

الجزء الاول

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة
ومسكنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية يولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٦

هجريه

فهرسة الجزء الاول

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٢٧	مطلب ذكر أول من تسلطن من المماليك البحرية	٤	مطلب بيان محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد
٢٧	ذكر أول من تولى الوزارة من القبط بالديار المصرية	٤	بيان حال القاهرة في مدة الخلفاء الفاطميين
٢٧	ذكر سلطنة الملك المنصور بن الملك المعز أيك	٨	بيان مدة استيلاء الفاطميين على أرض مصر
٢٧	ذكر سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقداري	٨	ذكر أبواب القاهرة
٢٩	ذكر أول من أخذت سوكب المحمل والكسوة بالديار المصرية	٨	ذكر أول من تولى الخلافة من الفاطميين بالديار المصرية
٣٠	ذكر تولية الملك السعيد بن الملك الظاهر وإقامة أخيه الملك العادل من بعده ثم خلعه وإقامة سيف الدين قلاوون الألفي	١١	في بيان رسوم الجوامع والمساجد في الأزمان السالفة
٣٠	ذكر سلطنة الملك الأشرف صلاح الدين خليل خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون	١١	ذكر ابتداء التدريس في الجامع الأزهر
٣٠	ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون	١١	في بيان الليالي التي كانت تعرف بليالي الوقود زمن الفاطميين وفيما كان يعمل بها من الرسوم وفيما فعله الفاطميون من المباني وغيرها
٣١	ذكر سلطنة الملك العادل كتبغا المنصوري	١٢	في بيان أول ما بنى في جهة الحسينية
٣١	ذكر سلطنة الملك حسام الدين لأجين المنصوري	١٩	ذكر واقعة العبد مع الغز بالديار المصرية
٣١	ذكر سلطنة الثانية للملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٢	ما صارت إليه القاهرة بعد الفاطميين وبيان تمكن صلاح الدين من الديار المصرية وسبب استيلائه عليها
٣٢	ذكر سلطنة ركن الدين بيبرس الجاشنكير	٢٣	ذكر أول استقرار الدولة الأيوبية بالديار المصرية
٣٢	ذكر السلطنة الثالثة للملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٣	في بيان ما فعله السلطان صلاح الدين من العماثر وغيرها بالديار المصرية
٣٦	ذكر سلطنة الملك المنصور ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون	٢٣	ذكر جلوس الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين على تخت الديار المصرية
٣٦	ذكر سلطنة الملك الأشرف ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٤	ذكر جلوس الملك المنصور محمد بن العزيز على تخت الديار المصرية وخلعه واستيلاء الملك العادل
٣٦	ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن أحمد بن الملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٤	ذكر جلوس ناصر الدين محمد بن العادل على تخت الديار المصرية
٣٦	ذكر سلطنة الملك الصالح عماد الدين اسمعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٤	ذكر جلوس سيف الدين أبي بكر العادل الأصغر على تخت الديار المصرية واستيلاء الملك الصالح من بعده
٣٦	ذكر سلطنة الملك الكامل شهبان ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٥	سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب
٣٦	ذكر سلطنة الملك المنصور حسن ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٦	ذكر دولة المماليك البحرية

صفحة	صفحة
٣٧	مطلب ذكر تولية الملك الصالح صلاح الدين صالح
٣٧	ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٧	ذكر عود الملك الناصر حسن للسلطنة بعد
٣٨	خلع أخيه الملك صلاح الدين صالح
٣٨	ذكر سلطنة الملك صلاح الدين محمد بن المنظر
٣٨	حاجي
٣٨	ذكر سلطنة الملك زين الدين أبي المعالي
٣٨	السلطان شعبان بن حسين ابن الناصر محمد
٣٨	ابن قلاوون
٤٠	ذكر سلطنة الملك المنصور ابن السلطان
٤٠	شعبان
٤٠	ذكر جلوس السلطان زين الدين حاجي أخى
٤٠	الاشرف
٤٠	ذكر دولة المماليك الجراكسة التي أولها
٤٢	السلطان الظاهر برقوق
٤٢	الكلام على يوم النور وروى ما كان يعمل به
٤٢	ذكر تولية الناصر فرج بن الظاهر برقوق
٤٢	ذكر تولية عز الدين عبد العزيز بن الظاهر وخلع
٤٢	الناصر فرج
٤٢	ذكر رجوع الناصر فرج للسلطنة ثانيا
٤٣	ذكر سلطنة أمير المؤمنين أبي الفضل العباسي
٤٣	ذكر تولية السلطان المؤيد
٤٣	بيان أول من تولى الحسبة من الترك بالديار
٤٣	المصرية
٤٤	ذكر تولية الملك أبي السعادات أحمد بن المؤيد
٤٤	ذكر تولية سيف الدين ططر الظاهري
٤٤	البحر كسبي
٤٤	ذكر تولية أبي النصر محمد بن ططر
٤٤	ذكر تولية السلطان الاشرف برساي الدقاي
٤٥	ذكر تولية جمال الدين يوسف بن الاشرف
٤٥	ذكر تولية الظاهر أبي سعيد جقمق
٤٥	ذكر تولية المنصور عثمان ابن السلطان جقمق
٤٥	ذكر تولية السلطان أبي النصر ايتال العلائي
٤٦	ذكر تولية الملك المؤيد أحمد بن ايتال
٤٦	ذكر تولية السلطان أبي سعيد خوشقدم
٤٦	مطلب ذكر تولية السلطان أبي النصر بلباي المؤيدي
٤٦	ذكر تولية السلطان أبي سعيد قمر بغا و ذكر
٤٦	خلعه وتولية خربك
٤٦	ذكر تولية السلطان الاشرف أبي النصر
٤٧	قايتباي
٤٧	ذكر تولية السلطان محمد بن قايتباي
٤٨	ذكر تولية قانصوه الاشرفي خال السلطان محمد
٤٨	ابن قايتباي
٤٨	ذكر تولية السلطان جانيلاط الاشرفي
٤٩	ذكر تولية السلطان طومانباي الاشرفي
٤٩	ذكر تولية السلطان قانصوه الغوري
٤٩	ذكر تولية الاشرف طومانباي ابن أخى
٤٩	الغوري
٤٩	في ذكر بعض ما صنعه الملك المتقدم ذكرهم
٤٩	وفي ذكر طرف من ترتيباتهم وعوائدهم
٥١	وغربها
٥١	الجلوس بدار العدل
٥١	في ذكر قوانين البلاد
٥١	أسواق الأسلحة والملابس
٥٢	في بيان الملابس التي كان يلبسها السلطان
٥٢	والعساكر
٥٢	ذكر الولائم التي كانت تعمل عند اتمام بناء
٥٥	القصور السلطانية
٥٥	في بيان حال القاهرة أيام الدولة العلية العثمانية
٥٦	ذكر حادثة دخول العساكر العثمانية في أرض
٥٦	مصر بعد موت السلطان الغوري
٥٦	ذكر ما وقع بمصر من الحروب والشدائد أيام
٥٧	ولاية الماشاوات
٥٧	ذكر تاريخ ظهور شرب الدخان بمصر
٥٧	ذكر واقعة الصناجق بمصر
٥٧	ذكر واقعة الزرب بمصر
٥٨	ذكر تاريخ استقلال علي بك الكبير بأمور
٥٨	مصر وفي الأمير عبد الرحمن كتحدا منها
٥٩	ذكر انفراد هرادي بك و ابراهيم بك بالحل
٥٩	والعقد بالديار المصرية

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٦٠	مطلب ذكر ما وقع بمصر من الغلاء والطاعون في سنة	٨٠	مطلب جغرافية القاهرة وضواحيها
٦٠	تسع وتسعين ومائة وألف	٨١	شكل القاهرة وأسوارها ومقدار ذلك بالذراع والمتر
٦٠	ذكر الحرب التي وقعت بين عساكر الدولة وعساكر مراد بك بناحية فوة	٨٢	عدد الحارات والشوارع والسكن الجديدة والقديمة ومقاديرها ومساحتها
٦٠	ذكر السيل الذي نزل من ناحية الجبل الأحمر وتخرّب بسببه أكثر خط الحسينية وما جاورها	٨٢	توزيع المياه في القاهرة بالوايونات والمواسير ومقدار ما يصرف في القاهرة وضواحيها من المياه في السنة الواحدة
٦٠	ذكر حال القاهرة في مدة الفرنساوية	٨٣	ميادين القاهرة ورحابها ومقدار ذلك
٦٢	ذكر حال القاهرة بعد خروج الفرنساوية	٨٣	تنظيم شوارع القاهرة وأول من أدخل المباني الرومية في الديار المصرية ومن تبعه وزاد عليه بالانتقان والابداع
٦٥	ذكر حال القاهرة في مدة العزيز محمد علي	٨٦	تقسيم القاهرة وتوابعها الى ثمانية أثمان مع بيانها
٦٧	ذكر أخذ الانكليز نفري الاسكندرية ورشيد	٨٦	القرى وقولات وبيوت الحكمة والطب
٦٨	ذكر تاريخ بناء سراي شري	٨٧	عدد الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا والرباطات والخوانق
٦٨	ذكر تاريخ حدوث القنعة على المنسوجات وغيرها	٨٧	ابطال مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية
٦٨	ذكر رفع السد عن كم من نقابة الاشراف ونفيه الى دمياط	٨٨	عدد المدرسين في المذاهب الاربعة وطلبة العلم بالجامع الأزهر وما يصرف لهم وباقى الجوامع والزوايا والاضرحة
٦٨	ذكر الاسباب التي انفصل بها الشيخ الطحطاوى من منصب الافتاء	٨٨	انشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها ومقدارها
٦٩	ذكر ملخص ما وقع من الحروب بين العزيز محمد علي وبين الوهاى بالاقطار الخجازية	٨٩	عدد الاضرحة
٦٩	ذكر الحيلة التي عملت على أمراء مصر في قتالهم بالقلعة	٨٩	عدد السكايا
٧٣	ذكر استيلاء العزيز محمد علي باشا على الاقطار السودانية	٩٠	أول خانقاة بمصر
٧٣	ذكر ترتيب العساكر المنتظمة وانشاء الاساطيل والمدارس وغير ذلك	٩٠	الموالد التي تعمل بالقاهرة وضواحيها
٧٤	ذكر الحرب المهولة الشامية	٩٢	ذكر ما يفعله العجم من أول المحرم الى ليلة عاشوراء
٧٤	تولية ابراهيم باشا ابن العزيز محمد علي	٩٣	سماط يوم عاشوراء في أيام الافضل
٧٦	تولية عباس باشا	٩٣	معابد اليهود وفرقهم وأعيادهم
٧٦	تولية سعيد باشا	٩٤	عدد محلات السكك والتجارة بالقاهرة وضواحيها ومصر القديمة وبولاق
٧٦	تولية اسمعيل باشا	٩٤	مبلغ العوائد المتحصلة في سنة ١٢٨٩
٧٧	تولية الخضر القحيمية التوفيقية	٩٥	جدول عدد القهساوى بالقاهرة والدكاكين وخلافها
٧٧	في بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولي العائلة المحمدية		

صفحة	صفحة
١٠١ مطلب مبدأ الدخولية ومقدار الاصناف الواردة الى	٩٥ مطلب عدد الحمامات
القاهرة سنة ١٣٠٠ هجرية	٩٦ = عدد الاسبقيات والمارستانات
١٠٣ = محل بيع الحبوب	٩٧ = الاجزائيات
١٠٣ = الحيوانات والعربات المستعملة في القاهرة	٩٧ = الاسلبة بالقاهرة
للنقل والركوب	٩٧ = حيضان سقى الدواب
١٠٣ = الاسواق التي تباع فيها الحيوانات التي للذبح	٩٨ = عدد سكان القاهرة من أهالي وأغراب
وغیرها	٩٨ = عدد موتى القاهرة ومولوديه في السنة
١٠٣ = الكلام على المذابح	٩٩ = مدافن الاموات
١٠٥ = حوادث جوية	٩٩ = عدد الموجودين بالقاهرة من الفرنج وغيرهم
١٠٦ = جدول حرارة الجو وضغطه	زمن الفرنساوية
١٠٦ = جهات عبوب الرياح وما يحصل معها	٩٩ = عدد طوائف صنائع المحروسة

(تت)

فهرسة الجزء الثانى

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	صفحة
٢٣ شارع الخردحمة	(حرف الهمزة)
١١٣ = الحضرية	٧ شارع أبى قشه
٥٩ = الخليفة	١٢٦ = أزبك
٧ = الخواص	٩٠ = الازهر
(حرف الدال)	٢٣ = الانترفة
١٠١ = الدحدرة	١٢ = الامشاطية
٨٢ = الدراسة	٨٠ = أم الغلام
١٠١ = الدرب الاحمر	(حرف الباء)
١١١ = درب الحباله	٧٩ شارع الباب الاخضر
١١٢ = درب الحصر	٨ = باب الفتوح
١١٠ = درب غزبه	١٠٩ = باب القرافة
٨١ = درب القزازين	٦٤ = باب النصر
٨٩ = درب لولية	٤٠٣ = باب الوزير
(حرف الراء)	٩٧ = الباطلية
٥٩ = الركبة	١١١ = البقل
١١٢ = الرماح	١٤ = بيت القاضى الجديد
(حرف الزاى)	٦ = البسوى
١١٥ = الزيادة	(حرف التاء)
(حرف السين)	١٠٢ شارع التبانة
٣٥ شارع السروجية	٨٦ = التملطة
١١٢ = سكة القادرية	١٠٩ = تحت السور
١٢ = السنانين	١٢ = التنبكشية
٩٢ = السنباز	(حرف الجيم)
١٠٥ = سوق السلاح	٩٩ شارع جامع أصلان
١٠٥ = سويقة العزى	٢١ = الجوهرجية
٦١ = السيدة نفيسة	(حرف الحاء)
٤٣ = السيوفية	١١٦ = حدرة الحناء
(حرف الشين)	٧٧ = سيدنا الحسين
١٢٧ = الشعراوى	١٠٠ = الخطابة
(حرف الصاد)	٣٨ = الحلمية
١١٥ = الصلبة	٨٦ = الحلوجى
٨٤ = الصنادقية	(حرف الخاء)
	٢٢ = خان الخليلي

صفحة	صفحة
١٢٦	(حرف الضاد)
(حرف الواو)	٧٠ شارع الضبيبة
٧٤ شارع وكالة التفاح	(حرف الطاء)
٦٥ » وكالة الصابون والجمالية	١١٤ شارع طولون
(الحارات)	(حرف العين)
(حرف الهمزة)	١١٢ شارع عرب يسار
١٠٥ حارة ابراهيم باشا بشارع سويقة العزى	١٠٦ » العطارين
٠٣٦ » أحمد باشا بشارع بحارة العمارة من شارع	٢٧ » العقادين
السروجية	٨٢ » العلية
١١٦ » الاربعين وتعرف أيضا بحارة الجعافرة بشارع	(حرف الغين)
الصلبية	٩٥ شارع الغرب
٠٣٦ حارة اسمعيل بك بحارة العمارة من شارع السروجية	٢٤ » الغورية
» اسمعيل شرارة بشارع الكردي	(حرف القاف)
٠٣٣ » اسمعيل كاشف بشارع قصبة رضوان	١١٠ شارع القبر الطويل
٥٨ » الالف بشارع السيوفية	٣٣ » قصبة رضوان
(حرف الباء)	٧٥ » قصر الشوك
١٠٣ حارة باب الوزير بشارع باب الوزير	١١٧ » قلعة الكيش
١١٢ » باشا بشارع عرب يسار	(حرف الكاف)
١١٧ » البقرية بحارة حمام بابا من شارع حدرة الحناء	٥ شارع الكردي
١١٦ » بنت المعمار بدرب جيرة من شارع الصلبة	١١١ » الشيخ كشك
١١٣ » بئر الوطاويط بشارع الخضيرة	٩٥ » الكعكسين
١٣ » بيت القاضي بشارع النحاسين	١١ » الكلباني ومرجوش
٦ » البيومي بشارع البيومي	(حرف الميم)
(حرف الجيم)	١٠٣ شارع المارداني
٩٩ حارة جامع أصلان بدرب شغلان من شارع جامع	١٠٣ » الحجر
أصلان	٧٤ » المحكمة
٩٢ » الجزائر بحارة الدويداري من شارع الازهر	١٠٤ » الخودية
٦٧ » الجبل بشارع وكالة الصابون والجمالية	١٢٠ » مرسينا
٥ » جميلة بشارع الكردي	١١٢ » المسيحية
٣٣ » الجنا بكية بشارع قصبة رضوان	١١١ » المشرقي
٣٣ » الجوخدار بشارع قصبة رضوان	٧٩ » المشهد
٦٧ » الجوانية بحارة الجبل من شارع وكالة الصابون	٤٣ » المظفر
والجمالية	٢٢ » المتناصيص
(حرف الحاء)	٣١ » المناخلية والسكرية
٨٢ حارة الحانوت بحارة كفر الطما عين من شارع الدراسة	(حرف النون)
	١٣ شارع النحاسين

صفحة	صفحة
٥	١٠٦ حارة حلوات بشارع سوق السلاح
	٢١٦ » حمام بابا بشارع حدره الخنا»
١١١	٦٧ » حوش أبي نار بحارة العطوف من شارع وكالة
١١٢	الصابون والجمالية
١٢٧	١١١ » حوش السيدة بشارع المشرق
١٢٦	٦٨ » حوش عطى بشارع وكالة الصابون والجمالية
	(حرف الخاء)
١٠٤	١١٦ » خرابه منصور بشارع الصليبة
٢١	٢٧ » خشة دم بشارع العقادين
١١٥	٧ » الخواص بشارع الخواص
	١٠٠ » الخوخة بشارع الخطابة
٣٣	٩٥ » الخوخة بشارع الغرب
	(حرف الدال)
٢١	٣٥ » الدالي حسين بشارع السروجية
٦٧	٣٧ » درب الاغوات بشارع السروجية
١١٢	١١٥ » درب البوص بشارع الصليبة
٨٢	٣٨ » درب القصير بشارع السروجية
	١٠٣ » درب كحيل بشارع باب الوزير
١١٦	٩٢ » الدويدارى بشارع الازهر
٦٧	(حرف الراء)
٩٢	٣٣ » رضوان بك بشارع قصبة رضوان
١٠٤	١١٢ » الرماح بشارع الرماح
٣٦	٢٩ » الروم بشارع العقادين
١١٥	(حرف الزاى)
٩٨	١١٢ » الزرية بشارع الرماح
٧	٣٣ » زقاق المسك بشارع قصبة رضوان
	١١٢ » الزينى بشارع المسيحية
٥٩	(حرف السين)
٣٣	١١٢ » السادة القادرية بشارع سكة القادرية
	١٠٥ » سليم باشا بشارع سويقة العزى
٧	٣٣ » السنان بشارع قصبة رضوان
٩٢	٣٠ » السوق بحارة الروم من شارع العقادين
١٠٥	٩٩ » سيدى سعد الله بشارع جامع اعلان
٧٥	٩٩ » السيدة فاطمة النبوية بشارع جامع اعلان
	٦٣ » السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة
٥	حارة سيف الدين بدر حسين من شارع الكردى
	(حرف الشين)
١١١	» الشركسى بشارع البقل
١١٢	» الشطابين بشارع الرماح
١٢٧	» الشعراوى بشارع الشعراوى
١٢٦	» شقبون بشارع أزبك
	(حرف الصاد)
١٠٤	» الصابونجية بدرب اللبانة من شارع المحمودية
٢١	» الصالحية بشارع الجوهرجية
١١٥	» الصائغ بشارع طولون
	(حرف الطاء)
٣٣	» الطاراقى بشارع قصبة رضوان
	(حرف العين)
٢١	» العدوية بشارع الجوهرجية
٦٧	» العراقى بحارة العطوف من شارع وكالة
	الصابون والجمالية
١١٢	» عرب قريش بشارع سكة القادرية
٨٢	» العرقسوسى بحارة كفر الطماعين من شارع
	الدراسة
١١٦	» العسيلي بشارع الصليبة
٦٧	» العطوف بشارع وكالة الصابون والجمالية
٩٢	» العلوة بحارة الدويدارى من شارع الازهر
١٠٤	» العلوة بدرب اللبانة من شارع المحمودية
٣٦	» العمارة بشارع السروجية
١١٥	» العمرى بشارع طولون
٩٨	» العنبرى بشارع الباطلية
٧	» عنوس بشارع الخواص
	(حرف الغين)
٥٩	» الغنم بشارع الخليفة
	(حرف الفاء)
٣٣	» الفرن بشارع قصبة رضوان
	(حرف القاف)
٧	» القباني بشارع السيوى
٩٢	» القبوة بحارة الدويدارى من شارع الازهر
١٠٥	» القبورجية بشارع سوق السلاح
٧٥	» قصر الشوك التى سماها المقريرى درب راشد
	بشارع قصر الشوك

صفحة	صفحة
٥	(حرف الكاف)
٧٦	٥ حارة الكردى بشارع الكردى
٨٥	٨٢ » كفر الزنارى بشارع العلو
٩٧	٨٢ » كفر الطماعين بشارع الدراسة
٩٦	١٠٤ » كوم الحكيم بشارع المجمودية
١٠١	١٠٣ حارة الكوى بشارع الحجر
١١٥	(حرف اللام)
٧	١١٥ » لطيف باشا بشارع الصليصة
٧٦	(حرف الميم)
٣٥	١٠٣ » المارستان بشارع الحجر
٩٥	٦٩ » المبيضة بشارع وكالة الصابون والجمالية
٣٠	١٠٠ » محمد على بالدرب المحروق من شارع جامع
	أصلان
	١٠٠ » المداينة بالدرب المحروق من شارع جامع
	أصلان
٧٩	٩٤ » المدرسة بحارة الدويدارى من شارع الازهر
١١٠	٩٧ » المدرسة بشارع الباطمية
٨٠	١٠٠ » مطاوع بالدرب المحروق
٩٧	٨٢ » المغربلين بحارة كفر الطماعين من شارع
٦٧	الدراسة
١١٥	١١٢ » المقدم بشارع عرب يسار
١١٠	(حرف الواو)
٦	٨٢ » الوسعة بحارة كفر الطماعين من شارع
١١٠	الدراسة
٦٧	٦٨ » وكالة المسلمدار بشارع وكالة الصابون
١١٠	والجمالية
٥٩	١١٧ » الوكيل بحارة حمام بابا من شارع حدرة الحنا
١٠٩	(العطف)
٨٢	(حرف الهمزة)
١٠٠	٧٩ عطفة أباظة بشارع الباب الاخضر
١١٥	١٠٩ » الأبيجي بشارع تحت السور
١٠٩	١١١ » أبى داود بشارع درب غزية
٨٢	١١٢ » أبى داود بشارع الرماح
١٠٠	٩٧ » أبى زربية بحارة المدرسة من شارع الباطمية
١١٥	١١١ » أبى سنة بشارع البقلى
١٠٩	
٨٢	
٥	عطفة أبى العلاء بشارع الكردى
٧٦	» أحمد باشا طاهر بشارع المحكمة
٨٥	» أحمد بك بشارع الصنادقية
٩٧	» الأربعين بشارع الباطمية
٩٦	» الأربعين بشارع الكعكيين
١٠١	» الأوسطى بشارع الدحديرة
١١٥	» الاسقف بشارع طولون
٧	» الاشقر بشارع أبى قشة
٧٦	» الافندى بشارع المحكمة
٣٥	» أم الغلام بحارة الدالى حسين من شارع
	السروجية
٩٥	» الأمير بشارع الازهر
٣٠	» الأمير تادرس بحارة الروم من شارع
	العقادين
	(حرف الباء)
٧٩	» الباب الاخضر بشارع الباب الاخضر
١١٠	» البارودى بشارع القبر الطويل
٨٠	» الست بدرية بشارع أم الغلام
٩٧	» بدوى بدرب العزقى من شارع الباطمية
٦٧	» البدوى بحارة العطوف من شارع وكالة
١١٥	الصابون والجمالية
١١٠	» بشناق بشارع طولون
٦	» البقرة بدرب المغاربة من شارع باب الفتوح
١١٠	» البلاحة بشارع البيوى
٦٧	» البلدية بشارع القبر الطويل
١١٠	» البناء بحارة العطوف من شارع وكالة الصابون
٥٩	والجمالية
١٠٩	» الشيخ بهادى بشارع درب غزية
٨٢	» المهلوان بشارع الركبه
١٠٠	» المسيرة بشارع باب القرافة
١١٥	» المبر بشارع كفر الزنارى من شارع العلو
١٠٩	» المبر بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
٨٢	» المبر بدرب المصبغة من شارع طولون
	» المبر بشارع تحت السور
	» المبر بشارع العلو

صفحة	صفحة
عطفة الخلوحي بشارع الصليبية ١١٦	(حرف التاء)
الحلمي بدر بشارع الخلفاء من شارع الدراسة ٨٣	عطفة التراب بحجارة كفر الزغاري من شارع العلة ٨٢
الحزبية بعطفة جعفر باشا من شارع قصبة رضوان ٣٣	التكية بشارع الدحديرة ١٠١
الحمام بحجارة خشنة قدم من شارع العقادين ٢٨	(حرف الجيم)
الحمام بشارع المناخلة والسكرية ٣١	جامع أم الساطار بشارع التبانة ١٠٢
الحمام بشارع الصنادقية ٨٥	الجامع بحجارة خشنة قدم من شارع العقادين ٢٨
الحمام بشارع الكعكيين ٩٦	الجاور على بشارع أم الغلام ٨٠
الحمامي بشارع قلعة الكباش ١٠٩	الجاويش بشارع التبانة ١٠٣
حميد بشارع الكردي ٥	الحسلي بشارع الكعكيين ٩٥
الحناني بشارع القبر الطويل ١١٠	الحدادي بحجارة الشعراوي من شارع الشعراوي ١٢٧
الحناء بشارع السروجية ٣٨	الحدادي بشارع قلعة الكباش ١١٩
الحنوي بحجارة العطوف من شارع وكالة الصابون والجمالية ٦٧	العطفة الخديدة بحجارة الروم من شارع العقادين ٢٩
حنفي بالدرب المسدود من شارع الخليفة ٦٠	الجزار بشارع الخواص ٧
الحوش بحجارة المدرسة من شارع الباطلية ٩٧	الجزار بشارع الكردي ٥
الحوش بشارع المحجر ١٠٣	جعفر باشا بشارع قصبة رضوان ٣٣
حوش الحدادين بشارع الصليبية ١١٥	عطفة الحلبي بشارع وكالة الصابون ٦٧
حوش السكان بشارع الدراسة ٨٣	الجن بشارع الخلية ٣٩
حوش المغاربة بشارع الباطلية ٩٨	الجنزلي بشارع درب غزية ١١٠
حوش النجار بشارع طولون ١١٥	الجوابر بشارع السنبار من شارع الازهر ٩٢
(حرف الحاء)	الجوشي بحجارة الروم من شارع العقادين ٢٩
عطفة الخاطب بشارع التبانة ١٠٣	الجوهري بحجارة الدالي حسين من شارع السروجية ٣٥
خرابة الصعايدة بدر شغلان من شارع جامع أصلان ١٠٠	جوهري بشارع الازهر ٩٥
الخبر بكية بشارع التبانة ١٠٣	جوهري بشارع الصليبية ١١٦
الخضار بشارع أبي قشة ٧	(حرف الحاء)
خلف بشارع تحت السور ١٠٩	عطفة حارة الروم بحجارة الروم من شارع العقادين ٢٩
الشيخ خليل بحجارة العطوف من شارع وكالة الصابون والجمالية ٦٧	حبشي بدر المصيفة من شارع طولون ١١٥
خمس بشارع تحت السور ١٠٩	حبيب أفندي بشارع الدرب الاحمر ١٠١
الخوخة بشارع طولون ١١٥	الحرافيش بشارع الدحديرة ١٠١
(حرف الدال)	حسين بريم بشارع درب الحصر ١١٢
عطفة الدالي ابراهيم بشارع المحمودية ١٠٤	حسين بدر المصبغة من شارع طولون ١١٥
درب ملوخيا بشارع درب غزية ١١٠	الحصر بشارع أبي قشة ٧
	الحكيم بشارع الركبة ٥٩
	الحلاوة بشارع البقلي ١١١

صفحة	صفحة
عطفة السد بالدرب المسدود من شارع الخليفة	٩٥ عطفة الدردير بشارع الكعكيين
» السد بشارع الباطلية	٩٥ » الدفري بشارع الكعكيين
» السد بشارع التبنانة	٩٥ » الدليلة بشارع الغريب
» السد بشارع جامع أصلان	١١٦ » الدمياطي بشارع الصليبة
» السد بشارع تحت السور	٣٧ » الدود بشارع السروجية
» السد بشارع درب الحباله	(حرف الذال)
» السد بشارع طولون	٢٩ » الذهبي بحارة الروم من شارع العقادين
» السد بشارع العلوة	(حرف الراء)
» السد بشارع الغريب	١٠٩ » رجب بشارع تحت السور
» السد بشارع مرجوش	١٠٠ » رجبية بدرب شغلان من شارع جامع
» سرحان بشارع الخواص	أصلان
» سرور بشارع الكردي	١٠٩ » الرمل بشارع تحت السور
» سعفان الصغير بشارع الدحدرة	١٢٦ » الرزازين بشارع نورالظلام
» سعفان الكبير بشارع الدحدرة	٢٨ » الرسام بشارع العقادين
» سعيد داخل درب المبضة من شارع طولون	١٢٦ » روبنة بشارع أزبك
» السكري بشارع المحجر	(حرف الزاي)
» السلاوي بشارع الكعكيين	١١٢ » زهراب بشارع درب الحصر
(حرف الشين)	٦٧ » زائد بحارة العطوف من شارع وكالة الصابون
» الشاوري بشارع الخواص	والجمالية
» الشرارية بشارع الباطلية	١٢٧ » الزاوية بحارة الشعراوى من شارع
» الشراقة بشارع البقلة	الشعراوى
» الشربة بحارة باب الوزير من شارع باب الوزير	٨٢ » الزاوية بحارة كفر الزغاري من شارع العلوة
» الشرفاء بشارع تحت السور	١٠١ » الزاوية بدرب اليانسية من شارع الدرب
» شق العرسة بحارة خشقدم من شارع	الاجر
العقادين	٩٩ » زرع النوى بشارع جامع أصلان
» شق العرسة بشارع السنبار	١٠٦ » زريعة أحمد شلي بشارع سوق السلاح
» شق القارب بشارع السنبار	٩٥ » الزنقة بشارع الغريب
» الجلبى بحارة العطوف من شارع وكالة	١١٩ » الزياتين بشارع قلعة الكباش
الصابون والجمالية	١٠٣ » الزيلعي بشارع باب الوزير
» الشماع بحارة كفر الزغاري من شارع العلوة	(حرف السين)
» شمس بحارة الروم من شارع العقادين	١٠٩ » السادة بشارع تحت السور
» الشوايين بشارع العقادين	٦٧ » السبيلي بحارة العطوف من شارع وكالة
(حرف الصاد)	الصابون والجمالية
عطفة الصباغ بشارع الصنادقية	٦٧ » السد بحارة العطوف من شارع وكالة الصابون
العطفة الصغيرة بحارة خشقدم من شارع العقادين	والجمالية

صحيحة	صحيحة
عطفة الطوير بحجارة خشقة دم من شارع العقادين (حرف العين)	١٢٧ العطفة الصغيرة بحجارة الشـعراوى من شارع الشعراوى
عطفة عابدين بشارع السيوى	» » ١٠٠ » بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
عبدالله اغا بحجارة الدالى حسين من شارع السروجية	» » ٦٠ » بالدرب المسدود من شارع الخليفة
عبدالله بك بشارع السروجية	» » ١٢٦ » بشارع أزبك
سيدى عبدالله بشارع تحت السور	» » ٩٧ » بشارع الباطلية
الشيخ عبدالله بشارع قلعة الكيش	» » ١١١ » بشارع درب الحباله
عزوز بدرب حسين من شارع الكردى	» » ١٠٠ » بشارع الخطابة
العقبي بشارع الصنادقية	» » ٣٩ » بشارع الخلية
العلبية بشارع العقادين	» » ١١٤ » بشارع الحضرية
عليان بشارع الرماح	» » ٥٩ » بشارع الخليفة
العمارة بشارع السروجية	» » ١٠١ » الصغيرة بشارع الدحديرة
العمارة بشارع نور الظلام	» » ١٠١ » الصغيرة بشارع درب الاحمر
عمارة حسين باشا بشارع أزبك	» » ١١١ » الصغيرة بشارع درب غزية
عمر اغا بحجارة الدالى حسين من شارع السروجية	» » ٣٥ » الصغيرة بشارع السروجية
سيدى على وفا بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى	» » ٣٦ » الصغيرة بشارع السروجية
عمود بشارع الزيادة	» » ١١٦ » الصغيرة بشارع الصابية
العنبرى بشارع الدراسة	» » ١١٥ » الصغيرة بشارع طولون
العنبرى بشارع السروجية	» » ١١٢ » الصغيرة بشارع عرب يسار
عطفة العباد بشارع تحت السور	» » ٨٢ » الصغيرة بشارع العلوة
العيني بحجارة الدويدارى من شارع الازهر (حرف الغين)	» » ١١٠ » الصغيرة بشارع المحجر
عطفة الغسالة بشارع الخلية	» » ١٢٦ » الصغيرة بشارع نور الظلام
الغندور بشارع سويقة العزى	» » ٦ » عطفة صلاح بشارع السيوى
الغندور بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى	» » ٨٣ » الصوافة بشارع الدراسة
(حرف الفاء)	» » ١١١ » الصاربة بشارع البقلي
عطفة فارس بشارع طولون	(حرف الضاد)
الشيخ فرج بدرب الحناء من شارع الدراسة	» » ١١٤ » العطفة الضيقة بشارع الحضرية
الفرماوى بشارع تحت السور	» » ١٠١ » الضيقة بشارع درب الاحمر
الفرن بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى	» » ١٢٧ » الضيقة بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
	(حرف الطاء)
	» » ٢٨ » عطفة الطاحون بحجارة خشقة دم من شارع العقادين
	» » ١٠٠ » الطاحون بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
	» » ١٠١ » طرطور بشارع الدحديرة

صفحة	صفحة
٨٢	٦
عطفة محرم بحارة كفر الزغاري من شارع العلوة	عطفة فضل بشارع البسوى
» المحسن بشارع المسيحية	٦٠
» المحكمة بشارع السروجية	١١٢
» المحلاقي بحارة المدرسة من شارع الباطلية	٧
» الشيخ محمد بشارع درب غزية	١١
» محمد جلبان بشارع سويقة العزى	(حرف القاف)
» محمد علي بشارع الدحدرة	٨٣
» المصدق التي سماها المقريري خرابة صالح	٣٧
بشارع الصنادقية	١١٥
» المذبح بحارة كنز الزغاري من شارع العلوة	٨
» مراد بك التي سماها المقريري زقاق حلب	٩٧
بشارع الحلمية	٥
» المورلي بشارع المحكمة	٦٧
» المصطبة بشارع العلوة	٨٢
» المغاربة بشارع الركبة	٥٩
» المغاربة بشارع طولون	١١٥
» المغربي بشارع التبليطة	٨٨
» المقدم بشارع أبي قشة	٧
» المنجحة بشارع طولون	١١٥
» منصور بحوة بحارة العطوف من شارع وكالة	٦٧
الصابون والجمالية	٧
» الميدان بشارع الخطابة	١٠٠
» الميلاق بشارع تحت السور	١٠٩
» الميضاة بشارع سيدنا الحسين	٧٨
(حرف النون)	٣٧
عطفة نافع بحارة العمارة من شارع السروجية	١٠١
» النبلة بشارع الدحدرة	٢٩
» النترى بحارة الروم من شارع العقادين	١٠٩
» النحلة بشارع تحت السور	١١٥
» ندى بشارع الخواص	(حرف اللام)
» النصاري بشارع طولون	٧٩
» النظيفة بشارع باب الوزير	٣٩
» نفيس بشارع تحت السور	١١٢
» النقاش بدرب المصبغة من شارع طولون	١٠٢
» نقنة بشارع الحضرة	١٠٩
	» القوية بشارع السروجية
	» القبة بشارع طولون
	» القرطبي بشارع أم الغلام
	» القرنقي بشارع الباطلية
	» القزاز بشارع الكردي
	» قشطمة بحارة العطوف من شارع وكالة
	الصابون والجمالية
	» القفاصين بشارع المحكمة
	» القاوي بحارة العطوف من شارع وكالة
	الصابون والجمالية
	» قنبور بشارع درب الحصر
	» الشيخ قنديل بحارة العطوف من شارع
	وكالة الصابون والجمالية
	» قويدر بشارع الخواص
	(حرف الكاف)
	عطفة كاسة بشارع البقلي
	» الكبابجي بدرب المصبغة من شارع طولون
	» الكسارة بشارع الخطابة
	» كون بحارة الروم من شارع العقادين
	» كواين بشارع تحت السور
	» كوع القرد بشارع طولون
	(حرف الميم)
	عطفة اللبان بشارع سيدنا الحسين
	(حرف الميم)
	عطفة الماس بشارع الحلمية
	» المالح بشارع عرب يسار
	» المبيض بشارع المارداني
	» محبوب بشارع تحت السور

صحيحة	صحيحة
درب الحمام بشارع درب القزازين ٨١	(حرف الهاء)
» الحوى بشارع أم الغلام ٨١	عطفة الهروية بشارع الخواص ٧
» حيدر بشارع قلعة الكباش ١١٩	» الهندي بحارة العطوف من شارع وكالة ٦٧
(حرف الخاء)	الصابون والجمالية
» الخدام بشارع سوق السلاح ١٠٦	» الهنود بالدرب المحروق من شارع جامع ١٠٠
(حرف الدال)	أصلان
درب الداودي بشارع عرب يسار ١١٢	(حرف الواو)
» الدقاقين بشارع البقلي ١١١	» الوسطانية بشارع الخطابة ١٠٠
» الدليل بشارع الباطلية ٩٨	» الوسماية بدرب المغاربة من شارع باب الفتوح ١٠
» الدودة بشارع عرب يسار ١١٢	» وكالة الزيت بشارع التبليطة ٨٧
(حرف الراء)	(الدوب)
درب الرشيد بشارع وكالة الصابون والجمالية ٧٠	(حرف الهمزة)
» الريحاني بشارع باب القرافة ١٠٩	درب ابن المجاور بحارة خشقدم من شارع العقادين ٢٨
(حرف الزاي)	» الاثرال بشارع الازهر ٩٢
درب الزيني بشارع الرماح ١١٢	الدرب الاصفر بشارع وكالة الصابون والجمالية ٧٠
(حرف السين)	درب الاكراد بشارع المشرق ١١١
درب الساقية بشارع عرب يسار ١١٢	(حرف الباء)
» الساقية بشارع قلعة الكباش ١١٩	درب الباهي بشارع سكة القادرية ١١٢
» السماكين بشارع سويقة العزى ١٠٥	» بجري بشارع تحت السور ١٠٩
» السماكين بشارع الصلبة ١١٦	» بجري بشارع درب الجمالة ١١١
» السناغة بشارع قلعة الكباش ١١٩	» البرقع بشارع عرب يسار ١١٢
(حرف الشين)	» بشتال بشارع سويقة العزى ١٠٥
درب شغلان بشارع جامع أصلان ٩٩	» البير بشارع التبانة ١٠٣
» الشهيد بشارع البقلي ١١١	» البير بشارع البقلي ١١١
» الشورى بحارة الخوخة من شارع الخطابة ١٠٠	» البير بشارع قلعة الكباش ١١٩
(حرف الصاد)	(حرف الجيم)
درب الصباغ بشارع جامع أصلان ٩٩	درب الجامع بشارع الخليفة ٥٩
» صبيح بشارع درب الحصر ١١٢	» جمرة بشارع الصلبة ١١٥
» الصهر بشارع الخطابة ١٠٠	» الجمالة بشارع طولون ١١٥
(حرف الطاء)	(حرف الخاء)
درب الطباخ بدرب السماكين من شارع الصلبة ١١٦	درب الجمالة بشارع الشيخ كشك ١١١
» الطبلاوي بشارع المحكمة ٧٥	» المجازي بحارة كفر الزغاري من شارع العلو ٨٢
» الطولوني بشارع قلعة الكباش ١١٩	» حسين بشارع الكردي ٥
(حرف العين)	» الحصر بشارع درب الحصر ١١٢
» العتامنة بشارع باب القرافة ١٠٩	» الحناء بشارع الدراسة ٨٢

صحيفة	صحيفة
» المشاطة بالدرب المسدود من شارع الخليفة	٩٧ <u>درب العزقي بشارع الباطلية</u>
» المصبغة بشارع طولون	(حرف الغين)
» المصنع بدرب اللبانة من شارع المحمودية	١١١ <u>درب غزية بشارع درب غزية</u>
» درب المغاربة بشارع باب الفتوح	٥ <u>درب الغنامة بدرب حسين من شارع الكردى</u>
» المقدم بشارع قصر الشوك	(حرف الفاء)
» الشيخ موسى الذى سماه المقريرى درب السلامى بشارع قصر الشوك	٧٥ <u>درب الفراخسة الذى سماه المقريرى درب نادر بشارع قصر الشوك</u>
» مليحة بشارع باب القرافة	١٠٠ <u>» القرن بدرب شغلان من شارع جامع أصلان</u>
» الميضاة بشارع الصلبة	١٠٩ <u>» القرن بشارع تحت السور</u>
(حرف النون)	(حرف القاف)
» النبة بشارع قلعة الكيش	١٣ <u>درب قرمن بشارع النحاسين</u>
» النجار بشارع باب القرافة	٨١ <u>» القزازين الذى سماه المقريرى درب مـ لـ و خيا</u>
» النحلة بشارع الدحديرة	<u>بشارع درب القزازين</u>
» النوشري بجارة كفر الزغاري من شارع العلوة	١٠٣ <u>» القزازين بشارع التبانة</u>
(حرف الواو)	١٠٩ <u>» القزازين بشارع تحت السور</u>
» الواجة بشارع التبانة	٧٥ <u>» القصاصين بشارع قصر الشوك</u>
» الوراقة الذى سماه المقريرى خان الوراقة	١١٠ <u>» القطاطنة بشارع القبرا طويل</u>
<u>بشارع الكلباني</u>	١١٩ <u>» القطاينة بشارع قلعة الكيش</u>
(حرف الياء)	(حرف الكاف)
» اليانسية بشارع الدرب الاحمر	٧٥ <u>درب الكاشف بشارع قصر الشوك</u>
(الجوامع)	٥٩ <u>درب الكحالة بشارع الخليفة</u>
(حرف الهمزة)	(حرف اللام)
» جامع ابراهيم أغامستحفظان الذى سماه المقريرى	١٠٤ <u>درب اللبانة بشارع المحمودية</u>
» جامع آق سنقر بشارع باب الوزير	٨٩ <u>» لولية الذى سماه المقريرى درب ابن لؤلؤ</u>
» أي بنات بشارع درب الحصر	<u>بشارع درب لولية</u>
» أي غالية بشارع الحجر	(حرف الميم)
» جامع أحمد بيك كوهية بجارة بئر الوطاويط	١١٢ <u>درب المثذنة بشارع المسيحية</u>
من شارع الحضرة	١١٢ <u>» المجرى بشارع عرب يسار</u>
» جامع أزبك بشارع أزبك	١٠٠ <u>» المحروق بشارع جامع أصلان</u>
» الازهر بشارع الازهر	١١٥ <u>» المراحمة بشارع الصلبة</u>
» الاشرفية بشارع الاشرفية	٥٩ <u>» المرعاوى بشارع الركبة</u>
» أصل السلحدار المعروف الآن بجامع	١٠٣ <u>» المركز بشارع التبانة</u>
أصلان بشارع جامع أصلان	٥٩ <u>الدرب المسدود بشارع الخليفة</u>
» الاقرب بشارع الامشاطية	٥ <u>درب مسعود بشارع الكردى</u>
	٧٤ <u>» المسقط بشارع المحكمة</u>

صحيفة		صحيفة	
٣٤	جامع الجانبيكية المعروف أولاً بمدرسة جانبك بشارع قصبة رضوان	١٠٢	جامع أم السلطان الذي سماه المقريري مدرسة أم السلطان بشارع التبانة
٣٨	» جامع المعروف أولاً بمدرسة جانب بشارع السروجية	٨٠	» أم الغلام المعروف أولاً بمدرسة اينال بشارع أم الغلام
١٢٠	» الجاولي الذي سماه المقريري مدرسة الجاولي بشارع قلعة الكباش	١٠١	» الانسي بشارع الدحديرة
١٠٩	» الجركسي بشارع تحت السور	١٠٣	» ايتمش الذي سماه المقريري المدرسة الايتمشية بشارع باب الوزير
٧٤	» الجمالي الذي سماه المقريري مدرسة جمال الدين الاستادار بشارع وكالة التفاح	٣٤	» اينال الذي سماه المقريري مدرسة اينال بشارع قصبة رضوان
١٠٤	» جوهر اللالا المعروف أولاً بمدرسة جوهر اللالا بدرب المصنع من شارع المحمدية		(حرف الباء)
١١٦	» جوهر الصفوي المعروف أولاً بمدرسة جوهر الصفوي بحارة جوهر من شارع الصليبة	١٠٣	جامع باب الوزير الذي سماه المقريري جامع قوصون بحارة باب الوزير من شارع باب الوزير
١٠٠	» الجويني بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان	٧٩	» البازردار بشارع المشهد
	(حرف الحاء)	١١٠	» بدر الدين الوثاني بشارع القبر الطويل
٦٦	جامع الحاكم بشارع وكالة الصابون والجمالية	٢٢	» بدر الدين العجبي الذي سماه المقريري المدرسة البيدرية بحارة الصالحية من شارع الجوهرجية
٧١	» الختوب بشارع وكالة الصابون والجمالية	١١٠	» البرديني بشارع باب القرافة
٧٧	» الخجازية الذي سماه المقريري المدرسة الخجازية بشارع المحكمة	١٣	» البرقوقية الذي سماه المقريري المدرسة البرقوقية بشارع النحاسين
١٢٦	» حسن باشا بشارع أزيك	١١١	» البقلي بشارع البقلي
٧٧	جامع المشهد الحسيني بشارع سيدنا الحسين (حرف الخاء)	٧٠	» بيسر الجاشنكير الذي سماه المقريري خابقاء ركن الدين بيسر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧٣	جامع الخانقاه الذي سماه المقريري الخانقاه الصلاحية بشارع وكالة الصابون والجمالية	٦	» البيومي بشارع البيومي (حرف التاء)
١٢٠	» الخضير بشارع قلعة الكباش	١٠٠	» الترابي ويعرف أيضاً بجامع السبع سلاطين بشارع الخطابة
٧	» الخواص بشارع الخواص	٢٢	» تغري بردي ويعرف بجامع المقاصيص بشارع المقاصيص
١٠٣	» خيربك المعروف أولاً بمدرسة خيربك بشارع التبانة	١١٥	» تغري بردي ويعرف بجامع المودى بشارع الصليبة
	(حرف الدال)	٦٧	» التينة بشارع وكالة الصابون والجمالية (حرف الجيم)
١٣	جامع درب قرمز الذي سماه المقريري المدرسة السابقية بدرب قرمز من شارع النحاسين	١٠٥	جامع الجاني الذي سماه المقريري مدرسة الجاني بشارع سوق العزى
٨٣	» الدواخلي بشارع الدراسة (حرف الراء)		
١٠٤	جامع رضوان أعقاب طفة الدالي ابراهيم من شارع المحمدية		

صفحة	صفحة
١١٢	جامع الرماح من شارع الرماح
(حرف السين)	
٨	جامع السطوحية بشارع باب الفتوح
٩٩	» سيدى سعد الله بحارة سيدى سعد الله من
	شارع جامع أصلان
٦٠	» السيدة سكينه بشارع الخليفة
١١١	» السلاماني بشارع الشيخ كشك
٩٨	» سودون القصري ويعرف بجامع الدعاء
	بشارع الباطلية
١٠٥	» سودون من زاده المعروف أولاد مدرسة
	سودون ويعرف الآن بجامع السائس
	بشارع سويقة العزى
	(حرف الشين المعجمة)
١٢٧	جامع الشمراي بشارع الشمراي
١١٦	» شيخو والخانقاها الشيخونية بشارع الصليبة
	(حرف الصاد المهملة)
٣٣	جامع الصالح طلائع بشارع قصبة رضوان
١٢٠	» صرغمش الذي سماه المقرري المدرسة
	الصرغمشية بشارع قلعة الكباش
	(حرف الطاء المهملة)
١١٤	جامع طولون بشارع طولون
	(حرف العين المهملة)
١٠١	جامع عارف باشا بشارع الدرب الأحمر
١٠٩	» السيدة عائشة النبوية بشارع باب القرافة
١١٦	» الأمير علي بحارة بنت المعمار من شارع الصليبة
	(حرف الغين المعجمة)
٩٥	جامع الغريب الذي سماه المقرري جامع البرقية
	بشارع الغريب
٢٤	» الغوري بشارع الغورية
١٠٦	» الغوري ويعرف بجامع انتولى بشارع
	الطارين
	(حرف الفاء)
٩٩	جامع السيدة فاطمة النبوية من شارع جامع
	أصلان
٣٠	» الفاكهاني الذي سماه المقرري جامع الظافر
	بشارع العقادين
	(حرف القاف)
١١٢	جامع انقادرية بشارع سكة القادرية
١١٩	» قانم المعروف أولاد مدرسة قانم التاجر بشارع
	قلعة الكباش
١١٩	» قايتباي المعروف أولاد مدرسة قايتباي
	بشارع قلعة الكباش
١١٦	» قايتباي المحمدى المعروف أولاد بالم مدرسة
	القبهية بشارع الصليبة
١١٠	» القبر الطويل بشارع القبر الطويل
٩٩	» محماس المعروف الآن بجامع أبي حريية
	بشارع جامع أصلان
١٣	» قلاوون الذي سماه المقرري المدرسة
	المنصورية ويعرف أيضا بجامع المارستان
	بشارع النحاسين
١١٢	» قلمطاي بشارع درب الحصر
٣٧	» التماري بهطقة عبد الله بك من شارع
	السروجية
٣٧	» قوصون بحارة درب الاغوات من شارع
	السروجية
	(حرف الكاف)
٢٧	جامع كافور الزمام الذي سماه المقرري مدرسة
	الدليم بحارة خشقدم من شارع العقادين
١٣	جامع الكاملية الذي سماه المقرري المدرسة
	الكاملية بشارع النحاسين
١١١	جامع الشيخ كشك بشارع الشيخ كشك
٦	» كمال الدين بشارع البيومي
	(حرف اللام)
١٢٤	جامع لاشين السيفي بشارع مرسينا
	(حرف الميم)
١٠٢	جامع المارداني بشارع المارداني
٣٩	» الماس بشارع الخليفة
٦٠	» سيدى محمد الانور بشارع الخليفة
٩١	» محمديك أبي الذهب بشارع الازهر
٣٤	» محمود الكردي الذي سماه المقرري المدرسة
	المجودية بشارع قصبة رضوان

صفحة	صفحة
٢٢ زاوية أحمد باشا يحيى بنحان الخليلي من شارع الجوهريجية	٧٤ جامع محمود محرم بشارع المحكمة
٧ » أحمد البقلي بشارع أبي قشة	١٠٤ » المحمودية بشارع المحمودية
٢٩ » السيد أحمد أبي النصر بجارة الروم من شارع العقادين	٧٥ » المرازقة بدرب الطبلاوي من شارع المحكمة
٩٧ زاوية الآخرس بجارة المدرسة من شارع الباطلية	١١٢ » المسيحية بشارع المسيحية
٩٧ » الاربعين بشارع الباطلية	١٠٩ » مصطفى باشا بشارع تحت السور
١١٧ » الاربعين بجارة البقرية من شارع حذرة الخفاء	٢٣ » الشيخ مطهر الذي سماه المقرري المدرسة
٦ » الاربعين بشارع البيومي	السيوفية بشارع الخردجية
١٠٦ » الاربعين بدرب الخدام من شارع سوق الصلاح	٨٣ » السيد محمد بشارع الدراسة
١١٦ » الاربعين بجارة الاربعين من شارع الصليبية	٦١ » المعترف بشارع السيدة نفيسة
١٢٦ » الاربعين بعطفة الرزازين من شارع نورالظلام	١١٦ » مغلباي طاز بجارة بنت المعمار من شارع الصليبية
١٠٥ » الاربعين بشارع سويقة الهري	١٠١ » منجك بشارع الدحديرة
١٢٦ » الاربعين بجارة شقوبون من شارع أزبك	٧٥ » الشيخ موسى بدرب الشيخ موسى من شارع قصر الشوك
١١٥ » الاربعين بعطفة الصانع من شارع طولون	٣١ جامع المؤيد بشارع المناخلية والسكرية (حرف النون)
١١٥ » الاربعين بجارة الاربعين من شارع الصليبية	٤٣ جامع الناصرية الذي سماه المقرري المدرسة الناصرية بشارع النحاسين
١١٥ » الاربعين بدرب الميضاة من شارع الصليبية	٦٢ » السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة (حرف اليا)
٣٦ » الاربعين التي سماها المقرري رواق ابن سليمان بجارة اسمعيل بيك من شارع السروجية	٩٥ جامع سيدي يحيى بن عقب بشارع الكعكيين (الزوايا) (حرف الهمزة)
٣٦ زاوية الاربعين بجارة الدالي حسين من شارع السروجية	٦ زاوية الست آمنة بشارع البيومي
(حرف الباء الموحدة)	٤٥ » الأبار التي سماها المقرري المدرسة البندقارية بشارع السيوفية
٥٩ زاوية بابا يحيى بشارع الركبة	١٢٨ زاوية ابراهيم بن عصيفير بشارع الشعراوي
٦ » باشا السكري بشارع البيومي	١٢٨ زاوية ابراهيم المواهي بشارع الشعراوي
٧٥ » سيدي بدر الدين العراقي بدرب الطبلاوي من شارع المحكمة	١١٩ » أبي البقا بدرب النبققة من شارع قلعة الكباش
٨٠ » الست بدرية بعطفة الست بدرية من شارع أم الغلام	١٢٨ » أبي الحائل بشارع الشعراوي
٩٥ زاوية البزدار بشارع الغريب	٥ » أبي خودة بشارع الكردي
٦٦ » البقري التي سماها المقرري المدرسة البقرية بشارع وكالة الصابون والجمالية	١١ » أبي الخير الكلباني بشارع مرجوش
١١٠ » الشيخ بهادة بعطفة بهادة من شارع درب غزينة	١٢٨ » أبي العشائر وتعرف أيضا بجامع أبي العشائر بشارع الشعراوي
١٠٤ » الهلال بشارع المحجر	١٠٢ زاوية أبي اليوسفين بشارع المارداني

صفحة	صفحة
٦٩ زاوية الخضر والاربعين بحارة الميضأة من شارع وكالة الصابون والجمالية	٥٩ زاوية تاج الدين العادلي بدرب المشاطة من شارع الخليفة
١٠٠ » الخضر بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	١١٣ » التشمري بشارع درب الحصر
٢٢ » خليل اغا من شارع خان الخليلي	١٠٤ » تقي الدين البهي المعروفة الا ن بتكية تقي الدين بشارع المحمودية
٣٩ » الشيخ خلف بشارع الحلمية	(حرف الجيم)
٩٨ » نجيب بعطفة الشرارية من شارع الباطلية	١٣ زاوية الجديدة بدرب قمر من شارع النحاسين
١٢٨ » خوندالمعروفة اولاً بدرسة أم خوند بشارع الشعراوى	١١٦ زاوية الجعافرة بحارة الاربعين من شارع الصليبة
(حرف الدال المهملة)	٢٢ » السلطان جقمق بخان الخليلي من شارع الجوهرجية
٩٥ زاوية الدردير بشارع الكعكيين	٩٢ » جلال الدين البكري بشارع الازهر
٩٥ » الست دلال بشارع الغريب	٧٥ » الجمالي التي سماها المقرري المدرسة الجمالية
١٠١ » الدفوشي بعطفة طرطور من شارع الدحدرة	بشارع قصر الشوك
٩٤ » الدويداري بحارة الدويداري من شارع السنبار	١١٠ » الجيزي بشارع القبرا طويل
(حرف الراء المهملة)	(حرف الحاء المهملة)
١٢٧ زاوية راشد بحارة الشعراوى من شارع الشعراوى	٩٥ زاوية سيدى حبة بشارع الغريب
٩٧ » الشيخ راشد بحارة المدرسة من شارع الباطلية	٣٧ » الحداد بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية
١٠١ » الشيخ رجب بعطفة التكية من شارع الدحدرة	١٠٤ » الشيخ حسن الرومي بشارع المنجمر
٣٤ » رضوان بيك بشارع قصبة رضوان	١٠٥ » حسن اغا بلعاب بشارع سويقة العزى
(حرف السين المهملة)	٨٦ » زاوية الحلوجي التي سماها المقرري زاوية الحلواى بشارع الحلوجي
١٠٥ زاوية الشيخ سعود بشارع سويقة العزى	٨٠ » حلومة التي سماها المقرري المدرسة الملكية
١٠٠ » الشيخ سليم بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	بشارع أم الغلام
١٠٣ » سنبغا بدرب القزازين من شارع التبانة	١٠١ » الحوصكاني بعطفة الحرافيش من شارع الدحدرة
١٠١ » سيف اليزل بعطفة طرطور من شارع الدحدرة	(حرف الخاء المعجمة)
(حرف الشين المعجمة)	٢٢ زاوية خان النحاس بخان الخليلي من شارع الجوهرجية
٣٦ زاوية شاكر بحارة العمارة من شارع السروجية	٦ » الخدام وتعرف أيضاً بزاوية التميمي بشارع السوي
٣٥ » شبرك بحارة الدالي حسين من شارع السروجية	٦ » الخدام وتعرف أيضاً بزاوية التميمي بشارع السوي
٩٨ » شرارية بعطفة شرارية من شارع الباطلية	٣٦ » خضر بشارع السروجية
(حرف الصاد المهملة)	
٧ زاوية الصارم وتعرف أيضاً بزاوية شعبة وبزاوية عنوس بشارع الخواص	

صفحة	الزاوية الصغيرة بشارع أبي قشة (حرف الصاد المهملة)	صفحة	الحاج علي المسلوب بدرب النجار من شارع باب القرافة
٧٠	زاوية الضيعة التي سماها المقريري المدرسة الصيرمية بشارع وكالة الصابون والجمالية	١٢٧	زاوية سيدي علي وفا بحارة الشعراوى من شارع الشعراوى
١٠٠	زاوية عابدين بشارع التبانة (حرف العين المهملة)	٩١	العيان بشارع الازهر
٢٢	السلطان العادل بخان الخليلي من شارع الجوهري	١١٥	العمرى بشارع طولون
٥٩	العادل بدرب المشاطة من شارع الخليفة عباس باشا بشارع السروجية	٨٣	عنان بحارة السيارة من شارع باب القرافة
٣٨	عبد الرحمن كتحدا بعطفة الزاوية من حارة كفر الزنماري	٩٨	العنبري بعطفة العنبري من شارع الدراسة
٨٢	عبد الرحمن كتحدا بعطفة الزاوية من حارة كفر الزنماري	٩٨	العنبري المعروفة أولا بالمدرسة العنبرية بشارع الباطلية
٣٤	عبد الرحمن كتحدا بشارع قصبة رضوان	٩٢	العينى المعروفة أولا بالمدرسة العينية بحارة الدويدارى من شارع السنبار
٧٥	عبد الرحيم التي سماها المقريري المدرسة القوصية بدرب الفراخية من شارع قصر الشوك	١١١	زاوية الغباشي المعروفة أولا بزاوية البنات البكر بشارع الشيخ كشك
٦٩	زاوية عبد اللطيف بحارة المبيضة من شارع وكالة الصابون والجمالية	١٠٦	الغزى بشارع سوق السلاح
٩٤	عبد العليم المعروفة أولا بالمدرسة الشعبية بحارة المدرسة من شارع السنبار	١١٥	العمرى بعطفة العمرى من شارع طولون
١٢٧	عبد الكريم بحارة الشعراوى من شارع الشعراوى	٩٣	زاوية الغنامية التي سماها المقريري المدرسة الغنامية بحارة الدويدارى من شارع السنبار
١١٢	الشيخ عبد الله بشارع عرب يسار	٢٢	الغورى بخان الخليلي من شارع الجوهري
٣٩	الشيخ عبد الله التي سماها المقريري المدرسة الطنجية بشارع الخلية	١١٥	زاوية سيدي فارس بعطفة سيدي فارس من شارع طولون
١٠٠	الشيخ عبد الله الانصارى بدرب شغلان من شارع جامع أضلان	٥٨	الفرقاني التي سماها المقريري المدرسة الفرقانية بشارع السيوفية
٣٣	عبد المتعال بعطفة جعفر باشا من شارع قصبة رضوان	٣٣	الفيومي بحارة زقاق المسك من شارع قصبة رضوان
١٢٤	عثمان بشارع مرسيانا	٦٦	زاوية القاصد التي سماها المقريري المدرسة القاصدية بشارع وكالة الصابون والجمالية
١٠٥	عثمان أغا بشارع سوية العزى	١٠١	التادري بعطفة محمد من شارع الدحديرة
٢٢	الشيخ عطية بخان الخليلي من شارع الجوهري	٨٠	القبرطي بعطفة القبرطي من شارع أم الغلام
٨١	عطية بدرب الحمام من شارع درب القزازين	٨٣	القزاز بشارع الدراسة
١٠٦	علي كتحدا بشارع سوق السلاح	٣٧	القيسونى بحارة درب الاغصوات من شارع السروجية

صفحة	صفحة
(حرف الهاء)	(حرف الكاف)
زاوية الهنود بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان ١٠٠	زاوية كوساسنان المعروفة أولا بالمدرسة السنانية بشارع الصنادقية ٨٥
(حرف الواو)	(حرف اللام)
زاوية الواطي بعطفة أحمد باشا طاهر من شارع قصر الشوك ٧٦	زاوية اللبان التي سماها المقرري المدرسة البيدرية بشارع أم الغلام ٨١
(حرف الياء)	(حرف الميم)
زاوية يحيى جاويش بدرب صبيح من شارع درب الحصر ١١٢	زاوية المجاهد المعروفة أولا بجنازة قوصون بحارة باب الوزير من شارع باب الوزير ١٠٣
» الشيخ يوسف بالدرب المسدود من شارع الخليفة ٦٠	» محمد أنما كدليات بحارة القبور جية من شارع سوق السلاح ١٠٥
» اليونانية بشارع قصبة رضوان والمغربيلين (المدارس)	» محمد أفندي روزناجي بعطفة جزة باشا من شارع قصبة رضوان ٣٣
(حرف الهمزة)	» مرسيه بشارع مرسيه ١٢٤
مدرسة ابن غنام المعروفة الآن بزاوية ابن غنام بحارة الدويداري من شارع الازهر ٩٣	» مرشد بشارع التبانة ١٠٠
المدرسة الابي بكريه المعروفة الآن بزاوية المطفر بشارع السيوفية ٥٧	» الست مريم بشارع باب القرافة ١٠٩
» الاشرفية بشارع الحجر ١٠٤	» الست مريم بشارع مرسيه ١٢٤
» الاقبغاوية بالجامع الازهر من شارع الجامع الازهر ٩١	» مصطفى بك طبطباي بشارع الركبة ٥٩
» أم خوند المعروفة الآن بزاوية خوند بشارع الشعراوى ١٢٨	» المنظر المعروفة أولا بالمدرسة الابي بكريه بشارع السيوفية ٥٧
» أم السلطان المعروفة الآن بجامع أم السلطان بشارع التبانة ١٠٢	» معبد موسى بشارع التنبكشية ١٢
» ايتش النجاشي المعروفة الآن بجامع ايتش بشارع باب الوزير ١٠٣	» المغربيلين بحارة المغربيلين من شارع الدراسة ٨٢
» اينال المعروفة الآن بجامع اينال بشارع قصبة رضوان ٣٤	» سيدي منصور بدرب المشاطة من شارع الخليفة ٥٩
(حرف الباء الموحدة)	(حرف النون)
مدرسة البرقوقية المعروفة الآن بجامع البرقوقية بشارع النحاسين ١٣	زاوية النحاس بشارع نور الظلام ١٢٦
» البشيرية المعروفة الآن بزاوية نور الظلام بشارع نور الظلام ١٢٦	» نصر الله الخطيب بخان الخليلي من شارع الجوهريه ٢٢
» البقرية المعروفة الآن بزاوية البقرى بشارع وكالة الصابون والجمالية ٦٦	» نصر الله اللقاني المعروفة الآن بزاوية خليل أنابشارع سيدنا الحسن ٧٩
	» القاش بعطفة الوسماية من شارع باب الشمس ١٠
	» نور الظلام التي سماها المقرري المدرسة البشيرية بشارع نور الظلام ١٢٦

صحيفة	صحيفة
٤٥ مدرسة البندقدارية المعروفة الآن بزاوية الآبار <u>بشارع السيوفية</u>	٨٥ المدرسة السنائية المعروفة الآن بزاوية كوسا <u>سنان بشارع الصنادقية</u>
٨١ » البندرية المعروفة الآن بزاوية اللبان بشارع <u>أم الغلام</u>	١٠٥ مدرسة سودون من زاده المعروفة الآن بجامع <u>سودون وجامع السائس بشارع سويقة العزى</u>
(حرف الجيم)	٢٣ المدرسة السيوفية المعروفة الآن بجامع الشيخ <u>مظهر بشارع الخردجية</u>
١٠٥ مدرسة الجاني المعروفة الآن بجامع الجاني بشارع <u>سويقة العزى</u>	(حرف الشين المعجمة)
٣٤ » الجانبية المعروفة الآن بجامع الجانبية <u>بشارع قصبة رضوان والمغرباين</u>	٩٤ المدرسة الشعبانية المعروفة الآن بزاوية الشيخ <u>عبد العليم بحارة الدويداري من شارع الأزهر</u>
٣٨ » جانم المعروفة الآن بجامع جانم بشارع <u>السروجية</u>	(حرف الصاد المهملة)
١٢٠ » الجاولي المعروفة الآن بجامع الجاولي بشارع <u>قلعة الكباش</u>	١٤ المدرسة الصالحية بشارع النحاسين
٧٤ » جمال الدين الاستادار المعروفة الآن بجامع <u>الجمالي بشارع وكالة التفاح</u>	١٢٠ المدرسة الصرغتمشية المعروفة الآن بجامع <u>صرغتمش بشارع قلعة الكباش</u>
٧٥ المدرسة الجمالية المعروفة الآن بزاوية الجمالي <u>يدرب القراخنة من شارع قصر الشوك</u>	٧٠ المدرسة الصيرمية المعروفة الآن بزاوية الضيبية <u>بشارع وكالة الصابون والجمالية</u>
١١٦ مدرسة جوهرا الص - فوى المعروفة الآن بجامع <u>جوهرا الص - فوى بحارة جوهرا من شارع الصلبة</u>	(حرف الطاء المهملة)
١٠٤ مدرسة جوهرا اللالا المعروفة الآن بجامع جوهرا <u>اللالا يدرب المصنع من شارع المحمودية</u>	٣٩ المدرسة الطنجية المعروفة الآن بزاوية الشيخ <u>عبد الله بشارع الحلية</u>
٩١ المدرسة الجوهريية بالجامع الأزهر من شارع <u>الأزهر</u>	٩١ المدرسة الطيبرسية بالجامع الأزهر من شارع الأزهر <u>(حرف الظاء المعجمة)</u>
(حرف الحاء المهملة)	١٤ المدرسة الظاهرية بشارع النحاسين
٧٦ المدرسة الحجازية المعروفة الآن بجامع الحجازية <u>بشارع المحكمة</u>	(حرف العين المهملة)
(حرف الدال المهملة)	٩٨ المدرسة العنبرية بشارع الباطلية
٢٧ مدرسة الديلم المعروفة الآن بجامع كافور الزمام <u>بحارة خشقدم من شارع العقادين</u>	٩٢ المدرسة العينية المعروفة الآن بزاوية العيني <u>بحارة الدويداري بشارع السنيار من شارع الأزهر</u>
(حرف السين المهملة)	(حرف الغين المعجمة)
١٣ المدرسة السابقة المعروفة الآن بجامع درب قرمن <u>من شارع النحاسين</u>	٢٤ مدرسة الغوري بشارع الغوري
٤٥ المدرسة السعدية المعروفة الآن بتكية المولوية <u>بشارع السيوفية</u>	(حرف الفاء)
	٦٧ المدرسة الفارسية بحارة الجوانية من شارع وكالة <u>الصابون والجمالية</u>
	(حرف القاف)
	٦٧ المدرسة القاصدية المعروفة الآن بزاوية القاصد <u>بشارع وكالة الصابون والجمالية</u>
	١١٩ مدرسة قائم التاجر المعروفة الآن بجامع قائم <u>بشارع قلعة الكباش</u>

صحيفة	صحيفة
١٢٠ مدرسة قايتباي المعروفة الآن بجامع قايتباي بشارع قلعة الكيش	٦١ تنكية السيدة رقية بشارع الخليفة (حرف السين المهملة)
١١٦ المدرسة القتيبية المعروفة الآن بجامع قايتباي المحمدي بشارع الصلبة	٢٨ تنكية السليمانية بشارع السروجية (حرف القاف)
٦٩ مدرسة قراسنقر بشارع وكالة اصابون والجمالية	٤٠ تنكية القوصونية التي سماها المقرري بالمدرسة المهذبية بعطفة مراد بيك من شارع الخلية (حرف الميم)
٧٥ المدرسة القوصية المعروفة الآن براوية الشيخ عبد الرحيم بدرب الفراخنة من شارع قصر الشولة (حرف الكاف)	٤٥ تنكية المولوية المعروفة أولا بالمدرسة السعدية بشارع السيوفية (حرف النون)
١٣ المدرسة الكاملية المعروفة الآن بجامع الكاملية بشارع النحاسين (حرف الميم)	٦٢ تنكية السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة (حرف الهاء)
٩١ المدرسة المحمدية المعروفة الآن بجامع محمد بيك أبي الذهب بشارع الازهر	١٠٤ تنكية الهنود بشارع الحجر (الاضمة)
٣٤ » المحمودية المعروفة الآن بجامع محمود الكردي بشارع قصبة رضوان	(حرف الالف)
٨٠ » المكية المعروفة الآن براوية حلومة بشارع أم الغلام	١٠٠ ضريح الشيخ ابراهيم بدرب الصهرج من شارع الخطابة
١٣ » المنصورية المعروفة الآن بجامع قلاوون بشارع النحاسين	١١٣ » الشيخ ابراهيم الفار بشارع درب الحصر
٤٠ » المهذبية المعروفة الآن تنكية القوصونية بعطفة مراد بيك من شارع الخلية (حرف النون)	٨٢ » الشيخ أبي الحسن بكفر الطمانيين من شارع الدراسة
١٣ المدرسة الناصرية المعروفة الآن بجامع الناصرية بشارع النحاسين (التكاي)	١١١ » الشيخ أبي الطراير بعطفة كاسة من شارع البقي
١٠٤ تنكية تقي الدين العجمي التي سماها المقرري زاوية تقي الدين بشارع المحمودية (حرف الخاء)	١١١ » الشيخ أبي طقية بشارع المشرقي
١٠٤ تنكية حسن بن الياس الرومي بشارع الحجر (حرف الدال المهملة)	٦٦ » الشيخ أحمد القاصد بشارع وكالة الصابون والجمالية
١٣ تنكية درب قرمن بدرب قرمن من شارع النحاسين (حرف الراء المهملة)	١٣٠ » الشيخ أحمد الخضمري من الشيخ سليمان الخضمري بشارع قلعة الكيش
١٠١ تنكية الشيخ رجب وتعرف أيضا براوية الشيخ رجب بعطفة التنكية من شارع الدحديرة	٧ ضريح الشيخ أبي قشة بشارع أبي قشة
	١٠٤ » الشيخ أبي المكارم بدرب اللبانة من شارع المحمودية
	٩٩ » الشيخ أحمد بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
	١٠٢ » الشيخ ادريس بشارع المارداني
	٩٦ » الاربعين بشارع الكعكيين
	١٠٠ » الاربعين بدرب شغلان من شارع جامع أصلان

صحيحة	صحيحة
١٠٢ ضريح الاربعين بشارع المارداني	١٠١ ضريح الشيخ جعفر بعطفة الحرافيش من شارع الدحدرة
١٠٩ » الاربعين بعطفة القرماعى من شارع تحت السور	٦٧ » الشيخ الجمل بجارة الجمل من شارع وكالة الصابون والجمالية
١١٠ » الاربعين بشارع القبر الطويل	٥٩ » الشيخ جوهري بشارع الركبة (حرف الحاء المهملة)
١١٠ » الاربعين بعطفة درب ملوخيا من شارع درب غزية	٩٢ ضريح الشيخ جوده بشارع الازهر
١١٠ » الاربعين بعطفة الجنزلى من شارع درب غزية	١٠٣ » الشيخ حسن بدرب كحيل من شارع باب الوزير (حرف الخاء المعجمة)
١١١ » الاربعين بدرب الاكر ادم من شارع المشرقى	١٠٠ » الشيخ خالد بسكة بيزالمش من شارع جامع أصلان
١١٥ » الاربعين بعطفة النقاش من شارع طولون	١٠٣ ضريح الشيخ خضر بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير
١١٥ » الاربعين بجارة الصائغ بشارع طولون	١٢٠ » الشيخ خضر بشارع قلعة الكباش
١١٦ » الاربعين بجارة الاربعين من شارع الصليبية	١٢٧ » الشيخ الخضر بشارع الشعراوى (حرف الراء المهملة)
١١٩ » الشيخ أبى البقاء بشارع قلعة الكباش	١٠٩ ضريح الشيخ الرملى بعطفة الرملى من شارع تحت السور
١٢٤ » الاربعين بشارع مر سينا	(حرف الزاى المعجمة)
١٠٦ » الشيخ الاسكندراني بعطفة زربية أحمد جلبي من شارع سوق السلاح	١١٤ ضريح الشيخ زرع النوى بجارة بئر الوطاويط من شارع الخضرية
٥ » الشيخ اسمعيل بجارة سيف الدين من شارع الكردي	١٠٣ » الشيخ الزيلعي بعطفة الزيلعي من شارع باب الوزير
٧٢ » الشيخ أمين الدين بشارع وكالة الصابون والجمالية	١٠٣ » زين العاقلين بعطفة الشربة بشارع باب الوزير
(حرف الياء الموحدة)	(حرف السين المهملة)
١١٠ ضريح الشيخ بهادى بشارع درب غزية	٣٣ ضريح الشيخ سالم بجارة الفرن من شارع قصبة رضوان
١١٤ » الشيخ البوشى بشارع طولون	٩٩ » السبع بنات بجارة الشيخ سعد الله من شارع جامع أصلان
٣٧ » الشيخ البارودي بعطفة نافع من حارة العمارة بشارع السروجية	٧٢ » الشيخ السطوحى بشارع وكالة الصابون والجمالية
١١٠ » الشيخ بدر الدين بشارع القبر الطويل	١١٥ » الشيخ سعيد بعطفة سعيد من شارع طولون
٦١ ضريح الشيخ البلاسى بشارع السيدة نفيسة (حرف التاء المثناة)	٩٩ » سيدى سعد الله بشارع جامع أصلان
١٢٠ ضريح الست تاج الدين بشارع قلعة الكباش	١١٥ » الشيخ ساميان بعطفة الاسقف من شارع طولون
١١٣ » الشيخ التشمري بشارع درب الحصر	
١١٣ » الشيخ التكرورى بشارع درب الحصر (حرف الجيم)	
٧٢ ضريح الجعبرى بشارع وكالة الصابون والجمالية	
٨٦ » سيدى جعفر بشارع الصناديق	

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٦٨	١٠٤	ضريح الشيخ سليمان بشارع الحجر
عطي من شارع وكالة الصابون والجمالية	١٢٠	» الشيخ سليمان الخضري بشارع قلعة الكباش
» الشيخ عبد الله بشارع الباطمية	٩٨	» الشيخ سنان بدرب قرمن من شارع النحاسين
» الشيخ عبد الله الجويني بحارة سعد الله من شارع جامع أصلان	١٠٠	(حرف الشين المعجمة)
» عبد الله بشارع المارداني	١٠٢	» الشيخ شحاته بدرب الغمامة من شارع الكردي
» عبد الله بحارة ابراهيم باشا بجن من شارع سويقة العزى	١٠٥	» الشرفا بدرب الصوري من شارع الخطابة
» عبد الله الانصاري بشارع أصلان	١٠٠	» الشرفاء بعطفة الحرافيش من شارع الدحديرة
» عبد الله بعطفة الميلان من شارع تحت السور	١٠٩	» الشريف بعطفة أم الغلام من حارة الدالي
» عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع تحت السور	١٠٩	» حسين بشارع السروجية
» عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع الخضرية	١١٣	» الشريف المجذوب بحارة بيت القاضي من شارع النحاسين
» عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع قلعة الكباش	١١٩	» سيدى شغلان بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
» سيدى عبد الوهاب الشعرائي بشارع الشعرائي	١٢٧	» الشيخ شمس بحارة العمارة من شارع السروجية
» الشيخ عثمان بدرب الصريج من شارع الخطابة	١٠٠	(حرف الصاد المهملة)
» العجبي بشارع التبانة	١٠٣	ضريح الشيخ صقر البخاري بعطفة زرع النوى من شارع جامع أصلان
» العسراي بعطفة طرطور من شارع الدحديرة	١٠١	» الشيخ صندل بشارع الدحديرة
» ضريح الست عرب بحارة سليم باشا من شارع سويقة العزى	١٠٥	(حرف الضاد المعجمة)
» ضريح الشيخ العراقي بعطفة العراقي من حارة العطوف بشارع وكالة الصابون والجمالية	٦٧	ضريح الشيخ الضبوري بشارع البيومي
» الشيخ عظمة بجامع الجركسي من شارع تحت السور	١٠٩	(حرف الطاء المهملة)
» سيدى علي البقلي بشارع البقلي	١١١	ضريح الشيخ الطباخ بحارة خشقدم من شارع العقادين
» الشيخ العراقي بشارع درب الحصر	١١٣	(حرف العين المهملة)
» عطية بشارع أبي قشة	٧	ضريح الشيخ عامر بحارة حلوات من شارع سوق السلاح
» علي أبي النور بشارع المارداني	١٠٢	ضريح السيدة عائشة بجامعها من شارع القرافة
» سيدى علي الترابي بداخل الجامع المعروف بجامع السبع سلاطين من شارع الخطابة	١٠٠	» الشيخ عبد الرحمن بحارة سعد الله من شارع جامع أصلان
		ضريح الشيخ عبد الكريم بعطفة الزاوية بشارع الشعراوى

صحيفة	صحيفة
٣٧	ضريح الشيخ علي الحداد بعطنة عبد الله بيك من شارع السروجية
٣٠	» الشيخ علي السدار بجارة الروم من شارع العقادين
١٢٧	» » علي الحمار بشارع الشعراوي
١٠٠	» » علي الحضري بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
١٢٧	» » علي وفا بشارع الشعراوي
٣٣	» الشيخ علي الفيومي بجارة زقاق المسك من شارع قصبة رضوان
٥	» الشيخ علي آبي خودة بشارع الكردي
٧	» سيدى علي الخواص بشارع الخواص
٧	» الشيخ العمري بجارة الخواص من شارع الخواص
٨٢	» سيدى عمر بعطفة سيدى عمر من شارع العلوة
٣٧	» الشيخ العنبري بعطفة العنبري من شارع السروجية
١١٥	» العمري بجارة العمري بشارع طولون (حرف الغين المعجمة)
١١١	ضريح الست غزية بدرب غزية من شارع درب غزية
٢٨	» الشيخ العمري بجارة خشقدم من شارع العقادين
٥٩	ضريح الشيخ الفردوني بشارع الركبية
١١٥	» سيدى فارس بشارع طولون
٨٣	» الشيخ فرج بعطنة الشيخ فرج بدرب الحلفاء من شارع الدراسة
١٠٩	ضريح قايتباي الجركسي بشارع تحت السور (حرف القاف)
٣٧	» الشيخ القيسوني بجارة درب الاغوات من شارع السروجية
٥	» ضريح الشيخ القزاز بعطفة القزاز من شارع الكردي
٦	ضريح الشيخ الكروني بشارع البيومي (حرف الكاف)
١٠٣	ضريح سيدى مجاهد بشارع باب الوزير
٩٥	» سيدى محمد السباعي بشارع الكعكيين تلميذ سيدى الدردير
٣٠	» سيدى محمد بجارة الروم من شارع العقادين
١١٦	» الشيخ محمد الطيار براوية الجعافرة من شارع الصلبة
٩٥	» الشيخ محمد الغريب بشارع الغريب
١٠٣	» سيدى محمد بدرب الواجدة من شارع التبانة
١٠٣	» سيدى محمد زين العاقلين بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير
١٠٣	» الشيخ محمد الكوي بجارة الكوي من شارع الحجر
١٠٣	» » محمد بجارة المارستان من شارع الحجر
١٠٤	» » محمد الحكيم بشارع الحجر
١٠٦	» » محمد بجارة حلوات من شارع سوق السلاح
١٠٩	» » محمد الحوي بعطفة البيارة من شارع باب القرافة
١١١	» » محمد بدرب الدقاين من شارع البقلي
١١٩	» » محمد المأمون بعطفة الزياتين من شارع قلعة المكش
٣٧	» » محمد القماري بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية
١٢٧	» » سيدى محمد ميالة بجارة الشعراوي من شارع الشعراوي
١١٥	» » محمود بعطفة البئر من شارع طولون
٥٩	» » محمود الكردي بشارع الركبية
١١٠	» » مخلص بشارع القبر الطويل
٣٧	» » مدندن بجارة العمارة من شارع السروجية
١٢٤	» الشيخ مرسي بشارع مرسي
١٢٤	» الست مرسي بشارع مرسي

صحيحة	صحيحة
٩٨ ضريح الست مرخبا سمعا بشارع الباطلية	٩٨
١٠٠ » الشيخ مرشد بشارع أصلان	١٠٠
١٠٩ » الست مريم تجاه مسجد السيدة عائشة من	١٠٩
شارع القرافة	
٥٩ » الشيخ المرعاوي بدر ب المرعاوي من شارع	٥٩
الركبة	
٤٣ » المصفر بشارع السيوفية	٤٣
١٠١ » الشيخ المقشاني بعطفة حبيب أفندي من	١٠١
شارع الدرب الأحمر	
١٠٤ » » المهدي بدر ب اللبانة من شارع المحمودية	١٠٤
(حرف النون)	
٥٩ » » التجشي بشارع الركبة	٥٩
١٠٥ » » النشار بشارع سويقة العزى	١٠٥
١٢٤ » » نصر الدين بشارع مرسينا	١٢٤
(حرف الهاء)	
١١٤ ضريح الشيخ هارون بحارة بشر الوطاويط من	١١٤
شارع الحضرية	
(حرف اليا)	
٧٢ ضريح الشيخ يونس السعدى بشارع وكالة	٧٢
الصابون والجمالية	
(الاسبله)	
(حرف الالف)	
٧٨ سبيل أجد باشا بشارع سيدنا الحسين	٧٨
١٠٣ » ابراهيم أغا - تحفظان بشارع باب الوزير	١٠٣
١٢٦ » ازبك اليوسفي بشارع أزبك	١٢٦
١٢٦ » اسمعيل أفندي بشارع نورالظلام	١٢٦
١١٦ » أم عباس بشارع الصلبة	١١٦
(حرف الباء الموحدة)	
١١٠ سبيل بدر الدين الونائى بشارع القبر الطويل	١١٠
١٣ » بين القصرين بشارع النحاسين	١٣
» البيومي بشارع البيومي	
(حرف الجيم)	
١١٠ سبيل جعه راجح بشارع القبر الطويل	١١٠
١٠٤ » جوهر الالابدرب المصنع من شارع المحمودية	١٠٤
صحيحة	صحيحة
(حرف الخاء المهملة)	
٢٢ سبيل الحرم بشارع المقاصيص	٢٢
» حسن كتحدا بشارع درب الحصر	١١٣
» حسن أغا التجدي بشارع الخليفة	٦١
» حسن باشا بشارع أزبك	١٢٦
» حسن كتحدا عزبان بشارع نورالظلام	١٢٦
» حسين أغا جليان بشارع سوق السلاح	١٠٦
(حرف الخاء المعجمة)	
٢٣ سبيل خليل أغا بشارع قصبة رضوان	٢٣
(حرف الزاى المعجمة)	
٩٦ » زين العابدين بشارع الكعكسين	٩٦
(حرف السين المهملة)	
٢٢ » السلحدار بخان الخليلي من شارع	٢٢
الجوهرجية	
(حرف الصاد المهملة)	
» صرغمش بشارع قلعة الكيش	١٢٠
(حرف الطاء المهملة)	
٢٨ » طوسون باشا بشارع العقادين	٢٨
(حرف العين المهملة)	
٣٠ » القاضي عبد الباسط بشارع العقادين	٣٠
١٠٠ » الكور عبد الله بدر ب شغلان من شارع جامع	١٠٠
أصلان	
١١٦ » الأمير عبد الله بحارة بنت المعمار من شارع	١١٦
الصلبة	
١١٦ » علي كتحدا عزبان بحارة بنت المعمار من شارع	١١٦
الصلبة	
٥٩ » علي أغا دار السعادة بشارع السيوفية	٥٩
(حرف القاف)	
١١٠ » قايتباى بشارع باب القرافة	١١٠
١٢٠ » قايتباى بشارع قلعة الكيش	١٢٠
(حرف الكاف)	
٥ » الكردي بشارع الكردي	٥
(حرف الميم)	
١٠٦ » محمد أغا جليان بشارع سوق السلاح	١٠٦
٢٢ » محمد بك تغرى بردى بشارع المقاصيص	٢٢

صفحة	صفحة
سبيل المجدي بشارع الصليمة	١١٦
« الست مريم بشارع مرسينا »	١٢٤
« مصطفى أغا بشارع السيوفية »	٥٩
« مصطفى أغا الجورجي بشارع سيدنا الحسين »	٧٩
« مصطفى بك طباطباي بشارع الركبية »	٥٩
« مصطفى الغزي بشارع سوق السلاح »	٦٠١
« الشيخ مطهر بشارع الخردجية »	٢٣
« المؤمنين بشارع العطارين »	١٠٦
(حرف النون)	
سبيل النحاسين بشارع النحاسين	١٤
« السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة »	٦٢
« الست نفيسة بشارع السكرية »	٣٢
(حرف اليا)	
سبيل البازجي بشارع السيدة نفيسة	٦٢
« يوسف بك بشارع مرسينا »	١٢٤
(الحمامات)	
(حرف الالف)	
حمام الافندي بعطفة الافندي من شارع المحكمة	٧٦
« الالف بجارة الالف من شارع السيوفية »	٥٩
(حرف الباء الموحدة)	
حمام بابا بجارة حمام بابا من شارع حذرة الحناء	١١٦
« باب الوزير بشارع باب الوزير »	١٠٣
« بشتك المعروف الآن بحمام مصطفى كتندا »	١٠٥
بشارع سويقة العزي	
« البشري بشارع البيومي »	٦
(حرف الجيم)	
حمام الجبيلي بعطفة الجبيلي من شارع الكعكيين	٩٥
(حرف الحاء المهملة)	
حمام الخلوحي بشارع الخلوحي	٨٦
(حرف الخاء المعجمة)	
« الخليفة بشارع الخليفة »	٦١
(حرف الدال المهملة)	
حمام الدرب الاحمر بشارع المارداني	١٠٢
« درب الحصر بشارع درب الحصر »	١١٣
« الدود بشارع السروجية »	٣٧
(حرف السين المهملة)	
حمام السروجية بشارع السروجية	٣٨
« سعيد السعداء المعروف الآن بحمام الجمالية »	٦٩
بشارع وكالة الصاؤون والجمالية	
« السكرية بشارع السكرية »	٣١
« السلطان بشارع النحاسين »	١٣
« سوق السلاح بشارع سوق السلاح »	١٠٦
« السيوف بشارع مرسينا »	١٢٤
(حرف الشين المعجمة)	
« الشعراوي بجارة الشعراوي من شارع الشعراوي »	١٢٧
(حرف الصاد المهملة)	
« الصاوية بشارع الصاوية »	١١٦
« الصنادقية بعطفة الحمام من شارع الصنادقية »	٨٥
(حرف العين المهملة)	
« العطارين بشارع العطارين »	١٠٦
« العدوي بشارع الباب الاخضر »	٧٩
(حرف الغين المعجمة)	
حمام الغوري بعطفة الحمام من شارع الكعكيين	٩٦
(حرف الميم)	
حمام المصبغة بشارع درب لولية	٨٩
« المقاصيص بشارع الجوهرجية »	٢٢
(حرف النون)	
حمام النحاسين بشارع النحاسين	١٣
(الدور)	
(حرف الالف)	
دار ابن طولون بشارع طولون	١١٤
« الامير احمد قريب الملك الناصر بشارع وكالة الصاؤون والجمالية »	٧١
« الامير ارغون بشارع قلعة الكباش »	١١٩
(حرف الباء الموحدة)	
دار البقر بشارع السيوفية	٤٤
« بيرس الخاحب بشارع الجوهرجية »	٢١
« الدار اليسرى بشارع النحاسين »	٢٠

صحيحة	صحيحة
(حرف الجيم)	(حرف الجيم)
٧٩ دار الجاولي بشارع وكالة الصابون والجمالية	٧١ دار الجاولي بشارع وكالة الصابون والجمالية
الباب الاخضر	٧٢ دار جنب لاط بالدرب الاصفر من شارع وكالة
١١٩ » القيل بشارع قلعة الكباش	الصابون والجمالية
(حرف القاف)	(حرف الحاء المهملة)
٣٤ الدار القردمية المعروفة الآن بدار رضوان بك	٧١ دار الحاجب بشارع وكالة الصابون والجمالية
بشارع قصبة رضوان	٣٧ » الامير حافظ باشا المعروفة أولا بدار السيد
٣٩ » قواص باشا المعروفة أولا بدار الامير الماس	ابراهيم روزنامجي بحارة درب الاغوات من
بشارع الحلية	شارع السروجية
(حرف الميم)	٨٠ » حسن بك المعروفة أولا بدار الامير سيف
٧٥ دار محمود محرم بدرب المسط من شارع المحكمة	الدين الحوكة دار بعطفة الجاور على من
(حرف الهاء)	شارع أم الغلام
٦٦ دار الهرماس بشارع وكالة الصابون والجمالية	(حرف الراء المهملة)
(حرف الواو)	٨٨ دار الشيخ الرافعي المعروفة أولا بدار الغوري بشارع
٦٩ دار الوزارة الكبرى بحارة المبيضة من شارع وكالة	التبليطة
الصابون والجمالية	(حرف السين المهملة)
(حرف الياء)	٧٢ دار الشيخ السحيمي بالدرب الاصفر من شارع وكالة
٦٧ دار اليوسفي بحارة الجوانية من شارع وكالة الصابون	الصابون والجمالية
والجمالية	(حرف الشين المعجمة)
(القصور)	٩٣ دار الست شقرة بنت السلطان الناصر حسن
١٠٧ قصر ابن طولون بشارع العطارين	بحارة الدويداري من شارع الازهر
١٨ » أولاد الشيخ بشارع النحاسين	(حرف الصاد المهملة)
٢٠ » بشتال بشارع النحاسين	١١٣ دار الامير صرغتمش بشارع الخضرية
١٢٣ » بكتر الساق بشارع مرسيينا	(حرف الضاد المعجمة)
٧٦ » الزمر د بشارع المحكمة	٢٦ دار الضرب بشارع الغورية
١٧ » الشول بشارع النحاسين	(حرف الطاء المهملة)
١٥ » الصغير الغربي بشارع النحاسين	٤٦ دار الامير طاز بشارع السيوفية
١٤ » الكبير الشرقي بشارع النحاسين	٦٨ » الست طولباي بحارة الجوانية من شارع وكالة
٤٤ » يلغا الحيواي بشارع السيوفية	الصابون والجمالية
(الكائنات)	٥٨ » السلطان طومان باي بشارع السيوفية
٣٠ كنيسة الاروام بحارة الروم من شارع العقادين	(حرف العين المهملة)
٣٠ » الروم بعطفة البطريق من حارة الروم بشارع	١٢ دار العلم القديمة بشارع الامشاطية
العقادين	٢٦ » العيار بشارع الغورية
٦٧ » الشوام بحارة الجوانية من شارع وكالة	(حرف الغين المعجمة)
الصابون والجمالية	٨١ دار الحاج غمري الحصري بدرب القزازين من شارع
	درب القزازين

صحيفة	صحيفة
٦٨ « دبر الطيور بحجارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجمالية »	٢٢ وكالة حسن حلي بشارع المقاصص
٣٠ « دبر البسات بحجارة الروم من شارع العقادين (المكاتب الاهلية)	٧ « حسن سلام بشارع أبي قشة »
١١٦ مكتب أم عباس بشارع الصليبة	١١٥ « حسن السيسى بشارع طولون »
٦٩ « الجمالية بشارع وكالة الصابون والجمالية »	١١٠ « حسن القماح بشارع باب القرافة »
٦ « الحسينية بشارع البيومي »	٨ « سيدنا الحسين بشارع باب الفتوح (حرف الخاء المعجمة)
١١٦ « شيخون بشارع الصليبة »	٢٢ وكالة خان الدين بخان الخليلي من شارع الجوهرجية
١٢٠ مكتب صرغتمش بشارع قلعة الكباش (الوكال)	٢٢ « خان السبيل بخان الخليلي من شارع الجوهرجية »
(حرف الالف)	١٣ « خان اللونة بشارع النحاتين »
٨ وكالة ابراهيم أنما الارنودي بشارع باب الفتوح	٢٥ « الخربطلي بشارع الغورية »
١٢٠ « ابراهيم جركس بشارع قلعة الكباش »	٦١ « خليل المدني بشارع الخليفة (حرف الدال المهملة)
٢٢ « أحمد باشا بجن بخان الخليلي من شارع الجوهرجية »	٧٤ وكالة الدخان المعروفة أولا بوكالة برسباي الدقاق بشارع وكالة التفاح
٥ « الحاج أحمد البري بشارع الكردي »	٩٢ « الدرندي بشارع الازهر »
٨٥ « اسمعيل أفندي حق بشارع الصنادقية »	٦ « الدريس بشارع البيومي »
٢٣ « الاشرفية بشارع الاشرفية »	٢٣ وكالة الدنوشري بشارع الخردجية (حرف الراء المهملة)
٨٥ « السلطان اينال بشارع الصنادقية (حرف الباء الموحدة)	٢٤ وكالة رخا التي سماها المقرري بخان مسرور الكبير بشارع الاشرفية
٢٢ وكالة البرسستان بخان الخليلي من شارع الجوهرجية	٣٣ وكالة رضوان بك بشارع قصبة رضوان « الركن بشارع وكالة التفاح (حرف الزاي المعجمة)
(حرف التاء المثناة)	٧٤ وكالة التفاح التي سماها المقرري قيسارية الجلود بشارع وكالة التفاح
٨ « وكالة الثوم بشارع باب الفتوح (حرف التاء المثناة)	٦ « وكالة الست زنوبة بشارع البيومي »
٨٥ « وكالة الجلالة بشارع الصنادقية (حرف الجيم)	٢٥ « الزيت بشارع الغورية (حرف السين المهملة)
٣٦ « الجلود المعروفة الآن بوكالة مناور بشارع السروجية »	٢٥ « وكالة الست بشارع الغورية »
٨٥ « جوهر اللال بشارع الصنادقية »	٥ « الست السجينية بشارع الكردي »
٩٥ « جوهر اللال بشارع الكعكيين (حرف الخاء المهملة)	٨٥ « السقط بشارع الصنادقية »
٥٩ وكالة حسن باشا طاهر بشارع الركبية	٣١ « السكرية بشارع السكرية »
	٢٢ « السلحدار بخان الخليلي من شارع الجوهرجية »
	٨٨ « سلمين باشا بشارع التبليطة »

صحيفة	صحيفة
٣٠ « موسى العقاد بشارع العقادين (حرف النون)	(حرف الصاد المهملة) ٧٠ وكالة الصابون التي سماها المقرري وكالة قوصون بشارع وكالة الصابون والجمالية
٨ وكالة النيلة بشارع باب الفتوح (حرف الهاء)	٨٥ « الصناديق بشارع الصنادقية (حرف العين المهملة)
١٠٩ وكالة ملك ورثة هلال الفرارحي بشارع تحت السور	٧٤ وكالة عباس اغا بشارع وكالة التفاح
١٠٩ « ونس الحمار بشارع تحت السور	٧٤ « عبد الله باشا الارنودي بشارع وكالة التفاح
٢٢ « الهمشري بشارع المقاصيص (حرف الياء)	٥ « عثمان عبد الوهاب بشارع الكردي
١١٥ وكالة يوسف اغا بشارع طولون	١٢٤ « العدوي بشارع مرسينا
١١٥ « يوسف ثابت بشارع طولون	١١٥ « الشيخة عينا كرم بشارع طولون
٧ « يوسف عبد الفتاح بشارع أبي قشة	١٠٩ « علي بحوة بشارع تحت السور
١١٥ « يوسف هرون بعطنة البير من شارع طولون	٧٩ « العناني بشارع سيدنا الحسين (حرف الفاء)
(التراجم) (حرف الالف)	٩٢ وكالة فتوح بك بشارع الازهر
٨٠ ترجمة آل ملاك بشارع أم الغلام	١١٥ « الست فاطمة بشارع الزيادة
١٢٨ « ابراهيم بن عصفير بشارع الشعراوي	٦١ « فطومة عجم بشارع الخليفة (حرف التاء)
٤٠ « ابراهيم بك الكبير بشارع الحلية	٩٢ وكالة قايتباي بشارع الازهر
٤١ « ابراهيم بك الصغير بشارع الحلية	٣٠ وكالة القصب بشارع العقادين (حرف الكاف)
١٢٥ « ابراهيم بك أي شنب بشارع مرسينا	٦ وكالة سيدي كمال بشارع البيومي (حرف الميم)
٣٧ « السيد ابراهيم الروزناجي بدرب الاغواث من شارع السروجية	٧ وكالة محمد بدوي بشارع أبي قشة
١٢٨ « أي الحائل بشارع الشعراني	٨٥ « محمد بك أبي الذهب بشارع الصنادقية
١٢٨ « الشيخ ابراهيم المواهي بشارع الشعراوي	٢٢ « محمد بك تغري بردي بشارع المقاصيص
٩٣ « ابن عمار الوزير بجارة الدويداري من شارع الازهر	١١٠ « محمد رجب الجمال بشارع باب القرافة
١١٧ ترجمة الخليفة أبي العباس أحمد العباسي بشارع قلعة الكباش	٦١ « السيد محمد السادات بشارع الخليفة
١١٩ « الامير ارغون بشارع قلعة الكباش	١١٥ « محمود الغلال بشارع طولون
٤٥ « « اقبدي بشارع المصفر	٢٥ « المصبغة بشارع الغورية
٣٢ « « علاء الدين ايدغمش بشارع السكرية	٨ « مصطفى الشريجي بشارع باب الفتوح
١٢٣ « « أيوب بك بشارع مرسينا (حرف الباء الموحدة)	٧٤ « مطبخ العسل بشارع وكالة التفاح
٦٤ ترجمة أمير الخيوش بدرب الجمالي بشارع باب النصر	١١٥ « المعاريحي بشارع طولون
٩٩ « الامير بهادر بشارع الباطلية	١١٥ « المغاربة بشارع طولون
	٨٥ « المناطيل بشارع الصنادقية
	٢٢ « المنلا بشارع المقاصيص

صحيفة	صحيفة
(حرف الصاد المهملة)	(حرف الجيم)
ترجمة الامير صالح بك القاسمي بشارع مرسيما	ترجمة الاشرف أبي النصر جنب بلاط بشارع وكالة
١٢٣	٦٥
(حرف الطاء)	الصابون والجمالية
ترجمة الامير طوسون باشا ابن العزيز محمد علي	» الامير جهار كس بشارع التبليطة
٢٨	٨٩
بشارع العقادين	» جوهر القنقنة باني بشارع الازهر
٦٨	٩١
» الست طولباي الناصرية بحجارة الجوانية من	(حرف الحاء المهملة)
شارع وكالة الصابون والجمالية	ترجمة حجاج الخضرى صاحب بوابة حجاج بشارع
(حرف العين)	باب القرافة
ترجمة شرف الدين العادلي بدرب المشاطة من شارع	» الامير حسن بك بن عبد الرحمن بك عثمان
٥٩	٤١
الخليفة	بشارع الحلمية
» الامير عبد الرحمن بك كاشف الشرقية	» حسن كتحدا الجاني بحجارة الشعراوى
٣٥	١٢٧
بشارع قصبة رضوان	من شارع الشعراوى
» الامير عبد الرحمن بك عثمان بشارع الحلمية	» حسين باشا المعروف بالدالى حسين
» الامير عبد الله باشا فكري بشارع المطفر	٣٥
» الامير عثمان بك الطنبورجى بشارع مرسيما	بشارع السروجية
» الشيخ عطية الاجهوري بجامع الشيخ مطهر	» حسين باشا حسنى ناظر مطبعة بولاق
١٢٤	١٢٠
من شارع الخردجية	سابقا بشارع مرسيما
» الشيخ علي السوي بشارع السوي	ترجمة حسين بن القائد جوهر بدرب القزازين من
٦	٨١
» الامير علي بك الحسيني بالجامع الحسيني من	شارع درب القزازين
٧٨	(حرف الدال المهملة)
شارع سيدنا الحسين	ترجمة الامير الدمر بعطفة وكالة الزيت من شارع
» الامير علي بك السروجي بشارع السروجية	٨٧
» الشيخ علي الشوفي بشارع الشعراوى	التبليطة
١٢٨	(حرف الراء المهملة)
» الامير علي كتحدا الجاني بحجارة الشعراوى من	ترجمة الرباب بنت امرئ القيس بشارع الخليفة
١٢٧	٦٠
شارع الشعراوى	» الامير رضوان بك صاحب قصبة رضوان
» الامير علم الدين سنجر المعروف بالخازن بشارع	بشارع قصبة رضوان
١٢٦	٣٥
نور الظلام	» رفلا عبيد التاجر المشهور بحجارة الجوانية
» الشيخ عمر بن ابراهيم بن علي الكردى بدرب	٦٨
المشاطة من شارع الخليفة	من شارع وكالة الصابون والجمالية
(حرف القاف)	(حرف السين المهملة)
ترجمة الامير قاسم بك بشارع الحلمية	ترجمة السيدة سكية بشارع الخليفة
٤١	٦٠
(حرف الميم)	» الامير سليمان بك الشاوري بشارع الحلمية
ترجمة محمد الدين السلاوي بدرب الشيخ موسى من	» الخليفة المستسكن بالله أبو الربيع سليمان
٧٥	١١٧
شارع قصر الشوك	بشارع قلعة الكيش
» الشيخ محمد أبي البقاء بجامع البردي من شارع	» الامير سنقر الاعسر بحجارة الجوانية من شارع
١١٠	٦٧
باب القرافة	وكالة الصابون والجمالية

صفحة	صفحة
٤	١٢٥ » الامر محمد بنك أنى شنب بشارع مر سينا
٧	٩١ » الشيخ محمد الدمياطى الشهير بالخضرى
٨	٦٣ » بشارع الازهر
٨	٧٤ » الشيخ محمد العلي المجذوب بشارع السيدة
٨	٤٠ » نفيسة
٨	٤١ » محمود محرم بشارع المحكمة
٩	٨٥ » الامير مراد بنك بشارع الحلية
٩	٥٨ » الامير مرزوق بنك بشارع الحلية
٩	٨٣ » الشيخ مصطفى العزيرى بعطوفة العفيفى من
٩	٧٥ » شارع الصنادقية
٩	١١ » المضر بشارع السيوفية
٩	١١ » الشيخ معاذ بشارع الدراسة
٩	(حرف النون)
٩	١٠١ » ترجمة سيف الدولة تادربدر بقر اخنة من شارع
٩	قصر الشوك
٩	١١ » الشيخ نصر الهورى بدارب الوراق من شارع
٩	مرجوش
٩	(حرف اليا)
٩	١٠١ » ترجمة أبى الحسن يانس الصقلى بدرب اليانسية من
٩	شارع الدرب الاحمر
٩	٤٣ » الامير يوسف بنك الكبير بشارع الحلية
٩	(المطالب)
٩	٢ » مطلب الكلام على الحسينية ووجه تسميتها
٩	بهذا الاسم
٩	٣ » الكلام على أول من أنشأ الترب خارج باب
٩	النصر
٩	٣ » الكلام على ظهور الارضة بناحية برج
٩	الزيات فيما بين المطرية وسرياقوس
٩	٣ » الكلام على الجوامع التى كانت خارج
٩	الحسينية
٩	٤ » الكلام على خط خان السبيل الذى كان من
٩	أخطاء الحسينية وما كان به من المباني
٩	وغيرها
٩	٤ » الكلام على منظره باب الفتوح وبستان
٩	البعل
٤	مطلب الكلام على منظره البعل ومنظره القاج
٤	ومنظره الخس وجوه والبساتين الجيوشية
٤	» بيان محل باب الفتوح القديم ومعرفة من
٤	الذى وضعه
٤	» بيان محل السجن الذى كان يعرف بالمقشرة
٤	مبحث فى بيان تحديد قسبة القاهرة وبيان ما كان
٤	يعمل به امن العوائد فى زمن الفاطميين
٤	وغيرهم
٤	مطلب بيان أول من ركب بخلم الخليفة فى القاهرة
٤	» بيان آخر من ركب فى قسبة القاهرة بشعار
٤	السلطنة
٤	» تاريخ قيام السلطان سليم من العباسية
٤	ودخوله القاهرة
٤	» الكلام على الاسواق القديمة التى كانت
٤	بشارع مرجوش
٤	» الكلام على الاسواق القديمة التى كانت
٤	بشارع الامشاطية
٤	مبحث فى الكلام على خط بين القصرين بشارع
٤	النحاسين
٤	» فى الكلام على قصور الخلفاء الفاطميين
٤	بشارع النحاسين
٤	» فى الكلام على عيد الغدير وتاريخ احداثه
٤	بشارع النحاسين
٤	» فى الكلام على مجلس الداعي الذى كان فى
٤	زمن الفاطميين بشارع النحاسين
٤	مبحث فى الكلام على الدواوين التى اتخذها المعز
٤	لدين الله بشارع النحاسين
٤	» فى الكلام على السقيفة التى كان يقف عندها
٤	المتظلمون فى أيام الخلفاء الفاطميين بشارع
٤	النحاسين
٤	مطلب فى بيان محل التربة المعزية وبيان من دفن بها
٤	من الخلفاء بشارع النحاسين
٤	» فى الكلام على خزانة الكتب التى كانت زمن
٤	الفاطميين بشارع النحاسين

صفحة	مبحث في الكلام على خزانة الكسوة التي كانت	صفحة	مبحث في الكلام على الخوض الذي كان يعرف
١٩	زمن القاطمين بشارع النحاسين	٣٩	بحوض ابن هنس بشارع الحلمية
١٩	» في الكلام على خزانة الطيب والجواهر	٤٢	» في بيان موضع الباب الجديد والمساجد
١٩	والطرائف بشارع النحاسين		الثلاثة المعروفة بالمساجد الحاككية بشارع
١٩	» في الكلام على خزانة الفرش والامتعة		الحلمية
	والسلاح والسرج بشارع النحاسين	٤٢	مطلب في الكلام على ميدان الحلمية وعلى ما كان
١٩	» في الكلام على خزان الخيم بشارع النحاسين		في محله قبل ذلك بشارع الحلمية
١٩	» في الكلام على خزان الشراب وخزان	٤٣	» في بيان سبب قتل الشيخ أحمد المعروف
	البنود وغيرها بشارع النحاسين		بصادومة بشارع الحلمية
٢٠	مطلب خزانة التوابل وغيرها		مبحث في بيان محل اصطبل قوصون بشارع
٢١	مبحث في الكلام على حارة العدوية المعروفة الآن	٤٥	السيوفية
	بخط المقاصيص بشارع الجوهرجية		مطلب في بيان محل الخوخة المعروفة بخوخة أبي
٢١	مطلب في بيان محل الصاغة بشارع الجوهرجية	٦٠	يوسف بالدرب المسدود من شارع الحلمية
٢١	» في بيان محل الاسواق القديمة التي كانت بخط		في الكلام على خط القبر الطويل وما كان به
	الجوهرجية بشارع الخردجية	٦١	قبل ذلك بشارع السيدة نفيسة
٢٤	» في بيان محل خان مسرور الكبير والصغير		في ذكر ما قيل في معبد السيدة نفيسة رضي
	بشارع الاشرافية	٦٢	الله عنها بشارع السيدة نفيسة
٢٤	مبحث في الكلام على قبة الغوري بشارع الغورية		» في ذكر من دفن من العباسيين وغيرهم
٢٥	» في الكلام على الحبس المعروف أولا بحبس	٦٢	بالمشهد النفيسي بشارع السيدة نفيسة
	المعونة وفي بيان محله الآن بشارع الغورية		» في الكلام على باب النصر بشارع باب النصر
٢٥	» في الكلام على دكة الحسبة وفي بيان مجاها	٦٤	» في بيان الارض التي اغتصبها سليمان اغا
	الآن وعلى من كانت تسند اليه الحسبة في	٦٨	السلحدار من حارة الجوانية بشارع وكالة
	الازمان السالفة بشارع الغورية		الصابون والجمالية
٢٧	» في الكلام على الاسواق القديمة التي كانت		» في بيان المحل الذي دفنت به الست طولباي
	محل شارع الغورية بشارع الغورية	٦٨	الناصرية بجارة الجوانية من شارع وكالة
٣٠	مطلب في الكلام على سوق الشوايين القديم		الصابون والجمالية
	بشارع العقادين		مبحث في الكلام على المناخ السعيد بجارة المبيضة
٣١	مبحث في الكلام على الاهراء السلطانية بشارع	٦٩	من شارع وكالة الصابون والجمالية
	السكرية		» في الكلام على سوق الجمالون الصغير الذي
٣١	» في الكلام على السجن المعروف أولا بخزانة	٧٠	كان في محل شارع الضيعة بشارع وكالة
	الشمائل بشارع السكرية		الصابون والجمالية
٣٢	» في بيان سبب سلطنة الملك الصالح ابن الملك		» في الكلام على درب الفرحية الذي كان في
	المنصور قلاوون بشارع السكرية		سوق الجمالون الصغير بشارع وكالة الصابون
٣٣	» في الكلام على قيسارية الناضل وقيسارية	٧٠	والجمالية
	سنة الاشقر وفي بيان محلهما الآن بشارع		
	السكرية		

صحيفة		صحيفة
٧١	مبحث في الكلام على مصلى الاموات الذي كان خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية	٧٧
٧١	مطلب في بيان محل التربة المعروفة بتربة الصوفية التي كانت خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية	٧٨
٧١	» في بيان محل سويقة اللفت التي كانت خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية	٧٨
٧١	» في بيان محل سويقة الخدام وسويقة الرملة اللتين كانتا خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية	٨١
٧١	» في بيان محل سويقة جامع آل ملأ التي كانت خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية	٨١
٧١	» في بيان محل سويقة أبي ظهير وسويقة السباطة بشارع وكالة الصابون والجمالية	٨٣
٧٢	مبحث في بيان محل رباط الفخري الذي كان خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية	٨٤
٧٢	مطلب في بيان محل المقبرة التي كانت تعرف بالجباسة وما بجوارها من المقابر وغيرها بشارع وكالة الصابون والجمالية	٨٤
٧٢	» في الكلام على الخانقاه الشرايحية التي كانت بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية	٨٦
٧٢	» في الكلام على المنكر الذي كان أيام الخلاء الفاطميين لخنجر الاضاحي بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية	٨٧
٧٣	» في بيان ما كان ينحدره الخليفة خاصة في يوم النحر بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية	٨٨
٧٣	» في بيان المبلغ المنصف على الاسمطة في ثلاثة أيام العيد بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية	٨٩
٧٦	» في تميم الكلام على شارع المحكمة بشارع قصر الشوك	٨٩
	مطلب في الكلام على تجديد الجامع الحسيني وفي بيان تاريخ تجديده وبيان ما صرف عليه من النقود بشارع سيدنا الحسين	
	» في الكلام على القبلة الحسينية بالجامع الحسيني من شارع سيدنا الحسين	
	» في الكلام على مافعله الامير حسن كتحدا الخلق بالمشهد الحسيني بشارع سيدنا الحسين	
	» في الكلام على الرحبة التي كانت تعرف برحبة الايدمرى بشارع أم الغلام	
	» في بيان محل الحارة الصالحية التي كانت بجوار رحبة الايدمرى بشارع أم الغلام	
	» في بيان محل المارستان العتيق بدرب القزازين من شارع درب القزازين	
	مبحث في الكلام على ميدان القبق الذي أحدثه السلطان الظاهر بيبرس البندقداري أيام سلطنته بشارع الدراسة	
	مطلب في بيان محل باب البرقية الذي ذكره المقرري بشارع الدراسة	
	» في الكلام على العصب التي كانت تقع كثيرا بين مكان الحارات القريبة من الخلا بشارع الدراسة	
	» في الكلام على الدروب والاختاط التي كانت محل شارع الخلوحي بشارع الخلوحي	
	» صورة الامان الذي كتبه السلطان الملائ الناصر محمد بن قلاوون لشريف مكة بشارع التبليطة	
	» في الكلام على الدروب وغيرها التي كانت محل شارع التبليطة بشارع التبليطة	
	» في بيان محل قيسارية الشرب التي ذكرها المقرري بشارع التبليطة	
	» في بيان محل قيسارية جهار كس التي ذكرها المقرري بشارع التبليطة	
	» في بيان محل قيسارية أمير على وبيان محل درب ابن قيطون اللذين ذكرهما المقرري بشارع التبليطة	

صفحة	مطلب في بيان محل الساقية النقال التي أنشأها	صفحة	مطلب في وصف السبع المسمى بزريق الذي كان
٨٩	العزير محمد على بشارع النبليطة	١٠٨	معد الحرس بخارويه بن أحمد بن طولون
٩١	» في الكلام على مشيخة الجامع الأزهر بشارع الأزهر	١٠٨	بشارع العطارين
٩٢	» في بيان محل حارة كامة التي ذكرها المقرري بشارع الأزهر	» في الكلام على تخريب القطائع ومدينة	الفسطاط وعلى ما وقع بأهلها من القتل والتشتيت بشارع العطارين
٩٦	» في الكلام على وصف خطة الكعكيين في الأزمان السالفة بشارع الكعكيين	١٠٩	» في الكلام على تغيير هيئة الرميلة إلى الحالة التي هي عليها الآن بشارع العطارين
٩٧	» في الكلام على الباب المحروق أحد أبواب القاهرة وعلى سبب تسميته بهذا الاسم بعطفة الشرارية من شارع الباطلية	١١١	مبحث في بيان أن جامع السليمانى هو المعروف قديما بمدرسة الفقيه الدمروطى وأن زاوية الغباشى هي المعروفة قديما بزاوية البنات البكر بشارع الشيخ كشك
٩٧	» في الكلام على قتل الملك المنطق رحا جى بسبب تولعه بلعب الحمام بعطفة الشرارية من شارع الباطلية	١١٢	» في ذكر ركة خليفة الشيخ إبراهيم الفارالى تعمل في مولده بشارع درب الحصر
٩٨	» في الكلام على حارة الباطلية وفي سبب تسميتها بهذا الاسم بشارع الباطلية	١١٢	» في الكلام على بئر الوطاطى التي سميت الحارة باسمها بشارع الخضرية
٩٨	» في الكلام على الحريق الذي وقع بحارة الباطلية في سنة ثلاث وستين وستمائة بشارع الباطلية	١١٤	» في بيان محل قيسارية الجامع الطولونى بشارع طولون
٩٩	» في الكلام على سكة بئر الماش بشارع جامع أصلان	١١٥	مطلب في الكلام على جبل يشكر وسبب تسميته بهذا الاسم بشارع طولون
١٠١	» في الكلام على وصف درب اليانسية في الأزمان السالفة وبيان تسميته بهذا الاسم بشارع درب الاحمر	١١٧	» في الكلام على مناظر الكباش بشارع قلعة الكباش
١٠٤	» في الكلام على الحجر الذي أخذته فرنساوية من شبالة جامع رضوان أعاب بشارع المحمودية	١١٧	» في الكلام على نزول الخليفة أبي العباس أحمد ونزول الخليفة أبي الربيع سليمان بمناظر الكباش وعلى ما وقع لهم أيام الظاهر بيبرس وأيام الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكباش
١٠٦	» في الكلام على العمود الذي برأس حارة حلوات بشارع سوق السلاح	١١٧	مطلب في ذكر ما وقع بمناظر الكباش من الهدم والبناء أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكباش
١٠٦	» في الكلام على مغسل القتلى الذي بالمنشأة بشارع العطارين	١١٨	» في بيان زينة أوانى الذهب والفضة التي كانت بجهاز بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكباش
١٠٦	» في الكلام على المنشأة وعلى ما كان بهافي الأزمان السالفة بشارع العطارين	١١٨	» في الكلام على سكنى الأمير صرغتمش بمناظر الكباش وعمارة للباب الكبير بشارع قلعة الكباش
١٠٧	» في الكلام على بستان خارويه أحد أولاد ابن طولون وعلى ما كان به من اللطائف والمحاسن بشارع العطارين		

صفحة	صفحة
١١٨	مطلب في الكلام على سكنى الأمير بليغا العمري
١١٨	والامير استدمر بمنظر الكعبش من شارع
١٢٠	<u>قلعة الكعبش</u>
١١٨	» في الكلام على هدم الكعبش وإبقائه خرابا
١٢٠	الى أن حكرو بنيت فيه المساكن بشارع
١٢٠	<u>قلعة الكعبش</u>
١١٨	» في بيان الحسرة التي كانت تعرف بحسرة ابن
١٢٥	<u>قيحة بشارع قلعة الكعبش</u>
١١٨	» في الكلام على الكعبش وعلى الجراء القصوى
١١٨	<u>بشارع قلعة الكعبش</u>
١١٨	» في تحديد الجراء القصوى بشارع قلعة
١٢٦	<u>الكعبش</u>
١١٨	» في الكلام على البركة التي كانت تعرف ببركة
١٢٨	<u>قارون بشارع قلعة الكعبش</u>
١١٩	» في الكلام على البركة التي سمتها الفرنساوية
١٢٠	<u>بركة طولون بشارع قلعة الكعبش</u>
١٢٠	» في الكلام على السور المعروف بمصطبة
١٢٥	<u>فرعون بشارع قلعة الكعبش</u>
١٢٥	» في الكلام على الجسر الاعظم الذي كان
١٢٥	<u>يقرب جامع الجاولي بشارع قلعة الكعبش</u>
١٢٥	» في الكلام على الجسر الاعظم الذي كان
١٢٥	<u>مسلو كمن الكعبش الى قناطر السباع بشارع</u>
١٢٥	<u>مرسينا</u>
١٢٦	» في الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر
١٢٦	<u>الخازن بشارع نورالظلام</u>
١٢٨	» في الكلام على خط باب القنطرة الذي ذكره
١٢٨	<u>المقريزي بشارع الشعراوى</u>

فهرسة الجزء الثالث

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	(الشوارع)	صفحة
٦	شارع جامع البنات	٧٦
١١٩	شارع وحاترات الجزيرة	١١٦
٥٧	شارع حيرة	٩١
٣٩	شارع الجودرية	١١٧
(حرف الحاء)	الاسماعيلية وشوارعها وحاتراتها	١١٩
١٧	شارع حارة بين الدربين	شارع وحاترات مستجدة في أرض الازبكية
٩٠	شارع حارة السقائين	(حرف الباء)
٢٨	شارع حارة اليهود	شارع باب البحر
٦٥	شارع الجمالية	شارع باب الخرق
٤٤	شارع الخطاط	شارع باب زويلة
٣٤	شارع الجزاوى	شارع باب الشعريه الصغير
٦٣	شارع الجزيرة	شارع باب الشعريه الكبير
٢٩	شارع الجصاصي	شارع بشتال و يعرف بدرب الجاميز
٨١	شارع حوش الحين	شارع البغالة
٩	شارع الحين	شارع البكرية
(حرف الخاء)		شارع البكرى
٢٧	شارع خان أبي طقية	شارع البلاقسة
٢٤	شارع الخرنفش	شارع البندقائين
٧٥	شارع الخضريه	شارع البندقية
٨٧	شارع الخلوئي	شارع البنهاوى
٨٦	شارع الخليج المرخم	شارع بئر الحص
٩١	شارع خليل طينه و يعرف بشارع الخنفي	شارع بين الحارات
٢٧	شارع خيس العدس	شارع بين السورين
(حرف الدال)		شارع بين السيارج
٦٤	شارع الداودية القبلي	شارع بين التهدين
٦٤	شارع الداودية البحري	شارع البيلي
٧٨	شارع الدرب الابراهيمي	(حرف التاء)
٨٥	شارع الدرب الجديد	شارع تحت الربع
٩٦	شارع الدرب الجديد	شارع التريعة
٨٩	شارع درب الحجر	شارع القمار
٨٩	شارع درب الحمام	شارع التميمي
٧٩	شارع درب رياش	(حرف الجيم)
		شارع الجامع

صفحة	شارع	صفحة	شارع
١٨	شارع الصوابي	٤٥	شارع درب سعادة
١١٦	» الصوافة	١٨	» درب السماكين
	(حرف الضاد)	٨٦	» درب الطواب
٩	شارع ضلع السمكة	٨٠	» درب طياب
	(حرف الطاء)	٨٠	» درب القبيلة
٧٤	شارع الطنبلي	٢٩	» درب المباط
٧٥	» الطواشي	٨١	» درب المزين
	(حرف العين)	٧٨	» الدرب الواسع
٨٨	شارع عابدين	٧٢	» الدشطوطي
١٠٨	» العتبة الخضراء	٢٩	» الدهان
١١٣	» العشماوي	٢٩	» الدورة
٨٠	» العلوة		(حرف الراء)
٨٥	» العلوة	٨٢	شارع الروبي
	(حرف الغين)	١١٧	» الشيخ ريحان
٨٠	شارع الغيط ويقال له شارع درب مصطفى		(حرف الزاي)
٥٣	» غيط العدة	٦٩	شارع الزعفراني ويعرف بشارع العدوي
	(حرف الفاء)		(حرف النين)
٧٠	شارع الفجالة		شارع السكة الجديدة
٣٧	» الفحامين	٨١	» السكة القديمة
٢٢	» الفراخة	١٧	» سكة معمل الفراخ
٧٩	» الفوطيه	٧٧	» سوق الخشب
	(حرف القاف)	٧٤	» سوق الزايط
٨٧	شارع القراعلي	٢٨	» سوق السمك الجديد
٦١	» القريية	٢٩	» سوق السمك القديم
١٨	» القصاصين	٦٣	» سوق العصر
١١٩	شوارع القصر العالي	٣٨	» سوق المؤيد
٧	» قنطرة الامير حسين	٩٠	» سويقة السباعين
٨١	» القنطرة الجديدة	٦٤	» سويقة عصفور
١٠٢	» قنطرة الدكة	٩٣	» سويقة اللالا
١١	» قنطرة سنقر	٨٦	» سويقة المناصرة
١٤	» قنطرة عمر شاه	١٥	» السيدة زينب
	(حرف الكاف)		(حرف الصاد)
١٠٨	شارع الكاره	٢٨	شارع الصقالبة
١١٤	» الكردي	٥٧	شارع الصافي ويعرف بشارع باب اللوق
١١٤	شارع الكفاروه		

صحيفة	صحيفة
١٧ حارة البغالة بشارع السيدة زينب	١١٢ شارع كلوت بك
٢١ » الملقيني بشارع بين السارج	٨٥ » كوم الشيخ سلامة
٢١ » بهاء الدين	١٠١ » الكوى
٩٦ » الموشى بشارع الدرب الجديد	(حرف اللام)
١٨ » البيرقدار بشارع القصاصين	١٤ شارع اللبودية
٧٤ » البير الحلو بشارع الطنبلي	٣٥ » اللبودية
١١٣ » السديق بشارع العشماوى	(حرف الميم)
٢٢ » بين الافران بشارع الفراخه	٦٥ شارع محمد على
(حرف التاء)	٩١ » المذبح
٨٩ حارة التماسح بشارع درب الحجر	٢٢ » مرجوش
(حرف الحيم)	١١٦ » مشهر
٢٢ حارة جامع الدريس بشارع الفراخه	٨٥ » المناصرة
١١٧ » الحفار بشارع البلاقسة	٤٤ » المحله
٣٩ » الجودرية بشارع الجودرية	٨٤ » الموسيقى
١٢٠ حارات مستجدة في أرض جنيمة الطواشى وما جاورها	٧٨ » ميدان القطن
(حرف الحاء)	١٢٠ الميادين المستجدة
٤١ حارة حلقوم الجبل التي سماها المقريرى درب	(حرف النون)
كر كاه بشارع الجودرية	١١٩ شارع الناصرية
٤٨ » الحمام بشارع درب سعاده	١١٩ شوارع الناصرية
٦٣ » الحزبية بشارع الحزبية	(حرف الواو)
٨٥ » حوش الدماهرة بشارع الموسيقى	٣٢ شارع الوراقين
(حرف الخاء)	٧٩ » وسعة الجير
١٨ حارة الخشاب بشارع حارة بين الدربين	(الحارات)
٢٣ » خليل آغا بشارع مرجوش	(حرف الالف)
(حرف الدال)	١١٦ حارة أبي السباع بشارع أبي السباع
٨٢ حارة الدراسة بشارع السكة الجديدة	٥٥ » ابن دقيق العيد بشارع غيط العدة
٨٩ » درب الحجر بشارع درب الحجر	٢٤ » الاتري بشارع الخرنفش
٨٠ » درب رياش بدرب القطه بشارع درب رياش	٢٣ » الاربعين بشارع مرجوش
(حرف الزاي)	١٢ » اسمعيل بك بشارع بشتال
٩٢ حارة الزعفراني بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه	٣٩ » الاشراقية بشارع سوق المؤيد
٥ حارة زويلة بشارع بين السورين	٧٤ » الاقتاعية بشارع الطنبلي
٨٩ » الزير المعلق بشارع درب الحجر	١١٢ » أولاد شعيب بشارع البكري
(حرف السين)	٥ » أمين كاشف بحارة زويلة بشارع بين السورين
٣٠ حارة السبع فاعات بشارع سوق السمك القديم	(حرف الباء)
٦٤ » سيدل الحزار بشارع الداودية	٢٤ حارة برجوان بشارع الخرنفش
	٢٣ حارة برعى الحصرى بشارع مرجوش
	٧٩ » البستان بحارة القوطية من شارع القوطية

صفحة	صفحة
٢١ حارة القليل بشارع بين السيارج	٩١ حارة سوق مسكة بشارع خليل طينة
٢٢ » القليلة بشارع الفراخنة	١٦ » السيد زباب بشارع السيدة
٧٩ » القصاصين بشارع القوطية	(حرف الشين)
٧٣ » القطانين بشارع الدشطوطي	٨٧ حارة شق الثعبان بحارة عابدين من شارع الخلوقي
٨٦ » قلعة الكلاب بشارع سويقة المناسرة	٣٢ » شمس الدولة بشارع الوراقين
٥٣ » قوايس بشارع غيط العدة	(حرف الضاد)
(حرف الكاف)	٥٦ حارة الشيخ ضرغام بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
١٩ حارة كشك بشارع القصاصين	(حرف العين)
٢٣ » حارة كفر الموز بشارع مرجوش	٨٧ حارة عابدين بشارع الخلوقي
٥١ » كوم الصعايدة بشارع باب الخرق	١٢ » عبد الباقي بك بشارع بشتال
(حرف اللام)	١١٣ » الشيخ عبد القادر بشارع العشماوي
٢٣ حارة اللبان بشارع مرجوش	٩١ » المعجى بشارع أبي الليث
(حرف الميم)	٩٣ » العراقي بشارع سويقة اللالا
٦٣ حارة الشيخ مبارك بشارع سوق العصر	٦٣ » العرقسوس بشارع الحزبية
٧٤ » المبرقة بشارع الطنبلي	٦٤ » عصفور بشارع سويقة عصفور
٦٣ » المدابغ القديمة بشارع سوق العصر	٧٢ » العلو بشارع الدشطوطي
١١٦ » مشهر بشارع مشهر	٢٣ » علي عليه الصباغ بشارع مرجوش
٧٦ » المغربيل بشارع باب الشعرية الكبير	(حرف الغين)
٣٥ » مكسر الخطب التي سماها المقريري سويقة	٥٦ حارة الشيخ غنام بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
المسعودي بشارع اللبودية	
٢٣ حارة المنوفية بشارع مرجوش	٥٤ حارة غيط العدة بشارع غيط العدة
٧٨ » الميدان بشارع ميدان القطن	(حرف الفاء)
٩٢ » الميضاة بشارع خليل طينة	٧٠ حارة الفجالة بشارع الفجالة
(حرف النون)	٢٢ » الفراخنة بشارع الفراخنة
١١ حارة النبة من شارع بشتال	٨٤ » الفرنج بشارع الموسكي
٤٧ » النبوية بشارع درب سعادة	١١٢ » الفوال بشارع البكري
٥ » نخلة الكرارجي بحارة زويلة من شارع بين	٨٦ حارة القوطي بشارع درب الطواب
السورين	٧٩ » القوطية بشارع القوطية
٩٢ حارة النصاري بحارة سوق مسكة من شارع خليل	(حرف القاف)
طينه	٢٤ حارة قاضي البهار بشارع الخرنفش
١١ حارة النصاري بشارع قنطرة سنقر	٧٩ » القبوة بشارع البيلي
٧٩ » النقاية بحارة القصاصين من شارع القوطية	٦١ » القرية التي سماها المقريري حارة المنصورية
(حرف الهاء)	بشارع القرية
١١٤ حارة الهدارة بشارع الكرداسي	٦٤ حارة القتلي بشارع سويقة عصفور

صفحة	صفحة
٢٨	٢٨
عطفة بطيخة بشارع حارة اليهود القرايين	حارة اليهود القرايين
» البنات بشارع الغيط	٨٠
٢٨	٨٠
» البير بشارع حارة اليهود القرايين	١١٧
» البير بشارع سكة معمل النراخ	٨٦
١٧	٧٨
» الست بدم بشارع اللبودية	٧٤
٣٥	٨١
» البيلي بشارع النبلي	٧٧
٧٩	٧٨
(حرف التاء)	٧٤
٧٨	٨١
عطفة التراسين بشارع الدرب الواسع	» الاح-ربدرب الجنيضة من شارع القنطرة الجديدة
(حرف الجيم)	٧٧
٧٤	٧٨
عطفة الجامع بدرب البوارين من شارع سوق الزايط	٨٠
» جامع البردي بشارع الداودية البحرية	٧٣
٦٤	٦٥
» جامع البنات التي سماها المقريني درب	٨١
٤٧	٣٨
العداس بشارع درب «مادة»	٣٤
١١٧	٧٧
عطفة الجامع بعطفة الخطاب من شارع أبي السباع	٩٦
» الجامع بشارع العلو	٢١
٨٥	٥٥
» الجامع بشارع الغيط	٨٠
٨٠	١١٧
» الجباسة بشارع باب الخرق	٨١
٥١	٣٨
» الجبروني بشارع الدرب الابراهيمي	٣٤
٧٨	٧٧
العطفة الجديدة بشارع ضلع السمكة	٩٦
١٠	٢١
عطفة الجردلي بشارع خليل طينه	٥٥
٩٢	٨٠
» الجزار بشارع الكفاروه	١١٧
١١٤	٨١
» الجلاب بشارع الغيط	٣٨
٨٠	٣٤
» الجلشي بشارع باب زويلة	٧٧
٥٠	٩٦
» جمعة بحارة المدايع القديمة من شارع سوق العصر	٢١
٦٣	٥٥
عطفة الجمل بدرب البوارين من شارع سوق الزايط	٨٠
٧٤	١١٧
» الجمل بشارع الدرب الجديد	٨١
٩٦	٣٨
عطفة الجنيد بشارع الدرب الجديد	٣٤
٩٦	٧٧
» الجنينة بشارع باب البحر	٩٦
٧٨	٢١
» الجنينة بشارع السكة القديمة	٥٥
٨١	٨٠
» الجنينة بحارة غيط العدة بشارع غيط العدة	١١٧
٥٥	٨١
» الجونخي بشارع مرجوش	٣٨
٢٣	٣٤
» الشيخ جوهر بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة	٧٧
٥٥	٩٦
عطفة الجيارة بشارع الجامع	٢١
١٠٨	٥٥

صحيفة		صحيفة	
٢٩	عطفة درب نصير بشارع الدهان	١١	عطفة حبيب افندي بشارع بشتال
١٩	» دعبس بشارع البنهاوى	٨٠	» الحريري بشارع الغيط
١١٧	» الامرشة بعطفة البتموني من شارع الشيخ ربحان	١١٧	» الخطاب بشارع أبي السباع
١١٢	عطفة الدهان بشارع البكري	١٤	» الخطابة بشارع اليهودية
٧٣	» الدودة بحارة القطانين من شارع الدشطوطي	٧٩	» الشيخ حماد بشارع وسعة الخير
٢٩	» الدورة بشارع الدورة	٥٠	» الحمام بشارع تحت الربع
٧٨	» الدوياتية بشارع درب الابراهيمي	٧٥	» الحمام بشارع الخضرية
	(حرف الذال)	٩٢	» الحمام بشارع خليل طينه
٢٧	عطفة الذهبي بشارع خان أبي طقية	٩٦	» الحمام بشارع درب الحديد
	(حرف الراء)	٨٣	» الحمام بشارع السكة الجديدة
٨٠	عطفة ربيع بشارع الغيط	٢٩	» الحصاني بشارع الحصاني
٧٣	» الرحبة بحارة القطانين من شارع الدشطوطي	٦٤	» حوش المير بشارع سوق بقة عصفور
٧٤	» الرسول بدرب البوارين من شارع سوق الزلاط	٨١	» حوش الحين بشارع حوش الحين
٧٤	عطفة رضوان كاشف بشارع الطنبلي	١٨	» حوش الحص بشارع الصوابي
١١٧	» الشيخ ربحان بشارع الشيخ ربحان	٨٩	» الحوش الخربان بشارع درب الحمام
	(حرف الزاي)	٢٩	» حوش الصوف بشارع الدهان
١٨	عطفة زرع النوى بشارع الصوابي	٨٣	» حوش العمروسي بشارع السكة الجديدة
٦٩	» الزعفراني بشارع الزعفراني	٣٥	» حوش عيسى بشارع اليهودية
٨٦	» الزلاط بحارة القوطي من شارع درب الطواب		(حرف الخاء)
٧٥	» زند الفيل بشارع باب الشعرية الصغير	٩٦	عطفة الخبيري بشارع الناصرية
٦٣	» الزيتون بحارة المدايح القديمة من شارع سوق العصر	٢٠	» الخشابة بشارع البنهاوى
١١٢	عطفة الزياف بشارع البكري	٦١	» الخشبية بشارع القرية
	(حرف السين)	٨٣	» الشيخ خضر بشارع السكة الجديدة
١١	عطفة السادات بشارع بشتال	٩٢	» خلف بحارة سوق مسكة بشارع خليل طينه
٨١	عطفة السادات بشارع حوش الحين	١١٧	» الخلوئي بعطفة الخطاب بشارع أبي السباع
١١٧	العطفة السدي بشارع أبي السباع	٧٦	» الخليج بشارع باب الشعرية الكبير
١١٢	» السد » البكري	٧٨	عطفة الخمارة بشارع درب الابراهيمي
٩٢	» السد » خليل طينه	٩٢	» الخمارة بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه
٧٥	» السد » بين الحارات	١٨	عطفة الخوخة بشارع الصوابي
٢١	» السد » بين السيارج	١٠١	» الخوخة بشارع الكوي
٢٨	» السد » حارة اليهود القرايين	٨٠	» خوخة العطارين بشارع درب القبيلة
٧٨	» السد » درب الابراهيمي		(حرف الدال)
		٧٨	عطفة الدحديرة بشارع التمار

صفحة	صفحة
١٠٨ عطفة الشليات بشارع الكاره	٨٦ عطفة السد بشارع درب الحمام
٧٩ » شمس بشارع القوطية	١٨ » السد » درب السماكين
٨٣ » الشنواني بشارع السكة الحديدية	٧٣ » السد » الدشطوطي
٧٢ » الشيخ شهاب بشارع الدشطوطي	٨٣ » السد » السكة الحديدية
٧٧ » شهاب بدر السنينات من شارع سوق الخشب	١٨ » السد » الصواحي
١١٧ عطفة الشوام بعطفة الحطاب من شارع أبي السباع	٨٠ » السد » الغيط
٢٣ » الشويخ بشارع مرجوش	٨٠ » السد » الغيط
٣٥ » الشيشيني بشارع اللبودية	٨٥ عطفة سقافة بشارع العلوة
٧٩ » الشيشيني بشارع وسعة الخير	٨٠ » العسكرية بدر الجنيضة من شارع درب القبيلة
(حرف الصاد)	٣٥ عطفة السلاوي بشارع اللبودية
٤٤ عطفة الصاوي نجية بشارع المنجولة	٢١ » السلحدار بشارع البغالة
١١٧ » الشيخ صالح بشارع أبي السباع	٧٩ » سماسم بدر النوبي من شارع وسعة الخير
٤٧ » الصاوي التي سماها المقريري درب الحريري بشارع درب سعادة	٩٢ » السمك بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه
١٧ عطفة صلاح بشارع سكة معمل الفراخ	٩١ عطفة السنان بشارع المذبح
٧٨ عطفة الصغيرة بشارع باب البحر	٨٠ » السوق بشارع درب طباب
١١٢ » » » البكري	٧٧ » سوق البقر بشارع باب البحر
١٩ » » » البنهاوي	٨١ » سوق الخضار بشارع السكة القديمة
٧٨ » » » القمار	٢٢ » سيجوم بحارة الفراخ من شارع الفراخ
٢٤ » » » الخرنفش	٧٨ » السيموفي بشارع باب البحر
٨٨ » » » الخلوئي	(حرف السين)
» » » بحارة زويلة من شارع بين السورين	٧٩ عطفة الشاعر بدر النوبي من شارع وسعة الخير
» » » بشارع الدرب الابراهيمي	٥٦ » الجاويش بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
» » » درب الحمام	٧٩ عطفة شبانة بشارع البيلي
» » » درب القبيلة	٩٢ » الشريجي بشارع خليل طينه
» » » الدرب الواسع	٨٦ عطفة الشريجي بحارة القوطي من شارع درب الطوب
» » » الدهان	٩١ عطفة شرف بشارع المذبح
» » » سكة معمل الفراخ	٧٩ » الشرفاء بشارع بير حص
٧٤ عطفة الصغيرة بشارع سوق الزلط	٣٧ » الشرم والجالون بشارع التريفة
١١٦ » » » الصوافه	٥٥ » شعبان آغا بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٧٣ » » » الطواشي	٧٨ عطفة شق الثعبان بشارع الدرب الواسع
» » » الغيط	
» » » الفحامين	
٧٣ » » » بحارة القطانين من شارع الدشطوطي	

صفحة	صفحة
٨٠	١١٤
عطفة المزينة بدرب الخفينة من شارع درب القبيلة	العطفة الصغيرة بشارع الكفاروه
» العشاوي بحارة زويلة من شارع بين السورين	» » بحارة المدابع القديمة من شارع
» عطية بحارة المدابع القديمة من شارع سوق العصر	سوق العصر
١١٢	٩٦
» الشيخ علم الدين بشارع البكري	العطفة الصغيرة بشارع الناصرية
» العلوة بشارع العلوة	» » » وسعة الخير
٨٠	(حرف الضاد)
١١٣	١١٧
» الشيخ عمارة بحارة الشيخ عبد القادر من شارع العشاوي	العطفة الضيقة بشارع أبي السباع
» العويل بشارع وسعة الخير	» » بدرب البوارين من شارع سوق الزلط
٧٩	١٨
(حرف الغين)	» » بشارع حارة بين الدربين
٥٤	٢٩
عطفة غريق الزيت بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة	» » » الحصاني
٧٩	٨٨
عطفة الغسالة بشارع وسعة الخير	» » » الخلوقي
» الغنامة بشارع باب البحر	» » » الدرب الابراهيمي
(حرف الفاء)	١٨
١١٦	٨٠
عطفة الشيخ فرج بشارع الصوافه	» » » الغيط
» القرن بحارة اسمعيل بك من شارع بشتاك	» » » بحارة الفراخنة من شارع النراخنة
» القرن بشارع سوق الخشب	(حرف الطاء)
» القرن بشارع السكة القديمة	٨٩
» قرن الغزال بشارع سويقة السباعين	» الطاحون بشارع الدرب الابراهيمي
» القرن من شارع درب سعادة	١٠٨
» القرن بحارة سوق مسكه من شارع خليل طينة	» » » الجامع
» الفضة بشارع الدورة	» » » الصوابي
(حرف القاف)	٨٠
٨١	٧٨
عطنة القاطون بشارع درب المزين	» » » ميدان القطن
» قرباصة بشارع باب الشعربة الصغيرة	» » » طرطور
» القرفة بحارة المدابع القديمة من شارع سوق العصر	» » » القمار
٧٩	٦٣
عطفة قشاش بشارع برحوص	» » » الطوبقية
» قفص الوز بشارع خليل طينة	» » » الطويلة
» القماش بشارع خليل طينة	٨٠
» القمري بحارة عابدين من شارع الخلوقي	(حرف العين)
» القيسوني بشارع الدرب الابراهيمي	١١٧
(حرف الكاف)	السباع
٨٠	٨٤
عطفة الكاتب بشارع درب رياش	عطفة العجبي بشارع السكة الجديدة
» الكاتب بدرب النوبي من شارع وسعة الخير	» » » مجوه
٧٩	٧٤
	» » » الطنبلي
	٥
	عطنة العدوي بحارة زويلة من شارع بين السورين
	» » العراقي بشارع باب البحر
	» » » عربان
	» » » عزرائيل
	» » » السكة الجديدة
	٧٧
	٨٠
	١٨
	٨٣

صفحة	عطفة	صفحة	عطفة
٢٨	عطفة المصر بين بشارع الصقالبة	٩	عطفة كاتم السرب بشارع ضلع السمكة
٧٥	« المصطاحي » باب الشعرية الصغير	٣٨	« الكاشف بشارع سوق المؤيد
٦٣	« المعازة بجارة المدايع القديمة من شارع سوق العصر	٤٨	« » بجارة الحمام من شارع درب سعادة
٧٨	« المغاربة بشارع الدرب الواسع	٧٨	« الكعكي بشارع الدرب الابراهيمي
٨٨	« المقدم بشارع الخلوقي	٦٥	« كعبة بشارع الحباينة
٨٦	« المغربيين بجارة القوطي من شارع درب الطواب	٥	« الكنيسة بجارة زويلة من شارع بين السورين
٣٥	« الملب بشارع اللبودية	٣٤	« » بشارع الجزاوي
١١٧	« الملب بشارع الحطاب من شارع أبي السباع	٧٨	« كنيسة الاقباط بشارع الدرب الواسع
٤٧	« المتحلة بشارع درب سعادة	٢٩	« الكنيسة بشارع الدورة
٨٣	« المنزلاوي بشارع السكة الجديدة	٨٠	« الكور بشارع الغيط
١٨	« الشيخ منطلق بشارع الصوابي		« (حرف الادم)
١٨	« المتياوي بشارع حارة بين الدربين	٧٣	عطفة لطفي بجارة القطانين من شارع الدشطوطي
١١٧	« المواشط » أبي السباع	٢٤	« لمعي افندي من شارع الخرنفش
٥٦	« سيدى موسى بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة		« (حرف الميم)
	« (حرف النون)	٢٧	عطفة المارستان التي سماها المقرري خط باب
٦٤	عطفة نابل بشارع الداودية القبلي		« المارستان القديم بشارع اللبودية
١١٧	« النحاس » أبي السباع	١٤	« الماعز بشارع الغيط
٧٨	« نخلة » القمار	٨٠	« الماوردي » الغيط
٨٠	« ندى » العلوة	٨٠	« المحتسب » سويقة اللالا
٩٢	« النقلي » خليل طينة	٩٣	« » » الزعفراني
	« (حرف الهاء)	٦٩	« » » بشتاك
٥٠	عطفة الهو بشارع تحت الربع	١١	« محسن » بشتاك
	« (حرف الواو)	١١٤	« الخلالية » الكفاروة
١١	عطفة الوزان بشارع بشتاك	٩٣	« المدق » سويقة اللالا
٨٠	« الوسطانية » درب طباب	١١٢	« المرخين » البكري
	« (حرف الياء)	٩٣	« مرزوق » سويقة اللالا
١٨	عطفة اليهاب بشارع الصوابي	٧٤	« المرزوقي بدرب البوارين من شارع سوق الزلط
٧٥	« يوسف الزيات » الطواشي	٧٤	« المرعشلي بشارع الطنبلي
	« (الدروب)	٦٣	« المزينين بجارة المدايع القديمة من شارع سوق العصر
	« (حرف الهمزة)	٧٥	« المستوقد بشارع باب الشعرية الصغير
٧٧	درب أبي بكر بشارع باب البحر	٢٣	« المستوقد » مرجوش
٨٦	« أي طبق » سويقة المناصرة	٩٠	« المسحر » سويقة السباعين
		٦٤	« المسقط » الداودية القبلي
		٧٨	« المشاركة » القمار

صحيفة	درب أبي لحاف بشارع الناصرية	صحيفة
٩٦	درب أبي لحاف بشارع الناصرية	٩٦
٧٨	« آبه بجارة الميدان من شارع ميدان القطن »	٧٨
٩٢	« الاسطى بجارة سوق مسكه من شارع خليل طينة »	٩٢
٨٩	« الحمام » درب الحمام	٨٩
٨٩	« حيدر » » »	٨٩
٥٤	الدرب الاصفر بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة	٥٤
٥٦	درب الانصاري بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة	٥٦
٨٨	درب الجمون بشارع الخلقى	٨٨
٨١	« البرابره » السكة القديمة	٨١
٧٧	« البرقى » باب البحر	٧٧
١٩	« البركة بدرب مجور من شارع البنهاوى »	١٩
٢٠	« البزازرة الذى سماء المقرينى حارة البيازرة بشارع البنهاوى »	٢٠
٧٨	« البروز بشارع الدرب الابراهيمى »	٧٨
٨٥	« البشاشة » العلوة	٨٥
٨٠	« البغدادى » درب القبيلة	٨٠
٩٦	« البندق » الناصرية	٩٦
١٧	« البهلوان » السيدة زينب	١٧
٧٤	« البوارين » سوق الزايط	٧٤
٥	« البئر بجارة أمين كاشف من حارة زويله بشارع بين السورين »	٥
٧٧	درب التركمانى بشارع باب البحر	٧٧
٧٧	درب الجامع بشارع باب البحر	٧٧
٨٥	الدرب الحديد » الدرب الحديد	٨٥
٩٦	الدرب الحديد بشارع الدرب الحديد	٩٦
١١٢	درب الجسة » البكرى	١١٢
٨٠	« الخينة » درب القبيلة	٨٠
٨١	« » » القنطرة الجديدة	٨١
٩٦	« » » الناصرية	٩٦
٢٠	« الجوره » البنهاوى	٢٠
٧٣	درب حاتم بشارع الدشطوطى	٧٣
٧٩	« الحجر » الفوطية	٧٩
٨٩	« الحمام » درب الحمام	٨٩
٨٩	« حيدر » » »	٨٩
٧٧	درب الخلف بشارع باب البحر	٧٧
٧٥	« الخواجة » باب الشعريه الصغير	٧٥
٩٦	« » » الدرب الحديد	٩٦
١١٢	« » » بجارة البيدق من شارع العشماوى	١١٢
٨٠	« الخواجات بدرب القطه » درب رياش	٨٠
٩٠	« الخولا بشارع حارة السقائين »	٩٠
٨٠	درب الدحديره بشارع درب رياش	٨٠
٨٦	« الدقاق » سويقة المناصرة	٨٦
٢٩	« الدهان » الدهان	٢٩
٧٧	درب الركرانى بشارع سوق الخشب	٧٧
٨٥	درب الزيات بشارع العلوة	٨٥
٨٦	« الزياتين بجارة الفوطى من شارع درب الطواب »	٨٦
٥٥	« الزيتونة » غيط العدة » غيط العدة »	٥٥
٩٦	درب الساييس بشارع الناصرية	٩٦
٨٩	« السرجه » درب الحمام	٨٩
٧٧	« سعيدة » سوق الخشب	٧٧
٥٦	« السكرى بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة »	٥٦
١٧	« السفاجرة بشارع السيدة زينب »	١٧
٧٧	« السنينات » سوق الخشب	٧٧
١٩	درب الشرفاء بشارع البنهاوى	١٩
٧٨	« الشرفاء بجارة الميدان من شارع ميدان القطن »	٧٨
١١٢	« الشقاقية بشارع البكرى »	١١٢
١٧	« شكنبه بشارع السيدة زينب »	١٧

صفحة	صفحة
٢٢	٩٢
جامع البلقيني بحارة بهاء الدين من شارع بين السيارج	(حرف الهاء) درب الهياتم بشارع خليل طينة
٦	١١٦
جامع البنات الذي سماه المقريري جامع الفقري بشارع جامع البنات	*(الجوامع)* (حرف الالف)
١٩	٩٢
جامع البنهاوي بشارع البنهاوي	جامع ابراهيم الصوفي ويعرف أيضا بجامع جركس
٧٥	١١٦
» بهاء الدين ويعرف أيضا بزاوية بهاء الدين بشارع باب الشعرية الصغير	بعطفة أبي السباع من شارع أبي السباع
٣٩	٩٢
جامع بيبرس الذي سماه ابن اياس مدرسة بيبرس بشارع الجودرية	جامع ابن ادريس بعطفة الحمام من شارع خليل طينه
(حرف التاء)	٣١
جامع التركاني بشارع باب البحر	جامع ابن الجيعان بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
٧٧	٥٣
» التستري بحارة الفرنج من شارع الموسيقى	جامع ابن الرفعة بحارة قواديس من شارع غيظ العدة
٨٤	٨٦
» عمارة الاسدي ويعرف أيضا بجامع البهلول بشارع اللبودية	جامع أبي درع ويعرف أيضا بجامع شهن بشارع درب الطواب
١٦	١١٦
جامع قيم الرصافي بحارة السيدة زينب من شارع السيدة زينب	جامع أبي السباع بشارع أبي السباع
(حرف الجيم)	٤٩
جامع السلطان جقمق الذي سماه المقريري المدرسة الفارقانية بشارع درب سعادة	» أبي الفضل الذي سماه المقريري المدرسة القطسية بعطفة القرن من شارع درب سعادة
٤٩	١١٦
جامع جزيرة الذي سماه المقريري زاوية جزيرة بشارع جزيرة	جامع أبي قابل العشماوي بشارع مشهر
٥٧	٩٦
جامع جنبلاط الذي سماه السخاوي مدرسة ابن فرقاس بشارع درب الحجر	» أبي اليسر بشارع الناصرية
٨٩	٧٩
جامع الجند بشارع درب الحديد	الجامع الاحمر بشارع درب رياش
٥٥	٩٦
» الشيخ جوهر الذي سماه السخاوي مدرسة جوهر المعيني بحارة غيظ العدة من شارع غيظ العدة	جامع أرغون الاسماعيلي بشارع الناصرية
١١٠	١١٦
جامع الجوهر بشارع العتبة الخضراء	» الانصاري بشارع مشهر
٣٣	١٠٥
» الجوهر بشارع شمس الدولة من شارع الوراقين	(حرف الباء) » أولاد عنان » قنطرة الدكة
(حرف الحاء)	١٨
جامع حارس الطير بشارع بشتال	جامع بدر الدين ابن النقيب بحارة البيرقدار من شارع القصاصين
١٠	٦٤
» الحبشيلي » درب سعادة	جامع البردي المعروف أولا بمدرسة البردي بشارع الداودية البحري
٤٩	٢٨
» الحريشي الذي سماه المقريري جامع بركة الرطلي بعطفة البركة من شارع الدشطوطي	جامع القاضي بركات ويعرف أيضا بجامع المنسي بشارع حارة اليهود القرايين
٧٢	٨٩
	١٠
	١١٧
	٧٣
	بشارع الدشطوطي

صحيحة	صحيحة
جامع عبد الدائم بطفة عبد الدائم من شارع أبي السباع	١١٧
جامع عبد العظيم بشارع أبي السباع	١١٧
« عبد القادر ويعرف أيضا بجامع العظام بشارع العشماوى »	١١٣
جامع الشيخ عبد الله بشارع الشيخ ريجان	١١٧
« العجمي ويعرف أيضا بجامع مراد بك بشارع بين الهنديين »	٦
جامع العجمي بالدرب الجديد من شارع الدرب الجديد	٨٥
« العدوى الذي سماه المقرري بزاوية الشيخ خضر بشارع الزعفراني »	٦٩
جامع العدوى بشارع السكة الجديدة	٨٣
« العراقي » التمار	٧٨
« العربيان ويعرف أيضا بجامع أبي بدير بشارع سوق الزايط »	٧٤
جامع العشماوى بشارع العشماوى	١١٣
« العلوة بطفة ندى من شارع العلوة »	٨٠
« عماد الدين بشارع الشيخ ريجان »	١١٧
« العمري بحارة المدايع القديمة من شارع سوق العصر »	٦٣
« (حرف الغين) »	
جامع الغري بشارع مرجوش	٢٣
« الغيط ويعرف أيضا بجامع عبد الكريم بشارع الغيط »	٨٠
« (حرف الفاء) »	
جامع الشيخ فريج بشارع أبي السباع	١١٧
« فيروز الذي سماه السخاوى مدرسة فيروز بشارع المنجولة »	٠٤٤
« (حرف القاف) »	
جامع قايتباى بشارع الناصرية	٩٦
« القراني » سوق السمك الجديد	٢٨
« قره قوجه الحسنى بطفة السادات من شارع بشتال »	١١
جامع قوصون بشارع محمد علي	٦٩
« (حرف الكاف) »	
جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
جامع كتحدا قيصرلى بطفة المشاركة من شارع التمار	٧٨
جامع الكردي بشارع سويقة الادلا	٩٣
« الكريري » البلاقة	١١٧
« الكيخيا » الكفاروه	١١٤
« (حرف الميم) »	
جامع محب الدين أبي الطيب بشارع خان أبي طقية	٢٧
« المحكمة بدرب المحكمة من شارع باب الشعيرة الصغير »	٧٥
جامع الشيخ محمد البحر بشارع باب البحر	٧٧
« محمد السعيد بشارع ميدان القطن »	٧٨
« سيدى مدين بدرب سيدى مدين من شارع أبي بدير »	٧٦
جامع المرصني ويعرف أيضا بزاوية المرصني بشارع المناصرة	٨٥
جامع مزهر بحارة برجوان من شارع الخرنفش	٢٦
« الشيخ مسعود بحارة الاقاعية من شارع الطنبلي »	٧٤
جامع الست مسكة بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه	٩١
جامع المغاربة الذي سماه المقرري جامع الكيمختي بشارع باب الشعيرة الصغير	٧٦
جامع المغربي الذي سماه المقرري المدرسة الزمامية بشارع اللبودية	٣٥
جامع المنادى المعروف أولا بجامع نقيب الجيش بشارع بشتال	١٠
جامع الميداني بشارع بير حص	٧٩
« (حرف النون) »	
جامع النوبي بدرب النوبي من شارع وسسعة الخير	٧٩
« (حرف الهاء) »	
جامع الهياثم بدرب الهياثم من شارع خليل طينه	٩٢

صفحة	صفحة
١١٢	(حرف الواو)
زاوية أولاد شعيب بحارة أولاد شعيب من شارع الكبرى	٢١ جامع ولي الدين بعطفة باب الغدر من شارع بين السيارح
(حرف الباء)	(حرف الباء)
٤٨ زاوية البرجلى بحارة الحمام من شارع درب سعادة	٦ جامع القاضي يحيى ويعرف أيضا بجامع الشيخ
» البطل المعروفة أولاد زاوية ابن بطالة بشارع حوش الحين	٦٥ جامع القاضي يحيى ويعرف أيضا بجامع محمد سعيد بشارع الحبانية
٨١ » البلخى بحارة العلوة من شارع الدشطوطى	٨١ جامع يوسف عزبان بدرب البرابره من شارع السكة القديمة
٧٢ » بهاء الدين وتعرف أيضا بجامع بهاء الدين بدرب المحكمة من شارع باب الشعرية الصغير	(الزوايا)
٧٥ زاوية البرموني بحارة القماح من شارع درب الحجر	(حرف الالف)
٨٩ » البهلول بحارة الزير المعلق من شارع درب الحجر	١٤ زاوية الشيخ ابراهيم هدهد بشارع اللبودية
٨٩ » بيت مقبله بدرب محوز » البنهاوى	٨٠ » السيد ابراهيم وتعرف أيضا بزاوية درب القطه من شارع درب رياش
١٩ » البندق بحارة البندق » العشماوى	٥٥ » ابن دقيق العيد بحارة ابن دقيق العيد من شارع غيط العدة
١١٣ » الست بيرم التى سماها المقريرى المدرسة الصاحبة بعطفة بيرم من شارع اللبودية	٤١ » ابن العربى التى سماها المقريرى المدرسة الشرقية بحارة حلقوم الجبل من شارع الجودرية
(حرف التاء)	١١٧ » أبى حزة بعطفة أبى حزة من شارع البلاقسه
زاوية التمار بشارع التمار	٨٦ » أبى العينين بحارة قلعة الكلاب من شارع سويقة المناصرة
(حرف الجيم)	٩١ » أبى الليف بشارع أبى الليف
زاوية جعفر بحارة برجوان من شارع الخرنفش	٥٠ » أبى النور التى سماها السخاوى مسجد التور بشارع باب زويلة
» جيزه وتعرف أيضا بجامع جيزه بشارع جيزه	١٢ » الشيخ أجدعوض بحارة عبد الباقي يلك من شارع بشتالك
» جنبلاط التى سماها المقريرى المدرسة الباز كوجية بشارع مرجوش	٢٦ » الاربعين بحارة برجوان من شارع الخرنفش
» الجودرى بحارة الجودرية من شارع الجودرية	١٠ زاوية الاربعين بحارة النبة من شارع بشتالك
(حرف الحاء)	٧٧ زاوية الاربعين بدرب سعيد بشارع سوق الخشب
زاوية الحبيبي بشارع السيدة زينب	٧٧ » » بدرب التركمانى بشارع باب البحر
» حسن كاشف بحارة النبوية من شارع درب سعادة	٨٠ » » عبد الخالق بشارع درب رياش
زاوية حماد بعطفة حماد من شارع وسعة الخير	٨٦ » » بشارع سويقة المناصرة
» الحصاني بحارة البندق من شارع العشماوى	١١٢ زاوية الاربعين بدرب عبد الحق من شارع الكبرى
(حرف الخاء)	
» الخباز وتعرف أيضا بزاوية تركى بشارع وسعة الخير	
» الخلق بحارة الجودرية من شارع الجودرية	
» خلوك بشارع المذبح	

صحيفة	صحيفة
زاوية الست صلوحه بدرب الغزالي من شارع الناصرية ٩٦	زاوية شمس الدين الخناني بشارع القمار (حرف الدال) ٧٨
» الصنافيري بشارع الصنافيري ٥٧	» درب الشرفا بشارع البنهاوي ١٩
» الصياد بجارة الجودرية من شارع الجودرية ٤٠	» درويش » بشتاك ١١
(حرف الضاد)	» الدهيشة المعروفة أولا بمدرسة الدهيشة ٥٠
» الضيبيبة التي سماها المقريري المدرسة ٢٤	بشارع باب زويلة
» الصيرمية بشارع مرجوش	(حرف الراء)
» الشيخ ضرغام بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة ٥٥	» رضوان بعطفة المحتسب من شارع سويقة اللالا ٩٣
(حرف الطاء)	» رضوان بيل بجارة القرية » القرية ٦١
» الطواب بدرب الغزالي من شارع الناصرية ٩٦	» الرمل بشارع ميدان القطن ٧٨
» الطونجي بجارة درب الحجر من شارع درب الحجر ٨٩	» الشيخ ربحان بشارع الشيخ ربحان ١١٧
(حرف العين)	(حرف الزاي)
» عبدالرحمن الحريشي بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين ٣٣	» زرع النوي بشارع الصوابي ١٨
» الشيخ عبدالرحمن الصمائي بعطفة الحوش ٨٩	» الزنكافوني بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين ٣٣
» انخران من شارع درب الحمام	» الزينقي بجارة الاربعين من شارع مرجوش ٢٣
» عبدالوهاب بن شاكر بشارع بين السورين ٦	(حرف السين)
» الشيخ عبدالوهاب بشارع بشتاك ١٠	» السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك ١١
» العراقي بدرب الكلبة من شارع المناصرة ٨٥	» الساكت بشارع كوم الشيخ سلامة ٨٥
» عمر وتعرف أيضا زاوية الاربعين بشارع بين الحارات ٧٥	» سراج الدين بشارع مرجوش ٢٣
» عمر وتعرف أيضا زاوية سيدي محمد بشارع حارة بين الدربين ١٨	» سعد الدين الغزالي التي سماها المقريري خانة ابن غراب بشارع بشتاك ١٠
» عمر شاه بعطفة المدق من شارع سويقة اللالا ٩٣	» سيف المغربي » بين الحارات ٧٥
(حرف الغين)	(حرف الشين)
» الغريب التي سماها المقريري مدرسة ٣٢	» الست الشامية بجارة الجودرية من شارع الجودرية ٤٠
» مسرور بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين ٥٤	» الشيخ شعبان بدرب السبازرة » ٢٠
» غريق الزيت بعطفة غريق الزيت من شارع غيط العدة ٧٧	زاوية الشنكي بشارع بين الحارات ٧٥
» سيدي غيث وتعرف أيضا زاوية المنادي ٧٧	» شنين بجارة السبع قاعات من شارع سوق السمل القديم ٢١
» بدرب سيدي مدين من شارع أبي بدير	» شولاق بجارة برجوان من شارع الخرنفش ٢٦
(حرف الفاء)	» الشويخ بعطفة الشويخ من شارع مرجوش ٢٣
» الفناجيلي بعطفة زيد القيسل من شارع باب الشعرية الصغير ٧٥	(حرف الضاد)
	زاوية الصبان بشارع الطنبلي ٧٤

صحيفة		صحيفة	
٧٥	زاوية الملاح بدرب الملاح من شارع بين الحارات	٩١	زاوية القوالة بشارع درب المذبح
٣٥	» المنير بحجارة مكسر الخطب من شارع اللبودية		(حرف القاف)
٣٦	» موسي بشارع التريسة	٥١	» قاسم وتعرف أيضا زاوية درب المذبح
	(حرف النون)		بشارع تحت الربع
٨٣	» نصر الله بعطفة الحمام من شارع السمكة	٧٤	» القباني بدرب البوارين من شارع سوق الزنا
	الجديدة	١٨	» القرماني بعطفة الخوخة من شارع الصواني
	(حرف الواو)		(حرف الكاف)
٤٧	» الوزير بحجارة النبوية من شارع درب سعادة	١١٦	» الكردامي بشارع الكرداسي
٦١	» وكالة الخشبية بعطفة الخشبية من شارع	١٠	» الكردى بشارع بشتال
	القريبة	٩٦	» الكوي » الناصرية
	(حرف الياء)		(حرف اللام)
٧٧	» يوسف بدرب سعيدة من شارع سوق الخشب	٩٣	» الست لالا بحجارة العراقي من شارع سويقة
١٨	» يوسف بك عبد الفتاح بشارع درب		اللالا
	السماكين		(حرف الميم)
	(المدارس)	٨٥	» المالكي بدرب الكلية من شارع المناصرة
	(حرف الالف)	٦٢	» المأمونية وتعرف أيضا زاوية الشيخ
٢٢	مدرسة ابن حجر العسقلاني بحجارة بهاء الدين بشارع		مانوينا بشارع القرية
	بين السيارج	٧٤	» الست المبرقة وتعرف أيضا زاوية أبي
٥٦	» ابن عرام بحجارة غيط العدة من شارع غيط		طالب بحجارة المبرقة من شارع الطنبلي
	العدة	١٨	» المتبولي بشارع درب السماكين
٨٩	» ابن قرقاس المعروفة الآن بجامع جنبلاط	١١٢	» » » كلوت بك
	بشارع درب الحجر	٥٦	» الشيخ محمد الانصاري بدرب الانصاري من
	(حرف الباء)		شارع غيط العدة
٦٥	» البردي المعروفة الآن بجامع البردي بشارع	٥٨	» الشيخ محمد أبي النور بشارع قنطرة الامير
	الداودية البحري		حسين
٢٢	» البلقيني المعروفة الآن بجامع البلقيني	٩٠	» الشيخ محمد الجباس بشارع سويقة
	بحجارة بهاء الدين من شارع بين السيارج		السباعين
٤٨	المدرسة البوبكرية المعروفة الآن بجامع	١٠	» الخفي بشارع ضلع السمكة
	الشرقاوي بشارع درب سعادة	٨٨	» الست مر حيا بدرب الملا حفية من شارع
٣٩	مدرسة بيرس المعروفة الآن بجامع بيرس الحياط		عابدين
	بشارع الجودريه	٧٤	» الست مر يم بشارع الطنبلي
	(حرف الجيم)	٨٥	» المصلية بشارع المناصرة
٥٥	» جوهر المعيني المعروفة الآن بجامع الشيخ	٧٦	» المغربي » باب الشعيرة الكبير
	جوهر بحجارة غيط العدة من شارع غيط	٣٣	» المغربي » البندقين
	العدة	٧٤	» المقدم بدرب البوارين من شارع سوق الزناط

صفحة		صفحة	
٢٢	مدرسة منكوتة نائب السلطنة بحارة بهاء الدين من شارع بين السيارح (حرف اليا)	٣٥	المدرسة الحسامية بشارع اللبودية (حرف الخاء)
٢٤	المدرسة اليازجوسكية المعروفة الآن بزواية جنبلات بشارع مرجوش (التكايا)	٧٤	مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف المعروفة الآن بجامع شهاب الدين بشارع سوق الزياط
٥٠	تسكية الجلشنى بعطفة الجلشنى من شارع باب زويلة	٩٣	داود باشا المعروفة الآن بجامع داود باشا بحارة العراقى من شارع سويقة اللالا
١٠	الحبانية المعروفة أوقلا بمدرسة السلطان محمود بشارع ضلع السمكة	٥٠	الدهيشية المعروفة الآن بزواية الدهيشة بشارع باب زويلة
٨٧	عبدالرحمن كتحدا بشارع الخلوئي	٣٥	المدرسة الزمامية المعروفة الآن بجامع المغربي بشارع اللبودية
٥٦	الغنامية بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة	٤١	الشريقية المعروفة الآن بزواية ابن العربي بحارة حلقوم الجمل من شارع الجودرية
١٠	النقشبندية بشارع ضلع السمكة (الاضرحة)	٣٥	الصاحبية المعروفة الآن بزواية بيرم بعطفة بيرم من شارع اللبودية
١٨	ضريح الشيخ أبي حية بشارع درب السماكين الشيخ أبي عوينة بحارة البيرقدار من شارع القصاصين	٢٤	الصيرمية المعروفة الآن بزواية الضيصة بشارع مرجوش
٧٥	الشيخ أبي قصيبة بدرب العسالة من شارع الطواشي	٢٣	الغزوية بشارع مرجوش (حرف الغين)
٩٦	الشيخ أبي يزيد البسة طامي بدرب الساييس من شارع الناصرية	٨١	الفارقانية المعروفة الآن بجامع السلطان جقمق بشارع درب سعادة
٨١	الاربعين بشارع القنطرة الجديدة بشارع البندقية	٤٩	الفيروزية المعروفة الآن بجامع فيروز بشارع المنجولة
٢٤	بحارة قاضي البهار من شارع الخرنقش	١٨	(حرف القاف)
٤٩	بشارع درب سعادة	٧٥	القطبية المعروفة الآن بجامع أبي الفضل بحارة الفرون من شارع درب سعادة
٩٠	سويقة السباعين	١١	(حرف الميم)
١٨	حارة بين الدربين	٣٢	مدرسة مسرور المعروفة الآن بزواية الغريب بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين
٧٩	الشيخ البهري بشارع وسعة الخير (حرف الباء)		

صحيحة	صحيحة
٩٢	ضريح الشيخ البرموني بدرب الهياتم من شارع خليل طينه
٧٩	الشيخ البيلي بشارع البيلي (حرف التاء)
٧٠	الشيخ تريك بشارع الزعفراني
١١٧	الشيخ التكروري بشارع أبي السباع (حرف الجيم)
٧	الشيخ جاهين = قنطرة الامير حسين
١١٦	جاهين = مشهر
١٨	(حرف الحاء) الشيخ حافظ = حارة بين الدربين
٤٤	الشيخ حبيب النجار = المتجولة
٧٤	الشيخ حسن بجمارة الاقناعية من شارع الطنبلي
٥٧	سيدى حسن الانور بشارع جيزة
٧٢	الشيخ جودة بجمارة العسلوة من شارع الدشوطى
١٨	(حرف الخاء) الشيخ خضر بجمارة الخشاب من شارع حارة بين الدربين
٩٦	(حرف الزاى) الشيخ الزفيتى بشارع الناصرية
١١٧	الشيخ الزيات = أبى السباع (حرف السين)
١٨	الشيخ السبكي بشارع حارة بين الدربين
١٨	سيد الاشراف = حارة بين الدربين
٤٨	الست سعادة من شارع درب سعادة (حرف الشين)
٧٢	الشيخ شهاب الدين المجذوب بشارع الدشوطى
٤٩	(حرف الصاد) الست صفية بشارع درب سعادة
٢٣	(حرف الطاء) الشيخ طريح من شارع مرجوش
٤٧	(حرف العين) ضريح السيدة عائشة النبوية بجمارة النبوية من شارع درب سعادة
١١٢	الشيخ عبد الحق السنباطى بدرب عبد الحق من شارع البكرى
٧٣	الشيخ عبد الرحمن المجذوب بشارع الدشوطى
٧٨	عبد السلام بشارع ميدان القطن
٧	عبد الله = جامع البنات
١٨	عبد الله = درب السماكين
٧٧	عبد الله بطفة العراقى من شارع باب البحر
٤٩	عبد الله بشارع درب سعادة
٢٣	عبد الوهاب براوية الشويخ من شارع مرجوش
٤٤	عثمان بشارع الخطاب
٩٦	العجمان بدرب البندق من شارع الناصرية
٩١	العجمى بجمارة العجمى من شارع أبى الليف
٧٧	العجمى بدرب الركرامى من شارع سوق الخشب
٧٨	العجمى من شارع القمار
٦٣	العراقى بشارع الحزبية
١٨	العراقى = حارة بين الدربين
٧٧	العراقى بعطفة العراقى من شارع باب البحر
٧٨	العراقى بعطفة نخلة = القمار
٩٣	بجمارة العراقى = سويقة اللالا
١١٢	علم الدين بعطفة علم الدين من شارع البكرى
٥٤	على الجمل بجمارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٦٣	على نجم الدين بشارع القرية
٢٣	(حرف القاء) القاضى الفارض بجمارة شمس الدولة من شارع الوراقين

صفحة	صفحة
١٨	ضريح الشيخ فتح بشارع درب السماكين
٦	فرج = بين النهدين
٦٣	فرج = الحزبة
	(حرف القاف)
١١٢	قرب بشارع كلوت بك
٥٣	قواديس بجارة قواديس من شارع غيط العدة
	(حرف الكاف)
٩٦	كعب الاحبار بشارع الناصرية
	(حرف الميم)
٦٣	الشيخ مبارك بجارة الشيخ مبارك من شارع سوق العصر
٨٨	سيدي مبارك بدرب الجهمون من شارع الخلوتى
٨	الشيخ محمد أبي النور بشارع قنطرة الامير حسين
٢٣	مراد بزاوية الشويخ من شارع مرجوش
٥٥	محمد أبي قدرة بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٥٤	محمد البوصيلي بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٦٣	محمد تيس بجارة المدابغ من شارع سوق العصر
٧٩	محمد الخباز داخل زاوية تعرف به من شارع وسعة الجير
٥١	سيدي محمد زرع النوى بدرب المذبح من شارع تحت الربع
٣٦	السيد محمد النامولى بشارع التريعة
٩٣	الشيخ محمود بجارة العراقي من شارع سويقة اللالا
١٩	مرزوق بدرب مجور من شارع البنهاوى
٨٦	معروف بدرب الطواب من شارع درب الطواب
٨٥	ضريح الشيخ موسى بشارع المناصرة
٥١	ضريح الشيخ النحاس بشارع باب الحرق
٨١	بدي = البندقية
	(حرف اليا)
٧٣	يوسف بشارع الدشطوطى
٢٣	يوسف بعطفة الشويخ من شارع مرجوش
	(الاسبلة)
	(حرف الالف)
٦٤	سبيل أحمد جاهين بشارع الداودية الجرى
٢٢	أحمد حسين = مرجوش
٥٣	اسماعيل بك راتب بشارع غيط العدة
٥٦	أم حسين بك بشارع جامع البنات
١٠	أم مصطفى باشا = بشتاك
	(حرف الباء)
٩٦	الباقرجية بشارع درب الجديد
١٤	بشراغا = بشتاك
٢٢	البلقيني = بين السيارج
	(حرف التاء)
١٤	تمراز الاحمدى بشارع اللبودية
	(حرف الجيم)
٦٥	الحزار من شارع الحماية
٩٦	الجنيد بعطفة الجنيد من شارع درب الجديد
	(حرف الحاء)
١٧	الحرمين بشارع السيدة زينب
٧٦	الحرمين = باب الشعرية الصغير
٥٠	حسن اغا الازرق طلى بشارع تحت الربع
٩٢	الحنفى بشارع خليل طينه
١٧	الست حنيفة الزهارة بشارع السبدة
٠٩	الحين بشارع الحين
	(حرف الدال)
٩٣	داود باشا بجارة العراقي من شارع سويقة اللالا
٧٢	الدشطوطى بشارع الدشطوطى
	(حرف الذال)
١٤	ذى التقارب بك بشارع اللبودية
٥٧	الذهبي = الصنافيرى

صحيحة	صحيحة
٧٩ سبيل عيد الشهي بشارع القوطية	٧٨ سبيل الرمل بشارع ميدان القطن
٢٦ » مزهر بجارة بر جوان من شارع الخرافش	٢٢ » الزركشي بشارع بين السيارج
٧٦ » مصطفى الجلال بشارع باب الشعيرة	٢٥ » السلحدار بجارة بر جوان من شارع الخرافش
الصغير	٧٦ » السليمانية بشارع باب الشعيرة الكبير
١٧ » السلطان مصطفى » السدة زينب	٩٣ » سليم أفندي رستم بشارع خليل طينه
٤٠ » الست منور بجارة الجودرية من شارع الجودرية	٧٨ » سليمان الغزي بشارع ميدان القطن
(حرف النون)	(حرف الصاد)
٥١ » نذير اغا بشارع تحت الربع	٩٢ » الشيخ صالح بشارع خليل طينه
(حرف الهاء)	(حرف العين)
٩٢ » الهياتم بدرب الهياتم من شارع خليل طينه	٨٨ » جامع عابدين بشارع عابدين الجديد
(حرف اليا)	٨٨ » عبد الرحمن كتحدا بشارع الخلوقي
٩٦ » يونس بشارع الدرب الجديد	٩٣ » علي اغا سليم بشارع خليل طينه
(المكاتب الاهلية)	٥٥ » الست العنتيليه بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٢٢ مكتب باب الشعيرة بشارع بين السيارج	(حرف الغين)
١٠ » الحبانسة » ضلع السمكة	٧٨ » سليمان الغزي بشارع ميدان القطن
١٠ » درب الحمامين » بشتال	(حرف الذاء)
١٧ » السيدة زينب » السيدة	١٧ » الست فطومه بجارة السيدة من شارع السيدة زينب
٩٢ » الشيخ صالح » خليل طينه	(حرف القاف)
٦١ » القريية بجارة القريية من شارع القريية	١١ » قاسم بيك أبي سجه بعطفة السادات من شارع بشتال
(الكنائس)	٩٦ » قايتباي بشارع الناصرية
٨١ كنيسة الارمن الكاثوليك بعطفة الاحمر من شارع القنطرة الجديدة	١١ » قراقوجه الحسني بعطفة السادات من شارع بشتال
٨٩ » الاقباط بدرب المواهي من شارع درب الحمام	(حرف الميم)
٧٨ » الاقباط بعطفة الكنيسة من شارع درب الواسع	٦٥ » المحاسبي بشارع الداودية البحري
٢٩ » حوش الصوف بعطفة حوش الصوف من شارع الدهان	٨٦ » محمد أفندي البرلي بشارع الخليج المرخم
٢٧ » خميس العدس بشارع خميس العدس	٥٥ » محمد بيك ديوم أغلي من شارع غيط العدة
٢٩ » درب الدهان بدرب الدهان من شارع الدهان	٨٩ » محمد بيك المبدول بجارة الزير المعلق من شارع درب الحجر
٢٩ » درب الكنان بدرب الكنان من شارع درب المباط	٦٥ » محمد سعيد بشارع الحبانسة
٢٨ » درب الطباخ بدرب الطباخ من شارع حارة اليهود القرايين	

صحيفة	صحيفة
(حرف الذال)	٢٩ كنيسة درب نصير بدرب نصير من شارع الدهان
حمام الذهبي بشارع البنهاوى	٢٩ = الربانين بعطفة الكنيسة = الدورة
(حرف الراء)	٨٠ = السبع بنات بدرب الدحديرة = درب رباش
= الرويعي ويعرف بحمام الجامع الاجر بشارع درب رباش	٨٠ = السرياني بدرب القطرى من شارع البندقية
(حرف السين)	٨١ = الشوام بعطفة البحرى = القنطرة الجديدة
= السبع قاعات بحجارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم	٢٩ = عطفة المصريين بعطفة المصريين من شارع الصقالبة
= سنقر بشارع قنطرة سنقر	٢٩ = القرايين بعطفة الفضة من شارع الدورة
(حرف الشين)	٢٨ = القرايين بدرب الكنيسة = حارة اليهود القرايين
= الشرايى بشارع الجزاوى	٣٥ = المواريث بدرب الجنينه = القنطرة الجديدة
(حرف الطاء)	٨١ = المواريث بدرب الجنينه = القنطرة الجديدة
= الطنبلى بشارع الطنبلى	٧٤ = المواريث بدرب الجنينه = القنطرة الجديدة
(حرف القاف)	٨١ = المواريث بدرب الجنينه = القنطرة الجديدة
= القرية بشارع القرية	٨١ = المواريث بدرب الجنينه = القنطرة الجديدة
= القسازية بدرب الانصارى من شارع غيط العدة	٨١ = المواريث بدرب الجنينه = القنطرة الجديدة
(حرف الكاف)	٨١ = المواريث بدرب الجنينه = القنطرة الجديدة
= حمام الكرو على امام بحارة عبد الباقي بيك من شارع قنطرة سنقر	٧٨ = أمين آغا = باب البحر
= السكيت بشارع الكفارة	(حرف الباء)
(حرف الميم)	٥١ = البارودية بشارع باب الخرق
= مرزوق بعطفة مرزوق من شارع سويقة الادلا	٢٨ = البيسرى = سوق السمك الجديد
= مصطفى بيك بعطفة الحمام من شارع خليل طينه	(حرف التاء)
= المطبلى ويعرف أيضا بحمام الغرى بشارع مرجوش	٣٥ = التلات المعروف أولا بحمام الصاحب بحارة مكسر الخطب من شارع الابدودية
= المؤيد بحجارة الحمام من شارع درب سعادة	(حرف الجيم)
(حرف النون)	٧٨ = الحمام الجديد بشارع باب البحر
= الناصريه بشارع الناصريه	(حرف الميم)
(الوكائل)	٢٨ = حارة اليهود الذى سماه المقريرى حمام الكويك بشارع حارة اليهود القرايين
(حرف الالف)	(حرف الخاء)
وكالة ابراهيم شديد بشارع مرجوش	٧٦ = الخراطين بشارع باب الشعرية الكبير
	(حرف الدال)
	٩٦ = الدرب الجديد بعطفة الحمام من شارع الدرب الجديد

صفحة	صفحة
٩ » الشعراوى » الحين	٢٤ وكالة ابراهيم أنما الارنووى بشارع مرجوش
٧٦ » الشكلى » باب الشعربة الكبير	٣٤ » الاب بشارع البندقائين
٥٠ » الشماشرجى » باب زويله	٣٢ » أبى زيد » الوراقين
(حرف الصاد)	٢٤ » السيد أحمد المزاكشى بشارع مرجوش
٢٤ » الست الصاوية بشارع مرجوش	٣٩ وكالة أمين باشا الاعى بشارع سوق المؤيد
(حرف العين)	(حرف الباء)
١٧ » العمدوى بشارع السيدة	٧٦ » البرتقال وتعرف أيضا وكالة القمع القديمة
٢٤ » عفيفى افندى بشارع مرجوش	بشارع باب الشعربة الصغير
٧٠ » عوض بشارع الزعفرانى	٣٧ » البطراوى بشارع التريعة
(حرف القاف)	٢٤ » البير » مرجوش
٢٤ » القط الكبيرة بشارع مرجوش	(حرف التاء)
٢٤ » القط الصغيرة بشارع مرجوش	٨٦ » عمير كاشف بشارع الخليج المرخم
٣٣ » القطاع بشارع الجزاوى ويقال لها الجزاوى الصغير	(حرف الجيم)
٥١ » القمع الجديدة بشارع باب الخرق	٧٦ » الجاموس بشارع باب الشعربة الصغير
٥٧ » القمع القديمة » جيرة	٧٦ » الجلالى » » » »
(حرف الكاف)	(حرف الحاء)
٢٨ » الست كلفدان بشارع خان أبى طقية	٧٦ » حسن كنفد بشارع باب الشعربة الصغير
(حرف اللام)	٢٤ » الحصر » مرجوش
٢٤ » الابن بشارع مرجوش	(حرف الخاء)
(حرف الميم)	٣٤ » خان سعيد بشارع البندقائين
٢١ » السيد مصطفى الجوربجى بشارع بين السيارح	٦١ » الخشبية » القرية
٣٦ » مقلد بشارع التريعة	(حرف الدال)
(حرف النون)	٢٤ » الدمرداش بشارع مرجوش
٢٨ » النحلة بشارع خان أبى طقية	(حرف الزاى)
٢٢ » النعناع » الفراخه	٩٠ » رضوان جلمى بشارع حارة السقائين
(حرف الهاء)	(حرف الزاى)
٢٨ » الهمشرى بشارع خان أبى طقية	٧٦ » الزيت بشارع باب الشعربة الكبير
(حرف الياء)	(حرف السين)
٢٨ » يوسف عبيد الفتاح بشارع خان أبى طقية	٢٤ » السادات بشارع مرجوش
(حرف الالف)	٢٤ » السلحدار » »
٢٥ » دار ابن عبيد العزيز بجارة برجوان من شارع الخرنفش	٨٤ » السلحدار » السكة الجديدة
	٢٨ » السمك » خان أبى طقية
	(حرف الشين)
	٣٤ » الحاج شحاته الخرزائى بشارع البندقائين
	٣٧ » الشرايى بشارع التريعة
	٢٤ » الشعبى » مرجوش

صحيفة	صحيفة
٣١	دار ابن فضل الله بجارة السبع قاعات بشارع سوق السمك القديم
٤٨	» الوزير ابن كلس بشارع درب سعادة
	(حرف الباء)
٤٩	» البرديسي بعطفة البنات من شارع درب سعادة
٥٢	» الست البارودية بشارع باب الخرق
٢٢	» البلقيني بجارة بهاء الدين من شارع بين السيارج
٢٥	» دار بنت السعيدى من شارع الخرنفش
٢١	» بيبرس الاحمدى بجارة بهاء الدين من شارع بين السيارج
	(حرف التاء)
٢٦	» الامير تنكز المعروفة الآن بسراى الخرنفش بجارة برجوان من شارع الخرنفش
١٠٩	» الثلاثة وليه بشارع العتبة الخضراء
	(حرف الجيم)
٢٥	» جعفر بن أمير الجيوش بجارة برجوان من شارع الخرنفش
٥٢	» الجمق — دار بجارة برجوان من شارع الخرنفش
	(حرف الحاء)
٩٧	» الامير حسن كاشف جركش بشارع الناصرية
١١٦	» الامير حسن كتحدا المعروف بالجربان بشارع الكردامى
	(حرف الخاء)
١١٢	» الست خاتون محظية على بيك الكبير بدرب عبد الحق من شارع البكرى
١١٢	» السيد خليل البكرى بدرب عبد الحق من شارع البكرى
	(حرف الذال)
٦	» الذهب بشارع جامع البنات
١١٥	(حرف الزاى)
١١٥	» الامير رضوان بيك أبى الشوارب المعروفة الآن بسراى شريف باشا بجارة الهـ دار من شارع الكردامى
	(حرف السين)
٢٣	» شيخ الاسلام زكريا الانصاري بجارة اللبان من شارع من جوش
١١	» السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك دار سليمان أغا الوكيل بشارع باب الخرق
٥١	(حرف الصاد)
١١١	» الصابونجي بشارع العتبة الخضراء
	(حرف الطاء)
٣٦	» طرناى المنصوري بشارع البودية
	(حرف العين)
٣٢	» عباس وزير الخليفة الطافر بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين
٦٥	» الامير على جاويش المعروف بظالم على بشارع الحباية
٨٩	» الامير على كتحدا الجاويش بشارع درب الحجر
	(حرف الفاء)
١٣	» خوند فاطمة المعروفة الآن بديوان المدارس بشارع بشتاك
٦	» الثلاث بشارع جامع البنات
	(حرف القاف)
٢١	» قراسنقر بجارة بهاء الدين من شارع بين السيارج
	(حرف الميم)
٤١	» السيد المحروقى بجارة حلقوم الجمل من شارع الجودرية
٣٢	» مسرور من حارة شمس الدولة من شارع الوراقين
٢١	» منكوتر بجارة بهاء الدين من شارع بين السيارج

صحيحة	صحيحة
شارع باب البحر	(حرف الواو)
ترجمة بهاء الدين المجدوب بدرب المحكمة من شارع	٥٧ دارولى أفندي بشارع جيزه
باب الشغرية الصغير	(التراجم)
(حرف التاء)	(حرف الالف)
» الامير تنكز بجارة برجوان من شارع	١١٠ ترجمة أحمد باشا طاهر بشارع العتبة الخضراء
الخرقةش	» الامير ابراهيم جوري المعروف بالصاويجي
(حرف الجيم)	بشارع العتبة الخضراء
» الشيخ جلال الدين البكري بشارع	» الامير ابراهيم كندا القازدغلي بشارع باب
الدشوطي	الخرق
» الامير جنكلي بن محمد بن البابا بشارع	» ابن التبان بشارع الخلوتي
القرية	» أبي العباس البصير بشارع قنطرة الامير
» القائد جوهر بشارع درب سعادة	حسين
» جوهر النوبي » الخليج المرخم	» الشيخ أحمد بن شهاب الدين الجوهري بجارة
(حرف الحاء)	درب شمس الدولة من شارع الوراقين
» الامير حسن بيك الجداوي بعطنة الكاشف	» السيد أحمد بن عبد السلام المغربي بجارة
من شارع درب سعادة	حلقوم الجبل من شارع الجودرية
» » حسين بيك المعروف بالصاويجي بشارع	» أحمد أغا البارودي بشارع باب الخرق
العتبة الخضراء	» السيد أحمد المحروقي الكبير بجارة حلقوم
» » حسن كاشف المعروف بجركس	الجبل من شارع الجودرية
بشارع الناصرية	» أحمد كندا المعروف بالجنون بشارع درب
» » حسن كندا المعروف بالجربان بشارع	سعادة
الكرداسي	» أحمد أفندي كاتب الروزنامجة بشارع
» » حسين بجارة غيط العدة من شارع	محمد علي
غيط العدة	» السيد أحمد سبط بن الوفاء بشارع بشتاك
» » حمزة بن أدركه الساري بشارع الجزية	» الامير أزيك صاحب الازبكية بشارع
(حرف الخاء)	محمد علي
» الست خاتون محظية علي بيك الكبير	» الامير اسمعيل بيك ابن ايواظ بيك بشارع
بشارع البكري	الكرداسي
» الشيخ خضر العدوي بشارع الزعفراني	» السيد اسمعيل بيك الصغير بشارع بشتاك
» السيد خليل البكري بشارع البكري	» اسمعيل بيك ابن أبي الشوارب
(حرف الذال)	» الامير اسمعيل جرجا بشارع الكرداسي
» الامير ذي الفقار بيك بشارع اللبودية	» الشيخة أمونه بشارع البكرية
» » ذي الفقار بيك » سوق المؤيد	» ايواظ بيك » الكرداسي
(حرف الراء)	(حرف الباء)
» » رضوان بيك المعروف بأبي الشوارب	» الامير بدر الدين التركاني بجامع التركاني من
بشارع الكرداسي	٧٧

صحيفة	صحيفة
١٠٩	ترجمة الامير رضوان كتحدا الجاني بشارع العتبة الخضراء
٤١	(حرف السين)
»	» سعادة بن حيان غلام المعز بشارع درب سعادة
٤١	» سعد الدين بن غراب بشارع بشتال
»	» الامير سليمان آغا المعروف بأبي دمية بشارع باب الخرق
»	» » سليم كاشف بعطفة الكاشف من شارع سوق المؤيد
٦٥	(حرف الصاد)
»	» صارم الدين المسعودي بشارع مكسر الخطب من شارع اللبودية
٨٩	» » الشيخ صالح أبي حديد بشارع خايل طينه (حرف الطاء)
»	» الامير طاهر باشا الكبير الأرنؤدي بشارع العتبة الخضراء
»	(حرف العين)
»	» الامير عبد الرحمن آغاغات مـ تحفظان بشارع محمد علي
»	» الشيخ عبد الرحمن المجذوب بشارع الدشوطي
»	» الشيخ عبد الرحمن بن أبي الفضل بشارع درب الحمام
»	» الشيخ عبد الغني الملواني بشارع كوم الشيخ سلامه
»	» شرف الدين عبد الوهاب بشارع السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
»	» عبد الوهاب الزهري بشارع السيدة
»	» الامير عز الدين ايدمر الزراق بشارع باب الشعرية الكبير
»	» » عز الدين موسى بك صاحب الموسيقى بشارع الموسيقى
»	» الوزير علم الدين بن زنبور بشارع السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
١٩	ترجمة السيد علي بن موسى المقدسي المعروف بأن النقيب بشارع اقصاصين
»	» الامير علي انماحي بشارع حلقوم الجمل من شارع الجودرية
»	» الشيخ علي الشهير بابن العربي بشارع حلقوم الجمل من شارع الجودرية
»	» الشيخ علي المجذوب الشهير بالمكرى بشارع المكرية
»	» الامير علي جاويش المعروف بنظام علي بشارع الحمانية
»	» علي كتحدا الجاويشية بشارع درب الخر
»	(حرف الفاء)
»	» فخر الدين المعروف بابن ثعلب بشارع الصنافري
»	(حرف الكاف)
»	» كريم الدين الصعبي بشارع قنطرة الدكة (حرف اللام)
»	» الامير لاجين بك بشارع محمد علي (حرف الميم)
»	» الامير محمد بيك جر كس بشارع السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
»	» الامير محمد آغا البارودي من شارع باب الخرق
»	» محمد بيك الالفي من شارع قنطرة الدكة
»	» الامير محمد بن الصابونجي بشارع العتبة الخضراء
»	» الشيخ محمد الصبان بشارع السمكة الجديدة
»	» محمد الر كراكي بشارع سوق الخشب
»	» جمال محمد بن الزكي المعروف بابن جن حلوان بشارع سويقة السباعين
»	» السيد محمد الشهير بمترضي شارح القاموس بشارع سويقة الألا
»	» الامير مصطفى كاشف كرد بشارع النبوية من شارع درب سعادة

صفحة	صفحة
٥٤	ترجمة مصطفى بك الهجين بحارة غبط العدة من شارع غبط العدة
٤	(حرف النون)
٣١	» نجم الدين بن عبود بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
٥	(حرف الواو)
٥٧	» الامير ولي أفندي كاتب الخزينة بشارع جيزة
	(حرف الياء)
١٨	» يوسف بك عبد الفتاح بشارع درب السماكين
٨٤	» الشيخ يوسف العجمي وتلميذه بجامع التستري من شارع الموسكى
١٣	» يوسف بك المعروف بالجزار بشارع بشتاك
٦	(المباحث والمطالب)
٢	مبحث الكلام على باب القنطرة بشارع بين السورين
٢	مطلب الكلام على حكر ابن منقذ الذي كان خارج باب القنطرة بشارع بين السورين
٢	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر شمس الخواص مسرور بشارع بين السورين
٢	» الكلام على أرض بستان البغدادية بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر خطيبا بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر العلاق بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر ابن أسد بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر الحريري بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر خرائن السلاح بشارع بين السورين
٣	مبحث تحديد الاحكار المذكورة وبيان محالها بشارع بين السورين
٣	مطلب بيان ما كان بخط بين السورين في الازمان السالفة من المباني وغيرها بشارع السورين
٤	مطلب الكلام على منظرة اللؤلؤة وبيان محلها بشارع بين السورين
٤	» الكلام على منظرة الغزالة بشارع بين السورين
٤	» الكلام على من كان يتولى الخدمة المنعوتة بخدمة الطراز الشريف بشارع بين السورين
٥	» الكلام على الحمام الذي كان يعرف بحمام ابن قسرة وعلى الحمام الذي كان يعرف بحمام السلطان بشارع بين السورين
٥	» ذكر وصف حارة زويلة القديم وذكرا كانت تشقى عليه من الدرر والازقة والرحاب وغيرها بشارع بين السورين
٦	» الكلام على باب الخوخة الذي ذكره المقرئ بشارع بين النهدين
٦	» بيان محل باب خوخة الامير حسين بشارع جامع البنات
٧	» الكلام على خوخة الامير حسين وعلى ما وقع له بسبب فتحه بشارع جامع البنات
٧	» الكلام على قنطرة باب الحرق بشارع قنطرة الامير حسين
٨	» الكلام على مسجد يانس الذي كان تجاه باب درب سعادة بشارع قنطرة الامير حسين
٨	» ذكر سراي الامير منصور باشا وذكرا ما دخل فيها من البيوت وغيرها بشارع قنطرة الامير حسين
٨	» بيان مجموع تكاليف عمارة سراي الامير منصور باشا بشارع قنطرة الامير حسين
٩	» الكلام على باب درب سعادة القديم بشارع قنطرة الامير حسين
٩	» ذكر قنطرة الذي كثر بشارع الحين
٩	» بيان محل سويقة لاجين بشارع الحين
١٠	» الكلام على خانقاه بشتاك بشارع بشتاك
١١	» الكلام على قنطرة درب الحمام بشارع بشتاك
١١	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر طقز در بشارع بشتاك

صفحة	مطلب ذكر من امتلاك دار مصطفى باشا من الامراء	صفحة	مبحث بيان محل قيسارية خوندو الجالون الكبير
١٣	في الازمان السالفة بشارع بشتاك	٢٤	بشارع مرجوش
١٢	» الكلام على عقد السلطان طومان باى على	٢٤	مطلب بيان اول من اتخذ ارضيافة في الاسلام
	خوند فاطمة بشارع بشتاك		بشارع الخرنفش
١٤	» بيان تاريخ انتقال المدارس من العباسية الى	٢٤	» ذكر اول من بنى دارضيافة بمصر بشارع
	درب الحمام بشارع بشتاك		الخرنفش
١٤	» بيان تاريخ انشاء الكتبخانة المصرية التي	٢٧	» الكلام على ورشة الخرنفش المعروفة بورشة
	بدوان المدارس الآن وبيان السبب في		خمس العدس بشارع خمس العدس
	انشائها بشارع بشتاك	٢٧	» الكلام على اصطبل الجزيرة وعلى بيان محله
١٤	» الكلام على الحكر المعروف بحكر قوصون		وعلى بئر زويله بشارع خان ابي طهينة
	بشارع قنطرة عمر شاه	٢٩	» الكلام على قاعة الفضة بعطفة الفضة من
١٥	» الكلام على القنطرة المعروفة قديما بالمجنونة		شارع الدورة
	بشارع قنطرة عمر شاه	٣١	» ذكر حادثة الخواجه الطنبي النطروني بحارة
١٥	» الكلام على قنطرة السيدة زينب المعروفة		السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
	بقناطر السباع بشارع السيدة	٣٢	» ذكر تاريخ فتح شارع السكة الجديدة بحارة
١٦	» الكلام على جنان الزهري بشارع السيدة		شمس الدولة من شارع الوراقين
١٦	» بيان محل برابن التبان وبيان محلات آخر	٣٣	» الكلام على خط البندقيتين القديم بشارع
	كانت بقربه بشارع السيدة		البندقيتين
١٧	» الكلام على زاوية عز الدين الدمياطي التي	٣٣	» ذكر الحريق الذي وقع بخط البندقيتين في
	كانت تجاه زاوية الحبيبي بشارع السيدة		سنة احدى وخمسين وسبع مائة بشارع
١٧	» ذكر اول من بنى في خطة السيدة بشارع		البندقيتين
	السيدة	٣٤	» الكلام على سوق الاخفاف بين بشارع
١٧	» الكلام على الغيط الطويل بشارع سكة معمل		البندقيتين
	الفراخ	٣٤	» الكلام على درب الانجب وعلى درب
١٩	» الكلام على بركة جنات المعروفة الآن ببركة		كنيسة جد بشارع البندقيتين
	درب عجور بشارع البنهاوى	٣٤	» الكلام على الخان الكبير المعروف بالحزاوى
٢١	» الكلام على حارة بهاء الدين قسرافوش التي		بشارع الحزاوى
	ذكرها المقرري في خطه بشارع بين	٣٦	» الكلام على سويقة الصاحب بشارع
	السيارج		اللبودية
٢٢	» الكلام على الحمام المعروفة قديما بحمام	٣٦	» بيان سبب تسمية التريبعة بهذا الاسم بشارع
	الصغيرة بشارع بين السيارج		التريبعة
٢٣	» الكلام على مدرسة العميان بدرب الطاحون	٣٧	» الكلام على قيسارية ابن قريش التي كانت
	من شارع مرجوش		بسوق الجالون بشارع التريبعة
٢٣	» الكلام على حارة المرتاحية والفرحسية	٣٧	» الكلام على قيسارية ابن ابي اسامة التي كانت
	بشارع مرجوش		بحوار الجالون بشارع التريبعة

صحيفة	صحيفة
٣٧ مطالب الكلام على سوق البخانقين الذي كان بجوار الجالون الكبير بشارع التريعة	٥٨ مبحث الكلام على زربية قوصون وعلى بيان محلها بشارع الصنافري
٣٨ » الكلام على سوق الكفتين بشارع النعمانين	٥٨ مبحث الكلام على خط فم الخوروع على بيان محله بشارع الصنافري
٣٩ » الكلام على حارة الجودرية بشارع سوق المؤيد	٥٨ مطالب في بيان محل خط الميدان السلطاني وبيان محل منشأة الكتبة بشارع الصنافري
٣٩ مطالب بيان وصف حارة الجودرية في الأزمان القديمة وبيان تسميتها بهذا الاسم بشارع الجودرية	٥٩ » بيان محل الحكر المعروف بحكر مرادى وبيان محل قيسارية الغزل بشارع الصنافري
٤٠ الكلام على زقاق الغرباب الذي به حارة الجودرية بشارع الجودرية	٥٩ مبحث الكلام على بستان ابن ثعلب وعلى بيان حدوده بشارع الصنافري
٤٠ الكلام على الرحبة التي كانت تعرف برحبة ابن عليكان وعلى رحبة أزد مر بشارع الجودرية	٥٩ مطالب بيان محل بستان السراج بشارع الصنافري
٤٠ مطالب الكلام على حمام ابن عليكان بشارع الجودرية	٦٠ » بيان محل بركة قرموط » »
٤٠ » الكلام على القيسارية التي كانت بقيسارية بيبرس بشارع الجودرية	٦٠ » الكلام على البركة التي كانت موجودة في أيام الفرنساوية بشارع الصنافري
٤٤ الكلام على خط الملمحين الذي ذكره المفسري في الخطط القديمة بشارع المنجولة	٦٠ » بيان محل الأرض التي كانت تعرف بالخور بشارع الصنافري
٤٧ ذكر بيان محل باب الفرج الذي ذكره المقرري بجادة الحمام من شارع درب سعادة	٦٠ مطالب الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر قردمية بشارع الصنافري
٤٨ » بيان غلط العامة في نسبة حارة درب سعادة لجارية زنجية من جوار السلطان الناصر محمد ابن قلاوون بشارع درب سعادة	٦١ » الكلام على أرض اللوق وعلى بيان محله وعلى الرحبة التي كانت تعرف برحبة باب اللوق وعلى ما هناك من مجمع به من أبواب الملاعب وغيرها بشارع الصنافري
٥٠ مطالب الكلام على باب زويلة وعلى بيان محله القديم بشارع باب زويلة	٦١ » الكلام على المنشأة التي كانت تعرف بمنشأة الفاضل وعلى بيان محلها بشارع الصنافري
٥٠ » الكلام على الربع الذي أنشأه الظاهر بيبرس وعلى الحريق الذي وقع به في سنة إحدى وعشرين وسبع مائة بشارع تحت الربع	٦١ » بيان محل المنشأة التي كانت تعرف بمنشأة المهراني بشارع الصنافري
٥٠ » الكلام على سوق الاقباعيين بشارع تحت الربع	٦٢ » الكلام على البستان الذي كان يعرف ببستان سيف الاسلام وعلى سبب تسمية محله بخط ابن البابا بشارع القرية
٥٧ مبحث الكلام على معدية فريج وعلى بيان محلها بشارع جيزة	٦٣ » بيان محل السوق الذي كان يعرف بسوق السقطيين بشارع القرية
٥٧ ذكر بيان محل جامع البرمسية بشارع الصنافري	٦٤ » الكلام على سبب نقل المدايح القديمة من شارع سوق العصر الى شارع باب اللوق ومنه الى مصر القديمة بشارع سوق العصر
٥٨ مطالب الكلام على الميدان الصالحى بشارع الصنافري	
٥٨ ذكر تاريخ جعل الميدان الصالحى بستانا بشارع الصنافري	

صفحة	صفحة
٧٣	٦٥
مطلب في بيان محل أرض الطبالة بشارع الدشوطى	مطلب في بيان أن شارع الداودية البحرى كان يعرف أولا بدرب الفواخير وكان خطبه
٧٦	٦٥
= في بيان محل الدرب المعروف قديما بدرب الزراق بشارع باب الشعيرة الكبير	يعرف بخط المدايع القديمة بشارع الداودية البحرى
٧٩	٦٥
= في الكلام على المقبرة التي كانت تعرف بقرب النوبى بشارع وسعة الجير	= في بيان أن شارع الحبانية - الآن هو حارة العيدانية التي ذكرها المقرئ بشارع الحبانية
٨٢	٦٥
= ذكر تاريخ فتح شارع السكة الجديدة وذكر السبب الحامل على ذلك بشارع السكة الجديدة	= الكلام على بستان الحبانية الذي ذكره المقرئ بشارع الحبانية
٨٥	٦٥
= في الكلام على درب كوسا الذي ذكره المقرئ بشارع المناصرة	= الكلام على ترب الازبكى بشارع محمد على
٨٦	٦٦
= في الكلام على حكم جوه - ر النوبى الذى ذكره المقرئ بشارع الخليج المرحم	= الكلام على بركة الازبكى وعلى ما كان فى محلها فى الأزمان القديمة بشارع محمد على
٨٧	٦٩
= في الكلام على حكم الزهرى الذى ذكره المقرئ وعلى ما كان داخل فيه من الحارات وغيرها بشارع الخلوئى	= بيان عدد الاماكن التي أخذت فى شارع محمد على بشارع محمد على
٨٧	٦٩
= في بيان محل الارض التي كانت تعرف ببرابن التبان وبيان ما كان بها من الحمامات وغيرها بشارع الخلوئى	= الكلام على قنطرة العدوى بشارع الزعفرانى
٨٨	٧٠
= في الكلام على الدرب الذى كان يعرف بالدرب الجديد بشارع عابدين	= الكلام على انشاء قرا قول باب الحديد بشارع الفجالة
٨٨	٧٠
= في بيان ما أزيل من المباني وغيرها بسبب بناء سراى عابدين بشارع عابدين	= في بيان ما كان فى محل شارع الفجالة فى الأزمان القديمة وفى بيان ما وقع به من المنظّمات فى زمن الفرنساوية وغير ذلك بشارع الفجالة
٩٠	٧١
= في بيان محل بركة سويقة السباعين بشارع سويقة السباعين	= الكلام على بناء أسوار القاهرة الثلاثة وفى معرفة الذى بناها بشارع الفجالة
٩٠	٧١
= في بيان حدود البستان الذى كان يعرف ببستان ابن جن حلوان بشارع سويقة السباعين	= بيان عدد أذرع السور المحيط بالقاهرة بشارع الفجالة
٩٠	٧٢
= في بيان محل بستان أبى اليمان الذى ذكره المقرئ بشارع سويقة السباعين	= الكلام على الخندق الذى كان يحيط بسور القاهرة بشارع الفجالة
٩١	٧٢
= في بيان محل البركة التي كانت تعرف ببركة الشقاق بشارع سويقة السباعين	= الكلام على الكوم الذى كان بقرب بركة الرطلى بشارع الدشوطى
٩١	٧٢
= في بيان محل بستان الفرغانى الذى ذكره المقرئ والحكر المعروف بحكر الحلبى بشارع سويقة السباعين	= الكلام على بركة الرطلى بشارع الدشوطى
٩١	٧٣
	= الكلام على الزاوية التي كانت شرق بركة الرطلى وعلى سبب تسمية البركة بهذا الاسم بشارع الدشوطى

صحيفة		صحيفة
٩١	مطلب في بيان محل الخوخة المعروفة بخوخة سعدان بشارع أبي الليف	١٠٥ = في بيان المحل الذي قسمت فيه الغنائم عند استيلاء الصحابة على مصر بشارع قنطرة الدكة
٩١	في بيان محل حكر الست حديق الذي ذكره المقريري بشارع خليل طينه	١٠٥ = في الكلام على منظره المقس التي ذكرها المقريري وعلى ما كان يعمل بها عند تجهيز الاسطول الى غزو الافرنج بشارع قنطرة الدكة
٩٢	في بيان محل الجامع الذي أنشأه الست حديق بشارع خليل طينه	
٩٦	سكة الجنان بشارع الناصرية	
٩٧	في الكلام على بركة الناصرية بشارع الناصرية	١٠٥ = في بيان محل الجنينة التي غرست في موضع قلعة المتس بشارع قنطرة الدكة
٩٨	في الكلام على هدم كنيسة الزهري وغيرها من الكنائس بشارع الناصرية	١٠٥ = في الكلام على الاسطول وعلى أول انشائه بمصر بشارع قنطرة الدكة
٩٩	ذكر الحريق الذي وقع في القاهرة ومصر في عدة مواضع بشارع الناصرية	١٠٦ = في بيان الحبس الجيوشي وبيان الخراج بشارع قنطرة الدكة
١٠٢	في الكلام على البستان الذي كان في خطة الدكة بشارع قنطرة الدكة	١٠٦ = في بيان محل بركة الحبس بشارع قنطرة الدكة
١٠٢	في الكلام على القصر الذي كان يعرف بقصر السيد ابراهيم بن سعود بشارع قنطرة الدكة	١٠٦ = في بيان محل البئر الطولونية وبئر النعش وبئر الدرج وبئر الزقاق وبئر دريحنا التي ذكرها المقريري بشارع قنطرة الدكة
١٠٢	ذكر سكني ساري عسكر بونا بارتوبيت الاني بشارع قنطرة الدكة	١٠٦ = في ذكر حوض عنصة الذي ذكره المقريري وبيان محل بشارع قنطرة الدكة
١٠٢	ذكر سكني العزيز محمد على بيت الاني وذكر العمارة التي أجزاها فيه بشارع قنطرة الدكة	١٠٧ = في الكلام على الاحباس وعلى ما كانت تختص به في الازمان القديمة وعلى من كان يتولى أمرها من القضاة بشارع قنطرة الدكة
١٠٣	ذكر مدرسة الالسن التي أنشأها العزيز محمد على بشارع قنطرة الدكة	١٠٧ = ذكر تفريق الاحباس الى ثلاث جهات وبيان تاريخ ذلك بشارع قنطرة الدكة
١٠٤	في الكلام على قنطرة الدكة بشارع قنطرة الدكة	١٠٨ = في الكلام على وصف خطة بشارع قنطرة الدكة ومن دخول الفرنساوية الديار المصرية بشارع قنطرة الدكة
١٠٤	في الكلام على الخليج الذي كان يعرف بخليج فم الخور وعلى الخليج الذي كان يعرف بخليج الذكر بشارع قنطرة الدكة	١٠٨ = في الكلام على سراي العتبة الخضراء المعروفة أولا ببيت الثلاثة ولبه بشارع العتبة الخضراء
١٠٤	في بيان معنى لفظ الخور لغة وعرفا بشارع قنطرة الدكة	١١٠ = في الكلام على جامع أربك بشارع العتبة الخضراء
١٠٤	في الكلام على القرية التي كانت تعرف بأم دين بشارع قنطرة الدكة	١١٠ = في بيان محل حمام العتبة الخضراء بشارع العتبة الخضراء

فهرسة الجزء الرابع

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صحيفة	صحيفة
٢	ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع
٢	جامع عمرو
٢	ذكر من وقف على اقامة قبائمه من الصحابة رضى الله عنهم
٣	أول من جعل المحراب فترة بن شريك
٣	ذكر الزيادة التي زيدت في جامع عمرو من قبل عبد العزيز بن مروان
٣	ذكر الزيادة التي زيدت فيه من قبل قرعة بن شريك
٣	العمد المذهبة ونصب المنبر الجديد
٣	التخاذ المنابر في القرى
٤	الزيادة التي زيدت فيه من قبل صالح بن علي
٤	الزيادة التي زيدت فيه من قبل موسى بن عيسى الهاشمي وزيادة طاهر بن الحسين مولى خراعة
٤	ذكر بناء رحبة الحرث بن مسكين وزيادة أبي أيوب
٤	ذكر الحريق الواقع فيه سنة خمس وسبعين ومائتين
٤	ما أنفق على عمارته بعد الحريق من قبل خازنيه
٤	زيادة أبي بكر محمد بن عبد الله الخازن وزيادة يعقوب بن يوسف بن كاس
٤	ذكر ما أنزل الى هذا الجامع من المصاحف المذهبة وغيرها
٤	ذكر التوراة النضة الذي عمله الحاكم برسم هذا الجامع
٥	ذكر أمر المستنصر بعمل الحجر المقابل للمحراب وبالزيادة في المقصورة وبعمل منطقة فضة في صدر المحراب وغير ذلك
٥	ذكر تمكن الفرنج من ديار مصر وأمر شاور بن مجير السعدي وزير العاضد باحراق مدينة مصر
٥	ذكر تجديد هذا الجامع بعد تشعبه من قبل صلاح الدين
٥	ذكر تجديد هذا الجامع في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقداري
٥	ذكر أمر الملك المنصور قلاوون بعمارة
٥	ذكر حدوث الزلزلة التي تشعبت منها هذا الجامع
٥	ذكر عمارته من قبل رئيس التجار بمصر إبراهيم ابن عمر
٦	الكلام على ذرع هذا الجامع وعلى مساحته
٦	ذكر عدد أبوابه وعمده وما دونه وزيادته
٦	الكلام على القصص وعلى أول حدوثه
٦	ذكر قول من قص بمصر
٦	المصحف المعروف بمصحف أسماء
٧	أول من سلم في هذا الجامع تسليمتين في الصلاة يكتب ورد من المأمون بأمر فيه بذلك
٧	ذكر أول من قرأ في المصحف في مؤخر هذا الجامع
٧	المصحف الذي حضر من العراق على أنه مصحف عثمان بن عفان
٧	ذكر زوايا التدريس التي بهذا الجامع
٨	ما كان برسم هذا الجامع من الزيت في كل ليلة
٨	بعض تجديدات بهذا الجامع من قبل قايتباي
٨	عمارته من قبل الأمير مراد بيك
٨	ما كان يحصل فيه من الملاهي عند الاجتماع به في آخر جمعة من شهر رمضان قبل تجديده
٨	ذكر مقياس هذا الجامع زمن دخول الفرنسيين
٨	مقياس هذا الجامع في وقتنا هذا
٨	الآيات المنقوشة على قبلته في وقتنا هذا
٩	الآيات المنقوشة على أبوابه
٩	الكلام على صحن هذا الجامع
٩	ذكر الموجود به الآن من الأعمدة الرخام الصلبة
٩	الكلام على العمودين اللذين تزعم العامة أن العاصي لا يمكنه أن يمر من بينهما
٩	ذكر العمود الذي بضر بونه بالنعال والعصى بعد فراغهم من صلاة الجمعة في آخر شهر رمضان
٩	ذكر الأماكن التي يستجاب فيها الدعاء من هذا الجامع
١٠	الجامع الأزهر
١٠	ذكر تاريخ بناء الجامع الأزهر

صحيحة	صحيحة
الكلام على الطلسم الذي بالجامع الأزهر	١٠
ذكر تجديد الخاتم للجامع الأزهر	١٠
تجديد المستنصر وتجديد الخافض للجامع الأزهر	١١
تجديد أيدهم الخلى للجامع الأزهر	١١
الكلام على سقوط الجامع الأزهر وغيره بسبب الزلافة الحاصلة في سنة اثنتين وسبع مائة	١١
ذكر تجديد الأمير الطواشي بشير الجمار للجامع الأزهر	١١
ذكر هدم المنارة القصيرة وإعادتها	١١
الابتداء في عمل الصرح الذي بوسط الجامع	١٢
الكلام على إخراج المجاورين من الجامع الأزهر	١٢
ذكر ما كان فيه من التناير والقناديل والمناطق الفضة	١٢
ذكر العمارة التي جرت بهذا الجامع من قبل الخواجه مصطفى	١٢
ذكر الميضأة والعمارة التي أنشأها الملك الأشرف قايتباي	١٢
ذكر التجديدات والترميمات التي جرت به من قبل الشريف محمد باشا والى مصر	١٢
ذكر العمارة التي أجراها الوزير حسن باشا والى مصر	١٢
ذكر العمارة التي أجراها يواظب بك القاسمي	١٢
العمارة الكبيرة التي أجراها الأمير عبد الرحمن كتخدا	١٢
عدد المشايخ والتلامذة التي بالجامع الأزهر	١٤
ذكر حدود الجامع الأزهر	١٤
أبواب الجامع الأزهر	١٤
مقاصير الجامع الأزهر وأساطينه	١٥
مخاريب الجامع الأزهر	١٦
صحن الجامع الأزهر	١٦
منارات الجامع الأزهر	١٦
منزول الجامع الأزهر	١٧
المدارس الملحقة به	١٨
الكلام على المدرسة الطبرسية	١٨
ترجمة منشي المدرسة الطبرسية	١٨
الكلام على المدرسة الأقبغاوية	١٨
ترجمة علاء الدين عبد الواحد صاحب الأقبغاوية	١٩
الكلام على المدرسة الجوهرية	١٩
ترجمة صاحب المدرسة الجوهرية	٢٠
ذكر زاوية العميان	٢٠
ترجمة صاحب زاوية العميان	٢٠
ذكر أروقة الجامع الأزهر وطرقاته	٢٠
رواق الصعائدة	٢٠
الكلام على مراتب رواق الصعائدة	٢١
ذكر المدفن الذي أنشأه عبد الرحمن كتخدا تجاه رواق الصعائدة	٢١
رواق الحرم	٢٢
الذكرنة الغورية	٢٢
الشوام	٢٢
أجازه	٢٢
السامانية	٢٢
المغاربة	٢٢
السنارية	٢٢
الأتراك	٢٢
ذكر واقعة تاريخية	٢٣
رواق النبرية	٢٣
الخبرية	٢٣
المنية	٢٣
الأكراد	٢٣
الهنود	٢٣
البغدادية	٢٣
البحيرة	٢٣
الفيومية	٢٣
الأقبغاوية	٢٣
الشنوائية	٢٣
الخنفية	٢٣
ذكر مراتب رواق الخنفية	٢٤
رواق الفشنية	٢٤
ابن معمر	٢٤
البرابرة	٢٤

صفحة	صفحة
٣٢	٢٤ رواق دركافه صليح
٣٢	٢٤ » الشرقاوية
٣٣	٢٥ » الحنابله
٣٣	٢٥ ذكر المطاعرو المصانع والمراحيض
٣٤	٢٥ » الصماريح
٣٤	٢٥ » القناديل والفرش
٣٤	٢٦ الكلام على طريق التدريس والمطالعة بالازهر
٣٤	٢٦ » على كيفية الامتحان
٣٤	٢٧ عدد من يتكلم في السنة الواحدة
٣٤	٢٧ ذكر أوقات التدريس وما يقرأ فيها
٣٤	٢٧ » الكتب التي تقرأ في الجامع الازهر
٣٥	٢٨ » العادة في استماع قراءة الكتب
٣٥	٢٨ » عوائد أهل الازهر
٣٦	٢٩ الكلام على طاب المجاورين الاجازة من المشايخ
٣٦	عند ارادتهم السفر الى بلادهم
٣٦	٣٠ الكلام على سبب الرغبة في مذنب أبي حنيفة
٣٦	٣٠ » على تشجيع جنازة العلماء وما يعمل لاجلهم
٣٦	بالجامع الازهر
٣٧	٣١ الكلام على مشيخته وحوادثه
٣٧	٣١ ذكر تولية الشيخ الحرشي المالكي على الجامع
٣٨	الازهر
٣٨	٣١ ذكر تولية الشيخ محمد دالشرقي المالكي على الازهر
٣٨	٣١ » الفتنة التي وقعت بعد موت الشيخ محمد
٣٨	الشرقي بالجامع الازهر
٣٨	٣١ ذكر تولية الشيخ محمد شتن المالكي على الازهر
٣٨	٣١ ترجمة الشيخ محمد شتن المذكور
٤٠	٣١ ذكر انتقال مشيخة الجامع الازهر الى الشافعية
٤٠	٣١ » أول من تولى المشيخة من الشافعية
٤٠	٣١ ترجمة الشيخ الشبراوي
٤٠	٣٢ تولية الشيخ الحفني مشيخة الازهر
٤٠	٣٢ » الشيخ عبد الرؤف السجيني
٤٠	٣٢ » الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري
٤٠	٣٢ » الشيخ أحمد العروسي
٤١	٣٢ ذكر ما وقع بين الشافعية والحنفية من أجل
٤١	مشيخة العروسي
٤١	ذكر واقعة بين الشوام والأتراك
٤١	ترجمة الشيخ العريشي
٤١	ذكر حادثة غلق فيها أبواب الازهر
٤١	» دخول أهالي الحسينية الجامع الازهر
٤١	وصعودهم المنارات ومعهم الطبول
٤١	ذكر قيام جماعة الشوام وبعض المغاربة على الشيخ
٤١	أحمد العروسي
٤١	ذكر مشيخة الشيخ الشرقاوي على الازهر
٤١	» غلق أبواب الجامع الازهر بسبب ما وقع من
٤١	اتباع محمد بك الألفي
٤١	ذكر ما وقع بالازهر في وقعة دخول فرنساوية
٤١	مصر
٤١	ذكر النادرة التي وقعت لسر عسكر فرنساوية
٤١	» ما وقع بالازهر من العساكر
٤١	» ما وزع على أرباب الحرف والصنائع من
٤١	الفلوس
٤١	ذكر الأتراك الذين كانوا يلقون له - لافي صحن الازهر
٤١	ويؤذون من مر بهم
٤١	ذكر حادثة وقعت بخط الازهر
٤١	تولية الشيخ الشنواني مشيخة الجامع الازهر
٤١	» الشيخ محمد العروسي المشيخة
٤١	» الشيخ أحمد الدهوي مشيخة الجامع الازهر
٤١	ترجمة الشيخ الدهوي
٤١	تولية الشيخ حسن العطار المشيخة
٤١	ترجمة الشيخ حسن العطار
٤١	تولية الشيخ القوي بني المشيخة على الازهر
٤١	» الشيخ ابراهيم البيجوري مشيخة الازهر
٤١	ذكر حادثة وقعت بالازهر من المرحوم سعيد باشا
٤١	» حادثة الشوام والصعائدة
٤١	» الو كلاء على الجامع الازهر
٤١	تولية الشيخ مصطفى العروسي مشيخة الازهر
٤١	أول انتقال مشيخة الازهر الى الحنفية
٤١	تولية الشيخ محمد المهدي مشيخة الازهر
٤١	ذكر بعض من تولى مشيخة المالكية بالازهر في
٤١	القرن الثاني عشر والثالث عشر

صفحة	صفحة
٥١	٤١
ذ كر ركوب السلطان طومان باي وتوجهه مع جماعة	تولية الشيخ علي الصعدي مشيخة المالكية
من الامراء الى زاوية الشيخ أبي السعود	» الشيخ أحمد الدردري مشيخة المالكية
٥١	٤١
ذكر الكائنات المهولة التي وقعت للزني بركات مع	» الشيخ محمد الامير الكبير مشيخة المالكية
الشيخ أبي السعود	» الشيخ محمد الامير الصغير مشيخة المالكية
٥١	٤١
ترجمة شمس الدين أبي عبد الله السعودي	» الشيخ الملواني مشيخة المالكية
٥١	٤١
جامع أبي العلا	» الشيخ عبد الله القاضي مشيخة المالكية
٥٢	٤١
ترجمة السلطان أبي العلا	» الشيخ حيدش
٥٢	٤١
» الشيخ أحمد الكعكي	» الشيخ محمد عايش
٥٢	٤١
جامع أبي الفضل الاحدي	ترجمة الشيخ محمد عايش
٥٢	٤٢
ترجمة أبي الفضل الاحدي	ذ كر مؤلفات الشيخ محمد عايش
٥٣	٤٤
جامع أبي الفضل	جامع آل ملاك
٥٤	٤٤
ترجمة الامير قطب الدين خسرو الهدياني	ترجمة الامير سيف الدين اخراج آل ملاك
٥٤	٤٤
جامع أبي قابل العشماوي	» الشيخ ابراهيم الصالح
٥٤	٤٤
» أبي اليسر	جامع ابراهيم آغا
٥٤	٤٤
» الاترني	ترجمة الامير آق سنقر الناصري
٥٤	٤٥
الكلام على قبر أبي تراب بن المستنصر	جامع ابراهيم الصوي
٥٤	٤٥
جامع أحمد بيك كوهيه	» ابراهيم الميداني
٥٤	٤٥
الجامع الاحمر	» ابن ادريس
٥٤	٤٥
» الاخضر	» ابن الرفعة
٥٤	٤٥
جامع ارغون	ترجمة ابن الرفعة
٥٥	٤٥
ترجمة ارغون الكامل	جامع ابن طولون
٥٥	٤٦
» ارغون النائب	ذ كر سبب بناء جامع ابن طولون
٥٥	٤٦
جامع أزبك اليوسفي	» الرؤيا التي رآها أحمد بن طولون
٥٦	٤٧
الجامع الازهر	» احتراق الفوارة التي بجامع ابن طولون
٥٦	٤٧
جامع اسكندر باشا	» ما جدد بجامع ابن طولون
٥٦	٤٨
ترجمة اسكندر باشا	» سقوط المراكب التي على منارة جامع ابن طولون
٥٧	٤٨
جامع الانرفية	أول اتخاذ جامع ابن طولون تسمية
٥٧	٤٨
ترجمة الملك الاشرف برسباي	عدد المآذن التي بجامع ابن طولون
٥٩	٤٨
جامع الاصطبل	جامع أبي بكر
٥٩	٤٨
» أصل	» أبي حريية
٥٩	٤٩
ترجمة الامير أصل	ترجمة الشيخ أبي حريية
٥٩	٥٠
جامع الاقمر	جامع أبي درع
٦٠	٥٠
» الاقر	» أبي السباع
٦٠	٥٠
» الماس	جامع أبي السعود الجارحي
٦٠	٥٠
ترجمة الامير الماس	ترجمة الشيخ أبي السعود الجارحي

صفحة	صفحة
٦٨	٦٠ جامع أم السلطان
٦٨	٦١ ترجمة الست بركة أم السلطان الأشرف شعبان
٦٨	٦١ جامع أم الغلام
٦٩	٦١ » الانصاري
٦٩	٦١ » أولاد عنان
(حرف التاء)	٦١ بيان المسكان الذي قسمت فيه الغنمة عند استيلاء
٦٩	٦١ الصحابة على مصر
٦٩	٦٢ ترجمة سيدي محمد بن عثمان رضي الله عنه
٧٠	٦٢ جامع الأولياء
٧٠	٦٣ » الشيخ أوانان
٧٠	٦٣ » ايتمن
٧٠	٦٣ » اينال
٧٠	٦٣ » الصالح أيوب
٧١	(حرف الباء)
٧١	٦٤ جامع باب الوزير
٧١	٦٤ » الباسطي
٧١	٦٤ » البحر
(حرف الجيم)	٦٤ » بدر الدين بن النقيب
٧١	٦٤ ترجمة السيد علي موسى المعروف بابن النقيب
٧١	٦٥ جامع بدر الدين الانائي
٧٢	٦٥ » بدر الدين الهجبي
٧٢	٦٥ » البردي
٧٢	٦٥ » البردي
٧٢	٦٥ » القاضي بركات
٧٢	٦٥ » بركة
٧٣	٦٥ » البرماوية
٧٣	٦٥ » الشيخ البرموني
٧٣	٦٥ » بشتاك
٧٤	٦٦ » البقلي
٧٤	٦٦ » البكرية
٧٥	٦٦ » البلد
٧٥	٦٦ » البلقيني
٧٥	٦٦ ترجمة حسن افندي المعروف بالدرويش
٧٥	٦٧ جامع البنات
٧٦	٦٧ ترجمة نحر الدين عبد الغني بن عبد الرزاق
٦٨	جامع البنهاوي
٦٨	جامع بيرس الجاشنكير
٦٨	ترجمة ركن الدين بيرس
٦٩	جامع بيرس الخياط
٦٩	» البيومي
٦٩	جامع التريكماني
٦٩	ترجمة الامير بدر الدين التريكماني
٧٠	جامع التستري
٧٠	ترجمة الشيخ حسن التستري
٧٠	جامع تغري بردي
٧٠	ترجمة الامير تغري بردي الرومي
٧٠	جامع قرازا الاحمدي
٧١	» سيدي تميم الرصافي
٧١	» التوبة
٧١	» التينة
٧١	الجامع بجوارقبة الامام الشافعي
٧١	جامع الخاني الموصفي
٧٢	ترجمة الامير سيف الدين الخاني
٧٢	جامع الخاكي
٧٢	ترجمة الشيخ حسن الخاكي
٧٢	جامع جانبك
٧٢	ترجمة الامير جانبك الاشرفي
٧٣	جامع جنبلاط
٧٣	ترجمة محمد بن قرقاس
٧٣	جامع جانم
٧٣	ترجمة الامير جانم
٧٤	جامع الجاولي
٧٤	ترجمة سنجر الجاولي
٧٥	» الامير سار
٧٥	جامع الجوركسي
٧٥	» الجيرة
٧٥	» الجتيد
٧٦	» جوهر اللذلا

صحيحة	صحيحة
٩٥ ذكر قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه	٧٦ ترجمة جواهر اللالا
٩٥ » ماروي عن جبريل بان الحسين يقتل بارض كربلاء	٧٦ جامع جواهر الصفوى
٩٦ ذكر الخلاف في جواز لعن يزيد	٧٦ ترجمة » الصفوى المنجكي
٩٦ » أولاد الحسين رضي الله عنه	٧٦ جامع » المعينى
٩٦ » بعض فضائل الحسين رضي الله عنه	٧٦ ترجمة » المعينى
٩٦ الكلام على ما اتخذته الشيعة يوم قتل الحسين	٧٧ » الامير محمد بيك دبوس أوغلى
٩٦ » على ما كان يعمل يوم عاشوراء في الزمن السابق	٧٧ جامع الشيخ الجوهري
٩٧ » على عوائد الشيعة في وقتنا هذا في شهر الله المحرم	٧٧ بيان مآربه الشيخ الجوهري في رفقته
٩٨ ذكر من دفن من الخلفاء الفاطميين بترية الرعفران التي كانت بجانب المشهد الحسيني	٧٨ ترجمة الشيخ أحمد »
٩٨ جامع الامير حسين	٧٩ (حرف الحاء)
٩٨ ترجمة الامير حسين	٧٩ جامع حارس الطير
٩٩ جامع حسين باشا أبي اصبع	٧٩ » الحاكم
٩٩ » الحنفى	٨٠ ذكر الزلزلة التي حصلت في سنة اثنتين وسبع مائة
٩٩ » حماد	٨٠ » مصادرة قطب الدين محمد الهرماس
٩٩ » الحنفى	٨١ جامع الحبشلى
١٠٠ ترجمة السلطان الحنفى رضي الله عنه	٨١ » الخنو
١٠٢ جامع الخوش	٨٢ » الست مدق
١٠٢ » الحين	٨٢ » الحرانى
(حرف الخاء)	٨٢ » الحريشى
١٠٢ جامع الخازندار	٨٢ ترجمة الوزير صاحب سعد الدين
١٠٢ » الخانقاه	٨٢ » شاكر بن عبد الغنى
١٠٢ ترجمة سعيد السعداء	٨٣ جامع السلطان حسن
١٠٢ » تغرى بردى	٨٤ بيان ماهو مرتب في وقفية جامع السلطان حسن
١٠٣ ذكر تراجم جملة من الصوفية المدفونين بخانقاه سعيد السعداء	٨٧ جامع حسن باشا
١٠٣ ترجمة جارا لله بن صالح الحنفى من الصوفية	٨٧ مسجد سيدى حسن الانور
١٠٣ » عبد الرحيم بن محمد الحنفى المعروف بابن الطرابلسى من الصوفية	٨٧ ترجمة الحسن بن زيد
١٠٣ ترجمة عبد الله بن محمد بن عيسى الشافعى من الصوفية	٨٨ جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه
١٠٣ ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنبلى من الصوفية	٨٨ تاريخ الشروع في بناء الحديد
١٠٣ ترجمة محمد بن عبد الوهاب الحنفى من الصوفية	٩٠ الكلام على قبة سيدنا الحسين
	٩٠ » على مولد سيدنا الحسين
	٩٢ » على مشهد الرأس الشريف الذى بعسقلان
	٩٣ » على نقل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة
	٩٣ ترجمة سيدنا الحسين رضي الله عنه
	٩٤ كنفية خروج الحسين من مكة قاصدا العراق

صفحة	ترجمة محمد بن محمد القاهري الشافعي من الصوفية	صفحة
١١١	» <u>عبد الرحمن بن علي الشافعي من الصوفية</u>	١٠٣
١١١	» <u>محمد بن علي القوصي الاصل الشافعي من الصوفية</u>	١٠٤
١١٢	» <u>محمد بن عبد العزيز الشافعي من الصوفية</u>	١٠٤
١١٢	» <u>محمد بن محمد بن عبد القادر الشافعي من الصوفية</u>	١٠٤
١١٢	» <u>محمد بن خليل الشافعي من الصوفية</u>	١٠٥
١١٢	» <u>علي بن أبي بكر</u>	١٠٥
١١٣	» <u>عمر بن علي</u>	١٠٥
١١٣	» <u>جامع الخافي</u>	١٠٧
١١٣	» <u>خشفة</u>	١٠٧
١١٣	» <u>ترجمة خشفة دم اللالا</u>	١٠٧
١١٣	» <u>جامع الخيزري</u>	١٠٨
١١٣	» <u>ترجمة الشيخ سامان الخيزري</u>	١٠٨
١١٤	» <u>جامع الخطيري</u>	١٠٩
١١٤	» <u>ترجمة ايدمر الخطيري</u>	١٠٩
١١٤	» <u>جامع الخلوي</u>	١٠٩
١١٩	» <u>ترجمة الشيخ كريم الدين الخلوي</u>	١٠٩
١١٩	» <u>جامع الخندق</u>	١١٠
١١٩	» <u>الخووص</u>	١١٠
١١٩	» <u>خيربك</u>	١١٠
١١٩	» <u>ترجمة ملك الامراء خيربك</u>	١١٠
١٢٠	» <u>(حرف الدال)</u>	١١١
١٢٠	» <u>جامع داود باشا</u>	١١١
١١١	» <u>درب قرمن</u>	
١١١	» <u>ترجمة الامير سابق الدين الطواشي</u>	
١١١	» <u>جامع الدسطوطي</u>	
١١٢	» <u>الدمرداش</u>	
١١٢	» <u>ترجمة الشيخ دمرداش المجدى</u>	
١١٢	» <u>السيد محمد الدمرداش</u>	
١١٢	» <u>بن عثمان الدمرداش</u>	
١١٣	» <u>جامع الديري</u>	
١١٣	» <u>الديلم</u>	
١١٣	» <u>(حرف الذال)</u>	
١١٣	» <u>جامع ذي الفقار بك</u>	
١١٣	» <u>ترجمة</u>	
١١٣	» <u>(حرف الراء)</u>	
١١٤	» <u>جامع راشدة</u>	
١١٤	» <u>رحبة عابدين</u>	
١١٤	» <u>الرفاعي</u>	
١١٩	» <u>جامع الركراكي</u>	
١١٩	» <u>ترجمة أي عبدالله محمد الركراكي</u>	
١١٩	» <u>جامع الرماح</u>	
١١٩	» <u>الرملي</u>	
١١٩	» <u>ترجمة الشيخ الرملي الكبير</u>	
١١٩	» <u>شمس الدين محمد الرملي الصغير</u>	
١٢٠	» <u>جامع الروضة</u>	
١٢٠	» <u>الروبيعي</u>	

فهرسة الجزء الخامس

من المخطوط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	صفحة
١٨	٢٢
جامع الشيخ سليمان	(حرف الزاي)
١٨	جامع الزاهد
السلمايه	٢٢
١٨	ترجمة الشيخ أحمد الزاهد
جامع السمك	٢٣
١٩	جامع زرع المتوى
سنان باشا	٢٣
١٩	زردق
ترجمة سنان باشا الوزير	٢٣
٢٠	الزعفراني
بيان ماوقفه الوزير سنان باشا	٢٣
٢٠	ترجمة الأمير مطفى أنما
جامع السنديمسي	٢٣
٢٠	بيان أوقاف جامع الزعفراني
٢٠	جامع الزمر
ترجمة الامير آق سنقر شادا العماير السلطانية	٤
٢٠	الزير المعاق
جامع أمنيغا	٤
٢١	زين العابدين
جامع سودون القصري	٤
٢١	ترجمة زين العابدين
ترجمة الامير سودون القصري	٤
٢١	ذكر نبذة من مناقب زين العابدين
سودون مرزاده	٦
٢١	ذكر سبب قتل زيد بن علي زين العابدين رضي الله عنهم
ترجمة الامير سودون مرزاده	٦
٢١	الجامع الزيني
جامع السويدي	١٠
٢١	ذكر نبذة من مناقب السيدة زينب رضي الله عنها
البيوطي	١٠
(حرف الشين)	ترجمة العتريس
٢٢	١١
جامع الشاذلية	ترجمة وجيه الدين العيدروس
٢٢	١٤
الامام الشافعي رضي الله عنه	ترجمة أبي بكر بن أحمد العيدروسي
٢٣	١٤
ذكر من أنشأ قبة الامام الشافعي رضي الله عنه	ترجمة أبي بكر بن حسين العيدروسي
٢٣	(حرف السين)
الكلام على قبة الامام الشافعي رضي الله عنه	١٤
٢٥	جامع سيدي سارية
الكلام على مقصورة الامام الشافعي	١٤
٢٥	ترجمة سيدي سارية
ذكر ما قيل من الايات في المركب التي با على قبة	١٤
الامام الشافعي رضي الله عنه	جامع ساعي البحر
٢٥	١٥
ترجمة الامام الشافعي رضي الله عنه	الست سائلة الخلبية
٢٦	١٥
ذكر نبذة من كلام الشافعي رضي الله عنه	السطوحية
٢٧	١٥
ترجمة أبي محمد عبد الله بن عبد الحكم وولده	الاسلحدار
٢٨	١٥
ترجمة أبي البركات محمد بن الموفق الحبوشياني	ترجمة سليمان أنما لاسلحدار
٢٨	١٦
ابن عم الشافعي رضي الله عنه	جامع السيدة سكينة رضي الله عنها
٢٨	١٦
تاج العارفين أبي الحسن البكري	ترجمة السيدة سكينة رضي الله عنها
٢٨	١٧
شيخ الاسلام زكريا الانصاري	ترجمة زين الدين بن نجيم صاحب كتاب البحر
٢٩	١٧
شيبان الراعي	ترجمة عمر بن ابراهيم صاحب كتاب النهر

صفحة	ترجمة شيخ الاسلام محمد البكري	صفحة
٤١	جامع الطبرسي	٢٩
٤٢	(حرف الطاء)	٣٠
٤٢	جامع الظاهر	٣٠
٤٢	ترجمة ركن الدين الملك الظاهر بيبرس	٣٠
٤٣	(حرف العين)	٣٠
٤٣	جامع السيدة عائشة النبوية	٣١
٤٣	ترجمة السيدة عائشة رضي الله عنها	٣١
٤٤	جامع العادلي	٣١
٤٤	ترجمة الملك العادل طومان باي	٣٢
٤٤	جامع القاضي عبد الباسط	٣٢
٤٤	ترجمة القاضي عبد الباسط	٣٢
٤٥	أحمد بن خليل السبكي	٣٢
٤٦	جامع عبد الحق السنباطي	٣٣
٤٦	= عبد الدائم	٣٤
٤٦	= عبد العظيم	٣٤
٤٦	= عبد الكريم	٣٤
٤٦	= عبد الكريم	٣٥
٤٦	= الشيخ عبد الله	٣٥
٤٦	= عابدي يث	٣٧
٤٦	= عابدين	٣٧
٤٦	= عابدين الجديد	٣٧
٤٦	= العبيط	٣٧
٤٧	= عثمان الخطاب	٣٧
٤٧	ترجمة عثمان الخطاب	٣٨
٤٧	جامع العجبي	٣٨
٤٧	= العجبي	٣٨
٤٧	= العدوي	٣٩
٤٧	= الشيخ العدوي	٣٩
٤٨	ترجمة أبي عبد الله بن سلامة القاضي	٤٠
٤٨	= الشيخ سلامة القاضي	٤١
٤٩	جامع العراقي	٤١
٤٩	=	٤١
٤٩	=	٤١
٤٩	= الشيخ العريان	٤١
٤٩	ترجمة الشيخ العريان	٤١
٤٩	جامع العسكر	٤١

صفحة	ترجمة شيخ الاسلام محمد البكري	صفحة
٢٩	ترجمة شيخ الاسلام محمد البكري	٢٩
٣٠	= زين العابدين بن زكريا	٣٠
٣٠	= شرف الدين بن زين العابدين الشافعي	٣٠
٣٠	جامع السلطان شاه	٣٠
٣٠	= جاهن الخلوقي	٣٠
٣١	ترجمة جاهن الخلوقي	٣١
٣١	جامع الشراي	٣١
٣١	ترجمة الشراي	٣١
٣٢	جامع القاضي شرف الدين	٣٢
٣٢	= شريف باشا	٣٢
٣٢	= شجرة الدر	٣٢
٣٢	ترجمة شجرة الدر أم خليل	٣٢
٣٣	توأمة شجرة الدر السلطنة	٣٣
٣٤	جامع الشعرائي	٣٤
٣٤	= شهاب الدين	٣٤
٣٤	= شيخو	٣٤
٣٥	ترجمة الأمير شيخو	٣٥
٣٥	= الأمير أحمد جاويز	٣٥
٣٧	(حرف الصاد)	٣٧
٣٧	جامع الصائم	٣٧
٣٧	= الشيخ صالح أبي حديد	٣٧
٣٧	ترجمة الشيخ صالح أبي حديد	٣٧
٣٧	جامع الصالح طلائع	٣٧
٣٨	ترجمة الصالح طلائع	٣٨
٣٨	جامع صاروجا	٣٨
٣٨	= صرغمش	٣٨
٣٩	ترجمة الأمير صرغمش الناصري	٣٩
٣٩	جامع الست صفية	٣٩
٤٠	بيان ما اشتملت عليه وقفية الست صفية	٤٠
٤١	(حرف الضاد)	٤١
٤١	جامع الضوة	٤١
٤١	(حرف الطاء)	٤١
٤١	جامع الطباخ	٤١
٤١	ترجمة علي بن الطباخ	٤١
٤١	جامع الطواشي	٤١

صحيفة	صحيفة
٥٠ جامع العشماوى	٦٦ ترجمة شهاب الدين فاخر المنصورى
٥٠ ترجمة الشيخ درويش العشماوى	٦٦ جامع السيدة فاطمة النبوية
٥٠ جامع الشيخ عطيه	٦٧ جامع القفاكهانى
٥٠ جامع العفيفى	٦٧ = القفجر
٥١ = سيدى عقبة	٦٧ ترجمة فخر الدين محمد بن فضل الله
٥١ ذكر كتاب ووقية جامع سيدى عقبة رضى الله عنه	٦٨ جامع الشيخ فراج
٥٤ ترجمة الوزير محمد باشا أبى النور	٦٨ = الشيخ فراج
٥٦ = سيدى عقبة رضى الله عنه	٦٨ = فيروز الجركسى
٥٧ ذكر من دفن بجوار سيدى عقبة من الصحابة	٦٨ = القيلة
والعلماء والصالحين رضى الله عنهم	٦٨ (حرف القاف)
٥٧ ترجمة فخر الدين الزيلعى	٦٨ جامع القادرية
٥٧ = ذى النون المصرى	٦٨ = قائم التاجر
٥٨ جامع العلو	٦٩ ترجمة =
٥٨ = العلمى	٦٩ جامع قايتباى بقاعة السكيش
٥٨ = الحاج على	٦٩ = بالروضة
٥٨ = الأمير على	٦٩ = بالصعراة
٥٨ = على البطش	٧٠ صورة ووقية جامع قايتباى
٥٨ = سيدى على البكرى	٧٤ ترجمة الملك الاشرف قايتباى
٥٨ = سيدى على الترابى	٧٥ جامع قايتباى الرماح
٥٨ = على الفتر	٧٥ =
٥٨ = عماد الدين	٧٥ = انقرا الطويل
٥٨ = سيدى عمر بن الفارض	٧٥ = القبوه
٥٩ ترجمة سيدى عمر بن الفارض	٧٥ صورة ووقية الامير أحمد كنفدا
٦٠ جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه	٧٦ ترجمة أحمد كنفدا عزبان
٦٠ (حرف الغين)	٧٦ جامع قره قوجه الحسنى
٦٠ جامع الغريب	٧٦ ترجمة قراخا
٦٠ = غطاس	٧٦ جامع قرقاس السيفى
٦٠ = الغمرى	٧٦ صورة ووقية قرقاس السيفى
٦٠ ترجمة أبى عبد الله محمد بن عمر الغمرى	٧٧ جامع القلعة القديم
٦١ = أبى العباس الواسطى	٧٧ = محمد على باشا بالقلعة
٦١ جامع الغورى	٨٧ = قلمطاي
٦٢ ذكر ووقية جامع الغورى	٨٧ = القمارى
٦٤ ترجمة الملك الغورى	٨٧ = قواديس
٦٦ (حرف الفاء)	٨٧ = قوصون
٦٦ جامع الفاخرى	٨٧ ترجمة الأمير قوصون

صحيفة	صحيفة
١٠١ جامع محب الدين	٨٨ جامع قيدان
١٠١ جامع المحكمة	٨٨ (حرف الكاف)
١٠١ = المحكمة	٨٨ جامع كام السر
١٠١ = المحكمة	٨٨ جامع الكاملية
١٠١ = سيدى محمد الانور	٨٨ ترجمة الكامل محمد ابن الملك العادل
١٠٢ = محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه	٨٩ جامع الكينجا
١٠٢ الكلام على قتل محمد بن ابي بكر ومحل دفنه وبيان	٨٩ ترجمة عثمان كندا
السبب الذى قتل من أجله وبيان ولايته	٩٠ ذكر صورة وقفية جامع الكينجا
١٠٣ جامع محمد ابي الدلائل	٩١ جامع كندا قيصرى
١٠٣ = محمد بدر	٩١ صورة وقفية كندا قيصرى
١٠٣ = محمد بن صارم	٩٣ جامع كراى
١٠٣ = محمد باشا عزت	٩٣ = الكردى
١٠٣ = محمد بيك أبي الذهب	٩٣ ترجمة الشيخ عمر الكردى
١٠٥ = ترجمة = = =	٩٣ جامع الكردى
١٠٧ ذكر وقفية المذكور	٩٣ ترجمة الشيخ شرف الدين الكردى
١٠٨ جامع محمد بيك المبدول	٩٤ = السيد اسمعيل الشهير بالخطاب
١٠٩ = الشيخ محمد الدواخلى	٩٤ جامع الكرمانى
١٠٩ = محمد السعيد	٩٤ = الكريرى
١٠٩ = محمد مباله	٩٤ = الشيخ كشك
١٠٩ = انجوى	٩٥ ترجمة الشيخ على الخبال
١٠٩ = محمود	٩٥ جامع كال الدين
١٠٩ = محمود الكردى	٩٥ = الكوى
١٠٩ ترجمة محمود بن على الاستادار	٩٥ = كوم الشيخ سلامه
١١٠ جامع محمود محترم	٩٥ صورة وقفية =
١١٠ ترجمة الحاج محمود محترم	٩٦ (حرف اللام)
١١٠ جامع الخفى	٩٦ جامع الامام الليث رضى الله عنه
١١٠ = مدين	٩٦ ذكر أول من بنى على قبر الامام الليث رضى الله عنه
١١٠ ترجمة سيدى مدين	٩٧ قبر ابن الامام الليث
١١١ = الشيخ محمد الشومى	٩٨ جامع لاشين السينى
١١١ = الشيخ أحمد الخلفاوى	٩٨ (حرف الميم)
١١٢ = محمد بن أحمد بن عبد الدائم الشمسى	٩٨ جامع الماردانى
١١٢ جامع المرازقة	٩٨ ترجمة الأمير طنبغا الماردانى
١١٢ = المرحومى وترجمته	٩٩ جامع المارستان
١١٢ = مرز	١٠٠ صورة وقفية المارستان المنصورى وبيان مراتبه
١١٣ = مرشه	١٠١ ترجمة الشيخ عمر الحاوى

١١٣ جامع المرصفي

١١٣ = المرأة

١١٣ = المزهري

١١٤ ترجمة ابن مزهر

١١٤ جامع المزهري

١١٤ ترجمة محمد بن أبي بكر بن مزهر

١١٥ = الشيخ مسعود

١١٥ = الست مسكه

١١٥ ترجمة الست حدق والست مسكه

١١٥ جامع المسيحية

١١٥ ترجمة الوزير مسيح باشا

١١٥ جامع مصطفى باشا

١١٥ ترجمة الشيخ مصطفى المنادي

١١٦ = الشيخ مطهر

١١٦ = الامير عبد الرحمن كتحداوذكركمائه

١١٨ ذكرو قضية المذكور

١٢٠ جامع مظفر الدين بن الفلك

١٢٠ = سيدى معاذ

١٢١ = المعروف

١٢١ = المعاق

١٢١ = المغاربة

١٢٢ = المغربي

١٢٢ = المغربي

١٢٢ = مغلباى طاز

١٢٢ = المقس

١٢٢ = المقياس

١٢٣ وقفية الغورى على جامع المقياس

١٢٣ جامع المتابله

١٢٣ = منجك

١٢٣ ترجمة الامير سيف الدين منجك اليوسفي

١٢٣ جامع منشاة المهراني

١٢٣ = المؤمنين

١٢٤ = المؤيد

١٢٥ ذكرو قضية المؤيد

١٢٨ ترجمة السلطان المؤيد

١٢٩ واقعة الزرب

١٣٠ واقعة الواعظ الروى بجامع المؤيد

١٣١ ترجمة الشيخ خليل بن محمد المغربي

١٣٢ = (حرف التون)

١٣٢ جامع نائب الكرك

١٣٢ ترجمة الامير اقوش المعروف بنائب الكرك

١٣٢ الجامع الناصري

١٣٢ جامع الناصرية

١٣٣ = نجم الدين

١٣٣ = سيدى نصر

١٣٣ = نعمان

١٣٣ الجامع النفيسى

١٣٥ ترجمة السيدة نفيسة رضى الله عنها

١٣٦ تربة الخليفة أمير المؤمنين أحمد أبي العباس أول

خليفة بمصر من العباسيين

١٣٧ نادرة المعز مع الشيخ عبد اللطيف شيخ خدمة

المشهد النفيسى

١٣٧ جامع تقيب الجيش

١٣٧ = النوبى

١٣٧ = (حرف الهاء)

١٣٧ جامع الهياثم

١٣٨ = (حرف الواو)

١٣٨ جامع السادات الوقائية

١٤١ ترجمة سيدى محمد وفا

١٤٢ = سيدى على وفا

١٤٤ = سيدى أحمد أخى سيدى على وفا وأولاده

١٤٥ عدة تراجم لسادات وقائيه

١٤٦ = (حرف الباء)

١٤٦ جامع القاضى يحيى

١٤٦ = يحيى بن عقب

١٤٧ = يوسف بن المغربي

١٤٧ = يوسف عزبان

١٤٧ = يوسف الفرغل

فهرسة الجزء السادس

من الخطط الجديدة لتوفيقية لمصر القاهرة

صحيفة	صحيفة
مدرسة جوهر الصفوى	٦
» جوهر اللالا	٦
» جوهر المعين	٦
المدرسة الجوهرية	٦
المدرسة الحجازية	٦
مدرسة حرمان	٦
المدرسة الحسامية	٦
ترجمة الامير طرنتاي حسام الدين المنصورى	٦
» برهان الدين ابراهيم الكركى	٦
مدرسة الست خديجة	٧
المدرسة الخروية	٧
» »	٧
» »	٧
مدرسة خيربك	٧
» داود باشا	٧
» الدهيشة	٧
» الديلم	٧
المدرسة الزمامية	٧
» السابقة	٧
» السعدية	٧
ترجمة الامير شمس الدين سنقر السعدى	٨
مدرسة سعيد السعداء	٨
» سودون مرزاده	٨
المدرسة السيفية	٨
ترجمة الامير سيف الاسلام طغتكين	٨
المدرسة السيوفية	٨
» الشريفة	٨
» الشعبانية	٨
مدرسة شيخو	٨
المدرسة صاحبة البهائية	٨
» »	٩
» الصالحة	٩
	(المدارس)
	٢ مدرسة ابن حجر
	» ابن عرام
	٢ المدرسة الازكشية
	٢ مدرسة اسماعيل باشا
	٣ ترجمة اسماعيل باشا الوزير
	٣ مدرسة الاشرف شعبان
	٣ مدرسة الاشرفية
	٣ المدرسة الآقغاوية
	٣ مدرسة أم خوند
	٣ » أم السلطان
	٣ المدرسة الاشمسية
	٣ مدرسة اينال الموصى
	٤ » الاشرف اينال
	٤ المدرسة البديرية
	٤ مدرسة برد بك الاشرفى
	٤ المدرسة البرقوقية
	٤ ترجمة المالك الظاهر برقوق
	٤ المدرسة البشيرية
	٥ » البقرية
	٥ مدرسة البلقينى
	٥ المدرسة البندقارية
	٥ » البوبكرية
	٥ » البديرية
	٥ مدرسة تربة أم الصالح
	٥ » تغرى بردى
	٥ » الحائى
	٥ المدرسة الخانيكية
	٥ مدرسة جانم
	٥ » الجاولى
	٦ جمال الدين الاستادار
	٦ المدرسة الجمالية

صفحة	المدرسة	صفحة	المدرسة
١٤	المدرسة الكاملة	٩	المدرسة الصلاحية
١٤	مدرسة المحلى	٩	» الصرخشية
١٤	المدرسة المحمودية	٩	» الصومية
١٥	» المدرسة	٩	» الطنجية
١٥	مدرسة منازل العز	٩	» الطيورسية
١٥	ترجمة الملك المطهر تقي الدين بن نور الدولة	٩	المدرسة الطاهرية
١٥	المدرسة المنصورية	٩	مدرسة العادل
١٥	» المنكوترية	١٠	المدرسة العادلية
١٦	ترجمة الامير منكو تتر نائب السلطنة	١٠	» العاشورية
١٦	المدرسة المهدية	١٠	» العنبرية
١٦	ترجمة مهذب الدين أبي سعيد محشر رئيس الاطباء	١٠	» العينية
١٦	المدرسة المهمتارية	١٠	ترجمة قاضي الغناء بدر الدين العيني
١٦	» النابسية	١١	» القسطاني
١٦	» الناصرية	١١	المدرسة الغزنوية
١٦	» اليونسية	١١	ترجمة الشيخ أحمد الغزنوي
١٦	(الزوايا)	١١	المدرسة الغنامية
١٦	(حرف الهمزة)	١٢	» القارقانية
١٦	زوايا الست آمنة	١٢	ترجمة الامير شمس الدين آق منقر التارقاني
١٦	» الامار	١٢	المدرسة القارقانية
١٦	ترجمة الامير ايد كين السندقداري	١٢	» القارسية
١٧	زاوية ابراهيم بن عصفور	١٢	» القاضلية
١٧	» سيدى ابراهيم الدسوقي	١٢	ترجمة القاضي الفاضل عبد الرحيم اليساني
١٧	» ابراهيم الصائغ	١٣	المدرسة الفخرية
١٧	» الاناسي	١٣	ترجمة الامير فخر الدين أبي الفتح عثمان
١٧	» أبي زينب	١٣	مدرسة فقير زاجر كسي
١٧	» أبي طالب والست المبرقة	١٣	» فحماس
١٧	» ابن أبي العشائر	١٣	» قراسنقر
١٧	» ترجمة ابن أبي العشائر	١٣	ترجمة الامير قراسنقر الطاهري
١٨	زاوية أبي العينين	١٣	المدرسة القراسنقرية
١٨	» أبي الغنائم	١٣	ترجمة الامير شمس الدين قراسنقر
١٨	» أبي الليف	١٤	مدرسة قرقلس
١٨	» أبي النور	١٤	» قرقلس السني
١٨	» أبي يوسفين	١٤	المدرسة القضيية
١٨	» ابن العربي	١٤	» القوصية
١٨	ترجمة الامير فخر الدين أبي نصر اسمعيل	١٤	» القيسرانية

صفحة	صفحة
٢٣ « جلال الدين البكري »	١٨ ترجمة ابن العربي
٢٣ « الجمالي »	١٨ زاوية ابن منظور
٢٣ ترجمة الامير مغلطاي الجمالي	١٨ ترجمة جمال الدين محمد بن منظور
٢٣ زاوية الجيزي	١٩ جملة زوايا كل واحدة تسمى زاوية الاربعين
٢٤ « جنبلاط »	١٩ زاوية أرغون شاه
٢٤ ترجمة الامير سيف الدين الاسدي	١٩ ترجمة أرغون شاه
٢٤ زاوية الجودرية	٢٠ زاوية أبي خودة
٢٤ « الحويثي »	٢٠ ترجمة الشيخ أبي خودة
٢٤ « الجمعان »	٢٠ زاوية أولاد شعيب
٢٤ « الحيوثي »	٢٠ (حرف الباء)
٢٤ (حرف الحاء)	٢٠ زاوية باشا الكري
٢٤ زاوية طارة الفراخه	٢٠ « البطل »
٢٤ « الشيخ الحبيبي »	٢٠ ترجمة الشيخ محمد بن بطلانة وترجمته والله
٢٤ « الحجازية »	٢٠ زاوية البقري
٢٥ « الحداد »	٢٠ ترجمة الرئيس نعمس الدين بن البقري
٢٥ « حسن كنه »	٢١ زاوية البكتمري
٢٥ « الحلوجي »	٢١ « البلخي »
٢٥ ترجمة الشيخ مبارك الهندي وترجمة أولاده	٢١ « جهاء الدين المنجذوب »
٢٦ زاوية حلومة	٢١ « بهلول »
٢٦ « حماد »	٢١ « بهلول »
٢٦ « الحصاني »	٢١ « بهادي »
٢٦ (حرف الخاء المعجمة)	٢١ « بيرم »
٢٦ « الخائكي »	٢١ (حرف التاء المثناة)
٢٦ « الخباز »	٢١ « تاج الدين »
٢٦ « الخدام »	٢١ ترجمة شرف الدين العادلي
٢٦ « الخصوصي »	٢٢ زاوية التبر
٢٦ « الشيخ خضر »	٢٢ ترجمة تبرا أحد الامراء في أيام الاخشيدي
٢٧ ترجمة أمين الامناء	٢٢ زاوية التشرقي
٢٧ زاوية الخضرى	٢٢ « تفكشان »
٢٧ « الخلوئي »	٢٢ « تقي الدين »
٢٧ « الشيخ خيس »	٢٢ ترجمة عمر بن محمد البغدادي
٢٧ « خويد »	٢٢ (حرف الجيم)
٢٧ (حرف الدال المهملة)	٢٢ زاوية الجاكي
٢٧ « درب الشرفا »	٢٢ « الجباس »
٢٧ « درب القطه »	٢٢ « الجعفره »

صيفة	صيفة
زاوية الشيخ شامين ٣٢	زاوية درب الملاح ٢٧
= شوك ٣٣	= الدردير ٢٧
= الشريف مهندي ٣٣	= الشيخ درويش ٢٧
= الشيخ شعبان ٣٣	= الدنف ٢٨
= شمه ٣٣	= الاويداري ٢٨
= الشنكي ٣٣	= (حرف الذال المعجمة) ٢٨
ترجمة الشيخ أبي محمد الشنكي ٣٣	= الدار ٢٨
زاوية شتن ٣٣	= (حرف الراء) ٢٨
= (حرف الصاد المهملة) ٣٣	زاوية الروزنامجي ٢٨
زاوية الصبان ٣٣	= رسلان ٢٨
= صفي الدين ٣٣	= رضوان ٢٨
= الصنافري ٣٣	= رضوان يين ٢٨
= الصياد ٣٣	ترجمة الامير رضوان يين ٢٨
= (حرف الصاد المعجمة) ٣٣	زاوية الرملتي ٢٩
زاوية الشيخ ضرغام ٣٣	= الشيخ ريجان ٢٩
= (حرف الطاء المهملة) ٣٤	= (حرف السين المهملة) ٢٩
زاوية طبطباي ٣٤	زاوية السادة المالكية ٢٩
= الضحاوي ٣٤	ترجمة الامام ابن القاسم ٢٩
ترجمة حمزة باشا الوزير ٣٤	= الامام اشهب ٢٩
زاوية الطواب ٣٤	= الامام اصبح ٣٠
= (حرف الظاء المعجمة) ٣٤	زاوية السادات ٣٠
زاوية الطاهري ٣٤	= الساكت ٣٠
ترجمة جمال الدين الطاهري ٣٥	= سام بن فوح ٣٠
= (حرف العين المهملة) ٣٥	ترجمة ابن البناء ٣١
زاوية الست عائشة اليونسية ٣٥	زاوية السدار ٣١
= عابدين جوبش ٣٥	= سيدى سعد الله ٣١
= عابدين ٣٥	= سعد الدين الغرابي ٣١
= عارف باشا ٣٥	ترجمة سعد الدين بن غراب ناظر الخاص ٣١
= العمري ٣٥	زاوية الشيخ سعود المجذوب ٣٢
= عباس باشا ٣٥	= سوق الضبية ٣٢
= الشيخ عبد الرحمن ٣٥	= سيف ٣٢
= عبد الرحمن كتحدا ٣٥	= سيف ٣٢
= الشيخ عبد الرحمن المجذوب ٣٥	= السيوطي ٣٢
= الشيخ عبد المتعان ٣٥	= (حرف الشين المعجمة) ٣٢
= الشيخ عبد العليم ٣٥	زاوية الست الشامية ٣٢

صفحة	صفحة
٤١	٣٦ ترجمة الشيخ عبد العليم
٤١ زاوية الكردى	٣٦ ترجمة الشيخ ابراهيم الحررى
٤١ » الكرداسى	٣٦ زاوية الشيخ عبدالله
٤٢ » الكلبانى	٣٦ ترجمة الامير سيف الدين طنجى
٤٢ » كوساسنان	٣٦ زاوية عبدالله بن ابي جرة
٤٢ » الكوى	٣٦ ترجمة الشيخ عبدالله بن ابي جرة
٤٢ (حرف اللام)	٣٧ زاوية الشيخ عبدالله
٤٢ زاوية اللبان	٣٧ » العراقى
٤٢ (حرف الميم)	٣٧ » العربى
٤٢ زاوية الماوردى	٣٧ » العدة لاني
٤٢ » المتبولى	٣٧ ترجمة الحافظ بن حجر العدة لاني
٤٢ » المجاهد	٣٨ ترجمة الشيخ عبدالله المعروف بابن الصبان
٤٢ » محمد شهاب	٣٩ زاوية العياشى
٤٢ » محمد عبد ربه	٣٩ ترجمة الشيخ خضر العدوى
٤٢ » محمد الخفى	٤٠ زاوية عطفة المدق
٤٢ » المختار	٤٠ » سيدى عمر
٤٢ » الست مرحبا	٤٠ » عمرو
٤٢ » الست مريم	٤٠ » العنبرى
٤٢ » الست مريم	٤٠ (حرف الفين المعجمة)
٤٢ » الست مريم	٤٠ زاوية الغبانى
٤٢ » مصطفى آغا	٤٠ » الغزى
٤٢ » مصطفى باشا	٤٠ » سيدى غيث
٤٢ » المصلية	٤٠ » غريق الزيت
٤٢ » المظفر	٤٠ (حرف الفا)
٤٢ » المغازى	٤٠ زاوية انفارقانى
٤٢ ترجمة الشيخ محمد السروى المعروف بابى الجمائل	٤٠ » القرماني
٤٤ زاوية المغربى	٤٠ » النصيرى
٤٤ » الملاح	٤٠ » الفناجلى
٤٤ » المنير	٤١ (حرف القاف)
٤٤ » المهمندار	٤١ زاوية نقاصد
٤٤ » موسى	٤١ » نقبانى
٤٤ » مهدي	٤١ » القلى
٤٤ (حرف النون)	٤١ » القرماني
٤٤ زاوية النحاس	٤١ » القصرى
٤٥ » النجشى	٤١ » القلمرية

صحيفة	صحيفة
٤٩	زاوية نصر
٤٩	ترجمة الشيخ نصر بن سليمان
٤٩	زاوية النقاش
٤٩	» نور الظلام
٤٩	(حرف الواو)
٤٩	زاوية الورداني
٤٩	(حرف الباء)
٤٩	زاوية يوسف بك
٥٠	» يوسف بك عبد الفتاح
٥٠	» يوسف
٥٠	» اليونسية
٥٠	(المساجد)
٥٠	مسجد ابن البنا
٥٠	مسجد ابن الجباس
٥٠	ترجمة الشيخ أبي عبد الله المعروف بابن الجباس
٥٠	مسجد ابن الشيخ
٥٠	ترجمة ابن الشيخ
٥٠	مسجد باب الخوخة
٥١	» تبر
٥١	» الخلبين
٥١	ترجمة الشيخ محمد الحاي المعروف بابن الخطيب
٥١	مسجد الذخيرة
٥١	ترجمة ذخيرة الملك جعفر
٥١	مسجد رسلان
٥١	» رشيد
٥١	» الرصد
٥١	» زرع النوى
٥١	» صواب
٥١	» انجل
٥١	» الكافوري
٥١	» معبد موسى
٥٢	» نجم الدين
٥٢	ترجمة الافضل نجم الدين والد صلاح الدين
٥٢	مسجد انس
٥٣	(الخوانك)
٥٣	(حرف الالف)
٤٩	خانقاه ابن غراب
٤٩	خانقاه آقغا
٤٩	خانقاه أم أنوك
٤٩	ترجمة طغاي الخوند الكبري زوجة الملك الناصر
٤٩	محمد بن قلاون
٤٩	(مطلب حرف الباء)
٤٩	خانقاه شتال
٤٩	الخانقاه البندقدارية
٥٠	خانقاه بيبرس
٥٠	(حرف الجيم)
٥٠	الخانقاه الجاوليه
٥٠	الخانقاه الجمالية
٥٠	خانقاه الجيبغا المظفري
٥٠	ترجمة الجيبغا المظفري
٥٠	(حرف السين)
٥٠	خانقاه سعيد السعدا
٥٠	(حرف الشين)
٥٠	الخانقاه النمرابيشية
٥١	خانقاه شيخو
٥١	(حرف الطاء)
٥١	خانقاه طغاي النجمي
٥١	ترجمة طغاي عمر النجمي
٥١	خانقاه طيبرس
٥١	(حرف الظاء)
٥١	الخانقاه الظاهرية
٥١	(حرف القاف)
٥١	خانقاه قوصون
٥١	(حرف الميم)
٥١	الخانقاه المهمندارية
٥١	(حرف الباء)
٥١	خانقاه يونس
٥٢	(ذكر الربط)
٥٢	رباط الانار
٥٢	ترجمة الوزير صاحب تاج الدين
٥٣	رباط ابن سليمان
٥٣	ترجمة أحمد بن سليمان شيخ الفقهاء الاحمدية

صفحة	صفحة
٥٨	٥٣ رباط البغدادية
٥٨	٥٣ ترجمة فاطمة بنت عباس البغدادية
٥٩	٥٣ رباط الخازن
٥٩	٥٣ » الست كالة
٥٩	٥٣ » الفغري
٥٩	٥٣ » المشتى
٥٩	٥٤ (التكاي)
٥٩	٥٤ تسمية تقي الدين العجمي
٥٩	٥٤ تسمية الجلشنى
٥٩	٥٥ ترجمة الشيخ ابراهيم الجلشنى
٥٩	٥٥ تسمية الحمانىة
٥٩	٥٥ تسمية حسن بن الياس الروى
٥٩	٥٥ تسمية الخلوتىة
٥٩	٥٥ تسمية درب قرمز
٥٩	٥٥ تسمية السادة الرفاعية
٥٩	٥٦ تسمية السيدة رقية
٥٩	٥٦ تسمية السنانية
٦٠	٥٦ تسمية السلمانية
٦٠	٥٦ تسمية سويقة العزة
٦٠	٥٦ تسمية شيخو
٦٠	٥٦ تسمية الغمامية
٦١	٥٦ تسمية القصر العيني
٦١	٥٧ تسمية لؤلؤ
٦١	٥٧ تسمية المغاررى
٦١	٥٧ تسمية المرلوية
٦١	٥٧ تسمية السيدة نفيسة
٦١	٥٧ تسمية اللة شبنم
٦١	٥٧ تسمية الهنود
٦٢	٥٧ (ذكر السبل)
٦٢	٥٨ سبيل ابراهيم آغا
٦٢	٥٨ سبيل ابراهيم باشا
٦٢	٥٨ سبيل ابراهيم جرجى
٦٢	٥٨ سبيل أبى سجه
٦٢	٥٨ سبيل أحمد آغا جاهين
٦٢	٥٨ سبيل اسمعيل أفندى
٦٢	٥٨ سبيل اسمعيل بك الكبير
٦٢	٥٨ سبيل أم حسين بك
٦٢	٥٩ سبيل أم عباس
٦٢	٥٩ سبيل الست بنيه
٦٢	٥٩ سبيل بشير آغا
٦٢	٥٩ سبيل التبانة
٦٢	٥٩ سبيل جواهر اللالا
٦٢	٥٩ سبيل حسن آغا الازرقطلى
٦٢	٥٩ سبيل حسن آغا كتحدا
٦٢	٥٩ سبيل حسن كتحدا عزبان
٦٢	٥٩ سبيل خليل آغا
٦٢	٥٩ سبيل خليل آغا مستحفظان
٦٢	٥٩ سبيل الذهبى
٦٢	٥٩ سبيل رضوان بك
٦٢	٥٩ سبيل سلمان الخناجى
٦٢	٥٩ سبيل سليمان الغزى
٦٢	٥٩ سبيل الست شوكار
٦٢	٦٠ سبيل الشيخ صالح
٦٢	٦٠ سبيل الصباد
٦٢	٦٠ سبيل طبطماى
٦٢	٦٠ سبيل طبورزاوغلى
٦٢	٦١ سبيل طوسون باشا
٦٢	٦١ سبيل الست عائشة
٦٢	٦١ سبيل عائشة هانم
٦٢	٦١ سبيل العادلى
٦٢	٦١ سبيل القاضى عبد الباط
٦٢	٦١ سبيل الامير عبد الله
٦٢	٦١ سبيل عثمان كتحدا
٦٢	٦٢ سبيل على آغا عزبان
٦٢	٦٢ سبيل على آغا دار السعادة
٦٢	٦٢ سبيل على باشا
٦٢	٦٢ سبيل على بك
٦٢	٦٢ سبيل قايتباى
٦٢	٦٢ سبيل الساطان قلاون
٦٢	٦٢ سبيل محمد أفندى برلى

صحيفة	صحيفة
٦٢	سبيل محمد أفندي المجاسبي
٦٢	سبيل محمد حلي
٦٢	سبيل محمد كتحدا
٦٢	سبيل السلطان محمود
٦٢	سبيل السلطان مصطفى
٦٤	سبيل مصطفى آغا
٦٤	سبيل الست منور
٦٤	سبيل نذير آغا
٦٤	سبيل الست نفيسة
٦٤	سبيل الهيام
٦٤	سبيل البارجي
٦٥	سبيل يعقوب المهدي
٦٥	سبيل يوسف آغا
٦٥	سبيل يونس
	(ذكر الحمامات)
٦٥	حمام أبي حلو
٦٥	الافندي
٦٦	الالفي
٦٦	أمين آغا
٦٦	بابا
٦٦	باب اوزير
٦٦	البارودية
٦٦	بشتك
٦٦	البشري
٦٦	البنات
٦٦	البيسري
٦٦	الثلاث
٦٧	الحبيلي
٦٧	الحمام الجديد
٦٨	حمام حارة اليهود
٦٧	الحلوجي
٦٧	الحراطين
٦٧	الخطيري
٦٧	الخليقة
٦٧	الخواجه
٦٧	الدرب الاحمر
٦٧	حمام المذرب الجديد
٦٧	درب الحمام
٦٧	درب الحصن
٦٨	النود
٦٨	الذهبي
٦٨	الروزنامجه
٦٨	السبع قاعات
٦٨	السدرة
٦٨	السروجية
٦٨	سعيد السعداء
٦٩	السكريه
٦٩	ترجة الفاضل عبدالرحيم
٦٩	حمام السنانية
٦٩	سنقر
٦٩	السيوفي
٦٩	سوق السلاح
٦٩	السويدي
٦٩	الشراي
٦٩	انشعراني
٦٩	التنادقية
٦٩	الصلية
٧٠	الطنبلي
٧٠	طولون
٧٠	العتبة الخضراء
٧٠	العدوي
٧٠	العطارين
٧٠	الغورية
٧٠	القاضي
٧٠	القريه
٧٠	القزازية
٧٠	قلاون
٧٠	الكبخيا
٧٠	مرزوق
٧٠	المصبغة
٧٠	مصطفى بيك

صحيحة	صحيحة
٧١ كنيسة بدير الهان	٧٠ حمام المقاصيص
٧١ كنيسة درب المبلط	٧١ » المنطلي
٧١ » شارع الدروة	٧١ » المؤيد
٧١ » درب الكان	٧١ » الناصرية
٧١ » درب النصرى	٧١ » الواجحة
٧١ » شارع الصقالبه	٧١ (ذكر الكنائس)
٧١ » حوش الصوف	٧١ كنيسة الارمن الاصلية
٧١ » عطفة المصريين	٧١ » الارمن الكاثوليك
٧١ » اليهود	٧١ » الاروام
٧٢ تمة الكلام على الكنائس والأديرة المصرية	٧١ » الاروام
٧٢ الكنيسة الكبرى البطريركية	٧١ » الروم
٧٤ » الاولى بمحارة زويلة	٧١ » خيخس العدى
٧٥ » الثانية بمحارة زويلة	٧١ » درب الطباخ
٧٦ كنيسة حارة الروم السفلى	٧١ » الدير
٧٦ كنيسة الشهير جاورجيوس	٧١ الدير الكبير والدير الصغير
٧٧ » حارة السقاين	٧١ كنيسة السريان
٧٨ ظاهرا القاهرة الآن من الجهة البحرية	٧١ » السبعينات
٧٩ الكنيسة الاولى بالحنق	٧١ » الشوام
٨١ » الثانية بالحنق	٧١ » القبط
٨١ ظاهرا القاهرة من الجهة القبلية	٧١ » القبط
٨١ دير مارمينا العجائى	٧١ » القبط
٨١ تمة فى تاريخ بطاركة الاسكندرية مختصرة	٧١ » الموارنة
	٧١ » كنيسة بدير الكنيسة

(مقدمة)

تشقل على تقرير كتاب الخطط التوفيقية وبيان
سبب تأليفه وطبعه

(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة بيولاقي مصر القاهرة النقيب الى الله تعالى محمد الحسيني
أعانه الله على اداء واجبه الكفائي والعيني)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبحان من أبدع بحكمته خالق الانسان وحلا بملكته التدبير وزينه بحلمية البيان خصه باللطيفة الروحانية العقلية
فأقدرهم على ابراز المكنونات الغيبية ونوعه الى أنواع متعددة على انحاء شتى واخلاق ولغات مختلفة ووافق
بين بعض اشكاله وخالف بين بعض الحكم بالغة تدق على العقل الحكيم جهل ذلك من جهله وعرفه من عرفه
وقاضل بياهر تدبيره بين بنيه فيما وهبهم من نفائس النهوم وأوردتهم واراد علمه فانتحل كل من رائق دقائقه حظه
المقسم (نحمدته) حمد من استنارت بصيرته تعرف الحق لاهله وشكره شكر ايتى توجب المزيد من احسانه وفضله
(ونصلي ونسلم) على نبيه الاكرم ورسوله السيد السند الاعظم سيدنا ومولانا محمد الذي فتح الله له من كنوز غيبه
ما أعجز عن الوصول الى أدناه أفرد السوابق من جياذ العقول وأفهم سبله العظيم من زلال علمه وهنى سبيله فارقت
أمتهم من فيضه واملوا آياتهم من سائغ علمه المعقول والمنقول قص سبحانه عليهم من قصص الاولين ما ثبت به فؤاده
وأنبأهم من نبأ السابقين بما بلغ به من هداية الامة مراده وكشف له من غيبات الآخرين ما وقف في بيانه
موقنا حدث فيه بعض خواصه عما كان وما يكون الى يوم الدين وعلى آله كنوز اسراره واصحابه حله شرعه
وأخباره (اما بعد) فان الله جلت قدرته ودقت حكمته جعل أحوال الماضين عبرة للغابرين وأخبار الاولين
أدبات تكمل به نفوس الآخرين وطرائق السابقين مثالا يحذو حذوه ونسلا للاحقين فعلم كل أناس مشرهم
ونخرج كل قبيل مذهبهم له - ذا كان علم التاريخ من أرفع العلوم شانا وأرجحها ميزانا وأفصحها محالا وأنفعها
حالا وما لا فأكب النبلاء على تدوين أحوال اسلافهم وذكر معاهدتهم ومنشأ اختلافهم واثبات لفهم وما قنعوا
حتى يجمعوا من مبدأ عالم الانسان فسطروا أحواله من نشأته وقيدوا شؤنه من جسدته الى قتله وبينوا أصوله
وفصوله من القبائل والشعوب والعشائر والفصائل والبطون والانفاذ والعمائر وفصلوا أنواعه وأصنافه من
مغرب ومشرق على تشعب فروعه وأصولها وتوفرت لديهم الدواعي لشحن بطون الدفاتر بتفصيل مصطلحاتهم وتحرير
نقولاتهم وقيد علماء كل فريق ما أشرق الله على عقولهم من أنوار العلوم والمعارف وانتفع من بعدهم بما أبرزوه من
غوامض الاسرار الدنياه والطارف واجتهدوا في ذلك جهاد المتأخرين فافتتحوا كنوز المعارف التي اشتد في
اخفاها مغالقتها حذاق السابقين فكشفوا غشايبك الاستار وفتحوا خدورتك الافكار وأبرزوا من حصونها
مخدرات الابكار واستنتجوا من أصولها غوامض فصول شذت عن أفكار سلفهم واستحدثوا شوارد فروع نذت
عن أئمة أولئك فانتفعوا بما في شؤنهم وكانت غرهم خلفهم ليعلم أنه كم ترك الاول للآخر وان فضل الله على
عباده لا يختص به سابقة بهم بل هو عام للجميع ظاهر باهر واعتنوا أيضا ببيان مساكنهم ومنازلهم من المدن والقرى
والبوادي والخيال ومواقعهم من المعورة وأبعادها وأطوالها وعروضها وميلها عن خط الاستواء على أتم
حال وأبانوا أديانهم وعباداتهم ومعابداتهم وسيرهم في أنفسهم ومع ملوكهم ووقائعهم وحروبهم
وعاداتهم ونقش بعض الامم ذلك على جدران معابدهم وهياكلهم وبرابهم ومغاراتهم وبعضهم ملائكة أغوار
سجلاتهم واعتنى المتأخرون ببيان خطط بلادهم وديارهم وتبعهم من بعدهم على آثارهم سيما أهل الديار
المصرية فانهم جارون في ذلك غالباً على عوائد أهل هذه الديار الأصلية وعن شمر الذيل في ذلك واشتد في السعي حتى
بلغ الغاية وسابق فرسان هذا الميدان فلم يكن أسبته نهاية نابغة زمانه وقدة فضلاء آتية الشيخ الامام علامة
الانام تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقريري طبيب الله تراه وأجرى في دار التعميم قراء
فانه رحمه الله بين خطط القاهرة في زمانه أتم بيان وأوضح معالم مدنها وقرأها الشهيرة أبدع ايضاح واجل بيان

وذكر معظم تواريح أعظمها من العلماء والأعيان وما وصل اليه من أحوال أهلها في زمنه وفرقه هم ومذاهم
وما أثر عليه من القديم حتى بلغ من ذلك مبلغا تتفجع به الناس النفع العميم ثم لما تقدم الزمن واستدار ودارت
على مصر في العصر الخالصة دوائر الأهل والاحن والإقدار فأكفهرت نجومها وحال حالها واسودت وجهها
النضير وكسف بالها إلى أن أدركها الله تعالى بعنايته ووصلت من النضرة والسرور إلى غايته حين وليتها العائلة
الفخيمة عائلة مولانا وسيدنا الخديو الجليل المرحوم الحاج محمد علي فقد أبست مصر في عهدا بعد البؤس والقدم
لباس النعيم والجددة وبدأت الرخاء بعد الشدة فتغيرت لذلك أخطاطها ومهادها وتبدلت معالمها فلا يكاد
يتمدى إلى منزل من منازلها ولا إلى دار ولا خطة من خططها إلا أن قاصدها وبقيت مجهولة المسالك والمساكن
وغيرها قد عبا وحديثا وصار الناس عالمهم وجاعلهم من أمرها لا يفقهون حديثا انتهى لذلك العزم الذي
لا يجارى والهمة التي لا تبارى الذي بلغ من كل وصف جليل غايته وحاز من كل خلق كريم بهجته وحل من كل
ثناء جليل بحبوخته الرياضى الذي لا يشق غباره والنبراس الذي لا يمتدى إليه ولا تشرق في القلوب إلا آثاره

أميره في الفضل أرفع منزل * وفي أفق التحقيق أنجمه زهر
جليل نبيل ذو وقار وحشمة * وبين ذوى أحكامنا أمره الامر
إذا رفع الناس الحوائج نجوه * أنالههم بر الجفم له الشكر
بشوش المحيا دائم البشر للذي * يوافيه يبغي عرفه دأبه اليسر
إذا خط فالدر الرطب منظم * أو الروض في أفنانه يتفج الزهر
هو الفصيل المعدود في كل معضل * هو الشهم في حل العويص له ذكر
هو الحكم المرضي والثقف الذي * إذا ناضل الانداد تم له النصر

العلم الشهير والبدرا المنير والعالم النحرير والطب بالمشكلات الخبير الجبرى الذي كاد أن يبين عن حقيقة الجذر
الاصم والحيسوب الذي كشف عن وجه الأعداد الأولى اللثام على الوجه الاتم والهندسى الذى أسس أشكال
التأسيس ووضع الأعداد المناسبة على الوجه النفيس ذو السعادة على بأشامبارك ناظر ديوان المعارف العمومية
بالمحروسة مصر المعزية إذا أخذته حفظه الله الغيرة الوطنية واحتملته الحجة حجة العلمية وهاجته النجدة
والحرية الطبيعية ودعته محبة تكثير العلوم والمعارف والأعمال الخيرية واهتزته نخوة الأريحية الجبلية فنأدى
في سوق الأدب بالتجار الآداب يامن سلمكوا في طريق المعرفة سبيل الصواب بإجها بذة التاريخ وأساءة الأخبار
بإدماة العلوم ورعاية الآثار يامن أعمالا جيا دهم في تدوين الفنون بإنقاد الفئاس ودهاقنة الجوهر المكنون ان
هذه الديارة قد انمعت من دواوين التخطيط أخبارها واندرست أو كادت من معالم التاريخ الآن آثارها فهل من
حز تحمله الهمة على تخليط داره هل من ذى نخوة تستقره مروءته إلى إيضاح منار وطنه وتدين تاريخه وأشهار
أخباره وآثاره بإفرسان هذا الميدان يامن لهم السيد الطولى في هذا الشأن يامن اشتهروا باحتياز فنون الأدب
والتاريخ في جميع البلدان هلموا إلى هذه الخطة التي فضلها لا ينكر والعمل الذي مزيت به الحسنة وأثره الجليل اشهر
من أن يذكر فلم يجبه إلى هذا النداء عجيب ولم يظهر لهذا الداع طيب ولم يأخذ أحد من هذا الفضل يحظ
ولا نصيب فشمر حفظه الله ساعد الاجتهاد واعتمد في هذا الغرض المهتم على رب العباد وسار بحول الله وقوته
سالك سبيل السداد وجع لذلك الكتب العدة واستعدله بكل عدة ووضع خطط القريرى أمامه وسل في سيره
على قطاع الطريق من شياطين الغواية حسامه وصار يذ كر في كل مكان من أماكن القاهرة خطته القديمة
واسمه وشهرته التي كانت في ذلك الوقت مستديمة ثم يعقبه بذكر ما تحولات اليه في وقتنا هذا وقبله له وما آل اليه
ما له ويذكر أول من أنشأ هذا المكان ومن اتقل اليه بعده مرة بعد أخرى حتى الآن وتلكه هو من استولى عليه
بأى نوع من أنواع الاستيلاء أو في سلك الأوقاف سلكه وهكذا الامر في جميع أخطاط القاهرة وشوارعها وحراراتها
ودروها وأزقتها ويوتها الكبيرة والصغيرة وحناناتها حتى صارت جهاتها واضحة معلومة للسالكين غير مشتبهة

الاعلام والطرق على السائرين في أزقتها والسابلين وذكر في أمم الجوامع والمساجد والزوايا والكنائس والديور
ما هو أغرب وأطرب وذكر من تواريخ أصحاب الأضرحة وشاهير الأولياء والعلماء وأرباب البيوت والمساجد
والأوقاف والأسبله وغير ذلك وتراجهم فأبان وأعرب وذكر قبل ذلك فائدة تشتمل على جملة عدد المساجد والجوامع
والزوايا والربط والكنائس والديور والحمامات وفي البلاد يذكر إقليم البلد والمسافة بينها وبين ما يليها من البلاد من
أى الجهات ثم إن كانت تلك البلاد محل وقوعه من الوقائع القديمة قبل الإسلام أو الحادثة بعده ذكرها ويصف
البلد على أتم وصف ويوضح أمرها ويذكر ما طرأ عليها من تغيير وتبديل وعمارة وخراب وغير ذلك من الأحوال
على وجه الصواب ويذكر تواريخ وتراجهم من نشأ فيها من العلماء والأعيان والمشاهير والأولياء قديما وحديثا
بألف بيان وقد جمع لذلك ما لا يحصى من حجج الأوقاف والأملاك وكتب التواريخ للقاهرة وغيرهما من المنظر
والملك وبالجمله فهو كتاب جليل المقدار واضح المنار ثمين القيمة غزير الديمة فريد في بابيه امام في محرابه يعز
على غير مؤلفه حفظه الله تأليف مثله ولا يعرف غير العلماء والفضلاء في هذا الشأن مقدار فضله

كتاب عظيم الشأن عزمه مثله * حوى دقة المعنى في الورقة اللفظ

إذا سمعت أذنك رقة لفظه * ترى نقبات السحر في أظف اللفظ

به منهل التحقيق ساغ وروده * له في نفوس الأذكياء وفراخه

يعز على ذوق الغبي مناله * وينبوع الجاني وعن مسمع اللفظ

جعل مؤلفه خدمة لوطنه ونفع لاهل هذا الشأن وقيا ما يحق زمنه وهدية من أحسن الهدايا وتحفة من أجمع
التحف وذخيرة من أعظم الذخائر وطرفة من أنفس الطرف لخزانة الحضرة المهيبه الخديوية والطلعة
الدورية التوفيقية حضرة سيدنا ومولانا الذي عم الانام احسانه وشملهم جوده وامتنانه محيى رفات المكارم بعد
اندراسها ومشيده أركان المفاخر على مكن أساسها

سيد بلا القلوب ابتهاجا * ولمن حل في حياه مجير

هو ندر حب الذراع مهيب * ورؤف لمن أساء غفور

وسع الناس حله وهو سيف * في حدود الاله ماض غيور

وأنام الانام في ظل أمن * بحماه وسيفه مشهور

أخصبت مصر اذا قام بها العد * ل قامست وكسرها مجبور

هو شمس الوجود لولاه مأز * هز بدر ولا استفاض النور

لا ولا أنبت سنبابل زرع * أى أرض ولا زها التزهير

هو بر بالمعتفين رحيم * هو بحر جدها جثم غزير

هو ليث ثاقب الاسود اليه * مطرقات غنيدها مقهور

العزير الذي أعزبه الدي * من فاضحى وبيته معمور

المليك الفخيم المفخم توفيق * ق الاله المؤيد المنصور

مارأينا ولا سمعنا غزيرا * مثله خيره الهى كثير

ان أوصافه الحسان بحار * ليس يحصى من قطرها التسطير

غير أن النفوس تروى أواما * من نداها المرى فهو غير

يحسن المدح من سناها ويحلو * من حلاها المنظوم والمنثور

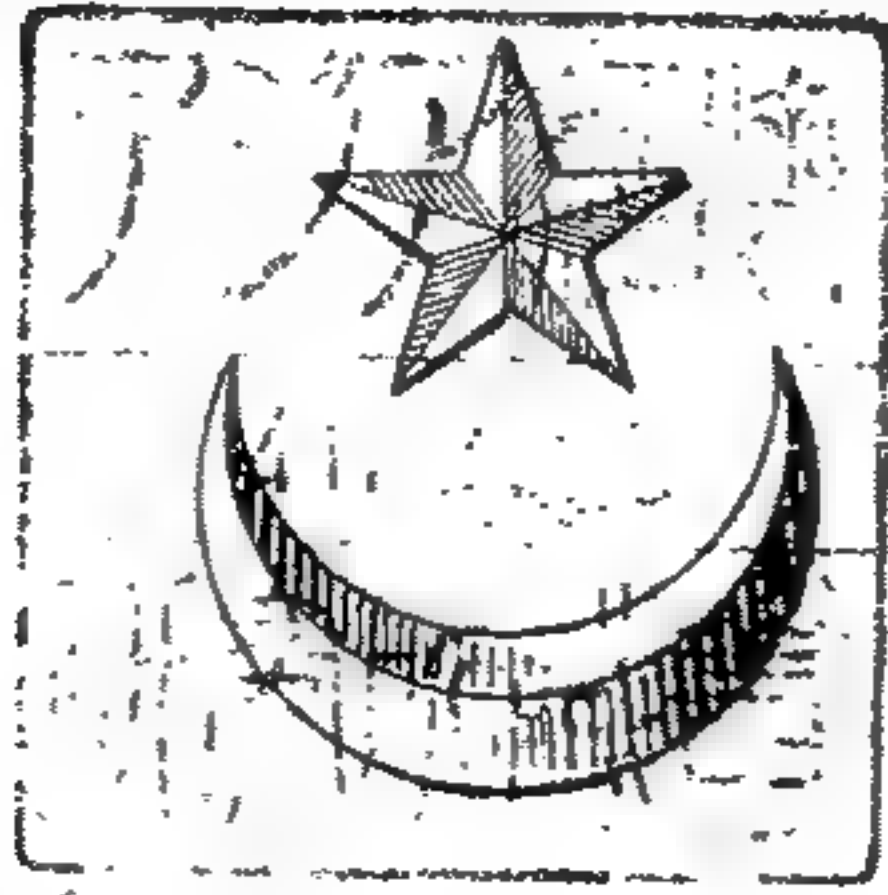
صغت من درتها اليتيم عقودا * تتحلى بها الحسان الحور

مهديا وشيها لحضرتة العلية * افدى له بها مشكور

يا جوادا أروى النفوس بجودا * وأحيا الارواح وهى غور

يا ماله الانام خنفسوس * ورفيقا للنصر حيث تسير
 انت كل الوري كالا وفضلا * انت للفسادات آمن خبير
 عش كما شئت راقيا في المعالي * فلك السعد خادم وسير
 وتمنا نفسا بهجة الانجيا * ل دواما حفظهم موفور
 رب اصلي به العباد وازهر * بدوه بالسرور وهو منير
 رب احسن به البلادوا كثر * خيرها تمس والعسير يسير
 فهو غوث الانام غيث مريع * سائق ورده الزلال الشير

الشهم الذي اقتعد هام للمعالي بهمة والمهيب الذي عنف جنابه الجبار لهيئة ذو الجنب المجيد والفخر الحلي أبو
 العباس أفندينا محمد توفيق بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لازالت ألوية العز خافقة على هامه ولا برح الخير
 مغدقا على رعيته مدى أيامه مهنا البلال بالنجاله فرح القواد بأشباله هذا ولما رأى أدام الله عزه هذا الكتاب
 البديع وما شمل عليه من لطف الشكر وحسن الصنيع راقه حسنه الرائق وأعجبه لطفه الفائق وأطربه
 شكله الطريف وأنعمه روضه المنير وظله الوريث فرغبت نفسه الشريفة وتعلقت آماله المنيفة وصدر
 أمره الكريم بطبعه رغبة في عموم نفعه فبوتر الى امتثال أمره الكريم وأجرى طبعه حسب مرغوب جنابه
 الفخيم بالمطبعة الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة الشائع فضله في جميع الاشياء والاقطار الشهير صيتهما
 وحسنها والساري عموم نفعها في سائر الجهات سريان الليل والنهار وذلك لشدة شغفه أدام الله دولته وكثرة شوقه الى
 تأليف كتاب في عهده بين خطط مصر الجديدة ويشرح حالها ويذكر قواريج أهلها ويوضح ما عليها وما لها ونها
 جيلت عليه نفسه الزكية وشيمته الطاهرة المرضية من عب المساعي التحيرية والمبادرة الى الافعال البرية فانه
 أظال الله حياته مجبول على حب الطاعة وفعل الخير والتواضع والشدة على عباد الله والرحمة للضعفاء والمساكين
 فطالما كان يدخل المستشفيات في مصر والاسكندرية ويصافح المرضى بنفسه ويصبرهم ويدعو لهم بالشفاء وبعدهم
 بذلك من فضل الله تعالى وبأمر الأطباء بالرفقة والشدة على المرضى ويحثهم على المواظبة على عياداتهم والصدق
 في مداواتهم وعدم التكبر والتأخر عن أحد دعوا اليه كبيرا أو صغيرا عظيما أو حقيرا وهو مولع بحب المساجد
 والصلاة فيموا الاقبال بهمة على عمارتها خصوصا مساجد أهل البيت رضى الله عنهم فانه أيداه الله حدث على
 عمارة مسجد سيدنا الامام الشافعي رضى الله عنه التي صدر أمره الكريم بها سنة ١٣٠٣ وحضر بنفسه يوم
 وضع أساسه وكان يوما عظيما مشهودا ووضع أول لبنة في أساسه بيده الشريفة اعتناء بهذا المسجد الشريف وحباً في
 سيدنا الامام رضى الله عنه وكذلك مسجد سيدتنا السيدة زينب بنت سيدنا الامام علي رضى الله عنه وكرم وجهه
 الكائن عند قنطرة السباع الذي جرى تجديده في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وبالجملة
 فعزيرنا حفظه الله سيد أهل هذا الزمان حقا وبهجة هذا الوقت جميعه يقينا وصدقنا نسأل الله تعالى أن يديم على
 رعيته أيامه ويوالي عليهم بره وانعامه وأن يصلح له وبه الاحوال ويكثر به الخير في الحال والمآل بجاه سيدنا
 ومولانا محمد الرؤف الرحيم عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلوات وأتم التسليم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فلما كانت مدينة القاهرة المعزية التي هي دار الحكومة الخديوية قد كثرت كرها في كتب الخطط والتواريخ والبحر ووصف ما كان بها من المباني والبساتين وهي الآن غيرها في تلك الأزمان لتغيرها عما كانت عليه زمن الفاطميين الذين اختطوها بتغير الدول وتقلب الأزمنة وكانت تارة يورث فيها الزيادة وتارة النقصان فتري أحيانا زاهرة زاهية وطورا واهنة واهية ولم نرمنا معشر أبناءنا من يهدينا إلى تلك التقلبات ويفقهنا أسبابها تلك الانتقالات ويدلنا على ما فيها من الآثار فنجوس خلالها ولا نعرف أحوالها ونحجب أقطاعها ولا ندري من وضعها وقد خطها العلامة المقريري لوقته وأطال القول فيما فيها من المباني والمزارع وتكلم على الحوادث والرجال ولكن بعده كم من أمور مرت فدمرت وغيرت فغيرت حتى ذهب أكثر ما أسهب في شرحه كليا وزال حتى صار نسيانسيا وكم من آثار خيرية صار نفعها مندثر أمه بجورا ومصانع وصنائع قد دثرت كأن لم تكن شيئا مذكورا وكم من تلال كانت غمارات شاهقة ووهاد كانت بساتين مهيبة فائقة وقبور مزروية في جوانب الحارات ومشاهد متباعدة في الفلوات أطلق عليها العامة أسماء كاذبة كقولهم هذا ضريح الأربعين مثلا وكم من مساجد نسبوها لغير من بناها ومعابد أسندوها لمن لم يكن رآها والحقيقة أنها قبور ملوك عظام أو معابد سادات كرام أو مساجد أمراء فخام مع أن معرفة ذلك حق علينا إذ لا يليق بنا جهل بلادنا والتهاون بمعرفة آثار أسلافنا التي هي عبرة للمعتبر وذكري للهاذر فهم وان مضوا السبيلهم قدر كوالنا ما يحتاج إلى اقتفاء آثارهم وأن نصنع لوقتنا ما صنعوه لوقتهم وأن نجد في طرق الافادة كما جدوا دعيتي نفسي لتأليف كتاب واف بمصر من قديم وحديث متضمن لذكر مبانيها الدائرة والموجودة وما يتبع ذلك من أخبار أربابها وذكر نيلها ومنافعها وكيفية تصرفاته ومواضعه لكي رأيت هذا المشروع صعب المسالك لما يحتاج إليه من مراجعة كتب كثيرة في هذا الشأن ومناظرة رسوم القديم والجديد من تلك الأزمان وربما تعسر الوجود أو تعذر المقصود كما أنه يحتاج إلى طوبال وصلاحي زمان وأني لحي بذلك مع كثرة أشغالي وتحمل على أعباء الوظائف المهمة في أزمان الحوادث التي أخلت بالراحة العمومية والخصوصية مما يكدر الفكر ويحير العقل فأخذت أحمل جهابذة العلوم ومن لهم القدرة على ذلك وأحثهم على وضع كتاب يفك لنا عقد تلك الصعوبات ويفض ختام ما أودع في كتب الخطط من أخبار المتقدمين وآثار القرون السالفة وأهل العصر الذي نحن فيه وأبين ما لهذا المشروع الجليل من الفائدة في الدنيا والثواب في العقبى حتى كل فؤادي وكأن لأحياء من أنادي فلما لم يلبثت لهذا الأمر انسان بل رجعا عنه بعض الجهلة ضربا من الهذيان فت مشمرا عن ساعد الجد والاجتهاد معتمدا على من بيده الهداية إلى سبيل الرشاد منتزعا لكل فرصة سنحت مداوما على استنباط الغرائب وترتيب المقاصد جامعاً من كتب العجم والعرب ما يقضي بمشأمة إلى العجب مراجعاً كتب العرب والأفرنج الذين ساءحوا تلك الديار ورسومهم التي يتوافر فيها حدود هذه الاقطار وكذا حجج الاوقاف والاملاك وما وجد مسطوراً على الاحجار والحدردان ملخصاً من ذلك ما يحتاج إليه ولا يحسن جهله بحسب الامكان اذمالا يدرك كله لا يترك كله ولم أزل على ذلك مدة من الزمن حارماً للعين في كثير من الاوقات لئلا يذو السن حتى جاء بحمد الله

مجموعا يسر الناظر ويشرح الخاطر وهو وان كان بالنسبة لما قصدت ليس على ما أردت لكن اخترت أن يكون ذلك مقدمة لمن يوافيه فينتفع بما فيه ورأيت أن العلامة المقرري لم يقتصر في خطه على مدينة القاهرة المعزية بل تكلم على كثير من بلدان الديار المصرية بعضها اندثر ولم يبق له أثر وبعضها صار إلى حالة فائقة لا مناسبة بينها وبين الحالة السابقة ونص على أسماء رجال لم يترجها وبلدان وقرى لم يذكر موضعها وذلك مما ينبغي بيانه خصوصا أن أكثر الآثار القديمة كالأهرام والبرابي وغيرها مما بقي من أعمال الأمم الماضية والقرون الخالية لم يكن الغرض من ذكرها إلا كونها من عجائب الدنيا ومعلوم أن الكتابة الطبرية المعروفة بالهروغليفية لم تنكشف حقيقة آثارها إلا في هذا القرن فقد وقف الأفرنج على حقائقها من الكتابات الباقية على جدران الآثار المصرية والمباني الفرعونية وأخذوا مجددين اليوم في توسيع دائرة علمها فالتزمت أن أطلع ما كتب بخصوص تلك الآثار وألخص ما فيه الفائدة من غير إطالة ولا كثار ووضعت في كل بلدة من البلدان المذكورة في هذا الكتاب تراجم من أحاط به الاطلاع ممن نشأ منها أو استوطنها أو أقام بها أو دفن فيها وله مناسبة بهم من أعلام العلماء والأمرام ومشاهير الرجال مع بيان ما لهم من الآثار والأخبار والمصنفات والمرويات بحسب الاستطاعة وأثبت على ذكر ما عثرت عليه أو نقل إلى علمي مما اختص بالبلدة أو برعت فيه أو عرفت به من صناعة أو غيرها مضافا إلى ما بهم من الآثار العتيقة والمباني الشهيرة وأبتدأت الكتاب بهذا المجلد فجعلته مقدمة له لخصت فيه الكلام على محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد وعلى ما حصل لها من الأحوال والتغيرات بتقلب الأزمان وتداول الدول من عهد الدولة الفاطمية وعلى بقية ملوك القاهرة إلى الآن على الأجمال وجعلت للبلدان والقرى مجلدات مخصوصة على ترتيب حروف المعجم تسهلا على الطالب ثم شرحت مقياس النيل السعيد في مجلد وحيد وبسطت الكلام عليه وأضفت المتجددات إليه وأثبت فيه بالحوادث والكتابات من أول الزمان متتابعة يتلو بعضها بعضا إلى وقتنا هذا وقصدت أتم الروايات فنقلتها عن يدهم صدقهم فيما نقلوه وصحة ما دونوه وأنه بذلك جدير كيف لا وهو الإشارة الناطقة والدلالة الواضحة على غوث الزراعة في كل سنة وبحسب درجات ارتفاعه وانخفاضه من الكتب العربية والأجنبية ووضعت لذلك جداول لطيفة شاملا لارتفاعه وحوادثه وما صار بسببه إلى بلادنا وطبعته مع كتاب الوقوف أهل ديارنا على حقيقة نيلهم الذي هو منبع سعادتهم إن اعتمدوه ومورد شقاوتهم إن أهملوه وأفردت الترع والخجان بمجلد يثبت فيه أحوالها وما كانت عليه قبل الآن وهي عليه الآن وجعلت أيضا لمدينة الإسكندرية جزءا مشتملا على بوجه وجيز على بعض حوادثها وما كانت عليه في الأزمان المتقدمة ولم أتكلم على الفسطاط لاندثارها وخرابها ومن أراد الوقوف على ما كان بها فليراجع خطط المقرري فقد أتى فيها بما يشفي ويكفي ولما كانت مدينة القاهرة هي الغرض الأصلي المقصود بالذات من هذا الموضوع لانها أم البلاد المصرية ونخت الحكومة الحديثة ومنبع العلم والصناعة والتجارة جعلت مبانيها الشهيرة كالساجد والمدارس ونحوها مرتبة على ترتيب حروف الهجاء في مجلدات على حديثها حتى إن من أراد الاطلاع على مسجد أو مدرسة مثلا يسهل له الوقوف على ما أراد بعد معرفة اسمه ولم أقتصر في ذلك على شرح الحالة الراهنة بل أخذت ما وجدته في الخطط وغيرها من صفة الحال السالفة رغبة في جمع ما نشئت من أحوال الوقوف الطالب على جميع صفاتها قديما وحديثا ووضعت أيضا لشوارعها مجلدين على ترتيب الحروف وتكلمت على ملحقات كل شارع من دروب وحارات وعطف وأزقة مع ما فيها من المساجد والمدارس والأضرحة والأسبله والحمامات والوكائل ونحو ذلك سابقا ولاحقا حتى صار هذان المجلدان عبارة عن خطط القاهرة في زماننا هذا فجاء ما فيها كافيا وافية في الدلالة على هذه المدينة ومشتلاتها ولتتميم الفائدة من هذا الكتاب أفردت مجلدا قررت فيه القول على أصناف النقدية التي كان تجاريا بها التعامل في مصرنا بكل عصر من الأزمان الخالية وشرحت تاريخها وأصل وضعها وأسباب حدوثها ومن أحدثها وقومها حتى صار في إمكان الطالب أن يقارن بين أسعار الأشياء في الأوقات المتفاوتة فانه متى قيل كان صنف كذا يباع بكذا من الدنانير مثلا وحصلت مقارنة بين هذه القيمة لهذا الصنف في سنة كذا وبين قيمته الآن بعمامتنا يعلم أن هذا الصنف كان أعلى قيمة مما هو عليه الآن أو أقل في كل زمن وقع فيه الاعتبار فكمل كتابنا هذا بحمد الله في عشرين مجلدا طيفا على أسلوب رقيق ووضع أتيق يسر سامعه ويروق مطالعه والله الكريم أسأل من فضله وكرمه أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن يتق به كل طالب بقلب سليم وأن يوفق من اطلع عليه إلى إصلاح ما عسى أن يكون

فيه من الخطا والنسيان ويزيد عليه ما عجزت عن الاتيان به وأن يكافئنا واياها بما كافأه عباده الصالحين الذين قصرُوا
أعمالهم مدة حياتهم على طلب مرضاته انه جواد كريم رؤوف رحيم

(بيان محل القاهرة قبل قدوم بجوهر القائد)

لما قدم القائد بجوهر بعساكر الفاطميين الى ساحل القسطاط وقت الزوال من يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من
شهر شعبان سنة سبع وخسين وثلثمائة نزل بحرى القسطاط في الارض التي فيها اليوم الجامع الازهر وبيت القاضى
وخان الخليل وبين القصرين وما جاورهما من الاماكن التي بين الجبل والخليج وكانت هذه البقعة رمالا فيما بين مصر
القسطاط وعين شمس التي تسمى الآن بالمطرية يمر بها الناس عند مسيرهم من القسطاط الى عين شمس فيما بين
الخليج المعروف في أول الاسلام بخليج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه والخليج المعروف بالجامع لم يره
بما نراها اذ الجامع اسم للجبل الاحمر الكائن بشرق العباسية وكان ذلك الخليج يمر بقربها وقد زال من مدة ولم يبق له أثر
وعند نزول جوهر بهذه الرملة لم يكن بها ابناء البساتين وأما كن قليلة منها بستان الاخشيدي بمحمد بن طفح
المعروف بالكافورى وكان هذا البستان في شرق الخليج محله اليوم فيما بين جامع الشعراى والسكة الجديدة قريبا
من قنطرة الموسيقى ممتدا في الجهة الشرقية الى النحاسين وكانت مساحتها تبلغ ستة وثلاثين فدانا بمقياسنا اليوم وبجانبه
من الجهة القبالية ميدان الاخشيدي ومحل له الآن من برا الخليج الشرقى الى شارع السكرية والغورية وكان في محل
الجامع الاقردير للنصارى يعرف بدير العظام تزعم النصارى ان فيه بعض من أدرك المسيح عليه السلام وبئر هذا الجامع
هى بئر ذلك الدير وتعرف ببئر العظام وتسمى العامة ببئر العظيمة وكان بهذه الرملة أيضا موضع آخر يعرف بقصر
الشوك (بصيغة التصغير) فنزله بنوع عذرة في الجاهلية وصار عند بناء القاهرة خطا يعرف بقصر الشوك
وفي تلك الحقبة كان الخليج المصرى ينتهى الى قنطرة بناها عبد العزيز بن مروان سنة تسع وستين موضعها الآن
منتهى حارة السيدة زينب رضى الله عنها وكانت الحارة طريقا لآبناء فيه تمر الناس من فوق تلك القنطرة الى بره الغربى
والى ساحل النيل وكان في غربى الخليج تجاه معسكر جوهر قرية تعرف بأمدنين ثم عرفت بعد بالمقس وهى الآن خط
من أخطاط القاهرة واقع عن يسرة من سلك من شارع كلوت يسلك الى سكة الحديد ممتدا الى الشارع الواقع عليه
جامع أولاد عنان وكان الخليج فاصلا بينهما وبين الرملة المذكورة وكان فيما بين قرية أمدنين والشاطئ الغربى فضاء
لا بناء فيه ثم صار بعد بناء القاهرة ميداناً توضع فيه الغلال وسماه المقريرى ميدان القمح وهو الآن من جملة خط باب
الشعرية وكان الواقف بهذا الفضاء يرى النيل عن يمينه من بعد اذا استقبل المغرب وعن يساره بستان المقس محل بركة
الازبكية وما يجذاثم من الجهة القبالية وبعده تلك البساتين الى القسطاط وكان يرى بر الحيزة والقرى الواقعة عليه
أمامه وكان من يسافر من القسطاط الى الشام من العسكرو التجار وغيرهم ينزل بطرف هذه الرملة في الموضع الذى
كان يعرف اذذاك بمنية الاصبغ ثم عرف زمن الفاطميين بالخنديق والآن يعرف بقرية الدمرداش وبقوم من
منية الاصبغ الى سلمت وبلبيس وبينها وبين القسطاط أربعة وعشرون ميلا ومن بلبيس الى العلاقة ثم الى الفرما
ولم يكن هذا الدرب يعرف قديما وانما عرف بعد دخراب تنيس والفرما وكان من يسافر من القسطاط الى الحجاز برا
ينزل بجب عميرة المسمى أولا ببركة الحب والآن ببركة الحاج وكانت حافة الخليج الشرقية هى الطريق العام وكان
القادم من القسطاط الى القاهرة يجتهد عن يمينه منازل العسكر فى محل التلال التى نشأها الآن قريبا من باب
السد ثم يجتهد عدة ديوروكائس موضع خط السيدة زينب رضى الله عنها ثم بركة البغالة وبركة الفيل الى سور القاهرة
وكانت العامة تجلس في هذا الطريق أمام السور للتفرج على الخليج وما وراءه من البساتين والبرك وأما بر الخليج
الغربى فكان بأوله بحرى قنطرة عبد العزيز بن مروان البستان الزهرى ممتدا الى باب اللوق الى جامع الطباخ ويتصل
به عدة بساتين الى المقس جميعها مطل على النيل ولم يكن لبر الخليج الغربى كبير عرض وانما يمر النيل فى غربى البساتين
على الموضع الذى يعرف اليوم بالقوق وأوله عند جامع الطباخ ويمتد جهة الغرب الى ساحل النيل

(حال القاهرة فى مدة الخلفاء الفاطميين) هذه المدينة الفخيمة وضعتها الفاطميون سنة ثمان وخسين وثلثمائة من
الهجرة وذلك انه لما تولى الغلاوة تابعت الشداد وحصل الادبار وعجز رجال الدولة عن ادارة الامور واختل حال

الاقاليم المصرية قام المعز لدين الله أبو تميم معده وأغار على مصر في أيام الاخشيديين وقام اليها تابعه جوهر قائد
 عساكره فانتزعها من أيديهم ودخل القسطنطينية بالعساكر في السنة المذكورة وكانت القسطنطينية مدينة كبيرة
 وكانت محل الامراء ومستقر ملكهم واليهاتجى ثمرات الاقاليم وكان لها من وفور العمارات وكثرة السكان وسعة الارزاق
 ما تفخر به على مدن المعمورة وكان حدها الشرقي من باب القرافة تحت قلعة الجبل ممتدا الى كوم الجارح الى بركة
 الحبش وهي أرض البساتين والحد الغربي قنطرة السباع الى دير الطين ممتدا على ساحل النيل والحد القبلي من
 شاطئ النيل عند دير الطين الى نهاية الحد الشرقي حيث البساتين والحد البحري من قنطرة السباع الى قاعدة الجبل
 وما بين تلك الحدود كان مشهورا بالعمارة من الدور الفاخرة والاسواق والمباني وكان منها العسكر والقطايغ وكل ذلك
 تخرب واندرست معالمه ولم يبق منه الا القليل جدا كخط السيدة زينب رضى الله عنها وخط الكيش والجامع الطولوني
 والسيدة نفيسة رضى الله عنها الى آخره من الخليفة وما حول الرملة وقراميدان فاذا خرج الانسان من بوابة السيدة
 نفيسة الى العيون وقلب طرفه في تلك الصحراء الواسعة يرى أثر العمارات طلالا ولا تلالا مرتفعة في بحري العيون وقبلها
 وخلف العامر من مصر العتيقة وجهة الامام الشافعي وأبي السعود الجارح رضى الله عنهما والدير الكبير المعروف
 قد يما بقصر الشمع وجهة الرصد وهو الجبل المرتفع على أرض البساتين من بحريه او غير ذلك ومنع ما كانت عليه هذه
 المدينة من العز والثروة عابها ابن رضوان وشنع على موقعا وترتيبها فقال ان بعد هذا عن خط الاستواء ثلاثون درجة
 والجبل المقطم في شريقها وبينها وبينه المقابر وقد قال الاطباء ان أردأ المواضع ما كان الجبل في شريقه يعوق ريح
 الصبا عنه قال وأعظم أجزء القسطنطينية في غورها فانه يعملوه من الشرق المقطم وكذا من الجنوب الشرقي ومن
 الشمال المكان المعروف بالموقف والعسكر وجامع ابن طولون ومضى نظرت الى القسطنطينية من الشرق أو من مكان آخر
 عال رأيت وضعها في غور وقد بين بقراط أن المواضع المتسوية أفضل من المواضع المرتفعة وأردأها ولاحقنا
 البخار فيها لان ما حولها من المواضع العالية يعوق تحليل الرياح الهادئة القسطنطينية وشوارعها ضيقة وأبنيتها عالية
 وقد قال روفس اذا دخلت مدينة فرائتها ضيقة الازقة مرتفعة البناء فاهرب منها لانها وبئس اذرداءة البخار لا تهمل منها
 كما ينبغي لضيق الازقة وارتفاع البناء ومن شأن أهل القسطنطينية أن يرموا مامات في دورهم من السنانير والكلاب
 ونحوها من الحيوانات التي تخالط الناس في شوارعهم وأزقتها فتتعفن ويخالط عفونتها الهواء ومن شأنهم أيضا
 أن يرموا في النيل الذي يشربون منه فضول الحيوانات وجيفها وتصب فيه خرات كنهم وربما تقطع جري الماء
 فيشربون هذه العفونة باختلاطها بالماء وفي خلال القسطنطينية موقدات عظيمة يصعد منها في الهواء دخان مفرط
 وهي أيضا كثيرة البخار لسخونة أرضها حتى انك تجد في الهواء في أيام الصيف كدرا ويسخن منه الثوب النظيف
 في اليوم الواحد اذا مر به الانسان في حاجة لم يرجع الا وقد اجتمع في وجهه راحته غبار كثير يملوها في العشيات
 خاصة في أيام الصيف بخار كدرا سودا سيما عند سكون الرياح الى آخر ما قال من كلام طوبى له ولما دخلت عساكر
 المعز الديار المصرية سار جوهر الى القسطنطينية ودخلها يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان من السنة المذكورة فاختران
 يبنى في بحريه باعيدا عن ما فاختط للعسكر في الرملة التي كانت تجاء قرية أم دنين وكانت في ملك الخلفاء العباسيين ثم بنى
 ابن طولون فاستقر جوهر هناك واختط القصر فلما أصبح المصريون ذهبوا اليه للتمنيته فوجدوه قد حفر أساس القصر
 ليلا وكانت فيه ازورارات فلما رأها لم تعجبه ثم أغضى عنها وقال انه قد حفر في ليلة مباركة وساعة سعيدة فتركه على حاله
 وأدخل فيه دير العظام الذي في محله جامع الأقروا ختطت كل قبيلة خطة عرفت بها وأدار السور الذي جعله من اللبن
 على مناخه الذي نزل فيه بعساكره وسماها المنصورية ولما مكثت في ثلاث سنين وباع المعز ما كان من مدينته
 المنصورية تحت ملكه بالمغرب يريد أرض مصر فركب البحر في أسطول واجتاز على جزيرة ساردينيا ثم جزيرة صقلية
 انتابتين للملك وأقام بهما عدة شهر حتى رتب أموره ما ثم اجتاز على طرابلس الغرب فأقام به ايسيرا وقام منها
 فدخل الاسكندرية في شعبان من السنة المذكورة وأقام به أسبوعا ثم سار الى القسطنطينية بعساكره واجتاز النيل على
 جسر عله جوهر عند البستان المسمى بالمختار وكان في الطرف البحري من جزيرة المقياس فلم يدخل القسطنطينية
 أنما تزينت له واستعد أهلها للملاقاة بل سار الى أن دخل القاهرة وكان معه أولاده واخوته وسائر أولاده عبيدا لله

المهدي أرسل ملوك الدولة الفاطمية بالمغرب وتوالت آياته وفي الخطط ان القاهرة في أول الامر كانت تسمى بالقلعة والطاية والمعقل والحصن وقصد القائد باختماطها في هذا الموضع أن تكون حصنا للفسطاط ممن يقصد دها من جهة البحرية خصوصا القرامطة الذين كانت بأيديهم البلاد الشامية القاصية وبلاد ارمستان فانه لما بلغهم استيلاء جوهر على مصر وأخذ دمشق جيشوا وجيوشا جردا وساروا القتاله في سنة ستين وثلثمائة فلما وصلوا دمشق أخذوها وقتلوا جعفر بن فلاح جاكها من طرف الناطميين ثم أخذوا الرملة ثم وصلوا القلزم فاحترس جوهر واستعد لقتالهم وحفر الخنادق وبنى الابواب المنبعة وركب عليها نوابات البستان الكافوري وكانت من حديد وبنى القنطرة عند شارع باب الشعرية وهي باقية الى زمانها هذا سنة ثلثمائة وألف ثم حصل بينه وبينهم عدة وقعتات قتل فيها كثير منهم وانهم زموا شرهزيمة واستولى جوهر على سواد أميرهم الأعصم وكتبه وصناديقه وكانت القاهرة اذ ذاك بين ثلاثة خنادق خندق من قبلها وهو الذي حفره عمرو بن العاص رضي الله عنه وكان شرقي قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وخندق الحماميم أوله الجبل الاحمر المسمى بالحماميم وخندق من غربها وهو الخليج الموجود في هذا القرن الثالث عشر ولما أدار سورها حفر لها الخندق الرابع من بحريها فصارت بين أربعة خنادق وأدخل في السور بستان الاخشيدي وميدانه وجعل دير العظام وقصر الشوك من ضمن القصر الكبير فكان البستان بين القصر والخليج وصار الخليج خارجا وكان البستان كبيرا جدا وفي محله الآن حارات اليهود وخط الخرنفش ويمتد الى شارع النحاسين والذي أنشأه هذا البستان الامير أبو بكر بن محمد بن طنج بن الاخشيدي أمير مصر وكان مطالعا على الخليج واعتنى به وجعل له أبوابا من حديد وكان يتردد اليه ويقم به الايام واهتم به بعده أبنائه الامير أبو القاسم أو نوحوب والامير أبو الحسن على أيام امارتهم ابعدا بهم ما ولما استقل بعدهما بامارة مصر الاسدي اذ أبو المسك كافور الاخشيدي كان كثيرا ما يتنزه به ويواصل الركوب الى الميدان الذي به وكانت خيوله به هذا الميدان ثم لما آلت مصر للفاطميين صار هذا الميدان منتزعا لهم وكانوا يتوصلون اليه من سرايب مبنية تحت الارض ينزلون اليها من القصر الكبير ويسبرون فيها بالدواب الى البستان ومناظر اللؤلؤة بحيث لا تراهم الا عين فلما زالت الدولة الفاطمية حكر وتجددت فيه الابنية سنة احدى وخسين وستمائة وكان في السور الذي بناه جوهر عدة أبواب ففي الجهة البحرية باب النصر القديم كان بجوار زاوية القاصد وباب الفتوح القديم وكان بجوار حارة بين السيارج التي في خارجه وكان محله الجامع الحاكمي خارج السور وبالجهة القبليية بابان متلاصقان يسميان بابي زويلة أحدهما بجوار زاوية سام بن نوح المجاورة لسبيل العقادين والآخر بجواره وكان أحدهما وهو المجاور للزاوية المذكورة يسمى باب القوس دخل منه المعز القاهرة عند قدومه فتيامن الناس به واستعملوه وهجروا الباب الآخر زاعمين أن من مر منه لا تقضى له حاجة وقد زال بالكلية ولم يبق له أثر وفي الجهة الشرقية الباب المحروق القديم وكان دون موضعه الآن وباب البرقية وكان خارج حارة البرقية التي اختطها جماعة من أهل برقة وهي التي تعرف اليوم بالدراسة وبقرى موضعها اليوم الباب المعروف بباب الغريب وكان لها هناك باب ثالث يغلب على الظن انه كان بين هذين البابين وفي الجهة الغربية باب سعادة ومحملة بجوار الحد القبلي لسراي الامير منصور باشا بقرب جامع اسكندر الذي هدم وصار محله الميدان الكائن أمام منزل الباشا المذكور وكان هذا الباب على رأس زقاق هدم في ضمن ما هدم من الابنية في انشاء الميدان المذكور وكان هذا الزقاق من درب سعادة وباب آخر يسمى باب القنطرة لكونه مبنيا فوق القنطرة التي بناها جوهر القائد على الخليج يمر منه السالك من باب مرجوش الى باب الشعرية ثم هدم بعد سنة سبعين ومائتين وألف لخلل قام به وكان باب ثالث يعرف بباب الفرج قد زال وكان بعد حمام المؤيد بجواره وباب رابع يعرف بباب الخوخة كان بشارع قبو الزينية ومحملة تجاه جامع الشيخ فرج وما بين هذه الحدود كان ثلثمائة وأربعين فدانا والقصر الكبير الشرقي يشغل من الارض خمس ذلك وكان شكل القاهرة اذ ذاك مربعا تقريبا فكان طولها على الخليج ألف متر ومائتي متر وعرضها ألف متر ومائة متر وطول وجهة القصر الغربية ثلثمائة وخمسة وأربعون مترا اعتبارا الفدان أربعة آلاف متر ومائتان من الامتار المربعة وكان الذهاب من الفسطاط الى عين شمس أي المطرية يسير على ساحل النيل القديم ثم يسير بحافة الخليج الشرقية فتكون عن يمينه بركة القيل الصغيرة وهي بركة البغالة وكان حواها ديور وكائنات وبساتين تحيط بها المباني المعروفة

بالعسكر التي هي الآن تلال مرتفعة قبلي بركة البغالة ويجوارها مباني جبل يشكرو جبل الكباش ثم يلي هذه البركة
 بركة الفيل الكبيرة الباقي بهضما إلى الآن وكانت متصل ببركة الفيل الصغيرة وتمتد بركة الفيل الكبيرة قرب باب
 زويلة ويحدها من جهة الشرق شارع السروجية وكان بساحلها الشرقي بساكنين تمتد إلى الرملة إلى السيدة
 نفيسة رضي الله عنهم واتصل بهم بساكنين أخرى عند القطائع والفسطاط إلى النيل ومن جهة الغرب الطريق
 المار بشرقي الخليج وهو الطريق المعروف الآن بشارع دزب الجاميزو على حافة هذه البركة من هذه الجهة بني فيما
 بعد جامع بشتال وغيره من المباني وغيرها ومن الجهة القبليية الجسر الأعظم وهو الطريق المار تحت قلعة الكباش
 الموصل من الصليبة إلى خط السيدة زينب رضي الله عنها ويحدها من الجهة البحرية الشارع المعروف بشارع
 تحت الربع وكان السالك على حافة هذه البركة من الجهة الغربية في طول الخليج يشاهد في غربي الخليج المذكور
 بحر النيل وبينه وبين الخليج بساكنين الزهري على ضفته الغربية تمتد إلى قنطرة باب الخرق فاذا حاذى السالك
 القاهرة كانت عن يمينه وجملة بساكنين عن يساره تمتد إلى النيل وشمالا إلى قنطرة البكرية الموجودة الآن بشارع
 العباسية قرب جامع الظاهر وكان في شمال القاهرة مزارع وبساكنين تمتد إلى المطرية ولم يكن في الجهة الشرقية
 إلا جبل الجيوثي فكان موقع القاهرة في تلك الأزمان من أجل المواقع وأجلها ولما استقر ملك الفاطميين
 أخذوا في ضواحيها الأربع من المباني الفاخرة والمناظر البهجة والبساكنين النضرة ما زاد في جمجمتها وورونقها وبقيت
 كذلك إلى أن انقرضت دولتهم فتغيرت أحوالها وصارت إلى ما يستلزم عليك في مواضعه من هذا الكتاب إن شاء
 الله تعالى ويفهم من كلام المقرري أن قصبة القاهرة كانت في منتصف المسافة بين السورين الشرقي والغربي
 وتقر بين باب الفتوح وباب زويلة وقصر الخلفاء كان في وسط القصبة وينظر منه إلى بستان الأخشيديان قبائل
 العرب التي حضرت مع جوهر اختطت أغلب خططها في جميع جهاتها ما عدا الجهة التي تقابل الخليج وإلى اليوم
 يطلق على بعض حارات القاهرة أسماء من اختطها فخار زويلة لم تزل معروفة بهذا الاسم الذي أخذته من قبيلة
 زويلة من بلاد القيروان وحارة البرقية من قبيلة البرقية وللروم الذين هم جوع من نصارى الروم حارتان أحدهما
 داخل البلد بحري قصر الخليفة بقرب السور والأخرى خارج البلد من قبلها بقرب باب زويلة وكذا العطونية
 وحارة الباطنية حيث السور الشرقي والجودرية حيث السور القبلي وجعل لطائفتين من العساكر وهما
 الرمحانية والوزيرية حارتان يفصل بينهما شارع في الجهة البحرية خارج القاهرة من جهة باب الفتوح وقد صارتا
 فيما بعد الدولة الفاطمية حارة واحدة سميت بحارة بني الدين في زمن الدولة الأيوبية وتعرف الآن بحارة بين السيارج
 وجعل لطائفتي المرتاحية والفرخية حارة من داخل باب القنطرة حيث السور البحري وهي الآن الشارع المشهور
 بخط مرحوش الذي يسلك منه إلى باب القنطرة ثم إن جوهر ابني الجامع الأزهر قبلي القصر الكبير الشرقي وجعل
 بين الجامع والقصر اصطبل القصر المسمى باصطبل الطارمة وكان به الخيل الخاصة للخليفة في جهته القبليية وكان
 مفصولا عن الجامع برحبة واليوم محل هذا الاصطبل شارع السنواني وما عليه من المباني والأزقة وجعل أمام
 الجامع من الجهة الغربية رحبة متسعة وكان يشرف على الاصطبل أحد القصور المسمى بقصر الشول وجعل من
 بجلة القصر الكبير التربة المعزية وفيها دفن المعز لدين الله آباءه الذين أحضر معهم أجسادهم في توأيت من بلاد المغرب
 كما تقدم وهم عبيد الله المهدي وابنه القائم بأمر الله أبو القاسم محمد وابنه المنصور بنصر الله أبو الظاهر إسماعيل
 واستقرت مدفن الخلفاء وأولادهم ونسائهم وكانت تعرف بتربة الزعفران وهي مكان كبير من جملة الخط الذي كان
 يعرف قديما بخط الزراكشة العتيق ويعرف اليوم بخان الخليلي وكانت هذه التربة تمتد إلى المدرسة البديرية خلف
 المدارس الصالحية النجمية وبها إلى اليوم بقايا من قبورهم وكان لهذه التربة عوائد ورسوم منها أن الخليفة كلما
 ركب بظلة وعاد إلى القصر لابد أن يدخل إلى زيارة آباءه بهذه التربة وكذلك لابد أن يدخل في يوم الجمعة دائما
 وفي عيد الفطر والأضحى مع صدقات ورسوم ذكرها المقرري وبقيت هذه التربة محترمة مقامه الشعائر
 الأزمان الطويلة أيام دولة الفاطميين وارتفع شأنها إلى أن اضمحلت أحوالهم وضعف أمرهم فاضمحلت
 باضمحلالهم ولما كانت الشدة العظمى في زمن الخليفة المستنصر وطلب عساكر الأتراك منه النفقة فاطلهم هجوموا

على هذه التربة وانتبهوها في ضمن ما انتبهوه على ما بينه المقريري في خطه فاخذوا ما فيه امن قناديل الذهب وكانت قيمتها مع ما جمع اليها من الآلات الموجودة هناك مثل المداخن والمجاهر وحلى المحاريب وغير ذلك خمسين ألف دينار ثم لما زال ملكهم وانقرضوا وتداولت الايام والدول وأنشأ الامير جها ر كس الخليلي في خط الزرا كشة المقدم ذكره أيام الناصر بن قلاوون خانه المعروف بخان الخليلي نسبة اليه أخرج من هذه التربة ماشاء الله من عظامهم فالقيت في المزابل على كيمان البرقية وبني جوهر أيضا على العيد خارج باب النصر وكان الفراغ من بنائه في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ثم جده العزيز بالله وكان للفاطميين رسوم وعادات في صلاة العيد في المصلى المذكور تكلم عليها المقريري واطنب وبعض المصلى باق الى الآن وبمحراب قديم وأكثره صار مقابر ومن زمن مديد يطلق على مصلى العيد المذكور اسم مصلى الاموات وكثيرا ما ينجدها هذا الاسم في المكتب وقد استوفينا بيان ذلك في محله ٥ ثم ان مدة استيلاء الفاطميين على أرض مصر كانت مائتي سنة وتسع سنين وذلك من مدة دخول جوهر وتأسيسه مدينة القاهرة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة الى انقرض دولتهم بموت العاضد آخر خلفائهم سنة سبع وستين وخمسمائة وتولى الخلافة منهم في تلك المدة أحد عشر خليفة ما من خليفة منهم الا جدد عمارات بالقاهرة ومصر وضواحيها حتى اتسع نطاق العمارة وليكون القاهرة كانت مقر الخليفة ورجاله وعساكره كانت على جانب عظيم من الاحترام وأما الفسطاط فلما كونه هي العاصمة واليه اتروا البضائع وتصعد درعها فكانت مقر الاعيان وأرباب الثروة ورجال العلوم والصنائع والحرف وكانت انثروا اذ ذاك كبرة والتجارة واسعة الارجاع بسبب اتساع ملك الفاطميين فانه كان ممتدا الى أقصى بلاد الشام والمغرب فكانت تأتيا البضائع بمداخل تحت ملكهم ومن غيره وقد ساح في بلاد مصر بعد بناء القاهرة بخمسين عاما عالم من الفرس يعرف بالناصرى خسرو ووصف القاهرة والفسطاط فقال في رحلته المعروفة بسفرنامه ان الفسطاط تظهر من بعد كالجبل وفيها منازل من سبع طبقات فاكثر وسبعة جوامع كبار قال ولو وصفت ما فيها من آثار السعادة والثروة لكذبني الفرس وفي موضع آخر قال ان مدينة القاهرة قل أن يوجد لها شبيه في الدنيا وقد حسبت فيها عشرين ألفا كان جميعها ملك السلطان وأغلبها مؤجر بعشرة دنانير والجمامات والوكائل وغيرها من المباني لا يحصى عددا والكل ملك السلطان لانه كان ممنوعا في القاهرة القمات غيره قال وأخبرت ان في القاهرة كما في مصر عشرين ألفا نزل ملك السلطان أيضا وجميعها مؤجرة والجرة تقبض شهريا والتأجير والاخلاء من غير جبر ولا كراهة وسراى السلطان في وسط القاهرة وحولها فضاء لا يحوم حوله بناء قط ومتى نظرت الى السراى المذكورة من بعد تراها كأنها جبل لكثرة المباني وعلوها وأما من دخل البلد فلا يمكنه نظرها بسبب علو الاسوار ٥ ومدينة القاهرة لها خمسة أبواب باب النصر وباب الفتوح وباب القنطرة وباب زويلة وباب الخليج وليست محاطة بسور حصين ولكن السراى والمنازل شاهقة وكل منها أشبه بقاعة وأغلب البيوت من خمس أو ست طبقات ومن حسن صنعتها واتقانها يتوهم الناظر اليها انها مبنية من أحجار ثمينة وليست من حص ودبش وجميع البيوت منقصة له عن بعضها بحيث ان سوراً حدها لا يحس سور الا آخر المجاور له وكل مالك يمكنه أن يبني ويهدم من غير عناية من الجار ٥ وأول من تولى الخلافة منهم بديار مصر المعز لدين الله أبو تميم معد وكان عالما فاضلا جوادا حسن السيرة منصف للارعية مغرما بالنجوم أقيمت له الدعوة بالمغرب كله وديار مصر والشام والحرمين وبعض أعمال العراق ولما قدم مصر ساس الامور ودبر الاحوال ولم يأل جهدا في اصلاح فأنصلح حال مصر عما كانت عليه ولما استقر بالقصر أمر بالزيادة فيه وكان جوهر قد رتب به الدواوين ومواضع السكنى اللاتقة بالخلافة وادار عليه سورا في سنة ستين وثلاثمائة وكان للقصر تسعة أبواب ثلاثة في الغرب باب الرهومة وباب الذهب وباب البحر وفي بحريه باب واحد كان يعرف بباب الزيج وفي جهته الشرقية ثلاثة أبواب الزمرد وباب قصر الشوك وباب العيد واثنتان في جهة القبلة باب الديلم وباب تربة الزعفران وكان القصر الكبير يشغل محل خان سرور والمدارس الصالحية والمدرسة الطاهرية وأرض الدكاكين والمنازل الكائنة في صفها الى رحبة العيد وأرض الحارات والازقة والاماكن الموجودة خلف جميع ذلك الى حارة البرقية وقد بينا جميع ذلك في محله وله عدة خزائن لحفظ ما تستدعيه رسوم الملك وأبهة الخلافة ولوازم القصر وملحقاته من الحلى وأنواع الزينة والامتعة والفرش والسياب والذخائر وما تحتاج اليه العساكر البرية والبحرية كالسلاح والخيام

والبنود وما يتجمل به الخليفة وخواصه وسائر رجاله وأتباعه وما ينعم به في أيام الأعياد والمواسم إلى غير ذلك وكانت عذة الخزان كثيرة العدد لكل منها نوع من الأنواع قد أعدت له وكانت مشتهرة على نفائس جليله ومهمات عظيمة بالغة في العظم والكثرة حدا لا تكاد تباعه العبارة حتى أنه كان للمكتب خاصة من ضمن هذه الخزائن أربعون خزانة تشتمل فيما حكاها بعضهم على ألف ألف وستة مائة ألف كتاب وفي ضمن ما كان في خزانة القرش والامتنعة مقطوع من الحرير الأزرق التستري القرقوبي غريب المنفعة منسوج بالذهب وسائر ألوان الحرير كان المعز لدين الله أمر بعمله في سنة ثلاث وخسين وثلثمائة فيه صورة إقليم الأرض وجبالها وبحارها ومدنها وأنهارها ومساكنها شبه جغرافيا وفيه صورة مكة والمدينة مبينة للناظر مكتوب على كل مدينة وجبل وبلد ونهر وبحر وطريق اسمه بالذهب أو الفضة أو الحرير وكان في خزائن الخليم عدة عظيمة من أعدل الخليم والمضارب والقازات والمسطحات والبحر كاوات وغيرها ومنها فسطاط يسمى المدورة الكبيرة يقوم على فرد عمود طوله خمسة وستون ذراعا بالكبير ودائره خمسة مائة ذراع وكانت تحمل خرقة وحبال وعدته على مائة جبل وفي صفريته المعمولة من الفضة ثلاثة قنطرة مصرية قد صور في رفرقه صورة كل حيوان في الأرض وكل شكل ظريف عمل في أيام الوزير البازوري كان يعمل فيه مائة وخمسون صانعا مدة تسع سنين وبلغت النفقة عليه ثلاثين ألف دينار وكان عمله على مثال القناطر الذي كان العزيز بالله أمر بعمله أيام خلافة - وكان أعظم من هذا إلى غير ذلك مما يطول شرحه وعامة ما في هذه الخزائن قد استلب وانتب في الشدة العظمى أيام المستنصر وبيع ما بيع منه بأجنس الأثمان فتبدد ما كان في تلك الخزائن من بدائع النفائس وجلال الذخائر وأصبحت خالية خاوية ولم تزل به ساقط ليليات الأيام وتصرفات الأحوال حتى تخربت بالكليمة واندرست معالمها وانطمست آثارها حتى جهلت مواضعها وقد أطل المقرري رحمه الله تعالى القول في هذه الخزائن وذكر مشتملاتها وياقي الكلام على شارع النحاسين بيان مواضعها والاماع بما كان فيها وكان القصر الكبير منه زلاعن مساكن العسكر يحيط به الرحاب الواسعة فكان في غربيه بين القصرين فضاء عظيم يقف فيه من العساكر نحو عشرة آلاف ورحبة باب العيد كذلك كان أولها من جامع الجمالي إلى دار الأمير أحمد بأشار شيد كانت تقف به العساكر فارسها وأوراجها في أيام مواكب الأعياد ينتظرون ركوب الخليفة وخروج من باب العيد ولم يبتدأ بالبناء فيها إلا بعد سنة ست مائة من الهجرة وكان بجذاء هذه الرحبة دار الضيافة المعروفة بدار سعيد السعداء ويقابلها دار الوزارة الكبرى التي محالها اليوم المكتب الإلهي بالجمالية وما في صفه إلى باب الجوانية وخلفها بجذاء السور المناخ السعيد ويحاروره حارة العطوفية وكان في الجهة القبليسية من القصر رحبة تعرف برحبة قصر الشوك كبيرة المقدار أولها من الباب الأخضر الحسيني إلى باب حارة القزازين من شارع قصر الشوك وكان حائلا بينهما وبين رحبة باب العيد خزانة البنود والسقيفة ورحبة اصطبل الطارمة وكان في مقابلة قصر الشوك وكانت هذه الرحبة فضاء واسعة عظيمة ثم إن المعز لدين الله أنشأ أيضا سبع حجر لتعليم الغلمان الخجيرية الذين يخدمون منصب الخلافة بالقصر وكانت هذه الحجر بعد دار الوزارة المتقدم ذكرها فيما بين باب النصر القديم إلى باب الجوانية وأنشأ لهم تجاه هذه الحجر اصطبل بجوار باب الفتوح بينه وبين رأس مرجوش وكان ما بين الاصطبل والحجر فضاء متسع من باب النصر إلى الدرب الأصغر ومجمله الآن الكائل والحارات التي بين الشارعين وهؤلاء الخجيرية شبان مختارون من بني وجهاء الناس من كل ماهر منهم معتدل القامة حسن الخلقة وكانوا يربونهم في هذا الحجر ويسمون بصبيان الحجر ويكونون في جهات متعددة وكان عددهم نحو خمسة آلاف نسمة وكان لكل حجرة اسم تعرف به وعندهم سلاحهم وما يحتاجون إليه ومتى عرف الواحد منهم بالفضل والشجاعة خرج إلى الأمرة والتقدم وما زالت هذه الحجر باقية إلى ما بعد السبع مائة فهدمت وابتنى الناس محلها الدور وغيرها واخطت المعز أيضا حارة كرامة للأمراء الكماميين فيما بين حارة الباطلية وحارة البرقية وتعرف اليوم بحارة الدويداري وقيل لكامة هي رجل الدولة الفاطمية التي قامت بنصرة المهدي عبيد الله حتى استقر على دست خلافة المغرب وبقيت كذلك مدة خلافة ابنه أبي القاسم القائم بأمر الله وخلافة المنصور بنصر الله اسمعيل بن أبي القاسم وخلافة معد المعز لدين الله بن المنصور وبهم أخذ ديار مصر لما سيرهم اليها مع القائد جوهر في سنة ثمان وخسين وثلثمائة وهم أيضا كانوا أكبر من قدم معهم من الغرب في سنة اثنتين وستين وثلثمائة ولم تخط درجتهم إلى زمن العزيز بالله تزار فلما اصطنع الديلم

والأثران وقد سهرهم وجعلهم خاصتهم صار بينهم وبين كلمة تحاسد وثنا فس إلى ان مات العزيز بالله وقام من بعده أبو علي المنصور الملقب بالحاكم بأمر الله فرجع لكامة الأمر بعض رجوع لما ولي ابن عمار الكفاي الوساطة التي هي في معنى الوزارة ولم يكت ذلك معهم الا قليلا وتغيرت أحوال كامة بعد قتل ابن عمار وتولية برجوان الوزارة وكان صقلييا لحظ عليهم وأغرى الحاكم بهم فقتل منهم الكثير والمخطط قدرهم إلى زمن الظاهر لا عزازدين الله ولا نكبابه على اللهو وميله إلى الأثران والمشاركة تلاشي أمر كامة بالكلية وصاروا من جملة الرعية بعدما كانوا وجوه الدولة وأكابر أهلها وكانت الديلم في زمن العزيز بالله تزار كثيرة المباني بالقاهرة فاختلطت حارة بجوار باب زويلة القديم وتعرف به - هذا الاسم في حجج الاملاك إلى الآن وتارة تسمى بحارة الامراء وبحارة خوش قدم وكان من جملتها حارة درب الأثران لهفتكين التركي أحد امراء العزيز ثم انفصلت عنها كما هي اليوم واختلط نادر الصقاي سيف الدولة غلام العزيز بالله دربا كان يعرف قديما بدرب نادر وبدر سيف الدولة والآن يعرف بحارة الفراخ من خط قصر الشوك وأنشأ العزيز بالله تزار بن المعز قصر صغير اتجه القصر الكبير من جهته الغربية وكان يعرف بقصر البحر بناه اسكنى ابنته بنت الملك أخت الحاكم بأمر الله وجعل به قاعة كبيرة لم ين مثلها وكان - هذا القصر من تجاه الجامع الاقرو إلى الصاغة وكان مطبخ القصر في موضع الصاغة إلى درب السلسلة وهو موضع وكالة الجوهرية الآن وكان ذلك القصر الصغير مطلاما من شرقيه على القصر الكبير ومن غربيه على البستان الكافوري وصار هذا البستان من عمار القصر الصغير فكان من أحسن ما بنى في تلك الأيام وابتدئ في عمارته سنة تسعين وأربعمائة وتم في زمن الخليفة المستنصر بالله سنة سبع وخسين وأربعمائة فكانت مدة البناء فيه سبع سنين متوالية وصرف عليه ألف دينار عبارة عن ألف ألف جنيه وشي لأن الديار يزيد عن نصف الجنيه قليلا وكان قصد الخليفة المستنصر بالله أن يجعله منزلا للخليفة القائم بأمر الله الغياي صاحب بغداد ويجمع اليه بنى العباس فلم يتيسر له ذلك فجعل له اسكناه وكان من أبوابه باب السباط الذي في موضعه الآن باب سر المارستان المنصوري المسلك منه إلى الخرنفش وبجوارده من الجهة البحرية باب التبانين وموضعه مكان باب حارة الخرنفش الآن ويظهر من كلام صاحب الخطط انه لما قويت شوكة الأفرنج في آخر دولة الفاطميين أعدت هذه الدار وبعضها وهو ما صار فيما بعد - الدار البيسرية لمن يجلس فيها من قصاد الأفرنج عندما تقرر الأمر معهم على أن يكون نصف ما يحصل من مال البلد للأفرنج فصار يجلس في هذه الدار قاصدا معتبرا للأفرنج يقبض المال فلما زالت الدولة الفاطمية وملا مصر الياويون أخذها الملك المفضل قطب الدين أحمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وعمه - لهما الاصطبلات والمباني المنيمة فعرفت بالدار القطبية ولما مات الملك المفضل صارت إلى ابنته مؤنسة خاتون وكانت بها قاعة كبيرة لم يكن بمصر مثلها فلما آلت السلطنة إلى الملك المنصور قلاوون اشترى هذه الدار وعمل في محل القاعة المارستان وفي باقيها المباني التي استجدها بهذا الخط وأما الدار البيسرية المتقدمة ذكرها فشرع في عمارتها الأمير ركن الدين يسرى الشمسي الصالحى النجمي في سنة تسع وخسين وستمائة في زمن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وكان من أعظم الأمور له عدة مما يليك راتب كل واحد منهم مائة رطل لحم ومنهم من له عليه - في اليوم ستون عقيقة لخيله وبانغ عليه وخيله مما يليك في كل يوم ثلاثة آلاف عقيقة سوى عليه الجبال إلى آخر ما قال في الخطط فانظره ومن زمن مديد إلى الآن بطل جمع - له ماستانا ونقلت منه المرضى غير ان بدخلا يجتمع فيه كل يوم المصابون بوجع العين لكشف عليهم ومدواواتهم من طبيب العيون المعين لذلك وبعض محلاته اتخذت بعاة النحاس حواصل النحاسهم وبعضها جعل مدرسة أهلية وهذا القصر وان سمي القصر الصغير كان في غاية السعة فان حده الشرقي النهاية الغربية للميدان الذي كان بين القصرين المشرف عليه الآن المارستان وما اتصل به من المدرسة المنصورية والظاهرية والكاملية والخرنفش إلى تجاه الجامع الاقرو كان حده الغربي بما فيه من البستان الكافوري سور القاهرة المطل على الخليج ويتصل به من جهته الشمالية مطبخه وهو موضع الصاغة فالنهاية الشمالية للصاغة هي حده القبلي وكان الحمام الذي بين الصاغة والمارستان من حمامات القصر وحده البحري ميدان كبير يتصل به كان يعرف بميدان الخرنفش ومحل الشارع المعروف الآن بشارع الخرنفش وما يتصل به من الأزقة والدور وغيرها من المباني وكان هذا الميدان يمتد إلى نهاية البستان الكافوري عند الخليج وانما

عرف بالخرشتف لأن المعز أول من بنى فيه الاصطبلات بالخرشتف وهو ما يتجبر مما يوقد به على مياه الحمامات من الزبل وغيره كما به عليه المقرري ويؤخذ من هذا أن استعمال الزبل في وقود الحمامات قديم العهد ولم يزل جارياً إلى اليوم وقد بقي هذا الميدان فضاء إلى سنة ستمائة من الهجرة وبنيت بعد ذلك فيه الدور والامساكن والغازات والآلات من أعظم أخطاط القاهرة وقد بقي له اسم القديم مع بعض تحريف قليل فتحول لفظ الخرشتف إلى الخرشتف وكان قبلي البستان الكافوري اصطبل الخيزة وكان معه دنانير الفاطميين وكان له الساقية العظيمة المسماة بئر زويلة وقد تكلمنا على ذلك في موضعه والاصطبل المذكور كان ابتداءً به بالقرب من موضع سائر المارستان ويشمل خط البند قانين وجزاً كبيراً من حارات اليهود المجاورة للسكة الجديدة وكان يشرف من الجهة الشمالية على ميدان الاخشيدي وفي سنة ثمانين وثلثمائة أمر الخليفة العزيز بالله ببناء جامع كبير خارج سور القاهرة فشرع في بنائه وكان من موضع باب النصر إلى محل باب الفتوح وخطب فيه قبل تمامه وسمي جامع الخطبة ثم مات قبل تمامه فكماله ابنه الحاكم بأمر الله فنسب إليه وإلى الآن هو موجود متحرب ويعرف بجامع الحاكم وفي أيام العزيز بالله بنى يعقوب بن يوسف بن كلس داره في جهة الجنوب الشرقي من القاهرة في أرض ميدان الاخشيدي وكانت كبيرة جداً وسميت دار الوزارة والحارة التي هي فيها عرفت بالوزيرية وتعرف اليوم بدرب سعادة وكانت جملة علمان الوزير أربعة آلاف عرفوا بالثلاثة الوزيرية واليهم تنسب الوزيرية فانها كانت مساكينهم ثم جعلت بعد ذلك لعل الديباج إلى آخر دولة الفاطميين ثم بعد زوال دولتهم سكنها النصارى صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر في أيام الملك العادل أبي بكر بن أيوب فعرف خطها بخط النصارى وقد تغير ذلك كما وقسمت هذه الدار دوراً وحارات وأسواقاً ومساجد ونحو ذلك ففي موضعها الآن سوق النجارة والموضع المشهور بدمق البن القديم وما جاور ذلك من المساجد والاماكن والخارة المشهورة بحجارة بيم ودرب الحريري المعروف بدرب القرن بحجارة درب سعادة وما وراء ذلك كله واستجد بحجارة الوزيرية وغيرها جملة دروب كدرب الحريري الذي عرف بعد الدولة الفاطمية بدرب ابن قطز وهو الآن عطوفة صغيرة من عطوف درب سعادة ودرب العداس وهو اليوم حارة جامع البنات وفي أيام العزيز بالله بنيت دار النظرة وخزان دار الفتكين والايوان الكبير بالقصر الشرقي واستجرت عدة جوامع ومساجد بالفسطاط * وكان من رسوم الجوامع والمساجد أن قاضي القضاة يتولى أحباسها وإليه أمرها وأهلها ديوان منفرد وفي سنة ثلاث وستين وثلثمائة جمعت أحباسها فباعت في السنة ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وكان مرتب كل مائة درهمين درهم في الشهر برسم المالكين وأهلها وكانت العادة قبل رمضان بثلاثة أيام أن تطوف القضاة على المساجد والمشاهد بمصر والقاهرة ليتنقذوا حصرها وقناديلها وعمارتها وما تشعبت منها ونحو ذلك فيبتدون بجامع المقس ثم جامع القاهرة وهو الأزهر ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع مصر وهو جامع عمرو ثم مشهد الرأس وفي سنة ثمانين وثلثمائة ترتب المتصدرون لقراءة العلم بالجامع الأزهر والعزيز هو أول من أقام الدرس بمعلوم ثم في مدته عمل الوزير يعقوب بن كلس مجلساً في داره يحضره الفقهاء والمتكلمون وأهل الجدل وكان يقرأ فيه كتاب فقه على مذهب الفاطمية وعمل أيضاً مجلساً بجامع مصر لقراءة ذلك الكتاب وكان يسمى كتاب الوزير وبنى العزيز أيضاً منظره للؤلؤة على الخليج بالقرب من باب القنطرة جهة جامع الشيخ عبد الوهاب الشافعي وكانت من أحسن منظره ثم فانها كانت تشرف على الخليج من الغرب وعلى البستان الكافوري من الشرق وجعل لها سرداباً تحت الأرض متصلاً بالقصر الكبير وكان يركب في هذا السرداب من القصر الكبير إلى اللؤلؤة ويتحول إليه في أيام الخراج بحمره وخواصه وكانت تطل على بستان يعرف بالمقسي وكان كبيراً جداً يمتد إلى النيل وفي بعض محله الآن بركة الأزبكية وخط الموسيقى وبنى داراً لصناعة بالمقس بالقرب من موضع جامع أولاد عثمان وعمل المراكب التي لم ير مثلاً قديماً عظيماً ومائة وحسناً وكان ليوم خروج الاسطول رسوم ذكرها المقرري وكان الخلفاء يخرجون للفرجة فيمتلئ وجه النيل وساحله من المتفرجين فيكون ذلك اليوم من المواهب المشهودة وبنى أيضاً منظره الجامع الأزهر وكان يجلس فيه إلى الوقود وهي ليلة تستهل رجب وإليه نصفه وإليه تستهل شعبان وإليه نصفه وقد تكلم عليه المقرري وأطنب وخلاصة ما كان أهم من الرسوم في ذلك أن يركب قاضي القضاة بيته المقررة ومعه

الشهود والمؤذنون والقراء يطربون بالقراءة وبين يديه الشمع المحمول اليه موقوف ودامن كل جانب ثلاثون شمعة كل واحدة منها سدس قنطار وغيره من الشمع الواحدة والاثنتان والثلاثة كل بحسب المقر له فيمشون من أول شارع فيه دار القاضي الى باب الخلافة وقد اجتمع من العالم في وقت جوارهم مالا يحصى فيسيرون الى باب الخلافة ويحضر صاحب الباب والى القاهرة والقراء والخطباء فيترجلون تحت مظلة الخليفة ويخطبون وينصرفون بعد أن يسلم عليهم من الطاقة أستاذ دار الخلافة استفتاها وانصرفا ثم يركب الناس الى دار الوزارة فيجلس اليهم الوزير في مجلسه ويسلمون عليه ويخطب الخطباء ويدعون له فيخرجون فيشق القاضي والجامعة القاهرة وينزل بالجامع الأزهر والجامع الأحمر والجامع الأنور بالقاهرة والطيلوني والعتيق بمصر وجامع القرافة والمشاهد التي تضمنت الأعضاء الشريفة وبعض المساجد التي لأربابها وجهة ويصلى في كل مسجد ركعتين ويقدم للناس الحلواء والاطعمة والجور في مجامر الذهب والفضة ويوقد في المساجد الشموع والقناديل الكثيرة فكان المرتب للجامع العتيق برسم وقوده خاصة في كل ليلة أحد عشر قنطارا ونصف قنطار من زيت الزيتون وغيره من المساجد شي كثير كل بحسبه وبالجملة فكانت هذه الليالي الأربع من أجمع الليالي وأحسنها يحشر الناس لمشاهدتهم من كل أوب فيصل اليهم فيها أنواع من البر وتعظم فيها أهل الجوامع والمشاهد وبنت والدة العزيز وهي الست تغريد جامع الاولياء بالقرافة قبلي الامام الليث رضى الله عنه وقصر بجواره وقد زال كل ذلك من زمن بعيد ومحلها الآن حوش لدفن الموتى يعرف بحوش أبي علي وبنت أيضا الدار المعروفة بمنازل العز وكانت تشرف على النيل وصارت معدة للترهة الخلفاء وهي التي صارت فيما بعد مدرسة عرفت بمدرسة منازل العز وقد تكلمنا عليها في المدارس من هذا الكتاب وبيننا واضعها في الكلام على ساحل النيل وبني العزيز أيضا منظر السكرة على بر الخليج الغربي كان يجلس فيها الخليفة يوم فتح الخليج وكانت قنطرة السيد يومئذ هي قنطرة عبد العزيز بن مروان ومحلها بموضع منزل الست الشمس شرجية بحارة السيدة زينب رضى الله عنها ومنظر السكرة حيث منزل المرحوم حسن باشا اسم من طريق القصر العالي الذي صار الآن ماسكالا لاجد باشا كمال كما تقدم وكانت هذه المنظر جميلة الموقع في بسنتان أتيق يحيط بهما البساتين من كل جانب وفي أيام الحاكم بأمر الله زادت الناس رغبة في العمارة بالقاهرة واستحدثت بها حارات ودروب وبنت عدة مساجد بالفسطاط حتى قيل انه أحصى المساجد التي لا غل لها فكانت ثمانمائة فأطلق لها من بيت المال تسعة آلاف درهم ومائتي درهم وفي سنة خمس وأربعمائة حبر خمس ضياع عليها منها طفيح وصول وطوخ مع تحبيس ضياع أخرى على القراء والمؤذنين بالجامع وعلى المصانع والمارستان وأكنان الموتى وهو الذي كل جامع الخطبة تعرف به وسمى بالجامع الحاكمي وزاد في جهته الغربية محمل الأهرام أي الاشوان التي تجتمع فيها الغلال ذخيرة بالقاهرة وكانت في بعض أماكن من القاهرة أهرام يخزن بها في السنة ما يزيد عن ثلثمائة ألف اردب من الغند أكثرها من الصعيد وكان منها اطلاق الاقوات لأرباب الرتب والخدم وأرباب الصداقات وأرباب الجوامع والمساجد وجرايات العبيد السودان وما يتفق في الطواحين برسم خاس الخليفة ومنه يخرج جرات رجال الاسطول وما يستمدى بدار الضيافة لاختبار الرسل ومن يتبعهم وكان بعض هذه الأهرام عند السور القبلي بقرب محل جامع المؤيد حيث موضع السجن المعروف بنجزة شمائل الذي كان بجوار باب زويلة على يسرة الداخل منه بجوار السور وكان هذا السجن من أشنع السجون الى أن هدمه الملك المؤيد شيخ المحمدي سنة ثمان عشرة وثمانمائة وأدخل مع ما أخذه من الدور بجوانبه في المدرسة الموجودة الآن المعروفة بجامع المؤيد وبني الحاكم أيضا خارج باب الفتوح شونا كبيرا جداملا من حطب حتى خاف الناس من ذلك وثارت اذ شاعة ان الحاكم يريد بجمع هذه الاحطاب احراق جماعة من الكتاب فضج الناس تحت القصر يطلبون الأمان فكتب لهم بالأمان حتى اطمأنوا وهذا الموضع الذي بناه هو أول ما بنى في موضع الحسينية وكان هو أول حارة الحسينية وبني أيضا جامع المقس الذي كان على شط بحر النيل وهو المعروف اليوم بجامع أرلاند عنان وكانت المكوس تؤخذ في هذا الموضع وأمر بهدم منظره للؤلؤة وهدم سور القصر الكبير وبناء ثانيا وجد الباب المسمى بباب البحر وبني أيضا جامع راشدة بمصر وهدم كنيسة لليهود كانت بجوار باب زويلة القديمة من داخل وبني موضعها مسجدا كان يعرف

بمسجد ابن البناء كما في الخطط وهو الزاوية المعروفة الآن بزاوية سام بن نوح في العقادين وجند دار العلم القديمة التي كانت تجاه الجامع الاقرو وكان يسلك اليها من قبوا الخرنفش ونقل اليها الكتب وأباح للناس الدخول فيها للمطالعة والنقل منها وأعتلهم الورق والمداد والاقلام وبني أيضا خارج القاهرة الباب الحديد على شاطئ بركة الفيل عند رأس المنجبية وهي حارة الدالي حسين من خط المغربين ثم حدث حارتا الهلايسة واليانسية الموجودتان الى الآن وبني أيضا بجزيرة الروضة جامع غني وبني غلامه ملوخيا داره التي محلها درب ملوخيا المشهور الآن بدرب القزاز بن من خط أم الغلام والى ذلك الحين كانت الجهة الشرقية من القاهرة فضاء لا بناء فيه الى الجبل وكانت السيول عند اشتدادها تدخل القاهرة فالحاكم بوضع كيمان خلف سور البرقية فصارت التلال الشاهقة التي نراها الآن وعليها بعض طواحين الهواء خلف حارة الدراسة بين القاهرة ومقبرة المجاورين فلما ضرب الدهر ضرباته ألقى جهر كس الخليلي على هذه التلال عظام الفاطميين لما نبش قبورهم كما مر وبني الحاكم أيضا غير ما ذكرناه من العمارات وحدثا هذه الامراء وغيرهم من الناس فكثرت في زمنه المباني داخل البلد وخارجها وكثرت انعاماته فتوقف في امضا ثم أمين الامناء حسين بن طاهر الوزان فكتب اليه الحاكم بخطه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كما هو أهله أصبحت لأرجو ولا اتقى * الا الهى وله الفضل

جسدى نبى وامامى أبى * ودينى التوحيد والعدل

المال ما ر الله والخلق عيال الله ونحن أمناءؤه في الارض أطلق أرزاق الناس ولا تقطعها والسلام الا أنه بسبب ما كان اعتاده من خلل العقل الذي انتهى به الى دعوى الألوهية لم يكن يثبت على أمر بل كان ما ينيه في اليوم يهدمه في الغد وكثر في أيامه الاضطراب والخلل في المصالح العمومية فلما آل الامر بعد وفاته الى ولده أبى الحسن على الملقب بالظاهر لا عزازدين الله كثرت المفاسد وخيفت الطرقات وزال الأمن لا قبالة على الله وشرب الخمر حتى رخص للناس فيه وفي سماع الغناء وأشياء سوى ذلك كانت ممنوعة في أيام أسلافه كشرب الفقاع وأكل الملوخيا وجميع الاممك وزاد السعور وعز وجود الخبز واشتد الغلاء وكثر نقص النيل كل ذلك والظاهر مشغول بذاته لا يصل اليه غير وزرائه ومنع الناس من ذبح البقر اقمته وكثر الاضطراب والخوف في ظواهر البلد وتحدثت زعماء الدولة بمصادرة التجار فاختلف بعضهم على بعض وكثر ذبح طوائف العسكر من الفقرو الحاجة فلم يجابوا وفشت الامراض وكثر الموت في الناس وفقد الحيوان فلم يتدر على دجاجة وعز الماء لقله الظاهر فم البلاء من كل جهة وعرض الناس أمتهم للبيع فلم يوجد من يشتريها وخرج الحاج فقاع طابع تايمم الطريق بقية در حيلهم من بركة الحاج وأخذت أموالهم وقتل منهم الكثير وكثر الخوف من الدعار التي تكبس الحارات ونهبت الارياف وكثر طمع العبيد ونهبهم وجرت أمور من العامة قبيحة فكانت مدة خلافته من أشنع المدد وفي أيامه حفر البستان المقسى وجعل بركة ماء تلاق من خليج فم الخور الذي هو عند قنطرة الدكة وأصله ترعة صغيرة وكان يسمى أيضا خليج الذكر أوله عند قنطرة الدكة عندما كان النيل بالمقس ولم يزل يمتد مع انحسار النيل حتى صار في أيام الناصر عند قنطرة سيدى أبى العلاء المجاورة لوابور الماء ولما عمل الخليج الناصري صارت فوهة فم الخور منه لقطعها أيامه عن البحر وفي أيامه بنيت خزانة البنود وأقام فيها ثلاثة آلاف صانع وكانت فيما بين قصر الشوك والمشهد الحسيني ومحلها اليوم منزل الامير أحمد باشا رشيد بتلك الجهة وما جاوره من خط قصر الشوك وفي أيام الخليفة المستنصر بالله كثرت الاضطرابات لكثرة صرفه للوزراء والقضاة ولا يتم ما واختم لاطه بالرعاع وتقدم الاراذل فاشتبهت عليه الامور وتناقضت الاحوال ووقع الاختلاف بين عبيد الدولة وعسكر الترك وضعفت قوى الوزراء عن التدبير لقصر مدة كل منهم وخربت الاعمال وقل ارتضاءها وتغلب الرجال على معظمها مع كثرة النفقات والاستخفاف بالامور وطغيان الاكابر الى أن آل الامر الى حدوث الشدة العظمى فخر بأكثر السطاط والقضائع والمعسكر وكان لهذا الخراب سببان وهما الشدة العظمى ثم الحريق الذي حصل في وزارته شاور في آخر الدولة الفاطمية حين قدم الافرنج للاستيلاء على مصر وكان من أمر تلك الشدة انه لما قوت النتن أيام خلافة المستنصر ارتفعت الاسعار بمصر سنة ست وأربعين وأربعمائة وتبع الغلاء وباع فبعث الخليفة الى ممالك الروم بقطن طينية ان يحمل الغلال الى مصر فاطلق أربعمائة

ألف اردب وعزم على حملها الى مصر فادركه أجدل ومات قبل ذلك وقام من بعده في الملا امرأه فكتبت الى المستنصر
تسأله ان يكون عوناً لها وان يمد لها بعساكر مصر اذا ثار عليها أحد فاني فخرت لذلك وعاقبت الغلال عن المسير الى
مصر فغضب المستنصر وجهز العساكر ونودي في بلاد الشام بالغزو ووقعت أمور هائلة كرها صاحب الخطط
منها ان الخليفة أمر بالقبض على جميع ما في كنيسة القمامة التي ببيت المقدس وكان ثياباً كثيراً من الادوال فقبض من
حينئذ ما بين الروم والمصريين حتى استولى الروم على بلاد الساجل كلها وحاصروا القاهرة واشتد الغلاء في تلك السنة
وهي سنة سبع وأربعين وأربع مائة وكثر الوفاة بمصر والقاهرة وأعمالها الى سنة أربع وخمسين وأربع مائة وحدثت
الفتنة العظيمة التي تخرب بسببها اقليم مصر كله وسببها ان الخليفة خرج على عادته السنوية على النجب مع النساء
والخدم الى بركة الحب فخر ديبعض الاثر السيف وهو سكران على أحد عبيد الشرا فاجتمع عليه كثير من العبيد
وقتلوه فمضى لقتل الاثر وساروا بجمعهم الى الخليفة يسألونه هل كان ذلك عن أمره فتبرأ الخليفة من ذلك فاجتمعت
الاثر لمحاربة العبيد فوقع بينهما محاربة شديدة بناحية كوم شريك من مديرية البحيرة قتل فيها كثير من العبيد
وانخرم باقيهم فشق ذلك على والده المستنصر لكونها من جنسهم وكانت هي السبب في كثير من مصر فسكانت لحبها
الاكثر منهم تشريحهم من كل مكان حتى قيل انهم بلغوا اذ ذاك ما ينيف على خمسين ألف عبد وقد أمدهم في تلك الواقعة
بالاموال والسلاح سر او كانت قد تحكمت في الدولة ونفذت كلمتها وحشت على قتل الاثر فوقع الفتنة ثانياً
واستمرت العداوة بين الفريقين الى سنة تسع وخمسين فقويت شوكة الاثر وتعدوا على الخليفة وطلبوا منه الزيادة في
واجباتهم وضاق الحال بالعبيد واشتدت حاجتهم وقل مال السلطان واستضعف جانبه فأغرت أمه العبيد ثانياً بالاثار
فوقع بينهم وقعة بالبحيرة انخرم فيها العبيد الى الصعيد فازدادت قوة الاثر وتعدوهم وكثر أذاهم واستخف رئيسهم
ابن جمدان بالخليفة فأغرت أيضاً باقيهم الموجودين بمصر فوقع بين الفريقين عدة وقعات خارج القاهرة انتهت
بنصرة الاثر فزاد شرهم واستمر الى سنة ستين وأربع مائة فانحرق ناموس الخلافة واستهانوا بالخليفة وصار مقررهم
أربع مائة ألف دينار بعد أن كانت ثمانية وعشرين ألف دينار في الشهر فلما ندموا في الخزانة عثوا بطالاً وبه بالمال فاعتذر
لهم فلم يتقبلوا وألزموه ببيع ذخائره فبيع ما كان في خزانة القصر من الامتعة والجواهر ونقائس الاموال والكتب
وانتهب ما انتهب وقد أظنبت المقرري في الكلام على ذلك ثم سار ابن جمدان الى الصعيد وقاتل العبيد حتى أفنى منهم
الكثير وهزم من بقي منهم وعاد الى القاهرة واستبد بسطنة مصر ودخلت سنة إحدى وستين وهو مستبد بالامر فثقل
مكانه على الاثر فاجتمعوا جميعاً مع العبيد وساروا الى الخليفة فبعث الى ابن جمدان يأمره بالخروج من مصر وتمده
ان لم يخرج فخرج الى البحيرة فانتب الناس دوره ودور حواشيه فلما جن الليل عاد سرا ودخل الى دار القائد تاج الملوك
شادي وتراحي عليه وقبل رجليه فقام لنصرته وحصلت وقعة بين عساكره وعساكر الخليفة آل أمرها الى ان خرم ابن
جمدان الى البحيرة وكثر النهب واشتد الغلاء والقحط حتى أكل الناس الحليف وقطعت الطرق وكثر القتل فيها الى أن
دخلت سنة ثلاث وستين وأربع مائة فجهز الخليفة جيشاً لقتال ابن جمدان فوقع بينهم حروب انخرمت فيها عساكر
الخليفة وتلك ابن جمدان جميع الوجه البحري وترك اسم الخليفة انفاطمي من الخطبة وخطب باسم الخليفة القائم
بأمر الله العباسي ونهب أكثر الوجه البحري وقطع الميرة عن القاهرة فظم البلاء واشتدت الجماعة وتزايد الموت وحل
بالناس ما لا يطاق ولا يوصف فاضطر الخليفة الى مصالحة ابن جمدان فصالحه على مال يحمل اليه فاطلق الغلال
فدخلت مصر وبعده شهر وقع الاختلاف بينهما فزحف الى مصر وحاصرها وانتهى أوارق من الساحل دوراً كثيرة
ورجع الى البحيرة في سنة أربع وستين وأربع مائة فتنافق الامر في الشدة وتلاشى ذكر الخليفة فسار ابن جمدان الى
البلدة فملكها وتصرف في أمر الخلافة والخليفة وكانت مدة هذا الغلاء سبع سنين وفارق كثير من الناس البلد
وخرب الفسطاط ولا وضع العسكر والقطائع وظاهر مصر مما يلي القرافة الى بركة الحبش وانتشرت الفتن بكافة
أنحاء القطر وملك عرب لوانة الريف وصار الصعيد بيد العبيد فكتب الخليفة المستنصر الى أمير الحيوش أبي
النجم بدر الجالي نائب عكا وقتئذ يستدعيه ليكون القائم بتدبير دولته فحضر من البحر بعسكر جرار وسار حتى دخل
القاهرة وقبض على الامراء وقتلهم وأقام مقامهم سواهم من رجاله وتبع المنسدين في كل جهة من جهات مصر من

الاقاليم البحرية والقبليّة من العرب وغيرهم حتى أفناهم عن آخرهم واستصنى أموالهم فاستقامت الاحوال
 واستتبّت له الامور وأراح الفلاحين من الاموال ثلاث سنين حتى صلحت أحوالهم وحسنت حال مصر والقاهرة ولما
 سكن أمير الجيوش بدر الجبال إلى القاهرة فوجدها غير عامرة فأمر الناس من العسكر والارمن وغيرهم ان يعمر كل من
 وصلت قدرته الى عمارة ماشاء في القاهرة من أنقاض ما تخرب من النسطاط فأخذوا في نقل أنقاض ظاهر مصر مما
 بلى القاهرة حيث العسكر والقطائع فصار محالها فضاء وتلا بين مصر والقاهرة وكذا بينهما وبين القرافة وأكثر
 الناس من عمارة الدور وغيرها في القاهرة وسكنوا ما واتسعت دائرة العمارة وسكنها أصحاب الساطن الى انقراض
 الدولة الفاطمية والى ذلك الوقت كان البر الغربي للخليج خاليا من البناء البتّة وكانت بركة الازبكية بعضها بستان
 وبعضها بركة في بحريه ودرثت في الشدة العظمى ثم بنت طائفة من العبيد حارة في بر الخليج الغربي تجاه اللؤلؤة عرفت
 بحارة اللصوص سكنها المبيد من طوائف العسكر وغيرهم وهجرت بركة الازبكية وصارت موحشة بعد أن كانت من
 أجل المتزعمات وكثرت المباني خلف السور من الجهات الثلاث القبليّة والشرقيّة والبحريّة فبنى الوزير بدر الجبال أمير
 الجيوش عليهم اسورا جديدا يدور بها الابواب الثلاثة الموجودة الآن وهي أبوابه باب النصر وباب الفتوح وباب
 زويلة كلها من انشاء أمير الجيوش المذكور وكانت في ذلك السور وصارت مساحة القاهرة اربعة مائة فدان
 بعد ان كانت عند وضعها ثلثمائة وأربعين فداناً كما قدمنا وما حدث من البناء بين السورين القديم والجديد
 سمى بين السورين وفي وزارة أمير الجيوش بنيت دار المظفر وصارت دار وزارة وسكنها أمير الجيوش في أيام وزارته
 ومن بعده صارت الى برجوان ثم هي الآن جلة بيوت وحارات وقد بينا كلاً في محله من هذا الكتاب وأحدث
 المستنصر بستاناً خارج باب النصر وأحدث أمير الجيوش سوقاً في أول الشارع الموصل الى باب القنطرة عرفت
 بسوق قسّة أمير الجيوش وعرف الشارع بشارع أمير الجيوش ثم حرفته العامة بمرجوش وفي وزارة الفضل أبي
 القاسم شافنا بعد وفاة والده أمير الجيوش بدر الجبال بنيت دار الوزارة الكبرى ومحالها الآن من حارة المبيضة الى
 حارة الجوانيّة واستمرت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية وكانت تعرف بدار القباب وفي سنة احدى وخمسمائة بنى
 الفضل دار الملك بالساحل القديم للنيل بآخر مصر العتيقة وانتقل اليها وجعل بها مجلس فيه سماء مجلس
 العطايا وأمر بتفصيل ثمانية ظروف من دينار سكبا وبطاقة بوزنه وعدده وشرا بركة كبيرة من ذلك ستة ظروف ودينار
 المين وعن الشمال في ذلك المجلس وظرفان عندهم تبة الفضل بقاعة اللؤلؤة أحدهما دنائير والاخر دراهم جدد
 فالذي في اللؤلؤة برسم ما يستدعيه الفضل اذا كان عند الحرم والذي في مجلس العطايا كان يصرف منه للشعراء اذ لم
 يكن للشعراء في الايام الافضالية ولا فيما قبلها من تيات على الشعراء انما كان الامر أنه اذا اتفق ان السلطان طرب
 من شعراء ادهم واستحسنه أعطاه ما يسره الله على حكم الجائرة فرأى القائد ان يكون العطاء من تلك الظروف وكذا
 يصرف منها لمن يسأل الصدقة وما ينعم به ابتداء من غير سؤال واذا انصرف الحاضرون أنزل المبلغ المنصرف في
 البطاقة بخط وكتب عليه صح وأحصى ما بقى وأكمل الظرف وختم عليه وهكذا وأنشأ الفضل أيضاً بظاهر القاهرة
 من جهة البحريّة بجانب الخليج الغربي منظره البقل وكانت في المحل السكان تجاه قنطرة الاوز وأغلب ما دخل الآن
 في اترعة الاسماء على باقى ما صار بعضه بركة وبعضه تلا وبعددها كانت منظره التاج ثم قبلة الهواء ثم منظره
 الخمس الوجوه وهي الارض التي بين الامير ابراهيم باشا ادهم الآن من أرض مهمشاو كان لكل منها بستان أتيق
 يطل على النيل أنشأ أيضاً منظره باب الفتوح فيما بين البساتين الجيوشية ومحل هذه المنظره
 الارض المرتفعة التي بنيت فوقها المنازل في وسط شارع أبي قسّة بجري الحمام الموجود في الحسينية وكانت
 من المناظر الفخيمة وكانت البساتين الجيوشية ممتدة أولها من زقاق الكحل المعروف الآن بشارع الدشطوطى
 وآخرها منية مطروهي المنظرية اليوم والبساتين والمزارع الموجودة الآن خارج باب الحسينية هي بعض منها
 وفي زمن الفضل صارت دار برجوان دار الضيافة وبقيت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية ثم بنى الفضل جامع
 الفيلة ومسجد الرصد عند بركة الحبش وكان محل هذا المسجد البقعة المعروفة بالرصد وهو شرف يطل من غربيّه

على خطة راشدة ومن قبليه على بركة الحبش وهي أراضى قرية البساتين بحسبه من يراه من جهة راشدة جبلا وهو من شرفيه سهل يتوصل اليه من القرافة بغرصة عود وهو محاذ للشرف الذى كان من جملة المسكر وهو الشرف الذى يعرف بالكبش وكان الجبل الذى بنى فوقه المسجد المتقدم ذكره يقال له قديما الحرف ثم عرف بالرصد من أجل أن الأفضل جعل فوقه كوة لرصد الكواكب فعرف من حينئذ بالرصد وأول ما جعلوه فوق سطح جامع القيلة ولما وجدوا المشرف لأول بروز الشمس مسدودا اتفقوا على نقل الآلات إلى المسجد الجيوشى مجاورا للانطاكي المعروف أيضا بالرصد وكان الأفضل ينهأ أحسن من جامع القيلة ولم يكمل فلما صار برسم الرصد كمل فحضر الأفضل في نقل الحلقة من جامع القيلة إلى المسجد الجيوشى ثم رصدوا الشمس بعدد كلفة فلما قتل الأفضل سنة خمس عشرة وخمسمائة وتمت الوزارة للمأمون البطائحي أحب أن يتم جميع الأعمال وأن يقال له الرصد المأمونى المصحح كما قيل للأول الرصد المأمونى الممتحن فأخرج الأمر بنقل الرصد إلى باب النصر بالقاهرة فنقل بعد اعتاب وعناء شديد فلما أراد الله وبقي المأمون قليلا اكمل جميع رصد الكواكب لكنه قبض عليه يوم السبت ثالث شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة وكان من جملة ما عهد من ذنوبه عمل الرصد المذكور والاجتهاد فيه وقيل أطمعته نفسه في الخلافة فسماه الرصد المأمونى ونسبه إلى نفسه ولم ينسبه إلى الخليفة الأمر بأحكام الله فلما قبض عليه بطل وانكر الخليفة على عمله فلم يجسر أحد أن يذكروه وأمر بكسره فكسروا وحمل إلى المناجات وبالجملة فقد اعتنى الأفضل بالعمارة وبنى المباني الفاخرة والمناظر الباهرة وفي زمنه عمات البساتين الفاتكة في جهات متعددة في ضواحي مصر فكانت البساتين تحيط بالقاهرة من جميع جهاتها وفي بعضها القصور والمناظر الفاخرة وفي أيام وزارة الأفضل مات المستنصر وتولى من بعده ابنه المستعلي بالله أبي القاسم أحمد وكان القائم بالأمور كالأفضل وفي زمن المستعلي انقطعت الخطبة للناظميين من دمشق وخطب بهم العباسيين وخرج الأفرنج من القسطنطينية لأخذ سواحل الشام وغيرها من أيدي المسلمين فلما كانوا انطاكية وكان بينهم وبين عساكر مصر حروب كثيرة ولما مات المستعلي بالله تولى ابنه الأمر بأحكام الله أبو علي المنصور وهو طفل له من العمر خمس سنين وأشهر وأمامه كان ذلك في سنة تسعين وأربعمائة وكان أمر الدولة إلى الأفضل بن أمير الجيوش إلى أن قتل فاستوزر بعده القائد أبا عبد الله محمد بن فاتك البطائحي وألقبه بالمأمون فقام بأمر الدولة إلى أن قبض عليه في سنة تسع عشرة وخمسمائة ففرغ الأمر لنفسه ولم يبق له ضد ولا من أحجم وكان كثير الترهة ومحبة المال والزينة وكانت أيامه كلها الهوا وعيشته راضية لكثرة عطائه وعطاء حواشيه وكان أمر شديد السمرة يحفظ القرآن ويكتب خطا ضعيفا وهو الذي جدد رسوم الدولة وأعاد إليها مجتها بعدما كان الأفضل أبطل ذلك ونقل الدواوين والاسمطة من القصر بالقاهرة إلى دار الملك بمصر وهو الذي أمر بإنشاء المراكب والشواني بصناعة مصر وكانت المراكب إلى وقتها تصنع بالجزيرة وأضاف إلى الصناعة التي كانت في الساحل من إنشاء الأمير أبي بكر محمد بن طنج الأخشيد دار الزيب وأنشأ بها منظره لجاوس الخليفة وكان بهذه الصناعة ديوان الجهاد وفي زمن ابن طولون كان محله دار خديجة بنت الفرج بن خاقان امرأة الأمير أحمد بن طولون فلما زال ملك بني طولون أخذها الأمير أبو محمد الأخشيد وعمالها دار صناعة وقد بقيت بعده مستعملة يجلس بها الملوك والسلاطين إلى سنة سبع مائة من الهجرة فعملت بستانا عرف ببستان ابن كيسان ثم عرف بعد ببستان الطواشي وكان ما بين هذه الصناعة والروضة بحرا ثم تربي جرفا عرف بموضعها بالحرف وأنشئ هنالك بستان عرف ببستان الحرف وقيل لهذا الحرف بين الزقاقين وكان فيه عدة دور وحمامات وطواحين ثم خرب في سنة ستة وخمسمائة وخرب بستان الحرف أيضا وإلى وقت المقرري كان لبستان الطواشي بقية وهو على يسرة من يريد مصر من المراجعة وبظاهرة حوض ما ترده الدواب ومن وراء البستان كمان فيها كنيسة للنصارى (قلت) ولم تزل الكنيسة باقية إلى الآن على عيين السالك إلى زين العابدين من الطريق الواقع تجاه قنطرة السد وبستان الطواشي أيضا الآن بعض أرض خربة خلف التلال في أيدي ورثة الشيخ علي العدوي خادم السيدة زينب رضی الله عنها والبعض فيه أما كن من خط السيدة زينب أيضا وبعضه التلال التي على عيين السالك من مصر العتيقة إلى السيدة زينب كما أن على يساره موضع بستان الحرف وفيه الآن المنازل والأزقة الموجودة بخط السيدة زينب رضی الله عنها شرق الخليج وفي موضع الحوض المتقدم ذكره زاوية

الحبيبي الموجودة الآن وفي أيام الخليفة الآخر بإحكام الله ملك الأفرنج كثير من المعاقل والحصون بسواحل الشام
فلاكت عكا وغزة وطرابلس وبناس وجبيل وغيرها من البلاد ومع ذلك كانت أحوال مصر راكبة والعمارة في
مصر والقاهرة في ازدياد لا سيما في وزارة البطائحي فهو الذي أعاد بركة الأزبكية وجعل بها الماء بعد حفرها وتعميقها
وسميت من وقتئذ بركة بطن البقرة وبني دار الذهب بخط بين السورين وكانت مطلة على الخليج وبني له دار اتجاه
خزانة الدرق وهي التي بعلمها يوسف صلاح الدين مدرسة عرفت بالمدرسة السيوفية كما في الخطط وبعضها الآن
جامع الشيخ مطهر من شرق وأعاد في زمنه سكنى الخليفة بمنظرة اللؤلؤة وعمرها وعمر منظرة الغزالة على الخليج وبني
للمصامدة (وهي فرقة من العساكر الفاطميين) خارج باب زويلة حارة عرفت بحارة المصامدة والآن تعرف بحارة
درب الاغوات وعمرت الناس البيوت في الشارع الأعظم حتى صارت مصر والقاهرة لا يتخللها ما خراب وبني الناس
من الباب الجديد حيث درب الدالي حسين إلى باب الصفا حيث كوم الجمارح ولما بني الصالح طلائع جامع معه كان خط
الدرب الأحمر وما بعده إلى القلعة خرابا جميعه لانه فيه إلى ما بعد سنة خمس مائة ثم صارت الناس يقيمون موتاهم من
خلفه إلى جامع ابن طولون وفي زمن الآخر بإحكام الله بني الجامع الأقرو وبني دار الضرب التي محلها الآن في أول حارة
الصناديقية على بين السالك إلى الأزهر وبني في جزيرة الروضة الهودج وأسكن به محبوبته البدوية وبني المأمون
البطائحي أيضا دار العلم الجديدة خارج القصر واليوم محلها وكالة سليمان أغا السلاح دار الكبيرة التي تجاه خان
الخليلي واستجد أيضا بالمناخ السعيد طواحين برسم الرواق وموضعها الآن صدر حارة المبيضة وما وراء ذلك من
حارة العطوفية وبني فوق أبواب القصر مناظر أحدها فوق باب الذهب كان يجلس بها الخليفة لعرض الجيوش
وكانت تسمى الزاهرة واثنان من داخل القصر وهما الناضرة والناصرة ولما قتل الآخر بإحكام الله أقام برغش
وهزار الملوك الأمير أبا الميمون عبد المجيد ابن الأمير أبي القاسم محمد بن المستنصر بالله في دست الخلافة ولقباه بالحافظ
لدين الله وأنه يكون كفيلا منتظرا في بطن أمه من أولاد الآخر وكان عبد المجيد قد ولد بعسقلان سنة سبع وقيل ثمان
وتسعين وأربع مائة لما أخرج المستنصر ابنه أبا القاسم مع بقية أولاده في أيام الشدة فلذلك كان يقال له في أيام الآخر
بإحكام الله (الأمير عبد المجيد العسقلاني ابن عم مولانا) فلما أفضى إليه الأمر على ما ذكر استقر هزار الملوك المقدم
ذكره في الوزارة إلى أن قام العسكر ونهبوا شارع القاهرة وقتلوا الوزير هزار الملوك ولوا عوضه أبا علي بن الفضل
وذلك كله في يوم واحد واستبدأ أبو علي بالوزارة فقبض على الحافظ وحبس مقيدا فاستمر إلى أن قتل أبو علي سنة ست
وعشرين وخمس مائة فخرج من معتقله وأخذ له العهد على أنه ولي عهد كفيلا لمن يذكر اسمه فالتحق الحافظ هذا اليوم
عيد اسماء عيد النصر وصار يعمل كل سنة ونهبت القاهرة يومئذ وقام يانس صاحب الباب بالوزارة إلى أن هلك بعد
تسعة أشهر فلم يستوزر الحافظ بعد أحد أو تولى الأمور بنفسه إلى سنة ثمان وعشرين وخمس مائة فقام ابنه سالم
ولي عهده بمقام وزير فلم تطل أيامه سوى شهرين ومات فجعل مكانه ابن حيدرة فخلق ابنه حسن وسار بالفتنة وانتهى
أمره بالقتل فلما قتل حسن قام بهرام الأرمني وأخذ الوزارة سنة تسع وعشرين وخمس مائة وكان نصرانيا فاشتد ضرر
المسلمين من النصارى وكثرت أذيتهم فسار رضوان بن ونحشى وهو يومئذ متولى الغربية وجع الناس لحرب بهرام
وسار إلى القاهرة فانهزم بهرام ودخل رضوان القاهرة واستولى على الوزارة سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة فأوقع
بالنصارى وأذلهم فشكره الناس على ذلك لأنه كان خفيفا عجولا فأخذ في إهانة حواشي الخليفة وهم بجناحه وقال
ما هو بامام وانما هو كفيلا لغيره وذلك الغير لم يصح فتوحش الحافظ منه ولم يزل يدبر عليه حتى ثارت فتنة انهزم فيها
رضوان وخرج إلى الشام فجمع جماعة وعاد سنة أربع وثلاثين وخمس مائة فجهز الحافظ له العساكر لمحاربتهم
فقاتلهم وانهم هزم منهم إلى الصعيد فقبض عليه واعتقل فلم يستوزر الحافظ بعد أحد وفي سنة اثنين وأربعين
خاص رضوان بالهرب من معتقله بالقصر وخرج من نهب وثار بجماعة وكانت فتنة آلت إلى قتله وهكذا كانت الفتنة
تتكرر حتى مات في أحد أها الحافظ سنة أربع وأربعين وخمس مائة وفي أيامه بني الوزير يانس الحارة اليانسية
لعساكره خارج باب زويلة وولى الخلافة بعد الحافظ ابنه الظافر بأمر الله أبو منصور اسمعيل فقام أربع سنين
وبعض الخامسة ثم قتل وكان محكوما عليه من الوزارة وفي أيامه أخذت عسقلان وظهور الخلال في الدولة وكان كثير

الله هو اللعب وهو الذي أنشأ الجامع الآخر الذي عرف بالطافري وجامع الفاصكهيين ويعرف الآن بجامع
 الفاكهاني في شارع العقادين ولما قتل الطافري ولي الخلافة بعده ابنه الفائز بنصر الله أبو القاسم عيسى الفائز وبنى
 المسجد الحسيني داخل باب الديلم من أبواب القصر لما نقل الوزير الصالح طلائع بن رزيك الرأس الشريف من
 مسجد عقلا ن ودخل به القاهرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ووضعه بمكان من البستان الكافوري ثم نقله إلى
 المشهد وكان المرور بالرأس الشريف من السرداب المتصل بالقصر والبستان الكافوري وكان دفنه بموضعه الآن
 وبنى أيضا جامع الصالح طلائع خارج باب زويلة بجعله مدفنا للرأس الشريف فلم يكنه أهل القصر من ذلك وحدثت
 حارة الصالحية ولما مات الفائز أقام الصالح بن رزيك في الخلافة بعده العاضدين الله وكان عمره إحدى عشرة سنة
 وقام الصالح بتدبير الأمور إلى أن قتل في رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة فقام من بعده ابنه رزيك بن طلائع
 وحسنت سيرته فعزل شاور بن مجير السعدي عن ولاية قوص فلم يقبل العزل وحشد وسار على طريق الواحات في
 البرية إلى تروجه (وهي بلدة قديمة بديرية البحيرة صارت الآن خرابا) فجمع الناس وسار إلى القاهرة فلم يثبت
 رزيك أن فرقة بعض عليه باطفيح واستقر شاور بن مجير السعدي في الوزارة إلى أوائل صفر سنة تسع وخمسين
 وخمسمائة والخليفة يومئذ العاضدين الله عبد الله بن يوسف اسم لا معنى له وتلقب شاور بأمير الجيوش وأخذ أموال
 بني رزيك وأقام في الوزارة إلى أن ثار ضرغام صاحب الباب ففر منه شاور إلى الشام واستتب ضرغام بسلطنة مصر
 فكان بمصر في هذه السنة ثلاثة وزراء هم العادل بن رزيك بن طلائع بن رزيك وشاور بن مجير وضرغام فأساء ضرغام
 السيرة وقتل أمراء الدولة فضعفت بسبب ذهاب كبارها فقدم الأفرنج وخاربوا مدينة بلبليس مدة ودافعهم المسلمون
 عدة مرات حتى عادوا إلى بلادهم بالساحل ورجع العسكر إلى القاهرة وقتل منهم كثير ثم انشاور واستجد بالسلطان
 نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام فأنجده وبعث معه عسكرا كثيرا في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين
 وخمسمائة وقدم عليه أسد الدين شيركوه على أنه يكون لنور الدين إذا عاد شاور لمنصب الوزارة ثلاث خراج مصر
 بعد إقطاعات العساكر وأنه يكون شيركوه عنده بعساكره في مصر ولا ينصرف إلا بأمر نور الدين ووصل بعساكر
 الشام فخار به ضرغام على بلبليس بعساكر مصر مرارا وانهم زموا في آخرها وغنم شاور ومن معه سائر ما خر جوابه
 وكان شيئا جليلا فسر وأبذل وساروا إلى القاهرة ونزل عن معه عند التاج وهي أرض إبراهيم باشا أدهم بالمهمشة
 وحصلت وقعة بين الفريقين في أرض الطبالة وهي أرض الفجالة ثم انتقل شاور إلى المقس عند أولاد عنان فخار به
 أهل القاهرة فانهم زمو وقام على بركة الحبش وهي أرض قرية البساتين واستولى على مدينة مصر فإل الناس إليه
 وانحرفوا عن ضرغام فقام شاور ونزل بالقوق وكانت حروب آلت إلى إحراق الدور من باب سعادة إلى باب القنطرة
 ثم كانت بين الفريقين حروب أيضا آلت إلى هزيمة ضرغام وقتله في شهر رمضان من أفاستولى شاور على الوزارة مرة
 ثانية واختلف مع الغز القادمين معه من الشام وكانت له معهم حروب واحترق وجهه الخلع خارج القاهرة بأسره
 وقطعة من حارة زويلة وبعث شاور إلى مصرى ملك الأفرنج يستدعيه إلى القاهرة ليعينه على محاربة شيركوه ومن معه
 من الغز فحضر وقد سار شيركوه إلى مدينة بلبليس وترك حصار القاهرة فخرج شاور من القاهرة ونزل هو ومصرى
 على بلبليس وحاصرا شيركوه ثلاثة أشهر وبلغ ذلك لنور الدين فأغار على ما قرب من بلاد الأفرنج وأخذها من أيديهم
 فخافوه ووقع بينهم الصلح فسار شيركوه بالغز إلى الشام ورحل الأفرنج وعاد شاور إلى القاهرة سنة ستين وخمسمائة
 فلم يزل إلى أن قدم شيركوه من الشام بالعساكر مرة ثانية يريد أخذ مصر فخرج شاور من القاهرة إلى لقائه واستدعى
 مصرى ملك الأفرنج فسار شيركوه على الشرق وخرج من أطفح وقصد بلاد الصعيد فسار إليه شاور بالأفرنج وكانت
 له معه وقعة عظيمة فسار شيركوه بعد الوقعة من الاسكندرية وأخذ الاسكندرية وعاد شاور إلى القاهرة وخرج شيركوه
 من الاسكندرية بعد أن استخلف عليها ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب ولم يزل يسير من الاسكندرية
 إلى قوص وهو يجي البلاد فخرج شاور من القاهرة بالأفرنج ونازل الاسكندرية فبلغ شيركوه ذلك فعاد من قوص
 إلى القاهرة وحاصرها ثم كانت أمور آلت إلى مسير شيركوه وأصحابه من أرض مصر إلى الشام في شوال وقد طمع
 الأفرنج في البلاد واستلموا أسوار القاهرة وأقاموا فيها ثكنة معه عدة من الأفرنج لمقاسمة المسلمين ما يتحصل من مال

البلد والذي تقرر لهم في كل سنة مائة ألف دينار وفخشا أمر شاور وساءت سيرته وكثر تجرؤه على الدماء واتلافه
للأموال فلما كانت سنة أربع وستين وخمس مائة قوى تمكن الأفرنج من القاهرة وجاروا في حكمهم ما أوأهانوا
المسلمين بأنواع الأهانة وتيقنوا بحجز الدولة عن مقاومتهم فسار مري يريدا أخذ القاهرة ونزل على مدينة بليس
وأخذها عنوة وسبي أهلها وقصد القاهرة فكتب العاضد إلى نور الدين محمود بن زنكي يستصرخه ويحثه على نجدة
الإسلام وانقاذ المسلمين من الأفرنج وجعل في كتبه شعور نسائه وبناته فجهر بأسد الدين شيركوه في عسكر كثير
وجهزهم وسيرهم إلى مصر وكانت عسكر الأفرنج قصدت النزول على بركة الحبش وقد انضم الناس من الأعمال إلى
القاهرة فنادى شاور بعصرانه لا يقيم بها أحد وأزعج الناس في النقلة منها فتركوا أموالهم وأثقالهم ونجوا بأنفسهم
وأولادهم وقدماء الناس واضطربوا فكاثروا من قبورهم إلى المحشر لا يعبأ بالدولاه ولا يلتفت أخ لاخيه
وبلغ كراء الدابة من مصر إلى القاهرة بضعة عشر دينارا وكراء الجمل ثلاثين دينارا ونزلوا بالقاهرة في المساجد
والحمامات والأزقة وعلى الطرقات مطروحين بعيالهم وأولادهم وقد سلبوا سائر أموالهم ينتظرون هجوم العدو
على القاهرة ليسيف كما فعل بمدينة بليس وبعث شاور بعشرين ألف فارورة نفط وعشرة آلاف مشعل نار فرق ذلك
فيها فارتفع لهيب النار ودخان الحريق إلى السماء فصار منظرها هائلا فاستمرت النار تأتي على مساكن مصر من اليوم
التاسع والعشرين من صفر لتمام أربعة وخسين يوما والنهاية من العبيد ورجال الأسطول وغيرهم بهذه المنازل في
طلب الخبايا ورحل مري ونزل بساب البرقية وهو باب الغريب وقابل أهله اقما لا شديدا حتى كاد يأخذها عنوة فسار
إليه شاور وخادعه حتى رضى بحال يجمعه له فشرع في جبايته واذا بالخبر ورد بقدم شيركوه فرحل الأفرنج عن
القاهرة ونزل شيركوه على القاهرة بالغز ثلث مرة فخلع عليه العاضد وأكرمه وأخذ شاور يقتل بالغز على عادته
فقتلوه وتقدم شيركوه وزارة العاضد وقام بالدولة شهرين وخمسة أيام ومات ففوض العاضد الوزارة لصلاح الدين
يوسف بن أيوب فأمر بإحضار أعيان أهل مصر الذين رحلوا عن ديارهم في الفتنة وساروا إلى القاهرة وأمرهم بالعود
فتمردى في الناس بالرجوع إلى مصر فراجع الناس قليلا وعمر واحول الجامع ولكن لم تسكمل العمارة ولم تطل المدة
وتوالت المحن والشدائد إلى أن كانت المحنة من الغلاء والوباء في سلطنة الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب سنة خمس
وستين وخمس مائة فخرّب من مصر جانب كبير ثم تحايا الناس وأكثر وامن العمارة بجانب مصر الغربي على شاطئ
النيل لما عمر الملك الصالح نجم الدين قلعة الروضة وفي سلطنة الملك العادل كتبت سنة ست وتسعين وسبعمائة فخرّب
كثير من مساكن مصر بسبب الوباء الذي حصل ثم تراجع الناس بعد سنة تسعة وأربعين وسبعمائة ثم حدث القناه
الكبير فخرّب أكثر المنازل ثم تحايا الناس إلى سنة ستة وسبعين وسبعمائة فشرقت بلاد مصر وحصل الوباء بعد الغلاء
فخرّب أكثر العامر إلى سنة تسعين وسبعمائة فعظم الخراب وشرع الناس في هدم الدور حتى صارت تلالا كما ترى وأما
القاهرة المحروسة فانها وان كانت بخراب الفسطاط قد غت فيها العمارة واتسعت دائرتها باتت عال من اتقل اليها من
كان بالفسطاط وغيرها إلا أنها حصل فيها كثير من التقلبات السياسية والتغيرات الدولية بتعاقب المسولون وتداول
الدول كما سيذكر فإن صلاح الدين من حين أخذ بزمام الأحكام وإدارة الأمور أخذ يدير في إزالة الدولة الفاطمية
والتمهيد للدولة الكردية والخلافة العباسية فبذل الأموال وأضعف العاضد باستنفاد ما عنده من المال فلم يزل أمره
في ازدياد وأمر العاضد في نقصان وصار يخطب بعد العاضد للسلطان محمود بن نور الدين وأقطع أصحابه البلاد وأبعد أهل
مصر وأضعفهم واستبد بالأمور ومنع العاضد من التصرف حتى تبسّين للناس ما يريد من إزالة الدولة فقامت عبيد
الدولة عليه فهزمهم وأبادهم وأقتلهم ومن حينئذ تلاشى العاضد وأضعف أمره ولم يبق له سوى أهامة ذكره في
الخطبة ولوقعة العبيد هذه خبر طويل ذكره في الخطط ومخلصه ان مؤتمن الخلافة جوهر أحد الاستاذين المحنكين
بالقصر تحدث في إزالة صلاح الدين يوسف بن أيوب من وزارة الخليفة العاضد لدين الله عندما ضيق على أهل القصر
وشدد عليهم واستبد بالأمور والدولة وأضعف جانب الخلافة وقبض على أكبر الدولة فصار مع جوهر عدة من الأمراء
المصريين والجنود واتفق رأيهم على أن يبعثوا إلى الأفرنج ببلاد الساحل يستدعونهم إلى القاهرة حتى اذا خرج
صلاح الدين لقتالهم بعسكره ثاروا عليه وهم بالقاهرة واجتمعوا مع الأفرنج على إخراجهم من مصر ووقف صلاح الدين

على هذا الخبر تخاف مؤمن الخلافة ولزم القصر وامتنع من الخروج منه فاعرض صلاح الدين عن ذلك بجملة وطال الامر فظن الخصى انه قد أهمل أمره فصار يخرج من القصر وكانت له منظرة بناحية الخرقانية في بستان نخرج اليها في جماعة وبلغ ذلك صلاح الدين فانهمض اليه عدة هجوة واعليه وقتلوه واجتزوا رأسه وأتوا به الى صلاح الدين واشتهر ذلك بالقاهرة وأشيع فغضب ~~الملك~~ المصريون وثاروا بأجمعهم في سادس عشر ذى القعدة سنة اربع وستين وخسمائة وقد انضم اليهم عالم عظيم من الامراء والعامة حتى صاروا ما ينق على خسين ألفا وساروا الى دار الوزارة وفيها يومئذ صلاح الدين وقد استعدوا بالاسلحة فبادر شمس الدولة نحر الدين توران شاه أخو صلاح الدين وخرج في عساكر الزوركب صلاح الدين وقد اجتمع اليه طوائف من أهله وأقاربه وجمع الغزورتهم ووقع بينهم وبين العبيد وقعة بين القصرين وكانت الهزيمة تكون على الغزول لان ثبت صلاح الدين وأخوه وقصد حرق المنظرة التي بها الخليفة لميل أهل القصر للعبيد وساعدة الخليفة اهتم فعند ذلك خاف الخليفة وفتح باب المنظرة زعيم الخلافة أحمد الاستاذين وقال بصوت عال أمير المؤمنين يسلم على شمس الدولة ويقول دونكم والعبيد الكلاب أخرجوه من بلادكم فلما سمع السودان ذلك ضعفت قلوبهم ووضع الغزفيهم السيف فقتل منهم الكثير وانهمزموا الى السيوفيين بقرب الغورية وهناك قتل منهم العدد الوافر كلادخلوا مكانا حرقوه عليهم وهكذا حتى صاروا الى باب زويلة فوجدوه مقذرا فلم يجدوا مخلصا ووقع فيهم القتل من كل ناحية وطلبوا الايمان فأنهم صلاح الدين وفتح الباب فخرجوا الى الجيزة واقتبى أثرهم حتى أفناهم عن آخرهم وعسكر بعد ذلك صلاح الدين من الديار المصرية وصار هو الحاكم المستبد يفعل ما يشاء وصار يوالي الطلب من العاضد في كل يوم ليضعفه حتى أتى على المال والخيل والرقيق وغير ذلك ولم يبق عند العاضد غير فرس واحد فطلبه منه وأجاءه الى ارساله وأبطل ركوبه من ذلك الوقت وصار لا يخرج من قصره البتة وتتبع صلاح الدين جند العاضد وأخذ دورا الامراء واقطاعاتهم فوهمها لاصحابه وبعث الى أبيه وأخوته وأهله فقدموا اليه من الشام فلما كان في سنة ست وستين وخسمائة أبطل المكوس من ديار مصر وهدم دار المعونة بمصر وعمرها مدرسة للشافعية وأنشأ مدرسة أخرى للمالكية وعزل قضاة مصر الشيعية وقلد القضاء صدر الدين عبد الملك بن درباس الشافعي وجعل اليه الحكم في اقليم مصر كله فعزل سائر القضاة واستناب قضاة شافعية وعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة خطبتين للجمعة في بلاد واحد كما هو مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه فأبطل الخطبة من الجامع الازهر وأقرها بالجامع الحاكمي من أجل انه أوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة الجمعة فيه مائة عام من حين اسستولى السلطان صلاح الدين الى ان أعيدت الخطبة في أيام السلطان الظاهر بيبرس وبطلت قضاة الشيعة اختفى مذهبهم ونظاير الناس بمذهب مالك والشافعي وأخذ صلاح الدين في غزو الافرنج وعاد منه وراو عمر سور الاسكندرية وسير توران شاه الى الصعيد فأوقع بأهل الصعيد وأخذ منهم ما لا يمكن وصفه كثرة وعاد فكثرت القول من صلاح الدين وأصحابه في ذم العاضد وتحدثوا بخلعه واقامة الدعوة العباسية بالقاهرة ومصر ثم قبض على سائر من بقي من أمراء الدولة وأرسل أصحابه في دورهم في ليلة واحدة فأصبح في البلاد من العويل والبكاء ما يذهل العقول وجمع أصحابه في البلد وأخرج اقطاعات سائر المصريين لاصحابه وقبض على بلاد العاضد ودمر مع عنه سائر موارده وقبض على القصور وسلمها الى الطواشي بهاء الدين قراقوش الاسدي وجعل له زماماتها فاضيق على أهل القصر وصار العاضد معتقلا تحت يده وأبطل من الاذان حتى على خير العمل وأزال شمس الدولة وقطع الخطبة للعاضد فرض العاضد ومات وعمره احدى وعشرون سنة الا عشرة أيام في ليلة عاشوراء سنة سبع وستين وخسمائة بعد قطع اسمه من الخطبة والدعاء للمستجد العباسي بثلاثة أيام ويقال ان اسمه انما قطع من الخطبة بعد موته وكان العاضد كرمي بالين الجانب مرت به مخاوف وشدة اند وقتن التي الى انقراض ملكه وانقرضت دولة الفاطمية بانقراضه ومما تلى عليك من أخبار تلك الدولة تعلم ان القاهرة في مدة خلافة الفاطميين التي هي عبارة عن مائتي سنة وثمان سنين كانت تتسع في مدة كل خليفة بما يستجد داخلها وخارجها من المباني الباهرة والبساتين المزهرة والقصور المشيدة والمناظر البديعة حتى بلغ أول العمران المطرية وآخره دير الطين بحيث لا ترى فاصلا بين البساتين والمدينة والعمائر بل كان يظهر للناس ان الكل مدينة واحدة فكان من يذهب من المطرية الى دير الطين

لم يزل بين قصور عاصمة وبساتين مزهرة وحدائق باهرة تدهش الناظر وتشرح الخاطر والنيل من بعد عن يمينه
غربي تلك الاماكن والجبل عن شماله مطلاً كملتفرج على جبال تلك المحاسن الا انه موصول عنها بقضاء واسع
أحدث فيه بعد ذلك قراية المجاورين وما قاربها وبالتفصيل كان الذهاب بعد أن يبارق عين شمس وهي المطرية
يمر بقرية الخندق وهي ناحية سيدي الدمر داش رضى الله عنه ويرى وسط البساتين قرية كوم الريش غربيها محل
الزاوية الحمراء الآن ثم يكون بين البساتين السلطانية والمناظر الجميلة الاميرية الى ان يصل الى الميدان الكبير
المعد لعرض المساكن التي تسافر الى الجهاد امام بابي النصر والفتوح محل المقابر المجاورة للشيخ يونس رضى الله عنه
وما حوله من التلال الآن وبه يتصل سور البلد في وصل السور سار بطول الخليج ورأى عن يمينه بالساحل الشرقي
للنيل قرية أم دين والى جانبها دار الصناعة وقصر الخلداء المعد لخدمتهم عند سفر الاسطول وبعد ذلك من الجهة القبالية
بستان الدكة وقصرها على النيل أيضا وهو الذي كان يجلس فيه الخليفة عند عودته من كسر جسر الخليج كل عام
وبستان المقس وغيرها من البساتين المعجبة الى ساحل النيل يتخللها قصور ومناظر تروق حسنا وجمالا وبهجة وكالا
وعن شماله منظره اللؤلؤة محل مسجد الامام الشعرا في وبستان الكافوري والميدان الكافوري وعدة قصور ومناظر
تشرف عليها وعلى الخليج ويرى النيل من بعد واذ احاذى باب زويلة وجد عن شماله بالساحل الشرقي للخليج بركة
الفيصل محيطها اربعة بساتين ومبان وعن يمينه بالساحل الغربي للخليج بستان الزهري ويمتد من بستان العدة الى
قنطرة السباع وتمتد البركة والبساتين المحيطة به من باب زويلة الى قلعة الكبش الى خط السيدة زينب والى السيدة
نفيسة رضى الله عنهما وقد حكر كل ذلك فيما بعد وصار حارات كما ترى ومتى قطع تلك الاماكن ووصل الى خط السيدة
زينب رضى الله عنها رأى عن شماله منازل العسكر ومناظر الكبش وجبل يشكر مطلة على بركة الفيصل وبركة
البغلة وكانت من بركة الفيصل وحولها البساتين تحت الكبش ومحل كل ما ذكره والمباني الموجودة في خط السيدة
زينب رضى الله عنها والتلال الموجودة الآن بعد باب السد ويرى من بعد قبة الهواء محل القلعة ومن تحتها ميدان
ابن طولون وبستانا محل الرملة متصل بالقطائع وعن يمينه ما على ساحل النيل من البساتين ومتى قطع منازل
العسكر ووصل الى قرب محل جنينة السادات الآن الكائنة بطريق مصر العتيقة رأى الفسطاط تشرف على
النيل وامامها جزيرة الروضة المسماة الآن بالنيل وبها من القصور والبساتين ما لا يحصى كثرة ولا يوصف حسنا
وخلفها النيل وقبل الفسطاط بركة الحبش وحولها البساتين المطلة على النيل وشرقي الفسطاط القرافة
الكبرى محل الخوش المعروف الآن بخوش أبي علي بالقرب من قرية البساتين والقرافة الصغرى محل الامامين
متصلتين بالجبل حيث زاوية السادات الوفائية وكان يحل القرافتين من القصور الفخيمة والمساجد العظيمة
والخوانق الجميلة ما يذهب الكدر ويجلو النظر وقد أسهب المقرئ في وصف ذلك ووصف ما كان يصنع هنالك
من البر والحر والصدقات والاحسان في أيام عينها وليال بينها فكان المتردد في هذه المسافة البعيدة الاطراف
لا يرى الا ما يملأ الفؤاد ويزيل الغموم وينقي الانكاد الا انه لما طرق الخلل الى سياستهم الداخلية والخارجية
حين أخذت أمورهم في الانحلال ودولتهم في الاختلال تغيرت تلك الاحوال ولم تزل الحوادث تتوالى في أيامهم
الاخيرة ثم في أيام من بعدهم تارة بالصلاخ وتارة بالفساد الى ان ألحقت الحوادث وبوات الخن حتى غبرت تلك
الوجوه الحسان وغبرت ما كان من الحسن والاحسان وأزالت رونقها بجله وردت ما كان لتلك المنازل من الجمال
والكمال الى ما ترى من أطلال بالية وتلال وما كان لها من بهجة وحسن انتظام الى ما تشاهد من الخراب العام
ومع تنقل الاحوال وتغير الدول وقصورهم أربابهم استقرار الخراب مكان العمارة وسكنت الوحشة محل الانس
واعتاضت التلال بدل البساتين والخوف بدل التأمين كما ينال ذلك في محله من هذا الكتاب ومن يتأمل مدة كل
خليفة وأعماله يرى ان هممة أغلبهم كانت متجهة الى اتساع دائرة العمارة واليسار وبسبب اتساع ملكهم وعظم
سطوتهم واستقلالهم وعدم تابعيتهم لغيرهم وكون القاهرة كرسى ملكهم كانت القاهرة مقصد التجارة من
جميع أطراف المملكة ومقر الصنائع والمعارف فأخذت بهم التجارة والعلوم غاية لم تكن لها من قبل ولا حصلت
لها من بعد الى زماننا واتسعت بسبب ما ذكر أيضا أرزاق أهلها وزادت ثروتهم وما من أحد من الخلفاء

الاورشليم والاموال الجمة فيما به ازدياد العمارة وبذل الجهد في التوسعة على الفقراء حتى انهم كانوا يجلبون من اشهر
ذكره وعلاصيته في صناعات البناء والتصوير في اقاصى الارض فكانت مبانيهم من اتقن المباني والباقي منها الى الان
يدل على علو قدرهم كأبواب زويلة والفتوح والنصر ومسجد الحاكم والاورشليم وغير ذلك ولم تقتصر همهم على ما ذكر
بل وسعدوا دائرة السخاء والكرم حتى عم برهم واحسانهم طبقات الناس من غنى وفقير من قاص ودان خصوصاً في
أيام مواسمهم وأعيادهم وخروجهم للنزهة في فصول تعودوها وكذا أيام مراكبهم ومواكبهم وكان لهم احتفال
زائد بآول السنة وآخرها وأيام الصوم وعيدى الفطر والاضحى وعاشوراء الى غير ذلك مما أطال المقرر يري في بيانه
قد كرم ما كان يفرق في تلك المواسم من الكساوى الغالية والنقود الوافرة وأنواع الخلوى وغيرها حتى ان من قال ان
برهم كان يعم المدينة بل وما قاربها الا يكذب وكانت أمراؤهم تحذو حذوهم وتسير سيرهم وكانت طباعهم تسرى في
طباع الغير حتى صار الكرم هجيرة والمروة عادة في أهل القطر فلما زالت دولتهم بدولة الايوبية الا كرا تغيرت تلك
الطباع وتلونت بلون طباعهم حتى في الماء كل والمشرى والملبس ولم تزل تلون بتلون القوة الحماكمة حتى صارت
الى ما ترى مما سبى على عليك بعضه في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى فسبحان من يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
(* ما صارت اليه القاهرة بعد الفاطميين) *

لما زالت الدولة الفاطمية استقرت بمصر الدولة الايوبية التي هي دولة الاكراد ووتلى الملك منهم بمصر ثمانية أؤلهم
السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب جلس على دست ملكها أول سنة سبع وستين وخمس مائة وآخرهم
السلطان المعظم توران شاه كان آخر مدته في الملك سنة ثمان وأربعين وست مائة فقدم ملكهم اثنتان وثمانون سنة منها
للسلطان صلاح الدين اثنتان وعشرون سنة ومن أول جلوسه على تختها لم يأل جهداً في العمائر والاصلاحات هو
وخلفاؤه مع قيام الحروب على ساق بين المسلمين والنصارى في سواحل الشام فانه لما استقر على سرير المملكة وأزال شعار
الفاطميين جدى في العمارات خصوصاً في مصر والقاهرة فأحدث فيها عمارات جليلة أوجبت اتساعها وما وزيادة
اعتبارها وأباح سكنى القاهرة للخاص والعام فزادت في الاتساع وهدم حارات العبيد اللاتى في موضعها اليوم
الداودية والقريبة وجعلها باستاناً وبني قلعة الجبل لتكون له معقلاً وحصناً يعتصم به من أعدائه فانه كان يحذر
من الشيعة الفاطمية فأختار لها المحل الذى بنيت فيه وأقام على عمارتها الأمير بهاء الدين قراقوش الاسدى فشرع
في بنائها وبنى سور القاهرة في سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة وهدم ما هنالك من المساجد وأزال القبور وهدم الاهرام
الصغار التي كانت بالجيزة تجاه مصر وكانت كثيرة العدد ونقل حجارتها وبنى بها السور والقلعة وبنى قناطر الجيزة
لأجل سهولة نقل تلك الاحجار عليها وقصد صلاح الدين ان يكون السور محيطاً بالقاهرة والقلعة ومصرفات قبل
ان يتم ذلك فأهمل العمل الى ان كانت سلطنة الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فأتتها ويقال
ان قراقوش كان يستعمل في بناء القلعة والسور خمسة آلاف أسير والبئر المعروف بالخزون الموجودة بالقلعة هي
من عمل قراقوش المذكور في أيام صلاح الدين عملت لأجل وجود الماء في داخل القلعة بواسطة اذا حصل لها
حصار من عدو قال ابن عبد الظاهر هـ هذه البئر من عجائب الابنية تدور البقرة من أعلاها فتقل الماء من ثقالة في
وسطها وتدور البقرة في وسطها تنقل الماء من أسفلها ولها طريق الى الماء ينزل البقرة الى معينها في مجاز وجميع ذلك
حجر منحوت ليس فيه بناء وقيل ان أرضها مسامحة أرض بركة الفيل ومائها عذب وذكر القاضي ناصر الدين
شافع بن على في كتاب عجائب البنيان انه ينزل الى هذه البئر بريح نحو ثلثمائة درجة والمشاهد انه ينزل اليها بزلقان
ولم يكن هنالك درج وبئر يوسف المذكورة عبارة عن بئر في فوق بعضها ماء والماء بعد طلوعه من البئر الاسفل ينصب في
البئر الثانية والمستمع في ثقالة سواقى القواديس وارتفاع البئر الأعلى من ابتداء أرض القلعة الى قاعها خمسون متراً
وثلاثة عشر متراً وعمق البئر الاسفل أربعون متراً وثلاثة عشر متراً فيكون مجموع الارتفاع من أرض القلعة الى قاع
البئر الاسفل تسعين متراً وستة عشر متراً وهو عبارة عن مائتين وتسعين وسبعين قدماً وجميعه نقر في الحجر وزمن صعود
القادوس بعدد مائه من ماء البئر الى سطح الأرض أربع دقائق وثلاث والزمن الذى يعصى في سقوط حجر من أعلى الى
قاع البئر خمس ثوان ودرجة حرارة ماء البئر مساوية لدرجة الحرارة المتوسطة السنوية في مدينة القاهرة وأقل بأربع

درجات ونصف من درجة حرارة قاع بئر الاهرام ومستوى ماء بئر يوسف تحت مستوى تحاريق النيل وماؤها به ملوحة قليلة وعمل صلاح الدين أيضا مارستانا بالقاهرة في محل خزانة البنود وكانت من أشنع الحبوس في أيام الفاطمية وعمل أيضا الخانقاة الصلاحية للصوفية وهي جامع سعيد السعداء الآن وبني في القرافة مدرسة للشافعية بقرب تربة الامام الشافعي رضي الله عنه ووقف عليها جزيرة القيل وهي من أرض المهمشة الآن وابتداء ظهورها كان في أواخر الدولة الفاطمية وكانت متوسطة بين منية الشيرج وأرض الفجالة ورتب في المشهد الحسيني حلقة تدريس وفقهاء واعتنى بأمر الاسطول عناية زائدة لم يقم بها أحد من جاء بعده الا الظاهر بيبرس وقطع ما كان يؤخذ من الخجاج وعوض أمير مكة عنه في كل سنة ألفي دينار وألف إردب غلة سوى اقطاعه بصعيد مصر وباليمن ومبلغه ثمانية آلاف إردب وأبطل أمورا أخرى في الاسكندرية وغيرها وأحاط على أهل العاضد وأولاده وكانت عدة الاشراف في القصور مائة وثلاثين والاطفال خمسة وسبعين أفردهم في مكان خارج القصر واحتفظا عليهم وفرق بين الرجال والنساء لا يناسا ولا يكون ذلك أسرع لانقراضهم وتسلم القصر بما فيه وبعث بالاموال الى الخليفة ببغداد والى السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بالشام فأتته الخلع الخليفة واستعرض الجوارى والعبيد فأطلق من كان حرا ووهب واستخدم باقيهم وأطلق البيع في كل جديد وعتيق فاستمر البيع فيما وجد بالقصر عشرين سنين وأخلى القصور من سكانها وخطط من قدرها فأعطى القصر الكبير للامراء فسكنوا فيه واسكن أباه نجم الدين في قصر اللؤلؤة وأقطع خواصه دور الخلفاء وأتباعهم وكان الواحد منهم اذا استحسن دارا أخرج منها سكانها ونزل بها وأخلت أما كن من القصر الغربي سكن بها الامير موسى والامير أبو الهيجاء وفي شهر شعبان سنة ست وستين وخمس مائة اشترى الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب الجزيرة المعروفة بالروضة وكانت حصينة ذات بساتين وثمار وعمائر است في غيرها وهي أقدم جزيرة في مصر وكانت منزهة لمن قبل الفتح ولما بعد من ملأه مصر وقذب طنا الكلام عليها في الجملد المختص بالمقياس من هذا الكتاب وبقيت هذه الجزيرة في ملك المظفر الى أن وجهه السلطان صلاح الدين الى البلاد الشامية فوقفها على مدرسته التي أنشأها في مصر العتيقة التي عرفت بالمدرسة التقوية وهي جزء من محل منازل العز والآن يوجد في محل منازل المعز المذكورة جامع المرحوم وحارات الشرافة وما يجاورها من البساتين ويظهر أن المنارة الموجودة الآن للجامع المرحوم من أصل بناء المدرسة التقوية ونقل أيضا عن ابن عبد الظاهر أن القصر لما أخذه صلاح الدين وأخرج من به كان فيه اثنا عشر ألف نسمة ليس فيهم من فحل الا الخليفة وأهله وأولاده فأسكنهم دار المظفر بحارة بر جوان وكانت تعرف بدار الضيافة وقبض صلاح الدين على ولي عهد الخليفة واعتقل مع اخوته وأولاده وهم نحو عشرة وجماعة من بني اعمامه في دار الفضل من حارة بر جوان وفي سنة أربع وثمانين وخمس مائة هرب منهم رجلان قال وعدد من بقي من هذه الذرية بدار المظفر والقصر الغربي والايوان مائتان واثنان وخمسون شخصا المذكور ثمانية وتسعون والاناث مائة وأربعة وخمسون ولم يزلوا تحت الاعتقال بالقاهرة في الاماكن التي أقيموا فيها الى ان نقلهم الملك الكامل محمد بن العادل بن أيوب الى القلعة أيام سلطنته حين انتقل من دار الوزارة الكبرى اليها وفيها مات داود بن العاضد واستمر به من بقي منهم الى ان جاءت دولة الاتراك وآلت السلطنة الى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري فأمر في سنة ستين وست مائة بالاشهاد على من بقي منهم أن جميع ما كان لهم من القصور والدور ونحوها ملك لبيت المال بالنظر السلطاني الظاهري من وجهه صحيح شرعي وأول من انتقل من الملوك من دار الوزارة الكبرى الى الإقامة بالقلعة الملك الكامل المذكور وكانت دار الوزارة المذكورة من عهد الفضل ابن أمير الجيوش الى أيام الكامل مقر الوزراء وأرباب السيوف في عهد الدولة الفاطمية ومقر الملوك في أيام الدولة الكردية وكان السلطان صلاح الدين أيام إقامته بدار مصر يقيم بدار الوزارة وأحيانا يكون بالقلعة * ولما مات سنة تسع وثمانين وخمس مائة خلفه على سرير السلطنة ابنه الملك العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان وكان ينوب عن أبيه بمصر أيام حياته ثم استقر على سرير السلطنة بها عند موت أبيه ثم حصل بينه وبين أخيه الملك الفضل على وحشية وكان بدمشق فتجهز العزيز لمخاربهه ووقعت بينهم وقائع وحروب استولى فيها العزيز على دمشق والى وقت العزيز بن صلاح الدين كان في البر الغربي من الخليج بساتين متعددة منها بستان يعرف ببستان البغدادية

كان من بساين القاهرة الموصوفة تجاه منظره اللؤلؤة التي كانت من مواضع نزته فبداله أن يجعل هذا البستان ميدانا للرحى والسباق فأمر في سنة أربع وتسعين وخمسمائة بقطع النخل المتمر المستغل الذي كان وجعله ميدانا وحرث أرضه وقطع باقيه ومن حينئذ أخذت هذه الجهة في السكنى وحكرت أرض البستان كما ذكر ذلك في موضعه وفي محل هـ هذا البستان الآن الاماكن التي في غربي الخليج تجاه جامع الاستاذ الشعرا في ممتدة الى الدكة وشارع باب الشعرية فهو قطعة من البستان المقسى وكان العزيز حسن السيرة بمعزل عن الشهوات والطمع في أموال الناس وانما كان ضعف الرأي واتفق له ان جماعة من امرائه وأعيانه أشاروا عليه بهدم الاهرام الكبيرة التي بالجيزة طمعا في استخراج كنوز ودقائق من تحتها فأصدر أمره على الفور بمباشرة العمل في هدمها فجعله والذلك العمال وصناع اللغم وجعل عليهم بعض الامراء فاس تغرقوا في هذا العمل ثمانية أشهر وكانوا لا يقدر على الاعلى خلع حجر أو حجرين في اليوم فعدلوا عن هذا الامر بعد ان صرفوا عليه أموالا بالغة بلا فائدة وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وفي سنة أربع وتسعين وخمسمائة شدد في منع ما كان يحصل في موسم خليج القاهرة من ركوب الزوارق فيه وفعل المنكرات وكان الناس قد اعتادوا ذلك من القديم فنهظم الامر عليهم وخنقوا على العزيز وتمادى الشغب والاضطراب حتى هموا بخلعه والخر وج عن طاعته لولا ان بلغهم خبر موته وكان ذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة * وبموته انفتح باب الفتن فانه لما آل الملك بعده الى ابنه الملك المنصور ناصر الدين محمد بعد هدمه كان عمر المنصور تسع سنين وأشهر فقام بأمر الدولة بهاء الدين قراقوش الاسدي الاتابك فاختلف عليه امر الدولة وكتبوا عنه الملك الافضل ل علي بن صلاح الدين فقدم من صرخد واستولى على الامور فلم يبق له من صور معه سوى الاسم وأراد الافضل أخذ دمشق من عمه العادل فجهاز الجيوش اليها وحصل بينهما وقائع آل الامر فيها الى هزيمة الافضل فدخل العادل الى مصر وأعاد الافضل الى صرخد وأقام بآبكية المنصور ثم خلعه واستبد بسلطنة ديار مصر وبلاد الشام وحران والرها ومياقارقين وأخرج المنصور واخوته من القاهرة الى الرها واستناب ابنه الملك الكامل محمد اعنه وعهد اليه بالسلطنة بعده وحلف له الامراء وأخذ في تدبير مملكتهم واعلاء شأنها بمحاربة اعدائها والدفاع عنها واشتهر بالجرأة والحزم والصبر على الاحوال والاقدام لا يثنى عزيمته خطب وكان حليما كريما جريلا العطاء ومات سنة خمسة عشر وستة مائة وله من العمر خمس وسبعون سنة منها على تخت سلطنة مصر تسع عشرة سنة وفي أيامه كثرت العمارة في القاهرة ووضواحي القلعة * والذي خلفه على دست السلطنة ابنه الكامل ناصر الدين محمد وهو الذي أتم بناء قلعة الجبل وانشأ به الدور السلطانية في أثناء نيابته عن أبيه سنة أربع وستة مائة فلما استبد بالملك بعد أبيه انتقل من دار الوزارة الكبرى اليها وهو أول من انتقل من دار الوزارة من الملوك وسكن بالقلعة وجعلها منزلا للرسول ونقل سوق الخيل والجمال والحمار الى الرملة تحت القلعة فأخذت من حينئذ الناس في تعمير ما حوله من الدرب الاحمر والمجمر وجهة القطائع والصلبية بعد ان كان بعضهم بمقابر وبعضهم بساين كما تقدم بعضه وبأقباقيه في محله وهو الذي أنشأ دار الحديث بالقاهرة وعمر القبة على ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه وأجرى الماء من بركة الحبش الى حوض السبيل على باب القبة المذكورة ووقف أوقافا كثيرة على أنواع من البر وكان معظم السنة وأهلها ومماتدون في محاسنه انه كتب اليه بعض عماله رقعة يخبره أن المرتب على بيت المال في كل سنة مائة ألف دينار وسبعون ألف دينار صدقة وذلك خلل في بيت المال فكتب على ظهر الرقعة الغربة تذلل الاعناق والفاقة مرة المذاق والمال مال الله وهو الرزاق فاجبر الناس على عادتهم في الاستحسان ما عندكم ينقد وما عند الله باق وانا لا نحب أن يؤرخ عنا المنع وعن غيرنا الاطلاق والآن نار الحسنة من مكارم الاخلاق واليكم هذا الحديث يساق وكان كثيرا ما يتنزل بيدي حاتم

شربنا بكأس الفقير يوما وبالغنى * وما منهما الا سقانا به الدهر

فما زادنا بغيا على ذي قرابة * غنا ناولا آزدي بأخساننا الفقر

ولمات الكامل سنة خمس وثلاثين وستة مائة قام بالامر بعده ابنه سيف الدين أبو بكر واقب بالملك العادل الا انه غر فوق بينه وبين أخيه الملك الصالح نجم الدين أيوب منازعات أفضت الى خنقه بين الامراء الكوثم استوحشوا منه

بسبب انهماكه على الله والذات واشتغاله بالشهوات عن تدبير مملكته وكان موته سنة سبع وثلاثين وستمائة
 ١٠ واستولى على السلطنة بعده أخوه الملك الصالح أبو الفتوح نجم الدين أيوب بن الكامل فضبط الامور وسيرها
 على نظام حسن واسترد الاموال التي فرقتها أخوه بأسرافه وتبذيره ومبلغها يزيد عن سبعمائة ألف دينار وقبض
 على كثير من الامراء الذين اشتروا في قتل أخيه وعوضهم بغيرهم من مماليكه ونظر في عمارة أرض مصر وحارب
 عرب الصحراء الذين كانوا يفسدون في الارض ويخيفون السبيل وبنى قلعة جزيرة الروضة بعد ان استأجر
 الجزيرة من ناظر وقف المدرسة التقوية لمدة ستين سنة وتحول من قلعة الجبل اليها وسكنها ورأى ان الماء في فرع
 النيل الذي بينهما وبين مصر العتيقة يجف في زمن التجار يبق وتحول عن فوهة الخليج القديم التي كانت عليها
 قنطرة عبد العزيز بن مروان فبنى قنطرة السد الجارى المروى عليها الى قصر العيني الآن وحفر فرع النيل المتقدم
 ذكره وكان يعمل فيه بجنوده وي طرح بعض رمله بالساحل في مقابلة الجزيرة فعمر هناك خواصه الدور العظيمة
 في قبالة الجامع الجديد الناصري الذي كان في محل الحوش المعروف في أيامنا هذه بحوش التكية بحرى جنبه
 السادات بمصر العتيقة وامتدت العمارة الى المدرسة المعزية بآخر مصر العتيقة ثم ان الملك الصالح أغرق عدة
 من كعب في الجزيرة تجاه باب القنطرة خارج مصر العتيقة فكثرت الماء في ذلك الفرع الى المقس وقطع منشأة
 الفاضل وخرب جامع وبستانه وسائر ما كان هناك من الاماكن وكان ذلك بعد سنة ستين وستمائة ثم ان النيل
 كان قد انحسر عن أرض تمتد من قنطرة السد القديمة وهي قنطرة عبد العزيز بن مروان الى آخر الساحل وتربى هناك
 بحرف وحدث في زمن السلطان الصالح نجم الدين رداه في موضع الجامع الجديد كانت الناس تترغ فيها الدواب
 زمن احتراق النيل وانحسار البحر امامها فلما عمر السلطان لمعة الروضة صار كل سنة يحفر هذا الفرع بجنده
 وبنفسه فكثرت العمارة على شاطئيه وأنعم ببستان من وراء الدور على امرأة مغنية كانت تعرف بالعالمية فعرف
 البستان ببستان العالمية بالاضافة اليها ومحله الآن جرح من بستان السادات المقدم ذكره وهناك ساقية ماء تعرف
 الى يومنا هذا بساقية العالمية واتسعت العمارة في الساحل من محل الجامع الجديد الى ان اتصلت بخط السيدة
 زينب رضى الله عنهما من الجانبين فكانت المنازل على اليمين وعلى اليسار والتلال التي ترى اليوم خارج البوابة
 هي آثار تلك المباني وكان هناك محل الصناعة حيث تعمل السفن وتقول الناس الآن ترسانة وهي محرفة من دار
 الصناعة حرقها الترك وكانت من العمارات الفاخرة ومحلهما اتجاه قنطرة السد الموصلة الى قصر العيني ثم تخربت
 وبطأت في الازمان الاخيرة ونشأ محايها بستان عرف ببستان ابن كيسان في محل التلال الموجودة على عين السالك من
 مصر العتيقة الى القاهرة وكان أوله عند زاوية الحبيبي وكانت هذه الجهة من أعمار الجهات متصل بعمارته بالعمارة
 الممتدة الى المكش وجبل يشكرف كانت العمارة متصلة الى دير الطين وكانت جهة دير الطين وما جاورها من بركة
 الحبش والبساتين والدور التي حولها من أحسن منزهات أهل مصر والقاهرة خصوصاً في أيام النوروز والغطاس
 والميلاد والمهرجان وعيد الشعانين ونحو ذلك من أيام اللهو والقصف والعزف فكان لا يبق صغير ولا كبير الا خرج
 الى بركة الحبش فيضربون هناك المضارب الجميلة والسرادات والقباب والشراعات ويخرجون بالاهل والولد
 ومنهم من يخرج بالقينات المملوكه والحرث رفياً كلون ويشربون ويسمعون ويتفكهون ومثل ذلك كان يحصل
 على بركة النيل وبركة قارون وهي البغالة وبركة الاز بكية وقد صارت بركة الحبش من مدة الى الآن أرض مزراع
 يغمرها النيل زمن فيضانه اذا كان واقفاً فان لم يكن واقفاً شرفت كلها أو بعضها ولم يبق من القصور والبساتين الفاخرة
 التي بسط المذريزي الكلام فيها الا التلال المشاهدة الآن في تلك الجهات وقد تكلمنا على طرف من ذلك عند
 الكلام على قرية البساتين وكان من أعظم تلك البساتين بستان عرف ببستان الشريف بن ثعلب كان غربي البستان
 المقسى ويمتد الى النيل وفي قبليه أرض اللوق تخلفت عن النيل كما سيأتى وكانت مساحته خمسة وسبعين فدانا فيه
 سائر الفواكه وجميع ما يزرع من الاشجار والنخل والكروم وأنواع الرياحين وكان عليه سور وله باب جليل وفيه
 منظره وعدة دور فاشترى الملك الصالح نجم الدين بثلاثة آلاف دينار مصرية وجعله مياداً للتدريب مماليكه وأجناده
 على السبق والرمية وتزعمهم على الاعمال الحربية وتزعمهم ميدان العزيز بلعده عن القلعة وازدحام الابنية حوله وكانوا

في ثلاث الاحقاب مشتهرين بقتال النصارى بسبب حروب الصليب التي كانت متتابعة من أيام نور الدين وصلاح الدين الى ذلك التاريخ وما بعده فاستدعت الحاجة الى دوام الاهبة للحرب والاستعداد له شراف هذا البستان واتخاذ محله ميدانا كما ذكر لكونه على طريق القلعة ولما رأوا من موافقته للمطالب انذاك لسمه أرضه وامداداه فانه كان يمتد في العرض من عند محل جامع الطباخ الموجود الآن بجهة باب اللوق الى قنطرة قدادار التي كانت على الخليج الناصري بقرب النيل وقد زالت هذه القنطرة ومحاطة بقرب دار حافظ أغاس فرمجي الخديوي اسمعيل باشا وكان هذا البستان يمتد طولا الى جسر السلطان أبي العلاء الحسيني وأنشأ الصالح في هذا الميدان قنطرة جارية على البحر وصار يركب اليه من القلعة ويلعب فيه بالكرة والصوبلجان وجعل له بابا عظيما عند محل جامع الطباخ المذکور ولذلك عرف الشارع الموجود عليه هذا الباب بشارع باب اللوق لكونه في أرض اللوق وكان عمل هذا الميدان سببا لبناء قنطرة الخرق على الخليج الكبير ومن حينئذ أخذ الناس في العمارة بهذه الجهة حتى صار اللوق بلدا كبيرا كما سنورده في محله ان شاء الله تعالى ولم يكن اشتغال الصالح بالحروب في تلك الاوقات يمنعه عن الاشتغال بتوسيع نطاق المعارف وزيادة العمارة والآثار النافعة ومن شأسن آثاره المدارس الصالحية بخط بين القصرين ذلك أساسه في سنة أربعين وستمائة فلما كملت رتب فيها دروسا أربعة لفقهاء المذاهب الأربعة في سنة إحدى وأربعين وستمائة وهو أول من أحدث اقراء دروس المذاهب الأربعة في مكان واحد وأنشأ المباني خلف هذه المدارس وجعل للمدارس أحرار تلك الابنية وقد ملك الصالح في أيام سلطنته مكة المشرفة وغزى بلاد اليمن وكان فطنا ذكيا حاد الفسكة طاهر اللسان والذيل يكتب أجوبته في مخاطباته بيده واستكثر من شراء المماليك وعقدهم وتاميرهم وجعلهم أعز خاصته وبطانته وكان اذا سافرا طوبا بدهايزملا معه وأطلق عليهم اسم المماليك البحرية وكانت كثيرتهم من البواعث على انقراض الدولة الايوبية وكان موته بالمنصورة سنة سبع وأربعين وستمائة وعمره أربعون سنة أقام منها بالسلطنة بعد أخيه مدة تسع سنين وأشهر ولما مات أحضرته شجرة الدر زوجته أم ولده خليل الى قاعة الروضة من غير أن يشعربه أحد وأخذت بزمام الامور من غير أن تظهر موت الصالح وأجرت الاحوال على ما كانت عليه وصارت الخدمة تعمل بالدهايزم والسماط يدوشجرة الدر تدبر أمور الدولة وتوهم الكافة ان السلطان مريض ما لاحد اليه سبيل ولا وصول الى ان حضر الملك المعظم توران شاه ابنه من حصن كيفة فسلمت اليه مقاليد الامور كما سيأتي ومن آثار شجرة الدر حمام وبستان ودور أنشأتهما بجهة السيدة نفيسة رضي الله عنها وقبرها معروف في الجامع المشهور بجامع الخليفة أمام مشهد السيدة رقية رضي الله عنها ولما تسلم توران شاه أزمة الامور أساء التدبير وعكف على السكر والملاهي واللذات فنشرت منه قلوب الناس لاسيما لما أهمل أمرا أمرا به ومماليكه وآخرهم عن مراتبهم وقتل منهم عدة وعزل جماعة وجردهم من علامات الشرف واحتطى بمن وصل معه من الشام فخنقت عليه ممالك أبيه وقاموا عليه وقتلوه سنة ثمان وأربعين وستمائة وتركوأرمته مطروحة على البحر ثلاثة أيام ولم يبق في السلطنة سوى شهرين وموته انتهت دولة بني أيوب وجاءت المماليك

* (دولة المماليك البحرية) *

قد عرفت أن القاهرة كانت قد اتسعت في آخر دولة الفاطميين وأنشئ في خارجها عمارات وبساتين كثيرة من كل جهة وان الانسقاط كان قد تخرب أكثره الا ما جاور النيل وما حول الجامع العتيق وكذا جبل يشكر والكيش والسكر والقطائع فقد كان فيها بعض عمارات والذي تخرب بالمرءة خرابا كليا هو ما كان جهة الرصد وبركة الحبش وما قارب الامام الشافعي وأبي السعود الجارحي رضي الله عنهما ولما صارت مصر الى الدولة الايوبية ازدادت العمارة في داخل القاهرة وخارجها من جهاتها الأربع خصوصا الدرب الأحمر وشارع قصبة رضوان والصليبية وساحل مصر العتيقة الى دير الطين الى آخر ما قدمناه ولما زالت دولة بني أيوب وخلصت دولة المماليك البحرية اجتمعا أكثرهم في توسيع نطاق العمارة أيضا في مصر والقاهرة كما سنورده في محله ان شاء الله تعالى وانما سموا بالمماليك البحرية لانهم في الاصل ممالك الصالح نجم الدين أيوب كانوا معه مدة سجنه بالكرك وبقوامه حتى خاض من السجن سابع عشر شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وستمائة فلما ملك مصر دعاه لهم ثباتهم معه حين تفرق عنه الا كرادوا أكثر من شرائهم وجعلهم أمراء

دولته ووطبائه المختصين بدهليزه اذا سافر وأسكنهم معه في قلعة الروضة وسماهم البحرية من أجل ذلك وكانوا نحو
الالف كلهم أتراك **❦** وأول من تسلطن منهم الملك المعز عز الدين أيبك الجاشنكير التركماني الصالح سنة ثمان وأربعين
وسمائه بعد زواجه شجرة الدر وحدث من الفتن ما ترتب عليه اجتماع رأي الأمراء على إقامة الأشرف مظفر الدين
موسى من ذرية الأيوبيين شر يكاله في السلطنة فأقاموه معه وعمره نحو ست سنين وصارت المراسيم تبرز عن الملكين
الآن الأمر والنهي للمعز وليس للأشرف سوى مجرد الاسم إلى أن قبض عليه المعز وحبسه سنة خمس وخمسين وسمائه
وقطع اسمه من الخطبة وانفرد بالسلطنة واتخذ شرف الدين أباسعيد هبة الله بن صاعد الفائزي وزيراً وهو أول
قبطي ولي الوزارة في دار مصر فأحدث مكوساً سماها الحقوق السلطانية فحصل للناس منه ما لا خير فيه وقامت عرب
الصعيد فوجه اليهم الملك المعز عساكره فأفناهم ثم لم يحزم أمره وعتا وظلم فتركه أغلب الأتراك ومن أول جلوسه على
التخت أمر بتخريب قلعة الروضة فخربت وعمر مدرسته التي كانت معروفة بالمعزية في رحبة الحنا بمدينة مصر بحمل
منازل العزوة قدم ذكرها وخرّب ميدان القلعة سنة إحدى وخمسين وسمائه وعمر من بقايا ميدان أحمد بن طولون
وكان قد هجر إلى أن بناه الملك الكامل محمد بن العادل بن أبي بكر بن أيوب في سنة إحدى عشرة وسمائه وأجرى إليه
الماء ثم تعطل مدة وعمره ابنه الملك العادل أبو بكر محمد بن الكامل محمد وبعده اهتم به الصالح نجم الدين أيوب بن
الكامل وجدد له ساقية أخرى وأنشأ حوله الأشجار ثم تلاشى إلى أن هدمه الملك المعز أيبك وقال له منجمه مرة أن
امرأة تكون سبياً في قتال فامر أن تخرب الدور والخوانيت من عند قلعة الجبل بالتبانة إلى باب زويلة وإلى باب
الخرق وإلى باب اللوق أعنى عند جامع الطباخ إلى الميدان الصالح وأمر أن لا يترك باب مفتوح بالأمسكن التي يمر
بها يوم ركوبه إلى الميدان ولا تفتح أيضاً طاقسة وهذا يدل على أن الدرب الأحمر والمحجر من باب زويلة إلى باب اللوق
كان عامراً في وقت الأيوبيين بل ربما كان ذلك في آخر دولة الفاطميين لأن حارة اليانسية منسوبة إلى يانوس أحد وزراء
الفاطميين ثم اتفق أن وقع لهذا الملك ما أخبر به منجمه وذلك أنه قتله زوجته شجرة الدر في سنة خمس وخمسين
وسمائه وكانت مدته نحو سبع سنين وكان ظلوها غشوماً سناً كالدماء أفنى خلقاً كثيراً **❦** وولى الملك بعده ابنه
السلطان الملك المنصور نور الدين علي بن المعز أيبك وعمره خمس عشرة سنة ودبر أمره نائب أبيه الأمير سيف الدين قطز
ثم خلعاه بعد سنتين واستقل بالسلطنة وأقب الملك المنصور فأخرج المنصور بن المعز منفيها هو وأمه إلى بلاد الأشعرى
وقبض على عدة من الأمراء وسار إلى محاربة التتار فأوقع بهم وهلاكهم على عين جالوت سنة ثمان وخمسين
وسمائه وقتل منهم وأسركثيراً بعد أن كانوا أقدم ملكوا بغداد وقتلوا الخليفة المستعصم بالله عبد الله وأزالوا دولة بني
العباس وخرّبوا بغداد وديار بكر وحلب ونازلوا دمشق فلما كوها فمكثت هذه الواقعة أول هزيمة عرفت للتتار منذ
قاموا ودخل المنصور قطز إلى دمشق وعاد منها يريد مصر فقتله الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالح بمنزلة
الخليفة من مديرية الشرقية وقام مقامه في السلطنة وكانت مدة المنصور سنة الأيام **❦** وكان الملك الظاهر بيبرس
البندقداري من المماليك البحرية فلما صارت مملكة مصر إليه في سنة ثمان وخمسين وسمائه كان أول ما بدا به أن أبطل
ما كان قطز أحدثه من المظالم عند سفره وهو تصقيع الأملاك وتقويمها وأخذزكاة عنها في كل سنة وجباية دينار من
كل إنسان وأخذ ثلث الزكاة الإلهية وكتب الظاهر بإبطال ذلك مسجوحاً وفي سنة تسع وخمسين وسمائه وصل "هـ"
الامام أبو العباس أحمد ابن الخليفة الظاهر العباسي من بغداد فلقاه في عساكره وبأبلغ في إكرامه وأنزله بالقلعة
وانعقدت البيعة له بحضور العلماء والأمراء ولقب بالامام المستنصر وكتب الظاهر إلى الأطراف بأخذ البيعة له وإقامة
الخطبة باسمه على المنابر ونقشت السكة في ديار مصر باسمه واسم الملك الظاهر وبالمستنصر هذا ابتداء الخلاف
العباسية بمصر من ذلك الحين وتوالى الخلفاء من بعده إلى أن انتهت خلافتهم في مدة الغوري حين التحاق مصر بالدولة
العثمانية واهتم بيبرس بعمارة قلعة الروضة فأعادها كما كانت ورتب فيها الجدارية وأعادها إلى ما كانت عليه من
الحرمة ورسم بان تكون بيوتات جميع الأمراء واصطبلاتهم فيها فكثر فيها المباني وزادت بها العمارة لكثرة ركوبه
بحر النيل واعتمائه بعمارة الشواني الحربية وأعياها في البحر فصار للاستطول في أيامه شأن عظيم كما كان في أحسن
أيام الناطمية وأيام الصالح نجم الدين ثم تلاشى أمر الاستطول من بعده لقله الالتفات إليه والعناية به واتخذ بيبرس

الموضع السكان خارج القاهرة من شرقها وهو الذي به الآن قرافة المجاورين وقايتباى ميدان الرمي الشباب وكان يقال له الميدان الاسود والميدان الاخضر وميدان العيد وميدان السباق وميدان القيق وبنى به في المحرم سنة ست وستين وستمائة مصطبة عند ما احتفل برمي الشباب وأمور الحرب وحث الناس على لعب الرمي والشباب ونحو ذلك وصار ينزل كل يوم الى هذه المصطبة فلا يركب منها الى العشاء ويحضر الرمي والنضال والرهان وقد أطل المقرري في ذلك كراما كان يعمل في هذا الميدان واستقر هذا الميدان فضاء الى أن تولى السلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون فترك النزول فيه وبنيت فيه القبور شيئا بعد شيء حتى انسدت طريقه واتصلت المباني من ميدان القيق الى تربة الروضة خارج باب البرقية وبطل السباق منه ورمي القيق فيه من آخر أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي زمن المقرري كان فيه بعض عمد الرخام قاعة تعرف بين الناس بغواميد السباق بين كل عمودين مسافة بعيدة وما برحت قاعة هائلة الى ما بعد سنة ثمانين وسبع مائة فهدمت عند ما عمر الأمير يونس الدوادار الظاهري تربته تجاه قبة الناصر ثم عمر أيضا الأمير نجم الدين أبو جعفر قبة هائلة وتتابع الناس في البناء الى أن صار كما هو الآن ولما انحسر ماء النيل عن ميدان الملك الصالح نجم الدين أبو جعفر جعل الملك الظاهر ميدانه بطرف اللوق تجاه قنطرة قدادار ومحلها الآن الأرض المواجهة لقصر النيل من الشرق الى شارع مصر العتيقة وما زال يلعب فيه بالكرة الى زمن الناصر محمد بن قلاوون فجعله بستانا من أجل بعد الجرعته وأرسل الى دمشق فحمل اليه من سائر أصناف الشجر وأحضر معها أخولة الشام والمطعمين فغرسوا فيه وطعموها قال المقرري ومنه تعلم الناس بمصر تطعيم الاشجار والحق ان تطعيم الاشجار كان معروفا بمصر من قبل ذلك بأزمان طويلة فقد نقل المقرري نفسه في الكلام على خارويه بن أحمد بن طولون انه أخذ الميدان الذي كان لبيه فجعله كله بستانا وغرس فيه أنواع الاشجار والرياحين البديعة وكان فيه ريحان مزروع على نقوش معمولة وكتابات مكتوبة يتعاهد بها البستاني بالمقراض حتى لا تزيد ورقة على ورقة الى أن قال وأهدى اليه من خراسان وغيرها كل أصل عجيب وطعمموه شجر الشمس باللوز وأشبه ذلك من كل ما يستظرف ويتحسن انتهى فعلم من هذا ان التطعيم موجود بمصر من ذلك العهد وربما كان من قبل ذلك وبنى الظاهر بيبرس أيضا القصر المعروف بالدار الجديدة وكان يشرف على الرمي له وبنى بالقاهرة دارا كبيرة لولده الملك السعيد وأنشأ دورا كثيرة للامراء بظاهر القاهرة مما يلي القلعة واصطبلات وأنشأ حماما بسوق الخيل لولده وقد هدم ومحلها القره قول وبعض عمارة والد الخديوي اسمعيل باشا بجبهة ميدان محمد علي وجدد الجامع الاقصر والجامع الازهر وزاوية الشيخ خضر وعدة جوامع بالاعمال المصرية وجسورا وقناطر كثيرة منها قنطرة السباع عند السيدة زينب رضى الله عنها وبنى أيضا دار العدل تحت القلعة في سنة احدى وستين وستمائة وصار يجلس به بالعرض العساكر يومى الاثنين والخميس وما برحت دار العدل هذه باقية الى أن استبعد السلطان الملك المنصور قلاوون الايوان فهجرت دار العدل الى ان كانت سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة فهدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون وعمل موضعها الطبليخانه كان محلها في شارع الدخيرة واتفق أن غلّت الاسعار بمصر مدة في أيام الملك الظاهر حتى بلغ الارب القمح نحو مائة درهم وعدم الخبز فنادى السلطان في النصارى أن يجتمعوا تحت القلعة ونزل في يوم الخميس سابع ربيع الآخر منها وجلس بدار العدل هذه ونظر في أمر السعر وأبطل التسعير وكتب مرسوما الى الامراء يبيع خمسمائة اردب في كل يوم وأن يكون البيع للضعفاء والارامل فقط دون من عداهم وأمر الحجاب فنزلوا تحت القلعة وكتبوا أسماء الفقراء الذين تجمعوا بالرميلة وبعث الى كل جهة من جهات القاهرة ومصر وضواحيها حاجبا ليكتب أسماء الفقراء وقال والله لو كان عندي غلة تكفي هؤلاء لفرقتها ولما انتهت احصاء الفقراء أخذ منهم لنفسه الوقا وجعل باسم ابنه الملك السعيد ألوفا وأمر ديوان الجيش فوزع باقيهم على كل أمير جملة من الفقراء بعدة رجاله ثم فرق ما بقي على الاجناد والمقدمين والبحرية وقرر لكل واحد من الفقراء كفايته لمدة ثلاثة أشهر وفرق على الاكابر والتجار وعين لارباب الزوايا مائة اردب قمح في كل يوم تخرج من الشون السلطانية الى جامع أحمد بن طولون لفرق على من هنالك الى آخر ما قال وفي سنة اثنتين وستين وستمائة ركب ابنه السعيد بركة خان بشعار السلطنة ومشى قدما وشق القاهرة والكل مشاة بين يديه من باب النصر الى

قلعة الجبل وزينت البلد في هذه السنة ختنه ومعه ألف وستمائة وخمسة وأربعون صبيا من أولاد الناس سوى أولاد
الامراء والاجناد وأمر لكل صغير منهم بكسوة على قدره ومائتي درهم ورأس من الغنم وفي سنة خمس وستين وستمائة
أعاد الخطبة إلى الأزهر كما تقدم في الكلام على السلطان صلاح الدين وشدد في منع المفاسد وإبطال المنكرات فرسم
بإبطال ضمان الخشيش وإزالة الخمر وإبطال المفاسدات والحوادث من البلاد المصرية والشامية وجلس حتى
يتزوجن واسقطت الضرائب التي كانت مرتبة عليهن وكانت ألف دينار كل يوم في القاهرة وحدها وكتب بذلك توقيعا
قرئ على منابر مصر والقاهرة وسارت البر بذلك إلى الآفاق وجعل حد السكر السيف وفي سنة ست وستين وستمائة
قرر الظاهر بمصر أربعة قضاة وهم شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي وكان القاضي قبل ذلك شافعيًا فسئل في أمر فامتنع
من الدخول فيه فنشأ عن ذلك ما ذكره وما حج سنة سبع وستين وستمائة وزار ضريح النبي صلى الله عليه وسلم أحسن
إلى أهل الحرمين وتكرم وتنزل على الناس وغسل الكعبة بماء الورد ووجه إلى الخليل عليه الصلاة والسلام
وزار ضريح الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام وسار إلى بيت المقدس وصلى في المسجد الأقصى ورجع إلى دمشق
وأراق جميع الخمر فكان رحمه الله تعالى مع اشتغاله بالجهاد ومباشرة للحروب بنفسه وتوزيع أوقافه في ذلك لا ينتر
عن إقامة شعائر الدين وإبطال المنكرات وأول ما بنيت الدور للكنى في اللوق في أيام ملكه وذلك أنه جهز كشافا من
خواصه مع الأمير جمال الدين الرومي السلاحدار والأمير علاء الدين آق منقر الناصري ليعرف أخباره ولا كو
ومعهم عدة من العرب فوجدوا بالشام طائفة من التتر مستأنين وقد عزموا على قصد السلطان بمصر فلما وردت
الأخبار بذلك إلى مصر كتب السلطان إلى نواب الشام بآكرامهم وتجهيز الأقامات لهم وبعث إليهم بالخلع والانعصامات
وأمر بعمارة دور في أرض اللوق لأنزلهم فيها فوصلوا إلى ظاهر القاهرة وهم يلبسون على ألف فارس بنسائهم
وأولادهم في يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ستين وستمائة فخرج السلطان يوم السبت السادس
والعشرين منه إلى إقامتهم بنفسه ومعه العساكر فلم يبق أحد حتى خرج لمشاهدتهم فاجتمع عالم عظيم وكان يوما
مشهودا فانزلهم السلطان في الدور التي كان قد أمر بعمارتهما من أجلهم وعمل لهم دعوة عظيمة هناك وحملت إليهم الخلع
والخيول والاموار وركب السلطان إلى الميدان وأركبهم معه لعب الكرة وأعطى كبارهم أمراء فخهم من عمله أمير
مائة ومنهم دون ذلك وأنزل بقيتهم منزلة البحرية وصار كل منهم من سعة الحال كالأمير في خدمته الاجناد والغلمان
وأفرد لهم عدة جهات برسم مرتبهم وكثرت نعمهم وتطاعروا بدين الاسلام فلما باغ التتر ما فعله السلطان مع هؤلاء
وفد عليه منهم جماعة بعد جماعة وهو يقابلهم بمزيد الاحسان فتكاثروا في بلاد مصر وتزايدت العماير في اللوق وما
حوله ولما قدمت رسل القان بركة خان ابن عمه هولاكو سنة احدى وستين وستمائة أنزلهم السلطان الملك الظاهر
باللوق وعمل لهم مهمما عظيمًا وصار يركب كل سبت وثلاثاء للعب الكرة باللوق وفي هذه السنة قدم من المغل والبهادرية
زيادة على ألف وثلاثمائة فارس فانزلوا في مساكن عمرت لهم باللوق بأهاليهم وأولادهم وفي هذه السنة أيضا قدمت
رسل الملك بركة خان ورسلا الشكري فعملت لهم دعوة عظيمة باللوق فن هذا يعلم ان جهة اللوق نشأت فيها العمارة في
زمنه على نفقته واتسعت بمدته وفي أيامه عمرت منشأة المهراني سنة احدى وسبعين وستمائة وحدثت فيها المساجد
والدور بعد أن كان يعمل فيها قاش الطوب والتلال التي نشأها عند قنطرة السد المعروفة بقنطرة الماوردة التي
يتوصل منها إلى القصر العيني هي آثار تلك المباني وفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة كثرت العمارة في جهة دير الطين
وبني صاحب تاج الدين متولى ديوان الاحباس ووزارة الصحة للسلطان الملك الظاهر جامع الآثار الموجود إلى الآن
وقد تجدد في أيامه سوى ما ذكر كثير من المباني في داخل القاهرة وخارجها فانه كان يستكثر من العمارة ويرغب فيها
كما تدل عليه الآثار الباقية من أيامه في كل جهة فن آثاره الخيرية المدرسة الظاهرية بين القصرين والجامع الكائن
خارج مصر من جهة البحرية في طريق العباسية الذي كان يعرف بمخبر الظاهر وكان محتل هذا الجامع قبل ذلك
ميدانًا قرا قوش الأحدى في الدولة الأيوبية ثم استعمله الظاهر مدة من الزمن ميدانًا للعب الكرة والرمي إلى ان بدله
ببناء هذا الجامع فبناه فيه وأوقف عليه باقى أرض الميدان مع أوقاف أخرى وفي أيامه طيف بالمحمل بكسوة الكعبة
المشرقة بالقاهرة وهو أول من فعل ذلك في سنة خمس وسبعين وستمائة وفي أول سنة ست وسبعين وستمائة توفي بدمشق

بالاسمال والحمى وعمره نحو سبع وخمسين سنة ومدة ملكه سبع عشرة سنة وشهران وكان ملكا جليلا عسوقا محمولا
 كثيرا المصادرات لرعيته وودوا وبنه سريع الحركة فارسا موصوفا بالعزم والحزم قال الذهبي كان الظاهر خليفا
 بالملك لولا ما كان فيه من المظالم قال والله يرجعه ويغفر له فان له اياما يضاف الى الاسلام ومواقف مشهودة وفتوحات
 معدودة انتهى وكانت فتوحاته كثيرة ولم تنقطع الحروب بينه وبين ملوك النصارى بالشام حتى استولى على ما في
 ايديهم من البلاد والقلاع **❦** وخلف الظاهر بيبرس على تخت المملكة ابنه الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالي محمد
 بركة خان سنة ست وسبعين وستمائة فلم تطل مدته وخاض عليه قوصون واتحد مع الامراء فخلعوه سنة ثمان وسبعين
 وستمائة وأقيم بعده أخوه الملك العادل بدر الدين سلامش بن الظاهر بيبرس وعمره سبع سنين فلم يقم غير أشهر وخلف
 وبعث به الى الكرك فسجن مع أخيه **❦** ثم أقيم من بعده على تخت ملك مصر الملك المنصور سيف الدين قلاوون الا في
 العلاءي أصله من مماليك الصالح نجم الدين ولذلك عرف بالصالح النجمي وكان شهيدا بطلا منصورا في حروبه وله
 محاربات ووقائع كثيرة مع التتار وغيرهم اتصرف فيهم باعظمت هيئته وامتدت شوكته فافتتح بعض البلاد وهادنه
 بعض الملوك وهاداه بعضهم وقرر على صاحب سبيل كل سنة قطيعة من أضياف ودراهم تبلغ مقدار ألف ألف درهم
 حتى قال بعضهم اذ ذاك لو تحت سبيل ما فضل بعد مصر وفهام مقدار ما وقع عليه الهدنة وهاداه بعض الملوك مثل
 ملك سملان وغزا بلاد النوبة سنة سبع وثمانين وستمائة وكان له فيها فتوح عظيم وعاد منها بغنائم عظيمة وفي أيامه
 حدثت عمارات كثيرة وكان له اثار فاخرة منها المدرسة والقبعة المنصورية والمارستان وقد دخل في عمارة هذه المباني
 كثير من أعمدة قلعة الروضة ورخامها كما يأتي ذكره في الكلام على المدرسة المنصورية وفي أيام ملكه أكثر من شراء
 المماليك **البحرية** وجعلهم في ابراج القلعة وسماهم البرجية فبلغت عدتهم سنة آلاف وعمل منهم أوقاكية
 وجقدارية وجاشنكيرية وسلاحدارية وأحدث تغييرا في ملابس العسكر واستجد طائفة سماعات البحرية وسببه
 ان البحرية الصالحية كانوا اشتدوا بعد قتل الفارس اقطاعي في أيام سلطنة المعزايث التركاني وبقيت أولادهم بمصر
 في حالة ردالة فلما أفضت السلطنة الى الملك المنصور قلاوون جمعهم ورتب لهم الجوامك والعليق واللحم والكسوة
 ورسم ان يكونوا على أبواب القلعة وسماهم البحرية وكان له عناية زائدة بالمماليك حتى انه كان يخرج في غاب أوقاته
 الى الرحبة عند وقت حضور الطعام للمماليك ويأمر بعرضه عليه ويتنقده لخدمتهم ويختبر طعامهم جودا ورداءة فتى
 رأى فيه عيبا اشتد على المشرف والاستادار ونهرهما وأحل بهما المذكور وكان يقول كل الملوك عملوا شيئا يذكرون
 به ما بين مال وعقار وأنا عمرت أسوارا وعملت حصونا مانعة لي ولأولادي وللمسلمين وهم المماليك وكانت المماليك
 أبدا تقيم بهذه الطباقة ولا تبرح منها وهو الذي بنى بقلعة الجبل دار النيابة في سنة سبع وثمانين وستمائة وكانت
 النواب تجلس بشباكهها الى ان هدمها الناصر محمد بن قلاوون وأبطل النيابة والوزارة ثم اهتم باعادتها بعد قوصون الا
 انه مات قبل ان تكمل فكمالت من بعده في أيام الصالح اسمعيل بن الناصر محمد بن قلاوون وفي سنة تسع وثمانين وستمائة
 توفي المنصور قلاوون ودفن بقلعة المنصورية المتقدم ذكرها بعد ان أقام في الملك مدة إحدى عشرة سنة وأشهرها
 وأحدث في أيامه وظيفة كتابة السرو والعب بالرمح في موكبي الحمل وكسوة الكعبة وأبطل عدة مكوس **❦** وخلعه على
 سلطنة مصر ابنه الملك الأشرف صلاح الدين خليل فمكث ثلاث سنين وفي أيامه كانت الحروب قائمة على ساقها مع
 الافرنج في السواحل الشامية فغلاهم عنها وفتح عكا وهدمها وفتح عدة حصون وبعد عودته ذهب الى قوص ومن هناك
 سافر على اليمن الى **البحر** ثم عاد الى مصر وفي أيامه أكل عدة المماليك عشرة آلاف وسمح لهم بالنزول من البلعة
 في النهار ولا يبيتون الا به فكان لا يقدر أحد منهم أن يبيت غيرها وفي سنة اثنتين وتسعين وستمائة بنى بالقلعة قصر
 الاشرفية وصرف عليه جلة من المال وعمر أيضا الرفرف وجعله عاليا يشرف على الجزيرة كلها ويضوه وصور فيه امراء
 الدولة وخوادمها عقد عليه قبة على عمد وزخرفها وكان مجلسا يجلس فيه السلطان الى ان هدمه الناصر محمد بن
 قلاوون والغالب أنه كان في محل القصر الا بلى وما يلحق به ومحله الآن الطوبخانه بالقلعة وفي سنة ثلاث وتسعين
 وستمائة توفي قتيلا وكان قد انشرد في الصيد في نهر يسير وساق حتى وصل الى الطرانة فقصد الامير بيدرة ومعه جماعة
 وقتلوه وتسلمن بيدرة وتلقب بالملك القاهرة فلم يقم في السلطنة سوى يوم واحد وقتل **❦** وولى السلطنة الملك الناصر

محمد بن السلطان قلاوون وعمره تسع سنين وتولى نيابته وقام عنه بالامر الامير كتبغا المنصوري وقبض على جماعة
 من الامراء الذين قتلوا الاشرف واعتقلوهم في قرانة البنود وتولى عقوبتهم بيبرس الجاشنكير وآل بهم الامر
 الى ان قطعت ايديهم وارجلهم وعلفت في أعناقهم وشهرروا في مصر والقاهرة وحصلت فتنة من تماليك الاشرف
 فامسك منهم نحو ثلثمائة وقطعت ايديهم وارجلهم وصلبوا عند باب زويلة ثم ان كتبغا استصغر السلطان الناصر
 وطمع في الملك فقام عليه وأنزله عن سرير ملكه واعتقله وذلك في افتتاح سنة أربع وتسعين وستمائة **هـ** وعند ذلك
 استبد بالسلطنة الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري المذكور وكان أحد عماليك الملك المنصور قلاوون فحصل
 للناس في زمنه ما لا يوصف من الشر لان مد النيل في أيامه قصر واشتد الغلاء المفرط حتى أكل الناس الجيف وبلغ
 ثمن الاردب من القمح مائة وسبعين درهما نقرة عبارة عن ثمانية مثاقيل ونصف مثقال من الذهب وأكلت الكلاب
 والحير والخيول والبغال وحمل الوباء بشدة عظيمة حتى طرحت الموتى في الطرق وفي زمن **هـ** كتبغا قدمت طائفة
 الاويراتية سنة خمس وتسعين وستمائة وهم طائفة من المغل حضروا فرارا من ملكهم تمازان باذن السلطان كتبغا
 كما قدم غيرهم فانه لما تغلب التتار على ممالك الشرق والعراق وجعل الناس الى مصر نزوا بالحسينية وعمر واهلها
 المساكن ونزل بها أيضا امراء الدولة فصارت من أعظم عمار مصر والقاهرة واتخذوا امراءها من بحريه افيما بين
 الريديانية وهي العباسية الى الخندق وهي قرية سيدي الدمرداش مناحات الجبل واصطبيلات الخيل ومن ورائها
 الاسواق والاماكن الكثيرة وصار اهلها يوصفون بالحسين خصوص لما قدمت الاويراتية فازدادت العمارة بهذه
 الجهة وعمرت أيضا جهة الصليبية في أيامه وسبب ذلك انه في سنة خمس وتسعين وستمائة كان الناس في اشد ما يكون من
 غلاء الاسعار وكثرة لوباء السلطان خائف على نفسه ومتحيز عن وقوع فتنة وهو مع ذلك ينزل من قلعة الجبل الى
 الميدان انظاهري بطرف اللوق فحسن بخاطره أن يعمل اصطبيل الجوق (الذي كان مشرفا على بركة الفيل قبالة الكباش
 بجعل الخوض المرصود وكان يرسم خيول المماليك السلطانية) ميدانا عوضا عن ميدان اللوق وأمر باخراج الخيل منه
 وشرع في عمله ميدانا وبادر الناس من حينئذ الى بناء الدور بجانبه وكان أول من أنشأ هناك الامير علم الدين سنجر الخازن
 في الموضع الذي عرف اليوم بمحكر الخازن وهو شارع نور الظلام وتلاه الناس والامراء في العمارة وصار السلطان
 ينزل الى هذا الميدان من القاعة فلا يجد في طريقه أحدا من الناس سوى الباعة أصحاب الجوانات لانه الناس
 وشغلهم بما هم فيه من الغلاء والوباء واشتد خوفه من الفتنة فأظهر العناية بأمر الاويراتية لانهم كانوا من جنسه
 وكان مراده أن يجعلهم عون له يتقوى بهم فبالغ في اكرامهم حتى أثر في قلوب امراء الدولة احنا وخشوا ايقاعه بهم
 قال الامير بيبرس وبسبب تخلفه عن المير مع الجيوش المصرية الى محاربة التتار حين أغاروا على بلاد الشام الى
 قيام بعض الامراء عليه فترك سرير السلطنة وفر الى دمشق **هـ** واستولى على السلطنة حسام الدين لاجين المنصوري
 أحد عماليك المنصور قلاوون وكان نائب السلطنة في مدة كتبغا وتلقب بالملك المنصور وذلك في سنة ست وتسعين
 وستمائة فلم يسرف في الدولة السير الملائم وساء تدبيره فقامت عليه الامراء وقتلوه سنة ثمان وتسعين وستمائة بعد سنتين
 وشهرين وكان من أول ما بدأ به ان أخرج الناصر محمد بن قلاوون من قلعة الجبل وكان معه قلابها ونفاه الى الكرك
 وجعله في قلعة ثم أخرج في تجديد الجامع الطولوني بعد تخربه وكان قد نذر ذلك من قبل سلطنته فانه كان ممن وافق الأمير
 بيدرة المتقدم ذكره على قتل الملك الاشرف فلما قتل بيدرة في محاربة عماليك الاشرف فر لاجين من المعركة واختفى
 بالجامع الطولوني وهو يومئذ خراب لاساكن فيه فأعطى الله عهدا أنه ان سلم من هذه المحنة وكنه الله من الارض
 يجدد عمارة هذا الجامع ويجعل له ما يقوم به فلما آتت اليه السلطنة عمره ورتب فيه دروسا على المذاهب الاربعة ودرسا
 لتفسير القرآن وآخر للحديث وآخر للطب وقر له الخطيب والمؤذنين وسائر الخدمة وأنشأ بحوارهم **هـ** كتبغا وبلغت
 النفقة عليه عشرين ألف دينار ورتب له ما يقوم به **هـ** فلما قتل كما تقدم اجتمع الامراء للمشورة فأنحط رأيهم على اماره
 الملك الناصر محمد بن قلاوون فأحضر من الكرك بعد أن استمر التخت خليا عن سلطان احدا وأربعين يوما والامراء
 يدبرون الامور فقلده الخليفة السلطنة في جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وستمائة وهي سلطنته الثانية على مصر
 فقام بتدبير الامور الاميران سلا رنائب السلطنة وبيبرس الجاشنكير نائبك العساكر وكانت جميع الامور بيدهما

اصغر سن الناصر حينئذ فزهد في الملك واحتمل حتى مضى الى الكرك وكتب الى الامراء يقول انني قنعت بالكرك
 فاطلبوا لكم ملكا تختارونه لما قصرت يدي في تدبير المملكة بوجود سلاوييبر من فأنبت ذلك لدى القضاة بعصر ثم نفذ
 الى قضاة الشام فكانت مدته في هذه السلطنة الثانية تسع سنين واشهر او في اثناء تلك المدة جددت بعض عمارت ووصل
 مع التتار في جهات الشام جملة حروب ومنازلات كان الامر فيها مرة لهم ومرة عليهم وسار فيها الملك الناصر بنفسه
 وجنده الى الشام وحضر القتال مرتين انكسرت في اولها وهاون بمامعه وكسرتهم في الثانية كسرة عظيمة وأسرو منهم
 خلقا كثيرا وفي بعض هذه المدة قام بعض العرب بالبحيرة فأرسل عليهم تجريدة فقهروهم وفيها أمر اليهود بلبس العمام
 الصفراء والنصارى بلبس العمام الزرق والساورية بلبس العمام الجرميزا لهم عن المسلمين ومن أهدم ما وقع بهار لزللة
 هائلة ابتدأت في شهر رذى الحجة سنة اثنتين وسبع مائة وأقامت تعاود الناس مدة عشرين يوما فهدمت بالاسكندرية
 المنار وكثيرا من الابراج والاسوار وقاض ماء البحر حتى غرق البساتين وهدمت بالقاهرة عدة مدارس وجوامع
 ومساجد ونشئت في الجبل المقطم وسقطت الدور على الناس ومات كثير من أهلها تحت الردم وخاف الناس وخرجوا
 الى الصحراء واتصلت هذه الزللة بأغلب بلاد الشام ولما اعتزل الملك الناصر السلطنة كما ذكرنا واورا الامراء فيمن
 يتولوا ما فاستقر الامر من بعده للسلطان ركن الدين بيبرس الجاشنكير وتولى السلطنة سنة ثمان وسبع مائة وتلقب
 بالملك المظفر وهو من ممالك المنصورة قلاوون وكان خيرا عفيفا كثيرا الحياء جليل القدر مهيب السطوة في أيام امرته
 فلما تسلطن عمل جسر النيل من قليوب الى دمياط في عرض أربع قصبات من أعلاه وست من اسفله واطل الخمارات
 وترك ما كان مقرا عليها وشد في ازالة المنكرات وتباعد مواضع الفساد وبني الخانقاه العظيمة بالجالية وكانت أجل
 خانقاه بالقاهرة وقد ذكرت في الخواص وترتب في قبة مدارس للحد يدث وقرأت ما يقرأون القراءة في الليل والنهار وأوقف
 عليهم الاوقاف العظيمة وقد ذكر كل ذلك بتوالي الايام ولم يبق من الخانقاه الا بعضها وهو الجامع المعروف بجامع بيبرس
 وفي أيامه قصر مد النيل سنة تسع وسبع مائة فلم يبلغ في الزيادة غير ستة عشر ذراعا الاقراطين فشرقت أرض مصر
 وتعال الاسعار فضع الناس وتشاموا بالمظفر وصارت العامة تتغنى بالازجال في مسبته فشدد في العقاب وقبض
 على كثير من العامة فقطع السنة بعضهم وضرب البعض وقبض أيضا على جماعة من الامراء بلغه أنهم يكاتبون
 الناصر سر الخرج كثير من الناس ولحقوا بالناصر في الكرك فكتب اليه المظفر يهدده بالنفي الى القسطنطينية
 ويطلب منه ما خرج به من الخيل والمال والممالك فحقق الناصر من ذلك وكاتب نواب طرابلس وحصص وصفه
 وحماة وغيرهم وكان من ذلك ما كان من ممالك أليه وعقائه فأجابوه وقاموا بنصرته فقام من الكرك ودخل الشام
 وتسلطن بها وخطب باسمه على المنابر وكان المظفر قد أعاد تجريدة من الجند اذ قتاله فلما بلغهم الخبر لم يسيروا اليه
 ورجعوا من ثلثي يومهم الى القاهرة فاضطرب أمر المظفر وخلق نفسه من الملك وأشهد على نفسه وأرسل الاشهاد الى
 الناصر وسأله ان يعينه له موضعا يقيم به الا انه مع ذلك لم يستقر به قرار فاستعد للهرب وأخذ ما قدر عليه من المال والخيل
 والممالك ونزل من القلعة فوقف له العامة عند باب القرافة يسبونونه ويرجونونه فشغلهم بشي من المال نثره عليهم
 وتخلص منهم بذلك وسار يريد الشام وكان الناصر قد دخل مصر واسمولى على سلطنتها فبعث من قبض على المظفر
 بقرب غزة وأحضره مقيدا بالحد يد وقتله في ذى القعدة سنة تسع وسبع مائة ووصف الملك في مصر والشام للسلطان
 الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان عود السلطنة اليه هذه المرة في أول شوال سنة تسع وسبع مائة وهي سلطنته الثالثة
 فقام باعباء الملك وطلب منه الامير سلاو نائب السلطنة ان يعينه من النيابة وان يقيم بالشوبك لانهم من اقطاعه
 فأجاب ذلك وخرج من يومه الى الشوبك وفي سنة عشر وسبع مائة بلغ الناصر ان أخا الامير سلاو وجماعة من الامراء
 من عصبته يقصدون الوثوب عليه فلما تحقق لديه ذلك قبض عليهم وبعث باستحضار سلاو فلما جاءه في القاعة
 أياما حتى مات وطالت سلطنة الناصر هذه المرة وتم لهم من العز والشوك والسعة وبسطة الملك ما يطول شرحه وكان
 ذا شغف بالعمارات فحدث في أيامه عمارات كثيرة منه ومن غيره فاستجد بقاعة الجبل المباني الكثيرة من القه ورو غيرها
 وحدثت فيما بين القاعة وقبة النصر عدة ترب محمل قايتباي وترب المجاورين بعد ما كان ذلك المكان فضاء يعرف بالميدان
 الاسود وميدان القبة وتزايدت العمارات بالحسينية حتى صارت من الريدانية الى باب الفتوح وعمر ما حول بركة

الفيل والصلبية الى جامع ابن طولون وما جاوره الى المشهد النفيسى وحكر الناس أرض الزهرى وما قرب منها وهو من
قناطر السباع الى منشأة المهرانى ومن قناطر السباع الى البركة الناصرية الى اللوق الى المقس وأمر بهدم الايوان
الذى أنشأه السلطان المنصور قلاوون المعروف بدار العدل وأعادها وأنشأ فيه قبة جليلة وبنى القصر الابقى بالقلعة
وعمل بجانبه بستانا متسعا وصرف على ذلك خمسة مائة ألف ألف درهم وكانت العادة جلوس السلطان به للخدمة كل
يوم ماعدا يومى الاثنين والخميس فانه يجلس فى دار العدل وكان ذلك القصر مشرفا على الرملة وقراميدان وكان بداخله
ثلاثة قصور فى جميعها وجميع تصورا لامرأه مجارى الماء من فوق عامن النيل بدو اليب تديرها البقرة فتسقله من موضع
الى أعلى منه حتى ينتهى الى القلعة وكانت العادة أن يمد كل يوم طرفى النهار سطة جليلة لعامة الامراء وكذا عمر سبع
قاعات بالقلعة لسراياه وكانت تشرف على قراميدان وباب القرافة وفى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة أمر بهدم دار
النيابة وأبطل النيابة والوزارة ومن بعده أعادها الامير قوصون عند استقراره فى النيابة فلم تكمل حتى قبض عليه
فولى بعده الامير طشتمرحص أخضرو بهد القبض عليه وتولاها الامير شمس الدين آق سنقر فى أيام الملك الصالح اسمعيل
فجلس بها سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وهو أول من جلس بها من النواب بعد تجديدها وتوارثها النواب بعده ولما
أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون القصور والخانات بناحية سرياقوس وجعل هناك ميدانا يسرح اليه وأبطل
ميدان القيق وترن المصطبة التى بناها بالقرب من بركة الحبش لمطعم الطيور والجوارح اختار أن يحفر خائجا من بحر
النيل لترفيه المراكب الى ناحية سرياقوس لحمل ما يحتاج اليه من الغلال وغيرها فأمر بالكشف عن عمل ذلك وحفر
الخليج وانتهى الحفر فى سلج بجادى الآخرة على رأس شهرين وجرى الماء فيه عند زيادة النيل فأنشأ الناس عليه عدة
سواق وجرت فيه السفن فسر السلطان بذلك وحصل للناس رفق وقويت رغبتهم فيه فاشترى أراض من بيت المال
غرست فيها الاشجار وصارت بساتين جليلة وأخذ الناس فى العمارة على حافى الخليج فيما بين المقس وساحل النيل
بيولاى وكثرت العمائر على الخليج حتى اتصلت من أوله بموردة البلاط الى حيث يصير فى الخليج الكبير بأرض الطبالة
والى سرياقوس وصارت البساتين من وراء الاملاك المطلة على الخليج وتنافس الناس فى السكنى هناك وأنشأ الحمامات
والمساجد والسواق وصار هذا الخليج مواطن أفراح ومنازل لهو ومغنى صبايات وملعب أتراب ومحل أنس وقصف
فما يرفيه من المراكب وفيما عليه من الدور وما برحت مراكب التزهة ترفيه بأنواع التماس على سبيل الله الى أن
منعت المراكب منه بعد قتل الاشرف وكان أوله عند قرب قنطرة السد الجارى عليها المرور الى قصر المينى فينسير قليلا
فى الارض الى هناك منعطف الى جهة الغرب حتى يتصل بشارع مصر العتيقة المار امام سراى الاسماعلية والقصر
العالى فيمتد على حافته الشرقية مجرى الى أن يفارق الجسر الممتد الى السلطان أبى العلاء بولاق فيكون فى غربى
البستان الذى كان فى ملك المرحومة زينب خانم ثم يكون عند أولاد عنان فينعطف ويسير الى أن يتلاقى مع الخليج
الكبير يترب جامع الظاهر وللا آن منه قطعة باقية خلف المنازل وفوقها قنطرة البكرية المعروفة بالقنطرة الجديدة
والتلال الكبيرة التى كانت بطوله من ابتدائه الى منتهاه هى أثر العمارات التى دمرتها الحوادث وتقدم بعض ذلك
وفى أيام الملك الناصر أخذت العمارة فى الزيادة فى جميع أطراف القاهرة وداخلها وتنافس الناس فيها وكان النيل قد
انحسر عن جانب المقس الغربى وصار هناك رمال متصلة من بحريها بجزيرة النيل ومن قبلها بأراضى اللوق فتفتح بها
الناس باب العمارة فعمروا فى تلك الرمال المواضع وهى الجهة التى تعرف اليوم بيولاى وأنشؤا بجزيرة الفيل البساتين
والقصور حتى لم يبق منها مكان بغير عمارة وحكر ما كان منها وقف على مدرسة صلاح الدين الجاورة للامام الشافعى
رضى الله عنه وما كان وقف على المارستان الكبير المنصورى وغرس ذلك كله بساتين فصارت تنف على مائة
وخسين بستانا الى وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون ونصب فيها سوق كبير يباع فيه أكثر ما يطلب من الماء كل وأنشأ
الناس فيها عدة دور وجامعا فصارت قرية كبيرة وما زالت فى زيادة الى أن حدثت المحن فى سنة ست وثمانمائة
قتلاشت وخرب كثير منها وجميع أرض المهمشة وقرية الزاوية الحمراء الى شبرا وسرياقوس هى من أرض هذه
الجزيرة ولم تكن قرية الزاوية الحمراء الا القرية التى حدثت اذ ذاك عوضا عن قرية كوم الریش التى ذكرها المقربرى
وكانت بقربها وامتدت العمارة من الجهة القبلية الى القاهرة وتقدم بعض ذلك أيضا وعمر ما خرج عن باب زويلة

بمئة ويسيرة من قنطرة الخرق الى الخليج الكبير ومن باب زويلة الى المشهد النفيسى وعمرت القرافة من باب القرافة
 الى بركة الحبش طولا ومن القرافة الكبرى الى الجبل عرضا حتى انه استجبد في أيام الناصر محمد بن قلاوون بضع
 وستون حكرا ولم يبق مكان يحكروا كثر هذه الاحكار في جهة الخليج الغربية من ابتداء قنطرة السباع الى قنطرة باب
 الخرق فأغلب الاخطاط الموجودة الآن في هذه الجهة لم يعمر الا في وقته وتنافس رجاله في انشاء العمارات الجليلة
 من البساتين الفاخرة والدور الطرية فكثر وامن الزينة والزخرفة في بناء المساجد والمدارس وبالتأمل يظهر أن
 أغلب ما ذكره المقريري من العماثر بنى في سلطنته فانه كان يحب ذلك ويرغب فيه كما قدمنا وانشا السلطان على
 نفقة عدة عمارات باهرة من ضمنها الميدان الكبير الناصري غربي الخليج ومحلة الارض الواقعة في قبلي منزل الامير
 أحمد باشا رشيد وفي غربيه الى النيل اذ ذلك وانشأ هناك ميدان المهارة وبني قصر عظيم وكان يتردد اليه ومحلة
 الارض الواقعة على عين السالك من الشارع الى القصر العالي وهي الارض التي كانت في يد محمد وهبي باشا وانتقلت
 الى ورثته ثم قسمت وبيع بعضها وتبلغ مساحتها نحو سبعة عشر فدانا ومنها بعض الشارع وبعض منزل حافظ بيك
 رمضان واعتنى الناصر بالميدان الذي تحت القلعة وكان قد هجر من مدة فابتدأ في اصلاحه سنة اثنتى عشرة وسبع مائة
 فاقطع من باب الاصطبل وهو باب العزب الى باب القرافة وأحضر جميع جمال الامراء فنقلت الفلين حتى كساه كله
 وزرعه وحفر به الآبار وركب عليه السواقي وغرس في بعضه النخيل والاشجار وأدار عليه سوراً من الحجر وبني
 حوضاً للسبيل من خارجيه فلما اكمل نزل اليه واعب فيه بالكرة مع أمرائه وخاع عليهم وكان القصر الابلق يشرف
 عليه وجعل فيه عدة وحوش وأمر بربط الخيل فيه واتخذ صلاة العيدين به عادة وعمل في القلعة الحوش الذي لا يرى
 مثله وكانت مساحته أربعة فدادين وكان موضعه بركة عظيمة قد قطع ما فيها من الحجر - مارة قاعات القلعة حتى
 صارت غوراً كبيراً فردمها في سنتين وأحضر من بلاد الصعيد ومن الوجه البحرى ألفي رأس غنم وكثيراً من البقر
 الابلق لتقف في هذا الحوش فصار مراح غنم ومربط بقر وأجرى الماء اليه من القلعة وأقام الاغنام حوله وتتبع
 في كل سنة المراحات من عيذاب وقوص وما دونه - مامن البلاد ليأخذ ما به - مامن الاغنام المختارة بل جلبها من بلاد
 النوبة ومن اليمن فبلغت عدتها بعد موته ثمانين ألف رأس واهتم بعمل السواقي التي تنقل الماء من بحر النيل من
 جهة بركة الحبش الى القلعة واعتنى بها عناية عظيمة فانشأ أربع سواقي على بحر النيل تنقل المياه الى السور ثم من
 السور الى القلعة وعمل نقالة من المصنع الذي عمله الظاهر ببيرس عند زاوية تقي الدين رجب التي بالرملية تحت القلعة
 الى الاصطبل وانشأ بالقلعة بس - تاناً عظيماً جلب اليه أصناف الاشجار من سائر البلاد حتى طلع فيه الكادى وجوز
 الهند وغير ذلك وفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة عزم على عمل خليج يبتدى من ناحية حلوان لتوصيل الماء الى
 القلعة ولم يتم له ذلك لان المهندسين الذين أحضرهم من الشام قدر والمصرف ثمانين ألف دينار والمدة عشرين
 فعبدل عن ذلك وفي سنة احدى وأربعين وسبعمائة اهتم الملك الناصر بسوق الماء الى القلعة لاجل سقى الاشجار
 وممل الفساقى ولاجل مراحات الغنم والبقر فطلب المهندسين والبنائين ونزل معهم وسار في طول القناطر التي
 تنقل الماء من النيل الى القلعة حتى انتهت الى الساحل فأمر بحفر بئر أخرى واعمال القناطر لينقل عليها الماء حتى
 تتصل بالقناطر العتيقة فيجتمع الماء من البئرين ويصير ماء واحداً يجري الى القلعة فعمل ذلك ثم أحب الزيادة في الماء
 أيضاً فركب ومعه المهندسون الى بركة الحبش وأمر بحفر خليج ص - غير يخرج من البحر ويمر الى حائط الرصد وينتقى في
 الجرت تحت الرصد عشر آبار يصب فيها الخليج المذكور ويركب على الآبار السواقي لتنقل الماء الى القناطر العتيقة
 زيادة لما لها واش - ترى جميع الاملاك هناك وحفر الآبار في الجرف صار عمق البئر أربعين ذراعاً ومات الملك الناصر قبل
 أن يتم جميع ذلك والى الآن جميع هذه الآبار باقية في ذيل الجبل المطل على أرض البساتين والعيون ظاهرة تفرغ في
 الامام الشافعي رضي الله عنه وبالجمل فلم يتم أحد من الملوك السابقين عليه ولا اللاحقين به مثله في أمر العمارة
 والبناء ونحن لم نذكر جميع ما أجزاه مدة سلطنته الطويلة من قناطر وترع وجسور ومبان خيرية في القاهرة ومصر
 وجهات كثيرة من القطر المصري والبلاد الشامية خشية زيادة الاطالة ومن كثرة عماثره اتصلت مصر بالقاهرة حتى
 صار تابلاً واحداً من مسجد تبر بقرى القبة الى بساتين الوزير قبلي بركة الحبش ومن شاطئ النيل بالجيزة الى الجبل

المقطم وعمر الناصر الجامع الجديد المثل على بحر النيل عند مودة الخلفاء وعدم لاجل ذلك الصنم الذي كان عند قصر
الشمع بسرية أبي الهول وأدخل بجارته في عمارة الجامع وأجرى بمكة المعظمة عين ماء وهي المعروفة بعين بزان
وعمل للكعبة بابا جديدا من خشب السنت الاجر صفحة بطبقة من الفضة زنتها ثلاثون ألف درهم وأنعم بالفضة القديمة
على الخدم وفي أيامه عمرت القرية المعروفة بالبحريرية عمرها الأمير شمس الدين سنقر السعدى وأخذها الناصر منه
بعد عمارتها وجدد عمارة الرصد وعمارته جامع راشدة عند دير الطين وجدد عمارة مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها
ووضع به المحراب على التحرير الصحيح وعمر زاوية الشيخ رجب التي تحت القلعة الى غير ذلك مما يطول تعدادها ومن
الحوادث المهمة في أيامه التي تورخ حادثة حرق كنائس كثيرة في القاهرة ومصر والاسكندرية وجهات كثيرة من
الاقليم في ساعة واحدة يوم الجمعة التاسع من ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة خرب بها العامة ونهبوا ما فيها وقتلوا
وسبوا كثيرا ممن بها وقت اشتغال الناس بصلاة الجمعة وقد اسهب المقريري في تفصيل تلك الحادثة وذكرنا ما عند
الكلام على شارع النصرية من هذا الكتاب وبعد ذلك بشهر اتفقت النصارى على حرق مصر والقاهرة فوقع حرق
هائل في عدة حارات ودمر كثير من الدور والربوع والجوامع والمدارس والخوانق وتلف للناس كثير من الاموال واستمر
ذلك أياما الى أن عرف أنهم من النصارى ووقع انقبض على من كان يفعل ذلك منهم وعوقبوا بالحرق والقتل وبعد ذلك
ألزمت النصارى بلبس العمام الرنق ونودي بأن من وجد نصرايا بعمامة بيضاء أو راكبا على العادة حل لدمه وماله
وأن لا يركب أحد منهم بغلا ولا فرسا ومن ركب جارا فليركبه مقلوبا ولا يدخل نصرا في الحمام الا في عنقه جرس
ولا يتزيا أحد منهم بزي المسلمين ومنع الامراء من استخدامهم وكثيرا يقاتع المسلمين بهم حتى تركوا السعي في الطرقات
وأسلم كثير منهم وبعد ذلك حصل الاهتمام من السلطان والامراء وغيرهم في تجديد ما تهدم وعمر ما تخرّب حتى
تراجعت العمارة وازدادت وما زالت القاهرة تزاد في أيامه عظاما وعمارة واستمرت على ذلك بعده الى أن حدث البناء
العظيم في سنة تسع وأربعين وسبعمائة فخلا كثير من المواضع وكان السلطان الناصر محمد بن قلاوون مشغوقا بطلب
المماليك من بلاد لينك وتوريز والروم وبغداد وبعث في طلبهم وبذل الرغائب للتجار في تحصيلهم ثم أفاض على من
يشتره منهم أنواع العطاء من عامة الاصناف دفعة واحدة في يوم واحد ولم يراع عادة أبيه ومن كان قبله من المملوك في
تنقل المماليك في أطوار الخدمة حتى تتدرب وتتمن وسمح لهم بالنزول الى الحمام يوما في الاسبوع وكانوا ينزلون بالنوبة
مع الخدم ويعودون آخر النهار ولم يزل هذا حالهم الى ان انقرضت دولة بني قلاوون ومات عن ألف ومائتي وصيفة
مولدة سوى من عداهن من سائر الاصناف وبلغت عدة مماليكه اثني عشر ألف مملوك حتى صار راتبه وراتب مماليكه
من لحم الضأن كل يوم ستة وثلاثين ألف رطل وهو أول من اتخذ لعسكره الاقمية المفتوحة والطرز الذهب والحوادث
الذهب والسيوف المسقطة بالذهب وهو أول من رتب المواكب في القصر ورتب شرب السكر بعد السهاط ورتب
وقوف الامراء في المواكب على قدر منازلهم وكذلك أرباب الوظائف وقد طالت أيامه في السلطنة وصفاله الوقت
وصار غائب النواب والامراء من مماليكه ومماليك والده ولا يعلم لاحد من المملوك آثار مثل آثاره وآثار مماليكه وخطب
له على منابر عدة بقاع وافتتح كثيرا من البلاد والحصون وأخضع العرب المفسدين وقتل منهم الكثير غير من أسره
منهم واستخدمه في الجسور والترع وأبطل جسد له من المظالم منها ضمان الغواني وهو عبارة عن أخذ مال من النساء
الباغيات فكانت اذا خرجت امرأة للبعاء ونزلت اسمها عند امرأة تسمى الضامنة لا يقدر أحد على منعها وأبطل
ما كان يؤخذ ممن يبيع مملوكا وذلك عن كل ألف درهم عشرون درهما وأبطل الضرب بالمقارع من سائر أعمال مملكته
وكتب بذلك مراسيم قرئت على المنابر وحج ثلاث حجات بذل فيها كثيرا من العطايا والاحسان وزار بيت المقدس
وقبر الخليل عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات وكان أبيض اللون قد وخطه الشيب وفي عينيه حول ورجله اليمنى
ريح شوكه تنغص عليه أحيانا وتولمه وكان لا يكاد يس بها الارض ولا يمشی الا متكئا على شيء وكان شديد البأس جيد
الرأى يتولى الامور بنفسه ويجود لخواصه بالعطايا الكثيرة وكان مهيبا عند أهل مملكته وخواصه بحيث ان الامراء
اذا كانوا عند بالخدمة لا يجسر أحد أن يكلم آخر بكلمة واحدة ولا يلتفت بعضهم الى بعض خوفا منه ولا يمكن
واحدا أن يذهب الى بيت أحد البتة فان فعل أحد منهم شيئا من ذلك أخرجه من يومه متفيا وأقنى خلقا كثيرا من

الامراء بلغ عددهم نحو مائتي امير وكان كثيرا التخييل حتى لو تخيل من ابنته قتله وفي آخر ايامه شره في جمع المال وصادر
 كثيرا من الامراء والولاة وغيرهم ورمى البضائع على التجار حتى خاف كل من له مال وكان مخادعا كثيرا الخيل لا يقف
 عند قول ولا يفي بعهد ولا يبر في عين ولم يزل قائما على سريره ملكه حتى مرض ومات على فراشه سنة احدى وأربعين
 وسبعمائة وله من العمر ثمان وخسون سنة ودفن مع والده بين القصرين وكانت مدة سلطنته في مصر والشام ثلاثا
 وأربعين سنة وذلك دون اعتزاله السلطنة وفراغه منها نحو أربع سنين ولما مات الملك الناصر ترك أحد عشر من
 الاولاد الذكور وتولى السلطنة بعده ثمانية منهم وأكثرهم كان لا خيرة فيه فآواهم السلطان الملك المنصور سيف الدين
 أبو بكر مكث شهرين الا يوما وخلصه الامير قوصون نائب السلطنة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة لفساده وشره الخور
 ونفي هو واخوته الى قوص فقتل هناك ثم تولى الملك الاشرف علاء الدين بكرك أخوه ولم يكمل له من العمر ثمان سنين
 فأقام خمسة أشهر وعشرة أيام وكانت الامور كلها بيد قوصون اتابك السلطنة فأخذ يعهد الامور لنفسه ويعزل ويولي
 في الامراء وقبض على كثير منهم فخذوا عليه وتغصب جماعة من نواب الشام وأمرأته شهاب الدين أحمد بن
 الناصر وكان في الكرك وانضموا اليه واتفقوا على اقامته في السلطنة بدل أخيه بكرك وقام بمصر الامير ايدوغمش
 وانضم اليه كثير من الامراء والعسكر فقبض على قوصون وسجنه وأرسله الى الاسكندرية مقيدا وسجن بها وخلع
 بكرك في شعبان سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ودخل الى دار الحرم فبقي بها الى أن مات وقام بامور السلطنة بعد
 خلع الامير ايدوغمش الى ان حضر شهاب الدين أحمد بن الناصر فلما جاء في شوال من السنة المذكورة جلس على
 تخت مصر وتلقب بالملك الناصر فسأت سيرته وقبض على جماعة من الامراء وقتل بعضهم ومضى الى الكرك
 فأرسل اليه الامراء في الحضور الى مصر فأبى معذرا بالشتم فخلعوه في المحرم سنة ثلاث وأربعين فكانت مدته ثلاثة
 أشهر وثلاثة عشر يوما وأقام بالكرك الى أن قتل في سنة خمس وأربعين وسبعمائة والذي تولى السلطنة بعده
 أخوه الملك الصالح عماد الدين اسمعيل أبو الفدا في أول سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة فأحسن السيرة وأظهر العدل
 وكان له برو صدقات وفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة أرسل جندا لقتال أخيه أحمد في الكرك فقاتلوه وحاصروه الى
 ان استسلم فقبضوا عليه وقتل واستمر الصالح في السلطنة الى أن مرض ومات على فراشه سنة ست وأربعين وسبعمائة
 فكانت مدته ثلاث سنين وشهرين وعشرة أيام وكان قد عمر بالقلعة الذهبية واستدعى اليها من دمشق وحاب ألفي
 حجرا بيض وألفي حجرا أحمر وحشرت الجمال لجلها حتى وصلت الى قلعة الجبل وصرف في جملة كل حجر من حباب اثني
 عشر درهما ومن دمشق ثمانية دراهم وجمع لها الرخام والصناع من سائر الجهات وبلغ مصر وفها خمسة مائة ألف
 درهم ثم تولى أخوه الملك الكامل سيف الدين شعبان في منتصف ربيع الثاني من السنة المذكورة فأساء السيرة وصادر
 بخرج الاقطاعات بمال معلوم ويصادر أرباب الوظائف ويأخذ أموالهم فهاور قبض على جماعة من الامراء واعتقل
 أخويه وهما حاجي وحسين ولدا الناصر في محل من الدهيشة وأراد ان يبنى عليهم ماموזה ليكون قبرا لهم واهتم
 بالقبض على بعض الامراء فقاموا عليه وخلعوه وحبس مكان أخويه الى أن قتل وكانت مدته سنة وشهرين وبويع
 بعده أخوه حاجي المذكور فجلس على سرير السلطنة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ولقب بالملك المنظر وكانت ولادته
 بطريق الحجاز في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ولدا من حاجي وكان قبيل السيرة يؤثر خبيثة الاواباش على أرباب
 الفضائل وانهمك في اللعب وكان أشد قسوة من أخيه فسأت حالته واحتال على الامراء فجاءهم بالقاعة وقتل بعضهم
 واعتقل البعض فنفرت منه القلوب وقام عليه باقي الامراء وقتلوه حتى أمسكوه وذبحوه ودفن في تربة عند الباب
 المحروق وكانت مدته سنة وثمانية شهور ولكن قتل في هذه المدة اليسيرة كثيرا من الامراء وغيرهم وكان يلبغا الصباوى
 لما بلغه ما فعله بالامراء هرب الى الشام لانه كان نائبها فوجه له بعض المماليك فقتلوه وبعثوا برأسه اليه فعلقها على
 باب زويلة ثم تولى بعده أخوه الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي حسن بن الناصر محمد بن قلاوون في ربيع عشر رمضان
 سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وعمره ثلاث عشرة سنة فعهد الى الامير منجك اليوسفي بالوزارة وجعله استاذا رالديار
 المصرية فنقص كثيرا من مصروف الدولة والرواتب ومديده لاخذ الرشوة وصار يولي الوظائف بمال يأخذه ممن
 يتولاهوا اشتدا احتراق النيل مما يلي مصر فاتفق الرأي على سده من برا الحيزة ليتحول الماء الى مصر و وكل هذا الامر

الى الامر منجك المذكور فرب لا جل ذلك على كل دكان درهمين من الفضة وعلى كل نخلة من نخل الشرقية كذلك
الى غير ما ذكر في جمع أموال الوجة وصنع مراكب وشحنها بأحجار اورماها في مجرى النيل مما يلي بر الجيزة فلم تحصل ثمة
وعزل منجك من الوزارة ثم أعيدت اليه بعد قليل ففتح باب الولايات بالمال وجع من ذلك أموالاً عظيمة واشتد ظلمه
وعسفه وكثرت حوادثه الى أن عزل بعد مدة وحل الى الاسكندرية فاعة قل بها وصود رفي جميع أملاكه وأمواله ثم
أطلق وأعيد اليه بعض ملكه وفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة حصل طاعون عام وفناء عظيم عم ديار مصر وغيرها وقيل
انه لم يسبق مثله فخر بأكثر البلاد ومصر والقاهرة وتعطل الزرع بسبب موت الفلاحين ولم يكن الموت قاصراً على
الادميين بل شمل الطاعون أيضاً الجمال والحمل والحمر والوحوش والطيور وحصل الغلاء واشتد حتى بلغ عن الويبة
من القمح وهي سدس الاربع مائتي درهم فضة وفي سنة احدى وخمسين وسبعمائة جمع السلطان حسن القضاة
الاربعة والامراء ورشد نفسه وبعث أيام قبض على جماعة من الامراء منهم الامير منجك المتقدم ذكره وأرسلهم الى
الشام على طريق الاسكندرية فدخل الامراء من ذلك ما دخلهم الى أن تعصبوا وقاموا عليه في سنة اثنتين وخمسين
وسبعمائة وكان رأس الفتنه الامير طاز فقبضوا عليه ومجنوه بالقلعة في مكان داخل دور الحرم فأقام به الى حين عوده
للسلطنة ثانية كما سيأتي فكانت مدته في هذه المرة ثلاث سنين وتسعة شهور وتولى بعده أخوه الملك الصالح صلاح
الدين صالح في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة يوم خلع أخوه وهو آخر من تسلط منهم ولم
يكن بلغ سنه خمس عشرة سنة فأقام ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام ثم خلع لكثرة الهوى ومجن بالقلعة يوم الاثنين
ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة وكان المتكلم في أمر الديار المصرية في مدته الامير طاز المتقدم ذكره وهو
صاحب الدار التي جعلت في زمانها مدرسة للبنات بقرب الصليبية والامير شيخو العمري صاحب الجامع والخانقاه
بالصليبية والامير صرغمش صاحب المدرسة بخط الصليبية أيضاً فكان الامير طاز يسيره كيف يشاء وكان هو الذي
اجلس الصالح على سرير الملك فكان للملك الصالح من السلطنة الاسم وللامير طاز الفعل فنشرت قلوب بعض الامراء من
ذلك وقاموا على الامير طاز وأرادوا القتل به فتعصب بالسلطان ومضى معه لقتالهم ونودي في القاهرة بقتل كل من
وجد من ممالك الامراء الثأرين فقتل منهم في الحارات وداخل البيوت عدد وافر ووقع القتال بين الامير طاز ومعه
السلطان وبين الامراء الثأرين عند خليج الزعفران ووجهة المطرية فكانت النصر للسلطان ومن معه بعد ان قتل في
المعركة كثير من المماليك وفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة خرج عن الطاعة بعض نواب المملكة في البلاد الشامية
وانضم اليهم عدد عديد من الامراء والعسكر سوى من النفع عليهم من العرب والعشائر فحصلت منهم أمور
شنيعة خصوصاً بدمشق فانهم نهبوا ضياعها وخرّبوا بساتينها وأخشوا في النساء فقام السلطان وسار اليهم وحاربهم
وبدشملهم وقتل كثيراً منهم ورجع منصوراً وبنيت له مصر وفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة خرجت عرب
الصعيد عن الطاعة ونهبوا الغلال وقتلوا العمال فخرج اليهم السلطان بنفسه ومعه جميع الامراء وكان رؤساء
العسكر الامير طاز والامير صرغمش والامير شيخو فأفئوا كثيراً من العرب حتى عمل شيخو منهم اصاطب وبنارات على
شاطئ البحر وحضروا بنحو سبعمائة أسير منهم قتلوا جميعاً بالقاهرة وفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة منعت اليهود
والمصارى من مباشرة الدواوين وان لا تريد عمائمهم عن عشرة أذرع ولا يدخل أحد منهم الحمام الا وفي رقبته صليب
ولا تدخل نساؤهم مع نساء المسلمين وان يكون ازار النصرانية أزرق وازار اليهودية أصفر وازار السامرة أحمر وان
يلبسوا الخف لونين كل فردة من لون وفي هذه السنة وثب الامير شيخو العمري ومعه جماعة من الامراء على الملك
الصالح وكان الامير طاز متغييباً عن القاهرة في البحيرة لاصيد فجهجموا على السلطان وخاعوه من الملك ومجنوه بدور
الحرم يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة وفي يوم خلعه عاد للسلطنة الملك الناصر حسن بن الناصر
محمد بن قلاوون باتفاق الامراء الحاضرين فأقام في الملك ست سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وقام عليه مملوكه الامير
يلبغا وقتله في يوم الاربعاء تاسع جمادى الآولى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وكان ملكاً شجاعاً بطالاً هيباً نافذاً الكلمة
محباً للرعية وقبحت في أيامه جملة قلاع غير أنه كثيراً ما كان يصادر أرباب الوظائف ومات عن سبع وعشرين سنة
منها في السلطنة عشرين سنين ونصف في المرتين وخلف من الاولاد عشرة من الذكور وستة من البنات وكان قد وقع

في نفسه التخلص من امرة المماليك لكثرة ما كانوا يحدثونه من الفتن والثورة على الملوك طمعا في السلطنة فصار يولي
 الوظائف لاولد الناس لكنه لم يتم له ما اراد لضيق مدته عن اتمام ذلك وكثرت الاحزاب وفي مدة سلطنته جعل الامير
 شيخو العمري اميرا كبيرا وهو اول من سمي بامير كبير وصار الخلع والعقد اليه والى الامير صر غمش وكان بينهم ما
 وبين الامير طاز عداوة وكان غائبا فلما حضر قبض عليه وسجنه ثم عفا عنه ووجرت معه امورا آلت الى قتله وفي سنة
 ثمان وخسين وسبعمائة قام احد المماليك على الامير شيخو في الديوان وضرب به بختجر ثلاث ضربات في وجهه فقاموا
 عليه وقتلوه وبقي شيخو مريضاً بحرا حاته ثلاثة اشهر وفي داره بحجرة البقرة التي هي الآن حوش برزق ثم مات من ذلك
 ودفن في خانقاهه التي في الصليبة وكانت عدة مماليكه سبعمائة وبلغ من العز والسلطة مبالغاً لم يبلغه غيره وصادراً كثيراً
 العمال والامراء من مماليكه ورجاله وكثرت امواله حتى صار يدخل أملاً كل في اليوم مائتي ألف درهم نفقة سوى
 الانعامات السلطانية والاقادام التي ترد اليه من الشام ومصر والبراطيل على ولاية الاعمال وبعده استقل صر غمش
 بالكلمة وصار رأس نوبة النوب واتبى العساكر وضرب فلوساً جديدة كل فلس زنته منقال فشمل الناس من ذلك
 ضرر عظيم ومنع ما كان مرتباً بالديور والكنائس من ديوان الاحباس وكان نحو من خمسة وعشرين ألف فدان في بطل
 من حينئذ ما كان بأيدي النصاري من الرزق وزرع كل ذلك على الامراء وهدم كنيسة شبري التي كانت تعرف بكنيسة
 الشهيد وكان بها اصبع يعرف باصبع الشهيد كانوا يضعونه في النيل ليزيده في زعمهم وذلك انهم كانوا كل سنة في ثامن
 بشنس يحتفلون بذلك ويرعون ان القسا اصبع الشهيد في هذا الاوان يجلب زيادة النيل ويجمع لذلك خلائق
 لا يحصون من مصر والقاهرة وضواحيها ما ينصبون الخيام على ساحل النيل وفي الجزائر ويصرفون في ذلك اموالاً
 لها صورة ويكون يوم قصف وشرب وملاعب زائدة فهدم صر غمش الكنيسة وأحرق الاصبع في قراמידان وزالت
 تلك العادة من ذلك العهد ثم انه لما كبره حتى على السلطان نثر منه السلطان وألقى اليه الامراء فيه وحذروه منه وقالوا
 له ان لم تقتله قتل فوجه السلطان أفكاره لهذا الامر حتى قبض عليه في الاوان وأرسله الى الاسكندرية فسجنه بها
 مدة ثم قتله فتحدثت مماليكه وكانوا نحو ثمانمائة ووقع الحرب بينهم وبين عساكر السلطان في الرملة فقتل غالبهم
 ونهب دورهم ودور سيدهم وخانقاههم ودكاكين الصليبة وكان امراءهم هولاء حينئذ كان الموت واقعاً بمصر فخرج
 السلطان الى الجزيرة وذلك في سنة اثنتين وستين وسبعمائة وكان قد أهداه بعض ملوك اليمن بخيمة غريبة الشكل بدعته
 الصنعة بها قاعة وحمام فنصبها هناك وصار الناس يذهبون للتفرج عليها فقام بها ثلاثة اشهر وكان قد جعل امور مصر
 بيد ملوكه يبالغوا في بعض الامراء بينه وبين السلطان فكان السلطان يخشاه على نفسه وانهم ان يقتله وأراد ان
 يكسبه في مخيمه وعلم يبالغاً منه ذلك فأخذ حذره فكمين للسلطان في طريقه فوقعت امورا آلت الى قتل السلطان في
 تاسع جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وسبعمائة ومن انشائه المدرسة المعروفة الآن بجامع السلطان حسن بن
 الرملة وحجرة البقرة وكذا أنشأ بالقلعة قاعة البيسرية سنة احدى وستين وسبعمائة فجاءت في غاية الحسن لم ير مثلاً لها
 في المباني الملوكة ارتفاعها في السماء ثمانية وثمانون ذراعاً وعمل بها برج من الابنوس المطعم بالعاج وله باب يدخل
 منه الى أرض كذلك وفيه مقر نص قطعة واحدة يكاد يذهل الناظر اليه بشبابك ذهب خالص وطرقات ذهب
 مصوغ وشرفات ذهب مصوغ وقبة مصوغة من ذهب صرف فيه ثمانية وثلاثون ألف مثقال من الذهب وصرف في
 مؤثته وأجره ثمة ألف ألف درهم فضة عنها اخسون ألف دينار ذهباً وبصديوان هذه القاعة شبك حديد يقارب باب
 زويلة يطل على جنيحة بدعته الشبكل وجملة ما دخل فيها من الفضة البيضاء الخالصة المضروبة مائتاً ألفاً وعشرون
 ألف درهم كلها مطلية بالذهب وفي أيام سلطنته أنشأ جامع شيخو وخانقاهه وخانقاه صر غمش ٢٠ ويوم موته تولى
 الملك بعده ابن أخيه السلطان صلاح الدين محمد بن مظفر حاجي ولقب بالملك المنصور وعمره أربع عشرة سنة واستبد
 بتدبير الامور الامير يابغا العمري واستمر الملك المنصور في السلطنة الى أن خلفه يابغا في رابع شعبان سنة أربع وستين
 وسبعمائة وسجنه بالقلعة في دور الحرم وذلك لانه كان مغرباً ما يشرب لا يفيق منه ساعة واحدة ما تلا بكليته الى الانغانى
 والحواري الحسن وبقي الملك المنصور بعد خلفه مشغولاً بالذات الى أن مات مخلولاً سنة احدى وثمانين وسبعمائة
 ودفن في تربة جدته أم أييه خوند طفلي عند الباب المحروق ٢١ ثم تولى السلطنة السلطان زين الدين أبو المعالي

شعبان بن حنين بن الناصر محمد بن قلاوون في منتصف شعبان سنة أربع وستين وسبعمائة ولقب بالملك الأشرف
 وكان عمره عشرين سنة وأقيم في الاتابكية الأمير يلغا العمري فقام بالأمور أصغر من الأشرف وفي سنة سبع وستين
 وسبعمائة أراد أن يجعل الأمير طنبغا الطويل نائب الشام وكان الأمير طنبغا حينئذ في جهة العباسية برأس الوادي
 بتصيد فأرسل له بذلك صحيفة جملته من الأمر فلم يثبت واتخذ مع الأمر المرسلين إليه ورفعوا اللواء العصية إن فلما بلغ
 الأمير يلغا الخبر أخبر السلطان وقام بالعساكر لقتالهم فوقع بين الفريقين مقتلة قوية عند قبة النصر بقرب الجبل
 الأحمر من العباسية آت إلى انتصار يلغا فقبض عليهم وقتل من قتل وأسروا من أسروا وفي تلك السنة أعني سنة سبع
 وستين وسبعمائة وردت من أكب صاحب قبرس على نغر الاسكندرية وكانت سبعين سفينة حربية مشحونة
 بمقاتلين فطرقوا المدينة على حين غفلة فقام عليهم من نائب الاسكندرية بمن جمعهم من العسكر والعرب وقتلهم
 فمزموه ودخلوا المدينة فنهبوا وقتلوا كثيرا من أهلها ورحلوا عنها قبل وصول عساكر السلطان اليهم ولهذا السبب
 وكثرة افسادهم أكب الأفرنج في البحر وقطعهم طرق التجارة شرعا في انشاء مائة مركب من المراكب الحربية
 بالجزيرة الوسطى المعروفة بجزيرة العبيط لاجل ردعهم ومنعهم فلما كملت توجه اليها السلطان يوم ما ينظرها فتفرج
 عليهم وأعدى إلى الجزيرة ثم مضى إلى الطرانة بتصد النزهة ونصب بمخيماته وكانت مما يليك يلغا يضمرون الخيانة
 لسيدهم ويريدون القتل به سرا فهاجموا عليه ليلا فلم يجدوه لانه كان قد بلغ الخبر فهرب إلى القلعة فتوجه المماليك
 إلى السلطان وأخبروه وجبروه على الاتحاد معهم فلم يسعه غير الموافقة ولما بلغ يلغا هذا الأمر جمع جموعه واستدعى
 بالأمير أنول أخى السلطان من دور الحرم وقلده السلطنة ولقبه بالملك المنصور وسار به إلى الجزيرة الوسطى والسلطان
 الأشرف في برانباة مع المماليك وصار الفريقان يترامون بالشباب والمكاحل إلى أن عدى السلطان بجماعة معه
 على حين غفلة إلى جزيرة الفيصل من جهة الوراق وسار من جهة خليج الزعفران ومن بين اترب حتى طامع إلى القلعة
 وتسمع بذلك من كان مع يلغا ففارقوه وانضموا إلى السلطان الأشرف وانتهى الأمر بالقبض على يلغا وايداعه
 السجن ثم تسلمته ممالكه عند الصرة ودفن عند الباب المحروق وكان قد بلغ من العظمة ما بلغ وكانت عدة
 ممالكه نحو ثلاثة آلاف مملوك وهو صاحب الدار التي محلها الآن ورشة الخوض المرصود وبعد موته تعين بدله في
 الاتابكية استمر الناصري بعد فتنة كثيرة مات فيها كثير من الأمر فالتفت ممالكه يلغا على استدمرو كانوا
 من أنجس خلق الله فأكثروا النهب وهتكوا الأعراض واتحدوا مع استدمر على التثك بالسلطان فتعصب الزعر
 وكثير من العسكر للسلطان وحصل بينهم وبين استدمر وجماعتهم واقعات انتهت بالقبض على استدمر وسجنه
 وتداول الاتابكية بعد استدمر أربعة من الأمر وهم يلغا اص ومنه كل يغا السيفي والجاني اليوسفي ومنجك
 اليوسفي فلم تخل أيامهم من الهرج والمرج والثورة على السلطان والتعاظم عليه ومنهم الجاني اليوسفي تزوج خوند
 بركة أم السلطان وهي صاحبة المدرسة المعروفة بجامع أم السلطان في التيانة وماتت في عصمته فحصل بسبب ميراثه
 تغير بينه وبين السلطان وجرت بسبب ذلك قتل ووقائع مات فيها الجاني اليوسفي وخلفه في الاتابكية منجك اليوسفي
 وبقى بها إلى أن مات سنة ست وسبعين وسبعمائة فلم يول السلطان أحدا بعده وتولى الأمور بنفسه وكانت تلك المدة
 كلها مدة هرج ومرج ووقعت فيها وقائع كثيرة تارة بالرميلة وتارة بجهة بولاقي وفي الجزيرة أوفى ضواحي القاهرة
 ومصر وتخرب فيها كثير من الدور الشهيرة والمباني الفاخرة وتعطل فيها كثير من المتاجر وخسرها الناس خسائر
 لا تحصى وفي خلال ذلك رسم السلطان الأشرف للاشراف سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بخضرة العمامة امتازوا بها
 عن غيرهم اظهرا لشرفهم وتعظيم حالتهم وفي سنة ست وسبعين قصر مد النيل فحصل الغلاء والفناء وفي سنة ثمان
 وسبعين أبطل ما كان يؤخذ على أصحاب الأغاني من رجل ونساء وأبطل القراريط وهي ما كان يؤخذ إذا باع أحد
 ملكه وذلك على كل ألف درهم عشرون درهما وفي تلك السنة سار السلطان الأشرف للعج إلى بيت الله الحرام فلما
 وصل إلى العقبة ثارت عليه المماليك ففر راجعا إلى القاهرة واختفى في دار امرأة بالجودرية إلى أن قبض عليه فاخذ
 وخنق في سادس ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وكسر ظهره ووضع في زنبيل وألقى في بئر ثم أخذ ودفن في
 مدرسة أمه وكان ذا حرمة وعظمة ومعرفته بالأمور وولي في أيامه الكثير من أولاد الناس المناصب السامية والوظائف

الخليلة وافتتح عدة مدن وأنشأ مدرسة برأس الصوة تجاه القلعة عرفت بالمدرسة الاشرفية ثم هدمت في مدة سلطنة
فرج بن برقوق ثم أنشئ في محالها المارستان المؤيدى في أيام السلطان المؤيد شيخ ولم يبق منها الا باب واحد موجود عند
تسكة الانعام في جهة الرملة الى الآن وهو في غاية الحسن والاتقان وكان يوم قيام المماليك على الاشرف في جهة
العقبة أشيع في القاهرة موته فأقيم في السلطنة بعده ابنه على علاء الدين سنة ثمان وسبعين وسبع مائة وألقب بالملك
المنصور ٥ ولما تولى الملك المنصور السلطنة كان عمره سبع سنين وتولى النيابة المقر السيفي اقتمر الصاحبى الشهير
بالحنبل وطشقر الحمدي الشهير باللقاف أتابك العسكر ولصغر سن السلطان ارتبكت الامور واضطربت الاحوال
ووقعت حروب آلت الى عزل النائب والاتبك وتولية الامير آيتك البدرى أتابك العسكر وكان رأس العصبة فلما تولى
أخذ في عزل والتولية وسجن بعض الامراء وقتل البعض وأسكن بعض مماليكه في مدرسة السلطان حسن وبعضهم
في مدرسة السلطان شعبان برأس الصوة واستبد بالامور وبلغه ان عمال الشام رفعوا راية العصيان فجهز اليهم جيشا
جرا وخرج اليهم مع السلطان وفي أثناء الطريق هرب بعض الامراء ورجع الى مصر وتحشد مع كثير من الامراء
وغيرهم فلما بلغ أتابك ذلك رجع هو والسلطان وقائلا العصاة في الرملة فانتصر العصاة وقبضوا على الاتبك
وحبس بالاسكندرية وتداول النيابة والاتبكية وغيرهما من الوظائف جماعة من الامراء كل أيامهم فتن ومحن
ومن جملتهم الامير برقوق العثماني وفي سنة تسع وسبعين وسبع مائة حصل حريق هائل بظاهر باب زويلة عند باب دار
التفاح مكث يومين بلبا اليهما فاحترقت دار التفاح والرباع التي حوله ووصلت النار الى البراذعين وعند الموازين
فاحترق نحو خمس مائة دار ولولا سور القاهرة لاحتقر نصف المدينة ولما صار الامير برقوق تصرف في الامور برأيه
فاوقع بكثير من الامراء وسجن من سجن ونفى من نفى فقام عليه باقى الامراء وقتلوه مرارا ومكوا القلعة فحاصروهم
حتى أخلاها منهم وقتل منهم عددا وافرا وتمكن من باقيهم وحبسهم بالاسكندرية وفي سنة احدى وثمانين وسبع مائة
هجمت العرب على دمنهور البحيرة ونهبوها ونهبوا كثيرا من قرى البحيرة فتوجهت اليهم جملة من العساكر فقاتلوهم
وانتصر العسكر عليهم وقتلوا منهم جملة وأسروا نساءهم وأطفالهم واتوا بهم الى القاهرة ودخلوها في موكب هائل
وباعوهم بها يسع الارقاء وفي خلال تلك الحوادث حصل وباء عظيم مات فيه السلطان سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة
ومدته خمس سنين وأشهر وكانت نفس برقوق مائلة الى الجلوس على تخت السلطنة ككل من تولى الاتبكية لكنه
خاف من الامراء فاجلس على التخت السلطان زين الدين حاجي أخا الاشرف سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة وألقبه بالملك
الصالح ٥ ولما تولى الملك الصالح حاجي كان عمره احدى عشرة سنة فلم يكن له من السلطنة سوى الاسم وكان الكلام
كاه لبرقوق وكانت المملوك في غاية الاضطراب لان كل واحد من الامراء كان يريد الرياسة فكانوا يوقدون نيران الفتن
وكذلك العرب كانت تعربد في البلاد وعلم برقوق اتفاق بعض المماليك السلطانية مع أحد مماليكه على الفتك به فقام
برقوق واتحد مع خشداشيه وهجم على باب السلسلة الذي هو باب العزب أحد ابواب القلعة واستحضر الخليفة
الموجود وهو المتوكل على الله العباسي والقضاة الاربعة وسائر الامراء فلما اجتمعوا في باب السلسلة قام القاضي
بدر الدين بن فضل الله كاتب السر وقال يا أمير المؤمنين وياسادات القضاة ان أحوال المملوك قد فسدت وزاد فساد
العرب في البلاد وخامر غالب النواب في البلاد الشامية وخرجوا عن الطاعة والاحوال غير مستقيمة والوقت محتاج
الى اقامة سلطان كبير تجتمع فيه الكلمة ويسكن الاضطراب فتكلم القضاة مع الخليفة في سلطنة الاتبك برقوق
فخلعوا الملك الصالح حاجي من السلطنة وتقررت بينهم سلطنة برقوق ودخل الملك الصالح دور الحرم عند اخوته فكانت
مدة سلطنته بعد أخيه سنة وشهورا فكان من تولى السلطنة من ذرية الناصر اثني عشر أقاموا فيها ثلاثا وأربعين
سنة مع ان الناصر محمد بن قلاوون أقام بها أربعين سنة ومدة كل واحد كانت أهوالا وشدايد حتى أشهد الضرر
بالناس ومع ذلك حدثت في مدتهم العمائر الكثيرة بيولا والقاهرة وضواحيها وأغلبها كان في الرحاب التي كانت
بالقاهرة زمن الدولة الفاطمية والدولة الايوبية

(دولة المماليك الجراكسة)

أول من تسلط منهم هو السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق بن أنص في أواخر سنة أربع وثمانين وسبع مائة وهو

بحر كسى الجنس أخذ من بلاد الجركس وبيع ببلاد القريم وجلب الى القاهرة فاشتراه الامير الكبير ببلغا الخاصكى وأعتقه وجعله من جملة مماليك الاجلاب وعرف برقوق العثماني نسبة الى بائعته الخواجه تخر الدين عثمان بن مسافر فلما قتل ببلغا في زمن الملك الاشرف أخرجه مع المماليك الاجلاب الى الكرك فاقام مسجوناً به اربعة سنين ثم أطلقه والذين كانوا معه فمضوا الى دمشق وخدموا عند الامير منجك نائب الشام الى أن طلب الاشرف المماليك اليلبغاوية فقدم برقوق في جلته وامنهم واستقر وافي خدمة على وحاجي ولدى الاشرف وعرفوا باليلبغاوية وصار برقوق من الامراء المعدودين الى أن تسلط بعد خلع حاجي كما تقدم وكان قد سمي برقوقاً لحظوظ في عينييه ومن قبل تلك المدة كان شراء المماليك أمر ألفه الملوك والامراء ليقبضوا بهم وكان السلطان الملك المنصور قلاوون اشترى من الجركس واللاظ عدداً وافراً يبلغ ثلاثه آلاف وسبعمائة مملوك وعمل منهم أوجاقيه وجقदारيه وجاشنكيرييه وسلمداريه وجعلهم في أبراج القلعة واقتنى أثره في ذلك غيره ففي آخر سلطنة الملك الصالح زين الدين حاجي كانت الاحوال مضطربة اصغر سنه كما مر وكان كل أمير متطلباً الى السلطنة فتغلب الامير برقوق وتولى الامور ثم تغلب على السلطان وخلعه وجلس على تخت الملك على وجه ما تقدم ومن انشائه المدرسة البرقوقية بدأ فيها سنة سبع وثمانين وسبعمائة وتمت في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فكانت مدة العمل فيها سنة وكان المباشر للعمل فيها الامير بحر كسى الخليلي ولما استقر برقوق في الملك أخذ يكثر من شراء المماليك ورخص لهم في سكنى القاهرة وفي التزوج فنزلوا من الطباق في القلعة وتزوجوا بنساء أهل المدينة وأخذوا الى البطالة وتغيرت أحوال الدولة وعواثدها ثم رفع نواب البلاد الشامية لواء العصيان ووقع بينهم وبين عساكر مصر وقائع سنك فيها كثير من الدماء ودام الاضطراب حتى حضر ببلغا الناصري بعساكره من الشام فحارب عساكر السلطان برقوق خارج باب النصر فانهم زمت عساكر السلطان واخفى برقوق واستولى ببلغا على القلعة فأخرج حاجي بن الاشرف من دور الحرم وولاه السلطنة واقبضه بالمنصور ثم قبض ببلغا على كثير من الامراء وامتدت أيدي العساكر الشامية الى النهب والسلب فنهبوا جهة باب النصر والركن الخلق وجهات أخرى فارتجت القاهرة لذلك وكثر الناس من العويل والشكوى الى ببلغا فنع ذلك ثم أخرج من مصر جميع مماليك الظاهر برقوق وأكثرت البعث عنه حتى عثر به فقبض عليه وأرسله مسجوناً الى الكرك وبعد ذلك حصلت عداوة بين الامير منطاش وبين الاتابك ببلغا بسبب عنها فتنة ومحاربة في الرملة آل أمرها الى حرب ببلغا وجماعته وصار الخلق والعقيد يد منطاش فعزل وولى وتصرف تصرفاً مطلقاً وفي تلك المدة تمكن الملك الظاهر برقوق من الخروج من الكرك فخرج وانضم اليه مماليكه وكثير من العرب وحصل له مع ولاية الشام والملك المنصور وقعت عداوة انتهت برجوعه الى السلطنة ثانياً وكان الامير منطاش قد هرب في الوقعة الاخيرة فبعد عود الظاهر برقوق للسلطنة مال اليه كثير من الناس وصار يجمع على البلاد الشامية ويقتل ويسلب وحصل له وقعت مع نواب الشام انتهت بقتل منطاش وأتى برأسه فعلق على باب زويلة وفرح السلطان برقوق بقتله فرحاً شديداً وكان المتولى الاتابك كية الامير لاجين الجوى وفي تلك المدة كان تيمورلنك يعثو في البلاد بجيوشه الباغية وأخرب بلاداً كثيرة وحصل بينه وبين المصريين وقعت كثيرة واستوات عساكره على بغداد وفرصا حياها القناتاجر وحضر الى مصر فأكرمه السلطان وأمرته في دار الامير طقوز دمور المظلة على بركة الفيل وهي محل المدارس الميرية الآن في درب الجماسين ثم جهز جيشاً وسار معه بنفسه الى الشام وكان تيمورلنك قد رحل عنها ورجع السلطان برقوق الى مصر وتوجه الى ملكته فكانت هذه المدة حروباً وشدايد ووقع فيها غلاء وباء بديار مصر بسبب منه خراب كثير من البلاد وكثير من الدور والحارات في القاهرة وغيرها من المدن واستمر السلطان برقوق في الملك الى أن مات على فراشه سنة احدى وثمانمائة ودفن في تربته بالصحرى فكانت مدة سلطنته بالديار المصرية والبلاد الشامية ست عشرة سنة وشهور اربعة أشهر السلطنة الاولى ست سنين وشهور والثانية تسع سنين وشهور ومدة اتابكيتيه أربع سنين وشهور ولما مات كان له من العمر ثلاث وستون سنة وخلف من الاولاد ستة ثلاثة من الذكور وثلاث من الاناث وخلف في الخزائن من المال ألف ألف دينار وأربع مائة ألف دينار ومن الخيل اثني عشر ألف فرس ومن الجمال خمسة آلاف جمل ومثلها من البغال وكان كثير البر والصدقات فكان يفرق

كل سنة سبعة آلاف إردب على الزوايا والمزارات وأبطل في أيامه مكوسا كثيرة بمصر والشام وعظم أمره حتى خطب باسمه في أماكن لم يخطب فيها لاحد قبله فخطب باسمه في توريزمن بلاد العجم وفي الموصل وفي ماردين وفي سنجار وضربت السكة باسمه في جميع هذه البقاع وأراد أن ينقض الأوقاف فنهه من ذلك السراج البلقيني والعلماء وكان في يومى الاحد والاربعاء ينزل الى باب السلسلة ويجلس بالاصطبل لسماع الشكاوى والمظالم وهو أول من رتب شرب القمح في الميدان تحت القلعة والقمرز لبن مصنوع مخض فيه اسكار فكانت الامراء تجتمع كل يوم أربعاء في الميدان فتدور عليهم السقاة بزبادى القمح وصار ذلك من شعائر السلطنة ٥ وفي أيامه أبطل ما كان يعمل بالديار المصرية يوم النيروز (وهو أول يوم من السنة القبطية) من اجتماع الكثير من أراذل الناس على أبواب الاكابر والاعيان ويجعلون لهم أميراً يسمى أمير النيروز فيقر رتباً على كل أمير فن أعطاه مارسم كف عنه والأشبهه ذماً وشتماً وكانوا يقدفون في الطرقات ويرشون من مر بالمياه النجسة ويضربونهم بالبيض النى وغير ذلك من القبائح حتى كانت الناس ذلك اليوم لا يخرجون من بيوتهم ويغلقون دكاكينهم وتتعطل الأشغال جميعها وقبل موته كان قد عين ثلاثاً بكية ايتش الجبلى عوضاً عن كشمبغا فلما اشتد عليه المرض جعل ابنه ولي عهده ٥ فلما مات تولى ابنه الملك الناصر زين الدين أبو السعادات فرج سنة احدى وثمانمائة وعمره نحو العشر سنين فلم يلبث أن قام ايتش بمعايلكة يريد خلع السلطان فتحزب عليه مما يليك انظاهر مع كثير من الامراء وانتشب الحرب بين الفريقين في الرملة وحول القلعة فانهمز ايتش وفر الى الشام وقتل في هذه الواقعة كثير من الناس ونهب العوام بيوت الامراء الذين هربوا معه ونهبوا مدرسة ايتش التي عند باب الوزير وأحرقوا ربعه المجاور للمدرسة وحفروا قبر أولاده بطن أن فيه ما لا فـ لم يعثر على شئ ونهبوا جامع آق سنقر المجاور لدار ايتش وهو المعروف الآن بجامع ابراهيم أغا بالسبانية ونهبوا قبة خوندز هراء بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون المجاورة لدار ايتش ونهبوا وكالة ايتش ومدرسة السلطان حسن وأحرقوا بابها الكون ايتش كان يحاصر القلعة منها ولم يزل النهب مستمرا مدة يومين وازداد امر العوام حتى كسروا باب حبس الرحبة وأطلقوا من كان به من المحاييس وماجت المدينة وتعطل البيع والشراء واضطربت أحوال الناس وتعين بدل ايتش في الاتابكية بيبرس السيفي فهدأت الحال في المدينة والتف ايتش على بعض نواب الشام وعثوا هناك بالقتل والسلب فجهز اليه السلطان جيشا جارا وسار اليه وبعد وقعات قبض على ايتش وقطع رأسه وقتل كثيرا ممن معه وأرسل برأسه فعلق على باب زويلة ثم رحل الى مصر ودخلها في موكب هائل ولما دخلت سنة ثلاث وثمانمائة كانت عساكر تيمورلنك قد انتشرت في جميع جهات الشام ودمروا ما وصلوا اليه من البلاد لاسيما حلب فانه تمكن منها بعد محاربتها وانهمز ام عساكر السلطان وقتل كثير منهم فاستمر القتل في المدينة ثلاثة أيام فقتلوا الرجال وسبوا البنين والبنات واقتضوا الابكار وهتكوا الاعراض وأحرقوا الدور وقلموا الاشجار وأسرفوا في السبل في جميع البلاد حتى قيل انه بنى من الرؤس عشر منارات دور كل منارة عشرون ذراعا في مثلها ارتفاعا وجعلوا النور جوه من ابارزة تدرى عليها الرياح وتركوها للحدث والوحوش ويقال ان قتلى مدينة حلب بلغوا نحو مائة من عشرة آلاف نفس وكذا فعل بحماة ودمشق وأحرقها عن آخرها ولما أراد الرحيل عن دمشق جمعوا له أطفال المدينة الذين أسر أهلهم وأكبرهم ابن خمس سنين ليرقاهم وكانوا نحو عشرة آلاف نفس فأمر تيمورلنك عساكره أن يسوقوا عليهم بالخيول فساقوا عليهم حتى أتوا على آخرهم كل ذلك والسلطان فرج في لهو وشرب وخطوطة مع الملاح والندماء وتوقف النيل وحل الوباء والغلاء بديار مصر حتى قيل ان أهل الصعيد باعوا أولادهم وقد سخط الامراء على السلطان وسخط عليهم فثارت الفتن في كل جهة وهاجت عرب الشرقية وكثر النهب واستمر ذلك الى سنة ثمان وثمانمائة فقام بيبرس على السلطان وأراد الفتك به فهرب ٥ وأقام بيبرس بدله السلطان عز الدين عبد العزيز أخا الناصر فرج وعمره عشر سنين وتلقب بالملك المنصور ولم يبق في السلطنة الا نحو شهرين وفي مدته صار بيبرس هو الاتابكي ويده الحل والعقد وليس للمنصور غير الاسم وانخفضت كلمة المعز السيفي بشتك الدوادار فعز عليه ذلك وحزب الاحزاب وكان الناصر فرج مختفيا فظهر واقتربت الامراء والعساكر فرقتين ووقع الحرب بينهما في الرملة وقراميدان وأطرافهما فقتل خلق كثير ونهمز بيبرس ٥ ورجع السلطان الناصر

فرج للسلطنة ثانيا ورسم لاختيه عز الدين بالدخول في دور الحرم وعين المقر السيفي تغري بردي أتابك العسكر وقبض على أكثر الامراء المتعصبين وعلى يبيهم وأرسلهم الى سجن الاسكندرية والتفت الى عماليك أبيه فصار يذبح منهم بيده كل ليلة نحو العشرين وأكثر من الشرب والفسق فهرب أكثر عماليك أبيه ورفع الامير شيخ المجودي لواء العصيان بالشام والتف عليه كثير من الناس وكان معهم الخليفة المستعين بالله العباسي والقضاة الاربعة فتوجه اليه السلطان الناصر فرج بجيش جرأه فالتقى الجمعان في ضيعة من الشام تعرف باللجون ففارق الناصر من كان معه وخذلوه وخذلوا فهرب فلحقوا به وقبضوا عليه وحبس في برج بقاعة دمشق ثم دخل عليه جماعة من الفداوية وقتلوه بالخناجر فلما أصبح الصباح ألقى على منبله خارج البلد فيق على هذه الحالة ثلاثة أيام ثم دفن بمقبرة دمشق فكانت مدته بالبلاد المصرية والديار الشامية ثلاث عشرة سنة وشهور اوله من العمر نحو ست وعشرين سنة وخلف من الاولاد خمسة ذكور وأربع اناث وكان شجاعا مقداما غير انه كان سفاكا لا دما مسرفا على نفسه ومنهم من كان على شرب الخمر وسماع الزمر وكثير الجهل قليل الدين وله من المباني بالقاهرة مدرسة تجاه باب زويلة عرفت بالدهيشة وعمر الجامع الذي في داخل الحوش السلطاني بالقاعة وجدد بالدهيشة التي في القلعة أشياء كثيرة وعمر الربعين اللذين بقرب جامع الصالح خارج باب زويلة وغير ذلك من المباني وفي أيامه احترق نحو الثلث من الحرم الشريف بمكة المعظمة وأنت النار على أكثر من مائة وثلاثين عمودا وعلى باب العمرة فبعث بعشرة آلاف دينار صرفت على عمارته وعملت العمد من البحر الاسود عوضا عن الرخام لتعذر وجود الرخام وقتئذ وكان المتولى أمورا للملكة الاميرة سعد الدين ابراهيم ابن عبد الرزاق بن غراب الاسكندراني واستولى على كثير من الوظائف فكان ناظر الخاص وناظر الجيوش واستادار السلطان وكاتب السر وأحد امراء الالوف الا كبر فتصرف في الامور أسوأ تصرف رهو من تسبب في تخريب اقليم مصر فانه ما زال يرفع قيمة الذهب حتى بلغ صرف الدينار مائتين وخمسين درهما من الفلوس بعدما كان صرفه خمسة وعشرين درهما من الفلوس فسد بذلك معاملته الاقليم وقتل النفود وغلط الاسعار فسادت احوال الناس وزالت البهجة وانطوى بساط الرقة وانقطعت رواتب اللحم وغيره حتى عن عماليك الطباق مع قتلهم ورتب للواحد منهم عشرة دراهم من الفلوس فصار غذاؤهم غالبا الفول المصالح عجزا عن شراء اللحم ونحو ذلك مات سعد الدين المذكور في مدة الناصر فرج سنة ثمان وثمانمائة وكانت جنازته حافلة شهدها كثير من الامراء والاعيان وأرباب الوظائف حتى استأجر الناس السقائف والحوانيت لاحتفائهم وانزل السلطان للصلاة عليه ولما قتل السلطان الناصر فرج سنة أربع عشرة وثمانمائة كما مر كان في امكان الامير شيخ المجودي أن يتسلط ~~لكنه~~ أخر نفسه وقدم الخليفة العباسي للسلطنة حتى لا يكون عرضة لهام الذين فان احوال كانت مضطربة والفتن قائمة في جميع أنحاء المملكة من مصر والشام وتداعى للخراب كثير من المحلات بالقاهرة وغيرها من المدن والبلدان أكثر الصعيد وأسفل الارض حتى صار كثير من الاماكن تلالا وقلات موحشة وخلت الخزائن من الاموال فتأخر شيخ عن الاستيلاء على تخت السلطنة فربما يتمكن من عهد الامور وتقرير الاحوال وولى السلطنة امير المؤمنين الخليفة المستعين بالله أبو الفضل العباس بن محمد العباسي فاقام به اسبعة شهور وولى النيابة المؤيد شيخ فشاركه المؤيد في الخطبة وصار الامر للمؤيد فتغلب على السلطنة وصار الخليفة معه في غاية الضنك محجورا عليه لا يتمكن من كتب منشورا ومرسوم حتى يعرضه على اتابك فلم يكن له في السلطنة مع اتابك غير مجرد الاسم وكل الامر بيد اتابك شيخ الى أن بدلاتك أن يخلع الخليفة ويتسلط فاحضر القضاة الاربعة وسائر الامراء وخلصه من السلطنة ولم يخلفه من الخلافة وابتاه في القلعة تحت الحجر ثم خلعهم من الخلافة أيضا وأرسلهم مسجونين الى الاسكندرية فاستقر بالسجن الرزمن الملك الاشرف برسباي فاخرج من السجن وأسكن هناك الى أن مات في الوفاة الذي وقع في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن هناك وفي اثر خلع الخليفة المذكور من السلطنة سنة خمس عشرة وثمانمائة جلس على تخت المملكة السلطان أبو النصر شيخ المجودي الظاهري أحد عماليك الظاهر برقوق في شهر شعبان من تلك السنة وتلقب بالملك المؤيد وما وصل الى نوروز نائب الشام أخبار خلع الخليفة وتسلط المؤيد شيخ وكان نوروز هو القائم مع شيخ والمعاضد له لم يذعن بالطاعة واستمر يخطب باسم الخليفة فسار اليه المؤيد وجاربه حتى قبض عليه وقتله وعاد الى القاهرة وولى منكلي بغا الشمسي محتسبا

بالقاهرة وهو أول من تولى الحسبة من أولاد الترك وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة خلع نواب الشام بركة الطاعة
 ثانياً فسار إليهم فهر يوا منه واستبدلهم بغيرهم ممن يثق بهم ومن البلاد الشامية وعاد إلى القاهرة وصفاله الوقت
 واطمأنت البلاد ولما صفا السلطان الوقت أكثر من شراء المماليك وأخذ في اللهو والقصف وصار أغلب أوقاته
 يولاق ووقع في زمنه ويا وغلام من ابتداء سنة ثمان عشرة إلى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة حتى حصل للناس
 من ذلك ضرر كثير ولما مات ابنه إبراهيم وجد عليه وجداً شديداً مع أنه هو الذي قتله بالسهم فيما يقال لما بلغه أنه متطلع
 إلى اقتزاع السلطنة منه ثم دفنه في قبة الجامع المؤيد الذي أنشأه في داخل باب زويلة ثم مات خوف دفن معه وكان
 مقدماً ما خيراً بالأمور يحب العلم والعلماء وله شعر ومعرفته لكنه كان سناً كالدماء قتل كثيراً من النواب وكان كثير
 المصادر وأحدث كثيراً من المظالم وأخذ من جامعته من البيوت والمساجد وأخذ نواب جامع السلطان حسن
 وعمودي سماق من قبله جامع قوصون ووزع الأخشاب ودهانها على المباشرين وكانت وفاته سنة أربع وعشرين
 وثمانمائة وتولى المملكة بعده ابنه أبو السعادات أحمد بن المؤيد شيخ ولقب بالملك المظفر وعمره دون سنتين تعصب له
 مماليكاً أئمه وكانوا خمسة آلاف مملوك فسلطوه ورضيعاً وجعلوا التصرف في المملكة للامير طربسبب أنه لما مات
 السلطان المؤيد تزوج زوجته أم ابنه السلطان أبي السعادات المذكور فأخذ بزمام الأحكام وأغدى على المماليك
 فانضموا إليه وكانت الأمور مضطربة في البلاد الشامية لقيام النواب ورفع التابك الامير طربسبب الوفاء العصيان
 فجهر ططر العساكر وسافر إلى الشام واستحب معه السلطان بمرضته فغلب العصابة وقتل منهم عدداً وافراً
 ورجع إلى مصر ظافراً وصفاله الوقت فسوت له نفسه خلع السلطان فخلعه وأرسله إلى سجن الاسكندرية مع
 مرضته ودادته وبقي محبوساً إلى أن بلغ سنه إحدى عشرة سنة ومات وهو في السجن فنقل إلى القاهرة ودفن مع أبيه
 وفي سنة أربع وعشرين وثمانمائة المذكورة زاد النيل زيادة مفرطة واستمرت الزيادة إلى آخرها تورول بعهد
 ذلك قط في الاسلام فحصل للناس الضرر الشامل واستجرت الاراضي وغرق أكثر البساتين وفات أوان الزرع
 وانقطعت الطرق لكثرة الما فكان ما حصل للناس بأسباب هذه الحادثة من الضرر والكآبة مع ما هم فيه من المحن
 والفتن جرحاً على جرح ولما خلع أحمد بن المؤيد تولى السلطنة الملك سيف الدين أبو الفتح ططر الظاهري الحر كسي
 المذكور في سنة أربع وعشرين وثمانمائة وقبب بالملك الظاهر فلم يلبث أن مرض ومات ولم يمكث في السلطنة غير
 ثلاثة أشهر ويومين ومع ذلك فقد أفتى كثيراً من الأمراء وهو من مماليك الظاهر برقوق وكان كثير الحيلة والتدبير
 ولكن غلبته حيلة زوجته فانه يقال انه لما خلع ابنه اشغلت به بالسهم فكان سبب موته وانه طلقها قبل موته بقليل وقد
 عهد لابنه محمد فتولى الملك بعده وسنه عشرين وأقبب بالملك الصالح أبي النصر فأقام في السلطنة أربعة أشهر
 وأربعة أيام ثم خلع وكانت أمور المملكة في أيامه بيد المعز التابكي جان بيك العوفي فلم يكن للسلطان معه الا مجرد الاسم
 فعز ذلك على الأمراء تعصبوا مع الامير برسببى الدقاق وقبضوا على التابكي وبه ثوابه إلى سجن الاسكندرية
 وخلعوا السلطان الصالح وسلطوا برسببى وبقي الصالح مع أمه خوندبركة بنت الامير شودون القبة في القلعة ثم
 أذن له في النزول من القلعة والركوب إلى زيارة ولده فلم يزل على ذلك إلى أن مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن
 مع أبيه ططر عند قبر الامام الليث رضى الله عنه وبعد موته أمر بنزول ذرية الملوك السافنة من القلعة فنزلوا وسكنوا
 المدينة وكان يقال لهم أولاد الاسياد ولما تولى السلطنة السلطان سيف الدين أبو النصر برسببى الدقاق سنة خمس
 وعشرين وثمانمائة لقب بالملك الاشرف وبولايته سكنت النتن واستقرت الاحوال وجعل جان بيك التابكا ثم رأى
 منه الغدر فشغله في حلوى وولى بدله جتتمق العلاقى وحصل في زمنه طاعون وحارب ملك قبرس وأحضره إلى مصر
 أسيراً وعلق خودته على باب مدرسته الاشرفية التي بناها في سلطنته عند الوراقين بقرب الغورية وأثبت وقفيتها في
 جدرانها بكتابة بارزة من يد الجرد اخل المتصورة حرصاً على بقاء أوقافها ومع هذا لم يشد ذلك فائدة فقد لحقتها ما لحق
 غيرها من الاضمحلال وبني أيضاً مدرسة بخانقاهه سر ياقوس لم ير أحسن منها وله وكالة بالصليبية عليها ريعان وله عمارات
 كثيرة بمصر ومكة والشام وقد تغيرت تلك الآثار بعده بتداول الايام وزوال بعضها بالكلية وأقام الاشرف برسببى
 في السلطنة ست عشرة سنة ومرض فاشتد به المرض واعتريته ما ليخوليا وخفة في العقل فرسم بأمور منها أن لا يخرج

امرأة من بين مطلقا فكانت الغاسلة اذا خرجت الى ميتة تأخذ ورقة من الخشب فتجعلها على رأسها حتى تمشي في السوق ونادى أن لا يلبس فلاح زناطام مطلقا ورسم بتوسيط اثنين من الحكماء فوسطا وهما الرئيس خضر والرئيس شمس الدين بن العفيف واستقر على ذلك حتى مات في شهر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة ودفن بترابته التي أنشأها عند البروقية بالحجارة وكان له من العمر نحو خمسة وسبعين سنة وكان ذا سكنة وقار ومهابة مع لين جانب ذامعرفة باحوال السلطنة كثير البر والصدقات لكنه كان كثير الطمع في تحصيل الأموال مجبا لجمعها من المباشرين وغيرهم ومن محاسنه ابطال عادة تقبيل الارض وكان ذلك معتادا من زمن من قبله من الملوك حتى أبطله اكتناه بتقبيل اليد وحسن النقود حتى كانت نقوده من أجود الذهب والفضة وكان الناس يرغبون فيها ثم تولى ابنه السلطان جمال الدين يوسف بعهد من أبيه وسنه نحو خمس عشرة سنة ولقب بالملك العزيز فاقام ثلاثة أشهر وخلع وبقى الى أن مات بالاسكندرية في أيام الظاهر خشمقدم وسبب خله ان المماليك الاشرفية لما رأوا انصرف الاتابكي حقه في العلائق واستقلاله واحتقاره لسيدهم قاموا عليه وأرادوا قتله فتعصب معه بعض الامراء والمماليك وأوقعوا بمماليك الاشرف فقتل من قتل منهم وفتر من فتر وخلعوا السلطان ثم تولى بعده الاتابك ابوسعيد جقمق المذكور أحد مماليك الظاهر برقوق ولقب بالملك الظاهر سيف الدين ثم جاءت الاخبار بخروج نائب حلب ونائب دمشق عن طاعته فقتلها ما وعلق رؤسهما على باب زويلة فصناله لوقت وعمر في سلطنته جوامع ومساجد ووقناط وغيرها وكان كثير الاحسان وغزا قبرس واستولى منها على كثير من الأموال والانفس وفي مدته قام العبيد سنة ست وأربعين وثمانمائة وتعصبوا في الجزيرة وجعلوا لهم سلطانا ووزراء فوجه اليهم جلد من المماليك فقتلوا كثيرهم ثم قبض على باقيهم ووضع فيهم القيود وباعهم في المملكة العثمانية وأخلى منهم الديار المصرية وفي سنة تسع وأربعين وثمانمائة وقع طاعون عظيم مات به كثير من الاغراب وجاء بعده غلاء بيع فيه الاربع من القمح بخمسة اشرفيات الى سبعة وغلا سعر كل شئ وعم الغلاء سائر البلاد وشرقا كثيرا الارض وماتت البساتين والبهائم وفي سنة سبع وخسين وثمانمائة مرض السلطان جقمق فلما اشتد به المرض فوض السلطنة الى ولده عثمان ثم مات وعمره احدى وثمانون سنة وكانت مدة سلطنته أربع عشرة سنة وكان ملكا جليلا محسنا الى الامراء السراة مكرما مظلما لهم فصيح اللسان بالعبودية وكان عنده حدة زائدة وصادر كثير من الناس وكان اذا سمع بأن أحد ايسكر قطع جامكته ونفاه وهدم كثيرا من كنائس النصارى وأراق الخمر وولما تولى السلطنة ابنه السلطان أبو السعادات عثمان لقب بالملك المنصور ولم يكن اذذاك في الخزانة أموال تصرف على العساكر فأشار عليه القاضي جمال الدين ناظر الخاوص بضرب دنانير تنقص عن الاشرفية قيراطين فضربها وسمها المناصرة وصرف منها على العساكر فلم تظم ثمن العساكر لذلك واتفق الاشرفية مع السينية والمؤيدية على خلع السلطان واقامة الاتابكي اينال مقامه وجعلوا اينال على ان قام وحاصر القلعة وقطع الماء عن السلطان ومن انحاز اليه واستمر ذلك أياما حتى اضطر السلطان للتسليم فقبض عليه وعلى جملة من الامراء وأرسلوا الى سجن الاسكندرية فكانت مدته أربعين يوما وبقى في سجن الاسكندرية الى أيام الملك الظاهر خوشقدم فرسم باطلاقه فسكن المدينة ثم انتقل الى دمياط في أيام الملك الاشرف قايتباي ثم أذن له في الحج وعاد الى مصر فأقام في القاهرة محترما معززا الى أن عاد الى دمياط ومات بها ثم نقل الى مصر ودفن مع والده وعمره أربع وخمسون سنة وبعد خلع تولى السلطنة السلطان أبو النصر اينال العلائي الظاهري ولقب بالملك الاشرف وهو جركسي كان أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ثم صار بعد موته الى ابنه الناصر فرج قاعتته وأخرج له خيلا وقاشا وجعله جدارا ثم صار أمير عشرة في دولة الملك المنصور أحمد بن المؤيد شيخ ثم رقي الى رتبة مير طبلخانا رأس نوبة ثمان في دولة الملك الاشرف برسباي ثم لما توجه الاشرف برسباي الى آمد جعله نائب غزة وفي سنة ست وثلاثين وثمانمائة جعله نائب الرها ثم أحضره الى القاهرة وأنعم عليه بتقدمة ألف مع بقايا ابنة الرها ثم نقله سنة أربعين وثمانمائة الى نيا بة صندوف في مدة الظاهر جقمق صار اتابكيا بعد موت الاتابكي يشبك السعدوني وذلك سنة تسع وأربعين وثمانمائة ثم لما وثبت العساكر على الملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جقمق وقامت الحرب على ساقيها سبعة أيام واهلك كسر السلطان وخلع تولى السلطنة بدله كاذر سنة سبع وخمسين وثمانمائة فأقام فيها ثمان سنين وشهرين

وخلع نفسه في مرض موته سنة خمس وستين وثمانمائة بعد ان عهد به لولده وكانت مما ليكه قد ساءت سيرتهم عند
 الناس ولولا ذلك لكان خير ملوك الجراكسة فانه كان ليناهينا قايلا الاذى وكان يعرف باينال الاجر ودخلة عارضيه
 وكان لا يحسن الكتابة والقراءة وكانت أيامه أقل فتنا من غيرها وانما كثرة وقوع الحريق في أيامه بالقاهرة مدة ولم يعلم
 له سبب فتخرب بذلك وبما تقدمه من الفتن والحروب أما كن كثيرة من القاهرة وغيرها ووقع الطاعون في أيامه سنة
 ثلاث وستين وثمانمائة فاقام ثلاثة أشهر ثم تولى المملكة بعده ابنه الملك المؤيد أحمد أبو الفتح وكان قد عهد به اليه
 فاقام بها أربعة أشهر ثم خلع بقتال الامراء عليه وكان أتابك العسكر اذذاك خوشقدم فلم يرض غير قليل ودبت
 عقارب الفتن فتعصب العسكر وحاصروا القلعة ووقع بينهم وبين الملك ما أدى الى القبض عليه وخلعه ومجنته ثم
 تولاها الظاهر أبو سعيد خوشقدم الناصري ثم المؤيد سنة خمس وستين وثمانمائة واقب بالملك الظاهر وهو السلطان
 الاول من الروم ان لم يكن منهم أيك ولا لاجين وفي سنة ست وستين وثمانمائة تمجيد على الامراء حتى جمعهم بالقاعة
 وقبض على جماعة من الاشرفية وأرسلهم الى سجن الاسكندرية فقام عليه باقيهم وسلطنوا جرباش الاتبكي
 بالغصب والقوة ولقبوه بالناصر فحصلت وقعة بينهم وبين عصابة السلطان خوشقدم بالرمله انتصر فيها عليهم ونفي
 جماعة وفي السنة المذكورة توقف النيل وعلت الاسعار الى أن بلغ الاردب القمح ألف دهم وفي سنة اثنتين وسبعين
 وثمانمائة توفي السلطان خوشقدم بمرض كان قد أصابه ودفن في تربته التي أنشأها بالصراة وكانت مدته ست سنين
 ونصف سنة ولم يحصل فيها تجاريد ولا طاعون وسكنت فيها الفتن وكان كسلا للسلطنة طاهر الذيل لكنه كان سربع
 العزل للقضاة والمباشرين وأخذ أموالهم بغير حق وهو آخر من مشى على النظام القديم من الملوك ثم تولى
 بعده السلطان أبو النصر سيف الدين بلباي المؤيد الجركسي سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة واقب بالملك
 الظاهر فاقام بها شهر اوسمة وعشرين يوما وهو آخر المؤيديه وكان قبل ذلك أتابكي المسا كرفلما تسلطن جعل
 الاتبكية للمقر السبقى عمر بغا وكان السلطان بلباي عاجزا رأى قليل المعرفة وجعل تدبير الامور لخير بك الدوادار
 فأشار عليه بالقبض على جماعة من أمراء الدولة وأرسلهم الى سجن الاسكندرية فلما فعل ما أشار به حنق الامراء
 من ذلك وقاموا على السلطان فقبضوا عليه وخلعوه وأرسلوه الى سجن الاسكندرية وكان خشنا قليل المعرفة بامور
 السلطنة وكان يدعى بلباي المجنون ثم تولى بعده السلطان أبو سعيد عمر بغا الظاهري سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
 واقب بالملك الظاهر فاقام بها شهرين الا يوما وخاع وذلك انه في تلك المدة القليلة له أراد مصادرة الامراء للنفقة على
 العسكر فقاموا عليه وخلعوه وسلطنوا خير بك فاقام له في فرح وكان الاتبك قايتباي في الربيع فحضر وحاصر
 القلعة وبعد قليل اتصر وقبض على جملة من الامراء وأرسلهم الى ثغر الاسكندرية وقبض على السلطان وأرسله غير
 متيد الى دمياط ثم تولى السلطنة بعده أبو النصر قايتباي الظاهري المجرودي المذكور سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
 واقب بالملك الاشرف وهو خيار هذه الطائفة له مبرات وعمارات شتى في مصر والمدينة المنورة على سائر أفاضل
 الصلاة والالام وفي مكة المشرفة وغيرها فن أناره في مصر جامع بحزيرة الروضة وجامع بقلعة الكيش وجامع
 بباب القرافة ووجد عمارات كثيرة بالقلعة فن ذلك الايوان والمعمد الكبير ووجد أيضا عمارة الميدان الناصري
 بالناصرية بعد ان كان مهجورا وأنشأ عدة قناطر وجسور في الاقاليم ووقف أوقافا كثيرة على عماراته من بلاد
 وربع وغيرها وله في الصراة والمدرسة التربة العظيمة التي لم ير مثلها وهو من مماليك الظاهر جتمق وفي أيامه كانت
 فتنة شاه سوار بن ذي النادر وهي فتنة هائلة أرسل فيها السلطان العساكر المرة بعد المرة وهي تنهزم وصرف عليها
 جميع ما في الخزائن وأخيرا أرسل تجريدة تحت امره الأمير يشبك الدوادار ففاق على سوار فأراد سوار اجراء الصلح
 فظهر له يشبك الميل الى ذلك ولما حضر بالعسكر علمت له الاكرامات حتى خدع ثم قبضوا عليه بعد ان قتلوا من معه
 وأرسل هو واخوته الى مصر فأمر السلطان بتسميرهم وادارتهم بالقاهرة فقتلواهم ثم ذلك ثم شقوهم على باب زويلة
 وبقوا كذلك يومين وفي سنة أربع وثمانين وثمانمائة حج السلطان ولم يحج من السلاطين الجراكسة غير ورتب لاهل
 الحرم ثمانية آلاف اردب قحالة الغنم والفتير والحرو والعبد والذكور والاثني وفي سنة سبع وثمانين وثمانمائة
 توجهت عساكر مصر تحت امره يشبك الى محاربة حسن الطويل ملك العراقيين فكانت بينهم وقعة عظيمة انهزمت

فيها عساكر مصر وأسرت أمراؤها وأومات يشبك وهو صاحب القبة الموجودة الآن بالبلاد التي سميت بها قرب
 المطرية وتولى أتابكية العسكر بعده الأمير آق بردى صاحب الدار المعروفة بقاياها الآن بحوش بردق قبلى جامع
 السلطان حسن ثم عقب ذلك محاربته مع السلطان محمد ملك الروم من سلاطين الدولة العثمانية وسبب ذلك
 هدية أهداها بعض تجار الهند إلى السلطان محمد فسمع بها قايتباى وفيها خبير مرصع فاستحوذ عليها قايتباى فثار
 الحرب بسبب ذلك وحصلت بينهما وقعة انتهت بنصرة العساكر المصرية وعودتهم إلى مصر بالغنائم إلا أن السلطان
 محمد الميرل على نية الحرب فقطع التجارة التي كانت ترد على مصر من بلاد الروم وكان يتجهز لمعاودة القتال وفي أثناء
 ذلك أحس قايتباى من بعض الأمراء المصرية بالشرب لاسباب قطع نفقات العسكر عما كان يضطر اليه من كثرة
 المصروف فخلع نفسه من السلطنة بمحض من الأمراء وغيرهم فتوقع عليه الحاضرون وأكثروا في الرجاء ثم حصل
 التراضي على أن السلطان قايتباى يتفق على كل واحد من العسكر خمسين دينارا ثم حصصت المبايعة له بالسلطنة ثانية
 وانتهى الأمر على ذلك فشرع في تحصيل هذه النفقة ورسم بأن يؤخذ من أملاك القاهرة والأوقاف أجرة شهرين
 كاملين فأخذ ذلك وصرفه على العسكر فكان فتح هذا الباب على يد قايتباى ثم جاءت الأخبار بانغارة العساكر العثمانية
 على بلاد الشام ثانية فجهز قايتباى العساكر لقتالهم وأرسلهم إلى الشام فكان بين الفريقين وقعة عظيمة انتصرت
 فيها العساكر المصرية وعادوا إلى مصر بأسارى كثيرة من أمراء وعسكر مع الأمير أربك صاحب الجامع الشهير
 الذى كان امام سراى العتبة الخضراء بجهة الأربكية وعرفت الأربكية باسمه ثم هدم هذا الجامع ولم يبق له أثر ومع
 تكرار النصر لقايتباى كما ذكرنا من حسم الفتنة وقطع اسباب الشر بينه وبين ملك الروم فأرسل الأمير جانبلاط
 ابن يشبك إلى السلطان محمد ليسعى بينهم فى الصلح فأكرمه السلطان محمد وتلطف معه وأرسل معه قاضيا من قضاة
 الروم وعلى يده مفايح قلعة كولا وكانت من أسباب الفتنة فأكرم قايتباى القاضى وخلع عليه وأقرطى الاحسان
 اليه وأطلق جميع الأسرى وخلع على الأمراء منهم وأرسل إلى السلطان محمد هدية جليلة وتقدم جيله فانهقد بينهما
 الصلح ونجحت الفتنة وفي سنة احدى وتسعمائة مرض السلطان وتعادى به المرض فلما كان اليوم السادس
 والعشرون من شهر ردى القعدة من تلك السنة أشرف على الموت فاجتمع الأمراء والعساكر وأحضروا الخليفة العباسى
 وخلعوا قايتباى وهو فى النزاع لا يعلم بشئ وبايعوا ابنه محمدا وفي ثانى يوم توفى السلطان قايتباى وعمره ست وثمانون
 سنة ودفن بترته التى فى الصحراء وكانت مدة سلطنته تسعا وعشرين سنة وشهرا وكان الملك الأشرف قايتباى فارسا
 وافر العقل حازم رأى غير عجول فى الأمور بطى العزل لارباب الوظائف محبا لجمع الأموال ثم تولى السلطنة ابنه
 السلطان محمد دأبوا بالسعادات وعمره أربع عشرة سنة واقب بالملك الناصر فخلع على المقر السيفى قانصوه المعروف
 بخمسمائة وجعله أتابك العساكر عوضا عن تراز الشمسى وكان أتابك متطلعا إلى السلطنة فخشى دأبوا اليه
 واستولى على باب السلسلة والسلطان وقتئذ بالقلعة وتعصب معه العصاة وولوه سلطانا واقبوه بالأشرف قانصوه
 وبايعوه ومكث يدعى ساطانا بغير رسم أجرى له أحد عشر يوما وكان السلطان فى القلعة فاراد قانصوه دخوله فلم
 يتمكن وجمع السلطان عبيده ومماليكه وهجم عليه فحصل بينهم مقتلة عظيمة آلت إلى انهزام قانصوه وجماعته
 وتفرقوا فى طرق المدينة وتبعهم العبيد والمماليك بالقتل ومن نجوا منهم فرمى قانصوه إلى البلاد الشامية وفى هذه
 الوقعة نهبت جهة الأربكية بسبب ان قانصوه بعد انهزامه اختفى مدة ثم ظهر واستقر ببيت الأمير أربك والتف
 عليه جماعة من الأمراء فلما أحس بنزول المماليك والأمراء السلطانية اليه تسحب وهرب فخرّب العساكر جهة
 الأربكية وما يليها وعاثوا فيها بالحريق والنهب حتى نهبوا ما كان بجامع أربك من فرش وغيرها وفى تلك الايام كان
 آق بردى قادما من الشام باستدعاء السلطان له فملاقى مع قانصوه المذكور وهو قاصد إلى الشام فحصلت بينهما عند
 خان يونس وقعة عظيمة انكسر فيها قانصوه وقتل كثير من كان فى صحبته واستولى آق بردى على ما كان معه وأرسل
 إلى مصر برؤس كثير من القتلى وفيها رأس قانصوه وقيل انه اختفى ولم يعلم له أثر فلما وصل آق بردى إلى مصر لم تستقم
 له الحال بل حصل بينه وبين المماليك فتن وأمر يطول شررها حتى انه حاصر القلعة واستقر الحصار والقتال بينه وبين
 من كان فى القاعة مع السلطان فوق ثلاثين يوما كانت فيها القاهرة مغلطة الاسواق مقفلة الدكاكين وامتنع فيها البيع

والشراء ولم يكن أحد سوى العسكر يجسر أن يعيش في طرقاتها ثم انتهى أمر ذلك بانكسار آق بردى وخروجه
متسجبا إلى الجهات الشامية فنزلت المماليك والعبيد من القلعة وانتشرت في أنحاء القاهرة للبحث عنه وعن كان
معه وقتلوا من عثموا به منهم ونهبوا دورهم ونهبت حارة زو بلا بمافيها من الدور لان آق بردى كان له بها حاصل
ونهب أيضا دور اليهود واستقر النهب والقتل ثلاثة أيام بلا ممانع وفي خلال ذلك قتل عمراز الشمسي وكان السلطان
قد عينه في الاتابكية ثم انضم إلى آق بردى وبعد انقضاء هذه الحادثة أنعم السلطان على كثير من الأمراء وأخذ
في تدبير الأحكام مع طيش وخفة وقلة تبصر فكانت مدته كلها شر الجهل وقبح أفعاله ومعاشرته للعوام والاراذل
فهتك حرمة المملكة وأخل نظامها وبلغ في الخنة والطيش ما لا يوصف فن ذلك أنه أهديت له مركب صغيرة
فجعلها في البحيرة ووضع بها مقدارا من الحلوى والفواكهة والجبن المقلبي وصار ينزل بها ويبيع كالبياعين وأخرج
جماعة من السجن ووسطهم بيده والسياف يعلم كيف يوسط ويقطع الأيدي والآذان والاسن وهو يفعل ذلك
بيده إلى أمثال ذلك من أفاعيل الطيش والخفة وكثر شره وأذاه في الرعية وكان يؤديه طيشه إلى أفعال منهكرة وأعمال
فظيعة فن ذلك أنه هجم على الدور التي حول بركة الرطلي هو وأولاده معه وأخذوا ما أعجبهم من النساء بالرغم عن
أهلهن فارتاب منه الناس وضجرت منه الأمراء وقصدوا له السوء وترقبوا الفرصة لذلك فاتفق أنه توجه مرة إلى
بر الحيزة وأقام بها أياما في اللهو واللعب وعند رجوعه تمكن له الأمير طمناي كمينافقة له هو وأولاده معه بقرب
قرية الطالبيية من أعمال الحيزة ونقلت جثتهم إلى تربة قايتباي ودفن مع أبيه في سنة أربع وتسعمائة فكانت مدته
سنتين وثلاثة أشهر وأياما وعمره حين مات سبع عشرة سنة وكانت أيامه بمصر أيام عناء وبلاء لكثرة ما حصل فيها من
الفساد والاضطراب والغلاء والقناعات والمصادرات وجور السلطان وأذى المماليك وقد أصاب البلاد الشامية أيضا
نصيبها من ذلك فلما وصل إليها آق بردى به دخروجه من مصر كما مر آنفا أخذ في الفساد والعسف فيها بالنهب والقتل
والحريق والتخريب إلى أن مات سنة أربع وتسعمائة وكانت مصر والشام في تلك الأيام على أسوأ حال وانضاف إلى
تلك البلايا أن ظهر داء يقال له الحب الإفريقي سنة ثلاث وتسعمائة فاعيا الأطباء أمره ولم يظهر بمصر قط إلا في ذلك
التاريخ وانضم لذلك أيضا فساد المعاملة وكثرة الفلوس الجدد بأيدي الناس حتى صارت البضائع تباع بسعرين
سعر بالقصة وسعر بالفلوس وأضر ذلك بالعام والخاص ولم يهلك الناصر بن قايتباي تولى السلطنة بعده السلطان
أبو سعيد قانصوه بن قانصود الأشرف في حال الناصر محمد بن قايتباي المتقدم سنة أربع وتسعمائة فامته اخته مقام
ولدها وعمره فوق العشرين وهو حركسي الجنس ولما حضر إلى مصر تبين أنه أخوخونداصل باي أم الملك الناصر
المذكور وكان في مدة السلطان قايتباي من جملة الجدارية ولما تولى ابنه جعله خازن دارا كبيرا وصار يدعي بفخال
السلطان فعظم أمره وخلع عليه السلطان وظيفة دوا دار كبير ثم صار استادارا فلما قتل السلطان محمد بن قايتباي كما
مر وقع الاختيار عليه وتلقب بالسلطان الملك الظاهر ولم يتم بمصر قبل تولى السلطنة الاست سنين ولم يتفق ذلك
لحركسي قبله فعد ذلك من بعده فلذلك كانت الامراء تتحسده وتحقد عليه مع حسن تدبيره للأموال فكانت الفتن غير
منقطعة من القاهرة وزاد على ذلك قيام العرب في الصعيد والوجه البحري حتى وصل إلى أهالي الضرر الشامل
فتفرقت العساكر في جهات مصر وبددت شمل العرب وأسروا منهم عددا وافر وفي أثناء ذلك قام طومان باي ومعه
جملة من الأمراء وحاصروا القلعة وجرت بينهم وبين السلطان قانصوه أمور انتهت بالقبض عليه وسجنه فكانت
مدته سنة وثمانية أشهر وتسلسل بعده السلطان أبو النصر جانبلاط الأشرف في سنة خمس وتسعمائة واقب بالملك
الأشرف فأقام بها نصف سنة وبني المدرسة الجانبلاطية خارج باب النصر وكانت الفتن كل يوم في ازدياد وقد أكثر
المصادرات للأمراء والمباشرين واليهود والنصارى للصرف على العساكر فكثرت الاضطراب والقال والقييل وفي
أثناء ذلك وصلت الأخبار من الشام بأن جميع نوابها شقوا عصا الطاعة ورفعوا اللواء العصيان فجهز السلطان جيشا
ووجه تحت قيادة الأمير طومان باي فلما وصل قباله النواب وسلموا مقاليد الأمور إليه وسلطونوه واتبوه بالعادل
وأخذوا في أهبة السفر إلى مصر فلما بلغ السلطان جانبلاط ذلك حصن القلعة وجعل فيها ذخائر فلما وصلوا حاصروا
القلعة وحصل قتال شديد في الرمي له وجهه باب الوزير والصلبية واتخذ جامع السلطان حسن معقلا وكذا جامع

شيخون وحفرت الخنادق في الصليبية وحفرة البقر وهي شارع المظفر وباب الوزير فقتل كثير من الفريقين
 وخربت بيوت ثم أخذت العساكر تنضم إلى العادل حتى اضطروا جانبلاط إلى الفرار فقبض عليه وسجن في
 الاسكندرية حتى مات **ثم** تولى السلطنة بعده السلطان طومان باي الأشرف في سنة ست وتسعمائة وبابها القضاء وغيرهم
 ولقب بالملك العادل وهو مملوك الأشرف قايتباي فأقام به سبعة أشهر وبنى به مدرسته العادية وترتبته التي خارج
 باب النصر وكانت من أجل المباني ولم يبق منها إلا القبة التي على يسار الذهاب إلى العباسية وتعرف الآن بقبة
 الفداوية وكان أخذوا حذرهم من الأمراء وهم آخذون حذرهم منها لما كان بينهم من البواطن فلما كان يوم العيد أراد
 القبض على بعضهم فاستشعروا بذلك فخرجوا الأحزاب وقاموا عليه قومة واحدة ومعهم الأمراء الذين كانوا مختلفين
 من مدة جانبلاط فلم يجدوا من الفرار وقيل أنه قتل **ثم** تولى المملكة بعده السلطان أبو النصر قانصوه الغوري سنة
 ست وتسعمائة ولقب بالملك الأشرف فأقام به خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وكان جبارا كثير القتل والسفك وله
 عدة مبان ومبارقع الأمراء وأذل المعادين وأخاف المفسدين فامن السبيل وسكن الفتن ورتب للأزهر كل رمضان
 ستمائة وسبعين دينار ومائة قطار عسلا وخمسمائة إردب قعوا وبني دائرة الحجر الشريف وبعض أروقة المسجد
 الحرام وباب إبراهيم وجعل علوه قصر شاهقا ومقحة ميفة وأبو بني في طريق الحاج المصري عدة خانات وآبار وأنشأ
 بالقاهرة مدرسته بسوق الجبلون ومدفنا في مقابلهما على جانبي سوق الغورية وأنشأ المنارة المعتبرة بالأزهر والبستان
 تحت القلعة والسبع السواقي لجرى الماء من مصر العتيقة إلى القلعة وعمر بعض أبراج في الاسكندرية وغير ذلك من
 العمارات الكثيرة النافعة ومع ذلك كان كثير الطمع والظلم بصادر الناس ويأخذ أموال من يموت ومما ليكه يظلمون
 الناس ووقعت بينه وبين السلطان سليم ملك الدولة العلية العثمانية فتنة والتقى جيشاهما بمرج دابق شمال حلب
 بمرحلة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة فانهزم عسكر الغوري بمكيدة خير بك والغزالي وفقد الغوري تحت أرجل الخيل
ثم تولى الملك بعده الملك الأشرف طومان باي الجركسي ابن أخيه وبه انتهت مدة الجراكسة بمصر وكانت مائة
 واحد وعشرين سنة وكانت القاهرة قبلهم بلغت حد في الانساع وبسبب ما كان يقع بهل من الحروب المتوالية
 والوباء والغلاء والحرق والنسب كانت تتقلب في أطوار العمارات والدمار فتستجد جهات وتخرب جهات فيصير العامر
 دارسا والدارس عامرا بحسب تغير الدول والأحوال وكان المعتنى بها كثيرا من مدة الدولة الأيوبية القاهرة فبنيت
 فيها المباني الفاخرة والقصور الزاهرة وعمر ما حولها فأنصلت بأسوارها العمارات بالحجر والرميلة وكانت مقر السلطنة
 وكانت بها خزانة كتب أحرقت سنة إحدى وتسعين وتسعمائة وكانت القلعة مسكن المماليك السلطانية وخوادم
 الأمراء بنسائهم ومماليكهم ودواوينهم وطبخاناتهم وفرشخاناتهم وشربخاناتهم ومطابخهم وسائر وظائفهم وكان
 بهم عدة أبراج لسجن الأمراء والمماليك وجب هائل مظلم كبريه الرائحة كثير الوطأ ويطمعت لذلك أيضا قد عمره الملك
 المنصور قلاوون سنة إحدى وعثمانين وتسعمائة وأبطله الناصر محمد بن قلاوون سنة تسع وعشرين وسبعمائة واستجد في
 أيام الجراكسة عمائر ضخمة بالقاهرة وبولاق ومصر العتيقة وكثرت القصور والبساتين في ضواحي المدينة وكان نطاق
 العمارة آخذ في الاتساع مع كثرة التقلبات وتواليها المأثم كانوا يتنافسون ويتفاخرون في بناء الدور والمدارس
 والجوامع والربط والاسبلة والقصور وكان لهم خيرات جزيلة ورزق واسعة وكان أهل مصر ينتفعون بها في أيديهم من
 الرزق والدواوين وكان خدمهم يبيعون للناس ما يصل إلى أيديهم من اللحم والسمن والعسل وسائر أنواع المأكولات
 والملبوسات ونحو ذلك بأجس الأثمان فكان أهم سوق يباع فيه الفاضل من الأطعمة التي أخذها الخدمة من
 الأسطة وبقوا على ذلك زمانا فشافهم الظلم والعدوان وكثرت المصادرات وغلبت سياستهم على حسناتهم ومالوا إلى
 الغواية والفساد وأخلوا بكثير من شعائر الدين فزقهم الله كل محرق فسبحان من لا يزول ملكه **ثم** يحسن بتأجيل
 الكلام على ما آل إليه أمر مصر بعد تبعيتها للدولة العلية العثمانية أن تذكر بالاجاز بعض مصنفات الملوك المتقدم
 ذكرهم وطرفا من ترتيباتهم وعوائدهم وما حصل من التغيرات في المباني وغيرها ليقاس الحاضر على الماضي فنقول
 لم تكن دولة الأكراد أكثر من إحدى وعثمانين سنة وسبعة عشر يوما وقام من بعدهم الأتراك وعقبهم مماليكهم
 ومماليك مماليكهم ومنهم دولتا البحرية والبرجية أقاموا في الملك مائتين وسبعة وخمسين سنة وسبعة أشهر وتسعة أيام

فقد الجميع من حين زوال دولة الفاطميين الى انقضاء دولة المماليك ثمانمائة وثمانية وثلاثون سنة ومائة
شهور وستة وعشرون يوما ومن وقت ان جلس السلطان صلاح الدين الايوبي اخذ في غير عوائد الفاطميين
في كان اول شئ اجراه من ذلك ابطال مذاهب الشيعة وعزل قضاتهم وترك رسومهم واجراء الخطبة باسم
الخليفة العباسي وشرع في اقامة السنة وامانة البدعة وتعزيز الشريعة واستحوذ على اموال الفاطميين وفرق
املاك امراءهم على امراء الاكراد واستبدل العسكر فبعد ان كان الجند من العرب والعبيد والارمن والترك
صار جميعه من الجركس والروم والاكراد والترك ان ثم تغير من بعد الايوبيية حتى صار غالبه من ممالك
الشراء ولما كثرت الوقائع بالمشرق بين التترو من جاورهم وبيع الكثير من الامرى وتنة سلوا في الاقطار
اشترى الصالح نجم الدين منهم جماعة وحماهم بالبحرية فترقى الكثير منهم الى المراتب الرفيعة حتى تملك منهم
ناس اولهم المعزايك ومعهم كان لقطر الواقعة المشهورة بعين جالوت وهزمهم واسر الكثير منهم فكثر وابعصر والشام
وفي زمن الظاهر بيبرس كثروا فدون من المغل وملوا مصر وانتشرت بها عاداتهم وطرقهم وكان الملوك مصر وقتئذ
عناية بالاماليك من جميع الاجناس واحتفال زائد بتربيتهم وكانوا يسكنونهم القلعة في طباق مخصوصة واذا اشتروا
الواحد منهم سلموا طوائفي يعلمه القراءة والكتابة والحلقة وبطائفة من جنسه وكان لكل طائفة فقيه يعلمهم امور
الدين والآداب والقرآن فاذا شب وقوى سلم لهم علم يعلمه انواع الحرب من رمي النشاب واعب السيف والرمح وكانوا
اذا ركبوا للرمي لا يجسر جندي ان يكلمهم ولا يدنو منهم وكانوا يتلوا لهم في الخدم على حسب الاستعداد حتى يصير
منهم الامير والوزير ولم يزالوا كذلك الى ان كان زمن الناصر فرج فاشمل شأنهم وترك احوالهم فاصبحوا من اردل
الناس واذناهم واخسهم قد راوا شجهم ونسأوا جهلهم بأمر الدنيا واكثرهم اعراضا عن الدين قال المقرري ما فهم
الامن هو اذن من قردوا الص من فارة وأفسد من ذهب في كان ذلك داعيا للفساد حال المملكة وخرابها وكان
للسلاطين ايضا اعتناء بأمر العسكر فبالغوا في مرتباتهم واقطاعات الامراء منهم حتى كان يبلغ مرتب بعض
الامراء الى عشرين ألف دينار الثلث للامير خاصة والثالثان الجند وكان لا عيانهم غير ذلك كاللحم بتوابعه والخبز
وعليق الخيول والدواب ولا كبرهم السكر والشمع والزيت والسكوة وفي كل سنة والاضحية بحسب الدرجات وفي
رمضان السكر والحلوا واذ انشأ لاحدهم ولدا أطلق له الذنانير واللحم والخبز وعليق الدواب حتى يتأهل للاقطاع في
جملة الحلقة ثم ينقل الى امره عشرة أو طبلخانة أو غيرها حسب حظه ولم تكن تلك الهبات قاصرة على طوائف
العسكر بل كانت متعددة الى اصحاب الاقلام والقضاة على طبقاتهم والعلماء والخطباء على اختلافاتهم وقد اطلال
المقرري في شرح الانعامات الواصلة كل سنة لا كبر المئين ومن دونهم كما اطلاله من تقدم ذكرهم وكان ذلك يصرف
من الخزانة السلطانية ومحلها بالقلعة واهلها ناظر من القضاة الاعلام وكانت العادة ان الحلقة اذا خلقت أعيدت
للخزانة وصرف بدلها ومن نظر الى ما يكون به من الزركش والجوهر والذهب رأى ان الحلقة الواحدة تفوق الحد في
المصاريف وكانت خلج كبر المئين من الاطلس الاحمر الرومي وتحتاه الاطلس الاصفر الرومي وعليه اطاراز زركش
مذهب بكلايب من الذهب وشاش لانس رفيع موصول بطرفيه حريز يرض من قوم عليه ألقاب الساطان منقوش
بالحرير الملون النقوش الباهرة ومنطقة بالذهب مختلفة بحسب الرتبة فاعلاها به البلخش والزمر ذو اللؤلؤ وبيكارية
مرصعة وغير مرصعة ومن تملك ولاية يعطى له سيف محلي بالذهب وفرس يسرجه وجامه وله كنشوش من الذهب
ايضا وكان لكل منهم علامة تميزه بحسب الدرجة والولاية وأما أمير أقل من مائة أقل منه فكل بحسبه وأجل خلج
الكتاب الكمخ الايض المنظر بالحرير السانج والسنباب المقدس وتحتاه كخ أخضر وبيقة من قوم وطريحة
ودونهم اعدم السنباب ويكون المقدس بدائر الكمين فقط ودونهم اترك الطريحة وهكذا التميز الدرجات وكانت
خلج القضاة والعلماء من الصوف بغير طراز ولهم الطريحة وأجلها البيضاء ثم الخضراء ثم ما وخلج الخطباء
هي السوداء تحتمل الى الجامع من الخزينة وهي دلق مدقور وشاش اسود وطريحة سوداء وعلمان أسود ان مكتوب
فيه ما بالايض أو بالذهب وثياب المبالغ مثل ذلك ما خلا الطريحة وكان للسلطان عادات في اعطاء الخلع كابتداء
بالجوسه على الدست وتشمل الخلع حينئذ سائر رجال الدولة وقد خلع في يوم اقامة الاشرف بن حسين بن محمد بن قلاوون

ألف وما شاعرة وكوقت اللعب بالكرة فيخلع على الجوكندارية ومن له خدمة في ذلك وكأيام الاعياد وأوقات الصيد فإذا سرح أحد مصيده أو أحضر غزالة أو نعامة خلع عليه بما يناسب قدره وكذا يخلع على البردارية وحمل الجوارح ومن يجري مجراهم في كل سنة عند أو ان الصيد وكان ينعم على غلمان الطشتخانة والشرابخانة والفرشخانة ومن يجري مجراهم وكذا من يصل إلى الباب من الاغراب زائراً أو مهاجراً من مملكة أخرى تدر عليه أنواع العطايا والارزاق والخلع على حسب حاله وكذا التجار الذين يبيعون من متاجرهم للسلطان يخلع عليهم فضلاء عمالهم من الرواتب الدائمة من الخبز والتوابل والحلوى والعليق والمساحات في تطير ما يباع من الرقيق مع ما يترك لهم من حقوق أخرى ولو باع أحدهم للسلطان ولو واحداً من الرقيق فله خلعة كاملة زائدة على اصل الثمن وله انعامات وسفارات تطلق على سبيل الاتجار وكان أمراء العسكر يلبسون أنواع الكمخ والخطائي والكنجي والمخل والاسكندرانى والشرب والنصافي والاصواف الملونة ثم بطل لبس الحرير في أيام الظاهر برقوق واقتصر على لبس الصوف الملون في الشتاء والنصافي المصقول في الصيف وكانت العادة ان السلطان يتولى بنفسه استخدام الجند فاذا وقف بين يديه كاتب الاقطاع المحلول ووقع اختياره على أحد أمر ناظر الجيش بالكتابة له فيكتب ورقة مختصرة تسمى المئال مضمون ما خبز فلان كذا ثم يكتب فوقها اسم المستقر له وينادواها السلطان فيكتب بخطه ويعطيها الحاجب لمن رسم له فيقبل الارض ثم يعاد المئال الى ديوان الجيش فيحفظ هناك ثم يكتب مربعة بخطوط وعلامات جميع المباشرين وترسل الى ديوان الانشاء فيكتب المأشور ويعلم عليه السلطان فمن الجند من يقطع له بلاد يستغلها وينتفع بها كيف شاء ومن يقطع له نفود يتناولها من جهات كدقر وطرح القراريج والمكوس كساحل الغلة وكالسمرة ورسوم اولاة والاخراج وحمايات المراكب وغير ذلك مما ذكره المقرري حتى تمام المنة ورلا حين يخلع أرض مصر أربعاً وعشرين قيراطاً اختص منها بأربعة وجعل للجند عشرة وللامرأ عشرة فكان الامرأ يأخذون كثيراً من اقطاعات الاجناد فلا يصل الى الاجناد منها شيء ويصير ذلك الاقطاع في دواوين الامرأ فلما أفضت السلطنة الى المائال الناصر محمد بن قلاوون رآه البلاد فصارت الاقطاعات كلها بلاداً وجعل لخاصته عدة نواح بلغت عشرة قراريط من الاقليم وصارت اقطاعات الامرأ والاجناد وغيرهم أربعاً وعشرين قيراطاً وبلغت عدة الجيوش في زمنه أربعة وعشرين ألف فارس وكانت لهم رسوم وعادات سرت لهم مع سير لزمان من عادات أهل البلاد والامرأ فقبل اختلاطهم بالترك كانوا التريتهم بدار الاسلام يحفظون القرآن ويفقهون الاحكام ويتبعون السنة

(الجلوس بدار العدل)

كانت الملوك تجلس بدار العدل بكرة كل خميس واثنين طول السنة ما عدا شهر رمضان للنظر في المطام وتبجاس قضاة المذاهب الاربعة عن بين المائال يليه الشافعي ثم الحنفي ثم المالكي ثم الحنبلي ثم وكيل بيت المال وناظر الحسبة وعن يسار السلطان كاتب السروامام ناظر الجيش وجماعة الموقعين المعروفين بكتاب الدست وموقعي الدست على هيئة دائرة والامرأ واقفون فلما صار أغلب رجال الدولة من التتر غلبت قوانين التتر على قوانين البلاد ودخلت شرائعهم هذه البلاد ومع باسم السياسة ومن وقتئذ دخل الحق بالباطل ومنحج الحسن بالقبيح وبعد ان كانت الاحكام تبت على مقتضى الشريعة المطهرة قسمت الى سياسية وشرعية فقوض القاضى القضاة كل ما يتعلق بالامور الدينية من الصوم والصلاة وأمر الاوقاف والايام والنظر في الاقضية الشرعية كالديون والزوجية ووجه لولا انفسهم في اقصيتهم قوانين رجعوا فيها الى اصول جنكزخان التي تسمى السياسة واقتدوا بحكمها فنصبوا الحاجب ليقضى بينهم وفيما اختلفوا فيه والخذل على يد القوي وانصاف المظلوم على مقتضى ما في السياسة والياسة كلمة مغلية عرفها الناس فزادوا فيها ما سينا فقالوا السياسة وهي عبارة عن قوانين الاحكام التي وضعها جنكزخان بعد ان صار ملكاً ونقشها على صفائح النولاد وجعلها شريعة لقومه فالتمذوها ومع هذا فقد جدد الكثير منهم في اتساع نطاق الثروة والرفاهية وكثرت فتوحاتهم وانتشر صيتهم واتسعت مصر بكثرة الوافدين وعمرت أطرافها وحدثت به ادروب وحارات وأسواق لبيع ما يحتاج اليه فحدثت سوق السلاح محل الخردجية الآن وسوق المهاميز وكان يباع بها المهاميز من الذهب والفضة والمكفت

والبدلات التي يرسم لحم الخيل وكان أغلبها فجرة بالمينا وسوق الشرايشيين نسبة إلى الشربوش وهو ما يوضع على الرأس شبه التاج مثلث الشكل يلبسه السلطان لم يرقه إمرة ومجمله الآن الثمر والجملون وكان يباع فيه أيضا الخلع التي يلبسها السلطان للأمراء والوزراء وغيرهم

(ذكر الملابس)

كان السلطان والعسكر يلبسون على رؤسهم الكاوتة بدل العمامة وكانت العادة أن تكون صرة مضرية تضربا عريضا ولها كلاب وبضفرون شتورهم ويرسلونهم أبين أكافهم موضوعة في كيس من الحرير أوجرا أو أصفر ويشدون أو ساطهم بنود من قطن بعلم يكي مصبوغ عوض الحوائص والاقبية البيض أو المشجرة بالأحمر والأزرق الضيقة الأكمام أشبه بعباس الأفرنج ومن فوق القباء كمران بخلق وبرزيم وصالق بلغاري يسع أكبره أكثر من نصف ويصنع من الغلة مغرور بامنديل طوله ثلاثة أذرع وله أخفاف من الجلد الأسود البلغاري ومن فوق الخف خف آخر يقال له السقة أن ولم يزل هذا زيهم إلى سنة ثمانية وأربعين وستمائة فأدخل المنصور قلاوون فيه بعض تحسين ولما كان زمن الأشرف خليل صارت الكاوتة من الزركش والقباء من الأطلس واتخذت السروج والأكوار المربعة وعرفت بالاشرفية ولما ملك الناصر محمد بن قلاوون أحدث العمامة الناصرية وكانت صغيرة وأحدث الأمير ياغا العمري الكاوتات الكبيرة وعرفت بالبلغاوية وأحدث الأمير تارا القباء الذي عرف بالسلاوي وكان قبل يعرف بالبلغاوي (وهو شبه المضرية) وفي زمن السلطان برقوق عملت الكاوتات الجركسية وهي كبيرة وفيها عوج وكثير لبس الحياصة وتأنق فيها الأمراء والعسكر وكان لها سوق مخصوص من أعظم أسواق القاهرة وفي زمن الناصر محمد وصلت قيمة الحياصة إلى ثلثمائة دينار عبارة عن مائة وخمسين جنينها في زمانها وصلت من خالص الذهب وكثيرا ما كانت ترصع بالجواهر وكان السلطان يفرق منها كل سنة عددا وافرا ومما كثرت أعماله في زمانهم العنبر حتى جعله النساء قلادة فلا توجد امرأة إلا ولها منه قلادة وعمل منه أهل الثروة الستور والمساند وكثيرا أيضا استعمال الفراء وكانت من أعز الأشياء مدة الترتك وفي دولة الجركس جعل لها سوق محل التبليطة من الغورية الآن وكان يباع فيه السمور والوشق والاقام والسحاب وكذا كثير لبس الطواقي للصبيان والأجناد والنساء والحواري وكانت تصنع خضرا أو حرا أو زرقا وكانت تزيد عن الرأس أولا سدس ذراع ثم ارتفعت نحو ما من ثلاثة أرباع ذراع في زمن الناصر فرج وكانت مدورة من أعلاها وأسفلها بفرو من السمور وكانت من أشنع ما يرى وكانت تغيرت في زمانهم هيئة اللبس كذلك تغير الماء كل والمسكن فاستجد من الأطعمة ما لم يكن معروف قبلهم وسموها بأسماء من أغتهم وتغالوا في الأماكن وبالغوا في زخرفتها وزينتها فبنى الناصر محمدا بالقلعة عدة قصور بالجرا الأسود والأصفر من خارجها وفي داخلها الرخام المشجر بالصدف وأنواع الزينة مرصها بنصوص الذهب وأبدع في سقوفها فكانت مدهونة باللأزورد محلاة بالذهب وجعل في جدرانها طاقات من الزجاج القبرسي الملقون كالجوهر والنور يمتدح الهام من تلك الطاقات فيرى له منظر عجيب وجلب اليها من الاقطار البعيدة أنواع الرخام ففرش به أرضها وجعل فيها البساتين البهيجة وفيها محلات للحيوانات الغريبة وساحات للحيوانات الداجنة وأجرى إليها الماء من النيل بواسطة دواليب بعضها أعلى من بعض حسب ارتفاع الأرض على المسافات تديرها البقر يوصل كل ماء إلى الأعلى حتى يصل الماء إلى مقره من التصور ويوت الأمر فكان ذلك من أعجب الأعمال إذا الماء يرتفع من النيل إلى القلعة في أزيد من خمسة مائة ذراع وكان من أعجبها القصر الأبلق محل الطوبخانة الآن مشرفا على الاصطبل وسوق الخيل حيث الرميالة الآن أخذ في الارتفاع بحيث كانت ترى منه القاهرة وضواحيها والجيزة وقرائها

(ولائم انعام الدور)

ولما تم بناء هذا القصر سنة أربع عشرة وسبعمائة عمل فيه السلطان وليمة حضرها جميع الأمراء وأهل الدولة فأفاض عليهم الخلع السنية وحمل إلى كل أمير من أمراء المؤمنين ومقدمي الألوف ألف دينار ولما بعدهم كل خمسة مائة دينار وبلغت الذنقة عليها ألف ألف درهم وخمس مائة ألف درهم وقد بنى أيضا قصرين محل جامع السلطان حسن

لاميرين من اتباعه على نفقته بلغت النفقة على أحدهما أربعة ملايين وستين ألف درهم عبارة عن مائتي ألف جنيه وثلاثة آلاف جنيه وبني غيره من الابنية ما يفوق الوصف ولو أطلقنا عنان القلم في ذلك لاطال الحال فانظر الى ما كان عليه هؤلاء من السعة والدعة وقد آبادهم الدهر وما صنعوا حتى لم يبق من آثارهم الا ما لا يدرك وكذا بني امرأهم ما يقارب ابنيهم مثل الجياوي اليوسفي وملوك الناصر بن قلاوون فانه بني دارا بقصة رضوان صرف على بوابتها فقط مائة ألف درهم عبارة عن خمسة آلاف دينار وثمانمائة أسكنهم بالاضرابته وعرفت بالدار القردمية ومحالها الآن بيت رضوان كتحدا وكذا يكثر الساقى صرف على بناء قصره نحو من ألفي ألف درهم عبارة عن مائة ألف جنيه ومحله الآن ورشة الخوض المرصود وكذا بنى على قصره الذي بناه مقابل قصر البساسيري بالنحاسين وبعضه باق الى الآن ما لا يحصى وكان ارتفاعه نحو من أربعين ذراعا كما تقدم وكانت المادة ان السلطان أو الأمير اذا أتم بناء دار أو لم ودعا الامراء والاعيان وخلع الخلع الغالية وفرق النقود رأيا كثر من الهبات كما فعل الناصر عند بناء القصر الا باق كما قدمناه وكذا الاشرف خليل حين أتم قصره المعروف بالاشرفي سنة اثنتين ونسعين وثمانمائة صنع مهمما لم يصنع نظيره في الدولة التركية وختن أخاه الملك الناصر وابن أخيه الأمير موسى بن الصالح واحتفل في ذلك الختان احتفالا رائدا وجمع كافة أرباب الملاهي والمغنين وأعطاهم ما يقصر عنه من العطاء فأعطى البلبيل المغني وحده ألف دينار ولما اجتمع الامراء وقاموا للرقص وكانت تلك عادة فيهم من عادات المغول أمر السلطان الخازندار وكان واقفا وبين يديه أكياس الذهب بأن ينثر على رؤسهم الذهب فلم يزل كذلك كلما قام واحد ينثر على رأسه حتى فرغ الختان وانعم على كل أمير بفرس كامل القماش وألبسه خلعة عظيمة وأعطى كثير منهم كل واحد ألف دينار وفرنساو أعطى ثلاثين من الخاص كية كل واحد خمسة آلاف دينار وبلغ ما ذبح من الغنم ثلاثة آلاف ومن البقر ستمائة ومن الخيل خمسمائة وصرف من السكر برسم المشروب ألف وثمانمائة قنطار وبرسم الحلوا مائة وستون قنطارا وبلغت النفقة على الاسمطة والمشروبات والاقبية والطرز والسروج وثياب النساء ثلثمائة ألف دينار وهكذا كانت احتفالاتهم في التزويج والختان فقد ذكر وأن الملك الناصر حين تزوج ابنه أنول بانبنة بكتر الساقى عمل مهمما من أعجب ما يرى وحمل الشوار على ثمانمائة رجل بين المقريري كلا وما حمل وكان من عادات السلاطين ان يمدوا الاسمطة طرفي النهار لعامة الامراء فيمدوا ولا سيما طلائع كل منه السلطان ثم يدنان ويسمى الخاص فتسارعا كل منه وتارة لا ثم ثالث ويسمى الطاري ومنه ما كول السلطان هذا أول النهار وأما آخره فيمد سلطانا دائما واذا دعا بالثالث حضروا الاقلا ويؤكل جميع ما عليهم ويفرق نوات ثم يفرق بعدهم الاقسام المصنوعة من السكر والافاويه المطيبين بماء الورد المبردة بالشلج وكان يجلب الثلج من السواحل الشامية وكانت العادة ان يبيت في كل ليلة بالقرب من السلطان أطباق فيها أنواع من المطجنات والبوارد والنظير والقشطة والجبن المقل والموزو السكر الكباب وأطباق فيه امن الاقسام والماء البارد برسم أرباب النوبة في السهر حول السلطان ليمتشاغلوا بالأكول والمشروب عن النوم ويكون الليل مقسوما بينهم ساعات فاذا انتهت نوبة جماعة نهبت التي تليها ثم ذهبت هي فنامت الى الصباح هكذا أبدا سفرا وحضرا وبلغ مصروف سباط عيد الطرز من الناصر خمسين ألف درهم عبارة عن ألفين وخمسمائة دينار وكان يعمل في سباط الظاهر برقوق كل يوم خمسة آلاف رطل لحم سوى الاوزو الدجاج وكان راتب المؤيد شيخ كل يوم ثمانمائة رطل وسباط الاشرف برسباى بكرة وعشيرة ستمائة رطل ولا يخفى أن بين كل مملكة وعاصمتها ارتباطا ونسبة فعلى قدر ما يكون حال المملكة تسعة وثروة يكون أمر عاصمتها عارة وبهجة ونظاما وحال أهلها غنى ورفاهية وقد علم انه من وقت ان جلس السلطان صلاح الدين على تخت مصر أخذ في توسعة نطاقها فألقى بها اليمن والنوبة وغيرهما وبما كان له من السطوة والهيبة وعلو الشأن عظمه ملك الافرنج وعابوه بذكرهم عن أرض القدس وسواحل الشام وانتصر عليهم بعزماته في غزواته ورأس له خلفاء بني العباس وهاداه ملوك الاطراف فانتسعت اذذاك دائرة الديار المصرية ووليله الى العدل وحب الخير عمر الاقليم وانتظم معاش أهله وانتشر الامن في انحاءه فحجب أصحاب الاغراض وقصده العلماء وأرباب الحرف والصنائع وجلب اليها التجار ما غلام البلاد القاصية والدانية فبلغت النهاية في الغنى والعمارة حتى لم يبق من الرحاب التي كانت زمن الفاطميين على سعتها شي الا بنيت فيه الدور وغيره مما من الابنية ثم أخذ الناس يبنون خارجها

بجهة الحجج والصلابة وباب الخرق وشاطئ الخليج بل أوسعوا المدى الى مصر العتيقة وجزيرة الروضة ودير الطين
 والاثرو وكذا بنوا في الرمال التي حدثت بعد بستان التكة وبستان المقس ولم تزل تمتد الى أن زالت دولة الأكراد
 وقامت بعدهم دولة الاتراك وأولهم ايلك التركاني فلم يترسب العمارات فتور بل لم تزل تزداد حتى عمرت جهة الحسينية
 وباب اللوق وحكمت بعض البساتين وكذا استمر سير العمارات في دولة الجرا كسة بعدهم وحصل بها كثير من
 الرونقة والتحسين وحدثت القباب الحجر كسبية العظيمة والقاعات المصرية فبنى السلطان حسن قاعة البيسرية
 وأتمها سنة تسعين وسبعمائة وكان ارتفاعها عن وجه الأرض ثمانية وعشرين ذراعاً وعمل بها برجاً لميته من العاج
 والابنوس المطعم وباباً ينزل منه الى الأرض كذلك وقبة بعقد مقرر نص قطعة واحدة بكاد الناظر اليها أن يذهش حسناً
 وجعل شبابيكه ودرابزينه وشرافاته من الذهب الخالص وأما ما جعل في هذه القاعة من نحو الفرش والانية فشيء
 لا يحصره القلم فمن ذلك تسعة وأربعون ثرابرسم وقود القناديل جملته ما قيم من النضة المضروبة مائتان وعشرون ألف
 درهم وكلها مطلية بالذهب وعمر الصالح عاد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاوون الدهيشة سنة خمس وأربعين وسبعمائة
 لما بلغه ان الملك المؤيد صاحب حماة عمر به ادهيشة لم يبين مثلها فقصد محكا كانه وبعت ببيع المهندس مع بعض الامراء
 للنظر في دهيشة حماة وكتب لنائب حلب رد دمشق ان يحملا على الجمال ألفي حجر أبيض ومثلها أحر فأرسلت الى قلعة
 الجبل وصرف على كل حجر من دمشق ثمانية دراهم ومن حلب اثني عشر واستدعى لها الرخام العجيب وأحضر له برعة
 الصناعات وبلغ مصر وفها خمسة مائة ألف درهم سوى ما جاب من الجهات المتقدمة وغيرها وفرشها بما يجمل وصفه من
 أنواع الفرش وكذا عمر الناصر بن قلاوون سبع قاعات تشرف على الميدان وباب القرافة أسكنها سرارية وكنى ألف
 وصيفة ومائتين من المولدات ومن غيرهن كثير وكذا بنى الاشرف خليل الرفرف مشرفاً على الجزيرة كلها وبني به وجعل
 فيه صور الامراء والخواص وعقد له قبة على العمود وزخرفها بأنواع الزينة وجعل مجلساً له وجلس فيه من بعده من
 السلاطين الى أن هدمته الناس بن قلاوون ولما تغيرت هيئة المباني الخاصة كما علمت تغيرت هيئة المباني العامة
 كالمساجد والمدارس فان المسجد أولاً وانما كان عبارة عن مكان مفروش مبنياً بالطوب جابلاً منارة ولا منبر ولا محراب
 مفروشاً بالحصاء والرمل فجعلوه من أنخم الابنية وأرفعها وبنيها بالاحجار الضخمة وزينوه بأنواع الزينة داخلها وخارجها
 وجعلوا له الشرافات والمنارات البديعة وأحدثوا القباب الرفيعة وتغالوا في نظامها وزينوها خصوصاً أيام الناصر
 وأحدثوا المحارب المطعمة بالصدف والعاج والابنوس والاعمدة للمنطقة بالنضة واللواوين الواسعة وقد كان
 المؤذن سابقاً ينادي بالاذان على سطح المسجد ثم ينبت له غرفة يؤذن فيها ثم اخذوا في تحسينها حتى جاءت كهيئة منئذنة
 ابن طولون ساهمها يطبها من خارج ثم جعلت زمن الاكراد كالهئية التي بجامع الجاولي والمدرسة المسعودية التي
 هي الآن تنكية المولوية ويسمها الناس المبخرة ثم كانت في زمن المماليك من أنخر المبانى على الهيئات التي تراها
 في مسجد السلطان حسن وبرقوق وكذلك اعتنوا ببناء المدارس والمدافن والخانات وذلك لعلو شأنهم وسعة نطاق
 ملكهم وبالجمله فقد كانت همهم مصر ورفعة الى العمارة وتوسعة دائرة المملكة وقد أفرد الناصر ديواناً للابنية وجعل
 مقره كل يوم اثني عشر ألف درهم فخذوا هذه الامراء والتجار حتى ازدحم خارج مصر بالمباني وكثرت المدارس
 والمكتبات واستلأت بطلاب العلوم ولالتفات السلطان والامراء الى العلماء والاعداق عليهم بالهبات وتقليد هم
 الوظائف السامية والرتب العالية كالوزارة ونظارة بيت المال ونظارة الخاوص وكتابة السر والاضاع والشهادة وغير
 ذلك اجتمعت في توسعة المعارف وتفتشوا في العلوم حتى كانت مصر من أوسع الكرة الارضية ذكراً في ذلك ولما
 اتخذ الناصر ميدياً بقرية منية الشيرج يسرح اليه في أيام معلومة كان يعتنى بها الامراء وأرباب الدولة فمنع بها
 ما لا يوصف وزرع بها البساتين المعجبة وأحضر اليها البساتينية من الشام حتى عادت كأحسن مدينة عامرة وصنع
 بقرية الخانقاه عند قرية أبي زعبل وخصص لها الرواتب الزائدة واعتنى بأمر الفقراء الذين بها وصارت به قليل
 قريته من أعمار الاماكن وبنيت بها المدارس والمساجد وكثرت بها الاسواق وشجنت بالمتاجر وكان النيل انحسر عن
 أرض اللوق والتكة وخلق الناس ضيقاً لبعده عن القاهرة فأمر بحفر الخليج الناصري لينتفع به أهل القاهرة وليحمل
 فيه الغلال الى منية الشيرج والخانقاه وأصله بالخليج الكبير كما مروى في توضيح ما ذكره عمر الناس جوانبه وصارت

من أجهج الأماكن وكذا عمر الناس بولاق وجزيرة أروى وقد قدمنا محامها واتصلت بمباني ثبات الجهات بعضهم البعض
 فعظمت القاهرة وزادت سعتها إلى غاية عظيمة وأنشأ أيضا عصر الميدان الكبير وبعضه باق أمام القصر العالي وكان
 يعرف في أول زمانه بميدان النشاب وأنشأ أيضا ميدان المهارة محل جنيحة المرحوم محمد باشا وهي تربية المهارة لشغفه
 بالخيول فتدذكر المقرري أنه مات عن ثمانمائة وأربعة آلاف فرس وخمسة آلاف هجين ونوق أصائل مهرجات
 وقرشيات وكان أكثر ميله إلى الخيل العربية عكس أبيه فإنه كان يفضل عليها خيول برقة وجلبت إليه التجار الخيول
 من البحرين والحسا والقطيف والحجاز والعراق وغيرها وكان يعطي في النرس الواحد من عشرة آلاف درهم إلى
 ثلاثين ألفا ويدفع في الواحد من خيول آل مهناستين ألف درهم وأكثر إلى مائة ألف ولم ينقطع في زمنه السباق فلما
 مات بطل إلى أن أعاده السلطان برقوق وكان له أيضا رغبة في الخيل حتى مات عن سبعة آلاف فرس وخمسة عشر ألف
 جبل وهجين وكان جليلة الخلع والرواتب والمساحات وكان يشتري الفرس باعلى من قيمته إلى عشر مرات غير العطايا
 وكانت الخيول السلطانية تشرق على الأمرين في السنة الأولى عند خروج السلطان إلى مرابط الخيل عند تمام
 الربيع والثانية عند لعبه بالكرة في الميدان وكان للخاصة المزايا من ذلك فرمما وصل إلى أحدهم في السنة مائة فرس
 ويقرق على الممالك في أوقات أخرى بل كان يهب السلطان للخاصة القصور والبيوت الغالية وكان لهم مع المالك عادات
 في الحضور بين يديه فمنهم من إذا حضروا للخدمة بالديوان أو القصر وقف كل أمير في مكان خاص به ولا يجسر أحد
 أن يتكلم مع غيره بل لا يلتفت إليه وكانوا أيضا لا يجتمعون مع بعض في أوقات الترفيه أو رعى النشاب وإذا بلغ السلطان
 أن أحدا منهم خالف تلك العادة عاقبه بالنفي أو القبض وبقوا على عاداتهم ورسومهم صار فيهم همهم إلى توسيع
 دائرة العمارة واليسار آخذين في أسباب بقاء ملكهم حتى دبت فيهم عقارب الحسد وجرت بينهم مياه الضغائن وأثر
 في قلوبهم حب الطمع والتعالى فابطل كل ما أحكمه الآخرون ونقض ما أبرمه فتفرقت كلمتهم ونقضت عهودهم وساءت
 سيرتهم وصاروا أحراراً رأس كل فريق صاحب غاية ذاتية يفضلها على المنفعة الحقيقية التي هي المنفعة العامة
 من حفظ الحقوق ورعاية الواجبات واتباع الشرائع والسير مع حدود الشرع والقانون المعتبر واقفاً أثر الملوك
 السالفين فيما سبوا من طريقة كانت سبباً للعلو شأنهم وانتشار صيتهم وخوف من جاورهم من الملوك منهم والاحقاء
 بحماهم فلهذا نضيلهم الذاتية على الحقائق وانحرفهم عن طرق الاستقامة انكسف نور سعادتهم وتورطوا في
 أحوال شقاءهم وهوت بهم رياح الجهالة فأصبحوا بلا عترة تحفظهم ولا قوة تمنعهم ولا قانون يردعهم فطمع
 في ملكهم من كان يفرغ من اسمهم ونطلع إلى ابتلاعهم من كان يوت من هيبتهم فدسوا الدسائس
 في عصبياهم وأشعلوا نار الفتنة في رؤسهم فبغى بعضهم على بعض وثار بينهم الحروب المتفاقمة وتقاتلوا في حارات
 القاهرة وضواحيها وعم الفساد في البلاد قاصيها ودانيها فخرموا الذات وساءت بعد الحسن منهم الحالات
 ولم ير الوالي على ذلك أن هدوا عامات قاموا أعواما حتى عم الضرر جميع القطر وفاق بأهله ما لا يوصف من الفقر
 والضرر وبوالت الغلات والأمراض وتعاقب الوباء وأهمل أمر الري وتوزيع المياه فطمت الترع والخجان فلم
 تصل المياه إلى المزارع وخيفت السبل وسلب الأمن وبلغ الغاية في الشدة زمن السلطان فرج فذهبت ثروة البلاد
 بالكافة فهاجر الكثير من سكان القطر إلى الشام والحجاز والمغرب وغيرها وتركوا دورهم ومستقرهم فعادت مساكن
 يوم وغربان بعد أن كانت رياض أنس ومراتع غزلان وآلت إلى ما ترى في أنحاء القطر من الكيمان ولم يقدر من
 أتى بعدهم على إرجاعها لأصلها بل لا يستطيع نقلها من مكانها لماسيتلى عليك بعد

(حال القاهرة في أيام الدولة العلية العثمانية)

لما انقرضت دولة المماليك بموت السلطان الغوري ثم السلطان طومانباي واستولت على مصر الدولة العلية
 العثمانية كانت القاهرة مع ما كان قد أصابها من التدمير والحوادث على جانب من الاتساع والعمارة بسبب أنها
 كانت عاصمة مملكة عظيمة تمتد أطرافها إلى الجهات الشامية والاقطار الحجازية وجزء عظيم من بلاد سواحل البحر
 الأحمر كصوع وسواكن وجميع بلاد النوبة وبرقة على البحر المتوسط فكانت المتاجر ترد إليها من كل جهة وتصدر

عنها إلى جهات كثيرة وكذلك الصنائع والعلوم وذلك من دولة الفاطميين إلى آخر دولة المماليك ولم تعقها الفتن والحوادث المهمة عن الاتساع والتقدم بل كان ما يتخرب بالفتن ونحوها يتعوض فكانت العمارة ترفى تلك الأزمان من ضواحي المطرية ومدينة الشيرج إلى دير الطيز ومن شاطئ النيل إلى الصحراء كما سبق بيانه ولم يزل عنها الاستقلال وتوالي عليها من كان بها الاضطراب والفتن والاختلال وأورثها ذلك نقصا في عزها ووهنا في ثروتها وسرى هذا الحال إلى باقي بلاد القطر بسوء تصرف العمال وسير كل منهم على حسب ما سوت لنفسه فكان كل ذي صولة يجتدي في تحصيل أطماعه من غير انقبات إلى ماله عمارة البلاد وسعادة الأهالي ومن كثرة الحروب وتعاقب الأهوال لم يتمكن الفلاحون من زراعة الأرض ولا من أعمال الطرق التي بهارهم من أحكام الترعى والقناطر والجسور فكانت الأرض تارة تبور وتارة تظمأ وفسد كثير منها فصار غير صالح للزراعة وبسبب ذلك كثرت الغلاء والقحط والوباء والأمراض وانهزل كثير من سكان العاصمة وغيرها ولتعاقب ذلك بحيث لا تغض أربع سنين أو خمسة إلا بشي من تلك الأهوال تخرب جزء عظيم من العاصمة ومن مدن الأرياف وليس انغرض الآن تناصيل تلك الحوادث من أراد الوقوف على ذلك فعليه بما أسهب به العلامة الجبرتي وغيره في هذا الشأن وانما المقصد ذكر بعض مهمات الحوادث ليعلم القارئ كيف كانت سياسة العمال للرعايا يعرف أسباب العمارة والدمار **وأول** حادثة تستحق الذكر هي حادثة دخول العساكر العثمانية في مصر بعد موت السلطان الغوري وذلك انما أتت إلى المملوك السلطان طومانباي والفتن قائمة بين مصر والدولة العلية لم يبق غير قليل وحضرت العساكر العثمانية سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واشتعلت نيران الحرب بينهم وبين عساكر طومانباي فكانت في جهة العباسية ثم صارت في بولاق ثم جهة القصر العباسي وباب اللوق وجهة السيدة زينب رضى الله عنها وفي مصر العتيقة والصلبة وقبر ميدان الرميلة وحديقة البقر فتخرب لذلك كثير من المساكن والقصور الفاخرة والبساتين المنضرة وجامع شيخون وجامع طولون وعدة جوامع ومساجد وزوايا وصارت القتلى مطروحة في الطرقات والشوارع والحارات من العباسية إلى بولاق إلى مصر العتيقة إلى الصلبة إلى القاعة ولم تجر ديار الحرب إلا بعد هروب طومانباي وكانت مدتها أربعة أيام قتل فيها نحو من عشرة آلاف نفس ولما تم الأمر للعثمانيين واستولوا على مصر أخذوا يفتشون على أمراء البحرا كسنة فكل من وجدوه منهم قتلوه ومنهم بوا منزه حتى فنيت عدة من أمراء البلد وتخربت منازلهم رمكث السلطان سليم بالديار المصرية ثمانية شهور يرتب أمورها ويجهد قوا عدها ثم رحل عنها إلى القسطنطينية بغنائم كثيرة وعدد عديد من أرباب الصنائع وغيرهم واستصحب معه أيضا المتوكل على الله العباسي الذي كان خليفة بمصر حين ذلك بعد أن استنزل عن الخلافة فخلع نفسه منها وتنازل عن حقوقها وفوض أمورها إلى السلاطين من آل عثمان وأبقى السلطان ما كان مقررا للعرمين الشريفيين والمساجد والافرحة والارامل والايام والفقراء وغيرهم من الاوقاف والارزاق والخيرات بل زاد في ذلك ورخص باستخدام من بقي من المماليك وقرر من القوانين والنظامات ما رأى انه يترتب عليه استمرار التبعية للسلطنة واستقرار الامن والراحة والرفاهية للرعية لوبقى ذلك مري الأجر لكن لم يرض غير تسع سنين حتى قامت العساكر على أحمد باشا الوالي اذذاك ومن معه بسبب انه رغب في الاستقلال وتجاهر بالعصيان فحصل بينه وبينهم مقتلة عظيمة في الرميلة وما جاورها وحاصروه في القاعة حتى قتلوه وانقضت تلك الحادثة بخراب بعض ما جاور الرميلة ثم تولى بعده عدة ولادة اهتم بعضهم في عمارة بعض الجوامع وبني بعضهم وكاثل في القاهرة وبولاق وبني داود باشا مدرسة في سويقة اللاسنة خمس وخمسين وتسعمائة وبني اسكندر باشا جامعة وأنشأ عمارة عظيمة في باب الخرق وقد زال كل ذلك وصار ميدانا كما قدمنا وكذا اسنان باشا أنشأ جامعة وعمارة جميلة في بولاق وفي غيرها ووقف كل منهم أم واقفا دار على عمارته لاجل بقائها عامرة لكن كان عاداتهم ان كل من أراد وقف شيء أخذ من وقف غيره ووقفه باسمه أو نهب ما بأيدي الناس ووقفه فلذلك لم تستمر بعددهم بل أخذت تلك الاوقاف في التقهقر والخراب حتى صارت بعضا من كل وقف أرادها فاختل لذلك بعض تلك العمار ولا يخلل عرى الضبط والسياسة اختل حال الرعية وقل الامن وكثرت اللصوص وقطاع الطريق وأهل الفساد في سائر جهات القطر حتى صاروا يدخلون البلاد للنهب جهارا ليلا ونهارا بلا مبالاة لانتقام رؤسائهم إلى الامراء وكانت الحكام تكثر من الاوامر والتشديدات بلا ثمرة ولا تأثير في ردع المفسدين

الى أن تولى مصر مسيح باشا في سنة سبع وثمانين وتسعمائة فتصدى لكسح المفسدين وازالة أهل الشر فتبض على نحو عشرة آلاف منهم وقتلهم وفي زمن حسن باشا الخادم كثرت الرشوة للحكام واتسع نطاقها حتى صارت أمرا معتادا يستحصل عليه بدون مبالاة وجعل همه في جمع المال فكان يحتال بكل حيلة لتحقيقه لا يراعى حلا ولا حرمة ولم يكن له أثر قط يد كرمه الا تغيير رضى اليه ودوا النصرارى فالبس اليه ود الطرا طير السود ولبس النصرارى البرانيط السود وكان رضى النصرارى قبل ذلك العمائم السود ورضى اليه ود العمائم الزرق وفي سنة أربع وتسعين وتسعمائة قامت العساكر على الوالى عدة مرات وعارضوه في أوامرهم ورفضوا طاعته وأوقعوا السلب والنهب بالتجار والاهالى واستمرت الفتن وفي زمن محمد باشا الشريف سنة أربع بعد الالف حصلت محاربات في الرملة وباب الوزير وكذا في زمن خضر باشا سنة سبع بعد الالف وفي زمن علي باشا فشرب الدخان بمصر ولم يكن معروفا قبل ذلك وفي سنة اثنتى عشرة بعد الالف قتلت العساكر ابراهيم باشا الوالى وصارت الحكومة فوضى لا رئيس لها فغل بالناس كل مكروه وتعطل السفر برا وبحرا القيام الاشقياء من العرب والفلانيين وحل بالناس مرة من القبط والغلاء والوباء ما تسبب عنه خراب كثير منها وازداد الناس في ست وستة عشرة بعد الالف وحصلت في بركة الخاج حروب بين عساكر الوالى والعساكر القائمة مع الامراء العصاة وفي كل وقعة تغتم العرب فرصة النهب والسلب وبعضهم يفر في جهات الارياف والبعض ينتمى ظاهرا الى احدى الطائفتين واتسع نطاق فسادهم وتقاسموا الاقاليم القبلية والبحرية وفي سنة سبع وعشرين وألف حضر من الاسبانية أربعة آلاف عسكرى أبعدتهم الدولة عن مقر الحكومة لانهم كانوا أثار واهما بالفتن وأنفذت لوالى مصر أن يبعث بهم الى اليمن عند حلولهم بمدياره صر فلما أراد الباشا إرسالهم الى تلك الجهة وشرع في تجهيزهم قاموا على قدم العصيان وقتلوا باب الفتوح وباب النصر وعلموا متاريس بالطرق والشوارع واستولوا على كثير من المناركة ووصلوا بعضهم ببعض فوجه اليهم الباشا العساكر المصرية ووقع بين الفريقين القتال عدة أيام حتى انتهى بخراب جهة الجمالية والخرنفس وباب الشعرية والحسينية وما جاور ذلك واستمرت الفتن بين العساكر الى سنة خمس وثلاثين بعد الالف بما يتخلل ذلك من الغلاء **ك**العلاء الفاحش الذى حصل في زمن ابراهيم باشا السبلا جدا ففقد اقل الناس فيه هولا شديدا وفي سنة سبع وثلاثين وألف زمن الوزير محمد باشا عين العساكر للسفر الى بلاد الحبشة صحبة الامير قانصوه فعمسكروا بالعباسية وجعلوا يخطفون الاولاد والبنات ويفتسون بالمارين ويسلبون وينهبون حتى انقطعت الطرق وضاق ذرع الناس وحل بهم الكرب من كل مكان ولم يجدوا مغشا ولم تكن المصائب قاصرة على ما يحصل من العسكر والعرب بل كثير من الامراء كان لا فكري له الا فيما يجلب به الضرر للناس وجمع أموالهم كما فعل أحمد باشا الذى كان يلقب براعى النحاس فانه جلب نحاسا كثيرا وأراد عمله فلوسا فأنشأ بحوش بردق الوجاقات ووضع المسابك وجمع الصناعات فلم يحصل على ما كان يؤمل منه من الفائدة فرماه على التجار وسائر ارباب الحرف والطوائف فلحق الناس من ذلك ما لا مزيد عليه من الضنك والشدة ثم قامت عليه العساكر وعزلوه وكان أكثر الحكام يقرر الرشوة على الناس ثم يستعملها من بعده حتى تصير كأنها حقوق ثابتة ولما تولى منصور باشا كما على مصر سنة اثنتين وخمسين وألف كانت عدة أنواع القرض والبصا اثنى وثلاثين نوعا منها عشر البصا ومنهما ما هو على البغايا وأولاد الهوى وما هو على المغنيات ونحو ذلك واستمر هذا الحال الى ان دخلت سنة احدى وسبعين وألف شخصات وقعة الصناجق وهى وقعة شائلة انقسمت فيها الامراء أحزابا واشتعلت نيران الحرب في شوارع القاهرة وضواحيها وامتد ذلك الى الاقاليم القبلية وجهاز فيها الباشا الوالى عدة تجاريد حتى انتهت بنتل أغلب الامراء الفقارية تسببة الى رئيسهم ذى الفقار وذهبت صواتهم وفي اثر ذلك سنة أربع وسبعين كان والى مصر عمر باشا فاهتم بجمع السلاح من كافة البلاد وكانت الضعائن كمنة في نفوس من بقى من الفقارية وفي كل وقت يرتقبون انها فرصة الانتقام من أخصائهم طمعوا في رجوع صواتهم وما كانوا عليه من النعم فلم يمتض غير قليل حتى حصلت وقعة الزرب وهم قوم حضروا من الشام أغلبهم أروام ودروز فأنخرطوا في سلك العسكارية ووصل بعضهم الى المناصب السامية وانضموا الى محمد بك حاكم جرجا وصاروا أنصاره وأخذوا في الظلم والايقاع بالناس وأكثر ما من النهب والسلب وكانوا يقتلون النفس على أقل سبب فرفع الناس شكواهم الى

الوالي فزجرهم فلم ينزجروا بل زادوا في الطغيان وفتكوا بالناس وتجاوزوا حدود الله وخرجوا عن طاعة الله ورسوله وأولى الأمر فاضطر الوالي لمحاربتهم فأعد لهم ما استطاع من القوة ووجه عليهم المدافع وكانوا قد تحصنوا بجامع المؤيد فحاصروهم فيه وقتلهم قتالا شديدا مات فيه خلق كثير ونحرت عمائر كثيرة في السكينة والداودية وقصبة رضوان والدرب الأحمر وتحت الربع وما جاور ذلك ثم بعد معاناة شديدة أخذوا وقتلوا واكتفى الناس شرهم ثم تسع ذلك في سنة إحدى وعشرين بعد الألف حريق هائل في جهة باب زويلة واستمر أياما حتى مات فيه خلق كثير ونحرت فيه غالب عمائر تلك الجهة ولم تدخل سنة اثنتين بعد المائة والألف كان الفساد قد بلغ منتهاه وانتشرت العرب للفساد في كل جهة وكان الخاكما آنذاك على باشا قلم فججز عن ردع المفسدين وتأمين الرعايا وتسبب عن ذلك انقطاع ورود الغلال إلى الشئون السلطانية وخلت الخزينة من الأموال فلم يتمكن من صرف مرتبات الحرمين ولا غيرها. ما كجهاث الأوقاف والعلماء والأشراف والأيتام والأرامل وكان قد انسح نطاق الحمايات وكانت عادة اتخذها العسكر من قديم فكثر في تلك المدة فكان كل طائفة من العسكر تأخذ في حمايتها اجسلة من التجار أو المزارعين أو الملاحين في البحر فيقتسمون مع الناس أرباحهم ويمنعونهم من أداء حقوق الحكومة ولا يتمكن الحاكم من التعرض لأحد منهم فلما تولى الحكم على باشا قلم بذل جهده في إبطال الحمايات حتى أبطلها وحارب العرب حتى قمعهم وأفنى منهم الكثير فهدأت الأمور وأمن الناس على أنفسهم وأموالهم ولكن حصل من الغلاء والوباء ما فاقت شدته على تلك الحالة وفي سنة تسع عشرة ومائة وألف كان الحاكم بمصر حسين باشا الوزير وكان قد حجج على العساكر ومنعهم مما كانوا يفعله لونه فضجوا من ذلك وقاموا عليه قومة واحدة وحاصروا بالقلعة ونهبت البلد وأغلقت الخوانيت والخانات وتعطلت الأسواق وفي سنة ثنتين وعشرين ومائة وألف حصلت من العسكر قومة أعظم من تلك القومة وحاصروا الوزير خليل باشا وانه قطع المرو من طريق الحجر وعرب اليسار والرميلة والصليبة والدروب الموصلة إلى القلعة واستمرت هذه الحادثة سبعين يوما ونحرت بسببها الدرب الأحمر والحجر وعين قوصون وسوق السلاخ وخط الداودية والصليبة والسيوفية والخليفة والعمارات التي كانت جهة القصر العيني وبركة الناصرية وما جاور ذلك إلى مصر العتيقة وخط السعيدة زينب رضى الله عنها وفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف في زمن عابدين باشا كانت وقعة القاسمية وسببها أن الباشا تحزب لهم وأخذ في أعمال الحيلة على قتل غيطاس بيك وكان غيطاس بيك صاحب الحل والعقد يومئذ وكانت العادة في يوم العيد أن تعمل جمعية في قردميدان فلما كان يوم عيد وحصلت الجمعية وحضر غيطاس بيك أغرى عابدين باشا بعض أتباعه من العسكر على قتله فقتلوه وقتلوا معه من أمرائه وأتباعه وتسامع الناس بذلك فقام بقية حزبه ووقعت معركة خرب لاجلها حارات ودروب ومات فيها عالم كثير ونصارى بعد الحل والعقد بيد القاسمية بعد أن كان بيد النقارية ولم تنقطع الضغائن فلما كان سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف كان الوالي على مصر محمد باشا البسننجي فأخذ في تعصيد النقارية إلى أن كان يوم فيه جمعية بالقلعة فاغرى العساكر على القتال بأمر القاسمية فوقع القتال بين الفريقين ونزلوا إلى الرملة وامتد إلى جهة الصلبة ودرب الحصر والحجر وعرب اليسار وخط الدخيرة والدرب الأحمر ثم وقع الصلح بين الفريقين على تقسيم الوظائف نصفين وعزلوا الباشا وفي سنة اثنتين وأربعين حضر عبد الله باشا واليا والضغائن لم تزل كاشنة في الصدور فقام الفريقان يقتتلان فالتصرت القاسمية على الفقارية فتفرق الفقارية في الانحاء وخرجوا من القاهرة واستولى الأمراء على منازلهم بما فيها من حريم وعيال وأمتعة وفي سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف قام الأمراء على الباشا وحصنوا بجامع السلطان حسن وفي سنة إحدى وستين قامت فتنة بين الدمياطية وكان رئيسهم على بيك الدمياطي وبين القطامشة ورئيسهم إبراهيم بيك قطامش وبعد حروب انتصرت الدمياطية على إخصامهم فاحتاطوا بعمالهم من الأرض والعقار والإثاث وغيره وأمروا الحال هكذا في حروب وقتل ونهب إلى سنة تسع وسبعين ومائة وألف فاستقل على بيك الكبير بأمور مصر وعزل الباشا وخلع طاعة الدولة وقويت شوكتة وملاك الجواز والشام وضربت السكة باسمه ونفى الأمير عبد الرحمن لتخدا صاحب العمارات الكثيرة الباقية عند الأزهر وغيره إلى الآن وكان هو صاحب الحل والعقد قبل على بيك الكبير ففنا الوقت على بيك إلى أن ثار عليه مملوكه محمد بيك أبو الذهب صاحب المدرسة

الباقية أمام الأزهري الآن فقام على سبيله واجتمع عليه أعداؤه فوقع بين علي بيك وبينهم محاربات آلت إلى فرار علي بيك إلى الشام وصار الأمر لمحمد بيك أبي الذهب فتحزب مع علي بيك كثير من أهل الشام وانضم إليه جمع عظيم من المصريين الفارين والعرب وساروا لمحاربة محمد بيك أبي الذهب فوقع بينهم القتال جهة الصالحية وانتهى بقتل علي بيك وانتهت الرئاسة لمحمد بيك أبي الذهب لكن لم تطل حياته ١٠٠ ولما مات الأمير محمد بيك أبو الذهب انفرد مراد بيك وأبراهيم بيك بالحل والعقد وتصرف في أمور البلد وأخذ في التعدي على الأمراء وغيرهم وتبين الغدر لبعض الأمراء ومن جملتهم اسمعيل بيك وكان صاحب عز ووسطوة وله عماليك وأتباع كثيرة وظهر ذلك من سوء معاملتهم وخشونة كلامهم فتبين للأمراء ما يراد بهم فقاموا وقصدوا الخروج من المدينة فلما علم بذلك إبراهيم بيك ومراد بيك جمعوا عماليكهما وحزبهما بالرميلة وقرميدان واستولوا على أبواب القلعة والبلد وحصل بينهم وبين الأمراء الفارين مناوشات انتهت بهزيمة رجل إبراهيم بيك ومراد بيك فدخلوا القلعة وحصنوا أبوابها فحاصروهم الأمراء وضايقوهم أشد المضايقة حتى أبلجواهم إلى الفرار ففروا إلى الأقاليم القبلية وتمكن اسمعيل بيك من البلد وتسلم زمام الحل والعقد وعينه محمد باشا عزت الكبير الوالي من حين ذلك شيخا للبلد فقام من وقته ونهب بيوت الأمراء الفارين هو وأمراؤه وأتباعه وجهز التجار يدلمحارتهم فلما التقى الجمعان بالصعيد وقع بينه وبينهم وقعات آلت إلى انهزام عساكره فولوا مدبرين وعادت الأمراء القبلية في أثرهم وزحفت إلى القاهرة ففرا اسمعيل بيك بمن معه إلى الشام ودخل البلد من كانوا في الجهات القبلية واستولوا على بيوت الأمراء المنهزمين ودورهم وقسموا من وجدوه منهم قتلوا ونفيا وحبسوا وخلا الجول مراد بيك وإبراهيم بيك فتصرفا في البلد كيف شآؤا وزادا في التعدي والظلم فانقسمت أمراء مصر إلى قسمين قسم يقال لهم الحمدية نسبة لمحمد بيك أبي الذهب وقسم علوية نسبة لعلي بيك الكبير وكل قسم يحقد على الآخر ويتمنى هلاكه ويتربص به ريب المنون ووقع بينهم التحاسد والعدوان وتسبب عن ذلك فتن وحروب دمرت البلاد وأفسدت أحوال القطر وعطلت أرزاق أهله وأحس العلوية من مراد بيك بالغدر فتجمعوا وتحصنوا في حوش الشرفاوى وصنعوا متاريس في جهة بابي زويلة والخرق وجهة السروجية فدخل إبراهيم بيك القلعة وتحصن بها ووجه المدافع على جهات العلوية وتماذى يضرب عليهم بها اثنين وعشرين يوما وعساكره تتناقل على عساكرهم في الحارات والدروب وكل منهم يوم يصل البيوت بعضها ببعض لئلا يتمكن من قتل عدوه وانتهت تلك الحادثة بخراب هذه الجهات ولهروب العلويين إلى الشرقية وغيرها اقتنى الحمدية أثرهم ونسلط عليهم العرب فقتلواهم عن آخرهم ولم ينج منهم إلا القليل ففر إلى الشام ومن بقي أودع السجن وعزل محمد باشا وتولى مكانه اسمعيل باشا ولم تنقطع الفتن وتجهيز التجاريد والمصادرات وكثر الظلم والتعدي ففر كثير من الأمراء والتحق باسمعيل بيك بالجهات القبلية وبعد حروب طويلة حصل الصلح على أن يعطى اسمعيل بيك أخيم وأعمالها وحسن بيك قنأوا أعمالها ورضوان بيك استأوا أعمالها فسلم كل ما استقر عليه الرأي ولم يمس غير قليل حتى انتقض الصلح ورجعت الأمور إلى ما كانت عليه وفي سنة سبع وتسعين ومائة وألف اهتم إبراهيم بيك في مصالحة القبالي وكان ذلك في زمن محمد باشا السلحدار فرجع أغلبهم وأقام عنزله وكان ذلك على غير مراد مراد بيك فقام بعزوته وخرج إلى بني سويف وقطع الوارد عن القاهرة فلحق الناس ما لا مزيد عليه من الضنك والغلاء المفرط وضاق ذرع الفقراء وازداد ذلك أضعافا لما حضر مراد بيك بجموعه إلى الجزيرة وعسكر إبراهيم بيك بجيوشه في مصر العتيقة مقابلا لها واستمر هذا الحال بهم عشرين يوما وكان ضرب المدافع متراشلا بينهم في تلك الأيام جميعها واشتد الكرب بأهل المدينة وخد الرقع والاشوان من الغلال وحق الناس كل مكروه وأخيرا حصل الصلح بين إبراهيم بيك ومراد بيك تخاف أمراء حرب اسمعيل بيك عاقبة هذا الصلح لما تبين لهم من خيانة إبراهيم بيك فهاجروا من مصر فسأبتهم عسكر إبراهيم بيك ومراد بيك والعرب من خلف الجبل فقطعوا طريقهم وقتلوا منهم ما لا يحصى وشتموهم ثم رجعوا فاحتاطوا بأهملهم واستولوا على عيالهم وأموالهم ومنذ خلا الجوع من اسمعيل بيك وعائلته لم يحصل اتفاق بين إبراهيم بيك ومراد بيك بل زاد ظلم مراد بيك وتعديه هو وجماعته وكثر منهم الناب والسلب والقتل فقام إبراهيم بيك بعزوته إلى الصعيد فعزل مراد بيك الوالي وتصرف في أمور البلد بصفة قائم مقام وأعطى رجاله وعماله المناصب السامية وفرق عليهم أملاك الفارين وجرت بينه وبين إبراهيم بيك أمور

لاخير فيها فسعى بينهم المشايخ والأمر في الصلح حتى تم ذلك ۞ وفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف عمت البلوى بمصر
 من الطاعون فكانت هذه الايام ليس اهلها مثل في الشدة ائد لما حصل فيها من الغلاء والقناء والفتن وقصور النيل وتواتر
 المصادرات والمظالم وتعدى الامراء وانتشار اتباعهم في النواحي لطلب الاموال من القرى والبلدان واحداث أنواع
 المظالم لاى نوع كان من تسمية البعض مال الجهات والبعض رفع المظالم وغير ذلك حتى اهلكتوا الحرث والنسل وقل
 الزرع وضاع الذرع واشتد الكرب وتشدت الفلاحون من بلادهم تخربت أغلب بلاد الارياض ومذراً وأنه
 لا فائدة في الفلاح حولوا الطلاب على المتزمنين وبعثوا لهم في بيوتهم فاحتاج مساكين الناس ليسع أمتعتهم ودورهم
 ومواسيهم وحواشيهم مع ما هم فيه من المصادرات الخارجة عن الحسد وتبعوا من يشم فيه رائحة الغنى أيضاً فأخذوه
 وحبسوه وكافوه فوق طاقتهم أضعافاً والواطاب السلف أيضاً من تجار البن والبهار عن المكوسات المستقبلة وطمع
 ابراهيم في الموارد فكانوا اذا مات الميت يحيطون بخلفاته سواء كان له وارث أم لا حتى صار بيت المال من جملة
 المناصب التي يتولاهن الناس بجملته من المال يدفعها في كل شهر واذ لا يعارض فيما يدفعه من الجزية وأما
 الكليات فيختص بها الأمير فيجمل بالناس ما لا يوصف من أنواع العناء حتى خرب الاقليم بأسره وانقطعت الطرق
 وعربت أولاد الحرام وفقد الأمن ومنعت السبل الا بالخرقة وركوب العرب وانتشر الفلاحون في المدينة بنسائهم
 وأولادهم يضجون من الجوع ويأكلون ما يتساقط في الطرقات من قشر البطيخ وأوراق الشجر حتى لا يجد الزبال شيئاً
 يكنسه من ذلك واشتد الكرب حتى أكلوا الميتة من الخيل والحمير والبغال والجمال فكان اذا خرج حمار ميت
 تراجوا عليه وقطعوه فمنهم من يأكل ما أخذه نيئاً من شدة الجوع ومنهم من هو على خلاف ذلك ومات الكثير جوعاً
 هذا والغلاء مستمر والسعار في غمق الدرهم والدينار عزيز من أيدي الناس والتعامل قليل الا فيما يؤكل الى آخر ما قاله
 الجسبري ومع ذلك كانت الامراء تنهب في المدينة ورجالهم تنهب في بلاد الارياض وما من محب يروى تشكى الناس الى
 ابراهيم بيك فلم يجدوا منصفاً ولما اشتد الامر وعمت البلوى وكثر التعدي على التجار من الافرنج وغيرهم وانتشر خبر
 ذلك في الآفاق أرسلت الدولة في سنة اثنيتين ومائتين وألف حسن باشا القبطان ومعه العساكر ليرجع هؤلاء العساكر
 عما هم فيه فلما وصل غر الاسكندرية وبلغ الخبر الامراء حاجت المدينة وما جت وأخذ كل يحرق أمواله ويستعد
 للخروج وجرى الخبايا بين الامراء وحسن باشا القبطان فلم تفد شيئاً ۞ فتوجه مراد بيك بعسكره الى فوة ووقع
 بينه وبين عساكر الدولة محاربة كانت الدائرة فيها عليه فانهزم ورجع الى مصر وأراد ابراهيم بيك أن يدخل القلعة
 فسبقه الباشا اليها فلم يجد بدا من مفارقة مصر وهو من معه من الامراء انفروا الى الجهات القبلية وحضر قبطان باشا
 في اثرهم ودخل مصر وأخذ في الاستيلاء على بيوتهم وتبع أموالهم وجهز طائفة من العسكر وأمر عليهم عابدين باشا
 وأرسلها لاقتناء آثار الفسارين فوكت بينهم جملة من المناوشات مات فيها خلق كثير من الطائفتين وتعطلت أسباب
 الارزاق وفي كل هذا الاوقات كانت العرب تنهب وتسلب وتقتل في جميع أنحاء انطروا لاما نفع يمنع ولا حاكم يردع
 ۞ وفي تلك السنة أعي سنة اثنيتين ومائتين وألف تولى اسماعيل باشا كخدا حسن باشا بعد انصال عابدين باشا والامور
 على ما هي عليه الى سنة خمس ومائتين وألف وفيه انزل سيل كثير من ناحية الجبل الاحمر وامتد في جهة الجالية وجامع
 الحماكم الى أم دبعية في الحارات المجاورة لذلك وخرب بسببه أكثر خطا الحسينية وما جاورها وعقب ذلك طاعون أقام
 ثلاثة أشهر مات فيه اسماعيل بيك شيخ البلاد وأقام خلفه مملوك عثمان بيك طبل فقال الى الامراء القبلية سرافد خلوا
 مصر بجموعهم فلم يسع من به من الامراء الا الفسار فاحتاط بهم العرب والعسكر فقتل من قتل وفر من فر ورجع
 مراد بيك و ابراهيم بيك وأخذ فيما كانا عليه من السلب والنهب والغدر وفي سنة سبع ومائتين وألف في زمن محمد
 باشا عزت الثاني لم يف النيل أذرعه فصل القمح فأكلوا الميتة والاطفال ومات الكثير من الخلائق جوعاً وفي سنة
 تسع ومائتين وألف تولى صالح باشا والامور على حالها وعقبه باكر باشا سنة عشر ومائتين وألف والظلم متسلطن
 والخلال عام للكبير والغير والقريب والغريب من حوادث أملاها الجبرتي فكان آخرها حضور الدونانة الفرنسية
 ودخولهم أرض مصر وحصول ما يستلزم عليك ان شاء الله تعالى

(حال القاهرة في مدة الفرنسية)

لم تمكث افرنساوية بالديار المصرية زمنا طويلا فان مدتهم لا تزيد على ثلاث سنين ومع ذلك حصل فيها حوادث شتى
خرب بسببها كثير من بلاد الاقليم وهدم كثير من دور القاهرة وفارقها كثير من السكان وقد تكلم الجبرتي على
هذه الحادثة وأسهب في شرح ماجرى فن يروم كمال الوقوف عليها فاعليه ان يراجع ما كتبه رحمه الله وسند كركلا
بالاختصار ما يتعلق بالقاهرة خصوصا وبما تبقى النطر عوما حتى لا يتخلو قدم متاعن هذه القائدة فنقول ان دخولهم
الى ثغر الاسكندرية كان في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وبعد مناوشات حصلت بينهم وبين مراد بيك عند
قرية الرجانية من مديرية البحيرة انهم زمر مراد بيك وحضر الى انبابة وعمل بهم امتاريس وحضرت الفرنساوية في
أثره فجموا على ثلاث المتاريس وأخذوها بعد ثلاثة اربع ساعات وانهم زمر مراد بيك ومن معه الى الصعيد ولم تنفع
جوع العرب ولا القلا حين بشئ وكذلك فارق ابراهيم بيك القاهرة وفر الى جهات بحري بمن لحق به وتشتت الامراء
الى الجهتين وكانت العرب ملأت تلك الجهات فتعرضت للنار من بالسلب والقتل والنهب وجميع الرذائل وصار
القطر فوضى وتعدى الناس بعضهم على بعض ودخل الافرنج القاهرة ثاني يوم انهم زام الامراء وسكنوا بيوتهم
فسكن بونا بارت بيت محمد بيك الانبي بالازبكية وسكن كل أمير منهم فيما أعجبه من بيوت الامراء ورثوا مجلسا من
العلماء فاطمأن الناس لذلك ورجع الكثير الى داره ثم ان الافرنج أخذوا في الكشف على بيوت الامراء والاعيان
وتبعوا الاوباش الذين ثاروا في البلد ونهبوا البيوت الخالية فأخذوا منهم عددا وافرأوا عقوبتهم أشد العقاب وقتلوا
البعض بالرصاص في جنينة الازبكية وقتلوا بيوتهم وأخذوا ما وجدوه فيها من المنهوبات وضربوا على تجار المسلمين
خمس مائة ألف ريال فرنساوي ثم جعلوا مبلغا على كل حرفة وقالوا انهم اسلفوا بدخول بذلك للفقراء أشد المضايقة
وشددوا عليهم في الطلب فكثرت لفظ الناس وكانت العساكر تدخل البيوت وتنهب ما فيها من غير مبالاة فخاف بالناس
الكرب والخوف فلا يأمن الانسان الا بتعليق بنديرة (أي راية) على بابه أو يلصق ورقة من طرف الفرنساوية
وأخذت الامراء المختفيات في الظهور ووصلوا على أنفسهم ببالغ دفعها على نسبة حال كل منهن فدفعت زوجة
مراد بيك ١٢٥٠٠٠ ريال فرنساوي ودفع غيرها أقل من ذلك وصار الناس يتوجهون الى الافرنج ويخبرون عن
ودائع الامراء وخباياهم فكثرت الهجوم على البيوت ونهب الارض وهدم الحيطان واتسع نطاق الفتن خارج البلد
وداخلها وتخير الناس في أمرهم فانهم ان خرجوا عن المدينة كانوا عرضة لقبائح العرب وعساكرهم ادوا ابراهيم وان
أقاموا بها كانوا هدا فالتسهم فتن الافرنج غير آمنين مكابدهم وفي خلال ذلك ظهر الطاعون فنعج الافرنج الدفن في
المقابر الموحدة داخل البلد كقبرة الازبكية والرومي وغيرهما وشددوا في نظافة البلد وكنس الازقة والحارات
والفتيش على ذلك ورفعوا أبواب الدروب والعطشات جيعها وأمروا بتعليق قناديل على أبواب البيوت طول الليل
وعاقبوا من خالف أشد العقاب ثم وضعوا مجلسا من كبار من تجار المسلمين ومثلهم من تجار النصارى لتحقيق
حججهم الامسالة وقرروا ما بالغ تؤخذ من الموارد والرزق والهبات والمبايعات والدعاوى فلحق بالناس من هذه
الغرامات ما لحقهم وكثر عويلهم وشكواهم ولا معين ولا نصير والتفت عساكرهم بعساكر مراد بيك في الجهات
القبلية فوقع بينهم مناوشات وسافر من عساكر الافرنج أيضا جماعة الى الجهات البحرية لتسكين الفتن وضبط تلك
الجهات فكانت العرب تعارضهم ويسكن على غير طائل وأخذ من بقي في القاهرة منهم في الاحتياطات خوفا مما
عساه ان يحصل من الاهالي فهدموا أبنية كثيرة من حول القاعة وزادوا على بدنان باب العزب بالرميلة وغيره واما
ومحوها ما كان بها من آثار الحكماء والعلماء ومعالم السلاطين وما كان في الابواب من الاسلحة والدرق والبلط والحراب
الهندية وهدموا من داخل القلعة قصر يوسف صلاح الدين وطلب النقود من البلاد لم يرل متواليا وتوزيع الفرض
مستمر فلم يلحق بها الى القطر أشد ولا أعظم مما لحقهم في هذه المدة لان العرب كانت تهجم على البلاد وتستحوذ على
ما وجدت من أموال الاهالي ويعقبهم الغز يسلبون وينهبون ويلتهم الافرنج يقتلون ويهجون فحجز الناس عن
رد هذه الاحوال خصوصا أهل القاهرة فقاموا وتحشدوا بين القصرين وعملوا امتاريس في بعض الحارات وحصل
بينهم وبين الفرنساويين مناوشات فكانت المدافع من القلعة تضرب على هذه الجهات وعلى الجامع الازهر فتخرب
بهذا السبب جملة من البيوت وتشتت كثير من الناس ومات كثير منهم وشددت الفرنساويون على الاهالي زيادة على

ما كان وضربوا عليهم فريضة مستجدة واخذوا يجمعون بها باني نوع من الطرق وزادوا في احتياطهم فعملوا قلاعاً فوق التلال المحيطة بالقاهرة من جهاتهم الأربع وكذا بمصر العتيقة وشبى والجيزة ووضعوا بهم المدافع وشددوا في جمع الاسلحة وأخلوا بيوت الازبكية من أهلها وأسكنوا بها رجالهم ومن انتمى اليهم من نصارى الشام والقيبط وفي عقب ذلك حضرت المراكب العثمانية وخرجت عساكرها في أبي قير وتحصنوا وشاع خبرهم في القاهرة فكثرت لغط الناس وأظهروا العداء للفرنساويين وفرحوا بظنهم من بالخلاص ولكن كان الامر خلاف ما ظنوا فان يونان بارت توجه لحرب العثمانيين فالتقوا في تلك الجهات فانهم زعم العثمانيون ورجع الى مصر معه أسرى كثيرة من جندهم الوزير فدهش الخلق وزاد وجلهم وكانت فرنساويون تشاهد عداوة الاهالى وكرهتهم لهم فاكثروا من التشديد وزادوا في الاحتياط ثم حضرت عساكر عثمانية من جهة العربيش وشاع بين الناس التسكلم في أمر الصلح وبالفعل توجه مندوبون من طرف فرنساوية ودخل عساكر الترك ووصلوا المطرية وانتشروا في الجهات ودخلوا المدينة بعد عقد الاتفاق على الشروط اللازمة وبالفعل أخذ النرساويون في أهبة السفر وأخلوا القلاع لكن لما قدر في علم الله لم يدخلها العثمانيون واكتفوا بدخولهم المدينة واشتغلوا بالنهب والسلب وحصل بين بعض النرساويين والأتراك بعض مناوشات تجر الى القتل لولا ان تداركها الامر فحصل الاتفاق على خروج العثمانيين واقامتهم خارج البلد حتى تتم المدة المتفق عليها وتم الامر على ذلك ولكن لم يرض غير قليل حتى وصل الخبر للفرنساويين بعدم رضا الانكليز بهذه الشروط وبلغ ذلك العثمانيين ولكن لم يستعدوا المانع مما يحدث أما فرنساويون فرجعوا بالتدريج الى القاهرة وقاموا برجالهم الى قبة النصر وهجموا على الأتراك وهم في غفلتهم فقتلوا منهم كثيراً ورجع الباقون الى جهة الصالحية وهم يسوقونهم وكان نصوصاً داخل المدينة من خلف الجبل مع كثير من الأتراك والعرب وهيج الناس وحرضهم على القيام على فرنساويين فانضم اليه كثير وهجموا على من بقى من فرنساوية في جهة الازبكية وغيرها وانتصب القتال بينهم فبيدهم على ذلك اذ رجع العساكر الذين سافروا خلف العثمانيين فحاصروا القاهرة وبولاق ونهبوا أغلب دورا الحسينية وهدموا وكذا قرية الدمر داش وما حولها ومنعوا الاتصال بين المدينة والخارج ووجهوا المدافع عليها وصار الهجوم منهم على أخطاط البلد واستمر ذلك عشرة أيام وبعد ذلك نصب فرنساويون بريق الصلح في الازبكية وتوجه عندهم بعض المشايخ ففهموهم ان هذا الحرب مبنى على غير اسباب موجبة ومضريهم وطالبوا منهم نصيحة الاهالى ورجوعهم للطاعة والتموا اليهم بالعدو العام فلما رجع المشايخ وتكلموا بذلك لم يسمع قوالهم واستمر الحرب ولم ينته الا بعد سبعة وثلاثين يوماً خرب فيها خط الازبكية وخط الساكت الى بيت الانبياء وخط القوالة وخط الرويعي الى حارة النصارى وخربت أغلب طارات بولاق أيضاً من الحرق والهدم وجهة بركة الرطل وباب البحر وانتهت هذه النازلة بتقرير مبلغ مليونين من الريالات لفرنساوية على الاهالى فحصل لهم غاية المضايقة في تحصيلها وأهانوا الاعيان والمشايخ وضرب السادات وحبسوا وأخذت منه أموال جمعة ونهبت عدة بيوت من بيوت الامراء وصور كثير منهم فكانت هذه المدة أشنع مما قبلها ففيها انقطع السفر برا وبحرا ومنعت الانكليز الصادرو والوارد عن جهات القطر وانقطع الحج ووقف العرب وقطاع الطريق بجميع الجهات وتسلطوا على القرى والفلاحين وقصر مد النيل واشتد الغلاء وحصل القحط والوباء فمات فيه كثير من الخلق وفي خلال ذلك سافر يونان بارت الى بلاده واستخلف على الجنود النرساوية بمصر قائداً من زعمائهم اسمه كليبر فاعتاله رجل شامى حضر من بلاده لهذا القصد يقال له سليمان الحلبي وقتله واخترق فاشتد غيظ فرنساوية وحقدتهم على أهل مصر وأرادوا بهم سوء فراحوا حرق المدينة لولا أن الله تعالى رفق بوجود القاتل فقتلوه وقتلوا معه عدة من اثموا بمساعدته وبعد قليل تم الصلح وخرجوا من مصر وأعقبهم العثمانيون فيها واستقروا بها فحصل ما سبى عليك

(القاهرة بعد خروج فرنساوية)

لم يهدأ لمصر حال بعد مفارقة فرنساوية بل ازداد التعب وعم الاضطراب جميع الخلق وتخرب الكثير من منازل القاهرة وضواحيها وقاسى الناس خصوصاً التجار والمستورين من الغرامات والكلف ما لا يمكن وصفه الى أن صدر

الامر بتولية المغفور له محمد علي باشا عليه سنة ١٢٢٠ وكان قد تولى عليها قبله أناس أولهم محمد باشا
 المعروف بأبي مرق قد دخلها بموكب حافل وفرح الناس بقدومه ظناً أن ينالوا الراحة والامن فخاب ظنهم وانعكس
 مآلهم لعدم قيامه برعاية المصالح فان النصارى الاروام الذين كانوا مع الفرنسيات وحصل منهم الاذى للمسلمين
 اندرجوا مع الارنؤد والعسكريين بالبلد من الاتراك وجعلوا يعيثون ويعربدون في أنحاء القاهرة وينهبون الاهالي
 ويطردونهم من منازلهم ويسكنونها واستعملوا في السلب أنواع الخيل فيمال يجمعوا اليه سبيلاً فربما جلس
 العسكري على دكان بدعوى الاستراحة أو شراشي ثم يقوم ويعود بعد قليل قائلاً انه نسي كيسه أو فقد دراهمه
 ويجعل ذلك سبباً لاهانة صاحب الخانوت ونهب ما عنده وعم منهم الفساد وشاركوا الباعة فيما يبيعون وساهموا
 التجار فيما يرهبون وضاق خناق الخلق واتسع ميدان الكرب خصوصاً في جهات الارياف فان العسكري صاروا
 يقتلون ويحطفون المردان والبنات ويقتضون العذاري ومن مانع عن عرضه قتلوه ولا معارض ولا مغيب ونضاعف
 الكرب وعم الهرج أكثر مما كان حين قال قاضي العسكري بان الاملاك كافة صارت ملكاً للدولة لان انتصارها على
 الفرنسيات يوجب فتحاً جديداً وعارضة في ذلك العلماء وضع أصحاب الاملاك وأكثروا الشكوى حتى لم يبق ما قاله
 والكن الباشا أكثر مصادرات من شتم فيه رائحة الثروة وتفريد القرض على التجار وغيرهم حتى تجرد الناس من
 أنفسهم واستقر الحال على ما هو عليه زمن محمد باشا خسر وكتخدا حسين باشا قبودان الذي عقبه سنة ١٢١٦
 وكان قد اتحد مع قبطان باشا على الغدر بالامراء المصريين اذ انزلوا بالغليون في الاسكندرية للاقائه فلما حضر
 الامراء وأحسوا بما يراهم من القتل ناروا وخلصت مقتله عظيمة وتخلص الامراء ولحقوا بالانكليز الذين كانوا
 بشعر الاسكندرية وبلغ ذلك محمد بك الانفي وهو بالاقليم القباية فآظهر العصيان فتبع الباشا ماله بكواً واتباعه
 وكذا ماله بالامراء واتباعهم بالقتل والنهب ونهب بيوت الامراء وسبي حريمهم ونشأ عن ذلك ما نشأ من المناسد
 المعتادة لهم * ولما تولى بعده محمد باشا أخذ في قمع مفساد العسكريين وشد في عقابهم وكان يطوف الحارات ليلا بنفسه
 ومعه طاهر باشا ويقتل على أقل ذنب ويجرد على الامراء القبلية عدة تجاريد احداها تحت رئاسة المرحوم محمد
 علي سر حشمة فغلهم التبدلية وشد في امر الحسبة حتى خرم أنوف الخبازين وعلق فيهم الخبز الناقص وكذا
 الخبازون فحسن الحال نوعاً وامن الناس بعض الامن وأبطل الرطل الزياتي الذي كان يكال به الادهان وكان وزنه
 أربع عشرة أوقية واستعوضه برطل وزنه اثنتا عشرة أوقية وبقي للآن واتخذ جلة من العبيد والتكرور وأسكنهم
 بقاعة الظاهرية هم بالنظام الجديد واهتم بعمارة مسجد السيدة زينب رضي الله عنها ومع ذلك كان غشوماً
 جهولاً عجولاً في أموره محباً للسفك الدماء ولم تسكن نائرة الاضطراب فان الامراء في الجهة القبلية كانوا دائماً يشنون
 الغارة على البلاد حتى نهبوا القيوم وقتلوا كثيراً من أهله ونهبوا بلادها وكذا الجزيرة بنوسوف وقطعوا الجسر
 الاسود وتقا بلوامع العساكر العثمانيين في دمنهور فحصل بينهم وقعة عظيمة انهزم فيها العسكريون فكان الحرب عاماً
 لجميع أنحاء القطر والقرى والغارات تطلب من التجار وتمت دائر الخراب حين قام العسكري بالقاهرة بسبب منع
 جوامعهم وهجموا بيت الدفتر دارو بيت المحروفي وهو بيت الشيخ البكري القديم وصار الباشا يضرب عليهم بالمدافع
 من القلعة حتى نخر خط الازبكية ونهب ما فيه وعلت متاريس عند رأس الوراقين والعقادين والمشهد الحسيني
 وربت العساكر بجامع ازبك وبيت الدفتر دارو بيت محمد علي وكوم الشيخ سلامة وقام طاهر باشا وحضر مدافع
 من القلعة واتشب الحرب بين العساكر العثمانيين وعساكر الارنؤد بالقاهرة وبولاق وقصر العين وانهمز الباشا
 بعسكره الى جزيرة بدران ومنها توجه الى المنصورة وضرب على أهلها تسعين ألف ريال فرانساً ثم توجه الى دمياط
 فكانت مدته كلها حروب ونهب وقتل وتخريب فيها تخربت حارات القاهرة وضواحيها الا القليل وقام بعده بصفته
 طاهر باشا فاقام فاكثرت مصادرة الناس من المسلمين وغيرهم وأغدق على الارنؤد وصرف جوامعهم ولم يعط
 الانكشارية فقاموا عليه وقتلوه فكانت مدته ستة وعشرين يوماً وعند هذه الحادثة كان بعصر أحمد باشا متوجهاً
 الى المدينة المنورة على سائر أفضل الصلاة والسلام واليامن قبل الدولة فعينه العساكر واليالي مصر فلم يرض
 بذلك محمد علي وقام بملك القلعة وحضر اليه أكثر الامراء القبلية وانضموا اليه وتفرقوا في حارات القاهرة وملكوا

بابي النصر والفتوح وضربت المدافع على بيت أجد باشا بالداوودية فتفرق عنه الانكشارية وأمر بالخروج من مصر فامتثل ومذخر ج نهبت العساكر بيته ولما فارق باب الفتوح رأى نفسه قد وقع في وسط العسكر فلم يسعه الا الالتجاء الى قلعة الظاهر فدخلها محتميا بامور صفاء الوقت حينئذ لمجد على وعساكر الارنؤد فتسلطوا على الانكشارية ونهبوا بيوتهم وقتلوا اعيانهم فاجتمعوا بعصر العتيقة وأرادوا التوجه الى الشام من طريق الصحراء فجهم عليهم الارنؤدوا وقمعوا بهم فقتلوه عن آخرهم ولم يبق الا من اختفى ففتشوا عليهم البيوت والمساجد ثم مدوا أيديهم الى أذى الاهالي والتعدي عليهم وتفرقوا في النواحي وأكثروا من السلب خصوصاً بلاد القليوبية والغربية والمنوفية واتخذ سليم كاشف المخرجي قلعة الظاهر مستقراً وفرد على كل بلد من بلاد القليوبية ألف ريال فرانس وسبعين من كل صنف أي سبعين خروفاً وسبعين رطل من سبعين رطل عسل وهكذا خلاف حق الطريق وهو خمسة وعشرون ألف نصف فضة ولذلك الحين كان محمد باشا مقبلاً بمياط يقرر على أهلها ومن جاورهم الفرد الباهظة فتوجه اليه محمد على وعثمان بك البرديسي فقاتلاه وهزما من معه وأسرادوا رسلاًه الى مصر ونهب دمياط وفعل الارنؤد كل شنيعة ثم توجه البرديسي الى رشيد لقاتله العثمانيين وكانوا ببرج مغيزل فلما اتقى الجمعان انهزم العثمانيون وأسرع على باشا القبطان وأرسل الى مصر وحصل برشيد من النهب والسلب والسبي ما حصل بدمياط وأدهى خلاف ثمانين ألف ريال فرانساً ضربت على أهلها وصالت منهم وفي سنة ثمان عشرة ومائتين وألف حضر الوزير على باشا المطرابطسي وأقام بالاسكندرية وقطع جسر أبي قير لمنع وصول البرديسي اليه فعند هار جع البرديسي الى مصر وجعلت عساكره كلها امرت ببلد منهم حتى وصل للناس منهم من الضرر ما لا مزيد عليه واشتد الغلاء تلك السنة بسبب قصور النيل وعدم الري وعريدت الطغاة وأصبح القصر بلا حاكم وفي أثناء ذلك أيضا رفع العساكر لواء المعصيان بسبب منع الصرف فاتفق الرأي على توزيعها على الطوائف والتجار وجعلها درجات أعلاها خسون كيساً وأدناها خسة أكياس فوزعت كذلك وشدت في طلبها فغلقت الحوانيت وتعطلت الاسواق وبطل البيع والشراء ونهب العساكر بيوت الافرنج فحصل بينهم مقتلة عظيمة قتل وجرح فيها من الثريين ناس واشتد الخوف بالناس وشكت القناصل للدولة فلم يجد شيأو على باشا لم يبارح اسكندرية لذلك الحين مشغلاً بجمع العساكر وترتيبهم على هيئة عساكر الافرنج فتراى للامراء انه يدبر عليهم أمرافا احتالوا عليه من باب تعش بفلان قبل أن يتغدى بك فاطهروا له الطاعة وطلبوا منه الحضور اليهم ليكنوه فقام بعسكره فاصدا مصر فلما وصل الى شلقان خرج عليه عسكر الارنؤد فلم يجد بدا من المدافعة فاشتد القتال بين الفريقين وقتل خاق كثير منهم ما وقت بهزية العساكر العثمانيين وأسرا باشا وارسله الى مصر ثم توجه الاقاي الى القليوبية فنهبا وقتل اناساً كثيراً من أهلها وكذا فعل بعرب بلبي محجباً أنهم كانوا مائتين للباشا ظملاً وافترأ ثم اتفق الامراء على اخراج على باشا الى الشام فاجتمعوا بدعوة من العسكر فلما وصل القرين قام عليه العسكر وقتلوه فلما وصل الخبر الى الامراء اظهروا عدم الرضا وسكتوا وكان مع كل ذلك يرغب كل أمير أن تكون له الساطة ويعمل فيما يوقى أمره ويضعف غيره وعقارب الحق تدب بينهم ومحمد على سياسته لا يظهر ما في نفسه لاحد بل كل من رآه قويا مال اليه وأظهر له أنه معه ولم يجرأ على أن يرسل يوا سيهم وهو يترقب الفرصة ويسير بعقل وسياسة واذا كان البرديسي اذذاك هو المتبين فيهم تحالف معه وجرح كل منهم ما نفسه وشرب الا آخر من دمه كينال الاخوة على زعمهما وان كنهما كان يرى من سوء سيرتهم وطيش عقولهم يعلم أنهم مخذولون وأن أمرهم لا يتم فكان يراعى الاهالي ويواسي العلماء ويتواضع لهم ويتأدب مع وجوه الناس ويعاونهم بما في وسعه فقالوا اليه وأجبه ثم ان الامراء اتفقوا فيما بينهم على اضممار العداوة للانا في الكبير لما رأوا من فوقانه عليهم فخافوا على أنفسهم منه فسد البرديسي لما كرم رشيد أن يقتله فاستشعر الاقاي فاحتال حتى قرب من مصر واستطلع حقيقة الخبر فذبت عنه دمه توجه الى الجهات القبلية وكذا الاقاي الصغير فانه لما بلغه ما يراى بقرية لم يبعه الا اللعان به فنهب الامراء بيوت ما وبيوت أتباعهم وحواسيهم ولما رأى الامراء كثرة حربه بالجهة القبلية خافوا فاتفقوا ثم شره فجردوا الحربه تجريدة وجعلوا بعض مصر وفيها على التجار وفرضوا الباقي على الاملاك فجعلوا نصف ما فرض على كل منزل على المالك والنصف الاخر على المستأجر ووزعوا على القرى الغرامات الباهظة فكان هولاء هائلاً

في جميع أنحاء القطر المصري حتى قامت النساء يتدبرن وصنغن ويجههن وأيديهن بالنيلة وشكا الناس الى محمد
على لما كانوا يرون منه من الميل اليهم فماتواهم بالبشر ووعدهم بما سهرهم وكثرت بينهم قبايح البردي حتى قام
عليه العسكر والزعر فأسعد الانحروج الى قبلي ونهب بيته وبيت ابراهيم بيك بالدارودية وحصل بين العسكر
وممالك المذكور قتال شديد وطلع محمد على الى القاعة وأقام بها ووجه المدافع الى الدارودية فخرب أكثر منازلها
وانتهت هذه الحادثة بخروج الامراء الى قبلي ونهب بيوتهم وبنى نساءهم وأولادهم ثم حضر أحمد باشا سنة
تسع عشرة ومائتين وألف واليسا على مصر وكان الغلاء قد بلغ منتهاه حتى وصل ثمن الارنب من القمح خمسة
عشر ريا لافرانسا والاضطراب مستقر والعسكر قائم والامراء القبايل يعيشون في البلاد واحتاطوا بالقاهرة وخربوا
ضواحيها كبولاق والشيخ قرو العبدوى والويلية فخرج اليهم محمد على وهم بجبهة طرافيكبهم وهم غافلون
وأوسع فيهم القتل فانهم زموا واشتتوا في الجهات وحصل بينهم وبين العسكر ان تفرقة وقعت بجبهة شبرى
وأبي زعل والخانقاه أعقبت خراب تلك الجهات ولم تزل العسكر مع ذلك تقوم لطاب الجوامك ويحصل منهم مالا
خير فيه والوالى كل مرة يضرب على الاهالى مبالغ يحصلها بأنواع الظلم ثم ان محمد على بينا هو تجهز للخروج بعسكره
اثر الامراء القبايل اذ حضر فرقة من عساكر الدلالة من جهة الشام فأراد محمد على أن يكونوا معه فامتنع الوالى من
ذلك وحصل بينهم ما كلام فامرهم الوالى بالخروج من البلد فامتنع وهاجت الارنود وخاف كل فريق من الآخر
وبينما هم على ذلك اذ ورد فرمان بتولية محمد على على جدة فأظهر الامتناع وأخذ في الاستعداد فاضرب العسكر
والاهالى اعدم رضاهم بمفارقة البلد وفي أثناء ذلك طلب منه العسكر من تباتهم فأحالهم على الوالى ولم يكن بيده شيء
فأغلظوا له في القول واسوء تدبيره قال لهم عليكم نهب القليوية فتفرقوا في بلادها ونهبوها وسبوا النساء وباعوا
الاولاد فأوغرت صدور الاهالى وحصل في قلوبهم بغض الوالى والميل الى محمد على لما يرون منه من الحزم والمساعدة
فكان عاقبة ذلك ان كتبوا للدولة بانهم رضوه واليا فأجابتهم الدولة لذلك وصدر له الامر بولاية مصر في شهر صفر سنة
ألف ومائتين وعشرين وانقرضت به دولة الغزو وحصل من منة معهم ما سئل على ان انقضى نحبهم والله يؤتى
ملكه من يشاء

(حال القاهرة في مدة الخديوى الاعظم محمد على)

لما صدر الامر له بولاية مصر في صفر سنة عشرين ومائتين وألف طلبة المرغوب أعياها وسلسلة الفتن محكمة حلقة
وعقد الحوادث صعب لها والاضطراب عام في جميع الأنحاء والعقول غاب علمها حب الاهواء والعرب تعزبد
في النواحي والمناسير تقطع الطرق وتنهب الضواحي والعسكر يجاب على الاهل كل داهية والامراء المصرية تعيث
في البلاد وتخرب القاصية والدانية واذا أرسل اقاتلهم عسكر زادوا عنهم اضعافا في الفساد مع ما بين فرقهم من
العداوة والعناد فالارنود تخالف الانكشارية وتقاتلها والدلالة تعادى كل فرقة ونصاؤها والكل معاد لاهالى
عاص للوالى أخذ الباشا بالحزم وتصدى على تلك المشكلات المعضلة والفتن المتطاولة فشرع في استمالة
قلوب المشايخ أصحاب الحكمة كالسيد عمر مكرم والشيخ الشرفاوى والدواخلى حتى صاروا معه فجعل يحصل عقد
المشاكل بينهم ويستعين برأيهم على مهمات النوازل ولم يزل يعاني الامور بقل ثابت وسياسة تامة حتى تفرد بالامر كما
سئل على عليه ولما صدر الامر بالبعو لاجد باشا الوالى فلم ياتت اليه بل تحصن بالقلعة فقام اليه الخديوى محمد على
وحاصره بها وحفظ أبوابه ساكرا لارنود فلم يكن غنى يرقيل حتى جاهره بالعصيان لعدم صرف جوامكهم وتفرقوا
عنه وانتشروا في القاهرة ينهبون ويسلبون فاتحد الباشا مع المشايخ ورتب من الاهالى بدلهم بالسلاح والمساوق
والنبايت وفي أثناء ذلك حضر قايوى من الدولة وبعه أوامر لاجد باشا بعزله فلم يمثل مرسومها واستقر على عزاده
وبعد قليل حضر قبطان باشا أوامر تعضد ما سبق فلم يصغ لها ظنا ان ذلك كله شباك حيل تنصب له وراسل الامراء
القبايل وطلبهم لمساعدته فوقع بعض المكاتبات في يد الخديوى محمد على فأخذ حذرهم فبعد قليل حضروا الى الجيزة
وعدى بعضهم الى البر الشرقى واحتاطوا بالبلد ودخلها الكثير منهم من باب الفتوح والحسينية وتوجه بعض كبارهم
الى السيد عمر مكرم والشيخ الشرفاوى وغيرهما يدعونهم الى تجديدهم والقيام بنصرتهم فلم يقبلوا منهم فخرجوا خائبين

وكان الجناح الخديوي سنبلة خبرهم أرسل جنده الضبطهم فأدركوا بعضهم قد خرج من البلد فأولعوا بمن أدركوه منهم بالسكرية والدرب الآخر وهرب بعضهم إلى جامع البرقوقية فاختفى به وبعضهم تسلق فوق السور من خلف الجامع فنجوا من اختفى بالمسجد دل عليه وكانوا نحو ما من خمسين رجلا فلما أحضرهم بالازبكية إلى داره وكان يريد الركب فرح بالظفر وأمر لمن أحضرهم بالعطايا وأحضر الجزارين وأمر بقتلهم وشاع ذكر هذه الواقعة في سائر الأطراف فهابه الأعداء وكان يظن أن هذه الحادثة قد سدد عليه ما دبره فكانت على خلاف ما ظن إذا دخلت على أعدائه الرعب فخرج أحمد باشا وخرج عسكر الدلالة العصاة على وجوههم وانتشروا بالجهات البحرية ينهبون ويسلبون فوجسه خلقة هم حسن باشا الأرثوذي ومحمد بك المبدول وعريك الأشقر بمساكرهم فأجلوهم من البلاد واحتطوا على جميع ما سلبوه وذهب أولئك إلى الشام مدحورين وأما الأتاهالي فأنهم في هذه المدة كانوا تملين على جرات البلايا غارقين في بحار الشدة فالدولة تنهب البيوت وتختطف ما يرد من البضائع ويبيعونه بأعلى الأثمان حتى أنه دم اللحم والسمن بعد شدة غلائهم ما وتعرض لنساء الأمراء الغنيات بقصد تزويجهن والعسكر تقوم بسبب الجواهر فلا يجد بدا من توزيعها على الطوائف والتجار ثم توجه فذكره إلى الالتزامات فتسكلم مع العلماء في ذلك فاتفق الرأي على أخذ ثلث الفائض منها وكل ما يتحصل بصرف في شؤون التجار بدو طلبات العسكر وليس بالكافي مع ما ضرب على النواحي وطلب من المديريات أموال سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف مقدما وتعين الكشاف للتصديق فكان الكشاف يعين من طرفه المأمورين ومعهم قوائم بالمطلوب من كل بلد مع ما يتبع ذلك كقوائم البشارات وأوراق تقييل اليد وحق الطريق ولبس القفطان مع طلب العرب العلائق والكلف * وفي محرم سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف حصل بين القبالي والعسكر مقتلة هائلة قتل فيها كثير من القرية عين وانهم زعم العسكر ووصل الأمراء إلى انبابة صحبة شاهين بك الألفي ثم تحول بهم إلى دمنهور ومنها عدى إلى المنوفية فتخربت تلك الجهات وتشتت أهلها وكان الحرب منتشرة بالجهات القبلية وانهم زعمت العساكر أيضا بالمنية وكان الجناح الخديوي مع ورود هذه الأخبار لا يتزعزع عن عزيمته ولا يترك تلافى الشدة بالخزم ويوجه ما أمكنه من العساكر ولا يصرف النظر عن استقالة الأتاهالي بل لم يزل ساعيا في مرضهم لا يصدر إلا عن رأى المشايخ فجعلوا يبذلون الجهد في مساعدته حتى بلغ ما أراد فانه لما حضر الأمر برفقة قبطان باشا في هذه السنة بعزله عن مصر وتولية سلايك وجعل موسى باشا واليا بدله كتب العلماء والوجوه وأمراء العسكر محضرا إلى الدولة وأرسلوه صحبة إبراهيم بك بنجله الأكبر يترجون أن يبقى واليا لما وأمن حسن إدارته فبعد قليل حضر الأمر ببقائه وتعيين ابنه إبراهيم بك دفتر دارا وكان الذي حسن للدولة عزله عن مصر هي الدولة الانكليزية ليقطع هذا الأمر الألفي ويتسنى لهم مساعدته وكان الألفي قد سافر إلى بلاد الانكليز مصاحباً لهم حين خرجوا من مصر واتفق معهم على أن يساعده فلذلك حسنوا للدولة ما حسنوا وأرسلوا إلى الألفي بحوش عيسى فكاتب الأمراء القبايلي يخبرهم بما تم لهم من العفو بمساعدة الانكليز لهم وحضور الوالي الجديد ويحثهم على الاتحاد واعتناء القرصة ويعلمهم أن قبطان باشا ساعدهم أيضا على بعض مطالب عينها وان يحضروا حتى يتروى معهم فيما يلزم اتباعه فتشنتوا في رأيهم واعتنوا من اجابته وأبوا الحضور وكذا كاتب قبطان باشا الانكليز والامراء فوقع بعض مكاتباته في يد الباشا فوقف منها على ما يرام فراسل قبطان باشا واستماله فرأى أن الميسل إلى الباشا أوفق مع تباطى الأمراء عن اجابته فأخذ يدبر بنفسه لمحمد علي باشا التدابير وأمر بمعاملة المحضر السابق وتصاله معه على مبلغ يدفعه للدولة فخطب الباشا العلماء فبادروا إلى ما أمر وتم له ماتم ولما حضر الأمر بر جوعه واليانحوض إلى تجريد التجار يد وأخذ في حرب الأمراء بجهة قبلي والألفي بجهة بحري لانه كان حاصر دمنهور والاهالي تمساعه عنهم وكان الباشا يخشاه لجسارته واقدامه ودهائه وذكائه ويذل الهمة في استقالته إلى أن اخترمته المنية عقب هذه الحادثة بغتة بجهة المحرقة ففرح الباشا بموته وأعقب ذلك موت عثمان بك البرديسي فتكامل السرور وقال الباشا في محفل من أجبائه لشدة فرحه الآن ملكت مصر وكان كما قال فانه بعد موتهم ما انحلت عرا اتحاد الأمراء المصريين وتشعبت آراؤهم وجعل كل واحد منهم يرى نفسه أنه أحق بالامر فرأى الباشا أن اطفا نيران فتهم بجعله متفرغا للنظر في مصالح القطر وعلم تشعب كلمتهم فراسل البعض فحضر اليه فأعقد عليهم وزوجهم فأنحاز اليه الكثير وتمزق حزب القبالي ومن بقي لم يزل

مصر على العناد فطلب صلحهم لانه الاقرب الى السلام لتدبير القطار وتنظيم احواله وترتيب احكامه واحفظ
من تطرق الخلال اليه لان البلاد الاوروباوية حينئذ كانت مضطربة والحرب بمقائفة ونايليون بانو يارت بجوس
بجيوشه خلاها ويدمرهم بجماته مما لكه افتغلب على النمسا والموسكو وكذا دولة الروس أعلنت الحرب مع الدولة
العلية لانضمامها مع فرنسا وصدرت الاوامر من الدولة لمحمد علي باشا بالاحتياط وحفظ الثغور خوفا من أن تدهمه
دولة الانكليز على غزة فان مراكم أخذت تجول في البحر الايض ولا يعلم ماذا قصد ولما أبطأ عليه خبر الصلح قام
الى الجهات القبلية ووعدهم بما يرضيهم فتشاوروا بينهم فبعضهم لم يقبل كبراهيم بيك الكبير وقال أنا لا آمن غدره
وبعضهم مال الى الصلح فلم يرل مجتهدا في استمالهم حتى تم الصلح فترك القتال وكانوا يحضرون الى القاهرة وحضر جاهين
بيك وأقام بالجيزة وعمل لقدومه شئنا ولبلة حافلة وأعطاه الباشا اقليم الفيوم وثلاثين بلدا من اقليم اقليم نسا وعشرة
من الجيزة وأعطاه كسوفية هذه الاقاليم مع كسوفية البحيرة وثر الاسكندرية واهتم بشانه زيادة عن غيره
وزوجه من جواريه ثم حضر بعده نعمان بيك فأكرمه أيضا وزوجه من جواريه وأعطاه بيت المهدي بدرب الدليل
وهكذا كل من حضر كعمر بيك ثم بعد ذلك حضر ابراهيم بيك الكبير فولد جرجا وفي أثناء ذلك في محرم سنة اثنتين
وعشرين ومائتين وألف ورد الخبر اليه بوصول الدوتمة الانكليزية وأخذها ثغرى الاسكندرية ورشيد وان الانكليز
راسلوا القبلى لينضموا اليهم وأفهموهم أنهم ما حضروا الانصرتهم فاخذ في الاستعداد وبنى الاستحكام الذي كان
بانباة وساعد على ذلك قنصل دولة فرنسا الما بين دولته ودولة الانكليز من العداوة اذ ذلك وأرسل بانو يارتو
الخازندار وحمد بن باشا الارنودى واسماعيل كاشف التحصيل المال من البلاد ووزع مصروفات ما يصنع بالقاهرة
من طواحي وخنادق على أهله واهتم بجمع العساكر والنظر فيما يلزمهم فبينما هو كذلك اذ حضر البشير بهروب
الانكليز من رشيد وقتل الكثير منهم وان العسكر قد أسروهم خلقا كثيرا ففرح الباشا والناس ودقت الطبول
وزينت البلد وبعده قليل من حضر الاسارى فادخلوهم البلد وكلن لدخولهم يوم مشهود وأمر الباشا بعاملتهم
بالحنى ورتب لهم ما يكفيهم ثم توجه الى الرحمانية ثم قصد دمهور وكاتبه الانكليز في الصلح فلم يمانع فقاموا وتركوا
المدينة وكانوا قد قطعو جسر أبي قير لقطع المواصلات بين ثغرى الاسكندرية وداخل القطر فم الما أغلب بلاد البحيرة
وأخر بلادها وألف أرضها وكرومها وأعد دم منها نحو من مائة وأربعين بلدا بقيت الى الآن وهى ماتراه حول
اتسكو وبحيرة الممعية الى المحودية وما جاور بحيرة مريوط ممتدا الى القرب من دمهور ولما انقضى أمر الانكليز التفت
الباشا الى إعادة ما اختل من نظام أمر العسكر فأنهم كانوا اقياما على قدم العصيان بخصوص منع جوامكهم واحتاطوا
بيته بالازبكية ورأى منهم عين الغدر فركب ليلا الى القلعة وتحصن بها وبعثت المدينة مضطربة أياما وجعل يرسل
أمرهم ويواسيهم ووزع ضربية على قبةته ورجله وأرباب التجارة والصناعة وصرفها في بعض الجوامك وتحقيق
لديه ان الباشا لروح الفتن في العسكر هور جب اغافأراد نفيه فتعصب له جماعة من العسكر وعلو امتا ريس بقنطرة
باب الخرق فأرسل الباشا اليه حسن اغاسر يشهه فعمل متاريسه جهة المدايع وزحف الفريقان وخرقوا جدران
البيوت لينوصل كل فريق الى الآخر وليتمكن كل من عدوه وسعى في هدم ما يابو به فتخرب لذلك غالب بيوت تلك الخطة
وحصل لاهله من الشقاء ما لا يوصف وتعدى الشقاء لباقي أهل البلد وغلقت الحوانيت وتعطلت الارزاق فلما طال
الحال ورأى الباشا ان هذه الفتنة ان دامت دمرت ما دبره وربما أفسدت ما لا يمكن اصلاحه وجهه صالح خووجه وعمر
بيك الكبير وجعل اليهما أمر الاصلاح فبعد محاورات تم الأمر على ان يعطوا الرجب أعام باعنا عيونه وأن يخرج الى
بلادهم فكان وخرج الى بلاده من طريق دمياط ثم طرد جميع العسكر الدالة وألبس فرقة من الاتراك الطراطين بدلهم
ورأس عليهم من أقاربهم مصطفى بيك وكذا وجهه عسكر الحاربة أولاد على من عرب البحيرة لما حصل منهم من كثرة
الفتك بالاهالى فاقعوا بهم وقهرهم على الطاعة ثم وجههم الى قع ياسين بيك وحزبه فانه كان قد خرج من مصر
واجتمع عليه جماعة من الاوباش فسافروا بهم الى قبلى وانضم اليه بعض المفسدين من الامراء والعرب وكثر النهب
والسلب والاحراق فأرسل اليه الباشا جمعا التقي معه بالمنية وانتشب القتال بين الجمعين وبعد قتال شديد انهزم ياسين
بيك وتفرق وجهه وفارقه أكثر أصحابه ثم راسلوا في الصلح على أن يحضر الى القاهرة فاجاب وحضر ولما كان طبعه عميل

الى اشارة الفتن والاشاير يدحسها استقر الامر على ثقي ياسين بيك قطع الاسباب الشر فسفروه الى قبرس وهذا القطر
بجروجه ووجود القبالي بمصر بعض الهدى ولكن الباشا لم يزل متفكرا في امر الامراء لما يراه من تقلباتهم وعدم
رضاهم بما يصل اليهم من هباتهم وممتلكاتهم واطهار كل منهم انه الاحق بالاكثر من السواه وطلبه الزيادة على ما اعطاه
وجريانهم مع قبيح تصورهم وظموحهم في ميدان تهوؤهم ولما كان مضطرا الى مواساتهم الى أن يتخاصم متى سنحت
الفرصة من شرهم كان لا يمنعهم مطلوبوا ولا يكف عنهم مكروهاه ولا محبوبا فاحتاج لذلك الى المال فوجه نجده
ابراهيم بيك الى جهة بحري مع كشاف وكتاب ووزع على كل فدان يروي بالنيل أربعة مائة وخمسين فضة وبعد قليل
سافر بنفسه وقرر على قرار يربط البلاد كل قراط سبعة آلاف وسبعة مائة نصف فضة وسميت هذه كافة الذخيرة وبطل
مسموح مشايخ البلاد ولما دخلت سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف شرع في بناء سراي بجهة شبري على النيل في
متسع من الارض يمتد الى بركة الحاج وغرس بها البساتين والاشجار وأمر ببناء العيون وكانت متخربة منذ عشرين
سنة مهجورا استعملها فشد في عمارتها وحشرت لها الصنائع وجلبت اليها المهمات حتى تمت وفي سنة أربع
وعشرين ومائتين وألف احتاج الى أموال يصرف منها مرتبات العسكر لازاحة عائلهم وقطع أسباب فتنتهم فطلب من
القبالي ثلث المطلوب من الغلال وقدره مائة ألف اردب وسبعة آلاف اردب وطلب على الاطيان زيادة عن عام الشراق
الثلث ومن الملتزمين نصف مال الالتزام وجعل المال على الرزق وأطيان الأوسية وحدثت النفقة على المنسوجات
من الاقشعة والخصر والمصوغات من الاواني والحلي وأمر الروزنامجي بتحرير قوائم البلاد فقال ان أكثر البلاد
خراب فامر به بقرز الحرب من العامر فخر القوائم وجعل في ضمن الحرب بادة عامرة كانت له ولا حبابه فلما عرضها
على الباشا فرقها على الامراء بحسب درجاتهم وأخرج لهم بها التقاسيط وكان عددها مائة وستين بلدا وتسني له بذلك
أن يدفع الى العسكر مرتبهم ويطلق لهم فتنهم ولكنه مع ذلك كان ساعيا في ابعادهم ليكني الاهالي شرهم لانه مامن
يوم ير الا ويحصل فيه قتل وسلب في الحارات والضواحي ولا يستطيع أحد أن يخرج من بيته ولا الى أقرب منزل له
بعد العشاء ولا يمكن لانسان ان يذهب وحده أو مع جمع قليل الى شبري أو بولاق وقبل ان يخرج يسأل عن أمن
الطريق فكان الباشا يبعده العسكر عن البلد ما أمكنه فيرسلمهم خلف العرب والمخاربة باقى الامراء بالجهات الشمالية
ويتربص النرص لراحتهم ثم لما رأى ان بعض المشايخ بما لا يلائم الحال خصوصا السيد عمر مكرم لمعارضته
له في جميع مشروعاته وتهيج الافكار عليه شكك منه الى المشايخ فهو تواتره أمره وصاروا يعدون له معاييب وهنات
حتى نفروا الناس عن السيد عمر مكرم وتباعده عنه أصحابه وفي خلال تلك الاحوال طلبت الدولة مبلغ أربعة آلاف
كيس كانت باقية مما خصه قبطان باشا فعد لذلك مجلس كتب فيه محضد كرفيه خاوا الخزينة من الاموال مع كثرة
النفقات على الاعمال النافعة كسدت رعة النرعونية وبناء العيون وترميم بعض القناطر وغير ذلك وختم عليه المشايخ
ولم يحضر السيد عمر مكرم كراهة فيما فعل فاغتاط الباشا وطلبه الى الحضور فلم يجب وترددت الرسل بينهم فقال السيد
عمر ان كان لابد من الحضور ففي بيت السادات فزاد غيظ الباشا ونزل بيت ولده ابراهيم بيك وأرسل خلف المشايخ
والامراء فحضروا عنده وأحضر القاضي وأمر ان يرسل الى السيد عمر مكرم فارسل اليه القاضي رسولا ليتذاكر
معه فانه منع من الا بالمرض فقرر المجلس رفعه من نقابة الاشراف ونفيه الى دمياط ونزع ما به من النظارات وتولية
السادات وظيفة النقابة فالبس الفروقة في المجلس ولما وصل الامر الى السيد عمر أقام السيد المحروقي وكيلا على أولاده
وسافر الى دمياط فتجاروا على أخذ ما كان بيده وأكثروا التودد والرجاء فطلب الشيخ المهدي من الباشا أن يعطيه
نظارة وقف الامام الشافعي رضي الله عنه وسنان باشا فاعطاها اياه ثم طلب صرف ما هو متاخر لهما فصرف له وهو مبلغ
قدره ثلاثة وعشرون كيسا ثم غفوا محضرا ذكروا فيه أسباب عزله ونفيه وختم عليه المشايخ سوى مدني الحنفية
الشيخ الطحطاوي فنشروا منه وابتنى على ذلك انفصاله من منصب الافتاء وتعيين الشيخ منصور بدله ثم رأى الامراء
انهم ان داموا على حالهم بمصر ضعفت ساططهم فانفقوا على الخروج من مصر فخرجوا الى قبلي واتحدوا مع جاهين بيك
وغیره وجعلوا يغرون العرب والمفسدين حتى كبر حزبهم وخافهم الباشا فقام بنفسه وأخذ عساكره وخرج اليهم
في شعبان من تلك السنة وجعل نائبه في البلد كتحدا بيك وهو محمد بيك لازوعلى فلما قرب منهم راسلهم في الصلح وكان

الكثير خرج على غير خاطره لما ذاق من حلاوة الراحة ورعاية المعيشة فمجرد غصص الكرب في ميدان الحرب فما صدق أن سمع بأمر الصلح فطار فؤاده فرحا وانضم إلى الباشا فأغدى عليهم وأطهر لهم البشاشة واللين وتدرع الصبر على مضض ما يقاسيه منهم لأنه كان على يقين من أنهم ماداموا في مصر لا يصفو عيش ولا يستريح بال لكنه كان يتربس سنوح الفرصة فيستريح وأول من جاء منهم محمد بك المنفوخ فأعطاه جرك بولاق ثم عوضه عنه ستين كيسا ثم تلاه جاهين بك ونعمان بك وأمين بك ويحيى بك فأنعم على كل منهم بعشرين كيسا وشرعوا في شراء بيوت وبناءها لهم الباشا على مصروفه وألحق تلك العطايا بسبعة آلاف ريال لكل منهم فاطمأنوا ثم خوطبهم واشتغلوا بتنعماتهم والباشا يلين لهم جانبه ويتلطف بهم حتى خضعوا له ولم يبق مخالفا لهم إلا إبراهيم بك الكبير فإنه لما حضر وقت الصلح إلى الجيزة ولم تضرب المدافع لقدومه تغير خاطره ونقر طبعه ونقض الصلح ورجع إلى قلى مع جماعة ممن كان على رأيه وانضم إليهم بعض قبائل العرب ولكن لم يجد نفعا فأنهم فروا عنه عند مارأوا عسكر الباشا تقفوا أثرهم وقدم ملكة المنية وأيضا فان غالب رؤساء العصية انضم إلى الباشا ولم يزل صالح قوجه مصعدا خلف إبراهيم بك وجاعته إلى أن أجلاهم عن الاقليم فدخلوا بلاد النوبة وأقاموا بها وفي خلال ذلك كانت الفتنة قائمة في الاقطار الحجازية بسبب ما فعله الوهاشي بتلك الجهة لأنه عاث فيها كالذئب في الغنم وقتل وسلب وسبي ونهب وهتك حرمة الحرمين الشريفين ونال أهل البلدين من ضرره ما لا مزيد عليه حتى هاجر كثير منهم إلى مصر والشام وماجاورهما من البلاد وتعتل الحج وخيف الطريق فكتب أهل الحجاز يستغيثون بالدولة فكتب محمد علي بإرسال العسكر لاختاد تلك الفتنة وحده على السرعة فأخذ يجهز العسكر واتخذ صناعة في بولاق لامل المراكب وأمر بقطع الأشجار بالغلة في أنحاء القطر وجلبها إليهم ففصلت منها عدة مراكب وأرسلت على الجبال إلى السويس فتركبت هنالك ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائتين وألف فتوجه الباشا بنفسه إلى السويس وأمر بضبط ما بها من المراكب وكذا ما بغيرها من سواحل البحر الأحمر وعاد إلى مصر وأخذ في تشييل الجردة وقلم دوله طوسون عسكرها فخرج الجيش وعسكر بقرية العزب وكان نحو ألفي مقاتل وحدث على احضار اللوازم فوقع ذلك لدى الدولة العلية موقع الاستحسان ورأى السلطان أن فعله ذلك من أجل الخدم الدينية وأرفع التقارير إلى الدولة العلية فأصدر أمره إلى خورشيد باشا ومن معه بالرجوع إلى الاستانة فكان كتقريه جديدا من الحضرة السلطانية للباشا بتولية الديار المصرية فأهدى ذلك الأمر السرور والقلب فرأى أنها موافقة لدولة الانكليز وأبلغت دولة فرنسا الباشا على يدقصة لها أنهم امنون بمكارتهم من اقتداره على نشر اعلام التمدن في البلاد الشرقية وكان الباشا قد غنى اليه ان جماعة من المماليك تواطؤوا على الفتنة به في عودته من السويس فقام على غير ميعاد وتسربل ظلام الليل حتى دخل مصر من ليلته ورأى انه لا يأمن من فتنة المماليك خصوصا اذا خلت البلاد من العسكر فدبر في قطع دابرهم فأبدى اهتمامه بأمر يوسف باشا الذي كان واليا على الشام وعزله عنها وأجد باشا الجزار فحضر مستعينا بالباشا فذكره الباشا لاختياره ووعده المساعدة وان يكون أعز انصاره فأمر بتجهيز تجريدة لنصرة المذكور وعين جاهين بك الاتي رئيسا لها ثم أحضر النجيين وطالب منهم تعيين ساعة يكون الطالع فيها سعيدا حتى يلبس ابنه طوسون السيف والخلمة اللذين حضر ابراهيم من طرف السلطنة السنية حين تعين رئيسا للجيش المسافر للحجاز فاختروا له الساعة الرابعة من يوم الجمعة الخامس من صفر سنة ست وعشرين ومائتين وألف فلما كان يوم الخميس الرابع منه طاف الجاويشة في الاسواق يعلنون بالموكب على حسب عوائد تلك الايام وطافوا بيوت الامراء وكبار العسكر وزعماء المماليك على طبقاتهم بنشورات الحضور إلى القلعة متجهين ليسيروا في الموكب في اليوم المقرر فأخذ كل في الاستعداد وفي الوقت المعين وافوا القلعة ولم يتأخر منهم انسان وكان الباشا قد رفق نفسه الفتنة بالامراء ومحوا آثارهم فدبر تلك الحيلة لاجتماعهم كي يستريح من شرهم ولم يظهر ذلك لاحد حتى كانت ليلة الجمعة فأسر ما صدم عليه إلى حسن باشا الارنؤدي وصالح قوجه وكتفدا بك فاستصوبوا مارا وبات كل واحد يدبر أمره فلما كان صباح الجمعة أسروا ذلك إلى إبراهيم أغا أعاد الباب وانفقوا معه على ما يكون اجراؤه كي لا يمحيط عملهم فيتمه وافيمالا يقدرون على الخلاص منه فرتبوا على حافتي المضيق الذي بين باب العزب والباب الاعلى ما يلزم من اتباعهم فلما انتظم الموكب تقدم عسكر الدلالة ثم واهم الوالي والمحتسب ثم الاغا والوجاقية والالدشات ومن تزيارهم

ثم الامراء المصريين ثم عسكر الرجالة والخيالة ثم أصحاب المناصب فلما سار الموكب وجازت الالاشات من باب العزب
وانحصر الامراء بين باب العزب والباب الاعلى في المضيق امر صالح قوجه بغلق الباب الاسفل وعرف طائفة من
جماعته بالمراد فارسا لوارصاص بنادقهم على الامراء وكذا أطلق عليهم من بحافى الطريق فدهشوا وأرادوا الهرب
فلم يتمكنوا والغلق الابواب والرجوع فلم يقدر والضيق المسكان وصعوبة المرتقى فسلموا أنفسهم للقضاء وبقوا متحيرين
الى أن مات أغلبهم في المضيق كجاهين بيك وسليم بيك البواب وبعضهم تجرد من ثقله ورجع فذوا في الساحة
الوسطى أدركه بها حاميهم ونزل بعض العساكر فاحتز رأس جاهين بيك وغيره وأتى بها الى الباشا فأعطى عليها البقاشيش
ثم داروا على من اختفى بجهات القلعة فن عثروا عليه قتلوه وكذا قتلوا من كان جالسا مع كتخد ايك كيجي بيك
الانلى وعلى كاشف الكبير واحد بيك السكلا رجي واستمر القتل من ضحوة النهار الى العشاء ولما حصل لمن كان بالقلعة
من الامراء ما حصل تتبع العسكر من كان منهم بالقاهرة والارياق فقتلواهم الامن فرالى السودان أو استترحتى مات
ونهب دورهم وامتلكت الارنو دأمو والههم وفي يومها أرسل محزم بيك الى طاهر باشا وكان حاكم الجزيرة لجمع
مال المقتولين من كافة الجهات فجمعت وكانت شيئا فوق الحصر من خيل وحمير وجمال وبغال وأبقار وغير ذلك من
الغلال ونودى بالامان للنساء المقتولين وان يرجعن الى بيوتهم وكن قد تشتتن وأنعم الباشا ببيوت الامراء بما فيها على
خواصه فسكنوها ووجدوا فرشها مما يحبوه والبسوا النساء الخواتم مما يحبوه ولما رأى العسكر قدراً كثرت من النهب
وتعدوا على بيوت الاهالى نزل وطاف بالبلد وأمسك بعض المتعدين وأمر بقتله وكذا أمر ابنه طوسون ان يطوف
بجارات القاهرة وان يقتل كل من وجدته على هذا الحال ففعل ولولا ذلك لنهبت البلدة عن آخرها وانتهت هذه الحادثة
على وفق مراده وأطلق تصرفه بعد التقييد ثم ان الباشا بعد ما أخذ الى الديار من انفسهم أخذ في النظر الى حال البلد
وما يلزم من الترتيبات والتنظيمات وشرع في تخليص القطر من الاحوال التي ورطه فيها سوء من تقدم من الحكام اذ
الباشا وان كان متوليا عليه لكن لم يكن قادرا على تعديلاته لما كان حاصل من معاساتهم مع انه كان غير غافل عن
النظر في كل حادثة عمل ففكر في حل كل مشكلة الى ان أطلق تصرفه وزال معاكسوه فشرع في الاصلاح على نهج
مستقيم وقوانين معتدلة وجلب لقطره تجارات السعادة وفعل ما أحيا ذكره وأوجب شكره وأسس بيت محجده
وجذب بزمام العدل رواحل سعده فرأى ان النظر للدولة العلية أول واجب لتتيم مراده لانها كانت تود عزله عن
مصر فنظر اليها بعين الاعتبار وسعى في تنفيذ اغراضها وبادر الى امتثال مرسوماتها فوجه العسكر الى الجواز صعبة
ابنه كما اشارت وجعل بصحبته بعض العلماء كالشيخ المهدي وكاف السيد المحروقي بتجهيز طلبات العسكر ونزل فرقة
منهم بالمراب لسرعة الذهاب فسبقوا العساكر البرية فوصلوا الى ينبع البحر وتلاقى هنالك بجيش الوهاية فلم
يكن الا قليل وانهم زعم العرب شريفة واستحوذت العساكر المصرية على متاعهم ودخلوا البلد واستولوا عليه ما ورد
البشير بذلك الى القاهرة فزينت وأرسل الباشا بخبر النصر الى الدولة العلية فدب السرور في انحاءها وعملت الزينة
هنالك وأقامت العساكر ينابيع حتى أدركتها عساكر البرفسار جميعا الى الصفر والجلدية وكان العرب قد
تجمعوا هنالك فحصل بين الجيشين مقتلة عظيمة انفصلت بانهم زام العساكر المذكورة فرجعوا الى بلوى بعضهم على
بعض الى أن وصلوا الى البحر ومنهم من أخذ على وجهه على طريق القصير راجعا الى مصر مثل صالح قوجه وغيره
فسبقهم الخبر من طوسون باشا بعدم ثباتهم وشرق كلمتهم وعدم امتثالهم فحق الباشا وأضر لهم السوء حين ما وصلوا
الى القاهرة أرسل لهم بالخروج من بلاده ولم يقابلهم فتحولوا برجالهم الى بولاق مظهرين الامتثال ومتربصين حضور
عساكر قنا فأنهم عند عودتهم حين ما مروا به اتحدوا مع أحمد دأغا لاظ حاكمها على حضوره اليهم بعساكره ان رأوا
من الباشا عين الغدر فلما أمروا بالخروج اباعوه الخبر فإرسل أمين اسراره الى الباشا يعلمه انه يرغب في مفارقة مصر
مثل اخوانه فتبين للباشا ما ربه فإطله وأرسل بطبيب خاطره وأضره ما أضره وأخذ في تشهيل الآخرين وصرف اهتم
جميع مطالباتهم وأثمان بيوتهم حتى ما صرفه صالح قوجه على الجامع الذي بناه قرب بيته بولاق على ساحل البحر
فقاموا وتوجهوا ثم عين الباشا ولده ابراهيم والبا على الصعيد وطلب أحمد دأغا لاظ الى الحضور فحضر فذوقعت عين
الباشا عليه قتله واستحوذ على أملاكه ودوره وخلص القطر من شروره وهكذا هم الرجال في التخلص من أحوال

الانحوال ثم أخذ في تدبير أمر الجواز واتخاذ الطرق الموصلة لتتوجه فيه العساكر وعين لها الكشاف وأرسلها
 صحبة بانو يرت الجواز في أسرع وقت ونعى إليه ان المساعد للوفاية هو شيخ قبيلة حرب وأنه اذا انفصل بعريه عنهم تم
 للباشا ما يريد فبذل اليه من يحسن له الانضمام الى عسكر الباشا وأصبح أمير الجردة النقود الوافرة والهدايا وأمره
 بالاعداق عليهم فأخذ الامير يراسلهم وأعطى شيخ القبيلة مائتي ألف ريال قرناوى وأعطى كل رئيس ما يناسبه من
 النقود وكل نفس خمس ريات وغرامة عدس ومثلها بقسمها طرزة عدا أعطى المشايخ من الكشامير وما خصصهم
 به من المراتب فتحالفوا على نصرته وبهذا تسنى له الاستيلاء على المدينة ومكة وجدة بلا كثير مشقة وورد البشير بذلك
 ومعه مفاتيح المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فدخلت الطبول وزينت البلد ووجه الباشا لطيف بك
 بالمنافح الى القسطنطينية فكان يوم مقدمه اليها عيداً وعمل موكب حافل مشى فيه العلماء والامراء من أرباب
 الدولة وغمر بالانعامات وشاع بذلك ذكر الباشا في الآفاق وانتشر صيته في جميع الانحاء وهابه القريب والبعيد
 ووقع في نفس الدولة من علوه أشياء فقبل انها أسرت الى لطيف بك أمير او منته الاماني فلما رجع الى مصر وجد الباشا
 قد بارحها الى الاقطار الجازية وخلفه نحو بيك بجوامعته وكذا الدالي حسين فاعتنقها فرصة على زعمه وجعل يغري
 المماليك ومن بقي من شيعتهم فشرع به الكتخدافا احتال حتى أوقع به ومن معه وأطفأ هذه النائرة بموتهم وأما سبب
 سفر الباشا الى الجاز فانه لما تمت له الغلبة على تلك الجهة أخذ في تسوية أموره فأمر أن لا يتسنى له ذلك الا بعزل
 الشريف غالب وعزل المذكور محفوف بصعوبات لا يقوم بدفعها سواء لانه ان كان غيره يحملها ربعاً أخطأ أو أفسى
 سره فضاغت غيرة نصرته فقام بنفسه في شوال سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف متوجه الى مكة فلما وصلها اجتمع
 بالشرىف ولطفه فاطمة أن لذلك الشريف وصار يذهب الى الباشا ويرجع مطمئناً وكذا يذهب الى بيت ابنه الى أن
 تم للباشا ما يريد فأمر لابنه القبض عليه فقبض عليه وعلى عائلته وارسل الى مصر وجعل مكانه ابن اخيه الشريف
 يحيى بن سرور ومكث الباشا بالجواز الى جمادى الثانية سنة ١٢٣٠ الى ان تم له أمره كما تم له أمر مصر فرجع اليها
 في رجب من عامه فكانت اقامته بالاراضي الجازية اثنين وعشرين شهراً ودخل تحت سلطته غالب تلك البلاد
 كالطائف ومكة والمدينة وقنفذة وجدة وأطاعه أكثر القبائل وحصل هناك أمور لم يحس الغرض بتفصيلها وانما
 سردنا ما سردنا لارتباط الحوادث بعضها ببعض وتلك المساكن عليه هذا الشهم من الخزم والصبر للذين أوصلوا
 بقوتهم الى أقصى المراد مما لا يصل اليه غيره بجمع العساكر وحشد الاجناد فانه مع ما كان مشغولاً به من الحروب
 الخارجية لم يهمل أمر الداخلية خصوصاً أمر المصاريف الباهظة لاجل التجاريد فأخذ في تقرير الاحوال وترتيب
 الاموال كتحصيل الموازين والصنح فانه أنشأ ديواناً لذلك ورتب خدماً للتفتيش على الصنح فكل ما وجدوه تامداً مغوه
 بمقرر وما وجدوه ناقصاً كسرروه وعوضوه بغير مدموغا فعلى الصنحة وزن نصف اوقية ثلاثة انصاف فضة والاوقية
 ستة ونصف الرطل خمسون والرطل مائة وكضم الالتزامات الى بيت المال وتعويض أربابها دراهم من الخزينة وغير
 ذلك فبهذا تسنى له جمع المال الذي كان يصرفه في التجاريد وبناء الحصون بالاسكندرية ورشيد ودمياط وسد أبي قير
 وترعة القرونية مع اهتمامه بتأمين الطرق ومساعدة التجار من الافرنج وغيرهم حتى اطمأنوا بعد الخوف وسكنوا
 نغرا الاسكندرية وجلبوا الى مصر أنواع التجارات ولما صدر أمر الدولة بارسال الشريف غالب الى القسطنطينية
 ورد جميع ما أخذ منه صالحه الباشا على سبع مائة كيس فقبها وطيب خاطره وأرسله اليها مكرماً ثم ان الباشا أراد
 أن يجعل عسكر مصر نظاماً كهية عسكر الافرنج فلما أشيع ذلك شنع بكار العساكر وأمرهم على هذا المشروع
 وقبحوه وتحادثوا بينهم فيه فاتفقوا على المعارضة فيه متى استشيروا وتجمعوا على الهجوم على الباشا بمنزله وكان من
 جملتهم م عابدين بك فأخبر الباشا عابدين بك وموتين له من م عين الغدر فغريه ليلاً وطلع الى القلعة مع من يلذبه
 وتحصن بها فلما بلغ ذلك العسكر قاموا واحتاطوا بالقلعة ولما رأوا ذلك غرمة بيدهم شيئاً تفرقوا في شوارع المدينة
 ينهبون ما وجدوه ويكسرون الابواب المغلقة حتى أتوا على جميعها ولم يدافعهم أحد الا أهل خان الخليلي من الاتراك
 والارنؤدو أهل الدكة كمين والقمامين من المغاربة وأغلقت البيوت وتعطلت الاسواق وامتنع الوارد للمدينة واستمر
 ذلك ثلاثة أيام فاستدعى الباشا العلماء وبعض الامراء وأظهر أسفه على ما حصل وشنع على ذلك وأمر السيد

المحروقي بتحرير قوائمه بمانب حتى يقوم بدفعه لا ريب له لما أن ذلك لم يقع الا بسببه وأمر بينا ما هدم على طرفه ورد
 ما كسر من الابواب ففرحت الالهة بذلك رمد حوه وأثنوا عليه الثناء الجليل ومالوا اليه بعد النذرة ولما أحضرت
 القوائم أمر لكل واحد جزء من ماله ووعد باعطاء الباقي عند ما تنصل لنعوذ وكان الذي ظهر لتجار الغورية مائة
 وثمانون كيسا ولاهل الجزاوى ثلاثة آلاف كيس ولاهل السكرية سبعون ولاهل مرجوش أربع مائة وخمسون
 كيسا كل ذلك في مقابله عروض التجارة وأما النعوذ فلم يسمع فيها دعوى وهذه الحادثة وان كانت أولا ليست على
 مراد الباشا لكنها آخرها كانت من أحسن ما قصدته فانهم باقوت حزبه وأوغرت صدور الناس على أعدائه وأنعم على
 البراءة من هذه الحادثة ومن برأ نفسه وأنعم على عابدين بك بألف كيس وجعل محو بيك كبير الدلالة وألبسه الخلعة
 بذلك وهو لاء الدلالة كان أكثرهم من الدروز والشوام والمتاوله يلبسون الطرايطر الطويلة من الجلد طول الواحد
 ذراع وقلمه عبد الله صاري كوالى اليكشارية وألبسه الطربوش الطويل المرخى وفي شوال من هذه السنة نزل الباشا
 من القلعة وكان لم يبارحها منذ طلعوا مستخفيا وتوجه الى الأثر ومنه عدى البحر الى الجزيرة وبات بقصر هناك فلما أصبح
 ذهب الى شبرى فبات بها ليلة أيضا ثم نزل الى قصره بالازبكية ثم طلع القلعة وأكثر من الاجتماع بالمشايخ والأمراء
 وتكلم معهم في رد الالتزامات لاربابها وغرضه بذلك ان يشاع بين الناس قطع ثمن خواتم الامراء لان أغلب الالتزامات
 كانت بأيديهم وكانوا هم المحركين للعسكر فاراد بذلك تسكينهم وكان مع ما هو فيه بهيت عيون بالاسنة ثمانية قصص الى
 الاخبار ويؤى الى الدولة واعيانهم او ببادر لاظهار ما يحبونه فيه على الزينة متى بلغه أمر فيه سرورهم كنصرة أو ولادة
 فكانت القرمانات تتوالى اليه مقيمة ماحدة ما يفعله فتنتشر في الانحاء فازدادت مكانته وقويت شوكمته
 ولما حضر ابنه طوسون باشا من الجيزة على له موكب فاخر وزينت البلد وضواحيها أياما وهرعت نساء الامراء الى
 بيته مهشدين والدته بعودته ثم توجه الى الاسكندرية ليتقابل مع أبيه بها فلما التقيا وتذاكرا في أمر العسكر وتوجههم
 تم التدبير على تفريقهم عن القاهرة فجعل ابنه طوسون باشا الحاد وأبي مندور وحسين بيك وجو بيك ساري كوالى
 ومحو بيك بالبصرة وغيرهم بمديناط ولما استقر طوسون باشا بعسكره أخذ يوافي قلوب العسكر اليه حتى استمال
 أغابهم خصوصا جماعة محو بيك فانه كان معاندا ثم وراقصه قص ريشه ليتعشى به فلما رأى محو بيك نفسه في
 قلة وعسكره قد انحازوا الى طوسون باشا وعرف عين الغدر من أحواله وتحت ذلك انطاب منه الحضور عنده
 وتوقع على اسمعيل باشا وموطفى بيك كبير الدلالة فتوسطوا له عند الباشا ونشفعوا فيه فقبل شفاعتهم ومن وقتئذ
 انكسرت حدة محو بيك وأمسى في قبضة الباشا حينئذ شاء وجهه فلما رأى ذلك باقى الامراء بسطوا الكف الذل
 وخضعوا فصفنا الوقت للباشا وأخذ يتصرف بالثبوتة في أمور القطر ولم يبق من ينتقد أفعاله الا أفراد قليلون منهم الشيخ
 الدواخلى فانه بعد ان ولأه نقابة الاشراف داخله الغرور وصار يندد على أفعال الباشا ويقدم في أموره وتجرا على
 ابراهيم باشا في مجلسه بما لا يليق في حق أبيه وكان يتم توري على الاقباط فأكثروا الشكوى منه وتقدم من المشايخ فيه
 محضرا فأرسله الى الدولة وعزله من نقابة الاشراف وأشار بها على السيد المحروقي فاستقاله منها فأقاله واختار أن يكون
 فيها البكرى لاستحقاقه اياها فولاه الباشا وألبسه العباءة كما كانت عاداتهم والتفت لضعاف كل من شتم فيه رائحة
 التمر دفشت الارنؤف في الحروب وقتل المتردة ودخل تحت طاعته من كان يرى نفسه أعلى منه كن بقى من أتباع
 الامراء المصريين بعد ان ذاقوا ألم الفاقة فرضوا أن يتوطنوا مصر راضين أن يفعل بهم ما أراد فقبلهم على أن
 يستخدم من يلىق ويرتب لمن لا قدر له على الخدمة ما يختارون لا يعطوا ارضا فرضوا وأجلى طوائف الدلالة وبالجملة
 عز تمام العز بعد انتصار ابنه المرحوم سرع كرك على الوهاية واحضاره عبد الله بن مسعود أميرهم سنة أربع وثلاثين
 ومائتين وألف وقد قتل المذكور بالاسنة ثمانية فكان افتتاح الحرمين الشريفين من أعظم البواعث على علق قدره ثم
 التفت الى تنظيم القطر فقتل الاشقياء وأمن السبل وسرا التجارة برا وبحرا وأمر بحذر ترعة الاشرافية وهى المجرودية
 لتسهيل التجارة وجلب المياه العذبة الى نجر الاسكندرية والاستراحة من طريق رشيد لكثرة الخطر بها وعين اعمالها
 مهندسين من فرنسا وبنو وهما كوستا ومامى وفي سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف كانت الفرضة على المواشى
 وأخذ في تطهير الترعة وإنشاء الجسور وترميم القناطر ولكن لما احتاجه من الاموال وعلمه بأن الحوادث قد أبحاث

حال القطار ولوطا ب. من الالهالى شيامع تعطيل زراعتهم لعدم الاعتناء بتطهير الترع أو غرض دورهم. ثم رأى أن يسبح
 أرض القطار ويربط على كل جهة بحسبها فعين لذلك ولده ابراهيم باشا فتمه في سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وقرر
 على كل فدان مبالغ معينة فعرف الناس ما عليهم بعد ان كان غير معلوم فاستراح الفلاحون نوعا وجعل المشايخ البلاد
 على كل مائة فدان خمسة أفدنة وسماها سموح المشايخ وأبطل عمل الشع الزفر بالبيوت وجعل له معملا وأبطل
 الذبح بالبيوت أيضا وجعل المذبح ميريا ورب على كل رأس تذبح مبلغا وجعل السقط والجلد للديوان ودخل في سلك
 النظامات والروابط أنوال الحياكة والحصر والصابون والخيش والقصب والتلي ووكالة الجلابية وعسل النحل وأعطى
 الملاحة التزاما وجعل لهم هذا الامور ديوانا وكتابا وكذا جعل لما يتحصل للديوان من محصول المزروعات أشوانا بالبلاد
 تورد اليها القلاعون ما يحصل عندهم بثمن مدة فيخصم منه ما عليهم من الاموال ويصرف لهم ما يبقى أو يعطى لهم
 به ربحهم طلب ثم يباع منها التجار الا فرج وغيرهم وجعل للارزدواثروا من بحفرا باربارض الوادى وأن يزرع حولها
 فحجر التوت فها كان غدير قليل حتى نما الشجر وعظم فأحضر من الشام وغيرها أهل الخبرة بتربية دود القز وصنع
 معامل الخريز ففتح وصار من بخله محمولات مصر ثم رأى للبasha أن يبعد عسكر الارنؤد عن القطار لما يعرف فيهم من
 شراسة الاخلاق ورأى ان أهل بلاد السودان يحصل منهم التعدي على من جاورهم في كثير من الاحيان فكان يريد
 اخضاعهم فمدس الى الارنؤد من أدخل في ذهنهم أن بلاد السودان هي معدن الذهب ليرغبوا فيها فيستريح منهم
 خاطره من جهة ويؤذب السودانيين من الجهة الاخرى ويحفظ حدود القطار من الجهة القبالية مع توسيعها بقدر ما
 يلزم وقد كان ذلك قائمه بمجرد ان تدبهم اليها البوادع وتنه متمثلين فجعل ابنه اسمعيل باشا قائد تلك الجيوش وارفق معه محمد
 بيك الدفتر دار فتوجه بالجيوش الى بلاد السودان واهتم بجمع تجريدة اخرى تحت قيادة ابنه ابراهيم باشا لتحق
 بالاولى ولم يرض غير قليل حتى استولى اسمعيل باشا على بلاد سنار التي هي بلاد الزنج واستحصل على تبرع عبيد ولكن
 وقع الهوى في العسكر المصري حتى أفنى بخله فاستأذن أباه في العودة الى مصر فاطله فتوجه الى شندى وطلب من
 أميرها الفربعض المطايب وأخذ بعض العسكر في العسف بتلك الجهة على عادتهم في تلك الاوقات فضجرت الالهالى
 ودبر الخرو وقومه عليهم مكيده لثلاثهم وذلك أنه أنسى الى اسمعيل باشا أن أهل البادية يرغبون في اعمال زينة للامير
 فرحوا بحلوله بلدهم ودعاه الى الدخول اليها فرضى ودخلها وأترلوه منزلا كان قد أعد له وجعلوا حوالى المنزل تبنا كثيرا
 وقالوا انه للزوم المواشي والحيوانات فلما أخذ الناس مضاجعهم أوقدوا النار بالمنزل وما حوله فأحترق بمن فيه الباشا
 ومن معه ونجا منه محمد بيك الدفتر دار وكان الاذن وصل الى اسمعيل باشا بالعود وهو بشندى فسبقه الاجل فتجرد الدفتر دار
 لاخذ ثأره فقتل منهم نحو من عشرة آلاف نفس ولم يزل الباشا يمددهم من مصر بالقوادى والعساكر حتى دخل كافة
 السودان في حوزته وجعل مدينة الخرطوم محل كرسي حكومته تلك البلاد وعرفت من ذلك الوقت بحكمه مديونية
 السودان ورأى الباشا أولا أن يرتب من العبيد عسكرا منتظما لأنه عدل عن ذلك فيما بعد وواجهت في تنظيم عسكر
 بعضهم من المماليك وبعضهم من شبان الالهالى والبعض من العبيد بجمعهم وأمر عليهم ولده ابراهيم باشا وأرسلهم الى
 اسوان ليبيعدوا عن عين الناس وعين لهم اثنين من مهرة المعلمين الفرنسيين ليعلموهم التعليمات والحركات العسكرية
 الاوروباية أخذهم باسمى حريت واثاني بهمى سيف ترقى بعد ذلك ودخل في الاسلام وعرف بسليمان باشا الفرنسي
 فأخذ في تحرير العسكر وتعليمهم حتى فجع مراد الباشا وكان الناس وخصوصا الارنؤد يظنون أن هذا المشروع لا
 ينجح لاسيما اذا أخذ الباشا من شبان مصر نخوفوه على ملسكة الحديد وهو لم يكثر بالومهم ولم ينزعج بتخويفهم واستقر
 على عزيمته حتى تم له ما أراد ودخلت العساكر مصر بعد سنتين على هيئة لم تكن تتصور بقدرة منهم التريعات وهم في غاية
 الانتظام فكمدت نفوس عسكر الارنؤد للحقيقة هم أن القطار صار في غنى عنهم وكانوا يظنون أن وجودهم فيه من
 ضرورياته ثم توجهت هممة الباشا الى عمل الاساطيل البحرية فصنع منها عدة واستعان بجماعة من الاوروبايين
 جعلهم من جملة خدمتها وأنشأ مدرسة لتعليم علوم البحر وأدخل فيها جملة من الشبان المصريين وجلب اليها مهرة
 المعلمين ثم أنشأ مدرسة الطب بجهة أبي زعبل وعين لها الماهر كوت بيك فاشتهر صيته وعلا اسمه في كافة الانحاء لاسيما
 في بلاد الافرنج فلحظوه بعين الاعتبار وكذا الدولة قائم اوجدت مساعد او معينها لها عند ما رفع اليونانيون لواء

العصيان وأرسلت لهم الدولة عساكر فكسروهم بمورة فراسلت محمد علي باشا في ان يساعدها على أن كل ما أدخله تحت طاعته كانت له ولايته فانتصب للمعاونة وارسل الاسطول المصري تحت امرته ابنه ابراهيم باشا فتقابل بالاسطول السلطاني بجياده اليونان وتباغت العساكر وحصل العساكر مصر عند تلاقها بالعدو وعدة نصرات بجريد ومورة وطال أمدا الحرب بين الفريقين فرأت كل من دولة انكلترا وفرنسا والروسيا ان هذه الحرب مضرة بالمصالح العمومية فتعاقدوا سنة ٢٧ ميلادية على التكفل بنمو هذه الحرب اما صلحا واما قهرا وقد موالدوان السلطان بواسطة سفرائهم أن يسمح السلطان بحضور أساطيلهم الى مياه اليونان وعرضوا الصلح فامتنع من قبوله فاجتمع اساطيل التحالفين وحاصروا أساطيل الدولة بمرسى نوارين فلم يكن لهم من طاقه فالتفوها وكذا ألتفوا أساطيل مصر ومع ذلك لم يذعن السلطان للصلح فاتفق الدول على انهاء هذه المسئلة بالقوة وتجهزوا لذلك فتكفل الاسطول الانكليزي بالبحر وعينت فرنسا جيشا للبر بحر كما من أربعة وعشرين ألفا ووجهته الى مورة فحين رأى ذلك الباشا أمر ابنه بالرجوع وانحلت الحرب بذلك وأخذ الباشا في تجميع ما كان شارعا فيه من بناء القناطر والترع والجسور وزراعة القطن وكان أشار عليه به أحد الفرنسيين المسمى جوميل فخابه الى مصر وبعد قليل بيع من محصوله للفرنسيين ما ثمن ألف قنطار وكذا جلب النيلة والافقيون وقصب السكر وصنع له المهامل وجدد دورشا الغزل القطن ونجح الشوارع وغرس الاشجار حول القاهرة وبينما هم مشغولون بذلك نشأت الحرب المهولة الشامية وسببها أن الباشا التمس من السلطان ضم ولاية الشام الى ولاية مصر بدلا مما استرد بحكم الحوادث من ولاية مورة حسب سابقة الاتفاق فلم تسمح الدولة بغير جزيرة كريد فرأى الباشا ان لا تكفي الا أنه سكت ولم يعرض غير قليل حتى عن له ان يطالب عبد الله باشا والى الشام بماله في ذمته من المبالغ التي كان اقترضه اياها من قبل عشرين سنين وذلك أن عبد الله باشا المذکور كان في تلك المدة قد أظهر العصيان للدولة فمزنته عن تلك الولاية حتى توسط محمد علي باشا في العنوف قبلت الدولة على أن يدفع ستين ألف كيس ورأى أن هذا المبلغ صعب تحمله ولكن حيث كان متحتم الاداء التزم بالتسليم واستعان بمحمد علي باشا فاعانه بخمسة المبالغ ومضى على ذلك ماضى ولم يطالبه الباشا بالمبلغ تكريما ولم يخطر بباله هو أن يدفع ما اقترضه حتى كاتبه الباشا في طلب المبلغ فأجاب بجواب واه حجتبه فتغير خاطر الباشا ثم عقب ذلك بلغ الباشا ان عبد الله باشا يساعدا القارين من مصر ويهرب بضائعهم من الجمارك ويحسن لهم استيطان الشام فكاتبه الباشا في ذلك ولما لم تأت المكاتبه بنائدة جهز جيوشه المصرية لقمته بعد أن كاتب الدولة وأمر على الجيوش ابنه ابراهيم باشا فسار بلك الجيوش العظيمة الى الشام وتباغت العساكر برا وبحرا فاستولى بلاممانع على يافا وحينئذ سار الى قلعة عكا وبها عبد الله باشا والى وكانت حامية فحاصرها وضيق عليها الحصار ستة أشهر ثم والى عليها الهجمات حتى افتتحها عنوة وأخذ والى أسيرا وصبره الى الاسكندرية فقباله بها محمد علي باشا بالاحلال وعامله بالاحسان ولما بلغ الخبر رجال الدولة أخذهم العجب لمعرفتهم ان هذه القلعة من أمنع القلاع ولما تمكن ابراهيم باشا من عكا قام الى غيرها فكلما ورد بلد أو نزل قيسله أذعن له أهلها ولما رأت الدولة العلية توغله في بلادها بعساكره أرادت صده بعساكر أخرى فحصلت بين الشريطين وقعات شديدة احدها بالقرب حص وأخرى بمضيق بيلان بالقرب من بعلبك فلما بلغ ذلك مسمع السلطان محمود خان عليه مناجائب الرضوان مال الى المسالمة فراسل محمد علي باشا في ذلك فرضى على شرط انما يستولى عليه يكون تحت امرته فتوقف السلطان في قبوله هذا الشرط واستعان بدولة أوروبا بعد امتناعه من قبول وساطتهم وبدأ بمكاتبة الروسيا فبادرت اليه بارسال فرقتين وأمرت قنصلها بجبا رحة مصر وكانت غاية ما تتمناه التداخل في مصالح الشرق فتعرضت دولة فرنسا لما كسرتها فحصل الخلف فرجع السلطان لحل مشكلته بنفسه وجهز جيشا جارا تحت قيادة الصدر الاعظم محمد رشيد باشا فقام لمقاتلة جيوش مصر وكانوا وصلوا الى قونيا وتحصنوا هناك فلما انتفى الجمع انهم زعم جيش محمد رشيد باشا وأسره واستولى ابراهيم باشا على عشرين مدفعا وكثير من المهمات العسكرية والازواد وشاع خبر هذه الواقعة في الاقطار ففتحت البلاد الشامية أبوابها فرجع السلطان الى وساطة الدول فسمعت دولة فرنسا بينهم ما قصهم الباشا على ما طلبه أولا وأن يكون الملك في عقبه وان ماصرفه في الحرب يحسب له مما هو مقرر عليه دفعه للسلطنة سنويا وصهم السلطان

على عدم القبول فأصدر الباشا أمره لولده بأن يسير إلى كوتاهية فصار إليها وأرسلت دولة روسيا أسطولها إلى البحر الأسود وعشرين ألف مقاتل تكون تحت تصرف السلطان فبلغ سفير فرنسا بالاستانة وهو الاميرال روسيان الذي كان حاضرا إليها قريبا بلا عن السفير الاول محي الأسطول المسقوب ويرأى أن ذلك مضر بالمصالح العمومية أنهى إلى السلطان أن الأسطول الروسي أن يارح مكانه الذي هو فيدو كان قد وصل إلى جنياق قلعة سافر هو في الحال وكان ذلك قطعاً لللائق بين دولته ودولة السلطان فأصدر أمره إلى الأسطول أن يكون مكانه وكان ذلك جل مرغوب السلطان لأنه كان لا يحب تدخل الروسي وحينئذ سعت الدول في الصلح وكثرت المراسلات حتى تم في رابع عشر شهر مارث سنة ١٣٣٠ ميلادية وكتبت المعاهدة المعروفة بمعاهدة كوتاهية متضمنة أن ولايتي مصر والشام تكون لمحمد علي وعدن والحرمين لابنه ابراهيم باشا فاجتمع لمحمد علي باشا في هذه السنة ولاية مصر والشام والسودان والحجاز وجزيرة كريد فتوجه بنفسه إليها ونظر في أحوالها ورتب فيها ما رتب بمصر وأخذ يكتب العسكرية على الطريقة المستجدة فلم يرض بذلك أهل تلك الجزيرة ورفعوا اللواء العصيان فأرسل اليهم عثمان باشا رئيس العساكر المصرية البحرية بفرقة من الالايات ودبر في اخراج نار الفتنة حتى أطفأها وتعه - لرؤسائهم بعدم اساعتهم فلم يسمع محمد علي باشا بذلك ورأى أن لابد من قتل بعضهم فاستعفى عثمان باشا وتوجه إلى الاستانة ومات بها فعدت الفتنة بكر يدولم بين الباشا عن عزمه ما حصل في كريد من الهيجان بسبب التريعات فأخبر برب الشام كصر فوضع القوانين وأمر بإدخال الشبان في العسكرية فنشأ عن ذلك فتنة امتدت أغصانها في أنحاء هذه الاقطار واضطربت أيرانها وأخذ الباشا - دولده بالعساكر والاموال وتوجه هو بنفسه إلى الامير شبل العريان أمير جبل لبنان واتحد معه على المساعدة فقدر بذلك على اخراج الفتنة والقبض على رؤسائها وجرى الاها إلى من الأسلحة وهدأت الحال فظن الباشا أنه قد تمكن فها هو الا أن قام شبل العريان رئيس الدروز ونصب شبان الحيل لتصيد عساكر مصر وتجهن هو بجباله وصار يقاتلهم ويحنا تلهم حتى أفنى الكثير وأعييتهم الحيلة معه وتشعبت فتنة فاضطر ابراهيم باشا لاسمالة طائفة المادونية كي تكون معه على الدروز فأجابه وقاموا بنصرته حتى تمكن بهم من قتل كثير من الدروز واطفاء نار حذرهم وإزالة الارتباك وعود الطمأنينة وكان الباشا دائماً يكررا الطلب من الدولة بأن تجعل له ولاية مصر والشام والحجاز وراثته في عقبه فقال السلطان لأن يجيبه في الاولين ويجعل له الشام مدة حياته فلما تم للباشا ما تتم من اطفاء الفتنة الشامية تأقت نفسه لارفع مما كان يطلبه فخاطب الدول رسمياً بواسطة القناصل المقيمين بمصر طالباً بالاستعانة لاراعيا تحديده بلادهم فعارضه القناصل في ذلك بطريقة ودادية فقبل على أن ينقذ ما كان طلبه أولاً من أمر التوارث وفي الحين قام إلى البلاد السودانية يشاهدهم عدن الذهب الذي لهج الأفرنج بخبره وليترك الدول وحالهم في شأن ما بينه وبين الدولة وكان السلطان من بعد ابرام الصلح المتقدم مجتهد في الاستعداد مهمتها بتنظيم العساكر فنظم جيشاً تحت قيادة حافظ باشا رئيس العساكر السلطانية ووجهه إلى الشام فأخذ في بناء الاستحكامات تجاه معسكر الجنود المصرية فكتب ابراهيم باشا إلى والده يعلمه بذلك ويستشير فيه فيصنع وكان الباشا قد رجع من السودان فكتب إليه أن لا يبارزهم بالحرب الا على الاراضي المصرية كي لا تكون المسؤولية عليه فامتثل ما رسم ولم يطال الامر على العساكر الشاهانية - تعبدوا إلى نصيبين فقابلهم ابراهيم باشا بجنوده والتحمت الحرب بين الفريقين واشتد القتال وانجأت عن نصرته وفي عقب ذلك انتقل السلطان محمود خان عن دار الفناء إلى دار البقاء فجلس على تخت المملكة السلطان عبد المجيد والامور في غاية الارتباك والعساكر المصرية تحت قيادة ابراهيم باشا متجمعة للوثوب ولكن الباشا رأى أن حل هذه المشكلة بطريقة ودادية أولى فطلب من الدولة عزل محمد باشا خسرو من الصدارة لان هذه الفتنة هو أسوأها لكونه العدو الا أنه عزل وجرت المراسلات بين الدول في هذه المسئلة حتى تم الاتفاق على أن دولة روسيا وبروسيا وانكلترا وفرنسا والنمسا يعنون النظر في - لها وأخبر والباب العالي أنه لا يجري شيئاً الا باطلاعهم وتصديقهم وكانت فرنسا مساعداً لمحمد علي باشا والآن كلز معاً كسلة له لحقدها عليه بعض أمور منها أنها كانت اشترت جزيرة عدن من بعض مشايخ العرب مع قطعة أرض متصلة بها يبلغ ستة آلاف ليرة وأنشأت بها قلعة لعلمها بما يكون لها من الأهمية في مستقبل الزمان فلما امتدت شوكة الباشا إلى الخليج الفارسي خفت دولة الانكلترا على مستعمراتها

المتسطة على مدخل البحر الأحمر فترجت الباشا ان يأمر جنود بحارجه تلك الجهة بناء على ما كتب اليها عاملها بتلك
القاعة لان وجود العساكر المصرية رعبا هيج قبائل العرب فرأى الباشا ان تركه موقعا استولى عليه بالقوة مجرد طلب
دولة أجنبية محل بشرفه ورأى أنه ان مكث هناك تكلف مصر وفاقا لدقته فتنازل عن تلك الجهات للدولة وكذا
عن مكة والمدينة وكافة أرض الحجاز فهذا كان من الاسباب التي حقدت لها دولة انكلمته على الباشا وحيث كان لها
رياسة المؤتمرسعت في معاكسته ولم يلبث ان وردت بعت بيك أحد رجال الدولة جاءه الا لفرمان الى الباشا بان له ولاية
مصر ووراثتها وولاية عكا مدة حياته فقط كما اتفق عليه المؤتمرون فغضب الباشا وجعل السفراء مكاتبه للخدمة العلية
باقس فيها الانعام بجعل الشام كلها له فعارضت دولة الانكليز في ذلك بدعوى ان أهالي الشام غير راضين عنه وانه ان
بقي واليا عليهم لا يخلصوا الشام من العبيان ووافقها الدول على ذلك وأوعز والى الباشا بواسطة قناصلهم ان يخلص
أرض الشام من جنوده فامتنع من ذلك فأرسلوا الى بيروت اسطولا لغساويا وآخر انكليزيا وطلعت بعض عساكر الى
السواحل فملكوا عكا وغيرها من المدن الاصلية وتقهقرت امامهم عساكر مصر وأرسلوا اسطولا آخر انكليزيا تحت
امرة الاميران نابيه الى الاسكندرية فأرسل الى الباشا بأنه ان لم يرسل بتخليه عساكره لبلاد الشامية والاخر بيت
الاسكندرية فأخذ الباشا يتفكر في هذا الامر ويستشير رجاله فرأى ان امتناعه ينشأ عنه متاعب كثيرة فيسلم
للاميرال الانكليزي على أن تكون مصر له ميراثا قبل منه وتوقف الاميرال النمساوي وكذا عندما أخبروا الدولة
توقفت المرات من اعانة الدول لها فلم يجده الباشا بد من التسليم بلا شرط ووكل أمره لسفراء الدول بالاستماتة في
تسوية هذه القضية على وجه مقبول فبعت دولة الانكليز على أنه لا يكون له الوراثه على مصر وعارضها باقى الدول
بعدم سواحل النيل في أيامه والاصلاحات الكثيرة ولم يزل الكلام دائرا حتى أمضى السلطان العقد المؤرخ
باليوم الثاني عشر من يناير سنة ٤١ ميلادية ومن ثم انه أن يكون واليا على مصر مدة حياته ثم تكون ولايتها
من بعده لا كبرأ ولاده وحفده وأسباطه وان يورد الى الخزينة الساطانية في كل سنة ثمانين ألف كيس وان لا يزيد عدد
عساكر مصر على ثمانية عشر ألفا بشرط أن تكون ملابسهم كلابس عساكر السلطان وتم الامر على ذلك واستراح
خاطر الباشا واستتب الراحة وأخذت البلد في الرفاهية والعمران واتسع بها نطاق الثروة الى أن حصل للمرحوم محمد
على باشا المرض الشديد الذي اعتراه في آخر عمره حتى منعه من القيام بشؤون القطر والنظر في أحواله فجلس بعده على
تحت الحكومة المصرية أكبرا أولاده المرحوم ابراهيم باشا سر عسكر فصار خديو يابعدده وجاء الفرمان السلطاني
بذلك فنظر في أحوال القطر النظر المحكم وعزم على فعل أشياء متينة يعود نفعها على القطر فاخترته المنية ٥ وولى
بعده ابن أخيه المرحوم الحاج عباس باشا حلمي بن طوسون باشا بن محمد على بعد أن تنقل في ولايات الحكومة المصرية
وولى كثيرا من فروعها حتى تميز وتخرج وترشح للخديوية فسار في شأن مصر بما فيه صلاح أهلها وانتظام أحوالها
ثم توفي المرحوم محمد على باشا الى رحمة الله تعالى في مدة حفيده المرحوم عباس باشا ودفن بجوارحه الذي أنشأه بقاعة
الجبل وسار المرحوم عباس باشا في أكل مصر بسيرة حسنة وكان يسير بالليل مستخفيا في أزقة مصر يتعهد أحوال
أهلها وكان يحب الاولياء خصوصا أهل البيت ويعمل لهم الابل الى الخيرية في مساجدهم الى أن توفي شهيدا في قصره
الذي أنشأه بينهما رحمة الله ٦ ثم تولى بعده عمه محمد سعيد باشا بن المرحوم محمد على وقد تولى قبل ذلك رياسة البحرية
بعد تعلمه فنها وكان محبا للجهادية مولعا بجمع العساكر المصرية مغدفا عليهم لا يقر له قرارا لامعهم وفي وسطهم وكان
ملازما لعساكره وورقي منهم الكثير في الرتب وكانت تعرض عليه القضايا والمهمات وهو يدينهم لا يتارقونه أين حل
أوارتحل وكان كثيرا التنقل بهم من مصر الى الاسكندرية ثم الى مريوط والى قصر النيل بالقشلاق الذي أعده هناك
لعسكره ومن مهمات الاعمال التي حدثت في عهده اتصال البحرين الاحمر والابيض بالترعة الملاحية المارة في برزخ
السويس وأمرها من أهم المسائل السياسية الشاغلة لافكار جميع الدول وسار في شأن مصر سيرا منتظما الى
أن توفي بالاسكندرية ودفن في مسجد نبي الله دانيال على نيلنا وعليه أفضل الصلاة والسلام ٧ ثم تولى بعده
الخديوي اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على وكان قبل ذلك متقلبا في مهمات ولايات الحكومة المصرية بخير بأحوالها
شاربا من جميع مناهلها حنكته تجاربها فسار في أمر الحكومة المصرية سالكا سبيل التمدن والحضارة ناهجا منها

الترف والرفوة والبهجة والنضارة فشرع في أمور جمة داخل القطر ومدة توجب له زيادة التمدن حتى انتظمت
القاهرة والاسكندرية في أسلوب جديد أزال عنها هيئتها الأولى فصارت تضاهي مدن أوروبا وتواردت عليها وعلى
جميع القطر الأعراب من كل جهة واتسع نطاق التجارة والاخذ والاعطاء غير أنه نشأ من اتساع دائرة الأعمال
والإشغال والمصاريف على الحكومة أن ثقل كاهلها من الديون والمطالب فحصل من ذلك شغب في آخر مدته وشي من
نظام الفتنة عكر جوها وجب بعض أسفار بديها حتى انفصل عنها عام ست وتسعين بعد المائتين والالف هـ وخلفه
في ذلك العام مجلس على تخت الحكومة المصرية على عهد شبه الليث الهمام والبدر المنير التمام الخديو المعظم
والداوري المفخم ذو المقام الرفيع والحصن المنيع والفخر الجلي أفندينا محمد توفيق ابن اسمعيل بن إبراهيم بن
محمد على لازالت أندية السرور عامرة بالثناء عليه ولا برحت مجامع الخير قائمة بمجميل ذكره واسداء صالح الدعوات
إليه فقد تحت مصر بولايته واستقام أمرها بعدائه وانفسح مجال الثروة في أيامه وقلب الناس في مرحته
واكرامه وصارت مصر في أرفع درجات الانتظام وأخصبت أرجاؤها وجللها النفع العام وسار في أمور القطر في
سنتين جديد مراعي مصالح البلد والمعاهدات المتفق عليها بين مصر والدول الأجنبية غير مستقلة برأيه بل مشارك في ذلك
مجلس نظاره فاستقامت أحوال القطر وسارت الأعمال على نهج يناسب أحوال البلاد وأهلها الكثر هذا السير لم يوافق
أغراض المفسدين فوسوس لهم شيطانهم ونشأ عن تلك الوسوسة تحزب العسكرية وكفروا بالنعمة ورفضوا ما عليهم
من الحقوق لولي أمرهم ولوطنهم وفعلا أفعالاً عظيمة نشأ عنها اختلال حال القطر وأهلها ومع ما حصل منهم من
الكبائر والامور العظيمة لم ينحرف الخديو عن سيرة المعتدل وثبت عنده هذه الشدائد حتى زالت تلك الفتنة المشؤمة
على ما هو معلوم مسطور في هذا الشأن فاستقامت له الأحوال وانتظمت الأمور نسأل الله تعالى أن يصلح به أحوال
عباده ويكثر به خير بلاده آمين بحمد سيدنا محمد سيد الأقرين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون * وحيث وصلنا إلى هذا الحد من سرد الحوادث التي ألت بالقاهرة
من منذ أسسها الفاطميون إلى هذا الزمان أعني سنة خمس وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية وبيان التقلبات
العجيبة في المدد المتتابعة على وجه الإيجاز أردنا أن نبين ما كانت عليه القاهرة من هيئة المباني أولاً لئتمكن المطالع
لكتابنا هذا من المقارنة بينها وبين ما حدث في القطر المصري في أيام العائلة المحمدية العلوية إلى زمن الخديو المعظم
محمد توفيق أيده الله تعالى من الأبنية والعمارات والأعمال التي بينها في مواضعها من هذا الكتاب ويعلم أن السعادة
كالشقاوة تلحق الأمكنة والبلاد كما تلحق الإزمنة والعباد

(بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولي العائلة المحمدية)

من أمعن النظر فيما كتبناه وتأمل فيما سطرناه علم أن الفاطميين ما قصدوا بوضع القاهرة إلا جعلها معقلاً لعساكرهم
وقرأ الخلدائهم فلذا أسوروها بالبروج جعلوا لها الأبواب المنيعه واشترطوا الأمر ورهبها شروطاً ولم يبيحوا سكنها لكل
أحد كما هو شأن الحصون ولم يحصل التهاون في ذلك إلا آخر مدتهم فسكنها بعض الناس وبنوا في رحابها وكانت عاصمة
الحكومة مدينة الفسطاط ولما زالت دولة الفاطميين بالبلاد أراد الأيوبيون أن يوسعوا سكنها لكل أحد وأخذ رجال
الدولة يغيرون حوالها البساتين ويبشون بها القصور للترهة وتغيير الهواء كما هو الآن في مباني جهة شبرى وغيرها ثم
بتقادم الزمان وازدياد الثروة بنى الناس في الفضاء وفي أرض تلك البساتين وعلى ما تحاذى من النيل في الأراضي وحول
البرك المتخلفة عنه وتجددت الأسواق والدروب فانتسعت المدينة باتصال تلك المباني بها حتى كان زمن الناصر محمد بن
قلاوون فأخذت فيه العمارة غايتها وبلغت البلد في السعة نهايتها لكونه كان مشغولاً بالبنية فخذا الناس حذوه
وجددوا المباني العظيمة لاسيما عند ما حفر الخليج الناصري فان الناس أكثر وأمن المباني على حافته كما نوهنا بذلك فيما
تقدم وفضل في محله فكانت المدينة في زمانه يحدها من الشرق الجبل ذاهباً إلى المطرية بمصر وإلى الأثر مقبلاً وكثرت
البساتين حوالها وعمت الميادين بعمية الشبرج وشبرى كما أسلفنا ولم تزد المدينة من بعده وانما كانت تنتقل هيئتها فتعمر
هذه الجهة أكثر من غيرها مرة وبالعكس أخرى على حكم مقتضيات الحوادث ثم ألت بها الكوارث في زمن الغز

حتى تخربت أبنيتها وانكسرت عمارتها كما ينالها وقسمت القاهرة كالفسطاط الى أثمان وأخطاط وكل خط
يحتوى على شوارع والشوارع بهادر وبوحدات وعطف وأغلب الحارات والعطف غير نافذ الا الى الدرب فكان
المتأمل يراها كعدة قري متلاصقة وكانت البلد الى زمن الفرنساوية عليها البوابات موضوعة على الدروب
والحارات والعطف منها العمومية ومنها الخصوصية وكل بوابة تغلق عند العشاء ويتم خلفها بواب بأجرة من أهلها أى
من أهل تلك الحارة ولا يتأخر أحد بعد العشاء خارج الحارة الا اضرو رة مع تنبيهه على البواب حتى يفتح له اذا حضر
وكان أهل البلد ككثرة الحوادث وانتشار اللصوص يبالغون في متانة الابواب والمحافظة على البيوت والحارات
فيصنعون الابواب بصفايح الحديد ويسمونها بالمسامير الكبيرة ويفرطعون رؤسها ويجعلون بكاف الباب السلاسل
المتينة ويجعلون للباب الضبة والضمتين في الخارج والداخل ويريدون من الداخل الترياس وهو خشبة طويلة يثقبون
لها بالخطاط نقرات بيت فيه فاذا جاء الليل أو خيف أمر سحبوها من مقرها بواسطة حلقة في طرفها فتأخذ في عرض
الباب أو آخره وربما يبيتون في نقر من جهة عقب الباب وكانوا يتفنون في الحيل لمنع الضبة من الفتح بعمل
الدواسيس وشق المفاتيح ووضع السواقي مما أدركوا كثرة وبعضه موجود الآن ولم يكن اظهر البيوت رونق بل
كانت الهمة مصروفة لرؤية الداخل منها خصوصا بيوت الحرم والحيشان والاصطبلات وكل انسان له في ذلك اعتناء
على قدر حاله وكانت العادة أن يكون البيت ذاتيقتين السفلى تحتوى على الحواصل والاصطبلات والبئر أو
الساقية والطاحون غالباً والمنظرة والعلية تحتوى على المتعدون وتابعه من التهاوم محل القهوة وتحتوى على القاعات
والفسحات والحمامات والمطابخ ورعاة كان المطبخ بالطبقة السفلى وله سلم يوصل اليها من الطبقة العليا غير المعتاد
أو هو المعتاد وكانوا يعتنون بتوسعة الفسحات والقاعات ويفرشونها بالرخام الملون على هيئة جميلة ويجعلون من
القطع الصغيرة من الرخام أشكالاً باهرة ويجعلون على الحوائط قطع القيشاني الباهرة على أشكال فائقة ويجعلون لها
المشربيات البديعة المصنوعة بصناعة الخراط على رسوم وكأبة وأشكال حيوانات بدون تسمير بالمسامير وفوق تلك
المشربيات الشبائيك المصنوعة من الجبس المفرغ على أشكال عجيبه موضوع في التناريف الزجاج الملون فينشأ
من ذلك صور بديعة تأخذ بالابصار وتشرح الخواطر والتأمل في أوضاع البناء يرى ان همة الواضع لم تكن متجهة
نحو التناسب أو تصرف الهواء بل كانت الهمة في البناء حيثما اتفق فيجعل مكاناً أرفع ومكاناً أسفل وآخر منيراً
وآخر مظلماً والبعض واسع جداً والبعض ضيق جداً وترى القاعة التي يعجز الواصف عن حصر رونقها من زينة داخل
دهاليز مظلمة فيتبين ان البنائين في الأزمنة المتأخرة لم يكن لهم علم في الأوضاع بل يقلدون من تقدمهم صادفوا الصواب
أو خالفوا ومع تأخر صناعة البناء بنى الأمراء المنازل الواسعة والمساجد العجيبة والبيوت وكان كل أمير يبلغ في السعة
على قدر حشمه وأتباعه ويجعل في دائرة البيت الدكاكين والحياض وغالب لوازم المنزل مثل بيت الشرقاوى فانه كان
يبلغ أربعة أفدنة نحو من سبعة عشر ألف متر مربع وكثيراً ما تجد مثله وأوسع بجهة سوق السلاح وسويقة العزة
وجهة عابدين مما صار الآن حيشاناً تسكنهم ارباع الناس وغالب الحيشان أصلها بيوت فاخرة دمرتها الحوادث وأما
الحارات فكانت كثيرة الانعطافات ضيقة المسالك ليست على هيئة انتظامية بل بعض البيوت بارز في الطريق
والبعض داخل عنه وهذا من أسفل وأما الأعلى فكانت بعض المشربيات تتلاصق من جوانبها وتتلاقى مع
ما واجهها حتى تحدث سبابطاً مراكباً على جميع الطريق فضلاً عن الاسبطة الحقيقية ومن حدثت عنده عمارة ورأى
أمام منزله فضاء أدخل منه في المنزل ما أحب بلا ممانع وكذا الشوارع لا تزيد عن الحارات في السعة الا قليلاً فكان
اذا تلاقى جلال تعسر المرور وسد الطريق اللهم الا في بعض أمان كن قليلة وكان للبلد بوابات تقفل بالليل ويقف عليها
الحرس ولم يكن للحكومة اعتناء بأمر النظافة أو الصحة فكانت القاذورات تلتقي بجوانب الحارات وعلى أبواب الأزقة
وتحت الاسبطة وما نشأ من الهدم من الأتربة ان اعتنى به ألقى على باب المدينة فيصير تلاً فاذا نسفتها الرياح تكون
منها فوق البلدة عابرة تراب كريحه الرائحة متعفن الشم فتتسع دائرة الامراض فأين توجهت في البلد ترى مجذوماً أو
أبرصاً أو مجذراً أو أعرجاً أو من اجتمع فيه كل هذه الامراض أو أغلبها وذلك لان البلدة كانت محاطة بالتلال ضيقة
المسالك مرتفعة البناء على غير انتظام قدرة الحارات فلا تمكن الشمس من تحليل الرطوبات ولا الريح من نسفها

فتصاعد على من بالمساكن فتحدث الامراض كالخكة والجرب وسائر الامراض الجلدية ولم يكن بالمدينة اطباء
يعانون المرضى بل كانوا يعولون في ذلك على ما تنصه العجائز وعلى اقوال الدجالين والمشعبذين فاذا مرض انسان
ذهب أهله فطرقوا له الودع والفول وحسبوا له النجم وقاسوا اثره فاسأخبرهم به الدجال اعتدوه وكتبوا له الاجابة
أو بخروه اللبن والجلد وعلقوا عليه الخرز وكانت لهم خرزات كل واحدة يزعمون انها تبرئ داء فللعين خرزة حمراء
يسمونها البذلة وللرقبة خرزة بيضاء مصفرة تسمى خرزة الرقبة ولهم أحجار يحكونها بالخضرة أي الفزعة وللحمى ويسمونهم
حجر الشفاء ومن اسع حكو له الخرتيت أو وضعوا على السعة فصا يسمى فص العقرب وغير ذلك ومن الاهمال في أمر
الصحة اتخذ الناس مقابر وسط المدينة كقبرة السيدة زينب رضي الله عنها والقاصد بل دفن كثير من الناس موتاهم
في منازلهم وفي المساجد والمدارس وكذا كان الاهمال في أمور الضبط فلا نفوذ للمكلفين به الا اذا كان على وفق الامر
أو الكبير فكل له غرض لا يتقدسوا واحكام الخط أو الدرب تحت سلطة من يسكنه من الامراء ولا يد للحاكم البتة
واذا تعرض الحاكم أو الباشا لنقض ما أبرمه قام سوق الحرب وطمع بخر الفتن فكان للرعاع نفوذ بواسطة الانتفاء
الى بعض الامراء والناس تقاسى الاحوال والمحنت بسومهم سوء العذاب وكل تاجر له محام من الامراء لم يبيع بانه
لانه ان لم يتخذ له محاميا ضاع رأس المال نهبا فكان أرباب الوحات متقاسمين التجار والتجارة لانهم أصحاب الوظائف
ولا بد للتاجر من وضع اشارة في خانوته تدل على انه من طائفة كذا وهذا عام في كل متجر وبكل جهة وبهذه الوساطة
كان التاجر يشتط في الثمن كما يحب كي يتسقى له دفع مقرر وكذا كانت حالة المراكب في البحر فكل مراكب عليها راية
تدل على محاميها حتى لا يتعرض لها انسان وبسبب اتساع دائرة الخوف ضاقت حلقة التجارة واقتصر فيها على
ما يتحصل من القطر ولم تجسر تجار الاجانب على الدخول في مضائق تلك الاحوال الا ما كان يرد من نحو جهات الشام
والبحار ملتزما بأربابه الاحتماء بزيادته وعمر وكعادة أهل البلد فكان التجار من أهل القطر خاصة الاقلية من نصاري
الشوام وبعض الحضارمة والنادر ان ترى افرنجيا او كان لكل جهة صنف من التجار فالجمالية أكثر ما يبيع به ووارد
الشام والبخار وخرموت والجزاوى يبيع فيه الجوخ والحرير وما يرد من الهند وبلاد الافرنج وخان الخليلي يبيع
فيه ما يرد من البلاد التركية وأما الماكولات وأنواع العطار فليست مختصة بجهة وكان لأهل البلد أسواق وقتية فمنها
ما يكون في يوم معين كسوق الجمعة والاثنين والخميس ومنها ما يكون كل يوم بعد العصر كسوق العصر وكانت تنقل من
مكان الى آخر حسب ما يراه الحاكم وكذا كانت لهم أماكن لتجمع الحرف والمشعبذين كالخوافة والقرادين وأكبر
مجمع لهم هو الرملة وكذا كانت مقر مسايرة الخيل والحجر ونحوها ومقر الحشاشين والمصارعين فلذا انغرت مبانيها
الفاخرة الى عيش وحيشان واخصاص واستحوذ كل انسان على ما قدر عليه من أرض تلك الجهة حتى المساجد
 والمدارس وبنوا حول المساجد التي بها البنية قدرة شوهت محاسنها وكذا ضيقوا واسع أرض الميدان وسوق السلاح
فكان المار بتلك الجهات يخطو على القاذورات ويمر في خليط من الاراذل الى أرذل منه حتى يتخلص بعد الجهد
الجهد وانعدمت الصنائع من القطر الا الدني وانحصرت صنائعه بعد السعة في قزاة الكتان والصوف وعمل الضرب
بعد ان كانت الفزاة بمصر من أشهر الاعمال في الاقطار وكذا التجارة والسباكة فلم تزل تتقهقر ويرحل الصانع
للسلطان الفقرو كثرة الهرج وموت البارع جوعا حتى انمحت آثارها وعت الاحوال هذه جميع انحاء القطر وانحطت
اثمان الاماكن وأجرها فكان البيت الذي تبلغ مساحته ألف ذراع يباع بخمسين ريبالا وتؤجر أكبر كان أو قهوة
بستين فضة وأعظم بيت بألف فضة وما ذلك الا لانحلال الروابط وكساد الوسائط وتخميم الفقريين أظهرهم ومقاساة
الشذائد وكثرة الفتن وما من رادع في شوارع القاهرة لا يرى الا فقيرا مرقعا أو قتيلا لمصر وعاء أو جنديا
ينهب أو محتسبا يضرب واذا تأمل في المباني لا يرى الا خرابا واسوارا أو أبوابا واذا انتهى الى اطراف البلد كالخسيفية التي
كانت مخيما للنزهة ومقر الفرجة لا يرى الا التسلل والكيما واطلالا تبكي على من كان وما بقي من آثار بيوت
الامراء والوزراء ومساجدهم ومدارسهم التي ذكرها المقرري صارت مساكن للرعاع ومعاطن للدباع ومرعى
للاوساخ وما بقي للسباخ وكذا جهة باب النصر وباب الحديد والعدوى والازبكية وباب البحر وكان يقام بالازبكية أيام
النيل بعض قهاو يجلس عليها الناس لاستنشاق الهواء لوجود الماء وقتئذ في هذه الجهة وان الخراب اتصل منها الى

غابدين بل قد امتد الى الداودية والقربية والخليفة وبالجملة تقدم كافة البلدة بل جميع القطر وأما جهة المداينغ
وباب اللوق فلا تسلي عما احتوت عليه من التعففات والروائح الكريهة وأحاطت التلال بالمدنية حاطة الدائرة
بالمقطة عوضا عما كان بالقرافة من مساجد وقصور وبالقسطاط من مدارس وديورا أصبحت حاوية على عروشها
فلا ترى الا اعتد ابلا سور وجدار ابلا قائم وخرابا ممتد في جميع النواحي الا انه كان يوجد على حافة النيل الشرقية
بعض مبان كقصر العمى وبيت محمد كاشف قلبه وبيت محمد بك بحريه محل القصر العالي وغيرها بنية قليلة تمتد
الى جزيرة العبيط محل الاسماعيلية الآن وكان يتوصل اليها من بوابة زالت الآن تجاور غيط قاسم بك المعروف
الآن بجزيرة وهبي باشا وكانت تلك الجزيرة تنتمى الى تل مرتفع قد زال وبقي أثره من روعاقر بيامن ديوان المطالية الى
عهد قريب ثم قسم للبناء فيه وكان بوسط تلك السكيمان مسالك للمارة الى ترب القاصد وبولاق ومصر العتيقة وكان
ساحل النيل كما هو اليوم ولكن النيل كان منقسم الى قسمين قسم موضعه الآن والاخر يمر غرب الجزيرة لبولاق
التكرور وهو الاكبر ويجمع مع فرع بولاق بحري الجزيرة عند انبابة وفي زمن فيضان النيل تغطي جزيرة بولاق التي
بها الآن السراى الحديثه ويكون عرض النيل نحو امان ألف وأربعمائة متر وفي زمن التجار ينحرف فرع بولاق
ولا تمر المراكب الا من جهة الجزيرة الى بولاق التكرور ويتعسر جلب الماء الى المدينة لبعده فيشرب الناس من
الصهاريج ومن البرك الراكدة ومن الغدير الذي كان بجهة بولاق مقابل الترسانة الى شبري وبالجملة فقد كان الخراب
عم والدمار طم وكثير من التلال داخل وسط الاماكن سوى ما في الخارج من التلال الشاهقة في الهواء الممتدة
الى أم دبعي فدافا هبت الريح فهي القيامة ولا ترى الا غبارا منبثا على البيوت متلفا للصحة وللعيون حتى قبض الله
تعالى لها المرحوم محمد علي باشا فاحذف مداواة أمراضها شيئا فشيئا وحذا حذوه من تولى الملك من عائلته حتى
اكتست حلال البها والنضارة المشاهدة الآن * وسأمر دعليك عما ترها وحاراتها وشوارعها كما وعدت وأقدم
بين يدي ذلك فائدة جلية نافعة ان شاء الله تعالى تشتمل على مجمل ماسة من نصلة في الاجزاء الاربعة التي بعد هذا المتعلقة
بالقاهرة وهو وان كان في الحقيقة فذلك لما يتعلق بالقاهرة (أي اجمال الما بسط من القول فيما يتعلق بها) **اب** كنا
أحببنا أن نقدمه على بسط الكلام عليها ليكون ذلك من باب اجمال القول قبل تفصيله فان اجمال قبل التفصيل
أوقع في نفس السامع كما هو مشهور فأقول وعلى الله توكلت واعتمدت انه ولي التوفيق والهادي الى أقوم طريق

(فائدة)

* (في اجمال ماسة من نصلة في خطط القاهرة وما يتعلق بها) *

اعلم أيديك الله أن القاهرة وهي تحت الاقاليم المصرية واقعة بين الاقاليم البحرية والاقاليم القبلية في عرض ثلاثين
درجة ودقيقتين وواحد عشر من ثمانية شمال وفي طول ثمانية وعشرين درجة وثمانية وخمسين دقيقة وثلاثين
ثانية شرقي مدينة باريس تحت ملكة فرانسوا وبعدها عن القناطر الخيرية خمسة فراسخ وارتفاع أرضها بشرب النيل
بالنسبة لسطح مياه المالح تسعة عشر مترا ونصف وفي غربها على النيل ثغر بولاق وفي قلبها على النيل أيضا مصر
العتيقة ومدينة القاهرة مبنية في سفح جبل المقطم وأرضها آخذة في الارتفاع الى قلعة الجبل ولوفرص ان مستوى
مياه النيل لا عظم فيضان حصل لوقت هذا وهو عشرون مترا ونصف فوق سطح مياه المالح امتد الى الجبل والى شبري
الواقعة بحري القاهرة لتنج ان جزء المدينة المحصور بين الشاطئ الغربي للخارج من ابتداء قنطرة السد عند فم الخليج الى
ترعة الاسماعيلية وبولاق جميعها وما جاورها من الارض كل ذلك يكون تحت هذا المستوى ما عدا من اماكن كبرى
قصر النيل فانه يكون جميعه فوق المستوى بقدر ثلث متر في أوله وثلاثة أمتار في آخره عند القنطرة وتكون قنطرة فم
الاسماعيلية عند قصر النيل فوق المستوى المذكور بقدر مترين وثلث وأما القنطرة الثانية الواقعة على طريق
بولاق بقرب قصر النيل فيكون ارتفاعها فوق هذا المستوى بقدر متر وثلث ويكون ارتفاع القنطرة الواقعة على
جسر أبي العلاء فوقه بقدر متر وثمانية أعشار مترو جسر أبي العلاء من ابتداء القنطرة الى البحرية تقابل مع المستوى
المذكور بسبب انحداره عند جامع سيدي أبي العلاء فيكون جزؤه الواقع بين الاصطبلات والنيل تحت المستوى وأما
جزؤه الواقع بين القنطرة والاصطبلات فيكون فوقه جميع شوارع خطة الاسماعيلية وحاراتها وبعضها مع المستوى

وبعضها فوقه بمقدار يختلف من عشرة متر الى نصف متر وبعضها تحته بمقدار يسير يختلف كذلك من عشرة متر الى نصف متر وأغلب حارات الاسماعيلية من عند النالية تكون تحت المستوى بقدر متر ونصف متر بمعنى انه لو حصل قطع في جسر النيل كان الماء فوق تلك الحارات بقدر متر ونصف وأما شارع باب الخرق المنحدر وأعلامه في عابدين فيقطعه المستوى ويكون ارتفاعه فوق المستوى المذكور بقدر ثمانية أعشار متر عند ميدان منصور باشا وبقدر متر ونصف في أوله بميدان عابدين وغطى العدة تحت المستوى بقدر متر ونصف وميدان عابدين المذكور بعضه تحت المستوى بقدر متر وبعضه بقدر ثلاثة أرباع متر وخط الخنق بعضه بخط بقدر مترين وبعضه بقدر متر وربع وشارع درب الجاميز بخط بقدر متر وربع بقرب قنطرة الذي كفر ومن القنطرة المذكورة ترتفع أرض الشارع الى أن تقابل بشارع محمد علي وجميع شارع محمد علي المعروف بشارع السلطان حسن يكون فوق المستوى بقدر عشر متر في أوله عند العتبة الخضراء وبقدر مترين وربع في تقاطعه بشارع قوصون ثم يرتفع بعد ذلك الى المنشأة (يعني الرميلة) وشارع الموسكى والسكة الحديدية جميعه فوق المستوى بقدر ستة أعشار متر في ميدان العتبة الخضراء ثم يزيد أو يقل في الارتفاع فوق المستوى الى شارع النحاسين فيبلغ هذا الارتفاع مترا وثمانية أعشار متر في تقاطعه بشارع النحاسين و يبلغ الارتفاع فوق المستوى اثني عشر مترا في آخر هذا الشارع قبل الوصول الى تلؤل البرقية وجزء المدينة الواقع بحرى هذا الشارع وغربى الخليج الى الفجالة كل حاراته وشوارعها منقطعة بمقدار يختلف من عشرة متر الى ثلاثة أمتار في الارض الخارجة عن السور والمرتفع في هذا الجزء قليل بعضه نصف متر وبعضه أقل وانما هي مواضع ربما كانت تلوأ أو ما أشبه ذلك وأما جزء المدينة المنحصر بين شاطئ الخليج الشرقى والجبل من ابتداء العيون فينقسم الى أقسام الاول محدود بالعيون وسور القلعة الى المطاية الى الدرب الاجراى الى باب زويلة الى قصبة رضوان والخيمية الى قوصون الى السيوفية الى الصليبية الى قلعة الكباش الى السيدة زينب الى الخليج كل ذلك مرتفع وجميعه فوق مستوى أعلى فيضان النيل ما عدا خط السيدة زينب رضى الله عنها المنحصر بين قلعة الكباش وتلال بركة البغالة والشارع الموصل من السيدة زينب والخليج فانه منقط بمقدار يختلف من متر الى متر وثلث وارتفاع قلعة الكباش وجبل يشكر فوق أعلى فيضان النيل ستة عشر مترا ونصف وفوق أرض شارع الصليبية ستة عشر مترا والجزء الثانى من أول باب زويلة بالسير في شارع المتولى والغورية الى باب الفتوح من جهة الجبل جميعه مرتفع ويختلف ارتفاعه من متر الى أربعة أمتار وربع في الشارع وأما في حارات الجزء المجاور للسور فيختلف ويزيد الى سبعة عشر مترا من جهة تلؤل البرقية وأرض الاماكن الواقعة في جزء المدينة المحدود بشارع السيوفية والخليج وشارع الصليبية وشارع تحت الربع بعضها تحت المستوى تارة بقدر مترين وتارة بقدر مترين ونصف والمرتفع منها منقط تحت المستوى بقدر متر وربع وميدان الخيمية مرتفع فوق المستوى بقدر متر ونصف وحوش الشرقاوى المنخفض منه بعضه مع المستوى وبعضه مرتفع فوقه بقدر نصف متر وجزء المرتفع فوق المستوى ارتفاعه تارة نصف متر وتارة ثلاثة أمتار وأرض جزء البلد المنحصر بين شارع تحت الربع والخليج والسور وشارع النحاسين جميعه مع المستوى والمقارب لشارع النحاسين مرتفع فوق المستوى تارة بقدر متر وتارة بقدر مترين بل يزيد عن ذلك كلما قرب من السور والارض التى حول جامع الظاهر منقطعة عن المستوى بقدر متر وثلثة أرباع متر وشارع الحسينية بعضه تحت المستوى بمترين وبعضه بمتر واحد والقلعة والمنشأة (الرميلة) والسيدة نفيسة جميع ذلك فوق المستوى ويختلف ارتفاعه من اثني عشر مترا الى اثنين وسبعين مترا وارتفاع أعلى نقطة من قلعة الجبل ثلاثة وسبعون مترا فوق مستوى أعلى فيضان النيل وثلثة وتسعون مترا وستة أعشار متر فوق مستوى البحر المالح وارتفاعها فوق أرض قراميدان اثنان وخمسون مترا وعشر متر وستة وخمسون مترا وأربعة أعشار متر فوق الارض التى تجاه قراول المنشأة (الرميلة) واثنان وسبعون مترا وأربعة أعشار متر فوق أرض شارع السيوفية عند المضفر وشكل مدينة القاهرة في زمن القائد جوهر كان مرتفعة بارتفاعها ألف ومائتا متر ومساحة الارض المحصورة فيه ثلثمائة وأربعون فدانا منها نحو سبعين فدانا بنى فيها القصر الكبير وخمسة وثلاثون فدانا للستان الكافورى ومثلها للاميايين فيكون الباقي مائتي فدان وهو الذى توزع على الفرق العسكرية

في نحو عشرين حارة تمت بجانبى قصبة القاهرة وكان سور المدينة الغربى بعيداً عن الخليج بنحو ثلاثين متراً وفي سنة ست وثمانين وأربعمائة في زمن وزارة بدر الجمالى وخلافة المستنصر بالله عدم هذا السور وبنيت الابواب من حجر على ما هي عليه الآن وجعل عرض السور الجديد عشرة أذرع وبلغت مساحة البلد أربع مائة فدان فكان ما زاده بدر الجمالى بنحو ستين فداناً وفي سنة ست وستين وخمس مائة في زمن صلاح الدين الأيوبي شرع في عمل سور واحد يحيط بالقاهرة ومصر والقلعة وبنام من التجارة ومات قبل أن يكمل وجعل خلفه خندقاً وطول ما بناه تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وذراعان بالذراع الهاشمى وهو قريب من اثنين وعشرين ألف متروبقى الامر على ذلك الى سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة هجرة عند استيلاء الفرنسيين على الديار المصرية فقاموا بسور المدينة فوجدوه أربعة وعشرين ألف متروبقا واحد وسبعون باباً منها ما هو داخل البلد في السور القديم ومنها ما هو في السور المحيط بها ولم تتغير مساحة البلد عما كانت عليه في القرن التاسع من الهجرة وكان شكل السور غير منتظم وهو عبارة عن شكل كثير الاضلاع والآن زال أكثر الابواب والباقي منهم لم يستعمل وتغير شكل المدينة ومع ذلك فإن أطول شوارعها باقى على أصله وهو الموصل من بوابة الحسينية الى بوابة السيدة نيسة وطوله أربعة آلاف وستمائة وأربعة عشر متراً ومساحة المدينة القديمة بما في ذلك من ميادين وحارات وشوارع ومبان ألف وتسعمائة وثمانية وأربعون فداناً من ذلك ألف وسبعمائة وستة عشر فداناً مشغول بالمنازل والعمارة ومنها مائتان واثنان وثلاثون فداناً مشغولة بالشوارع والحارات والميادين بمعنى ان المشغول بالحارات والشوارع أكثر من الثمن وأقل من التسع ^١ وعدد الحارات والعطف والدروب والشوارع ألف ومائتان وتسعون منهم الشوارع الكبيرة مائة وثلاثة وثلاثون شارعاً والحارات النافذة وغير النافذة مائة واثنان وستون والعطف النافذة وغير النافذة سبعمائة وتسعة عشر والدروب النافذة وغير النافذة مائتان وثمانية والسكن أربعة وعشرون وفروع السكن ستة عشر والطرق تسعة عشر وطول ذلك جميعه أربعة وخمسون ألفاً وخمس مائة وتسعة وخمسون متراً وبالنظر لما حدث من الشوارع المستجدة بخطة الاسماعيلية والقجالة وغيرها بما في ذلك من جسر شبرى وجسر أبى العلاء وطريق مصر العتيقة يبلغ طول الشوارع والحارات مائتين وثمانية آلاف متراً وثلاثمائة وتسعة أمتار ومساحتها ثلثمائة واثنان وثلاثون فداناً تقريباً بمعنى ان مساحة ما استجد من الشوارع والحارات تبلغ مائة فدان وهو يقرب من نصف مساحة الحارات القديمة وصارت شوارع القاهرة وحاراتها كما يأتى

متر	متر
٣٤٩ شوارع وطولها ٨٢١٧٦	٣٥٧ حارات وطولها ٤٣٦١٩
٨٧٢ عطف وطولها ٤٤٢١١	٢١٩ دروب وطولها ٢٨٣٣٦
١٦ ميادين وطولها ١٨٩١	ومساحتها أربع وثلاثون فداناً

ومساحة الاسماعيلية الجديدة ثلثمائة وتسعة وخمسون فداناً وبالنظر لذلك ولما استجد من المباني في أطراف القاهرة تبلغ مساحة المدينة الآن نحو ألفين وتسعمائة فدان بمعنى انها زادت في مدة العائلة المحمدية نحو ألف فدان وجميع ذلك الا القليل منه حدث في زمن الخديوى اسماعيل والامر الذى كمل به نظام القاهرة وضواحيها هو امر توزيع المياه والغاز فقام المرحوم محمد على قصداً أن يحفر ترعة فقام من شرق اطفح ونصب في الخليج المصرى ليحبرى صيفاً وشتاء داخل القاهرة فلم يتم له ذلك ^٢ وفي سنة خمس وستين ومائتين وألف قصداً المرحوم عباس باشا انعام امر بتوزيع المياه في القاهرة باستعمال ابورات رافعة للمياه وتوزيعها بمواسير داخل البلد وشرع المهندسون في الاعمال الهندسية اللازمة لذلك ثم عرض عليه مبالغ التكاليف وهو مائة وثلاثون ألف جنيه فاستكثر دواً عرض عن ذلك فلما آل الامر الى الخديوى اسماعيل كلف به شركة مساهمين على شروط صار الاتفاق معهم عليها فاقضوا في اجراء العمل وأتموه بمعرفة شركتى الماء والغاز وحصل توزيع الماء والغاز في المدينة وضواحيها والآن كمية المياه التى تصرف في مدينة القاهرة في السنة الواحدة عشرة ملايين وسبعمائة وأربعة وستون ألفاً وخمس مائة وثمانون متراً مكعباً فيخص اليوم الواحد تسعة وعشرون ألفاً وأربعمائة واثنان وتسعون متراً مكعباً من الماء والمتر المكعب

خمس عشرة قرية حارّى وطول المواصلات في الشوارع والحارات داخل البلد وخارجها وهي من الحديد
 الزهر مائة وخمسون ألف متروعة مدافق وانيس الموزعة في داخل البلد وخارجها ألفان وثمانمائة قانوس وقانوس
 واحد منها بالاسماعيلية والازبكية والفجالة وعابدين ثلثا ذلك والثالث داخل البلد وفي الزمن السابق على
 العائلة المحمدية لم يكن بالقاهرة سوى ميدانين أحدهما ميدان الازبكية في غربى القاهرة والثاني ميدان
 قراميدان في قبليهما تحت القلعة وكانت قد انعدمت جميع الميادين والرجاب التي تكلم عليها المقريرى في خططه
 وكان عددها تسعة وأربعين ففي زمن الفاطميين كان القصر الكبير والقصر الصغير من نصيب عيادين كبيرة
 وفي مواضع من القاهرة كانت رحاب واسعة تتجاء منازل الامراء ولما زالت الدولة الفاطمية كان عدد الميادين
 داخل القاهرة عشرة وبقي ذلك في الدولة الايوبية الى زمن السلاطين الجرا كسة فكثرت البناء داخل القاهرة وخارجها
 ومع ذلك فكان كل أمير يجعل أمام بيته رجة متسعة حتى بلغت هذه الرحاب العدد المذكور ولما حصل البناء خارج
 البلد فيما كان من السابقين كان خارج القاهرة من جهاتها الثلاث القبليّة والغربية والبحرية عبارة عن قصور
 وبساتين يتخللها ميادين كبيرة في الجهة القبليّة ميدان ابن طولون وميدان الملك العادل أمام الكباش على بركة الفيل
 وميدان الناصر محمد بن قلاوون المعروف أحدهما بميدان المهارة والآخر بالميدان الناصري وكانا في الارض الواقعة
 تتجاء القصر العيني والقصر العالي وفي الجهة الغربية كان ميدان الصالح والميدان الظاهري في الارض الواقعة تتجاء
 قصر النيل وميدان العزيز تتجاء منظرة اللؤلؤة من أرض بركة الازبكية وفي الجهة البحرية كان ميدان قراقوش
 الذي في بعض مساحته جامع الظاهر وكان جميع السلاطين يتألق فيما بينهم من القصور في تلك الميادين وكانت أيام
 خروجهم اليها أيام فرح وسرور فكانت الناس تجدد بعد فراغهم من الاعمال وفي المواسم والاعيان المحلات العديدة
 للترفة والرياضة ثم لما صارت مصر ولاية تابعة لدولة آل عثمان كثرت الناس أرض البساتين والميادين
 والرحاب وبنوا فيها ثلثا كثرت الفتن وتوالت المحن تكرر الهدم والبناء حتى صارت المدينة على الحالة التي وصفناها
 فيما سبق وانحصرت بين التلول من جهاتها الاربع ولما جلس العزيز محمد على باشا على تخت الديار المصرية وفرغ
 من الحروب التي عاناها الشغل باصلاح الامور وحذا حذو خلفائه بتنظيم الحارات والشوارع القديمة وفقت
 شوارع وحارات جديدة وعملت عدة ميادين فصار في داخل القاهرة وخارجها ستة عشر ميادانا وقد تكلمنا على
 جميع ذلك في هذا الكتاب وكان الخديوى اسمعيل يود تنظيم ما بقى من القاهرة على اسلوب تنظيم الاسماعيلية
 وصدرت أوامره لاديار الاشغال بذلك وعملت رسومات طبق رغبته فكان من أغراضه جعل سراى عابدين مركزا
 يتفرع منه عدة شوارع منها ما تم وامتد الى الاسماعيلية والى الازبكية ومنها ما لم يتم كشارع يمتد من عابدين ويمر
 تتجاء جامع الشيخ صالح ويمتد مستقيما الى ميدان السيدة زينب رضى الله عنها وآخر من قبلى عابدين خلف سراى
 المرحوم راجب باشا ويمتد مستقيما الى أن يلتقى مع شارع محمد على ثم يرغب في انشاء شوارع مركزها جامع السيدة
 زينب ويمتد في جهاتها او تقطع حارات البلد القديمة مع عطفها وأزقتها التجديد الهواء وازالة العفونة وأحدها يكون
 من ميدان السيدة الى بركة الفيل الى شارع محمد على وكذلك كان يرغب في جعل سراية العتبة الخضراء مركز العدة
 شوارع منها ما تم ومنها ما كان يرام امتداده من العتبة الخضراء الى باب الفتوح الى الخلاء وغير ذلك كثير وكان من
 مشروعاته احداث ميادين متسعة أحدها عند باب الفتوح والثاني عند السلطان حسن والثالث عند بركة
 الفيل وغير ذلك خارج البلد وكان من مشروعاته أيضا ازالة تلؤل البرقية وباب النصر ١٢ وأول من أدخل المباني
 الرومية في الديار المصرية هو العزيز محمد على فاحضر معلمين من الروم فبنوا السراية القلعة وسراية شبرى وعمل
 بينها وبين مصر طريقا مستقيما غرسه من جانبيه بالجيز واللج وعمل مثلها بين القاهرة وبولاق وأنشأ بستان
 الازبكية وأزال التلول التي كانت خارج باب الحديد وفي غربى القاهرة وبنوا البنته زينب هانم سراية الازبكية
 ولبنته نازلى هانم سراية على ساحل النيل هدمها المرحوم سعيد باشا وبنى محلها قسلا ق قصر النيل لاقامة
 العساكر به وحذا حذوه في انشاء العمائر على هذا الاسلوب بنوه وأمره فبنى المرحوم سرعسكر ابراهيم باشا قصر
 القبة بعد العباسية في طريق الخانقا حيث قبة الغورى المشهورة قد بناه وبنى في جزيرة الروضة والمقياس قصرا

عرف بقصر المغارة لانه عمل فيه مغارة ورصع حيطانها بأنواع الودع الملون على أشكال بدعية وبني القصر العالي
وبني المرحوم عباس باشا سراية بجهة الخرنفش وبني أحمد باشا بجن دارا عظيمة في عطفة عبد الله بك وجعلها
قصرين قصر للرجال وقصر للحریم وبني ابراهيم باشا بجن دارا في سويقة اللالامل دار أخيه وبني أحمد باشا
طاهر في الازبكية سرايته المشهورة باسم ثلاثة وبنی خورشید باشا السناری داره في عابدين وكذا محويك بني دارا
بجوار دار عثمان بك ابن المرحوم ابراهيم بك وبني المرحوم شريف باشا الكبير سرايته على بركة أبي الشوارب وبني
سامي باشا المرهلي سراية بدرب الجامع التي فيها المدارس الميرية الآن وهذا الاصل في حذو الامراء فكثرت المباني
الرومية في داخل القاهرة وضواحيها وفي زمن المرحوم عباس باشا بنيت له سراية الخلية وسراية العباسية وبولغ
في تشييدهما وسعتهم ما وتحسينهما والمدارس والقشلاقات العسكرية وتنظمت الطرق التي بينها وبين القاهرة وبني له
أيضا قصر بنها وبركة السبع والدار البيضاء في الجبل بطريق السويس والعتبة الخضراء بالازبكية وزادت الرغبة
في البناء خارج البلاد وكثرت هذه الرغبة في مدة سعيد باشا بعد استكمال السكة الحديد بين الاسكندرية والسويس
والقاهرة وظهرت عدة قصور في جاني طريق شبري وفي جهة المهمشا وفي زمن الخديوي اسمعيل تنظمت خطة
الاسماعيلية والفجالة وفتح شارع محمد علي وعمل كبرى قصر النيل وتنظمت جهة الجزيرة والجزيرة بعد بناء
سرايتهما وهما من أعظم المباني الفخيمة التي لم يكن مثاها ويحتاج لوصف ما اشتملت عليه كالتاهما من المحلات والزينة
والزخرفة والمنشآت وما في بساطتهما من الاشجار والازهار والرياحين والانهار والبرك والقناطر والجبلات
الى مجلد كبير ولكن يكفي في هذا المختص أن نقول ان أرض سراية الجزيرة ستون فدانا وتحتوي على سراية للحریم
وأخرى برسم سلامك كبير خلاف سلامك صغير في غربي السلامك الكبير والسلامك من رسم فرانس باشا
النمساوي اجتمعت في تشييدهما بالمباني العربية القديمة في شكلهما وزينتهما ومنشآت ما وجعل في خارج السلامك
الكبير برسم الزينة بلكونات وبواكي من الحديد جلبت من البلاد الافرنجية وأحاط البستان بسور وجعل فيه
محلات للحيوانات المتنوعة كالنيلة والسباع والفور والقردة والنسائيس ونحوها وأنواع الطيور الخلوقة من بقاع
الأرض وفرش بماشية بالرمل والزلط ووزع فيه فوانيس الغاز فكان من أبدع ما يرى خصوصا في الليل بعد أن توقد
فوانيسه وما صرف على هذه السراية من النقود كثير لكنه بالنسبة لما صرف على سراية الجزيرة قليل وفي الأصل كانت
سراية الجزيرة قصر صغيرا وحماما بناهما المرحوم سعيد باشا وبعد موته اشتراها الخديوي اسمعيل باشا وما يتبعهما
من الأرض وهو نحو ثلاثين فدانا من ابنه المرحوم طوسون باشا وهدمهما وبناهما وفرشهما وبعد قليل أخذ في توسيع
السراية من جهة البحر وزاد في المباني وأحضر من الاستانة أحد القلائد المعروفة فجعل لرسومات اقتضت المحو
والاثبات فيما تم وأحضر من الاستانة أيضا اسطوانات فنظمها وبستانها وفرشها بماشية وطرقه بالزلط الملون المجلوب
من جزيرة رودس على رسوم أشكال مختلفة وجعلوا فيه جماليات وبرصا كامتسعة وأنهر او غدراناء عليها قناطر
وكشكات للجلوس وأقناصا واسعة للطيور وأوصل له مياه النيل المرفوعة بوابر مخصوص ووزع فيه فوانيس الغاز
ثم عن له أن يعمل سلامك يبنيه جميعه من الحجر النحيت وكلف برسم ذلك وعلمه مهندسين وعمال من الافرنج ووسع
البستان الأصلي ونقص ما عمل في الماشي من الزلط والرغام وأعاده ثانيا وأنشأ بستانا ثالثا عرف بالارمان جلبت
أشجاره من جزائر الروم بعد ما ردمت أرضه بطمي النيل الى قريب من مترين وكذا ردم الأرض المجاورة لهذه السراية
وسراية الجزيرة الى ارتفاع مترين وبلغ ما ردم في الجهتين نحو ثلثمائة فدان بعرفة مقاولين من الافرنج اشترط معهم
على ان تكاليف المتر المكعب افرنك ونصف خلاف السكك الحديد التي جعلت لهذه العملية فكانت على الحكومة
وكلف برسم البساتين المهندس ياريل بي المشهور في تنظيم البساتين وهو الذي نظم بستان الازبكية فنوع في رسومات
أرمان الجزيرة وجعل به مناظر مختلفة وجبالا عاليا قناطر تمر فوق وديان ونوع مستوى أرضه فجعل بعضه مستويا
وبعضه منحدرا وجعل به أبحرا وغدراناء وفي مواضع منه ضم الاشجار الى بعضها وفي غيرها فرقها واجتمعت في تشييدها
الأرض بأراضي الروم وغيرها واستعمل مبلغا جسيما من الصنعت في عمل الصخور ووزع الغاز به في فوانيس من البلور
على أعلا من الحديد ورتب من الخدمة لثلاث البساتين نحو خمسة مائة نفر تحت إدارة اسطوانات من الافرنج لخدمة
الاشجار وسقيها بالخرطوم وكس الطرق والمداشي ونحوها فصارت بساتين الجزيرة والجزيرة فريدة في نوعها وبلغت

مساحة الارض المشغولة بتلك الاعمال أربع مائة وخمسة وستين فدانا وكان الحديد يوصى اسمعيل باشا مشغولاً فاجب البناء فبنى غير هذه السرايات سرايات أخرى مثل سراية عابدين وسراية الاسماعيلية الصغيرة سميت بذلك لانه كان قد شرع في بناء سراية الاسماعيلية الكبيرة محل جزيرة العجيط بعد شرائها ما كان بها من المنازل والقصور ولكنه أوقف العمل فيها بعد أن صرف على جدرانها فقط ثمانية وثلاثين ألفاً وثمانمائة وعشرين جنيه مصرى أو صرف على مشتري أما كن الجزيرة وهى مائة بيت وواحد تسعة آلاف وستمائة واثنين وثمانين كيسه وهى عبارة عن ثمانية وأربعين ألفاً وأربعمائة جنيه وعشرة واستقر العمل في سراية الجزيرة وسراية بولاق التمسك وروسراى فاطمة هانم والقصر العالى وسراية الزعفران بالعباسية للوالدة وسرايات أخرى بالاسكندرية والمنصورة والمنيا والروضة وغير ذلك من بيوت الاشتراقات وغيرها وسراية كبيرة بالعباسية وهى التى احترقت وبها الآن عمل استتالي للمجازيب وكان جميع حيطان محلاتها من الداخل وسقوفها مكسوة بالاقشة المتنوعة الاجناس والقيم ووجدت قائمة فيها ما صرف على السرايات من أجر صناعات ومفروشات ونقوش ونحوها من ضمن ذلك ما صرف على الجزيرة ألف ألف وثمانمائة وثلاثة وتسعون ألفاً وثمانمائة وأربعة وسبعون جنيه مصرى على سراى عابدين ستمائة وخمسة وستون ألفاً وخمسة مائة وسبعون جنيه وسراى الجزيرة ثمانمائة وثمانية وتسعون ألفاً وثمانمائة واحد وتسعون جنيه وسراى الاسماعيلية الصغيرة مائتا ألف وواحد مائتان وستة وثمانون جنيه وبقى العمارات ألفاً ألفاً وثمانمائة واحد وثلاثون وستمائة وتسعة وسبعون جنيه منها على سراى الرمل أربع مائة واثنان وسبعون ألفاً وثمانمائة وتسعة وتسعون جنيه وفى مدته كثرت الرغبة فى المباني الرومية الفخيمة فبنى الامراء وغيرهم من أصحاب الاموال فى خطة الاسماعيلية والفعالة وشبى القصور والسرايات المكلفة منها ما تبلغ نفقته ثلاثين ألف جنيه وكثرت حتى صارت عدة مئتين وللاثن فى مدة الحضرة الحديدية التوفيقية لم تنقطع الرغبة فى تلك المباني وفى كل يوم تظهر مبان مشيدة بأشكال ظريفة حتى امتدت العمارات الى طريق السبئية الواصل بين محطة السكة الحديدية وبولاق ونجى من تلك الاعمال زوال القل والبركة العفنة التى كانت بأرض الاسماعيلية وبجانبى طريق بولاق وطريق السبئية والفعالة وصارت هذه المحلات من أحسن محلات المدينة وقبل العائلة المحمدية كانت حارات القاهرة وأزقتها كثيرة الانعطافات والاسبطة وأرضها غير مستوية فلما كثرت بها السكان والمتاجر صارت لا تناسب هذه الحالة فكان يحصل الازدحام وتعطيل الماشى والراكب فلما أخذ العزيز محمد على بزمام الاحكام واستتب الراحة صدرت أوامره لأقلام الهندسة بعمل لأشحة التنظيم فعملت وصار العمل بمقتضاها ونشأ عن ذلك اتساع الحارات وسهولة المرور والمتاجر وغيرها واستمر ذلك فى زمن خلفائه واتبع الناس فى بنائهم الاشكال الرومية وهجر الاسلوب القديم لما رأوا فى الاسلوب الجديد من بهجة المنظر وحسن الوضع وقلة المصاريف عن الاسلوب القديم فان المحلات فى الاسلوب الجديد شكلها اما مربع أو مستطيل ولا تختلف الا بالكبر والصغر بخلاف القديم فان القاعة الواحدة كانت تشغل أكثر أرض الدار ولوازمها يعسر معها الانتظام وكانت الطرقات والفسحات تأخذ مبلغاً عظيماً من احياءهم اقربىة من محلات النوم والجلوس وأكثر محلات الدار قليل النور والهواء الذين هم من أساس الصحة وقل أن تخلو من الرطوبات التى تولد عنها الامراض وفى الاسلوب الجديد استعوضت المشربيات التى كانت تصنع من الخراط بشبابيك مستطيلة وعليها زخارف الزجاج واستعمل فى الدور الارضى عوضاً عن الخراط شبابيك من الحديد بأشكال مختلفة واستعوضت خردة الرخام التى كانت تجعل فى درقات القيعان والحمامات وفى أسفل الحيطان بترايبع الرخام الابيض والاسود وهى أبهى منظر وأقل مصراً وتركت خردة الرخام وكانت عبارة عن قطع صغيرة مختلفة الألوان توضع بمبانيات مختلفة فى بعض منافذ القيعان بالجلوس وهى مع كثرة مصاريفها الفائدة فيها وتركت السقوف البلدية الملبسة ذوات الكرادى والمقرنصات التى كانت تجعل تحت الازار فى دوائر بعض المحلات وفى الزوايا الاربع وكانت الصنائع تقيم فى صناعة ذلك الاشهر العديدة بل السنين حتى كان السقف يتكافئ مثل ما يتكافئ باقى المنزل فعمل بدل ذلك السقوف الرومية المستوية أو المفرغة ويكون السقف فى الغالب منتهى بازار من بين بعض الاعمال وفى وسطه صرة مفرغة تنار يغ متنوعة فاذا تم طلى بطلاء الزيت الملون بالاصماغ ونقش بنقوش متنوعة وكثيراً ما ينتهى

السقف ببراويزو كرايش يتقن الصانع في اتقانها بقدر استعداده ورغبة صاحب الشغل وثروته وتارة تعمل
السقوف بالبغدادى وتسكى بالجبس وتدهن بأنواع الاصباغ وتنقش هي والحيطان باللون الذى يرغبه صاحب
المنزل أو تسكى بالورق المنقوش وقد تكون النقوش فى الورق أو غيره محلاة بماء الذهب وتغزرت وجهات البيوت
التي كانت تعمل فى الأزمان القديمة بحسب ما يتفق على غير قانون هندسى بحيث تكون لافرق بينها وبين وجهات
حيثان الاموات فجعلت على قانون هندسى منتظم وهيئات مألوفة حسنة وقسمت الوجهة فى اتساعها وارتفاعها
بـ **كرايش** بارزة يحدث عنها بعض الظلال فى عرضها وارتفاعها وتزيد فى رونق البناء وبهائه وفى السابق كانوا
يجعلون أرض محلات المنازل غير مستوية بل بعضها مرتفع وبعضها منخفض فترى أهل المنزل فى ثقلهم فى المحلات
يصعدون ويهبطون وذلك فضلا عن مضراته مذهب للرونق فجعلت فى الجديد محلات كل دور من المنزل فى مستو
واحد بهيئة يشرح لها الصدر وكذلك السلام جعلت مناسبة لتوزيع المحلات باتساع مناسب للمنزل كبر أو صغرا
وارتفاعا وجعلت درجاتها بهيئة لا تعب الصاعد وأعطيت النور الكافى على خلاف ما كانت عليه قديما وتركت
الابواب المفرغة الدقيقة التي كانت تعمل من قطع الخشب المتعشقة فى بعضها على أشكال مختلفة وتارة كانت تلبس
بالضدف وغيره ويجعل لها ضب من الخشب ويتقن فى جنس خشبها وهيئتها وارتفاعها بالعمق والاعاج والآبنوس ومواد
معدنية على هيئات كثيرة فاستعوضت بالابواب الخشبية واستعوضت الضب بالكواين وبطلت الرفوف والدواليب
التي كانت تعمل فى سمك الحائط ويتقن فى عملها وارتفاعها وعمارتها بالخرقة ونحوها ويضعون عليها أنواع الصينى للزينة
والمباهاة ولما كثر دخول الأفرنج فى هذه الديار بعد أحداث السكك الحديدية فيها أخذت صور المباني تتغير فبنى كل
منهم ما يشبه ببناء بلده فتشوقت صور المباني وزينتها وزخرفت أو كذا تغيرت المقروشات الثمينة والسجادات الهندية
والهجومية والتركية بالمقروشات الافرنجية والتركية وتغيرت كذلك الملابس وأواني الأكل والشرب وغيرها
ولرغبة الناس فى البضائع الافرنجية لخصها فى ورود الهندية والهجومية وكثير البضائع الافرنجية واستبدلت أواني
النحاس بالصينى ومسارج الصفيح والشمع الكريه الرائحة بشمع المن الأبيض وبالفوانيس الزجاج وشمع دانات البلور
والمعدن الحسنة الشكل البهيجة المنظر وبالجملة فمن يدخل القاهرة الآن وكان قد دخلها من قبل أو قرأ وصفها
فى كتب من وصفوها فى الأزمان السابقة فلا يرى أثر المأثبات فى علمه ويرى أن التغير كما حصل فى الأوضاع والمباني
وهيأتهم حصل فى أصناف المتاجر وفى المعاملات والعوائد وغيرها من أحوال الناس **❦** ولسهولة الضبط والربط
انقسمت القاهرة الى ثمانية أثمان وكل ثمن ينقسم الى شياخات ثم تقبل بالنسبة لكبرى الثمن وصغره ولكل ثمن شيخ
يعرف بشيخ الثمن مرتبه شهر يامن المحافظة مائة فرس صاغ ولكل شياخة شيخ يعرف بشيخ الحارة ليس له مرتبة من
المحافظة وأثمانه تسببه يكون من النقود انى يأخذها برسم الخوان من سكان الاملاك التي فى شياخته لان العادة ان
من أراد أن يؤجر بيتا فى حارة من الحارات يكون ذلك بمعرفة شيخ الحارة وبعد تأجير البيت يدفع له أجرة شهر برسم
الخوان والحكومة تستعين بهم فى توزيع الفردة والطلبات ويظهر مما كتبه الجبرتي ان هذا الترتيب لم يحصل الا فى
زمن الفرنسيين ففهم الذين وضعوه وبقي مستعملا من بعدهم الى الآن ولم أر ذلك فى خطط المقرري فانه لم يتكلم
على تقسيم القاهرة ولا الفسطاط الى أثمان والآن أثمان مدينة القاهرة هي ثمن الموسيقى وثمان الازبكية وثمان باب
الشعرية وثمان الجالية وثمان الدرب الأحمر وثمان الخليفة وثمان عابدين وثمان السيدة زينب وثمان مصر العتيقة وثمان
بولاق وثمان أودان أبين حدود كل ثمن لكن الكثرة التغيرات اكتفت بذكر أسمائها وهي مبنية فى المحافظة فمن
أراد الوقوف عليها فلينظرها هناك **❦** وكان فى الأثمان المذكورة ثمانية وأربعون قره قولا موزعة داخل البلد
وخارجها لاقامة العسكر المحافظين بها والآن بطل **أكثرها** ولم يبق منها الا القليل وفى كل ثمن بيت للصحة به
حكيم وحكيمة وكاتب وقمري للكشف على من يموت وتطعم الجسد ومعالجة بعض المرضى واعطاهم بعض
الادوية وقيد من يولد ومن يموت فى دفاتر مخصوصة ترسل لديوان الصحة واخبار بيت المال عن يموت وهو تابع لمجلس
الصحة العمومية يتلقى منه المخاطبات ويخبره عن جميع الحوادث الصحية وفى كل ثمن أيضا معاون وكاتب وبعض
عساكر وهم تابعون لديوان المحافظة ووظيفته النظر فى المناسقات والخصومات فلا يمكنه صرفه ولا إرساله الى

جهة الاختصاص والعمارات المشتملة عليها مدينة القاهرة هي أولا محلات العبادة وتشمل الجوامع والمدارس
 والزوايا والمساجد والرباطات والخوانق ولندكر هنا بطريق الاجمال عدد كل منها مع تقلباته فنقول أما الجوامع
 الآن فهي مائتان وأربعة وستون جامعاً ودخل في ضمن الجوامع المدارس التي تكلم عليها المقرري وهي سبعون
 مدرسة سوى ما ذكره من الجوامع وهي ثمانية وثمانون جامعاً مجموعها مع المدارس مائة وثمانية وخمسون فيكون
 ما استجد في القاهرة من بعد المقرري الى وقتنا هذا مائة جامع وستة ويظهر مما ورد في الخطط ان الجوامع والمدارس
 لم تكن الا في زمن السلاطين من الجراكسة والى سنة ستين وخمس مائة من الهجرة كانت لا تقام الجمعة في القاهرة
 ومصر الا في ثمانية جوامع وهي جامع عمرو وجامع العسكر وجامع ابن طولون بالقطائع والجامع الازهر بالقاهرة
 والجامع الحساكي بالقاهرة وجامع المقس بالقاهرة أيضاً وجامع القرافة وجامع راشدة ثم في زمن السلاطين من
 الجراكسة كثرت الرغبة في بناء الجوامع حتى بلغت في آخر مدتهم مائة وثلاثين جامعاً تقام فيها الجمعة كان منها بمصر
 العتيقة عشرة وبالقرافة احدى عشر وبجزيرة الروضة خمسة وبالحسينية اثنا عشر وعلى النيل خارج القاهرة أربعة
 وبين القاهرة ومصر ثلاثة وعشرون وبالقلعة أربعة وخارج القاهرة بالتربسبعة ودخل القاهرة سبعة عشر
 وكان كل من بنى جامعاً وقفه لله ووقف عليه الاوقاف الدارة ورتب له الخدمة والمؤذنين والائمة وغير ذلك والآن
 قد اندثر جميع المدارس وصارت جوامع ولم يبق مالا يختص بالتدريس وللمدرسين فيه رواتب من جهة الحكومة
 والاوقاف الا الجامع الازهر فقط وتقام الجمعة فيه وفي جميع الجوامع المذكورة بل وفي بعض الزوايا وفي المقرري
 ان المدارس مما حدث في الاسلام لم تكن تعرف في زمن الصحابة ولا التابعين وانما حدثت بعد سنة أربع مائة من
 الهجرة وأول مدرسة بنيت ببغداد سنة سبع وخمسين وأربع مائة ومصر كانت حينئذ في يد الانباطيين وهم شيعة
 اسماعيلية وأول ما علم إقامة درس من قبل السلطان بعلوم جارية لثقة من الناس كان في خلافة العزيز بالله نزار بن
 المعز لدين الله في الجامع الازهر والوزير يعقوب بن كلس كان يقرأ درساً في داره كان يقرأ فيه كتاب فقه على مذهبهم
 وعمل مجلساً بجامع عمرو أيضاً ولما صارت مصر الى الايوبيين وجلس على تختها يوسف صلاح الدين أبطل مذهب
 الشيعة من جميع الديار المصرية وأقام بها مذهبي الامام مالك والامام الشافعي وأول مدرسة حدثت بديار مصر
 كانت بجوار الجامع العتيق بناها صلاح الدين سنة ست وستين وخمس مائة وعرفت بالمدرسة الناصرية وكانت
 للشافعية وبنى في السنة المذكورة المدرسة القمعية بقرب الناصرية للمالكية وبنى أيضاً المدرسة السيوفية
 للشافعية وحذا حذو صلاح الدين خلفاؤه من الايوبيين حتى كانت عدة المدارس بعد زوال ملكهم خمساً وعشرين
 مدرسة منها الخاصة للشافعية سبعة وللمالكية ستة وأربعة للحنفية واحدة للحنابلة وتارة كان يدرس بالمدرسة
 مذهباً فمكان للشافعية والمالكية معاً أربعة مدارس ومشاها للشافعية والحنفية ولما تولى الملك من بعدهم
 مما يليكهم ساروا سير ساداتهم وحذا حذوهم أمرائهم وأصحاب الاموال من الرجال والنساء حتى كمل عدد المدارس
 الى آخر حياة المقرري خمساً وأربعين مدرسة في نحو مائة وثمانين سنة وصار في القاهرة سبعون مدرسة يدرس بها
 المذاهب الاربعة وبعضها كان مختصاً بالصوفية وكان يتألف في بناء تلك المدارس وزينتها وزخرفتها وترخيمها وتعمل
 لها الشبايل من النحاس المكفت بالذهب والفضة وتصفح أبوابها بالنحاس البديع الصنعة المكفت ويجعل
 فيها خزائن كتبها عدة من المصاحف والكتب في الحديث والفقه وغيرهما من أنواع العلوم وكان يتألف في عظم
 المصاحف وكتابتها ما كان طوله أربعة أشبار الى خمسة وعرضه قريب من ذلك ولها جلود في غاية الحسن معمول في
 أكياس الحرير الاطلس وكانت العادة عند انتهاء عمارة المدرسة أن يدعو صاحبها القضاة والاعيان وغيرهم من الامراء
 وعداهم بمطابخ جليلات وعتلات البركة التي توسط المدرسة ماء قد أذيب فيه سكر من جعاء اللهمون ويسقى منه الحاضرون
 وفي الجلسة يقرر المدرسين في المذهب أو المذاهب وفي الحديث والتفسير ويخلع عليهم الملابس الفاخرة ويقرر لكل
 من المدرسين طائفة من الطابة ويجري عليهم الرواتب من الخبز في كل يوم ومن الدراهم في كل شهر ويرتب الامام
 والقومة والمؤذنين والقراشين والمباشرين ويوقف عليهم الاوقاف الدارة وقد بينا أوقاف بعض تلك المدارس وما
 لحقها من التغيرات والاصوال في هذا الكتاب ومن ابتداء القرن التاسع الى القرن الثاني عشر يعني مدة ثلاثة قرون

قد أهمل أمر المدارس وامتدت أيدي الاطماع الى أوقافها وتصرف فيها النظر على خلاف شروط وقفها وامتنع
 الصرف على المدرسين والطلبة والخدمة فاخذوا في منارقتها وصار ذلك يزيد في كل سنة عما قبلها الكثرة الاضطرابات
 الحاصلة بالبلد حتى انقطع التدريس فيها بالكلية ويبحث كتبها وانتهت ثم أخذت تتشعث وتخرّب من عدم
 الالتفات الى عمارتها ومرمتها فامتدت أيدي الناس والظلمة الى بيع رخامها وأبوابها وشبابيكها حتى آل به ضلالت
 المدارس الفخيمة والمباني الجليلة الى زاوية صغيرة تراها مغلقة في أغلب الايام وبعضها زال بالكلية وصار زريبة أو
 حوشاً أو غير ذلك كما ينه في هذا الكتاب ولله عاقبة الامور ❦ ومن ابتداء جلوس العزيز محمد علي على تخت الديار
 المصرية أخذت الحكومة في التشديد على حفظ ما بقى من تلك المباني ومن فيض مراحها أنشأت عدة مساجد في
 القاهرة وغربها وعمرت اقدم واعادته للعبادة وحذا حذو خلفائه في هذا الامر الجليل ورتب ديوان الاوقاف
 لحفظ تلك المباني وأوقافها والصرف عليها ووجهت جل عنايتها الى أمر التربية فساعدت طلبة الأزهر والمدرسين به
 فانتظم سير التعليم فيه وكثرت طلبة العلم في المذاهب الاربعية في مدته ومدة خلفائه حتى بلغ عددهم في سنة تسعين
 ومائتين وألف سبعة آلاف وأربعمائة واحد وأربعين طالباً منهم شافعية أربعة آلاف وخمسمائة
 وسبعون ومالكية ثلاثة آلاف وسبعمائة وعشرة وحنبلية ألف ومائة واحد وثلاثون وحنابلة ثلاثون طالباً
 وأما عدد المدرسين في المذاهب الاربعية فبلغ ثلثمائة وأربعمائة وعشر والجاري صرفه الآن من ديوان الاوقاف على
 الجامع الأزهر ومن به من العلماء والطلبة ألفان وخمسمائة وتسعة عشر جنهما واثنان وستون قرشاً ونصف نقدية
 وخمسون ذلك خـلاف الجاري صرفه للمدرسين من الروزنامجة والجاري صرفه من الاوقاف لباقي الجوامع والزوايا
 والاضرحة في مرتبات وزيت وشموع وحصر واحياء لئلا ثلاثون ألفاً وأربعمائة وتسعة وأربعون جنهما وثمانية
 وثلاثون قرشاً والجاري صرفه على المكاتب التابعة للديوان المذكور أربعة عشر ألفاً وستة وستة وعشرون جنهما
 واحد وأربعون قرشاً يعني ان مجموع الجاري صرفه في السنة الواحدة على اقامة الشعائر الدينية وعمارات محلاتها
 سبعة وأربعون ألفاً وخمسمائة وخمسة وتسعون جنهما واثنان وأربعون قرشاً ❦ ثم ان الحكومة وجهت أنظارها
 الى انشاء مدارس لتربية الشبان ونشر العلوم والفنون والصنائع ففي زمن المرحوم محمد علي أنشئت مدرسة الطب في
 سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف وجلب لها مائة تلميذ من طلبة الأزهر ورتب لهم معلمين جلبهم لها من بلاد الافرنج
 ثم رتب المهنة سخانة لتعليم العلوم الرياضية ومدرسة البحرية ومدرسة الزراعة وأخرى لتعليم اللسان الاجنبية
 ومدرسة لتعليم الصنائع والحرف ومدرسة للموسيقى هذا فضلا عن المدارس العسكرية وهي مدرسة للطوبجية
 ومدرسة للخيالة ومدرسة للبيادة هذا فضلا عن المكاتب التي انظمها بالقاهرة والاسكندرية ومدن الاقاليم المصرية
 وقد بلغ عدد الشبان الذين كانوا يتلقون العلوم والصنائع في وقته تسعة آلاف ولم يكتف بذلك بل جعل يرسل الى
 البلاد الاجنبية الارسلات المتوالية من أذكى الشبان للتبحر في المعارف وجعل لكل فن من العلوم طائفة منهم
 وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا أربعة وأربعين تلميذاً لحقهم غيرهم وفي سنة ثمانية وأربعين بلغ عددهم ستين تلميذاً والى
 سنة ألف ومائتين وثمان وخسين كانت جملة المرسلين مائة وأربعة عشر تلميذاً وقد نجح منهم الكثير وحصل النفع
 بهم في مصالح البلاد وفي سنة ستين ومائتين وألف أرسل أنجاله ضمن ارسالية كبيرة قدرها سبعون تلميذاً وفتح لها
 مدرسة مسجلة في مدينة باريس لتعليم الفنون العسكرية ولم تزل الارسلات تتعاقب وتحضر الى مصر ويوظفون
 في المصالح كتعليم الفنون الحربية والتعليمات العسكرية وأشغال الهندسة كعمل المباني والترع والقنطرة وعمل
 الآلات وادارة الورش والمعامل واستخراج الزيت وعمل الصابون والشمع والعطريات وتكرير السكر وعمل
 الاسلحة النارية والسيوف والسكاكين والمطاوي والساعات وطقومة الخيل وسبك المعادن وتركيب الاجار
 الثمينة والحياكة والتجليد وصناعة الورق وعمل الاستحكامات وغير ذلك مما يطول شرحه وقد ظهرت ثمراته في البلاد
 المصرية واستمرت الى الآن وكان كلما علم عزية في جهة أرسل اليها من يعهد فيه الاستعداد للحصول عليها فأرسل الى
 بلاد الانجليز وبلاد ايطاليا وبلاد النمسا والمانييا فانتشرت المعارف المعاشية في البلاد المصرية بعد خضائها وقد
 حذا حذو خلفائه وساروا على منهجه وان كان في زمن المرحوم سعيد باشا حصل فتور في سير التعليم لكن لما آل

الامر الى الخديوي اسمعيل باشا أخذ التعليم في سيرة القديم ومن اهتم به بأمر التربية زيادة في النفقة عليه فانتسح
 نطاق التربية وزادت رغبة الناس في تربية أولادهم ولم يكتف الخديوي المذكور بالمدارس السانف ذكرها بل أنشأ
 مدرسة للقوانين والشرائع وهي المعروفة بمدرسة الادارة ومدرسة لتربية الخوجات عرفت بدار العلوم أخذت
 تلامذتها من طلبة الجامع الأزهر وهو أول من فتح مدرسة للبنات وأخرى للغرس والعميان من الذكور والانات
 وأنشأ مدارس في مدن الأقليم جعل فيها التعليم على النسق الجاري في المدارس الميرية وأنشأ مجلة مكاتب أهلية في
 القاهرة والاسكندرية جرى التعليم فيها على هذا النسق وجعل للنفقة عليها ايراد شغل الوادي وما يتحصل من
 الاوقاف الخيرية بناء على لأئحة عملت لذلك وما يدفع من أهالي الاولاد على حسب اقتدارهم ومن رغبة الناس في
 تربية أولادهم ظهرت مكاتب متعددة قبل فيها الراغبون للتعليم من كافة طوائف الخلق وتسابق المسلمون والمصري
 في هذا الامر فكثر المدارس الاسلامية والافرنجية وزادت تلك الرغبة بعمار أو من اعطاء الاعانات من طرف
 الحكومة للمساعدة على التعليم والتعلم والى سنة تسعين ومائتين وألف بلغ عدد المدارس الميرية احدى عشرة مدرسة
 وعدد تلامذتها ألفا وتسعمائة وثمانية عشر تلميذا منها أربع مائة وخمسة وأربعون بمدرسة البنات وفيها من الخوجات
 مائة وتسعة وستون خوجة وفي مدارس المديريات ثمانمائة وأربعة وستون تلميذا وفيها من الخوجات خمسة
 وأربعون وفي المكاتب الاهلية المنتظمة ألف وتسعمائة واحد وسبعون تلميذا وفيها من الخوجات اثنان وتسعون
 فيكون مجموع الجاري النفقة عليه من طرف الحكومة ووقف الوادي أربعة آلاف وسبعمائة وثلاثة وخمسين
 تلميذا وثلثمائة خوجة وستة خوجات وهذا خلاف المدارس العسكرية وكان المخصص لديوان المدارس الملكية من
 المالية في كل سنة نحو ثمانية وأربعين ألفا وخمسة عشر جنينا وكانت المدارس تحصل على نحو عشرين ألف جنيه
 من ايراد الوادي خلاف سبعة آلاف جنيه من ديوان الاوقاف فيكون المجموع نحو خمسة وسبعين ألف جنيه وفي
 القاهرة وضواحيها سبع وثلاثون مدرسة للاقباط واليهود والارمن والافرنج بها من التلامذة ثلاثة آلاف وستمائة
 وثمانون تلميذا منها اناث ألف ومائة وأربعة وسبعون وفيها من الخوجات مائتان واحد وعشرون وأعطى لاكثر
 هذه المدارس اعانات بعضها نقدية وبعضها أراض أحسن بها عليها الاصراف من ريعها ولم تغير الحوادث التي طرأت
 على القطار وغيرت محاسنه رغبة الناس في التعلم واكتساب أولادهم حسن التربية ومن ذلك وعدم امكان قبول كل
 الراغبين في المدارس الميرية على سننها القديم قد جعلت في قانونها الجديد التلامذة داخلية وخارجية وفرضت عليهم
 مبالغ في مقابل التعليم فوق طاقة الفقراء منهم وان قدر عليهم أهل الثروة فالرغبة في دخول المدارس الميرية قليلة
 لانقطاع الامل من الانتفاع بثمرات التعليم فعدم رجاء اجتناء الثريص والمرء عن غرس الشجر  والموجود
 الآن بالقاهرة من الاضرحة مائتان وأربعة وتسعون ضريحاً بعضها داخل مزارات وله خدمة والبعض داخل بيوت
 وفي زوايا الحارات والعطف وهي اما قبور أمراء أو صالحين وقد ترجمنا بعض من وقفنا على ترجمته منهم ويوجد
 بالقاهرة أيضا غير هذه الاضرحة مائتان وخمس وعشرون زاوية والمقريري لم يترجم سوى ست وعشرين زاوية
 وترجم اثنين وخمسين مسجدا منها بالقرافة الكبرى التي كان بها جامع الاوليا مؤذ كرنان محل الآن الحوش
 المعروف بحوش أبي علي ثلاثة وثلاثون مسجدا والباقي داخل البلد وترجم خمسة عشر مسجدا بالقرافة الصغرى
 التي بها قبر الامام الشافعي رضي الله عنه فيكون مجموع المساجد والزوايا ثلاثة وتسعين (أقول) ولا يبعد أنه مع
 تقلب الأزمان اندثر اسم المساجد واستبدل باسم الزوايا أو صار من بعض الزوايا الموجودة الآن ومن ابتداء
 القرن التاسع الى وقتنا هذا كثير بناء الزوايا حتى بلغت العدد السابق ولا أدري ان كانت السبعة عشر باطا التي
 تكلم عليها المقريري هي من ضمن ذلك أم لا منها خمسة بالقرافة والباقي في البلد وضواحيها وفي الأزمان السابقة
 كانت الزوايا لاقامة بعض الصالحين للتعبد فيها ولم تكن تقام فيها الجمعة والآن تغير الحال ومارت تقام الجمعة
 في أكثرها وأما الرباطات فكانت من المحلات الخيرية وبعضها كان لاقامة الصوفية وبعضها كان للنساء المنقطعات
 أو المهجورات أو المطلقات أو العجائز الارامل العابدات وكان لها الجرايات والمقامات المشهورة من مجالس الوعظ
 وقد انقطع ذلك من زمن مديد  وبالقاهرة الآن ثمان عشرة تكية موزعة في أخطاطها وهي محلات تقيم فيها

الدرأويش وجميعهم أعاجم وفي القديم كان يطلق على هذه الدور اسم خانقاه وقال المقرئ في انما حدثت في الاسلام في حدود الاربع مائة من سني الهجرة وجعلت اتخلى الصوفية فيها العبادة لله تعالى ونقل عن الشيخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السمروردي رحمه الله أن الصوفي من يضع الاشياء في مواضعها ويدير الاوقات والاحوال كلها بالعلم لم يقيم الخلق مقامهم و يقيم أمر الحق مقامه ويستمر ما ينبغي أن يسترو ويظهر ما ينبغي أن يظهر ويأتي بالامور من مواضعها بحضور عقل وصحة توحيد وكمال معرفة ورعاية صدق واخلاص اه أقول فن كانت هذه صفاته يستحق أن يقتدى بقوله وفعله ونحن جميعاً نود أن تكون هذه الصفات صفات لصوفية عصرنا المنغمسين في نعم خير بلادنا نسأل الله الهداية والتوفيق وهو الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب ﴿١﴾ وأول خانقاه بديار مصر حدثت في زمن صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة تسع وخمسين وستمائة برسم الفقراء الصوفية الواردين من البلاد الشاسعة ووقفها عليهم ووقف عدة املاك يصرف من ريعها عليهم اورتب للصوفية كل يوم طعاما لخمسة وخمسين ابني اهلهم حماما بجوارها ثم لما انقرضت دولة الايوبية هذا أخذوهم السلاطين الجراكسة وبعض الامراء فصار في مصر الى أول القرن التاسع اثنيتين وعشرين خانقاه ثم انزال ملك السلاطين الجراكسة حصل ما حصل لامدارس من الاهمال وعدم الصرف وضياع الاوقاف التي عليهم فاندرأ أغلبها وتخرب كثير منها وبقي الامر على ذلك الى أيامنا هذه فاستبدلت بالتكايا كما تقدم وتنويع اسم الخانقاه بالكلية وهي كلمة فارسية معناها بيت العبادة ﴿٢﴾ وفي بعض تلك الزوايا والجوامع أُنشِرت لبعض الصالحين ترجمانهم ما أمكن الوقوف على ترجمته في هذا الكتاب ول بعضهم في كل سنة في أشهر ربيع - خمسة موالد بعضهم يقيم الاسبوع وبعضها أكثر وبعضها أقل ولتمام الفائدة نورد ما هنا بأسماء أصحابها فنقول ان الموالد التي تعمل في السنة في مدينة القاهرة وضواحيها ثمانون مولدا موزعة على أشهر السنة هكذا * سبعة موالد في شهر شوال وهي مولد سيدى عبدالوهاب العفيفي ومعه مولد سيدى عبد الله المنوفي بقرافة الجاورين من ابتداء شوال لغاية ٣ منه ولكل منهم محاضرة في كل ليلة جمعة مولد سيدى أبي سلايم الجاجي في بولاق بخط الواجهة من ابتداء شوال لغاية ١٦ منه مولد سيدى عمر البلقيني بحارة بين السيارج من ابتداء ١٤ شوال لغاية الشهر مولد سيدى غمرا الاشقر بخط الواجهة من بولاق من ابتداء ٢٤ شوال لغايته مولد الشيخ علي الجبل بالقجالة من ٢٠ شوال لغاية ٢٥ منه مولد الشيخ داود أبي سيف بوكالة المقشات من بولاق من ١٠ شوال لغاية ١٨ منه مولد سيدى نصر ببولاق من ٨ شوال لغاية ١٥ منه * وخمسة موالد في شهر القعدة وهي مولد سيدى علي البيومي بخط الحسينية من ١٤ القعدة لغاية ١٢ وله محاضرة في كل يوم جمعة ومرة في ليلة الاربعاء مولد الشيخ محمد العراقي بخط الواجهة من بولاق من ابتداء ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ القاسي بطنطرة الدكة بالازبكية من ٢٢ الشهر لغاية ٢٧ منه مولد الشيخ محمد الاخرس بالسبتية من بولاق من ابتداء ٢٥ الشهر لغايته مولد الشيخ أبي الفضل بخط الواجهة من بولاق من ١٨ الشهر لغاية ٢٥ منه وعشرة موالد في شهر ربيع الاول وهي مولد النبي صلى الله عليه وسلم بجهة العباسية من غرة ربيع لغاية ١٢ منه مولد السيدة فاطمة النبوية بشارع زرع النوى بالدرب الاحمر من ابتداء ١٤ الشهر لغاية ٢٥ منه ولها محاضرة في كل ليلة ثلاثاء مولد السلطان أبي العلا الحسيني ببولاق بشارع السمكة الجديدة من ١٣ الشهر لغايته وله محضرتان في ليلة السبت وايلة الاربعاء مولد سيدى سعد الله الحسيني بالدرب الاحمر من ٢٢ الشهر لغايته مولد سيدى عبدالعزيز الديري في جزيرة المنيل من ١٨ الشهر لغاية ٢٦ منه مولد الشيخ سلامة أبي سرحان بكوم الشيخ سلامة بخط الموسكى من ١٨ الشهر لغاية ٢٦ منه وله محاضرة في ليلة السبت مولد الشيخ محمد أبي الدلائل بحارة المذبح من بولاق من ابتداء ٢٨ الشهر لغايته مولد الشيخ هلال بحارة زعتر بجوار السلطان أبي العلا من ابتداء ٢٨ الشهر لغايته مولد الشيخ سليمان الغنام ببولاق من ابتداء ٤ الشهر لغاية ٩ منه مولد الشيخ درويش العشماوى بخط العشماوى من ابتداء الشهر لغاية ١١ منه * ومولد واحد في شهر ربيع الثاني وهو مولد سيدنا ومولانا الامام الحسين بن علي رضى الله عنهما سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتداء ١١ الشهر لغايته وله محاضرة في ليلة الثلاثاء وأخرى في يوم السبت * واحد عشر مولدا في شهر جادى الاولى وهي مولد السيدة سكينه ومولد الشيخ ابراهيم النازر بخط الخليفة من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته ليلة

الخميس مولد السيدة رقية بنت الخليفة من ابتداء ١٨ الشهر لغاية وحضرته في كل ليلة سبت مولد سيدي
 محمد الأنور بخط الخليفة من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه مولد سيدي ابراهيم المناوي بخط الخليفة بدرب
 الحصر من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته في كل ليلة أربعاء مولد سيدي ابراهيم المتبولي بجوار كبرى
 بوابة الحديد من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته في يوم الثلاثاء مع ليلة الاربعاء مولد سيدي علي
 الخواص بخط الحسينية من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٦ وحضرته في كل ليلة سبت مولد الشيخ يونس السعدي
 بياب النصر من ابتداء ١٤ الشهر لغاية ٢٢ منه وحضرته في كل ليلة جمعة مولد سيدي علي الكعكي بشارع وكالة
 الفسيخ من بولاق من ابتداء الشهر لغاية ٢٢ منه مولد سيدي علي زين العابدين خارج بوابة السيدة زينب من
 ١٧ الشهر لغاية ٢٣ منه وحضرته يوم السبت مع ليلة الاحد مولد سيدي حسن الأنور بضم الخليفة من ابتداء
 ٢٥ الشهر لغاية مولد سيدي محمد شمس الدين الرملي بميدان القطن من ابتداء ٢٨ لغاية وحضرته في كل ليلة
 جمعة وسبعة موالد في جادى الثمانية وهي مولد سيدي علي الرفاعي بجهة العباسية من ابتداء ٥ الشهر لغاية ١٣
 منه وحضرته في كل ليلة جمعة مولد سيدي اسمعيل الانبائي بقرية ابابيه من ابتداء ٨ الشهر لغاية ١٦ منه
 وحضرته في كل ليلة سبت مولد سيدي محمد الطيبي بقم الخليفة من ١٢ الشهر لغاية ٢٠ منه مولد السيدة نفيسة
 رضى الله عنها بخط الخليفة ببوابة الخلا من ٥ الشهر لغاية ٢٦ منه وحضرته في يوم الاحد مع ليلة الاثنين مولد
 الشيخ المنظر بشارع الخليفة من ١٣ الشهر لغاية ٢٦ منه مولد السيدة زينب رضى الله عنها من ٢٥ الشهر
 لغاية ١٧ رجب ولها حضرتان الاولى في يوم الاحد والثانية ليلة الاربعاء مولد الاجدين بخط الشبراوي من
 بولاق من ٢ الشهر لغاية ٨ منه وعشرة موالد في رجب وهي مولد الشيخ الدشوطي بخط العدوى من ٢٠
 الشهر لغاية ٢٧ منه وحضرته في كل يوم جمعة مولد سيدي عبد الوهاب الشعراوي بشارع الشعراوي من ١٧
 الشهر لغاية وحضرته في كل يوم سبت مولد سيدي عيسى العدوى بخط العدوى من ٢٧ الشهر لغاية ٢ شعبان
 مولد الشيخ عبد الله بالاسماء ليلة بشارع الشيخ زحمان من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه مولد أولاد عنان
 ببوابة الحديد من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه وحضرته في كل يوم سبت مولد القلي ببوابة الحديد من ٧ الشهر
 لغاية ١٥ منه مولد الشيخ سعيد بن مالك بالسبتية من بولاق من ٣ الشهر لغاية ١٠ منه مولد سيدي محمد
 شمس الدين الواسطي بسوق العصر من بولاق من ١٨ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي علي المحجوب بدرب
 محجوب بخط الجلادين من بولاق من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي محمد العلمي والشيخ سام ببولاق بقرب
 السلطان أبي العلاء من غرة الشهر لغاية ٨ منه وعشرون مولد في شهر شعبان وشي مولد الامام
 الشافعي رضى الله عنه بالقرافة الصغرى يوم الثلاثاء من غرة الشهر أو قبله لغاية ٩ منه أو قبله وحضرته في كل يوم
 جمعة مع ليلة السبت مولد الامام الليث بن سعد رضى الله عنه بالقرافة الصغرى من ١٠ الشهر لغاية ١٥ منه
 وحضرته في كل ليلة سبت مولد السيدة عائشة النبوية ببوابة حجاج من غرة الشهر لغاية ٨ منه وحضرته في كل
 ليلة أربعاء مع الشيخ محمد السمان بالقرافة الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ اسمعيل ضيف بالقرافة
 الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ علي القادري بالقرافة الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه
 مولد الشيخ أحمد الدنف بالقرافة الصغرى من ٣ الشهر لغاية ١٠ منه مولد السادات البكرية بالقرافة الصغرى
 من ١٠ الشهر لغاية ١٥ منه مولد سيدي عقبه بالقرافة الصغرى من ١٠ الشهر لغاية ١٨ منه مولد
 السادات الوفائية بزواية الوفائية بسفح الجبل من القرافة الصغرى من ١٨ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي
 عمر بن الفارض بسفح الجبل من القرافة الصغرى من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي محمد الجيوشي بالجبل
 من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي يحيى بن عقب بالكعكيين من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في
 كل ليلة خميس مولد سيدي محمد الجري باب البحر من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في كل ليلة خميس مولد
 سيدي أبي عبد الرحيم الدمرداش بالعباسية من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته كل ليلة جمعة مولد سيدي
 محمد الصوابي بالحسينية من ١٤ الشهر لغاية ٢٢ منه وحضرته في كل يوم جمعة وتحضرها النساء المرضى مولد

الشيخ على البنهاوي بدرب محجور من خط الحسينية من ابتداء ١٦ الشهر لغاية ٢٢ منه مولد الشيخ معاذ بالدراسة بخط الازهر من ١٢ لغاية ٢٠ منه مولد الشيخ الخضير بمحدرة الحناء من شارع الصليبية من ٥ الشهر لغاية ٢٠ وحضرته في كل ليلة اثنين مولد الاستاذ العدوي بباب الشعرية من ٢١ الشهر لغاية ٢٥ منه وحضرته في كل ليلة سبت مولد الشيخ عبد الله الزهار بقنطرة الليون بالا زبكية من ٧ الشهر لغاية ٩ منه مولد الشيخ خليل الكردي بخط الجلادين من بولاق من ١٨ الشهر لغاية ٢١ منه مولد الشيخ علي الفصيح بالطابة من بولاق من ٣ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ الغري بطولون من ٢٢ الشهر لغاية مولد الشيخ عبد الكريم بالجمالية من ١٩ الشهر لغايته مولد السلطان الحنفى والشيخ صالح أبى حديد بخط الحنفى من غرة الشهر لغاية ٢٧ منه وحضره السلطان الحنفى في كل يوم سبت وليلة تجيس مولد الشيخ محمد العتريس بجوار السيدة زينب من ٢٧ الشهر لغايته ثم ان بعض هذه الموالد يلزم زمناه وشهره العربي الذي يعمل فيه ولا يتحول عنه شتاء ولا صيفا فتارة تراه في الصيف وتارة في الشتاء على حسب دوران الزمان كمولد النبي صلى الله عليه وسلم وسيدنا الحسين والامام الشافعي والسيدة زينب والسيدات الطاهرات أهل البيت رضى الله عنهم أجمعين وبعضها يتحول من شهر الى شهر وعوا الملازم للاشهر القبطية كمولد سيدى على البيومى وغيره من الاولياء رضى الله عنهم جميعا (أقول) وفي زمن الموالد المذكورة تكثر حركة الناس خصوصا أهل الخط الذي به المولد وتزوج البضائع سيما الحلوى والحصى والفول والترمس والنسحق وأصناف المأكولات وينتفع بعض الفقراء وطوائف الشعوذة كالخواوة وخيال الظل والمراجمية ونحو ذلك وتنال خدمة الاضرحة في تلك الايام من الذور والصدقات أضعاف ما تنال في غيرها ويكثر ذلك ويقل تبعا لاتساع شهرة المولد وكثرة الواردين وقلته من الزوار من أهالى المدينة وضواحيها والعادة في تلك الايام أن أكثر السكان المجاورين لمحل المولد يعملون وقفات وخفقات وأذكارا ولا يذهبون في دعواتهم وأصحابهم وأحبابهم وفي الموالد الكبيرة مثل مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد سيدنا الحسين والسيدات والامام الشافعي تكثر الحركة في جميع البلد وتنسج دائرة كتنسج الخدمة وغيرهم مما ذكرناه من الباعة ونحوهم وتكثر الولائم والوقفات أمام البيوت والدكاكين ولربما عم ذلك بعض الشوارع الكبيرة حتى يتخيل الناظر أن المدينة مبنية من ينشأ عن ذلك التفريخ العام والسرور التام والاعجام القاطنون بالقاهرة ينضلون السككى بقرب المشهد الحسيني عن غيرها ويتظاهرون في موالد مبالغة الفاخرة والولائم العظيمة ويحزنون عليه حزنهم المشهور وهو من ابتداء المحرم من كل سنة يجتمعون في منزل يتخذونه لذلك ويسكنون من الداخل بالكشامير والاقمشة المفخرة ويفرشون بالبطش والسجاد الجيد ويوقدون وقفات فائقة ويدعون من أرادوا من أصحابهم وأحبابهم وبعد ذلك يقوم منهم خطيب يصعد فوق منبر صغير ويخطب خطبة بالفارسية تتضمن رثاء أهل البيت ويطرح فيها بالنوح والتعديد واطهارا لحزن والاسف والى كآبة ويبكى ويبكى الحاضرين وبعد فراغه يشربون الشاي وينصرفون وهكذا يفعل في الليلة الثانية والثالثة الى ليلة عاشوراء فيتمسعون في الوليمة ويكثر من دعوة الامراء والاعيان ثم بعد الساعة الثانية من الليل يتهيئون في صورة موكب يحضره كبيرهم وصغيرهم ويصطفون صفوفًا بأيديهم السبوف وبين صفوفهم شاب على حصان ملبسه كلبسهم البياض فتنتظم واما مشوا نحو المشهد الحسيني وهم يصيحون ويقولون حسين حسين ويبكون بحزن ويضربون جباههم وصدورهم بما في أيديهم من السلاح والدم يسيل على ملابسهم ومتى كانوا عند المشهد وقفوا برهة ثم يعودون الى المنزل من طريق أخرى على الصورة التي ذكرناها وعند الشيعة في بلاد افرس يعتنى ليلة عاشوراء ويعمل فيها مثل ذلك بل أكثر والمقرين تكلم بالاطناب على ما كان يعمل في يوم عاشوراء قبل وجود المشهد الحسيني بالقاهرة فما قاله ان خلقا كثيرا من الشيعة وأشياءهم كانوا انصرفوا الى المشهدين قبر كلثوم ونفيسة ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالنياحة والبكاء على الحسين عليه السلام وكسروا أواني السقائين في الاسواق وشققوا الرواياوسبوا من يتفق في هذا اليوم وتغلق الناس الدكاكين وأبواب الدور وتتعطل الاسواق وقال ان مصر كانت لا تخلو منهم في أيام الاخشيديين والكافورية في يوم عاشوراء عند قبر كلثوم وقبر نفيسة وكان السودان وكافورية تعصبون على الشيعة وفي كل سنة في هذا اليوم تتعطل

الاسواق وتخرج المنشدون الى جامع القاهرة وينزلون مجتمعين بالنوح والنشيد وكانوا يلقون على الحوائط لاخذ
شيء من أربابها حتى ان قاضي القضاة عبد العزيز بن النعمان جمع المنشدين وأمرهم أن لا يتكسبوا بالنوح والنشيد
ومن أراد ذلك فعليه بالعصاة ثم لما استجد المنشد الحسين بالقاهرة زاد الاعتناء بيوم عاشوراء وقد وصف المقرري
السماط المختص بيوم عاشوراء في أيام الفضل فقال وفي أيام الفضل ابن أمير الجيوش عبي السماط المختص بعاشوراء
وهو سفرة كبيرة من ادم والسماط بعلمها وجميع الزبدي اجبان وسلاط ومخللات وجميع الخبز من شعير وخرج
الافضل وجلس على بساط من صوف من غير مشورة واستفتح المقرؤون واستدعى الاشراف على طبقاتهم وحمل السماط
اليهم وقد عمل في الصحن الاول الذي بين يدي الفضل الى آخر السماط عدس اسود ثم بعده عدس مصفى الى آخر السماط
ثم رفع وقدمت صحون جميعها غسل فحل ثم قال في جلوس الخليفة الامر بأحكام الله انه يجلس على كرسي جريد بغير
مخدة ملثما هو وجميع حاشيته فجلس عليه الوزير والامراء والقاضي والداعي والاشراف وهم بغير مناديل ملتون
حفاة وعبي السماط وجميع ما عليه خبز الشعير وقد اطنب المقرري في ذلك فليراجع البيوت التي يتعبد فيها فرق
النصارى واليهود يطلق عليها في زمانها هذا اسم كنيسة فيقال كنيسة النصارى وكنيسة اليهود وكنيسة الارمن ونحو
ذلك وأطلق أهل العلم والمفسرون اسم الصوامع على بيوت عبادة الصابئين والبيع للنصارى والصلوات كنائس اليهود
والمساجد للمسلمين والكنيسة كلمة عبرانية معناها بالعربية الموضع الذي يجتمع فيه للصلاة قال الزجاج والصلوات هي
بالعبرانية صلواتنا والموجود الآن بالقاهرة وضواحيها ثلاثون كنيسة منها لليهود احدى عشرة كنيسة واحدة منها
بذي الشمع وهي أقدمها وعشرة بحارة اليهود بالقاهرة وجميعها حداث والسنة عشرة فرق النصارى من أقباط وأروام
وشوام وأرسن وافرنج وقد تكلمنا على جميع ذلك في حارات القاهرة من هذا الكتاب والمقرري أطال القول فيما
يتعلق باليهود وتاريخهم وكنائسهم وأعيادهم وفرقهم الاربع وهم الربانيون قيل لهم ذلك لانهم يعتبرون أمر البيت
الذي بنى ثانيا بعد عودهم من الجلاية والقراء هو بذلك لانهم بنو مقرا ومعنى مقرا الدعوة وهم لا يعولون على البيت
الثاني جملة ودعوتهم انما هي لما كان عليه العمل مدة البيت الاول والعانية ينسبون الى عانان رأس الجالوت من
أكبر أخبار اليهود والسامرة يقال انهم من بنى سامرك وهو شعب من شعوب الفرس ويقال لهم السامرة وكانوا
بمدينة شمرن أو شمرن بالسین المهملة وهي مدينة نابلس وذكر لهم خمسة أعياد عيد الفطير وهو الخامس عشر
من نيس يقيمون سبعة أيام لا يأكلون سوى الفطير وهي الايام التي تخلصوا فيها من فرعون وأغرقه الله وعيد الاسابيع
بعد عيد الفطير بسبعة أسابيع وهو اليوم الذي كام الله تعالى فيه بنى اسرائيل من طور سيناء وعيد رأس الشهر وهو
أول تشرى وهو اليوم الذي فدى فيه اسحق عليه السلام من الذبح وعيد صوماريا يعني الصوم العظيم وعيد المظلة
يستطلون سبعة أيام بتضبان الآس والخلاف وتسكك المقرري أيضا على معتقداتهم وصلواتهم وتزوجهم وغير ذلك
فليراجع من شاء وكذا تكلم على قبض مصر فقال ان النصارى فرق كثيرة وهي الملاكية والنسطورية واليعقوبية
والبوزعانية والمرقولية وهم الرهاويون الذين كانوا بنواحي حران وقال لما دخل المسلمون مصر كانت مشحونة
بالنصارى وكانوا قسمن متباينين في أجناسهم وعقائدهم احدثهم أهل الدولة وكلهم روم من جنس صاحب
القسطنطينية ملك الروم ورأيهم وديانهم الملكية وكانت عدتهم تزيد على ثلثمائة ألف رومي والقسم الثاني عامة أهل
مصر ويقال لهم القبط وأنسابهم مختلطة لا يكاد يميز منهم القبطي من الحبشي من النوبي من الاسرائيلي الاصل من
غيرهم وكلهم يعاقبة فمنهم كتاب المملكة ومنهم التجار والباعة ومنهم الاساقفة والقسوس ونحوهم ومنهم أهل الفلاحة
والزرع ومنهم أهل الخدمة والمهنة وبينهم وبين الملكية أهل الدولة من العدوان ما يمنع من اكلهم ويوجب قتل بعضهم
بعضا فلما قدم عمرو بن العاص قاتله الروم وغلبهم وطالب منه القبط المصالحة فصالحهم على الجزية وأقرهم على ما
بأيديهم من الارض وغيرها وصاروا عونا للمسلمين على الروم وكتب عمرو لابن مينا بطرق اليعاقبة أما في سنة عشرين
من الهجرة فسرهم ذلك وقدم على عمرو وجلس على كرسي البطركية بعدما غاب عنها ثلاث عشرة سنة فغلبت اليعاقبة
على كنائس مصر ودياراتها وانفردوا بها دون الملكية وبقي الامر على ذلك الى سنة مائة وسبعة هجرية أقام ملك الروم
لاون اقسما بطرق الملكية في الاسكندرية فغضى به دية الى الخليفة هشام بن عبد الملك فكتب له برد كنائس الملكية

اليوم وكان الملكية أقاموا أسبوعين سنة بغير بطرق وفي أثناء ذلك طلب بلاد النوبة أساقفة فعيّنوا لهم من أساقفة اليعاقبة فصارت النوبة من ذلك العهد يعاقبة وأطال المقريري القول في ذلك فقال ان النصراري سبع صلوات وصيامهم خمسون يوما الثاني ربيعون منه عيد الشعانين وهو اليوم الذي نزل فيه المسيح من الجبل ودخل بيت المقدس وبعده باربعة أيام عيد الفصح وهو اليوم الذي خرج فيه موسى وقومه من مصر وبعده بثلاثة أيام عيد القيامة وهو اليوم الذي خرج فيه المسيح من القبر بزمعهم وبعده بثمانية أيام عيد الجدي وهو اليوم الذي ظهر فيه المسيح لتلاميذه بعد خروجه من القبر وبعده بثمانية وثلاثين يوما عيد السلاقي وهو اليوم الذي صعد فيه المسيح الى السماء ولهم عيد الصليب وهو اليوم الذي وجدت فيه خشبة الصليب ولهم أيضا عيد الميلاد وعيد الذبح ودرجات رجال ديارهم أدناها شمس وفوقه قيس وفوقه أسقف وفوقه مطران وفوقه بطريرق وقد تكلم المقريري على ديارهم القديمة وكنايسهم ودياراتهم وما تقابلوا فيه من الحوادث قبل الاسلام وبعدهم من يريد الوقوف على ذلك فليراجع الخطط ومجلات السكر والتجارة بالقاهرة ومصر وضواحيها وبولاقي على حسب الوارد بدفاتر الدائرة البلدية سنة أربع وتسعين ومائتين وألف هلالية هي كالآتي أشخاص

٢٦٥٦٣	منازل مملوكة لاربابها	٢١٣٦١	وكانل موزعة في أخطاط البلد في ملك	٢٥٥
١٢٣٩٠	دكاكين مملوكة لاربابها	٣٤٧٨	قيمان لنسج الحرير في ملك	٤٨
٥٢٨	رباع مملوكة لاربابها	٣٣٠	قيمان أرضي	١٣٩
٤٤١	مصايف نيلة وبلونات مملوكة	٢٨٩	عشيش	٣٨٧٨
٩٥٥	حواصل مملوكة لاربابها	٥٠٧	زريبة بها تم حلايق في ملك	٨٤
٣٨٤	طواحين خيالي مملوكة لاربابها	٤٥٨	مغالق خشب	١٠٤
٦٦٣	حيطان سكن شغالة مملوكة لاربابها	٥١٧	لوكانات لاقامة الفرنج المسافرين	١٦
١٥٩	أفران خبز في ملك أربابها	١٥٥	وابورات طحين في ملك	٤٣

وغيره هذه المباني يوجد دميان أخرى واردة دفتر الجرد لم ندكرها خوف الإطالة وهي معامل فول وتجاشيب حطب ومقالى حص وجارات وورش عربات ومسالك زهر ومناخات جمال ومدقات بن ومدقات قماش وحوانيت أموات واصطبلات خيول ومجموع المربوط عليه العوائد من منازل ودكاكين وغير ذلك هو ٥٠٤٥٣ ومبلغ العوائد المتحصلة في سنة ألف ومائتين وتسع وثمانين هو ١٨٩٩٠٦٣ غرش وهو قريب من تسعة عشر ألف جنيه مصري والمتحصل من كل عن هو كالآتي

١٥	٦٧٢٩٢٧	تمن الازبكية	٣	٠٩٠٣٣٩	تمن الدرب الآخر
٢١	٣٥٢٦٩١	تمن باب الشعرية	٦	٠٧٠٥٣٦	تمن الخليفة
١٧	٢٥٥٣٩٩	تمن الجمالية	٧	٠٦٤٤٣٠	تمن قوصون
٣٢	١٠٦٠٢٧	تمن عابدين	٥	١٨٨٤٦٤	تمن بولاقي
٢٤	١٠٠٢٤٧	تمن درب الجمالين			

فلوفرض ان تمن الازبكية وهو أعظم الاثمان اراد اربعة وعشرون قيراطا ونسبت اليه الاثمان الاخر بحسب ارادها فيكون

٢٤	قيراطا تمن الازبكية	٤	قيراطا ورابع قيراطا تمن درب الجمالين
٢٣	قيراطا تمن باب الشعرية	٣	قيراطا وثلاث قيراطا تمن الدرب الآخر
٩	قيراطا تمن الجمالية		قيراطا ونصف تمن الخليفة
٧	قيراطا تمن بولاقي		قيراطا ونصف تمن قوصون
٤	قيراطا وثلاث قيراطا تمن عابدين		قيراطا ونصف تمن مصر القديمة

ولوزنتب الاثمان بالنسبة المدة المباني والمخلات الموجودة به المكان الاخر هكذا

عدد	عدد
٨٣٧٨ ثمن الازبكية	٤٥٧٢ ثمن مصر العتيقة
٧٧٧٣ ثمن بولاق	٣٩٥٧ ثمن عابدين
٦٦٥٥ ثمن الجمالية	٣٣٩٩ ثمن الدرب الاحمر
٥٨٩٠ ثمن باب الشعريه	٢٦٧٨ ثمن دزب الجاميز
٥٠١٧ ثمن الخليفة	٢١٣٤ ثمن قوصون

وهالك جدول يشتمل على بيان القهاوى والنجارات والبوزود كاسين العطاره والعلافين
ومحلات القزازين والقماشين والزياتين في كل ثمن

بيان الاثمان	قهاوى	نجارات	بوز	عطارين	قزازين	زياتين	قاشين	علافين	اجالى
ثمن الازبكية	٢٥٢	٢٢٨	١٥	٩٥	٨٣	٩٥	١٧	٤٨	٨٣٣
ثمن بولاق	١٦٠	٥٠	١٦	٨٦	٢١	٨٠	٣٨	٣٤	٤٨٥
ثمن عابدين	١٠٢	٣٧	١	٦٤	٧	٤٥	١٤	٢٥	٢٩٥
ثمن السيدة زينب	٧١	٣١	٢	٥٨	٢٨	٤٢	١٦	٢٦	٢٧٤
ثمن الخليفة	٧٥	١٩	١	٤٥	١٨	٤٣	٢٣	٢٣	٢٥٧
ثمن مصر العتيقة	٥٤	١٩	١	٢٨	٥	٣٧	٢٩	١٣	١٨٦
ثمن باب الشعريه	٦٦	٥٦	٣	١١٢	١٣٨	٧٨	٢٤	٤٤	٥٢١
ثمن قوصون	٨٥	٢٢	٥	٣٨	١٠	٢٧	٧	١٦	٢١٠
ثمن الجمالية	١٤٢	١٣	٢	٧٦	٣٤	٧٢	١٨٨	٣٦	٥٦٣
ثمن الدرب الاحمر	٦٠	١١	٠	١٥٦	٨	٣٦	٣٦	٢٦	٣٣٣
الجملة	١٠٦٧	٤٨٦	٤٦	٧٥٨	٣٥٢	٥٥٥	٣٩٢	٣٠١	٣٩٥٧

ويظهر مما كتبته الفرنسارية في خططهم ان عدد الحمامات التي تكلموا عليها وكانت موجودة لوقتهم تزيد على
المائة والآلاف لم يكن بالقاهرة سوى خمسة وخمسين حماما فيكون ما نقص منها نحو ستة وأربعين حماما وبالنسبة لما
بالقاهرة المدينة من الاتساع وازيادة السكان فهو قليل جدا والصحة العمومية تطلب زيادتها فانا لو حسبنا عدد الحمامات
الى جملة السكان لسكان كل حمام يخص اثنين وستمائة نفس في مبدأ القرن الثاني عشر وفي وقتنا هذا ما يخص كل حمام
سبعة آلاف نفس من تعداد البلد وهذا كثير جدا عما كان في مبدأ هذا القرن واذا اعتبرت النسبة التي كانت حين
ذلك بين عدد الحمامات والاهالى يكون الاثر من قوماً ونحوهم وحينئذ كرام المسيحى في تاريخه ان العزيز بالله
نزارا المزلدين الله هو أول من بنى الحمامات بالقاهرة وقال الشريف أسعدتقلا عن القاضي القضاى انه كان في مصر
يعنى القسطنطينية ألف ومائة وسبعون حماما (أقول) ولا يخفى ذلك من المبالغة وذكر ابن عبد الظاهر ان عدد الحمامات
الى آخر سنة خمسين وسبعين وستمائة يقرب من ثمانين حماما وفي كتاب قطف الازهار ان عدد الحمامات كان في سنة أربع
وثلاثين ومائة وألف من الهجرة دون ذلك والحمامات التي تكلم عليها المقرئى خمسة وأربعون حماما منها اثنا
عشر حدثت في زمن الفاطميين وستة انشئت في زمن الايوبيين وفي زمن السلاطين الجراكسة اثني اثنان وعشرون
حماما فيكون مجموع ذلك أربعين حماما وينتج انه من ابتداء القرن التاسع الى مبدأ القرن الثاني عشر استجد بمصر نحو
ستين حماما وأغلب هذه الحمامات موقوف وبها مالهاتها تخربت وتصرف فيها الملاة واستعوضت ببيان أخر حتى آلت الى

العدد الذي قدمنا ذكره ❦ ويوجد الآن بالقاهرة لمعالجة المرضى خمس استشفيات اثنتان للأوروبايين أحدهما بالعباسية وتعرف بالاستباليا الأوروباية والأخرى بالاسماعيلية وتعرف بالاستباليا البرنسائية واثنتان للحكومة المصرية الأولى استبالية قصر العيني الملحقة بمدرسة الطب أحدثها العزيز محمد علي وهي قسمان قسم للمرضى من الرجال وقسم للمرضى من النساء وبهما من الأسيرة نحو ألف ومائة وخمسين سريرا ومرتب بها الحكماء والأجراخانة والمأكل والمشرب والملبس وفي المدد السابقة كانت معالجة المرضى من فيض المراحم الخديوية والآن ترتب على المرضى ما عهد المثبت فقره منهم مبلغ يدفعه عن كل يوم أقامه بالاستباليا حتى يشفي والثانية استبالية المجاذيب بالعباسية وهي مستجدة حدثت من فيض مراحم الحضرة الخديوية التوفيقية وهي قسمان أيضا قسم للرجال وقسم للنساء وبهما من الأسيرة نحو ثلثمائة سريرو وبها الحكماء والأجراخانة والخدمة اللازمة وقبل ذلك كانت المجاذيب في جزء من ورشة الجوخ بيولاقي ولم يكن بهذا المحل الاستعداد اللازم وكان غير معتمى بامر المجاذيب فانشئت هذه الاستبالية في بعض السراية الحمراء التي انشأها الخديوي اسمعيل ثم أحرقت وعرفت باستبالية المجاذيب والخامسة استبالية اليهود وهي بحارة اليهود وكان يطلق في الأزمان السابقة على هذه المحلات الخيرية اسم المارستان وقد تكلم المقرري على ذلك في خططه فقال إن أول من بنى المارستان بمصر أحمد بن طولون سنة مائتين وأحدى وستين وجعله في القطائع وصرف عليه ستين ألف دينار وحبس عليه عدة دوريقوم ريعها بنفقة وعمل له حمامين واحد للرجال وآخر للنساء وشرط أنه إذا جى بالعليل ينزع ثيابه ونفقته وتحفظ عنه أمين المارستان ثم يلبس ثيابا ويفرش له ويغدى عليه ويراح بالادوية والاغذية والأطباء حتى يبرأ فإذا كل فروجا ورغيفا أمر بالانصراف وأعطى ماله وثيابه وكان يركب بنفسه كل يوم جمعة ويتفقد خزائن المارستان وما فيها والأطباء وينظر إلى المرضى وسائر الأهل والمحبوسين من المجانين فلما كانت الدولة الاخشيديية بنى كافور الاخشيدي في مدينة مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة مارستانا ولما استولى الفاطميون بنوا بالقاهرة مارستانا وفي سنة سبع وسبعين وخمسائة في زمن صلاح الدين يوسف ابن أيوب أمر بفتح مارستان المرضى والاضعفاء وأفرديهم من أجرة الرباع الديوانية مشاهرة مبلغها مائتا دينار واستخدم له أطباء وطبائعين وجراحين ومشارقا وعاملا وخداما وأمر بفتح المارستان القديم الذي كان به أورتب له من ديوان الاحباش عشرين دينارا واستخدم له طبائيا وعاملا ومشارفا وفي سنة ثمانين وستمائة في زمن السلاطين الجراكسة بنى المارستان المنصوري وأوقف عليه من الاملاك بديار مصر وغيرها ما يقارب ريعه في كل سنة ألف ألف درهم والدراهم في هذا التاريخ يبعد ثمانية وأربعين سنتيا وهذا القدر يعدل أربعة وعشرين ألف بنتوذهما وجعله وقفاً على كافة طبقات الناس ورتب فيه العاقير والأطباء وسائر ما يحتاج اليه من به مرض من الامراض وجعل فيه فراشين من الرجال والنساء لخدمة المرضى وقرر لهم المأكل والنصب الأسيرة للمرضى وفرشها بجميع الفرش المحتاج اليها في المرض وأفراد كل طائفة من المرضى موضعاً جعل مواضع للمرضى بالحليات ونحوها وأفرد قاعة للرمدى وقاعة للجرحى وقاعة لمن به اسهال وأخرى للمبرودين وأفرد للنساء قسماً مخصوصاً وجعل الماء يجري في جميع هذه الاماكن وأفرد مكاناً للطبخ الاطعمة والادوية والاشربة وغير ذلك وفي سنة احدى وعشرين وثمانمائة عمل المؤيد شيخ مارستانا تحت القلعة محل مدرسة الاشرف شعبان ثم من ابتداء القرن التاسع اهتم أهل المارستانات وفي زمن الفرنسيين تخرّب المارستان المنصوري وتغيرت معالمه وكان الموجود به من المرضى نحو ستين مريضاً وكان قسمين قسم للرجال وقسم للنساء وكل قسم له حوش مخصوص وكانت المرضى تقيم في محلات من الدور الارضية من غير فروشات والمجانين في جهة مخصوصة الرجال في قسم منها والنساء في قسم آخر وكان عددهم عشرة وفي رقابهم الحديد وكانت النساء تكاد أن تكون عرايا وصدرأمر رئيس الجيوش الى رئيس الحكماء بأن يتوجه ويعرض عليه ما يلزم فتوجه ومعه الشيخ عبد الله الشرفاوي وبعد أن عاين المارستان قرر أنه يكفي لمائة مريض وكان الموجود فيه سبعة عشر مريضاً وأربعة عشر مجنوناً سبعة من النساء وسبعة من الرجال ولم يعطوا شيئا غير الماء كل وهو عبارة عن خبز وأرز وعدس وعدد محلات المجانين من الرجال ثمانية عشر خلوة ومثلها للنساء وفي خطط

الفرنساوية ان عبد الرحمن كخدا أنشأ استبالي النساء وكانت تحت الربع وكان به حين ذاك ستة وعشرون من
المرضى وكان يطلق عليها اسم قكية (أقول) والظاهر انها هي تكية المشائية الموجودة الآن وفي خطط فرنساوية
أيضاً ان بعض المرضى كان بتكية الجبانة وتكية الانعام ويعلم مما سبق انه من ابتداء القرن التاسع لم يكن بأمر
المرضى مع ان السلاطين من آل عثمان اعتنوا به هذا الامر اعتناء كبيراً فقد وجد في دفاتر الروزنامة ان مقدار
الحبوب المتحصلة من أوقاف المساجد والمارستانات والتكايا مائة وأربعة وخمسون ألف اردب وثلاثمائة وتسعة
وثلاثون اردباً وغير ذلك خمسة مائة اردب وسبعة من وقف ابراهيم باشا على أثر النبي ومائتان وخمسة وعشرون اردباً
للعلماء الاربعة الموظفين بالافتاء في المذاهب وأربعة وستون ألف اردب لشريف الحرمين الشريفين هـ ذافضلاً عن
النقود التي كانت تحصل من ربيع الاوقاف وتحفظ تحت يد الروزنامجي وكان مبالغها خمسة عشر ألفاً وخمسة مائة
وسبعة وتسعين فرنكاً وترتبت معاشات متنوعة لأئمة المساجد والارامل واليتام وغيرهم من طرف سلاطين آل
عثمان واقتردى بهم من هذا خذوهم من أهل الخير من الامراء والذوات فبلغ مبلغ هذه المعاشات في وقت
الفرنساوية وحصرهم في دفاترهم مائتين وسبعة وتسعين ألفاً وتسعون ألفاً وثمانين فرنكاً وترتب انعمهم بعض
الروايا والاضحية والمولدات وكفين الاموات وغير ذلك أربع مائة وتسعون ألف فرنك فكان مجموع ما ترتب من الخيرات
المازدة كرهات مائة وثلاثين ألفاً وثلاثمائة وثلاثة وعشرين بنتو ذهباً منها نحو ألف بنتو مرتبات مدرسي الازهر وثمان
شموع تقاد في ليالي القرائت وثمان أرزوعسل يفرق على الطلبة فلحصر في هذه المبالغ في أبواب صرفها كارتها أصحابها
لما حصل للمباني الخيرية وأهلها ما حصل ولكن لما تطاولت يد الاطماع من أصحاب الكلمة عليهم واستحوذوا عليها
لانفسهم تعطلت جهاتهم واندرأغابها ولمأ أخذت العائلة العلوية المحمدية بزمام الاحكام حصل الاتفاقات للمباني
الخيرية والاهتمام بشأن رجال العلم حفظت المباني وتحسنت أحوالها وانتشرت المعارف وكثرت رجالها كما قدمنا
ذلك ومن شدة الاعتناء بأمر الصحة العمومية منعت قواني ومجالس للصحة وكثرت عدد الحكماء في مدن القطر وجهاته
ونعددت بيوت الادوية المعروفة بالاجزاخانات حتى بلغ عددها أربع مائة وأربعين أجزاخانة موزعة في مدينة القاهرة
خلاف الاجزاخانات الميزية وهي موزعة هكذا

سنة بشارع كوت بيك ثمانية بشارع الموسكي ثلاثة بشارع عابدين خمسة بشارع البو ستة بالازبكية اثنتان
بشارع الشعيرية واحدة بالخرنفس ثلاثة بقرب سيدنا الحسين ثلاثة بشارع محمد علي واحدة بالدرب الاحمر ثلاثة
بشارع الصليبية ثلاثة بشارع السيدة زينب واحدة بشارع النصرية واحدة بشارع عبد العزيز اثنتان بشارع
بولاق اثنتان بشارع الفجالة (أقول) ولم تظهر الاجزاخانات على الصورة الحالية الا في زمن العائلة المحمدية وقبل ذلك
كانت العتاقير تباع في دكاكين العطارين بحالها الطبيعية فتشترى وتزج على حسب ما توصف ويتعاطى منها
وذلك لا يخلو من الضرر بخلاف ما هو جار الآن فان العتاقير الذي يأمر به الحكيم للمريض تستحضر في بيوت
الادوية بمعرفة اناس درسوا علومها ووقفوا على حقائقها وتدريبوا على تحضيرها وأذنهم بحاس الصحة بمباشرة تحضيرها
في محلاته بعد ان امتحنهم في ذلك ويوجد الآن بمدينة القاهرة مائتان سبيل والسبيل عادة يتركب من ثلاث طبقات
الاولى تحت الارض وهي الصهريج وهو اما كبير أو صغير وتحمل عقوده على أعمة ولكل صهريج خرزة من
الرخام أو الحجر مثل خرزة البئر والطبقة الثانية مع مستوى الارض أو فوقه بقليل وفيها المزملة لتفريق الماء بكيزان
من النحاس مربوطة بسلاسل وللمزملة شيبال من النحاس والثالثة مكتب لتعليم الاطفال وكان المنشؤون يعتنون
ببنائهم وزيارتهم وخرقهم او يوقنون عليهم الاوقاف الدارة وقد تكلما على بعضها في كتابنا هـ ذاف في زمن فرنساوية
كان الموجود منها مائتين وخمسة وأربعين سبيلاً منها نحو ستين سبيلاً من أعظم المباني المتقنة الفخية وبالنسبة للباقي
منها الآن يكون عددها اندثر منها في ظرف تسعين سنة خمسة وأربعين سبيلاً بسبب الاهمال والترك وقبل احداث
تقسيم مياه القاهرة كان لملك المباني أهمية عظيمة خصوصاً في زمن تحاريق النيل والآن قلت هذه الاهمية ومع
ذلك فلم يزل أكثرها مستعملاً وقد رتب بوجه التقريب ما يمكن خزنه فيها من الماء فوجدته قريباً من ستمائة ألف قرية كل
خمسة عشر منها مكرم كعب والباقي من المكاتب التي فوق الاسبله المذكورة هـ ستة وسبعون مكتباً ويوجد بالقاهرة

أيضا حيضان لسقي الدواب وكانت في الأزمان السابقة يعتنى بها وكان أغلبها بقرب الأسبلة وهي عبارة عن حيضان من الحجر تعمل في الجفوة معودة مزينة بأعمدة وقياب اعتنى بزخرفتها وكانت مجفولة لسقي الدواب على اختلاف اجناسها وكان لها أوقاف يصرف عليها من ربه بالبقائها والآن لم يبق منها الا النادر وهو غير مستعمل واعدد أهالي القاهرة على حسب التعداد الذي صار في ١٥ جمادى الثانية سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين هجرية الموافق ٣ مايو سنة ألف وثمانمائة واثنين وثمانين ميلادية هو عدد ٣٧٤٨٣٨ منهم أهالي ٣٥٢٤١٦ وأغراب ٢٢٤٢٢ والآخرهم

٧٠٠٠ أروام

٥٠٠٠ فرنساوي

١٠٠٠ انجليز

١٨٠٠ نساوية

٤٥٠ المان

٤٠٠ أعجم

٣٣٦٧ تليانية

٢٣٠ أوروباوية من أجناس مختلفة

١٩٢٤٧

٣١٧٥ عرب ومغاربة وغير ذلك

٢٢٤٢٢

وفي التعداد الذي صار في المحرم سنة ألف ومائتين وتسع وثمانين هجرية الموافق ١١ مارث سنة ألف وثمانمائة واثنين وسبعين ميلادية كان عدد سكان القاهرة ٣٤٩٨٨٣ ومن هنا يظهر ان أهالي القاهرة زادت في ظرف عشر سنين من ابتداء ألف ومائتين وتسع وثمانين الى ألف ومائتين وتسع وتسعين ٢٤٩٥٥ شخصا وبالتقريب خمس وعشرون ألف نفس فيخص السنة ألفان وخمسمائة نفس وفي خطط الفرنساوية كان تعداد أهالي القاهرة في سنة ألف ومائتين وثلاثة عشر هلالية مائتين وستين ألف نفس فتكون الزيادة التي حصلت في ظرف ست وثمانين سنة مائة وخمسة عشر ألف نفس فيخص السنة ألف وثلثمائة وسبع وثلاثون ويعلم من ذلك ان الرغبة في سكنى القاهرة كثرت في أيام خافاء العزيز محمد علي عما كانت في مدته خصوصا رغبة الافرنج في سكناها بعد انشاء السكك الحديدية واتمام خابج البرزخ وظهور خطة الاسماعلية وتوزيع الغاز والماء فيها وفي زمن الفرنساوية كان مقدار من يموت في السنة من النفوس نصفه من الاطفال بسبب داء الجدري والربع من الرجل والربع من النساء وكان مجموع من يموت جراً من ثلاثين جراً من تعداد المدينة بمعنى ان مقدار من يموت في السنة الواحدة في مدتهم اثنا عشر ألف نفس فيخص اليوم الواحد نحو ثلاثة وثلاثين نفسا في المتوسط ومن الاحصاءات التي أبحر بت من ابتداء سنة ألف ومائتين وتسع وستين الى سنة ألف ومائتين وثمانية وسبعين هلالية وهي مدة عشر سنين علم ان عدد المولودين بالنسبة لعشرة آلاف نفس هو مائتان واثنان وتسعون وعدداً المتوفين بالنسبة للعشرة آلاف أيضاً هو مائتان واثنان وعشرون فيكون الباقي من المولودين بعد المتوفين سبعين نفسا وهي الزيادة التي زادت بها العشرة آلاف في ظرف عشر سنين وفي احصاءات العشر سنين التالية للعشر سنين السابقة بلغ تعداد المولودين بالنسبة لعشرة آلاف من الاهالي ثلثمائة وخمسة وأربعين ومقدار المتوفى منهم مائتان وخمسة وخمسون فيكون الباقي من المولودين في هذه المدة تسعين نفسا في كل عشرة آلاف من الاهالي ويكون متوسط الزيادتين مائتين نفسا وعليه فزيادة مصر القاهرة في كل عشر سنين تقرب من ثلاثة آلاف نفس وقدر من يموت من أهالي القاهرة في المتوسط في مدة السنة الشمسية ستة عشر ألفاً وثلثمائة نفس من صغير وكبير نساء ورجالاً بمعنى ان من يموت في السنة جراً من اثنين وعشرين جراً

من مجموع الاهالى وبمقارنة هذه النتيجة الى نتيجة ما قدره الفرنسيون في وقتهم يرى انها كبيرة جدا وأظن أن عملية الاحصاءات لم تكن صحيحة فان الشروط الصحية الآن أتم مما كانت في الازمان السالفة وأدوار الامراض الوبائية متباعدة جدا بخلافها في الازمان السابقة فان ادوارها كانت متقاربة وتأتى كل أربع سنين مرة وكانت تحصد كثيرا من الاهالى فيا لى الحكومة تشدد في ضبط عملية الاحصاءات للوقوف على الحقيقة ويجرى ما منه حفظ صحة الاطفال ليقل عدد من يموت منهم وبذلك يزيد عدد الاهالى الذى عليه مدار ثروة البلاد وسعادتهم ويستتبط من الاحصاءات التى جرت في ظرف عشرين سنة أن أكثر من يموت وأكثر من يولد يحصل في شهر الشبابة وهو نوفمبر وديسمبر ويناير ويعلم منها أيضا أن مقدار من يموت من القاهرة بالنسبة لسكانها أكثر من يموت في قرى الريف ويظهر أن ذلك ناشئ من عدم استيفاء شروط الصحة في المدينة والغالب ان العفونات الحاصلة من روائح المراحيض هى أكبر أسباب الامراض المستوجبة للموت ويستدل على ذلك بما قدره أحد الحكماء المشهورين المسمى فودور النمساوى بالنسبة لتأثير الكثرة والتيفوس فوجد أن هذين المرضين تأثرهما في المحلات القذرة العفنة يعدل تأثرهما خمس مرات في المحلات النظيفة النقية وفي بلاد الانجليز وغيرها وجد أن المدن من قبل أن تعمل لمراحيضها المجارى بحسب الشروط الصحية كان يموت في العشرة آلاف فيها تسعة أشخاص وبعد ان تمت واستعملت تناقص ذلك بالتدريج حتى بلغ ثلاثة أشخاص يعنى شخصاً من كل ثلاثة آلاف شخص بعدما كان شخصاً في الالف وفي مدينة دنزليك من بلاد المانيا بعد أن تمت مجاريها نزل عدد الموتي الى خمسة عشر شخصاً في كل مائة ألف بعدما كان تسعة وتسعين شخصاً يعنى صار من يموت بالحياة التيفية وسبعة أشخاص واحد من كل سبعة آلاف تقريباً بعدما كان شخصاً في الالف وفي مدينة برلين التى الى الآن لم تتم مجاريها وجد أن من يموت بالتيفوس هو شخص في كل ألف وثمانمائة وخمس وسبعين من البيوت التى تمت مجاريها وشخص في كل أربع مائة وثلاثين من البيوت التى لم تتم مجاريها وهذه النتائج تحكم بالاسراع بمقتضيه صحة أعمالى القاهرة من فتح شوارع وعمل ميادين واعطاء قانون يتبع اجراؤه في مجارى البيوت حتى يقل ضررها ان لم يزل بالكلية وودفن الموتي الآن في خمسة محلات خارج البلد وهى قرافة السيدة نفيسة وقرافة الامام الشافعى وبها مدفن القامليبا وقرافة باب الوزير وقرافة المجاورين وقرافة باب النصر وامتنع الدفن داخل البلد وبطلت عدة مقابر وبني في أرضها أماكن وأكثر ذلك حصل في مدة الحديوى اسمعيل والمقابر التى بطلت هى مقبرة القاصد ومقبرة الازبكية ومقبرة الرويعي ومقبرة السيدة زينب ومقبرة زين العابدين ومقبرة السبتية بيولا ق ومن طرف الصحبة تحددت مناطق الدفن وامتنع الدفن بالقرب من المساكن على الاطلاق وفي زمن الفرنسيين كان الموجود بالقاهرة من الافرنج نحو أربع مائة شخص وأكثرهم كان داخلهم وأما الاروام والشوام والمارونية والارمن فكان عددهم بها كثيرا وكان يبلغ مجموعهم ثمانين وعشرين ألف نفس وعدد طوائف المحروسة مائة وثمانية وتسعون طائفة أصحاب حرف وصنائع متنوعة وعدد الشغالة بتلك الحرف والصنائع ثلاثة وستون ألفاً وأربع مائة وسبعة وثمانون شخصاً وعدد أشخاص كل طائفة من المهم من تلك الطوائف كالآتى

عدد	عدد
١٠٥٣ جزارين ونوابهم	١٧٣٩ حجارة
١٥٧٩ زياتين وخضرية نواشف	٠٨٣٦ مزينين
١٠٢٥ فكهاينة	٠٤٩١ منجدين
٠٢٢٩ فطاطرية	١٢٣١ خياطين أولاد عرب
٠١٥٠ دقاين بن وعطريات	٠٤٤٤ عقادين
٠٥٨٥ قزازين	٠٠٣٤ خياطين أروام
٠٦٩٤ طبّاخين وسفرجية	٠١٧٢ بلغاتية واسكافية

عدد	عدد
٠٣٢٦	جبارة
٠٢٣٠	فحاتين حجر
٠٥٨٩	بنائين
٠٥٩٤	قراتية
٠٧٩٢	مرخين شوام
٠٥٨٩	أروام
٠٢٤٧	صناع كراسي
٠٤٤٥	اقباط و يهود
٠٠٠٧	شكشية
٠٠٣٦	مسلكانية
٠٠٠٦	غرابلية
٠٠٧٢	نجارين طواحين
٠٠٥٣	نجارين سواق
٠١٣٥	نشارين
٠٠١٧	قصاصين
٠١٧٤	سبوفية
٠٠٩٨	صدماتية
٠١٤٠	حصارية
٠١٢٧	مدابغية
٠٠٢٧	نجارين مراكب
٠٠٢٥	حرايرية
٠٠٨٦	نقاشين
٠٠٧٨	سروجية
٠٢٦٨	جرجمية
٠٠٣٩	قلاطية
٠١٥١	ترشكية
٠٠١٥	خبازين
٠٠٨٦	صباغين
٠٠٩٨	آلاتية
٠٠٣٨	نجارين دق
٠٠٢٢	جوهرجية أرمن
	جوهرجية مسلين

والبرابرة نحو ألف وخمسمائة شخص والخدمون نحو ألف وخمسمائة وباقي الطوائف عبارة عن تجار وصيارف وكتبة وباعة ودلايين ومداحين وغسالين ونحو ذلك وطائفة الفعلة تبلغ نحو ثلاثة آلاف شخص ولكل طائفة شيخ ومختار ونقباء وأسماءهم مقيمة في المحافظة والدائرة البلدية وطائفة المزينين تزيد على ذلك وقيد أسمائهم في مجلس الصحة وعددهم يزيد ويتقص بالنسبة لكبر تعداد الطائفة وصغره والمشايعهم الذين يرجع اليهم في طلبات

الحكومة وتوزيع القرض وتقديرها وبصير تقويم الاشياء الجارية أخذ الدخولية عليها بعرفة لجنة من بعض المعتمدين منهم وفي الايام السابقة كان كل من أراد أن يصير معلما في صنعة لا يتمكن من ذلك الا بعد مهارته في عمل شئ دقيق في صنعة يشهد له بأنه يستحق أن يكون معلما أو الاسطوية فحينئذ يشهد له معلمه وباقي المعلمين من صنعة ويخبرون شيخ الطائفة بذلك فيحضره ويختبره فان وجدته أهلا لان يكون معلما قلده اياها وذلك بعد دعوة حافلة بهم بها لهم بحسب اقتداره يدعو فيها شيخ الطائفة والرؤساء والنقباء والمخاترة وغيرهم من باقي الطوائف والآن بقيت هذه العادة في ثلاث طوائف وهي طائفة الصرمانية والمزنيين والحامية وتسمى عندهم بالشد والحزام وهو عبارة عن شدي يحزم به في وسطه ويعقده النقيب عدة عقد أقلها ثلاث وغايتها ست بالنسبة لعدد المعلمين الكبار الموجودين في المجلس مع شيخ الطائفة ولهم في ذلك اصطلاح فالعقدة الاولى تسمى الاسطوية والذي يحياها معلمه الذي رباه وعلمه الصنعة والثانية تسمى الرتبة يحياها شيخ الطائفة والثالثة يحياها أحد الاسطويات الموجودين بالمجلس وفي أثناء الحل والعقد يقرأ النقيب خطبا وقصائد ومجلس الصحة الآن لا يمكن احدا من فتح دكان من مزين الابعدا تحانه بحضور شيخ الطائفة فان أجاز رخص له باذن من طرفه مابين فيه الصنعة المأذون بهم من أنواع الجراحة الصغيرة ويدفع رسم عشرة قروش صاغ وليس للمشايخ والمخاترة وغيرهم مرتبات وتعيشهم من صناعتهم ولكل طائفة منهم اصطلاح فطائفة المعمار يستولى المعلم من صاحب العمارة معلوما يؤميا يعرف بالغدا ومن البنائين والذلة ما يقال له التبغ وله الغدا أيضا على جميع من يورد أشياء للعمارة ومثل ذلك جار عند باقي الطوائف من نجارين ونحاتين ونقاشين وممر ختية وقرائية وسباكين وغيرهم وفي أغلب الطوائف يدفع للشيخ والمختار مائة من طرف من يروم فتح دكان مبالغ يعرف بالقانون يختلف بحسب الاقتدار ويزيد على ذلك عند المزنيين والحامية دفع مبلغ لشيخ الطائفة عند طاب صناعاته من طرفه وكذلك من أراد من الناس ان يخدم طبيا أو فريشا أو خادما يدفع مبالغ يقال له الجمالة ويختلف بحسب ما عية المستخدم وذلك غير ما يؤخذ من المستخدم نفسه وكل ذلك على غير رابطة معلومة فيما يت الحكومة تعمل لذلك قانونا تحفظ به حقوق الخادم والمخدوم والدخولية حدثت في زمن الخديوي اسمعيل باشا وقلبت في صور وكان في ذلك الوقت جميع ما يدخل القاهرة يدفع عليه بمعطات دخولية الدائرة البلدية بمبلغ في كل مائة من قيمته والاصناف التي دخلت مدينة القاهرة في سنة ١٨٨٣ افرنجية الموافقة لسنة ١٣٠٠ هجرية بلغ عددها أربع مائة وأحد وأربعين صنفا وهي كافة الحبوب والادهان والجزر والعسل بأنواعه والخضراوات والفواكه بأجناسها وأنواع أخرى مثل السكك والتميل والمشاق وأفلاق النخل والجريد والدكاك والليف والبوص والخطب والغرايل والتبن والطيور والحمام والفراخ والاوز والعصافير والبيض والغنم والبقر والحماموس وباقي حيوانات الذبح بأنواعها وأشجار طواحين والسكر والقطن والجلود وأنواع النعم والنظرون والافيون والبرسيم والصمغ والزيتون والخلل والسمار والدريس والشعر والنبات واللبن وماء الورد والزهر والنعناع والعترو وغير ذلك وبلغ متحصل الدخولية في تلك السنة مائة وثمانية وستين ألفا وسبعة وأربعين جنيها وهنالك كبر بعض المهتم من تلك الاصناف فنقول من ذلك ما ورد من حب الذرة في مدة السنة على المدينة ثلاث عشرة ألفا وأربعمائة وخمسة أرادب ومن الشعير ثمانية وستون ألفا ومائة وستة وأربعون أردبا ومن القمح خمسة مائة وأربع وثلاثون ألفا وثمانمائة واثنان وأربعون أردبا ومن الفول مائة ألف وثلاثة آلاف ومائتان واثنان وثلاثون أردبا ومن العدس ستة وعشرون ألفا ومائتان وستة وعشرون أردبا ومن القريبك ألف وتسعة أرادب ومن الترمس ألف أردب ومائة وأحد وثمانون أردبا ومن الحنظل أربعة آلاف وأربعمائة وواحد وثمانون أردبا ومن الدقيق ستة آلاف ومائة أردب ومن السمك والزبد وارد مصر والبلاد الاجنبية أربع ملايين وثلثمائة وأربعمائة ألفا ومائتان وثمانون رطلا ومن أنواع الجبن مليونان وسبعمائة وثلاثون ألفا وثلثمائة وسبعمائة رطلا ومن أنواع العسل أربع ملايين ومائتان وأحد وأربعون ألفا وخمسمائة وثلاثة وتسعون رطلا ومن الارز اثنان عشر ألفا وتسعمائة واثنان وسبعمائة أردبا ومن الخضراوات أربعة وستون نوعا مثل الباذنجان باجناسه واليامية والموخيا والبطاطس والبسلة والبخبر والجزر والخيض والرجلة والخس البلادي والرومي تسعة عشر مليوناً ومائتان وأحد وأربعون ألفا وخمسمائة وستة وتسعون رطلا

ومن الثوم البلدي مائة واثناعشر ألفا وأربعمائة وتسعة وأربعون أقة ومن البصل الاحمر الناشف سبعة ملايين
وما تئان وخمسون ألفا وسبعمائة وأربعة وخمسون رطلا ومن الخرشوف تسعمائة وثلاثة وتسعون ألفا وسبع
وثلاثون خرشوفة ومن الكشك للبحري والصعيدى مائة وخمسة وسبعون ألفا وثمانمائة وسبعة وتسعون رطلا
ومن الليمون المالح والاضالية ثمانية عشر مليونا وثمانمائة وسبعون ألفا وسبعمائة وخمسة وثمانون ليمونة ومن
البرتقان ستة عشر مليونا وثلثمائة وثلاثة وثلاثون ألفا وتسعمائة واثناعشرة برتقانة ومن يوسف افندى
اثناعشر مليونا ومائتان وثمانية وسبعون ألفا وثلثمائة وأربع وسبعون واحدة ومن الليمون الحلو والكمباد
والنفاس ونحو ذلك خمسة مائة وثلاثة وثلاثون ألفا ومائتان وست وثلاثون واحدة ومن القصب مائتان واثنان
وعشرون ألفا ومائتان وخمسة وثمانون لبشة ومن القواكه غنابا انواعه وخوخ ومشمش وقشطة وشليك
وسفرجل وموز ومنجه وتين وغير ذلك ستة ملايين وثمانمائة وثمانون رطلا ومن الشام والمهناوى والسنطاوى
والقاوون والمجور والفقوس والثناء والخيار احدى وعشرون مليونا وتسعمائة واحد وسبعون ألفا وخمسمائة
وسبعة وستون رطلا ومن البطيخ بجميع اجناسه خمسة وعشرون مليونا وسبعمائة وستة وخمسون ألفا وثلثمائة
وتسعة وتسعون رطلا ومن البلح بجميع اجناسه سبعة ملايين وثمانمائة وتسعة وستون ألفا وتسعمائة وسبعون
رطلا ومن البلح المخلل والككيس مليونان وأربعمائة وثلاثة وأربعون ألفا واثنان وتسعون رطلا
ومن العجوة السلطاني والسيوى والشرقاوى والمقشور وغير المقشور والبيضاء مليون وخمسمائة وأربعة
وأربعون رطلا ومن حطب الذرة والقطن والبوص والاثل والابج والتوت والجيز وغير ذلك أربعة ملايين
ومائة وتسعة وستون ألفا ومائة وأربعون جملا ومن الكتان العود احدى وعشرون ألفا وسبعمائة وثمانية
عشر رطلا ومن الكتان الغير مشغول اربعمائة وتسعة وسبعون ألفا وثمانمائة وتسعة وثلاثون رطلا ومن
المشاق مائة وأربعون ألف رطل ومن الحمام مائة وستة عشر ألفا وثمانمائة وأربعة وسبعون جوزا ومن
السمان عشرة آلاف وستمائة وأربعة وخمسون جوزا ومن الفراخ الرومى تسعة وأربعون ألفا وتسعمائة واثنان
وخمسون جوزا ومن الفراخ البلدى ثمانمائة وتسع وخمسون ألفا وأربعمائة واحد وسبعون جوزا ومن
الكتاكت ستمائة واحد وخمسون ألفا وسبعمائة وسبعون جوزا ومن الاوز والبط ونحوه ثمانية وثلاثون ألفا
وما تئان وخمسة وخمسون واحدة ومن اجناس الطيور مثل العصافير والشرشير والحمام البرى والمام والفاط
والخضارى ثلاثة عشر ألفا ومائة وثمانية وعشرون جوزا ومن بيض الدجاج ثلاثة وثلاثون مليونا وسبعمائة
 وخمسة وأربعون ألفا وخمسمائة وثلاثة وخمسون بيضة ومن الاغنام مائتان وسبعة عشر ألفا وتسعمائة وتسعة
 وخمسون رأسا ومن البقر ألفان وأربعمائة وستة وعشرون رأسا ومن الجواموس ثلاثة آلاف وثلثمائة
 وثلاثة رؤس ومن عجول الجواموس والبقر ثلاثة عشر ألفا وتسعة وثلاثون رأسا ومن الماعز البلدى والشامى
 ثلاثة آلاف وتسعمائة وسبعة وتسعون رأسا ومن الجمال ثلثمائة وأربعة وستون جملا ومن الخيول ثلثمائة
 وأربعة وتسعون وبغلان ومن السكر بأنواعه مليونان وأربعمائة واحد وتسعون ألفا وخمسمائة وثمانية
 وعشرون رطلا ومن القطن الشعير تسعة وأربعون ألفا وتسعمائة وتسعون رطلا ومن القطن الاسكارى مليون
 ومائة وتسعة وخمسون ألف رطل ومن الفحم السيل والبلدى بجميع انواعه مليونان وخمسمائة وتسعة وخمسون
 ألفا ومائة وثمانون أقة ومن الترون البلدى ثمانية وثلاثون ألفا وتسعمائة واحد وعشرون رطلا ومن
 الترون السودانى مائة وخمسة عشر ألفا وتسعمائة وأربعة وخمسون رطلا ومن البرسيم ثلثمائة ألف حمل ثلثها بالجل
 والثلثان بالحمار ومن الانخاخ والابرش الحلفاء مائة وخمسة عشر ألفا ومن الدريس بالشبكة تسعة آلاف ومائتان
 وأربعة عشر شبكة ومن السمار السريسي ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة وعشرون قنطارا ومن السمار
 الصعيدى والحوانى والشرقاوى أربعة آلاف حمل بالجل ومن التمر هندى ألف وأربعمائة وأربع وأربعون
 رطلا ومن الشمع الاسكندرانى ثمانية آلاف وستمائة وأربعون رطلا ومن الخمال بجميع اجناسه عشرة آلاف
 ومائتان وأربع وستون أقة ومن الحناء البلدى مائة وثمانية وعشرون ألفا وثلثمائة وثلاثة وستون رطلا ومن

زهر النارج واحد وعشرون ألفاً وأربعمائة وثلاثون رطلاً ومن ماء الورد ألف وثمانية وثلاثون رطلاً
 ومن ماء الزهر ألفان وسبعمائة وتسعة وثمانون رطلاً ومن ماء النعناع ألف وتسعمائة رطل ومن ماء العتران فان
 وخمس مائة رطل **وجميع هذه الاصناف من محاصيل القطر وورودها الى القاهرة من الاقاليم القبلية والبحرية تارة**
 يكون من طريق البحر فتقف عند بولاق أو مصر العتيقة أو من طريق البر في السكة الحديدية وقبل أن تدخل المدينة
 يجري أخذ العوائد الدخولية عليها في مرا كز الدخولية المترتبة في دائرة البلد على رؤس الطرق وفي كل مركز مأمور
 و كاتب وبعض عسكري وقباني لوزن ما يلزم وزنه والمرا كز المذ كورة تابعة للدائرة البلدية وهي التي تتولى جميع ايراد
 تلك المرا كز وتوريده الى المسامية ومن وظائفها أيضاً التفقيش على المرا كز المذ كورة واجرا آتها وملاحظة أعمالها
 والحبوب الواردة للتجارة تستريحها التجار حلة وتضعها في أشوان ساحل النيل في ثلاثة مواضع الاول ساحل القمح
 الكبير بولاق بجوار كبرى فم التربة الاسماعيلية بشارع الساحل الموصل اشارة قصر النيل والثاني ساحل القمح
 الصغير بولاق شرق الانتكخانة المصرية والثالث ساحل القمح بمصر العتيقة على نهر النيل أمام جزيرة الروضة
 والمقنايس بالشارع العمومي الموصل الى أثر النبي وهذه الاحل لا يباع فيها الا بالاردب وفي داخل القاهرة
 وضواحيها عدة محلات تباع فيها الحبوب أيضاً وتجارها أقل من تجار السواحل فيشترون كميات قليلة ويبيعونها على
 الاهالى مجزأة من ربع الى اردب فأكثر وهذه المحلات تعرف برقع القمح والمشهور منها ست الاولى رقعة القمح
 ببولاق بالسبتية بجوار سيدى سعيد بالشارع الموصل لكبرى باب الحديد يباع فيها القمح والفول والشعير والذرة
 والعدس فقط الثانية رقعة القمح ببوابة حجاج بشارع السيدة عائشة النبوية من ثمن الخليفة يباع فيها كافة أنواع
 الحبوب الثالثة رقعة القمح بشارع باب الخرق الموصل الى عابدين يباع فيها كافة الحبوب الرابعة رقعة القمح
 بشارع الازهر يباع فيها القمح والفول والشعير الخامسة رقعة القمح ببركة الرطل من شارع الحسينية يباع فيها
 القمح والفول والشعير السادسة رقعة القمح بجهة العدو بشارع الزعفرانى بثن باب الشعريه يباع فيها القمح
 والشعير والفول والذرة وتباع الحبوب أيضاً في بعض دكاكين من البلد غير تلك المحلات **والحيوانات المستعملة**
 في القاهرة للنقل والركوب هي الخيل والبغال والحمير والجمال والموجود منها على حسب تعداد سنة ألف وثمانمائة
 وسبع وثمانين ميلادية بمدينة القاهرة والجارى أخذ عوائدها عليه خلاف ما هو معموله للاوربا وبين ألفان وثمانية
 وثمانون حميراً مملوكة لاربابها وألفان وثمانمائة وثلاثة وخمسون حميراً ركوبة وايدى كافا ومن الخيول مائة وعشرون
 حصاناً ركوبة ومائة وسبعة وتسعون حصاناً للشغل ومن الجمال خمسة وخمسون جبلاً ومن البقر والجاموس
 ستمائة وثمانية وتسعون رأساً وبمدينة القاهرة أيضاً من أنواع العربات مائة وأربعة وسبعون عربية لجلب المياه
 وألف وست مائة وخمسة وسبعون عربية من العربات الكرلو والصندوق وأربعمائة عربية من عربات الركوب المملوكة
 لاصحابها وأربعمائة وستة وثمانون عربية من عربات الركوب المعدة للاجرة وعشر عربات بقارى **والاسواق التي**
 يباع فيها المواش هي سوق السبتية ببولاق ينصب في كل يوم سبت من ابتداء شروق الشمس الى الساعة ٧ نهراً
 تباع فيه مواش وأغنام وطيور ومابوسات وغيرها وسوق الجمعة بجهة الامام الشافعى وبجهة الحسينية وسوق
 بوابة حجاج بشارع السيدة عائشة يباع فيه الخيول والبغال والحمير وسوق مذبج الحسينية ينصب عصر كل يوم الى
 الغروب يباع فيه البقر والجاموس والغنم والجمال وسوق مذبج العيون بالقرب من المذبج ينصب كل يوم
 من شروق الشمس الى الساعة ٣ نهراً تباع فيه حيوانات الذبح والآن بسبب حصر الذبح في المذبج المستجد
 زادت أهمية هذا السوق عن الاسواق السابقة عليه والحيوانات الجارى ذبحها لما كل البلد منها ما يشتري من
 هذه الاسواق ومنها ما يشتري من المديريات ويؤتى به الى مذبج القاهرة **وقبل العائلة المحمدية** كان الذبح في داخل
 البلد في محلات متعددة ولما استولت العائلة المحمدية ورثت ديوان الصحة وجعلت له قانوناً بطل الذبح داخل البلد
 وبني في خارجها مذبجان أحدهما بجهة الحسينية والآخري في قبلي البلد بالقرب العيون وذلك في سنة ألف ومائتين
 وثلاث وثلثين هلاية وكان كل منهما عبارة عن حوش كبير يحيط به سور من البناء وبه بعض سقائف تظل قطعة من
 الارض مبلطة بالحجر ولم يكن بها حجار لتصفية الدم وغيره ولا مياه لغسل ذلك فكانت على غير قانون صحي وكانت

عقونتها تتشرف في الجوال إلى مسافات بعيدة وتضرر بالناس فكثرت الشكوى من الأهالي وطلب مجلس الصحة بناء
 مذبح مستوف لشروط الصحة مثل الموجود من ذلك في المدن الكبيرة فلم يلتفت لذلك إلا في زمن الحضرة الحسينية
 التوفيقية وبأمرها بطالت المذابح القديمة وتخلصت الناس من عقوباتها وبنى المذبح الجديد بين العيون وزين
 المعابد على مقتضى رسم عمل معرفة ديوان الأشغال العمومية مدة نظارتي عليه وصدق على الرسم مجلس الصحة بعد
 امتحانه والآن جارية المذبح لكافة البلد ومرتبة له حكيم ومأمور وكاتبان وملاطضان وسقاء وخفير وخدمة وبه
 وابور لنزح المياه المتركة في المجارى والمذبح في سنة سبع وعشرين في كل شهر من أشهر السنة هو كالاتي * في شهر
 فبراير خمسة آلاف ومائتان وسبع وتسعون رأسا من الغنم ومن الجاموس الكبير ستون رأسا ومن الأثوار الكبير
 مائة وأربعة وسبعون ثورا ومن عجول البقر اثنان وثمانون عجلا ومن عجول الجاموس ثلثمائة وسبعة وثلاثون
 عجلا ومن المعز أربعة رؤس ومن الجمال اثنان ومن الخنازير احدى وستون خنزيرا وذلك في اثني عشر يوما من الشهر
 * وفي شهر مارت من الغنم خمسة عشر ألفا وسبع مائة وستة وثمانون رأسا ومن الجاموس الكبير مائة وثمانية وستون
 رأسا ومن الأثوار الكبير مائة وأربعة وتسبعون ثورا ومن عجول البقر تسعون عجلا ومن عجول الجاموس ألف
 وثمانمائة وثمانية وثمانون عجلا * وفي شهر ابريل من الغنم ستة عشر ألفا وأربعمائة وخمسة رؤس ومن الجاموس
 الكبير مائتان وستة رؤس ومن الأثوار الكبير مائة وستة وثلاثون ثورا ومن عجول البقر مائة وثلاثة عشر عجلا ومن
 عجول الجاموس ألف وخمسمائة وأربع وسبعون عجلا ومن الجمال أربعة عشر رجلا * وفي شهر مايو من الغنم
 تسعة عشر ألفا ومائة وخمسة وعشرون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وأربع وسبعون رأسا ومن الأثوار
 الكبير مائة وستة وأربعون ثورا ومن عجول البقر مائة وعشرة رؤس ومن عجول الجاموس ألف وسبع مائة وثلاثة
 وأربعون عجلا ومن الجمال عشرون * وفي شهر يونيو من الغنم سبعة عشر ألفا ومائتان وأربع وثلاثون رأسا
 ومن الجاموس الكبير مائة وتسعون رأسا ومن الأثوار الكبير ثلاثة وتسعون ثورا ومن عجول البقر اثنان وثمانون
 عجلا ومن عجول الجاموس ألف وخمسمائة وأحد وأربعون عجلا ومن الجمال أحد عشر رجلا * وفي شهر يوليو
 من الغنم ستة عشر ألفا ومائتان وأحد عشر رأسا ومن الجاموس الكبير مائة وخمسة وخمسون رأسا ومن الأثوار
 الكبير مائة وثمانية وأربعون ثورا ومن عجول البقر مائة وثمانية وعشرون عجلا ومن عجول الجاموس ألف ومائتان
 وأحد وخمسون عجلا ومن الجمال أربعة عشر رجلا * وفي شهر أغسطس من الغنم ستة عشر ألفا وأربعمائة
 وستون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وأحد وأربعون رأسا ومن الأثوار الكبير أربع مائة وثمانون ثورا ومن
 عجول البقر مائتان وخمسة وثلاثون عجلا ومن عجول الجاموس تسعمائة وأربعة وستون عجلا ومن الجمال عشرون رجلا
 * وفي شهر سبتمبر من الغنم أربعة عشر ألفا وتسعمائة وعشرة رؤس ومن الجاموس الكبير مائة وتسعة وسبعون
 رأسا ومن الأثوار الكبير خمسمائة وأربعة رؤس ومن عجول البقر مائة وثمانية وثمانون عجلا ومن عجول الجاموس
 ثمانمائة وثلاثة وثلاثون عجلا ومن الجمال عشرة * وفي شهر اكتوبر من الغنم خمسة عشر ألفا وثمانمائة وثمانية
 وخمسون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وثمانية وثمانون رأسا ومن الأثوار الكبير مائتان وخمسة وخمسون
 ثورا ومن عجول البقر ثلثمائة وخمسة وتسعون عجلا ومن عجول الجاموس تسعمائة وستة وسبعون عجلا ومن الجمال
 خمسة عشر رجلا * وفي شهر نوفمبر من الغنم ثلاثة عشر ألفا وسبع مائة وتسعة وعشرون رأسا ومن الجاموس الكبير
 مائة وأربعة وسبعون رأسا ومن الأثوار الكبير مائة وثلاثة وثمانون ثورا ومن عجول البقر تسعمائة وسبعة وسبعون
 عجلا ومن عجول الجاموس سبعمائة وثمانية وتسعون عجلا ومن الجمال تسعة عشر رجلا ومن الخنازير مائة واثنان
 * وفي شهر ديسمبر من الغنم ثلاثة عشر ألفا ومائتان وثمانية عشر رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وسبعة وعشرون
 رأسا ومن الأثوار الكبير مائتان وخمسة وعشرون ثورا ومن عجول البقر ثمانمائة وتسعة وسبعون عجلا ومن عجول
 الجاموس سبعمائة وتسعة وعشرون عجلا ومن الجمال سبعة عشر رجلا ومن الخنازير مائة وسبعة وخمسون * وفي
 شهر يناير من الغنم أربعة عشر ألفا وتسعمائة وتسعة رؤس ومن الجاموس الكبير مائتان وتسعة وعشرون رأسا ومن
 الأثوار الكبير ثلثمائة واحد وعشرون ثورا ومن عجول البقر تسعمائة وتسعة وخمسون عجلا ومن عجول الجاموس

سبع مائة وثمانية وثلاثون عجلا ومن الجمال خمسة ومن الخنازير مائة وستون خنزيرا وقد علم من دفاتر القبا في ان وزن
الجل في المتوسط مائة وستة وستون رطلا والجاموسة خمسة مائة وستون رطلا والثور مائتان وتسعون رطلا وعجل
البقر مائة وستة وستون رطلا وعجل الجاموس مائتان وستة وستون رطلا في بناء على ذلك يكون الماء كولي في السنة من
لحم الجل تسعة وتسعين ألفا ومائتين وأربعة وثلاثين رطلا ومن لحم الجاموس مليوناً وثلثمائة وخمسة وخمسين ألف
رطل وسبع مائة وستين ألفاً وثلثمائة وعشرين رطلا ومن لحم عجول الجاموس ثلاثة ملايين وخمسمائة وثلثاء عشر ألفاً
وخمسمائة وأربعة وتسعين رطلا ومن لحم الغنم أربعة عشر مليوناً وثمانمائة وسبعة عشر ألفاً وثلثمائة وأربعة وستين
رطلا ومجموع مائتا كاه البلد واحد وعشرون مليوناً وثلثمائة وخمسة عشر ألفاً وأربع مائة واثنان وأربعون رطلا ولو
قسمنا ذلك على أيام السنة وتعداد الاهالي لوجدنا ان ما يخص الشخص الواحد نحو وقتين وهو قليل بالنسبة لما تأكله
أهالي المدن في البلاد الأجنبية

* (حوادث جوية) *

(المطر)

يرى بعض الافرنج انه بالنسبة لكثرة ما زرع من الاشجار في الديار المصرية وفتح خليج البرزخ حصـ ل تغمر في طقص
القطر المصري ولم يكن هذا الزعم منه سبباً على شيء ثبت به بل الامور المشاهدة تدل على ان الحال الآن هو كما كان في
أول هذا القرن مثلاً رصدت فرنسا وية مدة استيلائهم على هذه الديار عدداً أيام المطر فوجدوا انه دائري بين خمسة عشر
يوماً وستة عشر يوماً في السنة وبعد اربعين عاماً صار رصد ذلك أيضاً من سنة ألف وثمانمائة وخمس وثلاثين الى سنة
ألف وثمانمائة وتسع وثلاثين فوجد ان عدداً أيام المطر في الخمس سنين المذكورة دائري بين اثني عشر يوماً وثلاثة عشر
يوماً وكيفية المطر كانت في سنة ألف وثمانمائة وخمس وثلاثين سبعة عشر مللماً ونصف وفي سنة ألف وثمانمائة وست
وثلاثين احدى وعشرين مللماً وفي سنة ألف وثمانمائة وسبع وثلاثين خمسة عشر مللماً ونصف وفي سنة ألف
وثمانمائة وثمان وثلاثين احدى عشر مللماً وفي سنة تسع وثلاثين ثلاثة مللماً فقط وفي سنة ألف وثمانمائة وأحد
وسبعين كان عدداً أيام المطر في مدينة القاهرة تسعة أيام ومدته فيها تسع ساعات وعشر ساعة وهو أقل مما كان أول هذا
القرن وبلغت كمية المطر في سواحل البحر في أغرا الاسكندرية سنة ألف وثمانمائة وسبع وستين مائتين وستة وعشرين
مللماً وتسبعة أعشار وفي سنة ألف وثمانمائة وثمان وستين بلغت ثمانمائة وأربعاً وثلاثين مللماً وتسبعة أعشار
وفي سنة ألف وثمانمائة وتسع وستين بلغت مائة وثمانياً وخمسين مللماً وفي سنة ألف وثمانمائة وسبعين بلغت اثنين
وسبعين مللماً وتسبعة أعشار وفي سنة ألف وثمانمائة واحد وسبعين بلغت مائة وثمانياً وستين مللماً وفي سنة ألف
وثمانمائة واثنين وسبعين بلغت مائتين وثلاثاً وثمانين مللماً وعدداً أيام المطر في هذه السنين كان دائرياً بين أربع
وأربعين يوماً واثنين وعشرين يوماً وبالنسبة لاشهر السنة يكون نزول المطر في مدينة القاهرة هكذا في ١٧ من
شهر يناير نزل مطر خفيف استمر عشر دقائق في وسط النهار ثم أعقبه مطر دقيق في المساء استمر أربعين دقيقة وفي
١٨ منه نزل مطر خفيف استمر دقيقتين وفي ٥ من شهر فبراير نزل مطر خفيف استمر ساعة وسبع عشرة دقيقة وفي
١٩ منه نزل مطر استمر ثلاثين دقيقة وفي ٢٨ منه نزل مطر خفيف استمر ست عشرة دقيقة وفي ١٤ شهر مارس نزل
مطر خفيف استمر ست دقائق وفي ٤ من شهر ابريل نزل مطر خفيف استمر ساعتين وخمسين دقيقة وفي ١٣
منه نزل مطر خفيف استمر عشر دقائق ثم في نفس اليوم أسطرت مطراً خفيفاً عقب المطر الاول استمر ساعتين وأربعين
دقيقة وفي شهر مايو ويونيه ويوليه وأغسطس وسبتمبر وكتوبر لم تطرأ أصلاً وفي ٢٢ من شهر نوفمبر أمطرت مطراً
خفيفاً استمر خمس عشرة دقيقة ثم أعقبه في يومها مطر خفيف أيضاً استمر خمس دقائق وفي شهر ديسمبر لم تطرأ أصلاً

* (حرارة الجو وضغطه) *

ومن الارصاد التي علمت في أشهر السنة بالنسبة لدرجة الحرارة وضغط الجو نتج ما سيأتي بالنسبة للدرجة المتوسطة

الشهور	ارتفاع الترمومتر المئتي	ارتفاع البرومتر	الشهور	ارتفاع الترمومتر المئتي	ارتفاع البرومتر
شهر يناير	١٢,٨٥	٧٦١,٤٠	شهر يوليو	٢٩,٨٨	٧٥٣,٥٩
شهر فبراير	١٢,٧٨	٧٦١,٥٧	شهر أغسطس	٢٩,٤٣	٧٥٤,٠٩
شهر مارس	١٦,٩٦	٧٥٧,٥٧	شهر سبتمبر	٢٥,٨٤	٧٥٧,١٩
شهر أبريل	٢٠,٠١	٧٥٨,١٨	شهر أكتوبر	٢٣,٠١	٧٥٨,٥٣
شهر مايو	٢٦,٣٠	٧٥٦,٨٣	شهر نوفمبر	١٨,٥١	٧٦٠,٩٠
شهر يونيو	٢٨,٩٩	٧٥٥,٦٠	شهر ديسمبر	١٥,١١	٧٦١,٧٦

ومتوسط الحرارة في السنة ٢١,٦٦ ومتوسط ارتفاع البارومتر في السنة ٧٥٨,١٠ وبالنظر لما ورد في هذا الجدول تختلف درجة الحرارة بحسب الفصول وبالنسبة لجهات القطر في وجه بحري في ثلاثة شهور فصل الشتاء ينحط ارتفاع الترمومتر وهو ميزان الحرارة الى اثنتي عشرة درجة وتارة الى أربع عشرة درجة فوق المسفرو في ثلاثة شهور فصل الربيع ترتفع درجة الحرارة الى أربع وعشرين درجة وفي ثلاثة شهور فصل الصيف ترتفع الى تسع وعشرين درجة وفي ثلاثة شهور فصل الخريف تنحط درجة الحرارة الى ثمان عشرة درجة وفي الاقاليم الوسطى تزيد درجة الحرارة في كل فصل عما هي في الاقاليم البحرية بدرجتين وفي الصعيد الاعلى ترتفع درجة الحرارة الى أربع وثلاثين درجة وفي حدود النوبة تبلغ ثمانية وثلاثين درجة وعادة يوجد فرق جسيم في جميع البلاد المصرية بين حرارة النهار والليل وهذا الفرق حاصل عن هبوب نسيم هب من الجهة البحرية عند غروب الشمس ويشاهد ان حرارة الليل تنقص عن حرارة النهار ثمان درجات وتارة اثنتي عشرة درجة

* (الرياح) *

شهر يناير تهب الرياح من بحري أو من بحري غربي أو بحري شرقي وكذلك في شهر فبراير وفيما يكثر الضباب ويسقط المطر وفي أواخر شهر فبراير وفي شهر مارس يكثر هبوب الرياح الجنوبية وفي شهر أبريل يتسلطن الريح الجنوبي والجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي وفي شهر مايو يتبادل الالهوية الشرقية مع الالهوية البحرية وعند الاعتدال تقوم رياح الخماسين وتهب الرياح الجنوبية وعند هبوبها يتغير لون السماء ويكتسى جرة ويعلأ الجو بالترربة وتشتد الحرارة حتى تبلغ في بعض الاوقات أربعين درجة فيحصل للانسان قبض ومضايقة وعسر تنفس وكثيرا ما يحصل في هذه الايام رمد وإسهال وفي شهر يونيو يهبوب الرياح من الشمال والشمال الغربي ويستمر في شهر يوليو يهبوب الرياح البحرية وتتغير من الشمال الغربي الى الشمال الشرقي وفي آخر شهر يوليو الى نصف شهر سبتمبر تنفرد الرياح البحرية بالهبوب ويكون هبوبها بالتم ارقوى من الليل وفي آخر شهر سبتمبر تهب الرياح من الشرق أكثر من غيره من باقي الجهات وهكذا الى شهر ديسمبر فيكون هبوب الرياح من بحري ومن بحري غربي أو بحري شرقي

(تم الجزء الاول و يليه الجزء الثاني اوله ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الشوارع والحدارات الخ)

الجزء الثاني

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدينتها وبلادها القديمة والسيديّة

تأليف

الجناب الامير سيد والملاذ الأسير

مسعادة علي باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميريّة يولاق مصر المحميّة

سنة ١٣٠٤

هجريّة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الشوارع والحارات والعطف والدروب وما يتبع ذلك من الاسواق وغيرها)

اعلم ان اطول شوارع القاهرة هو الشارع الكبير الطولي الذي اوله من الجهة البحرية بوابه الحسينية خارج باب الفتوح وآخره من الجهة القبلية بوابه السيدة نفيسة رضي الله عنها فيلزم أن تتكلم عليه أولاً فنقول طول هذا الشارع أربعة آلاف متر وستمائة وأربعة عشر متراً وهذا الشارع ينقسم الى عشرين جزءاً الكل قسم منها اسم يخصه وقبل الكلام على هذه الاقسام تتكلم على الحسينية كلاماً عاماً مياناً تقدم فيه بيان وجه تسمية الحسينية بهذا الاسم فنقول قال المقرري في موضع من الخطط ان طائفة من عبيد الشراة تسمى بهذا الاسم سكنت هذه البقعة فسميت باسمهم وقال في موضع آخر منها الحسينية منسوبة لجماعة من الاشراف الحسينيين كانوا في الايام الكاملة قدموا من الحجاز فنزلوا خارج باب النصر بهذه الامكنة واستوطنوها وبنوا بها مدايع صنعوا بها الاديم المشبه بالطائفي فسميت الحسينية ثم سكنها الاجناد بعد ذلك وابتنوا بها الابنية العظيمة وقد رجع القول الاول واستدل له بان الطائفة الحسينية انما قدموا في الايام الكاملة بعد الستائة والحسينية كانت موجودة قبل ذلك بنحو مائتي سنة وأول بناء فيها كان في أيام الحاكم بامر الله فقد نقل المقرري عن المسجد من حوادث سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ان الحاكم بامر الله أمر أن تعمل شونة عمالي الجبل وتلاً بالسنت والبوص والخلفاء فابتدئ في عملها في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وتم في شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فخامر قلوب الناس من ذلك جزع خصوصاً كل من يتعلق بخدمة الخليفة الحاكم بامر الله وظنوا ان هذه انما علمت لهم ثم قويت الاشاعات وتحدث الناس في الطرقات بانهم للكتاب وأصحاب الدواوين فاجتمع سائر الكتاب وخرجوا بأجمعهم في اليوم الخامس من ربيع الاول ومعههم سائر المتصرفين في الدواوين من المسلمين والنصارى الى الرماحين بالقاهرة وما زالوا يقبلون الارض حتى وصلوا الى القصر فوقنوا على بابه يدعون ويتضرعون وكتبوا عن جميعهم رقعة يطلبون فيها العفو عنهم ويسألون الخليفة ان لا يقبل فيهم قول من يسعى بينهم وبينه وسلموا هذه الرقعة الى قائد القواد الحسين بن جوهر فاوصلها الى أمير المؤمنين الحاكم بامر الله فاجيبوا الى ما سألوا وخرج اليهم قائد القواد فامرهم بالانصراف والباكور في الغد اقراءة سجل بالعفو عنهم فانهزفوا وحضروا في الغد فقرئ امامهم سجل العفو وأعطيت منه نسخة للمسلمين ونسخة للنصارى ونسخة لليهود ونقل عن ابن عبد الظاهر أن الحارات التي عن مئمة الخارج من باب الفتوح وميسرته المئمة الى الهليجة (طائفة من عساكر الفاطميين) والميسرة الى بركة الارمن وهي بركة جنات برسم الریحانية الغزاوية (طائفة أخرى من العساكر المذكورة) والمولدة والعجمان هي المعروفة الآن بالحسينية وكانت ثمان حارات وهي حارة حامد والمنشية الصغيرة والكبيرة وبين الحارتين والحارة الكبيرة والحارة الوسطى والسوق الكبير والوزيرية ثم قال اعلم ان الحسينية شقتان احدهما ما خرج عن باب الفتوح وطولها من خارج باب الفتوح الى الخندق

(الدمرداش) وهذه الشقة هي التي كانت مساكن الخندق في أيام الخلفاء الفاطميين وبها كانت الحارات المذكورة والشقة الأخرى ما خرج عن باب النصر وامتدت في الطول إلى الريدانية وهذه الشقة لم يكن بها في أيام الخلفاء الفاطميين سوى مصلى العيد تجاه باب النصر وما بين المصلى إلى الريدانية فضاء لا بناء فيه وكانت القوافل إذا برزت تريد الخليج تنزل هناك فلما كان بعد الحسين والأربع مائة وقدم بدر الجالي وقام بتدبير أمر الدولة الخليفة المستنصر بالله أنشأ بحرى مصلى العيد خارج باب النصر ترعة عظيمة وفيها قبور وقبر ولده الأفضل بن أمير الجيوش ثم تتابع الناس في إنشاء القرب هناك حتى كثرت ولم تنزل هذه الشقة موضع التراب ومقابر أهل الحسينية والقاهرة إلى بعد السبع مائة ثم لم تعمّر هذه الشقة إلا في الدولة التركية لا سيما لما تغلب التتر على عمالك الشرق والعراق وقفل الناس إلى مصر فنزلوا به هذه الشقة وبالشقة الأخرى وعمر وأبها المساكن ونزل بها أيضاً أمراء الدولة فصارت من أعظم عمار مصر والقاهرة واتخذوا بها من بحريها فيما بين الريدانية إلى الخندق مناخات الجمال واصطبيلات الخيل ومن ورائها الأسواق والمساكن العظيمة في الكثرة وما زال أمر الحسينية متماسكاً إلى أن كانت الحوادث والمحن سنة ست وثمانمائة وما بعدها فخرت حاراتها ونقضت مبانيها وبيع ما فيها من الأخشاب وغيرها وبدأ أهلها ثم حدث بها بعد سنة عشرين وثمانمائة آية من آيات الله تعالى وذلك أنه بدأ بناحية برج الزيات فيما بين المطرية وسرياقوس في أعوام بضع وستين وثمانمائة فساد الأرض التي من شأنها العبث في الكتب والنياب فأكلت لشجر نحو ألف وخمسمائة فقة دريس فكذلك انزال نتج من ذلك ثم فشت هناك وشنع عثماني في صفوف الدور وسرت حتى عاثت في أخشاب سعة وف الحسينية وغلات أهلها وسأرأمتهم حتى أتلقت شيئاً كثيراً وقويت حتى صارت تأكل الجدران فبادر أهل تلك الجهة إلى هدم ما بقي من الدور خوفاً عليها من الأرض شيئاً بعد شيء حتى قاربوا باب الفتوح وباب النصر وقد بقي منها اليوم قليل من كثير يخاف أن استمرت أحوال الأقليم على ما هي عليه من الفساد أن تدر وتعمى آثارها كما دثر سواها اه وذكر المقرئ أيضاً أنه كان في خارج خط الحسينية عدة جوامع وزوايا ومدارس فمنها جامع آل ملك (هو المدرسة الجبلانية على غالب الظن) قال أنه في الحسينية خارج باب النصر أنشأ الأمير سيف الدين الحاج آل ملك قال فكل وأقيمت فيه الجمعة وخطب فيه يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة اه وقد تخرب هذا الجامع الآن ولم يبق له أثر والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين ستأتي ترجمته عند ذكر مدرسته بشارع أم الغلام أن شاء الله تعالى * ومنها جامع الظاهر قال أنه خارج القاهرة بالحسينية أنشأه الملك الظاهر بيبرس البندقداري وكان موضعه ميداناً يعرف بميدان قراقوش وكان منتهز الملك ومحل لعبه بالكرة ابتدئ في عمارته سنة خمس وستين وثمانمائة وكل سنة سبع وستين وثمانمائة اه وهذا الجامع محله الآن المعروف بفرن الظاهر خارج الحسينية في طريق الريدانية * والريدانية ويقال لها الآن العباسية نسبة إلى عباس باشا لكونه سكنها في مدة ولايته على مصر وبني بها سراية وأربع قشلاقات للعساكر وبني مدرسة لتعليم الضابطان وفي وقته أخذ الأمراء أراضى وبنوا بها منازل لهم فصارت خطة عظيمة ولمسامات إلى رحمة الله وبولي الخديوي اسمعيل هدمت السراية وتركت الناس السكنى هناك ولم يبق الاقشلاقات العساكر وفي مدة الخديوي الحالي توفيق باشا أخذ عمرانها يتزايد شيئاً فشيئاً حتى عادت أحسن مما كانت عليه وبها الآن رصدخانه فلكية ترصد فيها الكواكب والحوادث الجوية * ومنها جامع نائب الكرك قال أنه بظاهر الحسينية مما يلي الخليج أنشأه الأمير جمال الدين أقوش الرومي السلاحدار الناصري المعروف بنائب الكرك توفي سنة سبع وسبعمائة اه وهذا الجامع لم يبق له أثر الآن * ومنها جامع صاروجا قال أنه بالقرب من بركة الرطلى على الخليج الناصري وكان في خطة تعرف بجامع العرب فأنشأ بها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيش بعد سنة ثلاثين وسبعمائة ثم دثرت تلك الخطة فصارت كيمانا اه وفي وقتنا هذا لم يبق لهذا الجامع أثر وصارت خطته مزارع وكان هناك أشجار من الجوز أدركها منتهزها وكان محلها يعرف بهلير الملك وبالقرب من هذا المكان أنشأ داراً مشيدة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد الأنباري الشافعي شيخ الجامع الأزهر * ومنها جامع قيدان قال أنه خارج القاهرة على

فبواب الخليج المشرق ظاهر باب الفتوح بمنايل فطائر الاوز تجاه أرض البعل مكانه لم يكن له اقتداء بخدده
 البطواشي بنهاء الدين قراقوش الاسدي سنة سبع وتسعين وخمسة مائة ثم ان الامير مظفر الدين قيدان الرومي عمل به
 منبرا لا فائدة الخطبة يوم الجمعة وكان فاعرا به ما حوله فلما حدثت الفتن في سنة ست وتسعين وسبعمائة أيام الملك
 الاشرف شعبان خرب كثير من تلك النواحي وتعطل هذا الجامع ولم يبق منه غير خدران آيلة الى العدم ثم جددته مقدم
 بعض المماليك السلطانية في خدود الثلاثين والتمان مائة ثم وقع فيه الشيخ أحمد بن محمد الانصاري العقاد الشهير
 بالازرقني اهـ وهذا الجامع لم يبق له اثر الا ان * ومنها جامع كراي قال المقرري انه بالرديانية خارج القاهرة غرة
 الامير سيف الدين كراي المتصورى في سنة احدى وسبعمائة ~~لحسنة~~ كثيرة ما كان هنالك من السكان فلما خربت تلك
 الاماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله دثر اهـ وفي وقتنا هذا لم يبق له اثر وموضع صار كيمانا
 خارج باب النصر * ومن جملة أخطا ط الحسينية خط يقال له خط خان السبيل قال ابن عبد الظاهر خان السبيل بناء
 الامير بهاء الدين قراقوش وأرضه لا بناء السبيل والمسافرين بغير أجرة وبه بئر ساقية وحوض اهـ قال المقرري
 وأدركنا هذا الخط في غاية العمارة وكان به عرصة تباع فيها الغلال وكان فيه سوق يباع فيه الخشب وتجمع فيه الناس
 بكثرة كل يوم جمعة وكان يباع فيه من الاوز والدجاج ما لا يقدر قدره وكانت فيه أيضا عدة مساكن منابن دور
 وخوانيت وقد اختل هذا الخط اهـ وقال ابن أبي السرور ان هذا الخط بجوار المذبح (قلت) والمذبح الوارد هنا
 هو المذبح القديم ومحل على يسار المار في طريق العباسية في ابتداء الطريق عند باب الحسينية ومحل الآن أرض
 متحطة تزرع خضراوات وساقية موجودة بالقرب منه وفي السابق كان يحيط به حائط قليل الارتفاع فعلى هذا خان
 السبيل يشمل بعض البساتين والمباني من جانبي الطريق الموصل الى الدمر داش وبه المذبح المستجد الذي عمل في زمن
 العزيز محمد على باشا ويدل على انه داخل بوابة الحسينية ما ذكره السجاوي من أن خان السبيل كان قريبا من درب
 الجزيرة وهذا الدرب موجود لا الآن لم يتغير اسمه وعلى بابه جامع شرف الدين الكردي وكان هنالك منظر جميلة
 تعرف بمنظرة باب الفتوح قال المقرري كان للخلفاء منظره خارج باب الفتوح وكان يومئذ ما خرج عن باب الفتوح
 براخا فمابين الباب والبساتين الجيوشية وكانت هذه المنظره معدة لجلوس الخليفة الحاكم بامر الله عند عرض
 العساكر ووداعها اذا سارت في البر وكانت هذه المنظره في بستان أتيق يعرف بالبعل أنشأه الافضل شاهنشاه
 ابن أمير الجيوش بدر الجاني وموضع هذا البستان يعرف اليوم بالبعل (قلت) ومحل منظره البعل كان في مقابلة
 قنطرة الاوز وقد خربت المنظره المذكورة وبني في محلها بركة تعرف ببركة الشيخ قرقو حولها كيمان قد أزيل بعضها
 وبقي البعض وأرض البعل بعضها باق وهو أرض البركة وما جاورها بين الخليج وترعة الاسماعيليه وبعضها زال في
 ترعة الاسماعيليه وأما منظره التاج فكانت قصرا من قصور الخلفاء وكان بحرى القاهرة وبحرى الخليج بناء الافضل
 ابن أمير الجيوش قال وقد خربت ولم يبق لها اثر سوى أثر كوم يوجد تحت حجارة كبار وما حول هذا الكوم صار
 خزايع من ضمن أراضي منية السيرج وكان حوله عدة بساتين وأعظم ما كان حوله قبة الهواء وبعد الحسن وجوه
 التي هي باقية وقال ان التاج والحسن وجوه وقبة الهواء تجاه قنطرة بنى وائل والقنطرة المذكورة هدمت وبني بقربها
 قنطرة أخرى عند حفر الاسماعيليه وأخذ خليل أغا باشا أغا والد الخديوي اسمعيل حجارا كثيرة من التل الذي
 تقدم القول عليه ومنظره الحسن وجوه كانت بقرب التاج وهي من بناء الافضل أيضا والبئر المتسعة التي ذكرها
 المقرري هي موجودة الآن في ملك ابراهيم باشا أدهم من ضمن أرض المهمشة قال المقرري البساتين
 الجيوشية ببستانان كبيران أحدهما من عند زقاق الكحل خارج باب الفتوح الى المطرية (وزقاق الكحل هو
 شارع الطشتوشى الآن ولم يبق من هذا البستان الا اليسير) والثاني من خارج باب القنطرة الى الخندق
 (الدمرداش) وكان لهما شأن عظيم ومن شدة غرام الافضل بالبستان الذي كان يجاور بستان البعل عمل له سورامثل
 سور القاهرة وعمل فيه بحرا كبيرا وفيه عشارى تحمل ثمانية أراذب وبني في وسط البحر منظره محمولة على أربعة
 أعمدة من أحسن الرخام وحفرها بشجر النارج فكان نارنجها لا يقطع حتى يتساقط وسلط على هذا البحر أربع

سواق وجعل له معتبراً من نحاس مخروطاً زنته فنظار وكان يملأ في عدة أيام وجلب اليه من الطيور المسفوعة وسرح فيه كثيراً من الطواويس وكان البستانان اللذان على يسار الخارج من باب الفتوح بينهما بستان الخندق لكل منهما أربعة أبواب من الأربع جهات وجميع الدهاليز موزرة بالحضر العبداني وعلى أبوابها أسلاسل كثيرة من حديد ولا يدخل منها الا السلطان وأولاده * قال ابن عبد الظاهر واتفتحت جماعة على ان الذي يشتمل عليه مبيعتها في السنة من زهره ثمانية وثلاثون ألف دينار وانها لا تقوم بمؤتمها على حكم اليقين لا الشك وكان الحاصل بالبستان الكبير المحصن الى آخر الايام الاميرية وهي سنة خمس مائة وأربع وعشرين يبلغ ثمانمائة واحد عشر رأساً من البقر ومن الجمال مائة وثلاثة رؤس ومن العمال وغيرهم ألف رجل وقد كرأنا الاشجار التي كانت في سور البساتين من سنط وجوز وأثل من أول حدها الشرقي وهو ركن بركة الارض من مع حدها البحري والغربي جميعاً الى آخر زقاق الكحل في هذه المسافة الطويلة سبعة عشر ألف ألف ومائتا شجرة مع أن حدها القبلي لم يسور وقد كرأنا السنط تغصن حتى لحق بالجمر في الأعظم وان معظم قرطه يسقط في الطريق فيأخذ منه الناس ويبيع منه بعد ذلك باربع مائة دينار وتكلم على ذلك كثيراً فانتظرت هناك اهـ (قلت) ويظهر من هذا ان البساتين الموجودة امام بوابة الحسينية وتمتد الى الدر داس والمطرية وكذا الارض المنزوعة فيما بين هذه البساتين والخليج هي من حقوق هذه البساتين وصارت قطعاً وامتلكتها الناس والله عاقبة الامور * والآن (أعني في سنة تسع وتسعين ومائتين وألف) خط الحسينية هو ما كان خارجاً عن باب الفتوح واسمه الى الآن باق لم يتغير وهو خط كبير عامر مشتمل على شوارع ودروب وحارات بها الدور والوكائل والدكاكين الغاصة بالبضائع وبها كثير من الخوامع والزوايا وغير ذلك * وانتكلم الآن على الاقسام العشرين التي وعدنا بها واحداً بعد واحد على الترتيب معتبرين الابتداء من جهة بوابة الحسينية فنقول

(بيان الاقسام العشرين من الشارع الطولي القسم الاول شارع الكردي) *

يبتدئ هذا القسم من باب الحسينية وينتهي الى مسجد البيومي وسمي بهذا الاسم لان مسجد الشيخ أبي شرف الدين الكردي الذي يقال انه من أرباب التصريف في أول هذا الشارع وكان أصل هذا المسجد زاوية صغيرة أنشأها الأمير عبد الرحمن كتحداً لمسجد او جعل به خطبة وأنشأ في مقابله سبيلاً وجعله وقفاً عليه وذلك في سنة سبعين ومائتين وألف وبقرّب هذا المسجد زاوية صغيرة بها ضريح الشيخ علي أبي خودة ذكره الشعرا في طبقاته واثني عليه قال في طبقات المناوي انه مات في طريق الحملة سنة تسع مائة وعشرين وحمل الى مصر ودفن بقرب جامع شرف الدين وبآخر هذا الشارع ضريح يعرف بضرّيح الشيخ أيوب وبه ثلاث وكائل الاولى وكالة الحاج أحمد البري معدة لبيع الاغنام الثانية وكالة عثمان عبد الوهاب معدة لبيع الدريس الثالثة وكالة الست السجينية معدة لبيع الدريس أيضاً وبه قراقول قديم وهو المعروف بقراقول الحسينية وبه حارات وعطف ودروب كلها غير نافذة وهذا بيانها * درب مسعود على يسار المار من باب الحسينية الى جهة البيومي * درب حسين على يسار المار من باب الحسينية وبه حارات وعطف هذا بيانها * حارة سيف الدين على يسار المار بدرب حسين وليست نافذة وبها ضريح يعرف بضرّيح الشيخ اسمعيل * عطفة عزوز على يمين المار وليست نافذة أيضاً * درب الغمامة على يمين المار وهو سد وبه ثلاث حارات وبوسطه ضريح يعرف بضرّيح الشيخ شحاتة * عطفة الجزار على يسار المار بالشارع * عطفة القزاز على يسار المار بالشارع نسبة الى قبرها يعرف بقبر سيدي القزاز وغالب انه قبر الشيخ أحمد الترابي وذكر المناوي ان سيدي عبد الرزاق الترابي الصالح المتوفى سنة تسع مائة وثلاثين دفن بساقية مكي بالجيزة كان تلميذ الشيخ أحمد المذكور المدفون براو يته بالقرب من جامع شرف الدين بالحسينية * عطفة سرور على يسار المار بالشارع * عطفة حميد على يسار المار بالشارع * حارة الكردي على يمين المار بشارع الكردي ويتوصّل منها الى درب الجيزو سميت بذلك لجوارتها الجامع سيدي شرف الدين الكردي * حارة جميلة على يمين المار بالشارع المذكور * حارة اسمعيل شرارة مثل ما قبلها * عطفة أبي العلا على يمين المار بشارع الكردي يري مسجد الاسـ تاذ البيومي وبهذا الشارع من المنازل المشهورة منزل حسن أبي العلا الجزاريدون

جنيشته ومنزل محمد أسعد الجعار ومنزل حسنين أبي سمرة ومنزل الحاج واريدي الياسرجي ومنزل محمد الجعار التاجر
ومنزل السيد محمد الليثي * (القسم الثاني شارع البيومي) *

أوله من مسجد البيومي وآخره عطفة البلاحة وقد اشتهر هذا الشارع بسيدى علي البيومي لان مسجده باوله أنشأه
الوزير مصطفى باشا وأنشأ به قبة بداخلها مدفن للشيخ علي البيومي وأنشأ تجاه المسجد سيلا ومكتبا وذلك سنة ثمانين
ومائة وألف ووراء هذا المسجد حارة تعرف بحارة البيومي بها زاوية يقال لها زاوية البيومي وتعرف أيضا زاوية
الست آمنة بهامبر وخطبة ويقال انها كانت معبد الشيخ علي البيومي وبها قبر زوجته الست آمنة وقبر ولده
وشعائرهامقامة بنظر الشيخ محمد عبد الغني شيخ طريقة البيومية وقال الجبرتي انه أخذ طريقة الاحمدية عن جماعة
ثم حصل له جذب ومالت اليه القلوب وصار للناس فيه اعتقاد عظيم وانجذبت اليه الارواح ومشى كثير من الخلق
على طريقته وأذكاره وصار له أتباع ومريدون وكان يسكن الحسينية ويعقد حلقة الذكر في مسجد الظاهر خارج
الحسينية وكان يقيم به هو وجماعة لقربه من بيته الى آخر ما قال (قلت) والمتواتر أن بيته كان بقرب وكالة الدريس
تجاه جامع علي عيين السالك الى بوابة الخلا * والبيومي هذا قد اشتغل بالعلم في مبدئه ثم بالطريقة حتى وصل وكان
مباركا واشتهرت طريقته في الاقطار المصرية حتى اتبعه الكثير وصار يعمل له مولد سنوي في أيام النيل على بركة
الوايلية يقرب من مولد سيدي أحمد البدوي في كثرة الخيام وحضور الناس اليه من الارياف ويستمر مولده ثمانية
أيام وجميع أهل الحسينية من غنى وفقير يطبخون ليلة مولده الباذنجان المحشى حتى ان هذا الصنف لا يكاد يوجد
في ليلة مولده بخطته وقد بسطنا ترجمته في بلدته يوم من كتابنا هذا ولما توفي الاستاذ الفاضل الشيخ حسن القويسني
شيخ الجامع الأزهر دفن بجانبه وذلك في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف ومن ذريته العالم الفاضل الشيخ حسن
القويسني الصغير احد مدرسي الجامع الأزهر ويده مفاتيح مقصورة سيدي أحمد البدوي وداره تجاه جامع البيومي
وكان يسكنها جده الشيخ حسن القويسني المذكور والان جددها الشيخ حسن المذكور أعني الصغير ووسعها
وسكن بها الى أن توفي رحمه الله في سنة احدى وثلاثمائة بعد الف ودفن بتربة جده وبعد سنة خمس وستين ومائتين
وألف وضع صاحب الديار المصرية الحاج عباس باشا حلى المقصورة الجديدة الموجودة الى الآن على الضريحين
* وبهذا الشارع أيضا جامع كمال الدين وهو على يمنة الخارج من باب الفتوح طالبا الحسينية أنشأه الحاج كمال الدين
التاجر في أيام الظاهر يرفوق ولما مات دفن به ويعمل له مولد سنوي وشعائرهامقامة وبه عدة قبور منهم الشيخ سالم
المزين تلميذ الشيخ البيومي توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف * وبه زاوية صغيرة على عيين السالك من عند البيومي
الى الكردي تعرف بزاوية الاربعين بها ضريح يقال له ضريح الاربعين وشعائرهامقامة من طرف ناظرها الشيخ
مصطفى وزاوية اخرى تعرف بزاوية باشا السكري وهي عن عيين السالك من باب الفتوح الى جامع البيومي تجاه
حمام البشرى وهذه الزاوية شعائرهامقامة من طرف ديوان الاوقاف وبها خطبة * وهذا زاوية تعرف بزاوية
الخدام ذكرها المقرري فقال هي خارج باب النصر فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وبين شقة الحسينية
أنشأها الطواشي بلال الفراجي وجعلها اوقفا على الخدام الحبش الاجناد في سنة سبع وأربعين وستمائة اه
وهي باقية الى الان وتعرف أيضا بزاوية التميمي * وبه ست وكائل * الاولى تعرف بوكالة سيدي كمال وهي
تحت نظارة الاوقاف * والثانية تعرف بوكالة الست زنوبة وهي تحت نظارة محمود البنان ومعدة لبيع البرسيم
والدريس * والاربعة الباقية وقف الشيخ البيومي * وبه حمام يعرف بحمام البشرى وهو خارج باب الفتوح
بأول درب السماكين * وفي القرن العاشر من الهجرة في زمن السلطان الغوري بنى حمام في الحسينية
وعرف بحمام الحبالين فما أدري ان كان حمام البشرى هذا هو الذي عنى أوجام الذهبى الكائن في شارع البنهاوى
وغالبها هو حمام البشرى وبأوله ضريح يقال له الكروني وبآخره ضريح يعرف بضريح الضبوري * وبه هذا
الشارع عطف وحارات وهي عطفة البلاحة على يسار المار بالشارع وهي غير نافذة وحارة البيومي وراء جامع البيومي
بها زاوية الست آمنة المتقدم ذكرها وعطفة فضل على عيين المار بالشارع ويتوصل منها العطفة صلاح حتى يلتقى

بشارع درب السماكين * فرع من شارع البيومي الاصلى اوله من شرقى الشارع المذكور وينتهى الى ما بين
معمل الفراح وشارع درب السماكين وبه درب وحارة على يمين المار به عطفة عابدين على يمين المار بالشارع
حارة القباني على يمين المار بالشارع * (القسم الثالث شارع الخواص) *

اوله من عطفة البلاحه وآخره عطفة ندى وبه عطف وحارات غير نافذة وهى حارة الخواص على يسار المار
بالشارع المذكور وبها خوخة تعرف بخوخة الفرد وحارات ثلاث وفي آخرها ضريح يعرف بضريح الشيخ
العمري وجامع صغير يخطب به وبه ضريح سيدى على الخواص شيخ سيدى عبد الوهاب الشعراني ذكره
في طبقاته وأثنى عليه ونقل عنه من الاحاديث والتفسير جلة وافرة وقال انه كان من الاميين والخواص نسبة الى
الخواص فانه كان يصف للمقاطف الخوص وكان للناس فيه اعتقاد كبير ويعمل له مولد سنوي عقب مولد البيومي
وقد بسطنا ترجمته في بلدته البراس من هذا الكتاب وجامع الخواص أصله زاوية الشيخ بركات الخياط التي أنشأها له
تلميذه الشيخ رمضان خارج باب الفتوح تجاه حوض الصادر ولمامات الخواص رضى الله عنه دفن معه فاشتهرت
الزاوية به وفي سنة تسعمائة وثلاث وعشرين دفن في هذه الزاوية سيدى بركات كفاي طبقات المناوى ودفن فيها
ناصر الدين النحاس وعبد القادر الظاهري وعبد الرحمن المجذوب وقال المناوى ان الشيخ بركات كان من أصحاب
الاحوال وكان رباطه بالدرب الأحمر * وتجاه حارة الخواص بجوار حارة عنوس زاوية تعرف بزاوية شمعو ويقال لها
أيضا زاوية الصارم وزاوية عنوس أنشأها الأمير شمعو في أول القرن الثالث عشر ثم انشعبت فجددها الحاج يوسف
عنوس الحريري بعد سنة سبعين ومائتين وألف وهى مقامة الشعائر من طرف ديوان الاوقاف وبهذا الشارع أيضا
وكالتان احدهما تعرف بوكالة خير الدين العطار وهى معدة للسكنى والثانية وقف السلطان قلاوون وكانت
هذه الوكالة مشحونة بالآتربة وليس بها الا حاصلان بقرب بابها فجعلناها مدرسة لتعليم أولاد هذه الخطة وذلك في سنة
ألف ومائتين وست وتسعين أيام كنت ناظر الاوقاف والمدارس فجاءت بحول الله من أحسن المدارس وأجملها
ودخلها الكثير من الاطفال وهى عامرة الى الآن * عطفة السيد الشاوري على يسار المار من الشارع * عطفة
ندى على يسار المار من الشارع * عطفة سرحان على يمين المار من الشارع * عطفة قويدر على يمين المار
من الشارع * عطفة قليفل على يمين المار من الشارع * عطفة الهروية على يمين المار من الشارع المذكور
وتنتهى بشارع درب السماكين * عطفة الجزار على يمين المار بالشارع

*(القسم الرابع شارع أبي قشة) *

اوله من عطفة ندى وآخره باب الفتوح ويخرج منه شارع البنهاوى وسبأنى بيانه في محله * وبشارع أبي قشة
عطف غير نافذة وهى عطفة المقدم على يسار المار بالشارع المذكور * عطفة الحصر على يسار المار بالشارع
عطفة الخضار على يسار المار بالشارع * عطفة الاشقر على يمين المار بالشارع * وبه أيضا على يمين المار ثلاثة أزقة
غير نافذة وبه زاويتان احدهما بآخره وتعرف بزاوية أحمد البقلي والثانية تعرف بزاوية الصغيرة وبه
ضريحان أحدهما بأوله ويعرف بضريح الشيخ أبي قشة وهو الذى سمي الشارع المقدم به والثانى يقال له
ضريح الشيخ عطية وهو بقرب باب الفتوح * وبه ثلاث وكائل * الاولى تعرف بوكالة محمد بدوى وهى معدة لسكن
المسافرين * الثانية وكالة يوسف عبد الفتاح معدة لبيع الفهم وتحت نظارة محمد يوسف عبد الفتاح * الثالثة
وكالة حسن سلام وهى متجربة وتحت نظارته

*(القسم الخامس شارع باب الفتوح) *

يتقدم من باب الفتوح وينتهى بضريح سيدى دويدار تجاه شارع بين السيارج وعرف هذا الشارع بذلك لان به
باب الفتوح الذى هو أحد أبواب القاهرة الا انه لم يكن في موضعه الا أن بل كان دونه فان المقرينى قال ان باب
الفتوح الذى وضعه القائد جوهر كان دون موضعه الا أن وبقي منه الى يومنا هذا عقدة وعضادته اليسرى وعليه
اسطر من الكتابة الكوفية وهو برأس حارة بها الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكمى ثم قال وأما الباب

المعروف اليوم بباب الفتوح فانه من وضع أمير الجيوش وبين يديه باشورة قدر كبيرها الا ان الناس بالبنميان لما عمير
 ما خرج عن باب الفتوح اه * فخارة بهاء الدين المعروفة الآن بجارة بين السيارج كانت خارج الباب القديم الذي
 وضعه جوهر وكذلك الجامع الحماكي * وكان بجوار باب الفتوح سجن يعرف بالمقشرة قال المقرري هذا
 السجن بجوار باب الفتوح فيما بينه وبين الجامع الحماكي كان يقش فيه القمح ومن جملته برج من أبراج
 السور على عتبة الخارج من باب الفتوح استجد باعلامه دور لم تزل الى ان هـ. دمت خزانة شمائل فعين هذا البرج
 والمقشرة لسجن أرباب الجرائم وهدمت الدور التي كانت هناك في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
 وهو من أشنع السجون وأضيقها يقاسى فيه المسجونون من الغم والكرب ما لا يوصف عاقبنا الله من جميع البلاء اه
 وفي مقابلة الخارج من باب الفتوح الآن جامع يصعد اليه بدرج يعرف بجامع السطوحية أنشأه الأمير عبد الرحمن
 كتحدا وأنشأ بجواره صهر بجايه مائة مكتب وأنشأ حوضا كبيرا للسقي الدواب وذلك بعد سنة ستين ومائتين وألف
 ثم انه يوجد خمس وكائل بهذا الشارع * وكالة مصطفى الشرجي وهي معدة لبيع الحصى وتحت نظارة مصطفى
 الشرجي * وكالة سيدنا الحسين وهي مجمولة مقلاة للحمص وتحت نظارة الاوقاف * وكالة النيلة وهي معدة لربط
 الجرب وبأعلاها جلة مساكين وتحت نظر الشيخ ابراهيم * وكالة ابراهيم أنما الارناوطى وهي معدة لربط الجرب
 وبأعلاها ربع للسكنى وهي تحت نظارة الست فاطمة خاتون * وكالة الثوم وهي معدة لبيع الثوم وبأعلاها
 مساكن متجربة وتحت نظارة الاوقاف وجباسة بجوار باب الفتوح تعرف بجباسة أحمد أفندي معدة لبيع الجبس
 وأخرى بالقرب منها تعرف بجباسة المعلم شحاته عيسى وذكر المقرري في الاسواق سوق باب الفتوح فقال كان أوله
 من باب الفتوح الى رأس حارة بهاء الدين التي هي الآن شارع بين السيارج وكان معمورا بالخوانينت يباع فيه
 اللحم والخضراوات وغير ذلك وليس هو من الاسواق القديمة وإنما حدث بعد زوال الدولة الفاطمية في زمن صلاح
 الدين أيوب * ثم اعلم ان ما بين باب الفتوح هذا و باب النصر وبين باب زويلة المعروف ببوابة المتولى هو قصبة
 القاهرة التي قال فيها المقرري في خطه قصبة القاهرة ما رحت محترمة بحيث انه كان في الدولة الفاطمية اذا قدم
 رسول مملك الروم ينزل من باب الفتوح ويقبل الارض وهو ماش الى ان يصل الى القصر وكان يفعل ذلك أيضا كل
 من غضب عليه الخليفة فانه يخرج الى باب الفتوح ويكشف رأسه ويستغيث بعنوا أمير المؤمنين حتى يؤذن له بالمصير
 الى القصر وكان لها عوائد * منها ان السلطان من ملوك بني أيوب ومن قام بعده من ملوك الترك لا بد اذا استقر في سلطنة
 ديار مصر أن يلبس خلعة السلطان بظاهر القاهرة ويدخل اليها راكبا الوزير بين يديه على فرس وهو حامل عهد
 السلطان الذي كتبه له الخليفة بسلطنة مصر على رأسه وقد أمسكه بيده جميع الامراء والعساكر مشاة بين يديه
 منذ يدخل القاهرة من باب الفتوح أو من باب النصر الى أن يخرج من باب زويلة فاذا خرج السلطان من باب زويلة
 ركب حينئذ الامراء وبقية العساكر * ومنها أنه كان لا يمر بقصبة القاهرة حمل تبن ولا حمل حطب ولا يسوق أحد
 فرسا يولاه لا يمر بها سقاء الا ورايته مغطاة ومن رسم أرباب الخوانينت أن يعدوا عند كل حانوت زيرا عملوا بالماء مخافة
 أن يحدث الحريق في مكان فيطبق بسرعة ويلزم صاحب كل حانوت أن يتعلق على حانوته قنديل طول الليل يسرج
 الى الصباح قال وكان ذلك بأمر أمير المؤمنين العزيز بالله في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وفي سنة احدى وتسعين
 وثلثمائة أمر الحاكم بأمر الله بأن توقيدوا القناديل في سائر البلد على جميع الخوانينت والدور والمحال والسكن
 والشوارع والازقة ولأمر الحاكم بأمر الله الركوب في الليل وكان ينزل كل ليلة الى موضع وزينت القياسر
 والاسواق بأنواع الزينة وصارت الناس في القاهرة ومصر طول الليل في بيع وشراء والتزمو اوقود الشموع العظيمة
 وأنفقوا في ذلك أموالا لا يحل للملاهي وتبسطوا في المأكول والمشرب وسماع الاغاني ومنع الحاكم الرجال المشاة
 بين يديه من المشي بقرية وزجرهم وانتهرهم وقال لا تمنعوا أحدا مني فأحرق الناس به وخرج سائر الناس بالليل
 للتفرج وغلب النساء الرجال في الخروج بالليل وعظم الازدحام في الشوارع والطرق وأظهر الناس اللهو والغناء
 وشرب المسكرات في الخوانينت والشوارع وذلك من أول المحرم سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان معظم ذلك من

ليلة الاربعاء تاسع عشر المحرم الى ليلة الاثنين الرابع والعشرين منه فلما تزايد الامر أشيع أمر الحاكم انه لا يخرج امرأة من العشاء ومتى خرجت امرأة بعد العشاء نكل بها ثم منع الناس من الجلوس في الخوانيت ثم في سنة خمس وتسعين وثمانمائة منع الناس من الخروج بعد العشاء قال المقرري وكان يقام في قصبة القاهرة قوم يكدسون الازبال والأتربة ونحوها ويرشون كل يوم ويجعل فيها طول الليل عدة من الخفراء يطوفون لحراسة الخوانيت وغيرها ويتعاهد كل قبيل بقطع ما عساه يرمى من الاوساخ في الطرقات حتى لاتعسل الشوارع * وأول من ركب بخلع الخليفة في القاهرة السلطان الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب قال المقرري وهي جبة سوداء وطوق ذهب ولم يزل الرسم كذلك الى ان قام في دولة مصر السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري وقتل هلالا كوال الخليفة المستعصم بالله وهو آخر خلفاء بني العباس ببغداد و قدم على الملك الظاهر أبي العباس أحمد بن الخليفة المستنصر بالله وخطب باسمه ونقش السكة باسمه فلما كان يوم الاثنين الرابع من شعبان ركب السلطان الى حجة ضربت بالبستان الكبير في ظاهرا القاهرة ولبس خلعة الخليفة وهي جبة سوداء وعمامة بنفسجية وطوق من ذهب وسيف بداوى وجلس مجلسا عاما حضر فيه الخليفة والوزير والقضاة والامراء والشهود وصورا القاضي نحر الدين ابراهيم بن لقمان كاتب السر منبرا نصب وقرأ تقليد السلطان الذي عهد به اليه الخليفة ثم ركب السلطان بالخلعة والطوق ودخل من باب النصر وشق القاهرة وقد زينته وحمل الوزير صاحب بهاء الدين محمد بن علي بن حنا التقليد على رأسه قدم السلطان والامراء ومن دونهم مشاة بين يديه حتى خرج من باب زويلة الى قلعة الجبل * وفي ثالث شوال سنة اثنتين وستين وستمائة سلطن الملك الظاهر بيبرس ابنه الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان وأركبه بشعار السلطنة ومشى قدماه وشق القاهرة كما تقدم * وآخر من ركب في قصبة القاهرة بشعار السلطنة وخلعة الخلافة والتقليد السلطان الناصر محمد بن قلاوون عند دخوله القاهرة من البلاد الشامية بعد قتل السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين واستيلائه على المملكة في ثامن جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وستمائة * ولما كثرت الفتن تغيرت الرسوم والعادات وصار من بعده هذا التاريخ الى دخول بني عثمان أرض مصر والقلم عليها سنة تسعمائة وثلاث وعشرين صار كل من يتولى السلطنة يجري توجهه بقلعة الجبل ويعمل له الموكب والرسوم هنالك وكانت العادة انه متى أراد الامر اعزل السلطان وتولية غيره أن تصعد الامراء والعسكر الى باب السلسلة وتصير المشورة فيمن يسلطونه ومتى تم رأيهم على أحد الامر ايرسلوا خلف الخليفة والقضاة الاربعة وبعد تسكامل المجلس تعمل صورة محضريه خلع السلطان المتولى ويخضع وفي الحال يبائع الخليفة الامير المتفق عليه بالسلطنة وياقب بلقب ويكنى بكنية وبعد ذلك يحضرون له شعار الملك وهي الجبة والعمامة السوداء والسيف البداوى ثم تقدم له فرس النبوة فيركب من سلم الحرافة الذي يباب السلسلة وترفع على رأسه القبة والطير ويركب على عيئه الخليفة وتغشى الامر ابي يديه ويستقر في ذلك الموكب حتى يطلع من باب سر القصر ويجلس على سرير الملك وهناك تقبل الامراء الارض بين يديه ثم يخضع على الخليفة وينادي في يومها باسمه في القاهرة وتزين عدة أيام وفي الجمعة وأيام المواسم ويخطب باسمه على المنابر وتضرب السكة باسمه ويأخذ في تعيين من يحب في الوظائف وعزل من لا رغبة له فيه وفي كثير من الاوقات خصوصا اذا كان العزل والتولية ناشئين عن فتنة داخلية يأمر بالحوطة على ذوي الفتنة ومن يلوذ بهم فتنهم من يقتل ومنهم من يحبس في حبس الاسكندرية أو غيرها ومنهم من يتقى وهكذا كان الامر الى أن حصلت وقعة الغوري مع السلطان سليم ومات الغوري وملك السلطان سليم مصر بعد كسرة الامراء المصريين ونقل وطاقه أولا من بركة الحج الى الريدانية (العباسية) ثم نقله الى بولاق ونصبه من تحت الرصيف الى آخر الجزيرة الوسطى التي هي اليوم جزيرة العبيط ومنها سراية الاسماعيلية وكانوا أحضر والهمفاتج القلعة ليقيم بها فاختارا لاقامة بساحل النيل وقام من العباسية يوم الاثنين ثالث المحرم سنة تسعمائة وثلاث وعشرين ودخل القاهرة من باب النصر وشق المدينة في موكب حافل وقدامه الجنائب المسومة الكثيرة العدد والعساكر المتراكمة ما بين ركان ومشاة حتى ضاقت بهم الشوارع واستقر سائرا حتى دخل من باب زويلة ثم عرج على تحت الربع وتوجه من هناك الى بولاق ونزل في الوطاق

وفي مروره ارتفعت له الاصوات بالدعاء من حين دخوله من باب النصر الى نزوله بالوطاق ببولاق وفي عشرين من الشهر طلع الى القلعة ومعه من قناطر السباع والصلبية في موكب حافل رجعت له القاهرة وقبل طلوعه أصدر أمراً بتخليه البيوت من أصحابها فأخلوها جميعاً وأقام بها العساكر ولم يبق غير قليل ونقل وطاقه الى بولاق ثم الى انبابة ثم رجع الى بولاق وفي ثمانية وعشرين من الشهر توجه الى الجامع الأزهر فصلى به الجمعة وشق من باب الخلق ودخل من باب زويلة وتوجه الى الأزهر وزينت له القاهرة ورجع من الطريق عينه وكان دخوله ورجوعه بموكب حافل وكان قد انتقل الى المقياس وأقام به ثم انتقل منه وسكن في بيت السلطان الأشرف الذي خلف حمام القادقاني (حمام الانبياء) ثم في الثالث والعشرين من شعبان خرج الى السفر بعد أن أقام ثمانية أشهر فخرج من البيت المذكور وشق من الصليبية وطلع الى الرملة في موكب حافل وقدمه ملك الأمراء خير بك نائب حلب وجان بردي الغزالي نائب الشام وقدم العسكر طبول ومزامير وعدة جنائب حربية وكان السلطان راكباً على بغلة صفراء عالية قيل انها من بغال السلطان الغوري كان يركبها في الأسفار وكان عليه قفطان مخمل أحمر وقدمه جماعة من الوزراء منهم يونس باشا والاقبدار وبقية الأمراء والوزراء والجم الغفير من عساكرهما بين مشاة وركبان وطلع من على السور ونزل من على تربة الأشرف قايتباي ووقف هنالك وقرأ سورة الفاتحة وأهداها اليه وكان قد أمه جماعة كثيرة من الرماة بالنفوط ثم شق من بين التراب الى العادل الذي بالقضاء واستقر على ذلك حتى نزل بالخانقاه ومن بعد السلطان سليم كانت مواكب الولاة الذين تعينهم الدولة تمر من هذه القصبه متى عزل أو مات الوالي ترسل الاجناد بذلك الى الباب العالي فيعين من يختاره واليها على مصر فيقوم ويحضر الى الديار المصرية ومتى وصل الى ثغر الاسكندرية يجرد كثير من الأمراء والاعيان فيمنوه بالسلامة ومتى وصل الى ساحل بولاق ينزل نائب القلعة والقائم مقام عنده الى أن يحضر الكواخي وأغوات الهندجية وسائر الاسبناهيية وأغوات المماليك الجراكسة فيركب على فرس أعدها له من الخيول الخاصة وعليه خلعة السلطنة وهي عادة تسمى على أحمر وأخضر ويركب جماعة على خيول أحضرها لهم كذلك فيسير من بولاق وقد أمه العسكر من سائر الاصناف ويرمي أمامه بالنفوط فيدخل من باب البحر ويسير الى أن يدخل من باب القنطرة فيشق من سوق مرجوش ثم من القاهرة حتى يطلع الى القلعة ثم يكون على رأسه صنجق بقطع فضة ومن ورائه طبلان ومن ماران عثمانيان وخلفه جماعة بطراطير حمر بعصائب ذهب وفي أثناء سيره تنطلق له الاسن بالدعاء وترغرت له النساء ومتى استقر جلوسه بالقلعة يعمل له النائب سماطاً حافلاً ويسلمه مفاتيح بيت المال ويدفع له خاتم المالك وفي ثاني يوم ينزل الى الميدان ويحضر الأمراء والعساكر يقرأ عليهم مرسوم السلطان وبعد ذلك يخرج له القضاة والعلماء والوجوه للسلام والتهنئة ومن ذلك الحين يأخذ في سياسة الأمور * والى وقتنا هذا بقي بهذه القصبه كثير من العوائد القديمة فانهم لم يزل محلاً للمواكب والزيارات والوقدات وبها أعظم محال التجارة ولا يوجد دابة يرها من البيع والشراء مثل ما يوجد فيها في جميع فصول السنة ومع تجدد شوارع كثيرة في جهات مختلفة من مصر لم يخل ذلك بعماريتها والرغبة فيها ورواج أسواقها فيوجد بها على الدوام البضاعة المصرية والشامية والهندية والفرنجية وغيرها من كافة الانواع الكافية لاهل القطر وفي عهد العائلة المحمدية حصلت بها عمارات جليلة وفي زمن الخديوي اسماعيل وضعت فيها فنارات الغاز كما وضع ذلك في جميع الشوارع والحارات المعتبرة القديمة والجديدة خارج البلد ودخلها وحصل من ذلك لعموم السكان والمارة من الاهل والاجانب الأمن والاطمئنان فهذه القصبه دائماً خاصة بالخلق أكثر من غيرها * وسبب ذلك ان تلك القصبه واقعة في الشارع العام القاصم للبلد من الخلاء الى الخلاء وكثير من الشوارع والدروب متصل بها فضلاً عن الاسواق ومحال التجارة التي في عينها وشمالها * ثم رجع الى ذكر العطف والدروب التي بشارع باب الفتوح المذكور فنقول * درب المغاربة على عين البار بشارع باب الفتوح وبه عطفان وهما عطفة البقرة على عين المار من الدرب المذكور وليست نافذة وهناك من الدوردار الشيخ يوسف ممش من كتاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار يوسف حجوم من أعيان التجار وغير ذلك من المنازل وعطفة الوسعاية مثل ما قبلها وبوسطها زاوية تعرف بزاوية النقاش به خطبة وشعائرهم مقامه من طرف ناظرها محمد

العسقلاني القبانى من ذرية منشئها (القسم السادس شارع الكليباتى ومرجوش)
يبتدأ من ضريح سيدى دويدار تجاه شارع بين السيارج وينتهى بجامع السلحدار واشتهر هذا الشارع بهذا الاسم
لأن به زاوية الشيخ أبى الخير الكليباتى فى أوله وبصدرها ضريحه وهى مقامة الشعائر أنشئت سنة سبع وعشرين
وتسعمائة وترجم القطب الشعرانى الشيخ أبى الخير المذكور وذكر أنه دفن فى المكان الذى كان يتعبد فيه * وفى
المقريزى أن هذا الشارع كان به ثلاثة أسواق * سوق المرحلين من رأس حارة بهاء الدين الى بحرى المدرسة
الصيرمية مع مور الجانيين بالحوانيت المملوئة برحلات الجمال وأقاربها وسائر ما تحتاج اليه يقصد من سائر اقليم مصر
خصوصا فى مواسم الحج فلو أراد الانسان تجهيز ما به جل وأكثرى فى يوم لما شق عليه وجود ما يطلبه من ذلك لكثرة
فى حوانيت هذا السوق ومخازنه وقد بدا خرابه واضمحلال أهله فى زمن الناصر فرج بن برقوق بسبب أخذ ما يحتاج
اليه الجمال من الرحال والاقتاب وغيرها من غير دفع عن ذلك * قلت والمدرسة الصيرمية محلها الآن زاوية سوق
الضبيية سوق خان الرؤاسين على رأس سويقة أمير الجيوش قيل له ذلك من أجل أن هناك خاناً تعمل فيه الرؤس
المغمومة وكانت حوانيته مملوئة بصنوف المأكلى أه * قلت وخان الرؤاسين هذا محل له الآن الزقاق المقابل لأول
شارع مرجوش * سوق حارة برجوان وكان من باب حارة برجوان الى قرب الجامع الحاكى وهو من الأسواق
القديمة وكان يعرف فى أيام الخلفاء الفاطميين بسوق أمير الجيوش وكان مع مور الجانيين بعدة وافرة من باعة لحم
الضأن، السليخ واللحم السميط واللحم البقرى وعدة كثيرة من الزياتين والجبانين والخبازين واللبنانيين والطباخين
والشوايين والحضريين والطارين وغير ذلك وقد خرب هذا السوق بعد سنة ست وثمانمائة أه * قلت والآن
هذا السوق من أعمر أسواق القاهرة وأغلب ما يباع فيه الاقشة المعروفة بالمائىفا تورة * وبهذا الشارع عطف
ودروب وهى * عطفة القناجيلى عن يمين المار به وليست نافذة * عطفة بدون اسم عن يسار المار به وليست
نافذة أيضا * درب الوراقنة عن يمين المار به وهو غير نافذ وكان أولاً يعرف بخط خان الوراقنة قال المقريزى فى خططه
خط خان الوراقنة فيما بين حارة بهاء الدين وسويقة أمير الجيوش وكان أصله خاناً يصقل فيه الورق وكان موضعه قديماً
اصطبل الصيادين الخيرية بنام المعز به قد دمه الى القاهرة لما بنى الخراج الى بجوار باب النصر القديم للغلمان المخصوصين
بخدمة القصر وكان هذا الاصطبل بجوار باب الفتوح القديم مع الخيولهم وكان ما بينهم ماميدان واسع لا بناء فيه
ثم بعد زوال الدولة الفاطمية صار خاناً للوراقنة أه * وقد تكلم المقريزى على الخراج المذكورة هنا فقال وكان بجوار
دار الوزارة مكان كبير يعرف بالخراج جمع حجرة فيها الغلمان المختصون بالخلاء كما أدركا بالقلمة البيوت التى كان يقال
لها الطباق وكانت هذه الخراج جانب حارة الجوانية والى جنب المسجد الذى يعرف بمسجد القاصد تجد باب الجامع
الحاكى الذى يفضى الى باب النصر فى حق هذه الخراج دار الأمير جهاد اليموسفى السلحدار الناصرى التى تجاور
المسجد السكائن على يمينه من سلك من باب الجوانية طالب باب النصر ومنها الخوض الجاور لهذه الدار ودار الأمير أحمد
قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون والمسجد المعروف بالخلاء وما يجاوره من القاعتين اللتين تعرف احدهما بقاعة
الأمير عالم الدين سنجر الجاولى وما فى جانبها الى مسجد القاصد وما وراءه هذه الدور وكان هؤلاء الخيرية اصطبل برسم
دوابهم قال وما زالت هذه الخراج باقية بعد انقضاء دولة الفاطميين الى ما بعد السبع مائة فهدمت وابتنى الناس مكانها
الاماكن المذكورة الى آخر ما قال * قلت والجوانية باقية على أصلها فالخراج كانت حينئذ فى ابتداء الجوانية الى
باب النصر فى الطول وفى العرض كانت تشغل جميع الارض الواقعة من الشارع الى سور المدينة والدور الواردة فى
هذه العبارة وكذا المساجد ذكرناها فى شارع باب النصر فانظرها هناك * وهو الآن درب صغير يسمونه بعض
التجار وغيرهم واقع بين شارع بين السيارج المعوض لحارة بهاء الدين وسوق مرجوش عن يمين الداخل من باب
الفتوح طالبابن القصرين بداخل منزل الشيخ نصر الهورى الشافعى مؤلف المطالع النصرىة فى فن الرسم توجه
الى بلاد فرنسا من العزيز محمد على وأقام هناك مدة مع الرسالة المصرية ثم لما عاد سكن فى هذا الدرب وبقى به الى أن
مات رحمه الله تعالى وبهذا الدرب زاوية صغيرة شعائرهم مقامة من أوقافها

(القسم السابع شارع المشاطية)

يبدأ هذا الشارع من رأس شارع مرجوش وينتهي إلى سبيل بين القصرين وبه جهة اليمن شارع سوق السمك
وسمى بانيه في محله وفي جهة اليسار شارع السنانين وطوله أربعة وعشرون مترا ويتصل بشارع وكالة التفاح ويوجد
به سبيل جديد وشارع السنانين هذا هو الذي سماه المقريري بسوق الحمايرين فقال هذا السوق فيما بين الجامع
الأقرويين جلون ابن صيرم يسلك فيه من سوق حارة برجوان ومن سوق الشمايين إلى الركن الخلق وفيه عدة
حوانيت لعمل الحماير التي يسافر بها إلى الجحاز اه * ثم بجوار شارع السنانين الجامع الأقر قال المقريري أمر بإنشائه
الخليفة الأقر في سنة تسع عشرة وخمسمائة وكان موضعه قديما سوق القماحين وقبالة درب الخضرى اه * وهذا
الجامع موجود إلى الآن ويعرف بهذا الاسم وأما درب الخضرى فكان موجودا إلى سنة أربعين ومائتين وألف
ثم هدمه مع الدور التي به سليمان أتما السليمان وأدخله في بيته الكبير وكان موضع هذا الدرب دار العلم القديمة التي
كانت في صدر الدولة الفاطمية * قال المقريري ودار العلم هذه اتخذها الحاكم بأمر الله وكانت تلبس بدار
الحكمة حملت إليها الكتب من خزائن القصور وجلس فيها القراء والمنجمون وأصحاب النحو واللغة والأطباء بعد أن
فرشت وزخرفت وعلقت على أبوابها الستور وأقيم لخدمتها فراشون وخدام واستمرت إلى أن أبطلها الأقطب بن أمير
الجيوش ثم عملت دار العلم الجديدة * قال المقريري وكان بجوار القصر الكبير الشرق دارا في ظهر خزانة الورق
من باب تربة الزعفران لما أغلق الأفضل بن أمير الجيوش دار العلم التي كان الحاكم بأمر الله أمر بفتحها اقتضى
الحال بعد قتله إعادة دار العلم فامتنع الوزير المأمون من إعادة ما في موضعها فأشار الثقة زمام القصور بهذا الموضع
فعمل دار العلم في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وخمسمائة ولم تزل عامرة حتى زالت الدولة الفاطمية اه * قال
ابن عبد الظاهر رأيت في بعض كتب الملوك القديمة ما يدل على أنها قريبة من القصر النافعي وكذا ذكرني
السيد الشريف الحلبي أنها دار ابن آزر محي المجاورة لدار سكني الآن خلف فندق مسرور الكبير وكذلك قال لي
والدي رحمه الله وقد بناها جمال الدين الأسيدي دار الحلبي دارا عظيمة غرم عليها مائة ألف وأكثر من ذلك وموضع دار
العلم هذه دار كبيرة ذات زلافة بجوار درب ابن عبد الظاهر قريبا من خان الخليلي بخط الزرا كشة العتيق * قلت قد
ينافي محله من هذا الكتاب أن خزانة الورق هي خان مسرور ومن حقوقها وكالة رخا الكائنة في تقاطع شارع
السكة الجديدة بشارع الخردجية فيكون على يسار السالك من شارع الخردجية في شارع السكة الجديدة إلى
سيدنا الحسين فدار العلم الجديدة محالها الآن بعض المنازل الكائنة خلف هذه الوكالة وبعضها دخل في مباني
خان الخليلي وبعضها على الشارع وكثير منها زال بفتح شارع السكة الجديدة * ودرب ابن عبد الظاهر أن لم يكن الزقاق
الموجود على يسار السالك إلى سيدنا الحسين بعد أن يترك عطفة المدق الكائنة على يمينه فهو لا يبعد عنه بكثير وفي
الكلام على قصور الخلفاء تكلمنا على القصر النافعي وبيننا أنه كان يمتد إلى خلف وكالة الخلل من شارع الصنادقية
والوكالة المذكورة هي خان منسكورش الذي ذكره المقريري فقال أنه بخط سوق الخميمين بالقرب من الجامع الأزهر
وسوق الخميمين كان يعقب سوق الخراطين الذي ذكره المقريري في الأسواق * قلت وأول هذا السوق الشارع
وآخره عند وكالة الصنادقية وبعده كان سوق الخميمين * ثم بعد الجامع الأقر بجوار سبيل بين القصرين شارع
التونبا كشية وطوله مائة وأربعة وثلاثون مترا ويتصل بشارع وكالة التفاح أيضا وكان يعرف قديما بسوق
القصاصين والخصرين * قال المقريري ويبيع فيه الآن النعال وبه حوض في ظهر الجامع الأقر لشرب الدواب
تسميه العامة حوض النبي ويقال له مسجد يعرف بمرأع موسى * وفي وقتنا هذا مسجد مرأع موسى موجود
ويعرف بزاوية معبد موسى وهو من مساجد الخلفاء الفاطميين * وكان بشارع المشاطية المذكور من
الأسواق القديمة سوق الشمايين وسوق الدجاجين فسوق الشمايين كما في خطط المقريري هو من الجامع الأقر إلى
سوق الدجاجين وكان يعرف في الدولة الفاطمية بسوق القماحين وعنده بنى المأمون بن البطايحي الجامع الأقروبي
تحتهدكاكين ومخازن فكان معمورا الجانبين بحوانيت يباع فيها الشموع والكبكية والقانوسية والطوافات لا تزال

حوالته مفتحة الى نصف الليل وكان يجلس به في الليل بغايا يقال لهن زعيرات الشماخين لهن سيما يعرفن بها وزى يتميز به وكان يعلق به هذا السوق الفوائس في موسم الغطاس فتصير رؤيته في الليل من أنزه الاشياء وكان به في شهر رمضان موسم عظيم لكثرة ما يشتري ويكترى من الشموع الموكبية التي تزن الواحدة منهن عشرة أرطال فنادونها ومن المزهرات العجيبة الزى المليحة الصنعة ومن الشمع الذي يحمل على العجل ويبلغ وزن الواحدة منها القنطار وأزيد كل ذلك برسم ركوب الصبيان لصلاة التراويح فيمتر في شهر رمضان من ذلك ما يحجز البليغ عن حكاية وصفه * وسوق الدجاجين كان مما يلي سوق الشماخين الى سوق قبوا الخرنفش وكان يباع فيه الدجاج والاوز والعصافير والطيور المتنوعة كالقمامارى والهزارات والشجاحير والبيغا والسيمان * قال المقرئى وكان سمع ان من السمان ما يبلغ ثمنه المائت من الدراهم وكذلك بقية طيور السموع يبلغ الواحد منها نحو الالف لتنافس الناس فيها وقد أطل في وصف ما به من الطيور * ثم قال وكان بهذا السوق قيسارية عملت سوقا للكتبيين ولها باب من وسط سوق الدجاجين وباب من الشارع الذي يسلك فيه من بين القصرين الى الركن المخلق المعروف الآن بشارع التنبكشية وكان يعرف قديما بسوق الحصريين وكان سوق الكتبيين أولا بعصر الفسطاط وبقي منه بقايا الى سنة ثمانين وسبع مائة ثم نقل الى تلك القيسارية

(القسم الثامن شارع النحاسين ويعرف بخط بين القصرين)

ابتدأؤه من سبيل عبد الرحمن كتحدا الذي أنشأه سنة سبع وخسين ومائة وألف المعروف الآن بسبيل بين القصرين وانتهأؤه حارة الصالحية التي تجاه باب الصاغة * وبأوله من جهة اليمن حمام السلطان ويعرف أيضا بحمام سيدنا الحسين ثم المدرسة الكاملية التي أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكان محلها سوق الرقيق ثم نقل الى خان مسرور الصغير وهي عامرة للآن وتعرف بجامع الكاملية وقال ابن أبي السرور في كتاب قطف الازهار المخلص من خطط المقرئى ان المدرسة الكاملية صارت الآن موضعا للقسم العربية وعند ما ينزل قاضي مصر تحول المحكمة التي عند بين القصرين اليها اه * ثم المدرسة البروقية التي أنشأها الملك الظاهر برقوق سنة ست وثمانين وسبع مائة وهي عامرة للآن وتعرف بجامع البروقية * ثم المدرسة الناصرية التي ابتدأ في عمارتها الملك العادل ولما عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى محكمة مصر أتمها سنة ثلاث وسبع مائة وهي عامرة لليوم وتعرف بجامع الناصرية وبداخلها سبيل متخرب * ثم المدرسة المنصورية التي داخل باب البيمارستان أنشأها هي والقبعة التي تجاهها والبيمارستان الملك المنصور قلاوون قبل سنة تسعين وستمائة وهي عامرة لليوم وتعرف بجامع قلاوون و بجامع البيمارستان وفي زمن دخول الفرنسيين الى مصر وجدوا بهذا الجامع مسنتين مجهولتين أعتابا فأخرجوهما وأرسلوهما الى باريز تحت مملكتهم مع أشياء أخر فقابل المركب في الطريق مركب انجليزى فاستولى على جميع ما في المركب وللآن المسلمين توجدان في خزانة الآثار بمدينة لوندري تحت محكمة الانجليز ومما حرره الفرنسيون في خططهم لدار مصر يعلم أن طول كل من الاثنين متران وستة أقدام متر وارتفاع القاعدة أربعة أقدام متر وثلاثة أقدام عشر المتر وهما من الحجر الصوان المصقول وعليهما كتابة قديمة وبعد جامع قلاوون حمام النحاسين ثم باب الصاغة التي تجاه حارة الصالحية وهذا وصف جهة اليمن وأما جهة اليسار فبأولها درب قرمز وهو كبير غير نافذ وبأوله زاوية جديدة لم يكمل بناؤها * ثم التسكية المعروفة بتسكية درب قرمز بداخلها أشجار ومبان جديدة ويجوارها ضريح الشيخ سنان * ثم المدرسة السابقة التي أنشأها سابق الدين مثقال الانوكى سنة ستين وسبع مائة وهي متخربة وتعرف بجامع درب قرمز وبهذا الدرب عدة دور كبيرة منها دار ملك ورثة السيد أحمد سعودى وأخيه السيد محمد سعودى ودار السيد أحمد أفندى خر بوطلى بن أحمد أفندى خر بوطلى عمدة خان الخليلي كان * ثم حارة بيت القاضي وتعرف أيضا بحارة القبوة بهيئت الشيخ عبد الهادى الدنف مفتى الضبطية سابقا وبيت المعلم عشرين الحريرى * ثم وكالة تعرف بوكالة خان اللونه بأعلاها مساكين وهي معدة لبيع الدهنات وغيرها * وبأول هذه الحارة من جهة الشارع قبر تقول العامة قبر سيدي الاربعين وغالبا هو قبر

سيدى الشريف المجذوب الذى ذكر الشعر انى انه دفن تجاه المارستان ثم سبيل يعرف بسبيل النحاسين أنشأه العزيز محمد على وأنشأ فوقه مكتبا وجعل ذلك صدقة على روح ابنه اسمعيل باشا بعد أن مات محروقا ببلاد السودان * ثم شارع بيت القاضى الحديد الذى فتح بعد سنة تسعين ومائتين وألف وكان فى محل رأس هذا الشارع المدرسة الظاهرية التى أنشأها الملك الظاهر ببرس البندقدارى سنة اثنتين وستين وستمائة فلما فتح هذا الشارع زالت هذه المدرسة ثم القبة الصالحية وبلصةها المدرسة الصالحية ثم حارة الصالحية التى هى آخر الشارع وبهذا الشارع الآن عدة دكاكين من الجانبين لبيع النحاس الحديد وينصب به سوق كل اسبوع مرتين يباع فيه النحاس القديم فمن أجل ذلك عرف بشارع النحاسين وفى الأزمان القديمة كان يعرف بخط بين القصرين * قال المقرئى وكان خط بين القصرين أعمر أخطاط القاهرة ثم فى أيام الدولة الأيوبية صار هذا الموضع سوقا وقد فيه الباعة بأصناف المأكولات من اللحوم المتنوعة والحلاوات المذمومة والفاكهة وغيرها فصار منتهزها تعرفه أعيان الناس وأما لهم بالليل مشاة لرؤية ما هناك من السرج والقناديل الخارجة عن الحرف فى الكثرة ولرؤية ما تشتهى الأنفس وتلذذ الأعين مما فيه لذة للعواس الخمس وكانت تعقد فيه عدة حلق لقراءة السير والأخبار وأنشاد الشعر والتفنن فى أنواع اللعب واللهو وغير ذلك من أمور شتى تكلم عليها المقرئى فى خططه وكان من ضمن هذا الشارع سوق السلاح * قال المقرئى هذا السوق فيما بين المدرسة الظاهرية والبيبرسية وبين باب قصر بشتالك استجد فيما بعد الدولة الفاطمية فى خط بين القصرين وجعل لبيع القسي والنشاب والزديات وغير ذلك من آلات السلاح وكان فى تجاه هذا السوق خان وعلى بابه من الجانبين حوانيت تجلس فيها الصيارف طول النهار وكان يلى سوق السلاح هذا سوق الفقيصات * قال المقرئى هو بصيغة الجمع والتصغير هكذا يعرف وهو عبارة عن عدة تحوت معدة لجلوس الناس تجاه شبابيك القبة المنصورية وفوق تلك التحوت أقفاص صغار من حديد مشبك فيها الطرائف من الخواتم والفصوص وأساور النسوان وخلاخيلهن وغير ذلك وهذه الأقفاص يأخذها جرة الأرض التى هى عليها مباشرة المارستان المنصورى وكانت من حقوق أرض موقوفة على جامع المنفس * وفى سنة ست وعشرين وسبعمائة عمل الأمير جلال الدين اقوش المعروف بنائب الكرك خيمة كبيرة ذراعها مائة ذراع نشرها من أول جدار القبة المنصورية الى آخر حد المدرسة المنصورية بجوار الصاغة فصارت فوق مقاعد الأقفاص تظلمهم من حر الشمس ثم فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة نقلت الأقفاص الى القيسارية التى استجدت تجاه الصاغة وبطل هذا السوق من يومئذ اه ما يتعلق بخط بين القصرين قديما وحديثا * ويحسن أن نذكر هنا قصور الخلفاء الفاطميين وما آلات اليه بعدهم بوجه وجيز فنقول * اعلم انه كان للخلفاء الفاطميين بالقاهرة وظواهرها قصور ومناظر منها القصر الكبير الشرقى الذى وضعه القائد جوهر لسيده المعز لى الله وهو الذى فى مساحته الآن المشهد الحسينى وبيت القاضى والمدارس الصالحية وغيرها كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى فان هذا القصر كان عظيم السعة جدا وكان فى الجهة الشرقية من القاهرة فلما عرف بالقصر الكبير الشرقى وكان يسمى أيضا بالقصر المعزى وضع أساسه مع أساس سور القاهرة فى ليلة الاربعاء الثامن عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وأدار عليه سوراً محيطاً به فى سنة ستين وثلاثمائة وكان يسكنه الخلفاء الفاطميون وأولادهم * ثم لما استبدت السلطان صلاح الدين يوسف بسلطنة مصر أخذهم وأخرج من كان به فكان به اثنا عشر ألف سبعة ليس فيهم قبل الا بالخليفة وأهله وأولاده فأسكنهم دار المظفر بحارة برجوان التى من ضمنها الآن دار سليم أعما السلحدار وكانت تعرف بدار الضيافة وكان فى مقابلة القصر الشرقى القصر الصغير الغربى ولما أزال السلطان صلاح الدين الدولة الفاطمية أعطى القصر الكبير لامراء دولته وأنزلهم فيه فسكنوه وأعطى القصر الصغير الغربى لآخيه الملك العادل سيف الدين فسكنه وفيه ولده ابنه الكامل ناصر الدين محمد ثم لما انتقل السلطان الكامل هذا من دار الوزارة بالقاهرة الى قلعة الجبل نقل معه أولاد الخلفاء من دار المظفر واعتقلهم بالقاعة ولم تزل بقيتهم معتقلين بها الى أن استبدت السلطان الظاهر ركن الدين ببرس البندقدارى فأمر فى سنة ستين وستمائة بالاشهاد على من بقى منهم بأن جميع الاملاك الداخلة فى القصر الشرقى

وفي القصر الغربي صارت من حقوق بيت المال * ومنها القصر الصغير كان تجاه القصر الكبير في غربيه ويعرف بالقصر الغربي ومكانه حيث المارستان المنصوري وما في صفه من المدارس ودار الأمير بيبرس وباب قبو الخرنفش وربيع الملك الكامل المطل على سوق الدجاجيين اليوم المعروف قديماً بسوق التبايين وبما يجاوره من الدرب المعروف بدرب الخضيرى تجاه الجامع الاقروماوراء هذه الاماكن الى الخليج وكان هذا القصر يعرف أيضاً بقصر البحر والذي بناه العزيز بالله نزار بن المعز وتممه الخليفة المستنصر سنة تسع وخسين وأربعمائة وسكنه وعزم عليه ألف دينار وكان سبب بنائه انه عزم على أن يجعله منزلاً للخليفة القائم بأمر الله صاحب بغداد ويجمع بنى العباس اليه ويجعله كالجلمس لهم فخافه أمه وأتمه في هذه السنة الخليفة المستنصر وجعله لنفسه وسكنه وقال ابن مسير ان ست المهلك اخت الحاكم كانت أكبر من أخيه الحاكم وأن والدهما العزيز بالله كان قد أفرد لها بسكنى القصر الغربي وجعل لها طائفة برسمها كانوا يسمون بالقصرية وهذا يدل على أن القصر الغربي كان قد بنى قبل المستنصر وهو الصحيح اه ومن هنا يؤخذ ان طول هذا القصر على الشارع مائتان وخمسة وسبعون متراً ومن الشارع الى الخليج اربعمائة متر وخمسة وستون متراً فتكون مساحته على هذا زيادة عن ثلثمائة فدان وكان يشتمل على ميدان بجواره ويعرف هذا الميدان اليوم بالخرنفش واصطلح القطبية وكان من حقه هذا القصر البستان الكافورى الذى أنشأه الأمير أبو بكر محمد بن طغج بن جف الاخشيد أمير مصر وكان مطلاً على الخليج واهتم بشأنه من بعد الاخشيد بناه الأمير أبو القاسم أو نوجور والأمير أبو الحسن على في أيام أمارتهم ما بعد أيام ما فلما استبدت الاستاذ أبو المسك كافور الاخشيدى بامارة مصر كان كثيراً ما يتزعمه ويواصل الركوب الى الميدان فلما قدم القائد جوهر من المغرب بجيوش مولاه المعز لاخذ ديار مصر أنار بجوار هذا البستان وجعله من جلة القاهرة وكان منتهزها للخلفاء القاطمين مدة أيامهم وكانوا يتواصلون اليه من سرداب مبنى تحت الارض ينزلون اليه من القصر الكبير الشرقى ويسيرون فيه بالدواب الى البستان الكافورى ومناظر اللؤلؤة بحيث لا تراهم الا عين وما زال البستان عامراً الى أن زالت الدولة الفاطمية فسكر وبنى فيه في سنة احدى وخسين وستمائة وأما القباب والسراديب فانها حملت أسيرة للمراحيض وهى باقية الى يومنا هذا تصب في الخليج اه وبالتأمل لما تقدم ولما قاله المقرئى في منظرة اللؤلؤة وما قاله في خط بين السورين يعلم أن القصر كان يشرف على البستان من غربيه وكان الداخل من قبو الخرنفش يكون في الميدان ويتوصل الى البستان والى اللؤلؤة وغير ذلك وكان للقصر الشرقى تسعة أبواب في سورها أجملها وأعظمها باب الذهب فانه كانت تدخل منه المواكب وجميع أهل الدولة وكان تجاه المارستان المنصوري الآن ومحل محراب المدرسة الظاهرية يعنى انه كان بعيداً عن الشارع الآن بقدر سبعين متراً تقريباً وهذا خلاف عرض الشارع في وقتنا هذا فانه يقرب من خمسة عشر متراً في أوسع أنحائه فيبلغ خمسة وثمانين متراً وحيث انه كان ميّداً يوقف فيه عشرة آلاف من العسكر كما في الخطط فلا بد أن عرضه كان بالقل نحو مائة متر وعلى ذلك يكون المارستان زحف عن أصل بنائه القديم ودخله شئ من أرض الميدان * وقد هدم حلية هذا الباب الملك الظاهر بيبرس وأخذ منه العمدة الرخام والأحجار التى كانت موضوعة بالأبواب للزينة وأرسل بعضها الى دمشق وبعضها وضعه في أبواب جامعته الذى هو خارج باب الفتوح المسمى الآن بجامع الظاهر وترك هذا الباب معطلاً من الحلية * وأما الباب الذى يلي باب الذهب فكان يعرف بباب البحر وكان تجاه المدرسة الكاملة وهو من انشاء الحاكم بأمر الله * ثم يلي هذا الباب باب الريح وموضع الزقاق الذى بين مدرسة جمال الدين الاستادار المشهورة بجامع جمال الدين وبالجامع المعلق ووكة الكتبخة المعروفة بوكالة ذى الفقار ويتوصل من هذا الزقاق الى المشهد الحسينى وقصر الشول وهدم هذا الباب في أوائل القرن السابع على يد جمال الدين المذكور * ثم يلي هذا الباب باب الزمرد وموضع الآن المدرسة الحجازية وسمى بذلك لانه كان يتوصل منه الى قصر الزمرد * ثم يلي هذا الباب باب العمد وهو بخط قصر الشول داخل درب السلاطى المعروف الآن بدرب الشيخ موسى وموضع هذا الباب مسجد صغير به ضرب يح يعرف بضرب يح الشيخ موسى الذى عرف الدرب به وقيل له باب العمد

لان الخليقة كان يخرج منه في يوم العيد الى المصلى بظاهر باب النضر * ثم يليه باب قصر الشوك وموضعه
 الآن باب حارة درب القزازين الصغير الذي بجوار دار الامير احمد باشارش - يمد من خط قصر الشوك وكان يتوصل
 من هذا الباب الى حارة قصر الشوك وكان بها المدارس العتيق والمدرسة القاضية * ثم يلي هذا الباب باب الديلم
 قال المقرري وكان يدخل منه الى المشهد الحسيني وموضعه الآن درج ينزل منه الى المشهد الحسيني تجاه باب
 الفندق الذي كان دار الفطرة * وقال في موضع آخر انه كان تجاه خان المهمندار الذي كان يدق فيه الذهب
 ويتوصل منه الى المشهد الحسيني اه * ومحل الآن باب المشهد المعروف بالباب الاخضر * ثم يلي هذا الباب
 باب ترية الزعفران قال المقرري مكانه الآن بجوار خان الخليلي من بحريه مقابل فندق المهمندار المتقدم وهذا
 الباب كان يتوصل منه الى ترية القصر اه * ومحل الآن الباب المعقود الذي يسلك منه الى البارستان تجاه
 خان النحاس المسمى في بعض حجج الاملاك المحررة في القرن العاشر بخان الفسقية وقبل ذلك كان يسمى
 بخان العجم وجدت ذلك مسطورا في حجة الامير على اغا المعترف المشهور بالكوسية المحفوظة بديوان الاوقاف *
 ثم باب الزهومة قال المقرري قيل له باب الزهومة لان اللعوم وحوائج الطعام التي كانت تدخل الى مطبخ القصر
 كان يدخل بها من هذا الباب ويظهر من كلامه انه كان من داخل الزقاق المشهور الآن بباب خان الخليلي الذي
 تجاه وكالة الجوهرجية وموضعه الآن سور المدارس الصالحية فهذه ابواب القصر التسعة بعضها من بناء جوهر
 وبعضها من بناء المعز وبعضها من بناء الحساكم بامر الله وكانت العادة كما نقله المقرري في الخطط عن ابن
 الطوير أن يبيت خارج باب القصر كل ليلة تخسون فارسا فاذا اذن بالعشاء الاخرة داخل القاعة وصلى الامام
 الراتب بها بالمقيمين فيها من الاستاذين وغيرهم وقف على باب القصر أمير يقال له سنان الدولة بن الكركندي
 فاذا علم بفراغ الصلاة أمر بضرب النوبات من الطبل والبوق وتوابعهم من عدة وافرة بطريق مستحسنة
 ساعة زمانية ثم يخرج بعد ذلك استاذ برسم هذه الخدمة فيقول أمير المؤمنين يرد على سنان الدولة السلام
 فيصقع ويغرس حرته على الباب ثم يرفعها يده فاذا رفعها أغلق الباب وسار الى حوالى القصر سبع دورات
 فاذا انتهى ذلك جعل على الباب البياتين والفراشين المقدم ذكرهم وأفضى المؤذنون الى خزائنه ثم هنالك ورميت
 السلسلة عند المضيق آخر بناء القصرين من جانب السيوفيين فينقطع المار من ذلك المكان الى أن تضرب
 النوبة يحرق ريب الفجر فتصرف الناس من هنالك بارتفاع السلسلة اه * وكان هذا القصر يشتمل
 على عدة مواضع منها قاعة الذهب قال المقرري ويقال لها قصر الذهب بناء العزيز بالله نزار بن المعز وكان يدخل
 اليه من باب الذهب الذي كان مقابل الدار القطبية التي هي اليوم المدارس المنصورية ويدخل اليه أيضا من
 من باب البحر الذي هو الآن تجاه المدرسة الكاملية وهذه القاعة كانت الخلفاء تجلس بها في المواكب يوم
 الاثنين و يوم الخميس وكان يعمل بها سباط شهر رمضان للامرء وسباط العيدين وكان بها سرير الملك * ومنها
 الايوان الكبير بناء العزيز بالله أبو منصور نزار بن المعز لدين الله معتق في سنة تسع وستين وثلاثمائة وكان الخلفاء
 أولا يجلسون به قبل أن تعمل قاعة الذهب وكان يصدره الشباك الذي يجلس فيه الخليقة وكان يعلا هذا الشباك
 قبة وكان ينفذ فيه سباط رمضان والعيدين ويعمل به الاجتماع والخطبة في يوم عيد الغدير وهو أبدا يوم الثامن
 عشر من ذي الحجة * قال المقرري أعلم أن عيد الغدير لم يكن مشروعا ولا عمله أحد من سالف الامة المقتدى
 بهم وأول ما عرف في الاسلام بالعراق في أيام معز الدولة على بن بويه فانه أحدثه في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة
 فاتخذ الشيعة من حينئذ عيدا * وأصلهم فيه ما أخرجه الامام أحمد في مسنده الكبير من حديث البراء بن عازب
 رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرنا فنزلنا بغدير خم ونودي الصلاة جامعة وكسح
 لرسول الله تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقال أستم تعلمون أنى أولى
 بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال أستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي
 مولاه اللهم وال من والاه واعد من عاداه قال فلقبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال هنيأ لك يا ابن أبي طالب

أصبحت مول كل مؤمن ومؤمنة وغدير خم على ثلاثة أميال من الحففة يسرة الطريق وتصب فيه عين وحوله
شجر كثير * ومن سنتهم في هذا العيد أن يحبوا ليلته بالصلاة ويصلوا في صيحته ركعتين قبل الزوال ويلبسوا
فيه الجديد ويعتقوا الرقاب ويكثروا من عمل البر من الذبائح وقال ابن زولاق وفي يوم ثمانية عشر من ذي الحجة
سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وهو يوم الغدير تجمع خلق من أهل مصر والمغاربة ومن تبعهم للدعاء لانه يوم
عيد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فيه الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب واستخافه فأعجب المعز ذلك من
فعلهم وكان هذا أول ما عمل بمصر اه * ومنها المحول وهو مجلس الداعي ويدخل اليه من باب الريح وبابه من باب
البحر ويعرف بقصر البحر وكان في وقت الاجتماع يصلي الداعي بالناس في رواقه قال ابن الطوير وأما داعي الدعاة
فانه يلي قاضي القضاة في الرتبة ويتزي بزيه في اللباس وغيره ووصفه أن يكون عالما بجميع مذاهب أهل البيت
يقرأ عليه ويأخذ العهد على من ينتقل من مذهب به الى مذهبهم وبين يديه من نقباء المعلمين اثنا عشر نقيباً وله
نواب كنواب الحاكم في سائر البلاد ويحضر اليه فقهاء الدولة الى آخر ما أطل به المقرري في وصفه ووصف
الدعوة التي كان يدعو اليها * ومنها دواوين الدولة قال المقرري لما قدم المعز لدين الله الى مصر ونزل بقصره في القاهرة
جعل محل الدواوين بدار الامارة بجوار الجامع الطولوني فلما مات المعز وقاد العزير بالله الوزارة ليعقوب بن كاس
نقل الدواوين الى داره التي كانت بجارة الوزارة (درب سعادة) فلما مات يعقوب نقلها العزير بن بعدهموتيه الى
القصر ثم في زمن الافضل بن أمير الجيوش نقلها الى دار الملك بمصر فلما قتل الافضل عادت من بعده الى القصر
وما زالت هناك حتى زالت الدولة الفاطمية اه ويظهر من كلام المقرري أن محلات الدواوين كانت من جهة
باب الديلم الذي محله الآن الباب الأخضر أحد أبواب المشهد الحسيني * ومن الدواوين ديوان المجلس قال المقرري
هو أصل الدواوين قديماً وفيه علوم الدولة بأجمعها وفيه عدة كتب ولكل واحد مجلس مفرد وعنده معين أو معينان
وصاحب هذا الديوان هو المتحدث في الاقطاعات ويلحق به ديوان النظر ويخضع عليه وينسأله السجل وله المرتبة
والمسند والدواة والحاجب الى غير ذلك اه من كلام طويل * ومنها ديوان الجيوش والرواتب قال المقرري نقل
عن ابن الطوير أن ما للخدمة في ديوان الجيوش فتقسم قسمين الاول ديوان الجيش وفيه مستوف أصيل ولا يكون
الامس لماله مرتبة على غيره جلوسه بين يدي الخليفة داخل عتبة باب المجلس وله الطراحة والمسند وبين يديه
الحاجب وترد عليه أمور الأجناد الى غير ذلك وأما القسم الثاني من هذا الديوان فهو ديوان الرواتب ويشتهر على
أسماء كل مرتزق وجار وجارية وفيه كاتب أصيل بطراحة وفيه من المعينين والمبيضين نحو عشرة أنفس
والتعريفات واردة عليه من كل عمل باستمرار من هو مستمر ومباشرة من استجد وموت من مات ليوجب استحقاقه
على النظام المستقيم الى غير ذلك من العروض المشتملة على الرواتب اه * ومنها ديوان النظر قال المقرري نقل
عن ابن الطوير أن ما دواوين الاموال فإن أجلها من يتولى النظر عليه هم وله العزل والولاية ومن يده عرض الاوراق
في أوقات معلومة على الخليفة والوزير ولم يرفيه نصراني اه * ومنها ديوان التحقيق قال المقرري هو ديوان
مقتضاه المقابلة على الدواوين وكان لا يتولاه الا كاتب خبير اه باختصار * ومنها ديوان الانشاء
والمكاتبات قال المقرري وكان لا يتولاه الا أجل كتاب البلاغة ويخاطب بالشيخ الاجل ويقال له كاتب الدست
الشريف ويسلم المكاتبات الواردة مختومة فيعرضها على الخليفة من بعده وهو الذي يأمر بتزيلها والاجابة عنها
للكتاب والخليفة يستشيره في أكثر أموره ولا يحب عنه متى قصد المشول بين يديه وهذا امر لا يصل اليه غيره وربما
بات عند الخليفة ليالي وكان جاريه مائة وعشرين ديناراً في الشهر اه وكان من جملة قاعات القصر قاعة القضاة
وقاعة السدرة وكانت بجوار المدرسة والتربة الصالحية وكان يتوصل اليها من باب البحر وقاعة الخيم في مكان المدرسة
الظاهرة وكان بالقصر ثلاث مناظر واحدة بين باب الذهب وباب البحر والثانية على قوس باب الذهب والثالثة
بقرب باب الذهب وكان يقال لها الزاهرة والفاخرة والناصرة وكان يجلس الخليفة في احداهما العرض العساكر
عليه يوم عيد الغدير اه * ومنها قصر الشوك قال المقرري كان في الاصل منزلاً لبني عذرة قبل بناء

القاهرة وبعد بناء القصر الكبير صار أحد أبوابه ثم قال وأدركت مكانه دار استحدثت بعد الدولة الفاطمية هدمها
الأمير جمال الدين الاستادار في سنة إحدى عشرة وثمانمائة لينشئ داراً رفعت قبل ذلك وموضع اليوم بالقرب
من دار الضرب فيما بينه وبين المارستان العتيق اه * ومنها قصر أولاد الشيخ قال المقرري هذا المكان من
جولة القصر الكبير ثم قال وأدركت هذا المكان خطا يعرف بالقصر يتوصل اليه من زقاق تجاه حمام يسرى
وكان يتوصل اليه من الركن الخلق أيضاً من الباب المظلم تجاه سور سعيد السعداء المعروف قديماً باب الريح
ثم عرف بقصر ابن الشيخ وعرف في زمننا باب القصر الى ان هدمه جمال الدين يوسف الاستادار اه * ومنها
قصر الزمرد قال المقرري هو من جولة القصر الكبير وعرف أخيراً بقصر قوصون ثم عرف في زمننا بقصر
الحجازية ووجدته في سنة بضعة وسبعين وسبعائة تحت التراب عمودان عظيمان من الرخام الأبيض أخذنا
لمدرسة الملك الأشرف شعبان بن حسين تجاه الطبخانه من قلعة الجبل اه * وقد تقدم الكلام على قصر
الزمرد عند ذكر شارع النحاسين * ومنها السقيفة قال المقرري وكان من جولة القصر الكبير موضع
يعرف بالسقيفة يقف عنده المنتظمون وكانت عادة الخليفة ان يجلس هناك كل ليلة لمن يأتيه من المتظلمين فاذا ظلم
أحد وقف تحت السقيفة وقال بصوت عال لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله فيسمع الخليفة فيما يقرأه
اليه أو يفوض أمره الى الوزير أو القاضي أو والي وكان موضعها فيما بين درب السلام وبين خزانة الجنود اه
ومحلها الآن بقرب درب الشيخ موسى من قصر الشول * ومنها التربة المعزية قال المقرري كان من جولة القصر الكبير
التربة المعزية وفيها دفن المعز لدين الله آباءه الذين أحضرهم في توأيت معه من بلاد المغرب واستقرت مدفعا يدفن فيه
الخلفاء أولادهم ونساءهم وكانت تعرف بتربة الزعفران وهو مكان كبير من جملته الموضع الذي يعرف اليوم بخط
الزراكية العتيق (الذي محله الآن خان الخليلي) ولما أنشأ الأمير جهاز ركس الخليلي خانه المعروف به في الخط المذكور
أخرج ما شاء الله من عظامهم فالقيت في المزابل على كيمان البرقية وكانت تمتد من هناك الى حيث المدرسة البديرية
خلف المدارس الصالحية النجمية وكان للخلعاء عوائد رسوم منها ان الخليفة كلما ركب بمظلة وعاد الى القصر لابد
ان يدخل الى زيارة آباءه بهذه التربة وكذلك لابد ان يدخل في يوم الجمعة دائماً في عيدي الفطر والاضحى مع
صدقات ورسوم تفرق ولما كانت الشدة العظمى في أيام الخليفة المستنصر بالله وطلب الاثر له مشه النفقة
فأطلمهم هجموا على التربة المعزية وأخذوا ما فيها من قناديل الذهب وكانت قيمة ذلك مع ما اجتمع اليه من الآلات
الموجودة هناك مثل المجامر وحلى الخاريب خمسين ألف دينار اه ملخصاً (قلت) والذي دفن من الخلفاء الفاطميين
بهذه التربة المعز لدين الله دخل الى مصر سنة ثلاثمائة وأحدى وستين بعد بناء القاهرة سنة ثم الظاهر بدين الله على
ابن الحاكم يكنى بابي الحسن عمره ثنتان وثلاثون سنة وولايته خمسة عشر سنة وثمانية أشهر ثم المنصور بالله أبو
عمر سبعاً وعشرين سنة وولايته سبع سنين وشهر واحد ثم الأمر بأحكام الله عمره ثمان وثلاثون سنة وسبعة
أشهر وولايته سبع سنين وشهر واحد ثم المستنصر أبو العباس ودولته أربعون سنة وفي أيامه وقع الغلاء بمصر ووقع
الخراب بها وخربت خططها بلغ الارب في زمنه سبعين ديناراً ولم يكن في الفاطميين أشنع سيرة منه * قال ابن دحية
ليس هو بالمستنصر وإنما هو الباطل المستهتر كل الناس في زمنه بعضهم وبهذه التربة أيضاً الأمر بالله المستعلي
عمره ثمان وثلاثون سنة وتسعة أشهر ودولته عشرون سنة وبها الظافر والعائذ استخلفه أبوه الظاهر وكان عمره حين
استخلفه خمس سنين مات وعمره إحدى وعشرون سنة وكانت ولايته إحدى عشرة سنة وخمسة شهور وبها العاضد
عمره تسع وأربعون سنة وفي زمنه اختلت الأمور وبها ابنه حامد وهو آخر من بها * وكان بقرب هذه التربة القصر
النافعي قال المقرري كان يقرب من التربة من جهة السبع خوخ وكان فيه عجايز من عجايز القصر وأقارب
الأشراف ثم قال وموضع هذا القصر اليوم فندق المهمندار الذي يدق فيه الذهب وما في قبليه من خان منجك ودار
خواجا عبد العزيز المجاورة للمسجد الذي بجدار خان منجك وما بجوار دار خواجا من الزقاق المعروف بدرب الحبشي
وكان حذاء هذا القصر الغربي ينتهي الى الفندق الذي بخط الخمين المعروف قديماً بخان منكورس ويعرف اليوم

بخان القاضي اه باختصار * وخط الخمين كان بالقرب من الجامع الازهر في محل مدرسة محمد بيك أبي الذهب
 وخان منكورس محله اليوم الاما كن التي خلف وكالة الخمل من شارع الصنادقية بقرب جامع محمد بيك * فن
 هذا يعلم أن القصر كان يمتد الى الاماكن المذكورة خلف وكالة الخمل * وكان بالقصر الكبير ايضا عدة
 خزائن قال المقرري منها خزنة الكتب وكان عدتها أربعين خزنة وكانت في أحد محال المارستان العتيق
 وكان فيها من أصناف الكتب ما يزيد على مائتي ألف كتاب من المجلدات ويسير من المجلدات فمنها الفقه على سائر
 المذاهب والنحو واللغة وكتب الحديث والتواريخ وسير الملوك والنجامة والروحانيات والكيمياء من كل صنف
 نسخ ومنها النواقص التي ماتمت كل ذلك بورقة مترجمة ملتصقة على كل باب خزنة وكان فيها من الخطوط المنسوبة
 أشياء كثيرة وكذلك الدروج بخط ابن مقلة ونظائره كان البواب والمصاحف الكريمة والربعات الشريفة بخطوط
 منسوبة زائدة الحسن محلاة بالذهب والفضة وكان بها جلة من الخدمة وكانت من عجائب الدنيا ويقال انه لم يكن
 في جميع بلاد الاسلام دار كتب أعظم من التي كانت بالقاهرة في القصر ومن عجائبها انه كان فيها ألف ومائتا
 نسخة من تاريخ الطبري الى غير ذلك واختلف في عددها كان فيها من الكتب فقيل مائتا ألف وقيل مليون وستمائة
 ألف وقيل غير ذلك اه * وخزانة الكسوة قال المقرري نقلها عن ابن أبي طي وعمل يعنى المعزدين الله دارا
 وسماها دار الكسوة وكان يفصل فيها من جميع أنواع الثياب والبزويكسويها الناس على اختلاف أصنافهم
 كسوة الشتاء والصيف وكانت تبلغ قيمة كسوة أهل القصر صيفا وشتاء ستمائة ألف دينار وزيادة وكانت خزنة
 ظاهرة وهي اعمامة الناس وأخرى باطنية خاصة للخليفة وكانت خلعتهم على الامراء الثياب الديبق والعمائم بالطراز
 المذهب وكان طراز الذهب والعمامة من خمسة مائة دينار الى غير ذلك اه * وخزانة الجوهر والطيب والطراز قال
 المقرري وكان بها الاعلام والجوهر التي يركب بها الخليفة في الاعياد ويستدعى منها عند الحاجة ويعاد اليها عند
 الغنى عنها وكذلك السيف الخاص والثلاثة رماح المعزية اه وكان بها من أصناف الجواهر وغيرها أشياء كثيرة جدا
 انظر المقرري * وخزائن الفرش والامتعة قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزنة الفرش فريسة من باب الملك
 يحضر اليها الخليفة من غير جلوس ويطوف فيها ويستخير عن أحوالها اه وكان بها من أصناف الفرش والامتعة
 ما لا يدخل تحت حصر انظر الخطط * وخزائن السلاح قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزنة السلاح يدخل
 اليها الخليفة ويطوفها قبل جلوسه على السرير هناك ويتأمل حواصلها من الكراغندات المدفونة بالزرد المغطاة
 بالديباج المحكمة الصنعة والجواشن المبطنة المذهبة والزرديات السابلة برؤسها والخود المحلاة بالفضة وكذلك أكثر
 الزرديات والسيوف على اختلافها الى غير ذلك وكانت في المكان الذي هو خان مسرور اه وفي محلها الآن وكالة
 رخا المجاورة لسوق الكتبيين * وخزائن السروج قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزنة السروج تحتوي على
 ما لا تحتوي عليه مماكة من الممالك وهي قاعة كبيرة بدورها مصطبة علوها ذراعان ومجالسها كذلك وعلى تلك
 المصطبة متكئات مخصصة الجانيين على كل متكائة ثلاثة سروج متطابقة وفوقه في الحائط وتدمدهون مضروب
 في الحائط وهو بارز بروزا متكئا عليه المركبات الخلى على لجم تلك السروج الثلاثة من الذهب خاصة أو الفضة
 خاصة أو الذهب والفضة وقللها وأطواقها الاغناق الخيل وهي لخاصة الخليفة وأرباب الرتب ما يزيد على ألف
 سرج الى غير ذلك وأما الصاغة فان فيها منهم ومن المركبين والخرازين عددا جادا عني لا يفترقون عن العمل اه
 باختصار * وخزائن الخيم قال المقرري نقلها عن كتاب الذخائر انه أخرج من خزائن القصر عدة لم تحص من اعدال
 الخيم والمضارب والمازات والمسطحات والحصون والقصور والشراعات والمشارع والفساطيط المعمولة من الديبق
 والخمل والخسراني والديباج الملكي والأرمي والهنساوي وغير ذلك مما لا يحصى اه باختصار * وخزانة الشراب
 قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزنة الشراب هي أحد محال الخليفة أيضا يعني القاعة التي هي الآن
 المارستان العتيق فاذا جلس الخليفة على السرير عرض عليه ما فيها من عيون الاصناف العالية من المعاجين
 العجيبة في الصيني والطيا في الخنج في ذوق ذلك شاهدا بحضرته ويستخير عن أحوالها بحضور أطباء خاصة وفيها

من الآلات والأزيار الصني والبرابي عتة عظيمة للورد والبنفسج والمرسين وأصناف الأدوية إلى غير ذلك اه
 باختصار * وخزانة التوابل ودار التبعية وخزانة الأدم وخزانة دارفتكين قال المقرري كان يسكنها ناصر الدولة
 أفتكين فقبل دار خزانة أفتكين وكانت تحتوي على أصناف كثيرة من الشمع المحمول من الاسكندرية وغيرها وجميع
 القلوب المأكولة من الفستق وغيرها والاعسال على اختلاف أصنافها والسكر والشيرج والزيت فكان يخرج من
 هذه الخزانة راتب المطابخ خاصا وعاما إلى غير ذلك ودار أفتكين هذه موضوعة حيث مدرسة القاضي الفاضل وداره
 بدرب ملوخية اه * وخزانة البنود قال المقرري ملاصقة للقصر الكبير ومن حقوقه فيما بين قصر الشوك وباب
 العبد بناها الخليفة الظاهر لأعز الدين الله أبو هاشم علي بن الحساكم بأمر الله اه * ومحله الآن بيت أحمد باشا
 راشد وما جاوره وهذا مجموع المحلات التي كان القصر الكبير مشتملا عليها وقد بسط المقرري الكلام عليها محلا محلا
 فراجع به وكل ذلك تغيير واختط دورا وأزقة وتغيرت تلك المعالم وضاعت أوضاعها وصفاتها فسيحان من لا يتغير
 ثم إن البناء الشاهق الذي يشاهد الآن عند بيت القاضي من جهة شارع النحاسين لم يكن من بناء الفاطميين وإنما
 هو جزء من قصر بشتاك الذي تكلم عليه المقرري في الخطط وقال أنه تجاه الدار البيسرية ومن جملة حقوق القصر
 الشرقي ويسمى ملك إليه من الباب الذي كان يعرف في أيام عمارة القصر الكبير في زمن الخلفاء باب البحر وهو يعرف
 اليوم بباب قصر بشتاك تجاه المدرسة الكاملية وفي وقتنا هذا يقال له باب العسكرية وتسميه العامة باب بيت القاضي
 لأنه يتوصل منه إلى المحكمة الكبرى وهذا القصر عمره الأمير بدر الدين بكتاش الفخري المعروف بالأمير سلاح وسكنه
 وكان تجاه هذا القصر الدار البيسرية فكان الأمير سلاح والأمير بيديري إذا نزل من القلعة ووصل إلى القصرين يدخل
 كل منهما ما إلى داره فسمى الموضع الذي بين قصر بشتاك وبين الدار البيسرية بين القصرين كما كان أولا في أيام
 الفاطميين حيث كان هذا الموضع بين القصر الكبير الشرقي والقصر الصغرى الغربي الذي هو من الخزانة نفس إلى
 المارستان المنصوري ثم لما مات الأمير سلاح وأخذ الأمير قوصون الدار البيسرية أخذ الأمير بشتاك هذا القصر
 من ورثة الأمير سلاح وأخذ من السلطان الناصر محمد بن قلاوون قطعة أرض كانت داخل هذا القصر من حقوق
 بيت المال وهدم دارا كانت قد انشئت هناك وعرفت بدار قطران الساقى وهدم أحد عشر مسجدا وأربعة معابد
 كانت من آثار الخلفاء الفاطميين يسكنها جماعة الفقراء وأدخل ذلك كله في البناء الأمجد منها فانه عمره ويعرف
 اليوم بمسجد الفجل فكان هذا القصر من أعظم بناء القاهرة فان ارتفاعه في الهواء أربعون ذراعا وزول أساسه في
 الأرض مثل ذلك والماء يجري بأعلاه وله شبابيك من حديد تشرف على شارع القاهرة وينظر من أعلاه عامة القاهرة
 والقلعة والنيل والبساتين وهو مشرف جليل مع حسن بنائه وثبات زخرفته والمبالغة في تزويقه وترخيمه وأنشأ أيضا
 في أسفله حوانيت كان يباع فيها الحلوى وغيرها فصار الأمر أخيرا كما كان أولا بتسمية الشارع بين القصرين ثم لما أكمل
 بشتاك هذا القصر والحوانيت والخان الجاور له في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لم يبارك له فيه ولا تمتع به وكان إذا نزل
 إليه ينقبض صدره ولا تنبسط نفسه مادام فيه حتى يخرج منه فترك الجحى إليه وصار يتعاهده أحيانا فيعتر به ما تقدم
 ذكره فذكره وباعه لزوجته بكتر الساقى وتداوله ورثتها إلى أن أخذه السلطان الملك الناصر حسن بن قلاوون فاستقر
 بيد أولاده إلى أن أخذه جمال الدين الاستادار فلما قتله الملك الناصر فرج بن برقوق استولى عليه في جملة ما استولى عليه
 وعينه للتربة التي أنشأها على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق خارج باب النصر فاستقر في جملة أوقاف التربة إلى أن قتل
 الملك الناصر بدمشق في حرب الأمير شيخ والأمير نوروز وقدم الأمير شيخ إلى مصر ووقف له من بقى من أولاد جمال الدين
 وأقاربه وكان لأهل الدولة يومئذ بهم عناية فحكم قاضي القضاة صدر الدين علي بن الأدمي الخنفي بإرجاع أملاك
 جمال الدين التي وقفها على ما كانت عليه فتسلمها أخوه وصار هذا القصر إليهم وهو الآن بأيديهم انتهى ملخصا
 وفي موضع هذا القصر الآن عدة مساكن يتوصل إلى بعضها من باب القبو الذي تجاه المدرسة الكاملية وإلى
 بعضها من باب حارة درب قرمز والذي يعرف من هذه المساكن الآن بيت السكري وبابه في موضع باب القصر من
 داخل القبو وما يجاوره من المساكن التي هناك وبيت الدمرداش الذي بدرب قرمز المشهور عند العامة بأن فيه

مقياس النيل لأنه كان يمر بخط بين القصرين لكن كذب ذلك المقريري عند ذكر مسجد الفجل حيث قال ان سبب تسمية هذا المسجد بمسجد القجل ان العامة تزعم ان النيل الاعظم كان يمر من موضع هذا الشارع وكان يغسل الفجل في موضعه فسمى هذا الموضع بالفجل ولما بنى هذا المسجد في هذا الموضع سمي مسجد الفجل انتهى ملخصا * ثم أنكر ذلك وشنع على من يقول به * ثم في سنة خمسين ومائتين وألف لما حفر أساس الصهرج الذي بشارع النحاسين تجاه المارستان ونزلوا بالحفر الى أن بلغوا الرمل وجدوا في الرمل نصف مركب كبير من المراكب التي كانت تحمل الغلال في النيل وعماين ذلك كثير من الناس وسمعت ذلك ممن رآه بعينه وهذا يدل على ان النيل مر من هذا الموضع في زمن قدامن الا زمان القديمة * ومن الاماكن العظيمة التي من جلة قصر بشتاك الدار التي كان يسكنها الاخوان التاجران الشهيران السيد محمد سعودى والسيد أحمد سعودى وهى بحارة درب قرمز بجوار دار الدهر داش الا أنها لا تشرف على الشارع وبالجلة فسائر الاماكن والدور التي على يسار من يسلك من باب القبو تجاه المدرسة الكاملة وجميع الاماكن التي على عين من يسلك من باب درب قرمز الى المدرسة السابقة من حقوق قصر بشتاك فسبحان من له الدوام والبقاء

(القسم التاسع شارع الجوهرجية) *

يتبدى من حارة الصالحية وينتهى الى باب المقاصيص وكان به سوق باب الزهومة قال المقريري عرف بذلك من أجل أنه كان هناك في الايام الناطمية باب من أبواب القصر يقال له باب الزهومة تقدم ذكره في ذكر أبواب القصر من هذا الكتاب وكان في موضع هذا السوق في الدولة الناطمية سوق الصيارف ويقال به سوق السيوفيين من حيث الخشبية أى المقاصيص الى نخورأس سوق الحرير بين أى الاشرفية ويقابل السيوفيين اذ ذلك سوق الزجاجين وينتهى الى سوق القشاشين الذي يعرف اليوم بالخرطين انتهى * وكان بهذه الخطة حارة العدوية قال المقريري هى من باب الخشبية الى حارة زويلة وطارة زويلة الآن هى حارة اليهود وما جاورها لانها كانت كبيرة جدا ثم قال حارة العدوية منسوبة الى جماعة عدويين نزلوا هناك وهذا المكان اليوم عبارة عن الموضع الذي تلقاه عند خروجه من زقاق حمام خشبية أى المقاصيص فاذا انتهيت الى آخر هذا الزقاق وأخذت على يمينك صرت في حارة العدوية وموضعها الآن من فندق بلال المغيث الى باب المارستان وفندق بلال موضعه اليوم ما بين حمام المقاصيص وخان أبى طقية وكانت التجار تضع به أموالها * وتدخل في العدوية رحبة بيبرس التي صارت الآن دريا الى باب المارستان وكانت العدوية قديما واقعة بين الميدان المعروف اليوم بالخرنقش وبين حارة زويلة وسقيفة العباس والصاغة القديمة التي صار موضعها الآن سوق الحرير بين الشرابشين برأس سوق الوراقين انتهى ملخصا فن شارع الخردجية الآن الى خان أبى طقية وما على يمينك من شارع خان أبى طقية الى باب المارستان كل ذلك كان من الحارة العدوية وقد صارت في زمننا هذا شارعا يسكنه الصواغ والحكاكون والسيارف ومركبوا الاحجار الجوهرية المعروفون عند العامة بالمركتبية وأكثر ما يسكنه اليهود وشهرته اليوم بشارع المقاصيص ومن ضمنه أيضا رحبة بيبرس المتقدم ذكرها قال المقريري عند الكلام على الرحاب ان هذه الرحبة بخط حارة العدوية عند باب الصاغة عرفت بالامير بيبرس الحاجب لان دارهم اذ كرها المقريري في الدور فقال هذه الدار بخط حارة العدوية وهى الآن (يعنى في وقته) من خط باب المارستان عرفت بالامير بيبرس الحاجب صاحب غيط الحاجب فيما بين جسر بركة الرطلى والجرف وهو من أمراء الناصر محمد بن قلاوون تنقل في عدة وظائف جليلة ومات في سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها متجا من يسلك من ناحية باب المارستان المنصوري طالبا سوق الصيارفة أو المقاصيص لانها فاصلة بين السوقين فالخارج منها يصير بين ثلاث مسالك واحد عن يمينه يتوصل منه الى المقاصيص والخردجية والثاني عن يساره يسلك منه الى ما بين دكاكين الصيارف والى حارة اليهود والثالث أمامه يسلك منه الى المارستان المنصوري ويوجد به هذه الدار الى اليوم مقعد عظيم جدا وقاعة أرضية كبيرة ذات ابوابين بينهما درقاعة ولها مدخل كبير وسقفها مرتفع الى الغاية ويوجد بها أيضا جلة مداخل ومخازن وهى متشعبة متخربة يسكنها من يسكن النحاس من صناعات الالهوان والحنفيات وصنح الموازين وغير ذلك وقد وجد على بعض حيطانها

اسم بيرس الحاجب ويقال ان دار الشيخ الجوهري التي بدرب شمس الدولة أصلها من حقوق هذه الدار لانها محيطة
بمعظم أطرافها وبعضهم يقول ان دار الشيخ الجوهري أصلها دار عباس التي قتل فيها الخليفة الظافر واشتهرت
مسدة في زمننا هذا دار بيرس المذكورة بدار المراجيني وهو اسراييلي سكنها مدة طويلة ثم لما دخلت في وقف الملا
عرفت بدار الملا فهي الى الآن تعرف بدار الملا * وعن يسار المار بأول شارع الجوهر جية المذمومة ورطالبا
الأشرفية حارة الصالحية وهي كبيرة يتوصل منها العطفة الافندي وبها جامع قديم يعرف بجامع محمد بدر الدين
العجمي وهو غير مقام الشعائر لتخربه وفي نظارة الاوقاف * ثم شارع خان الخليلي طوله مائتا متروبه عدة عطف
يسلك منها الشارع السكة الجديدة وشارع سيدنا الحسين وعدة زوايا ووكايل * فن الزوايا زاوية معروفة بزاوية
الغوري وهي صغيرة متخربة والآن قد شرع في عمارتها من جهة الاوقاف * ومنها زاوية توسط خان الخماس
تعرف أيضا زاوية الغوري شعائرهم مقامة بنظر الاوقاف * ومنها زاوية داخل وكالة الخياطين من وقف السلطان
العادل مقامة الشعائر بنظر الاوقاف * ومنها زاوية السلطان حقمق غير مقامة الشعائر لتخربها وفي نظارة
الاوقاف * ومنها زاوية المرحوم أحمد باشا يجن وهي صغيرة وشعائرهم مقامة من أوقاف لها * ومنها زاوية
نصر الله الخطيب الدوايات كانت في نظارة مصطفى أفندي كامل ثم تنازل عنها المرحوم خليل أغا فأنشأها منزلا
وتصرف فيها تصرف الملاك * ومنها زاوية الشيخ عطية بداخل وكالة الزهومة مقامة الشعائر من أوقاف لها بنظر
بعض الاهالي * ومنها زاوية خليل أغا هي بنهاية شارع خان الخليلي تجاه وكالة العناني من شارع سيدنا الحسين
كانت متخربة فجددها خليل أغا فاشتهرت به وشعائرهم مقامة من أوقاف لها * وأما الوكائل فمنها وكالة البرستان
وهي وكالة كبيرة معدة لمبيع الاقطان وغيرها ويعمل بها سوق يوم الاثنين والخميس وفي نظارة الاوقاف * ومنها
وكالة المرحوم أحمد باشا يجن معدة لمبيع البسط والسجاد جيد وغير ذلك ويدأرهم من الخارج عدة حوانيت ومنها
وكالة خان الدين معدة لمبيع البسط والسجاد جيد أيضا وفي نظارة بعض الاهالي * ومنها وكالة خان السبيل معدة
لتشغيل الحرير ومشاركة بين الاوقاف وبعض الاهالي * ومنها وكالة السلحدار وهي كبيرة وبها عدة حوانيت
وحواصل معدة لمبيع الاصناف الواردة من جهة الشام وبأعلاها أماكن وفي نظارة محمد أغا أحد عتقاء السلحدار
وبقربها سبيل معلوم مكتوب من انشاء السلحدار أيضا هذا ما كان من جهة اليسار من شارع الجوهر جية
وأما جهة اليمين فيجد المار بها ثلاثة أزقة هي أبواب الصاغة الكبرى ثم وكالة الجوهر جية * ثم باب شارع المقاصيص
وهو في نهاية الشارع واقع بين الخرد جية والجوهر جية وينتهي شارع المقاصيص هذا الى حارة اليهود والى شارع
خان أبي طقية وطوله مائة وثمانون مترا وبأوله جامع محمد بك نغري بردي ويعرف أيضا بجامع المقاصيص وهو من
الجوامع القديمة شعائرهم مقامة بنظر الديوان وبه سبيلان أحدهما وقف الحرمين والثاني وقف المرحوم محمد بك
نغري بردي وهم في نظارة الاوقاف وبه أيضا عدة وكائل * منها وكالة الهمشري أنشأها المرحوم أحمد بك
الهمشري معدة للسكنى * ومنها وكالة الملا معدة لمبيع الفحومات وغيرها وفي نظارة الاوقاف * ومنها وكالة
حسن جلبي معدة لتشغيل الجوهر جية وفي نظارة حسن جلبي المذكور * ومنها وكالة محمد بك نغري بردي
بأعلاها عدة مساكن وفي نظارة الاوقاف * وبه جام يعرف اليوم بحمام المقاصيص ويعرف قديما بحمام خشبية
قال المقريري هو بجوار درب السلسلة كان يعرف بحمام قوام خير ثم صار حماما لدار الوزير المأمون ابن البطائحي
فلما قتل الخليفة الأمر بحكام الله وعملت خشبية تمنع الراكب ان يمر من تجاه المشهد الذي بنى هناك عرف هذا
الحمام بخشبية تصغر خشبية انتهى وهو باق الى اليوم وأكثر ما يدخله اليهود وكان في موضع الصاغة الآن مطبخ
القصر الكبير الشرقي قال المقريري كان قبالة باب الزهومة من القصر الكبير مطبخ القصر وموضعه الآن الصاغة
تجاه المدارس الصالحية ولما كانت مطبخا كان يخرج اليه من باب الزهومة ثم ذكر عند أبواب القصر أن باب الزهومة
كان في آخر ركن القصر مقابل خزانة الدرق التي هي اليوم خان مسرور وكان تجاهه أيضا درب السلسلة قال وموضعه
الآن قاعة الخنا بلة من المدارس الصالحية تجاه فندق مسرور الصغير انتهى والمدارس الصالحية موجودة الى

اليوم الا انها غير مستعملة بسبب استيلاء بعض الاهالي على أكثرها وبقيت مأذنتها قائمة على حالها الى أن سقطت في أوائل سنة تسع وتسعين ومائتين وألف وفي وقتنا هذا آلات جميع المواضع المخرجة منها الى ديوان الاوقاف وبالقرب من تلك المدارس منزل المرحوم محمد باشا الخربطلي الذي كان في الاصل منزل الاجل المكرم الرئيس محمد تابع المرحوم أودم باشا بادمستجفظان مسيو الجداوى وهو زوج جدة الشيخ الجبرتي أم والدته ترجه في تاريخه سنة ست وعشرين ومائة وألف * وأما خان مسرور فوضعه الآن الوكالة التي تجاه جامع الشيخ مطهر المعروف بوكالة رخاوا الصاغة هي محل المطبخ كما تقدم فيكون أحد العطف التي يدخل منها للصاغة هو درب السلسلة وتسمى بذلك لما في الخطط من انه كان بجوار مطبخ القصر وكان يرمى هناك بالشارع سلسلة عند المضيق آخر بين القصرين من جانب السيوفيين فينقطع المار من ذلك المكان الى أن تضرب النوبة سحرا قرب الفجر فتصرف الناس من هناك بارتفاع السلسلة وكان لذلك عوائد ذكرها المقرري في راجعه ان شئت * ثم ان للصاغة في وقتنا هذا عدة أبواب بابان نحو المدارس الصالحة وباب يسلك اليه من الزقاق الذي بين حمام النحاسين وجامع المارستان وباب من خط المقاصيص وكلها أزقة ضيقة لا يسكنها الا الصواغ * (القسم العاشر شارع الخردجية) *

ابتدأوه من باب شارع المقاصيص وانتهأوه أول شارع الاشرافية ويقطعه شارع السكة الجديدة وهناك عند التقاطع جامع الشيخ مطهر كان أصله المدرسة السيوفية قال المقرري هذه المدرسة بالقاهرة وهي من جملة دار الوزير المأمون بن البطائحي وقفها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الخفمية بديار مصر وكان بجوارها مسجد يعرف بمسجد الخلبين فيما بين باب الزهومة ودرب شمس الدولة على يسرة من سلك من حمام خشبية طالبا البند قانين بناه طلائع بن رزيك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الظافر ونقلها الى تربة القصر وتسمى هذا المسجد بالمشهد وعمل له بابين أحدهما يوصل الى دار المأمون البطائحي التي هي اليوم مدرسة تعرف بالسيوفية انتهى ملخصا ثم ان الأمير عبد الرحمن كتحدا جدد هذا الجامع واعتنى به اعتناء زائدا وجعل امامه الشيخ عطية الاجهوري وأنشأ بجواره سبيلا ومكتبا ووقف عليهما أوقافا كثيرة شعائرها مقامة من ريعها وعرف بالشيخ مطهر لان به ضريحا يعرف بالشيخ مطهر يزار لم تقف له على ترجمة الآن وأما الشيخ عطية المذكور فهو الامام الفقيه العلامة الشيخ عطية بن عطية الاجهوري الشافعي البرهاني الضرير ولد بأجهور الورداء حدى قرى مصر قدمها وتفق على العلماء الاعلام وأتقن الاصول وسمع الحديث ومهر في الآلات وأنجب ودرس واشتهر وله مؤلفات وحضر عليه غالب علماء مصر الموجودين في وقته واعترفوا بفضل وأنبجوا ببركته ولما بنى المرحوم عبد الرحمن كتحدا هذا الجامع بنى له ترجم يتأبد هليزه سكن فيه بعياله وبقي به الى أن توفي في أوخر رمضان سنة تسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وبجوار هذا الجامع وكالة كبيرة مشهورة بوكالة الدوشري معدة لمبيع أصناف العطار و غيرها وباعلاها مساكن وهي تحت نظر أولاد السيد بيومى مكرم وكان في مقابلتها سوق يعرف بسوق الصناديقين قال المقرري وكان موضعه في القديم من جملة المارستان ثم عرف بفندق الباليين انتهى (قلت) ومحل الآن بعض دكاكين الخردجية وفحة السكة الجديدة وبعض الدكاكين المجاورة لها من الجهة القبليية ثم يلي شارع الخردجية شارع الاشرافية ابتداءه من أول شارع السكة الجديدة وانتهأوه أول شارع الغورية وعرف بذلك لان به جامع الأشرف وهو جامع كبير في غاية الحسن والبهجة يصعد اليه بدرج أنشأه الملك الأشرف برسباى عند جلوسه على تخت مصر في سنة سبع وعشرين وعثمانية وهو يشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم وقبلته مكسوة بالرخام الملون وأرضه وشبابيكه كذلك وشعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل يعرف بسبيل الأشرف وفي مقابلته وكالة يقال لها وكالة الأشرف معدة لمبيع الاقشة وهي في نظر الاوقاف * وذكر المقرري انه كان تجاه هذا الجامع حوض السقي الدواب وفوقه مكتب * قلت فالوكالة الموجودة الآن هي في محل الحوض والمكتب * وبآخر هذا الشارع عن يمين المار به باب شارع الوراقين وسيأتى بيانه في محله * وهذا الشارعان كأنهما شارع واحد وكان في خطهما سوق السيوفيين الذي ذكره المقرري حيث قال سوق السيوفيين من حيث الخشبية وهي باب

المقاصيص الآن الى نخورأس سوق الحرير بين وسوق العنبر الذي كان اذ ذاك سيجنا يعرف بالمامونة ومحله الآن
قرا قول الاشرفية ووكالة يعقوب بيك وما جاور ذلك من التربة وبعض سوق الوراقين وكان في مقابلة سوق
السيوفيين اذ ذاك سوق الزجاجيين وكان ينتهي الى سوق القشاشين ومحله الآن شارع الصنادقية ثم بعد زوال
الدولة الفاطمية تغير ذلك كله فصار سوق السيوفيين من جوار الصانعة الى درب السلسلة وبني فيما بين المدرسة
الصالحية وبين الصانعة سوق فيه حوانيت مما يلي المدرسة الصالحية يباع فيه الامشاط فعرف بسوق الامشاطيين
وفيه حوانيت فيما بين الحوانيت التي يباع فيها الامشاط وبين الصانعة بعضها سكن الصيارف وبعضها سكن النقلين
وهم الذين يبيعون الفستق واللوز والزبيب ونحوه وفي وسط هذا البناء سوق الكتبيين يحيط به سوق الامشاطيين
وسوق النقلين وفي وقتنا هذا به محل تباع فيه الكتب يعرف بالكتبية وهو اثر ما كان أولا * وكان بهذه الخطة
أيضا خان مسرور الكبير وخانه الصغير فالكبير على يسرة من يسلك من سوق باب الزهومة أي سوق الخردجية الآن
الى الحرير بين وكان موضعه خزانة الدرق والصغير على يمنة من يسلك من سوق باب الزهومة أيضا الى الجامع الازهر
وكان الخان الكبير يشتمل على مائة بيت الايتا وكان به مسجد تقام فيه الجمعة والجماعة وكان ممتدا من المارستان الى
شارع الصنادقية من غير فاصل ومن هذا الخان الآن الوكالة المعروفة بوكالة رخا التي بالخردجية وبها المسجد المذكور
الى اليوم انتهى * (القسم الحادي عشر شارع الغورية) *

يبدأ من قرا قول الاشرفية وينتهي الى باب شارع الكعكيين وفي رأسه على يسار المار به باب شارع الصنادقية
وسياق بيانه في محله ثم يليه عطفة صغيرة ضيقة جدا بها مستوقد الحمام الذي بشارع الصنادقية ثم بعد هذه العطفة
وكالة كبيرة تعرف بوكالة الزيت ثم يليها باب شارع التبليطة وسياق بيانه في محله ثم بعد ذلك تجدد وكالة تعرف بوكالة
الست ثم يليها باب شارع الكعكيين الذي هو نهاية الشارع المذكور * وأما جهة اليمين فيجد المار بها من رأس
الشارع وكالة يعقوب بيك وهي تجاه شارع الصنادقية وخلف هذه الوكالة الزقاق المستطيل المعروف بالتربعة
ثم يجد المار أيضا أربع عطف يتوصل منها الى التربة والى سوق النعمامين واحدى هذه العطف وهي التي تجاه
التبليطة تعرف بالشرم والجمالون * وبوسط هذا الشارع جامع الغوري المشهور وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج
على عین المار من الغورية طالبا باب زويلة أنشأه السلطان قانصوه الغوري مدرسة تشتمل على ابوابين كبيرين
وأخرين صغيرين ومنبر من الخشب النقي بديع الصنعة يقصده السباحون للفرجة ويقال ان بها طلسم يمنع الدباب
أن يدخلها ولها منارة عظيمة مرتفعة وأنشأ في مقابلتها خانقاها ومكتبا وسبيلا ومذقنا على مقبة ووقف على جميع
ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة احدى عشر وتسعمائة وهي عامرة الى الآن وشعائرهم مقامة من ريع أوقافها
بنظر الديوان وذكر ابن سنبل انه كان في محالها مسجد متخرب وكان في مقابلته مسجد آخر متخرب أيضا وأراد أحد
الطواشي أن يحددهما ففعله السلطان الغوري وبني مدرسته هذه وقبة المدفن والسبيل في محلهما انتهى *
وقيل ان هذه القبة بناها الملك الغوري لآثار النبوية التي منها مصحف بخط أمير المؤمنين عثمان بن عفان قيل انه
هو الذي كان أمامه لما قتل وعليه دمه قال الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني الحنفي المولود سنة اثنتين
وثلاثين وثمانمائة في كتابه التزهر السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية عند ذكر الملك الاشرف أبي النصر
قانصوه الغوري وقد جدد مولانا السلطان عز نصره للمصنف العثماني الذي بعصر الحروسية بخط مشهد الحسين
جلد ابد أن آل جلده الوافي له من التلف والعدم ولكنه من زمن السيد عثمان الى يومنا هذا فالهم الله تعالى
مولانا المقام الشريف خاد الله ملكه بطلبه الى حضرته بالقلعة الشريفة ورسم بعمل الجلد المعظم المتناهي في عمله
لا كتساب أجره وثوابه وأن يعمل له وقاية من الخشب المنقوش بالذهب والفضة وأنواع التحسين وبرز أمره
الشريف بعمارة مقبة معظمة تجاه المدرسة التي أنشأها بخط الشرايشين بسوق الجمالون وسوق الخشبية بمباشرة
الجانب العالي الاميري الفاضلي السيفي ثاني بيك الخازندار وناظر الحسبة الشريفة وما مع ذلك وأن تكون القبة
المعظمة المأمور بعمليها ان شاء الله تعالى مناظرة في الحسن والاتقان لما سبق كارتها بنظره الشريف ليكون

فيها ما خصه الله تعالى به من تعظيمها بالمصنف العثماني والآثار الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف وربعات
 انتهى * وهذه القبة موجودة الى الآن وتعرف بمدفن الغوري وقد حصل بها بعض تشييد وتخریب وبقيت
 كذلك مدة الى أن جعل محمود باشا الشهير بالبارودي ناظر ا على الاوقاف فشرع في ترميمها وكاف بهندسي
 الاوقاف بعمل رسم لذلك حتى ترجع كأصلها بالزيادة ولا نقص فاهتموا في ذلك وعملوا الرسم وقرر واشرأ الكاكن
 المزاحمة لبابهم المشرف على الشارع ثم شرعوا في العمل فجددوا سقف الليوان وعلت القبة من البغدادلى والشبايك
 من الخشب عوضا عن الشبايك الجبس لان أغلبها كان قد تهدم ووقع وعماقرب تتم ان شاء الله تعالى * وقد
 دخلت هذا المدفن وطفقت بأطرافه فوجدته محكم البناء جميعه بالجرا لآلة وسبك حيطانه يقرب من مترين ونصف
 وقبته شامخة الارتفاع وأبوابه ملبسة بالنحاس على أشكال متنوعة يتكون من مجموعها شكل لطيف * ووجدت
 هناك بابا بالليوان ينزل منه الى حوش سماوى به عند الضلع القبلى قبر السلطان طومان باى الذى شنقه السلطان سليم
 بعد استيلائه على مصر وتهدى أمورها * ويشاع على ألسنة الناس انه كان هناك مقعد للجلس السلطان الغورى به
 فى بعض الاوقات ويظهر من هيئة الضلع القبلى للحوش انه كان فى هذه الجهة وهو الآن ضمن وكالة واقعة قبلى
 الحوش المذكور وأما دار الغورى المملوكة الآن للشيخ عبد القادر الرافعى فهى واقعة فى شرقى الحوش ملاصقة
 له * ويتوصل الى الحوش أيضا من باب بداخل التبلطة فى بناء المدفن وقال ابن اياس انه فى سنة اثنتين وعشرين
 وتسعمائة ماتت خوندخان تكن الجركسية مستولدة السلطان الغورى فدفنوها عند أولادها بهذا المدفن ولم
 يدخلوا بها من باب زويلة بل دخلوا بها من خوخة ايدغمس التى هى الآن باب حارة الروم المجاور للحمام الدرب الاحمر
 انتهى ببعض زيادة * وهذا الشارع اليوم من أعظم شوارع القاهرة وأبهجها وهو عامر دائما وبه الخانات والحوانيت
 والوكائل المشحونة بالبضائع من أنواع الاقشة وغيرها * فمن وكائل وكالة يعقوب بك المتقدم ذكرها وهى وكالة كبيرة
 لها بابان أحدهما وهو الكبير بشارع الغورية والثانى بشارع التريعة وبداخلها عدة حوانيت وحواصل معدة
 لمبيع الاقشة والحرير وغير ذلك وبأعلاها مساكن وتطارتها تحت بدخورشدا فندى أحد العتقاء ويقابلها من
 شارع الغورية خان مصطفى بك الهجين معد لمبيع الشاهى والقطنى ونحوهما * ومنها وكالة الزيت وهى كبيرة
 ولها أربعة أبواب بابان بشارع الغورية وآخران من داخل التبلطة أنشأتهما الست نفيسة البيضاء بنت عبد الله
 معتوقة شويكار قادن فى سنة ست وتسعين ومائة وألف وهى معدة لمبيع الاقشة وغيرها وبأعلاها مساكن
 وبواجهتها حوانيت وفى نظارة أولاد العتقاء * ومنها وكالة الست معدة لمبيع الاقشة وبها مساكن علوية * ومنها
 وكالة الخربطلى معدة لمبيع الاقشة وغيرها * ومنها وكالة المصبغة وقف الملك الاشرف معدة للسكنى وهى فى نظارة
 الاوقاف وهناك سبيل وقف الشيخ على العلمى غير مستعمل وهى فى نظارة الاوقاف * وهذه حالة شارع الغورية
 التى هو عليها الآن * وأما فى الازمان السالفة فكان فى محل وكالة يعقوب بك الحبس المعروف بحبس المعونة قال
 المقررى وكان حبس المعونة هذا يسجن فيه أرباب الجرائم كما هو اليوم السجن المعروف بخزانة الشمائل وأما
 الأمراء والأعيان فيسجنون بخزانة البنود ولم يزل هذا الموضع سجنًا مدة الدولة انفاطمية ومدة دولة بنى أيوب
 الى أن عمره الملك الناصر قلاوون قيسارية العنبرانيين فى سنة ثمانين وستمائة انتهى فعرفت بقيسارية العنبر ومحل
 اليوم الوكالة المذكورة وبعض التريعة ثم قال المقررى وكان بجوار حبس المعونة دكة الحسبة ومكانها اليوم
 يعرف بالابازرة وممسكس الحطب بجوار سوق القصارين والفحاميين وكان من تسند اليه الحسبة لا يكون الامن
 وجوه المسلمين وأعيان المعدلين لانها خدمة دينية وله استخدام النواب عنه بالقاهرة ومصر وجميع أعمال الدولة
 كنواب الحسكم وله الجلوس بجامعى القاهرة ومصر يوم ما بعد يوم ويطوف نوابه على أرباب الحرف والمعاش ويأمر
 نوابه بالتحتم على قدور الهراسين ونظر لحهم ومعرفة من جزاءه وكذلك الطباخون ويتبعون الطرقات ويعنعون من
 المضايقة فيها ويلزمون رؤساء المراكب أن لا يحملوا أكثر من وسق السلامة وكذلك مع الجمالين على البهائم ويأمرون
 السقاين بتغطية الروايا بالاكسية ولهم عيار وهو أربعة وعشرون دلوًا كل دلو أربعون رطلا وأن يلبسوا

السراويلات القصيرة الضابطة لعورتهم وينذرون معلمى المكاتب بان لا يضربوا الصبيان ضربا مبرحا ولا في مقتل وكذلك معلمو العوم بتحذيرهم من التغرير بأولاد الناس ويقفون على من يكون سئى المعاملة فيمنهونه بالردع والأدب ويتفرون المكييل والموازين والمحتسب النظر فى دار العيار ويخلع عليه ويقرأ بحجله بمصر والقاهرة على المنبر ولا يحال بينه وبين مصلحة أذآها والولاية تشد معه اذا احتاج الى ذلك وجاريه ثلاثون دينارا فى كل شهر * ثم قال وكان للعيار مكان يعرف بدار العيار تعرف فيه الموازين بأسرها وجميع الصنج وكان يتفق على هذه الدار من الديوان السلطاني فيما تحتاج اليه من الأصناف انتهى باختصار * وذكر الجبى فى ترجمة السيد المحروقى ان داره التى بناها فى الحارة المعروفة بحارة المحروقى من شارع الجودرية كان محلها ذكة الحسبة انتهى * قلت والظاهر ان دار العيار كانت فى محلها أيضا لان دار المحروقى دار كبيرة جدا والمقريرى لم يذكر دار العيار محلا على حدته وانما ذكرهما معا ويكون شارع العطارين والقمامين هو المكان الذى قال انه يعرف بالابازرة ومكسر الحطب ثم قال المقريرى أيضا انه كان فى مقابلة قيسارية العنبر المتقدم ذكرها المارستان والوكالة الحافظية ودار الضرب وكان موضعها حينئذ يعرف بالقشاشين ثم عرف بالخراطين ثم قال وصار مكان دار الضرب اليوم درب يعرف بدرب الشمسى وباب هذا الدرب تجاه قيسارية العنبر التى هى قيسارية العنبر انتهى وهذه المواضع محلها الآن شارع الصنادقية وما جاوره من الجانبين فاذا تأملت فيما قاله المقريرى من وصف دار الضرب وما ذكره من وصف شوارع القاهرة تجد أن درب الشمسى هو الزقاق الذى بجوار خان الهجين وما جاوره فانه قال ان دار الضرب بجوار خزانة الدرق التى هى اليوم خان مسرور الكبير وموضعها حينئذ كان بالقشاشين المعروف اليوم بالخراطين وصار مكان دار الضرب اليوم درب يعرف بدرب الشمسى فى وسط سوق السقطيين المهاجرين وباب هذا الدرب تجاه قيسارية العنبر انتهى وسوق السقطيين محله الآن سوق العقادين البلدى من شارع الغورية وقيسارية العنبر هى التريعة ووكالة يعقوب بيك فعلى هذا يكون الزقاق الذى به مسرة وقد حجام الصنادقية وما جاوره هو درب الشمسى كما تقدم ويكون سوق القشاشين والخراطين هو شارع الصنادقية الآن ثم قال فاذا دخلت درب الشمسى فاما كان على يسارك من الدور فهو موضع دار الضرب وبجوارها دار الوكالة الحافظية ثم قال وما زالت دار الضرب هذه فى الدولة الفاطمية باقية الى أن استبد السطان صلاح الدين فصارت دار الضرب حيث هى اليوم وكان بناؤها فى سنة ست عشرة وخمسمائة وسميت بالدار الاميرية وكانت تجاه المارستان فان فاعن عيمنتك الآن اذا سلكت من رأس الخراطين هو موضع دار الضرب ودار الوكالة الحافظية هكذا الى الحجام الذى بالخراطين وماوراءها وما عن يسارك فهو موضع المارستان انتهى (قلت) وقد تغيرت هذه الاوضاع تغيرا كبيرا وقسمت دار الضرب المذكورة أقساما فمنها المصبغة الموجودة بأول الصنادقية والوكالة بعدها وحجام الصنادقية ومنزل الخنصرى ووكالة الخربطلى ويوجد الآن بعض عقود بالوكالة المجاورة للمصبغة من العقود القديمة ويفهم من هذا ان موضع وكالة الجلابة الآن هو محل المارستان ثم ذكر المقريرى أيضا انه كان هناك سوق يعرف بسوق المهاجرين فكان من حبس المعونة الى حجام الخراطين وما تجاه ذلك وكان معدا لبيع المهايز الذهب والفضة والبدرات الفضة التى كانت يرسم لجم الخيل وتعمل تارة من النضة المجرة بالمينا وتارة بالفضة المطلية بالذهب وكان يباع فيه أيضا سلاسل الفضة ومخاطم الفضة المطلية تجعل تحت مخاطم الخور من الخيل خاصة ويباع فيه أيضا الدوى والطرف التى فيها الفضة والذهب كسكاكين الاقلام ونحوها وكان يلى هذا السوق سوق الجمين وهو متصل به ويباع فيه اللحم والركب والمهاميز والسروج ونحوها وذكر ابن أبي السرور البكرى فى خطه أن هذا السوق فى سنة اربع وخمسين وألف كان غير موجود بالكلية انتهى ثم يلى سوق الجمين سوق الجوخين وكان ممتدا الى شارع التبليطة الآن وهو معد لبيع الجوخ المجلوب من بلاد الفرنج لعمل المقاعد والستائر و ثياب السروج وغواشيها قال المقريرى وأدركت الناس وقاما تجد فيهم من يلبس الجوخ وانما يكون من جله ثياب الاكابر جوخ لا يلبس الا فى يوم المطر وانما يلبس الجوخ من يرد من بلاد المغرب والفرنج وأهل الاسكندرية وبعض عوام مصر فأما الرؤساء والاكابر والاعيان فلا يكاد يوجده فيهم من يلبسه الا فى وقت المطر

وأطال القول في ذلك ثم قال انه بعد حصول المحن التي دمرت بلاد مصر غلت الملابس ودعت الضرورة أهل مصر الى ترك أشياء مما كانوا فيه من الترفه وصار معظمهم يلبس الجوخ انتهى و ذكر ابن أبي السرور البكري في خطه انه في سنة أربع وخمسين وألف كان ملبوس عسا كرمصر في الغالب ليس الا الجوخ الملون الممطر وكذا أولاد العرب أصحاب الثروة وغيرهم من النصارى واليهود وأرباب الملاحى وأما النساء الخطاطشات والمغنيون فكان لابسهم القنباز من الجوخ بازرافضة مطامية ويجعلون اشيرج القصب في صدورهن انتهى ويظهر من كلام المقريرى انه كان في وقته من أول شارع التبليطة الآن الى شارع العقادين ثلاثة أسواق * أولها سوق الشرايشيين ابتداءه من التبليطة قال المقريرى وهذا السوق مما أحدث بعد الدولة الفاطمية وكان يباع فيها الخلع التي يلبسها السلطان للامراء والوزراء والقضاة وغيرهم مثل الكلونات اليلبغاوية والكلونات الزركش والشرايش وغيرها وانما قيل له سوق الشرايشيين نسبة الى الشرايش واحد هاشربوش وهو شئ يشبه التاج كأنه شكل مثلث يجعل على الرأس بغير عمامة وقد بطل الشربوش في الدولة الحركسية وكان في هذا السوق عدة تجار اشراء التشاريف والخلع وبيعها على السلطان والامراء وبنال الناس من ذلك فوائد جليلة الى غير ذلك انتهى ملخصا و ذكر ابن أبي السرور ان هذا السوق اضمحل أمره في وقته اعني سنة أربع وخمسين وألف وكذا سوق الحوائصين انتهى (قلت) والآن قد عدت هذه الاسواق بالكلية ولم يوجد لها أثر * ثانيها سوق الحوائصين قال المقريرى هذا السوق يتل بسوق الشرايشيين وتباع فيه الحوائص وهي التي كانت تعرف بالمنطقة في القديم فكانت حوائص الاجناد أو أربع مائة درهم فضة ثم عمل المنصور قلاون حوائص الامراء الكبار ثمان مائة دينار وأمره الطبلخانات مائتي دينار ومقدمي الخاقية من مائة وسبعين الى مائة وخمسين ديناراً ثم صار الامراء والخاصكية في الايام الناصرية وما بعدها يتخذون الحياصة من الذهب ومنهما هو مرصع بالجواهر الى غير ذلك انتهى * ثالثها سوق الخلاويين وكان ممتدة الى سوق الشوايين قال المقريرى هذا السوق معدل يبيع ما يتخذ من السكر حلوى وكان من أبعج الاسواق لما يشاهد فيه من الحلاوات المصنعة عدة ألوان وكان يصنع فيه من السكر أمثال خيول وسباع وغيرها تسمى العلاليق واحد هاء علاقة ترفع بخيوط على الحوائيت فنها ما يزن عشرة أرطال الى ربع رطل تشتري للاطفال فلا يبقى جليل ولا حقير حتى يتباع منها لاهل وأولاده وتمتلى أسواق البلادين مصر والقاهرة وأريافها من هذا الصنف الى غير ذلك مما أطال به المقريرى انتهى و ذكر ابن أبي السرور انه في منتصف القرن الحادى عشر كان لا يوجد به هذا السوق الا بعض حوائيت قليلة انتهى

(القسم الثاني عشر شارع العنادين) *

ويعرف أيضا بالشوايين أقوله من باب الشوايين وآخره باب سوق المؤيد الذي في مقابلة زاوية سالم وعلى يسار الممار بهذا الشارع باب حارة خوشقدم وهي حارة الديلم التي ذكرها المقريرى وكانت كبيرة جدا فان درب الاتراك الذي تجاه سور الجامع الازهر القبلى أصله منها واليوم يفصل بينهما حارة الكعكيين فما كان يعرف بحارة الديلم في القديم صار الآن ثلاث حارات حارة الكعكيين ودرب الاتراك وحارة خوشقدم والى الآن يوجد بحارة خوشقدم زقاق مشهور بحبس الديلم وهو كدهليز صغير ضيق عليه باب ولا شئ فيه واليوم فتح فيه باب منزل على يمين الداخل اليه وبه هذه الحارة من الآثار القديمة المدرسة التي تجاه منزل خسرو باشا وتعرف الآن بجامع الديلى وهو جامع صغير بناؤه شركسى بغير عمد وشعائرهم مقامة ومنافعه تامة وبه منبر وخطبة وله منارة ويعرف أيضا بجامع الجوانى وبجامع كافور الزمام وهو مدرسة حارة الديلم التي ترجم لها المقريرى ولم يذكروا وحمام الجبيلى له بان احدهما من الكعكيين والاخر من زقاق في حارة خوشقدم يعرف بزقاق المزاروهى حمام قديمة سماها المقريرى حمام الجوينى عرفت بالامير عز الدين ابراهيم بن محمد الجوينى والى القاهرة في أيام الملك العادل أبى بكر بن أيوب لانه أنشأها بجوار داره وتنقلت الى أن اشتراها القاضي أوحد الدين ياسين كاتب السراشريف في أيام الملك الظاهر برقوق بطريق الوكالة عن الملك الظاهر وجعلها وقفاً على مدرسته بنحط بين القصرين وهى الآن في جملة الموقوف عليها انتهى ملخصا وقال صاحب قطف الازهار هى باقية الى اليوم وتعرف بحمام الجبيلى انتهى (قلت) وهى لم تزل باقية الى يومنا

هناك يدخلها الرجال والنساء وعليها حكر لوقف السلطان الغوري وأظنها جددت في عهده قال المقرريزي وههذه
الحارة عرفت بحجارة الديلم انزول الديلم الواصلين مع هفتكين الشرايى حين قدم ومعه أولاد سولامه عز الدولة البويهى
وجاعة من الاتراك فى سنة ثمان وستين وثلاثمائة فسكنوا بها فعرفت بهم ثم قال وحارة الاتراك هى تجاه الجامع
الازهر وتعرف اليوم بدرب الاتراك وكان نافذا الى حارة الديلم والوراقون القدماء تارة يفردونهم من حارة الديلم وتارة
يضيقونهم اليها ويجعلونها من حقوقها فيقولون حارة الديلم والاتراك وتارة يقولون حارتى الديلم والاتراك وقيل لها
حارة الاتراك لانزول جماعة من الاتراك بها وكانت مختلطة بحجارة الديلم لأنهم أهل دعوة واحدة الا ان كل جنس على
حدة لتخاللهم فى الجنسية ثم قيل بعد ذلك درب الاتراك انتهى ملخصا وكانت حارة خوشقدم مسكنا للامراء
والاعيان كما هى الآن ولذلك يقال لها فى حجج الاملاك حارة الامراء الى وقتنا ههذه اعيانها عتة دور من دور الامراء
والاعيان مثل دار خسرو باشا ودار الامير سليمان باشا ابانظروا يغلب على الظن أنها هى دار الامير خوشقدم ودار
الحاج محمد الطوير والحاج سيد الخرزاني والسيد حسن الحصاني وغيرهم وبها سبع عطف منها أربع على عين المار
بها وايت نافذة * الاولى عطفة شق العرسة ههذه العطفة يغلب على الظن انها زقاق العريسة الذى ذكره
المقرريزي فى ضمن الكلام على كنيسة الزهرى وعلى حادثة هدم الكنائس وعلى الحريق الذى حصل فى القاهرة
حيث قال وقع الحريق بحجارة الديلم فى زقاق العريسة بالقرب من دار كريم الدين ناظر الخااص فى خامس عشرى جمادى
الاولى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكانت ليلة شديدة الريح فسرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت
كريم الدين وبلغ ذلك السلطان فارتفع انزعاجا عظيما لما كان هنالك من الخواصل السلطانية وجعلوا الناس
لاطفائه ووقف الامير بكتر الساقى والامير ارغون النائب على نقل الخواصل السلطانية من بيت كريم الدين الى بيت
ولده بدرب الرصاصى وخر بواستة عشر دارا من جوار الدار وقبالتها حتى تمكنوا من نقل الخواصل انتهى *
ودرب الرصاصى المذكور هو عطفة الحمام الآن وقد تكلمنا على حادثة هدم الكنائس وعلى حادثة الحريق عند
الكلام على شارع النصرى فراجع * الثانية عطفة الطاحون عرفت بذلك لان بها طاحونا يطحن فيه بالاجرة
* الثالثة العطفة الصغيرة * الرابعة عطفة الجامع وبداخلها ضريحان أحدهما لسيدي الغرى والاخر لسيدي
الطباخ وثلاثة على اليسار الاولى هى التى سماها المقرريزي درب ابن المجاور فقال ان على يسرة من دخل من أول حارة
الديلم در باب يعرف بدرب ابن المجاور بداخل دار الوزير نجم الدين بن المجاور وزير الملك العزيز عثمان مات بمكة سنة ست
وثمانين وخمسائة انتهى * الثانية عطفة الحمام وهى زقاق الحمام الذى ذكره المقرريزي حيث قال زقاق الحمام
بحجارة الديلم عرف قديما بنحوقة المنقدي ثم عرف بنحوقة سيف الدين حسين بن أبي الهيجاء صهر بنى رزيك وزوج
ابنة الصالح بن رزيك ثم عرف بزقاق حمام الرصاصى ثم عرف بزقاق المزار ثم قال وفيه قبر تزعم العامة ومن لاعلم عنده
انه قبر يحيى بن عقب وأنه كان مؤدبا للحميين بن علي بن أبي طالب وهو كذب مخلق وافك منترى كقولهم فى القبر الذى
بحجارة برجان انه قبر جعفر الصادق وفى القبر الآخر انه قبر أبي تراب النخشبى وفى القبر الذى على يسرة من خرج من
الباب الحديدى ظاهر باب زويلة انه قبر زراع النوى وانه صحابي وغير ذلك من أكاذيبهم انتهى * الثالثة عطفة
الطوير بداخلها بيت محمد بك الطوير أحد تجار المغاربة بمصر * وهذا وصف حارة خوشقدم قديما وحديثا انتهى *
ثم بعد حارة خوشقدم يجد المار بشارع العقادين أيضا عطفة صغيرة بجوار وكالة القصب تعرف بعطفة الرسام لان بها
من يرسم الشغل المعروف برسم الطارة وبداخلها منزل الشيخ عبد العزيز يحيى أحد علماء الازهر الشافعية ثم بعد مسافة
صغيرة يجد باب حارة الروم بجوار سبيل الباشا المعروف بسبيل العقادين أنشأه العزيز محمد على سنة ست وثلاثين
وما تين وألف على روح ابنه طوسون باشا وهو سبيل كبير مبنى بالرخام وفوقه مكتب جعل مدرسة لتعليم الاطفال
القرآن والخط والنحو والرياضة والالسن ولهم خدمة وخوجات وامتحان سنوى مثل المدارس الملكية والصرف
عليه من جهة ديوان الاوقاف العمومية كغيره من باقى المكاتب الاهلية * وطوسون باشا المذكور هو كما فى الخبر
المقر الكريم المخدم أحمد باشا الشهير بطوسون ابن حضرة لوزير محمد على باشا مالك الاقاليم المصرية والاقطار

الحجازية والشغور وما أضيف إليها سافر المترجم إلى البلاد الحجازية وحارب الوهاية فكانت النصره ولما عاد إلى مصر أراد أن يسافر إلى جهة رشيد فأخذ العساكر وسافر إلى جهة الحجاد وجعل عرضي خيامه هناك وصار يتنقل من العرضي إلى رشيد ثم إلى برنبال وأبى منصور والعزب وكان صحبته من مصر أرباب الآلات المطربة المغنين وهم إبراهيم الوراق والحبابي وقشوة ومن يصحبهم من باقي رفقائهم ثم ذهب ببعض خواصه إلى رشيد ومعه الجماعة المذكورة فاقام أياما وحضر إليه من جهة الروم جوار وغلمان رفاصون فانتقل بهم إلى قصر برنبال فبقوا ليلة حلولة بهما نزل بهما نزل من المقدور فتمرض بالطاعون وتعلمل به نحو العشر ساعات وانقضى نحبهم وذلك ليلة الأحد سابع شهر القعدة سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف وحضره خليل أفندي قوللي حاكم رشيد وعند ما خرجت روحه انتفخ جسمه وتغير لونه فغسلوه وكفوه ووضعوه في صندوق ووصلوا به في السفينة منتصف ليلة الأربعاء عاشره وكان والده بالجيزة فلم يتجاسر واعي أخباره فذهب إليه أجدأغا أخو كتحدا بيك فلما علم بوصوله ليلا استنكر حضوره في ذلك الوقت فأخبره عنه أنه ورد إلى شبراخيت وعكافركب في الحين القنجة وانحدر إلى شبرا وطلع إلى القصر وصار يعبر بالخداع ويقول أين هو فلم يتجاسر أحد أن يخبره بموته وكانوا ذهابا وبه وهو في السفينة إلى بولاق ورسوا به عند الترسانة وأقبل كتحدا بيك على الباشا فراه بيكي فانزعج انزعاجا شديدا ونزل السفينة فأتى بولاق آخر الليل وانطلقت الرسل لأخبار الأعيان فركبوا بأجمعهم إلى بولاق وحضر القاضي والاشياخ والسيد المحرق ثم نصبوا تظلا كاساترا على السفينة وأخرجوا النساوس ونصبوا عودا عند رأسه وضعوا عليه تاج الوزارة المسمى بالطلمحان وأنجروا بالجنائز من غير ترتيب والجميع مشاة أمامه وخلفه وليس فيهم من جوفات الجنائز المعتادة كالنقاهة وأولاد المكاتب والأحزاب شي من ساحل بولاق على طريق المدايح وباب الخرق على الدرب الأحمر على التبانة إلى الرميطة فوصلوا عليه بمصلى المؤمنين وذهبوا به إلى المدفن الذي أعده الباشا لنفسه ولمواته كل هذه المسافة ووالده خلف نعشه ينظر إليه ويبكي ومع الجنائز أربعة حير تحمل القروش وربيعات الذهب ودراهم انصاف عديدة يثرون منها على الأرض وساقوا أمام الجنائز ستة رؤس من الجواميس الكبار وأخرجوا الاسقاط صلاته خمسة وأربعين كيسا تناولها فقراء الأزهر ولما وصلوا إلى المدفن هدموا التربة وأنزلوه فيها تابوته الخشب لتعسر إخراج منه بسبب انتفاخه وتمويه حتى أنهم كانوا يطلقون - حول تابوته البخور والرائحة غالبية على ذلك وامتنع الناس بالامر عليهم من عمل الأفراح ودق الطبول ونوبة الباشا واسماعيل باشا وطارها باشا وأقفا واعليه العزاء عند القبر مدة أربعين يوما ومات وهو مقبل الشبيبة لم يبلغ العشرين وكان أبيض جميلا بلا شجاعا جوادا له ميل لأولاد العرب منقادا للملة الاسلام وكان يعترض على أبيه في أفعاله تخافه العسكريون به رجه الله تعالى انتهى * ثم إن حارة الروم المذكورة هي من الحارات القديمة التي ذكرها المقرئ بقوله اختطت الروم حارتين حارة الروم الآن وحارة الروم الجوانية فلما ثقل ذلك عليهم قالوا الجوانية لا غير والوراقون إلى هذا الوقت يكتبون حارة الروم السفلى وحارة الروم العليا المعروفة اليوم بالجوانية وفي سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلثمائة أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهدمت ونهبت وقال عند ذكر مسالك القاهرة ما يفيد أن حارة الروم السفلى كانت خارج باب زويلة الذي وضعه جوهر القائد اهملخصا وقال أيضا في ترجمة حمام السيدة العمة أنه كان على عين الداخل بأول حارة الروم حمام يعرفان بحمامي السيدة العمة تجاه ربع الحاجب أو المعروف الآن بربع الزياتين علواً والندق الذي يابيه فوق الشوايين ثم قال إن الحمامين قد انتقلت إلى الكامل بن شاور ثم إلى ورثة الشريف بن ثعلب انتهى قلت وفي وقتنا هذا لم يبق لهما أثر وأما الندق المذكور فهو والوكالة المعروفة الآن بوكالة القصب * وبحارة الروم جلة عطف وحارات هذا بيانها * عطفة الذهبى على عين المار وليست نافذة وبداخلها عطفان وزاوية تعرف براوية السيد أحمد أبى النصر وهي غير متامة الشعائر لتخريبها وبها ضريح الشيخ أحمد المذكور وتطارتهم اللادوقاف عطفة التري على عين المار وليست نافذة * عطفة الجوخى على يسار المار وليست نافذة * عطفة حارة الروم على يسار المار وبها عطف وحارات كهذا البيان * عطفة شمس على عين المار بالحارة وهي سد * العطفة الجديدة على يسار المار بها وهي سد * عطفة كون تجاه

الماروهى سد * عطفة الامير تادرس على يسار الماروهى سد * وفي هذه الحارة الى وقتنا هذا الدير الذى ذكره المقريرى وسماه دير البنات قال هو بحارة الروم بالقاهرة عامر بالنساء المترهبات انتهى وهو موجود الى الآن وتزوره نساء المسلمين كثيرا وفيه بئر ماء معينة يعتقدون في ماؤها الشفاء وبه مقصورة على ضريح وبالمقصورة طاقة صغيرة تضع النساء اولادهن المرضى بها ويرغمون انه ان فعل بالولد ذلك يحصل له الشفاء من المرض الذى به * وبقرب هذا الدير كنيسة تعرف بكنيسة الاروام عامرة الى الآن وهذه الكنيسة هي التي هدمتها العامة في واقعة هدم الكنائس سنة احدى وعشرين وسبعمائة في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم جددت الآن من جهة النصارى الاروام * حارة السوق على يمين المار بحارة الاروام وبداخلها عطفتان احدهما تعرف بعطفة البربارة والاخرى بعطفة البطريق بآخرها كنيسة تعرف بكنيسة الروم عامرة الى الآن عطفة حسين أغا على يسار المار بآخر حارة الروم من جهة الدرب الاحمر وبقرب هذه العطفة ضريح سيدى محمد وبعبده ضريح سيدى على وأظنه سيدى على السدار الذى ترجمه الشعرانى في طبقاته وقال انه مدفون بحارة الروم مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة انتهى وصف حارة الروم قديما وحديثا * وهذا ما يوجد في جهة الشمال من شارع العقادين الآن وأما جهة اليمين فيجد المار بهما من أول الشارع باب عطفة الشوايين وهي تجاه حارة خوشقدم وبداخلها وكالة تعرف بوكالة عبد المعطى لانها من انشائه وهي الآن في ملك أخيه محمود بك عبد المعطى معدة لبيع الحرير وغيره وهذه العطفة عددة دكاكين لبيع لحم الشواء المعروف عند العامة بالنيفة والكباب ويتوصل منها الى سوق الفحامين وإلى حارة الجدرية وإلى سوق المؤيد وإلى درب سعادة * ثم يلي عطفة الشوايين عطفة العلبيه وهي تجاه وكالة القصب عرفت بذلك لان بهاء عدة دكاكين لتشغيل العلب الخشب ويتوصل منها الى سوق الفحامين وإلى سوق المؤيد وإلى درب سعادة أيضا وعلى بابها سبيل القاضى عبد الباسط أنشأه القاضى عبد الباسط ثم تخرب فجدده السيد محمد التونسى في سنة خمس وعشرين ومائة وألف وعليه مكتب شعائرهم مقامه من وقته بنظر ذرية السيد محمد المذكور * وشارع العقادين هذا من الشوارع الكبيرة المشهورة العامرة وبه جلة من حوائت العقادين وغيرهم * وفي وسطه جامع محمد الانور النساكهانى وهو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقريرى جامع الظافر بالقاهرة في وسط السوق الذى كان يعرف قديما بسوق السراجيين ويعرف اليوم بسوق الشوايين كان يقال له الجامع الاخر ويقال له اليوم جامع النساكهانى وهو من المساجد الفاطمية عمره الخليفة الظافر بنصر الله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة انتهى ملخصا * وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبرقى ان هذا الجامع عمره الامير أحمد كتحدا الخربطلى وصرف عليه من ماله مائة كيس وكان اتمامه في حادى عشر شوال من السنة المذكورة وبه كتبخانة عظيمة بها نحو التسعمائة مجلد وله ثلاثة أبواب أكبرها الباب الذى بشارع العقادين يصعد اليه بدرج والاخر ان بحارة خوشقدم وله منبر من الخشب النقى ومنارة مرتفعة وبصحنه صهريج وبه حنفية ومطهرة وبئر وشعائرهم مقامه للغاية من ربيع أوقافه بمعرفة وكيل الناظر الشيخ أحمد البشارى ويتبعه سبيل موقوف عليه بنظر الست نفيسة * وبهذا الشارع وكالتان أيضا احدهما وكالة القصب المذكورة المعروفة أولا بجنان الملايات وهي وكالة قديمة من وقف المرحوم على كتحدا الخربطلى أنشأها سنة ست وسبعين ومائة وألف والآن تحت نظر الشيخ ابراهيم الخربطلى وهي معدة لبيع الملايات والقصب والتلى والخيش ونحو ذلك * والاخرى وكالة موسى العقاد وهي من وقف سيدى عقبه وقد جددتها موسى العقاد في حياته ومعددة الآن لمبيع القصب والتلى وغير ذلك والناظر عايدوا بالاقواف * وكان في خطة هذا الشارع في الزمن القديم سوق الشوايين المعروف باسمه الشارع الى الآن قال المقريرى هذا السوق أول سوق وضع بالقاهرة وكان يعرف بسوق الشراطين وهو من باب حارة الروم الى سوق الحلاويين وما زال يعرف بسوق الشراطين الى ان سكن فيه عدة من ياعى الشواء في حدود السبعمائة من سنى الهجرة فعرف بالشوايين وانتقل سوق الشراطين الى خارج باب زويلة وعرف بالبسطيين انتهى ملخصا

*** (القسم الثالث عشر شارع المناخلية ولسكرية) ***

أوله من زاوية سالم التي تجاه باب سوق المؤيد وآخره باب المتولى وعلى عين المار به فتحتان يتوصل منهن إلى سوق المؤيد وإلى حارة المحمودية المعروفة اليوم بالاشراقية وعلى يسار المار بآخره عطفة تعرف بعطنة الحمام وليست نافذة وأما زاوية سالم المذكورة فقد ذكرها المقرري في المساجد بعنوان مسجد ابن البنا فقال مسجد ابن البنا داخل باب زويلة تسميه العامة بسام بن نوح عليه السلام وهو من اختراعاتهم التي لأصل لها ولعل سام بن نوح لم يدخل أرض مصر البتة ثم قال وبلغني أن هذا المسجد كان كنيسة لليهود القرايين تعرف بسام بن نوح وإن الحساكم بأمر الله أخذها الماهدم الكنائس وجعلها مسجدا وترغم اليهود الآن بمصر أن سام بن نوح مدفون هنا ويحلفون من أسلم منهم بهذا المسجد أخبر به قاضي اليهود ابراهيم بن فرج الله بن عبد الكافي انتهى * وهذه الزاوية عامرة إلى اليوم وبها خطبة وشعائرهم مقامة من أوقاف لها تحت نظر الحاج محمد المغربي * وهذا الشارع الآن في غاية العمارية وبه جملة دكاكين تباع فيها ما دخل الدقيق وفي مقابلته دكاكين لمبيع الشعير الاسكندراني ثم يلي ذلك عدة دكاكين من الجانبين لمبيع السكر والنقل ونحوه * وبوسط هذا الشارع جامع المؤيد وهو جامع عظيم أنشأه الملك السلطان المؤيد سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهو إلى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة مرتفعة وله مقصورة يفصلها من الصحن جدار وبوسطه حنفية وأشجار وبداخله أربعة مدافن أحدها للمنشئ والثاني لزوجته والآخرا لابنه وابنته وبه صهر يجمع ومكتب وله ثلاثة أبواب أكبرها بشارع السكرية والآخرا بالجدار البحري يفتح أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت الربع والآخر بشارع الاشراقية وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديوي اسماعيل وصرف على ذلك من خزانة ديوان الأوقاف فقارب التمام على هيئته الأصلية والعزم على عمل مطهرته أحسن مما كانت وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان قال المقرري وفي زمن الخلفاء الفاطميين كان في محل هذا الجامع الأهراء السلطانية وكانت تمتد إلى قرب الحارة الوزيرية يعني درب سعادة الآن قال وكان يخزن بها ثلثمائة ألف أردب من الغلات وأكثر من ذلك وكان فيها عدة مخازن وكان لها المستخدمون والأمناء وكان يصرف منها لأرباب الرتب والخدم وأرباب الصدقات والجوامع والمساجد وجرابات العبيد السودان وما يتفق في الطواحين برسم خاص الخليفة وهي طواحين مدارها سفلى وطواحينها علو حتى لا تقارب زبل الدواب وكان يصرف منها جرارات رجال الاصطول ويصرف منها ما يستدعي بدار الضيافة لاختبار الرسل ومن يتبعهم وما يعامل برسم الكعك لزيادة الاصطول ثم قال وكان متحصل الديوان في كل سنة ألف ألف أردب وكان لا يحمل من غلات الوجه البحري إلى الأهراء إلا اليسير وباقيها يحمل إلى الاسكندرية ودمياط وتنيس ليسير إلى ثغر عسقلان وثغر صور فنكان يسير إليهما في كل سنة مائة وعشرون ألف أردب منها عسقلان خمسون ألفا وصور سبعون ألفا فيصير هناك ذخيرة ويبيع منها عند الغنى عنها * ثم صار في محل الأهراء خزانة الشمائل قال المقرري هذه الخزانة كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه بجوار السور عرفت بالأمير علم الدين شمائل وإلى القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن العادل وكانت من أشنع السجون وأقبحها منظر يحبس فيها من وجب عليه القتل أو القطع من السراق وقطاع الطريق ومن يريد السلطان هلاكه وكان السجنان بها يوظف عليه وإلى القاهرة شيا من المال يحمله له في كل يوم وبلغ ذلك في أيام الناصر فرج مبالغاً كبيراً وما زالت هذه الخزانة على ذلك إلى أن هدمها الملك المؤيد شيخ في يوم الأحد العاشر من شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وثمانمائة وأدخلها مع جملة ما هدمه من الدور وغيرها في جامع المذكور انتهى * وبهذا الشارع أيضا حمام السكرية التي تجاه الباب الكبير للجامع المؤيدي وهي من الحمامات القديمة كانت أولا تعرف بحمام الناضل كافي المقرري وهي قسمان أحدهما للرجال وهو الذي بابه من الشارع والثاني للنساء وهو الذي بداخل عطفة الحمام المذكورة وهو ما عاين أن إلى اليوم ومستوقد هما واحد * وبه أيضا وكالة السكرية وهي وكالة كبيرة باعلاها ربيع وبها حواصل معدة لمبيع السكر والبندق واللوز ونحو ذلك ويبيع فيها أيضا السمن والدجاج والبيض وغير ذلك

وبدا خلعها سبيل الست نفيسة أنشأته مع الوكالة سنة إحدى عشرة ومائتين وألف ولها سبيل آخر برأس عطفة الحمام
أنشئ في التاريخ المذكور والجيع في نظارة الاوقاف * والست نفيسة المذكورة هي حرم المرحوم مراد بك
الكبير * وأما عطفة الحمام المذكورة فهي الزقاق الضيق الذي ذكره المقرري عند الكلام على مسالك القاهرة
فقال ان الداخل من باب زويلة يجدي عنة الزقاق الضيق الذي يعرف اليوم بسوق الخلعين وكان قديما يعرف
بالخسابين ويسلك من هذا الزقاق الى حارة الباطلية وخوخة حارة الروم البرانية انتهى * وفي وقتنا هذا هذه
العطفة غير نافذة ويتوصل منها الى حمام الفاضل المذكور ويقابلها من حارة الروم عطفة الذهبية وكانت متصلة بها
فكان السالك من الزقاق يصل حارة الروم من عطفة الذهبية ثم يصل الى الباطلية من حارة الروم وأما خوخة حارة
الروم التي ذكرها المقرري فهي الآن العطفة المجاورة لحمام الدرب الأحمر وهذا الحمام هو حمام ايدغمش والعطفة
المذكورة هي خوخة ايدغمش أيضا قال المقرري هذه الخوخة في حكم أبواب القاهرة يخرج منها الى ظاهر
القاهرة عند غلق الابواب في الليل وأوقات الفتن اذا غلقت الابواب فينتهي الخارج منها الى الدرب الأحمر واليانسية
ويسلك من هناك الى باب زويلة ويصار اليها من داخل القاهرة امام سوق الرقيق أو من حارة لروم من درب
ارقطاي انتهى * وايدغمش المذكور هو كما قال المقرري الأمير علاء الدين أصله من مماليك الأمير سيف الدولة
يلبان الصالحى ثم صار الى الملك الناصر محمد بن قلاوون فلما قدم من السكر جعله أميراً خور عوضاً عن الأمير بيس
الحاجب ولم يزل حتى مات الملك الناصر فقام مع قوصون ووافقه على خلع الملك المنصور أبي بكر بن الملك الناصر ثم لما
هرب الطنبغا الفخري اتفق الامراء مع ايدغمش على الأمير قوصون فوافقه هم على محاربتهم وقبضهم على قوصون
وجاءته وجهزهم الى الاسكندرية وجهز من أمست طنبغا ومن معه وأرسلهم أيضا الى الاسكندرية وصار ايدغمش
في هذه النوبة هو المشار اليه في الحل والعقد مات سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن خارج ميدان الحصى ظاهر
دمشق وكان جوادا كريما وله المسكنة عند الملك الناصر الكبير رحمه الله انتهى (قلت) وقد بسط المقرري الكلام
في ترجمته عند ذكر الخوخة فراجعه - وهذا الوصف هو وصف شارع المناخلة والسكينة اليوم وأما في الزمان
القديمة فكانت هذه الخطة تعرف بسوق الغرابيين والمناخليين قال المقرري لما نقل أمير الجيوش باب زويلة الى
حيث هو الآن صار في المسافة التي حدثت بين الباب القديم والباب الجديد سوق الغرابيين والمناخليين وهذه
المسافة هي من زاوية سالم المعروفة قديما بزاوية سام بن نوح الى باب زويلة الآن ثم قال وكان فيه حوانيت تعمل بها
مناخل الدقيق والغرابيل ويقابلها عدة حوانيت تصنع فيها الاغلاق المعروفة بالضرب وما بعد ذلك الى باب زويلة فيه
كثير من الحوانيت يجلس ببعضها عدة من الجبائين لبيع أنواع الجبن الجلوب من البلاد الشامية وفي بعض تلك
الحوانيت قوم يجلسون لعلاج من عساه ينصدع له عظم أو ينكسر أو يصيبه جرح يعرفون بالجبرين فهذه قصبة
القاهرة انتهى ملخصا (قلت) وكان في هذه المسافة أيضا فندق صالح الذي ذكره المقرري حيث قال هذا الفندق
يجوار باب القوس الذي كان أحد بابي زويلة من سلك اليوم من المسجد المعروف بسام بن نوح يريد باب زويلة صار
هذا الفندق على يساره وأنشأه هو وما يليه من الربع الملك الصالح علاء الدين على ابن السلطان الملك المنصور
قلاوون وكان أبوه لما عزم على المسير الى محاربة التتري بلاد الشام سلطنه وأركبه بشعار السلطنة من قلعة الجبل في
شهر رجب سنة تسع وسبعين وسمائة وشق به شارع القاهرة من باب النصر الى أن عاد الى قلعة الجبل وأجلسه على
مرتبة وجلس الى جانبه فرض عقيب ذلك ومات ليلة الجمعة الرابع من شعبان فاطهر السلطان لموته جثمانه فرطا
وحرنا زائدا وصرخ باعلى صوته واولاده ورمى كلوته عن رأسه الى الارض وبقي مكشوف الرأس الى أن دخل
الامراء اليه وهو مكشوف الرأس يصرخ واولاده فعند ما عاينوه كذلك ألقوا كلوتاتهم عن رؤسهم وبكوا ساعة ثم
أخذوا الأمير طرطاي النائب شاش السلطان من الارض وناولوه اللاد مير سنة ثمان مائة وأخذوه ومشى وهو مكشوف
الرأس وقبل الارض وناول الشاش للسلطان فدفعه وقال ايش اعلم بالملك بعد ولدي وامتنع من لبسه فقبل الامراء
الارض يسألون السلطان في لبس شاشه ويخضعون له في السؤال ساعة حتى أجابهم ثم غطى رأسه فلما أصبح خرجت

جنازته من القلعة ومعها الامر امن غير حضور السلطان وساروا بها الى تربة أمه المعروفة بتربة خاتون قريبا من
المشهد النفيسي فواروه وانصرفوا انتهى (قلت) وكان بهم هذه المسافة أيضا قيسارية الفاضل قال المقرري هذه
القيسارية على يمنة من يدخل من باب زويلة عرفت بالقاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني وهي الآن في
أوقاف المارستان المنصوري انتهى (قلت) ومحلها الآن الدكاكين والوكالة التي هناك وقبل بناء جامع المؤيد كان
في مقابلتها قيسارية سنقر الاشقر هدمها الملك المؤيد وأدخلها في جامعهم وكذلك هدم قيسارية رسلان ومن
حقوقها باب الجامع وبعض الدكاكين المجاورة له من بحري وكان يوجد بعد هذه القيسارية قيسارية بيبرس على
رأس حارة الجودرية ذكرناها هناك * وهذا وصف شارع السكرية قديما وحديثا وقد بسطنا القول على باب
زويلة المذكور هنا في الكلام على شارع باب زويلة فانظره هناك

*** (القسم الرابع عشر شارع قصبة رضوان والخيمية والمغربلين) ***

أوله من باب المتولي وآخره باب شارع الداو ودية وعرف بهم هذا الاسم بعد بناء الأمير رضوان بيك قصبته المعروفة به
المعدة لبيع المراكيب ونحوها واستأقترجته ان شاء الله تعالى بهذا الشارع وهذا بيان الحارات والعطف الموجودة به
* حارة زقاق المسك على يسار المار بالشارع المذكور وتتصل به من جهة زاوية الفيومي وتنتهي لشارع المارداني
وبداخلها حلة عطف وبأولها زاوية الفيومي المذكورة بها ضريح الشيخ علي الفيومي الاجاني وشعائرها غير
مقامة لتخريبها وبها أيضا ضريح الشيخ محمد المدني * عطفة جعفر باشا على يسار المار بالشارع وعرفت بذلك لان
بها ادار الأمير جعفر باشا ريس مجلس الاحكام المصرية سابقا وهي دار كبيرة بداخلها جنينة ويجوارها زاوية صغيرة
تعرف بالشيخ عبد المتعال شعائرها مقامة وبها ضريحان أحدهما للشيخ عبد المتعال المذكور وبداخل عطفة
جعفر باشا عطفة تعرف بعطفة حزة باشا عرفت بذلك لان بها منزل حزة باشا وبآخرها زاوية قديمة متخرجة تعرف
بزاوية محمد أفندي الروزنامجي * حارة الجنا بكية هي في مقابلة بيت الصحة الطيبة التابع لمتن قيسون عن
يسار المار بالشارع بجوار جامع الجنا بكية ويتوصل منها الحارة زقاق المسك وعطفة حزة باشا على يسار المار بها
عطفة تعرف بعطفة الجنا بكية أيضا وهذا وصف جهة الشارع اليسار وأما جهة اليمين فيجد المار بها عطفتين
نافذتين وحارات غير نافذة كهذا البيان حارة رضوان بيك وتعرف أيضا بحارة القرية ومذكور في وقفية الأمير
رضوان بيك انه أنشأ زاوية في حارة بنى سيد وفي وقفية ذى الفقار بيك المؤرخة سنة أربع وستين وألف انه أرصد
رزق أحباسه على مصالح مسجد أنشأ بمدينة المنصورة وعلى قراءة أجزاء شريفة بالمسجد الكائن بحارة بنى سيد
بمصر المحروسة انتهى (قلت) ويفهم من هذا أن حارة القرية هي حارة بنى سيد المذكورة في حجج الاملاك
ومذكور في وقفية الأمير علي جلبي من أعيان الجاويشية ان حارة بنى سيد عرفت بعد ذلك بدرب العارف بالله
سیدی أويس القرني انتهى * حارة الجوخدار وكانت تعرف قديما بدرب الازيار ثم عرفت في القرن الحادي
عشر بدرب الشريف هاشم جلبي كما هو مذكور في حجج الاملاك انتهى * حارة اسماعيل كاشف في مقابلتها سبيل
يعلمه مكتب من وقف خليل أغا ابن أحمد كتحدا مستحفظان انشأه سنة ثمانى عشرة بعد ألف * حارة القرن
بوسطها ضريح يعرف بالشيخ سالم * حارة السنان * حارة الطارقي * عطفة التجار على عين المار ويتوصل
منها الحارة الحيمارية * عطفة الحيمارية على اليمين ويتوصل منها الشارع الداو ودية وهذا الشارع عامر الى الآن
وبأوله عدة دكاكين من الجانبين يصنع بها المراكيب والنعال ونحوها ثم يلي ذلك وكالة كبيرة وقف
رضوان بيك معدة لبيع أصناف الجلود ثم عدة دكاكين يصنع بها الخيام ثم يليها دكاكين من عطارين وجزارين
وخضرية وزياتين ونحو ذلك وبأوله على يسار المار من باب زويلة طالب السروجية جامع الصالح طلائع بن
رزيك المنعوت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين وزير الخليفة الفائز بنصر الله الفاطمي وسبب بنائه انه لما
خيف على مشهد الامام الحسين رضى الله عنه اذ كان بعسقلان من هجمة الفرنج وعزم على نقله بنى هذا الجامع
ليدفنه به فلما فرغ منه لم يمكنه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور والزاهرة وبني المشهد الموجود

الآن ودفن به وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهر بجاء عظيم وجعل ساقية على الخليج قريبا من باب الخرق تلاء
الصهر بج المذكور أول النيل وبقي هذا الجامع معطلا عن إقامة الجمعة إلى أيام المعز أيك التركاني أول ملوك
البحرية فاقمت به الجمعة وذلك في سنة بضع وخمسين وستمائة ولم تزل شعائره مقامة للآن من أوقافه بنظر الديوان
ثم يليه زاوية رضوان بيك التي بقرب التلومبه أنشأها الأمير رضوان بيك صاحب قصبة رضوان وذلك في عام
ستين بعد ألف وهي غير زاوية التي بجارة القرية المتقدمة ذكرها والاثنتان عامرتان إلى الآن وشعائرهما
مقامة من ربيع أوقافهما ثم المدرسة المحمدية المعروفة الآن بجامع الكردي أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي
الاستاد في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورتب بها درساً وعمل بها خزانة كتب لا يعرف اليوم بدار مصر
ولا الشام مثلاً كما في المقرري وبها قبر منشئها عليه تابوت من الخشب وشعائره مقامة ومنافعها تامة من ربيع
أوقافها * ثم جامع اينال المعروف الآن بالجامع الأبراهيمي كان أول أمره مدرسة تعرف بمدرسة اينال أوصى
بعمارتها الأمير الكبير سيف الدين اينال السيفي أحد المماليك اليلبغاوية فابتدأ في عملها سنة أربع وتسعين
وسبعمائة وفرغت في سنة خمس وتسعين وسبعمائة ولم يرتب بها سوى قراءة يتناوبون قراءة القرآن على قبره ولما مات
في يوم الأربعاء رابع عشر جادى الثانية سنة أربع وتسعين وسبعمائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارة هذه
المدرسة فنقل إليها ودفن بها وهي عامرة إلى اليوم وشعائره مقامة من ربيع أوقافها بنظر الشيخ أحمد بطه أحد
خوجات المدارس الملكية * ثم زاوية عبد الرحمن كتحدا أنشأها الأمير عبد الرحمن كتحدا في سنة اثنين وأربعين
ومائة وألف وهي علوية وتحتها حنفية وشعائره مقامة من ربيع أوقافها بنظر الديوان * ثم جامع الجنايبكية
أنشأها الأمير جنابك الدوادار مدرسة في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائرتام المنافع وبدا له قبر
منشئه وبه سبيل يلا من النيل وله أوقاف تحت نظر الديوان * ثم زاوية اليونسية الصغيرة أنشأها الست
عائشة اليونسية شعائره مقامة وبها عمودان من الرخام وميضأة وحوض ماء وبيت خلاء وفي مقابلته بأرأس باب
شارع الداودية زاوية تعرف أيضاً بزاوية اليونسية كانت أول أمرها مدرسة أنشأها الست عائشة اليونسية
المذكورة نسبة إلى زوجها الأمير يونس السيفي الدوادار الكبير وكان بابها في الزقاق المذهب إلى الداودية
ولما هدم رأس الزقاق في التنظيم اتوسعة الطريق هدم منها الجانب الذي به الباب وجعل بابها على الشارع وبها قبر
الست عائشة المذكورة ثم لما اختل نظامها جددتها حضرة محمد أفندي مناوس سنة ثمانين ومائتين وألف ولها
أوقاف تحت نظره وشعائرها الآن مقامة ويعمل بها الست عائشة مولد كل سنة وهذا الشارع أوله يعرف
بقصبة رضوان ووسطه يعرف بالخميمة وآخره يعرف بالمغربلين وهذه محلاته في وقتنا هذا وما في الأزمان القديمة
فكان يعرف بخط الموازين وكان به من المباني الشهيرة الدار القردمية وهي باقية إلى اليوم بأخر قصبة رضوان تجاه
المدرسة المحمدية وشهرتها اليوم بدار الأمير رضوان بيك لأنه كان سكنها وهي تابعة للأوقاف لأنها متخرية * قال
المقرري الدار القردمية هي خارج باب زويلة بخط الموازين من الشارع المسلول فيه إلى رأس المنجبية أي عطفة
الدالي حسين الآن بناها الأمير الجاني الناصري مملوك الناصر محمد بن قلاوون وكان من أمره أنه ترقى في الخدم
السلطانية حتى صار دوا دار السلطان بغير أمره رفيقاً بالأمير بهاء الدين أرسلان الدوادار فلما مات بهاء الدين
استقر مكانه بأمره عشرة مدة ثلاث سنين ثم أعطى أمره طبيباً له وكان فقيهاً حنفياً يكتب الخط الملى ونسخ بخطه
القرآن الكريم في أربعة وكان عفيفاً عن الفواحش حليماً لا يكاد يغضب مكباً على الاستغال بالعلم محباً للنساء
الكتب مواظباً على مجالسة أهل العلم وبالغ في اتقان عمارة هذه الدار بحيث أنه أنفق على بوابتها خاصة مائة ألف
درهم فضة عنها يومئذ نحو الخمسة آلاف مثقال من الذهب فلما تم بناؤها لم يتبع بها غير قليل ومرض فمات في أوائل
شهر رجب وقيل رمضان سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة وهو كهل فسكنها من بعده خوند عائشة خاتون المعروفة
بالقردمية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون زماناً فعرفت بها وكانت هذه المرأة ممن يضرب بغناها وسعتها المثل
الأنها عمرت طويلاً وتصرفت في مالها تصرفاً غير مرضي فتلف في اللهو حتى صارت تعد من المساكين وماتت

في الخامس من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ومخدتهم من ليف ثم سكن هذه الدار الامير جمال الدين محمود بن علي الاستاد ارمدة وأنشأ تجاهها مدرسته انتهى (قلت) وبقيت هذه الدار تنقل من يد مالك الى يد آخر حتى انتقلت الى ملك الامير رضوان بيك الذي نسبت اليه قصبة رضوان وهو كما في الخبر في الامير الكبير رضوان بيك الفقاري تولى اماره الحاج عدة سنين وكان وافر الحرمة مسهوع الكلمة ملازما للصوم والعبادة وهو الذي عمر القصبة المعروفة به خارج باب زويلة عند بيته وأنشأ الزاوية التي بها الزاوية الاخرى التي بجارة القرية ووقف وقفاً على عتقائه وعلى جهات بر وخيرات مات رحمه الله في سنة خمس وستين والف ولم يترك اولاداً انتهى وترثه بصحراء الامام الشافعي بقرب عين الصيرة التي هنالك بداخل حوش يعرف بحوش رضوان بيك الى الآن ثم انتقلت هذه الدار الى ملك الامير عبد الرحمن بيك احد الامراء المصريين وسكن بهامدة ثم قتل فيها وهو كما في الخبر في ايضا الامير عبد الرحمن بيك كان أصله كاشف الشرقية وكان مشهوراً بالشجاعة قلده الصنحية الامير اسمعيل باشا والى مصر سنة سبع ومائة وألف وخلع عليه وحضرت له التتادام والهدايا ولبس الخلع ثم حصل بينه وبين الباشا منافسة أدت الباشا الى أن يطلب منه حلوان الصنحية أربعة وعشرين كيساً فقال المترجم أنالم أطلب هذه البلية حتى يأخذ مني عليها هذا القدر وتغصب مع خشد اشينه على الباشا فعزلوه ثم بعد ذلك تولى علي جرجا وحصل له مع عربان هواره وغيرهم وقائع كثيرة ثم لما تولى حسين باشا على مصر وكان كتحدا اسمعيل باشا المنفصل حقه على المترجم بسبب مخدومه فانه هو الذي سعى في عزله وخلعه من جرجا فلما حضر الى مصر ونزل بيت رضوان بيك خارج باب زويلة قابله الباشا وسلم عليه ثم دبر له حيلة في قتله فخرض عليه بعض الامراء فطلبوا منه نحو ثلثمائة كيس وادعوا أنهم خيول وجمال وعبيد وجوارو غلال وغير ذلك أخذها منهم وطلبوه عند الباشا وضايقوه ووافق ذلك غرض الباشا لكرهته له بسبب استاذته ثم بعد مناوشات حصلت بينهما أحاطوا بداره ورموه من كل الجهات ودخات طائفة من العسكر في الجامع المواجه لبيته وصعدوا على المنارة ورموه بالرصاص فاصيب المترجم مع عدة من خشد اشينه وطلعوا الى المقعد فوجدوه ميتاً فأخذوا رأسه وطلعوا بها الى الباشا وعبرت العساكر الى بيته فنهبوه وأخذوا منه أموالاً وذخائر عظيمة وسبوا الخريم وأخذوا جميع ما فيه من الجوارى البيض والسود ومن جملة ما أخذوه بنت المترجم ظنوها جارية فخرجت امهاتصرخ خلفها فخلصها مصطفى جاويش القيصر لي وطلع بها الى الباشا فأنعم عليها وزوجها لبعض مماليك أيها وكان قتل عبد الرحمن بيك هذا في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة والف انتهى ملخصاً *

وهذه الدار موجودة الى الآن وتابعة للأوقاف كما تقدم

(القسم الخامس عشر شارع السروجية)

أوله من باب شارع الداودية وآخره أول شارع الخلية عند تقاطعه مع شارع محمد علي تجاه حمام الدود وبه عطف وحارات ودروب كهذا البيان * حارة الدالي حسين علي يسار المار بالشارع المذكور بجوار زاوية شـ برك وهي زاوية صغيرة ليس بها أثر ولا مطهرة وشعائرها مقامة وكان تجاهها زاويتان متمازيتان تختبرتا وزال أثرهما بامرة وفي مكان احدهما سبيل صغير متعطل وبه هذه الحارة عدة عطف الاولى عطفة عبد الله أغا الثانية عطفة الجوهري الثالثة عطفة أم الغلام بوسطها ضريح يقال له ضريح الشيخ الشريف وهو داخل زاوية متخربة لها أوقاف تحت نظر الديوان الرابعة عطفة عمراًغا وهي عطفة صغيرة غير نافذة ويظهر لي أن حارة الدالي حسين أو حارة العمارة التي بقربها هي التي عبر عنها المقرري بجارة الهلالية حيث قال ذكر ابن عبد الظاهر انها على يسرة الخارج من الباب الجديد الحماكي انتهى (قلت) وبيان ذلك أنني وجدت في حجة السلطان ابي النصر قايتباي المؤرخة بسنة اثنتي عشرة وتسعمائة انه وقف مكاناً بخط سويقة العزى بالقرب من مدرسة المرحوم سودون منزاده السيفي وبالقرب من درب الهلالية وفي وقتنا هذا لم يكن قريبا من هذه المدرسة الا حارة العمارة وحارة الدالي حسين لكن حارة العمارة هي النافذة لسويقة العزى المذكورة * وعرفت هذه الحارة بالدالي حسين في القرن الحادي عشر لسكن الوزير حسين باشا المعروف بدالي حسين بها وقد ترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال حسين باشا المعروف

بد الى حسين نديم السلطان مراد وأحد الوزراء الكبار وأصله من قصبة بيكشهر من ناحية قرمان رحل في مبدأ أمره
 الى قسطنطينية وخدم في حرم السلطنة وصار بها من طائفة البلطجية وقدم دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وألف
 قاصدا الحج وعليه خدمة السقاية في طريق الحج ثم ترقى بعد ذلك الى أن صار محافظ مصر وقدم دمشق في سنة خمس
 وأربعين وتوجه اليها وكانت أحكامه فيها معتدلة ثم عزل عنها وصار الى دار السلطنة ولما اجتمع بالسلطان مراد
 أوصله دفترًا بجميع ما حصله في مصر من مال وأسباب وأمتعة وقال له هذا جميع ما أملاكه في دولة الملك فأنتع عليه
 وقربه وجعله من أخصائه وندمائه وصحبه معه في سفر بغداد وهو ثالث حاكم بها بعد فتحها الاخير ثم ولي بودين وولي
 وزارة البحر ثم عين في زمن السلطان ابراهيم الى جزيرة كريت فسار اليها وأقام بها سبع عشرة سنة في محاربة وفتح
 أكثر بلادها وقرأها ولم يبق بها الا قلعة قندية ثم أرسل اليه ختم الوزارة العظمى وبقي لوصوله اليه مسافة أربع
 ساعات فاسترد وكانت الوزارة فوضت الي غيره ثم طلب هو الى تحت السلطنة ودخل الى ادرنه بموكب حافل واجتمع
 بالسلطان محمد بن ابراهيم فأقبل عليه ثم أرسله الى قسطنطينية وأمر بوضعه في المكان المعروف بيدي قله وبعد أيام
 أمر بقتله فقتل ودفن في داخل المكان المذكور وقبره ظاهرة ولاقته خبر طويل ملخصه اسناد بعض حسدته اليه
 التهاون في أمر قندية وأنه كان خاسر مع الكفار في محاصرتها واستفتى مفتي الدولة في قتله فامتنع ذهابا منه الى براءته
 فعزل ذلك المفتي وولى مكانه رجل أفقي بقتله فقتل وكان قتله سنة اسنتين وسبعين وألف رحمه الله تعالى انتهى
 وعلى رأس هذه الحارة على يسار المار بالشارع ضريح فوقه زاوية تعرف بزاوية الشيخ خضر الصحابي كانت متهمة
 بخدوها حضرة محمد أفندي مناو سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وجعلها علوية وجددت تحتها الضريح الذي بها
 المعروف بالشيخ خضر الصحابي ويعرف أيضا بزعر النوى وأنكر ذلك المقرري وقال لم يوجد صحابي بهذا الاسم
 وقال غيره توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألف صحابي وكلهم معلومون مضبوطة
 أسماءهم في الكتب ولم يوجد هذا الاسم فيهم وقيل ان المدفون بهذا الضريح اسمه خضر لا غير وقال
 المؤرخون الصحابة المدفونون بمصر معلومون وليس هذا منهم وقيل اسمه خضر الصحابي بالسین المهملة نسبة الى
 الصحاب لان بعض العامة يزعم انه كان يجلس على الصحاب قال المقرري وليس هذا بصحيح وان كان هناك قبر فيكون
 قبر الأمير أبي عبد الله الحسيني ابن طاهر الوزان انتهى من كتاب المزارات للسخاوي * قلت ويوجد بقرب هذه
 الزاوية في صفها من الجهة القبليّة وكالة تعرف بوكالة الجلود من انشاء الأمير أحمد كتحدا مستحفظان الشهير بمناء
 وكانت قبل ذلك جارية في وقف الملك الظاهر على جامع الفكاكهاني وفي مقابلتها على رأس الخيمة داره العظيمة وهي
 الآن متخرّبة وبجوارها أملاك كثيرة تابعة لوقفه انتهى من كتاب وقفية أحمد كتحدا المذكور وبوسط حارة الدالي
 حسين زاوية صغيرة تعرف بزاوية الأربعين وزاوية قائم المشهدى الفقيه بداخلها ضريح وشعائرها غير مقامة
 لتخرّبها وهي في نظارة الاوقاف وبالقرب من هذه الزاوية منزل محمد رضا باشا ومنزل الشيخ محمود القيسوني أحد
 القراء المشهورين في وقتنا هذا * حارة العمارة على يسار المار بالشارع ويتوصل منها الى شارع سوقة العزى والى
 حارة أحمد باشا يحن وبجارة العمارة هذه عطف وحارات كهذا البيان * عطفة زاوية شاكركرعت بذلك لان بها
 زاوية شاكروهي صغيرة متخرّبة واهاد كاكين موقوفة عليها تحت نظر الاستأمنة * حارة اسمعيل بك بداخلها
 زاوية تعرف بزاوية السادة الأربعين وهي قديمة متخرّبة واهاشبايك تشرف على حارة الدالي حسين وبها عدة قبور
 يوجد على اثنين منها تراكيب ببرواز خشب مكتوب عليه آية الكرسي ومكتوب على أحد القبرين وهو الكبير
 هذا قبر والده الأمير ناصر الدين ميرياخور توفيت في الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ثلاث وثلاثين
 وسبعمائة وعلى الثاني توفيت سنة ثلاث وخسين وسبعمائة وباقي الكتابة لم يمكن قراءته لزاله بالسكينة وهذه
 الزاوية هي الرباط الذي سماه المقرري في خطه برواق ابن سليمان حيث قال هذا الرواق بجارة الهلاية خارج
 باب زويلة عرف بأحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن أبي المعالي بن العباس الرحبي البطاشي الرفاعي
 شيخ الفقهاء الاجدية الرفاعية بديار مصر كان عبدا صالحا له قبول عظيم من أمراء الدولة وغيرهم وينتمى اليه كثير

من الفقهاء الاجدية وروى الحديث عن سبط السلفي وحدث وكانت وفاته ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة
احدى وتسعين وستمائة بهذا الرواق انتهى * قلت ويظهر أن هذا الرواق كان كبيراً وأن المنزل المجاور له الموقوف
عليه الآن كان من ضمنه بل ربما دخل منه في المنازل المجاورة له وأصل بابه كان بجارة الدالى حسين ثم لما تغيرت
المعالم ودرثت الرسوم واستوات الناس على كثير من الاوقاف جعل له باب من حارة اسمعيل بيك المذكور * حارة
أحمد باشا يحن عرفت بذلك لان به منزل وهو منزل كبير بداخله جنيحة متسعة وبها أيضاً منزل عثمان باشا الطيف
* عطفة عبد الله بيك عرفت به لان به منزل وبأولها جامع القمارى وهو موقام الشعائر الاسلامية وبه خطبة وله
منارة ومطهرة وبأسفله ضريح رجل صالح يقال له محمد القمارى عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ ويعمل
له مولد كل سنة * وبداخل هذه العطفة زاوية صغيرة تعرف براوية الخدادوهى متخربة وبها ضريح الشيخ على
الخداده وبأعلىها ما كن للمرحومة زينب هانم ونظرها الامير ثابت باشا والقرب من هذه الزاوية منزل الست
دكبر هانم معتوقة المرحومة زينب هانم ومنزل اسمعيل باشا الارنؤودى بكليم ماجنيحة كبيرة * قلت وفى مقابلة
عطفة عبد الله بيك المذكورة بيت كبير مجعول الآن ورشة نجارين وكان أوله يعرف بيت على بيك السروجى أحد
الامراء المصريين وهو كافى الخبرى الامير على بيك السروجى من مماليك ابراهيم كتحدا واشراق على بيك أمره
وقلده الصنحية بعد موت سيده واقب بالسروجى لكونه كان ساكناً بالسروجى حية ولما أمره على بيك خطبه له
أخت خليل بيك يلقيا وهى ابنة ابراهيم بيك يلقيا الكبير وعقد له عليهما ثم لما حصلت الوحشة بين المخدية واسمعيل
بيك انضم المترجم الى اسمعيل بيك لكونه خنثى دأشه وخرج الى الشام صحبتته فلما سافر اسمعيل بيك الى الديار
الرومية تخلف المترجم مع من تخلف ومات ببعض ضياع الشام وذلك فى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف انتهى
* عطفة نافع بداخلها ضريح يعرف بالشيخ البارودى * وبجارة العمارة أيضاً أربعة أزقة غير العطف والحارات
المذكورة وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ مدندن والثانى يعرف بالشيخ شمس وهذا وصفها قديمًا وحديثًا
* عطفة العنبرى على يسار المار بالشارع وهى غير نافذة وبداخلها ضريح الشيخ العنبرى التى عرفت العطفة باسمه
الى اليوم * العطفة الصغيرة على يسار المار بالشارع وايت نافذة * عطفة القبور جية على يسار المار بالشارع
ويتوصل منها الى سوق السلاح وعطفة أحمد باشا يحن وبها حارة الشماش رحى المسلول فيها الشارع محمد على * عطفة
الدود على يسار المار من عند تقاطع شارع محمد على وايت نافذة وعلى رأسها الحمام المعروفة بحمام الدود وهى حمام
قديمة ذكرها المقريرى فى خططه موجودة الى الآن يدخلها الرجال والنساء وقد ذكرناها فى الحمامات فانظرها هنالك
وهذا وصف جهة الشمال من شارع السروجية وأما جهة اليمين فيها عطف وحارات كهذا البيان * حارة درب
الاغوات بأول الشارع من جهة اليمين وهى حارة كبيرة تتصل بعطفة أباطة المتصلة بعطفة القيسونى والشيخ
عبد الله المتصلتين بشارع محمد على وبداخلها زاوية تعرف براوية القيسونى متخربة وبها ضريحان أحدهما يعرف
بالقيسونى والاخر بالشيخ عبد الله والاآن جعلت مكتبة لتعليم الاطفال القرآن الشريف وبهذه الحارة أيضاً جامع
قوصون الذى أخذ بعضه فى شارع محمد على والاآن جار تجديد من جهة ديوان الاوقاف وله بابان أحدهما به هذه الحارة
والاخر فى مقابلة بشارع محمد على وقد تكلمنا عليه فى الجوامع فانظره هنالك * وبها أيضاً دار الامير حافظ باشا
وهى دار كبيرة ذات فناء متسع وبها بستان صغير وبها له المرحوم سارى عسكر ابراهيم باشا وفى زمن الفرنساوية
كانت هذه الدار فى ملك السيد ابراهيم روزناجى وهو كافى الخبرى العمدة الشريف السيد ابراهيم افندى
الروزناجى ابن أخى السيد محمد الكاخي روزناجى المتوفى سنة سبع ومائتين وألف أصله رومى الجنس كان
جربجيا ثم عمل كاتب كشيدة واستمر على ذلك حامل الذكر الى ان توفى عنه السيد محمد المذكور فابتدر عثمان افندى
الصباحى المنفصل عن روزناجى سابقا يريد العود اليها فلم تساعد الاقدار وسأل ابراهيم بيك عن رجل من أهل
بيت المتوفى فذكر له السيد ابراهيم وخوله وعدم تحمله لأعباء ذلك المنصب فقال لا بد من ذلك قطعاً وطلبه فقلده
ذلك فأساس الامور بالرفق والسير الحسن واشترى داراً عظيمة بجارة درب الاغوات واستمر على ذلك الى أن وردت

الفرنساوية الى مصر فخرج مع من خرج هارباً الى الشام ثم رجع الى مصر ولم يزل بها الى ان غرض ومات سنة ثمان عشرة ومائتين والفا انتهى * وهذه الحارة هي التي عبر عنها المقرري بحارة المنتجية فقال بلغني ان رجلاً كان يتعجب لشمس الدين قاضي زاده كان يقول ان هذه الخطة منسوبة لخدمه منتجب الدولة انتهى * (قلت) وكان عند رأس المنتجية حارة تعرف بالمنصورية قال المقرري كان موضع المنصورية على يمنية من سلك في الشارع خارج باب زويلة وهي الى جانب الباب الجديد الذي يعرف اليوم بالقوس الذي عند رأس المنتجية فيما بينها وبين الهالسية انتهى يعني أنها كانت على عين السالك من شارع قصبة رضوان الى حارة الدالي حسين وسنكلم عليها عند الكلام على حارة القرية وما جاورها * وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب عند الكلام على مدرسة اينال المعروفة الآن بجامع اينال الذي بالحامية أنها في جنوب الحارة المنصورية انتهى فدل ذلك على أن قصبة رضوان والقرية من حقوق الحارة المنصورية * وذكر المقرري أيضاً عند الكلام على دار التفاح أن موضعها في القديم من جلة حارة السودان التي هي الحارة المنصورية ودار التفاح هذه كانت تجاه باب زويلة فتبين من مجموع ما نقلناه أن القرية وما يتبعها مما على يمنية السالك في قصبة رضوان هو الحارة المنصورية * حارة درب القصير على عين المار بالشارع وليست نافذة وبها ضريح سيدي القصيري وكان ما بين هذه الحارة وبين عطفة مراد بك التي بأول شارع الحلمية يعرف بخط جامع قوصون وقبيل بناء هذا الجامع كان يعرف بخط خارج الباب الجديد * عطفة المحكمة على عين المار بالشارع ويسلك منها شارع محمد علي وعلى رأسها سبيل يعلوه مكتب وبها دار على أغا اليسرجي التي أصلها دار المرحوم خورشيد باشا المعروف بأبي طيخ اشتهر بذلك لطبه التوسعة في المأكول مات فقيراً مديوناً وبيعت داره هذه فاشتراها على أغا المذكور (قلت) ويظهر أن هذه الدار هي دار السيد اسمعيل بن مصطفى الكناخي الذي ذكره الجبرتي في ضمن ترجمة المقرري المحدث الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومي الاصل المدني المعروف بكذلك زاده المتوفي سنة سبع وثمانين ومائة وألف وقال ان داره بلصق جامع قوصون ولم يكن هنالك بلصق الجامع غيرها * عطفة العمارة على عين المار بالشارع بجوار حمام السروجية وليست نافذة * عطفة الحناء على عين المار بالشارع ويسلك منها شارع محمد علي وهذا الشارع عامر الى الآن وبه عدة دكاكين من الجانبين لبيع السروج ونحوها ووكلالة كبيرة من وقف السلطان قايتباي تابعة للاوقاف وبوسطه زاوية عباس باشا بالقرب من جامع خانم أنشأها المرحوم عباس باشا وقد اشترى أرضها من مالكها وبنائها وعمل لها مطهرة وبثرا وأقام شعائرهما وسبب ذلك أنه أدخل في بستان سراي الحلمية زاوية كانت بعطفة الحناء فجعل هذه بدلاً عنها ووقف عليها أوقافاً منها أربعة حوانيت بجوارها وجامع خانم تجاه باب عطفة المحكمة أنشأها الأمير خانم البهلوان أحد الامراء العشرة في محل مصلى الاموات القديم في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وجعله مدرسة وجعل به خطبة وبه قبره عليه قبة مرتفعة وشعائرهم مقامة من ريع أوقافه بنظر حسن أفندي عليه وتكية السليمانية المعروفة أولاً بمدرسة سليمان باشا عمرها الأمير سليمان باشا في سنة عشرين وتسعمائة وهي عامرة الى الآن ومعروفة بتكية السليمانية وقد ذكرناها في جزء المدارس من هذا الكتاب وبه أيضاً الحمام المعروف بحمام السروجية وهي بين عطفتي المحكمة والحناء عرفها المقرري بحمام قتال السباع لأنه عمرها الأمير جمال الدين اقوش المنصوري المعروف بقتال السباع الموصلي بجانب داره التي هي اليوم جامع قوصون وأصل بناء هذه الحمام بشكل حمامين واحدة للرجال والاخرى للنساء وكان لهما بابان أحدهما للرجال والاخر للنساء * ثم لما دخلت في وقف أولاد اصيل بعد سنة أربعين ومائتين وألف ستمائة بين البابين بحائط وجعلت حمامين منفصلين كل واحد على حدته فحمام النساء اليوم هو الذي داخل عطفة الحناء وحمام الرجال هو الذي بشارع السروجية وهما عامران الى الآن ومستوقد هما واحد وعليهما حكر لو وقف السلطان الاشرف

(القسم السادس عشر شارع الحلمية) *

يتبدى من آخر شارع السروجية عند تقاطع شارع محمد علي وينتهي لضريح المظفر وسمي بشارع الحلمية بعد سكن المرحوم عباس باشا حلمي والى مصر السراي المنسوبة له التي أنشأها في محل بيت ابراهيم بك الكبير وغيره من

الامراء المصريين * وبهذا الشارع عطف وحارات هذا يانها * العطفة الصغيرة على يسار المار بالشارع ويسلك
 منها الشارع محمد على * عطفة الماس على اليسار يسلك منها الشارع محمد على وبها منزل الامير على باشا ابراهيم عرفت
 بذلك لان برأسها جامع الماس الذي أنشأه الامير سيف الدين الماس الحاجب أحد عماليك السلطان الملك الناصر
 محمد بن قلاوون وتم في سنة ثلاثين وسبعمائة وهو عامر الى الآن وشعائره مقامه من ريع أو قافه وله بابان أحدهما وهو
 الكبير يفتح على ميدان الحلية والثاني داخل الحارة المذكورة وبه ضريح منشته يعلو قبة مرصعة وأوقافه تحت
 نظر الدوان ويعمل له مولد كل سنة * ويجوارها زاوية قديمة بداخلها ضريح يقال له الشيخ خلف وهي الآن
 متخربة ومجموعة مكتبة تليها الاطنال القرآن * ثم يليها دار كبيرة تعرف بدار قواص باشا بداخلها جنينة وهذه الدار
 هي دار الماس التي ذكرها المقرري حيث قال هي بخط حوض ابن هنس فيما بينه وبين حجرة البقر بجوار جامع
 الماس أنشأها الامير الماس الحاجب واعتنى برحمتها عناية كبيرة واستدعى به من البلاد فلما قتل في صفر سنة أربع
 وثلاثين وسبعمائة أمر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بقلع ما في هذه الدار من الرخام فقلع جميعه ونقل الى
 القلعة وهي باقية الى يومنا هذا ينزلها الامراء انتهى * ثم بعد هذه الدار عطفة تعرف بعطفة الجن وهي غير نافذة
 وبها بيت اسمعيل بك صبري وكانت أولاً ضيقة مظلمة ومعقودة على بابها أحد مساكن الربع الكبير الذي بناه الامير
 سيف الدين طغجي الاشرى صاحب المدرسة الطفجية التي هي الآن زاوية الشيخ عبد الله المجاورة لهذه الحارة من
 الجهة القبلية ثم لما اختل العقد الذي على بابها وأزيل صار توسعت من الجهتين على حسب تنظيم الحارات وجدد
 البيلك المذكور داره الموجودة به وكذا أصحاب البيوت التي بها وانقسم الربع قسمين قسم على عين الداخل صار منزلاً
 مستعملاً وقسم على اليسار باق على أصله الى الآن * ثم بعد هذه العطفة زاوية الشيخ عبد الله هي بجوار دارنا بالقرب
 من ضريح المضر كانت خطتها تعرف بحجرة البقر وكانت متخربة واستمرت كذلك مدة الى أن جددناها مع تجديد
 دارنا المجاورة لها وذلك في سنة احدى وثمانين ومائتين وألف وجددنا بجوارها حانوتين من أوقافها وجعلنا لها ماسوة
 بجلبها الماس من حجارة وابور المياه وعملائها حنيفة وأقيمت شعائرها من طرف الاوقاف للآن وبداخلها قبر
 يعرف بقبر الست ملكة وآخر يعرف بالشيخ عبد الله الذي عرفت هذه الزاوية باسمه ويعمل لها ليلة كل سنة مع
 مولد المضر والسيدة نفيسة رضي الله عنها وكان أصل هذه الزاوية مدرسة تعرف بالمدرسة الطفجية أنشأها
 الامير سيف الدين طغجي الاشرى أحد عماليك الملك الاشرى خليل بن قلاوون ولما قتل دفن بها انتهى من
 المقرري (قلت) والقبر الموجود الآن بها المسمى عند العامة بالشيخ عبد الله هو قبر الامير طغجي المذكور وقد ذكرنا
 ترجمته عند الكلام على زاوية الشيخ عبد الله فانظرها هناك وهذا وصف جهة اليسار من شارع الحلية
 المذكور وأما جهة اليمين فبأولها عطفة مراد بك بداخلها زقاقان أحدهما ليس بنافذ والاخر يتصل بشارع
 محمد على وهذه العطفة من الازقة القديمة التي ذكرها المقرري في ترجمة حمام الدود حيث قال هذه الحمام خارج باب
 زويلة في الشارع تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض ابن هنس ثم قال عند الكلام على الحارات حارة حلب هي
 خارج باب زويلة تعرف اليوم بزقاق حلب وكانت قديماً من بجلة مساكن الاجناد انتهى (قلت) وللاّن باقى اسم
 حمام الدود للحمام الموجودة بهذه الحطة وفي سنة اثنتي عشرة وتسعمائة كانت في ملك السلطان قايتباي ومذكور
 في حجة ان زقاق حلب تجاهها بجوار حوض ابن هنس بالقرب من المسط انتهى (أقول) ويعلم من هذا ان عطفة مراد
 بك هي زقاق حلب لانها اتجاه الحمام المذكور وكان بقربها المسط وأما حوض ابن هنس فهو كما في المقرري حوض
 كان بهذه الحطة ترده الدواب وينقل اليه الماس من بئر هناك وصارت هذه الحطة تعرف به وهي تلي حارة حلب (قلت)
 وموضعها الآن من عطفة مراد بك الى عطفة الغسالة التي بالخرميدان الحلية فهذه المسافة كانت تعرف أولاً
 بخط حوض ابن هنس وهذا الحوض وقف الامير سعد الدين مسعود ابن الامير بدر الدين بن هنس بن عبد الله
 أحد الخباب الخاص في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة سبع وأربعين وستمائة وعمل بأعلاه مسجداً معلقاً
 وساقية ماء بئر معين مات يوم السبت عاشر شوال سنة تسع وأربعين وستمائة ودفن بالقرب من الحوض انتهى ملخصاً

(قلت) ووجدنا الآن بأول عطفة مراد بك قبر تسميه العامة بالشيخ الاربعين فهو على غالب الظن قبر ابن هذس المذكور وأما الخوض فقد زال من زمن مديد وأما البئر المعينة فغالبا هي الموجودة بمنزل الامير يعقوب باشا وبهذه العطفة الآن تسمية تعرف بتسمية القوصونية والخلوتية بها قبران أحدهما يعرف بقبر الشيخ عباس والثاني يعرف بالشيخ ربحان وبه أيضا شاهدان من الحجر عليهم ما كتابة قديمة قد ضاع أغلب حروفها فلم يمكن قراءتها وبابها لم يزل على هيئة أبواب المدارس القديمة لكن اعتراه بعض تغيير ويغلب على الظن أن هذه التسمية هي المدرسة المهدبية التي ذكرها المقرري في المدارس حيث قال هي بحارة حلب خارج القاهرة انتهى وقد ذكرناها في المدارس من كتابنا هذا وفي زمن دخول الفرنسيين الديار المصرية كان زقاق حلب المذكور درباناً فذا امتصت البشارة الداودية والحبانية وكان فيه عدة بيوت شهيرة منها بيت مراد بك الذي سمي به الزقاق وكان يشرف على رحبة مربعة طولها يقرب من ستمين متراً وكذلك عرضها وكانت هذه الرحبة بعد خمسين متراً من شارع الحليمية ومنها بيت ابراهيم بك شيخ البلد وكان كبيراً جداً ومنها منزل ابنه مرزوق بك وكان بجوار بيت ابراهيم بك والمنازل الثلاثة دخلت في جنيينة الحليمية وكان هناك حمام يعرف بحمام ابراهيم بك في مقابلة بيته وهو الذي سماه المقرري بحمام قساري ثم عرف أخيراً بحمام ابراهيم بك وبعد هذا الحمام كانت عطفة الحنا الموجودة بعضها الآن ومنها بيت سليمان بك الشابوري وكان بجوار بيت عبد الرحمن بك الذي سكنه مرزوق بك بعد موته وقد دخل أيضاً في جنيينة الحليمية وكان بعد بيت سليمان بك الشابوري منزل قاسم بك وبعضه الآن هو منزل الامير رستم باشا وباقيه دخل في شارع محمد علي وكان من المنازل الكبيرة جداً ممتداً الى الحبانية وكان بجواره من الحبانية حمام يعرف بحمام قيصون وكان برسم النساء فقط وقد زال بالسكينة (قلت) ومراد بك المذكور هو كما في الخبرني الامير الكبير مراد بك محمد هومن ممالك محمد بك أبي الذهب استقر في مشيخة مصر هو وخشداشه ابراهيم بك المحدث ومات بسوهاج ودفن بها وكان موته رابع شهر ذي الحجة سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقد بسطنا ترجمته في سوهاج عند الكلام عليها وأما ابراهيم بك فهو كما في الخبرني أيضاً الامير الكبير ابراهيم بك المحدث عين أعيان الامراء الالوف المصريين مات بدقله متغرباً عن مصر وحج بجنته فدفن بتربة الامام الشافعي رضي الله عنه وكان أصله من ممالك محمد بك أبي الذهب تقلد الامارة في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف في أيام علي بك الكبير وتقلد مشيخة البلد ورياسة مصر بعد موت استاذة في سنة تسع وثمانين مع مشاركة خشداشه مراد بك كما تقدم وطالت أيامه وتولى قائم مقامية مصر على الوزراء نحو العشر مرات وطلع أميراً على الحج وتولى الدفتردارية واشترى الممالك الكثيرة وأعتقهم وأمر وقلد منهم صنّاجق وكشافاً وأسكنهم الدور الواسعة وأعطاهم الاقطاعات ومات الكثير منهم في حياته وأقام خلافهم ورأى أولاداً وأولاده بل وأولادهم وما زال يولد له وأقام في الامارة نحو ثمان وأربعين سنة وتنعّم فيها وقاسى في أواخر الامر شداًثاً وغتراباً عن الاهل والاطنان وكان موصوفاً بالشجاعة والفروسية وباشرة عتة حروب وكان ساكن الجاش صبوراً ذات قوة وحلم قريباً لانياد الحق متجنباً للهزل الانادرامع الكمال والحشمة لا يحب سفك الدماء من خصا لخشداشيه في أفاعيلهم كثير التغافل عن مساوئهم مع معارضتهم له في أمور كثيرة خصوصاً مراد بك واتباعه فيغضى ويتجاوز ولا يظهر غمّاً ولا تأثراً حرصاً على دوام الالفه وعدم المشاغبة وان حدث بينهم ما يوجب وحشة تلافاه وأصلحه فكان هذا الاهمال سبباً لمبادئ الشرور فانهم عمادوا في التعدي وداخلهم الغرور واستصغروا من عداهم وامتدت أيديهم لاختاد أموال التجار وبضائع الفرج الفرنسيين وغيرهم بدون الثمن مع الحقارة لهم وغيرهم ولم يزلوا كذلك الى ان تحررك عليهم م حسن باشا الجزائري في سنة مائتين وألف وحضر على الصورة التي حضر فيها وساعده الرعية وخرجوا من المدينة الى الصعيد وانتهكت حرمتهم ثم رجعوا بعد الفصل في سنة ست ومائتين الى امارتهم ودولتهم وعادوا الى حالتهم الاولى بل وأزيد منها في التعدي فأوجب ذلك ركوب الفرنسيين عليهم ولم يزل الحال يتزايد والاهوال تتابع حتى انقلبت أوضاع الديار المصرية وزالت حرمتها بالسكينة وأدى الحال بالترجم الى الخروج والتشتيت هو ومن بقي من عشيرته الى بلاد العبيد يزعمون الدخن ويتقوتون به وما لبسهم القمصان التي تلبسها

الجلالة في بلادهم وبقي كذلك الى ان وردت الاخبار بموته رحمه الله في شهر ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين
 ومائتين وألف انتهى * وفي زمن المرحوم عباس باشا كان موجودا من ذريته عثمان بك وكان ساكنا في منزله بخط
 عابدين فبات سنة ١٢٦٣ وخلف بنتا تزوجت بأحد الأتراك ثم طلقها وتزوجت بأحد الرعا ع ثم طلقت وتزوجت غيره
 والآن آل أمرها الى الفقر المدقع وبينهم دخل في ضمن بيت اسمعيل باشا المفتش وكان يجوارا الجامع ثم باقى الى الآن
 يعنى سنة ١٣٠٤ من ذرية ابراهيم بك أحمد بك ابن نور الدين بك ابن عديله هانم بنت ابراهيم بك وأما ولده الامير
 مرزوق بك فانه قتل في القلعة مع من قتل من الامراء المصريين سنة ست وعشرين ومائتين وألف قبل موت أبيه
 وأخرجوه من القلعة بعد يومين وكفنوه ودفنوه بترتهم انتهى * وأما سليمان بك الشابورى فهو كما في الخبرتي أيضا
 الامير سليمان بك المعروف بالشابورى أصلا من مماليك سليمان جاو يش القازد على خشد اش حسن كتحدا
 الشعر اوى تقلد الامارة والصنحية سنة تسع وستين ومائة وألف ونفى مع حسن كتحدا المذكور وأحمد جاو يش
 المجنون وذلك في سنة ثلاث وسبعين وفي أيام علي بك ورد من البلاد الرومية طلب الامداد من مصر فأرسل علي بك
 احضر المترجم وقلده امارة السفر فخرج بالعسكر في موكب على العادة القديمة وسافر بهم الى الديار الرومية وذلك
 في سنة ثلاث وعشرين ورجع بعد مدة وأقام بطالا محترما مرعى الجانب وانضم الى مراد بك فكان يجالسهم ويسايرهم
 فلما حضر حسن باشا كان هو من جملة المتأمرين فلما استقر اسمعيل بك في امارة مصر اعتنى به وقدمه لكبر سنه
 وكان رجلا سليم الباطن لا بأس به توفي بالطاعون في سنة خمس ومائتين وألف انتهى * وأما قاسم بك المذكور فهو
 أيضا كما في الخبرتي الامير قاسم بك المعروف بالموسقو كان من مماليك ابراهيم بك وكان لين الجانب قليل الاذى الا انه
 كان شحيحا لا يدفع حقا توجه عليه ولما مات خشد اش حسن بك الطحطاوى تزوج بزوجه وشرع في بناء السبيل
 المجاور لبيته بحارة قوصون بالقرب من الداودية فاقرب اتمامه الا وقد قدمت الفرنسية الى مصر فخر به وأخذوا
 عمده وبقي على حاله مثل ما فعلوا بغيره مات المترجم بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وألف انتهى * وأما
 عبد الرحمن بك المذكور فهو كما في الخبرتي أيضا الامير الجليل عبد الرحمن بك عثمان بك الجرجاوى
 الذى قتل في واقعة قراميدان أيام حزة باشا تقلد المترجم الصنحية عوضا عن سيده فكان كفوا لها وكان متزوجا
 بينت الخواجا عثمان حسون التاجر العظيم المشهور والمتوفى أيام الامير عثمان بك ذى الفقار وخلف منها ولده حسن
 بك وكان المترجم حسن السيرة سليم الباطن والعقيدة محبوب الطباع جميل الصورة وجيه الطلعة وكان محمد بك
 أبو الذهب يحبه ويحله ويعظمه ويقبل قوله ولا يرد شفاعته وكان يعمل بطبعه الى المعارف ويحب أهل العلم
 والنضائل ويجيد لعب الشطرنج ومن ما ثره أنه عمر جامع أبي هريرة الذى بالحيزة على الصفة التى هو عليها الآن وبني
 بجانبه قصر اودلك في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ولما أتمه وبيضه عمل به وليمة عظيمة وجع فيها علماء الازهر في يوم
 الجمعة وبعد انقضاء الصلاة صعد الشيخ على الصعيدى على كرسى وأملى حديث من بنى لله مسجدا بحضرة الجمع
 قال الخبرتي وقد كنت حررت له الحراب على انحراف القبلة ثم بعد املاء الحديث انتقلوا الى القصر ومدت الاسطة
 وبعدها الشرابات والطيب وكان يوما مسطانيا توفى رحمه الله تعالى في شعبان بمنزله الذى بقوصون جوار بيت
 الشابورى ودفن عند سيده بالقرافة وذلك في سنة خمس ومائتين وألف ومات في اثره ولده حسن بك المذكور
 وكان فطنا نجيبا يكتب الخط الجيد ويعمل بطبعه الى القضاء وذويه بمنزله اعمالا يعنيه من النقائص والردائل
 عوض الله سبحانه الجنة انتهى * وابراهيم بك المتقدم الذكر هو غير ابراهيم بك الصغير لانه كما في الخبرتي الامير
 ابراهيم بك الصغير المعروف بالوالى وهو من مماليك محمد بك أبى الذهب أيضا تقلد الزعامة بعد موت استاذهم ثم
 تقلد الامارة والصنحية في آخر جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين ومائة وألف وهو أخو سليمان بك المعروف
 بالانغا وعندما كان هو واليا كان أخوه أغات مستحفظان وأحكام مصر والشرطة بينهما في سنة سبع وتسعين
 تعصب عليه مراد بك وابراهيم بك الكبير وأخرجوه من قيا هو وأخوه سليمان بك وأيوب بك الذى قتر دار فسافروا
 الى جهة قبلى وكان هناك عثمان بك الشرقاوى ومصطفى بك فاجتمعوا عليهم ما وعصى الجميع فأرسل مراد بك

يطلب عثمان بك وصطفى بك فأيا وقال لا ترجع الى مصر الا بصحبة اخواننا والافتن معهم - ثم أئنه اكانوا فجهزوا
 لهم تجريدة وسافر بها ابراهيم بك الكبير فغضبهم وصالحهم وحضر بصحبة الجميع الى مصر فخلق مراد بك وخرج
 مغضباً الى الجيزة ثم ذهب الى قبلي وجرى بينهم ما جرى من ارسال الرسل ومصالحة مراد بك ورجوعه واخراج
 المذكورين ثانياً الى ناحية القليوبية وخرج مراد بك خلفهم وقبض عليهم ونفاهم ثم رجعوا الى مصر بعد خروج
 مراد بك الى قبلي واستقر أمرهم على ما ذكر الى أن ورد حسن باشا وتولى المترجم امارة الحج سنة مائتين وألف
 ولم يسافر به وصاهر المترجم ابراهيم بك الكبير فزوجه ابنته ولم يزل في سيادته ومارته حتى حضر الفرنساوية
 ووصلوا الى برانبايه ومات هو في ذلك اليوم غريباً ولم تظهر له رمة وذلك يوم السبت سابع صفر سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وألف انتهى (قلت) والذي يغاب على الظن أن عطنة الحنا المذكورة هي حارة المصامدة التي ذكرها
 المقرري في خططه بدليل ما ذكره في ترجمة جامع قوصون من انه في موضع دار كانت بجوار حارة المصامدة فنه يعلم ان
 حارة الحنا هي حارة المصامدة لانها الآن هي التي بجوار جامع قوصون قال المقرري وعرفت حارة المصامدة
 بطائفة المصامدة احدى طوائف عساكر الخلفاء الفاطميين واختطت في وزارة المأمون البطايحي وخلافة الامر
 بأحكام الله بعد سنة خمس عشرة وخمسة قال فبنيت الحارة على يسرة الخارج من الباب الجديد وبني بجانبها
 مسجد على زلاقة الباب المذكور قال وحذر من بناء شي قبلتها في الفضاء الذي بينها وبين بركة القيل لانتفاع الناس
 بها وصار ساحل بركة القيل من المسجد قبالة هذه الحارة الى حصن ذويرة مسعود الى الباب الجديد ولم يزل ذلك الى
 بعض أيام الخليفة الحافظ لدين الله قال وبني في صف هذه الحارة من قبلها عدة دور بجوانب تحتها الى ان اتصل
 البناء بالمساجد الثلاثة الحاكية المعلقة والقنطرة المعروفة بدار ابن طولون وبعد هابستان ذكر انه كان من جملة
 قاعات الدار المذكورة قال وأظن أن المساجد هي التي قبالة حوض الجاولي قال وبني المأمون ظاهره حوضاً وأجرى
 الماءه وذلك قبالة مشهد محمد الا صغير ومشهد السيدة سكينة قال وأظن هذا البستان هو الذي بنته شجرة الدربستانا
 ودارا وحامات قريباً من مشهد السيدة نفيسة قال وأمر المأمون بالبناء في القاهرة مع مصر ثلاثة أيام بأن من كانت
 له دار في الخراب أو مكان يعمره ومن عجز عن ان يعمره فليؤجره من غير نقل شيء من انقاضه ومن تأخر بعد ذلك فلا
 حق له في شيء منه ولا حكر يلزمه وأباح تعمير ذلك جميعه بغير طلب بحق فعمره الناس حتى صار البلدان لا يتخللها
 دار ولا دارس وبني في الشارع يعني خارج باب زويلة من الباب الجديد الى الجبل عرضاً وهو القلعة الآن قال وكان
 الخراب استولى على تلك الاماكن في زمن المستنصر في أيام وزارة البازوري حتى انه كان بني حائطاً يستتر الخراب عن
 نظر الخليفة اذا توجه من القاهرة الى مصر وبني حائطاً آخر عند جامع ابن طولون قال وعمر ذلك حتى صار المتمعشون
 بالقاهرة والمستخدمون يصلون العشاء الاخيرة بالقاهرة ويتوجهون الى مساكنهم في مصر انتهى ملخصاً (قلت)
 ولين لك هنا موضع الباب الجديد والمساجد الثلاثة الحاكية فنقول أما الباب الجديد فقد ذكر المقرري أن الذي
 أمر بإنشائه خارج باب زويلة هو الحاكم بأمر الله وذكر أيضاً في ترجمة الحارة المنصورية انها الى جانب الباب الجديد
 الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنتجية فيما بينها وبين الهلالية وذكر السخاوي في كتاب المزارات ان تربة زرع
 النوى عند رأس الهلالية والمنتجية وسوق الطيور انتهى وقد تقدم أن حارة الهلالية موضوعة الآن حارة الدالي
 حسين والمنتجية موضوعة حارة درب الاغوات فيكون الباب الجديد موضوعة اليوم فيما بين الحارتين أو قريباً منه
 وأما المساجد الثلاثة الحاكية المعلقة فالذي أمر بإنشائها هو الحاكم بأمر الله بخط ابن طولون منها مشهد محمد الا صغير
 ومنها المسجد المعروف عند العامة بمسجد الشيخ عبد الرحمن الطولوني الذي عند الخراطين لان القبر الذي به تزعم
 العامة أنه قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني فلذلك عرف به وأما المسجد الثالث فلم نقف له على أثر ولعله كان بالقرب
 منهما ثم زال بالكلية * ثم بعد عطفة مراد بك المتقدم ذكرها ميدان الخلية وهو ميدان كبير متسع
 جداً * وكان في محله عطفة ميدان كبيرتان احدهما كانت بجوار السيل الموجد الى الآن وكانت
 تعرف بعطفة فرد المعلقة وهي غير نافذة وكان بها منزلان أحدهما باباً آخرها يعرف بمنزل محمود بك وقد دخل

في سراي الخلية والثاني يعرف بيت قرد الملقبة وكان كبيراً جداً وبداخله ساقية وشجرة كبيرة وكان يعرف أيضاً بيت
الشجرة وقد دخل في سراي الخلية أيضاً * والعطفة الثانية كانت تعرف بعطفة المقياس وهي غير نافذة وكان
بها بيت كبير يعرف بيت المقياسي بداخله ساقية كبيرة وهذه الساقية هي الموجودة الآن في ميدان الخلية وعليها
الطرنبة * وكان هناك درب يعرف بدرب الحمام تجاه جامع الماس كان بداخله بيت كبير يعرف بيت يوسف بيك
دخل في ضمن ما دخل في سراي الخلية ويوسف بيك هذا هو كافي الجبرتي الأمير يوسف بيك الكبير من أمراء محمد
بيك أبي الذهب أمره في سنة ست وثمانين ومائة وألف وزوجه باخته وشرع في بناء داره على بركة الفيل داخل درب
الحمام تجاه جامع الماس وكان يسلك إليها من هذا الدرب ومن طريق الشيخ نورالظلام وكان هذا الدرب كثير
العطف ضيق المسالك فاخذ بيوت به بعضها شراؤها وبعضها غصبا ووجه له طريقا واسعة وعليها بوابة عظيمة وأراد أن
يجعل أمام داره رحبة متسعة فعارضه جامع خير بك حديد معزم على هدمه ونقله إلى آخر الرحبة قال الجبرتي فسأل
والدي وكان يهتف فقل له لا يجوز ذلك فتركه على حاله واستمر يعمر في تلك الدار نحو خمس سنوات وأخذ بيت
الداودية الذي بجواره وهدمه جميعه وأدخله فيها وصرف في تلك الدار أموالا عظيمة فكان يبنى الجهة منها حتى يتماها
بعده ليظهرها وترخمها بالرخام الدقي الخردة المحكمة الصنعة والسقوف والاختشاب والرواشن وغيرها ثم يوسف له
شيطانه فيهدمها إلى آخرها ويبنها ثانية على وضع آخر وهكذا كان دأبه واتفق أنه ورد له من بلاده القبلية ثمانون ألف
أردب غلال فوزعها كلها على أرباب المؤن في ثمن الجبس والجير والاختشاب وغير ذلك وكان فيه حدة زائدة
وتخليط في الأسور والحركات ولا يستقر بالجلس بل يقوم ويقعد ويصرخ ويروق جاله في بعض الاوقات فيظهر فيه
بعض انسانية ثم يتغير ويتهكم من أدنى شيء ولما مات سيده محمد بيك رتبلى اماره الحج ازداد عتوا وعسفا
وانحرافا خصوصا مع طائفة الفقهاء والمتعلمين لا مورثه لها عليهم منها أن شيخا يسمى الشيخ أحمد صادومة كان سنا
وأصله من سمندره وشهرة وباع طويل في الروحانيات وتحرير الجادات والسميات وغيرها وكان للشيخ الكثرة راوى به
الثمام ومحبة واعتقاد عظيم وكان يخبر عنه انه من الاولياء ويقول انه الفرد الجامع ونوه بشأنه عند الامراء وخصوصا
محمد بيك أبي الذهب فراجح حال كل منهما بالآخر فاتفق ان المترجم اختلى بمحظية فرأى على سواتها كتابة فسألها
عن ذلك وتهدده بالقتل فأخبرته ان المرأة الثلاثية ذهبت بها إلى هذا الشيخ وهو الذي كتب له بذلك ليحییها إلى
سيدها فنزل في الحال وأرسل فقبض على الشيخ صادومة المذكور وأمر بقتله والقائه في البحر ففعلوا به ذلك وأرسل
إلى داره فاحتاط بما فيها فاخرجوا منها أشياء كثيرة ونمايل منها ائتمال من قطيفة على هيئة الذكرفأحضروا له تلك
الاشياء فصار يورثها للرجال السنين عنده والمترددين عايمه من الامراء ووضع ذلك التمثال بجانبه فيأخذه بيده ويشير لمن
يجلس معه ويتعجبون ويضحكون ويقول انظروا أفاعيل المشايخ وعزل الشيخ حسن الكفراوى من أفتاء الشافعية
ورفع عنه وظيفة المحمدية وأحضر الشيخ أحمد بن يوسف الخليلي وقرره عوضا عن الشيخ الكفراوى واتفق للمترجم
عدة نوادر ووقائع ذكرها الجبرتي فارجع إليها ان شئت مات مقتولا سنة احدى وتسعين ومائة وألف انتهى (قلت)
ويظهر مما ذكره الجبرتي في هذه الترجمة ان دار يوسف بيك دخلت في سراي الخلية أيضا وان زاوية النحاس المعروفة
بزاوية الاربعين الموجودة اليوم بلصق صور السراي هي جامع خير بك حديد الذي ذكره الجبرتي في هذه الترجمة
وفي سنة ست وستين عند حضورى من بلاد فرنسا كفى المرحوم عباس باشا بعمل رسم عن الميدان واصطبل
لامعية وعربخانه وقرأ قول وحس وقد صار اشتراها ما كن كثيرة تمتد إلى مقابلة المضفر فاكتفى في الرسم بما هو
موجود الآن على ظاهرا الارض فسبحان من له الدوام والبقاء * ثم بعد ميدان الخلية عطفة الغسال وهي على
يمين المار من الشارع في نهاية الميدان ويتوصل منها الشارع الشيخ نورالظلام وهذا وصف شارع الخلية قديما وحديثا

(القسم السابع عشر شارع السيوفية)

أوله من ضريح المضفر وينتهي إلى سبيل أم عباس باشا بول شارع الصليبية وبه على يسار المار بول شارع المضفر
يسلك فيه إلى الرملة التي عرفت الآن بالمشية بجوار جامع السلطان حسن وشارع المضفر هذا هو حدة البقر

المذكورة في المقرري غير مرة فكانت هذه الخطة تعرف أولا بحدة البقر والى الآن هذا الاسم مذكور في أكثر حجج الاملاك التي بشارع السيوفية * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون كان بهذا الشارع عمارات جليلة من ضمنها دار البقر التي ذكرها المقرري فقال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل وبركة القيل بالخط الذي يقال له اليوم حدة البقر كانت دار الالبقر التي برسم السواقى السلطانية ومنشرا للزبل وفيها ساقية ثم ان الملك الناصر محمد ابن قلاوون انشأها دارا واصطبلًا وغرس بها عدة أشجار وتولى عمارتها القاضي كريم الدين عبد الكريم الكبير فبلغ المصروف عليها ألف ألف درهم انتهى (قلت) والذي يغلب على الظن ان دار البقر هذه هي التي محلها الآن حوش الحماموس المملوك لعل افندي البقلي الحكيم والبيوت المملوكية لنا التي انشأناها بلصق بيتنا الكبير بالسكان على الشارع وقبل انشائها كان في محلها ساقية غزاوى كبيرة ذات وجوه أربع أظن انها هي ساقية دار البقر المذكورة وكانت هذه الساقية من المباني السلطانية جميعها بالجحر العجالي الكبير ما عدا جزء منها يقرب من ثلثها من الاسفل فانه نقر في الجحر وكان مسطحها يقرب من ألف ذراع معمارى وكان ارتفاعها فوق أرض الحارة نحو عشرة أمتار وقد هدمناها وانشأنا في مساحتها البيوت المذكورة وبئرها موجودة الى الآن في المسافة التي تركت فرجة للسكان فيما بين البيوت (قلت) ولا يبعد أن بيتنا الكبير المتقدم الذكر كان من ضمن دار البقر أيضا هو والحوش المملوك لسمع ما جاوره من بيوتنا الموجودة الآن بجري البيت الكبير وقد وجدنا وقت البناء أن جميع الأرض حضيرة واحدة كلها مدكوكة بالجحر * وكان في محل جامع السلطان حسن قصر يلبغا الجياوى قال المقرري هذا القصر موضعه الآن مدرسة السلطان حسن المظلة على الرميلة تحت قلعة الجبل وكان قصر اعظيما امر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ببنائه لسكن الامير يلبغا الجياوى وأن يبنى أيضا قصر يقابل به برسم سكنى الامير الطنبغا الماردينى لتزايد رغبته فيه وما وعظيم محبته لهما حتى يكونا تجاهه وينظر اليهما من قلعة الجبل فركب بنفسه الى حيث سوق الخيل من الرميلة تحت القلعة وسار الى جام الملك السعيد (قلت) وهذا الحمام هو الذي كان يعرف في زمننا بحمام الهنود وقد هدم عندما انشأت والدته الخديوى اسمعيل البيوت الواقعة خلف قرا قول الرميلة المعروف الآن بقرا قول ميدان محمد على ثم قال المقرري وعين اصطبل الامير أيديغمش أمير أخور وكان تجاهها ليعمره هو وما يقابلها قصرين متقابلين ويضاف اليه اصطبل الامير طاشتمر الساقى واصطبل الجوق وأمر الامير قوصون أن يشتري ما يجاور اصطبله من الاملاك ويوسع في اصطبله وجعل أمر هذه العمارة الى الامير أقبغا عبد الواحد فوقع الهدم فيما كان بجوار بيت الامير قوصون وزيد في الاصطبل وجعل باب هذا الاصطبل من تجاه باب القلعة المعروف بباب السلسلة وأمر السلطان بالنفقة على العمارة من ماله على بدال النشو وكان للملك الناصر رغبة كبيرة في العمارة بحيث انه أفرد لها ديوانا وبلغ مصر وفها في كل يوم اثني عشر ألف درهم نقرة وأقل ما كان يصرف من ديوان العمارة في اليوم برسم العمارة مبلغ ثمانية آلاف درهم نقرة فلما كثرت الاهتمام في بناء القصرين المذكورين وعظم الاجتهاد في عمارتهم ما صار السلطان ينزل من القاعة لكشف العمل ويستحث على فراغهما وأول ما بدئ به قصر يلبغا الجياوى فعمل أساسه حضيرة واحدة انصرف عليها واحداهم مبلغ أربع مائة ألف درهم نقرة ولم يبق في القاهرة ومصر صانع له تعلق في العمارة الا وعمل فيها حتى كمل القصر فجاء في غاية الحسن وبلغت النفقة عليه أربع مائة ألف ألف درهم وستين ألف درهم نقرة منها ثمان لازوردها خاصة مائة ألف درهم فلما اكملت العمارة نزل السلطان لرؤيتها وحضر سائر أمراء الدولة من أول النهار وأقاموا بالقصر في كل وشرب ولهو وفي آخر النهار حضرت اليهم التشاريف السلطانية وكذلك الخلع وركبوا الخيول المحضرة اليهم من الاصطبل السلطاني وساروا الى منازلهم وما زال هذا القصر باقيا الى أن هدمه السلطان الملك الناصر حسن وأنشأ موضعه مدرسة موجودة الآن انتهى ملخصا (قلت) ومن فحوى ما تقدم يفهم ان محل جامع السلطان حسن كان أولا اصطبل الامير أيديغمش أمير أخور واصطبل طاشتمر الساقى واصطبل الجوق فلما أقر الملك الناصر بعمل الثلاثة قصرين واجتهد في عمارتهم ما أمر أولا بتمام قصر يلبغا الجياوى فأنه ولم يتم الثاني ولكن كانت أرضه ومباني فوقها باقية تحت

الانتماء فحرت حوادث أوجبت عدم الاتمام ثم لما رغب السلطان حسن بن ساجي بجمع هدم القصر المبنى وأضاف إليه ما لم يكن وجهه بل فوق أرض الاثنين الجامع المذكور (قلت) وقد تكلم المقرري على التقادم التي أهديت والتشاريف التي فرقت على الامراء يوم انتماء قصر يلبغا المذكور وكانت شياً كثيراً ليس هذا محل بيانه انظر خطط المقرري وأما اصطبل قوصون المذكور في ضمن ما تقدم فعله الآن الحوش المعروف بحوش بردق الذي اشتريته والدلة الخديوي اسمعيل وأنشأت في قطعة من مساحته عدة منازل قبلي جامع السلطان حسن وخلف قراول المنشبة وفتح فيه من جهته القبليّة شارع يسلك منه من شارع السيوفية الى المنشية (قلت) وقد أطل المقرري في ترجمة هذا الاصطبل وأطنب في وصفه فذكر أنه كان من الدور الجليّة وسكنه الأمير قوصون مدة حياة الملك الناصر محمد بن قلاوون * وفي شهر رجب من سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة حدثت فتنة كبيرة بين الأمير قوصون وبين الامراء وكبيرهم أيدي غمش أميراً خورق نادى أيدي غمش في العامة عليكم باصطبل قوصون انهبوه هذا وقوصون محصور بقلعة الجبل فاقتل العامة وانتهت ما كان يركب خاناته وحواسله وكسروا الابواب واحتملوا اكياس الذهب ونثروها في الدواليق والطرق وظفروا بجواهر نفيسة وذخائر ملوكية وأمتعة جليلة القدر واسلحة عظيمة الى غير ذلك مما أطل به المقرري اه ملخصاً (قلت) وهذا الاصطبل صار يتنقل من مالكة الى آخر حتى انتقل في ملك الأمير اقبردى الدوادار الكبير الذي حرق اسم العامة وسماه بردق وهو كما في ابن اياس الأمير اقبردى بن علي كان أميراً جليلاً رئيساً شامخاً وشامخاً ما كرم يما سجن النفس في سعة من المال وكان أصله من مالكة السلطان الاشرف قايتباي ثم ظهر انه قريبه فدان منه وقربه ورقيه في أيامه الى منتهى الرياسة وتولى عدة وظائف جليلة منها الدوايرية الكبرى وامرية السلاح والاستدارية والوزارة وكشف الكشاف وكان عدل السلطان متروجا بينت العلى علي بن خاص بيك اخت خوند الخاصكية وكان صاحب العقد والحل بالديار المصرية وكان وافراً حرمة نافذ الكلمة شديد العزم شجاعاً بطلاً مقدماً في الحرب جرى عليه شدة دائر ومحن ونهبت أمواله مراراً واستمر يحارب مصر بمفرده ثلاث سنين وتوجه الى آخر الصعيد ثم توجه الى الشام وحاصرها وكذلك جاء وحلب ثم توجه الى بلاد التركمان ولم يظفر به أحد ولم يسلم نفسه عن عجز ولا سجن قط ولا تقييد كغيره وآخر الامرات على فراشه من غير أن يقتل قيل انه لما دخل حلب وأقام بها اعتراه أكلة في فمه وقيل في وجهه ورعت فيه حتى مات بحلب ودفن عند سيدي سعد الانصاري ثم نقلت جثته الى القاهرة في أواخر صفر سنة خمس وتسعمائة ودفن بترتبه التي أنشأها بالصحرَاء ومات وله من العمر نحو الخمسين سنة وكان أسمر اللون مستدير اللحية أسود الشعر غير عبوس الوجه وكانت الامراء والسلطان يخشون سطوته انتهى ثم بعد شارع المضفر المتقدم المذكورة المولوية وهي من وقف يوسف سنان كانت أول أمرها الرباط الذي أنشأه الأمير شمس الدين سنقر السعدي سنة خمس عشرة وسبع مائة بدارسته المعروفه بالسعدية التي لم يبق من آثارها الآن الا القرن وقبة شاهقة متسعة متينة بداخلها أربعة أضرحة وباب مقصورة فيها ضريح يقال انه قبر أحد مشايخ التكية ومنارة فوق باب تلك المدرسة بجوار القبة على الشارع * وهذه التكية عامرة بالدراويش والهمهم بها مساكن وفيها جنينة ويعمل بها حضرة كل ليلة الجمعة وايرادها سنوياً سبع مائة ألفاً ومائتان وسبعة وستون قرشاً وثلاثون نصفاً فضة وقد أجرى بها عمارة المرحوم سعيد باشا في أيام ولايته على الديار المصرية * ثم بعد التكية باب الشارع المستجد الآن المأخوذ من حوش بردق وهو تجاه حارة الانبياء ويسلك منه الى المنشية * ثم بعد هذا الشارع زاوية الانبار وهي المدرسة البندقدارية التي ذكرها المقرري حيث قال هي بجاء المدرسة الفارقانية وحمام الفارقانية أنشأها الأمير علاء الدين أيدي كين البندقداري الصالح النجفي وجعلها مسجداً لله تعالى وخانقاه ورتب فيها صوفية وقراء في سنة ثلاث وثمانين وستمائة ومات رحمه الله تعالى سنة أربع وثمانين وستمائة ودفن بقبة هذه الخانقاه والى الآن قبره بها ظاهر يرارو عليه تابوت من الخشب منقوش فيه آيات قرآنية وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على زاوية الانبار في جزء الزوايا من هذا الكتاب وقد تخربت تلك المدرسة مدة ثم جددتها ديوان الاوقاف في زمانها هذا على ما هي عليه الآن وعرفت بزاوية الانبار ولها مطهرة ومراحيض وشعائر مقامها

من جهة الاوقاف • ثم بعد هذا مدرسة البنات التي هي دار الامير طاز ذكروها المقريري فقال هذه الدار بجوار
المدرسة البندقدارية تجاه حمام الفارقاني على يمنة من سلك من الصليبية يريد حدة البقر وباب زويلة أنشأها الامير
سيف الدين طاز في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وكان موضعها عدة مساكن هدمها برضا اربابها وبغير رضاهم
وتولى الامير منجك عمارتها وصار يقف عليها بنفسه حتى كملت فجاءت قصر امشيدا واصطبلا كبيرا وهي باقية الى
يومنا هذا يسكنها الامراء انتهى ملخصا (قلت) وهذه الدار اليوم هي المدرسة المعروفة بمدرسة البنات التي تجاه
بيت الامير عبد الله باشا فكري وحمام الفارقاني المذكورة هي الآن حمام الانبي الواقعة خلف بيت الامير المذكور
وكانت هذه الدار قبل جعلها مدرسة جارية في وقف على أعانة دار السعادة وكانت الناظرة عليها امرأة تدعى
نقوسة وفي زمن العزيز محمد علي باشا أخذت هذه الدار وجعلت مخزنا للمهمات الحربية وترتب للناظرة عليها مائة
وخمسة وعشرون قرشاً ديوانياً في كل شهر واستمرت كذلك الى زمن الخديوي اسمعيل أعني سنة احدى وتسعين
ومائتين وألف ثم رغب في انشاء مدرسة لتربية البنات وتعليمهن وكنت اذذاك ناظراً على ديوان الاوقاف والمدارس
فصرت أبحث عن محل يليق لهذا الغرض فلم أجده أليق من هذه الدار وكانت قد خليت من المهمات وانقطع راتب
الناظرة عنها فجعلتها مسكناً للفقراء ومربطاً للدواب وكانت وقتئذ متسعة ومتخرباً أغلبها ولم يحصل منها الا ربع
قليل فتكملت مع الناظرة وجعلت لها خمسة مائة قرش في كل شهر من جهة المدارس ان تنازلت عن نظارتها الديوان
الاوقاف فعند ما سمعت بذلك رضيت في الحال فشرعنا في عمارتها بمدرسة من ذلك الوقت وتمت على الصورة التي هي
عليها الآن ولم نغير بابها بل بقى على صورته الاصلية وأصلحنا خلل القاعة والمقعد وبعض الجهات القابلة للاصلاح
وأنشأنا بها البناء القاسم للعروش وقصصنا الدكاكين القديمة التي كانت بواجهتها فجاءت بحمد الله مدرسة حافلة
ومساكن فاخرة ودخلها نحو مائتي بنت يتعلمن فيها الكتابة وغيرها من الاشغال الدقيقة مثل الخياطة والتطريز
ونحو ذلك وترتب بها الخوجات والمعلمات وهي عامرة الى وقتنا هذا ويعمل بهامتها في كل سنة ولقد كرهنا نبذة
في ترجمة الامير الكبير حضرة عبد الله باشا فكري صاحب البيت المار ذكره فنقول هو ابن محمد أفندي بليغ ابن الشيخ
عبد الله ابن الشيخ محمد كان جده الشيخ عبد الله المذكور تغمده الله برحمته من العلماء المدرسين بالجامع الازهر من
السادة المالكية من بيت علم وصلاح أخذ العلم عن اجلاء من مشايخ وقته منهم الشيخ عبد العليم الفيومي البصير
بقلمه الشهير بالعلم والبركة والكرامة الموجود مقامه في زاوية المعروفة به في الحارة الدويديارية من خط الازهر رضي
الله عنه وكان مقره في الدرس ولما دخل فرنسا وية مصر القاهرة رحل الى منية ابن خصيب من صعيد مصر فأقام
بها مدة ثم عاد الى القاهرة واشتغل بقراءة العلم في الازهر كما كان الى ان توفي بها ودفن ببستان العلماء من قرافة
المجاورين بقرب ضريح الشيخ علي العدوي المالكي المعروف بالشيخ الصعيدي ونشأ محمد بليغ أفندي ابن الشيخ
عبد الله المذكور بالازهر وتلقى بعض العلوم والفنون به ثم بالمدارس المالكية ومهر في العلوم الرياضية الى ان صار
من المهندسين والتحق بخدمة الحكومة وترقى في رتبها الى ان وصل الى رتبة صاغقون اعلى وتقلب مع الجنود
المصرية في بعض حروبها خارج ديار مصر فكان معهم في غزو بلاد مورة فأنتى منها بالوالة المترجم ثم رحل بها الى
الحجاز مع الجيوش المصرية فولد له ولده عبد الله بمكة المشرفة ادام الله شرفها ثم رجع الى القاهرة واستقر محمد أفندي
في خدمة الحكومة الى ان صار باشا مهندس الشرقية وانتقل منها الى وظيفة مهندس البحيرة والبحيرة فتوفي بها
بعد قليل في ٢٩ شوال سنة ١٢٦١ وكان حسن الاخلاق ديناً صالحاً وتلقى الطريقة الخلوتية الحفزية من طرق
السادة الصوفية وكان له آذكار وأوراد يواظب عليها والمهمات دفن مع والده وكان مولداً له عبد الله فكري باشا في
أوائل شهر ربيع الاول من سنة ١٢٥٠ من الهجرة ووافق هذا التاريخ نجل قوله تعالى

قال اني عبد الله آتاني الكتاب

فلما كبر رقم هذه الآية في خاتم نختم كتبه به فكان ذلك من اطائف الاتفاق ولما ولد بمكة المعظمة كما ذكر وضعه
أبو برهة على عتبة الكعبة المكرمة وغسل بدنه بماء زمزم تبركا ثم رجع به الى مصر صغيرا ثم توفي عنه والد وهو
صغير لم يبلغ الحلم فنشأ يتيمًا عند بعض اقربائه من السادة الملوية فأتم قراءة القرآن المجيد وحفظه وجوده واستمر
على قراءته مدة يحتمه في اليومين والثلاثة ختمه ثم اشتغل بطلب العلم في الجامع الأزهر وتلقى العلوم المتداولة به
كعلوم العربية والفقه والحديث والتفسير والعقائد والمنطق عن اعلام علمائه كالشيخ ابراهيم السقاء والشيخ محمد
عائش والشيخ حسن الباشا وغيرهم الى أن دخل في خدمة الحكومة بقلم التركي في الديوان الكتبخاني أوائل
جمادى الآخرة سنة ١٢٦٧ بمرتب مائة قرش واستمر على طلب العلم بالأزهر كل يوم قبل ذهابه الى الديوان وبعد ايامه
منه الى أن كثرت اشغاله فاشتغل بالمطالعة احيانا وحده وحيانا مع شيخه السيد علي خليل الاسيوطي ثم انتقل من
الديوان المذكور الى المحافظة ثم الى الداخلية بوظيفة مترجم الى ان التحق بالمعينة الخديوية ايام حكومة سعيد باشا
المرحوم فاستمر بها في خدمة الكتابة بقلم التركي تارة وتارة بالعربي تارة الى ان توفي سعيد باشا سنة ١٢٧٩ وخلفه على
الحكومة اسمعيل باشا الخديوي السابق فرحل معه الى الاسكندرية لما مضى اليها لاستلام تقليد الولاية واداء الشكر
للحضرة السلطانية ثم حضر معه واستمر في خدمته بعميته وسافر الى اسكندرية لمرار في مأمورية الكتابة مع الحرم
الخديوي والجناب الخديوي وبعض مأموريات أخرى وورق الى رتبة بيك المعروفة بالرتبة الثانية في أول سنة
١٢٨٢ ثم عين في سنة ١٢٨٤ من طرف الخديوي المشار اليه لمأمورية ملاحظة الدروس الشرقية أعني العربية
والتركية والفارسية بعمية انجاله الاما جدوهم أفندي الخديوي المعظم توفيق باشا وأخواه الماجدان حسين باشا
وحسن باشا والامير المعظم ابراهيم باشا بن عمهم والمرحوم طوسون باشا بن المرحوم سعيد باشا من حضر
الخديوية الاسماعيلية وخطاب من لدنه للحضرة التوفيقية يذكر فيه انه عينه لهذه الوظيفة مع احتياجه لبقائه
في معيته فآثرهم به ففرط اعتناؤه بتقدمهم في التعلم ويحسنهم على أن يقدر وهذه العناية والرعاية حق قدرها
ويجدوا ويجهتدوا في تحصيل العلم فأقام معهم مباشرة أمرهم في التعليم والتعلم والتدرج في الفضل والتقدم فكان
أحيانا يباشر التعليم بنفسه وأحيانا يقوم بمراقبة غيره من المعلمين وملاحظة القاء الدروس وتقويم طريقة التعليم
فلم يزل على ذلك الى أن ترقى الجناب الخديوي التوفيق حرسه الله الى رتبة الوزارة المشيرية وتوجه الى دار الخلافة
العلية لاداء رسوم الشكر على ذلك للجناب الرفيع السلطاني المعظم فصحبته المترجم في التوجه الى دار السعادة
والمقام بها والعودة وبعد مدة نقل الى ديوان المالية سنة ١٢٨٦ فأقام اياما بغير عمل ثم عهد اليه النظر في امر الكتب
الموجودة في ديوان المحافظة على ذمة الحكومة وابدأ به فيها فلبث مدة يتردد على ديوان المحافظة وينظر في هذه
الكتب ثم قدم في امرها تقريرام مفصلا ضمنه بيانها وما رآه في حالها وذكر فيه ان بقاءها كما هي لا يحسن ولا يصح لما
بينه من عدم امكان الانتفاع بها في تلك الحالة وغير ذلك وقرر أنه من اللازم ان تجعل على حالة يتأق معها انتفاع
الناس بها اما بإنشاء محل خاص تحوّل اليه ويجعل فيه ما فيه الكفاية لها من الدوايب وتوضع بها على الوضع
الموافق واما باحالتها على المدارس لتودع في المكتبة الجارية انشاؤها فيها بمعرفة سعادة علي مبارك باشا ناظرها اذ ذلك
على سعة لا تضيق بهذه الكتب وامثالها وأوضح ان الوجه الثاني أولى وقد حصل ذلك على وجه ما قرر به وبذلك
استنقذت تلك الكتب النفيسة من زوايا الخمول والاهمال والاكتنام ورفعت على منصات الحسن والزينة
والانتظام ورتبت ترتيبا حسنا في المكتبة المذكورة وهي المكتبة الخديوية العمومية الشهيرة في سراي
درب الجاميز فلما أنتمى هذه المأمورية وكان المجلس الخصوصي الذي خلفه مجلس النظارة فيمطبع بعد مشغلا بجمع
القوانين واللوائح وقراءتها وتنقيحها وتعدادها فطلب من المالية لاجل ذلك وسلمت اليه القوانين واللوائح التركية
فأخذ يشتغل بذلك الى ان انفصل من الخدمة (في أوائل رجب سنة ١٢٨٧) ورتب له معاش بقدر ربع استحقاقه
وبقي كذلك الى آخر السنة المذكورة وفي أول سنة ١٢٨٨ جعل وكيل ديوان المكاتب الاهلية وكان ناظر الديوان
المذكور سعادة علي باشا المشار اليه وفي آخر صفر سنة ١٢٩٤ رقى الى رتبة المتميز وفي رجب سنة ١٢٩٦ صار

وكيل نظارة المعارف العمومية وورقي الى رتبة ميرميران ثم ضمت اليه وظيفة الكاتب الاول بمجلس النواب مع بقاء
الوظيفة المتقدمة الذكر وفي شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٩ فوضت اليه نظارة المعارف العمومية في ضمن النظر
الذين كان منهم عرابي وفي رجب سنة ١٢٩٩ استقال من وظيفته مع باقي النظارة الذين كانوا معه بناء على ما حصل
حينئذ من الفتنة والاضطراب والخلاف بين النظارة والحضرة الخديوية اثناء الحادثة العسكرية المشهورة وفي اواخر
السنة المذكورة طلب الى الضبطية وسجن في ضمن من سجن ممن اتموا في الحادثة المذكورة من الامراء والعلماء
وغيرهم وأوقف معاشه وكان قد تكلم فيه بعض من لاخبر فيه من حاسديه بما ليس له أصل ولا ينطبق على حقيقة قاتمهم
فمن اتهم وتكرر سؤاله واستجوابه في لجنة التحقيق التي كانت قد فوض اليها تحقيق تلك الاحوال فلم يظهر عليه
شيء يوجب المؤاخذه وأخرج عنه وخرج من السجن وبقي معاشه موقوفاً وأراد لقاء الحضرة الخديوية فلم ينل فنظم في
ذلك قصيدة بارعة مدح بها الجناح الخديوي ويستعطفه ويتنصل مما افتراه عليه المقترون فخابها منحنى النابغة في
اعتذارياته وقد اشتهرت هذه القصيدة وتداولتها الايدي والالسن مع كونها لم تطبع وستأتي مع غيرها وما عرضت
على الجناح الخديوي اجمالاً واحكاماً لمحاوئها بالمتنول بين يديه واقبل عليه ثم اعيد معاشه اليه فنظم قصيدته
التشكيرية الطنانة المشهورة كسابقتها ضمنها واقعة الحال مع التنصل والشكر فزادت عن تسعين بيتاً وأشار عليه
بعض اصدقائه من كبار الامراء بالاختصار فحذف جملته من أبياتها ثم اشار آخر بعدم مجاوزة العشرة ففعل واقتصر
على عشر ذبيبات في وزنها وروى بها أدبج فيها بيتين منها وهي هذه

ألا ان شكر الصنع حق لنعم * فشكر الاله الخديو المعظم
مليك له في الجود فضل ومفخر * على كل منهل من السحب مرهم
بعيد مجال الشوط في كل غاية * من الفخر دان للندي والتكرم
تلا في أمور المال خوف تلافها * بحكمة وضاح من الرأي محكم
فبؤاً ظل الامن كل مرقع * وروى بفيض الندي كل معدم
وأجرى زلال العدل صفوانيره * ولولا التي شابهه صبغة عندهم
وقد حقني من فيض انعامه بالرضا * وأردفه فضلاً باحسان منعم
وأوردني من راحه نشوة المني * فلا بد لي في مدحه من ترنم
سأشكره النعماء ما عانت يدي * يراعي أو استولى على منطق في
فلا زال محسوس الحجي متمم * مع الخيرة الاشبال في خير أنعم

(* وأما القصيدة الاولى الاستعظافية فهي هذه *)

كأنني توجه وجهة الساحة الكبرى * وكبر اذا وافيت واجتنب الكبرا
وقف خاضعاً واستوهب الاذن والتمس * قبل ولا وقبل سدة الباب لي عسرا
وبلغ لدى الباب الخديوي حاجة * لذى أمل يرجوه البشر والبشري
لدى باب سمح الراحتين مؤتمل * صفوح عن الزلات يلمس العسرا
كريم تود السحب فيض بنائه * اذا أرسلت أنواء وابلهما غزرا
ويستصبح البدر التمام بوجهه * فيلحظ عين الشمس من بعده شزرا
ويخجل ضوء الصبح وضاح رأيه * اذا ما ادلهم الخطب في خطة نكرا
تنوء الجبال الراسيات بحلمه * اذا طاش ذو جهل لدى غيظه قهرا
عزيز أعز الله آية ملكه * بتوفيقه حتى أقام به الامرا
يراقب رجن السموات قلبه * فيرحم من في الارض رفقاً بهم طرا
ملكى ومولاي العزيز وسيدى * ومن ارتجى الآلاء معروفه العمرا

لئن كان أقوام على تقولوا * بأمر فقد جاؤا بما زوروا نمكرا
 وإن سبعاة السوء أنزل فيهم * علينا الله العرش في ذكره ذكرا
 وعلما أن نستبين مقالهم * وتأخذ منهم في مساعيتهم الحذرا
 وسامهم وسم الفسوق لحكمة * قضى حكمها للهجر من قولهم هجرا
 خلقت بما بين الخطييم وزمزم * وبالباب والميزاب والكعبة الغفرا
 وبالروضة القدسية السدة التي * أجل لها الرجن في ملكه قدرا
 وبالزائر بها يرتجون مليكهم * لما فترطوا في العمدة والخطا الغفرا
 وبالصلوات الخمس يرجي ثوابها * وبالصوم يولييه الحفي به الشهر
 لما كان لي في الشرباع ولأيد * ولا كنت من يبغي مدى عمره الشرا
 ولا رمت إلا الصفو والعفو والولا * بجهدي لا أمرا أحاوله إمرا
 ولكن محتوم المقادير قد جرى * بما الله في أم الكتاب له أجرى
 وفي علم مولاي الكريم خلائقي * قديما وحسي علمه شاهد ابتر
 أتذكر يا مولاي حين تقول لي * واني لأرجو أن تستنفعني الذكرى
 (أراك تر وم النفع للناس فطيرة * لديك ولا ترجو لذى نسمة ضرا)
 فذلك دأبي منذ كنت ولم أزل * كذلك ورب البيت ياسيدي أدري
 فان كنت قد آثرت ما قال قائل * ففي عموك المرجو ما يحق الوزرا
 فعفوا أبا العباس لازات قادرا * على الامران العفو من قادر أخرى
 ملكك فأصبح وامنح العفو تبتي * زكاة لما أولاك ربك أو شكرا
 وهبني من تقبيل يمينك راحة * تمنيتها أرجو بها اليمن واليسرا
 وحسي ما قدم من ضحكك أشهر * تجرعت فيها الصبر أطعمه مزا
 يعادل منها الشهر في الطول حقبة * ويعادل منها اليوم في طوله شهرا
 أيجمل في دين المروءة أني * أكبد في أيامك البؤس والعسرا
 وأحرم من تقبيل كفك بعدما * ترامت بي الآمال مستأنسا برّا
 ولي فيك آمال ضمني بنجها * وفاؤك لأرجو سوالها ذخرا
 وقد مر لي فوق الثلاثين حجة * بخدمة هذا الملك آلها صبرا
 أرى الصديق فرضا والعفاف عزيمة * ونصح الوري دينا وغشهم كفرا
 وجاوزتها لاني عقار يقيدي * كفا فاولا في الكف قدأ بتغي وفرا
 ولو شئت كانت لي زروع وأنعم * ومال به الآمال أقتادها قسرا
 ولكنها نفس فدتك أية * تعاف الدنيا أن تغربها مرّا
 فن فقد ألفت موضع منة * وربك لا ينسى لذي منة أجرا
 فلا زلت مأمولا مرجى مهسنا * بما ترجيه العام والشهر والدهرا

(وأما التشكيرة الطويلة الاصلية فهذه هي)*

لي الله من عاني الفؤاد متيم * ولوع بغري بالدلال منم
 وفي كما شاء الغرام ولورمي * بي البين غدا بين أتياب ضيغ
 صبور على جور الغرام وعدله * شكور على زور الخيال المسلم
 وقد عشت عمرا أتق عادي الهوى * وأسحب أذيال الخلى المسلم

ألوم على دين الصبابة أهله * وأسخر من حال العميد المتيم
إلى أن رمى قلبي هوالك بأسهم * تلتها يد البين المشت بأسهم
فأصحت ألقى بالذي كنت لأحيا * عليه وأرمي بالذي كنت أرتقى
أعد عذاب الحب عذاباً وبؤسه * نعيماً ومن يميل الصبابة يعلم
بلوت الهوى حتى عرفت صروفه * جميعاً على الخالين بؤس وأنهم
فلا النأي بي ينأى عن الوجد والهوى * ولا القرب بي يدنو لبعض النبرم
نأيت بقلب في جمالك مشيع * وعدت بقلب في ذراك مخيم
فلا يطمع مع اللاحى بموضع ساقه * عن الحب في أنحاء قلب مقسم
ولا يدع الواشى النجوم بأننى * عصيت الهوى وأورمت طاعة لؤم
جمالك أغرى بالغرام جوائحي * وأذكى على الأحشاء نيران مضمرم
وألقى إلى أيدي التصابي أزمى * فعاودت بعد الشيب صبوة مغرم
ولذت بأعطاف القريض وطالما * رمت ذراه بالقلل والتجهم
ولكننى أزويه عن غير أهله * وأهديه مدحا للحدود المعظم
ملك يرد الطرف من دون شأوه * حسير الذى نهج من الحق أقوم
بعيد مجال الشوط في كل غاية * من الفخر دان للندى والتكرم
قريب منال الصفيح عن كل زلة * إذا لاذت بجرم بأهداب مندم
إذا اغتمت الغضبان للفتك فرصة * رأى هو أن العفو من خير غنم
وليس كفضل العفو فضل ومغفر * ولا سيما من قادر متجسسكم
رعى الله في أمر الرايا يسوسهم * مسهد عين الفسك غير مهوم
فأمن لذي روع وروع لمعتد * وصون لذي يسر ويسر لمعدم
مناقب يستعصى على الوصف حصرها * وأنى لباعى العدا حياء أنجم
تدارك أمر الملك غب صعائب * من الخطب شتى بين فذ وتوأم
فأحكمه بالعزم والحزم واتضى * له اصل مضاعف من الرأى مخدوم
على حين أمسى الناس في جنح داجر * من الشر مسدول الرقارف مظلم
فأطلع من آرائه كل كوكب * يكشف أستار الظلام الخيم
وسد فضاء البحر طم عبابه * بسود خفاف في حنافيه جسم
بوارج أمثال البروج تقاذفت * بحمر كأمثال الصواعق رجم
بواخر ترمى الشاهقات بمنلها * سراعا كاسراب الحمام المحوم
دوارع يلقيها المخاوف آمنا * بهاسر بها من كل خوف ومرغم
من اللاء لا يتركن حصنا محصنا * ولا أنف برج شاخ غير مرغم
يطارحن أسراب المدافع في الوغى * بكل رجيج وزنه غير أنرم
وسالت شعاب الأرض بالجندزاحفا * بكل سبوح من كيت وأدهم
يموج به الماذى في كل مآذق * كما زخرت أمواج يم ميم
وغشى ضياء الشمس أسود حالك * من النقع مع قود بأفتم أسهم
تغسيم منه الأفق والصوم سافر * لثاماً ووجه الجوع غير مغيم
وأرعدت الأرض السماء وأبرقت * بصيب ودق للمنية ينهمى

وجاوب أصداء البنادق مثلها * نداء فما يبقين غير مكلم
 ونازع فيها ابن الكروب نديده * رسائل ليست للتوحد تنقبي
 ولولاك لم ترفع من النصر راية * بلخند ولم تفتح مغاليق معصم
 بعزمك صال السيف واشتجر القنا * وعب عباب الجيش والحرب تحتمى
 فلما تداعى الشر واضطربت به * قوائم قوم من جبان ومقدم
 وأصبح ما بين المهند والطللي * من القرب أدنى من بنان المعصم
 عفوت و كان العفو شيمة قادر * ولوشئت أشرفت الصوارم بالدم
 وشالت بأطراف الرماح ججاجم * تيمد بأعطاف الوشيح المقوم
 وسالت بأشلاء الرجال أباطح * فأشربن ماء النيل صبغة عندهم
 * وطلت دماء ما تزال مصونة * وطاح برى تحت أثواب مجرم
 أثبت ذلك نفس برة دينها التقى * وقلب يخاف الدهر غنسيان مأثم
 سحابة مطبوع على الخير راحم * ومن يرج رحمن السموات يرحم
 اليك أبا العباس ازجي نجائبنا * من الشكر لم تعلق بها نار منيسم
 كرام تقفوا اثر غر كريمة * سوالف قدما حزن فضل التقدم
 ضامن الى شرق البسيطة غربها * فلم تبق فيها مجهلا غير معلم
 فأت الذي أوليتني الخير منعمنا * واست الذي يرضى بكفران منهم
 وطوقتنى الآلاء قدما وحادثنا * وذو الطوق مشغوف بفضل الترم
 وأنت وربى الله مولاي لم أزل * الى خير شعب من ولائك أنتمى
 فلا تستمع في العبد غي مفند * ركبك أو اخي النطق أعجم مفهم
 حسود يرى النعماء في عينه قذى * فمناظره من طول ما قد رأى عي
 رماني بهجر القول لأدر دره * ولورمت قول الهجر لم يستطع في
 أنطق لغوا بعد كل منضد * من المدح في جيد الزمان منظم
 تسير به الركان ما بين منجد * واخر يغني الغور منهم ومهم
 يزيد على كرا الجديد جدة * ويصرم عمر العصر غير مصرم
 خلقت بما ضم الكتاب وما وعت * صحائفه من صادق القول محكم
 لقد كذب الواشون فيما سعوابه * من الغي في طي الحديث المرجم
 وقد وسموني بالذي اتسموا به * وما القول الالبسة المتكلم
 وقد غرهم اصغاء سمع ورائه * فؤاده عين على كل مهم
 يطالع مكنون الغيوب مسطرا * على صفحات الوجه عند التوسم
 فيستطلع السر الخفي مؤيدا * بنور اليقين المحض لا بالتوهم
 ويدرك غب الغيب عفوا بحكمة * ورأى صواب لا برؤيا مهوم
 فلا يحسب الباني على الزور ما بيني * سيلت الا قيد وشك التهم
 سيطفى نار الافك سبيل عرمرم * من الصدق مشفوع بسيل عرمرم
 ويصدع نور الحق أبلج واضحا * فيلوى بلسل من دجى المين مظلم
 ولوشئت حكت القوافي بيننا * بماضى شباة القول فيهم مصمم
 ثقیل على قلب الحسود حديثه * خفيف على سمع المسامر والقسم

يشير دخان النقع فوق رؤسهم * بنار على الأعداء ذات تضرع
 زعيم بذى ليل من الهجو أليل * يشد عرى يوم من الذم أيوم
 ولكنني أنهى اللسان عن الخنى * وألوى عنان الأعوجى المقوم
 سأضرب صفح القول عنهم زاهة * وأطويه طي الاتحى المسهم
 وأفزع بالشكوى الى حكم عادل * بصير بيادى أمرهم والمحكم
 محيط بما فوق السموات علمه * وما تحت أطباق الثرى لا معلم
 أليس بكاف عبده وهو قائم * على كل نفس بالقضاء المحتم
 ودون الذى يلقونه من عقابه * عدالة طبع الداورى المفهم
 أيسئامنى ريب الزمان ظلامه * وما زلت بالبواب الخديوى أحمى
 أردت به كيد العدو فى نحرهم * وألوى به زند الالء المصمم
 وقد وضحت شمس النهار لبصر * وأسفرو وجه الأفق غير ملثم
 ودمر ما قد شيدوا كل محكم * من الحق مبنى على الصدق مدعم
 وأصبح توفيقى من الله مسعدى * وحسبى بالتوفيق حصننا المحقى
 وما زال حصنى فى الخطوب ومعصى * وكفى إذا بارزت خصمى ومعصى
 سأشكره النعماء ما عانقت يدى * يراعى وما استولى على منطق فى

* (وله فى الجنب الخديوى مديح كثير منه قصيدة التهنئة بتفويض مسند الخديوية اليه (وهى) *

اليوم يستقبل الآمال راجيها * وينجلي عن سماء العز داجيها
 وتردهى مصر والنيل السعيد بها * والمالك والدين والدنيا وما فيها
 قد أطلع الله فى سعد السعود سنى * بدر بلا لائه أبيضت ليلها
 وقام بالامر رجب الباع مضطلع * بالعبء جثم شؤون النفس ساميها
 ذوهمة دون أدنى شأوها قصرت * غايات من رام فى أمر يدانيها
 وراحة لوتحيا كيهما السحاب فى * فيض الندى هطلت تبراغوا ديهما
 يزهبها قلم سام بسوس به * أمر الاقاليم نائيهما ودانيها
 يجرى بما شاء من حكم ومن حكم * يصبو لحسن معانيها معانيها
 ورأفة بعباد الله كافلة * بنجر ما حدثت نفسا أمانها
 مؤيد بالهدى والحق ملتمس * رضا البرية لاسترضاء بارها
 تربو على وصف مطربه محاسنه * وهل يعد نجوم الأفق راعها
 توفيق مصر ومولاها وموئلاها * وركنها ومفدأها وفادها
 وغصنها النضر أغتمه منابها * من دوحه أئبعت فيها مجانيها
 خدوها ابن خديويها ابن فارسها * أميرها البطل الشهم ابن واليها
 رأى الخليفة فيه رأى حكمته * وللملوك صواب فى مرأئها
 رآه أجدر أن يرعى رعيته * وأن يقوم بما يرجوه راجيها
 وأن ينهى عنها ما أحاط بها * من الخطوب التى هالت أهلها
 فجاءه سرومه السامى تطير به * نجائب البرق بطوى البرسارها
 لله يوم جلا عن نور غمرته * كالشمس مرق برد الغيم ضاحيها
 فى موكب مثل عقد الدر فى نسق * أو كالنجوم الدرارى فى مسارها

يسير في مصر والبشرى تسابقه * من حيث سار وتسرى في نواحيها
يحفه أخواه الماجدان به * مع الوزير شريف النفس عاليها
مشير صدق بحزم الرأي قد عرفت * أفسكاره بين يديها وخافها
لا تنثنى عن صواب الرأي رغبته * لرهبته كائناً ما كان راعها
حتى أتى القلعة الفيحاء فانطلقت * فيها المدافع بالبشرى نواحيها
واستقبلته صفوف الجند قد نظمت * نظم القلائد زانتها لآلها
داعين تعلن ما في النفس ألسنهم * بدعوة الخير والتأمين تالها
فلتفتخر مصر أعجاباً بحاضرها * على محاسن ماضيها وآتيها
إيه لقد أبدت الأيام سر منى * طالت عليه الليالي في عمادها
وأسعد الطالع الميمون أنفسنا * بخير أمنيته كانت تناعها
هذا الذي كانت الآمال ترقبه * دهرًا وتعتدته أقصى مرامها
ما زال في قلب مصر من محبته * سر تروح به نجوی أهاليها
تصبوله وأمانها تطاوعها * في حبه ولياليها تعاصها
وترجيئه من الرحمن سائلة * حتى استجيب بما ترجوه داعها
فالحمد لله شكرنا لا نعمة * فالشكر حافظ نعماء وواقها
يا ابن الذين لهم في المجد قد عرفت * أخبار صدق لسان الحمد راويها
قادوا الجنائب من مصر مسومة * إلى الجباز إلى أقصى أعاليها
غراسوا بق مشهورا سوابقها * مقرونة بأعاليها عواليها
قباضوا مر كالأرام يكتنفها * ليوث حرب بأيديهم مواضها
تموج في زرد الماذي ساجدة * تحدى بأرجلها عدواً أياديها
رموا بهن صدور البيد معنقة * على نحو أعادها عواديها
قد عودوهن أن لا ينثنى عن الهجاء إلا إذا كفت عواديها
وان يطان على هام الكلمة إذا * أف الوغي به واديها نواحيها
فاستنقذوا حرم الرحمن من عصب * لم يرع حرمة بيت الله راعيها
وأوردوا الخيل نجدا فاستبوه ولم * تعسر عليهم أسير في مساعيها
وكان تأييدها أمر الخلافة في * مواطن الحرب من جلي معاليها
مولاي دعوة اخلاص يكررها * داع أياديك أرضته أياديها
هنت علياء قد وافتك خاطبة * تحتال تها وتزهو في تهاديها
علياء قاتت سموا كل منزلة * فلم يكن في سواها ما يساويها
رأت علاله فشاقتها حلاله فلم * تسمح اغسيرك من خل يخاليها
وكم سمت فحسوها نفس تؤملها * من قبل لكنها ضلت مساعيها
تجاذبوا فرثت في أناملهم * حباليها وتمادت في تنائيها
فضوا غراما ولم ية ضوا بها وطرا * فكان أصل مناياهم أمانها
فاسلم أقربك الرحمن أعينها * ولا برحت لها مولى نواحيها
وأقر سمعك من حلوا الثناء حلي * يلهو بلحن المثاني صوت شاديها
حلي كما انتظم العقد الفريد على * لبسات حسناء تجلوه تراقبها

وهالك غرام من حر القريض اذا * ما أنشدت خلب الالباب نالها
ونفخها أنفها في المدح قد صدعت * بقول صدق فلاحي يلاحها
يسمويها الركب المزجي مطيته * عن حاجة راح يغدو في تقاضها
يسائل الناس أي الناس قائلها * وأي برته الممدوح جازيها
وانما حسبها براوت كرمه * منه قبول واقبال يوافيها
تدري القصائد أني لست أقصدها * الا وللحب داع من دواعيها
ولا تجافيت عنها قبل من حصر * بحمد ربي ولا ضنت قوافيها
لكنها نفس حرلاتهم بما * لا يستوي فيه باديها وخافيها
تسمى اليك وفرط الشوق قائدها * الى رحابك والاخلاص حاديها
وافت تمني مولاها مؤرخة * توفيق مصر بأيد الله راعيها

٥٩٦ ٣٣٠ ١٧ ٦٦ ٢٨٧

سنة ١٢٩٦

وهذا أنموذج من شعره دال على منزلته في النظم كاف عن غيره وأما التترفع شهرته فيه معلومة تغني عن اطالة القول
وكان قد عرف بذلك واشتهر به من زمن عنقوان الشهاب ولم يكن اذذاك في كتاب الحكومة من يجيد النثر الا أقل
من القليل لاسيما مع الامام بعلوم العربية وكتب عن سعيد باشا المرحوم في أيام حكمه جلد كتب الى بعض
الملوك وغيرهم وعن الجناب الفخيم جناب اسمعيل باشا خديو مصر السابق كذلك وعن لسان والدته الكريمة رجة الله
عليها وحرمة المصون الى الجناب العالي السلطاني جناب السلطان عيسى خان عليه الرحمة والرضوان وحرمة
المحترم والدته المسجدة وقضى غالب أيام خدمته للحكومة في أشغال الكتابة باللغتين التركية والعربية والترجمة من
احدى هاتين اللغتين الى الاخرى وثقته بفضل كثير من معاصريه منهم الاديب الماهر الناظم الناثراً حمد فارس
أفندي صاحب الجوائب في الجوائب وغيرها وذكره في كتابه (سر الليال) حين تكلم على السجع قال (ومن برع فيه
في هذا العصر وحق له به الفخر في الانشاءات الديوانية وهي عندي أو عرسلها من المقامات الحريرية الاديب
الاربيب الفاضل العبقري عبد الله بك فكري المصري فلما أدركه صاحب المثل السائر اقال كم ترك الاقل
للاخر فسبحان المنعم على من يشاء بما شاء ومن أجل تلك النعم الانشاء انتهى كلامه) وقد أورد جملة من منشأته
الفاضل البارع التحرير الشيخ حسين المرصفي في الجزء الثاني من كتابه الوسيلة الادبية للعلوم العربية قال في صحيفة
٦٧٢ من الجزء المذكور اذا قرأت متأملاً لاحق التأمل ما نقلناه لك من انشاء ذوى العصور المتتالية عرفت كيف
اختلاف مذاهب الناس في الانشاء واذا يسالك بك التوفيق الى اختيار طريقة تناسب أحوال بني وقتك وتوافق
افهامهم اذا دعيت داعية للانشاء المصنوع هذا وأنفع ما أراه ينبغي لك أن تتخذ دليلاً يرشدك الى كل وجه جميل من
وجوه الفنون التي تحاول فيها أن تكتب الكتابة الصناعية المناسبة لوقتك الذي تأمل ان تعيش في رضا أهل علمك
واعترافهم بظهور ما يود منك عليهم نفعه منشآت الامير الجليل صاحب الوقت الذي لو تقدم به الزمان لكان له
بديعان ولم ينفرد به هذا اللقب علامة همدان عبد الله فكري بك أطاب الله أيامه وأعلى كثر جوده منه تعالى
حيث كان مقامه الى آخر ما قاله وأورد جملة من انشاءه ساقها الى آخر الكتاب يراجعها فيه من أرادها *
ومن انشاءه المقامة الفخرية في المملكة الباطنية وهي مشهورة طبعت غير مرة * ومن انشاءه من كتاب عن
لسان مؤلف هذا الكتاب الى سلطان باشا المرحوم حين كان مفتش الاقاليم الصعيدية يستحسنه على ترويح روضة
المدارس وهي صحيفة علمية استحدثت اذذاك في ديوان المدارس قال لا يخفى ان تقدم الامة في طريق التقدم ورسوخ
أقدامها في ذروة التمكن انما يكون بواسطة عظمائها وعلمائها وفضلائها ونبلائها وهذا انما يمكن الوصول اليه
والحصول عليه بنشر آثار بيانهم واستفادة العامة من استفادة أنوار أذهانهم وهذا ايضا لا يتأتى الا بالوسائل

النشرية أي بوسائط الصحف الدورية العلمية والخبرية وهذه انما تستقيم سوقها وتنفق سوقها بواسطة اعيان
الامة الكرام وترويجهم لهم اعمد الخاص والعام وهذا كما يقال تشييب بعده مديح وتلويح بعقبه توضيح
وتصريح والغرض من هذه الوسائط المتصلة والوسائل المتسلسلة انما هو روضة المدارس وهي روضة
ابتدى غراسها وجنة انشأ أساسها فان ساعدها الاقبال باقبال سعادتكم عليها وتوجيه نظرها الى العوارف
والمعارف اليها رويت بماء الفضل والافضال واتعشت بنسمات الكمال والجمال فعند ذلك تنوع اشجارها
وتتضوع ازهارها وتينع ثمارها وتنبأ أصولها ويكثر محصولها وتتسع مزارعها وتم الاممة منافعها وان نالها
من الانماض هموم الادبار واصابها من الاعراض اعصار فيه نار خصوصاً وهي قرية العهد بالوجود عاطشة
لماء الفضل والجلود ذبلت اغصانها وذوت افنانها وانتثرت أوراقها وسقطت ساقها وانتم أولى من يغار
للفضل وأسبابه وينهض ويستنهض غيره لفتح بابه لاسيما واقليم الصعيد أول ما عمر من هذا القطر السعيد وقد
صار والحمد لله سلطان الفضل به ظاهراً وصادف من العناية العلمية الخديوية قوة وناصر المرتب فيه الآن من
روضة المدارس نسختان لا غير وهو أقل من القليل بالنسبة لمن به من أهل الفطنة والخير الخ * ومن انشائه مقدمة
نبذة له في محاسن آثار الداوري المعظم محمد علي الكبير وأخلافه قال * بك اللهم نستفتح باب النجاح ونستمنح
اسباب الفلاح وبالثناء عليك بجلال اسمائك نستوهب المزيد من جزائل نعمائك وباستدعاء صلواتك على
خير الشفعاء لديك نتقرب به ونستشفع به اليك فانه كرم الخالق عليك باسطين على أبوابك أكف السؤال
متوسلين الى جنابك ببضاعة الرجا وضراعة الابتغال أن تديم دولة أمير المؤمنين وأمين أمور المسلمين خليفة
رسولك الأمين على من استرعيته من العالمين وتعزبه الملك والدين أبداً لا بدين وان تمتع بطول الدوام وحصول
المرام حضرة عزيز مصرنا وغزة وجه عصرنا وتحفظ له انجالة الاجداد وتبلغه من حسن أمرهم ما أراد وان
تديم توفيقه لما فيه صلاح حالنا وما لنا ونجاح أعمالنا وآمالنا وفوزنا ووطننا بأوطارنا وسمو أقدارنا باقطارنا
وان تعين امرأه وعمله وامناه على معاضدته في أعماله الناجحة ومساعدته على آماله الراجحة وان توزعنا
شكر نعمك وتودعنا بر كرمك وتهدينا سبيل الرشاد وتوفقنا للخير والسداد كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك
كنت بنا بصيرا (وبعد) فلما كان التحدث بالنعمة طاعة والشكر عليها واجباً على قدر الاستطاعة كان علينا ان نحلي
بنان البراعة ونطلق في ميدان البلاغة عنان البراعة بذكر ما أنعم الله به على هذه الديار السعيدة الجدي في عهد عزيزها
الاسعد ووالده الماجد ووجدته الامجد وقد افادت التواريخ العظيمة باجماعها وشهدت الآثار القديمة بلسان
ابداعها أن هذه الديار كانت في سالف الاعصار قدوة الامصار في الجود والفخار وكعبة الفضل التي يحجبها كل
ناجب من كل جانب ومدينة العلم التي يقصدها كل طالب من الاجانب ليستفيدوا من أهلها عوارف معارفهم
ويستزيدوا في طرائف لطائفهم ويتعلموا عليهم ما لم يكن الا لديهم من الصنائع العجيبة والبدائع الغريبة
فهم الذين سملوا سبيل البراعة لسالكها ودلاوا أعنة الصناعة لمالكها على حين كان غيرها لم ينشق عن صبح
المعارف ظلامها ولا انزاح عن وجه التمدن لثامها فكانت مصر أم الدنيا تقدر ما تقدري وأهلها آباء الناس تربية
وتعلما وكان الكل عيالاً عليها واطفاً بالنسبة اليها وناهيك دلالة على فضائها القديم ما حكام أفلاطون الحكيم
ان سولون الفيلسوف الكبير أحد حكماء اليونان المشاهير لما قدم الى مدينة صالونج في اقليم الغربية ليمارس
العلوم والمعارف الحكمية وذلك قبل المسيح عليه السلام بنحو من سبع مائة عام قال له قسوسهم يا سولون انما
أنتم معاشرا اليونان بالنسبة اليها أطفال ليس فيكم من شيخ يعد في الرجال الى آخر ما قال وحسبك من بقاياها
ما تراه في خبايا زواياها من بدائع الاسرار المرموزة في روائع الآثار المكنوزة التي سارت باحاديث فضيلتها مطايا
الايام فهي نجائب وعقمت عن انتاج مثلها حبال الليالي التي تلد العجائب فهي أحدوثة الزمان واعجوبة
الامكان وبكر الفلك الدائر وبتيمة الدهر الداهر وقد طالما حاولت يد الزمن الغالب ان تعني آثارها وطاوت
همم المتعلمين عليها من الملوك الاجانب دمارها فلم تزل منها بقية يغالبهم افتناؤها ويعاندهم بقاؤها حتى شلت عنها

أيادي الأعداء وملت منها غواذي العوادي وحتى خضعت لذيها أرباب الأفكار العالية وتقطعت عليها رقاب
الأعصار الخالية وحتى لقد هزمت الأيام وهي متباهية بشبابها وتصرفت الانام وهي باقية بين أترابها ناطقة ببراعة
عبارتها شاهدة في إشارة حسن شارتها شاهدة لمصر بما لها من قدم المجد المؤيد وقدم الصدق في السبق إلى كل
سودد على أنها لو وجد الخصم دعواها وهيات وطالبها خصمها في محافل الفخر بآثبات ما فات لكفاها أن تقيم شاهدها
الكريمين من هرميها الهرمين فيخبر بما كان من قبل الطوفان ويشهد بما علم من فضلها وما كان من مجد
أهلها وانهم كانوا أثبت الناس في التمدن قدما وأسبقهم إلى التفتن قدما وأطولهم في محاسن الفضائل باعا
وأميلهم إلى محاسن الشرائط طباعا ثم تناولتها الأيدي المتطلبة وتداولتها الأعداء المتغلبة فتدّوا أهلها وبدّوا
شملها وأتلفوا ما استطاعوا من تلك المعالم وتفتنوا في أنواع المظالم حتى أصبح مزاج الفضل بها فاسدا وسوق
العلم فيها كاسدا وربيع المعالي خاليا وبيت الأمان على عرشه خاويا ولم تزل كذلك إلى أن انتهت إلى المرحوم محمد
على عليّ الشان سقى الله تعالى ضريحه صحائب الغفران وأحل روحه رياض الرضوان فخلصها من مصائب
المصائب واستخلصها من نيوب النوائب وصيرها موطنه وأمنه ووجهه ومنع جانبها من صنوف الضروف ووجه
وبذل الجدي لم شعنها ولم يأل الجهد في تسهيل دعائها وأعاد ما سلب الفقر من نصرة نضارتها ورد ما غصب الدهر من
غضارة حضارتها حتى زهيت بحسن علاها وحلاها ونسبت ما كان من بلائها وبلاها إلى آخره * ومن كلامه مقالة
تليت يوم توزيع المكافآت على تلامذة المدارس والمكاتب بحضور الخديوي السابق اسمعيل باشا المعظم تلاها
أحد التلامذة بحضوره وقد جعل في أثناء المقالة أبيات مرتبة في مواضع منها فكلمنا وصل التالي إلى موضع ترنم بها
فيه من النظم جماعة من التلامذة بألحان معجبة وأنغام مطربة صنع ذلك حسب الاقتراح والمقالة المذكورة
هي هذه قال * يا مفيض الجود على الوجود وجامع الناس ليوم مشهود نحمدك اللهم جديا كافي مزيد نوالك
ونشكر لك اللهم شكرًا يستتبع دوام افضالك ونسألك أن تهدي لسيد الشاكرين وأشرف الأولين والآخرين
صلاة صلاة تليق بجنابه وتعم جميع آله الكرام وأصحابه

أزكي صلاة وأسماها يرادفها * أزكي سلام على المختار هاديها

وآله الطهور والصحب الأماجد من * بهداهم قد أقاموا للهدى ديننا

وتتوسل اللهم بهم لديك باسطين أكف الضراعة اليك سائلين من فضل كرمك مستسكين بجبل نعمك أن تديم
غرة عصرنا وقرّة عين مصرنا من أعادله هذه الأوطان العزيزة قديم اشتجارها وجدد ما اندرس من معالم افتخارها
وأجرى ما نصب من منابع يسارها فأضحت تباهي سائر بلاد الدنيا وأمصارها ونشر أنوار الفنون والمعارف بين
أبنائها بما أنشأ من المدارس والمكاتب في جميع انحاءها وما صرف من جزيل كرمه عليها وما عطف من جليل
هممها إليها حتى أصبح نور العلم والعدل في ظل أيامه فأشيا وظلام الظلم والجهل بحكمة أحكامه متلاشيا

في ظل دولة اسمعيل قد ظهرت * في مظهر الشرف الأعلى معالينا

وساعدتنا الليالي وازدهت قرحا * أوطاننا وسعدنا في أمانينا

أدامه الله محفوظ الجنب على * طول الزمان وهناه المني فينا

ودام أنجالة في عز دولته * مدى الليالي فههم عز لوادينا

حق على جميع أهل الوطن الكريم شكر هذا الجنب الخديوي الفخيم على ذلك الخير العظيم والبر العظيم ولا
سيما نحن أبناء المدارس الميرية والمكاتب المحلية الأهلية والخيرية فقد نشأنا في ظل عدله وريننا على موائده فضل
وتعلمنا كل ما تعلمنا بحسن إرشاده وتقدمنا فيما تعلمنا بمساعدته وأسعاده فنحن صنائع كرمه وربائب نعمه وغرس
أيديه الكريمة وثمرات مساعيه الجسيمة غرسنا في أرض افضاله وسقانا زلال نواله وتولانا بكامل عنايته
وتعهدنا بعلى رعايته وسنكون بمشيئة الله وعونه أرواح نجاح وثمرجته وعينه للوطن حسن صلاح وفلاح
وها هو أدام الله أيامه وبلغه من جميع الخير ما رامه شرع يكافئنا على نعمه بنعمه وشرقتنا في هذا المحفل الباهر

الى قريب من بيت الاسطى محمد الشكلى الخياط الذي تجاه بيتنا المذكور * وقد شاهدت عند هدم تلك الدكاكين
 وهدم مساكن الحوش أساسات ممتدة الى الزاوية ومتصلة بها وشاهدت أيضا بعض بوائك كانت داخله في ضمن
 بعض المساكن وهي بالحجر الفص الكبير تدل على انها بعض آثار المدرسة الابوبكرية المذكورة * وبظهران
 الايدى تسلطت مع الزمن على هذه المدرسة فصارت ضمن الحوش ولم يبق منها الا الزاوية الموجودة الآن * ثم وفي قبلي
 هذه الزاوية خلف دار حرم محمد علي باشا المتقدم ذكرها والدار المجاورة لها والحوش الذي هناك تجاه تسكية المولوية
 دار كبيرة متخربة كانت أولا من الدور الشهيرة وكانت في ملك السلطان طومان باي قريب السلطان الغوري ثم سكنها
 السلطان سليم بعد فتح مصر ورجوعه من الاسكندرية وبقي ساكن بها الى أن خرج متوجها الى البلاد الرومية في ثلاث
 وعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم انتقلت الى ملك سنان باشا الدفندار ثم الى ملك محمد بيك نجم
 زاده وبيان ذلك أن ابن اياس وغيره ذكر ان السلطان سليم سكن في دار طومان باي بعد أن انتقل من المقياس
 * وذكر أبو السرور البكري في خطه ان السلطان سليم تحول الى البيت المطل على بركة القيل المعروف الآن ببيت
 نجم زاده وفي حجة مصطفى أغا ابن عبد الرحيم أعاد اعادة ان دار نجم زاده هي دار طومان باي التي بزقاق حلب
 والزقاق موجود الى الآن لكن ليس له اسم انتهى ملخصا * قلت فنتج من هذا كله ان دار طومان باي قد انتقلت الى ملك
 سنان باشا والى ملك نجم زاده كما هو ظاهر مما تقدم وهي موجودة الى الآن الا انها متخربة * وأما ضريح الشيخ المضر
 المذكور فقد هدمناه عند بناء بيتنا وجدناه ولكن لم نغير قبته وجعلناه كل سنة مولد اليه مع مولد السيدة نفيسة
 رضي الله عنهما والظاهر ان هذا الضريح رأس شجر الذي ذكره السخاوي * وأما المضر فهو كما في المقرري الملك
 المظفر سيف الدين قطز تسلط في يوم السبت رابع عشر ذي القعدة سنة سبع وخسين وستمائة وأخرج المنصور بن
 المعز أيلك وأمه الى بلاد الاشكري وقبض على عدة من الامراء وسار فأوقع بجمع هولاكو على عين جالوت وهزمهم
 في يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وخسين وقتل منهم وأسر كثيرا بعد ما ملكو بغداد وقتلوا الخليفة
 المستعصم بالله عبد الله وأزالوا دولة بني العباس وخرابوا بغداد وديار بكر وحلب ونازلوا دمشق فلهذا كوها فكانت هذه
 الواقعة أول هزيمة عرفت للترمنذ قاموا ودخل المظفر قطز الى دمشق وعاد منها يريد مصر فقتله الأمير ركن الدين
 بيبرس البندقداري قريبا من المنزلة الصالحية في يوم السبت نصف ذي القعدة منها فكانت مدته سنة تنقص ثلاثة
 عشر يوما انتهى * ثم بعد زاوية المضر حارة الان في يسلك منها الشارع الشيخ نور الظلام واسكة درب جيزة الذي بشارع
 الصليبية وفي القرن الحادي عشر كانت تعرف هذه الحارة بزقاق حلب كما هو مذكور في حجة مصطفى أغا ابن عبد
 الرحيم أعاد اعادة * قلت وهي من حقوق درب ابن البابا الذي ذكره المقرري في الاخطاط حيث قال هذا الخط
 يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقاني ويسلك فيه الى خط واسع يشتمل على عدة مساكن
 جميلة ويتوصل منه الى الجامع الطولوني وخط قناطر السباع وغير ذلك * قلت وهو الآن من أعمار اخطاط
 القاهرة وبه كثير من منازل الامراء والاعيان وكان في الاصل بستانا يعرف ببستان أبي الحسين بن مرشد الطائي ثم
 عرف ببستان نامش ثم عرف أخيرا ببستان سيف الاسلام طفتكين بن أيوب ثم حكاه أمير يعرف بعلم الدين الغتمى
 فبنى الناس فيه الدور في الدولة التركية وصار يعرف بحكر الغتمى ثم عرف أخيرا بدرب ابن البابا وكان هذا البستان
 يشرف على بركة القيل وله دهايز واسعة عليها جواسق تنظر الى الجهات الاربع ويقابلها حيث الدرب الآن
 المدرسة البندقدارية وما في صفها الى الصليبية بستان يعرف ببستان الوزير ابن المغربي وفيه حمام مليحة ويتصل
 ببستان ابن المغربي بستان عرف أخيرا ببستان شجرة الدر وهو حيث الآن سكن الخلفاء بالقرب من مشهد السيدة
 نفيسة ويتصل ببستان شجرة الدر بساتين الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة من مصر انتهى ملخصا والحمد
 المذكورة هنا هي حمام الصليبية * ثم بعد حارة الان في زاوية الفارقاني وهي على رأس الحارة تجاه زاوية الآبار
 معلقة بصعد اليها درج وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالفرقانية بناها هي والحمد الا أني بعدها المعروف بحمام
 الان في الأمير ركن الدين بيبرس الفارقاني وهو غير الفارقاني المنسوبة اليه المدرسة الفارقانية التي بحارة الوزيرية كما

في المقرري وبها منبر وخطبة وحنفية وشعائرها متامة من ربيع أوقافها * ثم حمام الالفي المذكور وهو وقف الست الالفية مع عدد للرجال والنساء * ثم عطفة مراد باشا عن يمين المار بالشارع أيضا وليست نافذة عرفت بالمرحوم مراد باشا لان بهاداره وهي كبيرة وعلى رأسها دار الامير طلعت باشا وهي كبيرة أيضا وبها جنينة متسعة * قلت وبهذا الشارع سبيلان عامران أحدهما يعرف بسبيل مصطفى أغا لانه أنشأه مصطفى أغا ابن عبد الرحيم أغا دار السعادة وجعل فوقه مكتبا للتعليم الاطفال القرآن الشريف وذلك سنة اثنتين وثلاثين وألف * ومذكور في وقفته انه أنشأ المكان المستجد الانشاء بخط الصليبة الشيخونية بحديقة البقر تجاه المولوية وبه جنينة بحرية تطل على زقاق حلب تجاه منزل سنان بك الدفتدار ثم صار سكن محمد بك عجم زاده وأنشأ المكان المجاور له أيضا * قلت فعلم من هذا أن السبيل والمكان المجاور له المجمعول الآن حوشا لسكن الحدادين وغيرهم ومنزل حرم محمد علي باشا هو من انشاء مصطفى أغا المذكور * والثاني يعرف بسبيل علي أغا لانه أنشأه وجعل فوقه مكتبا للتعليم الايتام وذلك سنة ثمان وثمانين وألف وهما عامران الى الآن من جهة الاوقاف * قلت وعلى أغا هذا هو على أغا دار السعادة ومن أوقافه البيت الكبير المجمعول الآن مدرسة للبنات كما تقدم ومنزل حرم المرحوم محمد علي باشا ومنزل الامير رياض باشا الذي تجاه المدرسة البشرية المعروفة براوية الشيخ نورالظلام الكائنة بدرب الخادم كما هو مذكور في كتاب وقفته المؤرخ سنة سبعين وألف المحفوظ بدفتر خاتمة الاوقاف ويعلم منها أيضا أن المنزل الكبير المجاور لمنزل الامير رياض باشا من الجهة القبالية كان منزل قانصوه بك انتهى * وهذا وصف شارع السيوفية قديما وحديثا

❦ (القسم الثامن عشر شارع الركبة) ❦

أوله من سبيل أم عباس عند مدية قطع شارع الصليبة وينتهي الى أول شارع الخليفة بالقرب من درب الحصر وبه عطف ودروب كهذا البيان * عطفة الحكيم عن يسار المار وهي غير نافذة * عطفة البهلوان عن اليسار وليست نافذة أيضا وأما جهة اليمين فبها عطفة المغاربة بجوار ضريح سيدي أحمد وهي غير نافذة * درب المرعاوى عن يمين المار بالشارع وليس بنافذ عرف بذلك لان به ضريح الشيخ المرعاوى وبقر به ضريح آخر يعرف بالاربعةين * وبهذا الشارع في وقتنا هذا جملة دكاكين من الجانبين لبيع اللحم والخضراوات وغير ذلك وبه زاويتان * احدهما تعرف براوية مصطفى بك طبطباى شعائرها غير مقامة لتخر بها * والثانية تعرف براوية بابا يحيى شعائرها مقامة وبها قبر لؤلؤ الخازندار وقبر آخر يعرف بقبر اسمعيل الجزار واهامرتب بالروزنامجة نحو السبعة قروش شهر ياوبه أيضا سبيل أنشأه مصطفى بك طبطباى المذكور في سنة ست وأربعين وألف وجعل فوقه مكتبا للتعليم الاطفال القرآن الشريف وهو الآن متخرب والناظر على هذا السبيل والزوايتين رجل يدعى محمد افندي نور * وبهذا الشارع أيضا أربعة أضرحة أحدها يعرف بضريح سيدي جوهر والثاني بضريح سيدي محمود الكردي والثالث بضريح سيدي النجشي والرابع بضريح الشيخ الفردوني * ووكله تعرف بوكالة حسن باشا طاهر لانهم امن وقفه وهي معدة للسكنى

❦ (القسم التاسع عشر شارع الخليفة) ❦

ويقال له شارع السيدة سكرينة أوله من باب درب الحصر وينتهي الى تسكية السيدة رقية * وبه دروب وعطف وحارات كهذا البيان * درب الكعالة عن يسار المار وليس بنافذ * العطفة الصغيرة عن اليسار وليست نافذة * شارع المشرق عن اليسار وسياقى بيانه * درب الجادع بجوار مسجد سيدي محمد الخليفة وهو غير نافذة هذه جهة اليسار من الشارع المذكور وأما جهة اليمين فبها حارة الغنم يسلك منها الشارع الحضري وللدرب المسدود وحارة العبيد * الدرب المسدود يسلك منه حارة الغنم وحارة العبيد وللدرب المشاطة * وبه درب المشاطة هذا زاوية بها ضريح يعرف بضريح الشيخ تاج الدين العادلي يعمل له مولد كل سنة وأخرى تعرف براوية سيدي منصور (قلت) ويغاب على الظن ان هاتين الزاويتين هما اللتان ذكرهما السخاوى في كتاب المزارات حيث قال ان الاولى مدفون بها الشيخ العارف الصالح التدوة شيخ مشايخ السادة الصوفية شرف الدين عمر العادلي القادري الشافعي كان من علماء مشايخ الطريق

وصنف كتاباً سماه منهاج الطريق وسراج التحقيق جمع فيه أسماء المشايخ الذين أخذ عنهم وهم أربعون شيخاً من مشايخ مشاهير الأولياء وبين طريقتهم فيه وكيفية الوصول اليهم خلفاً عن سلف وأكثروا عن قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة وكان يرى الجند ثم تزياروا الفقراء وصحب القادرية مات سنة ثمان وثمانين وسبع مائة ودفن براويته ثم قال وهناك قبر الشيخ بلال البرهاني وقبر الشيخ محمد النحات وقبر الشيخ محمد السلاوي انتهى * والثانية مدفون بها الشيخ الصالح العارف ناهض الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن علي الكردي تفعلنا الله ببركاته هو من أهل السلوك والمجاهدات توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين بعد الزوال الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة قال الحافظ شرف الدين العادلي أنه أخذ عنه وأخذ العهد عليه براويته هذه التي دفن بها ثم قال والشيخ عمر هذا قد صحب الشيخ الصالح أبا عبد الله محمد المعروف بابن الحاج القاسمي وهو صحب الشيخ العارف بالله تعالى محمد الزيات وقيل أبو الحسن الزيات اهـ من كتاب المزارات للسجواني ثم وبالدرج المسدود المتقدم المذكور أربع عطف وخوخة * الأولى عطفة صغيرة غير نافذة * الثانية غير نافذة أيضاً * الثالثة عطفة تعرف بعطفة حنفي وهي غير نافذة * الرابعة عطفة تعرف بعطفة الفقيه وليست نافذة * الخامسة الخوخة المعروفة بخوخة أبي يوسف وهي عن عين المارو بالقرب من زاوية تعرف براوية الشيخ يوسف لان بها ضريحاً يعرف بالشيخ يوسف تعمل له ليلة كل سنة وشعائرهم غير مقامة لتخريبها وبقر بها ضريح يعرف بضرريح الشيخ محمد البناء تعمل له حضرة كل ليلة خميس ومولد كل سنة * وبوسط شارع الخليفة المذكور الجامع المعروف بمشهد السيدة سكينة رضي الله عنها الذي جده الامير عبد الرحمن كتحدا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس باشا عمارة جليلة وهو من الجوامع الشهيرة به ضريح السيدة سكينة رضي الله عنها يقصد بالزيارة وتعمل به حضرة كل ليلة خميس ومولد كل عام وبالجهة البحرية الشرقية لهذا الجامع حارة تعرف بحارة البحر والنهر لان بها ضريحين أحدهما للزين الدين بن إبراهيم الفقيه الحنفي صاحب كتاب البحر في فقه الحنفية والآخر لآخيه عمر بن إبراهيم صاحب كتاب النهر في فقه الحنفية أيضاً ولضرريحهم باب من الجامع المذكور * وذكر صاحب كتاب نور الابصار ما لم يخصصه أن أم السيدة سكينة هي الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس الكلابي كان نصرانياً لجأ الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدخله برح وعقد له على من أسلم بالشام من قضاة فتولى قبل أن يصلي صلاة وما أمسى حتى خطب منه الحسين بن بنته الرباب فزوجه اياها فأولدها عبد الله وسكينة وسكينة وكانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن وخطبت بعد قتل الحسين رضي الله عنه فقالت ما كنت لا اتخذ جاعداً رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده سنة لا يظلمها سقف بيت الى أن ماتت رحمه الله * وكانت سكينة سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء واطرفهن واحسنهن اخلاقاً وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم ابن حزام فولدت له قريياً ثم تزوجها الاصمغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكينية منسوبة اليها وكانت احسن الناس شعراً وكانت تصفف جنتها تصفياً لم ير أحسن منه حتى عرف ذلك وكانت تلك الجثة تسمى السكينية وكان عمر بن عبد العزيز اذا وجد رجلاً يصف جنته السكينية جلده وحلقه وكان منزلها مائة ألف الديار والشعراء توفيت بمكة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الاول سنة ست وعشرين ومائة وصلى عليها شيبه بن النطاح المتري وفي ابن خلكان توفيت سنة سبع عشرة ومائة وكانت وفاتها بالمدينة والاكثر على ان وفاتها بالمدينة وفي طبقات الشعراء انهم مدفونون بالمراغة بقرب السيدة نفيسة ومثله في طبقات المناوي والاصح أنهم ادفنت بالمدينة انتهى * وبقرج جامع السيدة سكينة جامع سيدي محمد الانور وهو مسجد صغير منقوش على بابه تاريخ عمارة مستحقة سنة خمس وتسعين ومائة وألف وشعائره مقامة ويعمل به مولد في كل سنة * وذكر السجواني في كتابه تحفة الاحباب أنه يعرف بمشهد محمد الاصغر وبعضهم يقول انه ابن زين العابدين ولم يذكر احد من علماء النسب ان زين العابدين تخلف بعده ولداً اسمه محمد الاصغر وإنما خلف محمد الباقر وزيد الأزدي وعمر وعلياً الاصغر والحسين وقال العبيدلي النسابة هذا المشهد من مشاهد الرؤيا انتهى

* وجامع الخليفة المعروف الآن بمسجد شجرة الدرو هو في مقابلة تسكية السيدة رقية جده الشيخ من زوق الفراش سنة أربع وتسعين ومائتين والف وشعائره مقامه وبداخله ضريحان أحدهما ضريح شجرة الدرو والاخر ضريح سيدي محمد الخليفة العباسي الذي عرف الخط باسمه ثم بعد هذا الجامع التسكية المعروفة تسكية السيدة رقية وهي في غاية الخفة والنورانية وبداخلها ضريح السيدة رقية معلومة قبلة لطيفة وقربه عدة أضرحة ويوجد بها قبلة مصنوعة من خشب بنقوش غريبة في غاية الاتقان والصناعة وهناك منسك للصوفية وحنفيات للوضوء وجنيحة صغيرة ويعمل للسيدة رقية مقرأ وحضرة في كل اسبوع ومولد في كل عام * وذو كرم صاحب كتاب نور الابصار ان أم السيدة رقية هي أم حبيب الصهباء التغلبية أم ولد كانت من سبي الردة الذي أغار عليه سيدنا خالد بن الوليد بعين التمر فاشترها سيدنا علي رضي الله عنه من سيدنا خالد فعمرا لا كبر شقيق رقية وفي الفصول المهمة كانا قوامين وعمر عمر هذا خمساً وعشرين سنة وحاز نصف ميراث علي رضي الله عنه وذلك ان اخوته أشقاء وهم عبد الله وجعفر وعثمان قتلا مع الحسين بالطف فورثهم وفي الباب العاشر من المنى للشيخ عراني قال واخبرني الخواص ان رقية بنت الامام علي كرم الله وجهه في المشهد القريب من جامع دار الخليفة أمير المؤمنين ومعها جماعة من أهل البيت وهو معروف بجامع شجرة الدرو وهذا الجامع على يسار الطالب للسيدة نفيسة والمنكان الذي فيه السيدة رقية عن يمينه وقيل ان للسيدة رقية ضريحاً بمشقة الشام انتهى * وذو كرم صاحب مصباح الدياجي المعروف بابن عين الفضلاء ما نصه قال عبيد الله ابن سعيد بعث لي الخافظ عبد المجيد في الليل فجئت مع الذي دعاني له فقلت له ما تريد فقال رأيت مناماً فقلت ما هو قال رأيت امرأة متلففة فقلت من أنت قالت بنت علي رقية فجاءوا بنا الى هذا الموضع فلم نجد به قبراً فأمر ببناء هذا المشهد فبنى وهو مكان عرف بإجابة الدعاء وذو كرم الخافظ السلفي وفاة علي بن أبي طالب وعنده من الاولاد ثلاثين ولداً وعدة رقية منهم ورقيه هذه من الصهباء وقيل لها رقية الصغرى من أسماء بنت عيسى الخنعمية ثم قال واذا خرجت من مشهد رقية وأخذت بينا وجدت قبة قديمة حسنة البناء مكتوب عليها أم محمد بنت محمد بن الهيثم قال المسيحي تزوجها عبد الله بن جعفر اه (قلت) ويظهر من هذا ان هذه القبة محلها الآن زاوية الغباشي التي بشارع الشيخ كشك وقد تكلمنا عليها هناك * ثم وبشارع الخليفة أيضاً حمام يعرف بحمام السيدة سكينة لانه في مقابلة باب مسجد القبلية ويعرف أيضاً بحمام الخليفة لانه من الحمامات القديمة المبنية في زمنه وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء * وسبيل يعرف بسبيل النجدلي اذ هو من وقف حسن أغا النجدلي وهو عامر الى الآن وتحت نظارة امرأة تدعى فطومة عجم * وثلاث وكائل احداها مملوكة لفطومة عجم * المذكورة بها ما كن علوية وسفلية معدة للسكنى والثانية مملوكة لرجل يدعى خليل المدني بها ما كن معدة للسكنى أيضاً * والثالثة ملك السيد محمد السادات بها ما كن علوية وسفلية معدة للسكنى * وبه أيضاً قراول يعرف بقراول السيدة رقية لجوارته لهما * وهذا وصف شارع الخليفة وما به من الجوامع وغيرها

* (القسم العشرون شارع السيدة نفيسة) *

أوله من قراول السيدة رقية وآخره بوابة السيدة نفيسة وعن يسار المار به شارع البلاسي الموصل لشارع القبر الطويل وعرف بالبلاسي لان بأوله ضريح الشيخ محمد البلاسي وذو كرم السخاوي ان اسمه الشيخ عبد الله البلاسي وقال ان بالقرب منه قبر الشيخ محمد الهموني اه (قلت) فلعل العوام حرقوه فقالوا محمد البلاسي ثم ذكروا السخاوي أيضاً ان الخطة التي بها القبر الطويل كانت تعرف سابقاً بسوق المراغة وكان في وسط الطريق قبور مبيضة يقال انها قبور سادة أشرف ثم قال وظاهر الحال ان هذا الرحاب وما حوله كان مقبرة وحدث هذا البناء الذي حوله اه (قلت) والى الآن يوجد بهذه الخطة قبور كثيرة داخل أسوار من البناء وأما القبور التي ذكر أنها بوسط الطريق فهي التي عرف بعضها أخيراً بالقبر الطويل وقد بنى عليها المرحوم المعلم جعفر راجح رئيس طائفة البنائين حجرة صغيرة تعرف الى اليوم بالاربعة الشهداء وبالقبر الطويل أيضاً وقد بلغني ممن أثق به أنه شاهد عدة قبور معدودة في استقامة حجرة القبر الطويل عند بنائها وبهذا التحقيق ظهر لك ما كان خافياً عليك * وبهذه الخطة أيضاً الجامع الشهير بجامع المعروف

وهو بالقرب من القبر الطويل جدد له العلم جمعة راجع فعرف به قال السخاوي ان به قبر سيدي احمد النخبر عن نفسه
 وكان قبر ادارسا فراه رجل فأخبره أنه فلان فبناه وهو الآن يعرف في الخط بسيدي أبي بكر المعروف اه (قلت)
 لعل الواو حذفت وقيل المعروف كما هو المعروف اليوم ثم اذا كنت بالقرب من القبر الطويل وبأخر سكة السيدة
 نفيسة تجد عن يسارك على بعد ثلاثين مترا تقريبا قبة قديمة يقال انها عبد السيد نفيسة رضي الله عنها قال
 السخاوي وهذا القول لا اعتماد عليه ولا صحة له ولم يذكر هذا الموضع أحد من علماء المشايخ وأهل الانساب وقال
 صاحب المصباح ثم تجد المشهد المعروف بمشهد القاسم وفيه قبة كبيرة كتب عليها العوام القاسم بن الحسين بن علي
 ابن أبي طالب وذلك غير صحيح لان الحسين رضي الله عنه لما قتل لم يبق بعده الا زين العابدين ويحتمل أنه يكون من ذرية
 الحسين وهذه القبة قبور أخرى لا تعرف وبها أيضا قبر السيدة الشريفة نفيسة بنت زيد عمه السيدة نفيسة بنت الحسن
 وقال صاحب الكواكب السيرة في ترتيب الزيارة قبرها بالمراغة معروف مشهور وقد غاظم من قال انها نفيسة
 بنت الحسن الانور وقال بعضهم ان نفيسة بنت زيد المذكور كانت زوجة الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو خليفة
 في حجة مل انه طلقها وانها وردت الى مصر وتوفيت بها وقال بعضهم انها ماتت في عهده ولم يثبت أين ماتت بمصر
 أو بالشام أو غيرها ولكن دخولها مصر غير مشهور وزيد هذا كان يعرف بالابن بن الحسن السبط بن الامام علي
 ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم اه ملخصا * ثم بعد شارع البلاسي المتقدم ذكر التكية المعروفة بتكية
 السيدة نفيسة لقربها من مسجد ها كان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة أم السلطان أنشأها الملك المنصور قلاوون في
 سنة اثنتين وثمانين وستمائة برسم أم الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور قلاوون وتخرت بها
 ثم في سنة ثمانين ومائتين وألف سكنها جماعة من العجم وأجر وافيا وعمارة وجعلوا بها مساكن وغرسوا بها أشجارا
 وهم ساكنوها الى اليوم والصرف عليها جار من جهة الاوقاف وفي الجهة القبليّة لهذه التكية قبة الاشرف وهي من
 المباني الفاخرة بدائرتها كتابة منقوشة في الحجر أنشأها الملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون ولما قتل دفن بها
 * ثم بعد هذه القبة سبيل يعرف بسبيل اليازجي وهو تجاه بوابة السيدة نفيسة يعلمه مكتب لتعليم الاطفال وتحت
 نظير رجل يدعى حسن افندي * ثم بعد سبيل السيدة نفيسة الكائن برأس العطفة الموصلة الى المشهد النديسي
 أنشئ في سنة أربع وستين ومائة وألف * ثم بعد المشهد النديسي وهو من الجوامع الشهيرة أنشأها الملك الناصر محمد
 ابن قلاوون سنة أربع عشرة وسبع مائة وبداخله ضريحها الشريف رضي الله عنها يقصد بالزيارة ويعمل به حضرة
 كل ليلة اثنين ومولد كل سنة وشعائره مقامه للغاية وخلنه نحو القرافة ضريح معروف بضريح الست جوهرية
 * (قلت) وفي كتاب مصباح الدياجي ما ملخصه قال ابن الرومي ومحل قبرها يعني السيدة نفيسة كان يعرف بدرب السباع
 حكى ذلك ابن النحوي في كتابه المسمى بالدرة النفيسة في مناقب السيدة نفيسة وذكر أن أباهما مات بر يق مصر ثم
 انتقلت الى درب الكور بني ثم الى هذا المكان الذي به قبرها ويعرف بدرب السباع وبني السري بن الحكم لها معبدا
 ثم قال ويجوار مشهدها من الجهة الشرقية جماعة من العباسيين وبالقرب منهم جماعة من الفاطميين وعند
 الخروج من بابها الشرقي قبل خروجك منه تجد قبة بها السيد الشريف محمد بن جعفر الحسيني وعند الخروج
 منه تحت الطاقاة تربة تعرف بتربة بني المصلي سمى جدهم بالمصلي لاكثره صلالة وهم بيت كبير بمصر من الاشراف
 يعرفون ببني المصلي اه * قلت والعباسيون المتقدم ذكرهم هم داخل قبة تحتها ستة قبور على كل قبر تركيبة يحيط
 بهادائر من الخشب مكتوب عليه آيات قرآنية وأسماء المدفونين في القبر وقد قرأت على القبر الاول الذي عن يمين
 الداخل السيد حسن العباسي مات في جادى الاخرة سنة ست عشرة وتسعمائة وعلى الثانى الطنل الشهيد عمر
 ابن مولانا السلطان الملك الظاهر العادل العالم في مركز الدين والدنيا أبي الفتح بيبرس قسيم أمير المؤمنين في ربيع
 الاخر سنة سبعين وستمائة وعلى الثالث أسماء جلة من الخلفاء ولتلك القبة شبالة يشرف على ضريح السيدة نفيسة
 ويقابل من الجهة الغربية شبالة آخر مشرف على قبور من قبور الفاطميين وفي تجاه قبة العباسيين بجوار التخشبية
 التي بها قبور شحاتة افندي باشكا تب الدفترخانه قبر عليه كتابة كوفية لم تمكني قراءتها يقال انه قبر اسحق الانصارى

قاضي الخلقاء العباسيين وأما القبة المذكورة فهي داخل حوش كبير يحيط به سور مبني بالطوب يظهر أن بناءه قديم وتجدد عند باب الدخول لهذا الحوش بعض عقود مبنية بالطوب أيضا ومحلات متهدمة يظهر من هيئتها أنها كانت في الأزمان السالفة أشبه بتكية وربما كانت الخلفاء تنزل بها في بعض الأحيان * (قلت) وأما باب السيدة الشرقى فالداخل في طريقته يجد عن يمينه بابا يتوصل منه إلى مقبرة بها عدة قبور وفي زاويتها القبليّة الشرقية قبة صغيرة ينزل إليها درج فيه قبر السيد الشريف محمد بن جعفر الحسيني المتقدم الذكر وعلى دائرته كتابة كوفية وهذا القبر مشهور بين العامة بأنه قبر سيدي محمد موفى الدين يقصد بالزيارة من الأقاليم المصرية وغيرها وللناس فيه اعتقاد كبير * وذكر صاحب مصباح الدياجي أن هنالك مقابل المأذنة قبر الشيخ الصالح القاضي أبي بصرة الغفاري وهو تحت المحراب والمجرى منحدريّن عليه وتاريخه على رخامة اهـ (قلت) وهو موجود داخل قبة بقرب باب السيدة الغربى ومعروف الآن بقبر الشيخ الصالح * ويجوار بواية الخلاء حارة تعرف بحجارة السيدة نفيسة يسلك المار فيها إلى ضريح الست جوهرية المار الذي ذكره إلى جبانة السيدة نفيسة رضي الله عنها * ودفن في هذه الجبانة الشيخ محمد العلمي المجذوب الذي قتل بالرميلة وله حكاية غريبة وهي كما في ابن أبياس أن هذا الرجل أصله من قرية الأعلام بولاية الفيوم حضر إلى مصر في آخر جمادى الأولى سنة عشرة ومائة وألف ووقف بالرميلة بظواهر القهوة التي تجاه سبيل المؤمنين واستقر واقفا على إحدى رجليه ليلا ونهارا مع مواظبته على الصلوات الخمس في أوقاتها فتداعت به الناس وهرعوا إليه من كل جهة بحيث ملئت الرميّة وطرقها من كثرة الخلق الوافدين إليه رجالا ونساءً أعيانا وغير أعيان وكادت أن تحصل المفاسد بسبب الاجتماع عليه فكث بعض أيام واقفا على رجله ثم حفر لنفسه حفرة في المحل الذي هو واقف به ونزل بها وغطوا عليه بباب من الخشب واستمر على هذه الحالة إلى ثالث جمادى الآخرة من السنة المذكورة فقدر الله أن جاءت مراكب من جهة الصعيد مملوءة بالخواص والواحياء وكان وقتئذ حسين باشا الوزير هو المتولى على مصر فخاء مكتوب من عند عبد الرحمن بك حاكم ولاية بحر جايد كرفيه أن البليغ الذي جاء في المراكب نهبته المغاربة من الواحات وأرسلته إلى مصر تبعية فيه فاعند ذلك أمر حسين باشا أن تجبر المراكب ويؤخذ جميع ما فيها فجاءت الجماعة التي كانت في المراكب على البليغ لاجل بيعه إلى الشيخ محمد المذكور وقالوا له إن الباشا قد جبر علينا بلحنا وأخذ منا ونريد أن تشفع لنا عنه فلهذا يعطينا بلحنا فاعند ذلك تقدمت ثلاثة أنفار كانوا نقيباً له في حالة ظهوره وكانوا يأخذون الدراهم ممن يأتي لزيارته على سبيل التذوق وهم الذين عضدوه وأشاعوا صيته في مصر وأظهروا عنه الكرامات وكتبوا عرضاً لا مضمونه أن أصحاب البليغ من تلامذة الشيخ محمد العلمي وأن قصدتهم إعادة البليغ إليهم كراما للشيخ وأخذوا جماعة من أهل الرميّة ومعهم طبول وأعلام وتوجهوا إلى الديوان العالي وقرأوا الفاتحة في حوش الديوان وضربوا الطبول فعند ذلك نظر حسين باشا من الشباك إلى الجمعية التي بالحوش وقال ما هذه الجمعية وما سببها فجاءوا إليه بالعرض حال الذي كتبوه فنظره وتأمله فاحتمد حدة زائدة من ذلك وقال من هذا الشيخ الذي يشفع في أموال الطائفة المفسدين الذين نتحققنا أن البليغ ليس لهم ويدلس علينا فقال له جماعة من أهل الديوان أنه قد ظهر الآن رجل بالرميلة وأن هذه الجماعة التي جاؤا بالعرض حالهم الذين أوجبوا اجتماع العالم عليه لما يتقلبونه عنه من الكذب من اظهار الكرامات والخوارق التي لا أصل لها فعند ذلك أمر حسين باشا برحى رقاب من يكون من جماعته فضربت رقاب الأنفار الثلاثة المذكورة في الحال وأمر بإحضار الشيخ فخرج زعيم مصر من الديوان ونزل إلى الرميّة ليأتي بالشيخ إلى الديوان حسب ما أمره حسن باشا فاجتمعت عليه الناس المجتمعون على الشيخ وكادوا يقتلونه فعاد وأخبر الباشا بما حصل له فأمر الباشا بأن يتوجه بطائفة من السكجيرية وطائفة من العزب وطائفة من جماعة الباشا ويأتي به وكل من تعرض لمنعه عن الجحى * أمر بالتلافه فتوجه زعيم مصر إلى الرميّة وصحبته الطوائف المذكورة فلما رأى المجتمعون على الشيخ هذه الطوائف مع زعيم مصر علموا أن كل من تعرض لهم ألقوه فتهووا عن الشيخ فأخذوه وأوجعوه ضرباً إلى أن وصل إلى الديوان فلما دخل حوش الديوان ضربه أحد الناس بخنجره دلاً كتمه فوقع إلى الأرض فقطع رأسه زعيم مصر وجاءت الخانوية فحملت بجثث الثلاثة أنفار النقباء إلى مغسل السلطان بالرميلة وأما

الشيخ فملوه وأنزلوه الى الرميطة وقبل أن يأتوا به الى المغسل طيروا الى الحفرة التي كان احتفرها وأظهر وأنهم لا يقدر أن يدخلوا الى المغسل ثم بعد ذلك توجهوا به الى المغسل فغسلوه وكفنوه وداروا به في الرميطة مشرقين ومغربين مظهريين أنه يطير وأنهم لا يقدر أن يردوه عن المكان الذي هو قاصده وهم في تلك الحالة وإذا بأحد أمراء مصر نازل من الديوان وخلفه أتباعه على الخيول فتعرض له الجمالون في الطريق بالتأبوت ومنعوه من الذهاب فأمر جماعة به بضربهم فضربوهم وأهانوهم ثم بعد ذلك توجهوا به الى ناحية الصليبة وصاروا يشطحون به وكان هناك جماعة من العساكر جالسين فقاموا على الجمالين وضربوهم بسبب هذا الفعل ووقع التأبوت على الأرض فقالوا لهم إن كان يطير ولا بد فليطر من على الأرض فسالوه بعد ذلك وتوجهوا به الى التربة التي يجوار السيدة نفيسة رضي الله عنها ودفنوه هناك * وكان رحمه الله طويل القامة أعور العين أسمر اللون جدافي وجهه أثر الجدري اه * فهذا بيان الاقسام العشرين من الشوارع الطولي بالبدء من باب الفتوح الى بوابة السيدة نفيسة * ثم نبين باقي الشوارع والخانات بالبدء من حذاء تلك الجهة أيضا فنقول

* (شارع باب النصر) *

ويعرف أيضا بشارع الجمالية أوله من باب النصر بحرى القاهرة وينتهي الى السكة الجديدة تجاه المشهد الحسيني وطوله ثمانمائة متر وأربعة وأربعون مترا وينقسم الى ثلاثة أقسام لكل منها اسم يخصه وسيأتي بيان ان شاء الله تعالى * (فائدة) * باب النصر هذا الذي عرف هذا الشارع باسمه هو أحد أبواب القاهرة التي وضعها جوهر القائد قال المقرري وكان أولادون موضعه اليوم قال وأدرى كنت قطعة من أحد جانبيه كانت تجاه ركن المدرسة الناصدية الغريبي بحيث تكون الرحبة التي فيما بين المدرسة الناصدية وبين بابي جامع الحسا كم القبليين خارج القاهرة فلما كان في أيام المستنصر وقدم عليه أمير الجيوش بدر الجمالي من عكا وتقلد وزارته وعمر سور القاهرة ونقل باب النصر من حيث وضعه القائد جوهر الى حيث هو الآن فصار قرييما من مصلى العيد * وأمير الجيوش هذا هو أبو النجم بدر الجمالي كان مملا كآرمنيا بالجمال الدولة بن عمار فلذلك عرف بالجمالي وما زال يأخذ بالجد في زمن سبيه فيما يشره ويوطن نفسه على قوة العزم وينتقل في الخدم حتى ولى إمارة دمشق من قبل المستنصر سنة خمس وخمسين وأربعمائة ثم سار منها كالهارب في ليلة الثلاثاء لاربع عشرة خلت من رجب سنة ست وخمسين ثم وليها ثانيا سنة ثمان وخمسين فبلغه قتل ولده شعبان بعسقلان فخرج في شهر رمضان سنة ستين وأربعمائة فثار العساكر وأخربوا قصره وتقلد نيابة عكا فلما كانت الشدة بمصر من شدة الغلاء وكثرة الفناء والاحوال بالخرسة قد فسدت والامور قد تغيرت ولواته قد ملكت الريف والصعيد بأيدي العبيد والطرفات قد انقطعت براو بحرا الا بالخفارة الثقيلة كتب المستنصر اليه يستدعيه ليكون المتولى لتدبير دولته فاشترط أن يحضر معه من يختاره من العساكر ولا يبقى أحدا من عسكر مصر فاجابه المستنصر الى ذلك فاستخدم معه عساكر اوركب البحر من عكا في أول كانون وسار بمائة مراكب بعد أن قيل له ان العادة لم تجر بركوب البحر في الشتاء لهيجانه وخوف التلف فاجب عليهم وأقلع فتأدى الصحو والسكون مع الريح الطيبة مدة اربعين يوما حتى كثرت العجب من ذلك وعدم من سعاده فوصل الى تنيس ودمياط واقترض المال من تجارها ومياسيرها وقام بأمر ضيافته وما يحتاج اليه من الغلال سليمان اللواتي كبر أهل البحيرة وسار الى قايقوب فنزل بها وأرسل الى المستنصر يقول لا أدخل الى مصر حتى تقبض على بلد كوش وكان أحد الأمراء قد اشتد على المستنصر بعد قتل ابن جلدان فبادر المستنصر وقبض عليه واعتقله بجزيرة البنود فقدم بدر عشية الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة خمس وستين وأربعمائة فتهيأ له ان قبض على جميع أمراء الدولة وذلك انه لما قدم لم يكن عند الأمراء علم باستدعائه فسامهم الامن أضافه وقدم عليه فلما انقضت نوبتهم في ضيافته استدعاهم الى منزله في دعوة صنعها لهم وبيت مع أصحابه أن القوم اذا أجنهم الليل فانهم لا يديحتاجون الى الخلاء فن قام منهم الى الخلاء يقتل هناك وكل بكل واحد واحد من أصحابه وأنعم عليه بجميع ما يتركه ذلك الأمير من دار ومال واقطاع وغيره فسار الامراء اليه وظلوا نهارهم عنده وباتوا مطمئنين فاطلع ضوء النهار حتى استولى أصحابه على جميع دور الامراء وصارت رؤسهم بين يديه فقويت شوكته

وعظم أمره وخاع عليه المستنصر بالطيلىسان المقور وقلده وزارة السيف والقلم فصارت القضاة والدعاة وسائر
المستخدمين من تحت يديه وزيد في ألقابه أمير الجيوش كافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين وتببع المفسدين
فلم يبق منهم أحد حتى قتله وقتل من أمائل المصريين وقضاة مصر ووزرائهم جماعة ثم خرج إلى الوجه البحرى فأسرف
في قتل من هنالك من لواته واستصفى أموالهم وأزاح المفسدين وأفناءهم بأنواع القتل وصار إلى البر الشرقي فقتل منه
كثيرا من المفسدين ونزل إلى الاسكندرية وقد ثار بها جماعة مع ابنه الاوحد فحاصرها أياما من المحرم سنة سبع وسبعين
وأربع مائة إلى أن أخذها عنوة وقتل جماعة ممن كان بها وعمر جامع العطارين من مال المصادرات وفرغ من بنائه في
ربيع الاول سنة تسع وسبعين ثم سار إلى الصعيد فخرب جهينة والثعالبة وأفنى أكثرهم بالقتل وغنم من الاموال
ما لا يعرف قدره كثرة فصلح حال الاقليم بعد فسادهم ثم جهز العساكر لمحاربة البلاد الشامية فسارت إليها غير مرة وحاربت
أهلها ولم يظفر منها بابل واستناب ولده شاهنشاه وجعله ولي عهده مات في ربيع الآخر وقيل في جمادى الاولى سنة
سبع وثمانين وأربع مائة وقد تحكم في مصر تحكم الملوك ولم يبق للمستنصر معه أمر واستبد بالامور فضبطها أحسن
ضبط وكان شديد الهمة وافر الحرمة مخوف السطوة قتل من مصر خلائق لا يحصيها الا خلقها منها انه قتل من أهل
الحيرة نحو العشرين ألف انسان إلى غير ذلك من أهل دمياط والاسكندرية والغربية والشرقية والصعيد وأسوان
وأهل القاهرة ومصر الا انه عمر البلاد وأصلحها بعد فسادها وخرابها بآلاف المفسدين من أهلها وكان له يوم مات
نحو الثمانين سنة وكانت له محاسن منها انه أباح الارض للمزارعين ثلاث سنين حتى ترفهت أحوال الفلاحين
واستغنوا في أيامه * ومنها حضور التجار إلى مصر لكثرة عدله بعد انتزاعهم منها في أيام الشدة * ومنها كثرة كرمه وكانت
مدة أيامه بمصر إحدى وعشرين سنة وهو أول وزراء السيوف الذين حجروا على الخلفاء بمصر ومن آثاره الباقية
بالقاهرة باب زويلة وباب الفتوح وباب النصر ودفن خارج باب النصر بجري مصلى العيد وبني على قبره تربة جليلة
وقام من بعده بالامر ابنه شاهنشاه الملقب بالافضل ابن أمير الجيوش انتهى ويوجد الآن في زيادة الجامع الحاكمى
قبة شاهقة قديمة يصعد إليها درج اضطرب الناس فيها فمنهم من يقول انها لامير محمد قرقاس ومنهم من يقول انها
للشيخ الساعى وكثير من أهل المعرفة المسنين يقول انها قبعة تربة أمير الجيوش بدر الجالى وهذا هو الذى يغلب على
الظن وتميل إليه النفس لان المعروف لنا من اسم محمد قرقاس اثنان أحدهما كان في زمن الغورى وهذا قد ذكرنا
في المدارس ان له مدرسة في الصحراء وانه مات بالشام في واقعة الغورى ولم يذكر أحد أنه نقل إلى مصر والثانى محمد
قرقاس الحنفى وهذا مدفون بمدرسته التى بدرب الحجر بجوار بيت الامير راغب باشا المعروف الآن بجامع جنبلاط
فلعل نسبة هذه القبة إلى محمد قرقاس بسبب دفن أمير هنالك يسمى بهذا الاسم وأما نسبتها إلى الشيخ الساعى فلعله
لجوارتها تربة المعروفة هنالك إلى الآن باسمه ومما يشهد لصحة نسبتها إلى أمير الجيوش بدر الجالى نخامة بنائها وارتفاعها
وموقعها خارج باب النصر القديم ويدل لذلك قول المقرئ بنى على قبره تربة جليلة اذ ليس في تلك الجهة ما يشبهها
عظما ونخامة * قلت وهذا بيان الاقسام الثلاثة من الشاوع المذكور التى وعدنا ببيانها * القسم الاول شارع
وكالة الصابون والجمالية يتبدى من باب النصر وينتهى إلى قراقول الجمالية بأول شارع وكالة التفاح وبأوله المدرسة
الجنبلاطية وهى بلصق باب النصر عن عين الخارج إلى المقبرة تخربت ولم يبق منها الآن الا باب مسدود كان يدخل إليها
منه قبل الخروج من باب النصر من عين السالك إلى خارج البلد أنشأها الاشرف جنبلاط في أوائل القرن العاشر
وهو كما فى ابن اياس الملك الاشرف أبو النصر جنبلاط أصله حر كسى الجنس اشتراه الامير يشبك من الامير مهدى
الدوادار وأقام عنده مدة لحفظ القرآن ثم ان الامير يشبك قدمه للسلطان قايتباى فصار من جملة المماليك السلطانية
ثم انه أعنته وصار من جملة معاتيق قايتباى ثم أخرجه له خيلا وقاشا وصار من جملة المماليك الجدارية ثم بعد مدة بقي
خاصكا ثم دوا دارسكين ثم سافر أميراً على الحج بالركب الاول وهو خاصكى غير مرة ثم أنعم عليه السلطان بامر عشرة
في سنة أربع وتسعين وثمانمائة وسافر إلى الحجاز أمير ركب المحمل وهو أمير عشرة وقرر في نظر الخائفاء ثم توجه قاصداً إلى
ابن عثمان ملك الروم سنة ست وتسعين وثمانمائة وكان يومئذ أمير طبلخانة تاجر المماليك ثم بقي مقدماً ألف في آخر دولة

الاشرف قايتباي ثم بقي دوا دارا كبيرا عوضا عن أقبردى في دولة الناصر ثم قرر في نيابة حلب وخرج اليها فلما تولى
 السلطنة الظاهر قانصوه نقله الى نيابة الشام عوضا عن كرتباي الاجر بحكم وفاته ثم تزوج بخوند اصبداي ام الملك
 الناصر واستمر على ذلك حتى وثب طومان باي على الظاهر قانصوه وخلعه من السلطنة فوقع الاتفاق على سلطنته على
 كرتبة من الامراء والعساكر وكان ملء العيون كدوا السلطنة وافر العقل وفي حال سلطنته أكثر من مصادرات الامراء
 والاعيان والكتاب لم يرحم مسلما ولا نصرا نيا ولا يهوديا ولم أكثر من الظلم وحصل منه في مدة سلطنته القليلة ما لم
 يحصل من غيره في الازمان الطويلة انتهى أمره بأن قام عليه طومان باي وحاصره بالقلعة ثم أخذه وحجسه في البرج
 بسكندرية وذلك في شهر رجب سنة ست وتسعمائة ثم بعد ذلك خنقه انتهى ملخصا * ثم جامع الحاكم بامر الله
 أسسه أمير المؤمنين نزار بن المعز لدين الله معد سنة ثمانين وثلثمائة وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع
 الانور وفي سنة احدى وأربعمائة أكل ولده الحاكم بامر الله وتم في سنة ثلاث وأربعمائة * وفي سنة اثنتين
 وسبعمائة زلزلت أرض مصر والقاهرة وسمع للحيطان قعقة وللسقوف فرقة فكان هذا الجامع مما تهدم في هذه
 الزلزلة * وفي سنة ستين وسبعمائة في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع
 وأضاف على أوقافه أوقافا * وفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف جدد به نقيب الاشراف السيد عمر مكرم
 أربع بوائك من مؤخره فجعلت مسجدا به منبر وخطبة ومطهرة وأخيلة وله في الرزنامة بعض أحكار وباقي الجامع
 متهتك الحرمه وبعض الواردين من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والاكواب والحريرون يقتلون فيه الحرير
 ولم يبق من أبوابه السبعة مفتوحة الا اثنان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق الليمون وبجواره من الجهة
 الغربية مدفن قديم عليه قبة مرتفعة يعرف بمدفن الساعى وفيه شواهد عليها أسماء بعض الموتى المدفونين هناك
 وعلى سور الجامع من اغل للمحاصرة وأما كن صغيرة مدعودة بعقود هندسية وهناك كتابات بعضها بالقلم السكوفي
 وبعضها بالهزج جليقي وآثار تشبه آثار قدماء المصريين وبئر بقرب باب النصر في غاية المتانة * وهو الآن غير
 مقام الشعائر لتخربه * (فائدة) * كان بجوار هذا الجامع دار عظيمة تعرف بدار الهرماس ذكرها المقرئى فقال هذه
 الدار كانت بجوار الجامع الحاكم من قبله شارع في رحبة الجامع على يسرة من يمر الى باب النصر عمرها الشيخ
 قطب الدين محمد بن المقدسى المعروف بالهرماس وسكنه مدة وكان أثره عند السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن
 قلاوون له فيه اعتقاد كبير فعمد عند الناس قدره واشتهر فيما بينهم ذكره الى ان دبت بينه وبين الشيخ شمس الدين محمد
 ابن النقاش عقارب الحسد فسعى به عند السلطان الى ان تغير عليه وأبعده ثم ركب في يوم سنة احدى وستين
 وسبعمائة من قلعة الجبل بعساكره الى باب زويلة فعند ما وصل اليه ترجل الامراء كلهم عن خيولهم ودخلوا مشاة من
 باب زويلة كما هي العادة وصار السلطان راكبا بمفرده وابن النقاش أيضا راكب بجانبه وسائر الامراء والمماليك مشاة
 في ركابه على ترتيبهم الى ان وصل السلطان الى المارستان المنصوري بين القصرين فنزل اليه ودخل القبة وزار قبر أبيه
 وجده واخوته وجلس وقد حضر هناك مشايخ العلم والقضاة فتذاكروا بين يديه مسائل علمية ثم قام الى النظر في أمور
 المرضى بالمارستان فدأر عليهم حتى انتهى غرضه من ذلك وخرج فركب وسار نحو باب النصر والناس مشاة في ركابه
 الا ابن النقاش فانه راكب بجانبه الى أن وصل الى رحبة الجامع الحاكم فوقف بجانب دار الهرماس وأمر بدمها
 فهدمت وهو واقف وقبض على الهرماس وابنه وضرب بالمقارع عدة شيوخ وثقي من القاهرة اه * وبقرب هذا
 الجامع زاوية البقرى بين باب حارة العطوف ودرج الشرفا عن يسار الداخل من باب حارة العطوف وهي صغيرة وبها
 منبر نفيس وخطبة وشعائر هامة الى الآن * وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالبقرية أنشأها الرئيس شمس
 الدين شاكر بن غزبل تصغير غزال المعروف بابن البقرى سنة ست وأربعين وسبعمائة كما هو منقوش في الحجر الذي عن
 عين المحراب ولما مات رحمه الله سنة ست وسبعين وسبعمائة دفن بهذه المدرسة وعلى قبره قبة مرتفعة في غاية الحسن
 وزاوية القاصد وهي بين باب حارة العطوف ووكالة الخيتو عند سوق العصر الذي يباع فيه عتيق الثياب ونحوها
 جدد ها على بن حسين سنة تسعمائة كما هو مكتوب على بابها وهي صغيرة وبها حنفية * وبداخلها ضريح الشيخ أحمد

القاصد الذي عرفت به يعمل له مولد كل سنة في آخر شعبان وشعائرهم مقامة الى الآن (قلت) ويغلب على الظن أن علي بن حسين هذا هو سيدي علي الدمري المجذوب الذي ترجمه الشعرا في طبقاته وقال انه دفن بالمسجد الذي بقرب باب النصر وقبره ظاهر يزار اه (أقول) وهذا المسجد هو زاوية القاصد المذكورة * ويظهر من كلام المقرري أنها كانت مدرسة تعرف بالقاصدية حيث قال عند ذكر باب النصر ان عضادة الباب موجودة للآن بالركن الذي تجاه المدرسة القاصدية وذكرها أيضا عند الكلام على رحبة الجامع الحامكي وكذلك في الكلام على الحجر لكنه سماها مسجدا حيث قال وكانت هذه الحجر من جانب حارة الجوانية والى حيث المسجد الذي يعرف بمسجد القاصد تجاه باب الجامع الحامكي اه ملخصا * وجامع التينة وهو بالعطوف قريبا من سور باب النصر أنشئ سنة ست وخمسين ومائة وألف كما هو موجود في بعض آثاره وشعائره مقامة من أوقاف له قليلة ينظر رجل يدعى مصطفى حجاج * وبهذا الشارع عطف وحارات كهذا البيان * حارة العطوف عن يسار المار به وبداخلها عطف وحارات غير نافذة وكلها عن يسار المار بها * عطفة الجاني * حارة حوش البقري * عطفة قشطة * عطفة البدوي * فرع من حارة العطوف ممتد لجهة قبل الى تجاه عطفة البدوي ويستقيم مشرقا حتى يتقابل بآخر عطفة العطوف ويتصل أيضا بحارة حوش أبي ناز وبهذا الفرع عطف وحارات كهذا البيان * العطفة السد * عطفة زايد * عطفة الهندي وكلها عن يسار المار به وغیر نافذة * عطفة الشيخ قنديل عن يمين المار به وغیر نافذة وليس بهذا الفرع غير ما ذكر * عطفة البناء عن يسار المار بحارة العطوف وليست نافذة * العطفة السد عن يسار المار بها أيضا * عطفة القليوبي عن يمين المار بها * حارة حوش أبي ناز عن يمين المار بها أيضا وبداخلها أربع عطف * عطفة السبيلي * عطفة الحناوي * عطفة منصور بحجرة * عطفة الشيخ خليل وكلها عن يمين المار بحارة حوش أبي ناز المذكورة * حارة العراق عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بضريح سيدي العراقي وهي عن يمين المار من حارة العطوف وبها يتأخر براح تتصل بعطفة الشيخ خليل من جهة مسجده * حارة الجبل عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بالشيخ الجبل وهي عن يسار المار من شارع وكالة الصابون * حارة الجوانية عن يسار المار من حارة الشيخ الجبل ويسلك منها الى عطفة الدير وهي من الحارات القديمة التي اختطها جوهر لعماسا كرمولاه كما اختط العطوفية والباطلية وكان يقال لها حارة الروم الجوانية ويقال لحارة الروم التي بجوار باب زويلة حارة الروم البرانية لانها كانت خارج باب زويلة * وذكر المقرري لتسميتها بالجوانية سببا آخر وهو أن الجوانية منسوبة للاشراف الجوانيين منهم الشريف النسابة الجواني بفتح الجيم وتشديد الواو وفتحها وبعد الواو ألف ساكنة ثم نون نسبة الى جوان قرية من عمل مدينة طيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام * وكان بجوار باب حارة الجوانية دار اليوسفي قال المقرري هي بجوار باب الجوانية فيما بينها وبين الجوض المعد لشرب الدواب أنشأها هي والحوض الامير سيف الدين بهادر اليوسفي السلاحدار الناصري اه وقوله الناصري إشارة الى انه من أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون * وقد زالت الآن وبني في موضعها وكالة القرب وما جاورها وباب هذه الحارة في وقتنا هذا مقابل لوكالة الفراخ التي هي وكالة الصابون الصغرى فالداخل من بابها يجده عن يساره دربا يتوصل منه الى دير كبير لرهبان النصارى وهو منسوب الى دير الطيور وبها كنيسة كبيرة ومدرسة أنشأها مار فلا عبيدا أحد النصارى الشوام لانه كان يسكنها وموضع هذه الكنيسة والمدرسة كان في القديم موضع دار ابن البقري صاحب المدرسة البقرية المتقدم ذكرها * وبها المدرسة النارية التي ذكرها المقرري حيث قال هذه المدرسة بخط الفقهاء من أول العطوفية بالقاهرة وكان موضعها كنيسة تعرف بكنيسة الفقهاء فلما كانت واقعة النصارى في سنة ست وخمسين وسبعمائة هدمها الامير فارس الدين البكي قريب الامير سيف الدين آل ملك الجوكندار وبني هذه المدرسة اه (قلت) وهي الآن متخربة ولم يبق منها الا موضع صغير خرب وكان موضع هذه المدرسة الى آخر الحارة من حقوق الحارة العطوفية وكان باب العطوفية في القديم فيما بين هذه المدرسة والدير وكان باب الجوانية حماما سنة ثمان مائة وموضعها الآن السبيل الذي يعلوه المكتب * وسنقر هذا هو كما في المقرري الامير سنقر الاعسر أحمد محماليك الامير عز الدين أيدهم الظاهري نائب الشام وجعه له واداره

فباشرا الدواوية لاستاذ به دمشق وبعد عزل سيده اشتراه الملك المنصور قلاوون وولاه نيابة الاستدارية ثم سيره في سنة ثلاث وعشرين وسقانة الى دمشق وأعطاه امره وولاه شد الدواوين بها واستدار افسارته بالشام سمعة زائدة الى أن مات قلاوون وقام من بعده الاشرف خليل قطاب سنة ثمان مائة الى القاهرة وعاقبه وصادره فتوصل حتى تزوج بامانة الوزير شمس الدين الساعوس على صدق مبلغ ألف وخمسة مائة دينار فأعاده الى حالته ولم يرل الى أن تسلط الملك العادل كتيبا واسموزر صاحب نخر الدين بن خليل وقبض على سنة ثمان مائة وأخذ منه خمسة مائة ألف درهم وعزله عن شد الدواوين وأحضره الى القاهرة فلما وثب الامير حسام الدين لاجين على كتيبا وتسلط على سنة ثمان مائة وأخذ منه خمسة مائة ألف درهم وعزله عن ابن خليل في جمادى الاولى سنة ست وتسعين وسقانة ثم قبض عليه في ذي الحجة منها وذلك أنه تعاضم في وزارته وصار يتبين منه للسلطان قلة الاكتران به فأخذ في دمه ثم صرف عن الوزارة وقيد فارسل يسأل السلطان عن الذنب الذي أوجب هذه العقوبة فقال ماله عندى ذنب غير كبره ولم يرل يتنقل من الوزارة الى غيرها وتقر عليه حوادث حتى انتهى أمره بأن استقر أحد امراء الالوف وجمع صحبة الامير سلا رومات بالقاهرة بعد امراض في سنة تسع وسبع مائة انتهى باختصار * وقد اغتصب سليمان أغا السلحدار قطعة كبيرة من حارة الجوانية من ضمنها السبيل المذكور والمكتب الذى بعلوه وبني بها العمارة التى عن يمين الداخل من بابها الى ضريح الشيخ الجبل وأنشأ موضع السبيل والمكتب قصرًا وأسكنه جماعة من النصارى وكان قد كتب هذه العمارة لاحدى زوجاته فلما مات هدمت القصر وأعادت السبيل والمكتب كما كان * وكان يباب الجوانية أيضا دار الست طولباى الناصرية وموضعها الآن وكالة تجاه باب درب الرشيدى واقعة في وقت سليمان أغا السلحدار قال المقريرى وهذه الدار بجوار حمام الاعسر برأس حارة الجوانية تجاه درب الرشيدى أنشأها الامير سنة ثمان مائة من قرى الاعسر الوزير ثم عرفت بخوند طولباى الناصرية جهة الملك الناصر قال وطولباى هذه هي من ذرية جنكز خان تزوجها الملك الناصر محمد بن قلاوون ولما جاءت من بلادها الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وسبع مائة وطلعت من المراكب حلت في خر كاه من الذهب على العجل وجرها المماليك الى دار السلطنة بالاسكندرية وبعث السلطان الى خدمته اعدة من الحجاب وثمانى عشرة من الحرم ونزلت في الحراقة فوصلت الى القلعة يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الاول المذكور وفرش لها بالمناظر في الميادين دهنًا أطلس معدنى ومد لهم سباط ثم عقد عليها يوم الاثنين سادس ربيع الآخر على ثلاثين ألف دينار معجملها عشرون ألفا وعقد العقد قاضى القضاء بدر الدين محمد بن جماعة وقبل عن السلطان النائب أرغون وبني عليها وأعاد الرسل بعد ان شملهم من الانعام ما أربى على أملهم ومعهم هدية جليله وماتت في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبع مائة ودفنت بترتها خارج باب البرقية بجوار ترربة خوند طغاي أم أولئك انتهى مخلصا * وترربة خوند طغاي هي اليوم زاوية الشيخ الشرفاوى التى بقرافة المجاورين وكان من جملته حارة الجوانية سوق الفقهاء وهو الموضع الذى به الدير والمدرسة الفارسية فهذه الحارة باقية الى اليوم وشهرتها بالجوانية على أصلها وهي ناحيتان ناحية عن يسار الداخل وهي التى بها الكنيسة والمكتب والدير وهذه الناحية من رأس الزقاق الى الدير من حقوق الجوانية ومن الدير والمدرسة الفارسية الى آخر الناحية من حقوق العتوفية القديمة وصارت الآن من حقوق الجوانية والناحية الثانية وهي التى تجاه السالك من باب الحارة الى آخرها هي حارة الجوانية القديمة وأغلب سكانها من نصارى الشوام والاروام * وبها من الدور الكبيرة دار رفلا عبيد كان تاجر من نصارى الشوام اشتهر بالتجارة حتى صار من أغنياء وقته واشترى بهذه الحارة أملا كلبجوار الدير منها دار كبيرة جدا كانت معروفة بدار السنوانى ودور صغيرة وهى جميع وبني موضعها الكنيسة والمكتب المذكورين وذلك بعد سنة سبعين ومائتين وألف من سنى الهجرة ومات وقد ناهز السبعين ولم يتزوج قط لانه كان معتقدا أنه ان تزوج مات من عامه الذى يتزوج فيه اذ كان له اخوان تاجران اتفق لهما ذلك فتشام من الزواج انتهى ما يتعلق بحارة الجوانية قديما وحديثا * حارة وكالة السلحدار عن يسار المار بالشارع وليست نافذة * حارة حوش عطى بضم العين المهملة وتشديد الياء المثناة هي عن يسار المار بالشارع وليست نافذة أيضا * وبجوارها ضريح الشيخ عبد الكريم الاموى يعمل له حضرة كل

أسبوع ومولد كل عام في شهر شعبان * حارة المبيضة عن اليسار ورأسها سبيل وقف الخانكي في نظارة الاوقاف
وبداخلها زاوية تعرف بزاوية الخضر والاربعين وهي صغيرة وبها ضريح يزوره مولد سنوي ولها بئر خارجة عنها
وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالنابلسية ذكرها المقرري مرارا في التحديد ولم يفردها بالذكر * وزاوية أخرى
تعرف بزاوية الشيخ عبد اللطيف وهي بآخر حارة عبد اللطيف التي هي داخل حارة المبيضة المذكورة بها ضريح
الشيخ عبد اللطيف المعروف بزاوية به يعمل له مولد كل سنة وهي الآن متخرقة وتحت نظر رجل يعرف بيوسف
الختام * وبجادة المبيضة أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عمارة والاخر بالشيخ الطبلاوي وبها دار يوسف
الجبلاوي أحد التجار ودار سليمان أبي داود شيخ الياسر جية سابقا وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة * وكان
موضعها في القديم دار الوزارة الكبرى التي أنشأها أمير الجيوش بدر الجالي وزير الخليفة المستنصر وكانت كبيرة جدا
فكان حدها طولاً من باب حوش عطى الى باب حارة المبيضة المذكورة وكانت قبل ذلك تسمى دار القباب وحولها
دور صغيرة واستمرت دار وزارة الى آخر مدة الخلفاء الفاطميين وسكنها صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان اذذاك
وزير الفاطميين فلما تمكن من نزع الخلافة منهم ولقب بالسلطان الملك الناصر صارت هذه الدار تسمى دار الملك
سكنه بها الى ان كانت أيام الملك محمد ابن الملك العادل بن أيوب اتقل بيت الملك الى القلعة وصارت القلعة منزلاً
للملوك والسلاطين الى أيامنا هذه وفي الدولة التركية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون شرع في هدم الجهة القبالية
منها الأمير قراسنقرو بنى بهار بها مدرسة وبنى السلطان بيبرس الجاشنكير بجانب المدرسة خانقاه * قال المقرري
ولما كانت سنة سبع مائة أخذ الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري نائب السلطنة في أيام الملك المنصور حسام الدين
لاجين قطعة من دار الوزارة فبنى بها الربع المقابل خانقاه سعيد السعداء ثم بنى المدرسة المعروفة بالقراسنقرية
ومكتب الايتام فلما كانت دولة البرجية بنى الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير الخانقاه الكنية والرباط بجانبها من
جملته دار الوزارة وذلك في سنة تسع وسبع مائة ثم استولى الناس على ما بقى من دار الوزارة وبنوا فيها من حديقها الربع
الذي تجاه خانقاه سعيد السعداء والمدرسة القراسنقرية وخانقاه ركن الدين بيبرس وما بجوارها من دار قزمان ودار
الأمير شمس الدين سنقر الأعسر وحمامه التي بجانبها والحمام المجاورة لها وما وراء هذه الاماكن من الآدور وغيرها والدار
الكبرى المعروفة بدار الأمير سيف الدين برلغى الصغير صهر الملك المنصور بيبرس الجاشنكير المعروف اليوم بدار
الغزاوى وفيها السرداب الذي كان زريك بن الصالح فتحه في أيام وزارته من دار الوزارة الى سعيد السعداء وهو باق الى
الآن في صدر قاعاتها وذكر أن فيه حصة عظيمة ومن حديق دار الوزارة المناخ المجاورة لهذه القاعة وكان من وراء
القصر الكبير فيما يلي ظهر دار الوزارة الكبرى والحجر وكان يرسم طواحين القمح التي تطحن جرات القصور ويرسم
مخازن الاخشاب والحديد ونحو ذلك مثل آلات الاساطيل من الاسلحة المعمولة بيد الفرج القاطنين فيه والقنب
والسكان والمنجنيقات والزفت في المخازن التي عليها التربة ولا تنقطع الا بالمعاول وكانت الفرج فيه كثيرة منهم
التجارون والحرارون والدهانون والخبازون والحياطون وغيرهم وكان على دار الوزارة سور مبني بالحجارة وقد بقي الآن
منه قطعة في حد دار الوزارة الغربي وفي حدها القبلي وهو الجدار الذي فيه باب الطاحون والساقية تجاه باب سعيد
السعداء من الزقاق الذي يعرف اليوم بخرائب تتر ثم قال وكانت دار الوزارة في الدولة الفاطمية تشمل على عدة قاعات
ومساكن وبستان وغيره وكان فيها مائة وعشرون مقسماً للماء الذي يجري في بركها ومطابخها ونحو ذلك انتهى
ملخصاً * قلت والزقاق المعروف بخرائب تتر المذكور في عبارته هو في وقتنا هذا حارة المبيضة وأما دار الوزارة فقد
استقر الاخذ من أرضها والتغيير في أوضاعها بالتغلب تارة وبالشراء أخرى الى أن انحس أثرها بالكلية * وموضعها
اليوم من جهة الشارع حارة المبيضة والربع الذي بجوارها ومدرسة قراسنقر التي في موضعها الآن مكتب الجمالية
وجامع بيبرس المعروف بالخانقاه وحوش عطى وما وراء ذلك من الاماكن وغيرها * ومدرسة قراسنقر المذكورة كانت
تجاه خانقاه سعيد السعداء أنشأها الأمير قراسنقر المنصوري سنة سبع مائة وبنى بجوارها مسجداً معلقاً ومكتباً للقراءة
الايتام وقد تخربت * ثم لما كنت ناظراً على ديوان المدارس والاقواق عمرت في بعض منها مكتب الجمالية الذي هو من

المكاتب الأهلية وهو عامر إلى الآن وبه كثير من الأولاد لهم خوجات ومعلمون ويعمل لهم امتحان في كل سنة * وأما جامع بدرس الجاشنكير فهو الجامع القريب من هذا المكتب الذي تجاه الدرب الأصفر به قبر منشئه يعلو بقبة مرتفعة وكان أنشاؤه أولا خانقاة للصوفية وهي أجل خانقاة بالقاهرة بناها الملك المنظر ركن الدين بدرس الجاشنكير المنصوري قبل أن يلي السلطنة سنة ست وسبع مائة وبني بجانبها رباطا يتوصل إليه منها وبلغ قياس أرض الخانقاة والرباط والقبة نحو فدان وثلاث وثلث وثلثون مكمت في سنة تسع وسبع مائة قرر بالخانقاة أربع مائة صوفي وبالرباط مائة من الجنود وأبناء الناس الذين قعد بهم الوقت وجعل بهم مطبخا يفرق على كل منهم في كل يوم اللحم والطعام وثلاثة أرغفة من خبز البر وجعل لهم الحلوى ورتب بالقبة درسا للحديث النبوي له مدرس وعند عتبة من المحدثين اه وقد أطال المقريري في ترجمته فراجع * قلت ولم يكن من ذلك شيء إلا أن البعض أوقف شعائرها مقامتها منها * وهذا وصف جهة اليسار من شارع الجمالية ووكالة الصابون * وأما جهة اليمين فبأولها الوكالة الكبيرة المعروفة بوكالة الصابون وهي التي سماها المقريري بوكالة قوصون حيث قال هي في معنى الضاد والحنان ينزلها التجار بضائع بلاد الشام من الزيت والشيرج والصابون والدبس والفسستق والجوز واللوز والخربوب ونحو ذلك وموضعها فيما بين الجامع الحاكمي ودار سعيد السعداء كانت أخيرا دار تعرف بدار تعويل البوعاني فأخربها وماجاورها الأمير قوصون وجعلها فندقا كبيرا إلى الغاية وبدا يرمه عدة مخازن وشرط أن لا يؤجر كل مخزن إلا بخمسة دراهم من غير زيادة على ذلك ولا يخرج أحد من مخزنه فصارت هذه المخازن تتوارث لقله أبحرتمها وكثرة فوائدها قال المقريري وأدركنا هذه الوكالة وإن رؤيتها من داخلها وخارجها التدهش لكثرة ما هنا من أصناف البضائع وازدحام الناس وبشدة أصوات العتالين عند حمل البضائع ونقلها من بيتها ثم تلاشي أمرها منذ خربت الشام في سنة ثلاث وثمانمائة على يد تيمورلنك ثم قال وفيها الآن بقية ويعلو هذه الوكالة ربيع تشتمل على ثلثمائة وستين بيتا أدركنا عامرة كلها اه * قلت وهذه الوكالة باقية إلى اليوم واشتهرت بوكالة الصابون من أجل أن الصابون يباع بها * ثم يليها باب شارع الضبيية يتصل بشارع الكلباني وبشارع مرجوش وطوله مائة وستون مترا * وكان موضع هذا الشارع سوق الجمالون الصغير الذي ذكره المقريري حيث قال هذا السوق يسلك فيه من رأس سويقة أمير الجيوش إلى باب الجوانية وباب النصر وهو مجاور لدرب الفرحية * وفيه المدرسة الصيرمية وباب زيادة الجامع الحاكمي وكان أولا يعرف بالأمراء القرشيين بنى النوري ثم عرف بالجمالون الصغير ويجملون ابن صيرم وهو الأمير جمال الدين بن صيرم أحد الأمراء في أيام الملك الكامل محمد بن العادل واليه تنسب المدرسة الصيرمية والخط المعروف خارج باب الفتوح ببستان ابن صيرم وهذه المدرسة أنشأها ابن صيرم المذكور الذي كانت وفاته في سنة ست وثلاثين وثمانمائة اه * قلت وفي وقتنا هذا قد زالت هذه المدرسة وبني في موضعها زاوية صغيرة تعرف بزاوية سوق الضبيية أغلب أوقافها معظلة وأما زيادة الجامع الحاكمي المذكورة فقليل انهما من بناء الظاهر على بن الحاكم ولم يكملها وكان قد حبس فيها بالفرنج فعمد ملوافها كنائس هدمها الملك الناصر صلاح الدين وكان قد تغلب عليها وبنيت اصطبلات قال المقريري وبلغني أنها كانت في الأيام المتقدمة قد جعلت أهرا للغلال فلما كان في الأيام الصالحية وزارة معين الدين حسن ابن شيخ الشيوخ للملك الصالح أيوب ولد الكامل ثبت عند الحاكم أنهما من الجامع وأن بها محرابا فانتزعت وأخرج الخيل منها وبني فيها ما هو الآن في الأيام المعزية على يد الركن الصيرفي ثم قال وأدركنا هذا الجمالون مع مور الجانبين من أوله إلى آخره بالحوانيت ففي أوله كثير من البرازين الذين يبيعون ثياب الكتان وبآخره كثير من الضبيين بحيث لو أراد أحد أن يشتري منه ألف ضبية في يوم لما عسر عليه ذلك فلما حدثت الحن خرب هذا السوق ثم انه عمر بعد سنة عشر وثمانمائة قال وفيه الآن نفر من البرازين وقليل من سواهم * وأما درب الفرحية المذكور فقال المقريري انه كان عن يمينه من خرج من الجمالون الصغير إلى الدرب الرشيدى وهو من الدروب التي كانت في أيام الخلفاء اه * قلت ومن حقوقه الآن المصبغة الكبيرة التي بشارع الضبيية وماجاورها من حانوت الاموات والمصبغة الصغيرة التي كان يتوصل منها إلى درب الرشيدى * درب الرشيدى عن يمين المار بالشارع وهو من الدروب القديمة التي ذكرها المقريري حيث قال وكان

موضعه في أيام الدولة الفاطمية براحتجاه الحجر ونسبته الى الامير عز الدين أيدهم الرشيدى مملوك الامير بلبان الرشيدى خوشد اش الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وهو مقابل لباب حارة الجوانية عن يمين السالك من باب النصر يريد الخانقاه البيبرسية بين الضيحية والدرب الاصفر والى الآن مشهور بهذا الاسم وبه من الدور العظيمة دار الحاج أحمد عبد القدوس التاجر المشهور ودار عبد الله محيسن ودار الشيخ عبد التاجر ودار السيد محمود الختوبن السيد يوسف كان تاجرا مشهورا يميل الى الخير والصلاح رحمه الله وهو الذى عرف به جامع الختوبين هذه الخطة تجاه وكالة الصابون لانه هو الذى أنشأه سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وعمل به سبيلا ومكتبا ووقف عليه أوقافا داره وكان أول أمره مدفنا بعلوه زاوية صغيرة تعرف براوية الشهداء وشعائره بمقامة الى الآن من ربيع أوقافه * وكان موضع هذا الجامع في القديم دار الامير أحمد وكانت بجوار دار الجاولى عرفت بالامير أحمد قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون وكانت من حقوق الحجر وقد زالت وأدركنا مكانها مدفنا بقرا فيه القرآن بعلوه زاوية مشرفة على الشارع ثم بعد سنة خمس وسبعين ومائتين وألف استأجر هذا المدفن مع الزاوية رجل من البرابرة وجعله معملا للمزار المتخذ من القمح فنزع الناس من ذلك وتعرض له السيد محمود الختوبى ورفع ذلك للديوان ففزع البربرى وعزل الناظر وأقام السيد محمود ناظرا فهدمه وبناه على هذا الوضع ووقف عليه الاوقاف الكثيرة * وأما دار الجاولى فكانت عن يمين الداخل من باب النصر يريد المشهد الحسينى بناها علم الدين سنجر الجاولى ووقفها على مدرسته التى بالكيش * وهذه الدار موضعها اليوم الو كاتان المعروفة احدها مابو كالة القناديل والاخرى بوكالة الزجاج وكان بقربها الدار المعروفة بدار الهرماس التى تقدم ذكرها * وقد صارت دار الهرماس هذه الى الامير جمال الدين عبد الله بن بكتر الحاجب وذلك في سنة ثمانين وسبع مائة فأنشأها قاعة وعدة حوانيت وربعا علو ذلك قلات وقد زال أثرها وموضعها اليوم مدفن تعطل الدفن فيه لما امتنع الدفن بالقاهرة وهو تجاه زاوية القاصد المتقدم ذكرها * وكان بقرب هذه الدار الحاجب قال المقرئى هى خارج باب النصر تجاه مصلى الاموات أنشأها الامير سيف الدين كهر داس المنصورى أحد المماليك الزرايين ثم اشتراها الامير سيف الدين بكتر الحاجب فعرفت به وقد زالت الآن وبني في موضعها مدفن جديدا أنشأه السيد محمود الختوبى وبني به قبر لنفسه * ومصلى الاموات المذكورة هى خارج باب النصر بأول الطريق عن يمينه المار بالشارع المسلول فيه الى العباسية وبها قبلة قديمة بلصقتها من الجهة الشرقية معبد يعرف بعبد الست زين بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحنفية وتسميه العامة مشهد الست زين وفي شريقه موضع معروف عند التربة بيت البئر ومذكور في تقاريرهم بهذا الاسم وهذا الموضع هو بئر اللقت الذى ذكره المقرئى وفي شريقه مدفن يعرف بمدفن السادة الصوفية * (فائدة) * قال السخاوى في كتاب المزارات وأخذ صوفية الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء قطعة أرض قدر فدانين من ميدان القبط وأداروا عليها سورامن الحجر وجعلت مقبرة لمن يموت منهم ثم أضافوا لها قطعة من تربة قراسنقر سنة تسعين وسبع مائة وما برح الناس يقصدون تربة الصوفية هذه لزيارة من فيها من الاموات ويرغبون الدفن بها الى أن ولى مشيخة الخانقاه الشيخ شمس الدين محمد العللى فسمح لكل أحد أن يقبر ميتة بها على مال يؤخذ منه فقبر بها كثير من أعوان الطلبة ومن لم (٣) يستكرط يقطعه فصارت مجمع للنساء ومحلا للعبيد بعد ان لم يكن في هذه الصحراء تربة مثلها فمجامع فيها من العلماء والمحدثين والاولياء اه وكان هناك حيث بئر اللقت السويقة المعروفة بسويقة اللقت في شمال مصلى الاموات كانت تشتمل على عدة حوانيت يباع فيها اللقت والكرب ويحمل منها الى سائر أسواق القاهرة * وكان في بحريها سويقة زاوية الخدام كان فيها عدة حوانيت يباع فيها أنواع المأككل الى أن خربت في سنة ست وثمانائة ولم يبق فيها سوى حوانيت لاطائل بها * وكان فيما بين سويقة زاوية الخدام وجامع آل ملك حيث مصلى الاموات سويقة الرملة كان فيها عدة حوانيت مملوءة بأصناف المأككل وكان هناك أيضا سويقة جامع آل ملك بقيت الى سنة ست وثمانائة وكانت من الاسواق الكبار * وكان يليها سويقة أبي ظهير وسويقة السناطة كانت هناك أيضا عرفت بقوم من أهل سنباط كانوا سكنوها اه مقرئى * وأما الشارع المسلول من باب النصر

الى العباسية فيعرف بشارع الشيخ يونس لان به قبره وهو عن عين السالك الى العباسية في مقبرة معروفة بالدير وفي بحري قبر الشيخ يونس قبر الشيخ محمد العراقي واقع بالتل الذي هنالك وفي قبليه تل يعرف بتل الشيخ شعبان وقبلى تل الشيخ شعبان المقبرة المعروفة بالايوان وهي واقعة بين مصلى الاموات وتل الشيخ شعبان وهنالك قبر داخل زاوية متخربة يعرف بقبر الشيخ الجعبري عن يسار السالك في الطريق تجاه تل الشيخ شعبان المذكور وبالقرب من قبر الشيخ الجعبري قبر الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة ترجمه الشيخ الشعرائي وأطال في ترجمته فراجعها ان شئت * وهنالك عن يسار الخارج من باب النصر الرباط المعروف برباط الفخري بناء الامير عز الدين أبيك المعروف بالفخري أحد أمراء الملك الظاهر بيبرس وهذا الرباط موجود للآن ويعرف بهذا الاسم واقع فيما بين باب الفتوح وباب النصر في ظهر الاماكن التي هنالك ويقال له مقبرة تعرف بالعباسية وفي شرقها مقبرة يقال لها وذن واقعة تجاه مصلى الاموات وفي بحري مقبرة الجباسية القباب الثلاث المعروفة بالشيخ مبارك وفي بحري القباب مقبرة الشقاروة انتهى ما يتعلق بوصف درب الرشيدى ومصلى الاموات وما جاورها من الاضرحة والمقابر بحسب ما تبين لنا * الدرب الاصفر عن عين المار بالشارع وغير نافذ وبه عطفة صغيرة عن عين المار به تعرف بعطفة جنبلاط وهو من الدروب القديمة ذكره المقرئ فيقال هذا الدرب تجاه خانقاه بيبرس الجاشنكير وكان موضعه المنحرف لان الخلفاء انطاقيين كانوا ينحرون بهذا الموضع الضحى ايام عيد النحر عند رجوعهم من مصلى العيد التي هي خارج باب النصر (قلت) وهو الى الآن عامر وبه دور كبيرة وصغيرة منها دار الشيخ محمد المنصوري الضريراً أحد علماء الحنفية ومفتي مجلس الاحكام سابقا وهي للآن تحت أيدي ورثته ودار السحيمي وهي دار كبيرة جدا مطلة على باب حارة برجوان وآلت الى ملك السيد محمد امام القصبي شيخ الجامع الاحمدى بطنته اباطريق الشراء الشرعي وهذه الدار في موضع الخانقاه الشراشبية التي ذكرها المقرئ في الخوانق قال أنشأها نور الدين علي بن محمد الشراشبي وكانت فيما بين الجامع الاخر وحارة برجوان وبابها الاصلى كان من زقاق ضيق بوسط حارة برجوان ودار جنبلاط وهي كبيرة أيضا ولها بابان أحدهما من هذا الدرب والثاني من درب الرشيد وبه أيضا ضريح يعرف بضريح الشيخ السطوحى وآخر يعرف بالاربعةين هذا ما يتعلق بالدرب الاصفر قديما وحديثا وأما المنحرف فذكر المقرئ في أنه كان بجوار القصر الكبير ثم قال هو الموضع الذي اتخذته الخلفاء لنحر الاضاحى في عيد النحر وعيد الغدير وكان تجاه رجة باب العيد وموضعه الآن يعرف بالدرب الاصفر تجاه خانقاه بيبرس وصار موضعه ما بداخل هذا الدرب من الآدر والطاحون وغيرها وظاهره تجاه رأس حارة برجوان يفصل بينهما وبين حارة برجوان الخوانيت التي تقابل باب الحارة ومن جملة المنحرف الساحة العظيمة التي عملت لها خوند بركة أم السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين البوابة العظيمة بخط الركن الخلق بجوار قيسارية الجلود التي عمل فيها حوانيت الاساكفة انتهى (قلت) وخط الركن الخلق هو شارع وكالة التفاح الآن وأما الركن الخلق فهو الركن الذي عن عين الداخل من معبد موسى عليه السلام المعروف اليوم بزاوية سيد ناموسى ثم قال المقرئ في وكان الخليفة اذا صلى صلاة عيد النحر وخطب ينكر بالمصلى ثم يأتي المنحرف المذكور وخلفه المؤذنون يجهرون بالتكبير ويرفعون أصواتهم كلما نحر الخليفة شيئا وتكون الحربة في يد قاضى القضاة وهو بجانب الخليفة ليناوله اياها اذا نحر وأول من سن منهم اعطاء الضحايا وقرقتها في أولياء الدولة على قدر رتبهم العزيز بالله نزار وقال أيضا وفي التاسع من ذى الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة جلس الخليفة الامر باحكام الله على سرير الملك وحضر الوزير وأولاده وقاموا بما يجب من السلام واستفتح المقرئون وتقدم حامل المظلة وعرض ما جرت به عادته من المظال الخمسة التي جميعها مذهب وسلم الامر على طبقاتهم وختم المقرئون وعرضت الدواب جميعها والعماريات والوحوش وعاد الخليفة الى محله فلما أسفر الصبح خرج الخليفة وسلم على من جرت عادته بالسلام عليه ولم يخرج بشئ عملا جرت به العادة في الركوب والعود وغير الخليفة ثيابه ولبس ما يختص بالنحر وهو البدلة الحمراء المشددة التي تسمى بشدة الوقار والعلم الجوهرى في وجهه بغير قضيب ملك في يده الى أن دخل المنحرف فرشت الملاءة الذي يبقى الحمراء وثلاث بطائن مصبوغة حر لیتی بها الدم مع كون كل من الجزارين بيده مكبة صفصاف مسدودة يلقى بها الدم عن

المائة وكبر المؤذنون ونحر الخليفة أربعاً وثلاثين ناقة وقصد المسجد الذي آخر صف المنحر وهو مغلق بالشروب
والفاكهة المعبأة فيه بمقدار ما غسل يديه ثم ركب من فوره وجعله ما منحروه وذبحه الخليفة خاصة في المنحر وباب
السبايا دون الاجل الوزير المأمون وأولاده واخوته في ثلاثة الايام ماعدته ألف وتسعمائة وستة وأربعون رأساً
* تفصيله نوق مائة وثلاث عشرة ناقة نحر منها في المصلى عقيب الخطبة ناقة وهي التي تهدي وتطلب من آفاق الارض
للتبرك بلحمها ونحر في المناخ مائة ناقة وهي التي يحمل منها الوزير وأولاده واخوته والامراء والضيوف والاجناد
والعسكرية والمميزين وفي كل يوم يتصدق منها على الضعفاء والمساكين بناقة واحدة وفي اليوم الثالث من العيد كانت
تحمّل ناقة منحورة للفقراء في القرافة وينحر في باب السبايا ما يحمل الى من حوته القصور والى دار الوزارة والى
الاصحاب والخواشي اثنتا عشرة ناقة وثمانى عشرة بقرة وخمس عشرة جاموسة ومن الكباش ألف وثمانمائة رأس
ويتصدق في كل يوم في باب السبايا بسقط ما يذبح من النوق والبقر * وأما مبلغ المنصرف على الاسمطة في ثلاثة الايام
خارجاً عن الاسمطة بالدار المأمونية ألف وثمانمائة وستة وعشرون ديناراً وربع وسدس دينار ومن السكر برسم قصور
الحلاوة والقطع المنفوخ المصنوعة بدار الفطرة خارجاً عن المطابخ ثمانية وأربعون قنطاراً ثم نقل عن ابن الطوير أنه اذا
انقضى ذوالقعدة وأهل ذوالحجة اهتم بالركوب في عيد النحر وهو يوم عاشوراء فيجرب حاله كما جرى في عيد الفطر من
الزى والركوب الى المصلى ويكون لباس الخليفة فيه الاحمر الموشح ولا ينحرم منه شئ وركوبه ثلاثة ايام متتالية فأولها
يوم الخروج الى المصلى والخطابة كعيد الفطر وثاني يوم وثالثه الى المنحر وهو المقابل لباب الريح الذي في ركن القصر
المقابل لسور دار سعيد السعداء الخانقاه اليوم وكان براحا خالياً لا عمارة فيه فيخرج من هذا الباب الخليفة بنفسه
ويكون الوزير واقفاً عليه فيترجل ويدخل ماشياً بين يديه بقر به هذا بعد انفصالهما من المصلى ويكون قد قعد الى هذا
المنحر أحد وثلاثون فصلاً وناقاً امام مصطبة مفروشة يطمع عليها الخليفة والوزير ثم أكابر الدولة وهو بين الاستاذين
المحتسكين فيقدم الفراشون له الى المصطبة رأساً ويكون بيده حربة من رأسها الذي لاسنان فيه ويدقاضى القضاة في
أصل سنانها فيجعله القاضي في نحر النخيرة ويطعن بها الخليفة وتجرب من بين يديه حتى بأقصى على العدة المذكورة فاول
نخيرة هي التي تعدد وتسير الى داعي اليمن وهو الملك فيه فيشرقها على المعتقدين من وزن نصف درهم الى ربع درهم ثم
يعمل ثاني يوم كذلك فيكون عدداً ينحرسبعاً وعشرين ثم يعمل في اليوم الثالث كذلك وعدة ما ينحرس ثلاث وعشرون
وفي مدة هذه الايام الثلاثة يسير رسم الاضحية الى أرباب الرتب والرسوم كما سرت الغرة في أول السنة من الدنانير بغير
رباعية ولا قرار يبط على مثال الغرة من عشرة دنانير الى دينار فاذا انقضى ذلك خلع الخليفة على الوزير ثيابه الحر التي
كانت عليه ومنديل آخر بغير السمة والعقد المنظوم من القصر عند عود الخليفة من المنحر فيركب الوزير من القصر
بالخام المذكورة شاقاً القاهرة فاذا خرج من باب زويلة انعطف على يمينه سالكا على الخليج فيدخل من باب القنطرة الى
دار الوزارة وبذلك انفصال عيد النحر انتهى وقد أطل المقرري في وصف ذلك فارجع اليه ان شئت * ثم بعد الدرب
الاصفر المتقدم الذكر حجام سعيد السعداء بجوار جامع الخانقاه المعروف بجامع سعيد السعداء وكانت تعرف أولاً
بحمام الصوفية أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لصوفية الخانقاه وهي عامرة الى اليوم يدخلها
الرجال والنساء وتعرف بحمام الجمالية * ثم جامع الخانقاه المعروف بجامع سعيد السعداء ويعرف أيضاً
بالخانقاه الصلاحية هو تجاه حارة المبيضة واقع بين حمام الجمالية والقراول الذي هنالك تحته عدة قبور دفن بها
بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الاصلية وجعل به منبر وخطبة وكان أصله داراً تعرف بدار سعيد السعداء وهو
الاستاذ قنبر ويقال عنبر واسمه بليان ولقبه سعيد السعداء أحد المحتسكين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل
سنة أربع وأربعين وخمس مائة فلما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الناطمية عمل هذه الدار
برسم الفقراء الصوفية ووقف عليهم أوقافاً فكانت أول خانقاه علمت بمصر وعرفت بدويرة الصوفية وكان سكانها
يعرفون بالعلم والصلاح وكان لهم يوم الجمعة هيئة قاضيه في خروجهم للصلاة بالجامع الحاكى * ولما جدد الامير
يلبغا السالمى الجامع الاقروعمل به منبراً وأقيمت به الجمعة ألزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة به فلما زالت أيامه

تركوا ذلك ولم يعودوا إلى الاجتماع بالجامع الحامى انتهى ملخصاً من المقرري (قلت) وهذا الجامع عامراً إلى اليوم وشعائره مقامة ويتبعه سبيل متخرب وبهذا الشارع أيضاً سبيلان أحدهما وقف السلطان قايتباى أنشأه سنة أربع وثمانين وثمانمائة والاخر وقف المولى الحى أنشأه سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهما عامران الآن بنظر الاوقاف وبه من الدور الكبيرة دار محمد شمس الدين جوهر شيخ طريقة الاحدية ودار ملك ورثة المرحوم السيد أحمد من التجار المشهورين ودار الشيخ السجيني الجراح وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

(شارع وكالة التفاح)

هو عين المار من شارع الجمالية ويتصل بشارع السنانين وشارع التنبكشية وطوله اثنان وثمانون متراً وأوله تجاه قراول الجمالية الجامع المعلق ويعرف أيضاً بجامع الجمال وجامع الجمالى وهو معلق يصعد اليه بدرج وكان أول أمره مدرسة تعرف بمدرسة الأمير جمال الدين الاستاد اراشد فى عمارتها الأمير جمال الدين سنة عشر وثمانمائة وانتهت سنة احدى عشرة وثمانمائة وقد بسطنا الكلام عليها فى جزء المدارس من هذا الكتاب (قلت) وهو مقام الشمامسة إلى الآن وله أوقاف ويتبعه سبيل متخرب وهناك أيضاً سبيلان أحدهما معروف بسبيل النقادى وهو متخرب والاخر عامر بنظر الاوقاف بقرب وكالة التفاح وبوسط هذا الشارع وكالة كبيرة شهيرة بوكالة التفاح عرف هذا الشارع بهم الشهرة فيها عدة من تجار الشوام يبيعون فيها البضائع الشامية كالشاهى والقطنى ولحومها وهذه الوكالة هى العمارة التى أنشأها أم السلطان وكان أصلها داراً كبيرة تعرف بالأمير جمال الدين ايدغدى العزيرى وكان يدخل اليها من الدرب الاصفى تجاه جامع بيرس الجاشنكبرى وكان لها باب آخر من المحاريب بين يعنى من الشارع المعروف الآن بالسنانين الذى به سور الجامع الاقرب ثم عرفت بالأمير مظفر الدين موسى الصالح على بن مالك المنصور سيف الدين قلاوون الا انى ثم خربت فجعلتها خوند أم السلطان شعبان بن حسين بن قلاوون عمارة فبنم اقبساريه عرفت بقبسارية الجلود ووقفها على مدرستها التى بالتمبانة ثم انتقلت من وقفها إلى وقف جمال الدين يوسف الاستاد اراغتصابا وهى الآن تحت نظراً ولاد المراكشى وأما الوكالة التى بجوارها فكان أصلها قاعة عظيمة أنشأها أم السلطان أيضاً من جملة العمارة غير أنهم لم تبن بها سوى بوابتها ثم أخذها السلطان الملك الاشرف أبوالعزيز برسباى الدقاقى الظاهرى وجعلها وكالة كبيرة وذلك فى سنة خمس وعشرين وثمانمائة ولم يسخر فى عمارتها أحداً وغير من الطراز المنقوش فى الحجرة بجانبى باب الدخول اسم شعبان بن حسين وكتب برسباى فخامت من أحسن المباني وهى باقية إلى اليوم وتعرف بوكالة الدخان لمبيع الدخان بها * وبهذا الشارع أيضاً عدة وكائل من الجانبين منها وكالة شهيرة بوكالة الركن وهى معدة لمبيع الخرنوب والدخان وتحت نظر الاوقاف ومنها وكالة مطبخ العسل وهى معدة لمبيع أصناف النقل كالجوز واللوز ونحوهما وتحت نظر السيد أحمد السخاوى ومنها وكالة عبد الله باشا الارنودى وهى معدة لمبيع الاصناف الواردة من الاقطار الحجازية وتحت نظر ذرية الباشا المذكور ومنها وكالة عباس أغا وهى معدة لمبيع الاصناف الواردة من جهة الحجاز وغيره وتحت نظر محمد الشعبى

(القسم الثانى شارع المحكمة)

ويعرف بشارع رحبة العيد وشارع حبس الرحبة ابتداءً من قراول الجمالية وأول شارع وكالة التفاح وانتهائه مسجد المشهد الحسينى وبه شارع قصر الشوك وسياقته بيانه وبه عطف وحارات ودروب كهذا البيان * درب المسقط عن يسار المار بالشارع وليس بنافذ على رأسه جامع محمود محرم كان انشأه سنة ست وأربعين وتسعمائة كما هو منقوش على عمود فيه من الرخام ثم جدد الخواجا الحاج محمود محرم سنة سبع ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه فعرف به من ذلك الوقت ووقف عليه أوقافاً شعائره مقامة إلى اليوم من ريعها وبه منبر وخطبة وخزانة كتب عليها قيمته عهدا ويغير منها اللطالين وبداخله ضريح يقال انه ضريح الشيخ ابراهيم البقاعى المفسر وأما محمود محرم المذكور فهو الخواجة المعظم والملاذ الانخم الحاج محمود بن محرم أصل والده من الفيوم ثم استوطن مصر ونعاطى التجارة فاتسعت دنياه مات فى طريق الحجاز سنة ثمان ومائتين وألف ودفن هناك وقد بسطنا ترجمته عند الكلام

على جامعته في مجلد الجوامع من هذا الكتاب ويتبع هذا الجامع سبيل انشئ سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وتحت نظر الشيخ مصطفى حجاج (قلت) وقد بلغني ان المعروف عند اختيارية أهل هذه الخطة أن حبس الرحمة المذكور كان قريبا من جامع محمود محرم وهناك بالقرب من الجامع سبيلان أحدهما وقف السلطان اينال والآخر وقف الجلشنى وهما عامران الى الآن بنظر الاوقاف وبدرب المسقط أيضا دار محمود محرم صاحب الجامع المذكور وهى دار كبيرة جعلت مدة مسافر خانه ميرية ثم أعطيت للمدارس برسم أن تجعل مدرسة للبنات ولم يحصل ذلك وهى الآن تابعة للاوقاف وهناك ضريح يعرف بضريح الشيخ سليمان * درب الطبلاوى عن يسار المار بالشارع أيضا وليس بنافذ وعلى رأسه جامع المرازقة به منبر وخطبة وبداخله ضريح الشيخ مرزوق الذى تنسب اليه المرازقة وهى طائفة من اتباع السيد البدوى رضى الله عنه ويقال ان اسماءهم دائرة بين محمد ومصطفى ومرزوق وشعائره مقامه ويتبعه سبيل معروف بسبيل سيدى مرزوق وهو تحت نظر الشيخ محمد شمس الدين * وزاوية سيدى محمد بدر الدين القرافى لها منبر وخطبة وشعائره مقامه ويتبعه سبيل وهذا وصف شارع المحكمة المذكور

(شارع قصر الشوك)

عن يسار المار ويتصل بشارع درب القزاز وطوله مائة وتسعون مترا * وبه حارات وعطف ودروب كهذا البيان حارة قصر الشوك عن يسرة المار بشارع قصر الشوك وبرأسه سبيل معروف بسبيل القهوجى عامر بنظر الشيخ محمد التاجر المشهور بالقهوجى وينهم من كلام المقريرى فى درب راشدانه هو الذى يسمى اليوم بحارة قصر الشوك (أقول) وبداخلها الآن عطف ودروب كهذا البيان * عطنة الجال عن يمين المار تبها وغير نافذة * درب القصاصين عن يمين المار تبها وليس بنافذ * عطفة البنان عن اليمين وليست نافذة * درب الكاشف عن اليمين أيضا وليس بنافذ * وبها أيضا بيت الشيخ عبد الرحمن البحر اوى الحنفى أحد مدرسى الازهر وبيت السيد أحمد العفيفى ابن السيد عبد الباقي العفيفى ابن الشيخ عبد الوهاب العفيفى شيخ طريقة العفيفية الولي المشهور المدفون بقسرافة المجاورين بالقرب من مسجد قايتباى * درب الفراخه عن يسار المار بشارع قصر الشوك وغير نافذة (قلت) وهو من الدروب القديمة ذكره المقريرى بعنوان درب نادرو وقال هذا الدرب بجوار المدرسة الجالية فيما بين درب راشد ودرب ملوخيا المسمى الآن بدرب القزازين ونادر المنسوب اليه هذا الدرب هو سيف الدولة نادرا أحد علمان الخليفة العزيز بالله بن المعز لدين الله توفى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة انتهى وكان بداخل هذا الدرب المدرسة القوصية المذكورة فى المدارس أنشأها الامير الكردي والى قوص كفى المقريرى وموضعها الآن زاوية تعرف بزاوية الشيخ عبد الرحيم وبزاوية درب الفراخه وهى عامرة وشعائره مقامه وأما المدرسة الجالية المذكورة فهى واقعة بين حارة الفراخه وقصر الشوك بناها الوزير علاء الدين مغايطاى الجمالى سنة ثلاثين وسبعمائة وجهلها مدرسة للحنفية وخطباء للصوفية وكان شأنها عظيما وتعدت من أجل مدارس القاهرة وقد تلاشى أمرها سوء ولاتها وشعائرها معطلة لتخربها وتعرف اليوم بزاوية الجمالى وهذا ما يتعلق بدرب الفراخه قديما وحديثا * درب الشيخ موسى عن يمين المار من شارع قصر الشوك وليس بنافذ وبه مسجد صغير بداخله ضريح ولى يعرف بالشيخ موسى الذى سمي هذا الدرب باسمه يعمل له حضرة كل يوم ثلاثاء ويحضر فيها النساء اللاتي يزعمن ان بهن الداء المعروف بالزار وتضرب الدفوف فيرقصن ويغنين بزعم ان ذلك يريحهن من أذى الجن وهذا فعل قبيح وليس بصحيح وقد عمت به البلوى فى عصرنا بهذا القطر المصرى فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وهذا الدرب ذكره المقريرى وعبر عنه بدرب السلامى فقال هو من جملة خطر رحمة باب العيد وفيه الى اليوم أحد أبواب القصر المسمى بباب العيد ويسال من هذا الدرب الى خط قصر الشوك والى المارستان العتيق الصلاحى والى دار الضرب وغير ذلك وعرف بمجد الدين السلامى اسمعيل بن محمد بن ياقوت الخواجا بمجد الدين السلامى تاجر الخالص فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان يدخل الى بلاد التتو ويتجرو ويعود بالرقائق وغسيره واجتهد مع جوبان الى ان اتفق الصلح بين الملك الناصرو بين القان أبى سعيد فانتظم ذلك بسفارته وحسن سعيه فازدادت وجاهته عند الملكين وكان الملك الناصر يسفره ويقرر معه أمورا فيتنو وجهه ويقضيها على وفق مراده بزيادات فأحبه وقربه

ورتب له الرواتب الوفرة في كل يوم من الدراهم وغيرها ولما مات الملك الناصر تغير عليه الامير قوصون وأخذ منه مبلغا بسيرا وكان ذا عقل وافرو ففكر مصيب وخبرة باخلاق الملوك وما يليق بخواطرها ونطق سعيد وخلق رضى وشكالة حسنة وطلعة بهيمة مات في داره من درب السلامي هذا يوم الاربعاء سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن بترتبه خارج باب النصر ومولده في سنة احدى وسبعين وستمائة بالسلامية بلدة من اعمال الموصل وهي بفتح السين المهملة وتشديد اللام وبعد الميم ياء مشتاة من تحت مشددة ثم تاء التانيث انتهى وهذا وصف درب الشيخ موسى قديما وحديثا * درب المقدم عن عيين المار بشارع قصر الشوك وليس بنا فذوبر أسه سبيل معروف بسبيل حزة أنشئ سنة أربع وتسعين وتسعمائة وهو عامر الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويؤخذ من كلام المقريري ان الطريق الذي كان فاصلا بين خزانة البنود وبين سور القصر هو درب المقدم هذا (قلت) وبابه الآن كائن بين دار الامير أحمد بشارشيد التي هي موضع خزانة البنود وبين باب درب القزازين الصغير الذي هو موضع باب قصر الشوك أحد أبواب القصر وبداخله عدة بيوت وبالقرب من هذا الدرب بيت أحمد بيك صقر باشكا تب عموم السكة الحديد وهو بيت كبير في غاية الاتقان والاتساع وبه جنيحة وبيت اسمعيل أفندي حقي من التجار المشهورين وبيت القاضي الفاضل الشيخ عبد الرحمن القطب النواوي قاضي طنطا الآن انتهى ما يتعلق بوصف شارع قصر الشوك وما به من الدروب والعطف والحارات * ونرجع الى تميم الكلام على شارع المحكمة فنقول * عطفة المورلي عن يسار المار بشارع المحكمة وليست نافذة * عطفة أحمد باشا طاهر عن اليسار أيضا وغير نافذة عرفت بالامير أحمد باشا طاهر لان منزله به وهو كبير جدا وبها زاوية سيدي أحمد الواطي وهي صغيرة معدة لا قامه المجاورين الذين يأتون من ناحية الواطي منوقية وبداخلها سبيل والنظر عليها الشيخ محمد الواطي من ذرية سيدي أحمد الواطي المذكور * عطفة القفاصين عن عيين المار من شارع المحكمة واقعة بين جامع يوسف جمال الدين وبين جامع الست الحجازية وهي غير نافذة * عطفة الافندي عن عيين المار بالشارع المذكور بجوار باب المحكمة الكبرى وهي متصلة بحارة الصالحية وبداخلها حمام تعرف بحمام الافندي وهي قديمة عبر عنها المقريري بحمام القاضي فقال هي من جملة خط درب الاسواني وكانت تعرف بانشاء شهاب الدولة بدر الخايس أحد رجال الدولة الفاطمية ثم انتقلت الى ملك القاضي السعيد أبي المعالي هبة الله بن فارس وصارت بعده الى ملك القاضي كمال الدين أبي حامد محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس الماراني فعرفت بحمام القاضي الى اليوم انتهى وذكر ابن أبي السرو والبكري في خططه أنها الى الآن يعني في زمنه تعرف بحمام الافندي لجوارتها بالبيتة انتهى (قلت) واستمر لها هذا الاسم الى وقتنا هذا وهي عامرة يدخلها الرجال والنساء ويظهر مما تقدم عن المقريري ان عطفة الافندي هي من ضمن درب الاسواني الذي ذكره حيث قال انه ينسب الى القاضي أبي محمد الحسن بن هبة الله الاسواني المعروف بابن عتاب انتهى ملخصا وكان بأول شارع المحكمة قصر يعرف بقصر الزمرد وهو من قصور الخلفاء الفاطميين قال المقريري قبل له قصر الزمرد لانه كان بجوار باب الزمرد أحد أبواب القصر الغربي فلما زالت الدولة الفاطمية صار من جملة ما صار بيد ملوك بني أيوب واختلفت عليه الايدي الى أن اشتراه الامير بدر الدين مسعود بن خطير الحاجب من أولاد ملوك بني أيوب واستقر بيده الى أن رسمه في سنة ثمان مائة من مصر الى مدينة غزة واستقر نائب السلطنة به سنة احدى وأربعين وسبعمائة وكاتب الامير سيف الدين قوصون عليه وملكه اياه فشرع في عمارة سبع قاعات لكل قاعة اصطبل ودفن وموافق وكانت مساحة ذلك عشرة أفدنة فبات قوصون قبل أن يتم بناء ما أراد من ذلك فصار يعرف بقصر قوصون الى ان اشترته خوندترة الحجازية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوج الامير ملاك قرا الحجازي فعمرته عمارة ملوكية وثابت في تانقاز اندا وأجرت الماء الى أعلاه وعملت تحت القصر اصطبلا كبيرا لخيول خدامها وساحة كبيرة يشرف عليها من شهاب بيك حديد فجاء شيأ عجيبا حسنه وانشأت بجوار مدرستها التي تعرف الى اليوم بالمدرسة الحجازية وجعلت هذا القصر من جملة ما هو موقوف عليها فلما ماتت سكنه الامر بالاجرة الى أن عمر الامير جمال الدين يوسف الاستاد داره المجاورة للمدرسة السابقة وتولى

استادارية الملك الناصر فرج صار يجلس برحبة هذا القصر والمقعد الذي كان به او عمل القصر سجنًا يحبس فيه من يعاقبه من الوزراء والاعيان فصار موحشًا يروع النفوس ذكره لما قتل فيه من الناس خنقا وتحت العقوبة من بعد ما قام دهر او هو مغنى صابات وملعب أتراب وموطن أفراح ودار عز ومنزل له وومحل أمانى النفوس ولذاتها ثم لما خش كلب جمال الدين وشنع شره في اغتصاب الاوقاف أخذ هذا القصر يتشعبت شئ من زخارفه وحكم له قاضى القضاة جمال الدين عمر بن العديم الحنفى باستبداله فقلع رخامه فلما قتل صار معطلا مدة وهم الملك الناصر فرج بنائه رباطا ثم اثنى عزمه عن ذلك فلما عزم على المسير الى محاربة الامير شيخ والامير نوروز في سنة أربع عشرة وثمانمائة نزل اليه الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن البشيرى وقلع شبابيكه لتعمل آلات حرب وهو الاكبر غير رخام ولا شبابيك قائم على أصوله لا يكاد ينتفع به الا ان الامير المشير بدر الدين حسن بن محمد الاستاد ارلما سكن في بيت الامير جمال الدين جعل ساحة هذا القصر اصطبلًا لخيوله وصار يحبس في هذا القصر من يصادره أحيانا وفي سنة عشرين وثمانمائة شرع في عمل هذا القصر سجنًا وأزيل كثير من معالمه ثم ترك على ما بقى فيه ولم يتخذ سجنًا اه ملخصا وأما المدرسة الخجازية فهي الجامع الموجود الى الآن به ذا الاسم في أول الشارع عن يمين السالك من الشارع الى المحكمة أنشأها الست خوندت تراخازية المتقدم ذكرها سنة احدى وستين وسبعمائة وبها قبرها وكانت أول أمرها مدرسة ثم ترك منها التدريس وبقيت مجرد الصلاة شعائرهم مقامه للآن وكان القصر بجوارها وكانت مساحته عشرة أفدنة بفدان ذلك الوقت وقدره خمسة آلاف وتسعمائة وخمسة وعشرون مترا مربعا فتكون مساحته هذا القصر تسعة وخمسين ألف متر ومائتين وخمسين مترا وذلك يستوجب أن القصر كان ممتدا الى بيت القاضى الآن وأن جميع الاماكن التى عن يمينه السالك الى بيت القاضى وكذا عطفة القضاة التى هناك بما فيها من البيوت وغيرها كان داخلها في هذه المساحة وعند فتح شارع المحكمة الجديد آتى من شارع النحاسين وهدم الاماكن التى كانت هناك ظهر من آثار هذا القصر سور كبير مبنى بأحجار ضخمة عبارة عن حائطين مع الواحد أربعة أمتار وبينهما فضاء مشغول بقناطر تربط الحائطين بسعة أربعة أمتار أيضا فكان السور جميعه عبارة عن اثني عشر مترا وقد أخذ من هذه الاحجار في بناء القرا قول المسجد بجوار المشهد الزينى وفي عمارة مجلس الاحكام الذى بجوار بيت القاضى وبقي الى الآن جملة من هذه الاحجار هذا وصف شارع المحكمة بما فيه من العطف والدروب والحرارات وغير ذلك قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سيدنا الحسين)

أوله من مسجد المشهد الحسينى من الجهة البحرية وآخره شارع السكة الجديدة من عند التقاطع عرف بذلك لان به ضريح الامام الحسين رضى الله عنه داخل جامع المعروف به وهو جامع كبير عامر شهير أنشئ حيث مشهد الامام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمسمائة على يد الصالح طلائع ابن رزيق في خلافة الفاتر بنصر الله وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على جوامع القاهرة من كتابنا هذا وليكن تذكر لك نبذة صغيرة مما ذكرناه هناك فنقول هذا المسجد هو الحرم المصرى والمشهد الحسينى المنفرد بالمزايا السنية والانوار الحسينية اعتنى الاكابر والاهمراء في كل عصر بعمارة وزخرفته واعلام شأنه وفرشه بالفرش النفيسة وتنويره بالشموع والزيوت الطيبة في قناديل البلور ونجفاته ورتبوا له فوق الكفاية من الاغذية والمؤذنين والبوابين ونحوهم وقراء القرآنة والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافا جمة يبلغ ايرادها الآن نحو الاف جنيه في السنة وآخر من عمره قبل عمارة الخديوى اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن كتحدا فانه في سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرى فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه ورونقه * ولما أخذ الخديوى اسمعيل بزمام ولاية مصر سنة تسع وسبعين ومائتين وألف أمر بتجديده وتوسعته وندبى لعمل رسم يكون واقيا بقصوده فبذلت الهمة في ذلك وعمات له رسما لائقا وجعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده القبلى هو استقامة الحد البحرى للقبلة وحده البحرى هو الحد البحرى للصحن الذى به الحنفية اليوم ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذى به المحراب والمنبر يكون بجذاء جدار القبلة الذى به محرابها والحد الرابع الذى يلى خان الخليلى هو الذى له الآن وجعلت الصحن والحنفية في جهته

القبليّة أعني في محل الايوان القديم بجوار عمارة العناني ويكون قبل ذلك المطهرة والمراحيض بحيث يؤخذ لها بعض من عمارة العناني حتى يكون الجامع آمناً من انعكاس روائح الاخليّة عليه وعلى هذا الرسم صار الضريح الشريف خارجاً عن الجامع متصلاً بالصحن وجعلت للضريح باباً الى الجامع وباباً الى الصحن وباباً الى شارع الباب الاخضر وجعلت سعة الشارع في غربيّه وشرقيّه نحو ثلاثين متراً وفي بحريّه نحو أربعين متراً فلما قدمت اليه وقع عنده موقع الاستحسان وفي الحال أحضر الامير راتب باشا الكبير وهو يومئذ ناظر الاوقاف المصرية وأمره بإجراء العمارة على هذا الرسم ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبة والضريح وشرعوا في بنائه وذلك في خامس عشر المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جميعه الا المأذنة فتمت سنة خمس وتسعين وبلغ المنصرف على البناء فقط نحو سبعين ألف جنيه مصرياً وهو مبلغ جسيم كان يكفي لجعل هذه العمارة أحسن عمارة من عمارات القاهرة ومع كل ذلك لم يجز المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمناه زعماء أن هذا الرسم يلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع أنه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم وصار هذا الجامع مع سعته وارتفاعه وكثرة مصروفه غير مستوف لحقه من الانتظام والتماثل والنور والهواء لسوء رسمه ورسم الابواب والشبابيك وعدم أخذها حقه من الارتفاع والاتساع مع قلتها وقلة الملاقف * ومن العجيب أن مخفيات قواصر الاساطين جاءت على شكل مخالف لاشكال المخفيات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ثم ان جميع بناء هذا الجامع بالحجر النحيت وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة ابواب وباب الى عمارة العناني غير مستعمل الآن والباب الاخضر وباب بين المطهرة والساقية وله منبر بديع الصنعة ومنارتان احدهما بجوار القبة وهي قديمة والاخرى في جهته القبليّة جددت مع الجامع ودخل في هذه العمارة عدة بيوت كانت حول الجامع من جهته الشرقية والبحرية منها بيت للسادات محله الآن الصحن والحنفية والباقي منه ما هو وقف ومنه ما هو مملوك لأربابه وقد اشتراه ديوان الاوقاف ودفع ثمنه من خزينته ثم هدم الجميع وجعل في بعض مساحته الميضة والمراحيض والمصانع والبعض الآخر جعل طرفة للامرور ومن الجهة الشرقية والبحرية وكان بالجامع القديم مقبرة تعرف بمقبرة القضاة فلما هدم الجامع جمعت عظام من فيها وبنى لها تربة تحت ايوان الحنفية الذي به القبلة ودفنت هنالك (قلت) ومن دفن في هذه المقبرة كما ذكره الجبرتي الامير علي بيك الحسيني كان من عماليك حسن بيك الجداوي قلده الامارة في أيام حسن باشا الوزير وتزوج بزوجته مصطفى بيك الداودي المعروف بالاسكندراني وبقي في امارته الى أن مات بالطاعون في شهر رجب سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بهذه المقبرة اه وأما القبة الشرقية فقهى قائمة على أصولها لم يتغير فيها شيء وبداخلها الضريح الشريف عليه مقصورة من النحاس الاصفر بابها من اوعلوها قبة صغيرة من الخشب وعلى الضريح تابوت مكسوب بالاستبرق الأحمر المزركش بالخيخيش الاصفر وعليه عمامة من الديباج الاخضر عليها كشهر فرمش ولهذه القبة ثلاثة ابواب باب الى جهة الباب الاخضر وبابان الى الجامع بينهما شبا كان من النحاس وذكر الجبرتي في ترجمة الامير حسن كتحدا عزبان الخلق أن هذا الامير وسع هذا الجامع وصنع للمقام الشريف تابوتان من الآبنوس مطعم بالاصدف مضيبا بالفضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيخيش ولما تموا صناعته عملوله موكباً وساروا به حتى وصلوا المشهد ووضعوه على المقام وكان أميراً جليلاً صاحب برّ واحسان توفي يوم الاربعاء تاسع شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف بيته الكائن بحارة بر جوان الموجود الى الآن تحت نظر حليلة السمراء من عتقائه اه (قلت) ويعمل بهذا المشهد مقرأة كل ليلة ثلاثاً ومولدف في ربيع الثاني من كل عام يستغرق أكثر الشهر ولم يزل هذا المشهد من لدن انشائه عامراً مبعلاً محتلاً به الى ما شاء الله تعالى كيف وهو مشهد من لولاجته لم تخلق الديان من العدم * (تنبيه) ينبغي زيارة هذا المشهد الجليل فان صاحبه باب تفريح الكروب وبه نزول الخطوب وبالجملة فكتب التواريخ مشحونة بقصة هذا المشهد العظيم وقد ترجمناه في جامعنا عند الكلام على الجوامع من هذا الكتاب وفي بحري هذا الجامع عطفة الميضة يسلك منها الى عطفة الباب الاخضر وبه من جهة المين سبيل المرحوم أحمد باشا عم الخديوي توفيق الاول وهو سبيل عظيم وجهته بالرخام وله شبا بيك من النحاس به امر ملات

لسقى الماء العذب وفوقه مكتب لتعليم الاطفال وله أوقاف عامر من ريعها معرفة ناظره خورشيد افندي ثم بجوار هذا السبيل الباب الاول لشارع خان الخليلي ثم الباب الثاني * ثم زاوية نصر الله اللقاني التي جددتها المرحوم خليل أغا باشا وأغا والد الخديوي اسمعيل فعرفت به ووقف عليها الدكاكين التي أنشأها في مساحة زاوية نصر الله شرف الدين التي هدمت عند فتح شارع السكة الجديدة وقد ذكرناها في حارة الجامع من هذا الكتاب ثم العطفة التي يسلك منها الى خان الخليلي والى شارع السكة الجديدة وهي في نهاية الشارع من جهة اليمن وتعرف بعطفة اللبان لان برأسها حانوتا معد المبيع اللبن وبه من جهة اليسار بعد الجامع وكالة العناني وهي وكالة كبيرة لها بابان أحدهما من هذا الشارع والاخر من شارع المشهد ثم بعد هذه الوكالة السبيل الذي عند حنفية الماء وهو من وقف مصطفى أغا الشوربجي فلذلك يعرف بسبيل الشربجي وهو مكتوب وهو عامر الى الآن بتظر الست المغلوة وتجاوره بقرب تقاطع شارع السكة الجديدة

(شارع المشهد)

أوله من آخر شارع سيدنا الحسين بلصق هذا السبيل وآخره أول شارع الباب الاخضر وطوله سبعون مترا وعن يمين المار به جامع البارزدار وهو جامع قديم متخرب وبه سبيل ثم بعد هذا الجامع زقاق موصل الى شارع السكة الجديدة الممتدة الى تلؤل البرقية به سبيل يعرف بسبيل الخربتاوي تجاه الفرن التي هنالك عامر الى الآن من أوقاف له وبه هذا الشارع بيت الامير أحمد فريد باشا تجاه وكالة العناني من جهتها الشرقية وبه أيضا سبيل المشهدي بأسفل بيت المرحوم حسن المشهدي وهذا البيت قد اشتراه الامير أحمد فريد باشا المذكور وأدخله في بيته والسبيل باق الى اليوم

(شارع الباب الاخضر)

أوله من نهاية شارع المشهدي من عند الباب الاخضر وآخره جامع الجوكندار وطوله نحو عشرين مترا وبأوله عطفة الباب الاخضر وفي نهايته عطفة صغيرة تعرف بعطفة أباطه على رأسها حمام الشيخ حسن العدوي بجوار بيته وبآخرها بيت المرحوم محمديك المنشاوي وهي غير نافذة (قلت) وكان بهذه الخطة دار الفطرة التي ذكرها المقرري حيث قال هي قبالة باب الديلم من القصر الذي يدخل منه الى المشهد الحسيني وباب الديلم هذا هو أحد أبواب القصر الكبير الشرقي ومحله الآن القبول الذي يتوصل منه الى الباب الاخضر قال المقرري وأول من رتبها العزيز بالله وهو أول من سنها وكانت الفطرة قبل أن ينتقل الافضل الى مصر تعمل بالايوان أحد منازل القصر و تفرق منه وعند ما تحول الى مصر نقل الدواوين من القصر اليها واستجد لها مكانا قبالة دار الملك ثم استجد لها دارا علمت بعد ذلك وراقة ثم صارت دار الامير عز الدين الافرم وكانت قبالة دار الو كالة وعملت بها الفطرة مدة و فرقت منها الا ما يخص الخليفة والجهات والسيدات والمستخدمات والاستاذين فانه كان يعمل بالايوان على العادة ولما توفي الافضل وعادت الدواوين الى مواضعها أمر المأمون بأخذ قطعة من اصطبل الطارمة لتبني دار فطرة فانشئت الدار المذكورة قبالة مشهد الحسين ثم في سنة ست وخمسين وستمائة بناها الامير سيف الدين بهادر فندقافن ذلك الوقت توالى عليها الحوادث حتى ضاعت صورتها وزالت رسومها فسبحان من لا يتغير ولا يزول أبدا (قلت) ومحلها الآن عدة بيوت عن يمينه الداخل من عطفة الباب الاخضر الى المشهد الحسيني * قال المقرري وأول من قرر فيها ما يعمل مما يحمل الى الناس في العيد هو العزيز بالله ويكون مبدأ الاستعمال فيها وتحصيل جميع أصنافها من السكر والعسل والقلوب والزعفران والطيب والدقيق لاستقبال النصف الثاني من شهر رجب كل سنة ليلا ونهارا من الخشكنانج والبسندود وأصناف القنائيد الذي يقال له كعب الغزال والبرماورد والفسق وهو شواير مثال الصنج والمستخدمون بهم ارفعون ذلك الى أماكن وسبعة مصونة فيحصل منه في الحاصل شيء عظيم هائل يدمائة صانع للحلاو بين مقدم وللخشكنانيين آخر ثم يندب لها مائة فراش لحمل طيا فير للتفرقة على أبواب الرسوم خارجا عن هو مرتب لخدمتها من الفراشين الذين يحتفظون رسومها ومواعينها الخاصة بالاداء ثم وعدتهم خمسة فيحضر اليها الخليفة والوزير معه ولا يصحبه في غيرها من الخزائن لانها خارج القصر وكلها للتفرقة فيجلس على سرير به او يجلس الوزير على كرسي على

عادته في النصف الثاني من شهر رمضان ويدخل معه قوم من الخواص ثم يشاهد ما فيها من تلك الخواصل المعمولة
 المعبأة مثل الجبال من كل صنف فيفترقها من ربيع قنطار إلى عشرة أرطال إلى رطل واحد وهو أقلها ثم ينصرف
 الخليفة والوزير بعد أن ينعم على مستخدميها بسنتين ديناراً ثم يحضر إلى حاميتها ومشارفها الادعية المعمولة المخرجة
 من دفتر المجلس كل دعوة تفرق فريق من خاص وغيره حتى لا يبقى أحد من أرباب الرسوم الاواسمه واردة في دعوم
 تلك الادعية ويندب صاحب الديوان والكتاب المستخدمين في الديوان فيسيرهم إلى مستخدميها فيسلم كل كاتب
 دعواً ودعوين أو ثلاثة على كثرة ما يحتويه وقلة ما يؤمر بالتفرقة من ذلك اليوم فيقدمون أبدأ ما تقي طيفور من
 العالي والوسط والدون فيحملها الفراشون برقاع من كتاب الادعية باسم صاحب ذلك الطيفور علاؤنا
 وينزل اسم الفراش بالدعوى أو عريضة حتى لا يضيع منها شيء ولا يختلط ولا يزال الفراشون يخرجون بالطيافير
 ملائى ويدخلون بها فارغة فيمقدار ما تحمل المائة الأولى عبيت المائة الثانية فلا يفتر ذلك طول التفرقة إلى آخر شهر
 رمضان انتهى ملخصاً.

(شارع أم الغلام)

ابتدأؤه من جامع الجوكندار وانتهأؤه شارع درب القزازين وطوله مائة وأربعة وعشرون متراً وأوله من جهة
 اليسار جامع الجوكندار المذكور كان أول أمره مدرسة تعرف بالملككية ذكرها المقرري في المدارس حيث قال هذه
 المدرسة بخط المشهد الحسيني من القاهرة بناها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار تجار داره وذلك سنة
 تسع عشرة وسبعمائة وجعل فيها درسا للشافعية وخزانة كتب معتبرة وقف عليها عدة أوقاف وهي إلى الآن من
 المدارس المشهورة وموضعها من جملة رحبة قصر الشول انتهى*(قلت)* وهي باقية إلى اليوم وتعرف بزاوية حلومة
 وبداخلها ضريح يعرف بضريح الشيخ موسى اليميني للناس فيه اعتقاد كبير يعمل له حضرة كل ليلة ثلاثاء ومولد
 كل عام وشعائرها مقامة من ربيع أوقاف لها* وآل ملك هذا هو الأمير سيف الدين أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر
 بيبرس من كسب الأبلستين لما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وستمائة وصار إلى الأمير سيف الدين قلاوون
 وهو أمير قبل سلطنته فأعطاه لابنه الأمير على وما زال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الأمراء المشايخ رؤس المشورة
 في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حلب في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم إلى مصر في تولية الصالح اسمعيل
 ثم في أيام الملك الكامل شعبان أمسك في سنة سبع وأربعين وسبعمائة ووجهه إلى الاسكندرية فخلق بها وكان رحمه الله
 خيراً فيه دين وعبادة يميل إلى أهل الخير والصالح انتهى* ثم بعد جامع الجوكندار عطفة تعرف بعطفة الست بدرية
 وهي صغيرة بناها آخرها زاوية الست بدرية المذكورة بها ضريح بها وهي متخربة وقد جددت وجهتها اليوم وعمل بها
 أربعة شبائيك* ثم ضريح أم الغلام التي عرف الشارع بها وهو تحت الجامع المعروف بجامع أم الغلام كان أول
 أمره مدرسة تعرف بمدرسة اينال أنشأها السلطان اينال السيفي وهي عامرة إلى اليوم من أوقاف لها ويتبعها سبيل
 بجوارها ووجد مكتوباً على باب الضريح ما نصه بعد البسملة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا
 مقام سيدة نساء العالمين الامراء فاطمة والدة الحسن صلوات الله تعالى عليه أمر بتجديد هذا المقام المبارك الامجد نور
 الدين ملك العالمين وباقي الكتابة مطموس لا يمكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة انتهى ثم باب درب
 القزازين الصغير المتصل بشارع درب القزازين الآتي بيانه وهذا وصف جهة اليسار من شارع أم الغلام المذكور
 * وأما جهة اليمين فيها عطفة الجاور على هي تجاه جامع الجوكندار وليست نافذة وتعرف أيضاً بعطفة حسن بك
 لان بيته بها وهو بيت كبير له بابان أحدهما من عطفة اباطه التي بشارع الباب الأخضر والثاني من هذه العطفة
 (قلت) ويغلب على الظن انه هو بيت الأمير الحاج سيف الدين الجوكندار صاحب الجامع المذكور لانه في مقابله
 وكان سكنه به في وسط القرن الثامن كما ذكره المقرري وبجوار هذا البيت بيت الاسطى محمد شعيب الخياط
 الشريف الحسيني والد السيد عثمان شعيب مباشر التبة الحسينية وهو انسان لا بأس به* ثم عطفة القرطبي
 عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بضريح القرطبي وهو داخل زاوية صغيرة متخربة وبرأس هذه العطفة سبيل

يعلموه مكتب * وباخرها بيت الامير محمد بك الصيرفي وهي غير نافذة * ثم درب الجوى به عـدة بيوت وليس بنافذ
 * ثم المدرسة البيدرية وهي في نهاية هذا الشارع على رأس شارع العلوة ذكرها المقريري فقال هي برحبة
 الايدمرى بالقرب من باب قصر الشوك بينه وبين المشهد الحسيني بناها الامير بيدرا الايدمرى انتهى * (قلت)
 وهي الآن متخربة وبداخلها قبر منشأ عليه قبة ولم يوجد منها الا هذه القبة والمئذنة وأحد أبوابها وقطعة صغيرة
 عبارة عن مصلى وتعرف اليوم بزاوية اللبان وبجامع ايدمرى البهلوان * وأما رحبة الايدمرى المذكورة فهي من
 ضمن رحبة قصر الشوك التي ذكرها المقريري فقال انها كانت قبلي القصر الكبير الشرقي وكانت في غاية الاتساع
 وموضعها من جوار المشهد الحسيني والمدرسة الملكية الى باب قصر الشوك عند خزانة البنود التي محلها اليوم بيت
 الامير أحمد باشا رشيد وكان السالك من باب الديلم الذي هو الآن باب المشهد الحسيني الى خزانة البنود يمر في هذه الرحبة
 ويصير سور القصر على يساره والمناخ ودار أفتككين على يمينه ولا يتصل بالقصر بنيران البتة وما زالت هذه الرحبة
 باقية الى أن خرب القصر بفناء أهله فاخط الناس فيها شيئا بعد شي ثم لم يبق منها سوى قطعة صغيرة تعرف برحبة
 الايدمرى انتهى ملخصا (قلت) والذي يغلب على الظن أن موضع شارع أم الغلام من حقوق الحارة الصالحية التي
 ذكرها المقريري فقال انها عرفت بغلمان الصالح طلائع بن رزيك * وهي موضعان الصالحية الكبرى والصالحية
 الصغرى وموضعهما فيما بين المشهد الحسيني ورحبة الايدمرى وبين البرقية وكانت من الحارات العظيمة وقد
 خربت الآن وقال ابن عبد الظاهر الحارة الصالحية منسوبة الى الصالح طلائع بن رزيك لان غلمانه كانوا يسكنونها
 وهي مكانان وللصالح دار بحارة الديلم كانت سكنه قبل الوزارة انتهى * والذي يؤخذ من كلام المقريري ان رحبة
 الايدمرى محلها الآن مدرسة ينال المعروفة بجامع أم الغلام والمدرسة البيدرية وحارة البرقية المعروفة اليوم بشارع
 الدراسة ويتعين أن حارة الصالحية واقعة بين شارع أم الغلام وبين شارع الدراسة وعلى ذلك يكون محلها الآن درب
 الجوى وعطفة القرطبي وحارة الجاور على لأن هذه الحارات هي الواقعة بين المشهد والبرقية ورحبة الايدمرى وبهذا
 الشارع أيضا من الدور الكبيرة دار الامير حسين بك ودار الامير أحمد بك الخربطلي ودار الامير خورشيد بك مدير قنا
 سابقا وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

* (شارع درب القزازين) *

أوله من آخر شارع أم الغلام من عند رأس شارع العلوة وآخره شارع قصر الشوك وطوله ستة وسبعون مترا وبأوله من
 جهة اليمين رأس شارع العلوة الا أن بيانه ثم درب الحمام باخره زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشيخ عطية بها ضريحه
 وشعائرهما مقامة من أوقافها بنظر الديوان وفي مقابلتها بيت الشيخ راشد شيخ رواق الاتر بالجامع الازهر وأما جهة
 اليسار فيها درب القزازين الذي عرف الشارع به ويتوصل منه لشارع أم الغلام وهذا الدرب هو الذي سماه المقريري
 بدرب ملوخيا وحارة قائد القواد وهو فيما بين المشهد وقصر الشوك فقال هذه الحارة تعرف الآن بدرب ملوخيا وكانت
 أولا تعرف بحارة قائد القواد لان حسين بن جوهر الملقب قائد القواد كان يسكن بها فعرفت به وهو حسين ابن القائد
 جوهر أبو عبد الله الملقب بقائد القواد لمات أبو جوهر القائد خلع عليه العزيز بالله وجعله في رتبة أبيه ولقبه بالقائد
 ابن القائد ولم يتعرض لشي عمارته جوهر فلما مات العزيز وقام من بعده ابنه الحاكم استداناه ثم انه قلده البريد
 والان شاء في شوال سنة ست وثمانين وثلثمائة وخلق عليه ثم بعد أمور وقعت له قبض عليه وقتل وأحيط بجميع
 ضياعه ودوره وأملاكه والله يفعل ما يشاء ثم نسبت هذه الحارة الى ملوخيا أحد فراشي القصر الكبير قتله الخليفة
 الحاكم بأمر الله وياشر قتله ثم لما تولى يوسف صلاح الدين السلطنة وفرق أمانا كن قصر الخلافة على امرائه ليسكنوا
 بها جعل موضعا منه مارستانا وهو المارستان المشهور بالعتيق وجعل بابا من هذه الحارة وموضعه الآن الدار المعروفة
 بدار غمري الحصري مع ما جاورها من الدور كما وجد ذلك في حجج الاملاك وهو باخر الحارة من جهة بابها الصغير الذي
 هو من جهة قصر الشوك وأصل هذا الباب أحد أبواب القصر الكبير الشرقي وكان يسمى باب قصر الشوك ويدخل
 منه الى المارستان العتيق وكان القاضي الفاضل وزير صلاح الدين قنبي في هذه الحارة مدرسته المشهورة وجعل

بها قاعة لقراءة القرآن وبني بها أيضاً داره وكانت مدرسته من أحسن المدارس اجتمع بخزانة كتبها أربع مائة ألف
جلد وكان بها مصحف منسوب الى أمير المؤمنين عثمان بن عفان قال المقرئ بن القاضى الفاضل اشتراه بستة وثلاثين
ألف دينار وكان بقاعة القراءة أعلم المتصدرين لقراءة القرآن المكرم الشيخ الشاطبي صاحب حرز الاماني وقد زال
ذلك كله ولم يبق له أثر أبداً الا الفاظاً تقرأ في حجج الاملاك المجاورة لارض المدرسة والقاعة وقد اخذ في زمانها هذا حلة
بيوت من هذه الحارة اشتراها ديوان الاوقاف وهدمها وبني في موضعها المراحض التابعة لميضة مسجد سيدنا
الحسين وذكر المقرئ بن القاضى الفاضل بن ساقية بالمشهد الحسيني (قلت) وهي الساقية الموجودة
الآن بجري الجامع تجاه الشارع المار من غريه الموصل الى المحكمة وغيرها وبالجملة فعمارة القاضى الفاضل هي
القريبة من المشهد الحسيني (قلت) ويتوصل لهذه الحارة في وقتنا هذا من بابين أحدهما وهو الصغير بجوار مدرسة
اينال المعروفة بجامع أم الغلام والثاني بجوار درب المقدم المجاور لمنزل أحمد باشا رشيد وبها من الدور الكبيرة دار الحاج
نعمري الحصري ودار المرحوم ابراهيم أفندي العلمي المهندس وغيرها من الدور الكبيرة والصغيرة وفي القرن
التاسع والعاشر كانت حارة درب القزازين هذه تعرف بدرب الرماح كما وجد ذلك في بعض حجج الاملاك وقد رأيت في
حجة الخواجه الحاج محمد ابن المرحوم محمود القلالي من أعيان تجار خان جعفر المؤرخة بسنة ثمان وسبعين ومائة وألف
أنه وقف جميع المكان الكائن بخط حارة الجمعدية ومدرسة البردبكية داخل درب الرماح المعروف بدرب القزازين اه
(قلت) وفي وقتنا هذا لم يوجد داخل درب القزازين مدرسة ولا جامع وانما الموجود هناك بقرب باب الصغير مسجد أم
الغلام فلعله كان يعرف في ذلك الوقت بالمدرسة البردبكية هذا ما يتعلق بوصف شارع درب القزازين قديماً وحديثاً

* (شارع العلوة) *

أوله من تقابل شارع أم الغلام مع شارع درب القزازين ممتد للجهة الشرقية وآخره أول شارع الدراسة بجوار جامع
الدواخلي وطوله مائة متروسة وثمانون متراً وبه من جهة اليسار عطف وحارات كهذا البيان * العطفة الصغيرة
عطفة سيدى عمر عرفت بذلك لأن بها ضريح يعرف بضريح سيدى عمر * حارة كفر الزغاري وهي حارة كبيرة بها
من جهة اليمين درب يعرف بدرب النوشري وهو غير نافذ * ثم درب المجازى غير نافذ أيضاً * ثم عطفة محرم ليست
نافذة * ثم عطفة الزاوية بأولها زاوية من انشاء الأمير عبد الرحمن كتحدا شعائرهما معطلة لتخربها اولها وأوقاف
تحت نظر الديوان * ثم عطفة المذبح غير نافذة * ثم عطفة التراب كذلك وأما جهة اليسار من هذه الحارة فيها
عطفتان أحدهما تعرف بعطفة البئر والاخرى تعرف بعطفة الشماع ثم تعود للجهة اليسار من هذا الشارع فنقول
وبها أيضاً حارة كفر الزغاري ثلاث عطف غير نافذة الاولى عطفة البئر الثانية عطفة المصطبة الثالثة العطفة
السدة وهذا وصف شارع العلوة في وقتنا هذا

* (شارع الدراسة) *

يبتدى من نهاية شارع العلوة وجامع الدواخلي وينتهى لشارع الغرب وشارع الازهر وطوله مائة متروثمانية
وثمانون متراً وبه من جهة اليسار حارة كفر الطماعين المعروفة في القرن الحادى عشر بالكفر الجديد كما هو
مذكور في حجج أملاك هذه الخطة وتشتمل هذه الحارة على أربع حارات وهي * حارة الخانوت * حارة
المغربلين بداخلها زاوية تعرف بزاوية المغربلين وهي مستجدة الانشاء وشعائرها مقامة من أوقافها بنظر الحاج
حسن عرسة القماح * حارة العرقسوسى * حارة الوسعة * وكل واحدة منها متصل بالآخرى فالاربعة حارات
أشبهه بحارة واحدة وبحارة كفر الطماعين هذه دار خليل بك باشا كاتب ديوان الاشغال وهي تجارة دار السيد
محمد الدري أحد كتاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار الحاج محمد سكر الكتي ودار محمد أفندي السمسار وهناك
ضريح يعرف بضريح الشيخ أبي الحسن يعمل له ليلة كل سنة وقرا قول يعرف بقرا قول كفر الطماعين وجباستان
الاولى تعرف بجباصة المعلم جرجس والاخرى بجباصة المعلم سليمان وبهذا الشارع من جهة اليسار أيضاً درب يقال له
درب الخلفاء وهو من بعد تقاطع الشارع بالسكة الجديدة تمتد الى الجهة القبلية وبداخله عطفتان أحدهما تعرف

بعطفة الشيخ فرج لان بها ضريحه وليست نافذة والثانية تعرف بعطفة الحليمي وهي أيضا غير نافذة وأما جهة
اليمين فيها ثلاث عطف * الاولى عطفة العنبري عرفت بذلك لأن بها ضريحها يقال له الشيخ العنبري وهو داخل
زاوية صغيرة معروفة به جدد هاله السيد محمد الصباغ وهي مقامة الشعائر الى اليوم بنظر محمد أفندي السمسار ويعمل
بها مولد سنوي للشيخ العنبري المذكور * الثانية عطفة الصوافة * الثالثة عطفة حوش السكان وبأول
هذا الشارع الجامع المعروف بالدواخلي أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلي الشافعي تجاه
دار سكنه القديمة بكفر الطماعين وجعل به منبرا ولما مات ولده دفنه به وعمل عليه مقصورة وقبة ثم أخرج من قبلها الى
دسوق ومات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف كما في الجبرتي (قلت) وهو عاصر الى اليوم وشعائره مقامة
ولم يكن له مئذنة وبه أيضا جامع السيد معاذ وهو في الجهة البحرية لرأس شارع السكة الجديدة الواصل الى تلول
البرقية بالقرب من آخر حارة الدراسة التي كان يتوصل اليه منها ثم سد بابها بالارتفاع تراب التلول عليه وكان أصله مدرسة
بنييت على مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين كما ذكره السخاوي في كتاب المزارات (قلت) وضريحه الآن داخل
قبة بها قبر الشيخ محمد المزين وقبر ابنته نفيسة وبدا القبة شبابه من الزجاج الملون مكتوب فيها بالزجاج آيات قرآنية
وأحاديث نبوية ومكتوب في شبابه منها بنيت هذه القبة سنة ست وستين وثمانمائة وعلى الباب لوح رخام فيه كتابة
كوفية لم يكن قرائنها وشعائره معطلة الى اليوم لأنه كان قد شرع في عمارته على يد الميهي بعد ما تحصل على أمر
بإيقاف مائة فدان على عمارته ولوازمه بعد العمارة ثم سلم المائة فدان لليونان الاوقاف وأحال العمارة عليه فأخذ
الليونان في عمارته مدة نظارتها على الاوقاف ثم بعد انفصالنا عن النظارة وموت علي بك المذكور توقفت العمارة فلم
يتم الى الآن أقول ومن الواجب اتمامه ولومن ربيع العشرة آلاف فدان المجمولة للمصرف على المساجد التي
لاربيع لها فان بقا مسجد هذا الشريف على هذه الصفة لا يصح خصوصا بعد مصرف ما مصرف عليه وبه أيضا زاوية
صغيرة تعرف بزاوية القزاز لان بداخلها ضريح الشيخ محمد القزاز شعائره مقامة من أوقافها بنظر محمد عثمان
الزيات وهذا الشارع أعني شارع الدراسة وما حواها من الدروب والعطف والحارات من ضمن حارة البرقية وهي كبيرة
جدا بعضها عن عين السكة الجديدة الخارجية من جهة الشنواني وبعضها عن شمالها * وفي المقريري ان هذه
الحارة عرفت بطائفة من العسكر في الدولة الفاطمية يقال لهم الطائفة البرقية قال ابن عبد الظاهر ولما نزل بالقاهرة
يعني المعز لدين الله اختط كل طائفة الخطة التي عرفت بها واختط جماعة من أهل برقة الحارة المعروفة بالبرقية واليها
تنسب الامراء البرقية وذلك أن الصالح طلائع بن رزك أنشأ أمراء يقال لهم البرقية وجعل ضرغاما مقدمهم فترقى
حتى صار صاحب الباب وذكر له المقريري حكاية مع شاور السعدى لما أن تولى الوزارة بعد رزك بن الصالح طلائع
انتهى ملخصا * وحارة البرقية هذه واقعة بين سور القاهرة الشرقي وبين المشهد الحسيني ومع اتساعها زادها أمير
الجيوش لما غير السور خمسين ذراعا كما نص على ذلك المقريري عند الكلام على سور القاهرة * وحدتها البحري
من جهة السور حارة العطوفية والقبلي من جهة الأزهر حارة كتامة المعروفة اليوم بحارة الدويداري وأما حدودها
الغربية فهي مختلفة لتداخل بعض الحارات والعطف فيها مثل عطفة درب الحمام ودرب الحموي وحارة القرطبي
وحارة الجاور على جميع هذه الحارات بشارع أم الغلام خرج بعضها في أيام الصالح طلائع بن رزك وهو حارتا
الصالحية فان أرضهما من حقوق البرقية كما يؤخذ ذلك من خطط المقريري * قلت وقد صارت الآن حارة
البرقية عدة جهات منها كفر الزغاري وكفر الطماعين والعلوة والدراسة ودرب الخلقاء والغريب وحارة وائلة وشق
العريسة وما جاور ذلك وجميعها ينتهي من الجهة الشرقية الى سور القاهرة الذي خلفه التلول التي وضعها الحاكم
بأمر الله خوفا من نزول السيول من الجبل الى القاهرة * وكان خلف هذه التلول ممتدا الى الجبل عرضا ومن
الثغرة التي ينزل اليها من قلعة الجبل الى قبة النصر التي عند الجبل الأحمر طولاً ميدان القيق الذي ذكره المقريري في
خططه فقال ويقال له أيضا الميدان الأسود وميدان العيد والميدان الأخضر وميدان السباق وهو ميدان

السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى النجمى بنى به مصطبة فى المحرم من سنة ست وستين
وسمائه عند ما احتفل برعى النشاب وأمور الحرب وحث الناس على لعب الرمح ورمى النشاب ونحو ذلك وصار
ينزل كل يوم الى هذه المصطبة فيقيم من الظهر الى العشاء الأخيرة وهو يرمى النشاب ويحرض الناس على الرمح
والنضال والرهان فابقى أمير ولا مملوك الا وهذا شغله وما برح من بعده من أولاده والملك المنصور سيف الدين قلاوون
اللقى الصالحى النجمى والملك الاشرف خليل بن قلاوون يركبون فى الموكب لهذا الميدان وتقف الامراء والمماليك
السلطانية تسابق بالخيول فيه قد امهم وتنزل العساكر فيه لرمى القبق والقبق عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب
فى ابراج من الارض ويعمل باعلاها دائرة من الخشب وتقف الرماة بقسيها وترى بالسهم جوف الدائرة لكي تمر من
داخلها الى غرض هناك تمرىنا لهم على احكام الرمح ويعبر عن هذا بالقبق فى لغة الترك وما برح هذا الميدان فضاء من
قلعة الجبل الى قبة النصر ليس فيه بنيان ولا مملوك فيه من الاعمال ما تقدم ذكره الى ان كانت سلطنة الملك الناصر محمد
ابن قلاوون فترك النزول اليه وبنى مصطبة برسم طيور الصيد بالقرب من بركة الحبش وصار ينزل هناك ثم ترك تلك
المصطبة فى سنة عشرين وسمائه وعاد الى ميدان القبق هذا وركب اليه على عادة من تقدمه من الملوك الى ان بنيت
فيه التربة شيا بعد شئ حتى انسدت طريقه واتصلت المباني من ميدان القبق الى تربة الروضة خارج البرقية انتهى
باختصار (قلت) ومحل اليوم ترب المجاورين وترب قايتباى وأما تربة الروضة فهى التربة الواقعة بين التلؤل وسور
البلد بقرب باب الغريب الذى هو الآن أحد أبواب القاهرة ويغلب على الظن أنه كان فى محل هذا الباب أو بالقرب
منه باب البرقية الذى ذكره المقرئ عن ذلك كذا أبواب القاهرة الا أنه لم يتكلم عليه ولم يبين محله وانما قال عند ذكر
جامع البرقية ان هذا الجامع من باب البرقية بالقاهرة عمره مغلطاي الفخرى وذلك سنة ثلاثين وسمائه انتهى (قلت)
وفى وقتنا هذا لم يوجد بهذه الخطة جامع مسمى بهذا الاسم بل الجامع الموجود هناك معروف بجامع الغريب فلهذا هو
جامع البرقية ويشهد لذلك ما هو موجود فى مجمع أملاك هذه الجهة من ذكر حارة البرقية * (تمة) * كفر الطما عين وكفر
الزغارى المتقدم ذكرهما هما حارتان كبيرتان متلاصقتان بالسور سكانهما يميلون الى التعصب والتحزب وكانت لهم
غارات فيما سبق فكانوا يتهاقون على المغالبة والمضاربة بالهوى والمساوق ويستعملون الشد والعهد بينهم بمعنى ان
كل طائفة منهم لهم كبير يدعونه بالمع وهو يدعوه بالمشاديد فكان الواحد منهم اذا أراد التعصب على سكان جهة
أخرى كالعطوف مثلا مضاعفة بينهم أرسل اليهم يخبرهم بأنه يريد التعصب عليهم فيعطونه ميعادا ويخرجون خارج
البادية جهة الخلاوة يضاربون بالمساوق ونحوها ويرجعوا فزع بعضهم بسلاح اذا طال القتال واشتد بينهم وفى بعض
الافاق كان يموت منهم القليل واذا وصل الخبر الى الحكومة فكانوا ينكرون ذلك ويعتونه من الفتوة ولكن فى هذه
السنين قد بطل ذلك وانسد هذا الباب شيا حتى صارت التعصبات والتحزبات كأنهم لم تكن شيا منذ كوروا كانت
هذه الامور لا تقع غالبا الا من سكان الحارات القريبة من الخلاء مثل الحسينية والخطابة والعطوف وغيرها من تلك
الجهات هذا ما يتعلق بوصف شارع الدراسة وما فيه من العطف والحارات وغيرها قد عاينا وحديثا

* (شارع الصنادقية) *

ابتداء من نهاية شارع الاشرف وأول شارع الغورية ويمتد مشرقا الى الجامع الازهر وطوله مائتان وعشرون مترا
وهذا الشارع هو الذى سماه المقرئ بسوق القشاشين وكان فيما بين دار الضرب وبين المارستان ثم قال وعرف
اليوم بسوق الخراطين وكان سوقا كبيرا معمورا بالجانبيين يشتمل على نحو خمسين خانوتا فلما حدثت المحن تلاشى أمره
وكان بنظر الدكاكين التى عن يمينك فى أوله وأنت سالك الى الجامع الازهر الدرب المعروف بدرب الشمسى وكان
موضعه فى القديم دار الضرب التى بناها المأمون بن البطائحى وزير الامير باحكام الله قبالة المارستان فى سنة ست عشرة
وخمسمائة وسميت بالدار الاميرية وكان دينارها أعلى عيارا من جميع ما يضرب بجميع الامصار وكان بجوارها دار
الوكالة الحافظية أنشأها المأمون أيضا لمن يصل من العراقيين والشاميين من التجار وغيرهم ومحلها الآن الوكالة

المعروفة بوكالة السحاحير * وكان في ظهر الدكاكين التي عن يسارك المارستان المذكور بجوار خزانة الدرق التي
محاطها اليوم الوكالة المعروفة بوكالة رخاوي هذا الشارع الآن من جهة اليمن عطفة الحمام وهي صغيرة غير نافذة وبأخرها
حمام الصناديق وهي من الحمامات القديمة سماها المقرري بحمام الخراطين وقال أنشأها الأمير نور الدين أبو الحسن
علي بن نجاشي راجح بن طلائع وصارت أخيراً في وقف الأمير علم الدين سنجر السروري المعروف بالخياط إلى أن اغتصبها
الأمير جمال الدين يوسف الاستادار وجعلها وقفاً على مدرسته برحمة باب العيد وهي عامرة إلى اليوم يدخلها الرجال
والنساء ويتوصل إلى مستودعها الآن من درب ابن طلائع على يسرة من سلك من سوق الفرائين المعروف اليوم
بشارع التبليطة * وكان بجوار هذه الحمام حمام أخرى تعرف بحمام السبوياني قال المقرري واسمه عمرو بن كحيت بن
شريك العزيزي وإلى القاهرة وقد خربت ولم يبق لها أثر البتة * ثم بعد عطفة الحمام المذكورة عطفة العفيف ويقال لها
عطفة أبي النصر وكان موضعها القديم درياً يعرف بدرب المنقدي وهو الآن يعرف بدرب الأمير بكتراس - تدار العلي
أبو الطاهر اسمعيل بن مفضل بن غزال ثم عرف بدرب المنقدي وهو الآن يعرف بدرب الأمير بكتراس - تدار العلي
اه (قلت) وفي القرن الثاني عشر كان ساكناً بهذه العطفة العلامة الشيخ مصطفى العزيزي وهو كما في الخبر في الإمام
العلامة والبحر الفهامة شيخ مشايخ العصر ونادرة الدهر الصالح الزاهد الورع القانع الشيخ مصطفى العزيزي
الشافعي كان معتقداً عند الخاص والعام وتأتى الأكابر والاعيان لزيارته ويرغبون في مهاداته وبره فلا يقبل من أحد
شيئاً كما أنما كان مع قلة دنياه وكان يقرأ درسه بمدرسة السنانية المجاورة لحارة سكنه بخط الصناديق ويحضر درسه كبار
العلماء والمدرسين وكان لا يرضى بتقبيل يده ويكره ذلك وكان إذا تكامل درسه حضر من بيته ودخل إلى محل جلوسه
بوسط الحلقة وعندما يجلس يقرأ المقرئ فإذا تم الدرس قام في الحال وذهب إلى بيته وهكذا كان دأبه إلى أن مات رحمه
الله تعالى انتهى وبجوار هذه العطفة زاوية كوساسنان وكانت تعرف أولاً بالمدرسة السنانية أنشأها الأمير كوساسنان
الدفة دار سنة خمسين وسبع مائة كما وجد بالكتابة التي بدورها وكان به منبر وخطبة ثم خربت زمن دخول الفرنسيين
أرض مصر وبقيت معطلة إلى أن جددوها ناظرها الشيخ محمد البراني بلامنبر وجد مطهرتها وشعائرها مقامة من
أوقاف لها بنظر الديوان وتبعها سبيل متخرب وقف الأمير كوساسنان المذكور في مقابلتها بجوار وكالة اينال بيت
العلامة الجبرتي صاحب تاريخ وقائع مصر المشهور وقد سكن به بعد موته الشيخ محمد الرشيدى الفلكي الذي أنقاه
الحريوى اسماعيل والآن هو سكن رجل من تجار العجم * وبعد هذه الزاوية عطفة صغيرة تعرف بعطفة الصباغ لان
بها بيت السيد محمد الصباغ الفلكي الموجود الآن صاحب النتيجة المعروفة بنتيجة الصباغ * وأما جهة اليسار فبأولها
عطفة المدق وكان في موضع هذه العطفة وما جاورها درب يعرف بدرب خرابة صالح وهو من الدروب القديمة ذكره
المقرري فقال هذا الدرب عن يسرة من سلك من أول الخراطين إلى الجامع الأزهر كان موضعاً في القديم مارستاناً ثم
صار مساكن وعرف بخرابة صالح ثم قال وفيه الآن دار الأمير طينال وباب سوق الصناديق انتهى * ثم بعد عطفة
المدق عطفة أجديك ويقال لها أيضاً عطفة الحلوة وهي غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً عدة وكايل من الجانبين وهي
وكالة الجلالة من أنشاء السلطان الغوري معدة لببيع البضائع السودانية وبها عدة حواصل ولها بابان أحدهما من
هذا الشارع والاخر من شارع السكة الجديدة * ووكالة الصناديق معدة لببيع الصناديق والسحاحير وبأعلاها مساكن
والناظر عليها الحاج حسين القمصانجي ووكالة المناطيلي وهي من وقف المناطيلي بها حلة حواصل وبأعلاها مساكن
والناظر عليها السيد محمد بليحة * ووكالة السقط من أنشاء الأشرف وبأعلاها مساكن والنظر فيها اللاوقاف * ووكالة
اسماعيل أفندي حتى يسكنها المجاورون بالأزهر والنظر فيها الزوجة اسمعيل أفندي المذكور * ووكالة السلطان اينال
اليوسفي معدة لسكن الجلالة وفي نظارة الاوقاف * ووكالة من أنشاء جوهر اللالا أحدهما يباع فيها الخلل والاخرى
مجمولة مطبخاً ويعملوها أما كن متخربة والنظر فيها - مال الاوقاف * ووكالة محمد ديك أبي الذهب معدة لببيع البضائع
السودانية والحجازية ونظرها اللاوقاف * وبوسط هذا الشارع من جهة اليسار بيت الأمير محمود ديك العطار سمر تجار

مصر سابقا ويجواره ضريح يعرف بضرخ جعفر الصادق يعمل له مولد كل سنة وللناس فيه اعتقاد كبير وليس هذا جعفر الصادق ابن الامام علي كرم الله وجهه كما تزعم العامة وانما هو أمير من أمراء الفاطميين كما قاله المقرري انتهى ما يتعلق بوصف شارع الصنادقية قديما وحديثا

* (شارع الحلوجي) *

أوله من آخر شارع الصنادقية تجاه جامع محمد يسكن أبي الذهب وآخره رأس شارع المشهد من عند تقاطع شارع السكة الحديدية وطوله مائة متر عرف بالشيخ المعتمد سيدي مبارك الحلوجي بجوامعهم - حلة مفتوحة ولام ساكنة وواو مفتوحة وجيم ويا النسبة داخل زاوية تعرف قديما بزاوية الخلاوي بفتح الحاء واللام وكسر الواو قبل ياء النسبة من غير جيم وتعرف اليوم بزاوية الحلوجي وهي بين الجامع الأزهر والمشهد الحسيني قال المقرري أنشأها الشيخ مبارك الهندي السعودي الخلاوي أحد الفقهاء من أصحاب الشيخ أبي السعود بن أبي العشائر الباري في الواسطي سنة ثمان وثمانين وستمائة وأقام بها إلى أن مات ودفن فيها اه وذكرا لشعراني في طبقاته أن الشيخ عبيدا الباقيني المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة دفن بهذه الزاوية وكانت تعرف به اه وقد جدد هذه الزاوية الوزير محمد علي باشا والى الديار المصرية وجدد بضرخ الشيخ الخلاوي وضريح أولاده واستمرت عامرة إلى الآن يعمل بها حضرة كل ليلة ثلاثاء ومولد كل عام وشعائرهم إقامة من أوقافها بنظر الديوان * ويجواره حمام تعرف بحمام الحلوجي وهي قديمة ينزل إليها درج عامرة إلى اليوم يدخلها الرجال والنساء * ومنذ كور في وفاقية السلطان الغوري أن هذه الزاوية تسمى بالمدرسة الخلاوية وأما الحمام فيعرف بحمام الابارين لقربه من سوق الابارين الذي ذكره المقرري في خط السبع خوخ العتيق حيث قال هذا الخط فيما بين خط اصطبل الطارمة وخط الزرا كشة العتيق كان فيه قديما أيام الخلفاء الفاطميين سبع خوخ يتوصل منها إلى الجامع الأزهر فلما انقضت أيامهم اختط مساكن وسوقا تباع فيه الأبر التي يخاط بها يعرف بالابارين اه (قلت) وخط الزرا كشة العتيق محله اليوم خان الخليلي وما يجواره من الاماكن والحارات ودخل في ذلك أيضا دار العلم الجديدة والقصر النافعي وترتبه الزعفران وقد تكلمنا على القصر النافعي عند الكلام على شارع النحاسين من هذا الكتاب * وكان بآخر هذا الشارع درب صغير يعرف بدرب العسل (قلت) وفي خريطة القاهرة التي رسمتها الفرنسية أن هذا الدرب كان قريبا من نهاية شارع الحلوجي وهو من الدروب القديمة ذكره المقرري فقال هذا الدرب عن يمنة من خرج من خط السبع خوخ إلى المشهد الحسيني كان يعرف أولا بنحوخة الأمير عقيل ابن الخليفة المعز لدين الله أبي تميم معداً أول خلفاء الفاطميين مات سنة أربع وسبعين وثمانمائة هو وأخوه الأمير تميم بن المعز بالقاهرة ودفنا بتراب القصر اه (قلت) وكان بهذا الدرب ربع كبير على يمين الداخل ودور قليلة ثم لما فتح شارع السكة الجديدة المعروف بشارع الشنواني هدم هذا الربع وصارت البيوت التي أمامه أحدهما جاني الشارع وبقيت كذلك إلى أن اشتراها مع الربع المذكور المرحوم خليل أغا أغا والد الخديو اسمعيل وبني موضعها مدرسته المعروفة به وهي باقية إلى الآن * ثم ان المار بشارع الحلوجي قبل فتح شارع الشنواني يجد عن يمينه عطنة كان موضعها درب ابن عبد الظاهر الذي ذكره المقرري فقال هو بخط الزرا كشة العتيق بجوار فندق الذهب وهو من حقة ودار العلم التي استجبت في وزارة المأمون البطائحي فلما زالت الدولة اختط مساكن وسكن هناك القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر فعرف به اه (قلت) وكان بهذا الشارع وكالة كبيرة تعرف بوكالة الحبش وجامع يعرف بجامع جقمق وقد زال هذا الجامع مع الوكالة عند فتح شارع الشنواني المذكور * وچتمق هذا هو أحد ملوك الجراكسة بمصر اه ما يتعلق بوصف شارع الحلوجي قديما وحديثا

* (شارع التبليطة) *

أوله من وسط شارع الغورية بجوار قبعة الغوري وآخره شارع الأزهر بجوار جامع محمد يسكن أبي الذهب وطوله مائتا متر * وبه جهة اليمين المدفن المعروف بحدفن الغوري ثم دار الشيخ الرافعي ثم وكالة تدمية تعرف بوكالة النخلة من انشاء الغوري ثم رأس شارع يوليه وسيأتي بيانه ثم بيت سليمان بك العيسوي أحد التجار المشهور بمصر * ثم

عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة العقيقي على رأسها برماة معينة علامتها بالاجرة * وأما جهة اليسار فبأولها عطفة وكالة الزيت يسلك منها إلى الوكالة المعروفة بوكالة الزيت وهذه العطفة هي بعض درب ابن طلائع الذي ذكره المقرري حيث قال ويسلك في هذا الدرب إلى قيسارية السروج وباب سرحام الخراطين ودار الأمير الدهر وعرف هذا الدرب أولاً بالأمير نور الدين أبي الحسن علي بن نجيب بن راجح بن طلائع ثم عرف بدرب الجاولي الكبير وهو الأمير عز الدين جاولي الأسدي مملوك أسد الدين شيركوه بن شادي ثم عرف بدرب العماد سنيينات ثم عرف بدرب الدهر وبه يعرف إلى الآن اهـ والدهم هذا هو كافي المقرري الأمير سيف الدين الدهر أمير جاندرا أحد أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون خرج إلى الحج في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان أمير حاج الركب العراقي تلك السنة يقال له محمد الحويج من أهل تويرين بعثه أبو سعيد ملك العراق إلى مصر وخف على قلب الملك الناصر ثم بلغه عنه ما يكرهه فأخرجه من مصر ولما بلغه أن حويج في هذه السنة أمير الركب العراقي كتب إلى الشريف عطيفة أمير مكة أن يعمل الحيلة في قتله بكل ما يمكن فأطلع على ذلك ابنه مبارك وخواص قواده فاستعدوا لذلك فلما وقف الناس بعرفة وعادوا يوم النحر إلى مكة قصد العبيد إثارة فتنة وشرعوا في النهب لئلا يواغرضهم من قتل أمير الركب العراقي فوقع الصارخ وليس عند المصريين خبر مما كتبه السلطان فنهض أمير الركب الأمير سيف الدين خاص ترك والامير أحمد قريب السلطان والامير الدهر أمير جاندرا في محاليتهم وأخذ الدهر يسب الشريف رميته وأمسك بعض قواده وأحدق به فقام إليه الشريف عطيفة ولاطفه فلم يرجع وكان حديد الناس شجاعة فاقدم اليهم وقد اجتمع قواده مكة وأشرفها وهم ملبسون يريدون الركب العراقي وضرب مبارك بن عطيفة بدبوس فأخطاه وضربه مبارك بحربة نفذت من صدره فسقط عن فرسه إلى الأرض فارتج الناس ووقع القتال فخرج أمير الركب العراقي واحتس على نفسه فسلم وسقط في يد أمير مكة إذ فأت مقصوده وجصل ما لم يكن يرا دته ثم سكنت الفتنة ودفن الدهر وكان قتله يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة فكأنما نادى مناد في القاهرة والقلمة والناس في صلاة العيد بقتل الدهر ووقوع الفتنة بمكة ولم يبق أحد حتى تحدث بذلك وبلغ السلطان فلم يكثر بالخبر وقال أين مكة من مصر ومن أتى بهذا الخبر واستفيض هذا الخبر بقتل الدهر حتى انتشر في إقليم مصر كله فها هو إلا أن حضر مبشر الحاج في يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة فأخبر بالخبر مثل ما أشيع فكان هذا من أغرب ما سمع به ولما بلغ السلطان خبر قتل الدهر غضب غضباً شديداً وصار يقوم ويقعد وأبطل السباط وأمر فخر من العسكر أن ينفذ كل منهم بخوذة وجوشن ومائة فردة نشاب وفاس برأسين أحدهما للقطع والآخرى للهدم ومع كل منهم جملان وفرسان ورجلين ورسم لأمير هذا العسكر أنه إذا وصل إلى ينبع وعداه لا يرفع رأسه إلى السماء بل ينظر إلى الأرض ويقتل كل من يلقيه من العربان الأمن علم أنه أمير عرب فإنه يقيده ويسجنه معه وجر من دمشق ستمائة فارس على هذا الحكم وطلب الأمير أيتش أمير هذا الجيش ومن معه من الأمراء والمقدمين وقال له إذا وصلت إلى مكة لا تدع أحداً من الأشراف ولأمن القواد ولا من عبيدهم يسكن مكة وناد فيهم أن أقام بمكة حل دمه ولا تدع شيئاً من النخل حتى تحرقه جميعه ولا تترك بالحجاز دمنة عامرة وأخرب المساكن كلها وأقم في مكة بمن معك حتى أبعث إليك بعسكر ثمان وكان القضاة حاضرين فقال قاضي القضاة جلال الدين القزويني يا مولانا السلطان هذا حرم قد أخبر الله عنه أن من دخله كان آمناً وشرقه فرد عليه جواباً في غضب فقال الأمير أيتش فإن حضرة دمنة للطاعة وسأل الأمان فقال أتمنه ثم لما سكن عنه الغضب كتب باستقرار أهل مكة وتأمينهم وكتب أماناً نسخته هذا أمان الله سبحانه وتعالى وأمان رسوله صلى الله عليه وسلم وأماننا للمجلس العالي الأسدي دمنة ابن الشريف نجم الدين محمد بن أبي غريبان يحضر إلى خدمة الصنجق الشريف صحيفة الجنب العالي السيفي أيتش الناصري آمناً على نفسه وأهله وماله وولده وما يتعلق به لا يخشى حلول سطوة قاصمة ولا يخاف مؤاخذة حاسمة ولا يتوقع خديعة ولا مكر ولا يحذر سوء ولا ضرراً ولا يستشعر مخافة ولا ضرراً ولا يتوقع وجلاً ولا يرهب بأساً وكيف يرهب من أحسن عملاً بل يحضر إلى خدمة الصنجق آمناً على نفسه وماله وآله مطمئناً واثقاً بالله ورسوله وبهذا الأمان الشريف المؤكد الأسباب المبيض الوجه الكريم الحساب

وكما يحظر بياله أن تأخذه به فهو مغفور ولله عاقبة الأمور وله منا الاقبال والتقديم وقد صفعنا الصفيح الجميل
وان ربك هو الخلاق العليم فليشق بهذا الامان الشريف ولا يسي به الظنون ولا يصح في قول الذين لا يعلمون ولا
يستشير في هذا الامر الا نفسه فيومعه عندنا ناسخ لا نسه وقد قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن
عبدى بنى فلان بنى خرافة مسك بعروة هذا الامان فانها وثقى واعمل عمل من لا يضل ولا يشق ونحن قد آمنالك فلا
تخف ورعيالك الطاعة والشرف وعفا الله عما سلف ومن آمنناه فقد فاز فطب نفسا وفرعينا فانت أمير الحجاز
والحمد لله وحده اه (قلت) ويظهر أن الدار الموجودة الآن بأخر هذه العطفة هي دار الأمير المذكور
والوكالة المجاورة لها من حقوقها اه ما يتعلق بعطفة وكالة الزيت * ثم بعد هذه العطفة عطفة صغيرة غير نافذة يقال
لها عطفة المغربي على رأسها خان يباع به البفت والشاش ونحو ذلك * ثم وكالة صغيرة تعرف بوكالة سليمان باشا أنشأها
سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وقد جددت في وقتنا هذا * وهذا وصف شارع التبليطة الآن وأما في الأزمان القديمة
فكان موضع در باب يعرف بدرب البيضاء كره المقرري فقال هو من جلة خط الكفانيين الآن المسلول اليه
من الجامع الأزهر وسوق الفرايين عرف بذلك لأنه قد كان به دار تعرف بالدار البيضاء اه وذكر المقرري أيضا عند
الكلام على الرحاب أن رحبة قردية كانت بخط الكفانيين تجاه دار الأمير قردية الجدار الناصري وكانت هذه
الدار تعرف قديما بالأمير سنجر الشكاري وله أيضا مسجد معلق يدخل من تحته إلى الرحبة المذكورة ثم قال وهناك
اليوم قاعة الذهب التي فيها الذهب الشريط لعمل المزركش اه (قلت) وفي أيامنا هذه أعني سنة ثمان وتسعين
ومائتين وألف يوجد عن يسار المار بهذا الشارع تجاه بيت الشيخ عبد القادر الرافعي مبان ضخمة عبارة عن عقود
مبنية بالحجر يقول بعض الناس إنها كانت قاعة الذهب المذكورة ويغلب على الظن أن المسجد المعلق المذكور
محل الآن مدفن الغوري والرحبة كانت في شرقيه ومنها حوش المدفن الآن * وأما الدار البيضاء فهي دار قردية
المذكورة وكانت دائما مسكالا لأمراء إلى أن سكنها السلطان الغوري فعرفت به وهي اليوم في ملك الشيخ عبد
القادر الرافعي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الحنفية بالأزهر وشيخ رواق الشوام به أيضا * وذكر المقرري عند
الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها أن يسالك من وسط الشارع الأعظم وهو قسبة القاهرة التي أولها من باب
زويلة وآخرها بين القصرين يجده عن يساره سوق الجمالون الكبير المسلول فيه إلى قيسارية ابن قريش وإلى سوق
العطارين والوراقين وغيرها ثم يسلك أمامه فيجد عن يمينه الزقاق المسلول فيه إلى سوق الفرايين الآن وكان يعرف
أولاً بدرب البيضاء وإلى درب الاسواني وإلى الجامع الأزهر وغير ذلك اه (قلت) فيؤخذ من هذا كله أن شارع
التبليطة الآن هو درب البيضاء لأنه هو الذي يسلك فيه إلى خط الاسواني المعروف الآن بشارع لوليه وأيضاً هو في
مقابلة الجمالون الكبير المشهور اليوم بالشرم والجمالون * ويؤخذ من هذا أيضاً أن سوق الفرايين كان بأخر
شارع التبليطة كما يدل عليه قوله فيجد عن يمينه الزقاق المسلول فيه إلى سوق الفرايين وقد علم أن هذا الزقاق هو
درب البيضاء المعروف في وقتنا هذا بشارع التبليطة كما تقدم * قال المقرري وسوق الفرايين هذا كان يعرف
قديماً بسوق الخروقيين وكان يسلك فيه من سوق الشرايين إلى الكفانيين والجامع الأزهر سكن فيه صناع الفراء
وتجاره فعرف بهم وصار في هذا السوق في أيام الملك الظاهر برقوق من أنواع الفراء ما يجلب أثمانها وتضاعف قيمها
لكثرة استعمال رجال الدولة من الأمراء والمماليك لبس السمور والوشق والقماقم والسجباب بعدما كان ذلك في
الدولة التركية من أعز الأشياء التي لا يستطيع أحد أن يلبسها اه وقال ابن أبي السرور البكري هذا السوق
يسلك منه إلى قيسارية الشرب وغيرها وهو معمور الجانبين بالحوانيت المعسدة لبيع الكواف والطواق المعسدة
للصبيان والبنات قال وهو الآن يسمى بالطوبقيين من أجل أنه تباع فيه طواق يعمها التجار الأروام من القصب
المنسوج ثم قال وحدث في زماننا شيء يسمى طرطوراً واسع من الأعلى ضيق من الأسفل تلبسه النساء فوق رؤسهن
من الأروام وأولاد العرب فيباع الطرطور بسبعة قروش إلى مادونها فصارت كل امرأة من أولاد العرب وغيرهم
أن ملكت قرشين إلى ما فوقها تشتري بها طرطوراً حتى نساء الأرياف وصار بعضهن يتي في غاية من الحسن وبعضهن

يبقى في غاية البشاعة حتى الجوارى بأجناسهن صارت تلبسه وكان من أكبر البدع الشنيعة اه وقيسارية الشرب
 المذكورة هي كما ذكر المقرري كانت تجاه قيسارية جهاز كس وقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
 أيوب على الجماعة الصوفية بخانقاه سعيد السعداء اه (قلت) ومحلها اليوم الخان المملوك لمحمد بك السيوفى تجاه
 وكالة الزيت * وقيسارية جهاز كس قال المقرري بناها الأمير نخر الدين جهاز كس بجوار قيسارية أمير على بفصل
 بينهما درب قيطون وكان قبل ذلك مكانها يعرف بفندق الفراخ ونقل المقرري عن بعض المؤرخين ان صاحبها
 جهاز كس نادى عليها حين فرغت فبلغت خمسة وتسعين ألف دينار على الشريف نخر الدين اسمعيل بن ثعلب اه
 وجهاز كس هذا هو ابن عبد الله نخر الدين أبو المنصور الناصري الصلاحى كان من أكبر أمراء الدولة الصلاحية بنى
 بالقاهرة هذه القيسارية وبنى بأعلاها مسجدا كبيرا ورسمه ثمان وستمائة درهم شق ودفن في
 جبل الصالحية اه (قلت) وهذه القيسارية بمحلها اليوم وكالة الزيت وما جاورها وأما المسجد الذى بنى بأعلاها
 فيغلب على الظن انه هو الذى كان في محل قبة الغورى فلما أراد أحد الطواشية أن يحدده منعه السلطان الغورى
 وبنى القبة مع المدفن في محله وقد ذكرنا ذلك عند الكلام على جامع الغورى بشارع الغورية * وأما قيسارية أمير
 على فقال المقرري انها بشارع القاهرة تجاه الجمالون الكبير عرفت بالأمير على ابن الملك المنصور قلاوون الذى عهد
 له بالملك ولقبه بالملك الصالح ومات في حياة أبيه اه (قلت) ومحلها الآن مدفن الغورى وما جاوره من الحوانيت
 وأما درب ابن قيطون فقال المقرري هو بين قيسارية جهاز كس وقيسارية أمير على وهو نافذ الى خلف مستوقد
 حمام القاضى وكان من حقوق درب الاسوانى اه (قلت) ومن حقوقه الآن الباب الذى من داخل التبليطة
 الموصل الى المدفن والى الساقية النقال وما وراء ذلك من دار الشيخ الرافعى الى خلف مستوقد حمام القاضى المعروفة
 اليوم بحمام المصبغة ويغلب على الظن أن عطنة الحمام التى بشارع الكعكيين من حقوق درب قيطون المذكور
 لانها خلف مستوقد حمام المصبغة ويوجد الآن بشارع التبليطة أحد السواقى النقال التى كانت تنقل الماء من
 الخليج بواسطة مجرى تحت الارض متصل بالخليج من عند قنطرة باب الخرق وهى من ضمن السواقى التى أمر بإنشائها
 المرحوم الوزير محمد على باشا عندما أنشأ سبيل العقادين وسبيل النحاسين لنقل الماء اليهما ثم لما حدث مجرى المياه
 بالقاهرة وغيرها استغنى عنها وصارت الصهاريج تنال من مجرى نفسه بمياه القاهرة وهى موجودة الى الآن بأول
 شارع التبليطة بزقاق مدفن الغورى انتهى ما يتعلق بوصف شارع التبليطة قديما وحديثا

(شارع درب لوليه)

أوله من جوار بيت سليمان بك العيسوى تجاه سبيل محمد بك أبى الذهب وآخر من عند السبيل الذى قبالة مسجد
 يحيى بن عقب وطوله مائة متر واثنا عشر مترا * وبه جهة اليمين حمام المصبغة وهى من الحمامات القديمة سماها
 المقرري بحمام القضاة أنشأها الأمير نجم الدين يوسف بن الجوار وزير الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح
 الدين يوسف بن أيوب وهى اليوم تعرف بحمام المصبغة ويدخلها الرجال والنساء * ثم وكالة كبيرة مجعولة مصبغة
 وبها عدة للسكنى وهى فى ملك ورثة المرحوم عمر خلف الصباغ * وأما جهة اليسار فهى درب لوليه
 الذى عرف الشارع به وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرري ومما يدرب ابن أولو ودرب القاضى فقال
 هذا الدرب يقابل مستوقد حمام القاضى على يمنة من سلك من درب الاسوانى الى الجامع الأزهر وهو من حقوق درب
 الاسوانى كان يعرف أولاً بزقاق عزاز غلام أمير الجيوش ثم عرف بالقاضى السعيد أبى المعالى هبة الله بن فارس
 صاحب الحمام التى هنالك ثم عرف بزقاق ابن الامام وأخير يدرب ابن أولو وهو خمس الدين محمد بن أولو التاجر بقيسارية
 جهاز كس اه (قلت) وشهرته اليوم بدرب لوليه وبه جملة من الدور منها دار الشيخ أبى مصلح من علماء الشافعية توفى
 عام ثمان مائة وألف رحمه الله تعالى * ثم بعد درب لوليه وكالة كبيرة مجعولة معملا للمخلل انتهى ما يتعلق
 بوصف شارع درب لوليه قديما وحديثا

* (شارع الازهر) *

ويقال له شارع الرقعة وشارع المطبخ أوله من نهاية شارع التبليطة بجوار جامع محمد بن أبي الذهب من الجهة
القبلية وآخره شارع الغريب وشارع الدراسة وطوله مائتان وعشرون مترا عرف بالجامع الازهر لانه في وسطه
وهو أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معتمد الخليفة أمير
المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وجعل أمامه رحبة كبيرة جدا ابتداءً من خط اصطبل الطارمة الى
الموضع الذي فيه مقعد الاكفانيين اليوم يعنى تقريباً من السكة الجديدة الى التبليطة وعرضه من باب الجامع
الى الخراطين يعنى الصناديق ولم يكن بين هذه الرحبة وبين رحبة قصر الشوك الا اصطبل الطارمة فكان
الخلفاء حين يصلون بالناس بالجامع الازهر تترجل العساكر كلها وتقف في هذه الرحبة حتى يدخل الخليفة الى الجامع
وبقيت هذه الرحبة الى وقت الدولة الايوبية ثم شرع الناس في العمارة بها حتى لم يبق لها أثر * وكان الشروع في بناء
الجامع الازهر يوم السبت است بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكل بناؤه اتسع خلون من
رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وأول جمعة أقيمت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى وستين
وثلثمائة * ثم ان العزيز بالله أبان من صور نزار بن المعز لدين الله جدد فيه أشياء ويقال ان به طامسما فلا يسكنه عصفور
ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام والمام وغيره * وقد اعتنى الاكابر والامراء في كل عصر بعمارة وزخرفته
واعلاء شأنه * وآخر من عمره الامير عبد الرحمن كتحدا بن حسن جاويز القازد على أستاذ سليمان جاويز أستاذ
ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء المصريين فانه كما في الخبر من حوادث سنة تسعين ومائة والف أنشأ في مقصورته
مقدار النصف طولاً وعرضاً يشغل على خمسين عموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة من الحجر
النحيت وسقف أعلاها بالخشب النقي وبني به محراباً جديداً ومنبراً وأنشأ باباً عظيماً جهة حارة كرامة وبني بأعلام مكتبة
وجعل بداخله رحبة متسعة وصهر بجواسقاية وعمل لنفسه مدفناً بتلك الرحبة بقبة معقودة وتركيبه من الرخام ولما
مات دفن به وجعل بها أيضاً رواقاً للجوارى الصاعدة بمرافق ومنافع وبني بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضاً وبني المدرسة الطبرسية وأنشأها نشواً جديداً وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية
المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذي أنشأه خرجها وهو باب كبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصراعين
وجعل على يمين منارة وجعل فوقه مكتبة أيضاً وبداخله على يمين السالك بظاهر الطبرسية مiazza وأنشأ لها ساقية
وبداخل باب المiazza درج يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطبرسية
والآقبغاوية والاروقة من أحسن المباني في العظم والوجاهة والفخامة وجدد رواقاً للمكاريين والتسكرويين وزاد في
مراتب الجامع وأخباره وقد تعطل غالب ذلك لغاية سنة عشرين ومائتين وألف اه ملخصاً وقد بسطت
الكلام على عماثره وعمائره التي أجراها في ترجمته بجامع الشيخ مطهر في جزء الجوامع من هذا الكتاب وقد أجريت
بعد ذلك عمارات خفيفة في عهد العائلة المحمدية كاصلاح بلاط صحنه وأخليته وأبوابه * ولم يزل هذا الجامع
ملحوظاً عامراً اشار اليه مقصود الاستفادة والتبرك حتى للملوك والسيلاطين وكل حين يزداد عمارة وشهرة في
الاتفاق ويؤتى اليه من جميع البلاد الاسلامية لتعلم العلوم الشرعية والعقلية والنقلية فهو الجامع الازهر والازهر
الازهر والمدرسة الكبرى به يزول الجهل وتجدد حياة العلم فكلم برغت فيه شمس وأقمار وغردت فيه بلابل المعلمين
والمتعلمين في العشي والابكار والاسحار وله ثمانية أبواب غير باب المطهرة الصغيرة باعتبار ان باب المزينين بابان وباب
الصاعدة كذلك وأكبرها وأشهرها باب المزينين وفيه جملة محراب من محرابان في المقصورة الجديدة أحدهما كبير
عن يمين المنبر بقبة مرتفعة والآخر صغير عن يساره ومنها المحراب الاصلى القديم وهو في المقصورة القديمة يعلوه قبة
مرتفعة وبأعلامه عن يمين المصلى صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح عليه السلام وقطعة من
جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سر أعجيباً في عماريته وله صحن في غاية الاتساع وجميعه كشف سماوى مفروش
بالحجر النحيت وبوسطه أربعة صهاريج متسعة بأفواه من الرخام كأفواه الآبار وآخران أحدهما عند رواق الصاعدة

والآخر تجاه باب المغاربة وله ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاسحار وتوقد في ليالي رمضان والمواسم
وسبع من اول في صحنه أربع لمعرفة وقت الظهر وثلاث للعصر ووجهه مافيه من الاروقة نحو اثنين وعشرين رواقا
وحارات جة لطوائف الخلق المجاورين كل طائفة مختصة بجهة معلومة * ومن المدارس الملحقة به المدرسة الطبرسية
نسبة لما نشأها الامير علاء الدين طبرس الخازن دار نقيب الجيوش وقريرها درس الفقهاء الشافعية ونشأ بجوارها
مبضأة وحوض ماء يسيل ترده الدواب ولما مات في سنة تسع عشرة وسبعمائة دفن بها وهي عامرة الى اليوم يدرس
العلم ومطالعة على الدوام وأمام مبضأتها ومراحيضها التي بداخل الباب المجاور لها غير عامرة الآن وكان يقرأ بهذه
المدرسة شمس الملة والدين خاتمة المحققين الشيخ محمد الحضري الدمياطي من أكابر علماء السادة الشافعية المكتب
المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجهم الغفيري وواظب على الافادة والتدريس الى أن انتقل الى دار الكرامة
في يوم الثلاثاء بعد الظهر ثلاث صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصلى عليه بالجامع بمشهد حافل ودفن قبيل
المغرب من ذلك اليوم بقرافة باب النصر أسبغ الله عليه سبحانه الرحمة والرضوان * والمدرسة الآقبغاوية وهي تجاه
المدرسة الطبرسية أنشأها الامير آقبغا عبد الواحد المالكي الناصري بقيت عامرة الى أن هدمها ديوان الاوقاف
وشرع في عمارتها من جهته ولم تكمل الى اليوم * والمدرسة الجوهريّة وهي تجاه زاوية العميان بالقرب منها وليس
بها عمدة وبها قبلة صغيرة وبأعلاها خلوتان وفيها خزان ودواليب لبعض المجاورين أنشأها جوهري القنقبي نسبة
لقنقباي الجركسي الطواشي الحبشي الخازن دار الزمام بالباب السلطاني وكان بناؤه لها في أواخر عمره ولما قرب فراغها
مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مسهل شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كيهك وقد جاوز السبعين
وهي عامرة بعمارة الجامع الازهر يدرس العلوم ومطالعة ويجلس بها بعض المؤدبين لتعليم الاطفال وكان بجوار باب
الجوهريّة هذه منظره الجامع الازهر كما ذكره المقريزي حيث قال وكان بجوار الجامع الازهر من قبليه منظره تشرف
على الجامع يجلس الخليفة فيها الى الوقود وباب الازهر البحري الذي كان يدخل منه الخليفة موجودا الى الآن
غير أنه مدمر ودود * وأما زاوية العميان فهي خارج مدرسة الجوهريّة بينهم ما عمر من الحجر عيشى عليه المتوضئون من
مبضأتها وهي كما في الخبر من انشاء المرحوم عثمان كتحدا والدمرحوم عبد الرحمن كتحدا وذلك انه كان قد تقلد
الكتحداية واشتهر ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر غم أم وال
وعمر عدة عمائر منها هذه الزاوية وهي تحتوي على أربعة أعمدة وقبلة ومبضأة ومراحيض وفوقها ثلاث أود للعميان
لا يسكنها غيرهم وكانت الشيخة أولا على هذا الجامع للسادة المالكية ثم للسادة الشافعية ثم انتقلت اليوم الى
السادة الحنفية وأول من أخذ بها وتقلدها الشيخ محمد المهدي العباسي الحفني الحنفي فسار فيها سيرا جيلاد وان له
الخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامراء في تعظيمه وقلت على يديه الشرور والفساد * وتجاه الجامع الازهر هذا
جامع محمد بيك أبي الذهب ليس بينهم فاصل الا الطريق وهو معلق يصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب وبداخل الباب
الاول طريقة موصلة الى مقصورة الجامع والى التكية والمبضأة وهذه المقصورة ثلاثة أبواب وبها ثمانية شباب بيك
من الخماس ومنبر مطعم بالصدف وسقفها معتود بالحجر عبارة عن قبة كبيرة مرتفعة وبخارجها من الجهة اليسرى في
نهاية الرحبة تربة الامير محمد بيك أبي الذهب عليها مقصورة من الخماس الاضفر يعلوها قبة صغيرة وبجوار تربة ابنته
عديلة هانم وبجوار ذلك خزانة الكتب وذكر الخبر ان زوجة ابراهيم بيك الكبير دفنت مع أخيها محمد بيك أبي
الذهب في مدرسته ثم ذكر في حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وألف ان الامير محمد بيك أبي الذهب شرع في آخر سنة
سبع وثمانين ومائة وألف في بناء مدرسته التي تجاه الجامع الازهر وكان محلها ربا متخربة فاشتراها من أربابها وهدمها
وأمر ببنائها على هذه الصفة ورموا أساسها وأوانل شهر الحجة ختام السنة المذكورة وانتهى أمرها في شهر شعبان
سنة ثمان وثمانين فجاءت على أرنيك جامع السنانية الكائن بشاطئ النيل بيولاقي وجعل بظاهرها فسحة مفروشة
بالرخام المرمر وبوسطها حنيفة وبداؤها مسكن للصوفية الا تراك وبداخلها جلة أخلية وكذلك بدورها اعلاوى
وبأسفل ذلك مبضأة حوالها عدة مراحيض وأنشأ ذلك ساقية فلما حنروها خرج ماؤها حلوا وعد ذلك من سعة

وأنشأ أيضاً بسفل ذلك صهر بجوار حوضا لسقي الدواب وعمل باعلى الميضاه أيضاً ثلاثة أمان كن جلوس كل من الشيخ
أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العربي مفتي الحنفية والشيخ حسن الكفر اوى مفتي الشافعية
حصه من النهار لافادة الناس بعد املاء الدروس ووقف على ذلك أوقافاً فاجمة انتهى (قلت) ولا يزال هذا الجامع
عامراً الى اليوم بمارة الجامع الازهر يدرس العلوم ومطالعة على الدوام ويقرباً بقبته صاحب الاستاذ الفاضل العالم
الكامل الشيخ محمد الانبائي من أ كبر علماء الشافعية حفظه الله تعالى وشعائرهم مقامه من أوقافه بنظر الديوان
وبقرب الجامع الازهر عند مطبخ الشربة زاوية صغيرة تعرف بزاوية جلال الدين البكري بابها على الشارع ولم يكن
لها مطهرة ولا بئر وانما بها حوض يلا بالقربة وبالقرب من مطبخ الشربة عن عين السالك منه الى جهة القرافة
ضريح يعرف بضرخ الشيخ حموده أنشأها جلال الدين البكري وأنشأ بجوارها صهر بجوار سنة ست وتسعين
وتسعمائة * وبالقرب منها دار السيد عمر مكرم نقيب الاشراف سابقا وهي دار كبيرة لها بابان أحدهما بجوار باب
الشربة والثاني بجوار باب الجوهرية المقابل لزاوية العميان وفي مقابلة هذا الباب سبيل متخرب وقف الشيخ خضر
الجوسقي * وبهذا الشارع ثلاث وكائل * الاولى وكالة فتوح بيك معدة لبيع الدهانات وتحت نظر محمد الشناوى
الثانية وكالة وقف الدردلي معدة لبيع الدهانات أيضاً وأعلامها مساكن ويتبعها سبيل والناظر عليها محمد أفندي
الدردلي * الثالثة وكالة قايتمباى تجاه باب الشوام بأعلامها مساكن متخربة وتربط بها الخيرونظرها الملاوقاف
وبهذا الشارع أيضاً عن يمين المار به درب الاتراك وهو غديرنا فذوبه الآن دار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد عيش
شيخ السادة المالكية رحمه الله تعالى ودار السيد عمر مكرم المذكور وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرري
فقال هذا الدرب أصله من خط حارة الديلم ويسلك اليه من خط الجامع الازهر ثم قال وقد كان فيما أدركاه من أعمار
الاماكن أخبرني خادماً من محمد بن السعوى قال كنت أسكن في أعوام بضع وستين وسبع مائة بدرب لاتراك وكنت
اعانى صناعة الخياطة فجاءني في موسم عيد النظم من الجيران أطباق الكعك والخشكناج على عادة أهل مصر في
ذلك فلا تزيار كبيراً كان عندي مما جاءني من الخشكناج خاصة لكثرة ما جاءني من ذلك إذ كان هذا الخط خاصاً
بكثرة الاكابر والاعيان وقد خرب اليوم منه عدة مواضع انتهى وقد تكلمنا على هذا الدرب أيضاً عند الكلام
على حارة الديلم بشارع العقادين من هذا الكتاب

* (شارع السنبار)

هو عن يمين المار بشارع الازهر بعد درب الاتراك تجاه باب الصعايدة بجوار القرا قول الذي هنالك ويتصل بشارع
السككيين وشارع الباطلية وطولها ثمانون متراً * وبمن جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الجوارب بها دار للعائلة
التجارية لأشراف التي منها سبدي على التجاري المدفون بقرافة المجاورين له مقبرة كل اسبوع ومولد كل عام مع مولد
سيدى عبد الوهاب العفيفي * وأما جهة اليسار فيها عطفتان صغيرتان وهذا وصف شارع السنبار اندكور * حارة
الدويدارى هي عن يمين المار بشارع الازهر بعد رأس شارع السنبار تجاه رواق الصعايدة وبداخلها عطف وحارات
كهذا البيان * عطفة العيني عن يمين المار بها وغير نافذة عرفت بقاضى القضاة بوالدين الشيخ محمود العيني الحنفى
المدفون داخل مدرسته التي هنالك المعروفة بالعينية أنشأها سنة أربع عشرة وثمان مائة شعائرهم مقامه من أوقافها
ويدرس فيها بعض علماء الازهر أحياناً وبها ضريح منشئ المتوفى يوم الاربعاء سنة خمس وخمسين وثمان مائة وضريح
الشيخ أحمد القسطلانى شارح صحيح البخارى المتوفى ليلة الجمعة سابع المحرم افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
هجرية * حارة القبوة هي عن يمين المار بها أيضاً وبوسطها نخوة يتوصل منها الى الحارة المعروفة بحارة المدرسة
* حارة الجزار عن اليمين أيضاً غير نافذة وهذا وصف جهة اليمين من حارة الدويدارى وأما جهة اليسار فيها حارة
العمارة وهي غير نافذة وحارة الدويدارى المذكورة هي التي سماها المقرري بحارة كامة حيث قال هذه الحارة
مجاورة لحارة الباطلية وقد صارت الآن من جملتها كانت منازل كامة بها عند ما قدموا من المغرب مع القائل جوهر
ثم مع عزيزو كانت كامة هي أصل دولة الخلفاء الفاطميين ثم قال وما زالت كامة هي أكابر أهل الدولة مدة خلافة

المهدي عبيد الله وخلافة المنصور بن نصر الله اسمعيل بن القاسم وخلافة معد المعز لدين الله بن المنصور فلما كان في أيام ولده العزيز بالله نزار اصطنع الديلم والأتراك وقدمهم وجعلهم خاصة قسافسوا وصار بينهم وبين كلمة تحاسد الى أن مات العزيز بالله وقام من بعده أبو علي المنصور الملقب بالحاكم بأمر الله فقدم ابن عمار الكاشي وولاه الوساطة وهي في معنى رتبة الوزارة فاستبد بأموار الدولة وقدم كلمة وأعطاهم ثم قتل الحاكم بأمر الله ابن عمار وكثيرا من رجال دولة أبيه وجده فضعفت كلمة وقويت الأتراك فلما مات الحاكم بأمر الله وقام من بعده ابنه الظاهر لا عز الدين الله أكثر من الله وومال الى الأتراك والمشاركة فانحط جانب كلمة وما زال ينقص قدرهم ويتلاشى أمرهم حتى ملك المستنصر بعد أبيه الظاهر فاستكثر أمه من العبيد حتى يقال انهم بلغوا نحو من خمسين ألف أسود واسد تكثر هو من الأتراك وتنافر كل منهم مما مع الآخر فكانت الحرب التي آلت الى خراب مصر وزوالهم عنها الى أن قدم أمير الجيوش بدر الجحالي من عكا وقتل رجال الدولة وأقام له جندا وعسكرا من الأرمن فصار من حينئذ معظم الجيوش الأرمن وذهبت كلمة وصاروا من الرعية بعدما كانوا وجوه الدولة وأكابر أهلها انتهى وذكر المقرري أيضا أنه كان بحارة كلمة هذه دار الست شقرا بنت السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون تزوجها الأمير روس ثم انحط قدرها وانضمت في نفسها الى أن ماتت في يوم الثلاثاء ثامن من شهر جمادى الأولى سنة احدى وتسعين وسبعمائة وكان بجوارها هذه الدار حمام يقال له حمام كراي قال المقرري في ترجمة درب القماحين هذه الدرب كان يعرف بخط قصر ابن عمار من جملة حارة كلمة قرييما من الحارة الصالحية وفيه اليوم دار خوند شقرا وحمام كراي وراء مدرسة ابن غنام ومدرسة ابن غنام هذه موجودة الى اليوم بسلك اليها من حارة الدويداري ومشهورة بزاوية الغنامية ولها منارة قصيرة أنشأها الوزير عبد الله بن شاكر المعروف بابن غنام (قلت) وخلفها الآن عطفة غير نافذة لا يبعد أن تكون هي وما بجوارها من الدور في محل دار الست الشقرا وحمام كراي المذكورين ويغلب على الظن أن دار الست شقرا هي قصر ابن عمار الذي عرف الخط به في زمن الدولة الناطمية قال المقرري خط قصر ابن عمار من جملة حارة كلمة وهو اليوم درب يعرف بدرب القماحين وفيه حمام كراي ودار خوند شقرا يسلك اليه من خط مدرسة الوزير كريم الدين بن غنام ويسلك اليه من درب المنصوري وقال ان درب المنصوري بأول حارة الصالحية تجاه درب أمير حسين وحارة الصالحية هي من حقوق حارة البرقية التي هي الآن شارع الدراسة فيكون درب القماحين واقعا بين حارة الدويداري وبين شارع الدراسة ويكون قصر ابن عمار محله العطفة الواقعة خلف مدرسة ابن غنام التي تقدم أنه كان في محلها دار خوند شقرا وحمام كراي * وأما ابن عمار المذكور فهو كما في المقرري أبو محمد الحسن ابن عمار بن علي بن أبي الحسن الكاشي من بني أبي الحسب أحد أمراء صقلية وأحد شيوخ كلمة وصاه العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله لما احتضر هو والقاضي محمد بن النعمان علي ولده أبي علي منصور فلما مات العزيز بالله واستخلف من بعده ابنه الحاكم بأمر الله اشتراط الكاشيون وهم يومئذ أهل الدولة أن لا ينظر في أمورهم غير أبي محمد بن عمار بعد ما تجتمعوا وخرج منهم طائفة نحو المصلي وسألوا صرف عيسى بن مشطورس وأن تكون الوساطة لابن عمار فندب لذلك وخلع عليه في ثالث شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وقلد بسيف من سوف العزيز بالله وحمل على فرس بسرج ذهب ولقب بأمين الدولة وهو أول من لقب في الدولة الفاطمية من رجال الدولة وقيد بين يديه عدة دواب وحمل معه خمسون ثوبا من سائر البز الرفيع وانصرف الى داره في موكب عظيم وقرئ سجده فتولى قراءته القاضي محمد ابن النعمان بجلاسه للوساطة وتلقيه به بأمين الدولة وألزم سائر الناس بالترجل اليه فترجل الناس بأسرهم له من أهل الدولة وصار يدخل القصر راكبا ويشق الدواوين ويدخل من الباب الذي يجلس فيه خدم الخليفة الخاصة ثم يعدل الى باب الحجرة التي فيها أمير المؤمنين الحاكم فينزل على بابها ويركب من هناك وكان الناس من الشيوخ والرؤساء على طبقاتهم يكررون الى داره فيجلسون في الدهاليز بغير ترتيب والباب مغلق ثم يفتح فيدخل اليه جماعة من الوجوه ويجلسون في قاعة لدار على حصيره وهو جالس في مجلسه ولا يدخل له أحد ساعة ثم يأذن لوجوه من حضر القاضي ووجوه شيوخ كلمة والقواد فتدخل أعيانهم ثم يأذن لسائر الناس فيزدجون عليه بحيث لا يقدر أحد أن يصل

اليه فنه من يومى بتقبيل الارض ولا يرد السلام على أحد ثم يخرج فلا يقدر أحد على تقبيل يده سوى اناس بأعيانهم
الأنهم يومئون الى تقبيل الارض وشرف أكبر الناس بتقبيل ركبته وأجسل الناس من يقبل ركبته وقرب كلمة
وأنفق فيهم الاموال وأعطاهم الخيول وباع ما كان بالاصطبلات من الخيل والبغال والتجب وغيرها وكانت شيئا كثيرا
وقطع أكثر الرسوم التي كانت تطلق لاولياء الدولة من الاتراك وقطع أكثر ما كان في المطابخ وقطع أرزاق جماعة وفرق
كثيرا من جوارى القصر وكان به من الجوارى والخدم عشرة آلاف جارية وخدام فباع من اختار البيع وأعتق من
سأل العتق طالبا للتوفير واصطنع احداث المغاربة فكثرت عيتهم وامتدت أيديهم الى الحرام في الطرقات وشلحو الناس
ثيابهم فضج الناس منهم واستغاثوا اليه بشكايتهم فلم يدمنه كبير نكير فأفرط الامر حتى تعرض جماعة منهم للغلمان
الاتراك وأرادوا أخذ ثيابهم فثار بسبب ذلك شرقتل فيه غلام من الترك وحدث من المغاربة فتجمع شيوخ الفقهاء
واقبلوا يومين آخرهما يوم الاربعاء تاسع شعبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة فلما كان يوم الخميس ركب ابن عمار لابس
آلة الحرب وحوله المغاربة فاجتمع الاتراك واشتد الحرب وقتل جماعة وجرح كثير فعاد الى داره وقام برجوان بنصرة
الاتراك فامتدت الايدي الى دار ابن عمار واصطبلاته ودار رشا غلامه فنهبوا منها ما لا يحصى كثرة فصار الى داره بمصر
في ليلة الجمعة لثلاث بقين من شعبان واعتزل عن الامر فكانت مدة نظره أحد عشر شهرا الا خمسة أيام فأقام بداره
بمصر سبعة وعشرين يوما ثم خرج اليه الامر بعوده الى القاهرة فعاد الى قصره هذه ليلة الجمعة الخامسة والعشرين
من رمضان فأقام به لا يركب ولا يدخل اليه أحد الا اتباعه وخدمه وأطلقت له رسومه وجرأياته التي كانت في أيام
العزير بالله ومبلغها عن اللحم والتوابل والفواكه خمسمائة دينار في كل شهر وفي اليوم سلة فاكهة بدينار وعشرة
أرطال شمع ونصف حمل ثلج فلم يزل بداره الى يوم السبت الخامس من شوال سنة تسعين وثلثمائة فاذن له الخاكم في
الركوب الى القصر وأن ينزل موضع نزول الناس فواصل الركوب الى يوم الاثنين رابع عشره فحضر عشيته الى القصر
وجلس مع من حضر فخرج اليه الامر بالانصراف فلما انصرف ابتدره جماعة من الاتراك وقفوا له فقتلوه واحترقوا
رأسه ودفنوه مكانه وحمل الرأس الى الخاكم ثم نقل الى تربته بالقرافة فدفن فيها وكانت مدة حياته بعد عزله الى أن
قتل ثلاث سنين وشهرا واحدا وثمانية وعشرين يوما وهو من جملة وزراء الدولة المصرية وولى بعده برجوان انتهى
وكان بجارة كامة أيضا الخوخة المعروفة بخوخة المطوع التي ذكرها المقرري حيث قال هذه الخوخة بجارة كامة
بأولها بمبلي جامع الازهر عند اصطبل الحسام الصفدي عرفت بالمطوع الشيرازي انتهى (قلت) وموضعها لم يعرف
الآن وبها أيضا خوخة عسيلة قال المقرري يسلك منها الى حارة الباطلية (قلت) وتعرف في وقتنا هذا بجارة المدرسة
لان بهار اوية قديمة تعرف بزواية الشيخ عبد العليم الخلوقي لدفنه بها وهي بجوار حارة كامة بين الازهر والباطلية
يصعد اليها بارج لارتفاع أرضها وبها ابوان لطيف مسقوف وضريح الشيخ عبد العليم المذكور عليه مقصورة من
الخشب ولها مبيضاة وأخمية وبئر وشعائرهما مقامة قليلا وكانت تعرف أولا بالمدرسة الشعبانية كما في الجبرتي
وبزواية القاضي أحمد بن شعبان والذي يظهر أنها هي المدرسة التي تنسب اليها حارة المدرسة لانها قديمة جدا والشيخ
عبد العليم قريب عهد لانهم من علماء هذا القرن ومدفون بهذه الزاوية أيضا الشيخ أحمد المرصفي الكبير الشافعي
كان من خيار العلماء وهو والد الشيخ حسين المرصفي مدرس العربية والادب بدار العلوم بالمدارس الملكية
ومدفون بها أيضا الشيخ عبد الفتاح الحريري الحنفي مع والده رحم الله الجميع وبهذه الحارة من الدور الجلية
دار الاستاذ الفاضل الشيخ أحمد الصائم شيخ الجامع الازهر سابقا ودار الشيخ ابراهيم الباجوري شيخ الجامع أيضا
أنشأه له المرحوم عباس باشا حلي والى الديار المصرية سابقا ودار الشيخ أحمد المرصفي الشافعي ودار الاستاذ
الفاضل الشيخ ابراهيم السقا ودار الشيخ عبد الله الشرفاوي شيخ الجامع الازهر كان وغير ذلك من الدور الكبيرة
والصغيرة ومن حقوق هذه الحارة درب القماحين وهو الذي يسلك اليه من رقعة القمح عن غنة السالك من
باب الازهر المعروف بباب الشربة الى الغريب وقد انفصل منها الآن وذكره المقرري في الدروب ونص على أنه
من حقوق حارة كامة وبها أيضا زاوية الدويداري وهي بين حارة المدرسة وحارة الدويداري يسلك اليها من حارة

كتامة التي عند باب الصعايدة ومن حارة المدرسة التي بابها بشارع الباطلية وهي عطهرة وأخلية ومنبر ومناارة قصيرة فوق قبور الرقاق الضيق النافذين حارة المدرسة وحارة كتامة ويجوارها سبيل متخرب وبها ضريح الشيخ خالد الأزهرى صاحب التصريح بشرح التوضيح لابن هشام وشرح الأبحر ومية والأزهرية الجميع في فنون النحو وله غير ذلك وشعائرهم كتامة من أوقافها بنظر الشيخ عبد الخالق شيخ خدمة الضريح النفيسى وهذه الزاوية هي التي عرفت الحارة باسمها هذا ما يتعلق بحارة الدويدارى قديما وحديثا ثم لرجع الى ما يتعلق بشارع الأزهر فنقول وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الامير لان بها بيت الشيخ الامير العالم الشهير وهي غير نافذة ثم عطفة جوهر غير نافذة أيضا * وأما جهة اليسار فبها عطفة شق الفار غير نافذة ثم عطفة شق العرسة غير نافذة أيضا وهذا وصف شارع الأزهر وشارع الرفعة قديما وحديثا

(شارع الغريب)

ابتدأؤه من تلاقي شارع الدراسة بشارع الأزهر ممتدا الى الجهة الشرقية وانتهأه باب قرافة المجاورين وطوله مائة وستة وعشرون مترا عرف بالشيخ المعتمد سيدى محمد الغريب بالتصغير مع تشديدا المثناة التحتية صاحب الضريح المعروف به هنالك كان صاحب كرامات وخوارق رحمه الله وبقر به الجامع المعروف بالغريب أنشأه الامير مغلطى الفخرى أخو الامير الماس الحاجب وكل في المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة ويعرف أيضا بجامع البرقية كما ذكره المقريرى وجامع عبد الرحمن كتحدا الامير المشهور صاحب العمائر الكثيرة لانه عمره على ما هو عليه الآن وشعائره مقامه الا أن المصلين به قليلون لقلة العمران حوله وعند مصلى الاموات وبقر به عدة قبور وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الدليلة تنتهى الى السور وغير نافذة * وأما جهة اليسار فبها عطفة الزنقة وهي غير نافذة ثم حارة الخوخة ليست نافذة أيضا ثم العطنة السد فى نهايته وبه أيضا ثلاث زوايا احداها تعرف براوية الست دلال لان بها ضريحها وشعائرها مقامه قليلا وبقر بها اقرا قول يعرف بقرا قول الغريب والثانية تعرف براوية البزدار شعائرها معطلة لتخربها والنظر فيها اللاؤفاف والثالثة تعرف براوية حبه لان بها ضريح سيدى حبه وهي معطلة أيضا ولها بئر منفصلة عنها وبه جباسة تعرف بجباسة المعلم رعا عيسى معدة لطحن الحبس وبيعه انتهى ما يتعلق بوصف شارع الغريب فى وقتنا هذا

(شارع الكعكيين)

أوله آخر شارع الغورية عن يسار الذهاب الى العقادين وآخره أول شارع الباطلية تجاه باب حارة المدرسة وطوله ثلثمائة مترو عشرة أمتار وبه جهة اليمين عطنة صغيرة تعرف بعطفة الجبيلي بداخلها حمام الجبيلي النافذ الى حارة خوشقدم وفى سنة اثنتى عشرة وتسعمائة كان يعرف بحمام القفاصين وكذا الخط كان يعرف بخط القفاصين كما وجد ذلك مسطورا فى وقفية السلطان قايتباى انتهى وأما فى زمن السلطان الغورى فكان يعرف بحمام الخلوين (قلت) وهذا الحمام عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الحمامات من هذا الكتاب ثم بعد عطفة الجبيلي وكالة قديمة من وقف جوهر اللالا مجمولة مقلدة للحمص ونظرها اللاؤفاف ثم وكالة كبيرة معدة لبيع الدهانات ويسكن بها صناع عدد الموازين المعروفون بالمعاير جنية وتحت نظر الديوان ثم عطفة يقال لها عطفة الدفرى وهي غير نافذة ثم عطفة الدردير عرفت بالشيخ المعتمد أبى البركات سيدى أحمد الدردير المالكى المدفون هنالك داخل الزاوية التي بجوار هذه العطفة المعروفة به وهي بقرب جامع سيدى يحيى بن عقب أنشأها رضى الله عنه بعد دعوته من حج بيت الله الحرام سنة تسع وتسعين ومائة وألف شعائرها مقامه على الدوام وعلى ضريح منشئها تابوت مكسوب بالجوخ يحيط به مقصورة من الخشب ويعلوه قبة مرقعة بجوارها ضريح سيدى محمد السباعى تلميذ سيدى أحمد الدردير عليه مقصورة من الخشب ومدفون مع سيدى محمد هذا ولده سيدى أحمد السباعى وله هذه الزاوية منارة قصيرة ومطهرة وأخلية وبئر ويعمل لمنشئها بمجلس قرآن كل يوم جمعة بعد الزوال ومجلس ذكرايلة السبت ومولد كل عام مع مولد سيدنا الحسين رضى الله عنه وبها خزانة كتب معتبرة * وأما جامع سيدى

يحيى بن عقب الذي بجوار هذه الزاوية فقد جدد له الامير سليمان بيك الخربطلى سنة سبع وخمسين وألف وهو جامع صغير يباين متجاورين أحدهما للتمطهرة والاخر للجامع بهما يرمس تطيل وله منبر ودكة من الخشب ومنارة وبئر وشعائر ومقامة من أوقافه بنظر الشيخ محمد الهوارى المغربى وتحت هذا الجامع من جهة الطريق التى يسلك منها الى حارة خوشقدم ضريح سيدى يحيى بن عقب له مولد سنوى قبيل نصف شعبان وتجاهه سبيل يعلمه مكتب عامر بالاطفال وبين هذا الجامع وزاوية الدردير دار كبيرة تعرف بدار السباعى جارية فى حيازة الشيخ راغب السباعى شيخ طريقة السباعيين ثم عطفة السلاوى عرفت بالسيد ابراهيم السلاوى أحد تجار مصر لان داره بها وهى غير نافذة ثم عطفة الاربعين عرفت بذلك لان على رأسها ضريحاً عليه قبة يقال له الاربعين وبداخلها دار المرحوم الشيخ اسمعيل الحابى من علماء السادة الحنفية وهى غير نافذة وذكر المناوى فى طبقاته ان الشيخ تاج الدين الذاكر المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة دفن بزاويته بقرب حمام الغورى وكان واعظاً مجيداً ووصوفياً مفيداً رحمه الله انتهى (قلت) وحمام الغورى هو حمام الغورية الذى بعطفة الحمام التى بقرب مسجد سيدى يحيى بن عقب ويغلب على الظن ان الشيخ تاج الدين المذكور كان يتعبد به فى حياته ولم مات دفن به لانه هو الاقرب لحمام الغورية أو يقال ان ضريح الاربعين هو ضريح تاج الدين ثم عرفت بعد ذلك بالاربعين والله أعلم بحقيقة الحال وهذا وصف جهة اليمن من شارع الكعكيين المذكور * وأما جهة اليسار فيها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام ويقال لها عطفة حمام الغورية بداخلها حمام صغير بناء السلطان الغورى للعرائس من بنات النقراء وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وفى حيازة مصطفى بيك الهجين وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الحمامات من هذا الكتاب ثم بعد هذه العطفة وكالة كبيرة معدة لبيع الدهانات ونظرها للدواقف ثم رأس شارع لوايه الذى ذكرناه عقب شارع التبليطة وبهذا الشارع أيضاً سبيل وقف القاضى زين العابدين وتحت نظر على مرزوق وآخر بقرب زاوية الدردير وتحت نظر السيد ابراهيم السلاوى وهذا وصف شارع الكعكيين الآن وأما فى الازمان القديمة فكان هذا الشارع من ضمن حارة الديلم التى هى اليوم حارة خوشقدم قال المقرئى وكان به رحبة ابن مقبل وكانت تعرف بخط بين المسجدين لان هنالك مسجدين أحدهما يقابل الآخر قال ويسلك من هذه الرحبة الى سويقة الباطلية وعرفت أخيراً بالامير زين الدين مقبل الرومى جندار الملك الظاهر برقوق انتهى وقال ابن أبى السرور البكرى وهى الآن يعنى فى القرن العاشر تعرف برحبة الكعكيين ويبيع فيها من الماء كولات ما لا حدة له فى الكثرة وفيها طباخون عندهم الاطعمة الفاخرة الرومية الشهية وناس يعملون الكعك والشريك والبيض المقلى والقبابى وغير ذلك انتهى ومنذ كور فى كتاب وقفية ابراهيم أغا عانة طائفة بالوك عزبان المؤرخ بسنة احدى ومائة وألف أن هذا الخط يعرف بالكعكيين وكان به قاعة تصفية الفضة انتهى (قلت) ويوجد به هذا الشارع الى اليوم من الآثار القديمة حمام الجبيلى المذكور وحمام الغورى وخوخة حسين التى ذكرها المقرئى وهى بجوار جامع سيدى يحيى بن عقب وقبوعظيم بجوار زاوية الدردير به دار كبيرة فى مقابلة الداخل منه وهى موقوفة على عشرين من طلبة العلم المغاربة المجاورين بالجامع الازهر برواق المغاربة وكللمات واحد يدخل بدله المستحق بالدور على حسب شرط الواقف * وبه أيضاً دار الصالح طلائع بن رزىك التى ذكرها المقرئى فى خططه وهى بجوار خوخة الصالحية التى ذكرها وقال انها بجوار حبس الديلم وكانت تعرف بخوخة بكتين وهو الامير جمال الدين بكتين الظاهرى ثم عرفت بخوخة الصالح لان داره كانت بجوارها وكان به اسكنه قبل أن يلى الوزارة للخليفة الظاهر وهذه الخوخة هى العطفة المعروفة الآن بعطفة السلاوى المتقدم ذكرها ودار السلاوى التى بداخلها والوكالة والسبيل الذى بجانب العطفة الى قرب المحل المعروف بحبس الديلم من حقوق دار الصالح طلائع المذكورة * وهناك أيضاً دار كبيرة على يمنة من سلك من هذا الشارع الى الباطلية لها بابان أحدهما وهو الكبير من الكعكيين والثانى من درب الاترأوهى موقوفة ثلاثة أرباعها على زاوية الشيخ الدردير والربع الرابع على الخطيب الشريفي صاحب التفسير وتنسب للخطيب الشريفي الى الآن وبها قاعة ذات ابوابين مرتفعة البناء جدا يقال لها قاعة قلاوون مبنية بالحجر الدستور ينظرها الناظر جامعاً عظيماً واتساعها

وتجاء هذه الدار زقاق صغير مشهور بجبس الديلم يعرف الآن بعطفة المعابر حتى بهادار كبيرة لها باب آخر في حارة خوشه قدم * قلت ومذكور في وقفية ابراهيم أغا اغاة طائفة بلوك عزبان المؤرخة بسنة احدى ومائة وألف أن هذا الحبس كان موجودا لهذا التاريخ فانه اشترط في وقفيته انه يصرف مما يزيد عن لوازم الرقف للمسجونين بهذا الحبس وبجبس الرحبة انتهى * ثم ان السالك بهذا الشارع يجد بعد هذا الزقاق في نهاية الشارع الباب الذي تجاء حارة المدرسة الموصلة الى حارة الباطلية وهذا الباب هو خوخة عسيلة وهي من الخوخ القديمة الفاطمية ذكرها المقرئ في فقال هي بحارة الباطلية مما يلي حارة الديلم في ظهر الزقاق المعروف بخرابة العجيل بجوار دار الست حديق ويظهر ان مكان دار الست حديق هذه البيت المعروف ببيت السنارى الآن وما حوله من البيوت انتهى ما يتعلق بوصف شارع الكعكيين قديما وحديثا

(شارع الباطلية)

ويقال له شارع حيضان المصلى ابتداءه من نهاية شارع البيطار مع شارع الكعكيين ممتدا الى الجهة القبليّة وانتهاه في سكة بئر المش وطوله أربعة مائة وستة وستون مترا وبه من جهة اليسار عطفة القرنفيلي وهي غير نافذة ثم حارة المدرسة ويقال لها العطفة الضيقة تمتد حتى تتلاقى بالفرع المار من شارع الباطلية وبداخلها ثلاث عطف غير نافذة الاولى عطفة الخوش عرفت بذلك لان بها حوشا عند السكنى * الثانية عطفة أبي زريبة * الثالثة عطفة المحلاقي * وهناك زاويتان احدهما بأولها وتعرف بزاوية الشيخ راشد لان بها خريجه وشعائرهما معطلة تخربها وليس لها أوقاف سوى بعض أحكار على بيوت بجوارها * والاخرى تعرف بزاوية محمد الاخرس وهي متخربة أيضا ولم يبق من آثارها سوى القبلة وبجوارها من الجهة الشرقية بيت الشيخ أحمد الجبل أحد علماء الازهر * وحارة المدرسة هذه هي التي عبر عنها المقرئ بدرب الحسام حيث قال هذا الدرب على يمينه من سلك من اخر سويقة الباطلية الى الجامع الازهر عرف بحسام الدين لاجين الصفدى استاد دار الامير منجبك انتهى * الفرع المار من شارع الباطلية يمتد الى الجهة الشرقية وبه عطف ودروب كـ هذا السالك * عطفة الاربعين عرفت بضريح الاربعين الذي في مقابلاتها وهو داخل زاوية صغيرة بها منبر ودكة ولها منارة قصيرة ومطهرة وشعائرهما مقامة * وبه هذه العطفة من الدور الكبيرة دار الشيخ أحمد السباعي ودار الشيخ أحمد كبوه شيخ رواق الصعابدة سابقا ودار للشيخ عبد الهادي الايباري من علماء الشافعية وهذه العطفة تعرف أيضا بدرب حسين غير نافذة * درب العزقي بداخله عطفة تعرف بعطفة بدوى غير نافذة * العطفة الصغيرة ليست نافذة * عطفة الشرارية يسلك منها الى درب المحروق من جوار سور الجبل وقرب آخرها فتحة صغيرة يسلك منها الى قرافة المجاورين وهذه الفتحة كان موضعها الباب المحروق أحد ابواب القاهرة ذكره المقرئ في فقال كـ ان يعرف قديما باب القراطين فلما زالت دولة بني أيوب واستقل بالملك الملك المعز عز الدين أيك التركاني أول من ملك من المماليك بمملكة مصر في سنة خمس وخمسين وسقائة كان حينئذ أكبر الامراء البحرية بممالك الملك الصالح نجم الدين أيوب الفارس أقطاي الجدار وقد استنحل أمره وكثرت أتباعه ونافس المعز أيك وتزوج بابنة الملك المظفر صاحب حماه وبعث الى المعز بأن ينزل من قلعة الجبل ويخليها حتى يسكنها بما أمر أنه المذكورة فقلق المعز مندواؤه وشأنه وأخذ يدير عليه فقرّر مع عدة من مماليكه أن يتفقوا بموضع من القلعة عينه لهم وإذا جاء الفارس أقطاي فتكوا به وأرسل اليه وقت القائله يستدعيه ليشاوره في أمر مهم فركب في قائله يوم الاثنين حادي عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين وسقائة في نفر من مماليكه وهو آمن بما صار له في الانفس من الحرمة والمهابة وبما يشق به من شجاعته فلما صار بقلعة الجبل وانتهى الى قاعة العوام يدعوق من معه من المماليك عن الدخول معه ووثب به المماليك الذين أعدهم المعز وتناولوه بالسيف فهلك لوقتته وغلقت أبواب القلعة وانتشر الصوت بقتله في البلد فعند ذلك تواعد أصحابه وخشداً شينيه وهم نحو السبع مائة فارس على الخروج من مصر الى الشام فخرجوا بالليل من بيوتهم بالقاهرة الى جهة باب القراطين ومن العادة أن تغلق أبواب القاهرة بالليل قالوا النار في الباب حتى سقط من الحريق وخر جوائسه فقيل له من ذلك الوقت الباب المحروق وعرف به * ولما قتل الملك المظفر حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون دفن بقرية بالقرب من هذا الباب انتهى * قال ابن اياس

ان الملك المنظره بجى كان مولد بالحمام عمل لها خلا خيل الذهب في أرجلها وألواح الذهب في أعناقها وصنع لها مقاصير من خشب البنوس وطعمها بالماح وأقام لها غلمانا يكفونهم فصرف على ذلك أموالا جزيلا قال الشيخ شهاب الدين بن أبي بجلة وقد اشتغل بلعب الطيور عن تدبير الامور والنهي عن الاحكام بالنظر الى الحمام فجعل السطح داره والشمس سراجها والبرج مناره وأطاع سلطان هواه وخالف من ينهيه وخرج في ذلك عن الحد وسار لا يعرف الهزل من الحد * ثم لما أراد الامراء نهيه فلم ينته وغضب وقتل الحمام وقال هكذا ذبح الامراء فقاموا عليه قومة واحدة فهرب وضبط وقتل عند الباب المحروق ودفن هناك انتهى ثم بعد هذه الفتحة رحبة كبيرة بدورها البيوت وبعد ذلك السور وهناك زاويتان احدهما تعرف بزاوية شرارية بها من ارتضع الناس عليه الخرق الجديدة الملونة تدرامتي قضيت حاجاتهم والاخرى تعرف بزاوية الشيخ خيس وبزاوية المره وبزاوية الخضرى وهى عن يمنة من سلك من هذا الشارع الى السور شعائرهما مقامسة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد درفاعى من علماء السادة المالكية * وعطفة الشرارية هذه هى خوخة الارقى التى ذكرها المقرئى وقال انها بحارة الباطلية يخرج منها الى سوق الغنم وغيره انتهى هذا وصف جهة اليمن من الفرع المذكور * وأما وصف جهة اليسار منه فيها عطنة غير نافذة لا غير وتعرف بعطنة حوش المغاربة * وعن يسار المار أيضا شارع الباطلية العطفة السد بالقرب من حيضان المصلى بجوار جامع سويدان النصروى وهو عند المكان المعتاد الدعاء فيه ولذلك بعض الناس يسميه بجامع الدعاء أنشأه الأمير محمد سودون القصروى قصره تراز نائب الشام المتوفى بحلب سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وبداخله قبر الحاج أحمد كتحدا الخربطلى المتوفى سنة تسع وأربعين ومائة وألف ولهذا الجامع مرتب بالروزنامجة العامرة شعائره مقامه منه * وبالصقة من شرقيه زاوية معطلة الشعائر لها باب الى الجامع مسدود وبداخلها قبر رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تر كيسة داخل ببناء يخصه واليوم ينسج في هذه الزاوية حصر السمار وبغربية خربة مملوءة بالتربة والاحجار أصلها زاوية ومعالمها باقية الى اليوم واشتهر بين العامة ان الدعاء يستجاب عندها ويرغمون ان بها قبر حريقل أحد أصحاب سيدنا موسى عليه السلام ولا يكاد أحد يمر هناك الا ويقف للدعاء وهناك قبر عليه تر كيسة وكسوة داخل متصورة لها باب وشباب يقال انه قبر محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه * حارة العنبرى هى عن يسرة من سلك من سكة حيضان المصلى ويتوصل منها الى درب الدليل نسبت الى عنبر الحبشى الطنبدى الطواشى من خدام التاجر نور الدين الطنبدى المتوفى في المحرم سنة سبع وستين وثمانمائة لانه أنشأ مدرسة في أواخر عمره بحارة الباطلية كما ذكره السخاوى في الضوء اللامع وهى الى اليوم موجودة خاف بيت الأمير سليمان باشا أباطمه وتعرف بالمدرسة العنبرية وبزاوية العنبرى ولما بنى بيته خليل بك القولى الشهير بمحافظ دمياط بجوار هذه المدرسة أدخل جزأ عظيم منها فى البيت وجد دما تركه منها الكن شعائرهما معطلة الى اليوم وبحارة العنبرى هذه ضريحان تجاه بعضهم ما أحدهما للست مرحبا سمعا والآخر الشيخ عبد الله * درب الدليل عن يسار المار بسكة حيضان المصلى وهو غير نافذ وبه جلة من البيوت الكبيرة * وهذا الشارع من الشوارع القديمة عنونه المقرئى بحارة الباطلية حيث قال هذه الحارة عرفت بطائفة يقال لهم الباطلية وسبب تسميتهم بذلك ان المعز لما قسم العطاء فى الناس جاءت طائفة فسألت عطاء فقيل لها فرغ ما كان حاضر ولم يبق شئ فقالوا رحنا نحن فى الباطل فسموا بالباطلية وعرفت هذه الحارة بهم * وفى سنة ثلاث وستين وستمائة احترقت حارة الباطلية عندما كثر الحريق فى القاهرة ومصر واتهم النصارى بفعل ذلك فجمعهم الملك الظاهر بيبرس وحملتهم الاحطاب الكثيرة والحلماة وقدموا ليحرقوا بالنار تشفع لهم الأمير فارس الدين أقطاي أتاك العساكر على أن يلتزموا بالاموال التى احترقت ويحملهوا الى بيت المال خمسين ألف دينار فتركوها وجرى فى ذلك ما تستحسن حكايته وهو أنه قد جمع مع النصارى سائر اليهود وركب السلطان ليحرقهم بظاهر القاهرة وقد اجتمع الناس من كل مكان للتشقى بجر يقهم لما بالهم من البلاء فيماد هو ابه من حريق الاماكن لاسميا الباطلية فانهم أنت النار عليها حتى حرقت بأسرها فلما حضر السلطان وقدم اليهود والنصارى ليحرقوا برز ابن الكازرونى اليهودى وكان صيرفيا وقال للسلطان ألتك بالله لا تحرقنا مع هؤلاء

الكلاب أعدائنا وأعدائكم وأحرقنا في ناحية وحدثنا فضلك السلطان والامراء وحينئذ تقرر الامر على ما ذكر
فندب لاستخراج المال منهم الامير سيف الدين بلبان المهراني فاستخلص بعد ذلك في عدة سنين وتناول الحال فدخل
كتاب الامر اجمع مخاديعهم وتحتلوا في ابطال ما بقى فبطل في أيام السعيد بن الظاهر وكان سبب فعل النصارى لهذا
الحريق حنقهم لما أخذ الظاهر من الفرنج أرسوف وقيسارية وطرابلس وياقوا وناطيكيا وما زالت الباطلية خرابا
والناس تضرب بحريتها المثل لمن يشرب الماء كثيرا فيقولون كأن في باطنه حريق الباطلية ولما عمر الطواشي بهادر
المقدم داره بالباطلية عمر فيها مواضع بعد سنة خمس وعشرين وسبع مائة وبها در هذا من ممالك الامير بلغا قام في مقدمة
المماليك جميع الأيام الظاهرية وكثر ماله وطال عمره حتى هرم ومات في أيام الملك الناصر فرج وهو عن امرته وفي
وظيفة تقدمه المماليك السلطانية وموضع داره من جملة ما كان احترق من الباطلية انتهى

(شارع جامع أصلان)

أوله من شارع التبانة تجاه جامع عارف باشا بجوار شارع سويقة العزى وآخره درب المحروقي وسكة بير المش وطوله
ثلثمائة وثمان وأربعون مترا * عرف بجامع أصل المشهور عند العامة بجامع أصلان داخل الحارة المعروفة به
أنشأه الامير بهاء الدين أصل السلاحدار أحد ممالك الملك المنصور قلاوون الالف سنة ست وأربعين وسبع مائة
وأنشأ بجواره حوض ماء للسبيل وشعائره مقامه من أوقافه بنظر الاوسطى سليمان السندي ويوجد الآن بجواره
جباية للمعلم محمد حسنين الجباس معدة لطحن الجبس ويجهه وبهذا الشارع من جهة اليسار عطف ودروب كهذا
البيان * درب الصباغ يسلك منه الى شارع التبانة بحري جامع المارداني وبداخله ثلاثة أزقة * العطفة السد
* عطفة زرع النوى تجاه حارة السيدة فاطمة النبوية ويسلك منها الى شارع الدرب الاحمر من جوار ضريح الشيخ
صقر البحاري * حارة سيدي سعد الله يسلك منها الشارع الدرب الاحمر واسكة بير المش من بين مسجد سيدي سعد الله
ومسجد أبي حريية * عرفت هذه العطفة بذلك لان بها ضريح سيدي سعد الله بن السيد عبد الله الملقب بالكامل
وبالحضى ابن السيد حسن المثنى ابن الامام الحسن السبط ابن الامام علي بن أبي طالب كما حققه بعض علماء الصوفية
وهو داخل مسجده المعروف به خلف مسجد أبي حريية في طريق السالك الى الباطلية كان به بعض تخريب فخره
ناظره السيد محمد درويش سنة سبع وسبعين ومائتين وألف بنفقة صرفها المرحوم موسى بك العتاد وجعل به منبرا
ومطهرة وأخية وشعائره مقامه من أوقافه ويعمل به حضرة كل ليلة أحد ومولد كل سنة عقب مولد السيدة
فاطمة النبوية رضى الله عنها * وأما مسجد أبي حريية فهو المعروف بجامع قحماس الاسماقي السيفي الظاهري
عن يسرة الزاهب من باب زويلة الى القلعة أنشأه الامير قحماس سنة ست وعشرين وسقاية كما وجد في بعض نقوش
حجارتها وأرضه من تفعلة وبه أربعة ألونة ومنبر ودكة ومطهرة باخيتها واساقيتها من تفعلة عنها وله منارة من تفعلة
وشعائره مقامه من أوقافه بنظر الشيخ محمد هاني وعرف بجامع أبي حريية لانه دفن به الشيخ أحمد أبو حريية المتوفى
سنة ثمان وستين ومائتين وألف تحت قبة شاهقة أنشئت مع الجامع وقدرت بطنتر جنته عند الكلام على جامعهم من
هذا الكتاب وبه هذه الحارة ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عبد الرحمن والآخر بالشيخ عبد الله وهذا وصف
جهة اليسار من الشارع المذكور * وأما جهة اليمين فيها حارة السيدة فاطمة النبوية عرفت بذلك لان هناك
ضريحها الشريف وهو ضريح جليل ذو وضع جميل عليه قبة من تفعلة ومقصورة من الخماس الاصفر داخل المسجد
المعروف بها أنشأه المرحوم عباس باشا أنشأه حسنا وجعل فيه منبرا ودكة وعمل له ميضأة وحنفية من
الرخام ومنارة وبابين أحدهما الى الحنيفة والآخر الى الضريح الشريف ويعمل لها حضرة كل ليلة ثلاثاء
ومولد كل سنة فحوا عشرة أيام ولها ندور زيارات كثيرة رضى الله عنها * وبرأس هذه الحارة دار الامير حسين باشا
الدرملي ودار الامير محمد عاصم باشا ودار ورثة الامير سليم باشا فتحت وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة * وبآخرها
قبر يعرف بقبر السبع بنات * درب شغلان عن يمين المار من قبلي جامع أصلان ممتد الى جامع ابراهيم أنما عرف
باسم ضريح بآخره يقال له ضريح سيدي شغلان وهناك ضريحان أيضا أحدهما بأوله ويعرف بسيدي أحمد

والآخر بوسطه يعرف بسيدي عبد الله الانصاري داخل زاوية متخربة * وزاوية تعرف بزاوية الشيخ سليم شعائرها معطلة لتخريبها وأخرى تعرف بزاوية الحضري كانت متخربة ثم جددتها امرأة تدعى الحاجة فاطمة وهي الناطرة عليها وبداخلها قبران أحدهما للشيخ علي الحضري الذي عرفت الزاوية به والآخر يقال انه قبر امرأته وهي مقامة الشعائر الى الآن * وزاوية تعرف بزاوية عابدين أنشأها الامير عابدين جاويش سنة أربع وثمانين وألف وهي معطلة الشعائر لتخريبها * وزاوية تعرف بزاوية مرشد معطلة الشعائر أيضا لتخريبها وبداخلها ضريح الشيخ مرشد ويتبعها سبيل * والشيخ مرشد هذا ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه توفي سنة أربعين وتسعمائة ودفن بزاوية بياب الوزير انتهى * وذكر المناوي في طبقاته ان مرشدا هذا اسمه ابراهيم وكان يعرف بمرشد ثم قال وكان عجيب الزهد والورع أقام أربعين سنة صائما وله كرامات مات عن مائة وبضعة عشر سنة انتهى وبهذا الدرب أيضا من جهة اليسار حارة جامع أصلان وهي غير نافذة وبها سبيل وقف الكور عبد الله وفي نظره وضريح يعرف بضريح الأربعين * ثم عطفة خرابة الصعايدة * ثم عطفة رجبية * ثم درب القرن بداخله قرن معدة للخبز بالاجرة * ثم العطفة الصغيرة وكلها غير نافذة * وأما جهة اليمين من هذا الدرب فيها عطفة تسمى قاربتان فرع متمد من درب شغلان يسلك منه لشارع التبانة من قبلي جامع عارف باشا وبه عطفة واحدة * سكة بئر المش يتبدأ من شارع الدرب الاخر بجوار جامع أبي حريية وتنتهي الى شارع جامع أصلان والدرب المحروق وبها ثلاثة أزقة اثنان عن اليمين والثالث عن اليسار وضريحان أحدهما للسيدي خالد والآخر للأربعين * الدرب المحروق يتبدأ من آخر سكة بئر المش من الجهة البحرية للجامع أصلان ويسلك منه الى عطفة الشرارية بحارة الباطلية * وبه جهة اليسار حارنان * الاولى حارة محمد علي وهي غير نافذة * الثانية حارة المدابغة وهي غير نافذة أيضا * وأما جهة اليمين فيها ثلاث عطف وحارة واحدة * الاولى عطفة الطاحون * الثانية عطفة البئر * الثالثة عطفة الهنود وعرفت باسم زاوية قديمة متخربة معروفة بزاوية الهنود وتعرف أيضا بزاوية علي أغا الرزاز شعائرها معطلة وقد شرع الاوقاف في تجديد هالكها لم تكمل الى الآن * الرابعة حارة مطاوع * وبهذا الدرب أيضا جامع يعرف بجامع الجويني وهو قديم وبه بعض تخريب وشعائرها مقامة من جهة الاوقاف وبداخله ضريح الشيخ عبد الله الجويني وفي مقابله هذا الجامع بئر تابعة له وهناك بيوت موقوفة عليه

* (شارع الخطابة) *

ابتدأه من أول شارع الحديدية وانتهاهؤه بوابة التلعة من الجهة القبليية وطوله مائتان وثلاثون مترا وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب * وهي حارة الخوخة بجوار زاوية جاهين يسلك منها الى قرافة السبع سلاطين وعن يسارها درب غير نافذة يعرف بدرب الشوري * العطفة الصغيرة غير نافذة * عطفة الميدان هي بأول ميدان الخطابة وغير نافذة * عطفة الكسارة يسكنها كثير من كساري الخطب * عطفة الوسطانية تتصل بقرافة السبع سلاطين * درب الصهر يج بداخله ثلاث أضرحة أحدها للشيخ ابراهيم والثاني للشيخ عثمان والثالث للشرفاء * وفي كتاب مصباح الدياجي للشيخ محمد الدين محمد بن الناصح مانصه وعند الخروج من القاهرة بخط الخطابة مشهد السيد الشريف سعد الله بن هبة الله مكتوب عليه نسبة انه من ذرية زين العابدين وهو نسب صحيح الا ان فيه بعدا انتهى * قلت وربما يكون قبر الشرفاء الموجود في درب الصهر هو قبر هذا الشريف * وبآخر هذا الشارع جامع الترابي المعروف بجامع السبع سلاطين وهو قديم متخرب لم يبق من آثاره الا الخراب وهو من الحجر النحيت وبداخله ضريح سيدي علي الترابي داخل خلوة صغيرة بناها السيد محمد عبد الفتاح من سكان هذه الجهة ورتب بها حضرة كل أسبوع ومولدا كل عام وبداخل هذا الجامع أيضا عدة قبور * وبقرية ساقية تابعة لجامع سيدي سارية الذي بالقلمعة وهي مستطيلة الشكل وبنائها من أعلى بالحجر العجالي ومن أسفل نقر في الحجر وشكلها من الداخل في غاية الحسن

* (شارع الدحديرة) *

أوله من شارع المحجر تجاه حارة المارستان وآخره بوابة القرافة بجوار جامع الانسى وطوله ثمانمائة متر وثلاثون مترا * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف ودرب وهى * عطفة النبلة غير نافذة * عطفة الحرافيش غير نافذة أيضا وبداخلها زاوية تعرف بزاوية الحوصكانى شعائرهما معطلة لتخريبها ونظرها للوقوف * وضريحان أحدهما لسيدى جعفر والآخر يقال له ضريح انشرفا * عطفة التكية بها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشيخ رجب لان بها ضريحه يعمل له مولد كل سنة وشعائرها مقامة من جهة سكان هذه الجهة * درب النخلة غير نافذة * وأما جهة اليمين فيها ست عطف غير نافذة وهى * عطفة محمد بن ازاوية تعرف بزاوية القدرى بداخلها عدة قبور وشعائرها معطلة لتخريبها وتحت نظر الاوقاف * عطفة طرطور بها زاويتان احدهما بأولها تعرف بزاوية سيف الزل وفيها عدة قبور والآخرى بوسطها تعرف بزاوية الدوشرى وفيها عدة قبور أيضا وشعائرها معطلة * وبها أيضا ضريح يعرف بضريح سيدى العرابى * عطفة الاوسطى * العطفة الصغيرة * عطفة سعنان الصغير * عطفة سعفان الكبير * وهذا الشارع كان يعرف أولا بشارع الضوء و بشارع الثغرة كما فى بعض كتب التواريخ ويوجد بوسطه الى اليوم جامع منجك قال المقرئى هذا الجامع يعرف موضعه بالثغرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أنشأه الامير سيف الدين منجك اليوسفى فى مدة وزارته بديار مصر سنة احدى وخمسين وسبع مائة وصنع به شهر يجاور تب فيه صوفية وقرأ ولما مات سنة ست وسبعين وسبع مائة دفن بترتبه المجاورة لجامعه هذا اه * وهو عامر الى الآن وشعائره مقامة من جهة الاوقاف * وجامع الانسى عرف بذلك لان به شهر يجاى يقال له الانسى شعائره معطلة لتخريبه وقد جعل الآن حائطا وضع أخشاب الموتى به وبقرب هذا الجامع ضريح يعرف بسيدى صندل * هذا ما يتعلق بوصف شارع جامع صلان وشارع الخطابة وشارع الدحديرة * وأما الشارع الطوالى الذى ابتداءه من بوابة المتولى عند تقاطع شارع باب زويلة وشارع قصبة رضوان وشارع السكرية وشارع الدرب الاحمر وانتهى بشارع المحجر وشارع المحمودية بجوار المنشية تجاه القلعة وطوله ألف متر وأربع مائة وستون مترا فينقسم الى خمسة أقسام لكل منها اسم يعرف به واندكرها لك مرتبة فنقول أولها

* (شارع الدرب الاحمر) *

ابتداءه من بوابة المتولى عند تقاطع الشوارع وانتهى بشارع التبانة بجوار جامع عارف باشا وبه جهة اليمين أربع عطف غير نافذة ودرب اليانسية وشارع الماردانى وهى على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة * العطفة الضيقة * عطفة حبيب أفندى بهان شيخ الشيخ المقشاقى * درب اليانسية تجاه جامع القاس ويتصل بزقاق المسك وعن يمين الماربه عطفة تعرف بعطفة الزاوية لان بها زاوية المهمندار بين جامع الماردانى وأبى حريية لها بابان أحدهما على الشارع والآخر داخل حارة اليانسية وهى عامرة بالجمعة والجماعات وكان أصلها مدرسة تعرف بالمدرسة المهمندارية بناها الامير شهاب الدين أحمد بن أقوش المهمندار سنة خمس وعشرين وسبع مائة وجعلها مدرسة و خانقاة وفى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف جدد بها سليمان أغا القازدغلى منارة ومنبرا * وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرئى وسماه بحارة اليانسية حيث قال عرفت بطائفة من طوائف العسكر يقال لها اليانسية منسوبة لخادم خصى من خدام العزيز بالله يقال له أبو الحسن يانس الصقلى خلفه على القاهرة فلما مات العزيز أقروا ابنه الخاكم بأمر الله على خلافة القصور وخلق عليه وجهه على فرسين فلما كان فى الحرم سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة لولاية بركة بعد ما خلق عليه وأعطى خمسة آلاف دينار وعدة من الخيل والنياب وقال ابن عبد الظاهر اليانسية خارج باب زويلة أظنها منسوبة ليسانس وزير الحافظ لدين الله الملقب بامير الجيوش سيف الاسلام ويعرف بيسانس الناصد وكان أربى الجفس وسمى الناصد لانه فصد الامير حسن بن الحافظ وتركه محمولا فصاده حتى مات وله خبر غريب فى وفاته ذكره المقرئى فى خطه ثم انه لم يوافق على ما ذكره ابن عبد الظاهر من ان اليانسية منسوبة ليسانس وزير الحافظ الى آخر ما تقدم وقال هذا الخبر فيه أوهام منها انه جعل اليانسية منسوبة ليسانس

الوزير وقد كانت اليانسية قبل يانس هذا عدة طويلة اه ملخصا * وذكر المقرري أيضا عند الكلام على المدرسة المهمة اندارية ان خطتها تعرف بخط جامع المارداني وان لها بابا من حارة اليانسية غير بابها الذي في الشارع الاعظم وكان مصل الاموات قبالة هذه المدرسة اه * وقد تكلمنا عليها عند الكلام على المدارس من هذا الكتاب * قلت ويظهر مما قاله المقرري في ترجمة الشارع الذي خارج باب زويلة ان هذه الحارة اختلطت بحارة الهلاية وصار ساحل بركة النيل قبالتها ثم لما كثرت المباني والعمائر تغير كل ذلك * وفي زمن دخول الفرنساوية أرض مصر كان باب هذا الدرب حيث المدرسة المهمة اندارية في مقابلة الحارة المعروفة بحارة زرع النوى الى الآن كما وجد ذلك في الخطة المعمولة زمن الفرنساوية ثم لما بنيت الاماكن المجاورة له دخل فيها الجزء المجاور للمدرسة وصار أول درب اليانسية في مقابلة سكة بيرالمش من جهة جامع اقباس المعروف بابي حريبة الآن وأما بابها الذي من جهة قصبة رضوان فهو باق على أصله لم يتغير الى وقتنا هذا انتهى ما يتعلق بدرب اليانسية قديما وحديثا
(شارع المارداني)

هو بآخر شارع الدرب الاحمر من الجهة القبليّة ويتصل بشارع سويقة العزى وبحارة زقاق المسك وطوله مائتان وثلاثون منزلا * عرف بذلك لان بجواره جامع المارداني وهو جامع كبير متسع جدا مرتفع البناء أنشأه الامير الكبير الطنبغا الساقى الملكى الناصرى سنة أربعين وسبع مائة كما هو منقوش على اللوح الرخام الذى عن يمين المنبر وله ثلاثة أبواب أحدها بشارع التبانة والثاني بحارة المارداني والثالث بعطفة الطرلوى ومطهرته مع الساقية منفصلة عنه وهو الى اليوم معطل الشعائر ومحتاج الى العمارة وله أوقاف تحت نظر الديوان وتجاهه ضريح للشيخ على أبى النور وهناك ضريح يعرف بالاربعةين وضريح الشيخ ادريس وضريح الشيخ عبد الله * ومنذ كور في كتاب وقفية الحاج حسن أودة باشا ابن عبد الله الشهير بأبائه تابع المرحوم حسن كتحدا مستحفظان التجدلى الكبير أن بيت سكنه كان بخط سويقة العزى بظاهر جامع المارداني بجوار زاوية السيد عبد الله بن ادريس وبجواره من شرفيه بيت الامير أحمد كتحداى الحاج المصرى سابقا اه قلت ويغلب على الظن أن ضريح الشيخ ادريس الموجود الآن بشارع المارداني هو الذى عبر عنه فى كتاب الوقفية بالسيد عبد الله بن ادريس وقال انه بجوار بيته ومن انشاء الحاج حسن أودة باشا المذكور الصهرى مع السبيل المجاور لباب بيت حبيب افندى من شارع الكوى الموصل الى السيدة زينب رضى الله عنها كما هو من كور فى كتاب الوقفية أيضا * عطفة المبيض هي بجوار جامع عارف باشا من الجهة البحرية وهذا الجامع يعرف بزاوية عارف باشا أيضا وهو تجاه قراول التبانة القديم كان متخربا جددده الامير عارف باشا سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وجعل له مطهرة ومراحيض ومناورة قصيرة وأقام شعائره الى اليوم * هذا وصف جهة اليمين من شارع الدرب الاحمر وأما جهة اليسار فيها رأس حارة الروم وسكة بيرالمش وحارة سيدى سعد الله وحارة زرع النوى وقد ذكرناها فى محالها * ثم بها أيضا عطفة غير نافذة * ثم درب الصباغ الموصل بجامع أصلان وقد ذكرناها فى الكلام على شارع جامع أصلان ويوجد الى اليوم بوسط هذا الشارع حمام الدرب الاحمر بجوار العطفة الموصل الى حارة الروم عن يسرة من سلك من باب زويلة الى باب الوزير وهو من الحمامات القديمة ذكره المقرري ومما يجمام ايد غمش عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد ذكرناها فى الحمامات وبأخر زاوية قديمة تعرف بزاوية أبى اليوسفين شعائرها مقامة من ربيع أوقافها بتظر الديوان (وذكر ابن اياس فى تاريخه ان هذه القبة بنيت لخوند زهرة بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون

(ثانيها شارع التبانة)

ابتدأه من عند المنار التى بجوار جامع عارف باشا وانتهى أول شارع باب الوزير بجوار جامع ابراهيم أغا وبه جهة اليمين خمس عطف وأربعة دروب وهى * العطفة السد * عطفة جامع أم السلطان عرفت بذلك لان بها الجامع المذكور كان يعرف أولا بمدرسة أم السلطان أنشأها الست بركة أم السلطان الاشرف شعبان بن حسين سنة احدى وسبعين وسبع مائة له بابان أحدهما بالشارع والاخر من هذه العطفة التى عرفت أخيرا بحارة منظر باثامن عهد

ما فتح المرحوم مظهر باشا باب الدار به ما وسد الباب الاصلى الذى كان يفتح بشارع سويقة العزى وعلى أحد هما حوض ماء للسبيل وبها دفن الملك الاشرف بعد قتله كما فى المقريرى وشعائرها مقامة الى الآن بنظر الاوقاف * عطفة الجاويش * عطفة الخياط * درب القزازين يتصل بجارة ابراهيم باشا يجن وبه زاوية تعرف بزاوية سنبغا شعائرها معطلة لتخر بها وبداخلها ضريح لم يعرف صاحبه والآن قد جعلت مكتبة لتعليم الاطفال ونظرها للاوسطى أحمد الصيرفى شيخ طائفة السروجية * وبهذا الدرب أيضا دار ورثة محمدية - كرستم وبقر بها دار ابراهيم باشا يجن داخل حارة ابراهيم باشا يجن عطفة الخيرية عرفت بذلك لان بها جامع خير بك أنشأه الامير خير بك ملك الامراء فى سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهو من المساجد المشيدة أرضه من نفعة وله مطهرة وأخيلة وبه ضريح منشئ وبه بعض قبور وشعائرها مقامة من أوقافه بنظر الديوان * درب البئر بجوار ضريح الشيخ العجى * درب المركز * درب الواجحة بآخره ضريح سيدى محمد

(* ثالثها شارع باب الوزير *)

أوله من نهاية شارع التبانة من عند جامع ابراهيم أغا وآخره قبلى جامع ايتمش من تجاه حارة درب كحل * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف وخرة وهى * العطفة النضيفة يتوصل منها الحارة الكومى * عطفة القباني * عطفة الزيلعى عرفت بضريح الشيخ الزيلعى المدفون بها حارة درب كحل بآخرها ضريح يعرف بضريح الشيخ حسن وأما جهة اليسار فبها حارة باب الوزير بداخلها عطفة عن يسار المار بها تعرف بعطفة الشربة وهناك ضريحان أحدهما السيدى محمد زين العاقليز والآخر السيدى خضر * وبه هذه الحارة أيضا جامع باب الوزير المعبر عنه فى المقريرى بجامع قوصون أنشأه الامير سيف الدين قوصون وعمر بجانبه حماما وهو مقام الشعائر الى الآن وعرف بجامع باب الوزير لجوارته لباب الوزير الذى هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة * وفي مقابلة هذا الجامع زاوية المجاهد عرفت بالشيخ المعتقد سيدى محمد المجاهد المدفون بها على ضريحه مقصورة من الخشب وله حضرة كل يوم جمعة وولد كل عام أنشأها الحاج على المجاهد سنة ثمان وستين ومائتين وألف وشعائرها مقامة الى اليوم * وهذه الزاوية هى المعروفة قديما بخانقاه قوصون كما فى المقريرى وقد ذكرناها فى الخوانق من هذا الكتاب وبه هذا الشارع أيضا جامع ايتمش على رأس باب الوزير بجوار القراقول المعروف بقراقول باب الوزير به قبة من نفعة يظهر انه ليس بها قبرا أحد وله منارة وشعائرها مقامة من أوقافه الى اليوم * وكان أول أمره مدرسة أنشأها الامير سيف الدين ايتمش التجانى ثم الظاهرى سنة خمس وثمانين وسمائة وبنى بجانبها فندقا بعلوه ربع وحوض ماء للسبيل كما فى المقريرى * وأنشأ أيضا الحمام المعروف هناك بحمام باب الوزير وقت انشاء هذا الجامع وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * وبأول هذا الشارع جامع ابراهيم أغا عن يسار المار به كان يعرف أولا باسم منشئه آق سنقر الناصرى وهو من الجوامع العظيمة له ثلاثة أبواب اثنان على الشارع والثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ البدء فى سنة سبع وعشرين وسمائة والفراغ منه فى سنة ثمان وعشرين * أنشأه الامير آق سنقر الناصرى أحد عماليك الملك السلطان قلاوون وأنشأ بجانبه مكتبة لاقراء الايتام وبنى بجواره مكانا ليدفن فيه ولما مات دفن به ونقل اليه ابنه فدفن هناك وبه قبر يعرف بقبر علاء الدين وبه حنينة وفسقية وعرف بجامع ابراهيم أغا لان ابراهيم أغا مستحفظان كان ناظرا عليه وشعائرها مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل فى مقابلته

(* رابعها شارع المحجر *)

أوله من قبلى جامع ايتمش تجاه درب كحل وآخره زاوية الشيخ حسن الرومى * وبه من جهة اليمين عطفة صغيرة ليست نافذة ثم حارة الكومى عرفت بالشيخ المعتقد سيدى محمد الكومى المدفون بها وهى بحرى جامع أبى غالبية السكرى الذى بأول عطفة السكرى وهو جامع جديد مقام الشعائر من أوقافه بنظر اسماعيل افندى ماميش وبداخله ضريح سيدى مبارك وهذه الحارة يسلك منها العطفة النظيفة وبداخلها خمس عطف * ثم حارة المارسة ن بها ضريح يعرف بسيدى محمد * وأما جهة اليسار فبها عطفة الحوش يسلك منها العطفة الحرافيش وعطفة وكالة

الشمع * وبهذا الشارع أيضا زاوية الشيخ حسن الرومي المعروفة بتسكية حسن بن الياس الرومي وهي عامرة بالدرأويش وإيرادها في كل سنة أربعة آلاف قرش واثنان * وهناك أيضا تسكية أخرى تعرف بتسكية الهنود تجاه ضريح الشيخ سليمان عن يمنة من سلك من المنشية إلى القلعة شعائرهم مقامة وبها جلة درأويش من أهل بخاري ويعلمون أنها كن تابعة لها وفي حدها البحري مدفن تابع لها به عدة قبور وإيرادها كل سنة ثلاثة آلاف وثلثمائة وخمسة وتسعون قرشا وثلاثة وثلاثون فضة * قلت وكان برأس الرميطة المعروفة اليوم بالمنشية المدرسة الأشرفية تجاه القلعة أنشأها الملك الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون في سنة سبعين وسبعمائة تقريبا وجعلها من محاسن الدنيا ضاهي بها مدرسة عمه السلطان حسن ثم هدم أكثرها بعده فرج بن برقوق ثم بنى مكانها الملك المؤيد شيخ مارستانا وكانت تولى الأشرف شعبان الملك سنة أربع وستين وسبعمائة وقتل في سنة ثمان وسبعمائة قتلته أمراؤه ولم يدفنوه بل وضعوه في قفة مخبطة ورموه في بئر حتى ظهرت رائحته ثم أخرجه بعض الطواشيمة وأتى به إلى مدرسة والدته التي في التبانة فغسله هناك وكنهه وصلوا عليه ثم دفنوه في القبة التي تجاه المدرسة كذا في ابن أبياس ومحل تلك المدرسة اليوم عن يسرة من سلك من المنشية من جهة الحمودية إلى المحجور ومن حنوقها الحارة التي هناك المعروفة الآن بحارة المارستان وما جاورها * وهناك أيضا زاوية البهلول عرفت بالشيخ بهلول المدفون بها يعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل عام وهذه الزاوية صغيرة وشعائرهم معطلة * وضريح يحان أحدهما يعرف بالشيخ سليمان والآخري بالشيخ محمد الحكيم

(خامسها شارع الحمودية)

ابتدأه من نهاية شارع المحجور بزاوية الشيخ حسن الرومي وانتهأه المنشية * عرف بذلك لأن به جامع الحمودية وهو جامع عظيم به قبر منشئه محمود باشا بلو قبة مرتفعة وشعائرهم معطلة مع أن له أوقافا وأحكارا ومرتبيا بالروزناجحة العامة * وبه من جهة اليمن حارة ككوم الحكيم بداخلها زقاقان * ثم عطفة الدالي إبراهيم يسلك منها إلى حارة العلوة وإلى درب المصنع وبأولها جامع رضوان أغا المعروف بأمير يا خور وهو جامع قديم به قبر منشئه بلو قبة مرتفعة مكتوب بدائرها آيات قرآنية وشعائرهم مقامة من أوقافه الكثيرة ومرتبيا بالروزناجحة بنظر الأوقاف * ومنذ كور في خطط فرنساوية التي عملوها بالديار المصرية أنهم وجدوا في أحد شبايها - هذا الجامع حجرا نجعولا اعتبارا لهذا الشبال عليه أسطر من الكتابة الرومية عددها اثنان وسبعون سطرا وعليه أسطر أخرى من الكتابة المصرية المعروفة بالهروغليفية وهي نوعان مقدسة وعادية فال مقدسة اثنان وعشرون سطرا والعادية كذلك فاخرجوه من محله وأخذوه وكان طوله مترين وعرضه أربعة أعشار المتر وسلكه ثلاثة أعشاره وكانت كتابته في غاية التلغ انتهى * ثم درب اللبانة بداخله حارة العلوة وبها ضريحان متجاوران أحدهما يعرف بالشيخ المهدي والآخري بالشيخ أبي المسكارم وبه أيضا درب المصنع بداخله جامع جوهر اللالا بقرب حمام اللالا أنشأه الأمير جوهر اللالا مدرسة وأنشأ أيضا سبيلا ومكتبا ولما مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة دفن بهذه المدرسة وهي موجودة إلى الآن وتعرف بجامع جوهر اللالا ويجاورها وكالة متخربة من وقفه * ومنذ كور في كتاب وقفه المؤرخ بسنة ثلاث وثلثين وثمانمائة أن الحد الشرقي للمدرسة والسبيل والمكتب هو الزقاق الفاصل بين ذلك وبين الحمام قات والآن لم يوجد لهذا الحمام أثر وإنما الموجود هناك خربة متسعة بجوارها ساقية تابعة لوقفه إلى الآن وبها اتجاه باب المدرسة ومن ضمن ما في تلك الخربة بعض عقود متقنة يظن أنها من آثار الحمام وإن الساقية الموجودة كانت له وللمدرسة وأما السبيل والمكتب فشعائرهم معطلة الآن وكذا أغلب أماكن وقفه وكان محل سكنه بهذا الخط قريبا من مدرسته انتهى وبدرج اللبانة أيضا حارة الصابونجية كان بأولها زاوية تعرف بزاوية المبلغ تجاه جامع السلطان حسن أخذت في شارع محمد علي ولم يبق لها أثر بالكيفية * وتسكية تقي الدين العجمي بها قبر الشيخ تقي الدين وشعائرهم مقامة من أوقافها وفيها جلة من درأويش الأعاجم وإيرادها كل سنة أثنان وثمانمائة وثمانية وستون قرشا * وهذه التسكية هو زاوية تقي الدين التي ذكرها المقريري فقال هذه الزاوية تحت قلعة الجبل أنشأها الناصر محمد بن قلاوون قبل سنة

عشرين وسبع مائة انتهى * قلت ويجوار هذه التسكية باب كبير يدعى الصنعة يشبه باب الوزير الذي هدم وكان بجوار القراقول المعروف بقراقول باب الوزير ومن داخل هذا الباب حارة ضيقة بها منازل قليلة يعرف محلها بين الناس بخربة الانجرام فمن هذا يظهر أن هذه المنازل حادثة في الخربة المذكورة وأن ذلك الباب كان بابا للعمارة كبيرة ولا يبعد كونه من آثار المدرسة الاشرفية التي بناها الاشرف شعبان أو من آثار المدارس التي بناها السلطان المؤيد بعد ما هدمت في محلها

(شارع سويقة العزى)

أوله من تقابل شارع جامع أصلان بنهاية شارع الدرب الأحمر بجوار جامع عارف باشا وآخره شارع سوق السلاح بجوار حارة حلوات وطوله اربع مائة مترو سبعون مترا عرف بذلك لانه لما اختطت هذه الجهة عرفت هذه السويقة بالامير عز الدين أيك العزى نقيب الجيش أيام الملك الاشرف خليل بن قلاوون وهذه السويقة كانت من جملة المقابر التي خارج القاهرة فيما بين الباب الجديد والحارات وبركة النيل وبين الجبل الذي عليه الآن القلعة انتهى مقريري (قلت) وقد بقي هذا الاسم الى وقتنا هذا * وبهذا الشارع من جهة اليمن * درب بشتاك يتصل بحارة أحمد باشا بن ثم درب السماكين وهو درب كبير بعدة بيوت وغير نافذ * ثم عطفة محمد جليان غير نافذة * ثم عطفة الغندور ليست نافذة أيضا * وأما جهة اليسار فيها * حارة ابراهيم باشا بن تتصل بدرب القزازين وبها ضريح يعرف بالشيخ عبدالله * ثم حارة سليم باشا تتصل بحارة حلوات وبها ضريح يعرف بضريح الست عرب وبآخرها زاوية الرفاعيين ويقال لها الزاوية البيضاء شعائرهم معطلة لتخريبها وبداخلها ضريح الشيخ أحمد الحريري ونظرها للسيد محمد ياسين شيخ طريقة الرفاعية * وبهذا الشارع أيضا جامع الخاني ويعرف بجامع السابس وكان يعرف قديما بمدرسة الخاني قال المقريري هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الآن خطها بخط سويقة العزى أنشأها الامير الكبير سيف الدين الخاني في سنة ثمان وستين وسبع مائة وجعل بها مدرسا للفقهاء الشافعية وآخر للحنفية وخرانه كتب وأقام شعائرهم بخطب عليه وهي من المدارس المعتمدة ولما مات في سنة خمس وسبعين وسبع مائة دفن بها انتهى * قلت وفي وقتنا هذا تعرف بجامع الخاني وهي عن يسرة من سلك من الدرب الأحمر الى جامع السلطان حسن شعائرهم بمقامة وبه خطبة وله منارة ومطهرة وأخيلة وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان وفي مقابله ضريح يعرف بالشيخ النشار * وجامع سودون من زاده أنشأ مدرسة الامير سودون من زاده الظاهري برقوق وعوامر الى الآن وله باب وبوسطه حنفيية وبداخلها ضريح منشئه وشعائره بمقامة من أوقافه بنظر السيد عمر الكعكي * وبه أيضا أربع زوايا احداها زاوية الشيخ سعود المجدوب وهي زاوية صغيرة بداخلها ضريحه عليه قبة خضراء بناها سليمان باشا وفي شعائرها بعض تعطيل ويعمل له مولد كل عام وقد ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه مات سنة احدى وأربعين وتسعمائة ودفن في هذه الزاوية فعرفت به اه والمانية زاوية الاربعين وتعرف أيضا بزاوية رضوان أعاليها شعائرهم معطلة لتخريبها ونظرها للست نبية * والثالثة زاوية حسن أغا يلغا وهي قديمة متخرية مستأجرة لرجل صباغ من جهة ناظرها الست عائشة خاتون * والرابعة زاوية عثمان أغا المغربي شعائرها بمقامة وباعلاها مساكن موقوفة عليها ونظرها للحاج يوسف عامر * وبه أيضا حمامان احدهما للرجال والاخر للنساء وهما عامران الى الآن ويعرفان بحمامي بشتاك وحمامي مصطفى كتحدا وجاريان في ملائ ورثة محمد كتحدا الدرويش

(شارع سوق السلاح)

ابتدأه من نهاية شارع سويقة العزى من عند حارة حلوات وانتهى مؤمه شارع محمد علي وطوله مائتان وعشرون مترا وبه جهة اليمن حارة القبور جية يسار منها الى حارة أحمد باشا بن وبأولها زاوية تعرف بزاوية محمد أغا كليات بابها الاصلى عن عين الداخل من الحارة المذكورة وهو مسجد ودود اليوم ويسلك اليها من الوكالة المعروفة بوكالة أبي جبل الزيات وشعائرها بمقامة بنظر محمد أحمد العطار ويجاورها سبيل من انشاء واقفها تابع لها وهو متخرّب وعليه

أبيات فيها تاريخ تسعة وتسعين وثمانين وتسعمائة هجرية * ثم درب الخدام غير نافذ وبه زاوية الاربعين يعرفها مكنب
لتعليم الاطفال وشعائرهم عطله وتحت نظر محمود أفندي * ثم عطفة زربية أجود جلبي يسلك منها الشارع محمد
على وبها ضريح يقال له الشيخ الاسعد كندراني * وأما جهة اليسار فيها * حارة حلوات يسلك منها الى حارة سليم
باشا الى حارة الصابونجية وبها ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عامر والثاني يعرف بالشيخ محمود وبها يضادار ورثة
المرحوم عبد الله باشا الارنؤدي ودار ورثة مظهر باشا بكل منهما جنيحة كبيرة * وكان بأول هذه الحارة زاويتان
متحاذيتان أحدهما تعرف بزاوية ضرغام والاخرى بزاوية بردق أخذت باشارع محمد علي ولم يبق لهما أثر الا أن
ويوجد الى اليوم برأسهما عن يمين الداخل عمود يضرب الى الزرقعة طوله تقريبا نحو مترين وقطره نحو

وهو من توابع جامع الساييس وفوقه مكتب عامر بالاطنال وفي مده العزير محمد علي نوه بعض المغاربة بأن هذا العمود
له منزلة يقال انها جربت فصحت وهي أن من بهدأ البرقان ونحوه من الداء آت الباطنية يأتيه ويدهنه بماء اليمون ثم
يلحسه بلسانه ويكرر لحيه حتى يخرج من اللسان دم أسود فاذا استعمل ذلك ثلاث مرات فانه يبرأ باذن الله تعالى
فعند ذلك ظهر هذا العمود بهذه المزية واستعمله كثير من الناس واستمر واعي ذلك الى زمن المرحوم عباس باشا ثم
منعوا من استعماله ويقال ان سبب المنع انه ازدحت عليه الناس رجالا ونساء حتى ان بعض السارقين رأى امرأة على
صدرها حللي كثير فارادأ خذذه فشرط نديها فبلغ الضابط ذلك فنع من الاتيان اليه وأمر بالبناء عليه فغطى بالجبس
وبعد تقادم العهد كشف بعض خدمة الجامع عن أسفله وجعل عليه دولا بامن الخشب الى قدر القامة وعمل له بابا فلا
يفتح الا بدراهم وهو الى اليوم معروف بذلك مستعمل لكثير من الناس * وبهذا الشارع أيضا زاويتان أحدهما
تعرف بزاوية الغزي نسبة لمنشئها الامير مصطفى الغزي شعائرهم اقامة من أوقافها بنظر محمد سيف الدين شيخ طائفة
السمكرية ويتبعها سبيل * والاخرى زاوية على كتحدا بأعلاها مساكن مملوكة وشعائرهم اقامة بنظر محمد سيف
الدين المذكور * وكان به أيضا زاوية تعرف بزاوية الست بادي صلاح أخذت في شارع محمد علي ولم يبق لهما أثر
الا أن * وهناك أيضا سبيلان أحدهما وقف محمد أغا جلبيان أنشأه سنة تسعين وتسعمائة وهو غير عامر الا أن
لتخر به وتحت نظر الشيخ محمد العطار * والاخر وقف حسين أغا جلبيان أنشأه سنة ست وخمسين ومائة وألف وهو
عامر بنظر الست عائشة * وهناك حمام يعرف بحمام سوق السلاج وهو قديم يدخله الرجال والنساء وجارفي ملك
يوسف أصيل ومحمود بيك العطار والشيخ مصطفى مباح عرفات

* (شارع العطارين) *

ابتدأه من المنشية بجوار جامع الغوري وانتهى مؤه شارع تحت السور وطوله مائة وأربعون مترا * وعن يمين المار
به سوق العصر القديم وشارع الرماح وجامع الغوري المذكور يعرف أيضا بجامع المتولي وجامع المؤمنين وهو في
الجانب القبلي لميدان محمد علي أنشأه السلطان الغوري والاكن غير مقام الشعائر لتخر به وبجواره محل يعرف
بالمغسل معد لغسل القتلى ونحوهم به حجر كبير يغسل عليه القتلى يقصده المرضى يستشفون بخطيه وهناك حوضان
يغتسل فيهما المرضى أيضا وذلك عادة مستمرة الى اليوم ويتبعه سبيل متخر ب يعرف بسبيل المؤمنين وبهذا الشارع
أيضا حمام يعرف بحمام العطارين وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء ومشتري بين الاوقاف وأولاد أصيل
* (تمة) * المنشية التي ابتدأ هذا الشارع منها كانت تعرف أولا بالرميلة وقد تغيرت هيئتها مرارا فقبل بناء قلعة الجبل
كانت أرضا برا حاليه سبيلها شي البتة وفي زمن أحمد بن طولون كانت بستانا قال المقرري عنده الكلام على القطائع
ودولة بني طولون اعلم ان القطائع قد زالت آثارها ولم يبق لها رسم يعرف وكان موضعها من قبة الهواء التي صار مكانها
قلعة الجبل الى جامع ابن طولون وهذا أشبه أن يكون طول القطائع وأما عرضها فانه من أول الرميطة تحت القلعة الى
الموضع الذي يعرف اليوم بالارض الصفراء عند مشهد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين وكانت مساحة القطائع
ميلاف ميل فقبة الهواء كانت في سطح الجرف الذي عايه قلعة الجبل وتحت قبة الهواء قصر ابن طولون وموضع هذا
القصر الميدان السلطاني تحت القلعة والرميلة التي تحت القلعة مكان سوق الخيل والخيروالجمال كانت بستانا

ويجاورها الميدان في الموضع الذي يعرف اليوم بالقيبيات فيصير الميدان فيما بين القصر والجامع الذي أنشأه أحمد بن
طولون وبجذاه الجامع دار الامارة في جهته القبالية ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة المحيطة بمصلى
الامير الى جوار المحراب وهناك أيضا دار الحرم والقطائع عدة قطع تسكن فيها عبيد ابن طولون وعساكره وعلمانه وكل
قطيعة اطائف فيقال قطيعة السودان وقطيعة الروم وقطيعة الفراشين ونحو ذلك فكانت كل قطيعة تسكن جماعة
بمنزلة الحارات التي بالقاهرة ثم قال المقرئ أيضا وبني ابن طولون قصره ووسعه وحسنه وجعله له ميدانا كبيرا
يضر بفيه بالصواب والجملة فسمى القصر كله الميدان وكان كل من أراد الخروج من صغير وكبير اذا سئل عن ذهابه يقول
الى الميدان وعمل للميدان ابوابا لكل باب اسم وكانت تفتح كلها في يوم العيد أو يوم عرض الجيش أو يوم صدقة وما
عدا هذه الايام لا تفتح الا بترتيب في اوقات معينة وكان القصر له مجلس يشرف منه ابن طولون يوم العرض ويوم
الصدقة لينظر من أعلاه من يدخل ويخرج وكانت صدقاته على أهل المسكنة والسترو على الضعفاء والفقراء وأهل
التجمل متواترة وكان راتبه لذلك في كل شهر ألفي دينار سوى ما يطراً عليه من النذور وصدقات الشكر على تجديد
النعم وسوى مطابخه التي أقيمت في كل يوم للصدقات في داره وغيرها وكان ينادى من أحب أن يحضر دار الامير
فليحضر وتفتح الابواب ويدخل الناس الميدان وابن طولون في المجلس الذي تقدم ذكره يتطرا الى المساكين ويتأمل
فرحهم بما يأتى كالون ويحمد الله ويحمد الله على نعمته ولقد قال له مرة ابراهيم بن قراط فان كان على
صدقاته أيد الله الامير انما تقف في المواضع التي تفرق فيها الصدقة فتخرج لنا الكف الناعمة المحضوبة نقشا والمعصم
الرائع فيه الحديد والكن في الخاتم فتقال يا هذا كل من مديده اليك فاعطه فهذه هي اللطيفة المستورة التي
ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف فاخذوا ان ترديد المديته اليك وأعط كل
من يطلب منك فلما مات أحمد بن طولون وقام من بعده ابنه نجارويه أقبل على قصر أبيه وزاد فيه وأخذ الميدان الذي
كان لابي فعمله كله بستانا وزرع فيه أنواع الرياحين وأصناف الشجر ونقل اليه الودي اللطيف الذي ينال ثمره
القائم ومنه ما يتناوله الخالس من أصناف خيار النخل وجل اليه كل صنف من اشجار المطعم العجيب وأنواع الورد
وزرع فيه الزعفران وكسا أجسام النخل نحاسا مذهبيا حسن الصنعة وجعل بين النحاس وأجساد النخل من اريب
الرصاص وأجرى فيها الماء المدبر فـ كان يخرج من تضاعيف قائم النخل عيون الماء فتخرج من الى فساق مملوءة
ويفيض منها الماء الى مجاري تسمى سائر البستان وغرس فيه من الرياح المزرع على نقوش مملوءة وكتابات مكتوبة
بعمادها البستان الى المقراض حتى لا تزيد ورقة على ورقة وزرع فيه النيلوفر الاسمر والازرق والاصفر والجنوى
العجيب وأهدى اليه من خراسان وغيرها كل أصل عجيب وطعمه والاشجار المشمش واللوز وأشياء ذلك من كل
ما يستطرف ويستحسن وبني فيه برج من خشب الساج المنقوش بالنقر النافذ فيقوم مقام الاقناس وزرعه
بأصناف الاصباغ وباط أرضه وجعل في تضاعيفه أنهارا لظافا جدارها يجري فيها الماء مدبر من السواقي التي تدور
على الآبار العذبة ويسقي منها الاشجار وغيرها وسرح في هذا البرج من أصناف القمارى والدبابى والنويات وكل
طائر من تحسن حسن الصوت فكانت الطيور تشرب وتغتسل من تلك الانهار الجارية في البرج وجعل فيه أوكار في
قواديس لطيفة ممكنة في جوف الحيطان لتفرخ الطيور فيها وعارض لها فيه عيونا ممكنة في جوانبه لتقف عليها اذا
تهدأت حتى يجابو بعضها بعضا بالصياح وسرح في البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش ونحوها
شيئا كثيرا وعمل في داره مجلسا بارواقه سماه بيت الذهب طلي حيطانه كلها بالذهب الجاول باللازورد المعمول في احسن
نقش وأظرف تفصيل وجعل فيه على مقدار قامة ونصف صورة في حيطانه بارزة من خشب معمول على صورته
وصورة حظايا والمغنيات اللاتي تغنيهن به احسن تصوير وأبهج تزويق وجعل على رؤسهن الا كالسبل من الذهب
الخالص الابريز الرزين والكواذن المرصعة بأصناف الجواهر وفي آذانها الاجراس النقال الوزن المحكمة الصنعة
وهي مسمرة في الحيطان ولونت أجسامها بأصناف أشباه الثياب من الاصباغ العجيبة فكان هذا البيت من أعجب
مباني الدنيا وبني في داره دار السباع عمل فيها بيتا زاج كل بيت يسع سبعة ولبوته وعلى تلك البيوت أبواب تفتح من

أعلاها بحركات ولكل بيت منها طاق صغير يدخل منه الرجل الموكل بخدمة ذلك البيت يفرشه بالزبل وفي جانب كل بيت حوض من رخام ميزاب من نحاس يصب فيه الماء وبين يدي هذه البيوت قاعة فسيحة متسعة فيها رمل مفروش بها وفي جانبها حوض كبير من رخام يصب فيه ماء من ميزاب كبير فاذا أراد سائس سبع من تلك السباع تنظيف بيته أو وضع وظيفة اللحم التي اغذائه رفع الباب بحيلة من أعلى البيت وصاح بالسبع فيخرج الى القاعة المذكورة ويرد الباب ثم ينزل الى البيت من الطاق فيكنس الزبل ويبدل الرمل بغيره مما هو تنظيف ويضع الوظيفة من اللحم في مكانه لذلك بعدما يخلص ما فيه من الغدد ويقطعه لهما ويغسل الحوض ويملؤه ماء ثم يخرج ويرفع الباب من أعلاه وقد عرف السبع ذلك فحال ما يرفع السائس باب البيت يدخل اليه الاسد فأكل ما غشي له من اللحم حتى يستوفي به ويشرب من الماء كفايته فكانت هذه مملوءة من السباع ولها أوقات يفتح فيها سائر بيوت السباع فتخرج الى القاعة وتمشي فيها وتعرح وتلعب ويهاش بعضا بعضا فتقيم يوما كاملا الى العشي فيصيح بها السواس فيدخل كل سبع الى بيته لا يتخطاه الى غيره وكان من جملة هذه السباع سبع أزرق العينين يقال له زريق قد أنس بخمارويه وصار مطلقا في الدار لا يؤذى أحدا ويقام له بوظيفة من الغداء في كل يوم فاذا نصب مائدة خمارويه أقبل زريق معها وربض بين يديه فرمى اليه بيده الدجاجة والفضة له الصالحة من الجدى ونحو ذلك مما على المائدة فينته كعبه وكانت له ابوة لم تستأنس كما أنس فكانت مقصورة في بيت ولها وقت معروف يجتمع معها فيبته فاذا نام خمارويه جاء زريق ليحرسه فان كان قد نام على سرير ربض بين يدي السرير وجعل يراعيه مادام نائما وان كان قد نام على الارض بقى قريباً منه ونظن لمن يدخل ويقصد خمارويه لا يغفل عن ذلك لحظة واحدة وكان على ذلك دهره قد أنف ذلك ودرب عليه وكان في عنقه طوق من ذهب فلا يقدر أحداً أن يدنو من خمارويه مادام نائما مراعاة زريق له وحراسته اياه حتى اذا شاء الله انفاذ قضاءه في خمارويه كان يمشق وزريق غائب عنه بمصر ليعلم انه لا يغنى حذر من قدر وعمل أيضا للتمور دار مفردة وللنخل دار مفردة وللغزالة دار مفردة وللزرافات دار مفردة كل ذلك سوى الاصطبلات فانه عمل لكل صنف من الدواب اصطبل مفردا فكان للخيل الخاص اصطبل مفرد ولدواب الغلمان اصطبل وابغال القباب اصطبل وابغال النقل وللجنائب والجناتي اصطبلات لكل صنف اصطبل مفرد للاتساع في المواضع والتفنن في الاثقال سوى الاصطبلات التي بالجيزة فانه كان له في عدة ضياع من الجيزة اصطبلات مثل نهيما ووسيم وسنط وطهرمس وغيرها وكانت هذه الضياع لا تزرع الا انقرط برسم الدواب الى آخر ما قال من كلام طويل انتهى (قلت) ويظهر من هذا كله ان الميدان والقصر والبستان كان يشتمل أكثر من الخليفة الآن من ابتداء الجامع من شرقيه ويدخل فيه الرمي له وقرا ميدان الى القلعة وبقي كذلك الى ان خرب وخربت القطائع في سنة ثلاث وتسعين ومائتين على يد مبعوث الخليفة المصطفى بالله محمد بن سليمان فالتقى النار في القطائع ونهب أصحابه الفسطاط وكسر والسجون وأخرجوا من فيها وجمعوا الدور واستباحوا الحرم وهتكوا الرعية وافتضوا الابكار وساقوا النساء وفعلوا كل قبيح من اخراج الناس من دورهم وغير ذلك وأخرج ولد أحمد بن طولون وهم عشرون انسانا وأخرج قوادهم فلم يبق بمصر منهم أحد يذكروا خلت الديار وعفت منهم الآثار وتعطلت منهم المنازل وحلهم لذلك بعد العز والتطريد والتشريد بعد اجتماع الشمل ونصرة الملك ومساعدة الايام ثم سيق أصحاب شيبان بن أحمد بن طولون الى محمد بن سليمان وهو راكب فذبحوا بين يديه كما تذبح الشياه وقتل من السودان سكان القطائع خلقا كثيرا فكانت هذه الحادثة الشنيعة أشبه بحادثة العاضد آخر خلفاء الفاطميين لم الملك صلاح الدين وكتبتا الحادتين نتيجة التصرف القبيح والسير الذميمة فان خمارويه لم يترك للسبع جداوا أكثر من التبذير وصرف الاموال في غير محلها فمات مقتولا بالشام سنة اثنتين وثمانين ومائتين قتله جواريه وتولى من بعده ابنه أبو العساكر جيش بن خمارويه فقتله عمه بالعباسة سنة اثنتين وتسعين وتولى بعده شيبان بن أحمد بن طولون فلم يقم غير اثني عشر يوما وعزله محمد بن سليمان ووقع لذرية ابن طولون ما تقدم ذكره فكانت مدة دولة بني طولون عبارة عن أربعين سنة أقام منها أحمد بن طولون في ولاية مصر من سنة أربع وخمسين ومائتين الى سنة سبعين ومائتين وكان

بعد ذلك أول خراب قطائع ابن طولون وخراب قصوره ثم تزايد خرابها في أيام الشدة العظمى التي وقعت زمن الخليفة المستنصر وهلك جميع من كان به من السكان وقال المقرري أنها كانت تزيد على مائة ألف دار وكانت نزهة للناظرين محدقة بالجنان والبساتين ثم صارت تتقلب مع تقلبات الحوادث في أيام دولة بني أيوب ومن خلفهم ولكن لم ترجع لحالتها الأولى وأما الرملة فصارت سوقا يباع فيه الخيل والبغال والجمال والحير وغير ذلك ثم جعلت ميدانا للقتال في زمن السلاطين وكذا في زمن ياشاوات مصر من جهة آل عثمان وفي زمن العزيز محمد علي باشا إلى زمن الخديوي اسمعيل كانت سوقا للخيل والجمال ونحوها وفضلا عن ذلك كانت محلا لاجتماع الحواة ونحوهم وكان بداثرها عدة دكاكين لبيع المأكولات وغيرها ثم ان الخديوي اسمعيل أراد أن يغير هيئتها ويزيل نحتها ويحذفها منظرها حسنا فأمرني بعمل رسم لها وكنت اذذاك ناظرا على القناطر الخيرية فعملت لها الرسم التي هي عليه الآن واخذت الاملاك التي اقتضى الرسم أخذها ودفع ثمنها من المحافظة وغرست بها الاشجار وهي الميدان الجاوار لها فصارت من أجل منتزهات القاهرة خصوصا باتصالها بشارع محمد علي الممتد من الازبكية إليها وجود مصطبة المحل التي هنالك وسكة الحديد الموصلة إلى حلوان ومن زمن مديد تجتمع بها الخلائق يوم خروج المحل ويوم دخوله للفرجة عليه فيكون فيها يومئذ ما يزيد على مائة ألف من الرجال والنساء ويكون منظرها عجيبا وشكلها غريبا

(شارع تحت السور)

يبتدئ من نهاية شارع العطارين إلى أول شارع باب القرافة الذي بنهية مسجد السيدة عائشة النبوية رضي الله عنها وطوله ثلثمائة وستون مترا وعن يمين المار به شارع البقلي وشارع درب الحباله وسياقي بيانه ما به من جهة اليمين أيضا عطف ودروب وهي عطفة كوابن ثم عطفة رجب * ثم درب القرن * ثم عطفة الميلان بداخلها ضريح يعرف بالشيخ عبد الله * ثم درب القزازين * ثم درب مجرى * وبه جهة اليسار أربع عشرة عطفة * الأولى عطفة الرمل بداخلها ضريح يعرف بالشيخ الرمل * الثانية عطفة خلف * الثالثة عطفة البئر * الرابعة عطفة السادة * الخامسة عطفة الشرفا * السادسة عطفة العياد * السابعة عطفة سيدي عبد الله ثم الضريح للشيخ عبد الله * الثامنة عطفة النحلة * التاسعة عطفة الفرماوي وبها ضريح للاربعين * العاشرة عطفة نفيس * الحادية عشر عطفة محبوب * الثانية عشر عطفة خيس * الثالثة عشر عطفة الابجي * الرابعة عشر العطفة السدوكها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضا جامع الجركسي عن يمين الداخل من بوابة حجاج بقرب مسجد السيدة عائشة شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما يعرف بقايا تباي الجركسي الذي سمي هذا الجامع باسمه والاخر للشيخ عطية ويعمل به مولد كل سنة ويتبعه سبيل * وجامع مصطفى باشا وجامع قديم شعائره معطلة لتخربه وتحت نظر الاوقاف * وبه أيضا جملته وكأهل منها وكالة ملك ورثة الحاج علي بجوة ومنها وكالة ملك ورثة ونس الحمار ومنها وكالة ملك ورثة هلال الفرارجي وكلها باعلاها مساكن

(شارع باب القرافة)

أوله من نهاية شارع تحت السور وأخره بوابة الخلاء المعروفة ببوابة حجاج قبلي مسجد السيدة عائشة وطوله مائتان وثلاثون مترا * وبه من جهة اليمين * درب العتامة * ثم درب الريحاني * ثم درب النجاري يتوصل منه لدرب الحباله وبأوله زاوية تعرف براوية الحاج علي المسلوب * ثم درب مليحة * ثم عطفة البيارة بداخلها ضريح يعرف بالشيخ محمد الحويبي وزاوية يقال لها زاوية الشيخ عنان * وبهذا الشارع من المساجد الشهيرة مسجد السيدة عائشة النبوية رضي الله عنها به ضريحها الشريف عليه مقصورة من الخحاس الاصفر بابها منها وعلى الضريح تركيبة عليها تابوت مكسوة بالاسمنت برق نخبها بالاصفر والابيض ويعلم ذلك قبة مرتفعة دقيقة الصنعة وصاحبة هذا الضريح تقصد بالزيارة والنذور ويعمل لها حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذا المسجد عن يسرة من سلك إلى القرافة الصغرى إلى بوابة حجاج جدده الأمير عبد الرحمن ككتفد سنة خمس وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة إلى اليوم بنظر الديوان * وفي مقابله زاوية صغيرة تعرف براوية الست من يمينها قبرها وقبر آخر لم يعرف

صاحبه وهى معطلة الشعائر لتخريبها واليوم جمعات مسكنة لبعض أرباب الحرف * وهناك أيضا جامع البردينى به
ضريح البردينى وضريح الشيخ خليل المرصنى يعمل لهما حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وفى وقتنا هذا تخرب
هذا الجامع وجعل مكتبة لتعليم الاطفال وذكروا الشيخ على بن يونس الرومى الحنفى الشاذلى فى رسالة له ان هذا الجامع
دفن به جماعة من طائفة المساكين وأجل خواص المقرئين منهم سيدى محمد أبو البقاء أخذ الطريقة عن سيدى على
ابن خليل المرصنى فأحبه حباً شديداً واختاره وقدمه على سائر تلامذته وزوجه ابنته فرزق منها بثلاثة ذكور وكان
كثير العباداة قبل انه كان يتلو فى كل يوم خمس ختمات وصحب سيدى على بن خليل ثمانية عشر سنة وبلغ من العمر
ثلاثاً وستين سنة وله مصنفات كثيرة منها البحر المحيط جمع فيه سر أسرار أهل الطريقة رحمه الله ومن أولاده سيدى
محمد أبو المواهب زين العابدين كان من العلماء العاملين ولما مات دفن مع اخوته ووالدهم هذا الجامع انتهى
* وبهذا الشارع أيضا سبيل من وقف قايتباى أنشئ سنة احدى وسبع مائة وهو عامر الى اليوم بنظر الاوقاف ودار
ملأ ابن القراشلى ووكالتان بهما أما كن للسكنى احدهما ملك حسين القماح والاخرى ملك محمد رجب الجبال
وقرا قول بجوار بوابة حجاج يعرف بقرا قول السيدة عائشة ويقال له قرا قول بوابة حجاج أيضا * وبوابة حجاج هذه
نسبت لحجاج الحضرى شيخ طائفة الحضرية وهو كفى الجبرى حجاج الحضرى الشهير بنواحى الرميثة أخذ منه مصطفى
كاشف المحتسب وشفقه على السبيل المجاور لحارة البيضة بالجالية وذلك فى سادس ساعة من الليل وقت السحور ليلة
الخميس سابع عشر رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وتركوه معلقا مثلها من الليلة القابلة ثم أذن برفعه
فأخذ أهله ودفنوه وكان مشهورا بالأقدام والشجاعة طویل القامة عظيم الهمة وكان شيخا على طائفة الحضرية
صاحب صولة وكلمة بتلك النواحى ومكارم أخلاق وهو الذى بنى البوابة بأخر الرميثة عند عرصة الغلة أيام الفتنة
واختفى مراراً بعد تلك الحوادث وانضم الى الألفى ثم حضر الى مصر بامان ولم يزل على حاله فى هدوء وسكون حتى شفق
مظلم وما زجر غيره انتهى لمختصا

(شارع القبر الطويل)

ويقال له شارع سكة الزايب أوله من نهاية شارع باب القرافة تجاه بوابة الخلافة وآخره شارع البلاسى وسكة السيدة
نفيسة رضى الله عنها وطوله اربع مائة متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ كشك وشارع درب غزية وسبيل
بياتر * ثم عطفة الحنانى * ثم درب القباطنة * ثم خوخة بدر الدين عرفت بضريح سيدى بدر الدين الذى
بجوارها وأما جهة اليسار فبها عطفة البارودى * ثم عطفة البلدية * ثم العطفة الصغيرة * وبه هذا الشارع
أيضا جامع القبر الطويل وانه خلف مسجد شجرة الدركان أصله زاوية صغيرة بها ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد
جدها المعلم جمعة راجح شيخ طائفة البنائين مسجد او عمل لها منارة وميضأة ومراحيض وبني قبعة على الضريح وذلك
فى سنة خمس وثمانين ومائتين وألف وأنشأ بجوار ذلك أما كن وقفها عليه شعائره بمقامه من ريعها وجدد أيضا السبيل
الذى هناك والضريح الذى تجاه هذا الجامع المعروف بالاربعةين * وبه جامع بدر الدين الونائى أعظمه متخرب وبه
سبيل ومكتب مهجوران وله اوقاف بجواره ويعمل به مولد كل سنة والناظر عليه رجل يدعى بالشيخ حسن * وبه
زاوية الجيزى بالقرب من باب القرافة بداخلها ضريح يعرف بضريح سيدى على الجيزى عليه مقصورة من الخشب
وهى معطلة الشعائر لتخريبها * وهناك أيضا ضريح يعرف بضريح الشيخ مخلص

(شارع درب غزية)

ابتدأه من آخر شارع القبر الطويل وانتهى شارع درب الحباله وطوله مائتان واثنان وثلاثون مترا * وبه من جهة
اليمين أربع عطف غير نافذة * الاولى عطفة الشيخ محمد * الثانية عطفة سيدى بهادى بهادى بهادى أنشأها
أبو سعيد الطاهرى فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وخمس مائة كما هو منقوش فى لوح رخام على بابها ثم جددها
المعلم محمد الشيمى المهندس المعماري تبرعاً منه وأقام شعائرها الى اليوم وبداخلها ضريح الشيخ بهادى الذى عرفت
العطفة باسمه * الثالثة عطفة درب بلوخيا بها ضريح للاربعةين * الرابعة عطفة الجيزى بها ضريح للاربعةين

أيضا * وأما جهة اليسار فبها عطفة أبي داود * ثم درب غزية الذي عرف الشارع به بداخله ضريح يعرف بضريح الست غزية * ثم العطفة الصغيرة

* (شارع درب الحباله) *

ابتدأوه من شارع تحت السور وانتهواؤه شارع البقلي وطوله مائة وتسعون مترا * وبه جهة اليسار درب بجري * ثم عطفة النقاش * ثم العطفة الصغيرة * وأما جهة اليمين فبها عطفة غير نافذة

* (شارع البقلي) *

أوله من شارع تحت السور بجوار جامع الجركسي وآخره تقابل شارع المشرق بشارع الشيخ كشك وطوله ثلثمائة وأربعون مترا عرف بذلك لأن به ضريح سيدي علي البقلي داخل الجامع المعروف به وهو متخرب وفيه مصلى صغيرة ووجد بداخل الضريح قطعة لوح من خشب منقوش فيها هذا ضريح الشيخ علي البقلي توفي في شهر جمادى سنة ست وستين وسقائه وبه صريح متخرب أيضا والنظر على ذلك الشيخ أحمد الدهشوري * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة الصيابة يتوصل منه الشارع الرماح * ثم عطفة الخلاوة * ثم درب البئر * ثم درب الشهيد * ثم عطفة أبي سنة * ثم عطفة كاسة بآخرها ضريح أبي الطرايطر * ثم عطفة الشراقوه * ثم درب الدقاقين بداخله ضريح سيدي محمد * وأما جهة اليسار فبها حارة الجركسي عرفت بذلك لجوارها الجامع الجركسي الذي ذكرناه في شارع تحت السور وهي غير نافذة

* (شارع المشرق) *

ابتدأوه من نهاية شارع البقلي وانتهواؤه شارع الخليفة قبل مسجد السيدة سكينة وطوله مائة وستون مترا * وبه جهة اليمين درب الاكراد تجاه حمام الخليفة بداخله ضريح يعرف بضريح الاربعين * وأما جهة اليسار فبها حارة حوش السيدة وهي غير نافذة * وهناك أيضا ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ مصطفى القصبي والثاني للاربعين والثالث يعرف بالشيخ أبي طقية

* (شارع الشيخ كشك) *

أوله من آخر شارع البقلي وآخره شارع القبر الطويل تجاه مسجد القبر الطويل وطوله مائة وتسعون مترا عرف بذلك لأن به ضريح الشيخ محمد كشك داخل الجامع المعروف به بجوار مسجد القبر الطويل خارج بوابة السيدة سكينة رضي الله عنهما لمطهرت وأخيلة وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ عبد المجيد البرموني وبداخله أيضا ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ مصطفى الحبال والثاني للشيخ علي الحبال والثالث للشيخ محمد البرموني * وبهذا الشارع من جهة اليمين درب الحباله ليس بنافذ وبأوله جامع المعروف كان أول أمره زاوية جددتها المرحوم جعة راجح مسجد وأقام شعائره الى اليوم وقد تكلمنا على هذا الجامع وعلى القبر الطويل في شارع السيدة نفيسة فانظره هناك * وبهذا الشارع أيضا جامع السليمانى كان أول أمره زاوية والآل شعائره معطلة لتخربه ونظره للآل وقاف وبه زاوية الغباشى عرفت بالشيخ محمد الغباشى المدفون بها وهي بالقرب من القبر الطويل مكتوب على بابها تاريخ سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وشعائرها مقامة من أوقافها وذكروا سخاوى في كتاب المزارات أن في بحرى جامع المعروف تربة قديمة وبها قبر الى جانب قبر السقاين قال بعضهم ومكتوب على خشبة البناء أم محمد بن محمد بن الهيثم قال المسيحي تزوجها عبد الله بن جعفر وهذه التربة هي المعروفة هناك بالسادة البنات البكر وهذا الاسم ليس له صحة ثم قال وتجاه التربة على الطريق مدرسة بها قبر الشيخ العارف الصالح الفقيه المعتقد زين الدين أبي بكر بن عبد الله الدمروطى السليمانى توفي آخر شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن بزاويته ونقل عنه شيخ الاسلام سراج الدين بن الملقن الشافعي في كتاب حليات الاولياء انه كان يحفظ جله من كتاب الشامل لابن الصباغ الشافعي انتهى (قلت) ويؤخذ من هذا أن مدرسة زين الدين الدمروطى السليمانى هي التي عرفت الآن بجامع السليمانى والذي يقابل على الطريق هو زاوية الغباشى فينتد ذلك كون زاوية الغباشى هي المعروفة قديما بتربة السادة البنات

البكر هذا ما ظهر لي من عبارة السخاوي ثم انه قد بلغني ممن أثق به أن بعض أهل تلك الخطة يقول ان زاوية الغباشي هذه كانت تعرف أولاً بزاوية البنات البكر وهذا يؤيد ما قلناه فله الحمد

*** (شارع المسيحية) ***

أوله من ابتداء سكة أبي سحجة خارج باب القرافة وآخره شارع عرب يسار و طوله مائة وسبعون متراً عرف بذلك لان به جامع المسيحية نسبة المنشأة الوزير مسيح باشا أنشأه سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وسبب بناءه أنه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصره فأنشأه هذا الجامع ووقف عليه أوقافاً وجعلها بيد الشيخ المذكور وجعل النظر له ولذريته من بعده وهو إلى اليوم مقام الشعائر ويعرف أيضاً بجامع نور الدين القرافي لدفعه به * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة الزيني * ثم عطفة المحسن بالحاء المهملة * ثم درب المأذنة وكلها غير نافذة

*** (شارع عرب يسار) ***

ابتدأؤه من آخر شارع المسيحية وانتهأؤه إلى البراح المحصور ما بين سور القلعة وعرب يسار و طوله مائة وستون متراً وبه جهة اليمين أربعة دروب * الاول درب الداودي ليس بنافذ * الثاني درب البرقع غير نافذ أيضاً * الثالث درب الدودة يسلك منه لشارع تحت السور * الرابع درب الساقية يسلك منه لشارع تحت السور أيضاً * وأما جهة اليسار فيها العطفة الصغيرة * ثم عطفة المالح * ثم حارة المقدم * ثم حارة باشا * ثم درب المجري وكلها غير نافذة وبه أيضاً زاوية تعرف بزاوية الشيخ عبد الله بن ماضي رحمه الله كانت متخربة ثم جدد هاديوان الأوقاف وأقام شعائرها إلى اليوم وبداخلها أيضاً ضريح للشيخ علي البركاتي ويجاورها سبيل متخرب بداخله مكتب لتعليم الأطفال

*** (شارع سكة القدرية) ***

يبتدئ من بوابة القرافة وينتهي إلى جهة الخلا قبل القاهرة من جهة الاماميين و طوله ثلثمائة متر عرف بذلك لان به جامع السادة القادرية بداخله ضريح سيدي علي القادري وضريح سيدي أحمد وضريح سيدي حسين يعمل لهم حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذا الجامع يعرف أيضاً بجامع علي بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء وهو عن يمينه من سلك من باب القرافة إلى الامام الشافعي مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وستمائة وشعائره مقامة إلى اليوم * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارتان * الاولى حارة السادة القادرية * الثانية حارة عرب قريش * وأما جهة اليسار فيها درب الباهي يسلك منه لشارع أبي سحجة وإلى هنا انتهى بيان أقسام الشوارع الصغيرة المتشعبة من الشارع الطوالى المار من باب زويلة إلى المنشية ثم انبئين لك الشارع الطوالى المار من المنشية بجوار سوق العصر فنقول هذا الشارع ابتداءؤه من شارع العطارين بجوار سوق العصر وانتهأؤه شارع طولون الموصل للخلاء غربى القاهرة و طوله تسعمائة وخمسون متراً وينقسم أربعة أقسام

*** (أولها شارع الرماح) ***

ابتدأؤه من شارع العطارين وانتهأؤه أول شارع درب الحصر عرف بذلك لان به ضريح عبد الله أبي شعبان الرماح داخل جامع الرماح المعروف به بالجانب البحرى من ميدان محمد على شعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان ويعمل به مولد كل عام * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة الرماح التى بها هذا الجامع * ثم عطفة فلانس * ثم حارة الشطابين * ثم درب الزيني * ثم حارة الزربية وكلها غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان كلتاها غير نافذة * الاولى عطفة عليان بكسر العين المهملة وسكون اللام * الثانية عطفة أبي داود

*** (ثانيها شارع درب الحصر) ***

أوله من نهاية شارع الرماح بجوار جامع سيدي محمد وآخره أول شارع الخليفة وآخره شارع الركبة * وبه جهة اليمين درب غير نافذ يعرف بدرب صبيح بآخره زاوية يحيى جاويش وتعرف أيضاً بزاوية الاربعين * وأما جهة اليسار فيها درب الحصر الذى عرف الشارع به وهو درب كبير به عدة بيوت * ثم عطفة زهرا * ثم عطفة قنبور * ثم عطفة حسين بريم وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً جامع عبد العزيز قلطاي به عمودان من الزلط وضريح عليه مقصورة

من الخشب كان أول أمره زاوية تعرف بزاوية قلمطاي الجمالي جددها مسجد الامير حسن افندي كتحدا
عزبان ابن المرحوم الامير ناصف علي في جمادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وشعائره مقامة من أوقافه
بنظر الشيخ محمد القهوجي * وجامع أبي بنات له منارة مرتفعة عليها نقوش حسنة وفي شعائره بعض تعطيل
وبجواره حمام درب الحصر انشاء خوشقدم الاجدي وجعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن وجارفي
ملك حسن مفتاح وعليه حكر لوقف خوشقدم الاجدي وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية التشمري منقوش على بابها
في الخشب بعد البهلة وآية انما يعمر مساجد الله تاريخ سنة سبع وسبعين وسبع مائة وبدا خلعها ضريح
ضريح الشيخ التشمري ولها اميضاة وأخيلة وبثرو شعائرها مقامة من أوقافها بنظر الديوان وسبيل يعرف بسبيل
حسن كتحدا يعلوه مكتب ومنقوش على شباك تاريخ سنة اثني عشر ومائة وألف وبه ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ
العراقي والثاني للشيخ عبد الله التكروري والثالث للشيخ ابراهيم الفاري عمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام
مع مولد السيدة سكينة رضي الله عنها وفي آخر يوم من مولده يركب خليفة في موكب حافل ومعه جملة من أرباب
الاشائر والطرق وتزعم العامة أن من رزق ولدا أو أراد أن يعيش له فانه يحضر به في مولد الشيخ ابراهيم الفاري المذكور
ويركبه مع الخليفة ويجعل ركوبه عادة مستمرة كل سنة لاجل أن يعيش له ذلك الولد وهذا اعتقاد فاسد من عقل كاسد
يوقع صاحبه في الضلال ويؤديه الى الاضلال وصفة كيفية ركوب الخليفة أن يحضر كثير من الناس بأولادهم
وعلى أبدانهم الثياب الملونة وبرؤسهم الطرايط المشككة ومعهم الركائب والطبول والزمور والمزايك ويركبون
مع الخليفة ويخرجون من شارع درب الحصر فينزلون على شارع الركبية ثم على شارع الصليبية ثم على المنشبية ثم
يعودون الى شارع درب الحصر ويفعلون ذلك ثلاث مرات والخليفة راكب بأول الموكب وأمامه جماعة من أرباب
الاشائر والطرق وحوله جماعة من النقباء بأيديهم المباخر والقماقم وجماعة من عسكر البوايص مانع الناس من
الازدحام وخلفه الاولاد الصغار وبعض من البالغين الكبار فثم الركائب على حصان ومنهم من هوراكب على حمار
ومنهم الركائب في عربة ونحو ذلك ومنهم من على رأسه طرطورا ومنهم من على رأسه طرطورا أصفر الى غير ذلك من
الامور الشنيعة والغايات القبيحة ويكون ابتداء الموكب الساعة السادسة من النهار الى آخر الساعة التاسعة
ويجتمع الكثير من الناس للتفرج على ذلك سيما النساء ويكثر الازدحام ويكون هذا اليوم مشهودا يقع فيه من
القصف والله وما لا مزيد عليه فلا حول ولا قوة الا بالله لا يقع في ملكه الا ما يشاء

* (ثالثها شارع الحضرية) *

أوله من نهاية شارع درب الحصر وآخره أول شارع طولون تجاه حارة بئر الوطاويط * وبه من جهة اليمين عطفة
نقنقة * ثم حارة بئر الوطاويط يسلك منها الشارع الصليبية وعلى عيني الماربها عطفة سيدي عبد الله بداخلها ضريح
الشيخ عبد الله وعلى اليسار أربعة أزقة غير نافذة وحارة بئر الوطاويط هذه حارة كبيرة قديمة ذكرها المقريري فقال
عرفت بذلك من أجل البئر التي أنشأها الوزير أبو النضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات المعروف بابن خترابه
لينقل منها الماء الى السبع سقايات التي أنشأها وحبسها لجميع المسلمين وكانت بخط الحراء وكتب عليها
بسم الله الرحمن الرحيم لله الامر من قبل ومن بعده وله الشكر وله الحمد ومنه المن على عبده جعفر بن الفضل بن
جعفر بن الفرات وما وفقه له من البناء لهذه البئر وجريانها الى السبع سقايات التي أنشأها وحبسها لجميع المسلمين
وحبسها وسبيلها وقفامؤيد الا يحل تغييره ولا العدول بشئ من مائه ولا ينقل ولا يبطل ولا يساق الا الى حيث يجراه الى
السقايات المسبلة فمن بدله بعد ما سمعه فانما لعنه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وذلك في سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم * فلما طال الامر خربت السقايات وبني فوق البئر المذكورة وتولد فيها
كثير من الوطاويط فعرفت بئر الوطاويط ولما كثرت الناس من بناء الاماكن في أيام الناصر محمد بن قلاوون عمر هذا
المكان وعرف الى اليوم بخط بئر الوطاويط وهو خط عامر انتهى * وكان به من الدور العظيمة دار الامير صرغتمش
قال المقريري هذه الدار بخط بئر الوطاويط بالقرب من المدرسة الصرغتمشية المجاورة لجامع ابن طولون كان موضعها

مساكن فاشتراها الامير مصر غتمش وبنائها قصر او اصطبل في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وحمل اليه الوزراء والكتاب والاعيان من الرخام وغيره شيئا كثيرا ثم قال وهي عامرة الى اليوم يسكنها الامراء ووقع الهدم في القصر خاصة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى * قلت وفي وقتنا هذا تحربت هذه الدار وبني في موضعها عدة اماكن * واما حارة بئر الوطاويط فهي باقية الى اليوم وتعرف بهذا الاسم واشتهر بين العامة ان هذه البئر تسمى بئر الست وطواطة وهي الى الآن داخل منزل ورثة السيد محمد الفارضي ويقال انه من مدة قريبة صار سرقة ما في الخوانيت التي خلف المنزل المذكور وبالبحري عن سرق والبحث عنه قد قيل انه ربما نزل هذه البئر في الحال نزلها احد الحاضرين فوجدها في غاية العظم والاتساع ووجد بالقرب من مائتها مسطبة ممددة للجalous * وبهذه الحارة جامع احمد بن كوهية وهو جامع صغير منقوش بدايره تاريخ سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وله منبر ومئذنة وشعائره غير مقامة لاحتياجه الى العمارة ونظيره لا واقف وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ زرع النوى والثاني يقال له الشيخ هرون وأما جهة اليسار من هذا الشارع فهما عطفان غير نافذتين الاولى تعرف بالعطفة الصغيرة * الثانية تعرف بالعطفة الضيقة

* (رابعها شارع طولون) *

ابتدأوه من نهاية شارع الحضرية وانتهأوه الخلاع غربى القاهرة رة عرف بذلك لان به جامع طولون وهو من الجوامع العتيقة الانية الصنعة الواسعة البنيان وذكر المقرري في خطه انه ابتداء في بنائه الامير أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين وفتح منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين فجاء من أحسن الجوامع وأجملها وعمل في مؤخره ميسأة وخزانة شراب فيها جميع الشرابات والادوية وبلغت نفقة بنائه مائة وعشرين ألف دينار * وقد بقي هذا الجامع عامرا مع ما حوله الى زمن المستنصر ثم خربت القطائع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بأباعرها ومتاعها عند ما تمر عصر أيام الحج واستمر على ذلك الى ان استولى لاجين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وستمائة فأمر ببنائه فبنى ويض ورجع لما كان عليه وعمر ما حوله الى ان قتل الملك لاجين سنة ثمان وتسعين وستمائة ثم سبط عليه غوائل الزمان فتخرب وضاعت أوقافه انتهى * وفي زمن الامير محمد بيك أبي الذهب جعل ورشة لعمل الاحرمة الصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذ تكية للفقراء الى الآن ففيه اليوم جملة وافرة منهم أورثوه خرابا وتقدير اوجعوا فيه عششا وأوكار اومع ذلك لم تتغير معالمه الاصلية ووجد على بابه من داخله تجاه الميسأة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس وستين ومائتين وقبلته من الرخام الملون وعمده وطارته من الطوب الاحمر والجبس في غاية الاتقان وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة القبليية من الطوب وسلاهما من الداخل والثالثة من الحجر سلهما من الخارج وهذه غير مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون الآن يقصدونها لفرجة عليهم ويعجبون من صنعها * وبداخل هذا الجامع زاوية صغيرة متخربة بجوار المنارة التي من الحجر بها ضريح الشيخ البوشى وهنالك سبيل تابع له قال المقرري وكان بجوار الجامع الطولوني دار أنشأها الامير أحمد بن طولون عندما بنى الجامع وجعلها في الجهة القبليية ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة بجوار الخراب والمنبر (قلت) ويفهم من هذا ان هذه الدار كانت في ظهرا ط القبلة وكثيرا ما يعبر في الحج القديمة وفي مواضع كثيرة من المقرري عن جهة القبلة بالقبلي ثم قال المقرري وكان يقال لها دار الامارة وموضعها الآن سوق الجامع حيث البازين وغيرهم ولم تزل هذه الدار باقية الى ان قدم المعز الدين الله أبو تميم معتمدا من بلاد المغرب فكان يستخرج فيها أموال الخراج ثم خربت هذه الدار فيما خرب من القطائع والعسكر وصار موضعها ساحة الى ان حكرها الدويداري عند تجديد عمارة الجامع انتهى * وذكر المقرري في ترجمة قيسارية الجامع الطولوني ان هذه القيسارية كان موضعها في القديم من جملة دار الامارة التي بنىها الامير أبو العباس أحمد بن طولون وكان يخرج منها الى الجامع من باب في جداره القبلي فلما خربت صارت ساحة أرض فعمرفها القاضي تاج الدين المناوي خليفة الحاكم عن قاضي القضاة عز الدين

عبد العزيز بن جماعة قيسارية في سنة خمسين وسبعمائة من قانص مال الجامع الطولوني فكمّل فيه ثلاثون خانوتا
وفي سنة ثمانى عشرة وثمانمائة أنشأها قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الاسلام سراج الدين عمر
ابن نصير بن رسلان البلقيني قيسارية أخرى من مال الجامع المذكور فرغب الناس في سكناها لوفور العمارة بذلك
الخط انتهى * قلت ومحلها الآن الدكاكين التي عن يمين المار بهذا الشارع عند باب الجامع * وذكر
المقريري أيضا ان موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور باباجية الدعاء وقيل ان
موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات ويشكره ويشكر بن جديله من لحم ويشكر قبيلة من قبائل العرب
اختطت عند الفتح بهم هذا الجبل فعرف بجبل يشكر لذلك ثم قال وكان هذا الجبل يشرف على النيل وليس بينه وبين
النيل شئ وكان يشرف على بركة الفيل وبركة قارون المعروفة اليوم بالبغالة وعلى هذا الجبل كانت تنصب المجانيق
التي تجرب قبل ارسالها الى الثغور وكان بجوار جبل يشكر الكباش وكان يشرف على النيل من غربيه ثم لما اختط
المسلمون مدينة الفسطاط بعد فتح أرض مصر صار الكباش من جملة خطة الحراة القصوى انتهى ملخصا وبهذا
الشارع من جهة اليمين أربع عطف * الاولى عطفة سيدي فارس عرفت بذلك لان بها ضريحه داخل زاوية تعرف
بزاوية فارس وهي الآن معطلة ومجمولة مكتبة لتعليم الاطفال ولها اوقاف تحت يد أحمد افندي الطولوني * الثانية
عطفة الخوخة يسلك منها العطفة الجداوى * الثالثة عطفة المنجة * الرابعة العطفة السد * وأما جهة اليسار
فهي حارة العمري بأولها زاوية العمري بها ضريحه وشعائرها مقامة بنظر الحاج أحمد الحداد ثم درب الجمالة
* ثم العطفة الصغيرة * ثم عطفة بشناق * ثم عطفة كوع القرد * ثم حارة الصائغ بها زاوية الأربعين بداخلها
ضريح الأربعين وهي معطلة الشعائر ولها أوقاف تحت نظر السيد حسن الدنف وبها هذه الحارة أيضا وكالة متخربة
يقال لها وكالة المغاربة * ثم عطفة المغاربة * ثم درب المصبغة عن يسار المار بهست عطف غير نافذة * الاولى
عطفة حسين * الثانية عطفة سعيد بداخلها ضريح الشيخ سعيد * الثالثة عطفة البئر بها ضريح يعرف بالشيخ
محمود وثلاث وكائل الاولى ملأ رجل يعرف بيوسف جوارى والثانية وقف المكتاب الاهلية والثالثة متخربة
وفي حيازة رجل يدعى يوسف هرون الرابعة عطفة النقاش بآخرها ضريح للأربعين * الخامسة عطفة الكبايجي
* السادسة عطفة حبشي وكلها غير نافذة * ثم بعد درب المصبغة عطفة القبوة * ثم عطفة الاسقف بداخلها ضريح
الشيخ سليمان * ثم عطفة النصارى * ثم عطفة حوش التجار وبها هذا الشارع أيضا عطفة وكائل منها وكالة محمود
الغلالى ومنها وكالة تبسع الاوقاف ومنها وكالة الشيخة عساكر ومنها وكالة حسن السيسى ومنها وكالة محمود
المعاير بجى ووكالة يوسف أعاو ووكالة يوسف ثابت مع عدة بيعة الدهانات وكلها ذات أماكن علموية للسكنى
(شارع الزيادة) *

ابتدأه من شارع طولون أمام درب المصبغة وانتهى شارع قلعة الكباش وطوله مائة وسبعون مترا عرف بذلك لانه
من زيادة جامع ابن طولون وبه عطفة تعرف بعطفة العمودى وصل منها العطفة الخوخة وبه وكالة مملوكة لاسم فاطمة
بها أماكن للسكنى والى هنا انتهى الكلام على بيان الاقسام الاربعة من الشارع الطوالى الذى ابتدأه من شارع
الطارين بجوار سوق العصر وانتهى شارع طولون ثم بين باقى الشوارع والحارات بالبدء من جهة الصليبة فنقول
الشارع الطوالى المار من جهة المنشية الى آخر شارع اليهودية بقرب مسجد السيدة زينب طوله ألف متر وثمانمائة
وسنة وعشرون مترا وينقسم الى ثلاثة أقسام

(القسم الاول شارع الصليبة) *

ابتدأه من جهة المنشية وانتهى أول شارع حذرة الحناء قبالة حارة بئر الوطاويط وبه من جهة اليسار عطف وحارات
ودروب على هذا الترتيب * حارة درب البوص * درب المراحلية * عطفة حوش الحدادين * حارة لطيف باشا
برأسها دار الأمير عبد اللطيف باشا * درب الميضة بآخرها زاوية الأربعين وتعرف أيضا بزاوية الشيخ خضر شعائرها
مقامة * درب جيزة برأسه جامع تغرى بردى ويعرف بجامع المودى أنشأه الأمير تغرى بردى الرومى وجعله مدرسة

وقرر في مشيختها العلماء القلاء شـ ندى وذلك في سنة أربع وأربعين وثمانمائة ولما مات دفن بها * وذكر السخاوي
أن هذه المدرسة كانت في طرف سوق الاسا كفة انتهى وبداخل درب جيزة حارة بنت المعمار بها جامع مغلباى طاز
له منارة وبه قبر منشئه الامير مغلباى طاز وهو غير مقام الشعائر لخر به وتحت نظرا لوقوف وجامع الامير على أنشاء
الامير على تابع محمد بك أمير اللوا سنة احدى عشرة ومائتين وألف وهو مقام الشعائر بنظر حسين بك طوبجى
باشا * وبها دار وورثة المرحوم حسين بك الطوبجى ودار وورثة المرحوم سليم باشا بكل منهما جنيته * وبها سبيل على
كتفها عزبان فوقه مكتب لتعليم الاطفال ونظرة للست خدوجة من ذرية المنشئ * وأما جهة اليمين فيها عطف
وحارات ودروب على هذا الترتيب * عطفة جوهر عرفت بذلك لجوارتها الجامع جوهر الصفوى المقابل للجامع الغورى
أنشاء جوهر المنجى الصفوى وجعله مدرسة وعمل بها درسا في الفرائض وأقيمت بها الجمعة سنة أربع وأربعين
وثمانمائة * عطفة الدمياطى * عطفة الحلاجى * درب السماكين برأسه جامع قايتباى المجدى وكان أولا يعرف
بالمدرسة القمبية وخطته تعرف بسويقة عبد المنعم كما هو موجود في بعض حجج أملاك هذه الجهة وهو تجاه دار
الامير لطيف باشا جدده الامير المذكور سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وعرف بالمجدى لان به ضريح يقال له
الشيخ المجدى يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامه ويتبعه سبيل يعالوه مكتب * وبداخل درب السماكين درب
يعرف بدرب الطبّاخين * حارة خراية منصور * العطفة الصغيرة * حارة العسيلي * حارة الاربعين وتعرف بحارة الجعافرة
بها زاويتان احدهما تعرف بالاربعين شعائرها مقامه من جهة الست زعفران ويقال لها ضريح يقال له الاربعين
* والاخرى تعرف براوية الجعافرة مقامه الشعائر أيضا وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ محمد الطيار والاخر
للشيخ أحمد الطيار يعمل لهما مولد كل سنة * وبه هذه الحارة أيضا دار الامير راشد باشا حصى أصلها من انشاء
المرحوم أدهم باشا ناظر المدارس والاقواف سابقا وأخرى لورثة المرحوم حسن باشا جركس بكل منهما جنيته وبهذا
الشارع جامع شيخو تجاه خانقاه شيخو أنشأها الامير سيف الدين شيخو الناصرى سنة ست وخمسين وسبعمائة
وبداخل الجامع تسكية معروفة بتكية شيخو وهي عامرة الى الآن وفي شرقي هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الامير
عبد الله أنشاء الامير المذكور سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وهو عامر الى الآن
بنظر الاوقاف وقربه المكتب الاهلى المعروف بمكتب شيخون وهو من المكاتب الشهيرة به عدة من الاطفال لهم
الخوجات والمؤدبون ويعمل به الامتحان السنوى مثل المدارس وبه أيضا حمام شيخو أحدهما للرجال والاخر للنساء
تجاه سبيل أم عباس الذى أنشأه في سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وجعلت فوقه مكتبا لتعليم الاطفال
ورقت بالمعلمين والمؤدبين ووقفت على ذلك أوقافا كثيرة جارى الصرف منها على المكتب والسبيل الى الآن ويعمل
بهذا المكتب امتحان في كل سنة وفي مقابلة قرا قول قديم يعرف بقرا قول الصليبة كان به معاون عن الخليفة واليوم
انتقل الى القرا قول الجديد المعروف بقرا قول المنشية الذى به بيت الصحة الطيبة

(القسم الثانى شارع حدره الحناء) *

يبدأ من آخر شارع الصليبة وينتهى الى مسجد الجاولى بأول شارع مرسيان وبوسطه شارع قلعة الكباش وسيأتى
الكلام عليه وبه عطف وحارات وهي * حارة حمام بابا عرفت بذلك لان بها حمام بابا وهو قديم عامر الى الآن
يدخله الرجال والنساء وأرضه محكورة لوقف الست فاطمة بنت السيد عبد الرحمن الصيرفى * وهذا الحمام سماه
الجبرى حمام السكر حيث قال في ترجمة الامير عبد الرحمن بك المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة وألف ان الوزير
اسماعيل باشا المتولى على مصر سنة سبع ومائة وألف قد اشترى بيتا بحدره طولون بجوار حمام السكر من عتقاء عثمان
جرجى مطلاع على بركة النيل ثم لما عزل اسماعيل باشا المذكور باع هذا البيت والاملاك التى كان وقفها على التكية
التي أنشأها بقرا ميدان للوزير حسين باشا الذى تولى بعده انتهى * (قلت) ويغلب على الظن أن هذا البيت هو الآن
بيت الامير حسن باشا راسم لانه هو الذى يقرب الحمام ومطل على بركة الفيل وبه جنيته متسعة وقاطون مشترك
بينه وبين بيت الشنوانى المجاور له * وحارة حمام بابا هذه عن يمين المار من الشارع ويسلك منها الشارع أزبك تجاه

عظيمة روية وعن يسار الماربها حارتان احدها ما تعرف بحجارة الوكيل والاخرى بحجارة البقرية بداخلها زاوية صغيرة يقال لها زاوية الاربعين بها صريح الشيخ الاربعين يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم عطلة لتخريجها ونظرها لرجل يعرف بشكاته الفران من أهالي تلك الخطة وهناك دار الامير ابراهيم باشا الجردلي ودار الامير نجم الدين باشا ودار ورثة المرحوم الوزير

*** (شارع قلعة الكباش) ***

عن يسار المارب شارع حدرة الحناجوار جامع صرغمش من جهته الغربية ويمتد لشارع الزيادة وينتهي الى بركة البغالة وطوله أربع مائة متراً وأربعون متراً عرف بالكباش من اسم الجبل المبني فوقه البيوت وكان عليه دار الامارة في زمن عمال مصر من طرف الخلفاء الامويين والعباسيين وفي دولة الفاطميين جعلوا فوقه قصوراً سميت مناظر الكباش ذكرها المقريري حيث قال هذه المناظر آثارها الآن يعني في زمنه على جبل يشكر بجوار الجامع الطولوني مشرفة على البركة التي تعرف ببركة قارون أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل في أعوام بضع وأربعين وستمائة وكان حينئذ ليس على بركة القيل بناء ولا في المواضع التي في الخليج الغربي من قنطرة السباع الى المقس سوى البساتين وكانت الارض التي من صليبة جامع ابن طولون الى باب زويلة بساتين وكذلك الارض التي من قناطر السباع الى باب مصر بجوار الكبارة ليس فيها الا البساتين وهذه المناظر تشرف على ذلك كله من أعلى جبل يشكرو ترى باب زويلة والقاهرة وباب مصر ودينة مصر وقلعة الروضة وجزيرة الروضة وترى مجرى النيل الاعظم وبر الخيزة فكانت من أجل منتهات مصر وتائق في بنائها وسميها الكباش فعرفت بذلك الى اليوم وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل الملوكة * وبها نزل الخليفة الحاكم باهر الله أبو العباس أحمد العباسي بن أبي علي الحسن بن أبي بكر من ذرية الخليفة الراشد بالله أبي جعفر منصور بن المسترشد بعد ما أقام مدة في برج من أبراج القلعة وفي مدة أقامته بالقلعة بقي نحو سبع وعشرين سنة ممنوعاً من الاجتماع على الناس بقية أيام الظاهر بيبرس وأيام ولديه بركة وسلامش وأيام قلاوون فلما صارت السلطنة الى الاشرف خليل بن قلاوون أخرجه من سجنه يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة تسعين وستمائة وبعد مدة منع من الاجتماع بالناس فامتنع حتى أفرج عنه المنصور لاحقين في سنة ست وتسعين وستمائة وأسكنه بمناظر الكباش وأنعم عليه بكسوة ولعباله وأجرى عليه ما يقوم به وبقي كذلك الى أن توفي ليلة الجمعة ثامن عشر جادى الاولى سنة احدى وسبع مائة فكانت مدة خلافته أربعين سنة ليس له فيها أمر ولا نهى * وسكن بمناظر الكباش أيضاً الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سليمان في أول خلافته وشهد وقعة سقعب مع الملك الناصر محمد بن قلاوون وعليه سواده وقد أرنخى له عذبة طويلة وثقله سيفاً عربياً محلي ثم تنكر عليه وسجنه في برج بالقلعة نحو خمسة أشهر وأفرج عنه وأرسله الى دار قريب من المشهد النفيسى بتربة شجرة الدرفاء أقام نحو ستة أشهر وأخرجه الى قوص في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وقطع راتبه وأجرى له بقوص ما يتقوت به فمات بها في خامس شعبان سنة أربعين وسبع مائة واستمرت الخلفاء تسكن هذه الدار بقرب المشهد النفيسى وقال المقريري ان مرتب الخلفاء كان على مكس الصباغة وكان لا يكتفى على القيام بأودهم * وفي سنة ثمان وأربعين وسبع مائة استقر الخليفة أبو الفتح بن أبي الربيع سليمان في نظر مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها اليستعين بما يرد الى ضريحهما من نذر العامة فحسنت حاله بما يبيعه من الشمع المحمول الى المشهد * وأول من اتسعت أحواله وصار له اقطاعات الخليفة المتوكل على الله فان السلطان الظاهر برقوق استدعاه من محبسه وأعادته الى الخلافة وخلع عليه في يوم الاربعاء أول جادى الاولى سنة احدى وتسعين وسبع مائة وبالغ في تعظيمه وأنعم عليه فلم يزل في خلافته حتى توفي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانمائة وفيها أيضاً كانت ملوك حجة من بني أيوب تنزل عند قدومهم الى الديار المصرية * وفي سنة ثلاث وتسعين وستمائة أنزل بهذه المناظر نحو ثلثمائة من مماليك الاشرف خليل بن قلاوون عندما قبض عليهم بعد قتل الاشرف المذكور * ثم ان الناصر محمد بن قلاوون هدم هذه المناظر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وبنها بناء آخر وأجرى الماء اليها وجدد بها

عدة مواضع وزاد في سعتها وأنشأ بها الصطبل وأعمل زقاف ابتته على ولد الأمير ارغون نائب السلطنة بديار مصر بعد ما جهزها جهازاً عظيماً وعمل سائر الأواني من ذهب وفضة فبلغت زينة الأواني المذكورة ما ينيف على عشرة آلاف مثقال من الذهب وتناهى في هذا الجهاز وبالغ في الاتفاق عليه حتى خرج عن الحد في الكثرة فانها كانت أول بنائه ولما نصب جهازها بالكش نزل من القلعة وصعد إلى الكش وعيانه ورتبه بنفسه واهتم في عمل العرس اهتماماً ملوكياً وألزم الأمراء بحضوره فلم يتأخراً أحد منهم عن الحضور ولما انقضت أيام العرس أنعم السلطان على كل امرأة من نساء الأمراء بتعبية قماش على مقدارها وخلع على سائر أرباب الوظائف من الأمراء والكتاب وغيرهم * وسكن هذه المناظر أيضاً الأمير صرغتمش في أيام السلطان الملك الناصر حسن وعمر الباب الذي هو موجود الآن ويدعى الحجر اللتين بجانب باب الكش بالحجرة ثم إن الأمير بلبغا العمري المعروف بالخاصكي سكنه إلى أن قتل سنة ثمان وستين وسبعمائة فسكنه من بعده الأمير استدر إلى أن قبض عليه الملك الأشرف شعبان بن حسين وأمر بهدم الكش فهدم وأقام خراباً لا ساكن فيه إلى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فحكره الناس وبنوا فيه مساكن وهو على ذلك إلى اليوم انتهى وكان بالكش أيضاً حدة تعرف بحدة ابن قبيصة ذكرها المقرري ومحلها الآن من ضمن شارع الكش يصعد إلى الكش منها من خلف جامع صرغتمش قال المقرري والكش جبل بجوار جبل يشكر كان قديماً يشرف على النيل من غربيه قال ولما اختط المسلمون مدينة القس طام بعد فتح أرض مصر صار الكش من جملة خطة الحمراء القصوى وسمى بالكش والجرأ القصوى كانت خطة بني الأزرق وهي التي بنى في محلها العسكر قال المقرري أعلم أن موضع العسكر قد كان قديماً يعرف في صدر الإسلام بالجرأ القصوى قال والجرأ القصوى كانت خطة بني الأزرق وبني يشكر بن جزيلة ثم دثرت هذه الخطة بعد العمارة بتلك القبائل حتى صارت صحراء فلما قدم مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية إلى مصر من هزم من بني العباس زلت عساكر صالح ابن علي وابن عون عبد الملك بن يزيد في هذه الصحراء حيث جبل يشكر حتى ملأوا النضا وأمر أبو عون أصحابه بالبناء فيه فبنوا وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائة فلما خرج صالح بن علي من مصر خرب أكثر ما بنى فيه إلى زمن موسى بن عيسى الهاشمي فابتنى فيه داراً أنزل فيها حشمه وعبيده ثم ولي السري بن الحكم فآذن للناس في البناء فابتنوا فيه وصار ملوكاً يديهم واتصل بناؤه ببناء القس طام وبنيت فيه دار الأمانة وجامع العسكر وعلمت الشرطة هنالك وإلى جانبها بنى أحمد بن طولون جامعاً الموضع الآن وسمى من حينئذ ذلك الفضاء بالعسكر وصار أمراء مصر إذا ولوا ينزلون به وصار مدينة ذات محال وأسواق ودور عظيمة وفيه بنى أحمد بن طولون مآستانه فاتفق عليه وعلى مستغله ستين ألف دينار وكان بالقرب من بركة قارون وعظمت العمارة في العسكر جداً إلى أن قدم أحمد بن طولون من العراق إلى مصر فنزل بدار الأمانة من العسكر وكان لها باب إلى جامع العسكر وينزلها الأمراء منذ بناها صالح بن علي بعد قتله مروان وما زال بها أحمد بن طولون إلى أن بنى القصر والميدان بالقطائع فتحول منها وسكن قصره بالقطائع انتهى ملخصاً * وفي وقتنا هذا الحد الشرقي للحمراء القصوى يمتد إلى جامع ابن طولون فيكون فيه خط الجامع وخط الكش والحد القبلي هو التل الممتدة من الكش إلى شارع مصر القديمة التي بها قبر زين العابدين والشرقي البحري هو الشارع والغربي الخليج المصري من قنطرة السباع إلى قنطرة الست وأما بركة قارون المتقدمة ذكرها فانها كانت كبيرة جداً والآن لم يبق منها الاثنى قليل وعن قريب يردم ويزول أثرها بالكلية وفي زمن دخول الفرنسيين إلى مصر كانت تعرف ببركة الملا ثم عرفت اليوم ببركة البغالة وهي قريبة من عمارة الأمير الكبير الشهير حسين باشا حتى ناظر المطبعة والكاغذخانة المصرية وذكرها المقرري في خطه فقال هذه البركة موضعهما الآن فيما بين حدة ابن قبيصة خلف جامع ابن طولون وبين الجسر الأعظم الفاصل بين هذه البركة وبركة النيل وعليها الآن عدة دور وتعرف ببركة قراجا وكان عليها عدة عمائر جليلة في قديم الزمان عندما عمر العسكر والقطائع فلما خرب العسكر والقطائع خرب ما كان من الدور على هذه البركة أيضاً ولم يزل خراباً إلى أن حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون البركة الناصرية في أراضي الزهري سنة إحدى وعشرين وسبعمائة فصار جانب هذه البركة الذي يلي خط السبع ستاً قطع طريق فيه مركز

يقيم فيه من جهة متولى مصر من يحرس المارة من القاهرة الى مصر ولم يكن هنالك شئ من الدور وانما كان هنالك بستان
 بجوار حوض الدمياطى الموجود الآن تجاه كوم الاسارى على غنفة من خرج وسالك من السبع سقايات الى قنطرة
 السد ويشرف هذا البستان على هذه البركة فذكر آقبا عبد الواحد مكانه وصارت فيه الدور الموجودة الآن انتهى
 ومن ضمن الدور التى كانت تشرف على بركة قارون دار الفيل قال المقريرى هي الدار التى على بركة قارون ذكر بنو
 مسكين أنهم من جدس جدهم وكان كافور أمير مصر اشتراها وبني فيها دارا ذكر أنه أنفق عليها مائة ألف دينار ثم سكنها في
 رجب سنة ست وأربعين وثلثمائة وقيل أنه أدخل فيها عدة مساجد وموضع اغتصبا من أربابها ولم يبق فيها غير أيام
 قلائل ثم انتقل الى دار خمارويه المعروفة بدار الحرم وسكنها بعد ما عموها له وقيل ان انتقاله كان بسبب بخار البركة
 وقيل بوباء وقع في غلمانها وقيل ظهر له بها جان وكانت دار الفيل هذه ينظر منها جزيرة مصر التى تعرف اليوم بالروضة
 انتهى (قلت) ويظهر من كلام المقريرى ان دار الفيل كانت كبيرة جدا وكانت فوق جبل يشكرو منها الارض المبنى
 فوقها حوش أيوب بيك وعمارة حسين باشا حسنى ومحل المناظر التى جدها الصالح نجم الدين أيوب وأما التلول التى
 نشاهد ها قبل البركة فهي محل الدور التى كانت تشرف على البركة في الايام السالفة وكان في شرق هذه البركة بعد التلول
 المذكورة بركة سماها القرانساية في خرطة مصر بركة طولون وكان السالك من حوش أيوب بيك الى الكيمان يرى
 محلا منخفضا هو محل بركة طولون المذكورة وعلى بعد قليل من بركة طولون المقبرة المعروفة بمقبرة زين العابدين * وفي
 سنة ست وثمانين ومائتين وألف عندما كت ناظر اعلى ديوان الاوقاف كان باصق مسجد السيدة زينب من الجهة
 الشرقية مقبرة مهجورة وبعد ما أراضى فضاء ومن ارع فاشترى ما كان مملوكا من ذلك واصله الى أرض المقبرة ثم
 أعطى بالحكر لمن كان يرغب في ذلك فأخذ منه الكثير من الناس وبنوا فيه وبعد قليل من الزمن صار خطا عظيما به
 جملة شوارع وحارات وبيوت لكثير من الامراء وغيرهم وبهذا السبب ردم معظم البركة * وفي سنة ثمان وتسعين
 ومائتين وألف مدة تطارقي على الاشغال عمل تصميم على ازالة جميع التلول الموجودة بطول الشارع من بوابة السيدة
 زينب الى مصر العتيقة والتلول الموجودة جهة زين العابدين خلف الدبورة وجيابة الميرى الى العيون وبالاتحاد
 مع مجلس الصحة صار اختيار هذه الجهة لبناء سلخانة عمومية لمدينة مصر وضواحيها وعمل لها الرسم المستوفى لشروط
 الصحة ثم أعطيت بالمقاولة فبلغت قيمتها نحو عشرين الف جنيه مصرية (قلت) وكان بهذا الشارع ايضا دار الامير
 أرغون ذكرها المقريرى حيث قال هذه الدار بالجسر الاعظم على بركة الفيل أنشأها الامير أرغون سنة سبع وأربعين
 وسبع مائة وأدخل فيها من أرض بركة الفيل عشرين ذراعا انتهى ومحلها الآن الحوش المقابل لجامع الجاوى
 المعروف بحوش ابراهيم شركس وما جاوره الى الحوض المرصود * وأرغون هذا هو كافي المقريرى الامير سيف الدين
 أرغون السكالى نائب حلب ودمشق تبناه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه اخته من امه بنت الامير
 أرغون العلائى في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وكان يعرف أولا بارغون الصغير مات بالقدس يوم الخميس لخمس بقين
 من شوال سنة ثمان وخسين وسبع مائة انتهى ثم انه يوجد بهذا الشارع من جهة اليمن خمسة دروب وثلاث عطف
 كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * درب الطيلوني * عطفة الجماعى * عطفة الشيخ عبد الله بدخلها ضريح
 الشيخ عبد الله * عطفة الزياتين بدخلها ضريح الشيخ محمد المأمون * درب السناغة * درب البئر * درب النبعة بأوله
 زاوية تعرف بزاوية أبي البقاء ضريح الشيخ أبي البقاء يعمل له حضرة كل جمعة ومولد كل عام وهي غير مقامة الشعائر
 لتخربها واهلها أوقاف تحت نظر امرأة تدعى الست أم عوض من أهل تلك الجهة * درب الساقية عرف بذلك من أجل
 ان به أثر الساقية لتي كان ينقل منها الماء الى الدار التى بناها كافور الاخشيدي في هذه الخطة وكانت تعرف بدار الفيل
 وقد تقدم الكلام عليها والى وقتنا هذا أثر الساقية المذكورة موجودا من يسلك من عطفة حوش أيوب بيك الى
 جهة الخلا * وأما جهة اليسار فيها دربان وعطفة وهي على هذا الترتيب * عطفة الجداوى غير نافذة * درب حيدر
 غير نافذ * درب القطايع غير نافذ أيضا * وبهذا الشارع أيضا جامع قائم كان أول أمره مدرسة أنشأها قائم التاجر
 الحركسى المؤيدى في القرن التاسع والآن شعائره غير مقامة لتخربه * وبقره جامع قايتباى أنشأه الملك الاشرف

السلطان أبو النصر قايتباي سنة سبع وثمانين وثمانمائة وجعله مدرسة وعمل بها خلاوى للصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرة (قلت) وهذا الجامع عامر الى اليوم من أوقافه وله بابان أحدهما يفتح الى الجهة البحرية والاخر الى الجهة القبلية وله منارة عليها هلال من النحاس وبه مطهرة ومراحيض وبجوارها سبيل تابع له وبجوار السبيل أثر حوض كبير متهتم * وبه أيضا جامع الخضيرى تجاه مدرسة صرغتمش كان أول أمره زاوية أنشأها العارف بالله تعالى الشيخ سليمان الخضيرى المتوفى سنة خمس وستين وتسعمائة وشعائره مقامة وبداخله ضريحان أحدهما للشيخ سليمان المذكور والاخر لولده الشيخ أحمد الخضيرى يعمل لهما حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبه مدرسة صرغتمش المعروفة الآن بجامع صرغتمش هو تجاه جامع الخضيرى عرف باسم منشئ الأمير سيف الدين صرغتمش الناصرى أنشأه سنة سبع وخمسين وسبعمائة ورتب به دروسا وشعائره مقامة الى اليوم وبداخله سبيل يعلمه مكتب وقد بسطنا الكلام عليه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وبآخر هذا الشارع جامع الجاولى بجوار قلعة الكباش أنشأه الأمير علم الدين سنجر الجاولى وجعله مدرسة وذلك سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ورتب بها دروسا وهو عامر الى الآن وبداخله ثلاث قباب متلاصقة بأحدها قبر منشئته وبالثانية قبر الأمير سلاو وبالثالثة قبر دارس لم يعمل صاحبه وقد بسطنا الكلام عليه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الجامع سور من الحجر مرتفع تسميه العامة بمصطبة فرعون فلما اشترى الأمير حسين باشا حسنى ناظر المطبعة الارض التى خلف هذا السور هدم معظمه وبنى فى الارض التى اشترىها عمارته الموجودة الآن وأخبرنى انه عثر عند الهدم على عقود كبيرة مرتفعة جميعها بالجرا العجالى الكبير وعلى سلام وطريق موصل الى جامع الجاولى وعلى مجرى ومرتفع مبنى أيضا بالجرا العجالى المحكم الصنعة وهذا المجرورا كثره ممتدا الى الشارع وباقية داخل العمارة وأخبرنى أيضا انه رأى بابا مبنيا بالجرا وعليه كتابة من ضمنها اسم محمد السعيد فيغلب على الظن ان تلك العقود والطريق الموصل الى الجامع من آثار بناء الجاولى صاحب الجامع وان البناء الذى داخل الباب المكتوب عليه اسم محمد السعيد من آثار بناء محمد السعيد ابن السلطان بيبرس الجاشنكير أو من آثار بناء غيره من الامراء وكان يسمى بهذا الاسم وقد ذكرنا فى هذا الكتاب غير مرة ان هذه الخطة خصوصا فوق الكباش كانت محلا لسكن الامراء من أعيان الدولة وعلى هذا لا يبعد ما حررناه والله أعلم بالصواب وبهذا الشارع أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ خضر والاخر يعرف بالاست تاج ووكالة كبيرة تعرف بوكالة ابراهيم شركس به عادة حواصل ومساكن علوية وتحت نظر ابراهيم أفندى شركس المذكور * (خاتمة) * شارع قلعة الكباش هذا يعرف أيضا بشارع الحوض المرصود من أجل حوض كان به يعرف بالحوض المرصود وهو حوض من الحجر الصوان الاسود كان فى بقعة على قدره بالقرب من الكباش وكان معد للسقى فلما دخلت الفرنساوية ديار مصر واسـتولوا عليها أخرجه من موضعه وأرسلوه الى باريز مع غيره من التحف التى أخذوها من الديار المصرية لكنهم لم تصل الى باريز بل فى أثناء الطريق استحوذ عليها الانجليز وأخذوها جميعها الى بلادهم وإلى الآن موجود هذا الحوض بخزانة الآثار التى بمدينة لوندريه ويؤخذ مما حرره الفرنساوية ان طول ذلك الحوض متران وسبعة أعشار متر وكسره وعرضه الامامى متر وثلاثة أعشار متر وثمانية أعشار متر أعنى متر وثمانية وثلاثين سنتيمترا وعرضه الخلقى متر وسبعة عشر سنتيمترا وثمانية أعشار عشر المتر وارتفاعه متر وتسعة عشر سنتيمترا واثنان من أعشار عشر المتر وعلى جميع أسطحه كتابة من الداخل والخارج

(القسم الثالث شارع مر سينا)

يتبدى من آخر شارع حدة الحناء وينتهى لآخر شارع اللبودية وبه من جهة اليمين ورشة الحوض المرصود وتعرف أيضا بورشة الاسلحة لانها معدة لتشغيل أسلحة الميرى * ثم درب الشمسى * وأما جهة اليسار فهادار ورثة الأمير حسين باشا حسنى المتقدم ذكره * وهو الأمير الكبير وعلم المجد الشهير حسين بن المرحوم محمد أفندى كورجينة الى كان قد تحلى رحمه الله مدة حياته من خلال الكمالات الانسانية بأبها وأحسنها وتزين من زينة المروءة والمساعي الخيرية والمكارم الاحسانية بالطفها وأمكنها وسعى بجده واجتهاد فى نشر العلم وتوسيع

دائرتها وبذل وسعه في تحسين دار الطباعة وتشييدها واحكام آلاتها وتسلا الى حسن الطبع لاقبال الناس على الكتب وكثرة الانتفاع بها وادامة دراستها ومطالعتها ورغبة في انتفاع العمال وفتح بيوتهم ورغد عيشهم وكثرة قوتهم وكان مبدأ نشأته رحمه الله في القاهرة وتربى في التعلم بدارسها الفاخرة وصار ينتقل من مدرسة الى مدرسة حتى كانت خاتمة تعلمه بمدرسة الهندسة فترقى بها الى رتبة خوجه فصاري علم بها العلوم الرياضية من هندسة وجبر وفنون حسابية ثم انتقل الى المطبعة سنة ١٢٦٨ هجرية بوظيفة كاتب ومصحح تركى بالوقائع المصرية وفي سنة ٧٨ صار مامور بتنظيم المطبعة وفي سنة ١٢٧٩ حين أنعم بالمطبعة على عبدالرحمن باشا رشدي صار وكيله باهر من سعيد باشا ثم صار شريكاً في ربح المطبعة وأنعم عليه من سعيد باشا برتبة قائم مقام وفي شهر ربيع الثاني سنة ١٥٨١ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٨١ هجرية حين انتقلت المطبعة الى الدائرة السنية جعل عليها ناظراً وأنعم عليه برتبة ميرالي وفي سنة ١٥٨٣ توجه مع حضرة خديوي مصر الوزير الكبير اسمعيل باشا ابن ابراهيم بن محمد علي الى فرنسا المشاهدة معرض باريس ثم تنقل في بلادها ووجهاتها وفي كثير من جهات أوروبا كوسـتريا وانكلتره للتفرج على معاملها ومحلات أشغالها رغبة في احضار ما يلزم للمطبعة من الآلات المحكمة والعدد المستحسنه فاشترى جلامن آلاتها المتينة وعددها المكيـنة وفي سنة ٨٤ توجه الى لندره ثانياً فاحضر منها فابريكة الورق التي لم يوجد لها مثيل وأحكم بناءها يولاق على شاطئ النيل بجوار المطبعة وأتقن آلاتها اتقاناً زائداً ونعب في تحسين أوضاعها تحسیناً تاماً وكذلك في ادارتها العجيبة هو وصهره وكيله في المطبعة محمد بك حسني حتى جاء منها ورق عجيب الشكل كاد يعطل على ورق أوروبا وكانت جميع مصاريفها وتكاليفها من ثمن آلاتها وخلافها من ربح المطبعة وذلك باجتهاده رحمه الله وحسن سعيه في احكام ادارتها وكثرة ثروتها رغبة في عموم نفع الخلق من عمال وغيرهم وفي سنة ١٢٩٧ هجرية أنعم عليه برتبة ممتاز من لدن الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وفي سنة ١٣٠٠ أنعم عليه أيضاً برتبة باشا فقابل اعتاب الحضرة الخديوية بالشكر الجزيل والثناء الجميل ولم يزل رحمه الله ساعياً في عموم نفع الناس ونشر العلوم مع احسان الطبع وجودته على أتم ما ينبغي وأبهر ما تشتهيه النفوس وتبتغي وقد أحيار روح المطبعة الميرية ونشر صيتها في جميع الاقطار ودأب في حسن المساعي الخيرية للخاص والعام آناء الليل وأطراف النهار حتى دعاه داعي مولاه الى حضرة رحمة ودار احسانه فأجاب وقوبلت روحه بالروح والريحان في منازل الرضوان مع الاحباب رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا يوم القيامة في دار النعيم معه آمين وقد رثاه العالم الفاضل الاديب الكامل الاستاذ الكبير العالم الشهير من كلامه يدل على كماله الشيخ محمد الحسيني رئيس المصححين بالمطبعة الكبرى الميرية بيولاق مصر فقال قد اشتاقت الى حضرة القدس الرحاني ودار النعيم الدائم الرباني النفس الطاهرة الزكية والروح الفاضلة البهية نفس الهمام الذي دونه كل همام وروح الشهم الذي بعنوا همته كل مقدم الفضل الذي لا يقدر في المكارم قدره والكمال الذي فاق شمس غيره بدره والنسب من الذي أنار غياهب المشكلات بآرائه والصمصام الذي قد صميم العضلات بمضائه عظيم الهمة في عيون الخلق غزير الدية جليل المقدر في قلوب الناس ثمين القيمة الذي يكبو فاره جواد البراع في ميدان مدائح ان شرع يثنى المرحوم حسين باشا حسني ناظر المطبعة الميرية بيولاق مصر المعزية فأجاب داعي مولاه وانتقل الى دار رحته ورضاه ليلة الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ألف وثلثمائة وثلاثة هجرية وقابل مولاه الكريم وزفت روحه الى جنات النعيم وشيع الناس جنازته وأقبلوا عليهم من كل حدب ينسلون وجاءوا اليها من شدة فزعهم يهرعون وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً وحادث مصابه في فوادم الشدائد معدوداً وساروا بجنازته في مشهد عظيم جداً من أعظم المشاهد في غاية الانتظام وعليه من السكينة والوقار والهيبة ما يشهد به الخاص والعام فلا ترى من الناس الا باكيين شدة الهيبة وله بالرحمة داعياً وجنازته ومشهده العظيم مشيعاً وساعياً حتى وصلوا به الى مسجد سيدنا الامام الحسين رضي الله تعالى عنه وصلوا عليه فيه بجمع عظيم جداً عقب صلاة العصر ووضعوا نعشه أمام مقصورة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأكثر واه من الدعاء بالرجة حتى قُرت بذلك كل عين ثم ساروا به الى ردمه الطيب الكريم وواروه في جدته العطر
ليحظى بالروح والريحان ومشاهدة مولاه الرحمن الرحيم فأقبل رحمه الله على نعيمه وترك لفراقه العيون غرقى
في سيول العبرات والقلوب حرقى من وهج الزفرات حتى تقزحت الاجندان ونفثت النفوس وشجعت العينان
وذابت المروءة كداعلى فراقه ووجدت نشر الكتب والعلوم على أفول بدر محياه ومحاقه وصار كل لب لهول مصابه
سامدا واجما ولا ليم فراقه نائيا عن مقره محجما وقد بكى البراع راثيا لمصابه وراثيا لسوء حال أحبائه فقال

بكت عليه المعالي وهي لا بسنة * ثوب الحداد وقدم سارت نواديه
ومزقت أسسها أثواب زينتها * اذ لم تجد بعده خلا تصاحبه
ودارة الطبع قد حالت محاسنها * وانتهت من ركنها السامى جوانبه
وناحت الكتب واسودت صحائفها * حزنا عليه وما زالت تراقبه
ولم تصدق بأن قامت قيامته * وما رأت أن سهم الحنف صائبه
حتى غدت شمسه في الأفق آفلة * وأنظلم الجؤ وانقضت كواكبه
على ثراه من الغفران منه — مر * يعمه في هنى الروح ساكبه

ورثاه الفاضل الاديب الشاعر المجيد الاربب الشيخ طه ابن الشيخ محمود قطرية الدمياطى أحد المحققين بالمطبعة
الميرية فقال

لا تشق بالزمان يا مطمئن * طالم فى الزمان أخلف ظن
كم رأيت له انقلاب مجن * باناس هم فى الخطوب المجن
ورأيت من عاش دهرًا طويلًا * مدنفًا كاره الحياة بين
وصحيفا قد أعجمته المنال * عن أمانيه وفاجاه حين
فاجعل الحى منك ذكرًا جليلًا * لا يهى ان عراله وهى ووهن
وانتبه قبل أن تهاج عن العش ولا يتهنى لفرحك حزن
ان حلوا يشوبه الموت مر * وفيها ينوبه الموت حزن
وثراء الى الثرى عين فقر * وثواء قصاره القبر ظمن
مالها كانت البهائم كذا * بين ذى العقل والبهائم بين
مأخس الانسان ان كان للبط * وللفرج يبرز المستكن
ما بكاء العيون الا على من * للورى فى حياته مطمئن
كل صعب بكنهه عينا لهين * بعد شهم أصابنا فيه عين
سيد كان من محاسن مصر * وبأشاله الزمان يضن
أى شين كفقد مولى همام * مورد مصدرا لهوزين
كان معنى للمجد ان قيل ما المجن * دوما معنا للجود ان ضن
فلقد كان للامانى محلا * وبه من مخاوف الدهر آمن
قلت يوما لدارة الطبع هلا * فى حسين عراله وجد وحزن
فاشارت تقول ويحك ما نعت * لم أنى جسم وروى حسين
كان لى مع قلاوز كشديد * فهو لى معقل وقوض ركن
ربنا رحمه واجزه الخير عن * كان منه للخير والبر يدنو
ما تحلى بالصبر من قال أرخ * فى هنى النعيم أضى حسين

وبعد دار ورثة المترجم عطفة حوش أيوب بيك يسلك منها إلى بركة البغالة وبداخلها حوش كبير كان أصله بيتا للامير
أيوب بيك الذي ترجمه الجبرتي فقال هو من مماليك محمد بيك أبي الذهب وكان من خيارهم يغلب عليه حب الخير
والسكون ويدفع الحق لأربابه وتأمر على الحج وشكرت سيرته واقتنى كتب نفيسة واستكتب الكثير من المصاحف
والكتب بالخطوط المنسوبة وكان ابن الجانب مذهب النفس يحب أهل الفضائل ذا ثروة وعزوة وعفة لا يعرف إلا الجد
ويؤم ويعترض على خشداشيه في أفعالهم ولا يعجبه سلوكهم ولا يحمل حقاق وجه عليه مات رحمه الله سنة خمس عشرة
ومائتين وألف انتهى ثم بعد عطفة حوش أيوب بيك ورشة الحوض المرصود ورشة الحوض المرصود المذكورة كان
محلها في القديم قصر بكتمر الساقى الذي ذكره المقرئ حيث قال هذا القصر من أعظم مساكن مصر وأجلها قدرا
وأحسنها بنا واما موضعه تجاه الكباش على بركة الفيل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون لسكن أجل أمر دولته
بكتمر الساقى وأدخل فيه أرض الميدان الذي أنشأه الملك العادل كتبغا وقصد أن يأخذ قطعة من بركة الفيل ليتسع بها
الاصطبل الذي للامير بكتمر بجوار هذا القصر فبعث إلى قاضي القضاة شمس الدين الحريري الخنفي ليحكم باستبدالها
على قاعدة مذهبهم فامتنع من ذلك فأرسل إلى سراج الدين الخنفي وقلمه قضاء مصر منفردا عن القاهرة فحكم
باستبدال الأرض في غرة رجب سنة سبع عشرة وسبع مائة فلم يلبث سوى مدة شهرين ومات في أول شهر رمضان
فاستدعى السلطان شمس الدين الحريري وأعادته إلى ولايته وكل القصر والاصطبل على هيئة قمارات العين مثلها
بلغت النفقة على العمارة في كل يوم مبلغ ألف وخمسمائة درهم فضة مع جاء العمل لأن العجل التي تحمل الحجارة من عند
السلطان والحجارة أيضا رالته في العمارة أهل السجون المتيدون من المحاييس وقد رلوا لم يكن في هذه العمارة جاء ولا
سخرة لكان مصر وفها في كل يوم ثلاثة آلاف درهم فضة وأقاموا في عمارته مدة عشرة أشهر فتجاوزت النفقة على
عمارته مبلغ ألف ألف درهم فضة عنها زيادة على خمسين ألف دينار سوى ما حمل وسوى من سخرة العمل وهو بنحو ذلك
فلما تمت عمارته سكنه الامير بكتمر الساقى وكان له في اصطبله هذا مائة سطل نحاس لمائة سائل كل سائل على ستة رؤس
من الخيل سوى ما كان له في الخمارات والنواحي من الخيل ولما تزوج أنول ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
ببنة الامير بكتمر الساقى سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة خرج شوارها من هذا القصر وكان عدة الخصال ثمانمائة جمال
المساند المزركشة على أربعين جمالا والمدورات ستة عشر جمالا والكراسي اثني عشر جمالا وكراسي لطاف أربعة جمالين
والنحوت الأبنوس المفضضة والموشقة مائة واثنين وستين جمالا وفضيات تسعة وعشرين جمالا وسلم الدكاك أربعة
جمالين والنحاس المكنت ثمانية وأربعين جمالا والصيني ثلاثة وثلاثين والزجاج المذهب اثني عشر جمالا والبلعبيكي
المدھون اثني عشر جمالا والخونجات والمخافي والزابادي والنحاس تسعة وعشرين جمالا وصناديق الخوايج خاناه ستة
جمالين وغير ذلك قيمة العدة والبغال المحملة الفرش واللف والبط والصناديق التي فيها المصاغ تسعة وتسعون بغلا
والمزركش والمصاغ ثمانون قطارا بالمصري ولما مات بكتمر هذا تولى سائر أوقافه أولاده وأولاد أولاده فصار أمر
الأوقاف إلى ابن ابنته وهو أحمد بن محمد بن قرطاي المعروف بأحمد ابن بنت بكتمر وهذا القصر في غاية من الحسن ولا
ينزله إلا الأعيان من الأمراء إلى أن كانت سنة سبع عشرة وثمانمائة وكان العسكر غائباً عن مصر مع الملك المؤيد في
محاربة الأمير نوروز الخافض بدمشق فعمد هذا المذكور إلى القصر فأخذ رخامه وشبابيكه وكثيراً من سقفه وأبوابه
وغير ذلك وباع الجميع وعمل بدل الرخام البلاط وبدل الشبابيك الحديد الخشب وفطن به أعيان الناس فقصدوه
وأخذوا منه أصنافاً عظيمة بثمن وبغير ثمن وهو الآن قائم البناء يسكنه الأمراء انتهى (قلت) وبقي كذلك إلى أن
تخرب وبني في محله الأمير صالح بيك القاسمي داره المواجهة للكباش في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وسكن بها
وهو كما في الجبرتي الأمير الكبير صالح بيك القاسمي أصله ملوك مصطفي بيك المعروف بالقردي ولما مات سيده تقلد
الامارة عوضه وجيش على خشداشيه واشترطه وتقلد امارة الحج في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف في ولاية
على باشا الحكيم وساراً حسن سير ولبسته الرياسة والامارة والتزم بالادب سيادته واقطاعاتهم القبلية هو وخشداشوه
وأتباعهم وصار لهم غنائم عظيم وامتزجوا به وارة الصعيد ووكله شيخ العرب همام في أموره بمصر وأنشأ داره العظيمة

المواجهة للكباش ولم يكن لها نظير بمصر ولما غامر على بيك ونفى عبدالرحمن كتحدا الى السويس كان المترجم هو
 المستسفر عليه وأرسل خلقه فرما بنا بنفيمه الى غزة ثم نقل منها الى رشيد ثم ذهب من هناك الى الصعيد وأقام بالمنية
 وتحصن بها وجرى ما جرى من توجيه المحاربين اليه وخروج على بيك منقيا وذهابه الى قبلي وانضمامه الى المترجم
 ومعاهدته له وحضوره معه الى مصر فركن اليه وصدق معاهدته له ولم يخرج عن مزاجه الى أن غدر به وقتله وذلك
 في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وخرجت عشيرته وأتباعه من مصر على وجوههم وكان أميراً جليلاً مهيباً بين
 العرب يميل بطبعه الى الخير انتهى * (قلت) وبظهر أن هذه الدار صارت تتقلب مع تقلب الحوادث والايام الى
 أن جعلت في زمن العائلة الحمديّة ورشة لعمل الأسلحة وغيرها مثل الكلال والكبسون المصنوع من المواد الكيماوية
 ذات الرائحة الكريهة المضرة بالسكان التي حولها فيا ليت الحكومة تمنع ذلك من داخل البلد وتجعله في أحد
 المحلات الموجودة بجبل الجيوشي في ظهر القلعة بعيداً عن المساكن وأهلها * وبشارع مرسيها أيضاً جامع لاشين
 السيفي بقرب ورشة الأسلحة منقوش على شقابه في الحجر انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية
 وعلى شقه الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر جقمق في تاسع شهر شعبان سنة أربع وخمسين
 وثمانمائة وباقي الكتابة مطموس وبأعلى ذلك مكتوب محمد جقمق أبو سعيد عز نصره وهو مقام الشعائر وله منارة
 ومطهرة وبئر وبداخله ضريح وله أوقاف قليلة ونظره للشيخ علي سيد أجد وشهرته الآن بجامع لاشين السيفي
 وقد ذكرناه في جزء الجوامع من هذا الكتاب * وبه أيضاً ثلاث زوايا * أحداها زاوية عثمان * والثانية زاوية
 مرسيها التي عرف بها هذا الشارع بداخله ضريح يعرف بالشيخ مرسيها * والثالثة تعرف بزاوية الست مريم
 لانها من إنشاء الست مريم زوجة المرحوم حسين باشا كوسه شعائرهما مقامة وبجوارها سبيل * وبه ضريحان
 أحدهما يعرف بالشيخ نصر الدين والثاني بالاربعةين وبه سبيلان أحدهما بجوار دار المرحوم بهجت باشا من
 الجهة الشرقية مكتوب عليه تاريخ سنة ست وثلاثين ومائة وألف والآخر وقف يوسف بيك أنشأه سنة أربع
 وأربعين وألف وهو عامر الى الآن بنظر ابراهيم افندي جركس وحمام يعرف بحمام السيوفى ملك أحمد
 السيوفى الجمي وهو برسم الرجال فقط ووكالة تعرف بوكالة العدوى من إنشاء الشيخ علي العدوى وهي الآن
 جارية في حيازة ورثته بها ما كن علوية وسفلية وبواجهتها عدة حوانيت * وبه أيضاً دار المرحوم بهجت باشا التي
 كانت تعرف أولاً بدار عثمان بيك الطنبورجي لانه سكنها مدة وهو كما في الخبرتي الأمير عثمان بيك الجوخدار المعروف
 بالطنبورجي المرادى من مماليك مراد بيك اشتراه ورباه ورقاه وقلده الامارة والصنحية في سنة سبع وتسعين
 ومائة وألف ولما وصل حسن باشا الجزائر الى مصر خرج المترجم مع سيده وباقي الامراء من مصر ووقع بينهم
 ما وقع من الحروب والمهادنة ثم أحضره هو وحسين بيك المعروف بشفت وعبدالرحمن بيك الابراهيمي الى مصر رهاش
 ولما سافر حسن باشا الى الروم أخذهم صحبته باغراء اسمعيل بيك فأقاموا هناك ثم رجع المترجم وعبدالرحمن بيك
 بعد وقوع الطاعون وموت اسمعيل بيك الى مصر فلم يزل حتى حصل ما حصل من ورود الفرنسيين وموت مراد بيك
 في آخر بات أيامهم فوق وقع اختيار المرادية على تأميره عوضاً عن سيده بإشارة خشمه داه محمد بيك الالبي وانتقل
 بعشيرته الى الجهة البحرية وانضموا الى عرضى الوزير ووصلوا الى مصر فكان هو وابراهيم بيك الالبي ثانياً اثنين
 يركبان معا وينزلان معا ولم يزل حتى سافر القبودان بعد ما مكرمه مع الوزير سرا على خيانه المصريين فأرسل
 يستدعيه هو وعثمان بيك البرديسي فسافرا متشالاً للامر فأوقع بهما وقتل المترجم ونجا البرديسي ودفن
 بالاسكندرية وكان أميراً لأبأس به وجيبه الشكل عظيم اللحية ساكن الجأش فيه تودة وعقل وسبب تلقبه
 بالطنبورجي أنه كان في عنقوان أمره مواهب اسماع الالات وضرب الطنبور وربها بشربه بيده مع الاتقان
 فغلبت عليه الشهرة بذلك انتهى مات رحمه الله سنة ست عشرة ومائتين وألف وبقيت داره الى أن جعلت ورشة
 من ضمن الورش التي أنشأها العزيز محمد علي باشا واشتغلت مدة ثم تعطلت كما تعطل غيرها من الورش وفي زمن
 الخديو اسمعيل باشا اشتراها المرحوم بهجت باشا وجعل منها بيتاً كبيراً أعده لسكنه وباقيها جعله بيوتاً للسكنى لانها

كانت كبيرة جداً ولها على هذا الشارع وآخرها الشارع القبلي الفاصل بينها وبين البيوت المستجدة وهي محكومة لجهة الأوقاف إلى الآن * ودار ورثة حسن باشا جركس بداخلها جنينة * ودار ورثة الأمير مصطفى باشا ماهرهم اجنينة وفي مقابلتها دار كبيرة بابها على عين الداخل من أول درب الشمسى تعرف بدار ابراهيم بك أبي شنب وهي جارية في وقته إلى الآن * وابراهيم بك هذا هو أحد الامراء المصريين ترجمه الجبرتي فقال الأمير الكبير ابراهيم بك المعروف بأبي شنب أصله مملوك من اديك القاسمى وخشداش ابواظ بك تقلد الامارة والصنحية مع ابواظ بك وكان من الامراء الكبار المعدودين تولى اماره الحج مرتين وسافر أميراً على العسكر المعين في فتح كردستان سنة أربع ومائة وألف ثم رجع إلى مصر وطلع إلى الاسكندرية وكان المتعين في ذلك الوقت بالرياسة ابراهيم بك ذا النقار وكان في عزمه قطع بيت القاسمية فاخرج ابواظ بك إلى اقليم الجيزة وقاصوه بك إلى بنى سويف وأحمد بك إلى المنوفية ولما حضر المترجم واستقر بمصر اتفق ابراهيم بك ذا النقار مع علي باشا والى مصر على قتله بحجة المال والغلال المنكسرة عليه في غيبته فأرسل إليه الباشا يطلبه وكان عنده خبر بذلك فقال للرسول سلم على الباشا وبعد الديوان أطلع أقباله ففحات العصور ولم يطلع فأرسل الباشا إلى درويش بك وكان خفياً بمصر القديمة وأمره بالجلوس عند باب السر الذي يطلع على زين العابدين وأرسل إلى والى والعسس وأمره بأودع باشا بالجلوس عند بيت المترجم وأشيع ذلك فضايق خناق المترجم واغتم جيرانه وأهل حارته لا حسانه في حقهم وحضر اليه بعض أصحابه يؤانسهم مثل ابراهيم جرجى الداودية وغيره ثم أشيع الخبر بان السلطان احمد توفى وتولى بدله السلطان مصطفى فعزل علي باشا من مصر وتولى اسمعيل باشا حكم الشام فنرح المترجم وأمن على نفسه وبعد قليل تولى الدفترارية في سنة تسع عشرة ومائة وألف واستقر به إلى سنة احدى وعشرين ثم عزل وتقلد اماره الحج ثم أعيد إلى الدفترارية في سنة سبع وعشرين ولم يزل إلى ان مات بالطاعون سنة ثلاثين ومائة وألف وعمره اثنتان وتسعون سنة * وخلف ولده محمد بك تقلد الامارة والصنحية في حياة أبيه سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولما مات والده انتقل إلى داره وتولى عدة كشوفيات بالأقاليم في أيام المرحوم اسمعيل بك ابن ابواظ وكانت الرياسة له وقتئذ وكان محمد بك يكرهه ويحقد عليه باطناً هو ومما ليك أبيه خصوصاً محمد بك جركس وجرى بينهم أمور كثيرة ذكرها الجبرتي في ترجمة محمد بك جركس المتوفى سنة أربعين ومائة وألف آل الامر فيه إلى قتل محمد بك أبي شنب بعد أن صار دفتداراً وصار أميراً كبيراً يشار إليه ويرجع اليه في جميع الامور وتقلد قائماً بمقام بعد عزل محمد باشا الشفجي وعمل الديوان بيته وصار كأنه السلطان وكان على نسق مملوك أبيه محمد بك جركس في العسف وسوء التدبير وبقي كذلك إلى أن أخذه الله بسوء فعله والله عاقبة الامور انتهى ملخصاً * (تمة) * هذا الشارع هو الذى سماه المقريرى بالجسر الاعظم حيث قال هذا الجسر في زمننا قد صار شارعاً مسلوكة يمشى فيه من الكباش إلى قناطر السباع وأصله جسر يفصل بين بركة قارون وبركة القليل وبينهما ممر يدخل منه الماء وعليه أحجار يراها من يمر هناك ثم قال وبلغنى انه كان هناك قنطرة من قنطرة فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني عند موردة البلاط أمر بهدم القنطرة فهدمت ولم يكن اذ ذلك على بركة القليل من جهة الجسر الاعظم مبان وانما كانت ظاهرة يراها المارة ثم أمر السلطان بعمل حائط قصير بطولها فأقيم الحائط وصغر بالطين الا صغر ثم حدث الدور هناك انتهى (قلت) وفي وقتنا هذا أرض البركة المجاورة لهذا الشارع أغلبها من ارض وبساتين مملوكه لبعض الامراء منها بستان خلف بيت ابراهيم افندى جركس جارى ملكه إلى الآن ومنها أرض جارية في ملك حسين باشا فهمى الشهير بالمعمار وكيل ديوان الاوقاف الآن تمتد إلى حائط الخوض المرصود وباقي ذلك يمتد إلى بركة القليل وفي زمن العزيز محمد علي باشا أراد أن يفتح شارعاً يمر بملك الاراضى يكون أوله من شارع درب الجامع بقرب سبيل الحبانية ويتلاقى بشارع مرسيما من عند باب عطفة حوش أيوب بك ويمتد إلى جهة الخلاء فلما أراد الله وتم ذلك حصل به النفع العظيم بسبب ما يترتب عليه من العمارة وتجديد الهواء وسهولة المسالك وغير ذلك من المنافع العمومية والآن لو فتح شارع وكان أوله من عند بيت الأمير ستم باشا أو بالقرب منه وامتد إلى شارع مرسيما وارض البركة التابعة لسراى الحليمية وعمل بالبركة ميدان وفتح منه جملة

حارات وانصل شارع الخلية بشارع درب الحمام ليحصل من ذلك فوائد جمة لسكان تلك الجهات من تخليص الهواء وسهولة المسالك وارتفاع قيمة أراضي تلك الجهات والرغبة في سكنى الأماكن التي تحدث بها مع ارتفاع أجرها فلو اجتمعت دائرة الخلية في عمل ذلك لتحصلت على منافع كثيرة بسبب ما يتبعها من أراضي البركة والأراضي الزائدة عن اللزوم من الأماكن التابعة لها وفضلا عن ذلك تحيا جهة الخبانية ويرجع لها صيتها القديم
 * (شارع أربك) *

ابتدأه من آخر شارع الصليبية وأول شارع حجرة الحناء تجاه حارة بئر الوطايط وانتهى بركة الفيل وطوله ثلثمائة مترو عشرة أمتار * وبه جهة اليمين حارة شقبتون بها زاوية تعرف بزاوية الأربعين * ثم عطفة روينة * وأما جهة اليسار فيها العطفة الصغيرة * ثم عطفة عمارة حسين باشا وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضا جامع أربك الذي عرف الشارع باسمه أنشأه الأمير أربك اليوسفي في شعبان سنة تسعمائة كما هو منقوش على بابه وهو عن شمال الذهاب من الصليبية إلى بركة الفيل شعائره مقامة ويتبعه سبيل تحت نظر الأوقاف * وجامع حسن باشا أنشأه الأمير حسن باشا طاهر والأمير عابدين بك في سنة أربع وعشرين ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه وهو عن يمين الذهاب من الصليبية إلى بركة الفيل شعائره مقامة إلى الآن وبداخله ثلاثة قبور أحدها يعرف بالأربعين والثاني يعرف بمحمد باشا طاهر والثالث بالأمير يوسف بك وبه سبيل يعلوه مكتب * وبهذا الشارع أيضا سبيل أنشئ سنة أربع وأربعين ومائتين وألف والآن تحت نظر ألماس أغا * ودار المرحوم حسن باشا راسم ودار الأمير يوسف بك سرور وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة

* (شارع نور الظلام) *

ابتدأه من الخلية وانتهى قبلي جامع حسن باشا وطوله خمسمائة مترو ستون مترا * وبه جهة اليمين عطفة العمارة ليست نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان أحدهما تعرف بعطفة الرزازين بها زاوية تعرف بزاوية الأربعين والآخرى تعرف بالعطفة الصغيرة * وبه ضريح الشيخ نور الظلام الذي عرف الشارع به داخل زاوية تعرف بزاوية نور الظلام وهي تجاه دار الأمير مصطفى باشا رياض وكانت أولا تعرف بالمدرسة البشيرية لأنها من إنشاء الأمير الطواشي سعد الدين بشير الجدار الناصري وجعل بها خزانة كتب وذلك في سنة إحدى وستين وسبعمائة والآن شعائره غير مقامة لتخربها واندثارها وبه زاوية بين سراي الخلية وحديقته تعرف بزاوية الخماس أنشأها الشيخ الخماس بها ضريحه وضريح ابنه وزوجته ويقال لها أيضا زاوية الأربعين كانت متخربة فجدها الأمير عباس باشا سنة سبع وستين ومائتين وألف لجاورته بالداره وشعائره مقامة إلى الآن وبه سبيلان أحدهما أنشأه الأمير حسن كتحدا عزبان سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف والآخر أنشأه اسمعيل أفندي سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وهما عامران إلى الآن وبه أيضا عدة من الدور الكبيرة المتسعة ذات الجنائن مثل دار الأمير رياض باشا ودار فرحات بك وغيرهما * (تمة) * هذا الشارع كان أولا يعرف بحكر الخازن ثم عرف بحكر الخادم وبدرج الخادم بالبدال المهملة بدل الزاي المعجمة كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة * قال المقرري حكر الخازن هو فيمابين بركة الفيل وخط الجامع الطولوني كان من جملة البساتين ثم صار اصطبل للجوق الذي فيه خيول المماليك السلطانية فلما تسلط الملك العادل كتبغا أخرج منه الخيول وعمله ميداناً يشرف على بركة الفيل سنة خمس وتسعين وسبعمائة ثم عمر فيه الأمير سنجر الخازن وإلى القاهرة يتأفعر حينئذ بحكر الخازن وتبعه الناس في البناء هناك وأنشئ فيه الأدر الجليلية فصار من أجل الأخطا وأعمرها وأكثر من يسكن به الأمراء والمماليك والخازن هذا هو الأمير علم الدين سنجر الأشرفي أحد ممالك الملك المنصور قلاوون وتنقل في أيام ابنه الملك الأشرف خليل وصار أحد الخزان يعرف بالخازن ثم ولي شد الدواوين ثم ولاية البنساق ثم ولاية القاهرة وشدا الجهات فباشرد لك بعقل وسياسة وحسن خلق وقلة ظلم ومحبة للستر وتغافل عن مساوى الناس وأقاله عثرات ذوى الهيآت مع العصبيية والمعرفة وكثرة المال وسعة الحال واقتنى الأملاك الكثيرة ثم صرف عن ولاية القاهرة بالأمير قدار سنة أربع وعشرين وسبعمائة فوجد الناس من

عزله شدة وما زال بالقاهرة الى ان مات سنة خمس وثلاثين وسبع مائة فوجد له اربعة عشر الف اردب غلة عتيقة وأموال كثيرة وله من الآثار مسجد بناه فوق درب استجده بمحكر الخازن وخانقاه بالقرافة دفن فيها عنا الله عنه انتهى والى هنا انتهى بيان الاقسام الثلاثة للشارع الطولى المار من جهة المنشية الى شارع اللبودية وأما الشارع الطولى الذى ابتداءؤه من قراقول باب الشعريه وانتهاهؤه بواية السيدة زينب رضى الله تعالى عنها وهى بوابة الخلاء القريبة من زاوية الحبيبي فطوله ثلاثة آلاف وستمائة متر وهذا الشارع حين يقابل القراقول الذى بجوار السيدة زينب ينعطف جهة اليمين حتى يمر على قناطر السباع وهى القنطرة الكبيرة التى أمام السيدة زينب والشيخ العتريس ثم ينعطف الى اليسار ماراً على الجهة القريبة من مقام ومسجد السيدة زينب بطريق مصر العتيقة حتى ينتهى الى بوابة الخلاء المعروفة ببوابة السيدة زينب وينقسم عشرة أقسام

(القسم الاول شارع الشعرائى)

ابتداءؤه من قراقول باب الشعريه وينتهى الى ضريح سيدى على الحاروى على يسار المار به حارة كبيرة تعرف بحارة الشعرائى تجاه جامع الاستاذ الشعرائى يسلك منها الحارة برجوان وللخزنفش وبها سبع عطف على هذا الترتيب * الاولى عطفة الفرن بداخلها ضريح سيدى محمد مباله وزاوية يقال لها زاوية راشد * الثانية عطفة الزاوية عرفت بذلك لجوارتها زاوية الشيخ عبد الكريم التى عن يمين الذهاب من حارة الشعرائى الى حارة برجوان جدد هاراغب أفندى أحد علمان المرحوم عباس باشا بداخلها ضريح الشيخ عبد الكريم يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرهامقامة الى الآن * الثالثة عطفة سيدى على وفابها ضريحه داخل الزاوية المعروفة به * الرابعة العطفة الصغيرة * الخامسة عطفة الجداوى * السادسة عطفة الغندور * السابعة العطفة الضيقة * وبهذه الحارة أيضاً حمام يقال له حمام الشعرائى معد للرجال والنساء وعامر الى الآن وبآخرها بيت كبير يعرف بيت الست الجلفية وهى زوجة حسن كتحدا الجلفى الذى ترجمه الجبرنى حيث قال الامير حسن كتحدا عزبان الجلفى كان انسانا خيرا له بر معروف وصداقات واحسان للفقراء ومن مآثره أنه وسع المشهد الحسينى واشترى عدة اما كن بماله وأضافها اليه وصنع له تابوتاً من آبنوس مطعماً بالصدف مضطرباً بالفضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيش وعملوا له موكباً ووضعوه على المقام الشريف توفى يوم الاربعاء ناسع شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف وخر جواً بمنارته من بيته بمشهد حافل وصلى عليه بسبيل المؤمنين بالرميلة واجتمع بمشهد زيادة عن عشرة آلاف انسان وكان حسن الاعتقاد يميل الى الفقراء رحمه الله وسكن بيته من بعده الامير على كتحدا الجلفى وهو كما فى الجبرنى أيضاً الامير الكبير على كتحدا الجلفى تنقل فى الامارة بباب عزبان بعد سبده وتقلد الكتحداية وصار من أعيان الامراء بمصر ومن أرباب الحل والعقد وسبب تلقيهم بهذا اللقب هو أن محمد أنعاماً مملوكاً بشيراً غافلاً لرأسه حسن كتحدا كان يجتمع عليه رجل يسمى منصور السنجافى من قرية من قرى مصر تسمى سنجلاف وكان مقولاً له ابنة نخطبها محمد أنعاماً مملوكاً حسن كتحدا أستاذ المترجم وزوجها وهى خديجة المعروفة بالست الجلفية ولم يزل المترجم باقياً على حرمة وامارته الى أن قتل بعد سنة ثلاثين ومائة وألف ومن مآثره القصر الكبير الذى بناه حية الشيخ قراقول المعروف بتصرف الجلفى وكان فى السابق قصر اصغير يعرف بتصرف القبرصلى وأنشأ أيضاً القصر الكبير بالجزيرة المعروفة بالفريشة تجاه رشيد وله غير ذلك مآثر كثيرة وخيرات رحمه الله تعالى انتهى (قلت) والدار المذكورة باقية الى اليوم لكنهم امتشعنة وجارية فى وقف الجلفى والناظرة عليها حليلة السوداء وهى تجاه زاوية سيدى على وفا * هذا وصف جهة اليسار من هذا الشارع * وأما جهة اليمين فيها ضريح الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعرائى صاحب التآليف الشهيرة داخل الجامع المعروف باسمه وهو عن يمين الذهاب من شارع باب الشعريه الى شارع الموسيقى أنشأه القانى عبد القادر الارزبكي نسبة الى الامير أرزبك أحد امراء الجراكسة وجعله مدرسة ووقف عليها أوقافاً كثيرة شعائره مقامه من ريعها الى الآن ويعمل لسيدى عبد الوهاب حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبأسفل هذا الجامع سبيل تابع له يلا كل سنة من الخليج المصرى وبلصقه ضريح يعرف بضريح الخضر وذكر الشعرائى فى طبقاته فى ترجمة سيدى

على نور الدين الشونى انه كان له وظيفة تدرّس بتربة السلطان طومان باى العادل ثم قال ولما مات دفن بالمدرسة
 القادرية بخط بين السورين اه وفي طبقات المناوى ان الشيخ على الشونى كان شيخ الصلاة على رسول الله بالجامع
 الازهر ودفن براوية الشعرانى بخط بين السورين وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وتسعمائة انتهى (قلت) المدرسة
 القادرية هي مسجد الشعرانى الموجود الآن وأما تربة السلطان طومان باى فقد تهدم أكثرها ولم يبق منها الآن
 الا القبة التى يشاهدها السالك فى طريق العباسية قبل الوصول الى قشلاق عساكر البيادة الذى هناك وعلى بابها
 كتابة تدل على تاريخ انشائها وعلى اسم منشئها وهذا الباب مرتفع عن الارض بنحو مترين يظهر أنه كان له سلام
 * وبأول هذا الشارع زاوية أبي العشائر عند باب القنطرة ويقال لها أيضا جامع أبي الاشائر عرفت باسم منشئها أبي
 السعود بن أبي العشائر قال الشعرانى وكان من أجلاء مشايخ مصر مات سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن بسفح
 الجبل المقطم انتهى وبآخره زاوية خوند بجوار ضريح الاربعين منتوش على بابها فى الحجر اسم فاطمة خوند وهى
 مقامة الشعائر وبها منبر وكانت تعرف أولا بمدرسة أم خوند وكان سيدي عبد الوهاب الشعرانى يتعبد بها كما هو
 مذکور فى كتاب وقفيته * وبهذا الشارع أيضا ثلاثة أضرحة أحدها ضريح أبي الجمائل داخل زاوية تتجه
 زاوية خوند وهو كما فى طبقات المناوى محمد السروى العارف الكامل المشهور بأبي الجمائل قدم مصر فسكن الزاوية
 الحمراء ثم زاوية ابراهيم المواهى ومات بها سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ودفن براوية بين السورين ثم ذكر
 المناوى أن المواهى هو ابراهيم أبو الطيب بن محمود بن أحمد بن حسن الاقصرانى الشاذلى المشهور بالمواهى أحد
 أتباع الشيخ محمد المغربى مات براوية بقرب قنطرة سنقر سنة أربع عشرة وتسعمائة وفى طبقات المناوى أيضا
 أن عبد العال الجعفرى المتوفى فى أواخر القرن العاشر دفن براوية الشيخ أبي الجمائل بخط بين السورين انتهى
 * ثانياً ضريح سيدي عصفور قال الشعرانى وكان تتجه زاوية أبي الجمائل زاوية مدفون بها سيدي ابراهيم بن
 عصفير وكان خطه الذى عشى فيه من باب الشعرية الى قنطرة الموسكى والى جامع الغمري وكان كثير الكشف وله
 وقائع مشهورة وكان أصله من ناحية البحر الصغير وظهرت له كرامات وهو صغير مات سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة
 انتهى (قلت) والعامية حرفت اسمه وقالت عصفور بدل عصفير * ثانياً ضريح سيدي على الحمار يتال انه أحد مشايخ
 الشعرانى * وبهذا الشارع أيضا عدة من الدور الكبيرة منها دار وقف سليمان أغا السلحدار بمجوعة الآن يتال للصحة
 الطبية التابعة لقسم باب الشعرية ومنها دار السيد أحمد العزبي التاجر الشهير ومنها دار الشيخ عبد الحليم الشعرانى
 من ذرية الشيخ الشعرانى وغير ذلك من الدور الصغيرة والكبيرة * وهذا وصف شارع الشعرانى فى وقتنا هذا
 وأما فى الأزمان القديمة فكان يعرف بخط باب القنطرة قال المقرئى وخط باب القنطرة كان يعرف قديماً
 بحارة المرتاحية وحارة الفرحية والرماحين وكان ما بين الرماحين الذى يعرف اليوم باب القوس
 داخل باب القنطرة وبين الخليج فضاء لا عمارة فيه بطول ما بين باب الرماحين الى باب الخوخة
 والى باب سعادة والى باب الفرج ولم يكن اذ ذاك على حافة الخليج عمائر البتة وإنما
 العمائر من جانب الكافورى وهى منظره الأولى وما جاورها من قبلها
 الى باب الفرج وتخرج العامة عصرىات كل يوم الى شاطئ الخليج
 الشرقى تحت المناظر للتفرج فان بر الخليج الغربى كان فضاء
 ما بين بساتين وبرك انتهى والمرتاحية والفرحية
 طوائف من عسكر الفاطمية كان
 سكنهم هذه الخطة فلذلك
 نسبت لهم

م
 * (تم طبع الجزء الثانى ويليه الجزء الثالث وأوله القسم الثانى شارع بين السورين * يعنى القسم الثانى من
 الشارع الطولى الذى ابتداءه من قرا قول باب الشعرية وانتهاه بوابة السيدة زينب رضى الله تعالى عنها) *

المجلد الثالث

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد الملائكة

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(القسم الثاني شارع بين السورين)

ابتدأ من آخر شارع الشعرا في وانتهى في التقاطع الفاصل بين شارع الموسكى وشارع السكة الحديدية وهذا الشارع باق على اسمه القديم الى الآن وهو الذي سماه المقرري خط بين السورين فقال هذا الخط من حد باب الكافورى في الغرب الى باب سعادة وبه الآن صفان من الاملاك أحدهما مشرف على الخليج والاخر مشرف على الشارع المسلول فيه من باب القنطرة الى باب سعادة ويقال له هذا الشارع بين السورين تسميه العامة بها فاشتهر بذلك انتهى (قلت) وباب القنطرة المذكور هو أحد أبواب القاهرة سمي بذلك من أجل القنطرة التي بناها جوهر القائد على الخليج الكبير يتوصل اليها من القاهرة ويعتبر فوقها الى المقس وقال المقرري انها كانت عند باب جنان أبي المسك كافور الاخشيدي الملاصق للميدان والبستان الذي للاسيدي بكر محمد الاخشيدي وكان بناؤها في سنة اثنتين وستين وثلثمائة وكانت مرتفعة بحيث تمر المراكب من تحتها وقد صارت الآن قريبة من أرض الخليج لا يمكن الركب العبور من تحتها وتسد بابا خوفا من دخول الدعار الى القاهرة (قلت) وهي موجودة الى الآن والباب هدمه المرحوم قاسم باشا حين كان محافظا على القاهرة وكان بقرب قراقول باب الشعري وفي زمن الفاطميين كان خارج هذا الباب من جهة النيل بساكنين ثم صارت أحكرا ومنها حكر ابن منقذ ذكره المقرري فقال هو خارج باب القنطرة بعددو خليج الذكرو كان بستانا يعرف ببستان الشريف الجليلي ويعرف أيضا بالبطائحي ثم عرف بالأمير سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ نائب الملك المعز سيف الاسلام ظهير الدين طنتكين بن نجم الدين أيوب بن شادي على مملكة اليمن وانتقل بعد ابن منقذ الى الشيخ عبد المحسن بن عبد العزيز بن علي الخزومي المعروف بابن الصيرفي فوقفه على جهات تول أخبار الى الفقراء والمساكين المقيمين بعشيد السيدة نفيسة والفقراء والمساكين المعتقلين في حبوس القاهرة وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم أزيلت أنشأ هذا البستان وحكرت أرضه وبنيت الدور والمساكن عليها ومنها أيضا حكر شمس الخواص مسرور قال المقرري انه فيما بين خليج الذكرو حكر ابن منقذ كان بستانا لشمس الخواص مسرورا طواشي أحد الخدام الصالحية مات في نصف شوال سنة سبع وأربعين وستمائة بالقاهرة ثم حكرو بنى فيه الدور وموضعه الآن كيمان انتهى (قلت) ويظهر أن هذين الحكرين كانا في بر الخليج الغربي على يسار السالك الآن بشارع أبي بدير وكان يفصلهما عن خليج الذكرو حكر فارس المسلمين بدر بن رزيق وكان الحد القبلي للاحكار الثلاثة خليج الذكرو وهو التربة التي ذكرها المقرري في ترجة ميدان القمع وكانت تمر من قنطرة الدكة الى الخليج الكبير ويغلب على الظن انها كانت تتبع في سيرها شارع وش البركة وتمتد الى الخليج الكبير ويظهر من كلام المقرري في ترجة ميدان العزيز أن الاحكار الثلاثة المذكورة كانت بأرض بستان البغدادية الذي جعله الملك العزيز ميدانا قال المقرري هذا الميدان بجوار خليج الذكرو كان موضعه بستانا قال القاضي الفاضل في متجددات الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وتسعين وخمسمائة خرج أمر الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بقطع النخل المثمر المستغل تحت اللؤلؤة بالبستان المعروف بالبغدادية وهذا

البستان كان من بساتين القاهرة الموصوفة وكان منظره من المناظر المستحسنة وكان له مستغل وكان قد عني الاولون به لجوارته اللؤلؤة واطلال جميع مناظرها عليه وجعل هذا البستان ميدانا وحرث أرضه وقطع ما فيه من الاصول ثم حكر الناس أرضه وبنوا عليها وهو الآن داثرو فيه كيمان وأتربة انتهى (قلت) وقد تداولت الايام وتغيرت الاحوال وصارت هذه الخطة الآن من أعمر أخطاط القاهرة وأجمعها لانها تشتمل على خط باب الشعرية وما بجواره * وهذه الاحكار كان محلها بعض بركة بطن البقرة المعروفة أخيرا ببركة الازبكية وباقيها وهو الممتد من خليج الذكر الى آخرها من قبلي أعني الى قنطرة الموسيقى كان أحكارا آخر * منها حكر خطباء قال المقريري هذا الحكر حدة القبلي الى الخليج وحده البحرى الى الكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية المعروف بالجاولى وحده الشرقى الى بستان الجليس الذي عرف باب منقذ والغربي الى زقاق هنالك وكان هذا الحكر بستانا اشتراه جمال الدين الطواشي من جمال الدين عمر بن ناصح الدين داود بن اسمعيل الملكي الكاملى في سنة ست عشرة وستمائة ثم ابتاعه منه الطواشي محيي الدين صندل الكاملى في سنة عشرين وستمائة وباعه للا مير الفارس صارم الدين خطيبا الكاملى في سنة احدى وعشرين وستمائة فعرف به انتهى وكان في حده البحرى حكر ابن الاسد جفريل أحد أمراء الملوك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب بمصر انتهى (قلت) وحكر ابن أسد هذا كان بجوار خليج الذكر لان المقريري ذكر انه قبلي حكر تكان ثم ذكر في الكلام على حكر تكان أن حده الشرقى ينتهى الى حكر البغدادية وحكر البغدادية كان ممتدا الى خليج الذكر حينئذ يكون حكر ابن أسد مجاور الخليج المذكور وكان بجوار حكر تكان من بحريه حكر العلائى قال المقريري وكان بستانا جليل القدر ثم حكر صار بعضه وقف تذكار لبي خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس وقفه في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة على نفسها ثم من بعد ذلك على الرباط الذى أنشأته داخل الدرب الاصغر تجاه خانقاه بيبرس وهو الرباط المعروف برواق البغدادية وعلى المسجد الذى بحكر سيف الاسلام خارج باب زويلة وعلى تربتها التى بجوار جامع ابن عبد الظاهر بالقرافة وصار بعض هذا الحكر فى وقف الأمير سيف الدين بهادر العلائى متولى البهنسا وكان وقفه في سنة احدى وأربعين وسبع مائة فعرف بحكر العلائى انتهى وكان بجواره حكر يعرف بحكر الحريري قال المقريري هذا الحكر بجوار حكر العلائى من حده البحرى وهو من جملة الارض المعروفة بالارض البيضاء وكان بستانا ثم حكر وصار فى وقف خزائن السلاح انتهى (قلت) وكان ينتهى الى الخليج الناصرى لان الارض البيضاء كانت قبالة الارض المعروفة بالخور التى ذكرها المقريري حيث قال الخور فى اللغة مصب الماء وهو هنا اسم للارض التى ما بين الخليج الناصرى والخليج الذى يعرف بفم الخور وجميع هذه الارض من بستان ابن ثعلب انتهى وأما حكر خزائن السلاح المعروف قديما بحكر الاوسية فكان بجوار حكر تكان يفصل بينهما سويقة العجمي وقفه السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب على مصالح خزائن السلاح وذكر المقريري فى ترجمة حكر تكان ان حده الغربى ينتهى الى حكر خزائن السلاح والى سويقة العجمي ثم قال وهذا الحكر قد استقر أخيرا فى أوقاف خوند زوجة الملك الاشرف خليل بن قلاوون على تربتها التى أنشأها خارج باب القرافة انتهى (قلت) وقد تقدم فى الكلام على حكر خطباء ان حده البحرى الى الكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية فيؤخذ من هذا ان حكر الاوسية الذى هو حكر خزائن السلاح كان حده الشرقى سويقة العجمي وحده القبلي الكوم المذكور وبالتأمل فيما تقدم يظهر أن جميع هذه الاحكار هى عبارة عن بركة الازبكية باكملها بما فى ذلك جميع الاماكن والحارات والازقة الكائنة على الخليج من ابتداء قنطرة الموسيقى الى باب القنطرة من هذه الجهة ومن الجهة الاخرى من ابتداء قنطرة الموسيقى ايضا الى الشارع المسلول فيه الى مصر القديمة تجاه سراى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العيني ولا يخرج عن ذلك البستان المذكور الذى محله الآن خط قنطرة الدكة والكوم المذكور فى حكر خطباء هو المعروف اليوم بكوم الشيخ سلامة وسويقة العجمي هى المعروفة الآن بسويقة المنصورة وتكون مقبرة المنصورة المشهورة بترب الازبكية من ضمن حكر خزائن السلاح ويكون ما وراء كوم الشيخ سلامة الى الخليج الكبير بما فيه دار الشيخ العباسي وما بجوارها من بحري من الدور من حكر خطباء وجميع هذه الاحكار هى بعض البستان المقسى القديم قال المقريري وكان فى

القديم بخط بين السورين هذا البستان الكافوري يشرف عليه بحمد الغربي ثمة مناظر اللؤلؤة وقد بقيت منها عقود
 مبنية بالآجر يتر السالك في هذا الشارع من تحتها منظر دار الذهب وموضعها الآن دار تعرف بدار بهادر الاعسر
 وعلى بابها بئر يستسقى منها الماء في حوض يشرب منه الدواب ويجاورها قبو موقود يعرف بقبو الذهب من بقية
 مناظر دار الذهب وبجوار الذهب منظر الغزالة وهي بجوار قنطرة الموسكى وقد بنى في مكانها ربيع يعرف الى اليوم
 بربيع غزالة ودار ابن قرفة وقد صار موضعها جامع ابن المغربي وحمام ابن قرفة وبقي منها البئر التي يستسقى منها الى اليوم
 بحمام السلطان وعدة دور كلها فيما يلي شقة القاهرة من صف باب الخوخة وكان ما بين المناظر والخليج من احاولم يكن
 شئ من هذه العمائر التي بحافة الخليج اليوم البتة وكان الحاكم بأمر الله في سنة احدى وأربعمائة منع من الركوب
 في المراكب بالخليج وسد أبواب القاهرة التي تلي الخليج وأبواب الدور التي هنالك والطاقت المظلة عليه * وقال ابن
 المأمون في حوادث سنة ست عشرة وخمسمائة ولما وقع الاهتمام بسكنى اللؤلؤة والمقام بهامدة النيل على الحكم
 الاول يعنى قبل أيام أمير الجيوش بدر وابنه الافضل وازالة ما لم تكن العادة جارية عليه من مضايقة اللؤلؤة بالبناء
 وانهم اصارت حارات تعرف بالفرحية والسودان وغيرها ما أمر حسام الملك منولى بابها بحضار عرفاء الفرحية
 والانكار عليهم في تجاسرهم على ما استجدوه وأقدموا عليه فاعتذروا بكثرة الرجال وضيق الامكنة عليهم فبينوا
 لهم قبابا يسيرة فتقدم يعنى أمير الوزير المأمون الى متولى الباب بالانعام عليهم وعلى جميع من بنى في هذه الحارة
 بثلاثة آلاف درهم وان يقسم بينهم بالسوية ويأمرهم بنقل قسمهم وأن يبنوا لهم حارة قبالة بستان الوزير يعنى
 ابن المغربي خارج الباب الحديد خارج باب زويلة انتهى (قلت) وقد بينا محل الباب الحديد في الكلام على شارع
 الخليفة من هذا الكتاب وأما بستان ابن المغربي فقد تكلمنا عليه في شارع السيوفية فأنظره هناك * ومنظر
 اللؤلؤة المتقدم ذكرها محليا الآن الدور والابنية التي من جملتها القبو المجاور لارضريح الشمراني وقد هدم هذا
 القبو عند ما بنى التاجر المشهور أحمد العزبي داره التي كانت بجواره على الخليج الكبير وذلك قبل سنة تسعين
 ومائتين وألف وهذه المنظر بناها العزيز بالله وكانت الخلفاء تتحول اليها أيام النيل بحرمهم وحشهم وكانت
 تشرف من شرفها على البستان الكافوري ومن غربها على الخليج الكبير وكان تجاهاها حكر فارس المسلمين
 بدر بن رزيق قال المقرئى وكانت من جملة البركة المعروفة بيطن البقرة ثم حكر وبنى فيه وأمام منظر الغزالة فكانت
 على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن قرفة وموضعها الآن الابنية التي تجاه جامع ابن المغربي الكائن بهذا الشارع
 بجوار ربيع هنالك من أوقاف الشيخ الجوهري بالقرية من محل الضبطية القديم وهذا الجامع موجود لآن الا أنه
 متخرب وقد زالت أكثر معالمه ولم يبق منها الا القليل وذكر المقرئى ان هذه المنظر كان يسكن بها الأمير أبو القاسم
 ابن المستنصر والد الخافض لدين الله ثم سكنها أبو الحسن بن أبي أسامة كاتب الدست ثم قال وكان بعد ذلك
 ينزلها من يتولى الخدمة في الطراز أيام الخلفاء قال ابن الطوير الخدمة في الطراز وينعت بالطراز الشريف لا يتولاها
 الا اعيان المستخدمين من أرباب العمام والسيوف (م) وله اختصاص بالخليفة دون كافة المستخدمين ومقامه بدمياط
 وتندس وغيرهما وجاريه أمير الجوارى وبين يديه من المندوبين مائة رجل لتنفيذ الاستعمالات بالقرى وله عشاري
 دتماس مجرد معه وثلاثة مراكب من الدكاسات والهارؤساء ونوايتة لا يرحون وثمنقاتهم جارية من مال الديوان فاذا
 وصل بالاستعمالات الخاصة التي منها المظلة وبدلتها والبدنة واللباس الخاص الجمعي وغيره هي بكرامة عظيمة ونذب
 له دابة من مراكيب الخليفة لا تزال تحته حتى يعود الى خدمته وينزل في الغزالة على شاطئ الخليج وكانت من المناظر
 السلطانية قال ولو كان اصحاب الطراز في القاهرة عشرة دور لا يمكن من نزوله الا بالغزالة وتجري عليه الضيافة
 كالغرباء الواردين على الدولة فيتمثل بين يدي الخليفة بعد حمل الاسقاط المشدودة على تلك الكسوى العظيمة ويعرض
 جميع مامعه وهو ينه على شئ فشى بيد فراشي الخاص في دار الخليفة مكان سكنه وله هذا حرمه عظيمة ولا سيما اذا
 وافق استعماله غرضهم فاذا انقضى عرض ذلك بالمدرج الذي يحضره مسلم مستخدم الكسوات وخلع عليه بين يدي
 الخليفة باطنا ولا يخضع على أحد كذلك سواء ثم ينكفى الى مكانه وله في بعض الاوقات التي لا يتسع له الانفصال

نائب يصل عنه بذلك غير غريب منه ولا يمكن أن يكون الا ولداً أو أخافان الرتبة عظيمة والمطلق له من الحمام كنية في كل
 شهر سبعين ديناراً ولهذا النائب عشرون ديناراً ومن أدواته انه اذا عجب ذلك في الاسقاط استدعى والى ذلك المكان
 ليسأهده عند ذلك ويكون الناس كلهم قياماً لخلول نفس المظلة وما يليها من خاص الخليفة في مجلس دار الطراز وهو
 جالس في مرتبة والى واقف على رأسه خدمة لذلك وهذا من رسوم خدمته وميزتها * وأما حمام ابن قرقه
 فكان بخط سويقة المسعودي من حارة زويلة على ماذ كره المقريري ثم لما خرب عمل موضعه فندق عرف بفندق
 عمارة الحمامي بجوار جامع ابن المغربي وفي وقتنا هذا محل هذا الفندق وكالة كبيرة عامرة الى اليوم * وأما حمام
 السلطان فقال المقريري انه يتوصل اليها من سويقة المسعودي التي بينهما وبين قنطرة الموسيقى وقد زال هذا الحمام
 عند فتح شارع السكة الجديدة وكان بالقرب من قنطرة الموسيقى وبه هذا الشارع الآن من جهة اليمين رأس شارع
 القنطرة الجديدة يسلك منه لشارع الميدان وغيره وسبأ في بيانه في محله * وأما جهة اليسار فيها الحارة المعروفة بحارة
 زويلة وهي حارة كبيرة جدا بداخلها عطف وحارات على هذا الترتيب * منها على اليمين عطفة الكنيسة
 * ثم عطفة العدوى * ثم عطفة العشماوى * ومنها على اليسار حارة أمين كاشف يتوصل منها الحارة نخلة الكرارجي
 وبداخلها درب يعرف بدرب البئر * ثم العطفة الصغيرة * ثم حارة نخلة الكرارجي * وحارة زويلة هذه من
 الحارات القديمة التي ذكرها المقريري في خطه حيث قال لما نزل القائد جوهر بالقاهرة اختطت كل قبيلة
 خطة عرفت بها فزويلة بنت الحارة المعروفة بها والبئر التي تعرف ببئر زويلة في المكان الذي يعمل فيه الآن الروايا
 ثم قال حارة زويلة تحلة كبيرة بالقاهرة بينهما وبين باب زويلة عداة محال سميت بذلك لان جوهر اغلام المعز لما اختط
 محله بالقاهرة أنزل أهل زويلة بهم هذا المكان فتسمى بهم انتهى * وذكر أيضاً عند الكلام على مسالك القاهرة
 وشوارعها أن المار من الساباط المسلول فيه الى حمام خشبية الذي هو الآن حمام المقاصيص يصل الى درب شمس
 الدولة المعروف بعطفة الجوهرى الآن والى حارة العدوية التي هي اليوم شارع خان أبي طقية والى حارة زويلة وذكر
 أيضاً عند ترجمة المارستان المنصوري انه يتوصل من باب سر المارستان الى الخرنفش والى باب الكافورى والى حارة
 زويلة ثم قال ان السالك من باب الخرنفش يسلك الى حارة برجوان والى حارة زويلة فتلخص من هذا كله أن حارة
 زويلة المشهورة الآن به هذا الاسم هي قطعة صغيرة من الحارة القديمة التي ذكرت في الخطط فان الحارة المعروفة
 الآن لا تصل الى ماذ كره المقريري وبالجحش والتأمل تبين أن من ضمن حارة زويلة بحسب الاصل حارة اليهود الربانيين
 التي يسلك اليها من سوق الصيارفة وحارة اليهود القرايين التي يسلك اليها من خط الخرنفش عند باب سوق السمك
 ويسلك اليها من شارع خديش العدى من مسلك جديد كان أصله فويريقة مشهورة بورشة خديش العدى ودرب
 الصقالبة المسلول اليه من الزقاق الذي على يسار المار من شارع السكة الجديدة من جهة قنطرة الموسيقى وهذه
 الحارات الأربع تتصل ببعضها غير أن حارة اليهود الربانيين كان يتوصل منها الى حارة زويلة من طاحون هنالك
 ومنزل صغير بجوارها قبل سنة تسعين ومائتين وألف هجرية أخذت هذه الطاحون وجعلت مستشفى لمرضى فقراء
 اليهود ولأن له باب من حارة زويلة وهذه مشهورة عند اليهود بحارة النصارى سكنى كثير من الاقباط
 بها واهم فيها كنيسة معروفة بكنيسة الاقباط * وحاصل ماذ كرأن حارة زويلة القديمة انقسمت الى أربعة أقسام
 حارة زويلة المعروفة اليوم وحارة اليهود القرايين وحارة اليهود الربانيين ودرب الصقالبة وجميعها يقال له حارة اليهود
 غير ان لكل واحدة منها بابا من خط بعيد عن الآخر وأما في الداخل فالجميع حارة واحدة وسكنى اليهود بهذه الخطة
 قديم فان المقريري قال في ترجمة المدرسة العاشورية هذه المدرسة بحارة زويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة
 القطبية وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت طول الايام مغلقة لا تفتح الا قليلاً فانها في زقاق لا يسكنه الا اليهود ومن
 يقرب منهم في النسب انتهى * ولأن في الزقاق الذي به المستشفى باب مدرسة مقنطر مسدود بالبناء وداخله
 خربة كبيرة فاعله هو باب المدرسة المذكورة * وأما الدروب التي كانت بحارة زويلة المذكورة فذكر المقريري
 منها درب محاص وكان يعرف بدرب الرابض وذكر درب الوشاق ودرب الكنجي وكان يعرف بدرب حليله ودرب

الصقالبه وهذه الدروب لم تعرف الا ن لتغير اسمائها ومواقعها ماء د ادرب الصقالبه فانه الى اليوم يعرف بهذا الاسم * وذ كره ايضا من الازقة زقاق القالبه وقال ان فيه اليوم كنيسة اليهود ويجواره درب رومية وعرف بزقاق العسل ثم عرف بزقاق المعصرة ثم عرف بزقاق الكنيسة * وذ كره من الخوخ خوخة الجوهرة وعرفت بخوخة الوالى وخوخة مصطفى با آخر زقاق الكنيسة يخرج منها الى القبو الذى تحت حمام طاب الزمان المسلول منه الى قبو منظره اللؤلؤة وحمام طاب الزمان كان بخط بين السورين * وذ كره من الرحاب رحبة كوكاي ورحبة ابن ذ كرى قال وهى التى بها البئر السائلة بالقرب من المدرسة العاشورية ورحبة الموفق ورحبة خوند وهذه الاسماء كلها تغيرت بل وضع الحارة كله تغير ولم يبق منه الا القليل * انتهى ما يتعلق بوصف طارقه وبله قديميا وحديثا وبهذا الشارع ايضا زاوية عبد الوهاب بن شا كرو وتعرف ايضا زاوية كهنشاه الابراهيمى كانت متخرية فعمرها ناظرها المعلم حسن الكوالى بنى وأقام شعائرها * وبه ضريح يعرف بضريح الشيخ أبى طالب وسبيل وقف سليمان جاويزش وكنيسة تعرف بكنيسة الارمن

(القسم الثالث شارع بين النهدين)

ابتداء من آخر شارع بين السورين وينتهى بالجامع الحنفى وطوله ثمانون مترا وكان فى القديم من ضمن شارع بين السورين ثم عرف أخيرا بشارع بين النهدين وبأوله من جهة اليسار جامع العجى تجاه قرا قول الموسيقى شعائر ومقامة وتحتة صهرىج وفوقه مكتب لتعليم الاطفال ويعرف ايضا بجامع مراد بك * ثم شارع قبو الزينية وفى الزمان القديمة كان بشارع قبو الزينية باب الخوخة الذى ذكره المقربرى فتال هو أحد أبواب القاهرة مما يلي الخليج فى حد القاهرة البحرى يسلك اليه من سويقة صاحب ومن سويقة المسعودى وكان هذا الباب يعرف أولا بخوخة ميمون دبة ويخرج منه الى الخليج الكبير وميمون دبة يكنى بأبى سعيد أحد خدام العزيز بالله كان خصيا انتهى * وأما جهة اليمين فيها جامع القاضى يحيى على شاطئ الخليج الشرقى أنشأه القاضى يحيى زين الدين الاستاد ادى فى سنة أربعين وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وله أوقاف تحت نظر الديوان وبجانبه الشرقية باب صغير من الخارج يتوصل منه الى ضريح منقوش على يابه فى الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيدى فرج السطوحى ثم جامع الحنفى أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ثم جدد فى سنة تسعين ومائتين وألف من جهة ديوان الاوقاف وهو مقام الشعائر الى الآن * ويجواره دار الشيخ محمد المهدى العباسى الحنفى شيخ الجامع الازهر ومفتى السادة الحنفية سابقا وهى دار كبيرة بداخلها جنينة

(القسم الرابع شارع جامع البنات)

يبتدى من آخر شارع بين النهدين بجوار دار الشيخ محمد المهدى وينتهى لاول شارع قنطرة الامير حسين وكان به فى القديم دار الذهب التى ذكرها المقربرى حيث قال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين باب الخوخة وباب سعادة بناها الافضل أبو القاسم شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالى ثم قال ويجاورها من حيز باب الخوخة دار الفلك بناها فلك الملاك أحد الاستاذين الحكاميين ولاصق دار الذهب هذه الدار الشايرة ودار الذهب عرفت أخيرا بدار الامير بهادر الاعمر شاد لدواوين ثم الآن عرفت بدار الامير الوزير المشير الاستاد انخر الدين عبد الغنى ابن الامير الوزير الاستاد تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج الارمنى الاصل وعنى بها وهدم كثيرا من الدور التى كانت تجاهاها على بر الخليج الشرقى وأنشأ هناك دارا يتطرق اليها من هذه الدار بساباط وأنشأ بجوارها جامعها وهو المعروف اليوم بجامع البنات وكان يعرف أولا بجامع الفخرى وكان أنشأه فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وجعل بكنهه صهرىج ولما مات دفن به وهو عامر الى الآن من أوقاف له تحت نظر الشيخ سليم عمر وفى سنة سبعين ومائتين وألف جددت منارته المرحومة والدة حسين بك نجل العزيز محمد على مع السبيل الذى قبالة هذا الجامع المعروف بسبيل أم حسين بك * وكذلك أنشأ حمامه الذى عرف أخيرا بحمام الكلاب وكان يعرف أولا بحمام الفخرى وقد أزيل هذا الحمام عند بناء الزيادة المستجدة فى دار الست أم حسين بك * ثم هدم كثيرا من الدور التى كانت على الخليج وماوراءها بتلك

الاحكار التي في الجانب الغربي من الخليج وغرس في اراضي تلك الدور الاشجار وجعلها بستانا تجاه داره فبات قبل أن
تكمل وصار أكثر مواضع الدور التي خربها هناك كيمانا انتهى والسباط المذكور استمر موجودا الى سنة خمس
وثمانين بعد المائتين والالف ثم هدم بأمر ديوان الاشغال وكان يعرف بقبو الذهب وكان بجوار جامع الحفني الجديد
الذي أحدثه الشيخ العباسي شيخ الجامع الازهر وأثر هذا القبو موجود الى الآن في الحائط المقابل للباب المذكور
وقد أنشأ أيضا الشيخ العباسي قنطرة ليمر من عليها الى السراي التي جددتها شرق بيته القديم الذي هو بيت
اجداده وهذه القنطرة غير القنطرة القديمة التي كان يتوصل من فوقها أولا الى سرايته المذكورة وهي باقية الى
الآن بالقرب من القنطرة الجديدة وعلى عين الداخل من الباب الجديد الذي عليه الدرابزين الحديد بيت مستجد
الانشاء يعرف ببيت الشيخ الحفني لانه كان يسكنه في حياته وهو الآن وقف وتحت نظر الشيخ العباسي المذكور
وبنهاية هذا الشارع الآن من جهة اليسار باب القبوة يتوصل منه لحارة درب سعادة عرف بذلك لانه كان هنالك قبو
من الحجر يمر الناس من تحته وقد زال عند بناء سور سراي الامير منصور باشا وهذا القبو هو باب خوخة الامير حسين
التي ذكرها المقرري حيث قال هذه الخوخة من جلة الوزير بفتح يخرج منها الى تجاه قنطرة الامير حسين ففتحها الامير
شرف الدين حسين بن أبي بكر بن اسمعيل بن حيدرة بك الرومي حين بنى القنطرة على الخليج الكبير وأنشأ الجامع بمحكمة
جوهر النوبي وجرى في فتح هذه الخوخة أمر لا بأس بإيراده وهو أن الامير حسين أقصد أن يفتح في السور خوخة لتمر
الناس من أهل القاهرة فيها الى شارع بين السور بين لي عمر جامع ففعله الامير علم الدين سنجر الخازن والى القاهرة
من ذلك الامتداد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان للامير حسين اقدم على السلطان وله به مؤانسة
فعرفه أنه أنشأ جامعاً وسأله ان يفسح له في فتح مكان من السور ليصير طريقا نافذا يمر فيه الناس من القاهرة ويخرجون
فيه فأذن له في ذلك وسمح به فنزل الى السور وخرق منه قدر باب كبير ودهن عليه زكوة بعد ما ركب هناك بابا ومن
الناس منه واتفق انه اجتمع بالخازن والى القاهرة وقال له على سبيل المداعبة كم كنت تقول ما أخليك تفتح في
السور بابا حتى تشاور السلطان ها أنا قد شاورته وفتحت بابا على رغم أنفك ففتح الخازن من هذا القول وصعد الى
القلعة ودخل على السلطان وقال يا خوندانت رسمت للامير شرف الدين ان يفتح في السور بابا وهو سور حصين على
البلد فقال السلطان انما شاورني أن يفتح خوخة لاجل حضور الناس الصلاة في جامع ففعل الخازن يا خوندما فتح
الاباب يا عادل يا بزيه وعمل عليه زكوة وقصد ان يعمل سلطانا على البارد وما جرت عادة أحد أن يفتح سور البلدة
فأثر هذا الكلام من الخازن في نفس السلطان أثرا قبيحا وغضب غضبا شديدا وبعث الى النائب وقد اشتد حنقه بان
يسفر حسين بن حيدرة الى دمشق بحيث لا يبيت في المدينة فخرج من يومه من البلد بسبب ما تقدم ذكره انتهى
* وأما جهة اليمين من هذا الشارع فهنا سكة قنطرة الامير حسين يتوصل منها الى شارع الخليج وشارع المناصرة وحارة
غيط العدة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا من الدور الشهيرة دار الست أم حسين بيك لها بابان باب من هذا
الشارع وباب من حارة درب سعادة ثم دار الشيخ عبد الهادي البياري الشافعي الشاعر المشهور ثم دار الامير أحمد
بيك أخى الامير منصور باشا وتجاه هذه الدار ضريح يعرف بضرخ الشيخ عبد الله انتهى ما يتعلق بوصف شارع جامع
البنات قديما وحديثا

* (القسم الخامس شارع قنطرة الامير حسين) *

يتدئ من آخر شارع جامع البنات وينتهي لا أول شارع الحين عند قنطرة باب الخرق التي ذكرها المقرري فقال انها
على الخليج الكبير كان موضعها ساحلا وموردة للسقايتين في أيام الخلفاء الفاطميين فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين
أيوب الميدان السلطاني بأرض اللوق وعمر به المناظر في سنة تسع وثلاثين وستمائة أنشأ هذه القنطرة ليمر عليها الى
الميدان المذكور وقيل لها قنطرة باب الخرق انتهى (قلت) وقد بقيت على حالها الى أن فتح شارع محمد علي في زمن
الخديو اسمعيل وكنت اذذاك ناظرا على ديوان الاشغال فهدمت هذه القنطرة وعمل بدلها قنطرة جديدة تحت
الميدان الكائن تجاه سراي الامير منصور باشا * وبأول هذا الشارع من جهة اليمين ضريح سيدي شاهين داخل

من ارض صغرو له شبالة على الشارع ثم ضريح سيدي محمد في النور داخل زاوية صغيرة أنشئت له بأمر الخديو اسمعيل وكان أول اتجاه باب درب سعادة داخل قبة صغيرة هناك ثم عند عمل الميدان أخذت هذه القبة فيه بعد نقله منها ودفعته تجاه سور جنينة السراية وعملت له الزاوية المذكورة * ويغاب على الظن ان هذه القبة حدثت أخيراً لانهم لم تكن قديمة البناء وأن محلها كان به مسجد يانوس الذي ذكره المقريري حيث قال هذا المسجد كان تجاه باب درب سعادة خارج القاهرة ثم ذكر سبب بنائه فقال وكان الاجل المأمون يعني الوزير محمد بن فائق البطاحي قد انضم اليه عدة من عماليك الافضل بن أمير الجيوش من جملتهم يانوس وجعله مقدما على صبيان مجلسه وسلم اليه بيت ماله ومنزه في رسومه فلما رأى المذكور في ليلة النصف من شهر رجب يعني سنة ست عشرة وخمسة مائة ما عمل في المسجد المستجد قبالة الباب الخوخة من الهمة ووفور الصدقات وملازمة الصلوات كتب رقعة يسأل فيها ان يفسح له في بناء مسجد بظاهر باب درب سعادة فلم يجبه المأمون الى ذلك وقال له ما ثم مانع من عمارة المساجد وأرض الله واسعة وانما هذا الساحل فيه معونة للمسلمين ومورد للسفارين وهو مرسى مراكب الغلة والمضرة في مضايقة المسلمين فيه منه ولولم يكن المسجد المستجد قبالة باب الخوخة محرسا لما استجد فان أردت ان تبني قبلي مسجد الريني أو على شاطئ الخليج فالطريق ثم سهله فقبل الأرض وامتنل الأمر فلما قبض على المأمون وأمر الخليفة يانوس المذكور ولم يرل ينقله الى أن استخدمه في حجة بابه سأل في مثل ذلك فلم يجبه الى أن أخذ الوزارة فبناه في المكان المذكور وكانت مدته يسيرة فتوفي قبل اتمامه واكمل له أولاده بعد وفاته انتهى (قلت) وقد عرف هذا المسجد أخيراً زاوية الشيخ أبي العباس البصري لانه أقام به واتخذ زاوية لفقرائه فعرف براوية أبي العباس من ذلك الوقت وأبو العباس هذا ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه من أصحاب الكشف التام والقبول العام كان رضى الله عنه معاصر للشيخ أبي السعود بن أبي العشائر وكان سيدي أبو السعود في زاويته بباب القنطرة يرسل سيدي أبا العباس بالاوراق أيام النيل بالخليج الحاكمي وهو في زاويته بباب الخرق فكانت ورقة أبي السعود تقاع ورقة أبي العباس تحذر الى أن ترمى على سلم الخليج ولا تبطل رضى الله عنهم * وذكر الشعراني أيضاً ان الشيخ يحيى الصنافي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة دفن بترية الشيخ أبي العباس البصري بالقرافة انتهى فعلم من هذا ان القبر الذي كان بهذه الزاوية تحت القبة التي كانت هناك ليس هو قبر أبي العباس وهل هو قبر يانوس صاحب المسجد أم قبر أحد أولاده الله أعلم بحقيقة الحال ثم بعد ضريح سيدي محمد في النور قنطرة ثابت باشا عرفت به لانه هو الذي أنشأها ليرعلها الى داره التي هناك بشاطئ الخليج الغربي وهي دار كبيرة فيها حديقة متسعة وقد اشتراها الميرى الآن وجعل بها المحكمة الابتدائية المستجدة * وبه من جهة اليسار سراي الامير منصور باشا وهي من المباني الهائلة كان أصلها عدة بيوت وعطف وحارات أخذت جميعها وهدمت وبنيت على هذه الصورة ومن ضمن ما دخل فيها سراي الامير حسن باشا الطويل وكانت عظمة الاتساع صرف عليها مبلغا من النقود وأدخل فيها عدة بيوت وبعدهمونه آت الى ابنته التي تزوجها فؤاد بك بن حسن باشا الاسلامبولي وسافرت معه الى الاستانة العلمية فأقامت هناك مدة ثم عادت الى مصر بأولادها بسبب أمور وقعت لها من زوجها فاشترى منها الخديو اسمعيل هذه السراي ثم اشترى الدور المجاورة لها من الجهة القبليية والبحرية وهدم الجميع وأنشأ دارا واحدة برسم كريمته حرم الامير منصور باشا وعمل بداخلها بيوتا عظيمة في جهتها البحرية وأحدث من أجلها الميدان الموجود الآن محل جامع اسكندر باشا ولحقاقته من السبيل والتكسية والمنازل والدكاكين الموقوفة على ذلك وكذلك جميع الاماكن التي كانت على الخليج تجاه السراية المذكورة مما كان لغیر الاوقاف أخذ بثمنه من أربابه بعد تميمته من أهل الخبرة وجعل الجميع ميديانا كما هو الآن * وقد بلغ مجموع تكاليف هذه العمارة من مشتري أملاك وهدم ونقل أثرية وبناء وموئ وأجر وغير ذلك ما يزيد على مائتي ألف جنيه مصري ومع كل ذلك جاءت عمارة خالية من الحسن مجردة عن النظام ليس لهيئتها رونق مثل غيرهما من العمارات الجسمية * ثم لما حصلت الحوادث بعد سنة ست وتسعين ومائتين وألف وخرج الخديو اسمعيل من الديار المصرية لم تتمكن صاحبتها من الإقامة بها الكثيرة ما يلزمها من المصاريف فتركتها وسكنت بالقصر الذي اشترته من الميرى الكائن بقرب ديوان المالية الآن الذي كان أصله

بيت الامير اسمعيل صديق باشا وبقيت تلك السراية خالية من السكان لا يمكن بيعها القليلة من يرغب في شرائها لخروجها عن الحد في الاتساع ولا يمكن تأجيرها للسكنى الا اذا جعلت وكالة أو حوشا يسكنه الفقراء وفي هذه الحالة ما يتحصل منها من الاستغلال لا يكفي ما يتوقع به من المرمية والعمارة وعلى فرض حصول ذلك تصير خرابا في زمن قريب مثل حوش الشرفاوى وغيره من بيوت الامراء من الغزى الايام السالفة وقد قيل ان الميرى يرغب في شرائها ليجعلها ديوانا لاقامة المجالس المحلية فان فعل ذلك لزمه ان يصرف عليها مبالغ وافرة لتحويلها الى الصورة الموافقة لاقامة المجالس بها لتحويلها يقتضى هدمها عن آخرها وعمارتها بشكل جديد * فالاولى ان تبقى على حالتها وتجعل ديوانا للضبطية والمخالفات وعساكر البوليس لوجودها في وسط البلد (قلت) ويوجد الآن بجهة جائط هذه السراية القبلية ضريح مشهور عند العامة بضريح الست سعادة وهو غلط والصحيح أنه ضريح سعادة غلام المعز لدين الله وقد ذكرنا ترجمته في شارع درب سعادة من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الضريح باب درب سعادة القديم كان معتودا بالحجرو عليه بوابة كبيرة وكان من داخله حمام كبير يعرف بحمام درب سعادة وفي مقابله سبيل كبير وقد زال كل ذلك مع تسكية الوزير اسكندر باشا وجامعه وسبيله ومكتبه التى أنشأها سنة ثلاث وستين وتسعمائة في عمل الميدان كما تقدم ذكر ذلك * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع قنطرة الامير حسين قديما وحديثا

(القسم السادس شارع الحين)

ويقال له شارع قنطرة الذى كفرأوله من آخر الميدان بجوار قنطرة الخليج الجديدة وآخره أول شارع ضلع السمكة بقرب تكية النقشبندية * وبأوله من جهة اليمين جامع الحين الذى عرف الشارع به وهو جامع كبري مشرف على الخليج من غربيته بجوار القنطرة الجديدة أنشأه الامير يوسف الشهبازي بالحين وذلك في القرن التاسع وعمل له منارة مرتفعة وجعل به خطبة ولما مات دفن به وهو مقام الشعائر الى الآن من ربيع أوقافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل يعالوه مكتب لتعليم الاطفال القرآن وكان تجاه هذا الجامع قهوة صغيرة تعرف بتهوة الحين يجلس عليها حانوتية الموتى ومطيسو العوام وقد زالت هذه القهوة عند فتح شارع محمد علي وأنشئ في محلها قهوة كبيرة لها بابان أحدهما تجاه الجامع والاخر بشارع محمد علي وصارت معدة لجلوس الحانوتية والمطيسين كالقهوة التى كانت قبلها وهى من ضمن عمارة الامير حسن باشا الشريعى وهذه العمارة الهائلة أصلها بيت كبير من بيوت الميرى جعل ورشة في زمن العزيز محمد علي باشا ثم لما بطلت الورش بقي مدة في حيازة الميرى الى أن اشتراه الامير المذكور في زمن المرحوم سعيد باشا وصار ينزل به حين مجيئه من بلده الى مصر واستمر كذلك الى أن فتح شارع محمد علي فزمن وسطه وقسمه نصفين ثم بعد ذلك شرع في عمارته الامير المذكور فجعل بضفتى الشارع عدة كابين وقهاوى وما بقى جعله بيوتا عظيمة معدة للسكنه فباعت هذه العمارة من أحسن ما بنى بشارع محمد علي وهذا البيت كان أولا يعرف ببيت الامير لاجين بك أحداً من امراء الغزالمصريين وقد ذكرنا ترجمته بشارع محمد علي من هذا الكتاب * ثم بعد ذلك جامع الحين ضريحان بجوار بعض ما يعمل له ماليلة كل سنة * ثم قنطرة الذى كفر يسلك من عليها الى شارع الخلوقي وغيره وهذه القنطرة لم تنف لها على تاريخ انشاء ولا على منشئ وكذلك المنرى لم يذكروا في خططه لكونها استجدت بعد موته وهذا وصف جهة اليمين من شارع الحين المذكور وأما جهة اليسار فيها السويقة المعروفة قديما بسويقة لاجين وتعرف الآن بسويقة الداودية يسلك منه الى شارع محمد علي والى داخل حارة الداودية وبها عدة كابين معدة لبيع المأكولات ونحوها * وبهذا الشارع أيضا بيت الامير أحمد باشا ابن المرحوم أحمد باشا عم الخديوى ودخله جنينة وبيت أحمد افندى وكيل دائرة أحمد باشا الطوبجى ووكالة وقف الاستاذ الشعراى رضى الله عنه

(القسم السابع شارع ضلع السمكة)

ابتدأوه من قنطرة الذى كفر وانتهواؤه أول شارع عبستاك وآخر شارع الحبانبة تجاه قنطرة سنقر وعن يمين المار به عطفة كاتم السرايىست نافذة وعلى رأسها جامع كاتم السرايىتجاه تكية الحبانبة كان قديما متخربا لجورده العزيز محمد علي باشا سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج الناصرى يصعد اليه بدرج من الحجرو بداخله

ضريحان أحدهما يعرف بكاتم السر والآخر لم يعرف صاحبه وشعائره مقامة الى الآن بنظر الاوقاف * ثم بعد هذا الجامع العظيمة الجديدة غير نافذة أيضا وهذا وصف جهة اليمين * وأما جهة اليسار فيها تسمية النقش بتدنية أنشائها المرحوم عباس باشا سنة ثمان وستين ومائتين وألف كما في النقوش التي على أبوابها وجعل بها مصلى ومرحاض للصوفية وبنى بها سبيلا ويته السكن شيخها محمد عاشق افندي وعمل به احدى بقعة لاجل أن تشرف عليها مساكن الصوفية وبقي مقيما بمحمد افندي عاشق الى أن مات في شهر رجب اولى سنة ثمانمائة وألف ودفن به ارحمه الله وهى مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها ينظر شيخها ابن بنت محمد عاشق المذكور وسبب بناء هذه التسمية ان المرحوم عباس باشا كان يعتد في الشيخ محمد عاشق ويحبه ويعظمه فطلب منه أن يبنى له تكية ليسكن فيها مع دراهم يشبه فاشترى عدة منازل كانت في محل هذه التسمية وأنشأها على حالتها التي هي عليها الآن ووقف عليها أوقافا كثيرة ورتب لها مرتبات جليلة والله الموفق * ثم زاوية الخفي كانت متخرجة فجددت من طرف المرحوم صالح باشا سنة ثمانين ومائتين وألف وشعائرها مقامة الى الآن * ثم تكية الخبانية وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها السلطان الملك المغازى محمود خان ابن السلطان مصطفى خان سنة أربع وستين ومائة وألف كما هو منقوش على بابها وبها أشجار ومساكن للصوفية وكنجخانه معتبرة وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها وأنشأ بالمصقها أيضا سبيلا وجعل فوقه مكتبا قد صار الآن من المكتبات الاهلية الشهيرة يعرف بمكتب الخبانية به نحو المائة تلميذ لهم خوجات ومؤيدون بما هيأت من طرف الاوقاف ويعمل به امتحان في كل سنة * وبهذا الشارع أيضا دار وورثة المرحوم صالح باشا داخلها جنيته

* (القسم الثامن شارع بشتاك) *

ويقال له شارع درب الحمام بابتدائه من آخر شارع ضلع السمكة وانتهى مؤخره شارع اللبودية تجاه حارة اسمعيل بيك وكان في القديم يعرف بخط قبو الكرمانى وكان يسكنه جماعة من النرج والاقباط ويرتكبون من القبائح ما يليق بهم فلما بنى جامع بشتاك تحولوا عنه * (قلت) ولأن يوجد في بر الخليج الشرقى حارة كبيرة معمورة بالاقباط تعرف بحارة النصارى فهى من بواقي ما كان يسكن منهم به هذا الخط والكرمانى المنسوب اليه هذا الخط هو الامير طغزدمش الكرمانى الجوى نائب السلطنة بدار مصر وهو الذى أنشأ القنطرة المعروفة الآن بقنطرة درب الحمام تكسب ما فى ذلك نقلا عن المقرئى ويوجد به هذا الشارع جامع بشتاك الذى عرف الشارع به أنشأه الامير بشتاك فأكمل فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة وخطب به عبد الرحمن بن جلال الدين القزوينى واستقرأ عواما عامرا ثم تخرب وبقي كذلك الى أن جددته والدته المرحوم مصطفى باشا فى سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الآن أحسن مما كان وأنشأت تجاهه سبيلا ومكتبا ورتبت مرتبات سنوية لخدمة الجامع والاطفال الذين بالمكتب والمعلمين والمؤدبين ووقفت على ذلك أوقافا دار شعائرها مقامة منها الى الآن وكان فى محل هذا السبيل خانقاه بشتاك التى أنشأها جامع الجامع وبجوار هذا السبيل الآن زاوية تعرف براوية سعد الدين الغرابى كانت فى الاصل خانقاه ابن غراب التى قال فيها المقرئى انها خارج القاهرة على الخليج الكبير من بره الشرقى أنشأها القاضى سعد الدين بن عبد الرزاق بن غراب الاسكندراني المتوفى سنة ثمان وثمانمائة واليوم قد جعل بعضها مساكن ولم يبق منها الا ابوان واحد فى شعائره بعض تعطيل وبها سبيل مهجور وبجوارها زاوية سيدى عبد الوهاب شعائرها غير مقامة لتخربها وتحت نظر ابي العيينين الحمادى * وبهذا الشارع أيضا جامع المنادى ويعرف بجامع نقيب الجيش أنشأه الناصرى محمد نقيب الجيش المنصور شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما المنشئ والآخر للشيخ مصطفى المنادى الذى عرف به هذا الجامع يعمل له حضرة كل ليلة سبت ومولد كل عام مع مولد السيدة زينب رضى الله عنها * وتجاه هذا الجامع زاوية خربة وسبيل تابعان له وبه جامع حارس الطير أنشأه الامير سيف الدين سنبغا حارس الطير بعد الثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وبجواره زاوية الكردي الهايان اليه ومنافعهما واحدة عرفت بذلك لان بها نريح الشيخ يوسف الكردي وولديه القوزى والخضرى وبجوارها سبيل له باب من داخلها وفوقه مكتب لتعليم الاطفال * وبه أيضا زاوية تعرف براوية الاربعين

داخل حارة النبقية بضرخ يقال له الاربعين ولها منبر وكانت أول أمرها مدرسة كما يدل لذلك ما هو مكتوب بأسفل سقفيها ونصه أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة الجنب الكريم العالي المولوي وباقي الكتابة مطموس لا يمكن قراءته وشعائرهم غير مقامة لتخريبها ونظرها لاسماعيل افندي عبد الخالق وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الشيخ درويش بداخلها بضرخ الشيخ درويش وشعائرهم مقامة وبجوارها قنطرة درب الجاميز وهي من القناطر القديمة ذكرها المقرري وسماها بقنطرة طقزدمر فقال هذه القنطرة على الخليج الكبير بخط المسجد المعلق يتوصل منها الى بر الخليج الغربي وحكر قوصون وغيره ثم قال عند الكلام على حكر طقزدمر هذا الحكر كان بساكناتنا مساحتها نحو الثلاثين فدانا فاشتراه الامير طقزدمر الحوي نائب السلطنة بديار مصر ودمشق وقلع أخشابه وأذن للناس في البناء عليه فحكروه وأنشؤا به الدور والخليلة واتصلت عمارة الناس فيه بسائر العمار من جهانه وأنشأ الامير طقزدمر فيه أيضا على الخليج قنطرة ليمر عليها من خط المسجد المعلق الى هذا الحكر وصار هذا الحكر مسكن الأمراء والجناد وبه السوق والحمامات والمساجد وغيرها وهو مما عمر في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ومات طقزدمر في ليلة الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة انتهى (قلت) والمقرري لم يذكر لهذا الحكر حدودا بل ذكر أن هذه القنطرة بنيت فيه وقال إن مساحتها نحو الثلاثين فدانا يعني بفدان ذلك الوقت فتكون مساحتها بفدان وقتنا هذا نحو الاربعين فدانا ويؤخذ من ذلك أنه كان كبيرا وان من ضمنه الآن جميع الحارات والبسوت المحدودة من بحري بشارع خليل طينة ومن غربي بشارع سويقة اللالا ومن قبلي بشارع قنطرة عمر شاه ومن شرقي بالخليج الكبير ويؤخذ من كلام المقرري على حكر قوصون الذي ذكرناه بشارع قنطرة عمر شاه أن حكر طقزدمر كان مجاورا له من الجهة البحرية وبهذا الشارع من جهة المين عطف وحارات وشوارع على هذا الترتيب

• (شارع قنطرة سنقر) •

أوله من باب قنطرة سنقر تجاه رأس حارة الحبانية وآخره رأس شارع درب الخرج بجوار حارة النصارى وطوله أربعة وستون مترا عرف بقنطرة سنقر التي ذكرها المقرري وقال هي على الخليج الكبير يتوصل اليها من خط قبو الكرماني ومن حارة البديعيين المعروفة اليوم بالحبانية ويمر من فوقها الى بر الخليج الغربي عرفت بالامير آق سنقر شاد العمار السلطانية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون عمرها لما أنشأ الجامع بالبركة الناصرية ومات بدمشق سنة أربعين وسبعمائة انتهى • وبشارع قنطرة سنقر هذا من جهة المين رأس شارع الخلوقي وسيأتي بيانه في محله • وبه جهة اليسار حارة النصارى يسكنها كثير من أقباط النصارى ويتوصل منها الشارع سويقة اللالا وغيره وبه حمام يعرف بحمام سنقر عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وتابع لوقف مرزة وبقر به بضرخ يعرف بالانصارى انتهى ما يتعلق بوصف شارع قنطرة سنقر المذكور ثم نرجع الى الكلام على شارع بشة تال فنقول وعن عين المار به أيضا شارع خليل طينة وسيأتي بيانه في محله إن شاء الله تعالى • ثم عطفة الوزان بداخلها دار للسيد محمد السادات ثم عطفة محسن • ثم عطفة حبيب افندي بداخلها دار حبيب افندي الذي عرفت به هذه العطفة ودار هلال بيك ودار ابراهيم أغا والثلاث عطف غير نافذة • ثم عطفة السادات يتوصل منها الحارة عبد الباقي بيك وبرأسها جامع قراقوجه الحسنى له بابان أحدهما على الشارع والآخر بداخل العطفة وشعائره مقامة من جهة الاوقاف ويقابله سبيل تابع له وبها أيضا زاوية تعرف بزاوية السادات بجوار سراي المرحوم مصطفى باشا بضرخ يعرف بضرخ الشيخ الزيات يعمل له حضرة كل ليلة اثنين وبها أيضا سبيل وقف قاسم بيك المعروف بأبي سجة بلصق سراي درب الجاميز من الجهة القبيلية وبه هذه العطفة أيضا دار حرم محمود باشا البارودي وهي دار كبيرة بها جنينة ودار الامير اسمعيل باشا كامل ودار ورثة المرحوم شرين باشا ودار ورثة المرحوم محمود باشا نامي ودار السيد عبد الخالق السادات وهي من الدور القديمة الشهيرة المعتبرة بداخلها زاوية معدة للصلاة وبها جنينة كبيرة وهذه الدار كانت مسكن الاجداد من قبله عليهم الرحمة والرضوان وقد اعتنى كل منهم في زيادة زخرفتها وتجديد ما تشعب بها خصوصا السيد أحمد بن السيد اسمعيل المتولى نقابة الاشراف في سنة ثمان وستين ومائة وألف فانه هو الذي أنشأ

بها المكان اللطيف المرتفع المجاور للقاعة الكبيرة المعروفة بأمر الافراح المطل على الشارع ومابه من الرواشن
المشرفة على الخوش والشارع وأنشأ أيضاً ما بهذا المكان من الخزائن والخورنقات والرفارف والشرفات والرفوف
الدقيقة الصنعة ونحوها * والسيد أحمد هذا هو السيد أحمد بن اسمعيل بن محمد المكفي بأبي الامداد سبط
بنى الوفا تولى نقابة الاشراف في سنة ثمان وستين ومائة والف وبقي كذلك الى ان مات رحمه الله في سنة اثنتين
وثمانين ومائة وألف وكان انساناً حسناً بهياً ذا دود ووقار وفيه قابلية لادراك الامور الدقيقة والاعمال الرياضية
وهو الذي حمل الشيخ مصطفى الخطاط الفلكي على تأليف رسالة فيها حساب حركة الكواكب الثابتة وأطوالها
وعروضها ودرجات ممرها ومطالعها المأبى بعد الرصد الجديد الى تاريخ وقته وهي من ما تراه استمرت منفعتها مدة من
السنين واقتنى كثير من الآلات الهندسية والادوات الرسمية لرغبته في ذلك ودفع فيها الاموال الجسيمة انتهى
(قلت) وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها مع بعض تغييرات خفيفة اقتضتها العوائد النابعة لسير الزمان
في تغييراته وتقلباته وكان بجوارها من قبلي الدار المعروفة بدارها ثم بنت ابراهيم بك الكبير شيخ البلد الذي دخلت
الفرنسيين مصر في أيامه وطرده الى الاقطار السودانية فمات بها وهي الآن بيد ورثة المرحوم علي باشا الارنؤدى
وكان في بحري دار السادات المذكورة دار علي أغا كتحدا الجاوشية ومحلها الآن عرجانة السادات وما بجوارها
وكانت دار علي أغا هذه بجوار دار الست سنان التي هي اليوم دار الامير خليل باشا مياحي وذكر الجبرتي في تاريخه
أن الست سنان هذه تزوجها اسمعيل بك لصغير أخو علي بك المعروف بالغزاوي وكان هو واخوته
خمس وهم علي بك واسمعيل بك وهذا وسليم أغا المعروف بقرنك وعثمان وأحمد فلما تأمر علي بك كانت
اخوته الاربعة باسـلامبول وكانوا مالىك عند بشير أغا انقزلار واعتقهم فلما تسامعوا بامر اخيهم في مصر حضر
اليه اسمعيل وأحمد وسليم واستمر عثمان باسـلامبول فعمل اسمعيل كتحدا عند أخيه علي بك وعمل سليم خازن دارا
عند ابراهيم كتحدا أياما ثم قامت عليه مما اليكه وعزلوه لكونه أجنبيا منهم ثم صار لهم امرت وبيوت واقطاعات وتزوج
اسمعيل بك ابنة رضوان كتحدا الخلفي المسماة بفاطمة هانم وسكن معها في دارها العظيمة بالازبكية وصار من
أرباب الوجاهة ثم لما استقر محمد بك أبو الذهب بمصر وزره وجعله كتحدا مدة وتزوج بالست سنان محظية
رضوان كتحدا بعد موت أخيه علي بك وزوجها وكان يتم بجوار بيت علي كتحدا الجاوشية بدرب السادات ثم بعد
ذلك ماتت زوجته فاطمة هانم فباع بيتها الذي بالازبكية لخدمته محمد بك أبي الذهب وبني داره المجاورة لبيت
الصابونجي وصرف عليها أموالا جمة وأضاف اليها البيت الذي عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم الشرايبي
وسكنهم مدة وزوجه محمد بك سرية من سراريه أيضاً ثم باع تلك الدار لايوب بك الكبير وسافر الى اسـلامبول بأمر
مخدومه محمد بك بهدايا وأموال للدولة ومكاتبات بطلب ولاية مصر والشام فاجاب الى ذلك وكتب له التقاليد
وأعطوه رقم الوزارة وتم الامر واراد المسير الى مخدومه بهمنه بذلك فورد الخبر بموته فبطل ذلك ورجع المترجم الى مصر
وأقام به في ثروة وتقلد الصنعية وصار له الحل والعقد فاعترب ذلك فمقد عليه الامراء وقتلوه وذلك في سنة احدى
وتسعين ومائة وألف كما هو مذكور في ترجمته من الجبرتي انتهى (قلت) ودار الصابونجي قد زالت في تنظيم ميدان
العتبة الخضراء وكانت بقرب حمام الصابونجية المعروف بحمام العتبة الخضراء وقد زال أيضاً وكان بقرب محل التمثال
واما الدار التي بناها اسمعيل بك بجوار بيت الصابونجي فهي دار السلاثة قوليصة التي من ضمنها سراي العتبة
الخضراء الموجودة الآن كما يدل لذلك قوله وأضاف اليها دار المرحوم الشرايبي ودار الشرايبي هي دار السلاثة ولاية
كما ذكرنا ذلك في وضعه من هذا الكتاب انتهى ما يتعلق بوصف عطفة السادات وما فيها من الدور وغيرها ثم بعد
عطفة السادات حارة عبد الباقي بك يتوصل منها البركة القليل ولعطفة السادات وبداخلها ثلاث عطف وزاوية
تعرف بزاوية عوض بهاضريح للشيخ أحمد عوض وشماثرها مقام من اوقافها وبها أيضاً حمام يعرف بحمام
الكرو على اسم * ثم حارة اسمعيل بك بداخلها عطفة تعرف بعطفة القرن * وبهذا الشارع أيضاً من الدور الشهيرة
دار ورثة المرحوم علي برهان باشا ودار الامير مصطفى باشا عم الخديو توفيق وهذه الدار كانت في الايام السالفة من

الدور الجليل كما هي الآن * وعن امتلاكها خوند فاطمة بنت العلاء علي بن خاص بك وسميت في وقفية الغوري
بالآدر الشريفة خوند الخاص بكية وكان بجوارها دار الناصري محمد نقيب الجيش المنصور وهي التي صارت الآن
بيد ورثة المرحوم علي برهان باشا أخى المرحوم راتب باشا الكبير والمدرسة الموجودة الى الآن بشارع بين السورين
المعروفة بمدرسة أم خوند من انشاء والده خوند فاطمة هذه وذكر ابن اياس في حوادث سنة ست وتسعمائة أن
السلطان طومان باي العادل عقد على خوند فاطمة بنت العلاء علي بن خاص بك زوجة الاشرف قايتباي جنبلط
بجامع القلعة وحضر القضاة الاربع العقد وكان يوما مشهودا وفي شهر شعبان من السنة المذكورة طلع جهاز
خوند الخاص بكية الى القلعة فشق من الصليبة وكان يوما مشهودا وفي يوم الخميس سابعة صعدت خوند الخاص بكية
الى القلعة فخرجت من بيتها الذي بقنطرة سنقر وهي في محفة زركش ومشت قدامها رؤس النوبة والجناب
والخاص بكية وهم بالشاش والقماش ومشى أيضا قدامها والى ونقيب الجيش وعبد اللطيف الزمام وأعيان الاكابر
والمباشرين منهم كاتب السر صلاح الدين بن الجيعان وناظر الجيش وناظر الخاص وبقية المباشرين وأعيان
الطواشمة وكان معها نساء الامراء والاعيان فحومائى امرأة فلما وصلت الى باب الستارة فرشت لها الشقق الحارير
تحت حوافر بغال المحنة ونثر عليها خفاف الذهب والفضة وحمل الزمام القبة والطبر على رأسها حتى جلست بقاعة
العواميد والنقارية السلطانية عمالة وكان يوما مشهودا واستمر ذلك ثلاثة أيام انتهى ثم ان هذه الدار تنقلت
من الايدي الى أن صارت في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف في يد الامير يوسف بيك الجزار وهو كافي الخبرى الامير
الجليل يوسف بيك المعروف بالجزار تابع الامير الكبير ابواط بيك تقلد الامارة والصنحية في سنة ثلاث وعشرين
ومائة وألف أيام الواقعة الكبيرة بعد قتل استاذه من قاصو بيك قائم مقام اذ ذلك وكانت له اليد البيضاء في الهمة
والاجتهاد والسعي في أخذ ثار سيده والقيام الكلبي في خذلان المعادين وجمع الناس ورتب الامور وركب في
اليوم الثاني من قتل سيده وصحبته اسمعيل بيك ابن سيده وأتباعه وطلع الى باب العزب وفرق فيهم عشرة آلاف
دينار وأرسل الى البلدات الخمسة مثل ذلك وجر المدافع وخرج من انضم اليه الى ميدان الحرب بقصر العيني
وحارب محمد بيك الصعيدى وطائفتهم ومن بصحبته من الهوارة حتى هزمهم وأجلاهم عن الميدان الى السواقي واستقر
يخرج الى الميدان في كل يوم ويدبر الحروب حتى تم له الامر بعد وقائع وأمور كثيرة وتقلد امارة الحج وطلع بها في تلك
السنة وتقلد قائم مقامية في سنة ست وعشرين ومائة وألف عن عابدى باشا ولما حقدوا على اسمعيل بيك ابن سيده
ودبروا على ازالته في أيام رجب باشا أخرجوا المترجم ومن معه بحجة وقوف العرب وقتلوا من كان منهم بمصر
وأخرجوا لهم تجريدة فند ذلك قام المترجم بتدبير الامور واختفى اسمعيل بيك ودخل منهم من دخل الى مصر سرا
واستمر يدبر على اظهار ابن سيده واستمال قلوب ارباب الحل والعقد وأنفق الاموال وعمل وليمه في بيته بجمع فيها
محمد بيك جركس وباقي ارباب الحل والعقد وأبرز لهم اسمعيل بيك ومن معه بعد المذاكرة والحديث وتموا أغراضهم
وعزلوا الباشا وأزلوه من القلعة وتأمر اسمعيل بيك وظهر أمره كما كان وتولى المترجم الدفتردارية في سنة سبع
وعشرين بعد انفصاله عن امارة الحج ثم عزل عنها واستمر أمير مسموع الكلمة وافر الحرمة الى أن مات في سنة أربع
وثلاثين ومائة وألف ووقع له مع العرب وقائع كثيرة قتل فيها ألوف منهم فلذلك سمي بالجزار انتهى ملخصا ثم سكن
بيته من بعده ابن سيده اسمعيل بيك المذكور ولما سكن به جده وصرف عليه أموالا عظيمة قال الخبرى وكان منزله
أعنى اسمعيل بيك هو بيت يوسف بيك الذي بدرب الجاميز المجاور لجامع بشتال المطل على بركة الفيل ثم قال وقد
عمره وزخرفه بأنواع الرخام الملقون وصرف عليه أموالا عظيمة وبعده مقتله تخرب وصار جيشا ناو مساكنا للفقراء
وطريقا يسلك منها المارة الى بركة الفيل ولله عاقبة الامور انتهى وقد ذكرنا ترجمة اسمعيل بيك هذا مع ترجمة والده
ابواط بيك الكبير عند الكلام على مدفن رضوان بيك أبي الشوارب الذي بشارع العشماوى ثم بعد مدة
كبيرة أنشأ في مساحة هذه الدار الامير سامى باشا المرلى دارا كبيرة بعدما اشترى ما كان هنالك من الجيشان وغيرها ثم
بعد موت الامير المذكور اشتراها الامير مصطفى باشا فنجل المرحوم ابراهيم باشا عسكر وهدم أغلبها وبنائها بناء

جديدا فجاءت من أحسن المباني في الأحكام والاتقان وغرس به ابستانا عظيما والآن أخذها الميرى وجعل بهاديوان المعارف المصرية * وسبب ذلك أني لما تعينت ناظرا على المدارس بعد الأمير شريف باشا كانت المدارس اذذاك بالعباسية وكانت التلامذة والخوجات وسائر المستخدمين يقاسون المشاق والصعوبات في الذهاب والاياب لبعده القاهرة عن العباسية فشفقهم قد استرحت الخديو اسمعيل باشا وعرضت عليه ملتصا منه نقل المدارس داخل المدينة لما في ذلك من عناية المعلمين والتجاح في التعليم والوفور في المصرف على الخوجات وغيرهم وراحة أهالي التلامذة وغير ذلك فاستصوب ما عرضته عليه وأمر باعطاء هذا البيت لاقامة المدارس به فأجريت فيه ما اقتضته ضروريات المصلحة وانتقلت اليه المدارس مع ديوانها ثم لما أحيل علينا نظارة ديوان الاوقاف نقلته مع ديوان المدارس أيضا وبقي على ذلك الى الآن * ثم ظهر لي أن أجعل كتبخانه خديوية داخل البنيان المصرية أضاعى بها كتبخانة مدينة باريز فاستأذنت الخديو اسمعيل باشا في ذلك فأذن لي فشرعت في بناء الكتبخانة الخديوية هناك أيضا وبعد فراغها جمعت فيهما مكتبتين من الكتب التي كانت بجهات الاوقاف زيادة على ما صار مشتراه من الكتب العصرية والفردنجية وغيرها وجعلت لهما ناظرا ورقت لهما خدمة ومعاونين وعملت لهما قانونا بالضبطها وعدم ضياع كتبها فجاءت بعون الله من أنفع التجديدات التي حدثت في عهد الخديو اسمعيل باشا وحصل بها النفع العام للخاص والعام * وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة دار خليل بيك النابلسي ودار ورثة المرحوم عابدين بيك ودار ورثة المرحوم موسى باشا حاكم دار السودان سابقا ودار ورثة الأمير شاهين باشا ودار حسين باشا فهمي وكاه الجناين * وبه سبيل يعرف بسبيل بشيراغا أنشأ بشيراغا أعمدة دار السعادة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتبا للتعليم الاطفال وهو عامر الى الآن * وكان بهذا الشارع على يمين المار به حمام يعرف بحمام درب الجاميز من وقف امرأة تدعى عائشة الحمامية هدم وبني في محله العمارة الجديدة الموجودة الآن بقرب قنطرة درب الجاميز انتهى ما يتعلق بوصف شارع بشتال قديما وحديثا

* (القسم التاسع شارع اللبودية) *

أوله من نهاية شارع درب الجاميز تجاه حارة اسمعيل بيك وآخره مسجد السيدة زينب رضي الله عنها * وعن يمين المار به عطفقان غير نافذتين احدهما تعرف بعطفقة الخطابة والاخرى بعطفقة المارستان القديم * وفي مقابلة عطفقة المارستان هذه الجامع المعروف بجامع ذي النقاريك ويعرف أيضا بجامع غطاس أنشأه الأمير ذو الفقار بيك سنة احدى وتسعين وألف وهو عامر الى الآن ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متخربان * وذو صاحب كتاب قلائد العقيان أن الأمير ذو الفقار بيك كان أميراً على الحج الشريف زمن الوزير حمزة باشا ومات سنة سبع وتسعين وألف وخلف ولده المعروف بالرشيد ابراهيم بيك في الصنحية انتهى وبهذا الشارع أيضا جامع تراز الاحدي ويعرف أيضا بجامع البهلول وهو تجاه قنطرة عمر شاه أنشأه المرحوم تراز الاحدي سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وأنشأ بجواره سبيلا ومكتبا وهو مقام الشعائر الى الآن وبداخله قبر تراز الاحدي وقبره قبر السيد محمد الشمسي الذي كان مروانا عند العزيز محمد علي باشا وفي سنة تسعين ومائة وألف جدد هذا الجامع الأمير حسن أفندي اختيار تنكشان ابن الأمير محمد وأقام شعائره كما كان ونظره الآن للسيد رضوان الشمسي * وزاوية الشيخ ابراهيم هدهد شعائرها مقامة وبها ضريح يعرف بالشيخ حسن الطيار له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام ولهذه الزاوية مرتب بالروزنامة كل سنة ألف قرش من القروش المصرية

* (شارع قنطرة عمر شاه) *

هو عن يمين المار بشارع اللبودية تجاه جامع البهلول يتبدى من قنطرة عمر شاه وينتهي لاخر شارع سويقة اللالا وطوله مائتا مترا وعشرة أمتار عرف بذلك من أجل أن به قنطرة عمر شاه التي ذكرها المقريري فقال هذه القنطرة يتوصل منها الى الخليج الغربي ولم يذكر منشئها ولا تاريخ انشائها ويوجد الآن بقربها جباية معدة لطعن الجبس ويبيعها تعرف بجباية المعلم سليمان بدله (قلت) وكان في غربي الخليج عن يسار المار الى السيدة زينب حكر قوصون الذي ذكره

المقريري وكان ابتداءه أول هذا الشارع وينتهي لشارع الناصرية قال المقريري هذا الحسكر مجاوراً لشارع السباع كان بستانين أحدهما يعرف بالمخاريق الكبرى والآخر يعرف بالمخاريق الصغرى فالحد القبلي للمخاريق الكبرى ينتهي إلى الخليج الفاصل بينهما وبين المواضع المعروفة بجامع السعدية والسبع سقايات والحد الشرقي ينتهي إلى البستان المعروف بالمخاريق الصغرى المقابل للمجنونة والبحري ينتهي إلى البستان المعروف قديماً بآب أبي أسامة الفاصل بينهما وبين بستان أبي اليمن المجاور للزهري والحد الغربي ينتهي إلى الطريق ثم قال وجعل هذا البستان على القربيات بعد عمارته وشرط أن الناظر يشترى في كل فصل من فصول الشتاء ما يراه من قماش الكتان الخام أو القطن ويصنع ذلك جبايا وبغاطيق محشوة قطناً ويفرقها على الأيتام الذكور والإناث الفقراء غير البالغين بالشارع الأعظم خارج باب زويلة لكل واحد حبة أو بغلطاق فإن تعذر ذلك كان على الأيتام المتصفين بالصفة المذكورة بالقاهرة ومصر وقرافتهم ما فإن تعذر ذلك كان للفقراء والمساكين أيما وجدوا وناريخ كتاب هذا الوقف في ذي الحجة سنة ستين وستمائة وأما المخاريق الصغرى فاند بعددوة الخليج قبالة المجنونة بالقرب من بستان أبي اليمن ثم عرف أخيراً ببستان بهادر رأس نوبة ومساحتها خمسة عشر فدانا فاشترى الأمير قوصون وقلع غروسه وأذن للناس في البناء عليه فذكروه ونوافيه الأندروغرها وعرف بحكر قوصون انتهى (قلت) والقطعة المجنونة المتقدمة ذكرها في هذه العبارة اسم القنطرة تكلم عليها المقريري في ضمن الكلام على بركة الفيل حيث قال ويعبر ماء النيل إلى هذه البركة أيضاً من الخليج الكبير من تحت قنطرة تعرف قديماً وحديثاً بالمجنونة وهي الآن لا تشبه القناطر وكانها سرب يعبر منه الماء وفوقه بقية عقد من ناحية الخليج كان قد عقده الأمير الطبرس وبني فوقه منزلاً فقال فيه علم الدين بن صاحب

ولقد عجب من الطبرس وصحبه * وعقوله بم عقوده مفتونة

عقدوا عقوداً لا تصح لأنهم * عقدوا المجنون على مجنونة

وكان الطبرس هذا يعتريه الجنون واتفق أن هذا العقد لم يصح وهدم وأثاره باقية إلى اليوم انتهى (قلت) وهذه القنطرة باقية إلى وقتنا هذا قبالة منزل حسين باشا وكيل ديوان الأوقاف يصل منها الماء أيام النيل إلى منزله وجنينة ويصل منها أيضاً إلى البجمون الباقي من بركة الفيل إلى الآن وبهذا البجمون فروع كثيرة توصل الماء إلى جهات شتى مثل جنينة اسمعيل باشا عاصم ومنزل أحمد أفندي جوهر ومنزل الأمير رياض باشا ومنزل علي بك السويسي وأبراهيم أفندي حركس وغير ذلك من المنازل * ويؤخذ مما تقدم عن المقريري أن بستان المخاريق الصغرى محله الآن كتلة الخارات والبيوت التي بشاطئ الخليج الغربي المقابل لمنزل الأمير حسين باشا المذكور وكان بستان المخاريق الكبرى بهذا الممتد إلى قناطر السباع فيكون حكر قوصون محدوداً من بحري بشارع قنطرة عمر شاه وحارة العراقي ومن قبلي وغربي بشارع الناصرية ومن قبلي وشرقي بالخليج الكبير وكانت جامعاً للسعدية بشارع اللبودية من عند قنطرة السباع وتمتد إلى أول هذا الشارع فن أجل ذلك عرف بشارع درب الجامع * وأما بستان أبي اليمن فقد ذكرنا في الكلام على حارة شق الشعب أن محله الآن سويقة مسكة * وأما بستان ابن أبي أسامة فوضعه الآن البيوت المحدودة من بحري بدرب العراقي ومن قبلي بحارة العراقي ومن غربي بشارع سويقة اللالا ومن شرقي بشارع الناصرية وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع اللبودية وشارع قنطرة عمر شاه قديماً وحديثاً

(القسم العاشر شارع السيدة زينب) *

أوله من قنطرة السيدة وآخره بوابة الخلاء بجوار جامع الحبيبي وقنطرة السيدة هذه هي التي سماها المقريري بقناطر السباع حيث قال هذه القناطر جانبها الذي يلي خط السبع سقايات من جهة الجراء القصوى وجانبها الآخر من جهة جنان الزهري وأول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري ونصب عليها سبعاً من الحجارة فان رنكه كان على شكل سبع فقيل لها قناطر السباع من أجل ذلك وكانت عالية مرتفعة فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني في موضع بستان الحساب حيث موردة البلاط وتردد إليه كثير اصار لا يمر إليه من

قلعة الجبل حتى يركب قناطر السباع فتضر من علوها وقال الامراء ان هذه القنطرة حين أركب الى الميدان وأركب عليها يتألم ظهري من علوها ويقال انه أشاع هذا القصد انما هو كراهته انظر أثر أحد من الملوك قبله وبغضه أن يذكر لا حد غير شيء يعرف به وهو كلما يمر به يري السباع التي هي رنك الملك الظاهر فاحب أن يزيلها لتبقى القنطرة منسوبة اليه ومعروفة به كما كان يفعل دائماً في محو آثار من تقدمه وتخليد ذكره ومعرفته الا آثاره ونسبته اله فاستدعى الامير علاء الدين علي بن حسن المرواني والى القاهرة وشاد الجهات وأمر بهدم قناطر السباع وعمارتها وأوسع مما كانت بعشرة أذرع وأقصر من ارتفاعها الاقل فنزل ابن المرواني وأحضر الصناع ووقف بنفسه حتى انتهت في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وسبع مائة في أحسن قالب على ما هي عليه الآن انتهى * قلت والجرء القصى محلها الآن خط السيدة زينب وأما جنان الزهرى فهي الجنان التي كانت أولاً في برا الخليج الغربي ثم عرفت أخيراً بحكر الزهرى قال المقرري حكر الزهرى يدخل فيه جميع براين التبان وشق الثعبان وبطن البقرة وسويقة القمري وسويقة صنية وبركة الشفاف وبركة السباعين وقنطرة الخرق وحدره المرادين وحكر الحلبي وحكر البواشي وحكر كرجي وما يجانبه الى قناطر السباع وميدان المهارى الى الميدان الكبير السلطاني بموردة الجبس وكان هذا قديماً يعرف بجنان الزهرى ثم عرف ببستان الزهرى * والزهرى هو عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى يكنى أبا العباس وأمه أم عثمان بنت عثمان بن العباس بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان مدني قدم مصر وولى الشرط بقسطاط مصر وحدث يروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وروى عنه من أهل مصر أصبغ بن الفرج وسعيد بن أبي مريم وعثمان بن صالح وسعيد بن عفير وغيرهم توفي بمصر في رمضان سنة عشرة ومائتين ثم قال وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القاضي في كتاب معرفة الخطوط والآثار حبس الزهرى هو الجنان التي عند القنطرة بالجرء وهي حبس على ولده وقال القاضي تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج هذا الحبس أكثره الآن أحكرا انتهى (قلت) فيؤخذ من هذا أن جنان الزهرى كانت موجودة قبل بناء القاهرة بزيادة عن مائة وأربعين سنة حيث ان عبد الوهاب الزهرى توفي بمصر سنة عشرة ومائتين من الهجرة والقاهرة اختطت سنة ثمان وخسين وأتسع وخسين وثلثمائة كما في المقرري * فائدة * براين التبان المتقدم ذكره في عبارة المقرري محلها الآن المباني التي على برا الخليج الغربي قبالة قنطرة باب الخرق وأما شق الثعبان فجعله الآن الحارة المعروفة بحجارة شق الثعبان التي بشارع الخلوئي وكذا سويقة القمري هي الحارة المعروفة الآن بحجارة القمري بشارع الخلوئي أيضاً وبطن البقرة محلها جنينة الازبكية وبركة الشفاف محلها ميدان عابدين وبركة السباعين محلها الآن عمارة محمد بك الشماشرجي وما يجوارها وأما حدره المرادين فهي الشارع الذي كان يعرف بشارع حدره جيزة وبشارع الحدره وكان به عدة عطف وحارات وحمام يعرف بحمام جيزة وقد أزيل هذا الشارع بما فيه عند عمل ميدان عابدين ودخل معظمه في الجنينة وابق منه الآن قطعة مغروسة بالأشجار تجاه شارع الكرداسي الذي به سراي المرحوم شريف باشا الكبير وبيت الامير ثابت باشا وغيرهما * وعرف هذا الشارع بشارع السيدة زينب من أجل أن به ضريح سيدة الطاهرات السيدة زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه عليه مقصورة من النحاس الاصفر وسائر من الحرير المزركش بالخيش ويعلوه قبة شامخة وهذا الضريح داخل الجامع الشهير بالزنبلي تجاه قناطر السباع جددته الامير علي باشا الوزير المتولي سنة خمس وخسين وتسعمائة ثم في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جددته وسعه الامير عبد الرحمن كتحدا وهو عامر الى الآن وشعائره مقامة الى الغاية ويعمل به حضرة السيدة رضى الله عنها كل ليلة أحد ومقراءة كل ليلة أربعاء ومولد كل عام يجتمع فيه من السندور والهدايا شيء كثير جداً وقد صار الآن تجديده وتنظيمه من جهة ديوان الاوقاف وبقرى هذا الجامع قره قول جديد يعرف بقره قول السيدة مقيم به معاون ثمن درب الحمامين وحكيم الثمن أيضاً مع بيت الصحة الطبية وعسكر الطلبة * وبهذا الشارع من جهة اليمن حارة واحدة وأربعة دروب وهي على هذا الترتيب * حارة السيدة هي كبيرة جداً وبداخلها جملة فروع وبها جامع قديم يعرف بجامع تميم الرصافي ليس به أضرحه وشعائره مقامة الى الآن من ربيع اوقافه بنظر

رجل يدعى الشيخ محمد الجنيد وتجاه هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الست فطومة عامر بنظرها الى الآن * وبها
ضريح يعرف بضريح الشيخ الماوردي ودار وورثة المرحوم محمد بك لاظو غلي ودار محمد اغا لاط ودار وورثة المرحوم
محمد اغا الشما شرجي ودار وورثة المرحوم محمد اغا قيشة ودار وورثة المرحوم خليل بك جميعها بمحذاق * ثم درب
السنابرة * ثم درب سكنية * ثم درب القمح * ثم درب المذبح * وأما جهة اليسار فبها درب يعرف بدرب
البهلوان يسلك منه لبركة البغالة وبداخل دار كبيرة للا مير سلامة باشا منتش هندسة ديوان الاشغال العمومية بها
جنينة متسعة ودارا حديثا خطاب بها جنينة ايضا * وهذا الدرب كان يعرف أولا بدرب ايشكب العزى وكان به
جنينة مجاورة لبركة الحصاني المعروفة اليوم ببركة البغالة وهذه الجنينة كانت في سنة ست عشرة ومائتين وألف
جارية في وقف المرحوم الحاج محمد دجج انما عين أعيان رؤساء العساكر الدلالة ابن المرحوم محمد اغا الكردي قلت
وفي وقتنا هذا قد بيع معظم أرضها وبني فيه بيوت ومنازل حدثت مع تنظيم هذه الجهة * وحارة تعرف بحارة البغالة
يسلك منها الى بركة البغالة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا جامع قديم يعرف بجامع الزعفراني من انشاء الامير يونس
الظاهري وفي سنة تسع وتسعين وألف جددده الامير مصطفى اغا المعروف بوكيل القزلار وأنشأ بجواره صهريجا
وحوضا ومكتبا وشعائر ومقامة الى الآن بنظر الاوقاف * وزاوية الحبيبي جدددها الشيخ محمد الحبيبي شيخ طريقة
الحبيبية في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر الى الآن وبداخلها قبران أحدهما لم يعلم صاحبه
والآخر للشيخ الحبيبي المذكور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذه الزاوية تزعم العامة أنها زاوية
عز الدين الدمياطي التي ذكرها المقرري في خطه وليس كذلك بل زاوية الدمياطي كانت في مقابلتها قال المقرري
هي فيما بين خط السبع سقايات وقنطرة السد أنشأها الامير عز الدين أيك الدمياطي الصالح النجفي أحد الأمراء
في أيام الملك الظاهر بيبرس وأنشأ بجانبها حوضا لشرب الدواب انتهى * ويوجد الآن قبالة زاوية الحبيبي
سبيل بجوار بوابة السيدة عامر الى الآن بنظر امرأة تدعى الست حنيفة الزهارة يغلب على الظن انه في محل حوض
الدمياطي المذكور * وبهذا الشارع سبيل السلطان مصطفى أنشأه سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وجعل فوقه
مكتبا لتعليم الاطفال وقد صار الآن من المكاتب الاهلية الشهيرة ويعرف بمكتب السيدة فيه جلة من الاطفال
يتعلمون به القرآن والخط والنحو والحساب ولهم خوجات ومراتب سنوية من جهة الاوقاف ويعمل لهم امتحان في
كل سنة وبه أيضا سبيل من وقف الحرمين عامر الى الآن من جهة الاوقاف وبه دار ملك وهبة بك بقرب بوابة
السيدة ووكالة وورثة الشيخ علي العدوي شيخ الضريح الزينبي سابقا وأول من بنى في خطة السيدة زينب رضي
الله عنها التتروالوافدية من أصحاب الامير جنجكلي بن محمد بن البابا صاحب درب ابن البابا كما يؤخذ ذلك من المقرري
عند الكلام على حكاية آقبا عبد الواحد وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف الشارع الطولي الذي
ابتدأه من قرا قول باب الشعرية وانتهى به بوابة السيدة زينب رضي الله عنها * ثم لرجع لذكر شارع سكة معمل
الفراخ فمقول هذا الشارع ابتداءه من جهة الخلا في محاذ سكة الحسينية من الجهة الغربية وانتهى به شارع
البنهاوي وشارع السوق الضيق بجوار بوابة باب الفتوح وطوله ستمائة متروية تقسم ثلاثة أقسام *

* (القسم الاول شارع سكة معمل الفراخ) *

يبتدئ من جهة الخلا بجري المحروسة وينتهي الى حارة بين الدربين وأول شارع الصوابي * وبه من جهة اليمين
عطفتان الاولى تعرف بالعطفة الصغيرة والثانية تعرف بعطفة البئر * ومن جهة اليسار عطفتان أيضا الاولى
تعرف بعطفة صلاح والثانية بعطفة الصواف وايسر ناغدة * وبه أيضا بستان كبير يعرف بالغيط الطويل أكثر
المنازل التي هناك تشرف عليه وعن يساره طريق واسع يتوغل منه شارع البيومي وعن يمينه شارع الصوابي يسلك
منه لدرب عجور وسياقي يانه ان شاء الله تعالى

* (القسم الثاني شارع حارة بين الدربين) *

يبتدئ من آخر شارع سكة معمل الفراخ وينتهي الى أول درب السماكين * وبه من جهة اليمين ثلاث عطفت ومن

جهة اليسار حارة المشابيح يعرف بالشيخ خضر ثم عطفة المنياوي ثم العطفة الضيقة * وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية عمرو وتعرف أيضا بزاوية سيدي محمد شعائرها مقامة الى الآن بنظر ديوان الاوقاف وبه خمسة أضرحة أحدها للاربعين والثاني للشيخ السبكي وهو في مقابلة الثالث يعرف بسيدي الاشرف والرابع للشيخ العراقي والخامس للشيخ حافظ

(القسم الثالث شارع درب السما كين)

يبتدى من آخر شارع حارة بين الدربين وينتهي لشارع البنهاوي * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة تعرف بالعطفة الستة * ومن جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة عزرائيل غير نافذة أيضا * وبه زاوية تعرف بزاوية المتبولي وهي صغيرة بها خطبة وشعائرها مقامة الى الآن من ربيع وقفها بنظر الشيخ محمد عبد الغني شيخ طريقة البيومية * وبه ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ عبد الله والثاني للشيخ أبي حية والثالث للشيخ فتح * وبه من الدور الشهيرة دار الامير مصطفى باشا خازن دار المرحوم عباس باشا ودار يوسف بك عبد الفتاح شاه بندر التجار بالديار المصرية سابقا تولى في أيام الرديف الامارة العسكرية بترتبة أمير اللواء واقتنى أملاكا كثيرة بهذه الخطبة وغيرها ثم لما بطل الرديف اشتغل بالتجارة واشتهر عند أهل الحسينية بالخواجا وعرف بزاوية صغيرة كانت بجوار داره جددتها ووسعها وجعل بها خطبة فعرفت به ثم تولى الشاه بندرية سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ومات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين ودفن بباب النصر بالقرب من قببة الشيخ يونس السمدى وقد وقف داره مع باقي املاكه على ذريته وجعل من ربيع ذلك الوقف شيئا يصرف على الزاوية المعروفة به هذا ما يتعلق بوصف شارع سكة معمل الفراخ وأقسامه

(شارع الصوابي)

ويقال له شارع حوش الحص أوله من آخر سكة معمل الفراخ وآخره درب مجور وطوله ثلثمائة مترومانية وعشرون مترا عرف بذلك من أجل أن به مسجد الصوابي وهو مسجد صغير به خطبة وشعائرها مقامة وبداخله ضريح الشيخ الدميري يزار يوم الجمعة وليلة السبت وتعد به حلقة ذكر تستقر طول الليل ويبقى به كثير من المرضى رجالا ونساء لما اشتهر أنه في آخر تلك الليلة يظهر بالعمود الذي تجاه المنبر شبح كالعرق فيأخذون منه ويمسحون موضع المرض رجاء الشفاء ويعمل للشيخ مولد كل سنة ثمانية أيام بلياليها * وبهذا الشارع من جهة اليمين ثمان عطف وهي على هذا الترتيب * عطفة الشيخ منطاق * ثم عطفة زرع النوى بها زاوية تعرف بزاوية زرع النوى ويقال لها جامع زرع النوى شعائرها مقامة بالجمعة والجماعات بنظر السيد البدر اوى * ثم عطفة الخوخة بأولها زاوية تعرف بزاوية القرماني أغلبها تخرب وهي تحت نظر الاوقاف * ثم عطفة الطاحون * ثم العطفة الضيقة * ثم عطفة حوش الحص * ثم عطفة الهابة * ثم العطفة الستة * وأما جهة اليسار فيها فرع مستطيل وعطفة غير نافذة هذا ما يتعلق بوصف شارع الصوابي * وانذكر الشارع الطولي المار من أول شارع القصاصين الى شارع الزعفراني وقبل الكلام على هذا الشارع نذكر شارع القصاصين فنقول

(شارع القصاصين)

يبتدى من آخر شارع أبي شبة بقرب باب الفتوح وينتهي لسور البلاد الفاصل بين المساكن وترب باب النصر ويسلك منه للعباسية وباب النصر وغيره وطوله مائة متر وستة عشر مترا وعن يمين المار به مساكن صغيرة وبعض دكاكين وخرائب مجعولة بوظا الاجتماع الاوباش ونحوهم * وعن يسار المار بأوله حارة كبيرة تعرف بحارة البيرقدار ليست نافذة وهي منقسمة من داخلها الى عطفتين بإحدهما ضريح يعرف بسيدي أبي عويينة * وبأول هذه الحارة جامع بدر الدين بن النقيب ويعرف أيضا بزاوية بدر الدين المقدي أنشأه السيد بدر الدين بن موسى وجعل به خطبة وأنشأ بجانبه دار السكناء وبني به ضريح أخيه السيد علي ونقله اليه وذلك في سنة خمس ومائتين وألف وهو مقام الشعائر الى الآن (قلت) وكان أصل هذا الجامع زاوية عمرها قبل السيد بدر الدين المذكور أخوه السيد علي لأنها كانت بجوار مسكنه فبعد موته هدمها بدر الدين وبني هذا الجامع عوضا عنها * وهو كما في الخبرتي

الامام الفقيه المحدث الحبيب النسيب السيد علي بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محمد بن الحسين بن كرم
 الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد بن البدر
 ابن أبي الحسن علي بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادي النصارى بن
 يوسف بن بدر بن يعقوب بن مطر بن زكي الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن بن السيد عبد ربه المرتضى
 الأكبر ابن الامام زيد الشهيد ابن الامام علي زين العابدين ابن السيد الشهيد الامام الحسين بن الامام علي بن أبي
 طالب الحسيني المقدسي الأزهرى المصرى عرف باب النقيب لان أجدادهم تولوا النقابة ببیت المقدس ولدت قرياً سنة
 خمس وعشرين ومائة وألف ببیت المقدس وقرأ على جملة من المشايخ الاعلام ودخل حجة وأخذ على جملة من علمائها
 المشهورين ثم ورد الى مصر فتلقى على جملة من أفاضل علمائها ودرس واشتهر وقرأ بالمشهد الحسيني التفسير والحديث
 والفقه وكان بارعاً فقيهاً عارفاً في جميع الفنون وكان له في المنظر طريقة غريبة لا يتكلف في الاجتماع وكان ذا جود وسخاء
 وكرم ومروءة وكان له رغبة في الخيل وشرائها وكان فارساً يستعمل السلاح والرمي بالرمح ولما ضاق عليه منزله
 لكثرة الواردين وميله لربط الخيل انتقل الى الحسينية وبني بهادراً كبيرة وعمر زاوية بقربها وصرف عليها أموالاً
 كثيرة وفي سنة سبعين ومائة وألف سافر الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالمحدث
 وأقبلت عليه الناس أفواجا للتلقي عنه وتزوج هناك ثم عاد الى مصر في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ولم يزل على
 عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وثمانين ومائة وألف ودفن بباب النصر ثم نقله أخوه ودفنه بجامعه كما تقدم انتهى
 ملخصاً (قلت) وللاّن يعرف بيته ببیت بدر الدين المقدسي وله من أوقاف تحت نظر السيد عبد الحميد قنديل من
 الذرية المستخدم ليوم يدوان الأوقاف * ثم ان السالك في هذا الشارع يجد بعد حارة البيرقدار حارة سداً أيضاً تعرف
 بحارة كشك وبعد دهان يعرف بدرب العسال قريب من سور البلد * انتهى ما يتعلق بوصف شارع القصاصين
 ثم انرجع الآن الكلام على الشارع الطولى فنقول هذا الشارع ابتداءً من أول شارع القصاصين وآخر شارع
 أبي قشة تجاه باب الفتوح من الجهة البحرية وانتهائه شارع الزعفراني بجوار ضريح سيدي ترك وطوله أربع مائة
 وخمسون متراً وينقسم الى قسمين * القسم الاول شارع البهاوى ابتداءً من أول شارع القصاصين وآخر شارع
 أبي قشة وانتهائه أول شارع البغالة عرف بذلك لان بأوله جامع الشيخ علي البهاوى عن يمين السالك من باب الفتوح
 الى البغالة شعائره مقامة الى الآن من ربيع أوقافه بنظر الشيخ عبد الله المنلا * ويقال انه احترق سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وألف بخدده حسن الجمعي ريس المراكب بميناء سكندرية وبداخله ضريح الشيخ علي البهاوى يعمل له
 حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطف ودروب وهي على هذا الترتيب * العطقة
 الصغيرة غير نافذة * ثم درب الشرف بداخله ثلاثة أزقة وبأوله زاوية تعرف بزاوية درب الشرف فكانت متخربة
 بخددها السيد مصطفى أبو السرور أحدث تجار الجالية سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر الى
 الآن * ثم عطنة دعبس ليست نافذة أيضاً * ثم درب عجور به عطنتان ودرب يعرف بدرب البركة وزاوية خربة
 تعرف بزاوية أبي الغنائم وببيت مقبله لان بها بعض مساكن وبداخلها ضريح الشيخ أحمد أبي الغنائم له مولد كل
 سنة وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على بلدته شبرا قاص من هذا الكتاب * وبه أيضاً ضريح يعرف بالشيخ مرزوق
 وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة * ومن درب عجور هذا يتوصل الى شارع الصوابي والى بركة جنات الموجود
 بعضها الى الآن وهي بركة لطيفة تدور حولها البيوت والقواطع ويصل اليها ماء النيل من سرداب بينا وبين
 الخليج الكبير وقد ذكرها المقرري في خطه وسموها ببركة جنات فقال هذه البركة خارج باب الفتوح بالقرب من
 منظرة باب الفتوح وكان ما حولها باسقين ولم يكن خارج باب الفتوح شئ من هذه الابنية وانما كان هناك بساتين
 فكانت هذه البركة فيما بين الخليج الكبير وبستان ابن صيرم فلما حكر بساتان ابن صيرم وعمر في مكانه الدور وغيرها
 وعمر الناس خارج باب الفتوح عمر ما حول هذه البركة بالدور وسكنها الناس وهي الى الآن عامرة وتعرف ببركة جنات
 اه (أقول) وسياق قرياً نقله عن المقرري في الكلام على حارة البيازرة ان المختار القفاي زمام القصر أثناء بجوارها

بستانا وبنى فيه منظره وعرف ببستان ابن صيرم فيؤخذ من كلام المقرري أن بستان ابن صيرم كان في شرقي الخليج الكبير وكانت بركة جنابق فاصله بين الخليج وبينه ويغلب على الظن ان محله الآن البيوت والحارات المحدودة من قبلي بشارع البنهاوى ومن شرقي بشارع درب السماكين وكذا البساتين الممتدة الى قرب شارع الفجالة والعباسية الواقعة قبلي المذبح * وبهذا الشارع أيضا من جهة اليسار عطف ودروب وهى على هذا الترتيب * درب الجورة يسلك منه الى حمام الذهبى وهو حمام كبير معد للرجال والنساء * ثم عطنة الخشابة غير نافذة * ثم درب البرازرة يتوصل منه لشارع الرعفرانى وبأوله زاوية تعرف براوية الشيخ شعبان شعائر هامة قامه وبها ضريح الشيخ شعبان يعمل له ولد كل سنة وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرري وسماه بحارة البيازرة فقال هذه الحارة خارج باب القنطرة على شاطئ الخليج من شرقيته فيما بين زقاق الكحل وباب القنطرة حيث المواضع التى تعرف اليوم ببركة جنناق والكداش بن والى قريب من حارة بهاء الدين واختطت هذه الحارة فى الايام الآمرية وذلك ان زمام البيازرة شكاضه يبق دار الطيور بمصر وسأل أن يفسح للبيازرة فى عمارة حارة على شاطئ الخليج بظاهر القاهرة لحاجة الطيور والوحوش الى الماء فاذن له فى ذلك فاخطوا هذه الحارة وجعلوا منازلهم مناظر على الخليج وفى كل دار باب سر ينزل منه الى الخليج واتصل ببناء هذه الحارة بزقاق الكحل فعرفت بهم - وسميت بحارة البيازرة واحدة - ثم بازيار ثم ان المختار الصقلى زمام القصر أنشأ بجوارها بستانا وبنى فيه منظره عظيمة وهذا البستان يعرف اليوم موضعه ببستان ابن صيرم خارج باب الفتوح فلما كثرت العمائر فى حارة البيازرة أمر الوزير أنموه بعمل الاقنة لشيء الطوب على شاطئ الخليج الكبير الى حيث كان البستان الكبير الجيوشى انتهى (قلت) والا - ان قد انفصل من طول هذه الحارة الجزء الذى على الخليج وصار شارع عامتسعا فالحارج من باب الشريعة المعروف اليوم بباب العدوى اذا سلك عن يمينه وصار على بر الخليج الشرقى يجد عن يمينه باب هذه الحارة فاذا سلك منه يخرج الى بركة جنناق المعروفة اليوم ببركة درب مجور ثم يجد عن يمينه أيضا الخليج الكبير وعليه دور كبيرة وصغيرة الى أن يخرج الى البساتين التى بظاهر الحسينية بجميع هذا الطريق من القنطرة الى البساتين طولا ومن - ورد درب البرازرة الى الخليج عرضا من حتوق حارة البيازرة القديمة بدليل اتخاذهم أبواب السر الصغيرة لموصله الى الخليج لاخذ الماء منه فالنصف الذى على الخليج الآن هو الذى كان فيه الدور المتخذة للطيور والوحوش فى الايام الآمرية ثم انفصلت وسكنها الناس وصار درب البرازرة أصغر مما كان أولا * وبه الآن من الدور الكبيرة دار السيد محمد خريفة المغربي بها جنيته ودار الاديب الشاعر والكاتب الناصر المرحوم الشيخ محمد شهاب الدين أنشأها على الخليج الكبير فى سنة ثمان وستين ومائتين وألف وأنشأ بها المناظر التى على الخليج بجوار قنطرة العدوى بعد أن تم الدور الاول من بنائها وتوفى رحمه الله فى سنة ثلاث وسبعين قبل اتمامها ثم انتقلت الى ورثته وبقيت الى أن أتمها مصطفى أفندى وهى صهر الشيخ المذكور وأنشأ بها مطبعة للكتاب وصارت شهرتها الآن بمطبعة مصطفى أفندى وهى * والشيخ محمد هذا هو شهاب الدين محمد بن عمر ولد بمكة سنة عشر ومائتين وألف وحضر الى القاهرة صغيرا ونشأ بها وتعلم العلم والادب وترجم فى دار أهلها وكانوا أصحاب ثروة فنشأ فى الرفاهية الى أن نبغ فى الشعر واشتهر به شهرة تامة ومدح العلماء والوزراء والامراء والاعيان واشتهر أيضا بعرفة الفنون الرياضية والحساب والموسيقى ومن مشايخه الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويونى وغيرهما وله مؤلفات كثيرة منها الديوان الكبير والديوان الصغير والكتاب المسمى سفينة الملك ونفيسة الملك اشتمل على بيان الموسيقى ونفسيها وعلى الموشحات ورتبها على اثني عشر نوبة تشتمل على ثلاثين وصلة بها ما ينفى على ثمانية موشحة يضر بونها وجعل لها قنطرة تشتمل على عشرة مجاديف مجداف فى القصائد ومجداف فى المقاطيع ومجداف فى الدوبيت ومجداف فى المواليا الى آخر العشرة وبالجملة فهو كتاب فريد فى بابيه وله عدة رسائل رسالة فى التوحيد وأخرى فى الوفق المثبني وغير ذلك * وأول ما أنشئت الوقائع المصرية كان أحد محرريها مع الشيخ حسن العطار قبل توليته مشيخة الازهر وكان معهما الشيخ أحمد فارس صاحب الجوائب الآن بالاستانة العلمية وكان اسمه اذذاك فارس أفندى الشدياق ثم لما تولى الشيخ العطار مشيخة الازهر انفرد هو بالرياسة فى تحرير الوقائع ثم أحيلت

عليه رئاسة تصحيح الكتب بالمطبعة الكبرى الميرية واستقر على ذلك الى أن اختص به الوزير صاحب الديار المصرية سابقا المرحوم الحاج عباس باشا حلمي فقرر به منحه وصار يذيع عنه ولازمه في أسفاره وأقامته الى أن توفي الوزير المذكور في اليوم السابع عشر من شوال سنة سبعين ومائتين وألف فلزم داره وترتب له بالوزنائة ما كان جاري عليه من المماهية أيام خدمته وكان عبارة عن ألف قرش وخمسمائة عملة ديوانية ولم يزل كذلك في داره مقيما توارده عليه الناس لزيارته والانس به الى أن توفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين عن اثنتين وستين سنة ودفن خارج باب النصر رحم الله الجميع انتهى وهذا ما تيسر لنا من الكلام على درب البازرة قديما وحديثا

(القسم الثاني شارع البغالة)

ابتدأؤه من نهاية شارع البنهاوى وانتهأؤه شارع الزعفراني وعن يمين المار به عطفة تعرف بعطفة السلحدار وهي غير نافذة انتهى ما يتعلق بوصف الشارع الطولى المتقدم ذكره

(شارع بين السيارج)

يبتدىء من آخر شارع باب الفتوح وأول شارع الكلباني وينتهى لأول شارع الفراخنة وطوله مائتان وأربعة وخسون مترا * وبه من جهة اليمين عطف وحارات على هذا الترتيب * عطفة باب الغدر بداخلها عطفستان وجامع يعرف بجامع ولى الدين شعائره مقامه من أوقافه وبداخله ضريح يقال له ولى الدين يعمل له مولد كل عام * ثم العطفة السادسة * ثم حارة البلقينى * ثم حارة القنيل * وهذا الشارع هو الذى سماه المقرئى بحارة بهاء الدين وقال هذه الحارة كانت قديما خارج باب الفتوح الذى وضعه القائد جوهر عندما اختط أساس القاهرة من الطوب التى وقديما من هذا الباب عقده برأس حارة بهاء الدين وصارت هذه الحارة اليوم من داخل باب الفتوح الذى وضعه أمير الجيوش بدر الجمالى وهو الموجود الآن وحده هذه الحارة عرضا من خط باب الفتوح الآن الى خط حارة الوراق بسوق المرحلين وحدتها طولها فميا وراء ذلك الى خط باب القنطرة وكانت هذه الحارة تعرف بحارة الريحانية والوزير بهاء الدين طائفتان من طوائف عساكر الخلفاء الناطقين فان بها كانت مساكنهم وكان فيها الهاتين الطائفتين دور عظيمة وحوانيت عديدة وقيل لهما أيضا بين الحارتين واتصلت عمارتهما الى السور ولم تزل الريحانية والوزير بهاء الدين الحارة الى ان كانت واقعة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بالعميد انتهى وسميت بحارة بهاء الدين لانه لما تولى صلاح الدين سكن بهاء الدين قراقوش فسميت به وحدتها طولها باقى الى وقتنا هذا وأما عرضا فقد انفصل منها قطعة كبيرة من جهة باب الفتوح وصارت حارة مستقلة تسمى بحارة المغاربة * ثم ان بها من الدور التى ذكرها المقرئى دار بيبرس الاحدى وهى على يسار الداخل اليها من خط باب الفتوح وهذه الدار توفى بها بيبرس الاحدى فى ثالث عشر المحرم سنة ست وأربعين وسبع مائة بعد أن ناهز الثمانين وبقيت بيد ورثته الى آخر القرن التاسع وكان من امراء جدارية السلطان محمد الناصر ثم ان موضع هذه الدار الآن بجهة دور صغيرة على يسار الداخل من الحارة المذكورة ووكالة مملوكة للسيد مصطفى الشورجى أحد التجار بالغورية وكان تجاه دار الاحدى هذا دار قراسه منقر وهى من انشائه وقفها على مدرسته التى بالجالية ثم حل وقفها بجل الدين يوسف الاستادار ووقفها على مدرسته التى برأس رحبة باب العيد ثم لما قتله الملك الناصر فرج حل وقفها وجعلها وقفها على تربة أبيه ثم لما قتل الناصر فرج حل وقفها الدوادار قال المقرئى فكانوا كسارق من سارق وموضع هذه الدار فيما أدركناه هو مطبخ العسل الذى كان ملكا للشيخ التميمي مفتى الحنفية فى الديار المصرية سابقا وهذه يجعل موضعه حماما وحوانيت فلم يتيسر له ذلك لموته بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام ثم أنشأه ولده الشيخ عبدالرحمن دارا وعمارة على الشارع ولم يتمها فاشتراها أحد التجار بوكالة الصائون وهو الشيخ عبدالرحمن سليم فأكملها دارا وسكنها ونفى تحتها الدكاكين التى على الشارع وهى على يمين الداخل من رأس الحارة وجارية الآن فى ملك الشيخ محمد سليم ابن الشيخ عبدالرحمن المذكور * ومن حقوق الارض التى كان بها دار قراسه منقر الوكالة المعروفة اليوم بوكالة لنيله بشارع باب الفتوح وما حولها من الحوانيت * وكان بهذه الحارة أيضا دار من كوتة بجوار مدرسته أنشأها من كوتة نائب السلطنة بمصر واستمرت بيد ذريته الى أوائل

القرن الثامن وموضعها الآن درب صغير به جلة من المنازل ثم بجوار دار منسكوت تر هذه دار البلقيني أنشأها قاضي
القضاة بدر الدين بن سراج الدين عمر البلقيني وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة قبل اكملها
فأكملها أخوه قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن سراج الدين البلقيني وسكنها وكانت من أجل دور القاهرة
حسا ومعنى وموضعها الآن حارة مشتملة على عدة دور صغيرة ودار كبيرة يملكها الاخوان الشهران السيد رضوان
القربي والسيد محمد أبو يوسف وبجارية بهاء الدين أبيض دار الشيخ التميمي الخليلي وهي الآن في ملك الأمير يوسف باشا
وكيل الدائرة الخديوية التوفيقية * وبها أيضا دار الأمير سليم باشا الخازن دار وجه من الدور الكبيرة والصغيرة * ثم ان
بها ثلاث مدارس من المدارس القديمة الاولى على عين الداخل من خط باب الفتوح وهي مدرسة منسكوت تر أنشأها
الأمير سيف الدين منسكوت رح الحسامي نائب السلطنة بدار مصر فكملة في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وهي الآن
متخربة لم يبق منها الا جانبها القبلي الذي به الباب والشبابيك والى جانبها سبيل متصل بها وسورها الغربي متصل
بالمساكن والثانية مدرسة البلقيني وتعرف اليوم بجامع البلقيني أنشأها سراج الدين عمر البلقيني في حياته ولم مات
رحمه الله سنة إحدى وتسعين وسبعمائة دفن بها ودفن بها أيضا ابنه الشيخ الصالح البلقيني الصغير يعمل لهام قراءة
كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة الى الآن من أوقاف جارية عليها وبها أيضا قبر الأديب حسن أفندي
الدرويش وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على جامع البلقيني من هذا الكتاب وبجوارها سبيل يعرف بسبيل البلقيني
أنشئ سنة تسع وثلاثين ومائة وألف والثالثة مدرسة ابن حجر العسقلاني تجاه حارة الاقاعية أنشئت في أول
القرن التاسع وهي صغيرة وبها منبر وشعائرها مقامة من أوقاف لها قليلة وتعرف اليوم براوية ابن حجر وبها ضريح
يقال له العسقلاني يعمل له مولد كل سنة * وبها أيضا جامع صغير يعرف بجامع الزركشي وهو تجاه المكتب المعروف
بمكتب باب الشعرية أنشئ سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وبداخله ضريح الشيخ حسن الزركشي ومطهرته
منصلة عنه في مقابله وشعائرها مقامة من أوقاف له وبجوارها سبيل معروف بسبيل الزركشي * وكان به هذه الحارة
جامع يقال له جام الصغير ذكره المقرري وموضعها الآن خرابه ومنازل صغيرة داخل عطفة باب الغدر * (تمة) * مكتب
باب الشعرية المذكور أنشئ مدة نظاري على ديوان الاوقاف وكان أصلا وكالة كبيرة تعرف بوكالة النراخه وكانت
متخربة ومشحونة بالآتربة فأزيل ما بها من الآتربة وبني هذا المكتب على الصورة التي هو عليها الآن وعمل فوق
بابه مساكن وبقربه دكاكين للاستغلال فجاء من أحسن المكاتب الأهلية وأوسعها وبه اليوم نحو مائة تلميذ
يتعلمون جميع العلوم التي تدرس بمدارس المبتدیان المبرية ولهم خوجات ومرتبات وامتحان في كل سنة وهذا
ما يتعلق بوصف شارع بين السيارج قديما وحديثا

* (شارع النراخه) *

ابتدأه من آخر شارع بين السيارج وانتهأه شارع الشعراني وشارع باب الشعرية بجوار القراقول الذي هنالك وطوله
مائة وستة وتسعون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث حارات وهي على هذا الترتيب * الاولى حارة النخيلة بها عدة
بيوت وليست نافذة * الثانية حارة النراخه وهي حارة كبيرة بداخلها عطفة سيحوم والحوش الجدي والعطفة
الضيقة وعطفة المسيح ودرب عبدالله * الثالثة حارة جامع الدريس * وأما جهة اليسار فيها حارة بين الافران
يتوصل منها الشارع مرجوش وعلى يسار الداخل بها عطفة صغيرة * وبهذا الشارع أيضا كالتان احدهما تسمى
وكالة النعناع وهي من وقف الست البارودية والثانية تابعة للاوقاف ومجمولة الآن مخزن لبعض النراشين

* (شارع مرجوش) *

ابتدأه من شارع الكلباني وانتهأه أول شارع الشعراني وآخر شارع النراخه وطوله اربع مائة متر وعشرون مترا
وبه من جهة اليمين درب وسبع حارات كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * درب الطاحون على باب سبيل بعلمه
مكتب يعرف بمكتب أحمد حسين وبداخله من الدور الكبيرة دار أحمد حسين المذكور لها بابان أحدهما وهو الصغير
على عين الداخل من رأس الدرب والباب الكبير يتوصل اليه من داخل حارة الوراقه ووجدته مكتوبيا إحدى قاعاتها

ما نصه جدد هذا المكان من فضل الله تعالى الراجي عفوره القدير الفقير الحقير الى الله تعالى الحاج حسن بن الحاج مصطفى بن حسين وكان النراغ من ذلك في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين ومائة وألف انتهى وهذه الدار صارت مدة ديوان المجلس التجاري المصرية في زمن المرحوم محمد علي باشا ثم بطل ذلك وصارت مسكنا للعظماء والاعيان سكن بها المرحوم ساييم أفندي وكيل الشريف ابن عون شريف مكة المعظمة ثم سكن بها الشيخ علي البقلي الحنفي مفتي مجلس الاحكام سابقا الى أن توفي بها ثم الآن علمت مدرسة للعيان يتعلمون بها بعض الصنائع وبهذا الدرب أيضا دار التاجر الشهير الحاج محمد النجار أحد التجار المعتبرين ودار كبيرة تعرف بدار سليم * ثم حارة كفر الموز ثم حارة الاربعين على رأسها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الزبيقي وبزاوية الاربعين بداخلها ضريح سيدي علي الزبيقي وشعائرها غيرة مقامه لتخبر بها وانظرها للشيخ محمد الشعبي شيخ طريقة الاحدية * ثم حارة خليل أنغام حارة اللبان بداخلها دار كبيرة أنشأها التاجر المعروف بحسن عبد الوهاب لها بابان أحدهما من هذه الحارة والثاني يسلك اليه من شارع بين السيارات بجوار جامع البلقيني وهذه الدار كانت في القديم ملكا للشيخ الاسلام زكريا الانصاري الشافعي صاحب كتاب المنهج كما وجد ذلك في حجج الاملاك القديمة وقد اشترها اليوم الحاج ابراهيم البنبغي الشهير بالمقدم شيخ السماسرة سابقا وأحد التجار المشهورين * ثم حارة برعي الحصري * ثم حارة المنوفية * ثم حارة علي عليموة الصباغ وبه من جهة اليسار ثلاث عطف كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * عطفة المستوفد * عطفة الجوخى هي تجاه جامع الغمري وبأولها دار كبيرة لمحمود بيك العزبي أحد التجار المشهورين بداخلها جنينة متسعة * عطفة الشويخ بزاوية صغيرة تعرف بزاوية الشويخ بداخلها ضريح الشيخ مراد الشويخ والشيخ طريح والشيخ عبد الوهاب وشعائرها غيرة مقامه لتخبر بها وفي مقابلتها ضريح يعرف بالشيخ يوسف * وبهذا الشارع أيضا جامع الاستاذ الغمري وهو من الجوامع المشهورة أنشأها الشيخ محمد الغمري ولم يكمله وقد أتم بناء ابنه الشيخ أحمد أبو العباس في سنة تسعة وتسعين وثمانمائة ودفن به ابنه المذكور ويعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة وبه سبيل مهجور وذكر الشعراني في طبقاته انه لما مات سيدي أبو الحسن الغمري سنة تسع وثلاثين وتسعمائة دفن عند والده بجامع الغمري انتهى وبجوار هذا الجامع حماما للمطيلي أحدهما للرجال والآخر للنساء وهما من الحمامات القديمة ذكرهما المقرري وسماهما بحمامي سويد حيث قال هاتان الحمامان باخر سووية أمير الجيوش عرفتا بالأمير عز الدين معالي بن سويد وقد خربت احدهما وبقيت الاخرى بيد الخليفة أبي الفضل العباسي بن محمد المتوكل انتهى وفي قطف الازهار للعلامة أبي السرور البكري ان هذه الحمام كانت تعرف بحمام سويد وكانت حماما واحدة ثم قال وهي الآن يعني في القرن العاشر داخله في أوقاف ذرية الملك المؤيد بن اينال وأنشأ حماما أخرى بجانبها للنساء يقال لها حمام الغمري انتهى فالحمام القديمة هي حمام الرجال والاخرى الحادثة هي حمام النساء وهما عامران الى الآن وبهذا الشارع أيضا زاوية سراج الدين وهي بين حارة الشويخ وحارة الجوخى بداخلها ضريح أحد أولاد الشيخ البلقيني وشعائرها غيرة مقامه لتخبر بها وهذا الشارع كان يعرف قديما بحارة المرتاحية والفرحية التي ذكرهما المقرري حيث قال حارة المرتاحية عرفت بالطائفة المرتاحية احدى طوائف العسكروالفرحية كانت سكن الطائفة النرحية وهي بجوار حارة المرتاحية فالي يومنا هذا فيما بين سووية أمير الجيوش وباب القنطرة زقاق يعرف بدرب الفرحية انتهى (قلت) وهذا الشارع الآن واقع بين حارة برجوان وشارع بين السيارات ويتوصل منه الى باب الشعريه أي باب القنطرة ورأس هذا الشارع التي تجاه باب القنطرة كان معقودا ويعرف بباب القوس ثم في سنة خمس وتسعين ومائتين وألف أمر بهدمه الأمير قاسم باشا محافظ مصر سابقا بدعوى انه مخجل مع أنه كان في غاية المتانة وكانت عليه كتابة كوفية وكان الداخل من هذا الباب يصير في حارة المرتاحية وكان برأس هذه الحارة من جهة برجوان سووية أمير الجيوش وهي موجودة الى الآن لكنهما مشهورة عند العامة بمرجوش من غير لفظ سووية وهي مشهورة قديمة عبر بها السيوطي في حسن المحاضرة وهذه السووية تنتهي الى درب الطاحون تجاه مطبخ العسل وبهذا الشارع من المدارس القديمة المدرسة الغزنوية بناها الأمير حسام الدين القايماز التجمي مملوك نجم الدين

أيوب وهي الآن متخرجة وفي مقابلتها المدرسة الياز كوجية أنشأها الأمير سيف الدين أياز كوج الاسدي مملوكاً أسد الدين شيركوه أحد أمراء السلاطين صلاح الدين يوسف وجعلها وقفاً على فقهاء الحنفية وذلك في سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة وهي مقامة الشعائر إلى الآن وجه الخطبة وتعرف براوية جنبلاط وكان بهذه الخطة قيسارية خوند المقريري عند ذكرك صفة القاهرة على ما كانت عليه في أيامه ما معناه ان السالكين من رأس سويقة أمير الجيوش يريد باب الفتوح يجد عن يساره قيسارية خوند تجاه الجالون الكبير والمدرسة الصيرمية وكانت من رأس مرجوش إلى حارة لورافة وموضعها الآن عمارة كبيرة من ضمنها قاعة متسعة لتشغيل الحصر معلومة مساكين وبظواهرها حوانيت على الشارع والجالون الكبير موضعه الآن الجهة المعروفة بالضبيية والمدرسة الصيرمية هي الراوية الصغيرة التي برأس الضبيية مما يلي مرجوش أنشأها الأمير جمال الدين شيوخ ابن صيرم أحد أمراء الملك الكامل توفي سنة ست وثلاثين وست مائة وبقيت عامرة إلى ان تخربت وبني في بعض أرضها الراوية الصغيرة الموجودة إلى الآن المعروفة براوية الضبيية ويظهر من تحديد المقريري ان الوكالة المعروفة بوكالة يوسف عبد الفتاح التي بجوار المدرسة من جهة الغربية أصلها من حقوق المدرسة المذكورة فانه قال في الكلام على صفة القاهرة ان المار بشارع مرجوش يريد باب الفتوح عند مروره بالجالون الكبير يجد عن يمينه المدرسة الصيرمية وعن يساره قيسارية خوند بين سويقة أمير الجيوش والورافة انتهى وفي وقتنا هذا موضع شبابيك المدرسة هو سور الوكالة المذكورة وهذا يدل على ما ذكرناه والله أعلم * وبهذا الشارع أيضاً عدة من الوكائل الكبيرة منها وكالة ابراهيم شديد معدة للسكنى ومنها وكالة الشعبي باعلاها مساكين وبواجهتها البحرية دكاكين وتحت نظر السيد محمد الشعبي ومنها وكالة البئر معدة للسكنى ونصفها تابع للاوقاف ومنها وكالة الدمرداش من وقف الدمرداش متخرجة وتحت نظر السيد مصطفى الدمرداش ومنها وكالة السيد أحمد المراكشي ووكالة السادات وقف الامام الحسين ووكالة ابراهيم أغا الارنودي ووكالة اللبن معدة لبيع أحجار الطواحين وتحت نظر الجوهري ووكالة عفيفي أفندي مجمولة قهوة وفي تطارة عفيفي أفندي المذكور ووكالة القط الكبيرة معدة للسكنى وبعضها تابع للاوقاف ووكالة القط الصغيرة معدة لبيع الثوم وتحت نظر الاوقاف ووكالة الست الصاوية معدة لبيع الخيش ووكالة السلحدار معدة لبيع الاقشة وتحت نظر محمد أغا فهمي ووكالة الحصر معدة لتشغيل الحصر وتحت نظر ابراهيم الزليجي شيخ الحريريين وبالجمله فهذه الخطة صارت الآن أحد الشوارع الكبيرة المشهورة وزال عنها اسم الحارة بالكلية لما فيها من الحارات والجوامع والحمامات والمكاتب والوكائل والدكاكين وغيرها وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع مرجوش قديماً وحديثاً

(شارع الخرنفش)

يبتدى من آخر شارع المشاطية من عند سبيل القصرين وينتهي لشارع خيس العدى وحارة الشعرائى وطوله ثلثمائة متر وتسعون متراً * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف وحارة وهي على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة ليست نافذة * عطفة البروقية تنتهى من آخرها إلى جامع الكاملية * عطفة لمعى أفندي غير نافذة * حارة قاضى البهار بداخلها ضريح الأربعين * وأما جهة اليمين فبها حارة سيدي على الأترابي وأولها زاوية الأترابي وتعرف بمسجد الأترابي أيضاً وسيأتى ذكره ويسلك منها الحارة برجوان التي ذكرها المقريري في خططه وقال انها منسوبة إلى الاستاذ أبى الفتوح برجوان الخادم وكان خصياً أيضاً تام الحلقة ربي في دار الخليفة العزيز بالله وولاه أمر القصور وهو الذى تكفل بالحاكم بأمر الله بن العزيز لما تولى الخلافة صغيراً ولازم الحاكم إلى أن قتله وذلك في سنة تسعين وثلثمائة ويؤخذ من كلام المقريري في ترجمة دار الضيافة انها كانت تعرف بدار برجوان حيث قال وأزل من اتخذ دار ضيافة في الاسلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سنة سبع عشرة وأعد فيها الدقيق والسمن والعسل وغيره وجعل بين مكة والمدينة من يحمل المنقطعين من ماء إلى ماء حتى يوصلهم إلى البلد فلما استخلف عثمان بن عفان رضى الله عنه أقام الضيافة لآبناء السبيل والمتعبدين في المسجد وأول من بنى دار ضيافة

بمصر للناس عثمان بن قيس بن أبي العاص السهمي أحد من شهد فتح مصر من الصحابة وكان ميدان القصر الغربي الذي هو الآن الخرنفش دار الضيافة بحارة برجوان وكانت هذه الدار أولًا تعرف بدار الاستاذ برجوان وفيها كان يسكن حيث الموضع المعروف بحارة برجوان ثم لما قدم أمير الجيوش بدر الجعالي وتولى الوزارة بمصر سكنها وصارت دار وزارة إلى أن نقل الملك الأفضل إلى ابن أمير الجيوش إلى دار الوزارة الكبرى بعد دوليته مكان أبيه فترك هذه الدار لآخيه المنظر جعفر بن بدر الجعالي وكان يلي العلامة السلطانية فنسبت إليه وصار يقال لها دار المنظر إلى أن قتل ودفن بها وقبره معلوم إلى الآن في زاوية صغيرة بقرب دار السلحدار شعائرهما مقامة من جهة ناظرها الشيخ مصطفى نصر ومشهوره زاوية جعفر والمنظر يري شنع على من قال أنه جعفر الصادق بكلام طويل عند ذكر رجة جعفر من مخلصه أنه قال هذه الرجة تجاه حارة برجوان يشرف عليها شبائك مسجد تزعم العوام أن فيه قبر جعفر الصادق وهو كذب مخلق وافك مفترى ما اختلف أحد من أهل العلم بالحديث والآثار والتاريخ والسير أن جعفر بن محمد الصادق مات قبل بناء القاهرة بدهر لانه مات سنة ثمان وأربعين ومائة والقاهرة اختطت في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بعد موت جعفر الصادق بنحو مائتي سنة وعشرين سنة ثم قال والذي أظنه أن هذا موضع قبر جعفر بن أمير الجيوش الملقب بالمنظر انتهى * ثم بعد جعفر توأمتها الناس إلى أن خربت وآخر العهد بموضعها أنه كان به ربع كبير وجام وجملة خرائب وسط الربع بعد سنة سبعين وسبع مائة ومن سنة ثمان وسبعين استولى عليها قاضي القضاة شمس الدين محمد الطرابلسي وشرع في عمارتها دارا ولما حفر أسامه أوجده عتبة من حجر صوان فنتقلها إلى المدرسة البرقوقية بخط بين القصرين ووضعت في المزملة بدلهيلا المدرسة وهذه العتبة تشبه أن تكون عتبة دار المنظر ولما أتم عمارتها سكن بها إلى أن مات سنة تسع وتسعين وسبع مائة انتهى * قلت ويغلب على الظن أن موضعها الآن الدار الكبيرة التي تجاه مطهرة جامع السلحدار مع ما حوالها من الدور والزوايا الصغيرة إلى الزاوية التي بها قبر جعفر بل الحارة بما فيها من الدور المتعاقبة يميننا وشمالا إلى الجامع الذي هنالك من حقوق دار المنظر وكان وراء هذه الدار رجة كبيرة تسمى رجة الأفيال يقال إن الفيلة في أيام الخلفاء الفاطميين كانت تربط بها أمام دار الضيافة وكان بها بئر لشربها فردمت وكان أمامها رجة كبيرة أيضا فاجتمعت هذه الحارة من دار المنظر وهاتين الرجتين وانضم إليهما من جهة خط الخرنفش رجة كبيرة فيها باب الحارة ومسجد الاتري ورجة مازن ورجة أقوش الرومي السلحدار الناصري فصارت حارة كبيرة جدا حدها طولاً من باب سويقة أمير الجيوش التي يسلك منها إلى باب القنطرة أي باب الشعريّة إلى باب الخرنفش الذي يسلك منه إلى خيس العدس وحارة اليهود وحدها عرضاً يختلف في الضيق والسعة وأبوابها ثلاثة الباب الكبير بجوار جامع السلحدار وهذا الباب مع الجامع والسبيل وما وراءهما من البيوت إلى المسجد القديم الذي بداخل الحارة من حقوق الرجة التي كانت أمام الحارة والباب الثاني عن يمين السالك من باب الخرنفش طالع حارة اليهود بجوار مسجد الاتري والباب الثالث على يسار الداخل من الحارة الكبيرة التي تجاه جامع الشعري وكان بها من الدور الكبيرة دار ابن عبد العزيز وكانت على يمينه من سلك من باب الحارة طالع جامع الرومي ابتداء عمارتها الخراطين أبو جعفر بن الكوكب ناظر الاحباس ومات ولم تكمل فصارت لامرأته وابنة عمه فماتت في رجب سنة ٧٦٢ وقد تزوجت من بعده بالقاضي بدر الدين حسن بن عبد العزيز السيراني فانتقلت إليه فلما مات في سنة ٧٧٤ ورثها ابن أخيه عبد الكريم بن أحمد فباعها القريبه شمس الدين محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز وكلها وسكنها مدة ثم باعها في سنة خمس وتسعين وسبع مائة بألف دينار ذهباً لحوندا فاطمة ابنة الأمير منجك فوقفها على عتقائها * ودار الجعقدار وكانت على يسرة من سلك من هذه الحارة تحت القبو طالع جامع الرومي عرفت بالأمير سنجر الجعقدار من الأمراء البورجية قدمه الملك الناصر محمد تقدمة ألف بعد مجيئه من الكرك ودار أقوش الرومي وكانت من أجل دور القاهرة وبابها من نحاس بديع الصنعة يشبه باب المارستان المنصوري وكان تجاهها اصطبل يعلمه ربع عرفت بالأمير جمال الدين أقوش الرومي السلاحدار الناصري وهي مما وقفه على تربته بالقرافة وقد خربت هي والاصطبل ويشتت أنقاضها * ودار بنت السعيدى عرفت بقاعة حنيقة بنت السعيدى

الى أن اشتراها ثم اب الدين أحمد بن طوغان دوا دار الامير سودون الشيخوني نائب السلطنة في سنة تسع وتسعين
وسبعمائة فأخذ عدة مساكن مما حوالها وهدمها وصيرها ساحة بها فصار من أعظم الدور اتساعا وزخرفة وكان بها
سبعة آبار معينة وفسقية انتهى مقريرى وبها الآن من الجوامع جامع السلاح دار وهو بجوار بابها الكبير انشاء
الامير سليمان أغا السلاح دار في سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وأنشأ تحتها سبيلا يعلوه مكتب ووقف على ذلك
أوقافا كثيرة وهو الآن في غاية من العمارية واقامة الشعائر وجامع من هرا انشاء الامير أبو بكر من هرا الانصارى ناظر
ديوان الانشاء وذلك بعد سنة ثمانين وثمانمائة وهو محكم البناء باقى على هيئته الاصلية وشعائره مقامه من ربيع
أوقافه ويتبعه سبيل كبير من انشاء الامير المذكور و بجوار هذا الجامع زاوية يقال لها زاوية الاربعين بداخلها
نهر يجر الاربعين وشعائره مائة من أوقاف الجامع وجامع عبد الباسط ويعرف أيضا بجامع عباس باشا وهو تجاه
دار الخرنفش انشاء القاضى عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقى نائب الجيوش في سنة اثنتين وعشرين
وثمانمائة ولما سكن المرحوم عباس باشا دار الخرنفش أجرى فيه ترميمات فلذلك عرف به وبه نهر يجر الشيخ أحمد
السبكى وشعائره مقامه من أوقافه بنظر الديوان ويقابل هذا الجامع مسجد بزر جان العربى في شهر ربيع وسبعمائة
بانشاء هذا المسجد المبارك لله تعالى المولى الامير بدر الدين محمد بزر جان العربى في شهر ربيع وسبعمائة وسبعمائة
وسبعمائة وقد صار الآن مكتبا لتعليم القرآن المجيد ويعرف أيضا بزاوية الاربعين ومسجد الاترى وهو مسجد
قديم يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجر وارتدم حتى صارت لا فاراد بعض الناس أن يبنى فيه مسكنا فوجد في الحفر
شرفات فزاد في الحفر حتى ظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة مئة وش عليها هذا قبر أبى تراب حيدر بن المستنصر
أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منخفضا نحو عشر درج فبنى هذا المسجد فوقه وبنى القبر ونصبت عليه الرخامة
وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وليس به خطبة وبعمل فيه مولد كل سنة وهناك أيضا
زاوية تعرف بزاوية شولا ق تجاه منزل الشيخ الحضري وبها الآن من الدور الكبيرة دار سليمان أغا السلاح دار انتقلت
الى ورثته بعد موته سنة احدى وستين ومائتين وألف و بقيت بأيديهم الى ان اشترى منها المرحوم السيد باشا أياظه
الحريم الكبير بألف كيسة وثلاثمائة كيسة وستين كيسة وهذا الثمن قليل جدا بالنسبة لهظم بنائه وزخرفته
واتساع أرضه وفتح له بابا على يسار الداخل من باب الحارة الكبير الاصلى والحريم الثانى اشتراه تاجر من الحضارمة
وفتح له بابا من الشارع قريبا من باب الخرنفش وجعله بيت سكنى وخانات للتجارة ثم اشتراه من ورثته المرحوم السيد
محمد امام القصبي شيخ الجامع الاحمدى بثمان مائة و باقى الدار لم يزل موجودا الى الآن في غاية من الاتساع معتد للسكنى
ودار الخرنفش التى كانت أحدى منازل الوزير عباس باشا وهى من الدور القديمة عبر عنها المقريرى بدارتسكز فقال هذه
الدار بخط الكافورى كانت للامير أيبك البغدادى وهى من أجل دور القاهرة وتوا أعظمها أنشأها الامير تسكز نائب
الشام وأظنه وقفها في جـ له ما وقف وكان به اولده وسكنها قاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن جماعة فأنفق في
زخرفتها سبعة عشر ألف درهم عنها يومئذ ما ينف عن سبعمائة دينار مصرية ولم تزل هذه الدار وقفا الى ان بيعت على
أمر الملك في سنة احدى وعشرين وثمانمائة بدون ألف دينار لزين الدين عبد الباسط بن خليل صاحب الجامع فحدها
وبنى تجاهها جامعها انتهى و بقيت هذه الدار بيد ذرية زين الدين مدة ثم صارت تنتقل من يدها الى آخر حتى
اشتراها المرحوم عباس باشا قبل توليته على الديار المصرية وبنائها بناء محكما وبنائها بالاهامية على لقب ابنه ابراهيم
الهامى باشا وهى سراى متسعة كبيرة لايوانات والخردات فناءين وبها بستان صغير ثم بعد موت المرحوم عباس باشا
وموت ابنه ابراهيم الهامى باشا اشتراها خليل بك ابن ابراهيم باشا بجن من تركه الهامى باشا ثم في زمن الخديو اسمعيل
عند تنظيم بركة الاز بكية وما حوالها من الشوارع والحارات أخذت دار السيد على البكرى نقيب الاشراف الكائنة
بجادة لشيخ عبد الحق من شارع العشماوى في التنظيم المذكور فأنعم عليه الخديو اسمعيل بسراى الخرنفش المذكورة
وهى باقية بيد ذرية الى يومنا هذا * وأما تسكز المذكور فهو كافى المقريرى الامير سيف الدين أبو سعيد خليل جلب
الى مصر وهو صغير فنشأ عند الملك الاشراف خليل فلما ملك السلطان الناصر محمد بن قلاوون أمره امره عشرة قبل

توجهه الى الكرك وسافر معه الى الكرك وتقدم وباشريه بدمشق وأنشأها جامعاً ولم يزل الى أن أشيع بدمشق أنه يريد العبور الى بلاد انتر قبل ذلك السلطان فتسكركله وجهه الى من قبض عليه وأحيط بماله وقدم الامير بثمانية الى دمشق لقبضه وخرج الى مصر ومعه من مال تنكرو وهو من الذهب العين ثلثمائة ألف وستة وثلاثون ألف دينار ومن الدراهم الفضة ألف ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الجواهر واللؤلؤ والزركش والقماش ثمانمائة حل ثم استخرج بعد ذلك من بقاء أمواله أربعون ألف دينار وألف ألف ومائة ألف درهم فلما وصل تنكرو الى قلعة الجبل جهز الى الاسكندرية واعتقل فيها نحو الشهر وقتل في مجلسه ودفن به يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم سنة احدى وأربعين وسبعمائة * ومن الغريب انه أمست يوم الثلاثاء ودخل مصر يوم الثلاثاء ودخل الاسكندرية يوم الثلاثاء وقتل يوم الثلاثاء ثم نقل الى دمشق فدفن بترته بجوار جامع ليلة الخميس من رجب سنة أربع وأربعين وسبعمائة بعد ثلاث سنين ونصف بشناعة ابنته انتهى * وهذه الحارة أيضاً دار بنت الخازن دار بها جنينة ودار من وقف السلاح دار بها جنينة كبيرة ودار محمد افندي لمعي ودار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الحضري الديباضي الشافعي من أكابر علماء الشافعية قرأ الكتب المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجهم الغفيري وواظب على الافادة والتدريس الى ان انتقل الى دار الكرامة في يوم الثلاثاء بعد الظهر الموافق ثالث صفر من شهر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصلى عليه في الجامع الازهر عشاء حافل ودفن قبيل المغرب من هذا اليوم بقرافة باب النصر رحمه الله تعالى * ودار علي افندي عزيز وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذا آخر ما تبسرا من الكلام على حارة برجوان قديماً وحديثاً * (شارع خيس العدس) *

يبتدئ من شارع مرجوش وينتهي لشارع بين السورين تجاه القنطرة الجديدة وطوله مائتان واثنان وعشرون متراً * وبه مدرسة تعرف بمدرسة الفرنساوية بجوارها كنيسة تعرف بكنيسة خيس العدس * وورشة كبيرة تعرف بورشة الخرنفش وبورشة خيس العدس كانت في الاصل بينا كبيراً من بيوت الامراء المصريين ثم جعله العزيز محمد علي باشا ورشة وشرع في عمارتها كما في الخبر في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف في حارة النصارى المعروفة بخميس العدس المتوصل منها الى جهة الخرنفش وذلك بإشارة بعض نصارى الفرنج ليجمع مع بها أرباب الصنائع الواعلون من بلاد الفرنج واستمر وامتد في عمل الآلات الاصلية مثل السندان والخطاط الحديد والتزجات والقواديم والمناشيرو ونحو ذلك وأفردوا لكل حرفة وصناعة مكاناً يحتوي على الانوال والدواب والآلات الغريبة اصناعة القطن وأنواع الحرير والاقشمة المقصبات وغيرها انتهى * وهذه الورشة موجودة الى الآن على ذمة الميرى لكنهم ابطلت كما بطل غيرها من الورش وهي اليوم معدة لتشغيل كسوة الكعبة الشريفة أدام الله تعظيمها * (شارع خان أبي طقية) *

يبتدئ من شارع سوق السمك الجديد وينتهي لشارع سوق السمك القديم وطوله ثلثمائة متر وثلاثون متراً وأصله من حقوق حارة العدوية التي ذكرناها بشارع المتاصيص من هذا الكتاب وبهذا الشارع جامع محب الدين أبي الطيب علي يمينه من سلك من الخرنفش الى المارستان المنصوري وهو مسجد عظيم البناء شعائرهم مقامة الى الآن من أوقافه ينظر لديوان * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الذهبى بها عدة من البيوت * ومن جهة اليسار عطفة المارستان المنصوري وكانت في القديم تعرف بخط باب سر المارستان كما ذكر ذلك المقرري في الكلام على خط باب سر المارستان حيث قال هذا الخط يسلك اليه من الخرنفش ويعبر السالك فيه الى البندقيتين وبعض هذا الخط وهو جلد ومعه من جله اصطبل الجيزة الذي كان فيه خيول الدولة الناطمية وموضع باب سر المارستان المنصوري هو باب الساباط فلما زالت الدولة واختط المكافوري والخرنفش واصطبل القطبية صار هذا الخط واقعا بين هذه الاخطاط ونسب الى باب سر المارستان لانهم من هنالك انتهى * وذكر عند الكلام على اصطبل الجيزة انه كان تجار باب سر المارستان حدة يتوصل منها الى حارة باب زويلة والذي يغلب على الظن ان هذه الحدة موضعها الآن عطفة الذهبى المذكورة ثم قال وكان موضع هذا الاصطبل تجار من يخرج من باب الساباط وكانت بئرته تعرف ببئر زويلة وعلمها

ساقية تنقل الماء إلى الخيول قال وقد شاهدت هذه البئر لما أنشأ الأمير يونس الدوادار قيساريته والرابع علموها
فرايت بئرا كبيرة جدا وقد عقد على فوهتها عقد ركب عليه بعض القيسارية وترك منه شيئا ومنها الآن الناس تسقى
بالدلاء وموضع هذه البئر اليوم قيسارية تعرف بقيسارية يونس تجاه درب الانجب * وذكر أيضا في الكلام على خط
البندقانيين أن هذا الخط كان قديما اصطبل الجميزة أحد اصطبلات الخلفاء فلما زالت الدولة اختط وصار فيه
مساكن وسوق من جملة عدة دكاكين لعل قسي البندق يعرف الخط بالبندقانيين لذلك انتهى (قلت) فيؤخذ من
هذا أن اصطبل الجميزة كان كبيرا جدا حتى صار خطا واسعا فيه مساكن وسوق ودكاكين ومحله الآن شارع سوق
السمن القديم وكان طوله من باب سمر المارستان إلى آخر شارع سوق السمن المذكور * وأما بئر زويلة المدكورة
فيغلب على الظن أنها البئر الموجودة الآن في حمام حارة اليهود بوسط درب الطباخ من شارع حارة اليهود القرايين
* وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل منها وكالة الهمشري وتعرف بوكالة أبي النور هي معدة للسكنى تحت نظر علي أفندي
الهمشري ووكالة يوسف عبد الفتاح تحت نظر محمد عبد الفتاح ووكالة النخلة وقف الحرميين معدة لبيع النحاس
ووكالة السمن معدة لبيع السمن تحت نظر سليمان أفندي عثمان ووكالة تان في مقابلة بعضهم ما تحت نظر الست
كافدان انتهى ما يتعلق بوصف شارع خان أبي طقية قديما وحديثا

* (شارع سوق السمن) *

يبتدى من شارع الامشاطية بقرب عطفة البرقوقية وينتهي لشارع حارة اليهود وطوله مائة متر واثنا وثلاثون مترا
وبأوله حمام البيسري وعموم الحمامات القديمة قال المقرري أنشأها الأمير شمس الدين يسري الصالحى النجوى
أحمد مائة المالك الصالح نجم الدين أيوب انتهى وهو عامر إلى الآن برسم الرجال والنساء * وبوسطه جامع القراني
وهو جامع قديم بداخله ضريح الشيخ عبد اللطيف القراني وشعائره مقامة إلى الآن من أوقافه بنظر الديوان

* (شارع حارة اليهود القرايين) *

أوله من شارع خديس العدى وآخره شارع الدهان وطوله ثلثمائة وأربعون مترا * وبه من جهة اليمن درب يعرف
بدرب الكنيسة بداخله كنيسة تان بجوار بعضهم * ثم عطفة صغيرة ليست نافذة تعرف بالعطفة الست ثم درب
الطباخ وهو درب كبير بداخله كنيسة تعرف بكنيسة درب الطباخ وبوسطه حمام يعرف بحمام حارة اليهود وهو من
الحمامات القديمة سماه المقرري حمام الكويك حيث قال هذه الحمام فيما بين حارة زويلة ودرب شمس الدولة
أنشأها الوزير عباس أحد وزراء الدولة الفاطمية لإدارته التي موضعها الآن درب شمس الدولة ثم جددتها شخص من
التجار يعرف بنور الدين علي بن محمد بن أحمد بن محمود بن الكويك الربيعي النكري في سنة تسع وأربعين وسبعمائة
فعرفت به انتهى * ثم جددتها الأمير عثمان كتحدا صاحب جامع الكينخيا والحمام التي بجواره ثم بعد سنة ثلاثين
ومائتين وألف انتقلت إلى ملك محفوظ عرفة السمكري وهي عامرة إلى الآن كنها برسم النساء فقط وليس بها
مغاطس سوى الخنفيات وبها بئر كبيرة جدا * وبالقرب من هذه الحمام جامع القاضي بركات ويعرف أيضا بجامع
المنسي لأن بداخله ضريح الشيخ عبد الله المنسي أنشأه القاضي بركات قرأ ميط سنة سبع وثمانين وتسعمائة كما وجد
منقوشا على جانبه البحري وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر ومن طرف محب الدين كاتب الطواحين
ومعتوقه فرافى الجسد اوى وكانت له منارة هدمت في سنة تسعين ومائتين وألف وشعائره مقامة من أوقافه بنظر
الديوان * ثم بعد درب الطباخ عطفة تعرف بعطفة بطيخة * وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب النرن * ثم
عطفة تعرف بعطفة البئر (تمة) السالك في هذا الشارع يصل منه إلى شارع الصقالبة وإلى شارع المقاصيص وشارع
سوق السمن القديم ويدل من هنالك إلى شارع الدهان وإلى شارع الدورة وإلى السكة الجديدة ومنها يصل إلى جميع
الجهات

* (شارع الصقالبة) *

يبتدى من آخر شارع خان أبي طقية وينتهي لحارة مكسر الخطب بجوار جامع المغاربة وطوله ثلثمائة وخمسون مترا
* وبه من جهة اليمن ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار ثلاث عطف أحداها تعرف بعطفة المصريين

بداخلها كنيسة سوى الكنيسة التي بوسطه * وهذا الشارع هو الذي سماه المقريري درب الصقالبة حيث قال هو بحارة زويلة عرف بطائفة الصقالبة أحد طوائف العسكر في أيام الخلفاء الفاطميين ثم قال وكان يتوصل لهذا الدرب من زقاق يسلك فيه من حارة زويلة إلى درب الصقالبة عرف أولا بالقائد الأعز مسعود المستنصر ثم عرف بكوكب الدولة بن الحناكي انتهى

* (شارع الدهان) *

ابتدأ من نهاية شارع الصقالبة وانتهى بشارع الحصاني وطوله ستة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف على هذا الترتيب وليست نافذة * الأولى عطفة حوش الصوف بداخلها كنيسة * الثانية العطفة الصغيرة * الثالثة عطفة درب نصير بداخلها كنيسة * وبه من جهة اليسار درب الدهان بداخله كنيسة تان بجوار بعضهما وهو غير نافذ * (تنبيه) * هذا الشارع من ضمن حارة زويلة القديمة كما هو منصوص في بعض حجج أملاك هذه الخطة

* (شارع الحصاني) *

أوله من نهاية شارع الدهان وآخره شارع الدورة ودرب الطباخ وطوله ثمانية وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين * الأولى العطفة الضيقة * الثانية عطفة الحصاني

* (شارع الدورة) *

أوله من نهاية شارع الحصاني ودرب الطباخ وآخره شارع درب المباط وطوله مائة متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين * الأولى عطفة الفضة عرفت بذلك من أجل ورشة كبيرة كانت بآخرها تعرف بقاعة الفضة أحد مدنها العزيز محمد علي باشا وبين ذلك كما في الجبرقي من حوادث سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف أن بعض صناعات الخيش أوري الحكومة أنها لو احتكرت هذه الصناعة يجي * منها في السنة ما يزيد على ألف كنيسة فعند ذلك حصل الاستيلاء على صناعة الخيش والقصب والتلي الذي يصنع من الفضة للطرازات والمقصبات والمناديل والمخارم وخلافها من الملابس انتهى * ثم شرع العزيز محمد علي باشا في إنشاء قاعة الفضة المذكورة وجمع فيها أسطاوات صناعة الخيش والتلي والقصب ونحو ذلك ورتب لهم كسبة ومعاونين ومخزن نجيا ووزانا وأقام لخدمته هذه القاعة فمره قولاً من العساكر ملازمها ليلاً ونهاراً وكانت أسطاواتها نحو الخمسة عشر سوى ما يتبعهم من الصناع وغيرهم وكان لكل أسطى مقدار معلوم من الفضة يستلمه كل جمعة ثم بعد انتهائها الجملة يسلمه مشغولا ولا بد أن تكون الفضة من عيار تسعين فأزيد والالم يستخرج منها صنف الخيش ونحوه وكان لهم على المائة درهم خمسة دراهم ساقطة في نظير ما يسقط في السبيل وغيره وكانت أجرة المائة درهم خمسة وعشرين قرشاً مبرية وكان الميرى هو الذي يبيع التلي والخيش على التجار بعرفته وبقية كذلك مدة ثم أعطاها الميرى التزاماً للخواجه الكسان ويعقوب بك القطاوى فبقية معهم إلى أن بطلت في زمن المرحوم سعيد باشا كما بطل غيرها من الورش الميرية وتشتت من كان فيها من الأسطاوات وغيرهم وصارت كأنهم لم تكن شيأ منذ كورافسبحان من له الدوام والبقاء * وهذه القاعة موجودة إلى الآن بآخر عطفة الفضة المذكورة إلا أنها متخرقة وبقرتها كنيسة لليهود القرايين * وفي وقتنا هذا يوجد بحارة غيط العدة ورشة كبيرة للأسطى أبي العلاء القصبجي أحد أسطاوات قاعة الفضة القديمة يصنع فيها الخيش والتلي وهو إنسان لا بأس به يميل إلى الخير بطبعه وله بروا حسن جزاء الله خيراً * وبعد عطفة الفضة عطفة تعرف بعطفة الدورة * وأما جهة اليسار فبها درب يعرف بدرب المدارس وعطفة تعرف بعطفة الكنيسة بداخلها كنيسة لليهود الربانين

* (شارع درب المباط) *

يبتدئ من نهاية شارع الدورة تجاه عطفة الدورة وينتهي بشارع الصقالبة وطوله مائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار درب يعرف بدرب الكنان غير نافذ وبداخله كنيسة

* (شارع سوق السمك القديم) *

يتدنى من شارع خان أبي طاقية وشارع الصقالبة وينتهي اشارة البندقانيين ويقطعه شارع السكة الحديدية وطوله
 مائة وعشرون متراً * وعن يسار المار به عطنتان وبآخره حارة السبع قاعات التي هي في الاصل دار الوزير علم الدين ابن
 زنبور وعرفت بهذا الاسم قال المقرئ في هذه الدار عرفت بالسبع قاعات ويتوصل اليها من جوار درب بيبس المذكورة
 التي في ظهر حارة زويلة ومن سويقة صاحب وقد صارت عدة مساكن جميلة وسكانها من جملة اصطبل الجيزة أنشأها
 الوزير صاحب علم الدين بن زنبور ووقفها من جملة ما وقف واستمرت بيد ذريته الى يومنا هذا الا أن الامير صرغتمش
 أخذ رخامها ووجد فيها شيئاً كثيراً من الصيني والنحاس والقماش وغير ذلك قد أخفي في زواياها * وابن زنبور هذا هو
 الوزير صاحب علم الدين عبد الله بن تاج الدين احمد بن ابراهيم المعروف بابن زنبور تولى الوزارة أيام الملك المظفر حاجي
 في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وسبعمائة وألزم نفسه في المجلس السلطاني بحضرة الامراء
 أنه يباشر الوزارة بغير معلوم وقررا به في ديوان المماليك والتزم أنه لا يتناول معلوماً بل يوفر المعلومين للسلطان وأبطل
 رعي الشعيرو البرسيم من بلاد مصر وكان يحصل برميها ضرر كبير فان ذلك كان يحصل في سائر البلاد فيغرم على كل
 اردب أكثر من ثمنه والتزم بتسكينة بيت المال من الشعيرو البرسيم بغير ذلك فبطل على يديه وكتب به مرسوم وكتب
 نقشا على حجر في جانب باب القلية من قلعة الجبل وأمر بقياس أراضي الجيزة فجاءت زيادتها عن الارتفاع الذي مضى
 ثلثمائة ألف درهم وعنه خمسة عشر ألف دينار فلم يزل الى السابع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة
 فاحيط به وقبض عليه حسد له على ما صار اليه ولم يجتمع غيره في الدولة التركية وتولى القيام عليه الامير صرغتمش
 فأول ما فتحوه من ابواب المكاييد أن حسنوا الصرغتمش أن يأمر بالاشهاد عليه أن جميع ماله من الاملاك والبساتين
 والاراضي الوقف والطلاق جميعها من مال السلطان دون ماله فصير اليه ابن الصديق عمرو وشهد بالخزانة فاشهد عليه
 بذلك ثم كتبوا فتوى في رجل يدعي الاسلام ويوجد في بيته كنيسة وصلبان وشعوص من تصاوير الانصارى ولحم
 الخنزير وزوجته نصرانية وقدرضى لها بالكفر وكذلك بناته وجواريه وأنه لا يصلي ولا يصوم ونحو ذلك وبالفوضى
 تحسبن قتله حتى قالوا الصرغتمش والله لو فتحت جزيرة قبرس ما كتب لك أجر من الله بقدر ما يؤجر لك على ما فعلته مع
 هذا فاخرج في باشا وخنزير وضرب في رحبة قاعة صاحب من القلعة بالمقارع وتوات عقوبته وتسلمه شاذ الدواوين
 وعاقبه عقوبة الموت في قاعة صاحب فاتفق ركوب الامير شيخون من داره الى القلعة وابن زنبور يعقبه فغضب من
 ذلك ووقف ومنع من ضربه وبلغ الخبر صرغتمش فصعد الى النخلة وجرى له مع شيخوع عدة مقاضات كادت تقضى
 الى فتنة والامر فيها الى تسفير ابن زنبور الى قوص فأخرج من ليلته وكانت مدة شدة ثلاثة أشهر وأقام بمدينة
 قوص الى أن عرض له مرض أقام به أحد عشر يوماً ومات يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة سنة أربع وخمسين
 وسبعمائة وله بالقاهرة السبيل الذي على يسرة من دخل من باب زويلة بجوار خزانة شمائل وقد دخل في الجامع المؤيدى
 ووجد له في خزانة خمسة عشر ألف دينار وخمسون ألف درهم فضة وأخرج من بئر صندوق فيه ستة آلاف دينار وثنى
 من المصالح وحضرت أجماله من السفر فوجد فيها ستة آلاف دينار ومائة وخمسون ألف درهم فضة وغير ذلك من
 تحف وثياب وأصناف وألزم والى مصر باحضار بناته فنودي عليهن في مصر والقاهرة ثم حمل الى داره وعري ليضرب
 فدل على مكان استخرج منه نحو من خمسة وستين ألف دينار فضرب بعد ذلك وعريت زوجته ونرب ولده فوجد له
 شئ كثيراً الى الغاية من ذلك أو انى ذهب وفضة ستون قنطاراً جوهر ستون رطلاً لؤلؤاً وديان ذهب مسكوك
 مائتا ألف وأربعة آلاف دينار ضمن صندوق ستة آلاف حياصة ضمن صندوق ستة آلاف كاتوتة ذخائر
 عدة قماش بدنه ألنان وستمائة فرجية دراهم خمسون ألف درهم شاشات ثلثمائة شاش دواب عاملة سبعة
 آلاف حلابة ستة آلاف خيل وبغال ألف معاصر سكر خمس وعشرون معصرة اقطاعات سبعمائة
 كل اقطاع خمسة وعشرون ألف درهم عبيد مائة خدام ستون جوارى سبعمائة أملاك القيمة عنها ثلثمائة
 ألف دينار مراكب سبعمائة رخام القيمة عنه مائتا ألف درهم نحاس قيمته أربعة آلاف دينار نطوع سبعة
 آلاف دواب خمسمائة سروج وبلاط خمسمائة مخازن ومناجر أربع مائة ألف دينار بساقي مائتان مواق

ألف وأربعمائة انتهى باختصار * وقال ابن أبي السرور البكري في كتابه قطف الازهار ان دار السبع قاعات صارت في زمانها يعني سنة أربع وخميس وألف حارة في غاية من العمارة ثم قال وكانت قبل زمانها بعدة سنين يسكنها غالب التجار وأكابرهم بالديار المصرية وغالب القضاة المعتبرين كالخوارج السجاعي شاه بندر التجار بصري وبها عدة أماكن وحماما ومن القضاة شرف الدين الصغير وأولاد الجميع بنو افيها الدور النادرة المربعة وبها حماما في غاية الحسن وجامع مقام به الخطبة وكذا القاضي شرف الدين بنى بها حماما وعمرت بها الامراء فنادق وطواحين وأفران وصهاريج وغير ذلك من العمارات النادرة انتهى (قلت) ويوجد بها الآن من آثارها القديمة جامع ابن الجميعان شعائره غير مقامة لتخر به ونظيره للاوقاف ويعرف اليوم بزاوية عبد الرحمن الجميعان * وجامع القاضي شرف الدين به ابوانان ومنبر صغير وصهر ريج وله أوقاف لا قامة شعائره باسم بانيه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الفخري كما وجد ذلك في وثيقة مؤرخة بسنة خمس وسبعين وألف وهو الآن معطل الشعائر في أغلب الاوقات * وزاوية شتى وهي صغيرة متخرية ومنقوشة على بابها اسم منشأها محمد التجار وتاريخ سنة تسع وثمانين وتسعمائة ونظيرها المحمد افندي شتى * وحمام السبع قاعات وهو الذي كان يعرف أولا بحمام السجاعي الشاه بندر المذكور لاستيلائه عليه في زمنه ثم عرف بحمام عبد الرحمن بن الجميعان ثم عرف بالقاضي شرف الدين الصغير وهو من الحمامات القديمة سماه المقرري بحمام ابن عبود فقال هذه الحمام فيما بين اصطبل الجزيرة وبين رأس حارة زويلة عرفت بابن عبود * وهو الشيخ نجم الدين أبو علي الحسين بن محمد بن اسمعيل بن عبود القرشي الصوفي مات سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بعد ما عظم قدره ونفذ في أرباب الدولة نهيه وأمره انتهى (قلت) وهي عامرة الى اليوم برسم الرجال والنساء وجارية في وقف الست بهانة * وكان في مقابلة هذه الحمام دار ابن فضل الله التي ذكرها المقرري حيث قال هذه الدار فيما بين حارة زويلة والبندقانيين كان موضعها من جلة اصطبل الجزيرة ثم ذكر في ترجمة حمام ابن عبود أنها اتجاه دار ابن فضل الله * وبنو فضل الله جماعة أولهم بمصر شرف الدين عبد الوهاب بن صاحب جمال الدين أبي الماتر فضل الله ابن الأمير عز الدين الحلبي بن دجغان العمري ولي كتابة السر للملك الناصر محمد بن قلاوون ثم صرفه عنها وولاه كتابة السر بدمشق فلم يزل بها حتى مات في ثالث شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة وقد عمر وبلغ اربعاً وتسعين سنة وخلف أمواله واجرة وكان فاضلاً بارعاً قلائقة أميناً مشكوراً مليح الخط جيد الانشاء حدث عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انتهى (أقول) فيؤخذ من هذا أن الوكالة الموجودة الآن تجاه الحمام وما خلفها الى شارع السكة الجديدة من حقوق دار ابن فضل الله المذكورة * وذكر الجبرتي في حوادث سنة أربعين ومائة وألف في ترجمة محمد بيك جركس أنه كان بحارة السبع قاعات دار الخوارج الطنفي النطروني وكان من مياسير التجار ومشهورا بكثرة المال والثروة وقد كف بصره وكانت الكلمة في مصر في ذلك الوقت للأمير محمد بيك جركس وكان ظالماً غشوماً وجباراً عنيداً سار في الناس بالعسف والجور واتخذ له سراجا من أقيع خلق الله وأظلمهم وكان يعرف بالصيني ورخص له فيما ينفعه من الظلم وغيره ولا يقبل فيه قول أحد واتخذ له أعوانا من جنسه وكلهم على طريقة في الظلم والتعدي فكانوا يأخذون الأشياء من الباعة ولا يدفعون لها ثمنها ومن امتنع عليهم ضربوه بل قتلوه وساروا ويختطفون النساء والأولاد من الطرقات ومن جلة أفاعيلهم القبيحة أنهم صاروا يدخلون بيوت التجار في شهر رمضان فلا ينصرفون حتى يأخذوا واحد منهم أطلسية وشاشا وخمسة زنجير ليات فكانت أعيان الناس من التجار وغيرهم يدخلون بيوتهم من العصر ويقفلون أبوابها فلا يفتحون الى الصباح ومن جلة أفاعيلهم الخبيثة أنه دخل منهم رجلان بيت الخوارج الطنفي المذكور بعد صلاة العشاء ووقف منهم أربعة على باب الدرب وقتلوا بالخناجر وأخذوا ما أخذوه وانصرفوا ثم بعد ذلك حضر الصيني فأخذ ما بقي في الدار من نقد ومناجاة وتسكات وحجج وتقاسيط وغير ذلك من أفاعيلهم القبيحة وكان الوالي في ذلك الوقت أحمد دأغا المعروف بلهوبة وكان على طريقهم وزاد تجبر محمد بيك جركس وظلمه وزادت شناعة أتباعه فكان يقع منهم في اليوم الواحد عدة أمور قبيحة وشروا فظيعة وقد أطل الجبرتي في ترجمته وما فعله هو وأتباعه من القبايح وقال كان أصله من مماليك يوسف بيك القردي وكان معروفا بالفرسية من

بين ممالك سبده فلما مات سبده في سنة سبع ومائة وألف أخذته ابراهيم بك أبو شنب وأرخصي لحمة وعمله قائم مقام
الطراثة وتولى كشوفية البحيرة من اراثم اماره جرجا وسافر الى الروم سر عسكر على السيف سنة ثمان وعشرين ومائة
وألف وحضر في سنة ثلاثين فوجد أستاذة قد توفي وقلده ابنه محمد بك اماره أبيه وسكن داره والكاهن والامارة الى
اسماعيل بك ابن ابواظ فمالت نفسه الى الشهرة ونفذ الكلمة واستولى عليه وعلى ابن سيده الحسد والحقد لاسماعيل
بك فضم اليه المبعوضين له من القبارية وغيرهم وتوافقوا على اغتياله وورصد له طائفة منهم ووقنوا له بالرميلة وضربوا
عليه بالرصاص فنجاه الله منهم وطلع اسماعيل بك وصاحبه الى باب العزب وطلب محمد بك حركس الى الديوان
للتداعي معه فعصى وامتنع وتميأ للعرب والقتال فقتل حتى هزم وخرج هارباً من مصر فقبض عليه من العربان
وأحضروه أسيراً الى اسماعيل بك فاشاروا عليه بقتله فلم يقتله وأكرمه وكساه وأعطاه ألف دينار ونشأه الى قوص واستمر
الحقد في قلوب خشداشيه ومحمد بك ابن سيده فاتفقوا فيما بينهم على ما حضروه لاسماعيل بك وأحضروه ومحمد بك
حركس سرا وجرت بينهم أمور كثيرة شذبة انتهت بقتل اسماعيل بك وخلع الجوق لمحمد بك وعزونه الفاجرة فأجروا من
المقاسد ما لا يحصى ولا يعد انتهى ملخصاً * وبیت الخواجا لطفی المذكور موجود الى الآن بين مسجد شرف الدين
ووكالة السادات تابع لوقف الحرم تحت نظر الديوان * ويوجد الآن بهذه الحارة أيضاً عدة دور كبيرة منها دار ملك
السيد محمد الشريحي شيخ الغورية ودار ورثة المرحوم السيد أحمد الرشيدى ودار السيد أحمد الجندى ودار ملك
السيد محمد الدري أحد كتاب المحكمة الكبرى ودار ملوكه للامير محمد باشا السيوفى شاه بندر التجار بمصر ولاهناك
وكالة تعرف بوكالة شينى عدة لبيع الاقشة وغيرها وأخرى تعرف بوكالة السادات وهذا آخر ما تبسرنا من الكلام
على وصف شارع سوق السمك القديم وحارة السبع قاعات المذكورة

* (شارع الوراقين) *

يبتدى من آخر شارع الاشرافية وينتهى لشارع البندقين وطوله مائة متر * وعن يسار المار به رأس شارع التريعة
وسمائي بيانه في محله * وعن يمين المار به وكالة أبي زيد وهي وكالة كبيرة معدة لبيع أصناف العطاره وبها عدة
دكاكين وبوسطها بئر عينة ويسلك منها الشارع السكة الجديدة ونظرها الامين افندى أبى زيد * ثم حارة شمس الدولة
وهي من الحارات القديمة من أيام الخلفاء الفاطميين وكانت تسمى حارة الامراء ويقال لها حارة الامراء الاشراف
أى أقارب أمير المؤمنين ثم عرفت بدرب شمس الدولة قال المقرئى هذا الدرب كان قديماً يعرف بحارة الامراء فلما كان
محمى المعز الى مصر واستبلا صلاح الدين يوسف على مملكة مصر سكن في هذا المكان الملك المعظم شمس الدولة
توران شاه بن أيوب أخو صلاح الدين فعرف به وسمى من حينئذ درب شمس الدولة وبه يعرف الى اليوم انتهى * وكان
به من الدور الجليله دار عباس وزير الخليفة الظافروهي التى قتل فيها الخليفة الظافر قتله عباس هـ ذا ودفنه به او قد
ذكر أسباب قتله المقرئى في خطه ثم لما اطلع على ذلك أهل القصر أخرجوه مقتولاً من مدفنه وبنوا مكانه مسجداً
عرف بمسجد الحلبيين وهذا المسجد صار الآن من ضمن مدرسة السيوفية المعروفة اليوم بجامع الشيخ مطهر وباقي
هذه الدار قد تفرق دوراً ومنازل وكان بهذا الدرب أيضاً دار مسرور صاحب الخان المعروف بخان مسرور الذى
بجوار خان الخليلي المشهور اليوم بوكالة رخا ودار مسرور هذه عملت مدرسة بعد موته بوصية منه وكان بها مؤهات من ثمن
ضبعة بلاشام كانت بيده وبيعت بعد موته وكان ممن اختص بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فقد دمه على
حلقته ولم يزل مقدماً الى الايام الكاملية فانقطع الى الله تعالى ولزم داره الى أن توفي ودفن بالقرافة بجانب مسجده
وكان له برواحسان * وهذه المدرسة قد صارت الآن زاوية صغيرة متخربة برأس درب شمس الدولة بالسكة الجديدة
قبالة عطفة الشيخ البوهري تعرف بزاوية الغريب * وفي سنة اثنتين وستين ومائتين وألف أمر العزيز محمد علي باشا
بفتح شارع السكة الجديدة فلما فتح انقسمت هذه الحارة قسمين وصار الشارع مسلوكة بينهم ما الى الآن باب هذه
الحارة باقى على أصله بشارع البندقين بقرب وكالة أبي زيد فالداخل منه يجرد عن يساره مدرسة مسرور المذكورة قد
ارتفعت أرض الحارة عليها وصار ينزل اليها بدرج وهي متخربة وقد ذكرناها في المدارس من هذا الكتاب * ثم يسلك

الى شارع السكة الحديدية فيجد باقي الحارة أمامه ينزل اليه منحدر العلو أرض الشارع فيجد في مقابله دارا كبيرة مملوكة للشيخ الجوهري أحد علماء الازهر المدرسين والصوفية الواصلين تولى مشيخة الشاذلية بمصر وأقطارها واشتهر شهرة كبيرة واستمرت شهرته الى أن مات رحمه الله تعالى * وبجانب هذه الدار الجامع المعروف بجامع الجوهري جده الشيخ الجوهري المذكور وكان أصله زاوية قديمة مدفون بها أبوه وأجداده وهم من العلماء المؤلفين منهم الشيخ أحمد بن شهاب الدين الذي ترجمه الجبرتي في وفيات سنة سبع وثمانين ومائة وألف فقال الامام الصالح العلامة الشيخ أحمد بن شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري الخالدي الشافعي مات في حادي عشر ربيع الاول من السنة المذكورة ودفن على والده بزواية القادرية بدرب شمس الدولة انتهى وفي أول هذه الحارة في مقابلة مدرسة مسرور ضريح فيه القاضي الفارض والسلطان العاشق شرف الدين عمر بن الفارض كما ذكره السخاوي في كتاب المزارات * وبها أيضا زاوية تعرف بزواية عبد الرحمن الحريشي أنشأها عبد الرحمن الحريشي سنة سبع وثمانين ومائة وألف وجعل بها سبيلا يعلوه مكتب وهي مقامة الشعائر الى الآن بتظر الست نفوس الحريشية * وزاوية يقال لها زاوية الزنكلوني غير مقامة الشعائر تخربها ونظرها للدواقف وبداخلها ضريح يعرف بالاربعةين وهذا آخر ما تيسر لنا الوقوف عليه من الكلام على وصف شارع الوراقين وحارة شمس الدولة قديما وحديثا

(* شارع البندقانيين *)

يبتدئ من آخر شارع الوراقين وينتهي لشارع الخزاوي وطوله أربعة وستون مترا * وبه زاوية تعرف بزواية المغربي وهي صغيرة معلقة وشعائرها مقامة بنظر الاوقاف * وهذا الشارع من الشوارع القديمة سماه المقريري بخط البندقانيين فقال هذا الخط كان قديما اصطبل الجزيرة أحد اصطبلات الخلفاء الفاطميين فلما زالت الدولة اختط وصارت فيه مساكن وسوق يعرف بسوق البندقانيين من جملة عدة حوانيت لعل قسي البندق وكان يسلك اليه من سوق الزجاجيين وسويقة صاحب ومن سوق الازاريين وغيره وكان يعرف قديما بسوق بئر زويلة برسم اصطبل الجزيرة وموضع هذه البئر اليوم قيسارية يونس والربع الذي يعلوها ثم لما زالت الدولة واختط موضع اصطبل الجزيرة الدور وغيرها وعرف موضع الاصطبل بالبندقانيين قيل لهذا السوق سوق البندقانيين * ثم قال وأدركته سوقا كبيرا معمورا الجانبين بالحوانيت وفيه كثير من أرباب المعاش المعدين لمبيع الماء كولات من الشواء والطعام والمطبوخ وأنواع الاجبان وغيرها * ثم لما حدثت المحن بعد سنة ست وثمانمائة اختل هذا السوق خلاا كبيرا وتلاشى أمره * ثم ذكر أيضا في الكلام على خط البندقانيين أنه احترق يوم الجمعة للنصف من شهر صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة والناس في صلاة الجمعة فها قضى الناس الصلاة الا وقد عظم أمره فركب اليه والى القاهرة والناس يراون قد ارتفع لهمها واجتمع الناس فلم يعرف من أين كان ابتداء الحريق واتفق هبوب ريح عاصفة فحملت شررا النار الى أم دبعية ودوصلت أشعتها الى أن رويت من القلعة فركب الوزير منجك بمعه اليه الامراء وجمعت السقاؤون لاطفاء النار فجوزوا عن اطفالها واشتد الامر فركب الامير شيخو والامير طاز والامير مغلاطاي وترجلوا عن خيولهم ومنعوا النهاية من التعرض الى نهب البيوت التي احترقت وعم الحريق دكاكين البندقانيين ودكاكين الرسامين وحوانيت الفقاعين والفندق المجاور لها والربع علو وعملت الى الجانب الذي يلي بيت ركن الدين ببرس المظفر والربع المجاور لعالى زقاق الكنيسة فزال شيخو واقفانته ومعه الامراء الى أن هدم ما هنالك والنار تأكل ما تهر به الى أن وصلت الى بئر الدلاء المعروفة ببيت زويلة فأحرق ما جاورها من الاماكن والحوانيت ولم يبق أحد في ذلك الخط الا حول متاعه خوفا من الحريق فكان أهل البيت ينمهاهم في نقل ثيابهم واذ بالنار قد أحاطت بهم فبتركون ما في الدار وينجون بأنفسهم وأقام الامر على ذلك يومين وليتين والامراء وقوف وعطب بالنار جماعة كثيرة ووصل الحريق الى قيسارية طاشمور ربع بكثر الساقى فلما كفى الله أمر هذا الحريق وأعان على طفئته بعد أن هدمت عدة أاماكن جليله ما بين ربايع وحوانيت وغيرها وجد في بعض المواضع التي بها الحريق كعكات بزيت وقطران فعلم أن هذا من فعل النصارى كما وقع في الحريق الذي كان أيام الملك الناصر ونودي في الناس أن

يحتسروا على مساكنهم فلم يبق أحد من الناس إلا أعاد في داره أو عية ملائمة بالماء ما بين أحواض وأزيار وصاروا يتناولون السهر لئلا ومع ذلك فلا يدري أهل البيت إلا النار قد وقعت في بيوتهم فيستدركون طفاها لئلا تشتعل ويصعب أمرها وترك جماعة من الناس الطبخ في الدور وتنادى ذلك من نصف صفر إلى عاشر ربيع الأول وبالجملة فكان أمر هذا الحريق مهولا وانزعج منه الكثير وكثرت النهاية من الخرافيش وغيرهم وضاع فيه أشياء كثيرة * ثم قال ولقد أدركنا في خط البند قانين عدة كثيرة من الحوائت التي يباع فيها الفقاع تبلغ نحو العشرين خانوتا وكانت من أنزه ما يرى فإنها كانت كلها من خمسة بأنواع الرخام الملون وبها مصانع من ماء تجرى إلى فوارات تقذف بالماء على ذلك الرخام حيث كيزان الفقاع مرصوفة فيستحسن منظرها إلى الغاية لأنها من الجانبين والناس يمررون بينهم ما وكان بهذا الخط عدة حوائت أحمل قسي البندق وعدة حوائت لرسم أشكال ما يطرز بالذهب والحرير وقد بقي من هذه الحوائت بقايا يسيرة وهو من أخطاط القاهرة الجسمية * قال وكان بجوار سوق البند قانين سوق الاخفافيين وهو سوق مستجد أنشأه الأمير يونس النوروزي ودادار الملك الظاهر برقوق سنة بضع وثمانين وسبعمائة ونقل إليه الاخفافيين يباعي اخفاف النساء من خط الحرير بين والزجاجيين وكان مكانه مما خرب في حريق البند قانين فركب بعض القيسارية على بئر زويله وجعل بابها اتجاه درب الانجب وبني بأعلاها رابعا كبيرا فيه عدة مساكن وجعل الحوائت بظاهرها وبظاهرها درب الانجب وبني فوقها أيضا عدة مساكن فعمل ذلك الخط بعمارة هذه الأماكن وبه إلى الآن سكن يباعي اخفاف النساء وعمالهن * قال ودرب الانجب هذا اتجاه بئر زويله التي من فوق فوهتها اليوم ربيع يونس من خط البند قانين يعرف بالقاضي الانجب أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر بن علي أحد الشهداء في أيام قاضي القضاة سنان الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله بن ميسر ثم عرف هذا الدرب بأولاد العميد الدمشقي فانه كان مسكنهم ثم عرف بالبساطي وهو قاضي القضاة جمال الدين يوسف ثم قال وكان أيضا بالبند قانين درب كنيسة جدّة بضم الجيم ويعرف بدرب بنت جدّة ثم عرف بدرب الشيخ السيد الموفق هـ * قلت فيؤخذ من هذا أن خط البند قانين كان من الأخطاط الكبيرة جدا وكان به عدة من الدروب وغيرها وفي وقتنا هذا هو من أعمر أخطاط القاهرة إلا أنه صار صغيرا بالنسبة لما كان عليه أولا ومن حقوقه الآن حارة السبع قاعات وما جاورها من الجانبين وبعض شارع السكة الجديدة وحارة شمس الدولة وسوق السمك القديم ويسكنه في هذه الأيام جملة من العطارين وغيرهم وبه عدة وكائيل ودكاكين كلها مشحونة بأنواع التجارة منها وكالة تعرف بوكالة الابرو ويقال لها وكالة العقبي معدة لبيع العطارة ونحوها من أنواع التجارة وبها حواصل يوسف العقبي التاجر المشهور ومنها وكالة خان سعيد مملوكة لجملة أشخاص وبها أماكن خربة ومعدّة لبيع أصناف العطارة ونحوها ووكالة تعرف بوكالة الحاج شحاتة الخرزاني لأن له بها عدة حواصل وهي معدة لبيع أصناف العطارة وغيرها أيضا * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع البند قانين قديما وحديثا

* (شارع الجزاوى) *

أوله من آخر شارع البند قانين وآخره أول شارع اللبودية وشارع الخطاب وطوله مائة متر وستة عشر مترا * وعن يسار المار به عطفتان الأولى تعرف بعطفة الاسكولة وايسر نافذة * والثانية تعرف بعطفة الكنيسة لأن بها كنيسة كبيرة للاروام * وهذا الشارع نسب إلى حاتم الجزاوى أحد أمراء السلطان سليم بن عثمان لما أنشأه الخان الكبير المعروف بالجزاوى وذلك في القرن العاشر وكان أصله بيتا لابن السلطان الغوري وقيل كان لبنت بنته وهذا البيت بعضه باق إلى الآن في ملك السيد يوسف العقبي التاجر المشهور تجاه بيت الأمير محمد باشا السسيوفي وبداخله قاعة كبيرة في غاية الحسن يقال انها من بناء الغوري سقفها من افلاق الخلل وملفوف عليها الليف وفوقه لياسة محكمة مرسوم عليها نقوش بالذهب فانظر لدقة صنعة أهل تلك الأزمان واتقانهم في الاعمال فبحان من علم الانسان ما لم يعلم * وبهذا الشارع من الجانبين عدة دكاكين مشحونة بالاقشعة الثمينة كالجوخ والاطلس وأنواع الحرير والمقصبات وغيرها وأغلب تجارها من نصارى الشوام والاقباط وبأوله وكالة تعرف بوكالة القطاع

ويقال لها أيضا الجزاوى الصغير بماعدة حواصل مشحونة بالبضائع ونظرها للشيخ ابراهيم الخربطلى * وبوسطه حمام يعرف بحمام الشرايبي له بابان أحدهما بجوار خان الجزاوى الكبير والاخر من جهة النعامين بجوار وكالة الشرايبي وهو من الحمامات القديمة أنشأها السلطان الغورى بجوار منزل كان يسكنه ابنه وهو المنزل الذى عمله جانم الجزاوى الخسان المذكور وكان يعرف سابقا بحمام النمل ثم عرف اليوم بحمام الشرايبي وهو كبير جساؤه شهرة بالنظافة يدخله الرجال والنساء هذا ما يتعلق بوصف شارع الجزاوى قديما وحديثا

* (شارع اللبودية) *

يبتدى من آخر شارع الجزاوى وأول شارع الخطاب وينتهى لشارع درب سعادة وطوله مائتان وخمسون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف وحارة وهى على هذا الترتيب * الاولى عطفة حوش عيسى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها جامع القاضى شرف الدين ويبت كبير يعرف بحوش عيسى وهى من حقوق حارة السبع قاعات التى تكلمنا عليها فى شارع سوق السمك القديم * الثانية عطفة السلاوى هى عطفة صغيرة غير نافذة * الثالثة عطفة الشيشينى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها عدة بيوت * الرابعة حارة مكسر الخطب هى نافذة لشارع السكة الجديدة ولشارع الدهان الموصل لحارة اليهود وغيرها وهذه الحارة كانت تعرف قديما بسويقة المسعودى قال المقرئى هذه السويقة من حقوق حارة زويلة بالقاهرة تنسب الى الامير صارم الدين قايمازا المسعودى مملوك الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل وولى المسعودى هذا ولاية القاهرة وكان ظالما غاشما جبارا مات سنة أربع وستين وستمائة ضربه شخص فى دار العدل بسكين كان يريد أن يقتل بها الامير عز الدين الحلى نائب السلطنة فوقع فى فؤاد المسعودى فمات لوقتئذ اه * وبهذه الحارة الآن زاوية المنير عن عين المار من جهة الجزاوى طالبها السكة الجديدة أنشأها الشيخ محمد بن حسن السمودى المعروف بالمنير فى آخر القرن الثانى عشر شعائرها مقامة الى الآن وبها خطبة وبداخلها ضريح منشئها حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وكذا أنشأ بجوارها دارا له نظرها تحت يد ورثته الى الآن * وبالقرب من هذه الزاوية حمام يعرف بحمام الثلاث وهو من الحمامات القديمة عرفه المقرئى بحمام صاحب فقال هذه الحمام بسويقة صاحب عرفت بالصاحب الوزير صفى الدين بن شكر الدميرى صاحب المدرسة الصاحبية ثم تعطلت مدة سنين فلما ولى الامير تاج الدين الشوبكى ولاية القاهرة فى أيام الملك المؤيد جدها وأدار بها المائى سنة سبع عشرة وثمانمائة اه قلت وهى عامرة الى اليوم وجارية فى ملك ورثة المرحوم راتب باشا الكبير * وأما جهة اليسار فيها عطفتان الاولى عطفة الملط وهى عطفة كبيرة غير نافذة * الثانية عطفة الست بيم هى بآخر الشارع تجاه جامع السلطان دقق وليست نافذة عرفت بذلك لان بآخرها زاوية تعرف بزاوية الست بيم بنيت فى محل المدرسة الصاحبية التى قال فيها المقرئى ان بينها وبين المدرسة الزمامية دون مدى الصوت أنشأها صاحب صفى الدين بن شكر وزير الملك العادل وكان موضعها من بجهة دار الوزير يعقوب بن كاس وجعلها وقفاء على المالكية وفى سنة ثمان وخمسين وسبعائة جدها القاضى علم الدين ابراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة أيام السلطان حسن بن قلاوون وجعل بها منبرا وخطبة ثم تحربت وبقي بها قبة فيها قبر منشئها ثم أزيلت وبقي هناك مساكن ولم يبق من الوقف الا هذه الزاوية وهى الآن متعطلة ويوجد الى الآن قبر صاحب بن شكر خلف الزاوية بمنزل مجاور لها وله شبالة مشرف على الشارع ومعروف بضريح الشيخ صاحب الى اليوم * وبالقرب منه تجاه عطفة الشيشينى الجامع المعروف بجامع المغربى وهو جامع لطيف به خطبة وله منارة وشعائرها مقامة الى الغاية وكان أولا يعرف بالمدرسة الزمامية قال المقرئى هذه المدرسة أنشأها الطواشى زين الدين مقبل الرومى فى سنة سبع وتسعين وسبعائة انتهى (قلت) وكان بجوار هذه المدرسة مدرسة أخرى تعرف بالمدرسة الحسامية ذكرها المقرئى فقال هى بخط المسطاح من القاهرة قريبا من حارة الوزير ببناءها الامير حسام الدين طرطاي المنصورى نائب السلطنة بديار مصر الى جانب داره وجعلها برسم الفقهاء الشافعية انتهى (أقول) وهذه المدرسة قد تحربت وأخذ معظمها احسن مذكور النمرسى فى عمارته التى بجوارها ولم يبق منها الا الآن المحراب وقطعة أرض صغيرة يتوصل

اليهامن باب بجوار باب مطهرة جامع المغربي المذكور وعمافرب يتغير ما بقى منها كما تغير غيره ولم يبق لها أثر البتة فسبحان من لا يتغير ولا يزول * ويغلب على الظن ان عمارة حسن مذكور في محل دار طرنطاي المنصوري صاحب المدرسة الحسامية المذكورة لانها هي التي بجوار المدرسة وهذا الشارع الآن معد لبيع الصيني ونحوه ولا يسكنه الا الفارسة لان صنف الصيني ونحوه لا يتجر فيه غيرهم وبه عدة حوائت ومنازل مملوكة للحاج حسن مذكور رئيس تجار الفارسة وأما في الازمان القديمة فكان هذا الشارع يعرف بسويقة الصاحب وبخط المسطاح فقد ذكر المقرري عند الكلام على الاسواق أن سويقة الصاحب يسلك اليهامن خط البندقانيين ومن باب الخوخة وغير ذلك ثم قال وهي من الاسواق القديمة كانت في الدولة الفاطمية تعرف بسويقة الوزير يعني يعقوب بن كاس وزير الخليفة العزيز بالله نزار بن المعز الذي تنسب اليه حارة الوزيرية فانها كانت على باب داره التي عرفت بعد بدار الديباج وصار موضعهما الآن المدرسة الصاحبية ثم صارت تعرف بسويقة دار الديباج وقيل لذلك الموضع كله خط دار الديباج ثم عرف بالسوق الكبير في آخريات الدولة الفاطمية فلما ولي صفى الدين بن شكر وزارة الملك العادل سكن في هذا الخط وأنشأ به مدرسته التي تعرف الى اليوم بالمدرسة الصاحبية وأنشأ به أيضا رباطه وحمامه المجاورين للمدرسة المذكورة وعرفت من حينئذ هذه السويقة بسويقة الصاحب واستمرت تعرف بذلك الى يومنا هذا ولم تزل من الاسواق المعتمدة يوجد فيها أكثر ما يحتاج اليه من الماشي كل لو فور نعم من يسكن هنالك من الوزراء وأعيان الكتاب فلما حدث المحن طرقها ما طرق غيرهما من أسواق القاهرة فاختلفت عما كانت عليه وفيها بقية انتهى * وقال أيضا عند الكلام على اخطاط القاهرة ان خط المسطاح فيما بين خط المهيمن وخط سويقة الصاحب وفيه اليوم سوق الرقيق الذي يعرف بسوق الجوار والمدرسة الحسامية ثم قال وبجارج باب القنطرة قريبا من باب الشعيرة خط يعرف بخط المسطاح أيضا انتهى أقول ومحل سوق الجوار هو عطفة الشيشيني المذكورة وقد وجدت بحجج الست نفيسة معقوفة على بيك الكبير انهما اشترت دارا داخل الحارة التي تجاه المدرسة الحسامية تعرف بدار الشيشيني فعلى هذا تكون المدرسة التي أزيلت الآن وبني في محلها الدكاكين المقابلة لحارة الشيشيني هي المدرسة الحسامية ويكون الخط هو خط المسطاح المذكور انتهى ما يهملق بوصف شارع اللبودية قديما وحديثا

(شارع التريبعة)

يبتدئ من أول شارع الوراقين وينتهي اشارة العطارين والنجامين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا وهو في محاذة شارع الغورية والفاصل بينهما وكالة يعقوب بيك والاماكن التي بجوارها المتصلة بجامع الغوري * عرف بالتربعة من أجل قياسارية كانت به بعضها وقف القاضي الأشرف ابن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني على ملء الصهر يحج بدرب ملوخيا وبعضها وقف الصالح طلائع بن رزيك الوزير وقد هدمت هذه القيسارية وبناهما الامير جاني بيك دوادار السلطان الملك الأشرف برسباي الدقاق الظاهري سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تريعة متصل بالوراقين وجعل لها بابا من الشارع وبني علوها طباقا وحوائت على بابها فجاءت من أحسن المباني انتهى مقرري (قلت) وقد بقي لها هذا الاسم الى وقتنا هذا * وبهذا الشارع من جهة اليمن زاوية صغيرة تعرف بزاوية موسيوا أنشأها سليمان أفندي المعروف بموسي وخليفة اليومية بالباب العالي وصرف عليها من الفضة الاصناف العديدة الدوائية خمسة وثمانين ألفا وتسعمائة واحد وخمسين نصفها وهي معروفة بوقف الشيخ روى الدين كما وجد ذلك في بعض الوثائق المؤرخة بسنة اثنتين وثمانين ومائة وألف لها منبر وخطبة وشعائرهما مقامة الى الآن من جهة الاوقاف * ثم سكة حمام الشراي يسلك منها الشارع الجودرية وبأولها من جهة اليسار وكالة تعرف بوكالة مقلد معدة لبيع أصناف العطارة وبجوارها باب دار الامير محمد باشا السيوفي لكنه غير مستعمل الآن بل المستعمل هو الباب الكبير الذي توسط الفجامين وبجوارها هذه الدار ضريح يعرف بالاربعين مجمعا لا مكتبا لتعليم الاطفال وبجوارها دار كبيرة معروفة بدار القصبي وأما جهة اليمن فبأولها مطهرة جامع الغوري ثم ضريح يعرف بالسيد محمد الشملى الشهير بالنامولى وهو داخل منار صغير أسفل منزل السيد يوسف العقبى التاجر الشهير يعمل له مولد كل سنة ثم دار السيد يوسف العقبى المذكور التي

هي بعض بيت ابن السلطان الغوري كما ينادلك بشارع الحزاوي * ثم عطفة صغيرة غير نافذة * ثم وكالة البطر اوي معدة لبيع العطار و جارية في ملك السيد محمد البطر اوي شيخ العطار بن و بجوارها باب حمام الشرايبي ثم الوكالة المعروفة بوكالة الشرايبي معدة لبيع العطار و غيرها و بأعلاها مساكن * وهذا وصف جهة اليمين بما فيه من شارع التريعة * و أما جهة اليسار فيها وكالة يعقوب بيك التي تكلمنا عليها بشارع الغورية * ثم عطفة صغيرة موصلة لشارع الغورية * ثم عطفة الشرم و الجمالون وهي التي عبر عنها المقرري بسوق الجمالون الكبير حيث قال هذا السوق بوسط سوق الشرايبيين يتوصل منه الى البندقاين و الى حارة الجودرية و غيرها أنشئ فيه حوانيت سكنها البرازون وقفه السلطان الناصر محمد بن قلاوون على تربة مملوكة يلبغا التركاني ثم عمل عليه بابان بطرفيه بعد سنة تسعين و سبع مائة فصارت تغلق بالليل انتهى * وقال ابن أبي السرور البكري هذا السوق الآن جاري وقف السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري انتهى * قلت والى الآن أغلب حوانيت الشرم و الجمالون تابعة لوقف السلطان الغوري * وكان بسوق الجمالون هذا قيسارية تعرف بقيسارية ابن قريش قال المقرري هي في صدر سوق الجمالون الكبير بجوار باب سوق الوراقين و يسلك اليها من الجمالون و من سوق الاخفافيين المسلولك اليه من البندقاين و بعضها الآن سكن الارمنيين و البعض الاخرى سكن البرازين * قال ابن عبد الظاهر استجدها القاضي المرتضى بن قريش في الايام الناصرية الصلاحية و كان مكانها اصطبل انتهى * ومن حقوقها الآن الحوانيت التي تجاه الشرم و الجمالون و مطهرة الغوري و ما خلف ذلك * قال المقرري و كان بجوار الجمالون الكبير قيسارية تعرف بقيسارية ابن أبي أسامة عن يسرة من سلك الى بين القصرين يسكنها الآن الخرد فوشية وقفها الشيخ الاجل أبو الحسن علي بن أحمد ابن الحسن بن أبي أسامة صاحب ديوان الانشاء في أيام الخليفة الآخر بأحكام الله انتهى * وقال ابن أبي السرور و في زماننا الآن يسكنها اليهود لبيع الجوخ و الاطلس انتهى * وقال المقرري أيضا و كان فيما بين سوق الجمالون الكبير و بين قيسارية الشرب سوق البخانقيين بابه شارع من القصبة و يعرف بسوق الخشبية تصغير خشبية كانت على بابه تمنع الركب من التوصل اليه و يسلك من هذا السوق الى قيسارية الشرب و غيرها و قد تكلمنا في ترجمة شارع التبليطة على قيسارية الشرب و ذكرنا أن محالها الآن الخان المملوك لمحمد بيك السيوفي تجاه وكالة الزيت التي في محل قيسارية جهر كس * ثم قال وهو معمور الجانبين بالحوانيت المعدة لبيع الكوافي و الطواق التي تلبسها الصبيان و البنات و بظاهر هذا السوق أيضا بالنصب عدة حوانيت لبيع الطواق و عملها و قد كثر لبس رجال الدولة من الامراء و المماليك و الاجناد و من يشبههم للطواق في الدولة الجركسية و صاروا يلبسون الطاقية على رؤسهم بغير عمامة و يمرون كذلك في الشوارع و الاسواق و الجوامع و المواكب لا يرون بذلك بأسا بعد ما كان نزع العمامة عن الرأس عارا و فضيحة و نوعا هذه الطواق ما بين أخضر و أحمر و أزرق و غيره من الالوان و كانت أولا ترتفع نحو سدس ذراع و يعمل أعلاها مدقرا مسطحا حدث في أيام الملك الناصر فرج منها شيء عُرف بالطواق الجركسية يكون ارتناع عصاية الطاقية منها نحو ثلثي ذراع و أعلاها مدقور مقبب و بالغوا في تبطين الطاقية بالورق و الكثيرة فيما بين البطانة المباشرة للرأس و الوجه الظاهر للناس و جعلوا من أسفل العصاية المذكورة زيقا من فرو القرض الأسود قال له القندس في عرض نحو ثمن ذراع يصير دائريا يجهة الرجل و أعلى عنقه و هم على استعمال هذا الزي الى اليوم وهو من أسمى ما عانوه انتهى * قلت و محل هذا السوق الآن العمارة الجديدة التابعة للاوقاف التي يوطئ الغورية بجوار جامع الغوري تجاه الباب الجديد الذي أنشأه الأمير محمد باشا السيوفي لداره * وفي وقتنا هذا شارع التريعة المذكور من أبهج الشوارع و أعلاها الضيق جدا لا يستطيع المارة أن يجوزوا كباداته الابعثقة و يسكنه كثير من الماوردية الذين يبيعون الاعطار و نحوها و كثير من تجار الحرير الذين يبيعون الشاهي و القطن و العصب و الكريشة و الحرير و نحو ذلك * انتهى ما يتعلق بوصف شارع التريعة قديما و حديثا

(شارع الفحامين) *

و يعرف أيضا بشارع العطارين ابتداءه من نهاية شارع التريعة بجوار باب جامع الغوري الصغير و انتهائه اول شارع

المؤيد و طولها مائتان وأربعة عشر مترا * وعن عيني المازيه بيت الأمير محمد باشا السيوفى شاه بندر التجار بمصر وهو بيت كبير فى غاية العظم أصله بيت والده وقد زاد فيه الأمير المذكور زيادات حسنة من المحلات الوقف التى كانت بجواره استبدلها من الأوقاف وأدخلها فيه وجعل له بابا عظيم امر تفعا فافتح على شارع الغورية بدركة كبيرة فى غاية الحسن وترتأبها الأول الذى كان مستعملا فى مدة والده رحمه الله وأنشأ به محلا لتجارته وبني به سلكا متسعا جعله معسدا لحاوس المتردين عليه وبالغ فى زخرفته وفرشه بالقرش النفيسة * ثم بعد هذا البيت عطفة صغيرة غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفة الطاووقية يسلك منها الشارع الغورية ومحلاها الآن العطفة التى فى آخر العمارة الجديدة التى بالغورية بمبالي الفحامين ثم باب الفحامين الصغير ثم الباب الكبير ويسكن هذا الشارع كثير من العطارين وكثير من تجار المغاربة الذين يبيعون الطرايش والبطانيات والأحزمة ونحو ذلك * وبه وكالتان أحدهما معدة لبيع أصناف العطارة ونحوها والآخرى لبيع أصناف البضائع المغربية والأولى تحت نظر الأوقاف والثانية تحت نظر بعض الأهالى * ومحل هذا الشارع كان يعرف قديما بسوق الكفتيين قال المقرئى وهذا السوق يسلك إليه من البندقانيين ومن حارة الجودرية ومن الجمالون الكبير وغيره ويشتمل على عدة حوانيت لعمل الكفت وهو ما نظم به أوانى النحاس من الذهب والفضة وكان له هذا الصنف من الأعمال بديار مصر رواج عظيم وللناس فى النحاس المكفت رغبة عظيمة قال وأذكر كما من ذلك شيئا لا يبلغ وصفه واصف لكثرة فلاته كاد دار تخلو بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاس مكفت ولا بد أن يكون فى شورة العروس دكة نحاس مكفت والدكة عبارة عن شئ يشبه السرير يعمل من خشب مطعم بالعاج والأبنوس أو من خشب مدهون وفوق الدكة دست طاسات من نحاس أصفر مكفت بالفضة وعدة الدست سبع قطع بعضها أصغر من بعض تباع كبراهما يبيع نحو الأرب من القمح وطول الأكتاف التى نقش بظاهرها من الفضة نحو ثلث ذراع فى عرض أصبعين ومثل ذلك دست أطباق عدتها سبعة بعضها فى جوف بعض ويفتح كبرها نحو الذراعين وأكثر من ذلك من المنابر والسرج وأحقاق الأشنان والطشت والأبريق والمجخرة فتبلغ قيمة الدكة من النحاس المكفت زيادة على مائتى دينار ذهباً وكانت العروس من بنات الأمراء أو الوزراء أو أعيان الكتاب أو أمثال التجار تجهز فى شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكات دكة من فضة ودكة من كفت ودكة من نحاس أبيض ودكة من خشب مدهون ودكة من صيني ودكة من بلور ودكة كدهاى وهى آلات من ورق مدهون تحمل من الصين قال وأذكر كما منها فى الدور شيئا كثيرا وقد عدم هذا الصنف من مصر الأشياء يسيرا وبقي هذا السوق الى يومنا هذا ببقية من صناع الكفت قليلة انتهى (قلت) وهى الآن مجهولة لا تعرف

* (شارع سوق المؤيد)

يبتدى من رأس حارة الجودرية وينتهى بحارة الاشراقية و طولها مائتان واثنان وثلاثون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الارمجة يسلك منها الشارع العقادين ولعطفة العلبية التى يصنع بها علب البن وغيره وأما جهة اليمين فيها عطفة الكاشف عرفت باسم الأمير سليم كاشف لان بيته كان بها وهو بيت كبير موجود الى الآن معد لسكن الجلالة وغيرهم * وهو كما فى الجبرى الأمير الكبير سليم كاشف أحد مماليك عثمان بيك المعروف بالجرجاوى من البيوت القديمة وخشداش عبد الرحمن بيك عثمان المتوفى سنة خمس ومائتين وألف بالطاغون وترقج ابنه بعد موته وكان ماتر ما بحصة من اسيوط فاستوطنها وبني بها دارا عظيمة وعدة دور صغار وأنشأ بها عدة بساتين وغرس بها وبشرى الناصرى أشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وحفر ترعا وصنع جسورا وأسبله فى مفاوز الطرق وأنشأ دارا بمصر بالمناخية بسوق الانماطين واشترى دارا جليله كانت لسليمان بيك المعروف بأبى نبوت بحارة عابدين وأنشأ باسيوط جامعاً عظيماً ومكتبا ولما قارب تمام الجامع جاءت الفرنسيس فأتخذوه مسجداً ثم لما قبالهم وأمنوه أخذ فى إصلاح ما تشعث من البناء وتقيم العمارة فلم يساعده الوقت اذك لقله الأخشاب وآلات البناء فاشتغل بذلك على قدر طاقتة ولم يبق الا اليسير ووقع الطاعون باسيوط فمات سنة خمس عشرة ومائتين وألف وكان ذابأس وشدة وإقدام وشجاعة وتمور مشابها لحسن بيك الجداوى فى هذه النعال وكانت مواعده مبسوطه وطعامه مبذولا وداره باسيوط مقصد اللوارد والقاصد والصادر من الأمراء وغيرهم وله صدقات وأنواع من البر ومحبية

في العمارة وغراس الاشجار واقتناء الانعام وكان متزوجا بثلاث زوجات احدها من ابنة سيده عثمان بك والثانية ابنة خشداشه عبد الرحمن بك والثالثة زوجة على كاشف المعروف بجمال الدين وكان ذات تجار و على سفك الدماء فبذلك خافته عرب الناحية وأهل القرى وقاتل العرب مرارا وقتل منهم الكثير وبسكناهم باسيوط كثرت عمارتها وأمنت طرقها برا وبحرا وسكنها الكثير من الناس انتهى * ثم بعد عطفة الكاشف حارة الاشراقية يتوصل منها الحارة درب سعادة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا وكالتان احدهما بوسطه وهي كبيرة بدائرهما عدة حواصل وبظاهرها عدة دكاكين معدة لبيع القطن وغيره من المساند ونحوها والاخرى بجوارها وهي كالأولى وكالتاهما من انشاء أمين باشا الشهير بالاغمى واحدى هاتين الوكالتين وهي التي بقرب رأس حارة الجودرية أصلها من انشاء ذى الفقار بك الذى ترجمه الخبرنى فقال هو الامير الكبير ذى الفقار بك الفقارى أصله مملوك عمرأغا من أتباع بلغيه التجا إلى على خازن دار حسن كتحدا الجلفى بعد موت سيده ثم بعد موت حسن كتحدا انطوى الى محمد بك كركس وقتل ابن ابواظ ثم بعد ذلك ترقى الى رتبة الصنحية وكشوفية المنوفية وانضم اليه كثير من الفقارية وصار صاحب الحل والعقد فتعصب عليه القاسمية فحصل بسبب ذلك أمور كثيرة بسطها الخبرنى في ترجمته وانتهت بقتله في بيته غدارا وذلك في أواخر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وكان أميراً جليلاً شجاعاً بطالاً مهيباً كريم الأخلاق مع قلة ايراده وعدم ظلمه وكان يرسل البلكات والكساوى في شهر رمضان لجميع الامراء والاعيان والوجقات ويرسل لاهل العلم بالازهر ستين كسوة ودراهم تفرق على الفقراء المجاورين بالازهر ومن انشائه الخيضة والحوض ببركة الحاج والوكالة التي برأس الجودرية ولم تتهانها انتهى * وهناك سبيل يقال انه من وقف السلطان قلاوون جدد به مد تخربه في سنة احدى وسبعين ومائة وألف وهو عامر بنظر الاوقاف وهذا الشارع الآن معد لبيع القطن والمفروشات ينصب به سوق كل يوم من أول النهار الى وقت الزوال وكان قديماً يعرف بسوق الحدادين والحجارين ثم عرف أخيراً بسوق الانماطيين قال المقرئى عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها ان السالك من باب زويلة طالباً الغورية يجد على يسره الزقاق المسلول فيه الى سوق الحدادين والحجارين المعروف اليوم بسوق الانماطيين انتهى * ويؤخذ من كلامه أيضاً ان حارة الاشراقية هي المعروفة قديماً بالمجودية حيث قال عند الكلام على درب الصغرة بتشديد الفاء هذا الدرب بجوار باب زويلة وهو من حقوق حارة المجودية وكان نافذا اليها وهو الآن غير نافذ وأصله درب الصغير تصغيراً هكذا يوحد في بعض الكتب القديمة وقد دخل بجميع ما كان فيه من الدور الجلية في الجامع المؤيدى انتهى * ثم قال والمجودية عرفت بطائفة من طوائف عسكر الدولة الفاطمية كان يقال لها الطائفة المجودية وقد ذكرها المسيحي في تاريخه مراراً ثم قال وفي متجددات سنة أربع وتسعين وخمسمائة والسلطان يومئذ بمصر الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين قد تتابع أهل مصر والقاهرة في اظهار المنكرات وترك الانكار لها وأباحة أهل الامر والنهي فعلها وتناحش الامر فيها الى أن غلا سعر العنب لكثرة من يعصره وأقيمت طاحون بالمجودية لطحن خشيشة للبرز وأفردت برسمه وحجبت بيوت المزرو وأقيمت عليها الضرائب الثقيلة فنهى ما انتهى أمره في كل يوم الى ستة عشر ديناراً ومنع المزرا البيوتى لستوفر الشراء من مواضع الحى وحملت أواني الجر على رؤس الاشهاد وفي الأسواق من غير منكر وظهر من عاجل عقوبة الله تعالى وقوف زيادة النيل عن معتادها وزيادة سعر الغلة في وقت ميسورها انتهى * هذا آخر ما تبسر لنا من الكلام على وصف شارع سوق المؤيد وحارة الاشراقية قديماً وحديثاً

* (شارع الجودرية) *

يبتدى من رأس حارة الجودرية بأول شارع المؤيد وينتهى الى أول شارع الخطاب وشارع المنجلة وطوله مائة متر وبه من جهة اليسار حارة الجودرية وهي حارة كبيرة ممتدة الى جامع بيبرس والى درب سعادة لها بابان أحدهما من جهة سوق المؤيد والاخر بجوار جامع بيبرس الذى أنشأه بيبرس الخياط سنة اثنتين وستين وستمائة شعباً رمة قامة الى الآن من أوقافه بنظر الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد دمنة الله المالكى وبداخله قبر زوجة منتهى وأولاده عليه

قبة شاذلة من الحجر صنعتها دقيقة * وبه - هذه الحارة أربعة فروع غير نافذة وزقاق يعرف بزقاق الغرباوية
شبهية بزواوية الجودرية وهي قديمة وكانت متخرية فجدها الشيخ أحمد منة المذكور وجعل بها منبرا وخطبة وأقام
شعائرها فهي عامرة إلى الآن وبداخلها ضريح السيد عمر بن السيد إدريس بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
علي زين العابدين ابن الإمام الحسين رضي الله عنهم يعمل له مقرة كل أسبوع ومولد كل عام واليوم اشهرت هذه
الزواوية بجامع الجودري ونظره تحت يد الشيخ عبد البر المذكور * وفي مقابلة زواوية تعرف بزواوية الشامية أنشأها
الست الشامية سنة أربع وتسعين وتسعمائة شعائرها مقامة من أوقافها بنظر الشيخ عبد البر * وهناك أيضا
زواوية الخلوئي وهي زواوية قديمة عرفت بذلك لأن بها ضريح يعرف بالشيخ الخلوئي شعائرها مقامة من أوقافها بنظر
الشيخ محمد الأمير من ذرية الشيخ أحمد منة وزواوية الصياد عرفت باسم منشأها الشيخ الصياد وهو مدفون بها يعمل
له ليلة كل سنة وشعائرها مقامة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد الفقيه * وسيل يعرف بسيل الست منور أرضه
مفروشة بالرغام وهو عامر إلى الآن وتابع لوقف الإمام الحسين رضي الله عنه * وبه هذه الحارة أيضا من الدور
الكبيرة دار الشيخ أحمد منة به سبيل به لوله مكتب لتعليم الأطفال ودار الحاج أحمد مذكور النرسي وهي دار كبيرة
في محاذة دار الشيخ أحمد منة ودار السيد عبد الواحد الحريري ابن السيد عبد الفتاح الحريري بها جنينة ودار
ابراهيم الصرماني العقاد ودار محمد الفاكهاني التاجر ودار الترجان وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذه
الحارة من الحارات القديمة ترجعها المقريري فقال عرفت بالطائفة الجودرية إحدى طوائف العسكر في أيام الحاكم
بأمر الله على ما ذكره المسيحي وقال ابن عبد الظاهر الجودرية منسوبة إلى جماعة تعرف بالجودرية اختطوها وكانوا
أربعمائة منهم أبو علي منصور الجودري الذي كان في أيام العزيز بالله وزادت مكانته في الأيام الحاكمة فاضيفت إليه
مع الاحباس الحسبة وسوق الرقيق والسواحل وغير ذلك ولها حكاية سمعت جماعة يحكونها وهي انها كانت سكن
اليهود معروفية بهم فبلغ الخليفة الحاكم أنهم يجتمعون بها في أوقات خلواتهم ويغنون بقولهم وأمة قد ضلوا *
ودينهم معتل * قال لهم نبهم نعم الا دام الخل * ويخرون من هذا القول ويتعرضون إلى ما لا ينبغي سمعاه فأقن إلى
أبوابها وسدها عليهم ليلا وأحرقها فإلى هذا الوقت لا يبيت بها يهودي ولا يسكنها أبدا انتهى * وأما زقاق الغرباوية
المتقدم ذكره فقال المقريري انه بالجودرية وكان يعرف بزقاق أبي العز ثم عرف بزقاق ابن أبي الحسن العقيلي ثم قيل له
زقاق الغرباوية نسبة إلى أبي عبد الله محمد بن رضوان الملقب بغرباوية انتهى * وكان بهذه الحارة رحبة تعرف
برحبة ابن علي كان قال المقريري هذه الرحبة بالجودرية في الدرب المجاور للمدرسة الشريفة عرفت بالأمير شجاع
الدين عثمان بن علي كان الكردي زوج ابنة الأمير باز كوج الاسدي ثم عرفت بابنه منها الأمير أبي عبد الله سيف الدين
محمد بن عثمان وكان أخيرا استشهد على غزوة يدي الفرج في غرة شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستمائة وكانت
داره ودار أبيه بهذه الرحبة ثم عرفت بعد ذلك برحبة الأمير علم الدين سنجر الصيرفي الصالحى انتهى * ورحبة أخرى
تعرف برحبة ازدمر وكانت بالدرب المذكور أعلاه عرفت بالأمير عز الدين ازدمر الاعمى الكاشف لانها كانت أمام
داره انتهى (قلت) وإلى الآن موجودا هذه الرحبة تجاه زواوية ابن العربي وهو مربع الشكل وبوسطه شجرة لبنج
وبه دار السيد المحروفي * وكان بها أيضا حمام ابن علي كان قال المقريري أنشأها الأمير شجاع الدين
عثمان بن علي كان ثم انتقلت إلى الأمير علم الدين سنجر الصيرفي وما زالت إلى أن خربت بعد سنة أربعين وسبعائة انتهى
وكان برأس هذه الحارة قيسارية تعرف بقيسارية بيمرس قال المقريري هذه القيسارية على رأس باب الجودرية من
القاهرة كان موضعها دارا تعرف بدار الانماط اشتراها وما حولها الأمير ركن الدين بيمرس الجاشنكيري قبل ولايته
السلطنة وهدمها وعمر موضعها هذه القيسارية والربع فوقها وتولى عمارة ذلك محمد الدين بن سالم الموقع فلما كملت
طلب سائر تجار قيسارية جهاز ركس وقيسارية الفاضل وألزمهم باخلاء حوائيتهم من القيساريين وسكناهم بهذه
القيسارية وأكرهم على ذلك وجعل أجره كل حانوت منها مائة وعشرين درهما نقرة فلم يسع التجار الاستئجار
حوائيتهم وأصر كثير منهم يقوم باجرة الحانوت الذي ألزم به في هذه القيسارية من غير أن يترك حانوته الذي هو معه

بأحدى القيساريين المذكورين ونقل أيضا صناعات الخفاف وأسكنهم في الحوانيت التي خارجها فعمرت من
 داخلها وخارجها بالناس في يومين وجاء إلى مخدومه الأمير بيبرس وكان قدولى السلطنة وتلقب بالملك المظفر وقال
 بسعادة السلطان أسكنت القيسارية في يوم واحد فنظر إليه طويلا وقال يا قاضي إن كنت أسكنتها في يوم
 واحد فهي تخلو في ساعة واحدة فجاء الأمر كما قال وذلك أنه لما فر بيبرس من قلعة الجبل لم يبت في هذه القيسارية
 لأحد من سكانها قطعة قماش بل نقلا كل ما كان لهم فيها وخلت حوانيتها مدة طويلة ثم سكنها صناعات
 الخفاف كل حانوت بعشرة دراهم وفي حوانيتها ما أجرة ثمانية دراهم وهي الآن جارية في أوقاف الخانقاه
 الركنية بيبرس ويعرف الخط الذي هي فيه اليوم بالاختفافية بين رأس الجودرية انتهى * قلت وفي وقتنا هذا
 محلها يعرف بالمشخة وبها عدة حوانيت من الجانبين يصنع فيها البلغ البلدي ونحوها من مراكيب المغاربة وأغلب
 سكانها من المغاربة وهي بجوار سوق المؤيد على رأس حارة الجودرية انتهى ما يتعلق بوصف حارة الجودرية التي بجهة
 اليسار من هذا الشارع * وأما جهة اليمن فيها الحارة المعروفة بحلقوم الجبل وتعرف أيضا بحارة المحروقي وهي التي
 سماها المقرري في ترجمة المدرسة الشريفة بدرب كركامة حيث قال هذه المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة
 الجودرية انتهى * ويسلك من هذه الحارة إلى سوق الفحامين وإلى التريعة وغيرها وعرفت بالمحروقي لأنه أنشأ
 داره الكبيرة بها وكان محلها ذلك الحسبة التي ذكرها المقرري في خطه وهذه الدار تتصل بسوق الفحامين وبها
 حديقة متسعة وهي الآن مملوكة لعدة أشخاص وفي مقابلتها دار أخرى بجوار زاوية ابن العربي معدة الآن أسكن
 الجلالة تعرف بدار المحروقي أيضا لأنهم أنشأ السيد محمد المحروقي بن المحروقي الكبير وأصل هذه الدار كانت ملكا
 للأمير علي أغا يحيى من الأمراء المصريين وهو كما في الجبرتي الأمير المجل على أغا يحيى أصله مملوك يحيى كاشف تابع
 أحمد بيك السكري الذي كان كاتبا عند عثمان بيك الفقاري الكبير ولما ظهر على بيك وأرسل محمد بيك ومن معه
 إلى جهة قبلي بعد قتل صالح بيك كان الأمير يحيى من جملة الأمراء الذين كانوا بأسبيوط ولما تشتموا في البلاد ذهب
 الأمير يحيى إلى أسلامبول وصحبته مملوكة المترجم وأقام هناك إلى أن مات فحضر المترجم إلى مصر في أيام محمد بيك
 وترقح بينت أستاذة وسكن بحارة السبع قاعات واشتهر بها وعمل كاتبا عند سليمان أغا والي وصار مقبولا عنده
 ويتوسط للناس في القضايا والدعاوى واشتهر ذكره من حينئذ وارتاح الناس إليه في غالب المقاضيات وبأشرف فصل
 الحكومات بنفسه وكان قليل الطمع لين الجانب ولما حضر حسن باشا وخرج مخدومه من مصر استوزره حسن بيك
 الجداوى وعظم أمره أيضا في أيامه واشترى دار مصطفى أغا الجرا كسة التي بجوار زاوية ابن العربي بالقرب من
 الفحامين وسكن بها وسافر مرارا إلى الجهة القبلية سفيرا بين الأمراء البحرية والقبلية ولم يزل وافر الحرمة حتى كانت
 دولة العثمانيين ونما أمر السيد أحمد المحروقي فأنصوى إليه لقرب داره منه فقيده ببعض الخدم وجي الأموال من
 البلاد ولما تأمر حسن بيك أخو طاهر باشا على التجريدة الموجهة إلى ناحية قبلي طلبوا رجلا من المصريين يكون
 رئيسا عاقلا فاشاروا على المترجم فطلبه الباشا من السيد أحمد المحروقي فأرسل إليه بالحضور فاقام أياما حتى قضى
 أشغاله وسافر وهو متوكل فتوفي بسمالوط في ثالث القعدة سنة تسع عشرة ومائتين وألف انتهى * وبوسط هذه
 الحارة رحبة كبيرة بها زاوية تعرف اليوم بزاوية ابن العربي وكانت أولا تعرف بالمدرسة الشريفة التي ذكرها
 المقرري فقال هذه المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة الجودرية وقفها الأمير الشريف فخر الدين أبو نصر اسماعيل
 ابن حصن الدولة أحمد أمر مصر في الدولة الأيوبية وتمت سنة اثنتي عشرة وستمائة وكانت من مدارس الفقهاء
 الشافعية واستمرت عامرة إلى أن تخربت فهددها العلامة المحدث الشيخ علي الشهر باني العربي القاسمي المصري
 المعروف بالسقاط ولد بفاس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد العربي وسمع منه الأحياء وأخذ عن الشيخ محمد
 ابن عبد السلام البناني كتب العربية وجاور بمكة فسمع على البصري والنخلي وغيرهما وعاد إلى مصر فقرأ على الشيخ
 إبراهيم الفيومي وأتت البخاري وعلى عمر بن عبد السلام جميع الصحيح وقطعة من البيضاوى وسمع كثيرا على عدة
 مشايخ وكان عالما فاضلا مستأنسا بالوحدة ولم يزل كذلك إلى أن مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بهذه
 الزاوية التي برأس حارة الجودرية انتهى جبرتي * وفي سنة خمس ومائتين وألف دفن بها السيد أحمد بن عبد السلام

مع والده وهو كافي الجبرتي الخواجا المعظم والتاجر المكرم السيد أحمد بن عبد السلام المغربي القاسي نشأ في حجر والده وترى في العز والرفاهية حتى كبر وترشد وأخذوا أعطى وباع واشترى وشارك وعامل واشتهر ذكره وعرف بين التجار ومات أبوه واستقر مكانه في التجارة وعرفته الناس زيادة عن أبيه وصار يسافر إلى الحجاز في كل سنة مقوما مثل أبيه وبني داره ووسعها وأضاف إليها دكة الحسبة التي بجوار الفحامين وأنشأ دارا عظيمة أيضا بخط الساكت بالاز بكية وأنصوى إليه السيد أحمد المحروقي وأحبه واتحد به اتحادا كليا وكان له أخ من أبيه بالحجاز يعرف بالعرانشي من أكابر التجار ووكلاهم المشهورين ذو ثروة عظيمة فتوفي وصادف وصول المترجم حينئذ إلى الحجاز فوضع يده على ماله ودفاته وشركائه وتزوج بزوجته وأخذ جواريه وعبيده ورجع إلى مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندروس في قيادته في الأخذ والعطاء وحساب الشركاء إلى السيد أحمد المحروقي وارتاح إليه لحذقه ونباهته ولم يزل على ذلك حتى اختتمته المنية وتوفي في شعبان سنة خمس ومائتين وألف مطعوناً وغسل وكفن وصلى عليه بالمشهد الحسيني في مشهد حافل بعد العشاء الأخيرة في المشاعل ودفن عند أبيه بزاوية ابن العربي بالقرب من الفحامين انتهى * وأما السيد أحمد المحروقي فهو كافي الجبرتي أيضا عين الأعيان ونادرة الزمان شاه ببندرت التجار والمرقي بهجته إلى سنام الفخار النبيه النجيب والحبيب النسيب السيد أحمد بن السيد أحمد الشهير بالمحروقي الحريري كان والده حرير يابسوق العنبريين بمصر وكان رجلا صالحا منور الشبهة معروف بصدق اللهجة والديانة والأمانة بين أقرانه وولده المترجم فكان يدعو له كثيرا في صلواته وسائر تحركاته فلما ترعرع خالط الناس وكتب وحسب وكان في غاية الحذق والتباعد وأخذوا أعطى وباع واشترى وشارك وتداخل مع التجار وحاسب على الألوف واتحد بالسيد أحمد بن عبد السلام وسافر معه إلى الحجاز وأحبه وامتزج به امتزاجا كلياً ومات عمدة التجار العرانشي أخو السيد أحمد بن عبد السلام وهو بالحجاز في تلك السنة فاحرز ممتلكاته وأمواله ودفاته وتقيده المترجم بحسبة التجار والشركاء والوكلاء ومحافظتهم فوفّر عليه الكوكان الأموال واستأنف الشركات والمعاوضات وعد ذلك من سعادة مقدم المترجم وموافقته له ورجع صحبته إلى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام شهرة ووصلة بكبار الأمراء كأيّاه وخصوصاً مراد بيك فكان يقضى له ولاه وأمراته لوازهمم وكان ينوب عنه المترجم في غالب أوقاته ولشدة امتزاج الطبيعة بينهما صار يحاكيه في ألفاظه واصطلاحاته فاشتهر ذكره بسببه عند التجار والأمراء واتحد بجمعة مدافع البارودي كتحدا مراد بيك اتحاداً زائداً فراج به عند مدح ومه شأناً مما وارتفع به قدره مما ولما تأمر اسمعيل بيك واستوزر البارودي استقر حالهما كذلك إلى أن حصل الطاعون ومات به السيد أحمد بن عبد السلام فاستقر المترجم في مظهره ومنصبه شاه ببندرت التجار بواسطة البارودي وسكن داره العظيمة التي عمرها بجوار الفحامين محل دكة الحسبة القديم وتزوج بزوجاته واستولى على حواصله ومخازنه واستقل بها من غير شريك ولا وارث فعند ذلك زادت شهرته ونفذت كلمته على أقرانه ولم يزل طالعه يسهر وسعده يغفر إلى أن عاد مراد بيك والأمراء المصريون بعد موت اسمعيل بيك إلى إمارة مصر فاختص بخدمته وخدمة إبراهيم بيك وباقي الأمراء وقدم لهم الهدايا وواصى الجميع بحسن الصنع حتى جذب إليه قلوبهم ونافس الرجال وانعطفت إليه الآمال وعامل تجار النواحي والأمصار من سائر الجهات ورأسه وأودعوا عنده الودائع وزوج ولده السيد محمد وأعمل له مهمات عظيمة افتخر فيه إلى الغاية ودعا الأمراء والكبار والأعيان وأرسل إليه إبراهيم بيك ومراد بيك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقي الأمراء ومعهما الأجراس التي لها رنة تسمع من البعد ويقدمها جمل عليه طبل نقارية وذلك خلاف هدايا التجار وعظماء الناس والنصارى والأروام والاقباط الكتبة وتجار الفرج والاتزان والشوام والمغاربة وغيرهم وخلق الخلع الكثيرة وأعطى البقاشيش والانعامات والكساوى وجمع في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وخرج في تجمّل زائد وجمال كثيرة وتختروانات ومواهي ومسطحات وفراشين وخدم وهجن وبغال وخيول وكان يوم خروجه يوماً مشهوداً اجتمع فيه الكثير من العامة رجالاً ونساءً وجلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه لتشييعه ووداعه من الأعيان والتجار الزاكين والراجلين وبأيديهم

ألبنادق والأسلحة وعند رجوع الركب وصل الفرنسيون إلى مصر ووصلهم الخبر بذلك وأرسل إبراهيم بيك
 إلى صالح بيك أمير الحاج يطلبه مع الجحاج إلى بلبيس وذهب بصحبته المترجم وجرى عليه ما جرى من نهب العرب
 لامتعة وجوله وكان شياً كثيراً حتى ما عليه من الثياب وانحصر في طريق القرين فلم يجد عن ذلك بدا من مواجهة
 الفرنسيون فذهب إلى ساري عسكري يوناني بآبارة وقابله فرحب به واكرمه ولامه على فراره وكونه للملك فاعتذر إليه
 بجهل الحال فقبل عذره واجتهد له في تحصيل منه وبات وأرسل في طلب المتعدين واستخلص ما أمكن استخلاصه
 له وأغريه وأرسلهم إلى مصر وأصبح معهم عدة من العساكر لخفارتهم وهم مشاة بالأسلحة بين أيديهم حتى أدخلوهم
 بيوتهم ولما رجع ساري عسكري إلى مصر تردد عليه وأحله محل القبول وارتاح إليه في لوازمه وتصدى للأمور وقضايا
 التجار وصار مريضاً الخاطر عنده ويقبل شفاعته ويفصل القوانين بين يديه وأيدي كبارهم ولما رتبوا الديوان
 تعين المترجم من الرؤساء فيه وكاتبوا التجار وأهل الحجاز وشريف مكة بواسطة واستمر على ذلك حتى سافر يوناني بآبارة
 ووصل بعد ذلك عرضي العثمانية والأمراء المصريين فخرج فيمن خرج للملاقاتهم وحصل بعد ذلك ما حصل من
 نقض الصلح والحروب واجتهد المترجم في أيام الحرب وساعد وتصدى بكل همته وصرف أموالاً جمة في المهمات
 والمئون إلى أن كان ما كان من ظهور الفرنسيين وخرج المحاربين من مصر فلم يسعه إلا الخروج معهم والجللاء
 عن مصر فذهب الفرنسيون إلى داره وما يتعلق به ولما استقر يوسف باشا الوزير جهة الشام آنس به المترجم وعاضده
 واجتهد في حوائجه واقترض الأموال وكاتب التجار وبذل المهمة وساعده بما لا يدخل تحت طوق البشر وكان يرسل
 خواصه بمصر سراً فيطلعونه على الأخبار والأسرار إلى أن وصل العثمانيون إلى مصر فصار المترجم هو المشار إليه
 في الدولة والزم بالقطاعات والبلاد وحضر الوزير إلى داره وقدم إليه التقدّم والهدايا وأبشر الأمور العظيمة والقضايا
 الجسيمة وما يتعلق بالدول والدواوين والمهمات السلطانية وازدحم الناس ببابه وكثرت عليه الاتباع والاعوان
 والعساكر والقواسم والفراشون وغير ذلك وحضر مشايخ البلاد والفلاحون الكثيرون بالهدايا والتقدّم والاعنام
 والخيول وضائق دارهم ثم فالتخذ آراء بجواره وأنزل بها الوافدين وجعل بها مضافاً وحبوساً وغير ذلك ولما
 قصد يوسف باشا الوزير السفر من مصر وكله على تعلقائه وخصوصاً سيادته وحضر محمد باشا خسر وفاختص به أيضاً
 اختصاصاً كلياً وسلمه المقاليد وجعله أمين الضر بخانة فزادت صولته وطارصيته واتسعت دائرته وصار بمنزلة
 شيخ البلد بل أعظم ونفذت أوامره في الأقاليم المصرية والرومي والحجازي والشامي وأدرك من العز والجاه والعظمة
 ما لم يتفق له مثاله من الأود والبلد وكان ديوان بيته أعظم الدواوين بمصر وتقرّب وجهاء الناس لخدمته والوصول إلى
 وذهب وأعطى وراعى جانب كل من انتهى إليه وكان يرسل الكساوى في رمضان للاعيان والنفقهاء والتجار وفيها
 الشالات الكشميرية وعمل عدة أعراس وولائم وزاره محمد باشا خسر وفي داره مرتين أو ثلاثة باستدعاء وقدم له
 التقدّم والهدايا والتحف والرخوت الممنّنة والخيول والتعاضد من الأقبسة الهندية وغيرها ولما ثارت العسكرة على
 محمد باشا وخرج فاراً كان بصحبته في ذلك الوقت فركب أيضاً يريد الفرار معه واختلعت بينهم ما لا طريق فصادفه طائفة
 من العساكر فقبضوا عليه وسلبوا ثيابه وثياب راحته ومن معه وأخذوا منه جواهر كثيرة ونقوداً ومناجاة
 فلحقه عريبك الأرثوذكسي الساكن ببولاق وأدركه وخلّصه من أيديهم ثم أخذوه إلى داره وجاهوا وقابل به محمد علي وذهب
 إلى داره واستقر بها إلى أن انقضت السنة وظهر طاهر باشا فساس أمره معه حتى قتل وحضر الأمراء المصريون
 فتدخل معهم وقدم لهم وهداهم واتحد بهم وبعثان بيك البرديسي فأبتهوه على حالته ونجز مطلوبات الجميع ولم
 يتضع للمزبجات ولم يتفقهم من المقرعات حتى أنهم لما أرادوا تقليد الستة عشر صنحاً في يوم أحضره البرديسي
 تلك الليلة وأخبره بما اتفقوا عليه ووجدته مشغول البال متخيراً في لوازمهم فهوّن عليه الأمر وسهّل له وقضى له جميع
 المطلوبات واللوازم للستة عشر أميراً في تلك الليلة وما أصبح النهار إلا وجميع المطلوبات من خيول ورخوت وفرأوى
 وكساوى ومزركشات ذهب وفضة برسم الانعامات وغيرها فتعجب هو والحاضرون من ذلك وقال له مثلك من
 يخدم الملوك وأعطاه في ذلك اليوم فارسكور زيادة عما في يده ولما ثارت العسكرة على الأمراء المصريين وأخرجوه ثم

من مصر وأحضره وأجد باشا خورشيد من اسكندرية وقلده ولاية مصر وكان مختصرا لجمال هيأ له المترجم رقم الوزارة والرخوت والخلع واللوازم في أسرع وقت ولم يزل شأنه في الترفع والصعود وطالعه بمقارنا للسعود حتى فاجأته المنية وذلك انه لما عاد اليه في يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع عشرة ومائتين وألف نزل الى داره وتغدى عنده وأقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع الى القلعة فاسل في اثره هدية جليلة لصحبة السيد أحمد الملاتر جانه فلما كان ليلة الاحد الثاني والعشرين من شعبان المذكور جلس حصه من الليل مع أصحابه يحادثهم ثم قال اني أجد بدرا فذرته ساعة ثم أرادوا ايقاظه ليدخل الى حريمه فتركوه فوجدوه قد قارق الدنيا من ساعته فسكرتموا أمره حتى ركب ولده السيد محمد الى الباشا وأخبره ثم رجع الى داره وحضر ديوان أفندي والقاضي وخنقوا على خرائنه وحواسله وكشفوه وصلوا عليه بالازهر في مشهد حافل ثم رجعوا به الى زاوية ابن العربي ودفنوه بها مع السيد أحمد بن عبد السلام المتقدم الذكر * ثم ان الباشا ألبس ولده السيد محمد افروة وقفطانا على الضرب بخانة وأبقاه على ما كان عليه والده من خدمة الدولة والالتزام واستمر على ذلك الى أن تولى شاه بندر التجار المصرية في سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف وصار من أرباب الحل والعقد مثل أبيه وأنشأ دارا كبيرة بركة الرطلي وبستانا في محل المنازل التي تخربت في حوادث الفرنسيين وعمر جامع الحريشي الذي هنالك واشترى دار على أغا يحيى التي بجوار زاوية ابن العربي وكانت تعرف أولا بدار مصطفى اغا الجراكسة وجعل بها سابطا يصل من عليه الى دار أبيه لانها في مقابلتها وخصم بابا الحريم وصارت تعرف بدار المحروقي أيضا وبقي على حالته مدة ثم تنازلت شهرته وقلت حالته وعرض أيا ما ومات وذلك بعد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف رحمه الله الجميع * وهذه الزاوية مقامه الشعائر الاسلامية الى اليوم وبها ضريح بجوار قبر المحروقي يقال له ضريح المرشدى يعمل له مولد كل عام هذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع الجودرية بما فيه قديما وحديثا

* (شارع الخطاب) *

يتبدى من آخر شارع الجزاوى وأول شارع اللبودية وينتهى لآخر شارع الجودرية وأول شارع المنجلة وطوله مائة وستون مترا وبه من جهة اليمين جامع الشيخ الخطاب شعائره مقامه من أوقافه القليلة وبداخله ضريح يقال انه ضريح الشيخ عثمان الخطاب الذي نسب اليه هذا الشارع وليس كذلك فان الشيخ عثمان الخطاب توفي بالقدم وكانت زاويته في محل هذا الجامع وكان بجوارها زاوية لشيخه الشيخ أبي بكر الدقديوسى رضى الله عنهما كما في طبقات الشعرائى * وأما جهة اليسار فيها ضريح يعرف بضرريح سيدى عثمان يعمل له مولد كل سنة وفي مقابلته دار كبيرة لبنت الامير فاضل باشا وبجواره دار الحبابى المغربي من تجار المغاربة المشهورين * وهنالك بآخر الشارع دار كبيرة بها جنينة متسعة من انشاء المرحوم فاضل باشا وفي مقابلتها عمارة جديدة مملوكة للامير محمد بيك السيوفى شاه بندر التجار المصرية وفي تجاه هذه العمارة عمارة أخرى جديدة مملوكة لاحد تجار المغاربة المشهورين * قلت وهذا الشارع من ضمن خط المسطاح الذى ذكرناه نقلا عن المقرئى بشارع اللبودية انتهى ما يتعلق بوصف شارع الخطاب

* (شارع المنجلة) *

أوله من آخر شارع الجودرية وآخره شارع درب سعادة وطوله ثمانمائة وأربعون مترا * وبأوله ضريح يعرف بضرريح سيدى حبيب التجار بقرب بيت السنانيكلى وعن يسار الماريا آخره عطفة تعرف بعطفة الصابونجية غير نافذة وبه جامع قديم يعرف بجامع فيروز به ضريحه عليه قبة مرتفعة وله منارة وشعائره غير مقامه لتخربه وكان يعرف أولا بالمدرسة الفيروزية أنشأها الامير فيروز الجركسى في القرن التاسع ولما مات دفن بها كما ذكر ذلك السخاوى فى الضوء اللامع وبجواره هذه المدرسة المحل المعروف بالمنجلة المعد المنجلة النطنى والشاهى ونحو ذلك وهذا الشارع كان يعرف أولا بخط المخين قال المقرئى هذا الخط فيما بين الوزيرية والبند قانين من وراء دار الديباج وتسميه العامة خط طواحين الملوحيين بواو بعد اللام وقبل الحاء المهمله وهو تحريف وانما هو خط المخين عرف بطائفة من

طوائف العسكر في أيام الخليفة المستنصر بالله يقال لها المحمية وهم الذين قاموا بالفتنة في أيام المستنصر إلى أن كان من الغلام ما أوجب خراب البلاد ونهب خزائن الخليفة المستنصر فلما قدم أمير الجيوش بدر الجمالي إلى القاهرة وتقلد وزارة المستنصر وتجرّد لأصلاح إقليم مصر وتبّع المفسدين وقتلهم وسار في سنة سبع وستين وأربعمائة إلى الوجه البحري وقتل لواته وقتل معه منهم سليمان اللواتي وولده واستصفي أموالهم ثم توجه إلى دمياط وقتل فيها عدة من المفسدين فلما أصلح جميع البر الشرقي عدى إلى البر الغربي وقتل جماعة من المحمية وأتباعهم بشغرا الاسكندرية بعد ما أقام أياما محاصرا للبلد وهم يتنعمون عليه ويقاثلونه إلى أن أخذها عنوة فقتل منهم عدة كثيرة وكان بهذا الخط عدة من الطواحين فسمى بخط طواحين الملحمين وبه إلى الآن يسير من الطواحين انتهى * قلت وفي وقتنا هذا لم يكن بهذا الشارع شيء منها بالكلمة

* (شارع درب سعادة) *

يبتدئ من آخر شارع اللبودية بجوار جامع السلطان جقمق الذي تجاه عطفة الست بيرم وينتهي لرأس حارة الحمام وطوله أربع مائة متر وثمانية وعشرون مترا * عرف بأحد أبواب القاهرة الذي بناه القائد جوهر المعروف بباب سعادة ومحل اليوم الفضاء الموجود قبلي سراي الأمير منصور باشا قال المقرري وسعادة هذا هو ابن حيان غلام المعز لدين الله لأنه لما قدم من بلاد المغرب بعد بناء القائد جوهر القاهرة نزل بالجيزة وخرج جوهر إلى لقائه فلما عاين سعادة جوهر أترجل وسار إلى القاهرة في رجب سنة ستين وثلاثمائة فدخل إليها من هذا الباب فعرف به وقيل له باب سعادة ووافي سعادة هذا القاهرة بجيش كبير معه فلما كان في شوال سيرة جوهر في عسكر جزار عند ورود الخبر من دمشق بمجيء الحسين بن أحمد القرمطي إلى الشام وقتل جعفر بن فلاح فسار سعادة يريد الرملة فوجد القرمطي قد قصدها فأنحاز بمن معه إلى يافا ورجع إلى مصر ثم خرج إلى الرملة فلما كان في سنة إحدى وستين فاقبل إليه القرمطي ففر منه إلى القاهرة وبها مات لخمس بقين من المحرم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وحضر جوهر جنازته وصلى عليه الشريف أبو جعفر مسلم وكان فيه بر واحسان انتهى * قلت وترتبته هي المعروفة اليوم بتربة الست سعادة التي بأول سور سراي الأمير منصور باشا تجاه الخليج * وأما القائد جوهر فهو كما في المقرري مملوك رومي ربا المعز لدين الله أبو تميم معد وكاهن أبي الحسن وعظم محله عنده في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وصار في رتبة الوزارة فصيره قائدا جيوشه وبعثه في صف منهن وأوسعها كركية فيهم الأمير زيري بن منادى الصنهاجي وغيره من الأكابرة فسار إلى تاهرت وأوقع بعدة أقوام وافتتح مدنا وسافر إلى فاس فمنازلها مدة ولم ينل منها شيئا ففرحل عنها إلى سجلماسة وحارب تائرا فأسره بها وانتهى في مسيره إلى البحر المحيط واصطاد منه سمكا وبعثه في قلة ماء إلى مولا المعز وأعلمه أنه قد استولى على ما مر به من المدائن والأمم حتى انتهى إلى البحر المحيط ثم عاد إلى فاس فألح عليها بالقتال إلى أن أخذها عنوة وأسر صاحبها وحمله هو والتائر بسجلماسة في قفصين مع هدية إلى المعز وعاد في آخر يات السنة وقد عظم شأنه وبعد صيته ثم لما قوى عزم المعز على تسيير الجيوش لاختدم مصر وتأيامها قدم عليها القائد جوهر وأبرز إلى رمادة ومعه ما ينيف على مائة ألف فارس وبن يديه أكثر من ألف صندوق من المال وكان المعز يخرج إليه في كل يوم ويخلو به وأطلق يده في بيوت أمواله فأخذ منها ما يريد زيادة على ما حمله معه وخرج إليه يوما فقام جوهر بين يديه وقد اجتمع الجيش فالتفت المعز إلى المشايخ الذين وجههم مع جوهر وقال والله لو خرج جوهر هذا وحده لفتح مصر ولتدخلن إلى مصر بالاردية من غير حرب ولتنزلن في خرابات ابن طولون وتبنى مدينة تسمى القاهرة تقهر الدنيا وأمر المعز بإفراغ الذهب في هيئة الأرحية وجعلها مع جوهر على الجمال ظاهرة وأمر أولاده وأخوته الأمراء وولى العهد وسائر أهل الدولة أن يعيشوا في خدمته وهو راكب وكتب إلى سائر عماله يأمرهم إذا قدم عليهم جوهر أن يترجلوا مشاة في خدمته فلما قدم بركة افتدى صاحبها من ترجمه ومشيه في ركابه بخمسين ألف دينار ذهباً فابى جوهر إلا أن يعيش في ركابه ورد المال فشى ولما رحل من القيروان إلى مصر في يوم السبت رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة أنشد محمد بن هاني في ذلك أبياتاً أولها

رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع * وقد راعني يوم من الحشر أروع
غداة صكأن الأفق سديمه * فعاد غروب الشمس من حيث تطلع
فلم أدر أذودت كيف أودع * ولم أدر أذشيعت كيف أشيع
ولما دخل مصر واخط القاهرة وكتب بالبشارة إلى المعز قال ابن هاني

تقول بنو العباس قد فتحت مصر * فقل لبني العباس قد قضى الأمر
وقد جاوز الأسس كندرية جوهر * تصاحبه البشرية ويقدمه النصر

ولم يرزل معظم ما طاعا وله حكم ما فتح من بلاد الشام حتى ورد المعز من المغرب إلى القاهرة وكان جعفر بن فلاح يرى نفسه أجل من جوهر فلما قدم معه إلى مصر سيره جوهر إلى بلاد الشام في العساكر فأخذ الرملة وغلب الحسن بن عبد الله بن طنج وسار فلك طبرية ودمشق فلما صارت الشام له شمعت نفسه عن مكاتبة جوهر فأنفذ كتبه من دمشق إلى المعز وهو بالمغرب سرا من جوهر يذكر فيها طاعته ويقع في جوهر ويصف ما فتح الله له المعز على يده فغضب المعز لذلك ورد كتبه كما هي مختومة وكتب إليه قد أخطأت الرأي لنفسك نحن قد أنفذناك مع قائدنا جوهر فاكتب إليه فواصل منك الينا على يده قرأناه ولا تتجاوز بعد فلسنا نفضل لك ذلك على الوجه الذي أردته وإن كنت أهله عندنا ولكننا لا نستفسد جوهر امع طاعته لنا فزاد غضب جعفر بن فلاح وانكشف ذلك لجوهر فلم يبعث ابن فلاح لجوهر يسأله نجدة خوفا أن لا ينجده بعسكر وأقام مكانه لا يكاتب جوهر أبشي من أمره إلى أن قدم عليه الحسن بن أحمد القرمطي وكان من أمره ما كان وقتله * ولما مات المعز واستخلف من بعده ابنه العزيز وورد إلى دمشق هفت كين الشراي من بغداد ادب العزيز بالله جوهر القائد إلى الشام فخرج إليهم بالجنزائن السلاح والاموال والعساكر العظيمة فنزل على دمشق لثمان بقين من ذي القعدة سنة خمس وستين وثلاثمائة فأقام عليهم وهو يحارب أهلها إلى أن قدم الحسن بن أحمد القرمطي من الاحساء إلى الشام فرحل جوهر في ثالث جمادى الاولى سنة ست وستين فنزل على الرملة والقرمطي في اثره فهلك وقام من بعده جعفر القرمطي فحارب جوهر واشتد الأمر على جوهر وسار إلى عسقلان وحصره هفت كين بها حتى بلغ من الجهد مبلغا عظيما فصالح هفت كين وخرج من عسقلان إلى مصر بعد أن أقام بها وبظاهر الرملة نحو من سبعة عشر شهرا فقدم على العزيز وهو يريد الخروج إلى الشام فلما ظفر العزيز بهفت كين واصطنعه في سنة ثمانين وثلاثمائة واصطنع منجوت كين التركي أيضا أخرجه راكبا من القصر وحده في سنة إحدى وثمانين والقائد جوهر وابن عمار ومن دونهم ماشاة في ركابه وكانت يد جوهر في يد ابن عمار فزفر ابن عمار زفرة كاد أن ينشق لها وقال لا حول ولا قوة الا بالله فزع جوهر يده منه وقال قد كنت عندي يا أبا محمد أثبت من هذا فظهر منك انكار في هذا المقام ثم حدثه حديثا سلامه ثم قال لكل زمان دولة ورجال أنريد نحن أن نأخذ دولتنا ودولة غيرنا لقد أربل لي مولانا المعز لما سرت إلى مصر أولاده واخوته وولي عهده وسائر أهل دولته فتعجب الناس من ذلك وهما أنا اليوم أمشي راجلا بين يدي منجوت كين أعزونا وأعزوا بنا غيرنا وبعد هذا فأقول اللهم قرب أجلي ومدني فقد أنفت على الثمانين وأتافيهما في تلك السنة وذلك أنه اعتل فركب إليه العزيز بالله عائدا ورجل إليه قبل ركوبه خمسة آلاف دينار ومائة منقلا وبعث إليه الأمير منصور بن العزيز بالله خمسة آلاف دينار وتوفي في يوم الاثنين لسبع بقين من ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة فبعث إليه العزيز بالخنوط والكفن وأرسل إليه الأمير منصور بن العزيز أيضا الكفن وأرسلت إليه السيدة العزيزية الكفن فكفن في سبعين ثوبا مابين منقلا ووشى مذهب وصلى عليه العزيز بالله وخلع على ابنه الحسين وحمله وجه له في مرتبة أييه ولقبه بالقائد ابن القائد ومكنه من جميع ما خلفه أبوه وكان جوهر عاقلا محسنا إلى الناس كاتبًا باليد غافق مستحسن توقيعه عاتة على قصة رفعت إليه بمصر سوء الاحترام أوقع بكم حلول الانتقام وكفر الانعام أخرجكم من حفظ الزمام فالواجب فيكم ترك الايجاب والالزام لكم ملازمة الاحتساب لانكم بدأت فأسأتم وعدتم فتعديتم فابتدأوكم ملوم وعودكم مذموم وليس بينهم ما فرجة لا تقتضي الذم لكم والاعراض عنكم ليري أمير المؤمنين صلوات الله عليه رأيه فيكم انتهى

وبهذا الشارع من جهة المين عطفة جامع البنات وهي التي عبر عنها المقرري بدرب العداس حيث قال هذا الدرب
فيمابن دار الديباج والوزيرية عرف بعلي بن عمر العداس صاحب سقيفة العداس وذكر أيضا عند الكلام على جامع
الفخر المعروف اليوم بجامع البنات أنه بجوار دار الذهب المجاورة لقبو الذهب من خط بين السورين فيمابن باب
الحوخة وباب سعادة ويتوصل اليه أيضا من درب العداس المجاورة لحارة الوزيرية انتهى وأما جهة اليسار فبها عطفة
الصاوي تجاه عطفة جامع البنات وتعرف أيضا بعطفة القرن وهي التي عبر عنها المقرري بدرب الحريري فقال هذا
الدرب من جهة دار الديباج ويتوصل اليه اليوم من سويقة صاحب وفيه المدرسة القطبية عرف بالقاضي بنجم الدين
محمد بن القاضي فتح الدين عمر المعروف بابن الحريري فإنه كان ساكن فيه انتهى * ثم عطفة المنجلى يسلك منها الشارع
المنجلى والحدودية والجزاوي وغير ذلك * ثم حارة النبوية يسلك منها الحارة الحام وحارة الاشراقية وغيرها وبأولها
ضريح السيدة عائشة النبوية عليه قبة صغيرة وله شبك مطل على الشارع يعمل لها مولد كل سنة وبهذه الحارة أيضا
زاويتان احدهما تعرف براوية حسن كاشف يعاونهما ساكن وشعائرها معطلة في غالب الاوقات والاخرى زاوية
الوزيري عرفت بذلك لان بها ضريح الشيخ محمد الوزيري وهي غير مقيمة الشعائر لتخربها ونظرها للاوقاف وفي
مقابلتها بيت كبير يعرف اليوم ببيت الفروجي وكان يعرف أولا ببيت مصطفى كاشف المحتسب وهو كما في الخبر في
الامير الكبير مصطفى كاشف كرد تنقل في الخدم حتى تولى الحسبة في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف بأمر
مطلق من والي مصر محمد علي وذلك أنه لما تكرر على سمعه أفعال السوق وانحرافهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاةهم
بالضرب والايذاء وخزم الانوف والتجريس قال في مجلس خاصة له لقسري حكيم في الاقاليم البعيدة فضلا عن
القرية وخافني العربان وقطاع الطريق وغيرهم خلاف سوق مصر فانهم لا يرتدعون بما يفعله فيهم ولا الحسبة من
الاهانة والايذاء فلا بد انهم من شخص يقهرهم ولا يرجعهم فوق اختياره على مصطفى كاشف هذا فلهذا ذلك وأطلق له
الاذن فعند ذلك ركب في كبكبة وخلفه عدة من الخيالة وترك شعار المنصب من المقدمين والخدم الذين يتقدمونه
وصار يطوف على الباعة ويضرب بالدبوس هتما بأدنى سبب ويعاقب بقطع شحمة الاذن فأغلقوا الحوانيت ومنعوا
وجود الاشياء حتى ما جرت به العادة في رمضان من عمل الكعك والكنافة وغير ذلك فلم يلتفت لامتناعهم وغلقهم
الحوانيت وزاد في العسف ولم يرجع عن اجتهاده ولازم السعي والطواف ليلا ونهارا واذا أدركه النوم نام لحظة في أي
مكان ولو على مصطبة كان وأخذ يتفحص على السمن والخبز ونحوه المخزون في الحواصل ويخرجه ويدفع ثمنه لربابه
بالسعر المقروض ويوزعه على أرباب الحوانيت ليبيعهوه على الناس بزيادة نصف أو نصفين في كل رطل وذهب الى بولاق
ومصر القديمة فاستخرج سمنًا كثيرا معظمه من مخازن العسكر فان العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم
فيأخذون منهم بالسعر المقروض ثم يبيعهونه على المحتاجين اليه بما أحبوا من الزيادة الناحشة فلم يراع جانبهم واستخرج
مخبأاتهم قهرا منهم ومن خالف عليه منهم ضربه وأخذ سلاحه ونكل به فعند ما رأى أرباب الحوانيت منه ذلك فتحوا
حوانيتهم وأظهروا مخبأاتهم وذلك خوفا من بطشه وعدم رحمتهم وكان يأمر بكس الاسواق ومواظبة رشبها بالماء
ووقود القناديل على أبواب الدور والحوانيت ونادى على نصارى الارمن والاروام والشوام باخلاء البيوت التي
عمروها بمصر القديمة وزخرفوها وسكنوا بها بطريق الانشاء وأن يعودوا الى زيمهم الاول من لبس العمام الزرق وعدم
ركوب الخيل والبغال والرهوانات واستخدام المسلمين وأمر أيضا بالنسداء على المرد ومخلفي اللعي بأن يتركوها ولا
يحلقوها واتفق أن المترجم ضرب شخصا أرؤديا من عسكر عابدين يسلك بالدبوس حتى كاد يموت فاشتد بعابدين بيك
الحنق وركب الى كتخد بيك وشنع على المترجم وتعددت الشكوى منه وصادفت في زمن واحد فأنهى الامر الى
الباشا فقدم اليه بكف المحتسب عن هذه الفعال فأحضره الكتخد اوزيره وأمره أن لا يتعدى حكمه الباعة ومن
كان يسرى عليهم أحكام من كان في منصبه قبله وأن يكون أمامه الميزان ويؤدب المستحق بالكراييج دون الدبوس فن
حينئذ خدت نار شوكتة وصار حكمه لا يسرى على النصارى فضلا عن غيرهم ولم يزل في امارته الى أن مات بعد سنة
ست وثلاثين ومائتين وألف وكان جبارا عسوفيا عاقب بجرح الاذن والضرب بالدبوس وقد أقعد بعض صناع

الكنافة على صوانهم التي على النار ودق في أذن بعض السوقة المسمار الى غير ذلك من أنواع الايذاء انتهى ملخصا
 * ثم بعد حارة السيدة عائشة حارة الحمام يسلك منها الشارع السكرية وغيره وعن يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف
 بعطفة الكاشف كان بها سكن الأمير حسن بيك الجداوي بعدما تزوج بابنة الأمير أحمد بيك شن الذي كان أصله
 مملاو كالشيخ محمد شن المالكي شيخ الجامع الأزهر وقد دخل في سلك الجندية بعدما فارق ابن سيده لوحشة وقعت
 بينهما فخدم عند علي بيك الكبير وأحبه ورقاه وأمره الى أن قلده كتحدا الجاويشية ثم قلده الصنحية وبقي كذلك الى
 أن مات مقتولا سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى وبهذه الحارة أيضا حمام المؤيد الذي عرفت به وهو
 حمام كبير أنشأه السلطان المؤيد بعد أنشائه للجامع وجعله وقفاً عليه وجعل له بابين أحدهما من الحارة والآخر
 من عطفة صغيرة بشارع تحت الربع تجاه تسكية الجلشنى وهو عامر الى الآن برسم الرجال والنساء وكان بآخرها
 من جهة الاشراقية باب الفرج الذي هو أحد أبواب القاهرة ذكره المقرئ في ذكر أبواب القاهرة لكنه لم يترجمه
 على حدته * وفي كتاب وقفية الجامع المؤيدى عند ذكر حدود الجامع والحمام ما يدل على أن باب الفرج المتقدم
 كان بآخرة حارة الحمام من جهة الاشراقية المعروفة قديماً بالمجودية حيث ذكر فيها ما لم يخصصه وقف مولانا السلطان
 المؤيد الجامع المحدود بمحدود أربعة الحد القبلى الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية الفاضل والبحرى الى
 الطريق الموصل الى المجودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضاة وبيوت الطلبة والحمام
 والساقية ثم قال وجميع الحمام بخط المجودية حده القبلى الى بئر ساقية الجامع والبحرى الى باب الفرج وفيه معالم
 البئر التي من حقوق المستوقد والشرقى الى الطريق الموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوانيت وحوض
 سبيل والغربى الى ربيع الظاهر انتهى من الوقفية * وبهذه الحارة أيضا زاوية البرزجلى أنشأها الأمير حسن آغا
 المعروف بالبرزجلى بعد سنة خمسين ومائتين وألف شعاعاً بمرقعة لتخريبها ونظرها لبنت المنشى المذكور
 وبقرعها ضريح الشيخ فرج وشارع درب سعادة هذا هو الذى سماه المقرئى بحارة الوزيرية نسبة للوزير يعقوب
 ابن كاس لان داره كانت بها وهى أول دار كانت للوزارة بالقاهرة أنشأها الوزير المذكور وسميت بعد انقطاع نسبتها
 اليه بدار الديباج لان الديباج الذى كان يعمل لقصور الخلفاء كان يعمل بها واستمرت كذلك مدة الخلفاء الفاطميين
 ثم تفرقت دورا ودروبا وكان لغلمان الوزير المذكور مساكن حول داره اه (أقول) ونسب الخط اليها فصار يعرف بخط
 دار الديباج قال المقرئى هذا الخط فيما بين خط البند قاتين والوزيرية ومن جلته المدرسة الصاحبية ودرب الخزيرى
 والمدرسة السيفية وبقي معروف بخط دار الديباج الى أن سكن هناك الوزير صفي الدين عبد الله بن على بن شكر
 في أيام العادل أبي بكر بن أيوب فصار يعرف بخط سويقة صاحب ويؤخذ مما حكاه المقرئى في خطه ان هذه
 الدار كانت كبيرة جدا وموضعها اليوم جميع الكهنة من المنازل والعطف المحدودة بأول درب سعادة من جهة جامع
 جقمق الذى تجاه عطفة الست بيرم الى عطفة الصابونجية وشارع المنجلة من أول هذه العطفة الى شارع الخطاب
 عند بيت الأمير فاضل باشا وجميع شارع الخطاب وجميع شارع اللبودية الى جامع جقمق المتقدم فهذه حدود
 دار الوزارة التى أنشأها الوزير المذكور * ويتوصل لهذه الخطة الآن من خمسة أبواب أحدها كان بقرب قنطرة
 باب الخرق من عند الضريح المعروف بالسست سعادة بجوار سراى الأمير منصور باشا تجاه الخليج وهو محل أحد أبواب
 القاهرة الذى وضعه جوهر فى الجهة الغربية من السور وسمى باب سعادة لدخول سعادة أحد غلمان المعز منه كما تقدم
 وثانيها تجاه قنطرة الأمير حسن بن محل الخوخة التى فتحها الأمير المذكور وكان بداخل هذا الباب معمل معد
 لتشغيل شمع العسل وقد زال الآن ودخل محله فى جنيئة السراى المذكورة وثالثها بقرب قنطرة الموسيقى وهو باب
 الخوخة والعمامة تقول ان سعادة علم على جارية زنجية من قهرمانات الناصر محمد بن قلاوون ويرى عمون أن الحارة
 منسوبة اليها وليس كذلك لان الحارة اسمها الوزيرية وسعادة هو غلام المعز الذى نسب اليه باب القاهرة كما عرفت
 ذلك ورابعها بالقرب من باب حارة الجودرية وخامسها بجوار جامع الحبشلى * وبها الآن من المدارس المدرسة
 البوبكرية بجوار حارة القرن عرفت باسم منشأها الأمير سيف الدين اسنغان سيف الدين بكمرا البوبكرى الناصرى

ووقفها على فقهاء الحنفية وأنشأ بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتباً للآيتام وذلك في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة
وبنى قبالتها جامعاً مات قبل إتمامه ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة جعل بهامبراً واقعت فيها الجمعة انتهى مقرري
قلت وهي باقية إلى الآن وشعائرها مقامة وتعرف بجامع سنباغ وجامع الشرقاوى نسبة لخطيبها الشيخ محمد
الشرقاوى وأما الجامع الذى بنى قبالتها فليس له أثر اليوم بالكلية * والمدرسة القطبية هي داخل حارة القرن
منسوبة لاسم منشئها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدباني أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف
ابن أيوب قال المقرري أنشأها سنة سبعين وخمسمائة وجعلها وقفاً على فقهاء الشافعية انتهى قلت وهي باقية إلى
وقتنا هذه مقامة الشعائر وتعرف بجامع أبي الفضل لأن بلمصقة هاضر يحايعر بالشيخ أبي الفضل * والمدرسة
الفارقانية نسبة إلى الأمير شمس الدين آق سنقر الفارقاني السلاجقة قال المقرري أنشأها وجعل بهادرسا الشافعية
والحنفية وفتحت يوم الاثنين رابع جمادى الأولى سنة ست وسبعين وستمائة انتهى * قلت وهي موجودة إلى الآن
وشعائرها مقامة وتعرف بجامع جقمق وبجوارها سبيل معلوم مكتب * وجامع الحبشلى برأس عطنة النبوية به منبر
وخطبة وله منارة وشعائره مقامة إلى الآن من أوقافه بنظر الديوان * وهناك من الأضرحة ضريح الست صفية وقد
دخل الآن في سراى الأمير منصور باشا وضريح آخر تجاه شبابيك مطبخ السراى المذكورة وضريح يعرف بالشيخ
عبد الله وضريحان للاربعةين أحدهما بجوار سراى الأمير اسماعيل باشا ثم كشف والآخر بأخر عطفة جامع البنات
* ومن الدور الكبيرة دارورثة المرحوم على برهان باشا وكانت أولاً مسكنة للأمير أحمد كتحدا المعروف بالمجنون قال
الجبرتي هو الأمير المجلد أحمد كتحدا المعروف بالمجنون أحد الأمراء المعروفين والقوانصة المشهورين من عماليك
سليمان جاويش القازدغلى ثم انضوى إلى عبد الرحمن كتحدا وانتسب إليه وعرف به وأدرك الحوادث والفتن القليدة
والطارفة ونفى مع من نفى في إمارة على بك الغزاوى في سنة ثلاث وسبعين إلى بحرى ثم إلى الحجاز وأقام بالمدينة المنورة
نحو اثنتي عشرة سنة وقاد أباً الحرم المدينى ثم رجع إلى الشام وأحضره محمد بك أبو الذهب إلى مصر وأكرمه ورد إليه
بلاده وأحببه واختص به وكان يسامره ويأنس بحديثه ونسكاته فانه كان يخلط الهزل بالجد ويأتى بالمضحكات في
خلال المقبضات فلذلك سمي بالمجنون وكانت بلد ترسا بالجيزة جارية في التزامه وعمر به أقصر وأنشأ بجانبه بسطة تانا
عظيم يزرع فيه أصناف الأشجار والنخيل والرياحين وكذلك أنشأ بسطة ناجزة المقياس في غاية الحسن وبني بجانبه
قصر يذهب إليه في بعض الأحيان ولما حضر حسن باشا إلى مصر ورأى هذا البستان أعجبه فأخذه لنفسه وأضافه
إلى أوقافه وبني داره التي بالقرب من الموسكى داخل درب سعادة ودارا على الخليج المرخم أسكن فيه بعض سراريه وكان
له عزوة وعماليك ومقدمون وأتباع وبرايم بك أوده باشا من عماليك ورضوان كتحدا الذى تولى بعده كتحدا الباب
وكان مقدمه في المدد السابقة يقال له المقدم فودة له شأن وصوله بمصر وشهرة في القضايا والدعاوى ولم يزل طول المدد
السابقة جاويشاً فلما كان آخر مدة حسن باشا قلده كتحدا مستحفظان ولم يزل معروفاً مشهوراً في أعيان مصر إلى أن
توفي في خامس شعبان من سنة إحدى ومائتين وألف انتهى * ودار البرديسى وهي دار كبيرة داخل عطفة جامع
البنات ودار الأمير اسماعيل باشا ثم كشف بها جنينة كبيرة ودارورثة المرحوم توفيق بك ودار الست أم حسين
بك بها جنينة كبيرة ودار السنانكلى ودارورثة المرحوم الحاج سلامة القمصينى بها جنينة صغيرة وغير ذلك من
الدور الكبيرة والصغيرة وبالجملة فهي من أشهر حارات القاهرة وأقدمها الآن قد اختلطت عند العامة
بجماعة المحمودية المعروفة اليوم بالاشراقية وصار درب سعادة يطلق على الحاريتين معاً لكن ما يقرب من جامع المؤيد
يسمى بالاشراقية لأن هناك وكالة معدة لبيع الاشراق وخطب الوقود وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف
شارع درب سعادة قديماً وحديثاً * ثم نبين الشارع الطوالى الذى ابتدأه آخر شارع الدرب الأحمر يقرب باب زويلة
وانتهأه آخر شارع الصنابيرى من بحرى جامع الطباخ فنقول * هذا الشارع طوله ألف متر وثمانمائة وسبعون
متراً وينقسم ستة أقسام

*** (القسم الاول شارع باب زويلة) ***

أوله من بوابة المتولى وآخره أول شارع تحت الربع عرف بذلك لان بأوله باب زويلة قال المقرئى كان باب زويلة
عندما وضع القائد جوهر القاهرة بابين متلاصقين بجوار المسجد المعروف اليوم بسمام بن نوح فلما قدم المعز الى القاهرة
دخل من أحدهما وهو الملاصق للمسجد الذى بقى منه اليوم عقد ويعرف باب القوس فتيامن الناس به وصاروا
يكثرون الدخول والخروج منه وهجروا الباب المجاور له حتى جرى على الالسنه أن من مر به لا تقضى له حاجة قال
وقد زال هذا الباب ولم يبق له أثر اليوم * فلما كانت سنة خمس وثمانين وأربعمائة بنى أمير الجيوش بدر الجالى باب
زويلة الكبير الذى هو باقى الى الآن ثم قال وقد أخبرنى من طاف البلاد ورأى مدن المشرق انه لم يشاهد فى مدينة
من المدن عظم باب زويلة ولا يرى مثل بدتية اللتين عن جانبه ومن تأمل الاسطر التى قد كتبت على أعلاه من خارجه
فانه يجد فيها اسم أمير الجيوش والخليفة المستنصر وتاريخ بنائه وقد كانت البدتان كبيرهما الان بكثير هدم
أعلاههما الملك المؤيد شيخ لما بنى الجامع داخل باب زويلة وعمل على البدتين منارتين انتهى وعن يسار المار به تجاه
باب زويلة سبيل يعرف بسبيل الدهيشة ويجواره مدرسة الدهيشة التى أنشأها الملك الناصر فرج بن برقوق على يد
الاستاد ارجال الدين يوسف وكذا السبيل والمكتب الذى يعلموه وهذه المدرسة تعرف اليوم بزاوية الدهيشة
بأعلاهها مساكن وشعائرهما قامة من أوقافها بنظر السيد محمد القادري * ثم باب شارع القرية وسبيل بيانه
فى محله ان شاء الله تعالى * ثم عطفة الجلشنى عرفت بذلك لان بأولها تكية أنشأها الشيخ ابراهيم الجلشنى سنة تسعين
وثمانمائة وجعل بها بيتا للصوفية ومحلا لقامة الصلوات والاذكار وأنشأ له قبة مرتفعة دوائرهما مصنوعة
بالقشاني لمات دفن تحتها وهى عامرة الى اليوم بالدرابيش ويعمل بها حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وأما جهة
اليمين فهى زاوية أبى النور تحت الايوان الغربى من الجامع المؤيدى شعائرهما قامة وبها ضريح يعرف بسيدى على
أبى النور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام والذى فى كتاب المزارات للسحاوى انه الشيخ عبد الحق حيث قال
فى وصف الجامع المؤيدى وتحت الايوان الغربى من هذا الجامع زاوية الشيخ عبد الحق وهو مسجد قديم به صورة
قبر تقول عليه العامة انه أبو الحسن النورى وليس بصحيح وانما المسجد يسمى مسجد النور جدد بناؤه سنة أربع
 وخمسين وثمانمائة انتهى * وتجاه هذه الزاوية وكالة تعرف بوكالة الشماش رضى معده للسكنى * وبهذا الشارع
قراقول باب زويلة ويعرف بقراقول المتولى مقيم به معاون عن الدرب الاحمر

القسم الثانى شارع تحت الربع

يبتدى من آخر شارع باب زويلة بجوار تكية الجلشنى وينتهى لاول شارع باب الخرق من عند درب المذبح عرف
بذلك من أجل الربع الذى أنشأه الملك الظاهر بيبرس ووقفه على مدرسته التى بخط بين القصرين تجاه المارستان
المنصورى وهذا الربع كان بين باب زويلة وباب الفرج أحد أبواب القاهرة الذى محله الآن غربى حمام المؤيد
بداخل حارة الاشراقية * وذكر المقرئى فى ترجمة كنيسة الزهري ان هذا الربع قد احترق من ضمن ما احترق
فى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحتة قيسارية تعرف بقيسارية النقره
انتهى * (قات) فمظهر من ذلك انه كان كبيرا ممتدا من باب زويلة الى العطفة القريبة من زاوية قاسم * وكان بهذا
الخط أيضا سوق يعرف بسوق الاقباعيين قال المقرئى هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع مما يلى الشارع المسلول
فيه الى قنطرة الخرق ما كان منه على يمنة من سلك الى قنطرة الخرق فانه جار فى وقف الملك الظاهر بيبرس هو وما فوقه
على المدرسة الظاهرية بخط بين القصرين وعلى أولاده ولم يزل الى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة عشرين
وثمانمائة فوقع الهدم فيه ليضاف الى عمارة الملك المؤيد شيخ المجاورة لباب زويلة وما كان من هذا السوق على يسرة
من سلك الى القنطرة فانه جار فى وقف أقباع عبد الواحد على مدرسته المجاورة للجامع الأزهر وبعضه وقف امرأة
تعرف بدنيا انتهى * وعن يمين المار بهذا الشارع عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام بدخلها أحد أبواب حمام المؤيد
* ثم عطفة القرن ويقال لها عطفة الهوى يتوصل منها الدرب سعادة من القرن الذى هنالك وعلى رأسها سبيل حسن أعلا
الازرقطلى أنشأه سنة ست وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وهما عامران الى الآن من

أوقافهما بنظر بنت الواقف * ثم سبيل نذير أغا أنشاه وجعل فوقه مكتبا في سنة ثمان وخمسين ومائتين و ألف وهما عامران إلى الآن من أوقافهما بنظر رجل يدعى محمد الفرائش * ثم زاوية قاسم ويقال لها زاوية درب المذبح لأنها في مقابله كانت متخربة فجددت من جهة الأوقاف واقمت شعائرها إلى الآن * وأما جهة اليسار فبها رأس شارع حوش الشرفاوى المسجد الموصل لشارع الداوودية وغيره * ثم الدرب المعروف بدرب القرن وهو درب صغير غير نافذ ثم جامع رشيد الدين ذكره المقرئ فقال هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التفتح يريد قنطرة باب الخرق بناه رشيد الدين البهائي انتهى (قلت) وهو اليوم يعرف بجامع المرأة وبجامع المقشات شعائره مقامة وله منارة وبه خطبة وبداخله مقصورة من الخشب بها قبران مكتوب على أحدهما هذا قبر الست فاطمة وليس على الآخر كتابة * ثم درب المذبح وهو درب كبير متصل بحوش الشرفاوى به عدة بيوت وضريح يعرف بضريح سيدى محمد زرع النوى وليس بنافذ هذا وصف شارع تحت الربع قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع باب الخرق) *

ابتدأه من آخر شارع تحت الربع وانتهى أول شارع غيط العدة بجوار مسجد السلطان شاه * وعن يسار المار به حارة كوم الص - عايدة به خمسة أزقة وهى غير نافذة * ثم قنطرة باب الخرق الجديدة التى أنشئت عوضا عن القنطرة القديمة ثم باب شارع درب الطواب الموصل لسكة الخليج وسيأتى بيانه وعن اليمين عطفة الجباسة ثم أحد أبواب حارة غيط العدة ثم حمام البارودية وهو حمام كبير برسم الرجال والنساء جار فى ملك محمود باشا البارودى والحاج محمد صبح شيخ الحمامية الآن وفي مقابلة هذا الحمام ضريح يعرف بالشيخ الخماس يعمل له ليلة كل سنة في شهر شعبان وبجواره وكالة القمح الجديدة معدة لبسيع القمح ونحوه وبأعلاها ربع معد للسكنى ولها بابان أحدهما من الشارع والآخر من حارة قواديس وهى جارية فى ملك الحاج أحمد القماح والحاج محمد جد الله وهذه الوكالة أصلها بيت كبير كان يعرف ببيت أبى دفية ثم بيع فى سنة تسعين بعد المائتين والاف للحاج أحمد القماح وشريكه الحاج محمد جد الله وبني وكالة كبيرة يعلموها ربع ونقلت وكالة القمح القديمة المعروفة بوكالة شريف باشا إلى هذه الوكالة وصارت تعرف بوكالة القمح الجديدة إلى الآن * وأما أبودفية المذ كور فهو من الأمراء المصريين ترجمه الجبرتي فقال هو الأمير سليمان أغا أبودفية القاسمى مملوك خليل أغا تابع محمد بيك قطامش أغا باب العزب سابقا و خليل أغا هذا هو الذى انتدب لقتل ذى الفقاريك وتزايىزى أوده باشا البوابه وكان شبيهه به فى الصورة وتحيل وأخدمه نحو السبعين نفرا من القاسمية ومعهم المترجم ودخلوا إلى بيت ذى الفقار وهم يقولون قبضنا على أبى دفية وكان ذى الفقار المذ كور يريد قتله لحقد بينهم ما وكان وقت دخولهم عليه جالس بمقعده يتشمس إذا راعيه يريد الوضوء لصلاة العشاء فلما وقفوا بين يديه قام على قدميه وقال أين أبودفية فقال خليل أغاها هو وكان مغطيا رأسه ويده قراباته فكشف قوار أسه فأراد ذى الفقار أن يوجهه فأطلق أبودفية القراباته فى بطن ذى الفقار وأطلق باقى الجماعة مامعهم من الطبنجات فانهقدت الدخنة بالمعدونزلوا على الفور وهذه هى الحيلة التى عملها خليل أغا أستاذ المترجم على قتل ذى الفقاريك المذ كور ثم كانت الدائرة عليهم فقبضوا على خليل أغا وقتلوه وكذلك عثمان أغا الرزاز وكان بيته على الخليج ومحل الآن البيت الكبير الذى على قنطرة باب الخرق المملوك لعبد الشافى التراب وأما ما كان من شأن المترجم فانه ذهب إلى بيت مقدمه ولبس زى بعض القواسه وركب فرسه وخرج فى وقت الفجر إلى جهة الشرقية وذهب مع القافلة إلى غزوة ثم إلى الشام وسافر منها إلى اسلامبول ثم سافر إلى التترخان فأعطى منصبا وعمل مرزه وتزوج بقونية ولم يزل هناك حتى مات بعد سنة أربعين ومائة وألف انتهى * وفي مقابلة تلك الوكالة الدار المعروفة بدار الست البارودية بجوار دار الأمير سليمان أغا الوكيل أحد الأمراء المصريين وهى دار كبيرة جدا بداخلها حديقة متسعة قال الجبرتي وهذه الدار جعلت ديوانا للأفردة فى أيام التترخان والآن جار تجديدها بمعرفة محمود باشا البارودى لأنها آلت إليه من جهة أمه فهدم بابها وعمل لها بابا عظيما مرتفعا وجعل بعقوده ووجهته نقوشا غريبة وتقاسيم عجيبه جميعها فى الحجر النحيت * وفى سنة ستين ومائة وألف حدثت هذه الدار من جهة الأمير ابراهيم كتحدا القازد على زوج بنت البارودى وهو كافى الجبرتي

الامير الكبير ابراهيم كتخدا تابع سليمان كتخدا القازدغلي وسليمان هذا تابع مصطفى كتخدا الكبير القازدغلي
وخشداش حسن جاويش استاذ عثمان كتخدا والد عبد الرحمن كتخدا المشهور بلبس الضلعة في سنة ثمان وأربعين
ومائة وألف وعمل جاويشا وطلع سردار قطار في الحج في اماره عثمان بيك ذي الفقار سنة احدى وخسين ومائة وألف
وفي تلك السنة استوحش منه عثمان بيك باطنالانه كان شديد المراس قوى الشكينة وبعد رجوعه من الحج سنة
اثنين وخسين ومائة وألف غماز كره واشتهر بصيته ولم يزل من حينئذ ينفوا أمره وتزيد صولته وكان ذا دهاء ومكر وتحيل
ولين وقسوة وسماحة وسعة صدر وتودد وحزم واقدام وتطرف في العواقب ولم يزل يدبر على عثمان بيك وضم اليه كتخدا
أحمد السكري ورضوان كتخدا الحلقي وخليل بيك قطامش وعرب بيك حتى أوقع به على حين غفلة وخرج عثمان
بيك من مصر فعند ذلك عظم شأنه وزادت سطوته واستكثر من شراء المماليك وقلد عثمان مملوكه صنجقا وهو الذي
عرف بالجر جاوي ولما قتل خليل بيك قطامش وعرب بيك بلاط وعلى بيك الديماطي ومحمد بيك في أيام راغب باشا
بمخامرة حسين بيك الخشاب ثم حصلت كائنة الخشاب وخروجه ومن معه من مصر انتهت رياسته مصر وسياستها
للمترجم وقسمه رضوان كتخدا ونفذت كلمته ما علت سطوته ما على باقي الامراء والاختيارية الموجودين بمصر
وقلدا المترجم كتخدا ثمانية باب مستحقان ثلاثة أشهر ثم انفصل عنهما وقلد مملوكيه عليا وحسينا صنجقين وكذلك
رضوان كتخدا وصار لكل واحد منهما ثلاثة صناجق واشتغل المترجم بالحكام وقبض الاموال الميرية وصرفها في
جهاتها وكذلك العلوفات وغلل الانبار ومهمات الحج والخزينة ولوازم الدولة والولاية وقسمه رضوان كتخدا مشغول
بلذاته ولا يتدخل في شيء مما ذكر واستكثر المترجم من شراء المماليك وقلدهم الامريات والمناصب وقلدا اماره الحاج
لمملوكه علي بيك الكبير وطلع بالحج ورجع سنة سبع وستين ومائة وألف وفي تلك السنة نزل على الحج سيل عظيم
بمنزلة ظهر حمار فأخذ معظم الحج بجمالهم وأجالهم الى البحر قال الجبرتي وليس للمترجم ما ثرا خروية ولا أفعال
خيرية يدخرها في ميعاده ويحفظ عنه بها ظلم خلقه وعباده بل كان معظم اجتهاده الحرص على الرياسة والامارة
وعمر داره التي بخط قوصون بجوار دار رضوان كتخدا والدار التي بباب الخرق وهي دار زوجته بنت البارودي
والقصر المنسوب اليها أيضا بمصر القديمة والقصر الذي عند سبيل قمار بالعادية زوج الكثير من ممالكه نساء
الامراء الذين ماتوا وأسكنهم في بيوتهم وعمل ولاية لمصطفى باشا وعزمه في بيته بحارة قوصون في سنة ست وستين ومائة
وألف وقدم له تقادم وهدايا وأدرك المترجم من العز والعظمة ونفاذ الكرامة وحسن السياسة واستقرار الامور ما لم
يدركه غيره بمصر ولم يزل في سيادته حتى مات على فراشه في شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف انتهى ثم سكن داره
مملوكه أحمد أغا البارودي وهو كما في الجبرتي أيضا الجناب المكرم الامير أحمد أغا البارودي مملوك ابراهيم كتخدا
القازدغلي تزوج بابنته التي من بنت البارودي وسكن معها في بيتهم المشهور وولد له منها أولاد ذكور واناث منهم ابراهيم
جلبي وعلي ومصطفى تقلد المترجم في أيام علي بيك مناصب جليلة مثل أغاوية المتفرقة وكتخدا الجاوشية وكان انسانا
حسنا صافي الباطن لا يعيل طبعه لسوى فعل الخير ويحب أهل العلم ويمارسهم ولم يزل على حسن حالته حتى توفي في سابع
جمادى الاولى من سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وكان له في منزله خلوة ينفر فيها بنفسه ويخلع ثياب الابهة ويلبس
كساء من صوف أجرد على بدنه ويأخذ بيده سحجة كبيرة يذكر به عليها ثم تزوج بزوجته مملوكه محمد أغا البارودي
قال الجبرتي ربه سيده أحمد أغا وجعله خازن داره وعقد له على ابنته فلما توفي سيده في سنة ثمان وثمانين طلقها وتزوج
بزوجة سيده بنت ابراهيم كتخدا من الست البارودية وهي أم أولاده ابراهيم وعلي ومصطفى الذين تقدم ذكرهم
والتي كان عقد عليها كانت من غيرها فترجها حسن كاشف أحد أتباعهم تنبه المترجم وتدخل في الامراء والاكابر
وانضوى الى حسن كتخدا الجربان عندما كان كتخدا مراد بيك فقلده في الخدم والفضايا وأعجبه بسياسة فارتاح
اليه وكان حسن كتخدا المذكور تعتر به النوازل فينقطع بسببها أياما بمنزله فينبوب عنه المترجم في الكتخدا ثمانية عند
مراد بيك فيحسن الخدمة والسياسة ويسر تجلب له المصالح فأحبه وأعجب به وقلده الامور الجسمية وجعله أمين
الشون فعند ذلك اشتهر ذكره ونما أمره واتسع حاله وانفتح بيته وقصدته الناس وتردد اليه الاعيان في قضاء الحوائج

ووقفت بيابه الجباب واتخذ له ندماء وجلساء من اللطفاء وأولاد البلد يجلس معهم حصصاً من الليل ينادمونه ويسامرونه ويشرب معهم وماتت زوجته ابنة سيد سيمده من بنت البارودي فزوجه مراد بك أكبر محاطيه أم ولده أيوب وأتت الى بيته بجهاز عظيم وصار بذلك صهر المراد بك وزادت شهرته وورعته فلما حصلت الحوادث ووصل حسن باشا وخرج مراد بك من مصر لم يخرج معه واستمر بمصر فقبض عليه اسمعيل بك وحبس معه عمر كاشف بيته ثم نقله الى الدفعة بياب مستحفظاً مدة فلم يزل المترجم حتى صالح عن نفسه وأفرج عنه وتقدم بخدمة اسمعيل بك وتداخل معه حتى نصبه في كنفه ثبته وأحبه واحتوى على عقله فسلم اليه قيادته في جميع أشغاله وارتاح اليه وجعله أمين الشئون والضرب بخيانة وغيرهما فاعظم شأنه وطار صيته بالاقليم المصرية وكنز الأزد حام بيابه وجيبت اليه الاموال وصار الايراد اليه والمصرف من يده فيصرف جاكى العسكر ولوازم الدولة وهذاها ومصاريف العمائر والتجاريد واحتياجات أمير الحاج وغير ذلك بتؤدة وزياقة وحسن طريقة من غير شعور لاحد من الناس بشئ من ذلك وزوج ابنة سيد مخازن داره على أغا عميل لهامهم ما عظميا عدة أيام وحضر اسمعيل بك والامراء والاعيان وأرسلوا اليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار والنصارى والكتاب القبط ومشايخ البلدان وبعد تمام أيام العرس ولبس اليه بالسماعات والآلات والملاعب والنقوش عملاً للعرس زفة بهيئة لم يسبق نظيرها ومشى جميع أرباب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئة مناعتهم ومن يشتغل فيهم مثل القهوجى بالآلة وكانونه والحلوانى والقطاطرى والحبالك والقزاز بنوله حتى مبيض النحاس والحيطان والمهارجين وبياع البز وأرباب الملاهى والنساء المغنيات وغيرهم كل طائفة في عربية وكان مجموعها نفاوس سبعين حرفة وذلك خلاف الملاعب والبهلوانية والرقاصين والجنك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازمون والسعاة والجاو يشية وبعد ذلك عربية العروس من صناعة الفرج بديعة الشكل وبعدها ممالك الحزن واللابس والزورخ وبعدهم النوبة التركية والنقيرات فجاءت زفة غريبة الوضع لم يتفق مثلهابعد هاو بلغ المترجم في هذه الايام من العظمة ما لم يبلغه أحد من نظائره فكان اذا توجهت همتته الى أى شئ أتمه على الوجه الذى يريد ويقبل الرشوة واذا أحب ان يناقضى له أشغاله كأنه ما كانت من غير شئ ثم لما مات مخدومه اسمعيل بك وتعين بعده في الامارة عثمان بك طبل استوزره أيضا وسلمه قيادته في جميع أموره ولم يزل على ذلك الى أن مات في غرة رمضان سنة خمس ومائتين وألف وذلك بعد موت اسمعيل بك بأربعة عشر يوماً وبموته ارتفع الطاعون وقيل في ذلك

واذا كانت منتهى العمر موتاً * فسواء طويله والقصير
انتهى ملخصاً * وهذا آخر ما تيسر انما من الكلام على وصف شارع باب الخرق قديماً وحديثاً
(القسم الرابع شارع غيط العدة) *

ابتدأه من آخر شارع باب الخرق بجوار مسجد السلطان شاه وانتهأه أول شارع الجيزة تجاه شارع عابدين * وبه من جهة اليسار حارة قواديس يسلك منها الشارع عابدين وغيره وعلى رأسها سبيل أنشاء اسمعيل بك ابن المرحوم راتب باشا الكبير وجعل فوقه كسبة التعليم الاطنال وبها جامع ابن الرفعة وهو مسجد قديم قال المقرئ أنشاء الشيخ نحر الدين بن عبد المحسن بن بن الرفعة بن أبى المجد العبدوى انتهى (قلت) وهو الآن متخرب وليس به آثار تدل على تاريخ انشاءه وبداخله ضريح منشئه متهدم وفي مقابله من الجهة الاخرى ضريح داخل من ارض صغير يعرف بالشيخ قواديس ولذلك اشتهر بالجامع بجوامع قواديس * وابن الرفعة هذا غير ابن الرفعة الامام المشهور أحد أئمة الشافعية رضى الله عنه * وقد صار اليوم هذا الجامع بجوار حافة الشارع الجديد الذى فتح بأمر الخديو اسمعيل باشا شرقى سراى عابدين عن يسار السالك من أول هذا الشارع طابا رجة عابدين في مقابلة السور الذى به باب السراى الشرقى وكان في محل هذا الباب رأس الشارع الممتد الى حارة الزير المعلق وكان بجوار جامع عابدين بك من جريه وكان يتوصل منه الى الدرب الجديد والى حارة الزير المعلق وغير ذلك وكان به سراى محو بك التى صارت أخيراً ملكاً لاسماعيل صديق باشا الشهير بالمفتش وسراى خورشيد باشا وسراى شربتلى باشا وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وقد دخل الجميع

في سراي عابدين وصار الآن محل الدرب الجديد وحارة الزير المعلق السلامك وحوش السراي القبلي فسبحان
 من يرث الارض ومن عليها * وأما جهة اليمين فبأولها جامع السلطان شاه وهو من الجوامع القديمة ذكره المقرئ
 ولم يترجمه تخرب وبقي كذلك الى أن جدد الخديو اسمعيل باشا سنة تسع وعشرين ومائتين وألف فصار مقام الشعائر
 الى الآن وبداخله ضريح منشئه عليه مة صورة من الخشب ويعمل له مولد كل سنة في أوخر شعبان * ثم حارة
 غيط العدة وهي حارة كبيرة أرضها منخضة عن أرض الشارع لأنها كانت في الاصل بستانا يعرف ببستان العدة
 ذكره المقرئ فيقال هذا المكان من جملة الاحكار التي في غربي الخليج وهو بجوار قنطرة الخرق وبجوار حكر النوبي
 قريب من باب اللوق تجاه الالدر المظلة على الخليج من شرقه المقابلة لباب سعادة وحارة الوزيرية كان بستانا جليلا
 وقفه الامير فارس المسلمين بدر بن رزبك أخو الصالح طلائع صاحب جامع الصالح خارج باب زويلة ثم انه خرب فحكر
 وبني عليه عدة مساكن وحكره يتعاطاه فارس المسلمين انتهى وهذه الحارة من الحارات المعتبرة قديما وكان لا يسكنها
 الا الامراء والمعتبرون وكانت في غاية الضبط فكانت أبوابها الثلاثة تغلق من بعد العشاء الاخيرة ولا يصل اليها الا من
 الباب الكبير الذي كان بقرب جامع الامير حسين وكان خفيها اذا رأى انسانا لا يعرفه لا يمكنه من الدخول فيها الا اذا
 عرفه انه داخل لفلان صاحب البيت الفلاني فيذهب معه الى البيت الذي أخبر عنه وكان السالك بها لا يجد شباكا
 مفتوحة ولا يسمع صوتا مرفوعا وكان لا غنيائم اعواند حسنة من مساعده فقراهم ومواساتهم الى غير ذلك من الخصال
 الحميدة وبقيت كذلك الى سنة خمسين ومائتين وألف ثم أخذت تنقص عوائدھا وتقل فوائدها وتنقرض أمراؤها
 وتوت عظمائها حتى لم يبق منهم الا النزر اليسير وصارت كغيرها من باقي الحارات * ثم لما فتح شارع محمد علي
 ومر بها جعلها أجزاء وصارت يوصل اليها من أبوابها الاصلية ومن شارع محمد علي المذکور وجهها الى الآن عشر
 عطف وستة دروب وهي على هذا الترتيب * عطفة غريق الزيت هي في مقابلة أحد أبواب الحارة الذي بجوار
 سراي الامير عباس باشا يكن المعروف باب المنشرة عرفت بالشيخ محمد غريق الزيت المدفون براوئته التي
 بداخلها المشهورة براوئته غريق الزيت وهي زاوية صغيرة شعائرهما مقامة من أوقافها بعرفة الديوان وبها شجرة نبق
 كبيرة ويعمل بها مولد السيد محمد غريق الزيت في كل سنة وفي مقابلة بيت كبير للامير محمد زكي باشا ناظر
 الاوقاف الآن ثم الدرب الاصفر وهو درب صغير غير نافذ وبآخره بيت الحاج أبي العلاء القصبجي أحد أسطاوات
 صناعات الخيش والتلي وهو من المشهورين بدقة هذه الصنعة * وبقرب هذا الدرب ضريح داخل من ارضه يعرف
 بضريح سيدي علي الجلل للناس فيه اعتقاد كبير وفي مقابلة بيت الشيخ علي الجنيد أحد النفعاء المشهورين ولد
 ببولاق وبها حفظ القرآن واشتهر هناك شهرة تامة وانشأ له بيتا بها ثم لما زادت شهرته وصار يطلب من بولاق ليقام
 بالقاهرة عند الامراء والاعيان وترتب في شهر رمضان بسراي الخديو اسمعيل باشا ومن بعده بسراي الخديو توفيق باشا
 اشترى هذا البيت ثم اشترى بجواره خربة وجعلها بيتا واحدا وزخرفه وغرس به بعض اشجار وهو ساكن به الى
 الآن * ثم عطفة المغاربة وهي صغيرة غير نافذة وابوابها يغلق عليها وبجوارها بيت الامير مصطفى بيك الهجين
 بلصقه ضريح يعرف بالشيخ محمد البوصيلي وهو بيت كبير به حديقة متسعة فيها عدة من الاشجار المثمرة والاعصان
 المزهرة * وبه سلامك عظيم جدد له الامير المذکور بعد وفاة والده وجعل أرضيته بالرخام وبالغ في زخرفته
 وفرشه وعلق به نحت البلور وصار معدا للجلوس كل من تردد عليه من الامراء ونحوهم * وهذا الامير هو
 مصطفى بيك الهجين ابن المرحوم حسن بيك الهجين ابن الحاج محمد الهجين ابن الحاج مصطفى الهجين التاجر الكبير
 والمعتبر الشهير صاحب الثروة الزائدة والهمة العالية يهتم بيت محمد من قديم الزمان ومنافهم غنية عن
 البيان كان الحاج مصطفى هذا من أصحاب الهمة والمروءة من الرجال المعدودين يرجع اليه في حل المعضلات من
 القضايا وكان سكنه بجهة النعامين وكان يته دائما مفتوحا لكثرة الواردين عليه والمترددن اليه وكان محبا للفعل
 الخيري وعمل لاهل العلم والصلاح ويعظمهم ويقضي حوائجهم ويرأف بالنقراء والمساكين ويتصدق عليهم اقتنى
 كثيرا من الاموال والاملاك ووقف أوقافا فاجدة خص أغلب ايجها بالبر والاحسان رجه الله تعالى ثم اشهر من بعده

ولده الحاج محمد الهجين وصار من التجار المعتبرين وفتح بيت أبيه وأجرى مربيته الخيرية وصدقائه السرية واستقر
مجيلا الى أن مات رحمه الله تعالى * ثم من بعده اشتهر ولده الامير حسن بيك الهجين وصار من المعتبرين أصحاب
الثروة مثل جده بل زادت شهرته وكثرت ثروته زيادة عن جده واقتنى الكثير من الاموال والاطيان والاملاك
وترددت عليه الامراء والاعيان وعرفته الحكومة وصار من أعضاء المجالس التجارية وأنعم عليه الخديو اسماعيل باشا
برتبة ميرالي واشترى البيت الكبير الذي يغيط العدة وانتقل اليه من بيته الكائن بالفحامين وبقي ساكنا به الى ان
توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف رحمه الله وقبل وفاته وقف جميع أطيانه وأملاكه على ذريته وجعل القيم على ذلك
أكبر أولاده الامير مصطفى بيك المذكور * وقد اشتهر أيضا مثل أبيه واجتهد في اصلاح ما يخصه ويعنيه وعرفته
الامراء والاعيان وترددت عليه وانه دب في الحكومة مثل أبيه وأنعم عليه الخديو توفيق باشا برتبة الميرالي لمساره
فيه من الاهلية واللياقة ثم برتبة الممايز وهو انسان لا بأس به * ثم تجدد بعد عطفه المغاربة حارة ابن دقيق العيد
ياولها منزل على أفندي البطرأوى ابن المرحوم أحمد أفندي البطرأوى ابن الحاج على البطرأوى صاحب
الشهرة الكبيرة وريس طائفة العطارين في زمن العزيز محمد علي ثم تجدد عن يسارك عطفة الشيخ جوهر وهي
عطفة طويلة أولها من عند بيت محمد أفندي صبح وآخرها رحمة الامير دبوس أغلي الآتي ذكرها وبوسطها
جامع الشيخ جوهر الذي عرفت به كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير جوهر المعين الحبشي وقرر بها درسا وقارنا
للخارجي وذلك في القرن التاسع كافي الضوء اللامع للسخاوي وبقيت على ذلك الى ان خربت فجدها الامير محمد
بيك دبوس أغلي وجعلها جامعاً بمسجد وخطبة وعمل لها منارة وبني بها صهر يحاود ذلك في سنة تسع وعشرين ومائتين
وألف ووقف عليها أوقافاً كثيرة وأقيمت شعائرها الى الآن وعرفت بجامع الشيخ جوهر * ثم درب العوالم له
بابان أحدهما من عطفة الشيخ جوهر والآخر من رحمة دبوس أغلي وبأحد بيوتيه ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد *
ثم عطفة الجنيحة كانت غير نافذة وبآخرها جنيحة متسعة تعرف بجنيحة دبوس أغلي أنشأها الامير محمد بيك دبوس أغلي
ووقفها على جامع الشيخ جوهر بعد بنائه له وعند فتح شارع محمد علي اخذت هذه الجنيحة في الشارع وصار
يسلك منه حارة غيط العدة من عطفة الجنيحة المذكورة * ثم درب الزيتونة غير نافذة وعلى رأسه بيت أحمد بيك
سعد وكيل دائرة والده اسمعيل الخديوي السابق * ثم عطفة الباجورية عرفت ببيت كبير يعرف ببيت الست
الباجورية كان بها وبقره ضريح يعرف بالشيخ محمد أبي قدرة وبالقرب من هذا الضريح زاوية صغيرة مهجورة
بجوار مستوقد حمام البارودية بها ضريح معلوه قبة يعرف بسيد محمد بن دقيق العيد للناس فيه اعتقاد كبير
وبعض الناس يقول انه من ذرية ابن دقيق العيد الامام الكبير وكان عالما زاهدا متقيا بهذه الزاوية ولم مات دفن
بها رحم الله الجميع * ثم تجدد بقرب هذه الزاوية أحد أبواب الحارة المعروف بباب الدخيرة يسلك منه لشارع باب
الخرق * ثم ترجع الى داخل الحارة فتجد بوسطها رحمة كبيرة تعرف برحمة دبوس أغلي بدائرهابيوت أولاد
المرحوم حسين بيك دبوس أغلي ابن المرحوم محمد بيك دبوس أغلي الامير الكبير صاحب الشهرة العظيمة في زمن
العزيز محمد علي باشا وبيته الاصل موجود الى الآن بهذه الرحمة الا انه تشعث وجعل به عدة مساكن وورشه معدة
لتشغيل الخيش والتلي تابعة للحاج أبي العلا القصبي المتقدم ذكره * وبهذه الرحمة أيضا سيلا ن أحدهما من
انشاء الامير محمد بيك المذكور أنشأه سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وهو عامر
الى الآن بنظر الامير مختار بيك من ذرية المنشئ * والثاني من انشاء الست المعروفة بالعتبالية معلوه مكتب وهو عامر
الى الآن بنظر بعض الاهالي * وبوسطها شجرة لبخ عظيمة جدا بجانبها بجمون يجي فيه ماء النيل من الخليج
بواسطة مجرى معقود تحت الارض تمتد الى الخليج يفتح في كل سنة أربعة أشهر النيل وتلا منه الاسيلة التي هنالك
وينتفع بمائها أهل الحارة وغيرها بدون عوض وهو من انشاء الامير محمد بيك المذكور رحم الله الجميع * ثم تجدد بعد
خروجك من تلك الرحمة قاصدا شارع محمد علي عطفة صغيرة عن يسارك تعرف بعطفة شعبان أغا * ثم تجدد بعد هذه
العطفة من جهة اليمين زاوية تعرف بزاوية الشيخ ضرغام أخذ منها جزء في شارع محمد علي ذهب فيه مطهرتها

ومرافقتها ثم جددت من جهة الأوقاف في سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف إلا أنه لم يجعل بها مطهرة لذهاب بثرها
وهي مرتفعة يصعد إليها درج وتحتها أربعة حوائط موقوفة عليها وبداخلها ضريح الشيخ محمد ضرغام يعمل له
مقبرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة إلى الآن بنظر الديوان * وفي مقابلة هذه الزاوية حارة كبيرة
تعرف بحارة الشيخ ضرغام على عين المار بها عطفة صغيرة غير نافذة يقال لها عطفة الشويش وفي صفها عطفة أخرى
مثلها تعرف بعطفة سيدي موسى وتجاه عطفة سيدي موسى هذه حارة الشيخ غنام بوسطها تنكية لطيفة تعرف
بتنكية الغنامية بها ضريح الشيخ محمد غنام داخل من أرصغور وبها محل معد لأقامة الصلاة ومساكن للدراريش
ومغروس بها بعض أشجار ونخيل وفيها بئر عينة وبجملون يجي فيه ماء النيل من الخليج وبها عدة قبور منها قبر الأمير
محمد بك دوس أغلي المذكور عليه تركيبة من الرخام ومقصورة من الخشب ويعمل بها مولد كل عام وشعائرها مقامة
من أوقافها تعرف بنظرها وشيخها الشيخ محمود الكردي وبجوارها هذه التنكية حوش كبير معروف بحوش أبي
الشوارب من ضمن أوقاف الأمير رضوان بك الشهير بابي الشوارب المدفون تجاه جامع المعروف الآن بجامع
شريف باشا وقد ذكرنا ترجمته هناك بشارع العشماوي * وكان نظر هذا الحوش للست البارودية والدة محمود باشا
البارودي لأنها كانت من المستحقين في وقف أبي الشوارب المذكور ثم لما كبرت تنازات عنه لولدها محمود المذكور
ثم لما عصى الحكومة جردوني وهو الآن تحت نظر الديوان ثم بعد أن تخرج من حارة الشيخ ضرغام وتبر بشارع محمد
على تجدي في مقابلته باقي حارة غيط العدة الذي فصله الشارع فتتزل منحدراف تجد عن يسارك باب الدرب المعروف
بدرب السكري قطعه الشارع وصار معظمه على يسار المار منه ثم تعطف عن يمينك وأنت عند باب درب السكري
وتعشى قلب لا فتجد باب درب العنبة وهو درب صغير قطعه الشارع أيضا وصار يسارك إليه منه بجوار بيت محمد
أمين بك الحكيم ثم تخرج من درب العنبة وتعشى قليلا لا تجد درب الانصاري بأوله بيت السيد إبراهيم المويطحي
والد السيد عبد الخالق المويطحي والد عبد السلام بك المويطحي الموجود الآن * وكان بآخره زاوية تعرف بزاوية
الانصاري بها ضريح الشيخ محمد الانصاري الذي عرف الدرب به فلما فتح شارع محمد علي زالت هذه الزاوية ونقلت
جثة الشيخ محمد المذكور قد دفنت بالقطعة الصغيرة التي بقيت بحافة الشارع تجاه بيت الحاج محمد القصبي الذي هناك
* ثم لما تخرج من درب الانصاري تجد عن يسارك الحمام المعروف بحمام القزازية وهو حمام صغير يرسم الرجال والنساء
وبجواره جامع الأمير حسين قال المقرري كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي بكر بن
إسماعيل بن حيدر بك مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم إلى ديار مصر سنة خمس وسبعين وستمائة وتخصص
بالأمير حسام الدين لا حين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكنية وصار أمير شكار وأنشأ أيضا القنطرة
المعروفة بقنطرة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة بسور القاهرة بجوار الوزارة توقي في سابع المحرم سنة
تسع وعشرين وسبع مائة انتهى (قلت) وأكثره الآن متخرب وانما يصل في بعض بوائكه الغربية من المنبر وله بابان
أحدهما وهو الكبير بجوار الحمام وعلى عقد منارة مرتفعة من الحجر دقيقة الصنعة والآخر من جهة حارة المنصورة
وبه بئر وصهر يجوب بعض أشجار وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي مقابلة باب الكبير زربية متسعة تحت يد الشيخ
العباسي منقذ الديار المصرية سابقا كانت أول أمرها مدرسة تعرف بمدرسة ابن عرام قال المقرري هي بجوار جامع
الأمير حسين أنشأها الأمير صلاح الدين خليل بن عزام في القرن الثامن كان من فضلاء الناس وشارك في العلوم انتهى
(قلت) وفي وقتنا هذا قد زالت هذه المدرسة بالكلية ولم يبق من آثارها إلا الباب والساقية ووضع يده عليها الشيخ
المهدي بعد أجداده وأكرها الجماعة جعلوها زربية ماشية فعرفت بالزربية إلى الآن فسبحان من لا يتغير ولا يزول
* وبالجملة فخارة غيط العدة المذكورة حارة كبيرة أشبه ببلد تشتمل على مساجد ودوزوايا وأضرحة وتكايوم مكاتب
وأشباه وجامات وطواحين وأفران وغير ذلك وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصفها مع شارعها قديما
وحديثا

*** (القسم الخامس شارع جزيرة) ***

يبتدى من آخر شارع غيط العدة وينتهي لأول شارع الصنفيري * وبه من جهة اليمن دار الامير عباس باشا يكن
وهي دار كبيرة بها جنيحة متسعة * ثم دار الست الشامية احدى زوجات الامير شريف باشا الكبير وهاتان الداران
كانتا في الاصل دارا واحدة تعرف بدار ولى أفندي ثم انقسمت دورا كما هي الآن * وولى أفندي هذا هو كما في الجبرتي
الامير الكبير أحداً كابر الدولة ويقال له أيضا ولى خوجا وهو كاتب خزينة الباشا قال الجبرتي أنشا الدار العظيمة التي
بناحية باب اللوق وأدخل فيها عدة بيوت ودور اجليلة ملاصقة لها من الجانبين وبعضها مطل على البركة المعروفة
بركة أبي الشوارب ثم قال وقد صاهره الباشا وزوج ابنته لبعض أقارب الباشا الخصي صين به وعمل له مهما عظيما
احتمل فيه الى الغاية كل ذلك وهو مقرر وبقي كذلك الى ان مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وضبطت
تركنه فوجد له كثير من النقود والجواهر والامتنعة وغير ذلك فسبحان الحي الذي لا يموت انتهى * ثم بعد دار الست
الشامية جامع جزيرة الذي سماه المقرري براوية جزيرة حيث قال هذه الراوية موضعهما من جملة أراضي الزهري
بالقرب من معدية فريج أنشأها الامير سيف الدين جبرك السلاح دار المنصوري أحداً أمراء الملك المنصور قلاوون
سنة اثنتين وثمانين وسمائة وجعل فيها عدة من الصوفية انتهى (قلت) هي مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها
وتعرف بجامع جزيرة وبها عرف هذا الشارع * وأمام معدية فريج المذكورة فيغلب على الظن انها كانت في محل قنطرة
باب الخرق لانهم لم يبنوا في زمن الصالح نجم الدين بن أيوب ويقوى هذا ما وجد في كتاب وقفية السلطان قايتباي من
أنه وقف مكانا بخط معدية فريج بقرب درب القواخير ودرب القواخير هذا محل الان حارة الشيخ مبارك التي بشارع
سوق العصر القريبة من قنطرة باب الخرق فيكون محل القنطرة هو محل المعدية المذكورة والله أعلم * ثم بعد جامع
جزيرة دار الامير كافي باشا وهي دار كبيرة ووضعها قديم * ثم رأس شارع الكرداسي وسياتي الكلام عليه ان شاء الله
تعالى * ثم وكالة القمح القديمة أنشأها الامير شريف باشا الكبير واشتريت مدة ثم لما بنيت الوكالة الجديدة التي بشارع
باب الخرق انتقل اليه القماحون ودرثت وكالة شريف باشا المذكورة فاشترها اسمعيل بيك ابن الامير راتب باشا
الكبير وجعلها عر بجانات للاجرة * ثم بعد الوكالة الجامع المعروف بجامع حماد وهو مسجد قديم جددده الامير رجب
أغا ابن الامير ابراهيم أغا أغا طائفة التفكشية وكتخذ الجاوشية ووقف عليه أوقافا كثيرة وذلك في سنة أربع
وسبعين وألف وشعائره مقامة من أوقافه الى الآن * ويجوار هذا الجامع دار ورثة المرحوم السيد محمدي بيك الشاعر
المشهور وقد بسطنا ترجمته في بلدته المعروفة بابي رجوان من هذا الكتاب * وفي مقابلته حاضر شيخ سيدي حسن
الانور المشروع في عمارته من جهة ديوان الاوقاف بأمر الخديوي توفيق باشا وقد أشرف الآن على التمام

*** (القسم السادس شارع الصنفيري) ***

أوله من آخر شارع جزيرة بجوار قشلاق العساكر الذي استجد هنالك وآخره أول شارع أبي السباع بحري جامع
الطبباخ عرف بذلك لان به ضريح الشيخ اسمعيل الصنفيري داخل الزاوية المعروفة به يعمل له مولد كل عام وهذه
الزاوية شعائره مقامة الى الآن من أوقافها التي منها الوكالة المعروفة بوكالة الصنفيري بهذا الشارع * وكان بأوله
من جهة اليسار جامع البرمشية بالجهة الغربية من القشلاق أخذ بعضه في تنظيم شارع عابدين وباقيه في القشلاق
المذكور * وبآخره الآن من جهة اليسار أيضا الجامع المعروف بجامع الطبباخ وهو جامع قديم قال المقرري أنشأه
الامير جمال الدين أقوش وجددده الحاج علي الطبباخ في المطبخ السلطاني أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون به منبر
وخطبة وله منارة وشعائره مقامة الى الغاية من جهة الديوان وقد ذكرنا ترجمة الحاج علي هذا عند الكلام على جامع
من هذا الكتاب * وهناك بقرب هذا الجامع سبيل قديم يعرف بسبيل الذهبي وجباسة تعرف بجباسة أحمد
ابن أبي غريب وهذا الشارع كان يعرف قبل التنظيم بشارع باب اللوق لان باب الميدان الصالحى المعروف
بباب اللوق كان بأوله قرب جامع الطبباخ وآخر الميدان كان عند قنطرة قدادار التي عرفت أخيرا بقنطرة المدايغ
لانها كانت بقربها وقد زالت في تنظيم الاسماعيلية ومحلها الآن عند الزاوية الغربية البحرية لبيت حافظ بيك
شما شربجي الخديوي السابق اسمعيل باشا الكائن على الشارع المار تجاه بيت الامير محمد باشا أبي سلطان * وهذا

الميدان كان أولاً بستاناً كما ذكر ذلك المقرري حيث قال الميدان الصالحى كان باراضى اللوق من برا الخليج الغربى وموضعه الآن من جامع الطباخ باب اللوق الى قنطرة قدادار التى على الخليج الناصرى ومن جملة الطريق المسلوله الآن من باب اللوق الى القنطره المذكورة (قلت) وهذا الطريق عوضه الشارع الفاصل بين بيت أبى سلطان باشا وبيت يعقوب بك القطاوى الذى آخره الشارع العام المسلوله فنه الى القصر العينى ومصر القديمة * ثم قال المقرري وكان أولاً بستاناً يعرف ببستان الشريفة ابن ثعلب فاشتره السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب بثلاثة آلاف دينار مصرية من الأمير حصن الدين ثعلب ابن الأمير نحر الدين اسمعيل بن ثعلب الجعفرى فى شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسقاة وجعله ميديانا وأنشأ فيه منظر جميلة تشرف على النيل الأعظم وصار يركب اليه ويلعب فيه بالكرة وكان عمل هذا الميدان سبباً لبناء القنطرة التى يقال لها اليوم قنطرة الخرق على الخليج الكبير لجوازهم عليه ما كان قبل بنائها موضعها موردة سقائى القاهرة وما برح هذا الميدان تلعب فيه الملوك بالكرة من بعد الملك الصالح الى أن انحسر ماء النيل من تجاهه وبعد عنه فأنشأ الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى ميديانا بطرف أراضى اللوق يشرف على النيل قال المقرري وموضعه الآن تجاه قنطرة قدادار من جهة باب اللوق (قلت) فيكون محله الآن جميع الارض الممتدة غربى شارع مصر العتيقة الى ساحل النيل حين ذلك وكان يمتد الى الخور يعنى بقرب جسر ابى العلام قال المقرري وما زال يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده من ملوك مصر الى أن كانت سنة أربع عشرة وسبع مائة فنزل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وخرّب منظره وعمله بستاناً من أجل بعد البحر عنه وأرسل الى دمشق فحمل اليه منها سائر أصناف الشجر وأحضر معها خولة الشام والمطعمين فغرسوها فيه وطعموها وما زال بستاناً عظيماً ومنه تعلم الناس بمصر تطعيم الاشجار فى بساتين جزيرة الفيل ثم ان السلطان لما اختص بالامير قوصون أنعم بهذا البستان عليه فعمر تجاهه الزريبة التى عرفت بزريبة قوصون على النيل وبني الناس الدور الكثيرة هناك سيما ما حفر الخليج الناصرى فان العمارة عظمت فيما بين هذا البستان والبحر وفيما بينه وبين القاهرة ومصر ثم ان هذا البستان خرب لتلاشى أحواله بعد قوصون وحكمت أرضه وبني الناس فوقها الدور التى على يسرة من صعد القنطرة من جهة باب اللوق يريد الزريبة ثم لما خرب خط الزريبة خرب ما عمر بأرض هذا البستان من الدور منذ سنة ست وثمانمائة والله تعالى أعلم انتهى (قلت) وأرض الزريبة محلها الآن الارض المبنى فوقها وابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بجري منزل مراد باشا بمحدها شارع مصر العتيقة من جهة وشارع باب اللوق من الجهة الاخرى وهذا الاسم باق لها الى اليوم فى المكلفات وفى قوائم المساحين وذكر المقرري فى الكلام على ما بين بولاق ومنشأة المهرانى أنه كان يتصل بها عدة أخطاط منها خط فم الخور وخط حكر ابن الاثير وخط زريبة قوصون وخط الميدان السلطاني وخط منشأة الكتبة فأما خط فم الخور فكان فيه من المناظر الجميلة عدة تشرف على النيل ومن ورائها البساتين ويفصل بين البساتين والدور المطلة على النيل شارع مسلول وأنشئ هناك حمام وجامع وسوق فصار خطا يعرف بخط فم الخور * ثم لما أنشأ القاضى علاء الدين بن الاثير داراً على النيل وكان اذذاك كاتب السرو بنى الناس بجواره عرف ذلك الخط بحكر ابن الاثير واتصلت العمارة من بولاق الى فم الخور ومن فم الخور الى حكر ابن الاثير (قلت) وخط فم الخور محله الآن الارض التى كان يعمل بها مولد النبى صلى الله عليه وسلم الكائنة عن عین المار بالشارع الموصل الى بولاق المجاور لبيت زينب هانم وهذه الارض معروفة فى المكلفات بتل اليهودية وتل سن ابرة ولم أقف على سبب تسميتها بذلك ولعلها كانت ملكاً للوزير علم الدين عبد الوهاب بن الطنساوى المعروف بسن ابرة الذى ذكره المقرري فى ترجمة دار ابن البقرى فعرفت به وهى من ضمن بستان قراقوش لان المقرري ذكر فى تحديد بستان ابن ثعلب أن حده الشرقى الى بستان الدكة وبستان الامير قراقوش ولم يكن بعد بستان الدكة الذى من ضمنه الآن بيت زينب هانم الا هذه الارض وأما خط زريبة قوصون فكان بعد خط حكر ابن الاثير وقد بينا أن محله الآن الارض التى على ابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بجري بيت مراد باشا * وأما خط الميدان السلطاني فعلمه من قرب قصر النيل الى القصر

العالى من الشارع الذى هناك وكان بعده منشأة الكتبة قبلى زربية السلطان قال المقرئى وزربية السلطان
 كانت قبلى جامع الطيبرسى ومحلها الآن يكاد أن يكون فى أرض جنينة ابراهيم باشا بن عم الخديوى توفيق وقد
 ذكرنا فى ترجمة جامع الطيبرسى ان محله الآن الجامع المعروف بالاربعةين غربى سراى الاسماعيلية * قال
 المقرئى ان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما عمر ميدان المهارى أنشأ زربية فى قبلى الجامع الطيبرسى وحفر
 لاجل بنائها البركة المعروفة الآن بالبركة الناصرية واتصلت العمارة من بحرى الجامع الطيبرسى بزربية قوصون وصار
 هناك أزقة وشوارع ودروب ومسكن من وراء المناظر المطلة على النيل تتصل بالخليج وأكثر الناس من البناء فى
 طريق الميدان السلطانى فصارت العمارة منتظمة من قناطر السباع الى الميدان من جهاته كلها وعمر المكين ابراهيم
 ابن قزوينه ناظر الجيش فى قبلى زربية السلطان حيث كان بستان الخشاب دارا جليلة وعمر أيضا صلاح الدين السككالى
 والصاحب أمين الدين عبد الله بن الغنام وعدة من الكتاب فقبل لهذه الخطة منشأة الكاب واتصلت العمارة بمنشأة
 المهرانى فصار ساحل النيل من خط دير الطين قبلى مدينة مصر الى منية الشيرج بحرى القاهرة مسافة لا تقصر عن
 أزيد من نصف برىد بكثير كلها منتظمة بالمناظر العظيمة والمسكن الجليلة والجوامع والمساجد والخوانك والجمامات
 وغيرها من البساتين لا تحصى فيما بين ذلك خرابا البتة * ثم لما حدثت الحن من سنة ست وثمانمائة وثلاثة قاص ماء النيل عن
 البر الشرقى خربت تلك الجهات وصارت تلالا انتهى (قلت) ومنشأة المهرانى كانت على الخليج الكبير عند قنطرة السد
 التى يمر من فوقها من أراد القصر العينى من شارع السيدة الموصل الى مصر العتيقة * وأما البركة الناصرية فقد
 تكلمنا عليها عند الكلام على برك القاهرة ومحلها الآن غربى شرقى جنينة وهى بيك ويدخل فيها نصف ديوان المالية
 القبلى الذى أصله سراى اسمعيل باشا صديق وسراى تشيده هانم وبعض البيوت المجاورة لها من الجهة البحرية والغربية
 وأكثر الأرض الكائنة خلف مدرسة البنات المفعولة الآن ديوانا للاشغال العمومية وذكر المقرئى ان الملك المعز
 عز الدين أيك التركمانى الصالحى النجمى فى أيام سلطنته قال له منجمه ان امرأة تكون سببا فى قتله فأمر أن تخرب الدور
 والخوانيت التى من قلعة الجبل بالتبانة الى باب زويلة وإلى باب الخرق وإلى باب اللوق الى الميدان الصالحى وأمر أن
 لا يترك باب مفتوح بالاماكن التى يمر عليها يوم ركوبه الى الميدان ولا تفتح أيضا طاقه * وما زال باب هذا الميدان باقيا
 وعليه طوارق مدهونة الى ما بعد سنة أربعين وسبع مائة فادخله صلاح الدين ابن المغربى فى قيسارية الغزل التى أنشأها
 هناك ولجل هذا الباب قيل لذلك الخط باب اللوق * ولما خرب هذا الميدان حكر وبني موضعه ما هناك من المساكن
 ومن جملة حكر مرادى وهو على بمنة من سلك من جامع الطباخ الى قنطرة قدادار وهو فى أوقاف خاتمة قوصون
 وجامعه الذى بالقرافة وهذا الحكر اليوم قد صار كيمانا بعد كثرة العمارة به انتهى (قلت) ومحل قيسارية الغزل التى
 أنشأها ابن المغربى المذكور المذكور كين المجاورة لجامع الطباخ وجزء من شارع البلاقسة ومن حقوق حكر مرادى
 المنازل الكائنة على عين السالك فى الشارع الواقع قبلى بحرى بيت الامير أبى سلطان باشا * وأما بستان ابن ثعلب فقال
 المقرئى انه كان بستانا عظيم القدره ساحته خمسة وسبعون فدانا فيه سائر الفواكه بأشجارها وجميع ما يزرع من الاشجار
 والنخل والكروم والرياحين وغير ذلك وبه الآبار المعينة وله الهمايات وتسمى بالتوايت وهى سواق معروفة عند
 الفلاحين من الاقليم المصرى وفيه منظر عظيمة وعدة دور ومن حقوق هذا البستان الأرض التى تعرف اليوم
 ببركة قرموط والأرض التى تعرف اليوم بالخور قبالة الأرض المعروفة بالبيضاء بجوار بستان السراج وبستان الزهرى
 وبستان البرجى فيما بين هذه البساتين وبين خليج الدكة والمقس وكان على بستان ابن ثعلب سور مبنى وله باب جليل
 وحده القبلى الى منشأة ابن ثعلب وحده البحرى الى الأرض المجاورة للميدان السلطانى الصالحى وإلى أرض الجزائر
 وفى هذا الحد أرض الخور وهى من حقوقه وحده الشرقى الى بستان الدكة وبستان الامير قراقوش وحده الغربى الى
 الطريق المسلول فيها الى موردة السقائين قبالة بستان السراج وكان باب هذا البستان فى الموضع الذى يقال له اليوم
 باب اللوق انتهى (قلت) وبستان السراج محله الآن الدور والأزقة والحارات الموجودة على يسار السالك بشارع باب
 اللوق من ابتداء جامع الطباخ الى بيت الامير أبى سلطان باشا وكان يفصله عن شارع مصر العتيقة الأرض البيضاء

وبين ذلك أن المقرري ذكر أن من ضمن بستان ابن ثعلب الأرض المعروفة اليوم بالخور قبالة الأرض المعروفة بالبيضاء بجوار بستان السراج وقال إن الحد الغربي لبستان ابن ثعلب إلى الطريق المسلول فيها إلى موردة السقائين قبالة بستان السراج والطريق المسلول فيها إلى الموردة هي شارع باب الخرق والموردة هي القنطرة فيكون بستان السراج حينئذ محله كما ذكرنا وكان كبيراً امتد إلى الأرض البيضاء التي كانت تحت الخليج الناصري شرقي شارع مصر العتيقة وكانت الأرض البيضاء تمتد إلى جسر بولاق المعروف الآن بجسر أبي العلا * وأما منشأة ابن ثعلب فحلبها الآن شارع مشتهر كما ي بناء هناك فعلى هذا كان بستان السراج ينتهي إلى محل هذا الشارع وإلى ساحل النيل حينذاك فيكون محله الآن غربى الشارع الموصل إلى مصر العتيقة المار من غربى بيت الأمير ثابت باشا الجديد * وأما بركة قرموط فمن ضمنها الآن بيت على باشا شريف وصادق بك وابن مظلوم باشا وبيت ثابت باشا القديم المعروف ببيت الجربان وما جاوره من الجهة البحرية والشرقية من المنازل وغيرها وكانت تنتهى إلى الشارع المستجبد المار قبلى اللوقائدة وتمتد على خط مستقيم إلى شارع مصر العتيقة وقد زالت هذه البركة في زماننا هذا ولم يبق لها أثر بالكيفية * وكان بمصر وقت دخول الفرنساوية ثلاث برك بحرى خط المدايح أحداها تعرف ببركة الدم وهي أصغرها كان طولها مائة متر فى عرض خمسين ومحلها الآن الأرض التى تجاه بيت محمود خليل وكانت مصر فالجميع مياه المدايح والقاذورات * ثانياً بركة الصابر وكانت بجوار الأولى وكان طولها مائة وخمسين متراً وعرضها المتوسط مائة وعشرين متراً ثالثاً بركة النقالة وهي التى كانت تعرف ببركة قرموط وكانت أكبر الثلاثة طولها ثلثمائة متراً وعرضها المتوسط مائة متراً ذكر المقرري أنها كانت من ضمن بستان ابن ثعلب فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري من موردة البلاط رعى ما خرج من الطين فى هذه البركة وبنى الناس الدور على الخليج فصارت البركة من ورائها وعرفت تلك الخطة كلها ببركة قرموط وأدركناهم أدياراً جليلاً ثم قال وأكثر من كان يسكنها السكاب مسلموهم ونصاراهم المترفون أولوا النعمة وفى حوادث سنة ست وثمانمائة خربت منازلها وبيعت أنقاضها وصارت موحشة وبقي حولها بستانين خراب * وقرموط هذا هو أمين الدين قرموط مستوفى الخزانة السلطانية وذكر المقرري أيضاً فى الجوامع جامع ابن المغربى فقال هذا الجامع بقرب بركة قرموط مطلى على الخليج الناصري أنشأه صلاح الدين يوسف بن المغربى رئيس الأطباء بدار مصر وبنى بجانبه قبة دفن فيها وقد ذكرنا فى الجوامع من هذا الكتاب وهو الآن مجعول تكية بهاب بعض دراويش والقبر الذى هناك هو قبر ابن المغربى المذكور وإلى الآن يعرف بهذا الاسم وهذه التكية بآخر الشارع القريب من شارع مصر العتيقة * وأما الأرض التى تعرف بالخور الواقعة بين ترعة فم الخور وبين الخليج الناصري الذى محله الآن الشارع المقابل لاسراى الاسماعيليه المار من جسر أبي العلا إلى مصر العتيقة فحلبها بعض الأراضى الكائنة على عين السالك بهذا الشارع من جسر أبي العلا إلى مصر العتيقة وكانت تمتد إلى ساحل النيل فى ذلك الوقت وتنتهى إلى قنطرة السد التى يسلك من عليها إلى القصر العيني * وأما ترعة فم الخور المعروفة بنخايج فم الخور فكانت تمتد باعو جاج من قنطرة الدكة إلى النيل وكان النيل فى نحو سنة ثمانمائة من الهجرة عند جامع السلطان أبي العلا فكانت فى ذلك الوقت تمتد إلى قريب من قنطرة ترعة الاسماعيليه الموجودة الآن بطريق بولاق قرب قصر النيل * وقد بسطنا الكلام على ذلك فى شارع بين السورين فانظره هناك * وذكر المقرري أيضاً أنه من ضمن بستان ابن ثعلب حكر يعرف بحكر قردمية على يمنة من سلان من باب اللوق إلى قنطرة قدادار ووصار أخيراً بدورثة الأمير قوصون وكان حكر أعاصر إلى ما بعد سنة تسع وأربعين وسبع مائة فخرب عند وقوع الوباء الكبير بمصر وحذرت أراضيه وأخذت طينها فصارت بركة ماء عليها كيمان خلف الدور التى على الشارع المسلول فيه إلى قنطرة قدادار انتهى (قلت) وهذه البركة هي بعض البركة التى كانت تعرف ببركة الدم بقرب بركة قرموط وقد تقدم قريباً الكلام عليها وابن ثعلب هذا هو الأمير الكبير الشريف نقر الدين اسمعيل بن ثعلب الجعفرى الزينى أحد أمراء مصر فى أيام الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب وغيره وصاحب المدرسة الشريفة بجوار درب كرامة على رأس حارة الجودرية من القاهرة مات فى سابع عشر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة انتهى

* وأما أراضي اللوق فقال المقرئى أنها كانت بساتين وحضروعات ولم يكن بها فى القديم بناء البنة ثم لما انحسر ماء النيل عن منشأة الفاضل عرفها ثم قال ويطلق اللوق فى زماننا على المكان المعروف بباب اللوق المجاور لجامع الطباخ المطل على بركة الشقاق وما يسامته الى الخليج الذى يعرف اليوم بخليج فم الخور وينتهى اللوق من الجانب الغربى الى منشأة المهرانى ومن الجانب الشرقى الى الدكة بجوار المقس قال وكان باراضى اللوق خمس رحاب يطلق عليها كلها الآن رحبة باب اللوق وبها تجتمع أصحاب الحلق وأرباب الملاعب والحرف كالشعبذين والمخاليلين والخواوة والمتأففين وغير ذلك فيحشر هناك من الخلائق للفرجة وأعمال الفساد ما لا ينحصر وكان قبل ذلك فى حدود ما قبل الثمانين وسبعمئة من سنى الهجرة انما تجتمع الناس لذلك فى الطريق الشارع المسلول من جامع الطباخ بالخط المذكور الى قنطرة قدادار انتهى * (قلت) فيؤخذ من كلام المقرئى ان أرض اللوق كانت ممتدة الى ساحل النيل وكان أولها من الخط السكان بين جامع الطباخ الى آخر بستان الدكة المعروف الآن بجنيانة زينب هانم ومن جامع الطباخ الى آخر منشأة المهرانى عند قنطرة السد * وأما منشأة الفاضل فلخص ما ذكره المقرئى عند الكلام على جامع منشأة المهرانى ان القاضى الفاضل كان له بستان عظيم فيما بين ميدان اللوق وبستان الخشاب الذى أكله البحر وكان يمر مصر والقاهرة من ثماره وأغنامه ولم تزل الباعة ينادون على العنب رحم الله الفاضل يا عنب الى مدة سنين عديدة بعد ان أكله البحر وكان قد عمر الى جانبه جامعاً وبني حوله فسميت بمنشأة الفاضل وكان خطيبه أخا الفقيه موفق الدين الديباجى قد عمر بجواره داراً وبستاناً وغرس فيه أشجاراً حسنة فاستولى البحر على الدار والجامع والمنشأة وقطع جميع ذلك حتى لم يبق له أثر فسأل موفق الدين صاحب بهاء الدين على بن حنا فى بناء الجامع والخ عليه فتحدث مع الملك الظاهر بيبس فى عمارة جامع هناك فأمر بإنشاء الجامع المعروف بجامع منشأة المهرانى بالأرض المعروفة بالسكوم الأحمر وكانت مرصدة لعمل أقمشة الطوب الأجرية ووقف عليه بقية هذه الأرض فى شهر رمضان سنة احدى وسبعين وستمائة انتهى (قلت) ومحل بستان الخشاب الآن هو معظم الأرض الواقعة تجاه القصر العالى والقصر العينى التى بها سراى داود باشا يكن وسراى يوسف باشا همدى وأما منشأة الفاضل فتحلها بعض الأرض التى عليها القصر العالى والقصر العينى * وأما منشأة المهرانى التى كانت عند قنطرة السد فتحلها الأرض الواقعة بين النيل والخليج وكان موضعها يعرف بالسكوم الأحمر من أجل أقمشة الطوب التى كانت بها والجامع كان على يمين المار من فوق القنطرة الى القصر العينى والتلال الموجودة الآن شرقى معمل البارود من آثار العمائر الجلية التى كانت هناك والتل الكبير الموجود جهة اليسار من أثر دار ابن صاحب الموصل وكانت أولاً منظره لاهاب نحر الدين بن بهاء الدين على بن حنا * والى هنا انتهى الكلام على الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم نرجع الى جهة باب زويلة فنسبين شارع القريية وما وراءه من الشوارع على الترتيب فنقول

* (شارع القريية) *

ابتدأؤه من شارع باب زويلة وانتهأؤه أول شارع الحزبية وطوله مائة متر وستة وخمسون متراً عرف بذلك لان به عدة حوانيت معدة لبيع القرب والدلاء * وبه من جهة اليمين عطوفة تعرف بعطوفة الخشبية بنهايتها وكالة يقال لها الخشبية بداخلها زاوية صغيرة متخربة وأصل هذه الكالة من ضمن وقف الدشيخة وبأسفلها عدة حواصل * وبهذه العطوفة أيضاً بيت صحة ثمن الدرب الأحمر بجرته شهر يامائة وخمسة وتسعون قرشاً مصرية * وأما جهة اليسار فبها جارة القريية بداخلها زاوية رضوان يلى أنشأها سنة ستين وألف ووقف عليها أوقافاً شعائرهم مقامة من ريعها الى الآن ينظر الديوان وبجوار هذه الزاوية المدرسة المعروفة بمدرسة القريية وهى من المدارس الشهيرة بها جلة من الاطفال يتعلمون فيها جميع الفنون الجارية تعليمها فى المدارس المسيرية ولهم خوجات ومؤدبون من جهة الديوان ويعمل لهم امتحان فى كل سنة * وهى أول مدرسة أهلية أنشئت بمدينة القاهرة وكان أنشأؤها فى سنة أربع وثمانين ومائتين وألف منذ كنت ناظر اعالى ديوان الاوقاف والمدارس وكان أصلها بيتاً من البيوت التابعة للاوقاف المتخربة كان ببعض حواصله دفاتر قديمة من دفاتر الديوان فجاءت من أحسن المدارس وأنفعها وبها الآن ما يزيد على مائتى تلميذ

لحسن التعليم بها * وحارة القرية المذكورة من الحارات القديمة سماها المقرري بحارة المنصورية فقال هذه
 الحارة كانت كبيرة متسعة جدا فيها عدة مساكن للسودان فلما كانت واقعهم في سنة أربع وستين وخمسمائة أمر
 صلاح الدين يوسف بن أيوب بتخريب المنصورية هذه وتعفية أثرها فخر بها خطاب بن موسى الملقب صارم الدين
 وعلمها بستانا وكان للسودان بديار مصر شوكة وقوة فتبعهم صلاح الدين بيلا الصعيد حتى أفناهم بعد أن كان لهم
 في كل قرية ومحلة وضعية مكان مفرد لا يدخله وال ولا غيره احترامهم وقد كانوا يزيدون على خمسين ألفا وإذا ناروا
 على وزير قتلوه وكان الضرر بهم عظيما لامتداد أيديهم إلى أموال الناس وأهاليهم فلما كثرت عليهم وزادت تعديهم أهلكتهم
 الله بنوهم قال وكان موضع المنصورية على عينة من سلاط في الشارع خارج باب زويلة ثم قال وهي إلى جانب الباب
 الجديد يعني الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنتجية فيما بينها وبين الهلالية وبعضها يعني المنصورية من جهة
 بركة الفيل إلى جانب بستان سيف الاسلام ويسمى الآن بحكر الغتمى وحكر الغتمى يعرف اليوم بدرب ابن البابا تجاه
 البندقدارية بجوار حمام الفارقاني قريب من صليبة ابن طولون انتهى * وذكر أيضا في ترجمة دار التفاح أنهم من
 حقوق حارة السودان التي خرج بها صلاح الدين انتهى (قلت) ودار التفاح موضعها اليوم الوكالة والاماكن التي
 بجوار تسكية الجملشني من الجهة الشرقية فيؤخذ من هذا ان حارة المنصورية كان أولها من عند باب زويلة بحارة
 القرية وكانت تمتد إلى ما وراء الباب الجديد الذي محله الآن بقرب عطفة الدالي حسين التي هي حارة المنتجية وقوله
 ان بعض المنصورية كان بجانب بستان سيف الاسلام يفيد أن حارة المصامدة قطعة منها وترجمته للمصامدة على
 حدتها يفيد أنها كانت متقلة عنها فعل الاستقلال وقع بعد الانفصال وقد بسطنا الكلام على حارة المصامدة بشارع
 الخليفة فانظره هناك والله الموفق للصواب * وأما بستان سيف الاسلام فقال المقرري في ترجمة خط ابن البابا هذا
 الخط يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقاني ويسلك فيه إلى خط واسع يشتمل على عدة
 مساكن جائلة ويتوصل منه إلى الجامع الطولوني وقناطر السباع وغير ذلك وكان هذا الخط بستانا يعرف
 ببستان أبي الحسين بن مرشد الطائي ثم عرف ببستان تماش ثم عرف أخيرا ببستان سيف الاسلام طغته كين
 ابن أيوب وكان يشرف على بركة الفيل وله دهايز واسعة عليها جواسق تنظر إلى الجهات الأربع ويقابلها حيث
 الدرب الآن المدرسة البندقدارية وما في صفها إلى الصليبة ببستان يعرف ببستان الوزير ابن المغربي وفيه
 حمام مليحة ويتصل ببستان ابن المغربي ببستان عرف أخيرا ببستان شجرة الدر وهو حيث الآن سكن الخلفاء
 بالقرب من المشميد النقيسي ويتصل ببستان شجرة الدربسائين إلى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة
 من مصر ثم ان ببستان سيف الاسلام حكره أمير يعرف بعلم الدين الغتمى وهو الآن يعرف بدرب ابن البابا وهو
 الأمير الجليل جنكلى بن محمد بن البابا بن جنكلى بن خليل بن عبد الله بدر الدين العجلى رأس المينة وكبير الأمراء
 الناصرية محمد بن قلاوون بعد الأمير جمال الدين نائب الكرك قدم إلى مصر في أوائل سنة أربع وسبعمائة بعد
 ما طلبه الملك الأشرف خليل بن قلاوون ورغبه في الحضور إلى الديار المصرية وكتب له منشورا باقطاع جبهته ووجهه
 إليه فلم يتفق حضوره إلا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان مقامه بالقرب من أمدا كرمه وعظمه وأعطاه
 امرأة ولم يزل مكرما معظمه إلى أن مات يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبعمائة وكان شكلا
 مليحا حلما كثير المعروف والجود عقيقا لا يستخدم مملوكا أمر بالبنة واقتصر من النساء على امرأته التي قدمت
 معه إلى مصر ومنها أولاده وكان يحب العلم وأهله ويطرح بمسائل علمية وكان ينتسب إلى إبراهيم بن آدم وهو من
 محاسن الدولة التركية رحمه الله تعالى ورحم أموات المسلمين أجمعين (قلت) ومن حقوق بستان ابن المغربي الآن
 المدرسة البندقدارية المعروفة اليوم بزاوية الآبار التي بشارع السيوفية ومدرسة البنات الكائنة بجوارها وما في
 صنها إلى شارع الصليبة * وأما ببستان سيف الاسلام فكان في مقابلة على عينة السالكين من الشارع إلى الصليبة
 وكان يمتد إلى بركة الفيل وفيه إلى الآن الحمام المعروفة بحمام البابا * ثم رجع لشارع القريسة فمقوله وبهايته
 زاوية تعرف بزاوية المأمونية شعائرهم مقامه من أوقافها وفي مقابلة لها سبيل يعلمه مكتب * وبوسطه حمام يعرف

بحمام القرية وهو برسم الرجال والنساء عامر الى الآن وفي مقابله ضريح يقال له ضريح سيدي علي نجم الدين عليه قبة صغيرة وله شبك على الشارع ومذكور في وقفية الست نفيسة معتوقة على يد الكبير وزوجة مراد بك محمد أمير الحاج الشريف انها وقفت هذا الحمام وكان في الاصل حمامين أنشأهما الحاج أحمد السعوى وزوجته فأخذتهما الست نفيسة المذكورة وجعلتهما حماما واحدة وكان خطهما يعرف بخط البراذعين العتيق وكان الحمام يعرف بحمام الوالي لقريته من باب زويلة محل إقامة الوالي في ذلك الوقت ومذكور في الوقفية أيضا ان هنالك زاوية بقرب الحمام تعرف بزاوية الشيخ مانونيا انتهى * (قلت) أما الحمام فهو موجود الى الآن معروف بحمام القرية وأما الزاوية فعلا بها الزاوية المأمونية المتقدمة ذكرها وحرفت اسمها العامة فقالت المأمونية بدل مانونيا والله أعلم وكان بأول هذا الشارع سوق يعرف بسوق السقطين من الاسواق القديمة ذكره المقرئ في فقال هو خارج باب زويلة بجوار دار التفاح أنشأه الأمير آقباغ عبد الواحد وهو جار في وقفه انتهى * (قلت) والى وقتنا هذا يوجد بشارع القرية المذكور حوانيت تباع فيها الاسقاط والكروش ونحوها فلعلها من أثر سوق السقطين المذكور وهذا آخر ما تسر لنا من الكلام على وصف شارع القرية قديما وحديثا

* (شارع الحزبية) *

يبتدى من آخر شارع القرية وينتهي لشارع الداودية وطوله مائتان وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار حارتان احدهما تعرف بحارة العرقسوس وهي غير نافذة * والثانية حارة الحزبية وهي حارة كبيرة يتوصل منها عطفة النجار النافذة لشارع قصبة رضوان وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ العراقي والآخري للشيخ المنسي * وهذه الحارة سماها المقرئ حارة الحزبيين حيث قال كانت أولا تعرف بالحمانية ثم قيل لها حارة الحزبيين من أجل ان جماعة من الحزبيين نزولوا بهم منهم الحاج يوسف بن فائق الحزبي والحزبيون أيضا ينسبون الى حزة بن ادركه الساري خرج بخراسان في أيام هرون بن محمد الرشيد فعات وأفسد وفض جوع عيسى بن علي عامل خراسان وقتل منهم خلقا وانهم عيسى الى بابل ثم غرق حزة بوادي كرمان فعرفت طائفتهم بالحزبية ثم قال وكان ذلك بعد سنة ستمائة وهذه الحارة خارج باب زويلة انتهى * (قلت) وهي الى يومنا هذا لم يتغير اسمها ويتوصل اليها من شارع القرية من بابها المقابل لحارة الخشبية بجوار حوش الشرفاوى ويسلك اليها أيضا من شارع المغربلين ويغلب على الظن انها كانت في القديم متصلة بحارة الحمانية لان المتأمل في آخرها من عند ضريح العراقي يراها في استقامة حارة الحمانية ويرى أن الفاصل بينهما البناء الذي بين جامع البرديني وضريح العراقي المذكور فلو أزيل هذا البناء لكانت حارة واحدة * وبها دور كثيرة وعطف متعددة وبسبب انحباس الهواء عنها بيوتها قليلة القيمة وليست مرغوبة في السكنى فلورجعت كما كانت قديما واتصلت بالحمانية لصارت مرغوبة السكنى كغيرها وهذا ضريح يعرف بالشيخ فرج وهذا ما يتعلق بوصف شارع الحزبية قديما وحديثا

* (شارع سوق العصر) *

أوله من آخر شارع الحزبية تجاه حارة العرقسوس وآخره شارع الحين المعروف بشارع قنطرة الذي كفر ويقطعه شارع محمد علي وطوله مائتان وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين حارة الشيخ مبارك بها ضريح يعرف بالشيخ مبارك وعطفتان غير نافذتين وأما جهة اليسار فيها عطفة تعرف بعطفة الطوقية * ثم حارة المدابغ القديمة يتوصل منها لحارة القتلى * وبداخلها سبع عطف الاولى عطفة الزيتون بها جامع قديم يعرف بجامع العمري بداخله ضريح الشيخ العمري يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامه من أوقافه بنظر الديوان الثانية العطفة الصغيرة الثالثة عطفة المزينين الرابعة عطفة جمعة الخامسة عطفة القرفة السادسة عطفة عطية السابعة عطفة المعازة * وبحارة المدابغ أيضا ضريح يعرف بالشيخ محمد تنيس وأربع وكائل الاولى مشتركة بين ورثة أصيل وغيرهم والثانية وقف امرأة تدعى فاطمة هانم والثالثة ملك ورثة علي برهان باشا والآل مجمعة بوظة والرابعة ملك ورثة محمد كاشف سليم وبهذا الشارع أيضا البيت الكبير المعروف بحوش الشرفاوى أصله من بيوت الامراء المصريين تخرب وآل

الى الميرى ثم يسع معظمه لبعض الاهالى وتقسم شوارع وحارات وبني فيه عدة بيوت ورباع وحوانيت والى الآن جار البناء فيه وبه جباستان احدهما تعرف بجباسة حسن الاسود والاخرى بجباسة عبد الباقي حسن ويظهر من خوى حجج أملاك هذه الخطة المحررة فى القرن الحادى عشر ان خط المدايح القديم كان كبيرا جدا وكان لا يسكنه الا المدايخية ومماثلهم ومن ضمنه الآن شارع سوق العصر وشارع سويقة عصفور وشارع الداودية القبلى وشارع الداودية البحرى وما بذلك من الحارات والعطف وغيرها * ثم لما كثرت الاهالى احتيج لسكن هذه الخطة فحصل الضرر لمن كان يسكن بها من روائع قاذورات المدايح فتشكى الناس من ذلك فنقلت المدايح الى باب اللوق * ثم فى سنة اثنتين وثمانين وألف هجرية انتقلت المدايح من باب اللوق الى مصر العتيقة وذلك أن مصلحة المدايح من المصالح المقررة ويلزم أن تكون بعيدة عن العمران لما ينشأ عنها من الضرر الحاصل من العفونات والارواح والمضرة بالصحة وقبل انتقالها كان الانسان لا يمكنه المرور من هناك الا بمشقة لما يجده من كثرة الروائح الكريهة الناتجة من الجلود المدبوغة ومن البرك التى تجتمع فيها مياه الدباغة ونحوها وقد حصل التشكى كثير من ديوان الصحة للحكومة فى زمن المرحوم عباس باشا ولم يجد نفعا وكذلك فى زمن المرحوم سعيد باشا ثم فى زمن الخديو اسمعيل صدر الامر بنقلها وشرا جميع أملاك المدايح على طرف الميرى وتجهل مدبغة ميرية على جسر البحر قبلى مصر العتيقة فحينئذ عمل الرسم لذلك بعرفة قلم الهندسة وأعطى بالمقاوله وتم على أحسن حال ونقلت المدايح هناك فى سنة اثنتين وثمانين كما تقدم وتخلصت المدينة من أذى الروائح الكريهة التى كانت منتشرة فى تلك الجهات بسبب المدايح ومع كل ذلك لم تخسر الحكومة شيئا فى ذلك فان أرض المدايح بيعت عن آخرها وبني فى مكانها المنازل الممتدة من جامع الطباخ الى مصر القديمة وصار محلها الآن مباني مشيدة وشوارع جديدة وأضحت من أبهج المنزهات وأعمر المحلات والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق العصر قديما وحديثا

* (شارع سويقة عصفور) *

يبتدى من شارع الداودية تجاه شارع الحزبية وينتهى الى حارة عصفور وطوله مائة مترو عشرة أمتار * وبه من جهة اليمين حارة القتلى يسلك منها الحارة المدايح القديمة ثم عطفة حوش البئر * وفى نهايته حارة عصفور غير نافذة وهناك سبيل وقف محمد كتحدا أنشئ سنة سبع وثلاثين ومائة وألف وشعائره مقامة بتطرىضوان أفندى جلبي

* (شارع الداودية القبلى) *

هو عن يسار المار من شارع سويقة عصفور قبلى مسجد الست صفية ويسلك منها السكة سبيل الجزار وطوله مائة وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين سكة الحارة الكبيرة طولها مائة مترو أربعة أمتار وعطفتان احدهما تعرف بعطفة المسقط والاخرى بعطفة نائل * وأما جهة اليسار فيها سكة الداودية غربى مسجد الست صفية يسلك منها لشارع الداودية البحرى

* (شارع الداودية البحرى) *

هو فى الجهة البحرية لمسجد الست صفية يبتدى من شارع سوق العصر وينتهى لشارع المغربلين وطوله ثلثمائة وثمانون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة جامع البردينى غير نافذة ويجوارها جامع الشيخ كريم الدين البردينى أنشأه سنة خمس وعشرين وألف ولما مات دفن به وهو مسجد صغير يصعد اليه بدرج وبه خطبة وله منارة وشعائره مقامة من ربيع حانوت تحته لم يكن له سواه * وأما جهة اليمين فيها حارة سبيل الجزار يسلك منها الشارع محمد على ولشارع الحباينة * وجامع الست صفية مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وله بابان يصعد لهما بسلام متسعة مستديرة وله صحن متسع بدايره ايوان مسقوف بقباب على أعمدة من الحجر والرخام وله مقصورة معدة للصلاة بداخلها منبر وقبة ومطهرته منفصلة عنه بالطريق وهو من انشاء عثمان أغا ابن عبد أغا أغاى دار السعادة ثم آل بطريق شرعى لسيدته الملكية صفية كفى كتاب وقفيتها المحرر فى أواخر شوال سنة احدى ومائة وألف * وهناك سبيلان احدهما وقف أحمد جاهاين أنشأه سنة احدى وثلاثين وألف وتطره الآن للحاج رضوان ذى الفقار

* والثاني وقف المحاسبي تجاه جامع الست صفية أنشأه سنة تسع وثلاثين ومائة وألف وتطره لورثته * وهذا الشارع كان يعرف قديماً بدرب الفواخير وكان من ضمن خط المدايع القديمة كما وجد منصوصاً في حجج ووقفيات هذه الخطة ففي وقفية الأمير اسمعيل كتخد القازد على طائفة عزبان أنه وقف العمارة بخط المدايع القديمة تجاه زاوية الشيخ كريم الدين البرديني وفي وقفية رجب أعابن المرحوم إبراهيم أعاط طائفة التفكشية وكتخد الجاوشية أنه وقف أماكن بخط المدايع القديمة بداخل درب الفواخير قريماً من مدرسة المرحوم كريم الدين انتهى (قلت) فيعلم من هذا أن درب الفواخير محله الآن هذا الشارع وإن خطه كان يعرف بخط المدايع القديمة وإن جامع البرديني الموجود الآن هو المعبر عنه بزاوية كريم الدين وبمدرسة كريم الدين أيضاً إلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الداودية البحري قديماً وحديثاً

* (شارع الحبانية) *

أوله من سكة سبيل الجزار وآخره شارع ضلع السمكة تجاه قنطرة سنقر ويقطعه شارع محمد علي وطوله خمسمائة وعشرون متراً * وبه من جهة اليسار عطفان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة كعبية والثانية بعطفة الأربعين * وهذا الشارع هو الذي سماه المقرري حارة العيدانية قال وكانت تعرف أولاً بحارة البديعيين ثم قيل لها بعد ذلك الحبانية من أجل البستان الذي يعرف بالحبانية الجارية في وقف الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء ويتوصل إلى هذه الحارة من تجاه قنطرة سنقر وبعض دورها الآن يشرف على بستان الحبانية وبعضها يطل على بركة الفيل انتهى * (قلت) وفي وقتنا هذا يتصل هذا الشارع بشارع الداودية وبشارع درب الحمام من جهة قنطرة سنقر وبه جامع صغير تجاه دار الأمير راتب باشا الصغير يعرف بجامع القاضي يحيى زين الدين ويعرف أيضاً بجامع محمد سعيد له منارة مرتفعة ويتبعه سبيل بداخل وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بتظر الديوان * وبه أيضاً بقايا بستان يظهر أنه بعض بستان الحبانية الذي ذكره المقرري عند الكلام على خارج باب زويلة حيث قال ويشرف على بركة الفيل بساتين من دأرها وإلى وقتنا هذا عليها بستان يعرف بالحبانية وهم بطن من درما من عروب بن ثعلبة بن سلامان بن بعل ابن عمرو بن الغوث بن طي قدر ما نخدم من طي والحبانيون بطن من درما ثم قال وبستان الحبانية فصل الناس بينه وبين البركة بطريق تسلك فيها المارة انتهى * (قلت) فيؤخذ من هذا أن جميع المباني الموجودة اليوم على عينة المار من الحبانية طال بالشارع محمد علي حدث بعد ذلك وكان هناك حمامان عن يسار الداخل من جهة قنطرة سنقر هدمما وبقي أثرهما إلى سنة سبعين ومائتين وألف ثم بنى في محلهم دار بجوار دار الأمير راتب باشا * (قلت) وذكر الجبرتي في حوادث سنة عشرين ومائة وألف في ترجمة أحمد جرجي أن دار علي جاويز المعروف بظالم على في الحبانية بجوار الحمام الذي هناك (قلت) ولم يكن بلصق الحمام الإدارة الأمير راتب باشا فعلى هذا دار ظالم على المذكور قال الجبرتي وظالم على هذا كان أميراً كبيراً شارك في الكلمة للأمير أحمد جرجي عزبان المعروف بالقيومجي مات سنة خمس عشرة ومائة وألف ومات الأمير أحمد بعده في سنة عشرين ومائة وألف والله أعلم * وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الحبانية قديماً وحديثاً

* (شارع محمد علي) *

ابتدأه من شارع العتبة الخضر وانتهأ والمنشأة الجديدة التي تجاه جامع السلطان حسن وطوله ألفاً وأقامت وكان بأوله التراب المعروفة بتراب الزبكية وبترب المناصرة وكانت مقبرة كبيرة يدفن فيها من الأخطاط المجاورة لها وغيرهما ولم ينقطع الدفن بها إلا في أواخر زمن العزيز محمد علي باشا وكانت هذه المقبرة محاطة بالمنازل من جهاتها الأربع فكان في جهتها الشرقية والقبليّة منازل قلعة الكلاب وجارة المناصرة وفي الجهة الغربية والبحرية منازل كرم الشيخ سلامة وشارع البكري بما في ذلك جامع أزبك والحمام الذي بجواره * ثم لما شرعت الحكومة في فتح شارع محمد علي وعمل رسمه جاء مروره من وسطها فقررت بإفصاها من الأوامر للمحافظة بمشترى الأملاك الداخلة في ذلك وهدمت التراب ونقل منها بعض العظام إلى قرافة الإمام الشافعي وغيرها والبعض الآخر عمل له صهريج مخصوص ودفن به

وبني عليه مسجد يعرف بمسجد العظام وهو بقرب جامع العشماوى عن عين البار بالشارع الموصل للعتبة الخضراء
وعابدين وفي ذلك الوقت كنت ناظرا على ديوان المدارس والاقواق فطلبت من الخسديو اسمعيل ان يحسن
بالارض المتخلقة من هذه المقبرة على المكاتب الاهلية ليستعان بفتحها على بناء المكاتب في القاهرة وغيرها فصدر امره
بذلك * وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف صار تقسيم الارض المذكورة ويبيع نصفها السكائن عن يسار المار
بالشارع الى العتبة الخضراء فحصل من ثمنها ستة عشر ألف جنيه بمصرية وشرع اربابها في بنائها فبنيت دكاكين
ويوتايفصلها حارات كبيرة وشوارع صغيرة وأصبحت هذه البقعة من أعمار الاخطاط وأصقعهما القربى من الموسكى
والازبكية بعد أن كانت قفرة موحشة لا يرغبها انسان **(فائدة)** الازبكية المذكورة منسوبة للإمير أزبك الذى
ترجى ابن اياس فقال كان أزبك هذا من أجل الامر اقدرا وأعظمهم ذكرا وكان وافر الحرمة نافذا الكلمة في سعة
من المال وكان أصله من معاتيق الظاهر جقمق ويقال ان أصله من كناية الاشرف برسباى واشتراه الظاهر جقمق
من بيت المال وأعتقه فصار من معاتيقه وصاهره مرتين في ابنتيه وتولى عدة وظائف جليلة بمصر منها حربية
الحجاب ورأس نوبة كبير ثم تولى نائب الشام في دولة الظاهر بلياي ثم عاد الى مصر وتولى الاتا بكية في دولة الاشرف
قايتباى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأقام بهامدة ثم قاسى شدايد ومحننا وثنى نحو أربع مرات وسجن بالاسكندرية
مرتين وكان **كفو** الله مهمات السلطانية والتجاريه وقد سافر في عدة تجاريه وكان يطلب الطلبات الحافلة
وصرف على التجاريه من ماله ما لا ينحصر وكان مسعود الحركات في سائر أفعاله ذات شهامة وعلو همة وأظهر العزم
الشديد في قتال عسكر ابن عثمان ولم يجيئ في الاتا بكية بعده مثله ومات ولد من العمر نحو خمس وثمانين سنة
وخلف من الاولاد ولده الناصرى محمد الذى من بنت الظاهر جقمق وولده يحيى وصاهره قانصوه خمسمائة في احدى
بناته وماتت معه فلما مات ترفع محمد ويحيى بين يدي السلطان فوضع السلطان يده على تركته من صامت وناطق قيل
وجده من الذهب العين سبع مائة ألف دينار خارجا عن البرك والخيول والقماش والتحف وخارجا عن جهاز
ابنته التى ماتت مع قانصوه خمسمائة وقد قوم ذلك بنحو مائة ألف دينار فحمل ذلك جميعه الى الخزائن الشريفة
ولولا الذى صرفه الامير أزبك على التجاريه وعمارة الازبكية ما كان ماله ينحصر وكانت تركته تعادل تركه سيميلار نائب
السلطنة ومن أراد أن يعلم علوهمة الاتا بكى أزبك فليستظر ما صنع من عمارة الازبكية وقد أنشأها في سنة احدى
وثمانين وثمانمائة ثم قال ومما عده من مساويه انه كان شديد الخلق صعب المراس اذا سجن أحدا لا يطلقه أبدا وكان
عنده حدة زائدة وشخ في نفسه جرى اللسان مع تكبر وبطش وقد فاته السلطنة عدة مرات ولم مات نزل السلطان
وصلى عليه في سبيل المؤمنين ودفن عند استاذة الملك الظاهر جقمق وكان يقال له أزبك الخازن دار وناظر الخاوص
انتهى (قلت) وسبيل المؤمنين المذكور كان محله بجوار جامع المجودية السكائن بالرميلة من الجهة الغربية للجامع
* ثم لنذكر هنا بعض كلمات على بركة الازبكية فنقول قال المقرئى وأول ما عرفت من خبر هذه البركة انها كانت
بستانا كبيرا غربى الخليج وكان يمتد فيما بين المقس وجنان الزهرى يعنى من أولاد عثمان الى قنطرة باب الخرق وكان
يشرف على بحر النيل من غريبه وكان يعرف بالبستان المقسى نسبة الى المقس التى محلها الآن حارة النصارى
الماربها شارع كلوت بك وسميت بالمقس بعد ان دخلت مصر في يد المسلمين وكانت أولا قرية تعرف بأمر دين
ثم لما صارت مصر للخلفاء الفاطميين أمر الخليفة الظاهر لا عز الدين الله أبى هاشم على بن الحاكم بأمر الله بعد سنة
عشر وأربع مائة بإزالة أنشأ هذا البستان وأن يعمل بركة قدام المنطرة التى تعرف باللولوة ومحلهما الآن عند جامع
الشعراوى فعملت بركة وبقيت **كذلك** الى أن كانت السيدة العظمى في زمن الخليفة المستنصر بالله فهجرت
البركة وبني على حافة الخليج أما كن عرفت بحجارة اللصوص اذ ذلك فلما كان في أيام الخليفة الأمر باحكام الله
ووزارة الاجل المأمون محمد بن فائق البطائحي أزيلت الابنية وعمق حفر الارض وسطا عليها ماء النيل من خليج
الذ كرف صارت بركة عرفت بيطن البقرة وما برحت الى ما بعد سنة سبع مائة وكان قد لاشى أمرها منذ كانت الغلوة
في زمن الملك العادل كتبغا في سنة سبع وتسعين وثمانمائة فكان من خرج من باب القنطرة يجدد عن يمينه أرض

الطباله من جانب الخليج الغربي الى حد المقس وبحر النيل الاعظم يجري في غربي بطن البقرة على حافة المقس الى
أرض الطباله ويمر من حيث الموضع المعروف اليوم بالحرف الى غربي البعل ثم قال وموضع بطن البقرة يعرف اليوم
بكوم الجساكي المجاور لبيد ان القمع وما جاور تلك الكيمان والخراب الى نحو باب اللوق انتهى * (قلت) ومن
يتأمل في عظم بستان المقس وتحديدات المقرري له يجد أنه لم يحفر كله بركة اذ مساحته كانت تزيد على أربع مائة
فدان ولا يتصور حفر جميع ذلك بركة بل الذي حفر هو الجزء القريب من منظره اللؤلؤة فقط وبقي بعضه الى أيامنا
وباقيه محمله الآن المباني الموجودة على حافة الخليج الغربية ما بين قنطرة الموسيقى وباب القنطرة ويدخل في ذلك
شارع ميدان القطن وشارع القنطرة وغيرهما * وأما باقي البستان فقد بقي على أصله الى أن ضاقت مصر بالسكان
فصار يحكم شياً فشيئاً حتى آلت البركة الى القطعة التي بقيت في زمانها هذا وكانت مساحتها تبلغ نحو ستين فداناً * وذكر
ابن أبي السرور البكري في خطه أن هذه البقعة كانت قبل بناء الأمير أربك بها عمارته ساحه أرض خراب وكيمان
في أرض سباخ وبها أشجار أثل وسنط وكان بها من أربك يعرف بسيدى عنترو آخر يعرف بسيدى وزير ثم قال وفي سنة
أربع وعشرين وسبعمائة طمخ خليج الذكروخر بت مناظر اللوق التي هنالك وصارت هذه البقعة خربة مقطوع طريق
مدة طويلة لا يلتفت اليها ثم ان شخصاً من الناس فتح بجمونا من الخليج الناصري فجري فيه الماء أيام الزيادة وروى
أرضها وزرعت برسيماً وشعيراً واستمرت على ذلك الى سنة ثمانين وثمانمائة في دولة الأشرف قايتباي فحسن بال
الاتاكي أربك أن يعمر هنالك مناخاً الجمال وكان سكنه قرياً منها فلما أن عمر المناخ حلت له العمارة فبنى القاعات الجليلة
والدور والمقاعد وغير ذلك ثم انه أحضر آبهاراً ومخاريت وجرف ما احتاج الى جرفه من الكيمان ومهد لها وصارت
بركة وبني حولها رصيفاً محيطاً بها وتعب في ذلك تعباً شديداً حتى تم ما أراد وصرف عليها أموالاً عديدة فحوماني
ألف دينار ثم ان الناس شرعوا في البناء عليها فبنيت القصور النفيسة الفاخرة والاماكن الجليلة وتزايدت العمائر بها
الى سنة احدى وتسعمائة وصارت بلدة بانفسرادها وأنشأها الاتاكي أربك الجامع الكبير بخطبة ومنازة عظيمة
وأقنه حتى صار في غاية الحسن والزخرفة ثم أنشأ حول الجامع البناء والربوع والحمامات والقياس وما يحتاج اليه
من الطواحين والافران وغير ذلك من المنافع ثم سكن أربك في تلك القصور الى أن مات وقد خرب الآن أغلبها وبه
ذكرت الازبكية وكان عند فتح سد البركة يجمع عنده الامراء المتقدمون وتأتى اليها الناس للفرجة أفواجا أفواجا
وكان لها يوم مشهود وكان في كل سنة تضرب حول البركة خيام ويقع من القصف والفرجة ملا من يد عليه انتهى
* (قلت) ولم تزل على هذه الحال الى زمن الخديو اسماعيل فجري تنظيمها على ما هي عليه الآن وأخذ من بحريها وقبلها
جراً عمل في بعضه التياترو والباقي دخل في الميادين التي عملت هنالك * وكان تنظيمها مدة نظارتي على ديوان الاشغال
مع تنظيم الاسماعيلية * والمناخ المتقدم ذكره محله الآن اللوكندة الخديوية وكان انشاؤها بعرفة جمعية انجليزية
ثم اشترها الخديو اسماعيل ثم في مسألة تسوية الديون أخذها الميرى وباعها لاحد التليانيين المعروف بالخواجه
حوزيف اللوكندي * وأما جامع أربك فقد هدم هو والحارة المجاورة له التي كانت تعرف بجارة الميضة وكذا الحمام
وما بجواره من المباني في تنظيم شارع محمد علي ومحل الجامع الآن قريب من محل القنطرة من الجهة الشرقية ومحل
الحمام والرباع وغيرها الشوارع والميادين التي تجاه سراي العتبة الخضراء فسبحان من يرث الارض ومن عليها والله
عاقبة الامور * ثم نعود الى تميم وصف شارع محمد علي فنقول ان هذا الشارع من أعظم ما عمل بمدينة مصر القاهرة
اذ بوجوده حصل نفع كبير وفوائد جمة للعامة وغيرها وذلك كتنقية الهواء من الروائح الكريهة التي كانت توجب
بؤس الامراض والاسقام على سكان الحارات والعطف التي قطعها وبعد ان كانت جميع الجهات التي مر بها قليلة
القيمة مشحونة بالقاذورات أصبحت يمرور منها عالية القيمة مرغوبة السكنى توازي أعظم مواقع القاهرة وقد بنى في
ضفتيه البيوت المشيدة كالعامة الكبيرة المستجدة ذات الاماكن العلوية والسفلية من انشاء الخاج محمد أبي جبل
أحد التجار المشهورين وسراي الأمير حسن باشا الشريعي وسراي نعماني باشا وسراي الأمير رستم باشا وغير ذلك من
البيوت الكبيرة والصغيرة والحوانيت العديدة المتسعة * (فائدة) سراي حسن باشا الشريعي المذكورة كانت

تعرف اولاد بيت لاجين بيك أحد الامراء المصريين وهو كافى الخبرتى الامير الكبير لاجين بيك الفقارى حاكم الغربية
أصله من مماليك رضوان بيك صاحب قصبة رضوان كان مقدما مشجعا انقرد بالرياسة وعمر بيته الذى تجاهد جامع
الحين والسويقة التى هنالك المعروفة بسويقة لاجين ثم لما حصلت واقعة الطرانة بين الفقارية والقاسمية قتل فيها
وذلك بعد سنة أربعين وألف * ثم انتقل هذا البيت الى ملك أجدأفندى كاتب الروزنامة ابن محمد أفندى التذكري
وكان منتميا لمحمد بيك كركس فلما حصلت واقعة كركس وظهور ذى الفقار بيك وخرج كركس من مصر هارب باخرج
معه المترجم الى وردان وكان جسيما فاقطع مع بعض المنقطعين وأعرته العرب وقبضوا عليه وأتوا به الى مصطفى تابع
رضوان أغا وكان بالطرانة قائم مقام فأرسله الى مصر فحضر وابه الى بيت على بيك الدفتر دارو على بيك أرسله الى
ذى الفقار فلما حضر عنده لم يلتفت اليه وأرسله الى الباشا فحبس بالقلعة وخنقه ليلا وأرسله الى بيته وهو بيت
لاجين بيك المذكور فغسلوه وكفنوه ودفنوه وذلك بعد سنة أربعين ومائة وألف * ثم انتقل الى ملك عبد الرحمن
أغا أغا مستحفظان وهو من مماليك ابراهيم كخدا تقلد الاغاوية فى سنة سبعين ومائة وألف واستمر فيها الى سنة
ثلاث وعشرين ثم ارسل الى غزوة حاكما وكان مأمورا بأن يتحمل على سليط ويقتله وكان رجلا ذا سطوة عظيمة وفجور فلم
يزل يعمل الحيلة عليه حتى قتله فى داره وأرسل برأسه الى على بيك بمصر وهى أقول نسكية تمت اهل بيك فى الشام وبها
طمع فى استخلاص الشام ولما حصلت الوحشة بين محمد بيك وسيدته على بيك انضوى المترجم الى محمد بيك فلما استبد
بالامر قلده أيضا الاغاوية فاستمر فيها مدة ولما مات محمد بيك انخرق عليه مراد بيك وعزله ثم حصلت منافسات بينه
وبين مراد بيك آلت الى قتله بعد ان أحضره الى مراد بيك وقطعوا يديه بأمره ثم حرقوا رأسه وذلك فى سنة اثنين
وتسعين ومائة وألف وكان مقدما لم يأت بعده من يدانيه فى سياسة الاحكام والقضايا والتحيمات باشر الحسبة مدة مع
الاغاوية وكان السوقه يحبونه وتولى ناظر اهل الجامع الازهر مدة وكان يحب العلماء ويتأدب معهم ويقبل شفاعتهم
وكان له تبصر وعنده قوة فراسة وشدة حزم عفا الله عنه انتهى ملخصا * ثم بقى هذا البيت ينتقل فى أيدي الملوك الى
أن تولى العزيز محمد على باشا على الديار المصرية فأخذه وعمله ورشة للخياطين والصرمانية ثم بعد ابطال الورش بقى
مغلوقا مدة ثم اشتراه حسن باشا الشريعى من الميرى بثلاثمائة كيسه عله تصاغ ديوانى ولما فتح شارع محمد على المذكور
أخذ منه جراً كان سببا فى تحسينه وتصحيحه وهو باق الى الآن فى ملك الباشا المذكور * ثم بسبب قطع
هذا الشارع معظم عرض المدينة واتجاهه الواقع بين الشرق الجنوبى والبحرى الغربى حدث تغييرا لهواه فى
أغلب أنحاء المدينة بواسطة الشوارع والحارات التى قطعها وكان الشروع فى عمل رسوماته وموازينه وغيرها بعد سنة
تسعين ومائتين وألف وكنيت حينئذ ناظر اهل ديوان الاشغال العمومية وتحدثت الاملاك والمنازل اللازم أخذها
لذلك ثم بعد احوال الاورناو على المحافظة صدر الامر بشراء الاملاك فبيع بعض الناس باع وقبض الثمن والبعض
ارضى بترك ما يؤخذ من ملكه بلا مقابل ثم بعد اتمام ذلك صار الشروع فى العمل وكان التمهيم فى الاصل على أن
يجعل عرضه عشرين مترا منها ثمانية أمتار للمشائين المجاورين للمنازل والاشعا عشر الباقية لمرور العربات
والحيوانات وغير ذلك وعلى أن تعمل عقود للمشائين المذكورين وتبنى المساكن فوقها فيحصل بذلك الوقاية من
حر الشمس فى زمن الصيف ومن المطر فى زمن الشتاء ويكون هذا التنظيم داعيا لزيادة رغبة التجار فى استئجار
الأكاكين الموجودة به وقد عدل قلم الاورناو عن هذا التنظيم ورتب به زرع اللبخ كفى شوارع الاسماعيلية وغيرها
مع ان ما يحصل من الفائدة بغرس الاشجار لا يعادل ما كان يحصل من الفائدة بعمل العقود فان فائدة الاشجار هى
الحضرة والظل لكن لا ينفق على كل عاقل المضار المترتبة على ذلك من وجود الناموس وغيره فى المنازل ولربما صارت
الاشجار سببا للصوص ونحوهم وأما فائدة العقود فهى غير خافية وفضلا عن الاستغلال بها كان يحصل من
انضمامها الى المنازل زيادة سعة فيها عوضا عما أخذ من أرضها وكذلك كانت تنفع الحكومة ببيع ستة عشر ألف
متر كتهابدون فائدة وبالأقل المتر منها يساوى ينتو فكانت تترك ستة عشر ألف ينتو وغير خاف ان الاشجار
تحتاج لخدمة ومصرف مستديم لاجل اصلاحها وسقيها والعقود لا تحتاج لشي من ذلك وبالجمله فعمل العقود كان

أنفع من غرس الاشجار وأما الاماكن التي أخذت لاجل هذا الشارع فعدد هائل ثمانية وثمانية وتسعون بيوت كبيرة وصغيرة ثمانية وخمسة وعشرون وبالمباني طواحين وأفران ورابع وحمامات ووزرائب وخرائب وأخذت قطعة من جامع قوصون من ضمنها الساقية والمأذنة والمطهرة والمراحيض وهذا الجامع أنشأه الأمير قوصون سنة ثلاثين وسبع مائة وخطب به قاضي القضاة جلال الدين القزويني بحضرة السلطان الناصر محمد بن قلاوون والآن جارى تجديده من جهة ديوان الاوقاف العمومية وكذلك أخذ مسجد الشيخ بطيخة بأكله وجره من مسجد الشيخ نعمان وهو من انشاء الأمير رجب أغا سنة خمس وثمانين وتسعمائة بداخله ضريح الشيخ نعمان المذكور وشعائره مقامة من جهة الديوان وكذا أخذ في هذا الشارع جرح من مسجد الشيخ سليمان وجعل ما بقى منه زاوية بأسندها حوائت شعائره مقامة من ريعها وبداخله ضريح الشيخ سليمان المذكور وجره من زاوية الشيخ ضرعام وقد تكلمنا عليها في شارع غيط العدة ثم ان هذا الشارع جعل له المحدث واحد من ابتدائه الى شارع قوصون ومن ابتداء شارع قوصون الى جامع السلطان حسن جعل له المحدث آخر وقد ردم من عند جنينة ديبوس اعلى من متر الى مترين في طول الشارع الى مسجد الشيخ نعمان المذكور ومن هذا المحل الى آخر درب الحماية قطعت أرضه من متر الى مترين وتسبب عن ذلك أن العطف والحارات المقطوعة صار بعضها منخطا وبهضها من تفعها عن أرض الشارع وهذا عيب من عيوب التنظيم لكنه سيزول عند تجديد البيوت التي بالحارات والعطف المذكورة وقد عمل في امتداد هذا الشارع قنطرة على الخليج عوضا عن قنطرة باب الخرق القديمة وكذلك عمل مجرور لتصفية مياه المطر ولمنع الاثر به ودكت أرضه بالرمل والدقشوم ورتب فيه الكس والرش في كل يوم مرتين ونصب في جانبيه فئارات الغاز فصار بذلك من أحسن الشوارع وأجملها ولأن لم يتم الميدان المجاور للجامع السلطان حسن فانه اذا تم كما تقرر عنه من ديوان الاشغال العمومية ينتهي الشارع المذكور وتكمل عمارات الحارات المجاورة له وأما المبلغ الذي صرف عليه فهو جزئى وليس بشئ بالنسبة لما حصل من الفوائد العظيمة والمنافع الجسيمة لمدينة مصر القاهرة وبأيت الحكومة تتم في تهيم الشوارع الاخر التي منها الشارع المار من العتبة الخضراء الى باب الفتوح فانه يمرور من الجهات البحرية والاماكن الحبيسة المحرومة من الشمس والهواء يكسبها الحياة ويريد هارغبة ويرفعها قيمة فان نفع المدينة بهذين الشارعين زيادة عن نفعها بغيرهما وبنهاية هذا الشارع من جهة اليمن جامع السلامان حسن أنشاء الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وعمل في أكبر قالب وأحسن هندام وأنضم شكل فهو من المباني الفاخرة والآثار الظاهرة شعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر الديوان وفي مقابلة هذا الجامع جامع الرفاعي عرف بسيدى على الرفاعي المدفون بداخله المشهور بأبي شهاب يعمل له مولد كل سنة ويستمر ثمانية أيام وكان أول أمره زاوية تعرف بزاوية الرفاعي فأزيلت هذه الزاوية مع ما جاورها من البيوت وغيرها وصار الشروع في انشائها جامعاً من جهة والده الخديو اسمعيل ولم يكمل إلا أن بل ما بنى منه حصل به خلل وصار معطل الشعائر الاسلامية انتهى ما يتعلق بوصف شارع محمد علي قديماً وحديثاً

* (شارع الزعفرانى ويعرف أيضاً بشارع العدوى) *

ابتدأؤه من جهة الخلاء بحرى القاهرة وانتهأؤه شارع باب الشعربة وشارع النجالة من تجاه الدشوطى وهو قاطع للخليج المصرى وطوله ثمانية وعشرون متراً * وبه من جهة اليمن عطفة ان غير نافذتين * الاولى تعرف بعطفة الزعفرانى * والثانية تعرف بعطفة المحتسب * وبوسطه الجامع المعروف بجامع العدوى بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى وهى من القناطر القديمة ذكرها المقرئى وسماها بقنطرة باب الشعربة وقال هذه القنطرة على الخليج الكبير يسلك اليها من باب الفتوح ويمشى من فوقها الى أرض الطبالة وتعرف اليوم بقنطرة الخروبي انتهى (قلت) ولم تزل موجودة الى الآن على هيئتها الاصلية وأما جامع العدوى المذكور فكان أول أمره زاوية ذكرها المقرئى في خطه وسماها بزاوية الشيخ خضر وقال هى خارج باب الفتوح من القاهرة بخط زقاق الكحل تشرف على الخليج الكبير عرفت بالشيخ خضر بن أبى بكر بن موسى المهرانى العدوى شيخ

السلطان الملك الظاهر بيبرس كان أولاً قد انقطع بجبل المزة خارج دمشق فعرفه الأمير سيف الدين قشتمر العجمي وتردد إليه فقال له لا بد أن يتسلطن الأمير بيبرس البندقداري فأخبر بيبرس بذلك فلما صارت المملكة إليه بعد قتل الملك المنصور قطز اشتمل على اعتقاده وقربه وبني له زاوية بجبل المزة وزاوية بظاهر بعلبك وزاوية بحماة وزاوية بحمص وهذه الزاوية خارج القاهرة ووقف عليها أحكار اتغل في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وأنزل بها وصار ينزل إليه في الأسبوع مرة أو مرتين ويطلعه على غوامض أسرارهِ ويستشيرهُ في أموره ولا يخرج عما يشير به ويأخذهُ معه في أسفاره وأطلق يده وصرفه في مملكته فاتقوا جانبه الخاسر والعام حتى الأمير بدر الدين بيلبك الخازن دارنائب السلطنة والصاحب بهاء الدين علي بن حنا وملوك الأطراف وكان يكتب إلى صاحب حماة وجميع الأمراء إذا طلب حاجة مما مثاله الشيخ خضر نيك الحمار وكان ربع القامة كث اللحية يتعم عسراوى وفي لسانه بحمة مع سعة صدر وكرم شمائل وكثرة عطاء من تفرقة الذهب والنضة وعمل الاسمطة الفاخرة وكانت أحواله عجيبية لا تكيف وأقوال الناس فيه مختلفة منهم من يثبت صلاحه ويعتقده ومنهم من يرميه بالعظم وكان يخبر السلطان بأمور تقع منها أنه لما حاصر أرسوف وهي أول فتوحاته قال له متى تأخذ هذه المدينة فعين له يوماً يأخذها فيه فأخذها في ذلك اليوم بعينه واتفق له مثل ذلك في فتح قيسارية فلذلك كثرا عتاده فيه ثم قال وما برح على رقبته إلى ثامن عشر شوال سنة إحدى وسبعين وستمائة فقبض عليه واعتقل بقلعة الجبل ومنع الناس من الاجتماع عليه ويقال إن ذلك بسبب أن السلطان كان أعطاه تحفا قدمت من اليمن منها كزني ملح إلى الغاية فأعطاه خضر لبعض المردان فبلغ ذلك الأمير بدر الدين الخازن دارنائب وكان قد ثقل عليه بكثرة تسلطه حتى قال له مرة بحضرة السلطان كأنك تشفق على السلطان وعلى أولاده مثل ما فعل قطز بأولاد المعز فأمرها في نفسه وبلغ خبر السكر البني إلى السلطان فاستدعاه وحضر جماعة حافقوه على أمور كثيرة منكرة كاللواط والزنا ونحوه فاعة قله ورتب له ما يكفيه من مأكل وفاقهسة وحلوى ولما سافر السلطان إلى بلاد الروم قال خضر لبعض أصحابه إن السلطان يظهر على الروم ويرجع إلى دمشق فيموت بها بعد أن أموت أنا بعشرين يوماً فكان كذلك ومات خضر في محبسه بقلعة الجبل في سادس المحرم أو سابعه من سنة ست وسبعين وستمائة وقد أناف على الحسين فسلم إلى أهله وجلاه إلى زاوية هذه ودفنوه بها وكان السلطان قد كتب بالأفراج عنه فقدم البريد بدموته ومات السلطان بدمشق في السابع والعشرين من المحرم المذكور بعد خضر بعشرين يوماً وهذه الزاوية باقية إلى اليوم انتهى (قلت) وهي موجودة إلى وقتنا هذا وتعرف بجامع العدو وبداخلها ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ الحارثي والآخر ضريح الشيخ خضر العدو المذكور يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم مقامة من أوقافها ينظر عنبراً * وبهذا الشارع أيضاً ضريح يعرف بضرخ الشيخ ترك ووكالة تعرف بوكالة عوض وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وجباسة تعرف بجباسة أحمد موسى وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الزعفراني قديماً وحديثاً

* (شارع الفجالة) *

ابتدأؤه من آخر شارع الزعفراني وأول شارع باب الشعريه وانتهأؤه قراقول باب الحديد وطوله ألف متر ومائة وخمسون متراً * وبه من جهة اليمن حارة الفجالة غير نافذة وبها عدة بيوت ثم سكة الاسماعيلية ثم سكة لبنان بيلك وبأوله جامع سيدي علي المنشلي بالقرب من جامع الدشطوطي بهنر مخ سيدي علي المذكور وشعائره غير مقامة ونجت نظر الديوان وبآخره قراقول باب الحديد المستجد مقيم به معاون عن الأربكية وبيت الصحة الطبية وهذا القراقول انشئ في زمن الخديو اسمعيل باشا مدة نظارتي على ديوان الاشغال والذي عمل رسمه الأمير حسين باشا كشك المعروف بالمعمار وكذلك قره قول عابدين وهذا الشارع جميعه من الارض المعروفة بأرض الطبالة التي يأتي بيانها بشارع قنطرة الدكة وهو يوازي سور البلد تقريباً وقبل محيى الفرنساوية كانت أرضه صعبة يعسر المرور بها ثم لما دخلت الفرنساوية أرض مصر وتظمت بعض الجهات نظمت هذا الشارع وجعلته عمدة من قنطرة باب الحديد إلى قنطرة العدو وفي الأزمان القديمة كان السالك فيه من جهة باب الشعريه يجعد عن يمينه القرية المعروفة بقرية

كوم الريش التي ذكرها المقريري وقد صارت بعد نقلها تلالا عالية وبقيت كذلك الى أن أزيلت في زمن الخديو اسماعيل باشا مدة نظارتى على ديوان الاشغال وكان السالك فيه أيضا يبصر على بعد البركة المعروفة ببركة الرطلى التي ذكرناها في زماننا ثم انهارت بعد ازالة التلوى المذكورة وانتظمت هذه الخطة من ابتداء ترعة الاسماعيليه الى سور البلد عرضا ومن جامع أولاد عنان الى بوابة الحسينية طولا وبيعت الارض المملوكة للحكومة وبني فيها وفي غيرها من أرض الاهالى مبان هائلة وقصور فاخرة تحيط بها بساتين نضرة وحدائق مستحسنة وانقسمت الى حارات منتظمة وشوارع معتدلة فأصبحت نزهة للناظرين وبهجة للطالبيين وكثرت الرغبة فى سكناها الحسن من موقعها وجودة هوائها وارتفعت قيمتها حتى بلغ ثمن المتر المسطح فى أرضها نحو الثمانين قرشاً مصرية بعد أن كان لا يساوى قرشاً واحداً وبالتأمل فيما ذكره المقريري فى ترجمة سور القاهرة يعلم ان السور القريب من هذا الشارع هو من بناء بهاء الدين قراقوش فى زمن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب لأنه ذكر أن القاهرة منذ أسست عمل سورها ثلاث مرات * السور الاول كان من ابن وضعه القائد جوهر على مناخه الذى نزل به هو وعساكره حيث القاهرة الآن فأداره على القصر والجامع وذلك انه لما سار من الجيزة بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء لسبعم عشرة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة بعساكره وقصد الى مناخه الذى رسمه له مولاه المعز لدين الله واستقرت به الدار اختط القصر وأصبح المصريون يسمونه فوج دوه قد حفر الاساس فى الليل فأدار السور اللبن وسماها المنصورية الى أن قدم المعز من بلاد المغرب الى مصر ونزل بها فسميها القاهرة ويقال فى سبب تسميتها ان المريح كان فى الطالع عند ابتداء وضع الاساس وهو قاهر الفلك فسموها القاهرة واقتضى نظره أن لا تزال تحت القهر وأدخل فى دائره هذا السور بئر العظام التى هى الآن بالجامع الاقرب بخط بين القصرين ثم قال وجعل القاهرة حارات للواصين صحبته وصحبة مولاة المعز وعمر القصر بترتيب ألقاه اليه المعز ويقال ان المعز لما رأى القاهرة لم يحبه مكانها وقال لجوهر لما فاتك عمارة القاهرة بساحل كان ينبغى عمارتها بهذا الجبل يعنى سطح الجرف الذى يعرف اليوم بالرصد المشرف على جامع راشدة (قلت) ومحلّه اليوم قرية البساتين الواقعة قبلى شرق مصر العتيقة ثم قال ورتب فى القصر جميع ما يحتاج اليه الخلفاء بحيث لا تراهم الا عين فى النقلة من مكان الى مكان وجعل فى ساحته البجرة والميدان والبساتين وتقدم بعمارة المصلى بظاهر القاهرة (أقول) ومحلها الآن بحرى باب النصر وآثارها موجودة الى اليوم * والسور الثانى بناء أمير الجيوش بدر الجالى فى سنة ثمانين وأربعمائة وزاد فيه الزيادات التى فيما بين باب زويلة وباب زويلة الكبير وفيما بين باب الفتوح الذى عند حارة بهاء الدين وباب الفتوح الآن وزاد عند باب النصر أيضا جميع الرحبة التى تجاه جامع الحاكم الآن الى باب النصر وجعل السور من لبن وأقام الابواب من حجارة (قلت) بابا زويلة كانا عند زاوية سام بن نوح لموجوده الى الآن بلصق سبيل العتادين وباب زويلة الكبير هو الموجود الآن فى مقابلة قراقوش باب زويلة فالزيادة حينئذ تكون من زاوية سام الى هذا الباب * قال المقريري وفى نصف جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ابتدئ بهدم السور الحجر فيما بين باب زويلة الكبير وباب الفرج عند ما هدم الملك المؤيد شيخ الدور لبنى جامع فوجد عرض السور فى الاماكن نحو العشرة أذرع * والسور الثالث ابتداء فى عمارته السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فى سنة ست وستين وخمسمائة وهو يومئذ على وزارة العاضد لدين الله فلما كانت سنة تسع وستين وقد استولى على المملكة اتدب لعمل السور الطواشي بهاء الدين قراقوش الاسدى فبناه بالحجارة على ما هو عليه الآن وقصد أن يجعل على القاهرة ومصر والقاعة سور واحدافزاد فى سور القاهرة القطعة التى من باب القنطرة الى باب الشعرية ومن باب الشعرية الى باب البحر وبني قلعة المقس وهى برج كبير وجعله على النيل بجانب جامع المقس وانقطع السور من هناك وكان فى أملا مد السور من المقس الى أن يتصل بسور مصر وزاد فى سور القاهرة قطعة مما يلي باب النصر ممتدة الى باب البرقية والى درب بطوط والى خارج باب الوزير ليتصل بسور قلعة الجبل فانقطع من هناك يقرب الآن من الصوة تحت القلعة ملوته والى الآن آثار الجدار ظاهرة لمن تأملها فيما بين آخر السور الى جهة القلعة وكذلك لم يتهىأ له أن يصل سور قلعة الجبل بسور مصر وجاء دور هذا السور المحيط بالقاهرة الآن تسعة وعشرين

ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وذراعين بذراع العمل وهو الذراع الهاشمي من ذلك ما بين قلعة المقس على شاطئ النيل والبرج بالكوم الأحمر ساحل مصر عشرة آلاف ذراع وخسمائة ذراع ومن قلعة المقس إلى حائط قلعة الجبل بمسجد سعد الدولة ثمانية آلاف وثلاثمائة واثنتان وتسعون ذراعاً ومن جانب حائط قلعة الجبل من جهة مسجد سعد الدولة إلى البرج بالكوم الأحمر سبعة آلاف ومائتان ذراعاً ومن وراء القلعة بحيال مسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف ومائتان وعشرة أذرع وذلك طول قوسه في أبراجه من النيل إلى النيل وقلعة المقس المذكورة كانت برجامطاً على النيل في شرقي جامع المقس ولم تزل إلى أن هدمها الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسي عند ما جدد الجامع المذكور في سنة سبعين وسبعمائة وجعل في مكان البرج المذكور جنينة وذكر أنه وجد في البرج ما لا وأنه أنما جدد الجامع منه والعمامة تقول اليوم جامع المقسي بالإضافة وكان يحيط بسور القاهرة خندق شرع في حفره من باب الفتوح إلى المقس في المحرم سنة ثمان وثمانين وخسمائة وكان أيضاً من الجهة الشرقية خارج باب النصر إلى باب البرقية وما بعده وشاهدت آثار الخندق باقية ومن ورائه سوراً بأبراج له عرض كبير مبني بالحجارة إلا أن الخندق انظم وتم دمت الأسوار التي كانت من ورائه انتهى * (قلت) وجامع المقس هو الجامع المعروف اليوم بأولاد عنان والكوم الأحمر هو الكوم التراب الموجود فوق قنطرة السدة الموصلة إلى القصر العيني من شارع السيدة زينب * وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الفجالة قديماً وحديثاً

* (شارع الدشطوطي) *

هو عن يمين المار من شارع الفجالة تجاه شارع باب الشعرية وطوله ثلثمائة متر * عرف بذلك من أجل أن به ضريح سيدي عبد القادر الدشطوطي داخل الجامع الشهير به في هذه الخطة الذي برأس خوخة القبطانيين خارج باب الشعرية المعروف اليوم بباب العدوي أنشأه الشيخ عبد القادر الدشطوطي مدرسة في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جدد السيد محمد جلال الدين البكري المدفون به وأرضه مرتفعة يصعد إليها بدرج وعلى ضريح سيدي عبد القادر قبّة مرتفعة وله حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام في شهر رجب يقيم ثمانية أيام آخرها ليلة المعراج الشريف وشعائره مقامة بنظر نقيب الأشراف السيد عبد الباقي البكري وهذا السبيل معروف بسبيل الدشطوطي أنشئ سنة إحدى وعشرين ومائة وألف وهو عامر بنظر السيد المذكور * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة العلوة بأولها زاوية يقال لها زاوية البلخي تجاه جامع الدشطوطي لها منبر وخطبة وبداخلها ضريح الشيخ أحمد البلخي يعمل له مولد كل سنة عقب مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه وشعائره مقامة بنظر الديوان * وبآخر هذه الحارة ضريح يعرف بالشيخ حودة للناس فيه اعتقاد * ثم عطفة الشيخ شهاب بداخلها ضريح الشيخ شهاب وسماه الشعرائي في طبقاته شهاب الدين المجذوب وذكر في ترجمة الشيخ فرج المجذوب أنه لما مات دفن عند الشيخ شهاب المذكور * ثم بعد عطفة الشيخ شهاب عطفة البركة المعروفة ببركة الرطلي بآخرها جامع الحريشي بين دار الأمير سليم باشا السلاحدار ودار الأمير حسين باشا الخازندار وهذا الجامع هو الذي عبر عنه المقرري بجامع بركة الرطلي فقال أنشئ هذا الجامع وكان ضيقاً قصير السقف وفيه قبّة تحتها قبر يزار وهو قبر الشيخ خليل بن عبد ربّه خادم الشيخ عبد المتعال توفي في المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين إبراهيم بن بركة البشري بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناد هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة وهو عامر إلى الآن وشعائره مقامة من ربيع أوقافه * وذكر المناوي في طبقاته وكذا الشعرائي أن الشيخ يوسف الحريشي هو من جماعة الشيخ ابن عنان مات سنة أربع وعشرين وتسعمائة ودفن بجامع البشري ببركة الرطلي انتهى * (قلت) وهذا هو السبب في تسمية الجامع بجامع الحريشي ويؤخذ من كلام الشعرائي في طبقاته أنه كان بالقرب من بركة الرطلي كوم مدفون به جماعة من الصالحين منهم الشيخ حسن العراقي المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة وسيدى حبيب المجذوب وترجم لهما وأثنى على كل منهما والآن قد زال هذا الكوم وزال ما كان عليه من المباني والقبور ولله عاقبة الأمور * وأما بركة الرطلي فقد ذكرها المقرري في البرك فقال هذه البركة في الجهة البحرية من مدينة مصر غربي جامع الظاهر انتهى * (قلت) وقد

زالت وردت من أتربة الكيمان التي كانت هناك وذلك في مدة تطارت على ديوان الاشغال زمن الخديو اسماعيل باشا
وكان محلها على عين السالك من طريق العباسية من ابتداء الخليج الكبير وفي خطط الفرنسيين كان جامع البكرية
قريباً من نهايتها الشرقية وجامع الحريشي في زاويتها القبليّة الشرقية ويظهر من صورتها على الرسم انها كانت في
غاية العظم فان طولها كان نحو ثلثمائة متر وخمسين متراً وعرضها المتوسط قريباً من مائة متر وساحتها تقرب من تسعة
فدادين مصرية * وذكر المقريري أيضاً انها كانت من جله أرض الطبالة وعرفت ببركة الطوابة أيضاً من أجل انه
كان يعمل فيها الطوب فلما حفر الخليج الناصري التمس الامير بكتمر الحاجب من المهندسين أن يجعلوا حفر الخليج على
الحرف الى أن يمر بجباب بركة الطوابين هذه ويصب من بحري أرض الطبالة في الخليج الكبير فوافقوه على ذلك ومن
الخليج من ظاهره هذه البركة كما هو اليوم فلما جرى ماء النيل فيه روى أرض البركة فعرفت ببركة الحاجب فانها كانت
بيد الامير بكتمر الحاجب المذكور وكان في شرقي هذه البركة زاوية بها نخل كثير وفيها شخص يصنع الارطال الحديد التي
ترن بها الناس فسموها الناس بركة الرطني نسبة لصانع الارطال وبقي محل الزاوية قائماً بالبركة الى ما بعد سنة تسعين
وسبعمائة فلما جرى الماء في الخليج ودخل منه الى هذه البركة عمل الجسر بين البركة والخليج فذكره الناس وبنوا فوقه
الدور ثم تتابعوا في البناء حول البركة حتى لم يبق بها أثرها خلوصت المراكب تعبر اليها من الخليج الناصري فتدورها
تحت البيوت وهي مشحونة بالناس فيمر هناك للناس أحوال من اللهو بقصر عنها الوصف وتظاهر الناس
في المراكب بأنواع المنكرات من شرب المسكرات وتبرج النساء الفاجرات واختلاطهن بالرجال من غير انكار فاذا
نضب ماء النيل زرعت البركة بالقرط وغيره فيجتمع فيها من الناس في يومى الاحد والاثنين عالم لا يحصى لهم عدد الى
ان قال وفي سنة ست وثمانمئة ثلاثي أمرها انتهى (قلت) وأرض الطبالة المذكورة هي الأرض الكائنة
بحري القاهرة التي يحصرها الخليج الكبير والترعة الاسماعيلية وسور القاهرة وجامع أولاد عنان وقد عمرت الآن
بالمباني المشيدة والقصور النظرة والشوارع والخارات المنتظمة وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف جعل بها
فنارات الغاز وصارت بذلك من أحسن الجاهات وعمال قليل لا يوجد بها قضاء البتة لرغبة الناس في البناء هناك لطيب
هوائها عن داخل القاهرة * وأما الجهة اليسرى من شارع الدشطوطى المذكور ففيها حارة القطاينين وهي حارة كبيرة
بداخلها خمس عطف وهي عطفة لطني وعطفة الدودة والعطفة الصغيرة وعطفة الرحبة والعطفة الاخيرة * ثم
عطفة القسط غير نافذة ثم درب حاتم غير نافذة وبداخله ضريح يعرف بالشيخ يوسف ثم العطفة السد * وهناك
بقرب آخره الجامع المعروف بجامع البكرية ويعرف أيضاً بالجامع الابيض أنشأه العارف بالله تعالى الشيخ أبو البقاء
جلال الدين الصديقي سنة ثمان وتسعمائة وكان به قدس يدفن سيدى مدين ابن سيدى شعيب التلمساني فأنشأ
عليه الاستاذ أبو البقاء القبّة وجعل لنفسه مدفناً لاصقاً لمدفن سيدى مدين المذكور وعمل بعض فساقى أخرو بنى
المذنبه ووقف عليه أوقافاًدارة * قال اقطب الشعراني وكانت وفاة الشيخ جلال الدين البكرى سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين أخذ العلم عن عمه الشيخ جلال الدين البكرى وشيخ الاسلام
يحيى المناوى والكمال بن أبي شريف ودفن بالقبّة المذكورة انتهى (قلت) وهو اليوم متخرب ومعطل الشعائر
* وبهذا الشارع أيضاً دار لنقيب الاشراف البكرى يعمل فيها مولد الشيخ الدشطوطى ودار ورثة عبد الفتاح مفتاح
وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة * والسالك في هذا الشارع قاصداً نحو جامع الظاهر يجد عن يساره جامع
البكرية وحوله عدة من البيوت والبساتين وعن يمينه بساتين ثم يتقابل بشارع العباسية المستجد الموصول الى
العباسية وغيرها فيجد عن يمينه عند تقاطع شارع الدشطوطى بشارع العباسية بناءً قديماً فيه قبر يغلب على الظن انه
قبر الشيخ عبد الرحمن المجدوب الذي ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه مات في سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن
بالقرب من جامع الظاهر بالحسينية في زاويته انتهى * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع
الدشطوطى قديماً وحديثاً ثم اترجع الى بيان وصف الشارع الطوالى المار من باب الشعرية الى قنطرة الدكة فنفق

* هذا الشارع يتدنى من شارع باب الشعرية تجاه جامع المغربى وينتهى لشارع قنطرة الدكة أمام جامع أولاد عنان وطوله ألف متر ومائة وثمانون مترا وينقسم ثلاثة أقسام *

(القسم الأول شارع الطنبلى)

يتدنى من أول شارع باب الشعرية وينتهى لأول شارع الطواشى وبه شارع سوق الزلط وسيأتى بيانه * وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب على هذا الترتيب * عطفة برج يسلك منها الدرب الصهرىج ولدرب المحكمة حارة المبرقة غير نافذة وبداخلها زاوية الست المبرقة وتعرف أيضا بزاوية أبى طالب شعائرهما مقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالى * عطفة عجوة غير نافذة * حارة الاقاعية يسلك منها الشارع باب الشعرية وغيره وبأولها ضريح سيدى حسن وبداخلها جامع قديم يعرف بجامع سيدى مسعود بداخله ضريحه وشعائره مقامة بنظر بعض الاهالى * درب الصهرىج يسلك منه لعطفة برج * عطفة أحيحة غير نافذة * عطفة المرعشلى غير نافذة * عطفة رضوان كاشف غير نافذة وبجوارها ثلاث عطف غير نافذة أيضا ثم حارة البئر الحلو يتوصل منها للدرب المعروف بدرب سيدى مدين الكائن بشارع أبى بدير * وبهذا الشارع أيضا زاويتان احدهما تعرف بزاوية الصبيان وهى مقامة الشعائر بنظر ديوان الاوقاف والاخرى تعرف بزاوية الست مريم وهى بأول الشارع على يسرة من سلك الى شارع النجالة شعائرها مقامة من ربيع أوقافها القليلة بنظر بعض الاهالى * وبوسطه حمام كبير يعرف بحمام الطنبلى وهو برسم الرجال والنساء وله بابان أحدهما من هذا الشارع والاخر من حارة الاقاعية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الطنبلى

(شارع سوق الزلط)

ابتداء من شارع الطنبلى وانتهى بشارع أبى بدير وطوله ثلثمائة متر وستة وستون مترا * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة ثم درب البوارىن يسلك منه الى شارع الطواشى وغيره وبداخله زاويتان متخربتان احدهما تعرف بزاوية الشيخ أحمد القباني والاخرى بزاوية المقدم وبها أيضا خمس عطف * عطفة الجامع وعطفة الرسول وعطفة الجمل والعطفة الضيقة وعطفة المرزوقى وأما جهة اليسار فهادرب الصاوى يسلك منه لدرب الطباخ ولدرب سيدى مدين وبها أيضا عطفة صغيرة غير نافذة * وبهذا الشارع جامع الشيخ شهاب الدين عن غنمة من سلك الى جامع الزاهد شعائره مقامة بنظر بعض الاهالى وكان يعرف أولا بجامع درهم ونصف * وذكر ابن اياس ان فى هذه الخطة مدرسة للست خديجة بنت درهم ونصف حيث قال انه فى يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب قاضى القضاة الشافعى كمال الدين الطويل فى مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التى بالقرب من جامع التركمانى لدى طاحون السدر وكان يوما مشهودا انتهى (قلت) فى غلب على الظن ان جامع الشيخ شهاب المذکور هو مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التى ذكرها ابن اياس * وجامع الزاهد قال المقرئى كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتقد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فكمّل فى شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وكان ساكنا مشهورا بالخيرية يعظ الناس بالجامع الازهر وغيره مات يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الاسطى عباسى الحياط من أهالى تلك الخطة وقد بسطنا ترجمة الشيخ أحمد الزاهد بجامعه فى جزء الجوامع من هذا الكتاب وفى مقابلة جامع الشيخ العريان أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالريان المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف وكان قد حصل به خلل فعمره ناظره المرحوم الشيخ مصطفى العرومى شيخ الجامع الازهر سابقا وأقام شعائره الى الآن ويتبعه صهرىج بأعلامه مكتب ويعرف أيضا بجامع أبى بدير وهى كنية الشيخ أحمد العرومى صهر الشيخ العريان وبداخله ضريح الشيخ العريان وضريح الشيخ أحمد العرومى عليهما مقصورتان من الخشب ويعمل لهما مولد كل عام وذكرا لخيرتى أن دار الشيخ العريان كانت تجاه جامع الزاهد فعلى هذا كانت بقرب جامع * وبهذا الشارع أيضا دار الشيخ مصطفى العرومى شيخ الجامع الازهر سابقا وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق الزلط قد يارحنا

*** (القسم الثاني شارع الطواشي) ***

أوله من آخر شارع الطنبلي بجوار جامع الطواشي وآخره شارع بين الحارات * عرف بجامع الطواشي الذي بأوله وهو جامع قديم أنشأه جواهر الطواشي السحرتي اللالا من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم أنه تأمر في التاسع والعشرين من شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة كما في المقريري (قلت) وهو مقام الشعائر إلى الآن وبداخله فخلتان ونظرة لادوان وبه من جهة اليسار عطفة الصغرة وعطفة يوسف الزيات ودرب العسالة وبداخله ضريح يعرف بالشيخ أبي قصيبة وفي منتهاه دار الشيخ محمود مصطفي أحمد صحتي المطبعة الأهلية

*** (القسم الثالث شارع بين الحارات) ***

يبتدئ من آخر شارع الطواشي وينتهي لشارع قنطرة الدكة تجاه مسجد أولاد عنان * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة وأما جهة اليسار فبها درب الملاح يسار منه لشارع باب البحر وبأوله زاوية صغرة تعرف بزاوية الملاح شعائرها مقامة بنظر بعض الأهالي * وبجهة اليمين أيضا شارع الخضرية طوله أربعة وعشرون مترا ويتوصل منه لشارع باب البحر وعن يسار المار به عطفة تعرف بعطفة الحمام * ثم نعود لتتيم وصف شارع بين الحارات فنقول وبه أيضا أربع زوايا * الأولى تعرف بزاوية الشنبكي وعلى بابها لوح من الرخام منقوش فيه بعد البسالة أنشأ هذا المسجد لله سبحانه وتعالى سيدي أحمد الشنبكي ابن الحاج محمد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وبداخلها ضريح سيدي أحمد المذكور يعطيه صغرة يعمل له دول لكل سنة وشعائرها مقامة بنظر بعض الأهالي * والثانية زاوية عمر وتعرف بزاوية الأربعين لأن بها قبر وراقدية اشترت بالأربعين وبها قبر أيضا يعرف بسيدي محمد زيادة النور وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها * والثالثة زاوية سيف عرفت باسم الشيخ سيف المدفون بداخلها وشعائرها مقامة بنظر بعض الأهالي * والرابعة تعرف بزاوية سيف المغربي بالقرب من شارع الطواشي جددتها قاسم البناء ومحمد أحمد الرفاعي النجار سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف وبداخلها ضريح الشيخ سيف المغربي وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها وهناك جباسة تعرف بجباسة المعلم - حسين سعد - وإلى هنا انتهى بيان أقسام الشارع الطواشي المشار إليه ثم نبين وصف شارع باب الشعرية الصغير المبتدأ من شارع الطنبلي فنقول

*** (شارع باب الشعرية الصغير) ***

ويبتدئ من شارع الطنبلي بجوار قنطرة العدوى وينتهي لشارع باب الشعرية الكبير وطوله مائتان وأربعون مترا به من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة * الأولى عطفة المصطاحي وهي فوق قنطرة قديمة على الخليج المصري من بناء الفاطميين وخلف بيوتهم اجزء من سور المدينة الذي بناه الفاطميون وكان متصلا بباب القنطرة الذي دمه المرحوم قاسم باشا محافظ مصر سابقا * الثانية عطفة زند الفيل بها زاوية الفناجيلي كانت متخرجة فجددها المرحوم عباس باشا بعد جلوسه على تخت الديار المصرية سنة خمس وستين ومائتين وألف وسبب تجديدها أن المرحوم عباس باشا لما أراد السفر لاقطار الحجازية صادفها السيد - حسن الفناجيلي وكان معتقدا فبشره بأن يرجع واليا على مصر وبعودته من الحج جلس على تحتها ثم تذكر بشري السيد حسن المذكور فقبه ورتب له كل شهر ألف قرش مصرية وجدد له هذه الزاوية فاشترت بزاوية الفناجيلي من ذلك الوقت وهي مقامة الشعائر إلى الآن بمعرفة الست حسينية لناظرة عليها * الثالثة عطفة قرباصة * وأما جهة اليمين فبها عطفة المستوقد بداخلها مستوقد حمام الطنبلي * ثم درب الخواجا وهو درب كبير بداخله درب يعرف بدرب المحكمة به جامع مشهور بجامع المحكمة يصعد إليه بدرج وشعائرها مقامة من ربيع أوقافه إلى الآن * والسالك في هذا الدرب يجد عن يساره بقرب زاوية الفناجيلي دربا يعرف بدرب الصهر يج يتوصل منه إلى حارة الاقاعية * ثم بأول درب المحكمة المذكور ضريح يعرف بضريح الست أم العيش وبآخره زاوية تعرف بزاوية بهاء الدين المجذوب بداخلها ضريح الشيخ بهاء الدين المذكور وشعائرها مقامة وتعرف أيضا بجامع بهاء الدين قال القطب الشعراني كان الشيخ بهاء الدين من أكابر العارفين وكان أول أمره خطيبا في جامع الميدان وكان أحد مشهود القاضي فضر يومه عقد زواج فسمع قائلا يقول ها هو النارجاء الشهود تخرج ها هنا

على وجهه فسكت ثلاثة أيام في الجبل المقطم لا يأكل ولا يشرب ثم ثقل عليه الحال فخرج بالكلية وكان يحفظ البهجة فكان لا يزال تسمعه يقرأ فيها وكان له مكاشفات مشهورة رجع الله تعالى انتهى * وذكر المناوي في طبقاته ان اسمه بهاء الدين القادري ثم قال ودفن براويته فرج المجذوب صاحب الكشف التام والكرامات الباهرة وكان جنوديا مجذوبا انقطع أخيرا بالمارسين ثم مات ودفن في زاوية بهاء الدين بباب الشعرية انتهى * وبهذا الشارع أيضا جامع المغاربة وهو من الجوامع القديمة سماه المقرري جامع الكيخنتي وقال انه يعرف اليوم بجامع الجنيضة وهو بجانب موضع الكيخنت على شط الخليج من جهة أرض الطبالة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيخنت وكان يعرف بالجوى وعملها اجماعا وكان قبل ذلك قد جدد عمارته شخص يعرف بالنقيه زين الدين ربحان بعد سنة تسعين وسبع مائة وعمر بجانبه مساكن انتهى وهو الى الآن مقام الشعائر من ربيع أو قافه * وبه أيضا سبيلان أحدهما وقف الشيخ مصطفى الجلالى أنشأه سنة خمس عشرة بعد ألف وجعل فوقه أما كن للسكنى والآخر وقف الحرمين أنشئ سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وهما عامران الى الآن بنظر الأوقاف * وعدة وكائل منها وكالة القمح القديمة المعروفة اليوم بوكالة البرقة كان بنيت سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف وجارية في ملك بعض الاهالى ومنها وكالة الجلالى معدة لببيع الحصر وتابعة للأوقاف ومنها وكالة وقف حسن كتحدا معدة لببيع الأخشاب وتحت نظربعض الاهالى ومنها وكالة الجاموس معدة لتشغيل التجارة وتحت نظربعض الاهالى أيضا * والى هنا انتهى ما يتعلق بوصف شارع باب الشعرية المذكور قديما وحديثا ثم نرجع لوصف شارع باب الشعرية الكبير الطويل الممتد للجهة الغربية الشرقية فنقول هذا الشارع ابتداء من أول شارع الشعراني وآخر شارع مرجوش وانتهى بأوله شارع قنطرة الدكة وطوله ألف وثلاثمائة وترويقسم أربعة أقسام

(القسم الاول شارع باب الشعرية الكبير)

يبتدى من آخر شارع مرجوش وينتهى الى شارع أبي بدير ويتطعه الخليج المصرى وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين احدهما بجوار الخليج من الجهة الغربية والاخرى بجوار حمام الخراطين وهو حمام كبير برسم حمامين احدهما للرجال والاخر للنساء ولكل منهما باب يخصه وجاريان في وقف الشيخ الشعراني * وأما جهة اليمين فيها حارة المغربل غير نافذة وعلى رأسها زاوية المعتقد الشيخ على المغربل الذي عرفت الحارة بإسمه وهى من الزوايا القديمة ذكرها المقرري فقال هى خارج القاهرة بدرب الزراق من الحسكر ثم قال ودرب الزراق عرف بالامير عز الدين ايدمر الزراق أحد الامراء اولاه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون نيابة غزاة في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وتقلب في عدة وظائف ومصلح الى أن مات سنة ثمان وأربعين وسبع مائة في حاب ثم قال وكان هذا الدرب عامرا وكان فيه دار الزراق الدار العظيمة وقد خرب الدرب وما حوله منذ كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة ثم نقضت الدار في أيام المؤيد شيخ على يد ابن أبي الفرج انتهى (قلت) فيعلم مما ذكره المقرري ان درب الزراق محله الآن بعض شارع باب الشعرية المذكور وبه هذا الشارع أيضا سبيل معروف بسبيل السلمانية يعلموه مكتب ونظرة للدويان وفي مقابله قبة قول باب الشعرية مقيم به معاون الثن وبه وكالتان احدهما تعرف بوكالة الشكلى وهى من وقف حسن كتحدا تباع فيها أنواع الدهانات والاخرى تعرف بوكالة الزيت وهى من وقف حسن كتحدا الشعراني بنيت سنة احدى وتسعين ومائة وألف * وبه أيضا دار داود باشا ودار خلف الله باشا ودار المرحوم الحاج على البدر اوى تجاه زاوية المغربل وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

(القسم الثانى شارع أبي بدير)

أوله من آخر شارع باب الشعرية المذكور وآخره أول شارع سوق الخشب وبه من جهة اليمين الدرب المعروف بدرب سيدى مدين بدخله جامع سيدى مدين بن أحمد الأشمونى رضى الله عنه أحد أصحاب سيدى أحمد الزاهد وتجاه قبره قبر سيدى محمد الشويعى من أصحابه وبجانب الجامع قبر سيدى أحمد الخلقاوى وهنالك قبر سيدى محمد بن أحمد الشمسى المالكي ابن أخت الشيخ مدين قال الشعراني انه مدفون على باب ترية سيدى مدين وكانت وفاته بعد التسعمائة

بقليل انتهى * وهذا الجامع شعائره مقامة الى الآن من ربيع أوقافه بنظر السيد عبد الخالق السادات * وزاوية سيدى غيث بداخلها ضريح سيدى غيث يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة من ربيع أوقافها بنظر بعض الاهالى وتعرف أيضا بزاوية المنادى وذكرا المناوى فى طبقاته ان الشيخ الصالح سيدى أحمد المنير المعروف بأبى طقيسة مات سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ودفن فى زاويته بخط المقسم بجوار زاوية الشيخ مدين انتهى (قلت) زاوية الشيخ مدين هى المعروفة الآن بجامع سيدى مدين وأما زاوية المنادى فلعلها هى زاوية سيدى أحمد المنير والعامية حرفت اسمها فقالت المنادى بدل المنير اذهى القرية الآن من جامع سيدى مدين ولا يوجد بقربه غيرها فلا يبعد كونها زاوية سيدى أحمد المذكور * وهذا الدرب يسلك منه الى شارع سوق الزلط من درب الطباخ والى شارع الطواشى من حارة البئر الحلوة * وبهذا الشارع أيضا جامع أبى بدير الذى عرف به ويقابله جامع الزاهد وقد ذكرناهما بشارع سوق الزلط لاتصاله بهذا الشارع فكانهما شارع واحد وهذا وصف شارع أبى بدير قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سوق الخشب) *

أوله من آخر شارع أبى بدير وآخره أول شارع باب البحر وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة القرن غير نافذة ثم درب السنينات بداخله عطفة شهاب وبآخره جامع الست سلمى الحلبيّة شعائره مقامة بنظر بعض الاهالى وبجواره ضريح الست سلمى المذكورة وهو فى زوايا الهجر وأما جهة اليمين فيها درب الركاكى غير نافذة وبداخله الجامع المعروف بجامع الركاكى وهو جامع قديم كان أول أمره زاوية ذكرها المقرئى فقال هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقس عرفت بالشيخ محمد الركاكى المغربى لا قامته بها وكان فقها مالكيًا متصديا لشغال المغاربة يتبرل الناس به الى ان مات بها يوم الجمعة ثانى عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ودفن بها انتهى (قلت) وهى مقامة الشعائرى الى الآن من أوقافها بنظر الشيخ محمد الجوهري وتعرف بجامع الركاكى كما تقدم * ثم بعد درب الركاكى الدرب المعروف بدرب سعيدة يسلك منه الى سوق البقر وبداخله زاويتان احدهما تعرف بزاوية الاربعين وهى صغيرة وشعائره مقامة بنظر رجل يعرف بالشيخ محمد صالح والاخرى تعرف بزاوية يوسف شعائره مقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالى وبآخر هذا الدرب ضريح يعرف بالشيخ العجمى وعطفة صغيرة غير نافذة * وهذا وصف شارع سوق الخشب قديما وحديثا

(القسم الرابع شارع باب البحر) *

أوله من آخر شارع سوق الخشب وآخره شارع قنطرة الدكة وبه الجامع المشهور بجامع الشيخ محمد البحر بداخله قبره وقبر الشيخ تاج الدين يعمل لهما مولد كل سنة وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر رجل يدعى السيد مصطفى القصبي * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة ثم الدرب المعروف بدرب التركانى نسبة للامير بدر الدين التركانى صاحب الجامع الذى هنالك وهو جامع قديم ذكره المقرئى فقال هو من الجوامع الميحية البناء أنشأه الامير بدر الدين محمد التركانى وكان ما حوله عامرا بعمارة زائدة ثم تلاشى من وقت الغلاء من الاشرف شعبان بن حسين وما برح حاله يتخلى الى أن كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة تغرب معظم ما هنالك * والتركانى هذا هو الامير بدر الدين محمد ابن الامير فخر الدين عيسى التركانى كان شادا ثم ترقى فى الخدم حتى ولى الجيزة وتقدم فى الدولة الناصرية فولى شاد الدواوين والدولة حينئذ ليس فيها وزير فاستقل بالتدبير مدة وكان مهيبا صاحب حرمة وكلمة نافذة مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة انتهى (قلت) وهذا الجامع يعرف الى اليوم بهذا الاسم وبداخله قبر يعالو مقبة يعرف بالاربعة والغالب على الظن انه هو قبر بدر الدين التركانى المذكور وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالى وبهذا الدرب أيضا على يسرة من سلك منه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الاربعين شعائره مقامة من ربيع أوقافها * ثم بعد درب التركانى المذكور درب يعرف بدرب الخلف غير نافذة ثم درب أبى بكر ثم درب البرقى ثم درب الجامع والثلاثة غير نافذة * وأما جهة اليمين فيها تسع عطف غير نافذة * الاولى تعرف بعطفة سوق البقر والثانية بعطفة العراقى بداخلها ضريح يعرف بالشيخ العراقى وبجواره ضريح آخر يقال له الشيخ عبد الله والثالثة تعرف بعطفة الاخضر والرابعة بعطفة الاشعل والخامسة

بعطفة الصغير والسادسة بعطفة الجنينة والسابعة بعطفة السيوف والثامنة بعطفة الغنامة والتاسعة بعطفة أبي المجد * وهناك جامان يرسم الرجال والنساء أحدهما يعرف بالحمام الجديد والآخر يعرف بحمام أمين أغا وجباسة تعرف بجباسة المعلم عبادة أحمد وإلى هنا انتهى بيان الأقسام الأربعة للشارع الطويل المار الذي ذكرتم نعود لبيان باقي شوارع هذه الخطة وما يتصل بها فنقول

(شارع الدرب الواسع)

أوله من آخر شارع باب البحر غربى جامع القراوينتهى لشارع درب القبيلة وطوله ثلثمائة متر وستة أمتار * وبه من جهة اليمن ثلاث عطف غير نافذة وأما جهة اليسار فيها خمس عطف وهى * عطفة شق النعبان ثم عطفة المغاربة ثم عطفة كنيسة الاقباط بداخلها كنيسة للاقباط ثم عطفة التراسين ثم العطفة الصغيرة وكلها غير نافذة أيضا

(شارع الدرب الابراهيمي)

أوله من شارع باب البحر بجوار جامع أولاد عنان وآخره شارع درب القبيلة غربى الشيخ مجاهد وطوله ثلثمائة متر وستون مترا ويقطعه شارع كلوت بك * وبه من جهة اليمن تسع عطف غير نافذة وهى عطفة الجبروني وعطفة القيسونى وعطفة الدوياتية والعطفة الصغيرة وعطفة البرذعة والعطفة السد والعطفة الضيقة وعطفة الخمار والعطفة الأخيرة * وأما جهة اليسار فيها درب العضية وعطفة الكعكي ودرب البرنوز وعطفة الطاحون وكلها غير نافذة

(شارع ميدان القطن)

يبتدى من شارع باب الشعرية وينتهى لشارع القنطرة بجوار سيدى عبدالسلام وطوله مائة متر * وبه من جهة اليمن عطفة الطاحون غير نافذة ثم رأس شارع التماروسى إلى بيانه ثم حارة الميدان يتوصل منها لشارع الغيط وبها دربان أحدهما يعرف بدرب آبه والآخر بدرب الشرفاء وأما جهة اليسار فيها عطفة غير نافذة وبوسطه جامع محمد السعيد بداخله ضريح سيدى محمد السعيد يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة بنظر الديوان * وبآخره جامع الشيخ الرملى بقى متخربا مدة ثم جدد الحاج حسنين الرمالى الخباز لانه إلى الشيخ الرملى وأدعائه انه جده فجدده من ماله سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ووجد دضريح الشيخ وضريح ابنه ورتب مياداد جارية للقراءة كل ليلة سبت وقام بشعائره إلى اليوم ويعمل به مولد كل سنة * وبقربه زاوية صغيرة تعرف براوية الرمالى شعائره مقامة وبجوارها سبيل تابع لها وأوقاف تحت نظر الحاج حسنين الخباز المذكور * وبقربه هذه الزاوية ضريح يعرف بالشيخ عبدالسلام للناس فيه اعتقاد ويعمل له مولد كل سنة * وهناك سبيل يعرف بسبيل سليمان الغزى يعملوه مكتب وعلى بابيه لوح رخام منقوش فيه اسم الحاج سليمان الغزى وتاريخ سنة ستين ومائتين وألف وهو عامر إلى اليوم من أوقافه بنظر رجل يعرف بعبد الرزاق الغزاوى وجباسة تعرف بجباسة ابراهيم الجزار وهذا وصف شارع ميدان القطن

(شارع التمار)

أوله من تجاه جامع السعيد بشارع الميدان وآخره عطفة نخلة وطوله ثلثمائة متر وستة عشر مترا * وعن يمين الماربه ست عطف وهى على هذا الترتيب * الأولى عطفة الدحديرة بآخرها ضريح يعرف بالشيخ العجمى * الثانية عطفة المشارقة برأسها جامع كتخد اقيصرلى من انشاء الامير على كتخد اقيصرلى وبداخله قبره عليه لوح من الرخام فيه تاريخ موته فى سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وشعائره مقامة من ربيع أرقافه بنظر بعض الاهالى * وجامع العراقى وهو متخرب وليس له أوقاف * الثالثة العطفة الصغيرة * الرابعة العطفة السد * الخامسة عطفة طرطور * السادسة عطفة نخلة وبآخرها ضريح سيدى محمد أبى الحسن التمار وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف * وهناك زاوية التمار بداخلها ضريح سيدى محمد أبى الحسن التمار وشعائره مقامة بنظر بعض الاهالى انتهى ما يتعلق بوصف شارع التمار

*** (شارع بئر الحص) ***

أوله من آخر حارة الميدان وشارع الغيط وآخره أول شارع وسعة الجير تجاه عطف - عطف قشاش وطوله مائة وأربعة وتسعون مترا * وبه من جهة اليمين عطفان غير نافذتين الأولى تعرف بعطف قشاش والآخرى تعرف بعطف الشرفاء * وأما جهة اليسار فيها عطف غير نافذة وهناك جامع الميداني عرف بالشيخ إبراهيم الميداني المدفون به وشعائره مقامة بنظر بعض الأهالي

*** (شارع وسعة الجير) ***

يبتدئ من آخر شارع بئر الحص تجاه عطف قشاش وينتهي لشارع البيلي بجوار جامع الروبي وطوله ثلثمائة متر * وبه من جهة اليسار درب الطنبية ثم سكة درب النوبي التي بجوار زاوية الشيخ حماد ثم درب النوبي الموصل لشارع العلو عرف بالشيخ المعتمد أحمد النوبي صاحب الجامع المعروف به هناك وهو جامع قديم وبداخله قبر الشيخ أحمد النوبي المذكور وشعائره مقامة ويعمل به مولد كل سنة ونظره لبعض الأهالي * وعن يسار المار بدرب النوبي المذكور فرعان وبآخره عطف صغيرة غير نافذة تعرف بعطف الشاعر وعن اليمين عطفان غير نافذتين الأولى تعرف بعطف سمسم والآخرى بعطف الكاتب * وأما جهة اليمين من هذا الشارع فيها ست عطف غير نافذة * الأولى العطف الصغيرة الثانية عطف العويل الثالثة عطف الغسالة الرابعة عطف الشيشيني الخامسة عطف الشيخ حماد عرفت بالشيخ حماد صاحب الزاوية التي بها كانت متخربة ثم في سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف شرع في تجديد هاديوان الأوقاف وقد قاربت التمام * وكان في شرقها مقبرة قديمة تعرف بترب النوبي تحيط بها منازل درب النوبي من الجهة القبالية ومن الجهة البحرية منازل الوسعة ومن الجهة الشرقية سكة الوسعة وزاوية الشيخ حماد المذكور وضريح الشيخ البحري الذي جددته محمد افندي على التراب وفي سنة ست وتسعين ومائتين وألف باع الميرى أرض المقبرة المذكورة لمحمد افندي على المذكور وشركائه الحاج خليل إبراهيم التراب وحسن افندي التراب وبلغت مساحتها ثلاثة آلاف متروكسورا ويبيع المتر منها بنصف ينشئ وينوافيهما عدة بيوت سكن بها النساء الفواحش * وهناك أيضا زاوية متخربة تعرف بزاوية الخباز وبزاوية تركي بداخلها ضريح الشيخ محمد الخباز ولها أوقاف تحت نظر امرأة تركة تعرف بالسبب برزاده وهناك جباية تعرف بجباية المعلم حسن عباسي انتهى ما يتعلق بوصف شارع وسعة الجير

*** (شارع القوطية) ***

يبتدئ من أول شارع سوق الخشب وآخر شارع أبي بدير ويمتد لشارع البيلي ودرب القطة وطوله مائة وستون مترا * وبه من جهة اليسار حارة النوطية بداخلها حارة تعرف بحارة البستان يسلك منها الدرب آبه * ثم حارة القصاصين بداخلها حارة النقلية وليست نافذة * ثم عطف شمس غير نافذة أيضا * ثم درب الحجر وهو درب كبير غير نافذ * وأما جهة اليمين فيها عطف صغيرة غير نافذة * وهناك سبيل يعرف بسبيل محمد عيد الشيمي أنشئ سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وهو عامر إلى الآن بنظر واقفه محمد عيد المذكور انتهى ما يتعلق بوصف شارع القوطية المذكور

*** (شارع البيلي) ***

يبتدئ من آخر شارع القوطية وينتهي لشارع البكرية وشارع الروبي وطوله مائتا متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين عطف تعرف بعطف البيلي بداخلها ضريح الشيخ البيلي الذي عرف بالشارع به * وأما جهة اليسار فيها عطف شبانة ثم حارة القبوة يسلك منها الدرب النوبي ولعطف الجنيمة انتهى ما يتعلق بوصف شارع البيلي المذكور

*** (شارع درب رياش) ***

يبتدئ من شارع البيلي بجوار الجامع الأحمر وينتهي لشارع القبيله وطوله مائتا متر واثنا عشر مترا ويقطعه شارع كلوتيك وبأوله الجامع المعروف بالجامع الأحمر كان متخربا جددته الأمير سليمان أغا السلا حداروا أقام له عمدا من

الرخام وسقفه وأنشأ بجوار مكتبة وصهر بجوار وقف على ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر إلى الآن بنظر محمد أفندي عتيق السلاحدار وكان خلف هذا الجامع مقبرة قديمة تعرف بترب الجامع الأحمر بداخلها ضريح يقال له الشيخ عيادوه هذه المقبرة تبلغ مساحتها زيادة عن فدان ونصف ويحدها من قبلي البيوت المملوكه ليست كريمة راغب أفندي الخازندار ومن بحرى شارع الجامع الأحمر ومن شرقي ضريح الرويعي وشارع الرويعي ومن غربي حارة موصلة لدرب عبدالحق تجاه الحمام وقد باع أرضها الميرى فبلغ سعر المتر المسطح نصف ينسو واشتراها محمد علي التراب وشركاؤه وقسموها بين وتا وحارات وشرعوا في بنائها وعن قريب تتم ولم يبق للمقبرة أثر بالسكينة وبقيت رب الجامع حمام يعرف بحمام الجامع الأحمر ويقال له حمام الرويعي أنشأه السيد أحمد الرويعي صاحب جامع الرويعي الذي بقرب جامع البكري وجعله برسم الزجال والنساء وهو عامر إلى الآن * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الكاتب ثم درب يعرف بدرب العيار ثم درب الدحديرة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة السبع بنات * وأما جهة اليسار فبها درب عبدالحق بداخله زاوية صغيرة تعرف بزاوية الأربعين بها ضريح الشيخ الأربعين وشعائره مقامة بنظر ديوان الأوقاف ثم درب القطعة وهو درب كبير أوله من آخر شارع القوطية وآخره شارع درب رياش من جوار كنيسة السبع بنات وطوله مائة واثنان وسبعون مترا وبه زاوية تعرف بزاوية السيد إبراهيم وتعرف أيضا بزاوية درب القطعة شمسائره مقامة من ربيع أوقافها بنظر بعض الأهالي وبه أيضا درب الصباغ ودرب عبدالمعطي ودرب الخواجات وحارة درب رياش

* (شارع درب القبيلة)

يبتدى من آخر شارع درب رياش وينتهي لشارع قطرة الدكة وشارع وش البركة وطوله أربع مائة متر * وبه من جهة اليسار شارع درب طياب وسيماني بيانه وعطف ودروب وهي على هذا الترتيب * درب المبلات يسلك منه لشارع وش البركة * ثم درب البغدادى يسلك منه أيضا الشارع وش البركة * ثم درب الصواف غير نافذة * ثم العطفة الصغيرة غير نافذة أيضا * وأما جهة اليمين فبها الدرب المعروف بدرب الجنيينة عن يمين المار به عطفة السكرية وعطفة البارودية وعن يساره عطفة تعرف بعطفة العزبة * ثم بعد درب الجنيينة العطفة الطويلة * ثم درب القاضي * ثم عطفة عريان * ثم عطفة خوخة العطارين

* (شارع درب طياب)

أوله من شارع درب القبيلة وآخره شارع وش البركة وطوله تسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان أحدهما تعرف بعطفة السوق والآخرى بالعطفة الوسطانية

* (شارع الغيط ويقال له شارع درب مصطفى)

أوله من شارع بئر الخوص وآخره شارع العلوة وطوله ثلثمائة متر وستة عشر مترا * وبأوله جامع الغيط ويعرف أيضا بجامع عبدالكريم لأن بداخله ضريح يقال له الشيخ عبدالكريم يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة بنظر ديوان الأوقاف * وبه من جهة اليسار ثمان عطف وهي العطفة الضيقة والعطفة الصغيرة وعطفة الطاحون والعطفة السد وعطفة الجامع وعطفة الماوردي وعطفة الماعز وعطفة الشيخ إبراهيم وكلها غير نافذة ماعدا عطفة الشيخ إبراهيم فانها موصلة لعطفة الأحمر * وأما جهة اليمين فبها سبع عطف كلها غير نافذة وهي العطفة السد وعطفة الحريري وعطفة الجلاب وعطفة البنان وعطفة ربيع وعطفة الكور والعطفة الأخيرة

* (شارع العلوة)

يبتدى من شارع الغيط وينتهي لعطفة الأحمر ودرب النوبي وطوله مائة متر واثنان وتسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين الأولى عطفة العلوة والثانية عطفة ندى بداخلها جامع العلوة الذي ذكره المقرري وعده في الجوامع وسماه بالجامع المعلق ولم يترجمه (قلت) وهو مشرف على الخليج المصري وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الأهالي * وأما جهة اليمين فبها عطفة صغيرة غير نافذة

* (شارع القنطرة الجديدة) *

يبتدئ من آخر شارع ميدان القطن بجوار سيدي عبدالسلام وينتهي لاقل شارع البندقية وطوله مائتان وأربعة وستون مترا * عرف بالقنطرة التي أنشأها به العزيز محمد علي باشا ليتوصل من فوقها الى الخرنفش * وبه من جهة اليمين درب الجنينة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة الموارنة وبه عطفقتان * احدهما تعرف بعطفة البحري بداخلها كنيسة للشوام * والثانية تعرف بعطفة الاحمر بداخلها كنيسة الاثرمن الكاتوليك ويتوصل منها العطفة الشيخ ابراهيم وشارع العلوة ثم بعد درب الجنينة عطفة الاربعين تجاه ضريح الاربعين وغير نافذة * وبه أيضا حمام يعرف بحمام أبي حلوة يرسم الرجال والنساء وجار في ملك محمد التكرور والحاج ابراهيم شعبان التفكشي

* (شارع البندقية) *

يبتدئ من آخر شارع القنطرة الجديدة وينتهي لشارع درب المزين وشارع حوش الحين وطوله مائة وستة وعشرون مترا وبه من جهة اليمين درب يعرف بدرب القطري يسلك منه درب الجنينة وبداخله كنيسة تعرف بكنيسة السرباني وهناك ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ ندا والاخر بالاربعين

* (شارع درب المزين) *

يبتدئ من آخر شارع البندقية وأول شارع حوش الحين وينتهي لشارع الموسيقى تجاه حارة الفرج وطوله مائة متر وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين درب المزين الذي عرف الشارع به وهو غير نافذ وبأخر الدبر الكبير والدبر الصغير بجوار بعضهما * وأما جهة اليسار فيم اعطفة تعرف بعطفة القاطون غير نافذة

* (شارع حوش الحين) *

أوله من آخر شارع البندقية وأول شارع درب المزين وآخره درب البرابرة وطوله مائة وأربعة وخمسون مترا * وبه من جهة اليمين عطفقتان غير نافذتين الاولى عطفة حوش الحين والثانية عطفة السادات * وأما من جهة اليسار فيم عطفة صغيرة غير نافذة وهناك زاوية تعرف بزاوية البطل وكانت تعرف أولا بزاوية ابن بطالة باسم الشيخ محمد بن بطالة فانه هو الذي أنشأها وقرر فيها البرهان الابناسي الصغير مدرسا وجعل بها فقراء ثم بطل ذلك وهي الآن معطلة الشمار لتخرجها اولها أوقاف تحت نظر الديوان

* (شارع السكة القديمة) *

يبتدئ من شارع الموسيقى وينتهي بشارع الموسيقى كوم الشيخ سلامة وطوله مائة وأربعة وستون مترا ويتوصل منه لشارع حوش الحين وبداخله ثلاث عطف ودرب وهي عطفة القرن وعطفة الجنينة وعطفة سوق الخضار بأولها الجامع المعروف بجامع الشيخ زروق جدده المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما في الجبرتي وهو مقام الشـ ماثر الى الآن بنظر ديوان الاوقاف ودرب البرابرة بداخله جامع يوسف عزبان أنشأه الامير يوسف كتحدا عزبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف كما هو منقوش على لوح من الرخام بأعلى باب وشعاره مقامة من ريع أوقافه بنظر بعض الاهالي

* (شارع البكرية) *

يبتدئ من آخر شارع البيلي وينتهي لباب الهواء وطوله مائة وخمسة وسبعون مترا * وبوسطه جامع الشرايبي وهو عن يسرة من سلك من الموسيقى الى الجامع الاخر أنشأه الحاج قاسم ابن الخواجا المرحوم الحاج محمد الداد الشرايبي سنة خمس وأربعين ومائة وألف وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الديوان ويعرف أيضا بجامع البكري لدفن المجدوب المعتقد السيد علي البكري به قال الجبرتي أقام سنينا متجردا ويمشي في الاسواق عريانا ويخلط في كلامه ويده نبوت طويل يصعب معه في غالب أوقاته وكان يخلق لحينه وللناس فيه اعتقاد عظيم وينصتونه الى تخليطاته ويوجهون الفاظه ويؤقونهم على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مساتير الناس فقبحر عليه ومنعه من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكروا مكشفاتة وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأنوا اليه بالهدايا والنذور وجرأ على عواندهم في التقليد وازدحم

عليه الخلائق وخصوصا النساء فراج بذلك أمر أخيه واتسعت دنياه ونصب شبكة لصيده ومنعه من خلق لحيته
فنبئت وعظمت وسم بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شقيانا يبيت غالب لياليه
بالجوع طاويا من غير أكل بالأرزقة في الشتاء والصيف وقيده من يخدمه ويراعيه في منامه ويقظته وقضاء حاجته
ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الالفاظ لما في
نفس بعض الزائرين وذوى الحاجات فيعدون ذلك كشفا واطلاعا على ما في أنفسهم وخطرات قلوبهم وسبب نسبتهم
هذه أنهم كانوا يسكنون بسوق البكري لأهمهم من البكرية ولم يزل هذا حاله الى أن توفي في سنة سبع ومائتين وألف
واجتمع الناس لمشهده من كل ناحية ودفنوه بمسجد الشرايبي بالقرب من جامع الرويعي في قطعة من المسجد وعملوا
على قبره مقصورة ومقاما يصد للزيارة واجتمعوا عنده مدفنهم في ليال وميعادات وقراء ومنشدين وتردحم عنده
أصناف الخلائق ويختلط النساء بالرجال ومات أخوه أيضا بعده بنحو سنتين انتهى وذكر الخبر في أيضا في حوادث
سنة ألف ومائتين ان الشيخ علي البكري كانت تمشي خلفه امرأة تعرف بالشيخة أمونة وتتوجه معه أينما يتوجه
وهي بازارها وتخلط في ألفاظها وتدخل معه البيوت وتطلع الحريمات واعتقدتها النساء وهادوها بالدرهم والملابس
وأشاعوا أن الشيخ لظها وجذبها وصارت من الاولياء ثم ارتقت في درجات الخشب وثقلت عليها الشربة فكشفت
وجهها ولبست ملابس كالرجال ولازمة أينما يتوجه ويتبعها الاطفال والصغار وهوام العوام ومنهم من اقتدى
بهم ما أيضا وزع ثيابه وتحنجل في مشيه وقالوا انه اعترض على الشيخ والمرأة فجذبها الشيخ أيضا وأن الشيخ لمسه
فصار من الاولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أوباش الناس وصاروا يخطفون الاشياء من الاسواق ويصيرلهم في
مرورهم ضجة عظيمة واذا جلس الشيخ في مكان وقف الجميع وازدحم الناس للفرجة عليه وتصعد المرأة على دكان
أو علوة وتتكلم بنحاش القول ساعة بالعربي ومرة بالتركي والناس تنصت لها ويقبلون يديها ويتبركون بها وبعضهم
يضحك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول دستوريا سيادي وبعضهم من يقول لا تعترض بشي ففر الشيخ
في بعض الاوقات على مثل هذه الصورة والضجة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وبذلك
المطرفة سكن بعض الاجناد يقال له جعفر فكشف فقبض على الشيخ وأدخله الى داره ومعه المرأة وباقي المجاذيب
فأجلسه وأحضر له شيا بأكله وطرده الناس عنه وأدخل المرأة والمجاذيب الى الحبس وأطلق الشيخ لخال سبيله
وأخرج المرأة والمجاذيب فضر بهم وعزهم ثم أرسل المرأة الى المارستان وربطها عند المجانين وأطلق باقي المجاذيب
بعد أن استغاثوا وتابوا راسوا ثيابهم وطارت الشربة من رؤسهم وأصبح الناس يتحدثون بقصتهم واستقرت المرأة
محبوسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخة على انفرادها وبعدها الناس والنساء وجمعت
عليها الجمعيات وأشباه ذلك انتهى

* (شارع الرويعي) *

يتدنى من أول شارع البكرية وينتهي لشارع وش البركة وطوله مائة وأربعون مترا * وبأوله جامع الرويعي بقرب
جامع البكري أنشأه السيد أحمد الرويعي شاه بندر التجار بمصر في القرن التاسع وهو مقام الشمامسة الى الآن من
أوقافه وبداخله صهريج وفي مقابله مدفن السيد أحمد الرويعي المذكور ويجواره قطعة أرض موقوفة عليه
والى هنا انتهى بيان أوصاف شارع جهة باب الشعيرية وما يليها من جهة باب البحر والنوطة وجهة ميدان القطن
والبكرية وغيرها ثم بين الشارع الطولى الذى أوله من جهة الجبل شرق القاهرة بجوار ترب الغريب فنقول
هذا الشارع أوله من جهة الجبل شرق القاهرة وآخره شارع العتبة الخضراء وطوله الف متر وستة مائة متر وينقسم
قسمين

* (القسم الاول شارع السكة الجديدة) *

ابتدأه من جهة ترب الغريب وانتهاه أول شارع الموسيقى تجاه المفارق الاربعة وهو حادث في زمن العائلة المحمدية
كان فتحه بأمر العزيز محمد علي باشا في سنة اثنتين وستين ومائتين وألف وذلك لما اتسع نطاق التجارة وسكن جهة

الموسكى والازبكية كثير من الفرنج وكثرت العربات وتعمر السيد داخل الازقة القديمة وكثرت الشكوى من
التجار وغيرهم من ضيق الحارات المؤدى الى تعطيل حركة التجارة والمرو ورفضه بمره بشراء الاملاك التى تقابل
الشارع فى مروره ثم حصل الشروع فى فتحه بعد أن عمل عنه رسم بقلم الهندسة التابع فى ذلك الوقت لديوان المدارس
وابتدؤا بالهدم فى سنة اثنتين وستين وبيعت الزوائد الباقية من التنظيم للراغبين لكنه لم يتم منه الا غاية الرحبة
المستديرة التى بقرب قنطرة الموسكى ثم استمرت العمارة فيه زمن المرحوم عباس باشا الى أن وصل الى شارع النحاسين
ثم فى زمن الخديو اسماعيل صار امتداده الى جهة الغرب وفى زمن الخديو توفيق جعل بجانبه تطوار من الجورود كت
أرضه بالمكدام وصار فى غاية الانتظام وقد أخبرني بعض من أتق به أنه قبل فتح هذا الشارع قد استفتى العزيز محمد
على العلماء فى فتحه وفى كيفية عرضه فأفتوه بان يجعله بحيث يرتفع جملان حاملان من غير مشقة فقد رد ذلك بمثمانية
أمتار وجعلوا كما هو الآن وهذا العرض غير كاف فى وقتنا هذا لما حصل فى التجارة من الاتساع ولكثرة المارين من
هناك ولذا تراهم دائما فى غاية الازدحام * وبه من جهة اليسار سبع عطف * الاولى عطفة حوش العمروسي
الثانية عطفة عزمين * الثالثة عطفة المنزل لاوى * الرابعة عطفة الشيخ خضر * الخامسة عطفة الحمام كان بهما زاوية
تعرف بزاوية نصر الله شرف الدين بنحط المشهد الحسينى قبل مرور هذا الشارع ثم لما مر قسمها قسمين أخذ القسم
القبلى المرحوم خليل أغا أغا والد الخديو اسمعيل وباعه والقسم البحرى الذى كان به المنبر والمصلى بناه أربع
دكاكين وألحقها بوقف نصر الله الذى تولى الذى تحت يده وذلك بأمر من قاضى المسلمين وكتب له حجة مؤرخة بسنة ست
وثمانين ومائتين وألف وبنى فوق الدكاكين ريعامه ت السكنى * السادسة عطفة السبع قاعات التى بها ضريح الشيخ
عبود وهو صاحب الحمام التى بالسبع قاعات ترجمه المقرئى فقال هو الشيخ نجم الدين أبو على الحسين بن محمد بن اسمعيل
ابن عبود القرشى الصوفى مات فى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بعد ما عظم
قدره ونفذ فى أرباب الدولة نهيه وأمره ثم قال وهو صاحب الزاوية المعروفة بزاوية ابن عبود بلحف الجبل قريبا من
الدينورى من القرافة انتهى وقد بسطنا الكلام على حارة السبع قاعات بما فيها فى ترجمة شارع البند قانين فليراجع
السابعة العطفة السد * وأما جهة اليمين فيها حارتان وثلاث عطف * الاولى حارة لدراسة بهاستة فروع غير نافذة
الثانية العطفة السد * الثالثة عطفة الشنوائى عرفت بالشيخ الشنوائى صاحب الضريح الذى هناك داخل جامع
العدوى الذى أنشأه الشيخ حسن العدوى الجزاوى أحد علماء المالكية سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف فى محل
دار الست زينب بنت السلطان قلاوون التى آلت بالوقف الى سيدنا الحسين رضى الله عنه وتخربت فاشتراها من
ديوان الاوقاف وبنى هذا الجامع فى جزء منها ومكث فى بنائه أقل من سنة وصدر له الاذن باقامة الجمعة فى سنة تسع
وثمانين ومائتين وألف وكان بجوار هذه الدار ضريح الشيخ الشنوائى المذكور وعنده أضرحة أخرى أدخل
الجميع الشيخ حسن المذكور فى حدود الجامع وجدد أضرحتها وبنى عليها مقصورة من الخشب وبنى لنفسه
بجوارها مدفنا بآذن الخديو اسمعيل لمنع الدفن داخل العمران حفظا للصحة الا بآذن من الخاصكم والعدوى
بكسر العين وسكون الدال المهملتين بعدها واما مكسورة وباء نسبة لقريه من قرى مديرية المنيا والشنوائى اسمه
أحمد لكن لم أعثر بترجمته وأما من معاً من ذوى الأضرحة فقد سمع من أقواه المشايخ ان هناك ضريح الخطيب
القزوينى صاحب التخيص المفتاح ويزعمون أن ثم أيضا ضريح أبى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن
حكمون بن ابراهيم بن محمد بن مسلم النضاعى بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وبعد ألف عين مهملة الفقيه الشافعى
صاحب التصانيف المشهورة دليلهم ان الخطبة هناك كانت تعرف بخطبة القضاء وليس كذلك فان القضاء هذا
وأياه مدفونان فى القرافة الكبرى كما ذكره السجناوى فى تحفة الاحباب فليراجع * وأما الجزء الاخير من الدار
المذكورة فأنشأ فيه حماما حسنة برسم الرجال والنساء وقد نها على الجامع وبنى ريعا على باب الميضأة ووقفه عليه
أيضا وبنى بقرب الحمام دارا سكناء بقرب الباب الأخضر للمشهد الحسينى وشعائره هذا الجامع مقامة ولقربا من
الجامع لازهر صار فى العمارة * وكان بجارة الشنوائى المذكورة بيت الشيخ محمد الصبان ترجمه الجبرقى فتال

العالم التحرير واللوحى الشهير شيخنا العلامة أبو العرقان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي ولد بمصر وحفظ القرآن والمتون واجتهد في طلب العلم وحضر أشياخ عصره وجهابذة مصره وتلقى طريق القوم وتلقين الذكر على منهج السادة الشاذلية على الاستاذ سيدي عبد الوهاب العقبني المرزوقي وانتفع بمدته ظاهرا وباطنا وتلقى طريق السادة الوفاة عن سيدي أبي الأنوار محمد السادات بن أبي الوفاء وهو الذي كناه بأبي العرقان ولم يزل يخدم العلم ويجهتد في تحصيله حتى تهرق في العلوم العقلية والنقلية وقرأ الكتب المعتمدة في حياة أشياخه وربى التلاميذ واشتهر بالتحقيق والتدقيق والمناظرة والجدل وشاع ذكره وفضله بين العلماء بمصر والشام وألف الكتب المعتمدة منها حاشيته على الأشموني التي سارت بها الركبان وشهد بدقتها أهل الفضل والعرفان وحاشيته على شرح العصام على السمرقندية وحاشيته على شرح الملو على السلم ورسالة في علم البيان ورسالة في آل البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها وحاشيته على آداب البحث ومنظومة في مصطلح الحديث ومثلثات في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشيته على مختصر السعد في الممانى والبيان والبديع ورسالتان على البسمة ومنظومة في ضبط رواة البخاري ومسلم وغير ذلك عدة رسائل وقصائد ثم قال الجبرتي أيضا وكان في مبدأ أمره معانقا للجمول وتنزل أياما في وظيفة التوقيت بالصلاة بضريح الامام الشافعي رضى الله عنه عندما جده عبد الرحمن كتحدا وسكن هناك مدة ثم ترك ذلك ولما بنى محمد بك أبو الذهب مسجده تجاه الأزهر تنزل المترجم في وظيفة توقيتة وعمر له مكانا بسطحه سكن فيه بعياله فلما اضجع أمره وقفه تركه واشترى له منزلا صغيرا بحارة الشنواني وسكن به ولما حضر عبد الله أفندي القاضى المعروف بططرو وكان متضلعا من العلوم والمعارف وسمع بالمترجم والشيخ محمد الجناحي واجتمع به أعجب بهما وشهد بفضلهما وأكرمهما وكذلك سليمان أفندي الرئيس فعند ذلك راح أمر المترجم وأثرى حاله وتزين بالملابس وركب البغال وتعرف أيضا باسمه عيل كتحدا حسن باشا وتردد اليه قبل ولايته فلما أتته الولاية بمصر زاد في إكرامه ورتبه له كفايته في كل يوم بالضر بخانة وأقبلت عليه الدنيا وزاد دوا وجهه وشهرة وعمل فرحا وزوج ابنه سيدي عليا فأقبل عليه الناس بالهدايا وسعدوا بدعوتهم وأنعم عليه الباشا بدراهم لها صورة وألبس ابنه فروة يوم الزفاف وأرسل اليه طبختا منه وجاؤ يشيته وسعداته فزفوا العروس وكان ذلك في مبادئ ظهور الطاعون في العام الماضي وتوعد المترجم بعد ذلك بالسعال وقصبة الرئة حتى دعا داعي الانام ونجاء الحمام ليلة الثلاثاء من شهر جمادى الاولى من سنة ست ومائتين وألف وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل ودفن بالبستان رجه الله تعالى انتهى * الرابعة عطفة العجمي وهي عطفة صغيرة غير نافذة * الخامسة حارة شمس الدولة وتسمى أيضا درب شمس الدولة وهي من الدروب القديمة وقد بسطنا الكلام عليها بشارع الوراقين من هذا الكتاب وكان بها مطبخ للسكر ووقفه السلطان قايتباي من ضمن ما وقف كما هو مذكور في كتاب وقفه وليس له أثر اليوم بالكليسة * وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة الشهيرة دار السيد عبد الخالق السادات ودار الشيخ يوسف المنشد المشهور في وقتنا هذا * وبها أيضا وكالة مشهورة بوكالة السلا حدار يباع فيها الخبز والارز والاقشة ونحوها وهناك بيت الصحة الطبية التابع لثمن الجالية بمنزل محمد حنفي الحساوي الذي تجاه مدرسة خليل أغا وبأسفله أجزأة خانة معروفة بالأجزاء خانة الحسينية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع السكة الجديدة قديما وحديثا

* (القسم الثاني شارع الموسيقى) *

أوله من آخر شارع السكة الجديدة من عند قنطرة الموسيقى بجوار القره قول وآخره شارع العتبة الخضراء * عرف بذلك نسبة للامير عز الدين موسك قريب السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الذي أنشأ القنطرة المعروفة بقنطرة الموسيقى وكان خيرا يحفظ القرآن الكريم ويواظب على تلاوته ويحب أهل العلم والصلاح ويؤثرهم مات بدمشق يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وخمسمائة كما في المقرري * وبهذا الشارع من جهة اليسار حارتان الاولى حارة الفرنج يسلك منها للدرب الجديد وبها جامع التستري عرف بالشيخ حسن التستري المدفون به تلميذ الشيخ يوسف العجمي له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف وممرات

بالروزنامة شعائره مقامه منها ويعرف أيضا بجامع أبي الحسن وذكر الشعراني في طبقاته ان الشيخ يوسف العجمي هو أول من أحيا طريقة الشيخ الجنيد رضي الله عنه بمصر بعد اندراسه مات في يوم الاحد نصف جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبع مائة ودفن براوئته في القرافة الصغرى وأما الشيخ حسن التستري فتوفي سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن في زاويته هذه * الثانية حارة حوش الدماهرة يتوصل منها للدرب الزيات

* (شارع الدرب الجديد) *

هو بجهة اليسار من شارع الموسيقى وطوله مائة متر وعشرة أمتار * وبداخله من جهة اليسار درب يعرف بالدرب الجديد يسلك منه الى حارة القريش وبه جامع العجمي عرف بالشيخ محمد العجمي المدفون به يعمل له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف شعائره مقامه من ربيعة ينتظر بعض الاهالي

* (شارع العلو) *

أوله من شارع الموسيقى وآخره زاوية الشيخ سلامة وطوله مائة متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ سلامة يأتي بيانه ثم عطفة تعرف بعطفة س- قساقفة غير نافذة * وأما جهة اليسار فبها درب الزيات وعطفة الجامع ودرب البشاشة وكلها غير نافذة

* (شارع كوم الشيخ سلامة) *

هو بشارع العلو من جهة اليمين وطوله مائة متر وعشرون مترا * وبه أربع عطف ودرب يعرف بدرب الص- باغة كلها غير نافذة * وبه أيضا جامع كوم الشيخ سلامة برأس شارع الموسيقى به منبر وخطبة وشعائره مقامه وكان له باب الى شارع الموسيقى يصعد اليه بدرج فستدلك الباب وبقي له الباب الذي بجارة كوم الشيخ سلامة وله شبابيك على الشارع ويتبعه مكتب ويعرف أيضا بجامع الشيخ عبد الغنى باسم خطيبه الشيخ عبد الغنى الملواني المالكي أحد علماء الازهر وشيخ عبادة البيومية مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى * وهناك زاوية تعرف براوئته الساكت بأعلاها ربيع تابع لها وبداخلها ضريح الشيخ محمد الساكت يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامه من ربيع أوقافها ينتظر بعض الاهالي والى هنا تم وصف الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم بين شارع المناصرة فنقول

* (شارع المناصرة) *

أوله من سكة قنطرة الامير حسين بقرب جامع المرصني وآخره شارع السويقة وطوله أربع مائة متر وستون مترا * وبأوله جامع الشيخ المرصني كائن بين قنطرة الامير حسين وبين جامع بداخله ضريح سيدي على المرصني يقصد بالزيارة على الدوام يعمل له مقرأة كل ليلة احدى ومولد كل عام وكان أول أمره زاوية مقيم بها سيدي على المرصني ثم بعد وفاته جعلت جامع بمنبر وخطبة وشعائره مقامه الى الآن ينتظر بعض الاهالي وذكر المناوى في طبقة ته ان أخا سيدي على المرصني كان اسكافيا يخطط النعال مات سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن براوئته بقنطرة الامير حسين انتهى وقد بسطنا الكلام على هذا الجامع في جزء جوامع القاهرة من هذا الكتاب وذكرنا ترجمة الشيخ على المرصني في بلده مرصنة في جزء البلاد فلتراجع هناك * وبقرب جامع المرصني المذكور زاوية تعرف براوئته المصلية بالصق دار الشيخ محمد العباسي المهدي شيخ الجامع الازهر من جهتها القبالية لها بئر وحفنة ويتبعها سبيل وشعائره مقامه من أوقافها ينتظر الست عائشة المصلية التي عرفت بها الزاوية * وبه من جهة اليسار أربع عطف ودرب يعرف بدرب الطاحون * ومن جهة اليمين خمس عطف ودرب يعرف بدرب الكلبة بداخله زاوية تعرف براوئته العراقي بهاضريج الشيخ العراقي يعمل له ليلة كل سنة وشعائره مقامه من أوقافها وبقربها ضريح يقال لساكنه الشيخ موسى يعلمه قبة صغيرة وبآخر هذا الدرب زاوية صغيرة تعرف براوئته لمالكى تخربت وزال معظمها ولم يبق منها الا الرسوم * وبهذا الشارع أيضا دار السيد سعيد الشمانى ودار الشيخ أبي العلا الخلفاوى وعمدة من الدور الكبيرة والصغيرة * (تمة) * كان بهذا الشارع درب من الدروب القديمة يعرف بدرب كوساذ كره المقريرى حيث قال هو الا ان يسلك فيه على شاطئ الخليج الكبير من قنطرة الامير حسين الى قنطرة الموسيقى عرف بحسام الدين كوساذ قدمته الخلفاء

في أيام الملك المنصور قلاوون مات بعد سنة ثلاث وثمانين وستمائة انتهى (أقول) ومحل هذا الشارع من عند جامع المصرف إلى آخر بيت الشيخ المفتي وبداً لذلك أن محل هذا البيت كان يسلك فيه إلى قنطرة الموسيقى وإلى حارة الفرج التي خلف البيت المذكور وبقي كذلك إلى أن بنى الشيخ بيته فامتنع المرور من هناك وإلى الآن لو دخلت من باب البيت الذي به هذا الشارع وأردت الوصول إلى شارع الموسيقى قرب شاطئ الخليج من داخل البيت إلى أن تخرج إلى شارع الموسيقى من فوق القنطرة التي أحدثها الشيخ ويمكن الوصول أيضاً إلى شارع الموسيقى لو سلكت من الجنيحة الكبيرة التي بدار الشيخ القديمة فاقطري الحوادث والتقلبات التي أحدثت هذه التغيرات فسبحان من لا يتغير ولا يزول

* (شارع سويقة المناصرة) *

أوله من آخر شارع المناصرة وآخره شارع العشماوى ويقطعه شارع محمد علي وطوله ثلثمائة وستون متراً وبه من جهة اليسار أربعة دروب كانت قبل مرور شارع محمد علي غير نافذة والآن قطع بعضها الشارع فصارت جراًين به وهي درب الصباغة ودرب القصاص ودرب أبي طابق بجوار زاوية تعرف براوية الأربعين بها ضريح الأربعين وهي صغيرة معطلة واليوم جعلت مكتبة للتعليم الاطفال ودرب المنجمة وهو درب كبير به عدة من البيوت * وأما جهة اليمين فيها خمس عطف صغيرة لم تذكر أسماءها ودرب يعرف بدرب الدقاق وحارة قلعة الكلاب بداخلها زاوية تعرف براوية أبي العينين مقربة أخذ منها الماس يك قطعة أدخلها بداره وبقي منها قطعة صغيرة سماوية موجودة إلى الآن

* (شارع الخليج المرخم) *

أوله بنهاية قنطرة الأمير حسين من عند وكالة اسمعيل باشا ثم كشف التي هناك وآخره عطفة الخليج المرخم وطوله ثلثمائة متروسة أمتار * وعن يمين المار بأوله درب الانصارى السكائن في حدود حارة غيط العدة وقد تكلمنا عليه في ترجمة شارع غيط العدة ثم عطفة أبي زيد وهي غير نافذة ورأسها سبيل يعرف بسبيل محمد أفندي برلى يعلوه مكتب عامر من وقفه بنظر الاست ظريفة من ذرية محمد أفندي المذكور * ومحل هذا الشارع كان يعرف قديماً بحجر جوهر النوبى قال المقرئى هذا الحكر تجاء الحارة الوزيرية من بر الخليج الغربى في شرقى بستان العدة وبسلك منه إلى قنطرة الأمير حسين من طريق تجاه باب جامع الأمير حسين الذى تعلوه المئذنة وما زال بستاننا إلى نحو سنة ستين وستمائة فحُكروا بنى فيه الدور في أيام الظاهر بيبرس قال وعرف بجوهر النوبى أحد الأمراء في الأيام الكاملية وقد تقدم بديار مصر تقدم ما زائد أو كان خصباً وهو من ثار على الملك العادل بن أبى بكر بن الكامل وخلفه فلما ملك الصالح نجم الدين أيوب بعد أخيه العادل قبض على جوهر سنة ثمان وثلاثين وستمائة انتهى (قلت) ومحل هذا الحكر في وقتنا هذا هو شارع الخليج المذكور بما فيه من البيوت وعطفة أبي زيد وجنيحة ست البلد وبيت حرم الأمير ثابت باشا وما حول ذلك

* (شارع درب الطواب) *

أوله من وسط شارع باب الخرق وآخره شارع القرا على وطوله مائة وعشرون متراً وبآخره عطفة يتوصل منها إلى قنطرة الذى كنز * وبه من جهة اليسار درب الطواب الذى عرف الشارع به غير نافذ وبداخله ضريح الشيخ معروف وأما جهة اليمين فيها حارة القوطى يسلك منها إلى حارة عابدين وإلى حارة قواديس ويسلك من حارة قواديس إلى شارع غيط العدة * وبداخل حارة النوطى ثلاث عطف غير نافذة عطفة الشربجي وعطفة المغربلين وعطفة الزلط ودرب يعرف بدرب الزياتين يتوصل منه إلى حارة شق النعبان * وبها أيضاً جامع أبى درع وهو جامع صغير على وجهته تاريخ سنة سبع عشرة ومائتين وألف بداخله قبر الأمير محمد المعروف بأبى درع عليه مقصورة من الخشب وله منبر وخطبة وشعائر ومقامة من أوقافه بنظر تومان أفندي شنز ويعرف أيضاً بجامع شنز ويتبعه سبيل

* (شارع القرا على) *

أوله من آخر شارع درب الطواب وآخره حارة عابدين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا * ويتوصل من هذا الشارع الى حارة شق الثعبان من بحرى جامع الشيخ رمضان والى الخليج من جوار عطفة القمري والى شارع عابدين المسجد وعن يمين المار به عطفة غير نافذة

* (شارع التميمي) *

أوله من شارع عابدين تجاه حارة القوطى وآخره شارع جيرة وطوله مائتان وثمانون مترا * عرف باسم الشيخ التميمي صاحب الضريح الملاصق لسراى عابدين وأما حارته أو عطفته فقد زالت عند بناء السراى المذكورة

* (شارع الخلوئى) *

يتسدى من آخر شارع درب الطواب وأول شارع القرا على وينتهى لشارع قنطرة سنقر وشارع درب الحجر وطوله أربع مائة مترو تسعون مترا * وبه من جهة اليمن حارة عابدين تجاه قنطرة الذى كفروهي حارة كبيرة نافذة لشارع عابدين وبها عدة عطف وحارات منها عطفة القمري وحارة شق الثعبان بداخلها جامع حسين باشا أبى اصبع واقع بين مسجد الشيخ الخلوئى ومسجد الشيخ رمضان وكان أول ما يعرف بجامع القمري ولما وهى جددته الامير محمد بن دنا المذكور فنسب اليه وجاء فى غاية الحسن والبهجة ومكتوب على بابه تاريخ تجديد سنة ثمان وثمانين ومائتين وثلاثين وشعائره مقامة من ربيع أو قافه وحارة شق الثعبان المذكور ذكرها المقرري فى ترجمة حكر الزهرى وقال انها تدخل فيه مع سويقة القمري لى محلها لأن عطفة القمري وقال انه يدخل أيضا فى هذا الحكر جميع برابن التبان ثم ترجمه فتال هو رئيس المراكب فى الدولة لمصرية وكان له قدر وأبهة فى الايام الآمرية وغيرها ولما كان فى الايام الآمرية تقدم الى الناس بالعمارة قبالة نخرق غربى الخليج فاوّل من ابتدأ وعمّر الرئيس ابن التبان فانه أنشأ مسجدا وبستانا ودارا فعرفت تلك الخطة به الى الآن ثم بنى سعد الدولة والى القاهرة وناهض الدولة على وعدى الدولة أبو البركات محمد بن عثمان وجماعة من فرائش الخاص واتصلت العمارة بالآجر والسقوف النقية والابواب المنظومة من باب البستان المعروف بالعدة على شاطئ الخليج الغربى الى البستان المعروف بأبى اليمن ثم ابتدى جماعة غيرهم ممن يرغب فى الأجرة والفرجة على الترع التى تتصرف من الخليج الى الزهرى والبساتين من المنازل والدكاكين شيئا كثيرا وهى الناحية المعروفة الآن بشق الثعبان وسويقة القمري الى أن وصل البناء الى قبالة البستان المعروف بنور الدولة الربعى وهذا البستان معروف فى هذا الوقت بالخطة المذكور وهو متلاشى الحال بسبب ملوحة بئر وبستان نور الدولة هو الآن الميدان الظاهرى انتهى (قلت) قد بينا أن الميدان الظاهرى كان غربى شارع مصر العتيقة المار تجاه سراى الاسماعيلية وأوله من عند قرة قول قصر النيل وكان ممتدا الى ساحل النيل والى قنطرة جسر نى العلا الموصلة الى بولاق عند بابور المياه ويؤخذ من كلام المقرري أن المباني كانت ممتدة طولاً تجاه قنطرة الخرق على حافة الخليج الى حارة شق الثعبان وعرضا الى شارع مصر العتيقة قبالة قصر النيل والى بستان أبى اليمن وهو الخط الذى به جامع مسكة وسويقة لسباعين الآن فبرابن التبان كان يدخل فيه جميع الحارات والعطف من أول قنطرة الخرق الى قنطرة سنقر وسويقة لسباعين وذكر المقرري أيضا أن ببرابن التبان حمام الشيخ نجم الدين ابن الرفعة وحمام القمري وحمام الداية فحمام ابن الرفعة هى الحمام التى عرفت أخيرا بحمام عابدين وقد زالت الآن وحمام القمري هى التى عرفت بحمام مرزوق وقد زالت أيضا وأما حمام الداية فلم تقف على محلها لانها زالت من قديم الزمان * وبقراب جامع أبى اصبع جامع الخلوئى بداخله ضريح الشيخ محمد الخلوئى يعمل له حضرة كل سبوع ومولد كل عام وهذا الجامع كان أول أمره زاوية لسيدى محمد الخلوئى المذكور ثم جدد جامعاً سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وأقيمت شعائره الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويتبعه شبل * وبهذا الشارع أيضا جامع رحبة عابدين ويعرف أيضا بجامع الشيخ رمضان لان به ضريح يقال له الشيخ رمضان وبه أيضا ضريح آخر يعرف بالاربعةين وكان هذا الجامع قد بناه جده الامير عبد الرحمن كخدا وصار مقام الشعائر الى اليوم ويجواره تكية تابعة له ومكتب

وسبيل وعلى باب التكية أليات منهايت فيه تاريخ الانشاء وهو

رابط خير جزيل العفو أرخه * قد جاء بشري من الرجن للعبد

١٠٤ ٤ ١٢ ٩٠ ٣٢٩ ١٣٦

يعنى سنة ألف ومائة وخمس وسبعين * ومن عطف هذا الشارع أيضا العطفة الصغيرة والعطفة الضيقة والفرع الموصل لدرب الملا حفية وعطفة المقدم ودرب الجمون وبه نمرح سيدى مبارك وعدة من الدور الكبيرة منها دار الامير حسين باشا أبى اصبع ودور ورثة المرحوم على بك ودار ابراهيم باشا خليل الى غير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة * (شارع عابدين)

أوله من آخر شارع غيط العدة وآخره بقرب شارع درب الحجر وطوله خمسمائة متر وثمانون مترا * وهذا الشارع من ابتداء منزل راغب باشا الى شارع غيط العدة أحدثه الخديو اسمعيل فاشترى غالب الاماكن التى كانت فى جهة شارع غيط لعدة وأضافها بعد هدمها الى شارع عابدين القديم الذى كان ينتهى الى شارع التيمى وجعل الجميع شارعاً واحداً امتد على خط مستقيم الى قرب شارع درب الحجر وكان يرغب امتداده الى شارع درب الحجر ثم امتد من شارع درب الحجر الى شارع درب الجاميز بواسطة قنطرة جديدة تعمل هناك وكان شراء بيت الامير حيدر باشا المجاور لمنزل راغب باشا بهذا المقصد ثم لم يتم ذلك وتأخر العمل لزيادة كثرة المصاريف وبقي على ما هو عليه الآن وبأيت الحكومة تنميه وتوصله الى شارع درب الجاميز لما يترتب على ذلك من المنافع العمومية والفوائد الالهية * وبهذا الشارع الآن من جهة اليسار درب الملا حفية بداخله زاوية تعرف بزاوية الست مرحبا بهاضريح عليه تابوت من الخشب مكتوب عليه ان الذى جدده الامير عباس باشا يكن وهى معطلة الشعائر الى الآن * وأما جهة اليمين فيها سور سراى عابدين وبابها الشرقى وجامع عابدين وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وشعائره مقامة من جهة الاوقاف وله منارة مرتفعة ثم بعد هذا الجامع الشارع الكائن فى جهتها القبلىة المسلول فيه الى حارة لوزير المعلق والى شارع القصر العالى وغيره * وكان هناك قبل التنظيم درب كبير فى اسطة امة الطريقة التى بها الباب الشرقى للسراى المذكورة يعرف بالدرب الجديد بداخله حارة الوزير المعلق الباقى بعضها الى اليوم وكان بهذه الحارة ثلاثة جوامع * أحدها جامع لوزير المعلق من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا * والثانى جامع محمد بك المبدول المعروف بأمر اللواء محمد بك الانبكاوى أمير الحاج سابقا ابن عبد الله معتوق الامير حسن بك حاكم ولاية جرجا أنشأه سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف وكان به قبر منسئله وله أوقاف تحت نظر الديوان * والثالث جامع الكريدى وكان كبيراً وبه ضريح الشيخ الكريدى * ولما حدث التنظيم بجهة عابدين أخذت هذه الجوامع وجعلت من البيوت الكبيرة مثل بيت شربتلى باشا وبيت خورشيد باشا وبيت عبد الرحمن كتحدا وغير ذلك مما سياتى بيانه فأخذ البعض فى السراى والباقي فى الميادين والشوارع وغيرها وعمل هنالك بجوار جامع الخلو فى مدفن نقلت اليه جثة الشيخ الكريدى وغيره ممن أخذت مساجدهم فى التنظيمات التى حصلت بخطة عابدين وأما جثة محمد بك المبدول فنقلت الى الجامع الجديد المعروف الآن بجامع عابدين المقابل لمدرسة ابن الخديوى توفيق ودفنت به وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وبوسط صحنه حنفية من الرخم ونظرة للديوان ويتبعه سبيل وكان بداخل الدرب الجديد أيضا سكة تعرف بسكة الدورة وعطفة يقال لها عطفة لتوتة وقد زالت تلك الحارات بما فيها من البيوت والمنازل عند بناء السراى المذكورة حتى صارت سراى كبيرة جداً دخل فيها غير بركة الشفاف التى عرفت أخيراً ببركة اليرقان من الدور الكبيرة دار شربتلى باشا ودار خورشيد باشا ودار محويك ودار عثمان بك ابن ابراهيم بك الكبير وعدد وافر من المنازل الصغيرة والعطف والحارات والبساتين حتى اتسعت مساحتها الآن جداً وكل ذلك غير الميدان وما ألحق به من قشلاق العساكر والمكتب الاهلى وما جاور ذلك من الجنائن * وأما بيان الذى أزيل بسبب بناء هذه السراى وما حولها من الشوارع والميادين ونحوها فهو جامع الكريدى وجامع محمد بك المبدول وجامع عبد الرحمن كتحدا وميضاة جامع جيزة وزاوية الشيخ شحانة وزاوية عابدين بك وزاوية عبد الرحمن كتحدا وضريح سيد الاشرف وضريح سيدى محمد الغريب وضريح الشيخ

التميمي ومعظم شارع التميمي وزقاق الصيادين وعطفة العلوة وحارة جيزة وحارة خوخة فشار ومعظم عطفة الحلواني
وجزء من حارة قواديس ومعظم حارة الزير المعلق وعطفة الدمالشة وعطفة المقدم وحوش المقدم والدرب الحديد
بما فيه من العطف والحارات وجنيحة كبيرة باب اللوق وحمام عابدين وحمام جيزة وغير ذلك شئ كثير
(شارع درب الحجر)

أوله من آخر شارع قنطرة سنتر وآخر درب الحمام وسويقة السباعين وطوله مائتان واثنان وسبعون مترا * وبه من
جهة اليسار حارة درب الحجر بها خمسة فروع غير نافذة وبها زاوية الطوخي بداخلها قبر الشيخ محمد الطوخي وقبر ابنه
الشيخ أحمد يعمل لها حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرهم إقامة من أوقافها ينظر رجل يدعي بالشيخ محمد
جاد * وأما جهة اليمين فيها حارة التمساح وهي حارة كبيرة يتوصل منها الشارع عابدين وبداخلها جامع البرموني أخذ
معظمه الشارع الجديد الذي خلف سراي عابدين القديم ولم يبق منه الا قطعة صغيرة بها الضريح جعلت الآن زاوية
تعرف بزاوية البرموني * وبها أيضا من البيوت الكبيرة بيت مرعشلي باشا وبيت ورثة خورشيد باشا ودار الست
الوسطانية وغير ذلك * ثم بعد حارة التمساح حارة الزير المعلق بداخلها زاوية البهلول بها ضريح الشيخ محمد البهلول
وشعائرهم إقامة من أوقافها ينظر بعض الاهالي * وبها أيضا سبيل من وقف محمد بك المبدول عامر الى الآن من
ربع أوقافه وكانت هذه الحارة كبيرة جدا أخذ معظمها بسراي عابدين وقد بنا ذلك بشارع عابدين فليراجع * وبهذا
الشارع أيضا جامع جنبلاط بجوار دار الامير راغب باشا أنشأه أول أمره مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس في القرن التاسع
ولمات دفن به وعلى قبره مقصورة من الخشب ومشهور بين العامة بالشيخ جنبلاط ولهذا عرف به ثم جدده الامير علي
أغا كتحدا الجاوشية تابع ابراهيم بك الكبير المعروف بشيخ البلاد وجد بجواره سبيلا ومكتبا وذلك سنة عشر ومائتين
وألف وهو الى اليوم مقام الشعائر ينظر الشيخ عبد الله وبه من الدور الكبيرة دار الامير راغب باشا المذكورة ودار
الامير عثمان باشا ودار ورثة المرحوم صالح باشا صبح ودار الامير اسمعيل باشا حتى ودار كريمة المرحوم أحمد باشا ابن
جنتم كان ابراهيم باشا الكبير ودار المرحوم اسمعيل باشا أبي جبل وكلها بجنتاين وغير ذلك من الدور الصغيرة ودار راغب
باشا المذكورة هي في الاصل دار علي أغا كتحدا الجاوشية ترجه الجبرقي فقال الامير علي أغا كتحدا الجاوشية من
مما ليك الدمياطي ثم نسب الى محمد بك وأخيه ابراهيم بك الكبير ورثاه واختص به وولاه أغات مستحفظان في سنة
اثنين وتسعين ومائة وألف فلم يزل الى سنة ثمان وتسعين فخرج مع ابراهيم بك الى المنية عندما تغاضب مع مراد بك
فلما تصالحا قلده الاغاوية كما كان ثم تقلد كتحدا الجاوشية في سنة ست ومائتين وألف ولم يزل متقلدا حتى خرج مع
من خرج في حادثة الفرنسيين وكان ذامال وثرورة مع مراد بك وبجمل واشترى دار عبد الرحمن كتحدا القازدغلية التي
بمحارة عابدين وسكنها وليس له من المآثر الا السبيل مع المكتب الذي انشأ بجوار داره الاخرى بدرب الحجر وهو من
أحسن المباني وقد جاءه الله من تخريب الفرنسيين وهو باق الى يومنا هذا بيهجته ورونته انتهى

(شارع درب الحمام)

أوله من آخر شارع درب الحجر وآخره شارع المذبح وشارع حارة السقائين وطوله مائتان وسبعون مترا * وبه من
جهة اليمين العطفة السد ثم درب الحمام الذي عرف الشارع به ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الحوش الخربان
بداخلها زاوية الشيخ عبد الرحمن الصابي شعائرهم إقامة ولها مطهرة وبأسفلها ثلاثة حوانيت موقوفة عليها ولها
أحكار على دور بجوارها منها دار حسن بك محافظ السويس ودار امرأة تدعى عين ودار ورثة عثمان العطار وبها
ضريح عليه تابوت من الخشب يعرف بين العوام بضريح الشيخ عبد الرحمن الصابي ولا صحة لذلك وإنما هو كما في
الضوء اللامع للسخاوي عبد الرحمن بن أبي الفضل بن الشمس الحنفي عقد الميعاد في زاوية ومات بجزيرة أروى المعروفة
الآن بالوسطى ودفن بالزاوية بجانب أبيه خارج قنطرة سنقر بسويقة السباعين انتهى وترجمته طويلة مبسطة في
الضوء اللامع فأرجع اليها ان شئت * ثم درب المواهي بأوله كنيسة للاقباط * وأما جهة اليسار فيها عطفة الصابونة
ودرب حميد ودرج السرجة ودرب العجان

(شارع طارة السقائين)

أوله من آخر شارع الشيخ ربحان وآخره شارع درب الحمام وطوله مائة وأربعة وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين درب الخولاوسكة الدورة بداخلها درب الميضأة وعطفة عريان ودرب الصبان وبه القراقول المعروف بقراقول حارة السقائين قريب من الاماكن المستجدة ووكالة رضوان جلبي بها اماكن للسكنى

(شارع سويقة السباعين)

يبتدى من آخر شارع درب الحجر وينتهي لشارع الناصرية وطوله مائتان وسبعون مترا وبه من جهة اليسار عطفة موصلة لسوق مسكة ومن جهة اليمين عطفة قرن الغزال وعطفة المسحر * وبه أيضا جامع سنقر المعروف بالجامع الاخضر هو على البركة الناصرية عمره الامير آق سنقر شاد العمائر السلطانية واليه تنسب قنطرة سنة ١٢٩١ التي على الخليج الكبير بخط قبو الكرمانى قبالة الحبابية مات سنة أربعين وسبع مائة واليوم هذا الجامع متخرب وانما يصلى في جزء منه ونظرة للدوان * وزاوية الشيخ محمد الجباس وهي زاوية صغيرة مقامة الشعائر ولها نصف بيت موقوف عليها وتحت نظره رجل يدعى بأمين الحانوتى وذكر المناوى في طبقاته أن نور الدين بن العظمة المجدوب المستغرق مات في أوائل القرن الحادى عشر ودفن بزاوية عرفت له بسويقة السباعين بخط منازل آبائه انتهى (قلت) ولم يكن هناك غير هذه الزاوية فلعل نور الدين هذا دفن بها والله أعلم * وبه هذا الشارع أيضا ضريح يعرف بالاربعةين وقراقول قديم تجاه باب حارة السقائين ودار ورثة أحمد بك الجوخدار * (تمة) * اسم سويقة السباعين اسم قديم ذكره المقرئى في ترجمة حكر الست مسكة حيث قال هذا الحكر بسويقة السباعين بجوار حكر الست حديق وسمى البركة التي كانت هناك ببركة السباعين فقال عرفت بذلك لانه اتخذ عليها دار للسباع وهي موجودة هناك الى اليوم ثم قال ولم تحدث بها العمارة الا بعد سنة سبع مائة وانما كان جميع ذلك الخط وما حوله من منشأة المهراني الى المقس بساتين ثم حكوت انتهى (قلت) وبركة السباعين محلها الآن عمارة محمديك الشماثري وما بجوارها من العمارة من الجهة القبلية والغربية وكان ينصلها عن القاهرة أرض مزارع وكان المزارع بوابة الناصرية الى جهة الشيخ ربحان بجدها عن يساره وترب القاصد بقر بها وكانت باقية الى وقت دخول لفرنساوية وطولها على الخريطة التي رسموها اربعة مائة وخمسون مترا وعرضها المتوسط مائة وخمسون مترا ومساحتها تقرب من ستة عشر فدانا بقدان وقتنا هذا * وذكر المقرئى في ترجمة حكر الخليلي أنه هو الخط الذي بقرب سويقة السباعين وجامع الست مسكة وهو بجوار حكر الزهرى وكان بستانا يعرف ببستان أبي اليمان ثم عرف ببستان ابن جن حلوان وهو الجبل محمديك بن الزكي يحيى بن عبد المنعم بن منصور التاجر في ثمة البساتين عرف بابن جن حلوان مات في سنة احدى وتسعين وسقائة وحدها البستان القبلي الى الخليج وكان فيه بابها والهماليا واخذ البحرى ينتهى الى غيط قمار والشرقى الى الادرا المحتكرة والغربى ينتهى الى قطعة تعرف قديما بابن أبي التاج ثم عرف ببستان ابن السراج واستأجره ابن جن حلوان من الشيخ نجم الدين بن الرفعة الفقيه المشهور في سنة ثمان وثمانين وسقائة فعرف به ثم ان هذا البستان حكر بعد ذلك فعرف بحكر الخليلي * وذكر أيضا في ترجمة حكر الزهرى أن ببستان أبي اليمان يعرف اليوم مكانه بحكر أقبغا وفيه جامع الست مسكة وسويقة السباعين انتهى (قلت) وجامع الست مسكة موجود الى الآن وكذلك سويقة السباعين تعرف بهذا الاسم الى اليوم وتمتد الى درب الخليفة من شارع الناصرية * ويؤخذ من كلام المقرئى أن ببستان أبي اليمان المعروف مكانه بحكر أقبغا كان يمتد الى الخليج والى شارع درب الحجر من الجهة البحرية والى شارع خايل طينة من الجهة القبلية ويدخل فيه من الجهة الغربية كتلة المنازل المحددة بشارع درب الحمام وشارع المذبح وجزء من شارع الناصرية الى جامع الاسماعيلى ويكون محتل غيط قمار الا ان الارض التي على عين السالك بشارع المذبح لحد شارع أبي الليث وأقول شارع الناصرية * ويؤخذ من كلامه أيضا على حكر الخليلي ان ببستان الفرغانى كان مجاورا لحكر الخليلي من مجرى به وكان يمتد الى بركة الطوايين ويوجد بخريطة فرنساوية أثر بركة غير بركة الشفاف محلها اليوم بيت حرم محويين والجامع الجديد الذي بناه الخديو اسمعيل بدل جامع محمد بيك المبدول وهذه البركة كانت

تسمى عند أهل هذه الخطة بركة الدمالشة وكان يأتي إليها الماء من القاطون المارييت راغب باشا وبيت مرعشلي باشا وفيه موجود إلى الآن بقرب قنطرة سنة قنطرة والظاهر أن هذا القاطون محل الهدير الصغير التي ذكره في عبارة المقرري وأن بركة الدمالشة هي بركة الطواوين المذكورة ويكون بستان الفرغاني محله الآن كتلة البيوت المحددة بشارع الزير المعلق وبشارع درب الحمام وشارع حارة السقائين ويكون حكر الحلبي محله الجهة البحرية لبستان الفرغاني من بيت محويك إلى بركة الشفاف التي محلها اليوم ميدان عابدين وإلى شارع البسالة قسمة المقرري ذكر أن حكر الحلبي مجاور للزهري ولبركة الشفاف من غربها وأصله من جملة أراضي الزهري اقتطع منه وباعه القاضي محمد الدين ابن الخشاب وكيل بيت المال لابنتي السلطان الملك الأشرف خليل بن قلاوون في سنة أربع وتسعين وستائة وكان يعرف حين هذا البيع ببستان الجمال بن جن حلوان وبغيط الكردي وبستان الطيلسان وبستان الفرغاني وحد هذه القطعة القبلي إلى بركة الطواوين وإلى الهدير الصغير والحد البحري ينتهي إلى بستان الفرغاني وإلى بستان البواشي والحد الشرقي إلى بركة الشفاف وإلى الطريق الموصل إلى الهدير الصغير والحد الغربي إلى بستان الفرغاني ثم اتقل هذا البستان إلى الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب في أيام الناصر محمد بن قلاوون وحكره فعرف به انتهى (قلت) ببستان البواشي محله الآن الأرض التي على عين الماري في شارع البسالة قسمة إلى الشيخ ريحان وكان مجاور البستان الفرغاني والطريق الموصل إلى الهدير الصغير محلها الآن حارة الزير المعلق وأما حكر الزهري فحله الآن كتلة البيوت والحارات الباقية من خط عابدين المحددة بالخليج الكبير وشارع درب الحجر وشارع الزير المعلق وشارع غيط العدة انتهى ما يتعلق بوصف شارع سويقة السباعين قديما وحديثا

* (شارع أبي الليث)

أوله من شارع سويقة السباعين وآخره أول شارع المذبح وطوله مائة وثمانية وأربعون مترا * وبأوله زاوية أبي الليث الذي عرف الشارع به وهي زاوية صغيرة شمالية مقامة من غلة حوش موقوف عليها أبوها خلهاضريح الشيخ محمد بن غازي المشهور بأبي الليث يعمل له مولد كل سنة وبهذا الشارع من جهة اليمن خوخة تعرف بخوخة سعدان وحارة تعرف بحارة العجي باسم ذريح الشيخ العجي الذي بداخلها بجوار بيت مصطفى أفندي راشد من الجهة الغربية وبه من جهة اليسار درب يعرف بدرب مشمش

* (شارع المذبح)

أوله من آخر شارع أبي الليث وآخره شارع درب الحمام وطوله مائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمن عطفة السنان وعطفة شرف وبه أيضا زاويتان متخترتان أحدهما تعرف بزاوية النواله والآخرى بزاوية خلل نظرها المديوان * (شارع خليل طينة)

بالنون بعد الباء التحمية أوله من شارع درب الحمام وبقطعه الخليج المصري وآخره بجوار الشيخ صالح من الجهة القبلي وطوله ثلثمائة وثمانون مترا ويعرف أيضا بشارع الحنفي وبه من جهة اليمن حارة وثلاث عطف وهي * حارة سوق مسكة ثلاث منها حارة النصارى وبداخلها الجامع المعروف بجامع الست مسكة بالقرب من جامع الشيخ صالح أبي حديد أنشأه سنة ست وأربعين وسبعائة وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وسبعائة وبداخله قبر الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون عليه مقصورة من الخشب وبوسط صحنه بئر ومطهرته ومنافعه بخارجه واستمرت مدة متخترتا ثم جدده ديوان الأوقاف وهو مقام الشعائر إلى الآن ولما عمرت الست مسكة هذا الجامع في الحكر المعروف به بسويقة السباعين بقرب حكر الست حدق بني الناس حوله حتى صار متصلا بالعمارة من سائر جوانبه وسكنه الأمراء والاعيان وأنشؤا به الحمامات والأسواق وغير ذلك كما في المقرري وأما حكر الست حدق فقام المقرري أنه يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعضا بستان الخشاب فعرف بالست حدق من أجل أنها أنشأت هناك جامعاً كان موضعه منظر السكرة فبني الناس حوله وأكثر من كان يسكن هناك السودان وبه يتخذ المزروم وأوى أهل الفواحش والقاذورات وصار به عدة مساكن وسوق كبير يحتاج محتسب القاهرة أن يقيم به نائبا

عنه للكشف عما يباع فيه من الممايش ثم قال وقد أدركنا المريس على غاية من العماره الا أنه اختل منذ حدثت الحوادث من سنة ست وثمانمائة وبه الآن بقية من فساد كبير اه (قلت) فيؤخذ من كلام المقرري ان بستان الخشاب كان بعض هذا الحسكر ومحل الآن الارض الواقعة أمام القصر العيني والقصر العالي المحددة بالخليج والشارع المار تجاه منزل أحمد باشا راشـد الى القصر العالي ولعل تسميته بالمريس في زمن المقرري أخذت من سكن السودان به وعملهم المزر المسمى أيضا بالمريسة ويظهر أن مساكن السودان كانت ممتدة على جانبي الخليج الى أن اتصل بمباني البلد محل منزل أحمد باشا راشـد ومنزل حافظ بيك والشارع السبده زينب الموصل للارض التي بها مسجد زين العابدين المعروفة قديما بالارض الصفراء كما ذكر ذلك المقرري عنـد الكلام على قطائع ابن طولون وأما الجامع الذي أنشأه الست حديق في محل منظره السكره فقد ذكرنا في غير هذا الموضع من هذا الكتاب أن محله الآن عماره حسن باشا راسم الواقعة تجاه بيت داود باشا يكن وبيت يوسف باشا فهمي غربي بيت أحمد باشا المذكور * وبداخل حارة سوق مسكة أيضا حارة الزعفران وعطفة النـرن وحارة النصارى بداخلها دار خورشيد باشا السنارى وعطفة الحماره وعطفة خاف وعطفة السمك ودرب الأسطى * وبـه حارة سوق مسكة عطفة تعرف بعطفة الشربجي بها بيت جيهن بيك بداخله جنيـة * ثم العطفة السـد * ثم عطفة الحمام عرفت بحمام مصطفى بيك الذي بداخلها رهبو برسم الرجال والنساء وبقر به جامع ابن ادريس أنشأه السيد أحمد بن ادريس الشافعي القاسمي في سنة احدى ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من الخشب ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أوقافه الى الآن وبقر به دار ورثة المرحوم محمد بيك الدغستلي بها جنيـة وأما جهة اليسار فبها عطفة القماش وعطفة الجردلى التي بها دار اسمعيل باشا الفريـق وعطفة قفص الوز وعطفة النقلي ودرب الهياثم وهو درب كبير بداخله الجامع المعروف بجامع الهياثم أنشأه الأمير يوسف جر بجى في سنة سبع وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة من ربيع أوقافه الى اليوم وبلصقه سبيل يعلاوه مكتب تابع له وبه هذا الدرب أيضا من الدور الكبيرة دار الأمير سليم باشا أباطه ودار الأمير ابراهيم باشا جر كس وهى دار الأمير يوسف جر بجى صاحب الجامع المذكور ودار أحمد باشا الطوبجى ودار المرحوم مراد بيك ودار الأمير مصطفى بيك فرحات ودار الأمير رستم بيك في مقابلهما بجباسة تعرف بجباسة درويش مصطفى معدة لبيع الحبس وطعنه ودار الأمير أمين باشا الزهرلى وسراى الهياثم الجميع بجبائن ما عدا دار الأمير مصطفى بيك فرحات وبجهة اليسار أيضا حارة الميضاة تجاه ضريح سيدى البرموني وبه هذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع الاستاذ الحنفى أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمانمائة كما ذكره المقرري وجعل له ثلاثة أبواب أشهرها المفتوح على الشارع وعن يسرة الداخل به مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركنى وسبيل ومكتب لتعليم الاطفال * وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف جددده الأمير سليم افندى تابع العزيز محمد على باشا كما هو منقوش بجوار قبلته وفيه بئر ان قد عثان احدهما بالايوان الصغير البحرى وكانت تسمى بئر الكرامة قد سد فيها بالحجر بعض النظار والاخرى تجاه باب المقصورة بجوار العمود يستشـنون بمائها ويرغمون انهم من ماء زمزم وهى دائمة مغطاة لا تفتح الا أيام المولد وبالجانب الايمن ضريح السلطان الحنفى يعلاوه قبـة مرتفعة وعليه مقصورة من الخشب المرصع بالصـدف والعاج يعمل له مقراة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة الى الغاية من أوقافه الكثيرة * وبقر به جامع الشيخ صالح أبى حديد أنشأه الخديو اسمعيل سنة ثمانين ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من النحاس يعلاوها قبـة مرتفعة يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بمعرفة ديوان الاوقاف وأنشأ الخديو اسمعيل أيضا تجاهه سبيلا كبيرا بهـلوه مكتب عظيم وترتب فيه مؤدبون وخوجات لتعليم جميع الفنون التى تدرس بالمدارس وصار الآن من المكاتب الاهلية التى تحت ادارة ديوان الاوقاف * والمعـلوم من أمر الشيخ المدفون بهذا الجامع انه كان في مبدأ أمره قاطع طريق وكان له صاحبان ملازمان له أحدهما الشيخ يوسف المدفون فى الشارع العام الموصل من الاسماعيلية الى القصر العيني تحت القبـة المجاورة لقبـة لاظ أوغلى والثانى لم أقف على اسمه وإنما كان يجلس بحارة درب سعادة على مكسـله بيت متخرب هنالك ويتزايـر الدراويش وللناس فيه اعتقاد

كبير ويزعمون انه من الاولياء فيستبركون به ويقبلون يده وكان يستمر جالسا الى الليل وكلما مر عليه رجل بفردة قال يا واحد فيخرج في الحال من البيت جله رجال يحتاطون به ويدخلونه البيت قهرا عنه فيقتلونه ويسلبون ماله معه واستمر وأعلى ذلك العمل القبيح زمانا طويلا الى أن استشعر الضابط بذلك فأمكن لهم كميناً وحرض رجالا على المرور ليسلام من هنالك فلما مر الرجل نادى الشيخ كعادته فخرجت الرجال واحتاطت به واذا بالكمين قد خرج عليهم وضبطتهم ووضع اليد على الشيخ ومن كان معه بالبيت وعاقبوهم عقابا شديدا فأقر الشيخ على صاحبيه الشيخ يوسف والشيخ صالح هذا وكان الشيخ يوسف يلوذ بلاظ أوغلى فوقه عليه فعذاه عنه وأما الشيخ صاحب المكسلة فقتل بعد تعذيبه وأما الشيخ صالح فاحتجى بامرأة مغنية مشهورة فادعت انه مجنون ووضعت في رجله قيدها من حديد فأخذوه فوجدوه كما قالت واعتقل لسانه عن الكلام لشدة خوفه وبقي على ذلك مدة ثم شاع عنه بين الناس ان له كرامات واخبارا بالمغيبات وذلك بواسطة من اجتمع حوله من الاوباش ونحوهم فقصده كثير من الناس أمراء وغيرهم واعتقدوا فيه خصوصاً النساء وازدحم بيته بالزوار وهجمت عليه النذور والهدايا كل ذلك وهو لا يتكلم وملقى على الفراش وعليه حرام من صوف أبيض وفي رجله قيود الحديد وحوله الخدم وعند رأسه امرأة بيدها مروحة تروح به عليه وهو يحرك رأسه ويلعب شفتيه فيسمع له صوت ساذج خفي جدا يشبه صوت الاخرس وليس له مفهوم فعند ذلك تقول المرأة للعاشرين من الزائرين الشيخ يقول فلانة تترقج وفلانة تصطلي مع زوجها وفلانة تحبل والغائب يحضر وزيد يترقى وبكر ينزل الى غير ذلك من الخرافات فشكل من كان حاضرا يأخذ له معنى لنفسه من هذه الالفاظ وبسبب ذلك صارت خدمته في ثروة كبيرة وفوائد كثيرة واستمرت حالته هكذا الى أن مات فبنى له الخديو اسمعيل هذا الجامع ودفن به وهو جامع عظيم لم يبن في مصر من الافاضل ذوى المعارف والعلوم الذين انتفع الكثير بعلومهم ومعارفهم ولكن هذه عادة قديمة ألغتها المصريون من قديم الزمان وطالما نبت عليها كثير من المؤلفين في كتبهم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وهناك أيضا هذا الشارع سبيلان أحدهما وقف على أغاسليم وتحت نظر محمود أفندي سليم من ذرية الواقف والاخر تحت نظارة سليم أفندي رستم ودار ورثة المرحوم رستم باشا ودار ورثة المرحوم أحمد بيك النجدلى ودار ورثة المرحوم على أغا السجادلى

(شارع سويقة اللالا)

يتبدى من آخر شارع الخنفي بجوار درب الهياتم وينتهى الى شارع الدرب الجديد وطوله مائتان وسبعة وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف * الاولى عطفة المحتسب بداخلها زاوية صغيرة تعرف براوية رضوان فيها لوح رخام منقوش فيه (أحيا هذه الزاوية المباركة بعد اندثارها حضرة الامير رضوان اختيار جاویشان محرم أمين عفا الله عنه افتتاح عام سنة ست ومائتين وألف) وهى اليوم معطلة الشعائر وجعلت مكتبة لتعليم الاطفال اللغة التركية وبهذه العطفة أيضا دار الامير أصلان باشا ودار الامير حسين باشا الطوبجى ودار ابراهيم باشا أدهم بكل واحدة جنيته * الثانية عطفة المدق بداخلها زاوية صغيرة تعرف براوية عمر شاه شعائرهما مقامة من مرتب لها بالروزنامجة بنظر رجل يدعى بخليل أفندي * الثالثة عطفة مرزوق بأخرها حمام يعرف بحمام مرزوق من انشاء حسين أغا نجاني وهو برسم النساء فقط وبها بيت راحل أغا جنيته * وأما جهة اليمين فيها حارة العراقى يسلك منها الشارع الناصرية عرفت بالشيخ العراقى صاحب الضريح الذى بها وبأولها الجامع المعروف بجامع داود باشا كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير داود باشا المتولى على مصر سنة خمس وأربعين وتسعمائة وأنشأ أيضا بجوارها سبيلا مقروشا بالرخام شعائرهما مقامة من ربيع أو قافهم ما الى اليوم * وبوسط حارة العراقى أيضا ضريح يعرف صاحبه بالشيخ محمود وزاوية تعرف براوية الست لالا كانت متخربة فجدها المرحوم عبد الجليل بيك سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وهى شرقى منزله وجعل بها حنفيات وعمل لها بئرا وأقام شعائرها الى الآن ويعمل بها مولد كل سنة للست لالا المدفونة بها * وبهذا الشارع أيضا مع الكردي يصعد اليه بدرج وبأسنله عدة حواصل وله مطهرة بجوارها نخيل وأشجار ومئذنته بدورين وبداخله له سرى يعرف بالشيخ الكردي عليه بهمة صورة من الخشب وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف

وبعد عدة دور كبيرة منها داراً أحمد باشا صادق ودار سروراً غانجاني ودار حسن أفندي وكيل طلعت باشا ودار
عبد الجليل بيك كلها بمحذائق . وكان بهذا الشارع تجاه جامع الكردي المذكور دار السيد محمد الشهير بمقتضى
شارح كتاب القاموس وهو كافي الجبرتي الفقيه المحدث اللغوي النحوي الأصولي الناطم النثر أبو النضير السيد
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمقتضى الحسيني الزبيدي الحنفي قال الجبرتي ولد سنة خمس وأربعين ومائة
وألف كتابه من لفظه ورأيت بخطه ثم قال ونشأ ببلاده وارتحل في طلب العلم وجمع مراراً ثم ورد إلى مصر في تاسع
صفر سنة سبع وستين ومائة وألف وسكن بخان الصاغة وأول من عاش به وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من
علماء مصر وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوحي والجوهري والحنفي والسيد البليدي والصعيدى
والمدايني وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه واعتنى بشأنه اسمعيل كتحدا عزبان ووالاه
بره حتى راج أمره وتروى حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة
وسافر إلى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأكابر وأعيانه وعلمائه وأكرمهم شيخ العرب همام واسمعيل أبو عبد الله
وأبو علي وأولاد نصير وأولاد وافي وهادوه وبروه وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقي
البنادر العظيمة مراراً حين كانت مقيمة بأهلها عامرة بأكابرها وأكرمها الجميع واجتمع بأكابر النواحي وأرباب العلم
والسلاطنة وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم وصنف عدة رحلات في انتقاله في البلاد القبلية والبحرية تحتوى على
لطائف ومحاورات ومدائح نظمها ونثرها لوجعت كانت مجلداً ضخماً وكانه السيد أبو الأنوار بن وفابا بن الفيض وذلك
يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال مع بقاء سكنه بخان
الصاغة وشرع في شرح القاموس حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربعة عشر مجلداً سماه تاج العروس ولما أكمله
أولم وليمة حافلة جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيظ المعديّة وذلك في سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم
عليه واعتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقارير نظمها ونثرها ولما أنشأ
محمد بيك أبو الذهب جامعة المعروف به بالقرب من الأزهر وعمل فيه خزانة الكتب واشترى جملته من الكتب ووضعها
بها أنهم واليه شرح القاموس هذا وعرفوه أنه إذا وضع بالخزانة ككل نظامها وانفردت بذلك دون غيرها ورغبوه في
ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ووضعها فيها ولم يرزل المترجم يخدم العلم ويرقى في درج المعالي ويحرص
على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون كعلم الأنساب والأسانيد وتواريخ الأحاديث واتصال طرائق المحدثين
المتأخرين بالمتقدمين وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز ثم انتقل إلى منزل بسويقة اللالا تجاه جامع
محرم أفندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف وكانت تلك الخطوة
إذذاك عامرة بالأكابر والأعيان فأحمد قوايه وتحبب إليهم واستأنسوا به وواسوه وهادوه وأتوا إلى زيارته من كل
ناحية ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكلهم ويعرف باللغة التركية والفارسية
وبعض لسان السكرج فأنجذبت إليهم اليه وتناقلوا خبره وحديثه ثم شرع في إملأ الحديث على طريقة السلف
في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه على الحديث المسلسل بالرواية
وهو حديث الرحمة برواته ومخرجه ويكتب له سنداً بذلك ثم إن بعض علماء الأزهر ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة فقال
لا بد من قراءة أوائل الكتب وانفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبة الاثنين والخميس تباعداً عن الناس
فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشخوني واجتمع عليهم بعض أهل الخطبة والشيخ موسى الشخوني
إمام المسجد وخازن الكتب وتناقل في الناس سعي علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى المائي
والشيخ سليمان الكراشي وغيرهم لاخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من
العامّة والأكابر والأعيان والتمسوا منه تبين المعاني فانتقل من الرواية إلى الدراية وصار درسا عظيماً فعند ذلك
انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يلى على الجماعة بعد قراءة شيء من الصحيح حديثاً
من المسلسلات أو فضائل الأعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بآيات من الشعر كذلك

فيتعجبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين وافتتح درسا آخر في مسجد الحنفى وقرأ الشرائع
في غيرة الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها
على خلاف هيئة المصريين وزعيمهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله ولائم فاخرة فيذهب اليهم
مع خواص الطلبة والمقرئ والمستمل وكاتب الاسماء فيقرأ لهم شيئا من الاجزاء الحديشية كثلثيات البخارى أو
الدارمى أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونسائه من خلف
الستائر وبين أيديهم مجامر الجور بالعنبر والعود مدة القراءة ثم يهتمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسماعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ
ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق ثم قال وانجذب اليه بعض الامراء
الكبار مثل مصطفى بك الاسكندراني وأيوب بك الدفتردار فسعوا الى منزله وترددوا لحضور محاسنهم وواصلوه
بالهدايا الجزيلة والغلال واشترى الجوارى وعمل الاطعمة للضيوف وأكرم الواردين والوافدين من الاتفاقي البعيدة
وحضر عبد الرزاق أفندي الرئيس من الديار الرومية الى مصر وسمع به فحضر اليه ولتمس منه الاجازة وقراءة مقامات
الحريري فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلع له ما يسر من المنامات ويذهبهم معانيها اللغوية ولما
حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده اليه وخلع عليه فروة سمور ورتب له تعيينا من كلاد له كنياته من
لحم وسمن وأرز وحب وخبز ورتب له علوفة جزيلة بدفتر الحريدن والسائرة وغلالا من الانبار وأنعم به الى الدولة شأنه
فأتاه مرسوم بمرتبة جزيل بالضر بخانة وقدره مائة وخمسون نصفا فضة في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة
وألف فاعظم أمره وانتشر صيته وطلب الى الدولة في سنة أربع وتسعين فأجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات
من أكابر الدولة وواءلوه بالهدايا والتحف والامثلة الثمينة وكاتبه ملوك النواحي من الترك والجزائر والهند واليمن
والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل
ناحية وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والاشياء الغريبة وأرسل اليه من أغنام فزان وعشيرة الخليفة
عظيمة الجثة يشبه رأسها رأس العجل فأرسلها الى أولاد السلطان عبد الحميد فوقع لهم موقعا وكذلك أرسلوا له من
طيور الببغاء والجوارى والعبيد والطواشية فكان يرسل من طرائف الناحية الى الناحية المستغرب ذلك عندها
ويأتيه في مقابلتها ضعافها وأتاده من طرائف الهند وصنعاء اليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة وماء الكادي
والمرينات والعود والعنبر والعطر شاه بالارطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد
وماتت زوجته في سنة ست وتسعين فزن عليها حزنا كبيرا ودفنها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية
وعمل على قبرها مقاما ومقصورة وستورا وفرشا وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ويجمع عنده الناس والقراء
والمنشدون ويعمل لهم الاطعمة والثريد والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا
صغيرا وفرشه وأسكن به أمها وبيت به أحيانا وقصده الشعراء بالمراني فيقبل منهم ذلك ويجيزهم عليه ورثاها هو
بجملة قصائد ذكرها الخبر في تاريخه وبالجملة فانه كان في جمع المعارف صدر الكل ناد حتى قوض الدهر منه
رفيع العماد وأذنت شمس الزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كما قيل

وزهرة الدنيا وان أيعت * فانما تنسقي بماء الزوال وقد نعام الفضل والكرم وناحت لفراقه جمائم الحرم
وأصيب بالطاعون في شهر شعبان ذلك انه صلى الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره فطعن به دما فرغ من الصلاة
ودخل الى البيت واعتقل لسانه تلك الليلة وتوفي في يوم الاحد ودفن في قبره عند نفسه بجانب زوجته بالمشهد
المعروف بالسيدة رقية ومن مؤلفاته خلاف شرح التاموس وشرح الاحياء كتاب الجواهر المنيعة في أصول أدلة
مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه مما وافق فيه الأئمة الستة وهو كتاب نفيس حافل رتبة ترتيب كتب الحديث من
تقديم ما روى عنه في الاعتقاديات ثم في العمليات على ترتيب كتب النسخ والعقد الثمين في طرق الالباس والتلقين
وحكمة الاشراق الى كتاب الاتفاق واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام ورشف سلاف الرحيق في نسب

حضرة الصديقي والقول المشبوت في تحقيق لفظ التابوت ومنح الفيوضات الوفية فيما في سورة الرحمن من أسرار الصفة الالهية وجرى في حديث نعم الادم الخل وتفسير على سورة يونس مستقل على لسان القوم وحديقة الصفا في والدي المصطفى ورسالة في طبقات الحفاظ والمنح العلية في الطريقة النقشبندية والانتصار لوالدي النبي المختار وألفية السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف اللثام عن آداب الايمان والاسلام ورفع الشكوى لعالم السر والنجوى وترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب وغير ذلك مؤلفات كثيرة ذكرها الخبر في ترجمته فلتراجع
(شارع الدرب الجديد)

أوله من آخر شارع سويقة اللالا وآخره الدرب الجديد وطوله مائتان وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الجبل ودرب يعرف بدرب الخواجا * ومن جهة اليمين عطفة الحمام بداخلها الحمام المعروف بحمام الدرب الجديد من إنشاء المرحوم محرم أفندي الكاتب الكبير جعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن ثم عطفة الامير يوسف ثم حارة البوشي ثم عطفة الجنيد عرفت بجامع الجنيد الذي هناك بالقرب من المشهد الزينبي أنشأه الامير فلان الدين فلان شاه بن ددا البغدادى سنة عشرين وسبعمائة شعائره مقامة الى الآن من أوقافه ويتبعه سبيل متخرب ثم بعد عطفة الجنيد الدرب الجديد الذي عرف الشارع به وهو درب كبير برأسه سبيل يعرف بسبيل يونس أنشأه الامير يونس وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وبقر به سبيل الباقرجية أنشأه الست المعروفة بالباقرجية سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وجعلت فوقه مكتبة وهم عامران الى اليوم من أوقافه سما وبداخله منزل ورثة المرحوم مصطفى باشا الخردلى ومنزل ورثة المرحوم مصطفى بك بكل منهما جنينة وغير ذلك من الدور الكبيرة والمنازل الصغيرة

(شارع الناصرية)

يبتدى من آخر شارع سويقة السباعيين وينتهى لشارع الكومى وسكة القصر العالى وطوله خمسمائة وثمانون مترا وبه من جهة اليسار درب المزين ثم درب الجنينة ثم درب المعازة ثم درب الغزالي ويعرف أيضا بدرب القرودى يسلك منه لشارع سويقة اللالا وبداخله عطفان وزاوية تعرف بزاوية الست صلوحه معطفه الشعائر لتخريجها وتحت نظر ديوان الاوقاف وأخرى تعرف بزاوية الطواب شعائرها مقامة ونظرها لامرأة تدعى فاطمة النبوية وبجوارها سبيل صغير * ثم درب أبي حلف بداخله ثلاثة فروع غير نافذة ثم درب الكنيسة بضم الكاف وفتح النون وتشديد الياء ثم درب السائس بداخله ضريح معروف بضريح أبي يزيد البسطامي ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الخبيري * وأما جهة اليمين فبها سكة الجنائن ودرب البندق بداخله درب الفقراء ودرب الصعايدة وعطفة صغيرة وضريح يعرف بضريح الشيخ العجمان * وبهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع قايتباي يصعد اليه بدرج وله بابان أحدهما بالجهة الغربية بجواره سبيل والآخر بالجهة البحرية بجوار باب المطهرة وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان وجامع الاسماعيلى أنشأه الامير أرغون الاسماعيلى على البركة الناصرية في شعبان سنة ثمان واربعين وسبعمائة كما ذكره المقرئ وهو تجاه درب القرودى له بابان والمستعمل منه الآن للصلاة نصفه تقريبا والنصف الآخر فيه المطهرة والمراحيض والبئر وليس به أضرحة ولا منبذة وشعائره مقامة من أوقافه الى الآن وكانت مطهرته أولا في خارجه وقد جعلت اليوم بداخله بمعرفة ديوان الاوقاف وجامع أبي اليسر وهو جامع قديم مقام الشعائر الاسلامية من جهة ديوان الاوقاف بنى أول أمره مدرسة بناها الامير قراة منقر الشمسى الظاهري برقوق المتوفى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة * وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الكومى على الخليج بالقرب من المشهد الزينبي عرفت باسم الشيخ ابراهيم الكومى المدفون بها يعلو قبره قبة صغيرة وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ ابراهيم حسن البيومى * وبه ضريح يعرف بين الناس بضريح كعب الاحبار وآخر يعرف بالشيخ الرفيقي وجامع الناصرية برسم الرجال والنساء وجار في ملك بعض الاهالى وعمارة محمد بك التتوئجي وهي عمارة كبيرة وفي مقابلتها جباسة تعرف بجباسة التتوئجي معتمدة لطحن الجبس وبيعه * وبه أيضا المدرسة المعروفة بمدرسة المبتديان التي

كانت في الاصل دار الامير حسن كاشف حركس أحد الامراء المصريين ترجه الجبرتي فقال حسن كاشف المعروف بجركس أصله من مماليك محمد بيك أبي الذهب واشراق عثمان بيك الشرفاوي كان من الفراعنة وهو الذي عمر الدار العظيمة بالناصرية وصرف عليها أموالاً عظيمة وقبيل يياضها وصلت الفرنسيين الى الديار المصرية فسكنها الناصريون والمديرون وأهل الحكمة والمهندسون فلذلك صيغت من الخراب كما وقع لغيره من الدور لتكون عسكرهم لم يسكنوا بها تولا المترجم الصنجدية بالشام ثم هلك بالطاعون وذلك في سنة خمس عشرة ومائتين وألف * ثم أخذ تلك الدار الامير عثمان بيك البرديسي وسكنها وبني حولها أبراجاً جعل فيها طائفة من عسكره وظن أنه ينفرده بامارة مصر فلم يتم له ذلك وخرج منها مطرودا وبقي على ذلك الى أن مات بمنفلوط ودفن بها وذلك في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان ظالمًا غشواً ماسي التدبير جعله الله سبباً في زوال امراء المصريين ودولهم انتهى وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على منفلوط من هذا الكتاب ثم بعد خروج البرديسي وموته بمنفلوط دخلت تلك الدار في ملك العزيز محمد علي باشا فعملها مدرسة ثم لما تولى المرحوم عباس باشا أبطلها وجعلها مسافرخانة لكل من ورد الى مصر من الديار الاجنبية ثم جعلت في عهد الخديو اسمعيل مدرسة للمبتديان وهي باقية على ذلك الى الآن وهذه المدرسة قد دخل فيها بعض بيوت من الجهة القبالية لعدم كفايتها لضروريات التسلامدة المجتمعة فيها وفي مدة نظارتني على ديوان المدارس أجريت بها عمارة كبيرة وبعض تصليحات ومع هذا لم تستوف شروط المدارس وينبغي هدمها وبنائها على قالب مستحسن لتسكن موافقة لذلك * (تمة) * كان بهذا الشارع البركة المعروفة بالبركة الناصرية وكانت في الجهة القبالية للبركة المعروفة ببركة السباع وكانت تعرف في زمن الفرنسيين ببركة أبي الشامات وقد تكلم عليها المقرري في خطبه حيث قال هذه البركة من جملة جنان الزهري فلما خربت جنان الزهري صار موضعها ككوم تراب الى أن أنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان المهاري في سنة عشرين وسبعمائة وأراد بناء الزربية بجانب الجامع الطيبرسي احتاج في بنائها الى طين فركب وعين مكان هذه البركة وأمر الفخرناظر الجديش فكتب أوراها باسماء الامراء والتدب الامير بيبرس الحاجب فنزل بالمهندسين ففاسدوا دور البركة ووزع على الامراء بالاقتصاب فنزل كل أمير وضرب خيمة ليعمل ما يخصه فابتدؤا العمل في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وسبعمائة فتمادى الحفر الى جانب كنيسة الزهري وكان اذذاك في تلك الارض عدة كنائس ولم يكن هناك شيء من العمارات التي هي اليوم حول البركة الناصرية ولا من العمارات التي في خط قناطر السباع ولا في خط السبع سقايات الى قنطرة الست وانما كانت بسايتين وكنائس ودور للنصارى فاستولى الحفر على ما حول كنيسة الزهري وصارت في وسط الحفر حتى تعلقت وكان النصد أن تسقط من غير تعمد هدمها فأراد الله تعالى هدمها على يد العامة ثم لما تم حفر البركة نقل ما خرج منها من الطين الى الزربية وأجرى اليها الماء من جوار الميدان السلطاني الكائن باراضي بستان الخشاب عند موردة البلاط فلما امتلأت بالماء صارت مساحتها سبعة أفدنة فحفر الناس ما حولها وبنيوا عليها الدور العظيمة وما برح خط البركة الناصرية عامراً الى ان كانت الحوادث من سنة ست وثمانمائة فشرع الناس في هدم ما عليها من الدور فهدم كثير مما كان هناك والهدم مستقر الى يومنا هذا انتهى * (قلت) وجميع ما ذكره المقرري في ترجمة البركة الناصرية يدل على انها هي التي كانت تعرف في زمن الفرنسيين ببركة أبي الشامات وكان موقعها على الخريطة التي رسمتها الفرنسيون في غربي الكنيسة المعروفة بالجنينة وهي بيك من الجهة البحرية وكان مرسوماً بجوارها من الجهة الشرقية تل أثره باق الى الآن في الزاوية الغربية للجنينة المذكورة * وهذه البركة كانت تعتمد من بوابة الناصرية الى شارع السيدة زينب الموصلة الى القصر العالي ومن حقوقها ديوان المالية الذي كان يتتالاه اسمعيل باشا المفتش وكذلك المباني المقابلة له الكائنة على الشارع العمومي وكان في مجرىها غيظ يعرف بغيط أبي الشامات وفي شرقها غيظ قاسم بيك الذي هو الآن بيد ورثة وهي بيك وكان يعرف في زمن الفرنسيين بغيط المجلس لان ذوى المعارف من الفرنسيين الذين حضروا مع نابليون بونابرت نزلوا بقرب هذا الغيظ بالمنزل المعروف ببית حسن كاشف الذي هو الآن مدرسة للمبتديان فاعرف

الغيط بغيط المجلس من أجل ذلك وكان قبلي الغيط المذكور الطريق العام وكان السالك فيه إلى القصر إلى يجد
عن يمينه غيط قاسم بك وعن يساره غيط إبراهيم جويش وكان كبيراً ممتداً إلى الخليج ومن ضمنه الآن بيت حبيب
أفندي وبيت حافظ بك وبيت علوي بك وبيت أحمد بإشاراشد وكان في البر الثاني للخليج في مقابلة بيت أحمد
بإشاراشد غيط يعرف بغيط الجوهر حيسة وبقر به غيط يعرف بغيط عمر كاشف وكان ممتداً إلى قنطرة السد * وقد
وجد مرسوماً أيضاً على خريطة مصر التي عملتها فرنسا وبقية جزء كان باقياً من الميدان السلطاني وهو ميدان
النشاب كان ممتداً إلى النشاب في زمن العزيز محمد علي بإشاراشد كان موضعاً تجاه القصر العالي وينتد إلى القصر
العينى * ثم نرجع إلى بيان هدم كنيسة الزهري التي تقدم ذكرها فنقول ذكرها المقيري أن هذه الكنيسة كانت
في الموضع الذي فيه البركة الناصرية بالقرب من قناطر السباع في برا الخليج الغربي غربى اللوق ثم ذكر ما تقدم من
هدم البركة الناصرية وأجراء الماء إليها ثم قال ولما كان يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة إحدى
وعشرين وسبعمائة وقت اشتغال الناس بصلاة الجمعة والعمل من الحفر بطل فجمع عدة من غوغاء العامة بغير
مرسوم السلطان وقالوا بصوت عال مرتفع الله أكبر ووضعوا أيديهم بالمساحي ونحوها في كنيسة الزهري وهدموها
حتى بقيت كوماً وقلوا من كان فيها من النصارى وأخذوا جميع ما كان فيها وهدموها كنيسة بومنا التي كانت بالحرا
وكانت معظمة عند النصارى من قديم الزمان وبها عدة من النصارى قد انتطعوا فيها ويحمل إليهم نصارى مصر
سائر ما يحتاج إليه ويبيعون إليها بالذور الجبلية والصدقات الكثيرة فوجد فيها مال كثيراً بين نقد ومصاغ وغيره
وتسلق العامة إلى أعلاها وفتحوا أبوابها وأخذوا منها ما لا وقاشا وجرأ خرف كان أمرهم هولا ثم مضوا من كنيسة
الحرا بعد ما هدموها إلى كنيسة بنجروار السبع سقايات تعرف أحداً بها بكنيسة البنات كان يسكنها بنات النصارى
وعدة من الرهبان فكسروا أبواب الكنيسة وسبوا البنات وكن زيادة على ستين بنتاً وأخذوا ما عليهن من النشاب
ونهبوا سائر ما ظفروا به وحرقوا وهدموا تلك الكنائس كلها هذا والناس في صلاة الجمعة فعند ما خرج الناس من
الجوامع شاهدوا هولا كبيراً من كثرة الغبار ودخان الحريق ومرج الناس وشدة حركاتهم ومعهم ما نهبوه فاشبه
الناس الحال لهوله اليوم القيامة وانتشر الخبر وطار إلى الرملة تحت قلعة الجبل فسمع السلطان ضجة عظيمة
من كبرة أفرغت فيه فكشف الخبر فلما بلغه ما وقع انزعج انزعاجاً عظيماً وغضب من تجرئ العامة وإقدامهم على
ذلك بغیر أمر دواً أميراً يدغمش أميراً خوراً أن يركب بجماعة الاوشاقية ويتدارك هذا الخلل ويقبض على من
فعله فأخذ يدغمش يتهماً للركوب وإذا بخبر قد ورد من القاهرة أن العامة ثارت في القاهرة وخربت كنيسة بحارة
الروم وكنيسة بحارة زويلة وجاء الخبر من مدينة مصر أيضاً أن العامة قامت بمصر في جمع كثير جداً وزحفت إلى
كنيسة المعلة بقصر الشمع فأغلقها النصارى وهم محصورون بها وهي على أن تؤخذ فترأى غضب السلطان وهم
أن يركب بنفسه ويبتطش بالعامة ثم تأخر لما راجعه الأميراً يدغمش ونزل من القلعة في أربعة من الأمراء إلى مصر
وركب الأمير بيبرس الحاجب والأمير الماس الحاجب إلى موضع الحفر وركب الأمير طينال إلى القاهرة وكل منهم
في عدة وافر وقد أمر السلطان بقتل من قدر وأعليه من العامة بحيث لا يعنون عن أحد فقامت القاهرة ومصر على
ساق وفرت النهاية فلم يظفر الأمر منهم إلا بمن عجز عن الحركة بما غلبه من السكر بالخمر الذي نهبه من الكنائس ولحق
الأميراً يدغمش بمصر وقد ركب الوالي إلى المعلة قبل وصوله ليخرج من زقاق المعلة من حضر للنهب فأخذ الرجم
حتى فرمهم ولم يبق إلا أن يحرق باب الكنيسة فجرداً يدغمش ومن معه السيوف يريدون القتل بالعامة فوجدوا عالماً
لا يقع عليه حصرو وخاف سوء العاقبة فأمسك عن القتل وأمر أصحابه بأرجاف العامة من غير أراق دم وادى مناديه
من وقف حل دمه ففر سائر من اجتمع من العامة وتفرقوا وصاراً يدغمش واقفاً إلى أن أذن العصر خوفاً من عود العامة
ثم مضى وألزم والى مصر أن يبني بأعوانه هناك وترد معه خمسين من الاوشاقية وأما الأمير الماس فإنه وصل إلى
كنايس الحرا وكنايس الزهري ليتداركها فإذا بها قد بقيت كما نال بسببها جدار قائم فعاد وعاد الأمر فرددوا الخبر على
السلطان وهو لا يزداد الاحتقافاً إلا وابه حتى سكن غضبه وكان الأمر في هدم هذه الكنائس عجباً من العجب وهو أن

الناس لما كانوا في صلاة الجمعة من هذا اليوم بجامع قلعة الجبل فعند ما فرغوا من الصلاة قام رجل موله وهو يصيح من وسط الجامع اهدموا الكنيسة التي في القلعة اهدموها واكثر من الصياح المزعج حتى خرج عن الحد ثم اضطرب فتعجب السلطان والامراء من قوله ورسم لتقيب الجيوش والحاجب بالفحص عن ذلك فضا من الجامع الى خرائب التتر من القلعة فاذا فيها كنيسة قد بنيت فهدموها ولم يفرغوا من هدمها حتى وصل الخبر بواقعة كنائس الخراب والقاهرة فكثير تعجب السلطان من شأن ذلك الفقير وطلب فلم يوفق له على خبر واتفق ايضا بالجامع الازهر ان الناس لما اجتمعوا في هذا اليوم لصلاة الجمعة قام شخص من الفقراء بعد اذن قل أن يخرج الخطيب وقال اهدموا كنائس الطغيان والكفرة وصار يزعم الناس ويصرخ من الاساس الى الاساس فصدق الناس بالنظر اليه ولم يدروا ما خبره وافترقوا في أمره فقاتل هذا مجنون وقاتل هذه اشارة لشيء فلما خرج الخطيب أمسك عن الصياح وطلب بعد انقضاء الصلاة فلم يوجد وخرج الناس الى باب الجامع فرأوا النهاية ومعهم اخشاب الكنائس وثياب النصاري وغير ذلك من النهوب فسألوا عن الخبر فقل قد نادى السلطان بخراب الكنائس فظن الناس الامر كالمقبل حتى تبين بعد قليل ان هذا الامر انما كان من غير أمر السلطان وكان الذي هدم في هذا اليوم من الكنائس بالقاهرة كنيسة بارة الروم وكنيسة بالبند قانين وكنيستين بمحارة زويلة وفي يوم الاحد الثالث من يوم الجمعة الكنائس فيه هدم كنائس القاهرة ومصر ورد الخبر من والى الاسكندرية بأنه لما كان في يوم الجمعة التاسع ربيع الآخر بعد صلاة الجمعة وقع في الناس هرج ورجوا من الجامع وقد وقع الصياح هدمت الكنائس فركب من فوره فوجد الكنائس قد صارت كوما وعدتها أربع كنائس وأن بطاقة وقعت من والى البحيرة بأن كنيسة تين في مدينة دمهور هدمت والناس في صلاة الجمعة من هذا اليوم فكثير التعجب من ذلك الى أن ورد الخبر في يوم الجمعة سادس عشره من مدينة قوص بأن الناس عند ما فرغوا من صلاة الجمعة في اليوم التاسع من شهر ربيع الآخر قام رجل من الفقراء وقال يا فقراء اخرجوا الى هدم الكنائس وخرج في جمع من الناس فوجدوا الهدم قد وقع في الكنائس فهدمت ست كنائس كانت بقوص وما حولها في ساعة واحدة وتواتر خبر من الوجه القبلي والوجه البحري بكثرة ما هدم في هذا اليوم وقت صلاة الجمعة وما بعده من الكنائس والديور في جميع اقليم مصر كله ثم مضى سوى شهر من يوم هدم الكنائس حتى وقع الحريق بالقاهرة ومصر في عدة مواضع وحصل فيه من الشناعة أضعاف ما كان من هدم الكنائس فوقع الحريق في ربيع بخت الشوائين من القاهرة في يوم السبت عاشر جمادى الاولى وسرت النار الى ما حوله واستمر الى آخر يوم الاحد فتلف في هذا الحريق شيء كثير وعندهما أطفئ وقع الحريق بمحارة الديلم وكانت ليلة شديدة الريح فسرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت كريم الدين ناظر الخاص وبلغ ذلك السلطان فانزعج انزعاجا عظيما لما كان هذا من الحواصل السلطانية وسيطره ثغمة من الامراء لاطفائه فجمعوا الناس وقد عظم الخطب وتزايد الخال في اشتعال النار وعجز الامراء عن اطفائها لكثرة انتشارها في الاماكن وقوة الريح التي ألفت بأسفت النخل وغرقت المراكب فلم يثبت الناس في حريق القاهرة كلها وصعدوا المآذن وبرز الفقراء وأهل الخير والصالح وضجوا بالتكبير والدعاء واستمر الحريق والاستحاثات برد على الامراء من السلطان في اطفائه الى يوم الثلاثاء فنزل نائب السلطان ودعه جميع الامراء وسائر السقائين ونزل الأمير بكفر الساقى فكان يوما عظيما لم ير الناس أعظم منه ولا أشده ولا واكل بابواب القاهرة من يردان فقائين ذابوا لاجل اطفاء النار فلم يبق أحد من سقائى الامراء وسقائى البلد الا وعمل وصاروا يتقلون الناس من المدارس والحمامات وأخذ جميع التجارين والبنائين لهدم لدور فهدم في هذه النوبة ماشاء الله من الدور العظيمة والرباع الكبيرة وعمل في هذا الحريق أربعة وعشرون أميراً من الامراء المتقدمين سوى من عداهم من امراء الضبختات والعشراوات والمماليك وصار المماليك من باب زويلة الى حرة الديلم في الشارع بحرام من كثرة الرجال والنخل التي يحمل الماء ووقف الأمير بكفر الساقى والامير أرغون النائب على نقل الحواصل السلطانية من بيت كريم الدين الى بيت ولده بدرب الرصاصى وخرى واست عشرة دارا من جوار الداروقية التي حتى تكونوا من نقل الحواصل فما هو الا أن اكمل اطفاء الحريق ونقل الحواصل واذا بالحريق قد

وقع في ربيع الظاهر خارج باب زويلة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحتته قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء وهب مع الحريق ريح قوية فركب الحاجب والوالى لاطفائه وهدموا عدة دور من حوله حتى انطفأ فوق وقع في ثاني يوم حريق بدار الامير سلا في خط بين القصرين فوق وقع الاجتهاد فيه حتى اطفئ فأمر السلطان الامير علم الدين سنجر الخازن والى القاهرة والامير ركن الدين بيبرس الحاجب بالاحتراز واليقظة ونودي بان يعمل عند كل حانوت دن فيه ماء أو زير مملوء بالماء وان يقام مثل ذلك في جميع الحارات والازقة والدروب فبلغ ثمن كل دن خمسة دراهم بعد درهم وثمانون الزير ثمانية دراهم ووقع حريق بحارة لروم وعدة مواضع حتى انه لم يخل يوم من وقوع الحريق في موضع فتنبه الناس لمنازلهم وظنوا انه من افعال النصارى وذلك ان النار كانت ترى في منابر الجوامع وحيطان المساجد والمدارس فاستعدوا للحريق وتبعوا الاحوال حتى وجدوا هذا الحريق من نطفة قد انف على حرق مبلولة بزيت وقطران فلما كان ليلة الجمعة النصف من جمادى قبض على راهبين عندما خرجا من المدرسة الكهارية بعد العشاء الاخيرة وقد اشتعلت النار في المدرسة ورائحة الكبريت في أيديهم - ما حملوا الى الامير علم الدين الخازن والى القاهرة فأعلم السلطان بذلك فأمر بعقوبتهم ما فاهوا الا أن نزل من القلعة واذ بالاعامة قد أمسكوا نصراينا وجد في جامع الظاهر ومعه حرق على هيئة الكعكة في داخلها قطران ونقط وقد ألقى منها واحدة بجانب المنبر وما زال واقفا الى أن خرج الدخان فشى يريد الخروج من الجامع وكان قد فطن به شخص وتأمله من حيث لم يث - عربيه النصراني فقبض عليه وتسكاثر الناس فخره الى بيت الوالى وهو بيعة المسلمين فعوقب عند الامير ركن الدين بيبرس الحاجب فاعترف بأن جماعة من النصارى قد اجتمعوا على عمل النفط وتفرقة مع جماعة من أتباعهم وأنه ممن أعطى ذلك وأمر بوضعه عند منبر جامع الظاهر ثم أمر بالراهبين فعوقبا فاعترفوا انهما من سكان دير البغل وأنهما هما اللذان أحرقا المواضع التي تقدم ذكرها بالنااهرة وغيره وحنقا من المسلمين لما كان من هدمهم الكنائس وان طائفة من نصارى تجمعوا وأخرجوا من بينهم مالا جزيل لعمل هذا النفط واتفق وصول كريم الدين ناظر الخصاص من الاسكندرية فعرفه السلطان ما وقع من القبض على النصارى فقال النصارى لهم بطرك يرجعون اليه ويعرف أحوالهم فرسم السلطان بطلب البطررك عند كريم الدين ليتحدث معه في أمر الحريق وما ذكره النصارى من قيامهم في ذلك ثم بعد حضور البطررك والتحدث معه أخذ كريم الدين يهون أمر النصارى الممسوكين للسلطان ويذكر أنهم سفهاء وجهال فرسم السلطان للوالى بتشديد عقوبتهم فنزل وعاقبهم عقوبة مؤلمة فاعترفوا بأن أربعة عشر راهبا بدير البغل قد تمخا لفوا على احراق ديار المسلمين كلها وفيهم راهب يصنع النفط وانهم اتسموا القاهرة ومصر فجعل للنااهرة ثمانية ولمصر ستة فكبس دير البغل وقبض على من فيه وأحرق من جماعته أربعة بشارع صليبية ابن طولون في يوم الجمعة وقد اجتمع لمشاهدتهم عالم عظيم فضرى من حينئذ جهور الناس على النصارى وقتلواهم وصاروا يسلبون ما عليهم - من الثياب حتى خش الامر وتجاوزوا فيه المقدار فغضب السلطان من ذلك وهم أن يوقع بالاعامة واتفق أن يركب من القلعة يريد الميدان الكبير في يوم السبت فرأى من الناس امما عظيمة قد ملأت الطرقات وهم يصيحون نصر الله الاسلام انصردين محمد بن عبد الله فخرج من ذلك وعند ما نزل الميدان أحضر اليه الخازن نصراني قد قبض عليه - هو واهم يحرقان الدور فامر بتكريقهما فاخرجا وعمل لهما حفرة وأحرقا برأى من الناس وبيناهم في احراق النصرانيين اذ ابدىوا ان الامير يكثر الساقى قدمير يد بيت الامير بكثر وكان نصرانيا فعند ما عاينه الاعامة ألقوه عن دابته الى الارض وجردوه من جميع ما عليه من الثياب وجلاه ليلقوه في النار فصاح بالشهادتين وأظهر الاسلام فاطلق واتفق مع هذا امر وكريم الدين وقد لبس التشریف من الميدان فرجعه من هنالك رجما متتابعا وصاحوا به كم تحامى للنصارى وتشتمعهم ولعنوه وسبوه فلم يجد بدا من العود الى السلطان وهو بالميدان وقد اشتد ضجيج الاعامة وصياحهم حتى سمعهم السلطان فلما دخل عليه وأعلمه الخبر امتلأ غضبا واستشار الامراء وكان بحضرته منهم الامير جمال الدين نائب الكرك والامير سيف الدين البوبكري والخطيرى وبكثر الحاجب في عدة أخرى فقال البوبكري الاعامة عى والمصلحة أن يخرج اليهم الحاجب ويسألهم عن اختيارهم حتى يعلم فكرهه - ذا من قوله السلطان وأعرض عنه فقال نائب الكرك كل هذا من أجل الكتاب النصارى فان

الناس أبغضوهم والرأى ان السلطان لا يعمل في العامة شيئا وانما يعزل النصارى من الديوان فلم يعجب هذا الرأى أيضا وقال للأمير الماس الحاجب امض ومعك أربعة من الامراء وضع السيف في العامة من حين تخرج من باب الميدان الى أن تصل الى باب زويلة واضرب فيهم بالسيف من باب زويلة الى باب النصر بحيث لا ترفع السيف عن أحد البتة وقال لوالى القاهرة اركب الى باب اللوق والى باب البحر ولا تدع احدا حتى تقبض عليه وتطلع به الى القلعة وعين معه عدة من المماليك السلطانية فخرج الامراء بعد ما تملكوا في المسير حتى اشتهر الخبر فلم يجدوا أحدا من الناس حتى ولا غلمان الامراء وحواشيهم ووقع القول بذلك في القاهرة فغلقت الاسواق جميعها وحل بالناس أمر لم يسمع بأشده منه وسار الامراء فلم يجدوا في طول طريقهم أحدا الى أن بلغوا باب النصر وقبض الوالى من باب اللوق وناحية بولاق وباب البحر كثيرا من الكلابزية والنوانية واسقاط الناس فاشتد الخوف وعدى كثير من الناس الى البر الغربى بالحيزة وخرج السلطان من الميدان فلم يجد في طريقه الى أن صعد القلعة أحدا من العامة وعندما استقر بالقلعة سير الى الوالى يستعجل حضوره فاعربت الشمس حتى أحضر من أمسك من العامة نحو مائتى رجل فعزل منهم طائفة أمر بشنعهم وجماعة رسم بتوسيطهم وجماعة رسم بقطع أيديهم فصاحوا بأجمعهم يا خوند ما يحل لك ما نحن الذين رجنا فبكى الأمير بكرا الساقى ومن حضر من الامراء رحمة لهم وما زالوا بالبساطان الى أن قال للوالى اعزل منهم جماعة وانصب الخشب من باب زويلة الى تحت القلعة بوقاخيل وعلق هؤلاء بأيديهم فلما أصبح علق الجميع من باب زويلة الى سوق الخيل وكان فيهم من له برقة وهيئة ومراهم فتوجعوا لهم وبكوا عليهم وجلس السلطان في الشبال وقد أحضر بين يديه جماعة ممن قبض عليهم الوالى فقطع أيدي وأرجل ثلاثة منهم والامراء لا يقدر على الكلام معه في أمرهم لشدة حنقه فتقدم كريم الدين وكشف رأسه وقبل الارض وهو يسأل العفو فقبل سؤاله وأمر بهم أن يعملوا في حفرة الحيزة فأخرجوا وأنزل المعلقون من على الخشب وعندما قام السلطان من الشبال ووقع الصوت بالحريق في جهة جامع ابن طولون وفي قلعة الجبل وفي بيت ركن الدين الاحمدى بجماعة بهاء الدين وبالفندق خارج باب البحر من المتس وما فوقه من الربع وفي صبيحة يوم هذا الحريق قبض على ثلاثة من النصارى وجد معهم فتائل النبط فاحضروا الى السلطان واعترفوا بأن الخريق كان منهم فلما ركب السلطان الى الميدان على عادته وجد نحو عشرين ألف نفس من العامة قد صبغوا خرقابلون أزرق وعملوا فيه صلابا نابضا وعندما رأوا السلطان صاحوا بصوت عال واحدا لادين الا دين الاسلام نصر الله دين محمد بن عبد الله يا ملكت انصار يا سلطان الاسلام انصروا على أهل الكفر ولا تنصر النصارى فارتجت الدنيا من هول أصواتهم وأوقع الله الرعب في قلب السلطان وقلوب الامراء وساروه وفي فكر زائد حتى نزل بالميدان وصراخ العامة لا يبطل فرأى ان الرأى فى استعمال المداواة امر الحاجب أن يخرج وينادى بين يديه من وجد نصرانيا فله ماله ودمه فخرج وزادى بذلك فصاحت العامة وصرخت نصر لك الله وضجوا بالدعاء وكان النصارى يلبسون العمامة البيضاء فنودى في القاهرة ومصر من وجد نصرانيا بعمامة بيضاء حل له دمه وماله ومن وجد نصرانيا راكبا حل له دمه وماله وخرج من سوم يلبس النصارى العمامة الزرقاء وأن لا يركب أحد منهم فرسا ولا بعلا ومن ركب حمارا فليركبه مقلوب ولا يدخل نصرانى الحمام الا وفى عنقه جرس ولا يتزأ أحد منهم برى المسلمين ومنع الامراء من استخدام النصارى وأخرجوا من ديوان السلطان وكتب لسائر الاعمال بصرف جميع المباشرين من النصارى وكثرا يقاتع المسلمين بالنصارى حتى تركوا السعى في الطرقات وأسلم منهم جماعة كثيرة انتهى ملخصا * قلت وقد أطل المقرىزى القول على هذه الحادثة الشنيعة في خطه فلتراجع وكان ابتداءها من تاسع ربيع الآخر واستمرت الى نصف جمادى الاولى وتخرب بسببها كثير من الدور والمساجد والمدارس والكنائس وتلف كثير من الاسباب والاموال والله عاقبة الامور

(شارع الكوى)

أوله من قنطرة السيدة زينب رضى الله عنها وآخره شارع الناصرية وشارع القصر العالى وطوله مائة وأربعون مترا وبه من جهة اليمين عطنة الخوخة موصلة لعطنة الجنيد

* (شارع قنطرة الدكة) *

يبتدئ من عند قنطرة الليمون وينتهي اقنطرة الدكة وطوله خمسمائة متر عرف بهذا الاسم من أجل الدكة التي كانت عند القنطرة وكان يجلس عليها المتفرجون أيام النيل كما ذكره أبو السرور البكري في خططه * وبه الآن من جهة اليسار عطفة تجاه جامع أولاد عثمان وفي نهايته شارع يعرف بشارع الكارة يأتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى * وأما المباني الموجودة اليوم بجانبه فليست من المباني القديمة وانما هي حادثة في وقتنا هذا فقد ذكر المقرري أن هذه الخطة كان موضعها بستانا من أعظم بساتين القاهرة فيما بين أراضي اللوق والمقس وبه منظر للخلجان الفاطميين تشرف طاقاتهم على بحر النيل الأعظم ولا يحول بينها وبين الجزيرة شئ ثم قال فلما زالت الدولة الفاطمية تلاشى أمر هذا البستان وخرب فكر موضعه وبنى الناس فيه فصار خطة كبيرة كأنه بلد جليل وصار به سوق عظيم وسكنه الكتاب وغيرهم من الناس قال وأدركته عامرا ثم انه خرب منذ سنة ست وثمانمائة وصار كيمانا انتهى (قلت) وهذا البستان كان أوله من قنطرة الدكة ونهايته القبليّة أول الشارع الممتد من الازبكية الى بولاق وآخره من الجهة الغربية بحر النيل ومن ضمنه الاوكاندة المعروفة بلوكاندة شبت وما يجوارها من المباني والجنائن وكذا بيت زينب هانم المعروف بسر اى الازبكية وكان أصل هذا البيت كما في الخبر في قصر أنشأه السيد ابراهيم ابن السيد سعدى اسكندر من فقهاء الخنفية وجعل في أسنله قناطر وبوأت من ناحية البركة وجعلها برسم النزهة لعامة الناس فكان يجتمع بها الكثير من أجناس الناس وأولاد البلد وكان بها قها وومغان وعدة من الباعة وغيرها وكان يقف عندها من أكاب وقوارب بها من تلك الاجناس فكان يقع بها وبالجسر المقابل لها من عصر النهار الى آخر الليل من الخظ والزاهة ما لا يوصف ثم تداول هذا القصر أيدي الملأ وظهر على بيك وقساوة حكمه فسدوا تلك البوأت ومنعوا عنها الناس لما كان يقع بها في بعض الاحيان من اجتماع أهل النسوق والحشاشين ثم اشترى ذلك القصر لامير أحمد أغاشويكار وباعه بعد مدة فاشتراه الامير محمد بيك لالقي في سنة احدى عشرة ومائتين وألف وشرع في هدمه وتعميره على الصورة التي كان عليها وكان وقتئذ غائبا في جهة الشرقية فرسم لكتخدائه ذى الفقار صورته في كاهن دوبيه له كيفية وضعه فحضر ذوا الفقار وهدم ذلك القصر وحفر الجدران ووضع الاساس وأقام الدعائم ووضع سقوف الدور السفلية فحضر عند ذلك مخدومه فلم يجدوه على الرسم الذي حدد له فهدمه ثانية وأقام دعائمه على مراده واجتهد في عمارته وطلب له الصناع والمؤون من الاحجار والاشباب المتنوعة حتى شئت المؤن في ذلك الوقت وأوقف أربعة من أمرائه على أربع جهاته وعمل على دمة العمارة طواحين للجبس وقنا الجير وأحضر البلاط من الجبل قطعا بكارا ونشرها على قياس مطلوبه وكذلك الرخام وذلك خلاف انقاض رخام المكان وأنتقض الاماكن التي اشترها وهدمها وأخذ انقاضها ونها البيت الكبير الذي كان أنشأه حسن كتحدا الشعراوى على بركة الرطلى وكان به شئ كثير من الانقاض والاشباب والشبابيك والراوشن نقلت جميعها الى العمارة فصار كل من الامراء المشددين يبنى وينقل ويبيع وينرق على من أحب حتى بنوا دورا من جانب تلك العمارة والطلب مستمر حتى أتموه في مدة يسيرة وركب على جميع الشبابيك شرائح الزجاج وعضوشى كثير جدا وفي الخنادق المختصة به ألواح الزجاج البلور الكبار التي يساوى الواحد منها خمسمائة درهم ثم فرشها جميعا بالسط الرومى والفرش الفاخرة وعلقه بوابه الستائر ووضعوا به الوسائد المزركشة وبنى به حمامين الى غير ذلك فها هو الآن أتمه وأقام به نحو عشرين يوما ثم خرج الى الشرقية فأقام هناك وحضر الفرنسيس فمكثه سارى عسكر بونا بارت وعمر به أيضا ثم لما سافر وأقام مقامه كلهب عرفه أيضا فلما قتل كلهب وقبلى عوضه عبد الله متوغير معالمة وأدخل فيه المسجد وبنى الباب على الوضع الذى كان عليه وعقد فوقه القبة المحكمة وأقام فى أركانها الاعمدة وعمل السلام العراض التي يصعد عليها الى الدور العلوى والسفلى على عين الداخل وجعل مساكنه كلها تنفذ الى بعضها على طريقة وضع مساكنهم واستقر ببنى فيه ويعمر مدة اقامته الى ان خرج من مصر فلما حضر العثمانية وقبلى على مصر محمد على باشا رغب فى سكنى هذا المكان وشرع فى تعميره هذه العمارة العظيمة حتى انه رتب لاهراق الجير فقط اثنتى عشرة قينة تشتغل على الدوام والجمال التي تنقل الحجر من الجبل ثلاث

قطارات كل قطار سبعون جلا وقس على ذلك بقية اللوازم ورموا جميع التربة في البركة حتى ردموا منها جانبها كبيرا
ردما غير معتدل وصارت كلها كيانا وأتربة انتهى (قلت) وبقيت تلك السراية سكن المرحوم محمد علي باشا مدة ثم
أعطاه الكريمة زينب خانم فعرفت بها وأمالو كانه شيت المذكورة فكان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة اهل السن
أنشأها المرحوم محمد علي باشا المذكور بجوار تلك السراية وكان يدرس بها اللغات العربية والفرنسية والادبية
وخرج منها كثير من المترجمين والشعراء وفيها ترجمت كتب كثيرة أدبية من اللغة الفرنسية الى العربية ثم أبطلها
المرحوم محمد علي وجعلها كانه للانجليز وهي باقية الى الآن * وأما محمد بيك الالاني المتقدم ذكره فهو كما في
تاريخ الخبر في الامير الكبير والضرم عام الشهير محمد بيك الالاني المرادى جليبه بعض التجار الى مصر في سنة تسع وعشرين
ومائة وألف فاشترى أجداد جويش المعروف بالجنون فأقام بيته أياما فلم تعجبه أوضاعه لكونه كان مما جئنا فيها مما زاحا
فطلب منه بيع نفسه فباعه لاسليم أغا الغزاوي المعروف بقرانك فأقام عنده شهورا ثم أهله الى مراد بيك فأعطاه
في نظيره ألف أردب من الغلال فلذلك سمي بالالاني وكان جميل الصورة فأحبه مراد بيك وجعله جوادا ثم أعتقه
وجعله كاشفا بالشرقية وعمر دارا بجودة الخطة المعروف بالشيخ ظلام وأنشأ هناك حماما بتلك الخطة عرفت به وكان
صعب المراس قوي الشكينة وكان بجواره على أغا المعروف بالمنوكلي فدخل عنده يوما وتشفع في امره فقبل رجاؤه
ثم نكث فخنق منه واحتدود دخل عليه في داره يعاتبه فرد عليه بغلظة فأمر الخدم بضربه فضربوه وبطحوه فتألم لذلك
ومات بعد يومين فشكوه الى أستاذه مراد بيك فنشأ الى بحري فمسف بالبلاد مثل قوة وبرنبال ورشيد وأخذ من
أهلها أموالا فنتشكروا منه الى أستاذه وكان يعجبه ذلك وفي أثناء ذلك وقع خلاف بين امرائه ونفوا سليمان
بيك وأحاه ابراهيم بيك ومصطفى بيك فإرسل اليه أستاذه أن يتعين على مصطفى بيك ويذهب به الى اسكندرية منفسيا
ثم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر فعند ذلك قلادوه الصنجية وذلك في سنة اثنتين وتسعين ومائة
وألف واشتهر بالفجور خافته الناس وتحموا به وسكن أيضا دارا ناحية قوصون وهدم داره القديمة ووسعها وأنشأها
أنشأ جديدة واشترى المماليك الكثيرة وأمر منهم أمراء وكشافا فافشوا على طبيعته في التعدي والعسف والفجور
والترم باقطاع فرشوط وغيرها من البلاد القبلية والبحرية وتناد كشوفية شرقية بلبليس ونزل اليها وكان يغير ما بتلك
الناحية من اقطاعات وغيرها وأخاف بها تلك الجهة ومنعهم من التعدي والجور على الفلاحين بتلك النواحي حتى
خافه الكثير من القبائل وفرض عليهم المغارم ولم يزل على حاله وسطوته الى أن حضر حسن باشا الجزائري الى مصر
فخرج المترجم مع عشيرته الى ناحية قبلي ثم رجع في أواخر سنة خمر ومائتين وألف وذلك بعد اقامته بالصعيد زيادة
عن أربع سنوات ففي تلك المدة ترزن عقله وانضمت نفسه وتعلق قلبه بمطالعة الكتب والنظر في جزئيات العلوم
والفلكيات والهندسيات وأشكال الرمل والزرايات والاحكام النجومية والتقاويم ومنازل القمر ونواها
ويسأل عن له المام بذلك فيطلبه ليس تنفيذ منه واقتنى كتب في أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديمة
ورغب في الانفراد وترك الحاشية التي كان عليها قبل ذلك واقتصر على محاليكه والاقطاعات التي بيده واستقر على ذلك
مدة من الزمان فنقل هذا الامر على أهل دائرته وبدا يصغر في أعين خشدا شبيهه ويضعف جانبه وطفه قويا كونه
وتجاسر واعليه وطمع وافيا لديه فلم يسهل عليه ذلك واستعمل الامر الاوسط وسكن بدار أجداد جويش الجنون
بدر بسعادة وعمر القصر الكبير عصر القديعة تجاه المقياس وأنشأ أيضا قصر افيميان باب النصر والدمرداش
وجعل غالب اقامته فيه وأكثر من شراء المماليك حتى اجتمع عنده نحو ألف مملوك خلاف الذي عند كشافه وهم نحو
الاربعين كشافا وبني له قصر خارج بلبليس وآخر بالدماميين وكان له داران بالازبكية احدهما كانت لرضوان بيك
يلبغا والآخر للسيد أحمد بن عبد السلام فبدا له في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف أن ينشئ دارا عظيمة خلاف ذلك
بالازبكية فاشترى قصر ابن السيد سعودى الذى بخط الساكت فيما بينه وبين قنطرة الدكة وهدمه وبناه وصرف عليه
الاموال الجسيمة كما تقدم ذلك وازدجت خيول الامراء اياه وكان أول سكنه بهذا البيت في أواخر شهر شعبان من
السنة المذكورة وأقام به الى منتصف شهر رمضان فكانت المدة كلها ستة عشر يوما ثم بداله السفر الى جهة الشرقية

وفي أثناء ذلك وصلت الفرنسية الى اسكندرية ثم الى مصر وجرى ما جرى من الحروب بينهم وبين المصريين وابتلى المترجم مع جنده في تلك الوقائع بلاء حسنا وقتل من كشفه رما اليكه عدة وافرة ولم يزل مدة اقامة الفرنسية بمصر يتنقل في الجهات القبلية والبحرية ويعمل معهم مكاييد ويصطاد منهم ولما وصل عرضي الوزير الى الشام ذهب اليه وقابله وأنعم عليه وكان معه رؤساء من الفرنسية وعدة أسرى وأسد عظيم اصطاده في سروحته فشكره الوزير وخلع عليه وأقام بعرضيه أياما ثم رجع الى ناحية مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والفرنساوية يأخذون خبره ويرصدون له في الطريق فيروغ منهم ويكبسهم في غنلاتهم وينال منهم ولما اصطالح مراد بك مع الفرنسية لم يوافقهم على ذلك وأعتزله وخرج مع العثمانية الى نواحي الشام ثم رجع الى جهة الشرقية وما ربح حارب من يصادفه من الفرنسيين فاذا تجمعوا أو أوتوا الحرب لم يجدوه ولم يجدوه من خلف الجبل ويمر بالحاج من الصعيد فلا يعلم أين ذهب ثم يظهر بالبر الغربي ثم يصير مشرفة ويعود الى الشام وهكذا كان دأبه وكانت له حروب ومناوشات كثيرة مع المصريين وغيرهم كلها مبسوطة في ترجمته فلتراجع مات سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان معتدلا القامة أبيض اللون مشربا بحمرة جميل الصورة مدور اللحية أشقر الشعر قد لحقه الشيب ملج العنين مجببا نفسه مترفها في زيه وملبسه كثيرا الفكر كتمو ما لا يبيح بأسراره الا أنه لم يسه عنه الدهر وجنى عليه بالقهر ومات وعمره خمسة وخسون سنة رحمه الله تعالى انتهى وقد بسطنا ترجمته في دمور في جزء البلاد من هذا الكتاب * وأما مقطرة الدكة المتقدمة ذكرها فقد قال المقرري انها كانت فوق خليج الذكر وعرفت أخيرا بقنطرة التركاني من أجل أن الأمير بدر الدين التركاني عمرها وقد طم ما تحتها وصارت معقودة على التراب لتلاف خليج الذكر انتهى (قلت) وهي موجودة الى اليوم والخطة تعرف بها عز السالك من فوقها الى شارع الكارة وعطفة الشليات وشارع الجامع وغير ذلك ويوجد بخطها الآن دار المرحوم أحمد باشا المنكلي ويغلب على الظن أن محلها من ضمن منظره الخلقاء المتقدمة ذكرها وخليج الذكر ذكره المقرري مع خليج فم الخور حيث قال وخليج فم الخور يخرج الآن من ببحر النيل ويصب في الخليج الناصري وكان قبيل أن يحفر الخليج الناصري يد خليج الذكر وكان أصـ له ترعة يدخل منها ماء النيل للستان المقسى ثم وسعه الملك الكامل ويقال ان خليج الذكر حفره كافور الا خشيدى فلما زال البستان المقسى في أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة قد ادم منظره اللؤلؤة صار يدخل الماء اليها من هذا الخليج وكان يفتح قبل الخليج الكبير ولم يزل حتى أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة أربع وعشرين وسبعمائة بحفره فحفر وأوصل بالخليج الكبير قال المقرري وأنا أدركت آثاره وفيه ينبت القصب الفارسي وانما قيل له الخليج الذكر لأن بعض أمراء الملك الظاهر ركن الدين بيبرس كان يعرف بشمس الدين الذكر الكركي وكان له أثر من حفرة يعرف به وكان الماء يدخل اليه من تحت قنطرة الدكة وكان للناس عند هذا الخليج مجتمع يكثر فيه اهولهم ولعبهم انتهى (قلت) وخليج الذكر هذا كان يمر من بحري هذه الخطة فاصلا بين منازلها ومنازل الشارع الموصل الى قنطرة الليمون وكانت منازل كوم الدكة تشرف عليه ونحن أدركنا ذلك وشاهدناه والآن قد ردم هذا الخليج وصار موضعه طريقا تسلكها العامة ويتوصل منها الى جهة الخلاه والى باب الحديد والازبكية وغيره وكان الماء يدخله من الخليج الناصري وكان قبل فتح الخليج الناصري يتصل بخليج فم الخور الذي كان فيه بحري قصر النيل * وأما لفظ الخور فقد ذكر المقرري أنه في اللغة اسم لمصب الماء وهما اسم للارض التي بين الخليج الناصري والخليج الذي يعرف بفم الخور وجميع هذه الارض من جله بستان ابن ثعلب وكان يعرف بالخور الصعيبي لانه كانت به مناظر تعرف بمناظر الصعيبي تشرف على النيل * والصعيبي هذا هو الشيخ كريم الدين عبد الواحد بن محمد ابن علي الصعيبي مات في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعمائة انتهى * (قلت) ويؤخذ من هذا أن أراضى الخور من جله بستان ابن ثعلب وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على شارع الصنافيري فليراجع * ويؤخذ من كلام المقرري أيضا أن القرية المعروفة بأمدنين كانت في خطة هذا الشارع وكانت تعرف بالمقس أيضا لانه قال عند الكلام على المقس اعلم أن المقس قديم وكان في الجاهلية قرية تعرف بأمدنين وهي الآن محلة بظاهر القاهرة في بر الخليج الغربي وكان عند وضع القاهرة هو ساحل النيل وبه أنشأ الامام المعز لدين الله أبو تميم معدا الصناعة يعني المكان الذي قد أعد

لأشياء المراكب البحرية التي يقال لها السفن والحربية التي يقال لها الاسطول وبه أيضا أنشأ الامام الحاكم
 بأمر الله جامع المقس الذي تسميه عامة أهل مصر بجامع المقسى وهو الآن يطل على الخليج الناصري انتهى وهذا
 الجامع هو المعروف اليوم بجامع أولاد عنان خارج باب البحر عن يسرة من سللك من الشارع الجديد إلى باب الحديد
 وإلى شبرا الخيمة بقرب قنطرة الخليج المذكور الذي هو اليوم التربة الحلوة المارة إلى السويس وكان أولا على
 شاطئه فلما اختصر صار بعيدا عنه وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر * وفي سنة سبعين وسبعمائة جددده الوزير
 صاحب شمس الدين عبد الله المقسى وهدم القلعة وجعل مكانها جنيحة فصارت العامة يقولون جامع المقسى لكونه
 جددده ويضاهيه وهو مقام الشعائر إلى الآن وبه ضريح سيدي محمد بن عنان يعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام
 وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على جامعهم من هذا الكتاب ونقل المقرري عن القاضي أبي عبد الله النضائي أن
 المقس كانت ضحية تعرف بأمر ديني وانما سميت المقس لان العاشر كان يقعد به او صاحب المكس فقبل المكس
 فقبل فقبل المقس ثم نقل عن ابن عبد الظاهر أنه قال في كتاب خطط القاهرة سمعت من يقول انه المقسم بالميم
 قيل لأن قسمة الغنائم عند الفتوح كانت به ثم قال وقال العماد محمد بن أبي الفرج بن محمد بن حامد الكاتب
 الاصفهاني في كتاب سني البرق الشامي وجلس الملك الكامل محمد ابن السلطان العادل أبي بكر بن أيوب في البرج الذي
 بجوار جامع المقسم في السابع والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة وهذا المقسم على شاطئ النيل يزار
 وهناك مسجد يبرك به البرار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنائم عند استيلاء الصحابة رضي الله عنهم على مصر انتهى
 وذكر عند الكلام على منظره المقس انها كانت من جملة مناظر الخلفاء الفاطميين وكانت بجوار جامع المقس من
 الجهة البحرية وهي مطلة على النيل وكان حينئذ ساحل النيل بالمقس وكانت هذه المنظره معدة لتزول الخليفة بها
 عند تجهيز الاسطول الى غزو الفرج فحضر رؤساء المراكب بالشواني وهي مزينة بأنواع العدد والسلاح ويلعبون
 بها في النيل حيث الآن الخليج الناصري تجاه الجامع وما وراء الخليج من غربيه ثم قال وقد خربت هذه المنظره
 وكان موضعها برجا كبيرا يعرف في الدولة الايوبية بقلعة المقس فلما جدد صاحب الوزير شمس الدين عبد الله
 المقسى جامع المقس على ما هو عليه الآن في سنة سبعين وسبعمائة هدم هذا البرج وجعل مكانه جنيحة شرقي الجامع
 وتحدث الناس انه وجد فيه مالا والله أعلم (قلت) ومحل هذه الجنيحة الآن بعض الشارع الذي بجاء جامع أولاد
 عنان وقد بقي أثرها إلى زمن الفرنسيين ورسموها على خرطتهم ولم يكن اذذاك مبان موجوده بالصفة المقابلة للجامع
 التي بها الآن سبيل أم حسين بك المعروف بسبيل أولاد عنان * ثم رجع للكلام على الاسطول لاجل تمام الفائدة
 فنقول ذكر المقرري ان أول من أنشأ الاسطول بمصر في خلافة أمير المؤمنين المتوكل على الله أبي الفضل جعفر
 ابن المعتصم عندما نزل الروم دمياط يوم عرفة سنة ثمان وثلاثين ومائتين وأمر بمصر يومئذ غنم بن اسحق
 ثم قويت العناية بالاسطول في مصر منذ قدم المعز لدين الله وأنشأ المراكب الحربية واقتدى به بنوه وكان لهم اهتمام
 بأمور الجهاد واعتناء بالاسطول واصلوا انشاء المراكب بمدينة مصر واسكنوا كندرية ودمياط من الشواني الحربية
 والسليديات والمسطحات ونسبها إلى بلاد الساحل مثل صور وعكا وعسقلان وكانت جريده قواد الاسطول في
 آخر أمرهم تزيد على خمسة آلاف مدونة منهم عشرة أعيان يقال لهم القواد واحد منهم قائد وتصل جاكمة كل
 واحد منهم إلى عشرين دينارا ثم إلى خمسة عشر دينارا ثم إلى عشرة دنانير ثم إلى ثمانية ثم إلى دينارين وهي أقلها
 وكانت عدة المراكب في أيام المعز لدين الله تزيد على ستمائة قطعة وآخر ما صارت اليه في آخر الدولة نحو الثمانين
 شونة وعشر مسطحات وعشر جمالات ثم قال فاذا تكاملت النفقة وتجهزت المراكب وتجهزت للسفر ركب الخليفة
 والوزير إلى ساحل النيل بالمقس خارج القاهرة وكان هناك على شاطئ النيل بالجامع منظره يجلس فيها
 الخليفة برسم وداع الاسطول ولقائه اذا عاد فاذا جلس للوداع جاءت القواد بالمراكب من مصر إلى هناك للحركات
 في البحر بين يديه وهي مزينة بأسلحتهم وابودها وما فيها من التجهيزات فيرمي بها وتحدث المراكب وتقلع وتفعل
 سائر ما تفعله عند لقاء العدو ثم يحضر المقدم والرئيس إلى بين يدي الخليفة فيودعهم ما يريد وللجماعة بالنصر

والسلامة ويعطى للمقدم مائة دينار وللرئيس عشرين وينحدر الاسطول الى دمياط ومن هناك يخرج الى بحر الملح فيكون له بلاد العدو صبت عظيم ومهابة قوية والعادة انه اذا غنم الاسطول ما عسى أن يغنم لا يتعرض السلطان منه الى شيء البتة الا ما كان من الاسرى والسلاح فانه للسلطان وما عداهما من المال والسياب ونحوهما فانه لغزاة الاسطول لا يشاركهم فيه أحد ولم يزل الاسطول على ذلك الى أن كانت وزارة شاور ونزل مري ذلك الفرش على بركة الحبش فأمر شاور بتحريق مصر وتحريق مراكب الاسطول فحرقت ونهبها العبيد فيما نهبوا قال فلما كان زوال الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب اعتنى أيضا بأمر الاسطول وأفرده ليدانعرف بديوان الاسطول وعين له هذا الديوان الفيوم بأعمالها والحبش الجيوشى في البرين الشرقى والغربى وهو من البر الشرقى بهتين والامبرية والمنية ومن الغربى ناحية سقط ونهيا ووسيم والبساتين خارج القاهرة وعين له أيضا الخراج وهو أشجار من سنط لا تحصى كثرة فى البهنساوية وسقط ريشين والاشمونين والاسيوطية والنجمية والقوصية لم تزل بهذه النواحي لا يقطع منها الا ما تدعو اليه الحاجة وكان فيها ما تبلغ قيمة العود الواحد مائة دينار وعين له أيضا المنطرون وكان قد بلغ ثمانه ثمانية آلاف دينار ثم أفرده ليدوان الاسطول مع ما ذكرنا ذكرنا التى كانت تجبى بمصر وبلغت فى سنة زيادة على خمسين ألف دينار وأفرده المراكب الديوانية وناحية اشنى وطنبدى وسلم هذا الديوان لاختيه الملك العادل فأقام فى مباشرته وعملاته صفى الدين عبد الله بن على بن شكر فلما مات السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب استمر الحال فى الاسطول قليلا ثم قل الاهتمام به وصار لا يفكر فى أمره الا عند الحاجة اليه الى أن كانت أيام الملك لظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى فنظر فى أمر الشوانى الخريبة واستدعى برجال الاسطول وكان الأمر قد استعملوهم فى الحرارى وغيرها وندبهم للسفر وأمر ببناء الشوانى وقطع الاخشاب لعمارتها وأقامتها على ما كانت عليه فى أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب واحترز على الخراج ومنع الناس من التصرف فى أعواد العمل وتقديم بعمارة الشوانى فى أغرى الاسكندرية ودمياط وصار ينزل بنفسه الى الصناعة بمصر ويرتب ما يجب ترتيبه من عمل الشوانى ومصالحها واستدعى بشوانى الثغور الى مصر فبلغت زيادة على أربعين قطعة سوى الحرارى والطراندها كانت عدة كثيرة انتهى وقد أطل المقيزى الكلام على ذلك عند ذكر المواضع المعروفة بالصناعة فراجعها ان شئت وبركة الحبش المذكورة محلها الآن بعض أراضى قرية البساتين الكائنة قريبا من قبة الامام الشافعى من الجهة القبلىة قال المقيزى وكانت تعرف ببركة المعافرو ببركة حمير ونعرف أيضا باصطبل قرة وعرفت أيضا باصطبل قامش يعنى انقصب وتنتقلت حتى صارت تعرف ببركة الحبش ودخلت فى ملك أبي بكر الماردانى فجعلها وقفاً ثم أرصدت لبنى حسن بن وحى حسين ابنى على بن أبى طالب رضى الله عنهم وكانت تتصل باجبل من عند البئر الطولونية والبئر المعروفة بموسى بن أبى خايد وهذه البئر هى المعروفة بالنعش انتهى والبئر الطولونية هى البئر الساقية الموجودة الآن قبل محطة البساتين بقليل والعيون متصلة بها يعنى عيون ابن طولون وأما البئر المعروفة بالنعش فهى الموجودة الآن فى حوض عنصة من أراضى البساتين بيد الحاج صبح الصغارى الترى ويوجد هناك ساقية بيد رجل حريرى من تجار الغورية واقعة فى شرقى البساتين وبعدها من جهة الشرق ترب اليهود عليها أرض زراعة وجنيحة قدر فدان على عين السالك الى قرية طراملوكة للتاجر المذكور وهذه الساقية هى البئر التى سماها المقيزى بئر الدرج فتألهى شرقى البساتين لها درج ينزل به اليها علمها الحاكم بأمر الله وشرقها قبور النصارى وبعدهم الى جهة الجبل قبور اليهود انتهى وأما البئر التى تعرف ببئر الزقاق فقد قال انها شرقى بئر عنصة الصغرى ثم قال والزقاق معروف اذ ذاك فى الجبل وفى أوله بئر مربعة كان يسقى منها البقر والغنم انتهى (قلت) ويوجد الى الآن فى الجهة الشرقية القبلىة ساقية بئر عنصة التى بيد صبح الترى بئر مربعة لشكل كائنة بيد أولاد أيوب من أهالى البساتين فهى ببئر الزقاق المذكورة وهناك طريق فى الجبل أشبه بزقاق يوصل اليها فله الزقاق المذكور وأما البئر التى قال انها غربى دير مرحنا فهى الساقية الواقعة على البحر التى فى ملك ورثة المرحوم عبد الله باشا الارنؤدى وأما عنصة الصغرى فهى الحوض الواقع فى جهته القبلىة الغربية قرية البساتين ويسمى الى الآن بحوض عنصة وهو جار فى ملك جملته من

أهل البساتين وأرضه أول أرض تزرع ينزل بها المزار من جهة الامام الشافعي رضي الله عنه (قلت) وكانت بركة الحبش تمتد الى النيل من قبلي وبينها وبين مصر العتيقة بركة الشعبية يفصلها جسر فيه قنطرة له خول الماء ويحيط بكلتا البركتين مزارع وبساتين وكان بقرب مصر العتيقة أيضا البركة المعروفة ببركة شطا صار محلها الآن تلالا وكان الماء يصل اليها من بركة الشعبية من القنطرة التي بالجسر المذكور المسمى في خطط المقرري بجسر الحيات والاحباس كانت أولا في المباني مثل الرباع ونحوها ولم تكن في الاراضي مثل ما هي اليوم قال المقرري اعلم ان الاحباس في القديم لم تكن تعرف الا في الرباع وما يجري مجراها من المباني وكلها كانت على جهات بر وأما الاراضي فلم يكن ساف الامنة من الصحابة والتابعين يتعرضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم حتى ان أحمد بن طولون لما بنى الجامع والمارس - ان والسقاية وحبس على ذلك الاحباس الكثيرة لم يكن فيها سوى الرباع ونحوها بمصر ولم يتعرض الى شيء من اراضي مصر البتة وحبس أبو بكر محمد بن علي المارداني بركة الحبش وسيوط وغيرهما على الحرمين وعلى جهات بروحبس غيره أيضا فلما قدمت الدولة الفاطمية من الغرب الى مصر بطل تحبيس البلاد وصار قاضي القضاة يتولى أمر الاحباس من الرباع واليه أمر الجوامع والمشاهد وصار للاحباس ديوان مفرد وأول ما قدم المعز أمر في ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بحمل مال الاحباس من المودع الى بيت المال الذي لوجوه البر والنفص من شعبان ضمن محمد بن القاضي أبي طاهر محمد بن أحمد بألف ألف وخمسمائة ألف درهم في كل سنة يدفع الى المستحقين حقوقهم ويحمل ما بقي الى بيت المال وكان يطلق لكل مشهد خمسون درهما في الشهر يرسم الماء لزوارها وفي سنة ثلاث وأربعمائة أمر الحاكم بأمر الله بإثبات المساجد التي لا غلة لها ولا أحد يقوم بها او ماله منها غلة لا تقوم بما يحتاج اليه فثبت في عمل ودفع الى الحاكم فكانت عدة المساجد على الشرح المذكور ثمانمائة وثلاثين مسجدا ومبلغ ما تحتاج اليه من النفقة في كل شهر تسعة آلاف ومائتان وعشرون درهما على أن لكل مسجد في كل شهر اثني عشر درهما * وفي سنة خمس وأربعمائة قرئ في يوم الجمعة ثامن عشرى صفر بحل تحبيس عدة ضياع وهي طنج وصول وطوخ وست ضياع أخرى وعدة قياسر وغيرها على القراء والفقهاء والمؤذنين بالجوامع وعلى المصانع والقوام بها ونفقة المارستانات وأرزاق المستخدمين فيها وعلى الكفان * وكانت العادة أن القضاة بمصر اذا بقي شهر رمضان ثلاثة أيام طافوا يوما على المساجد والمشاهد بمصر والقاهرة يبدؤن بجامع المقس ثم القاهرة ثم المشاهد ثم القرافة ثم جمع مصر ثم مشهد الرأس لنظر حصر ذلك وقناديله وعمارتها وما تشعبت منه وما زال الأمر على ذلك الى أن زالت الدولة الفاطمية فلما استقرت دولة بني أيوب أضيفت الاحباس أيضا الى القاضي * ثم تفرقت جهات الاحباس في الدولة التركية وصارت الى يومنا هذا ثلاث جهات * الاولى تعرف بالاحباس ويلها دوا دار السلطان وهو حد الامراء وهو ناظر الاحباس ولا يكون الا من أعيان الرؤساء ولها ديوان فيه عدة كتاب وأكثر ما فيه الرزق الاحباسية وهي اراض من أعمال مصر على المساجد والزوايا للقيام بمصالحها وعلى غير ذلك من جهات البر وبلغت الرزق الاحباسية في سنة أربعين وسبع مائة عند ما حررها النشوناظر الخاص في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون مائة ألف وثلاثين ألف فدان * الجهة الثانية تعرف بالاقواف الحسنة بمصر والقاهرة ويلها قاضي القضاة الشافعي وفيها ما حبس من الرباع على الحرمين وعلى الصدقات والاسرى وأنواع القرب ويقال لمن يتولى هذه الجهة ناظر الاوقاف فتارة يتفرد بنظر اوقاف مصر والقاهرة رجلا واحدا من أعيان نواب القضاة وثارة يتفرد بأوقاف القاهرة ناظر من الأعيان ويلى نظرا أوقاف مصر آخر ولكل من أوقاف البلدين ديوان فيه كتاب وجبارة وكانت جهته عامر فيحصل منها أموال جمة فيصرف منها لاهل الحرمين أموال عظيمة في كل سنة تحمل من مصر اليهم ويصرف منها أيضا بمصر والقاهرة لطلبة العلم ولاهل السيرة والفقراء شيء كثير ثم ثلاثى أمر ذلك وكان لم يكن شيئا مذكورا * الجهة الثالثة الاوقاف الاهلية وهي التي لها ناظر خاص اما من أولاد الوفاق أو من ولادة السلطان أو القاضي وفي هذه الجهة الخوانك والمدارس والجوامع والترب وكان متحصلها قد خرج عن الحد في الكثرة لما حدث في الدولة التركية من بناء المدارس وغيرها ثم صاروا يفردون اراضى من أعمال مصر والشامات وفيها بلاد مكررة ويقومون

صورة تملكونهاهم ويجعلونها وقفا على مصارف كما يريدون * فلما استبد الامير برقوق ببلاد مصر قبل
 أن يتلقب باسم السلطنة هم يارتجاع هذه البلاد وعقد مجلسا فيه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وقاضى القضاة
 بدر الدين محمد بن أبى البقاء وغيره فلم يتهموا له ذلك فلما جلس على تخت الملك صار أمر أوه يستأجرون هذه النواحي
 من جهات الاوقاف ويؤجرونهم للفلاحين بأزيد مما استأجروا فلما مات الظاهر خشي الامر في ذلك واستولى أهل
 الدولة على جميع الاراضى الموقوفة بمصر والشامات وصار أجودهم من يدفع فيه لمن يستحق ريعها عشر ما يحصل له
 انتهى * وفي زمن دخول الفرنساوية أرض مصر كان شارع قنطرة الدكة هذا غير معمر وكان السالك فيه من عند
 قنطرة الدكة الى باب الحديد يجد عن يمينه قبورا بجوار المنزل الذى كان ساكنه لينان باشا منها قبر سيدى عنتر الذى ذكره
 ابن اياس في تاريخه عند الكلام على بركة الازبكية ومحل هذه القبور الآن تنكبة يسكنها بعض الدراويش ويجد
 عن يساره براحا وهو موضع منزل نوبار باشا الآن وما جاور ذلك من الطرفين كان بسنا و كان جامع أولاد عنان متخربا
 وكان السالك من باب الحديد الى الخلاء يجد عن يساره قنطرة الليمون وبجوارها تربة الشيخ المتبولى التى هى اليوم
 على شاطئ الترعة الاسماعيلية وكان بقرب هذه القنطرة من جهة بولاق تل مرتفع كان يعلو فوقه من يحكم عليه
 بالقتل ثم فى زمن الفرنساوية تهد هذا التل وعمل فوقه طاحون تدور بالهواء وهى أول طاحون حدثت من هذا
 القبيل بالديار المصرية وكان السالك يجد عن يساره أيضا طريق جامع الظاهر ومحلها الآن تقريبا سكة العباسية
 ويجد أمامه أرض مزارع وكان السالك فى هذا الطريق يجد عن يمينه كيمانا محله اليوم القصور العظيمة التى بجوار
 السور ومن ضمنها الآن قصر فى محل قرية أبى الریش الصغيرة وعن يساره بأول الطريق بسنا ما يحيط به سور من
 البناء ثم يجد بعد ذلك كيمانا عالية ثم أرض مزارع حتى يصل الى مجمع طريقين كما هو الآن * الأولى يسلك فيها الى جهة
 العدوى بمحاذاة سور المدينة وعلى يمين السالك فيها أرض الطبالة أولها من عند جامع أولاد عنان الى الخليج الكبير
 وإلى السور وإلى الخليج الناصرى وإلى بركة الرطلى وبركة قروقة تكلمنا على ذلك فى محل من هذا الكتاب * والثانية
 يسلك فيها الى جهة العباسية وغيرها وفى سنة خمس وثمانين ومائتين وألف حينما كنت ناظرا على ديوان الاشغال
 عمل رسم لجميع هذه الجهة فتغيرت معالمها وأزيات كيمانا وأوردت البرك التى كانت بها ورغبت الناس فى العمارة
 هنالك فبنوا التصور المشيدة والمنازل الجديدة وغرسوا حول ذلك الاشجار وأنشؤا البساتين والحدائق فصارت هذه
 الجهة من أحسن المنزهات وأجملها ولم تزل الرغبة فيها تتزايد بزيادة العمارة هنالك حتى ان قيمة المتر من الأرض بلغت
 نصف بنتوبعد ما كانت لا تبلغ سوى قرشين وسبب ذلك ان هذه الجهة لقربها من الترعة الاسماعيلية ومن اراضى
 العباسية صار هواؤها خالصا نقياليس به عقوبة وإلى هنا انتهى الكلام على شارع قنطرة الدكة ثم نبين شارع الكارة
 وشارع الجامع فنقول

* (شارع الكارة) *

هو بنهاية شارع قنطرة الدكة وطوله مائتان وثلاثون مترا وبه من جهة اليمين عطنة تعرف بعطنة الشلبات غير نافذة
 ومن جهة اليسار عطنة غير نافذة * وبه أيضا ثلاثة أضرحة ضريح الشيخ أبى الحسن وضريح الشيخ مجاهد وضريح
 الشيخ الجبروتى وكان بقربه مقبرة قديمة مهجورة كغيرها من المقابر التى كانت داخل البلداع أرضها الميرى ودخل
 معظمها فى البيوت المجاورة لها

* (شارع الجامع) *

هو عن يمين المار بشارع الكارة طوله مائتا مترا وبه من جهة اليسار عطنة تعرف بعطنة الطاحون غير نافذة وبداخلها
 عطنة تعرف بعطنة الجيارة

* (شارع العتبة الخضراء) *

ينتهى من آخر شارع الموسيقى وينتهى لشارع البكرى وطوله مائتان وأربعون مترا وعرف بذلك من أجل سرية
 العتبة الخضراء التى كانت به وكانت تعرف أيضا بيت الثلاثة واية وهذه السراية أصلها دار الحاج محمد الداد

الشرايبي صاحب جامع الشرايبي الذي بالازبكية المعروف الآن بجامع البكري وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام على
 جامعته في جزء الجوامع من هذا الكتاب ثم تملكها بعده الأمير رضوان كتحدا الحلقي فجدها وبالغ في زخرفتها
 وذلك بعد سنة ستين ومائة وألف ثم تملكها الأمير محمد بك أبو الذهب وكان قد تزوج بمحظية رضوان كتحدا
 المذكور ثم انتقلت إلى ملك الأمير طاهر باشا الكبير ثم إلى ملك قريبه الأمير طاهر باشا ناظر الجمارك واستمرت بيد ورثته
 إلى أن اشتراها المرحوم عباس باشا وهدمها ووسعها وبنها بناء محكم والدته وبقيت كذلك إلى زمن الخديو اسمعيل ثم
 لما حصل التنظيم بالازبكية أخذ منها جزء كبير بسبب التنظيم وبقي منها القصر العظيم الذي به الآن المحكمة المختلطة
 والقشلاق المقابل له المعبد لعساكر البوليس الآن * ورضوان كتحدا المذكور هو كما في الخبر في الأمير رضوان
 كتحدا الحلقي مملوك على كتحدا الحلقي تقلد كتحداية باب العزب بعد قتل استاذة بعناية عثمان بك ذي الفقار
 ولم يزل يراعى لعثمان بك حقه وجيله حتى أوقع بينهما ابراهيم كتحدا القازدغلي ثم لما استقرت الأمور له ولقسيمه
 ابراهيم كتحدا المذكور ترك له الرياسة في الأحكام واعتكف المترجم على لذاته وفسوقه وأنشأ عدة قصور وأما كن
 بالغ في زخرفتها خصوصاً داره التي أنشأها على بركة الازبكية وأصلها بيت الشرايبي وهي التي على بابها المسمى ودان
 الملتفان المعروفة عند أولاد البلد بثلاثة واية وعقد على مجالسها العالية قباً بالعجبة الصنعة منقوشة بالذهب المحلول
 واللآلئ وردو الزجاج الملقون ووسع قطعة الخليج بظاقر قنطرة الدكة بحيث جعلها بركة عظيمة وبنى عليها قصرًا مطلاً عليها
 وعلى الخليج الناصري من الجهة الأخرى وأنشأ في صدر البركة مجلساً خارجاً به عدة قناطر ايطانية وبعضه
 داخل الغيط المعروف بغيط المعديّة وبوسطه بحيرة تملأ بالماء من أعلى وينصب منها إلى الحوض من أسفل ويجري إلى
 البستان لسقي الأشجار وبنى قصر آخر بداخل البستان مطلاً على الخليج فكان يتنقل في تلك القصور خصوصاً في
 أيام النيل ويتجأه بالمعاصي والراح والوجوه الملاح وتبرج النساء ومخاليع أولاد البلد وخرجوا عن الحد في تلك
 الأيام ومنع أصحاب الشرطة من التعرض للناس في أفاعيلهم وهو الذي عمر باب القلعة الذي بالرميلة المعروف باب
 العزب وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين والرافقة على هذه الصورة الموجودة الآن وقصده الشعراء ومدحوه
 بالقصائد والمقامات والتواشيح وأعطاهم الجوائز السنية ولم يزل هو وقسيمه على إمارة مصر حتى مات ابراهيم كتحدا
 فظهر شأن عبد الرحمن كتحدا القازدغلي وراج سوق نفاقه وأخذ يعضد مماليك ابراهيم كتحدا ويغيرهم ويحرضهم
 على الخلفاء فأخذوا يدبرون في اغتيال رضوان كتحدا وأزالته وسعت فيهم عقارب الفتن فتنبه رضوان كتحدا لذلك
 واتفق مع أغراضه وملك القلعة والأبواب والمحودية وجامع السلطان حسن واجتمع إليه الكثير من أمراءه وغيرهم
 وكاد يتم له الأمر فسمي عبد الرحمن كتحدا والاختيارية في إجراء الصلح وطلع بعضهم إلى المترجم وقال له هؤلاء أولاد
 أخيك وقدمات وتركهم في كنفك مثل الأيتام وأنت أولى بهم من كل أحد وليس من المروءة والرأى أن تناظرهم
 أو تخاصمهم فأنك صرت كبير القوم وهم في قبضتك أي وقت شئت فلا تسمع كلام المنافقين ولم يزلوا به حتى انخدع
 لكلامهم وصدقهم واعتقد نصيحهم لأنه كان سليم الصدر ففرق الجمع ونزل إلى بيته الذي بقوصون فاعتنوا عند ذلك
 النرصية وبيتوا أمرهم ليلاً وملكوا القلعة والأبواب والجهات والمترجم في غفلته آمن في بيته مطمئن من قبلهم فلم يشعر
 إلا وهم يضربون عليه بالمدافع وكان المزين يحلق له رأسه فسقطت الجلال على داره فأمر بالاستعداد وطلب من يركن
 إليهم فلم يجد أحداً ووجدهم قد أخذوا حوله الطرق والنواحي فحارب فيهم إلى قريب الظهر وخامر عليه أتباعه
 فضربه مملوكه صالح الصغير برصاصة من خلف الباب الموصل لبيت الراحة فأصابته في ساقه وهرب مملوكه إلى
 الأخصام وكانوا وعدوه بامرة أن قتله فلما حضر إليهم وأخبرهم بما فعله أمر على بك بقتله فشفعوا فيه ونفي وعند
 ما أصيب المترجم طلب الخيول وركب وخرج من نقب نقيبته في ظهر البيت فسار إلى جهة البساتين وهو لا يصدق بالنجاة
 فلم يتبعه أحد دونهم واداره ثم سار إلى جهة الصعيد فبات بشرق أولاد يحيى ودفن هنالك وكانت مدته بعد قسيمه قريباً
 من ستة أشهر انتهى باختصار * وأما طاهر باشا الكبير فهو كما في الخبر في أيضاً الأمير الكبير طاهر باشا الأرئودي كان
 محافظاً على الديار المصرية من طرف الدولة ثم تغلب عليها وصار والياً نحو ستة وعشرين يوماً وكان كثير المصادرات

ويجب سفك الدماء وكانت له دار بالحبيانية وهي التي قتل فيها وسبب قتله أن طائفة الانكشارية كانت كلما تطلب منه شيئاً من جساكهم يقول لهم ليس لكم عندي شيء فاذهبوا واخذوه من محمد باشا فضايق خناقهم وبيتوا أمرهم مع أحمد باشا والى المدينة فلما كان في اليوم الرابع من شهر صفر سنة ثمان عشرة ومائتين وألف ركبوا من جامع الظاهر وعلم نحو المائتين وخمسين نفر اربعة ددهم وأسلحتهم كما هي عادتهم وخنائهم كبراً وهم منهم اسمعيل أغا وموسى أغا وذهبوا الى طاهر باشا وسألوه في جساكهم فقال لهم ليس لكم عندي الا من وقت ولايتي وان كان لكم شيء مكسور فهو مطلوب لكم من باشتكم محمد باشا فألحوا عليه فترفيهم فعاجلوه بالحسام وضربه أحدهم فطير رأسه ورماه من السبيل الى الخوش وسحبت طوائفهم الاسلحة وهاجوا في اتباعه الا انؤدفة تلوا منهم جماعة واشتعلت النار في الاسلحة والبارود الذي في أماكن أتباعه فوقع الحريق والنهب في الدار وخرجت العساكر الانكشارية وبأيديهم السيوف المسلولة ومعهم ما خطنوه ونهبوه فانزعجت الناس وأغلقت الاسواق والدكاكين وهربوا الى الدور وهم لا يعلمون ما الخبز ثم بعد ساعة شاع الخبر وشق الوالى والاغا ونادوا بالامان حسبما رسم أحمد باشا كل ذلك والنهب والحريق جار في بيت طاهر باشا وفرج الله عن المعتقلين والمحجوسين على المغارم والمصادرات وبقيت جثته مرمية لم يلتفت اليها أحد ولم يجسر أحد من أتباعه على الدخول الى البيت واخراجها ودفنها وزالت دولته وانقضت سلطنته في لحظة ولوطال عمره زيادة على ذلك لأهلك الحرث والنسل وكان أعمى اللون نحيف البدن أسود الوجه قليل الكلام بالتركي فضلاً عن العربي وكانت تغلب عليه لغة الارنؤدية وفيه هوس وانسلا ب وميل الى المساليب والمخايب والدروديش وعمل له خلوة بالشيخونية وكان يبيت بها كثيراً ويصعد مع الشيخ عبد الله الكردي الى السطح في الليل ويذكر معه ثم سكن هناك بحريمه وكان يجتمع عنده أشكال مختلفة الصور فيذكر معهم ويحبالهم ولما رأوا منه ذلك خرج الكثير من الاوباش وتزايما سوات له نفسه وشيطانه ولبس طرطورا طويلا ودلقا وعلق له جلاجل وجهه لعله يطله يدق عليها وبصرخ ويرعق ويتكلم بكلمات مستهجنة وألفاظ موهمة أنه من أرباب الاحوال ونحو ذلك ولم يتعرض له أحد ولما قتل المترجم أقام مرميا الى ثلثي يوم لم يدفن ثم دفنوه من غير رأس بقبة عند بركة الفيل وأخذ ذبعض النكجربة رأسه وذهب به ليوصله الى محمد باشا فلققه جماعته من الارنؤدفة تلواهم وأخذوا الرأس منهم ورجعوا به ودفنوه مع جثته ولما نهبوا بيته نهبوا ما جاوره من الدور من الحبيانية الى ضاح السهمكة الى درب الحمامين * وأما الامير أحمد باشا طاهر فهو كما في الخبر في أيضا الصدر المعظم والدستور المكرم الوزير أحمد طاهر باشا ويقال انه ابن أخت محمد علي باشا وكان ناظرا على ديوان الكركلي يولاق وعلى الحمامير ومصارفه من ذلك وشرع في عمارة داره التي بالازبكية بجوار بيت الشرايبي تجاه جامع أربك على طرف الميرى وهي في الاصل بيت المدني ومحمود حسن احترق منه جانب ثم هدم أكثره وخرج بالجدار الى الرحبة وأخذ منها جانباً ودخل فيه أيضا بيت رضوان كتحدا الذي يقال له ثلاثة واية وشيد البناء بخرجات متعددة وجعل باباً مثل باب القلعة وضع في جهتيه العمودين الملتفين وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة في غاية من الفخامة فها هو الا أن قارب الاتمام وقد لحقه المرض فسافر الى الاسكندرية بقصد تبديل الهواء فأقام هناك أياما و توفي في شهر جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائتين وألف وأحضر وارثه في آخر الشهر ودفنوه بمدفنه الذي بناه محل بيت الزعفراني بجوار السيدة زينب بقناطر السباع وترك ابنه امرأته فابقاء الباشا على منصب أبيه ونظامه وداره انتهى ملخصا وكان بشارع العتبة الخضراء هذا الجامع الكبير المعروف بجامع أربك والحمام الذي كان بجواره المعروف بحمام العتبة الخضراء بناه الامير أربك مع غيره مامن المباني التي كانت هناك وقد أزيل ذلك كله عند تنظيم الازبكية وفتح شارع محمد علي وصار محل ذلك متصلاً بعقابر الاموات التي كانت بقربة الازبكية بعدما أخرجت منها العظام وجعلت بصمير يجمع عملها بأول شارع العشماوى وبني عليه جامع عرف بجامع العظام فسبحان من لا يغيره الا حوال ولا يقع في ملكه الا ما يشاء * ويوجد الآن به هذا الشارع جامع قديم يعرف بجامع الجوهرى شعائره مقامه ومنافعه تامة وأوقافه تحت نظر الديوان ويوجد به أيضا من الدور الكبيرة دار الامير سليم باشا فتحى بقرب الجامع المذكور لها ابايان أحدهما من هذا الشارع

والثاني من درب الجنيينة وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وسكن بها ديوان الحقاينة مدة ثم انتقل منها وجمع ليل بها
مدرسة دار العلوم التي كانت بدرب الجامع بديوان المدارس العمومية والدار الكبيرة التي كان بها ديوان الضبطية سابقا
والآن دخلت في ملك يعقوب القطاوى لأنه اشتراها من الميرى وجعلها عدة مساكن ودكاكين وفهاو * ودار
عبد الخليم باشا كانت تعرف سابقا بدار محمد كتحدا الاشقر أحد الأمراء المصريين تملكها العزيز محمد علي باشا أيام
ولايته على الديار المصرية ثم تملكها الأمير عبد الخليم باشا فعمرها وجعل بها جنينة وجهة تختص بالرجال وأخرى
تختص بالنساء وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وجعل بها ديوان الضبطية المصرية وملحقاتها وأما دار الصابونجي
التي كانت بهذه الخطة فانها قد هدمت وكانت تجاه سراي العتبة الخضراء ومحلهما الآن اللوكايند التي بأول الشارع
الموصل لجهة العثمانى وماجاورهما من المباني * والصابونجي هذا هو كافي الجبرقي الأمير ابراهيم حرجي عزبان
الصابونجي كان أسدا ضرعاما وبطلا مقدما ظهر في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وشارك في الكامة أحد كتحدا
عزبان أمين البحرين وحسن حرجي عزبان الحلقي وعمل الكنجي أودم باشا وذلك في سنة ثلاث وعشرين فزادت حرمة
ونفذت في مصر كلمته وصار ركان من أركان مصر العظيمة من أرباب أهل والعقد والمشورة خصوصاً في دولة اسمعيل
بيك ابن ابواظ وأدرك من العز والجاء ونفذ الكامة عند لا كبروالا صاغرمالا يدرك الغير وكان تحشاه أمراء مصر
وصنائقها وسبب تسميته بالصابونجي أنه كان متزوجاً بابنة الحاج عبد الله الشامي الصابونجي لكونه كان ملتزماً بوكالة
الصابون وكانت له عزوة كبيرة وممليك وأتباع منهم عثمان كتحدا الذي اشتد كرهه بعده ولم يزل على سيادته إلى أن
مات في فراشه خامس يوم من شهر شوال سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وخلف ولداً يسمى محمد أجعلوه بعده حرجياً
مات مقتولاً وخبره كافي الجبرقي أنه لما توفي أبوه وأخذ بلاده وبيته الذي تجاه العتبة الزرقاء على بركة الأزبكية
وتوفي عثمان حرجي الصابونجي بمنزله وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف وكان من معاتيق أبيه وكان المترجم مثل
والده بالبابو يلتجى إلى يوسف كتحدا البركاوي فلما مات البركاوي خاف من علي كتحدا الحلقي فالتجأ إلى عبد الله
كتحدا القازدغلي وعمل ينسجيراً فأراد أن يقلده أودم باشا ولبسه الضلعة فقصد السفر إلى الوجهة قبل ذلك في سنة
أربع وخمسين فسافر واستولى على بلاد عثمان حرجي ومعاتيقه وأقام هناك وكان رذلاً بخيل لاطمعا شرفاً في الدنيا
واتفق أن رجلاً من كبار هوارة بحري توفي فأرسل المترجم إلى وكيله أودم باشا فأخذ له بلاد المتوفي بالخلول ودفع
حلوانهم إلى الباشا فأرسل أولاد المتوفي إلى هوارة قبلي عرفوهم أن بلاد أسلافهم أخذها ابن الصابونجي ونزل يتصرف
فيها فأرسلوا إليهم هوارة وعبيداً وسمانية فزاربوه وغلبوه فخاف منهم وحضر إلى مصر ثم ان هوارة أرسلت إلى ابراهيم
كتحدا فأحضره وتكلم معه فلم يمتثل واستمر على عناده فأرسل ابراهيم كتحدا وأخذ فرماً بانه فيه إلى الجاز فلما وصل
إلى السويس أرسل خلفه ابراهيم كتحدا فرماً ناصحة جاو يش بقتله فقتلوه وأحضره وأصند وقه إلى ابراهيم كتحدا
وترك ثلاث بنات وأخذت الأزبكية ابراهيم كتحدا وزوج زوجته إلى خازن داره محموداً ثم انتهى * وأما حسين بيك
المعروف بالصابونجي فكان أصله مملوكاً لابراهيم حرجي الصابونجي اشتراه ابراهيم جاو يش من سيده ورباه ورفاه فتقدم
وتقلد إمارة الحج في سنة تسع وستين ومائة وألف ثم تعين للرياسة وصار هو كبير القوم والمشار إليه وتعصب على
خشداشيه فنفاهم وأرادني علي بيك الغزاوي وأخرجه إلى العادلية فسعى فيه الاختيارية فالزمه بأن يقيم بمنزل
صهره علي كتحدا ببركة الرطلي ولا يخرج من بيته ولا يجتمع بأحد من أقرانه وأرسل إلى خشداشيه حسين بيك المعروف
بكشك فأحضره من بحر جاو كان حاكماً بالولاية فأمره بالإقامة بقصر العيني ولا يدخل المدينة ثم أرسل إليه يأمره
بالسفر إلى البحيرة ويريد بذلك تغريق خشداشيه ثم يرسل إليهم ويقتلهم لينفرد بالامر والرياسة ويستقل بملك مصر
فخفق منه حسين كشك واشتغل له مع خشداشيه واتفق معهم سراً على قتله وخامسه حتى قتلوه وذلك في سنة
أحدى وسبعين ومائة وألف وكان كريم جواداً وحيها وكان متزوجاً ببنت ابن سيده محمد حرجي الصابونجي وسكن
بيته وعمره ووسعه انتهى ملخصاً

* (شارع كاوت بيك) *

أوله من قنطرة اللهيون وآخره شارع رش البركة وطوله ثمانمائة متر وخمسون مترا وبوسطه ضريح يعرف بالشيخ فخر
وبأوله ضريح الشيخ المتبولي عليه قبة صغيرة وهو داخل زاوية على شاطئ التريعة الاسماعيلية بجوار القنطرة يعمل
له حفرة كل أسبوع ومولد كل عام ويجوار به جباية تعرف بجباية المعلم محمد السبيلي

* (شارع البكري) *

أوله من آخر شارع العتبة الخضراء وآخره شارع مشتهر ويقطعه شارع فؤاد من عند جامع الكينخيا وطوله أربع مائة
متر وخمسون مترا * وبه من جهة اليسار عطف ودروب على هذا الترتيب العطفة السد ثم درب الجسة ثم درب
المقدم ثم درب العسال ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الدهان ثم سكة ساحة الحجر * وأما جهة اليمن فهنا درب
الشقايفية ثم عطفة الشيخ علم الدين بداخلها ضريح الشيخ علم الدين الذي عرفت به ثم عطفة المرحين ثم درب عبد
الحق عرف بالشيخ عبد الحق السنباطي صاحب الضريح المجاور للجامع المعروف بجامع عبد الحق الكائن بداخل هذا
الدرب بقرب بيت البكري القديم شعائرهم مقامة من أوقافه بنظر بعض الأهلالي * وبداخل هذا الدرب أيضا زاوية
تعرف بزاوية الأربعين شعائرهم مقامة من أوقافها بنظر رجل يدعى جددوى * ثم بعد درب عبد الحق عطفة تعرف
بعطفة الزيايف ثم حارة أولاد شعيب بداخلها زاوية أولاد شعيب شعائرهم مقامة بنظر الأوقاف * ثم حارة الفواله
وعطف هذا الشارع ودروبه وحاراته قد تغير بعضها وأزيل بعضها والبعض باق على أصله بسبب تنظيم الشوارع
المستجدة * (تمة) * كان بدرب عبد الحق المذكور من الدور الكبيرة الدار التي أنشأها الأمير على بيك الكبير لمخطيته
خاتون التي تزوج بها الأمير مراد بيك بعد موت سميدها وخاتون هذه هي كافي الجبرتي الست الجليلة خاتون سريه على
بيك بلوط قبان الكبير بنى لها الدار العظيمة على بركة الألبكية بدرب عبد الحق والساقية والطاحون بجانبها ولمامات
على بيك وتأمير مراد بيك تزوج بها ولم يأت بعد الست شوبيكار من أشهر رذكره وخبره سواها ولم يكن أيام فرنساوية
واصطلم معهم مراد بيك حصل لها منهم غايه الكرامة ورتبوا لها من ديوانهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة
وشفاعتها عندهم مقبولة لا ترد وبالجملة فانها كانت من الخيرات ولها على الفقراء وبر واحسان ولها من المآثر الخان
الجديد والصهر يحد داخل باب زويلة توفيت يوم الخميس لعشرين خلت من شهر جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين
ومائتين وألف بيتمها المذكور بدرب عبد الحق ودفنت بجوشهم في القرافة الصغرى بجوار الامام الشافعي رضي الله
تعالى عنه وأضيفت الدار الى الدولة وسكنها بعض أكابرها فسبحان الحى الذى لا يموت انتهى * وفي وقتنا هذا أخذت
هذه الدار في التنظيم الذى حصل بالألبكية ودخل منها جرح صغير فى السراية المستجدة التى بها صندوق الدين الآن
وأما الساقية فهى موجودة الى اليوم بآخر درب عبد الحق المذكور والدار التى جددوها السيد خليل البكري وكانت
بجوار دار الست خاتون المذكورة وهو كافي الجبرتي الأجل المجل والمحترم المفضل السيد خليل البكري الصديق
والدته من ذرية شمس الدين الحنفى وأخوه السيد أحمد الصديق الذى كان متوليا على سجدهم ولمامات السيد أحمد
لم يتولها المترجم لمافيه من الرعونة وارتكابه أمور غير لائقة بل تولاها ابن عمه السيد محمد افندى مضافة لنقابة
الإشراف فتنازع مع ابن عمه المذكور وقسموا بينهم الذى بالألبكية نصنين وعمر منابه عمارة متقنة وزخرفة وأنشأ فيه
بستانا زرع فيه أصناف الأشجار ثم لما توفى السيد محمد افندى تولى المترجم مشيخة السجادة وتولى نقابة الإشراف
السيد عمر مكرم الاسيوطى فلما طرق البلاد الفرنسية زاوية تداخل المترجم فيهم وخرج السيد عمر مع من خرج هارباً من
الفرنساوية الى بلاد الشام وعرف المترجم الفرنسية ان النقابة كانت لبيتهم وأنهم غصبوها منه فقلدوه اياها
واستولى على وقفها وايرادها وانفرد بسكن البيت وصار له قبول عند الفرنسية وجعله من أعظم رؤساء الديوان
الذى نظموا لاجراء الاحكام بين المسلمين فكان وافرا حرمة مقبول الشفاعة عندهم وازدحم بيته بالدعاوى
والشكاوى واجتمع عنده كثير من مماليك الامراء المصرية الذين كانوا خائفين وعدة خدم وقواسم ومقدم كبير
وسراجهين وأجناد واستقر على ذلك الى أن حضر يوسف باشا الوزير فى المرة الاولى التى اتقض فيها الصلح ووقعت
الحروب فى البلدة بين العثمانية والفرنساوية والامراء المصرية وأهل البلدة فهجم على داره المنهورة من العامة

ونهبوه اه ولا التفات لما قاله الجبرقي مما لا يناسب شرف هذا البيت العالي المقدار سيما والاحوال الجارية في اوقات
الفتن لا يوقف لها على قرار ولا تعلم لها حقيقة ولا يوصل لها الى اصل صحيح وقد رجح للمترجم ما أخذ منه وانتظم
حاله على أحسن مما كان وعادت له أبهته واكتسب بما حصل له كمالا ووقارا وعمر عمارات فاخرة وعاش عيشة هنيئة
وانفصل عن نقابة الاشراف وتولاها السيد عمر مكرم كما كان قبل الفرنسية وعن مشيخة سجاد السادة البكرية
وانتقلت الى ابن عمه السيد محمد افندي أبي السعود فصار في المشيخة على أحسن الاحوال وأكمل الاخلاق مدة
حياته ولزم المترجم الجول مقتصر على اصلاح شؤنه وتنقل في أماكن متعددة منها دار الخواجه أحمد محرم أقام بها
مدة ثم انتقل الى بيت عبد الرحمن كتحدا القازدغلي بحارة عابدين وجدده بعمارة فاخرة واشترى دارا بدير الحمامين
بعطفة الفرن وأتقن تشييدها وغرس فيها بستانا جديلا ولم يزل على خوله ملازما اصلاح شؤنه الى أن توفي الى رجة
الله تعالى في منتصف شهر الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف ودفن عند أسلافه بدير السادة البكرية
بجوار سيدنا ومولانا الامام الشافعي رضي الله عنه ورجعهم أجمعين (قلت) وقد آلت ادارته التي يدرب عبد الحق
المذكور الى ذرية ابن عمه السيد محمد أبي السعود البكري المتقدم ذكره حتى وصلت الى يد حضرة السيد الاكرم
والهامم الانخم الجنب الامجد والملاذ الاسعد السيد علي البكري الصديقي فحفظها وسكنها وصار يعمل المولد
الشريف النبوي بها كما سيأتي الى زمن الخديوي اسمعيل ثم لما حصل تنظيم الازبكية أخذت في ضمن ما أخذ في
التنظيم ودخل معظمها في السراية التي بها صندوق الدين الآن وعوض بها سراي الخرنفش فبقي بها قائما بشؤون
وظيفة الشريفة موفيا حقوق مشيخته ورتبته المنيفة الى أن دعا داعي مولاه فلباد وانتقل الى دار رحته ورضاه
في سنة ١٢٩٧ هجرية ودفن بدفنهم المذكور ثم تولى بعده نقابة الاشراف ومشيخة سجاد السادة البكرية بحله
البدر المنير والعلم الشهير الجنب المحترم الاكرم السيد عبد الباقي البكري وهو مقيم بها الآن وسيأتي تمام
الكلام فيما يتعلق بالبيت الشريف البكري مبتدأ من أصله الاول وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا
أبو بكر الصديق رضي الله عنه الى عماده المتين حضرة السيد عبد الباقي البكري الموجود الآن بعد انتهائه
الكلام على الشوارع والميادين مفردا بترجمة وحده ان شاء الله تعالى

(شارع العشماوى)

أوله من آخر شارع السويقة وآخره شارع البكري وطوله مائتان وخمسون مترا * وبه من جهة اليمين حارة الشيخ
عبد القادر يتوصل منها الشارع العتبة الخضراء وعلى يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الشيخ عمارة وعلى
رأسها ضريح الشيخ عبد القادر داخل الجامع الجديد المعروف بجامع العظام * وأما جهة اليسار فهي حارة البيديق
يتوصل منها الشارع كوله وغيره وبها من جهة اليمين عطفة صغيرة غير نافذة ثم درب يعرف بدرب الخوجا ثم عطفة
أخرى صغيرة جدا وبها من جهة اليسار عطفة غير نافذة ثم زاوية تعرف براوية الحصاني شعائرهم مقامة من أوقافها
ينظر السيد مصطفى راشد المشهدي ثم زاوية البيديق وهي زاوية صغيرة بداخلها ضريح الشيخ محمد البيديق للناس
فيه اعتقاد كبير ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام والآن حاصل تجديد ما من جهة ديوان الاوقاف وبقرتها
دار كبيرة لسلامة بيك البازا المهندس وأخرى لاجد افندي الكفراوي الحكيم * ثم بعد حارة البيديق جامع
العشماوى الذي عرف به الشارع وهو جامع كبير كان أول أمره زاوية يقيم بها الشيخ درويش العشماوى ثم لما مات
ودفن بها هدمها المرحوم عباس باشا واشترى عقارا بجوارها وبنّاها جامعا عظيما في سنة سبع وستين ومائتين وألف
ووقف عليه أوقافا فجاءه شعائره مقامة منها الى الآن وبداخلها ضريح الاستاذ العشماوى عليه قبّة من نفعة ويعمل
له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وقد بسطنا ترجمته في جامعنا بجزء الجوامع من هذا الكتاب

* (شارع الكفاروة) *

أوله من شارع البكري وآخره شارع الصوافة وطوله مائتان وسبعون متراً * وعن عين المار به ثلاث عطف العطفة الصغيرة ثم عطفة المخللاتية ثم عطفة الجزار * وبأوله الحمام الكبير المعروف بحمام الكينجيا بقرب جامع الكينجيا يشرف على الشارع المستجد المعروف بشارع كوله الممتد من الأزبكية إلى ميدان عابدين بخط مستقيم أنشأه الأمير عثمان كتحداً للقازد على بعد أنشائه للجامع وجعله وقفاً عليه وهو عامر إلى اليوم يدخله الرجال والنساء * والجامع المذكور تم بناؤه سنة سبع وأربعين ومائة وألف وشعأره مقامة من أوقافه إلى الآن والكينجيا محرفة عن الكتخدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وكان محل هذا الجامع رحبة قديمة تعرف برحبة التبن تمتد إلى ساحة الحير كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة وهذه الرحبة ذكرها المقرري حيث قال رحبة التبن قرية من رحبة باب اللوق في بحري منشأة الجوانية شارعاً في الطريق العظيم المسلول فيها من رحبة باب اللوق إلى قنطرة الدكة ويتوصل إليها من عدة جهات وكانت هذه الرحبة قديمة تقف بها الجمال بأجمال التبن لتباع هناك ثم اختطت وعمرت وصارت سويقة كبيرة عامرة بأصناف المأكولات والخطاطم يعرف برحبة التبن وقد خرب بعد سنة ست وعشائة انتهى

* (شارع الكر داسي) *

أوله من جوارض شيخ الشيخ محمد الكر داسي وآخره شارع فؤاد تجاه شارع الصوافة وطوله مائة متر * وبأوله من جهة اليمين حارة الهـدارة بآخرها جامع الأمير شريف باشا الكبير كان متهماً ما جده الأمير المذكور وعمل بجواره مكتبة لتعليم الاطفال وذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف تعرف به بعد أن كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه الأصلي رضوان بيك أبي الشوارب المدفون تجاه الجامع في المدفن الذي هناك * ورضوان بيك هذا هو كما في الخبر في الأمير رضوان بيك أبو الشوارب القاسمي سيد ايواظ بيك ظهر بعد موت الأمير رضوان بيك الفقاري صاحب قصبة رضوان وانفرد بالكلمة في مصر مع مشاركة قاسم بيك بركس وأحمد بيك بشناق الذي كان بقناطر السباع وهو الذي حارب الفقارية بالطرانة ولم مات قاسم بيك المذكور سنة اثنتين وسبعين وألف وهو دفن دار بعد عزله من إمارة الحج انفرد بعده رضوان بيك أبو الشوارب وأحمد بيك بشناق ثم مات رضوان بيك عن ولده أزيك بيك وانفرد أحمد بيك بامارة مصر نحو سبعة أشهر ثم قتل انتهى * ودفن به في المدفن أيضاً الأمير ايواظ بيك وهو كما في الخبر في الأمير الكبير والمتقدم الشهير ايواظ بيك والد المرحوم الأمير اسمعيل بيك أصله بركس وكان من القاسمية وهو تابع مراد بيك الدفتر دار القاسمي ومراد بيك تابع أزيك بيك أمير الحاج ابن رضوان بيك أبي الشوارب المذكور تولى المترجم الامارة عوضاً عن سيده مراد بيك في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشر ومائة وألف ورد مرسوم من الدولة خطاباً لحسين باشا والي مصر اذ ذاك بالامر بالركوب على المتغلب عبد الله وافي المغربي بجهة قبلي ومن معه من العرب بجمع حسين باشا الامراء ووقع الاتفاق على اخراج تجريدة وأميرها المترجم وصحبته ألف نفر من الوجاقات وقريله على كل بلد شيئاً من النقود وجعلوا لكل نفر ثلاثة آلاف فضة ولا أمير عشرة أيكاس فأجابهم إلى ذلك وخلع عليه الباشا وخرج في يوم السبت سابع جمادى الآخرة من سنة عشر ومائة وألف بموكب عظيم ونزل بدير الطين قبات به وأصبح متوجهاً إلى قبلي فلما وصل إلى الصعيد اجتمع في محاربة العرب وصار يخادعونهم ويقا تلهم حتى شنت شملهم وفرق جمعهم وحضر إلى مصر ودخل بموكب حافل والرؤس محمولة معه وطلع إلى القلعة وخلع عليه الباشا ثم تولى كشوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع إلى مصر ثم حضر مرسوم بسفر عسكر إلى البلاد الحجازية وعزل الشريف سعد وتولية الشريف عبد الله فجعل الباشا تجريدة لذلك وجعل أميرها ايواظ بيك المذكور وخلع عليه الباشا وسافر في غير أوان الحج فلما وصل

الى مكة حارب الشريف سعدا وملك دار السعادة وأجلس الشريف عبد الله عوضه وأقام بمكة الى أو ان الحج فأتى اليه
مرسوم بأنه يكون حاكم جدة فأقام بها سنين وحاز منها شأنا كثيرا وكان الوكيل عنه بمصر يوسف جرجي الجزار
عزبان فكان يرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر وتولى اماره الحج سنة اثنتين وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين
وقتل في تلك السنة في الفتنة التي وقعت بين العزب والينكجارية ودفن بتربة أبي الشوارب وكان أمير أخيرا ثم حازن
عليه كثير من الناس * وخلف ولده السعيد الشميد اسمعيل بك الشهير وكان جليل الذات والصفات تقلد الامارة
والصنحية بعد موت أبيه في الفتنة الكبيرة وكان عمره اذ ذلست عشرة سنة ثم ورد أمر بتقليده اماره الحج والبسه
عابدي باشا الخلع وتسلم أدوات الحج وأرسل غلال الحرمين وعين أناسا لحفر الآبار المردومة وتنقية الاحجار من طريق
الحجاج وقلد المناصب وأمر عدة مناجق منهم محمد أخوه المعروف بالجنون وتشيج على البلد وطار صيته وأخذ لأمرائه
كشوفيات الاقاليم وطلع بالحج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في أمن وأمان ونظم الوجاقات السبعة وبقي كذلك
الى أن حقد عليه محمد بك جركس تابع ابراهيم بك أبي شنب وضم اليه جماعة من الفقارية مثل حسين بك أبي يدك
وأخذ يحضر للمترجم واتفقوا على غدره ووقف له طائفة منهم بطريق الرمية له وهو طالع الى الديوان فرموا عليه
بالرصاص فلم يصبه ثم بعد مناوشات حصلت بينهم ما اتفق ان يملوكا من عماليك محمد بك جركس اشتكى للمترجم من
تجاري أحد عماليكه على أخذ داره فلم يسمع له دعوى فاشتكى المملوك لسيده محمد بك المذكور فعرض القضية على
حسن باشا الوالي وكان يكره المترجم في الباطن فخرضه على قتله في اليوم الذي يجتمع فيه أرباب الديوان فلما اجتمعوا
بالديوان أكن حسن باشا الوالي كيما تقتل جماعة المترجم بعد قتله ثم لما استقر المترجم في مكانه تقدم له المملوك وبث
شكواه له واستجار به فذرع فيه وأظهر له الغضب فعند ذلك يادر المملوك وضربه بخنجره فقتل من ساعة فظهر
الكمين في الحال وقتل اتباعه في حضرة الباشا وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ودفن مع أبيه بتربة أبي
الشوارب المذكور وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أمير بالحج ست مرات وورثاه الشجعان بمرات كثيرة ومن
آثاره انه جدد سقف الجامع الأزهر وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجدا سيدي ابراهيم الدسوقي بدسوق وكذا
أنشأ مسجدا سيدي علي الميجي ومن فعالة الجيالة أنه كان يرسل غلال الحرمين في أو انهم ويرسل القومانية الى
البنادر ويجعل في بندر السويس والينبع والمويج غلال سنة قابله في الشون لشحن السفن ولما بلغ خبر موته أهل
الحرمين حزنوا عليه وصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذا أهل المدينة صلاة عليه بين المنبر والمقام وكان سكنه
بيت يوسف بك الجزار الذي بدرب الجامع المظلل على بركة الفيصل المجاور لجامع بشتك انتهى ملخصا (قلت) وهذا
البيت هو المعروف الآن ببيت مصطفى باشا الذي به ديوان المدارس والاقواف وقد ذكرنا ترجمة يوسف بك المذكور
عند الكلام على شارع درب الجامع من هذا الكتاب قال ودفن أيضا بتربة أبي الشوارب المذكور اسمعيل جرجا وكان
أصله خازن دار ايواظ بك أمره اسمعيل بك ابن سيده وقلده الصنحية ومنصب جرجا فلذلك لقب بجرجا ولم يزل في
اماره حتى قتل مع ابن سيده في ساعة واحدة ودفن معه في المدفن المذكور انتهى ملخصا وكان بجوار هذا المدفن
غيط كبير يعرف بغيط الطواشي تباع فيه الخضراوات ونحوها قد زال في التسليم وبني الآن في بعض أرضه القرية قول
الجديد المعروف بقرية قول عابدين وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف مدة نظارتني على ديوان الاشغال وبلغت تكاليفه
مع قره قول باب الحديد نحو اثني عشر ألف جنيه مصرية وكان الغرض انشاء جميع قره قولات المحروسة بهذا الشكل
لكن لقله النقود تأخر المجهود والآن مقيم بقره قول عابدين هذا معاونا الثمن وبيت الصحة الطبية وبأخر حارة
الهدارة أيضا دار الأمير شريف باشا بجوار الجامع وهي دار كبيرة جدا بهما فناء متسع وجملة حجر ومقاصير وفيها بستان
كبير وكان أصلها دار الأمير رضوان بك أبي الشوارب ثم صارت تنتقل الى أن دخلت في ملك الأمير شريف باشا
المذكور فهدمها وأدخل فيها عدة دور كانت بجوانبها وبناها بناها محكا وعمل بها بستانا وبقيت بيده الى أن توفي بعد
سنة ثمانين ومائتين وألف ثم انتقلت الى ملك ابنه علي باشا شريف وهو ساكن بها الى الآن وكان خلفها بركة لطيفة
تعرف ببركة أبي الشوارب أنشأها أبو الشوارب برسم داره لتشرف عليها وهي الآن في ملك علي باشا شريف ردمها

وعمل به الصطبة لا خيوله * ثم ان برأس حارة الهدارة زاوية الكرداسي بداخلها ضريح الشيخ محمد الكرداسي الذي عرف الشارع به يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذه الزاوية كانت واهية فجاءها الامير شريف باشا الكبير سنة احدى وثمانين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر من أوقافها الى الآن وفي مقابلهما دار كبيرة للامير ثابت باشا وكانت أولا تعرف ببيت الجربان وهو كما في الجبرتي الامير حسن كتحدا المعروف بالجربان أصله من مماليك حسن بيك الازبكاي وكان ممنهنا في المماليك فسموه بالجربان لذلك فلما قتل استأذنه بقي هو لا يملك شيئا من بيوت بالازبكية يبيع فيها تنبا كاو صابوناً ثم سافر الى المنصورة فأقام بها مدة ثم رجع الى مصر في أيام علي بيك وتنقلت به الاحوال فانعم عليه علي بيك بأمره بناحية قبلي فلما حصلت الوحشة بين علي بيك ومحمد بيك وخرج محمد بيك من مصر الى قبلي خرج اليه المترجم ولا قامه وقدم بين يديه ما كان عنده من الخيام والخيول وانضم اليه ولم يزل حتى غلث محمد بيك واستوزر راسه ميل أغا الخلفي وكان يكره المترجم لأمور بينهما فلم يزل حتى أوغر عليه صدر محمد ومعه وأدى به الحال الى الاقصاء والبعد فانضم الى مراد بيك وتقرب منه ففعله كتحدا ووزيره واشتهر ذكره وعمر دارا بناحية باب اللوق بالقرب من غيط الطواشي وصار من الاعيان المعهودين وقصده أرباب الحاجات واحتجب في غالب الاوقات واتخذ مع محمد أغا البارودي وكان يعتري المترجم في بعض الاوقات مرض يشبه الصرع ينقطع به أياما عن السعي والر كوب ولم يزل على حاله الى أن مات مع من مات بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وألف انتهى ملخصا

(شارع الصوافة)

أوله من شارع فؤاد تجاه شارع الكرداسي وآخره أول شارع أبي السباع أمام شارع البلاقة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن يمين المار به العطفة الصغيرة ثم عطفة الشيخ فرج ثم درب القطان غير نافذ

(شارع مشهور)

أوله من آخر شارع البكري تجاه حارة الفولة وآخره شارع أبي السباع وطوله مائتان وستة وخمسون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة صغيرة ودرب يعرف بدرب النعاعة كان محله مع ما جاوره الى ساحة الحير حكر يعرف بحكر كريم الدين ذكره المقرري فقال انه على يسرة من سلك من باب اللوق الى رحبة التبن والى الدكة وكان يعرف قبيل كريم الدين بحكر الصفيوني قال وهذا الحكر الآن آل الى الدثور انتهى وأما جهة اليمين فيها حارة مشهور غير نافذة وبه هذا الشارع أيضا جامع الانصاري بالقرب من ساحة الحير وهو جامع صغير ليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالي وبقر به جامع أبي قابل العشماوي شعائره معطلة لتخر به رورال شارع الموصل الى قصر النيل منه وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر حسن افندي حماد المداغني وبالقرب منه ضريح يعرف بالشيخ چاهين والرحبة المعروفة بساحة الحير وهي رحبة كبيرة ينصب بها سوق كل يوم بعد صلاة العصر تباع فيه الحير وبه دلالون عليهم دلالة أميرية وبه هذه الساحة جباستان لبيع الجبس احدها تعرف بجباسة طلبية جودة والاخرى تعرف بجباسة محمد أبي سنهور (تمة) كان في محل هذا الشارع وشارع الصوافة والسكنافرة وما بجوارها منشأة تعرف بمنشأة ابن ثعلب ذكرها المقرري فقال هي بالقرب من باب اللوق وحكرت في أيام الشريفي فخر الدين بن ثعلب فعرفت به وتعرف اليوم بمنشأة الجوانية لان جوانية القم كانوا يسكنون فيها فعرفت بهم قال وأدركتها في غاية العماره بالناس والمساكن والحوانيت وغيرها وقد اختلفت بعد سنة ست وثمانمائة وأكثرها الآن زرائب للبقرا انتهى

(شارع أبي السباع)

أوله من آخر شارع الصنافيري وآخره شارع البلاقة وطوله ثلثمائة وعشرون مترا عرف بذلك لأن بوسطه جامع أبي السباع وهو جامع قديم أخذ الشارع معظمه وما بقي منه بضر يح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع يعمل له مولد كل عام وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حسن الشبراوي من أهالي تلك الجهة * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين ومن جهة اليسار الحارة المعروفة بحارة أبي السباع بداخلها جامع ابراهيم الصوفي ويعرف أيضا

بجامع حر كس وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره معطلة لتخر به وأوقافه تحت نظر الشيخ حسن المذكور
ثم عطفة النحاس ثم عطفة المواشط ثم العطنة الضيقة ثم العطفة السد ثم عطفة الخطاب ثم عطفة الشيخ صالح وعطفة
الخطاب هذه عطنة كبيرة بداخلها عطنة المليجي وعطفة الشوام وعطفة الجامع وعطفة الخلوتي وعطفة عبد الدائم
عرفت باسم ضريح هنالك يقال له عبد الدائم داخل الجامع المعروف به في هذه العطفة جددده الحاج ابراهيم الدوادار
المدابغي سنة ثمانين ومائتين وألف وكان محله قضاء ليس به الا ضريح الشيخ المذكور وله أوقاف شعائره مقامه منها
* وبهذا الشارع أيضا جامع الشيخ علي البطش بداخله ضريحه عليه قبة مرتفعة وقد أخذ به ضريحه في شارع سليمان باشا
وما بقي منه متخرب ولم أقف على تاريخ انشائه * وجامع الشيخ فرج عرف بالشيخ فرج المدفون به كان تهدم ما فابتدأ
في عمارته ناظره المعلم سيد أبو غريب المهندس ثم بعد موته أكمله أولاده وأقيمت شعائره الى الآن بنظرهم وجامع عبد
العظيم كانت له منازل بجوار موقوفة عليه أخذ مع أوقافه في الشارع ولم يبق لها أثر بالكلية * وبه أيضا ضريحان
أحدهما يعرف بالشيخ التكروري والآخر بالشيخ الزيات

* (شارع البلاقة) *

أوله من آخر شارع الصنافيري وأول شارع أبي السباع وآخره الشارع الجديد المار بجوار الشيخ عبد الله من الجهة
القبلية وطوله خمسمائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار حارة تعرف بحارة الجفار وسكة ميدان عابدين وعطفتان
صغيرتان * وأما جهة اليمين فيها عطنة غيرة نافذة تعرف بعطنة أبي حمزة لأن به ضريح أبي حمزة داخل الزاوية
المعروفة به كانت متخربة جدددها ديوان الأوقاف مع الضريح المذكور وهي مقامه الشعائر الى الآن وبوسط هذا
الشارع جامع الكريري كان قديما ثم جدد سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وهو جامع صغير به عود واحد وشعائره
مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حودة الخصري شيخ مجادة السعدية الآن *

* (شارع الشيخ ريحان) *

أوله من شارع البلاقة وآخره حارة السقائين بقرب عطفة البتنوني وطوله مائتان وثمانون مترا * وبه من جهة اليمين
عطفة الشيخ ريحان وبنياته عطفة البتنوني بداخلها عطنة تعرف بعطفة الدرشة * وبوسطها زاوية الشيخ ريحان
الذي عرف الشارع به عن عينة الذهاب من عابدين الى الاسماعيلية شعائرها غير مقامة لتخر بها وبداخلها ضريح الشيخ
ريحان عليه قبة مرتفعة ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبقرب هذه الزاوية جامع الشيخ عبد الله كان
صغيرا واهيا جددده الخديو اسماعيل وجعل به منبرا وخطبة وعمل له مطهرة ومرافق وأقيمت شعائره الى الآن من
أوقافه وبداخله ضريح الشيخ عبد الله له صورة وعليه قبة مرتفعة ويعمل له مولد كل سنة ويقال انه شريف من
ذرية سيدنا الحسين رضي الله عنه * وجامع عماد الدين اخذ منه جزء في الشارع وبقي بعضه به أنقاضه وبه ضريح الشيخ
عماد الدين وبأحدى زواياه تاريخ سنة اثنتين وسبعين وألف وله أوقاف تحت نظر رجل يدعى رضوان جلبي

* (الاسماعيلية) *

هذه الخطة ظهرت في زمن الخديو اسماعيل ونسبت اليه لانه هو الاخير بانشاءها وهي تمتد بين جسر السبئية اعنى
الطريق الموصل من مصر الى بولاق وهو حدها البحرى وحدها الغربى ترعة الاسماعيلية الآخذة من قصر النيل
وساحل النيل الى القصر العيني وحدها القبلى شارع القصر العالى والخليج المصرى وحدها الشرقى سور البلد
القديم وكان عبارة عن خط منكس يبروز ودخول على غير نظام ومن المباني الشهيرة الواقعة في هذا الحد بالابتداء
من الجهة البحرية جامع اولاد عنان وجامع الشيخ باو وجامع ابي السباع وجامع حر كس وجامع عبد الدائم وجامع
الشيخ ريحان وجامع الاسماعيلي وجامع نصره بقرب آخره من جهة خط السيدة زينب * ومن يعنى النظر فيما
كتبناه في خططنا الى الاحكار والميادين وارض اللوق يجرد أن اغلب مساحة هذه الخطة هي ارض اللوق واكثر
الاحكار التي ذكرها المقرري وميداني الصالح نجم الدين والناصر محمد بن قلاوون وبعض يساتين منها البستان
المعروف قديما ببستان الناضل * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون بلغت العمارة في هذه الخطة منتهى ما هو ذلك بعد

أن تم عمل الخليج الناصري فسكران على حاقبيه من أوله عند قصر العيني الى منبسة الشرج كثير من قصور الامراء
ومشاهير الكتاب ووجوه الناس * ثم لما تغيرت الدول وتلاشت الاحوال تخربت هذه الخطة كما تخرب غيرها
وصارت عبارة عن كشبان اترية وبركة مياه وأراض سباح وقد بينا ذلك في مواضع شتى من هذا الكتاب * ثم لما أن
قبض الله على الحكومة المصرية الخديو اسمعيل أبدا وحشتمها أنسا ونظمها على هذا الرواق الجميل وجعل في
تخطيطها جميع شوارعها وحراراتها على خطوط مستقيمة أغلبها متقاطع على زوايا قائمة وجعلت منازلها منفردة عن
بعضها ودفكت أرض شوارعها وحراراتها بالدقشوم وجعل في جانبي كل شارع وحارة استطارا للمشاة وجعل
الوسط للعربات والحيوانات ومدت في جميعها مواسير الماء لرش أرضها وسقى بها تينها ونصبت بها فانارات الغاز
لاضاءتها وتنويرها فاصبحت من أبهى أخطاط القاهرة وأعمرها وسكنها الامراء والاعيان من المسلمين وغيرهم
ولند كرهنا أسماء شوارعها وحراراتها والشوارع التي تجددت بقربها وبجبهة الازبكية على سبيل الاجمال فنقول
* شارع بولاق طوله سبعمائة وعثمانية واربعون مترا ويبتدى من الازبكية من شارع كامل وينتهي الى النيل وبقرب
وسطه وابور المياه * شارع المغربي طوله ثلثمائة مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي الى شارع مصر العتيقة
وبه ضريح الشيخ المغربي * شارع المناخ طوله ثلثمائة واربعون مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي الى
شارع مصر العتيقة * شارع قصر النيل طوله ألف مترو مائة وستون مترا وعرف بذلك لانه ينتهي تجاه قصر النيل
* شارع عماد الدين طوله ألف مترو سبعمائة وعشرون مترا يبتدى من شارع بولاق وينتهي الى شارع جامع الاسماعيلى
وبه ضريح الشيخ عماد الدين * شارع المدايح طوله ثلثمائة مترو يبتدى من شارع بولاق وينتهي الى شارع
الكوبرى وكان به محل المدايح القديمة * شارع مصر العتيقة طوله ثلاثة آلاف مترو اربع مائة واربعون مترا
ويبتدى من شارع بولاق وينتهي الى مصر العتيقة ويمر تجاه سراى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العيني
* شارع وابور المياه طوله سبعمائة مترو وستون مترا * شارع التربة الاسماعيلية طوله ألف مترو سبعمائة واربعون
مترا * شارع جنينة المثلث طوله مائة مترو وستون مترا * شارع دير البنات طوله ثلثمائة مترا * شارع الشريفين
طوله مائتا مترا * (شوارع باب اللوق المستجدة) * شارع العوائد طوله ثمانية وستون مترا * شارع المشهدى
طوله ثمانية وستون مترا * شارع الكنيسة الجديدة طوله مائة وستون مترا * شارع أبي السباع طوله ثلثمائة
وعثمانية وستون مترا * شارع الساحة طوله اربع مائة مترو عشرون مترا * شارع منصور طوله ألف مترو مائة
وعشرون مترا * شارع القاصد طوله ثلثمائة مترو ثمانية واربعون مترا ويبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي
الى شارع الشيخ عبد الله وبه ضريح الشيخ القاصد * شارع الخوياتى طوله خمسمائة واثنان وسبعون مترا
ويبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى شارع جامع شركس وبه ضريح الشيخ الخوياتى * حارة الدرملى
طولها مائتان وعشرون مترا يبتدى من شارع القاصد وينتهي الى شارع الشيخ حمزة وبها منزل حسين باشا الدرملى
شارع جامع شركس طوله خمسمائة مترو وستون مترا يبتدى من ميدان باب اللوق وينتهي الى قرة قول قصر النيل
وبه جامع شركس * شارع البستان طوله ثمانمائة وثمانون مترا ويبتدى من ميدان عابدين وينتهي الى ميدان
قصر النيل * شارع القشلاق يبتدى من ميدان الكوبرى وينتهي الى قنطرة بولاق * شارع الكوبرى طوله ألف
مترو اربعون مترا ويبتدى من شارع كوله وينتهي الى كوبرى قصر النيل * شارع كوله طوله تسعمائة مترو عشرون
مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي الى ميدان عابدين * شارع الشيخ ريحان طوله تسعمائة مترو ثمانية
وعشرون مترا ويبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى ميدان المبدول وبه منزل أحمد باشا خيرى * شارع
الفلكى طوله ألف مترو مائتان وستون مترا يبتدى من شارع المبتديان وينتهي الى ميدان باب اللوق وبه منزل
المرحوم محمود باشا الفلكى * شارع الشيخ حمزة طوله ثلثمائة مترو ثمانون مترا يبتدى من شارع الكوبرى وينتهي
الى شارع مصر العتيقة وبه ضريح الشيخ حمزة * شارع عبد الدايم طوله ثلثمائة واربعون مترا يبتدى من شارع
الشيخ ريحان وينتهي الى شارع البستان وبه منزل الامير عمر باشا الطغى * شارع الدواوين طوله ألف مترو مائة

وعمانية وثمانون مترا يتبدى من شارع الطريقة وينتهى الى شارع الكوبرى وبه دواوين الحكومة وسراى المرحوم شريف باشا

*** (شوارع القصر العالى) ***

شارع الشيخ يوسف طوله ثمانمائة متر يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع عماد الدين وبه ضريح الشيخ يوسف * شارع الداخلية طوله ثمانمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع منصور ويعرجاه ديوان الداخلية * شارع الطريقة طوله ستمائة متر وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع الدواوين * شارع الانشاء طوله ثمانمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى جنبنة نياطى بك وبه سراية الانشاء

*** (شوارع وحارات الجزيرة) ***

شارع الشيخ عبد الله طوله أربع مائة متر يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع جامع الاسماعيلى وبه ضريح الشيخ عبد الله * حارة عطية طولها ستمائة وخمسون مترا يتبدى من عطفة قبودان وينتهى الى حارة جاد * حارة الشرفاوى طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * حارة طعية طولها مائة مترو ستمائة متر يتبدى من شارع السقائين وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * عطفة التل طولها ستمائة وتسعون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى عطفة خاقون * حارة المكتب طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان الى شارع السقائين * شارع نصره طوله أربع مائة وثمانون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى عطفة قناوى وكان به البركة المعروفة ببركة نصره * عطفة قناوى طولها مائة مترو ثمان مائة متر يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع النطاطة * عطفة العالمه طولها ثمانية وأربعون مترا يتبدى من شارع السقائين وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * حارة خليفة طولها مائة متر واثنا عشر مترا يتبدى من شارع السقائين وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * عطفة شحمة طولها ستمائة متر يتبدى من شارع النطاطة وينتهى الى شارع السقائين * عطفة مبروك طولها عشرون مترا يتبدى من حارة الزعبلوى وينتهى الى شارع النطاطة * حارة جاد طولها مائة متر يتبدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع الجزيرة الجديدة طوله مائة متر واثنا وتسعون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * عطفة القبودان طولها مائة وثمانية وثمانون مترا يتبدى من شارع عماد الدين الى شارع الشيخ عبد الله * شارع السقائين طوله مائة مترو ثمانون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع النطاطة طوله مائة مترو ثمانية وستون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع الزعبلوى طوله مائة مترو ستمائة متر يتبدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * عطفة نصره طولها ثمانون مترا يتبدى من حارة المكتب وينتهى الى شارع عماد الدين وكانت تسمى بالبركة المعروفة قديما ببركة نصره

*** (شوارع الناصرية) ***

شارع سامى طوله مائتان وثمانون مترا يتبدى من شارع نصره وينتهى الى شارع خيرت وبه منزل يعقوب بك سامى * شارع جامع الاسماعيلى طوله ثمانمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع الدواوين وينتهى الى شارع عماد الدين وبه جامع الاسماعيلى * شارع يعقوب طوله مائة وأربعة وثمانون مترا يتبدى من شارع الدواوين وينتهى الى شارع نصره وبه منزل يعقوب صبرى * شارع خيرت طوله خمسمائة مترو ثمانون مترا يتبدى من ميدان الداخلية وينتهى الى شارع المبتديان وبه منزل خيرت افندى الختام

*** (شوارع وحارات مستجدة فى أرض الازبكية) ***

شارع المهدي يتبدى من شارع الباب البحرى وينتهى الى شارع كامل وبه منزل للشيخ المهدي * شارع الجنينة

يبتدى من ميدان الخازندار وينتهى الى شارع كامل * شارع المليجي يبتدى من شارع كامل وينتهى الى شارع
الجنينة وبه منزل للمليجي الخامس * شارع الباب البحرى يبتدى من شارع وش البركة وينتهى الى شارع الجنينة
شارع كامل يبتدى من شارع وش البركة وينتهى الى ميدان التياترو وبه منزل المرحوم كامل باشا * شارع الفسقية
يبتدى من شارع وش البركة وينتهى الى شارع كامل * شارع البوسطة يبتدى من ميدان الخازندار وينتهى الى
ميدان أزبك وبه محل البوسطة المصرية * شارع البواكى يبتدى من ميدان الخازندار وينتهى الى شارع
الجوهري * شارع الباب الشرقى يبتدى من شارع البواكى وينتهى الى شارع البوسطة وبه الباب الشرقى
الجنينة الازبكية * شارع أزبك يبتدى من ميدان العتبة الخضراء وينتهى الى شارع البوسطة * شارع ميدان أزبك
يبتدى من ميدان العتبة الخضراء وينتهى الى شارع الجوهري * شارع التياترو يبتدى من ميدان التياترو وينتهى
الى ميدان العتبة الخضراء وبه التياترو الخديوى * شارع طاهر يبتدى من ميدان التياترو وينتهى الى شارع بولاق
* شارع البندق يبتدى من شارع التياترو وينتهى الى شارع طاهر وبه ضريح الشيخ محمد البندق * شارع جامع
الكينخيا يبتدى من ميدان البدر ومينتهى الى شارع عابدين وبه جامع الكينخيا * حارة الحسينى يبتدى من شارع
وش البركة وتنتهى الى شارع الجنينة وبه منزل للسيد على الحسينى الخامس * حارة جلبي يبتدى من شارع وش البركة
وتنتهى الى شارع الجنينة وأمامها منزل لتدرس جلبي * حارة المدرستين يبتدى من شارع وش البركة وتنتهى الى
شارع الجنينة وبه مدرستان للامريكان * حارة زغيب يبتدى من شارع المناخ وتنتهى الى شارع جامع الكينخيا
وبه منازل مملوكة للكنيسة زغيب * حارة الزهارة يبتدى من شارع وش البركة وتنتهى الى شارع الجنينة وبه منزل
للزهارة * حارة العرجانة يبتدى من حارة جلبي وتنتهى الى شارع الباب البحرى

(حارات مستجدة فى أرض جنينة الطواشى وماجاورها) *

حارة البار يبتدى من شارع الساحة وتنتهى الى حارة الطوبجى وبه منزل سلامة بيك البار * حارة الطواشى يبتدى
من شارع عبد العزيز وايسر نافذة * حارة سالم يبتدى من شارع الساحة وتنتهى الى حارة فائد وبه منزل لسالم باشا
الحكيم * حارة فائد يبتدى من شارع عابدين وتنتهى الى حارة الطواشى وبه منزل فائد بيك * حارة أبى يوسف يبتدى
من حارة الطواشى وتنتهى الى شارع عبد العزيز * حارة الطوبجى يبتدى من شارع عابدين وتنتهى الى شارع
عبد العزيز وبه منزل للمرحوم على باشا الطوبجى * حارة العشى يبتدى من شارع عابدين وتنتهى الى شارع عبد العزيز
وبه منزل الاوسطى ابراهيم العشى * حارة شافعى يبتدى من شارع عابدين وتنتهى الى شارع عبد العزيز وبه منزل
المرحوم شافعى بيك الحكيم

(الميادين المستجدة) *

ميدان باب الحديد تجاه الكوبرى الموصل للسكة الحديد والقرمقول الحديد وعمارة المرحوم راتب باشا ويتوصل اليه
من شارع باب الحديد وشارع قلوب بيك وشارع الفجالة * ميدان الخازندار تجاه لوكندة أور وياو البوسطة وبحرى
جنينة الازبكية * ميدان العتبة الخضراء تجاه سراى العتبة الخضراء * ميدان التياترو غربى التياترو * ميدان
عابدين تجاه سراى عابدين * ميدان البدر ومينتهى بقرع عمارة سوارس وعمارة السيوفى * ميدان باب اللوق تجاه منزل
المرحوم على بيك راغب ومنزل محمد افندى الناعى * ميدان الكوبرى تجاه كوبرى قصر النيل وسراى الاسماعيلية
* ميدان الدواوين تجاه سراى المالية والداخلية والحقانية * ميدان الازهار تجاه منزل المرحوم محمود باشا الفلكى
ومنزل على باشا صادق

هذا ولترجع الى الوفاء بما وعدنا به من تقيم الكلام على البيت الشريف البكرى الصديق فنقول
(اعلم) أنه لما كان ذكر البيت البكرى ونسبته الشريفين الصديق والحسنى وتراجم أسلافه الكرام بالديار
المصرية لا بد منه فى كتابنا هذا لانه من الاهمية بالمكانة القصوى والمنزلة العليا اذ قد شهد بقضاه العيان
فلا يتمارى فيه اثنان وكانت أفراد سلسله ذينك الذين مشتتة فى صفحات الاسفار منتشرة بالحق

الكتب الجمة وكانت تربطنا في هذا الكتاب أن لا نقدم على اثبات شيء فيه جزافاً بل لا بد من الفحص عنه وتأمله وبذل الجهد بما يصل إليه الامكان في تحقيقه لا ينفك أولدى من نشوبه من أفاضل العلماء شرعنا في ذلك وساعدنا عليه كل من حضرة الاستاذ العلامة والملاذ الفهامة الشيخ حمزة فتح الله مفتش الدروس العربية بالمدارس الملكية والعلامة الأديب والجهد الأريب الشيخ عثمان مدوح والاستاذ الفاضل والهمام الكامل الشيخ حسن السقاء خطيب الجامع الأزهر فاجتهدوا وحفظهم الله وبذلوا وسعهم واطاعوا معان على جملة شجرات من هذا النسب الكريم وعلى كثير من الخلق الشرعية والوقفيات القديمة وعلى كثير مما يجزأتنا وخرانة السادة البكرية من الكتب كتاريخ ابن خلد كان وذيله وخلاصة الآثار وسلك الدرر وطبقات الشعرا في وخطط المقرري وحسن المحاضرة في غير ذلك من الكتب الغربية الجليلة التي لا تحصى كثرة حتى كملت هذه الفحاسة الشهية والتمية الرخية المفهومة البهية مرصعة بلائي تراجم بعض أهل هذا البيت الكريم ونسبهم العالی الفخيم بعد فراغ الجهد في تحريرها وتذهيبها وبذل الوسع في تطريزها وتذهيبها وهذه أبقار عرائسها تجلي لديك وجل نفائسها تتلى عليك فنقول

(البيت البكري الصديق بمصر)

بيت أسس على التقوى بعامئ المجدا النيل وشرف سماها مائة الثريا فليس يحتاج فضله الى اقامة دليل الفخار شعاره والوقار دثاره فهو الغنى عن الاطراء والاسهاب في الثناء كيف لا وهو البيت المشيد البناء والشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء قد أجاب الحق سبحانه وتعالى في تلك السلالة الشريفة دعاء جدّها الصديق بقوله وأصلح لي في ذريتي فليس في أغلب المعمورة الاسلامية من جميع الانحاء مكان الا وقد طلعتوا فيه بدوراً منيرة وأينعوا به رياضاً زاهية منضجرة مناغلها غزيرة لا تنفك منها أعين المجد فريرة حتى ذكر سيدي أبو الحسن البكري في تفسيره ان جماعة من الاولياء وأكابر العلماء كانوا من البكرية المتصلين بهذا النسب الشريف لكنهم من بيت آخر وان كانت الشجرة المباركة تجمعهم الى الغاية القصوى وهي نسب سيدنا أبي بكر رضى الله تعالى عنه كالشيخ فخر الدين الرازي صاحب التفسير والشيخين الكبيرين عبد الرحمن بن الجوزي وعبد الرحمن البساطي ومحمد الدين صاحب القاموس والشيخ شمس الدين محمد الحنفى اهـ ملخصاً وكالامام ابن الوردي بدليل قوله في لاميته غير اني أحمده الله على * نسبي اذ بأبي بكر اتصل

وابن علان شارح الاذكار والسيد مصطفى صاحب ورد سحر وكثير سواهم غير أن الديار المصرية من بين سائر الاقطار الاسلامية هي التي صارت مطلع شمسهم ومجلى نفائس أنوار نفوسهم وروضة غراسهم ومشكاة تبراسهم وموطن أعيانهم ومحط رحالهم وموضع مناصبهم العلية وخططهم السنية وذلك من نعم الله تعالى على تلك الديار أدام الله عمرانها وشيد بدعائم الدين القويم بنيانها هذا ولا بد أن يكون في بيتهم واحد منهم هو الخليفة عليهم وهذا أمر مشاهد لا شبهة فيه وقد أشار اليه جدهم سيدي محمد البكري الكبير أبيض الوجه بقوله

في كل عصر منهم موسى * مؤيد بالحق ماحي الريب

وقال شيخ السنة بمصر الشيخ عبد السلام اللقاني كل الانساب داخلها الكذب الآن الانسبة البكرية للصديق فانها صحيحة مقطوع بها ذكر هذه العبارة صاحب كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل الصديق المطبوع بمصر سنة ١٢٨٧ وقد كانت لهؤلاء السادة مساكن متعددة بقنطرة باب الخرق وعابدين وعلى الخليج تجاه زاوية جلال الدين المشهورة بالجامع الأبيض حيث سراى المرحوم سايه باشا الآن وبالازبكية بدرب الشيخ عبد الحق وهو المنزل الذي كان مطلعاً على بركة الازبكية كما ذكرنا ذلك سابقاً وكان مختصاً بعمل المولد الشريف النبوي فيه وهو مراد الجبرتي حيث يقول انتقل فلان لمنزله بالازبكية لعمل المولد النبوي وهم الآن بسراى الخرنفش مسكن وأنشاء المرحوم الحاج عباس باشا الى مصر سابقاً انتقلوا اليها عام ١٢٨٦ كما تقدم ونحن ذاكر وهذا البيت الكريم هنا بطريق الاجمال بلا

تطويل ولا اخلال مبتدئين بترجمة جدهم الا كبر وأصل منبعهم الطيب الاظهر سيدنا أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرك به رضى الله عنه فنقول ﷺ هو رضى الله عنه أبو بكر عبد الله وقيل عتيق ابن أبي خافة عثمان بن عامر بن عمرو الى آخر ما سياتى في نسبه المتصل الى معاذ بن عذران يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قيل انما سمي عتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وقيل انما سمي عتيقا لرقته حسنه ووجهه رضى الله عنه ولد رضى الله عنه بعد الفيل بثلاث سنين وتوفي لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ليلة الثلاثاء وهو ابن ثلاث وستين سنة واختلف في سبب موته فقيل انه اغتسل وكان يوما باردا فخم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وأمر عمر أن يصلى بالناس ولما مرض قال له الناس ألا ندعوك للطبيب فقال انه قد أتاني فقال لي أنا فاعل ما أريد فعملوا ما أرادوا وسكتوا عنه مات رضى الله عنه وكان آخر ما تكلم به توفي مسلما وأخفى بالصالحين كان رضى الله عنه أبيض خفيف العارضين أجفانه معروف الوجه نحيفا أقنى العينين يحضب بالحناء وانكسرت وترتج رضى الله عنه في الجاهلية أم رومان واسمها دعد بنت عامر فولدت له عبد الرحمن وعائشة وترتج غيرها في الجاهلية والاسلام وولده عبد الله وأسماء ومحمد وتم كلنوم ولدت بعد وفاته رضى الله عنه وهو أول من أسلم من الشيوخ وكان رضى الله عنه قبل الخلافة ناجرا مليا جوادا مشهورا وكان كما قال له ابن الدغنة انك يا أبا بكر تصل الرحم وتقري الضيف وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق وكان له حين أسلم من المال أربعون ألفا فأنفقها كلها مع ما اكتسبه من التجارة وكان شيا كثيرا في الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولي الخلافة ترك التجارة وقال ان أمور الناس لا تصلح مع التجارة ولا يصلح الا التفرغ لهم والنظر في شؤونهم وقد اعتق كثيرا من الارقاء ذكورا واناسيا الذين كانوا يعذبون في الله ومنهم بلال ابن رباح الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامر بن فهيرة وغيرهم وأما الاحاديث الواردة في فضله بخصوصه فهي كثيرة جدا منها ما أخرجه السيوطي في جامعه الكبير ورواه أبو نعيم عن أبي الدرداء رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبي بكر ومنها ما أخرجه السيوطي في الجامع الكبير عن جابر رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء أمام أبي بكر فقال له أتمشي قدام رجل ما طلعت الشمس على أحد منكم أفضل منه وروى الديلمي في مسنده الفردوس عن أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا بكر ان الله سمى الصديق وروى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آمن الناس على في ماله وصحبته أبو بكر وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأخرج ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب أي بكر وشكره واجب على كل أمتي * وأما الآيات الواردة في فضله رضى الله عنه فهي كثيرة منها قوله تعالى فآمنا من أعطى واتى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال بعض المفسرين المراد بها أبو بكر الصديق رضى الله عنه * ومنها قوله تعالى اذ هما في الغار الآية (أخرج ابن عساكر عن ابن عيينة قال عاتب الله المسلمين كلهم في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أبا بكر وحده فلم يعاتبه يعني بل فضله عليهم بتخصيصه بصحبته النبي صلى الله عليه وسلم وعرفه الله في الهجرة وفي هذا الحال الشديد بقوله تعالى الاتصروه (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه (يعني أبا بكر) لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله مكينته عليه أي على أبي بكر كما قال به بعض المفسرين لانه هو الذي كان حزينًا ثم أذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم * ومنها قوله تعالى وسيجنبها (يعني النار) الذي يؤتى ماله يتزكى ومالا أحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجهه رب الاعلى وسوف يرضى قال البغوي نزالت في أبي بكر رضى الله عنه في قول الجميع وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن عروة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أعتق سبعة من الارقاء كلهم يعذبون في الله منهم بلال فنزلت وسيجنبها الاتي الى آخر السورة * ومنها قوله تعالى حتى اذا باع أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل

صالحا رضاه وأصلح لي في ذريتي قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه نزلت هذه الآية في أبي بكر رضي الله عنه أسلم
أبواه جميعا وكان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين
في بجاته الى الشام فلما بلغ أربعين وتنبأ النبي صلى الله عليه وسلم آمن به ثم آمن أبواه ثم ابنه عبد الرحمن ثم ابن
عبد الرحمن أبو عتيق فدعا أبو بكر ربه بقوله رب أوزعني أى ألهمني أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدي
أى بالاسلام وأن أعمل صالحا ترضاه قال ابن عباس أجاب الله دعاءه فأعتق كثير ولم يرد شيئا من الخير الا أعانه الله
عليه ثم قال وأصلح لي في ذريتي فلم يكن له ولد الا آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ولم يحصل ذلك لاحد
من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وبالجملة فنضائه رضي الله عنه لا تحصى ومناقبه ومن اياه الحسنة
لا تستقصى ❦ واذا روي الغلة برشفة من رحيق ماثره وعطرنا كتابا بنفعه من عباده فآخره فله مد
الى ذكرى بيتي أهل هذا البيت الشريفتين الصديقية والحسنية ثم نعقب ذلك بتراجم بعض مشاهيرهم وشي من
ماثرهم سواء منهم أفراد هذه السلسلة وفروعهم نقلا عن التواريخ المشهورة مع الالمام الى جميع الطرق التابعة
الآن للخلافة البكرية وزعموا عوائدهم فى الموالد السنوية الجارية بمصر وغيرها مع العوائد الخصوصية
للبيت الصديقي وكيفية اثبات الشرف لديهم لما أن نقابة السادة الاشراف تادبه لهذا البيت زيادة على تلك الخلافة
فقول ان الخطتين المذكورتين والوظيفتين الشريفتين اللتين هما خلافة السادة البكرية ونقابة السادة
الاشراف بعموم الديار المصرية فى وقتنا الحاضر الذى هو عام ١٣٠٦ من الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام قائم بهم ما نخبه هذه السلسلة الشريفة وفرع تلك الدوحة اليانعة المنيفة السيد عبد الباقي
افندى البكرى ابن المرحوم السيد على افندى البكرى ابن السيد محمد افندى البكرى ابن السيد محمد أبى السعود
ابن السيد محمد ابن السيد عبد المنعم ابن السيد محمد البكرى ابن السيد أبى المواهب ابن السيد محمد أبى المواهب
زين العابدين ابن السيد محمد ابن السيد محمد أبى السرور زين العابدين ابن السيد محمد أبى المكارم زين العابدين أبى
الوجه ابن السيد محمد أبى الحسن المفسر ابن السيد محمد أبى البقاء جلال الدين ابن السيد عبد الرحمن جلال الدين ابن
السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عوض ابن الشيخ عبد الخالق ابن الشيخ
عبد المنعم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ الحسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ نجم ابن
الاستاذ عيسى ابن الاستاذ شعبان ابن الاستاذ عيسى ابن الاستاذ داود ابن الاستاذ محمد ابن الاستاذ نوح ابن الاستاذ
طلحة ابن سيدى عبد الله الصديق ابن سيدى عبد الرحمن الصماني ابن سيدنا ومولانا أبى بكر الصديق عبد الله
رضى الله تعالى عنه وعنهم أجمعين ابن أبى خفاة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
ابن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
فيجتمع الصديق رضى الله تعالى عنه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجدة السادسة وهو مرة بن كعب
كما تقدم ❦ هذا هو النسب البكرى وأما النسب الحسنى فمن جهة أم جد هم السادس عشر السيد أحمد لانه ابن
السيدة الشريفة فاطمة بنت ولّى الله تعالى السيد تاج الدين ابن السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد
عبد المؤمن ابن السيد عبد الملك ابن السيد يرحم ابن السيد حسن ابن السيد سليمان بن السيد محمد ابن السيد على ابن
السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد الحسن المكفوف ابن السيد على ابن السيد الحسن المثلث ابن السيد
الحسن المثنى ابن سيدنا الحسن السبط ابن سيدتنا فاطمة بنت سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
سيدنا على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه ولهؤلاء السادة نسبة الى سيدنا عمر الناروق رضى الله
تعالى عنه ❦ فى كتاب العمدة نقلا عن الاستاذ أبى المكارم الصديق أنه قال وبمحمد مد تعالى جدتى لوالدى من
بنى مخزوم فولدتى من قريش ثلاثة بيوت بنو تيم وبنو مخزوم وبنو هاشم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
ثم قال والذي فلق الحب والنوى وعلى العرش استوى ليس اعتمادى الا عليه ولا ثقتى الا به وذكره من قصيدة
هذه الايات

إذا افتخرت أبناء قوم أكارم * وعزت وقد هزت متون الصوارم
فلي بينهم - ثم نخر الأثر على الثرى * تنقل من نسيم إلى آل هاشم
فجدي أبو بكر صديق محمد * وصديقه رب السدى والمكارم
أما جدتي بنت البتول وجدتي * لأحبي من مخزوم هل من مساهم

* (ودونك نفحة من عبير التراجم لبعض بني الصديق هؤلاء الأكارم) ❦ حضرة الاستاذ الجليل صاحب
المجد الأصيل السيد عبد الباقي أفندي البكري هو الشهم الهمام خلاصة السادة الكرام ذو الهمة العلمية
والنفس الشريفة الأبية حسن النية سليم الطوية طاهر السر والعلاية في أبهة ومجادة تودها الثريا قلادة
يتהל الشرف من وسيم غرته وتتوسم السيادة في لآل طرته وهو الآن عماد هذا البيت الكريم ذي الشرف
الصميم القائم به مبنا بل القطب الذي تدور عليه رحاه المحي ما ترأس لافه الكرام والمؤيد رسومهم
على الدوام لا زال بدر السيادة به منيرا وروض تليد هذا الشرف وطارفه منه نصيرا ولد سنة ١٢٦٦
ونولى نقابة الاشراف والخلافة البكرية التابع لها التكلم على جميع طرق السادة الصوفية ومشايخ
الاشرحية والتكليا ومشايخ قراء دلائل الخيرات والاشحاراب في يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة
سنة ١٢٩٧ ❦ الاستاذ الأكرم والملاذ الانغم السيد علي أفندي البكري والد السيد عبد الباقي السالف ذكره
كان واسطة هذا العقد العظيم وجدة ذلك الطريق المستقيم همة وديانة وصدقا وأمانة ولد سنة ١٢٢٩
وربى في حجر أبيه وحضر دروس العلم للتلقي عن جهابذة مشايخ عصره كالشيخ البيجوري والسيد الدمنهوري
والشيخ ابراهيم السقاء وكان ذا فكرة وفادة وقريحة نقادة جليل المقدار منتشر اصيته في جميع الاقطار
حسن السمعة كثر الصمت اذا وعد وفي واذا أوعدهنا يبذل المعروف والجاء ابتغاء مرضاة الله يقول
الفصل والصدق وينطق ويحكم بالحق ويؤثر مجالسة ذوى الفضل على من سواهم مع نفس زكية وأعراق سنية
وشيم شريفة علوية وهمم باذخه هاشمية تقلد الخليفة البكرية بما يتبعها ونقابة السادة الاشراف في الخامس
والعشرين من رجب سنة ١٢٧١ بعد وفاة والده * ووقف من الفدادين على ذريته ونسله وعتقائه وعتقاء أبيه
وأور خيرية كثيرة مائة وثمانين في دهمش بالشرقية ومائة في العامرة وكفرها ودملج بالمنوفية وخمس مائة
وسبعة وعشرين بابشويه بالغربية ومائة وعشرين بأشمون بالمنوفية وعشرة بالبحيرة وجملة عقار بمصر ودارين
بطنتدا * ومن مآثره الاهتمام بالموالد الشريف النبوي والتوسع في نفقاته جدا والاعتناء به حتى صار يضرب فيه
من الخيام عدد وافر وبلغت مدة الاحتفال به ثمانى عشرة ليلة وكانت وفاته رحمة الله عليه ليلة الجمعة السابع عشر من
ذي القعدة سنة ١٢٩٧ بعد أن ظهر بعقب رجلاه الاثر المعروف فيهم وذلك أن هذه السلالة الشريفة متى حان
حين أحدهم ظهر بعقب رجلاه ما يشبه أثر اللدغة ورائحة عن جدهم الصديق رضى الله تعالى عنه لما لدغ في الغار وهذا
أمر محقق عندهم ثابت بينهم بالتواتر مشاهد لديهم بالعيان في ذكورهم وناتهم وبكارهم وصغارهم حتى السقط التام
الخلقة اذا انفصل ميتا أو مجرد ظهور ذلك الاثر بالمريض منهم يشع اليأس من حياته فصارت ذلك دليلا لديهم على تحقق
نسب من يظهر به ذلك الاثر عند موته * ومما شرطه المترجم في أوقافه الخيرية ترتيب اثنين بمنزلة لقراءة القرآن
الكريم كل ليلة ثلاث ختمات واعداد طعام من ثريد في كل ليلة جمعة يتناول منه جميع من حضر من الفقراء من غير
استثناء وتلاوة ختمات شريفة متفرقة في ليالى الموالد الشريف النبوي وأول جمعة من رجب ونصف شعبان وترتيب
نصف ختمة كل ليلة من رمضان وختمة كالة كل ليلة عيد وعجلى جاموس يوم عيد الاضحى توزع لحومهم على
الفقراء والمساكين وشرط أيضا الصرف على زاوية أسلافه الكرام التي هي مقر أضرحتهم بعصر في تعميرها
واقامة شعائر هابة لقراءة القرآن الكريم والاذكار وعمل الموالد لاصحاب تلك الاضرحة ومن مآثره المستمرة
بمنزله على الدوام تلاوة دلائل الخيرات ليلتي الاثنين والجمعة وترتيب اثنين من علماء الازهر لتلاوة البخارى الشريف
بحيث يختمانه كل شهر مرة وترتيب امام راتب ومؤذن لاقامة الصلوات وقد أعقب ولدين نجيبين سيدين هما السيد

والنصف من شعبان وله تأليف جليل ذكر فيه ما ورد في النيسل وما يتعلق به من ذكر مبدئه ومن أين هو أجاد فيه كل الأجاد وله نظم رائع ونثر فائق توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٠٨٧ هـ ملخصاً من الجزء الثالث من خلاصة الآثار صحيفة ٤٦٥ وهو المؤلف برسمه كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل الصديق ❀ الجدل التاسع السيد محمد أبو السرور زين العابدين ولد سنة ٩٧١ وتوفي سنة ١٠٠٧ عن ست وثلاثين سنة كان مفتي السلطنة النير بقة بمصر حائزاً للامعة قول والمعة قول وكان آية في علم التصوف وإماماً في فن الكلام جامعاً لشتاته حالاً مشكلاً له وهو أول من لقب بمفتي السلطنة بالديار المصرية ومن تأليفه تفسير القرآن الكريم في أربع مجلدات وتفسير سورة الانعام في مجادين وتفسير سورة الكهف في مجلد كبير وتفسير سورة الفتح في مجلد ورسائل عديدة وكان شاعراً مجيداً كذا في النزهة الزهية في ذكر ولاية مصر والقاهرة المعزية تأليف سيدي محمد ولد المترجم وهي نسخة لطيفة في كتبنا السادة البكرية وقد أثني عليه صاحب خلاصة الآثار ونسب له في كشف الظنون كتاباً يسمى تحفة الظرفاء بذكر الملوك والخلفاء ❀ الجدل العاشر السيد محمد أبو المكارم زين العابدين أبيض الوجه هو القطب الكبير والعلم الشهير وتاج العارفين وقدوة السالكين وهو صاحب الحزب المعروف بحزب البكري وحيث أطلق في كتب التواريخ أو المناقب أو الطبقات القطب البكري أو البكري الكبير أو سيدي محمد البكري منسوباً إليه الكرامات العظيمة فهو المراد وقد ألف في مناقبه كتاباً مخصوصاً بحفيده صاحب النزهة جمع له فيه كثير من الكرامات وأثبت له به رسالة بعث بها إلى سلطان المغرب مولاي احمد قال فيها عن نفسه انه ولد ليلة الاربعاء الثالث عشر من ذي الحجة سنة ختم عام ٩٣٠ وذكر حفيده أن وفاته كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٩٩٤ وقد استوعب المترجم له في رسالته تلك تفاصيل نشأته وتربيته وكيف تلقى العلوم نقلها وعقلها عن مشيخة عصره مع ذكر أمماتهم وما أثرهم بما يطول شرحه فليراجعه من شاء في المناقب المذكورة فانها بمنزل السادة البكرية ولا مترجم ديوان موجوداً أيضاً بذلك المنزل نظم فيه الانجم الزهر عقوداً ورفع منه بمنارات الادب أعلا ما وبشوداً ما بين نسيب أزهر من الزهور وأبهر من أبيه في الدور ومعان من فتوحات أرباب القلوب بمفاتح الغيوب وذوى الكشف والشهود في وحدة الوجود وهو نحو ثمانية عشر كراماً مرتب على حروف الهجاء فن كلامه فيه قدس سره

العبد من أخلص في سره * وتابع الاخلاص في جهره
وراقب الحق دوماً فلا * يستطيع أن يخرج عن أمره
أحب مولاه بصدق فلا * يقدر أن يفتر عن ذكره
غاب به عن غيره عندما * أصبح يستجلبه في ذكره
مقدساً عن صورة واحد * تنعدم الاشفاق في وتره
وقال رضي الله تعالى عنه

لولا ديارك يا سلمى لما سفعت * عيني الدموع لبرق في الدجى سارى
ولا تمزق قلبي من لظى حرقى * ولا غدا مدعى من لوعتى جارى
ولا تمكنت من وجدى وقد لمعت * أنوارك الزهر أوانار يا شجار
تهدى اليها قلوباً طالما طلبت * حقائقاً حجت من تحت أستار
لم أنس ليلة جيت الحى وهى به * تلوح للعين في بعد عن الدار
وقد أحاطت بها أسرار عزتها * وصاح داع لديها من هو الطارى
فارتج عرش وجودى ثم دل به * ثم انطوى سائرى عني وآثارى
واستغرقتني عني في أشعتها * واستعلنت لي من مشكاة أطواري
حتى وجدت وجودى عينا فيها * وجدت نفسي عن سؤلى وأوطارى

ثم انقصات فاسمعت الخطاب فما * غیری الطروب بألحان ومن مار
الكل شفع ولكن قد جعت به * جعی فرنت به عیدان أو تاری
وله رضى الله عنه من قصيدة افتتحها بالتكبير

الله أكبر هذا النور قد ظهرا * الله أكبر هذا السر قد بهرا
الله أكبر لم تترك حقاقة * مسنى هنالك لا عينا ولا أثرا
الله أكبر قل عني ولا عجب * فالدار دارى ومن أهواه قد حضرا

الى أن قال
وختامها

وبهذا الديوان جملة تائيات وموشحات هن في كلام القوم ومناعة الادب لباب اللباب يسمرن الالباب فن تائية
منهن

ونورى بدورى مشرق غيرانه * بدورى من ذاتى لذاتى استهلت
ولوحى روحى والعلوم بأسرها * باقلام الهامى عليه تدلت
مشاهدا مداد شواهد درجة * تجلت لعيني فى ملابس صورى

وهي طويلة جدا وله من قصيدة

وانا سراة من بنى تميم مرة * يذربنا من آل غالب شارق
وما نخرنا بالسابقة بين وانما * بنا وبهم دارت علينا المناطق
نراضهم كأس المعالى روية * نضارهم فى مجدهم ونسابق
وعالمنا الكسفى تحت لوائنا * مغاربه دانت لنا والمشارق
هو المفسد بالقيوم بفشر بنده * وتهوى لديه للسجود الفارق

يريد بذلك جده سيدى نجم الا تى ذكر ترجمته والسابق اثباته فى عمود النسب وقال رضى الله عنه فى آخر هذا الديوان
الهي مهـ ما أردت الحق * وجدتك أشفق منى على
ومـ ما أردت اليك المسير * وجدتك أقرب منى الى
ومـ ما رجوتك فى حاجة * وجدتك الذى أرتجيه لدى

وفى هذا القدر كفاية ولا يزال حزب المترجم يتلى بولدى البكرية والدشوطى وبعزل أوائل السادة فى ليلة خمسة
وعشرين من رمضان وليله المقارئ فى المولد الشريف النبوى ﷺ الجدا الحادى عشر السيد محمد أبو الحسن
المفسر تلميذ شيخ الاسلام زكريا كان عالما فى جميع الفنون ملازما للثقة قوى فرغ من تأليف تفسيره فى آخر
جمادى الثانية سنة ٩٢٦ وهو اذ ذاك ابن ثمان وعشرين سنة وشهر وعثمانية عشر يوما لان مولده سنة ٨٩٨
اه ملخصا من آخر نسخة من ذلك التفسير بخط والد المترجم منقولة من خط ولده موجوده الآن بالكتبخانة
الحداوية المصرية وقد شرح العلامة المذاوى رسالة للمترجم فى فضائل نصف شعبان المعظم فأثنى عليه فى خطبة
الشرح بما هو جدير به وذلك الشرح موجود بعزل السادة وذكر ولده أبيض الوجه فى رسالته لسلطان المغرب
السابق ذكرها ان وفاة والده المذكور كانت سنة ٩٥٢ عن أربع وخمسين سنة وأنه كان يقيم سنة بمصر وسنة بمكة
المكرمة وأن الشعرانى ذكره فى طبقاته وأثنى عليه خيرا وقال انه بكبرى بيتين وله كتاب يسمى تحفة واهب المواهب
فى بيان المقامات وال مراتب ورسالة سماها ترتيب السور وتركيب الصور ذكرهما فى كشف الظنون ﷻ الجدا الثانى
عشر السيد محمد أبو البقاء جلال الدين ذكره الشعرانى فى طبقاته وقال ما مفاده انه كان معاصرا لولى الله تعالى سيدى
عبد القادر الدشوطى وأنه أى الدشوطى ولاه نظارة أوقاف مسجده وبقية المدفون بها فى مصر خارج باب الشعرية
غير أنه لم يذكر وفاته ووجد فى كتاب نسمة النفحات المسكية فى ذكر البعض من مناقب السادات البكرية للشيخ
على الرومى ما مفاده ان سيدى عبد القادر الدشوطى استخافه على عمارة مسجده بمصر وغيرها فمرها ووقف عليها
الأوقاف وأقام بها الشعائر ولم يشاركه فى ذلك أحد الا بعض طلبته فكل الاماكن المنسوبة للدشوطى عمارة
الشيخ جلال الدين وجميع ما بها من الخيرات والارزاق فى صحائفه لانها من كسبه واجتهاده ولم يكن للشيخ

الدشوطى فيها الاسم اغلبة حالة الجذب الالهى عليه فكان لا يتبع الا قليلا اه **الجد الخامس والعشرون**
 السيد نجم وجد بجزائه السادة البكرية وقضية مؤرخة في شوال سنة ٥٨١ عليها أسماء جلة من القضاة والعدول
 تتضمن ان الملك المظفر بن عمدة الدين بن أيوب قد وقف على مدرسته المختصة بالسادة الشافعية في مدينة الفيوم بالولاية
 عن السلطان صلاح الدين جلة أراض موصحة فيها حدودها وشهرتها بوجه التفصيل وبعض هذه الحدود ينتهى
 لمدرسة الواقف المعدة للسادة المالكية بتلك المدينة وان هذا الواقف بشرط التدريس بالمدرسة الشافعية المذكورة
 السيدنا ومولانا شيخ الاسلام والمسلمين بقية السلف الصالحين سلاله صديق سيد المرسلين أبى الاشراق نجم ابن مولانا
 أبى المسكارم الشيخ عيسى ابن مولانا الشيخ أبى المحامد شعبان الصديق الشافعى نفع الله تعالى ببركاتهم وعلمهم
 وأسرارهم في الدنيا والآخرة ثم من بعد ذلك ربه ونسله وعقبه المقلدين لمذهب الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى
 هكذا نص ذلك الشرط حرفيا فانت ترى أن أبى سيدى نجم المذكورين في هذه الوقفية مما بعينهم المذكوران
 بعمود النسب الشريف ومعلوم ان الملك المذكور هو ابن أخى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وابنه بنى بالفيوم
 مدرستين واحدة للشافعية وأخرى للمالكية وأنه كان نائباً على الديار المصرية عن عمه السلطان صلاح الدين وتوفى
 يوم الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٥٨٧ ودفن بحماة كجاست ذلك المقريرى عند كرم مدرسة
 منازل العز و ابن خلد كان في ترجمة الواقف الملك المظفر عرو أنت على ذكر مما أسلفناه في ترجمة سيدى أبيض الوجه
 من مدحه جده المذكور أثناء قصيدته القافية فلا تطيل بالاعادة وبما ذكره تعين أن هذا البيت الصديق قديم العهد
 بالديار المصرية غير أننا الى الآن لم نقف على أول من قدمها من ذلك البيت الكريم وهذا بالنظر لبنى سيدنا عبد الرحمن
 الذين هم أعمدة هذا البيت والافلا ريب أن محمداً أخاه مدفون بمصر وهو أول من قدمها من بيت الصديق واليامن قبل
 عثمان رضى الله تعالى عنهم فاعل بعض بنى أخيه قد صحبه في هذا القوم واذ ثبت ذلك نعين ان هذا البعض هو أول
 قادم من هذا البيت * (واليك نفحة عنبرية من تراجم بعض الفروع الصديقية) *

* (تاج العارفين البكرى) * كان عالماً فاضلاً مهرفى علم التفسير حتى صار فيه فريديمانه ووحيداً أقرانه مع عذوبة
 اللفظ في القاء الدروس والبلاغة حتى فضل في ذلك على سائر اخوانه وكان مثرياً فكان يأتيه من مستغلانه ما يقرب من
 عشرة آلاف قنطار من السكر وما ينيف على ذلك من الارزوغ غيره انتقل الى دار البقاء في ثالث صفر سنة ١٠٠٨
 مرجعه من مكة المشرفة فغسل وكفن وصلى عليه وحمل في المحفة الى مصر ودفن عند مقام والده الشيخ محمد البكرى
 براؤيتهم وعمره اذ ذاك ثمان وأربعون سنة كذا في الخلاصة صحيفة ٤٧٤ من الجزء الاول **الشيخ زين العابدين**
 البكرى عم أبى السرور البكرى كان من أجل العلماء الصوفية وله المقام الرفع في علوم الظاهر وكان يجلس في درس
 التفسير بالجامع الأزهر في رمضان من بعد صلاة التراوىح الى قبيل الفجر وهذا شئ لم ينسب لاحد غيره توفى سنة
 ١٠١٣ عن تسع وأربعين سنة ودفن بالقرافة في محفل أسلافه وله تفسير لم يكمل وله ديوان نظم كبير ورسائل
 في التصوف وشرح على تحرير شيخ الاسلام في فقه الشافعية كذا في النزهة **الشيخ محمد أبو المواهب البكرى مفتى**
 السلطنة بمصر حج رجه الله تعالى نحو عشرين حجة وملاذ كره المشارق والمغارب وكان وزراً بمصر وقضاها
 وجميع أمرائها يأتون اليه بقصد التبرك به توفى سنة ١٠٣٧ عن ثلاث وستين سنة وصلى عليه بالأزهر وحضر
 جنازته الوزير بيبرس باشا وزير مصر اذ ذاك ومحمد افندى قاضى عسكر مصر ودفن عند أسلافه بالقرافة كما في النزهة
الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثى الصديق المالكي المحدث المفسر كان قاضى القضاة بمصر وهو ابن بنت
 أبى الحسن المفسر ونسبه الى الصديق متفق عليه كان من العلماء الاعلام وله التأليف العديدة منها شرح
 التمهيد في المنطق وكان بارعاً في النظم والنثر توفى سنة ١٠٤٥ وقد ذكره عبد البر الفيومى في كتابه الممتز وقال
 رأيت المنشور الذى كتب له أن يكون قاضى القضاة بالقطر المصرى من أحد الملوك وهو عندهم موجود اه ملخصاً
 من الخلاصة **الشيخ زين الدين بن محمد بن على البكرى الصديق** كان من أكابر الصوفية وبلغ أمره من الجلالة
 ونفوذ الكلمة مبلغاً ليس لاحد وراءه مطمع حتى خشيته حكاه مصر توفى يوم الاحد الثالث من ربيع الاول

سنة ١٠١٣ كافي الخلاصة الشيخ أبو المواهب بن محمد بن محمد البكري المصري الشافعي أحد أولاد الاستاذ الكبير محمد ابن الاستاذ أبي الحسن ولد في حياة أبيه ونشأ في عزه وفاقية وهو كما قال الشهاب في حقه مسلك الختام وفذلكة أولئك الاعلام وقد ظهر عظم رأسله من النضائل والمعارف وتصدر للتدريس واملأه التفسير وكان اذا سئل عن أي معضلة أشكلت على ذي المعرفة لانراه يتوقف ولا يخرج عن صوب الصواب ولا يتعسف ولا أخبر عن شيء من المغيبات في وقت من الأوقات وكاد ان يتخلف ودرس بالمدرسة الشريفة المشروطة لأعلم علماء الشافعية تلقاها عن والد زوجته الشمس سيدي محمد الرمي الصغير شارح المنهاج وله ديوان شعر يشتمل على دقائق ورقائق وله غير ذلك وكانت ولادته سنة ٩٧٣ ووفاته سنة ١٠٣٧ ودفن بتربة آبائه في القرافة كافي الخلاصة الشيخ أحمد بن زين العابدين كان له الادب الباهر والعلم الزاخر تصدر بعد موت عمه أبي المواهب وعقد مجلس التفسير في بيته بالازبكية وجمع فيه علماء العصر فادعوا له بالفضل حج مرارا وكان صاحب أخلاق حسنة وفيه سخاء وتألف وقد مدح بالشعار الرائقة من شعراء كل ناحية وترجمه صاحبنا الفاضل فتح الله في مجموعته فقال هو شهاب الأئمة وفاضل هذه الامة تصدر للاقراء بالجامع الأزهر فأشرق فيه نوره وأزهر وكانت له اليد الطولى في التفسير واليه النهاية في علوم الطريق مع كرم يتجمل المزن الهاطل وشيم يتحلى بها جسد الزمان العاطل وجاءه وتكين ومكان عند الناس مكن ومن مؤلفاته كتاب جعله على أسلوب لوعة الشاكي ودمعة الباكي سماه روضة المشتاق وبهجة العشاق وله شعر يدل على علو محله وإبلاغه هدى القول الى محله وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ١٠٤٨ كذا في الخلاصة السيد مصطفى البكري الحنفى صاحب ورد بحر هو صاحب الكشف والواحد المعدود بالف كان مغتربا من بحر الولاية مقدما الى غاية النضال والنهاية صاحب التأليف العديدة والتحريرات الفريدة التي اشتهرت شرقا وغربا وبعد صيته في الناس بحما وعربا ولد به دمشق في ذي القعدة سنة ١٠٩٩ وفي ١٩ المحرم من سنة ١١٢٢ توجه من دمشق الى زيارة بيت المقدس فأخذ عنه الطريق بجله من أفاضلها ونشر بها ألوية الاوراد والاذكار وأنف به ما ورد السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف الانسي ولما قدم الى مصر الوزير رجب باشا من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس زار صاحب الترجمة وصار له فيه مزيد الاعتقاد واستصحبه الى مصر فأقام به امدة وأخذ عنه بها خلق كثيرا جلهم سيدي محمد بن سالم الحنفى ثم رجع الى بيت المقدس وجال في بلاد الشام وذهب الى البلاد الرومية ثم رجع الى مصر ثم ارتحل منها الى بيت المقدس ثم عاد اليها سنة ١١٦٠ فاستأجر له الاستاذ الحنفى دارا قرب الجامع الأزهر عن أمر منه بذلك فأقام به ما قبل على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير ولما بلغت تلامذته في جميع الجهات نحو مائة ألف أمر بعدم كتابة أسمائهم وقال ان هذا شئ لا يدخل تحت حصر وله مؤلفات عديدة وأشعار فريدة توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين الثامن عشر من ربيع الثاني سنة ١١٦٢ ودفن في تربة المجاورين وقبره بهامش شهر ريارو ببركة ورثاه جميع شعراء عصره رحمه الله تعالى ونفعنا به اه من سلك الدرر صحيفة ١٩٠ من الجزء الرابع هذا ويوجد لهذا البيت الشريف أفراد من الفروع تنسب من ذكرنا يتحلى بهم فرائد القلائد ويرتوي من مناهل ما أثرهم الصادر والوارد فلولا نعمنا الى تعدادهم واحد بعد واحد لما احتل سنى ذلك الاسفار جوع كثيرة من الاسفار فلهذا اقتصرنا على غيض من فيض وطل من وابل ومن شاء المزيد فعليه بالتواريخ فانها بهذه الاعيان أزهى من عقد فريد

(بيان الطرق الصوفية التابعة الآن لمشيخة السادة البكرية)

اعلم أن معظم الطرق منسوب الى الاقطاب الاربعة سيدي عبدالقادر الكيلاني وسيدي أحمد الرفاعي وسيدي أحمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله تعالى عنهم أجمعين ونفعنا بهم لان لكل واحد منهم طريقة واحدة مخصوصة لا غير وانما تعددت ونسبت لغيره بعدد من أخذها عنه مباشرة أو بواسطة فنسبت الى الآخذين سميت فروعاً نظرا لتفرعها عن الاصل الذي هو أحد السادة الاربعة هذا هو اصطلاحهم اذا تقرر ذلك فاعلم ان فروع الطريقة الاحدية ستة عشر المرازقة والكناسية والانبيائية والمنايفة واليهودية والسلامية والحلبية

والزاهدية والشيعية والبيوممية والتسقيانية والشناوية والعربية والسطوحية والبندارية
والمسلمية أما الرفاعية فلا فروع لها غير أن لها بيوتاً ثلاثة البازية والمككية والحبيبية تحت شيخ واحد وهذا
هو الفرق عندهم بين البيوت والفروع لأن الفروع لا يسوغ فيها تبعية جله منها الشيخ واحد بل لكل فرع شيخ
مستقل وأما الطريقة القادرية فلا فروع لها ولا بيوت وأما طريقة البراهمة فلا فروع لها إلا الشهابية والشرابية
وهناك طرق أخرى غير منسوبة للأقطاب الأربعة كالسعدية والنقشبندية المنسوبة للصديق رضي الله تعالى
عنه والشاذلية المنسوبة لآبي الحسن الشاذلي وهي المتفرعة عنها الجوهرية والقاسمية والمدنية والمككية
والهاشمية والسمانية والمغيبية والعيسوية والعروسية والتهامية والهندوشية والادريسية
والقاووقية وكالطريقة الخلوئية المنسوبة لسيدى مصطفى البكري المتفرع عنها الحفنية والسباعية
والصاوية والضيفية كالطريقة الميرغنية التي اشتهرت الآن بمصر المنسوبة للاستاذ العارف السيد محمد
عثمان الميرغني (وأما ألوان الزى والاعلام) فعلم الاحمدية وزيمهم أحمر وعلم الرفاعية وزيمهم أسمر وعلم البراهمة
أخضر وكذا القادرية والسعدية وأما الشاذلية فأعلامهم مختلفة الألوان وعلم الميرغنية أبيض ولا علم للخلوتية
بل الزى المختص بهم لبس هو القاووق كما أنه لا علم للأولياء المنسوبة إليهم الأحزاب المعتادة قراءتها بل زيمهم المختص
بهم هو لبس التاج

(بيان التكايا التابعة للمشيخة البكرية الآن)

وهي تكايا المولوية بالسيوفية والنقشبندية بالشارع بين الحبانسة والداودية أنشأها المرحوم الحاج عباس باشا
والى مصر المتوفى سنة ١٢٧٠ والنقشبندية أيضاً المحدثه بجوش الشرقاوى والد مر داشية بزاية سيدي محمد
دمرداش المتوفى سنة نيف وثلاثين وتسعمائة وهي خارج الحسينية بالعباسية والكاشنية المنسوبة لسيدى
ابراهيم المتوفى سنة ٩٤٠ والتككية بجوار القصر العيني والشيخونية بالصليبية والتككية التي بها ضريح السيدة
رقية بجوار باب القرافة وتككية الهندو بيسدان محمد علي والتككية المشهورة بإضافتها للاشرف بالقرب من ضريح
السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها والتككية بيولاق والتككية بالسروجية والتككية بجوار ضريح أم الغلام وتككية
العظام بشارع الاستاذ العشماوى التي أنشأها الخديوى اسمعيل باشا وبكل من هذه التكايا التسع جماعة من أتراك
القادرية وجميعها بمصر ويوجد للقادرية بالاسكندرية تسكيان أحدهما مختصة بالعرب والثانية بالأتراك * وأما
التكايا المختصة بالخلوتية في مصر فهي تككية درب قرمز والتككية بجوار سرايا الخلية والتككية بالحبانسة والتككية
بالركبية وتككية الشيخ غنام بغيطة العدة وفي مصر تكايا أخر مطلقه وهي تككية البخارية بدرب اللبان وتككية نظام
الدين البخارية بالحطابة وتككية المغربي بشارع الاسماعيلية الموصل للارزبكية وتككية محي الدين بالحجر وتككية
البخارى وتككية الميرغني في باب الوزير بالحجر وتككية البكتاشية بالمغاورى * ويتبع المشيخة البكرية أيضاً مشايخ
قراء دلائل الخيرات ومجالس الأحزاب وذلك أنه قد جرت العادة في أغلب الأضرحة الشهيرة كضريح سيدنا الحسين
وبقية أضرحة أهل البيت وضريح محي الامامين الشافعي والليث وكضريح الحنفى وغيره من باقي الأضرحة الشهيرة
وفي الموالد أيضاً أن تجتمع كل ليلة بعد صلاة العشاء جماعة يقرؤون الأحزاب والثلث من الدلائل على ضوء الشموع
بأصوات مرتفعة وكيفية مخصوصة تبرعاً بقصد التعبد * وأكثر الأحزاب استعمالاً في أغلب الموالد حزب
الشاذلي المعروف بحزب البر الكبير غير أن الأضرحة لا يقرأ فيها الأحزاب أربابها هذا وقد أسلفنا أنه يعمل بمصر
موالد كثيرة ونقول الآن أشهرها المولد الشريف النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ثم مولد سيدنا
الحسين وأبي العلاء بيولاق والسيدة فاطمة النبوية والسيدة سكينه والسيدة نفيسة والسيدة زينب وسيدى
زين العابدين والامام الشافعي والسلطان الحنفى والشعراني والرفاعى والسعدى المعروف بمولد الشيخ يونس
والبيومى والشيخ عبد الوهاب العفيفي رضي الله تعالى عنهم أجمعين وكل مولد من هذه الموالد يحتفل الناس به احتفالاً

زائد اتحضره جميع أرباب الطرق ويخدمون فيه ليلاً ونهاراً وتوارثوا عليه الزائر من مصر وضواحيها واتخذ به المقاري والأذكار والسيارات المعروفة عندهم بالأشبار وهي عبارة عن جوع كثيرة من أهل الطرق يسبرون من منازلهم ليلاً بأيديهم الشموع وهم رافعو الأصوات بالذكر والتلليل والصلاة والسلام على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولا يزالون كذلك حتى يصلوا إلى الضريح أو محل الاحتفال بالمولد ول بعضهم عادات من الحلوا والشموع توزع عليهم حين وصولهم ببعضها مقر من الأوقاف وبعضها من مشايخ خدمة الأضرحة * أما الموالد العمومية خارج مصر فهي المولد الصغير والمولد الكبير لكل من سيدى أحمد البدوى بطنته وسيدى إبراهيم الدسوقي بدسوق

(العوائد الخصوصية للبيت الصديقي)

(المولد الشريف النبوي)

هو اليوم الذى استغار بطلته الوجود وأضأت منه عوالم الغيب والشهود قد جرت عادة الممالك الإسلامية شرفاً وغر باباً بالاحتفال به وتعظيمه واجلاله ولم يحدث ذلك إلا بعد القرون الفاضلة الثلاثة التى شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيريتها غير أنه بدعة حسنة لا شتم لها على الأحسان للفقراء وتلاوة القرآن الكريم والذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإظهار السرور والفرح بمولده الشريف ولقد أثنى الإمام الكبير أبو شامة شيخ النووى فى رسالته سماها الباعث على انكار البدع والحوادث عزيد الشناء على الملك المظفر صاحب أربل المتوفى سنة ٦٣٠ بما كان يفعله من الخيرات فى هذه الليلة الشريفة مما لم يحك به من غيره وحسبك بثناء مثل هذا الإمام فى مثل تلك الرسالة دليل على حسن هذه البدعة وسئل المحقق الولي أبو زرعة المتوفى سنة ٨٢٦ وهو الإمام العلامة والقُدوة الفهامة شيخ السادة الشافعية قديماً أحمد بن عبد الرحيم بن العراقي عن فعل المولد أم مستحب أم مكروه وهل ورد فيه شيء أو فعله من يقتدى به فأجاب بقوله الولية وإطعام الطعام مستحب فى كل وقت فكيف إذا انضم لذلك السرور بظهور نور النبوة فى هذا الشهر الشريف ولا نعلم ذلك عن السلف ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروهاً فكم من بدعة مستحبة بل واجبة إذا لم ينضم لذلك مفسدة أه بالحرف ومن شاء المزيد فعليه بمولد الإمام ابن حجر الهيتمي المتوفى بمكة المكرمة والمدفون فيها سنة ٩٧٣ وأكثر الناس عناية بذلك أهل مصر والشام ولقد كان للملك الظاهر برقوق الموجود فى سنة ٧٨٥ عناية زائدة بذلك حتى حرماً كان ينقعه عليه بنحو عشرة آلاف منقال من الذهب وزاد فى زمن السلطان الظاهر أبى سعيد جده على ذلك بكثير وكان الملك الأندلس والهند ما يفوق عن ذلك ولا أهل مكة فى تلك الليلة شعار عظيم مشهور ولا يوجد مثله فى غيرها أما احتفال الملك المظفر بذلك المولد الشريف فقد نقله جمع كثير لكننا نقتصر هنا على تلخيص ما نقل عن بعض من شاهدته فنقول ذكر الإمام سبط ابن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤ فى مرآة الزمان عن شاهد سماط الملك المذكور فى بعض الموالد أنه عد فيه خمسة آلاف رأس غنم مشوية وعشرة آلاف دجاجة ومائة فرس ومائة ألف صحن حلوا وكان يحضر لديه أعيان العلماء والصوفية فيخلع عليهم ويصلهم بالعطايا وكان ينفق على المولد الشريف ثلثمائة ألف دينار وذكراً ابن خلكان فى ترجمة الملك المذكور بعد أن سرد من جميل خصاله وحببه للخيرات وشجاعته ما يبرر العقول أن احتفاله بالمولد الشريف النبوى يقصر وصف الوافدين عن الإحاطة به غير أنه لا بد من ذكر نبذة يسيرة منه ثم أطال فى تلك النبذة اليسيرة فكان مخصصها امامه ان العلماء والصوفية وذوى الفضل القاطنين بالبلاد القريبة من أربل كبغداد والموصل والجزيرة وسنجار ونصيبين وبلاد الحشم وتلك النواحي الشهيرة ذلك الملك لديهم بالبر والصلاح كانوا يتواردون عليه مع خلق كثير من أهالى تلك البلاد من الحرم إلى أوائل شهر ربيع الأول فيرسم بعمل عشرة بن قبة أو أكثر من خشب بكل قبة خمس طبقات فذا استهل صفر زينت تلك القباب بأنواع الزينة الفاخرة وفى كل يوم يمر الملك بعد صلاة العصر على جميع تلك القباب ويبقى فى خانقائه ثم يعود إلى القلعة قبيل الظهر

وكان يصنع المولد سنة ليلة اثني عشر من ربيع الاول وسنة ليلة ثمان منه مراعاة للخلاف في ذلك فاذا كان قبل المولد
يومين أخرج من الابل والبقر والغنم شيئاً زائداً عن الوصف الى محل المولد فيذبحونها ويقتنون فيها بأنواع الاطعمة
الفاخرة وفي ليلة المولد ينزل الملك من القلعة ويبين يديه من الشموع ما لا يحصى وفي جماعتهم أربع شمعات من الشموع
المختصة بالموكب التي تحمل الواحدة منها على بغل موثقة بالحبال يسند هارجل من خلفها وفي صبيحة تلك الليلة
توزع الخلع السنية على الصوفية والعلماء ثم ينزل هو الى الخانقاه وتجتمع الاعيان والرؤساء وكثير من الناس وينصب له
برج من الخشب له نوافذ يشرف منها على الناس بعيداً في غاية الاتساع تعرض عليه فيه الجند ذلك اليوم أجمع فاذا تم
العرض وفرغ الوعاط من الوعظ قدم في ساحة الميدان السباط العام الذي لا يوصف ولا يحمد ما فيه من الطعام والخبز
وعند سباط ثان نحو اص الناس المجتمعة عنده كرسى الوعظ المنصوب بجانب البرج والملك في كل ذلك يلحظ الوعاط
تارة وبقيّة الناس أخرى وقبل مدهذين السباطين يطلب الملك الحاضرين وجميع الوافدين السالكين كرههم
ويخضع على كل واحد منهم ثم يحمل من ذلك الطعام الى دور جماعة كثيرة ولا يزال كذلك الى العصر ثم يبيت هنالك
تلك الليلة ثم يدفع لكل شخص من الوافدين شيئاً من النعمة وهكذا دأبه كل سنة ولما وصل الخافض أبو الخطاب بن دحية
الى اربل وعمل كتاب التنوير في مولد السراج المنير أعطاه الفديار سوي ما أنفق عليه مدة اقامته قال ابن خلدون
ولم أذكر الا ما شاهدته بالعيان بدون مبالغه بل ربما حذف بعضه طلباً للايجاز اه وذكر الامام المقرئ في كتابه
نفع الطيب ان السلطان أباجو كان يحتمل ليلة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم غاية الاحتفال كما كان ملوك
الاندلس والمغرب في ذلك العصر وما قبله ثم نقل عن شيخه الخافض سيدي أبي عبد الله التلمساني في كتابه نظم الدرر
والعقيان في شرف بني زيان وذكر ملوكهم الاعيان ما لم يخصصه وكان السلطان أباجو يحتمل ليلة المولد الشريف
ويقوم لها بمهاو فوق سائر المواسم فيصنع ما تدعى اليها الاشراف والسوقة ثم ذكر من صفة الترش والتمارق
والشموع وحامية المجالس في تلك المآدب ما يفوق الوصف ثم تطوف على اعيان الحضرة ولدان أقيمتهم الخزم الملقون
بأيديهم مهابر ومرشات فينال منها جميع الحاضرين وبأعلى خزانة المنجاة (الساعة الدقاقة) في ذلك المجلس ايكه
تحمّل طائراً فرخاً تحت جناحيه وفيه أرقم خارج من كوة وبصدرها أبواب مرتجة بعد ساعات الليل لزمانيه
وبطرفيها بابان كبيران وفوقهما قرنان يسير سير نظيره في النمل ويسات أول كل ساعة باباً المرتج وكما مضت
ساعة انقضت من البابين الكبيرين عقابان مع كل واحد منهما صنجة صفير يلقها الى طست من الصفير محجوف
بوسطه ثقب ينفض الى داخل الخزانة فيرن وينهش الأرقم أحدهما الفرخين فيسفر له أبوابه فهناك يفتح باب الساعة
الماضية وتبرز منه جارية محترمة كاطرف ما أنت رايتها اذ اضبارة (رقعة) فيها اسم ساعاتهم نظماً ويسراها موضوعاً
على فيها كالمبايعه بالخلافة كل ذلك والمسمع قائم يشهد مدائح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم يؤتى آخر الليل
بموائد كرم من عظمته ما وحسنها وكثيرتها ما يطول شرحه كل ذلك بمراى من السلطان ومسمع ولا يزال كذلك الى
الصباح هذه عادة السلطان كل عام في جميع أيام دولته فمن ذلك النظم المرقوم على بعض الرقاع على لسان الجارية
في مضي ساعتين

أخليفة الرحمن والملك الذي	* نعلول عز علاه أملاك البشر	تقول فيها
والليل منه ساعتان قد انقضت	* ثلثي عليك ثنائر ياض على المطر	ومنه في مضي ثلاث
توات ثلاث من الليل أبقت	* لك الفخر في عجمها والعرب	ومنه في مضي ست
ست من الليل وات	* ما ان اهـ من نظائر	ومنه في مضي ثمان
مرت ثمان وأبقت	* في القلب منى حمره	ومنه في مضي عشر
لله عشر من الساعات اهـ	* مضين لآعن قلى مناولا مل	

اه والسلطان أباجو - ذاهو موسى بن عثمان من ملوك تلمسان وهو أول ملك من ملوك زناته رتب الملك وهـ ذب

قواعده ودوخ البلاد وأذل العصاة توفي سنة ٧١٨ هـ وحو بفتح الحاء المهملة وضم الميم مشدداً بعده واو هذا
وللسادة البكرية في ظل الدولة المحمدية العلوية من العناية به في كل عام ما يتحدث برائد شرفه الركن ويفخر به هذا
الزمان على غيره من سائر الأزمان لاسمى في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية وعصر الطلعة المهيبة التوفيقية فانه
وصل فيها الاحتفال بأمر المولد الشريف النبوي إلى حده الأعلى وبلغ الاعتناء بعلو شأنه المبلغ الأعلى وذلك انه في
أوائل العشرة الأخيرة من شهر صفر الحير من كل عام تصنع بمنزلة فخر يدعى إليها كافة مشايخ الطرق
والأضرحة والتسكيات والوجوه والأعيان والذوات فتدخل أرباب الطرق بالطبول والبياق رافعي أصواتهم بالذكر
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعين لكل واحد من السادة الصوفية ما يخصه من إيا إلى المولد الشريف
لأحيائه وفي اليوم الثاني تفتح المقارئ بالمنزل المذكور مؤلفة من نحو مائتي قارئ ويأتي أيضاً المولد الشريف النبوي
بعد حزب البكري ولا تزال تحيا به الليالي تلاوة وذكرا ودلائل بحيث تحضر إليه كل ليلة أرباب طريقة من الطرق مع
إيقاد الشموع الجملة الكثيرة العظيمة مجتمعة بين جماعة جماعة رافعين أصواتهم يذكرون الله تعالى والصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم بمقبرتهم شيخهم فيستقبل بتلاوة الفاتحة وتخلع عليه فرجحة صوف من طرف
حضرة السيد البكري ويؤمر بضرب خيام في المكان الذي عينته الحكومة للمولد الشريف بحيث تكون الخيام
على شكل دائرة ولا يزال ذلك إلى ليلة الرابع من شهر ربيع الأول ثم تغرب ساحة المولد الشريف كل ليلة بعد ذلك
أرباب طريقة من الطرق التي لم تحضر بالمنزل قبل حتى تنتهي إلى خيمة السيد البكري المضروبة ثم بعد استقبالهم
بالكيفية السابقة تتجمع على شيخهم فرجحة صوف ما عدا شيوخ الرفاعية والسعدية فان فرجيتهم ما من جوخ وفي
الحادي عشر من الشهر المذكور الذي هو يوم ختام المولد الشريف تزدان خيمة السيد البكري بالجناب الخديوي
فتخلع على المذكور فرجحة صوف من الحكومة السنية وذلك بعد وصول موكب السعدية إلى تلك الخيمة ثم تصرف
من طرف السيد البكري جملة فرجيات صوف لمشايخ الطرق والتسكيات والأضرحة المعتاد لهم صرف ذلك وفي ليلة
الثاني عشر منه يقرأ المولد الشريف النبوي في خيمة السيد باحتفال فائق يحضره الجناب الخديوي والنظار الذين هم
رؤساء أهل الحل والعقد في الحكومة المصرية والعلماء والأعيان والذوات والوجوه هذا وان مما يزيد رونق تلك
الساحة بهاء وحسننا وازدهاء ما جرت به عادة الحكومة السنية من ضرب خيام دواوينها هناك مزينة بأهلي
الزينة لاسمى خيمة الحضرة الخديوية بجانب خيمة السيد البكري المعينة له من الحكومة فانها لا تزال تزدهى بالانوار
ويانع الأزهار إلى انتهاء المولد الشريف أما خيمة السيد البكري فان إياها جميع تلك المدة تكون زاهية بالتلاوة
والدلائل والأذكار باهية من أضواء الشموع بسواطع الانوار زاهرة أيامها بالخيرات وأنواع المبرات في أطعام
الطعام وبذل الأكرام لعموم الزائرين وجميع الوافدين من أي جنس كان وكذا تكون خيام أرباب الطرق وآخر
إيا إلى المولد الشريف ولهم على السيد المذكور عادات يؤدونها لهم سنوياً بالاستعانة على ذلك ويبلغ مقدار ما يصرف
من طرف السيد البكري في شؤون المولد الشريف نحو ثلثمائة جنيه مصري والمرتب له من الحكومة السنية نحو
خمسة وثلاثين ألفاً شكراً لله له سعيه على هذا الاحتفال ولا زال بيتهم عامراً بالخيرات وعزهم راقياً مراقي الكمال

* (مولد الاستاذ الدشوطي) *

هو الولي الكبير الشيخ عبد القادر الدشوطي كان السلطان قايتباي به مقدره غاية الاعتقاد وكان رضى الله عنه من
المتقشفين وقد بنى مسجده ووقفه المدفون بها خارج باب الشعرية ووقف على ذلك أوقافاً كثيرة وعهد بنظرها للشيخ
جلال الدين البكري وتوفي بعد ثلاثين وتسعمائة اهـ لمخاض من طبقات الشعراء في هذا هو السبب في قيام السادة
البكرية بشؤون مولده إلى الآن وذلك انه في شهر رجب من كل عام يحيمون به ثمان ليال على نفقتهم من ليلة العشرين
إلى ليلة السابع والعشرين بتلاوة القرآن الكريم والدلائل والذكر وتصنع في تلك الليالي ما تدب فآخرة يدعى إليها

العلماء والاعيان والذوات والوجوه وفي الليل له الاخيرة التي هي ليله المعراج الشريف تبخر قبة الاسستاد وتوقد بها الشموع ويقرأ فيها حزب البكري ثم يسقى جميع الحاضرين شرابا حلو ويرش عليهم ماء الورد ويركب السيد البكري في موكب بهي مؤلف من أتباعه وخدامه وأمامه جاو يشية النقابة ورسل المحكمة الشرعية الكبرى وأناس آخرون بأيديهم الشموع والمشاعل حتى يصل منزله فيمكث به قليلا ثم يعود بدون الموكب الى محل عمل المولد وهو منزل رحب للسادة البكرية

(مولد السادة البكرية)

المعتاد به كل عام احياء ست ليال يوافق آخرها انتهاء مولد سيدنا ومولانا الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه بالتلاوة والذكر والدلائل وفي الغالب يكون ختام هذا المولد في العشر الاوائل من شهر شعبان المعظم وذلك بالزاوية التي بها أضرحتهم بجانب قبة الامام الشافعي في القرافة الصغرى ويحضر لها جميع أرباب الطرق والعلماء والاعيان والذوات وتصنع لهم فيها المآدب الفاخرة الى انتهاء تلك الليالي (ومن العوائد البكرية) ان السيد البكري يتوجه كل عام الى طنطا لايحياء ليالى المولدين الصغير والكبير بمنزلة ثمة وتضرب هناك خيام أرباب الطرق واذا ذاك يفصل قضاياهم (ومن تلك العوائد) ان حضرة السيد البكري بأذن مشايخ الطرق والاضرحة بمصر يعمل مولدهم المعتادة ويكتب الحكومة بملاحظة الضبط والربط أثناء تلك المولد وهي ترسل من يقوم بذلك (ومن تلك العوائد) عمل موائد فاخرة ليالى خمس وعشرين من رمضان المعظم وعاشرا المحرم ومقارن سيدنا الحسين وسابع عشر ذي القعدة ويوم جمع المولد الشريف النبوي

(كيفية تعيين مشايخ الطرق ومشايخ قراء دلائل الخيرات)

لا يتعين شيخ أصالة ولا نابعا عن قاصر الى بلوغ رشده أو على طرق حديثة العهد الا برضا أهل الطريقة المتعين عليها وافرار مشايخ الطرق في جلسة يرأسها السيد البكري واذا ذلك تخلف على من يتعين فرجية صوف من طرف السيد البكري هذا ولكل طريقة جهات معلومة لا تتجاوزها وكذلك العمل في مشيخة قراء الدلائل غير أنها لا خلعة فيها (مشايخ الاضرحة) لا يتعين عليهم شيخ سواء كان بدلا عن غيره أو محدثا لا بعد تحقق عدم المعارض ويقدم من كانت المشيخة في أسلافه ولولم يكن من ذرية صاحب الضريح

(كيفية اثبات الشرف)

ان خطة النقابة التي هي تابعة الآن للبيت البكري ولها اثنا عشر جاو يشاير أسهم أحدهم للقيام بما يخص السادة الاشراف من توزيع مرتباتهم وانجاز أشغالهم المتعلقة بذلك البيت ولها كاتب خصوصي من شأنه اقامة وكلاء أشراف في كل مديرية ومدينة وتغر بشرط أن يكونوا أشرافا منتخبين من أشراف جهاتهم ويكون لهؤلاء الوكلاء التكامل على السادة الاشراف فيما يختص بأنسابهم بحيث ان من يتطلب اثبات شرفه لضياغ نسبه يلزمه ان يعرض ذلك للنقابة مكتوبة وهي تتفحص عنه في دفاتر وقف الاشراف ومراتبها المخصصة لها من الحكومة المصرية وغيرها ومتى وجدت للمطلب أبا أو جدًا مقيدا اسمه بتلك الدفاتر بين المستحقين تكلفه بإثبات نسبه اليه بشهادة عدول فإن لم توجد له أسلاف بتلك الدفاتر كلف بتقديم محضر من عدول المسايين يشهدون بأنه شريف نواترا عن آباءهم وأجدادهم هذا ويختلف مقدار المرتب السنوي للاشراف فاقله ثلاثة أسماء وأكثره مائة وأغلبه خمسون والمراد باللفظة الاسم عندهم مبلغ ثلاثين نصف فضة مصرية ومرتبتهم من الحكومة المصرية نحو أربعمائة جنيه كل سنة ولهم أطيان

موقوفة عليهم وهي مائة وعشرون قد انما متوسطة في الجودة بالشرقية في شعبة والنكارية وبنشيل ومثلها بالمنوفية
 في بوهة شطونف لكنهما من الدون واثنان وثلاثون متوسطة في المنوفية بناحية الواط انتهى ما يختص به هذا
 النسب الكريم وأسلافه الجديرين بالتجليل والتعظيم وليعلم القارئ أننا قد بذلنا في هذا النسب غاية الوسع بحثا
 وتنقيبا وراجعنا كثيرا من الحجج الشرعية المسجلة وكتب التواريخ والطبقات والمناقب
 فلم تثبت غير ما وقع عليه اجماع هذه الكتب أو معظمها فلا يرى القارئ
 ما عسى أن يقع عليه في بعض الكتب مما يخالف ذلك فإنه مع
 قلته لا يعول عليه والله عز شأنه هو الهادي
 الى الرشاد والموفق للسداد

(تم الجزء الثالث بيليه الجزء الرابع أوله ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع)

صفحة	صفحة
١١٤	مطلب في الكلام على رجسة التبن التي ذكرها المقرئ بشارع الكفاروة
١١٥	بيان محل الغيط الذي كان يعرف بغيط الطواشي بشارع الكرداسي
١١٦	في الكلام على حكر كريم الدين الذي ذكره المقرئ بشارع مشهور
١١٦	مطلب في بيان المحل المعروف بساحة الحير بشارع مشهور
١١٦	في الكلام على منشأة ابن نعلب التي ذكرها المقرئ بشارع مشهور
١١٧	سكة ميدان عابدين بشارع البلاقة

* (تت) *

الجزء الرابع

من انخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد السيد والملاذ الاسعد
سعادة علي باشا مبارك
حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه

فهرست الجزء الرابع
من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع وهي مرتبة على حروف المعجم بعد ذكر أقدمها وهو جامع عمرو) *
 * (جامع عمرو) * هو الجامع العتيق بمدينة فسطاط مصر ويقال له تاج الجوامع وهو أول مسجد أسس بدار مصر في الملة الإسلامية بعد فتحها وذلك أنه لما افتتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه البلدان كتب إلى عماله بالبصرة والكوفة والشام ومصر أن يتخذوا للقبائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة وكان عامل مصر يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه فبنى هذا الجامع قال هيرة بن أبيض إن قيسبة بن كثوم التميمي أحد بني سوم سار من الشام إلى مصر مع عمرو بن العاص فدخلها في مائة راحلة وخمس مائة رجل وثلثين فرسا فنظر قيسبة فرأى جنانا تقرب من الحصن فعرج إليهما وأقام فيهما ثم خرج مع عمرو وخلف أهله فيهما ثم بعد فتح الإسكندرية عاد قيسبة إلى منزله واختط عمرو داره مقابل تلك الجنان وتشاور المسلمون أين يكون المسجد الجامع فرأوا أن يكون منزل قيسبة فسأله عمرو فيه فقال إنى حرت هذا المنزل وإنى أتصدق به على المسلمين وأرتحل منه فبنى مسجد في سنة إحدى وعشرين من الهجرة قال أبو مصعب قيس بن سلمة الشاعر في قصيدته التي امتدح فيها عبد الرحمن بن قيسبة

وأبولك سلم داره وأباحها * لجباه قوم ركع وصحود

وقال الليث بن سعد كان مسجدنا هذا حدثا ثقي وأعنا بابا وقال ابن أسعد الجواني وقد بقي إلى الآن في موضع جامع مصر شجرة زنتخت وهي خلف المحراب الكبير واخايط الذي به المنبر ومن العلماء من قال إنهم من عهد موسى عليه السلام وكان لها تطير شجرة أخرى في الوراقين احترقت في حريق مصر سنة أربع وستين وخمسمائة وظهر بهذا الجامع بئر لبستان التي كانت به وهي بموضع حلقة الفقيه ابن الجبزي المالكي * وذكر بعضهم أن محل جامع عمرو كان كنيسة للنصارى هدمها المسلمون وبنوا مكانها جامعاً وفي كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة أن محله كان خاناً قال الكندي عن يزيد بن أبي حبيب عن حضر مسجد الفتح أنه وقف على إقامة قبله المسجد الجامع ثمانون رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الزبير بن العوام والمقداد وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر رضي الله عنهم وقال عبد الله بن أبي جعفر أقيم محرابنا هذا عبادة بن الصامت ورافع ابن مالك وقال داود بن عقبة إن عمر أبعث ربيعة بن شرحبيل وعمرو بن علقمة يقيمان القبلة وقال لهما إذا زالت الشمس فاجعلاها على حاجبيكما ففعلوا وقال الليث إن عمراً كان يعد الحبال حتى أقيمت قبله المسجد قال ابن لهيعة سمعت أشياخنا يقولون لم يكن لمسجد عمرو محراب مخوف ولا أدري بناءه مسلمة أو بناء عبد العزيز وأقول من جعل المحراب قرة بن شريك وقال أبو سعيد الخدري أدركت مسجد عمرو وطوله خمسون ذراعاً في عرض ثلاثين والطريق يطيف به من كل جهة وله بابين يقابلان دار عمرو بن العاص وبابين في بحريه وبابين في غربيه والخارج من زقاق لقناديل يجدر ككن المسجد الشرقي محاذي دار عمرو والغربي وذلك قبل أن يؤخذ من دار عمرو وما أخذ وكان طوله من القبلة إلى البحري مثل طول دار عمرو وكان سقفه مطأطأ جداً ولا صحن له وفي الصيف يجلس الناس بقنائه من كل ناحية وبينه وبين دار عمرو سبع أذرع وقال القاضي في خطه كان عمرو بن العاص رضي الله عنه قد اتخذ منبرا

فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره ويقول أما يحسبك أن تقوم قائما والمسلمون تحت
عقبك فكسره وقال القاضي أيضا لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص بشئ من أرض مصر إلا بهذا الجامع
وفي خلافة معاوية سنة ثلاث وستين من الهجرة زاد مسلمة بن مخلد الانصاري أمير مصر في الجامع من بحريه وجعل
هذه الزيادة رحبة ولم يغير البناء القديم ولا أحدث شيئا في قبله ولا في غريبه وقيل انه أحدث في شرقيه حتى ضاق
الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص ثم بيضه وفرشه بالحصر وكان قبل ذلك مقروشا بالحصباء وبني في كل ركن من
أركانه الاربعه صومعة وأمر ببناء المنارات في جميع المساجد وجعل اسمه عليها وأمر مؤذن الجامع ان يؤذنوا للفجر
إذا مضى نصف الليل فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذن في النسطاط في وقت واحد فكان لا تذانهم دوى شديد
ومنع ان تضرب النواقيس عند وقت الأذان * وفي سنة تسع وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان هدمه عبد
العزيز بن مروان أخو الخليفة وكان يومئذ أمير مصر من قبل أخيه وزد فيه من ناحية الغرب وأدخل فيه الرحبة
التي كانت في بحريه ولم يجد في شرقيه موضعاً يوسع به وذكر الكندي أنه زاد في جوانبه كلها ويقال ان عبد
العزيز المذکور لما أكمل بناء المسجد خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فرأى في أهله خفسة فأمر
بأخذ الابواب على من فيه ثم دعا بهم رجالاً رافقوه للرجل الذي رافقه فيقول لا فيقول زوجوه لآل خادهم فيقول
لا فيقول أخذ موداً فجئت فيقول لا فيقول أعجوه أعليه ذلك دين فيقول نعم فيقول اقضوا دينه فأقام المسجد بعد ذلك
دهراً عامراً * وفي سنة تسع وثمانين في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمر عبد الله بن عبد الملك أخو الخليفة
وهو يومئذ أمير مصر من قبل أخيه برفع سقف المسجد الجامع وكان مظطاً فرفع ثم إن قرّة بن شريك العبسي هدمه
مسئلاً سنة اثنتين وتسعين بأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك وهو يومئذ أمير مصر من قبله وابتدأ في بنائه في شعبان
من السنة المذكورة فزاد فيه من القبلي والشرقي وأدخل فيه الطريق ود عمرو بن العاص وعوض ولده عبد الله
بها وجعل له المحراب المجوف وهو المحراب المعروف بعمره لأنه في تحت محراب المسجد القديم الذي بناه عمرو وكانت
قبله المسجد القديم عند العمدة المذهبة وهي أربعة عمدان في مقابله ثنتين وكن قرّة أذهب رؤسها ولم يكن في
المسجد عمدة مذهب غيرها وجعل على بنائه يحيى بن حنظلة مولد بني عمرو بن وى وكانوا يجمعون الجمعة في قيسارية
العسل حتى فرغ من بنائه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وأصب فيه المنبر الجديد في سنة أربع وتسعين من
الهجرة ونزع المنبر الذي كان في المسجد * وذكر ان عمرو بن العاص كان جعله فيه فلعله بعد وفاة عمرو بن الخطاب
رضي الله عنه وقيل هو منبر عبد العزيز بن مروان جعل اليه من بعض كنس مصر وقيل ان زكريا بن برقني ملك
النوبة أهداه الى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه شجاراً حتى ركبته واسم هذا الشجار بقطر من أهل دندره ولم
يزن هذا المنبر في المسجد حتى زاد قرّة بن شريك في الجامع فنصب منبر حوله على ما تقدم شرحه ولم يكن وقتئذ يخطب
في القرى الاعلى العاص الى أن ولي عبد الملك بن موسى بن نصير النخعي مصر من قبل مروان بن محمد فأمر باتخاذ المنابر
في القري وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وذكر أنه لا يعرف منبر قدم منه يعني من منبر قرّة بن شريك بعد منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك الى أن قلع وكسره في يوم العزيز بالله بنظر الوزير يعقوب بن كاس في يوم
الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع ومبعين وثلاث مئة وجعل مكانه منبر مذهب ثم أخرج هذا المنبر الى
الاسكندرية وجعل بجوامع عمرو بن العاص رضي الله عنه الذي بناه في الجامع المنبر الكبير وذلك في أيام
الحاكم بأمر الله في شهر ربيع الاول سنة خمس وأربع مائة وصرف بنو عبد السميع عن الخطابة وجعلت خطابة
الجامع العتيق الجعفر بن الحسن بن خداع الحسيني وجعل في خفيه خطابة بالجامع الأزهر وصرف بنو عبد
السميع من جميع المنابر بعد أن أقاموا هم وأسلافهم فيها ستين سنة * ومبكر للجامع أيام قرّة بن شريك غير المحراب
المعروف بعمره فأما المحراب الأوسط فعرف بمحراب عمر بن مروان عم الخلفاء وهو أخو عبد الملك وعبد العزيز
وعنه أحدثه بعد قرّة وذكر قوم أن قرّة عمل هذا المحرابين * وفي خلافة سليمان بن عبد الملك سنة سبع
وتسعين بنى أسامة بن يزيد التميمي متولى الخراج بمصر بيت المال الذي في علو لشواربة الجامع وأميره صير يومئذ

عبد الملك بن رفاعه وكان مال المسلمين يجعل في ذلك البيت * وفي خلافة المنصور طرق المسجد في سنة خمس وأربعين ومائة قوم من كان يبيع على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب وكان أول علوى قدم مصر وأميرها يومئذ بن حاتم المهلبى فنهبوا بيت المال ثم تضاربوا عليه بسبي وفهم فلم يصل اليهم منه الا اليسير * وفي زمن أحمد بن طولون تسور على بيت المال لص وسرق منه بدرقي دنانير فظن به ابن طولون وعفاه عنه وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة زاد صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم ما هو يومئذ أمير مصر من قبل أبي العباس السفاح في مؤخره أربع أساطين فيقال انه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام وكانت غربي دار النحاس وباب الكحل من هذه الزيادة وهو الباب الخامس من أبواب الجامع الشرقية وعمر صالح أيضا مقدم الجامع عند الباب الاول موضع البلاطة الحمراء * وفي سنة خمس وسبعين ومائة في خلافة الرشيد زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر الرحبة التي في آخره وهي نصف الرحبة المعروفة بابي أيوب ولما ضاق الطريق به هذه الزيادة أخذ موسى دار الربيع بن سليمان الزهرى ووسع به الطريق * وفي سنة إحدى عشرة ومائتين وصل عبد الله بن طاهر ابن الحسين مولى خزانة أمير على مصر من قبل المأمون فأمر بالزيادة في هذا الجامع فزاد فيه مثله من غربيه فكانت زيادة ابن طاهر المحراب الكبير وما في غربيه الى حد زيادة الخازن فأدخل فيه الزقاق المعروف بأول برزاق البلاط وقطعة كبيرة من دار الرمل ورحبة كانت بين يدي دار الرمل ودورا أخرى ويقال ان موضع فسطاط عمرو حيث المحراب والمنبر * ولما عاد ابن طاهر الى بغداد سنة اثنتي عشرة ومائتين تم زيادته عيسى بن يزيد الجلودى وتكامل ذرع الجامع سوى الزياتين مائة وتسعين ذراعا بذراع العمل طولاً في مائة وخمسين ذراعا عرضاً * وذكر أبو عمر الكندي في كتاب الموالي ان الحرث بن مسكين مولى ابن ريان بن عبد العزيز بن مروان لما ولي القضاء من قبل المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين أمر ببناء رحبة الحرث وهي الرحبة البحرية وكانت رحبة يتباع الناس فيها يوم الجمعة ليتسع الناس بها وحول سلم المؤذنين الى غربي المسجد وكانت عند باب اسراييل وبلغت زيادة ابن طاهر وأصلح بنيان السقف وبني سقاية في الحدائين * وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين زاد أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع أحد عمال الخراج زمن أحمد بن طولون في الرحبة المعروفة برحبة أبي أيوب والمحراب المنسوب الى أبي أيوب هو الغربي من هذه الزيادة عند شبالة الحدائين * وفي ليلة الجمعة تاسع صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وقع في الجامع حريق أخذ من بعد ثلاث حنايا من باب اسراييل الى رحبة الحرث بن مسكين فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر والرواق الذي عليه اللوح الأخضر فأمر بخارويه بن أحمد بن طولون بعمارة فأعيد في السنة المذكورة على ما كان عليه وأنفق فيه ستة آلاف وأربعمائة دينار وكتب اسم خارويه في دائرة الرواق الذي عليه اللوح الأخضر * وفي سنة أربع وتسعين ومائتين أمر عيسى النوشيزي في ولايته النائية بإغلاقه فيما بين الصلوات فضج أهل المسجد ففتح لهم * وفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة تولى أبو حفص العباسي نظراً قضاء مصر فزاد الغرفة التي يؤذن فيها المؤذنون في السطح ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله الخازن رواقاً واحداً من دار الضرب وهو الرواق ذو المحراب والشباكين المتصل برحبة الحرث ومقداره تسعة أذرع وكان ابتداء ذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومات قبل تمام هذه الزيادة وتمها ابنه علي بن محمد وفرغت في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة زاد فيه الوزير أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلاس بأمر العزيز بالله الفوارة التي تحت قبة بيت المال وهو أول من عمل فيه فوارة وزاد فيه أيضاً مساقف الحشب المحيطة بها ونصب فيها حجاب الرخام التي للماء * وفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة جدد بياض المسجد الجامع وقلع شئ كثير من الفسيفساء الذي كان في أروقته وبيض مواضعه ونقشت خمسة ألواح وذهبت ونصبت على أبوابه الخمسة الشرقية وكان ذلك على يد برجوان الخادم وكان اسمه ثابثاً في الألواح فقلع بعد قتله * قال المسيحي في تاريخه وفي سنة ثلاث وأربعمائة أنزل من القصر الى الجامع العتيق بألف ومائتين وثمانية وتسعين مصحفاً ما بين خمسين وربعمائة وكتب كله بالذهب ومكن الناس من القراءة فيها وأنزل اليه أيضاً بتور من فضة عمله الحاكم بأمر الله برسم الجامع فيه مائة ألف درهم فضة فاجتمع الناس وعاق بالجامع

بعد أن قلمت عتبة الباب حتى أدخل به قال القاضي وأمر الحاكم بأمر الله بعمل الرواقين اللذين في صحن المسجد الجامع وقلم عمداً الخشب وجر الخشب التي كانت هناك وذلك في شعبان سنة ست وأربعمائة * وفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة أمر الامام المستنصر بالله بن الظاهر بعمل الحجر المقابل للمحراب وبالإضافة في المقصورة في شرقها وغربها حتى اتصلت بالخدائين من جانبيه او بعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير أثبت عليه اسم أمير المؤمنين وجعل لعمودي المحراب أطواق فضة وجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد بن عبدون وبقيت هذه المنطقة الى زمن صلاح الدين يوسف بن أيوب فقلمها منه في سنة سبع وستين وخمسمائة * وفي سنة أربعين وأربعمائة جددت الخزانة التي في ظهر دار الضرب مقابله ظهر المحراب الكبير * وفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة عملت لموقف الامام في زمن الصيف مقصورة خشب ومحراب ساح منقوش بعمودي صندل وتقلع هذه المقصورة في الشتاء اذا صلى الامام في المقصورة الكبيرة وعمرت غرفة المؤذنين بالسطح وجعل لها روشن وجعل بعدها مرق ينزل منه الى بيت المال * وفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة زيد في الخزانة مجلس من دار الضرب وطريق المستحم وزخرف هذا المجلس وجعل فيه محراب ورخام بالرخام الذي قلع من المحراب الكبير * وفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة بنيت المئذنة التي بين مئذنة غرفة المؤذنين والمئذنة الكبيرة * وفي سنة أربع وستين وخمسمائة تمكن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهرة حكمًا جائراً وركبوا المسلمين بالاذى العظيم وتيقنوا أنه لا حامي للبلاد من أجل ضعف الدولة فجمع مري ملك الفرنج بجوعه وسار الى القاهرة من بلبيس فأمر شاور بن مجير السعدي وزير العاضد باحراق مدينة مصر فخرج اليها عشرون ألف فارورة فقط وعشرة آلاف مشعل مضرمة بالنار وفرقت فيها فلما رأى مري دخان الحريق تحوّل من بركة الحبش الى ما يلي باب البرقية من القاهرة وقد انحصر الناس فيها فقاتلهم واستمرت النار أربعة وخسين يوماً وبذلك تشعبت الجامع فجدهه صلاح الدين بعدموت العاضد واعاد صدره والمحراب الكبير ورخمه ورسم عليه اسمه وأجرى فيه عمائر كثيرة حتى صار جميعه مفروشا بالرخام وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين يسيبرس البندقداري نظرقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن الاعزالي الجامع فوجد مؤخره قد مال الى بحريه وكذلك سور البحر ورأى في سطح الجامع غرفاً كثيرة محدثة فهدم الجميع الا غرف المؤذنين وأمر بإبطال جريان الماء من النيل الى فواره الفسقية لما رأى فيه من الضرر على جدران الجامع وعمر بغلات بالزيادة البحرية تشد الجدران وسد شباكين كانا في الجدران البحرية وانفق على جميع ذلك من مال الاحباس وكان له حينئذ نظر الاحباس ثم سأل السلطان هو والصاحب الوزير بهاء الدين في عمارة الجامع من بيت المال فرسم بذلك فهدم الجدران البحرية الذي فيه اللوح الاخضر وأزيلت العمود والقواصر العشر وعمر الجدران المذكورة واعيدت العمود والقواصر كما كانت وزيد في العمود أربعة رجلات العمود كلها وبيض الجامع بأسره وذلك في سنة ست وستين وستمائة وفي سنة سبع وثمانين وستمائة شكق قاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم بن بنت الاعز للملك المنصور قلاوون سوء حال جامع عمرو والجامع الازهر فأمر بعمارة الجامعين وعمر والامير عز الدين الافرم فرسم على مباشرى الاحباس وكشف المساجد لغرض كان في نفسه وبيض الجامع وجرّد نصف العمود التي فيه فصار العمود نصفه الاسفل أبيض وباقيه بحاله ودهن واجهة غرفة الساعات بالسيلقون وأجرى الماء من البئر التي بزقاق الاقفال الى فسقية الجامع ورعى ما كان بالزيادات من التربة وبطر العوام به بما فعله بالجامع * وفي سنة اثنتين وسبعمائة حدثت زلزلة تشعبت منها الجامع فتولى عمارته الامير سلا رنائب السلطنة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون واعتمد على كاتبه بدر الدين ابن خطاب في ذلك فهدم الحد البحري واعاده على أصله وعمل بابين جديدين للزيادة البحرية والغربية وأضاف الى كل عمود من الصف البحري عموداً آخر وجرّد العمود كلها وبيض الجامع وزاد في سقف الزيادة الغربية رواقين وخرب لذلك عدة مساجد بظاهر مصر وبالقرافتين وأخذ عمدها وقلم ألواحاً كثيرة طويلة من رخام الجامع الذي كانت تحت الحصر ورص جميع ذلك عند الباب المعروف بباب الشراريين فنقل من هناك ولم يعمل في الجامع شيئاً * وبعد موت الملك الظاهر برقوق تشعبت الجامع ومالت قواصره ولم يبق الا أن يسقط وأهل الدولة في شغل من اللهو عن عمل ذلك فانتدب لعمارته سنة ثمانمائة رئيس التجار يومئذ بديار مصر ابراهيم بن عمر بن علي الحلي وهدم صدره بأسره فيما بين المحراب

الكبير الى الصحن طولاً وعرضاً وأزال اللوح الأخضر وأعاد البناء كما كان أولاً ووجد دلو حاً أخضر بديل الأول ونصبه
مكانه وجر دال العمد وتبع جسد الجامع فترم شعنها وأصلح من رخام الصحن ما كان قد فسد ومن السقوف ما كان قد
وهى ويضه فجاء كما كان وعاد جديداً وكان انتهاء هذا العمل في سنة أربع وثمانمائة ولم يتعطل منه صلاة جمعة ولا جماعة
في مدة عمارته * قال ابن المتوج ان ذراع هذا الجامع اثنان وأربعون ألف ذراع بذراع البرالمصري القديم وهو ذراع
الحصر المستقر الى الآن فن ذلك مقدمه ثلاثة عشر ألف ذراع واربع مائة وخمسة وعشرون ذراعاً ومؤخره مثل ذلك
وصحته سبعة آلاف وخمسمائة ذراع وكل من جانبيه الشرقي والغربي ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمسة وعشرون ذراعاً
وذراع كل بذراع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع * وقد تقدم أن طول الجامع مائة وتسعون ذراعاً وعرضه مائة
وخمسون فتكون مساحته ثمانية وعشرين ألف ذراع وخمسمائة لا ثمانية وعشرين ألفاً فقط * وعدد أبوابه ثلاثة
عشر باباً منها في القبلي باب الزير تحت الذي يدخل منه الخطيب كان به شجرة زيتون عظيمة قطعت في سنة ست وستين
وسبعمائة وفي البحري ثلاثة أبواب وفي الشرقي خمسة وفي الغربي أربعة وعدد عمدته ثمانية وثمانية وسبعون عموداً
وعدد ما دونه خمس وبه ثلاث زيادات فالبجربة الشرقية كانت بالجلس قاضي القضاة به في كل أسبوع يومين وكان بهذا
الجامع القصص قال القاضي روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال لم يقص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولأبي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم وإنما كان القصص في زمن معاوية رضي الله عنه وذكر عمر بن شبة قال
قيل للحسن متى أحدث القصص قال في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل من أول من قص قال تميم الداري
وروى أن علياً رضي الله عنه قنت فدعا على قوم من أهل حربه فبلغ ذلك معاوية فامر رجلاً يقص بعد الصبح وبعد
المغرب يدعوله ولاهل الشام قال يزيد وكان ذلك أول القصص وقال الليث بن سعد ما قصص القصص العامة
وقصص الخاصة فاما قصص العامة فهو الذي يجتمع اليه النفر من الناس يعظهم ويذكروهم فذلك مكروه لمن فعله ولمن
استمعه وأما قصص الخاصة فهو الذي جعله معاوية ولي رجلاً على القصص فإذا سلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله
عز وجل وحده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للخليفة ولاهل ولايته ولحمه وجنوده ودعا على أهل
حربه وعلى المشركين كافة ويقال ان أول من قص بمصر سليمان بن عتر التميمي في سنة ثمان وثلاثين وفي هذه السنة
شكا عبد الملك بن مروان الى العلماء ما انتشر عليه من امور رعيته وتخوفه من كل وجه فاشار اليه أبو حبيب الخصى
القاضي بأن يستنصر عليهم برفع يديه الى الله تعالى فكان عبد الملك يدعوه ويرفع يديه وكتب بذلك الى القضاة فكانوا
يرفعون أيديهم بالغداة والعشي * وكان بهذا الجامع مصحف يعرف بمصحف أسماء بنت أبي بكر بن عبد الله بن عبد العزيز
وكان تجاه المحراب الكبير والذي استكتب هذا المصحف هو عبد العزيز بن مروان وسببه ان الخجاج بن يوسف الثقفي
كتب مصاحف وبعث بها الى الامصار ووجه الى مصر بمصحف منها فغضب عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان الوالي
يومئذ من قبل أخيه عبد الملك وقال يبعث الى جنده أنا فيه بمصحف فامر فكتب له هذا المصحف وجعل لمن وجد فيه
حرفاً خطأ رأساً أجر وثلاثين ديناراً فبدأوا القراءة فأتى رجل من قراء الكوفة اسمه زرعة بن سهل الثقفي فقراه تهجيماً
ثم جاء الى عبد العزيز فقال اني وجدت في المصحف حرفاً خطأ فقال مصحفي قال نعم فنظر فإذا فيه ان هذا أخي له تسع
وتسعون بحجة فإذا هي مكتوبة بحجة قد قدمت الجيم قبل العين فامر بالمصحف فأصلح ما كان فيه وأبدلت الورقة ثم أمر
له بثلاثين ديناراً ورأساً أجر وكان يحفظ في دار عبد العزيز ولا يحمل الى الجامع الاغداة كل جمعة فيترفيه ثم يقص
ثم يرد الى موضعه وأول من قرأ فيه عبد الرحمن بن حنيفة الخولاني لانه كان يتولى القصص والقضاء يومئذ وذلك في سنة
ست وثمانين * ثم لما مات عبد العزيز بيع هذا المصحف في ميراثه فاشتراده ابنه أبو بكر بالف دينار ثم توفي أبو بكر فاشترته
اسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز بسبعمائة ديناراً فأمكن الناس منه وشهرته فنسب اليها فلما توفيت اسماء اشتراه
أخوها الحكم من ميراثها بمسماة ديناراً وجعله في الجامع وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة وأجرى على الذي يقرأ
فيه ثلاثة دنانير في كل شهر وكان القارئ يجلس ويقرأ فيه * ثم في سنة عشرين ومائة تولى القصص أبو العباس عيسى بن
نعيم الحضرمي القاضي فكان يقرأ في المصحف قائماً ثم يقص وهو جالس فهو أول من قرأ في المصحف قائماً ولم يزل الأئمة

يقرؤون في المسجد الجامع في هذا المصحف في كل يوم جمعة الى ان ولى القصص أبو رجب العلاء بن عاصم الخولاني في سنة
اثنين وثمانين ومائة فقرأ فيه يوم الاثنين أيضاً وجعل له المطلب الخزاعي أمير مصر من قبل المأمون عشرة دنانير على
القصص وهو أول من سلم في الجامع تسليمتين بكتاب ورد من المأمون يأمر فيه بذلك وصلى خلفه محمد بن نريس الشافعي
حين قدم الى مصر فقال هكذا تكون الصلاة ما صليت خلف أحد أتم صلاة من أبي رجب ولا أحسن وفي سنة اربعين
ومائتين في خلافة متوكل ولى القصص حسن بن الربيع بن سليمان من قبل عنبسة بن الحنق أمير مصر ومر أن تترك
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فتركها الناس وأمر أن تصلى التراويح خمس تراويح وكانت تصلى قبل ذلك
ست تراويح وزد في قراءة المصحف يوم ما فكان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة * وفي سنة ثنتين وتسعين
ومائتين ولى حزة بن أيوب بن ابراهيم الهاشمي القصص بكتاب من المكتفي وصلى في مؤخر المسجد حين نكس وأمر
أن يحمل اليه المصحف ليقرأ فيه فقبل له أنه لم يحمل الى أحد قبلك فلو قت وقرأت فيه في مكانه فقال لا تفعل ولكن
اتنوني به فإن القرآن علينا النزل والسنأني فاني به فقرأ فيه في المؤخر وهو أول من قرأ في المصحف في مؤخر ولم يقرأ في
المصحف بعد ذلك في مؤخر الى أن تولى أبو بكر محمد بن الحسن السومى الصلاة والقصص في اليوم العشرين من شعبان
سنة ثلاث واربع مائة فنصب المصحف في مؤخر الجامع حيال القوارة وقرأ فيه أيام نكس الجامع فاستمر الأمر على ذلك
وفي زمن عبد الله بن شعيب المعروف بابن بنت وليد القاضي حضر رجل من اهل العراق ومعه مصحف ذكرته مصحف
عثمان بن عفان رضى الله عنه فأخذه أبو بكر الخازن وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خب مستوث وكان الامام
يقرأ فيه يوماً وفي مصحف أسماء يوماً ولم يزل على ذلك الى ان رفع هذا المصحف واقتصر على القراءة في مصحف - ما وذلك
في سنة ثمان وسبعين وثمان مائة أيام العزيز بالله * قال القاضي ولم يكن الناس يصلون بالجامع بمصر صلاة العيد حتى
كانت سنة ست وثمان مائة فصرى فيه رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الفهمي ويعرف بين بني شيخة صلاة
القطر ويقال انه خطب وحفظ عنه اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مشركون فقال بعض من حضر

وقام في العيد لنا خطب * فخرض الناس على الكفر

توفي سنة تسع وثمان مائة * وكان بالجامع عدة زوايا للتدريس منها زاوية الامام الشافعي رضى الله عنه يقال انه درس
بها فعرفت به وفي وفيات لاعيان وأنباء ابناء الزمان لابن خلكان قال الخطيب البغدادي في تاريخه لما مرض
الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال بويطي ما احق به
منك وقال ابن عبد الحكم ان احق بمجلسه منك فقال ابو بكر الحميدي قال الشافعي ليس احق بحق تجلسي من
يوسف بن يحيى (يعني البويطي) وليس احدم من اصحابي أعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فندك حميدي كذبت
انت وكذب أولك وكذبت من فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وتقدم جلس في عذو وترك طاقا بين
مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطي في مجلس الشافعي في الطاق الذي كان يجلس فيه * وزاوية النجدية
بصدر الجامع داخل المقصورة الوسطى بجوار المحراب الكبير رتبة ماجد الدين أبو الاشبال آخرت بن ميثب الدين أبي
الحاسن مهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غياث المهلبى الازدي البهنسي الشافعي وزير الملك الأشرف موسى بن
العاقل أبي بكر بن أيوب ورتب في تدريسها قريبه قاضي القضاة ووجه الدين عبد الوهاب البهنسي وعن عليها عدة
أوقاف بمصر ونجدية وتوفي الخدي في صفر سنة ثمان وعشرين وثمان مائة بمشق عن ثلاث وستين سنة * وزاوية
الصاحبية حول عرفة رتبة صاحب تاج الدين محمد بن نحر الدين وجعل لها مدرسين احمد بن مسكي وآخر شافعي
وجعل عليها وقتاً بظاهر القاهرة بخط البرادعيين * وزاوية الكالية بالمقصورة المجاورة باب جامع ربتها كمال الدين
السمنودي ووقف عليها قدام مصر * وزاوية التاجية أمام المحراب الخشب ربتها تاج الدين أسعوى ووقف عليها
دور بمصر * وزاوية معينة في الجانب الشرقي من الجامع ربتها معين الدين الدهروطي ووقف بمصر * وزاوية
العلائية تنبلاء الدين الضرير وهي في صحن الجامع وهي لقراءة ميعاد * وزاوية لربيتها ربتها صاحب زين
الدين لقراءة ميعاد أيضاً والى سنة تسع واربعين وسبع مائة كان بالجامع أربعون حلقة لاقره عمه تكاد تبرح منه

وكان يوقد فيه ليلة الوقود ثمانية عشر ألف فتيلة وكان المطلق برسمه خاصة في كل ليلة برسم وقوده احد عشر قنطارا ونصف فازيتا طيبا انتهى ملخصا من خطط المقريري مع بعض زيادات من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للعلامة جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتاكي وغيره وفي المقريري ايضا عند ذكر المدارس ان رئيس التجار برهان الدين بن عمر بن علي المحلي ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن اللبان وينتمي في نسبه الى طلحة بن عبيد الله أحد العشرة رضى الله عنهم جدد جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه وكان قد تداعى الى السقوط فقام بعمارة حتى عاد قريبا مما كان عليه شكر الله له ذلك وتوفي ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة عن مال عظيم أخذ منه السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق مائة ألف دينار ولم يكن مشكورا السيرة في الديانة انتهى * وفي نزهة الناظرين ان الملك الاشرف ابا النصر قايتباي جدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته * وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائتين وألف من الجبرتي ان الامير مراد بيك محمد المدفون بمدينة سوهاج لما رأى خراب جامع عمرو وسقوط سقفه وميل شقه الايمن خطر بباله تجديده وحسن له ذلك بعض الفقهاء فقيده بنديعه قاسما المعروف بالمصلي وصرف عليه أموالا عظيمة أخذها من غير حلها ووضعها في غير محلها فاقام أركانه وشيد بنيانه ونصب أعمدته وبني به منارتين وجدد جميع سقفه بالخشب النقي وبيض جميعه فتم على أحسن ما يكون وفرشه جميعه بالحصير الفيومي وعلق به لقناديل وصلت به الجمعة في آخر رمضان سنة اثنتي عشرة وحضر الامراء والاعيان والفقهاء وبعد الصلاة عقد الشيخ عبد الله الشرفاوى مجلسا وأملى فيه حديث من بنى لله مسجدا أو تفسيرا غمايعه رمساجد الله من امن بالله واليوم الآخر وألبس فروة سمور وكذلك الخطيب وكان قبل ذلك يحصل فيه عند الاجتماع به آخر جمعة من رمضان كثير من الملاحى وذلك أن الناس كانوا يجتمعون به من القاهرة وبولاق وغيرهما على سبيل التسلية فيجتمع به أصحاب الملاهى من الخواة والقردانية وأصحاب الملاعب والنساء الرافصات المعروفات بالغوازي فبطل ذلك من نحو ثلاثين سنة ولما جاء الفرنسيون بحرى عليه ما جرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذوا الخشب حتى أصبح بالقعاشوه مما كان قبل هذه العمارة انتهى وقد قاسه الفرنسيون يومئذ فوجدوا ضلعه مائة وعشرين مترا تقريبا وقالوا ان شكله يقرب من المربع * وفي سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية قد نبت له ثقة من المهندسين ليذرعه ويكشف عن أوصافه بالدقة فكان جانبه الشرقى مائة متر وتسعة أمتار وثلاث مترو جانبه القبلى مائة وسبعة عشر مترا وعشرة أمتار والغربى مائة مترا وأربعة أمتار والبحرى مائة وعشرين مترا وربع متر قال وينظر أنه كان له ملحقات لم تدخل في هذا المقاس آثارها باقية الى الآن مملوءة بالآتربة كما أن بعض الجامع الآن متخرب فيه من الجهة البحرية بآسكان متخربتان لم يبق منهما الا القليل وبالجهة الشرقية خمس بوائك هي التي يصلى فيها الآن وقبلته من رخام بأعلاها لوح رخام مكتوب فيه

انظر لمسجد عمرو بعد ما درست * رسومه صار يحكى الكوكب الزاهى
نعم الوزير الذى لله جوده * مير اللوامر ادا امر الناهى
له ثواب جزيل غير منقطع * على الدوام بانظار واشباه
لاح القبول عليه حين أرخه * هذا البناء على مراد الله

سنة ١٢١١

و بجوار تلك القبلة قبله أخرى منقوش بأعلاها

مسجد ابن العاص أضحى * بعد هدم قد أصابه
كعبة يسعى اليها * يرتجى فيه الاجابة
جمل التاريخ خرج * قد بنا هذا الصواب

سنة ١٢١١

وفي الجهة الغربية ثلاثة أبواب هي المستعملة الآن وبالوجه البحري ثلاثة أبواب مسدودة وفي الوجه القبلي باب مسدود أيضا فكانت أبوابه سبعة ولم ير أثر أبواب غيرها وفوق اثنين منها اسم مراديك بتاريخ ألف ومائتين وأحد عشر وعلى أحد أبوابه الغربية منقوش في لوح من الرخام هذه الآيات

أحيا النار بنائنا لطاعته * وكان من قبل مصباحها فطفي
وانقض بنائنا والمسلمون غدوا * من أجله قاصرين الباع في أسف
لأنه من بقايا فرقة طهرت * أمسرها عمرو السهمي غير خفي
ومذا أراد تعالى بالعمار له * أنشأه مولى جواد المراديني
فصار يحكي البنا أحسانه أبدا * وانما يعمر الآيات في الصحف
ونشوة العز قد قالت مؤرخة * بسمو العزيز مراد جامع الشرف

وعلى باب آخر منها

سنة ١٢١١

بمسجد الفضل عن عمرو وأجدبنا * قد فاز بالخير من لله جتده
وانما يعمر الآيات شاهدة * له بفوز وأن الله أسعده
ونشوة السعد قد قالت مؤرخة * أنشأت حمدا مراد الحق مسجده

سنة ١٢١١

ومن بعد عمارة مراديك جرت فيه مرمرات خفيفة مثل تبييضه وارتناع بلاطه وغير ذلك والجامع صحن غير مسقوف طول ضاعه الاكبر تسعة وسبعون مترا وطول الاصغر واحد وسبعون وجميع الجامع مبني من الطوب المضروب المحرق وليس به الآن من البناء القديم الا جزء يسير بالجانب الشرقي والقبلي وسميت ذلك البناء القديم متروثا متروثا غير تسعة أعشار متروثا يزيد في الارتفاع عن الجدي بقدر ثلاثة أمتار * والموجود به الآن من الأعمدة الرخام لصحيفة مائتان وخمسة عشر عمودا منها ملقى على الأرض خمسة وثلاثون وثلث غير جملة وافرة من القطع الانصاف والاقل والاكثر والتيجان والكراسي ما بين ظاهر ومرتمد * وعلى يسار المدخل من الباب البحري الكبير عمودان متجاوران يزعم الناس أنه لا يمكن المرور بينهما الا لظاهر من دنس الذنوب والخطايا ويقصدونهم ما بالمرور بينهم ما يختبر الانسان حاله ويزدجون عليهم ما بعد صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان اذ طام شديد ويقولون قد يسلك بينهم ما لسمين الجسم ويتخاف الخيف بحسب قلة الذنوب وكثرتها وأمام المنبر من الجهة اليسرى عمود من الرخام يضربونه بالنعال والعصى بعد فراغهم من الصلاة لزعهم انه عصي عن الحضور مع الأعمدة التي أحضرت لبناء الجامع زمن الفتح * وفي الزاوية البحرية الشرقية قبر عبد الله بن سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه عليه تابوت داخل مقصورة عليها قبة وتزوره الناس وبالجامع مصحف كبير مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال فقد منه بعضه وكله جنت مكان العزيز محمد علي بخط عربي في سنة ست وأربعين ومائتين وألف ومصحف آخر داخل صندوق من وقع المرحوم مراديك * وفي صحن الجامع حنفية للوضوء عليها قبة وبداخلها بئر وبها أيضا شجرة ونخلة وحواليه مساكن موقوفة عليه يصرف ريعها في لوازمه وجملة ما يتحصل له من الأيراد كل سنة ثلثة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وثمانون قرشا ونصف قرش عمله ميريبة عبرة كل مائة قرش جنبه مصري منها من الزور راجحة مائة قرش وأربعة وثلاثون قرشا وسبعة وثلاثون نصفانضة ومنها أجرة مساكن ألف وتسعمائة وعشرون قرشا وحقار ونحوها ألف ومائتان وثمانية وعشرون قرشا وثلاثة وثلاثون نصفانضة يصرف من ذلك على خدمته كل سنة ألف وأربعمائة وسبعة وسبعون قرشا وثمانية أنصاف فضة والباقي تحت يد ناظره السيد محمد الميثي * ورأيت في كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات الوفاية بالمصطفى للشيخ علي أبي جابر الاتي نقلا عن أهل التاريخ ان في جامع عمرو بن العاص أما كن يستجاب فيها الدعاء منها البلاطة الحمراء التي خلف الباب الاوّل في مجلس ابن عبد الحكم ومنها باب البراذع ومنها المحراب الصغير الذي في جدار الجامع الغربي ومنها باطن مقصورة عرفة ومنها عند خزانة البئر التي

في الجامع ومنها زاوية فاطمة ويقال انها فاطمة بنت عفان أقامت في الجامع بهذا المكان وسمي بها ومنها سطح الجامع ومنها قبله اللوح الاخضر ومما يتبرك به العمودان اللذان على عتبة الداخل من باب الشهود المجاور لسطح في الجهة البحرية ومنها عمود الجلالة ومنها المكان الذي كان الامام الشافعي يدرس به ومنها المحراب المنقوش المجاور لكرسي مصحف أسماء ومنها العمود الذي بقرب الزيادة وكان سيدي علي وفا يسمى هذا الجامع قاعة الفرح وكان الشيخ ابراهيم المتبولي يسميه ميدان الاولياء انتهى ويجوار الجامع من الجهة البحرية قبور لاموات المسلمين ودولاب يصنع فيه القفل البلدية على نسق القفل القنابية وفيخورة لحريقها ومن يرتقي فوق سطح الجامع لا يرى الا تلو لا عالية وحفا ترمتسعة سبها أخذ السباح من تلك الجهات وذلك مستمرا الى الآن ولا يرى هناك شيئا يسرا خاطر مما كانت عليه مدينة العرب ذات العز والثرة والشهرة المنتشرة في أقطار الارض والمباني العالية الشامخة المشيدة التي مرقتها سطوات الدهر وحوادث الايام حتى جعلت عاليها سافلها ومحت آثارها بالمرة فاضحت خاوية موحشة ليس بها أنيس فسبحان من له الدوام والبقاء الكبير المتعمال العدل اللطيف الخبير

* (الجامع الازهر) *

هذا الجامع أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معتمد الخليفة أمير المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة * وكان الشروع في بنائه يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكل بناؤه لتسع خيلون من رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وكتب بدائر القبة التي في الرواق الاول على عتبة المنبر والمحراب مانصه بعد البسملة مما أمر ببنائه عبد الله ووليه أبو تميم معتمد الامام المعز لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبناءه الاكرمين على يد عبده جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة ستين وثلثمائة وأول جمعة جعت فيه في شهر رمضان لسبع خيلون منه سنة احدى وستين وثلثمائة * ثم ان العزيز بالله أبا منصور بن زر بن المعز لدين الله جدد فيه أشياء * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أطلق لجامعة من الفقهاء ما يكفي كل واحد منهم من الرزق الناض وأمرهم بشراء دار وبنائها فبنيت بجانب الجامع فاذا كان يوم الجمعة حضر والى الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى أن تصلى العصر وكان نخبة وثلاثين رجلا من مال الوزير صلة في كل سنة وخلع عليهم العزيز يوم عيد الفطر وحملهم على بغلات * ويقال ان به ظلمة فلا يسهل كنهه عصفور ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام واليما وغيره وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود * ثم ان الحاكم بالله جدد ووقف عليه وعلى جامع المقس والجامع الحامكي ودار العلم بالقاهرة رباعا عصر وضمن ذلك كتابا جدد هافيه وبينها بيان شافيا ثم قال في آخر ذلك الكتاب بوجز ذلك في كل عصر من ينتهي اليه ولا يتهاو يرجع اليه أمرها بعد مراقبة الله واجتلاب ما يوفر من نعمته من اشهارها عند ذوى الرغبة في اجرة امثالها فيبتدأ من ذلك بمسارعة ذلك على حسب المصلحة وبقاء العين وممرته من غير اجحاف بما حبس ذلك عليه وما فضل كان مقسوما على ستين سهما فمن ذلك للجامع الازهر الخمس والثلث ونصف السدس ونصف التسع بصرف ذلك فيما فيه عمارة له ومصلحة وهو من العين المعزى الوزن ألف دينار وسبعة وستون دينارا ونصف دينار وثمان دينار من ذلك للخطيب في كل سنة أربعة وثمانون دينارا وثلث ألف ذراع حصر عبدانية عدة له عند الحاجة الى ذلك وثلث وثلاثون ألف ذراع حصر مضفورة لكسوة الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار وثمانية دنانير وثلث وثلاثون قنطار - برز جاج وفراخها اثنا عشر دينارا ونصف وربع دينار وثلث عود هندی للجخور في شهر رمضان وأيام الجمعة مع ثمن الكافور والمسك وأجرة الصانع خمسة عشر دينارا ونصف قنطار شمع بالقنطار سبعة دنانير ولكنس الجامع ونقل التراب وخياطة الحصر وثلث الخيط وأجرة الخياطة خمسة دنانير وثلثون مشاققة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلا بالارطل القنطار في دينار واحد وثلثون قنطار واحد بالقنطار في نصف دينار وثلثون اردي ملح للقناديل ربع دينار وثلثة النحاس والسلاسل والتنانير والقباب التي فوق سطحه أربعة وعشرون دينارا وثلثون سلب ليف أربعة أحبل وست دلاء آدم نصف دينار وثلثون قنطاري خرق لمسح القناديل نصف دينار وثلثون عشر قنطار للخدمة وعشرة أرطال قنطار لتعليق القناديل ومائتي مكنسة دينار واحد وربع دينار وثلثون أزيار فخار تنصب على المصنع ويصب فيها الماء

مع أجرة حملها ثلاثة دنانير ولثمن زيت وقوده راتب السنة ألف دراهم وما سار ظل مع أجرة الحمل سبعة وثلاثون ديناراً ونصف ولا رزاق ثلاثة أئمة وأربعة قومة وخمسة عشر مؤذناً خمسمائة دينار وستة وخمسون ديناراً ونصف منها ثلاثة لكل رجل منهم في كل شهر ديناران وثلثا دينار وثمان دينار ولكل واحد من المؤذنين والقومة في الشهر ديناران وللمشرف في كل سنة أربعة وعشرون ديناراً ولكن المصنع وتقر ما يخرج منه من الطين والوسخ ديناراً واحداً ولمرمة ما يحتاج إليه في سطحه وأترابه وحياطته وغير ذلك كل سنة ستون ديناراً وثلثمائة دينارين حل بين ونصف حل لعلف رأسى بقدر المصنع ثمانية دنانير ونصف وثلث ديناراً ولتخزين بوضع فبداً ثلث أربعة دنانير ولثمن فداني قرط لربع رأسى البقر في السنة سبعة دنانير ولا أجرة متولى العلف وأجرة الستة عشر خبالاً والقواديس ونحو ذلك خمسة عشر ديناراً ونصف ولا أجرة قيم الميضاة ان عملت اثنا عشر ديناراً انتهى * وكان في محرابه منطقة فضة قلعتها صلاح الدين يوسف ابن أيوب سنة تسع وستين وخمسمائة بعد انتهاء الفاطميين بجاء في نهج خمسة آلاف درهم نقرة كقلع غيرها من مناطق الجوامع * ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع أيضاً وجدها خالصة لدير الله وأنتأ فيه مقصورة لطيفة تجاور الباب الغربي الذي في مقدمه بداخل الرواقات عرفت بمقصورة فاطمة لأن قاضية الزهراء رقت بها * وفي سنة خمس وستين وستمائة جددده الأمير عز الدين أيمن الحلبي في سلطنة الملك الظاهر ببرس بسبب انه كان مجاوراً له في السكنى فراعى حرمة الجوار وانتزع له أشياء كانت مغصوبة وأحاط أموراً حتى جمع له أشياء أجامع ما تبرع به له من المال الجزيل وأطلق له من السلطان جلة من المال وشرع في عمارته فعمروا على من ركنه وجدراؤه وبيضه وأصلح سقوفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاد حرماني وسط المدينة واستجدته بمقصورة حسنة وثر فيه آثاراً صالحة وكذا عمل فيه الأمير يامك الخازن دار مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء ليعلموا بنقده على مذهب الإمام الشافعي ومحمد بن أبي سمع الحديث النبوي ووقف على ذلك الأوقاف الدارة ورتب به سبعة عشرة لقرآن ومدرسا وأقيمت فيه الجمعة يومئذ وحضرت فيه الأمراء والكبراء وأصناف العالم وكان يوماً مشهوداً وبعد انقراض من جمعة قام الأمير عز الدين إلى داره ومعه الأمراء فقدم لهم ما تشتهى الأنفس وتلذذ الأعين وكان قد أخذ خطوط العمل بمجوار الجمعة فيه ووجد الناس به رفقا قربه من الحارات * وكان سقف الجامع قصيراً فزين فيه وعلا ذراعاً وسمرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع أخاكي فانتقلت الخطبة إليه فان الخليفة كان يخطب فيه خطبة وفي أجامع الأزهر خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة وفي جامع عمرو خطبة * ولما استبدت صلاح الدين يوسف بن أيوب بالسلطنة انقطعت الخطبة من الأزهر وأقرت في الجامع الخاكي لأنه أوسع من الأزهر وكان القاضي بقضاءه يومئذ فبعث فبعث في إقامة خطبتين في بلد واحدة فبنى الأزهر معطلاً عن الخطبة مائة عام فلما استوفى ذلك تفرغ بيرس على سلطنة أعيدت فيه الخطبة * ثم في زلزلة سنة اثنين وسبع مائة سقط أجامع الأزهر وأخاكي وجمع عمرو وجوامع أخرى فقامت في الأمراء عمارتها فتولى الأمير سلا رعمارة الأزهر فاعاد ما تهدم منه * وفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة جددده القاضي نجم الدين محمد بن حسين الأسعدي محتسب القاهرة * ثم في سنة خمس وستين وسبع مائة في سلطنة الملك الناصر حسن ابن محمد بن قلاوون جددده الأمير الطواشي سعد الدين بشير بن محمد راناصري لما سكن بقربه في الدار التي تعرف هناك إلى اليوم بدار بشير الجامدار فاحب ان يؤثرفيه آثاراً حاضرة فاستأنس في ذلك فأخرج منه الخزائن والصناديق ونزع عدة مقاصير كان كل ذلك مضية للجامع وتبع جدرانته وسقوفه بالأصباح حتى عادت كأنها جديدة وبيضه وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه محض وجعل له قارئاً وأنتأ على باب القبلي حنوالتسبيل الماء العذب كل يوم وعمل فوقه مكتبة لأقراء أيتام المسلمين ورتب غرض * تجوزين ضعيماً يضيح كل يوم وأنزل إليه قدوراً من فحاش جعلها فيه ورتب فيه درسا للفقهاء الخنفية في الخراب الكبير ووقف على ذلك وقفاً جليلاً ولذا كان مؤذنون الجامع يدعون للسلطان حسن في كل جمعة وبعد كل صلاة * وفي سنة أربع وثمانين وسبع مائة تولى نظره الأمير بهادر الطواشي وتجزم رسوم السلطان الملك الظاهر برقوق بأن من من من مجوزي الأزهر عن غير وارث وترك موجوداً فانه يأخذه أنجا ورون ونقش على حجر عند الباب الكبير بجري * وفي سنة ثمان مائة خدمت منارته وكانت قصيرة

فعمرت أطول منها وبلغت النفقة عليها من مال السلطان خمسة عشر ألف درهم نقرة وكلت في السنة المذكورة
 فعلقت فيها القناديل ليلة الجمعة من ربيع الآخر واجتمع لقراء والوعاظ في الجامع وتلاوا ختمه شريعة وودعوا السلطان
 ثم هدمت سنة سبع عشرة وثمانمائة قليل ظهر فيها وعمل بدلها منارة من حجر على الباب البحري بعد هدمه واعادته
 بالحجر وأخذت الحجارة للمنارة من مدرسة الملك الأشرف خليل التي كانت تجاه قلعة الجبل وتمت سنة ثمان عشرة فلم
 تقم غير قليل ومالت حتى كادت تسقط فهدمت سنة سبع وعشرين وأعيدت وفي شوال من هذه السنة ابتدئ في عمل
 الصهرج الذي بوسط الجامع فوجد هناك آثار فسيحة ماء ورسم اموات فعمل في نصف سنة وعمل بأعلامه مكان مرتفع
 له قبة يسيل فيه الماء وغرس بطن الجامع أربع شجرات فلم تنلق ولم يكن للآزهر ميسأة عندما بنى ثم عملت ميسأته
 حيث المدرسة الأقبغاوية إلى أن بنى الأمير أقبغا مدرسته الأقبغاوية وأما هذه الميسأة التي به الآن فبناها الأمير بدر
 الدين جنكش بن البابا ثم زيد فيها بعد سنة عشر وثمان ميسأة المدرسة الأقبغاوية ولم يزل في الأزهر منذ بنى عدة من
 الفقراء ملازمون الإقامة به وفي سنة ثمان عشرة قوت ثمانية بلغت عدتهم سبعة مائة وخمسين رجلا ما بين عجم وزيا لعة
 ومن أهل ريف مصر ومغاربة ولكل طائفة ووقيع عرف بهم فلا يزال الجامع عامرا ابتلاوة القرآن ودراسته وتلقيه
 والاشتغال بأنواع العلوم الفقه والحديث والتفسير والنحو ومجالس الوعظ فيجد الإنسان إذا دخله من الناس بالله
 والارتياح وترويح النفس ما لا يجد في غيره وصار رباب الأموال يقصدونه بأنواع البر من الذهب والفضة والفلوس
 اعانة للمجاورين به وكل قليل يحمل إليه أنواع لاطعة واختبز والخلوى لاسمى في المواسم ولما ولي نظره الأمير
 سودوب القاضي حاجب الخراب في سنة ثمان عشرة ثمانمائة أمر بإخراج المجاورين منه ومنعهم من الإقامة فيه
 وإخراج مالهم فيه من صناديق وخزائن وكراعى مصاحف فتشت شمل الفقراء وتعذرت إلا ما كن عليهم فساروا في
 القرى ثم أشاع أن أناسا يبيتون به ويفعلون فيه منكرات وكانت العادة جارية بمبيت الناس فيه ما بين تاجر وفقه
 وجندي خصوصاً في أيام الصيف وليا في رمضان فإنه يمتلي صحفهم واكثر أروقه فطرقة الأمير سودوب بعد العشاء
 وقبض على جماعة وضربهم وكان قد جاء معه جماعة من الأعوان والغلمان وغوغاء العامة فوقع النهب فبين كان بالجامع
 فأخذت فرشهم وعمائمهم وقتشت أوساطهم وختمها كان عليها من ذهب وفضة وعمل ثوبا سودا لمنبر وعلين مزوقين
 بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر ألف درهم انتهى من خصام من خطط المقرري * وفي حسن المحاضرة للسيوطي أن
 الحاكم بأمر الله لما جدد الأزهر وقف عليه وقفاً وجعل فيه ثورين فضة وسبعة وعشرين قنديل فضة وكان نضده
 في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جامع عمرو بنتمى وفي سنة ثمانمائة أجرى الخواجه مصطفى بن محمود بن رستم
 الرومي عمارة الجامع الأزهر وصرف عليه من مئة نحو خمسة عشر ألف دينار وجأناية في الحسن وهو على ما جدد به
 إلى الآن قاله ابن الأيسر وفي نزهة النظيرين * انتهى الأشرف أبانصر قايماي المتوفى سنة إحدى وتسعمائة
 أنشأ ميسأة بالجامع الأزهر وفسقية معتبرة وسينلا وأنشأ أيضاً مكتبة على باب الجامع وإن الملك النظار أبي سعيد
 قانصوه خال الناصر هو الذي رتب بالجامع الأزهر في شهر رمضان الحبيب والخزيرة ثم لما جاء الملك الأشرف قانصوه
 الغوري ضاعف ذلك في أيامه أضاعفاً كثيراً وثالث المئذنة المعتبرة به * وفي سنة أربعة وألف أيام ولاية
 الشريف محمد دباش على مصر عمره وجدد محراب منه ورتب به جملة من العدس تطبخ كل يوم للفقراء فتسمع
 الناس بذلك وأنوا إليه من سائر القرى * وفي سنة أربع عشرة بعد الألف عمر به الوزير حسن باش
 وإلى مصر مقام السادة الحنفية أحسن عمارة وبلطه بلاطاً جديداً انتهى * وفي أوائل الجزء الأول
 من تاريخ الجيبرتي عند ذكر ترجمة الأمير محمد بك ابن الأمير الكبير إيواظ بك القاسمي من بيت العز
 والسيادة المتوفى سنة ألف ومائة وست وثلاثين سنة المذكورة عملاً ثروماً ثمة منها أنه جدد سقف الجامع الأزهر
 وكان قد آل إلى السقوط وأنشأ مسجداً يدعى برهم الدسوقي وسيدى على المليجي وغير ذلك انتهى وفيه أيضاً في
 حوادث سنة تسعين ومائة وألف أن الأمير عبد الرحمن كتحدا ابن حسن جويش القازد على استاذ سليمان جويش
 استاذ إبراهيم كتحدا مولى جميع الأمور منصرين أنشأ في مقصورة الجامع الأزهر مقدار النصف طولاً وعرضاً

يشتمل على خمسين عموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقوصرة المرتفعة المتسعة من الحجر المنحوت وسقف أعلاها بالخشب النقي وبني به محراباً جديداً ومنبراً وأنشأ له باباً عظيماً جهة حارة كامة وبني بإعلاه مكتبة بقنطرة معقودة على أعمدة من الرخام لتعليم الأيتام من أطفال المسلمين القرآن وجعل بداخله رحبة متسعة وصهر بجاء عظيماً وسقاية لشرب العطاشى المارين وعمل لنفسه مدفناً بتلك الرحبة وجعل عليه قبة معقودة وتركيبه من رخام بديعة الصنعة وجعل بها أياراً وفاقاً مخصوصاً بمجاورى الصعائدة المنقطعين لطلب العلم يسلك اليه من تلك الرحبة بدرج يصعد منه إلى الرواق وبه مرافق ومنافع ومطبخ ومخادع وخزائن كتب وبني بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضاً وبني المدرسة الطيرسية وأنشأها أنشأها جديداً وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذى أنشأه خارجها جهة القبو الموصل للمشهد الحسيني وخان الجراكسة وهذا الباب الكبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصرعين وجعل على يمينهما منارة وجعل فوقه مكتبة أيضاً وبداخله على يمين السالك بظاهر الطيرسية ميادة وأنشأ لها ساقية لخصوص اجراء المياه اليها وبداخل باب الميضاة درجاً يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطيرسية والآقبغاوية والآروقة من أحسن المباني في العظم والوجاهة والفخامة وأرخ بعضهم ذلك بهذه الآيات الركيكة

تبارك الله باب الازهر انفتحا * وعاد أحسن مما كان وانصلحا
تقر عيننا اذا شاهدت بهجته * باخلاص يائيه للعلماء والصلحا
وادخل على أدب تلقى الهداية * قد قرروا أحكامهم من هارحما
بالباب قد بدأ الاكوان أرخه * بعبد رحن باب الازهر انفتحا

وجتدروا قافاً للمكاوين والتكرورين وزاد في مراتب الجامع وأخباره ورتب لمطبخه في خصوص أيام رمضان في كل يوم خمسة أرزاً بيض وقنطار سمن ورأس جاموس وغير ذلك من المراتب والزيت والوقود للمطبخ وزاد في طعام المجاورين ومطبخهم الهريسية في يومى الاثنين والخميس وقد تعطل غالب ذلك في هذا التاريخ الذى نحن فيه لغاية سنة عشرين ومائتين وألف * وقد أنشأ الأمير المذكور عمائر كثيرة حتى في الحجاز ولولم يكن له من المآثر إلا ما أنشأه بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة التى تقصر عنها هم الملوك لكفاه ذلك * ولما مات خرجوا بجنازته في مشهد حافل حضره العلماء والأمراء والتجار ومؤذنو المساجد وأولاد المكاتب التى أنشأها ورتب لهم فيها الكساوى والمعاليم في كل سنة وصلا عليه بالازهر ودفن بمدفنه الذى أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلى انتهى باختصار وقد بسطنا الكلام على عدما ثمرد وعمائره التى أجراها في ترجمته عند الكلام على جامع الشيخ مطهر وقد أجريت فيه بعد ذلك عمائر خفيفة في عهد العائلة النحديّة كاصلاح بلاط صحنه وأخليته وبعض أبوابه * ولم يزل هذا الجامع ملحوظاً عامراً اشاراً اليه مقصود الاستفادة والتبرك حتى للملوك والسلاطين * وفي ابن اياس ان السلطان سليم شاه العثمانى دخل يوم الجمعة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فصلى به الجمعة وتصدق هناك بمبلغ كبير انتهى * وكل حين يزداد عمارة وشهرة في الآفاق ويؤتى اليه من جميع بلاد الاسلام لتعلم العلوم الشرعية والعقلية والنقلية من دروسه الدائمة المتصدر في اقراء اجهاب العلماء والمحدثين ما بين مؤلف ومدرس فتجد فيه من المجاورين الآلاف المؤلفة من الطوائف المختلفة كاهل الحجاز واليمن والسند والهند والسودان والجاوة وبغداد والمغرب والشام والسليمانية والأتراك والاكراد خلاف الجمل الغنير من البلاد المصرية الصعيد والبحيرة والقيوم والشرقية والغربية وأكل طائفة في جوانبه ورواق ينحصرها ويغلب على الظن انه أشهر بقعة بعد المساجد الثلاثة فهو الجامع الجامع والازهر الازهر والمدرسة الكبرى والبقعة النافعة به يزول الجهل وتخلد حياة العلم وتتأدب النفوس وتتسع القرائح وتنبه القطن وتروق الافكار وتتغنن الآداب وتظهر الاسرار ويكتسب الشرف ويعظم القدر فيكم بزغت فيه شمس وأقمار وغردت فيه بلايل المعلمين والمتعلمين فى العشى والابكار والاسمار * ثم ان مدرسة جامع الازهر منذ أيام محمد على الذى أحيا المعارف والعلوم فى القطر المصرى أخذت فى استرجاع رونقها

القديم وجعل الطلبة يتقاطرون اليه من كل صقع من جميع المذاهب الاسلامية فاصبحت مرسعة للعلوم الفقهية وغيرها وانتشرت تلامذتها البارعون وفوائدها في كل قطر من الممالك العثمانية وغيرها وقد ضبط عدد الشيوخ المدرسين والطلبة والمجاورين بالاروقة في هذه المدرسة ستة وخمسة وسبعين وثمانمائة وألف للاميلاد (الموافقة لسنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين من الهجرة) فكان عدد الشيوخ ثلثمائة وواحد وستين شيخاً منهم مائة وسبعة واربعون شافعية وتسعة وتسعون مالكية وستة وسبعون حنفية وثلاثة حنبلية ومن المجاورين الطلبة عشرة آلاف وسبعمائة وثمانون في خمس عشرة حارة وثمانية وثلاثين رواقاً منهم خمسة آلاف وثمانمائة وواحد وخمسون شافعية وثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون مالكية وألف ومائتان وثمانية وسبعون حنفية وخمسة وعشرون حنبلية وقد زاد عددهم في أواخر سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف نحو خمسمائة وأربعة وستين طالباً انتهى ويقرب من ذلك ما في كتاب النتيجة الاحصائية للمدارس والمكاتب بالقطر المصري وهو أمر تقريبي والافبالا زهر طلبة غير مكتوبين به وفي دفاتره مكتوبون لا يحضرون الدروس بل يحترفون وذلك أيضاً شامل لاولاد المكاتب وقوله ان الحنابلة ثلاثة هو خلاف الموجود به فانه ليس به من عدة سنوات الى الآن الامدرس واحد حنبلي ثم حيث كان بهذه المثابة بل أعظم منها فلنورد بيان بعض مشتملاته الآن من الحدود والمقاصير والعمد والمخاريب والابواب والمنارات والصهاريج والسقايات والاروقة والمكاتب وخزائن الكتب وبيوت القناديل وبيت الخطابة والمزاويل والقباب والمدافن والمخازن والآبار والمياضي والمصانع والمراحيض والمرتبات من الجرايات والنقود والغلال والخلع والكساوي وما يقرأ به من الفنون ومشايخ المذاهب ومشايخ الاروقة وبيان المعلمين والمتعلمين والائمة والمؤذنين والقومة والمؤذنين وأطفال المكاتب وغير ذلك (حدوده) ينتهي سورة الغري الى الشارع المسلول منه وبين حارة الاتزال المسمى بخط الازهر وسوره القبلي الى حارة الدوادري وهي حارة كامة وما يجاورها من المساكن الى الطريق المسلول الى باب الغريب المسمى قديماً بالباب الجديد الموصل الى القرافة الكبرى ووراء ذلك السور رقعة يباع فيها الغلة تعرف برقعة الازهر وسوره الشرق الى قرب المشهد الحسيني ينصل بينهما ما بعد حلة مساكن الشارع الجديد الذي يسلك فيه الى ظواهر باب النصر وسوره البحري الى الطريق الذي بينه وبين الجامع الذي أنشاه الامير محمد بيك أبو الذهب (أبوابه) لهذا الجامع ثمانية أبواب غير باب صغير للمطهرة باعتبار ان باب المزينين بابان وان باب الصعائدة بابان فأكثر أبوابه وأشهرها الباب المعروف باب المزينين بقرب درب المعروف بالقبو الموصل الى سيدنا الحسين تجاه رأس سوق الصناديق المتصل بشارع الاشرفية وهو بابان مقوسان متجاوران مبنيان بالحجر النحيت بناء متقنا وبهما من صنعة التفريغ والنقش والزخرفة ما يليق بهما وهما مع المكتب البديع الذي فوقهما والمنارة من زيادات المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما تزور على واجهتهما من الخارج أيات مرقومة بالحروف الموهمة بالذهب تشتمل على تاريخ بنائهما وهي

ان للعلم ازهر را يتسامى * كسماء ما طاولتها سماء
حيث واقاهذا البناء ولولا * منه الله ما تسامى البناء
رب ان الهدى هداك وآيا * تلك نور تهدي به من تشاء
مذتناهي أرخت باب علوم * ونفاريه يحجب الدعاء

١٤٦٥ ١٦٧٨٨٧ ١٠٦

١١٦٧

فكان انشاء هذا الباب سنة احدى وستين ومائة وألف والباب الاصل في هذه الجهة هو الباب المواجه للداخل مما يلي صحن الجامع وبينهما من الجانيين كان يجلس المزينون لخلق رؤس المجاورين فعرف الباب بذلك * وصار داخله المدرستان الطيبرية والاقبغاوية بعد ان كساها خارجها على مكساة هذا الباب منقوس في الحجر ماصورة * (بسم الله الرحمن الرحيم) أمر بإنشاء هذا الباب والمثمنة الشريف مولانا السلطان الاشرف قايتباي بتاريخ شهر رجب الفرد ثلاثة منه سنة وفوق ذلك لا اله الا الله محمد رسول الله نصر من الله وفتح قريب وفوقها انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وفوق ذلك كتابة كوفية دقيقة الحروف يعسر قراءتها * الثاني

باب المغاربة وهو اتجاه الاتراك ويتوصل منه الى صحن الجامع بعد المرور بين رواق المغاربة ورواق السنارية والاتراك * الثالث باب الشوام هو بعد باب المغاربة للذهاب الى حارة كامة في مقابلة الروكالة التي أنشأها السلطان قايتباي ويسلك منه الى مقصورة الجامع القديمة ويظهر انه من الابواب الاصلية للجامع * الرابع باب الصعائدة هو بعد باب الشوام تجاه حارة الباطلية وحارة كامة وهو بابان أيضا كبيران مقصوران متجاوران من انشاء المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما تزوي يتوصل منه بعد مجاوزة رواق الصعائدة ويبت القناديل ومدفن الكتحدا الى باب واحد يوصل الى المقصورة الجديدة فوق الليوان التي هي من انشاء الكتحدا المذكور وبين البابين دركة متسعة يجلس فيها جماعة من المزينين * ولما تولى الخديو الاعظم على الديار المصرية أمر بهدمه لخلل كان به وأنشأه مع ما فوقه من المكتب باحسن مما كان والذي باشر ذلك ناظر الاوقاف الامير ادهم باشا ونقش على ظاهره باعلى الواجهة بالخط الثلث المذهب أبيات هي

بالمن أقبل باب سعد الازهر * وسمت محاسنه بأعجب منظر
وغدا مجازا للخفية بالهدى * موصول مورده جيل المصدر
باب شريف للتجاح مجرب * انشاءه نادى بخير العصر
في دولة اسمعيل داور مصرنا * بمن يسر كمال باب الازهر

* الخامس باب الشربة هو بقرب القبلة الجديدة عن شمالها من ورائها اتجاه رقعة الغلة في الشارع الخارج الى باب الغريب بجوار منزل السيد عمر مكرم نقيب أشراف الديار المصرية سابقا وهو من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا كما مر ويتوصل منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في طريقة طويلة يفصل بينها وبين داخل الجامع حائط قصير يتخلله عمدة صغيرة من الحجر تسمى الرأس لما في أطرافها من رؤس تشبه رؤس الدبابيس وتنتهي تلك الطريقة الى مدفن في زاوية المسجد يقال له مدفن الست نفيسة البكرية بنت الشيخ محمد أبي عبد الله جلال الدين البكري نصديقي يقال انه كان شيخا على الجامع الازهر وهو صاحب المسجد القريب من مطبخ الشربة وانها كانت ذات حول وكرامات ومسمى باب الشربة لقربه من مطبخ الشربة الذي كان يطبخ فيه الارز في رمضان ويفرق على فقراء الجامع * السادس باب الجوهرية هو باب صغير اتجاه زاوية السادة العميان بجوار الباب الاخر لمنزل السيد عمر مكرم يسلك منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في المكتب الذي كان أصله المدرسة الجوهرية ويسلك الخارج منه الى عطفة الشواني في زقاق ضيق موصول الى الشارع الجديد الذي بقرب المشهد الحسيني * وللميضاة باب صغير ينقذ في الزقاق الخارج الى باب المزينين مجعول لدخول الحفدة والجنب الذين يريدون الاغتسال في مصانعه

(مقاصير الجامع وأساطينه)

الاصل المقصورة الكبيرة تحت الليوان التي فيها القبلة القديمة فهي من انشاء القائد جوهر وتتمد من باب الشوام الى رواق أهل الشرقية وتحتوي على ست وسبعين اسطوانة من الرخام الابيض الجيد على صفوف متسامية وعليها قواصير مرتفعة بين كل عمودين قوسرة وفيها دكة كبيرة للمبلغين وكان فيها المنبر فقله الامير عبد الرحمن كتحدا الى بني المقصورة الجديدة وبسلك من المقصورة القديمة الى صحن الجامع من ثلاثة ابواب كبيرة مقصورة في مجمع البوائك التي أمامها على ثمانية عشر عمودا من الرخام ويتخللها شباميك من الخشب المخروط وخرن تختص ببعض النجاورين وتقفل عند الاقتضاء ابواب من الخشب المخروط أيضا وعلى الباب الوسط من هذه الابواب قبة منقوشة وكاتبه بالقلم الكوفي وقد بلغ الخديو الاعظم ان في بعض قواصر تلك المقصورة خلافا من بابها لاجها فرم منها الى باب الشوام جملة وافرة نحو الثلاث وسرف عليه من أوقاف الجامع وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف * وقد مر الكلام على المقصورة الجديدة وهي أصغر من المقصورة القديمة ويفصلها من القديمة ليوان ممتد بطواها رتفعة أكثر من نصف ذراع وفيها المنبر عند محرابها ودكة للمبلغين خلف القبلة القديمة كما في المقصورة القديمة يستعملان لتبليغ في الجمعة والعبيدين وفي قراة رثاء من يموت من مشاهير العلماء وقد أزيلت هذه الدكة الآن وسقف المقصورتين من الخشب

المتقن الصنعة ويرتفع سقف الجديدة عن سقف القديمة نحو ذراعين وفي كل ما عدا ملاقف جلب النور والهواء ولها
 أبواب تفتح وتغلق على حسب الاقتضاء * (مخاريبه) * ليس في المقصورة الجديدة لا محرابان محراب كبير عن يمين المنبر
 وهو مرتفع مبنى بالرخام وعليه مع المنبر الخشب المحروط العظيم الصنعة قبة مرتفعة قائمة على ستة أعمدة أربعة أمام
 المنبر والقبة كل اثنين متجاوران ويجوار الحائط عمودان كل واحد في زاوية والمحراب الآخر عن شمال المنبر بعيد عنه
 وهو محراب صغير يعرف بقبة الشيخ الدردير * وفي المقصورة القديمة المحراب الأصلي القديم وهو مصنوع بالرخام الجديد
 صنعة متقنة وعليه قبة مرتفعة وفي أعلاه عن يمين المصلي صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح
 عليه السلام وقطعة من جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سرا عجيبا في عمارته ونكل من هذين المحرابين الكبيرين
 امام ومبلغ للصلاة الخمس فامام الجديدة مالكي وامام القديمة شافعي ولكل منهما مرتبة من النقود والجسرية
 * وكان في المقصورة القديمة قبة بقرب باب الشوام قائمة ببناء صغير وكانت تعرف في الزمن الأخير بقبة البيجوري
 بسبب ان الشيخ ابراهيم البيجوري شيخ الجامع الازهر كان يصلي عندها كثيرا وقد أزيلت في عمارة سنة تسعين ومائتين
 وألف ويقرب رواق الشرفاوية في مؤخر المقصورة قبة صغيرة من خشب تعرف بقبة الخطيب الشريفي عليها كتابة
 بالخط تدل على أن عملها كان سنة سبع وعشرين وثمانمائة وفي ظاهرها هذه المقصورة مما يلي صحن الجامع أربعة محراب
 أحدها بجوار باب المقصورة الذي يلي رواق معمر ورواق الشرفاوية مكتوب عليه جدد هذا المحراب السعيد على يد
 العبد الفقير الى الله تعالى الخواجه مصطفى ابن الخواجه محمود بن جلبي غفر الله له وللمسلمين وبجوار ذلك شبك
 مكتوب عليه مولانا السلطان الملك الاشرف أبي النصر قايتباي خلد الله أمه ويكتف الباب الوسط محرابان من الحجر
 مكتوب بأعلى أحدهما بالكوفي لا اله الا الله محمد رسول الله وبلي هذا شبك مكتوب عليه مولانا السلطان الملك
 الاشرف أبي النصر قايتباي خلد الله أيامه وعند الباب الثالث محراب مكتوب عليه أمر بتجديد هذا المحراب السعيد
 سيدنا ومولانا الامام الاعظم والملك المكرم السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي وبقر به شبك مكتوب عليه كما
 قبله ثم شبا كان ليس عليهما كتابة وجميع هذه الشبايك والابواب مغطاة على ما بين البوائك الوالية للصحن التي يجلس
 فيها المؤدبون لتعليم الاطفال * وعند رواق الازهر محراب صغير معمول بالقشاني وأمامه تحت السقيفة دكة صغيرة
 غير مستعملة للتبليغ الآن وذلك غير المحراب التي في المدارس للحقة بالجامع وبعض الاروقة (صحنه) هو
 مكان متسع وجميعه كسفت سماوي مفروش بالحجر النحيت ونوسه تحت هذا الفرش أربعة صهاريج
 متسعة للماء الحلو ولها أفواه من الرخام كافواه الا بارناثة فوق فرش الصحن محوطة ولها أعظية من
 خشب تفتح وتغلق عند الحاجة وسيأتي الكلام على الصهاريج * ونعدة من يجلس فيه المجاورون للمطالعة في
 أيام الشتاء للشمس فيه ويبيتون به في ليالي الصيف ولا ينعد فيه درس وانما يدرس في المقاصير وفي دائره بوائك
 مسقفة على قواصر قائمة على عمد كثيرة من الرخام جعل بعضها أروقة وبعضها يجلس فيه الاطفال ومؤدبوهم لتعليم
 القرآن الكريم (مناراته) به ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الانحسار وتوقد في ليالي رمضان
 والمواسم * منها منارة خارج باب المزينين عن يمين الداخل تشرف على الشارع ورشي من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا
 ويتوصل اليها من باب الميضأة الصغيرة الذي عن يمين الداخل قبل باب المدرسة الطبرسية * ومنها ثلاث منارات
 من داخل باب المزينين مشرفة على صحن الجامع منها منارة الآقبغاوية عن شمال داخل الى الصحن * وفي خطط
 المقرري في الكلام على الآقبغاوية ان هذه المنارة أول مئذنة عملت بدار مصر من الحجر بعد المنصورة وانما كانت
 قبل ذلك تبنى بالآجر أنشأها هي والمدرسة الامير علاء الدين آقبغا عبد الواحد والذي تولى بناءهما المعلم ابن السيوفي
 رئيس المهندسين في الايام الناصرية انتهى * واثنان عن يمين الداخل فنتي تعلو باب الباب أنشأها السلطان
 الملك الاشرف قايتباي مع الباب الذي تحتها وهي أعلى مناراته وأعظمها والتي تليها من انشاء السلطان قانصوه
 الغوري قايتباي ويتوصل الى هاتين المنارتين من باب صغير في صحن الجامع يصعد منه الى سطحه فيها الكل
 منها ما ياب والثالثة غير مسامته لهما بل خارجة قليلا الى جهة الطبرسية * والخامسة المنارة التي بجانب باب

الصاعدة يتوصل اليها من رواق الصعائده من انشاء الامير عبد الرحمن كتحداي والسادسة متارقياب الشوربة وبابها من الداخل من انشاء الكتخدا أيضا وجميعها من الحجر الآلة المتقن الصنعة ولا يؤذن على تلك المنارات غالباً الا العميان محافظة على عدم كشف عورات المساكن المجاورة لها وتلك عادة حسنة جارية في كرم مدن مصر والقاهرة ولكل منارة خلوة لا إقامة مؤذنها عند انتظار الاذان به اولا يؤذنون الابتيه ليقتنى لجعل لخصوص ذلك والغالب ان اذان الازهر ينبنى عليه اذان أكثر منارات القاهرة وفي طبقات الشعراء ان منارة السلطان الغوري بنيت في محل خلوة فوق سطح الجامع كانت للشيخ محمد أبي المواهب الشاذلي وكان مقبلاً بالقصر من الجامع الازهر وكان من الطرفاء الاجلاء الاخيار والعلماء الراشدين الابرار أعطى ناطقة سيدي علي أبي الوفا وعمل الموشحات الربانية وألف الكتب اللدنية وله كتاب القانون في علوم الطائفة وكان كلامه ينشد في الموالد والاجتماعات والمساجد على رؤس العلماء والصالحين وكان يغلب عليه الحال فينزل من الخلة يمشي ويمسك في الجامع الازهر فيكلم الناس فيه بما في أوعيته من حسنا وقيحا ومن كلامه اذ أدت تحت حجر اخوان السوء فاهجر قبل أن تهجرهم اخلاقك السوء فان نفسك أقرب اليك والاقربون أولى بالمعروف وقد أخذ الشعراء في ترجمته ولم يذكر تاريخ وفاته رضي الله عنه انتهى * (مزاولة) * فيه سبع مزاويل في صحته أربع معرفة وقت الظهر على عين الداخل من باب المزينين وثلاث لمعرفة العصر وهي جهة رواق معمر واحد من عن الوزير أحمد باشا كور المتولى على مصر سنة احدى وستين ومائة وألف وذلك كما في الخبر في انه كان من رباب الفضائل وله رغبة في العلوم الرياضية فلما استقر بقلعة مصر قابله صدور العلماء منهم الشيخ عبد الله الشبراوي شيخ الازهر فتكلم معهم في الرياضيات فقلوا لا نعرف هذه العلوم فتعجب وسكت وكان للشبراوي وظيفة خطابة بجامع السراية فكان يطلع يوم الجمعة ويدخل عند الباشا فقال له الباشا يوما المسموع عندنا بالنيار لرومية من مصر منبع الفضائل والعلوم وكنت في غاية الشوق الى الجي فلما جئت ها وجدت ها كما قيل نسمع بالمعدي خير من نراه فقال له الشيخ يا مولاي هي كما سمعتم معدن العلوم والمعارف فقال وأين هي وأنتم أعظم علم وقد سئلكم عن بعض العلوم فلم تجيبوني وغاية تحصيلكم الفقه والوسائل وبذلك المقاصد فقال الشيخ نحن لسنا نخطه علمها وانما نحن المتصدرون لقضاء حوائجهم وأغلب أهل الازهر لا يشتغلون بالرياضيات لا يقدر خذجة موصلة الى علم المواريث كعلم الحساب والغبار فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم الشرعية بل من شروط صحة لعبادة كمعرفة دخول الوقت واستقبال القبلة ووقت الصوم وغير ذلك فقال الشيخ نعم لكنه من فروض الكتابة اذا قام به البعض سقط عن الباقي وهذه العلوم تحتاج الى آلات وصناعات وأمور ذوقية كرقعة نضج وحن ووضع والخط والرسم والتشكيل والأمور اعطارية وأهل الازهر غالبهم فقراء وأخلاق مجتذعة من القرى ولا تفاق في قدر فيهم القابلية لذلك فقال وأين لبعض فقال موجودون في بيوتهم يسعى اليهم ثم أخبره عن الشيخ خير قري واد مؤلف فقال وكيف الطريق الى حضوره فقال تكتبون له ارسالية مع بعض خواصكم فلا يبعه لا مشاع فتدع في دعوته فسر به ولازم المطالعة عليه مدة ولايته ولما طالع ربع الدستور طالع بعدد وسيله الطلاب وهو مؤلف دقيق للعلامة المارديني فكان الباشا يحتل بنفسه ويستخرج منه بالطرق الحسابية ثم بالتجيب فيجده مطابقة فسر يستخرج على الشيخ فزوه من ملبوسه السمور فباعها بثمانمائة دينار اشتغل الباشا ثم يعمل المزاول و تحرفات حتى أتقنها ورسم على اسمه عدة منحرفات على ألواح كبيرة من الرخام وعمل له تاريخ نقشه عليها وهو هذا

مزولة متقنة * نظيرها لا يوجد

راسها حاسبها * هذا الوزير الأحمجد

تاريخها آتقنها * هذا الوزير أحمد

ونصب واحدة بجامع الازهر في ركن الصحن على يسار الداخل فوق رواق معروفي فضاء دائر العصور والمغرب وأخرى بسطح جامع الامام الشافعي وفيها خيط مساطره وفضل دائره وفي عصر وفضل دائره وفي عصر وأخرى بعشده

السادات الوقائية وهي يشاخص واحد الظهور والعصر ثم تم عزل عن مصر وبولاهات غيره انتهى من الخبر في أول
النصف الثاني * (المدارس المحقة به) * منها المدرسة الطيرمية قال المقرري في خطه هذه المدرسة بجوار الجامع
الازهر وهي غربية بمبالي الجهة البحرية أنشأها الأمير علاء الدين طبرس الخازنداري نقيب الجيوش وجعلها
مسجداً لله تعالى زيادة في الجامع الازهر وقررها درس الفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها مئذنة وجوهر ماء سبل ترده
الدواب وتأنق في رخامها وتذهيب سقفها حتى جاع حتى أبدع زى وأحسن قالب وأبهج ترتيب لمفها من اتقان
العمل وجودة الصناعة بحيث أنه لم يقدر أحد على محاكاة عملها من صناعة الرخام فان جميع أشكال المحاريب وبلغت
التفقه عليها جلة كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وجمع ما تولىها بسط قهرش في يوم الجمعة كلها منقوشة بأعمال
المحاريب أيضاً وفيها خزانة كتب ولها امام راتب * (طبرس) بن عبد الله الوزيري كان في ملك الأمير بدر الدين بيلك
محل الخازنداري الظاهري نائب السلطنة ثم انتقل الى الأمير بدر الدين يدرا وتقل في خدمته حتى صار نائب الصبسية
ورأى حنا ما للمصور لا حين يدل على أنه يصير سلطان مصر وذلك قبل ان يتقلد السلطنة وهو نائب الشام فوعده ان
صارت اليه السلطنة أن يئده، ويتوجه فلما علم لا حين استدعاه وولاه نقابة الجيش بديار مصر عوضاً عن بلباي
التي أخرى في سنة سبع وتسعين وسقاية نقابة مباشرة منسكورة الى الغياقة من إقامة الحرمه وأداء الأمانة
والعفة المقرطة بحيث أنه ما عرف عنه أنه قبل من أحد خديعة البتة مع التزم اللياقة والمواظبة على فعل الخير والغنى
الواسع * وله من الآثار الجميلة الجامع والخانقاه مبارضى بستان الخشاب المطلة على النيل خارج القاهرة فيما بينها
وبين مصر وجوار المنشأة وهو أول من عمر في أراضي بستان الخشاب ومن آثاره أيضاً هذه المدرسة البديعة الرى وله
على كل من هذه الأماكن أوقاف جليلة ولم يرل في نقابة الجيش الى ان مات في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة
تسع عشرة وسبع مائة ودفن في مكان بمدرسته هذه وقبرها الى وقتنا هذا وجد له من بعده مال كثير جدا وافق انه
لما فرغ من بناء هذه المدرسة أحضر اليه مباشر ومحاب مصر وفيها قدم اليه استدعى بطشت فيه ماء وغسل
أوراق الحساب بأسرها من غير ان يقف على شئ منها وقال شئ خرجنا عنه الله تعالى لا نحاسب عليه * وله هذه المدرسة
شبايلك في جدار الجامع تشرف عليه ويتوصل من بعضها اليه وما عمل ذلك حتى استفتى الفقهاء فيه فافتوه بجواز فعله
* وقد تداولت ايدي نظار السوء على أوقاف طبرس هذا فخرأ أكثرها وخرب الجامع والخانقاه وبقيت هذه المدرسة
عمرها الله بذكره انتهى * وقد مر في عبارة الخبر ان الأمير عبد الرحمن كتحدا هذه المدرسة فيما جدد من عمائر
الازهر وهي على عین الداخل من باب المزينين بعد محاور قباب الميضاة الصغيرة وهي مربعة تبلغ مساحتها نحو مائة
وسبعة وستين مترا وسبعين سنتيمتراً ثلاثين متراً وفيها أربعة عمد من الرخام ولها قبلة عظيمة من الرخام الملون
بها عمودان من حجر السماق ومنقوش بأعلاها بالخط الجليل قدرى ثقل وجهك في السماء فلتولينك قبله ترضاء فقول
وجهك شطر المسجد الحرام ويكتنفها شبا كان من الخماس الجيد الصنعة أحدهما مظل على رواق الأكراد من
الجامع مطلقاً على رواق البغداديين وفي مؤخرها برأويتها التي عن عین الداخل ضريح بها فيها كافر وعليه قبة صغيرة
ويكتنف الباب أيضاً شبا كان من الخماس بطلان على دركة باب المزينين مكتوب بأعلاها انما يعمر مساجد الله من آمن
بالله واليوم الآخر وعلى واجهة الباب من الخارج شعر

* من هدى الرحمن للعبد بشرى * وفيها خزانة كتب صغيرة مخزن كثيرة لا متعة بعض المجاورين وهي عامرة
بدرس العلم ومطالعة على الدوام وغالباً يقرأ فيها أحد كبار علماء الشافعية وميضاتها ومراحيضها التي بداخل الباب
المجاور لها غير مستعملة الآن * ومنها المدرسة الآقبغاوية قال المقرري أيضاً هذه المدرسة بجوار الازهر على
يسرة الداخل اليه من باب الكبير الغربي وهي تشرف بشبايلك على الجامع مربعة في جداره قصارت تجاه المدرسة
الطيرمية كان موضعها دار الأمير الكبير عز الدين ايدمر الحلي نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر وميضاة للجامع
فأنشأها الأمير آقبغا وجعل بجوارها قبة ومئذنة من الحجارة المصنوعة وهي مدرسة مظلمة ليس عليها من بهجة المساجد
ولأنس بيوت العبادات شئ البتة وذلك ان آقبغا عبد الواحد اغتصب أرض هذه المدرسة بان اقترض ورثة ايدمر
الحلي ما لا وامهل حتى تصرفوا فيه ثم أعسفهم في الطلب وأجأهم الى أن أعطوه دارهم فهدمها وبني موضعها هذه

المدرسة وأضاف الى اغتصاب البقعة أمثال ذلك من الظلم فبناها بنوع من الغضب والعنف وأخذ قطعة من سور
 الجامع حتى ساوى بها المدرسة الطيرسية وحشر لعملها الصانع من البنائين والتجارين والحجارين والمرجين والفعلة
 وقرر مع الجميع أن يعمل كل منهم فيها يوم في كل أسبوع بغير أجر فكان يجتمع فيها في كل أسبوع سائر الصانع
 الموجودين بالقاهرة ومصر فيجدون في العمل نهارهم كله بغير أجر وعليهم ملوك من مما يليكه ولاهشدا العماره لم ير الناس
 أظلم منه ولا أعتى ولا أشد بأسا ولا أقسى قلبا فلقى العمال منه مشقات لا توصف وحل الى هذه العماره سائر ما يحتاج اليه
 من الامتعة وأصناف الآلات والاحتياجات من الخشب والحجر والرخام والدهان وغير ذلك من غير أن يدفع ثمن البتة
 بل بعضه بطريق الغصب وبعضه على سبيل الخيانة من عمائر السلطان فإنه كان شادا عليه او ذلك غير الضرب الاليم الذي
 ينال العمال عند نزوله الى هذه العماره * ولما فرغ بناؤها جاع فيها سائر الفقهاء والقضاة وكان نقيب الاشراف ومحتسب
 القاهرة شرف الدين علي بن شهاب الدين الحسين يؤمل ان يكون مدرسه فاعمل بسطا على قياسها بلغ ثمنها ستة آلاف
 درهم فضة ففرشت هناك ولما تكامل حضور الناس بها قال الامير آقباغالا أولي في هذه الايام احدا ففرق الناس
 ثم قررو فيها درسا للشافعية ودرسا للحنفية ولم يقرر ذلك النقيب وجعل فيها عدة من الصوفية وطائفة من القراء واماما
 رابا وموذا وراشين وقومة ومباشرين وجعل النظر للقاضي الشافعي وشرط في كتاب وقفه أن لا يلي النظر أحد من
 ذريته ووقف على ذلك حوائت خارج باب زويله بخط تحت الربع وقرية بالوجه القبلي وهذه المدرسة عامرة الى
 اليوم الا انه تعطل منها الميضاة وأضيفت الى ميضاة الجامع لتغلب بعض الامراء واطاعة بعض النظارة على بئر الساقية
 التي كانت برسمها وقد أفرد موضعها ووجهها خاتناه وجعل فيه طائفة يحضرون وظيفة التصوف وأقام لهم شيخا
 وأفرد لهم وقفا يختص بهم وله أيضا خاتناه بالقرافة * (آقباغ عبد الواحد) الامير علاء الدين أحضره الى القاهرة
 التاجر عبد الواحد بن بدال فاشتراه منه الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقبه باسم تاجره الذي أحضره فخطى عنده
 وعمله شادا العماره فنهض فيها نهضة أعجب منه السلطان وعظمه حتى عمله استاد اربعة الامير مغلطاي الجمالي في المحرم
 سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وولاه مقدم المماليك فصار جميع من في بيت السلطان يخافه ولما تولى الملك المنصور
 أبو بكر بن الملك الناصر قبض عليه في يوم الاثنين سلخ المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وأمسك بولديه وأحيط
 بجماله وسائر أملاكه وبيع موجوده من الخيل والجمال والجواري والقماش والاسلحة والاواني فظهر له شيء عظيم
 الى الغاية من ذلك انه بيع بقلعة الجبل وبها كانت تعمل حلقات مبيعه سراويل امرأته بمبلغ مائتي ألف درهم
 فضة عن ثمان عشرة آلاف دينار ذهب وبقباب وسرموزة ونخف نسائي بمبلغ خمسة وسبعين ألف درهم فضة
 وببلة مقانع بمائة ألف درهم * وبعد ان ذكر المقرري سبب القبض عليه قال انه اخرج من السجن بعد خلع
 الملك المنصور وجعل من امراء الدولة بالشام فسار اليها ومعه عياله فأقام بها الى ان كانت فتنة الملك الناصر أحمد
 بن محمد بن قلاوون وعصيان الكرك على أخيه الملك الصالح عماد الدين فاتهمهم آقباغ بانه بعث عملا كل من مما يليكه الى
 الكرك يشتر الناصر أحمد بدخول امراء الشام في طاعته فوصل الخبر الى الملك الصالح فرسم بحمل آقباغ اليه مقيدا
 فحمل من دمشق الى الاسكندرية وقتل بها في آخر سنة أربع وأربعين وسبعمائة انتهى باختصار من المدارس
 والخوانق ولهذه المدرسة ثلاثة أبواب أحدها يوصل الى صحن الجامع بعد المرور في رواق القيومية والثاني
 الى دركة باب المزينين والثالث الى الزقاق الموصل الى ميضاة الجامع الكبيرة وتحتوي على ستة عشر عمودا وفيها
 محراب جليل من الرخام الجيد وفيها مدفن أعده بانيه الدفنه وعليه قبة من خرقة بالرخام الرفيع والصدف وبداخلها
 محراب تقيس ملون بالذهب بجواره شبا كان وبها عمودات عليه ماماء الذهب وفي أعلى القبة نقوش فيها آيات
 قرآنية وعلى بابها مكتوب (بسم الله الرحمن الرحيم) أمر بإنشاء هذه القبة المباركة الفقير الى الله تعالى المولى
 الامير السني آقباغ الواحدى المالكى الناصرى وكان الفراغ منها في المحرم سنة أربعين وسبعمائة وعليها كتابة
 أخرى في دأرها وقد أجرى فيها الخديو اسمعيل باشا عماره رمم بها ما تشعت منها وصرف عليها من طرف أوقافها وذلك
 قبل سنة تسعين * ومن مدارس المدرسة المعروفة بالجوهريه عند باب الصغير تجاه زاوية العيمان بالقرب منها وهى

صغيرة ليس بها عمد وتثقل على لوانين متقابلين والمعمرين من مفروش بالرخام الملون وبها قبلة صغيرة وعلى دائرها منقوش في الحجر (بسم الله الرحمن الرحيم) في يوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى آخر الآية وباعلاها خلوتان وفيها خزن ودواليب لبعض المجاورين ويجلس بها بعض المؤدبين لتعليم الاطفال وبداخلها مدفن منشئها جوهرا القنقبياني قال السخاوي في كتابه التوراة للامع لاهل القرن التاسع جوهرا القنقبياني نسبة لقنقبياني الجركسي الطواشي الحبشي الخازن دار الزمام بالباب السلطاني أنشأ هذه المدرسة عند باب السير للجامع الازهر من الجهة البحرية وفتح لها شبا كافي جدار الجامع وأفتاد بذلك جماعة وامتنع العيني من الفتوى وحط عليه في تاريخه وكان بناؤه لها في أواخر عمره ولما قرب فراغها مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كيماء وقد جاوز السبعين وسبب موته أنه حصل له في موضع مباله دمل حصل عنه الازرق ثم فتح فتا لم شديد او ككون في موضع آخر فأقام بذلك نحو شهرين ثم مات * ومن ماثره الدار التي بدرب الاتراك بالقرب من جامع الازهر ومن أمره أنه بعد موت سيده خدم عند العلم ابن السكوير فسار عنده سيرة حسنة لانه كان يحب أهل القرآن ويدرسه ويقرب أهل البيت ويتعفف فعظم بذلك قدره عنده وبعد موته اتصل بالاشرف بواسطة سميه جوهرا اللالي فاستخدمه في باب السلطان وقر به بعقله وسكونه وتدينه ثم استقر به في الخازنارية عوضا عن خشية قدم لا تتقاله للزمامية فباشرها مباشرة حسنة وتراحم الناس على بابه وصار يقضى حاجة من ينتمى اليه ويتقرب من السلطان بتحصيل الاموال من وجوه كثيرها لا يحل ويظهر التبري والانكار وهو السبب الاعظم في ضرر التجار ورخص بضائعهم وبقوا على البلا نحو عشرين سنة وبعد الاشرف أضيفت اليه وظيفة الزمام عوضا عن فيروز الجركسي بمسافرة خونه البارزية وكان له قريب من الحبوش فأسكنه في دير عند بساين الوزير فعمره وصار هو ومن معه يتظاهرون بجماهه بما لا يليق فأنه أعلم بسريته وقد نزل له الكمال بن البارزي عن قضاء دمياط حين سافر لقضاء دمشق استقر فيه وصار يستأجر الاوقاف بالزرا ليسير وكان يستأجر القرية بنحو مائة دينار وهي تغل أزيد من مائة ويصرف أجزتها على حساب صرف الدينار بأحد عشر درهما وربع درهم وزنا وهو يساوي أربعة عشر درهما وربع غرام عليهم بذلك عدا لا بد من اثنين درهما وهو يساوي عشرين ونحوها ومن خالفه في شيء لا يأمن على نفسه ولا ماله وفي بعض الاحيان يمنع من صرف الاجرة أصلا ويقول في الارض المصرية انها اشرفت وفي الارض الشامية انها أمحلت من المطر وكانت علامته في مراسيمه الداعي جوهرا الحنفى وقد وجد باسمه بعد موته نحو خمسين ما بين رزق وأقطاع ومساكنات وهو مع ذلك يواظب على الصلاة والتلاوة ويتصدق على فقراء الحرمين بجمل من المال انتهى * وأما زاوية نعيم بن فهد بن بخارج المدرسة الجوهريية في الجانب الثاني من الحارة بينهم ما عمر من الحجر يشي عليه المتوضئون من مبضاتهم وهي كما في تاريخ الخبرتي من انشاء المرحوم عثمان كتحدا القازدغلي تابع حسن جاو يش القازدغلي والتم عبد الرحمن كتحدا صاحب العمائر الكثرية وذلك انه كان قد تقلد الكتحداية واشتهر ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر وأمرائها غنم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات وعمر عدة عمائر منها هذه الزاوية بالازهر ورحبة رواق الاتراك والرواق أيضا ورواق السليمانية ورتب لذلك مراتب من وقفه وجعل مملوكه الجوخدار ناظرا عليها وألبسه الضلعة انتهى وهذه الزاوية تحتوى على أربعة أعمدة من الرخام ولها قبلة وميضأة وثلاثة عشر مرحاضا وفوقها ثلاث أود للعيان ولا يسكنها غيرهم ولهم شيخ منهم وجراية تصرف عليهم * (أروقتة وحاراته) يشتمل الازهر على عدة أروقة وحارات لطوائف الخلق المجاورين به كل طائفة تختص بحجة يقيمون بها بامتعتهم وتصرف عليهم فيها الجرايات والمرتبات ولكل طائفة دفتر تحت يد تقيهم وشيخ يحكم فيهم ويدافع عنهم ويخاطب في شأنهم من طرف شيخ العموم أو من طرف مشايخ المذاهب كشيخ السادة المالكية مثلا فان لكل مذهب شيخا غالبا ولكل طائفة أوقاف من عقارات وخلافها بصرف عليهم من ريعها بشرط يقررها الواقف واصطلاحات معروفة بينهم وذلك غير الاوقاف العمومية لكافة أهل الازهر * (رواق الصعائدة) هذا الرواق أشهر رواق الازهر وأكثرها أهلا وأوقافا وأوسعها دفترافان دفتره يجمع

أكثر من ألف نفس من العلماء والمجاورين من ابتداء في بحرى مدينة منية ابن خصيب الى فوق مدينة اسوان بالصعيد الأعلى ومع كثرة أهله فلا يسكنه الا القليل من فقراهم وباقهم يسكن البيوت والوكائل بالقاهرة وبولاق وغيرها وهذا الرواق اعين الداخل من باب الصعائدة في الدركة التي بين البابين يصعد اليه بنحو عشرين سلما وتحت سلالته خلوة صغيرة تفرق فيها جراياته وهو يحتمى على ايوان متسع بوسطه عمود من الرخام وبداخل الايوان ايوان صغير داخل خزانة فيها كثير من الكتب الموقوفة على عموم الطالبين ولها اقيم يغري منها للمجاورين والمدرسين وبداير الايوان دواليب وخرن لوضع كتبهم وفي خارجه مطبخ وحفنية وأخيلة ينزل اليها بدرج وفوق المطبخ خلوة صغيرة برسم المؤذنين بالمنازة المجاورة له وتحت الرواق صهرج كبير موقوف على عموم منافع الازهر ويجوار شباك المظل على الدركة برايز يشرب منها المجاورون وخلافهم * وقد مر أن هذا الرواق وجميع جهته من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا مع ما أنشأ من العمار غير ذلك وقد وقف عليه أوقافا ثم اقتنى أثره جماعة من أهل الخير فوقفوا عليه أوقافا من ربايع وخلافها ورثوا الجرايات يومية ومرتبات سنوية فن مرتبات الامير عبد الرحمن كتحدا المذكور الجراية المعروفة بالجراية الكبيرة وهي رغبة ثمان كل يوم اعداد مخصوص من المدرسين والطلبة من المكتوبين في الدفتر الاول فالاول فاذا غاب أحدهم أو مات دخل بدله من المنتظرين الواقفين على الباب الاول فالاول ومن شرطه أن لا يأخذها الا المشتغل بالعلم حضورا أو تدرسا من خصوص الصعائدة حتى لو ولد بمصر لبعض المستحقين ولدا اشتغل بالعلم بالازهر لا يستحق منها لانه ليس بصعيدى واذا سافرا أحدهم ولم يترك أهله بمصر سقط حقه بمجرد سفره ومنها جرايته المرتبة لقراءة الربعة ومن مرتبات نقيب أشرف الديار المصرية السيد عمر مكرم جراية تصرف لمن بعد المسمتعين للجراية الكبرى كل واحد نصف رغيف كل يوم وفي كثير من السنين تعطل لعدم رواج أوقافها ومن مرتباته الجراية التي وقفها الامير الحاج محمد باشا أبو سلطان كبرا أمراء بلاد منية ابن خصيب المترجم عند الكلام على بلدته زاوية الاموات في جنوب المنية وهي ثلثمائة وعشرون رغيفا كل يوم يصرف منها مائة واثنين من الطلبة لكل طالب رغيفان ويصرف لستة وعشرين من المدرسين لكل واحد ثلاثة أرغفة وللناظر الحسبى وهو شيخ الجامع كل يوم عشرون رغيفا ولشيخ الرواق سبعة أرغفة وللنقيب المتولى تفرقتها كل يوم أربعة أرغفة * وقد وقف على ذلك مائة وخمسين فدانا من أحسن أطيانه بمديرية المنية وجعل النظر فيها لنفسه مدة حياته ومن بعده لذريته الذكور ومن بعدهم لناظر الاوقاف المصرية العمومية وقرر في الوقفية انه اذا زاد الربيع عن كفاية الجراية يخزن الزائد الى السنة القابلة لخوف طرق مانع لا يرادها وبعد ذلك يشتري منه أطيان توقف على هذه الجهة وهكذا وشرط ان لا يستحق الجراية الا من كان يحضر درسين أو كان يعلم القرآن في المكتب في سن التعليم وان من سافر ولو بأهله يغفر له شهر واحد ان كان سفره في أيام العمالة وأربعة أشهر ان كان في أيام البطالة رجب وشعبان ورمضان مع شهر قبلها أو بعدها * ثم ان تحت نظر شيخ الرواق جلة من أوقافه الرباع والخوانيت تصرف فيها بالنيابة عنهم بالاصلاح والتعمير واستيفاء الأجر وكلما تجدد عند منى من الربيع بعد الترميمات اللازمة يصرفه على كل من كان بدفته من مدرس وطالب على السوية ولا يتولى وظيفة المشيخة عليهم الا واحد من أكبر مدرسيهم * وقد استقرت من عدة أجيال في المشايخ العدوية لكثرة العلماء به من ناحية بنى عدى من زمن شيخ المشايخ الشيخ على الصعيدى العدوى الى الآن بل الشائع أن الشيخ عليا العدوى المذكور هو السبب في اجراء هذا الخير العظيم العميم على يد الامير الكتحدا المذكور حتى انه لحبه للصعائدة من أجل الشيخ العدوى جعل مدفنه بجوار هذا الرواق فان ضربه عليه سحائب الرحمة عن عين الخارج من المقصورة الجديدة الى خارج باب الصعائدة ويصعد اليه بنحو أربع درج وهو محل جليل عليه قبة مرتفعة وعلى القبر تركيبة من الرخام منقوش فيها أسماء العشرة المبشرين بالجنة هكذا أبو بكر الصديق ابن أبي قحافة عمر بن الخطاب العدوى عثمان بن عفان الاموى على بن أبى طالب الهاشمى طلحة بن عبيد الله التميمي سعد بن ابى وقاص الزهرى سعيد بن زيد العدوى عبد الرحمن بن عوف الزهرى أبو عبيدة عامر بن الجراح الفهرى الزبير بن العوام الاسدى رضى الله تعالى عنهم وعن بقية الصحابة والقراة أجمعين

* وعليها أيضا من الجانب الشرقي ان عليا كرم الله وجهه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل
الممخط ولا بالقصر المتردد وكان ربيعة من القوم ولم يكن بالجعد القلط الى أن قال واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم
النبوة وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم أجود الناس صدرا الى أن قال وأكرمهم عشيرة لم أر قبله ولا بعده مثله وعلى
الجهة القبلية شعر بروض نعيم فاز كهف بكرم * وحاز بفضـل الخير جناب رضوان

هنيأله فالخور في الخلد أرخت * لقد فاق في الفردوس عبد الرحمن

١٣٤ ١٨١ ٩٠ ٣٨١ ٧٦ ٣٢٨

١١٩٠

وعليها أيضا أسماء أهل الكهف وكابات آخر * وقد اتخذوا كبرا الأزهر هذا المدفن مجلسا يجتمعون فيه عند المشورة
في المهمات * (رواق الحرمين) * هذا الرواق بداخل باب المقصورة الجديدة يقرب منه عن يمين الذهاب الى المنبر وهو
صغير يحتوى على قاعة سفلية وثلاث أودعـلوية وله مرتبة وجراية كل يومين اثنا عشر رغبة او ربع رغيف
ويستكنه مجاورو أهل الحجاز مكة والمدينة والطائف ونحوها وشيخه الشيخ محمد عبد الله الطائفي وأهله قليلون
لا كتفائهم بالمجاورة بالحرمين الشريفين * (رواق الدكرنة الغورية) * هذا الرواق في طرف المقصورة الجديدة
فوق اللوان عن شمال الداخل من باب الصعائدة وهو أرضي يحتوى على محل واحد متسع وفوقه بعض من رواق
الشوام وأهله قليلون وله مرتبة وجراية كل يومين ثلاثة وثلاثون رغبة وشيخه الشيخ حسن عبد الرحمن الدكروري
* (رواق الشوام) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب الشوام باب في المقصورة القديمة ويقال انه من انشاء السلطان
قايتباي ثم زاد فيه الأمير عثمان كتحداث الأمير عبد الرحمن كتحداث حتى صار أكبر من رواق الصعائدة مشتملا على
ايوانين مبطين متسعين وبأعلام مساكن نحو الثلاثين وقد وقف عليه كل منهم أوقافا جارية عليه الى الآن ويستكنه
أكثر من يجاورون من الشام وبه خزنة كتب لها قيم بغير من العموم المجاورين بعد كفاية أهل الرواق وفيه بئر وحنفية
وأخدية ومطبخ وأهله كثيرون من جميع بر الشام وله أوقاف وجاب وكاتب وبواب وسقاء وشيخه الشيخ عبد القادر
الرافعي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الأزهر وأحد قضاة المحكمة الكبرى ولهم مرتبة من النقود والجراية كل
يومين ثمانمائة وستة وخمسون رغبة * (رواق الجاوة) * هو رواق صغير بين رواق السليمانية ورواق الشوام
وأهله قليلون وله جراية كل يومين أحد عشر رغبة وشيخه الشيخ اسمعيل محمد الجاوي وبه خزنة كتب * (رواق
السليمانية) * هو بين باب الشوام ورواق الجاوة به خمس مساكن وخزانة كتب كبيرة لها قيم وشيخه يسمى الشيخ
جان محمد الاغواني وأهله قليلون ومرتبهم من الجراية كل يومين أربعون رغبة * (رواق المغاربة) * هذا الرواق
بالجانب الغربي من صحن الجامع على يمين الداخل من باب المغاربة مكتوب على بابه أمر بتجديده مولانا سيدنا
السلطان الملك الأشرف قايتباي على يد الخواجا جامع طفي بن الخواجا محمود غفر الله لهـما وله باب آخر على الصحن
ويحتوى على خمس عشرة بائكة قائمة على أعمدة من رخام أبيض وفيه مساكن علوية وكتبخانة كبيرة بغير من العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وفيه مطبخ وبئر وحنفية وأخدية وله بواب وجاب وكاتب ولا يستحق مرتبته
وجرايته الامن كان مالكي المذهب وشيخه الشيخ أحمد عبد السلام المصوري المغربي ومرتبته كل يومين ثمانمائة
واثنان وستون رغبة وأهله كثيرون من طرابلس وتونس الى الغرب الجواني * (رواق السنارية) * هذا الرواق عن
يمين الداخل من باب المغاربة قبل باب رواق الاتراك ويحتوى على مساكن علوية وهو من انشاء العزيز محمد على باشا بناء
على طلب الشيخ محمد علي وداعة السناري شيخ الرواق الآن وكان أصله ربعا فاشتره العزيز محمد علي وبناه رواقا وجعل
بأسفله حانوتين وقفاه عليه ورتب له ثمانين رغبة كل يوم * (رواق الاتراك) * هذا الرواق عن يسرة الداخل من باب
المغاربة وعلى يمينه الداخل من باب المزينين وله باب مسامت لباب رواق المغاربة وباب على صحن الجامع ويقال انه من
انشاء السلطان قايتباي وقدمر عن الجبيري انه بناه الأمير عثمان كتحداث القازدغلي وبنى الرحبة المسقوفة التي
أمامه فلعله رممه وأنشأ فيه زيادات وهو يحتوى على ستة عشر عمودا من الرخام واثنى عشر مسكنا علوية وفيه خزنة
كتب عظيمة جامعة وبه مطبخ وبئر وحنفية وأخدية وله مرتبة وجراية كل يومين مائتان وستة

وخسبون رغبة فاو نقود يستوفونها من الروزنامة وايراد أوقافه يستحقها كل مجاور من بلاد الترك ولو كان عتيقا
 وله باب ونقيب وسقاء يلا من البئر الحنفية وهو جاب للايراد وكاتب وهو يحمل تطيف دائما معني به وأهله كثيرون
 وأهمهم دفتر يجمعهم وشيخهم الشيخ راشد أفندي أحمد مدرس الأزهر وأصله مملوك العزيز محمد علي وهو الآن
 نائب ثان في المحكمة الكبرى مع وظيفة المشيخة * وقد ضرب به بعض الطلبة بسكينة فقطع بعض أصابعه من أجل
 مرتب الجراية وذلك سنة ١٢٩٣ وذلك أن هذا الطالب كان سي الخلق وحصلت منه نواذر أمسكت عليه
 وزجر مرارا فلم ينزجر فقطعت جريته تأديبا له حتى تاب فاعيدت له ثانيا ثم حصلت منه أمور اقبح منها مرارا
 فاقضت المصلحة قطع جريته رأسا فاعناظ غيظا شديدا وحمله سوء خلقه على أن قعدله في الطريق صبا حوا والشيخ خارج
 من بيته بقصر الشوك ذاهبا إلى درسه بالأزهر وضربه على رأسه فقطع العمامة ونزلت على يده فقطع اصبع يده اليمنى
 وأتلف السبابة وفتر هارباً حتى قبض عليه بالاسكندرية وأخذ إلى مصر وسجن مدة ثم حكم عليه بالأقامة بليمان
 اسكندرية مدة سنوات ثم نفي إلى بلاده * (رواق البرنية) * هو في زاوية الرحبة المسقوفة خارج باب الاتراك بين
 رواق الاتراك ورواق اليمنية وهو محل صغير أرضي كانه جزء من رواق الاتراك واضيقه جعل به دكان يسكنان
 أحدهما داخله والآخر خارجة وجريته كل يومين أربعين وعشرون رغبة وشيخه الشيخ آدم محمد البرناوي
 * (رواق الجبرية) * هو في داخل رواق البرنية وأوسع منه وبه دكة ودواليب وأهله قليلون وظهر منهم علماء جهابذة
 منهم الشيخ حسن الجبرتي المترجم في الكلام على ناحية آبه ومرتبه كل يومين أحد وخسبون رغبة وشيخه الشيخ
 أحمد بن محمد الجبرتي * (رواق اليمنية) * هو بجوار رواق البرنية له باب على الرحبة المذكورة وهو أرضي صغير وفيه
 دواليب وخرن مكتوب على بعض بابهم باسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه الخزانة الفقيرة إلى الله تعالى الخواجه مصطفى
 أفندي ابن الخواجه محمود على المجاورين اليمنية بالجامع الأزهر وله جريته كل يومين أربعين وثلاثون رغبة وشيخه
 الشيخ أحمد باعلور اليمني * (رواق الاكراد) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب المزينين بجوار رواق اليمنية
 في أسفل خرن ودواليب وباعلام مساكن ويطل عليه شبالة الطيرسية وله جريته كل يوم خمسة وستون رغبة وشيخه
 الشيخ عبد الله الكردي * (رواق الهنود) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب المزينين بينه وبين باب الطيرسية
 به مسكن أرضي وفوقه أربعة مساكن علوية مختصة بالمجاورين الهنود والمسكن الأرضي مختص بالمجاورين
 الفشنية وكان يعرف برواق الونائية نسبة لاهل وناء البلدة المشهورة في أعمال الفشن ويقال انه أنشأه بعض
 الامراء الشيخ الونائي المشهور المترجم في الكلام على ناحية وناء وجوار مطهرة المدرسة الطيرسية مهجورة الآن
 وأهله قليلون ومرتبه كل يومين ثلاثون رغبة وشيخهم الشيخ مصطفى امام الهندي * (رواق البغدادية) * هو
 باعلى رواق الهنود يشتمل على مسكنين ومطبخ وبيت خلا وأهله قليلون وشيخه الشيخ عيسى البصري ومرتبه
 كل يومين ثلاثون رغبة أيضا * (رواق البحيرة) * هو رواق صغير عن شمال الداخل من باب المزينين بابه إلى
 الصحن وأصله بئسكة من بوائك الصحن التي كانت في دوائره على العمدة الرخام الموجودة الآن في وسط الحيطان
 فاقطع بالبناء وجعل رواقا ومثله في ذلك رواق الاكراد ورواق اليمنية وفيه خرن ودواليب وشيخه الشيخ محمد ابن
 شيخ المالكية سابقا الشيخ حميدش ومرتبه كل يومين مائة رغبة وثلاثة وثلاثون رغبة * (رواق الفيومية) * هو
 بين هذا الرواق ورواق الشنوائية في الزاوية الشرقية من الصحن وبين الصحن والاقبغاوية وبابه إلى الصحن ومنه
 يتوصل إلى الاقبغاوية وأصله من بوائك الصحن وفيه خرن ودواليب كثيرة وبه خزانة كتب وشيخه الشيخ أحمد رفاعي
 الفيومي المالكي أحمد مدرس الأزهر ولاهله مرتب كل يومين أربعين وعشرون رغبة * (رواق الاقبغاوية) *
 هذا الرواق بمدرسة الاقبغاوية وله باب على رواق الفيومية وشيخه الشيخ سليم سليم مطر البشري أحمد مدرس الأزهر
 ووكيل شيخ صندوق المشهد الزيني ومرتبه من الجراية كل يومين مائة وعغانية وثلاثون رغبة * (رواق الشنوائية) *
 ويعرف أيضا برواق الجاهرة ورواق الواطية وهو في الزاوية المذكورة أيضا بجوار رواق الفيومية وفيه دواليب
 للمجاورين ولكل طائفة من أهل جهة وشيخ * (رواق الحنفية) * هذا الرواق خلف رواق الفشنية والشنوائية

والقيومية بين مرافق الميضاة الكبرى وساقية الاقبحاوية وبابه الى الصحن يدخل منه في مرداب ضيق طويل وذلك
السرداب أصله من رواق الفسقية أخذ منه بعوض والذي أنشأ هذا الرواق الأمير المفخم راتب باشا الكبير وكان
موضعه بيوتاً مملوكة لأربابها فاشتراها المرحوم الحاج عباس باشا حين كان والي مصر وهـدمها وأسسها بالبنينها
رواقاً لأهل بلاد الشيخ البيجوري شيخ الجامع الأزهر في وقته ثم مات ولم يبقه فبكت زمنا طويلاً ثم أكمله راتب باشا
المذكور من ماله وجعله رواقاً للحنفية وهو متسع وفيه أربعة أعمدة من الرخام وبه دواليب كثيرة لمنافع المجاورين
وباعلام ثلاث عشرة أوداً للمقدمين من المجاورين المكتوبين بدفتره وبه خزانة كتب جامعة لها قيم بغير من العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وكان له باب يتقذاً الى الميضاة فسد وجعل فيه حنفية للوضوء وجعل له مجرى
يجلب اليها الماء من مصانع الجامع وقد رتب له منسبته جارية كل يوم وزيتاً ونقوداً كل شهر وخصه بمائة وعشرين
من السادة الحنفية غير النقيب والبواب وشرط أن يكون الجميع من القطر المصري وجعلهم أربع درجات كل
درجة ثلاثون ولكل واحد من الأولى خمسة أرغفة في اليوم وعشرة قروش مصرية في الشهر ولكل واحد من الثانية
أربعة أرغفة في اليوم وعمانية قروش في الشهر ولكل واحد من الثالثة ثلاثة أرغفة في اليوم وستة قروش في الشهر
والدرجة الرابعة يقرؤون أربعة كل يوم ولكل واحد درغيفان في اليوم وأربعة قروش في الشهر وذلك غير ما يكفي
الرواق من الزيت فاذا مات أحد من أهل درجة أو غاب غيبة انقطاع فانه يدخل مكانه من كان في أول قائمة الدرجة
التي تليها ويدخل بدله من التي تحتها وهكذا * وقد جعل النظر فيه ملقى الحنفية ووقف عليه أرضاً جيدة من احسن
أطيانه وحرر حجة الوقفية اللازمة وبين فيها ما اشترطه في ذلك * (رواق الفسقية) * هذا الرواق بين باب رواق
الحنفية وباب الميضاة وبابه الى الصحن وبداخله حارة خزن يقال لها حارة الزهار يسكنها بعض أهل المنوفية وأهلها شيخ
بخصها وبعض هذا الرواق من بوائك الصحن وبه أربعة أعمدة من أعمدة البوائك غير العمد الداخلة في حائطه وبه
دواليب لمنافع المجاورين وشيخه الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الجواد القاياتي المترجم في بلده ثم صار شيخاً عليه الآن
الشيخ محمد معتوق الفسني وأهل كثير من مصر به كل يومين ثلاثة وعشرون رغيفاً ثم زاد مرتبه سـلطان باشا * (رواق
ابن معمر) * هذا الرواق عن يمين الداخل الى الميضاة وبعضه من بوائك الصحن وعمده عمانية وهو رواق مشهور بالكثرة
من ينتمي اليه بسبب أنه لا يخص جهة بخلاف غيره من الاروقة وله مرتبات وبابه الى الصحن وشيخه الشيخ حسن
القويسني ابن الشيخ القويسني المشهور المترجم ببلده ثم لما توفي صار شيخاً عليه ولده الشيخ أحمد القويسني ومرتبه
كل يومين اربع مائة وثلاثون رغيفاً * (رواق البربرة) * هذا الرواق عن شمال الداخل من باب المقصورة الشرقي
وهو مجرّد خزن ودواليب يسكنه مجاورو البربر وهم يزيدون الآن عن الأربعين وشيخهم الشيخ محمد نور البربري
ومرتبه كل يومين احدى عشر رغيفاً ورربع رغيف * (رواق دكرنة صليح) * هذا الرواق بجوار رواق الشرقاوية
وهو أيضاً مجرّد خزن ودواليب ولهم جارية كل يومين سبعة عشر رغيفاً ورربع رغيف وشيخه الشيخ جعة عبد الرحمن
الصليحي * (رواق الشرقاوية) * هذا الرواق في النهاية البحرية من المقصورة القديمة أنشأها الأمير ابراهيم بك
الوالي بسبب الشيخ الشرقاوي فان في الجبوتي من حوادث سنة عشرين ومائتين وألف ان الشيخ عبد الله الشرقاوي
شيخ الجامع الأزهر أنشأ بالجامع الأزهر الرواق الخاص بطائفة الشرقاويين وكانوا أولاً يقطنون بمدرسة الطيبرسية
وكان لهم خزانة برواق معمر فوق بينهم وبين المجاورين الذين بالطيبرسية مشاجرة وضر بوانقيب الرواق فنعمهم الشيخ
ابراهيم السجيني شيخ الرواق من الطيبرسية وخزائنها فاغتناط الشيخ الشرقاوي وتوسط بامرأة عماء ففقهه فحضر
عنده في درسه الى عديله هاثم ابنة ابراهيم بك الكبير فكلمت زوجها ابراهيم بك المعروف بالوالي بأن يبني له مكاناً
خاصاً بطائفة فاجابه الى ذلك وأخذ سكناً أمام الجامع المجاور لمدرسة الجوهرية من غير ثمن وأضاف اليه قطعة أخرى
وأنشأ ذلك رواقاً خاصاً بهم ونقل اليه الاحجار والعـمود الرخام الذي بوسطه من جامع الملك الظاهر بيبرس الذي
خارج الحسينية وكان تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك نكاية له نظير تعصبه عليه وعمل به قوام وخزائن
واشتري له غلالاً من جريات الاشوان وأضافها الى اخبار الجامع وأدخلها في دفتره يستلمها اخبار الجامع ويصرفها

خبر الأهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الأنفار الذين اختارهم من أهل بلاده انتهى * ودقتر هذا الرواق جامع
للكثير من مجاورى بلاد الشرقية ولا يسكنه الا القليل من فقرائهم كرواق الصعائدة وجرأيته كل يومين ثلثمائة وخمسة
وأربعون رغيفاً وشيخه الشيخ أحمد الغربى ثم لما توفي جعل شيخاً عليه الآن الشيخ إبراهيم الطواهرى الشرفاوى
* (رواق الحنابلة) * هذا الرواق بجوار زاوية العميان من انشاء المرجوم عثمان كتحدا منشى زاوية العميان بل
هو فى الأصل قطعة من زاوية العميان وهو يحتوى على ثلاثة مساكن علوية جدد لها الامير راتب باشا الكبير
* وأهل هذا الرواق الآن نحو ثلاثين تلميذاً وشيخهم الشيخ يوسف النابلسى الشامى تلقى مذهب ابن حنبل فى مدرسة
بلدته * وقد أجرى عليهم راتب باشا مائة وثمانين رغيفاً مائة وثمانين رغيفاً مائة وثمانين رغيفاً مائة وثمانين رغيفاً
* وأما حارات الأزهر فهى عبارة عن جهات بهما الخزن والدوايب موضوعة فى نهاية المقصورة القديمة وخلافها فتجد
بعض طوائف المجاورين لهم خزن فى جهات مخصوصة تعرف بهم ويسمونها حارة كذا وهى حارة البشاشة بظهر رواق
المغاربة وحارة السليمانية على يمينه داخل باب الشوام وحارة الدكة بظهر القبلة القديمة وحارة الممشى بالطريقة الموصلة
من باب الجوهرية الى باب الشربة وحارة النقرة اوية بجوار رواق دكارنة صليح وحارة الجيرمية بجوار حارة النقرة اوية
وحارة العففى بين أبواب المقصورة وحارة الرزقانية بجوارها ولكل حارة شيخ * (مطاهره ومصانعه ومر احينه) *
للأزهر ثلاث ميضآت * الميضأة الكبيرة عن شمال الداخل من باب المزينين بابها فى وسط الحكن بين رواق معمر
ورواق الفشنية وهى متسعة يبلغ طولها نحو عشرة أمتار وعرضها نحو خمسة وفى وسطها فواره كبيرة تمتلئ منها وعليها
سقف من الخشب المتين قائم على ثمانية عمد وعن يمين الداخل اليها المغاطس التى يغتسل فيها أرباب الأحداث وغيرهم
وهى ستة مصانع أكبر من مصانع الحمامات ويكتنف الميضأة من ثلاث جهات أربعة وثلاثون من حاضا لجميعها أبواب
من الخشب وللميضأة ولواحدة من حاضا لجميعها أبواب من الخشب وللميضأة ولواحدة من حاضا لجميعها أبواب من الخشب
تنظيفها بالغسل والمسح وزجر الصبيان ومن لا يفرق بين محل الطهارة والنجاسة لما هناك من الأزدحام المستقر ليل
ونهار حتى يقال انها مادامت مفتوحة مملوءة لا تخلو عن متوضى * وتصريف الفضلات مجرى واسع مبنى تحت
الأرض يمتد الى خارج الحسينية * الثانية ميضأة زاوية العميان وهى ميضأة متوسطة وحولها من تفقات ثلاثة
عشر وهى أيضاً من درجة لعدم كفاية مرافق الميضأة الكبيرة ولها ممشى من الحجر متصل بباب الجوهرية * الثالثة
ميضأة الطيرسية عن يمين الداخل من باب المزينين وهى غير مستعملة وحولها عدة مر احيض ليس فيها ماء لهجر
ساقيتها * وفى رواق الأتراك من تفقات وحنفيات تملأ من بئر هناك ويتوضأ منها أهل الرواق وغيرهم وكذلك فى
رواق المغاربة حنفيات وأخيلية وبئر وكذلك رواق الشوام * وأما رواق الحنفية فليس به غير الحنفية يابى اليها الماء
من مجرى الميضأة الكبيرة * (صهاريج) * فى صحنه أربعة صهاريج لها أفواه من الرخام كافواه الأبار لها أعظية
من خشب وأقفال من حديد تملأ كل سنة ويصرف منها مائة رواق وبعض المدرسين بالزهر وعند رواق
الصعائدة صهاريج كبير أنشأه المرجوم عبد الرحمن كتحدا وجعلها وقفا عامافينقل منه السقاؤن حتى فى بعض بيوت
العلماء القرييين من الأزهر وهو صهاريج كبير مبنى تحت الرواق والدركة وبعض الأيوان الجديد وفيه فى قاعة تحت
رواق الصعائدة وهناك سبيل عليه بزابيز من نحاس أصفر يشرب منه عموم الناس * وتجاه باب المغاربة صهاريج بجابه
فى الجهة الأخرى من الشارع عن يسار الداخل الى حارة الأتراك من انشاء السلطان قايتماى وهو تابع للجامع
وبجوار الميضأة الكبيرة حلة بزابيز مربعة على حيطان تملأ من الصهاريج المذكورة لشرب المجاورين وأولاد
المكاتب التى يصنع الجامع ولها غطاء خشب * (قناديل وفرشه) * بداءاً قناديل بعدد البوائك وتزيد فى شهر
رمضان جدا وهى معلقة فى أوتار الخشب التى بين كل عمودين مثبتة تحت قواصر البوائك وقد من ربيع أوقافه
بخدمة مخصصين لذلك يوقدونهم من غروب الشمس الى ما بعد صلاة العشاء ثم يظنون أكثرها ولا يقون الا قليل
فيستمر الى الصباح وقبل الفجر يوقدونهم أيضاً بعض قناديل على المحرابين الكبيرين وأمامهما * وللقناديل السهارى
أوقية من زيت الشيرج وغير السهارى ربع أوقية وفيه أربع سهارات توقد لمطالعة المجاورين وهى عبارة

عن أوعية من نحاس ولها أعظية وقائم من نحاس نحو نصف ذراع مربوطة ببعض الأعمدة بسلسلة من حديد وتستقر موقدة الليل كله وهي من انشاء المرحوم عبد الرحمن كتحدا ورتب للواحدة كل ليلة أوقيتين من الزيت * ولله ناديل والزيت خزانة تسمى بيت القناديل عن شمال الداخل من باب الصعائدة * وأما فرشها فيفرش منه المقصورتان والمدارس والاروقة كل سنة مرة واحدة قبيل رمضان بحصر جيدة من السمار ولا تفرش فيه البسط الا شيئا قليلا بجوار القبلة في يوم الجمعة وليس في صحنه فرش الا البلاط

(طريق التدريس فيه والمطالعة) *

كان في السابق لكل أهل مذهب من المذاهب الاربعة عمدة معينة من عدمه لا يجلس للتدريس فيها غيرهم ولو وقع لحصل الشقاق والقتال بينهم ولكل شيخ من أهل المذهب عمود لا يتعداه ولا يتعدى أحد عليه لكن لا يشدد على ذلك كتشديد تعدي أهل مذهب على مذهب والمتكلم على ذلك مشايخ المذاهب كشيخ المالكية وشيخ الحنفية وإذا تفاقم الامر رفع الى شيخ الجامع * ويجلس الشيخ أمام العمود مستقبلا والطلبة حائرة حوله فإذا كثروا جلس على كرسى من خشب أو جريدوهم أمامه بلا تحلق وكانت العادة سابقا أن لا يجلس على الكرسى الا نحو شيخ الجامع ولا يمكن ذلك من غيره ثم بطل هذا الجلس كثير من العلماء على الكراسى ولكل طالب مكان لا يتعداه ويقوم من يجلس فيه فإذا جلسوا ابتداء الشيخ بالبسملة والحمدلة والصلاة على النبي ثم يقرر لهم الدرس بالدقة وهم يقابلون عليه في الورق ويسألونه ما بدا لهم وبعد ختم الدرس يقومون لتقبيل يده ولو كبارا وليس على الشيخ أن يلاحظ حال الطالب من اجتهاد أو تكاسل أو حضور أو غيبة بل هو موكول لنفسه الا أن يكون وليا عليه كما أنه ليس لهم امتحان شهري ولا سنوي ومن له اجتهاد من نفسه أو وليه يلتفت الى حفظ المتون قبل زمن الحضور أو معه فيحفظ جميع المتون أو بعضها فينجز مساعده لان من حفظ المتون حاز الفنون وقبل حضورهم حلقة الدرس لا بد أن يطالعوه بالدقة متساو شرا وتقريرا مرة فأكثر جماعات وفرادي وقد يطالع الشيخ عليه مواد أخر حتى يكون مستحضرا لاطراف المسئلة وما يرد عليها وما يجاب به وكذا كبار الطلبة وكانت العادة فيه غالباً أن أفضل الطلبة يطالع لباقيهم درس شيخه مطالعة بحث وتفتيش حتى يأتيوا الى الشيخ وهم متهيئون لما يليق به قال في خلاصة الاثر وكان الشيخ سالم بن حسن الشبشيرى شيخ وقته يطالع لجامعة شيخه النور الزبدي درسه على عادة مشايخ الازهر انتهى * وكثير منهم يحصل الكتب التي حضرها فيملكها بشراء أو نسخ يده أو غيره خصوصا رسائل الصغيرة * وكان لا يتصدر للتدريس الا من مارس الفنون المتداولة بالازهر وتلقاها من أفواه المشايخ وصار متأللا للتصدر حلالا لامشكلات ومعضلات المسائل فلا يحتاج لاستئذان الاعلى جهة الادب والبركة وانما يعلم بعض المشايخ والطلبة فيحضرون درسه ويتراكون عليه وهو يتأنق في الابتداء ويسلك فيه طريق الاغراب والتوغل وبعض الحاضرين يتعصب عليه ويتعنّت والبعض ينتصر له وإذا تلعم في اجابة سائل ربما أقاموه ومنعوه من التصدر وإذا عاند ربحا ضربوه ثم تساءلوا في ذلك حتى صار من يتصدر لا يكاد يتعرض له أحد حتى كثرت التصدرون وصار فيهم من لأهلية فيه ثم لما تولى مشيخة الجامع الشيخ مصطفى العروسي تنبه لذلك وهم بمنع غير المستحقين للتصدر وعزم على عمل قانون يجري عليه المشايخ في تصديرهم ففجأه العزل عن المشيخة في سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وصارت الى الشيخ محمد المهدي الحفنى العباسي الحنفى فأراد أن يعيش على الطريقة التي كان قد عزم عليها الشيخ مصطفى العروسي لما رأى في ذلك من المصلحة العائدة على العلم بالحفظ وعدم الابتذال فاستأذن عزيز مصر الخديو الاعظم في عمل قانون الامتحان لكل من يريد التدريس من المستجدين فأذن له فعقد مجلسا من أكابر العلماء وشاورهم في كيفية القانون وانخط الرأي بينهم على تعيين ستة لذلك من أكابر العلماء من كل أهل مذهب من المذاهب الثلاثة اثنان وأما مذهب ابن حنبل فأعمله بالازهر بل عصره وما قبلون أو معدومون وعلى جعل الامتحان في أحد عشر فنا هي العلوم المتداولة بالازهر التفسير والحديث والاصول والتوحيد والفقه والتحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق وان من يريد الدخول في الامتحان لا بد أن يكون قد حضر هذه الفنون بالجامع الازهر وحضر كبار الكتب مثل السعد وجمع

الجوامع ثم يقدم عريضة لشيخ الجامع أنه يريد الدخول في حومة العلماء المدرسين ويقتظم في سلك المعلمين المأذونين
 وانه حضر كذا وكذا من الفنون وحضر مختصر السعد وابتدأ في جمع الجوامع من لا فيؤخر الشيخ تلك العريضة
 عنده حتى يستخبر عن أحواله شفاهاً ممن يعرف - حقيقة أمره ثم يكتب للمشايخ باعطاء الشهادة في حقه بالكتابة
 فيشهد له جمع من المشايخ أقلهم ثمانية ثم يعين له من كل فن درساو يعطيه ميعادا يطالع فيه فيعطيه لكل فن يوما
 وعلى رأس الأحد عشر يوما ينقد مجلس الامتحان في بيت شيخ الجامع ويجعلون مريد الامتحان بمنزلة الشيخ وهم بمنزلة
 الطلبة له فيبتدئ في القراءة وهم يسألونه وهو يجيبهم ولا يحضر في ذلك المجلس غيرهم فيمكث غالباً من أول الساعة
 الرابعة من النهار الى الساعة الرابعة من الليل لا يقوم الا نحو الساعة والاربعين في كل فن كتابوه من
 الدرجة الأولى من درجات ثلاثة فيكتبون له الشهادة الكافية وترسل الى المعينة الخديوية فتكتب له عريضة
 تشريف متوجة بنتم الخديو الاعظم تكون معه ويخلع عليه فرجية وشريط مصب يجعله في عمامته في مواضع
 التشريفات ويكتب للجهات باحترامه وتوقيره ويحذف عنه في نحو السفر في الواو ورفينزل فيه بنصف الاجرة واذا
 أجاب في أكثر الفنون كتب من الدرجة الثانية واذا أجاب في الأقل كتب من الدرجة الثالثة ثم يكونون على باب
 مرتبات الازهر فاذا مات أحد من المرتب لهم النقود أو الكسوى أو الجرايات أو حصل له مانع من الاستحقاق فترق
 مرتبه على المستجدين بنظر شيخ الجامع واذا لم يجب ذلك الممتحن أقيم من المجلس ولا يؤذن له في التدريس * وقد
 استحسن شيخ الجامع انه لا يمتحن في العام أكثر من ستة فاذا تراكت العريضات من طالب الامتحان انظر الشيخ
 في موجبات الترجيح كالشهرة بالعالمية أو الوجاهة أو سبق التاريخ أو كبر السن * ثم ان طريق الامتحان هذه قد
 أورثت الطلبة جدوا واجتهادا في التحصيل بالحفظ والمطالعة وسهر الليل ولكن ربما يقال ان ذلك فيه افساد لنية
 الطالبين والمدرسين بحب المحمدة والافتخار والرغبة في الجاه والمرتبات والتصددروا التعظيم ونحو ذلك وقد تساعد
 الاقدار فيجب من غير أن يكون فيه أهلية فيعطى غير ما يستحقه * ثم ان الشيخ المهدي أيضا بطل اختصاص
 أهل كل مذهب بعمد مخصوصة وأبقى اختصاص كل شيخ بعمود واذا خلا عمود من شيخ بموت أو انقطاع فله أن يعطيه
 لشيخ غيره ولو لم يكن من أهل مذهبه وقد يترك في العمود شيخان مثلاً يقرأ كل واحد في وقت وقد يكون للشيخ
 عمودان يقرأ في أحدهما صبحاً وفي الآخر ظهراً مثلاً * والعادة ان حصة الصبح يقرأ في أولها التفسير والحديث
 ونحو ذلك وفي آخرها الفقه وحصة الظهر يقرأ فيها النحو والمعاني والبيان والبديع والاصول وحصة العصر
 صالحة لكل فن حصة ما بعد المغرب وأكثر تلك الاوقات ازدحاما حصة الصبح الى ضحوة النهار فانك عند جلوسهم
 للدرس لا تكاد تمر بالازهر لتلاصقهم بل قد يمتدافعون ويتنازعون في المجالس ويكون اهم دوى شديد ويدركون
 الحرف في الشتاء من تجاوز الاجسام وكثرة الانفاس ويكون لهم في الصيف روائح غير مقبولة يلهمهم عنها اجتهدهم
 واشتغالهم بالتحصيل ومنهم من يقر من ذلك فيقرأ في نحو جامع محمد بيك أو مدرسة العيني وأما بعد العشاء فليس
 فيه مدرس بل المطالعة للمجاورين والمشايخ على السهارة أو غيرها الى نصف الليل أو نحوه * وأكثر اعتنائهم بشهيم
 العبارات وحل التراكيب والمناقشات بالاعتراض والجواب والاطلاق والتقييد والمنطوق والمفهوم وغير ذلك من
 غير اعتنائهم بالحفظ فتجد كثيراً منهم جيل في الفهم في الكراس واذا سئل من خارج فقل أن يجيب لعدم استحضاره
 * والعادة أن يقرأ المشايخ للطلبة المبتدئين في النحو وشرح الكفر اوى على الآجرومية مرتين في السنة وفي السنة
 الثانية شرح الشيخ خالد عليها بحاشية أبي النجاء مرتين وفي الثالثة شرح الازهرية بحاشية الشيخ العطار مرتين ثم
 يقرؤون شرحي القطر والسندور لابن هشام في سنة ثم شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في سنة ثم شرح الاشمو في
 عليها بحاشية الصبان في سنتين أو ثلاثة ثم متن المغني بحاشية الشيخ الامير في سنة أو سنتين وقد يكرراً أحدهم حضور
 الكتاب أكثر من مرة وفي أثناء هذه السنين يدرسون كتباً في باقي الفنون فيقرؤون في علم الصرف نادراً لامية
 الافعال لابن مالك وغالبهم يكتفي بما في آخر الافقية من ذلك وفي علم البيان السمرقندية وشرحها وحواشيها
 ورسالة الدردير بحواشيها ورسالة الشيخ الصبان بحواشيها وفي علم المنطق متن السلم وشرحها وحواشيها

وابساغوجي والقطب على الشمسية ومختصر السنوسي وفي علم التوحيد السنوسية الصغرى بحواشيها والجوهرية
وحواشيها والخريدة والسنوسية الكبرى وبعد التمكن من النحو والامام بغيره يقرؤون متن التلخيص للقزويني
بشرح مختصر السعد وحواشيه ثم بطوله قليلا وهو يشتمل على ثلاثة فنون المعاني والبيان والبديع ويقرؤون
من علم الاصول جمع الجوامع بشرح المحلى وحواشيه وهو من كتب اصول الشافعية ومع ذلك يقرؤون أهل
المذاهب الاربعة مع ترجمة قراءة اصول مذاهمم ويقرأ به من علم الحديث الجامع الصغير والشفة للقاضي
عياض والمواهب اللدنية والشمائل للترمذي وموطا مالك والبخارى ومسلم وفي المصطلح البيهقي وغيره صحيح
ومن التفسير شرح الجلالين وحاشية الجليل وشرح الخطيب والبيضاوي وأبو السعود وشيخه وأما الفقه فكل
يشغل بنقه مذهبه خاصة فيقرأ المالكية أو لابن تركي على العشماوية ثم الزرقاني على العزبة ثم أبا الحسن
على الرسالة ثم أقرب المسالك ثم متن خليل بشرح الدردير ثم بشرح الخرشي ثم بشرح عبد الباقي ثم مجموع الشيخ
الامير ويقرأ الشافعية أو لابن قاسم ثم الخطيب ثم التحرير ثم المنهج ثم شرح الرمل ويقرأ الحنفية مراقي الفلاح
ثم الطائي ثم من لا مسكين ثم شرح العيني ثم شرح الدرر على متن الغرر ثم شرح الدرر على متن التنوير بحاشية ابن
عابدين وحاشية الطحطاوي وقد يقرؤون الهداية والاشباه والنظائر ويقرأ الحنابلة الدليل وزاد المستقنع والمنتهى
* والعادة ان ابتداء قراءة الكتب به من نصف سؤال ويختتمونها أو يفتقون فيها قبيل رجب ولا يقرؤون من رجب
الى عيد رمضان الا نادرا كتب صغيرة مان يبق مقيما من الطلبة ولهم في أثناء السنة بطالات كبطالة عيد الاضحى
نحو عشرين يوما وبطالة المولد الصغير للسيد البدوي نحو ثلاثين يوما وفي المولد الكبير كذلك أو أكثر * واذا مات
أحد من العلماء المدرسين يتركون لاجله الدروس كلها ثلاثة أيام حزنا عليه فان كان من المشهورين فلا يقرؤون
في الازهر ولا خارجه واذا خالف أحد وجلس للدرس اقامته الخدمة بامر شيخ الجامع * ثم ان أكثر اعتنائهم غالبا
بالنحو ثم النقه ثم البيان والمعاني ثم التفسير والحديث ثم البقية * وليس لهم التفات نحو التاريخ والجغرافية
والناسفة بل يرون ذلك بطالة وتضييعا للزمن بلا فائدة وينهون من يقرأ كتب الفلسفة ويشنون عليه الغارة وربما
نسبوه للكفر كما انهم لا يكادون يطلعون على كتب اليهود ولا النصارى ولا يستعملون من الرياضات الحساب
قليلا وليس لأهل مذهب اعتناء بالاطلاع على مذهب غيرهم الامذهب أبي حنيفة فصاروا الآن يرغبون في
الاطلاع عليه لحاجتهم اليه للفتوى والتقليد بالوظائف لا تنحصر ذلك اليوم في أهله

* (عوائد أهل الازهر) *

عادة المصريين في ابتداء اتيانهم الى الازهر ان يأثوا غالبا في سن البلوغ أو المراهقة قارئ القرآن فقط بغير تجويد
فيشرعون في حفظ المتون مع حضور صغار الكتب ومنهم من يشتغل بتجويد القرآن على القراء المتصبيين به لذلك
امام الحضور أو قبله وقد يأثون أميين فيشتغلون بحفظ القرآن قبل الحضور والغالب على مجاورى الصعانة عدم
حفظ القرآن وأما أهل الوجه البحري فهم بعكس ذلك بل كثير منهم يعانى علم القراآت ثم يتكسب من السهر في
الحتمات * وعادة الصعانة ان يأثوا جموعة تصف سنة أو أكثر من خبز قمح مقدب بالنار وسمين وجبن ودقيق وكشك
وقادوسية ومفتلة وعدس وبصل وخطب ونحو ذلك ونقود كل بحسب وسع من يعوله من أب أو أخ مثلا واذا قرب
فراغ مؤنته أرسل الى أهله فيرسلون له مثل ذلك وهكذا هؤلاء يسكنون الكاثل والبيوت مع كتب أسمائهم في الرواق
لا انتظار الحراية وقل من يأتي بلا زاد وهم الفقراء جدا ويسكنون الرواق ويضعون أمتعتهم في الخزن التي فيه ثم
لا يذهب أحد من الصعانة في تسعة أشهر العمالة الى بلده فاذا جاء رجب فنهم من يزور أهله ويكون عندهم الى
أول شوال ثم يعود الى الازهر مؤنته وقد يتزوج في تلك المدة ويتركها عند أقاربه يتفقون عليها كناية فقون عليه
ومنهم من يقيم السنين العديدة بلا زيارة ولا زواج حتى يتم غرضه أو غرض أهله من المجاورة فاذا رجع اليهم بعد
طول تاقوم بالافراح والولائم وذلك فيمن بعدت بلدته غالبا * وأما أهل الوجه البحري ومن قربت بلدته من القاهرة
فيذهبون الى بلادهم كل سنة يقيمون بها أشهر البطالة وكذا في أثناء السنة في نحو بطالة السيد البدوي ويأثون

بزاد قليل اقرب بلادهم وكثرة المترددين اليهم منها فأتواهم بالموتة كل شهر أو أكثر وكثير منهم يسكن بالازهر لقلة
 متاعه خصوصاً الفقراء وينشرون الخبز يخبز الجامع لتنشيفه بالشمس وعند ارادة الاكل قد يبلون ناشف الخبز
 في الميضة أو في اناء خارجها ويأمنون بصحنه في الصيف وبمقصورتها في الشتاء ومعظم القرية ينأوكهم ليس
 لهم طرق للكسب بل أقاربهم ملتزمون بالانفاق عليهم الى انتهاء المجاورة وعالمهم يباشروا أعماله بنفسه من طبخ
 وغسل ثياب وتغليتها وترقيعها ويقم بيته وقد يخفف نعله ونحو ذلك وأكثرأكلهم سيما فقراؤهم المدمس والنابت
 والمخلل والكراث والفجل ونحو ذلك وأهل الصعيد أكثر نقشفة من أهل الوجه البحري وأكثر القرية ينأوكهم
 الزعاط والدق في الصوف المصبوغة بالنيلة أو بلاصبغ ويلبسون القلائل وكانت سابقا قليلة فيهم سيما الصعائفة
 وقد يلبس الصعيدي ملابسة زرقاء ذات خطوط بيضاء تصنع في نحو اخيم وجرجا أو شقة بيضاء تصنع في نحو اسوان
 ويختلف الجميع في الزي تبعاً لاختلاف بلادهم وقد يلبس أهل الثروة الثياب المفرجة من جيب وقنطارين
 والشرابات في أرجلهم يزي أكثر أهل القاهرة وأما العمامة فهي من زي الجميع فلا يكاد يوجد طالب علم بلا عمامة
 وكثيرا ما يستعملون فراوى الغنم للجلوس عليها في الدرس أو النوم عليها وقد يسكن الجماعة في مسكن واحد مضيق
 فيورثهم سقما لانهم لا يتعهدون المسكن بالتنظيف ولا الاوعية التي يأكلون فيها الماي يقع بينهم من العناد وحالة
 بعضهم على بعض وكل ذلك طلبا لتخفيف الاجرة فتجد كثيرا منهم مبتلى بالجرب أو الحكة مثلا خصوصا سكان الاروقة
 والملازمون للجامع وكثيرا منهم بلا فرش ولا غطاء فضلا عن الاوساخ التي علت أبدانهم وثيابهم كل ذلك وهم منهم يكون
 في الطلب مجدون في التحصيل الا قليلا منهم * وأما أهل الاقطار الخارجة عن الهند والسنارية والأتراك
 وغيرهم فهم أنهم عيشا من المصريين وأنظف ثيابا وأبدانا وأغنى منهم لما لهم من المراتب الكافية مع ما يجلبونه
 من بلادهم من النقود الكثيرة والفقير فيهم قليل ويأتون كبار السن فوق العشرين وكثير منهم يكون قد طلب العلم
 في بلاده وأكثروا لا يحفظ القرآن وأكثرهم يسكن أروقة الازهر مع النظافة والفرش الكافي وإذا قلت نقودهم
 يتيسر لهم التدخل عند الامراء ونحوهم أكثر من المصريين ولبعد بلادهم لا يذهبون اليها الا بعد قضاء وطهرهم من
 طلب العلم الاسبب قوى * وعادة الشاميين اذا تم الواحد منهم غرضه وأراد السفر الى بلده ان يدعو أصدقاءه
 ومحبيه من الطلبة والمشايع وقد أوقد لهم الرواق بالشموع وفرشه بقدر حاله فيجتمعون عنده الى ما شاء الله من
 الليل ويطاف عليهم بالقهوة والشرابات وينشدون بالمجلس قصيدة أو أكثر تستمل على مدحه والتنويه بغزارة علمه
 وكثرة فضله ثم ينصرفون * وعادة أكثر المجاورين عند ختم الكتاب ان يأتوا في الحلقة بالمباخر والقماقم فيها الطيب
 والعطريات وبعضهم يأتي بشئ من النقل وبعد الختم يقرأ بعض الحاضرين شيئا من القرآن بالترتيل ثم يرش عليهم
 ماء الورد ويثر عليهم نحو اللوز والتمر ويقبلون يد الشيخ وبعض المشايخ يعمل طعاما يدعو عليه الطلبة * وعادة
 المجاورين أيضا سيما عند ارادة السفر أن يطلبوا الاجازات من المشايخ فيكتبون لهم اجازات بخطوطهم متوجة
 باختتامهم تتضمن الشهادة للعجاور بالتحصيل والمهارة في الفنون والاهلية للتدريس والافتاء مثلا واجازتهم بذلك
 وقد بين فيها الشيخ اتصال سنده أو بعضه ويوصيه فيها بالتقوى والتحرى في الاحكام وان لا يقدم على أمر حتى
 يعلم حكم الله فيه * والغالب ان للواحد منهم احتراما زائدا للشيخ ولو صار شيخا مثله فيقبل يده ويقوم له ويمتثل أمره
 وللمشايخ زى يعرفون به فيلبسون الآن غالباً الاقسية المفرجة المسماة بالقرجيات وهي ذات كين واسعين تتخذ من
 جوخ أو تيت أو نحو ذلك مع القنطارين والطيبالس الفاخرة والسرموزات والبوابيج الصفرة وغير ذلك وكان الكثير
 منهم في السابق مخشوشين فيلبس الشيخ زعبوط الصوف غير المصبوغ بغير غلالة وكانوا يعرفون بعمائم يقال لها
 المقله تشبه عمامة الاضرحة ومع اخشيان الطلبة والمشايع فقد كانوا عند الامراء والاعيان في منزلة كبيرة من
 التعظيم والاجلال ونفوذ الكلمة لما كانوا عليهم من التمسك القوي بالشرع الشريف وما زالوا دائما كل وقت في
 احترام وتوقير فلا يجرفون الجسور ولا يحفرون الترع ولا يؤخذ منهم عساكر النظام وهذا هو السبب غالباً في كثرتهم
 من أهل القطر فان الازهر حرم امن حتى انه يحتمى به من ليس قصده طلب العلم * ثم ان العادة أن يتبع الطالب

مذهب أبيه أو أهل بلده ولا يخالفه إلا لسبب ولا ينتقل أحد عما اختاره من المذاهب إذ كان كل يفتي على مذهبه من غير تكبر ولا تحجير * ولما انحصرت الفتوى في مذهب أبي حنيفة أثره كثير منهم لقصد التعيش بالفتوى لكن كانوا لا ينتقلون إليه بعد المذهب بغيره بل يختارونه ابتداء * ثم لما انتقلت المشيخة إلى أهل وكثرت مراتبهم وانحصرت الوظائف فيهم ازدادت رغبة الطلبة فيه خصوصاً من بعد سنة ثمانين بعد المائتين والالف فدخل الناس فيه أفواجا وانتقل إليه كثير بعد الانتماء في المذاهب الأخرى بل انتقل إليه بعض المدرسين طلباً للمعاش وبعضهم يشتغل به مع عدم هجر مذهبه فصارت أشهر المذاهب بعد أن لم يكن كذلك وكان الشافعية والمالكية يستقبحون الانتقال إليه ولا ينسبون لأهل علمه فصار اليوم مستحسناً كيداً وجتطابوه فيه وفي غيره من الفنون فتقدموا وشهداهم الجميع بالحصيل * ثم انه ليس بالأزهر عادة امتحان للطلبة لا ابتداء ولا انتهاء ولا يعود الطالب لما حضره من ذاكرة ولا غيرها أكتفاء بحضور كتاب كبير من الأول مشتمل على ما فيه وزيادة * وقد مر أن المشايخ أيضاً غيرهم أولين عن مواظبتهم أو تقصيرهم فهم مخبرون في كل أفعالهم وأعمالهم السائق لهم الرغبة الذاتية وهي تختلف كما تختلف جودة الأذهان وفراغ البال وبحسب ذلك تأتي درجاتهم وقد يكون الحث والتضيض من آباءهم أو المنفقة عليهم فيجبرونهم على ذلك والغالب أن كل من بعدت بلدته يكون أكثر اجتهاداً وتخصيلاً ولا وإن من عاش فيه متقشفاً هو الذي يحصل ويسود فكان الرقاعية ترقى القريحة على وساد الكسل وتقعدها عن الكد والعمل كما أن الغالب على أولاد العلماء المشهورين عدم النجاح لتكاسلهم اتكالا على مهرة آباءهم * ثم إذا أراد المنتهى التصدي للتدريس فينشأ بعقد له مجلس الامتحان الذي مريبه * ثم إن في أهل كل جهة عصبية وجية فكثيراً ما يتضاربون على أسباب واهية كجالس الدرس أو المشايخة في المسائل وأكثرهم حمية الصعادية ثم الشرفاوية والشوام والمغاربية وترفع القضايا التي بينهم لمشايع الأروقة فإن لم تحسم فلسخ العموم فإن تجسست فلمعتسب كما ترفع له ابتداء القضايا التي بينهم وبين غيرهم * وعادتهم بطالة الدروس من بعد درس الفقه يوم الخميس إلى غروب يوم الجمعة فيخرجون يوم الخميس إلى بولاق أو غيرها للفسحة وغسل الثياب فيكونون طوائف طوائف ويلعبون هناك الكرة وغيرها وكانوا سابقاً كثيراً ما يقع بينهم الخصام والمضاربة وقل ذلك فيهم الآن وسهلت عرائكهم وللصعادية ترفع عن السفساف كالقراءة على القبور للصدقة وقراءة ختمات بالاجرة كغالب أهل الجهات الخارجية مع كثرة زيارتهم للقبور يوم الجمعة وللمجاورين قرافة تعرف بهم في القرافة الكبرى وأدامات النجور واجتمع بالأزهر بعد دفنه أصحابه أو أهل بلده فيعملون له عتاقة لاله الا الله بعد المغرب فيوقدون شموعاً صغيرة يلصقونها بالحصر فيجتمع لهم الغفير من المجاورين ويستمر ذلك إلى العشاء وأما اذامات أحد العلماء المدرسين فيحزن عليه أهل الأزهر ثلاثة أيام فلا يعقد به درس بل إن كان من مشاهيرهم تركوا له الدرس به وخارجه ثلاثة أيام فبمجرد موته ينهى الخبر إلى شيخ العموم فيأمر بترك التدريس في هذه الأيام ويقام من يكون جالساً للدرس ويأمر المؤذنين بعمل الأبرار فيصعدون على المنائر ويقرؤون بأصوات مرتفعة قوله تعالى إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً وما يلهمنا الآيات وكذا يفعله على كثير من منائر المساجد فيسمع الناس ويحضرون الجنازة ويشيعونه إلى الأزهر وأمامه المنشدون يقرؤون البردة ونحوها بأصوات مرتفعة ويلهم كثير من العلماء وربما حضره بعض الأمراء والاعيان فإن كان من أرباب الشهرة أو المناصب بعث الخاكم بعض عساكر الشرطة لمنع ما عسى أن يقع من الضرر لكثرة الازدحام ويدخلون بالجنازة من باب المزينين وعند ذلك يصرخ المؤذنون بالأبرار فإذا وضع من فوق الأعناق تلا بعض المنشدين بين يدي الصلاة عليه مرثية وهو على دكة المبلغين يعد فيها محاسنه وريماذ كرنسبه ينشئها بعض الشعراء بعد موته ويصلي عليه شيخ الجامع أو نحوه ثم يعمل له بالأزهر عند عودته الذي كان يدرس عنده ثلاث ليال يجتمع فيها كثير من العلماء والمجاورين فيعملون له عتاقة لاله الا الله أو الصمدية فيسترون من الغروب إلى الساعة الرابعة من الليل ثم في كل أسبوع من أربعة أسابيع بعد صلاة الجمعة يجتمعون عند عودته ويكونون حلقة واحدة وتفرق عليهم ربعات القرآن فيقرأ كل واحد جراً أو يحلّس بعض القراء والمنشدين وسط الحلقة فيقرأ بعضهم آيات من القرآن بالتريسل ثم يختمون المجلس

بقراءة آخر البقرة والآيات المعتادة في الختم مع أسماء الله الحسنى وآخر البردة كل ذلك بحجوة عظيمة ويرددون في آيات البردة ثم تقرأ امرئية أخرى وربما وقع الأبرار له في أغلب مدن مصر وأوجيعها * والعادة أن لا يغطي نعش العالم كما يغطي غيره

(مشيخته وحوادثه)

لما كان الأزهر كثير الطلبة والمدرسين والخدمة والمرتبات كان من اللازم إقامة من يسوس أمورهم ويفصل قضاياهم ويضبط مرتباته ويقيم شعائره فجعل لكل طائفة شيخ وخدمة وللجميع شيخ عموم يرجعون اليه ويأمر بحكام الدولة وهو في الحقيقة شيخ فقهاء القطر بتسميته بمنزلة شيخ الإسلام في دار المملكة فكانت المشيخة في السادة المالكية ثم للسادة الشافعية مدة ثم للسادة الحنفية ثم آلت اليوم إلى السادة الشافعية * فنشأ منه كافي الجبرتي الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن علي الخرشني المالكي المتوفى سنة إحدى ومائة وألف وقد ترجمناه في بلدته أبي خراش من أعمال البحيرة * وتولى بعده مشيخة الأزهر الشيخ محمد النشري وتوفي سنة عشرين ومائة وألف ووقع بعد موته فتنة بالأزهر بسبب المشيخة والتدريس بالآقبغاوية وافترق المجاورون فرقتين فرقة تريد الشيخ أحمد النفراوى وأخرى تريد الشيخ عبد الباقي القليني ولم يكن حاضرًا بمصر فتصدر الشيخ أحمد النفراوى للتدريس بالآقبغاوية فنفعه القاطنون بها وحضر القليني فتعصب له جماعة النشري وحضر جماعة النفراوى إلى الجامع ليلا ومعهم بنادق وأسلحة وضربوا بالنادق في الجامع وأخرجوا جماعة القليني وكسروا باب الآقبغاوية وأجلسوا النفراوى مكان النشري فكبس جماعة القليني الجامع وقتلوا أبوابه وتضاربوا مع جماعة النفراوى فقتلوا منهم نحو العشرة وانهضوا عن جرحى كثيرة وانتهت الخزائن وتكسرت القناديل وحضر الوائى فأخرج القتلى وتفرق المجاورون فلم يبق بالجامع أحد وفي ثاني يوم طلع النفراوى إلى الديوان ومعه حجة الكشف على القتلى فلم يلتفت الباشا إلى دعواه لعله بتعديه وأمره بلزوم بيته وأمر بنفى الشيخ أحمد شين إلى بلدته الجسدية وحبسوا من كان في العرقانة وكانوا اثني عشر وطاول حسن أفندى نقيب الاشراف على النفراوى بحضرة الباشا وقال له جماعة المفسدون الذين هم عاملون طلبية العلم يصعدون على المنارة ويوقولون في محل الآذان يا آل حرام ويضربون بالرصاص في المسجد واستقر القليني في المشيخة فلما مات تقي الدين بغيره الشيخ محمد شين المالكي من ناحية الجسدية وكان أغنى أهل زمانه وله ممالك وجواري ومن ممالكه أحمد بيك شين توفي الشيخ محمد سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقبل موته جعل الشيخ محمد الجداوى وصيا على ولده موسى ولما بلغ رشده سلمه ماله فكان من الذهب البندقي أربعين ألفا خلافاً للجزرلى والطرلى وأنواع القضة والاملاك والضيايع والوظائف والجماكي والرزق والاطيان بتدبيره وادبه جميعاً حتى مات مديناً ولما مات المترجم تولى بعده المشيخة الشيخ إبراهيم بن موسى الفيومي المالكي كانت ولادته سنة اثنتين وستين وألف ووفاته سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومن شيوخه الشهاب الشبرايملى والشيخ الزرقانى والبشبيشى والغرقاوى والشيخ عبد الرحمن الاجهورى وآخرون وله شرح على العزيزية في الفقه في مجلدين ولما مات المترجم انتقلت المشيخة إلى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله الشبراوى في حياة كبار العلماء فكان طلبه العلم في أيام مشيخته في غاية الادب والاحترام وصار لاهل العلم في مدته رفعة ومقام ومهابة عند الخاص والعام وهو عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوى الشافعي المحدث الاصولى المتكامل الماهر الشاعر الاديب ولده تقي سنة اثنتين وتسعين وألف وكان من بيت العلم والجلالة وقد حضر الاشياخ كالشيخ خليل بن ابراهيم اللقانى والشيخ محمد الزرقانى والشيخ أحمد النفراوى وغيرهم ولم يزل يترقى ويقبىد وعلى ويدرس حتى صار أعظم الاعاظم وقبلت شفاعته وهاداه الامراء وعمردار اعظمه على بركة الآزبكىة بالقرب من الرويعى وكذلك ولده سيدى عامر عمردار اتجه داراً إليه صرف عليها أموالاً لاجبة وكان يقتنى الطرائف والتجائف من كل شئ والكتب المكلفة النفيسة بالخط الحسن وكان راتب مطبخ ولده سيدى عامر في كل يوم من اللحم الضانى رأسين من الغنم يذبحان في بيته ومن آثاره كتاب مطامح الاطراف في مدائح الاشراف وشرح الصدر في غزوة اهل بدر وديوان يحتمى على غزليات واشعار ومقاطيع وغير ذلك توفي ختام سنة إحدى وسبعين ومائة بعد الألف

وتولى المشيخة بعده الشيخ الحنفى المتوفى سنة احدى وعشرين ومائة وثلث (وقد ترجمناه في بلدته حفنة) وتولى المشيخة بعده الشيخ عبد الرؤف السجيني وتوفى سنة اثنين وعشرين ومائة وثلث (وترجمناه في بلدته سجين) وتولاها بعده الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى المذاهبي الأزهرى توفى سنة تسعين بعد المائة والالف (وهو مترجم في بلدته دمنهور الغربية) وبعد موته حصل نزاع في تولى المشيخة بين الشيخ عبد الرحمن بن عمر العريشى الحنفى والشيخ أحمد العروسى الشافعى (المترجم في الكلام على منية عروس) ثم آلت للشيخ العروسى وذلك انه لما زاد انحطاط الشيخ أحمد الدمنهورى وتبين قرب وفاته تآقت قعر العريشى لمشيخة الأزهر اذ هى اعظم مناصب العلماء فاحب التوصل اليها بكيفية فحضر مع شيخ البلد ابراهيم بيك الى الجامع الأزهر وجمع الفقهاء والمشايع وعرفهم ان الشيخ الدمنهورى اقامه وكيل عنه وبعد أيام توفى الشيخ الدمنهورى فتعين هو للمشيخة بتلك الطريقة وساعده استمالة الامر اعيان كبار الاشياخ وأبو الانوار السادات وكذا أمره يتم فانتدب لذلك بعض الشافعية انحللون وذهبوا الى الشيخ محمد الجوهري وساعدهم وركب معهم الى بيت الشيخ البكرى وجعوا عليهم جملة من أكابر الشافعية مثل الشيخ أحمد العروسى والشيخ أحمد السنودى والشيخ حسن الكفراوى وكتبوا عرضا لالامراء مضمونه ان مشيخة الأزهر مناصب الشافعية وليس للحنفية فيها قد يحسد وخصوصا اذا كان آفاقيا كالشيخ عبد الرحمن وفى العلماء الشافعية من هو أهل لذلك علما وسنا وانهم اتفقوا على ان يكون المتعين لذلك الشيخ أحمد العروسى وختموا على العرض وأرسلوه الى ابراهيم بيك ومراد بيك فتوقف الامراء وقالوا لابراهيم بيك أى شئ هذا الكلام أمر فعله الكبار يطله الصغار ولاى شئ لا يتقدم الحنفية على الشافعية في المشيخة أليس الحنفية مسلمين ومذهب النعمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والقاضى حنفى والوزير حنفى والسلطان حنفى وثارت فيهم العصبية وشددوا في عدم النقص ورجع الجواب للمشايع فقاموا على سابق وشدد الشيخ محمد الجوهري في ذلك وركبوا باجمعهم الى جامع الامام الشافعى رضى الله عنه وباثوابه ليلة الجمعة فهرعت الناس يتظرون فيم ينزل اليه هذا الامر وكان للامراء اعتقاد في الشيخ الجوهري فسعى أكثرهم في انفاذ غرضه وراجعوا مرديت وأوهموه حصول العطب له ولهم أو ثوران فتنة في البلد وحضر مراد بيك للزيارة فكلمه الشيخ الجوهري وقال لا بد من فروة تلبسها للشيخ العروسى ويكون شيخا على الشافعية وذلك شيخا على الحنفية كما ان الشيخ الشريد ريشى المالكية والبلد بلدا لامام الشافعى وقد جئنا اليه وهو يا مريدك بذلك فان خالفت يخشى عليك فأحضر فروة وتلبسها للعروسى وركب مراد بيك وركب المشايخ وبينهم العروسى وذهبوا الى ابراهيم بيك ولم يكن الامراء رأوا الشيخ العروسى قبل ذلك فجلسوا مسافة شرب القهوة وقاموا ولم يتكلم ابراهيم بيك بكلمة وذهب العروسى الى بيته وأخشاؤه في الظهور واحتد العريشى وذهب الى السادات والامراء فالبسوه فروة وتناسقوا الامراء وصاروا حزينا وتعصب شيخ عبد الرحمن العريشى طائفة الشوام للجنسية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم أبى الحسن القلى مع من أول الامر وتوعدوا من كان مع الفرقة الاخرى ووقفوا المنعهم من دخول الجامع وابن الجوهري بسوس نقضية وبسقي الامراء وبكار المشايخ الذين كانوا مع العريشى كالشيخ الدردير والشيخ أحمد بنونس واستمر الامر نحو سبعة أشهر الى أن اسعفت العروسى العناية بتوقيع حادثة بين الشوام والاثراء واحتد الامراء للجنسية وكذا في طلب المحاققة ونصدي العريشى للذب عن الشوام فانطلقت عليه الاسن وانصرف عليه الامراء وطلبوه فاختنى وعين لطلبه الوالى وأتباع الشرطة وعزلوه من الافتاء وحضر الاغا وصحبته العروسى للقبض على الشوام فقروا وغنقوا واقههم وسمرودا يامان اصطلموا وظهر العروسى من ذلك اليوم وثبتت مشيخته ورياسته وأمر والعريشى بيزوم بيته وان لا يعارض فى شئ ولا يتدخل فى أمر فاختنى بنفسه وقال الآن عرفت ربي وأقبل على العبادة والذكر وقراءة القرآن ونزلت له نزلة في أنثيته من القهر فاشاروا عليه بالنقص فقصده فادأله وتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الف وحضره الامراء ودفن برحاب السادة الوفائية وكانت ولادته بقاعة العريش من أعمال غرة وبعثا وحفظ بعض المتون ولما أمر عليه الشيخ منصور السرميني في بلدته وجده متيقظا نديها وفيه قوة استعدت وحفظه جيدة فاخذته صحبته بصورة عين

في الخدمة وورد معه مصر فكان ملازمه وكان يحضر بالازهر على الشيخ أحمد البيلي وغيره في النحو وغيره ثم توجه
السيد منصور وترك بالازهر فلزم الشيخ أحمد السليمان ملازمة جيدة وحضر دروس الشيخ الصعيدي والحفني
ولقنه الذكرو جازه والبسه الساج الخلق ثم درجه الشيخ حسن الجبرتي على الفتوى ومراجعة الاصول والفروع
فترونى ونوه بشأنه وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوام وبعده سنة تسع وسبعين من القلعة منفردا متفتقا وعاد الى
مصر وحصل له جذبة فترك عياله وانسلخ عن حاله وصار يأوى الى الزوايا ويلقى دروسا من طريق القوم ثم تراجع
قليلا حتى عاد الى حالته وتعين للافتاء بعد موت الشيخ أحمد المعماقي واشترى دارا حسنة تقرب من الجامع الازهر
تعرف بدار انقضى وتردد الا كبرا اليه وصار له خدم وأتباع وسافر الى اسلامبول وقرأ هناك كتاب الشفا ورجع الى
مصر وكان كريم النقص سمع بما في يده يحب اطعام الطعام فيعمل عزائم الامراء ويخلع عليهم الخلع ومن ماثره
رسالة ألفها في سر الكنى باسم السيد أبي الانوار ابن وفاقا جاد فيها ووصلت الى زيدو كتبها الشيخ عبد الخالق بن
الزبن حاشية وقرط عليها الشيخ العروسي والشيخ الصبان وله غير ذلك ومن حوادثه في سنة ثمان مائة وثمانين
في غرة رمضان من سنة تسع وتسعين ومائة وألف ثار فقراء المجاورين والقاطنين بالازهر واقتصر ابواب الجامع ومنعوا
منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا المدرسة المحمدية بجوار ذلك ومسجد المشهد
الحسيني وخرج العميان والمجاورون يرمحون في الاسواق ويخطفون ما يجدونه من الخبز وغيره وتبعهم في ذلك
الجمعة يدورون اذل السوق وسبب ذلك قطع روايتهم وأخبارهم المعتادة واستمروا على ذلك بعد العشاء فحضر سائما
أغاغات مستحفظان الى مدرسة الاشرفية وأرسل الى مشايخ الاروقة والمشاريهم برفاهة وتكلم معهم
ووعدهم وتزعم لهم باجرا روايتهم فقبلوا امته ذلك وفتحوا المساجد * وفي شهر محرم حرام فتتاح سنة مائتين
بعد الالف بعد صلاة الجمعة ضج المجاورون بالازهر بسبب أخبارهم وأقفوا ابواب جامع فحضر اليهم سليم اغا
الذكور وتزعم لهم باجرا روايتهم بكثرة تاريخه فسكنوا وفتحوا الجامع وانتظروا ثلثي يوم فلم ياتهم شيء فأغلقوه
ثانيا وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم اغا بعد العصر ونجزلهم بعض المضطربين وجرى لهم الجراية أياما
ثم انقطع ذلك ونكرر الغلق والفتح مرارا * وفي أول جمعة من جمادى الاولى من هذه السنة ثار جماعة من اهالى
الحسينية بسبب ما حصل في امسه من حسين بك المعروف بشفت بمعنى يهودى فانه تسلط على هجم البيوت وركب
بجندته الى الحسينية وهجم على دار أحمد سالم الجزار المتولى رياسة دراويش الشيخ البيومي ونهبه حتى مصاغ الفساء
والفرش فحضر أهل الحسينية الى الجامع الازهر ومعهم طبول والتف عليهم جماعة كثيرة من أوباش العامة
والجعيدية وبأيديهم ناييت ومساوق وذهبوا الى الشيخ الدردير فساعدتهم بالكلام وقال لهم نامعكم فخرجوا من
نواحي الجامع وأقفوا ابوابه وصعد منهم طائفة على المنارات يصيحون ويضربون بنظوب وتشرع بالاسواق في حالة
منكرة وأغلقوا الخوايت وقال لهم الشيخ الدردير في غدت تجمع اهالى الاطراف والخارت وبولاق ومصر القديمة
واركب معهم ونهب بيوتهم كما ينهبون بيوتنا وغوت شهداء أو ينصرنا الله عليهم فلما كان بعد مغرب حضر سليم اغا
مستحفظان ومحمد كتحدا الخلفي كتحدا ابراهيم بك وجلسوا في الغورية ثم ذهبوا الى شيخ الدردير وتكلموا معه
وخفوا من نضاعف الحال وقالوا اكتبوا لنا قائمة بالمنهوبات ونأتي بها من محل ما تكون وقرروا الناقصة على ذلك
وانصرفوا وركب الشيخ الى ابراهيم بك وأرسل الى حسين بك وأحضره وكلمه في ذلك ففقد كلناها بون أنت نهب
ومن ادبيات نهب وأنا نأنيب ثم انفض المجلس وبردت القضية * وفي عقبها بأيام قليلة حضر من ناحية قبلي سقينة
بها عمرو من وخلافه فارس سليم بك الانا فاخذ جميع ما فيها وادعى ان له مالا من كسر عند اولاد وافي ولم يكن
ذلك لاولاد وافي وانما هو لجماعة من مجاورى الصعائده وغيرهم فتعصب مجاورى الصعائده وأبط لوادروس
المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسي والشيخ المصليحي وآخرون الى ابراهيم بك وتكلموا معه بمحضرة
سليم بك كلاما كثيرا فمعهما فرد سليم بك بعض ما أخذ من ذهب البعض * وفي يوم الاحد ثالث عشر
شعبان من هذه السنة حضرت صدقات من مولاى محمد صاحب المغرب ففرقت على فقراء الازهر وخدمة الاضرحة

والمشايخ المفتين والشيخ البكري والشيخ السادات والعريين على يد الباشا بموجب قائمة ومكاتبة * وفي شهر رجب سنة اثنتين ومائتين وألف حضر إلى مينابولاق أغا اسود وعلى يده مقرر لعبدى باشا وخلعة لشريف مكة وصحبته ألف قرش روى أرسلها حضرة السلطان تفرق على طلبة العلم بالازهر وبقرونها لصحيح البخاري ويدعون له بالنصر ثم كتبوا أسماء المجاورين والطلبة واخبروا الباشا ان الالف قرش لا تكفي طائفة من المجاورين فزادها ثلاثة آلاف من عنده فوزعوها بحسب الحال أعلى وأوسط وأدنى فخص الأعلى عشرون قرشا والوسط عشرة والادنى أربعة وكذلك طوائف الاروقة بحسب الكثرة والقله ثم قرؤا البخاري وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون والكروب المختلفة * وفي ذى القعدة من هذه السنة ثار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروسي بسبب الجراية وقفلوا في وجهه باب الجامع بعد كلام وصياح ومنعوه من الخروج فرجع إلى رواق المغاربة وجلس به إلى الغروب ثم تخلص منهم وركب إلى بيته وخرجوا في الصبح إلى السوق وأمروا الناس بغلق الدكاكين وذهب الشيخ إلى اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذي تأمرهم بذلك تريد تحريك الفتنة علينا ومنكم أناس يذهبون إلى أخصامنا فتبرأ من ذلك وذهب أيضا إلى الباشا وصحبته بعض المتعممين فقال له الباشا مثل ذلك وطلب الذين يشيرون الفتنة من المجاورين ليؤدبهم ويقيمهم فأنعه في ذلك ثم ذهبوا إلى علي بيك الدفتردار وهو الناظر على الجامع الازهر فتملا في القضية وصالح اسمعيل بيك وأجرؤا لهم الاخبار بعدم مشقة وامتنع الشيخ من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية * وبعد موت الشيخ العروسي سنة ثمان ومائتين وألف انتقلت مشيخة الازهر للشيخ عبد الله بن حجازي الشرفاوي ولد في حدود الحسين بعد المائة وتوفي سنة سبع وعشرين بعد المائتين (وقد بسطنا ترجمته وما وقع له مع الحكام والفرنسيين في الكلام على بلدته الطويلة) وقد وقع في مدته حوادث كثيرة فمن ذلك ما اتفق له في أيام الامراء المصريين ان طائفة المجاورين بالازهر من الشرفاويين كانوا قاطنين بالطميرسية وعمل لهم خزائن برواق معمر فوق بيوتهم وبين سكانه مشاجرة وضربوا نقيب الرواق فكان ذلك سببا لفتنة الشرفاويين كما ذكرنا في الكلام على الاروقة * وفي سنة تسع ومائتين بعد الالف حضر اليه أهل قرية بشرقية بلبيس له فيها حصه وذكروا له ان أتباع محمد بيك الانبي ظلوههم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه فاعتناظ من ذلك وحضر إلى الازهر وجع المشايخ وقفلوا أبواب الجامع وذلك بعد أن خاطب مراد بيك وابراهيم بيك فلم يبديا شيئا وأمر المشايخ الناس بغلق الاسواق والحواريات ثم ركبوا ثاني يوم إلى بيت السادات وتبعهم كثير من العامة وازدحوا أمام الباب والبركة بحيث يراهم ابراهيم بيك فارسل اليهم أيوب بيك الدفتردار فوقف بين أيديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا انريد العدل وابطال الحوادث والمكوسات التي ابتدعتموها فقال لا يمكن الاجابة إلى هذا كله فانا ان فعلنا ذلك ضاقت علينا المعاش فقالوا له ليس هذا بعد عند الله وما الباعث على الاكثار من النفقات والمماليك والامير يكون أميرا بالأعطاء لا بالاختذ فقال حتى أبلغ وانصرف وانقض المجلس وركب المشايخ إلى الجامع الازهر واجتمع أهل الاطراف وباتوا به فبعث مراد بيك يقول أجيبكم إلى جميع ما ذكرتموه الاشيشين ديوان بولاق وطلبكم المتأخر من الجامكية ثم طلب أربعة مشايخ عيّنهم باسمائهم فذهبوا إليه بالجيرة فلا طفقهم والتمس منهم السعي في الصلح وفي اليوم الثالث اجتمع الامراء والمشايخ في بيت ابراهيم بيك وفيهم الشيخ الشرفاوي وانعقد الصلح على رفع النظام ما عدا ديوان بولاق وأن يكفوا أتباعهم عن مدأيديهم إلى أموال الناس ويسيروا في الناس سيرة حسنة وكتب القاضي حجة بذلك وفر من عليهم الباشا والامراء وانجلى الفتنة وفرح الناس وسكن الحال فبحر شهر ثم عاد إلى أصله وزيادة * ومن حوادث الازهر أيضا ما وقع له في وقعة دخول الفرنسيين مصر انهم لما ظهرت غلبتهم على مصر وملكوا القلعة وغيرها أرسل كبيرهم إلى مشايخ الازهر مراسلة فلم يجيبوه عنها ولم من المطاولة فعند ذلك ضربوا بالمدافع والبنبات والبنادق على البيوت والحارات وتعمدوا بالخصوص الجامع الازهر وحرروا عليه المدافع والقنابر وعلى ما جاوره من الاماكن كسوق الغورية والفعامين فضج أهل تلك الجهة ونادوا بسلام يا خفي الاطاف فنجنا مما نخاف وتتابع الرمي من القلعة وتلال البرقية حتى ترعزت الاركان وهدمت في مرورها حيطان الدور

فركب المشايخ الى كبريا الفرنسيس ليرفع عنهم هذا النازل ويكف عسكره عن الرمي كما انكف المسلمون والحرب
خذعة وسجالاتهم في التقصير فاعتذروا اليه فقبل عذرهم وأمر برفع الرمي عنهم وقاموا من عنده ينادون
بالامان في المسالك والطرق واطمأنت القلوب وأقبل الليل * وأما اهل المدينة والعطوف فلم يزالوا يرمون
حتى فرغ منهم البارود فأتىهم الفرنج بالرمي المتتابع وبعد هجعة من الليل دخل الفرنج المدينة ومروا في الأزقة
والشوارع وهدموا ما وجدوا من المتاريس وانتشروا في الطرقات وترأسوا رجالا وركبنا ثم دخلوا الجامع الأزهر
راكبين على خيولهم وتفرقوا بصحنه ومقصوره وربطوا خيولهم بقبلة وعانوا بالاروقه والحارات وكسروا
القناديل والسمارات وهشموا خزائن الطلبة ونهبوا أمتعتهم ودشتوا الكتب والمصاحف وطرحوها على الارض
وداسوها بارجلهم ونعالهم وبالواوتغوطوا فيه وجر دواكل من وجدوه به وأخرجوهم وأصبحوا مصطفين بباب
الجامع وكل من حضر للصلاة يراهم فيكررا جعوا ونهبوا بعض الدور التي بالقرب من الجامع وخرج سكان تلك الجهة
يهرعون للنجاة بأنفسهم وانتهكت حرمة تلك البقعة بعد أن كانت أشرف البقاع ويرغب الناس في سكناها زيادة
عن غيرها ويدعون عند أهلها الودائع وكان الفرنسيون يلايرون بها الا في النادر ويحترمون لها طاهرا وباطنا فانقلب
موضوعها وبقي الامر كذلك يومين قتل فيهما خلائق لا تحصى ونهبت أموال لا تستقصى فركب المشايخ بأجمعهم
وذهبوا الى بيت سر عسكر الفرنسيات وطلبوا منه العفو والامان فوعدهم مع التسوية وطلب منهم بيان من
تسبب في اثارة الفتنة من المتهمين فغالطوه فقال لهم على لسان الترجمان نحن نعرفهم بالواحد فترجوا عنه
في اخراج العسكر من الجامع الأزهر فاجابهم لذلك وأمر بخروجهم وأسكن منهم نحو السبعين في الخطة كالضابطين
ثم خصوا عن المتهمين فطلبوا الشيخ سليمان الجوسقي شيخ طائفة العيان والشيخ أحمد الشرفاوي والشيخ عبد الوهاب
الشبراوي والشيخ يوسف المصليحي والشيخ اسماعيل البراوي وحبسوهم بيت البكري ثم ركب الشيخ السادات
والمشايخ الى بيت سر عسكر وتشفعوا في المسجونين فقبل لهم لا تستعجلوا وبعد أيام حضر جماعة من عسكر
الفرنسيس الى بيت البكري نصف الليل وطلبوا المشايخ المحبوسين عند سر عسكر ليتحدث معهم فذهبوا بهم الى بيت
قائم مقام بدرب الجامع وهناك عروهم من ثيابهم وطلبوا بهم الى القلعة فسجنوهم الى الصباح فخرجوهم وقتلوهم
بالبنادق والقوه خلف القاعة وتغيب حالهم أياما في ذلك ركب بعض المشايخ الى مصطفى بك كتحدا الباشا
ليذهب معه الى سر عسكر للشفاعة في المسجونين فظانهم انهم في قيد الحياة فركب معه وكلوه فمال لهم الترجمان
أصبروا وذهب في أشغاله فانصرفوا ثم حضر عدة من الفرنسيين ووقفوا بجارة الأزهر فاعلق الناس الدكاكين
وتسابقوا للهروب فذهب بعض المشايخ واخبر سر عسكر فرفع العساكر وفتح الناس الدكاكين وسكن الحال * ومن
ذلك انه لما توجه بانورث الى الشام بعد استيلائه على مصر استولى على مدينة العريش وغزة وخان يونس ورد الخبر
الى مصر فعمل الفرنسيات وية شنكا وضربوا عدة مدافع من القلعة والازبكية وحضر عدة منهم راكبين الخيول
وبعضهم مشاة وعلى بعضهم عمامة بيض وعلى جماعة برانيط ومعهم نفير يتفخون فيه ويدهم بيارق كانت عند
المسلمين بقلعة العريش الى أن وصلوا الى الجامع الأزهر واصطفوا يابا رجالا وركبنا وطلبوا الشيخ الشرفاوي
وأمر برفع تلك البيارق على منارات الجامع الأزهر فنصبوا بريقين ملونين على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند
كل هلال بريقا وعلى منارة أخرى بريقا وضربوا عدة مدافع بهجة وسروا وكان ذلك ليلة عيد الفطر وعند الغروب
ضربوا مدافع اعلاما بالعيد (الى آخر ما هو مبسوط في تاريخ الجبرتي وذكرنا بعضه في عدة مواضع كاحياء انبابة
والمطرية والطويلة والعريش) وفي المحرم افتتاح سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقعت نادرة عجيبه وهي ان سر
عسكر الفرنسيات كابر كان واقفا في بستان دارم بالازبكية وصحبته أحد خواصه قد دخل شخص يوهم ان له حاجة
وضربه بختبر فشق بطنه وفرها ربا فقتلوا عليه حتى أخرجوه من برفوجده وشاميا فسالوه فخلط في كلامه فعاقبوه
وحرقوا يديه بالنار فقال لهم لا تظلموا أهل مصر فأنا من جلة جماعة بعنا أنفسنا للموت واقفنا على قتل رؤسائكم
فقبل له أين كنت تأوى فقال عند فلان وفلان برواق الشوام بالجامع الأزهر ولا يدرون حالي فأحضره الشيخ

الشرقاوى والعريشى والزموهما باحضار الذين كان يابى اليهم وهم أربعة ثم ركبوا الى الازهر وصحبتهم أغات
الانكشارية وقبضوا على ثلاثة ولم يجدوا الرابع ثم صبروا المقتول وألبسوه بريطة ثم وضعوا معه الخنجر الذى قتل به
وحملوه على عربة الى تل العقارب حيث القلعة التى بنوها هناك وضربوا له المدافع وأحضروا القاتل وخوزقوه
وضربوا رقاب الثلاثة الشوام المظلومين وحرقوا جثثهم ورفعوا رؤسهم على خوازيق بجانب الخوزق ثم وضعوا قبيلهم
فى خشبية ووضعوا عندها عسكرا يتناولون ليلانهم ثم ولوا عوضه سر عسكر يسمى منوكان بشعر شديد وأظهرانه
أسلم وتسمى بعبد الله وحضر مع قائمقام والاغا الى الازهر وشقوا فيه وفى أروقتيه وأرادوا نبش أما كن للفتيش على
السلاح وأخذ المجاورون فى نقل أمتعتهم واخلاء الاروقة ونقلوا كتب الوقف ثم انهم كتبوا أسماء المجاورين فى قائمة
وأمرهم أن لا يأتوا آفاقا مطلقا وأخرجوا منه الاتراك بالكلية وفى عصر ريتا توجه الشيخ الشرفاوى والمهدى
والصاوى الى سر عسكر منوواستأذنه فى قفل الجامع وتسميته فتكلم بعض القبط وقال هذا لا يصح فخلق عليه
الشيخ الشرفاوى وقال اتركونا يا قبط واكفونا شرد سائسكم وقصد الشيخ منع الرئيسة فانه رجمادسوا من يمينته
واجتجوا بذلك على انجاز أغراضهم من الفقهاء ولا يمكن الاحتراس من ذلك لكثرة دخانيق الجامع واتساع زواياه فأذنوا
لهم بذلك فقفلوه وسمر وأبوابه وكذا سمر وامدرسة محمد بيك المقابلة له وأخرجوا منها الاتراك واستمرت الشدة
والانزعاج الى أن أخذ الفرنسيون فى الانجلاء من الديار المصرية * وفى غاية المحرم من سنة ست عشرة فتحو الجامع
الازهر وشرعوا فى كنسه وتنظيفه وكذلك المدرسة وفرح الناس فرحا شديدا وهنأ بعضهم بعضا وحضر الوزير حسن
باشا الى المدينة فصلى الجمعة بالمشهد الحسينى وزار المشهد ودعا الشيخ السادات الى داره المجاورة للمشهد الحسينى
وسقاه قهوة وسكرا وطيبه بماء الورد والجور ثم خرج الى الجامع الازهر فطاف بمقصورة وأروقتيه وجلس ساعة وأنعم
على الكناسين بدراهم وعلى خدمة المشهد الحسينى بمائتى قرش روى * وفى شهر شعبان من سنة ثمانى عشرة وقف
جماعة من العسكر فى خفاء الجامع الازهر عند طلوع الشمس وعرتوا عدة أناس وأخذوا ثيابهم وعمايتهم فانزعج
الناس ووقعت فيهم كرشة وأغلقتوا الدكاكين وذهبوا الى الشيخ الشرفاوى والسيد عمر النقيب والشيخ الامير
فركبوا الى الامراء وعملوا جمعية وأحضروا كبار العساكر وتكلموا معهم ثم ركبوا الى بعدة من عسكر الارنؤد
ونادى المنادى بالامان * وفى شهر صفر من سنة تسع عشرة وزعت على أرباب الحرف والصنائع خمسة مائة كيس
فضجوا مع ما هم فيه من وقف الحال وأصبحوا لم يفتحوا الدكاكين وحضر منهم طائفة الى الجامع الازهر وصرخوا
والواي ينادون بالامان وفتح الدكاكين * وفى ثمانى يوم تجمع الكثير من غوغاء العامة والاطفال ومعهم طبول وصعدوا
الى منارات الجامع الازهر يصرخون ويطلبون وتحلقوا بمقصورة الجامع يدعون ويتضرعون ووصل الخبر الى
الباشا فأرسل الى السيد عمر النقيب يقول انارفعنا عن الفقراء فقال السيد عمران هؤلاء الناس وأرباب الحرف
كلهم فقراء وكذا هم ما هم فيه من القحط ووقف الحال فكيف تطلب منهم مغارم لجوامك العسكر فراجع الرسول
بذلك ثم عاد بفرمان يتضمن رفع الغرامة عن المذكورين ونادى المنادى بذلك فاطمأن الناس وتفرقوا الى بيوتهم
وخرج الاطفال يرجون ويفرحون * وفى شهر صفر من سنة عشرين كانت البلدة مشحونة باخلاق العسكر
ومنهم الدلائية جهة مصر القديمة وقصر العيني والاثار ودير الطين يأكلون الزرع ويخطفون ما يصادفون من
القلاحين والمارين يأخذون النساء والاولاد للفساد فحضر سكان مصر القديمة نساء ورجالا الى الجامع الازهر
يشكون ويستغيثون ويخبرون ان الدلائية أخرجوهم من ديارهم ولم يمكنوهم من أخذ أمتعتهم ولا نسائهم
فخطب المشايخ الباشا فى أمرهم فكتب للدلائية بترك الدور لا هلهما فلم يمتثلوا فاجتمع المشايخ بالازهر وتركو
قراءة الدروس وخرجت الاولاد الصغار يصرخون فى الاسواق فأرسل الباشا كتخداه الى الازهر فلم يجده أحد
وكان المشايخ اتفقوا الى بيوتهم فذهب الى بيت الشرفاوى وحضر هناك السيد عمر افندى وخلافه فكاهوه
وأوهموه ثم قام وانصرف فرجه الاولاد بالحجارة وبقي الامر على السكون أياما * وفى المحرم من سنة خمس وعشرين
ظهر بالازهر انفار يتفقون بالليل بصحنه فاذا قام انسان منفردا أخذوا ماله واشيع ذلك فاجتهد الشيخ المهدى فى

الفحص عنهم الى ان عرفوا أشخاصهم وأنسابهم وفيهم من هو من أولاد المظاهر المتعمين فستروا أمرهم وأظهروا من ليس له شهرة ونسبوا اليه هذه القصة وأخرجوه منقيا وكذلك أخر جوا طائفة من القوادين والنساء الفواحش كانوا سكنوا بحارة الازهر واحتوا في أهله وجعلوا كبار الدولة وعساكرهم واهل البلد والسوقه سهرهم وديدهم ذكر الازهر واهله ونسبوا له كل رذيلة ويقولون نرى كل موبقة تطهر منه بعد أن كان منبع الشريعة والعلم وقد ظهر منه قبل الآن الرغلية والآن الحرامية وامور غير ذلك مخفية * ثم في شهر ربيع الثاني من سنة سبعة وعشرين وقعت حادثة بخبط الازهر وهي انه حصل به عدة سرقات حتى ضج الناس الى ان اتهمت امرأة رومية أشخاصا من عيان الازهر فقبضوا عليهم وقرروهم فقالوا السنا بسارقين وانما سمعنا صوت محمد بن أبي القاسم الدرقاوي المغربي المنفصل عن مشيخة رواق المغاربة ومعه آخرون سمعناهم يتكلمون في ذلك فذهب بعض الاغاوات الى أبي القاسم وكاموه سراسترا على أهل الخرقه المنتسبين للازهر فاوعدهم أنه يتكلم مع أولاده ثم أرسل الى من يتعاطى الحسبة بخبط الازهر وحلفهم أن يستروا عليه وعلى أولاده في هذه القضية ثم أخرج لهم أمتعة من خزانة عنده ثم في الليل جاءهم ابنه بالصندوق يحمله رجل صرمانى وادعى على الصرمانى انه هو السارق فاخذوه وعاقبه وسمي أولاد أبي القاسم وآخر يسمى سلاطة وابن عبد الرحيم ثم أحضرهم الى الكتخدا فلم يزل الصرمانى يذكركم ما كانوا عليه في سرحاتهم القديمة والجديدة ويقول فعلنا كذا في ليلة كذا واقسمنا كذا في محفل كذا ويقيم الادلة ويقول لابي القاسم أنت كبيرنا ورئيسنا ولا نسرح الا بمشورتك فاقرا أولاد أبي القاسم وكثرا لغط في أهل الازهر واجتمع كثير من سرقت لهم الامتعة وظهر كثير من ذلك ثم رفعوهم الى المحكمة فثبتت عليهم السرقات وكتب القاضى اعلاما بضرورة الواقعة فامر الكتخدا بقطع أيدي الثلاثة محمد بن أبي القاسم ورفيقه الصرمانى والضبايع فقطعت ثم نقاههم الى الاسكندرية ثم رجع محمد بن أبي القاسم بالشفاعة ومات من أثر القطع وفي هذه السنة مات الشيخ عبد الله الشرقاوى فطلع المشايخ الى القلعة بعد ثلاثة أيام من موته وذكروا للباشا موته واستأذنه فممن يجعلونه شيخا على الازهر فقال لهم اعملوا رأيكم واختاروا شيخا يكون خاليا عن الاغراض وأنا قلده ذلك فنزلوا الى بيوتهم واختلفت آراؤهم فالبعض اختار الشيخ المهدي والبعض اختار الشيخ محمد السنواني وامتنع الشيخ الامير من المشيخة وكذلك ابن العروسي وكان السنواني منعزلا عنهم يقرأ درسه بجامع الفاكهاني ويده وظائف خدمته فعند فراغه من الدرس يغير ثيابه ويكنسه ويغسل القناديل ويعمرها ويكنس المراحيض فلما بلغه انهم ذكروه تغيب ثم ان الباشا أمر القاضى بهجت أفندي أن يجمع المشايخ ويتفقوا على شخص يكون شيخا بالشرط المذكور فجمع القاضى كبار العلماء كالقويسني والفضالي والا بن العروسي والهيثمي والسنواني فإرسالوا اليهم فحضروا ولم يحضر السنواني فإرسالوا له رسولاً بورقة ويقول ان له ثلاثة أيام غائبا عن داره وقال لاهله ان طلبوني فاعطيهم هذه الورقة فاخذ القاضى الورقة ففضها وقرأها فاذا فيها بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لحضرة مشايخ الاسلام اتنازلنا عن المشيخة للشيخ بدوي الهيثمي فعند ذلك قام الحاضرون قومة واحدة وأكثرهم من الشوام وقالوا هو لم يثبت له مشيخة حتى ينزل عنه اوقال بكارهم لا يكون شيخا الا من يفيد الطلبة فقال القاضى ومن الذي ترضون فقالوا نرضى الشيخ المهدي وقام الكل وصافوه وقرأوا الفتحة وكتب القاضى اعلاما بذلك وركب المهدي الى بيته في كبكبة وحوله المشايخ والمجاورون وشربوا الشربات وأقبل الناس للتهنئة وانتظروا رد جواب الاعلام من الباشا فلم يأت والمدبرون يدبرون شغلهم واحضروا الشيخ السنواني من مصر القديمة وتموا شغلهم واحضروا الشيخ منصور اليافى ليعيدوه الى مشيخة الشوام وجمعوا بتيمة المشايخ آخر الليل وركبوا في الصباح الى القلعة فخلع الباشا على الشيخ محمد السنواني فروة مورور وقرر شيخا وكذا على السيد منصور اليافى وقررهم على رواق الشوام كما كان ثم نزلوا وصحبهم أعانت اليكشارية بهيئة الموكب وعلى رأسه المحورة الكبيرة وأمامه الملازمون بالبراقع والريش على رؤسهم - ثم حتى نزلوا بدار ابن الجبى بحارة خشقدم لان دار السنواني صغيرة ضيقة لا تسع ذلك الجمع وقام له المحرقى بجميع الاحتياجات وأرسل من الليل الطباخين والفراشين والاغنام والارز والخطب والسمن والسكر والقهوة وأوقف عبده لخدمة القادمين للتهنئة ومناولة القهوة والشربات

والبحرور وما ورد واتى الناس اليه أفواجا ووصل الخبر الى المهدي ومن معه وحصل لهم الكسوف وبطلت مشيخته
ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ الشنواني الى الازهر وصلى الجمعة وحضر المشايخ وعملوا الختم للشرقاوى وحصل
ازدحام عظيم وخصوصا للتفريج على الشيخ الجديد وكان لم يكن طول دهره بينهم (وقد ترجناه في الكلام على بلادته
شنوان) وبعد موته في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والف تقلد المشيخة بعده العلامة السيد محمد بن الشيخ أحمد
العروسي من غير منازع وناجى اهل الوقت ولبس الخلع من بيوت الاعيان مثل البكرى والسادات ومن يحب
التظاهر * وبعد موته في سنة خمس وأربعين انتقلت المشيخة للشيخ أحمد بن علي بن أحمد الدهوجي الشافعي نسبة
الى الدهوج قرية بقرب بنها العسل وكانت داره برقعة القمح وراى اوراق الصعايدة وكان جيل الهيئة حسن الصورة
عمر سبعين سنة وتوفي ليلة الاضحى سنة ست وأربعين فكانت مدة شياخته نحو ستة أشهر وكان نقش خاتمه الشكر لله
محمد عبده الدهوجي أحمد * وبعد موته انتقلت لوحيد زمانه العلامة الشيخ حسن بن محمد العطار فاقام شيخا
بيده الحل والعقد حتى مات آخر سنة خمسين ومائتين وألف وقد بحثت عن ترجمته حتى أتى لي ابنه اصلبه الشيخ أسعد
جمعها له بعض فضلاء الوقت مما سمع منه أو نقل عنه أو وجدته مكتوباً بمشتتات في مؤلفاته * ولملخص ذلك انه رحمه الله
ولد بالقاهرة سنة ثمانين ومائة وألف ونشأ به في حياطة أبيه الشيخ محمد كتن وسمع من اهل انه مغربي الاصل
ورد بعض اسلافه مصر واستوطنها وكان أبوه فقير اعطاه المام بالعلم كما يدل عليه قوله في بعض كتبه ذا كرت بهذا
والدرجه الله وكان يستصحبه الى الدكان ويستخدمه في صغار شؤنه ويعلمه البيع والشراء ولشدة ذكائه وحدة
فطنته كان يعيل الى التعلم وتأخذ الغيرة عند رؤيته اترابه يترددون الى المكاتب فكان يختلف الى الجامع الازهر
خفية عن أبيه حتى قرأ القرآن في مدة يسيرة فلما اطلع أبوه على ذلك اشتد سروره وتركه وشأنه وساعده على طلب العلم
فجدد الشيخ في التحصيل على كبار المشايخ كالشيخ الامير والشيخ الصبان وغيرهما حتى بلغ من العلوم في زمن قليل مبلغا
تميز به واستحق للتدريس لكنه مال الى الاستكمال واشتغل بغرائب الفنون والتقاط فوائدها فلما كان
هيجان الفتن بدخول الفرنسيين الى مصر داخله الخوف ففر الى الصعيد بك جماعة من العلماء ثم عاد بعد ان حصل
الامن واتصل بناس من الفرنسيين فكان يستفيد منهم الفنون المستعملة في بلادهم ويفيدهم اللغة العربية
ويقول ان بلادنا لا بد أن تتغير أحوالها ويتجدد بها من المعارف ما ليس فيها ويتعجب مما وصلت اليه تلك الامة من
المعارف والعلوم وكثرة كتبهم وتحريرها وتقريرها بطرق الاستفادة ثم ارتحل في تلك المدة الى الشام وأقام بدمشق
زمنًا وكان يقول الشعر أحيانًا دون اهتمام به كما هو عادة كثير من العلماء قال وقلت وأبى دمشق هذه القصيدة توسيها
ان صاحبنا العلامة الشيخ محمد المسيري كان قد قدم من بيروت لدمشق فأقام بالمدرسة البدرية حيث أنا مقيم ومكث نحو
شهرين فوقع لي به أنس عظيم ثم عاد الى بيروت وأرسل مكنو ببعض التجار فيه قصيدة تتضمن مدح دمشق
وعلمائها وتجارها الذين صاحبوه مدة أقامته فكان جزاء تلك القصيدة انهم تقع منهم موقع القبول وصاروا يمزجون
بكلماتها وقوافيها فانتدبت لنظم هذه القصيدة على بحر هاو ورويها انتصار الشيخ المسيري وقد ذكرت بعض منتهات
دمشق في أول قصيدتي وأتيت فيها بقنون من الغزل والهجاء وغيرهما فقلت

بوادي دمشق الشام جزئي أبا البسط * وعرج على باب السلام ولا تخطي
ولا تبك ما يبكي امرؤ القيس حوملا * ولا منزلا أودى بمنعرج السقط
فان على باب السلام من البها * ملابس حسن قد حفظن من العط
هنالك تاتي ما يروقك منظرا * ويسلي عن الاخذان والصعب والرهط
عراس أشجار اذا الريح هزها * تميل سكارى وهي تخطى في مرط
كساها الحيا أثواب خضر تدثر * بنور شعاع الشمس والزهر كالقرط
وقف بي بجسر الصالحية وقفه * لا قضي لبانات الهوى فيه بالبسط
وعرج على باب البريد تجديبه * مراصد للعشاق في ذلك الخط

وحاذر سويقات العسارة انها * مهالك للاموال تأخذ لا تعطى
الى أن قال فلو أن قارونا تباع بينهم * لعاد فقيرا للخلاق يستعطى
ولست لما أنفقت فيها بأسف * ولا بالرضا مني أمارج بالسخط
الى أن قال وعندي من التأليف شيء وضعته * على شرح قانون الحفيد أخي السبط
ثلاث مقالات بكاروضها * لتعريف حال الكي والقصد والبط
وجزء على شرح المبرد كامل * أبين فيه غامض النبض بالقط
وألفت في علم الجراحة نبذة * لتعريف أكل القول بالقطع والخط
الى آخرها ومن شعره انى لا كره في الزمان ثلاثة * ما ان لها في عدها من زائد
قرب الخيل وجاهلا متفاضلا * لا يستحي وتودد من حاسد
ومن الرزية والبليسة أن ترى * هذى الثلاثة جمعت في واحد

ومن خطه في بعض مجموعاته اتفق لي أن بعد قضاء حجى توجهت مع الركب الشامي فوصلت الى معان ثم لبلدة الخليل
فأقمت بها نحو عشرة أيام ثم توجهت الى القدس الشريف فنزلت بدار نقيبها السيد عمر أفندي وليس ثمة دار أهله
للواردين سواها وكان المذكور معزولا عن نقابة الاشراف وكان له عادة ورثها عن سلفه الاقدمين عمل الموسم الموسوي
بتوجه لضريح السيد موسى الكليم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم فيبذل الهمة مالا وبذنا في إقامة
شعائر الموسم واطعام الطعام الى انقضاء الموسم فاتفق ان جاءه المنصب قبل الموسم بيومين وعزل المتولى الذي كان
لا يستحق هذه الوظيفة الشريفة وكنت اذ ذاك بمنزله فاني تربصت حتى أحظى بزيارة السيد الكليم تتيمة لهذه
السياحة المباركة فنظمت قصيدة تهنئة له بعود المنصب فقلت

الحمد لله على فضله * قد رجع الحق الى أهله
وآض روض الفضل ذاب بهجة * من بعد أن أشفق من محله
قد يطلب الحسناء من لم يكن * كفوا لها للحمق في عقه
فنصب المـ قرين له * والشكل مجذوب الى شكله
وان سما شخص الى رتبة * ليس لها فاضحك على جهله
فهذه غلطة دهر في * رقده في ظلها خله
فثم لا يظفر الا بما * يسفر بالخيبة عن عزله
قد يتساوى اثنان في منصب * وانما التفريق في سبيله
ومفخر المـ بأفعاله * لا بالذي قدمات من أهله
وقد يسود الشخص آباءه * ويشرف الفرع على أصله
وقد نرى فرعين من دوحه * تخالفان في الحكم مع شكله
فالحاصل والجرع صير وقد * باين هذا ذاك في فعله

الى آخرها ثم انه ارتحل الى بلاد الروم وأقام هناك مدة طويلة وسكن بلاد اشكودره من بلاد الارنؤد وتأهل بها
وأعقب اكن لم يبق عقبه ثم لم يزل مشغلا بالاقادة والاستفادة حتى عاد الى مصر بعلوم كثيرة وأقر له علماء عصره
بالانفراد وعقد مجلس القراءة تفسيرا للبيضاوي وقدمت مدة على هذا التفسير لا يقرؤه أحد فحضره أكابر المشايخ
فكانوا اذا جلس للدرس تركوا حلقهم وقاموا الى درسه قال المترجم فيما نقل عنه قدم علينا بعصر عام سبعة
وثلاثين بعد المائتين والالف كبير جبال الدروز لقيام أهل الجبال عليه ملتجئاً بوزيرها محمد علي باشا وقدم بصحبته
بطرس النصراني فاجتمع بالفقير من اراورأت منه أدبا جوا ومحاضرة ومعرفة بالتواريخ والايام والانساب والنحو
وغير ذلك وكان يكتب الخط الحسن وامتدحني بقصيدة منها

أما الذكاء فانه * أذكى وأبرع من إياسه
أضحي البديع رفيقه * لما تفرد في جناسه
في أي فن شئت * فكأنه باني أساسه

ونقل عن المرحوم الفاضل الشيخ محمد شهاب الشاعر انه كان يقول ان الشيخ العطار كان آية في حذو النظر وشدة الذكاء ولقد كان يزورنا ليلا في بعض الاحيان فيتناول الكتاب الدقيق الخط الذي تعسر قراءته في وضوح النهار فيقرأ فيه على نور السراج وهو في موضعه وربما استعار مني الكتاب في مجلدين فلا يلبث عنده الا اسبوع أو اسبوعين ويعيده الى وقد استوفى قراءته وكتب في طرده على كثير من مواضعه وكان رحمه الله تعالى طويلا بعيدا بين المنكبين واسع الصدر أشم أسمر اللون خفيف الحية وكان له اتصال خاص بسامي باشا وأخويه باقي بيك وخير الله بيك وله عليهم مشيخة وبواسطتهم كان يجتمع على المرحوم محمد علي باشا فيجعله ويعظمه ويعرف فضله وتولى مشيخة الأزهر وله تأليف عديدة منها حاشيته على جمع الجوامع نحو مجلدين وحاشية على الأزهرية في النحو وحاشية على مقولات الشيخ السجاعي وحاشية على السمرقندية ورسالة في كيفية العمل بالاسطرلاب والرربعين المقنطر والجيب والبساط ورسائل في الرمل والزراية والطب والتشريح وغير ذلك وكان يرسم بيده المزاويل النهارية واليلية رحمه الله تعالى * وبعد موته تقلدها البرهان الشيخ حسن القويستني في سنة خمسين ومائتين بعد ألف وتوفي في سنة أربع وخمسين وكان مع انكفاف بصره مهيبا جدا عند الامراء وغيرهم وله الحل والعقد (وقد ترجمناه في الكلام على قويسنا) وبعده تقلدها الشيخ أحمد عبد الجواد الصائم سنة أربع وخمسين ومات سنة ثلاث وستين (وترجمناه في الكلام على بلدته سقط العرفاء) وبعده تقلدها شيخ الشيوخ الشيخ ابراهيم البيجوري في شهر شعبان سنة ثلاث وستين وسار فيها باحتشام وتوقير الى ان توفي سنة سبع وسبعين ومائتين وألف (وترجمته مبسوطه في الكلام على ناحية البيجور) وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تخت مصر يزوره في درسه بالأزهر فلا يقوم له بل يحضره كرسى من جريد يجلس عليه خارج الدرس هنيئة ثم يخرج ويترجى خارج الأزهر شيئا من القروش الفضة المصرية * وقبل سنة سبعين قام جماعة من مجاوري المغاربة على الشيخ وهموا بضربه من أجل مرتب الجراية وأراد القبض عليهم فتعصبوا ورفضوا الامر للحكومة فجاءت العساكر الى رواق المغاربة وقبضوا على من وجدوه وسمروا الرواق وبقيت المحافظة عليه أياما ثم انحسرت المادة بنفي أربعة منهم مشهورين بالعداء * وفي زمن جلوس المرحوم سعيد باشا على التخت حصل التشديد في طلب الشبان للعسكرية فاضطر بعض مشايخ القرى لدخول الأزهر للقبض على أشخاص محتمين بالأزهر بسبب طلب العلم وكلوا الشيخ في ذلك وهو على كرسى درسه فنهرهم وصرخ في وجوههم وأمر بضربهم فقام عليهم المجاورون بالنزال والا كف والعصى حتى أسكتوهم ثم رفعوا ومات أحدهم من ذلك الضرب ولم يعرف له قاتل وذهب دمه هدرا وكان للشيخ ملازمة كلية على الدرس بالأزهر وقيام تام بوظائف المشيخة الى ان كبر سنه فأهمل وحصل بالأزهر حوادث أوجبت اقامة أربعة وكلاء عنه للقيام بواجبات الوظيفة * فن تلك الحوادث ان بعض الشوام والصعايدة تراخوا في الجلوس في الدرس وتضاربوا فجاء جلة من الشوام بالنبايت والعصى وساقوا الصعايدة سوقا عنيفا وركبوا أقفيتهم من تحت اللبان الى رواق الصعايدة فحضر طائفة من الصعايدة بنبايتهم ووقعوا بالشوام ضربا وهموا وراهم بقوة شديدة حتى أدخلوهم رواق الشوام وحاصروهم به ولم يسع الشوام الا قفل باب الرواق بل تسور لهم بعض الصعايدة من فوق السطوح واسقروا كذلك حتى ذهب الشيخ محمد الرافعي الى بعض الاعيان من تجار الشوام وأخبره وذهبوا جميعا الى خير الدين باشا ضابط مصر فخالوا أرسل جلة من عساكر الانود وخلافهم فدخلوا الأزهر بصورة شنيعة وتناولوا على كل صعيدى بالتحقيق فأخذوا الصعايدة في الذب عن أنفسهم حتى أخرجوا العساكر من الأزهر ولم يلبثوا ان جاءت عساكر جهادية وأتراك بكثرة من طرف الضابط لما بلغه من التحويل فدخلوا الأزهر بأسلحتهم ونفيرهم وطبلهم لابسين الجزم فقبضوا من الصعايدة على نحو ثلاثين وسجنوهم بالضبطية ثم أخذوا ثلاثة من مشايخهم وعوقوهم هنالك قليلا وبعد أطلقوهم

وبقي المجاورون في السجن وكان اذ ذاك المرحوم سعيد باشا في الارض الحجازية يزور النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الاحكام في غيبته لو كالاته أجدد باشا ومصطفى باشا وعبد الحليم باشا واسماعيل باشا الخديو بعده فسمى بعض المشايخ عندهم في الافراج عنهم فافرج عنهم بعد نحو عشرين يوما وحصل الكلام في طريقة يسير عليهم الازهر حيث ان شيخه أقعده الكبر وانحط الرأي على توكيل أربعة من العلماء وصدر الامر للشيخ مصطفى العروسي بعقد جمعية من العلماء لانتخاب أربعة يكون هورئيسهم فانتخب الشيخ أحمد كبوه العدوي المالكي والشيخ اسمعيل الحلبي الحنفي والشيخ خليفة الفشنى الشافعي والشيخ مصطفى الصاوي الشافعي شيخ رواق معمر * ولما قدم المرحوم سعيد باشا من الزيارة تو بلغه الخبر أحضر خير الدين باشا وعنفه ويقال انه ضرب به بالحزمة ثم طرده وبعد قليل مات غريبا * ثم بعد موت الشيخ بقي الازهر بلا شيخ بل بوكالة الاربعة الى أن كانت سنة احدى وعثمانين فتقلد المشيخة الشيخ مصطفى العروسي كايه وجده (وترجنا الجميع في الكلام على منية عروس) وكان قد ترك القراءة بالازهر فعاد اليها وخافته المشايخ والطلبة وكان مشغوقا بابطال بدع كثيرة فأبطل الشحاذة بالقرآن في الطرقات وأقام جماعة ممن يدرس بالازهر بلا استحقاق وعزم على عمل الامتحان ففاجاه العزل عن المنصب في سنة سبع وعثمانين ومائتين وألف وتقلد بعده الشيخ محمد المهدي العباسي الحنفي وهذا أول انتقالها الى علماء الحنفية فسار فيها سيرا حسنا ودان له الخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامر في تعظيمه وقلت على يديه الشرور والمفاسد في الازهر وكثرت به المرتبات من النقود والكساوى والجرايات المتجددة والحياة بعد موتها فقد كان للازهر مرتبات كثيرة اضمحلت وتنوسيت فجرى الكثير منها على أهله حتى صار لا كثرهم اسم في الروزنامجة وغيرها وأثرى كثير منهم وخلعت عليهم الخلع ودعوا في الجامع الشريفه خصوصا بالامتحان الذي تقرر لمن يريد التصدير للتدريس وله تحرر بليغ في صرف الاستحقاقات والمشى على شروط الواقفين وقوانين الحكم حتى ان المجاور اذا رأى من مشايخ بلده تعديا عليه بنظمه في سلك الفلاحين الذين يجرفون الجسور من لا وأراد الاحتماء بالازهر بأخذ شهادة من المشايخ انه مجاور بالازهر فلا يمكنه الشيخ من ذلك الا اذا امتجنته بنفسه في الكتب التي يدعى انه حضرها أو في حفظ القرآن وكان للشيخ درس بالازهر ثم لازم القراءة في بيته (وله ترجمة ذكرناها عند الكلام على ناحية نهبيا الجيزية) ثم كانت العادة ان للسادة المالكية شيخا يتكلم عليهم وتكون درجته قريبة من درجة شيخ العموم وكذا كان للسادة الحنفية وأما السادة الشافعية فكان شيخهم هو شيخ العموم فلما انتقلت المشيخة للسادة الحنفية صار شيخهم شيخ العموم وكان حق الشافعية أن يقيموا لهم شيخا لكن طمعهم في رجوع المشيخة اليهم جعلهم على اهمال ذلك ولم تزل مشيخة المالكية باقية لصرفهم النظر عن عود المشيخة اليهم فمن تولى مشيخة السادة المالكية الشيخ علي الصعدي المنسفيسي العدوي المتوفى سنة تسع وعثمانين ومائة وألف ثم الشيخ أحمد الدردير العدوي الشهير بالولاية وتوفى سنة احدى ومائتين وألف وكان مع ذلك شيخ رواق الصعائدة وناظر وقفهم ومفتيا وكلاهما مترجم في الكلام على بنى عدى ثم بعده الشيخ محمد الامير الكبير المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف ثم تولاهما ابنه الشيخ محمد الامير الصغير ثم الشيخ ابراهيم الملواني ثم الشيخ عبد الله القاضي العدوي جعلت له مع مشيخة الرواق وتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين وألف ثم بعده الشيخ حيدش المتوفى سنة احدى وسبعين تقريبا ثم بعده شيخ الشيموخ أبو عبد الله الشيخ محمد عيش سار فيها بشهامة ثم بعد قليل حصلت نادرة منعه من القيام بواجبها وقد ترجمه ابنه الشيخ محمد المالكي أحد مدرسي الازهر ولم يستوف مناقبه ولا قرب من استيفائها فانه المجدد في هذا القرن فقال انه الامام الجهميذ الوحيد الجامع بين العلم والتقوى الرافل في حل الزهد والورع المتجاني عن الشبهات والبدع فرع الشجرة النبوية وخلاصة السلسلة الهاشمية استاذنا ومولانا الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد عيش ومنشأ تلقبه بعيش ان اسم جده الاعلى علوش أحد أجداد الغوث سيدي عبدالعزيز الدباغ صاحب كتاب الذهب الابريز قال المترجم فيما كتبه بطرحة شرحه لقواعد الاعراب ان الاصل الاول من الجهتين من فاس والاب ولادة طرابلس الغرب والام ولادة مصر وقال في حاشيته التيسير

والتحرير على شرحه لمجموع المحقق الامير أخبرني من يوثق به ان مدينة طرابلس ليس فيها من يسمى عليشا الاجدي
محمد وأولاده وانه من فاس أقام بطرابلس في رجوعه من الحج وتزوج بها وولد له بها أربعة ذكور ثم توفي بها فالتقوا
منها ومات عمي محمد بمكة المشرفة وكان من الاولياء العارفين وتوفي والدي وأخوه علي وحسين بعصرود فنوا بحجارة
الدوادري بقرب الجامع الازهر وأخبرني آخر يوثق به ان بأعمال فاس قبيلة من الاشراف يقال لها العلالشة
فاعل جدي منها والله أعلم وأخبر المترجم ان والده اقبه في مغربه بمحمد حبيب ولكن شاع بين الناس اللقب الاول
وان ولادته كانت بحجارة الجوار بجوار الجامع الازهر في شهر رجب الحرام سنة سبع عشرة ومائتين وألف هجرية
وحفظ القرآن وسنة ثلاث عشرة سنة واشتغل بالعلم في الازهر وأدركه الجهادة كالشيخ محمد الامير الصغير والشيخ
عبد الجواد الشيباني والشيخ عوض السنباطي والشيخ مصطفى السلموني والشيخ مصطفى البولاق والشيخ فراج
العموري والشيخ محمد فتح الله والشيخ حسن حميدة العدوي والشيخ محمد بشي المغربي السفاقسي ومن أجازته شيخ
المالكية الشيخ ابراهيم الملوحي والشيخ مصطفى البناني صاحب التجريد على السعد والشيخ محمد حميد شيخ المالكية
وغيرهم رضي الله عنهم واشتغل بالتدريس في الازهر سنة اثنتين وثلاثين فلم يدع فناء الادرسه وأفاد نفسه حتى
تخرج عليه جل اهل الازهر أو كلهم في وقته منهم الشيخ أحمد أبو السعود الاسماعيلي والشيخ منصور كساب العدوي
والشيخ مخلوف المنيأوي والشيخ محمد الحداد والشيخ محمد قطة العدوي كلهم مالكيون ومن أخذ عنه
الاسم تاد شيخ الجامع الازهر الآن الشيخ محمد الانباني والشيخ أحمد الاجهوري والشيخ عبد الرحمن الشرييني
والشيخ عبد الرحمن البحرأوي الحنفي وغيرهم وله تأليف عديدة الجامعة المفيدة فمنها شرحه من الخليل
على مختصر الشيخ خليل في أربعة مجلدات ضخام وحاشية عليه ثلاثة أجزاء وقد طبع بالحاشرية على هامشه
في المطبعة الكبرى ببولاق وشرحه مواهب القدير على مجموع العلامة الامير في أربعة مجلدات وحاشيته
عليه التيسير والتحرير أربعة أجزاء وحاشية على مجموع الامير تسمى البدر المنير أربعة أجزاء ضخام
وشرحه الجامع الكبير على مجموع الامير بالغ فيه الى باب الصيام في أربعة أجزاء وحاشية تسمى هداية السالك
على شرح أقرب المسالك للقطب الدرديري وهي جزآن مطبوعة الجميع في فقه مالك وله فتاوى في التوحيد
والفقه في مجلدين وحاشية على شرح كبرى السنوسي تسمى القول الخافي السديد في عقيدة أهل التوحيد
في مجلد ضخام وشرح على الكبرى أيضا تسمى هداية المريد لعقيدة أهل التوحيد وهو جزآن لطيف وله عليه حاشية
يرجى تمامها وشرح على منظومة سيدي أحمد المقرئ المسماة بأضواء الجنة في عقائد أهل السنة وهي
خمس مائة بيت من بحر الرجز واسمها الفتوحات الوهية على العقائد المقرية للجميع في التوحيد ورسالة تسمى
القول النادر في بعض ما يتعلق بآية انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر في نحو كراستين ورسالة
تسمى كفاية المريد في مناسك الحج نحو كراسة وحاشية تسمى القول المنجي على مولد البرزنجي نحو خمس كرايس
طبعت في المطبعة الكبرى ورسالة تسمى تقريب العقائد السنية بالادلة الثرائية نحو كراستين طبعت مرارا
ورسالة في البسملة تشتمل على ثمانية عشر علما تسمى الايضاح نحو ستة كرايس وخاتمة على مجموع الشيخ الامير
تسمى الكوكب المنير ثلاثة كرايس وخاتمة تسمى الدرر البهية على شرح ابن تركي على العنماوية نحو كراسة
وخاتمة تسمى فتح الخليل على شرح ابن عقيل في نحو كراستين وخاتمة تسمى جلاء الصدا على شرح قطر النداء في
نحو كراستين وحاشية على شرح الاشعوني على الالفية تسمى مواهب المالك وهي جزآن وحاشية تسمى وسيلة
الاخوان على رسالة العلامة الصبان في فن البيان وهي مجلد واختصرها في نحو اثني عشرة كراسة مطبوعة
وشرح يسمى موصل الطلاب لقواعد الاعراب للشيخ يوسف البرزنجي نحو ثمان كرايس مطبوعة أيضا وشرح
يسمى حل المعقود من نظم المقصود في الصرف للشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي نحو عشرة كرايس مطبوع
وحاشية تسمى القول المشرق على شرح ايساغوجي في المنطق نحو ثمان كرايس مطبوعة ورسالة في الموجهات نحو
ورقتين ورسالة تسمى بغية المبتدى وتذكرة المنتهى في الفرائض نحو ست كرايس وشرح يسمى فيض المنان

في الحساب والنسب انض على الدرة البيضاء في الحساب للشيخ عبد الرحمن الاخضرى وله تقييدات كثيرة في فنون عديدة على كتب شتى ومع مواظبته على التدريس للمنقول والمعقول لا يترك قراءة الكتب الحديثة في المسجد الحسيني مع تفسير غرائبها وحل مشكلاتها وبيان مجملها ونقل حفظه الله مشيخة السادة المالكية والافتاء بالديار المصرية في شهر رشوال سنة سبعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى ونفع به العالمين بجاه سيد المرسلين حر ذلك الفقير محمد عيش المالكي الاشعري الشاذلي الازهرى نجل الاستاذ المترجم المذكور ضاعف الله لهما الاجور في سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وبالجملة فهو فريد هذا العصر علما وزهدا وورعا وكالا وتسكنا لاحكام الشريعة والشمائل النبوية لا ينطق الا فيما يعنيه ولا يفعل الا ثواب فيه مارا براء الا ذكر الله تعالى بقلبه ولسانه ومال اليه بجميع أركانه وله جلالة تهيب الاسود ومواعظ تقشعر منها الجلود لا يركن الى أهل الجرائم ولا تاخذه في الله لومة لائم ويغلب على الظن انه من شيبته الى مشيئه لم يترك صلاة الجماعة وأكثر ما يكون ذلك مع جماعة المسجد الحسيني فخفا انه اخترق المكاره التي حفت بها الجنة ومن ورعه انه عند دخوله المسجد يضع نعله في كيس خوفا من نجس المسجد وان كان ذلك معفو عنه ولا يشرب القهوة ولا يشم رائحة الدخان ولا يلبس ما فيه حريرا ونقد فيجتنب زرا الطربوش وخلع الملوك والامراء وموائدهم ولا يزال يشدد التنكير على الشافعية في تعدد الجماعات في المساجد في آن واحد وهم يقولون ان مذهبنا جواز ذلك فلا يسلم لهم وله بلا حظات جميلة جدا اذا سمع من يقرأ قرآنا تجده يبادر باستقباله ويستدبر القبلة له في غير الصلاة وسئل في ذلك فقال انه لا يسمع أحدا يقرأ عليه فرمان الملك أن يسمعه وهو غير مستقبلة بكلمته وينكر أيضا على العلماء والطلبة في مسكهم النعال بأيمانهم والمحافظ في شمائلهم وفي بصقهم وامتخاطهم بين المعلمين في المساجد ويقول ان النعال معفو عن نجاستها اللازمة لها من المشي في الطرقات فاذا بصق الانسان في النعل تنجس البصاق من نجاسة النعل وصار نجاسة طارئة غير معفو عنها وينكر على العلماء فيما اعتادوه من كتبهم في الحاضر والتذاكر ان فلانا عالم محصل مستحق للوظائف مثلا والحال انه ليس كذلك ويقول هذه من شهادة الزور وهم يتساهلون في ذلك ويرونه من قضاء حوائج الناس وينكر عليهم أيضا في حضور ليالي السهر في الافراح والجنائز مع اشغالها على ما لا يجوز أو ما لا يليق فان أقل ما فيها عدم الاصغاء لقراءة القرآن ورفع الصوت عنده وهو لا يجوز ومات ابنه الجهم بهذا العلامة الفريد بالالمعية والتحصيل الشيخ عبد الله عيش سنة أربع وتسعين ومائتين وألف فلم يمكن أحد من عمل البرار المعتمدين علماء الازهر ولم يمش أمام جنازته بقراءة البردة ونحوها ولم يجلس بقبول العزاء فيه بل قفل ينته وطرد القراء والفراشين الذين يخدمون في الليالي وقال لهم أنا لا أدري ما فعل بابني في قبره حتى أعمل له ليالي كليا في الافراح ولا أكون من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وله حدة المغاربة وشدة الصاخين أفتى الشيخ حسن العدوى مرة في مسألة فرأى انه أخطأ فيها ولم يرجع عن تنواه فشد عليه ومنعه من القراءة بالازهر وحاصلها أن الامير عبد اللطيف باشا كان مفتشا في الاقاليم بعد سنة سبعين وكان جبارا شديدا فتصد رجلا من أهل الجيزة ففتر منه فأمسك أباه وطلبه منه فادعى الاب انه لا يعرف لابنه مكانا خوفا على ابنه من الضرب الا ايم خافه بالطلاق فخان والحال انه يعرف مكان ابنه فأفتى الشيخ العدوى بأنه مكره لا يلزمه الطلاق فأنكر عليه الشيخ عيش وقال ان الاكراه بالنسبة للولد لا يكون الا بخوف القتل لا بمجرد الايلام الشديد بخلاف الخوف على النفس وانعقد لذلك مجلس من العلماء في مدفن الكتبخدا على عادتهم في المهمات فحصل من الشيخ العدوى ماوجب ان الشيخ يحكم عليه بعدم القراءة في الازهر فلم يمثل الشيخ العدوى وجلس في الدرس على عادته فذهب اليه الشيخ ليقبضه وتبعه بعض المغاربة ففتر الشيخ امدوى وكسر المغاربة كرسيه وكان من جر يد ثم ان الشيخ العدوى توقع على الامر والمشايع فوقعه في القلعة وتعصبوا فيه على شيخ المالكية وتنص المجلس بالحكم عليه بان لا يتولى الحكم في شئ من تعلقات الوظيفة مع بقائه ثم أعيد الشيخ العدوى للتدريس بالازهر وأعيد له الكرسي خشبا واستمر الامر على ذلك لا يلبى شيخ المالكية شيئا من شؤون الوظيفة ولم يرز متفرغا للعبادة والتدريس والمألف لا يهمل أمر والخشوع غالب عليه بل لا يفارقه فلا تراه الا مطر قارأسه في سائر أحواله واذا التفت التفت جميعا

وصوته في الدرس منخفض مع انكباب الناس عليه فيحضر درسه الحديث بالمسجد الحسيني نحو المائتين وقد بلغ عمره نحو الثمانين مع القوة والصحة في جميع حواسه وهو رجه الله تعالى كان طويل القامة عربي الوجه متسع الجبهة جميل اللحية له سمت حسن على سمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول ما يدرس في الأزهر مع وظيفة درس في المسجد الحسيني فلا تخفاض صوته مع كثرة الازدحام ترك الدرس بالأزهر لعدم الاسماع ولازم المسجد الحسيني (جامع آل ملك) قال المقرئ في هذا الجامع في الحسينية خارج باب النصر أنشاء الأمير سيف الدين الحاج آل ملك وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين لما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وثمانمائة وصار إلى الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنته قاعطاء لابنه الأمير على وما زال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الأمراء المشايخ ورؤس المشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حماة في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم إلى مصر في تولية الصالح اسمعيل وأقام بهامجلا إلى أن أمسك الأمير آق سنقر السلاري نائب السلطنة بديار مصر فولاه النيابة مكانه وشدد في الحجر إلى الغاية وحدثت فيها وهدم خزائن البنود وأراق خورها وبني بها مسجدا وحكروا للناس فسكنت وأمسك الزمام زمانا إلى أن تولى الملك الكامل شعبان فأخرجه أول سلطنته إلى دمشق نائبها فلما كان في أول الطريق حضر إليه من أخذه وتوجه به إلى صفد نائبها فدخلها آخر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبعمائة ثم سأل الحضور إلى مصر فرسم له بذلك فلما توجه ووصل إلى غزة أمسك نائبها وجهه إلى الاسكندرية في سنة سبع وأربعين فخلق بها وكان خير أفيه دين وعبا فتميل إلى أهل الخير والصالح وعمر غير هذا الجامع دارا مليحة عند المشهد الحسيني ومدرسة بالقرب منها رحمة الله عليه وفي طبقات الشعرا أني أنه أقام بهذا الجامع الشيخ الصالح المعترف عن الناس إبراهيم نحو أربعين سنة صابر على الوحدة حين خربت حارة الجامع ليلا ونهارا اشتاء وصيفا وكانت الأكابر تتردد إليه للتبرك به وكان يلبس العمامة أو الثوب لا يخضعها حتى تذوب عليه مات سنة ثمان وسبعمائة وقد تخرب هذا الجامع واندرست معالمه (جامع إبراهيم آغا) هذا الجامع بقرب قلعة الجبل بين باب الوزير والنبانة وكان أول ما يعرف باسم منشئه آق سنقر الناصري السلاري قال المقرئ في كان موضعه في القديم بقابر أهل القاهرة أنشاء الأمير آق سنقر الناصري وبناه بالحجر وجعل سقفه عقودا من حجارة ورخه واهتم في بنائه اهتماما زائدا حتى كان يقعد على عمارته بنفسه ويشيل التراب مع الفعل يسهو ويتأخر عن غذائه اشتغالا بذلك وأنشأ بجانبه مكتبا لا قراء أيتام المسلمين القرآن وحانوتا لسقى الناس الماء العذب ووجد عند حفر أساس هذا الجامع كثيرا من الأموال وجعل عليه ضيعة من قرى حلب تغل في السنة مائة وخمسين ألف درهم فضة عنها نحو سبعة آلاف دينار وقرر فيه درسا فيه عدة من الفقهاء وولى الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان الشافعي خطابته وأقام له سائر ما يحتاج إليه من أرباب الوظائف وبني بجواره مكانا ليدفن فيه ونقل إليه ابنه فدفنه هناك وهذا الجامع من أجل جوامع مصر لأنه لما حدثت الفتن ببلاد الشام وخرجت النواب عن طاعة سلطان مصر منذ مات الملك الظاهر برقوق امتنع حضوره فغل وقف هذا الجامع لكونه في بلاد حلب فتعطلت وظائفه إلا الأذان والصلاة وأقامه الخطبة في الجمع والاعياد ولما كانت سنة خمس عشرة وثمانمائة أنشأ في وسطه الأمير طوغان الدواديركة ماء وسقفها وأنصب عليها عمدا من رخام لحمل السقف أخذها من جامع الخندق وهدمه لاجل ذلك وصار الماء ينقل إلى هذه البركة من ساقية الجامع التي كانت للميضاة فلما قبض الملك المؤيد شيخ الظاهري على طوغان في يوم الخميس تاسع عشر جادى الأولى سنة ست عشرة وثمانمائة وأخرجه إلى الاسكندرية واعتقله بها أخذ شخص الثور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان أخذه منه بغير إذن فبطل الماء من البركة وآق سنقر هذا هو الأمير شمس الدين أحمد عم الملك السلطان الملك المنصور قلاوون ولما فرقت المماليك في نيابة كتمغا على الأمر صار آق سنقر من نصيب الأمير سلار ولذا قيل له آق سنقر السلاري وقد ترقى في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار أحد الأمراء المقدمين وزوجه بانيته وأخرجه لنيابة صفد ثم نقله إلى نيابة غزة ثم تولى نيابة مصر وسار فيها سيرة حسنة فكان لا يمنع أحدا شيئا طلبه كائنما كان ولا يرتسا لاولو كان مطلوبه غير ممكن فارتزق

الناس في أيامه واتسعت أحوالهم وتقدم من كان متأخرا حتى كان الناس يطلبون ما لا حاجة لهم به ثم إن الصالح
أمسكه هو وجهه من الأمر من أجل أنهم نسبوا إلى الممالة والمداجاة مع الناصر أحمد وذلك يوم الخميس رابع المحرم
سنة أربع وأربعين وسبعمائة وكان ذلك آخر العهد به انتهى وبه أيضا قبر منشئه آق سنقر وقبر يعرف بقبر علاء
الدين وهو من الجوامع الكبيرة وسقفه محمول على أعمدة من الحجر الشبيه بالرخام وبعض حيطانه القيشاني إلى نحو
أربعة أمتار وبه منبر ودكة من الرخام وكذلك العمد التي تحملها وصحنه غير مسقوف وبه حنيفة وفسقية وله ثلاثة أبواب
اثنتان على الشارع بقرب باب الوزير والثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ البدء فيه سنة ٧٢٧ والفراغ منه
سنة ٧٢٨ وعرف بجامع إبراهيم آغا من أجل أن إبراهيم آغا مستحفظان كان ناظرا عليه وبني له به قبرا وكتب عليه
انشاء هذا القبر المبارك الراجي عفو ربه ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه إبراهيم آغا مستحفظان في تاريخ سنة ألف وثلاث
وعشرين وكان نظر هذا الجامع تحت يد رجل يعقضي تقرير من المحكمة المصرية فلما مات أضيف النظر إلى الديوان
وكان إرادته في السنة قبل اضافته إلى الديوان أحدا وثمانين ألف قرش وتسعمائة قرش منها أجرا ما كن واحد
وثمانون ألف قرش وأربعمائة وتسعة وثلاثون قرشا ومرتب بالوزن بمائة قرش وواحد وأربعون قرشا وأحكار
ثلثمائة قرش واثنان وعشرون قرشا وبعد اضافته إلى الديوان بلغ إرادته زيادة عن مائة ألف قرش يصرف منها
ما يلزم لشعائره والباقي يحفظ للعمائر (جامع إبراهيم الصوفي) هذا الجامع بجارة أبي السباع ويعرف أيضا بجامع
بحر كس شعائره معطلة وهو متخرب وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الشيخ حسن الشبراوي
(جامع إبراهيم الميداني) هو بجارة بئر حص مقام الشعائر وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ
إبراهيم الميداني وقيمته عمر الكعكي الخبار (جامع ابن ادريس) هو بجارة خليل من خط الحنفي به أعمدة من الحجر
وبدائرهم من أعلى أزار خشب مكتوب فيه أمر بإنشاء هذا المسجد الشريف السيد أحمد ابن السيد ادريس الشافعي
القاسمي مع آيات قرآنية وبه منبر خشب مكتوب عليه تاريخ سنة إحدى ومائتين وألف وفي جهته القبليّة ضريح
ابن ادريس عليه مقصورة من الخشب ومكتوب على ستره هذا مقام سيدي محمد بن ادريس مع آية الكرسي وله
منارة ومطهرة وشعائره مقامة وبجواره حمام له عليه حكر (جامع ابن الرفعة) قال المقرري هذا الجامع
خارج القاهرة بذكر الزهري أنشأه الشيخ نضر الدين بن عبد الحسن بن الرفعة بن أبي المجد العدي انتهى وهو
داخل حارة الشيخ قواديس بلصق الشارع الجديد الذي افتتحه الخديو الأعظم من تجاه باب حارة غيط العدة إلى
قنطرة آق سنقر وهو الآن متهدم غير مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وفيه ضريح منشئه
متهدم أيضا وتجاهه من الجهة الأخرى ضريح الشيخ قواديس فلذا الشهر بمسجد قواديس وعلى ما في المقرري
يكون هو غير ابن الرفعة المشهور أحد أئمة الشافعية الذي ترجمه في حسن المحاضرة فقال هو الإمام نجم الدين
أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري واحد عصره وثالث الشيخين الرافعي والنووي في الاعتماد
عليه قال الاسنوي كان إمام مصر بل سائر الأمصار وفقه عصره في جميع الأقطار كان أعجوبة في استحضار
كلام الأصحاب وفي معرفة نصوص الشافعي وفي قوة التخريج ولد بالفسطاط سنة خمس وأربعين وسبعمائة وتفقّه
على الظاهر التزمه تي والشريف العباسي وغيرهما ودرس بالمعزية بمصر وولي حاسبة مصر وصنف التصانيفين
العظيمين الكفاية في عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا وله النفائس في هدم الكنائس وتأليف في المكيال
والميزان مات بمصر سنة عشر وسبعمائة (جامع ابن طولون) موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر
وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء وقيل إن موسى عليه الصلاة والسلام ناجى ربه عليه بكلمات ابتدأ في بنائه الأمير
أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين بعد بناء القطائع وكان أول ما صلى الجمعة في المسجد القديم
الملاصق للشرطة فلما ضاق عليه بني الجامع الجديد عمّا أقام الله عليه من المال الذي وجده فوق الجبل في الموضع
المعروف بتور فرعون وهو الكنز الذي شاع خبره وكتب به أحمد بن طولون إلى العراق يخبر المأمور ويستأذنه فيما
يصرفه فيه من وجوه البر بني منه الجامع والمارستان والعين وكان قدره على ما ذكره المقرري ألف ألف دينار

عبارة عن سبعمائة وخمسين ألف يتنزه بها باعتبار أن الدينار خمسة عشر قرناً كما وثلاثة ريات سينكو فلما أراد بناءه قدر له ثلثمائة عمود فقبل له ما تجدها وتنفذ إلى الكائس في الأرياف والضياغ الخراب فتحملها منها فانكر ذلك ولم يختره وتعذب قلبه بالفكر في أمره وبلغ الخبر النصراني الذي تولى له بناء العيين وكان قد غضب عليه وورماه في المطبق فكتب إليه يقول أنا ابنه لك كما تحب وتختار بلا عدا لا عمودي القبلة فاحضره وقد طال شعره حتى نزل على وجهه فقال ويحك ما تقول في بناء الجامع فقال أنا صورته للأمير حتى يراه عياناً بلا عدا لا عمودي القبلة فاحضره بان تحضره الجلود فاحضرت وصوره له فأعجبه واستحسنه فاطلقه وخلع عليه واطلق له النفقة عليه مائة ألف دينار وقال له أنفق وما احتجت إليه اطلقناه لك فوضع النصراني يده في البناء فكان ينشر من جبل بشكرو يعمل الخير ويبني إلى أن فرغ من جميعه وبيضه وخلقه وعلق فيه القناديل بالأسل الحسان الطوال وفرش فيه الحصر وجعل إليه صناديق المصاحف ونقل إليه القراء والنقهاء فلما كان أول جمعة صلاه فيه أحمد بن طولون وفرغت الصلاة جلس محمد بن الربيع خارج المقصورة وقام المستمل وفتح باب المقصورة وجلس أحمد بن طولون والغلمان قيام وسائر الحجاب فتكلم ابن الربيع على حديث من بنى لله مسجداً ولو كفض قصاة بنى الله له بيتاً في الجنة فلما فرغ المجلس خرج إليه غلام بكيس فيه ألف دينار وقال يقول لك الأمير نفعك الله بما علمك وهذه لابي طاهر يعني ابنه وتصدق ابن طولون بصدقات عظيمة وعمل طعاماً للفقراء والمساكين وكان يوماً عظيماً ونزل أحمد بن طولون في الدار التي عملها فيه للامارة وكانت في الجهة القبليّة منه ولها باب من جدار الجامع يخرج منه إلى المقصورة بجوار المحراب والمنبر وكانت قد فرشت وعلقت بها القناديل وحملت إليها الآلات والأواني وصناديق الاشربة وما شاكلها فجدد بها طهره وغير ثيابه وخرج إلى المقصورة فركع وسجد شكر الله تعالى على ما أعانه عليه من ذلك ثم خرج من المقصورة حتى أشرف على الفوارة وخرج إلى باب الربيع فصعد النصراني الذي بنى الجامع ووقف إلى جانب المراكب الخامس وصاح يا أحمد بن طولون يا أمير الأمان عبدك يريد الجائزة ويسأل الأمان أن لا يجري عليه مثل ما جرى في المرة الأولى فقال له انزل فقد أمنتك الله ولك الجائزة فنزل وخلع عليه وأمر له بعشرة آلاف دينار وأجرى عليه الرزق الواسع إلى أن مات ولم ينزل ينزل بهذه الدار إذا راح إلى الصلاة إلى أن قدم الممزدلين الله أبو عقيم معد من بلاد المغرب فصار يجبي فيها الخراج وبقيت زمناً ثم تخربت وصار موضعها ساحة ثم احتسرت وبنيت ويقال ان ابن طولون راح في يوم الجمعة إلى الجامع فلما رقى الخطيب المنبر وخطب وهو أبو يعقوب البلخي دعا للعمدة ولولده ونسي أن يدعو لأحمد بن طولون ونزل عن المنبر فأشار أحمد إلى نسيم الخادم أن اضربه خمسمائة سوط فذكر الخطيب سهوه وهو على مراقب المنبر فعد وقال الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فندى ولم نجد له عزماً اللهم واصلح الأمير يا العباس أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين وزاد في الشكر والدعاء له بقدر الخطبة ثم نزل فنظر أحمد إلى نسيم ان اجعلها دنانير ووقف الخطيب على ما كان منه فحمد الله تعالى على سلامته وهناء الناس بالسلامة ورأى ابن طولون الصنائع يبنون في الجامع عند انشاءه وكان في شهر رمضان فقال متى يشتري هؤلاء الضعفاء افطار العيالهم وأولادهم اصرفوهم العصر فصارت سنة إلى اليوم بمصر فلما فرغ شهر رمضان قيل له قد انقضى شهر رمضان فيمعودون إلى رسمهم فقال قد باغنى دعاؤهم وقد تبركت به وليس هذا مما يوفر العمل علينا قال القاضي ان السبب في بنائه ان أهل مصر شكوا إليه ضيق الجامع يوم الجمعة من جنده وسودانه فأمر بإنشاء هذا الجامع فابتدأ في بنائه في سنة ثلاث وستين ومائتين وفرغ منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين فجاء من أحسن الجوامع وعمل في مؤخره مiazza وخزانة شراب فيها جميع الشراب والآدوية فعلم الخدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث للحاضرين للصلاة وبلغت نفقته بمائة مائة وعشرين ألف دينار وتقرب الناس إلى ابن طولون بالصلاة فيه وألزموا أولادهم صلاة الجمعة في فوارة الجامع ثم يخرجون بعد الصلاة إلى مجلس الربيع بن سليمان ليكتبوا العلم ومع كل واحد عدة أوراق وعدة غلمان ويقال ان ابن طولون رأى في منامه كأن الله تعالى قد تجلى ووقع نوره على المدينة التي حول الجامع الا الجامع فإنه لم يقع عليه من النور شيء فتألم وقال والله ما بينته الا الله خالصاً ومن المال الخلال الذي لا شبهة

فيه فقال له معبر حاذق هـ هذا الجامع يبق ويخرب كل ما حوله لان الله تعالى قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا فكل شئ يقع عليه جلال الله عز وجل لا يثبت * ورأى أيضا كأن نار انزلت من السماء فأخذت الجامع دون ما حوله فلما قصها قيل له أبشر بقبول الجامع فقد كان احراق النار في الزمان السابق علامة على قبول القربان * قال ابن عبد الظاهر سمعت غير واحد يقول انه لما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع أمر بسماع ما يقوله الناس فيه من العيوب فقال رجل محرابه صغير وقال آخر ما فيه عمود وقال آخر ليست له ميسضة فجمع الناس وقال أما المحراب فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطبه لي فاصبحت فرأيت الثمل قد اطاقت بالمكان الذي خطبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما العمدة فاني بنيت هـ هذا الجامع من مال حلال وهو الكثر وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمدة اما أن تكون من مسجد أو كنيسة فنزهته عنها وأما الميسضة فاني نظرت فوجدت ما يكون منها من النجاسات فطهرته منها وها أنا بنيتها خلفه ثم أمر ببنائها * وفي سنة ست وسبعين وثلثمائة احترقت النجارة التي كانت به فلم يبق منها شئ واحترقت القبة التي كانت في صحنه وكانت مشبكة من جميع جوانبها وهي مذهب فائمة على عشرة أعمدة من الرخام وفي جوانبها ستة عشر عمودا مفروشة كلها بالرخام وتحت القبة قصعة رخام فساحتها أربعة أذرع في وسطها القوارة وقبة مزوقة يؤذن فيها وفي أخرى على سلمها وفي السطح علامات الزوال والسطح بدرابزين ساج فاحترق جميع هـ هذا في ساعة واحدة * ثم في سنة خمس وثمانين وثلثمائة أمر العزيز بالله ابن المعز ببناء قوارة عوضا عنها قال المسيحي ان الخاكم أنزل الى جامع ابن طولون ثمانمائة مصحف وأربعة عشر مصحفا للقراءة فيها وبقى الجامع عامر امع ما حوله الى زمن المستنصر فجاء الغلاء بمصر وخربت القوارة والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بابا عرها ومتاعها عند ما تمر بصر أيام الحج واستمر على ذلك الى ان استولى لاجين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وستمائة فأمر ببنائه فبنى وبيض وجعل عليه أوقافا عظيمة ورتب فيه دروسا للمذاهب الاربعة ودرسا للتفسير ودرسا للحديث ودرسا للطب وقرر للخطيب معلوما وجعل له اماما راتبيا ومؤذنين وفراشين وقومة وعمل بجواره مكتبا للقراءة أيام المسلمين وغير ذلك من أنواع البر فبلغت النفقة على عمارته وثمان مئة غلاته عشرين ألف دينار ورجع الجامع لما كان عليه وعمر ما حوله الى أن قتل الملك لاجين سنة ثمان وتسعين وستمائة * وفي سنة سبع وستين وسبع مائة جد به الامير بلبغا العمري الخاصكي دروسا للحنفية وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما واربعة مئة فانتقل جماعة من الشافعية الى مذهب الحنفية وولى نظره بعد تجديده الامير سنجر الجاوي دوا دار السلطان الملك المنصور لاجين ثم ولىه قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده الامير مكين في أيام الناصر محمد بن قلاوون فجدد في أوقافه طاحونا وفراونا وحوانيت ثم ولىه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولاد الناصر للقاضي كريم الدين الكبير فجدد فيه مئذنتين فلما نكبه السلطان عاد نظره الى قاضي القضاة الشافعي ومارح الى أيام الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فولاه للامير مصر غمش وتوفر في مدة نظره من مال الوقف مائة ألف درهم فضة فكان من أحسن الجوامع ايرادا * وفي سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة جد الرواق البحري الملاصق للمئذنة الحاج عبيد بن محمد بن عبد الهادي الهويدي البازدار مقدم الدولة وحاز نعمة جليلة وسعة طائلة توفى سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة وكان ابن طولون لا يعبت بشئ قط فاتفق انه أخذ درجا أبيض بيده وأخرجه ومده ثم استيقظ لنفسه وعلم انه فطن به وأخذ عليه لكونه لم تكن تلك عادته فطلب المعمار وقال له تبنى المنارة التي للتأذين هكذا بنيت على تلك الصورة انتهى من المقرري * وقال ابن جبير في رحلته وبين مصر والقاهرة المسجد الكبير المنسوب الى أبي العباس أحمد بن طولون وهو من الجوامع العتيقة الايقنة الصنعة الواسعة البنيان جعله السلطان مأوى للغرباء من المغاربة يسكنونه ويحلقون فيه وأجرى عليهم مالا رزاق في كل شهر * ومن أعجب ما حدثنا به أحد المتخصصين منهم ان السلطان جعل أحكامهم اليهم ولم يجعل يد الاحد عليهم فقد قدموا من أنفسهم حاكما يمشون أمره ويتحاشون في طواري أمورهم واستصحبوا الدعة والعافية وتفرغوا لعبادة ربهم ووجدوا من فضل السلطان أفضل معين على الخير الذي هم بسبيله انتهى * وفي تاريخ الجبرتي أنه في

سنة خمس ومائة وألف هبت ريح شديدة وتراب أظلم منه الجحوق وكان الناس في صلاة الجمعة في رمضان فظن الناس أنها القيامة وسقطت المركب التي على منارة جامع ابن طولون وهدمت دور كثيرة انتهى وقد بقي هذا الجامع عامراً تقام فيه الجمعة والجماعة مدة ثم سقطت عليه غوائل الأزمان فتخرب وضاعت أوقافه * وفي زمن الأمير محمد بن أبي الذهب جعل ورشة لعمل الأحرمة الصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذ تكية للفقراء إلى الآن ففيه اليوم جملة وافرة منهم أورثوه خراباً وتقديراً وتتناوجعوا فيه عششاً وأوكاراً ومع ذلك فلم تتغير معالمه الأصلية وقد وصف الآن بالمعابنة فوجد على يابه من داخله تجاه الميضأة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس وستين ومائتين وإن المستعمل للصلاة خمس بوائك منه فقط وطوله من إحدى جهتيه ثمانون متراً ومن جهة أخرى ستة وسبعون متراً مساحته ستة آلاف وسبعون متراً مسطحاً وذلك فدان وعشرة قراريط من فدان تقريباً وهو أقل من نصف مساحة جامع عمرو بن العاص * وقبلته من الرخام الملون وبأعلاها سطر كوفي فيه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأعلى ذلك بروز خشب به خمسة أسطر بالخط العربي لكنه لا يقرأ المحو أغلبه ويكتنفها أربعة عمد وبأعلاها قبة خشب قديمة فيها مناور وبجوار المحراب من الجهة الشرقية قبلته معمولة بالجبس عليها آيات من سورة البقرة مكتوبة بالجبس أيضاً مع نقوشات نفيسة ومنبره من الآثار القديمة العظيمة مكتوب عليه حفر في الخشب أمر بعمل هذا المنبر المبارك مولانا السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري في عاشر المحرم سنة ست وتسعين وستمائة * وعمده وطاراته من الطوب الأحمر والجبس في غاية الاتقان وفي الطارات والحيطان أزار من خشب عليه آيات قرآنية بالخط الكوفي تدل على أن هذا البناء يتغير عن أصله * وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة القبليّة من الطوب وسلاطيمها من الداخل والثالثة في الجهة البحرية وهي من الحجر وسلمها من الخارج وهذه غير مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون إلى الآن يقصدونها للفرجة ويعجبون منها * وقد بيع من الجامع جزء من جهة شارع الزيادة بنى أملاً كجزء آخر منه بجوار الساقية قد جعل ورشة ديارية وهي تابعة لوقف حسام الدين لاجين وبدخل الجامع زاوية صغيرة متخربة بها ضريح الشيخ البوثنى بجوار المنارة الحجرية وله ساقية معينة وميضأة وأخيلة * وفي تحفة الأحياب للسجّاي أن الحاكم بأمر الله أخبر بأن بالقرب من الجامع الطولوني قبور جماعة من السادات فأمر ببناء مساجد ثلاثة في هذا الخط فسميت بالمساجد الثلاثة ودلك سنة اثنتين وأربعمائة انتهى

(جامع أبي بكر) هذا الجامع بشارع سوق الزاوية يعرف أيضاً بسجد السيد يوسف وهبة وهو مقام الشعائر من جماعة وأذان وله أوقاف تحت نظر السيد موفي (جامع أبي حريية) هو جامع قحماس الأسحاقى السيفى بشارع الدرب الأحمر عن شمال الذهاب من باب زويلة طالباً القلعة أنشأه الأمير قحماس في سنة ست وثمانين وستمائة كما وجد في بعض نقوش جدارته * وأرضه مرتفعة نحو ثلاثة أذرع وبه أربعة ألونة وصحنه مقروش بالرخام ومسقوف بالخشب النقي وبه منبر ودكة ومطهرته بأخيلته وساقيتها منفصلة عنه ينزل إليها بدرج بعد المرور فوق قبوة تحتها طريق يوصل إلى الباطنية وله منارة وشعائر مرقمة مقاسة وأوقافه تحت نظر الشيخ محمد هانى * وعرف بجامع أبي حريية من أجل أن دفن به الشيخ أحمد أبو حريية النقشبندى المتوفى سنة ألف ومائتين وثمانين وقبره تحت قبة شاهقة أنشئت مع إنشاء الجامع وبجوار قبره قبر آخر يقال أنه ليس به أحد وقحماس المذكور مات بمرض الشام وكان نائباً فيها ففى ابن إياس أنه فى سؤال من سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة جاءت الأخبار بوفاة نائب الشام قحماس الأسحاقى الظاهري وكان ديناً خيراً فى غاية الاحتشام مع ابن الجانب وكان انساناً حسن البأس به قال وهو الذى أنشأ المدرسة التى عند الدرب الأحمر بقرب سوق الغنم وأنشأ مثلها بدمشق وله آثار حسنة غير ذلك انتهى * وفى الضوء الألامع للسجّاي أن قحماس هذا هو قحماس الأسحاقى الظاهري جدهم نائب الشام نشأ فى خدمة أستاذهم وجود الخط فى طبقته بحيث كتب برده وقد مهاله فاتهم بأنهم أخذوا شيخه وكان كذلك فامتنع فكتب بحضرة بهسمة فاستحسنها سيما وقد أشبهت كتابه شيخه فيها وصرف له أشياء وجج رفيقاً القريب غافى أيام أستاذهما ثم عمل الظاهر خشباً قدم خازن دار كيدس ثم أمره بلباى عشرة بعد أن توجه لنقل المنصور لدمياط وللأذن المؤبد بالركوب فلما استقر الأشرف قايتباى

رقاه وأسكنه في بيته بالباطنية ثم أرسله الشام لتركه نائباً بربك البسمقدار ودواداره أبابكر ثم استقر به في نيابة
اسكندرية وأضاف إليه وهو بها تقدمته ثم نقله من النيابة لامرة اخور وتحول الى الديار المصرية فمكث بيت عمر
الحاجب بالقصر تجاه الكاملية ثم تحول لبيت الدوادار الكبير بالقرب من الحسينية وسافر في أثناءها أمير الحاج
وكان معه من الفقهاء الصلاح الطرابلسي والشمس النوبي وكذا توجه في أثناءها العمارة برج للسلطان بهابل وعمر
لنفسه حين نيابته بها جامعاً ظاهر باب اسكندرية المسمى بباب رشيد للجمعة والجماعات مع تربة وخان بقربه كان السبب
فيه عدم أمن من يبيت من المسافرين فمن يصل الى الباب بعد الغروب وغلقه وحصل به نفع كبير ودفن بتربة الظاهر
تربعا وأنشأ بجانب ذلك بستاناً هائلاً وجدداً أيضاً جامع الصواري ظاهر باب السدرة وأقيمت به الشعائر وعمر
خارجها بالجزيرة خارج باب البحر على شاطئ بحر السلسلة هيئة رباط وأودع به أسلحة ونحوها وبني وهو أمير اخور
مدرسة هائلة بالقرب من خوخة ايدغمش للجمعة والجماعات وجعل بها متصدراً وقارناً للخارجي ونحو ذلك بل نقل
ما كان قرره من التصوف بالجامع الازهر اليها وعمل تربة بالقرب من تربة قائم التاجرو بها أيضاً تصوف ووظائف وكذا
جدد بالقرب من الروضة في نواحي باب النصر مكاناً يعرف بالشيخ موسى وغير ذلك وأرصد لكلها أوقافاً ثم نقل الى
نيابة الشام بعداً سرقانصوه الحيواوي وجدد بجوار باب السعادة داخل باب النصر منها مدرسة وقرر فيها صوفية بل
عمل بجانبها مطبخاً للديشية وسافر لعدة غزوات ومات في آخر يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه
من الغد ودفن بتربة * وكان ساكناً خيراً من خيار أبناء جنسه متبتماً تواضعاً متأدباً مع العلماء والصالحين شجاعاً
* وأبو حريبة هو الشيخ أحمد الشنتناوي من قرية بأعمال المنوفية تعرف بشنتنا وأصله من مدينة قنبا بالصعيد الأعلى
يقال ان نسبه ينتهي الى سيدي عبد الرحيم القناوي رضي الله عنه قرأ القرآن ثم اشتغل في صغره بالفلاحة ونسج
الصوف ونحوه واشتغل بالسلوك في طريق القوم فاخذ طريقة الخلوتية عن الشيخ الشنتناوي ثم طريق الشاذلية عن
الشيخ أبي النجاة بطنطا وأخذ طريق القادرية والرقاعية ثم أذن له في التسليم ثم حضر الى القاهرة وفتح دكان عطارة
ثم اشتغل بحرفة الكتابة عند نصراني في مخبر بمارة درب سعادة ثم أخذ طريق الختمية عن بعض خلفاء الشيخ عثمان
المرغني المعروف بانختم فرأى بركة ذلك الشيخ وتعلقت آماله بالاجتماع به فتوجه الى مكة المشرفة واجتمع به وأخذ
عنه مباشرة وأقام معه أياماً وبعداً فريضة الحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى مصر وقد فتح الله
عليه فتحاً الهيأ وطار صيته واعتقده الخاص والعام واخذ عنه الطريق جم غفير منهم شيخ الاسلام الشيخ حسن
القويسني وشيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجوري والشيخ الخناني وكان لا يسئل عن مسألة الا بين حكم الله فيها
بالنصوص الصحيحة من غير أن يمارس العلم وسئل عن اللوح المحفوظ فقال هو صدر العارف متى توجه لشيء وجدده
أمامه وكان يقول علم النحوكذب فلا اشتغل به ومع ذلك له مؤلفات عديدة منها قصيدة في أسماء الله الحسنى نحو
مائة بيت وأخرى نحو ثلاثين وثانية تحكي تأييد ابن الفارض لكنها أكبر منها فانها نحو ألف ومائتي بيت وثانية
ابن الفارض ثمانمائة بيت وتفسير صغير الحجم للقرآن العظيم وكتاب يشتمل على نحو سبعين فناؤه شرح على حكم شيخه
نحو سبعين كراسة وذيل قصيدة شيخه المرغني وشرحها بنحو ثمانية عشر كراسة وله توسلات ومناجاة وأوراد
وصلوات وغير ذلك وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ومن كلامه في ذلك

تجلى الجمال الفرد بالعلم الفردي * فاشهدني غيبي وأوجدني فقيدي

أشاهده في كل غيب وحاضر * وألظه بالعين في القرب والبعد

فها أنا في حان المحبين حاكم * أنفذ أحكام المدامة في جندی

وكان كريم النفس باذلاً للفقراء زاهداً ورعاً لا يقبل من أحد شيئاً أرسل له العزيز محمد علي الأكبر خمسة مائة جنيه
مصرية فردها وأنعم عليه المرحوم عباس باشا باطيان فلم يقبلها وقد أسلم على يديه أكثر من ستين نفساً ولعل
ذلك هو حكمة أقامته في المنبر ولم يزل في ترق في انعامات الى أن توفي قبيل فجر يوم الاحد لخمس عشرة خلت
من ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين وألف وعمره ستون سنة ودفن بجامع قجماس وعمل له بعض تلامذته
مقصورة بالصدف وعمل له مولد كل سنة وله حضرة وزيرة هكذا أملاه بعض تلامذته الشيخ سيد البيجوري

الشافعي أحمد مدرس الأزهر (جامع أبي درع) هذا الجامع في حارة أبي درع الموصلة إلى حارة قواديس وعلى وجهته تاريخ بنائه سنة ألف ومائتين وسبعة عشر وله منبر وخطبة وشعاره قائمة وبه ضريح الشيخ محمد أبي درع وله أوقاف تحت نظر تومان أفندي شين ويتبعه صهر يبيع بأعلى شياكه لوح رخام منقوش فيه
يسبل في الدنيا سبيل سعادة * ويسعد في تقفع الأنام دليله
وأنت أمان المستغيث وأرضا * حسن الحين الأمن هذا سبيله
١٢٨ ١٤٨ ١٢٢ ١٠٧٧٠٦

١٢١١
(جامع أبي السباع) هو بالشارع الذهاب إلى قصر النيل أخذ أغلبه في هذا الشارع وما بقي منه به ضريح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع وأيسر به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الحاج حسن الشبراوي (جامع أبي السعد الجارحي) هذا الجامع في شرقي جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بالقرب منه بين التلؤلؤ على أحد أبوابه في لوح رخام هذا البيت

وسيلة العبد للرحمن أرخها * للجارحي مسجد يزهر لمن دخله
٢٨٢ ١٠٧ ٢٨ ١٢٠ ٦٣٩ ١١٧٦

وعلى باب آخر في لوح رخام أيضا تاريخ
جاءنا ملجا فأرخ * باب بشري لزيارتي
٥ ٥١٢ ٦٥٩ ١١٧٦

وعلى باب مقصورة الصلاة في رخامة هذا البيت
أبو السعد له جاه ومنقبة * من زار ساحته يبلغ به أمله
وكان أول زاوية للشيخ فجعله الأمير عبد الرحمن ككتبة مسجد اجامع يشتمل على ثلاث بوائك مسقوفة وفي وسطه جزء يعرف بجامع الشيخ ربحان وفيه قبور ومساكن للخدم وبه ضريح الشيخ أبي السعد عليه قببة مكتوب بدائرها ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جدد هذا الضريح المبارك محمد طاهر باشا * وله مطهرة وبئر تفر في الحجر وله أوقاف تحت نظر عاشق أفندي شيخ تكمية النقشبندية ويعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل سنة * وفي طبقات الشعرا في أن هذا الأستاذ هو العارف بالله سيدي أبو السعد الجارحي من أجل من أخذ عن الشيخ شهاب الدين المرحومي وكانت له في مصر الكرامات والتلامذة الكثيرة والقبول التام عند الملوك والوزراء وغيرهم وكانوا يحضرون بين يديه خاضعين وعملا بأيديهم في عمارة زاويته في جبل الطوب والطين وكان كثيرا المجاهدات والعبادات ينزل في سرب تحت الأرض من أول رمضان فلا يخرج إلا بعد العيد بستة أيام وقال يوما أني من حين علمت شيخاني مصر لي سبع وثلاثون سنة ما جاءني قط أحد يطلب الطريق إلى الله تعالى ولا يسأل عن حسرة ولا عن فترة ولا عن شيء يقربه إلى الله تعالى وإنما يقول أستاذي ظلمي امرأتني ثنا كدني جاري تني هزبت جاري يؤذيني شريكي خاتني فكنت نفسي من ذلك وحننت إلى الوحدة وما كان لي خيرة إلا فيها فإني لم أعرف أحدا ولم يعرفني أحد * وجاءه مرة أمير بقفص موزورمان فرده عليه فقال هذا الله فقال الشيخ أن كان لله فاطمه لا تقراء فاخذه الامرو رجعه به إلى بيته فإرسل الشيخ فقيرين بصرا وضريرا وقال الحقاه وقولاه أعطنا شيئا لله من هذا الموز والمان فلقهاه وطلبا منه لله فنهراهما ولم يعطهما فاخبرا الشيخ بما وقع فإرسل إليه يقول له تقول هذا لله وتكذب وتنهر من يقول أعطنا الله فلا عدت تأتينا بعد اليوم أبدا * ولما حضرت الشيخ الوفاة أرسل إلى شيخ الاملام الحنفي وجماعة وقال أشهدكم أني ما أذنت لاحد من أصحابي في السلوك فإمهم أحد شمر رائحة الطريق ثم قال اللهم أشهد اللهم أشهد اللهم أشهد وكان يقول لا تجعل للقط فريدا ولا مؤلفا ولا زاوية وفتر من الناس فإن هذا زمان الفرار وسمعتة مرة يقول لفقير من الجامع الأزهر متى تصيرها الفقيه را * مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ودفن برأويته بالكوم الخارج بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذي كان يعتكف فيه وقد حصل لي منه دعوات وجدت بركتها انتهى

باختصاره وفي ابن اياس من حوادث سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة انه لما مات السلطان الغوري واتفق رأي
 امره امصر على تولية الامير طومان باي الدوادار السلطنة امتنع من ذلك غاية الامتناع والامر اجمع بالملحون عليه
 يقولون ليس عندنا من يصلح للسلطنة الا انت ولا محمدك عنها طوعا او كرها فركب الامير طومان وصحبته جماعة من
 الامراء وتوجهوا الى العارف بالله تعالى سيدي أبي السعود الجارحي رضي الله عنه بكوم الجارح فذكروا امر
 سلطنة الامير طومان باي وانه امتنع من ذلك فسأله الشيخ عن سبب امتناعه فعرقه انه يخاف خيانتهم وتخليهم عنه
 فاحضر لهم الشيخ مصحفا وحلقهم على أنهم اذا سلطنوه لا يخوفوه ولا يقتلونه ولا يغدرون به ولا يخامرون عليه وان
 يرضوا بقوله وفعله فلقوا على ذلك واكدوا الايمان ثم حلقهم على أن لا يعودوا الى ظلم الرعايا وأن لا يشوشوا على أحد
 بغير طريق شرعي ولا يجتدوا مظلمة وأن يطلوا جميع محدثات الغوري ويحجروا الامور على ما كانت عليه أيام الاشرف
 قايتباي ويطلوا المشاهدة التي قررت على الدكاكين ويعشوا الحسبة على طريقة بشتك الجمالي فلقوا على ذلك ثم ذكر
 لهم الشيخ ان الله سبحانه وتعالى ما هزمكم وسلط عليكم ابن عثمان الابعاء المظالمين الذين جرتم عليهم في البر والبحر فقالوا
 تبنا الى الله عز وجل عن جميع المظالم ثم خرجوا من عنده على أن يسلطوا الامير طومان باي وقد رضي بذلك بعد أن
 كان تمتعاً خاتمة من غدرهم به وتخليهم عنه انتهى * وقلد كرنابض ذلك في الكلام على المطرية وأنهم سلطنوا
 الامير طومان باي ثم تخلوا عنه حتى صلبه السلطان سليم بن عثمان على باب زويلة * وفي ابن اياس أيضاً من
 حوادث هذه السنة ان كاتبة مهولة وقعت للزيني برصكات بن موسى محتب القاهرة مع الشيخ أبي السعود
 الجارحي وذلك ان شخصاً مديباً يبيع الجلود يقال له الدمرداوى جار عليه ابن موسى وأراد أن يقبض عليه فتوجه
 الدمرداوى الى الشيخ واحتق به فأرسل الشيخ رسالة لابن موسى يتشفع فيه فتوقف ابن موسى ولم يلتفت الى رسالة
 الشيخ فأرسل الشيخ خلف ابن موسى فلما حضر عنده في كوم الجارح وبخه الشيخ وقال له يا كلب كم تظلم المسلمين فخنق
 منه ابن موسى وقام من عنده على غير رضا فأمر الشيخ بكشف رأس ابن موسى وضربه بالنعال فصفعه ووه بالنعال على
 رأسه حتى كاد يهلك ثم وضعه في مكان وأرسل للامير علان الدوادار الكبير فلما حضر قال له ضعه في الحديد وشاور
 السلطان عليه وأعلمه بأنه يؤذى المسلمين فطلع الى السلطان وشاوره فأرسل السلطان يقول للشيخ مهما اقتضاه رأيك
 فيه فافعله فأمر الشيخ بأشهار ابن موسى في القاهرة ثم يشنقه على باب زويلة فخرجوه من الزاوية بكوم الجارح وهو
 مأس مكشوف الرأس وهو في الحديد ينادى عليه هذا جزاء من يؤذى المسلمين واستمروا من كوم الجارح الى ساحل
 مصر العتيقة وهم ينادون عليه الى أن وصل الى بيت الامير علان بالناصرية ثم عاودوا الشيخ في أمره بأن عليه ديناً
 وما للسلطان يضيع بشنقه ففعل الشيخ عنه من القتل وأبقاه في الحديد حتى يكون من أمره ما يكون وقد أشرف ابن
 موسى على الهلاك ثم ان الشيخ أبا السعود لما فعل بابن موسى ذلك قامت عليه الثائرة وأنكر عليه الناس والفقراء
 وقالوا ايش للشيخ شغل في أمور السلطنة واشتغل الناس به ولم يشكروا أحد على ما فعله بابن موسى ثم بعد أيام أشيع
 انه أرسل خلف ابن موسى وفسكه من الحديد وأظهر أنه قد رضي عليه وصار يتصرف في أمور المملكة من عزل وولاية
 فأنكر الناس عليه ذلك انتهى * وفي تاريخ الجبرتي ان من ذرية الشيخ أبي السعود الجارحي الامام العلامة شمس
 الدين أباعبد الله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي ابن الاستاذ أبي السعود الجارحي الشافعي رضي الله عنه ويقال له
 السعدي نسبة الى جده المذکور حضر دروس الشيخ مصطفى العزيزي وغيره من فضلاء الوقت وكان اماماً محققاً له
 باع في العلوم وكان مسكنه في باب الحديد أحد أبواب مصر وحضر السيد البليدي في نفسه يرايضاوى وكان الشيخ
 يعتمد في أكثر ما يقول ويعترف بفضلته ويحسن الثناء عليه توفي في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة وألف انتهى
 (جمع أبي العلا) هذا المسجد ببولاق القاهرة عند منتهى الجسر الموصل من جنيته الازبكية الى بولاق جده
 السادات الوفاية وعلى بابه كتابة بالخط الكوفي فيها بيتان تحتهما تاريخ سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وهما

قف على الباب خاضعا * حسن الظن والتجبي

فهو باب مجرب * لقضاء الخواج

وهو جامع عامر مقام الشعائر إلى الغاية ثلاثه أبواب أحدهما على الشارع وهو الباب الكبير والثاني تجمل باب
المقام غربى الجامع موصل لعطفة ضيقة والثالث الميضاق ويشتمل على ليوانين وغناية أعمدة من الرخام ومنبره من
الخشب النقي المتزل بالعاج ومحرابه مكشور بالرخام المصنم ومنارته مرتفعة عليها نقوش كثيرة منها سورة تبارك
بتمامها وعلى سطحه من ولة وبداخله ضريح سيدي أبي العلا الحسين عليه قبة عظيمة ومقصورة من الخشب المتزل
بالصدف والعاج والظاهر أن قولهم أبو العلا الحسين من التعريف وإنما هو الحسين أبو علي وترجمه الشعراني في
الطبقات فقال كان رضى الله عنه من كل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى وكان كثير التطورات ومكث نحو أربعين
سنة في خلوة مسدود بابها ليس لها غير طاقة وكل من لا يعرف أحوال الفقراء يقول هذا كيماي وسماي وبني له
الخواجه ابن القنيس البرلسي زاوية هامة وكان رضى الله عنه مدينا من جميع مافعلها أصحابه من الشطح الذي ضربت به
رقابهم في الشريعة وكان الشيخ عبداً حلياً الذي هو مدفون عنده الآن منقوب اللسان لكثرة ما كان ينطق
به من الكلمات التي لا تأويل لها مات الشيخ حسين رضى الله عنه في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ودفن براويزة
بساحل النيل بولاق انتهى باختصار فانه ذكر له عدة كرامات * وفيها أيضاً انه دفن عنده الشيخ الصالح العابد أحمد
السكعي كان زاهداً كثير الغوص في علم التوحيد كان له خلق لا يكاد يفهم عنه وكان أول ما يبلى من ثوبه
موضع ركبتيه من كثرة السجود والجلوس وكان يورث في اليوم والليلة نحو أربعين ألف صلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وأثنى عشرة ألف تسبيحة وأحزاباً وأسماء الحواريين كثير الشطح كشيخه محمد الكهكي المدفون بالقلعة قرب سيدي
سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الخمول ولا يسكن الا في الربوع بين السوق وينهى عن
سكنى الزوايا والربط ويقول لا يقدر أهل القرن العشر على القيام بحق الطهور * مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين
وخمسين وتسعمائة ودفن ببولاق في مقام العارفين بالله تعالى سيدي حسين أبي علي * وبجواره ضريح الشيخ
عبيد المذكور وضريح السيد علي حكيمه عليه هذه الآيات

لعلنا القطب الشير بمحنة • عليا علالي جنة الماوى انبت
نم الولي الزاهد الورع الذي • حميد سيرته الانام استحسن
زهده وتقوى مع تواضع • خضعت لعزته الوجوه وقد عنت
لاحت عليه حلى الولاية والتقى • وبموضع الاسرار منه تمكنت
فعلى ثراه دمت شائب الرضا • ومحائب الرجاء عنه ما انشت
هذاورضوات يقوى مؤرخا • لتقدمه الجنات عندي زينت

١٨٥ ٤٨٥ ١٣٤ ٤٦٧

سنة ١٢٧١

وبجواره العلامة الشيخ مصطفى البولاقى عليه تصدق منها هذا البيت

هذا وحور العين ظلت أرخوا • لمصطفى فردوس جنة النعيم

٢٥٩ ٣٥٠ ٤٥٣ ٢٠١

سنة ١٢٩٣

(جامع أبي الفضل الاحمدى) هذا الجامع بشارع الوجه من بولاق القاهرة به أربعة أعمدة من الآجر ومنبر الخطبة
الجمعة والعيدين وله مطهرة ومنارة وشعائر جميلة وفيه ضريح يقال له ضريح الشيخ أبي الفضل يعمل له به مولد كل
سنة * ولعل هذا الجامع كان في الاصل زاوية لابي الفضل كان يقيم بها وان أبا الفضل هذا هو أبو الفضل الاحمدى
المدفون بالجواز مع شهداء بدر الذي ترجمه الشعراني في الطبقات فقال ومنهم أخى وصاحبي سيدي الشيخ أبو الفضل
الاحمدى رضى الله عنه صاحب الكشوفات الربانية والمواهب اللدنية كان من الاكابر ما رأيت أعرف منه بطريق
الله تعالى ولا بأحوال الدنيا والآخرة تقوى كل شئ لو أخذت كلام في أفراد الوجود لضافت الدفاتر ورأيت له من

الخوارق ما لم أره لاحد من ذكرتهم في الطبقات وكان يتحمل هموم الناس حتى صار ليس عليه أوقية لحم وكان
 متقشفا في الماء كل والملبس وكذا اذا خرجنا مثل اهرام الجيزة أو غيرها من المنتزهات يحمل أثقال الجماعة كلهم في خرج
 على عنقه وكان لا ينام من الليل الا نحو عشر درج صيفا وشتاء وكان أصغر نحيفا ورجل من ات على التجريد ثم توفي بيدر
 ودفن بها سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وكان له خلوة يزورها الناس فيها وله كلام عال في المقامات فن كلامه اعلم يا أخي
 أن المراد من الايجاد الالهى للنوع الانساني والتكوين الطبيعي الباري ليس الا معرفة الله عز وجل نعوت الربوبية
 وأوصافها والعبودية وأخلاقها فأما أوصاف الربوبية فيكفيك منها ما وصل اليك علمه الهامات وتليدا بواسطة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير تشبيه ولا تعطيل وأما أخلاق العبودية فهي مقابلة الأوصاف الالهية على
 السواء فكل صفة استحقتها الالهية طلبت العبودية حقها من مقابلة ذلك الوصف ومن هذا المقام كان استغفاره
 صلى الله عليه وسلم فكل عن مقامه يتكلم وعماد وصفه يترجم * ومن كلامه من نظر الى ثواب في أعماله عاجلا أو آجلا
 فقد خرج عن أوصاف العبودية التي لا ثواب لها الا وجه الله تعالى وكان يقول عليك بحسن الظن في شأن ولاية امور
 المسلمين وان جاروا فان الله لا يسأل أحد اقط في الاخرة قلم حسنت ظنك بالعباد ويقول لا تسب أحدا على التعيين
 بسبب معصية وان عظمت فانك لا تدري النجاة له ولك ولا تسب الا الفعل لا العين فان عينك وعينه واحد فان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في النوم انها شجرة أكره ريحها فلم يقل اكرهها * ويقول لا يخلو المنقص للناس عن ثلاثة
 أحوال اما أن يرى انه أفضل منهم فهو أسوأ حالا منهم واما أن يرى انه مثلهم فأنكر الا على نفسه واما أن يرى انه
 دونهم فلا يليق به تنقيص من هو خير منه ويقول كونوا عبيدا لله لا عبيدا أنفسكم ولا عبيدا دياركم ودرهمكم
 فان كل ما يتعلق بخاطركم اخذ من عبوديتكم بقدر حبيكم له وأنتم لم تخلقوا لكون ولا لأنفسكم بل خلقكم له فلا
 تهربوا فانكم حرام على أنفسكم فكيف لا تكونون حراما على غيركم ويقول كفوا غضبك عن نبي اليكم لانه
 مسلط عليكم بإرادة ربكم ويقول لا تختار نفسك حالة تكون عليها فانك لا تدري أتصل الى ما اخترته أم لا ثم ان وصلت
 اليه لا تدري ألك فيه خير أم لا وان لم تصل اليه فاشكر الله الذي منعك فانه لم يمنعك عن بخل ويقول اذا نقل اليكم
 كلام في عرضكم فازجروا الناقل ولومن أعز اخوانكم وقولوا له ان كنت تعتقد هذا ذا الامر فينا فانت ومن نقلت
 عنه سواء بل أنت أسوأ حالا لم يسمعنا ذلك وأنت اسمعنا اليه لانه وان كنت تعتقد بطلان ذلك في حقنا فافادة نقله لنا
 ويقول لا تأنفوا من التعلم من خصه الله تعالى بشيء كائن من كان لاسيما أهل الحرف النافعة فان عندهم من الادب
 ما لا يوجد عند خواص الناس * ويقول انظروا يا أخي الى ابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما لم تؤثر
 فيه نار الشهوة لم تؤثر فيه نار الحس بل وجد هابردا لاجل برهانه من حر التدبير المنقضى الى الشرك المشار اليه
 بقول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم * وكان يقول في قوله تعالى ثم قضى أجلا واجل مسمى عنده الاجل الاول هو
 أجل الجسم بموته في الحياة الدنيا والاجل المسمى عنده هو أجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بالفي عام فانها
 مسخرة للحياة الى الصعق الاخرى حين تصعق الارواح فتخمد وجودها هو حفظها من الموت والفناء اللازم لصفة
 الحدوث فلا تبقى روح في الارض ولا في البرزخ الامات أي خبت وسئل ما المراد بالصورة الذي ينفع فيه فقال المراد
 به الحضرة البرزخية التي تنقل اليها بعد الموت وهو المسمى أيضا بالناقور في جميع الارواح التي قبضها الله تعالى مودعة
 في صور جسمية في مجموع الصور المسكنى عنه بالقرن وسئل عن المراد بقوله تعالى في قاعة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة
 هل المراد لا مقطوعة صيفا وشتاء أو انها لا تقطع حين تقطف فقال رضى الله عنه جميع قاعات الجنة تؤكل من غير
 قطع فالأكل موجود والعين باقية في غصن الشجرة أو كان يقول الذي عليه المحققون أن اجسام أهل الجنة تنطوي
 في أرواحهم فتكون الارواح ظروفا لاجسام بعكس ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحكم للروح لا للجسم
 ولذا يتحولون الى أي صورة شاءوا انتهى باختصار من كلام طويل (جامع أبي الفضل) هو يدرب سعادة داخل
 درب الحريري المعروف الآن بجارة القرن التي تجاء عطفة جامع البنات وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وهذا
 الجامع هو المدرسة القطبية التي ذكرها المقرئ في فقال هذه المدرسة بالقاهرة في خط سويقة صاحب داخل درب

الحريري كانت هي والمدرسة السيفية من حقوق دار الدياج أنشأها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع
الهدباني سنة سبعين وخمسة مائة وجعلها وقفاً على فقهاء الشافعية وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن
أيوب انتهى (جامع أبي قابل العثماني) هو بساحة الجير غير مقام الشعائر تخريبه بمرور الشارع الموصل
لقصر النيل بقطعة منه وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وأوقافه تحت نظر حسن افندي حماد المدابغي
(جامع أبي اليسر) هذا الجامع بشارع الناصرية بالقرب من ضريح كعب الاحبار أنشأه الأمير قراسنقر الظاهري
برقوق مدرسة ووقف عليه أوقافاً وذلك قبل سنة ثلاثين وثمانمائة وهو عامر إلى الآن وشعائره مقامة بمعرفة الأوقاف
وقد ذكرناه في المدارس مع ترجمة منشئه فأنظره هناك (جامع الاتربي) هذا الجامع بخط الحرنفش على يسار
الداخل من حارة برجوان يقال أنه من زمن الفاطميين ثم هجر وارتدم حتى صارت لأفراد بعض الناس أن يبنى فيه
مسكنافو جد في الحفر شرفات فزاد في الحفر فظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة منقوش عليها - ذا قبر أبي تراب
حيدرة بن المستنصر أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منقوضاً نحو عشرين درج فبنى هذا المسجد فوقه وبني القبر
ونصبت عليه الرخامة وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو صغير ليس به خطبة وبعض الناس يزعم أن الاتربي مصنف
عن يثربي نسبة إلى يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتقدون أن صاحب هذا القبر هو علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وإن معه ناقته ويقولون أن الشيعة في آخر الزمان يبنون عليه جامعاً عظيماً ويجعلون عتبة المزار وأبوابه من
الفضة وهذا من الخرافات ويعمل في هذا المسجد مولد سنوي (جامع أحديك كوهيه) هذا الجامع بخط الخليفة
بجارية البرازيل داخل بئر الوطاويط بدائرته أزار خشب مكتوب فيه آيات وتاريخه سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وبه
منبر وخنفيات وله منارة وبصحنه شجرة لبخ وشعائره مقامة وتظهر تابع للديوان (الجامع الأحمر) هذا الجامع
بالأزبكية في حارة القبيلة برأس الشارع قرياً من ميدان الأزبكية وهو قديم وكان قد تخرب ولم يبق به إلا جدران
فتصدت لعمارته الأمير سامي أنما السلحدار وسقفه بأفلاق النخل والجريد والبوص وأقام له عمداً من الحجارة وجدد
منبره وبلاطه وميضاته ومرضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية في يوم الجمعة خامس جمادى الأولى سنة ست
وثلاثين ومائتين وألف واجتمع به عالم كثير وخطب على منبره الشيخ محمد الأمير وبعد انقضاء الصلاة عقد درسا
أمل في حديث من بنى لله مسجداً ثم خلع عليه فروة سمور وكذلك على الشيخ العروسي وعمل لهم شربات سكر انتهى
من الخبر في حوادث السنة المذكورة * ولعله جدده ثانياً فيما بعد بأحسن من حاله الأولى فإنه قائم الآن على
أربعة أعمدة من الرخام ومحرابه من الرخام المنقوش بماء الذهب وبلاط صحنه أيضاً من الرخام وبلاط الألوان من الحجر
وبه خنفية برازيلها من نحاس أصفر وكراسي الضوء من الرخام وفي وسط ميضاته عمود من الرخام ومرافقه تامة
وله ساقية وبجوارها مكتب وصهر يج بخرقة من رخام وأعلى واجهته لوح رخام منقوش فيه آيات قرآنية وفيه أنشأ
هذا السيل المبارك وأوقفه الله سبحانه وتعالى الجنب المكرم سليمان أغا بشر جو قدار وإلى مصر حالاً غفر الله له
في غرة المحرم سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين وبأعلى باب المسجد لوح رخام مكتوب عليه آيات قرآنية وآيات
شعرية متضمنة للتاريخ وشعائره مقامة من ربيع أوقافه تحت نظر محمد افندي عتيق السلحدار وقد ذكرنا ترجمة
السلحدار في الكلام على الجامع المعروف به جهة مرجوش (الجامع الأخضر) في المقرري أن هذا الجامع خارج
القاهرة بخط فم الخور عرف بذلك لأن بابه وقبته فيه ما منقوش وكتابات خضر والذي أنشأه خازن دار الأمير شيخوانتهى
وقال في تحفة الاحباب للسخاوي أن الأمير الكبير شيخون العامري كان كثير الخيرات منها أنه أنشأ الجامع الأخضر
ببلاق اهـ (جامع ارغون) قال المقرري هذا المسجد أنشأه الأمير ارغون الاسماعيلي على البركة الناصرية في
شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة انتهى * وهو بشارع الناصرية تجاه درب القرودي وله بابان منقوش على
أحدهما في الحجر أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك التقير إلى الله تعالى ارغون الاسماعيلي وكان الفراغ من ذلك في شهر
شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ومنبره من خشب وحديد ومكتوب على واجهته في لوح من خشب انما يعمر
مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الآية وكان الفراغ في شهر شعبان المكرم في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة

والمستعمل منه الآن للصلاة نصفه تقريبا وفي النصف الثاني الميضأة والاخلية والبيت وكانت ميضأته أولا في خارجه
ثم جعلت بداخله وليس به أضرحة ولا منارة وشعأره مقامة من اراد أوقفه * ولم يذكر المقرري ترجمة أرغون هذا
عند ذكر مسجده والظاهر انه هو الذي ترجمه في ذكر الدور بأنه أرغون الكامل سيف الدين نائب حلب ودمشق
تبناه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه أخته من أمه بنت الامير أرغون العلائي سنة خمس وأربعين
وسبعمائة وكان يعرف أولا بأرغون الصغير فلما مات الملك الصالح وتولى بعده أخوه الملك الكامل شعبان بن محمد بن
قلاوون أعطاه امرأة مائة وتقدمه ألف ونهى عن أن يدعى أرغون الصغير وتسمى أرغون الكامل ثم ناب
في حلب سنة خمس وسبعمائة ثم جرت فتنة مع أمراء حلب فخرج الى دمشق فآكرمه نائبها وجهزه الى مصر فأعيد
الى نيابة حلب ثم نقل الى نيابة دمشق سنة اثنتين وخمسين ثم عاد الى نيابة حلب ولم يزل بها الى سنة خمس وخمسين فحضر
الى مصر ثم امسك وحمل الى الاسكندرية واعتقل بها ثم نقل الى القدس ومات بها سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وله
دار بالجسر الاعظم على بركة الفيل بمصر أنشأها سنة سبع واربعين وسبعمائة انتهى * وهو غير أرغون النائب
الدوادار الناصري الذي أنشأ بركة خليص بطريق الحاج المصري فان هذا كما في كتاب الدرر المنظمة مات سنة احدى
وثلاثين وسبعمائة قال وكان نائب السلطنة أحد المماليك المنصورية اشتراه السلطان قلاوون صغيرا لولده الملك
الناصر ورعى معه ثم أنعم عليه بالامرة ثم بالنيابة بعد بيبرس المنصوري وخلص كثيرا من الناس من شدائد كان
السلطان أراد أن ينزلها بهم وخلف السلطان في غيبتة للحج وحج وقضى مناسك الحج ماشيا على قدميه في هيئة
الفقراء وهو أول من أنشأ بركة خليص لسقاية الحاج انتهى (جامع أربك اليوسفي) هذا الجامع بشارع بركة الفيل
على شمال الذهاب من الصليبية الى البركة منقوش على باب في الحجر انما يعمر مساجد الله الآية أمر بإنشاء هذا المسجد
الجامع الاشرف الكريم العالي السيفي في شهر شعبان سنة تسعمائة وعليه باب خشب بعضه ملبس
بالنحاس وله طرقة مفروشة بالرخام بابان وأرضه مفروشة بالرخام الملون وبداير صحنه من أعلى حفر في الحجر آيات
قرآنية ومكتوب بمحاطب الصحن القبلي أمر بإنشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكريم العالي المولوي السيفي أربك
اليوسفي أمير سر نواب النوبة الملكي الاشرفي وكان الفراغ من ذلك المكان المبارك في شهر صفر سنة تسعمائة من
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وبالجانب القبلي لصحن المسجد باب مسدود مكتوب بأعلاه في
الخشب السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي خلد الله ملكه * وبأعلى ذلك منقوش في الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية ويجوار هذا الباب ليوان صغير به دولا مكتوب عليه انما فتحنا
لك فتحا ميدينا ويجوار الليوان خلوة على بابها كتابة تقر في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذي أذهب غمنا
الحزن ان ربنا الغفور شكور وبالليوان الغربي أربعة دواليب مكتوب بأعلى كل منها آيات قرآنية وبه ليوان آخر صغير
به أربعة دواليب ايضا عليها آيات قرآنية وسقف ذلك الليوان وسقف الدكة بالشغل البلدي القديم المنقوش بماء الذهب
* وبالجانب البحري للصحن باب موصول للميضأة مكتوب عليه في الخشب اسم أربك اليوسفي وبأعلاه منقوش في الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ويجوار ذلك الباب من الجهة الشرقية
انوان صغير به تربة من الرخام عليها لوحان من الرخام ايضا مكتوب في كل منهما ما كل نفس ذائقة الموت مما عمل ورسم
المقر المرحوم سيدي فرج ابن المقر المرحوم السيفي كافل المملكة الشامية كان تغمدهما الله برحمته حادي عشر ربيع
الاول سنة ثمان وثمانين وثمانمائة من الهجرة وعليها مقصورة خشب مكتوب بها بالحفر توفيت المرحومة خوند سلطان
بنت المقر الاشرف السيفي أربك اليوسفي في ثاني ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثمانمائة * وعلى باب مقصورة المسجد
مكتوب أمر بإنشاء هذه المدرسة الفقير الى الله تعالى المقر الاشرف الكريم العالي وبأعلى ذلك في الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وبأعلى القبلة في الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى قلب وجهك في السماء الآية وبأعلى ذلك بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا ومنبره خشب ملبس بالعاج من الشغل القديم وعلى جهتيه نقش في الخشب أمر بإنشاء هذا

المتبر المبارك المقر الاشرف الكريم العالي المولوي السني في أربك اليوسني عز نصره * وعلى قبة هلال من نحاس
 وبداية آيات قرآنية وفيه كرسى من الخشب يجلس عليه قارئ سورة الكهف منقوش عليه أمر بإنشاء
 هذا الكرسى الشريف المقر الاشرف السني في أربك اليوسني أمير مجلس الملك الاشرفي وبجواره منقوش
 فيه أمر بإنشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكريم السني في أربك اليوسني أمير سر نوبة النواب * وبداية
 للمسجد شبائيك بعضها مشغول بالجلوس وبعضها بالخشبة بالخرط وعلى جميعها من الخارج شبائيك نحاس وفي
 دائرة من أعلى آيات قرآنية مكتوبة بحاء الذهب وحققه منقوش بحاء الذهب وبه سلاسل نحاس مدلاة لتعليق
 القناديل ومزارته بدورين وعلى دائرها في الحجر آيات قرآنية بحاء الذهب بحيث لا يرى الصاعد النازل وبالعكس
 وبه مكتب وله محلات بالقرب منه موقوفة عليه إيرادها شهر بالثمان وثمانون قرشا وطره لعنوم الأوقاف
 (الجامع الأزهر) هو المسجد الجامع بالقاهرة المعزية والمدرسة الكبرى بالديار المصرية والحرم الذي يلي
 المساجد الثلاثة في الشهرة ولهجت السن أهل الاقطار بكرم وعظمت أمره فهو غنى عن البيان والتحديد وقد
 أقر دناؤه بمدة خمسة فراجعها (جامع اسکندر باشا) هو شارع باب الخرق أنشاء الأمير اسکندر باشا
 أيام ولايته على مصر سنة ثلاث وستين وتسعمائة وأنشأ تجاهه تكية ومكتبا وكان الجميع من أعظم المباني * ولما
 حصل التنظيم الجديد في زمانه إذ عملت الشوارع والميادين أزبل الجامع والتكية وما جاورهما من الدور
 والحوانيت وفتح الشارع الجديد الكبير المعروف بشارع محمد علي وصار موضع الجامع والتكية والجامع الذي
 كان هناك وجملة منازل مدينا عظيمات تجاه سراي الأمير منصور باشا وفي زهرة الناظرين أن اسکندر باشا هذا تولى
 على مصر في عشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وستين وتسعمائة وعزل في شهر رجب سنة ست وستين وتسعمائة
 فكانت مدته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر وعشرة أيام وعمر الجامع باب الخرق وتكية تجاهه وسبيل وجعل
 عليها أوقافا وشرط النظر لمن يكون يكر بكي بمصر وكان من أهل الخير والصلاح والعفة والدين رحمه الله تعالى
 وعفاه عنه انتهى * وفي حجة وقفه أنه وقف عليه وعلى غيره مما يأتي سبعة وعشرين حانوتا بجواره وتحت ومكانا
 لعمل شمع العسل بخط درب سعادة ومكانا هناك فوق حوض لشرب الدواب وبقنطرة باب الخرق مكانا تجاه السبيل
 والمكتب اللذين وقفهما بجوار ذلك الجامع ومكانا تجاه درب سعادة بجوار الجامع يعرف ذلك المكان بإنشاء
 صلاح الدين المالطي عامل ديوان الموارث الحشرية بالديار المصرية وهو مطلق على الخليج وعدة أماكن متجاورة
 بخط بين السورين منها مطبخ للسكر وطاحون وفرن وحوانيت وربعان وأصل تلك الأماكن من ملك الأمير جاني
 الجزاوي وعمارة بمدينة فوة تشمل على مقعد وخان وأربعين حانوتا ومصبغتين وتسعة عشر حانوتا داخل القيسارية
 وستة وثلاثين رواقا ورزقة بمدينة فوة بقرب عزبة الرمان المعروفة قديما بأولاد جبال الدين بن يوسف وأطيانا باراضى
 ناحية أبي قطن بالحيرة وأرضاً بمعية عقبة بالحيرة وبجزيرة نصر بالمنوفية وتعرف بالحلائية وأرضاً بناحية طنسا
 بالهنساوية وأرضاً بناحية بنى شقير المعروفة قديما بطههور من الاسيوطية تجاه منفوط ورزقة نحو مائة وثمانين
 فدانا بجوار جزيرة عليا وبجوار الرزقة وقف شرف الكهشيني وعين ربيع تلك الأوقاف جهات يصرف فيها فجعل
 لجهة وقف الحرمين الشريفين كل سنة من الفضة الجديدة ستة وثلاثين نصفافضة ووجهة وقف السعيدى إبراهيم ايتش
 في السنة مائتين وأربعين نصفافضة جديدة ووجهة وقف الخاتمة الصلاحية سعيد السعداء في الشهر أربعة وعشرين
 فضة ووجهة وقف فاطمة بنت عبد اللطيف الطحان في الشهر ستين فضة وخطيب هذا الجامع في الشهر ستين فضة وفي
 اليوم ثلاثة أرطال خبز ولا مامه في نظير الامامة وحفظ كتب الوقف التي بالجامع مائة نصف فضة وخمسة فضة وشرط
 أن يكون كل من الخطيب والامام حنفيا وله سنة مؤذنين بالجامع حسان الاصوات في الشهر مائة وخمسة وتسعين
 نصفافضة وفي اليوم عشرة أرطال خبز ولا مام الربعة في الشهر خمسة عشر نصفافضة وفي اليوم رطلان خبز ولا ربعة
 من القراء يقرؤون في المسجد كل يوم مائة وأربعين نصفافضة في الشهر وثمانية أرطال خبز في اليوم ولثلاثة يقرؤون به
 سورة الكهف يوم الجمعة خمسة وأربعين نصفافضة في الشهر وستة أرطال خبز في اليوم وللداي عقب القراءة في الشهر

في منامه السلطان برسباي يضربه بالقرابيع على رجله وهما في القلعة فلما أفاق لم ير أحدا ورأى أثر الضرب في رجله
 ووجد نفسه مقعدا فتأبى إلى الله تعالى واستمر مقعدا إلى أن مات وتوفي السلطان برسباي يوم السبت ثالث
 عشر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة انتهى وفي نزعة الناطرين يقال أنه قتل ابنه يوسف ودفن بترته
 خارج باب النصر وكان سلطانا جليلا مهيبا لين الجانب يعيل إلى الخير وجماع القرآن ويصوم الخميس والاثني والايام
 البيض وأول كل شهر وآخره ويحج أهل الصلاح وأمر بعمارة أماكن متعددة بالمسجد الحرام وكانت سفرته
 المشهورة إلى آمدوديار بكر سنة ست وثلاثين وثمانمائة وله الأوقاف العظام على الخيرات وأنواع البر انتهى وفي
 كتاب وقفيته أنه وقف هذا الجامع برأس الجزيرتين وبه السيل والمكتب ومسجد إيباب النصر ومدرسة بالصحرَاء
 خارج باب النصر وترته بجوار تلك المدرسة وبها سبيل ومنزلة وصهر يمجوزاوية بالصحرَاء تجاه تلك المدرسة وقبة
 عنال ومسجد أسيريا قوس وبه سبيل وبئر وحوضا بناحية السوانة قوسية حوائت بجوار المدرسة الاشرفية وبناء
 محكر أهناك ومكانا بالوراقين وخاناتا تجاه المدرسة ومكانين بجوار المدرسة السنية ومكانا بخط باب الزهومة وحاتونا
 تجاه المدرسة الصالحية وطبقة فوقه ومكانا بجوار موكنا بخط بين القصرين وأمكنة بخط الركن المخلق ومكانا داخل
 باب النصر وحاصل بخط الخراطين وبناء محكر بالخط المذكور ومكانا بخط الخمين ومكانا بخط الغرابيين ومكانا بخط
 باب الخرق وقيسارية بالخط المذكور ودارا بخط زقاق حلب مطة على بركة النيل ومكانا تجاه ذلك ومكانا بخط التبانة
 وآخر تجاه المدرسة الناصرية وآخر بخط الرملة وآخر بقرب سوقه منم وبناء محكر اتجاه الكبش ومكانين بخط
 الصلبة وجماما محكر إيباب الشعرية ومكانا ونصف بئر هناك أيضا وبستانا بخط فم الخور وحاتونا وبستانا بأسيريا قوس
 وأرض زراعة ببركة الحاج وبنية الامراء وبناحية قليوب وبناحية سنديون وبناحية نوى قليوب وبناحية
 أبي رجوان من الجزيرة وبناحية الجزيرة وأرضا بناحية جزيرة محمد وناحية وسيم وبنية طناش وبناحية الجزيرة رانية
 كلها من الجزيرة وأرضا بناحية ريفه وادرنكه وطوخ وناحية بزويس جميعها من السيوطية وأرضا بقرب مدينة
 بلبيس وبنية عباد من الغربية وبنية خيار وناحية شرباه وناحية بكالس وناحية الجراء وناحية سندسيس
 الجميع من الغربية وأرضا بناحية شبرا صورية وبناحية الشوك وبناحية هنتفا وناحية منقطين من الهندساوية
 ويساقية أبي شعرة من المنوفية وبنية قمر وطوقهيلية وناحية فرشوط قوصية وناحية المهمشي فيومية وناحية طما
 فيومية أيضا والكربون والجزيرة الصافية من البحيرة وذلك غير عتارات وأطيان بدمشق وحلب وأمام صاريق
 الربع فيصرف لأمام هذا الجامع شهريا ألف درهم ويوميًا ثلثة أرطال خبز وألخطيب خمسمائة درهم في الشهر
 وثلاثة أرطال خبز في اليوم وللمرق في الشهر مائة درهم ولتسعة مؤذنين ألف وثمانمائة درهم شهريا وسبعة وعشرون
 رطلا خبز يوميًا وللميقا ثلثمائة درهم وثلاثة أرطال خبز وللمدرس حتى ثلثمائة درهم في كل شهر وستة أرطال
 قرصة في كل يوم وللمدرس مائة وخمسون درهما شهريا وستة أرطال قرصة يوميًا وللمدرس حبلى كذلك وللمدرس
 شافعي مائة درهم وستة أرطال قرصة وخمسة وستين طالبا سبعة آلاف وخمسمائة درهم شهريا وخمسة وتسعون رطلا
 خبز يوميًا ولاثنين خادمين للطلبة في فرش السجادات ونحو ذلك في شهر ما تاددهم وفي اليوم ستة أرطال خبز
 ولكتاب الغيبة ثلثمائة درهم وثلاثة أرطال ولتسعة يقرؤون القرآن كل يوم بالمسجد ألف درهم شهريا وسبعة وعشرون
 رطلا يوميًا ولخازن الكتب بالمسجد ثلثمائة درهم وثلاثة أرطال وخمسة فراشين ثمانمائة درهم وخمسة عشر رطلا
 ولاثنين وقادين أربع مائة درهم وثلاثة أرطال ولسواق الساقية كذلك وللكناس مع رش تجاه المسجد ثلثمائة درهم
 وثلاثة أرطال ولثمن الزيت ألف درهم شهريا ولعلف أتوار الساقية والقواديس والطوانس ونحو ذلك ستمائة درهم
 شهريا ولاثنين يتيمين بكتب المسجد ألف درهم شهريا وتسعون رطلا يوميًا ولتوتبهم ثلثمائة درهم شهريا وثلاثة أرطال
 يوميًا وللمزملاقي خمسمائة درهم شهريا وثلاثة أرطال يوميًا ويصرف لأمام مدرسة الصحرَاء خمسة وثلاثون درهما
 نقرة جيدة شهريا وثلاثة أرطال خبز يوميًا وفي نظير قراءته في المصحف كل جمعة خمسون درهما شهريا ولخطيبها
 مائتاددهم وللمدرس بها حتى خمسة وسبعون درهما ولسبعة عشر طالبا مائتاددهم شهريا وواحد وخمسون رطلا من

الخبز يومياً لاربعة مؤذنين وفرشين بالمدرسة والتربة والقبعة ألف وماتادهم شهر يابا ومن الخبز ستة أرطال يومياً
 وللمرق خمسة درهما وثلاثة أرطال ولثمن زيت خمسة وثلاثون درهما شهر يابا ومن قواديس وطوانس ونحوها
 ثلاثون درهما شهر يابا ولامام مسجد باب النصر مائة درهم وللمؤذن خمسة عشر درهما فضة ورطلان خبزاً وعليه
 تعليم الأولاد يكتب ذلك المسجد وعشرة أيتام بالمكتب خمسة عشر درهما فضة وماتادهم جدد وعشرون رطلا
 خبزاً والجامع سرياقوس ماهوميين فيسه ومصالح زاوية سيدي ذي النون المصري ألف درهم شهر يابا وذلك غير
 ما يصرف الناظر والشاد والكاتب والجاني ونحوهم وغير ما يصرف سنوياً في كسوة الأيتام والتوسعة ونحو ذلك
 وغير ما يصرف في جهات خيرية منها مائة قيص من الخاتم ترسل لاهراء الحرم المكي والمذني ولامام الحنفية بالحرم
 المكي قطير قراءته خمسة أحزاب من القرآن كل يوم أربعة دقائق شرقية كل سنة ومثل ذلك في الحرم النبوي وعلى
 مصالح المدارس بمكة المشرفة بعض ايراد أطيان أبي رجوان جيزية وغير ذلك مما هو مبين في حجة الوقفية انتهى
 (جامع الاصطبل) في المقر يري ان هذا الجامع في الاصطبل السلطاني من قلعة الجبل انتهى ويظهر ان هذا
 الجامع هو الذي انهدم في الحريق الذي وقع بالقلعة في سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف لقربه من اصطبل قديم
 سلطاني كان هناك (جامع أصلم) قال المقر يري هذا الجامع خارج المغرب المحروق أنشأه الأمير بهاء الدين
 أصلم السلاح دار في سنة ست وأربعين وسبعمائة ورتبه درسا وجعل له أوقافاً وأصلم هو أحد عماليك الملك المنصور
 قلاوون الأتقي وقع من نصيب الأمير سيف الدين اقوش المنصوري لما فرقت عماليك الملك الأشرف خليل بن قلاوون
 بعد قتله في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون ثم انتقل الى الأمير علاء الدين الناصر محمد من الكرك بعد سلطنة
 سيف الدين الجاشنكير خرج اليه أصلم وبشره بهروب سيف بن قاتم عليه بامرة عشرة ثم نقل الى أن صار أمير مائة وكان
 أحد المشايخ ويجلس رأس الحلقة ويجيد رمي النشاب مع سلامة صدر وخير الى أن مات في يوم السبت عاشر شعبان
 سنة سبع وأربعين وسبعمائة انتهى وفي الضوء للامع للسخاوي ان لأصلم هذا سبطاً دفن به هذا الجامع وترجمه حيث
 قال عمر بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن الغرس الكردي الأصل القاهري الشافعي سبط الشهابي أصلم صاحب
 الجامع الشهير بسوق الغنم لأن أمه وهي الف ابنة الشهاب أحد انصار قاتني أمها فخرج خاتون ابنة أصلم فلذا يقال له ابن
 أصلم ويقال له أيضاً ربيب الجلال البلقيني لكونه كان زوجاً لأمه المذكورة تزوجها بعد والده المتزوج بها بعد أخيه
 الليث بن السراج وحظيت عند الجلال وكان يقال له ابن المشطوب لشطب كل بوجه والده وولد في سنة ثمانمائة
 ياتقاهم قونشاً بها حفظ القرآن عند النور المنوفي والعمدة وعرضها على البرهان بن رفاعه وآخرين منهم زوج أمه
 الجلال ورجح صحبة أمه في سنة عشرين وصاهر العلم البلقيني على أكبر نياته وولى نظراً جامع أصلم والتحدث على
 أوقاف طرطاي الحسامي وبني دار بابا القرب من مدرسة الموردي البلقيني وحدث بالسير أخذ عنه الطلبة وكان كثير
 الحركة والكلام وقد كبر ولم يمت مديماً للتلاوة حتى مات في رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم في
 مشهد لا بأس به ثم دفن بجامعهم في سوق الغنم رحمه الله تعالى اه ملخصاً وأنشأ بجوار هذا الجامع داراً سنية
 وحوض ماء للسيل والى الآن هذا الجامع مقام الشعائر وربعه أربعة ألوان الذي عليه المنبر
 ألواح رخام في الدائر وكان على صحنه قبة هدمت الآن وبقى مكشوقاً وله بابان بشارع أصلم مكتوب بأعلى أحدهما
 بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أنشأ هذا الجامع المبارك العبد الفقير الى الله
 تعالى أصلم عبد الله السلاح دار المالكي الصالحى وابتدأ في عمارته في سنة خمس وأربعين وسبعمائة وأوفى في ربيع
 الأول سنة ست وأربعين وسبعمائة وله أوقاف تحت نظر الاسطى سليمان السديسي بتقرير من المحكمة ومبلغ
 ايراده في السنة اثنا عشر ألف قرش وأربعة وستون قرشاً منها ايجاراً ما كن أحد عشر ألف قرش وتسبعمائة وستة
 وتسعون قرشاً ونصف وأحكار سبعة وستون قرشاً ونصف يصرف منها في لمريات أربعة آلاف وأربعمائة وأحد
 عشر قرشاً ونصف والباقي للعمارات (جامع الافرم) قال المقر يري هذا الجامع بسفح الرصد عمره ابن الافرم أمير
 حصار وهو عز الدين ابيك المالكي الصالحى سنة ثلاث وستين وسبعمائة وعمر أيضاً مسجد اجماعاً بجسر الشعبية

المعروف بجسر الافرم بظاهر مدينته مصر قما بين المدرسة المعزية بركة الحناء قبل مصر وبين رباط الانوار التسوية
عمره سنة ثلاث وتسعين وستائة وعرف قما بعد بين البان الشافعي لاقامته فيه ثم انقطعت الجمعة والجماعة منه
لخراب ما حوله وبعد البحر عنه وقد انعدم الآن كل منهما انتهى **(الجامع الاقر)** هو على عين السالك من شارع
الامشاطية بخط بين القصرين يربط بين الفتوح بقرب حارة برجوان وجامع السلحدار قال المقرري كان مكانه
علافون فامر الخليفة الامير وزيره المأمون بن البطائح بانشائه جامعاً فلم يتركه قد دام القصر دكاناً وبناه في سنة تسع
عشرة وخمسمائة واشترى له حمام ثمول ودار الخمار وحبس ما على سدنته وقود مصايحه والموظفين فيه وما زال
اسم المأمون والامير على لوح فوق محرابه وفيه تجديد الملك الظاهر ببرسه ولم تكن فيه خطبة ثم جددده الوزير
المشير بلغا الى سنة تسع وتسعين وسبعائة وانشأ بظاهر باب البحر حوايت يعلاها طابق وجد في صحنه بركة
لطيفة يصل اليها الماء من ساقية وجعلها من رفعة ينزل منها الماء من برايز نحاس ونصب فيه منبراً واصلت فيه الجمعة
في تلك السنة وبني على عتبة المحراب البحر منسنة ويض الجامع ودهن صدره باللازورد والذهب وانشأ ميضأة
بجوار باب الذي من جهة الركن المخلق وجد حوضه الذي تشرب منه الدواب وهو في ظهره تجاه الركن المخلق وبثره
قدية قبل الملة الاسلامية كانت في دير هذا الموضع وتعرف بيتر العظام بسبب ان جوهر القائد نقل من الدير عظما
من رمم قوم يقال انهم من الخواريين والعمامة تقول بئر العظمة وهي في غاية السعة وبالجامع درس من قديم الزمان
ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة هدمت المنذنة من أجل ميل حدث بها وأبطل الماء من البركة لافساده جدار
الجامع القبلي انتهى وهو الى الآن عامر مقام الشعائر تام المنافع واسمه لم يتغير وأرضه منخفضة عن أرض الشارع
وللناس في بئر اعتقاد ويستشفون بعلمها **(جامع الماس)** قال المقرري هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة
بناه الامير سيف الدين الماس الحاجب وكل في سنة ثلاثين وسبعائة وكان الماس هذا احدى اركان السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون فرقاه الى ان صار من اكبر الامراء وبلغ منزلة النيابة الا انه لم يسم بالنائب ويركب الامراء
الاكابر والاصاغر في خدمته ويجلس في باب القلعة من قلعة الجبل في منزلة النائب والحجاب ووقوف بين يديه وما برح
على ذلك حتى توجه السلطان الى الحجاز في سنة اثنين وثلاثين وسبعائة فتركه في القلعة مع ثلاثة من الامراء وبقية
الامراء امامه في الحجاز واماني اقطاعهم وامرهم ان لا يدخلوا القاهرة حتى يحضر من الحجاز فلما قدم من الحجاز رجع
عليه وامسكه في صفر سنة اربع وثلاثين وسبعائة وكان لغضبه عليه اسباب منها انه لما قام في غيبة السلطان بالقلعة
كان يرسل الامير جمال الدين اقوش نائب الكرك ويؤدده وبدت منه في مدة الغيبة امور فاحشة من معاشره
الشباب ومن كلامه في حق السلطان فاخذ وحبس وبعد ثلاثة ايام من حبسه قتل خنقاً في محبسه في الثاني عشر من
صفر سنة اربع وثلاثين وسبعائة وحمل من القلعة الى جامع فدفن به ونهب جميع ما في داره فوجدت ثمانية الف
درهم فضة ومائة الف درهم فلو ساو اربعة آلاف دينار ذهباً وثلاثين حياصة ذهباً كاله بكنة سيئاتها وخلقها خلاف
الجواهر والتحف انتهى وهذا الجامع الآن عامر مقام الشعائر وله باب الى ميدان سراي الخلية في مواجهة باب
السراي وفي داخل حارة الماس باب وبمعبر دقيق الصنعة وبوائك على عمد من الرخام ودائر محرابه بالقيشاني وفي وسط
صحنه حنفية بجانبها بئر لا منها وبه ضرب منحنى عليه قبة ولها شباك مشرف على الشارع وله أوقاف تحت
نظر محمد افندي رشدي يبلغ ايراده في السنة اثني عشر ألف قرش وأربعة وعشرين قرشاً ومرب
بالروزناجة أربعة مائة قرش وخمسة قروش واحكاماً مائة وستة وثلاثون قرشاً يصرف من ذلك للخدمة واقامة الشعائر
أربعة آلاف وثمانمائة وثمانون قرشاً والباقي يحفظ تحت يده للعمارات **(جامع أم السلطان)** هذا الجامع
بشارع التبانة على عتبة السالك من الدرب الاجر الى القلعة بين باب الوزير وجامع المارداني له بابان أحدهما بالشارع
وأخر بجارة مظهر باشا وصحنه مقروش بالرخام النفيس وفيه تقاسيم جميلة وكان يعرف بمدرسة أم السلطان وعلى عتبة
الداخل من الدهليز لوح رخام أزرق مقسم باللون الأخضر منقوش فيه الحمد لله أنشأ هذه المدرسة المباركة مولانا
السلطان الملك أعز الله انصاره لوالده تقبل الله منهم ما وهذا المسجد الآن عامر مقام الشعائر وفي المقرري في ذكر

المدارس مدرسة أم السلطان خارج باب زويلة بقرب القلعة يعرف خطها الآن بالتبانة وكان موضعها مقبرة أنشأتها الست الجليلة الكبرى بركة أم السلطان الأشرف شعبان بن حسين سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وعملت بها درسا للشافعية ودرسا للحنفية وعلى بابها حوض ماء للسيل وهي من المدارس الجليلة وفيها دفن الملك الأشرف بعد قتله * وبركة هذه هي الست خوند كانت أم مملوكة فلما أقيم ابنها في مملكة مصر عظم شأنها وحجت سنة سبعين بتجمل كثير ورج زائد وعلى محفاتها العصائب السلطانية والكؤوسات تدق معها ومعهما ما يجلب وصفه من ذلك قطار جال محملة تحاقر قد زرع فيها البقل والخضراوات وعند قدومها خرج السلطان بعساكره إلى لقائها وسار إلى البويع وماتت سنة أربع وسبعين وسبعمائة وكانت خيرة عفيفة لها بر كثير ومعروف معروف تحدث الناس بحجتها عدة سنين لما كان إمامنا من الأفعال الجليلة في تلك المشاهدة الكريمة وكان لها اعتقاد في أهل الخير ومحبة في الصالحين وقبرها موجود بقبة هذه المدرسة واتفق أنهما المامات أنشد الأديب شهاب الدين أحمد بن يحيى الأعرج السعدي هذين البيتين

في ثامن العشرين من ذي قعدة * كانت صبيحة موت أم الأشرف

قاله يرحمها ويعظم أجرها * ويكون في عاشور موت اليوسفي

فكان كما قال وغرق الخاني اليوسفي كما ذكرنا ذلك في الكلام على جامع (جامع أم الغلام) هذا الجامع يعرف أيضا بجامع اينال وهو بشارع قصر الشول يسلك إليه من جهة باب المشهد الحسيني المعروف بالباب الأخضر أنشأه السلطان اينال اليوسفي وهو جامع كبير شعائره مقامة ومنافعه تامة وبداخله ضريح يعرف بضرخ أم الغلام وجد مكتوبا على بابه بعد البسملة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا مقام سيده نساء العالمين السيدة فاطمة وولدها الحسين صلوات الله عليه أمر بتجديد هذا المقام المبارك الامجد وبقي الكتابة لم يمكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع الانصاري) هو بشارع مشتهر بالقرب من الشارع الموصل لساحة الجير جهة القوالة شعائره مقامة وليس به آثار تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر ناظره الحاج مرزوق كريم الكاتفي (جامع اولاد عنان) هو خارج باب البحر على يسار الذهاب من الشارع الجديد إلى محطة السكة الحديد وإلى شبرا الخيمة بقرب قنطرة الخليج الناصري الذي هو اليوم التربة الحلوة الذهاب إلى السويس وكان أولا على شاطئه فلما اختصر صار بعيدا عنه ويعرف قديما بجامع المقس وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر وفي خطط المقرري هذا الجامع أنشأه الحاكم بأمر الله على شاطئ النيل بالمقس وكان المقس خطة كبيرة وهو بلد قديم من قبل الفتح ووقف الحاكم أما كن بمصر على الجوامع يصرف من ضمنها ما يحتاج إليه جامع المقس من عمارته وثمان الحصر العبدانية والمضفورة وثمان العود للبحر وغيره على ما شرح من الوظائف وكان لهذا الجامع نخل كثير في الدولة الفاطمية ويركب الخليفة إلى منظره كانت بجانبه عند عرض الاسطول فيجاس بها المشاهدة ذلك * وفي سنة سبع وثمانين وخمسائة أنشئت زريبة من هذا الجامع لكثرة زيادة ماء النيل وخيف على الجامع السقوط فأمر بعمارته * وفي دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أنشأ متولى العمارات بهاء الدين قراقوش بجوار هذا الجامع برجا كبيرا كان مكان المنطرة التي كانت للخلفاء * فلما كانت سنة سبعين وسبعمائة جدد هذا الجامع الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسي وهدم القلعة وجعل مكانها جنينة فصار العامة يقولون جامع المقسي لكونه جددته وبيضه وقد انحسر ماء النيل عنه وصار اليوم على حافة الخليج الناصري * ونظر هذا الجامع يبدأ أولاد الوزير المقسي وقد جعل عليه أوقافا لمدارس وخطيب وقومة ومؤذنين وغير ذلك وقال جامع السيرة الصلاحية وهذا المقسم على شاطئ النيل يزار * وهذا المسجد يترك به البرار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنمة عند استيلاء الصحابة رضي الله عنهم على مصر فلما أمر السلطان صلاح الدين بإدارة السور على مصر والقاهرة تولى ذلك الأمير قراقوش وجعل نهايته عند المقس وبني فيه برجا وبني مسجده جامعاً واتصلت العمارة منه إلى البلد وصارت تقام فيه الجمع والجماعات * وفي الضوء اللامع للسخاوي أن صاحب المذكور كان نصرانيا وكان يقال له قبل أن يسلم شمس وكان يعرف بالمقسي نسبة للمقسم ظاهر القاهرة جدد جامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهجرت شهرته الأولى وهو المترجم في سنة خمس وتسعين وسبعمائة

من انباء شيخنا وغيره انتهى * وفي تاريخ ابن تيمية من حوادث سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ان جماعة من النصارى كانوا يسكرون في بيت على الخليج بالقرب من جامع المقنس فلما قوى عليهم السكر وتزايد منهم الضجيج أرسل اليهم الشيخ محمد بن عنان ينهائهم عن ذلك وكان وقتئذ مقيما بالجامع المذكور فلم يفتواؤا وسبوا الشيخ سباً قبيحاً فطلع الشيخ عند ملك الامراء وشكاه من النصارى فادرس بالقبض عليهم فهدموا قبضوا على واحد منهم فرسم ملك الامراء بحرقه فلما رأى النصارى ذلك أسلم خوفاً على نفسه من الحرق فالبسوه عمامة بيضاء واختفى ببقية النصارى عند يونس النصارى حتى خمدت الفتنة انتهى * وفي تاريخ الجبري ان الفرنسيين لما دخلوا مصر هدموا عدة مساجد منها هذا الجامع انتهى * وفي هذا الجامع ضريح سيدي محمد بن عنان ترجمه الشعراني في الطبقات فقال كان رضى الله عنه من الزهاد العباد وما كنت أمثله الا بطاوس اليماني أو سفيان الثوري وكان مشايخ العصر اذا حضروا عنده كالاطفال في حجر مربهم وكان يضرب به المثل في قيام الليل وفي العفة والصابية وكان له كرامات عظيمة وكان وقته مضبوطا لا يتفرغ الكلام اللغو ولا لشيء من أخبار الناس ويقول كل نفس مقومة على تسنة وكنا ونحن شباب في ايام الشتاء نحفظ ألواحنا وكتبنا بالليل ونقرأ ما ضينا وهو قائم يصلي على سطح جامع الغمري ثم ننام ونقوم فنجد به يصلي وهو متلفع بحرامه والناس تحت اللحف لا يستطيعون خروج شيء من أعضائهم وكان يحب الإقامة في الاسطحة كل جامع أقام فيه عمل له فوق سطوحه خصاً أو خيمة أو أقام في بدء أمره ثلاث سنين في سطح جامع عمر ولا ينزل الا للصلاة الجمعة أو لحضور درس الشيخ يحيى المناوي وكان يقول حفظت القرآن وأنا رجل ويقول منذ وعيت على نفسي لا أقدر على جلوسى بلا طهارة قط وكانت تصيبني الجنبات فلا أجد الغسل الا بركة على باب دارنا في ليل إلى الشمامسة فأفرق الثلج عن وجهها ثم أغطس فيها فأجد الماء من اللذة ما خافها وكان رضى الله عنه يقول بحالسة الا كبر تحتاج الى الطهارة وقال الشيخ عبد الدائم ابن أخيه بعثت مركب قفاص من زرع عني وحبته بثمنها أربعين دينارا فصاح في فرعتها من بين يديه وجاءه شخص وهو في جامع المقسم وأتل مجيئه من بلاد الرقة الشرقية وقال له ان جماعة يقولون هذه الخلاوى التي فيها الفة لنا أمر بنقل دسوت الطعام الى الساحة التي بجوار سيدي محمد الجبروني وكل طبع الطعام هناك وكان مدة إقامته في مصر لا يكاد يصلي الجمعة مرتين في مكان واحد خوف الشهرة وكان يكره للنكير أن يغتسل عرياناً ولو في خلوة وبشد في ذلك ويقول طريق الله ما بنيت الا على الادب مع الله تعالى وكان لا يركب قط الى مكان الا ويحمل معه الخبز والدقة ويقول ان الرجل اذا جاع وليس معه خبز استشرفت نفسه للطعام فاذا وجدته أكله بعد استشراف النفس وقد نهى الشارع عن ذلك ومناقبه رضى الله عنه لا تحصى ولما حضرته الوفاة ومات نصفه الاسفل حضرت صلاة الصلوة صر فاحرم جالساً خلف الامام لا يستطيع السجود ثم اضطجع والسجدة في يده فوجدناه ميتاً وذلك في ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وتسعمائة عن مائة وعشرين سنة ودفن بجامع المقسم وصلى عليه الأئمة والسلاطون طومانباى وصار يكشف رجل الشيخ ويخرج خدوده عليها وكان يوماً مشهوداً انتهى * وما اشتهر من أن أخاه الشيخ عبد القادر بن عنان مدفون معه في هذا الجامع لأصل له في الطبقات انه لما مات الشيخ عبد القادر بن عنان سنة عشرين وتسعمائة دفن ببره متوش من بلاد الشرقية وقبره بها ظاهر يزار وكان يتلو القرآن آناً الليل وأطراف النهار وهو يحدأ ويحرف أو يمشى وكان سيدي محمد يقول الشيخ عبد القادر عمارة الدار والبلاد ووفائهم كثيرة مع الحكام ومشايخ العرب وكان يقول كل فقير لا يقتل من هؤلاء الظلمة عدد شعر رأسه فاهو فقير انتهى * ويعمل سيدي محمد مولد سنوى وحضرة في كل أسبوع (جامع الاولياء) هو بالقرافة الكبرى وكان يعرف بجامع القرافة قال المقرري كان موضعه يعرف بخطه المعافى وهو مسجد بنى عبد الله بن مانع بن مورع يعرف بمسجد القبة قال القضاى كان انقراء يحضرون فيه ثم بنى عليه المسجد الجامع الجديد بنته السيدة المعزية أم العزيز بالله نزار بن المعز سنة ست وستين وثلثمائة وهو على نحو بناء الجامع الأزهر وله أربعة عشر باباً أحدها مصفح بالحديد الى حضرة المحراب والمقصورة من عدة أبواب وكلها مربعة مطوية الابواب قدام كل باب قنطرة قوس على عمودى رخام ثلاثة صفوف وهو مصبوغ بأنواع الاصباغ من صنعة البصريين وبنى المعلم المزوقين شيوخ الكاظمي والنازوك * وفي سنة ست عشرة وخمسمائة رعم شعثه أبو البركات

محمد بن عثمان وكيل الوزير أبي عبد الله بن فاتك البطائحي ولم يرزل على عمارته الى أن احترق في السنة التي احترق فيها جامع عمرو وهي سنة أربع وستين وخسمائة عند نزول حري ملك الفرنج على القاهرة أمر بحرقه مؤتمن الخلافة جوهر لئلا يخطب فيه لبنى العباس ولم يبق فيه بعد الحريق سوى المحراب الأخضر ثم جددت عمارته في أيام المستنصر وكانت القرافة الكبرى عامرة يسكني السودان التكرارة وهو مقصود للبركة انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان هذا الجامع مبارك لم يرزل الناس يفتنون اليه في الشدائد للتضرع الى الله تعالى وكان الناس يصلون في قيسارية العسل حتى فرغوا من بنائه في رمضان من السنة التي ابتدئ فيها بناؤه وكان به بيت مال الايتام بنام أسامة ابن يزيد متولى خراج مصر أيام سليمان ابن عبد الملك ثم بناه أحمد بن طولون سنة ست وخمسين ومائتين وهو على الزيادة التي في قلبه وما زال أهل الخير والصلاح يتبركون بهذا المكان الى هلم ولهذا اشتهر بجامع الاولياء وفي قلبه تربة القاضي الفقيه المعروف بالنعمان كان محافظا على علوم النسب له مصنفات منها كتاب دعائم الاسلام وكتاب اللآلئ والدرر وكان العاضد يزوره ويجلس دونه وتربة بن النعمان مشهورة حسنة البناء والى جانب الجامع تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب المعز الدين الله الذي نسبت اليه القاهرة انتهى * وهذا الجامع في الشمال الغربي لساقية أم السلطان قبلي عين الصيرة بمسيرة ثلاث ساعة ولم يبق منه الآن الا بعض جدران وصار هو وما حوله مقابر على صورة حوش كبير وبه قبر يقال انه لعبد الله بن عمرو بن العاص وشهرته بحوش الاولياء وحوش أبي علي وبه مساكن متخربة وبجواره من الجهة الشرقية بئر طموسة وبجواره أيضا من الجهة البحرية محل يعرف بالشريفة مبنى بالحجر المتيقن وبه محراب كبير تسكنه أربعة محاريب صغيرة وليس به سقف وفي غريبه بنحو ألف متر محل يعرف باسم طبل عتري جعل اليوم جحانة (جامع الشيخ اوزان) هو درب الحباله وشعائره مقامة ومنافعه تامة من منبر ومنارة ومطهرة وأخيلة ونحو ذلك وبداخله ضريح يقال له ضريح الشيخ اوزان عليه مقصورة من الخشب وبجوار المسجد ضريح خوخة بردى وكلاهما تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد رضوان بيده وقفية للجامع فيها تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع ايتش) هو داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة جميعه بالحجر النحيت وبه قبة مرتفعة يظهر أن ليس بها قبر أحد وشعائره مقامة من أوقافه وعده المقرري في المدارس وقال هذه المدرسة أنشأها الأمير الكبير سيف الدين ايتش النجاشي ثم انظر أخرى في سنة خمس وثمانين وسبع مائة وجعل بها درس فقه للحنفية وبنى بجانبها فندقا كبيرا يعلوه ربع ومن ورائها خارج باب الوزير حوض ماء للسبيل وربعا وهي مدرسة طريفة * وايتش هو ابن عبد الله كان أحد المماليك البلغاوية انتهى ويقال انه توفي بأرض الشام (جامع اينال) هذا الجامع خارج باب زويلة بخط الحامية بجوار جامع محمود الكردي وهو مقام الشعائره وبه خطبة وله منارة وبداخله قبر منشئه * وله أوقاف كان تحت نظر الشيخ أحمد دبطة أحد خوجات المدارس الملكية وهذا الجامع هو مدرسة اينال التي ذكرها المقرري فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من حارة الهلالية بخط القماحين كان موضعها في القديم من حقوق حارة المنصورة وصي بعمارته الأمير الكبير سيف الدين اينال اليوسفي أحد المماليك البلغاوية فابتدأ بعمليها في سنة أربع وتسعين وسبع مائة وفرغت في سنة خمس وتسعين وسبع مائة ولم يعمل فيها سوى قراءتنا وكون قراءة القرآن على قبره فانه لما مات في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبع مائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارته هذه المدرسة فنقل اليها ودفن فيها * ثم ان اينال هذا ولي نيابة حلب وصار في آخر عمره أتابك العساكر بدار مصر حتى مات وكانت جنازته كثيرة الجمع مشي فيها السلطان الملك الظاهر برقوق والعساكر انتهت * (جامع الصالح أيوب) هذا الجامع بشارع النحاسين تجاه الساعة عن يسار الداخل من باب حارة الصالحية الى خان الخليلي وهو مقام الشعائره وبه خطبة وكان أنشأه أولا مدرسة عرفت بالمدرسة الصالحية * قال المقرري المدرسة الصالحية بخط بين القصرين كان موضعها من جله القصر الكبير الشرقي بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل محمد بن العادل بن أيوب فذلك أساسها في رابع عشر ربيع الآخر سنة أربعين وست مائة ولما تمت رتب فيها دروسا أربعة على المذاهب الأربعة وهو أول من عمل بمصر دروسا أربعة في مكان ثم اختط ما وراء هذه المدارس

في سنة بضع وخسين وستمائة وجعل حكر ذلك لهذه المدرسة * ثم ان الملك السعيد محمد بركة خان بن الظاهر بيبرس وقف الصاغة التي تجاهاها وأما كن بالقاهرة وعدينة المحلة الغربية وقطع أراضي جزا بالاعمال الجزية والاطفحة على مدرسين أربعة عند كل مدرس معيدان وعدة طلبية وما يحتاج اليهم من أئمة ومؤذنين وقومة وغير ذلك وثبت ذلك في سنة سبع وسبعين وستمائة وهي جارية في وقفها إلى اليوم * ثم في سنة ثلاثين وسبع مائة رتب جمال الدين أقوش نائب الكرك خطيبا يبايوان الشافعية من هذه المدرسة وجعل له في كل شهر خمسين درهما ووقف عليه وعلى المؤذنين وقفًا جاريًا واستمرت الخطبة هناك إلى اليوم * ويجوار المدرسة قبة الصالح بنتم أشجرة الدر لاجل مولاهما الملك الصالح أيوب عند مات وهو على مقاتلة الفرنج بناحية المنصور قليلة نصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة فكتمت زوجته شجرة الدر موتته خوفا من الفرنج وجعلت تخرج المناشير والتواقيع والكتب وعليها علامة خادم يقال له سهيل فلا يشك أحد في أنه خط السلطان وأشاعت ان السلطان مستقر المرض إلى أن أنهذت إلى الملك المعظم توران شاه ابن الصالح فاحضرته من حصن كيقا ثم أحضرت جثة الملك الصالح في حراقة إلى قلعة الروضة ثم نقل إلى هذه القبة في تابوت وصلى عليه يوم الجمعة فدفن به باليلة السبت الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وأربعين وستمائة ووضع عند القبر سنانجق السلطان وبقية وتر كاشه وقوسه ورتب عنده القراء على ما شرطت شجرة الدر في كتاب وقفها وكان موضع هذه القبة قاعة شيخ المالكية انتهى باختصار * وقد دخل بعض هذه المدرسة في الدور المملوكية وكان سورها القبلي إلى خان الخليلي والبحري إلى مدرسة الظاهر والغربي إلى الشارع والشرقي إلى حارة الصالحية * ومن داخل بابها الكبير بابان متقابلان أحدهما يوصل إلى محل الخابله والشافعية والآخر إلى محل المالكية والخنفية وكانت تسمى المدارس الأربعة * وللسلطان الصالح زيارة كل أسبوع ومولد كل سنة ليلة الثلاثاء من آخر مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه * (حرف الباء) * (جامع باب الوزير) هو المعبر عنه في خطط المقرري بجامع قوصون وقال هذا الجامع داخل باب القرافة تجامع قوصون أنشأه الأمير سيف الدين قوصون وعمر بجانبه جامعا فعمرت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخائفة والجامع انتهى * وهذا الجامع عامر إلى الآن وعرف بجامع باب الوزير لمجاورته لباب الوزير الذي هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة (جامع الباسطي) في المقرري ان هذا الجامع في بولاق خارج القاهرة قال أدركت موضعه وهو مظل على النيل طول السنة أنشأه شخص من عرض الفقهاء في سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى (جامع البحر) هذا الجامع بخط باب البحر على يسرة المار منه إلى المقس به أربعة أعمدة من الرخام وتحت الدكة عمود من الحجر الأزرق وهو تام المنافع مقام الشعائر بنظر السيد مصطفى القصبي وبه ضريح الشيخ محمد البحر وضريح الشيخ تاج الدين ويعمل به مولد كل سنة (جامع بدر الدين بن النقيب) هو بالحسينية في طرف البلد أنشأه السيد بدر الدين بن موسى بن مصطفى ينتهي نسبه إلى الإمام زين العابدين ابن سيدنا الحسين ابن الإمام علي رضي الله عنهم وعمل به منبر أو خطبة ورتب له اماما وخطيبا وخداما وأنشأ بجانبه دارا نفيسة لسكناء وبنى به ضريحًا لآخيه السيد علي ونقله إليه وذلك سنة خمس ومائتين وألف وكان أصله زاوية عمرها قبله أخوه السيد علي لأنها كانت بجوار مسكنه فبعد موته هدمها بدر الدين وبنى هذا المسجد ثم لما تحرك أهل الحسينية على الفرنسيين وجمع بدر الدين جوعه من الحسينية والجهات البرانية ظهر عليهم الفرنسيين فقر بدر الدين إلى الشام وفتشوا عليه فلم يجدوه فخر بواذره ونهبوا ما فيها وخرّبوا هذا المسجد وما حوله ولما هددت الأمور وانقضت الفرنساوية رجع السيد بدر الدين وعمر المسجد والدارا حسن مما كانا عليه * وكانت له شهرة عظيمة بعد أخيه السيد علي موسى المحدث الحسيب النسيب الحسيني المقدسي الأزهرى المصرى عرف بابن النقيب لان جدوده تولوا نقابة بيت المقدس وقرأ به القرآن وبعض العلم وانتقل إلى الشام فاخذ عن فضلائها ثم عاد إلى القدس فاجتمع بالشيخ مصطفى البكرى وأخذ عنه الطريق ورغب في مصرف وردها وحضر على السجيني والعزيرى والحفنى وغيرهم ومهر في الفنون وتصدر بالمشهد الحسيني لتدريس التفسير والفقه والحديث وكان ذا جودة وجود ومروءة عالما بالاصول والفروع وكان منزله بجوار المشهد الحسيني موردا للآملين وكان له رغبة في الخيل وشرائها وكان فارسا يستعمل

تجانبه من جهة الشارع الاخرى سبيلا ومكتبا في غاية الاتقان ورتبت مرتبات شهرية وسنوية لخدمة الجامع
ولاطفال المكتب ومؤدبهم وعرفائهم بمرتبات خوجات لتعليمهم عدة فنون ووقفت على ذلك أوقافا ذات
ربيع كاف منها ما يجوار الجامع من الخوايت وما عليها من المساكن (جامع البقلي) هو بشارع البقلي من عن
الخليفة متخرب وبه مصلى صغيرة وميضأة وخلاوى وله منارة وقد اختلف في موضع جديبه قطعة لوح من خشب منقوش
فيه اهـ هذا ضريح الشيخ علي البقلي توفي في شهر جمادى سنة ست وستين وستمائة وبه صهريج متخرب أيضا ووقفه
نصف منزل ومصبغة يجواره يصرف عليه من ايرادهما بنظر الشيخ أحمد الدهشوري (جامع البكرية) ويعرف أيضا
بجامع الايض قال ابن أبي السرو وهو في أرض الطبالة مطبل على بركة الحاجب المعروفة ببركة القرع تجانب منزل
الشيخ محمد الصديق انشاء العارف بالله تعالى الشيخ ابو البقاء جلال الدين الصديق وذلك في سنة ثمان وتسعمائة وكان
به قد عيما دفن سيدي مدين ابن العارف بالله سيدي شعيب التلمساني فأنشأ عليه قبة وجعل لنفسه مدفنا بالقبة
ملاصدا للمدفن سيدي مدين وجعل هناك بهض قبور أخرى ووقف عليه أوقافا عديدة من رزق واما كن ثم دخلت
في وقف الشيخ عبدا تقادر الشطوطى فاضمحل أمرها بوضع يد التظار عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه في ذيله على طبقاته كانت وفاة الشيخ جلال الدين البكري سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين وله التقدم الراخ في علم التصوف والفقه والاصول
وغير ذلك أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ جلال الدين البكري عمه وشيخ الاسلام يحيى المناوى والكمال بن أبي شريف
واضربهم ودفن بالقبة المتقدم ذكرها وهذا الجامع موجود لا أن بقرب جامع بركة الرطلى خارج البوابة
التي هناك غير مقام الشعائر لتخربه وبه عدة قبور لجماعة بكرة بقوله منارة قصيرة (جامع البلد) هذا الجامع
في منيل الروضة به أربعة أعمدة من الحجر مقام الشعائر تام المنافع وكان أول امره مبنيا باللبن في محل كان مسكونا
بالفقراء ثم تخرب وبني مساكن كانه وفي سنة خمسين ومائتين وألف أعيد مسجد من طرف الست خديجة
الترجمانية ثم تخرب ثم جدد من طرف الست مهتاب حرم المرحوم طوسون باشا بنجل العزيز محمد سعيد باشا في سنة
أربع وسبعين * وله من الاوقاف ثلاثة كابين أسنله ومنزل يجواره وهو تحت نظر الشيخ محمد علي المنيلي
(جامع البلقيني) هو بجارة بين السيارج المعروفة قديما بجارة بهاء الدين قراقوش وبجارة الوزيرية والرحمانية
في جهة باب الفتوح على يسرة السالك من رأس الحارة إلى قنطرة باب الشعريه يجوار دار الشيخ أحمد التميمي الخليلي
الذي كان مفتي الحنفية بالديار المصرية وذكره المقرري بعنوان مدرسة البلقيني ولكن لم يذكروا في المدارس * وهذا
الجامع عامر مقام الشعائر والجمعة والجماعة وله أوقاف جارية عليه وكان انشاؤه في حياة الشيخ سراج الدين البلقيني
أبي حفص عمر بن رسلان المنعوت بكونه مجددا في المائة الثامنة وبجوار ضريحه ضريح ابنه الشيخ صالح بن عمر
البلقيني وكلاهما مترجم في الكلام على ناحية بلقينية بمديرية الغربية ويعمل به لهما مولى كل سنة وبه أيضا قبر
الاديب حسن افندي الدرويش * قال الجبرتي في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه مات بها النقيب
الاديب والنادرة العجيب أمجوبة الزمان وبهجة الخلان حسن افندي المعروف بالدرويش الموصلي الذكي
الاممي والسميدع انه ودعي كان انسانا عجيبا شهيرا طاف البلاد والنواحي وجال في الممالك والضواحي واطلع على
عجائب المخلوقات وفهم الكثير من لالسن واللغات ويعزى لكل قبيل ويخاط كل قبيلة ينسب الى فاس ومرة
ينسب الى بنى مكاس فكان له المعنى بما قيل
ظورا لئلا اذا لاقت ذابن * وان رأيت سعديا فعدنان
هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان ومشاركة في الرياضيات والادبيات حتى يظن سامعه انه مجيد في ذلك وليس
الامر كذلك وانما هو قوة الحفظ والنهم والقبالية فيستغنى بذلك عن التلقى من الاشياخ فيحفظ اصطلاحات
الفن وأوضاع أهله ويرزه في ألفاظ ينقيها ويحسنها ويذكر أسماء كتب وأشياخ وحكما يقل الاطلاع عليه ولمعرفته
باللغات خالط كل له حتى يظن أهلها انه واحد منهم ويحفظ كثيرا من الشبه والمدرجات العقلية والبراهين الفلسفية
ولزنى لسانه في بعض المجالس بغلطات وساو من طعن الناس عليه في الدين واخرجه عن اعتقاد المسلمين وساءت فيه

الظنون وصرحوا بعد موته بما كانوا يحقونه في حياته اتقام شر ما ذكرناه من تداخل عيب مع الاعيان ومع أهل كل دولة ورؤساء الكتيبة والمباشرين من الاقباط والمسلمين بالمعزة الزائفة واستجلاب القلعة لا تمل مجالسته ولا معاشرته ولما انشا الباشا مكتبا لتعليم علم الحساب والهندسة والملاحة تعيين رئيسا ومعاونين له في ذلك كان قد تداخل بتخلاته لتعليم محالين الباشا رتب له خراجا شهريا ونجب تحت يده بعض المال في معرفة الحساب ونحوه وأعجب الباشا ذلك فذاكره في ذلك فحسن له أن يقر له مكالا للتعليم ويضم إلى المال من يريد التعلم من أولاد الناس فأمر الباشا بإنشاء ذلك المكتب وأحضر له آلات الهندسة والملاحة والهيئة الملكية من بلاد الانجليز وغيرها واستجلب من أولاد البلاد نحو الثمانين من الشبان ورتب لكل منهم شهريا وكسوة في آخر السنة وكان يسعى في تعيين كسوة للفقير ليكمل بها بين أقرانه ويواسي من يتحق المواساة ويشتري لهم الخير مساعدة لطلوعهم وزولهم إلى القلعة فيجتمعون كل يوم من الصباح إلى العصر واضيف اليه معلم آخر اسلامي ولى له معرفة بالحساب والهندسة لتعليم من لا يعرف العربية يسمى روح الدين افندي ثم مات المترجم بسبب القصد وطلع إلى القلعة فخلق على بعض المتعلمين وضربه فانتحلت الرقادة فسال من مدم كسبر فتم واستمر أياما موفى ودفع بمجامع السراج الباقي بين السارج وعند ذلك صرح الشامتون بما كانوا يخفون فيقول البعض ملت رئيس المحدثين ويقول آخرون أنهم ركن الزندقة ونسبوا اليه ان عنده كتاب ابن الراوندي الذي اتفق له بعض اليهود أنه كان يقرؤه ويعدده فتفحص عنه كتحدايلك وفتش كتبه فلم يوجد بها ما كفاهم حتى رأوا له منامات تدل على أنه من أهل النار والله أعلم بخلقهم وبالجملة فكان غريبا في بابه وكانت وفاته يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الثانية من سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف (جامع البنات) هو في خط بين السورين على ستة السال من قنطرة الامير حسين إلى قنطرة الموسكى بجوار سراى أم حسين بك التي هي الآن في ملك الامير براهم باشا نجل المرحوم أحمد باشا أخى الخديو واسمه بل وله باب على الشارع وباب بالمارة المعروفة به وهو تسع وبنو منبر وخطبة وبصحة حنيفة وبه صهر يرجع له منارة جددتها ذات العصمة أم حسين بك نجل العزيز محمد على باشا فقامت أجرت فيه تم رقتا تشأت تجاهد سبيلا وحوضا * وله أوطاف كثيرة مقامة منها شعائره بتظر الشيخ سليم عمر امام جامع القلعة * وهو قى الامير من انشاء الامير خفر الدين صاحب الضريح الذي به وهو الذي عبر عنه المقرري في تخطيط جامع القنطرة وقال هذا الجامع بجوار دار الذهب التي عرفت بدار بهادر الا عسر المجاورة لقبو الذهب من خط بين السورين فيماني الخوخة وباب سعادة ويتوصل اليه أيضا من درب العداس المجاورة لمارة الوزير يقاتلها الامير خفر الدين عبد القنى ابن الامير تاج الدين عبد الرزاق ابن أبي الفرج الاستدار في سنة احدى وعشرين وثمانمائة وخضب فيه في هذه السنة وعمل فيه عدة دروس ومات في نصف شوال منها ولم يكمل ودفن هناك انتهى * وفي الضوا الملامع للسخوى اتفقنا انغنى بن عبد الرزاق بن أبي الفرج ابن خفر الدين ابن الوزير تاج الدين الا رمى الاصل ويعرف بابن أبي الفرج كان جده من نصارى الأرمن يصحب ابنه نقولا الكاتب قدسب اليه وهو اسم جده حقيقة وثوابه خرج أول من أسلم من آباءه ونشأ والده عبد الرزاق مسلما وطلب في المناصب فولى الوزارة والاستدارية وولدا به هذا سنة أربع وثمانين وسبع مائة فتعلم الكتابة والحساب وولى قطيا ثم كشف الشرقية فوضع السيف في العرب وأمر في سفن الدعا وخدا الاموال ثم تولى الاستدارية فسار سيرة عجيبة في الظلم وسلب الاموال ولم يلبث أن صرف وعوقب حتى رقله عمده ثم تولى قطيا ثم كشف الوجه البحرى ثم الاستدارية فجاءت أحواله وصحت سيرته ومع ذلك أسرف في أخذ الاموال وولى كشف الصعيد فجمع من الخيول والابل والبقر والغنم والاموال ما يدهش ثم فرض على قرى الوجه البحرى ما لا يحمد ضيافة ثم خاف من المؤيد ففر إلى بغداد وأقام عند قرايوسف قليلا فلم تطبله البلاد فعد وترامى على خواص المؤيد فأمنه وأعادته على كشف الوجه البحرى ثم إلى الاستدارية فعمل في تلك السنة مائة ألف دينار وتوجه إلى حارب أهل البحرية فوصل إلى حد برقة ورجع نهب كثير ثم أضيفت إليه الوزارة فباشرها بعنف وقطع رواتب الناس وعزل الكتاب والعمال وحمل إلى المؤيد أم والاجسية فجلى في عينه وتوجه إلى البحيرة لاختدما سمه لضيافة ثم إلى الصعيد ووقع بأهل الاشمونين ثم استعفى

عن الوزارة ثم مرض فعاده السلطان وقدم له خمسة آلاف دينار فاضاف اليه نظر الاشرف ثم توجه للوجه القليل
فأوقع بالغرب وجمع مالا كثيرا ثم أصابه الوباء واستمر حتى مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة ودفن بديره التي
أنشأها بين السورين ظاهر القاهرة وكانت طرقا لجميع الاموال شهرا ثانيا ثابت الجاش ساد في آخر عمره * قال
المقريزي في عقوده كان جبارا قاسيا شديدا جبارا عبيدا عن الاسلام قتل من عباد الله مالا يحصى وخرب اقليم
مصر ليرضى سلطانه فأخذ الله أخذوا ولا ولا يستكر عليه ما كان يفعله لانه من بيت ظلم وعسف وعنده جبروت
الارمن ودهاء النصارى وشيطة الاقياط وظلم المكسين لان أصله من الارمن وربى مع النصارى وتذب بالاقياط
ونشأ مع المكسية بقطيا ولذا اجتمع فيه ما تفرق في غيره انتهى (جامع البهاوى) هو بشارع الحسينية على عين
السالك من باب الفتوح الى البغالة والشيخ الكبير مقام الشعائر وبه ضريح الشيخ على البهاوى وله به حضرة
كل اسبوع ومولد كل سنة ويقال انه اُحرق في سنة ثلاث عشرة ومائتين والتف بخدده حسن الجميعي رئيس المراكب
بمينا الاسكندرية وله أوقاف تحت نظر الشيخ عبد الله للاوانه الشيخ محمد الموازني (جامع بيرس الجاشنكير)
هو بخط الجالية بين حارة المبيضة وحوش عطى على يمينه الداهب الى باب النصر بجوار مكتب الجالية الذي هو في موضع
جامع سنقر به انوان ومقصورتان وأرض منقوشة بقطع الرخام الملون ومسقفة مرتفع معقود بالحجر وبه منبر ودفن
وكان في صحته حنفة هدمها ناظره الشيخ محمد الابراشي وجعل بدلها مبيضة مستعملة الى الآن وله منارة عظيمة وبه
قبر منشئه عليه قبة عظيمة كان بها ثلاثين مائة مطلة على الشارع أزالها الشيخ محمد الابراشي وجعل مكانها حوائط
لاجل الربيع وهو مقام الشعائر من الجمعية الجامعة الى الآن وكان اشأؤه أولا خانقاه للصوفية * قال المقريزي في ذكر
الخوانقاه هذه الخانقاه من جله دار التوراة الكبرى وهي أجل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المنصور ركن الدين بيبرس
الجاشنكير المنصوري قبل أن يلى السلطنة بدأقيم اسنقت وسبعمائة وبني بجانبها رباطا كبيرا يتوصل اليه منها وجعل
بجانبها قبسة بها قبره له اشبايك تشرف على الشارع المثلث من رجة باب العيد الى باب النصر منها الشباك الكبير
الذي جعل من دار الخلافة بغداد فعمل به الرأوز رقبصر ثم نقله الامير بيبرس الى خانقاهه ولما بناها لم يظلم في بنائها أحدا
وانما اشترى دورا وأملا كامن بعض الامر او غيرهم وأخذ انقاضها وبني بها فكانت أرض الخانقاه والرباط والقبسة
نحو فدان وثلاث واستبدل على مغارة تحت الأرض فيها نظار ففتحها فاذا فيها رخام جليل فنقله اليها ورخها منه * وثنا
كلت سنة تسع وسبعمائة قمر بها أربع مائة صوفي وبها رباط مائة جندي وابن سبيل وجعل بها مطبخا يغرف منه كل يوم
اللحم والطعام وجعل ثلاثة أرغفة لكل شخص وجعل لهم الخلو ورتب بالقبة درسا للحديث ورتب القراء بالشبان
الكبير يتناوبون القراءة ليلا ونهارا ووقف عليها عدة ضياع بعمشق وجماعة ومنية المخلص بالحيزة من مصر وبالصعيد
والوجه البحري وعقارات بالقاهرة قتل خلع من السلطنة غلفت وأخذوا قنفها ومحال الملك الناصر محمد بن قلاوون
اسمه من الطراز الذي بنى بها فوق الشبيبة وأقامت معظلة نحو عشرين سنة ثم فكت سنة ست وعشرين وسبعمائة
وأعيد اليها وقفها ثم لما شرقت أراضى مصر أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين سنة ست وسبعمائة فبطل
طعامها وتعطل مطبخها واستمر الخبز يبلغ سبعة دراهم لكل واحد في الشهر بدل الطعام ثم صار لكل عشرة في الشهر
فلما قصر مد النيل سنة ست وتسعين وسبعمائة بطل الخبز أيضا وصار الصوفية يأخذون في الشهر فلوسا من معاشه
القاهرة وكان بوابها لا يمكن غير أهلها من العبور اليها والصلاة فيها وكان لا ينزل فيها أمر دوفها اجاعة من أهل العلم
والخير ثم ذهب ذلك ونزلها الصغار والاساكفة وهي محكمة البناء لم يبن خانقاه احسن منها * وركن الدين بيبرس
المذكور اشتراه الملك المنصور قلاوون صغيرا ورقيه في اخدم السلطانية وعرف بالشجاعة ثم بعد موت الملك المنصور
خدم ابنه الملك الاشرف خليل الى ان قتل الامير بيبرس ناحية تروجة فركب في طلب ثاره وكان مهيبا بين خشداشيته
فقتل بيدرا فاشتهر ذكره وصار استاذ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رفيقا للامير سلا رنايب السلطنة ثم سافر
الملك الناصر الى الكرك فأقام بيبرس في السلطنة سنة ثمان وسبعمائة فاستضعف جانبه وانحط قدره واضطربت
أمور المملكة لميل القلوب الى الملك الناصر وفي أيامه بطل الخارات من بلاد الشام وعوض الاجناد بدل المقر عليها

وكيستأما كن الر يب والقوا حش بالقاهرة ومصر واريقت الجهور وبالغ في ازالة الفساد خفف المنكر وخفي الفساد
ولما أراد الله زوال ملكه سوت له نفسه ان بعث الى الملك الناصر بالكرك يطلب منه ما خرج به من الخيل
والمال يكسب خفق الناصر من ذلك وكاتب نواب الشام فرقوا له وسار العسكر الى الناصر وسار الناصر من ظاهرا الكرك
يريد دمشق فتلقاء أهله وأمرأوها وقرحوا به ونزل بالقلعة وخطب له بالشام وحبى اليه مالها ثم خرج بالعسكر الى
مصر فترك بيرس المملوك ونزل من قلعة الجبل يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسع وسبعمائة ومعه خواصه
والعامه تصيح عليه ونسبه وترجيه بالحجارة ثم نزل باطفيح ثم سار الى اخميم ثم توجه الى السويس يريد الشام فقبض عليه
شرقي غزة وحمل الى الملك الناصر مقيدا وأوقف بين يديه فعنفه ووجعه ثم أمر به فسيجن الى ليلة الجمعة خامس عشر
ذي الحجة فليحق بر به تلك الليلة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة في تربة الفارس اقطاي ثم نقل بعد مدة الى تربته بسفح
المقطم ثم نقل منها بعد مدة الى خاتقاهه وكان رجحه الله تعالى خيرا عفيفا كثيرا الحياء وافر الحرمة جليل القدر مهيب
السلوة أيام امارته وفي أيام سلطنته اتضع قدره ولم تتجج مقاصده الى أن أتاخ به الحمام انتهى باختصار (جامع
بيرس الخياط) هو بالجودرية أنشأه بيرس الخياط في سنة اثنتين وستين وسمائة وله بابان كلاهما ما بشارع
الجودرية وهو مقام الشعائر كامل المنافع وبه قبر زوجة بيرس المذكور وقبرا أولاده فوقهما قبة شامخة من الحجر
بناؤها غريب وله أوقاف بصرف عليه منها جعرة ناظره الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد منة الله أحد علماء الجامع
الازهر (جامع البيومي) هو بشارع الحسينية على يسرة الذهاب الى خارجها ذوباء حسن وعمده من الرخام وأرضه
مفروشة بالحجر النحيت ومنبره من الخشب النقي وكذا مقفه وله منارة ومطهرة واخلية وشعائره مقامة على الدوام وبه
ضريح الشيخ علي البيومي عليه مقصورة عظيمة من الخشب النقي ثم جعلها المرحوم عباس باشا من نخاس تحت قبة
مرتفعة وهذا الجامع والضريح من انشاء الأمير مصطفى باشا الوزير قبل وفاة الشيخ قال الجبرتي في تاريخه ولما كان
بمصر مصطفى باشا مال الى الشيخ البيومي واعتقد وزاره فقال له الشيخ انك ستطلب للصدارة في الوقت القلاني
فكان كما قال فلما ولي الصدارة بعث الى مصرفني له المسجد وسبيل لا وكتبا وقبة بداخلها مدفن للشيخ على يد
الأمير عثمان أغا وكيل دار السعادة وكان موت الشيخ في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف انتهى ومقامه مشهور يقصد
بالزيارة كثيرا وله مولد كل سنة في غاية الشهرة وفي آخر المولد يطبخ أهل الحسينية الباذنجان الأبيض ويحشونه بالارز
واللحم ويهتمون لذلك اهتماما عظيما وكثيرا ما ينزل له قصع الكشك والعذس وبعد صلاة كل جمعة ينتصب في
الجامع حلقة الذكرو يجتمع بها كثير من مرضى النساء للتبرك وله أتباع كثيرون سباهم توفير شعورهم وربما يصفرونها
وأكثر عائلتهم الخرق الحرويذ كرون برفع الصوت والتصفيق وفيهم كثير من البله والجهلة حتى ينقل عنهم ألفاظ
شنيعة يزعم بعض الناس انهم يقولون في دعائهم يا رب سائق عليك عمل البيومي واذا سئل أحدهم عن مذهبه يقول
مذهبي بيومي الى غير ذلك * وقد بسطن ترجمته في الكلام على بلدته بيوم من مديرية الدقهلية وفي هذا المسجد
قبر الشيخ حسن القويسي المترجم في بلدته قويسنا من أعمال الغربية (حرف التاء) (جامع التركاني)
ويقال له أيضا جامع الترجمان وهو بخط باب البحر داخل درب التركاني على يمين الداخل ويقال له أيضا درب الترجمان
وبه عمارة أعمد من الرخام وخمس من الرلظ منها عمود ذو ثمانية اضلاع على كل ضلع كتابة هورج حليفية قديمة وعمود
من الرخام الاحمر ومحرابه مكسوا أكثره بقطع الرخام الملون وبه ضريح عليه قبة يقال له ضريح الاربعة يزوبه بئر
يخرج منها الماء بواسطة دولاب يسمى ساقية الرجل وبالبئر طافة بقرب الماء غير نافذة يقال ان ما بينهما وبين الماء
لا يزيد ولا ينقص في جميع فصول السنة وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ أحمد المتوفي قال المقرري هذا
الجامع بالمقبر وهو من الجوامع المليحة البناء أنشأه الأمير بدر الدين التركاني وكان ما حوله عامرا عمارة زائدة ثم تلاشي
من وقت الغلاء زمن الاشرف شعبان بن حسين وما برح حاله يختل الى ان كانت الحوادث والحزن سنة ست وثمانائة
نخرت معظم ما هنالك وفيه الى اليوم بقايا عامرة * والتركاني هو الأمير بدر الدين محمد ابن الأمير نخر الدين عيسى
التركاني كان شادا ثم ترقى في الخدم حتى ولي البحيرة وتقدم في الدولة الناصرية فولى شادا الدواوين والدولة حينئذ

ليس فيها وزير فاستقل بالتدبير مدة ثم رعى قبيحاً فخرج الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمل شاداً للدواوين
 بطرابلس فأقام هناك سنتين ورجع إلى القاهرة ثم ألبس فاقه قولي كشف الوجه البحري ثم أعطى امرأة الطبليخانات
 وولي كل من ابنه وأخيه امرأة عشر قوكان مهيا صاحب حرمة باسطة وكلمة نافذة ومات عن سعادة طائفة بالمقص
 سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر (جامع التستري) ويعرف أيضاً بجامع أبي
 الحسن هو داخل حارة الأفرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ إنشائه وله أوقاف وممر صد
 له بالروز ناجحة ثلاثة وستون قرشاً وشعائر مقامه ينظر على أفندي وبه ضريح التستري * وهو كما في طبقات الشعرائى
 الشيخ حسن التستري تلميذ الشيخ يوسف العجى وأخوه فى الطريق بجلس للمشيخة بعده فى مصر وقراها وقصدته
 الناس من سائر الأقطار وكان دأبهم وكال فى العلم والعمل وانتهت إليه الرئاسة فى الطريق وكان
 السلطان ينزل إلى زيارته فلم يرل الحاسدون من أرباب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه وهم بحبه
 أو نفيه فارسد الوزير إلى زيارته ليسلط بها وكان الشيخ خارج مصر فى المطرية هو والنقراء فرجعوا فوجدوا
 الباب مسدوداً فقال الشيخ من سدد هذا الباب فقالوا سده الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحن نسدد أبواب
 بدنه وطبقاته فعمى الوزير وطرش وخرس واندد أنفه عن خروج النفس وقبله ودبره عن البول والغائط فمات
 الوزير فباع ذلك السلطان قتل المعوصالحه وفتح له الباب وكان عسكر السلطان كله قد انقاد له رضى الله عنه وكراماته
 وخوارقه شهيرة توفى رحمه الله ست سبع وتسعين وسبع مائة ودفن براو يتسه فى قنطرة الموسكى على الخليج الحامكى
 بمصر المحروسة انتهى باختصار (جامع تغرى بردى) ويعرف أيضاً بجامع المؤذى هو بشارع الصليبية بين سبيل
 أم عباس وجامع الحضيرى عن يمين الذهب إلى الجوض المرصود برأس درب جيزة منقوش على باب فى الحجر انما يعمر
 مساجد الله الآية وبه ليوانان أحدهما المنبر والمحراب وبينهما صحن مسقوف بوسطه شخص شجرة من الزجاج تجلب
 النور والهواء وبداير السقف أزرق خشب مكتوب فيه بالليقة الذهب آيات قرآنية وبداير صحنه نقوش فى الحجر فيها
 آيات قرآنية أيضاً وبه ضريح من شته تغرى بردى عليه قبة بيضاء وله منارة ومظهرة وبأسفله من الجانبين حوانيت
 تابعة لوقفه وعلى واجهته الغربى تمكيب صغير * والنظر فيه لادوان عموم الأوقاف وهو مقام الشعائر تام المنافع
 وكان أول أمره مدرسة فيها خطبة وصوفية * وتغرى بردى هو كما فى الضوء اللامع للسخاوى الأمر تغرى بردى
 الرومى البكاشى كان دوا داراً كبيراً تالته العادة فعم مدرسة حسنة فى طرف سوق الاسا كفة بالشارع قريبان من
 صليبية جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخا وصوفية ووقف عليه أوقافا كثيرة غالبها مغتصب وقرر فى
 مشيختها العلماء القلق شندى وكان قد اختص به وأول ما أقيمت الجمعة به فى شوال سنة أربع وأربعين وثمان مائة
 وكان أول أمره مملوك البكاشى ثم صار من العتبرات فى دولة الناصر فرج ثم أنعم عليه الأشرف بأمره الطبليخانات بعد
 ان عمله من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانى ثم أحد المقدمين ثم حاجب الحجاب ولم يلبث ان صار دوا داراً كبيراً
 فعظم أمره وقصد فى المهمات وكان عارفاً بالأحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب ويسأل الفقهاء ويذاكر فى
 التواريخ ويخبر عن انقادات مع خش لفظه وعدم بشاشته وكان لا ذاه يعرف بالمؤذى مات ليلة الثلاثاء حدى
 عشر جادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمان مائة وصلى عليه بمصلى المؤمنين وشهده السلطان والنضاة وانه قارب
 السبعين انتهى (جامع غراز الاحدى) ويعرف أيضاً بجامع الهاول هذا الجامع بشارع اللبودية تجاه قنطرة
 عمر شاه بقرب السيدة زينب رضى الله عنها على باب الكبركة بمحوة بقى منها كان الفراغ من ذلك فى شهر شوال سنة
 ست وسبعين وثمان مائة وله باب آخر صغير بحارة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله صحن صغير مقروش
 بالرخام الملون وبأعلى القبة بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآية وله منارة بثلاثة أدوار
 من الحجر وبه ضريح الشيخ غراز عليه مقبة مكتوب على بابها بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت توفى المرحوم
 غراز الاحدى الذى أنشأ هذا الجامع المبارك تاسع شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وسبعين وثمان مائة مات رحمه الله
 تعالى عليه وعلى عبده ميقال وعلى جميع المسلمين وبقرب ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان سروا ناعند
 جنته كان العزيز محمد على عليه تر كبة رخام عليها مقصورة خشب ويجواره من تعلقاته سبيل فى سقفه نقوش مذهبة

وعليه مكتب عامر * وكان ذلك المسجد قد تخرب وجده الامير حسن افندي اختيار تفكش بيان ابن الامير محمد بن حسين افندي ووقف عليه ثلاثة جوانيت في أسفله وسبعة جوانيت تجاه القنطرة بمقتضى وقفية مؤرخة في اثنين وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها انبشراط أن يصرف ربيع ذلك من تاريخه على مصالح شعائر مسجد قزاز الاحدي المذكور الذي عمره بعد ان صارت بمرور الازمان ابنته الى الخراب واندرت مطهرته بكرور الدهور وآلت الى التراب وجده منقعة وورم حيطانه وبني مطهرته وعمل أبوابه وأصلح شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله وأطيب نواله باع من له ولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيد أركانه على حبه ورضاه حتى صار مسجدا شريفا ومعبد امنينا جامع لجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريات تقارن تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعات والجمعة والعيدين والسنة والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والصهر يجمع بجواره وعين فيها شروط الصرف والنظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لا ولادة وذريتهم انتهى * ولما جد ذلك الامر عملت لذلك آيات تتضمن تاريخ هذه العمارة ونقشت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه الى الميضاة بهم التاريخ سنة ثمانين بعد المائة والالف كما أن بجناط قبلته لوح رخام به آيات أيضا تتضمن عمارته سنة ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشنسي ابن السيد طه بن محمد بن حسين افندي صاحب عمارته (جامع سيدي غيم الرصافي) هو بتناظر السباع جهة السيدة زينب رضي الله عنها بناؤه قديم جدا وبداؤه من الاعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثة أدوار منقوش بها آيات قرآنية وليس به أضرحة وله مطهرة وبئر وشعائره مقامة من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد الجليل الجاني (جامع التوبة) في المقر يري انه بجوار باب البرقية في خط بين السورين كان موضعه مساكن أهل الفساد أنشأه الامير علاء الدين مغلطاى الجمالى وسماه جامع التوبة من أجل انه أزال الفساد من تلك الجهة وقد خرب كثير مما يجاوره فلا يزال مغلق الابواب الا في يوم الجمعة فتقام فيه ويظهر انه الجامع المنسوب الآن الى الامير عبد الرحمن كتخدا الذلابوج - غير تصديق عليه عبارة المقر يري ولم يكن اسم بين السورين خاصا بالجهة المعروفة به الآن * وفي حجة الامير الكبير الخزومي السني طقطباى العلائى نائب القلعة المؤرخة ظنا سنة تسعمائة وعشرة انه وقف أوقافا ورتب منها العشرة يقرؤن القرآن بجامع التوبة لكل واحد شهر يما تئى درهم من انفالوس النحاس ولشيوخ منهم ثلثمائة ولكاتب الغيبة ثلثمائة وللبنواب كذلك * ومن وقته المكان الذى بالقرب من باب البرقية حته القبلى الى الطريق الفاصل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفى يشهد الى زاوية هنالك والشرقى الى الطريق الموصول الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض السبيل والمسجد الذى هنالك وأطيان بعدة نواحى ورتب للصهر يجمع القديم الكائن بالبرقية ستمائة درهم وللمزملاتى بالسبيل الملاصق لبيته كذلك ورتب كل سنة مائة اردب قمح تعمل خبز يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والتمراء بالقرافة انتهى (جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر انشئ سنة ألف ومائة وست وخمسين كما فى بعض آثاره وأوقافه قليلة تحت نظر مهطى حجاج (حرف الجيم) (الجامع بجوار قبلة الامام الشافعى) هذا الجامع خارج الطرقة التى كان يسلك منها الى قبة الامام الشافعى رضى الله عنه وهى التى كانت مفروشة بالحجارة وكانت منخفضة عن الطريق ينزل اليها بارج ومنتهى ما عند البوابة التى بجوار المدرسة وبعضها دخل فى جامع الامام الجديد من الجانب الذى يلي دار الشيخ على محسن * قال المقر يري انه كان مسجدا صغيرا فلما كثرا الناس بالقرافة الصغرى عندما عمر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوار قبلة الامام وجعل لها مدرسا وطلبقراد فيه الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب ونصب به منبرا وخطب فيه وصليت الجمعة به سنة سبع وستمائة انتهى وهو الآن متخرب وليس به سقف ومنارته قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعى رضى الله عنه (جامع الجاني اليوسفى) هذا الجامع بسويقة العزى من سوق السلاح على يسرة السالك من الدرب الاخر يريد جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة به خطبة وله منارة وشعائره مقامة وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان

وقد ذكره المقرري في المدارس فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الآن خطها بخط سويقة العزى أنشأها الأمير الكبير سيف الدين الجاني في سنة ثمان وستين وسبع مائة وجعل بها مدرسا للفقهاء الشافعية ومدرسا للفقهاء الحنفية وخراتة كتب وأقام بها منسيرا يخطب عليه يوم الجمعة وهي من المدارس المعتمدة الجليلة ودرس بها شيخنا جلال الدين البناي الحنفي * والجاني هو ابن عبد الله الموسقى الأمير سيف الدين تنقل في الخدم حتى صار من جملة الأمراء بدار مصر فلما أقام الأمير الاستد من الناصري بأمر الدولة بعد قتل الأمير بلغا الخاصكي العمري في شوال سنة ثمان وستين وسبع مائة قبض على الجاني في عدة من الأمراء وقيدهم وبعث بهم إلى الأسكندرية فسجنوا إلى عاشر صفر سنة تسع وستين قافرج الملك الأشرف شعبان بن حسين عنه وأعطاه امرأته مائة وثلاثة آلاف وجعله أمير سلاح براني ثم جعله أمير سلاح أتابك العساكر وناظر المارستان المنصوري عوضا عن الأمير منكلي بغا الشمسي في سنة أربع وسبعين وسبع مائة وتزوج بخوند بركة أم السلطان الملك الأشرف فعظم قدره واشتهر ذكره وتحكم في الدولة تحكما زائدا إلى سنة خمس وسبعين وسبع مائة فركب يريد محاربة السلطان بسبب طلبه ميراث أم السلطان بعد موته فركب السلطان واهراؤه وبات الفريقان على الاستعداد للقتال فوقع الجاني مع امرأ السلطان إحدى عشرة وقعة انكسر في آخرها الجاني وفرا إلى بركة الحبش وصعد من الجبل من عند الجبل الأحمر إلى قبة النصر ووقف هناك فاشتد على السلطان فبعث إليه خلعة بياضة جادة فقال لا أتوجه إلا ومعى مما ليكي كلهم وجميع أموالهم فلم يوافقته السلطان على ذلك وبات الفريقان على الحرب فأنسل أكثر مما ليكي الجاني في الليل إلى السلطان وعندما طلع النهار بعث السلطان عساكره لمحاربه بقية النصر فلم يقاتلهم وولى منهمزما والطلب وراءه إلى ناحية الخرقانية بشاطئ النيل قريبا من قليوب فتحرقوا فماتوا فالتقى نفسه بفرسه في البحر يريد النجاة إلى البر الغربي فغرق بفرسه ثم خلاص الفرس وهلك الجاني وبعث السلطان الغطاسين إلى البحر تطلبه فقبضوه حتى أخرجوه إلى البر في يوم الجمعة تاسع المحرم سنة خمس وسبعين وسبع مائة فحمل في تابوت على لبادأجر إلى مدرسته هذه وغسل وكفن ودفن به أو كان مهيبا جبارا عسوقا عتيا تحدث في الأوقاف فشد على الفقهاء وأهان جماعة منهم وكان معروفا بالأقدام والشجاعة انتهى (جامع الجاكي) هذا الجامع كان يدرب الجاكي عند سويقة الريش وهو من مساجد الحكر ثم زاد فيه الأمير بدر الدين المهمن دار وجعله جامعاً بمسجد سنة ثلاث عشرة وسبع مائة وصليت فيه الجمعة ثم خرب الحكر فتمت عطل الجامع لخراب ما حوله فحكم بعض قضاة الحنفية ببيعه فاشتراه الشيخ أحمد الزاهد فأخذ أنقاضه وبناه في جامع الذي بالمقس سنة سبع عشرة وثمانمائة قاله المقرري وفي طبقات الشعرائي أن الشيخ حسين الجاكي كان إمامه وخطيبه وكان واعظا صالحا يذكّر الناس وينتفعون بكلامه وعقدوا له مجلسا عند السلطان لينعوه من الوعظ وقالوا أنه يلحن فرسم السلطان بمنعه فمات ذلك لشيخه الشيخ أيوب الكاس نخاف منه السلطان حتى كان يرى مخوفات من أجل ذلك فنزل عن منعه ومات الشيخ حسين سنة ثلاثين وسبع مائة ودفن خارج باب النصر في زاوية شيخه الشيخ أيوب وقبره ظاهرياً ركن ليله أربعاء انتهى من طبقات الشعرائي (جامع جانبك) هذا الجامع بشارع المغربيلين على شمل الذهاب من باب زويلة إلى الحليمية أنشأها الأمير جانبك الدوادار في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله ضريح منشئه وبه سبيل علا من النيل وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي الضوء اللامع للسجناوي أن جانبك هذا هو الأمير جانبك الأشرفي اشتراه برسباي مغيرا فرماه إلى أن أمره طبيبنا في المحرم سنة ست وعشرين وثمانمائة وأرسله إلى الشام لتقليد النواب فاستفاد ما لا يحصى بلا وتقرر رأوا لخازن دارا ثم دويدارا ثانيا بعد سفر قرقاس إلى الحجاز وصارت غالب الأمور مربوطة به وليس للدوادار كبير معه كلام وعمكن من استأذنه غاية التمكن حتى صار ما يعمل برأيه يستقر وما لا ينتقض عن قرب وشرع في عمارة المدرسة التي بالشارع عند القريبين خارج باب زويلة وابتدأ به مرضه بالمغص ثم انتقل إلى القولنج وواظبه الأطباء بالأدوية والحقن ثم اشتد به الأمر فعاده سائر أهل الدولة بعد الخدمة السلطانية فحبوا دونه فلما بلغ السلطان نزل إليه فعاده واغتم له وأمر بنقله إلى القلعة وصار يباشر قريضة بنفسه مع ماشاع بين

الناس انه سقى السم وعولج بكل علاج الى أن تماثل ودخل الحمام ونزل لداره فاستكس أيضا لانه ركب الى الصيد بالجيرة فرجع موعوكا وتعادى به الامر حتى مات في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة عن خمس وعشرين سنة تقرر بساقتزل السلطان الى داره وجلس بحوشه على دكة حتى فرغ من غسله وتكفينه ثم توجهرا بكاملين المؤمنين ومشى الناس بأجمعهم معه ثم دفن بمدرسته ذكره شيخنا في انبائه قال وكان شايحا حاد الخلق عارفا بالامور الدنيوية كثير البر للفقراء شديد اعلى من يتعاني الظلم من أهل الدولة وهم أستاذة غير مرة أن يقدمه فلم يقدر ذلك وكان هو في نفسه وحاله أكبر من المقدمين * ولم تلبث زوجته بعد سنة أو يوم ونقل السلطان أولاده عنده وبني لهم خان مسرور وكان قد استهدم فأخذ بالربيع وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذي يتحصل من ريعه يفي لأهل الربيع بالقدر الذي كان يتحصل لهم من جيعه انتهى (جامع جنبلاط) هو بشارع درب الحجر من ثمن درب الحماميز بجوار منزل الأمير راغب باشا بناؤه بالحجر الآلة على هيئة شكل مستطيل وله بابان عن يمين القبلة وشمالها وبه أربعة أعمدة من الرخام عليها أبواب معدودة من الحجر تحمل سقفها من الخشب النقي وفي قبلته ترايع من القيشاني وله منبر من الخشب الخروط ودكة للتبليغ ومنارة وميضأة وأخيلة ومستحم وبئر معينة وبجواره سبيل يعالوه مكتب ويلا من الخليج الحماكي زمن فيضان النيل بواسطة مجراه * وهذا المسجد أنشأه مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس في القرن التاسع وله به قبر عليه مقصورة من الخشب ويعرف بين العامة بالشيخ جنبلاط ولذا اشتهر الجامع بجامع جنبلاط ثم جدد الامير ابراهيم بك الكبير المعروف بشيخ البلد وجد بجواره السبيل والمكتب في سنة ألف ومائتين وعشرة وعلى وجه السبيل أليات تتضمن ذلك وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ عبد الله بن أحمد بتقرير تحت يده * وفي الضوء اللامع للسجناوى ان محمد اهذا هو ابن قرقاس بن عبد الله ناصر الدين الاقمرى القاهري الحنفى ولد بالقاهرة سنة اثنتين وثمانمائة تقرر بيا وبعد حفظ القرآن تعانى الحبل وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القراآت السبع عن مؤدبه ابن القوال والفقه والعربية والصرف والمنطق والجدل والاصلين وغير ذلك عن العزيز بن عبد السلام البغدادي وغيره وتعانى الادب وعلم الحرف وصار له ذكرفيه ما ورعما قصد بالاسئلة في الحرف وصنف فيه واذا شئ من شئ من الضمائر يخرج فيه نظما على هيئة الزايرة وخاض بحور الشعر وتقدم عند الظاهر خشد قدم وقرره شيخا للقبه بترتبه في الصحراء وجعل له خزن كتبها وغير ذلك وصنف زهر الربيع في البديع زيادة على عشر كراريس وقسمه تقسيما حسنا وصل فيه الى نحو مائتي نوع وهو حسن في بابه لكن قيل انه اشتمل على لحن كثير في النظم والنثر وخطا في أبنية الكلمات وشرحه شرحا كبيرا سماه الفيت المربع وكتب تفسيره في عشرين مجلدا وفيه ما ينتقدوك ذاله الجمان على القرآن سجعاً ونسخ بخطه الفائق كتباً كثيرة صيرها وقفاً مدرسة أنشأها ببلد درب الحجر تجاه سكنه قديما ورج رفيقا للدقوسى وزار بيت المقدس وطوف وكان خيرا متواضعا كريما ذا خلق فائق وشكل نضرب حج رائق وشيعة نيرة وسكينة وصمت ومحبة للفقراء واعتقاد حسن ومحاضرة حسنة لولا ثقل سمعه منقطعاً عن الناس ملازم للكتابة ويقال ان أكثر كتابته بالليل وان ما فقد من سمعه متع به في بصره حتى انه كان يكتب في ضوء القمر ويتمجد في الليل ويتلو كثيرا متوددا لطلبة مقبلا عليهم باذلا نفسه مع قاصده مترييا يرى أبناء الجند مات سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بمدرسته المشار اليها ومن نظمه

يا خليلي أصاب قلبي المعنى * يوم سار الظعون والربكان
ظاعن طاعن برمح قوام * قد علاه من مقلتيه سنان

(جامع جانم) * هو بالسرو جية عن يمين الزاوية تجاه باب عطفة جامع قوصون أنشأه الامير جانم البهلوان مدرسة وجعل به خطبة وبجائطه كتابة تدل على أن انشاءه كان في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وهو معلق وأرضه مقروشة بالرخام وقبلته من الرخام وكذلك عمدته وبه منبر ودكة صغيرة وفي مؤخره ليوان يرقى اليه بسلام وفيه ضريح منشئه عليه قبة مرتفعة وله منارة ومطهرة وشعائره مقامه من ربيع أو قافم بظفر حسن افندى عليه وفي كتاب تحفة الاحباب للسجناوى ان هذا الجامع أنشأه الجناب السيدي جانم أحد الامراء العشرات في محل مصلى

الاموات قديما ويعرف الآن بالجامعية وكان انشاؤها سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة انتهى وفي الضوء الالامع ان جامعنا هذا هو ابن خالة يشبك الدواد اركان أحد الدواد اربعة وثلاثون وكشف الصعيد وقتك وحصل بحيث أخذ منه الملك جملة وكان يذكره انتماء لقريبه فيما قيل وسافر في عدة تجاريد وأظنه من الاشرقية برسباي بعد ان كان لبعض امراء الشام انتهى ولم يذكر تاريخ وفاته * (جامع الجاولي) * هذا الجامع بجوار قلعة الكباش بنين الخليفة قرب الحوض المرصود وله باب من جهة قلعة الكباش وآخر من جهة شارع الحوض المرصود وأرضه مرتفعة عن أرض الشارع بنحو أربعة أمثاريه بعد اليه من هذا الباب بعدة سلام من الحجر عايم ادرابزين من الحجر وبأعلى الباب نقوش فيها بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وفي آخر الكتابة تاريخ بنائه وبداخل دركة هذا الباب خلوة صغيرة ويشتمل على ليوان وصحن وعدة خلوة للصوفية في واحدة منها حجر أزرق مربع أكثره مدفون في التراب وفيه ثقب يزعم الناس ان فيه دواء البواسير بأن يوضع فيه شيء من زيت الزيتون ويقعد عليه صاحب الداء نحو ربع ساعة ثم يدهن دبره من ذلك الزيت فانه يبرأ وعليه كتابة تقر بعضها محو وبعضها ظاهر وبدأت المسجد كتابة فيها بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها من السجرات آيات وفيه ثلاث قباب متجاورة باحد اها قبر منشي الجامع وعلي بابها نقش اسمه وفيها قبلة من الحجر وعلى الضريح تركيبة رخام وفي أعلى الحائط البسملة والآيات الثلاث آخر البقرة وفي الثانية قبر الامير سلاو وعلى بابها نقش في الحجر باسم سيف الدين سلاو نائب السلطنة المعظمة الملك الناصري المنصوري في شهر ربيع سنة سبع مائة وثلاث وبداخلها ضريح عليه تابوت من خشب وبها قبلة من الرخام منقوش بأعلاها آية الكرسي وبدأت القبة مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار الى قوله تعالى والله عنده حسن الثواب وآيات أخر والقبة الثالثة مبنية بالحجر أيضا وبها قبر دارس وبظاهر الثلاث القباب آيات قرآنية وله منارة صغيرة ومظهرة وممرافق وفيه نخلة واحدة وشجرة فنتة وله ايرامن وقف حوش ومنزل وقهوة وبئر يبلغ شهر يامائة وعشرين قرشا وذلك تحت نظر الاوقاف وكان هذا المسجد أول أمره مدرسة عتدها المقرري في المدارس فقال المدرسة الجاولية بجوار الكباش فيما بين القاهرة ومصر أنشأها الامير علم الدين سنجر الجاولي في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وعمل بها مدرسا وصوفية ولها الى هذه الايام عدة أوقاف ثم ترجم سنجر المذكور فقال هو ابن عبد الله الامير علم الدين الجاولي كان عملا جاولي أحد امراء الملك الظاهر بيبرس وانتقل بعد موت الامير جاولي الى بيت قلاوون وخرج في أيام الاشراف خليل بن قلاوون الى الكرك ثم ذهب الامير سلاو وواخاه فتقدم في الخدمة في أيام المعادل كتبوا بقي استنادا راصغرا في أيام بيبرس وسلاو فصار يدخل على الملك الناصري ويخرج ويراعي مصالحه ثم جهزه الى غزة نائباً سنة احدى عشرة وسبعمائة وأضاف اليه مع غزة الساحل والقدس وبلد الخليل وجبل نابلس حتى كان للواحد من ممالكه اقطاع يعمل عشرين ألفا وخمسة وعشرين ألفا ثم اعتقله الناصري بن قلاوون نحو من ثمان سنين ثم أفرج عنه وأعطاه امرأة اربعين ثم امرأة مائة ثم قدمه على ألف وجه له من أمراء المشورة وبعد موت الملك الناصري أخرجه الملك الصالح اسمعيل بن محمد الى نيابة حماة ثم الى نيابة غزة ثم حضره الى مصر وقرره على ما كان عليه ثم توجه لحصار الناصري أحد بن محمد بن قلاوون في الكرك فرمى اليه بالمنجنيق فلم يخطئ القلعة وهدم منها جانباً وامسك أحد وذبحه صبرا وبعث برأسه الى الصالح اسمعيل ولم يزل على حاله الى ان مات في منزله بالكباش يوم الخميس تاسع رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة ودفن بمدرسته وكانت جنازته حافلة الى الغاية قد سمع الحديث وروى وصنف شرحا كبيرا على مسند الشافعي رحمه الله وأفقي في آخر عمره على مذهب الشافعي رضي الله عنه وكتب خطه على فتاوى عديدة وكان خبيراً بالامور عارفاً بسياسة الملك وانتفع به جماعة من الكتاب والاكابر والعلماء وله من الآثار الجميلة جامع بمدينة غزة وحماة ومدرسة وخان للسبيل وهو الذي مدن غزة وبني بها مارستانا وعمر به الميادين والقصر وبني ببلد الخليل عليه السلام جامعاً سقفه منه حجر نقر وعمل الخان العظيم بقاقون والخان بقرية الكتيب والقناطر بغابة ارسوف وخان رسلان في حمراء عيسى ودار بالقرب من باب النصر ودار بجوار مدرسته على الكباش وسائر

عمارة نظيفة أنيقة محكمة متقنة مليحة انتهى باختصار * وأما الأمير سلار فقد ترجمه الصلاح الكتبي في كتاب
قوات الوفيات الذي ذيل به تاريخ ابن خلكان فقال هو الأمير سيف الدين سلار التستري الصالح المنصوري كان من
مما ليك الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون ثم صار من خاصة المنصور ثم اتصل بخدمة الأشرف وخطى عنده
وكان عاقلاً تاركاً للشريئطوى على دهاء وخبرة وكان صديق السلطان حسام الدين لا حين تدب لأحضار الملك الناصر
من الكرك فأحضره وركن إلى عقله فاستنابه وقربه على الجميع ونال من سعادة الدنيا ما لا يوصف وجمع من الذهب
قناطير مقنطرة حتى اشترى من مدخله كل يوم مائة ألف درهم واستقر في دست النيابة إحدى عشرة سنة وكان إقطاعه
بضعة وثلاثين طبخاً ثم أنه طلب الأمان على أنه يقيم بالقدس يعبد الله تعالى فأجيب إلى ذلك ودخل القاهرة بعد
أن أقام أياماً بالبرية ينوبه كل يوم ألف درهم وأربعون غرارة ثم اعتقله السلطان ومنعه الزاد حتى مات جوعاً
قيل أنه أكل زرموزته وقيل خفه وكان أسير لطيف القدحيت في حنكه سوداء وهو من القنار الأورانية مات في أوائل
العهولة في سنة عشر وسبعمائة وأذن السلطان للجاولي أن يتولى خزانته وجزائره ودفنه بترته عند الكباش
بالقاهرة وكان نظريفاً في لباسه اقترح أشياء في اللبس وهي إليه منسوبة وكذلك في المنايل وفي قماش الخيل وفي آلة
الحرب قال الجوزي قيل أنه أخذ ثلثمائة ألف ألف دينار وشي كثير من الجواهر والحلل وال سلاح والغلال لا يكاد
يحصر قال الشيخ شمس الدين الجوزي وهذا مستحيل لأن ذلك يجيء بقرعة عشرة آلاف بغل ثم قال نقلت من ورقة بخط
علم الدين البرزالي قال دفع إلى جمال الدين بن النورية ورقة بتفصيل بعض أموال سلار وقت الحوطة عليه في أيام
متعددة يوم الأحد تسعة عشر رطل بالمصري زمردياقوت رطلان بلخش رطلان ونصف صناديق ستة منها
جواهر وفصوص ألماس وغيره أولئك بكارم رطلان درهم إلى منقال ألف ومائة وخمسون حبة ذهب مائتا ألف
وأربعون ألف مثقال دراهم أربع مائة ألف وسبعون ألف درهم * يوم الاثنين ذهب مائة ألف وخمسون ألف دينار
وألف ألف درهم وخمسون ألفا فصوص رطلان ونصف مصاغ عقود وأساور وروزنود وحلق أربعة قناطير بالمصري
وقضبان وأوان وطاسات وهو اوين وأطباق وغير ذلك ستة قناطير * يوم الثلاثاء خمسة وأربعون ألف دينار وثمانية
آلاف ألف درهم وهله وسناجق ثلاثة قناطير * يوم الأربعاء ذهب ألف دينار وثمانمائة ألف درهم أقبية
ملونة بقرعة قاقم ثلثمائة قباء أقبية سنجاب أربع مائة قباء سروج مزر كشة مائة سرج ووجد عند مدصهره الأمير
موسى ثمانية صناديق من جملة ما فيها عشر جواشن مجوهرات سلطانية وتركاش مائة ومائة ثوب طرد وحش وحضر
صحبه من الشوبك خمسون ألف دينار وخمسمائة ألف درهم وثمانمائة خلعة وجر كاه أطلس معدني مبطنة بأزرق
وبابها زركش وثلثمائة فرس ومائة وعشرون قطار بغال ومثلها جال كل هذا سوى الأنعام والجوارى والغلمان
والأملاك والعدد والقماش * ذكروا أنه وقب كاتبه فقرأ أنه يحمل إليه كل يوم ألف دينار ما يعلم به غيره وقيل أن
مملوكاً دلهم على كنهه مبنى في داره فوجدوا أكياء وفتحوا بركة فوجدوها مملوءة أكياء ثم مات البائس يتحسر على الخبز
اليابس * قال الشيخ شمس الدين حدثني نحر الدين أن انساناً حدثه قال دخل انعام شونة سلار ستمائة ألف اردب
قمح والله أعلم بغيبه وأحكم انتهى (جامع الجركسي) هو على عينة الداخل من بوابة حجاج عند قرمه ميدان تحت
قلعة الجبل بالقرب من مسجد السيدة عائشة النبوية رضي الله عنها وهو مقام الشعائر وبه ضريحان يقال لأحدهما
الجركسي والآخر الشيخ عطية وله منارة بدورين ومطهرة وسبيل ونظرة للشيخ محمد الشيبيني (جامع الجيزة)
هو بشارع باب اللوق قرب جامع الشيخ جاد وهو مسجد صغير له منبر يخطب عليه للجمعة والعيد وينال أن الذي
أنشأه هو محمد هاشم جيزة ثم تخرب وتعطل وبقي كذلك مدة وكان له مضاة منفدة له عنه ثم أزيلت عند بناء سراي
عابدين وقدرم الآن وأزيلت منه الأتقاض وجعلت فيه حنفية للوضوء وأقيمت فيه الجمعة والجماعة ثانياً وبظهر
أن هذا الجامع هو زاوية الجيزة التي قال فيها المقرري هذه الزاوية موضعها من جملة أرائي الزهري خارج باب زويلة
بالقرب من مدينة قريج أنشأها الأمير سيف الدين جبريل السلاح دار المنصوري أحد أمراء الملك المنصور قلاوون في
سنة اثنتين وثمانين وستمائة وجعل فيها عدة من الفقراء الصوفية انتهى (جامع الجنيد) هو بشارع الدرب الجديد

بالقرب من المشهد الزينبي له بيان ومنقوش بأعلى قبلته في لوح رخام يدعى الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك الجنب العالي المغاوي الأمير الكبير الفلكي فلك الدين قلشاه بن دد البغدادي في سنة عشرين وسبع مائة وله منارة ومطهرة وبئر وشعائر بمقامة من ربيع أو قاف له بجوارده ويتبعه سبيل متخرب (جامع جوهر اللالا) هو بخط المصنع في آخر درب البانة من شارع الحجر بقرب حمام اللالا أنشأه مدرسة الجنب العالي جوهر اللالا وأنشأ سبيلًا ومكتبًا ومدفنًا * وفي حجه المورخة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة أنه وقف على ذلك أوقافها منها الحمام في زقاق المصنع وأراض بالجيرة وغيرها وأما كن بخط المصنع وبقرب باب النصر وجعل لإمام الجامع في الشهر ثلثمائة درهم من الفلوس وللمؤذن مائتين كل شهر والبواب ثلثمائة وخمسين في الشهر وعليه الكدس وغسل القناديل وتعميرها ولثمن الزيت مائة وخمسين وأ عشرة يقرؤون بالتبعية لكل واحد خمسين درهمًا وربع عشرة أيتام وموئدًا وجعل لليتيم خمسين نصفًا في كل شهر وللموئد مائتين ولمن يختم القرآن من الاطفال خمسمائة درهم وشرط أن يشتري مصحف يجعل بالجامع الاشرقي برأس الجيرتين ويرتب رجالان يقرآن فيه صباحًا وعصرًا ولكل منهما شهرًا واحدًا وخمسون درهمًا من الفلوس الجدد ولخادم الساقية والعلاف والآلات ستمائة درهم وهذا غير ما يصرف لعقائهم ولخدمة الحرم النبوي فان تعذر فللحرم المكي فان تعذر فللمسجد الأقصى فان تعذر فالفقراء أيما كانوا انتهى * وله حجة أخرى وقف فيها أراضى في مواضع وجعل من ريعها عشرة من الصوفية يحضرون بالمدرسة بعد العصر على عادة الخوانق يقرؤون الربعة ألفين من الدراهم النحاس والكتاب الغيبة مائة فوق مرتبة مولاي الشيخ الصوفية خمسمائة وللقارئ في المصنف بعد الظهر مائة وخمسين وللقارئ القرآن عن ظهر قلب كذلك ويصرف عن حمل زيت زيتون خمسة قناطير بالمصري ترسل مع الركب الشريف الى المدينة المنورة الى آخر ما هو في حجة الوقفية * وفي الضوء اللامع أن جوهر اللالا هو عتيق أحد بن جطبان وكان قبله لعمر بن بهادر ثم اتصل بخدمة الاشرف قبل تملكه فتسقل معه وقرره لالة ولده الا كبير محمد ثم يوسف ثم تقرر زماما فلما تسلطن العزيز نفخ أمره وتشجعت نفسه فانعكس عليه الامر وسجن بالبرج في دولة الظاهر ثم حصل له الصرع الى أن مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ودفن بمدرسته بالمصنع وهي حسنة كان شيخها التقي الشمني وكان محبا للعلماء والصالحين محسنا اليهم مكرما لهم أثنى عليه المقرري وغيره انتهى (جامع جوهر الصفوي) هو بشارع الحباله تحت القلعة به منبر وخطبة وله منارة وشعائر ومقامة وحدود وفي الضوء اللامع برأس سويقة منم عند عرصة القمح تجاه سبيل المؤمنين وسماه مدرسة قال عمرها جوهر المتجكي بن ابراهيم بن منجك صني الدين الحبشي الطواشي ويسال له الصفوي ولم يتأق فيها وعمل بها مدرسا في الفرائض وأول ما أقيمت فيه الجمعة في رابع رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمائة وكان مقدم الاطباق مدة ثم ولده الظاهر جقمق نيابة مقدمة المماليك ثم عزل ومات سنة احدى وخمسين وثمانمائة وكان طارحا للتكاف رقيقا الى الطول أقرب انتهى (جامع جوهر المعيني) هو في حارة غيط العدة بالقرب من جامع الأمير حسين كان أول أمره مدرسة أنشأها الأمير جوهر المعيني الحبشي وقرر بها مدرسا وقارئًا للبخاري كما في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ثم تخربت الى أن عمرها الأمير محمد سيد ديبوس اوغلي وجعلها جامعًا بمنبر * قال الجبرتي في حوادث سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ان الأمير ديبوس اوغلي كمل تعمير الجامع الذي بقرب داره التي بغيط العدة وهو جامع جوهر المعيني وكان قد تخرب فهدمه جميعه وأنشأه زخرفه ونقل لعمارتها أنقاضا كثيرة وأخشاها ورخما من بيت أبي الشوارب وعمل فيه منبرًا يبيع الصنعة واستخلص جهة أوقافه من أطيان وأما كن من واضعي اليداه وعلى وجه بابها تاريخ هذه العمارة في ضمن أبيات باللغة التركية وهو مقام الشعائر و به أربعة أعمدة من الرخام ومحرابه من الرخام ومنبره من خشب الجوز وله دكة بطول المسجد قائمة على عمودين من الحجر واثنين من الخشب ومنافعه تامة من مثذنة ومطهرة ومراحيض وفيه صهر مجيلا من التيل كل سنة وفي زاوية التي عن يمين المنبر ضريح منشئه الأمير جوهر عليه مقصورة من الخشب الخروط وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد عاشق أفسندي * وقال في الضوء اللامع جوهر المعيني الحبشي نسبة لمعين الدين الدمياطي الابرس كان له أخ من جله مماليك يرد بك الاشرفي اينال

قالتمس من سيده أخذه من معين الدين ففعل وبأدب بارسله اليه فأقام في خدمته وصار لخوند الكبرى أم خوند زوجة
استاذهم فاستحبهته معها في الحج فلما وصلت الى مكة أشارت ابنتها بأقامته للخدمة هناك فأقام مدة وضعف حتى
أشرف على الموت فأذنوا له في الرجوع فرجع وصار يتردد الى الكمال امام الكاملية وبقه رأ عليه أحياناً فاختص
بمحبه ولزم خدمه خوند الكبرى وابن أخيه العلا من خاص بك وابنته فلما آل الامر الى الاشرف قايتباي
وصارت ابنة العلا زوجته وهي خوند كان من جلة خدامها وعمل ساقيا وكر بالديانة ومحبة العلماء ولزم من ذلك
مساعدته لبني شيخه الكمال في أخذ وظيفة مشيخة الحديث بدار الحديث الكاملية متوهماً أن ذلك قربة وكان
ربما يتعلق بأمر يتوهمه تدينوا وما أحسن قول القائل

من عبد الله يجهل * كان ما يفسد أكثر

وقد صار الى نخامة وجاهة وانتمى اليه غير واحد من الطلبة ونالوا بسببه بعض الجهات انتهى باختصار * وأما
دبوس اوغلي فهو الامير الكبير محمد بيك دبوس اوغلي حضر من بلاد الروم مع العزيز محمد علي واستقر بالديار المصرية
مدة ثم لما تملك العزيز محمد علي الديار المصرية قربه اليه وأعطاه رتبة البيكوية (جامع الشيخ الجوهري) هذا الجامع
داخل عطفة شمس الدولة بشارع السكة الجديدة قرب الاشرفية وهو مسجد لطيف مربع الشكل به ثمانية أعمدة من
الرخام وقبلته من الرخام المنقوش الملون ومنبره خشب نقي متقن الصنعة وبه دكة للتبليغ ومثدنة وخزانة كتب عامرة
وصهر يجي من ماء النيل جده السيد محمد أبو المعالي الجوهري سنة اثنتين وستين ومائتين وألف كما هو منقوش
في لوح رخام على بابه وكان أول أمره زاوية لخدمه الشيخ حسن الجوهري كانت تعرف بزاوية القادرية فبناه جامعاً
على ما هو عليه الآن ووقف عليه أوقافاً جمة ارتوتها برمة مقامة منها الى الغاية * ففي كتاب وقفية المؤرخة
بسنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ان السيد محمد أبا المعالي الجوهري وقف عقارات وأطياناً في جهات كثيرة
منها دار سكناه بجوار الجامع ودكان هناك وحوصل بخط البندقانيين وأما كن بخط الاشرفية وبخط باب الزهومة
وبخط السكرين وبخط الازبكية وبياب الشعيرة وبخط الموسيقى وبخط الامشاطيين بحارة برجوان وفي بولاق
بجوار وكالة الفسيخ ورابع بجوار وكالة النظرون ومنها أطيان كانت التزاماً له بناحية كوم برا بالجيزة وما يتبع
ذلك من مرتب الروزنامة وهو سنوياً سبعة وعشرون قرشاً وسبعة وعشرون نصفاً فضة ديوانية
وبناحية كوم النعالب بولاية المنصورة وما يتبع ذلك من الروزنامة سنوياً ثمانية وتسعة وعشرون قرشاً واثنان
وثلاثون نصفاً فضة ديوانية وبناحية أم خنار بالمنوفية وما يتبعها كذلك سنوياً وهو مائتان وأحد وثلاثون قرشاً
وسبعة وخمسون نصفاً وبناحية مشهر من القليوبية يتبعه سنوياً ألفان وأربعمائة وثلاثة وعشرون قرشاً وستة
وثلاثون نصفاً فضة وبناحية منية علان من المنصورة ويتبعها سنوياً ألف ومائة واثنان وثلاثون قرشاً وثلاثون
نصفاً فضة وبناحية بني سند وبني فزارة ببني سويف ويتبعها كذلك أربعة آلاف وسبعمائة وستون قرشاً وتسعة
وعشرون نصفاً فضة وبناحية سنوات الغرق وكفر الجبل بالمنوفية يتبعها ستمائة قرش وثلاثة قروش وخمسة
أنصاف فضة وبناحية طهواي من المنوفية أيضاً يتبعها كذلك أربعمائة قرش وأربعة عشر قرشاً واثنان
وعشرون نصفاً وقطعة بقرب جيز العبد قدرها أربعة أفدنة ورابع وسدس بالقصبة الحاكمية وقطعة بطريق بولاق
بغيط العزيزي قدرها ثلاثة أفدنة وسدس وثمان عليها حكر سنوياً ألفان وستمائة نصف فضة * ولما أراد إيقاف هذه
الأطيان استأذن والى مصر المرحوم محمد سعيد باشا فأن له بمأصوريته قد علم لدينا أن حضرة الشيخ الجوهري
كان أعرض للمرحوم جنته كان والدنا أنه يرغب إيقاف بعض أطيان أوامى وفوائض حصص ورزق وأما كن
خصوصية على خيرات مسجد السادة الجوهري الذي أنشأ بحارة شمس الدولة بالسكة الجديدة وأنه أجيبت الى ذلك
بالامر الصادر الى ديوان مصر في ثلاث وعشرين من انحر من سنة أربع وستين ومائتين وألف غير أنه لم يتيسر في تلك
المدة تحرير الوقفية لتعذر الحصول على بعض السندات وعلى عمل تسويد شروط الايقاف والآن قد صار الاستحصال
على ذلك ويلة من صدور الامر بإجراء السندات من ديوان الروزنامة بالاستفسار من الروزنامة قد قيل ان قانض

الحصص والرزق المقيدة باسم الشيخ سنويا أحد عشر ألف قرش وستمائة وثلاثة وثلاثون قرشا وخمسة وثلاثون فضة
 والاعتماد في الايقاف على القراريط والقائض الذي يصير ايقافه والاواشي تكون بالتبعية للقراريط وحيث ان
 الايقاف صدر في خصوصه أمر المرحوم والدنا فقد أصدرنا هذا الاجل أن يعلم حصول الاجابة من لدنا لاجراء مقتضاه
 وعلى موجب الشروط التي يقررها الواقف ويسوغها الحكم الشرعي يجري تحرير سندات الايقاف في الروزناجه
 باسم حضرة الشيخ المولى اليه كما صدرت به ارادتنا انتهى فجميع ما يصرف من ربيع تلك الاطيان الموقوفة وقوائضها
 في اقامة شعائر ذلك الجامع وليا الى الختمات يبلغ احدا وعشرين ألف قرش ومائتين وخمسة وستين قرشاميريا
 سنويا فيصرف للخطيب ثلثمائة قرش سنويا وللرقي ستون وللمبلغ يوم الجمعة مائة وعشرون وللإمام الراتب ستمائة
 قرش سنويا وللمبلغ ثلثمائة قرش سنويا ولانثين مؤذنين سبعمائة سنويا وللربوالب ثلثمائة سنويا وللسواق الساقية
 كذلك وللوقاد والكناس كذلك وللقارئ سورة الكهف يوم الجمعة مائة وعشرون قرش سنويا والخمسة يقرأ كل
 واحد منهم سورة الاخلاص به كل يوم مائة مرة تسعمائة قرش سنويا ولعشرة يقرؤون دلائل الخيرات كل ليلة ألف
 وثمانمائة قرش سنويا ولعشرين يقرؤون حزب الساذلي كل يوم أربعة آلاف وثمانمائة قرش سنويا وللمدرس
 شافعي يقرأ الحديث في شهر رمضان مائة وخمسون في كل سنة ولعشرة يقرؤون كل يوم جمعة خمسة آلاف ومائتا قرش
 سنويا ولشيخهم مائتان وأربعون وثمان مائة قرش وبن للمقراة كل ليلة جمعة ألف وثمانون قرشا
 سنويا وثمان مائة قرش سنويا ولعشرين يقرأون كل ليلة ألف وثمانمائة قرش سنويا وثمان مائة قرش
 ويوت قناديل مائة وثمانون قرشا وثمان مائة قرش سنويا وثمان مائة قرش سنويا وثمان مائة قرش سنويا
 ومائتا قرش ولغير الكتب من خزانة الجامع ثلثمائة وستون قرشا وثمان مائة قرش سنويا وثمان مائة قرش
 المرتب مائة وخمسون قرشا وثمان مائة قرش سنويا وثمان مائة قرش سنويا وثمان مائة قرش سنويا
 ولتزوج المراهيض مائتان وخمسون قرشا ولكاتب الوقف ألف وخمسمائة قرش سنويا وللجاني ستمائة * وما فضل
 من ربيع الاطيان والفوائض يبقى تحت يد الناظر لعمارة المسجد ودواصله عند الاقتضاء * وأما ما وقفه من
 العقارات المذكورة من حوائط وخلافها فقد جعلها وقفا على نفسه مدة حياته ومن بعده تصرف في جهات عينها
 فيصرف في ليلة من ليالي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه ثمن زيت وشمع اسكندري وما كول ومشروب وأجر
 خدمة وقراء ونحو ذلك من لوازم المولد ألفان وخمسمائة قرش كل سنة وفي مولد يعمل في منزل الواقف كل سنة ليلة
 الثاني والعشرين من رجب ثمن زيت وشمع وما كول ومشروب وأجر قراء ودلائل وخدمة ونحو ذلك ألف
 وخمسمائة قرش وثمان مائة قرش سنويا وثمان مائة قرش سنويا وثمان مائة قرش سنويا وثمان مائة قرش
 ومقراة السيدة نفيسة والسيدة سكيئة والسيدة فاطمة النبوية والسيدة عائشة والسيدة رقية والسلطان الحنفى
 والشيخ الشعراى وسيدى على الخواص والامام الليث وسيدى أبى العلاء كل مقراة من هذه ثلثمائة وستون قرشا
 وفي ما كول ومشروب للواردين على منزل الواقف ستة آلاف قرش في السنة ولست خنيقة بنت عبد الله البيضاء
 كل سنة مادامت حية ستة آلاف قرش تنقطع عوتها وما فضل فلا تقارب الواقف وعتقها ثم لاولادهم وأولاد
 اولادهم ثم يرجع الى جهة الجامع بحسب ما يراه الناظر * وقد جعل النظر لنفسه في حياته ومن بعده يكون الحسن
 أنما الجوهرى ابن عبد الله معتوق الشيخ عبد الفتاح الجوهرى عم الواقف ومن بعده لست خنيقة المذكورة
 مادامت خلية من الأزواج ومن بعدها ابن عمه ثم لست سلن خاتون بنت الشيخ عبد الفتاح ثم الارشد فالارشد
 من عقبه ثم لمن يقرره الحاكم الحنفى وجعل للناظر سنويا ستة آلاف قرش وشروط العشرة لنفسه دون
 من بعده وللمامات الشيخ محمد أبو المعالي الجوهرى دفن بهذا المسجد كايه وجده وعلى قبورهم ثلاث مقاصير من
 الخشب الخروط وكان الجدا لاعلى من أكابر العلماء * ففي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
 انه مات في هذه السنة الامام النقيب المحدث الاصولي الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم
 الدين الكرمي الخالدي الشافعي الازهرى الشهير بالجوهري لان والده كان يبيع الجوهري ولد بمصر سنة ست وسبعين

وألف واشتغل بالعلم حتى فاق أهل عصره ودرس بالازهر وأفتى نحو ستين سنة ومشايعه كثيرون منهم الشيخ رضوان الطونجي امام الازهر والشيخ أحمد النفراوي ورحل الى الحرمين واسـ متفاد في رحلته علوماً جادة وسمع من البصري والجبلي وأجازهم مولاي الطيب بن عبد الله الشريف الحسيني وجعله خليفة بمصر وله اجازات كثيرة من مشايخه في كل فن ومن أجازهم أبو المواهب البكري وعبد الحى الشرنبلالي وفي الحرمين عمر بن عبد الكريم الخلتالي وتوجه ثانياً الى الحرمين بأهـ له وعياله وألقى الدروس واستنفع به الواردون ثم عاد الى مصر وانجمع عن الناس وانقطع في منزله يزار ويتبرك به وله تأليف * منها منقذة العبيد عن ربة التقليد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الاولوية وأخرى في حياة الانبياء في قبورهم وأخرى في الغرائيق وغيرها * ولما مات الشيخ صلى عليه في الازهر ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة ورثاه الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوي بقصيدة مطلعها

يأدهر مالاً بالمكانه تجتري * ولقد أرباب المكارم تحترى
تغتال منما أجد مع ما جد * طابت طبائعه بطيب العنصر

وقال في آخرها

فأصبر عند الصدمة الاولى رضا * ما حيلة المحتال ان لم يصبر
من حيث ان لنساها لك اسوة * بالسالفين وبالنبي الاظهر
صلى عليه الهنا مع آله * والصعب أصحاب المقام الاظهر
ما مصطفى الصاوي قال موزناً * بشري لخور العين حب الجوهرى

٥١٢ ٢٤٤ ١٦١ ١٠ ٢٥٥

سنة ١١٨٢

ورثاه أيضاً الشيخ عبد الله الادكاوي بقصيدة يت تاريخها

مقعد الصديق قد أعدوه حالا * للمولى المجد الجوهري

انتهى باختصار وفي موضع آخر منه ان في سنة سبع وثمانين ومائة وألف توفي ابنه الشيخ احمد الجوهري ودفن على والده في هذه الزاوية وكان عالماً متقناً صدر للتدريس في حياة والده وجمع معه وجار سنة وكان انساناً حسناً ذا مروءة وشهامة وموتة وبر واخلاق لطيفة انتهى وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف توفي ابنه السيد محمد هادي ودفن بهار حبه الله وكان كافي الجبرتي أيضاً من أعيان البلداً وكبار العلماء وكان للامرأه اعتقاد فيه وميل اليه وكذلك نسائهم وأغواتهم بسبب تعففه عنهم وعدم دخوله بيوتهم وردصـ لاتهم وتبذره بذلك عن جميع المتعممين وكان هو الركن الاعظم في اتمام المشيخة على الازهر للشيخ احمد العروسي وابثاره على الشيخ عبد الرحمن العريشي بعد أن طال النزاع في شأن ذلك كما بيناه في الكلام على الازهر (حرف الحاء) (جامع حارس الطير) هو يدرب الجاميز له منارة وبجواره ثلاثة حوانيت موقوفة عليه وشعاره مقامة وعده المقريري في الجوامع التي تجددت بعد الثمانمائة ولم يذكر له ترجمة وانما قال وتجدد في رأس درب النيدى جامع حارس الطير انتهى والظاهر ان حارس الطير صاحب هذا الجامع هو الذي ذكر ترجمته في ذكر الدور بأنه الامير سيف الدين سنيغا حارس الطير ترقى في الخدم الى أن صار نائب السلطنة بمصر في أيام السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ثم عزل وجهز الى نيابة غزة فأقام بها شهراً وقبض عليه وحضر مقيد الى الاسـ كندرية سنة اثنتين وخمسين وسبعائة فمجن بهامدة ثم أخرج الى القدس فأقام بطلامدة ثم نقل الى نيابة غزة سنة ست وخمسين وسبعائة وكانت له دار داخل درب قراصيا بخط رحبة باب العيد انتهى (جامع الحاكم) هذا الجامع خارج باب الفتوح أحد أبواب القاهرة أسسه أمير المؤمنين العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد سنة ثمانين وثلثمائة وخطب فيه وصلى بالناس الجمعة ثم لما وسع أمير الجيوش بدر الجمالى القاهرة وجعل أبوابها حيث هي اليوم صار الجامع من داخلها وكان يعرف أولاً بجامع الخطبة ويقال له الجامع الانور وفي سنة احدى واربعائة أكمله ولده الحاكم بأمر الله وقد در للنفقة عليه أربعون

ألف دينار وتم في سنة ثلاث وأربعمائة وأمر بعمل تقدير ما يحتاج اليه من الحصر والقناديل والسلاسل فكان
تكسيرا ما ذرع الحصر ستة وثلاثين ألف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة آلاف دينار وعلق على سائر أبوابه
ستون ديقية عملت له وعلق فيه أربعة تنانير فضة وكثير من قناديل فضة وفرش بالحصر التي عملت له وأصب فيه المنبر
وفي ليلة الجمعة سادس شهر رمضان من السنة المذكورة آذن لمن يات في الجامع الأزهر أن يمضوا اليه فمضوا وصار
الناس طول ليلتهم يمضون من كل واحد من الجامعين الى الآخر بغير مانع لهم ولا اعتراض من أحد من عسس
القصر ولا أصحاب الطوف الى الصبح وصلى فيه الحاكم بأمر الله بالناس صلاة الجمعة وهي أول صلاة أقيمت فيه بعد
فراغه وفي سنة أربع وأربعمائة حبس الحاكم عدة قياسر وأملأ على هذا الجامع قال ابن عبد الظاهر
وعلى باب الجامع الحاكم مكتوب انه أمر بعمل الحاكم أبو علي المنصور في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وعلى منبره
مكتوب انه أمر بعمل هذا المنبر للجامع الحاكم المنشأ بظاهر باب الفتوح في سنة ثلاث وأربعمائة وكان بواسطة
فسقية بناها صاحب عبد الله بن علي بن شكر وأجرى اليها الماء وأزالها فاضى الفضة تاج الدين بن شكر سنة ستين
وسبعمائة وفي سنة اثنتين وسبعمائة ترزلت أرض مصر والقاهرة وأعمالها ورجف كل ما عليها ما واهتز وسمع
للحيطان قعقة وللسقوف فرقة ومارت الأرض بما عليها وخرجت عن مكانها وتخيّل للناس ان السما قد انطبقت
على الأرض فهربوا من اماكنهم وخرجوا عن مساكنهم وبرزت النساء خمرات وكثر الصراخ والعيويل وانتشرت
الخلايق فلم يقدر أحد على السكون والقرار لكثرة ما سقط من الحيطان وخر من السقوف والمآذن وغير ذلك من
الابنية وقاض ماء النيل فيضاغ غير المعتاد وألقى ما كان عليه من المراكب التي بالساحل قدر رمية سهم وانحسر عنها
فصارت على الأرض بغير ماء واجتمع العالم في الصحراء خارج القاهرة وباتوا بظاهر باب البحر بجرمهم وأولادهم في الخيم
وخلت المدينة وتشعثت جميع البيوت حتى انه لم يسلم بيت من سقوف أو ميل وقام الناس في الجوامع يبتهلون
ويسألون الله سبحانه وتعالى طول يوم الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة فكان مما تم في هذه الزلزلة الجامع الحاكم
فانه سقط كثير من البدنات التي فيه وخرب اعالي المئذنتين وتشعثت سقوفه وجدراؤه فانتدب لذلك الامير كن
الدين بيبرس الخاشنكير ونزل اليه ومعه القضاة والامراء فكشفه بنفسه وأمر بمرماتيه منه واعادته ما سقط من
البدنات فاعيدت وجعل له عدة أوقاف بناحية البحيرة وفي الصعيد وفي الاسكندرية نفق كل سنة شيئا كثيرا ورتب
فيه دروسا أربعة لأقراء الفقه على المذاهب الأربعة ودرس لأقراء الحديث النبوي وجعل لكل درس مدرسا وعدة
كثيرة من الطلبة وعمل فيه خزانة كتب جليلة وجعل فيه عدة متصدرين لتلقي القرآن الكريم وحضر فيه صهر يجا
بصحن الجامع وأجرى على جميع من قرره فيه معاليه داره فكان ما أنفق عليه زيادة على أربعين ألف دينار وفي سنة
ستين وسبعمائة في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع وبلط جميعه على يد
الشيخ قطب الدين محمد الهرماس وأضيف على أوقافه قطعة أرض من ناحية طنتدا قدرها خمسة مائة وستون فدانا
وجعلت على الشيخ محمد الهرماس وأولاده وعلى زياد في معاليهم الامام بالجامع وعلى ما يحتاج اليه في زيت الوقود
ومرمة سقفه وجدراؤه ثم في سنة إحدى وستين وسبعمائة صودر الهرماس وهدمت داره التي بناها امام الجامع
الحاكمي وضرب ونفي هو وأولاده واستغنى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصه طنتدا
لجمع المفتين والقضاة بناحية سرياقوس وكان يركب اليها كثيرا وسألهم عن حكم الله في الواقعة فأجاب الجميع
بالبطالان غير المناوي فقال بالحصه ثم بعد طول النزاع انحط رأيهم على ابطال الوقف بشاهدين على أن السلطان جعل
لنفسه التغيير والتبديل والزيادة والنقص وقد نقلنا ملخص ذلك في الكلام على سرياقوس ومع ذلك فقد بقيت
الأرض بيد أولاد الهرماس بحكم الكتاب الذي حاول السلطان نقضه ولم يوافق المناوي والجامع الا أن منتهم
وما من زمن الا ويسقط من سقوفه شيء بعد شيء فلا يعاد وكانت مضاؤه صغيرة بجوار مضاؤه الا أن فيما بينها وبين
باب الجامع وقد جعل موضعهما مخزن تعلوه طبقة عمرها شخص من الباعة يعرف بابن كرسون المراحل وانشا ابن
كرسون الفسقية التي في الميضاة الجديدة في أعوام بضع وثمانين وسبعمائة ويضئ مئذنتيه واستجد المئذنة التي بأعلى

الباب المجاور للمنيبر رجل من الباعة وكلت في سنة سبع وعشرين ومائة وتخرق سقف الجامع حتى صار المؤذنون ينزلون من السطح الى الدكة التي يكبرون فوقها وراء الامام انتهى ملخصا من المقررى * وفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف جدد به تقيب الاشراف السيد مكرم أربع مائة من مؤخره فجعلت مسجدا به منبر وخطبة ومطهرة وأخلى له في الروضات بحجته بعض أحكار وياقي الجامع منتهك الحرمه * وبعض الواردين من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والاكواب والحريرون يقتلون فيه الحريرون ويجواريت فوق تشرب فيه البوزة ونحوها ويدخلون فيه سكارى ويغنون ويضربون الدفوف ولم يبق من ابواب البعة منتوحا الا اثنان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق الليمون ويجوار من الجهة الغربية مدفن بناء الحاكم لنفسه ولم يدفن به وعرف فيما بعد بمدفن الساعى وعليه بناء متسع وقبة ومخرة من تفعة وفيه شواهد على اسماء بعض الموتى المدفونين هناك فعلى احدها هذا قبر المرحوم محمود بن جلبي توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وعلى آخر اسم عثمان بن خديجة توفي سنة أربع وسبعين ومائة وألف وعلى آخر اسم أيوب تابع قاسم أبا توفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى سوره من اغل للمعاصرة وأما كن صغيرة معقودة بمقود هندسية وهناك كتابات بعضها بالقلم الكوفي وبعضها بالهبرجلي في واكثرها على من غل مطل على وكالة البلج باب النصر وهناك آثار تشبه آثار قلعة المصريين وبئر بقرب باب النصر في غاية المساهة وعلى حائطه الغربي بجوار باب الفتوح ثلاثة أسطر صورتها مارسم به مالك السلطنة المعظم المعز العالى السيفي سودون من عرافة الجمال يأخذ عن كل حل سبعة ملعون من يأخذ أكثر من ذلك أو يجد مظلمة في أيام الدولة (جامع الحبلى) هذا الجامع بدرب سعادة على رأس عطفة النبوية تجاه سور سراى الامير منصور باشا وهو مقام الشعائر وبه منبر وخطبة وست أساطين من الرخام وفي صحنه صهريج موله منارة من تفعة ومطهرة (جامع الختو) هذا الجامع بين باب النصر وحارة الجوانية تجاه وكالة الصابون بناء السيد محمود بن السيد يوسف الختو الغزى شيخ وكالة الصابون سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وجعله تاء المرافق وعمل به سبيلا ومكتبا وكان قبل ذلك مدفنا فوقه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشهداء كانت تحت نظرا أحمد الوفا وكان هذا المحل أولا يعرف بعين الغزال وكان مخزنا لمن يتغلب بوضع اليد عليه ثم أراد بعض كبار الذم أن يجعله محلا للمناكرات فبادر السيد محمود المذكور الى بناءه مسجدا بعد ان أخذ وظيفة نظره من ديوان الاوقاف * ويظهر من عبارة المقررى في الكلام على الحجر التي كانت برسم الصبيان الحجرية ان موضعه كان من حقوق المدارس التي أنشأها المعز لدين الله لتعليم الصبيان الحجرية يعنى الغلمان المختصين بالخلفاء * ولما بناه السيد محمود وقف عليه أوقافا جارية عليه الى الآن منها كافى حجة ووقفته ثلاثة حواصل أسفل المسجد ومنها المكان المعروف بالكبير كان أصله وكالة لعمل الاهوان بخط باب النصر داخل درب الرشيدى ومكان آخر بالدرب المذكور ومكان بعظنة المغازلين بقرب سوق أمير الجيوش وحواصل بوكالة الصابون وحانوت بسوق الفخامين والربع المستجدي باب النصر والوكالة التي بقرب جامع الحاكم * وقد جعل ربع بعض هذه الاوقاف يصرف في مصالح الجامع من أول الامر والبعض الآخر يؤل الى الجامع بعد انقراض الموقوف عليهم وذلك انه وقف المكاتب بدرب الرشيدى على نفسه ومن بعده لاولاده ثم لاولادهم فاذا لم يكن له اولاد فالثلث لوالدته وزوجاته ومن بعدهن يصرف بعضه للمجاورين برواق الشوامى في الازهر وبعضه في شعائر المسجد والربع يصرف على مديرتيه الحبشيتين ومن بعدهما على المسجد والربع على عتقاه ومن بعدهم على الجامع والربع على ابن أخته ومن بعده على المسجد والثلث الباقي على والدته والوقف ومن بعدهما على الجامع فيصرف ثمن قطار شيرج لتنوير المسجد كل زمن بحسبه وثمان ستين وثمان من الشمع الاسكندراني توقد في رمضان وثمان ألفي قرية ماء عذب للصهر يجمع وثمان حصر للمسجد والمكتب ويصرف للامام والخطيب والمؤذن والمباغ والملاء والوقاد والكناس ونحو ذلك بحسب ما يراه الناظر ويصرف لاثنتين يقرآن بالمسجد خفتين كل جمعة بحسب ما يراه الناظر أيضا وما فضل يصرف منه كل سنة ستمائة قرش في وجوه الخيرات من قرعة ختمات وتفرقة خبر قرصة وخوص وريحان على تربة الواقف وعلى تربة والدته في الجمع والاعياد وما فضل يشترى به عقارات لجهة الوقف بعد دفع

الاحكار الى جهة أوقافها واذا تعذر الصرف في تلك الجهات صرف للفقراء وجعل النظر الحسبي للسيد أحمد
 سعودى ومن بعدهم لفتى المالكية بالازهر فان تعذر فلناظر أوقاف الحرمين وجعل معلوم كل من الناظر الاصلى
 والحسبي في السنة ثلثمائة وستين قرشا (جامع الست حلق) قال المقرئى هذا الجامع بخط المريس في جانب
 الخليج الكبير مما يلي الغرب بالقرب من قنطرة السد التي خارج مدينة مصر اثنتاه الست حديق دادة الملك الناصر
 محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة انتهى
 * وقال في ذكر الاحكار كان موضع هذا الجامع منظر السكرة فكانت فيه الست حديق هذا الجامع وجعلت لها
 هناك حكر أعرف بها لاجل ذلك وهذا الحكر يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعضها بستان الخشاب انتهى
 * وقد ذكرنا ترجمة الست حديق مع ترجمة الست مسكة عند مسجد مسكة (جامع الحراني) في المقرئى أن هذا
 الجامع بالقرافة الصغرى بحرى الامام الشافعى رضى الله عنه عمره ناصر الدين بن الحراني الشرايشى في سنة تسع
 وعشرين وسبعمائة انتهى وليس له الآن أثر (جامع الحريشى) هو في بركة الرطلى بين دار الامير سليم باشا السلحدار
 ودار الامير حسين باشا الخازندار وبظهر ان هذا الجامع هو الذى عمنه المقرئى في الخطط بجامع بركة الرطلى وقال
 كان يعرف موضع هذا الجامع ببركة الفول من جملة أراضي الطبالة فلما عمرت بركة الرطلى أنشئ هذا الجامع وكان
 ضيقا قصر السقف وفيه قبة تحتها قبر يزار وهو قبر الشيخ خليل بن عبدربه خادم الشيخ عبد المتعال توفى في الحرم
 سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشيرى بجوار هذا الجامع
 هدمه ووسع فيه وبناء هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة * وولى البشيرى سنة ست وستين وسبعمائة وتنقل
 في الخدم الديوانية حتى استقر في الوزارة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فباشرها بضبط جيد لمعرفته الحساب والكتابة
 فلما قتل الناصر فرج صرفه المؤيد شيخ عن الوزارة وقبرها بالقرافة انتهى * وفي ابن اياس ان هذا الجامع عند بركة
 الرطلى بالقرب من حدره الفول بنى في دولة الناصر محمد بن قلاوون سنة أربع وأربعين وسبعمائة ودفن به الشيخ
 خليل الرطلى وهو الذى تنسب اليه بركة الرطلى واستمر على ذلك حتى خرب بخرجه البشيرى في دولة المؤيد شيخ وجعل
 به خطبة واستمر على ذلك الى أن خرب وأقام مدة طويلة وهو خراب فخره القاضي شهاب الدين أحمد بن الجيعان
 نائب كاتب السرى سنة خمس وعشرين وتسعمائة واجتمع به يوم الجمعة من هذه السنة القضاة الاربعة وأعيان الناس
 وخطب به قاضى القضاة كمال الدين الطويل الشافعى خطبة طيبة في معنى انشاء الجوامع وبعد الصلاة أجلس ابن
 الجيعان نحو عشرين زبديا من الصينى فيها سكر طيف بها على الناس وأنشدت القصائد وقررفها بحضور ابعده العصر
 وصوفية انتهى * والنظاره ان بنى قبل هذا البناء الاخير من خرب بعض بنى الجيعان فان في الضوء اللامع للسحاوى
 ان شاكر بن عبد الغنى المعروف كسافه بابن الجيعان بنى اجسع الذى بالقرب من أرض الطبالة المعروفة الآن ببركة
 الرطلى * قال في ترجمته شاكر بن عبد الغنى بن شاكر بن محمد بن عبد الوهاب أحد الاعيان وأكبر أشقائه الخمسة
 ولد سنة تسعين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها وتربى بآبائه وجاهه لأمه محمد الدين كاتب المماليك في الايام
 الناصرية وكان يباشر عنه اذا غاب واستقر بعد والده في كاتبة الجيش ثم قرره المؤيد بسفارة الزينى عبد الباسط في عمالة
 المؤيدية واقتدى به في ذلك الاشرف برسباى * وفي أيامه كان يتكلم عن الزينى المشار اليه في الخزانة وغيرها ولا زال
 في ارتقاء الى أن صار مرجعا في الدول وعرف بجودة رأى وحسن التدبير ووفور العقل وقوة الجنان وعدم المهابة
 للملوك فمن دونهم من غيرا خلال بالمداراة مع السكون والتوضيع والبذل الخفى * وله ما تروى قربة منها هذا الجامع
 وجامع بالخانقاه السرى بقوسية وخطبة بمكان الآثار لشريفة وبركة لفقراء وأهل الحرمين بل وغالب من يقصده
 وحفظ لاهل البيوت والتوجه لمن يتأخر منهم واستجلب لاهل الخفاء بالاحسان وجمع مرارا ولم يزل على وجهته حتى
 مات في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بترتهم بجوار الاشرف برسباى من الصحراء وكان قد أجاز جماعه منهم
 ابن صديق وعائشة بنته بن عبد الهادى والزينى المراغى وغيرهم انتهى * وفي الجبرقى من حوادث سنة ثلاث وثلاثين
 ومائتين وألف ان السيد محمد المحروقي جدد جامع الحريشى الذى ببركة الرطلى بجوار داره فأقام حيطانه وعمده

وسقته ويضمه وأقام الخطبة فيه بعد أن كان قد تحرب وذلك أنه لما حصلت المقاتلة سنة أربع عشرة ومائتين وألف بين فرنسا واية والامراء المصريين ووقعت الحروب داخل البلد ملك طائفة من فرنسا واية التل المعروف بتل أبي الريش وأخذوا يرمون بالمدافع والقناير على أهل باب الشعرية وتلك التواخي فالتجلى الحروب حتى خربت سيوت البركة وما بظاهرها من الدور وغيرها ثم بعد مدة احتسب السيد محمد المحروق أن يجعل له سكنا هنا فشرع في تنظيف التربة وأنشأ دارا متسعة وفرشها بالرخام وجعل حولها سياجاً من الحديد وبنى هذا الجامع لمجاورته لداره انتهى (جامع السلطان حسن) هو تجاه قلعة الجبل كان موضعه بيت يعلو الجبالى نائب الشام ابتداء في عمارته المائت الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وأوسع دور موعده في الكبرياء وأحسن هندام وأضخم شكل فلا يعرف في بلاد الاسلام معبد اسلامي يحكيه أقامت العماره فيه ثلاث سنين لا تبطل يوما واحدا وأرصد لمصر وفها في كل يوم عشرون ألف درهم عنها نحو ألف مثقال ذهباً * وأخبر الطواشي قبل الشامي أنه سمع السلطان يقول اتصرف على القالب الذي بنى عليه عقد الايوان الكبير مائة ألف درهم تقرة وهذا القالب مرامي على الكيمان بعد فراغ العقد المذكور قال وسمعت السلطان يقول لولا أن يقال ان الله مصر يحجز عن اتمام بناء بناه تركت بناء هذا جامع من كثرة ما صرف عليه * وفي هذا الجامع عجائب من البنيان منها ان ذراع ايوانه الكبير خمسة وستون ذراعا في مثلها ويقال انه أكبر من ايوان كسرى الذي بالمدائن من العراق بخمسة أذرع ومنها القبة العظيمة التي لم يبن سيار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المنبر الرخام الذي لا نظيره ومنها البوابة العظيمة ومنها المدارس لاربعة التي بدور قاعة الجامع الى غير ذلك * وكان السلطان قد عزم على أن يبنى أربع منائر يؤذن عليها فقامت ثلاث منائر الى ان كانت سنة اثنتين وستين وسبع مائة فقطت المنارة التي على الباب فهلك تحتها نحو ثمان مائة نفس فابطل السلطان هذه المنارة وبنى نظيرتها وتأخر هناك منارتان هما قائمتان الى اليوم * ومات السلطان قبل أن يتم رخام الجامع فأتى من بعده الطواشي بشير الجدار وكان قد جعل عليه السلطان وقفا عظيمة جدا فاقطع أكثر البلاد التي وقفت عليه بديار مصر والشام لجماعة من الامراء وغيرهم وصار هذا الجامع ضد القلعة الجبل فلما تكون فتنة بين أهل الدولة الاو يصعد عددة من الامراء وغيرهم الى أعلا ما يصير الرمي منه على القلعة فلم يحمل ذلك الملك الظاهر برفوق وأمر فهدمت الدرج التي كان يصعد منها الى المنارتين والسيوت التي كان يسكنها الفقهاء ويتوصل من هذه الدرج الى السطح الذي كان يرمى منه على القلعة وهدمت البطة العظيمة والدرج التي كانت يجاني هذه البطة التي كانت قدام باب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الجامع وسد من وراء الباب النحاس الذي لم يعمل فيما عهد باب منله وفتح شبابه من شبابه أخذى مدارس الجامع ليتوصل منه الى داخل الجامع عوضا عن الباب فصار الاذان على درج لباب ثم لما شرع السلطان المؤيد شيخ في عمارة جامع عند باب زويلة اشترى الباب النحاس والتسور النحاس الذي كان معلقا هناك بخمسمائة دينار فركب الباب على ابوابه وعلق التسور بجدار الخراب ثم في سنة خمس وعشرين وثمانمائة أعيد الاذان في المنارتين كما كان وأعيد بناء الدرج والسطح وركب باب بدل الباب الذي أخذه المؤيد واستمر الامر على ذلك انتهى من المقرري باختصار * وفي كتاب وقفيته انحفوضه في خزنة الدفاتر المصرية المؤرخة في رجب سرام سنة ستين وسبع مائة المحفوظة بالقرنة المصرية ما ملخصه ان هذا الجامع أصله مكان كان بسوق الخيل على خمسة لال من سويقة العزى طالباسوق الخيل وعلى يسرة السالكين سوق الخيل طالباسويقة العزى وخالط به قطعة بجوارهم بانه ساقية * ويحيط بذلك المكان وبالقطعة لارض وبالساقية حدود أربعة القبلى الى الطريق المسلول الى سوق الخيل وفيه شبابه القبة والمدرسين والجري الى اصطبل منجل ويتوصل منه الى البئر المعروفة بالغالة وتشرق الى الطريق المسلول منها الى سوق الخيل وغير ذلك وفيه البوابة والسلك والشبابيك والغربي الى الطريق المسلول منها الى حدة البقر وهو شارع السيوفية وسوق الخيل وهو المعروف بالرميلة سابقا ويعرف الآن بميدان محمد علي وغير ذلك وبعضه الى الجري التي يصل منها الى الاصطبل السلطاني * ومن ذلك يظهر ان الخوش المعروف بخوش العبيد المنتقل من ملك الميرى الى ملك على افندي الحكيم في زمن المرحوم سعيد باشا هو اصطبل

منبجك المذكور وبئر البغالة هي الساقية القرارية التي تروى بالبحر والى الان بناؤها من أعظم المباني جميعها بالاجار الا كلة
 العجاني وتلك الوقفية مشتملة على جله واخر من القرى والسياتين وأغلبها بأرض الشام وليست خاصة بهذا الجامع
 بل هي على جهات كثيرة خيرية مبنية في الوقفية فيها ما هو على الجامع ومنها ما هو على المدرسة النورية الخنقية التي
 بأرض الشام وما هو على مسجد بني قزارة التي بقريه بداريا الكبرى بأرض الشام أيضا وعلى بني عسا كروبي عيسى
 وعلى الملك الأشرف وعلى مصالح مسجد الشيخ أمين وعلى مسجد الشيخ بدار الذي بقريه داريا وعلى العميلان
 ومسجد الزيتونة ومسجد القدم ومصلح مسجد علوت وعلى مسجد النبي حزقيا وعلى الجامع الاموي ومسجد أبي
 مسلم الخولاني ومسجد سنان بداريا الكبرى وعلى كرتو وعلى السقاية ومحراب بني امية وزاوية أبي العلا بالشام وعلى
 شمس الدين الحريري وشمس الدين محمد بن جوحى المعروف بالعامل وعلى خان السيل * والذي وقفه ببلاد الدليار
 المصرية جميع أراضي ناحية قها من أعمال القليوبية ثلاثة آلاف فدان ومائتان فدان وجميع أراضي ناحية ديرين
 من أعمال الغربية ألف فدان وسبع مائة وخمسة وأربعون فدانا بالقصبة السندفاية وجميع أراضي ناحية بشنشا
 من أعمال الدقهلية والمر ناحية وهي ثلاثة آلاف فدان ومائتان وخمسة وثلاثون فدانا بالقصبة الحاكمية وجميع
 أراضي كفر منية نعيم من كفور بشت وهي ثمانية فدان وخمسة وأربعون فدانا وكفور * وجميع أراضي كفر
 حاقه من كفور بشت أيضا وهي أربعة فدان واثنان وسبعون فدانا ورزق اقطاعية من ناحية ديرين ورزقة
 امامية الجامع وهي ثلاثة أفدنة * وجميع ناحية المعروفة بسياسط الاخلاق والكفر الذي من حقوقها ويعرف به
 من أعمال الغربية وهي ألف فدان ومائة وخمسة وخمسون فدانا بالقصبة السندفاية ونصف أراضي ناحية ارساج
 من أعمال البحيرة وهي خمسة آلاف فدان وثلثمائة وستين فدان بالقصبة الحاكمية * وجميع أراضي ناحية
 منية صرد وبناء الخوانيت الثلاث وبنية العمل المربعية الترية الفروج وهي بشاطئ الخليج الناصري وهي
 أربع مائة وأربعون فدانا بالقصبة الحاكمية * وجميع أراضي منية بني مسيل من أعمال الدقهلية وهي مائة
 فدان وثلاثة وثلاثون فدانا بالقصبة الحاكمية الاشعوية ثم تدرج به الخدم والطلبة والمدرسين فجعل لكل مذهب
 من الاربعة شيخا ومائة طالب من كل فرقة خمسة وعشرون متقدمون وثلاثة معيدون ورتب لكل شيخ ثلثمائة درهم
 نقرة في الشهر ولكل من المعيد مائة درهم نقرة وطبقة كل مذهب أربعة آلاف درهم ومائتين وخمسين درهما
 نقرة شهر يا ويزادوا من كل فرقة فوق مرتبة ثمان مائة درهم نقرة برسم كونه نقيبا عليهم ويزادوا آخر
 عشرة دراهم برسم كونه داعيا للواقف عقب فرقة ورتب مدرسا لكتاب الله تعالى أي تنسيه به يصرف له في الشهر
 ثلثمائة درهم ورتب معه ثلاثين ذيبا يصرف لكل منهم عشرة دراهم نقرة ويصرف لواحد منهم زيادة عشر
 مائة درهم عشرة دراهم برسم كاتب النجبة ولا آخر يصرف له عشرة دراهم ليكون داعيا * ورتب مدرسا للحديث
 النبوي ورتب له ثلثمائة درهم أيضا ورتب له مقررًا يكون أهلا لقرأة الحديث الشريف وثلثين طالبا محضرون
 كل يوم ويصرف لهم قرى أربعين درهما كل شهر ولكل من الطلبة عشرة دراهم ولا أحد منهم عشرة دراهم
 ليكون نقيبا ولا آخر عشرة يكون داعيا * ورتب لنفسه القاضي القضاة تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب ابن قاضي القضاة
 تقي الدين أبي الحسن علي بن قاضي القضاة تقي الدين أبي علي عبد الكافي لانصارى الخزرجي السبكي الشافعي احكام
 بدمشق المحروسة مدة حياته في كل شهر ثلثمائة درهم نقرة ثم من بعد وفاته تكون لقاضي القضاة الشافعي السبع
 وهكذا ينقل ذلك من قاض الى قاض على الاستمرار * ورتب بالايوان القبلي من الجامع ميعادا ورتب له شيخا
 متصرا عالما فتيما مشهورا بالبيان ورتب معه مقررًا أهلا لقرأة على أن الشيخ والمقرئ يحضران به أربعة أيام من
 كل اسبوع منها يوم الجمعة بمائة وخمسة وعشرين درهما المقرئ ما يسر من القرآن وما يسر من الحديث النبوي الشريف
 والا ثار ويصرف للشيخ في كل شهر ثلثمائة درهم نقرة وللمقرئ أربعون درهما * ورتب مادحا يمدح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالمعجزة بعد القرع خمس القرع ثم يمدح مولانا السلطان الواقف ولوالديه ولذريته وجميع المسلمين
 وله في الشهر أربعون درهما * ورتب مصرا حافظا لكتاب الله تعالى عالما بقرآت السبع على أنه يجلس كل يوم

بين صلاة الصبح والزوال بالايوان القبلي وله في الشهر مائة وخمسون درهما ومصدرا حافظا لكتاب الله تعالى أهلا
 لتلقي القرآن العظيم بالايوان القبلي أيضا يلقن من محضر عند تلقي القرآن وله في الشهر مائة وخمسون درهما
 ورتب اماما بالايوان الكبير وله في الشهر مائة درهم وأربعة أعمدة حافظين لكتاب الله تعالى بالمداينس الأربعة التي
 بالمسجد لكل منهم في الشهر ستون درهما نقرة وفي شهر رمضان ينادي لكل منهم أربعون درهما ورتب مؤقنين عالين
 بالموافيت واثنين وثلاثين رجلا مؤدنين أصحاب أصوات حنة مرتفعة ولكل ميقاني خمسون درهما شهر ياول لكل
 منهم في رمضان زيادة ستة عشر درهما وللأموقين في كل شهر ألف درهم ولكل واحد منهم في رمضان عشرة
 دراهم ورتب سستين من القراء يتناوبون القراءة ليلا ونهارا ولكل واحد من الذين يقرؤون نهارا في كل شهر
 خمسة وثلاثون درهما ومن الذين يقرؤون ليلا خمسة وأربعون درهما وجعل عليهم لضبط غيبتهم نقيبا بالليل ونقيبا
 بالنهار لكل منهم ما في الشهر أربعون درهما ورتب اثنين يقرآن القرآن بالمصنف في الايوان القبلي ولكل منهما في
 الشهر خمسون درهما ورتب حامل المصحف الشريف من مكانه ويضعه على الكرسي للقراءة في كل يوم بعد صلاة
 الصبح وقبل صلاة الجمعة ويعيد هذه الى موضعه بعد فراغ القراءة وله في الشهر ثلاثون درهما وخازن الكتب الوقف
 ويصرف له في كل شهر مائة درهم نقرة وعشرة نخبة القبة وحفظها من أهل الفساد ولهم في كل شهر ألف وخمسمائة
 درهم ورجلين لخدمة المزملة وحفظ أوانيها وتطعيمها وملء الكبريتان وسقى من يرد اليها ولهما في كل شهر مائة درهم
 نقرة وعشرين فراشا كل عشرة في يوم اثنين للقبة وثلاثة تجماع ولكل مدرسة من الأربعة واحد والعاشر رئيس
 عليهم وجعل للرئيس كل شهر خمسين درهما ولكل واحد منهم أربعين ورتب ستة بوابين للحفظ وغلق الابواب وفتحها
 وجعل لهم كل شهر مائتين وأربعين درهما نقرة وجعل فيه مكسبين بمؤدين وعشرين ومائة يتعلمون القرآن والخط
 ولكل مؤدب ستون درهما شهر ياول لكل عريف أربعون درهما ولا يتام في نفقتهم وكسوتهم ثلاثة آلاف درهم نقرة
 وإذا تم اليتيم القرآن حفظا يعطى خمسين درهما نقرة ويعطى مؤدبه خمسين أيضا ويشتري ما يلزم للأطفال من الحصر
 والالواح والمداد والمحابر والاقلام مع نقل ما يلزم من المشربهم وغسل ألواحهم وشرط أن من بلغ من الايتام
 يتبدل بغيره ورتب حكيمين مسلمين أحدهما مخير بمعاينة الأبدان والآخرة عارف بصناعة الكحل يحضر كل
 منهما كل يوم بالمسجد ليدأوى من يحتاج من أرباب الوظائف والطلبة وغيرهم ويصرف لهم في كل شهر مائة وعشرون
 درهما نقرة ورتب معهم أبحر حاله في الشهر أربعون درهما ويصرف ناظر الوقف في كل شهر ألف درهم نقرة ولما
 يتولى استيفاء حساب الأوقاف في الشهر أربع مائة درهم ولشاهدين بضبطان ما يحضر من ريع الوقف ثلثمائة
 درهم نقرة في الشهر ورتب عاملا برسم كفاية خبائه كل شهر مائة وخمسون درهما نقرة ورتب شاذا التحصيل
 مصالحه واستخراج ما يحتاج استخراجا وله في الشهر مائة درهم ولما يتولى حفظ المرتب وتفرقة في كل شهر
 مائة درهم ورتب صيرفيا وجعل له في كل شهر مائة درهم بشرط أن يكون مسلما دينيا ورتب سطوحيا لحفظ الاسطحة
 وله في الشهر أربعون درهما ورتب ثمانية كس لمراحيض والطرق والرحاب والرش أمام الجامع وشخصين
 لكس محل الطهارة وتنظيفه بنحو الغسل ولكل واحد شهر أربعون درهما ويصرف برسم سقاية المزملة
 والسبيل والمكتب ما يحتاج اليه أرباب الوظائف برسم نقل الماء العذب وعن السفنج وغيره ما يحتاج اليه بحسب
 اللزوم ويشتري أربع موكبات من الشمع لأرض المشغول على القطن المقتول كل موكبة عشرة أرطال مصرية
 اثنان لمحراب القبلة واثنان لمحراب الايوان الكبير القبلي بوقد وقت صلاة العشاء والصبح وعند صلاة التراويح
 في رمضان وما ينضج ليل يباع ويرد ثمنه للرابع ويصرف كل ما يحتاج اليه الجامع من لوازم الساقية وفرش المسجد
 بالحصر والبسط والقناديل والاسل والاسطوخودوس والسفنج والمكائس وزيت الوقود ونحوه ولوازم ليلة نصف شعبان
 وختم رمضان وفي كل ليلة جمعة يصرف ختم طير بالمصري من اللحم الضاني وعن عشرين قنطارا من الخبز
 والقرصة غير الارز والغسل والحبوب وحب الرمان والادوية واخطيب وأجرة من يتولى طبخ ذلك وغرفة وبعد الطبخ
 يصرف نصفه لارباب الوظائف بجهات المسجد ونصفه يفرق على الفقراء والمساكين وفي أول كل سنة يشتري

ما يكفى السنة من زيت الزيتون أو ما يقوم مقامه بالسعر الحاضر ويجعل فى مخزنه تحت يد الامين المرتب لذلك
ويصرف أيضا كل سنة قيمة ثلاث وعشرين قنطارا بالمصرى وأربعة وستين رطلا سكر أبيض نقي يفرق فى رمضان
على أرباب الوظائف بالمسجد بحسب الترتيب فى الوقفية من التباوت بينهم وكل سنة فى يوم عاشوراء يصرف برسم
الصدقة قيمة أربعين قنطارا من خبز البر وعشرة قناطير من لحم الضأن وأربعين من الحبوب التى تعمل فى عاشوراء
وأربعة قناطير من العسل وعشرين رطلا من الشيرج وقيمة الايازير والخطب وأجرة الطبخ وتفرقت بعد طبخه
يفرق نصفه على أرباب الوظائف وعلية العلم ونصفه على الفقراء والمساكين ويصرف كل سنة قيمة ألف قيص
وألف طقية وألف مداس تشرق على الطلبة وأرباب الوظائف والفقراء وفى كل يوم من رمضان يصرف عن عشرة
قناطير من لحم الضأن وأربعين قنطارا من خبز القرصة غير عن الارز وحب الرمان والعسل والحبوب والابزار
وأجرة الطبخ ويقسم ذلك نصفين أيضا وفى عيد الاضحى يصرف قيمة رأسين من الابل وعشرين رأسا من البقر
وعشرة رؤس من الضأن تذبح وتقسم نصفين على مامر وإذا فضل من ربيع الوقف شئ بعد المصاريف المعينة
يبقى تحت يد الناظر فى خزانه الملقى بالمسجد الى أن يجمع مائة ألف درهم نفقة ترصد ذخيرة على الدوام لمصالح الوقف
فإذا زاد الربح عن ذلك يشتري بالترتيد اراض وضياح بالديار المصرية والبلاد الشامية وتوقف على انه اذا كلن الوقف
مستوفيا للجميع لوازمه غير محتاج لتلك الوقف الجديدين من الاراضى والضياح فان ارادها يصرف فى مصالح الوقف
القديم فإذا استغنى عنه صرف فى وجوه البر من خلاص المسجونين ووفاء دين المدينين وفك أسرى المأسورين واعانة
فى تأدية فرض الحج وتجهيز فقراء شعوات المسلمين ومدادواة المرضى واطعام الطعام وتسبيل الماء العذب والصدقة على
الفقراء والمساكين وأرباب العائلات وذوى الحاجات من أرباب البيوت وأبناء السبيل على ما يراه الناظر من صرفه
نقدا أو كسوة أو طعاما أو غير ذلك بشرط النظر لنفسه مدة حياته ومن بعده يكون للارشد من أولاده
الذكور دون الاناث ثم لاولاد الذكور ولا يورثه عتبه الذكور من أولاد الظهور وأولاد البطن فان استوفوا قدم الاسن
فان استوفوا اشترى كوا فى النظرين تعذر نظرهم كان النظر للارشد فالارشد من عتقاء لواقف الفحول دون الاناث ولا
يستقل الارشد من العتقاء بالتصرف فى ذلك الا اذا كانت رتبته فوق رتبة أمير حاجب السلطنة المعظم فان كانت رتبته
دون ذلك فلا ينظر الا بمشركه أمير حاجب فان تعذر نظر الارشد من العتقاء كان النظر لأمير حاجب فان تعذر كان النظر
لرأس نوبة الامراء الجدارية تعذر كان النظر لسلطان الديار المصرية انتهى وذكر الجبرقى فى حوادث سنة مائتين
وألف ان سليم أغا مستحقا من ركب الى هذا الجامع وأحضر معه فعلة وفتح بابه المسدود وهو الباب الكبير الكائن
بناحية سوق السلاح وهم لذلك كين التى حدثت بأسفله والبناء الذى بصد الباب وكانت مدة سدده احدى وخمسين
سنة وسيد المقتلة التى قتل فيها الاحد عشر أمير بيت محمد بك الدفتر دار فى سنة تسع وأربعين وسبب فتحه ان بعض
أهل الخطة تذاكر مع سليم أغا فى شأن ذلك وأعلمه بحصول المشقة على المصلين فى الدخول اليه من باب الرميطة
وربما فاتهم حضور الجماعة فى مسافة لذهب وان الاسباب التى سد الباب من أجلها قد زالت ونسيت فاستأذن سليم
أغا إبراهيم بك ومراد بك فى فتحه فأذناه وصنع له بابا جديدا عظيما وبني له سلام ومصاطب وأحضر نظارده وأمرهم
بالصرف عليه وبأنى هو فى كل يوم يباشر العمل بنفسه وعمر ما تشعت منه وتظف حيطانه ورخامه فظهر بعد الخفاء
وأزدهم الناس للصلا فقبولهم اليهم الاماكن البعيدة انتهى وقد ذهبت إيرادات هذا الجامع ومرتباته حتى
صار إيراده فى سنة تسع ومائتين وألف بعد حاله على ديوان الاوقاف يبلغ خمسة عشر ألف قرش ومائة وخمسة
وسبعين قرشا منها بالروية خمسة عشر ألف قرش وتسعمائة وأربع وثمانون قرشا وأجرة عقارات ألفان ومائة
وتسعون قرشا يصرف منها فى المرتبات نحو أربعة آلاف قرش وخسمائة والباقى للعمارات ثم ان طول هذا الجامع
على محوره الاكبر مائة وخمسة وعشرين ذراعا وارتفاع مئذنته الكبرى ثمانون مترا وجميعه مركب على عقود من الحجر الصلب
مع الاحكام وأرضه فوق تلك العقود وجميعها لاوينه مودة بالحجر الآلة مع غاية الارتفاع والاتساع تشهد بلسان
حالها للمهندسين بالمهارة ومما يتعجب منه مدخله وعقد أعمار بابه فان الناظر لا يسأم من النظر فى تركيبها وتناسبها

وارتباط بعضها ببعض وهو الى الآن مقام بعض الشعائر وفي غاية المتانة لم يحتل عن أصله وزاد به حجة بازالة ما حوله من المباني القديمة التي كانت محيطة به من كل جهة وبفتح الشارع الجديد الواصل اليه من جنبتيه الازبكية وبعيدان المنشية ذي الاشجار المتناسقة والمياه النابعة المعروفة بعيدان محمد علي ويزداد به حجة بعمل الميدان المصمم على فتحه في الجهة الغربية بجوارده وبجوار جامع الرفاعي فان الجامعين يصيران بذلك مفصولين عما جاورهما من المباني فيظهر حسنهما للرأي من كل جهة (جامع حسن باشا) هذا المسجد بشارع بركة القيل على عين الزاوية من الصليبية الى البركة مكتوب على بابه البراني انشاء هذا المسجد المبارك من فضل الله سبحانه وتعالى أفندينا حسن باشا طاهر والامير عبيد بن بك غفر الله له ما سنة أربع وعشرين ومائتين وألف وعلى بابه الداخل نقر في الرخام كان الفراغ من بنائه ونشوه في شهر ذي الحجة المبارك من شهر سنة أربع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة الشريفة النبوية وهو مبني من الحجر وأعمدته من الرخام وسقفه خشب بصنعة بلادية وفيه منبر عظيم ودكة وله صحن مسقوف بعضه وعليه درابزين من خشب وأرضه مفروشة بالحجر وفي وسطه حنيفة عليها قبة وعن شمال الداخل من الباب البراني قبة بها ضريح مكتوب عليه في لوح رخام هذا مقام الاربعين والنازل بجوارهم أفندينا محمد باشا طاهر والامير يوسف بك رحمة الله تعالى عليهم أجمعين وبجوار باب المسجد فوق السور باللم باب يوصل الى المنارة والمكتب والسبيل وهناك جنبتيه لطيفة تسقي من ساقية المطهرة وله عقارات بجوارها موقوفة عليه شعائره مقامة من ايرادها بنظام تام وفيه بسطة مفروشة وهو تحت نظر سليم بك فوزي بن اسمعيل بك فوزي (مسجد سيدي حسن الانور) هذا المسجد بقرب العيون التي فوقها مجرى الماء السلطاني الواصل الى القلعة فيما بينا وبين جامع عمر وقريب من فم الخليج في وسط منازل صغيرة مسكونة بالفقراء وقبور كثيرة وهو مقام الشعائر وله مiazza ومرافق وبئر وكان مهجورا متخربا جدد وعمر في سنة ثمانين ومائتين وألف على يد ناظره الشيخ أبي زيد اسمعيل كما هو مرقوم بأعلى بابه الغربي وبه ضريح والدة السيدة نفيسة رضي الله عنها سيدي حسن المذكور عليه قبة جديدة وتحت تابوته حجر من الرخام مكتوب فيه اسم سيدي حسن الانور رضي الله عنه وبجوار هذا الضريح ضريحان أحدهما سيدي زيد الابن والآخر اسم منقوش على قطعة حجر تحت تابوته والآخر اسم سيدي جعفر وليس له ايراد وانما يصرف عليه من الاوقاف العمومية وبجوار مiazzaه شجرتان من اللبخ ونخلات ويقال ان هذا الجامع في طرف من محفل الجامع الجديد الناصري الذي قال المقريري في خطه انه بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضي نحر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون وانتهت عمارته سنة اثنى عشرة وسبع مائة وأقيمت فيه الجمعة حينئذ وله أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا وذرعه احد عشر ألف ذراع وخمس مائة ذراع بذراع العمل وما برح من أحسن المنزهات الى أن خرب ما حوله انتهى ثم زالت آثاره بالكلية وقيل انه كان في محل السبع السواقي ذات البناء الضخم بجوار فم الخليج التي تنقل الماء من النيل الى مجرة القلعة ويدل للاول ما شتهر أن الفرنسيين لما زعموا دخولهم مصر وجدوا هناك كثيرا من العمد الرخام الضخمة وأحجارا ونحو ذلك وفي خطط المقريري ان سيدي حسن والدة السيدة نفيسة هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كان له من الاولاد القاسم ومحمد وعلي وابراهيم وزيد وعبيد الله ويحيى واسماعيل واسحق وأم كلثوم ونفيسة وكان سيدي حسن والى المدينة النبوية من قبل أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور وكان فاضلا أديبا عالما وأمه أم ولدتو في أبوه وهو غلام وترك عليه دين وهو أربعة آلاف دينار خلف الحسن ولده أن لا يظل رأسه سقف الاسقف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بيت رجل يكلمه في حاجة حتى يقضى دين أبيه فوفاه وقضاه بعد ذلك ويقال انه كان محجبا الدعوة ومدوحا وان شخصا وشي به الى أبي جعفر المنصور أنه يريد الخلافة لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رياسته بنى حسن فأحضره من المدينة وسلبه ماله ثم ظهر له كذب الناقل عنه فن عليه وردة الى المدينة مكرما فاقامها بدمها بعت الى الذي وشى به بهدية ولم يعاتبه على ما كان منه انتهى وذكر ابن خلكان خلافا في قبر سيدي حسن هذا فقيل انه بمصر لكنه غير مشهور وقيل انه توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالخارج وكان واليا على المدينة من قبل أبي جعفر

المنصور وأقام بالولاية خمس سنين ثم غضب عليه فعزله واستصنى كل شئ له وجبسه ببغداد فلم يزل محبوباً حتى مات
 المنصور وولى المهدي فأخرجه من محبسه ورد عليه كل شئ ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في حملته فلما انتهى
 الى الحاجرات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وثمانين سنة وصلى عليه علي بن المهدي والحاجر
 على خمسة أميال من المدينة انتهى وفي اسعاف الراغبين الشيخ الصبان قال الشعراني في منتهى أخبار بني سیدی علی
 الخواص رضي الله عنه ان الامام الحسن والد السيدة تقيّة في التربة المشهورة قرياً من جامع القراء بين حجرة القلعة
 وجامع عمرو وقد اشهر هذه التربة وبني عليها قبة جليلة حضرة عبد الرحمن كخدا أحسن الله اليه وأسبل سرادقات
 لطفه عليه انتهى (جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه) هذا الجامع في ثمن الجمالية بالقاهرة المعزية قرب جامع
 الازهر فيما بينه وبين قصر الشوك بجوار خان الخليلي أنشئ حيث مشدراً من الامام الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه الذي أنشأه القاطمون سنة تسع وأربعين وخمس مائة على يد الصالح طلائع بن رزيق في خلافة
 الفاتر بنصر الله وهو جامع كبير شهير عامر مقام الشعائر من لدن انشائه الى اليوم بالاذان والجمعة والجماعات وتلاوة
 القرآن ودروس العلم الشرعي والزوار والاذكار لا يلاونها رافدين في ذلك مشهود في سائر القطر ولا يزال كذلك ان
 شاء الله تعالى فهو الحرم المصري والمشهد الحسيني المنفرد بالمزايا السنية والانوار الحسية والمعنوية ولعظيم وقعه
 ونفعه وكثرة احتفاله وجمعه وتعدد نفعاته وتزايد بركاته اعتنى الاكابر والامراء في كل عصر بعمارتها وزخرفته
 وتحليتها واعلا شأنه وفرشه بالقرش النفيسة وتنويرها بالشموع والزيت الطيبة في قناديل البلور ونجفاته ورتبوا له
 فوق الكفاية من الائمة والمؤذنين والمبلغين والبوابين والقراسين والكناسين والوقادين والسقائين ونحو ذلك
 وجعلوا للضرع خدمة تخصه ورتبوا له قراء القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافاً جمة يبلغ ايرادها
 الآن نحو ألف جنيه في السنة ولزيادة المحافظة على نظافتها واحترامها تروى على كل باب من أبوابها جمعاً من البوابين
 للغلق والفتح ولهم رفوف من الخشب أو الحجر يضعون عليها تعال الاكلين ويمنعون الدخول بأعواد اللبان ونحوها
 وآخر من عمره قبل عمارة الخديو اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن كخدا فاته في سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرى
 فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه ورويقه وكانت به عمدة من الرخام الأبيض وكان في جانبه الايمن ايوان كبير وعن شمال
 المحراب ركة من البناء فيها قبور لبعض الصالحين يعرف بعضهم بالامين وهناك قبر الشيخ أحمد الملواني شيخ السادة
 المالكية وكانت حنفيته في مكانها اليوم وميضائه أقل من عشر في عشر وممر افقه قليلاً وله منارتان وصهرج فوقه
 سبيل وكان المرحوم عباس باشا في ولايته على ديار مصر قد عزم على توسعته وزيادة في تحسينه على عادته من الاعناء
 بعمارة مشاهد أهل البيت فاشترى الاملاك التي بجواره وهدمها وشرع في البناء فوضع الاساس ثم اخترعته المنية
 فبطلت العمارة وبقيت الارض براحة الى أن اشتراها مصطفى بك العناني وعمرها لنفسه رباها وفنادق للاستغلال
 ويقال انه وجد بها كنزاً عظيماً خلف قبة المشهد الحسيني ولما أخذ الخديو اسمعيل باشا برمام ولاية الغيار المصرية سنة
 تسع وسبعين ومائتين وألف أمر بتجديده وتوسيعه وطرقه لمرأى من أهميته وازدحام الناس عليه ووضيعة
 بهم لان أرباب مظاهر الدين يسعون من كل فج على العربات والخيول والبغال والحبر حتى تزدهم أبوابه وطرقه فيضرب ذلك
 بالمارة خصوصاً ايام المواسم ففتح بجوار شارع السكة بخديعة حتى وصل الى قنول البرقية ونذبت لعمل رسم للجامع
 يكون به وافي بمقصده الحسن فبذات الهمة في ذلك وامتخت الجامع وما حوله من الاماكن وعملت له الرسم اللائق
 به عظيم شأنه بحيث لو وضع عليه لكان مبرأ من العيوب مع الاتساع العظيم داخلاً وخارجاً اذ جعلته منفصلاً من كل
 جهة عن المساكن بشوارع وميادين رحبة وجعلت شكله قائماً الزوايا وجعلت حده الايمن بجدار القبة
 الايسر بالنسبة للمصلى فيها بحيث يكون الجداران واحد واحد الايسر نهاية الحد الايسر للصحن الذي به الحنيفة
 الآن وبصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحدته الذي به المحراب والمنبر يكون بجدار القبة الذي به محرابها بحيث
 يكون الجداران واحد واحد والحد الرابع الذي يلي خان الخليلي هو الذي له الآن وجعلت الصحن والحنيفة عن يمين
 الجدار الايمن للجامع أعنى في محبل الايوان القديم بجوار عمارة العناني وتكون عن يمين ذلك المطهرة والاخلية

والساقية بحيث يؤخذ لها بعض من عمارة العناني فيكون الجامع آمناً من انعكاس روائح الاخلية اليه كما هو الشأن في وضع الاخلية وفي هذا الرسم صار الضريح الشريف خارجاً عن الجامع في الراوية التي عن يمين المحراب داخل في الصحن في جهته اليسرى وجعلت للضريح باباً الى الجامع وباباً الى الصحن وباباً على شلوع الباب الاخضر لزيارة ضريح النساء وجعلت سعة الشارع في غربيه وشرقيه نحو ثلاثين متراً وفي بحريه نحو أربعين فلما قد تمت له وقع منه موقع الاستحسان ورآه موافقاً لمرامه فأخضر الامير راتب باشا الكبير رحمه الله وهو يومئذ ناظر ديوان الاوقاف المصرية وأمره بإجراء العمارة على هذا الرسم والتزم زاده الله توفيقاً بما يلزمه من الرخام ونحوه من ماله ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبلة والضريح الشريف وشرعوا في بنائه وذلك في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جميعه الا المنارة فتمت سنة خمس وتسعين لكن لم يجز المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمه ازا عاين هذا الرسم يلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع انه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم على انه قد لا يكون مانع شرعاً من توسعة الشارع من الجامع ففي حاشية العلامة ابن عابدين على الدر المختار في باب الوقف والمعتمد الذي عليه المتون انه يجوز عند الضرورة ونسقط حرمة المرور فيه للضرورة لكن لا يسقط عنه جميع أحكام المسجد فلا يجوز فيه المرور بجنب وحائض ودواب الى آخر ما فيه فيه اهـ لمخصا لکنه لم يرتفع من الوضع أهمية ولا قانوناً يرجع اليه بل اتبع آثاره القديمة وأقام جدرانها على أصولها تقريرا واعتمد على ما يخطر ببال المباشرين والمعمارية مع ما استحسنه من رسمنا كازالة بناء القبور التي كانت عن شمال القبلة وأدخلها في الجامع واشتري دوراً كآنيها عليها فوسع بها الصحن وبني الجامع كما ترى غير قائم الزوايا فان ضاعه الايمن قصير عن ضلعه الايسر وكذا الضلعان الآخران غير متساويين فأوجب ذلك وضع الاساطين منحرفة بحيث لو وافقتها صفوف المصلين كما هو العادة لانحرفوا عن القبلة ولو سامتوا القبلة كما هو المطلوب لقطعوا صفوف الاساطين وصار الجامع مع سعته وارتفاعه غير مستوف لحقه من النور والهواء السواء رسم الابواب والشبابيك وعدم أخذها حقه من الارتفاع والاتساع مع قلته وأوله الملاقف ومن العجيب ان منحنيات قواصر الاساطين جاءت على شكل مخالف لاشكال المنحنيات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ولما تقلبت نظر الاوقاف وجدت ثلاثة اضلاعه قد تم وارتفع أساس الرابع وتمت أضلاع الصحن ووجدت الراي ضالاً عن محل وضع المرافق والمساكن متصلة به من جهتي القبلة والشمال ليس بينهما الامرضيق فأسفت على ما فات هذا الحرم من المحاسن وأعملت الفكر في رسم يرجي به اصلاح بعض ما أثار أبدى الانتظار واشتريت في هاتين الجهتين دوراً تجعل في محلها الميضأة والمرافق والطرق والميدان الموجود الآن وقد تعمير جعل المنافع عن يمين الجامع اذ وجدت العناني قد بنى ذلك الموضع لنفسه ربا عا ولم يرض باعطائه شي منها الا بأضعاف قيمتها ثم انفصلت عن الاوقاف فتمت المنافع على ما هي عليه الآن ولم يتبعوا فيها أيضاً جميع ما رسمته ولا تحروا قانوناً حسناً وكل هذا مع كثرة ما صرف على عمارة هذا الجامع مما لا يدخل تحت الحساب فقد صرف عليه من خزينة الاوقاف سبعة آلاف ألف قرش وثمانمائة وستون ألف قرش ومائة واثنان وخمسون قرشاً واحداً وعشرون نصفاً فضة عمله ديوانية غير ما تبرع به الخديو اسمعيل باشا من خزينة ماله الخاص به فقد أرسل الى دار السلطنة فأحضر جميع عمد الرخام التي به وبالصحن والفيضات وهي تيقف عن ستين عموداً بجلستانها فلواته وضع على قوانين الرسوم الهندسية لجأه فريداني محاسن الجوامع والمشاهد

يريد العبد أن يعطى مناه * وبأبي الله الامار اذا

ثم ان جميع بناء هذا الجامع بالجمر القص النخيت وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة أبواب مبنية بالرخام الا يضي كاعتبارهم او يكتشف كل باب عمودان من الرخام ومثلها الباب الاخضر الذي يجوار القبلة عند الباب المعروف بباب المتولى يقولون ان القطب يدخل منه كل يوم لزيارة الضريح الشريف ويدعو الزائرون عنده كثيراً كما يقولون ان سيدى أحمد البدوى يأتي للزيارة فيقف عند العمود الذي يجوار المنبر أمام باب القبلة ويسمونه بعمود السيد البدوى ويقبلونه ويدعون عنده ويقروء الفاتحة وله باب الى عمارة العناني غير مستعمل وباب بين الميضأة والساقية غير باب الميضأة وبالجوامع منبر خشب بديع مطلق بالليقة الذهبية وهو منبر جامع أزيل الذي كان عند العتبة الخضراء

بالأزبكية نقل إليه بعد تخريبه وفي مؤخره دكة تبليغ كبيرة وبداخله أربعة وأربعون عمودا عليها بوائك حاملة
للسقف وهو من الخشب المتقن الصنعة المنقوش باللآلئ وردها اللبقة الذهبية وفي وسط السقف ثلاث مناور من تفة
البناء مسقوفة كذلك وبها نحو ثلاثين شبا كاصغيرة عليها شبائيك من الواح الزجاج وبأربع جدران الجامع والصحن
نحو ثلاثين شبا كاعليها شبائيك من النحاس المطلي باللبقة الذهبية يعملوا في الجهة البحرية شبائيك صغيرة ودوايرها من
الرخام وفي الجامع بجدار الضريح باب خزانه البسط ونحوها وصحنه مكشوف الوسط وبدايره أربع بوائك مسقوفة
على اثني عشر عمودا وميضاته أكثر من عشر في عشر مسقوفة على أربعة أعمدة من الرخام ويفصلها من الاخلة
طريقة ضيقة وله أحد وعشرون بيت خلا ومصنعان للحموم وساقية قديمة كانوا قد استغنوا عنها بحسب اجراء ماء
النيل الى المطهرة بمواسير من الرصاص واستعمل كذلك نحو ثلاث سنين ثم رأوا أن ماء النيل يسرع اليه التغير دون ماء
الآبار فاصلحوها واستعملوها للامضاء والاخلة وله منارتان احدهما بجوار القبة وهي قديمة قصيرة والاخرى
في مؤخره تجاه خان الخليلي ذات حسن وارتفاع جدت مع الجامع وتم بناؤها سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وفي
وسط الجامع تحت المنور الكبير نجفة كبيرة معلقة بسلسلة بالسقف وحولها ثمان نجفات صغار وأما القبة فباقية
على بنائها القديم وهي كبيرة كروية منقوش باطن أعلاها باللبقة الذهبية وجدرانها من الحجر الجيد النحيت مكسوة
بالرخام الملون الى أكثر من قاستين وبها محراب يكتفه عمودان من حجر السماق وحلقتان من الحديد تحتها
كرسيان من الرخام الجيد برسم الشمعدانات وعلى الضريح الشريف مقصورة من النحاس الاصفر الجيد الصنعة
بابها منها وفيه حلقتان من النحاس يحركهما بعض الزائرين وينشد هذا البيت

لن يحب اليوم من رجائك من * حرك من دون بابك الحلقه

ويعملوا قبة صغيرة من الخشب وبجانبها الايسر دكة خشب برسم الشمعدانات وعلى القبر الشريف تركيبة
عليها تابوت من الآبنوس مكسوة بالاسمنت برق الاحمر المزركش مخيشا بالاصفر والاخضر ومغطى بكشامير الفرمش
وعليه عمامة من الحرير الاخضر عليها كشير فرمش أيضا وبجوانبه أربعة عساكر من الفضة وبداخل المقصورة
شبكة من سلوك الحديد لزيادة الحفظ ولا تفتح الا لمقتض أكيد كابدال الكسوة أو تنظيفها وبداير المقصورة والقبة
ألواح فيها الخطوط المذهبة من الخط الثلث والكوفي ومنها ما حول بهض الملوك العثمانية * ولها باب الى الباب
الاخضر وبابان الى الجامع على كل منهما ضفتان من الخشب الجيد المصنوع بصفايح الفضة المنقوشة وبكل ضفة
حلقة من الفضة وبأعلى الباب الذي يلي المنبر ما صورته الشفاعة في تربته والاجابة تحت قبته والائمة في ذريته أو عترته
وبأعلى الذي يليه قل لا أستلكنكم عليه أجر الا المودة في القربى ومن يقترب حسنة تزدله فيها حسنان الله غفور شكور
وبينها شبا كان كبيران عليهما شبا كان من النحاس الاصفر وعلى الجميع ستائر الجوخ الاخضر وفوق ذلك ألواح فيها
آيات قرآنية وأحاديث نبوية بالخط الثلث المذهب * وللقبة امام غير امام الجامع وخدمة يتعهدونها على الدوام
وهناك صندوق النذور يجلس عنده شيخهم ويعرف بشيخ القبة وشيخ الصندوق وأمينه فيحفظ ما يضعه به الزائرون
من النذور والهدايا والصدقات ليفترق بينهم كل شهر مثلا على حسب ما اصطالحوا عليه من القسمة وذلك غير ما هولهم
من مراتب الاوقاف وهكذا اسائر الاضرحة الشهيرة كضريح السيدة زينب والسيدة نفيسة والامام الشافعي
 وغيرهم رضي الله عنهم * وحضرة هذا المشهد الشريف كل ليلة ثلاثاء يجتمع فيها مشاهير القراء من عصر يوم الاثنين
الى الصبح فيفتح القراءه شيخهم بالترتيب ثم الذي يليه وهم يستمعون محافظين على أحكام التجويد الى آخر القرآن
وفي أول الليل يجتمع أهل دلائل الخيرات فيقرؤونها مجتمعين بصوت مرتفع وفي وقت العشاء تنشد المدائح والتوسلات
وكذا بعد الفجر ويحتمون بعد طلوع الشمس بالأدعية وانشاد الموشحات وآخر البردة بالآلحان والتطريب حتى
تكون لهم ضجة عظيمة تخلط على المصلين والقارئ وقبل الختم تفرق عليهم الجرايات المراتبة من ديوان الاوقاف
 وغيره ويزدحم الزوار تلك الليلة ويومها ويمتلي المشهد من النساء قبيل الظهر فلذا تطوى البسط يومئذ * ومولده
 السنوي في ربيع الثاني يستغرق أغلب الشهر ويوقد في الليلة كثير من القناديل والشموع ويصرف في الليلة الواحدة
 نحو عشر بن جنينها في الشمع والزيت والقهوة والشربات والمأكول في بعض الليالي ويعطى المتشدون والقراء وأهل

الدلائل والاشاير والخدمة ونحو ذلك فاولا يتبدأ بخزينة الوقف فيصرف منها على ثلاث ليال ثم الخديو اسمعيل باشا ليلة يصرف منها جميع ما يلزم لها مع التوسعة ثم لابن أخيه الامير ابراهيم باشا ليلة كذلك ثم اغنيهم من أعيان مصر كالسادات الوفائية والشيخ الجوهري ومحمود بك عبد المعطي والسيد ياسين شيخ سجناء الرقاعية ثم لبعض أعيان الوجه البحري كالشيخ أبي حشيش من ناحية مرصفة والشيخ عبد الرحمن السيدي من ناحية الهياثم بالغربية فلكل واحد من هؤلاء وغيرهم ليلة يلتزم كفايتها وبعضهم جعل لها وقفا يصرف عليها كل سنة من ريعه ومن أول المولد ينعقد مجلس القراء داخل القبة كل ليلة من وقت العصر الى آخر الليل فيقرون كل ليلة ختمة كاملة ثم ينعقد مجالس آخر من قراء طندا وغيرهم في بعض أنحاء الجامع وقرب آخره تكثر المقاري ومجالس الأذكار ويكون أكثر لما كول هناك القول النابت والخبز حتى في آخر ليلة يكون عند كل عمود تقريبا مقراة فيها حارات القول والخبز والمخلل والزيتون ونحو ذلك ومناقد القهوة والشربات فيتعفش المسجد وتطوى منه الحصر وفي الليلة الكبيرة تزين الاسواق القريبة منه وتوقد الوفادات الكثيرة بالشموع والزيتون على هبتات شتى ويصل ذلك الى قرب باب النصر وباب الفتوح وخارج باب زويلة وتكثر الولائم وختومات القرآن وأنواع السماع في الدور والخانات والأزقة ويوسع الناس على عيالهم بأنواع الخلاوة والفواكه ثم تعمل ليلة داخل الجامع تعرف بالتيمة تكثر فيها الشربات ونحوها وريما يعقبها ليال أخر لبعض المحبين * ومن أول المولد تنصب أنواع الملاعب في الشارع الى قرب تلأل البرقية كأرجوز والمنجنيق والطبل والحاوي إلا أن ذلك قليل بالنسبة لغيره من الموالد لكونه داخل البلد وأعظم ما يكون الاحتفال بهذا المشهد في شهر رمضان فانه يغص بالناس كل يوم من قبيل العصر الى الغروب وكل ليلة من سدر الليل الاخير الى صلاة الصبح ففي وقت العصر يكون به حلق العلم والوعظ والقرآن وكثير من الكتب المعترضة للبيع ونحو ذلك وفي وقت السحر يكون به التهجد وتلاوة القرآن واستماعه من شيخ من كبار القراء مرتب لقراءة سورة طه على كرسي في وسط الجامع وكذا يغص بأهله في ليلة المعراج وفي ليلة نصف شعبان وايلى العيد ويوم عاشوراء ويوم المولد النبوي فينعم قد فيه يومئذ مجلس يقرأ فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويحضره عزيز مصر والعلماء والأكابر ويخبر الجامع بالعود وماء الورد ونحو ذلك وفي شهر شوال تحمل اليه كسوة الكعبة الشريفة بموكب فتخطفيه وتحمل منه بموكب الى غير ذلك من العوائد الجليلة التي تعمل فيه ولم يزل هذا المشهد من وقت انشائه عامرا بمجلا مجلا مختلفا به ولا يزال كذلك الى ما شاء الله تعالى كيف وهو مشهد من لواجه لم تخلق الدنيا من العدم وللامام الحسين رضي الله عنه بمدينة كربلاء مقام جليل ومشهد جميل أخبر بعض من رآه من الأعاجم ان قبة مكسوة بصفائح الذهب ومقصورة من الذهب المكلل بالالماس وعليها سلسله من الذهب معلاة بالقبة بطرفها قطع باقوت مدلاة على التابوت كبيضة النعامه وحول المقصورة سبعة وعشرون شمعدا نامن الذهب سكاله بالواقيت كل واحد كدامة الانسان طولا وله خزانة اجمع فيها سنة احدى وستين ومائتين وألف اثنان وثلاثون مليوناً من الطمان والظمان يساوي نصف جنيه انجليزي وله جامع بقدر جامع طولون الذي بمصر فيه جثم غفير من طلبة العلم ولهم مرتبات كافية وياكلون من المطبخ الحسيني ثم ان النوار يخ مشحونة بكسوة الحسين بن علي رضي الله عنهما وسبب نقل الرأس الشريف الى القاهرة وكيف كان ذلك فكل ذلك مشهور غني عن البيان لكن حيث كان هذا المشهد القاهري انما هو للرأس الشريف منفصلا عن الجثة ناسب أن نذكر طرفا لمخاضه كرويه في ذلك فنقول قال المترزي في خطبه فتلا عن الفاضل بن ميسران الفضل بن أمير الجيوش المملك القدس دخل عسقلان وكان بهامكان دارس فيه رأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فاخرجه وعطره ووجهه في سبط الى أجل داربه او عمر المشهد فلما تكامل حمل الرأس الشريف على صدره وسعي ماشيا الى ان احله في مقره وكان ذلك سنة احدى وتسعين وأربعمائة وقيل ان مشهد عسقلان بناه أمير الجيوش وكله ابنة الفضل ثم حمل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة وكان وصوله اليها يوم الاحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة والذي وصل به من عسقلان الامير سيف المملكه عقيم واليه والقاضي المؤتمن بن مسكين مشارفها وحل في القصر في العاشر من جمادى المذكورة وبذلك كان الرأس الشريف لما أخرج من مشهد

عسقلان وجد منه لم يحف وله ربح كريح المسك فقدم به الاستاذ مكنون في عشاري من عشاريات الخدمة وأرسل
إلى الكافوري ثم حل في السرداب إلى قصر الزمر ثم دفن عند قبلة الديلم بباب دهليز الخدمة وكانوا يخرجون يوم عاشوراء
عند القبر الأبل والبقرة والغنم ويكثرون التوح ويسبون من قبل الحسين ولم يزالوا على ذلك حتى زالت دولتهم وقال
ابن عبد الظاهر أن الصالح طلائع بن رزيك كان قد قصد نقل الرأس الشريف من عسقلان لما خاف عليهم من القرع
وبني جامع خارج باب زويلة ليدفنه به ويقوز بهذا القمار فقلبه أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك إلا عندنا
فبنوا له هذا المكان ونقلوا الرخام إليه وذلك في خلافة الفاتر علي يد الصالح طلائع بن رزيك سنة تسع وأربعين
وخسمائة ولما ملك السلطان الناصر جعل به حلقة تدريس وفقهاء وكان يجلس للتدريس عند المحراب الذي
خلفه الضريح فلما زرع من الدين بن حسين ابن شيخ الشيوخ ابن جويه وصار إليه أمر هذا المشهد بعد أخوته
جمع من أوقافه ما بنى به أيوان التدريس وبيوت الفقهاء العلوية خاصة وفي سنة بضع وأربعين وستمائة في الأيام
الصالحية احترق هذا المشهد بسبب أن أحد خزان الشمع دخل ليأخذ شيئا فسقطت منه شعلة فوقف الأمير جمال
الدين بنفسه حتى طفي وفي هذا المعنى

قالوا تعصب للعسك ولم يزل * بالنفس للهول المخوف معرضا
حتى انضوى ضوء الحريق وأصبح الشمس وتمن تلك المخاوف أيضا
أرضى الله بما أتى فكأنه * بين الأنام بهله موسى الرضا

قال ولحنظلة الآثار ما إذا طولع وقص منه على المسطور وعلم منه ما هو غير المشهور وانما هذه البركات مشاهدة
مرئية وهي بصفة الدعوى مليحة والعمل بالنية وقال في كتاب الدر النظيم في أوصاف القاضي الفاضل عبد
الرحيم ومن جلة مبانيه الميضاة قريبا من مشهد الإمام الحسين رضي الله عنه بالقاهرة والمسجد والساقية ووقف
عليها أراضى قريبا من الخندق ظاهر الناهرة ووقفها دار تجار ولما هدم المكان الذي بنى موضعه منذ تموجد
فيه شيء من الطلسم لم يعلم لاي شيء هو فيه اسم الظاهر بن الحاكم واسم أمه انتهى مقريري وفي رحلة ابن جبير
التي صنفها سنة إحدى وخمسين وخمسة عشرين رحلته الأولى أن من مشاهد القاهرة المشهد العظيم الشأن
حيث رأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ودفن في تابوت فضة مدفون تحت الأرض قد بنى عليه بانيان
حقبيل يقصر الوصف عنه ولا يحيط الإدراك به مجلل بأنواع الديباج مخفوف بأمثال العمد الكبار شمعا أيضا
ومنه ما هو دون ذلك قد وضع أكثره في أبواب فضة خالصة ومنها مذهبة وعلقت عليه قناديل فضة وحف أعلاه كله
بأمثال التفاح ذهبيا في مصنع شبه الروضة يقيد الأبصار حنا وجالافيه من أنواع الرخام المجزع الغريب الصنعة
البديع الترصيع ما لا يتخيله المتخيلون ولا يلحق أدنى وصفه الوصفون والمدخل إلى هذه الروضة على مسجد عني
مثالها في التأنق والغرابة حيطانه كلها رخام على الصفة المذكورة وعن عيني الروضة وشمالها بانيان على تلك الصفة
وأستار الديباج البديعة الصنعة معلقة على الجميع ومن أعجب ما شاهدناه في الدخول إلى هذا المسجد حجر موضوع
في الجدار الذي يستقبله الداخل شديد السواد والبصيص يصف الأشخاص كلها كاله المرأة الهندية الحديثة الصقل
* والناس منكبة على استلام هذا القبر الشريف والطواف حوله من دحين عليه داعين بآكين متوسلين إلى الله
تعالى ببركة التربة المقدسة وبالجملة فما أظن في الوجود كلمة مصنعة أحفل منه ولا مرأى من البناء أعجب ولا أبداع
منه قدس الله العضو الكريم الذي فيه بمنموكره انتهى وفي تاريخ الجبرقي أن الأمير حسن كتحدا عزبان الخلق
وسع المشهد الحسيني واشترى عدة أكرام جعلها أضافها إليه ووسعه وصنع له تابوتا من آبنوس مطعما بالصندوق
مضيبا بالفضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيش ولما تموا صناعته وضعه على قفص من حديد ووجهه
أربعة رجال على جوانبه أربع عساكر من الفضة مطلية بالذهب ومشت أمامه طائفة الرفاعية بطبولهم وأعلامهم
وبين أيديهم المباخر الفضة وبخور العود والعنبر وقاقهماء الورد يرشون منها على الناس وصاروا بهذه الهيئة حتى
وصلوا المشهد ووضع ذلك الستر على المقام * وكان الخلق أناسا خير البر ومعروف وصدقات واحسان وكل

حسن الاعتقادات سنة أربع وعشرين ومائة وأتم انتهى وفي كتاب اسماء الراغبين في أهل البيت
الطاهرين للشيخ محمد الصبان ان هذا المشهد الحسيني القاهري جده الامير الكبير عبد الرحمن كتحدا سنة خمس
وسبعين ومائة وأتم وذكر قبل ذلك ان أصحاب السيرة والتواريخ اختلفوا في رأس الحسين في أي موضع دفن فقبل
ان يدفن بعقلان ثم نقله الصالح طلائع وزير القاطمين الى مصر وبنى عليه هذا المشهد واتفق على نقله ما لا جريلا
ومال قوم منهم الزبير بن بكار والعلاء الهمداني الى انه حمل الى أهله فكفن ودفن بالبقيع عند قبر أمه وأخيه الحسن
وذهبت الامامية الى أنه أعيد الى الجنة ودفن بكرة بلا بعد أربعين يوما من المقتل واعةد القرطبي الثاني والذي
عليه طائفة من الصوفية انه بالمشهد القاهري وذكر بعض أهل الكشف والشهود أنه دفن مع الجنة بكرة بلا ثم ظهر
الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري لان حكم الحال في العزخ حكم انسان تدلى في تيار جار فيطف بعد ذلك في مكان
آخر فلما كان الرأس منفصلا طف في هذا المحل من المشهد وفي كتاب عنارق الانوار في فوز أهل الاعتبار للشيخ
حسن العدوي الجزاوي قال العلامة الاجهوري الذي تواتر عن أهل الكشف ان الرأس الشريف في مشهده
القاهري بلا شك لوجود هذه الروحية والانوار التي تبهر العقول قال الشيخ عبد الفتاح الشهير بالرسام الشافعي في
رسالة له تسمى نور العين عن النجم الغيطي عن الشمس اللقاني عن أبي المواهب التونسي ان الغوث الجامع ياتي كل
يوم ثلاثا فيزور هذا المشهد وفي مختصر التذكرة لشمس معراني انه قد ثبت ان طلائع بن رزيك الذي بنى المشهد
الحسيني بالقاهرة نقل الرأس الى هذا المشهد وبذل في ذلك نحو أربعين ألف دينار وخرج هو وعسكره فتلقيه من
خارج مصر حافيا مكشوف الرأس وهو في برنس حرير أخضر في القبر الذي في المشهد على كرسي من خشب البنوم
مفروش هناك نحو نصف اردب من الطيب قال كما أخبرني بذلك خادم المشهد وقول القرطبي ان دفن الرأس الشريف
في مصر باطل صحيح في أيام القرطبي فان الرأس انما نقل الى مصر بعد موت القرطبي انتهى قال الحفني في رسالته
كان بعض العارفين بهم في مقام الحسين وأنشد فقال

منزل كل الاله سناء * تتوارى البدور عند لقاءه
خصه ربنا بما شاء في الأثر * ض تعالى من في السماء اله
صانه زاهجاء وقاه * وكاه بمنه ورضاه
أن غداما ككنا الغرة آل البيت من تم قدره وعلاه
الامام الحسين أشرف مولى * أيد الدين سره ووقاه
مدحته اى الكتاب وجات * سنة الهاشمي طر زحلاه

وينبغي زيارة هذا المشهد العظيم فان صاحب باب تشریح الكروب وبه نزول الخطوب ومن الاستغاثات به
ما أنشده سيدي محمد جلبي محشي العزبة الشهير بابن السبعة الايات

أيحوم حول من التجي لكم وادی * أويشكي ضيما وأنتم سادته
حاشا يرتد من انتمى بجنابكم * يا آل أحمد أو تسر شوامته
لكم السيادة من ألت بربكم * ولكم نطاق العز دارت هالته
هل ثم باب للنبي سواكم * من غيركم من ذا الوري ربحاته
تبالطرف لا يشاهد مشهدا * يحوي الحسين وتسلمه سلامته
فالزم رحابا ضم سبط محمد * ما أمه راج وعيقت حاجته انتهى

وقد ذكر العلامة الصبان في رسالته المذكورة تيدة مما يتعلق بسيدنا الحسين رضي الله عنه فقَالَ هو أبو عبد الله
سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ووريجاته ولدت له خمس خلون من شعبان سنة أربع على الاصح وكانت السيدة
فاطمة رضي الله عنها علقت به بعد ولادة الحسن بن حسين ليلة وحسكه صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه وتفل
في فم ودعاه وسماه حسينا يوم السابع وعق عنه كن شجاعة مقدما من حين كان طفلا ووردت في حقه آثار كثيرة

تدل على مزيد فضله منها قول النبي صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حسيناً حسين
سبط من الأسباط وقوله صلى الله عليه وسلم من سرته أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليتنظر إلى الحسين بن علي
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحبه فأحبه وأحبه من يحبه وقال أبو هريرة رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتنص لعاب الحسين كما يتنص الرجل القرة ورأى ابن عمر الحسين مقبلاً فقال هذا أحب أهل الأرض إلى
أهل السماء اليوم وجاء رجل إلى الحسن يستعين به فوجدته معتكفاً في خلوة فاعتذرا إليه فذهب إلى الحسين فاستعان
به ففقدى حاجته وقال لقضاء حاجة في الله عز وجل أحب إلى من اعتكاف في شهر * ومن كلامه رضي الله عنه اعلوا
إن حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تعلموا من تلك النعم فتعودنكم وأعلموا أن المعروف يكسب جداً ويعقب
أجرافاً ولورأيت المعروف رجلاً لا يتموه رجلاً لا يسر الناظرين ولورأيت اللوم رجلاً لا يتموه رجلاً لا يقيح المتظر تنفر
منه القلوب وتغض دونه الأبصار * ومن كلامه رضي الله عنه من جاد ساد ومن بخل رذل ومن نجل لأخيه خيراً
وجده إذا قدم على ربه غداً والتميم يوم أركن الكعبة وقال الهى نعمتى فلم تجدنى شاكرًا ولا بتلىتنى فلم تجدنى صابراً
فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ولا أدمت الشدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكريم إلا الكرم * كانت
أقامته رضي الله عنه بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه مشاهدته وبقى معه إلى أن قتل ثم مع
أخيه إلى أن انفصل فرجع إلى المدينة واستمر به إلى أن مات معاوية فأخرج إليه يزيد من يأخذ بيعة فامتنع
وخرج إلى مكة وأتت إليه كتب العراق بأنهم بايعوه بعد موت معاوية فأشار إليه ابن الزبير بالخروج وابن عباس
وابن عمر بعده فإرسل إليهم ابن عمر مسلم بن عقيل فأخذ بيعتهم وأرسل إليه يستدعيه فخرج من مكة فاصداً
للعراق ولم يعلم ابن عمر بخروجه فخرج خلفه فأدركه على ميلين من مكة فقال له أرجع فأبى فقال اني محدثك حديثاً
إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بخبره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وأنت بضعة منه والله لا يليها
أحد منكم فقال إن معي جليل من كتب أهل العراق يبعثهم فم قال مات صنع يقوم قتلوا أبك وخذوا أخاك فأبى
إلا الماضي فاعتنقه وبكى وقال استودعتك الله من قبل ثم سافر فكان ابن عمر يقول غلبنا الحسين بالخروج
ولم نمرى أهله كان في أبيه وأخيه عبرة وكله في ذلك أيضاً من وجوه الصحابة جابر بن عبد الله وأبوسعيد وأبو واقد
وغیره لم يطع أحداً منهم فقال له ابن عباس رضي الله عنه ما والله اني لأظنك تقتل بين نساءك وأبنائك وبناتك
كما قتل عثمان بن عفان فلم يقبل فبكى ابن عباس وقال أقررت عين ابن الزبير ثم إن ابن زياد قتل مسلم بن عقيل بأمر
يزيد ولم يبلغ الحسين رضي الله عنه ذلك حتى صار بينه وبين القادسية ثلاثة أميال وأقيه الحرب يزيد التميمي فقال
له أرجع فاني لم أدع لك خلفي خيراً وأخبره الخبر ولقي الفرزدق فقال له قلوب الناس معك وسيفوفهم مع بني أمية
والقضاء ينزل من السماء فيهم أن يرجع وكان معه أخوة مسلم فقالوا لا ترجع حتى نصيب بشأرك أو نقتل فساروا وكان
ابن زياد جهاز أربعة آلاف وقيل عشرين ألفاً مقاتلاً للاقائه فوافوه بكر بلا غنزل ومعه خمسة وأربعون
فارساً ونحو مائة راجل فالتقى وأرهقه السلاح وكان أكثر مقاتليه الكاسين له والمبايعين له فلما أيقن أنهم قاتلوه قام
في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد نزل من الأمر ما ترون وإن الدنيا تغسرت وتنكرت وأدبر معروفها
وانشمرت حتى لم يبق منها إلا كصباية الأنا والأكسيس عسيس كالمري الويسل الأترون الحق لا يعمل به والباطل
لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل وإنى لأرى الموت الأسعاده والحياة مع الظالمين الأجر ما
حتى قتل رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكرة بلا من أرض العراق ما بين الحلة والكوفة
قتله سنان بن أنس النخعي وقيل غيره وقتل مع من أهل البيت ثلاثة وعشرون رجلاً كما قيل وفي المنبر يرى أهلها
أدركته الخيل قام خطيباً فقال يا أيها الناس إنهم أعدوا لي الهدي وقد جئتمكم فان تعطوني ما أطمئن إليه من العهود
أقدم مصركم وإن لم تفعلوا وكنتم لتقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه فسكنوا وقد أذن
المؤذن لصلاة الظهر فصلى وصلى وراءه الفريقان ولما دخل وقت العصر صلى بهم ثم استقبلهم فحمد الله وأثنى عليه

وقال أيها الناس انكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لا اله الا الله يرضى الله ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الامر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم السائر من فيكم بالجور والعدوان فان انتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم غير ما اتتني به كتبكم انصرفتم عنكم فقال الحر بن يزيد التيمي رئيس العصاة المرسله للقائه انا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسائل التي تذكر فأخرج خرجين من الصف فشرها بينهم فقال الحر اننا لنستامن هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد أمرنا اذا نحن لقيناك ان لا نفارقك حتى نقسم لك الكوفة على عبيد الله بن زياد ثم منع أصحاب الحسين من الركوب فقال له الحسين شككتك أمك ما تريد فقال الحر لو كان غيرك قالها ما تركت ذكر أمه والله ما لي الى ذكر أمك من سبيل الا بأحسن ما نقدر عليه ثم سار الحسين فإرسل اليه عمرو بن سعد بن أبي وقاص خمسة مائة فارس فخالوا بين الحسين وبين الماء وذلك قبل قتله بثلاثة أيام ونادوا بالحسين لا ترى من الماء قطرة حتى تموت عطشاً ثم اتقى الحسين بعمر بن سعد مراراً فكتب عمرو الى ابن زياد ان الله قد أطقاً التائرة وجمع الكلمة وقد أعطاني الحسين أن يرجع الى حيث أتى أو أن تسيره الى نجر من الثغور أو يأتي الى بيعة أمية المؤمنين فكتب اليه ابن زياد اني لم أبعثك الى الحسين لتكف عنه أو لقتله فان نزل الحسين وأصحابه على حكمي مستسلمين فابعث بهم الى وان أبوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فأوطى الخيل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلوم فركبوا اليه والتجم القتال واشتد الامر وحضر وقت الصلاة فقال الحسين أن يكفوا حتى يصلي ففعلوا ثم اقتتلوا حتى قتل الحسين رضي الله عنه وحز رأسه الشريف وسلب ما كان عليه حتى ساروا به ونهب ثقله ومثاعه وما على النساء ووجد به ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وأربعون ضربة واسناب عشرة فدا سوا بجيولهم حتى رضوا صدره وظهره وقتل معه اثنان وسبعون رجلاً ودفن أهل الغاضرية من بني أسد الحسين بعد قتله بيوم ثم طيف بالرأس الشريف بالكوفة على خشبة ثم أرسل بها الى يزيد وأرسل بالنساء والصبيان ومكث الرأس مصلواً بدمشق ثلاثة أيام ثم أنزل في خزانة السلاح حتى ولي الملك سليمان بن عبد الملك فبعث اليه فحفي به وقد محمل وبقي عظماً أبيض فجعله في سبط وطيه وجعل عليه ثوباً ودفنه في مقابر المسلمين فلم يولي عمر بن عبد العزيز سألوا عن موضع الرأس الشريف فنبشوه واخذوه والله أعلم ما صنع به انتهى قال العلامة الصبان لما قتل الحسين وحز رأسه الشريف وأتوا به الى ابن زياد أرسله ومن معه من أهل بيته الى يزيد ومنهم علي بن الحسين وعمته زينب رضي الله عنهم فسر بذلك سروراً كبيراً وأوقفهم موقف السبي وأهانهم وصار يضرب الرأس الشريف بقضيب ويقول لقيت بغيك يا حسين وبالغ في الفرح ثم ندب لمامة المسلمين على ذلك وأبغضه العالم وهذه القصة تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم ان أهل بيتي سيملقون بعدى من أمتي قتلاً وتشديداً وان أشد قومنا نابغضاً بنو أمية وبنو مخزوم وقيل ان الضارب للرأس الشريف بالقضيب هو ابن زياد وانه كان عنده زيد بن أرقم فقال له ارفع قضيبك فوالله لطمأنا ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين وبكى فاغلظ له ابن زياد القول فاغلظ زيد الجواب وكان بالجلس رسول قيصر فقال متعجباً ان عندنا في خزانة في دير حافر جارية عيسى ونحن نخرج اليه كل عام من الاقطار ونعظمه كما تعظمون كعبتكم أشهد انكم على باطل انتهى ويمكن الجمع بوقوع الضرب بالقضيب من كل منهما فجهما الله تعالى * وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة وقضى الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد وأصحابه يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله ابراهيم بن الاشتري في الحرب وبعث برأسه الى المختار بن ابي عبيد وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير الى علي بن الحسين ونصب في المسجد بديل نصب رأس الحسين وقيل روى ان جبريل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن الحسين يقتل وأراه الارض التي يقتل بها وفي رواية أنها كربلاء وفي أخرى أنها أرض الطف وفي بعض الروايات انه يقتل بشاطئ الفرات ولا تعارض بينهما الان الفرات يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر بأرض الطف وهي من بلاد كربلاء ويرى ان قاتل الحسين لما قتله وأتى الى ابن زياد قال

أوقر ركبى فضة وذهبا * انى قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أما وأبا * وخيرهم انيذ كرون نسباً

فغضب ابن زياد وقال اذعلت ذلك فلم تقتله والله لانت من خير اولي الحقك به ثم ضرب عنقه وورد من طريق آراء
عن علي رضي الله عنه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل
الدنيا وروى أول من يبدل ستي رجل من بني أمية يقال له يزيد وروى أيضا ليرال أمر أمي قاتل القسط حتى
يكون أول من يثله رجل من بني أمية يقال له يزيد وقد أجمعوا على فسقه وقال الامام أحمد بكفره وأجاز قوم من العلماء
لغنه بخصوص اسمه وذهب آخرون الى أنه لا يجوز اذ حقيقة اللعن الطرد من رحمة الله ولا يكون الا لمن علم موته على
الكفر كأبي جهل واضرا به وأما لعن من قتل الحسين أو أمر بقتله أو أجاز له أو رضى به من غير تسحية فتعق على جوارحه
وعن ابراهيم النخعي انه قال لو كنت ممن قاتل الحسين رضى الله عنه ثم أدخلت الجنة لاستحييت ان النظر الى وجه
المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن الزهري لم يبق احد ممن حضر قتل الحسين الا عوقب في الدنيا قبل الآخرة ما لم يقتل
أو سواد الوجه أو تغير الحلقة أو زوال الملك في مدة يسيرة وذكر ابن النباري ان السيد مزينب بنت الامام علي
رضي الله عنهما لما قتل أخوها الحسين رضى الله عنه أخرجت رأسها من الحجاب وأنشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الامم

بعترقي وبأهلي بعد فرقتكم * منهم أسارى ومنهم خضوبا دم

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * أن تخلقوني بسوء في ذوى رحمي

ورزق الحسين من الاولاد خمسة وهم علي الاكبر وعلي الاصغر وله العقب وجعفر وفاطمة ومكينة الملقبة بالمرأغة
يقرب السيدة نفيسة رضى الله عنها كذا قال المناوي والشعراني وزاد الشعراني ان عليا الاصغر هو زين العابدين
وقال كثيرون اولاده ستة وزادوا عبد الله فاما علي الاكبر فقاتل بين يدي أبيه حتى قتل وأما زين العابدين فكانت
عمره بضابكر بلاء وأما جعفر فكان في حياة أبيه دارجا وأما عبد الله فجاءهم وهو طفل فقتله بكر بلا موقيل كان له من
الذكور ستة ومن الاناث ثلاث فاما الذي كور فعلى الاكبر وعلي الاوسط وهما زين العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد
الله وجعفر ثم ذكر ان المقتول طفلا بكر بلاء هو علي الاصغر وان عبد الله قتل مع أبيه شهيدا * وقضا لله رضى الله
عنه وفضائل أمه وأبيه وأخيه الحسن واخته وذريته رضى الله عنهم أشهر من أن تذكر والاولاد حقهم لا تحصى
ولا تحصر وقد ورد أن الحسين رضى الله عنه كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أيضا ان أخاه
الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع بعضهم بين الرويتين بأن الحسن رضى الله عنه أشبه
الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة أعلاه والحسين أشبه الناس به صلى الله عليه وسلم من جهة أسفله وهو
أول من سمي بالحسين وكذا أخوه أول من سمي بالحسن وأما أمهما السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها فكانت أشبه
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في السمات والهدي كما في رواية حسنها الترمذي ما رأيت أحدا أشبه سماتها ولا
هدايا ولا حديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قيامها وقعودها رضى الله عنها وأخواتها رضى الله عنه
ثمانية وثلاثون منهم الذكور عشرون والاناث ثمان عشرة على خلاف في ذلك منهم أشقاؤه من جهة الحسن والحسين
بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة وزينب وأم كلثوم ورقية والذين أعقبوا من الذكور خمسة هو والحسن
ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكاكية وعمرو بن تغلبية وقد اتخذ الشيعة يوم قتل الحسين رضى الله عنه وهو
يوم عاشوراء من كل سنة محزنة يكون فيه وينوحون وينشدون المراثي المهيجة للبكاء ويلزبون خدودهم وصدورهم
ويجمعون أنفسهم ضربا ونحيبا وذلك في مصر والقاهرة وهو مستمر الى اليوم قال المقرئ فيما كان يعمل يوم
عاشوراء ان خلقا من الشيعة وأشياعهم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة انصرفوا الى المشهدين قبر كلثوم وقبر نفيسة
ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالنياحة والبكاء على الحسين عليه السلام وكسروا ألواني السقائين
في الاسواق وشققوا الروايا وسبوا من يتفق في هذا اليوم وزلوا حتى بلغوا مسجد الرجج وثار عليهم جماعة فاغلاق
بعض الحاضرين الدرب ومنع الفريقين ورجع الجميع فحسن موقع ذلك عند المعزدين الله ولولا ذلك لعظمت الفتنة
لان الناس قد غلقوا الدكاكين والدور وعطوا الاسواق وكانت مصر لا تخلو منهم في أيام الاخميدية والكافورية

في يوم عاشوراء موكن كافر يتعصب على الشيعة وتعلق السودان في الطرقات بالناس فن قال خالي معاوية أكرموه
 ومن لم يقل ذلك لقي المكروه * وفي ستة وتسعين وثلاثمائة جرى تعطيل الأسواق وخروج المتشددين إلى جامع
 القاهرة ونزلهم مجتمعين بالنوح والتشديد فجمع القاضي القضاة عبد العزيز بن التعمان للمتشددين الذين يتكسبون
 بالنوح والتشديد وقال لهم لا تزموا الناس أحسن منهم إذا وقفتم على حوائيتهم ولا تؤتوهم ولا تسكبوا بالنوح
 والتشديد من أراد ذلك فعليه بالصراخ بعد ذلك اجتمع طائفة منهم يوم الجمعة في الجامع العتيق بعد الصلاة
 وأشدوا وخرجوا على الشارع فجمعهم وسبوا السلف فقبض على رجل وتودى عليه هذا جرأ من سب عائشة
 رضي الله عنها وزوجها صلى الله عليه وسلم ثم ضرب عنقه * وفي ستة وخمسة عشر وخمسة مائة يوم عاشوراء عبي
 السماط المختص بعاشوراء وهو يعي في غير المكان الجاري به العادة في الأعياد ولا يعمل مدورة خشب بل سفرة
 كبيرة من آدم والسماط يعاوه من غيرهم أفع نخاس وجميع الزبادي أجبان وسلاط ومخللات وجميع الخبز من
 شعير وخرج الأفضل من باب فرد الكس وجلس على بساط صوف من غير مشورة واستفتح المقرؤون والدعي الأشراف
 على طبقاتهم وجل السماط لهم وقد عمل في الصحن الأول الذي بين يدي الأفضل إلى آخر السماط عدم أسود ثم بعده
 عدم مصني إلى آخر السماط ثم رفع وقامت صحن كها غسل نخل * وفي ستة عشر وخمسة مائة يوم عاشوراء
 جلس الخليفة الأمر بأحكام الله على باب الباذنجه يعني من القصر بعد قتل الأفضل وعودا لا سمطة إلى القصر على
 كرسي جريدي غير مخدنة متلما هو وجميع حاشيته فسلم عليه الوزير المأمون وجميع الأمراء الكبار والفقهاء والقرايمز
 وأذن للقاضي والداعي والأشراف بالسلام عليه وهم بغير مناديل ملثون حفاقوعبي السماط في غير موضعه المعتاد
 وجميع ما عليه خبر الشعير والخواضر على ما كان في الأيام الأفضلية وتقدم إلى مصر والقاهرة بأن لا يمكن أحدا
 من جمع ولا قرايمز ع الحسين وخرج الرسم المطلق للمتصدرين والقراء والوعاظ والشعراء وغيرهم على ما جرت
 به عادتهم * وفي منة سبع عشرة وخمسة مائة جلس الخليفة على الأرض متلما يرى به الحزن وحضر من شرف بالسلام
 عليه والجلوس على السماط بما جرت به العادة قال ابن الطوير إذا كان اليوم العاشر من المحرم احتجب الخليفة
 عن الناس فإذا علا النهار ركب القلضي والشهود وغيرهم ثم ساروا إلى المشهد الحسيني وكان قبل ذلك يعمل
 بالجامع الأزهر فإذا جلسوا فيه ومن معهم من قراء الحضرة والمتصدرين في الجوامع جاء الوزير بجلوس صدرا
 والقاضي والداعي من جانبه والقراء يقرؤون نوبة بنوبة وينشد قوم غير شعراء الخليفة شعرا يرثون به أهل البيت
 فإن كان الوزير رافضيا تعالوا وان كان سنيا اقتصروا ولا يزالون كذلك إلى أن تضي ثلاث ساعات فيدعوه إلى
 القصر فقبله الرماثل فيركب الوزير وهو عندئذ صغير إلى داره ويدخل القاضي ومن معه إلى دار الذهب فيجدون
 مصاطب الدهاليز قد فرشت بالحرير البسط وينصبون دكا كالتحق بالمصاطب فيجلس القاضي والداعي إلى جانب
 صاحب الباب والناس على اختلاف طبقاتهم فيقرأ القراء وينشد المتشددون ثم يفرش عليها سماط الحزن نحو ألف
 زبدي من العنيس والملوحات والمخللات والاجبان والالبان الساجدة والعسل النحل والفطير والخبز المغيرة
 بالقصد فإذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة وأدخل الناس للاكل منه فيدخل القاضي والداعي
 ويجلس صاحب الباب نيابة عن الوزير والمذكوران إلى جانبه وفي الناس من لا يدخل ولا يلزم أحدهم فإذا فرغ
 القوم انفصلوا إلى أماكنهم كما طلبت الرى الذي ظهر وأفيه وطف النواح بالقاهرة ذلك اليوم وأغلق
 البياعون حوائيتهم إلى جواز العصر ثم يفتحون ويتصرفون انتهى ومن عوائد الشيعة الآن في هذا الشأن
 أنهم إذا جاء شهر محرم الحرام يجتمعون بعد العشاء في أماكن متعددة لعمل الحزنة ولكل حلقة خطيب يجلس على
 مرتفع غابا ويذكر لهم شيئا من وقعة الحسين وينشد المراثي المهيبة للنواح فيصرخون بالبكاء والعيويل والقول القبيح
 وفي تلك الليالي يهثون لا طعمة والشر ياتو بعض الناس يذهب للفرجة عليهم فيقدمون لهم ذلك وهكذا كل ليلة
 إلى يوم عاشوراء فيجتمعون محفلا عظيما ويسرون إلى المشهد الحسيني ويأيدهم السيوف المسلوكة والخناجر والبلط
 فيضربون أنفسهم ويصرخون بالنواح والتشديد ويمشون في الشارع صفين ويتهم طفل راكب فرسا ويكون في

الغالب ابن رئيسهم وقد شجوا وجهه حتى سال الدم على صدوه وبين يديه على القرم عمامة خضراء تمتلأ برأس
 الحسين فاذا وصلوا الى المشهد وقفوا زمنا يصرخون بالنواح ويضربون أنفسهم ضربا مبرحا تفزع منه القلوب عن
 غير أن ينكر عليهم أحد بل يخافهم الناس وتغضي عنهم عساكر الشرطة ثم ان هذا الجامع عند حفر أساسات
 أساطينه في هذه العمارة الأخيرة وجدت به أبنية كثيرة مقيمة بميثمة قبور فلا بد ان ذلك من قبور القاطمين فانها
 كانت في محل خان الخليلي ممتدة الى هذا المشهد قال السجناوي في كتاب المزارات ان المدرسة التي بجانب المشهد
 الحسيني جعل بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب تدرسا ووقف لها وقفا ولما ورز معين الدين بن حويه
 فوض اليه الامر بالمشهد فجمع أوقافا وبنى به ابوانا للتدريس وبنوا للفقهاء العلوية والمقبرة التي كانت الى جانب
 هذا المشهد كبيرة تسمى تربة الزعفران والتربة المعزية كان المعز لما دخل القصر شرع في اصلاحها وأرسل الى المهدي
 من بلاد المغرب فاخذ أباه وأخاه في توأيت ودفنهم ما بها وجعلها مدينتا للخلفاء وأولادهم وأقاربهم ولما توفي دفن
 بها سنة خمس وستين وثلثمائة وبها دفن ابنه العزيز بالله أبو منصور نزار في سنة ست وثمانين وثلثمائة وتوفي بعده ولده
 الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور بعد ان فقد خمس وعشرين سنة وكان فقده سنة إحدى عشرة وأربعمائة وعمره
 يومئذ ست وثلاثون سنة ووجد مقتولا بالجبل المقطم ووجدت دابته مغرقة في بركة عند حلوان بقرب دير شقران
 وسيرته من أعجب السير وبالتربة ابنه الظاهر لا عز الدين الله أبو الحسن علي ولد سنة أربع وأربعمائة وولي الملك وعمره
 سبع سنين فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات سنة سبع وعشرين وأربعمائة وبها أيضا ابنه المستنصر بالله
 معذب الظاهر لا عز الدين الله تولى المملكة بعد أبيه وخرب مصر في أيامه وصارت كيماننا الى الآن بسبب الغلاء
 العظيم الذي لم يعهد مثله في الاسلام وأقام سبع سنين وأكل الناس بعضهم بعضا قيل بيع الرغيف الواحد بخمسين
 دينارا وكانت مدة ملكه ستين سنة ومات سنة سبع وثمانين وأربعمائة وبها أيضا ابنه الأمر بأحكام الله أبو علي
 منصور قتل بالقرب من المقياس سنة أربع وخمسين وخمسمائة ومولده سنة تسعين وأربعمائة تولى الملك وهو ابن
 خمس سنين وخمسة أيام وكان كريما جوادا قيل انه مر على بيت فسمع امرأة تقول لزوجها والله لا اضاحك ولو جاء
 الخليفة الأمر بأحكام الله ومعه مائة دينار فبعث الى القصر وأحضر مائة دينار وضرب الباب على الرجل ففتح له
 ودخل وقال أنا الأمر بأحكام الله وهذه المائة دينار فتحي مع زوجك وبها أيضا الحافظ لدين الله أبو الميمون
 عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله ولي الخلافة ولم يكن أبوه خليفة سنة أربع وعشرين وخمسمائة ومات سنة
 أربع وأربعين وخمسمائة وبها أيضا الظاهر بالله اسمعيل بن الحافظ لدين الله قتل أوائل سنة تسع وأربعين
 وخمسمائة وبها أيضا قبر الفائز بنصر الله عيسى بن الطاهر ولي الأمر وعمره خمس سنين وأقام الى أن توفي سنة
 خمس وخمسين وخمسمائة وبها أيضا العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن أبي الحاج يوسف بن الحافظ لدين الله
 بوبع له بعد وفاة الفائز وخطب له ووزله طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح وتوفي سنة سبع وستين وخمسمائة
 وفي أيام العاضد قتل الصالح طلائع وتولى الوزارة بعده الملك العادل ثم بعده ساود ولقب أمير الجيوش ثم الضرعام
 ولقب بالملك المنصور ثم الأمير أسد الدين شيركوه ثم ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب وكانت خلافة العاضد
 اثنتي عشرة سنة وهو آخر خلفاء بني عبيد بالغرب والقاهرة فو عليه انقرضت دولتهم وجعلتهم أربعة عشر خليفة ثلاثة
 بالمغرب وأحد عشر بمصر وكانت مدة دولتهم بالمغرب ومصر مائتين وخمسا وأربعين سنة وفي تربة الزعفران أيضا
 قبر الأمير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله بن تميم سعد توفي سنة أربع وسبعين وثلثمائة ومعه الأمير تميم بن المعز انتهى
 (جامع الأمير حسين) قال المقرئ في هذا الجامع كان موضع بيتا بناه الجوار غبط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي
 بكر بن اسمعيل بن حيدر بيك مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وسبعين وثمانمائة
 وتخصص بالأمير حسام الدين لاجين المنصوري قبل سلطته فكانت له منه مكانة مكنية وصار أمير شكار وكان فيه
 بر وله صدقة وعنده نفقة لأصحابه وأنشأ أيضا القنطرة المعروفة بقنطرة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة
 في سور القاهرة بجوار الوزيرية وجرى عليه من أجل فتحها ما جرى وتوفي في سابع المحرم سنة تسع وعشرين

وسبعائة ودفن بهذا الجامع انتهى واكثره الا ان متخرب وانما يصلي في بعض بوائكه القريبة من المنبر وله باب على رأس غيط العدة تجاه مدرسة ابن عرام التي موضعها الا ان زريقه بوابه الاخر الى رأس الحارة وبين البابين صهر يجيلا من النيل كل سنة وله منارة من الحجر دقيقة الصنعة وله بئر وبه شجرة نخل وشجرة لبخ وله أوقاف تحت نظرديو ان الاوقاف (جامع حسين باشا) هذا المسجد داخل حارة شق النعبان بين مسجد الخلق ومسجد رغبة عابدين وكان يعرف أولا بمسجد القمري ولما وهى جده الامير حسين باشا ابواصبع قتب اليه وجاء في غاية الحسن والبهجة وبه أربعة أعمدة من الرخام وبه منبر جيل ودكة وأرضه مبلطة بالحجر وسقفه بالخشب النقي وباعلاه قبسة من الزجاج الملون ومكتوب على بابه تاريخ انشائه سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ومنافعه تامة وشعائره مقامة من أوقافه ومن طرف حسين باشا المذكور (جامع الحنفى) هذا الجامع بقنطرة الموسيقى بين منزل الشيخ محمد المهدي العباسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وبين جامع القاضي يحيى زين الدين الاستدارى أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وقد تخرب وبقي مغلقة غير مقام الشعائر مدة ثم جدد في سنة تسعين على طرف الاوقاف ووجد بأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه بيت شعرو هو

أحيانا الله يتابعه ماد ثرا * تاريخه مسجد الرحمن لاد ثرا سنة ١١٧٢

وله أوقاف تحت نظر الديوان ولما مات الشيخ الحنفى دفن بالقرافة الكبرى وله ضريح شهير رارو يعمل له مولد مع مولد العقيق فيصرف فيه الشيخ المهدي كثيرا وقد ترجمنا في الكلام على حفنة (جامع حماد) هو بشارع باب اللوق تجاه ميدان سراى عابدين يصعد اليه بدرج ومطهرته بالأرض من الجهة الأخرى وله منبر وخطبة ومنارة وشعائره مقامة وقد وجد في حجة باسم الامير رجب أغا ابن الامير ابراهيم أغا الطاقة التفكسية وكتخذ الجاوشية أن جامع حماد بخط درب الفواخير كان قد تخرب فجده ذلك الامير وعمر بجانبه أما كن ووقف أوقافا عليه وعلى غيره فن وقفه عليه الرزقة التي بناحية حفنة بولاية الشرقية خراجها في السنة اربعمائة وسبعة وستون نصفوا ووظف له من يقيم شعائره وعين لهم المرتبات فجعل للامام اربعين نصفاً وللخطيب خمسة وعشرين وللمرقى عشرة ولاثنين مؤذنين ستين نصفاً وللقراش خمسة عشر وللوقاد كذلك وللرباب كذلك وللحلال كذلك وللمن الزيت اربعين نصفاً كل شهر وتسعة كل سنة للامام ثلاثين وللمؤذنين اربعين وللوقاد ثلاثين ويصرف من ذلك في زيت رمضان ثلثمائة نصف وفي القناديل مائتان وفي الحصر اربعمائة ونيف وستون وعين شمعتين اربعون نصفاً وتاريخ هذه الحجة ثامن شهر رجب الحرام سنة أربع وسبعين بعد الاف وفي حجة أخرى في سنة اثنتين وسبعين انه استحوذ على أما كن بخط المدايح القديم داخل درب الفواخير قريبا من مدرسة الخواجا كريم الدين وفي أخرى انه وقف الفسقية والحوض المستجد بركة الحاج والساقية ذات الثلاثة أوجه المعروفة بالقاضي عبد الباسط والمصلى والمقعد الذي عليه والمغطس ومحلات أخرى انه يصرف كل سنة سبعة آلاف وخمسمائة وأربعون نصفاً في ثمن ماء عذب لصهر يجي باب الخرق وسبعة آلاف نصف لادارة ساقية البركة وملء الحوض اشرب الحاج ودوابهم وثمان ثورين وثمان فول وثمان ورتب هناك جارية ثلاثون رغيفا كل يوم زنة الرغيف أربعة أواق وجعل على سبيل باب الخرق مكتبا يصرف لمن به من الايتام والمؤتب عشرون رغيفا وللمزمل في ثمانية أرغفة كل يوم ويصرف لهم كسوة كل سنة قيص خام واقافة ولكل واحد اربعون نصفاً وللفقير كسوة وثمانون نصفاً غير أجره الحياطة وثمان حصر و سلب وسفج وغيره ورتب لسبيل حارة اليهود ثلثمائة نصف وثمان بقرة تذبح وتفرق على الايتام والخدمة بالسيلين ولعشرة يقرؤون ختمه كاملة كل يوم خمسة عشر نصفاً وللذاعي زيادة خمسة اناصاف وللخادم اربعة منهم خمسة اناصاف ولاثنين يقرآن على قبره عشرون نصفاً في الشهر ولثلاثة يقرؤون بمنزله ثلاثون في الشهر (جامع الحنفى) هذا الجامع بخط الحنفى بين سوق مسكة وسويقة الالاء أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمانمائة كفا في المقرري وله ثلاثة أبواب أشهرها المفتوح على الشارع يعلاوه شبك من الخشب الخراط دقيق الصنعة ويجواراه على يسار الداخل مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركني ومكتب لتعليم الاطفال وسبيل والاخران عن يسار المصلى

العذبة وكذلك فعل كل من في مجلسه وصار رضى الله عنه اذ اركب برنخي العذبة وترك الطيلسان الذي كان يركب به الى أن مات وكان رضى الله عنه يلبس الملابس المثمنة الفاخرة وكان لا ترد له شفاعته عنده من يعرفه وعنده من لا يعرفه وقال شيخ الاسلام العيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا فيما حوينا من كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما اطلعنا عليه من أخبار الشيوخ بعد الصحابة الى يومنا هذا أن أحدا أعطى من العز والرفعة ونفوذ الكلمة وقبول الشفاعات عند الملوك والأمراء وأرباب الدولة والوزراء عنده من يعرفه ومن لا يعرفه مثل ما أعطى الشيخ شمس الدين الحنفي ثم قال وأبلغ من ذلك أنه لو طلب السلطان أن ينزل اليه خاضعا حتى يجلس بين يديه ويقبلهما كان ذلك أحب الايام الى السلطان ولم يقم قط لاحد من الملوك ولا الامراء ولا القضاة ولم يغير قعدته لدخولهم ولا يجلس أحد منهم الى جانبه ولا يتربع بل يجلس جاثيا متأديا خاضعا لا يلتفت يمنا ولا شمالا وكان الملك الظاهر جقمق يكرهه ويقول اني لا أقبل لهذا الرجل شفاعته ومع ذلك يرسله في الشفاعات فيقضيها ويقول لمن حوله أنا لا أستطيع رد شفاعته بل أقبلها وأنعجب من نفسي ونزل اليه السلطان الملك المؤيد فجاء الى الزاوية فوجدته فوق سطح البيت فطلع اليه سيدي أبو العباس وأخبره فقال له قل له أنه ما يجتمع بأحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده على رأسه ورجع الى القلعة ولم يتغير من ذلك وكان أهل المغرب يرسلون يأخذون من تراب زاويته ويحججه لونه في ورق المصاحف وأهل الروم يكتبون اسمه على أبواب دورهم يتبركون به وكان رضى الله عنه يقول كثيرا لو كان عربن الفارض في زماننا وسعه الا الوقوف يابنا وكان الشيخ طلمحة المدفون بالمنشية الكبرى يقول قال لي سيدي محمد الحنفي يا طلمحة خرج من زاويتي هذه أربع مائة ولى على قدمي كلهم داعون الى الله تعالى وأصحابنا بالمغرب كثير وبالروم والشام أكثر وأكثر أصحابنا باليمن والبراري والكهوف والمغارات وقال في مرض موته من كانت له حاجة فليات الى قبري ويطلب حاجته أقضه له فان ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل رجل يحججه عن أصحابه ذراع من تراب فليس برجل وكان رضى الله عنه يلقي الخائف من ظالم ويقول اذا دخلت عليه فقل بسم الله الخالق الاكبر حوز لكل خائف لا طاقة لخلق مع الله عز وجل وسمع جلال الدين البلقيني تفسيره للقرآن العظيم فقال والله لقد طالعت أربعين تفسيرام رأيت فيها شيئا من هذه الفوائد وقبله سراج الدين البلقيني بين عينيه وقال له أنت تعيش زمانا طويلا لان الله تعالى يقول وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وكانت ملوك أقاليم الارض ترسل له الهدايا فيقبلها وكان ينتزه عن سماع المعازف وجميع آلات اللهو فدخل يوما زورا بن الفارض رضى الله عنه فرأى عمالا وآلات تضرب فامر بالسكوت حتى يزور ولم يتعرض لكسر الآلات وسمع حنفيا يقول في درسه الحكم كذا خلافا للشافعي فزجره وقال تقول خلافا للشافعي بقله أدب لم لا تقول رضى الله عنه أورهجه الله تعالى وكان اذا رأى في جهة فقيرا أثر سجود يقول يا ولدي أخاف عليك أن يكون هذا من الرياء وكان يكره مشايخ القرى والمدركين للبلد ويقول أنا لا أقول بالسلامهم وكان يكره الفقير لبس الطليحية ويقول الفقير في الباطن لا في الظاهر واذا رأى من الفقراء والمجاورين عورة سترها عليهم ويرغبهم في الامر الذي فيه صلاحهم وكان اذا ركب في شوارع مصر لا يلقاه أمير أو كاتب سر أو ناظر خاص الا ورجع معه الى أي مكان أراد وتلقاه رجل عجمي فانشده

نهارى نسيم كله ان تبسمت * أوائله منها برد تحية

وسئل عن الولي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام بشر وطها وشروطها أن يوالى الله ورشوله بأن يشهد الله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكان به عدة أمراض كل مرض منها يهد الجبال منها البلغم الحار والبلغم البارد واجتمع عنده الاطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد تحكمت منه البلغم الحار والنصف الاسفل قد تحكمت منه البلغم البارد فان داوينا الاعلى غلب عليه الاسفل وان داوينا الاسفل غلب عليه الاعلى وأقام بذلك المرض سبع سنين ملازما فرشاه الى أن توفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة وكان مع هذا البلاء يتوضأ قبل دخول الوقت بخمس درج ولا يصلي الا مع جماعة ومات على طرف حوشه والناس يمرون عليه في الشوارع اتمهي باختصار وله حضرة كل يوم سبت يجتمع في مسجده القراء والذاكرون والمنشدون وأهل الموسيقى ويتناوبون بغرائب الالحان وبدائع الموشحات

ويسمون ذلك بالوعظيات فينشدون من موشحات الوزراء وفراد المشتمين وبذائع الشعراء مما فيه المدح السبوي مثل
 يا نسيم بلغ سلام المستهام للمستقيم للكريم طه امام المرسلين العظيم عن ألبم وجدى به حدث وشوقى التقديم
 ليس لي من ملجأ سوى الحى الاقضى الجلى وآله وأولى الخساب العلى

ويستمر المجلس نحو الساعتين قبل الظهر بجوار المزار ولا يباه مرتب من الخبز كل جمعة ومن النقود كل شهر ومن
 الكسوة كل سنة وله مولد يعمل كل سنة من أول شهر شعبان الى قرب آخره ويصرف أهل الخط قيدا موالا كثيرة
 في العزومات والوقدات ونحو ذلك (جامع الخوش) في المقرري ان هذا الجامع بداخل قلعة الجبل بالخوش
 السلطاني أنشأه الملك الناصر فرج بن برقوق في سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فصار يصلى فيه الخدام وأولاد الملوك من
 أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى أن قتل الناصر فرج انتهى والآن قد تخرب وتعطلت شعائره (جامع الحين)
 هذا المسجد بشارع باب الخرق عن عین الذهاب في شارع محمد على الجديد الى القلعة مشرف على الخليج من غربيه
 أنشأه الامير يوسف الشهير بالحين في القرن التاسع ولما مات دفن به وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة والأذان
 ولا وقافه ربع تحت يد ناظر مصطفى الحين ويتبعه صهر يجمع كل سنة وباعلى الصهر يجمع مكتب (حرف الخاء) *
 (جامع الخازندار) هذا الجامع في شارع درب المزين بالموسكى أنشأه محمداً الخازندار ولما مات دفن به وعلى ترابته
 تركيبة من الرخام مكتوب عليها آية الكرسي وتاريخ سنة ثلاث ومائتين وألف وهو مقام الشعائر والناظر عليه بطي
 سيد احمد (جامع الخانقاه) ويعرف بجامع سعيد السعداء وبمدرسة سعيد السعداء والخانقاه الصلاحية بجامع حارة
 المبيضة من الجمالية على عينة السالك من شارع الجمالية الى المشهد الحسيني خلف قره قول الجمالية به أربعة أوتنوعة عدة
 خلا للصوفية تحتها قبور دفن بها بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الاصلية وجعل به منبر وخطبة قال المقرري
 الخانقاه الصلاحية بخط رجب بن العبد من القاهرة كانت أولادها تعرف بدارس سعيد السعداء وهو الاستاذ قبر
 ويقال عنبر واسمه بليان ولقب سعيد السعداء أحد المحنكين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل سنة أربع
 وأربعين وخسمائة قتل استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الفاطمية عمل هذه الدار برسم الفقراء
 الصوفية ووقف عليهم بستان الحباية وقيصرية الشرب بالقاهرة وناحية دهمرو من البنساية فكانت أول خانقاه
 عملت بمصر وعرفت بدورة الصوفية وكان سكانها يعرفون بالعلم والصلاح وولى مشيختها الاكابر وكلت لهم في يوم
 الجمعة هيئة فاضلة في خروجهم للصلاة بالجامع الحاكى وكان عمدة الصوفية بها نحو ثلثمائة رجل لكل منهم في
 اليوم ثلاثة أرغفة زنتها ثلاثة أرطال مع ثلث رطل لحم في مرق ويعمل لهم الخلوى كل شهر ويفرق فيهم الصابون
 وفي السنة يعطى الواحد عن كسوة أربعين درهما وكان من شرطها انها للواردين من البلاد الشاسعة والمقاطنين
 بالقاهرة ومصرفان لم يوجدوا كانت على الفقراء من فقهاء الشافعية والمالكية الاشعرية الاعتقاد ولما جدد
 الامير بلبغا السالمى الجامع الاقرو عمل له منبر أو أقيمت به الجمعة ألزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة فلما زالت
 أيامه تركوا ذلك ولم يعودوا الى الاجتماع بالجامع الحاكى أيضا ولم يكن به هذه الخانقاه مثذنة والنسبى بنى مثذنتها
 شيخ تولى مشيختها سنة قبضع وسبع مائة يعرف بشهاب الدين أحمد الانصارى وكان الناس يمرون في صحنها ينالهم فخذ
 أحد الصوفية شهاب الدين أحمد العثماني هذا الدار بنين وغرس فيه أشجارا وجعل عليها وقتا لم يتعاهدوا للخدمة
 انتهى وهى الآن لا مثذنة لها وفي الضوء اللامع للسجواى ان الامير تغرى بردى بن بلبغا الطاهري القادري
 الحنفى الخازندارى عمر مدرسة سعيد السعداء وغير كثير من معالمها وعمر مطهرتها وغير بابها وصار يجمعها وعمر رجل
 أوقاف سعيد السعداء كالجوامع ودلها أشياء وكانت ولادة تغرى بردى المذكور قبيل الثلاثين والتمائة
 واشتغل بالعلم وكان يحفظ القرآن بالالوح حتى بعد تربيته وخدم الاشراف القادرية وأمه لهم وتزوج منهم واحدة
 بعد أخرى فلما استقر يشك بن مهدي في الدوا دارية وكان صاحب الترجمة أسن منه بل هو أعمامه فقدمه الخازندارىته
 وتولى عمائرهم وكثيرا من جهاته وجدد أشياء وكلها بجامع الخشابين والجامع المقارب له والمقابل له قرب الكراكى
 من المقس وجامع بالكش وزاوية شرف الدين بالحسنية والمشهد النفيسى ومشهد غانم بسوقة اللبن وكان له

تؤدة وعقل وعدم طيش وتواضع وأدب وتكلم في البيروية وفي الاستدارية مع التتصل والاستعفاء ونبيه السلطان
 لعمارة مطهرة الجامع الأزهر فجاءت بهجة وجامع سلطان شاه وله في الجامع الغمري والكاملية اليد البيضاء وتراحم
 كثير من مجاوري الأزهر ونحوهم على بلديوتزل كثير من مستحقينهم فيما تحت نظره من التصوفات وقرى في
 مشيخة البيروية كمال الدين الطويل بعد الحلال البكري وكثيرا ما كان يتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم ويأمر
 للوقوف على غسلهم ويساعد في تجهيزهم وتكلم في جهات أمير المؤمنين المتوكل من بلاد وغيرها حتى المشهد
 النفيسي بسؤال منه له واذن السلطان في مقعر من له في كل يوم من متحصلها أربعة دنائير والباقي يرصد لوفاء الديون
 ولا زال في كد وضرر ومرافعات ومدافعات إلى أن تغيب بعد أن مل وتعب رحمه الله تعالى انتهى * وقد عدت
 في هذا الكتاب جملة من صوفيتها المدفونين بها فذكر أن جارا لله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم
 الحنفي أدركه أجله في سنة خمس عشرة ومائة ودفن بمقبرة صوفيتها وكان خيرا عاقلا أحد المنزلة بدر من بلغا
 سمع من خليل المالكي والعز بن جماعة والشهاب الهكاري وغيرهم وسمع منه فضلا ورغبة في اسمه وقرأ عليه ينسج
 وبمكة رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفي المعروف بابن الطرابلسي مات في يوم الجمعة
 حادي عشر المحرم سنة إحدى وأربعين ومائة ودفن بمقبرة صوفيتها وكان عالما فاضلا سمع من الشمس بن محمد بن
 يوسف والشرف أبي بكر بن جماعة والشمس بن الخشاب وسمع بمكة على القاضي أبي الفضل بن محمد بن أحمد النويري
 وأجاز له القيراطي وأبو العباس بن عبد المعطي وسعد الله الأسفرايني وولى افتاء دار العدل والتدريس بالعاشورية
 وغيرها وحدث وسمع منه الأئمة وكان يصح في الأحكام ولا يتساهل كغيره وأقعد بآخره وحصلت له رعية في بدنه
 ثم فلق فجب وأقام كذلك حتى مات رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجمالي
 أبو محمد العوفي نسبة لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أحد العشرة القاهري الشافعي مات في رجب سنة خمس
 وأربعين ومائة ودفن بحوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها أخذ عن البلقيني والشمس بن القطان المصري
 والمحجب بن هشام والشهاب الأشموني الحنفي وغيرهم وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس
 وناب في القضاء وحدث سيرته فيه وكان عالما فاضلا عدلا في قضائه متواضعا ساكنا وقورا منجمعا عن الناس فافعا
 باليسير على قانون السلف سريع الانشاء عظماء وقرأ من كوربا بالولاية والسلوك والتقدم في طريق القوم ومن نظمته
 قوله
 ووعدتني وعدا حبتك صادقا * ومن انتظاري كاد لي يذهب
 فلن رأنا أن يقول مناديا * هذا مسيلة وهذا شعب

رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن الجمال أبي محمد القاهري الحنبلي المعروف بابن هشام
 مات في صفر سنة خمس وخمسين ومائة ودفن عند أبيه وجدته بترية سعيد السعداء وكان خيرا ملازما للجماعات
 مديما للمطالعة بارعا في العربية أخذ عن المحجب بن نصر الله وعن البرهان بن حجاج الأبناسي وعن الونائي والقبائلي
 وغيرهم واستنابه المحجب في القضاء ثم استقر في تدريس الحنابلة بالفخرية بين السورين وفي افتاء دار العدل بعد الشرف
 ابن البدر قاضي الحنابلة وصار أحد أعيان مذهبه فأخذ عنه فضلا خصوصا في العربية وكان فصيحاً مقدما
 محمودا في قضائه وديانته مع علو الهمة وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيره رحمه الله
 تعالى * وأن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر ظهير الدين أبو الطيب بن الأمين بن الشمس القاهري الحنفي المعروف
 بابن الطرابلسي مات يوم الجمعة سادس شعبان سنة ستين ومائة ودفن من الغد بحوش سعيد السعداء وكان متصفا
 بالحشمة والكرم والهمة بحيث عد من أعيان الناس أخذ عن الشرف بن الكوكيل والجمال الحنبلي وأبي الحسن
 القوري والشهاب الجوهري بعد ما حفظ المختار والمنازل والمغني في الأصول والحاجية واشتغل يسيرا على السراج
 قارئ الهداية والشمس بن الديري وغيرهما ثم استقر في تدريس جامع ابن طولون وفي افتاء دار العدل وناب في القضاء
 ورجع مرارا وفي آخر مرة عثرته هناك أمره بض فبادر إلى الحج في البحر ثم دامت به إلى أن مات رحمه الله تعالى * وأن
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن حسن بن علي بن فتح الدين بن أبي عبد الله بن نبيه الدين القاهري الشافعي

الشاذلي المعروف بابن التيمم مات في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء وكان عالماً بالورع
أخذ عن الشهاب الصاروحي الحنبلي والشمس البرماوي والهيتمي والبلقيني والملقن والابناني والعميري وغيرهم
وعانى التوقيع ففاق فيه صناعة وكلمة وكثرت أتباعه فيه وتردد الناس اليه بسببه وصار الرجوع فيه اليه مع
مراحمته للادباء قديماً ونظراً في كتب الادب ومعلقاتهم حتى انه قال في سقوط منار المؤيدية

يقولون في جبل المنار تواضع * وعيب وأقوال وعندي جليها

فلا البرج أخنى والمخارة لم تعب * ولكن عروس أثقلتها حليها

بجامع مولانا المؤيد أنشئت * عروس سميت ما خلت قط مثاليها

وقال أيضاً

ومد علمت أن لا تظير لها اثنت * وأعجبها والعجب عنا مالها

و حج في سنة ثلاثين ودخل اسكندرية وغيرها وناب في القضاء آخره عن العلم البلقيني مع الاستقرار به في أمانة الحكم
ونظر الاوقاف الحكيمة وكان فاضلاً ضابطاً ذكياً شارك في الفنون كلها ولكنه كان مسرفاً على نفسه منهمكاً
في لذاته ويقال انه أقطع قبل مماته يسيراً وأرجوله ذلك رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن
علي بن أحمد بن محمد الجلال أبي هريرة بن النور أبي الحسن بن السراج أبي حفص الانصاري الاندلسي الاصل المصري
الشافعي المعروف بابن الملحق مات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء
عند أسلافه وكان انساناً حساناً ساكناً ووقاراً وسمت حسن وحظ حسن مع التواضع والديانة والعفة والانجتماع
عن الناس وحسن السيرة ومزيد العقل والتؤدة وتقدمه في الشهرة والتصدق سراً أخذ عن العراقي والهيتمي
والجلاوي وابن أبي الجعد والزين العراقي والصدر المناوي والكمال الدميري وآخرين وأجازوا له وناب في عدة دروس
وكذا ناب في القضاء عن الشمس الاخواني وقرره الاشرف اينال في نظر البيمارستان لكونه كان من جيرانه والمختصين
بصحبته قبل سلطنته فباشره برفق ولين مدة تقرب من أربع سنين ثم أعرض عنه والتمس من السلطان اعفائه
وراجعه مرة أخرى الى أن أجيب وعيد ذلك من وفور عقله وحدث باليسير ومع منعه الاغترجه الله تعالى * وأن
محمد بن علي بن علي بن محمد بن نصير كبير الشمس أبي الفضل الدمشقي القوسي الاصل القاهري الشافعي مات في ليلة
الجمعة رابع عشر ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء وكان مديعاً للاشتغال مع وفور
ذكائه ويقظته واستقامته فهمه وفطنته متجملات في ملبسه وهيئته رغبته في القيام والصيام ومراعاة سلوك الاحتشام
أخذ العفة عن الجمال المشاطي والوناني والمناوي والبلقيني وغيرهم وأخذ عن الشمس التفسير والاصلين
والعربية والمعاني وأخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وتردد في آخره على ابن الهائم والشرواني وصحب الشيخ
مدني وقتلوا اختلى عنده وأقبل عليه الشيخ وتصدر للاقراء ولما مات ناصر الدين بن السفاح استقر عوضه في تدريس
الفقه بالحسينية وكذا في تدريس النابلسية وتقدم على أقرانه وحج مرتين ولم يزل أمره في ازدياد شهرته مستفيضاً
بين العباد الى أن مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح البلقيني الاصل
القاهري الشافعي المعروف بابن عز الدين مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن في ربة
سعيد السعداء كان علامة في الفرائض ومن مشايخه العزيز بن جماعة والجلال البلقيني والعراقي والهيتمي وغيرهم
و حج في سنة تسع عشرة ودخل دمياط والمحلة ونحوهما وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وترقب القضاء الاكبر
وخطب به وكاد أمره أن يتم في أيام الظاهر خشدق ودرس بـ مدرسة سودون من زادته بالبيان عقب أيامه وكذا ولي
بعده افتاء دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة وقد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر حقه في ذي القعدة سنة اثنتين
وأربعين بسبب جارية أقسدها عبده جر ذلك الى اهانتة وضربه وأشتهره على جاره وفي عنقه باشه وبذل ألف دينار
فاكثر و آل أمره الى عزله من نيابة الحكم ولزم بيتته حتى مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن الصلاح بن عبد العزيز الملبجي الاصل المنوفي المولود القاهري الشافعي نزى بسعيد
السعداء المعروف بالصدر الملبجي مات في يوم الخميس سنة تسع وسبعين وثمانمائة وصلى عليه بالخانقاه ودفن في حوش

صوفيتها وكان خير ادينا تاركاً للعبية غير ممكن أحد منها بحضرته أخذ عن الولي العراقي وغيره وقطن سعيد السعداء دهر ابدون تزوج ومن نظم قوله

لسان حال الرفع نادى لنا * ما حل في شوق على الناظر
فان يكن كسرى أتي خفية * لعل أن أجبر بالظاهر

رحمه الله تعالى * وأن محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن عبد الله المحب أبو حامد النابلسي الاصل الرملي المقدسي الشافعي نزيل القاهرة وهو بكنيته أشهر مات في يوم الاحد حادي عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء * ومن مشايخه الشهاب بن رسلان والسراج الرومي وعيسى بن فاضل الحسباني وعائشة الحنبلية والعيني والشحني والعز عبد السلام البغدادي وابن الملقن واخته صالحة وام هاني الهوري بنية والسيد التسابة وعبد الكافي بن الذهبي وعمر بن السفاح وغيرهم * وحج في سنة ثلاث وخمسين صحبة الزين عبد الباسط فاخذ بالمدينة النبوية عن المحب الطبري وعبد الله التستري وأبي الفرج الكازروني والتاج عبد الوهاب بن صالح وبكة عن أبي الفتح المراسمي والتقي بن فهد والبرهان الرضوي وغيرهم ونزل في الخانقاه أول قدومه القاهرة وقتره الزين الاستاد ارق في قراءة الحديث بجمعه بيولاقي وقاسي في جل عمره فاقه ومكث أعزب مدة ثم تزوج ورزق الاولاد وترفع حاله وزاحم عند كثير من الرؤساء وناب في القضاء وكان حريصاً على الكتابة حتى أنه كتب بخطه الكثير شرح المنهاج والبهجة وجمع الجوامع وغيرها وبالجملة فكان مديماً للتخصيل مقيماً على الجمع والكتابة في التفريع والتأصيل لا أعلم عليه في دينه الا الخير ومن نظم قوله

ارحم الله الخلق عبد اذنبنا * بالجود رجوا العفو في كل زمن
وهبه يارب رحمة * بهاتر حسم الخلق سرا وعلم

وأن علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر محمد بن عثمان نور الدين أو موفق الدين بن الزين أبي المناقب البكري البليسي الاصل القاهري الشافعي أخو عبد القادر ومحمد وفاطمة وقريب السراج البلقيني ويعرف بالبليسي ويقال انها ليست التي بالشرقية وانما هي بليسية بالتصغير قرية من قرى حلب * ولد في سابع شوال سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ومات في ليلة افتتاح سنة تسع وخمسين وثمانمائة وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بجوش سعيد السعداء وكان عدلاً مريضاً متحرزاً في شهادته وألفاظه ضابطاً متقناً فيما يديه كثير التواضع جود القرآن على أبيه وقرأ على العسقلاني والفخر البليسي الضرير القرائات وحضر دروس البلقيني ولده وابن الملقن والدميري ولازم العراقي في أماليه وغيرها نحو عشرين وأثبت اسمه بخطه في بعض مجالس املائه وصحب البرهان بن زقاعة فاخذ عنه وسمع الحديث على غيره واحد سوى من تقدم كابن أبي الجعد والتونخي والهيتمي والبلقيني والجمال عبد الله وعبد الرحمن ابن الرشيد والحلاوي والتاج أحمد بن علي الطريفي والنجم اسحق الدجوي وكان نقيب الدروس في غير موضع وأحد الصوفية بسعيد السعداء أكثر من النظر في كتب التاريخ وأيام الناس والحكايات رحمه الله تعالى * وان عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبي حفص بن أبي الحسن الانصاري الواديا سي الاندلسي التكروري الاصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن لان وصيه الشيخ عيسى المغربي كان يلقي القرآن بجامع طولون فتزوج بامه فلذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه وانما كان يكتب غالباً ابن النحوي وبها اشتهر في بلاد اليمن ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين في الثاني والعشرين منه وقيل يوم السبت الرابع والعشرين منه والاول أصح بالقاهرة وكان أصل أبيه اندلسياً فتحول منها الى التكرور وقرأ أهلها القرآن وغيره في العربية وحصل ما لا ثم قدم القاهرة فأخذ عنه الاسنوي وغيره ثم مات ولما بلغ صاحب الترجمة سنة أوصى به الى الشيخ عيسى المذكور ونشأ في كفالته حفظ القرآن والعمدة وشغله ما لكانم أشار عليه ابن جماعة أحد أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج القرعي فحفظه وذكر أنه حصل له منه خير كبير وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسناني والكمال النسائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن

الصانع وفي القراءات عن البرهان الرشيدى واجتمع الشيخ الحليل الابابى بل قال البرهان الحلبي انه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتابا وأذن له بالافتاء فيه وسمع على السراج محمد بن محمد بن عبد الكاتب وعلى الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس والقطب الحلبي والعلامة مغلطاي واشتغل ملازمته وللزبير أبي بكر الرحي حتى تخرج بهما وقرأ البخاري على ثانیهما والحن بن السديد وكذا جمع على العرضي ونحوه وابن كستقدي والزبير بن عبد الهادي وعما سمعه عليه صحيح مسلم ومحمد بن غالي والجمال يوسف العلقي والصدر المبدوي وآخرين وأجاز له المزي وغيره من مصر ودمشق والشمس العسقلاني المقرئ ودخل الثامنة سبعين فأخذ عن ابن اميلة وغيره واجتمع بالتاج السبكي ونوه به بل كتب له تقريرا على تخریج الرافعي له ولزم العلماء كثيرون كتب له أيضا ورافق التقي بن رافع وقرأ في بيت المقدس على العلائي جامع التحصيل في رواة المراسيل من تأليفه ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الحافظ المتقن شرف الفقهاء والمحدثين والفضلاء واشتغل بالتصنيف وهو شاب ومن تصانيفه في الحديث تخریج أحاديث الرافعي في سبعة مجلدات ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصره المتقى في جرم وتخریج أحاديث الوسيط للغزالي المسمى بتذكرة الاخبار لما في الوسيط من الاخبار في مجلد وتخریج أحاديث المذهب المسمى بالمحرر المذهب في تخریج أحاديث المذهب في مجلدين وتخریج أحاديث المنهاج الاصل في جرم محدثي وتخریج أحاديث ابن الحاجب كذلك وشرح العمدة المسمى بالاعلام في ثلاثة مجلدات عز نظيره وأسماء رجالها في مجلد غريب في باب وقطعة من شرح البخاري وقطعة من شرح المتقى في الاحكام للمعبد بن تميم وطبقات الفقهاء الشافعية من زمن الشافعي الى سنة سبعين وسبع مائة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة الى زمنه ومنها في الفقه شرح المنهاج في ستة مجلدات وآخر صغير في اثنين ولغاته في واحد والخفة في الحديث على أبوابه كتنالها باللغة على أبوابه في جرم لطيف والاعتراضات عليه في مجلد وشرح التنبيه في أربعة مجلدات وآخر لطيف اسمع الله النبيه الى تدريس التنبيه والخلاصة على أبوابه في الحديث في مجلد وهو من المهمات وامنبة النبيه فيما يرد على التصحيح للنووي والتنبيه في مجلد وشرح الحاوي الصغير في مجلدين ضخمين لم يوضع عليه مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح في كتاب جمع فيه بين كلام الرافعي في شرحه ومحرره والنووي في شرحه ومنها جرم وروضة ابن الرفعة في كفايته ومطلبه والقمولي في جرمه وجواهره وغير ذلك مما اهملوه وأغفلوه مما وقف عليه من التصانيف في المذهب نحو المائتين سما جمع الجوامع ثم تجدد له بعد ذلك الكثير كالمقنع في الحديث في مجلد والتذكرة في كرامات وشرح المنهاج في عدة شروح أكبرها في ثمانية مجلدات وأصغرها في مجلد والتنبيه كذلك والبخاري في عشرين مجلدا وشرح زوائد مسلم على البخاري في أربعة أجزاء وزوائد أبي داود في مجلدين وزوائد الترمذي على الثلاثة كتب وزوائد التساني عليها كتب منه جزء وزوائد ابن ماجه على الخمسة في ثلاثة مجلدات سماها خمس اليه الحاجة على ستين ابن ماجه ابتداء في ذي القعدة سنة ثمانمائة وفرغ منه في شوال من التي بعدها وشرح الأربعين النووية في مجلد وكما تهذيب الكمال ذكر فيه تراجم رجال الكتب الستة والخصائص النبوية والتذيل على كتاب شيخه الاسنوي وطبقات القراء وطبقات الصوفية والناسك لام المناسك وعدد الفرق وتلخيص الوقوف على الموقوف وتلخيص كتاب ابن سيرين وشرح الفقيه ابن مالك وشرح المنهاج الاصل واشتهرت في الآفاق تصانيفه وكان يقول انها بلغت ثلثمائة تصنيف واستفيع الناس بها اتقاعا صالحا من حيا فهو مسلم جراتا لجمال بن الحياط وتوقرت له الاجور من سعيه المشكور وبالجمله فقد اشتهر اسمه وطار صيته وكانت كتابته أكثر من استحضاره ولهذا كثرة الكلام فيه من علماء الشام ومصر وتبرجه الا كبر سوى من تقدم فنه من مات قبلها العثماني قاضي صفة رفق في طبقات الفقهاء انه أحد مشايخ الاسلام صاحب المصنفات التي ما فتح على غيره عملها في هذه الاوقات وسرد منها جملته ووصفه العماري في شهادة عليه بالشيخ الامام علم الاعلام نورا الانام أحد مشايخ الاسلام علامة العصر بفضيلة المصنفين علم القيد بن المدرسين سيف المناظر بن مفتي المسلمين ومنهم ممن أخذ عنه البرهان الحلبي قال فيه انه كان قريدا ووقته في التصنيف وعبارته في جملته جيدة وغرائب كثيرة وشا كتبه حسنة وكذا خلقه مع التواضع والاحسان لازمه مدة طويلة فلم أره من غير قاطع وذكر أنه رافقه في رحلته الى دمشق شيخ حسن الهيئة

والسمت فافتقدوه عند الجامع قال فذكري بعد ذلك شيخ من أهل القرافة أنه الخضر قال وقال لي كنت نائما بسطح
جامع الخطيرى فاستيقظت لئلا فوجدت عند رأسي شاة فوضعت يدي على وجهه فاذا هو أمر دفاستويت جالسا
وطلبته فلم أجده قال وكان باب السطح مغلقا قال وكنت في بعض الاوقات اذا كنت أصنف وأنا في خلوة أسمع حسا
حولى ولا أرى أحدا قال وكان منقطعاً عن الناس لا يركب الا الى درس أو زهرة وكان يعتكف كل سنة بالجامع
الحاكمي ويحب أهل الخير والفقراء ويعطيهم وكذا ترجمه ابن خطيب الناصرية وابن قاضي شهاب والمقريري في غير
سلوكه وآخرون كان رحمه الله تعالى مديدا القامة حسن الصورة يحب المزاح مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن
المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه موسعا عليه في الدنيا مشهورا بكثرة التصانيف حتى
انها بلغت ثلثمائة مجلد بين كبير وصغير وكان عنده من الكتب ما لا يدخل تحت حصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من
أوقاف المدارس ثم انها احترقت مع كثير مسوداته في أواخر عمره ففقد أكثرها وتغير حاله بعدها وقال صاحب المعجم
انه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن وأنشده بعضهم من نظمته مخاطبا له

لا يزجحك يا سراج الدين أن * لعبت بكتبك ألسن النيران

لله قد قربت بها فتقبلت * والنار مسرعة الى القربان

وحكى عن كان يتعجب منه عن بعض من سماه أنه دخل عليه يوما وهو يكتب فدفع اليه ذلك الكتاب الذي كان يكتب
منه وقال له أمل على قال فأملت عليه وهو يكتب الى أن فرغ فقلت له يا سيدي اتسخ هذا الكتاب فقال بل
أختصره قال وهو لاه الثلاثة العراقي والبلقيني وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن الاول في
معرفة الحديث وفنونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي والثالث في كثرة التصانيف وقد رآن كل واحد
من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فاوهم ابن الملقن ثم البلقيني ثم العراقي وهو عند المقريري في عقوده
وقال انه كان من أعذب الناس ألفاظا مات رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة سادس عشر من ربيع الاول سنة أربع وثمانمائة
ودفن على أبيه بجوش سعيد السعداء وان على ابن عمر المترجم المذكور ويعرف كأبيه بابن الملقن ولد في سابع شوال
سنة ثمان وستين وسبع مائة ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتبوا وعرض على جماعة وأجاز له جماعة بل رحل مع
أبيه الى دمشق وجماعة وأسمعه هناك على ابن أمية وغيره من أصحاب الفخر وغيره ودرس في جهات أبيه بعد موته وناب
في القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرهما كان ساجدا حيا ومات فيما أرخه العيني في أوائل رمضان سنة سبع بمدينة
بليس وحمل الى القاهرة ودفن عند أبيه بترية سعيد السعداء وقد اختصر المبهمات لابن بشكوال مع زيادات
له فيها رحمه الله تعالى * انتهى من الضوء اللامع (جامع الخاني) هذا المسجد بجارة التمار وهو متخرب وليس به
ما يدل على تاريخ انشائه وينسب للشيخ محمد الخاني والناظر على أوقافه رجل يدعى حسن افندي عبد الفتاح
(جامع خشدق الامجدى) هذا المسجد بشارع درب الحصر من خط الخليفة وله باب على الشارع وآخر داخل درب
الحصرو به ايوان ومنبر ودكة تبليغ من الخشب تحتها عمودان من الرخام وبأعلاها لوح رخام منقوش فيه بليقة ذهبية
بسم الله الرحمن الرحيم ومائة معلومان خير فان الله به عليم وبداثره ازار خشب مكتوب فيه أسماء الله الحسنى وتاريخ
سنة سبعين وثمانمائة وله مطهرة ومثارة وهو الآن مقام الشعائر مع قلة أوقافه وهو تحت نظر الديوان * ولعل
هذا الجامع هو جامع خشدق اللا الذي ذكره السخاوى في الضوء اللامع فقال خشدق الظاهري جقمق الرومي
اللاوي يقال له أيضا الامجدى نسبة لتاجره قد عمل أحد قاعاته بالقرب من درب الرمله جامعة قام فيه الجمعة والجماعة
وجد درازية قطاي تحت القلعة وبني بها يوتون نحوها وحفر هناك بئرا مكلف نقرها في الحجر وكان أول أمره لالة ولد
سيده ثم صار أحد السقاة ثم في أيام الاشرف قايتباي كان رأس نوبة السقاة ونوبة الجدارية وشاد السواقى ثم عمل
وزير اعشارفه ثم استقر خازن دارا ما فظلم وعسف وأهين مرة بعد أخرى وتأمر على الحج وربما كان يتلو القرآن
ويصلي بالليل ويستعمل بعض الاوراد ويكي واستمر على الزمامية والخازنة اربعة حتى غضب عليه السلطان وأمره مع
ابن عمر شيخ هواة ليرسله الى سواكن فكانت منيته بسواكن في شوال سنة أربع وتسعين ذيل امهانا وأظنه بلغ

السبعين ان لم يكن جازها وكان يقول قبل اتصاله بنحو سنة ان له في القلعة أربعين سنين سترجم الله تعالى
 (جامع الحضري) هذا المسجد شارع خدرة الحناء بالقرب من قلعة الكباش عن عيين الذهاب من الصليبة الى جهة
 السيدة زينب رضي الله عنها تجمعا مدرسة مصر غمش كان أصلها زاوية أنشأها العارف بالله تعالى سيدي الشيخ سليمان
 الحضري رضي الله عنه قبل وفاته وقف عليها أطيانا كثيرة لأقامة شعائرها وشرط في الوقفية ان ما فضل من الربيع
 يكون لذريته طبقة بعد طبقة تحجب الطبقة العليا الطبقة السفلى المذكور في ذلك سواء إلا أن أولاد الظهور
 مقدمون على أولاد البطون بحيث لا يستحق أولاد البطون إلا بعد انقراض أولاد الظهور الى آخر ما هو موضع
 بحجة الوقفية * وقد رتب فيها مجلس ذكر وصلوات بعد صلاة الجمعة يستمر الى آخر الليل ورتب لذلك شعوعا وجرامات
 مستمرة الى الآن * ثم ان ابنه الولي الصالح العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الحضري هدم بعضها وجردها بأحسن مما
 كانت عليه وبعد وفاته دفن بها بجوار قبر والده ثم في سنة ألف ومائة وثمان وثمانين جردها ناظرها سليمان أفندي ابن
 الشيخ عبد الرحمن من نسل الأستاذ الحضري وزاد فيها سعة من الجهة البحرية وجعلها مسجدا جامعاً وأحدث بها
 المنبر والدكة ووضع في حيطانها القيشاني مكتوب فيه آيات من بردة المديح وتاريخ هذه العمارة مكتوب على واجهة
 باب المسجد في بيت شعرو هو

باب الحضري لما تبنى عليه * وأرخن فهو وجه حاضر الممدد

ووقف عليها رزقا من الاطيان ورتب لها علفات مقبوضة وكذا ابن ٤٤ مصطفى أفندي وقف أوقافا كثيرة فلصرف
 على شعائر المسجد والمجاورين به * وقد انضمت تلك الاطيان بجانب الديوان سوى ثلاثة أفدنة وكسور ياحية
 طوخ طنيسا ورتب له العزيز محمد علي باشا بالروزنامة بدلا عن تلك الاطيان كل شهر مائة وستة وثمانين قرشا
 ديوانيا وذلك غير مرتب أوقف سليمان أفندي ومصطفى أفندي وغيرهما وهو كل شهر مائة وسبعة وخمسون قرشا
 ولم يكن لهذا المسجد مطهرة الى أن تولى نظرها السيد محمد قاسم الحضري بعد رجوعه من سفر الشام صبيحة سرعسكر
 الوزير ابراهيم باشا والد الخديو اسمعيل باشا فاجرى به عمارة وأحدث الميضاة والمغطس والخنقية والاخلية على ما هي
 عليه الآن * وفي سنة تسع وسبعين ومائتين وألف حصل خلل بالبوائك فهدمها السيد حسن قاسم وعدم الدهليز
 ليحدها وكان ناظر الاوقاف يومئذ الامير اتب باشا الكبير فرتب تلك الجهة فرأى ذلك فاحضر الحاج محمد صالح سريه
 المهندس المعماري وأمره بتكميل بناء هذا المسجد على طرفه فجدد على ما هو عليه الآن * وهو مسجد عامر
 مقام الشعائر الى الغاية وحضره مستمرة على ما كانت عليه ويصعد اليه بسلم من حجر مدور وبداخل الباب دهليزا آخره
 خلوة صغيرة بها نسيبة القهوة وعن عيين الداخل من الجهة الشرقية سلم بعده درج يوصل الى المطهرة والبئر فاذا تواضعا
 الشخص يصعد الى المسجد من سلم آخر يسمى سلم الطهارة وعن يسار الداخل بالدهليز باب للمسجد يسمى باب الوسط
 وبه عشرة أعمدة بعضها من حجر وبعضها من رخام وعليها بوائك من الحجر وأرضه مفروشة بالحجر وسقفه من الخشب
 المنقوش وتحت السقف كرنيش مكتوب عليه أنشأ هذا المسجد أبو العباس أحمد الحضري * وشرح الاستاذ
 تجاه باب الوسط عليه قبة ومقصورة من الخشب وبداخل المقصورة قبر ابنه الشيخ أحمد وقبر اخيه السيد حمزة
 الحضري وبجوارها مقصورة أخرى صغيرة بقبر السيد أحمد تاج الدين وهناك قطعة من ازار خشب عليها آيات
 شعرية وتحت الازار دواليب للوازم المجاورين ودكة قاعة على عمودين من أعمدته وتحتها ازار خشب فيه آيات
 تتضمن مدح السادة الحضرية وتحت ذلك ألواح من القيشاني ممتدة من ابتداء الحائط الى سلم الطهارة وتحت ذلك
 خزانة الكتب بجوارها باب يسمى باب القبة يوصل للسطح وبأعلى المسجد شبابيك مصنوعة من الجبس والزجاج
 الملون ويكتنف القبلة شبابيك من الحديد مطلان على الشارع وفوقهما شبابيك من الزجاج وبين المنبر والمقام خفة
 صغيرة تسع المصلين وشباك من الخشب المخروط وعلى يسار القبلة مكتوب قال الله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب
 وعلى يسارها خلوة صغيرة تسمى المعبد هي مخزن للجراية * والشيخ الحضري كما في كتاب مناقب السادة الحضرية
 للشيخ عبد الرحمن جاویش هو السيد سليمان أبو الريسين الزبيري الصديق الحسيني ابن نور الدين علي بن شهاب الدين

أحمد بن يحيى نسبة إلى ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي والمراد بالريغين علم الظاهر والباطن وكان صاحب كرامات وزار الرحاب الحرمية مراراً وكان لا يذكر أحدًا بمقصة ولا يسمع من أحد ذلك ويقول لا يذكر تقاض النامس الا ناقص وكان ثمانه الصمت أخذ القرآن والطريق عن الشيخ أحمد المرحوم المدفون بمصر القديمة وأخذ عن الجلال السيوطي * ومن اخوانه في الطريق الشيخ أبو السعود الجارحي رضي الله عنه وكان من العلماء العاملين وكان مسموع الكلمة عند الامراء وكان له نحو خمسة مائة تلميذ وتوفي تاسع شهر ربيع الحجة سنة خمس وستين وتسعمائة ودفن برأويش من ارض المشهور لخدمه السيد محمد المزبور وصلى في قبره ركعتين * وكان ابنه الشيخ أحمد عارفاً بالله تعالى ولياً صالحاً محباً ليواسي بالمزيدين ومرشد السالكين حصلت له جذبة قوية رهوصه غير في حياة والده رضي الله عنه وكانت قائمته عالياً في هذه الحالة بساقية مكي من بر الحيرة فوق ساقية هناك على الطريق ثم رجع إلى الصو وأخذ عن والده وأقام طريقه من بعده وصار عالماً مأموراً وأطعم الفقراء وزادت تلامذته وكان يقيم كل سنة أربعة أشهر في نغرا الاسكندرية ولم يزل على حالة حسنة إلى أن توفي ودفن بجوار والده وقد نظم تاريخ نموته بعض تلامذته فقال

مات مولانا معيدا * لا يرى في الحضر ضيرا

قلت حقاً في تاريخ * قد جرت أمان الله خيراً

وترك من الاولاد ثلاثة ذكور عليا وصالحا وعبد الرحمن وأثنى واحدة * وقام مقامه ابنه الشيخ علي إلى أن مات فدفن بهذه الزاوية أيضاً انتهى * ويعمل للاستاذ الحضري مولانا كل سنة في شهر ذي القعدة وقد نقله الشيخ أحمد تاج الدين إلى شعبان ثم حوله السيد محمد قاسم إلى ذي القعدة ثانياً ويستمر نحو عشرة أيام (جامع الخطيري) هو في بولاق القاهرة كان موضعه مغموراً بماء النيل ثم انحسر عنه الماء وصار بعد سنة سبعمائة منزهة به زرع ثم بني دار تشرف على النيل عرفت بدار الفاسقين لكثرة أنواع المحرمات فيها ثم اشتراها الأمير عز الدين أيدمر الخطيري وبني مكانها هذا الجامع وسماه جامع التوبة وقائق في عمارته ورخامه فخام من أجل جوامع مصر وعمل له منبراً من رخام في غاية الحسن وجعل به شبابيك تشرف على النيل وخراتة كتب جليلة ورتب به درسا للشافعية ووقف عليه أوقافاً * وجعله مأنفق فيه أربع مائة ألف درهم نقرة وكل في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأقيمت فيه الجمعة حينئذ ثم قوى البحر عليه وهدمه فاعاد موري قدام زريته ألف مكي بملاوة بالحجارة ثم انهدم به دموته وأعيدت زريته * وكان أيدمر الخطيري مملوك شرف الدين أوحد بن الخطيري الأمير مسعود بن خطير انتقل إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون فرفاه حتى صار أحد أمراء الالوف وكنى منور الشيبة كريماً يحب التزوج الكثير والفخر وكان لا يلبس قباء مطرزا ولا مصقولا وكان يخرج الزكاة من راحة الله تعالى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن بترتبه خارج باب النصر * ولم يزل هذا الجامع مجعاً يقصد للترهة على النيل ويرغب في السكنى بجواره ثم انحسر ماء النيل عما تجاهاه سنة ست وثمانمائة وصار رملة ونكاثر الرمل تحت شبابيك الجامع وقربت الشبابيك من الارض وهو الآن عامر إلا أنه اتضع حال ما يجاوره من السوق والدور انتهى باختصار من المقريرى * وقد تخرب وبقى مدة ثم في عصرنا هذا عمر منه السيد محمد المعروف بالشيخ رمضان البولاقى المجذوب جانباً عظيماً وأقام شعائره كما عمر هناك عدة مساجد وأقام شعائرها وهو رجل كان في أول أمره مشغلاً بالعلم في الأزهر ويعبد الله على مذهب الامام الشافعي ثم صار مؤدب اطفال ومع ذلك يفتقهم في دينهم ثم حصل له عزلة عن الناس فلزم بيته مدة سنوات لا يخرج الا للجمعة مع القيام بوظائف اليوم من الغسل وخلافه ثم بعد ذلك لازم مسجد السلطان أبي العلاء مدة إلى أن غلب عليه الحال وصار له خوارق عادات وكرامات وشطح يخرج ظاهره عن الشرع والناس يعتقدونه ويمثلون أمره ويبدلون علمه أموالهم بسماع نفس إلى أن توفي رحمه الله في اليوم الثامن من ذي الحجة سنة اثنتين وثلثمائة (جامع الخلوئي) هذا الجامع داخل قنطرة آق ستقر بالقرب من جامع حسين باشا ابى اصبع مكتوب على وجهه بابها آيات وتاريخ سنة ثلاث وعشرين ومائة وهو مقام الشعائر تمام المنافع وبداخله ضريح سيدي محمد الخلوئي المنسوب اليه هذا الجامع يعمل له مولد كل سنة * وسيدي محمد هذا كما في حاشية الشيخ

الصاوي على خريفة التوحيد قلاع المتأوي في الكواكب النورية في مناقب الصوفية هو ابن أجد بن محمد كرم الدين الخاوي ولد سنة ست وتسعين وثمانمائة ونشأ في كنف الله حتى شب وترعرع فصار عيلاً إلى الخير ويحضر مجالس الذكر وينشد فيها كلام القوم ورزق حسن الصوت وطيب النعمة أخذ عن الشيخ دمر دأش قاجيه وقربه وشغله بالطريق وأخلاه من أراو ظهرت نجابته وجد واجتهد واشتهر وتلقى عنه علم الاوقاف والحرف والزاجرة والرمل فأتقن ذلك ولما دنت وفاة الشيخ أجاز جماعته واستخلف الشيخ حسنا ولم يتعرض له مع نجابته فلزم الادب وسكت فلما احتضر الشيخ قال لولده الشيخ محمد قصر نافي شأن الشيخ كرم الدين مع استحقاقه وأشهدكم اني أجزته فاكثروا له وأعطوه جنتي فكسبه ولد الشيخ من الاجازة صدر افان الشيخ فاكلها بعلمه لكنه أعطى الجبة لغيره فاحدها وليس بها فصل فدفعته لموصي له فكان ذلك علامة تقدمه فاجتمع عليه خلق كثيرون وانتهت اليه الرئاسة في طريق الخلوة وعلا قدره وظهر أمره ولما كثرت جماعته تحول الى زاوية بالقرب من قنطرة سنقر على الخليج وكان ههنا يلتفتوا لضعاف الزائر من مهيبا على السالكين أخلى مرة رجلا فقال ياسيدي أدركت كل ما يدرك بالقوى الخواص يدالي حتى كاثني عين الاسم الذي اشتغل به من جميع جهاتي فزجره زجرة من عجة ارتفعت منه جميع جوارحه فزال من ذلك وكان هو العارف الشعرا في عصر واحد يقصدان للزيارة والتسليك فلما مات الشعرا في انفراد الخاوي بالوجهة وأقبل عليه الخاص والعام ولم يرزل الشيخ مقيما على الارشاد وأمره دائما في ازدياد بحيث انه اذا خرج من الشارع ينكر الزحام على تقبيل يديه ورجليه وما برح كذلك حتى وافاه الحمام في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وتسعمائة عن نحو عشرين سنة وأغلقت البلد مشهده وحل نعشه على الاصابع من زاويته الى الجامع الازهر وصلى عليه فيه ثم رجعوا اليه ودفن برأويه رحمه الله تعالى انتهى (جامع الخندق) في المقرري ان هذا الجامع بناه الخندق خارج القاهرة قولا لم يرل عامر ابعمار الخندق فلما خربت مساكن الخندق تلاشي أمره ونقلت منه الجمعة وبقي معطلا الى شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة فاخذ الامير طوغان الحسني الدوادار عمده الخام وسقوفه موزلة جدرانها ومنارته وهي باقية ومما قيل تدثر كادر غيرهما مما حواها انتهى وليس له الا ان أثر وعمده نقلها منه طوغان ووضعها في جامع ابراهيم أعاب التباة كافي المقرري وهي به الى الآن (جامع الخواص) هو بمحارة الخواص من الحسينية على يسار الداهب من الحارة الى انوار المطل على باب النصر بقرب الموضع المعروف بالزلاق وهو بمنبر وخطبة وشعائره مقامه بظرونيان الاوقاف وفيه ضريح سيدي علي الخواص رضي الله عنه عليه قبة مفعولة حضرة كل أسبوع ومولت سنوي وقد ذكرنا مناقب من طبقات تليذه سيدي عبد الوهاب الشعرا في الكلام على بلدته البرلس وبجواره ضريح يقال ان الشيخ محمد أبي البركات وبجواره ضريح عليه مقصورة من الخشب يقال انه للشيخ يوسف العبري وفي طبقات الشعرا في ان هناك قبر الشيخ ناصر الدين الخامس قال كان من رجال الله المستورين وكان على قدم التعب لا يتيق نفسه راحة ولا شهوة وكان يذهب كل يوم الى المذبح فيأتي بكر وش البهائم وطحالاتها ونحو ذلك في قفة على رأسه فيطعمها الكلاب والقطط العاجزة عن التقوى والحدا والغربان وسافر الى مكة على التجريد ولم يقبل من أحل شيئا البتة وكان له كرامات كثيرة تركاها لكونه كان يحب الجول مان رضي الله عنه سنة خمس وأربعين وتسعمائة ودفن برأويه الشيخ علي الخواص رضي الله عنه خارج باب الفتوح بالمحروسة انتهى (جامع خيربك) هذا المسجد بالحريكية جهة باب الوزير أنشأه الامير خيربك ملك الامراء في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهو من المساجد المشيدة وأرضه مرتفعة نحو ثلاثة أمتار ومفروشة بالخام الملون وبه ضريح منمنته ومن داخل المسجد بطحا محتسبة بها المطهرات وبقايا بعض قبور وشعائره وقامة من ريع أوقافه التابعة للديوان وخيربك هذا كافي ابن الياس هو ملك الامراء خيربك أول من تقرر باشا بمصر عود عديسوق له من السلطان سليم وذلك في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واستمر نائباً عليها الى أن مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فكانت مدة نيابته بمصر نحو خمس سنين وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً وكان جبارا عنيدا سفاكا لدماء قتل ما لا يحصى من الخلائق وشنق رجلا على عود خيار شبرا أخذه من جنينته وهو الذي ألقى معام له الديار المصرية من الذهب والفضة والناوس الجدد وملك ابراهيم اليهودي معلم دلا الضرب على أخذ أموال المسلمين وقرب شخص من النصارى يقال له

يونس وجعله متحدا على الدواوين فأهان المسلمين وصاروا يتخضعون له ويشفقون في خدمته وكان يكره التقهها
والعلماء ويكره الممالكة الجرا كستمع انه منهم لان أصلهم من عمليك الاشرف قايتباي وكان جركسي الجنس أباطا
وكان اسمه بلباي الجركسي وكان يدعى أيضا خريك بلباي وفي مرض موته اعتق جميع جواريه وعماليكه ثم انه دفع
للقاضي بركات بن موسى المحتسب ألف دينار قضت ورسم عشرة آلاف اردية قم من الشون ورسم للمحتسب أن
يفرقها على مجاوري الازهر وعلى المزارات والزوايا ثم أمر بإخراج مراسم للقاضي شرف الدين بن عوض بان يفرج
عن أصحاب الرزق الاحباسية التي كان قد أدخلها الى الخوان السلطاني وكانت نحو ألف وثمانمائة رزقة ففرج
عنها لأصحابها ورسم باطلاق المحاييس من رجال ونساء فاطلقوا من كان بسجن الديلم والرحبة ولم يتركوا بالسجن الا
القاتل والسارق ولم ير الناس في أيامه أحسن من أيام مرضه ولم يعرف الله عز وجل الا وهو تحت الجل وكان مرضه
يفرخ جرفا عجز الاطباء واستمر به المرض الى أن مات ودفن بجامعه المذكورة انتهى فسبحان من تعزز بالقدره وقهر
العباد الموت (حرف الدال) (جامع داود باشا) هذا المسجد بويقة اللال المنقوش على بابه في الرخام
يتان وهما

أتم بناء داود صديق * وفي جبل الهدى قد جتسيرا

جندناه قارخنا بناء * حوى جداجرا الله خيرا

ولهذا الباب سلم من الرخام ودائر مجلس بالرخام الملون وكذا قبلته ومنبره وليس به أعمدة وانما سقفه على البوائك
وبوجهه الذي على الشارع خمسة شبايك من الحديد وبأعلام شبايك مصنوعة بالجبس والزجاج الملون ومطهرته
منفصلة عنه ويجوارها سبيل مفروش بالرخام ويحيط حرمها منقوش فيه

بأيها الملك أبسط * ولا تحق تكثرا

قربنا ماسح * يغفر لنا ما قد جرى

وبجوار هذا اللوح عمودان من الرخام وكان هذا الجامع أول أمر مدرسة أنشأها الامير داود باشا والى مصر وفي
كتاب أخبار الاول فيمن تصرف في مصر من أول باب الدول الشيخ محمد عبد المعطى الاسحاقى ان الامير داود باشا لما
تولى على مصر في سابع المحرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة وبني في ولايته مدرسة عظيمة محكمة البناء بسويقة
صفية اللال بمصر المحروسة ووقف لها أوقافا وحي بقيت الى الآن مقامه الشعائر الاسلامية فتصرف الى ثالث
عشر ربيع الاول سنة خمس وخسين وتسعمائة (٣) فكانت المدة احدى عشرة سنة وشهرا واحدا وعشرين يوما
وتوفي بمصر المحروسة ودفن بالقرافة انتهى وانظر هذا التاريخ مع جل قوله حوى جداجرا الله خيرا فان جلله
تسعمائة وسبعون باعتبار أن ألف حوى كما هو المتعين في نحو ذلك فان اعتبرتها ألفا فهو تسعمائة واحدى وستون
فلعل هذا الامير اتم بناء ما بعد صرفه عن الولاية (جامع دزب قرمن) هو المدرسة السابقة التي قال فيها المقرر بنى
هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الفاطميين من جهة القصر الكبير الشرقى الذي كان داخل دار الخلافة ويتوصل
اليها الآن من تجاه حمام اليسرى بخط بين القصرين وكان يتوصل اليها أيضا من باب القصر المعروف بباب الزيج من
خط الركن المخلق بنى هذه المدرسة الطواشي الامير سابق الدين مثقال الانوكى مقدم الممالكة السلطانية الاشرفية
وجعل بها مدرسا للشافعية وخزانة كتب ومكتبا يقرأ فيه أيتام المسلمين وبني بينها وبين داره التي تعرف بقصر
سابق الدين حوض ماء للسبيل هدمه الامير جمال الدين يوسف الاستادار لما بنى داره المجاورة لهذه المدرسة وولى
سابق مقدمة الممالكة بعد الطواشي شرق الدين في صفر سنة ثلاث وستين وتسعمائة ثم شكر عليه الامير بلبغا
الخاصكى القائم بدولة الملك الاشرف شعبان بن حسين وضربه ستائة عصا ومجنه ونفاه الى اسوان سنة ثمان وستين
فلم يكن غير قليل حتى قتل الامير بلبغا فاستدعى الاشرف سابق الدين من قوص وأعادته الى التقدمة فاستقر فيها الى أن
مات سنة ست وسبعين وتسعمائة انتهى وهو الآن معطل متخرب وصورته باقية (جامع الدشطوطى)
هو خارج باب الشعيرة المعروف الآن باب العدوى فيما بين كوم الريش على يسار الذاهب من باب الشعيرة
الى كوم الريش وأرض السجاولي أنشأه كافى ابن اياس الشيخ عبد القادر الدشطوطى مدرسة تجاه سيدى يحيى
البارنجى ودفن بها في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جندته السيد محمد جلال الدين البكرى المدفون

به وأرض هذا الجامع من تفعلة يصعد اليه بدرج وينزل نفسه الى مطهرته بدرج في سرداب طويل وبه منبر من
الخشب النقي وأربعة أعمدة من الرخام وله منارة ويثرب به مغطس يعتقد الناس ان من غطس فيه ثلاث مرات في ثلاثة
أسابيع تذهب عنه الحصى وعلى ضريح الاستاذ الشطوطي مقصورة من الخشب تعلوها قبة أنشأها الشيخ محمد
جلال الدين البكري وله حضرة كل ليلة جمعة ويقصد للزيارة كثير اسماء النساء وله مولد سنوي مشهور يقيم ثمانية
أيام آخرها ليلة المعراج الشريف ويحتفل به ناظره نقيب الاشراف السيد البكري وينقل اليه بعائلته في بيته
المجاور للجامع ويهتم له أهل تلك الجهة ويصرف كثير في المأكول والمشروب ويركب في آخر يوم منه شيخ مجادة
السعدية برجاله وأشاراته لاجل عمل الدوسة وهي أن ينام جماعة من السعدية متجاورين صفوا واحدا ويركب شيخ
السجادة فرسا ويدوسهم به من أول الصف الى آخره ولا يكسر منهم عظما ولا يهشم لحما ويعمل مثل ذلك في موالد
كثيرة بالمحروسة كمولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد الحنفى والامام الشافعى رضى الله عنهم ثم استفتى عنها
فأفتى العلماء بمنعها فنعى الحاكم منها وأبطلت تلك البدعة والحمد لله على ذلك ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر
نقيب الاشراف السيد البكري تقام منها شعائره وقد ذكرنا ترجمة الشطوطي عند ذكر بلدته دشطوط قارجع
اليها ان شئت (جامع الدمرداش) هذا الجامع خارج الحسينية بينها وبين قبة الغورى في بويات مسكونة
بالاهل وهو مسجد عام مربع أوقافه تحت نظر الشيخ عبد الرحيم الدمرداش وسقف مقصورته قبة قائمة على
سبع بوائك وبه منبر من الحجر ودكة من الخشب وصحنه كشف سماوى مفروش بالحجر وفي وسطه مضايق وجوانبه
خسوف خلوة للصوفية سفلية وعلاوية وله مئذنة ومقام الاستاذ دمرداش عن شمال المنبر عليه مقصورة من الخشب
ويقصده الزوار كثيرا وله مولد في شهر شعبان يمكث ثلاثة أيام وحينئذ يدخل الصوفية الخلاوى متلبسين بالصيام
والقيام والاوراد والعزلة عن الناس متريضين تاركين للشبع والنوم ومخالطة الناس لا يخرجون الا للصلاة مع
الجماعة فاذا كان آخر ليلة خرجوا المجالس الذكر ومصاحفة الناس وهذه عادة جارية الى الآن وفي طبقات الشعرا في
ان سيدى الشيخ دمرداش المجدى رضى الله عنه أحد جماعة سيدى عمر رويشيين بمدينة تورير العجم كان رحمه الله
تعالى على قدم السلف الصالح من الاكل من عمل يده والتصدق بما فضل وعمل الغيط المجاور لزاوية خارج مصر
والحسينية فأقام هو وزوجته في خص يغرسون فيه خمس سنين قال وقال الى ما اكلت منه ولا واحدة لاني زرعت
على اسم الفقراء والمساكين وابن السبيل والسائلين وكان لا ينام من الليل الا يسيرا ثم يقوم يتوضأ ويصلى
ثم يتلو القرآن فرعاية الختمه كامله قبل الفجر وليس في مصر ثمرة أحلى من ثمرة غيطه وقسم وقفه ثلاثة اثلث ثلاث
برد على مصالح الغيط وثلث للذرية وثلث للفقراء القاطنين بزاويته ورتب عليهم كل يوم خمتا يتناولونه ويهدون
ذلك في صحائف سيدى الشيخ محيى الدين بن العربى رضى الله عنه وكان أمره كله جذا مات رحمه الله تعالى سنة ثيف
وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاويته انتهى ومن ذريته السيد محمد الدمرداشى ترجمه الجبرتي فقال هو السيد
الاجل المحترم فخر الاعيان الاشراف السيد محمد بن حسين الحسينى العادلى الدمرداشى ولد بمصر قبل القرن بقليل
وأدرك الشيوخ وعمول وأثرى وصار له صيت وجاه وكان بيته بالازبكية ويرد عليه العلماء والفضلاء وكان وحيدا في
شأنه مقبول الكلمة عند الامراء ولما تولى الشيخ أبوها دى الوفاى كان يتردد الى مجلسه كثيرا وفي سنة ثمان وسبعين
ومائة وألف انتهى * ومن ذريته أيضا السيد محمد بن عثمان قال الجبرتي في حوادث سنة أربع وتسعين ومائة
وألف انه مات بهذه السنة السيد الاجل الوجيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى ابن
القطب الكبير سيدى محمد دمرداش الخاوي ولد بزاوية جده ونشأ بها ولما توفي والده جلس مكانه في خلافتهم وسار
سير احسانهم الابيه والوقار وتردد الافاضل اليه على عادة اسلافه وكان يعانى طلب العلم مع الرفاهية وبعض
الخلاعة ولازم المرحوم والده هو وأولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولى الآن في مطالعة الفقه الحنفى وغيره بالمنزل
ويحضرون أيضا بالازهر وعلى الاشياخ المتردين عليهم بالزاوية مثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد النفر اوى والشيخ
محمد عرفة الدسوقي وكان المترجم حسن العشرة والمودة ولما توفي دفن بزاويتهم عند اسلافه انتهى ببعض اختصار
وهنا قبور عليها نقوش من ذلك في الجهة الغربية من المسجد ماصورته بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله

محمد رسول الله هذه مدافن الست المصونة والجوهرة المكونة الست كايوى زوجة حسن افندى رزناجى باشا بمصر
والست المصونة والجوهرة المكونة الست هنا والدة قدوة المحققين وعمدة السالكين امتا ذنا الشيخ دهر داش
الخلوى المحمدى توفيت يوم السبت الثالث من جمادى الاولى سنة ثمانى عشرة ومائة وألف وبالجبهة الشرقية قبر يقال
انه قبر المرحوم سنان باشا عليه كتابة تاريخ سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وفى الخبر فى ان الفرنسيس فى سنة أربع
عشرة وقت حرمهم بمصر ثم بنوا زاوية الامرداش وما حولها كقبة الغورى والمنيل وغيرهما الى آخر ما هو مبسوط
فيه (جامع الديرينى) هو جنيل الروضة كان متخربا ووجدته غطاس افندى وحننا البحرى ثم جرت فيه عمارة من
طرف اسمعيل باشا عاصم رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف ووجدت حينئذ منارته وبه أربعة أعمدة
من الحجر وميضأة ومرفاق وناظره الشيخ محمد على المنيل وكان له من طرف الست مهتاب فاقطع بموتها
وشعائره الآن مقامة وبه ضريح يحيط به ضريح سيدى عبد العزيز الديرينى ويعمل له حضرة كل يوم سبت وله مولد
كل سنة فى شهر صفر من طرف الدائرة السنية ولكن فى طبقات الشعرا فى ان سيدى عبد العزيز الديرينى فى
بلده ديرين وقد ذكرنا ترجمته هناك (جامع الديلم) هذا الجامع داخل حارة خشقدم بقرب منزل الحصانى وهو
جامع صغير وبنائه شركسى بغير عمد وشعائره مقامة ومناقعه تامة وبه منبر وخطبة وله منارة ويعرف أيضا بالجامع
الجوانى وبجامع كانور الزمام وهو مدرسة حارة الديلم التى ترجم لها المقرئى ولم يذكرها وفى الضوء اللامع للسجائى
ان كافورا هـ ذاهو كافور الصرغمشى الرومى الطواشى الزمام من عتقه من كلى بغا الشمسى وكان ملكه بعد قتل
صرغمشى الاشرى فانه كان ينسب اليه وكان صاحب الترجمة أصيلا فى بيت السلطان خدم عند الظاهر برقوق فى
أوائل سلطنته بواسطة زوجته خوند هاجر ابنة من كلى بغا واستمر فى كبار الخدام الى أن استقر به الناصر فرج فى سنة
عشر وثمانمائة زما ما بعد مقبل الرومى ثم انفصل عنها فى حدود سنة أربع وعشرين ثم أعيد بعد يسير وأضيفت اليه
الحازندارية حتى مات بالقاهرة فى يوم الاحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاثين بعد أن **كبر**
واحدودب وقد زاد على الثمانين ودفن بترته وخلف شيئا كثيرا وأملا كأكثرها وقف على مدرسته وترته واستقر
بعده فى الزمامية خشقدم الظاهرى وفى الحازندارية فرج الاشرى برسباى وكان قصيرا رقيقة قامغرمابا بالعمائر أنشأ ترية
بالصغراء معروفته وعمل فيها خطبة وصوفية ووقف عليها عدة أوقاف وكان لا يزال يزخرها ويجدد ما زالت زخرفته
منها ويغضب ممن يسميها ترية وكذا أنشأ مدرسته بحارة الديلم من القاهرة وفيها أيضا خطبة وصوفية الى غيرهما من
العمائر التى يسمح فيها للصناع (حرف الذال) (جامع ذى الفقاريك) هذا المسجد بشارع اللبودية من ثمن
درب الجاميز ويعرف الآن بجامع غطاس يصعد اليه بسلا من الحجر وعلى بابه نقوش فى الحجر صورتها

جامع اجاء لطيفاً و بديع الانشا * على السماء منيعاً ووسيع الاحشا

فى بيوت أذن الله لها ان ترفع * والعبادات بها كل زمان تغشى

دام فيه صلوات وأجيب دعوات * بنهار متجبل وبليل يغشى

ذوالفقار فاز بخير فقل تاريخها * عمر الجامع بالسعد بديع الانشا سنة ١٠٩١

وبه أربعة أعمدة من الرخام وبمجرابه عمودان من الرخام أيضا وله منبر خشب وبدايره ابراز خشب مكتوب فيه سورة
يس وسورة الفتح وله منارة بديعة وميضأة على أربعة أعمدة من الرخام وحنفية بجوارها أشجار صغيرة وله أوقاف منها
سبعة حوائط ومصبغة ومرتب بالروزناجثة ثلاثة قروش وثمانية وعشرون نصفافضة فى كل شهر وله من وقف
الشيخ عبد الفتاح الحريرى كل سنة لفرشه بالحصر مائتان وخسون قرشا ومن وقف الحاج ابراهيم اغا الارنودى
وزوجته الست فاطمة كل سنة نحو خمسة آلاف قرش وشعائره مقامة بنظر الشيخ ابراهيم الشيباوى وبهذا
الجامع أيضا خلوتان من فوق بعضهما كان بعض الصالحين يتعبد فيهما والآن سكنها ناظره الشيخ ابراهيم المذكور
وله ساقية ركبت عليها الآن طلبية ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متخربان والظاهر ان ذا الفقار هـ ذاهو المذكور
فى كتاب قلاند العقيان ضمن ترجمة والى مصر الامير حمزة باشا قال فى ذلك الكتاب وفى يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة

سبع وتسعين وألف مات عز الدولة العثمانية في الديار المصرية أمير الحج الشريف الأمير ذوالفقار بك رحمه الله تعالى وكان اية وجة على أهل القسادم من العرب وغيرهم في سائر الاقاليم ويعلمونه جرت حوادث يطول شرحها واجتمع في جنازته جمعية كبيرة جدا وقرق في مرضه أموالا كثيرة وكان أمير طاهر محافظا على الصلوات الخمس في أوقاتها معظما للعلماء شوقا على الفقراء غليظا على المفسدين وقبل دفنه بالقرافة ألبس الوزير حزة باشا ولده الرشيد ميرالوا ابراهيم بك خلعة الصنحية انتهى * (حرف الرا * جامع راشدة) هو فيما بين دير الطين والفسطاط في خطة راشدة وراشدة قبيلة من العرب نزلوا عند الفتح أنشأ الحاكم بهم بالله وتم بناؤه سنة خمس وتسعين وثلثمائة وصليت فيه الجمعة وعلقت فيه قناديل وتنور من فضة زنتها ألوف كثيرة ثم هدم وعمر بعد الاربعائة وجدده كذلك حرار او كان يعتلى بالناس لكثرة ما حوله من السكان وانما تعطى بعد سنة ثمانمائة وقال الشريف الجواني النسابة راشدة بطن من لحم لهم خطة بمصر بالجبل المعروف بالرصد المثل على بركة الحبش وقد دثرت الخطة ولم يبق في موضعها الا الجامع الحاكمي المعروف بجامع راشدة انتهى من المقرري باختصار وقد زال هذا الجامع بالمرء ولم يبق له أثر (جامع رحمة عابدين) هذا الجامع بداخل رحبة عابدين قرب قنطرة الذي كفر جدده الأمير عبد الرحمن كتحدا وهو مقام الشعائر وبه ضريح يقال له ضريح الاربعين وضريح يعرف بضرخ الشيخ رمضان عليه مقصورة من الخشب ويجواره تسكية تابعة له ومكتب وصريح به من دله من الرخام عليها شبك من النحاس الاصفر وعلى باب التسكية آيات منها

رباط خير جزيل العفو أرخه * قد جاء بشري من الرحمن للعبد

١١٦٥ ١٠٤ ٤ ٥١٢ ٩٠ ١٣٦٣٢٩

يعني سنة ألف ومائة وخمس وستين وهذا تاريخ عمارة عبد الرحمن كتحدا فانه من أهل القرن الثاني عشر ولهذا الجامع أوقاف تحت نظرديان عموم الاحباس (جامع الرفاعي) هذا الاسم يطلق الآن على البناء الشاهق المقابل لمدرسة السلطان حسن على يسار السالك من شارع محمد على طالبا للقلعة أمرت بإنشائه المرحومة الست خوشيار والدة الخديوي اسمعيل ولكنه لم يعرف باسمها بل بقي معروفا باسمه القديم الذي كان للزاوية التي بنى في محلها وهو من المباني الضخمة الهائلة ابتدئ العمل فيه من سنة ست وثمانين ومائتين وألف هجرية وإلى سنة خمس وثلثمائة وألف لم يكمل وضاع في بنائه عدة بيوت وحارات وفي الاصل كان زاوية صغيرة في داخل بناء متشعب يشتمل على محلات علوية وسفلية واقعة بجارة حلوات من خط سوق السلاح تعرف بزاوية الرفاعي وبالزاوية البيضاء وكان بها عدة قبور قبر سيدي على أبي شبالة وقبر سيدي يحيى الانصاري وقبر السيد مصطفى الغوري وقبر الشيخ ابن المغيرة وقبر السيد حسين الشخوني امام جامع شيخون وشيخ مجادة الرفاعية سابقا وقبر السيد عبد الله المرازقي وقبر السيد حسين الرفاعي والد السيد ياسين شيخ مجادة الرفاعية الآن وكان يردل زاوية سيدي على هذا خلق كثير من مصر وغيرها خصوصا المصابين بالامراض العصبية المعروفة عند العامة بالرياح الطبيعية فكانوا يقومون بهذه الزاوية عدة أيام يلبسها بقصد سماع الاذكار لاجل حصول الشفاء لهم من الامراض المذكورة ثم في سنة ست وثمانين ومائتين وألف هجرية بعد أن اشترت الاماكن الواقعة بجوار زاوية الرفاعي من الجهات الاربع الى حارة حلوات من الجهة الغربية والى حارة المبلغ من الجهة البحرية والى حارة اللبانة من الجهة الشرقية الى جامع جوهر اللالا والاماكن الواقعة بدرب المصنع وكوم الحكيم الى شارع الحجر والاماكن الواقعة بجوار جامعي المحمودية وأمير ياخور ووجه له أما كن غربي السلطان حسن وقبليه مثل حوش بردق المعروف بحوش الحدادين والجام الذي كان هناك كلفت الست المرحومة الأمير حسين باشا فهمي وكيل ديوان عموم الاوقاف سابقا بأن يعمل اهارمما يشتمل على مسجد لاقامة الشعائر الاسلامية وما يلزم ذلك من الملحقات ومقام لسيدى على الرفاعي ومدافن لها ولمن يموت من ذريتها في بعض أرض الاماكن التي اشترتها والبعض الباقي من الارض يجعل أما كن للاستغلال للصرف من ريعها على المسجد المذكور ولحقاقه فامتثل الامر وصرف جل أفكار في تنظيم

المسجد ولمحقاته وبعد أن عمل الرسم وقدمه لسلطانهم ووافق غرضها أمرت المرحوم خليل أغا كبير الاغوات بسر ايائها ان يباشر العمل ويرتب ما يلزم من العمال ويستحضر جميع الادوات والمهمات اللازمة فاخذ في ذلك ثم شرعوا في الهدم ونقض الطوب والاحجار ونقل الاتربة المتحصلة ووضعها قبلي السلطان حسن وفي حوش بردق ثم لسهولة جلب الحجر اللازم للبناء وقلة مصاريق نقله مدوا سكة حديد من محل العمل الى ورش الحجر بجهة البساتين وهي ورش حادثة لم يستعمل حجرها الا في هذه السنين الاخيرة عندما شرع في تنظيم القاهرة فكان حجرها يؤخذ الى بناء مساند الماشي المتروكة بجاني كل شارع وقد اختير استعمال هذا الحجر عن غيره بسبب كونه قابلا للصقل ولكن لم يلتفت الى كونه كثير الرطوبة ومتى جف انجملت منه صفائح من تأثير الحرارة كما صار الآن في الاحجار المبنية بها الجامع فان أغلبها قد تفتت سطحه الظاهر وانكسر منها الكثير من الضغط عليه وكان الاولى أن يستعمل في بنائه الحجر المستعمل في بناء جامع السلطان حسن فقد مرت عليه ست قرون ونصف ولم يتغير مع ما اعتري الجامع من الاهمال والترك ومع ذلك فقد بذلت المهمة في اجراء العمل وفي زمن قليل هدمت جميع الاماكن وبواسطة القطع بالعدد والالغام صار وضع القطعة الارض التي تخصصت لعمل الجامع على الصورة اللازمة لبناء الاساسات وحشرت العمال والصناع لبناء الاساسات فاقموا الى الحد المرغوب فكانت عبارة عن حيطان متقاطعة بالتعامد على حسب الرسم المعمول سبك كل حائط منها نحو أربعة أمتار مبنية بالحجارة العجالي الكبيرة والدبش والطوب والاخلية المتخللة بينهما ملئت بالاتربة والدقشوم وغيره الى مستوى أرضية الجامع الحالية وبعد ذلك صار الشروع في بناء المسجد ولمحقاته بالحجر العجالي النخيت من داخل الجامع وخارجه متبعين في البناء التفصيل الذي انخط الرأى عليه ولما بلغوا قرييما من مترين وبلغ الحديدوى اسمعيل باشا كثر ما صرف على ذلك ورأى انه يحتاج في تمامه الى ما يفوق على الخمسمائة ألف جنيه ضجر من ذلك ورغب احالة العمل فيه على ديوان الاشغال وكان قد حضر لشدته رجل من معمارجية الافرنج مدحوه لديه واشتوا على مهارته ومعرفته بالمباني العربية فأحاله على ديوان الاشغال وأمرني بأن أسلم رسومات الجامع وما يتعلق به وكان جميع ذلك لم ترضه صاحبة العمارة ولا تحب الاتباع الرسم الذي اختارته وكان الافرنجى المذكور يريد ادخال تغييرات فيه وهدم ما بنى منه من التزاع وتغير خاطر الوالدة وقف العمل مدة ثم صرف الافرنجى واستمر العمل على الرسم الاصلى حتى وصل الى ما هو عليه الآن وفي أثناء البناء كان العمل جاريا في القصر العالى في عمل الشبايك والابواب والدواليب والثريات وغيرها بعرفة جلة من التجارين الصعايدة المشهورين بالنجارة الدقيقة القديمة وأحضروا لهم من البلاد السودانية خشب البنوس من الالوان المختلفة وكذا ما يلزم من خشب الجوز والعاج وما يلزم من العمد للتعطيم وصارت التوصية على البسط اللازمة لفرش المسجد فاحضروها وأحضروا عدة ملائح من الورق المذهب بنحو ألدين وخمسمائة جنيه لنقش السقوف وكذا صارت التوصية على الاخشاب اللازمة للسقف في جزيرة طاش يوز فأحضرت بالقياسات التي اتفق عليها وكذا استحضروا ستة وثلاثين عمودا من الرخام الايض بقواعدها وتيجانها ثمن العمودانوا احدى مئتي ألف جنيه فكان جميع ما يلزم لهذه العمارة مستحضرا قبل اتمامها وبعضه الآن باق بالخازن اما تلك أو قارب التلف لطول مدة العمارة وعدم اتمامها الى الآن خصوصا ما حصل من الصعوبات الهندسية المختصة بتدقيقه فانه استقر برأى كثير من المهندسين أن الاعمدة لا تتحمل ما عليها من الثقل وما حصل في بعض حيطان الجامع من الخلل أوجب اضطراب الافكار في متانته فن ذلك تعطل اتمامه ثم بعد أن توفيت المنشأة الى رحمة الله وأحيل هذا الجامع ولمحقاته بعد وقفه ما على ديوان الاوقاف أخذ منه مهندسوه في البحث عن الطرق التي تسهل اتمامه ولو ببعض تغييرات يجرونها اما بوضع جوامل ملتصقة بالحيطان وتخفيف الاثقال الضاغطة على العمدان واستعمال السقف الخشب كاصل الرسم أو ازالة العمدان بالكلية واستعمال الحديد في السقف وكنت حال تطارقي بديوان الاشغال رغبت في ازالة العمدان بالكلية من وسط الجامع وتوزيعها في دائره بالاتظام وتسقيف الجامع كله بقبة من الحديد وكلفت أحدا أصحاب الورش المشهورة في أوروبا في مثل هذه الاعمال بأن يمتحن هذه المسئلة ويعطى رأيه فيها وبين قدر ما يلزم أن يتكافئه العمل فبعد أن خاطب ورشته

وعملت الحسابات الهندسية قدم لي رسم العمل بعقضاء وأخبرني أنه يتعهد بعمل القبة وما يلزمها من كسوة في الخارج وزينة في الداخل ودرازينات وغير ذلك بمبلغ ثلاثين ألف جنيه وتكلمت مع الخديوي اسمعيل باشا في ذلك وعرضت عليه الرسم فوافقني على هذا الرأي ولكن لم ترضه المرحومة والدته مع أنه لو اتسع لاستغنى عن الأكتاف الأربعة القائمة في وسطه المكون كل واحد منها من أربعة أعمدة متلاصقة قواعدها وشاغلة تسعة أمتار مسطحة من أرض الجامع واتسع بذلك على المصلين وازداد رونقا وبها ومما تازع عن غير بالفخامة وتوفرت مبالغ جسيمة وتم الجامع في زمن قريب إذا القبة المذكورة كان ارتفاعها عن أرض الجامع نحو ستين مترا وقطرها عرض الجامع ومكيفة بحيث يمكن تحليلها من داخلها بجميع أنواع الزينة والنقوش ومقسمة بطبقات المناور المجعولة على أشكال هندسية راقية المنظر ومملوءة بالبور الملون ولكن قدر الله غير ذلك (أقول) والعمارة المذكورة شكلها مستطيل وطولها من المشرق إلى المغرب ثمانية وتسعون مترا وعرضها من قبلي إلى بحري اثنان وسبعون مترا وارتفاعها من جهاتها الثلاث ستة وعشرون مترا معدا الجهة الغربية فان ارتفاعها ثلاثة وثلاثون مترا ونصف مترو تشغل من الأرض سبعة آلاف وستة وخمسين مترا مربعها مسطح المسجد المعدل للصلاة ألف وسبع مائة وسبعة وستون مترا ومسطح محل الحنفيات سبع مائة وستة وتسعون مترا ومسطح الابواب والاسبله والمداخل ثلاثة آلاف وخمسة مائة مترو ثلاثة وستون مترا ومسطح الميدان الشرقي الواقع خلف القبلة بين الاسبله ستمائة وثلاثون مترا والاسبله اثنان واحد واقع خارج الوجهة الشرقية في الزاوية الشرقية البحرية والثاني في مقابله في الزاوية القبليّة الشرقية وفوق كل منهما مكتب والاول ثمانية أربعة في الوجهة البحرية دفنت المرحومة زينب هانم كريمة الخديوي اسمعيل باشا في واحدة منها وهي المجاورة للسبيل لها بابان أحدهما في دهليز باب الجامع والاخر في نفس الجامع ودفنت المرحومة والدته الخديوي اسمعيل باشا في الواقعة بين بابي الجامع من الجهة البحرية لها ثلاثة أبواب باب من نفس الجامع والبابان في دهليز بابي الجامع وأربعة في الوجهة القبليّة أحدها واقعة بين بابي الجامع القبليين مدفون فيها سيدي يحيى الانصاري وغيره وهي في مقابلة مدفون الوالد مدفون سيدي علي أبي شبك واقع بين بوابتين أحدهما بحرية والاخرى قبليّة ويفصله عنهما فسحتان أحدهما بحرية يتوصل اليها من الباب البحري للجامع والاخرى قبليّة يتوصل اليها من الباب القبلي له ولهذا المدفن أربعة أبواب واحد في الجامع واثنان في الفسحتين والرابع أمام الباب الغربي للجامع وتجاهاه فسحة صغيرة وللجامع خمسة أبواب اثنان من الجهة القبليّة على الشارع الفاصل بين هذه العمارة وجامع السلطان حسن وبقرّب كل منهما مائة ثمانية لم تكمل واثنان من الجهة البحرية والخامس من الجهة الغربية واتسع كل باب منها ثلاثة أمتار وأربعون سنتيمترا وارتفاعه ستة أمتار وثلاثة أرباع متر وبالجامع ستة وثلاثون عمودا من الرخام الأبيض قطر العمود سبعة أمتار مترو ارتفاعه تسعة أمتار وارتفاع القاعدة مئله عرضها مترو واحد وارتفاع التاج مئله ذلك وبالوجهات الأربع لهذه العمارة أربعة عشر شباك كبارا غير الشبايب الصغيرة الموجودة فوقها أربعة في الوجهة القبليّة ومثلها في الوجهة البحرية وأربعة في الوجهة الغربية واثنان في الوجهة الشرقية عرض الشبايب مترو تسعة أمتار مترو ارتفاعه ثلاثة أمتار وثلاثة أمتار مترو لكل شباك ثلاثة شبايبك واثان منها واقعان في الانحناء عرض الواحد منها مائة ثلاثة أمتار وسبعة أمتار مترو ارتفاعه ستة أمتار وأربعة أمتار مترو مركب على كل واحد شباك من نحاس سبك مذهب على رسم مخصوص وله ضفتان من الخشب الجوز محلاتان بالعاج والابنوس على رسوم مختلفة يقال ان تكاليف الشباك النحاس ألف جنيه وكذا الضفتان ومثلها ما أبواب الأود وكل شباك من شبايبك الوجهة في دخله في حائط الوجهة وبجانبه عمودان من الحجر يعلوها مائتا معقود من نهايته باقواس دوائر وفي نهاية الدخلة بعد مسافة من العقدة مقرنات يعلوها شرفات الجامع وفي زوايا ابواب الجامع الداخله أعمدة من الحجر وكذا في الفسحات الواقع بينهما مدفون سيدي علي أبي شبك والزوايا الموجودة في الوجهة الشرقية ووجهات الاسبله وعدد هذه الأعمدة المصنوعة من الحجر مائة عمود وخمسة وارتفاعها وقطرها مثل الأعمدة الرخام تقريبا وبلغني ان ما صرف على هذه العمارة حتى بلغت الى هذا الحد نحو أربع مائة وأربعين ألف جنيه وهي لم تتم كما قدمنا

فلو تم على حسب الرسم الاصلى الزم بالقل ثلث هذا المبلغ لان جميع ارض الجامع كانت في الرسم المذكور من
الخردة الرخام الملون وكذا أسفل حيطان الجامع بارتفاع مترو نصف وكتبا نقوشات تقر في الحجر على رسوم مختلفة في
داخل الجامع وخارجه وكذا تطعيم السقوف وتذمينها والكتابة على ارض الجامع وبعض ملحقاته كل ذلك يحتاج الى صرف
كثير من الزمن والدراهم وأظن أن ديوان الاوقاف لا يجري ذلك بل يجتهد في اتقائه بحالة بسيطة وكانت المرحومة
كلفت المرحوم عبد الله بيك زهدى الخطاط الشهير بما يلزم كتابته على الحيطان وغيرها فاقام في ترتيب ذلك وكتابتها
الزمن الطويل حتى أتم ما يلزم من ذلك على مقتضى القياسات التي أعطيت له بعد أن عانى في ذلك صعوبة شتى في
توفيق أصول الكتابة وشروطها المعروفة على تلك الابعاد فان ارتفاع الالفات واللامات القائمة تزيد على المترو مع ذلك
فقد صرف جل فكره حتى توصل لجعل تلك الكتابة لا تخرج عن الاصول المتبعة وكتبها على ورق سميك وهي الآن
بالمخازن ومتى تم الجامع توضع في محلها من غير صعوبة وفي ٩ المحقة ست وتسعين ومائتين وألف هجرية وقفت
المرحومة الست خوشيار عدة أمان كنيتها في وقفيتها وجعلت ريعها للصرف على ما هو مذكور في الوقفية منها
الملاحظ أربع مائة قرش في كل شهر وكتاب ثلثمائة قرش في كل شهر وكتاب مائة وخمسون قرشا وامام حنفى مائتا قرش
وخطيب مائة وخمسون قرشا وأربعة مؤذنين أربع مائة قرش وقارئ سورة الكهف يوم الجمعة ستون قرشا وللمرق
ثلاثون قرشا وأربعة قراشين خمسمائة قرش ومخزنجي مائة وخمسون قرشا وخمسة بوابين ثلثمائة وخمسة وسبعون قرشا
وخادم للميضأة مائة وخمسة وعشرون قرشا وسواق للساقية مائة وخمسة وعشرون قرشا واثنين سبيلية مائتان
وخمسون قرشا وعريف للمكتب مائة قرش وخطاط بالمكتب أيضا مائة وخمسة وعشرون قرشا وتجار للساقية خمسة
عشر قرشا وثمانية لقراءة الدلائل بالمدفن ثلثمائة وأربعون قرشا وعشرة قراء يقرؤون كل يوم ختمه بعد صلاة الصبح ألف
قرش وأحد عشر قارئ يقرؤون ما تيسر من القرآن في كل ليلة مائتان وأربعون قرشا ويصرف في ٢٥ رمضان
من كل سنة لمعلم المكتب والعريف وثلثين ولدان كسوة ثلاثة آلاف وسبعمائة قرش منها كسوة الاولاد ثلاثة
آلاف قرش ويصرف لاهياء مولد سيدي على أبي شبالك من مأكل ومشرب وغير ذلك ألفان وخمسمائة قرش ويفرق
في كل سنة في أيام المواسم والاعباد ثلاثة آلاف رغيف من الخبز على الفقراء ويشترى من ربيع الوقف كبايات بلور
وزيت طيب لاسراج المسجد وحصر وأبسطة لفرشه وفرش ملحقاته كراسي ودكا خشب للمكتب ومهفات ريش
نعام ومقشات أرز لتنظيف الفرش ويصرف من ريعه أيضا لادارة الساقية ما يلزم من مهمات ومونة بهائم وكذا ما يلزم
لكنسح المراحيض وما فضل بعد ذلك من الربيع يحفظ تحت يد المتولى على هذا الوقف ليعمر منه ما يحتاج للعمارة والممرمة
في المسجد وملحقاته وفي عقارات الوقف وما يلزم مشتملا من نجف وشمعدانات وقناديل للمدافن وعلى المتولى على
هذا الوقف تسكمله ما يريد في ماهيات المستخدمين وأرباب الوظائف والخيرات وما فضل بعد ذلك يشتري به عقارا ويلحقه
بهذا الوقف ويكون حكمه حكمه وشروطه كشرطه على الدوام وشروط المتولى في الوقفية عدة شروط منها انه يبدأ
من ربيع الوقف بعمارة وممرمة ما يحتاج اليه المسجد وملحقاته ولو صرف فيه جميع الربيع ومنها تعيين الخدمة وأرباب
الوظائف وعزل من يرى عزله منهم بحسب المصلحة ومنها تقليل الخدمة وتكثيرهم وكذا أرباب الوظائف والخيرات
والمشتريات والمربيات والمهيات بحسب ما يراد ويؤدى اليه اجتهاد وانتظر على ذلك من تاريخه لنفس الوقفية ثم
من بعدها لمن يكون واليا بالديار المصرية من ذريته ثم لمن يلي وظيفته عنهم وهم جرا واذالم يوجد وال بالديار المصرية
من ذريته يكون النظر للارشاد فالارشاد عن يوجد من ذريته وانسلها وعقبها طبقه بعد طبقه ونسل بعد نسل الى حين
انقراضهم أجمعين فيكون النظر لرجل من أهل الخير والصلاح والعفة والنجاح يقرره في ذلك حاكم المسلمين الشرعى
في مصر حين ذاك وجعلت لنفسها الشروط العشرة في هذا الوقف وليس لاحد من بعدهما فعل شئ منها وايراد
ما يستغل الآن من هذا الوقف في كل سنة يقرب من مائة جنيه مصرية وأما سيدي على أبو شبالك المدفون بهذا
الجامع فقد بحث كل البحث على ترجمته في عدة كتب مثل طبقات الشعرا والذيل وابن خلدون وغيره فلم أجده
ترجمة وبعض الناس يزعم انه ابن أخت سيدي أحمد الرقاى القطب الكبير المتوفى سنة سبعين وخمسمائة أهني قبل

سيدى أحمد البدوى بمائة سنة وتوسيلة اليه الشهران المشهوران وهما

في حلة البعدوى كتبها * تقبل الأرض عنى فهي نائبة

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامد عينك كي تحظى بها شفتى

قاله - ما حين ما حج زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح غير ذلك في كتاب تزيان المحيين المطبوع في سنة ألف
وثلاثمائة وخمسة قال تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطي المولود سنة أربع وسبعين وستمائة هجرية المتوفى
سنة أربع وأربعين وسبعمائة قتل عن عز الدين أحمد القاري الواسطي قال أخبرني والدي أبو اسحق إبراهيم القاري
عن أبيه أبي الفرج عمر القاري أنه قال كذا مع السيد الكبير محي الدين أحمد بن الرافعي ذات يوم مع جماعة كثيرة من
أهل الله بواسط فقام وصاح صيحة مدھنة وقال الله توديت من العلأ أن يا أحمد قم وزر جدك المصطفى صلى الله عليه
وسلم فان هناك أمانة يؤتيها إليك فأنما عازم على الزيار فقلوا انقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسيني وأشد

مر كل أمر فأنما لا تخالفه * وحدد حدافنا عنده نقف

فقام الجماعة ورجع إلى أم عبيدة وتجهز الحج فلما قصد الحجاز غصت الطرقات بالهوافل من كل جهة فلما وصل مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وقلت عام خمس وخمسين وخمسمائة ترجل عن مطيته ودخل بلدة جدته عليه الصلاة والسلام
ما شيا حافيا وكانت القافلة كذلك أكثر من تسعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقدا امتلأ الحرم العظم من
كل جهاته بالزوار وقف تجاه مقام النبي صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام عليك يا جدى فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولى سمعها كل من حضر فلما من عليه عليه الصلاة والسلام منهم
المنة العظيمة تواجده وأرعدوا على ركبتيه ثم قام مدھوشا متضائلا وأنشد تجاه القبر الكريم اليتيم المتقدم
ذكرهما فأنشق تابوت الرسالة ومثله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه فقبلها والناس يتطرون وكان فيمن
حضر الشيخ عقيل البخجي والشيخ حياة بن قيس الخرائي والشيخ عدى بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ
أحمد الزعفراني والشيخ عبد الرزاق الحسيني وجماعة من أولياء العصر اه أقول ويظهر من عبارة تزيان المحيين
المذكورة عدم صحة نسبة اليتين المذكورتين إلى الشيخ علي أبي شبالة وأنه ليس بابن القطب الكبير ولا ابن أخته كما
ترجمه العامة وأعلم من خلفاء الرفاعية المتأخرين أصحاب الشهرة والاعتقاد وأما المقرري فإنه لم يترجم هذا الجامع في
خطه وانما ذكر فيها في المساجد مسجد الذخيرة فقال أنشأ ذخيرة الملائكة في سنة ست عشرة وخمسمائة وعلى حسب
تحديده ووصفه فجامع الرفاعي الآن بعض مسجد الذخيرة المذكور ومع ذلك فالناس على اختلاف طبقاتهم لهم في
ذلك الشيخ اعتقاد كبير ويتبركون به ويأتون لزيارته بالنذور من البلاد البعيدة والقريبة وفي كل سنة يعمل له مولد
تحضره أولاد الطريقة فاعين من جهات القطر ومدنه ولما اختارت المرحومة والدة الخديوى اسمعيل باشا الدفن
بقربه وشرعت في بناء رآه اعتقاد الناس واتسعت شهرته وعظم مولده حتى فاق غيره من الموالد فكانت الزفة التي
تعمل في آخر يوم من أيام المولد الثمانية يجمع فيها خلق كثير تغص بهم الشوارع والأسواق للفرجة وتغشى خلفاء
الطريقة كل خليفة مع رجاله يشارونه وطبوا له من أميره وراياته وبعده غيره وهكذا حتى يكون أولها زاوية الرفاعي
وآخرها جامع مير زاد بسوق السلاح وكل طائفة تتزايد عن غيرها فلهذا تأكل الثعابين أو تتطوق بها أو توهم أنها
تقرصها ولا تؤلمها وهذه تأكل القزاز والنار والصابر وأخرى تضرب نفسها بالسيوف والدايس وكثير من شأن
الطريقة الحبيبية يتجردون عن ثيابهم وفي أشد أفراسهم وصدورهم سلاسل من معدن في طرفها الخيل الأحمر والأصفر
والليمون والبرتقال وبعد ذلك طائفة تقرأ اللآل وبعد ذلك يكون شيخ الطريقة راكبا معه غيره من خلفاء الطريقة
برى الرفاعية وعلى رأس الشيخ تاج الولي صاحب المولد ويخرج هذا الركب من الزاوية ويمر بالدرب الأحمر ثم إلى قصبة
رضوان وإلى الخيمية والسروجية والصلبية إلى الرميطة محل الخيام سابقا ثم يتفرقون كل طائفة في خيامها وقد جعلت
الخيام الآن موضع مولد سيدى على البيومحى رضى الله عنهم أجمعين وقد نقلت قبل ذلك الخيام لكثير من الخلفاء
الواسع قريما من قبة الإمام الشافعي رضى الله عنه ثم نقلت إلى العباسية في موضع مولد الشيخ البيومحى وقرب العصر
تعمل الدوسة وهي عبارة عن عد من الناس تسطح على الأرض بعضهم على سبوف والبعض على ديايس وخلفاء

الطريقة والنقباء يشنون فوق ظهورهم وكثيرا ما حصل من ذلك خطر عظيم وظاهر أن جميع ذلك بدع لم يرد به سنة ولا شرع وبأبائها العقل والانسانية ولقد كانت صدرت الاوامر من الحضرة الخديوية بإبطالها فبطلت والله الحمد (جامع الركاكي) هو سوق الخشب به عمود من الحجر وبوسط ميضاته عمود من الرخام وشعائره مقامة وبه منبر وخطبة وبه ضريح الشيخ الركاكي وله أوقاف تحت نظر الشيخ مصطفى الجوهري وفي أول أمره كان زاوية ذكرها المقريري بقوله هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقس عرفت بالشيخ المعتقد أبي عبد الله محمد الركاكي المغربي لاقامته بها وكان فقيها مالكيًا متصديا لا شغال المغاربة يتبرك الناس به الى أن مات بها يوم الجمعة ثاني عشر جادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبع مائة ودفن بها والركاكي نسبة الى ركاكة بلدة بالمغرب هي أحد مراسي سواحل المغرب بقرب البحر المحيط تنزل فيه السفن فلا تخرج الا بالرياح العاصفة في زمن الشتاء عند تكدر الهواء انتهى (جامع الرماح) هو تحت القلعة بالجانب البحرى من ميدان محمد على وشعائره مقامة وله مطهرة وبثروبه ضريح الشيخ عبد الله أبي شعبان الرماح عليه مقصورة من الخشب ويجوار الميضاة نخلة وله أوقاف تحت نظر ديوان عموم الأوقاف ايرادها شهر يامان ثان وأربعون قرشا (جامع الرملى) هذا المسجد بعيدان القطن بقى متخربا بمدة وبداخله ضريح الشيخ الرملى وضريح ابنه وبسبب ان المعلم حنين الرمالى الخباز ينتمى اليه ويدعى انه جده قام بتجديده فجده من ماله سنة ثمان وثمانين ومائتين والف وجدد الضريحين وقام بشعائره والى الآن رتب ميعاد اوجراية للقراءة كل ليلة سبت ويعمل له مولد كل سنة والشيخ الرملى هذا هو كافي ذيل الطبقات للشعرانى الامام العالم الصالح خاتمة المحققين بمصر والحجاز والشام الشيخ شهاب الدين الرملى الانصارى الشافعى رضى الله عنه بلده قرية صغيرة على البحر قريبا من منية العطار تجاه مسجد الحضرة عليه السلام بالمناقية كان رضى الله عنه ورعا زاهدا عالما صالحا حسن الاعتقاد فى الخلق لاسما طائفة الصوفية يجيب عن أقوالهم بأحسن الاجوبة ويذكر عنهم المستطرفات من الحكايات انتهت اليه الرئاسة فى العلوم الشرعية وعاش حتى صار على الشافعية بمصر كلهم تلامذته الا النادر فلا يوجد عالم شافعى الا وهو من طلبه أو طلبه طلبته وأرسلت اليه الاسئلة من سائر الاقطار ووقف الناس عند قوله أكثر مما أدركناهم من أشياخه وكان رضى الله عنه يخدم نفسه ولا يمكن أحدا يشترى له حاجة من السوق الى أن كبر وعجز وكان رضى الله عنه جميع أولياء مصر حتى المجاذيب يعظمونه ويحارونه لاسما الشيخ نور الدين المرصنى وسيدى على الخواص رضى الله عنهما ومن خصائصه ان شيخ الاسلام زكريا آذنه أن يصلح فى مؤلفاته فى حياته ومماته ولم يأذن لاحد سواه فى ذلك وأصلح عدة مواضع فى شرح البهجة وشرح الروض فى حياة شيخ الاسلام ومن مؤلفاته رضى الله عنه شرح كتاب الزبد فى الفقه وهو شرح عظيم جدا كتبه الناس وقرؤه عليه جمع فيه غالب ترجماته وتحريراته وجمع الشيخ شمس الدين الخطيب فتاويه فصارت مجلدا وكان رضى الله عنه يقول الشيخ نور الدين الطندى محقق الدرر والشيخ شمس الدين الخطيب جامع المسائل النوادر فى الدرر سمعت هذا القول منه مرارا وكان رضى الله عنه يحبني أشدا لمحبة محبة السيد اعبدته مات رضى الله عنه فى مهتل بجادى الاخرة سنة سبع وخمسين وتسعمائة وصالوا عليه يوم الجمعة فى الجامع الازهر ومارأيت جنازة اجتمع فيها خلق كثير مثل جنازته وضاق الجامع عن صلاة الناس الجمعة فيه ذلك اليوم حتى ان بعضهم خرج يصلى فى غيره ثم رجع للجنازة ودفن رضى الله عنه بترابته قريبا من جامع المبدان خارج باب القنطرة وأطلمت مصر وقراها يوم موته لكونه كان مراد العلماء فى تحرير نقول المذهب رحمه الله تعالى وفى الذيل أيضا ترجمة ابنه المدفون بجواره وهو الامام العالم العلامة المحقق صاحب العلوم المحررة والاخلاق الحسنة والاعمال المرضية سيدى محمد بن شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملى رضى الله عنه قال وصحبتة من حين كنت أحملة على كنفى الى وقتنا هذا فخارأيت عليه شيئا يشبه فى دينه ولا كان يلعب فى صغر مع الاطفال بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض ربا والده فاحسن تربيته مع زيادة التوفيق من الله سبحانه وتعالى وكت وأما أقرأ على والده العلم فى المدرسة الناصرية أرى عليه لوائح الصلاح والتوفيق وقد أقر الله به عين المحبين فانه مرجع أهل مصر فى تحرير التناوى وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه ولم يرزل بحمد الله تعالى فى زيادة من ذلك

أخذ العلم رضى الله عنه عن والده فاغناه عن كثرة التردد والتطفل على غيره وبث فيه ما كان عنده من الفقه والحديث والتفسير والاصول والحو والمعاين والبيان وغير ذلك فكانت بدايته كما قيل ثم اية والده وقد أجمع القوم على ان المريد اذا صح اعتقاده في شيخه وقيل كلامه بالايان والتسليم فقد ساواه وما بقي لعلمه عليه الامام الا فاضة عليه من علومه ولما مات والده رضى الله عنه جلس يدرس في الجامع الازهر به - ده قايدي لعلماء الازهر من علوم والده العجائب والغرائب وما تختلف عن درسه الامن جهل مقدره أو عه الحسد والمقت وقد بلغني ان بعض أصحاب الانفس صار يرسل بعض طلبته يكتب من سيدى محمد ما يتكلم به من المسائل المتناقضة ويكتب له ما يمشى عليه في الترجيح ثم يصير يلقي ذلك في درسه ويفتي به ولو ان هذا حضر على سيدى محمد لنال منه خيرا كثيرا وقد سمعت من بعض طلبته والده انه سمعه يقول تركت ولدى محمد ابجهد الله تعالى لا يحتاج الى أحد من علماء مصر الا في النادر ولم يزل رضى الله عنه له الاعتقاد التام في طائفة الصوفية تبعا لوالده توفي سيدى محمد المذكور في يوم الاحد ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع بعد الالف رحمه الله تعالى انتهى وفي خلاصة الاثر ان اسم الشيخ الرملى الكبير حمزة وان ابنه يسمى أحمد وأما محمد فهو ابن أحمد انتهى (جامع الروضة) هو بقلعة جزيرة القسطة عمره السلطان نجم الدين أيوب وكان امامه كنيسة تعرف بابن اقلق به ابتر ماله ولم يزل هذا الجامع بيد بني الرداد ثم هدم في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ووسعه الملك المؤيد شيخ يدور كانت الى جانبه فبات قبل الفراغ منها انتهى

مقريرى وليس له الاثر (جامع الرويعي) هو بشارع الازبكية بالقرب

من جامع الشرايبي المعروف بجامع البكري أنشأه السيد أحمد

الرويعي رئيس التجار بمصر في القرن التاسع وشعائره مقامه

وبداخله صهر ميجيلا سنويا من النيل للشرب

وناظر أوقافه الشيخ أحمد يونس وتجاهاه

ضريح الشيخ أحمد الرويعي

وبجواره قطعة أرض

موقوفة عليه

بها شجرة

نبق

تم

تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أوله (حرف الزاي)

الجزء الخامس

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

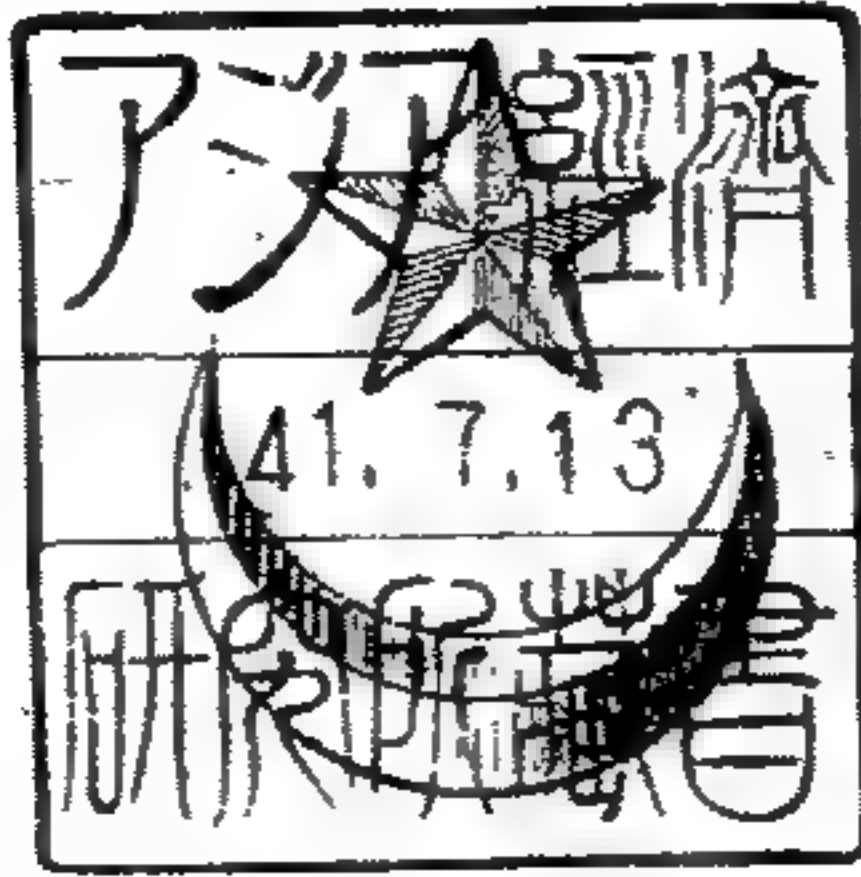


(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاك مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (بقية الكلام على ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع) *

(حرف الزاي) (جامع الزاهد) هذا الجامع بخط المقس خارج القاهرة كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتقد أحمد بن سليم المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فكمّل في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهدم بسببه عدة مساجد قد خرب ما حولها وبنادب اقتاضها وكان ساكناً مشهوراً بالخيرية يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره ولطائفه من الناس فيه عقيدة حسنة ولم يسمع عنه الاخرى مات يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى مقرري وقال عند ذكر جامع الجاكي الذي كان يدرب الجاكي عند سويقة الريش انه اشتراه الشيخ أحمد الواعظ الزاهد وهدمه وأخذ أنقاضه فعملها في جامعته الذي بالمقس سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى وهو أي جامع الزاهد في شارع سوق الزايط بجوار منزل الشيخ العسروسي على عين الذهاب الى باب البحر وفيه اثنا عشر عموداً من الرخام وتسعة من الزلط غير عمودي المحراب وأربعة أعمدة عليها الدكة وبه منبر وخطبة وله مطهرة وساقية ومناورة وشعائرهم مقامة بتظر الأساطيع بمسبى الخياط وله أوقاف ذات ربيع وفي طبقات الشعرا ان الشيخ أحمد الزاهد هو الامام العالم الرباني شيخ الطريق أحياء طريق القوم بعد اندراسها وكان يستر بالفقهاء لا تسمع منه كلمة من دقائق القوم وصنف عدة رسائل في أمور الدين وكان يعظ النساء في المساجد ويخصهن دون الرجال ويعلمهن أحكام الدين وحقوق الزوجية والجيران قال وعندي بخطه نحو ستين كراساً في المواعظ التي كان يعظهن بها وكان يقول هؤلاء النساء لا يحضرن دروس العلماء ولا يعلمن أزواجهن وأنكر عليه الشيخ سراج الدين البلقيني في بناء هذا الجامع وبالنسبة في انكاره فقال الشيخ ماذا ينكر عليهما فقالوا يقول انك تأخذ طوب المساجد الخراب تبني بها جامعاً فقال كها بيوت الله ثم انه دخل الأزهر بقصد البلقيني ونصب كرسيه في صحن الجامع وهو في حال حتى صارت عيناه كالجزر الاخر وجلس على الكرسي وقال من يسألني عن كل علم نزل من السماء أجيبه عنه فبهت الناس كلهم ولم يسأله أحد فلما سري عنه قال من جاءني الى هنا فقالوا وقع منك كذا وكذا فقال هل سأل أحد فقالوا لا فقال الحمد لله لو خرج الينا أحد لا فترسناه وكان اذا دعي الى شفاعته عنده من لا يعرفه يقول لذي الحاجة اذهب نخذاً حـدا من وجوه الناس واسبقني الى بيت الرجل فاذا جئت فقوموا وتلقوني وعظموني حتى تمهدوا مكاناً للشفاعة فاني رجل مجهول اخال بين هؤلاء وكان يقول ما دخل أحد مسجدى هذا ثم صلى ركعتين الا أخذت بيده في عرصات القيامة فان الله شفعتني في جميع أهل عصرى ولما جاء سيدي محمد الغمري ليأخذ عنه الطريق وافق الدخول بعد العشاء وقد أغلق باب الجامع فقال افتحوا لنا فقال الشيخ نحن لا نفتح بعد العشاء فقال ان المساجد لله فقال الشيخ نعم فقيه افتح له يا فلان ففتحوا له فلحقه الشيخ الذي كره جعله خادماً في الميضة ثم في البوابة ثم في الوقادة فكثت عشر سنين ثم فتح عليه وما كان يأذن للفقراء القاطنين عنده الا في تعليم فضائل الشرع المتعلقة بالعبادات ويمنعهم من تعلم الامور المتعلقة بفصل الاحكام في البيوع والرهون والشركات ونحو ذلك ويقول ابدؤا بالاهم ولا أهم من معرفة الله سبحانه وتعالى في هذه الدار وقد قام الفقهاء عنكم بفروع الشريعة فان قلوا والعياد بالله

وتعطلت الاحكام وجب عليكم تعلم هذه القسور لثلاث تدرس الشريعة مات رضى الله عنه سنة ثيف وعشرين وثمانمائة ودفن بجامعه وقبره ظاهر يزار انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسخاوى ان الشيخ أحمد الزاهد هو العارف شهاب الدين أبو العباس بن سليمان القارى القادري المعروف بابن الزاهد أنشأ مساجيد وخطبها بالقاهرة وغيرها وكان يعمل الميعاد في مواضع من القاهرة وقد أقامه الله في اصطناع المعروف وأنشأ خطبة هذا الجامع سنة ثمان وثمانمائة ولا زال ينفع الناس الى أن توفي سنة تسع عشرة وثمانمائة ودفن بهذا الجامع ومعه فيه جماعة من أهل الصلاح منهم الشيخ جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن القمري الواعظ توفي سنة ست وخمسين وثمانمائة وبه أيضا قبر محمد الطواشي وعلي بابة قبعة صغيرة فيها قبر الصالح الخذوب عبد الله الاسود البوني اليموني المعروف بشهاب الدين توفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة انتهى (جامع زرع النوى) هذا الجامع بالحسينية بحارة الغيط الطويل على يسار الداخل من باب الحارة قربا من باب الغيط الطويل وهو الآن تام المنافع مقام الشعائر بمعرفة ناظره السيد البدر اوى وفي خطط المقرئ ان خارج باب زويلة مسجد يعرف بزرع النوى قال هو خارج باب زويلة بخط سوق الطيور على يسرة من ملائمة من رأس المنجية طالبا جامع قوصون والصلبية تزعم العامة انه بنى على قبر رجل يعرف بزرع النوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من افتراء العامة فانه لم يذكر أحد ممن افرد أسماء الصحابة رضى الله عنهم ان فيهم صحابيا يعرف بزرع النوى وان كان هناك قبر فهو لامين الامناء أبي عبد الله الحسين بن طاهر الوزان كان يتولى بيت المال ثم جعله الخليفة الحاكم بأمر الله في الوساطة بينه وبين الناس والتوقيع عن الحضرة في سنة ثلاث وأربعين ثم أبطل أمره وركب مع الحاكم على عادته فضرب رقبته بحجارة كرامة خارج القاهرة ودفن في هذا الموضع تخميناً وكانت مدة نظره في الوساطة والتوقيع وهي رتبة الوزارة سنتين وشهرين وعشرين يوماً وكان توقيع عن الحضرة الامامية الحمد لله وعليه توكلى انتهى (جامع زردق) هذا الجامع بشارع سوق الخضار بالموسكى جده المرحوم عبد الرحمن كنجداً كما في تاريخ الجبرتي ووثائق وقفيته وبأعلى بابة على لوح من الرخام هذا البيت

سماسجدا والفوز أرخه حوى * فائقن يارجن عبدك مسجدا

وهو مقام الشعائر بتظر ديوان الاوقاف (جامع الزعفراني) هذا الجامع بشارع السيدة زينب رضى الله عنها مبنى بالجر الآلة وأعمده من الحجر ابيض وسقفه من الخشب بصنعة بلدية وهو مقام الشعائر تام المنافع وله منارة ووجد على البائكة الوسطى من ايوانه الشرقى أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العليم العبد الفقير الراجي عفوره القدير المتوكل بيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الامير مصطفى أغا كان الله له وكان الفراغ منه في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وألف هجرية انتهى وفي وقتنا هذا اجددت مطهرته ومرافقه بمعرفة ديوان الاوقاف * والامير مصطفى المذكور كما عوفي كتاب وقفيته المؤرخة في سنة احدى ومائة وألف مصطفى أغا ابن المرحوم حسين جورجي طائفة عزبان قلعة مصر المحروسة المعروف بوكيل القززال * وفيها ان هذا الجامع أصله من انشاء يونس الطاهري وان يونس وقف عليه أوقافاً ثم عرف بجامع الزعفراني وقد جددته مصطفى أغا وأنشأ بجواره صهريجا وحوضا ومكتبا ووقف على ذلك أوقافاً منها مسكنه بخط قناطر السباع داخل درب مرسينه وكان أول مسكن قانصوه باشا كمل ولاية اليمن وسكان آخر بالدرب المذكور وأراضى زراعية قدرها احد وثمانون فدانا بناحية درو آمن الجزيرة وجميع العلوقة التي بدقتر طائفة عزبان رهي كل يوم خمسون عثمانيا والقمح المرتب بالشونة الميرية وقدره عشرة أراصب في الشهر والعلوقة التي في دفتر الكشيدة وهي كل يوم أربعة عشر عثمانيا وقف جميع ذلك على نفسه ومن بعده على أولاده وأولادهم فاذا انقضوا يصرف في جهات خيرية قديمها فيصرف لامام الجامع بماله من وقف يونس الطاهري ستون نصفاً فضة كل شهر ولا يبلغ عشرة أنصاف وللخطيب خمسة عشر نصفاً وللمؤذنين أربعون نصفاً وللقرائش عشرون نصفاً وللوقاد عشرون وللبواب كذلك وللباشرا الجامع خمسة عشر نصفاً وللملائكة ثلثون نصفاً والقارى على الكرسي سورة السكهف عشرة أنصاف

ولمؤدب الاطقال خمسة وأربعون ولاعريف عشرون ولاثني عشر رسم خدمة الصهر ميج مستون نصفاً ولسواق الساقية
عشرون وثمان قواديس وطوانس خمسة عشر نصفاً وثمان كيران ولسلب خمسة عشر وللتجار خمسة ولسكناس الحوض
عشرة ولاثني يقرآن القرآن على قبر الواقف كل يوم جمعة عشرون نصفاً شهر ياونثي خوص وريحان للقبر خمسة
عشر ولعشرة يقرؤون كل يوم عشرة أجزاء منزل الواقف مائة وأحد وستون نصفاً وثمان زيت وحصر ثلاثون نصفاً
وللناظر ثلاثون ولسكاتب ثلاثون كل ذلك يعطى شهرياً وفي السنة يصرف في كسوة الايتام الذين بالمكتب
ثمان ظهراً غزالي وقيص خام وطاقية وشهد لكل قيم وقيمة ذلك ألف نصف ولسكوة المؤدب خمسة وأربعون نصفاً وثمان
ماء للصهر ميج ألف وخمسمائة تصف ومثلها ثمان قول وتين لاوار الساقية مائة انتهى وينظر أن السبيل والمكتب
والحوض قد دخلت في عمارة السيدة زينب رضي الله عنها وان السبيل الجديد الذي بجوار مسجد السيدة من
انشاء أدهم باشا قد جعل بدلا عن ذلك (جامع الزمر) هو بالقرافة الصغير بجوار مجرى الماء السلطاني غير
مقام الشـعائر لتخر به وله منارة كبيرة وفي جهته القبليـة مساكن وتجاهه جـلة من المدافن وله مرتب بالروزنامة كل
سنة ويقرأ به أربعة شريفة بعرفة ناظره الشيخ علي محسن شيخ خدمة الامام زين رضي الله عنهما (جامع الزمر المعلق)
هذا المسجد بالشارع الخارج من جهة عابدين الى نحو الشيخ ريحان وهو من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا وقد
انهدم الآن بمروور هذا الشارع بوسطه وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع زين العابدين) هذا المسجد فيما
بين الجامع الطولوني ومدينة مصر القديمة عن شمال الذهاب من شارع السيدة زينب الى قم الخليج تجاه القنطرة
الموصلة الى قصر الاميني وله بابان متجاوران أحدهما وهو الباب العتيق غير مستعمل الآن ومركب عليه باب من حجر
أزرق طوله مترو ثلاثة وثلاثون سنتيمتر في عرض مترو واحد وباعلاه كتابة تقر في الحجر صورتهما بسم الله الرحمن الرحيم
هذا مشهد الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين في سنة
تسع وأربعين وخمسمائة وعلى بين داخل الباب الثاني خلا للخدمة والزوار وعلى اليسار ايوان كبير به جـلة
قبور وتجاه ذلك الايوان باب للمقصورة المعدة للصلاة وهي صغيرة بها بئسكتان وعمودان من الرخام ومنبر ودكة وهو
مقام الشعائر وله ايراد في ديوان الاوقاف ومطهرته غلا من ماء النيل بواسطة مواشير تجلب من وابور الماء بعوض
يصرف من طرف ذات العصمة والدة الخديو وله منارة قصيرة وسبيل يلا كل سنة ويدخل المسجد قبر المرحوم عثمان
اغاثات البنشارية وكان في حياته قد أجرى عمارة بها المسجد ففي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة خمس وعشرين
وما تين وألف ان عثمان اغاثا المتولى اغاثا مستحقان اجتمعا في عمارة هذا المسجد وكان قد أهمل زمن دخول
الفرنسيين وتخرب المشهد وأهليت عليه الاتربة فعمره وزخرفه وبيضا وعمل به ستر وتاجا للمقام ونادى على أهل
الطرق الشيطانية المعروفين بأرباب الاشبار وعهم السوق وأرباب الحرف المزدولة وينسبون أنفسهم للاجدية
والرفاعية والقادرية والبرهامية ونحو ذلك فاجتمعوا بأنواع الطبول والمزامير والبيارق والشراميط والحرق المأونة
حتى ملؤا النواحي والاسواق وساروا ولهم صياح ونياح وجلبة وصراخ هائل ويتجاوبون بالصلوات والآيات التي
يجرفونها وأنواع التوسلات ونداء أشياخهم بأسمائهم كقولهم يا هوياء يا جباوى يا بدوى يا دسوقي يا سومي كل ذلك
والاغا كـب معهم والنقهاء والمتعمون والطبول تضرب والستر المصبوغ مركب على أعواد من الخشب وحوله
الرجال والنساء والصبيان يتمسحون به ويتبركون ويرمون عليه الخرق والطرح حتى انهم يرخونها من الطيقان
بالخبال الى ذلك التمثال لتحصيل البركة ولم ير الواسأرين على هذا النمط والخلاقي يزادون حتى وصلوا الى ذلك المشهد
خارج البلد بالقرب من كوم الجراح حيث الحجارة وصنع في ذلك اليوم ذلك اللبـله أطعمة وأسمطة للمجتمعين وياؤا
على ذلك الى ثاني يوم انتهى ومشهد سيدي علي زين العابدين رضي الله عنه الآن عليه قبة جميلة وفوق الضريح
مقصورة من الخشب مرصعة بالصدف والعاج عملها الامير قفطان باشا وله مولد كل سنة ثمانية أيام في شهر صفر
وهناك قبور كثيرة وحيشان وزاوية صغيرة أنشأها الخديو اسمعيل باشا سنة خمس وسبعين وسيرة زين العابدين وأوصافه
الحيدة أشهر من أن تذكر لشحن بطون الكتب بتقريرها وتجييرها نظمها ونثرها ومما في طبقات الشعراء انه هو على

الاصغر وأما الاكبر فقتل مع الحسين رضي الله عنهما وكان انذاك مريضاً ثامناً على الفراش فلم يقتل وهو أبو الحسينين كله - ثم كان اذا بلغه عن أحد انه يتقصه ويقع فيه يذهب اليه في خضرته ويلطف به ويقول يا هذا ان كان ما قلت في حقك فيغفر الله لي وان كان ما قلت باطلا فيغفر الله للناس والحمد لله ورحمة الله وبركاته وكان كثيراً ما ينشد وماشي أحب ابي اللثيم * اذ لثمت الكرم من الجواب

وخرج يوماً من المسجد فلقاه رجل فسلم وباع في سببه فبادرت اليه العبيد والموالي فكفهم عنه وقال مهلاً على الرجل ثم أقبل عليه وقال ما ستر عنك من أمرنا أكثر اللطافة نعتك عليها فاستحيا الرجل فألقى اليه خيسته التي عليه وأمر له بعطاء فوق ألف درهم فقال الرجل أشهد أنك من أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال ابن حجر أخرج أبو نعيم أنه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة أبيه لم يمكنه أن يصل الحجر الأسود من الزحام فنصب له منبراً الى جانب زمزم وجلس ينظر الى الناس فينماها وكذلك اذا قبل الامام زين العابدين رضي الله عنه فتحنى له الناس عن الحجر من المهابة والجلالة حتى استلمه فقال أهل الشام لهشام من هذا فقال لأعرفه مخافة أن يرغب أهل الشام في الامام زين العابدين فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي التقي المظاهر العالم

اذا رأته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينحى الى ذروة العز التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * يجيئك منه أنبياء الله قد خفوا

فليس قولاً من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والعجم

من معشر حبه دين وبغضهم مو * كفر وقربهم مو منجى ومعتهم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدافع موقوم وان كرموا

يغضى حياء ويغضى من مهابته * فلا يدافع الا حين يتسم

الى أن قال

فغضب هشام وحبس الفرزدق بعس فان بلغ الامام زين العابدين رضي الله عنه فله مر له باثني عشر ألف درهم وقال اعذر لو كان عندنا أكثر لوصلناك به انتهى توفي رضي الله عنه بالبيع سنة تسع وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وحملت رأسه الى مصر ودفن بالقرب من مجرا الماء الى القلعة بمصر العتيقة رضي الله تعالى عنه انتهى وفي اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان ان أم زين العابدين ابنت كسرى * قال في السيرة النبوية انه لما حج بينات كسرى وكن ثلاثاً مع أمواله وذخائره الى عمرو وقف بين يديه وأمر المنادي أن ينادى عليهم بالبيع فامتنعن من كشف نقابهن ووركن المنادي في صدره فأراد عمر أن يعارهن بالقرعة فقال له على كرم الله وجهه ورضي عنه مهلاً يا أمير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارجوا عزير قوم ذل وغنى قوم افتقر فسكن غضبه فقال على ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة بنات السوق فقال عمر رضي الله عنه كيف طريق العمل معهن فقال يقومن ومعه ما بلغ الثمن يقوم به من يختارهن فقومن وأخذهن على رضي الله عنه قد دفع واحدة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فجاء منها بولده سالم وأخرى لمجد بن أبي بكر رضي الله عنهما فجاء منها بولده القاسم والثالثة لولده الحسين فجاء منها بولده علي زين العابدين رضي الله عنه وهؤلاء الثلاثة فاقوا أهل المدينة علماء وورعاً وكان أهل المدينة قبل ذلك يرغبون عن التسرى فرغبوا فيه لذلك ولما مات وجدوه يقوت أهل مائة بيت ومن كلامه اذا نصح العبد لله في سره أطلعه على مساوي عمله فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس وقال فقد الاحبة غربة وقال عبادة الاحرار لا تكون الا شكر الله لا خوفاً ولا رغبة وقال ان قوماً عبدوا مربية فتلك عبادة العبيد وآخرين رغبة فتلك عبادة التجار وقوماً عبدوا شكر الله فتلك عبادة الاحرار وقال عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة وسيكون جينة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خنقه وعجبت لمن أنكر النساء الاخرى وهو يرى النساء الاولى

ولمات دفن بالبقيع وقد اشتهر أن الشهيد القريب من مجرة القلعة بقرب مصر القديمة مشهورين العابد بن لكن
الذي عليه الاكثر ان في هذا الشهيد رأس زيد بنه انتهى وقال المقرري في ذكر المشاهد التي يتبرك الناس
بزيارتهم ان هذا الشهيد تسميه العامة بشهيد بن العابد بن وهو خطأ وانما هو مشهور رأس زيد بن علي المعروف
بن زين العابد بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرف في القديم بمسجد محرم الحصى قال القاضي
مسجد محرم الحصى بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين أقدم هشام بن
عبد الملك الى مصر ونصب على المنبر بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع * وقال الكندي قدم الى مصر
في سنة اثنتين وعشرين ومائة أبو الحكم بن أبي الايض القيسي خطيباً رأس زيد بن علي يوم الاحد لعشر خلون من
جمادى الاخر فاجتمع الناس اليه في المسجد وقال الشريف محمد الجواني وبنو زيد بن علي زين العابد بن الشهيد
بالكوفة ولم يبق له غير رأسه التي بالمشهد الذي بين الكومين بمصر بطريق جامع ابن طولون وبركة الفيل
وهو من الخطط يعرف بمسجد محرم الحصى وبعد صلبه أحرق وذرى في الريح ولم يبق منه الا رأسه ما بقي عصر وهو
مشهد صحيح لانه طيف بها بمصر ثم نصب على المنبر بالجامع بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائة فسرق ودقت في هذا
الموضع الى أن ظهرت وبني عليها مشهد وذكر ابن عبد الظاهر ان الفضل بن أمير الجيوش أمر بكشف المسجد
وكان وسط الاكوام ولم يبق من معالمه الا محرابه فوجد هذا العضو الشريف * قال محمد بن منجب المصري حدثني
الشريف نضر الدين أبو الفتح ناصر الزيدى خطيب مصر قال لما خرج هذا العضو رأته وهو هامة وافرقت في الجهة اثر
في سعة الدرهم فضم وعطرو وحمل الى دار حتى عمر هذا المسجد وكان وجدانه يوم الاحد التاسع والعشرين من ربيع
الاول سنة خمس وعشرين وخمسة وكان الوصول به في يوم الاحد ووجدانه في يوم الاحد انتهى * ثم قال وهو
أبو الحسن الامام الذي تنسب اليه الزيدية احدى طوائف الشيعة سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين زين
العابد بن وقال ابن حبان انه رأى جماعة من الصحابة وقيل لجمعة الصادق رضي الله عنه ان الرافضة يتبرون من
عمر زيد فقال بئس الله من تبرأ من عمي كان والله أقرأ بالكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا للرحم والله ماترك
فيما الدنيا ولا آخر فماتوا كان نقش خاتمه اصبر تاجر اصدق تاجر وسبب قتله انه قام لقتال هشام بن عبد الملك
لفتنة وقعت بينهما وبايعه أهل الكوفة ثم نقضوا عهده كما نقضوا عهدها به وجاهده رضي الله عنهم فقتل قتلاً شديداً
وهزم الجيوش مراراً فرح بهم في جهته اليسرى ثبتت في دماغه فانزلوه في دار وأتوه بطبيب فانتزع النصل فضج زيد
ومات رحمه الله تعالى لليلتين خلتا من شهر صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة وعمره اثنان وأربعون سنة فدفنوه في الحفرة
التي يؤخذ منها الطين وأجر واعليه الماء وتفرق أصحابه ثم ان يوسف بن عمر رئيس جيش هشام تتبع الجرحى في الدور
حتى دل على زيد في يوم جمعة فاخرجه وقطع الرأس وبعث به الى هشام فدفع لمن وصل به عشرة آلاف درهم ونصبه
على باب دمشق ثم أرسله الى المدينة ومار منها الى مصر وأما الجسد فوصله يوسف بالكناسة وأقام عليه خرس فكث
مصلوا باستنين ثم ان هشام آل أمره الى الخرق بعد أن أخذ بنو العباس دمشق وآل أمير يوسف أن قطع وجعل
على كل باب من أبواب دمشق منه عضو * وقد أطل المقرري في ترجمة زيد وبيان سبب قتله فأرجع اليه تجده
مبسوطا * ثم قال المقرري وهذا الشهيد باق بين كيمان مدينة مصر يتبرك الناس بزيارته ويقصدونه لاسيما في يوم
عاشوراء العامة تسميه زين العابد بن وهو وهم وانما زين العابد بن أبوه وليس قبره بمصر بل بالبقيع انتهى * ولكن
شهرة هذا الشهيد بن العابد بن قديمة فقد عد ابن جبير مشاهد أهل البيت التي بمصر في رحلته التي عملها في أواخر
القرن السادس فعتقها مشاهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين * (الجامع الزينبي) هذا الجامع بخط
قناطر السباع من ثمن حرب الجاميز وهو مسجد شهير جامع وحرم آمن واسع ولم أقف على أول من أنشأه وانما في زهة
الناظرين ان الامير علي بنشا الوزير المتولى سنة ست وخسين وتسعمائة أجرى مدة ولايته عتبة عمائر من ضمنها انه
عمر مقام السيد مرقس رضي الله عنها بقناطر السباع عمارة جيدة عظيمة انتهى * وفي رسالة الصبان في أهل البيت
ان الامير عبد الرحمن كثر في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جسد درجاب السيدة زينب رضي الله عنها ووسعه

وبني بجوارها رحاب سيدى محمد العتريس أخى سيدى ابراهيم الدسوقي وأنشأ بها الساقية والحوض * وفي تاريخ
الجبرقى ان مشهد السيدة زينب رضى الله عنها عمره الامير عبد الرحمن كتحدا القارذ على في جملة عمائر ذلك سنة
أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على ذلك الى أن ظهر به خلل ومال شقه فانتدب لعمارة عثمان بك المعروف
بالطنبورجى المرادى في سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف فهدمه وكشف أنقاضه وشرعوا في بنائه فاقاموا جدرانها
وانصبوا أعمدته وأرادوا عقد قناطره فحصلت حادثة القرنيس فبقى على حاله الى أن خرج القرنيس من أرض
مصر وحضرت الدولة العثمانية فأنتهى خدمة الضريح الامر للوزير يوسف باشا فامر باتمامه على طرف الميرى
ثم وقع التراخى في ذلك الى أن استقر قدم محمد على باشا في ولاية مصر واهتم بذلك فشرعوا في اكمله وتسقيفه وتقيده
لمباشرة ذلك زين القمار كتحدا فتم على أحسن ما كان وأحد ثوابه حنيفة وفسحة وزخرفوه بالنقوشات والاصباغ
ولما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائتين وألف صليت به الجمعة فحضر محمد
على باشا والد فتردارو المشايخ وصلوا به الجمعة وبعد انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي درس وظيفته وأملى
حديث انما يعمر مساجد الله الآية والاحاديث المتعلقة بذلك وخلع عليه الباشا بعد ذلك خلعة وكذا خلع على الامام
أيضا انتهى * وفي بعض نقوشه ما يدل على ان انحروا على أجرى فيه عمارة وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تحت
مصر مشغوفاً بمشاهدة أهل البيت فعزم على عمارة وتوسعته فاخرتمته المنية قبل بلوغ آماله رحمه الله تعالى
رحمة واسعة * وفي سنة خمس وسبعين ومائتين وألف في حكم المرحوم سعيد باشا أجريت به العمارة على الرسم الذى
كان قد عزم عليه المرحوم عباس باشا فتم بناءه عليه وكان ذلك على يد ناظر الاوقاف محب الخيرات المرحوم ابراهيم
أدهم باشا فهو الذى أدخل فيه الرخامة التى كانت في جهته البحرية المتصلة بمقام الشيخ العتريس والعيدروس
وضرب على الجميع سوراً من درابزين الحديد ارتفاعه أكثر من متر وفرشها بترايع الرخام الابيض وسقفها على
بوائك من الخشب محمولة على أعمدة من الخشب المصبوغ بلون الرخام وجعل عليها ثمانية قباب صغيرة * وفي ذلك
السور باب يوصل الى المسجد والى العيدروس والعتريس والى المشهد الشريف بعد النزول في سلام من الرخام وبين
المشهد ومقام العتريس والعيدروس من الجهة البحرية باب في نهاية الدرابزين يوصل أيضا الى المشهد والجامع
ويليه في الجدار الغربى الحديد باب يسمى الباب المقبول يكون الضريح عن شمال الداخل منه يقفل عليه باب
مصنوع من نحاس وباعلاه لوح رخام أزرق مكتوب عليه بعماء الذهب هذا البيت

بقاع بها صرح الحديث مؤرخا * باسناده خير البقاع المساجد

وبأعلى ذلك القاط وعقود من الحجر النحيت وبداخله طريقة مفروشة بالرخام تمتد الى مقصورة الجامع يميناً وشمالاً
الى باب المشهد وباب الحنفية وعن يمين الداخل منه ايوان مفروش بالبلاط يعمل فيه الاذكار ونحوها وفيه سلم
يوصل الى محل يقاربه * وبلى ذلك الباب يدخل منه الى الحنفية والمطهرة عليه أليات في لوح رخام أزرق هي

في ظل أيام السعيد محمد * رب الفخار ملك مصر الانعم

من فائض الاوقاف أتخف زينبا * عون الورى آل النبي الاكرم

قد شاد ابراهيم أدهم خدمة * هذا البنا للطهر فرض المسلم

من يأت ينوى للوضوء مؤرخا * يسعد فان وضوءه من زمزم

يعنى سنة ست وسبعين ومائتين وألف * وبداخله ساحة مفروشة بالرخام بها ايوانان مسقفان بأعلى أحدهما ايوان
صغير يصعد اليه بسلم وفي وسط الساحة حنيفة وهي حوض ذو أضلاع مكسوة بالرخام وفيه بواب يزن من النحاس
الاصفر عليه قبة محمولة على ستة أعمدة من الرخام * وللمطهرة باب صغير على الشارع به تكون الابواب خمسة وعلى
مقصورة الجامع درابزين من الخشب فاصل بينها وبين الطريقة المفروشة بالرخام وفيه ثلاثة أبواب والمقصورة
مفروشة بالحجر النحيت وفيه أربعة وعشرون عموداً من الرخام الابيض عليها ثمان وعشرون بائكة من الحجر
المعقود وسقفها من الخشب النقي المنقوش في وسطه ملقف يأق بالنور والهواء والقبلة مصنوعة بالرخام الملون

والترابيع وبها عمودان من الرخام بأعلى كل منهما دائرة مكتوب في واحدة لاله الا الله وفي الاخرى محمد رسول الله
وفوقها آيات قرآنية ويتان هما

يا رب أكرم بالسعادة سيدا * بأجد المحروق يدعى ويحمد

لقد باشر البنيان حقاً بممة * فتم بحمد الله والصدري شهد

ومنبره من الصنعة القديمة وفي المؤخر دكة كبيرة للتبليغ وفي مقدم المقصورة في الزاوية التي عن شمال المصلى قصص
أنشئ أيام دخول السلطان عبد العزيز مصر ليصلي فيه وهو عبارة عن خلوة صغيرة قائمة على عمد من خشب يصعد
اليها بسلاسل من الخشب * وفي نهاية حائط القبلة باب بصل إلى مخازن فوق الحوائط التي بالحائط معدة لخزن
مهمات الجامع وعلى سطح الجامع من أول شمسية وقربة بعضها مستعملة وبعضها متخرب وله منارة لطيفة * وأما
ضريح كريمة الدارين السيدة زينب رضي الله عنها فهو في الناحية الغربية البحرية من الجامع عليه من المهابة
والجلال والوقار ما لا يوصف كثرة وبين يدي باب القبلة طرفة صغيرة مفروشة بالرخام عليها بابان كلاهما من الرخام
النفيس يقفل عليهما بابان مصفحان بالنحاس أحدهما إلى العتريس والعتروس وبوجهه هذا البيت

ان رمت في شدة آل النبي تتجدد * بنت الرضا زينباخت الحسين حبي

والآخر إلى مقصورة الجامع عليه دوائر فيها اسم السلطان سليم بالليقة الذهبية وبأعلى ذلك لوح رخام أزرق فيه
هذه الآيات

نور بنت النبي زينب يعالو * مسجد افييه قبرها والمزار

قد بناه الوزير صدر المعالي * يوسف وهو للعلا مختار

من ملوك الملوك سلطان كل * في بني عثمان اليه يشار

صاحب النصر والفتوح سليم * نصر الله جيشه حين ساروا

وكذا خسرو محمد باشا * من به عز مصر والاقطار

دام اجلالا كلما قلت أرخ * مسجد مشرق به أسرار

١٠٧ ٦٤٥ ٧ ٤٦٢

سنة ١٢١٦

يعني سنة ست عشرة ومائتين وألف وفي دائرة تلك الطريقة أزار خشب به قصيدة أولها

ضريح بني الزهراء يعالو به القدر * ويمحي عن الزوار في بابه الوزر

ضريح به قد شرفت مصر وارتقت * كما شرف الاكوان جدهم الطهر

فطف واسع وارج للقبول فانه * مقام على الاعدا شتبه الازر

عليهم رضا الرحمن في كل طرفة * يدوم دواما لا يغيره الدهر

وفي نهاية الطريقة دكة يجلس عليها شيخ الصندوق وتحتها قبر يقال له قبر عمر كاشف عتيق الامير ابراهيم بك الكبير
ويقال انه هو الذي أنشأ باب القبلة وهو باب حسن عليه باب من الخشب النقي مصفح بالفضة وضبطه مصفحة بالفضة
أيضا وبأعلام لوح رخام عليه بيتان بالليقة الذهبية هما

وزينب وردة الزهراء بنت علي * اخت الحسين لها بين الوري شان

قالت لنا بلسان الشكر واصفة * نسل الرسول الذي حياه قرآن

ثم على البرزخ الشريف مقصورة من النحاس الاصفر منقوش بأعلاها بالتقريغ ياسيدة زينب يا بنت فاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مدد سنة ألف ومائتين وعشرة وبدا ترها فرغ من خشب منقوش فيه آية
الكريسي بالليقة الذهبية وعلى المشهد قبلة جليلة من خرقه بوسطها أزار خشب بكرنيش وبروازان من الخشب في
أحدهما سورة الفتح وفي الآخر سورة الحشر وبها أربع دوائر فيها نقوش مذهبة تشتمل على سورة الاخلاص وأسماء

بعض الصحابة وبها شبا كان من النحاس على أحدهما رجة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه جيد مجيد وعلى الثاني
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وشبا كان آخر ان عليهما
 يا آل بيت رسول الله حاكمو * فرض من الله في القرآن أنزله
 نكفيكم وفي عظيم الفخر أنكمو * من لم يضل عليكم لا خلاقه
 وبأعلاها شبا يك آخره عمولة بالجيس والزجاج الماؤون وبداثرها من الأعلى نقوش مذهبة وألوان مختلفة وفي نهايتها
 البحرية ذكة خشب يتوصل اليها بطرقة من سلم الخلوة التي بجوار القبة وعند باب الطريقة التي بين المشهد ومقصورة
 الجامع لوح رخام منقوش فيه

يا زائرهم اقفوا بالباب وابتلوا * بنت الرسول لهذا القطر مصباح
 وبأسفله هذا مقام الهاشمية النبوية السيدة زينب بنت فاطمة الزهراء المصطفوية بضعة سيد الانام خير البرية
 تاريخ انتقالها سنة خمس ومائة من الهجرة النبوية عليهم تسليمات رحمانية سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
 وخارج الطريقة شبا كان من نحاس عليهما هذان اليتان

كيف أخشى يا آل أحد ضما * بعد حبي لكم وحسن اعتقادي
 يا بحار العطا أخشى وأنتم * سلفن للنجاة يوم المعاد

وبجوار الشبا كين بئر عليها باب مقفل ثم في الجهة القبليّة خارج الجامع مطهرته بمراقةها والساقية ومخازن وسبيل
 ومكتب يقال انهم امن انشاء مصطفى أعادار السعادة سنة احدى ومائة وألف ولما كان المرحوم أدهم باشا ناظرا على
 الاوقاف شرع في تجديد ها ولم يتم ذلك الى ان كانت سنة سبع وتسعين ومائتين وألف في عهد حضرة الخديو الاعظم
 والداوري الانخم أفندينا محمد باشا توفيق فأمر أدام الله دولته بتجديد المسجد فشرع في هدمه من ذلك العام وابتدئ
 في البناء سنة ثمان وتسعين ثم شرع في هدم القبة الشريفة عام تسع وتسعين وابتدئ بناؤها عام ثلثمائة وزيد في
 اتساعها عما كانت عليه من الجهة الغربية والقبليّة وأدخل في المسجد الحديد الرحبة التي كانت خارج المسجد
 القديم من الجهة البحرية وكانت مفروشة بالرخام ومحوطة بالدرابزين الحديد وعليها قباب الخشب في السقف
 الموضوع على البوائك وأعمدة الخشب التي على حد الرحبة مسمر ابرها بالدرابزين وقد كانت هذه الرحبة في الخطة
 القديمة طريقا مسلو كابن المسجد القديم وأما كن كانت على القنطرة متصلة براوية الشيخ العتريس فجعلت هذه
 الطريق رحبة تابعة للمسجد لما هدمت هذه الاماكن التي على القنطرة وجعلت ميدانا واسعا قدام المسجد الشريف
 وهذه الرحبة هي التي بين الحائط الذي فيه الابواب الثلاثة من الجهة البحرية وبين الأعمدة العظيمة جدا المبنية من
 الحجر النحيت وبينها البوائك وبها الخزائن الشبيهة بالخلاوي الصغيرة وقد فرغ من بناء هذا المسجد الجليل وتشيدته
 وزخرفته مع منارته الجميلة الشكل والقبة الشريفة وتشيدتها وزخرفته او وضع المقصورة التي من النحاس الاصفر
 المسقنة بالخشب النقي المزركش بالليقة الذهبية وغيرها من الألوان الجميلة على القبر الشريف عام أربع وثلثمائة وألف
 فجاء مسجد اجيل الشكل بدبع الحسن وكان ذلك كله برعاية ونظر الامير الكبير محمدزاكي باشا حين كان ناظرا ديوان
 الاوقاف وأما الساحة التي بها الخنفيات والايوانان كما تقدم وهي المتصلة بالمطهرة فلم تتغير لاهي ولا المطهرة عن
 حالها الا الى الآن أعني سنة ١٣٠٥ غير أن فسقية المطهرة هدمت وجعل بدلها في موضعها حنفية وهي
 حوض عال كبير بقدر الفسقية وجعل فيه من جهاته الاربع رابيز نحاس يتوضأ منها وذلك في سنة ألف وثلثمائة
 وواحد وقد قيل انه من مع على تغيير هذه الساحة بما فيها من الخنفيات مع المطهرة الى وضع آخر والله أعلم بما سيكون
 * وفي دائر الجامع حوائيت كثيرة من وقته ويعمل به للسيدة رضى الله عنها حضرتان في الاسبوع ايلة الاحد وليلة
 الاربعاء ومولد كل سنة نحو عشرين يوما ثم اني لم أرفى كتب التواريخ أن السيدة زينب بنت علي رضى الله عنها
 جاءت الى مصر في الحياة أو بعد الممات وقد ذكر الثقة القدوة أبو الحسين محمد بن جبير الاندلسي الغرناطي في رحلته
 التي عملها في أواخر القرن السادس من الهجرة النبوية أن ما حصله العيان بعصر المحروسة من مشاهد الشريفات
 العلويات رضى الله عنهن وتلقيناهن من التواريخ الثابتة عليهما مع تواريخ الاخبار بصفة ذلك هو مشهد السيدة ام كلثوم

بنت القاسم بن محمد بن جعفر ومشهد السيدة قريب بنت يحيى بن زيد بن الحسين بن علي ومشهد ام كلثوم بنت محمد بن جعفر الصادق ومشهد السيدة ام عبد الله بن محمد رضي الله عنهم قال وهي أكثر من ذلك انتهى ولم يذكر مشهد السيدة زينب بنت علي اخت الحسين رضي الله عنهم وفي كتاب المزارات للسجواني أن المنقول عن السلف أنه لم يمت أحد من أولاد الامام علي لصلبه بمصر انتهى وانما يذكر ذلك في كتب بعض الصوفية وسيد الصالحين قال الشيخ محمد الصبان في رسالته في أهل البيت قال الشعراني في منته أخبارني سيدي علي الخواص رضي الله عنه أن السيدة زينب المدفونة بقناطر السباع ابنة الامام علي رضي الله عنه وانما في هذا المكان بلا شك وكان يخلع نعله في عتبة الدرب ويمشي حافيا حتى يجاوز مسجدها ويتوسل الى الله تعالى بها في أن الله يغفر له انتهى وفي مشارق الانوار للشيخ حسن العدوي قال الشعراني في كتابه الانوار القدسية قد صح أهل الكوفة أن السيدة زينب بنت الامام علي هي المدفونة بقناطر السباع بلا شك واختها السيدة رقية في المشهد القريب من دار الخليفة قرب جامع ابن طولون ومعهما جماعة من أهل البيت والسيدة سكينة بنت الحسين في الزاوية التي عند الدرب قرب دار الخليفة أيضا والسيدة نفيسة في المشهد القريب من مجرة القلعة عند باب القرافة الصغرى والسيدة عائشة رضي الله عنها بنت جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة على يسار الخارج من الرملة والسيد محمد الانور عم السيدة نفيسة رضي الله عنها في الزاوية القريبة من جامع ابن طولون وأخاه السيد حسن والد السيدة نفيسة في القبة القريبة من جامع عمرو وان رأس زين العابدين ورأس زيد الابن في القبة التي بين التل قرب مجرى القلعة ورأس السيد ابراهيم بن زيد الابن في المسجد الخارج من المطرية ممالي الخانقاه وان رأس السيد الحسين رضي الله عنه في المشهد المعروف قرب خان الخليلي بلا شك جى به من بلاد العجم ومشى أمامه طلائع برزك هو وعسكره حفاة من ناحية الشرقية الى مصر اه وذكرا في موضعه ونقل عن المواهب اللدنية أن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ولدت لعلي رضي الله عنه حسنا وحسنا ومحسنا وام كلثوم وزينب قال شارحها الزرقاني ولدت زينب في حياة جدها صلى الله عليه وسلم وكانت لبينة جولة عاقلة لها قوة جنان انتهى قال العلامة الصبان في رسالته ذكر ابن الأباري أنه لما قتل أخوها الحسين رضي الله عنه أخرجت رأسها من الجباء وأشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا صنعتم وأنتم آخر الامم

بعتني وبأهلي بعد مقتدى * منهم أسارى ومنهم خضبوا بدم

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * أن تحلفوني بسوء في ذوى رحمي

وكان ابن عمها عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ذي الجناحين متزوجا بأختها ام كلثوم فماتت ولم تعقب له فتزوج زينب رضي الله عنها قال السيوطي في رسالته الزينية ولدت زينب لعبد الله بن جعفر عليا وعونا الا كبرو عباسا ومحمدا وام كلثوم وذريتها الى الآن موجودون ~~بمصر~~ انتهى قال ويطلق عليهم اسم الاشراف على الاصطلاح القديم من اطلاق اسم الشريف على كل من كان من أهل البيت وان خص الآن بذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما وينسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقال لهم أولاده في عرف النفاة فقد فرقوا بين من يسمى ولد الرجل وبين من ينسب اليه انتهى وأما قبر العتريس والعيدروس فهما متجاوران أمام باب من ارباب السيدة زينب رضي الله عنها من بحريه في ساحة واحدة مفروشة بالرخام محاطة بدرازين من حديد متصل بدرازين الرحبة التي عليها لقاباب وعليهما سقف واحد من الخشب قائم على ستة أعمدة من الرخام وعلى كل منهما مقصورة من حديد وقبة من خشب كل ذلك جدد بأمر المرحوم سعيد باشا ومباشرة المرحوم أدهم باشا مع عمارة الجامع ويلتصق بكل من القبتين لوح رخام في أحدهما

سادس عبد العصر في مصره * خير مقام قدزها مثل العروس

في نورالبيت تاريخه * كان بناء العتريس والعيدروس

بسر أبي المجد الدسوقي وصنوه * محمد العتريس كن متوسلا

وفي الآخر وفي رسالة الصبان أيضا ان العتريس هذا هو سيدي محمد العتريس أخو سيدي ابراهيم الدسوقي نفعنا الله بهم في الدارين انتهى فاذا كان أخاه نسبافه هو محمد العتريس بن أبي المجد بن قريش بن محمد بن النجاشي عبد الخالق بن القاسم

ابن جعفر بن عبد الخالق بن أبي القاسم الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأما العيدروس فهو كما
في حوادث سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف من تاريخ الجبرتي وحيه الدين أبو المراحم عبد الرحمن الحسيني العلوي
العيدروسى الترمي نزيل مصر ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وألف والده مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن علي زين
العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف ابن
محمد مولى الدويلة بن علي بن علوى بن محمد مقدم التربة بترميم ينتهى نسبه إلى جعفر الصادق ثم إلى الحسين بن الإمام
علي رضى الله عنهم أجمعين وأرخه بعضهم بقوله

لله من سيد * أتى يوم سعيد ضاء الزمان به * نعم الحبيب الجيد يانعم من وافد * بكل خير مديد
ان الصنى المصطفى * اللوذعى الرشيد * تاريخ ميلاده * أت شريف سعيد

١١٣٥ ١٤٤-٥٩٠ ٤٠١

ونشأ على عفة وصلاح في حجر والده وجده رضى الله عنهم وأجازاه وألبسه الخرقة وصالحاه وتفقه على السيد وحيه
الدين عبد الرحمن وأجازهم بروايته وفي سنة ثلاث وخسين ومائة وألف توجه صحبة والده إلى الهند فنزل بالهند بالشهر
واجتمع بالسيد عبد الله المحضار العيدروس فتلحق منه الذكروا صالحة وشابكوا وألبسه الخرقة وأجازاه أجازة مطلقة ثم
وصل بالهند وسورت واجتمع بأخيه السيد عبد الله الباصر وزار من بهامن القرابة والأولياء ودخل مدينة بروج فزارا
محضار الهند السيد أحمد بن شيخ العيدروس ليلة نصف شعبان سنة إحدى وستين ثم رجعا إلى سورت وتوجه والده إلى
ترميم وتركه عند أخيه وخاله زين العابدين العيدروس وفي أثناء ذلك ركب إلى بلاده وظهرت له في هذه السفرة كرامات
ثم رجع إلى سورت وأخذ من السيد مصطفى بن عمر العيدروس والحسين بن عبد الرحمن العيدروس والسيد محمد فضل
الله العيدروس أجازهم بالسلاسل والطرق وألبسه الخرقة ومحمد فاخر العباس والسيد غلام علي الحسيني والسيد غلام
صدر الحسيني والمحدث حافظ يوسف السورنى والغلام عزيز الله الهندي وغيرهم وركب من سورت إلى اليمن فدخل
إلى تريم وجدد العهد بدوى رحه وتوجه منها إلى مكة المشرفة للحج وكانت الوقفة نهار الجمعة ثم زار جده صلى الله عليه
وسلم وأخذ هنالك عن الشيخ محمد حياه السندى وأبي الحسن السندى وأبراهيم بن فيض الله السندى وجعفر بن محمد
البيتى ومحمد الداغستاني ورجع إلى مكة فأخذ عن الشيخ السند السيد عمر بن أحمد وأبي الطيب وابن سهل وعبد الله
ابن سليمان باجرى وغيرهم ثم ذهب إلى الطائف وزار الخبر ابن عباس ومدحه بقصائد واجتمع بالسيد عبد الله ميرغنى
وصار بينهم ما لولا الذى لا يوصف وفي سنة ثمان وخسين أذن له بالتوجه إلى مصر فنزل إلى جدة وركب منها إلى
السويس وزار سيدى عبد الله الغريب ومدحه بقصيدة وركب إلى مصر وزار الإمام الشافعى رضى الله عنه وغيره
ومدح كلاب قصائد موجودة في ديوانه وفي رحلته وهرعت إليه كبار مصر من العلماء والصلحاء وأرباب السجاجيد
والأمراء وصارت له معهم المطارحات المذكورة في رحلته وعن زاره الشيخ عبد الخالق الوفاى فقال إليه لتوافق
المشربين وألبسه الخرقة الوفاية وكناه أبا المراحم بعد تنعم كثير وأجازة أن يكنى من شاء وفي سنة تسع وخسين سافر
إلى مكة صحبة الحج وتزوج ابنة عمه وسكن الطائف وابتنى داراً قبيصة ثم عاد إلى مصر سنة اثنتين وستين مع الحج فكث
بها عاماً وعاد إلى الطائف وفي سنة أربع وستين أتاه خبر وفاة والده ثم ورد إلى مصر في سنة ثمان وستين ومكث عاماً
ثم عاد إلى مكة مع الحج وفي عام اثنتين وسبعين تزوج الشريفة رقية بنت السيد أحمد بن حسن أباهرون وولدت
له السيد مصطفى سنة ثلاث وسبعين وفي سنة أربع وسبعين عاد إلى مصر بعباله صحبة الحج وألقى عصاه واستقر
بها النوى وجمع حواشيه لنشر الفضائل وأخلاه من السوا وهرعت إليه الفضلاء للاخذ عنه وتلقى هو عن الملوى
والجوهري والحفنى وأخيه يوسف وهم تلقوا عنه تبركاً وصاروا وحده وقت حالاً وقال مع تنويه الفضلاء به وخضعت
له كبار الأمراء على اختلاف طبقاتهم لا ترد رسائله ولا يرد سائله وطار صيته شرقاً وغرباً وفي أثناء هذه المدة تعددت
له رحلات إلى الصعيد الأعلى وإلى طنطا ودمياط ورشيد واسكندرية وقوة وديروط وزار سيدى إبراهيم الدسوقي
رضى الله عنه وله في كل هؤلاء قصائد طنانة ثم سافر إلى الشام فتوجه إلى غزة ونابلس ونزل إلى دمشق وهرعت إليه

علماء الشام وأدباؤها واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد علي المرادي ثم رجع
إلى بيت المقدس وعاد إلى مصر وتوجه إلى الصعيد ثم عاد إلى مصر وزار السيد البدوي رضي الله عنه ثم ذهب إلى
دمياط كعادته في كل مرة ثم رجع إلى مصر ثم توجه إلى رشيد ثم إلى اسکندرية ثم منها إلى أسلامبول فحصل له غاية
الخط والقبول وهرعت إليه الناس ورتبه في جوالي مصر كل يوم قرشان ولم يمكث بها الا نحو أربعين يوما وركب منها
إلى بيروت ثم إلى صيدا ثم إلى قبرص ثم إلى دمياط وذلك سنة تبين ثم دخل المنصورة ثم دخل مصر وكان مدة مكثه في
الهند عشرة أعوام ورجع سبع عشرة مرة ومن قصائده في مدح ابن عباس سنة تسع وخمسين

قسما بسوسن خده ووروده * وبشغره الالمى وطيب وزوده
وبعسجد من وجنتيه وفضة * من جسمه وبلؤلؤي جیده
وباحمر من خله وباحمر * من قدده وبأبيض من سوده
وبشون حاجبه ونور جينه * وضجى محياه وليل جعيده

إلى أن قال في جواب القسم تخلصا من الغزل إلى المدح

إن الملاح الغياث بأسرها * من حسنه الاشهى كبعض عبيده
عشقى له وتغزلى فيه كما * مدحى لسامى الحب في معبوده
غوث بدايته نهاية غديره * سار الورى بنزوله وصعوده
مولاي عبد الله نجل السيد العباس مفرد دهره ووجوده

وهي طويلة ومن شعره

لأ الله يا سلمى صلى عن صبا بتي * وصيب دموعى ما حكته سحاب
وجودى بموتى يا حيائى لكى به * يعلى لكلى فى الوجود جناب
وما تم ما بتحقيق عنى وانما * يلذ سؤال فى الهوى وجواب
إذا خاطبت عيناك روى ترنحت * بنحمر جمال ما حكاها شراب
طاب شربى نحر تلك الكؤوس * فأدرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتى * بين روح به السرور جليسى
هاتها فلزمان قد طاب حتى * غطس القلب فى الجمال النفيس
واسقنى يا حياة روى وسرى * وامر جنها من ريقك المأنوس
غبت عنى بها قد عنى أغنى * ان فى ذا المقام حطيت عيسى
صاح انى من سكرتى غير صاح * فعلام الملام للعيه دروس
قضى على كعب العقيز وبانه * ان كنت ذا شوق الى كثرانه
وابذل غزير الدمع فى أرجائه * حتى تسير السفن فى غدرانه

في أبيات ومنه

إلى أن قال

ومن قصائده

وهي طويلة ومن كلامه

أما الفؤاد فكله صيب * مثل الدموع جميعها صيب
وبح الحشاثة حشوها حرق * وهى التى بالدمع ما تحبو
من لى بأغسده كله ملم * قاسى الفؤاد قوامه الرطب
أبياته فى الشرق ما ذكرت * الا ويرقص عندها الغرب
واليد بكرا عن مشاغرة * زفت ولا عار ولا ذنب
وفصلها والجل فى زمن * نرتكون أيها الحب
فاستجلبها عذراء غانية * واسلم ودم يسمو بك الصب

ومنها فى المدايح

إلى أن قال

وقال فى مراسلة الشيخ الحنفى قدس الله سره منها

سلام لم ير من عبيد روى * على الحقنى مقدمات الهموس
جمال الدين والدنيا فأكرم * بتاج الاوليا شمس الشموس
شريف الذات والاصاف صنوى * حبيبي منيتى جالى عكوسى
أخى فى الحبس والمعنى جيعا * ملاذى عدى محيى النفوس
تجلى وجود الحق فى كل صورة * لذا هو عين الكل من غير رية
تجلى بنا المولى فتح مظاهر * لوحده العلياء فى طريقى
وما ثم غير باعتبار ظهوره * بقاص ودان جل مولى الخليفة
اخى أثبت الأعيان وانف وجودها * وذوق وحدة رافت لاهل الحقيقة
وقل ليس مثل الله شئ * وانه الشميع البصير اشهد فى كل رية

ومن كلامه أيضا

وهى طويلة وهى من العقائد المكنونة وله منظومات ومقاطيع وموشحات كثيرة مثبتة فى دواوينه ومؤلفاته كثيرة
منها رقعة الصوفية ستون كراسا ومرآة الشموس فى سلسلة القطب العبدروس خمسون كراسا والفتح المبين
على قصيدة العبدروس نثر الدين خمسة وعشرون كراسا وله عليها شرحان آخران أحدهما ترويح الهموس من
فيض تشنيف الكؤوس والثانى تشنيف الكؤوس من جيا ابن العبدروس وفتح الرحمن بشرح صلاة أبى الفتيان
سته كرايس والترقى الى الغرف من كلام السلف والخلف عشرة كرايس والرحلة عشرة كرايس وذيلها
خمس كرايس والعرف العاطر فى النفس والظاهر وتنقيق السفر بعض ما جرى له بمصر خمسة كرايس وعقد
الجواهر فى فضل آل بيت النبي الطاهر ونقائس النصول المقتطعة من ثمرات أهل الوصول ثمانية كرايس
والجواهر السجوية على المنظومة الخرجية اثنا عشر كراسا والمنهج العذب فى الكلام على الروح والقلب
كراسان وديوان شعرهما ترويح البال وتهيج البلبال عشرة كرايس واتحاف الخليل فى علم الخليل أربعة
كرايس والعروض فى علمى اقفية والعروض أربعة كرايس والنفحة الانسية فى بعض الاحاديث القدسية
وحديقة الصفا فى مناقب حده عبد الله بن مصطفى وتنقيق الطروس فى أخبار جده شيخ ابن عبد الله العبدروس
وارشاد العناية فى الكتابة تحت بعض آية ونفحة الهداية فى التعليق وله ثلاث كتابات على بيتي المعية وهما

أعط المعية حتمها * والزمل له حسن الادب

واعلم بأنك عبده * فى كل حال وهوب

الاولى ارشاد ذى اللوزعية على بيتي المعية الثانية اتحاف ذوى الامعية فى تحقيق معنى المعية الثالثة النفحة
الامعية فى تحقيق معنى المعية ونثر اللاآتى الجوهرية على المنظومة الدهرية والتعريف بتعداد شق صدره
الشريف واتحاف الذائق بشرح بيتي الصادق ورفع الاشكال فى جواب السؤل والارشادات السنية فى
الطريقة النقشبندية والنفحة العلية فى الطريقة لتادريه واتحاف الخليل بمشرب الخليل الجميل والنفحة
المدنية فى الاذكار القلبية والروحية والسرية وتمشية القلم ببعض أنواع الحكم وتشنيف الاسماع ببعض
أمرار السماع ورفع الستارة عن جواب الرسالة والبيان والتفهيم لتبع مله ابراهيم وشرح بيتي ابن العربى وهما
انما الكون خيال * وهو حق فى الحقيقة

كل من يفهم هذا * حاز أمرار الطريقة

وتحرير مسئلة الكلام على ما ذهب اليه الاشعرى الامام وفتح العليم فى الفرق بين الموجب وأسلوب الحكيم
وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورشحة سرية من نفحة خفية وتعريف النقائى بمباشرة شهود وحدة
الافعال والصفات والذات ورشف السلاف من شراب الاسلاف والقول الاشبه فى حديث من عرف
نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة فى اوضح معنى الاستعارة والمثل للعارف الطنيداوى وكتب عليه الشيخ
يوسف الحقنى حاشية ونفحة البشارة فى معرفة الاستعارة وشرحه الشيخ محمد الجوهري ومتن لطيف فى اسم
الجنس والعلم وشرحه الشيخ أبو الانوار بن وفا وتشنيف السمع ببعض لطائف الوضع وشرحه الشيخ عبد الرحمن

الاجهوري شرحين مبسوطين وانحاف السادة الاشراف بنبذة من كلام سيدي عبد الله باحسين السقاف وشرح على قصيدة بالحزمة وحاشية على انحاف الذائق وشرح على العوامل النحوية لم يتم وسلسلة الذهب المتصلة بخير العجم والعرب وحزب الرغبة والرغبة والاستغاث العيدروسية وشرحها الشيخ عبد الرحمن الاجهوري وهرقة الفقهاء وذيل المشرع الروي في مناقب بني علوي لم يكمل والامدادات السنوية في الطريقة النقشبندية وغير ذلك ولما كثر عليه الواردون يتلقون عنه طرق الصوفية وكان في أغلب أوقاته في مقام الغطوس أمر السيد مرتضى أن يجمع أسانيد في كتاب فألف باسمه كتابا في نحو عشرة كراريس سماه النعمة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية وذلك في سنة إحدى وسبعين ولم يرزل يعمل ويرقي الى أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وخرجوا بجنائزه من بيته الذي تحت قلعة الكباش وقرئ نسيبه على دكة الازهر وصلى عليه اماما الشيخ أحمد الدردير رضي الله عنه ودفن بمقام ولي الله تعالى العتريس رضي الله عنه تجاه مشهد السيدة زينب رضي الله عنها ورضي بمراث كثيرة رحمه الله تعالى انتهى من تاريخ الجبرتي وذكر في كتاب دائرة المعارف عيدروسيين يظن أنهم ما من أجداده أو من عمومته أحدهما أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروسى صاحب دولة آباداً أحد أجواد الدنيا كان عابداً ناسكاً ولد باليمن بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره وصحب أباه وحذا حذوه ثم سافر الى الهند وأقام بها في أرغد عيش واجتمع بأعظم سلاطينها المسمى بخرم شاهجان فأنعم عليه وجعل له ما يحتاج اليه كل يوم من طعام ولباس ثم قطن بمدينة دولة آباد ومات هنالك وقبره فيها يزار وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وألف هجرية وثانيهما أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروسى الضرير اليمنى نزيل مكة ولد بترميم سنة سبع وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن وكف بصره وحفظ بعض المتون واشتغل بجمع بقراءة أخيه وغيره على مشايخ عصره وصحب أباه وأعمامه وليس الخرقه من كثيرين وبرع في الحديث والفقه والتصوف وهو الغالب عليه ثم رحل الى مكة ولقي بالحرمين جماعة وأخذ عنه جماعة أيضاً ثم جلس للتدريس وكان لطيفاً وقوراً حسن الاخلاق مهيباً محسناً الى من أساء اليه وكان أكثر كلامه في الوعظ ولم يرزل بحكمة محمود السيرة الى أن مات بهارجه الله تعالى في سنة ثمان وستين وألف ودفن بالمعلاة وقبره هنالك يزار اهـ (حرف السين) (جامع سيدي سارية) هو في قلعة الجبل مشهور وقبره زاوية الشيخ محمد الكعكي وبه منبر خشب ودكة وله منارة ومطهرة وأخيلية وله أوقاف داره وشماره الاسلامية مقامة بنظر الشيخ سليم عمر القلعاوى أحد مدرسي السادة الخنفية بالازهر وكان أحد قضاة المحكمة الكبرى بالقاهرة وينسب الجامع الى سيدي سارية رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو الشائع على الاسنة ويذكر ذلك في بعض الكتب ففي طبقات الشعراء أن الشيخ محمد الكعكي مدفون بزاوية بالقرب من سيدي سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وفي خطط المقرئى عند ذكر موضع القلعة نقلا عن كتب المزارات ان أبا الحسن الردينى دفن بخط سارية شرق تربة الكير وان بالقلعة انتهى وعدان جبر مشاهد الصحابة رضي الله عنهم التي بمصر في رحلته فذكر منها مشهد سارية الجبل رضي الله عنه ولكن لم نرى كتب التواريخ الصحيحة ان سيدنا سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى مصر فزاع عن انه مات بها والذي وجدناه في كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه نادى وهو يخطب على المنبر يا سارية الجبل الجبل من استرعى الذئب ظلم فسأله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن سبب قوله ذلك فقال وهل كان مني ذلك قال نعم قال وقع في خلدي ان المشركين هزموا اخواننا فركبوا أكافهم وانهم يعمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا وان جاوزوا هلكوا فخرج مني ما تزعمنك سمعته قال فجاء البشير بالفتح بعد شهر فذكر ان سارية سمع في ذلك اليوم في تلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتاً يشبه صوت عمر رضي الله عنه يا سارية الجبل الجبل وهو سارية بن زئيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية ينتهي الى كانه انتهى وذكر قبله سارية بن أوفى الذي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم فعقده النبي صلى الله عليه وسلم فسار الى بني مرة فعرض عليهم الاسلام فابطوا فعرض عليهم السيف فلما أسرف في القتل أسلموا ومن حولهم وسار الى النبي صلى الله عليه وسلم في ألف انتهى (جامع ساعي البحر) هو بمصر العتيقة على وجهه مكتب وله منارة قصيرة وبوسطه ضريح يقال له الشيخ محمد ساعي البحر وله أوقاف بجواره

ارادها شهر يائلمائة قرش وشعائره مقامه من انظر الشيخ محمد أبي عوض ويعمل به حضرة كل ليلة ثلاثا ومولد كل
 سنة في شهر شعبان * (جامع الست سالمة الحلبية) هو بسوق الخشب على يسرة المار على جامع الزاهد الى باب البحر
 شعائره مقامه تحت نظر عمر خلف الصباغ ويجوارده ضريح الست سالمة داخل درب التركاني وهو في زوايا المهجر ويعرف
 أيضا بجامع سالم الجديد (جامع السطوحية) هذا الجامع بخط سويقة الابن خارج باب الفتوح في مواجهة الخارج
 يصعد اليه بدرج وبه ضريح السيدة عائشة السطوحية تقصدها الناس بالزيارة ولها مولد كل سنة أنشاء الامير
 عبد الرحمن كتحدا وأنشأ بجوارده صهر بجاية معلوم مكتب وحوضا كبيرا السقي الدواب ووقف عليه أوقافا كثيرة كما بنا
 ذلك في ترجمته عند الكلام على مسجد الشيخ مطهر والآن مقام الشعائره ينظر الاوقاف (جامع السلاحدار) هذا
 الجامع بخط برجوان في شارع الامشاطيين عن شمال الذهاب من النحاسين الى باب الفتوح أنشاء الامير سليمان أغا
 السلاحدار في سنة خمس وخسين ومائتين وألف كما هو مكتوب على واجهة بابه وله بابان من جهة الشارع وباب في
 داخل حارة برجوان وسقفه من الخشب النقي قائم على أربعة أعمدة من الرخام وقبلة مكسوة بالرخام منقوش عليها
 فأنمولينك قبله ترضاها وله منبر من الخشب المتقن الصنعة ودكته كذلك وشبابيكه من النحاس وفي دائر صحنه اثنا
 عشر عمودا من الرخام وبه حنفية من الرخام وبزائرها من النحاس الاضفر وهو معلق وتحتيه حوانيت من وقته
 ومطهرته بالارض من داخل الحارة وله منارة من رفعة حسنة الوضع وشعائره مقامه دائما وفيه بسط مفروشة ويلحق
 به سبيل معلوم مكتب وبمزملة أربعة حيطان من الرخام عليها شبابيك من النحاس ولما أتم بناءه وقف عليه أوقافا
 ورتب له ما يقيم شعائره الاسلامية فجعل له اماما وخطيبا ومراشدين ووقادين وبوابين ونحو ذلك مما
 يرب للمساجد العظيمة وصار معورا بالجماعات والجمعة والعديد من ازدحام المصلين فيه وهو الى الآن في غاية من
 العمارة واقامة الشعائره والسلاحدار المذكور هو كافي عدة مواضع من الخبر في الامير الكبير سليمان أغا
 السلاحدار تربى في خدمة العزيز جنته كان محمد علي وخادم في عدة وظائف وترقى حتى كان جوق داريا ثم صار
 سلاحدار واشتهر أمره وانتشر صيته وصار من ذوي الحل والعقد وازدادت قوته وتجبهره حتى صار داهية عظيمة
 ومصيبة كبرى فانه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتكليات التي بالصحرى ونقل أحجارها الى داخل باب البرقية
 المعروف بالغريب وكذلك ما كان جهة باب النصر وجعل أحجارها خارج باب النصر وأنشأ جهة خان الخليلي وكالة
 وجعل بها حواصل وطباقا وأسكنها نصارى الاروام والارمن باجرة زائدة أضعاف الاجرة المعتادة وكذلك غيرهم
 ممن رغب في السكنى وفتح بها بابا يخرج الى وكالة الخلافة الشهيرة التي بالخراطين لانها بظاهرها وأجر الحوانيت
 كذلك فكانت أجرة الخانات في الشهر ثلاثين قرشا بعد ان كانت ثلاثين نصفا والعجب في اقدام الناس على ذلك
 واسراعهم في استئجارها قبل فراغ بنائها مع ادعائهم قلة المكاسب ووقف الحال ثم هم أيضا بسخر جوارحهم من لحم
 الزبون وعظمه ثم أخذ بنساجية باب النصر مكانا متسعيا بهي حوش عطى بضم العين وفتح الطاء وآخرها تحتية
 كان محط العربان الطور ونحوهم اذا وردوا بقوافلهم بالفحم وغيره وكذلك أهالى شرقية بلبليس فأنشأ في ذلك المكان
 أبنية عظيمة تحتوى على خانات متداخلة وحوانيت وقفها ومساكن وطباق وسكن غالبها أيضا الارمن وخلافهم
 بالاجر الزائدة ثم انتقل الى جهة خان الخليلي فأخذ الخان المعروف بخان القهوة وما حوله من البيوت والاماكن
 والحوانيت والجامع المجاور لذلك وكان عامر اتصل في فيه الجمعة فهدم ذلك جميعه وأنشأ خاناً كبيراً يحتوى على حواصل
 وطباق وحوانيت وعدتها أربعون وأنشأ فوق السبيل وبعض الحوانيت زاوية لطيفة يصعد اليها بدرج عوضا عن
 الجامع ثم انتقل الى جهة الخرنفش بخط الامشاطية فأخذ الاماكن والدور وهدمها واجتهد في تعميرها كذلك وكان
 يطلب رب المكان له عظمه الثمن فلا يجد بد من الاجابة ليدفع له ما سمحت به نفسه ان شاء عشر الثمن أو أقل أو يزيد
 بقليل بعد الشفاعة أو واسطة خير واذا قيل له انه وقف لاسوغ لاستبداله لعدم تخربه أمر بتخريبه ليلا ثم يأتي
 بكشاف القاضى فيراه خرايا فيقضى له ويثقل عليه لفظه وقف ويقول ايش يعنى وقف واذا كان على المكان حكر
 لجهة وقف أصله لا يدفعه ولا يلتفت لتلك اللفظة أيضا ويتم عمائره في أسرع وقت لعسفه وقوة بأسه على أرباب الاشغال
 والموتة وكان لا يطاق للنعله الروح بل يحبسهم على الدوام ويوقظونهم من آخر الليل بالضرب ويبتدون في العمل من

وقت وصلاة الشافعي الى قبيل الغروب حتى في شدة الحر في رمضان واذا ضجوا من الحر والعطش أمرهم بمقدم العماره
بالشرب وأحضرتهم السقاء - قديم وظن أكثر الناس ان هذه العماره لم تخدمه لكونه لا يستمع شكوى أحد فيه
* وقال في موضع آخر انه أنشأ بيتا كبيرا بناحية تبنابة وسوره وبني قصر أو أسواقا وأخذ يهدم أبنية من الوكائل
والدور وينقل أبحارها وأنقاضها في المراكب لئلا يراها البر لا آخر لاجل ذلك * ومن أنشأه الجامع الاحمر الذي
بالزبيكية انتهى * وكانت وفاته كما في كتاب وقفيته سنة ١٠٢٤ ف و ستين ومائتين وألف ويقال انه ابن فيض الله أركى
كولى تابع قضاء صاري شعبان * (جامع السيدة سكينة) هذا المسجد بخط الخليفة عن شمال الازاهب من الصليبية
الى القرافة الصغرى أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس
بإشارة الله تعالى عليه عمارة وله ثلاثة أبواب غريب الميضاة اثنان على الشارع مكتوب على وجه أحدهما
حرم به بنت الحسن بن مؤرخ * بسكينة تصب المواهب كلها

٥٤٢ ٤٩٢ ٨٥ ٥٦ سنة ١١٧٥

وعلى واجهة الآخر دامت مجديا آل طه مؤرخ * شمس هدى بنت الحسين سكينة

٤٠٠ ١٩ ٤٥٢ ١٥٩ ١٤٥ سنة ١١٧٥

والثالث الباب المقبول في الجهة القبليية يفتح على درب الاكرام مكتوب عليه

لا مظهر بنت الحسين مؤرخ * لج ههنا التابوت فيه سكينة

٣٣ ٦١ ٨٤٠ ٩٥ ١٤٥ سنة ١١٧٤

وهو مقام الشعار ويثقل على ستة أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب النقي ودكة وفيه خلوتان يكنهما الخدمة
ومدفن قديم لصاحب البحر وأخيه صاحب النهر الحنفين المشهورين ويجوار القبلة شيئا من مطل على ضريح
السيدة سكينة رضى الله عنها وهو ضريح مجلل بالبهاء والنور عليه تابوت من الخشب من داخل مقصورة كبيرة من
النحاس الأصفر متقن الصنع من أنشاء المرحوم عباس بإشارة على باب المقصورة بيتان منقوشان في النحاس وهما
مقصورة أتقنت لله صنعتهما * تستوجب الشكر عند الله والناس
تذيع همة منشئها مؤرخة * من بعض طيب احسان لعباس

٩٠ ٨٧٢ ٢١ ١٢٠ ١٦٣ سنة ١٢٦٦

ويحيط بذلك قبة جليلة مرتفعة بها أربعة أعمدة من الرخام واياوان صغير يجلس عليه القراء في ليالي الحضرة
وبأسفلها ازار من خشب ارتفاعه نحو متر وبأعلاها نقوش وعلى وجه بابها راحة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه
حميد مجيد وحضرته كل ليلة خميس وإلهام موله كل سنة قبل مولد السيدة نفيسة رضى الله عنها ما أو قافها تحت نظر
الديوان * وفي اسعاف الراغبين في أهل البيت للشيخ الصبان ان السيدة سكينة رضى الله عنها هي بنت الحسين
رضى الله عنه وان المشهور في اسمها انه مكبر بفتح السين وكسر الكاف لكن في القاموس وشرح أسماء رجال المشكلة
انه مصغر بضم السين وفتح الكاف * قال الشعراني انه مدفون بالقرافة بقرب السيدة نفيسة رضى الله عنها وكذا
في طبقات المناوى انه مدفون بالمراغة وكذا في سيرة الشامي والحلي * قال الشعراني لما دخلت السيدة نفيسة
مصر كانت عمها السيدة سكينة المدفونة قريبا من دار الخلافة مقيمة بمصر قبلها ولها الشهرة العظيمة فخلعت الشهرة
والندور عليها واختفت * وفي الفصول المهمة في فضائل الأئمة لابن الصباغ ان الحسن بن الحسن بن علي رضى الله
عنهم خطب من عمه الحسين احدى ابنتيه فاطمة أو سكينة وقال اختري احداهما فقال اخترت لك ابنتي فاطمة فهي
أكثرهما شبيها بأخي فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار
وأما في الجمال فتشبه الحور العين وأما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل * وفي كلام غير
واحد ان سكينة رضى الله عنها تزوجت بابن عمها عبد الله بن الحسن فقتل عنها بالطف ثم تزوجت بعده بأزواج
* واعلم أن ما في متن الشعراني الكبرى مخالف لما مر فان فيها ان سكينة المدفونة بالحل المتقدمة أخت الحسين وتعقب
بأن المعروف أن سكينة بنته لأخته * وقد عدا ابن الصباغ في الفصول المهمة أولاد علي الذكور والآن سبعة

وعشرين ولم يذكروا فيهم سكينه و قول بعض مشايخنا على ما في المتن وأنيته تصرح النور في تم ذيب الاسماء
واللغات بأن الصحيح وقول الاكثرين ان سكينه بنت الحسين توقيت بالمدينة وعبارة النور سكينه بنت الحسين
اسمها أمية وقيل أمينة وقيل أمينة قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وقبرها بها
والصحيح وقول الاكثرين انها توقيت بالمدينة اه ودفع التعقب المتقدم بما ذكره السيوطي في رسالته الزينية
ان أولاد علي تسعة وثلاثون الذكور وأحد وعشرون والإناث ثمانية عشرة وهذا يقدر في حصر صاحب الفصول
المهمة لهم في سبعة وعشرين فتكون سكينه من أهلها ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ويمكن الجمع بين ما مر وما
في المتن بدفن كليهما في ذلك المحل لكن يزيف هذا الجمع قول النور الصحيح وقول الاكثرين ان سكينه بنت الحسين
رضي الله عنهم ما توقيت بالمدينة واحتمال تغلبها بعيد والله أعلم انتهت عبارة الاسعاف * وفي ابن خلكان ان السيدة
سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم كانت سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء وأظرفهن
وأحسنهن أخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام
فولدت له قريبا ثم تزوجها الأصم بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن
عقان رضي الله عنه فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكينية منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات
مع الشعراء وغيرهم * ثم قال وكانت وفاة سكينه رضي الله عنها بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأول
سنة سبع عشرة ومائة وقيل اسمها أمية وقيل أمينة وسكينه لقب لقبها به أمها الرباب ابنة امرئ القيس
ابن عدى انتهى وفي تحفة الاحباب للسجواني ان سكينه أول علوية قدمت الى مصر وسبب قدومها ان الأصم بن
عبد العزيز أمر مصر فخطبها من أخيها وبعث مهرها الى المدينة فحملها أخوها الى مصر فقالت له والله لا كان لي بعمل
فلما وصلت الى أبواب مصر مات الأصم فمات بكرها بمصر وهي أقدم وفاة من نفيسة والله أعلم وعلى باب هذا المشهد
قبر الشريف ابراهيم بن يحيى النسابة وهناك قبر حيدرة وجماعة من الاشراف منهم الشريفة زينب بنت حسن بن
ابراهيم بن ملول النسابة انتهى * وأما صاحب البحر والنهر فمما مقبوران هناك بلاريب وفي حاشية ابن عابدين
على الدر المختار ان صاحب البحر هو الشيخ زين بن ابراهيم بن نجيم وزين اسمه العلمي وقد ترجمه النجم الغزي في
الكواكب السائرة فقال هو الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة زين العابدين الحنفى أخذ العلوم عن جماعة
منهم الشيخ شرف الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين الشاذلي والشيخ أمين الدين بن عبد العال وأبو الفيض السلي
وأجازها بالافتاء والتدريس فافق ودرس في حياة أشياخه وانتفع به خلافا كثيرة وله عدة مصنفات منها شرح السكز
والاشبا والظائر وصار كتابه عمدة الحنفية ومرجعهم وأخذ الطريق عن الشيخ العارف بالله تعالى سيدي سليمان
الخصري وكان له ذوق في حل مشكلات القوم قال العارف الشرحاني صحبته عشرين سنة فمات عليه شيئا يشينه
ويحجته معه في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة قرأته على خلق عظيم مع جيرانه وعلمانه ذهابا وإيابا مع ان السفر يسفر
عن أخلاق الرجال وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وتسعمائة كما أخبرني بذلك تلميذه الشيخ محمد العلمي اه * وفي
خلاصة الاثر ان صاحب النهر هو عمرو بن ابراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفى المصرى الفقيه
المحقق الرشيق العبارة الكامل الاطلاع كان متبحرا في العلوم الشرعية غواصا على المسائل الغريبة محققا الى الغاية
سيال اليراع نديه في التحرير جامع الادوات التفرد في حسن اسلوبه بحجم الفائدة وجميعا عند الحكم في زمنه معظما
عند الخاص والعام أخذ عن أخيه الشيخ زين صاحب البحر وألف كتابه الذي سماه بالنهر الفائق شرح الكنز ضاهي
به كتاب أخيه البحر الرائق لكنه أرى عليه في حسن السبك للعبارة والتنقيح التام قال في أوله بعد البسملة أحمدك
يا من أظهر ما شاء لمن شاء من كنوز هدايته وأطلع من أحب على دقائق الحقائق بفيض فضله وعنايته وأصلى وأسلم
على نهاية خلاصة الاصفاء وذخيرة نخبة العلماء من الانباء محمد المختار من خيار الاخيار وعلى آله وصحبه
كرام الأبرار ما تكرر الليل والنهار وترامت قطرات الامطار في الاقطار وتواصلت أبكاره فأنس الافكار وله
في مناقشات على شرح أخيه منها قوله في باب التيمم بعد نقل كلام أخيه وأقول هذا ساقط جدا وله غيره من الرسائل
والتأليف * وكانت وفاته رضي الله عنه يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الأول سنة خمس بعد الالف بدرب الأثر الك

ودفن عند أخيه الشيخ زين بجوار السينة مكتبة رضى الله عنها اتجاه مقلاة الحص رجه الله تعالى قبل مات مسموما من بعض النساء ويدل على ذلك كثرة تزوجه وعدم مرضه انتهى (جامع الشيخ سليمان) هذا الجامع بشارع محمد علي على رأس حارة المناصرة كان بمنبر فآخذ الشارع معظمه وجعل ما بقى منه زاوية بلامطهرة ولا مثذنة وشعائرهما مقامة بالاذان والصلاة وبداخلها ضريح الشيخ سليمان المذكور عليه تابوت من الخشب ويعمل له مولد كل سنة في شهر شعبان (جامع السليمانية) هو يولاى القاهرة به أربعة وعشرون عمودا من الحجر وله باب على شارع الجزارين وباب آخر من الجهة الغربية وله ميضاق وأخيلة كثيرة ومنارة وله أوقاف وشعائره مقامة بنظر الشيخ سليم عمر امام جامع القلعة الآن * قال الاسحاقى فى تاريخه عمر هذا الجامع الامير سليمان باشا الخادم المتولى على مصر سنة احدى وثلاثين وتسعمائة وعمر بجواره وكا كل وأسواقا وروعا وغير ذلك * ولما تولى الامير محرم بيك أمير اللواء ناظرا على أوقاف سليمان باشا زاد فى الجامع زيادة حسنة ورفع سقفه فصار فى غاية الحسن مقام الشعائر الاسلامية وعمر أيضا جامع سيدى سارية بقاعة الجبل ووكا كل برشيد * وفى مدة سليمان باشا أحرقت دفاتر ديوان مصر وضبطت أراضي مصر السلطانية والاقطاع والارزاق والأوقاف وكتب بذلك دفاتر تسمى التريع معمول بها الى الآن (جامع السمك) هذا الجامع بشارع كوم الشيخ سلامة وهو مقام الشعائر وبه أربعة أعمدة من حجر الطبخ وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وتطارت له ديوان الأوقاف ويعرف أيضا بجامع ابراهيم أغا عزبان لان هذا الامير جدد له ووقف عليه وعلى غيره أوقافا منها مكان بدرب الجامع فى حارة ومكان بقنطرة عمر شاه ومكان بخط حارة اليهود فى درب الطاحون ومنفعة خلو مكان فى خط بين السورين ومنفعة خلوبرأى من درب الكعكيين وحصة بقاعة تصفية الفضة بالكعكيين ومكان بحارة زويلة داخل حارة اليهود وفرن ومكان وطاحون بقنطرة الموسكى ومخزن لقمح الجراية بالعنبر الشرقى بمصر القديمة ورزقة أطيان بناحية قليوب وأطيان بمنية الرخا وأطيان بناحية الدقهلية وأطيان بناحية كفر طنبول من الدقهلية وأطيان بجزيرة الحجر من المنوفية وأطيان بناحية بيان من البحيرة وقف ذلك على نفسه ومن بعده على أولاده وأولاد أولاده فان انقرضوا فعلى عتقائه وأولادهم فاذا انقرضوا يصرف على هذا الجامع وغيره مما هو مبين * فأحكام المحلات المحكرة تصرف لاوقافها الاصلية ويصرف لامام هذا الجامع خسون نصفها كل شهر ولخطيبه عشرون وللمرقى خمسة عشر وللقراش والوقاد خمسة وعشرون وللرباب خمسة عشر وللخادم المطهرة والاخيلة والحنفية والحوض والمزلة ثلاثون نصفها ولقارى بالجامع فى كل يوم وقت الصبح والعصر عشرة أنصاف شهر يا ولاثنين مؤثنتين ستون نصفها ولا يبلغ عشرة أنصاف ولمودب الاطفال بمكتب الجامع ثلاثون نصفها ولا أربعة يقرؤن بالجامع كل يوم بعد الظهر أربعة عشر بقعة خصة وتسعون نصفها ويصرف لشيخهم شهر يا عشرون نصفها وللخادم أربعة الشريفة خمسة عشر نصفها وللخادم الساقية مع كلفة الثور وابداله بغيره وما يلزم من الطوانس والقواديس مائة وأربعون نصفها ولثمن القل والكزان عشرة أنصاف ولثمن زيت طيب خمسة عشر نصفها ولزيت رمضان سبعون نصفها ولخصر الجامع من عمل الفوم كل سنة أربع مائة وخسون نصفها ولثمن قناديل وفتائل كل سنة مائة وأحد وعشرون نصفها ولكسوة خمسة عشر طفلا من أولاد المكتب مع اعطاء كل واحد منهم خمسة عشر نصفها ألف وثلثمائة وثمانون نصفها كل سنة ومصاريف على مكتب قنطرة عمر شاه للمودب ثلاثون نصفها وكسوة عشرة أيام مع اعطاء كل منهم عشرة أنصاف تسعمائة وعشرون نصفها ولثلاثة يقرؤن به فى رمضان ثلثمائة نصف وثلثائة يقرؤن فى مواسم رجب وشعبان ورمضان ألف وثمانمائة نصف وستة يقرؤن الربعة بالجامع الازهر كل يوم مائة نصف وخمسة شهر يا ويصرف على قبر الواقف شهر يا فى الخوص والريحان ونحو ذلك عشرة أنصاف ولاثنين يقرآن عليه كل جمعة ثلاثون نصفها ولناظر الوقف فى الشهر ستون نصفها ولشاد الوقف ثلاثون نصفها ولجانبى ستون * وجعل النظر لنفسه ومن بعده للارشدم أولاده ثم

من بعدهم لنفسهم ثم اعتقوا الواقف ثم لعقبهم ثم لأعلم الخفية بمصر * وما زاد من الربيع بعد المصاريف والعمارات
يصرف منه قيراطان على قبة السلطان الختق وقيراطان على قبة سيدي احمد البدوي رضى الله عنه وقيراطان لسيدي
ابراهيم الدسوقي وعشرة قرار يطلقها الاثر بالازهر وقيراط على المسجونين بالديلم وقيراطان على مرضى المارستان
المنصوري وقيراط على المسجونين بحبس الرحبة وقيراطان على أعلم علماء الخفية وقيراطان على قبة الامام الشافعي
رضي الله عنه انتهى من كتاب وقفيته (جامع سنان باشا) هو بنغريولا ق قرب شاطئ النيل * وفي كتاب وقفيته
أن منشى هذا الجامع هو سنان باشا ابن علي بن عبد الرحمن * وفي نزهة الناظرين ان سنان باشا الوزير تولى على مصر
مرتين الاولى في الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وتسعمائة وعزل في ثالث عشر جمادى الآخرة
سنة ست وسبعين ثم عين لفتح اليمن بالوزارة فأرسل عسكره في البحر في نحو عشرين غرابا وذهب هو برافى نحو
عشرة آلاف مقاتل وعدة من الامراء وفتح اليمن على أحسن تدبير وعاد الى مصر مؤيدا منصورا وكان تولى بدله بمصر
اسكندر باشا فعزل وتولى عليه اسنان باشا ثانيا في أول صفر سنة تسع وسبعين وعزل في آخر ذي الحجة سنة احدى وثمانين
وتسعمائة ومن محاسن اثاره حفر الخليج الذاهب الى الاسكندرية وعمر في نغريولا ق مسجدا وقيسارية وحماما وبالثغر
الاسكندري مسجدا وسوقا وحماما وشرط نظارة ذلك لمن يكون مفتي الديار الرومية وعمر تكية في طريق الروم وخيراته
كثيرة انتهى * وفي تاريخ الاسماقي أنه ورد عليه أمر شريف بالتوجه الى فتح بلاد اليمن واسترجاعها من الرنديين
العصاة فأخذ معه جماعة من صناعه لمصر ولم يرجع من الصناع حتى أخذوا استنقذ اليمن من أيدي العصاة وشتت
شملهم وقطع دابرهم وفي ذلك قيل قصيدة منها

سنان عزيز القدر يوسف عصره * ألم تره في مصر أحكامه تجري

تدلى الى أقصى البلاد بجيشه * ومهد ملكا قد غرق بالشرب

وشتت شمل الملحين وردهم * مثال قرو وفي الجبال من الذعر

وله ما ترجيله وآثار جمدة وخيرات لا تنقطع وعدة مساجد وربط وتكايا في الديار المصرية والشامية والرومية
ولم يكن أحدهم من خدمة آل عثمان أنشأ مثلها من الخيرات ثم توجه الى الاعتاب العالية وولى الوزارة العظمى
وفرحت الناس بولايته انتهى وقال في خلاصة الاثر بعد أن عدد جملة من آثاره ومن غريب ما وقع له وهو بمصر
انه لما عين الوزير لالامصطفى باشا الى فتح اليمن سار الى مصر وتقاءس بها عن السير رجاء أن تضم له اماراة الامراء بمصر
الى سردارية العساكر المعينة لليمن فاتفق مع بعض خواصه أن يضيف سنان باشا ويضع له السم في المشروب ثم دعاه
فاجاب وقال للشيخ أدهم بن عبد الصمد قد ذهب الى الضيافة فقال له والله ما أبدا به معك ولكن احترز على
نفسك فان القوم عازمون على أن يضروك فلما قدموا اليه الاناء المسموم في ماء الشعير المحلى بالسكر لم يتناول منه شيئا
ودعا بعض الامراء الحاضرين الى شربه فقال له من دعاه أما أنا فلا أشرب من هذا الاناء فازدادوه فقام رجل
واقف للخدمة الى متى تتوقفون في شربه وتناولوه ليشربه فلما وضعه بين شفقيه تناثر لحمه في الحال ووقع مقدم
أسنانه وسقط شعر لحية فعلم الحاضرون بالقصة وقام سنان باشا وهو يقرأ ولا يحقيق المكر السيئ الا باهله ثم عينه
السلطان الى اليمن من صنعاء الى عدن سردار على العساكر فاصح ما اختل منها ثم عاد وصادف الحج وأنشأ بمكة آثارا
حسنة منها تعمير حاشية المطاف دائرة حوله مفروشة بالحصى بدور بهادور حجارة منحوتة مبنية حول الحاشية كالافريز
لها فامر بفرش الحاشية بالحجر الصوان المنحوت فصار محلا لطيفا دائرا بالمطاف من بعد أساطينه وصار ما بعد ذلك
مفروشا بالحصى الصغار كسائر المسجد الحرام وعمر سبيل التنعيم وأجرى اليه الماء من بئر بعيدة يجري منها الماء اليه
في ساقية مبنية بالحصى والنورة وعين لها خادما وحفر آبارا بقرب المدينة المنورة ثم قدم الى تحت السلطنة فعينه
السلطان سليم الى فتح حلق الوادي ببلاد تونس الغرب وكان النصارى استولوا عليها وأحكموا قلاعها وأرسل معه
مائتي غراب مشحونة بالابطال والمدافع وكانت من أعظم غزوات بنى عثمان فأتصر على الكفار وقتل منهم نحو
عشرة آلاف مع الحصار المديد وكان الكفار بنوا قلعة منيعة أقاموا في استحكامها ثلاثا وأربعين سنة ففتحها في
ثلاث وأربعين يوما وذلك في سنة احدى وثمانين وتسعمائة وتقلب في الوظائف وتولى الوزارة العظمى أربع مرات

ثم توفي سنة أربع بعد الأثر رحمه الله انتهى باختصاره ومن آثاره ما في حجة وقفته المؤرخة بعشرين ربيع الأول سنة ست وتسعين وتسعمائة أنه وقف هذا الجامع وسبيلًا ومكتبا وخانا كبيرا بجوار المسجد بوسطه مصلى وقصر أبراس الرصيف المطل على البحر وخطا طويلا مقابلا لذلك الخان وخانا آخر صغيرا مقابلا للجامع ويتناظرا هرا الخان الطويل وجاما بجوار الجامع تتبعه أروقة وحوايت ويتناظر على بركة القنيل وجاما بقريية بنى سويف وخانا بالسويس وجاما بالاسكندرية ودارا بقريية الاحراز بالقليوبية وطينا بأراضي الاحراز وأطيانا بالمنوفية وعين للجامع ممرات شهرية وسنوية فللخطيب شهر ياديتاران من الذهب ويوميا أربعة أرغفة زنة الرغيف رطل والامام دينار ونصف في الشهر وأربعة أرغفة في اليوم والمرقي في الشهر خمسة عشر نصفا سليمانة ورغيفان ولستة مؤذنين ستة دنانير واثنا عشر رغيفنا والبواب دينار ونصف ورغيفان وللقراش كذلك وللوقاد دينار واحد ورغيفان وللمسجل دينار ونصف ورغيفان وللميقاني دينار ونصف وثلاثة أرغفة وللسواق الساقية وملاء الحنفية والفسقية والاخلية دينار ونصف ولستين يقرؤون كل يوم ختمين لكل منهم دينار ولكاتب غيبتهم عشرة فضة سليمانية ولأثنين برسم خدمة الربعة الشريفة ثلاثون نصفا وأربعة أرغفة وللخادم المصحف ثلاثون نصفا ورغيفان ولستة يقرؤون آخرها محددة بالجامع في أوقات معينة مائة وثمانون نصفا سليمانية واثنا عشر رغيفا وللخادم الستة مصاحف التي بخزينة الجامع عشرون نصفا ورغيفان وللمخبر بالجامع يوم الجمعة مع غنم الجور من العود القاقلي ثلاثون نصفا ورغيفان ولواحد وأربعين يقرؤون سورة الانعام بالجامع كل يوم شهر يا عشرون دينار ونصف ولكاتب غيبتهم - م زيادة عشرة انصاف وللمفرق الاجراء كذلك وجعل للمكتب عشرون يتما ومن بلغ يقرر بدله وإهم في الشهر خمسة دنانير في تطهير الخبز ويصرف لهم في آخر رمضان ثلاثون دينار في تطهير الكسوة وللمؤدب شهر ياديتار وللغريف نصف دينار وأجرة حمل الماء الى السبيل في الشهر دينار وللامام المصلي بالخان الكبير نصف دينار ورغيفان وامام المصلي بخان السويس دينار ولواحد وأربعين يقرؤون سورة الانعام بالازهر عشرون دينار ونصف ولثلاثين يقرؤون كل يوم جزءا بجامع الغرباء بالسكندرية خمسة عشر دينار في الشهر ولكاتب غيبتهم زيادة عشرة فضة * ويرسل سنويا البيت المقدس برسم ثلاثين من حمله كتاب الله العزيز يقرؤون ختمه كل يوم مائتان وسبعون دينار ويصرف سنويا مع الحاج المصري ستمائة وأربعون دينار برسم القراءة بحكمة والمدينة على المناصفة ويرسل مع أمير الحاج كل سنة خمسون ديناراً لمتولي اخراج ماء سبيل العرق من البئر التي هنالك ويرسل عشرون ديناراً لاثني يخدمان بئر العبد بنواحي قطيا ويصرف سنويا لناظر الغورية خمسة عشر ديناراً تصرف في مصالح وقف الغورية وجعل النظر لنفسه ثم لشيخ الاسلام بالقسطنطينية ويوكل من يكون أهلا بالديار المصرية انتهى * (جامع السنديس) هذا المسجد بولاق في حارة السنديس به عمودان من الحجر ومنبر من الخشب وبه ضريح سيدي أحمد السنديس وضريح الشيخ رخوا وهو مقام الشعائر تام المنافع (جامع سنقر) ويعرف أيضا بالجامع الأخضر هذا الجامع بسويقة السباعين على البركة الناصرية عمره الامراء سنقر شاد العمائر السلطانية واليه تنسب قنطرة آق سنقر التي على الخالج الكبير بخط قبو الكرماني قبالة الحبانة * وأنشأ أيضا دارا جليلة وحمامين بخط البركة الناصرية وكان من جملة الاوشاقسة في أول أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم عمله أمير اخور ونقله منها فجعله شاد العمائر السلطانية وأقام فيها مدة فأثرى ثراء كبيرا وعمر ما ذكر وجعل على الجامع عدة أوقاف ثم عزل وصور وأخرج من مصر الى حلب ثم نقل منها الى دمشق فمات بها في سنة أربعين وسبعمائة اذ مقررزي * وهذا الجامع الآن متخرب وانما الصلاة جارية في جزء منه وعلى وجه منبره بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعدل هذا المنبر المبارك بالجامع الازهر مولانا السلطان الملك الظاهر المجاهد المنصور أبو الفتح الصالح قسيم أمير المؤمنين ثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وستين وثمانمائة * وهذا يحقق ما اشتهر أن منبره هذا الجامع نقل الى الجامع الازهر ونقل منبر الازهر اليه وبدا خلة فخلات بل ونظرة تحت يدرج - يدعي بجنتي الشيمي القماح بمقتضى تقرير من المحكمة الكبرى وله أوقاف ايرادها ثمانية وستة وسبعون قرشا (جامع اسنبغا) هذا الجامع في درب سعادة بجوار عطفة القرن قرب دار أم حسين بيك كان متخربا ثم جدد من طرف ذات العصمة والدة حسين بيك ابن العزيز محمد علي في سنة احدى وسبعين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر تام المنافع

ولما وفاق تحت نظر بعض الاهالي ويعرق هذا الجامع أيضا بجامع الشرقاوى وكان أول أمره مدرسة تعرف
بالبوكرية قال المقرئى هذه المدرسة بجوار درب العباسى قرب حارة الوزيرية بالقاهرة بناها الامير سيف الدين
اسنبنغاب سيف الدين بكقر البوكرى الناصرى ووقفها على قتها الخفية وبني بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبا
وذلك سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة وبني قبالتها جامعاً قبل علمه وكان يسكن بجوار المدرسة الحسامية تجاه
سوق الجوارى فلما أنشأ هذه المدرسة لقربها منه ثم في سنة خمس عشر وثمانمائة جدد بها منبرا وأقيمت فيها الجمعة
انتهى وليس للجامع الذى قبالتها الآن أثر (جامع سودون القصرى) هذا المسجد بحارة الباطلية قرب
الجامع الازهر عند المكان المعتاد الدعاء فيه وبعض الناس يسميه جامع الادعاء مكتوب على أحد أبوابه بسم الله
الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك محمد سودون القصرى خاتم العلم بالقلعة العامرة وهو مقام الشعائر
تأم المنافع وبه ٤٠٠ من الحجر ومنبر ودكة وله منارة ذهب نصفها ونجدار قليل خلل ويتبعه مسكن لامامه ثم في سنة
ثلاث وثمانمائة وألف تدم وتعلت شعائره الى الآن * وبدا خلد قير المرحوم الحاج أحمد كتحداى مستحفظان
الخريطلى توفى يوم الجمعة حادى عشر رجب سنة تسع وأربعين ومائة وألف وثلثمائة هذا الجامع مرتب بالروزنامة * وفي
الضوء اللامع للسخاوى ان سودون هذا هو سودون القصرى قصر ومن عمر ابن نائب الشام خدم بعد استاذة في بيت
السلطان ثم صار خاسكيا ثم من الدوا دارية الصغار في دولة ايتال ثم أمير عشرة في أيام خشدقم فلما ولي خشد شاه خيبر بك
القصرى نياية غزاة استقر عوضه في نيابة قلعة الجبل الى أن قدمه يلماى بالبذل ثم عمله الاشرف قايتباى رأس نوبة
النوب ثم عينه لتجريدة سوار فجرح في الوقعة وحمل الى حلب فأتى بها في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وقد قارب
السبعين وكان جماعا للمال بخيلا وهو صاحب السبيل بحارة الباطلية والجامع الذى هنالك انتهى * وفي شرق
الجامع بصلقه زاوية معطلة الشعائر الاسلامية وله باب الى الجامع مسدود وينسج بها الآن حصر السمار وبداخلها
قبر رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تر كبة داخل بناء يخصه في غربي الجامع خربة مملوءة بالتراب والاحجار
أصلها زاوية ومعلمها باقية الى الآن واشتهر بين الناس أن الدعاء يستجاب عندها ويرعون ان بها قبر حرقيل أحد
أصحاب سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ولا يكاد أحد يمر من هنالك الا ويقف للدعاء وهناك قبر عليه تر كبة
وكسوة داخل مقصورة له باب وشباك يقال أنه قبر محمد ابن سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله عنه (جامع سودون
من زاده) هذا المسجد في سويقة العزى بشارع سوق السلاح أنشأه مدرسة الامير سودون * وهو مسجد
مشيد وله بابان أحدهما بسويقة العزى والثاني بشارع سوق السلاح وحده كشف سماوى مفروش بالرخام
الملون وبوسطه حنفية وحوض للماء وسقف المسجد محمول على أعمدة من الرلط وبقبلته أربعة أعمدة من الرخام وكذا
دكته وبداخله ضريح منشئه وشعائره مقامة من أوقافه بعرفة لأظم السيد عمر الكعكى ويعرف أيضا بجامع
السايس وفي الضوء اللامع للسخاوى ان سودون هذا هو سودون من زاده الطاهرى برقوق كان من أعيان خاصكته
ثم تأمر على عشرة لابنه الناصرى ثم أعطاها لقطاعا لامر قسطين فارس واستقر به خازن دارا ثم استعفى منها خاصة وعاد
رأس نوبة كما كان ثم كان مع حكم ونور وزنى عصيانا فقبض عليه معهما ومجن بالاسكندرية في رمضان سنة
أربع وثمانمائة ثم أفرج عنه وصار مقدما بالقاهرة ثم ولاه الناصرى في سلطنته الثانية عشر ثم قبض عليه في جمادى
الآخرة سنة عشر وثمانمائة وحبس بالاسكندرية ولم يلبث أن قتل وهو صاحب المدرسة الهائلة التى بسويقة
العزى جعل بها خطبة ودرسا للشافعية وآخر الخفية انتهى * ولم يدكر تاريخ وفاته ولا تاريخ انشائه لهذه
المدرسة (جامع السويدي) هذا الجامع بمصر القديمة مبنى بالحجر وبه ثلاثة أعمدة من الرخام وله منارة مبنية بالاجر
وله بمصر العتيقة خمسة دكاكين ومنزل موقوفة عليه ايراده شهر يامائة وأحد وستون قرشا وله مرتب في
الروزنامة في السنة مائة وسبعون قرشا وشعائره مقامة من ذلك بنظر الشيخ أحمد قصارو يقال انه من انشاء أحمد
ابن طولون (جامع السيوطى) في المقرئى أنه بطرق جزيرة الفيل عمالي ناحية بولاق أنشأه القاضى شمس الدين
محمد السيوطى ناظر بيت المال ومات سنة تسع وأربعين وسبع مائة ثم عمره وزاد فيه ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان
ابن محمد المعروف بابن البارزى كاتب السرو أجرى فيه الماء وأقام به الخطبة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وصلى

فيه السلطان المؤيد شيخ الجمعة انتهى ولم يبق الا ان لهذا الجامع أثر بالمرّة (حرف الشين) (جامع الشاذلية)
 هذا الجامع خارج باب الفتوح فيما بين باب الشريعة على عين الداخل من حارة درب البرازرة الى باب العدوى
 والخليج وهو الا ان مخترب ولم يبق منه سوى الجدران ويقال انه كان من أحسن الجوامع وتطرمادى وان الاوقاف
 (جامع الامام الشافعي) رضى الله عنه * هذا الجامع بالقرافة الصغرى حيث مشهد الامام الشافعي رضى الله عنه
 بقرب جامع الامام الليث أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا في مكان المدرسة الصلاحية * ففي اسعاف الراغبين في أهل
 البيت للشيخ المصان عند ترجمة الامام الشافعي رضى الله عنه لما تعطل غالب شعائر المدرسة الصلاحية التي بجوار قبة
 الشافعي وقل الاتقاع منها هدمها حضرة الامير عبد الرحمن كتحدا مع أما كن قد اشترها وبنى الجميع مسجدا عظيما
 متسعاً سنة خمس وسبعين ومائة وألف وأقام تلك الشعائر فانتفع بها السالكون والزائرون انتفاعاً كلياً انتهى
 والذاهب من القاهرة قد دخل أولاً في طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر النحت من عمل عبد الرحمن كتحدا وحولها دور
 ومساكن فيجلباب الميضة عن يمينه وبعده باب من أبواب المسجد به طريقة طويلة مسقوفة مفروشة من فرش المسجد
 وعلى واجهته هذا البيت مسجد الشافعي بجر علوم * أشرفت شمس بنور محمد

وبعد هذا الباب الكبير تجاه المشهد الشريف يصعد اليه بسلم من الرخام وأمامه راحة صغيرة مفروشة بتارخام
 الترابيع وبأعلام لوح مصبوغ بالأخضر مكتوب عليه هذا البيت

الله نور مسجد تاريخه * يزوره اشراق مجد الشافعي

٢٨ ٧ ٦٠٢ ٤٧ ٤٩٢ سنة ١١٧٦

والباب المذكور مبني من الرخام وبابه الخشب مصفح بالنحاس ومن داخله راحة من الرخام الترابيع بها بابان باب
 للمسجد وباب للمشهد وعن شمال الداخل سبيل من الرخام عليه شبك من النحاس وله كيزان من نحاس أصفر
 مربوط بالسلاسل مكتوب عليه أنشأ شبك هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى أمير اللواء على يلك دفتر دار
 مصر حالاً في شهر الحجة سنة احدى ومائتين وألف وهذا في الحائط حجر مدور أسود وفي الجامع ستة عشر عموداً
 من رخام عليه قناطر من حجر وقيلته في احدى زواياه وهي من الرخام جدها محمد أغا سرور وكيل أمانة دار السعادة
 وبجائظها قطعة رخام مكتوب فيها جدد عمارة المدرسة الشريفة وتبييضها وتبليطها وعمارة الميضة المباركة أمير
 اللواء الشريف السلطاني على يلك دفتر دار مصر حالاً تحريراً في ذي القعدة سنة أربع ومائتين وألف ومنبر من الخشب
 بالشغل القديم ويجوار المنبر شبك يجلس فيه الخطيب قبل خطبة الجمعة وفيه دكة للمبلغين وسقفه من الشغل البلدي
 القديم المنقوش وفي الجامع عن شمال الخارج من القبة مقصورة من الخشب فيها أضرحة لبعض فضلاء الشافعية
 منهم شيخ الاسلام زكريا الانصاري والشيخ أبو الحسن المفسر والشيخ شيبان الراعي * وفي حائطه الغربية باب يوصل
 الى زاوية السادة البكرية في طريقة مفروشة بالحجر النحت عليه رخامة مكتوب فيها

أكرم به من مسجد مصباحه * كثر الهدى المولى الامام الشافعي

وله منارة واحدة لقلّة السكان في تلك الجهة وشعائره مقامة الى الغاية ويقرأ فيه درس مرتب بعد صلاة الجمعة
 وكانت ميضة هذا الجامع صغيرة مئنة الاركان وهي من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا فهدمها الامير على
 يلك الكبير وسعها وعلها مربعة مستطيلة متسعة وبجانبها حنيفة بيزابيز وحولها كراسي راحة بحضان
 متسعة تجري مياهها من بعض الى بعض وماؤها شديد الملوحة انتهى جبرني من حوادث سنة سبع وثمانين
 ومائة وألف وفي سنة ثلاثين ومائتين وألف تقريباً عمل المرحوم محمد علي باشا بحجري ابتداءً وهما من حجري عيون
 القلعة الى الامام الشافعي وأجرى فيها ماء النيل الى الميضة والاخلية وأبطل منها استعمال الماء المالح وكان
 سبب ذلك أنه لما قتل ابنه اسمعيل يلك بالسودان ونقله الى مصر بنى له قبراً بقرب الامام وبنى حوله أبنية وأجرى
 الماء اليها فكلّمه الشيخ حسن القوي سني أن يوصلها الى مطهرة الامام ففعل واستمر استعمالها الى سنة تسع
 وثمانين فأجرى ديوان الاوقاف عمارة في الميضة والاخلية وجدد ما سوره تحت الارض متصلة بما سوره وبور الماء
 الذي عمل لسقي مصر والقاهرة وصارت هي الموصلة الماء الى الامام وما حوله من العمارات وكان أهل تلك الجهة قبل

ذلك يشربون من ماء النيل المجلوب بحجر اسواقى بركة الحبش ولما أنشئت الماسورة جعلت هناك حنفية لبيع الماء على السكان على جرى عادة الحنفيات قاله المصنف الامير رياض باشا أن يشترها من ماله كل سنة من الملتزمين باثنين وسبعين جنهما مصر يا ويطلقها للناس احسانا منه وذلك من ابتداء سنة اثنين وتسعين فينقل منها الآن جيرة الامام الليث وسيدى عقبة والسادات الوقائية وغيرهم مجازا لما جاءه خيرا * وفي عام ثلاث وثلاثمائة وألف تشعت بعض جدران المسجد فتعلقت ارادة عزير مصر الاكرم أقند بنا المقخم محمد توفيق باشا بتجديده وتوسيعه لضيقه بالناس التي كانت تجتمع فيه أيام المواسم كالاعيان وغيره فاصدر أمره الكريم بذلك وكان الناظر على ديوان الاوقاف وقتئذ الامير الكبير محمد زكي باشا فانهض لهذا الامر اهتماما حسنا واشترى الاماكن المجاورة للمسجد من جهة الطريقة المبطنة التي كانت بها أبواب المسجد مع الليث التي عن يسار السالمن هذه الطريقة ذاهبا جهة الامام الليث رضى الله عنه وكذا الاماكن المتصلة بالمضايق من الجهة البحرية وأدخل بعضها مع بعض الطريقة في المسجد وترك الباقى متسعا قدومه وشرع في هدم المسجد القديم في جمادى الآخرة من هذا العام وابتدأ حفر الاساس من الجهة المجاورة لمقام شيخ الاسلام زكريا رضى الله عنه وكان يوم وضع الاساس يوما مشهودا فحضر لذلك جناب الخديوى المعظم مع أعيان دولته وأمرائها وحضره للتبرير الجليل دولته والغازى أحمد مختار باشا وحضرات العلماء الكرام والفضلاء الفخام وأعيان مصر وأكابرها فاجتمعوا في موضع المسجد القديم في مجلس جليل حافل وزى جميل وشكل حسن وتليت في هذا المجلس مقالة تتضمن الثناء على حضرة خديوى مصر وأعيان دولته وسبب تجديد المسجد وأن الامر بذلك حضرة الخديوى مع نبيه الشريف وتليت مع ذلك قصائد جليلة لبعض أدباء هذا العصر تتضمن ذلك وكتب مضمون ذلك كله في رقعتين ووضع مع صرة من النقود في اناء يسمى متربانا من البلور ووضع ذلك المتربان في صندوق من الرصاص على قفله ووضع ذلك الصندوق في حجر كبير محفور بقدر الصندوق مغطى بحجر آخر ووضع ذلك الحجر في أساس البناء على شيخ الاسلام وهو أول موضوع في الاساس والواضع للصندوق الرصاص في الحجر يسده حضرة الخديوى اعتناء بهذا المسجد الجليل ومحبة في هذا الامام العظيم وخدمة له رضى الله عنه ونفعنا به وكان ذلك يوم الثلاثاء سابع شعبان آخر مولد سيدنا الامام رضى الله عنه في هذا العام وجعل المسجد مربعا تريبا حسنا وحول تريبا عن الوضع الاول حتى صار المحراب في وسط الجدار بعد أن كان في زاوية المسجد الجنوبية الشرقية والرسم لمحرابه العالم الميقانى الشهير الغازى أحمد مختار باشا وجعل طوله ثلاثين مترا وعرضه كذلك وجعلت له رحبة بين المسجد وبين المطهرة طولها ثلاثون مترا في عرض ثمانية أمتار ورسم له حنفية في بيت مستقل وميضأة واسعة في مكان متسع وبيوت أخيلة في مكان متسع أيضا منعزل عن الميضأة خلفها وهو الآن جار فيه العمل بالاجتهاد والهمة الثامة نسأل الله تعالى ان يجمع على أحسن حال وأن يتقنا به هذا الامام الجليل رضى الله عنه وأما المشهد الشريف والضريح المنيف فهو من أشهر مزارات قرافة مصر كما في خطط المقريرى قال توفى الشافعى رضى الله عنه بفسطاط مصر وجعل على الاعناق حتى دفن في مقبرة بنى زهرة أولاد عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وعرفت أيضا بتربة أولاد ابن عبد الحكم قال القضاى وقد جرت الناس خير هذه التربة المباركة والقبر المبارك ثم قال ولم يرل قبر الشافعى يزاور ويتردد به الى ان كان يوم الاحد لسبع خلت من جمادى الاولى سنة ثمان وستمائة فانهى بناء هذه القبة التي على ضريحه وقد أنشأ هذه القبة المباركة الملك الكامل المظفر المنصور أبو المعالى ناصر الدين محمد ظهير أمير المؤمنين ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب وبلغت النفقة عليها خمسين ألف دينار مصرية وأخرجت في وقت بنائها عظام كثيرة من مقابر كانت هناك ودفنت في موضع من القرافة وبهذه القبة أيضا قبر السلطان عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وقبر أمه شمسة انتهى وفي بدائع الزهور أن الملك الكامل لما توفيت أمه دفنها عند الامام الشافعى ثم شرع في بناء القبة التي على ضريح الامام ولم تعمر في الدنيا قبة مثلها وأنشأها خلاوى برسم الصوفية وجاما وبني مجراة تنقل من بركة الحبش في أيام النيل بسواق الى تربة الامام وهى باقية الى الآن وأنشأ هناك الحوض الذى على الطريق السالك فكان كما قيل فيها وفي السفينة التي على القبة من الكوثر العين الجارية * لها قبة تحتها سيد وجمرها فوقه جاريه * اليها الذى يلجى يسعد

انتهى وكانت السواقي ثلاثة أحداها في الجبل عند مزرعة تعرف بجوهر عفتة وتعرف إلى الآن بساقية أم
السلطان وكان الماء ينقل إليها بواسطة حجارة من الحجر من ساقية مبنية بالحجر تعرف بالنقالة وينقل إلى هذه أيضا من
ساقية بدير الطين مبنية على حرق النيل وبين ساقية أم السلطان والامام الشافعي حجارة باقية إلى الآن على عيون من
الحجر كعيون حجارة القلعة وعليها أسبله توصل إلى سيدي عقبة والامام الليث والى الساقية الخزانة بالامام الشافعي
وقد استغنى عنها الآن بالمسورة المارة الذكر وفي الجبل في ان علي بك الكبير جدد هذه القبة وكشف ما عليها
من الرصاص القديم أيام الملك الكامل وقد نشعت وصدي فجدد ما تحته من الخشب البالي بخشب نقي جديد
ثم جعلوا عليه صفائح الرصاص المسبوك الحديد المثبت بالمسامير العظيمة وجدد نقوش القبة من داخل بالذهب
واللآلئ ووردوا الاصباغ وكتب باقر يزها تاريخا منظوما انتهى وهي قبة شاهقة متسعة مصفحة ظاهرة بالرصاص وقبل
الدخول من بابها مكتوب بجوار باب السيل في قطعة رخام هيئة طرزة هذا البيت

هذه جنات عدن * قادخوها خالدين

وباب القبة من الرخام عليه باب ضفتان من الخشب المصفح بالفضة وبأعلام في لوح من الرخام هذان البيتان

ان رمت فضل الشافعي * في مسند قد صرح قدما

هو من قريش عالم * يملأ طباق الارض علما

ومن داخل الباب باب آخر على البرزخ الشريف مقصورة مربعة من الخشب المرصع بالصدف والعاج وفي كل
زاوية من زواياها ثلاث صفائح من الفضة وضبة باب المقصورة مصفحة بالفضة ولها قفـ يزن من الفضة وبأعلى بابها
آيات مكتوبة بالصدف

ان الامام الشافعي محمد * سلطان مصر له أجل علوم

ناهيك في ورد الحديث بفضل * العالم القرشي في الاسلام

بالعلم قد ملا الطبايق فأرخت * لمحمد للناس خير امام

١٢٢ ١٧١ ٨١٠ ٨٢ سنة ١١٨٥

وبأعلى ذلك طرة فيها بعض أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وحولها خمس دوائر فيها النظم الجليلة وأسماء الخلفاء
الاربعة في سقف المقصورة مركب صغيرة من الفضة معلقة فوق البرزخ وبجانبها عمود من الرخام منقوش فيه
بسم الله الرحمن الرحيم وأن ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الا وفي هذا قبر الامام السيد
أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيدي بن هاشم بن عبد المطلب
ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ولد رضي الله عنه سنة خمسين ومائة وعاش الى سنة أربع ومائتين ومات
يوم الجمعة آخر يوم من رجب من السنة المذكورة ودفن في يومه بعد العصر رضي الله عنه وارضاه آمين ويكتنف
ذلك العمود شمع دنان كبران من الفضة موضوعة على تحتة من الخشب وحواليها قناديل من البلور الأبيض
والأزرق وأسفل القبة مكسوة في دأرها بالرخام الملون في ارتفاع مترين وأربعة أقدام متر وبأعلى ذلك كرنيش من
خشب عرضه نحو نصف متر وبأعلى ذلك بر واز من خشب منقوش فيه قصيدة بالليقة الذهبية وكرنيش عليه
كتابة كوفية وفوقه ازار فيه سورة الفتح بالليقة الذهبية أيضا وفي أركانها أربع كوش من البناء عليها سورة يس بماء
الذهب وبين كل كوشتين خمسة شبائك مصنوعة بالجبس والزجاج الملون وبأعلى ذلك كرنيش في دأرها عليه
آيات قرآنية بماء الذهب وفيه أمر بتجديد هذه القبة المباركة على التخصيص وتشيد أفنان وضعها بقنود النقش
والترصيص عزيز مصر الحاككم بأمر الله أيد الله بالنصر لواه وبلغه قصده ورجاه انه الملك اللطيف ببركة
صاحب هذا المقام الشريف * وبأعلى ذلك ستة عشر شبكا كوفيا في ذلك نقش قديم بماء الذهب وفي أعلى القبة في
دائرة مركزها مكتوب بماء الذهب ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الجهة الغربية من القبة لوح
فيه بخط السلطان عبد المجيد حديث عالم قريش يملأ طباق الارض علما وفي الحائط البحرية رخامة مكتوب فيها أمر
بتجديد هذه القبة مولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره وتكمله ذلك في الحائط الغربية وكان
القراع من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة وبداخلها ثلاثة محاريب من الرخام الملون

وبلصق المقصورة مقصورتان من الخشب بالصبح الاخضر في احدهما قبورا ولاد عبد الحكيم وسند كرتاجهم
وهناك مقاصير أخرى باحدها قبر الملكة شمسة والدة السلطان الملك الكامل الأيوبي وفي أخرى قبر السلطان عثمان
ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وبأعلى القبة من الخارج مركب صغيرة فوق هلال من نحاس تسع من
الحب قدر نصف اردب يوضع فيها الحب لأكل الطيور وفيها سلسلة من حديد لاجل امكان الصعود اليها وقد قيل فيها
وفي القبة عدة أشعار مذكورة في المقرري وغيره منها قول الكاتب بن ملهم

مررت على قبة الشافعي * فعان طرفي عليها العشاري
فقلت لصبي لا تعجبوا * فان المراكب فوق البحار
ومنها لعلاء الدين النابلسي لقد أصبح الشافعي ألما * م فينا له مذهب مذهب
ولولم يكن بحر علم لنا * غدا وعلى قبره مركب
وقال آخر أتيت لقبر الشافعي أزوره * نعرضنا فلما عنده بحر
فقلت تعالى الله تلك إشارة * تشير بأن البحر قد ضمه القبر

وقال البوصيري صاحب البردة

بقبة قبر الشافعي سفينة * رست في بناء محكم فوق جلود

ومذغاض طوفان العلوم بقبره اس * توى القلائد من ذاك الضريح على الجودي

وفي رحله النابلسي قال خرجنا الى زيارة الامام الشافعي رضي الله عنه فدخلنا الى قبة المبنية على قبره فوجدناها
قبة واحدة كبيرة متسعة جدا لا يرى مثلها في البنيان ومئانة الجدران والارتفاع وفي داخلها محراب عظيم وقبر
الامام الشافعي في الجهة الشمالية وفيه شبك مطل على القبور في القرافة وبجانب قبره قبر شيخه وقدروى في المنام
وهو يقول زوروا شيخى فاني ما أبشئ الابن كذا نقل هذا المناوى في طبقاته ورأينا على قبة الامام الشافعي رضي الله
عنه من جهة الخارج سفينة مربوطة بالهلال يوضع فيها الحب للطيور وقد قلنا في ذلك

يا قبة للامام الشافعي زهت * بها القرافة في مصر لهيئته

لولم يكن بها بحر العلوم لما * سفينة الحب كانت فوق قبة

انتهى ومناقب الشافعي رحمه الله كثيرة قد صنف الائمة فيها عدة مصنفات فمن أفرد بها بالتأليف داود الظاهري
والساجي وابن أبي حاتم والحاكم والقطان والاصفهانى والبيهقي والرازي وابن المقرئ والدارقطني والسرخسي
والمقدسي وامام الحرمين والزنجشري والسبكي وابن حجر وغيرهم * وقد أخذ الشيخ الصبان من ذلك زبدا
في رسالته اسعاف الراغبين فقال الامام الشافعي هو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن
السائب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم
يجتمع مع المصطفى في عبد مناف * وأمه فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقيل
انها أزدية لقي شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعر وأسلم وأبوه السائب كان يوم بدر صاحب رايات بني هاشم
التي كان يقال لها العقاب وراية الرؤساء ولا يحملها الا رئيس القوم وكانت لابي سفيان فان لم يكن حاضرا حملها
رئيس مثله ولغيبه أبي سفيان في العير حمله السائب لشرفه وأسر يومئذ وفدى نفسه ثم أسلم بعد ذلك * ولرضي الله
عنه بغزة سنة خمسين ومائة على الاصح وقيل ولدبني وقيل بعسقلان وقيل باليمن وهي السنة التي مات فيها أبو حنيفة
وقيل انه ولد يوم مات أبو حنيفة ثم حل الى مكة وهو ابن سنتين ونشأ بها ولما سلموه الى المعلم ما كانوا يجدون أجرة المعلم
فكان المعلم يقصر في التعليم لكن كلما علم صبي شيئا تلقف الشافعي ذلك الشيء ثم اذا قام المعلم أخذ الشافعي يعلم
الصبيان تلك الاشياء فنظر المعلم فرأى الشافعي يكفيه أمر الصبيان أكثر من الاجرة فترك طلب الاجرة منه فتعلم
الشافعي القرآن لسبع سنين قال الشافعي رضي الله عنه لما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء
وأحفظ الحديث أو المسئلة وكان منزلنا في مكة في شعب الخيف وكنت فقيرا بحيث ما أملك أن اشترى القراطيس
فكنت أخذ العظم واكتب فيه وتفقته أول أمره على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وأذن له في الافتاء والتدريس

وهو ابن خمس عشرة سنة ووصل اليه خبر الامام مالك رضي الله عنه بالمدينة فقال الشافعي فوقع في قلبي أن أذهب
اليه فاستمرت الموطأ من رجل بمكة وحفظته ثم قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت أصليحك الله اني رجل مطاي من
حالي وقصتي كذا وكذا فلما سمع كلامي نظر الى ساعة وكان لمالك فراسة فقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال يا محمد
اتق الله واجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فقال ان الله تعالى ألقى علي قلبك نوراً فلا تطفئه
بالمعصية ثم قال اذا كان الغد تجي نقرأ لك الموطأ فقلت اني أقرأه من الحفظ ورجعت اليه من الغد وابتدأت بالقراءة
وكما أردت قطع القراءة خوفاً من ملاله أعجبه حسن قراءتي فيقول يا فتى زد حتى قرأته في أيام يسيرة ثم ألفت في المدينة
الى أن توفي مالك رحمه الله تعالى وكان حفظه للموطأ وهو ابن عشرين سنة في تسع ليال وقيل في ثلاث ثم قدم بغداد
سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها سنتين واجتمع عليه علماءها ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الى مذهبه
وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة فأقام بها مدة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فأقام بها شهراً ثم خرج
الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة وأقام بها الى أن توفي * كان رضي الله عنه امام الدنيا جامع الله له من العلوم وكثرة
الاتباع لاسيما في الحرمين والارض المقدسة ما لم يجمع لاحد قبله ولا بعده وانتشر له من الذكراً ما لم ينتشر لاحد سواه
ولذا جل عليه حديث عالم قريش يلا طباق الارض علماً قال ابن عبد الحكم ان أم الشافعي رضي الله عنه لما حلت
به رأت كأن كوكب المشتري خرج من بطنها وانقض فوقه منه في كل مكان شظية فقال لها المعبر انه يخرج منك
عالم عظيم وقال الشافعي رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ادن مني فدنوت منه فأخذ من
ريقه وفتح في فأمر من ريقه على لساني وفي شفقي وقال امس بارك الله فيك وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام في زمن الصبا بمكة يؤم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت له
علمني فأخرج ميزاناً من كفه فأعطاني وقال هذا لك قال المناوي فأولت بأن مذهبه أعدل المذاهب وأوفقها للسنة التي
هي أعدل الملل قال عبد الله بن أحمد بن حنبل لا يه أي الرجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثير الدعاء له فقال يا بني كان
الشافعي رضي الله عنه كالشمس بالنهار وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف أو عنهما عوض وقال أحمد بن
حنبل رضي الله عنه ما أعلم أحداً أعظم منة من الشافعي في زمن الشافعي وقال المزني ما رأيت أكرم من الشافعي
خرجت معه ليلة عيد من المسجد إذا كره في مسئلة حتى أتيت الى باب داره فأتاه غلام بكيس فقال سيدي يقرئك
السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فأخذه منه فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله ولدت امرأتى الساعة وليس عندي شيء
فدفع اليه الكيس وصعد وليس معه شيء ونقل ابن حجر وغيره انه لم يقع في مدة حياته طاعون ولا بصر ولا غيره او كان
جهوياً في الصوت جداً في غاية من الكرم والشجاعة وجودة الرمي وصحة الفراسة وحسن الاخلاق وكان كلامه حجة
في اللغة كأمري القيس وليد ونحوهما وكان أعجوبة في العلم بأنساب العرب وأيامها وأحوالها وهو أول من صنف في
أصول الفقه * ومن كلامه رضي الله عنه من لم تعزه التقوى فلا عزله ومنه زينة العلماء التقوى وحليتهم حسن الخلق
وجمالهم كرم النفس ومنه ما أفصح في العلم الامن طلبه في القلة ومنه لا يطلب أحد هذا العلم بعزة نفس فيفعل ومنه
لا عيب بالعلماء أقبح من رغبتهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبتهم فيه ومنه ليس العلم ما حفظ انما العلم ما نفع
ومنه فقر العلماء فقر اختيار وفقر الجهلاء فقر اضطرار ومنه لا يخرج من علم الى غيره حتى يحكمه فان ازدحام الكلام
في السمع مضلة في الفهم ومنه من شهد في نفسه الضعف نال الاستقامة ومنه من أحب أن ينور الله قلبه فعليه
بالخلوة وقلة الاكل وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب ومنه لو علمت أن شرب
الماء ينقص مروءتي ما شربته ومنه المروءة عفة الجوارح عما لا يعينها وأركانها أربعة حسن الخلق والتواضع
والسخاء ومخالفة النفس ومنه سياسة الناس أشد من سياسة الدواب ومنه لا تتكلم الا فيما يعينك فانك اذا تكلمت
بالكلمة ملكتك ولم تملكها ومنه العاقل من عقله عقله عن كل مذموم ومنه لا تبذل وجهك لمن يهون عليه ردك
ومنه من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه ومن وعظه جهراً فقد فضحه وشانه ومنه صحة من لا يخاف العار عار ومنه
من سام نفسه فوق ما تساوى رده الله الى قيمته ومنه ما أكرمت أحد فوق قدره الا اتضع من قدرى عنده بقدر ما زدت
من اكرامه ومنه ان الله خلقك حراً فكن كما خلقك ومنه الكريم من راعى وداد لحظة وانتهى لمن أفاده لفظة

واللهم من اذ ارتفع جفاً قاربه وانكر معارفه ونسى فضل معلمه ومنه من عاش الكرام صار كريماً ومن عاش
 اللثم نسب للوم ومنه من برك فقد أوثقك ومن جفاك فقد أطلقك ومنه التكبس العاقل الفطن المتعافل ومنه
 الالبساط الى الناس مجلبة للقرناء السوء والانبساط عنهم مكسبة للعداوة فيكن بين منقبض ومنبسط * وله نظم
 بديع اشهر منه كثير توفي رضي الله عنه يوم الجمعة بعد العصر سلخ رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة
 ودفن بالقرافة في القبة المشهورة عليه من الانس والرحات والمهاينة ما لا يحصى وأريد بعد مدة نقله الى بغداد فلما
 حفر واعليه عبقرت رائحة عظيمة غطت حواس الحاضرين فتركوا ذلك * وقال المزني دخلت على الشافعي رضي الله
 عنه في علمه التي مات فيها فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا راحلاً ولاخواني مفارقاً والكناس الموت
 شارباً ولسوء أعمالي ملاقياً وعلى الله واردا فلا أدري روي الى الجنة تصير فأهنيها أو الى النار فأعزيم بها ثم بكى وأنشد

ولما قسا قلبي وضافت مذاهبي * جعلت رجائي نحو عقول سلما
 تعاظمي ذنبي فلما قرنته * بعقول ربي كان عقول أعظما
 فما زلت ذاعفون عن الذنب لم تزل * تجود وتعفو منته وكرما
 فلولا لم يسلم من إبليس عابد * وكيف وقد أغوى صفيك آدم

انتهى باختصار * وفي ابن خلكان قال أبو ثور من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفة به
 وثباته وبقائه فكذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتن من منته ومن دعائه اللهم يا لطيف
 أسألك اللطف فيما جرت به المقادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وانه مجرب ومن شعره رضي الله عنه

لو كان بالحيل الغنى لو جددني * بنجوم أقطار السماء تعاقب
 لكن من رزق الجاحرم الغنى * ضدان مفترقان أي تفرق
 ومن الدليل على القضاء وكونه * بؤس الليب وطيب عيش الاحق
 ولولا الشعر بالعلماء يزرى * لكنت اليوم أشعر من إبسد

وهو القائل

ولما مات رثاه خلق كثير منهم أبو بكر بن محمد بن دريد صاحب المقصورة ومن مرثيته

تسريل بالتقوى وليدا وناشأ * وخص بلب الكهل مذهب يافع
 وهذب حتى لم تشرب بفضيلة * اذا التمس الى الله الاصابع
 فن يك علم الشافعي امامه * فرتعه في ساحة العلم واسع
 سلام على قبر تضمن جسمه * وجادت عليه المادجات الهوامع
 لقد غيبت أثاره جسم ماجد * جليل اذا التفت عليه المجمع
 لن نجعتنا الماديات بشخصه * لهن لما حكمن فيه فواجع
 فاحكامه فينا بدور زواهر * وآثاره فينا نجوم طوالع

انتهى * وفي ابن خلكان ان بجانب قبر الامام الشافعي رضي الله عنه مما يلي القبلة قبر أبي محمد عبد الله بن عبد
 الحكم بن أعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري وهو الاوسط من القبور الثلاثة كان عبد الله أعلم أصحاب
 مالك يختلف قوله وأفضت اليه رئاسة الطائفة المالكية بعد انتهب وروى عن مالك الموطأ مما عاين وكان من ذوى
 الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير ويقال انه دفع للشافعي رضي الله عنه عند قدومه الى مصر ألف دينار من ماله
 وأخذله من ابن عسامة التاجر ألف دينار ومن رجلين آخرين ألف دينار وروى بشر بن بكر قال رأيت مالك كافي النوم
 بعد موته يقول ان بيلا دكم رجلا يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة * وكانت ولادة أبي محمد المذكور
 سنة خمسين وأخس وخمسين ومائة وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين وكان له ولد يسمى عبد الرحمن من أهل الحديث
 والتواريخ صنّف كتاب فتوح وغيره وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين وقبره الى جانب قبر أبيه من جهة القبلة
 ومعهم ما قبر أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الفقيه الشافعي الذي كنى ابوه به سمع من ابن وهب وأشهب من
 أصحاب مالك ولما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به وحل في المنحة الى بغداد الى القاضي أحمد بن أبي دواد الايدى

فلم يجب الى ما طلب منه ورد الى مصر وانتهت اليه الرئاسة بها وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين ومائة وتوفي سنة ثمان وستين ومائتين وروى عنه أبو عبد الرحمن النسائي في سننه وقال المزني كتابنا في الشافعي نسمع منه ونجلس على باب داره ويأتي محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم فيصعد ويطلب المكث وربما تغدي معه ثم نزل فيقرأ علينا الشافعي فإذا فرغ من قراءته قرب الى محمد دابته فركبها وأتبعه الشافعي بصره فإذا غاب شخصه قال وددت لو أن لي ولدا مثله وعلى ألف دينار لأجد لها وفاء * وحكي عنه قال كنت أتردد الى الشافعي فقال قوم من أصحابنا ان محمد انقطع الى هذا الرجل ويتردد اليه فيرى الناس أنه رغب عن مذهب أصحابه فجعل أبي يلاطفهم ويقول هو حدث يجب النظر في اختلاف الاقاويل ويقول لي سرايا بني الزم هذا الرجل فانك لو جاوزت هذا البلد فقلت قال أشهب لقليل لأن من أشهب فلزمت الشافعي رضي الله عنه ثم خرجت الى العراق فكلمني القاضي في مسئلة فقلت قال أشهب عن مالك فقال ومن أشهب فاقبل على جلسائه فقال بعضهم لا أعرف أشهب ولا أبلغ * ومحمد هذا هو الذي أحضره أحمد بن طولون في الليل الى حيث سقايت به بالمعافر لما توقف الناس عن الشرب منها والوضوء فشرب وتوضأ فأعجب ابن طولون وصرفه لوقته ووجهه اليه بصلة * وأعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحت وبعدها نون وعسامة بضم العين وفتح السين المهملة وبعد الالف ميم ثم هاء انتهى وفيه أيضا ان الفاضل الشيخ نجم الدين الخبوشاني مدفون تحت رجلي الامام الشافعي في قبته وبينهما شباك * قال وهو أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني الملقب بنجم الدين الفقيه الشافعي كان فاضلا كثير الورع تفقه على محمد بن يحيى وكان يستحضر كتابه المحيط في شرح الوسيط حتى نقل انه عدم الكتاب فأملاه من خاطره وله كتاب تحفة المحيط في ستة عشر مجلدا * ولما استقل السلطان صلاح الدين بملك الديار المصرية قربه وأكرمه وكان يعتقده ويقال انه ابني المدرسة الصلاحية المجاورة لصرخ الشافعي بإشارته عليه ثم فوض تدريسا اليه وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وفي هذه السنة بنى البيمارستان في القصر بالقاهرة وكان سليم الباطن قليل المعرفة باحوال الدنيا كانت ولادته سنة عشر وخمسمائة بأستوى خبوشان وتوفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة بالمدرسة المذكورة * وفي كتاب المزارات للسخاوي ان الشيخ نجم الدين الخبوشاني رد على أهل البدع واستجابهم وأظهرهم مقتدا لشعيرة بالديار المصرية وكان له دعوة مجابة وكان السلطان صلاح الدين يأتي لزيارته ويسأله الدعاء وكان عادة المدرس في بلاد العجم أن يلبس طرطورا على رأسه فظن انه في بلاده فلبس الطرطور فلما دخل على الخليفة تبسم كل من هنالك فنظر اليهم ثم صلى ركعتين وجلس فخشعوا جميعا اه والخبوشاني بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة فشين معجمة فأف فنون نسبة الى خبوشان بليدة بناحية يد باور وأستوى بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية أو ضمها ناحية كثيرة القرى من أعمال نيسابور انتهى * وقال النابلسي في رحلته وفي دهليز بقية الشافعي رحمه الله تعالى في جانب يسار الداخل مكان دفن فيه ابن عم الشافعي رضي الله عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع * قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء أصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني وتزوج بابنة الشافعي فأولدها أحمد ابن بنت الشافعي * وفي جانب يمين الداخل مكان دفن فيه الشيخ أبو الحسن تاج العارفين البكري شيخ الاسلام الفقيه المفسر المحدث الصوفي كان عظيم الشأن واضح البرهان أخذ العلوم عن جمع من الاعيان منهم شيخ الاسلام زكريا وبرهان الدين بن أبي شريف ودرس بالجامع الازهر في التفسير والتصوف وله تصانيف كثيرة منها تفسير ثلاثة أصغروا وأوسط وأكبر وشروح على المنهاج ثلاثة كذلك وشروح على الارشاد ثلاثة كذلك وعدة متون في الفقه وعدة رسائل في التصوف وغير ذلك توفي سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ذكره المناوي في الطبقات * قال النابلسي ودفن في ذلك المكان القاضي زكريا الانصاري الشافعي رحمه الله ولد سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ثم تحول الى القاهرة سنة احدى وأربعين فأنقطع في الازهر وحفظ فيه المنهاج والالفية والشاطبية والرائية وكان يجوع فيخرج ليلا فيجمع قشر البطيخ ويأكله فسخر الله له رجلا طعنا فصار يتعهد به بالطعام والكسوة سنين وكان يميل الى الصوفية ويذب عنهم سيمابن عربي وابن النارض وهو من كتبت في نصرته ما وجزم يولايتهما وذلك لانه لما استفتى السلطان في كائنة البقاعى العلماء أفتى أكثرهم بتصويبه

في تكفيرهما فتوقف شيخ الاسلام زكريا ثم اجتمع بالشيخ محمد الاسلامي المجذوب فقال له اكتب وانصر القوم
واذكري في الجواب انه لا يجوز لمن لم يعرف مصطلحهم ذوقا ان يتكلم فيهم وقد عني آخر عمره * ومن كلامه اياكم
والطعن في اشياخ زمنكم ولو ذوابهم في الدنيا لياخذوا بيدكم في الاخرة مات رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين
وتسعمائة عن مائة سنة وثلاث سنين كذا في الطبقات (وقد ترجمناه في الكلام على بلده سنيكة) قال النابلسي ودفن
في ذلك المكان أيضا شيبان الراعي وكان من رؤساء الزهاد وأكابر العارفين قال الغزالي في الاحياء كان الشافعي رضي
الله عنه يجلس بين يديه كما يقعد الصبي في المكتب ويسأله كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثلك يسأل هذا
البدوي فيقول انه وفق لما علمناه وله أحوال ساميات وكتب له أبو علي بن سينا الحكمة صناعة نظرية يستفيد منها
الإنسان تحصيل ما عليه الوجود بأسره في نفسه وما عليه الواجب فيما ينبغي ان يكسبه بعلمه وتشريف بذلك نفسه
ويستكمل ويصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود ويستعد للعادة القصوى في الاخرة وذلك بحسب الطاقة
الانسانية والعقل له مراتب وأسماء بحسب تلك المراتب فالاول هو الذي استعده الانسان لقبول العلوم النظرية
والصنائع الفكرية وحده غريزة يتهيأ بها الادراك العلوم النظرية ثم يترقى في معرفة المستحيل والممكن والواجب
ثم يفتشى الى حديق مع الشهوات البهيمية والذات الحسية فتجلى له صور الملائكة اذا تجلى بحليته فافهم ما بين الحقائق
الدائمة ويعلم بذاته وموضوعه ولما اذا خلق * فاجابه بما نصه من الابله الا نحي الى الخبر أبي علي بن سينا وصل كتابك
مستلأ على ماهية العقل وحقيقته وقد أفيتة وافيًا بقصودك لا بقصودي ولست ممن قنع عن الدرب الصدف واقتنى
علومه يؤمر بها فاستغرقت فيها همته حتى زلت به قدم الغرور في مهواة من التلف وكل ما تذروه رياح الموت فالهمة
تقتضي تركه والسلام * ومن كلامه رضي الله تعالى عنه حقيقة المحبة أرق بلارقاد وجسم بلا فؤاد وتهتك
في العباد وتشرد في البلاد مات رحمه الله تعالى بمصر ودفن بالقرافة بقرب الشافعي رضي الله عنه في التربة التي
بها المزنى وبينه وبين المزنى قبر الخياط كان من أكابر الصالحين كذا ذكره المناوي في طبقاته ودفن في ذلك المكان
أيضا الشيخ مرجان الحسني وغيره * وفي داخل قبة الشافعي رضي الله عنه قبور أولاد عبد الحكم أصحاب هذا
المكان الذي دفن فيه الشافعي وقبر السلطان عثمان وأمه شمس * قال النابلسي أيضا ثم جلسنا بعد الزيارة حصة
عند الناظر الشيخ محمد الكلبى من ذرية دحية الكلبى الصحابي المشهور وهو رجل من الصالحين له النظر والخدمة في
منار الامام الشافعي رضي الله عنه ثم خرجنا فزرنابجا عشبك القبة من الخارج قبر البازي من أئمة الشافعية
مع قبور آخر ثم دخلنا الى مقامات السادات البكرية بالجانب الغربي من قبة الامام فوجدنا هناك مكانا عظيما
واسع الجوانب يحوي هيبة وشرفا وهو مسقوف بالسقف اللطيفة ومفروش بالسط الفاخرة المنيفة فزرنابجا
الشيخ محمد البكري الكبير الملقب ببيض الوجه صاحب المعارف الالهية والحقائق الربانية والقدر الخاطر
وله الديوان المشهور والرسائل المفيدة والكلام الذي كله نور وعلى قبره الثوب الاخضر والهيبة والجلال قال
المناوي في الطبقات فيمن مات بالتسعة مائة محمد البكري شيخ الاسلام علم الحرمين ومصر والشام أخذ علوم الشرع
والتصوف عن أبيه شيخ الاسلام أبي الحسن وتفقه على جماعة أيضا منهم الشهاب عميرة البرلسي ورزق من القبول
والحظ التام عند الخاص والعام ما لا تضبطه الاقلام وكان فصيح اللسان ذكي العصر والزمان يلقي دروسا في
التفسير محزنة موشحة بمناقشات كبار المفسرين كالزنجشيري وأضرابه ويأتي في ذلك بما تقر به العيون وتشرح
له الصدور وقرر مرة صحيح البخاري فأثنى في تشريره بما يدهش الناظر ويحير الخاطر واختص في زمنه بالقام دروس
التصوف الحافلة البديعة ولم أر أحدا من علماء عصره كهو في صفاته وخلو مجلسه من اللغظ واللغو والغيبة فكان
مجلسه لا يذكر فيه شيء من ذلك البتة بل كله فوائد علمية اما تفسير بعض آيات قرآنية أو أحاديث نبوية وسماعته
يقول هذا القص الواقع في وعظ زماننا يستحقون عليه القص وكان عظيم الاعتقاد في المجاذيب يحجمهم ويحبونه
ويألفهم وبالفونه رحمه الله * ووجدنا بالقرب منه في جهة رأسه قبر ولده الشيخ أبي المواهب وقبر ولده أيضا
الشيخ أبي السرور وعن يساره قبر ولده الآخر الشيخ تاج العارفين وتحت رجله قبر ولده الآخر أيضا الشيخ زين
العابدين وبالقرب منه أيضا قبور أولاد الشيخ زين العابدين المذكور وقبر الشيخ أحمد وقبر الشيخ عبد الرحمن وقبر الشيخ

محمد والد حينا وعزيرنا الشيخ زين العابدين وأخيه الشيخ أبي المواهب وقبر الشيخ محمد هذا بجانب السبل الكبر
المطل على تربة القرافة بالقرب من شب القبة الامام الشافعي رضي الله عنه ولكنه غربي وشباك القبة شمالا والشيخ
محمد هذا أخ رابع وهو الشيخ عبد الله ابن الشيخ زين العابدين ولكنه في خارج هذه المقامات انتهى باختصار من
رحلة التابلسي وفي خلاصة الآثار مع شيخ الاسلام بجامع الامام الشافعي رضي الله عنه من قريته زين العابدين
ابن محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين يوسف بن زكريا أبي يحيى بن محمد الانصاري السنيكي الشافعي كان أحد عباد
الله الصالحين المخصوصين بالاخلاق المرضية والشمال الهيبة ولد بعصر سنة احدى وألف وبعها تأليف حفظ القرآن
وجوده واعتنى به قراءة توكلا يفوقهما ورعا واشتغل في عنقوان شبابه بالطلب وأخذ عن والده وأكبر شيوخ عصره
وشارك الشبرا ملسي ثم لازم ملازمة الحقن للعق حتى تخرج عليه وكان الشبرا ملسي يحبه لكونه خذله وصديقه
وله مؤلفات منها حاشية على شرح الجزرية بلغة شيخ الاسلام زكريا بن نوح وعشرين كراسا وشرحا على رسالة تجده
المسماة بالفتوحات الالهية عمدة المتبحرين * وكانت وفاته سنة ثمان وستين وألف بمصر ودفن على أبيه موجوده
بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه وكذا دفن معه ابنه شرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين الشافعي
كان صدرا من صدور زمانه معظما عند العلماء مقبول الشفاعة متقشفا ورعا ذينا وله مؤلفات عديدة منها الطبقات
ذكر فيها شيوخه وعلماء عصره وكان له اعتناء بالاسانيد ومعرفة موالد الشيوخ ووفياتهم وأقعد في آخر عمره واتقطع
في بيته واجتمع عنده كتب جده شيخ الاسلام ومن بعده من أسلافه على كثرتها وأضاف اليها مثلها بشرع واستكبابا
وكان حرصا على خطوط العلماء خنياها ولما مات تفرقت كتبه شيذرمذرو كانت تباع بالزئيل بعد أن كان يشح
بورقة منها وبالجمل فكل من العلماء التزهين وكانت ولادته سنة ثلاثين وألف تقريبا ووفى سنة اثنين وتسعين
وألف ودفن عند قبر جده القاضي زكريا انتهى ثم ان من حوادث جامع الامام الشافعي رضي الله عنه طاق تاريخ ابن
اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان بعض عمال العثمانية هجمت على مقام الامام الشافعي
رضي الله عنه ونهبوا ما قيم من البسط والقناديل واحتجوا بقتلهم على الجراكسة وكذلك فعلوا بمقام الامام
الليث رضي الله عنه انتهى * وهو الآن في غاية العمارية واقامة الشعائر ويفرش بالبسط التنسية ولا تزال
الزوار والوراد مزدهجين هناك خصوصا في يوم الجمعة وليلة السبت التي هي ليلة حضرته فيجتمع هناك من أول
وقت العصر طائفة اقراء يتدوّن في القرآن فيقرؤون بغاية التريل وشيخ القراء حاضر مستمع فان قهره واستمع غيره
وهو الذي يتدبى القراءة ولا يزالون يتناوبون القراءة حزبا أو جزأ أو نحو ذلك حتى الصبح فيختمون ويقرؤون بوسلات
وأدعية حتى تطلع الشمس ولهم مرتبات من النفود شهر يابون من الخبز كل ليلة حضرة وهم نحو مائة غير الخدمة
الملازمين ويعمل للامام كل سنة مائة الف من أول شعبان الى نصفه يوقد في الليتين الأخيرتين هناك شعوع
وقناديل كثيرة ويمتلئ الجامع بمجالس القرآن وسحارات القول النابت والخبز والقهوة فيقرؤون ويأكلون ويشربون
أكثر من يوم وليلة غير العزومات التي تكون في بيوت أهل خطته (جامع السلطان شاه) هذا الجامع باب
الحرق عن عين الذهاب الى باب اللوق على الشارع بقرب سراي الخديوي الأعظم التي بعبدين وكان قد تهدم وبقى
متخربا مدة وكان ناظره محمد قنديل الجريدي وكان له منبر من خشب العود جيد الصنع فباعه ناظره محمد قنديل
الجريدي لسياح من الافرنج ببلغ خمسة وعشرين ألف قرش ديوانية ونقله السياح الى بلاده فلما طلع خديوي مصر
على ذلك حكم على هذا الناظر والتجار التي خلعه بالنفي الى البحر الا يرض فان الناظر هناك ثم امر الخديوي بتجديد
الجامع فاستجد منه ألف ومائتين وتسع وثمانين وأقيمت شعائره * ومطهرته بمراقفها في الجانب الآخر من الشارع
وقد جعلت لها محراب بمسورة تحت الأرض تجلب لها الماء من مجرة الواوور الجالب لماء النيل الى القاهرة وكانت له
ساقية ارتدمت قبل ذلك وبقيت على حالها وبدا خله ضريح منشئه عليه مقصورة من الخشب (جامع سيدي
شاهين الخاوي) هذا المسجد بفتح القم من تقع الارضية يصعد عليه بزلقان ومنقوش على بابه في الحجر بسم الله
الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الآية أنشأ هذا الجامع ووقفه عبد الفقير الى الله
تعالى جمال الدين عبد الله بن عبد القادر بالله تعالى الشيخ شاهين الخاوي افتتح سنة خمس وأربعين وتسعمائة

انتهى • وبه أربعة أعمدة من الحجر وقيل بثلاثة قطع من الرخام الملون والصدف يكتبها عمودان من الرخام
ومنبر خشب ودكة قائمة على عمود من الرخام • **الخلاف** في هذا هو الشيخ شاهين الحمدي المترجم في طبقات الشعرا في
بأنه أحد أصحاب سيدى عمر الروشى بتاحية طور الرحيم كان من جند السلطان قايتباى ومدة ما عنده فسأله أن يخليه
لعبادة ربه ففعل وأعطاه فساح إلى بلاد الرحيم وأخذ عن شيخه المذكور ثم رجع إلى مصر فسكن الجبل المقطم وبنى
فيه معبدا وحفر له فيه قبرا ولم يزل مقيما به لا يتردد إلى مصر فمات في سنة ١٠٢٠ وكان له الشهرة العظيمة بالصلاح في دولة بنى
عثمان وترددوا إليه الوزراء لزيارته ولم يكن يلقى أحدا في عصره لا حتى في زمنه وكان كثير المكاشفات قليل الكلام جدا
تجلس عنده اليوم كاملا لا تكاد تسمع منه كلام وكان كثير السهر متقشقا في اللبس معتزلا عن الناس إلى أن توفي فقام الله
تعالى سنة ثمان وتسعين مائة رضى الله عنه انتهى • وهناك بداخله تربة من الرخام مكتوب بدايرها آية
الكرمى وبأسفل المدخل من خلاوى الصوفية وله ميةضأة ومراقد وبه صهر يحج صغير وهو الآن غير مقام
الشعائر وقال النابلسي في رحلته وسرنا إلى أن دخل جامع الشيخ شاهين الدمر داشى نسبة إلى الشيخ دمر داش
الحمدي لأنه كان رفيقه واشهر به وقد أخذنا الشيخ شاهين المذكور عن الشيخ أحمد بن عقبة اليمنى وحسين جلبي
المدفون بزاوية الشيخ دمر داش وعن الشيخ عمر الروشى واشهر بالصلاح وكان كثير المكاشفة للناس وكان يغتسل
لكل صلاعات سنة أربع وخمسين وتسعين مائة وتوفي في زاويته بسفح الجبل وبنى السلطان عليه قبة ووقف عليه
أوقافا كذا ذكره المناوى في طبقاته • ثم قال النابلسي فدخلت مناره ورأيت أمانة في ذلك الجامع يطل على مزارات
المقراة المباركة وفيه منبر ومحراب لأمانة صلالة الجمعة وهناك ثلاثة قبور القبر الكبير قبر الشيخ شاهين وبجانبه قبر
ولده الشيخ جمال الدين ثم قبر ولده الشيخ محمد شاهين فوقها هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى انتهى باختصار
(جامع الشرايبي) هذا الجامع بشارع عركه الأزبكية بالقرب من الرويعي أنشأه الشرايبي سنة خمس وأربعين
ومائة وألف وهو قائم على ستة أعمدة من الرخام وله ساقية تتلأ منها حنفية وميضأة ومراقد وفيه ضريح الشيخ على
البكرى فلذا عرف بجامع البكرى وشعرت من طرف الأوقاف وفوق مطهرته ومراقد أربع موقوف عليه
انتهى • وفي الخبر أن الشرايبي هذا هو الأجل الأمثل الخواجا الحاج قاسم بن الخواجا المرحوم الحاج محمد
الداده الشرايبي من بيت الحمد والسيادة والازمة والتجارة وموت أنه نزلت بانثييه نازلة فأشاروا عليه بقصدها
وأحضره إليه فحما ففقد فيه ما بمنزله الذى خلف جامع اغورى ثم ركب إلى منزله الذى بالأزبكية فبات تلك الليلة
وحضره المزين في ثاني يوم لمغيره القتيلة فوجد القتل بصادف المحل فضر به بالريشة ثانيا فاصابت فرخ الاثنين
ونزل منه دم كثير فقال له قتلته في الحج بنفسه وثوبى من ليلته وهى ليلة السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع
وأربعين ومائة وألف فقضى على ذلك المرحوم وأحضره إلى أخيه السيد أحمد فامرهم بإطلاقه فاطلقوه وجهزوا
الموتى وخرجوا بجنائزه من بيتهم بالأزبكية شهيد عظيم حضره العلماء وأرباب السجادة والصناجق والاعاوات
والاختيارية والكواخي حتى أن عثمان كحدا القارذ على لم يزل ماشيا أمام نعشه من البيت إلى المدفن بالمجاورين
وفيه أيضا أن الشيخ البكرى صاحب الصريح هو المجدوب المعتقد السيد على البكرى أقام سنين متجردا وعشى
في الأسواق عريانا ويخلط في كلامه ويشتبه بطلوعه في غالب أوقاته وكان يخلق لحيته وللناس فيه اعتقاد
عظيم وينصتون إلى تخطيطاته ويوجهون أنفسهم ويؤولونها على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم
وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه وصنع من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكروا مكاشفاته
وخوارق كراماته فأقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأتوا إليه بالهدايا والنذور
وجروا على عوائدهم في التقليد وازدحم عليه الخلائق خصوصا الساعفراج بذلك أمر أخيه واتسعت دنياه ومنعه
من خلق لحيته فنبئت وعظمت ومنه عظم جسمه من كثرة الأكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شقيانا
يميت غالب ليلته بالجوع طاويا بالأزقة في الشتاء والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه في منامه ويقظته وقضاء
حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في القناعة وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الألفاظ
لما في نفس بعض الزائرين وذوى الحاسيات فيعدون ذلك كشفًا واطلاعا على ما في نفوسهم وخطرات قلوبهم

ويمحتمل أن يكون كذلك فإنه كان من البله المجاذيب المستغرقين في شهود حالهم وسبب نسبتهم هذه أنهم كانوا يسكنون بسوق الكري لا أنهم من البكرية ولم يزل هذا حاله حتى توفي في سنة سبع ومائتين وألف واجتمع الناس لمشهد من كل ناحية ودقنوم في قطعة من هذا المسجد وعملا على قبره مقصورة ومقاما يقصد للزيارة واجتمعوا عند مدفته في ليل مخصوصة بالقراء والمنشدين وازدحم عنده أصفاف الخلائق واختلط الرجال بالنساء وصارت هذه العادة مولدا مستمرا يعمل كل سنة إلى الآن انتهى (جامع القاضي شرف الدين) هو بخط الجزاوي بحجارة السبع قاعات بناء حركسي وبه ابوان ومنبر صغير وصحنه مفروش بالرخام وبه صهر يرج وله أوقاف تقام شعائره من ريعها باسم بانيه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبيد الجواد الفخري من عقارات عصر المحروس وأطيان بضواحيها وبالجيزة بحجة مؤرخة بسنة ستة عشر ومائة وألف وفيها أنه يصرف من ذلك على هذا الجامع وعلى مدفته براوية عبيد الجواد الفخري بقرب الامام الشافعي رضي الله عنه وفي ورقة أخرى ان القاضي نور الدين عليا الصغير الشهير بانه كاتب غريب يستحق التكلم على ربيع الوقف المذكور لكونه ابن بنت الشهاب أحمد ابن المرحوم شرف الدين الصغير الواقف المشار اليه وذلك في شهر المحرم سنة خمس وسبعين وألف (جامع شريف باشا) هذا الجامع بجوار منزل الأمير شريف باشا الكبير كان متهدما فجدده ذلك الأمير سنة سبع وسبعين ومائتين وألف فعرف به بعد أن كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه رضوان بك أبي الشوارب وهو مقام الشعائر وبنائه من الحجر وأعلى محرابه لوح رخام مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب صدق الله العظيم مع تاريخ التجديد بأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه آيات وتاريخ التجديد أيضا وبه حنفية من الرخام وله مضاة ومرفق ومثدنه مرتفعة وبه صهر يرج مهجور الآن (جامع شجرة الدر) هو بخط الخليفة بقرب مشهد السيدة سكينة بين مشهد السيدة نفيسة على الشارع عن شمال الخارج من جهة السيدة سكينة اليها ويعرف أيضا بجامع الخليفة باسم صاحب ضرب يح يقال له محمد بك الخليفة الذي عرفت الخطبة به وكان قد تخرب فجدده ناظره السيد سليم عيسى من ربيع أوقافه وأقيمت شعائره وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف وهو يشتمل على أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب وله مطهرة وأخيلة ومنازة وشعائره مقامة وفيه قبة بها ضريحان أحدهما أحمد الخليفة والآخر لشجرة الدر منقوش على بابها

هذا ضريح بالخليفة قدزها * وتزخرت أوصافه للناس

حسنت عمارته وقالت أرخوا * يهنكم فخرا بنى العباس

١٣٥ ٨٨١ ٦٢ ١٦٤ سنة ١٢٢١

يعني سنة ألف ومائتين واثنين وأربعين * وبالقبعة محراب منقوش عليه آية الكرسي وبداثرها أزاران من الخشب منقوش في أحدهما اسم شجرة الدر والدة الملك المنصور خليل بن الصالح بن المظفر ابن الملك الكامل بن محمد بن بكر بن أيوب وبأسفل المنارة لوح مصنوع من الجبس مكتوب فيه تاريخ سنة تسع وخمسمائة وخارج الجامع مسطبة يصلي عندها على أموات المسلمين الذين يربهم من هذا الشارع * وشجرة الدر هي الملكة عصمة الدين أم خليل شجرة الدر سرية السلطان الملك الصالح نجم الدين أبي الفتوح أيوب وأم ولده السلطان خليل * ومن أمرها أنها لما مات الملك الصالح نجم الدين أيوب بناحية المنصورة في قتال القرنج قامت بالامر وكنتم موته واستدعت ابنه توران شاه من حصن كيفا وسلمت إليه مقاليد الأمور وتسلطن بقلعة دمشق في رمضان سنة سبع وأربعين وستمائة وقدم إلى الصاخية وأعلن يومئذ موت الصالح ولم يكن أحد قبل ذلك يتفوه بموته بل كانت الأمور على حالها والخدمة تعمل بالدعوى والسماط يد وشجرة الدر تدبر أمور الدولة وتوهم الكافة ان السلطان مريض مالا أحد اليه وصول ثم أساء السلطان توران شاه تدبير نفسه فقتله البحرية بعد سبعين يوما من ولايته وبموته انقضت دولة بني أيوب من مصر ثم أجمع المماليك البحرية على أن يقيموا بعده في السلطنة سريه أسس تاذهم شجرة الدر فأقاموها وحلفوا لها في عاشر صفر ورتبوا عز الدين أيلك التركاني مقدم العسكر فسار إلى قلعة الجبل وأنهى ذلك إلى شجرة الدر فقامت بتدبير المملكة وعلمت على التواقيع بأمثاله والدة خليل ونقش على السكة اسمها وأمثاله المستعملة الصاخية ملكة

المسلمين والدة المنصور خليل خليفة أمير المؤمنين وخلعت على الممالك البحرية وأنفقت فيهم الاموال ولم يوافق أهل الشام على سلطنتها وطلبوا الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب فسار الى دمشق وملكها فأنزعج العسكر بالقاهرة وتزوج الأمير عز الدين أيبك التركماني بشجرة الدر وزلات له عن السلطنة وكانت مدتها ثمانين يوما انتهى * وفي تاريخ الاسحق أن شجرة الدر تولت السلطنة ثلاثة شهور وكانت آخر الدولة الايوبية وخلعت نفسها لزوجها المعز أيبك التركماني فاقام في المملكة الى أن قتل وسب قتله أنه لما تزوجها وسلمت اليه الأمر خطب عليها بنت بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فبلغها ذلك وأخذها ما يأخذ النساء من الغيرة فتغيرت عليه وتغير عليها وكرهها لانها كانت ممن عليه بأنهم ملكته مصر وسلمت اليه الخزان والاموال وكانت تتصرف في مملكته وتأمر وتنهى ومنعته من الاجتماع بزوجته أم ولده نور الدين حتى ألزمته بطلاقها ولما تمكن الغيظ منه نزل الى قناطر اللوق وأقام بها أياما فبعثت اليه من حلف عليه وتلطف به وسكن غيظه فطاع الى القلعة وكانت قد أعدت له من يقة فلما صعد اليها ودخل الحمام ليلا دخلت عليه ومعها خمسة خدام فأخذ بعضهم بأنثييه وبعضهم بخنأقه فاستغاث بها فقالت لهم اتركوه فقالوا متى تركناه لا يبقى عاينا ولا عليك ثم قتلوه * فمات بعد ولده نور الدين المنصور فقبض على شجرة الدر ودخل بها على أمه فقتلها الجوارى بالقباقيب ورماها في الخندق وهي عريانة على باب القلعة وبعد أيام دفنت في التربة التي كانت قد أعدت لها لنفسها فالدهر قد جازاها من جنس العمل لانها سعت في قتل الملك المعظم فقتل غريقا حريقا وترك ثلاثة أيام على شاطئ البحر قال الشاعر

من يحتفر حفرة يوما يصير لها * فان حفرت فوسع حين تحتفر

وسب قتل الملك المعظم توران شاه ابن الملك الصالح أنه بعد أن تولى الملك أخذ به دوزجأة أي شجرة الدر ويطالبها بمال أبيه فخافت وكأنت ممالك الملك الصالح وأخذت تحرضهم عليه وكان الملك المعظم فيه هوج وخفة وميل الى العكوف بلاذنه فنفرت منه النفوس وأخذ في ابعاد ممالك أبيه وكان اذا سكر أوقد الشموع وضرب رؤسها بالسيف وقال هكذا أفعل بالممالك البحرية فاتفقوا على قتله فدخلوا عليه وفي أيديهم السيوف فحجروا فهرب الى برج خشب كان على شاطئ النيل فأدركوه وضربوه بالسيوف فدخل البرج وأغلق بابا فطلقوا النار في البرج وهو يقول ما أريد ما لكم دعوني أرجع الى الحصن يا مسلمين فلم يجبه أحد وقطعوه بالسيوف فمات غريقا حريقا ثم تولت المملكة بعده انتهى وفي بدائع الزهور أنه لما وقع الاتفاق على سلطنة شجرة الدر بايعها القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز بالسلطنة على كره منه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام لما تولت شجرة الدر السلطنة عملت مقامة وذكرت فيها بما إذا ابتلى الله الناس بولاية امرأة عليهم وعند ولايتها ألبسوها خلعة السلطنة وهي قندورة محمل مرقومة بالذهب وقبل لها الامراء الارض من وراء حجاب ثم أنعمت بالوظائف السنية على الامراء وفرقت الاقارب الثقال على الممالك وأغدقت بالاموال والخيول وساست الرعية وخطب باسمها على المنابر بمصر وأعمالها ويقولون بعد الدعاء للخليفة واحفظ اللهم الجهة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل وإلى شجرة الدر تنسب نوبة خاتون التي تدور في القلعة بعد العشاء ولما بلغ المعتصم بالله وهو ببغداد أن أهل مصر سلطنوا امرأة أرسل يقول ان لم يكن عندكم رجال تصلح للسلطنة فنحن نرسل من يصلح لها أما سمعتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة وقد قيل

النساء قصات عقل ودين * ما رأينا لهن عقلا سنيا

ولاجل الكمال لم يجعل الله تعالى من النساء نبيا

فلما بلغها ذلك وبلغ الامراء والقضاة خلعت نفسها من السلطنة وتزوجت بالامير أيبك التركماني وكانت ممن عليه وتقول لولا أنا ما وصلت الى السلطنة وكانت تركية الجنس شديدة الغيرة فبلغها ان الملك أيبك يخطب بنت صاحب الموصل فصاري بينهما وحشة من كل وجه وأضمرت له السوء ولما طلع اليها لاقته وقبلت يده من غير عادة فظن أن ذلك على وجه الرضا فكان كما قيل

ألقى العدو بوجهه لا قطوب به * يكاد يقطر من ماء البشاشات

فأدرب الناس من يلقى أعاديته * في جسم حقد وثوب من مودات

وكان بينهما ما كان ولما قتلت شجرة الدر صوبوها من رجلها ورماها في الخندق وهي عريانة ليس في وسطها غير

اللباس واستمرت مرمية ثلاثة أيام وقيل ان بعض الحراقيش نزل اليها تحت الليل وقطع ثوبا لباسها وكان فيه أكرة
لؤلؤ وناجعة مسك فسبحان من يعز ويذل وقد قيل في المعنى

لقد هزلت حتى يدامن هزالها * كلاها وحتى سامها كل مفلس

ثم حلت الى المدرسة بجوار بيت الخليفة ودفنت بها وأصلها من جوارى الملك الصالح فخطبت عنده وولدت خديلا ثم
أعتقها وتزوجها وكانت معه في البلاد الشامية وكانت ذات عقل وحزم كاتبة قارئة وكان لها بر ومعرفة وأوقاف
ونالت من الدنيا ما لم تنله امرأة انتهت (جامع الشعراني) هذا الجامع بباب الشعرية فوق الخليج الحاكسي عن عين
السالاس الى شارع الموسيقى ذوايونين وبه عمد من الرخام عليها سقف من الخشب النقي وبه منبر جليل ودكة ومطهرة
وأخيلة ومنارة وهو تام المتافع مقرش يحصر السمار والبسط وشعائرهم مقامة الى الغاية وبداخله ضريح سيدي
عبد الوهاب الشعراني عن عين القبلة عليه مقصورة من الخشب الابنوس المنزل بالصدف فوقها قبة شاذلة والذي
أنشأه هذا الجامع على ما هو عليه الآن هو القاضي عبد القادر الارزبكي نسبة الى خدمة الامير ارزيك الناشف
أحد أمراء الجراكسة اشترى قطعة أرض مكمله الجدار على الخليج الحاكسي تجاه درب الكافوري وعمره أول أمره
مدرسة على الصفة التي هو بها وجعل بها مدفنا لم ير دالله أن يدفن فيه ونقل اليها الشيخ عبد الوهاب الشعراني ووقف
عليه حصص الطين المتفرقة التي كان يخشي عليها عند ابتداء السلطنة للفحص عنها فكانت وقفا على الشيخ وذريته
ونفع الجميع القاطنين عنده بالمدرسة رجالا ونساء وكان ذلك قدرا حافلا وكتب مكاتيب الوقف بعضهم ما شرطه وهرع
الناس من كل أوب الى هذه المدرسة وانقطعوا عند الشيخ وقد ذكرنا سبب بنائها والوقف عليها وترجة الشيخ الشعراني
في الكلام على ناحية قلعة شندة التي هي موضع ولادته فراجع ذلك وعلى مقامه جلالة وهيبة وبقية هذه الناس
بالزيارة كل وقت ليلا ونهارا خصوصا في ليلة المقرأة وهي ليلة السبت من كل أسبوع فيجتمع الناس هناك بكثرة لاسيما
النساء يجتمعن هنالك من بعد صلاة الجمعة ويأتين بالنذور والعوائد فتفرق على خدمته بعرفة ناظرو وقفه وهو أحد ذرية
الشيخ رضي الله عنه بمقتضى شرط وقفه (جامع شهاب الدين) هو بسوق الزايط على عينة المارة الى جامع الزاهد الى
باب البحر شعائرهم مقامة بنظر عمر خلف الصباغ وقد قال في بعض من يوثق به انه مشهور بديرهم ونصف وانه مذكور في
المقريزي كذلك ولم أقف عليه في المقرري في الجوامع ولا في المدارس وفي ابن اياس أن في تلك الجهة مدرسة للست
خديجة بنت درهم ونصف اذ قال ان في يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب في مدرسة الست خديجة
بنت درهم ونصف التي بالقرب من جامع التركماني عند طاحون السدرو كان يوما مشهودا وأصل هذه المدرسة قاعة
أنشأها الدرهم ونصف ثم بدلا بنته خديجة أن تجعلها مدرسة فأنشأت بها التحراب وجعلت بها منبرا ومثمنة وجعلت
فيها خلاوي للصوفية ثم أوقفت عليها جميع جهاتها الخلفة عن والدها فجاءت من محاسن الزمان اه (جامع شيخو)
هذا اسم جامعين بشارع الصليبية متقابلين على سمت حسن كلاهما من انشاء الامير شيخو وذكروهما المقرري
في خطه أحدهما باسم جامع شيخو والاخر باسم خانقاه شيخولانه جعل الاول لخصوص الصلاة ونحوها والثاني
جعل فيه صوفية وبني اهرم مساكن كما ستري فقال المقرري هذا الجامع بسويقة منعم فيما بين الصليبية والرميلة
تحت قلعة الجبل أنشأه الامير الكبير سيف الدين شيخو الناصري رأس نوبة الامراء في سنة ست وخسين وسبعماية
ورفق بالناس في العمل فيه وأعطاهم أجورهم وجعل فيه خطبة وعشرين صوفيا ثم لما عمر الخانقاه تجاه الجامع نقل
الصوفية اليها وزاد عدتهم وهذا الجامع من أجل جوامع ديار مصر وقال في الثاني هذه الخانقاه في خط الصليبية
خارج القاهرة تجاه جامع شيخو أنشأها الامير شيخو العمري سنة ست وخسين وسبعماية كان موضعها من جملة قطائع
ابن طولون وكان مساكن فاشتراها شيخو وهدمها فكانت مساحا أرضها ترتد عن فدان فاخطبها الخانقاه وحمامين
وحوانيت يعالونها مساكن ورتب بها دروسا في المذاهب الاربعة ودرسا للحديث ودرسا لآراء القرآن بالروايات السبع
وجعل لكل درس شيخا وطلبة وشرط عليهم حضور الدرس وحضور وظيفة التصوف وأقام الشيخ أكل الدين محمد
ابن محمود في مشيخة الخانقاه ومدرس الحنفية وجعل اليه النظر في أوقافها وقرر في تدريس الشافعية الشيخ
بهاء الدين أحمد بن علي السبكي وفي تدريس المالكية الشيخ خليل وهو متجند الشكل (وهو صاحب المختصر

المشهور عند المالكية بن خليل) وفي تدريس الحنابلة قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ورتب للطلبة في اليوم
 الطعام واللحم والخبز وفي الشهر الحلو والزيت والصابون ووقف عليها الأوقاف الجلييلة فعظم قدرها واشتهر في
 الاقطار ذكرها وتخرج بها كثير من أهل العلم وأربت في العمارة على كل وقت في ديار مصر ولما حدثت الحن كان بها
 مبلغ كبير من المال الذي فاض عن مصر وفها فأخذ الملك الناصر قرح وأخذت أحوالها تتناقص حتى صار المعلوم
 يتأخر صرفه لارباب الوظائف بمائة أشهر وهي إلى اليوم على قلت انتهى وقال في ترجمة شيخو الأمير الكبير
 سيف الدين شيخو أحد مماليك الناصر محمد بن قلاوون حظي عند الملك للتطفر حاجي بن محمد بن قلاوون وزادت
 وجاهته حتى شفع في الأمراء وأخرجهم من حجب الاسكندرية ثم انما استقر في أول دولة الملك الناصر حسن أحد أمراء
 المشورة وفي آخر الامر كانت القصص تقرأ عليه بحضور السلطان في أيام الخدمة وصار زمام الدولة بيده * ثم في
 سنة احدى وخسين وسبع مائة تولى نيابة طرابلس فلما وصل إلى دمشق أظهر من سوم السلطان بأقامته في نيابة دمشق
 على أقطاع الأمير بيليك السالمى وبجهيز بيليك إلى القاهرة فخرج بيليك من دمشق وأقام شيخو على أقطاعه بها فلما
 وصل بيليك إلى القاهرة الا وقد وصل إلى دمشق من سوم بامسالة شيخو وتجهيزه إلى السلطان وتقييد مماليكه
 واعتقالهم بقلعة دمشق فامسك وجهز مقيدا فلما وصل إلى قطيا توجهوا به إلى الاسكندرية فلم يرزل معتقلا بها إلى
 أن خلع السلطان الملك الناصر حسن وتولى أخوه الملك الصالح صالح قرح عن شيخو وبعده من الأمراء وذلك في سنة
 اثنتين وخسين وسبع مائة * وفي سنة خمس وخسين صارت الامور كلها راجعة اليه وزادت عظمته وعلاقته
 ونفذت كلمته وكثرت أمواله وأملأه ومستأجراته حتى قيل له قارون عصره وعزير مصره وأنشأ خلقا كثيرا
 فقوى بذلك حربه وجعل في كل مملكة من جهته عدة أمراء عوصارت نوابه بالشام وفي كل مدينة أمراء كبار
 وخدموه حتى قيل كان يدخل كل يوم ديوانه من أقطاعه وأملأه ومستأجراته بالشام وديار مصر مبلغ وقدره مائتا
 ألف درهم نقرة وأكثر وهذا شيء لم يسمع بمثله في الدولة التركية وذلك سوى الانعامات السلطانية والتقدم التي ترد
 اليه من الشام ومصر وما كان يأخذ من البراطيل على ولاية الاعمال وجامعه هذا وخانقاه التي بخط الصليبية لم يعمر
 مثلها قبلها ولا عمل في الدولة التركية مثل أوقافهما وحسن ترتيب المعاليح بها ولم يرزل على حاله إلى أن كان
 يوم الخميس ثامن شعبان سنة ثمان وخسين وسبع مائة فخرج عليه شخص من المماليك السلطانية يقال له باي فجاء وهو
 جالس بدار العدل وضربه بالسيف في وجهه وفي يده فارتجت القعدة كلها وكثر هرج الناس حتى مات من الناس
 جماعة من الزجة وركب من الأمراء الكبار عشرة وهم بالصلاح عليهم إلى قبة النصر خارج القاهرة ثم أمسك باي
 فجاء وقرر فلم يعترف بشيء على أحد وقال أنا قدمت اليه قصة لثقلني من اجمالية إلى الاقطاع فاقضى شغلي
 فأخذت في نفسي من ذلك فسمعت مدة ثم سمرو طيف به الشوارع وبقى شيخو غليلا من تلك الجراحة لم يركب إلى أن
 مات ليلة الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وخسين وسبع مائة ودفن بالخانقاه الشيخونية وقبره بها
 يقرأ عنده القرآن دائما انتهى وفي ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان السلطان طومان باي كان
 ينزل بجامع شيخو أيام محاربتة للسلطان سليم شاه فلما علم بذلك السلطان أرسل عساكره فاتشرت في الصليبية
 وأحرق الجامع المذكور فاحترق سقف الايوان الكبير والقبعة التي كانت به وفعلا ذلك لكونه كان ينزل به وقت
 الحرب وأحرقوا البيوت التي حوله في درب ابن عزيز ثم قبضوا على الشرقي يحيى بن العباس خطيب الجامع وأحضروه
 بين يدي السلطان سليم فهم بضرب عنقه ثم تشفع فيه وخلص من القتل انتهى وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة
 احدى ومائتين وألف ان الأمير أحمد جاورش وضع في خزانة هذا الجامع كتابا نفيسة في علوم شتى وجعلها وقتا في
 حال حياته تحت يد الشيخ موسى الشيخوني الحنفي * وهذا الأمير هو أحمد جاورش أرنوؤد باش اختيار و جاق
 التفكجية كان من أهل الخير والصلاح عظيم اللحية منور الشبهة ميجلا عند عظماء الدولة يتدفع في نصرة الحق
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان مسموع الكلمة يحترمونه لجلالته وزاهته عن الاغراض وكان حبه في
 أهل الفضل زائدا يحضر دروس العلماء ويزورهم ويقبض أنوار علمهم ويذهب كثيرا إلى سوق الكتبيين ويشتري
 الكتب ويوقفها على طلبة العلم واقتنى كتابا نفيسة وقفها بالجامع المذكور سمع على السيد مرتضى صحيح البخاري

ومسلم وأشياء كثيرة وبالجملة فكانت من خيل الناس توفي في شهر شوال من سنة إحدى ومائتين وألحقه الله
 تعالى * وفيه أيضاً من جوائز سنة إحدى ومائتين وألفاً أن الشيخ أحمد الطحطاوي الحنفي تولى وقف
 الشيخونين واستخلصهما أما كتبهما فجمع إلى الألف مائة في تعبيرهما وساعده على ذلك كل من كان يحب الإصلاح
 فجدد عمارة المسجد وأقامها صهر محلي في أثناء ذلك انتقل بأهل دار مليحة بجوار المسجد بالدرب المعروف بسرب
 المضاة وقفها بانيها على المسجد انتهى * وإلى الآن هذان الجامعان من أحسن جوامع مصر باقيا على صورتها
 الأصلية بناؤها بالحجارة لا آلة وكل منهما مستلة بحسنة فوق بابها مشرفة على الشارع وللجامع القبلي بابان مكتوب
 على أحدهما وهو الموصل إلى مساكن الصوفية وفوقه المنارة نقشا في الحجر أن المتقين في جنات وعيون وباعلاء
 لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم في يوم أذن الله أن ترفع الآية وبعد ذلك مكتوب أمر بإنشاء هذا
 المكان المبارك والموطن الذي يربو العمل فيه ويبارك العبد الفقير إلى ربه جل وعلا وتبارك المستغرق في بحر نواله
 المغترف من فضله الأمير شيخو العمري وكلتا السد الشروع فيه في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وسمائة
 والفرغ منه ومما حواه في شهر شوال من السنة المذكورة فتكون العمارة باجتماعها قد تمت في ظرف سبعة أشهر ولا
 يبعد ذلك على أمير كان يله جميع أمور الليبر المصرية ومن داخل هذا الباب باب آخر به لوح من خشب منقوش
 فيه بسم الله الرحمن الرحيم أن الأبرار يشربون كأس كل من زاجها كافورا عينيا يشرب بها عباد الله إلى آخر الآيات
 وبالجامع منبر خشب جليل ومحراب جليل وعمد من الرخام وصحنه مفروش كله بالرخام الملون وبوسطه مضأة عليها
 قبة قائمة على ثمانية أعمدة من الرخام موهبة حنيفة بنو هلال أجرة والمونة ودكة التبليغ محمولة على أربعة أعمدة من الرخام
 وسقفه من خشب نقي بالصنعة البلدية القديمة مكتوب بآيات قرآنية وبرأيه الشرقية البحرية قيمته الخشب
 بهما قبران مكتوب على شاهد أحدهما بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر سيدنا ومولانا الشيخ أحمد الدين محمد بن محمود
 ابن أحمد شيخ الحديث وشارح الهداية متعمد الله بالرحمة والرضوان في شهر صفر سنة ثمانين وسمائة من الهجرة
 النبوية جده الفقير بهلال أعادار لعلنا نساظر سنة خمس وتسعين وألف وبالقبة المذكورة كاتبة فيها اسم شيخو
 السيفي ويتبع هذا الجامع سبيل ومكتب تعليم ولاد الملمين ويتبعه أيضا بجواره مساكن أرضية فوقها مساكن
 يسكن بالجميع جماعة من صوفية الأتراك ولهم مرتب كاف وبالجامع البحري منبر من الرخام ودكة من الحجر محمولة
 على أعمدة من الرخام ومنقوش بأعلاها سورة وبه ألوة منقوشة بالحجر وسقفها بالخشب النقي محمول على أعمدة من
 الرخام وصحنه مفروش بالرخام وبوسطه حنيفة عليها قبة قائمة على أعمدة من الرخام وله مطهرة وأخيرة وفي كثير من
 الأوقات درس يأتري يحضره جماعة الصوفية ويحوض من الرخام لتسبيل الماء الحلو عليه تاريخ سنة ثمانين ومائة
 وألف فهو مستجد وليس عليه اسم ياتري ويرادها في السنة عشرة آلاف قرش وتسعمائة واثنان وعشرون قرشا منها
 أجرة أما كن سبعة آلاف قرش وخمسة وثلاثون قرشا ديوانيه ومرتب بالروزناجمة ثلاثة آلاف قرش ومائتا قرش
 واثنان والباقي أحكل يصرف من ذلك في غريبان وإقامة الشعائر كل سنة سبعة آلاف قرش ومائتا قرش وأحد
 عشر قرشا ديوانيه في حفظ تحتها التخر (وفي كتاب تحفة الأحياء) للسخاوي أن في المدرسة الشخونية التي
 تجاه الجامع مقبرة فيها جماعة من الأولياء والعلماء والفقهاء منهم الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم
 ابن محمد اليمني المعروف بابن عرب توفي سنة ثلاثين وثمانمائة وحمل من الخانقاه إلى مصلى الموقى تحت اقلعة ونزل
 الأشرف برسباي وصلى عليه وكان لأمام في الصلاة فحضره القضاة محمود العيني الحنفي ثم أعيد إلى الخانقاه ودفن
 بها ووجد له مبلغ ثمانين وسبع مائة درهم فخرس وكان أبوه من أهل اليمن فتوجه إلى بلاد الروم ونزل بمدينة برصا
 ونزل بأمه فولدت له أحمد هذا وغيره ونشأ أحمد في بلاد الروم وقدم إلى القاهرة شابا قزلباشيا فمات خاتما وقرأ على
 خير الدين خليل بن سليمان بن عبد الله وكان فقيرا ينسخ لأجرة ثم بعد مدة نزل من جلة صوفيتها واتقطع في بيت بها
 وترك الاجتماع بالناس وأعرض عن محادثة كل أحد واقتصر على ملبس خشن حقير إلى الغاية ويقنع بسير من
 القوت وصار لا ينزل من بيتها لا ليلته شرعته فإذا جاءه أحد من الباعة فيأمر يده من القوت تركه وما حاط به
 فترك الباعة حياته فصار لا ينزل إلا في ثلاث نيات مرة يشتري قوته ولا يقبل من أحد شيئا وكان يغتسل للجمعة

دائما بالخائفه ويتوجه الى الجمعة بكرة النهار ومع حجة التماس لصالحاته منهم فكان اذا مر الى الجمعة أول شرا
 حاجته فلا يجسر أحد على الدنونه أظام على ذلك نحو ثلاثين سنة وفي أثناء ذلك ترك النسخ واقتصر على الثلاثين
 درهما كل شهر وكانت تقرأ عليه الاعوام لا يتلظ بكلمة سوى القراءة والذكر وفي كل شهر يحمل اليه خادم
 الخائفه الثلاثين درهما فلا يأخذها الا بالعبد عن كل درهم أربعة وعشرون فلما كان الامر قبل الحوادث
 انتهى **(حرف الصاد)** **(جامع الصائم)** هذا الجامع بالحسنية على غنة الداخل من درب مجور الى جامع
 الدمري تجاه حوش الحص به منبر وخطبة وشعار مقامة به شرح صالح يقال له الشيخ الصائم عليه مقصورة من
 الخشب **(جامع الشيخ صالح أبي حديد)** هذا المسجد بخط الحنفى قريب من جامع السلطان الحنفى أنشأه حضرة
 الخديو اسمعيل باشا في سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل له ستة أبواب ثلاثة على الشارع بالجهة الغربية منقوش
 على أحدها في لوح رخام تاريخ سنة ثمانين ومائتين وألف وآيات من القرآن وعلى آخر في لوح رخام أيضا حديث
 الموضوع سلاح المؤمن وثلاثة بالجهة الشرقية الأول باب الميضة والثاني موصل للحسنية والميضة أيضا
 ومكتوب بأعلاه قال عليه الصلاة والسلام من توضع فاحسن وضوء فقد استوجب رضوان الله والثالث مكتوب
 بأعلاه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وهو مشتمل على تسعة أعمدة من الرخام ومحرا به في زاوية القبلة
 مكتوب بأعلاه في لوح رخام أسود كلما دخل عليه لركبوا الخراب وبأعلى ذلك لوح زجاج دائره أسود ومنبره ملتصق
 بالجدار القبلي بجوار القبلة وهو من الخشب اخوز والبقس صنعت دقيقة جدا وبه كرسي من خشب اخوز أيضا
 يجلس عليه قارئ سورة الكهف ودكة لتبليغ لها كرايش بالليقة الذهبية وسقفه بلدي منقوش بالاصباغ
 الجميلة بكرائش مذهبة وبدايره برواز خشب مكتوب عليه جملة الذهب آيات قرآنية وأرضه مفروشة بالخرق المنحوت
 وصحنه وصحن الحنفية وطرفه القبة مفروشة بالترايع الرخام وبجوار الحنفية أربعة أعمدة من الرخام بأعلاه قبة
 منقوشة بالاصباغ * وبداخل المسجد ضرب الشيخ صالح أبي حديد عليه تركيبة من الرخام النفيس من داخل
 مقصورة من النحاس تعلوها قبة من نفعة مصفحة من الخارج بألواح الرصاص وعليها هلال من نحاس ومكتوب
 بدائره اسماء الذهب سورة تبارك الملائكة وبوسطها من أعلى سورة الاخلاص وأسماء الصحابة العشرة رضى الله عنهم
 أرضها مفروشة بالرخام وشبابيكها من الحديد القرمش مثل شبائك المسجد ومكتوب على بابها اسماء الذهب ألا ان أولياء
 الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وجميع المسجد من الخارج بالجدران وبدايره من أعلى شرافات من الحجر وله منارة
 بدور واحد عليها هلال من نحاس * ويعمل له حضرة كل ليلة أربع مائة مولد كل سنة في شهر شعبان وأنشأ الخديو المذكور
 أيضا تجاهه من الجانب الآخر من الشارع سبيلا عظيما به اربع مائة مكتب كبير في غاية الظرافة ورتب فيه أطفالا
 ومؤدبين ومعلمين للفنون التي تقرأ في المدارس وجعل وجه السبيل جميعه بالرخام وجعل له ثلاثة شبابيك من
 الحديد المذهب ونقش دائره اسماء الذهب في الرخام آيات من القرآن وبجوار شبابيك السبيل لوحان من الرخام
 بهما تاريخ سنة أربع وثمانين * وبداير السبيل من الخارج رفر في بكرائش من الخشب منقوش اسماء الذهب
 وأرضه مفروشة بالترايع الرخام * وقد وقف على المسجد والسبيل وتوابعهما أوقافا منها بجواره حوانيت وربوع
 وكان الشيخ صالح أبو حديد طريقا لا يقوم ولا يتكلم الا بالقفاظ مقطعة وكان معتقدا الكثير من الناس وينكبون على
 زيارته والاستفتاح بأشاراته الكلامية ويقفون عندما يشعرون من ذلك في مهماتهم وكان أكثر زواره النساء فلا
 يكاد يخلو محله من ازدحامهن وهو ملق على ظهره ويستتر في أعنه كثيرا * وكان للخديو اسمعيل باشا فيه
 اعتقاد واستبشر بأشارته مرة وحصل ما فهم من اشارته فازداد حبه فيه ولما مات اعتنى به وجدده هذه الخيرات
 الجمية **(جامع الصالح طلائع)** هذا الجامع خارج باب زويلة بناء الصالح طلائع بن رزيق المنعوت بالملك
 الصالح فارس المسلمين نصر الدين وزير الخليفة القائم بنصر الله القاطم وسبب بنائه انه لما خيف على مشهده
 الامام الحسين رضى الله عنه اذ كان بعثا من هجمة القرمش وعزم على نقله بنى هذا الجامع ليدفنه به فلما
 فرغ منه لم يمكث الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور الزاهرة وبني المشهده الموجود الآن ودفن به
 وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهريج عظيم وجعل ساقية على الخليج قريب باب الخرق تلاء الصهريج المذكور

أيام النيل * وبقي هذا الجامع معطلا عن إقامة الجمعة إلى أيام المعز أيلى التركمانى أول ملوك الدولة البحرية فاقامت
به الجمعة وذلك في سنة بضع وخمسين وستمائة بحضور رسول بغداد الشيخ نجم الدين عبد الله البادرانى * ثم لما حدثت
الزلزلة سنة اثنتين وسبعمائة تهدم فعمر على يد الأمير سيف الدين بكتر الجوكندار الناصرى * والصالح طلائع
المدكور مات مقتولا وقف له رجال بدهليز القصر وضربوه حتى سقط على الأرض على وجهه وجل جرحا لا يعى إلى
دارمفات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة * وكان الصالح شجاعا كريما جيدا الشعر
محاظا على الصلوات فرائضها وتوافلها شديد المغالاة في التشيع صنف كتابا سماه الاعتماد في الرد على أهل العناد
جمع له الفقهاء وناظرهم عليه وهو يتضمن إمامة على بن أبى طالب رضى الله عنه والكلام على الأحاديث الواردة في
ذلك وله شعر كثير فى كل فن فنه فى اعتقاده

بأمة سلكت ضلالا بنا * حتى استوى أقرارها وجودها
ملتزم إلى أن المعاصى لم يكن * الابتغى دير الإله وجودها
لو صح ذا كان الإله بزعمكم * منع الشريعة أن تقام حدودها
حاشا وكلا أن يكون الهنا * ينهى عن الفحشاء ثم يريد

انتهى ملخصا من المقريرى ولم يذكر تاريخ بنائه ولا مدة دار النفقة عليه ولا ما وقف عليه * وعلى حائطه تاريخ
سنة خمسين وستمائة ولعله تاريخ عمارة جرت فيه * وهذا الجامع الآن فى أول قصبة رضوان خلف القرية قول
الكائن تجاه باب زويلة له باب على قصبة رضوان وباب بأول شارع الدرب الأحمر * ومحرا به من أعظم المحاريب
وأعمدة من الرخام وبه عمود من حجر السماق وبه منبر عظيم ودكة للتبليغ وله صحن بوسطه حنقية وصهريرج وميضأة
ونخلات وهو من المساجد الشهيرة ولم تزل شعائره متامة بالجمعة والجماعة وكان يقرأ به درس فى فضائل الأعمال
* وله أوقاف عظيمة تحت نظردىوان عموم الأوقاف يتحصل من ريعها مع المرتب فى الروزنامة نحو اثني عشر ألف
قرش (جامع صاروجا) فى المقريرى أنه بالقرب من بركة الرطلى مطل على الخليج الناصرى وكان فى خطة تعرف
بجامع العرب فأنشأ بها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيش بعد سنة ثلاثين وسبعمائة ثم
دثرت تلك الخطة فصارت كيمانا انتهى * ولم يبق الآن لهذا الجامع أثر وخطة صارت مزارع وكان هناك أشجار
من الجوز أدركها كانت منتزها وكان محلها يعرف بدهليز الملك * (جامع صرغمش) هذا الجامع بشارع الصليبة
عن يمين الذهاب من قنطرة السباع إلى قلعة الجبل تجاه مسجد الحضري بنى أول أمره مدرسة فانه منقوش على بابه
الكبير فى الحجر أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة المقر الاشرف العالى المولوى العالمى العادلى الفاضلى السيفى صرغمش
الملك الناصرى مرربى العلماء ومقوى الضعفاء باني المدارس والمساجد فى ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة وله
باب آخر يوصل إلى المطهرة وصحنه مفروش بالرخام الملون وفى دائره عدة خللوا لإقامة المجاورين وفى وسطه ميضأة
أخرى مسقوفة على ثمانية أعمدة من الرخام وفى جوانبه أربعة ألونة فى أحدها القبلة بجوانبها رخام ملون منقوش
وعلى جانبها الوحان من الرخام منقوش فى كل منهما ماعلى برسم المتمر العالى السيفى الملكى الناصرى صرغمش *
وفى الليوان المؤخر ضريح شيخ يقال له الشيخ محمد قوام الدين عليه تركيبة رخام مكتوب بدائره آية الكرسي
وحوله بناء لطيف فيه قبله وأرضه مفروشة بالرخام الملون وله منارة ثلاثة أدوار وبه سبيل جعل فيما بعد مكتبا وله
أوقاف تحت نظر الديوان * وقد ذكرها المقريرى فى المدارس فقال المدرسة الصرغمشية خارج القاهرة بجوار
جامع الأمير أبى العباس أحمد بن طولون فيما بينه وبين قلعة الجبل كان موضعها قديما من جملة قطائع ابن طولون ثم
صار عدة مساكن فأخذها الأمير سيف الدين صرغمش الناصرى رأس نوبة النوب وهدمها وأبدأ فى بناء المدرسة
من يوم الخميس من شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة وانتهت فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين * وقد جاءت
هذه المدرسة من أيدع المباني وأجلها وأحسنها قالوا أبهجها منظر أفر كى إليها مع عدة من الأمراء وقضاة القضاة
الأربعة ومشايخ العلم ورتب مدرس النقه بها قوام الدين أمير كاتب ابن أمير عمر العميد فالتى الدرس ثم مد سماط جليل
بالهمة الملوكية وملئت البركة التى بها سكر اقدأذيب بالماء فأكل الناس وشربوا وأبيع ما بقى للعامه وجعل هذه

المدرسة وقفنا على فقهاء الحنفية الا قافية ورتب بها درس حديث وأجرى لهم معاليها من وقف رتبة * وقال فيها
أدباء العصر شعرا كثيرا وخلق على قوام الدين في هذا اليوم خلعة سنية وأركبه بغلة رائعة وأجازة بعشرة آلاف درهم
على أبيات مدحه بها مطلعها رأيت من حاز الرتبة * وأنى قسربا وننى ريبا
فقد اعلموا وسما كرمنا * ونما قدما ولقد غلبا

صرغتمش الناصري الأمير سيف الدين رأس نوبة جلبه الخواجا الصواف في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة فاشتره
السلطان الناصر محمد بن قلاوون بمائتي ألف درهم فضة عنها يومئذ نحو أربعة آلاف مثقال ذهب وخلق على الخواجا
تشرينا كاملا بحياصة ذهب وكتب له توقيع بمساحة مائة ألف درهم من متجره فلم يعبأ به السلطان وصار من جملة
الجدارية وانعم عليه بعشر طاقات أديم طائفي ولم يرزل حامل الذكرا إلى أيام المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون فبعثه إلى
حلب مع الأمير خرا الدين السلحدار لما استقر في نيابة حلب فلما عاد ترقى في الخدمة وتوجه في خدمة محمد بن قلاوون إلى
دمشق وصار السلطان يرجع إلى رأيه فلما عاد من دمشق عظم أمره حتى خلق السلطان الصالح بن قلاوون وأعيد
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فازدادت عظمته وانفرد بتدبير المملكة فعزل قضاة مصر والشام ثم حقد عليه
السلطان فأمسكه في رمضان سنة تسع وخسين مع جماعة من الأمراء وجعلهم إلى الاسكندرية فسجنوا بها وبها مات
صرغتمش بعد سجنه بشهرين واثنى عشر يوما في ذي الحجة سنة تسع وخسين وسبع مائة وكان مائج الصورة جميل الهيئة
يقرأ القرآن ويشارك في فقه أبي حنيفة وطرف من النحو وكانت أخلاقه شرسة ونفسه قوية ولما تحدث في البريد خافه
الناس فلم يكن أحديهم يركب خيل البريد الا بمرسومه وبأشرا الاوقاف فعمرت ولما قبض عليه أخذ السلطان أمواله وكانت
شياء كثيرا يجمل عن الوصف انتهى باختصار وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان اسم صرغتمش عثمان انتهى (جامع
الست صفة) هذا المسجد بجهة الجبانية في طارة الداودية عن شمال الذهاب من شارع محمد علي إلى قلعة الجبل وهو
مرتفع الارضية نحو أربعة أمتار وله بابان يصعد إلى كل منهما ابعدة سلام متسعة مستديرة وله صحن متسع بدايره ايوان
مسقوف بقباب على اعمدة من الحجر والرخام وفي مقصورة الصلاة منبر خشب ودكة وفي دأرها شبايل لها أبواب
من الخشب عليها نقوش ومظهرته بمرافقها منفصلة عنه بالطريق وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف وهو من
انشاء عثمان أغا ابن عبد الله أغا دار السعادة ثم ال بطريق شرعي لسيدته الملكة صفية كما في كتاب وقفيته * ومخلص
ذلك ان الملكة علية الذات صفية الصفات والدة السلطان قد وكلت عن نفسها الخواص والمقربين وذخرا أصحاب
العز والنمكين عبد الرزاق أغا ابن عبد الحليم أغا دار السعادة في دعواها ان عثمان أغا المذكور هو عبد الله وملكوها
إلى الآن فحضر بالمحكمة الشرعية وأشهدوا كالتة شاهدين عدلين وقرروا دعواهم بحضور خرا الاما جدد داود أغا ابن عبد
الدائم المتولى على وقف الجامع الشريف بجهة الجبانية الذي بناه المرحوم عثمان أغا ابن عبد الله فقال ذلك الوكيل في
الدعوى ان عثمان أغا المذكور هو عبد الله وملكوها كالتة شاهدين عدلين وقرروا دعواهم بحضور خرا الاما جدد داود أغا ابن عبد
له المعروف بزاوية قديم من ولاية منوف المشتملة على أربع مائة فدان ولا يبايقاف المنزل المملوك له بطريق بولاى قرب
قنطرة الداودار المشتمل على أربعة مخازن وبيت قهوة واثنين وثلاثين دكانا وخمس عشرة خزانة وخمس طواحين
واصطبل وخمسة آبار عذبة الماء ومدبغ بقرو ومدبغ غنم ومسح بقرو فذلك الايقاف غير صحيح وأريد ضبطه لموكلتي
الملكة المشار اليها كسائر أموالها حيث انه مملوك لها وأبرز فتوى من شيخ الاسلام بأن الايقاف المذكور غير شرعي
وكانت صورتها ملك عمر وعبد هندا مالا كإبنى جامعا ووقف ذلك عليه ثم توفي قبل عتقه فهل لهند أن لا تقبل وقف
عبد هندا عمرو وان تملك جميع موقوفاته فأجيب بأن وقف عمرو غير صحيح وان لسيدته ضبط جميع املاكه كسائر
أمواله * ثم سئل حضرة داود أغا المتولى المذكور فأجاب بأن المرحوم عثمان أغا معتوق قبل وفاته وأنه بنى الجامع
ووقف البلد وغيرها باذن معتقه الست صفية وحسن رضاها فأنكر عبد الرزاق الوكيل المذكور عتق المتوفى
المذكور وأنكر أذن هاله في بناء الجامع ووقف تلك الاوقاف فطلبت البيعة من داود أغا فجزع عن أقامتها وطلب تحليفها
اليمن الشرعي فأرسل القاضي عدلين إلى حضرة الملكة الموكله لتحليفها ثم رجع المندوبان وأخبرا القاضي بأنها
حلفت اليمن الشرعي بمحضور المتولى على طبق دعواها فحكم القاضي بأن الجامع والقرية وجميع الاسقاع هي

ملك لها ووقفها باطل ونبه على داود أن عابر رفع يده بجرير في أو آخر شوال سنة إحدى ومائة وألف هجرية * وبعد
 أن دخلت هذه الموقوفات من القرى والضيايع الاسقاع والمزارع والرباع في ملك الملكة وتصرفاتها جددت وقفها
 وقفا صحيحا شرعيا مؤيدا بمخلد ابجدودها وجعلت النظر على تلك الاوقاف لفخر الخواص عبد الرزاق أغا ابن عبد
 الحنان الأمير بدار السعادة وأطلقت له التصرف في الموظفين بالعزل والتولية وجعلت له كل يوم عشرين قطعة ومن
 بعده لا يخرج النظر عن اغاوات دار السعادة واشترطت أن الناظر هو الذي يعطى تقريرات الموظفين وأن يرتب
 الضبط الربع وصرفه رجل أمين دين عفيف ماهر في الكتابة والحساب وله يومياً عشرين قطعة ولكاتب أمين ماهر
 يقيد كل جزئية بالدقتر كل يوم خمس قطع ولحاب متصف بتلك الاوصاف وله اقتدار على التحصيل لا يترك بذمة أحد
 شيئاً من حقوق الوقف ولا يتكبل بحيلة في أخذ حصة من حقوق الوقف كل يوم خمس قطع ولواعظ صالح عالم ورع فقيه
 بمذهب النعمان عارف بأحكام القرآن يعظ الناس في الجمع والمواسم ويختم الوعظ بالفاطحة لارواح الانبياء والمرسلين
 والاولياء والصالحين ولارواح السلاطين الماضين مع الدعاء للسلطان بدوام الدولة والخلافة والحضرة الواقعة
 الجليلة بازدياد العمر وفور الشوكة واسائر المسلمين بحصول المرام كل يوم خمس قطع * واشترطت أن يكون الخطيب
 عالماً مجوداً زاهداً كريم الاخلاق حسن الفعال يخطب فيه على منوال الشرع الشريف في الجمع والاعياد خطبة
 تناسب الايام والفصول وتوافق الطباع وليس له أن ينسب عنه أحد ابدون عذر شرعي وله خمس قطع * وأن يرتب
 امامان عالمان عاملان بعلمهما وهما وقوف على التجويد ورسوم القراآت والروايات وقدرة على آداب الامامة يتناوبان
 الامامة في اوقات الصلوات الخمس على طريق السنة والجماعة ولا ينيان أحد ابدون عذر شرعي ولكل منهما خمس
 قطع * وأن يرتب أربعة مؤذنون عارفون بعلم الميقات أصحاب عفة وديانة وأصوات حسنة وأخلاق مستحسنة
 يتناوبون الاذان على المنارة اثنين اثنين ويجمعون في اذان يوم الجمعة ويقرؤون التسبيح بعد صلاة الجمعة بالتليل
 والتكبير وفي الثلث الاخير من كل ليلة قرب الصبح يجمعون على المنارة ويرفعون أصواتهم بالتسبيح والتحميد
 والدعاء ولكل منهم في اليوم ثلاث قطع * وأن يرتب موقت صالح أمين عارف بالميقات يحضر في كل وقت يعلم
 المؤذنين بدخول الوقت مع الاحتراس التام وله في اليوم قطعتان * ويرتب عشرة من حمله القرآن يقرأ كل منهم
 عشرة عن ظهر قلب في محفل الجماعة قبل صلاة الجمعة وأنقنهم للقراءة عليه البدء والختم وله العزل فيهم والتولية
 بالامتحان على الوجه الحق وله خاصة في اليوم قطعتان ولكل واحد من الاخرين قطعة واحدة وبعد ختم القراءة
 ينشد رجل حسن الصوت عارف بالموسيقى قصيدة نبوية وله في اليوم قطعتان * ويرتب أيضاً رجل حسن الصوت
 فصيح اللسان ينشد مدائح نبوية قبل صلاة الجمعة ثم يدعو لسلطان الزمان وللواقفة بطول البقاء وحسن التوفيق
 ولكافة المسلمين ويقرأ الفاتحة عقب الصلاة وله يومياً قطعتان * ويرتب قارئ حسن الصوت يقرأ على الكرسي
 الذي في الجامع سورة يس بعد صلاة الصبح وله في اليوم قطعتان وآخر يقرأ سورة عم بعد صلاة العصر وآخر يقرأ
 سورة تبارك الملك بعد صلاة العشاء ولكل منها قطعة واحدة ويرتب رجلان لغلاق ابواب الجامع وشبايكه ليلا
 وفتحها صباحاً مع الملاحظة والتعهد للجامع بالتنظيف ونحوه ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجل تنظيف نزه لتجوير
 الجامع بلا تذير ولا تقدير وله في اليوم قطعة واحدة واشراء الجوز قطعتان ورجل أمين لحفظ المصاحف الشريفة
 التي بالجامع وله في اليوم قطعة ورجل زاهد يكون مرقياً وله في اليوم قطعة واحدة * ويرتب وقادان صالحان
 يحفظان الشموع والقناديل ويتعهدان بالنظافة والايقاد والاطفا بالاوقات المعلومة مع الاحتراس التام من
 تلويث الحصر والبسط ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجلان قويا يرسم القرش والكنس والتنظيف في داخل
 الجامع واثنان يرسم تنظيف الميضاة والاخلية مع عدم التساهل ولكل واحد من الاربعة قطعة واحدة * ويرتب
 رجلان عارفان بغرس الاشجار والرياحين واصلاحها وسقيها يرسم خدمة البستان الكائن امام الجامع ولكل
 منهما في اليوم قطعتان * ويرتب رجلان قويا يرسم سقي الاشجار لكل منهما في اليوم ثلاث قطع * ويرتب رجل
 ماهر في التعمير والترميم يتولى اصلاح ما يحتاج الى اصلاحه * ونصت الواقفة المذكورة على ترتيب شخص قارئ
 في مسجد المدينة المنورة يتلو كل صباح سورة يس ويدعو لها وعلى ترتيب رجل صالح لمدة قبر سيدنا بلال مؤذن

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بالشام من ايقاد القناديل وغلق الابواب وفتحها ونحو ذلك وأن ترسل الى القبر
 المذكور شمعتان من الاسكندري خمس أقات ومثل ذلك الى حرم مكة المشرفة ومثله الى الروضة المطهرة على صاحبها
 أفضل الصلاة وأزكى السلام انتهى **(حرف الضاد)** **(جامع الضوة)** في المقريري ان هذا الجامع فيما بين
 الطبليخانة السلطانية وباب القلعة المعروف بباب المدرج على رأس الضوة أنشأه الامير الكبير شيخ الحمودي لما قدم
 من دمشق بعد قتل الملك الناصر قرح واقامة الخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله العباسي ابن محمد في سنة خمس عشرة
 وثمانمائة وسكن بالاصطبل السلطاني فشرع في بناء دار يسكنها فلما استبدت سلطنة مصر وتلقب بالملك المؤيد استغنى
 عن هذه الدار وكانت لم تكمل فعملها اجامعها وخانقاه وصارت الجمعة تقام به انتهى * وهو الآن موجود على أصل
 وضعه وكان ينتصب عنده سوق العصر الذي بالمنشية وفي شعائره بعض تعطيل **(حرف الطاء)** **(جامع الطباخ)**
 قال المقريري هذا الجامع خارج القاهرة بخط باب اللوق بجوار بركة الشفاف كان موضعه وموضع بركة الشفاف من
 جملته ذكر الزهري أنشأه الامير جمال الدين أقوش وجده الحاج علي الطباخ في المطبخ السلطاني أيام الملك الناصر
 محمد بن قلاوون ولم يكن له وقف فقام بمصالحه من ماله مدة ثم انه صودر في سنة ست وأربعين وسبعمائة فتعطل مدة نزول
 الشدة بالطباخ ولم تقم فيه تلك المدة الصلاة والطباخ هو علي بن الطباخ نشأ بمصر وخدم الملك الناصر محمد بن قلاوون
 وهو بمدينة الكرك فلما قدم الى مصر جعله خوان سلار وسلمه المطبخ السلطاني فكثر ماله لطول مدته وكثرة تمكنه ولم
 يتفق لاحد من نظرائه ما اتفق له من السعادة الطائلة وذلك أن ما كان يصنع من المهسمات والاعراس ونحوها مما
 يعمل في الدور السلطانية وعند الامراء والمماليك والخواشي انما يتولى أمرها هو بمفرده * فما اتفق له في عمل مهم
 ابن بكقر الساقى على ائنة الامير تنكر نائب الشام أن السلطان الملك الناصر استدعاه آخر النهار الذي عمل فيه المهم
 المذكور وقال له يا حاج علي اعمل لي الساعة لونا من طعام الفلاحين وهو خروف رميس يكون له وجافولي ووجهه
 معبس فصاح به السلطان ويلك مالك معبس الوجه فقال كيف ما أعبس وقد حرمتني الساعة عشرين ألف درهم
 نقرة فقال كيف حرمتني قال قد تجمع عندي رؤس غنم وبقر وأكراع وكروش وأعضاء وسقط دجاج واوز وغير ذلك مما
 سرقة من المهم وأريد أن أقعد وأبيعه وقد قلت لي اطبخ وحين افرغ من الطبخ يتلف الجميع فتبسم السلطان وقال له
 رح اطبخ وضمن الذي ذكرت علي وأمر باحضار والى القاهرة ومصر فلما حضر الزمهم ما يطلب أرباب الزفر الى
 القاعة وتفرقة ما ناب الطباخ من المهم عليهم واستخراج ثمنه فبلغ ثمنه ثلاثة وعشرين ألف درهم نقرة مع الذي كان له
 من المعاليم والجرايات ومنافع المطبخ ويقال انه كان يحصل له من المطبخ السلطاني في كل يوم على الدوام مبلغ خمسمائة
 درهم نقرة ولولده أحمد مبلغ ثلثمائة درهم فلما تحدث النشوي في الدولة خرج عليه تخاريج وأغرى به السلطان فلم يسمع
 فيه كلاما ولم يزل على حاله الى أن مات الملك الناصر وقام من بعده أولاده فصادروا في سنة ست وأربعين وسبعمائة
 وأخذوا منه مالا كثيرا * وما وجد له خمس وعشرون دارا مشرفة على النيل وغيره فتقسمت خواشي الملك الكامل
 أملاكه فأخذت أم السلطان ملكة الذي كان على البحر وكانت دورا عظيمة جدا وأخذت أنقاض داره التي بالمجودية
 من القاهرة انتهى * وهو عن شمال الذهاب من باب اللوق الى جهة قصر النيل بابه على الشارع وبه منبر وخطبة
 وشعائره مقامة ومنافعه تامة مع قدم عمارته **(جامع الطواشي)** هو خارج القاهرة فيما بين العنابي وبين الحارات
 أنشأه الطواشي جوهر السحري اللالا وهو من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم انه تأمر في تاسع عشر
 شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة انتهى من المقريري * وهو في خطة بسوق الزلط على يسرة الذهاب الى
 باب الحديد وبه منبر وخطبة وشعائره مقامة ومنافعه تامة وبه نخلتان وشجرة الخوخ وأخرى من العنب وهو تحت نظر
 الديوان **(جامع الطيرسي)** في المقريري انه بشاطئ النيل في أرض بستان الخشاب عمره علاء الدين طبرس
 الخازندار نقيب الجيوش صاحب المدرسة الطيرسية بجوار الازهر وعمر بجواره خانقاه سنة سبع وسبعمائة وكانت
 العمارة متصلة له منه الى الجامع الجديد بمصر ومنه الى الجامع الخطيري بيولا فيجتمع به الناس للترفة ويركبون
 المراكب منه الى الجامعين المذكورين ثم تخرب هذا الجامع وصار مخوفا بعد ما كان ملهى وماعبا انتهى لمخضا * ولعله
 هو المعروف في محله الآن بجامع الاربعين في غربي السراي الاسماعيلية الصغرى وقبلي قنطرة النيل المجاورة لقصر

القيل المعروف بالكبرى بنحو ستين مترا وهو مقام الشعائر وبه خطبة وفيه ضريح يعرف بالاربعة وضريح أبي
 القاسم امام الجامع والشائع انه أقدم من جامع العبيط الذي في شرفيه والصرف عليه جار من وقف القصر
 (حرف الظاهر) (جامع الظاهر) قال المقرئ في هذا الجامع خارج القاهرة بالحسينية أنشاء الملك الظاهر بيبرس
 البندقداري العلاني وكان موضعه ميدانا يعرف بميدان قراقوش وكان منزه الملك ومحل لعبه بالكرة فلما اهتم
 بعمارة اختاره فريسم الجامع في قطعة منه ورسم بأن يكون بقية الميدان وبقاع على الجامع بحكم ورسم بين يديه هيئة
 الجامع وأشار أن يكون بابيه مثل باب المدرسة الظاهرية وان يكون على محرابه قبة على قدر قبة الامام الشافعي رضي
 الله عنه وكتب في وقته الكتب الى البلاد باحضار عمد الرخام وكتب باحضار الآلات من الحديد والاشباب النقية
 برسم الابواب والسقوف وغيرها وولى عدة مشدين على عمارة الجامع وشرع في العمارة سنة خمس وستين وستمائة
 ثم في سنة ست وستين وستمائة أيضا سافر السلطان الى بلاد الشام فزل على مدينة يافا وتسلمها من الفرنج وهدم قلعتها
 وقسم أبراجها على الامراء وأخذ من أخشابها جلة ومن ألواح الرخام التي وجدت فيها وسق منها ما كاسرها الى
 القاهرة ورسم بأن يعمل من ذلك الخشب مقصورة في الجامع والرخام يعمل في المحراب فاستعمل كذلك * ولما اكملت
 عمارة الجامع سنة سبع وستين وستمائة نزل اليه فرآه في غاية ما يكون من الحسن فخلع على مباشره ورتب به خطيبا
 حنفيا ووقف عليه حكر ما بقي من أرض الميدان * والظاهر هو ركن الدين الملك الظاهر بيبرس البندقداري أحد
 المماليك البحرية الذين اختص بهم السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر
 أيوب وأسكنهم قلعة الروضة كان أولا من مماليك الأمير علاء الدين أيكين البندقداري فلما سخط عليه الملك الصالح
 أخذ مماليكه ومنهم الأمير بيبرس وذلك في سنة أربع وأربعين وستمائة وقدمه على طائفة من الجدارية وما زال
 يترقى في الخدم الى أن قتل المعز أيك التركاني الفارس اقطاعي الجدار وكانت البحرية قد انحازت اليه فركبوا في نحو
 السبع مائة فلما ألقيت اليهم رأسه تفرقوا واتفقوا على الخروج الى الشام وكان من أعيانهم يومئذ بيبرس البندقداري
 فلم يزل يبلاد الشام الى أن قتل المعز أيك وقام من بعده ابنه المنصور على وقبض عليه نائبه الأمير سيف الدين قطز
 وجلس على تخت المملكة وتلقب بالملك المنظر فقدم عليه بيبرس فأمره ولما خرج قطز الى ملاقاته التتار وكان من
 نصرته عليهم ما كان رحل الى دمشق فوشى اليه بأن الأمير بيبرس قد تنكر له وتغير عليه وأنه عازم على القيام
 بالحرب فأسرع قطز بالخروج من دمشق الى جهة مصر وهو مضمحل بيبرس السوء فبلغ ذلك بيبرس فاستوحش من
 قطز وأخذ كل منهما يحترس من الآخر وينتظر الفرصة فبادر بيبرس وواعد الأمير سيف الدين بلبان الرشيدى
 والأمير سيف الدين بيدغان الركني المعروف بسم الموت والأمير سيف الدين بلبان الهاروني والأمير بدر الدين أنص
 الاصمهاني فاسقروا في مسيرهم من القصر بين الصالحية والسعدية عند القرين انحرف قطز عن الدرب للصيد فلما
 قضى منه وطره وعادوا الأمير بيبرس يسيره هو وأصحابه طلب بيبرس منه امرأة من سبي التتار فأنعم عليه بها فقدم
 ليقبل يده وكانت اشارة بينه وبين أصحابه فعند ما رأوا بيبرس قد قبض على يدي بادر الأمير بكتوت الجوكندار وضر به
 بسيف على عاتقه أياه واختم طقه الامرا نص وألقاه عن فرسه الى الارض ورماه بهادر المغربي بسهم فقتله وذلك
 سنة ثمان وخمسين وستمائة ومضوا الى الدهليز للمشورة فوقع الاتفاق على الأمير بيبرس فتقدم اليه اقطاعي
 المستعرب الجدار المعروف بالتابك وبأبيه وحلف له ثم بقية الامراء وتلقب بالملك الظاهر وذلك بمنزلة القصير فلما
 تمت البيعة وحلف الامراء كلهم قال له الأمير اقطاعي يا خوند لا يتم لك أمر الا بعد دخولك الى القاهرة وطلوعك الى
 القاعة فركب من وقته ومعه الامراء يريدون قلعة الجبل فلقبهم في طريقهم الأمير عز الدين أيمن الحلبي نائب الغيبة
 عن المنظر قطز وقد خرج لتلقيه فاخبروه بما جرى وحلفوه فتقدمهم الى القلعة ووقف على بابها حتى وصلوا في الليل
 فدخلوا اليها وكانت القاهرة قد زينت لقدم السلطان الملك المنظر قطز وفرح الناس بكسر التتار وعود السلطان
 فخاراهم الا والمشاعلى ينادى معاشر الناس ترجوا على الملك المنظر وادعوا السلطانكم الملك الظاهر بيبرس فدخل
 على الناس من ذلك غم شديد وجل عظيم خوفا من عود البحرية الى ما كانوا عليه من الجور والفساد وظلم الناس
 فأول ما بدأ به الظاهر انه أبطل ما كان قطز أحدثه من المظالم عند سفره وهو تصقيع الاملاك وتقويمها وأخذ زكاة

ثم في كل سنة وجباية دينار من كل انسان وأخذ ثلث التركة الاهلية فبلغ ذلك في السنة ستمائة ألف دينار وكتب
 بذلك مسموحا قري على المنابر في صبيحة دخوله الى القلعة * وفي سنة أربع وستين افتتح قلعة صند ووجه العساكر
 الى سينس ومقدمهم الامير قلاوون الالقي فحصر مدينة ابناس وعدة قلاع * وفي سنة خمس وستين أبطل ضمان
 الخشيش من ديار مصر وفتح ياقا والشقيف وانطاكية * وفي سنة ست وستين قزرا الظاهر بديار مصر أربعة قضاة
 شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي وحدث غلاء شديد بمصر وعدمت الغلة فجمع الفقراء وعدهم وأخذ منهم خمسمائة
 فقير يعونهم ولابنه السعيد بركة خان خمسمائة فقير وللنائب بليك الخازن دار ثلثمائة فقير ووفر الباقى على سائر الامراء
 ورسم لكل انسان في اليوم برطلى خبز فلم يربعد ذلك في البلد أحد من الفقراء يسأل * وفي سنة سبعين خرج الى
 دمشق وفي سنة احدى وسبعين خرج من دمشق الى مصر فوصل الى قلعة الجبل وعاد الى دمشق فكانت مدة غيبته
 أحد عشر يوما ولم يعلم بغيبته من في دمشق حتى حضر ثم خرج من دمشق يريد كبس التتار فحاض الفرات وأوقع
 بالتتار على حين غفلة وقتل منهم شيئا كثيرا * وفي سنة خمس وسبعين سار لحرب التتار فواقعهم على الابلاستين وقد
 انضم اليهم الروم فانهزموا وقتل منهم كثير وتسلم قيسارية ونزل بها بدار السلطان ثم خرج الى دمشق فوقع بها من
 اسهال وحجى مات منها يوم الخميس التاسع والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وستمائة وعمره نحو سبع وخمسين سنة
 ومدة ملكه سبع عشرة سنة وشهران وكان ملكا جليلا عسوقا عجولا كثير المصادرات لرعيته ودواوينه سريع الحركة
 فارسا مقداما وفتح الله على يديه جلالة بلاد وقلع عما كان مع الفرنج وغيرهم وعمر الحرم النبوي وقبة الصخرة بميت
 المقدس وزاد في أوقاف الخليل عليه السلام الى غير ذلك من الآثار الحميدة رجه الله تعالى انتهى المختصا وفي حوادث
 سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف من تاريخ الجبرتي ان الفرنسيين لما دخلوا مصر أخذوا بها أشياء كثيرة منها انهم
 جعلوا هذا الجامع قلعة وجعلوا منارته برجاً ووضعوا على أسواره مدافع وأسكنوا به جماعة من العسكر وبنوا به عدة
 مساكن لهم وكان وقتئذ معطل الشعائر بيعت أكثر أنقاضه وعمده انتهى * وقد خرب هذا الجامع وبني داخله القرن
 المشهورة بقرن الظاهر المعدة لخبرجاية العساكر الجهادية ثم أزيل منه الآن القرن ونظف وأزيلت التربة التي كانت
 محيطه به من جميع جهاته حتى ظهرت جدرانها الاصلية جميعها الى الارض وجعل حواليه رصيف من الحجر وغرست
 حواليه الاشجار من الجهات الاربع فوق الرصيف وصار مستقبلا بنفسه غير متصل بشئ من الابنية والطريق محيط
 به كما أزيلت أيضا مدرسة الظاهر بغيرس المذكورة بين القصرين فقد أخذوا الشارع الذي يذهب الى بيت القاضي ولم يبق
 منها الا جزء يسير من الايوان الذي عن يمين المدرسة وكان به المنبر وهو متخرب مع ذلك مع أنه كان رجه الله تعالى جيد
 الفعال جيد الخصال (حرف العين) (جامع السيدة عائشة النبوية) رضى الله عنها هذا المسجد خارج ميدان
 محمد علي بقرب قره ميدان عن شمال الذهاب الى القرافة الصغرى من بوابة حجاج في خط يعرف بها * قال الشيخ الصبان
 في رسالته في أهل البيت قد جدد هذا المسجد وسعه وأعلى منارته وبني بجانبه حوضا عام النفع سنة خمس وسبعين
 ومائة وألف حضرة الامير عبد الرحمن كتحذ انتهى وهو من المساجد المشهورة المقصودة بالزيارة له ثلاثة أبواب باب
 تجاه الضريح الشريف مكتوب على وجهه بيت شعرو هو

بمقام عائشة المقاصد أرخت * سلينت جعفر الوجيه الصادق

وبليه باب يفتح على المسجد مكتوب على وجهه هذان البيتان

مسجد ألبس التقى فتراه * كبدورته دى به الاسرار * وعباد الرحمن قد أرخوه * تتللا لا يحبه الانوار
 والثالث باب لامية ضاة والمراحيض والساقية والمكتب والضريح الشريف عليه مقصورة من الخشب من صفة
 بالصدف والعاج يعلوها قبة عظيمة مكتوب على بابها لعائشة نور مضى وبه حجة * وقبرها فيها الدعاء يجاب
 وتجاه القبة بالطريقة التي بينها وبين المسجد قمران مبنيان بالحجر * قال الشعراني في منتهى اخبارني سيدي على
 الخواص رضى الله عنه أن السيدة عائشة رضى الله عنها ابنة جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة على
 يسار من يريد الخروج من الرميح الى باب القرافة انتهى * وهي السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن علي زين العابدين وأخت موسى الكاظم قال المناوي كانت من العابدات الجاهدات وكانت تقول رضى
 الله عنها وعزت له وجلالته لئن أدخلتني النار لا أخذن توحيدي وأطوف به على أهل النار وأقول وحده فعدني

ما ترضى الله عنها سنة خمس وأربعين ومائة * وكان أبوها جعفر الصادق رضي الله عنه أئمة نبيلاً أخذ
الحديث عن أبيه وجاهد لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعروة وعطاء ونافع والزهرى ومن
كلامه رضي الله عنه لا يتم المعروف إلا بثلاث أن تصغره في عينك وتستره وتجب له وقال لا تأكلوا من يد جاعت ثم
شعبت وقال أوصي الله إلى الدنيا من خدمتي فأخدميه ومن لم يخدمني فاستخدمني وقال كف عن محارم الله وامتنل
أو امره تكن عابداً وارض بما قسم لك تكن مسلماً واصحب الناس على ما يحب أن يعحبوك عليه تكن مؤمناً
ولا تعجب القاجر في عملك من جور وفساد في أمرك الذين يخشون الله وقال من أراد عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان
فليخرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة وقال من يعجب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن
لا يملك لسانه يندم وقال حكمة تحريم الربا أن لا تمنع الناس المعروف ما ترضى الله عنه مسموماً سنة ثمان وأربعين
ومائة انتهى (جامع العادلي) هذا الجامع بالعباسية من ضواحي القاهرة أنشأه السلطان طومان باي مدرسة
ذات أبوابين أحدهما عليه قبة شاذقة وبها منبر من الخشب وعشرة شبائيل وعلى قبلتها نقوش من ضمنها مولانا
السلطان الملك المالك العادل أبو النصر طومان باي وكان الفراغ في شهر رمضان سنة ست وتسعمائة وقد صار
تجديده الآن من طرف الأوقاف وهو عامر مقام بعض الشعائر * وفي كتاب نزعة الناظرين مانصه الملك العادل
طومان باي سيف الدين كان من أعيان عماليك قايتباي بويغ له بالسلطنة في الشام وجلس على السرير بعد ظهر
يوم السبت ثامن عشر شهر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعمائة وكانت مدته من حين تغلبه بالشام أربعة أشهر
ونصف شهر ومن حين مبايعته بقلعة الجبل ثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً وبني مدرسته بالعادلية وترتبه خارج
باب النصر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه رحمه الله تعالى انتهى (جامع القاضي عبد الباسط) هو بخط الخرنفش
تجاه دار قتيب الأشراف السيد البكري ويعرف أيضاً بجامع عباس باشا بسبب أن المرحوم عباس باشا ابن طسن
باشا ابن العزيز محمد علي كان ساكناً بالدار التي أمامه وله فيه بعض تغييرات فعرف به يشتمل على أربعة أبواب وبه
خزانة كتب وقبر الشيخ أحمد الشهير بالسبكي وله مطهرة ومنازل وشعائر ومقامة ويقال له جامع الباسط وأوقفه تحت
نظر الديوان * قال المقرري هذا الجامع بخط الكافوري من الناهرة كان موضعه من أراضي البستان ثم صار
مما اختط فأنشاه القاضي عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي ناظر الجيوش في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة
ولم يسخر أحد في عمله بل وفي لهم أجورهم حتى كمل في أحسن هندام وأكبر قالب وأبدع زى تراح النفوس
لرؤيته وتبتهج عند مشاهدته فهو الجامع الزاهر والمعبود الباهي الباهر ابتدئ فيه بأقامة الجمعة في اليوم الثاني من
صفر سنة ثلاث وعشرين ورتب فيه خطيباً وأماماً وصوفية وولى مشيخة التصوف عز الدين عبد السلام بن داود
ابن عثمان المقدسي الشافعي أحد نواب الحكم وأجرى للفقراء الصوفية الخبز في كل يوم والمعلوم في كل شهر وبني لهم
مسكن وحفر صهر بجاية لا من ماء النيل ويسبل في كل يوم فعم نفعه وكثر خيره انتهى * وفي الضوء للامع
للسخاوي أن عبد الباسط هو عبد الباسط بن خليل واختلف فيمن بعده فقيل إبراهيم وهو المعتمد وقيل يعقوب
الدمشقي ثم القاهري وهو أول من تسمى بعبد الباسط ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة ونقل عنه أنه في سنة تسعين كان
بدمشق ونشأ بها في خدمة كاتب سرها البدر محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود واختص به ثم اتصل من بعده
بشيخ كان نائباً بدمشق ولم ينقل عنه حتى قدم معه الديار المصرية بعد قتل الناصر فرج و سلطنة المستعين بالله فلما
تسلطن شيخ ولقب بالمؤيد أعطاها نظراً لخزانة والكتابة بها ودام فيها مدة اشترى في أثناءها بيت تنكر فأصلحه وكله
وجعله سكناً له هائلاً واستوطنه وعمر تجارته مدرسة بدية انتهت في أواخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وسلك
طريق عظماء الدولة في الحشم والخدم والماليك من سائر الأجناس والنسب ما ورع عار كسب بالسرح الذهب
والكتبوش الزركش والسلطان يصغي إليه ويقرب منه ويخلع عليه الخلع السنية السهور وغيرها زيادة على منصبه
بل تكرر نزوله له غير مرة فزادت وجاهته بذلك كله وصار لا يسلم على أحد إلا نادراً فالتفت إليه العامة بالتحقت
واستماع المذكور كقولهم يا باسط خذ عبدك فلم يحملهم وشكاهم إلى المؤيد ففتوهم بكل سوء أن لم ينكروا فاختلوا
في قولهم يا جبال يا مال يا الله الطيف فلما طال ذلك عليه التفت إليهم بالسلام وخفض الجناح فسكتوا عنه وأحيوه

ولا زال يترقى الى ان اثنى جدا و عمر الاملاك الجليلة و انتا القيسارية المعروفة بالباسطية داخل باب زويلة وكان
 فيروز الطواشي قد شرع فيها مدرسة فلم يتهيأ الا كمالها كل ذلك وهو كاتب الخزانة و ناظر المستأجرات السلطانية
 بالشام والقاهرة الى ان استقر به الظاهر ططرف في نظر الجيش عوضا عن المكال بن البارزي في سابع ذي القعدة سنة
 أربع وعشرين فلما استقر الاشرف بالغ في التقرب اليه بالتقديم والتحف وفتح له أبوابا في جمع الاموال وانشأ العمائر
 فزاد اختصاصه به وصار هو المعول عليه والمشار في دولته اليه مع كونه لم يسلم غالبا من معاندته عنده كالوادار الثاني
 جابك والبدر بن مزهر و جوهر القنقاوي الا ان مزيد خدمته فتعنه وأضيف اليه أمر الوزير والاستنادارية
 فسد هما بنفسه وبيع بعض خدمه الى ان مات الاشرف واستقر ابنه العزيز وكان من أعظم القائمين في سلطنته ومع ذلك
 أهين من بعض الخاصة الكية الاشرفية بمالك الكلام واحتاج الى الانتفاء الى الاتابك بحقه ولم يلبث ان صار الامر اليه
 نخاع عليه باستمراره في نظر الجيش ثم قبض عليه وجبسه بالمقعد على باب البجرة الماطلة على الحوش من القلعة في الثامن
 والعشرين من ذي الحجة سنة اثنين وأربعين وصمم على أخذ ألف ألف دينار منه فتلف به صهره المكال بن البارزي
 وغيره من أعيان الدولة حتى صار الى ثلثمائة ألف دينار في قبيل وأخذ منه قطعة قيل انها من نعل المصطفى صلى الله
 عليه وسلم بعدما نقل الى البرج بالقلعة وأهين باللفظ غير مرة ثم أطلق ورسم له بالتوجه الى الحجاز فأخذ في التجهيز لذلك
 وسافر بعد ان خلع عليه وعلى عتيقه جابك الاستاد في ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين فأقام بمكة الى
 موسم سنة أربع فخرج ورجع مع الركب الشامي الى دمشق متيلا لما أمر به فأقام بها سنوات وزار في أوائل صفرها
 بيت المقدس وأرسل بهدية من هنالك الى السلطان ثم قدم القاهرة فكان يوما مشهودا وخلع عليه وعلى أولاده ونزل
 الى داره ثم أرسل بتقديمه هائلة واستمر الى أن عاد الى دمشق بعد ان أتم عليه فيها مرة عشرين ثم بعد سنين عاد الى
 القاهرة مستوطنا لها وفي أثناء استيظانه حج رجبيا في سنة ثلاث وخمسين وكان ابتداء سيره في شعبان فوصل الى
 المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية فزار أولا ثم رجع الى مكة فأقام بها حتى حج ثم رجع الى
 القاهرة بدون زيارة وكان دخوله لها في عاشر المحرم سنة أربع وخمسين فأقام بها قليلا ثم غرض أشهر او مات
 غروب يوم الثلاثاء رابع شوالها و صلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بترابته التي أنشأها بالصحراء في قبر عينه
 لنفسه وأسند وصيته لقاضي الحنابلة البدر البغدادي وعين له ألف دينار بفرقة اوله الشطر منها ففرق ذلك بحضور
 ولده على باب منزله وضبط تركته أحسن ضبط وفقدت سائر وصايا امرجه الله تعالى وكان انسانا حسن الشكل نيرا لشبه
 متجلا في ملابسه ومركبه وحواشيه الى ان غاية واقرا الرياسة كريمة واسع العطاء استغنى بالانتماء اليه
 جماعة راغباء في المماجنة بحضرته ولوزادت على الخداية في جودة التدبير ووفور العقل وله من المآثر والقرب
 المنتشرة بأقطار الارض ما يفوق الوصف في ذلك ما عداه لكل من المساجد الثلاثة وبدمشق وغزة وبني مدرسة
 بالقاهرة وهي التي تجاه منزله بخط الكافوري وأصنع كثير من ممالك الحجاز ورتب سمحابة تسير في كل سنة من كل من
 دمشق والقاهرة الى الحرمين ذهبا ويايا برسم الفقراء والمقطعين وحج وهو ناظر الخاص مرتين وأحسن فيهما بل
 وفيما بعدهم ما من الحجاة لاهلها احبا كثيرا ودخل حلب غير مرة ولذا ترجمه ابن خطيب الناصرية في ذيله
 لتاريخه او وصفه بمزيد الاحسان للخاص والعامة وصحبة العلماء والفقراء والصلحاء والاحسان اليهم والمبالغة في
 اكرامهم والتنويه بذكرهم عند السلطان وقضاء حوائج الناس حتى شاع ذكره واشتهر احسانه وصار فردا في رؤساء
 مصر والشام ولما قدم ابن الجزري القاهرة قرأ له بمدرسته وحضر مجلسه يوم الختم وأجاز له وكذا سمع على البرهان
 الحلبي وشيخنا وغيرهم وخرجت له عنهم حديثا كان سأل عنه انتهى باختصار قليل وترجم في خلاصة الاثر الشيخ
 السبكي المار الذي ذكر فقال هو الشيخ أحمد بن خليل بن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب بشهاب الدين المصري الشافعي
 السبكي نزيل المدرسة الباسطية بمصر وقف المرحوم القاضي عبد الباسط وخطيبها واما مهاو ذكره الشيخ مدين
 القوصوني وقال هو القاضي العلامة العفة المفيد أخذ عن الشيخ محمد شمس الدين الصفوي نزيل جامع الحاكم
 وهو الذي نشأ عنده من صغره وزوجه ابنته وأخذ عن الشمس الرملي وكان ملازما للمدرسة المذكورة منها راو بمنزله
 بهاليلو حج المرة بعد المرة براو بحرا ووروله من المؤلفات حاشية على الشفاء وشرح على منظومة السيوطي

المتعلقة بالبرزخ سماه فتح المقيت في شرح التثيت عند التبييت وهو قولان وشرح آخر عليها سماه فتح القفود وله شرح على منظومة ابن العماد في التجليات سماه فتح المين ورسالة هدية الاخوان في مسائل السلام والاستئذان وله مناسك حج كبيرة وصغيرة وفتاوى من خطه رحمه الله في جلد ضخم وكان له مهابة في علوم الحديث والعلوم النظرية ووفقه بتكليفه وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة اثنتين وثلاثين وألف ودفن بتسقية أحدتها بجوار الايوان الصغير الغربي من المدرسة المذكورة انتهى باختصار (جامع عبد الحق السنباطي) هذا المسجد جهة الازبكية داخل درب عبد الحق بالقرب من بيت البكري القديم وهو مقام الشعائر تام المنافع ولم يعلم تاريخ انشائه ويجوز انه قبر صالح يقال له الشيخ عبد الحق السنباطي وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد خليل وبه مصحف كبير محلي بالليقة الذهبية (جامع عبد الدائم) هو بعطفة الحكم من باب اللوق جده الحاج ابراهيم الدويدار المدايني على شريح شيخ يقال له الشيخ عبد الدائم سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل عمده من الحجر وكان محله فضاء ليس به الا شريح الشيخ المذكور وله أوقاف جارية عليه وشعائر ومقاماتها (جامع عبد العظيم) هذا الجامع بشارع أبي السباع وكان عامرا وله أوقاف فهدم هو وأوقافه وأخذ الجميع في الشارع وكان تحت نظر الشيخ علي الشبراوي (جامع عبد الكريم) ويعرف أيضا بجامع الغمط هذا المسجد بدرب مصطفى بداخله ضريح يحيط به ضريح سيدي عبد الكريم وهو مقام الشعائر وله أوقاف وليس به آثار تذكر على تاريخ انشائه (جامع عبد الكريم) هو داخل حارة الشعراي على يمينه الذهاب من الحارة الى برجوان جده رغب افندي أحد علمان المرحوم عباس باشا وبه ضريح شيخ يقال له الشيخ عبد الكريم له حضرة كل أسبوع (جامع الشيخ عبد الله) هذا الجامع خارج حارة السقائين بالقرب من زاوية الشيخ ريحان عن يمين الذهاب في الشارع من جهة سراي عابدين الى سراي اسمعيل باشا المقتش التي جعلت ديوان الداخلية والمالية والحفانية كان صغيرا واهل بالخدمة الخديوية اسمعيل وجعل به منبر الخطبة الجمعة والعيدين وجعل له ميضأة ومرفق وبناو أقام شعائره وجميع ما يلزم له من الدائرة السنوية العامة وبداخله ضريح ولى الله الشيخ عبد الله جعل عليه صورة جليلة ويعمل له مواد كل سنة وله خدمة وزوار ويقال انه من ذرية سيدنا الحسين الاقرين رضي الله عنه (جامع عابدي بيك) هذا الجامع بمصر القديمة على الشارع مبني بالحجر وعلى بابه الكبير لوح رخام منقوش فيه أنشأ هذا المسجد من فضل الله تعالى وعونه العبد الفقير المقرب المعجز والتقصير عابدي بيك أمير اللواء السلطاني ابن المرحوم أمير باكر غفر الله له سنة احدى وسبعين بعد الألف وبه أربعة أعمدة من الحجر الزلط ومقفه معقود بالحجر على عدة قباب وقبلته بالقيشاني الملون وله منارة قصيرة وله باب آخر من خوخة أبي سعيد وهو مقام الشعائر وكان تحت نظر السيد عبد الحاق السادات وهو الآن تحت نظر ديوان الاوقاف (جامع عابدين) هذا الجامع بشارع عابدين بالقرب باب السراي الشرقي تجاه درب الملا حفية أنشأه الأمير عابدين بيك وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وله منارة مرتفعة وشعائر ومقامات من أوقافه بنظر الديوان * وقد أخذت مطهرته ومنافعه من ضمن ما أختفى سراي عابدين وعوض عنها زاوية صغيرة بها مطهرة في باب قرب الملا حفية شعائرها ومقامات من جهة الديوان (جامع عابدين الجديد) هذا الجامع أنشأه الخديو اسمعيل باشا في الجهة القبليّة لسراي عابدين له بابان عظيمان مرتفعان بدرج في واجهة المسجد الغربية أحدهما قريب من الحد البحري للمسجد يصعد منه بدرج الى رحبة واسعة في صدرها سلم مرتفع جدا يصعد منه الى مدرسة متسعة فوق الرحبة عامرة بالآلة المدة لتعليمهم القرآن والكتابة وغير ذلك وفي هذه الرحبة صرح بحج كبير لطيف له شبلك من نحاس جميل الشكل مما يلي الشارع فيه كيزان من نحاس أصفر يشرب بها لمارة الماء من حوض رخام داخل التبلك وعلى عین الداخل من هذا الباب باب يتوصل منه الى المسجد وهو مسجد بهج مفروش بالابسطه وفيه منبر جميل الشكل للخطبة وشعائره مكسوة بالرخام النفيس والباب الآخر قبلي هذا الباب يصعد منه الى محل متسع مفروش بالرخام وفي وسطه حنفيات فيها برزاقير عظيمة من نحاس يتوضأ منها للصلاة وفي ذلك المحل ايوانات ثلاثة اثنان صغيران يكتنفان الباب وفيه ماشية كان عظيمان يكتنفان الباب أيضا والاخر كبير يعرض ذلك المحل مما يلي القبلة وهي مفروشة بالحصر العظيمة وفي الحائط التي عن يسار المصلي من هذا المحل باب يتوصل منه الى المسجد وهذا المسجد عامر مقام الشعائر يصل في الخديوي الجمعة في أغلب الجمع (جامع العبيط) هو بجيزة العبيط المعروف قديما بجيزة أروى وتعرف جهته اليوم بالاسماعيلية من داخل السور الغربي لسراي

الاسماعيلية الصغرى قرب قنطرة النيل المسماة الكورى في شرقى جامع الطيرسى المعروف الآن بالاربعة
 وليس به مطهرة وبه ضريح العبيط والشيخ زيدان وشعائرهم مقامة من وقف القصر وفي المقريرى ان جزيرة
 أروى تعرف بالوسطى لانها بين الروضة وبولاقي وبين القاهرة والجيزة انحسر عنها الماء بعد سنة سبع مائة وكان يمر بها
 الرئيس تاج الدين أبو القداء اسمعيل أول ما انكشفت ويقول انها تصير مدينة وبلدة فبنى الناصر فيها الدور الخليلية
 والاسواق والجامع والطاحون والقرن وأنشأ البساتين والآبار وكانت في بعض السنين يركبها الماء أيام زيادته فحفر
 المراكب في أزقتها ولما كثر الرمل فيها وبين البر الشرقي حيث خط الزريعة قل الماء ولاشت مساكنها منذ كانت
 الحوادث سنة ست وثمان مائة انتهى **(جامع عثمان الخطاب)** هذا الجامع في خط الجزاوى بشارع بيرس كان
 قد وهى جدره ناظره محمد أبو صالح الصباغ وله أوقاف قليلة وشعائرهم مقامة الى الآن وبه ضريح يقال انه ضريح
 منشئه الشيخ عثمان الخطاب وليس كذلك فانه توفي بالقدس كما في طبقات الشعراني قال في الطبقات كان سيدي
 عثمان الخطاب رضى الله عنه أجمل من أخذ عن سيدي أبي بكر القدوسى وكان من الزهاد المتقشفين له فروقة
 يلبسها شتاء وصيفا وهو محرم عن طهارة جلد وكان نجسا يلعب اللجة فيخرج له عشرة من الشطار ويجمعون
 عليه بالضرب فيمسك عصاه من وسطها ويرد ضرب الجميع فلا يصيبه واحدة هكذا أخبر عن نفسه في صباه
 وكان رحمه الله رحيما باليتامى ويقول أنا قاسيت مرارة اليم وكان مطرقا على الدوام لا يرفع رأسه الا الحاجة أو مخاطبة
 أحد وكان دائم في مصالح فقراء الزاوية وغيرهم اما في غربة القمح أو تنقيته أو طعنه أو في خياطة ثياب الفقراء
 أو تغليتها أو في الوقود تحت الدست أو في جمع الحطب ونحو ذلك وبلغ النقراء عنده نحو مائة نفس ولا رزقه ولا وقف
 بل على ما يفتح الله كل يوم وكل من يار عنده شئ من الخضر يقول خله للشيخ عثمان واذا ضاق عليه الحال يطلع الى
 السلطان قايتباى فيرسم له بالقمح والعسد والذول والارز ونحو ذلك ولما شرع في بناء الايوان الكبير من الزاوية
 عارضه هناك ربيع فيه بنات الخطاط فطلع السلطان فقال يا مولاي هذا الربع كان مسجدا وهدموه وجعلوه ربعا فرسم
 السلطان بهدم الربع وتمكين الشيخ من جعل في الزاوية قرشوا بعض القضاة فطلع السلطان وقال يا مولانا يلقى
 عليكم اللوم من الناس ترسمون بهدم ربيع يقول فقير مجذوب فقال السلطان ثبت عندى صدقه فهدمه فظهر
 المحراب والعمودان ورآه السلطان بعينه وطلب أن يصرف على العمارة فأبى الشيخ فقال أساء ذلك في كب التراب
 فقال لأنحن نهدمه فيها فهذا كان سبب علوما الى الآن وبه الزاوية كانت زاوية شيخه الشيخ أبي بكر القدوسى
 رضى الله عنه وكان الشيخ أبو العباس الغمرى يقوم له ويتلقاه من باب الجامع وكان سيدي ابراهيم المتبولي يحبه
 ويعظمه وأخبر الشيخ نور الدين الشونى أنه جاور عنده مدة فخرج يتوضأ ليلافو جدره جلا ملفوقا في شخ في طريق
 الميضأة فقال له قم ما هو محل نوم فقائ يا أخى أنا عثمان أخرجتني أم الاولاد وحلفت ما تخليني أنام في البيت ههنا
 الليلة خرج رضى الله عنه زائر للقدس فتوفي هناك سنة ثمان مائة وقال قبل ذلك كان سيدي أبو بكر
 القدوسى من أصحاب التصريفات فأتى خبر سيدي عثمان الخطاب أنه حج معه فكان الشيخ في مكة يضع كل يوم
 سباطا صباحا ومساء في ساحة لا يمنع أحد ايدخل ويبأ كل مدة مجاورته بمكة وههنا أمر ما بلغنا فعله لاحد قبله انتهى
 وفي طبقات الشعراني ان هذا الجامع في محل زاويتين احدهما كانت للشيخ عثمان المذكور والاخرى لشيخه الشيخ
 أبي بكر القدوسى رضى الله عنهما **(جامع العجمي)** هذا الجامع بالموسكى في داخل الحارة التي تجاه حارة القريش
 وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ محمد العجمي وله أوقاف تحت نظر السيد
 أحمد العمري الشيكشى **(جامع العجمي)** ويعرف أيضا بجامع مراديلك ذكره المقريرى في عدا الجوامع ولم يترجمه
 وهو برأس السكة الجديدة تجاه قنطرة الموسكى عند تقاطع شارع السكة الجديدة مع الشارع الآتى من باب الشعربة
 الى باب الخرق على يسرة المنعطف من السكة الجديدة الى باب الخرق به أربعة أعمد من الرخام وابوانان وأرضه
 مفروشة بالرخام ومحرابه بالرخام الملون وبه منبر وخطبة وله منارة ومطهرة وتحت منبره شعائرهم مقامة وفيه مكتب
 عام بتعليم أطفال المسلمين كتاب الله تعالى **(جامع العدوى)** هو خارج باب الشعربة الكبير المعروف باب العدوى
 بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى التي يسكن عليها الى درب البرازرة والبغالة وبه ضريح الشيخ عيسى
 العدوى وضريح الشيخ الحروبى وشعائرهم مقامة بنظر غير أعما ويعمل به مولد للشيخ العدوى كل سنة **(جامع الشيخ)**

(العدوى) بكسر العين وسكون الهمزة بعدهما واو مكسورة وباء نسبة هو يعطى التثنية والجمع الازهر
 والمشهد الحسيني تجاه الزقاق الموصل الى باب الجوهرية أحد أبواب الازهر على الشارع الجديد الموصل الى تاول
 البرقية عن عين الداهب في الشارع من البرقية الى المشهد الحسيني أنشأه الشيخ حسن العدوى الخزازي أحد كبار
 علماء المالكية بالازهر سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف في محل دار البست زينت السلطان قلاوون التي آلت
 بالوقف الى سيدنا الحسين رضي الله عنه وتخربت فاشترها من ديوان الاوقاف وناظره يومئذ الأمير أجنباشا صادق
 واشترى بجوارها دارا صغيرة وبلغ ثمن الجميع ألفا ومائتي جنيه أنجليري وبني هذا الجامع في حجر عتباتها حسنا بالجحر
 التحيت واللبس ونقل اليه عمودي رخام من جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه كالتجلى بالمشهد يعرف
 أحدهما بعمود السيد البدوي والآخر بعمود الامام الشافعي رضي الله عنهما ووضعهما أمام الخراب والمنبر وجعل
 فيه عشرة أعمدة أخرى من الحجر وعمل له منبر من الخشب النقي ودكة تبليغ وسقفة بالخشب وقرش أرضه بالبلاط
 وجعل له مiazza كبيرة وستة عشر مرطضا ومغطسا ومنارة قصيرة تشرف على الشارع وجعل على الشارع وحوله
 شبائلك حسة الوضع ومكت في بناءه اقل من سنة وصدر له الاذن من الخديوي اسمعيل بإقامة الجمعة فيه فأقامها به
 سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وعمل سماطا واسعادا اليه كنبر من الامراء والعلماء وغيرهم وفي ابتداء العمارة شرع
 في حفر بئر له فظهرت سابقه بوجهين من بناء السلطان قلاوون فاخرج ما فيها من الردم فوجد هاتين من مينة
 فاستعملها للجامع والحمام وكان بجوار هذه الدار ضريح ظاهر يزار يعرف بضريح الشنواني ومعه أضرحه آخر فادخل
 الجميع في حدود الجامع وجددهم أضرحه وجعل على الجميع مقصورة من الخشب وفي لثقه بجوارهم مدفنا بادن
 حاكم الوقت الخديوي اسمعيل اكرام الله مع منعه من الدفن داخل العمران حفظا للصحة قاما الشنواني فدفنه هناك
 معروف مشهور واسمه أحمد وقد ترجه المناوي في طبقاته فارجع اليها وأما من معه من أصحاب الأضرحة فقد مع
 من أقوام المشايخ ان أحدهما الخطيب القزويني صاحب تلخيص المفتاح ويرى عنون ان الآخر هو أبو عبد الله
 محمد القضاي ودليلهم ان الخطه هناك كانت تعرف بخطه القضاي وليس كذلك شأن القضاي هذا وأباه
 مدفونان في القرافة الكبرى كما قال السخاوي في تحفة الاحباب ونصبه اما الشقة الاولى من البقعة الكبرى من
 القرافة فقد ذكرنا منها ما بين مسجد الامن الى مقبرة القضايين فانهم معدودة من مذاق الشقة الوسطى فاول ذلك
 قبر العلامة أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاي قاضي مصر كان اماما عالما زاهدا رحل الى البلاد في طلب
 العلم ووصل الى الحجاز والشام والقسطنطينية وسمع الحديث بمكة وألف الكتب منها كتابه في تفسير القرآن عشرين
 مجلدا وكتاب الشهاب وكتاب منشور الحكم وكتاب الاعداد وغير ذلك وكان القاطمين يعظمونه وكان يبعث
 أولادهم الليل الى بيوت الارامل بالصدقة واذا أعجبه طعام تصدق به وشهرته تغني عن الاطباء في مناقبه توفي سنة أربع
 وخسين وأربع مائة وبالمقبرة أيضا أبو سلامة بن جعفر بن علي بن عبد الله القضاي صاحب الخط كان من علماء
 المصريين وكان يكتب العلم عن المزني ويكتب في اليوم مائة سطر فلا ينام حتى يحفظها وقص عليه أحمد بن طولون رؤيا
 فقال رأيت أقر الليل نور اسطع حتى ملاحول هذا الجامع وهو مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت له أين أموت وأين أدفن فأشار بيده هكذا باصابعه الخمسة فقال له عندى في ذلك ان احول هذا الجامع بخرب
 حتى لا يبقى سواي وذلك من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وأما اشارة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانه يقول هذه خمس لا يعلمن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى
 نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي أرض تموت ان الله عليم خبير قال سلامة القضاي أتيت أبى يوما مخلوق
 الرأس فغضب وقال ما هذه المثلة فقلت له وما المثلة قال خلق الرأس واللحية وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثلثمائة
 انتهى وفي وفيات الاعيان لابن خلكان أن أبا عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن
 مسلم القضاي الفقيه الشافعي صاحب كتاب الشهاب وتولى القضاء بمصر نيابة من جهة النصارى وتوجه رسولاهم
 الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب ومناقب الامام الشافعي رضي الله عنه وكتاب الانبياء
 وتواريخ الخلفاء وكتاب خطط مصر وكان متفتنا في عدة علوم ورحل في سنة خمس وأربعين واربعمائة وتوفي بمصر سنة أربع
 وخسين وأربع مائة والقضاي بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وبعد الالف عين مهملات نسبة الى قضاة ويقال هو من

جبروه والاكثر واسم قضاة عمرو بن مالك بن قيس اليه قبائل كثيرة منها كلب ويلي وجهينة وعذرة انتهى وأما
الجزء الآخر من الدار فانشأ فيه جامعاً حائضاً وقفها على الجامع ونحو ربعا على باب الميضاة ووقفه عليه أيضا وبنى
بجوار الحمام دارا للسكناء بقرب الباب الأخضر للمشهد الحسيني ولقرب هذا الجامع من الازهر كان في غاية العمارة
مزدجاء قراء الدروس ايلادونها واوقلت بلغت النفقة عليه نحو أربعة آلاف جنيه والعدوى بكسرتكون نسبة
الى عدوة قرية ببلاد الهندا وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام عليها ولا مانع من هذا الجامع وخطيبه الفاضل الجليل
والاديب النبيل الشيخ عبد المجيد الشريقي المالكي في مدحه وتاريخ مآثره

أنور طيه بأرجاء الجهات سما * أم باب جنه عدن نغرا ابتسما
أم ذاهو الحرم المصري شبيده * أمام أهل الهدى العدوى قانتظما
به الاكبر أقطاب الوجود فلند * بحبهم واربح الافضال والكرما
على جيل التقي والبرأسه * ونورا خلاصه فوق السماء سما
فقال من ربه ما كان أملا * وحاز متقبه يعالوهم الاثما
وهذه منة الرحمن منشوها * خير النبيين من الرسل قد ختما
ومن يكن سيد الكونين ناصره * فليرتقي وليضع فوق العلا قدما
وزاده بهجة آل النبي فقد * غدا بافضالهم بين الورى علما
والسبط حامى الحمى عمت مواهبه * جواره سره فاسترشد النعما
وأنسه في علا الاقبال أرخه * أنشأت باحسانا في حيننا حرما

٧٥٢ ١٣٠ ١٥٩ ٢٤٩ سنة ١٢٩٠

(جامع العراق) هذا المسجد بجلالته التما من خط الميدان وهو متخرب وليس له أوقاف (جامع العراق) هذا
المسجد بخط الواجهة من ناحية بولاق داخل عطفة الحسكر به أربعة أعمدة وله منارة صغيرة جدا ومنبره قديم بصنعة
قديمة وهو مقام الشعائر وبه ضريح حميدى محمد العراقى يعمل له مولد كل سنة في شهر شعبان وبجواره حوائط
موقوفة عليه وهو الآن معطل الشعائر لتخربه (جامع الشيخ العريان) هذا الجامع بشارع سوق الزلط فجاء جامع
الزاهد بالقرب من منزل الشيخ العروسي نشأه الشيخ أحمد الشهير بالعريان المتوفى سنة أربع وثمانين ومائة وألف وهو
يشتمل على ستة عشر عمودا من الرخام غير عمودى المحراب وكان قد حصل فيه خلل فعمره ناظره الشيخ مصطفى العروسي
وقام بشعائره جميعها ويتبعه صهره شيخ بأعلام مكتب وله أوقاف جارية عليه ويعرف أيضا بجامع أبي بدير وهى كنية
الشيخ أحمد العروسي صهر الشيخ العريان وقبره به كاذ كذا ذلك في الكلام على منية عروسى وفي الخبر من حوائط
سنة أربع وثمانين ومائة وألف أن الشيخ العريان هو الولي العارف بالله تعالى أحد المجاذيب الصادقين الأستاذ الشيخ
أحمد بن حسن النشقى الشهير بالعريان كان من أرباب الاحوال والكرامات ولد في أول القرن وكان أول أمره الصحو
ثم غلب عليه السكر فادركه الخو وكان له في بدايته أمور غريبة وكان كل من دخل عليه زائرا يضربه بالجريد وكان ملازما
للحج في كل سنة ويذهب الى مواليه يستسئى أحد البدوى المعتادة وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب واذ اقرأ قرأ بين يديه وغلط
يقول له قف فانك غلطت وكان يلبس الثياب الخشنة وهى جبة صوف وعمامة صوف جراء يتعمم بها على لبدت من
صوف ويركب بغلة مربعة العدو وعليه دائماً على هذه الصفة وكان شهيراً لذكره هذه الخاص والعام وتأتى
الامراء والاعيان لزيارته والتبرك بهوياً خلفهم دراهم كثيرة يتفقها على الفقراء المجتمعين عليه وأنشأ مسجداً بمكة
جامع الزاهد بجوار داره وبنى في الرصهر بجوار عمل لنفسه مدفناً وكذا الاهل وأقاربه وأتباعه وانحدر به الشيخ أحمد
العروسي واختص به اختصاصاً لا ينافى كان لا يفارقه سفر او لا حضر اوزوجه احدى بناته وهى أم أولاده وبشره
بمشيخة الجامع الازهر والرياسة ففعلت عليه بركته وتحققت بشارته وكان مشهورا بالاستشراف على الخواطر وتوقى
رحمه الله تعالى في منتصف ربيع الاول وصلى عليه بالازهر ودفن في قبره الذى أعده لنفسه في مسجده اه وعلى كل من
ضريحه وضريح الشيخ أحمد العروسي مقصورة عملها ذرية الشيخ العروسي وله مولد يعمل كل سنة (جامع العسكر)
قال المقرئى هذا الجامع بظاهر مصر حيث القضاء الذى هو اليوم فيما بين جامع أحمد بن طولون وكوم الجارج وكان

الى جانب الشرطة والدار التي يسكنها امرأته مصر وكان يجمع فيه الجمعة وفيه منبر ومقصورة وهو من بناء الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في ولايته اماره مصر في سنة تسع وستين ومائة من قبل المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور على الصلاب والخراج * ولما ولي عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب على صلات مصر وخراجها من قبل الخليفة المأمون سنة احدى عشرة ومائتين زاد في عمارته ولم يزل هذا الجامع عامر الى ما بعد الخمسة مائة من الهجرة قال ابن المأمون في تاريخه من حوادث سنة سبع عشرة وخمسة مائة كان يطلق في الليالي الاربع الوقود وهي مستهل رجب ونصفه ومستهل شعبان ونصفه برسم الجوامع الستة الازهر والاثور والاقرب بالقاهرة والطولوني والعتيق بمصر وجامع القرافة والمشاهد التي تتضمن الاعضاء الشريفة وبعض المساجد التي يكون لاربابها واجهة جلة كثيرة من الزيت الطيب ويختص بجامع راشدة وجامع ساحل الغلة بمصر وجامع المقس بسير ويعني بجامع ساحل الغلة جامع العسكر فان العسكر حينئذ كان قد خرب وحدث انقاضه وصار الجامع بساحل مصر وهو الساحل القديم انتهى باختصار (جامع العشماوى) هو في الازبكية بشارع العشماوى كان زاوية صغيرة يقيم بها الشيخ درويش العشماوى ولما مات دفن بها فهدمها المرحوم عباس باشا ابن عم الخديو اسمعيل واشترى عقارها بجوارها وبنها هذا المسجد في سنة سبع وستين ومائتين وألف هجرة وجعل به أربعة أعمدة من الرخام وأقام شعائره الى الغاية ووقف عليه أوقافا قدارة ورتب له نقودا كل شهر وعلى محرابه لوح رخام منقوش فيه آيات من القرآن وعلى وجه الباب لوحان منقوش في كل منهما آيات تركية وتاريخ الانشاء وبه شبائك بأعلاها قطع من القيشاني وجعل على ضريح الشيخ درويش مقصورة جليلة من الخشب وبني عليه قبسة على بابها في لوح رخام ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو تحت نظر الشيخ حسن سليم ولم يزل الى الآن عامر ابالاذان والجماعات والجمعة ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولاد كل عام وقد أخبرني ناظره السيد حسن عن والده السيد سليم وكان أكبر تلامذة الشيخ العشماوى وأحد أقربائه ان الشيخ درويش شاهد ذا كان من الشليات وأصله من قرية عشما وكان أبوه من الاشراف المعبرين وكان للشيخ درويش هذا أخ كبير عنه وكان يحبه حباً شديداً ثم انه مرض ومات وكان الشيخ درويش غائباً عنه فعندما أخبر بموته أخذ عقله وسقط من شباك المحل الذي كان جالساً به وقتئذ وصار هائماً الى أن أخذ وسجن بالمستشفى فمعه ثلث سنين ثم خرج منه مجذوبا وسكن بجارة الهدارة التي عند جامع شريف باشا الكبير واجتمع عليه عدة من الامراء وغيرهم وأشاعوا عنه الكرامات وعملوا له حضرة كل ليلة جمعة فصار يجتمع عليه الكثير من الناس ويهدونه بالهدايا والتذوق فاشتهر اسمه من ذلك الوقت وذلك في أوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف واستقر مقملاً بجارة الهدارة الى سنة خمس وثلاثين ثم انتقل الى زاويته التي هي محل ضريحه الآن فأقام بها ورتب الحضرة وأحدث المولد السنوي واستمر على ذلك الى أن مات في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف ودفن بزاويته هذه وبقيت زاويته مقامه الشعائر يعمل بها المولد السنوي وبعقد بها مجلس الذكركمعرفة الشيخ سليم أكبر تلامذته المتقدم الذكركم ان الشيخ سليم هذا أعرض للمرحوم عباس باشا بخصوص توسعة الزاوية لكثرة الفقراء المقيمين بها وكان اذذاك كتحدا الحكومة المصرية فأجابه بأن هذا غير ممكن الآن وان شاء الله يكون في المستقبل ثم اعقب ذلك سفره الى الاقطار الحجازية فعندئذ توجه الى السفر مر على الزاوية وقرأ الفاتحة وهو تجاه شباك الزاوية فخطبه السيد سليم المذكور من الشباك بقوله ان شاء الله تعود سلما وتبني لنا الزاوية فأجابه بقوله ان شاء الله ثم انه حضر واليها على الديار المصرية فوهنا انه الامراء والعلماء وبعد ذلك شرع في تجديد عدة مساجد وزوايا فذكر أحد العلماء المعروف بالشيخ الجرجاوى ان زاوية الشيخ العشماوى ضيقة ولازم لها العمارة فأمر في الحال باحضار الامراء بهم باشا وقال له قم بنفسك واعمل رسماً لزاوية العشماوى واشتر ما بجوارها من البيوت واجعلها جامعة متسعاً واجعل للضريح مزاراً مخصوصاً يتوصل اليه من داخل الجامع وخارجاً فصار العمل من ذلك الوقت وجاء جامعاً من أحسن الجوامع وأجملها (جامع الشيخ عطية) هذا الجامع في بولاق القاهرة بدرب نصر يفتح على الشارع وبه أربعة أعمدة من الحجر وله منبر وخطبة وله مطهرة صغيرة وشعائره مقامه وبه ضريح الشيخ عطية (جامع العتيق) هذا الجامع بالقرافة الكبرى بالصحرى بقرب جامع السلطان قايتباي وجامع الاشراف ومقام سيدي عبد الله المنوفي وكان أصله زاوية

صغيرة بنيت على ضريح الشيخ عبد الوهاب أبي يوسف العنفي رضي الله عنه أحد المدرسين بالجامع الأزهر المتوفى
سنة ألف ومائة واثنين وسبعين فهدمتها الست عتازها ثم طاحي إحدى حظايا المرحوم العزيز محمد علي المعروف بأم
حسين بك ووسعتهم وأنشأها جامعة بجنين وخطبة وجعلت لها ميثاقاً وبنيت لنفسها قبراً وللمامات
دفنت فيه في سنة ألف ومائتين وأربع وثمانين وبه أيضاً قبر الشريفة الصالحة زوجة أبي يوسف العنفي رضي الله
عنه توقعت في اثنين وعشرين من رجب سنة ألف ومائتين واثنين وضريح الشيخ فتوح الجبري أحد مدرسي
الشافعية بالأزهر توفي سنة ألف ومائتين وثمان وستين وضريح الشيخ أحمد الشافعي المتوفى سنة ألف ومائتين
وثلاث وثلاثين وضريح الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي المترجم في الكلام على ناحية سنبل وهو جامع عامر
مقام الشعائر تحت نظر السيد أحمد العنفي من ذرية سيدي عبد الوهاب صاحب هذا المقام المشهور * وله مولد
سنوي مشهور جدي يوفي اليه من جهات الريف بالذبايح وأصناف الأطعمة وتنصب حوله الصواوين وتوقد الشموع
والقناديل وتدور الأذكار والألعاب ليلاً ونهاراً نحو عشرة أيام * (جامع سيدي عقبة) هذا المسجد بالقرافة
الصغرى بالقرب من مسجد الإمام الليث رضي الله عنه خارجاً عنه إلى جهة بساتين الوزير في وسط بيوت وقبور وهو
مقام الشعائر تام المنافع تقام فيه الجمعة والجماعة وعلى بابها تاريخ تجديد سنة ست وستين وألف وبداخله كتاب فيها
جده هذا المكان المبارك الوزير محمد باشا السلحدار دام بقاؤه في سنة ست وستين وألف وكان أول زاوية صغيرة فأنشأ
وعمره السلحدار المذكور على الصفة التي هو عليها الآن ووقف عليه أوقافاً وفي كتاب وقفه أن هذا المسجد
يشتمل على أيوانين أحدهما سفلي به محراب معقود على عمودين من الرخام الأبيض المثلثين سفلي كل منهما وعلوه
قاعاً دنان من الرخام الأبيض ومكمل ذلك بالرخام يجاوره منبر لطيف من الخشب النقي والألوان العلوي يفصل
بينهم ثلاث بوابات مقنطرة مبنية بالحجر الفص النحيت الأحمر وبالألوان الثاني دكة من الخشب يرسم المؤذنين لأقامة
الصلوات وشبا كان أحدهما أصفر من النحاس والثاني حديد مطلي على الصخر أو بياض الجامع تسعة شبائير يرسم
النور منها شباً كان حديدًا والسبعة خشباً يغلق على كل منهما زوايا باب خشباً نقياً ويعلموا الخشب الذي فيه المحراب
خمس قريات من الزجاج الرومي النفيس الملون خلف كل قرية شباً من الخشب وفي الجهة الغربية من الجامع
مقام مولانا الإمام عقبة المشار إليه دائره عليه مقصورة من الخشب الخراط بها باب يدخل منه إلى ضريح ذلك الإمام
وعلوه قبة عظيمة معقودة بعلوها هلال من النحاس المطاب بالذهب إلى وبسفلها اثنتا عشرة طاقة ويجوار المقرئ عثمان
طاقات بها قريات من الزجاج الملون النفيس الرومي مفروشة ذلك كله بالحجر الفص النحيت والجامع مسقف خشباً
نقياً فرخاشاً مدهوناً بأنواع الدهانات الملونة وأنشأ ذلك الأمير بجوار الجامع زاوية جعلها مكتبة لطيفة وأهوى
تشتمل على محراب دائر البناء بالحجر الفص النحيت الأحمر يجاوره من الجهتين شباً كان من النحاس الأصفر
الاسبيد ربه المثلث يغلق على كل منهما زوايا باب بعلوها محراب مدورة شباً خشباً نقياً ويعلموا كلا من الشبا كين شباً
معقوداً بالحجر الفص النحيت به شباً خشباً وتجاه الداخل أربع خرائن وهنالك شباً كان بأذهنج يرسم النور وتلقى
الهواء ويجوار المحراب شباً كالحديد يغلق على كل منهما زوايا باب وعلى يمينه الداخل شباً حديد تجاهه خزانة خرسان
عليها زوايا باب عربي بعلوه شباً يرسم النور والهواء ويعلموا باب الزاوية شباً يجاوره عن يساره صفة لطيفة والزاوية
مسقفة خشباً نقياً فرخاشاً مدهوناً بأنواع الدهانات الملونة مسبلة الجدر بالبياض مفروشة الأرض بالبلاط
الكذان وأنشأ الصريح الكبير المعقود على أربع مراتب وقبة بوسطه وببارة المكمل بالخفاف وغيره على
العادة وعلى فخر زتان من كبتان تعلوا أحدهما الأخرى والعليا من الرخام والسفلي من الحجر ويجاورهما حاصل
للماء يصل منه الماء إلى حوضي المزلتين اللتين أنشأهما أحدهما كبرى وأرضها مفروشة بالرخام الملون النفيس
مسقفة فرخاشاً مدهوناً كان ويجوار باب الدخول المزملة الأخرى يجري إليها الماء في مجرى من الرصاص وقد
وقف ذلك الأمير على هذا الجامع والضريح أوقافاً فاجعة منها المكان الذي بجواره هذا الجامع السكاكين بسفح الجبل
بجوار سيدي ذي النون المصري رضي الله عنه والليث بن سعد والإمام الشافعي رضي الله عنهم وأزواجه ساداتنا بني
الوفا وذلك المكان عمارة جليلة تشتمل على قصر عظيم ودهليز متسع مسقف بالخشب المدهون بالدهانات الملونة
وحوش كبير به ستة عشر باباً ومطبخ يرسم القراء والفقراء القاطنين والمتردين في ليالي الاثنين وليلة المولد وليلة البراءة

ونصف شعبان وليالي شهر رمضان وغير ذلك وحوض معد لسقي الدواب وساقية ملء الاخلية والمطهرة والمنافع العمومية ومنها جميع البستان المستجود وما به من انشاب النخيل والبلح والرمان والليون والنارج وجميع القهوة والوكالة المجاورة لبنت القهوة ومنها جلة اطيان صالحة للزراع بعدة جهات كناحية شلقان وناحية بياض بولاية الاطفيحية وناحية نوى وكفورها وناحية نهيا من الجزيرة وناحية تل أبي روزن بالشرقية وجميع الرزق الاحباسية المنحلة عن أهلها بناحية شيبين القناطر بولاية الغربية وبناحية الكنيسة بولاية الغربية وجميع الاطيان التي كانت سابقا مرسلة بالشركة على زاوية سيدي عقبة والامام الشافعي والامام الليث وأبي العباس المرسي والسيدة نفيسة رضي الله عنهم وزاوية الشهداء بعد استبدالها ووقفها على خصوص تعلقات سيدي عقبة وهي بجملته بلاد كالبهنساوية والاخيمية وطموه والمخرقة وغيرها وجميع الرزق الاحباسية المعينة بالافراد الجديد السلطاني وكذا جميع ما أرصده ذلك الواقف من الجهات الديوانية على المقام والجامع وتوابعها وقدره في كل يوم من تاريخه مائة عثمانى وتسبعة وثمانون عثمانيا يعدل ذلك في كل شهر القان وثمانمائة نصف فضة عديدة وخمسة أنصاف فضة وجلة ذلك في السنة ثلاثة وثلاثون ألف نصف وستون نصف فضة منها ما هو مرتب مقيد بدفتر المستحفظان بقلعة مصر المحروسة واحد وتسعون عثمانيا كل يوم يعدل ذلك في الشهر ألف نصف أي ألف واحد وثلثمائة نصف وخمسة وستون نصف فضة جلته في السنة ستة عشر ألفا وثلثمائة وثمانون نصف فضة ومنها مرتب مقيد بدفتر المتقاعدين كل يوم ثمانية وأربعون عثمانيا يعدلها في الشهر سبع مائة وعشرون نصف فضة وفي السنة ثمانية آلاف وستمائة وأربعون نصف فضة ومنها مرتب بدفتر جوالي مصر وقدره كل يوم ثمانية وأربعون عثمانيا ومنها ما أرصده بدفتر الجوالي السنوي في كل سنة ألف نصف وما أرصده بدفتر النطرون في كل يوم ثلاث وزنات من النطرون المحول من الطرانة الى وكالة النطرون بيولاى القاهرة عنها في كل شهر تسعون وزنة عن كل وزنة عشرون نصف فضة يعدل ذلك كل يوم ستون نصف فضة حكم قطيعة الديوان العالى وجميع ما أرصده برسم أخبار الحيا الشريفة والايام والمولد السنوي وعلاف الاثوار والجار المعدل لاجل الاتربة الى الكيمان وقدره في كل شهر سبعة عشر اردبانا من الخنطة يصرف من الشئون السلطانية بمصر القديمة ثم ضم رجه الله جميع ما وقفه على ما وقفه المرحوم بكهش العلائى قبل ذلك على مصالح زاوية سيدي عقبة وهو قطع اطيان بناحية بهتيم من القليوبية وبناحية جزيرة القرطيين وبناحية كوم برا بالجزيرة وبناحية الطرفاية بالجزيرة أيضا وبناحية القزارية وهي مدينة منفوط وبنواح آخر وجميع المرتب بوقف ايناخاتون في السنة ثلاثون نصف فضة والمرتب بوقف طوغان البكلمشى في السنة خمسون نصف فضة وجميع المسققات الكائنة بيولاى القاهرة والزربية التي بخط حوض ابن غزالة ضم جميع ذلك الواقف الى وقفه وجعله وقفا واحدا يصرف ريعه في مصالح مقام سيدي عقبة والجامع والسبيل والمكتب وغيرها من تعاقباته وجعل الجامع وقف على المسلمين تتوالى فيه الصلوات والخطب في الجمع والاعياد وتقام فيه الدروس وتلى فيه القرآن وتدرس فيه الاحاديث وأما الزاوية المجاورة للجامع فجعلها مكتبا لايام المسلمين يكون به فقيه قراء وعريف واثناعشر طفلا لم يبلغوا الحلم وجعل الصهر يربح سبيلا للفقراء وجميع المسلمين علا في شهر طوبه من النيل وجعل نفع الساقية عوميا للمطهرة وغيرها والمسالك التي يجوار الجامع معدة لسكن الامام والخدمة ولاربعة سمانية محافظين وشرط أن يبدأ بالعمارة والمهمة ثم يصرف لشيخ القراء كل شهر من شهر والاهل تسعون نصف فضة بجمع كل يوم أربعة عثمانية وفي كل سنة اثناعشر اردبانا من القمح ويصرف لمدرس الحديث كل يوم اثنين في كل شهر ستون نصف فضة بجمع كل يوم أربعة عثمانية وقرر لمشيخة الحديث مفتي السادة المالكية الشيخ ابراهيم اللقاني ومن بعده يقرر الناظر من هو أعلى الناس سندا وتسعة فقهاء مع شيخ القراء اقراءة ختمه كل ليلة اثنين في كل شهر مائتي نصف فضة وسبعين فضة عن كل يوم لكل شخص عثمانيان وفي السنة لكل شخص ستة أرباب قح ولستة من الفقهاء يحضرون درس الحديث في كل شهر مائة وثمانين نصف فضة لكل واحد في كل يوم عثمانيان ولكل واحد في كل سنة ستة أرباب قح وجعل للناظر في كل شهر مائة وثمانين نصف فضة وفي كل سنة أربعة وعشرين اردبانا قح ويصرف للمشتد في كل شهر مائة وعشرون نصف فضة وفي كل شهر ارباب قح وللجاني في كل شهر خمسة وسبعون نصف فضة وفي كل شهر ارباب قح وللمباشر في كل شهر ستون نصف فضة وارباب قح ولاربعة سمانية من رماة البندق برسم المحافظة

في كل شهر ثلثمائة وستون نصف الكل واحد في اليوم ستة عثمانة ولكل واحد في الشهر اردب قح ومن مات منهم يقرر
 الناظر بدله ولخطيب الجمع والعبد من مائة وخمسون نصفاً عن كل يوم عشرة عثمانة و اردب قح شهر يا وللا امام
 في الشهر مائة وخمسون نصفاً و اردب قح واللمرق خمسة وأربعون نصفاً و اردب شهر يا وللا ثلاثة مؤذنين شهر يا مائتان
 وخمسة وعشرون نصف الكل واحد في اليوم خمسة عثمانة ولكل اردب قح شهر يا وللا ملاقي يسقي الناس من الظهر
 الى العصر وفي رمضان من الغروب الى الفجر مائة وعشرون نصفاً و اردب قح شهر يا وللا رجل يملأ بيوت الاخلية تسعون
 نصفاً شهر يا وللا رجلين يرسم القرش والكنس للمقام والجامع مائة وخمسون نصفاً شهر يا وللا لكل منهم ما اردب قح
 وللبواب خمسة وسبعون نصفاً و اردب شهر يا وللا قناديل خمسة وسبعون نصفاً و اردب ولكناس الاخلية والمطهرة
 ستون نصفاً و اردب ولكناس الحوش ستون نصفاً و اردب وللطباخ تسعون نصفاً و اردب ولرجلين يرسم نقابة
 الفقراء لتوزيع الاطعمة لكل منهما ستون نصفاً و اردب ولتؤب الاطفال تسعون نصفاً شهر يا وللا يوم سبعة أرغفة
 زنة الرغيف ثمان أواق والعريف ستون نصفاً في الشهر * جملة المصاريف المارة في كل شهر ألقان وثمانائة
 وخمسة أنصاف فضة وهي في السنة ثلاثة وثلاثون ألفاً وثلثمائة وستون نصفاً فضة * ومن القمح المتحصل من
 أراضي الوجه القبلي اربعمائة وأربعة عشر اردباً في السنة ويصرف أيضاً ثمن أربعة آلاف راوية من ماء النيل
 أربعة آلاف وخمسمائة نصف وفي ثمن سلاسل نحاس وقناديل خمسمائة نصف وفي ثمن حصر ألف وخمسمائة
 ذراع بالمصري تسعمائة نصف وفي ثمن ثوب أخضر لكسوة المقام الشريف ألف نصف ويحدد في كل سنتين مرة
 والكسوة القديمة للفراشين وفي ثمن دلاء وسلب ونحو ذلك ستمائة نصف و ثمن بنجور في ليا الى الحياة الشريف ثلثمائة
 وستون نصفاً و لتسعة قناطر زيتا طيباً وسبعمائة نصف ولما ثمة رطل من الشمع السكندري ألف ومائتان نصف عن كل
 رطل اثنا عشر نصفاً ولاجرة الخبز ووجهه والتراسين ألف وخمسمائة نصف ولغسل الصهر يجرى وزنه مائة نصف وللمهمات
 الساقية والحوض وسقي البساتين من طوانس وأجرة تجار وخلافها كل سنة ثلاثة آلاف نصف وأجرة مسافر
 وسفينة لا حضار الغلال ألقان وستمائة نصف ولشيخ العرب مقدم درك القرافة وجماعته مائة وعشرون نصفاً وللوازم
 الحياة كل ليلة اثنين في السنة ثمانية آلاف نصف فضة منها ثمن وية ونصف ارزاً يطبخ بالاوزاربعون نصفاً ومنها ثمن اثني
 عشر رطلاً لثمانية عشر نصف فضة عن كل رطل نصف فضة ونصف نصف فضة و ثمن اثني عشر رطلاً سمناً بقرياً
 اثنان وأربعون نصفاً لكل رطل ثلاثة أنصاف ونصف نصف و ثمن خمسة وعشرين رطلاً من العسل القطر خمسة
 وعشرون نصفاً لكل رطل نصف فضة و ثمن ربع حص ثلاثة أنصاف و ثمن خمسة وعشرين رطلاً بصلاً ثلاثة أنصاف
 وللفلغل والملح أربعة أنصاف ولحالة حطب خمسة عشر نصفاً ولرطل بن محص مدقوق عشرة أنصاف ويصرف في كل
 ليلة اثنين اردبان خبز قرصة ستمائة رغيف زنة الرغيف ثمان أواق * ويصرف برسم المولد في شهر شعبان كل سنة ألفاً
 نصف فضة ولشترى اردب ارزمائة وخمسون نصفاً ويشترى مائة وخمسون رطلاً لثمانية وأربعون رطلاً سمناً وخمسون
 رطل عسل نحل وعجل جاموس ثلثمائة نصف فضة وعشر جلات حطب وأزيار ومواجير وقل وكيزان بمائة نصف
 وعشرة ارطال بن وأوقية بنجور عود بستين نصفاً وأربعة ارطال ماء ورد بعشرين نصفاً و وية حص بخمسة عشر نصفاً
 وقطار بصل بخمسة عشر نصفاً و ثلثمائة قنديل تسعون نصفاً وللفراشين والوقادين تسعون نصفاً ولاربعة اشخاص
 لتسبيل الماء ثلاثون نصفاً ولاجرة فهو جى كذلك وثمانية أرادب قح تعمل ألنين وأربعمائة رغيف تصرف للآيتام
 والمؤتب والخليفة في العشر الاخير من رمضان و ثمن كسوة للفقهاء مائتان وخمسون نصفاً و ثمن ثمة ستون نصفاً و ثمن
 ألأجرة عشرون و ثمن شاش ستون و ثمن قيص عشرون و ثمن طاقية عشرة وأجرة الخياطة عشرون و بابو ج عشرون
 وكسوة الخليفة مائتان وسبعة عشر نصفاً ولكل طفل ثمن ألأجرة عشرون نصفاً و ثمن قيص خمسة عشر و ثمن طاقية
 ثمانية أنصاف و ثمن شمسبعة و ثمن بابو ج ستة وفي كل صبح لكل يتيم رغيفان وكل من بلغ قطعه الناظر ورتب غيره * وعن
 الواقف مرتب الجراية بالشون الشريف كل شهر سبعة عشر اردباً عن في السنة مائتان وأربعة أرادب بكيل الشون
 يعدها بالكيل الكامل مائة وثلاثة وثمانون اردباً ونصف اردب ونصف ثمن اردب منها مائة وخمسون اردباً برسم
 الحياة والمولد والآيتام والفقهاء والخليفة فللمحياة في السنة مائة اردب وللمولد ثمانية أرادب وللآيتام والفقهاء

والخليفة اثنان وأربعون اردبا ولعلف الاثوار والجر ثلاثة وثلاثون اردبا ونصف اردب ونصف ثمن اردب من القمح
يعدل ذلك بحسب النول خمسون اردبا وربع اردب ونصف ثمن وربيع ثمن من اردب فصار جميع مصارف الوقف من
الفضة السلطانية خمسة وستين ألفا وخمسمائة وثمانين نصفاهما هو على الوظائف والمرتبات ثلاثة وثلاثون ألفا وستمائة
وستون نصفاهما هو على المشتريات عشرون ألفا وأربعمائة وعشرون نصفاهما هو على الحماية ثمانية آلاف وعلى المولد
ألفان وكسوة الأيتام والفقير والخليفة ألف وخمسمائة نصف وشرط الواقف النظر لمن يكون أغاة طائفة المحافظين
وشرط ان يتوجه الناظر في الشهر مرة للنظر في مصالح الوقف وعزل من قصر في خدمته وترتيب بدله وكذا اذا غاب
واحد منهم لغير الحج الشريف وان يصرف في كل سنة لحساب الوقف ثلثمائة نصف فضة وأن لا يبدل شيئا من شروط
الوقف واذا بدل يكون معزولا قبل التبديل بخمسة عشر يوما وشرط وظيفة الشاذية لكتخدا طائفة المحافظين والحماية
لمن يكون جاوريا صغير الطائفة المحافظين وقد تم ذلك في شهر ربيع الثاني سنة ست وستين وألف من الهجرة النبوية
انتهى باختصار من كتاب وقفية هذا الواقف عليه محائب الرحمة والرضوان وفي زهدة الناظرين ان الوزير محمد
باشا أبا النور السليمان قد عمر في ولايته على مصر مقام سيدي عقبة رضي الله عنه وجده ورتب له الخيرات الجارية الى
يومنا هذا وأمر بترميم الجوامع وتبنيضها فلقبه السادة الوقائية بابي النور وكانت توليته على مصر في خامس شعبان
سنة اثنتين وستين وألف فأقام وزير اثنان سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام ثم قام عليه جماعة الفقارية وانزلوه من
القلعة قهرا عليه وأسكنوه في خان حسن أفندي بسوق السلاح انتهى ولم يذكر تاريخ وفاته والمشاهد في هذا
المسجد الآن انه باق على هذه العماره وعلى ازاره في البائكة القبليّة قصيدة البردة وفي الحائط بجوار القبلة من الجهة
الشرقية حجر منقوش فيه انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية هذا قبر عقبة بن عامر الجهني
حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدا القبة منطقة خشب منقوش فيها آية الكرسي وتجاه اللوح الرخام
المنقوش قطعة حجر من الحجر الاسود الامام وهنالك قبور جماعة من الافاضل فعن عيني الداخل قبر الشيخ ابراهيم
خادم سيدي عقبة عليه كتابة فيها تاريخ سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وتجاهه قبر الشيخ خليل العقبى وفي الضو
اللامع للسكاوي ان قاسم بن قطوبغا وربما لقب الشرف أبا العدل السودوني نسبة لمعتق أبيه سودون الشيخوني
نائب السلطنة الجمال الحنفي ويعرف بقاسم الحنفي ولد فيما قاله في الحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة وتعلل مدة
طويلة بمرض حاد وتقل لعدة أما كن الى ان تحول قبيل موته يسير بقاعة بحارة الديلم فلم يلبث ان مات فيها في ليلة
الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وصلى عليه من الغد تجاه جامع المارداني في مشهد حافل ودفن على
باب المشهد المنسوب لسيدي عقبة عند أبيه وأولاده مات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتبه وتكسب
بالحياطة وقتا وبرع فيها بحيث كان يجنيط بالاسود في البغدادى فلا يظهر ثم أقبل على الاشتغال فسمع تجويد القرآن
على الزرقاتي وبعض التفسير على العلامة البخاري وأخذ علوم الحديث عن التاج أحمد الفرغاني النعماني قاضي بغداد
وغيره والفقهاء عن أول الثلاثة والسراج قارئ الهداية والمجد الرومي وآخرين وأصوله عن العلامة والسراج والشرف
السبكي وأصول الدين عن العلامة والبساطي والفرائض والميقات عن ناصر الدين الباري ناري وغيره والعربية
عن العلامة ونحوه والصرف عن البساطي والمعاني والبيان عن العلامة والنظام والبساطي والمنطق عن السبكي
واشتدت عنايته بملازمة ابن الهمام من سنة خمس وعشرين حتى مات وارثا نقل قديما مع شيخه التاج النعماني الى الشام
بحيث أخذ عنه جامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي وعلوم الحديث لابن الصلاح وغيرهما وأجاز له في سنة ثلاث
وعشرين وكذا دخل الاسكندرية وقرأ بها على الكمال بن خيري وغيره ورجع غير مرة وزار بيت المقدس وعرف بقوة المحافظة
والذكاء وأشير اليه بالعلم واذن له غير واحد بالافتاء والتدريس ووصفه ابن الديري بالشيخ العالم الذكي وآخر
بالامام العلامة المحدث الفقيه المحافظ وأقبل على التأليف من سنة عشرين وهلم جرا ومما صنفه شرح قصيدة ابن
فرج في الاصطلاح وشرح منظومة ابن الجزري وحاشية على كل من شرح ألفية العراقي والنخبة وشرحها وتخريج
عوارف المعارف للسهروردي وأحاديث كل من الاختيار شرح المختار في مجلدين واليزدوي في أصول الفقه وتفسير

أبي الليث ومنهاج الأربعين والأربعين في أصول الدين وجواهر القرآن وبداية الهداية للعزالي والشفاء وكتب عنه
أوراقا وتحاف الأحياء بما فات من تخريج أحاديث الأحياء ومنية الأمل في بحار الزيلعي وبغية الرائد في
تخريج أحاديث شرح العقائد ونزهة الرائي في أدلة الفرائض وترتيب مسند أبي حنيفة لابن المقرئ وتبويب
مسند الحارثي والامالي على مسند أبي حنيفة في مجلدين ومسند عقبة بن عامر الصماني نزيل مصر وعوالي كل من الليث
والطحاوي وتعليق مسند الفردوس ورجال كل من الطحاوي في مجلد والموطأ لمحمد بن الحسن والآثار ومسند أبي
حنيفة لابن المقرئ وترتيب كل من الارشاد للجلي في مجلد والتبعية للجوزقاني في مجلد وأسئلة الحاكم للدارقطني ومن
روى عن أبيه عن جده في مجلد والاهتمام الكلبي باصلاح ثقات العجلي في مجلد وزوائد العجلي جزؤا لطيف وزوائد
رجال كل من الموطأ ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستة والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة في أربع مجلدات
وتقويم اللسان وفي الضعفاء في مجلدين وفضول اللسان وحاشية على ككل من المشتبه والتقريب والاجوبة عن
اعتراض ابن أبي شيبة على أبي حنيفة في الحديث وتبصر الناقد في كيد الحاسد في الدفع عن أبي حنيفة وترصيع
الجواهر النقي كتب منه الى أثناء التتبع وتلخيص سورة مغلطاي وتلخيص دولة الترك ومنشئ درر الاسلال في قضاء مصر
وقال انه لم يتم وتاج التراجم فبين منصف من الحنفية وتراجم مشايخ المشايخ في مجلد وتراجم مشايخ شيوخ العصر
وقال انه لم يتم ومجم شيوخه ومجلد من شرح المصابيح للبعوي ومنها في غيره شروح لمعدة كتب من فقه مذهب وهى
القدوري ومختصر المنار ومختصر المختصر ودرر البحار في المذاهب الاربعة وهو في تصنيفين قال ان المطول منهما لم يتم
وأجوبة عن اعتراضات ابن العزالي على الهداية وأفرده عدة مسائل وهى البسملة ورفع اليدين والاسوس في كيفية
الجلوس والفوائد الجلية في اشتباه القبلة والتجديدات في السهو عن السجدة ورفع الاشتباه عن مسئلة المياه
والقول القائم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في أحكام الكنائس والبيع وتخريج الاقوال في مسئلة
الاستبدال وتحرير الاطراف في أجوبة ابن العطار والاصل في الفصل والوصل وشرح فرائض كل من الكافي ومجمع
البحرين وقال انه مزيج وكذا شرح مختصر الكافي في الفرائض لابن المجدى وجامعه الاصول في الفرائض وقال ان
تصنيفه له كان في سنة عشرين والورقات لامام الحرمين ورسالة السيد في الفرائض وقال انه مطول وله أعمال في
الوصايا والدوريات واخراج المجهولات وتعليقه على القصارى في الصرف وحاشية على شرح العزالي في الصرف أيضا
للتفتازاني وعلى شرح العقائد وأجوبة عن اعتراضات العزالي جماعة على أصول الحنفية وتعليقه على الاندلسية في
العروض وغير ذلك ومما نظم رد القول القائل

ان كنت كاذبة التي حدثني * فعليك انم أبي حنيفة أوزفر

الواثين على القياس غردا * والراغبين عن التمسك بالاثار

كذب الذي نسب المأثم للذي * قاس المسائل بالكتاب وبالاثار

فقال

ان الكتاب وسنة المختار قد * دلا عليه فدع مقالة من فشر

وقد ذكره المقرئ في عقوده وأرخ مولده كما تقدم لكنه قال تخميناً قال وبرع في فنون من فقه وعربية وأحاديث
وغير ذلك * وهذا المسجد مقام الشعائر الى الآن جار عليه بعض عوائده الاصلية ويعمل فيه كثير مما كان
يعمل كما الى الحيا وخلافها الا انها ليست على خيرات الاصلية كما هو العادة غالباً في كل قديم * ويعمل مولد
لسيدى عقبة رضى الله عنه في شعبان مع مولد الامام الليث رضى الله عنه ويقصده الزوار كثير في ليالى الاعياد
وخلافها * وفي رحلة ابن جبير في ذكر مشاهد بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين بقرافة مصر أن
بها مشهدين معاذ بن جبل ومشهد عقبة بن عامر الجهني حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهد صاحب
برده ومشهد أبي الحسن صانعه صلى الله عليه وسلم ومشهد سارية الجبل ومشهد محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله
عنهما ومشهد أولاده ومشهد أحمد بن أبي بكر الصديق ومشهد أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها ومشهد
ابن الزبير بن العوام ومشهد عبد الله بن حذافة السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهد ابن حليمه
مرضة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والمقيد يبرأ من القطع بجملة ذلك وانما رسم من أسمائهم ما وجدته مرسوماً

في نواريحها وبالجملة فالجمعة غالبية لا يشك فيها ان شاء الله عز وجل اه * وفي رحلة النابلسي قال قصدنا الى زيارة عقبة بن عامر الصحابي المشهور رضى الله عنه فدخلنا الى منزله فوجدناه عظيم البناء كامل الضياء والسناء وفيه جامع له منارة ومنبر ومحراب تقام فيه صلاة الجمعة وحوله بيوت عامرة ودور مسكونة بالبركات عامرة وعند منزله سيفه وترسه معلقان عند رأسه الى الان فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقال الهروي في الزيارات وفي القرافة قبر عقبة بن عامر الجهني والصحيح ان عقبة بالبصرة والله أعلم (قلت) والصحيح انه في قرافة مصر * ثم قال وهو عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن رفاعة بن مودود بن عدي الجهني وكنيته أبو عامر سكن مصر وكان واليا عليها من قبل معاوية وابنتي بهادار او كان قارئاً فيها شاعرا له الهجرة والصحة والسابقة وكان صاحب بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء التي يقودها في الاسفار وتوفي آخر خلافة معاوية سنة ثمان وخسين ودفن في مقبرتها بالمقطم وكان يخضب بالسواد كما ذكره المقرئ * وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات عقبة بن عامر سكن دمشق وكانت له دار في ناحية قنطرة سنان من باب توما وسكن مصر وولاه معاوية بن أبي سفيان سنة أربع وأربعين وتوفي بها سنة ثمان وخسين وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتوح الشام انتهى * وترجمه الشهاب بن أبي جحلة التلمساني وأفرده بالتأليف فقال انه السيد الامام والسند الهمام عقبة بن عامر الجهني المصري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة الشريفة وحكي عنه ابن عساكر بسنده اليه قال بلغني قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غيبة الى فرفضت او قدمت المدينة فقلت يا رسول الله يا يعني قال بيعة أعرابية أو بيعة هجرية فبايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقت معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا من كان ههنا من معدة فليقم فقام رجال فقامت معهم فقال اجلس أنت فصنع ذلك ثلاث مرات فقلت يا رسول الله أما نحن من معدة قال لا قلت ممن قال أنتم من قضاة بن مالك بن حير ولازم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أصحاب الصفة ومن خدام النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بغلته يقودها بحضرة الشريفة في الاسفار وصدر من النبي صلى الله عليه وسلم في بعض العقبات أنه نزل عن بغلته وأمر عقبة بالركوب ومشى صلى الله عليه وسلم وقد شهد فتوح مصر والشام وكان هو البريد الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في فتح دمشق ووصل المدينة الشريفة في سبعة أيام ورجع منها في يومين ونصف ببركة دعائه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتشفعه في تقريب طريقته وكانت مدة ولايته بمصر ثلاث سنوات وبني بهادار او كان من الثمانين صحابيا الذين وقفوا على قبله جامع سيدنا عمر بن العاص رضى الله عنهم * وتوفي رضى الله عنه آخر خلافة سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه في اليوم الذي توفيت فيه سيدتنا عائشة رضى الله عنها يوم الاربعاء ثامن شعبان سنة ثمان وخسين على الصحيح وخلف سبعة من فرساجعها وبناتها أوصى بها في سبيل الله تعالى ودفن بالمقطم بقبرة أهل مصر وقبره ظاهر يتبرك به ويعرف بالاجابة ومما قيل فيه من الشعر

سقى تربة فيها ضريح ابن عامر * صحائب تروى لحمد موثري

ففي كان من أعلى الصحابة همة * وأكرمهم في عسرة ويسار

أحاديثه عن سيد الخلق دقوت * روى عنه منها مسلم وبخارى

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهم أيت أبي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ورجني قلت ما فعل الله بعقبة قال منح تركته في الفردوس الاعلى والملائكة تحفه وليس في القرافة قبر صحابي ظاهر امعروفا لا خلاف فيه غير قبره * وقد جاء ان عمرو بن العاص رضى الله عنه مدفون معه فيما حكاه بعضهم قال وأخبرني خادم ضريحه الآن ان الذي جدد عليه هذا المشهد الملك العادل انتهى لمخاض من جوار الاخبار في دار القرار وكان ذلك سيابا عن الحاضرة مولانا الوزير على أن عمر المقام المزبور وزاد فيه توسعة اه * قال النابلسي وفي المقرئ أن ولايته على مصر كانت سنتين وثلاثة أشهر اه وفي كتاب المزارات للسخاوي ان قبر السيد عقبة بن عامر الجهني بالقرافة مشهور والدعاء عنده مستجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن في الجبانة أثبت منه قيل وبهذا المشهد قبر عمرو بن العاص وأبي بصرة الغفاري الصحابي بالقبعة التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

بعد هدم القديعة وعند باب الشهيد قيرادريس بن يحيى الخولاني وكنيته أبو عمرو وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين
وكان أفضل أهل زمانه وقيل أنه أبو مسلم الخولاني وليس كذلك وإلى جانب هذا المشهد مشهد معروف بمحمد بن
الحنفية بن علي بن أبي طالب وليس صحيح فإن المنقول عن السلف أن أحدا من أولاد الإمام علي أصليه لم يمت بمصر
ويحتمل أن يكون هذا من ولد محمد بن الحنفية وعند باب مشهد عقبة قبر أبي بكر المبيض ومن شرفه قبر ركن الدين
الواعظ ومن قبله قبر أبي القاسم عبد الرحمن الشافعي القرشي ومعه في الحومة جماعة من الفقهاء وأولاد صولة
المالكين ومن غريبهم قبر شهاب الدين بن حجة وقبور آخر اه قال النابلسي أيضا وإلى جانب قبر عقبة من الجهة
الأخرى قبر نوح أفندي ابن مصطفى أفندي صاحب التصانيف العديدة والرسائل في فقه الحنفية وله حاشية على
شرح الدرر والغرمات في حدود سنة ثمانين وألف وقد عمر هو لنفسه هذا المكان الذي فيه قبره وعليه الجلالة
والمهابة اه باختصار * وفي خلاصة الأثر أن نوح بن مصطفى الحنفي روي الأصل ولدي لاده ثم رحل إلى مصر
وتديرها وأخذ الفقه عن عبد الكريم السوسي تلميذ ابن غانم المقدسي وقرأ علوم الحديث رواية ودراية على محمد
حجازي الواعظ وتلقن الذكر وليس الخرقه وأخذ علوم المعارف عن العارف بالله حسن بن علي الخولاني وسار ذكره
واشتهر في علوم عديدة سيما التفسير والفقه والاصول والكلام وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على الدرر والغرمات
والقول الدال على حياة الخضر ووجود الابدال وكان حسن الاخلاق وافر الحشمة جم الفضائل ولم يبرح بمصر
مصون العرض والنفس متمعا بالفضائل حتى توفي سنة سبعين بعد الألف ودفن بالقرافة الكبرى وبني عليه بعض
الوزراء عقبه عظمة رحمه الله اه * وعلى قبره بناء قديم متخرب ومكتوب بداؤه تحت السقف برقة البوصيري
وتجاه القبر عمود من الرخام وهناك قبور كثيرة لاموات المسلمين * وهناك قبر الزيلعي شارح الكنز وهو فخر الدين
عثمان بن علي بن محمد البارع قدم القاهرة سنة خمس وسبع مائة ودرس وأفتى ونشر الفقه على مذهب أبي حنيفة
واتبع به الناس مات رضي الله عنه في رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن بالقرافة قاله في حسن المحاضرة
* وهناك قبر ذي النون المصري رضي الله عنه عليه بناء قديم به عمود من الحجر عليه كتابة بالخط الكوفي وقبره
قبر عليه قطعة رخام مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم لمثل هذا فليعمل العاملون هذا قبر الشيخ جليل الخدم
ذي النون المصري سبعين سنة توفي في العشر الاواخر من صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة رحم الله من ترجم عليه
وعلى باب المدفن تاريخ سنة ثمان وثمانمائة * وسيد ذوالنون هو أبو الفيز ثوبان بن ابراهيم كان أبوه نوبيا توفي
سنة خمس وأربعين ومائتين وكان فقيها تعلمه حجة وليس بأبيض اللحية * ومن كلامه رضي الله عنه اياك أن تكون
للمعرفة مدعى أو بالزهد مخترقا أو بالعبادة متعاقا وفر من كل شيء إلى ربك ومنه كل مدع محجوب بدعواه عن شهود
الحق لأن الحق شاهد لأهل الحق بأن الله هو الحق وقوله الحق ومن كان الحق تعالى شاهدا لا يحتاج إلى أن يدعى
فالدعوى علامة على الخجب عن الحق وكان يقول للعلماء أدر كما الناس وأجدهم كلما ازداد علماء ازداد في الدنيا زهدا
وبغضا وأنتم اليوم كلما ازداد أحدكم علماء ازداد في الدنيا حبا وطبعا ومن حاجة وأدر كما هم وهم يتفقون الاموال
في تحصيل العلم وأنتم اليوم تنفقون العلم في تحصيل الاموال * وسئل عن السئلة من الخلق من هم فقال من لا يعرف
الطريق إلى الله ولا يتعرفه وكان يقول سيأتي على الناس زمان تكون الدولة فيه للعمق على الايكاس والاحق من
أتبع نفسه هو اهاوتني على الله الاماني والكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * وقال رضي الله عنه اذا تكامل
حزن المحزون لم يجد له دعة وذلك لأن القلب اذا رقت سلاوا اذا جد وغلظ سخا وكان يقول ان الله تعالى أنطق اللسان
بالبيان وافتحه بالكلام وجعل القلوب أوعية للعلم ولولا ذلك كان الانسان بمنزلة البهيمة يومئ بالراس ويشير باليد وكان
يقول كما اذا سمعنا شابا يتكلم في المجلس أيسنا من خيره وقال له رجل ان امرأتى تقرأ عليك السلام فقال لا تقرنا
من النساء السلام وكان يقول خن في العمل وأعربنا في الكلام فكيف نفلح وكان يقول ليس به اقل من تعلم العلم
فعرّف به ثم آثر بعد ذلك دعواه على علمه وليس بعاقل من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره وليس
بعاقل من نسي الله في طاعته وذكر في مواضع الحاجة اليه وكان يقول قد غلب على العباد والناسك والقراء في هذا
الزمن التماون بالذنوب حتى غرقوا في شهوة بطونهم وفروجههم وجبوا عن شهود عيوبهم فهلكوا وهم لا يشعرون

أقبلوا على أكل الحرام وتركوأطلب الحلال ورضوا من العمل بالعلم يستحي أحدهم أن يقول فيما لا يعلم لأعلمهم
عبد الدنيا لا علماء الشريعة اذ لو علموا بالشريعة لمنعهم عن القبايح ان سالوا ألقوا وان سئلوا شحوا بشوا الثياب
على قلوب الذناب اتخذوا مساجد الله التي يذكر فيها اسمه لرفع أصواتهم باللغو والجدال والقليل والقال واتخذوا العلم
شبكة يصطادون بها الدنيا فأيكم ومجالتهم * وكان رضى الله عنه يقول العجب كل العجب من هؤلاء العلماء كيف
خضعوا للمخلوقين دون الخالق وهم يدعون أنهم أعلى درجة من جميع الخلائق وقال رضى الله عنه لما حلت من مصر
في الحديداني بغداد لقيتني امرأة زمنة فقالت لي اذا دخلت على المتوكل فلا تمبه ولا ترى أنه فوقك ولا تحجج لنفسك
مخفا كنت أو متهم ما لانك ان هبته ساطه الله عليك وان حاججت عن نفسك لم يزدك ذلك الا وبالا لانك باهت الله فيما
يعلمه وان كنت بريئا فادع الله تعالى أن ينتصر لك ولا تقتصر لنفسك فيكلمات اليها فقلت لها اسمع وطاعة فلما دخلت على
المتوكل سلمت عليه بالخلافة فقال لي ما تقول فيما قيل فيك من الكفر والزندقه فسكت فقال وزيره هو حقيق عندي
بما قيل فيه ثم قال لي لم لا تسكلم فقلت يا أمير المؤمنين ان قلت لا كذبت المسلمين وان قلت نعم كذبت على نفسي بشئ
لا يعلمه الله تعالى مني فافعل أنت ما ترى قاني غير منتصر لنفسى فقال المتوكل هو رجل برى بما قيل فيه فخرجت الى
الجوز فقلت لها جزاك الله عنى خيرا فملت ما أمرتني به فنأين لك هذا فقالت من حيثما خاطب به الهدى سليمان
عليه السلام * وكان رضى الله عنه يقول كن عارفا واصفا انتهى من طبقات الشعرا في باختصار (جامع العلوة)
هذا الجامع بدرب الجنيمة من خط الموسكى يطل على الخليج الناصري وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنافعه كاملة
وشعائره قاعة وله أوقاف تحت نظر الحاج على شحاته ناظر مسجد سيدي عبد الكريم * ولعله هو الجامع الذي ذكره
المقرئ في عمالجامع بالجامع المعلق ولم يترجم له * (جامع العلمي) هذا المسجد يولاق في وسط بويات تعرف
بالعشش يسكنها التراسه ونحوهم وهو يشتمل على أربعة أعمدة من الحجر ومنبر من الخشب وبداخله ضريح صالح
يقال له العلمي بعمل له مولد كل سنة في جمادى الآخرة وهو مقام الشعائر كامل المنافع وله أوقاف من العشش
التي حوله يصرف عليه من ريعها * (جامع الحاج على) هذا المسجد يولاق أنشاء على ابن الحاج على بن حياص
المعروف بياب أعانت الرسائل السلطانية من بولاق وذلك في سنة خمس وستين وألف هجرية ووقف عليه أوقافا مبنية في
حجة وقبته وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومثذنة وغير ذلك * (جامع الأمير على) هذا المسجد في
داخل حارة بنت المعمار بن الخليفة أنشاء الأمير على تابع محمد بك أمير اللواء في سنة إحدى عشرة ومائتين وألف
وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومثذنة وغير ذلك وله محلات موقوفة عليه يتولى إيرادها ناظره حسين
بك طوبجى بأشباللصرف عليه منه * (جامع الشيخ على البطش) هو في شارع أبي السباع أخذ بعضه في
شارع سليمان باشا وبقي باقيه متخربا وليس به آثار تدل على تاريخ أنشاءه وفيه ضريح الشيخ على البطش عليه قبة
وكان له منزل موقوف عليه فأخذ في الشارع (جامع سيدي على البكري) هو جامع الشرايبي الذي بالازبكية قرب
الجامع الأحمر وقد ذكرناه في حرف الشين مع ترجمة الشرايبي والبكري * (جامع سيدي على الترابي)
ويعرف أيضا بجامع السبع سلاطين وهو بقاعة الجبل على سورها من الجهة البحرية * (جامع الشيخ على الفراء)
هذا المسجد بخط باب البحر على يسرة السالك من سوق الزلط الى جامع أولاد عنان على رأس درب الجامع وهو
متخرب لم يبق منه الا المنارة وبعض الابواب كان تحت نظر الحاج عمر خلف الصباغ * (جامع عماد الدين) هذا
الجامع بالشارع الجديد الموصل من عابدين الى قصر النيل بجوار مسجد الشيخ ريحان أخذ جزء منه في الشارع
وباقية متخرب وبه أنقاضه وبداخله ضريح الشيخ عماد الدين وبداخله بئركته التي من جهة
القبلة مكتوب آية الكرسي بخط فارسي وبأحدى زواياه تاريخ سنة اثنتين وسبعين وألف والناظر على
أوقافه رجل يسمى رضوان جلبي * (جامع سيدي عمر بن القارض) هذا المسجد بسفح المقطم بالقرب
من مسجد سيدي شاهين الخالوي على باب الخارج لوح رخام مكتوب فيه هذا مسجد العارف بالله تعالى سيدي
عمر بن القارض رضى الله عنه ونفعنا به أمير اللواء الشريف السلطاني على بك قازدغلي أمير الحاج خالافي

عشرة رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف * وعلى بابها الداخل تاريخ سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وبه فني
وأربعة أعمدة من الرخام حاملة لبائسكتين من الحجر وسقفه بلدي من الخشب وأفلاق النخل وبه قبيلتان احدهما
قديمة يكتنفها عمودان صغيران من الحجر الأسود وبداخلها أعمدة صغيرة من الحجر وبها آثار شغل قديم بالصدف
والأخرى جديدة من الحجر وله منارة وأغلب محلاته متخرقة وبداخله ضريح سيدي عمر بن القارض رضي الله عنه
وبه جملته قبور وله مرتب بالروزنامة ويعمل له مولد كل سنة وهو تحت نظر ذرية الشيخ اسمعيل القارض * وفي
تاريخ ابن خلكان ان سيدي عمر هذا هو أبو حفص وأبو القاسم عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الأصل
المصري المولد والدار والوفاء المعروف بابن القارض المتعوت بالشرف له ديوان شعر لطيف وأسلوبه فيه رائع ظريف
ينحومني طريقة الفقراء وله قصيدة مقفاة تستأثرت على اصطلاحهم ومنهجهم وما ألفت قوله من جملة قصيدة
طويلة

اهل الجبال أكن أهلا بجموعه * قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وله من قصيدة أخرى

لم اخل من حسد عليك فلا تضع * مهري بتشيع الخيال المريحف
واسأل نجوم الليل هل زارا الكرى * جفني وكيف يزور من لم يعرف
وعلى تفنن واصف فيه بحسنه * يقني الزمان وفيه ما لم يوصف

ومنها

وله ديوان وموالي وأغزوه سمعت أنه كان رجلا صالحا كثيرا الخير على قدم التجرد جاور بمكة زادها الله تعالى شرفا زامانا
وكان حسن الصبغة محمود العشرة أخبرني بعض أصحابه أنه ترنم يوما وهو في خلوة بيت الحريري صاحب المقامات
من ذا الذي ماساء قط * ومن له الحسنى فقط

قال فسمع قائلا يقول ولم ير شخصه * محمد الهادي الذي * عليه جبريل هبط
وكان يقول عملت في النوم بيتين وهما * وحياء أشواق الي * لك وحرمة الصبر الجميل
لأبصرت عيني سوا * لك ولا صبوت الي خليل

وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي به يوم الثلاثاء الثاني من جمادى
الأولى سنة اثنين وثلاثين وستمائة ودفن بالغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى * والقارض بفتح الفاء وبعد ألفراء
وبعد هاء ضاد معجمة وهو الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال انتهى * وفي بدائع الزهور أن والد شرف الدين بن
القارض كان قد برع في علم الفرائض حتى انفرد به في عصره ولمامات شرف الدين بن القارض دفن تحت العارض
بالعين المهملة بجوار الجبل المقطم عند مجرى السيل وفيه يقول أبو الحسن الجزار

لم يبق صيب مرزاة الا وقد * وجبت عليه زيارة بن القارض
لاغروا أن تسقى ثراه وقبره * باق ليوم العرض تحت العارض

كان رحمه الله تعالى فريده عصره في التصوف وله نظم جيد في معاني الغراميات ومن رقائق شعره ما قاله في الخناس
خلي لي ان زرت ما منزلي * ولم تجدها فسيحافسيها
وان رمت ما نطقا من في * ولم تراه فصيحافسيها

وقد عاش رجلا من العلماء منهم الشيخ شرف الدين المستديري وجلال الدين القزويني وأمين الدين بن الرفاعي
وجلال الدين السيوطي وابن خلكان وأبو القاسم المنفلوطي والسهروزي وغيرهم ولم يعترض عليه أحد منهم في
نظمه وكانوا في غاية الأدب معه ودفن تحت رجلي شيخه البقال انتهى * وفي كتاب المزارات للسخاوي ان سلطان
المحين شرف الدين بن القارض رضي الله عنه تلميذ أبي الحسن علي البقال صاحب الفتح الالهو والعلم الوهبي نشأ في
عبادة ربه وكان مهيبا من صغره قال الشيخ نور الدين بن كمال الدين سبط الشيخ شرف الدين كان الشيخ معتدل القامة
حسن الوجه مشربا بحمرة واذا تواجد ازداد وجهه نورا وجمالا ويسيل العرق من وجهه حتى يسيل من تحت
قدمه واذا حضر في مجلس تظهير على المجلس سكبنة وسكون وكان الناس حتى أكابر الدولة يزجون عليه

ويقتضون تقبيل يده فيمنعهم من ذلك ويضاههم وكانت ثيابه حسنة ورائحته طيبة ويتفق نفقة متسعة
ويعطى عطاء جزيل ولا يقبل من أحد شيئاً قال سبطه سمعت جدي يقول كنت في أول تجريدي أستاذ
والدي وهو خليفة الحكم الشريف بالقاهرة ومصر وأطلع الى وادي المستضعفين بالجبل وأوى فيه وأقيم أياماً
ثم أعود لاجل بركة والدي ومراعاة قلبه فيجدسروا برجوعي اليه ويلزمني بالخلوس معه في مجلس الحكم ثم أشتاق
الى التجريد فاستأذنه وأعود الى السياح حتى سئل والدي ان يكون قاضى القضاة
فامتنع واعتزل الناس وانقطع الى الله عز وجل في الجامع الأزهر الى أن توفي فعادت التجريد والسياسة فلم
يفتح على فخرت يوماً الى المدرسة السيوفية فوجدت شيخاً بالاعلى بابها يتوضأ وضوءاً غير مرتب فاعتزمت
عليه فاذا هو من أولياء الله تعالى وقال لي انما يفتح عليك في مكة فذهبت اليها وجاءني الفتح حين دخلتها ثم انه
بعد مدة رجع الى مصر وتوفي بالجامع الأزهر بقاعة الخطابة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن بسفح المقطم
عند مجرى السيل تحت المسجد المعروف بالعارض وصار قبره بغير حاجز عليه مدة طويلة فلما كانت أيام السلطان
اينال العلاني الأشرف قام رجل من الأتراك يقال له عمر الأبراهيمي عتيق الأشرف برسباي لزيارته هو وابنه
برقوق الناصري عتيق السلطان جعقو العلاني بجماعة من جهتهم فصارا يعملان الاوقات عنده ويطعمان
الطعام ويتصدقان على الفقراء ثم في سنتين وثلاثين وستمائة وقف السيدي عمر عليه حصان من أقطاعه وأنشأ له
مقاماً مباركاً وجعل له خادماً بجامكية وجعل ناظره السيدي برقوقاً فصار يعمل به الاوقات الجليلة الى أن ولي
السلطنة قايتباي الممودي فجعل برقوقاً نائب الشام فقام ولده بمقامه وحكى عن ابن الفارض رحمه الله تعالى انه كان
يحب مشاهدة البحر وكان من أجل ذلك يتردى بالمسجد المعروف بالمشتمى في أيام النيل ففي بعض الايام سمع قصاراً
يقول قطع قلبي هذا المقطع كلما يصفو يتقطع فما زال يصرخ ويبكي حتى ظن الحاضرون انه مات وله مناقب عظيمة
رضي الله تعالى عنه انتهى (جامع عمرو بن العاص) هو بالفسطاط غني عن التحديد وهو أول مسجد أسس
بديار مصر وضعه الامام عمرو بن العاص رضي الله عنه بحضور جمع من الصحابة رضي الله عنهم ويقال له الجامع
العتيق وتاج الجوامع ومسجد أهل الراية وكان سيدي علي وقايسمية قاعة الفرح وكان الشيخ ابراهيم المتبولي
يسميه ميدان الاولياء * وقد سبق الكلام عليه مبسوطاً أول الجوامع لما انه أولها ووضعا فارجع اليه ان شئت •
(حرف الغين) هو الجامع المعروف قديماً بجامع البرقية قال المقرري هذا الجامع بالقرب
من باب البرقية بالقاهرة عمره الامير مغلطاي الفخري أخو الامير الماس الحاجب وكل في الحرم سنة ثلاثين وسبع مائة
وكان ظالم الماعسوفاً متكبراً جباراً قبض عليه مع أخيه الماس في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة وقتل معه انتهى •
وعرف بالغريب بالتصغير مع تشديد الهمزة التمنية كما عرف باب البرقية بذلك أيضاً من أجل ان به ضريح شيخ يسمى
بهذا الاسم كانت له كرامات وخوارق ويعرف أيضاً بجامع عبد الرحمن كتحدا الامير المشهور صاحب العمائر
الكثيرة من أجل انه عمره بما هو عليه الآن وهو عامر تام المنافع والمرافق وبه منبر وخطبة الا ان المصلين به قليلون
لقلة العمران حوله وعنده مصلى الاموات وقربه جملة قبور وفي شعائره تعطيل قليل (جامع غطاس) هذا
الجامع بدرب الجاميز بقرب سراي الامير شاهين باشا على يسرة السالك الى السيدة زينب رضي الله عنها ويعرف
بسبب الاصل بجامع ذي الفقار وقد ذكرناه في حرف الذال (جامع الغمري) هذا الجامع بسويقة أمير
الجيوش في شارع مرجوش عن يمين الازهاب من مرجوش الى باب البحر أنشأه شيخ محمد الغمري وجعل به منبراً
وخطبة * وهو يشتمل على ايوانين وثلاثين عموداً وله منارة ومنافع تامة من مطهرة وكراسي راحة وبئر ونحو ذلك
وبه خزن يسكنها جماعة من طلبة العلم بالازهر أكثرهم من مجاوري بلاد الشرقية وشعائره مقامة الى الغاية
* وصاحب هذا الجامع هو كافي لواء الامام السخاوي محمد بن عمر بن أحمد أبو عبد الله الواسطي الغمري الخلي
الشافعي ولد بمغنية غمر سنة ست وثمانين وسبع مائة تقريباً وحفظ به القرآن ثم قدم الازهر واشتغل بالعلم مدة
وتكسب بالشهادة بسير الكونه كان في غاية التقاليد ورعاً كان يطوى الاسبوع الكامل ويتقوت بقشر الفول
والبطيخ ونحو ذلك وتكسب قبل ذلك يلمد ويلبس منة بالخطاطة وفي بعض الحوائث بالطر حرفة أبيه ويقال

انه كان يطلب منه الشئ فيبذله لطالبه بدون مقابل فيجى ^{والشيخ الصغير} فيبذل له وهو هذا يدل على خيرا لا ب أيضا ثم لازم
التجرد وصحب غير واحد من السادات وجل انتفاعا بالشيخ ^{أحمد} الذي كان له قبل بكليته عليه وأذن له في الارشاد
وقطن بإشارته المحلة وأخذ بها المدرسة الشعبية فوسعهما وعمل فيهما الخطبة وابتنى بالقاهرة الجامع بطرف سوق أمير
الجيش بالقرب من خوذة المغازلي وكانت الخطبة مقره اليه وحده عند جوامع في كثير من الاماكن كانت
قد تدرت وأنشأ عدة زوايا مع مشيه على قانون السلم والتجديد من البدع وأعراضه عن بني الدنيا لا يتناول من
هذا اياهم شيا الا في العمارة والمصالح العامة ويتواضع للفقراء ويحجج العلماء بالقيام والترحيب وكان كريما وقورا
وجع غير مرة وزار بيت المقدس وسلك طريق شيخه في الجمع والتأليف مستدانا منه ومن غيره * فن تصانيفه النصرة
في أحكام الفطرة ومحاسن الخصال في بيان وجوه اخلال واعتوان التي تحريم معاشره الشبان والنسوان والحكم
المضبوط في تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الاختيار والرياض المزهرة في أسباب المغفرة وقواعد
الصوفية والحكم المشروط في بيان الشروط ومن المنة في التليس بالسنة في أربع مجلدات والوصية الجامعة
وأخرى في المنايا * ومن أخذ عنه الكمال امام الكاسية وأبو العادات البلقيني والزين زكريا والعز
السنباطي * ولم يزل على حاله حتى مات في ليلة الثلاثاء سابع شعبان سنة تسع وأربعين وثمانمائة وصلى عليه من
الغد ودفن بجامعه الذي بالمحلة ومات وغالب الجامع لم تكمل عمارة هو عمل بصلاة الجمعة فيه بمجرد فراغ الجهة القلبية
واتفق ان شخصان من أهل الشيخ المذكور رضى الله عنه بقاله يلبس تبرع من ماله بعمارة المئذنة انتهى وقد تم
بناء ابنه الشيخ أحمد أبو العباس في سنة تسع وتسعين وثمانمائة كما يؤخذ من بعض النقوش التي به * ولم مات
رحمه الله تعالى دفن بأخرته وأماما شاع على أن لا ينقوكتي على ستر اضريح من ان المدفون بذلك الضريح
هو سيدى محمد فلا أصل له وقد ترجمه الشعرا في طبقاته فقال هو الشيخ أبو العباس الواسطي رضى الله عنه كان
جلال راسيا وكترامطاسما ذا هيبة على الملوك فمن دونهم وكنه كرامات كثيرة وكان الشيخ الصالح محمد العجمي
كاتب الربعة العظيمة التي بجامعه بمصر يقول والله لو أنكر الشيخ الجليل رضى الله عنه سيدى أبو العباس لا أخذ
عنه الطريق * وكان رضى الله عنه لا يمكن أحد اضريحه حتى سمع كبير ورأى مرة صيبا غمز رجلا كبيرا فخرجهما
من الجامع ورعى حوائجهم وكان لا يمكن أمر ديني في جسه أبدا حتى يلحق * وعمر رضى الله عنه عدة
جوامع بمصر وقراها وكان السلطان قايتباي يمتنى لقاءه فلم يتمكن من ذلك وجهه مرة ولده السلطان محمد الناصر على
حين غفلة يزوره فلما ولى قال أخذنا على غفلة وأحواله كثيرة مشهورة في بلاد الريف وغيرها * قال الشعرا في وقد
رأيت مرة واحدة حين نزل الى بلاد ناسقية أنى شعرة في حاجته تمرى فخرمان حين مات رضى الله عنه في صفر سنة
خمس وتسعمائة ودفن بأخرى الجامع بمصر آخره رضى الله تعالى عنه انتهى (جامع الغوري) من
هذا الاسم مسجدان * أحدهما تحت القلعة في غرب بستان بجوار قره ميدان على باب نقوش في الحجر صورته - أمر
بأنشاء هذا الجامع المبارك السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري عز نصره في عام خمسة وعشرين وتسعمائة وله
منارة عليها هلال نحاس وبه منبر وخطبة وفيه شيايت معمولة بالجبس والزجاج الملون وبداخل حائطه ازار خشب
مكتوب فيه آيات من القرآن وشعائره مقامه بنظرديوالات الاوقاف * والجامع الآخر في شارع الغورية بجوار
الشرم والجالون بين الاشرفية والفحامين على يمين الشارع في الناحية من الناحيتين الى باب زويلة وله بيان أحدهما
وهو الكبير على شارع الغورية تجاه التليخة به عدايه بسلامة الثاني تجاه باب سراج الجالون في نهاية سوق الفحامين
يتوصل منه الى ميضاته ومر احيطه المنصلة عنه بطريق السوق المسمى من الفحامين الى لوراقين أنشاء
السلطان قانصوه الغوري مدرسة تشتمل على اوائين كبيرين وآخرين صغيرين رجعت لبقعتها على البوائت من
غير عمد وفرشها بالرخام الملون وكسا قبلتها بآثار حائطها الى ارتفاع أكثر من متر بالرخام الملون أيضا وبأعلى تلك
الكسوة ازار من الرخام منقوش بالخط الكوفي به آيات من القرآن وجعل بها منبر من الخشب النقي بديع الصنعة
يقصده السامعون للفرجة ويقال ان به ظلم المنع للتياب ان يدخلوا وقد حصل من التنبه لذلك فلم يوجد بها ذباب
وعمل لها منارة عظيمة مرتفعة وأنشأ حائطا وقبة ومكتبا وسيدا وقد قيل ان القبة المذكورة بنيت للآثار النبوية

كما ذكر ذلك الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني المولود سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة في كتابه التزهر السنية
 في أخبار الخلفاء والملوك المصرية عند ذكر الملك الاشرف أبي النصر قانصوه الغوري حيث قال وقد جدد مولانا
 السلطان عز نصره للمصحف العثماني الذي بعصر المحروسة بخط مشهد الحسين رضي الله عنه جلدا بعد ان آل بجلده
 الواقع له الى التلف والعدم ولكنه من زمن سيدنا عثمان الى يومنا هذا قالهم الله تعالى مولانا المقام الشريف خلده الله
 ملكه بطلبه الى حضرة بالقلعة الشريفة ورسم بعمل هذا الجلد العظيم المتناهي في عمله لا كساب أجره وثوابه وأن
 يعمل له وقاية من الخشب المتقوس بالذهب والقضه وأنواع التحسين وبرز أمره الشريف بعمارة قبة معظمة تجاه
 المدرسة الشريفة التي أنشأها بخط الشرايين بين سوق الجمال وسوق الخشبية بمباشرة الجنب العالي الامير ثاني
 بك الخازن دار وناظر الحسبة الشريفة وما معها وأن تكون القبة المعظمة المأمور بعملها ان شاء الله تعالى مناظرة في
 الحسن والاتقان لما سبق كارتها بنظره الشريف ليكون فيها ما خصها الله تعالى به من تعظيمها بالمصحف الشريف
 العثماني والاثار الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف وربعات انتهى وقد وقف على جميع ذلك أوقافا فاجرة ورتب
 مرتبات كثيرة في كتاب وقفه المؤرخة بعشرين من صفر سنة احدى عشرة وتسعمائة أنه وقف هذه المدرسة
 وتوابعها بخط الشرايين وجميع السوق المستجدة تجاه باب الجمالون المشتمل على أربعة وأربعين حانوتا ووقف هنالك
 قاعتين برسم الحرير بما يعلوهما من الربع وبظاهرها وما ظاهرا الميضاة عشرين حانوتا وبأسفل الساقية خمسة
 حوانيت وجميع سوق الجمالون والبريعة والسوق المستجدة تحت المدرسة والساحة الشرقية من سوق الخشبية
 ويشتمل ذلك على مائة وتسعة وعشرين حانوتا وحاصلين ومقعدا كلها مبنية بمحدودها في كتاب الوقفية وأربعة
 حوانيت بسوق الوراقين على عينة السالك من باب العنبريين الى تريعة جاني بيك وو كالة بالوراقين أيضا تعرف بوقاف
 الماوردي ومكانا باب الزهومة بقرب حمام الخشبية ومكانا برأس حارة زويلة بقرب حمام الكويك وو كالة
 وحقوقها باب سراجالون تنسب قديما للسيد علاء الدين الجوى الهاشمي وثلاثة أما كن بخط المهاجرين تشتمل
 على حوانيت وطباق أحدها تجاه قيسارية جاني بيك الدوادار والثاني تجاه الدرب الموصل الى بيت السيدي كشغبا
 الجاني والثالث بين قاعة القاضي جلال الدين بن رسلان وشارع القصبة العظمى ومكانا بقرب المسجد الحسيني
 وآخر بجواره برأس خان الخليلي وخمانية حوانيت بخط الشرايين بقرب قيسارية جركس ومكانا بين المدرسة
 الحلاوية ورأس خان الخليلي وقد فاجتخط الخوخ السبع على عينة السالك من دار الضرب الى الازهر ويعرف
 بخمان بهادر وخطا آخر بجواره ومطبخ السكر بحارة زويلة بدرب يعرف قديما بالخارج وحديثا بصدقة ومكانا برحبة
 الايدمرى بالقرب من مدرسة آل ملك وبناء بأرض محتمكة برأس حارة زويلة بجواره وقف الداية المعروف بوقف
 محمد شاه ومثله بالقرب من خوخة الوز ودارا بقرب ملك خوند الخاصة كية ودارين بحارة الروم السفلى بدرب
 شعشع ونصف مكان بجوار مسجد سيدي سام بن نوح عليه السلام تجاه سوق الباسطية وبناء عليه حكر داخل باب
 سعادة بخط البريرات بدرب زعرور وأمكنة بخط قنطرة سنقر وقبوا الكرمانى ومكانا أسفل الربع الطاهري بسوق
 السقطيين والزموطيين ومكانا بخط المذكور بظاهر بيت نقيب الجيش وعمارة بسوية العزى بقرب بيت السيدي
 جانب لا ط الاشرفى وبناء عليه حكر يقرب الجامع القوصوني ومكانا بين بظاهر القاهرة أحدهما في الصاغة يعرف
 بإنشاء صاحب قاسم بجوار الزقاق الموصل للمدرسة النعمانية والثاني بخط دار النحاس بالقرب من خوخة النقيب
 نصر ووطا حوانيت الكباش ونصفا بخط المذكور وبناء عليه حكر بالحسرة الاكبر بقرب قناطر السباع وآخر بخط
 قنطرة قداد بجوار أوقاف الصارمى ابراهيم البرددار وآخر بذلك الخط بجوار ربع كشغبا ومكانا بالحسينية بقرب
 سوية الصواني ونصف بناء حكر بخط صليبة الحسينية داخل درب الشمسي سنقر اليدوي ومثله بظاهر باب
 الشعرية بالكداشين ومكانا بدرب ميسالة بقرب الطبالة وحماما مطلا على بركة الرطلى وبناء من حكرين بدرب
 الطباخ على بركة الرطلى ومعصرة خارج باب القنطرة بخط المقسم وأخرى ببولاق بالقرب من جامع الواسطى وأخرى
 أيضا ببولاق تجاه المدرسة الجبانية ومكانا ببولاق أيضا بالبرابجية ومكانا باشاطى النيل وحماما بجزيرة أروى ونصف
 حمام بالحويين بخط القفاصين وبستانا بالقرب من بولاق على عينة طالب قنطرة فم الخور وأبنية تابعة لذلك البستان

وجنينة ببركة الرطلي وأرض زراعية بالمطرية من ضواحي مصر وأرض بناحية منية الامراء وبناحية بهتيم من
الضواحي أيضا وقرار يربط بجزيرة الذهب وجزيرة الصابوق بقرب جامع المقياس وجزيرة بجوار بناحية القطورى من
الجزيرة وجزيرة تعرف بالمليحة بجوار السكرية من الاطفيحية وأرض باقل من القليوبية وبشلقان ومنية
عاصم بالقليوبية أيضا وأرض باعنية خبيب من الشرقية وبناحية كباد وبناحية منية الخنازير ومنية نشوة وبناحية
فريس وبناحية سنبله مقام الجميع من الشرقية وأرض بالدقهلية والمرتاخية وأرض بعلبة روح ومنية السلاحي
ومنية الميمون ومحلة حسن وبناحية كنيسة وبناحية دهر والحجارة وبناحية طوخ بنى حميد وبناحية نسيهنا والمنشاة
القرعة وبشرى غون وبشرى زيتون وبسيطويس وبناحية مقبول وسيرباى جميعها بالقرية والى سيرباى رزقة
خارجية شائعة في أراضيها ومساحتها ثلثمائة وثلاثة عشر فدانا وثلثاى بالقصبة الحاكية وأطيانا بناحية بئر شمس
وبناحية هيت وبناحية بروا وبناحية الراهب الجميع بالمنوفية وحصه عبرت امانة وثلاثة وثلاثون دينارا ديوانية
بناحية اخشابا ياروأطيانا بناحية أم حكيم ومحلة بشر وبناحية الحافر ومنية يزيد الجميع بالبحيرة وأطيانا بناحية
كوم ادريجة من أعمال الهندسا وبناحية وناوسفط بوجرد وهر روط وشرونة وسفط العرفاء وكذا هريت وبناحية بنى
سامط الجميع بالهندسا وبناحية سيف الماس وتعرف بكوم الزبير وأطيانا بناحية جريس وبنى أحمد
وطه نشا وابشاده وبنى سراج جميعها من أعمال الاشمونين وأطيانا بناحية ريفه وادرنكه وطمه وبناحية ساي
وبرديس كلها بالاسيوطية وذلك غير ما وقفه في البلاد الشامية من الاطيان والعقارات المبنية في تلك الوقفية
وقد بين فيها أيضا صرف ربيع تلك الأوقاف فن ذلك انه يصرف لامام المدرسة المذكورة شهريا ألف درهم ومائتان
ونخطينها شهريا ستمائة درهم وللمرقى أربع مائة شهريا وستة عشر مؤذنين خمسة آلاف وأربعمائة درهم شهريا
ولثلاثة يقرؤون بالمصحف الذى وقفه الواقف ألف درهم ومائتان ولاثنين وعشرين يجعلون فرقتين في وظيفة قراءة
قرآن شريف أربعة آلاف وستمائة درهم ولجماعة يقرؤون سورة الكهف بعد صلاة الجمعة وينشدون الاشعار
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكلام القوم بالاحان ثمانمائة درهم شهريا وللمجتر كل يوم وقت اجتماع الناس
للصلاة خمسمائة درهم وللمقرق الربعة الشريفة يوم الجمعة أربع مائة درهم شهريا ولخازن الكتب ألف وخمسمائة
درهم شهريا ولاثنين بوابين مع خدمة المزمليتين ألف ومائتان وأربعة وعشرون درهما وستة فرائشين ألف وسبعمائة
درهم وللوفاة ألف ومائتا درهم واشاد المدرسة ألف درهم ولواق الساقية وغن الطوائس ونحوها ألف درهم
وللكس والرشاش للطرفات تجاه بابي المدرسة وحول القبة والخانقاه مائة وثمانون درهما ويصرف في ثمن راوتين
من الماء الخلو يصب في المزمليتين خمسمائة درهم ولخادم خصى يقوم في خدمة الحرم عند زيارتهم لما في القبة من
الاضرحة والآثار النبوية والمصحف الشريف العثماني ألف درهم ولثلاثة يتناولون القراءة في المصحف بالقبة واحد
بعد الصبح وواحد بعد الظهر والثالث بعد العصر ألف ومائتا درهم ويصرف في لياالى الجمع ثمن مرسين وريحان
وجريد أخضر يوضع على الاضرحة مائتا درهم ولامام الخانقاه ستمائة درهم وللمبلغ ثلثمائة ولاثنين من أكابر العلماء
يوصف مشيخة الصوفية يحضر أحدهما في نوبة الصبح والاخر في نوبة العصر ستة آلاف درهم ولخدمة المصحف
والربعة أربع مائة درهم ولخدمة السجادة ستمائة درهم ولثمانين صوفيا وستة عشر مادح لكل واحد ثلثمائة درهم
ولكتاب الغيبة ستمائة درهم ولطبيب لرضى الصوفية وأرباب الوظائف خمسمائة درهم ولشيخ يقرأ في صحيح
البخارى ومسلم بالخانقاه في شهر رجب وشعبان ورمضان ثلثمائة درهم شهريا ولاربعة فرائشين بالقبة والخانقاه ألف
وسبعمائة درهم ولخادم مياضة الخانقاه بما يلزم له من الآلات ثلثمائة وخمسة وعشرون درهما وللوفاة مائتا
درهم ولاثنين بوابين ألف ومائتا درهم وللمقرق الخبز على الصوفية وأرباب الوظائف ثلثمائة درهم ولاربعين يتيمان
أولاد الفقراء القاصرين يتعلمون القرآن والكتابة بالمكتب أربعة آلاف درهم ولؤدبهم ستمائة درهم ولعريفهم
مائتان ونخطاء يعلمهم حسن الكتابة ثلثمائة درهم وللمزملاقي بما يلزم له ألف درهم * ويصرف شهريا في معلوم
نظر الوقف ثمانون دينارا منها باسم السلطان الواقف ثلاثون دينارا عما ان النظر له مسدة حياته ومن بعده تصرف
لسلطان مصر من ملوك الاسلام على أن يكون ناظرا أول ومن ذلك عشر ودينارا لناظر الثاني وعشرون ولاثنين

من خواص الواقف يتكلمان في مصالح الوقف وعشرة للشائب على الوقف ويصرف للشادين والمباشرين
والشهود والجاني والبردار والصرفي واحد وعشرون ألفاً وأربع مائة درهم شهرياً ولاثنين مهندسين واثنين
سبائكين واثنين مرخين وواحد نجاراً ألفاً وثلاث مائة وخمسون درهماً شهرياً ويصرف من الخبز الحنطة كل يوم
سبع مائة وعشرون وثمانون رغيفاً رتبة الرغيف رطل بالمصري للموظفين بالمدرسة والخانقاه والقبه والسبيل والمكتب
ونحوها ويصرف ثمن زيت كل يوم ثمانية أرطال وسدس غير ما يلزم في ليلة نصف شعبان ونحوها ويصرف سنوياً
من الزجاج والتوايت وآلات الاستصباح بقدر الكفاية ويصرف سنوياً توسعة للخدمة والموظفين أحد عشر
ألف درهم وفي رمضان لكسوة المؤتب والعريف والايام ثلاثون ألف درهم ويصرف في عيد النحر ثلث
خرفان لمام المدرسة وشيخي الصوفية وثن أربع بقرات تذبح وتفرق مع الاضحية المرتبة بدوان الذخيرة والخاص
الشريف للمدرسة والخانقاه اثنا عشر ألف درهم ويصرف في كل شهر طوبه لملء الصهر يجمع وغسله وتنظيفه
وتجيره اثنان وستون ألف درهم ويصرف في علف بهائم الساقيتين وما يستبدل به ما يوت منها أو يعجز بقدر
الكفاية ويصرف ما يحتاج برا وبحرا في احضار الغلال من النواحي وخزنه وغير ذلك مما لا بد منه وشرط الواقف
ان ما فضل من الربيع يحمل اليه يتصرف فيه كيف يشاء والكلام له في مدة حياته ومن بعده لسلطان مصر وان
يكون الناظر الثاني من ذريته فاذا انقرضوا فلن شرط له النيابة عنهم وقد رتب للشيخ أبي الفضل محمد الاعرج
كاتب نسخة الوقفية مدة حياته شهرين ثلاثين درهماً ويومياً ثلاثة أرغفة انتهى من كتاب وقفه وفي تاريخ
الجيس في احوال أنفس نفيس للشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري ان الغوري هو الملك الاشرف أبو النصر
سيف الدين قانصوه الغوري الظاهري الاشرفي نسبته الى طبقة الغوري والى الظاهر خشقدم والى الاشرف قايتباي
فانه كان من مماليك الظاهر خشقدم ثم انتقل الى الاشرف قايتباي كان مولده في حدود الخمسين وثمان مائة تقريباً
ببيع له بالسلطنة يوم الاثنين مستهل شوال سنة ست وتسعمائة بقلعة الجبل وألبس شعار الملك وجلس على التخت في
اليوم المذكور وهو نهار عيد الفطر وبني في سلطنته سور جدة ودائر الجبل الشريف وبعض أروقة المسجد الحرام
وباب ابراهيم وجعل علوه قصر اشاهقاً وتحت ميضأة بني بركة وادي بدر وعدة خانات وآبار في طريق الحاج المصري
منها خان في عقبة ايلة والازم وأنشأ مدرسة علميوق الجبلون بالقاهرة والتربة المقابلة لها من جهة القبلة مع أوقافها
وأنشأ مجرى الماء من مصر العتيقة الى قلعة الجبل وعمر بعض أبراج الاسكندرية اه وفي تاريخ الاسحاق انه تولى
الملك سنة سبع وتسعمائة وفرح العسكر بولايته وكان كثير الدهاء ذافطنة ورأى الا انه كان شديد الطمع كثير الظلم
محباً للعمارة وسبب توليته ان العسكر بعد ان قتلوا الملك طومان باي رأوا قانصوه ابن العريكة سهل الازالة في أي وقت
أرادوا ازالته أزالوه لانه كان أقلهم مالا وأضعفهم حالاً وأوهنهم قوة فقال أقبل بشرط أن لا تقتلوني فان أردتم خلعي
من السلطنة فأخبروني وأنا وافقكم وأرزل لكم عن الملك فعاهدوه وبايعوه ولما سكنت الفتنة بهم هذا التدبير صار
يلقى الفتنة بينهم وبأخذ هذا بهذا ويلقى لهم دسائس في الطعام من سم ونحوه حتى أفتى قرانصتهم ثم اتخذ مماليك
لنفسه فصاروا يظلمون وصاروا يصادر الناس وبأخذ أموالهم بجمع من هذا الباب أموالاً عظيمة ذهبت في الامر
سدى وبطل المراث في زمانه واستغاث الناس فيه الى الواحد القهار * وحكى ان جندياً من الجلبان أخذ متاعاً من
دلال ولم يرضه في قيمته فقال الدلال بيني وبينك شرع الله فضر به بدبوس فتح رأسه وقال هذا شرع الله وسقط الدلال
مغشياً عليه فكان ذلك سبباً لزال ملكه ولم يعض الا قليل وقد برز جينوده وأمواله وخزائنه لقتال السلطان سليم خان
بجلب بقاء الخبر ان الغوري كسرت عساكره وفقد هتحت سنايك الخيل في مرج دابق وهرب بقية الجراكسة
الى مصر وله ما تر من عمارات وخيرات منها مدرسته التي برأس الشواين فرغ من بنائها سنة تسع وتسعمائة
والمدفن الذي يقابلها وكان يود أن يدفن فيه وما تدرى نفس بأى أرض توت ومنها منارة الازهر وجامع المقياس
بالروضة وما جاوره من قاعات ومساكن وغير ذلك وعمارة سبيل المؤمنين بالقرافة وعمارة بئر عقبة ايلة وتهدد
جبالها الاسالك فيها وحاجة للنقراء بطريق الحاج كل سنة مستمرة الى الآن والسواقي بمصر القديمة والمجرات منها الى
القلعة والقبه بالملقة بقرب المطرية وما يليها من الكشك والمجالس المظلة على الملقة وعمر بمكة المشرفة باب ابراهيم

عليه السلام وبيوتاحوله وميضأة خارج باب ابراهيم على عتبة الخارج ومنها ترخيم حجر البيت الشريف وبنى سور
جدة وكانت بلا سور وكانت مدة تصرفه في السلطنة ست عشرة سنة وثلاثة أشهر تقريبا انتهى وفي نزهة الناظرين
انه أقام سلطانا خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوما واشتد ملكه وهيئته فهابته المملوك وأرسلت
قضاها اليه كلك الهند واليمن والمغرب والروم والمشرق والفرنج وفك الاسارى منهم وكانت له المواكب الهائلة
وكانت فيه الخصال الحسنة وكان يصرف الى مطبخ الجامع الازهر في شهر رمضان ستمائة وسبعين دينار ومائة
قنطار من العسل وخمسمائة اردب قمحا انتهى ومن ما ترمه ما ذكرناه سابقا عن كتاب وقفيته ومنها ما في
وقفيات آخر احداها مؤرخة بسنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وهي أما كن ثلاثة بخط الجامع الازهر تشمل على
حوائت ومخازن وقاعات ومساكن بجوار المدرسة الطبرسية ومكان برجبة موقف المكارية وحوائت وكائل
آخر بخط المذكور ومكان بقناطر السباع تجاه المدرسة البردكية ومكان بخط الاكفانيين يعرف بقاعة الذهب
وأمكنة وحوائت وكائل بسوق الوراقين وما جاوره ومكان بالمهاجرين بين والعيدانيين بقيسارية العصفرو آخر
بخط الرسامين بقرب وقف آل ملك وخزانة السلاح وبناء محسكر بالاخفافين بقرب مدعة خزانة السلاح ومكان
بالخميين بقرب خان بهادر ودار بقرب حمام الخراطين ومكان بقرب حمام المصبغة وآخر بخط بين القصرين يعرف
بالمستخرج وآخر برأس خان الخليلي بجوار خان يشباي وآخر برأس حارة الروم وبناء محسكر بخط الوزيرية وحوائت
بباب الشعرية بجوار ملك بن حسامى وعشرة حوائت بجوار الطريق الاخذة الى باب الشعرية وسوق الخشابين
وحوائت هناك بجوار الطريق الموصلة الى خوذة الصيارف والى ميدان القمح ومكان هناك بجوار زقاق زيد
الفيل وبناء معدل للسقاية بباب الشعرية أيضا بجوار ملك ابن يانسون وأمكنة بباب القنطرة بجوار باب الشعرية ودار
بمحارة برجوان وأمكنة بالكعكيين ومكان برأس سوق الجيوش ومكان بخط الحبالين بباب الفتوح وحمام وطباق
ببولاق بقرب جامع الخطيرى وأراضى زراعة بناحية ريفة وادرنكة من الاسيوطية وبناحية قيشة بلخايا البحرية
وبناحية دعة بالغربية وبناحية طيبة بالاشمونين وبناحية سباط ومنية النصارى من الدقهلية ومنية جناح بالغربية
وبناحية الزيتون بالهنسا وبناحية شندويل بالسيوطية وبناحية منيل البراذعة بالشرقية ومنية كانه بالغربية
وبناحية وسيم بالجيزة ستون فدانا بالقصبة الحامكية وبناحية كلا الباب وبناحية شباس بالغربية وبناحية سفسط
بوجرج بالهنسا وبناحية قلنا بالمنوفية وبناحية دبا الكوم بالغربية وبناحية شرونة بهنسا وبناحية سايكا
دقهلية وسفسط العرفا بهنسا وبناحية وسفسط الحارة بالاشمونين وبناحية خرشيت غربية ومنية الرخاوت ببلنت غربية
وبناحية الكبرى بهنسا وبناحية منية ربيع جيزية بهامانة فسدان بقصبة الناحية * وشرط أن يصرف من
ربيع هذا الوقف كل سنة كلف تجهيز محبتين صحبة الحج المصرى ذهابا وايابا لحمل الفقراء من الخراج وما يلزم
من البقسماط والخيش والاجرة براو بحرا وما يلزم من قرب ماء ولبد وحبال وشقاقادف وأكفان وأجر جمالة وعكامة
وسقائين وفراشين وغير ذلك * ويصرف شهر ياء ألف درهم ويوميا عشرون رغيفا لعشرة ايتام يلحقون بالاربعة
السابق ذكرهم ويصرف للعرىف مائة درهم زيادة على استحقاقه وخمسة أرغفة لخادم المصحف العثماني بالقبة
ويصرف للشيخ حسين العجى الملقب بالصوفية شهر ياء ثلثمائة درهم ويوميا ثلاثة أرغفة ولما ساقى الماء بالمدرسة
في أوقات الصلوات شهر ياء ثلثمائة درهم ويوميا ثلاثة أرغفة ويراد للميقاتين والمؤذنين في السنة ألف وأربعمائة
درهم وللزم ملاقي شهر ياء أربعمائة درهم وللميقاتين والمؤذنين بمائة الازهر شهر ياء ثلاثة آلاف ومائة درهم ويوميا
ثلاثون رغيفا ولكاتب الغيبة لخدمة منارة الازهر شهر ياء ثلثمائة ويوميا ثلاثة أرغفة ولنظار الاوقاف المذكورة
أربعة وعشرون ألف درهم شهر ياء زيادة على مرتبهم ولكاتب الاسرار الشريفة بالديار المصرية ونائبه ألفان
 وخمسمائة درهم وللخصى الخادم بالقبة ألف درهم شهر ياء * ويصرف كل سنة من كيهك الى برمودة ثمن ماء
غذب يسبل بالسبيل المذكور ثمانية عشر ألف درهم ويصرف ما يقيم به شعائر الجامع الذى أنشأه بعرب يسار عند
باب القرافة وشرط أن ما فضل من الربيع يصرف في العمارات وما زاد يشتري به عقارات تلحق بالوقف وتجري عليها
شروطه * ووقف أوقافا أخرى يصرف ريعها على سبيل المؤمنين والمسجدين وأوقافا يصرف ريعها على مسجد

المقياس وكل ذلك مبين بحدوده ومقاديره في كتاب الوقفية ٥١ * وكذا وقف السلطان طومان باي أوقافا
يصرف من ريعها على جهات منها هذا الجامع * ففي كتاب وقفيته المؤرخة بسنة تسعمائة وتسع عشرة أنه وقف
أمكنة بالتبانة ودار ابن الباي عند بركة الفيل ودار الخازن عند البركة أيضا وأراضي نواحي الدقهلية منها بناحية
ظهر بني محمد تسعمائة وتسعة وخمسون فدانا وكسرا بالقصبة الحامكية وبناحية الشرقية وعين مايرسل بمكة
والمدينة سنويا وهو مائة دينار وسبعة دنانير وستون دينارا لسماط أينا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
ويصرف عشرة دنانير شهريا بالجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن خمسمائة رطل لصرح الجامع الأزهر
وعشرون دينارا عن عجلين لإدارة دوايب منهل عجمود ومنهل نخل ويصرف شهر بالسنة يقرؤون القرآن بقبة الغوري
لكل واحد دينار ويصرف مرتبات الخدمة من ناظر وكاتب وشاد وشاهد ونحو ذلك وما فضل يضم لوقف الغوري
ليصرف في مصالح المدرسة والقبعة والخانقاه والسبيل والمكتب ٥٢ * وفي تاريخ ابن اياس من حوادث سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة ان الست خوندخان الجركسية مستولدة السلطان الغوري توفيت في شهر ربيع الاول من
السنة المذكورة ولما أشيع موتها طلع الخليفة والقضاة الاربعة وسائر الامراء واعيان المباشرين وصلى عليها
الخليفة عند باب السارة ونزلوا بها من باب من سلم الدرج وهي في بشخانه زركش ومشى معها من القلعة الى المدرسة
السلطانية التي في الشرايشين فدفت هناك على أولادها وكانت جنازتها حافلة وكثرا لاسف عليها انتهى * وفي
تاريخ الجبرتي من حوادث سنة ثلاث ومائتين وألف أن بعض الناس أخبر قاضي العسكر أن بقدن الغوري
بداخل خزانة في القبة بعضا من آثار النبي صلى الله عليه وسلم وهو قطعة من قميصه وقطعة من عصاه وميل فأحضر
مباشرا لوقف وطلب منه احضار تلك الآثار فأحضرها ثم عمل لها صندوق ووضعت بداخل بقعة وضمت بالطيب
ووضعت على كرسي ورفعت على رأس بعض الاتباع وركب القاضي والنائب وصحبته بعض المتعلمين مشاة بين
يديهم يجرون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا بها الى المدفن ووضعوها في داخل الصندوق ورفعوها
في مكانها بالخزانة انتهى (حرف الفاء) (جامع الفاضل) في المقرر يري ان هذا الجامع بسويقة الخادم
الطواشي شهاب الدين فاخر المنصوري مقدم المماليك السلطانية مات من سابع ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة وكان
دامهاية وأخلاق حسنة مع سطوة شديدة ولهم بلبان الفاضل الامير سيف الدين نقيب الجيوش مات في سنة سبع
وتسعين وثمانمائة وولي نقابة الجيش بعد طيرس الوزير وكان جوادا عارفا بامر الاجناد خيرا كثير الترف انتهى
(جامع السيدة فاطمة النبوية رضي الله عنها) هذا المسجد بالدرب الأحمر عن شمال الذهاب الى القلعة في داخل
عطفة تعرف بها أنشأه المرحوم عباس باشا أنشأه حسنا وجعل به ستة أعمدة من الرخام وفرشه بالجوز المنحوت وجعل فيه
منبر من خشب ودكة وأقيمت فيه الجمعة والجماعات وعمل له ميضأة وحفنية من الرخام في وسط محل متسع مفروش بالجوز
المنحوت يفصله من طريقة المراحض درابزين من خشب وله منارة وبابان أحدهما الى الحفنية والميضأة والاخر الى
ضريح السيدة وهو ضريح جميل ذو وضع جميل واقع عن يسار القبلة عليه قبة مرتفعة ومقصورة من نحاس
أصفر وخارج القبة رحبة مربعة مربعة مفروشة بالجوز المنحوت والحصار السمار والبسط كما يلي القبلة من الجامع وخارج
تلك الرحبة رحبة أخرى صغيرة عليها درابزين من الخشب يجلس فيه الخدمة * وفي بعض الوثائق ان الامير سليمان
افندي الشهير بعوسى وأنشأ وعمر زاوية وضريح السيدة فاطمة النبوية رضي الله عنها بقرب درب شغلان وزرع
النوى داخل الدرب المعروف بالنبوية على يسرة السالك للتبانة ودرب السباع وصرف على ذلك مبلغا قدره ستون
ألف نصف من الفضة العديدة انتهى * ولهذا المسجد أوقاف جارية عليه تحت نظردوان الاوقاف * وفي مشارق
الانوار قال العلامة الاجهوري السيدة فاطمة النبوية بنت سيدنا الحسين السبط رضي الله عنهم ممدفونة خلف
الدرب الأحمر بزقاق يعرف بزقاق فاطمة النبوية في مسجد جميل ومقامها عظيم وعليه من المهابة والحلالة والوقار
ما يسر قلوب الناظرين ولنا فيها أرجوزة عظيمة ولنا بها زيارات وما اشهر من ان السيدة فاطمة النبوية بدرب سعادة غفر
عجيج وعلى تقدير صحته يحتمل أن يكون معبدها ويحتمل أن تكون فاطمة أخرى من بيت النبوة انتهى لفظ سيدي
عبد الرحمن الاجهوري جد سيدي علي الاجهوري انتهى * قال الشيخ الصبان في رسالته في أهل البيت نقل عن

الفصول المهمة في فضائل الأئمة أن الحسن بن الحسن بن علي خطب من عهده الحسين إحدى مائة فاطمة أو سكرينة
 وقال اختر لي أحدا هما فقال الحسين قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرهم ما شها بأبي فاطمة الزهراء رضي الله
 عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وأما في الجمال فتشبه الحور العين
 انتهى * ويعمل لها بهذا المسجد حضرة كل ليلة ثلاثا وثلاثين مائة مائة وعشرة أيام ولها زيارات كثيرة وتذوّر (جامع
 الفناكهاني) هو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقرري جامع الظافر بالقاهرة في وسط السوق الذي كان يعرف
 قديما بسوق السراجين ويعرف اليوم بسوق الشوائين كان يقال له الجامع الآخر ويقال له اليوم جامع الفناكهيين
 (ويعرف الآن بجامع الفناكهاني) وهو من المساجد الفاطمية عمره الخليفة الظافر بنصر الله ووقف حوائيته على
 سدة من يقرأ فيه وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة ورتب فيه حاققة تدريس وفقهاء وقراء وكان موضعه قبل
 ذلك زربية تعرف بدار الكباش * وسبب بنائه أن خادما رأى من مشرف عال نبأ قادم أخذ رأسين من الغنم فذبح
 أحدهما ورمى سكرينته ومضى ليقتضى حاجته فأتى رأس الغنم الآخر وأخذ السمك كن بغمه ورمها في البالوعة فجاء
 الجزاري يطوف على السكين فلم يجد لها فناداه الخادم وخلص السكين منه وبلغ ذلك أهل القصر فأمروا ببناء هذا
 الجامع في موضع الزربية انتهى ملخصه وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبرتي أن هذا الجامع عمره
 الأمير أحمد كتحدا الخربطلي وصرف عليه من ماله مائة كيس وكان اتعاه في حادي عشر شوال من السنة المذكورة
 وكان المباشرة على عمارته عثمان جلبي شيخ طائفة العقادين الرومي انتهى * ولهذا الجامع ثلاثة أبواب أكبرها الباب
 الذي بشارع العقادين يصعد إليه بدرج والآخران بحجارة خشبة قدم وعلى مقصوده درابزين من خشب به بابان وبه عمد
 عظيمة ومنبر من خشب نفق وله منارة وبه مئذنة وله حنية ومطهرة وبثروبه خزانة كتب نافعة بها نسخة
 معتمدة من صحيح البخاري وله أوقاف جارية عليه كانت تحت نظر الشيخ أحمد البشاري وشعائره مقامه في غاية
 والمصلون به كثيرون ويعقده درس في غالب الاوقات ويصعد إليه بسلام وتحت حوائيته (جامع الفخر) في خطط
 المقرري أن من هذا الاسم ثلاثة جوامع ببولاق القاهرة وبالروضة بجدة بمصر وبجزيرة الفي - ل ما بين
 بولاق ومنية السبرج * أما جامع بولاق فهو موجود مقام فيه الجمعة وكان موضعه يعرف بخط خص الكيلة
 وهو مكان كان يؤخذ فيه مكس الغلال وجامع الروضة بقا أيضا مقام فيه الجمعة * وأما جامع جزيرة الفي - ل
 فقد خرب بعد سنة تسع وسبع مائة وموضعه بجوار دار تشرف على النيل تعرف بدار شهاب الدين بن قطينة
 بقرب الدار الحجازية * والفخر هذا هو محمد بن فضل الله القاضي نخر الدين ناظر الجيش المعروف بالفخر كان نصرانيا
 متألها ثم أكره على الاسلام فامتنع وهم يقتل نفسه وتغيب أياما ثم أسلم وحسن اسلامه وأبعد النصارى ورج
 غير مرة وتصدق في آخر عمره في كل شهر بثلاثة آلاف درهم نقرة وبني عتمة مساجد بمصر وأنشأ عدة أحواض
 للسبيل في الطرقات وبني مارستانا بمدينة الرملة وآخر بمدينة بلبيس وكان حنفي المذهب وزار الق - دس مرارا
 وكان إذا خدمه أحد مرة صار صاحبه طول عمره وكان يسعى في حوائج الناس مع عصبية شديدة لا صحابه مع
 وجاهته عند السلطان وكان أول كاتب المماليك السلطانية ثم صار إلى وظيفة ناظر الجيش وصارت المملكة متعلقة
 به كلها إلى أن غضب عليه السلطان محمد بن قلاوون وصاد به على أربع مائة ألف درهم نقرة ثم رضى عنه وأمر بإعادة
 مأخذ منه إليه فامتنع وقال أنا خرجت عنها السلطان فليدين بها الجامع عافني بها الجامع الناصري المعروف بالجامع
 الجديد بموردة الخلفاء خارج مصر ومات سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة وترك موجودا عظيم إلى الغاية وإلى به نسب
 قنطرة الفخر التي على فم الخليج الناصري بقرب موردة الجبس وقنطرة الفخر التي على الخليج المجاور للخليج الناصري
 وأدركت ولده فقيرا يتكفف الناس انتهى ملخصه * وقال السيوطي في كوكب الروضة جامع الفخر بالروضة ثالث
 جامع أنشئ بها وكان يقال له جامع الفخر بناه منخر الدين ناظر الجيش في حدود سنة ثلاثين وسبع مائة ثم جدده صاحب
 شمس الدين المقسي فصار يقال له جامع المقسي ثم جدده الملك الأشرف قايتباي أبو النصر فزاد فيه وبالغ في اتقائه
 بحيث قل أن يرى في الجوامع مثله بهجة وذلك سنة ست وثمانين وثمان مائة وعمل له ناعورة تدور بحمار ينقل قدميه
 وهو واقف لا يدور وعرف بجامع قايتباي * ثم زاد فيه سنة إحدى وتسعين وأنشأ حوله الغراس والعمائر الحسنة انتهى

وهو الآن يعرف بجامع قايتباي وشعائره مقامه وقد ذكرنا طرفا مما يتعلق به في حرف القاف (جامع الشيخ
 فراج) هو ببولاق القاهرة في درب الشيخ فراج به ثلاثة أعمدة من الحجر وفي جهته البحرية ضريح يقال له ضريح
 الشيخ فراج عليه مقصورة من الخشب ويعمل له مولد في شهر شعبان كل سنة وله حضرة كل ليلة ثلاثا وشعائره مقامه
 من ربيع أوقافه وناظره اسمعيل افندي المهندس (جامع الشيخ فراج) هذا الجامع بشارع سليمان باشا المستجد
 كان متهدما وقد ابتدأ في عمارته ناظره المعلم سيد أبو غريب ثم بعد موته اكمله أولاده وصار مقام الشعائره وبداخله
 ضريح الشيخ فراج المذكور وله أوقاف تعلم من الحسابات الجارية تقديعها سنويا للديوان من طرف ناظره (جامع
 فيروز الجركسي) هو في درب سعادة بجوار المنجلة عن يمين الذهاب من حارة المنجلة إلى الجزاوي وهو متخرب ومعتل
 الشعائره وله منارة وبه قبة وفوق جانب منه مساكن وكان أول ما يعرف بمدرسة فيروز الجركسي كما في وثيقة حليلة
 خاتون بنت محمد الغبطاوي المؤرخة بسنة ألف ومائة وسبع وثمانين وفي الضوء الأمامي للسجاني أن فيروز هذا هو
 الأمير فيروز الرومي الساقى الجركسي بحر كس القاسمي المصارع ترقى بعده إلى أن صار ساقيا في أواخر الأيام الناصرية
 فراج ثم في الأيام المؤيدية ودام إلى الأيام الأشرفية فخطي في أولها ثم نفاه إلى المدينة النبوية ثم رضى عنه وأعادته إلى
 وظيفة ثم عزله عنها في مرض موته لكونه تخيل حيث امتنع من تعاطي الشيشي من شيء أحضره إليه متعللا بالصوم
 أنه سم وما سلمه من القتل كما وقع لابن العفيف ورفيقه إلا الله فلما تسلطن الظاهر استقر به زماما وخازن دارا عوضا
 عن جوهر القنقباي في سنة اثنتين وأربعين ولم يلبث أن عزله حين هرب العزيز من قاعة البربرية في أوائل رمضان
 منها لأنه نسب إلى التقصير في أمره مع براءة من ذلك بل ورام نفيه فشق ففعل فيه ولزم بيته حتى مات في شعبان سنة
 ثمان وأربعين ودفن بمدرسته التي أنشأها بالقرب من داره عند سوق القرب داخل باب سعاده بالقرب من حارة الوزيرية
 وقد أنشأ غيرها من الأماكن قال العيني ولم يكن مشكورا السيرة مع طمع زائد وقال غيره كان رئيسا حشما وعنده
 مكارم وأدب وفهم وكان في شببته جيلا ولكنه مخول الحركات رحمه الله انتهى (جامع القبيلة) قال المقرئ هو
 بسطح الجرف المطل على بركة الحبش المعروف الآن بالصدية الفضل ابن أمير الجيوش بدر الجاني سنة ثمان وسبعين
 وأربعمائة وبلغت نفقته ستة آلاف دينار وأقيمت فيه الجمعة عند تمامه وكان بجوار دير الفستورية وبئر أبي سلامة
 وبئر النعش وماؤها يجمع الطعام وهو أصح الأمواه وشرقي هذا الموضع جبل المقطم والجبانة والمعافرو والقرافة وآخر
 الأحول وريحان ورعين والكلاخ والأكسوع وغريبه المعشوق والنيل وبستان اليهودي إلى القبلة وطموه
 والأهرام وراشدة وقد خرب ما حوله فتعطل عن الجمعة والجماعة انتهى باختصار وقد زال هذا الجامع الآن
 وذهبت آثاره بالمرة (حرف القاف) (جامع القادرية) هو من داخل باب القرافة بالقرب من مسجد السيدة
 عائشة النبوية رضى الله عنها على عين الذهاب إلى الامام الشافعي رضى الله عنه ويعرف أيضا بجامع على بضم
 العين المهملة وفتح اللام وشدا الياء بصيغة التصغير مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وستمائة وهو مقام
 الشعائره وبه ضريح سيدي علي القادري عليه مقصورة من الخشب الخروط وعلى بابه تاريخ سنة سبع وتسعين
 وستمائة وفوقها قببة بها أزار رخام بأعلام أزار من الخشب وقبلة مشغولة بالرخام والصدف يكتنفها عمودان
 صغيران من الرخام عليها تاريخ سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وبدا أثر القبلة قرآن وتجاهها ضريحان يقال
 لأحدهما ضريح سيدي أحمد والآخر ضريح سيدي حسين وبأعلى جدران المسجد نقوش تفريغاني الحبش فيها
 سورة يس وشعائره مقامه من ربيع وقفه وبجواره حوشان موقوفان عليه ونظره لامرأة يقال لها حنيقة
 أم عثمان ويعمل به سيدي علي المذكور مولد كل سنة وحضرة كل ليلة الجمعة (جامع قائم التاجر) هو بقلعة
 الكباش في درب القطايع وفي حجة وقفته المؤرخة بسنة إحدى وسبعين وثمانمائة أنه بجوش قينار من خط الكباش
 بالقرب من بيت الأمير سيدي وهو يشتمل على أربعة أو اثنين بصدرا الأيوان القبلي محراب ومنبر خشب وشبابيك
 مطلة على الزقاق وخلاوة للخطيب وعلى يسرة الداخل باب يتوصل منه إلى المئذنة ولما بناه أجزى عليه مرتبات
 لإقامة شعائره من ربيع أوقافه فجعل للامام شهر ياتسعمائة درهم والخطيب خمسمائة وللمرتبة مائتين وللخادم الربعة
 الشريفة ثلثمائة وثلاثة موقنين لكل واحد مائتين ولسعة مؤذنين لكل واحد مائتين واللبواب ثلثمائة وللقراس
 كذلك وللوقاد كذلك وللقارئ في المصحف الشريف كل يوم بالجامع شهريا كذلك وأما لوازم الساقية والعلوفة

وثن الزيت فعلى حسب ما يراه الناظر انتهى وهو الآن متخرب وغير مقام الشعائر وعلى بابه منقوش في الحجر كتابة من ضمنها بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية وبه بئر ونخلة واحدة * وقام هذا هو كافي الضوء اللامع للسحاوي قائم الجزكسي المؤيدى شيخ ويعرف بالتاجر اشتراه المؤيد في سلطنته فاجتقه وصيره من المماليك السلطانية ثم صار خاكي في أيام ابنه الى أن ارسله الاشرف لبلاد دجركس لاحتضار أقاربه فتوجه ثم عاد في حدود سنة ثلاثين فأقام دهرًا ثم صار من الدوادارية ثم تأمر امره عشرة ثم تأمر على الركب الاول غرمره وتوجه لملك الروم ثم لملك العراقيين ثم جعله ايتال من أمراء الطبخانة ثم قدمه ثم صار في أيام المؤيد رأس نوبة النوب ثم جعله خشد اشه الظاهر خشد قدم أمير مجلس وعظم جدا ونالته السعادة وقصد في الخوايج وشاع ذكره وعمر الاملاك الكثيرة بل أنشأ مدرسة على ظهر الكيش بالقرب من جامع طولون وصار أتاك العساكر ولم يزل في ازدياد حتى مات فجأة في صفر سنة احدى وسبعين وثمانمائة حين دخوله الخلاء وتحدث الناس في كونه مسموما وفي غير ذلك وجهزوا وأخرج من داره المجاورة للزمامية في سويقة صاحب وصلى عليه بمصلى المؤمنين بحضرة السلطان ومن دونه ودفن بترته بالصحرى خارج القاهرة وقد قارب السبعين وكان طويلا تام الخلقة مليح الوجه كبير اللحية أبيضهاضخما مهيأ وقورا معظما في الدول قليل الكلام طالت أيامه في السعادة رحمه الله وعفا عنه

(جامع قايتباي بقلعة الكيش) هذا المسجد بقلعة الكيش له بابان أحدهما في الجهة البحرية مكتوب عليه نقرا في الحجر أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة سيدنا ومولانا الشريف السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي * والباب الثاني في الجهة القبلية وعليه كتابة مثل الاول وفيه أربعة ألونة بذاثرها آيات من القرآن وصحيفة مفروشة بالرخام الملون ومنقوش في الجهة القبلية أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي عز نصره وختم بالصالحات أعماله وكان القصر اغ من ذلك في شهر ربيع سنة سبع وثمانمائة * وبه خلا وللصوفية ومنبر ودكة وفي قبلته عودان من الرخام وبأعلاها نقرا في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وله منارة عليها هلال من نحاس وله مطهرة ومرافق وهو مقام الشعائر وله أوقاف يصرف عليه من ريعها ويجواره سبيل تبع له ويجوار السبيل أثر حوض كبير متهدم * (جامع قايتباي بالروضة) هذا المسجد بنيل الروضة كان يعرف بجامع الفخر ثم عرف بجامع القس ثم لما جدده الملك الاشرف قايتباي عرف به وعمله أولا برسم مدرسة كافي النقوش التي على بابه فان فيها نقرا في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذه المدرسة المعظمة مولانا ذوالمقام الشريف السلطان المالك الملك الاشرف أبو النصر قايتباي عز نصره سلطان الاسلام والمسلمين محيي العدل في العالمين ناصر شريعة سيد المرسلين وباقي الكتابة قد ذهب * وهو مبني بالحجر الآلة ويشغل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وبأعلى قبلته نقش في الحجر قد نرى ثقل وجهك في السماء الآية وبه خلوتان وبصحنه شجرة اخض وميضاة من داخل مكتوب على بابها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ومشارته بثلاثة أداور وبه مكتب لتعليم الاطفال وشعائره مقامة وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي حوادث سنة ست عشرة ومائتين وألف من تاريخ الخبرتي ان هذا الجامع احترق هو وما حوله زمن الفرنسيين بسبب ان الفرنسيين كانوا يصنعون البارود بالحنينة التي يجوار وجعلوا مخزنا لما يصنعونه ثم لما ذهبوا تركوا به جولة من البارود وجانبان من الكبريت في أنحاح فدخل رجل من الفلاحين معه غلام ويدها رجل قصبة يشرب بها الدخان ففتح طرفا من ظروف البارود ليأخذ منه شيئا ونسى القصبة بيده فأصابت البارود فاشتعلت على جميعه واحترق المسجد واحترق الرجل والغلام واستمرت النار في سقته طول النهار ثم بعد مدة جدمما احترق منه وأقيمت شعائره الى الآن وكان يعرف أيضا بجامع السيوطي لاقامة الشيخ جلال الدين السيوطي فيه أيام نزوله بالروضة وقد تكلمنا عليه في جامع الفخر (جامع قايتباي بالصحرى) هذا الجامع بالصحرى خارج القاهرة حيث القرافة الكبرى بجوار تر به سيدى عبد الغنى ومقام سيدى عبد الله المتوفى رضى الله عنه وتر به المقرزى بن ابن مزهر ناظر ديوان الانشاء الشريف أنشأه السلطان الاشرف أبو النصر قايتباي وأنشأ بجواره سيلا ومكتبا وحوضا وساقية وعمل به مدفن لنفسه وهو من المساجد المتينة الملوكة به كثير من الرخام الملون ونقوش كثيرة على محرابه وجدرانها وأرضه من تنعة يصعد اليه بدرج وشعائره

الآن مقامه قليلا وقد كان على غاية من اقامة الشعائر كثير الوظائف والمرتبات المينة في كتاب وقفته * قضاها
 انه رتب له والسبيل والمكتب مرتبات حسنة جمة فجعل للامام في الشهر خمسمائة درهم من الجدد النحاس وفي اليوم
 ثلاثة أرغفة من الخبز زينة الرغيف رطل واحد والخطيب كذلك ولتسعة مؤذنين في الشهر ألفا وتسعمائة درهم وفي
 اليوم ثمانية عشر رغيفا ولاثنين قمين على المؤذنين خمسمائة درهم ولكل منهما رغيفين ولشيوخ الحضور في الاوقات
 الخمس وقراءة الميعاد والتفسير كل يوم جمعة ثلاثة آلاف درهم شهر يار وعشرة أرغفة يوميا ولاربعين من الصوفية مع
 شيخهم يحضرون به كل يوم للقراءة والدعاء لكل واحد منهم خمسمائة درهم شهر يار وثلاثة أرغفة يوميا ولا تسعة
 منهم لكل واحد في الشهر خمسون درهما وقرأ الصفة الستة وخادم الشيخ وخادم الربعة وكاتب الغيبة
 * ويصرف خمسة يقرؤون في المصاحف بالقبلة لكل واحد ما تاددهم شهر يار ورغيفان يوميا ولخازن الكتب كذلك
 ولما يقرأ الحديث ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ومثله موقع الاوقاف ولما يقرأ الربعة الشريفة مائة وخمسون درهما
 ورغيفان والمخير يوم الجمعة ثمن الخور ثلثمائة درهم ورغيفان وللطواشي خادم القبلة ستمائة درهم وثلاثة أرغفة
 وللمعمار ما تاددهم ومثله من خم الاوقاف ولما يقرأ الاوقاف مائة وخمسون درهما ولما يقرأ الخادمين ثلثمائة
 درهم وثلاثة أرغفة ولما يقرأ الباب الكبير ثلثمائة درهم ورغيفان ولما يقرأ الباب الصغير ما تاددهم ورغيفان
 ولما يقرأ الساقية ستمائة درهم وثلاثة أرغفة * ويصرف كل ما يحتاج اليه الساقية من ثمن قواديس وطوائس
 وغير ذلك ولا ربعة فراشين بالقبلة والجامع لكل واحد ما تاددهم شهر يار ورغيفان يوميا وللكناس تجاه
 الجامع والحوض كذلك ولاثنين وقادين لكل واحد ما تاددهم شهر يار وثلاثة أرغفة يوميا ولعشرين
 يتيم بالكتاب الذي فوق السبيل بالجامع لكل واحد ما تاددهم شهر يار ورغيفان يوميا ولما يقرأ الربعة مائة وثلاثة
 أرغفة ولما يقرأ الربعة مائة ورغيفان ولما يقرأ الجميع سنويا خمسة عشر ألف درهم ولما يقرأ السبيل الكبير خمسمائة
 درهم شهر يار وثلاثة أرغفة يوميا ولا آخر بالسبيل الصغير ثلثمائة درهم شهر يار ورغيفان يوميا * ويصرف توسعة
 لشيخ الصوفية كل سنة في شهر رمضان ألف درهم ولا ربعين صوفيا لكل واحد ثلثمائة وخمسون درهما وتوسعة أيضا
 لارباب الوظائف في شهر رمضان ألف درهم وثمانين يذبحان تجاه الجامع في العيد الكبير ثمانية آلاف درهم وفي
 يوم عاشوراء توسعة لخدمة الجامع ألف درهم هكذا في كتاب وقفته * وفيه انه وقف عدة أماكن وأراضى زراعة من
 ذلك هذا المسجد وتوابعه وسبيل وصهرج يسفح الجبل المقطم بخط الحجارين عند مقطع الحجر وسبيل ومكتب وحانوت
 وما فوقه بخط تحت الربيع تجاه مسجد الحسنات والفتح ودار كبيرة بخط الباطلية ومكان بدرب الاسواني بقرب
 خط الجامع الازهر ودار الباطلية أيضا برفاق يعرف بدرب النفيس ومكان بحارة الديلم قرب مدرسة الزيني كافور
 الزمام ونصف حمام القفاصين بقرب حارة الديلم والكعكيين ومكان بسوق الغنم القديم قرب فندق القطر ونصف
 مكان بخط السوق المذكور ومكان به أيضا يعرف بالمناخ ومكان كبير بظاهر باب زويلة بدرب الاوجاق المعروف
 قديما بدرب المصري بقرب أحد أبواب اليانسية ومكان بسويقة العزى قرب مدرسة السيفي سودون ودرب
 الهلالية وحمامان يعرفان بحمامي الدود أحدهما بالرجال والآخر للنساء وما جاورهما من الحوانيت بخط الشارع
 الاعظم تجاه رفاق حلب بجوار حوض ابن هنس بقرب المسط وأما كن بالراحتين داخل درب الاكرام من
 الطولونية ومكان بدرب الكوحي من الطولونية أيضا ومكان برأس سويقة عبد المنعم قرب المدرسة القانية تحت
 القلعة على يسار السالك من الرملة الى الصليبية والمدرسة الشيعونية داخل خوخة تعرف بالخوارزمي وأمكنة
 بالصليبية في درب ابن الباي المعروف قديما بالسيفي تعرف بردي العلاقي وأما كن بيولا و خان يعرف بخان العنبري
 بدمشق بخط سويقة ساروجا وأراضى زراعة في عدة بلاد * منها بلاد الشرقية في ناحية نشية ابن عنبر و ناحية
 البرادعة و ناحية منزل حاتم ومنية يزيد * ومنها بلاد الغربية ب ناحية طمبيخ و ناحية مصطاي و ناحية قزمان
 وسلمون العمار و طرينا والجوهرية و ناحية بلشت المعروفة بابي المشط بجزيرة بني نصر و ناحية قويسنا
 وسديعة وشيبين الكوم وبرك الحجر و ناحية المدار * ومنها بلاد المنوفية في ناحية مناو هل و ناحية
 السنطور و منيل موسى وبني عمري و ناحية الساحل و منية القرعان و ناحية تلا * ومنها بلاد اهلوية

في ناحية تل بنى تميم ومنية الرخاوشى الابرار المعروف قنبرى التقيش وناحية العقارة ومنها ناحية أبي
المفرس من الجزيرة ومنها بالوجه القبلى في ناحية أرمو من أعمال الاشعوتين وناحية دروط أم نخلة من الاشعوتين
أيضا وفي حاجر بنى سليم من أعمال الهندسا وناحية القبايات من الهندساوية وبين جهات صرف الربع فيها
ما تقدم بيانه في الجامع والسبيل والمكتب ولواحقها ومنها انه يصرف ثمن ماء عذب للماء السبيل الذى يسفح الجبل
والذى يطولون بقدر الكفاية * ويصرف ثلاثين تيمما بمكتب السبيل أسفل الربع الظاهري لكل واحد مائة
درهم تحاس شهر يا ورغيفان يوميا وللمؤتب اربعمائة درهم وثلاثة أرغفة ولكسوتهم سنويا عشرون ألف درهم
وثن ماء السبيل المذكور شهر يا ألف درهم وخمسة عشر يقرؤن شبك السبيل لكل واحد مائة وخمسون درهما
ورغيفان ولثلاثة يقرؤن في المصنف الشريف في ذلك السبيل لكل واحد اربعمائة وخمسون درهما شهر يا
ورغيفان يوميا وللمزملاتى ستمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا وثن زيت يوقده في السبيل مائة وعشرون درهما
شهر يا وثن كيزان وبنحور مائة وعشرون درهما سنويا وتوسعة في شهر رمضان لخادم السبيل ثلثمائة درهم
وللسقاء الذى يرش الارض تجاه السبيل مائة درهم شهر يا وفي مصالح المسجد المعلق فوق السبيل مائة درهم شهر يا
وثلاثة أرغفة يوميا وللمزملاتى السبيل بسفح المقطم ألف درهم ومائتان واربم شهر يا وللمزملاتى سبيل خط
طولون خمسمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا ولصالح الجامع والساقية والسبيل ناحية سلمون الغبار من الغربية
عشرة آلاف درهم سنويا ولعلوفة ثورين للساقية بناحية مناو هل سبعة عشر اربابا من القمح والقول سنويا ولناظر
الوقف ألفان ومائة درهم شهر يا ولشاذالوقف ألف درهم وستة أرغفة ولباشرة ألف وخمسمائة درهم وأربعة أرغفة
ولشاهده ثمانمائة درهم وثلاثة أرغفة ولجايه وصرفيه ألف وخمسمائة درهم وستة أرغفة وتوسعة في شهر
رمضان غير ما تقدم بحسب الحال * وله وقف ثمانية وعشرون اناشأها بجوار الجامع الازهر من الجهة الغربية
تشتمل على أربعة عشر دكانا بينها وكالة تشتمل على ثمانية وعشرين حاصلا يعالونها سبعة وثلاثون مسكنا وقاعة بدرب
الأتراك يعالونها رواق وسبيل يعالونها مكتب وساقية وبئر معينة وحوض خارج درب الأتراك ونصف مكان بخط الأنازة
والمراد حين تجاه أحد ابواب سوق الثرب بوجهه اثنا عشر حانوتا وباب يوصل الى قيسارية بمائة ثلاثة وثلاثون
حانوتا ومكانان بخط جامع قوصون ومكان بخط معديتة قريج مجتجاه درب الفواخير على عين السالك الى بئر القول
ومكان بأقصى خط سويقة العزى قرب درب قارى ومكان بدرب الماس قرب حمام حليقة بحكر العقم المطل على بركة
الفيصل ومكان بأول حارة اليانسية بالشارع الأعظم ومكان بخط الازهر قرب موقف المكارية * وله وقف ثالثة
تشتمل على مكان بخط التبانة بجوار مدرسة ام السلطان وحصاة في مكان بخط جامع طولون داخل درب الرادين بجوار
فندق ابن النقاش ومكان بخط الازهر بقرب موقف المكارية وأمكنة بخط قنطرة آق سنقر داخل درب البرناق
ومكان بمكان الخليلي داخل درب يعرف بعمى قرب خان المقر الكالى البارزى وبناء أرض محنة كورة بالازبكية قرب
زاوية الشيخ وزير والجامع الازبكي بشاطى البركة المعروف بإنشاء سيدة العجم ومكان بخط السبع قاعات ومطبخ ومكان
بجواره داخل درب شمس الدولة ونصف بستانين بجزيرة الوجه يولاق أحدهما بغيط الطويل والاخر بغيط الجندى
وأراضى زراعية بناحية قرملا من الشرقية * وجعل هاتين الوقفتين على قريبه السيفى تمرين قرقاس والنظر له في حياته
ومن بعده لاولاده وأولادهم ويصرف من ايرادهم على مصالح السبيل والمكتب والساقية والخوض التى مر بها
مع ترتيب ابواب الوكالة انتهى من كتاب وقفه المؤرخة بتواريخ آخرها تسعمائة رحمه الله تعالى وفي الضوء اللامع
للسخاوى ان قايتباى هذا هو قايتباى الحركسى المجرى الاشرفى ثم الظاهري أحد ملوك الديار المصرية واخاى
والاربعة من ملوك الترك البهية ويلقب بدون حصر بالاشرف الى النصر خاتمة العظام ونابعة النظام ولد
تقريباً سنة بضع وعشرين وثمانمائة وقدم مع تاجره محمود بن رستم في سنة تسع وثلاثين فاشتراه الاشرف برسباى ودام
بطبقة الطارئة الى أن ملكه الظاهر حقيق وأعتقه وصيره خاصيا ثم دوا دارا ثالثة بعد مامية المظفرى صهر الشهابى بن
العيني ثم امتحن في أول الدولة الاشرفية اينال ثم تراجع واستمر على دوا داريته ثم ارتقى لامر عشرة ثم أول سلطنة
الظاهر خشدقدم لطبخا ناه مع شد الشر بمجاناه عوضا عن جانبك المشد ثم للتقدمة ثم صار في أيام الظاهر بلباى رأس

نوبة النوب عوضاً عن خشداه أربك من طمخ التوجه لنيابة الشام ثم لم يلبث أن استقر الظاهر عمر بغاقي الملك
فعمله أتابكا عوضه ثم لم يلبث أن خلع به مع تعزيز وتمنع وصار الملك وذلك قبل ظهر يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة
اثنين وسبعين قدام الله عز الطويل محفوفاً بالفضل الجزيل وظهر بذلك تحقيق ما سلف نصريح المحب الطوشي
أحد السادات به مما أضيف لملكه من الكرامات حين كون سلطانه مع كآبه الطباقي لما تراحم جماعة على الحمل
معه لما تحصل به الارتفاق قم أنت أيها الملك الأشرف قايتمباي فكان ذلك من أفصح الخطابات ونحوه مشافهته من
محمد العراقي خادم المجد شيخ خانقاه سرياقوس كان بقوله استغفر فانك الملك وكن من الله على حذر وإيقان وكذا قال له
حسن الطنيدى العرياني في سنة إحدى وسبعين أنت الملك تلو هذا الآن وهذا يعني يشبك هو الدوادار المختار بل
أرسل له في أثناء امرته الظاهر خشداه مع بعض خاصيته بالبشارة بذلك أما بالقراسة أو بغيرها من المسالك فاعرض
عن ذلك وتخيل وخشى من عاقبته معه لما تأمل ثم أكد تحقيق هذه المكرمة بإرسال ذلك القاصد بعينه لما ولي
التقدم مقترناً بالسؤال في أن يكون نظره على أوقافه وبنيه وأخلافه جازماً بذلك عازماً على عدم الكتم لما هنالك
ان الهلال اذا رأيت سموه * أيقنت أن سيصير يدراً كاملاً

بل حكى له العلاء الحنفي نقيب الأشرف بدمشق كان ان الأمير قحماس أخبره أنه رأى في بعض ليالي بعض الطاعون
كأن أتابكا توجهوا للطعن جماعة بحراب معهم وكان هو وصاحب الترجمة قبل ترقيهما ممن راموا قصدهما بالطعن
فكفهم عنهما شخص قيل أنه انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وأخبر بارتقاها لاهر عظيم وبرز يادها
عليه في الارتقاء أو كما قال وان الرائي قصدها على السلطان حينئذ فأمره بكتفها عقلاً ودربة وكذا بلغني عن بعض
نواب المالكية ممن كان في خدمته أنه رأى كأن شجرة رمان ليس بها سوى حبة واحدة وان صاحب الترجمة يادر
وقطعها فتأوله الرائي بأخذه للملك وأعلمه بذلك واستخبره عماذا يفعل به اذا صار الامر اليه فأمره بالسكوت عن هذا
المنام والاستحياء من ذكر هذا الكلام لأنه ليس في هذا المقام وعندى في تأويله أيضاً أنه خاتمة العنقود اذ من
عداه لا ينبغي بالمقصود لما اجتمع فيه من الخصال التي لا توجد مفرقة في سائر الاقران والامثال وأيضاً في خصوصية
الزمان مكنم طويل الزمان ولما استقر في المملكة أخذ في الإبقاء والعزل والاخذ والبدل والتحرى لما يراه العدل
والقريب والترحيب والتهديد والتهديد الى غير ذلك والتفت للمشى في الجوامك والرواتب ونحوها بل نقل بعض
المضافات للذخيرة من الأشرف وغيره في القلعة وغيرها الى أوقافهم معللاً بكون ثوابها يتبع لهم لأنهم في الحدق
المتوصل به لمقاصده غاية وفي الصدق بالعزم والتجمل والثبات منتصب الرأية سيما له تهجد وتعبد وأوراد واذكار
وتلجيات وتعفف وميل لذوى الهيئات الحسنة والصفات المثنى عنها بالاسنة حتى أنه يتشوق برؤيته لابن حجر وابن
الديري في صغره ويتلذذ بذكره لهم في كبره بل كثيراً ما ينشد ما مثل به أولهما حين استقرار القياقي في القضاء بعد
صرفه وقوله استرحنا وقول الآخر أكرهونا مشير الكونه على رغم أنفه

عندى حديث ظريف * بمشله يتغنى من قاضين يعزى * هذا وهذا هما
فذا يقول أكرهونا * وذا يقول استرحنا ويكذبان جميعاً * ومن يصدق منا
ويقول بما يروم به تعظيم أولهما وتشریفه مونه يعدل موت الامام أبي حنيفة وتلاوة ومطالعة في كتب العلم والرقائق
وسير الخلفاء والملوك بحيث يسأل القضاة وغيرهم الاسئلة الجيدة كل هذا مع حسن المشاكلة والطول والبهاء الذي
شرحه بطول وكان يكرر توجهه الى الاماكن كبيت المقدس والخليل ونغور دمياط واسكندرية ورشيد واد كولي بلوغ
التأمل وأزال كثيراً من الظلمات الحادثات وزار من هنالك من السادات وعيد بجهات من الديار المصرية بل حج
في طائفة قليلة سنة أربع وثمانين تأسياباً من قبله من الملوك كالظاهر بيبرس والناصر محمد بن قلاوون ووهب وتصدق
وأظهر من تواضعه وخشوعه في طوافه وعبادته ما عتد في حسناته سيما عند سقوط تاجه عن رأسه بباب السلام بل
بلغني عن بعض الصالحين أنه أخبر برؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تلك الايام وأخبر بأنه من الفرقة الناجية
مع أنه حج قبل ترقيه سنة أربع وأربعين واجتهد في بناء المشاعر العظام وأسعد عيال يتفق لغيره فيه الانتظام كعمارة
مسجد الخيف بمكة وعملت فيه قبتان بديعتان احدهما على المحراب النبوي الذي يوسطه والثانية على المحراب

المنفرد في عظمه مع المنارة القاطنة البوارج الأربعة والبرابرة المرتفعة سوى بابين للمسجد شرقي ويميني إلى غيرهما من
 سبيل له ملاصق بعلوا الصهر عرج الكبير وارتقى لمسجد غرة من عرفة المعروف بالخليل إبراهيم فعمره واشتغل على
 بامسكين لجهة القبلة لا ظلال الحجاج وقبة على المحراب وحفر بوسطه صهر بجاعشرين ذراعاً مع بناء المسطبة التي في
 وسطه ففاقت بهجة واتساعاً ومرت قبة عرفة ويصبت مع العليين التي تميزت بهما وكذا درج مشعر المزدلفة بعد
 إصلاحه وتجديده وجرى بركة خلوص المعول عليها وأجرى العين الطيبة الصافية إليها بل أصلح المسجد الذي هناك
 بحيث عم الانتفاع بكمه سنة أربع وسبعين ثم عرعن عرفة بعد انقضاءها أزيد من قرن وأجرى إليها المياه وأصلح
 تلك القساق وعمر سقاية سيدنا العباس وأصلح بئر زمزم والمقام بل وعلومه على الخنفي الامام وفي سنة تسع وسبعين
 جهز للمسجد منبراً عظيماً مرتفعاً مستقيماً ونصب في ذى القعدة منها إلى غيرهما من الكسوة في كل سنة بل أنشأ
 بجانب المسجد الحرام عذباب السلام مدرسة جليلة بها صوفية وفقراء وتدرّس وخرانة للربعات وكتب العلم
 وبجانبها رباط للفقراء والطلبة مع تفرقة خبز ودشيشة كل يوم وسبيل هائل وكذا أنشأ بالمدينة النبوية مدرسة بديعة
 بل بني المسجد الشريف بعد الحريق وجدد المنبر والحجرة المأنوسة وما جاورها من الجهات المحروسة والمصلى
 النبوي إلى غيرهما من المحراب العثماني والمنارة الرئيسية بل رتب لاهل السنة من أهلها والواردين عليها من كبير وصغير
 وغنى وفقير ورضيع وقطيم وخادم وخدم ما يكفيه من البر والدشيشة والخبز ما يسر وعمل أيضاً بيت المقدس
 مدرسة بها شيخ وصوفية ودروس وبكل من غزة ودمياط للاشتغال والرباط وبصالحية قطيا جامعاً بها تكرر
 نزوله فيه بل خطب به بحضور يوم عيد الفطر الشافعي الوحيد ويوم الجمعة الخيضرى المحصن بالرفعة والقرين دونها
 مسجد اوحوسا للبهائم وجدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته وجميع الايوان النقيس المجاور لضرع امامنا
 الشافعي بن ادريس بل زخرف القبة وجدها وأسطبها وعمدها والمنارة وفعل كذلك بالمشهد النقيسي وعمروان
 القلعة مغ قصرها ودهبستها وحوشها وسائر جهاتها والبحرة وقاعاتها والمقعد الذي بعلوا بابها وقصرها هائل مشرفاً
 على القرافة بل عمل علواً أبواب الحوش قصرًا وعمر جامعها الناصري بعمل قبته بعد ستوطها ومنبره رخاماً وغيرهما
 من أركانها وجهاته مع تبييضها وتبليطها وفسقية هائلة وسبيل لاوصهر بجاجاورين للزردخانة وعلقة سبل إلى غيرهما
 كالقعد الذي بمحدره البقر عند المكان الذي يفرق به الضحايان من العشر بحيث صارت القلعة من باب المدرج إلى حائر
 ما اشتملت عليه حتى دورا الحرم ومعظم الطابق غاية في البهجة وأصلح المجرى الواصلة من البحر إليها وعمرو الميدان
 الناصري بل وعمل هناك قصر ابيديعوان تأخر اكماله وأنشأ بالبحر ابا القريب من الشيخ عبد الله المنوفي تربة مرفوعة
 وبجانبها مدرسة للجمعة والجماعات واجتماع الصوفية بها في سائر الاوقات وشيخهم قاضي الجماعة ثم ابن عاشر
 وخطيبها البها من المحرق وبها خزانة كتب شريفة وعمل بكل من جانبها وتجاهها اربعاً للصوفية وسبيل لاوصهر بجاجاورين
 وحوضا للبهائم بعلوهم مكتب للآيتام كل هذا سوى الربع الذي عمه الداوداد والصهر عرج وكان المشارف للمطلات البدرى
 ابن الكوير ابن أخى عبد الرحمن وللدوا دار تغرى بردى الخازن دار ثم جدد في الرحبة التي بظهر الربع المذكور
 صهر بجاجاورين بالكبش مدرسة للجمعة والجماعات بل جدد باب الكبش وعمل علوه ريعاً وقفه عليها وحوضا للدواب
 كان المشارف على المدرسة والحوض الاستادار وعلى الباقي نانق المؤيدى وجدد للجاولية ريعاً وحوضين بمشارفة
 امامه الناصري الاخيمى وبالذق تجاه الجزيرة الوسطانية جامعاً حسناً وبالروضة جامعاً هائلاً كان من قديم مع صغره
 ساقطاً ما تلا فهدمه وعمل بجانبه ريعاً وأنشأ خلفه قاعة صيرها مسجداً بل هناك عدة كائين وطاحون وغيرها
 بمشارفة البدرى بن الطولونى وجادع سلطان شاه هدمه ووسعه بحيث صار هو والذى قبله كالمشئ لهماء وعمل تجاهه
 ريعاً علواً المطهرة التي أنشأها بمشارفة الاستادار وجامع الرحمة الذى صار في بستان نائب جده بمشارفة شاذيك
 من صديق الاشرفى برسباى والجامع الذى بجانب قنطرة قديد ايعرف بشا كرواً أنشأ جامع سامون القبل وبنارته
 وبجانبه سبيل لاوعدة منارات كالتسريب للشيخ عماد الدين بجارة السقاين عمل قبته ومنارته بل وسع أبوابها والمقام
 الدسوقي والمقام الاحمدى بمشارفة مغليى الاشرفى اينال ويعرف بالبهلوان لهما وزاوية اليسع قبلى جامع محمود تحت
 الفارض والزاوية الحمراء بجامع قيدان بمشارفة البدرى أبى البقاء والمقام الزيدى بين دهر ووططدا من الوجه

القبل بل أنشأ بطناً زاوية بها خطبة وغيرها وكذا عل زاوية ظاهر الخانقاه بجوار زاوية البنتيتي بمأقرا مقفون
 شيخهم محمود الفخري وعدة جسور كالجسر الهائل ببر الجزيرة وما به من القناطر بل أنشأ فيه قناطر منها في موضع منه
 عشرة متلاصقة كان الأتابكي أربك المباشر لها وبر جامعاً بالبحر الاسكندري وكذا بر شيد بأشراً ولهما البدرى بن
 الكويز وغيره وثانيهما مقبل الحسى الظاهر جقمق وسور التروجة وعدة سبل كالذي بزيادة جامع ابن طولون التي
 كان الظاهر جقمق هدم البيت الذي بناه ابن النقاش بها وآخر يعاوم مكتب اللايتام بجوار الجامع المسمى بجامع الفتح
 بالقرب من القشاشين تحت الربع بل عمر منارة الجامع وساعد في عمارته وآخر بسوقه منعم عمله بعد هدم سبيل جانبك
 الفقيه أمير اخور كان في الطريق وآخر عند مقطع الحجارين من الجبل المقطم بالقرب من القلعة مع مسجد هناك وآخر
 عند درب الأتراك بجوار جامع الأزهر سقى الناس عند فراغه السكر أياما ويعاوم مكتب اللايتام وبجواره ربع متسع
 جدا وخان للمسافرين وحوض لسقى البهائم بل جدد مطهرة الجامع وجاءت حسنة عم الانتفاع بها وبني منارة التي
 تعلاها به الكبير وأمر به هدم الخلاوى المتجددة بسطحه بعد عقد مجلس فيه بحضوره لضعف عقود وسقفه وغير ذلك
 وكذا حضر إلى المدرسة السيوفية بين العواميد وطلب القضية لاسترجاع المغصوب منها وعمرت لأقامة الجمعة
 والجماعات واستيطان الفقراء بخلها وماع ما أجراه عليهم من البر وآخر بين المريج والزيات مع قبة وحوض تعرف بقبة
 مصطفى لأقامته بها بمشارفة قانصود وادار وبعده مصطفى قامت بشأنها امرأة ثم لاحظ نزول زاوية تقي الدين بالمصنع
 وأحد صوفية الشيخونية وابتنى بالبند قانين عدة أرباع متقابلة وخانين وحوانيت وجدد مسجداً مرتفعاً كان
 هناك بالقرب منها ما كن بالزجاجين كان بوسطها مسجد عند بئر عذبة وفسقية وبالحشاشين ربعين متقابلين
 وحواصل ويونا وحوضاً للبهائم وغير ذلك مع بناء مسجد كان أيضاً هناك أرضى فرعه وحسنه وبياب النصر
 ربعاً ووكالة وحوانيت صار بعضها في رجة حاجب الجامع بل عمل بجانبه أخلية ومطهرة صارت خلف بيت الخطابة
 سواء بالقرب من قنطرة أمير حسين بالشارع ربعاً وبيت امرأة وسبيلاً وصهر بجانب بل جدد مسجداً الطيبة ما كان هناك
 وبالدجاجين بالقرب من الهلالية ربعين متقابلين وحوانيت ووكالة وغيرها وفي وسطها مسبيل وحوض للدواب بل
 خفر بئر هناك بمشارفة جامع دواو كما أنه شارف عمارة بيت أركان الطاهرى المطل على بركة الفيل أيضاً وعمارة بيت
 جرياس بالقرب من حدة البقر بل اقتطع منه ما بنى فيه زواقا ومقعداود وارال يكون بيتا لطلبة فالامير وعمل مباشرة
 كتاب السر هناك خاناوطا حوناو وفرنناو وحوانيت بل ربعاً وشارف شاذبك أيضاً وعمارة بيت الطبغا المرقبي بخط
 سويقة اللالا المطل على الخليج وبيت في درب الخازن معروف برديك المعمارى المطل على بركة الفيل بجوار بيت امامه
 البرهانى الكركى وابتنى عمارة عظيمة على البركة أيضاً مضافة لبيت خير بك وبيتا تجاهه أيضاً وآخر يساب سر جامع
 قوصون مطل عليها أيضاً إلى غيرها مما لا يمكن حصره مكان من جهة سويقة الهوى يسكنه ابن الظاهر خشدقدم وأما
 الاماكن المبنية والقصور العلية التي صارت اليه مما لا ينحصر أيضاً كبيت مثقال الساقى المجاور للأزهر فملكه عند
 تقيته وزاد فيه ربة اوقاعات وغير ذلك وبيت ابن عبد الرحمن الصيرفى من بين الدرب وبيت ناصر الدين بن أصيل تجاه
 جامع الاقريطيت محمد بن المرجوشى وله في عمارته وغيرها الغرام التام في توسعة الشوارع وأزال ما يكون لذلك من
 الموانع وبالجملة فلم يجتمع مع الملك عن ادراكها ما اجتمع له ولا حوى من الخندق والذكاو والحاسن بمجل ما اشتمل عليه
 ولا مفصله وورعاً مدحه الشعر اعظم يلتفت لذلك ويقول لو اشتغل بالمديح النبوى كان أعظم من هذه المسالك
 وترجته تحتل مجلدات من الامور الجليات والخفيات وقد أطل السخاوى في ترجمته فارجع اليها ان شئت اه
 ملخصاً وفي نزهة الناظرين ان الملك الاشرف هو أبو النصر قايتباى الظاهرى المحمودى نسبة للخواجى محمود جالبه
 والظاهرى جقمق معتنقه هو السادس عشر من ملوك الجراكسة والحادى والاربعون من ملوك الترك بويغ له
 يوم خلع الظاهر ترمز بغا يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين فأقام في السلطنة تسعاً وعشرين سنة وأربعة
 أشهر وعشرين يوماً وتوفي يوم الاحد من شهر القعدة سنة احدى وتسعمائة ودفن بقبة شاهابترية بالصحرى شرق
 القاهرة وقبره ظاهر يزار وكان ملكاً جليلاً وسلاً ثانياً لاهل البدال الطولى في الخيرات والطول الكامل في اسداء
 المبرات وكانت أيامه كالطراز المذهب وهو واسطة عقد ملوك الجراكسة وأطولهم مدة وسار في المملكة بشهامة

ما سارها ملك قبله من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث لم يسافر من مصر الى القرأت في طائفة بسيرة من الجند ولم
 يول بمصر صاحب وظيفة دينية الا من كان أصلي الموجودين بعد طول ترويه وتهله وسافر الى الجواز برسم الحج سنة
 أربع وثمانين قبل حريق المسجد النبوي فبدأ بزيارة المدينة وقرق قسيسة آلا فدينار ثم قدم مكة وقرق بها خمسة
 آلاف دينار وخرج وعادوزينت البلد لقدمه وأنشأ بمكة عند باب السلام مدرسة لطيفة وقرر بها شيخا وصوفية
 وبجانبها رباطا للفقراء وعمل بالمدينة المنورة مدرسة وجدد المنبر والحجر ورتب لاهل المدينة والواردين لها ما يكفيهم وعمل
 بيت المقدس مدرسة وأنشأ الميضاة بالجامع الازهر والفسقية المعطرة والسبيل والمكتب بباب الازهر والمقام الاحمدى
 والمقام الدسوقي وعمل مدرسة بشارع دمياط وجامعا بصالحية قطيا وجدد من جامع عمر وبعض جهاته وعمر مدرسة بفرقة
 واجتهد في بناء المشاعر كعمارة مسجد الخيف بمصر ومسجد غرة بقرقات وعمر بركة خليف وأجرى العين اليها وعمر
 عين غرقا بعد انقطاعها نحو مائة وخمسين سنة وساقية العباس وأصل ما بين زمزم وأرسل الى المسجد الحرام منبرا
 عظيما وله بمصر عدة مساجد وسقايات وعمارات تقبسية ومسجد بباروضة كان في الاصل مسجد الفقركاتب
 المالكة البحرية انتهى (جامع قايتباي الرماح) هذا الجامع تحت القلعة بالقرب من ميدان محمد علي له باب
 كبير جهة الميدان عليه تاريخ سنة ثمان مائة وثلاثين وباب آخر داخل درب الباننة وهو مقام الشعائر وبه قبة
 مرتفعة على قبر يقال انه قبر قايتباي الرماح وقبر آخر لولده محمد الرماح وبه مكتب وله أوقاف تحت نظر الديوان
 (جامع قايتباي) هذا الجامع بشارع الناصرية مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وله بابان احدهما
 بالجهة الغربية منقوش عليه في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
 الآية وبجوارها سبيل تابع له والثاني بالجهة البحرية وبجوارها باب الميضاة والمرافق وهو مقام الشعائر كامل المنافع
 مشتمل على أربعة ألونه عليها ثلاث من الحجر يا حدها محراب يكسفه عمودان من الرخام ومنبر خشب من الصنعة القديمة
 وخلوتان مكتوب على باب احدهما بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام آمين وعلى باب الثانية بسم الله الرحمن
 الرحيم رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وبالا يوان الثاني خلوة مكتوب عليها اللهم اننا سألناك يا علي يا كبير يا صير
 يا جميع يا قادر يا خير اغفر للصغير والصغير يا من هو على كل شيء قدير ويقابلها محل دوايب مكتوب عليه
 اللهم اننا سألناك يا ناصر الناصرين يا مالئ يوم الدين يا أنيس الناكرين اغفر لي يا رب المسلمين وسقف المسجد
 بلدى من الشغل القديم ومنارته بدورين ورأسين وهلالى خماس وبأسفله من الجهة الشرقية والقبليّة جملة
 ذكابين موقوفة عليه وله حوشان احدهما بجوارها والثاني بميدان محمد علي وإبراده شهر ياما ثمان وثمانون قرشا تقريبا
 (جامع القبر الطويل) هذا الجامع بشارع القبر الطويل خلف مسجد شجرة الدركان أصله زاوية صغيرة بها
 ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد وكانت في نظارة السيد خليفة النصار ثم صار نظرها للمعلم جمعة راجح رئيس طائفة
 البنائين فأنشأها مسجد اوزخرقه وعمل له منارة وميضاة وكراسي راحة وعمل على الضريح قبة مشيدة ومقصورة من
 الخشب وستر من الجوخ وذلك في سنة خمس وثمانين ومائتين وألف وأنشأ بجوارها منازل أوقفها عليه لاقامة شعائره
 وجدد أيضا السبيل القديم الذي هناك والضريح الذي تجاهه المعروف بالاربعةين (جامع القبوة) هذا
 المسجد بمصر القديمة على باب الذي على الشارع لوح رخام منقوش فيه أصل هذا المسجد زاوية للشيخ بدر الدين الخروبي
 ثم بعد الخراب والاندراس جددها وجعلها جامع بخطبة العبد الفقير قيونجي أحمد كتحدا عزبان وسألناكم الفاتحة
 سنة خمس عشرة ومائة وألف وله باب آخر من حارة القبوة وبأسفله قبوة معقودة بالحجر يمر الناس من تحتها وله منارة على
 دائرها آيات قرآنية وله مطهرة وبئر وهذا الجامع هو المعروف قديما بالمدرسة الخروبية وقد ذكرناها في المدارس وقد
 وقف الأمير أحمد كتحدا المذكور جملة أوقاف على هذا المسجد وغيره من جهات خيرية * ففي حجة وقفه المؤرخة
 بسنة احدى وعشرين ومائة وألف انه وقف عدة أمان كن يولا ومصر القديمة والقاهرة ومدينة بليس وأطيانا
 بجزيرة الفيل وبجهة الاشمونين من الصعيد وغير ذلك من تقود عثمانة وعلوفات وجعل ذلك على ذريته وعتقائه ومن
 بعدهم على زاوية الشيخ سليمان الحضيري بعد تأدية الاموال والاحكار ولوازم العمارة وبعد أن يصرف في كل سنة
 خمسة وعشرون ألف نصف ومائتان نصف وسبعة وثمانون نصف من الفضة العديدة ومن القمح كل سنة أربعة

وأربعون أردباً يصرف ذلك في هذه الجهات الميمنة خمسة عشر فقيماً اقراء يعطون كل شهر مائتين وخمسة وعشرين
نصفاً وتسعة فقهاً يقرؤون سورة يس يعطون في الشهر مائة وأربعة وأربعين نصفاً وللحوض والريحان
وتسبيل الماء بالحرم الشريف وقراءة القرآن بالحجرة الشريفة ألف وخمسمائة نصف وللجامع الخروني بعصر القديعة
ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثلاثون نصف فضة تصرف للعمارة والامام والخطيب والمرقي والملاء والمؤذن وثمان
الزيت والفرش والخدام الربعة الشريفة وتسعة رمضان وثمان حصر وقناديل وسلاسل وحبال وشمع اسكندراني
ويصرف في مولد الدمرداش الحمدي ثلاثة آلاف فضة وعشرون أردباً من القمح * ويصرف لملء الصهرج الذي
بمقام سيدي علي زين العابدين رضي الله عنه من الماء العذب ألف وثلثمائة وخمسون نصفاً واغسله وتجنه
مائة نصف وللمزملاتي في السبيل سبعمائة وعشرون نصفاً وستة أردب من القمح سنوياً * ويصرف لملء السبيل
الجوار لنزله بحارة القصاصين بالقرب من الحسينية كل سنة مائة وأربعون نصفاً وفي مصالح الزاوية التي بجزيرة
الفيصل مائتان وسبعة وخمسون نصفاً ولما عذب يصب في السبيل الكائن بواجهة الوكالة بمدينة انبابة مائة وعشرون
نصفاً * وكذلك وقتت زوجة هذا الامير الحاجة صاعاً الصهرج في المسجد الانشائي لواق الفاهرة بحارة الشبراوي
بالقرب من مقام سيدي أبي العلا وجعلت لا تصرف عليه كل سنة ألفاً وسبعمائة وعشرين نصفاً فضة ملته وزوجه
وبخوره ونحو ذلك ويعطى المزملاتي كل سنة ستة أردب فجاءوا وكان الوكيل لها في تحرير رجعة الوقفية الامير مصطفى
جرجي طائفة عزبان معتموق زوجها المرحوم أحمد كتحدا وتاريخ الخجة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف انتهى
وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائة وألف من تاريخ الجسري أن أحمد كتحدا هذا هو الامير أحمد جرجي عزبان
المعروف بالقيونجي وسبب تسميته بالقيونجي ان سيده حسن جرجي كان أصله صائغاً وبقي له باللغة التركية قيونجي
فاشتهر بذلك وكان سيده في باب مستحفظان وكان المشارك للمترجم في الكامة على جاويز المعروف بظالم على فلما
لبس ظالم على كتحدا بالباب سنة ثمان ومائة وألف ومضى عليه نحو سبعة أشهر انبدا أحمد جرجي وملاك الباب على حين
غفلة وأنزل على كتحدا الى الكشيدة فالتجأ الى وفاق تفكيجان فسعى اليه جماعة منهم وجماعة من أعيان مستحفظان
ورددوه الى يابه بأن يكون اختياراً وضمنوه فيما يحدث منه واستمر المترجم معززا الى أن مات في دوائر سنة عشرين
ومائة وألف رحمه الله تعالى وهذا المسجد الآن مقام الشعائر من طرف دائرة المرحوم حسن باشا المنسترلي
(جامع قره قوجة الحسني) هو بشارع درب الجماميز له باب على الشارع وباب على عطفة السادات الموصلة الى بركة
الفيصل وفيه أربعة ألونة ومنبر ودكة وله مطهرة ومنارته بالجانب الآخر من العطفة يتوصل اليها بساباط من الخشب
فوق سطح المسجد وتجاهه سبيل تابع له وهو مقام الشعائر وله ابراد تحت نظرديو ان الاوقاف وفي الضوء اللامع
للسخاوي ان قراقبا الحسني هذا هو قراقبا الظاهري برقوق تأمر بعد المؤيد وصار في أيام الاشرف من الطبليخانة
وثاني رؤس النوب بل تقدم الى أن استقر به الظاهر رأس نوبة النوب في سنة اثنتين وأربعين ثم نقله فيها الى الاخورية
الكبرى فأقام فيه اسنين وبنى أملاً كاحبس أكثرها على مدرسته التي أنشأها بالقرب من قنطرة طقز دمر الجوى
وعمل بها تصوفاً وشيخاً وأرباب وظائف وقرر في خطابتها وكذا في مشيختها طائفاً السيد صلاح الاسيوطي وكذا
عمل أيضاً بمجدد بعض الاماكن قرر في امامته بعض طلبة المالكية وكان ديناً متواضعاً عفيفاً حسن السيرة وقورا
حشماً أكرم معتدل القدر أبيض اللحية مستديرها متقدماً في الفروسية من محاسن ابننا بحسبه مات هو وابن له في
يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وشهد الصلاة عليهما السلطان من الغد ودفنا في قبر واحد
رحمهما الله تعالى اه (قلت) وقنطرة طقز دمر الجوى هي المعروفة اليوم بقنطرة درب الجماميز (جامع قرقاس
السيني) هذا المسجد بالصحرى قرب المدرسة البروقية وبجوار ترعة قان طاز وترعة ابن فضل الله وترعة
القاضي عبد الباسط كان أصله مدرسة أنشأها الامير قرقاس المقرأ أحد أمراء الغوري توفي بالنام أيام واقعة
الغوري سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة كفاي ابن اياس * وفي كتاب وقفه أوقف هذه المدرسة الامير المقرأ الاشرف
الكريم العاني المولوي الاميري العبدى لذيخري العباسي الظهيري المجاهدي المرباطي الكافلي السيدي المالكي
المخزومي السيني قرقاس وأنشأ بجوارها قصر اوسيدلا وساقية وحوش الدفن الاموات وربعا وطباقا ومساكن

للسوقية ووقف أوقافا تصرف عليهما من ريعها * وفيه في حجة أخرى مؤرخة بسنة ست عشرة وتسعمائة أنه وقف
أطبا في مديرية الغربية بناحية دنجويه وناحية تبانة ومنية العيسى ومحلة أبي علي القنطرة وناحية سنسي ومنية
يزيد وأطبا بمديرية الشرقية في منية مهيل وفي مديرية المنوفية بناحية الفرعونية ومكانا بخط الهلاية وآخر
بجواره ومكانا بخط دار الضرب وشرط أن يصرف مع الصرف على المدرسة لثلاثة يقرؤون صبيحة كل يوم بتربة
الوقف في كل شهر سبعمائة وعشرون درهما من الفلوس الجديده معاملة الديار المصرية وفي ثمن زيت يوقد على التربة
ستون درهما - ما شهر يا وفي ثمن خوص وريحان يوضع على القبر أربعون درهما - ما شهر يا وخادم التربة في الشهر مائة
وعشرون درهما ولعشرة يقرؤون الربعة كل يوم بالأزهر بعد العصر ألف ومائتا درهم شهر يا وخادم الربعة ويكون
من العشرة المذكورين مائة درهم شهر يا * وذلك غير ما يصرف لأقارب وعتقائه وخدمة الوقف من ناظر ومباشر
وشاهد وجاب * وفي حجة أخرى مؤرخة بسنة تسعة عشر وتسعمائة أنه وقف أمكنة بالصخراء بجوار تربة السلطان
الاشرف قبال السيفي وأنص على أن يصرف لأمام المدرسة شهر يا ستمائة درهم وللخطيب كذلك وللموقت كذلك
ولسته مؤذنين ألف ومائتان والمرقي مائة وخسون ولثلاثة يقرؤون على قبر الوقف بالصخراء ألف وخسمائة درهم
والشيخ الصوفية تسعمائة درهم ولاثنين وعشرين صوفيا ثلاثة آلاف وخسمائة درهم ولقارئ البخاري مائة وخسون
درهما ولواقع كتاب الوقف كذلك وللمجرو عن البخور مائة درهم ولاثنين فراشين ألف درهم وللوقاد ثلثمائة درهم
وللمزملاتي ألف وسبعمائة درهم وللأبواب خمسمائة درهم ولثلاثة يقرؤون بالشباب خمسمائة وأربعون درهما
ولسواق الساقية ملل الحوض والسبيل والميضأتين ألف درهم شهر يا * ويصرف في ثمن خبز يفرق على التربة
أربعمائة درهم وفي ثمن خوص وريحان مائة وثمانية وأربعون درهما وللرشاش والسقاء وثن حصر ونحوها خمسة
آلاف ومائة درهم وثن سبعة قباطير ونصف قنطار بالمصري زيتا سنويا بحسب وقته ولسبعة أيتام في مكتب السبيل
لكل واحد ستون درهما من الخماس شهر يا وللأئمة مائة درهم غير الكسوة السنوية للجميع ويرسل للمدينة
المنورة كل سنة ثلاثون دينار * وذلك غير ما يصرف للناظر والشاهد والصرفي والسباك ونحو ذلك ويصرف توسعة
في رمضان أربعة آلاف درهم وثن أنحية ستة آلاف درهم * وفي حجة أخرى أنه أوقف رزقة خيسة وسبعين فدانا
بقايوب ودنجرية ومنسي غربية ومنية العطار شرقية وبرشوقليوية ومنية العيسى غربية والمنصورية وشبري منت
جيزية وبهيتيت واخميم ودنوش ومنية يزيد وبالطرية وناحية الطيبة من الأشمونين وبنوسا ومنية مزاح
وبستانا بمياط وعقارات عديدة بالمحروسة وأراضى وعقارات كثيرة بدمشق الشام والكرك وبعليك والرمل
ونحوها من البلاد الشامية * وشرط النظر لنفسه ومن بعده لأبيه ثم لعقائه ثم وكذلك الربع فإذا انقرضوا
رجع للأرصادات المتقدمة بآنها انتهى * (جامع القلعة القديم) هذا الجامع بالقلعة على يسار السالك من باب
القلعة الكبير إلى ديوان الخديوي تجاه الطبخانه والسبيل الحديد وهو الذي قال فيه المقرري أن هذا الجامع بقلعة
الجميل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان عشرة وسبعمائة وكان أولا مكانه جامع قديم وبجواره المطبخ
السلطاني والحوائجخانه والطبخخانه والقراشخانه فهدم السلطان الجميع وأدخلها في هذا الجامع وعمره أحسن
عمارة وعمل فيه من الرخام الملون شيئا كثيرا وعرفه قبة جليلة وجعل عليه مقصورة من حديد بدعة الصنعة وفي
صدر الجامع مقصورة من حديد أيضا برسم صلاة السلطان * فلما تم بناؤه مجلس فيه السلطان واستدعى جميع
المؤذنين بالقاهرة ومصر وسائر الخطباء والقراء وأمر الخطباء بفتح كل منهم بين يديه وقام المؤذنون فأذنوا وقرأ القراء
فاختار الخطيب خطيب جامع عمرو وجعله خطيبا بهذا الجامع واختار عشرين مؤذنا رتبهم فيه وجعل به قراء ودرسا
وقارئ مصحف وجعل لهم الأوقاف ما يفضل عن مصاريفه فجاء من أجل جوامع مصر وأعظمها والى اليوم يصلى
به سلطان مصر صلاة الجمعة ويخطب فيه قاضي القضاة الشافعي انتهى * وهو الآن معطل الشعائر واستعمل من مدة
كلارا * (جامع محمد علي باشا بالقلعة) هذا الجامع أنشأه وشيده المرحوم الحاج محمد علي باشا القولي مؤسس
العائلة المحمدية الخديوية بمصر بدأ في عمارته سنة ست وأربعين ومائتين وألف هجرية بعد أن أتم تنظيم القطر المصري
وفرغ من الأعمال الجسمية النافعة التي نوهنا بذكر بعضها في مقدمة هذا الكتاب وقد اختار لبناء هذا المسجد

قلعة مصر لا تتفادع أبواب الدواوين والسرايات بأقامة الصلوات والشعائر الإسلامية فيه حيث أن جميع الدواوين وأغلب المصالح في عهدده كانت بالقلعة فاعيد ذلك لقطع أرض متسعة القضاء بها آثار مبان باقية كانت لبعض الملوك السالفة فأمر بإزالة ما به من الأتربة حتى وصل إلى أرضها الأصلية الصحيحة ووضع أساس مسجده عليها وبني جدرانه بالحجارة العظيمة الهائلة التي طول كل حجر منها يبلغ ثلاثة أمتار ونصف تقريبا وصاروا يضعون في كل حجر من قضبان حديد ويسبكون عليها بالرخام حتى ارتفعت الاساسات جميعها بهذه المثابة إلى أن صعد على وجه الأرض ورسموا المسجد بهيئة في غاية الحسن على رسم مسجد في الاستانة العالية يقال له نور عثمان وجامع سيدي سارية بالقلعة وأقاموا بنيانه بالكيفية السالفة المذكورة بالجر النخيت إلى أن ارتفعت الحيطان وعمل له أربعة أبواب من الجهة البحرية بإبان أحدهما للصحن والثاني للقبعة ومن الجهة القبلية بإبان أيضا ورصوا في وجهه حيطانه المبقية بالجر رخام من المرمر النفيس بارتفاعها من داخل وخارج فالداخل من باب القلعة الشهير باب الدريس بمدرجة متسعة بها بابا للمسجد والقبعة في مقابلة الداخل فالذي يدخل منه إلى الصحن مكتوب عليه بالرخام حفر قوله تعالى إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا محلا بالذهب وعقبته من الرخام وبابه خشب قديم ومحل الشعاع خشب أيضا وارتفاع الباب المذكور أربعة أمتار وشعاعه الذي هو من الخشب ارتفاعه متر وعظمت الحائط متران وأما الصحن المذكور فطوله سبعة وخمسون مترا وعرضه خمسة وخمسون مترا ومساحة ثلاثه آلاف ومائة وخمسة وثلاثون مترا ويشتمل على خمسة دواوين يعلاها في الدائر سبعة وأربعون قبة مركبة على عمد من الرخام المرمر طول كل عمود ثمانية أمتار بخلاف قاعدته ويبلغ عدده هذه العمدة القائمة بدائر الصحن التي ركب عليها القباب خمسة وأربعين عمودا كل واحد منها بطوقين من نحاس أصفر من أعلى وأسفل وبين كل عمود والآخر وتر من حديد يبلغ عددها أربعة وتسعين وترها معلق بكل قبة سلسلة من النحاس لوضع القناديل وبمن الجهة اليسرى للداخل من هذا الباب باب المنارة من الخشب المعتاد وعدده درج تلك المنارة مائتان وستة وخمسون درجة بخلاف درج المسلة الحديد التي في آخرها ثم تجد في منتصف الجهة اليسرى بين الدواوين باب القبعة من جهة الصحن بمصراعين من خشب قديم وبه نصف دائرة شعاعها من الخشب القديم أيضا وبأعلى هذا الباب مكتوب تاريخ بنى التركي ثم قبل اليموان الكائن بعدي باب القبعة في الجهة اليسرى بمسافة سبعة أذرع تقريبا باب المنارة الثانية التي عدد درجها مثل الأولى وكلاهما دوران كل دور محتاط بدرابزين من النحاس ومكتوب بأعلى باب كل منهما آية من سورة الفتح وارتفاع المنارة من أرض الجامع إلى نهاية المسلة الحديد أربعة وعشرون مترا منها خمسة وعشرون مترا وثلاثا متر من أرض الجامع إلى سطحه والباقي ارتفاع المنارة فوق السطح ثم بالجهة اليسرى المذكورة تسعة شبايك للقبعة مكتوب على كل شباك آية من سورة الفتح أيضا حفر في الرخام محلا بالذهب وكتب على باب القبعة السابق ذكره وقد صايف ما كتب عليه قوله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار إلى قوله ويكفر عنهم سيئاتهم ثم إن صحن المسجد في وسطه قبة من الخشب مركبة على ثمانية عمد من الرخام كل عمود طوله سبعة أمتار وتحتها حنفيه بقبة من الرخام المرمر به ستة عشر مصابعا لكل واحد لوح مكتوب فيه بأية الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم إلى آخر الآية وحديث الوضوء سلاح المؤمن مقسم على الألواح وأمام كل مصب قاعدته من الرخام وبين كل عمودين من عمد هاتر من حديد معلق به سلسلة من النحاس الأصفر لتعليق القناديل وبأعلاها هلال من النحاس وبجانبها باب الصحن المركب فوقه الصحن المذكور بمخرزة من الرخام المرمر وغطاء من النحاس الأصفر وبه أيضا طلمبة لانخراج المياه وباب الصحن القبلي مقابل للجري وأوصافه كوصافه ومكتوب بأعلى حفر في الحجر قوله تعالى سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ثم بلواوين الصحن في الدائر ثمانية وثلاثون شباك طول كل شباك متران ونصف وعرضه متر ونصف وعظمت الحائط متران وبه شباك من نحاس ثم في أمام الباب الجري الذي يدخل منه إلى القبعة طريقة بها أربعة وعشرون عمودا من الرخام المرمر مطوقة بأطواق النحاس من أعلاها وأسفلها طول كل عمود منها ثمانية أمتار سوى قاعدته وبها اثنتان وعشرون وتر من حديد مركب عليها إحدى عشرة قبة بأدلة من النحاس وأوصاف هذا الباب كوصاف باب الصحن السابق المذكور ومكتوب عليه من الخارج قوله تعالى إن

المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمين ثم تدخل منه الى المسجد فيجد شكله من بعاتق ريبا لان أطول أضلاعه ستة وأربعون مترا وأقصرها خمسة وأربعون مترا غير لبوان القبلة الذي طوله سبعة عشر مترا وعرضه تسعة أمتار ومساحته مائة وثلاثة وخمسون مترا وتجعل قبة كبيرة مرتفعة جدا ارتفاعها فوق أرض الجامع نحو أحد وستين مترا من كبة على أربعة أكتاف من الحجر القص النحيت وبأسفلها مقدار مترين محلي بالرخام وعلى القبة المذكورة أربعة أنصاف دوائر أعني في كل جهة نصف دائرة وأربعة قباب والقبلة الكبيرة جميعها تنقوش بالبوية العظيمة محلي بماء الذهب وبداؤها دائرة نقش بالبوية مكتوب فيها بسم الله بسم الله ماشاء الله تبارك الله ثم تجد المحراب على الجهة اليسرى للداخل وسقفه نصف دائرة أخرى والقبلة نفسها من الرخام مكتوب فوقها من أعلى دائرة بسم الله الرحمن الرحيم بالخط الثلث وبأسفلها لوح مكتوب فيه رب اجعلني مقيم الصلاة الى آخر الآية بالزجاج الملون وبأسفلها فوق المحراب مكتوب قوله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ويكتنف المحراب عمودان صغيران من الرخام كل منهما بطوقين من نحاس أصفر أعلى وأفضل ثم في الجهة اليسرى بجانب أحد الأكتاف السالفة المذكورة كرمي قارئ سورة الكهف مصنوع من الخشب ودرابزينه من الخشب المقرغ يصعد اليه بخمس درجات وقد فرش بالجوخ الأحمر وبيمينه المنبر مصنوع من الخشب محلي بماء الذهب وله خمسة وعشرون درجة مفروشة بالجوخ الأحمر وله باب بمصراعين من الخشب مكتوب بأعلاه في دائرة أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة وفوق مجلس الخطيب منه قبة مستطيلة موضوعة على أربعة أعمدة من الخشب مكتوب بدورها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الى آخر الآية وبأسفل المنبر باب نافذ مكتوب بأعلاه من جهة المحراب في دائرة صغيرة بأقاصي الحاجات ومن الجهة الأخرى دائرة أيضا مكتوب فيها يا مجيب الدعوات وبينهما طرقة صغيرة بمقدار مترين في باب به محل صغير تحت المنبر شبه مخزن وفي مقابله المحراب باب القبلة الذي من جهة الصحن يعلاوه دكة للمؤذنين بعرض المسجد من كبة على عمدة من الرخام ارتفاع كل واحد ثمانية أمتار وله درابزين من النحاس محيط بها وبداؤها من أعلى وبهذا الدائرة أحد وثلاثون شباك من نحاس أصفر من كبة عليها زجاج أبيض ويلها درابزين آخر ينفذ بين الأول مسافة اثني عشر مترا تقر بيا وبه أحد وثلاثون شباك أيضا من كبة عليها زجاج ملون وبينهما أربعة وعشرون شباك كالقبة الكبيرة بدرابزين من النحاس الأصفر من كبة عليها شباك من نحاس بداخلها زجاج ملون ويلى الدرابزين الذي يلي القبة من أعلى أربعون شباك بزجاج ملون ثم في دائرة من القباب الأربعة السالفة المذكورة عشرة شباك بدرابزين وجميع الدرابزينات المذكورة لوضع القناديل بها ثم في نصف دائرة المحراب ستة عشر شباك كأمامها طرق بدرابزين وبداؤها الحائط من أسفل ستة وثلاثون شباك من كبة عليها زجاج أبيض طول كل شباك متران ونصف مكتوب على كل واحد منها شطر من قصيدة البردة ويتوصل الى الطرق المذكورة من أبواب لها بالمتذنين ومن سطح المسجد وباب القبلة القبلي المقابل لبابها البحري مكتوب عليه من الخارج وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وأمامه طرقة عظيمة بها أحد عشر عمودا من الرخام المرمر طول كل عمود منها ثمانية أمتار تقر بيا وبها اثنان وعشرون وترا من الحديد يعلاها إحدى عشرة قبة وأوصافها كأوصاف الطريقة التي بالباب الأول * ثم انتقل جناب الخديوي الأكرم محمد علي باشا الى رحمة الله تعالى والمسجد بهذه الهيئة السابقة المذكورة في تربة أمر بعملها له نقر في الجبل وبأشرفها بنقسه قبل موته وهي في الزاوية القبليّة الغربية التي عن يمين الداخل من باب القبلة الذي من جهة الصحن وقد أرتخ موته الشيخ محمد شهاب بقوله

عظم الله أجر مصر فكم ذا * كان من الذي المصيبة أنات
قصمت ظهرها المناب سيف * ما وقاها منه وقاية جنات
يا فريد الزمان يا من سطاء * قلبت للعدا ظهور جنات
أنت يا ذا وري محمد صنع * ولذكرى على شأنك طنات
دولة وحدت وحاشي وكلا * أنها بعد ذانعد مشنات
كان للفرح حاجة فقضاها * وانثنى راقيا لا رفيع قنات

صاح ضحىنا كجلا موعده * ليس بدعا اذا علت لك زينات
 هوبين الوردى وصى ايمهم * كافل الكل والنقوس مهنت
 ان حقا على عيون السرايا * انما تسكب الدموع مقنات
 فليكن اعين لهم اجر يت من * بحرا حسان ما افاض مسنات
 لم يمت ضيغم انا نابت بل * خلقا منه عند كل مظنات
 رب تمش غابت وقد ناب عنها * يدتم بدا ينسرد جنات
 فتعزى يا مصر عوشت خيرا * بعدده واشكرى لربك منات
 وعلى قبره عنان امتنان * ما لتسجامة الستر حم منات
 كلما لاح منه عنة فضل * تمنها من الكرامة عنات
 حل دار النعيم والكل منا * فى اظى الوجد والقلوب معنات
 ودعاه رضوان ان زروا رخ * زينت للقدوم عندى جنات

سنة ١٢٦٥

* ثم ان اتمام بناء هذا الجامع بهذه الكيفية كان فى سنة احدى وستين ومائتين واألف من الهجرة وأرخه المرحوم الشيخ محمد شهاب فى قصيدته المرسومة على شبابك القبة والصحن من خارج على كل شبابك بيت منها حفرافى الرخام محلاة بماء الذهب وهى هذه

عروس كنوز قد تحلت بعسجد * مكلمة تيجانها بالزبرجد
 أم الجنة المبني على قصورها * بأبهج يا قوت وأبهى زمرد
 أم المكرمات الا صفية أبدعت * هيولى أعاجيب بصورة مسجود
 هو التلك الاعلى تنزل وازدهى * بزهر الدرارى جامعا كل فرقة
 ألا ان تجسيد العجيب من البنا * يؤكد تأسيس اقتدار المجتهد
 وهى لاثرياصاح يعرب عن حلى * مؤثره دون البناء المشيد
 فدع قصر غمدان وأهرام هرمس * وابوان كسرى ان أردت لتهتدى
 ودع ارمادات العماد ونحوها * وعرشا بلقيس كصرح مسرد
 ودع أموى الشام وانزل بعصرنا * وبادر الى هذا بابا مرشد
 فلو عدت فى الكون بدأبدائع * لكان به ختم لذلالتعدد
 كأن الليالى الوالدات عجائب * أصيب بعقم بعده هذا التولد
 لن صار فى الدنيا وحيدا تفردا * فلا غرو والمشي له ذوق فرد
 ملك جليل الشأن ليس كمثل * جليل بعلماء اقتدى كل مقتدى
 محمد آثار على ما أثر * عزيز افتخار ساد كل مسود
 هو المنهل العذب الذى دون ورده * تراجت الاقدام فى كل مورد
 هو الغيث يحيى كل قطر بجوده * فيخضل من قطر الندى وجهه الندى
 هو الشمس لم تحجب سناها غمامة * ولا أنكرت أضواءها عين أرميد
 له هم تسهوا الى هامة العلا * اذا حدثت لا تنهى بالحدود
 فكلم آية فى صفحة الدهر خطها * لتتلى واحكام التلاوة سرمدي
 وكم غرة فى جبهة الكون أسفرت * باحسانه عن وجهه عز وسود
 وكم مكرمات منه أوفت بعهدا * اذا وعدت تأبى تخلف موعدا
 وكم صدقات واصلتها صلاته * مسبلها يجرى بوقف مؤبد

وكم منشآت كالروابي تحالها * حصونا جرت في البحر ذات تشيد
 وكم مسجد مبناه بشهداته * على وفق معنى انما يعمر ابتد
 محاسن شتى قد تجمع شملها * وصارا منتظاما عقدر منضد
 فزانت به الدنيا مقلد جيبها * وقالت لاهل الدهر هل من مقلد
 له الله من راع حتى حومة العلاء * وراعى الرعايا اذ تروح وتغتدى
 بسطوته الركان سارت وحدت * عن البحر في مدوجر لمعتدى
 وقبند أيدته في المعارك نصرة * بفتح مبين عن متين مسدد
 اذا جاء نصر الله والفتح بالضحى * فويل لكل العاديات بمرصدد
 وربت كهف دون صف ولم يكن * اذا زلزلت يوماليو جدي في الغدد
 مدافع ابراهيم بالرعد حوله * تقول تلونا السجدة الا ان فامجد
 فسل عنه نجدا اذ تيمم نجدا * ومالعداء من اغاثه منجد
 وسل واقعات الزنج والروم اذ سطا * بسم القنا الخطى وبيض المهند
 وسل ينما والشام واذا كرو فائعا * وأورد صحيح النقل عن كل مسدد
 وسل هل عسير كان يوم مصابهم * عسيرا وقد باؤا بشمل مبدد
 خطوب دهرهم في مصادمة الوغى * بمنصور جيش في الحروب مؤيد
 رعى الله هاتيك المعاهد كلها * وحيأحياها بحسن التعهد
 وحلى طلال الادوار دوما وصانها * بدولة هذا الداوري عن تجرد
 هو الكوكب الاسنى الذى من ضيائه * قد اقتبست اضواء كل نوقد
 هو الروض يشجى السمع ساجع ورقه * ويعرب عن الخان كل مغرد
 تناء كورد طاب نفع شمه * وأزهاره ترهبو بنجد موردد
 وجاء عظيم دونه السعد خادم * الى مجده الاعلى انتمى كل سيد
 وعز يجازى الظالمين بصنعهم * الى ان يؤدوا جزية الذل عن يد
 فضل هو البحر الذى عم فيضه * وخص بجذوى جوده كل مجتدى
 وحظ سما فوق السما كين حظوة * وسامى العلا خرابأسعد مسدد
 ألا وهو قطب الوقت غيث زمانه * منار الهدى المقصود فى كل مقصد
 فأنعم به من منعم متفضل * وأكرم به من مكرم متغمد
 معاليه جلت عن نظير وأصحت * تباهى جميع العالمين بمفرد
 أنام الانام المستظلين فى حى * أمان وأمن من تخوف مفسد
 فيجفوا الذى يبدى الخفاء تغضبا * ويعفون عن العبد الكثير التودد
 ويجهل فى الخالين لينا وقسوة * فذاك لتلطيف وذا لتشدد
 فعرج على تلك المآثر وابتهج * بانار هذا الخديو المجد
 وسل سامع الداعى دوام حياته * وطول المدى وابسطاً كفك وامدد
 وزر حرماهما تشاهد بجماله * نظرت بديع الصنع فى كل مشهد
 وعان سنا حسن القبول منزلها * لطرفك فى روض البهاء المخلد
 وهالك عقودا من معان أجادها * بيان بنا هذا البديع المجدد
 * مبان اذا أمعنت فيها مؤرخا * تربك على قدر العزيز محمد سنة ١٢٦١

ثم ان العزيز محمد على باشا كان قد عرض فقام بامور الحكومة المصرية أكبر أنجاله المرحوم ابراهيم باشا وذلك فى سنة

٦٤ فلم يلبث الا قليلا وانتقل الى رحمة الله تعالى في اواخر السنة المذكورة ثم تولى بعده المرحوم الحاج عباس باشا في سنة ٦٥ فامر باتمام هذا المسجد الشريف فأحضرت أرباب الصنائع وتقسوا الاكاف بعد نياضها ودهنها بالبوية الملوثة بلون الرخام وبلطوا المسجد ودهنوا قبابه بالبوية المحلاة بماء الذهب وكتب فيه بماء الذهب من الجهة اليمنى في دائرة تجاه نصف دائرة المحراب لا اله الا الله وكتب في محاذاتها في دائرة أخرى من الجهة اليسرى محمد رسول الله ويا على نصف الدائرة التي من جهة باب القبة الكائن من جهة الصحن دائرة مكتوب فيها على كرم الله تعالى وجهه وفي محاذاتها دائرة مكتوب فيها عثمان رضي الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم على دائرة مكتوب فيها أبو بكر رضي الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم عثمان دائرة مكتوب فيها عمر رضي الله تعالى عنه وكل ذلك بالخط الثلث المحقوف بماء الذهب ثم فرشت الطريقة التي بين عمدة الدكة وحائط المسجد بالرخام الابيض وفرش صحن المسجد جميعه بالرخام الكبير وكذا فرشت الطرقتان المقابلتان لباب القبة البحرية والقبلي بالرخام الابيض ثم أمر بفرش المسجد جميعه بالخضر والابسطه القرماني وعلت اسياخ من الحديد علققت بسلاسل النحاس المعلقة بالقباب والدوائر ووضع بها أربع مائة وثمانية عشرة قدرا من البلور لاجل ايقادها بالمواسم وليالي الاعياد وكذا وضع بالقبة الكبيرة نجفة من البلور النفيس باثنين وسبعين فنارا ونجفة امام المحراب بثلاثة وخسين فنارا ونجفة امام باب القبة من جهة الصحن تسعة وخسين فنارا ونجفة امام باب القبة البحرية بأربعة وعشرين فنارا ثم أمر باستحضار تركيبة وستر من الاستانة فأحضروا ووضعها في الجهة السالفة للذكر على التربة المذكورة والتركيبة من الرخام الابيض مكتوب عليها آيات قرآنية محلاة بماء الذهب وهي ثلاثة أدوار وارتفاعها بالشواهد نحو خمسة أمتار وعرضها متران وطولها ثلاثة أمتار ونصف والستر المذكور من القطيفة الخضراء مخيش بالقصب والتلي مكتوب على دوائر الأربع سورة هل أتى بالقصب ثم أمر بأعمال مقصورة من النحاس الاصفر فعملت وكتب عليها والى ملك مصر عباس باشا ووضع بداخل المقصورة المذكورة سبعة شمعدانات من القضة ارتفاع كل واحد متران ووضع بها أيضا شمعدانات صغيرة ارتفاع كل واحد متر ووضع بها اعادة مصاحف محلاة بالذهب ودلائل خيرات وعلق امام بابها نجفة من البلور النفيس بها أربعة وعشرون فنارا ورتب لهذا المسجد عدة وظائف وممرات ومصالح لاقامة الشعائر وعمل لذلك وقفية بين فيها جميع ما يصرف من الاستحقاقات لاربائها بحسب ما هو مشروط في الوقفية وهذه صورتها * ووقفية من قبل المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر كان مؤرخة في ٩ رجب سنة ١٢٦٩ غرة ٧٦ أرصد ووقف وسجل وأبدوا كدوخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع المبلغ المرتب بدوان الروزنامة العامة تابع الدعا كوى الذي قدره كل سنة مائة وخمسون ألف قرش بحساب كل قرش منها أربعون نصفان في الجارية في تصرف حضرة مولانا الوزير المعظم يشهد له بذلك التذكريتان اللذان يتان المكملتان بالختم والعلامة على العادة في ذلك المؤرخة احدهما في ٦ الحجة سنة ١٢٦٧ والاخرى في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٨ يصرف المبلغ المذكور المرصود في مصالح المسجد واقامة شعائره الاسلامية المعمور بذكر الله تعالى الكائن بقلعة مصر المحروسة الذي فيه مدفن المرحوم الحاج محمد علي باشا المعروف بانشاء وتجديد جده المشار اليه وعلى مصالح مدفن جده المشار اليه بالمسجد المذكور مبلغا وقدره مائة وخمسون ألف قرش على ما بين فيه * فإيصرف في مصالح ومهمات المسجد المذكور تسعة وثمانون ألفا وثمانمائة وتسعة وثلاثون قرشا مصرية وستة وثلاثون نصفان في * وما يصرف من ذلك لرجل من أهل الدين والصلاح والعفة والتجاح يكون فقيها عالما حنفي المذهب يجعل اماما را تبلي بالمسجد المذكور ليصلي بالناس الصلوات الخمس في أوقاتها و صلاة القيام في شهر رمضان ثلاثة آلاف قرش * وما يصرف لرجل خطيب بالمسجد المذكور ليصلي بالناس الجمعة والعيدين سبعمائة وعشرون قرشا وما يصرف لرجل شافعي المذهب يصلي بالناس الصلوات الخمس على مذهبه تسعمائة قرش وما يصرف لرجل ميعاقي يكون حاذيا بصري يصرف الاوقات للذان بالمسجد المذكور سبعمائة وعشرون قرشا وما يصرف لثمانية مؤذنين أصواتهم حسنة يؤثفون في الاوقات المعلومة بالمسجد المذكور ويقمون الشماز الاسلامية التي تختص بالمؤذنين من تبليغ وما شابهه مما جرى به التوارث في المساجد الاسلامية أربعة آلاف وثمانمائة قرش وما يصرف لرجل من حفظه كتاب الله المين يكون حسن الصوت عالما بأحكام

القرآن يقرأ سورة الكهف في كل يوم جمعة بعد السلام بالمسجد أربع مائة قرش وثمانون قرشا وما يصرف لرجل يجز
وقت صلاة الجمعة بالمسجد مائتان وأربعون قرشا * وما يصرف لمن يكون اماما راتبا حنفيا بالمسجد نظير قراءته
في كل يوم ساعتين من بعد صلاة الظهر خيلا بومي الخميس والجمعة درسا واحدا في الفقه على مذهب الامام الاعظم أبي
حنيفة النعمان ستمائة قرش * وما يصرف لرجل عالم مقرئ للشيخ المذكور ثلثمائة وستون قرشا * وما يصرف
لثمانية أشخاص طلبة ألقان وثمانمائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل عالم متفقه يقرأ حصة حديث بعد
الظهر في يوم الخميس والجمعة بالمسجد المذكور سبعمائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل مقرئ للمذكور ثلثمائة
وستون قرشا * وما يصرف لستة من الطلبة يحضرون حصة الحديث على الشيخ المذكور ألقان ومائة وستون
قرشا * وما يصرف لرجل مخزن نجح لحفظ مهمات المسجد سبعمائة وعشرون قرشا وما يصرف لاربعة من
الفرشين يكونون معدين لكس المسجد وتنظيفه وتقص الأبطة والحصر وتنظيف الشبايك ألقان ومائة وستون
قرشا * وما يصرف لرجل خادم ليصرف المياه من اللوالب للميضاة والحنفيات وبيوت الاخيلة أربع مائة وثمانون
قرشا * وما يصرف لثلاثة يكونون وقادين بالمسجد ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجلين
معدنين لتنظيف المطهرة والميضاة والحنفيات وبيوت الاخيلة تسعمائة وستون قرشا * وما يصرف لثلاثة
سقائين أحدهم لسقي المصلين الماء والاثنان للرش والتنظافة ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجل شاد
بالمسجد المذكور لينظر في مصالحه ويضع كل شيء في محله أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لاربعة رجال من
أصحاب البصر يكونون بوابين بالمسجد ألف وتسعمائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل يحفظ الحنفيات ويباشرها
أربعمائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل كاتب مباشر يغطي قبض الوارد وصرفه في جهاته بمعرفة الناظر ألف
وثمانمائة قرش * وما يصرف لرجل من أهل الدين والصلاح يكون ذامعرفة ودراية بحديث يقرأ أو يكتب ويحسن
الادارة ليجعل مشرفا على المباشرة ستة آلاف قرش * وما هو في ثمن حصر منوفي تسعة آلاف ومائتان وخمسة وثمانون
قرشا * وما يصرف في ثمن البسط برسم فرش المسجد سبعة آلاف وأربعمائة وخمسة وستون قرشا * وما يصرف في ثمن
مائة واحد وتسعين قنطارا من الزيت وأحد وخمسين رطلا برسم وقود المسجد والمنارتين على العادة ثلاثة
وثلاثون ألفا وخمسمائة وأربعة عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف في ثمن أربعة قناطر من الشمع
الاسكندراني برسم الوقود في شهر رمضان ألقان وأربعمائة قرش * وما يصرف في ثمن مقشات برسم الكس مائة
قرش * وما يصرف في ثمن خيش فيومي برسم المسح أربعة وثمانون قرشا * وما يصرف في ثمن ستة قرب جلد لا احتياج
السقائين مائتان وأربعون قرشا * وما يصرف في ثمن بخور يجز به المسجد والمدفن على العادة مائة وعشرون قرشا
وما يصرف في ثمن قناديل تعلق بالمسجد ثمانمائة وأحد عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف على مهمات
المدفن المعد لمولانا الوزير المشار اليه بالمسجد خمسون ألفا واثنتان وعشرون قرشا * وما هو لعشرة رجال أفندية
خوجات يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة الصبح ختمة شريفة سوية ويقرؤون أيضا في كل ليلة جمعة خمسة عشر ألف
قرش * وما يصرف لعشرة رجال قراء من حفظ سورة كتاب الله المبين يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة الظهر الى وقت
العصر ختمة شريفة بالمسجد ومن بعد صلاة العصر يقرؤون أيضا سورة الاخلاص عشرين ألف مرة عددا مضبوطا
عشرة آلاف وثمانمائة قرش * وما هو لتسعة رجال ورجل عاشر يكون رئيسا عليهم يقرؤون دلائل الخيرات بتمامها في
كل ليلة جمعة وكل ليلة اثنين ثلاثة آلاف وتسعمائة وستون قرشا * وما يصرف في ثمن خبز قرصة في مدة تسعة أشهر
من كل سنة وهي ما عدا رجب وشعبان ورمضان يفرق على الفقراء والمساكين من الرجال والنساء في كل ليلة جمعة
ألقان ومائتان وخمسون قرشا * وما يصرف في ثمن خبز قرصة يشتري في رجب وشعبان ورمضان ألف وخمسمائة
قرش * وما يصرف في ثمن أربعة عجول جاموس تذبح وتفرق يوم عيد الاضحى وأيام التشريق الثلاثة ألف قرش
وما يصرف في ثمن شيرج يوقد به في المدفن الكائن بالمسجد المعروف بإنشاء وتجديد المغفور له المرحوم الحاج محمد علي
باشا خمسمائة وسبعون قرشا * وما يصرف في ثمن شمع من سبك يوقد في كل ليلة جمعة وايلة اثنين ألف ومائتان وأربعة
وستون قرشا * وما يصرف في ثمن شمع من سبك أيضا يوقد في شهر رمضان خاصة بالمدفن ألف وثمانية وثمانون قرشا

وما يصرف في ثمن خوص وزبحان وطبقين بوضعان على القبر في كل ليلة جمعة مائة وعشرون قرشاً وما هو للترابي
 نظير خدمته ومباشرته مائة وعشرون قرشاً وما هو للتفرقة في أيام العيدين بمعرفة الناظر ألف ومائتان وخمسون
 قرشاً وما يصرف في اجراء آت وخيرات وقربات بجهات يأتي ذكرها فيه من ثمن خبز قرصة يفرق على الفقراء بمقراة
 سيدنا الامام الحسين تسعمائة قرش وبمقراة السيدة زينب أربع مائة وخمسون قرشاً وبمقراة السيدة نفيسة
 أربع مائة وخمسون قرشاً وبمقراة السيدة سكينة ثلثمائة قرش وبمقراة السيدة رقية ثلثمائة قرش وبمقراة
 السيدة فاطمة النبوية ثلثمائة قرش وبمقراة الامام الشافعي تسعمائة قرش وبمقراة الاستاذ عبد الوهاب الشعراني
 ألف وثمانمائة قرش وبمقراة السلطان الخنفي ألف وثمانمائة قرش وبمقراة الاستاذ المنوفي تسعمائة قرش
 وبمقراة الاستاذ الخواص ألف ومائتا قرش وبمقراة الشيخ المنادي تسعمائة قرش وما يبقى من المبلغ المرصود يحفظ
 تحت يد الناظر ليكمل ما زاد في ثمن ما يزيد من مشتريات مهمات المسجد والمدفن المذكورين اذا زادت الاسعار واذا
 نقصت يضم الزائد من ثمنها على الباقي بيد الناظر ليصرف جميع ذلك فيما يحتاج اليه الحال للمسجد والمدفن على
 حسب ما يراه الناظر مما يكون فيه البقاء والدوام والاستمرار فان تعذر الصرف في هذه الجهات صرف لجهة مدفن
 المغفورة مولانا الحاج أحمد طوسون باشا والد حضرة صاحب السعادة الواقف و لجهة مدفن المرحوم السلطان
 العادل طومان باي الشهير بالعادلي الكائن بنحوار العباسية المعجورة فان تعذر الصرف على الجهتين المذكورتين
 صرف للفقراء والمساكين والارامل من المسلمين انما كانوا وحيثما وجدوا أبداً لا بد من شرط في ارضاد وقفه
 شروطاً حث عليها منها ان النظر على ذلك من تاريخه لحضرة وكيل الديوان الكتخداني بقاعة المحروسة سعادة
 حسن باشا ابن المرحوم مميش مانسب طرلي ثم لمن يلي وظيفته وهلم وعند ايلولة ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين فلن
 يكون واليا بحكومة مصر المحروسة حينذاك ومنها ان يعمل حساب المصاريف المذكورة شهراف شهر او عند
 تمام السنة بحرر جامعة ببيان ما صرف وما بقي من أصل المبلغ المرصود وتحتم وترصد تحت يد الناظر ومنها ان الذي
 يبقى من الايراد بعد صرف المعين في كل سنة يحفظ تحت يد الناظر الى وقت الاحتياج اليه أي كل ما تجددت
 به عقار ايسر تغل لجهة الوقف ويصرف ربعه في مصاريفه على الوجه المشروح أعلاه ومنها ان تقرير ارباب
 الوظائف والخدم يكون بمعرفة الناظر وهذا جميع مانص بالوقفية المذكورة ثم اتقل الجنب العظيم الحاج عباس
 باشا الى رحمة الله تعالى في سنة سبعين ومائتين وألف هجرية وولي بعده في هذه السنة المرحوم محمد سعيد باشا
 الخضر للجامع المذكور زيارة والده الحاج محمد علي باشا ورأى اسم المرحوم عباس باشا على المقصورة فأمر بازالتها ولا كفاء
 بوالى ملك مصر وأمر بطل المقصورة فطلبت وقد كان ثم وقف على مصالح هذا الجامع جملة أطيان وعمل لذلك
 وقفية بين فيها جميع ما يعمل لاقامة الشعائر وما يصرف لارباب الوظائف وغيرهم على حسب ما هو مشروط بالوقفية
 وهذه صورتها وقفية من قبل المرحوم مولانا الوزير محمد سعيد باشا والى مصر كان مؤرخة في ٢٥ الحجة سنة ١٢٧٣
 ثلاث وسبعين ومائتين وألف غرة ١٢٠ وقف الاطيان الرزقة التي بلامال الاحباسية التي قدرها ألفان وخمسون
 فدانا ما هو بديرية الغربية ثلثمائة فدان وما هو بديرية نصف ثاني ووسطى بالوجه القبلي ألف فدان وسبع مائة
 فدان وخمسون فدانا أنشأ الواقف المذكور وقفه هذا على المسجد المذكور بذكر الله تعالى الكائن بقلعة مصر
 المنصورة الذي أنشأه وجدده حضرة مولانا الوزير العظيم المرحوم الحاج محمد علي باشا يصرف من ريع ذلك في كل
 سنة من سقى الالهة مبلغ مائة ألف قرش وثلاثة وعشرون ألف قرش ومائة قرش وأربعون قرشاً رومياً وذلك على
 ما يبين فيه لرجل من أهل الدين والصلاح يكون عالماً حنفي المذهب نظير قراءته كل يوم ساعتين قبل وقت الظهر
 بالمسجد ما عدا يوم الخميس والجمعة درسا واحداً في الفقه على مذهب أبي حنيفة النعمان ثلاثة آلاف وست مائة قرش
 ويصرف لرجل عالم مقرئ اليه في كل سنة واحدة ألف وثمانمائة قرش ويصرف الى عشرة أوقاف طلبية يحضرون
 عليه كل يوم أربعة آلاف وثمان مائة قرش ويصرف الى رجل عالم متفقه لقراءة حصص حديث بعد وقت الظهر يوم
 السبت والاثنين والثلاثين ألفان وأربع مائة قرش ويصرف الى رجل عالم يكون مقرئاً لثمان مائة قرش ويصرف الى ستة
 أوقاف طلبية يحضرون عليه ألفان ومائة وستون قرشاً ويصرف في كل سنة الى عشرة أوقاف قراء من حفظه كلام الله

المين يقرؤن في كل يوم بعد صلاة الصبح ختمه شريفة ويقرؤن أيضا ختمه شريفة في ليلة الجمعة من بعد صلاة العصر ويقرؤن أيضا سورة الاخلاص ثلاثين ألف مرة خمسة عشر ألف قرش ويصرف الى خمسة أنف يقرؤن دلائل الخيرات في كل ليلة جمعة واثنين سنويا ألف وثمانمائة قرش ويصرف الى شخص رئيس منهم زيادة عن المرتب له في كل سنة ثلثمائة وستون قرشا ويصرف في ثمن خبز قرصة يشتري في هذه تسعة أشهر عدا رجب وشعبان ورمضان من كل سنة يفرق على الفقراء ألفا قرش ومائتان وخمسون قرشا ويصرف في ثمن خبز في رجب وشعبان ورمضان من كل سنة يفرق على الفقراء والمساكين ألف وخمسمائة قرش ويصرف في ثمن خمسة عجول جاموس وعشرة رؤس غنم تذبح وتفرق في يوم عيد الاضحى وأيام التشريق على الفقراء ثلاثة آلاف قرش ويصرف في ثمن شمع من سمن يوقد بالمسجد في ليلة الجمعة والاثنين بعد دفن المرحوم الحاج محمد علي باشا خمسمائة قرش ويصرف في ثمن خوص وريخان راتب جمعي في كل سنة مائة وعشرون قرشا ويصرف الى التفرقة في أيام العيدين على الفقراء والمساكين في كل سنة ألف ومائتان وخمسون قرشا ويصرف في ثمن زيت طيب في شهر رمضان وليالي المواسم بالجامع في كل سنة سبعة آلاف قرش ويصرف في ثمن شمع من سمن في الليالي المذكورة في كل سنة خمسمائة قرش ويصرف في ثمن أربع شمعات اسكندراني وزن الجميع أربع مائة رطل يوقد بالقبلة والمسجد في شهر رمضان وقت صلاة التراويح خمسة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بالمقراة الكبيرة بقبة أبي عبد الله الحسين سنويا بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة قبة الامام الشافعي محمد بن ادريس في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة قبة الميث بن سعد في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي أحمد البدوي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة زينب بنت الامام علي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة نفيسة بنت السيد حسن الانور في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي ابراهيم الدسوقي في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة سكينه بنت الامام الحسين في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة فاطمة النبوية في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي عبد الوهاب الشعراني في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي عبد الله المنوفي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي عبد المتعال خليفة سيدي أحمد البدي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة رقية في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل كاتب مباشر يعاطي قبض وصرف الايراد ويحضر به دفتر اشهره باعلا حظة واطلاع الناظر سنويا ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل يجعل مشرفا على المباشر وعلى اجراء ادارة شعائر المسجد والمدفن سنويا ثلاثة آلاف قرش وما يبق من ربيع الوقت المذكور بعد ذلك يحفظ تحت يد الناظر على ذلك ليصرف منه ما يحتاج الحال اليه لعمارة المسجد المذكور وممرته وطلاقة المسجد وجدانه كما هي عليه الآن وما فيه البقاء لعينه وفي تجديد كسوة مقام حضرة الوزير المعظم المرحوم الحاج محمد علي باشا وشرط فيها ان الناظر على ذلك والمتولى عليه يبدأ من ريعه باصلاح الاراضي المذكورة من الحرث والتحصين وتنظيف مساقيها وعمارة جسورها وما يحتاج الحال اليه لتصير الاراضي المذكورة صالحة للزراعة والاجارة ليكثر ريعها ومنها ان الناظر على ذلك من تاريخه أعلاه الى سعادة حسن باشا ناظر ديوان الداخلية ومن بعده لمن يلي وظيفته ثم مشروط أنه ان تعذر الصرف على الجامع يصرف الربيع على المدفنين بمصر والاسكندرية وبايلولة الوقف للمدفنين يكون الناظر لهما حين ذلك وان تعذر الصرف على المدفنين أيضا يصرف الربيع على الفقراء والمساكين وبايلولة ذلك للفقراء والمساكين يكون الناظر على الوقف لمن يكون والى مصر انتهت صورة الوقفية وهذا جميع مانص فيها ثم أحدث خمس ليال مواسم بالجامع المذكور منها ليلة المعراج الشريف باحيائها بتلاوة القرآن وبقراءة قصة المعراج بحضوره مع حضرات العلماء الاعلام والذوات الفخام والتجار العظام وغيرهم من أرباب الطرق ورؤساء السكاياء وذلك بعد

تناولهم الطعام من مائة قاهرة تصنع لهم يدوان الخديوي ومنها ليلة نصف شعبان من المثلثة ثم ثلاث ليال من رمضان منها ليلة المولد أعني ليلة الثالث عشر وليلة الرابع عشر لانه لما توفي بالاسكندرية أحضره في الثالث عشر ودفن في الرابع عشر فأحدث عمل المولدي هاتين الليتين وليلة سبع وعشرين من رمضان التي هي ليلة القدر تلي فيها تفسير سورة القدر ويوقد الجامع في كل ليلة من تلك الليالي اثنا عشر ألف قنديل داخل وخارجا وسماكة شمعته من سمك خلاف الشمع الاسكندراني الذي يوقد بالشمعدانات التي بوجه القبلة وداخل المقصورة والى وقتنا هذا جار عمل تلك الليالي بقلعة مصر العاصرة ثم اتقل المرحوم محمد سعيد باشا الى رحمة الله تعالى في سنة ١٢٧٩ هجرية وتولى بعده الخديوي اسمعيل باشا في ٢٨ رجب من السنة المذكورة وفي هذه السنة قدم مولانا السلطان عبد العزيز الى مصر فهيتت لاقامته بالقلعة سراية المرحوم محمد علي باشا فأقام به اسبعة أيام وفي يوم الجمعة خرج للصلاة بالمسجد المذكور في موكب عظيم بمقدمته الذوات الفخام مشاة على الاقدام الى أن دخلوا الجامع المذكور وصلى الجمعة في الكشك الذي أعلاه فيه بجوار منبر الجامع وكان قد صنع له كشك بالمسجد الحسيني وبالمسجد الزيني لصلاته فيهما فاتفق أنه لم يصل فيهما ثم بعد ذلك أمر الخديوي اسمعيل باشا بحضور سفر آخر من الاستاذة العلية فأحضر ووضع على الضريح وهو من حرير أخضر مخيش بالقصب الاصفر والايض والاجر مكتوب عليه بمقابله باب المقصورة أيات وهي

هذا مقام حل في روضه * من أسس المجد بنخير جزيل وشيد العليا بتدبيره * وأسد الدنيا بقدر جليل
حفيده المخدم أجرى له * في البرستر افاض لابن السيل وقدره المفرد نادى له * بخرد يسجل فكر نيسيل
محمد المجد على له * أجاد اسماعيل ستر اجيل سنة ١٢٨٠

وهذه الايات مكتوبة في الوسط وبجوارها من الجهة اليمنى في مقابلة باب المقصورة أيضا دائرتان مكتوب فيهما احيان
يامنان وبوسط الدائرة محمد عليه السلام والدائرة التي من الجهة اليسرى مكتوب فيهما استاريا غفار ومكتوب
بوسطها على رضى الله عنه وبأعلى الايات المذكورة في الدور الوسط مكتوب قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي
على الكبر اسمعيل واسحق وباعلى الدور الثالث من الجهة المذكورة مكتوب عثمان رضى الله عنه وفي جانب السر
مكتوب وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الى آخر الآية وبأعلاها في الدور الاسفل مكتوب في دوائر صغيرة
من أعلى وأسفل ان الذين قالوا ربنا الله الى آخر الآية وقوله تعالى نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة الى آخر
الآية وبوسط الست من الجهة المذكورة دوائر مكتوب بها آيات قرآنية وبالدور الثالث الأعلى دوائر مكتوب
فيها محمد عليه السلام أبو بكر الصديق رضى الله عنه عمر الفاروق رضى الله عنه وبأسفل الست من جهة الشاهد
دائرتان مكتوب بهما قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين صدق الله العظيم
وبأسفل الست أيضا من جهة الشاهد أربع دوائر صغيرة مكتوب فيها آخر آية الكرسي المكتوب أولها بالجانب
اليسر ثم بالدور الوسطاني دائرتان مكتوب بهما عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا واسم الكاتب وهو
ابراهيم رشيد المولوي ومكتوب بالدور الثالث الله جل جلاله وبالجانب اليسر دوائر صغيرة وكبيرة مكتوب بالصغيرة
من أعلى وأسفل ربنا لا تأخذنا ان نسينا أو أخطأنا الى آخر السورة ومكتوب بالكبيرة قوله تعالى سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين الى آخر الآية وبأعلى هذا الدور في الدائرة الثالثة الكبيرة مكتوب أول آية الكرسي وبدور
الستر الوسطاني ثلاث دوائر مكتوب فيها ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ان الارار يشربون من كأس
كان من اجها كافورا وبالدور الثالث ثلاث دوائر مكتوب فيها على رضى الله عنه حسن رضى الله عنه حسين
رضى الله عنه وجميع الكتابة بالقصب المخيش والثلاث المجوف الا القليل فانه بالنسخ ثم أمر بأعمال أبواب المسجد
فصنعت له أبواب من خشب الجوز بسماعات من النحاس ثم أمر بعمل محلات أدب فعملت بجانب الايمن للداخل
من رحبة المسجد وهي ست عشرة خلوة اثنتان يباب مخصوص للذوات وأربع عشرة لجميع الناس وتجهة تلك طريقة
كبيرة يباب آخر ويقابلها باب يدخل منه الى محل متسع به حنفيات من الرخام ومصلى بها قبلة من الرخام وبالمصلى باب
داخله محلات مخازن وبها أيضا قبستان من خشب احدهما مكسوة بالرصاص ثم أحاط رحبة الجامع المذكور بسور

من الحجروعمل له طريقة ووضع فوقه درازين من النحاس وأحاط به بالجامع كله وأهدى مصفين شريفين عه
الذهب بخط المرحوم ابراهيم افندي رشدي المولوي وهما بالقصر ورقيم مصاحف ودلائل أهديت من طرف أفراد
العائلة الخديوية ثم لما آن للدين أن يبلغ مناه وينجلي عنه عداه وتولى مركز الخديوية الجليلة افندينا محمدنا
توفيق فنظر الى هذا المسجد بعين الاحترام وصار ملازماً على حفظ آثار اسلافه الفخام فيحضر فيه بنفسه وأكبر
دولته في كل ليلة من ليالي المواسم الساقطة ذكر ويغمر أهل هذا المسجد باحساناته العامة وفواضله السائلة
الثامة ووضع به نجف من البخور والنفيس أمام باب القبة القبلي وعمه ما تنقص من العمارات به وأمر بتصلح رطام
الصحن وإعادة رصاص القبة الذي سقط منها وأمر حظه الله بعمل يارق وستارة المنبر من القطيفة المخيشة
بالقصب فعملت وأهدى لهذا المسجد أيضاً هدية نفيسة من جلتها مصحف بخط اسلامبولي ومحلى بماء الذهب ونسخة
دلائل بالخط الاسلامبولي أيضاً ومحلة بجا الذهب وأرسل اليه عبدالحليم باشا ساعة كبيرة دقاقة وضعت
في الوجهة القريبة من الصحن بأعلى القبة لها ثلاث عينات وموضوعة داخل كشك من الساج ارتفاعها ثلاثة
عشر متراً خلاف ارتفاع سطح الجامع وعرضها أربعة أمتار تحيط به بطريقة بدر ازين من الساج وباعلاها قبة من
الساج أيضاً يصعد الى كشكها بسلام من خشب ونحاس ومن هذه الساعة ستة عشر ألف وبنيت كما هو المشهور
(جامع قلمطاي) هذا المسجد بشارع درب الحصر من تمن الخليفة به عمودان من الزايط وضريح عليه مقصورة من
الخشب ومكتوب بأعلى قبلته نقش في الخشب آيات قرآنية وأحاديث نبوية ومكتوب أيضاً أنشأ هذه الخطبة في
هذا المسجد المعروف قديماً بزاوية سيدي قلمطاي الجمالي الأمير حسن افندي كخدا عزبان ابن المرحوم الأمير ناصر
علي في جادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر وليس له أوقاف سوى بعض أحكار تحت يد
ناظره الشيخ محمد القهوجي (جامع القماري) هو داخل حارة عبد الله بك بالسروجية عن يمين المار في الشارع
من الصليبية الى جهة باب زويلة مقام الشعائر الاسلامية وسقفه من الخشب وبه عمود واحد من الحجرو به خطبة وله
مطهرة ومنارة وبأسفله ضريح رجل صالح يقال له القماري عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ (جامع
قواديس) هو جامع ابن الرفعة بجحارة عابدين وقد ذكر في حرف الالف (جامع قوصون) قال المقرئ في هذا
الجامع بالشارع خارج باب زويلة ابتدأ عمارته الأمير قوصون في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان موضعه داراً بجوار حارة
المصامدة من جانبها الغربي تعرف بدار أقوش غيلة ثم عرفت بدار الأمير جمال الدين قتال السبع الموصل فآخذها من
ولده وهدهمها وتولى بناءه شاد العمارت واستعمل فيه الاسرى وكان قد حضر من بلاد تورين بناءه فبنى مثذني هذا الجامع
على مثال المثذنة التي عملها خواجا علي شاموزير السلطان أبي سعيد في جامع بمدينة تورين وأول خطبة أقيمت فيه يوم
الجمعة من شهر رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة وخطب يومئذ قاضي القضاة جلال الدين القزويني بحضور السلطان ولما
انقضت صلاة الجمعة أركبه الملك الناصر بغلة بمخلعة منية وقوصون هو الأمير الكبير المنعوت بسيف الدين حضر من
بلاد بركة الى مصر صحبة خوند بنت أربك امرأة الملك الناصر محمد بن قلاوون في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة
عشرين وسبعمائة ومعه أشياء للتجارة قيمتها خمسمائة درهم فطاف بذلك في أسواق القاهرة وتحت القلعة وفي داخلها
فأتى في بعض الايام أنه دخل الى الاصطبل السلطاني لبيع مامعه فأحبه بعض الأوجاقية وكان صياداً طويلاً
له من العمر ما يقارب الثمانين سنة فصار يتردد الى الأوجاق الى أن راه السلطان فوقع منه بموقع وأمر باحضاره اليه
وابتاع منه نفسه ليصير من جملة المماليك السلطانية فترام من جملة السقاء وشغف به وأحبه حباً كثيراً فأسلمه للأمير
بكتمر الساق وجعله أمير عشرة ثم أعطاه أمرة طبلخانة ثم جعله أميراً بمائة مقدم ألف ورفاه حتى بلغ أعلى المراتب وأرسل
الى البلاد فاحضر اخوته وأهل وزوجهم بآبته وتزوج السلطان أخته واختص به السلطان بحيث لم ينل أحد عنه
ماناله ولما حضر السلطان جعله وصياً على أولاده وعهد لانه أبي بكر فاقم في الملك من بعده وأخذ قوصون في أساليب
السلطنة وخلع أبابكر المنصور بعد شهرين وأخرجه الى مدينة قوص ييلا الصعيد ثم قتله وأقام بكل ابن السلطان ولله
من العمر خمس سنين وألقبه بالملك الأشرف وتقلد نيابة السلطنة بدار مصر فأمر من حاشيته وأقاربه ستين أميراً وأكبر
من العطاء وبذل الأموال والأنعام فصار أمر الدولة كله بيده هذا وأحد ابن السلطان الملك الناصر مقيم بمدينة الكرك
نخافه قوصون وأخذ في التدبير عليه فلم يتم له ما أراد من ذلك وتحركت عليه الأمر بمصر وحاصره بالقلعة وقبضوا

عليه في ليلة الاربعاء آخر شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ونهبت داره وسائر دور حواشيه وأسبابه وحل الى الاسكندرية فقتل بها وكان كرميا يفرق في كل سنة للاضحية ألف رأس غنم وثلثمائة بقرة ويفرق ثلاثين حياصة ذهبا ويفرق كل سنة عدة أملاك فيها ما يبلغ ثلثي ألف درهم وله من الآثار بدار مصر سوى هذا الجامع الخاتمة سياب القرافة والجامع تجاهها وداره التي بالرميلة تحت القلعة تجاه باب السلسلة وحكر قوصون وفي تاريخ الحرق من حوادث خمس عشرة ومائتين وألف أنه سقط في هذه السنة النصف الاعلى من منارة جامع قوصون فهدم جانب من بوائك الجامع ومال نصفها الاسفل على الدور المقابلة له بعطفة الروزناجي وبقي مسندا كذلك قطعت واحدة وأظن أن سقوطها كان بالبارود بفعل القرنساوية انتهى وفي سنة تسعين ومائتين وألف أخذ منه جانب في فتح شارع محمد علي زالت فيه مئذنته ومرافقه ثم عمل له رسم بمعرفة تاجر الشروع في تعميره من طرف الاوقاف ورسمت فيه مدرسة لتعليم الاطفال وبنيت بجوارها مساكن وحوانيت موقوفة عليه وبه قبة قديمة وشعائر معلقة لعدم تمام عمارة وهو تحت نظرديان عموم الاوقاف (جامع قيدان) هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرقي للخليج ظاهر باب الفتوح مما يلي قناطر الاوز تجاه أرض البعل قد زال ولم يبق الا بعض جدرانها وهو في المقريري (حرف الكاف) (جامع كاتم السر) هذا الجامع بشارع الحباينة تجاه مدرسة السلطان محمود كان قد تخرب فجدده المرحوم محمد علي باشا في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج يصعد اليه بسلام من الجروبه وعمودان من الزلط وبقبلته عمودان من الرخام وبه شبابيك بالزجاج الملون وله منارة ومظهرة وبثرو شعائر معلقة من ايراد اوقافه تحت نظر الاوسطى على المكوي وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ كاتم السر وضريح آخر مكتوب عليه آية الكرسي (جامع الكاملية) هو بشارع النحاسين بخط بين القصرين في صف جامع المارستان المنصوري بجوار المدرسة البرقوقية وهو جامع ملوكي عامر بالاذان والصلوات والجمعة والجماعة ومنافعه لم تزل تامة وكان أول وضعه مدرسة مشهورة تعرف بالكاملية ذكرها المقريري وغيره قال المقريري الكاملية بخط بين القصرين تعرف بدار الحديث أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وهي ثمانية دار عملت للحديث والاولى بناها الملك العادل بدمشق وقف هذه المدرسة الملك الكامل على المشتغلين بالحديث النبوي ومن بعدهم على فقهاء الشافعية ووقف عليها الرابع الذي بجوارها على باب الخرنفش ويمتد الى درب المقابل للجامع الاقرو كان موضعه من جملة القصر الغربي ثم صار موضعا يكنه القماحون وكان موضع المدرسة سوفا للرفيق ودارا تعرف بابن كستول وما برحت تلك المدرسة بيد اعيان الفقهاء الى ان كاتبت الحوادث سنة ست وثمانمائة فتلاشت كما تلاشى غيرها وولى تدريسها صبي جاهل حتى نسبت وقال في بدائع الزهور ان المدرسة الكاملية هي أول دار بنيت للحديث بالقاهرة قبل لما حفر أساسها وجد فيها صنم كبير من الذهب فأمر الملك الكامل أن يضرب دنانير ويصرف على بنائها فبنيت من وجه حل اه وقد انقطعت منها دروس الحديث وغيره وصارت كغيرها من الجوامع للصلاة والخطبة قال المقريري الملك الكامل هو ناصر الدين ابو المعالي محمد بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان الكردي الايوبي خامس ملوك بني أيوب الاكراد بدار مصر ولد لخمس وعشرين من ربيع الاول سنة ست وسبعين وخمسائة وخلف أيام الملك العادل على بلاد الشرق فلما استولى على مملكة مصر قدم الملك الكامل الى القاهرة سنة ست وتسعين وخمسائة ونصبه أبوه نائباً عنه بدار مصر وأقطعه الشرقية وجعله ولي عهده وأسكنه قلعة الجبل فلما مات الملك العادل ببلاد الشام استقل هو بمملكة مصر في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسبعمائة وهو على محاربة الفرنج بالمتزلة العادلية قريبا من دمياط ولم يفرغ من حرب الفرنج سارا الى بلاد الشام فلما فيها بلاداً ثم عاد الى مصر وحفر بحر النيل فيما بين المقياس وبر مصر وعمل فيه بنفسه واستعمل فيه الملوك من بعده والامراء والخندود ترد مراراً بين مصر والشام ووقعت معه حروب شديدة ثم نزل بهز كام وهو بدمشق قد خسل في ابتداء الحمام فاندفعت المواد الى معدنه فتورم وثار فيه حتى فنهاه اطباء عن القي فلم يصبر وتقيأ فمات لوقته آخر نهار الاربعاء الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة عن ستين سنة منها ملكاً أرض مصر نحو أربعين سنة استبد فيها بعد موت أبيه عشرين سنة وخمسة وأربعين يوماً وكان يحب العلم وأهله ويؤثر مجالستهم وشغف بسماع الحديث النبوي وحدث

وكان يناظر العلماء بمسائل غريبة حتى غلبت عليه وكان يبيت عنده بقلعة الجبل عند قمن أهل العلم على أسرة بجانب سريره يساهرونه وكان يطلق الارزاق الدار قمن يقصده لهذا وكان مهيبا حازما سديا الرأي حسن التدبير عفيفا عن الدماء وكان يشرع لأموره بملكته بنفسه من غير اعتماد على وزير ولا غيره وإذا ابتدأت ريالة النيل خرج وكشف الحسور ورشب الأجر العملها ثم يتفقد هاتين فعمرت أرض مصر في أيامه عملت جيعة وكان يخرج من زكوات الأموال التي تجي من الناس سمى الفقراء والمساكين ويعين مصرف ذلك لمستحقين شرعا ويفرز منه معالم الفقهاء والصالحين وأقام على كل طريق خفراء لحفظ المسافرين وكان كثير السياسة حسن المصاراة إلا أنه كان مغرما بجمع المال مجتهدا في تحصيله وأحدث في البلاد حوادث مماها الحقوق لم تعرف قبله ومن نظمته

إذا تحققت ما عند صاحبكم * من الغرام فذاك القدر يكفيه

أنتم سكتتم قوالدي وهو منزلكم * وصاحب البيت أدري بالذي فيه

ودفن أولا بقلعة دمشق ثم نقل إلى جوار جامع بني أمية انتهى من المقريري باختصار * وفي بدائع الزهور أن الملك الكامل كان له اجتماع بشرف الدين بن القارض وكان يعيل إلى فن الأدب وبطارح الشعراء ومما وقع له مع المظفر الشاعر الأعمى أنه قال أجز على تصف هذا البيت وهو

قد بلغ العشق منتهاه * فقال المظفر وما دري العاشقون ماهو فقال الكامل وإنما غزهم دخولي * فقال المظفر فيه فهاموا به وتناهوا فقال الكامل ولي حبيب يرى هواني * فقال المظفر وما تغرت عن هواه فقال الكامل رياضة الخلق في احتمالي * فقال المظفر وروضة الحسن في حلاه * فقال الكامل أحور سودا العيون ألمي * فقال المظفر بعشقه كل من يراه فقال الكامل ريقته كلها مدام * فقال المظفر ختامها المسك من لاه فقال الكامل ليلته كلها رقاد * فقال المظفر وليتي كلها انتباهاه وأخباره كثيرة في كتب التواريخ (جامع الكيخيا)

هذا الجامع بالازبكية قرب رصيف خشاب بجوار ضريح الشيخ محمد أبي قوطه كافي حجة وقفيه وهو الآن في نهاية شارع عابدين والكيخيا محرفة عن الكيخيا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وفي تاريخ الجبرتي أن هذا الجامع أنشأه الأمير عثمان كتحدا للقارذغلي ولما تم بناءه في سنة سبع وأربعين ومائة وألف عين فيه للتسريس العلامة الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي المالكي الأزهرى وجعل إمامه وخطيبه الفقيه الخفي الشيخ حسن بن نور الدين المقدسى وأول ما صلى فيه وقع به ازدحام عظيم حتى أن الأمير عثمان يئس من ذلك فأنشأ المسجد للصلاة متأخرا فلم يجد له محلا يصل فيه فرجع وصلى بجامع أربك وقد ملئت المزملة التي أنشئت بجوار المسجد بالسكر المذاب وشرب متهتة الناس وطافوا بالقلل لشرب من المسجد من الأعيان وقد عمل القنشي سماطا عظيما في بيت كتحدا سليمان كاشف الكائن برصيف الخشاب وخلع في ذلك اليوم على الخطيب والمدرس وأرباب الوظائف وفرق على القصر عديراهم كثيرة وبعد ذلك شرع في بناء الجامع الذي بجوار الجامع المعروف الآن بجامع الكيخيا اه وهو الآن مقام الشعائر وبه اثنتان وعشرون عمودا أكثرها من الرخام وقبلته مشغولة بالرخام الملون وبها عمودان من معادن سود وجميع بوائكه من الحجر الآلة وسقفه خشب بصنعة بلدية وفي صحنه لوح رخام به كتابة وباب السبيل والمكتبة في الطريق الموصل للمسجد وكان على باب السبيل لوح رخام مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم جتده هذا الصهر يمج المبارك عبد الله جوريجي من صدقات وخيرات المرحوم الأمير عثمان كتحدا مستحفظان قازدغلي وقف هذا المكان الواقع تاريخه في اثنين وعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومائة وألف وقد سقط هذا اللوح عند هدم وجه السبيل وحفظ عند خادم المسجد وناظره السيد رضوان البكري * ثم إن منشي هذا المسجد كما في الجبرتي هو الأمير عثمان كتحدا القازدغلي تابع حسن چاويش القازدغلي والد عبد الرحمن كتحدا صاحب العمائر تنقل في مناصب الوجاهات في أيام سب بدو وبعد هذا إلى أن تقلد كتحدا ثيابة وصار من أرباب الخل والعقد وأصحاب المشورة واشتهر ذكره ونعاصيته خصوصا لما تقلبت الدول وظهرت الفقارية * ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر غم المترجم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات * ولم يزل أميراً متكلما بمصر وافر الحرمة مسموع الكلمة

الى ان قتل مع من قتل بيت محمد بن القدر دار ولم يكن مقصودا بالذات في القتل انتهى * ومن ما اثره كافي
 حجة وقفيه المؤرخة بسنة تسع وأربعين ومائة وألف ما ملخصه انه لما أراد بناء المسجد والسبيل والمكتب والجامع
 اشترى أملاكا كثيرة نحو خمسة وعشرين موضعاً من رباغ وبيوت وخلافها وجعل فيها هذا الجامع وما يتبعه
 ووقف عليه أوقافاً من رباغ وحواريته وحنانات ونحو ذلك ما بين أملاك وخلوات في عدة جهات كالاز بكية وخط
 الساحة والموسكى وصويقة صاحب وخط الوزيرية وخط بين القصرين وباب البحر وباب النصر والحمانية وخط
 الازهر وغير ذلك ووقف أطبائاً في عدة جهات كاحية النخمين والخرقانية ورزقة بالزاوية الحمراء من ضواحي القاهرة
 قدرها أربعة عشر فدانا وبجزيرة القيل ثمانية وعشرين فدانا وأرضاً بناحية غمرين من المنوفية ورزقة بناحية بني
 غمرين وأرضاً بناحية منية بشار وأنشأ باللخمين مسجداً ودولاً في ساقية على شط البحر وبالزاوية الحمراء قصرًا وجنينة
 ورتب بدفتر المتقاعدين بالمدينة المنورة كل سنة برسم قراءة القرآن مائة وأربعة وستين عثمانياً ودفتر متقاعدين
 جاويشان بالانبار الشريف كل شهر عشرة أرا دبق ودفتر الأيتام برسم قراءة القرآن مائتين وستة وستين عثمانياً
 ودفتر الكشيدة أربعة وخمسين عثمانياً برسم كسوة الأيتام وقراءة القرآن بباب البغدادى بالقلعة ودفتر مستحفظان
 برسم مصاريف مكتب وسبيل زاوية القلعة مائتين عثمانياً ودفتر مستحفظان برسم مصاريف مسجد الاز بكية
 مائتين أيضاً * وقد ألقى بهذا الوقف وقف زوجته الست أمينة خاتون بنت الأمير حسن جورجي مستحفظان
 تابع الأمير مصطفى كتحدا مستحفظان الشهير بالفندق على بموجب وقفية مؤرخة بسنة اثنين وأربعين بمافيها
 من شروط الادخال والاخراج وغير ذلك ومن مضمونها خلوات وأملاك بجهات * منها بخط الشيخ حبيب ورتفاق
 حزم وبخط الوزيرية بسوق الرقيق القديم وبجارية سويدان بقرب صويقة صاحب وبخط الحمانية وبدرج
 القاودان وفي المكان المعروف بالقصر في بولاق وبخط البراذعية بالقرب من جامع المارداني وبخط التبانة وبجارية
 القصاصين وباب الفتوح وجنينة بقية الغوري وساقيتين هنالك ودولاب ورزقة بالقبة أيضاً وخمسة أصول جيز
 بالعدلية ورزقة بناحية تنا قدرها اثنا عشر فدانا ضريبة القدان ستون نصفاً فضة وبناحية غمرين أحد عشر فدانا
 كذلك وبناحية الخرقانية تسعة عشر فدانا كذلك وبناحية برقامة من البحيرة عشرة أفدنة والضريبة ثلاثون
 نصفاً وعشرة أفدنة بناحية الارمينية والضريبة ستون نصفاً وبناحية شبرى بسيون من الغربية تسعة وثلاثون فدانا
 وبنية جعفر من الغربية أيضاً ثلاثة وثلاثون فدانا وكسور وبصا الحجر سبعة وخمسون فدانا وبناحية ديبى
 بالبحيرة مائة وتسعة وستون فدانا وكسور وعلوفة بدفتر المتقاعدين بالمدينة المنورة ستون عثمانياً ودفتر المتقاعدين
 بخزينة مستحفظان مائتان وأطبان بالهنساوية في الجرنوس وشم البصل وكوم الروم وبدهروط البكرية وبني غيطان
 والبلغرتين وجنينة وطاحون بالهنساوية أيضاً * وكيفيه صرف الربع أن يصرف للامام شهر ياستون نصفاً
 بشرط ان يكون شافعياً ولمدرسين حنفى مائة وخمسون نصفاً شهرياً ولسبعة محضرون درسه مائتان وعشرة أنصاف
 ولمدرسين شافعي تسعون نصفاً ولثلاثة محضرون عليه تسعون ولمدرس الحديث مع ستة من الطلبة مائتان وعشرة
 أنصاف ولاربعة مؤذنين ثلثمائة وستون نصفاً وللمرقى عشرون نصفاً ولا يبلغ عشرون نصفاً ولا اثنين فراشين
 تسعون نصفاً ولا اثنين وقادين مائة وخمسون نصفاً وللبواب تسعون نصفاً ولكناس المطهرة تسعون نصفاً ولخازن
 مهمات المسجد عشرون نصفاً وللمزملاتى ثلاثون نصفاً ولثمن قليل مع اجرة خادمها خمسة وأربعون نصفاً ولخادم
 الاباريق خمسة عشر نصفاً ولثمن سقاءين ثلثمائة نصف ولثمن ليف وحنافى ونحو ذلك ثمانون نصفاً ولثمن نجور
 للصهرج والقلال ثلاثون نصفاً ولما وذب الاطفال بالمكتب تسعون نصفاً وللعريف ثلاثون نصفاً ولثلاثين يتيماً
 يتعلمون بالمكتب ثلثمائة نصف وخمسة عشر يقرؤون بالمسجد كل يوم ختمة في الشهر مائة وخمسون نصفاً ولشيخ
 القراء وهو الداعي ثلاثون نصفاً وللمنادى في أوقات الصلاة بالسوق بقوله الصلاة يا مفلحون خمسة عشر نصفاً وللمفرق
 الربعة الشريفة خمسة عشر نصفاً وتسعة على الخدمة في رمضان كل سنة مائة نصف ولكسوة أيتام المكتب في رمضان
 ثلاثون ظهراً من العرقشيم الفارمكورى وثلاثون شدا وثلاثون طاقيه حراماً وخمسة عشر مقطوعاً من القماش المنقلاوطى
 وثلثمائة نصف فضة للجميع وللمؤتب ظهراً من الفارسكورى ومقطع منقلاوطى ومائة وعشرون نصفاً وللماريف

ظهر وشد وطافية ومقطع وخمسة وستون نصفا * ويشتري للمسجد من الزيت الطيب في كل شهر خمسة وستون رطلا
 وفي رمضان أربعة قناطير وللمنارة في المواسم خمسة أرطال ومن الشمع في رمضان عشرة أرطال وحضر لفرش المسجد
 بقدر الكفاية ولثمن قناديل وقرابات ستمائة نصف في السنة وفي نزع الصهر مائة وعشرون نصفا وفي ثمن ماء
 عذب ينقل للصهر مائة وعشرون نصفا وفي شهر طوبه اثنا عشر ألف نصف ولثمن قواديس وطوانس للساقية في السنة سبعة مائة
 وعشرون نصفا وللنجار مائة وعشرون نصفا في كل سنة وفي علق ثورين للساقية مائة وعشرون نصفا كل شهر * وللباشر
 الوقف في الشهر تسعون نصفا وللشاد كذلك وللجاني ثلثمائة نصف في الشهر وفي السنة كسوة ظهران ومقطع
 قماش ويصرف للجامع سويدان وجامع ناحية الخمين وجامع الحرقانية كفايتها للمدينة في مواضعها وكذلك تصرف
 كفاية السبيل والمكتب اللذين بالقلعة في باب البغداد لي ولجاورى الشوام بالازهر برسم قراءة ختمه قرآن شهر يا
 ستمائة وأربعون نصفا ولرواق السليمانية كذلك ثلثمائة وسبعة أنصاف ولثمن حصر للرواق المذكور في السنة
 مائتان وثلاثة وسبعون نصفا ولرواق الجاوه لقراءة ختمه مائتان وثلاثة عشر نصفا شهر يا وثن حصر في السنة ثلاثة
 وستون نصفا ولرواق الاكراد في الشهر ثلثمائة وعشرة أنصاف وفي السنة مائة نصف ولثمن خبز قرصة يفرق
 على قبر الامام الشافعي رضي الله عنه في السنة سبعة مائة وعشرون نصفا وعلى قبر الامام الليث اربعمائة وثمانون
 نصفا وعلى قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها كذلك وعلى متولى تفرقة الخبز في الشهر ثلاثون نصفا ولثمن يحمل دست
 الطبخ من المطبخ الى رواق معمر بالازهر في الشهر خمسة وأربعون نصفا وبرسم تكية العميان التي أنشأها بالازهر
 في الشهر خمسة وسبعون نصفا وفي ثمن ماء عذب ياراء التكية المذكورة وثن قنل وكيزان وأباريق
 في الشهر مائة وخمسون نصفا وفي ثمن زيت لا يقاد خمسة قناديل بتلك التكية بحسب وقته وفي ثمن حصر لها في
 السنة بحسب وقته وللعميان في تطير قراءة أربع ختمات في أربع ليالي المواسم ليلة المعراج وليلة نصف شعبان
 وليلة عيد الفطر وليلة عيد الاضحى في السنة اثنا عشر ألف نصف وارسالية صحبة الحاج المصري الى مكة والمدينة
 برسم دوايق ماء توضع بجهات هناك سبعة وخمسون ربالا حجرا * وللناظر الاصل في السنة ستة آلاف نصف وللناظر
 الحسي ألفان ولكتاب الرومية ألف نصف ولا غاطقة مستحفظان وكتخدام مستحفظان بقلعة الجبل برسم مساعدة
 ناظر الوقف لهما معا ثلاثة آلاف نصف وفي ثمن جاموسين تذبجان في الاضحية وتفرقان على أهل المسجد المذكور
 والمكتب والصهر مائة ونحو ذلك الفانصف وما فضل من الربع يقسم أربعة أقسام فالربع للست آمنة خاتون وبعد
 موتها يضم لجهة الوقف والربع لاولاد الواقف ذكورا واناثا ولابن عمه وذريته وبنت خالته سوية ثم تسلمهم ثم يرجع الى
 الوقف والربع للعتقا ومن بعدهم الى الحرمين والربع يشتري به عقارات للوقف * فهو الذي أنشأ زاوية العميان
 بالازهر وله مرتبات في جهات أخرى تقبل الله منه (جامع كتحدا قيصري) هذا الجامع بخط ميدان الغلة خارج
 باب الشعرية داخل درب سيدي محمد التمار وهو من انشاء الامير على كتحدا قيصري وفي وسطه عمود واحد من
 رخام وفي جاني محرابه عمودان صغيران من الرخام وبه ضرب بانيه عليه تركيبة من الرخام وعلى الضريح لوح رخام
 فيه تاريخ ألف ومائة وثمان وثلاثين ولعله تاريخ موت بانيه على كتحدا المذكور والظاهر أنه هو المترجم في تاريخ
 الجبرتي بانه الامير على كتحدا المعروف بالداودية مستحفظان وكان من اعيان الشكجيرية وأصحاب الكلمة مع
 مشاركة مصطفي كتحدا الشريف وكان من اعيان المعدودين ولم يزل نافذا الكلمة وافر الحرمة الى أن مات على
 فراشه * ولما بناه ذلك الامير وقف عليه أوقافا جزيلة وأقام شعائره كما يجب * وقد رأيت في كتاب وقفيته المحرر
 في محكمة جامع سيدي أحمد الزاهد ما ملخصه وقف حضرة الامير على كتحدا طائفة عزبان سابقا وباش اختيار الطائفة
 المذكورة حالا الشهير بالقيصري ابن المرحوم السيد الشريف عبد الرحمن جميع العقارات والخلوات والمتاجر
 والجرابات والعتامنة المعينة بمسند ايقافه الشرعي المسطر من الباب العالي في غرة ربيع الاول سنة أربع وثلاثين
 ومائة وألف والتسعة الخانات بوقفة المرقوم المسطر أحدها من الباب العالي في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين
 وستة منها مسطرة في محكمة باب الشعرية تاريخ أحدها واثني عشر الحجة سنة ست وثلاثين واثني عشر
 وثلاثين واربعة منها سنة احدى وأربعين وخامسها سنة اثنتين وأربعين وسادسها كذلك والثامن في سنة أربع وأربعين

والتاسع في سنة ست وأربعين بعد المائة والالف في الجميع وشرط لنفسه الشروط العشرة وجعل المعول على ما سيذكر
في هذا ثم ألحق بوقفه الحوش الذي بناه بخط حجام جدار وجميع الحصة التي قدرها السدس أربعة قراريط وكسر
في المعصرة والسيرجة والطاحون التي بداخل المعصرة بحجارة حجام جدار من مصر القديمة وجميع الرعين والمكان
والمسجد والمدرسة والمطهرة والصهرية والحوض والمدفن المستجدة الانشاء والعمارة بمصر المحروسة خارج
باب الشعيرة بخط ميدان الغلة داخل درب سيدي محمد التمار ودرب سيدي محمد قايه * ونصر في الوقفية
على أن يصرف الربيع أولاً في عمارة الوقف ثم لناظر الوقف كل سنة ثلاثة آلاف وستمائة نصف فضة وللكتاب
كل سنة ألفان ومائة واحد وستون نصفاً فضة وللجبابي ألفان وثمانمائة وثمانون نصفاً واملء الصهرية بحسين الكبير
الذي بجوار القنطرة والصغير الذي بجوار المدرسة في شهر طوبه القبطي كذلك ولخادم الصهرية بحسين الكبير ألف وثمانون
نصفاً ولخادم الصهرية الصغير ثلثمائة وستون نصفاً وعن قلال ودلاء وسلب بصهرية بحسين الكبير ألف وثمانون نصفاً
ولمؤدب الاطفال بمكتب فوق الصهرية بحسين الكبير كل سنة ثلثمائة وستون نصفاً والعريف كل سنة مائة وثمانون
نصفاً وفي كل سنة من أواخر رمضان كسوة عشرة أطفال لكل ولد ظهر وقيص وطاقيّة وشدة والفقير والعريف
ظهر وقيص واكل ولد في السنة عشرة أنصاف فضة وفي شعبان لعمى المولود ألفان وأربعمائة وخمسون نصفاً
وايلة عيد الفطر ألف ومائة وعشرة أنصاف وفي ليلة عيد الاضحى لعمى المولود كذلك ويصرف في ثمن زيت
طيب ستمائة وستون رطلاً للاستباح في أحد عشر شهراً بحسب سعر وقته وفي رمضان ثمن قنطارين زيتاً
وفي رمضان أيضاً ثمن شعاع اسكندرية عشرة أرطال بسعر وقته وعن قناديل وسلاسل في رمضان مائتان نصف
فضة * ويصرف كل سنة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلة المعراج وفي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه
وفي ليلة نصف شعبان ثمن زيت أربعون نصفاً فضة وفي الطوائس والقواديس بحسبه ولنجار الساقية خمسة
وأربعون نصفاً وفي الفول والبرسيم بحسب وقته ثلثو الساقية وفي الحصر ونحوها بحسبه وللمدرس بالمدرسة في كل
سنة ثلاثة آلاف وستمائة نصف فضة ولعشرة طلبة يحضرون الدرس ويقرؤون القرآن في كل شهر لكل واحد
ثلاثون نصفاً ولخادم الربعة الشريفة في الشهر خمسة أنصاف وتكون الطلبة غير متاهلين بل قاطنين بالمدرسة
يحضرون ثلاثه دروس في النهار ويقرؤون بالمدفن ويصلي واحد منهم صلاة الصبح اماماً في وقت صلاة الحنفى *
وشرط أن يكون المدرس هو الامام والخطيب بالمسجد وان يرتب بواب وفراش ووقاد وسواق للساقية وملا للفقير
وآخر للحوض وملء القل ونقل الماء لطبخ طبخ الطلبة بالمدرسة وخادم للمطهرة والاخلية وطباخ وثلاثة مؤثنون
احدهم مبلغ ومشتد وكلا رجب ومجنر * ويصرف للامامة في الشهر ستون نصفاً وللخطبة ثلاثون وللامام صلاة
الحنفى عشرة وللمرقى خمسة واكل مؤثن أربعون وللفراش عشرون وللوقاد خمسة وأربعون وله توسعة في رمضان
مائة وعشرون وتوسعة للمؤثنين تسعون وللربوب في الشهر اثنتان وعشرون ولخادم المطهرة والنسقية والحنفية
والمستحم والحوض والاخلية كل سنة مائتان وخمسة وعشرون وللوقاد خمسة وأربعون وللمجنر في أجرته وفي ثمن
البحور في السنة مائة نصف وللقرى على الكرسي قبل الظهر والعصر كل شهر خمسة عشر وللميقاني في الشهر
تسعون ولخازن الكتب في السنة مائتان وفي حرمة الكتب مائة * ويصرف ثلاثة قناطر ربحي وخمسة قناطر
عسل قطر وأربعة أرادب أرز وثمانية أرادب عدس مجروش وستون حلة حطب رومي وطباخ الشورية في الشهر
ثلاثون نصفاً وللقرى في كل ليلة جمعة عشرة أنصاف وللاربعي في الشهر تسعون وللجمعة وثلاثين شخصاً من
القابجية والچور بجية ياب عزبان لكل واحد ثلاثون في السنة وجميعهم في السنة من القمح أحد وسبعون أردباً
ولكل ولد من العشرة الاطفال كل يوم خمسة أرغفة وكذا للعريف والفقير عشرة زنة الرغيف أربع أواق ولكل
طالب خمسة وللربوب رغيفان وللوقاد ثلاثة وللقراش رغيفان ومثله خادم المطهرة وخادم الصهرية بحسين الكبير
وللميقاني أربعة وكذا كل مؤثن * وجملة أخبار المدرسة ثلاثه وثمانون رغيفاً زنة الرغيف أربع أواق وأجرة
الخباز بحسب وقته وللمدرس أربعة أرادب في السنة وللمشرد ثلاثة * ويصرف ألف ومائة وأربعون نصفاً
بحساب الزنجري منها مائة وسبعة أنصاف تفرق بعدن الواقف على الطلبة وفقهاء المدرسة والفقراء والمساكين

ولسقاء بئر زمزم بمكة في السنة أربع مائة وخمسون قصفا والسقا محرم المدينة في مقابلة ثلث عشر دوارق أربع مائة وخمسون نصفا وما بقي بعد الاصطلاحات والمصاريف المذكورة يكون ثلثاء لاولاد الواقف وزوجته وان ماتت فلاولادومن بعدهم للعتقاء والثلث للعتقاء فاذا انقرضوا قطعوا الاولاد * وجعل النظر لنفسه ومن بعده للارشاد من اولاده ويكون الكل ارجح من العتقاء والمباشر من اولادهم ومن العتقاء وان أجرة المكان سكن الواقف ما ثلثان وعشرة انصاف تسكنه الذرية والعتقاء واولادهم * وألحق بذلك الوقف وكالة بخط خان الخليلي برأس سوق الفناجين والقوافين ويعرف سابقا بخان الابن الجاري أصل التصف والرابع من ذلك بوقف المرحوم السلطان طومنباي العادل وثلثا قراط شركة وقف المرحوم جاهد الجاني وتلخيص الحجة ثمانية عشر صفر سنة سبع وثلاثين ومائة وألف * ووقف أيضا عشر جرايات بالقبر الشريف مرتب سبيل وقنطرة بنام (اي اسم) اولاد وعيال وعتقاء السيد الواقف بموجب تذكرة من الديوان العالي بالتحتم والعلامة مخلدة تحت يده * ووقف قبل ذلك بموجب حجة عشر جرايات وجميع عليق مرتب سبيل وقنطرة بنام اولاد وعيال وعتقاء الواقف لتصير الجبله عشرين جراية مع العلايق وجعل حكم هذا الوقف حكم وقفه السابق انتهى * وهذا المسجد الآن تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد بلال (جامع كراي) في المقر يري ان هذا الجامع بالرعية خارج القاهرة عمره الامير سيف الدين كراي المنصوري في سنة احدى وسبعمائة لكثرة ما كان هناك من السكان فلما خربت تلك الاماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله دائرا انتهى * وقد زالت الآن آثاره بالكلية وموضعه كيمان في خارج باب النصر (جامع الكردي) هذا الجامع بشارع سويقة اللالا يصعد اليه بدرج وعلى بابيه لوح رخام منقوش فيه

و جامع ذكر بالعبادة قد سما * بنور واشراق اشارته تروى
لمنشئه أخبار ثبت صحبة * بان له في بعثه جنه المأوى
أقام شعار الدين فيه على هدى * صلاة وتدرسا الى عالم النجوى
ومن خالص الاموال يبذل طالبا * الى العقول امثالديه ولا لاوى
هو السيد المقدام أوحد عصره * محرم افديه حقيقه قامن الاسوى
ومذلاح للتاريخ فيه صعوده * بنى مسجد الله أسس بالتقوى

وبدأ من الاعلى آيات من البردة وبه خزانة كتب جليلة وله ميساة وكراسى راحة وبئر وبجوار الميضاة نخيل وأشجار ومنازله بدورين وبأسفله عدة حواصل وشعائر ومقامة بنظر ديوان الاوقاف وكان يعرف أولا بجامع محرم افندى وبه ضريح الشيخ الكردي عليه مقصورة من الخشب وانظر من المراد بالكردي * وفي طبقات الشعراى جماعة كردية منهم الشيخ خضر والشيخ شرف الدين بالحسينية ومنهم الشيخ عمر الكردي الذي قال فيه انه كان مقبلا ببركة ميدان خارج القاهرة وكان يغتسل لكل فريضة صيفا وشتاء وكان الامر اعوان الحوندات والا كبرياؤة بالاطعمة الفاخرة والحلاوات فيطعمها للعشاشين الذين يتفرجون ويقول لهم يا اخوانى مالى أرى أعينكم جرا لايزيد على ذلك وكان النقباء يلومونه على عدم اطعامهم من هذا الطعام فاراهم فيه آية زهدتهم فيه قال الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري ولما دفناه في تربة خشدة دم كان من الحاضرين سيدى ابراهيم المتبولى فقال وعزة ربى ما رأيت أصبر منه نازل في قطعة من جهنم وما فيه شعرة تتغير رضى الله عنه انتهى * وفي الضوء اللامع للسجناوى ان خشددم اللالا عمل احدى قاعاته بالقرب من درب الرميلى جامعاً مقام فيه الجمعة انتهى (جامع الكردي) هو بالحسينية بين جامع البيومى وباب المذبح القديم الذى يسلك منه الى العباسية * وهو جامع صغير أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا في نحو سنة ألف ومائة وسبعين ومنافعه تامة وشعائر ومقامة من طرف ديوان الاوقاف وفيه أضرحة لجماعة من الصالحين منهم الشيخ شمس الدين والشيخ أبو الخير الطويل وسادات حسنية هكذا على السنة * واشهر هذه الأضرحة ضريح الشيخ شرف الدين الكردي المعروف بهذا الجامع * قال الشعراى في طبقاته هو مدفون بظاهر القاهرة بالحسينية وله مقام عظيم وكرامات كثيرة وله حضرة كل ليلة أربعاء وهو أخو الشيخ خضر الكردي فى الطريق وكان من أصحاب سيدى أبى السعود بن أبى العتاتى ومناقبهما مشهورة ما ناسه سبع وستين وستائة

رضي الله عنهم ما انتهى * وحضرته مسفرة الى الآن وله مولد سنوي أكثر من يعتنى به طائفة الجزارين لأن
مساكنهم حوله ولهم فيه اعتقاد زائد ويحلقون به وينذرون له الندور * وعن دفن هذا الجامع كما في الخبر نادرة
الزمان السيد اسمعيل بن سعد الشهرستاني صاحب توفي سنة ثلاثين ومائتين وألف كان أبوه نجاراً فتولاه هو بحفظ القرآن
ثم يطلب العلم فجد في التحصيل حتى نجح في فقه الشافعية والمعتزلة بقدر الحاجة ونزل في حرفة الشهادة بالمحكمة
الكبرى وطالع كتب الادب والتاريخ فحفظ كثيراً من الاشعار والمراسلات والحكايات الصوفية انتهى وقال الشعر
الرائق والنثر الفائق وصحب بلطف مجايه ودمائة أخلاقه وكرم شمائله أرباب المظاهر من الكتاب والامراء والتجار
وتنافسوا في صحبته وارتاحوا المتاعمة وكان الوقت اذ ذاك غاصباً لا كبر في هني عن العيش * ولما رتب الفرنساوية
ديواناً لقضايا المسلمين تعيين في كتابة التاريخ لحوادث الديوان لأن القوم كان لهم مزيد اعتناء بضبط الحوادث
اليومية في سجلهم وتوزيعها على الجيش فكان يرقم كل ما يصدر في المجلس من أمر أو نهى أو خطاب أو جواب
أو خطأ أو صواب وقرروا له كل شهر سبعة آلاف فضة مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة وكان ديوانهم مضمومة
يومين في الجمعة فجمع من ذلك عدة كراريس ولا أدري ما فعل بها * ولما رجع الشيخ حسن العطار من سياحته
رافقه ووافقه ولازمه فكانا يقطعان الليل باحاديث أرق من نسيم السحر ويجولان في فنون الادب والتاريخ
والمحاضرات وهما حينئذ فريدا عصرهما لم يعززا بثالث في تلك الشؤون التي أربت على المثاني والمثالث ولمسات
بقي الشيخ حسن العطار فريداً وجمع له ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتودين وله قصيدة غزل في شاب من
كتاب الفرنساوية كان جميل الصورة لطيف الطبع فصيح اللسان أديباً أولها

علقته أولوى التغرباسه * فيه خلعت عذارى بل حلى نسكى
ملكته الروح طوعاً ثم قلت له * متى ازديارك لي أفديك من ملك
فقال لي وحي الراح قد عقلت * لسانه وهو يثنى الجيد من ضحك
إذا غز الفجر جيش الليل وانهمزمت * منه عسا كذا الأسود الخلك
فجاءني وجبين الصبح مشرقة * عليه من شفق آثار معترك
في حلة من أديم الليل رصعها * بمنى ما أنجم في قبسة الفلك
نقلت بدرايه جنت نجوم دجى * في أسود من ظلام الليل محتبك
وإني وولي بعقل غير محتبل * من الشراب وسر غير منتهك

وله غز ذلك ولم يزل على رفته واطافته مع كرم النفس والعفة وكثرة الاتفاق وكان له صاحب يسمى أحمد العطار يباب
الذنوح توفي فتزوج بزوجته وهي نصف وكان لها ولد من المتوفى فتبناه ورَفَّهه بالملابس وأشفق به وزوجه وأنفق في
زواجه ما لا كثيراً مات الوالد فجزع عليه جرحاً شديداً وبكى واتحب واختارت أمه دفنه بجامع الكردي بالحسينية
ثم اتخذت مسكنها لاصفاً القبر أقامت به نحو ثلاثين سنة مع دوام عمل الثريد والكعل بالعجة والسكر للمقرئين
والزائرين والمترجم طوع يد في كل ما طلبته تسخيراً من الله تعالى لها ولا قاربها إلا لئله في ذلك مع انها عجوز شوهاء
وهو نحيف البنية ضعيف الحركة بل معدومها وابتلى بحصر البول إلى أن توفي ودفن عند ابنه المذكور * وكثيراً
ما كنت أذكر قول القائل في ذلك

ومن تراه بأولاد السوى فسرحة * في عقله عزه ان شئت وانتدب
أولاد صلب الفتى قلت منافعهم * فكيف يلج نفع الأبعد الجنب

مع انه كان كثيراً لا تقاد على غيره فيما لا يداني اتقياده لهذه المرأة وخواشها انتهى (جامع الكرماني) كان هذا
الجامع في غربي قناطر السباع وكان عامراً افتخرت ولم يبق إلا آثار تدل عليه وصار موضعه بستاناً للامير حبيب أفندي
من زمن العزيز محمد علي وبقى شريح الشيخ الكرماني في وسط البستان ظاهراً عليه إلى الآن قبة (جامع
الكريري) هذا الجامع بشارع البلاقة من باب اللوق كان قديماً فاستجد بتأوه في سنة أربع وعشرين ومائتين
والف وأقيمت شعائره وبه عمود واحد وله مطهرة وموافق وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد الحضري (جامع الشيخ

وتمت انتهى (حرف اللام) (جامع الامام الليث رضي الله عنه) هذا المسجلني على مشهد الامام
 الليث بن سعد رضي الله عنه بالقرافة الصغرى بقرب مشهد الامام الشافعي رضي الله عنه منقوش على باب في الحجر
 هذان الليثان اذارت المكارم من كريم * فيسم من بني ليثنا
 فذلك الليث من يحمي حماه * ويكرم جاره حيا وميتا
 ومن داخل باب منقوش عليه في الحجر أمر بإنشاء هذا المكان الشريف من فضل الله تعالى سيدنا ومولانا السلطان
 الملك الملك الاشرف أو النصر فأنصوه الغوري وكان الفراغ من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين
 وخمسمائة وبأعلام اثرتان مكتوب في كل منهما السلطان الملك الاشرف فأنصوه الغوري عز نصره وهو مسجد
 صغير من خشب صنعة قديمة بداخله ضريح الامام الليث رضي الله عنه عليه قبعة من البناء الحسن ومنقوش في
 الحجر على يمين باب اسم الرحمن الرحيم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه هذا مقام سيدنا ومولانا الامام
 الليث بن سعد وزير وياها أربعة أعمدة من الرخام عليها كرائيش خشب مكتوب فيها آيات فحاشيتنا وبدايرها
 واحد وعشرون شبا كمنوعة من الجبس والزجاج الملون وبها ثلاثة محاريب وعلى ضريح الامام مقصورة من
 الخشب المربع بالصلف والعاج ويجوار محراب المسجد باب فيه ضريح سبيل شيع منقوش بأعلام في الحجر
 بسم الله الرحمن الرحيم الآن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا مقام سيدنا ومولانا الشيخ شيع بن الامام
 الليث بن سعد رضي الله عنهم وعلى ضريحه مقصورة وعن عيني الداخل من الجامع خلوة بها ضريح يعرف بالشيخ
 جمال الدين ولهذا الجامع منارة قصيرة ومطهرته ومراقة منغزة عنه وهناك زاوية للفقراء لهم مرتبة من الطعام
 والقهوة من زمن الامام رضي الله عنه ولها خدمة وأوقاف ومرتب في الروضات منقوش يتولى امرها وهي بجوار
 المسجد وفي باب اليعول كاد القهوة تنقطع منها ليلاتها ونهارها ويسمعون بها الكل داخل وقبل الدخول الى هذا
 الجامع والمشهد باب ينزل منه بسلاط الى طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر المحوت وعلى جانبها ما كرمسكونة
 ويجوار هذا الباب سبيل عليه مكتب وفي خطط المقرري عند ذكر السبعة التي توارى بالقرافة ان قبر الامام الليث قد
 اشتهر عند المتأخرين وأول ما عرفت من خبر هذا القبر أنه وجدت مصطبة في آخر قباب الصلص وكانت قباب الصلص
 أربع مائة قبعة فيما يقال عليه مكتوب الامام الفقيه الزاهد العالم الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث المصري
 مفتي أهل مصر كذا كوفي كتاب هادي الراغبين في زيارة قبور الصالحين لابي محمد عبد الكريم بن عبد الله بن
 عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن طلحة وكتاب مرشد الزوار للموفق بن عثمان وذكر الشيخ محمد الازهرى في
 كتابه في الزيارة أن أول من بنى عليه وحيز كبير التجار أبو زيد المصري بعد سنة أربعين وسفائة ولم يزل البناء يتزايد الى
 أن جدد الحاج سيف الدين المقدم عليه قبله أيام الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون قبل سنة ثمانين
 وسفائة ثم جددت في أيام الناصر فرج بن الظاهر برقوق على يد الشيخ أبي الخير محمد بن الشيخ سليمان المادح في
 محرم سنة إحدى عشرة وثمانمائة ثم جددت في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة على يد امرأة قدمت من دمشق في أيام
 المؤيد شيخ عرفت بمرحبا بنت ابراهيم بن عبد الرحمن اخت عبد الباسط وكان لها معروف وبروق في التاسع
 والعشرين من ذي القعدة سنة أربعين وثمانمائة ويجمع بهذه القبعة في كل ليلة سبت جماعة من القراء فيتلون
 القرآن الكريم تلاوة حسنة حتى يحتموا خيمة كاملة عند السحرو يقصد الميت عندهم للتبرك بقراءة القرآن عدة
 من الناس ثم تقاضى الجمع وأقبل النساء والاحداث والغوغاء فصار أمر امتكر لا ينصون لقراءة قول لا يتعظون
 بمواظبة بل يحدث منهم على القبور ما لا يجوز ثم زادوا في التعدي حتى حفروا ما هنالك خارج القبعة من القبور وبنوا
 مباني اتخذوها مراحيض وسقايات ماء ويرغم من لا علم عنده ان هذه القراءة في كل ليلة سبت عند قبر الليث
 فليتضمن عهد الامام الشافعي رضي الله عنه وليس ذلك بصحيح وإنما حدثت بعد السبع مائة من سني الهجرة بتمام
 ذكر بعضهم أمراء وكتوا ان ذلك يجتمعون للقراءة عند قبر أبي بكر الادقوى انتهى وفي رحلة النابلسي قال ذهبنا الى
 زيارة الامام أبي المكارم الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهرى أبي الحرث المصري أحد الأعلام ومكانه مكان عظيم
 عليه الهيكل وقارو على قبره قبعة معقودة بالأحجار وبجواره حارة ويوت بسكنها الناس وتحكي عنه الكرامات

الكثيرة فوقفنا عند قبره موقراً ما التفتحة ودعونا الله تعالى ومدحه المقام بأيات ثم خرجنا من ذلك المكان ووزننا في خارجه الولي المشهور بأبي الظهور في قبعة مستقلة عظيمة وهيبية وافرّة وزرنا أيضاً في قبعة أخرى يحكي الشيعة الولي الكامل ثم ذهبنا إلى مزار الولي الخليل العارف بالله تعالى الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه وفي سنة أربع وتسعين ومائتين وألف أجرى اسمعيل بك ابن المرحوم راتب باشا الكبير عمارة بمشهد الامام الليث في ديار القبة الواطئة بقناطر من الحجر وكذلك بالجامع ورفع أرض القبة وفرشها بالبلاط وكذا داخل المقصورة وكان سقف الجامع متقفاً وكان من أفلاق النخل فأزاله ورفع البناء جعل السقف من الخشب النقي وصبغ جميع ذلك بالبوية ووسع محل القهوة وغير سقفها البوص بسقف من الخشب وجدديجوار الجامع خلوة بآياف الجامع لحفظ مهماته ولا يهرجه الله مرتب من الجراية في مقراته كما في أغلب مقارئ مصر وقد ذكرنا جملته من ترجمة الامام الليث رضي الله عنه في الكلام على قلعة سند قلعة قيل انه ولد بها وكانت ولادته سنة أربع وتسعين ومات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقيل خمس وستين ومائة وتوفي يوم الخميس وقيل يوم الجمعة في منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وفي كتاب المزارات للسخاوي أن بمشهد الامام الليث أيضاً قبر ابنه الامام الفقيه المحدث شعيب بن الليث بن سعد كان من أجلاء العلماء المحدثين اخذ ثنتين قال ابن أبي الدنيا حج شعيب بن الليث سنة فتصدق بمال فخر عليه رجل من العلماء فسأل عنه فقيل له هذا الكريم ابن الكريم مات رحمه الله بعداً بيه وعلى قبره باب يغلق ومعه في القبر أخوه لأمه محمد بن هرون الصفي (وقد ذكرنا أيضاً ترجمة سيدي شعيب مع ترجمة والده بقلعة شندة) وبالمشهد أيضاً قبر الشيخ جمال الدين وهو القبر الخشب الذي على باب المشهد كان مشهوراً بالصالح وكان الناس يتبركون به ويرون منه أحوالاً وكان الغالب عليه الخشب وبالترتبة أيضاً جماعة من القراء والخدم وعند الخروج من الباب الشرقي تجد قبراً من حجر تحت عقد السلم الذي يصعد منه إلى السطح قيل انه قبر سعد بن عبد الرحمن والدا الامام الليث رضي الله عنه عده القرشي في طبقة التابعين والاصح أنه لا يعرف له قبر والى جانب المشهد من الجهة الشرقية تربة بها قبر الشيخ أبي بكر الهاوي وعز الدين البلقاوي وعند باب المشهد الامام قبر شبل الدولة العسقلاني هكذا مكتوب على عمود القبر وأنه توفي سنة تسع وعشرين وستمائة انتهى • وهناك مشاهد كثيرة فانظرها في كتاب المزارات ويعمل للامام الليث مشرفة كل ليلة سبت كقراءة الامام الشافعي رضي الله عنه ما وهي مختصة من عدة أجيال بالطائفة الدليجة من قرية دليجة بالصعيد الاوسط قريب من حمص فيهم الشيخ والقراء كأنهم اورثة فلذا استثناهم الامير عبد الرحمن كتحذام رواق الصعائدة بأمر الشيخ علي الصعدي والى الآن لاحق لهم في رواق الصعائدة ولا يكتبون في دفترهم لاختصاصهم بمرتبته من جراية وخلافها • ويعمل له مولد في شهر شعبان بعد مولد الامام الشافعي رضي الله عنهم ما يزعج بعض أهل العلم أن زاوية الامام الليث رضي الله عنه في محل جامع ابن عبد الظاهر ولا دليل له على ذلك غاية ما في المقرر يرى أن هذا الجامع قبلي قبر الامام الليث كان موضعه يعرف بالحندي أنشاء القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ابن نشوان بن عبد الظاهر اخذ ما سيدي الروحي من ولد روح بن زباع الجذامي بجوار قبر أبيه وأقيمت فيه الجمعة سنة ثلاث وثمانين وستمائة • وللباقااهرة وسمع من ابن الجيزي وحدث وكتب في الانشاء وساد في دولة المتصورين فلا وون بعة له ورأيه وهم معلوم يكن مجيداً في صناعة الانشاء الا أنه دبر الديوان وباشره أحسن مباشرة ومن شعره

الانشئت نظرتني وتنظر حالي * فانظر اذ اذهب النسيم قبولا

فقرأه مثلي رقة ولطافه * ولا جمل قلبك لا أقول عليلاً

فهو الرسول اليك - نى ليتنى * كنت اتخذت مع الرسول سيلاً

ولم يرل هذا الجامع عامراً الى أن حدثت نحن سنة ست وثمانمائة واختلت القرافة لخراب ما حوله وهو اليوم قائم على أصوله انتهى ملخصاً بقرب مشهد الامام الليث بن الامام الشافعي وسيدي عقبة رضي الله عنهم ما عن يمين الخارج من البوابة التي يتوصل منها سيدي عقبة رضي الله عنه مشهد يعرف باخوة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام والآن لم يبق لتلك البوابة أثر طار السخاوي في كتاب المزارات هو مشهد له يابان يعرف باليسع ورويل ويقال انه روييل بن يعقوب عليه ما الصلاة والسلام وكل ذلك غير صحيح • وسبب التكلم به واشاعته ما حكى ابن عثمان في تاريخه ان رجلاً

بات في هذا المكان وقرأ سورة يوسف ونام فرأى قائلا يقول هذمه والله قستمن أعلمت بها فقال القرآن الذي أنزل الله على قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فن أنت قال أنارويل أخو يوسف فلما أصبح أخبر الناس بما رأى فبنوا عليه هذا المشهد والمكان مبارك يزار بحسن النية ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ أن أحدا من الأنبياء مات بمصر غير يوسف الصديق بن يعقوب عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وحكايتهم مشهورة في دفتهم وفتاتهم انتهى * ويؤخذ من حاشية ابن عرابين على الدر المختار أن يعقوب عليه السلام مات بمصر فانه قال في الحاشية عند الكلام على نقل الميت وأما نقل يعقوب ويوسف عليهما السلام من مصر إلى الشام ليكونا مع آبائهما الكرام فهو شرع من قبلنا ولم يتوفر فيه شروط كونه شرعا لنا اهـ (جامع لاشين السني) هو بشارع الخوض المرصود قرب ورشة الاسلحة عن عيين السالك من الصليبة إلى قناطر السباع والبعالة منقوش على شق باب في الحجر انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الآية وعلى شقة الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر جقمق في تاسع شهر شعبان سنة ٨٥٤ وبقي التاريخ بمطموس * وباعلى ذلك محمد جقمق أبو سعيد عز نصره وطرقه الباب مغروشة بالرخام الملون وبه أربع بوابات من الحجر قائمة على أعمدة من الرخام وبه ضريح وله منارة ومطهرة وبئر * ومن وقفه منزل وثمانية دكاكين يجوار موله مرتب بالروزنامة وبعض أحبار وشعائره مقامه من ذلك تحت نظر الشيخ علي سيد أحمد وفي الضوء اللامع للسحاوي أن لاشين هذا هو لاجين الظاهري جقمق حسام الدين الزردكاش ويعرف باللالا وقد يقال بالاشين بدل الجيم اشتراء أسـ تاذه قبل سنة ست وثلاثين في حال أمرته وأعتقه فلما تسلطن كـ صـ كما ثم جعله خاصيكاً ثم أمير عشرة وجـ له لالة ولده الفخري عثمان المستقر بعده في السلطنة فدام على ذلك سنتين وعمر جامعاً بالحسرة الأعظم بالقرب من الكباش على بركة الفيل في سنة أربع وخمسين وأوائل التي بعدها وجعل عليه أوقافاً ثم استقر بعد موت نـ بـ رـ مـ الشبكي بمكة في سنة أربع وخمسين زردكاشا وعمل على أقطاعه الأول امره عشرة واستمر إلى أن رفاه المنصور لشدة الشرب بخانه * ثم صار في أيام الأشرف قايتباي أمير مجلس وتأمير على المحل في سنة ثمانين * وكان عاقلا ساكنا فيه فضل وتقريب لبعض الأخيار ولما كبر وظهر عجزه الأفيالاً بد منه ولزم أكبر ولادة الشهابي أحمد المشي عنه فيما عدا ذلك أعني عن الخدمة إلى أن مات يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين ودفن بترته في القرافة رحمه الله تعالى * (حرف الميم) (جامع المارداني) قال المقرري هذا الجامع بجوار خط التبانة خارج باب زويلة كان مكانه أولاً مقابر أهل القاهرة ثم عمرأما كن فلما كان في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة أخذت الأماكن من أربابها وبتلى شرائها النشوق لم ينصف في انعامها وهدمت وبنى مكانها هذا الجامع فبلغ مصروفه زيادة على ثلثمائة ألف درهم عنها نحو خمسة عشر ألف دينار سوى ما حمل اليه من الأخشاب والرخام وغيره من جهة السلطنة وأخذ ما كان في جامع راشد من العمدة فعملت فيه وجاء من أحسن الجوامع وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة أربعين وسبعمائة * والمارداني هو الأمير الكبير الطنبغا المرداني الساقى أمره الميت بمصر محمد بن قلاوون وقدمه وزوجه ابنته فلما مات السلطان وتولى بعده ابنه الملك المنصور أبو بكر وشي به المارداني وذكركم لقصصون انه يريد امساكه فتحميل قوصون وخلع الملك المنصور وقتله مع ان المارداني كان قد عظم عند المنصور أكثر مما كان عند أبيه * ولما قامت الامراء على قوصون وحاصروه بالقلعة كان الطنبغا المارداني أصل ذلك كله وفي الليلة التي حصل فيها ذلك لقوصون طلع عنده وصار يشاغله طول الليل والامراء والمشايخ عنده وما زال يباهرهم حتى نام وكان من قيام الامراء وركوبهم عليه ما كان وأمسك وأخرج إلى الاسكندرية وقتلهم او بعد ذلك أخذ المارداني في التعاضد وقويت نفسه وصار يقف فوق التمر تاشي وكان أعانته فشق ذلك عليه وكنتم في نفسه إلى أن مات الصالح اسمعيل فتكن التمر تاشي وصار امره وعمل على المارداني فلم يشعر بنفسه الا وقد أخرج على خمسة رؤس من خيل البريد إلى نيازة حامة في شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وبعد شهرين نقل إلى نيازة حلب فأقام بها يسيرا ومرض ومات مستهل صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة * وكان شابا طويلا رفيقا حسن الصورة لطيفا معشوقا لخطرة كريم صائب الخلد س عفا انتهى ملخصا * وهذا الجامع متسع جدا مرتفع البناء وبه أعمدة كثيرة من الرخام ومجدارنه ألواح من الرخام بعضها منقوش عليه آيات قرآنية وعلى عيين المنبر لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم أنشأه هذا الجامع

المبارك العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفوره به الطنبغا الساقى الملكى الناصرى وذلك فى شهر رجب سنة أربعين وسبعمائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وباعلى محرابه قبة منقوشة وشبر من الخشب الخراط بصنعة بدبعة وبصحنه حنفية ينصل بينها وبين مقصورة الصلاة تخشبية تعلوها ألواح من الخشب فيها آيات قرآنية وله ثلاثة أبواب أحدها بشارع البانة وآخر بمحارة الماردانى والثالث بمطقة الطرلوى ومظهره مع الساقية منفصلة عنه فى العطفة المذكورة وهو الآن منمطل ومحتاج الى العماره وأوقافه تحت نظرديون الأوقاف وإرادها ستمويا خمسة آلاف ومائتان وعشرة قروش منها فى الروزناحة ألف وسبعمائة وثلاثة وتسعون قرشا وأجرة ما كن ثلاثة آلاف وثلثمائة وثمانية وأربعون قرشا وأحكار ثمانية وستون قرشا يصرف من ذلك مرتب البواب مائة وثلاثة وثلاثون قرشا ومرتب الخايمي ثمانون قرشا (جامع المارستان) هو فى شارع النخسين عند جامع الصالح أيوب عن شمال الذهاب من الأشرفية الى الحسينية ذو بناء متين ورونق حسن متسع مستوفى المنافع قائم الشعائر الاسلامية وله منارة شاهقة يؤذن عليها بأذان سلطانى وبه منبر وخطبة وصحنه مفروش بالحجر ومقصورة كذلك وفيها حصر السمار والبسط وهذا الجامع الذى عناه المقرئ بقوله المدرسة المنصورية هى من داخل باب المارستان الكبير المنصورى بخط بين القصرين بالقاهرة أنشأها هى والقبة التى تجاهها والمارستان الملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ورتب به مدرسا أربعة فى المذهب الأربعة ودرس الطب ورتب بالقبة درسا للحديث ودرس الفقه سبعمائة وكان لا يتولى ذلك إلا أهل الفقه ثم هى اليوم كما قيل

تصدر للتدريس كل مهوس * بليد يسمى بالفقيه المدرس

حق لا هل العلم أن يتملوا * بيت قد يمشى شاع فى كل مجلس

لقد هزلت حتى بدام من هزالها * كلاها وحتى سامها كل مفلس

وبالقبة قبر تسمى الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك الناصر محمد بن قلاوون والملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاوون وهى من أعظم المباني الملوكة وبها قاعة جليلة فى وسطها فسقية يصل اليها الماء من فوارة بدبعة لرى والقاعة مفروشة بالخام الملقون معدة لقامة الخدام الملوكة المعروفة فى الدولة التركية بالطواشيه ولهم ما يكسبهم من الخبز النقي واللحم الطيب المطبوخ والمعاليق الوفرة ولهم حرمة وكلمة نافذة وجانب مرعى يخدم شيخهم من أعيان الناس ولا يبرحون فى عبادة وفى القبة دروس على المذهب الأربعة تعرف بدروس وقف الصالح وذلك ان الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون قصد عمارة مدرسة فاخرتمته المنية دون غرضه فأقام الأمير أرغون العلائى زوج أمه فى وقف قرية تعرف بدهمشا الحام من الاعمال الشرقية فأنشئ بطريق الوكالة عن أم الصالح ورتب ما كن الصالح قرره لو أنشأ مدرسة وهو وقف جليل يتحصل منه فى السنة نحو أربعة آلاف دينار ذهباً ثم ثلاثى أمر ذلك الوقف وفى القبة قراء يتناوبون القراءة لا يخرجون أبداً عن المظلة على الشارع وبها امام راتب فى الصلوات الخمس وبها خزانة كتب جليلة كان فيها اجمال من الكتب فيها أنواع العلوم من وقف المنصور وغيره وبها خزانة فى اثواب المقبورين بها وبها هذه القبة بوضع ما يتحصل من مال أوقاف المارستان تحت أيدي الخدام وإذا قلد السلطان أحد الأمارة كان يعقله ذلك عند هذه القبة فيحمله عند القبر وكانت هذه العادة تفعل قبل ذلك فى المدرسة الصالحية وفى سنة تسعين وستمائة أمر الملك الأشرف خليل بن قلاوون بنقل أبيه من القلعة الى هذه القبة فنقل فى موكب حتى دفن فيها بعد أن صلى عليه بالجامع الأزهر ولما عاد الملك الأشرف خليل من فتح عكا فعين أربع ضياع من ضياع عكا وصور ليقفها على مصالح المدرسة والقبة المنصورية مما يحتاج اليه من ثمن زيت وشمع ومصابيح وبسط وعلى كلفة الساقية وعلى خمسين مقرباً يرتبون لقراءة القرآن الكريم بالقبة وامام راتب فى محراب القبة وستة خدام يقيمون بها وكتب بذلك كتاب وقف وعمل بالقبة مجمعا عظيم اقترنت فيه خمة كريمة انتهى باختصار من خطط المقرئ فى ذكر المدارس وقال فى ذكر المارستانان هذا المارستان الكبير المنصورى كان قاعة ست الملك ابنة العزيز بالله نزار بن المعز الدين الله أبى تميم معد ثم عرف بدار خرا الذين جهار كس بعد الدولة الفاطمية ودار موسى ثم عرف بالملك المفضل بن العادل بن أيوب وصار ينادى لها الدار القبطية الى أن

أخذها الملك المنصور من ابنة العادل المعروفة بالقبطية وعوضت عنها قصر الزمر بربحية باب العيدورسم بعمارتها
مارستانا وقبة ومدرسة فتمت في أحد عشر شهرا وأيام على يد سنجر الشجاعى وكان ذرع هذه الدار عشرة آلاف وستمائة
ذراع وسبب بناء ذلك إن الملك المنصور لما توجه وهو أمير إلى غزاة الروم سنة خمس وسبعين وستمائة أصابه بدمشق
قولنج عظيم فعالجته الاطباء بادوية أخذت له من مارستان نور الدين الشهيد فبرأ ونشأ أن شاء الله الملك أن يبنى مارستانا
فلما تسلمن أخذنى عمل ذلك وولى الأمر سنجر الشجاعى أمر عمارته فأبقى القاعة على حالها وعلماها مارستانا وهى
ذات ايوانات أربع لكل ايوان شاذروان وبدور قاعتها فسقية يصير اليها من الشاذروانات الماء ولما تجرت
العمارة وقف عليها الملك بديار مصر وغيرهما يقارب ألف ألف درهم فى كل سنة ورتب مصاريق المارستان والقبة
والمدرسة ومكتب الايتام ثم استدعى قد حامن شراب المارستان وشربه وقال قد وقفت هذا على مثلى فن دونى وجعلته
وقفاً على الملك والمملوك والهندي والأمير والكبير والصغير والحز والعبد والذكور والاناث ورتب فيه العقاقير
والاطباء وسائر ما يحتاج اليه وجعل فيه فراشين من الرجال والنساء وقرر لهم المعاليم ونصب الاسرة للمرضى
وفرشها وأفرد لكل طائفة من المرضى موضعاً قسم الرجال وقسم النساء وجعل الماء يجري فى جميعها وأفرد مكاناً
لطبخ الطعام والادوية ومكاناً لتركيب المعاجين والا لحال ونحوها ومكاناً للخزن ومكاناً لفرقة الاشربة والادوية
ومكاناً لدرس الطب وجعل النظر لنفسه ثم لاولاده ثم لحاكم المسلمين الشافعى وضمن وقفه كتابات تاريخه يوم الثلاثاء
ثالث عشر صفر سنة ثمانين وستمائة وبلغ مصروف الشراب منه فى كل يوم خمسمائة رطل سوى السكر ورتب
فيه عدة ما بين أمناء ومباشرين للادارة ولا استخراج مال الوقف ومباشرين فى المطبخ وفى عمارة الاوقاف وقرر فى
القبة خمسين مقرئاً يتناوبون القرآن ليلاً ونهاراً واماماً راتباً ورئيساً للمؤذنين عندما يؤذنون فوق منارة ليس فى اقليم
مصر أجل منها ورتب به مدارس لتفسيح القرآن فيه مدرسين ومعيدان وثلاثون طالباً ودرس حديث وجعل بها
خزانة كتب وستة خدام طواشية ورتب بالمدرسة اماماً راتباً ومتصدراً لاقراء القرآن ودروساً أربعة على
المذاهب الأربعة ورتب بمكتب السبيل معلمين يقرئان الايتام ورتب لكل يتيم رطلين من الخبز يومياً مع كسوة
الثمنا والصيف فلما ولى الأمير جمال الدين أقوش نائب الكرك نظر المارستان ثمان أنشأ به قاعة للمرضى ونحت
بجارية الجدر حتى صارت كأنها جديدة وجددت ذهب الطراز بالمدرسة والقبة وعمل خيمة تظل الاقناس طولها مائة
ذراع وأبطل حوض ماء بجانب الباب كانت الناس تتأذى من رائحته وأنشأ عوضه سبيلاً وقد تورع طائفة عن
الصلاة فى هذه المدرسة والقبة وعابوا المارستان لكثرة عسف الناس فى علمه وخراب عمائر الغير ونقل أنقاضها اليه
فقد نقل من قلعة الروضة ما احتاج اليه من العمد الصوان والرخام والقواعد والاعتاب وغير ذلك ومدح غير واحد
هذه العمارة منهم شرف الدين البوصيرى فما قال فيها

مدينة علم والمدارس حولها * قرى أو نجوم بدرهق منير

بناها سعيد فى بقاع سعيدة * بها سعدت قبل المدارس نور

الى أن قال

انتهى باختصار وفى ابن اياس أنه فى سنة سبع وتسعين وثمانمائة أمر الأمير الكبير ازبك الاتابكي من ططخ (صاحب
جامع الازبكية) بتجديد عمارة المدرسة المنصورية التى بدهليز المارستان وعمل الفسقية التى بها قبة وجددها منبرا
وأقام بها خطبة ولم يعهد قبل ذلك أن أحداً من الاتابكية قبله أقام بها خطبة وفى سنة ثمانمائة واثنين فى دولة الناصر
فرج أراد ايتامش الجبائى الاتابكي أن يفعل ذلك فتنذر عليه وأفتاه بعض العلماء بعدم جواز ذلك لخالفته شرط الواقف
فلما تولى الاتابكية تراز الشمسى بعد ذلك أبطل الخطبة منها فلما قتل تراز وأعيد ازبك الى الاتابكية أعاد بها الخطبة
واستمرت الى الآن انتهى وفى حجة مؤرخة بثمانية المحرم سنة خمس وسبعين ومائة وألف إن الملك المنصور بأبالمظفر
قلاوون الصالحى قسيم أمير المؤمنين وقف جميع القبة والمدرسة والمارستان بصدد الدهليز الجامع لذلك ومكتب
السبيل والصحرى وما يتبع ذلك داخلاً وخارجاً ويجمع ذلك سوردار عليه وجميع الحوانيت والاماكن والحواصل
والخزائن والربوع والطباق والعقارات الكائنة بخط المدارس الكاملية والصالحية والظاهرية وغير ذلك مع
الاطيان المرصدة على تلك المصالح مع ما ألحق بذلك من قبل السلطان الاشرف برسباى والمرحومة خانم عتيقة الجمالى

يوم مفزوجة يشبك الدوادار خازن السلطان الموماليه ويشتمل ذلك على الحصى ينظر الامير عبد الرحمن كتحدا بموجب تقرير مؤرخ في شهر الحجة سنة أربع وسبعين ومائة وألف وفيه أن له أن يؤجر عقارات الوقف باجرة المثل فما فوقها ثلاث سنين فينادونها ويؤجر الاراضي ثلاثين سنة باجرة المثل كذلك ولا يدخل عقد على عقد ولا يؤجر لمن يخشى سطوته ويصرف ريعه في وجوهه المشتركة ولا يولى على الوقف يهوديا ولا نصريانيا ويصرف على مصالح القبة والمدرسة والمكتب والصريح ما يلزم لها من حصر وزيت طيب وشمع سكندري وزجاج وسلاسل وأحبال وزحاحيف وعن ألواح لاولاد المكتب ومحابر وأقلام بحسب ما يراه الناظر ويصرف على المارستان كل ما يحتاج اليه المرضى من الادوية والفرش والغطاء والسرر ويصنع كل صنف من الاشربة من المعاجين والذرورات والشيافات ونحو ذلك في أوانه ويدخر في أوعية معدة له فاذا فرغ عمل مثله ولا يصرف لاحد الا بقدر الحاجة ويقدم الاحوج فالاحوج ويصرف كل يوم ثمن مسموم للمرضى وزبادى فخار لاغذيتهم وأقداح زجاج لاشربتهم وكيزان وأباريق فخار وسرج وقناديل لوقودهم ومكبات خوص لتغطية أغذيتهم ومراوح خوص يستعملونها في الحر ويصرف ما يلزم لتكفين من يموت منهم وتغسيله وتحنيطه ودفنه ويصرف على من يكون مريضا في بيته وهو فقير حتى يشفى وإذا قصر الايراد عن الكفاية يقدم الالههم فالاهم وتفصيلات هذه المصاريف موضحة في ثلاثة كتب من ررق الغزال تاريخ أحد هائلاته عشر من الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة وثانيها مؤرخ باثني عشر من صفر سنة خمس وثمانين وستمائة وفيه بيان الضم والالحاق الذي صار للوقف وتاريخ الثالث أربع وعشرون من رجب سنة ست وثمانين وستمائة اهـ والآن قد بطل هذا المارستان بالمرّة وبطل أكثر مرتبات القبة والمدرسة ومما بقي من مرتبات القبة درس مالكي يقرأ صبح كل يوم خيس ولم تزل الجمعة والجماعة والاذان السلطاني محظا عليها بملك المدرسة وفي طبقات الشعرا في ان الشيخ عمر البجاوي المغربي سكن في قبة المارستان هذه الى أن مات بها في سنة عشرين وتسعمائة وكان أولاً في جامع آل ملك بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود فزارعه أهل القرافة فرجع الى هذه القبة وكان دخوله مصر أيام السلطان الغوري وحصل له القبول التام عند الخاص والعام وكان يخبر بالوقائع قبل وقوعها فتقع كما أخبر وكان وجهه كالعنديل المنور وكان طويلا وابس له عمامة وانما يطرح بلاءة على عرقية وكان الشيخ محمد عنان يحبه جدا شديدا ولم مات دفن بالقرافة في حوش عبد الله بن وهب بالقرب من القاضي بكار اهـ (جامع محب الدين) هذا المسجد على عتبة السالك من الخرنفش الى باب سر المارستان المنصوري برأس الزقاق بشارع خان أبي طقية وهو عظيم البنيان ذوايوانين وصحنه مفروش بالرخام الملون ومحرابه مكسوة بالرخام النفيس ومنبره دقيق الصنعة مرصع بالعاج والابنوس وشعائره مقامة وله أوقاف تحت نظريوان الاوقاف وصاحبه محب الدين أبو الطيب (جامع المحكمة) هو يولا ق متخرب وله بابان منقوش على أحدهما أمر ببناء هذا الجامع المبارك المعز الاشرف العالم المولوى الزينى أبو زكريا يحيى وباقي الكتابة تمحو وعلى الباب الاخر آية قرآن وتاريخ تمام بنائه وهو في شعبان سنة اثنتين وثمانمائة (جامع المحكمة) هو بقناطر السباع في ساحة السيدة زينب رضى الله عنها بين قره قول السيدة والخليج الحاكي على يسرة السالك من مشهد السيدة الى الخوض المرصود كان جامعاً كبيراً عظيم الخطبة ومنافع تامة وأول أمره كان مدرسة أنشأها الامير برد بك الاشرف في الدوادار الثاني في زمن أستاذة السلطان اينال العلائى وله اشبايك مطلة على الخليج الحاكي قاله السخاوى في كتاب تحفة الاحباب وقد أزيل هـ هذا الجامع بالمرّة بعد سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل محله ميداناً أمام جامع السيدة زينب رضى الله عنها (جامع المحكمة) هو بشارع خط باب الشعربة بجوار درب المحكمة على يسرة السالك من رأس الشارع المقابل لوكالة الزيت الى سوق الجراية ورقة الغلة وهو صغير يصعد اليه بدرج وشعائره مقامة (جامع سيدى محمد الانور) هذا الجامع بخط الخليفة بالقرب من مسجد السيدة سكينة رضى الله عنها عن عين الذهاب الى القرافة الصغرى له باب على الشارع يدخل منه في طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر وعلى وجهه بيت شعري لوح رخام يتضمن تاريخ عمارة جرت فيه سنة خمس وتسعين ومائة وألف وهو

وهو مسجد صغير قائم على عمود واحد وبه منبر من الخشب وله منارة قصيرة وشعائرهم مقامة من طرف ديوان الاوقاف
وفي الطريقة باب المطهرة وشجرة ليج وبه مسكن وبداخل المسجد ضريح سيدي محمد الانور رضي الله عنه عليه قبعة جليلة
وفوق القبر تابوت كبير من خشب وفي رسالة الشيخ الضبان ان السيد محمد الانور هو ابن زيد بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط بن علي بن أبي طالب فهو عم السيدة تقيسة رضي الله عنها قال الشعراني في منته أخباري سيدي علي الخواص
ان الامام محمد الانور عم السيدة تقيسة في المشهد القريب من عطفة جامع ابن طولون بمائلي دار الخليفة في الزاوية
التي هناك ينزل لها بدرج انتهى وهذه الصفة كانت قديما وأما الآن فتدبدت تلك الزاوية بمسجد مرتفع ووروق
مقام ذلك الامام رضي الله عنه هذا والمقول عن النساين عدم ذكر محمد هذا في أولاد زيد بن الحسن والله أعلم انتهى
(جامع محمد بن أبي بكر) هذا المسجد في مصر القديمة بشارع باب الوداع قريبا من الباب عن يسرة السالك مشرقا
الى باب الوداع بجوار قبرهم يعدم يعرف بالكردى ويعرف هذا الجامع أيضا بجامع الصغير وكان يعرف بجامع زمام وهو
مقام الشعائر وله أوقاف تحت نظر بعض الاهالي عرف بابي القاسم محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما لان رأسه
مدفون به وكان يعرف أيضا بمسجد زمام قال السخاوي في تحفة الاحباب وبظاهر مصر قبر أبي القاسم محمد بن الامام
أبي بكر الصديق بن أبي خنيفة مات مقتولا بامر معاوية بن حديج لاربعة عشرة خلت من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين
وكان مولده سنة حجة الوداع وقيل انه أحرق بالنار ودفن في ذلك الموضع فلما كان بعد سنة أتى زمام مولى محمد بن أبي بكر
الى الموضع فحفر عليه فلم يجد سوى الراس فاخذوه ومضى به الى المسجد المعروف بمسجد زمام فدفنه فيه وبني عليه
المسجد ويقال ان الرأس في القبلة وبه سمى مسجد زمام وقيل لما شق بعض أساس الدار التي كانت لمحمد بن أبي بكر
وجد رمة رأس قد ذهب فكها الاسفل فشاع في الناس انها رأس محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما فتبادر الناس
ونزلوا في الجدار وموضع قبلة المسجد القديم وحفروا محراب مسجد زمام وطلب الراس منه فلم يوجد وحفروا أيضا
الزاوية الشرقية من هذا المسجد والمحراب القديم المجاور له والزاوية الغربية من المسجد فلم يجدوا شيئا وكان هذا
الرأس معروفا مشهورا بين كيمان مصر وفي أوائل دولة المماليك الاشراف برسبلى جدد هذا المكان المقر تاج الدين
الشوبكي الشامي والى القاهرة وعمل فيه الاوقات وأمر مشايخ الزوار أن يزوروه وهو مكان مبارك مشهور باجابة
الدعاء عند أهل مصر واختلاف في كونه صحيا أو لا فمنهم من عده في الصحابة لانه ولد في حجة الوداع ومنهم من لم يعدده فيهم
وكان محمد كثير العبادة وكنيته أبو القاسم والقاسم ولده هو عالم المدينة وأحد الفقهاء السبعة رحمة الله عليهم أجمعين اه
وسبب قتله رضي الله عنه انه لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقد خرج من مصر
ستمائة رجل الى قتله قام شيعته بمصر وعقدوا معاوية بن حديج عليهم وبأيعوه على الطلب بدم عثمان فسار بهم الى
الصعيد فبعث اليه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بجيش فانهم زعم سار معاوية الى برقة ورجع فبعث اليه ابن أبي حذيفة
بجيش آخر فاقتلوا بخر بتائم معاوية بن أبي سفيان الى مصر فنهه ابن أبي حذيفة ان يدخلها أو أن يسلم عقلة
عثمان فقال معاوية لا يكون بيننا وبينكم حرب فخرج اليه ابن أبي حذيفة وعبد الرحمن بن عديس وكانه بن بشر وأبو
شمر بن أبرهة وغيرهم من قتلة عثمان فلما بلغوا الدمن بلاد فلسطين سجنهم بهم معاوية فقهروا من السجن غير أبي شمر
وتبعهم صاحب فلسطين فقتلهم فلما بلغ علي بن أبي طالب رضي الله عنه قتل ابن أبي حذيفة بعث قيس بن سعد بن
عبادة الانصاري على مصر فاستمال الخارجة بخر بتا ودفع اليهم عطياتهم ووفدوا عليه فأحسن اليهم ومصر يومئذ من
جيش علي رضي الله عنه الأهل خربتا الخارجين بها فاجتهد معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص في اخراج قيس
من مصر ليغلبا على أمرها فامتنع عليهم بالدهاء والمكايدة فاحتال معاوية على اخراجه بمكيدة علمها فقال لاهل الشام
لا تسبوا قيسا فانه شعبة لنا ألا ترون ما يفعل باخوانكم بخر بتا يجري عليهم عطياتهم ويؤمن سربهم ويحسن اليهم فسمع
جواسيس علي بالعراق فانهم اذ اليه محمد بن أبي بكر وغيره فاتهم قيسا فكتب اليه يأمره بقتال أهل خربتا وهزم عشرة
آلاف فأبى قيس وكتب لعلهم وجوه أهل مصر وأشرافهم وقدر ضوامني بأن أو من سربهم وأجرى عليهم أرزاقهم
وقد علمت أن هواهم مع معاوية فلست بكأدهم بأمر أهون علي وعليك من الذي أفعل بهم وهم أسود العرب فأبى عليه

الاقبالهم فامتنع قيس وكتب الى علي ان كتب تهمني قاعزاني * وقد كتب معاوية الى بعض بني أمية بالديانة
جرى الله قيسا خيرا قد كف عن اخواتنا الذين قاتلوا في دم عثمان واكتوا ذلك لا يعزله علي ان بلغه ذلك فلما بلغ عليا
ذلك قال رؤساء حربه تحول قيس فقال علي ويحكم انهم يشعل فقالوا لا عزله فانه بدل فلم ير الواهب حتى كتب اليه فقد
احتجبت اليك فاقدم فلما قرأ الكتاب قال هذا من مكر معاوية ولولا الكذب لمكرت به مكر ابيد خل عليه ميتة ثم ولي علي
بدله الا شتر بن مالك فلما قدم القلزم شرب شربة عمل فالت فآخبر علي بذلك فقال لليدين واللقم وقال عمرو بن
الغاص ان الله جنودا من العسل ثم ولي علي رضي الله عنه محمد بن أبي بكر رضي الله عنه علي مصر وجمع له صلاتها
وتزاجها فدخلها في نصف رمضان سنة سبع وثلاثين فلقية قيس بن سعد فقال له لا يمنعني عزله اياي من صحبي لك
ولقد عزاني عن غيري وها هو ولا عجز فاحفظ ما أوصيك به فيهم صلاح حالك دع معاوية بن حديج ومسلمة بن مخلد وبيسر
ابن أرتاة ومن ضوى اليهم لا تكفهم عن رأيهم فان اتوا فاقبلهم وان تخلفوا عنك فلا تطلبهم والآن جناحت هذا
الحى من مضر وقرب عليهم مكاتك وارفع عنهم حجابك وانظر هذا الحى من مدح فدعهم وما غلبوا عليه يكفوا عنك
شأنهم وانزل الناس منازلهم فان استطعت ان تعودا لرضي وتشهدا لحنائرفاقه ل فان هذا لا ينقصك لذو الله
ما علمت لتظهر الخيلاء وتحب الرئاسة والله موفق فعمل محمد بخلاف ما أوصاه به قيس فبعث الى ابن حديج واتخرجه
معه يدعوه الى بيعة فلم يجيبه فبعث الى دورا تخرجه فهدمها ونهب أموالهم وسجن ذرارهم فنصبوا له الحرب
فلما علم انه لا قوة له بهم أمسك عنهم ثم صالحهم على ان يسيرهم الى معاوية وان ينصب لهم جسرا يجوزون عليه
ولا يدخلون القس طاط ففعلوا ولحقوا بمعاوية فلما أجمع على ومعاوية رضي الله عنهم اعلى الحكمين تغل على
ان يشترط على معاوية ان لا يقاتل أهل مصر فلما انصرف على الى العراق بعث معاوية عمرو بن العاص رضي الله
عنهم الى جيوش الشام الى مصر فاقتلوا قتلا شديدا انهم زعم فيه أهل مصر ودخل عمرو والنسطاط وتغيب محمد بن
أبي بكر فاقبل معاوية بن حديج في رهط ممن كان يعينه على من كان يمشي في قتل عثمان رضي الله عنه وطلب محمد
ابن أبي بكر فدلتهم عليه امرأته فقال احفظوني في أبي بكر فقال ابن حديج قتل عثمانين رجلا من قومي في عثمان
وأتركك وأنت صاحب قتلته ثم جعل في جيفة جمار فاحرقه بالنار * وكانت ولاية محمد بن أبي بكر رضي الله عنه
خمس أشهر ومقتله لاربعة عشر تملت من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين ثم واهبها عمرو بن العاص من بعد ما انتهى من
خطط المقرري * وفي حارة الباطلية عند جامع سيدون القصر وى المعروف بجامع المدعى ضريح في خلوة يعرف
بضريح محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وعيه تابوت مرقوم في كسوته اسمه وله خادم وشبال على الطريق
ويزوره كل من مر عليه بقراءة الفاتحة والدعاء عنده (جامع محمد أبي الدلائل) هو في بولاق داخل حارة المدعى وهو
صغير جدا وشعائره مقامه وبه خطبة وبداخله ضريح سيدي محمد المذكور يعمل له حضرة كل ليلة أحسن مولد كل
سنة مع مولد السلطان أبي العلاء (جامع محمد بن بدر) هو في بولاق القاهرة بدرب الشيخ فراج به خمسة أعمق من الرخم
وبه ضريح يقال انه ضريح سيدي محمد بن بدر ويجوارضه ضريح يقال له ضريح الشيخ أحمد الفقيه بعلمه ما معاوية
واحدة عظيمة وبه أيضا ضريح يقال له ضريح سيدي سعد * (جامع محمد بن صارم) في المقرري ان هذا الجامع
بخط بولاق خارج القاهرة أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاق فيما بين بولاق وباب البحر انتهى (جامع محمد بن عزت)
هو عند باب قره ميدان تحت القلعة أنشأه عزت محمد باشا المتولى على مصر سنة احدى عشرة ومائة وألف بعد ان تحال
اسماعيل باشا الوزير وجعل فيه خطبة كافي تاريخ اخبرني * فانه قال ومن ما أثر محمد باشا عزت تعمير الاربعين الذي
يجوار باب قره ميدان وأنشأ فيه جامعاً بخطبة وتسكية فقراء الخلوقة من الاروام وأسكنهم بها وأنشأ فيها مطبخا
ودار ضيافة للفقراء وفي علوها مطبخا ومكتب للاطفال يقرؤون فيه القرآن ورتب لهم ما يكتسبهم وأنشأ قبا فيهما وبين
البستان المعروف بالغوري حاما فسيحة مفروشة بالرخام الملون وجد دبستان الغوري وغرس فيه الاشجار وزرع قاعة
الغوري التي بالبستان وعمر بجوار المنزل سكن أمير خور وبن مصطفى عظيمة برسم الباس القفاطين انتهى * ويظهر
ان هذا الجامع قد زال الآن وصار محله من ميدان محمد علي بالنشبة (جامع محمد بك أبي الذهب) هذا الجامع بجوار
الازهر ليس بينهما فاصل الا الطريق وقليل حوائط وهو معلق بصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب على وجه أحدها

التي في حائط القبلة هذان اليتان أنشأت يامولى الاكبر مسجدا * ولواء نصرته في البرية بعد
ولك العناية بالسعادة أرخت * حاز الفضائل والكمال محمد
وعلى الباب الثاني وهو الذي يتجه الطريق الموصل الى المشهد الحسيني

أمير اللواء الاكبر من محمد * بمسجده حاز الفضائل والذهب
عليه ضياء القبول مؤرخ * بسعدا قد دام العزيز أبو الذهب
والثالث عند الميضاة في الطريق النافذ الى الكعكيين وفي داخل الباب الاول طرقه مستطيلة مفروشة بالحجر
توصل الى مقصورة الجامع والى التسكة والميضاة * ولمقصورة الجامع ثلاثة أبواب على أهداهذان اليتان
أمير اللواء أنشأت لله مسجدا * عليه بها العزيز جل النبي وهب
لك الفوز فيه بالثواب مؤرخ * لقد حاز الطاف القبول أبو الذهب
وعلى الثاني فريد الآن مسجده تحلى * بماسر النواظر والمسامع
لواء النصر شيدته فأرخ * مكان محمد للخير جامع
وعلى الثالث كتابة لم يظهر منها الايت

فيه لواء النصر لاح مؤرخا * لمحمد خير الماجدين شمل
وبها ثمانية شبائك من النحاس ومنبره مشغول بالصدف وخارج المقصورة من الجهة اليسرى في نهاية الرحبة
مدفن الامير محمد بك أبي الذهب عليه مقصورة من النحاس الاصفر وعلى القبر تركيبة من الرخام عليها نقوش فيها
آيات قرآنية وعلى أحد الشاهدين هذه الايات

هذا مقام عزيز مصر أميرها * عين الاكبر ندى العلا والسود
أعني أبا الذهب الذي في عصره * كانت له الاقطار في طوع اليد
تجري على طول المدى صدقائه * بدروس علم أو عمارة مسجد
فصحات الرجات يصحبها الرضا * تهمى عليه في الماس وفي الغد
والخوف في المأوى له قد أرخت * دار الكرامت يمكن لمجد

وعلى الشاهد الآخر يا واقفين بقبرنا * لا تنجبوا من أمرنا
بالامس كما مثلكم * وغدا تكونوا مثلنا

و بجواره قبر ابنته عديلة خانم زوجة ابراهيم بك الالقي و بجوار ذلك خزانة الكتب * ثم ان هذا الجامع كان أصل
انشائه برسم مدرسته وهو الى الآن يدرس فيه كثيرا * ففي تاريخ الجبرتي من حوائث سنة تسع وثمانين ومائة وألف
ان الامير محمد بك أبا الذهب شرع في آخر سنة سبع وثمانين ومائة وألف في بناء مدرسته التي تتجه الى جامع الازهر
وكان محلها ارباعا متخربة فاشترى ارباعا من اربابها وهدمها وأمر ببنائها على هذه الصفة وهي على مثال جامع السنية
الكائن بشاطئ النيل يولاق فرتب لنقل التربة وجعل الجدران الرامدو لطيف عدة كبير من قطارات البغال وكذلك
الجمال لنيل الاحجار العظيمة كل حجر واحد على رجل وطحنوا لها الجبس الحلو في المصيص وزموا أساسها وأوائل شهر
الحجة ختام السنة المذكورة ولما تم عقد قبعتها العظيمة وما حواها من القباب المعقودة على اللواوين ويضوها نقشوا
داخلها بالالوان والاصباغ وعلواها شبائك عظيمة كلها من النحاس الاصفر المصنوع وعمل بظاهرها فصحة
مفروشة من الرخام المرمر وبوسطها حنفيقة وبدأت ردها مساكن للصوفية الاتراك وبداخلها عدة كراسي راحة
وكذلك بدورها العلوى وباسفل ذلك ميضاة عظيمة تمتلئ بالماء من نفورة بوسطها تصب في صحن كبير من الرخام المصنوع
نقلوا اليها من بعض الاماكن القديمة ويقض منه فيملا الميضاة وحول الميضاة عدة كراسي راحة وأنشأ لذلك
ساقية فلما حضروها خرج ماؤها حلا فعد ذلك أيضا من سعة مع ان جميع الابواب والسواقي التي بملك الخطة ماؤها
في غاية الملوحة وأنشأ أسفل ذلك صهريج عظيم يملأ منه الماء ويمتلئ في كل سنة من ماء النيل * وأنشأ حوضا عظيما
نسقى الدواب وعمل باعلى الميضاة ثلاثة أمان كن برسم جلوس المشايخ الثلاثة المقتنين يجلسون بها حصية من النهار

لا فائدة للناس بعد املاء الدروس * وقررها الشيخ أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي
 الحنفية والشيخ حسن الكفراوي مفتي الشافعية * ولما تم البناء فرشت جميعها بالحصر ومن فوقها البسط الرومي
 من داخل وخارج حتى فرجات الشيايك ومساكن الطبايق * ولما استقر جلوس المفتين المذكورين بالاماكن
 الثلاثة التي أعدت لهم أضربت بهم الرائحة الصاعدة اليهم من المراحض التي من أسفل فاعلموا الامير بذلك فأمر
 بإبطالها وبثوابها بعبادتها * وتقرر في خطبتها الشيخ أحمد الراشدي وترتب بين غالب المدرسين بالازهر مثل
 الشيخ علي الصعدي والشيخ أحمد الدردير والشيخ محمد الامير والشيخ عبد الرحمن العريشي والشيخ حسن الكفراوي
 والشيخ أحمد بنونس والشيخ أحمد السمنودي والشيخ علي الشنويهي والشيخ عبد الله اللبان والشيخ محمد الحفناوي
 والشيخ محمد الطحلاوي والشيخ الجداوي والشيخ أبي الحسن القلعي والشيخ البيلي والشيخ محمد الحريري والشيخ
 منصور المنصوري والشيخ أحمد جاد الله والشيخ محمد المصلي وقرر درسا ليحيى افندي شيخ الاتراك * وقرر السيد
 عباس اماما راتبا وفي وظيفة التوقيت الشيخ محمد الصبان وجعل به اخرازة كتب عظيمة وجعل خازن دارها محمد
 افندي حافظ وينوب عنه الشيخ محمد الشافعي الجناحي * ورتب للمدرسين الكبار في كل يوم مائة وخمسين نصفافضة
 ورتب لمن دونهم خمسين نصفاف ومن الطلبة من رتب له عشرة أنصاف في كل يوم ومنهم من له أكثر وأقل وبقدر عدد
 الدراهم أراد من البرقي كل سنة ولما انتهى أمرها في شهر شعبان سنة ثمان وعشرين حضر الامير المذكور واجتمع
 المشايخ والطلبة وأرباب الوظائف وصالوا بها الجمعة وبعد انقضاء الصلاة جلس الشيخ علي الصعدي على الكرسي وأملأ
 حديثا من بنى لله مسجدا ولو كفحصر قطاة بنى الله له بيتا في الجنة فلما انقضى ذلك حضرت الخلع والقراوى قال بس
 الشيخ عليا الصعدي والشيخ الراشدي الخطيب والمفتين الثلاثة قراوى سمور وباقي المدرسين قراوى نافا أيضا
 وأنعم على الخدمة والمؤدين وقرق عليهم الذهب والبقاشيس وتنافس الفقهاء والاشياخ والطلبة وتحاسدوا وتقاتلوا
 ووقف على ذلك أمانة قويا وغيرها ولم يصرف ذلك الا سنة واحدة فانه لما مات تأمر أتباعه وتفاقموا البلاد ومن
 جللتها أمانة قويا فبدأ من المدرسة وعوضوا عن ذلك الوكالة التي أنشأها على بيك بمولانا لمصرف أجرة الخدمة
 وعليق الاثوار بعدما أضعفوا المعاليم ونقصوها ووزعوا عليهم ذلك الايراد القليل ولم يزل الحال يتناقص ويضعف
 حتى بطل التوقيت والاذان بل والصلاة في أكثر الاوقات وخلق فرشها وبسطها وعتقت وبيات وسرق بعضها
 وأغلق أحد أبوابها المواجه للطريق الموصل للمشهد الحسيني بل أغلقت جميعها شهورا مع كون الاحراء أصحاب
 الحل والعقد أتباع الواقع ومما ليكلمك لما دخل عليهم الطمع ظهر الخلل في كل شيء حتى في نظام دولتهم واقامة
 ناموسهم انتهى * ثم انقبض ذلك ترجم هذا الامير فقال هو الامير الكبير محمد بيك أبو الذهب تابع على بيك الشهير
 باليكبير اشتراه أستاذه في سنة خمس وسبعين فاقام مع اولاد الخزانة أياما قليلة وكان اذذاك امم عيل بيك خزيندار فلما قلده
 امم عيل بيك الامارة قلده الخازن اريه مكانه وطلع مع مخدومه الى الحج ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين وقام في تلك
 السنة وتقلد الصنحية وعرف بأبي الذهب بسبب أنه لما لبس بالخلاعة بالقلعة صار يفرق البقاشيش ذهبا وفي حال
 ركوبه ومروره جعل يثر الذهب على الفقراء الجعديين حتى دخل منزله فعرف بذلك فانه لم يتقدم نظيره لغيره من تقلد
 الامارة واشترعه هذا اللقب وسمع شهرته بذلك فكان لا يضع في جيبه الا الذهب ولا يعطى الا الذهب ويقول أنا أبو
 الذهب فلا أمسك الا الذهب وعظم شأنه في زمن قليل ونوه بخدومه بذكره وعينه في المهمات الكبيرة وكان سعيد
 الحركات مؤيد العزمات لم يعهد عليه الخذلان قط واستكثر من شراء المماليك والعبيد حتى اجتمع عنده في الزمن
 القليل مالا يتفق لغيره في الزمن الكثير وتقلدوا المناصب والامريات فلما عهدت البلاد بسعد المقرون بيأس أستاذه
 ثم خالفوا عليه ضم المتشردين وغمرهم بالاحسان واستمال بواقى أركان الدولة واستلوا بجانبه ففخوا اليه وأحبوه
 وأعانوه وتعصبوا له وقاتلوا بين يديه حتى أراحوا على بيك وخرج هاربا من مصر الى الشام واستقر المترجم بمصر وساس
 الامور وقلد المناصب وجبى الاموال والغلال وأرسلها الى الدولة وأظهر الطاعة وقلد مملوكه ابراهيم بيك امارة الحاج
 وصرف العلائق وعوائد العربان وأرسل الغلال والصرر للحرمين وتحرك على بيك للرجوع الى مصر وجيش
 الجيوش فلم يهتم المترجم لذلك وكادله كيدا بان جمع القرائنة والذي يظن فيهم النفاق وأسرى اليهم أن يرسلوا على بيك

و يستجلبون في الحضور روية وامساوى المترجم وبعده بنصرته متى حضر قضاوا ذلك فراج عليه واعتقد صخته
وأرسل اليهم بالجوابات وأعادوا الرسالة لذلك باطلاع مخدمهم وأشارته فقوى عزم على بيك على الحضور وأقبل
بجوده الى الديار المصرية فخرج اليه ولاقاءه بالصلاحية وأحضره أسيرا حتى مات بعد أيام قليلة وانقضى أمره وارتاح
المترجم من قبله وجعل باقي الامراء المطرودين وأكرمهم واستوزرهم وقلدهم المناصب ورد اليهم بلادهم وعواندهم
واستعبدتهم بالاحسان والعطايا فثبتت دولته وارتاحت النواحي من الشرور والتجاريدها بته العربان وأمنت
السيبل وسلكت الطرق ووصلت المجاويبات من الجهات للتجارات وحضر والى مصر خليل باشا وطلع الى القلعة
وحضرت للمترجم المرسومات والخطابات من الدولة وسيف وخلة قلبس ذلك في الديوان ونزل في أبيه عظمة وانفرد
بأمر مصر وأهل أمر أتباع أستاذته على بيك فأقام أكثرهم بمصر بطالا وحضر الى مصر مصطفى باشا النابلسي من
أولاد العظم والتجأ اليه فأكرم نزله ورتب له الرواتب وكاتب الدولة وطلب له ولاية مصر فاجيب الى ذلك ووصلت
اليه التقاليد والتقدم في ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين ووجه خليل باشا الى ولاية جدة وسافر من القلزم ثم قال
وبالحيلة فان المترجم كان آخر من أدركا من المصريين شهامة وبصراة وسعدا وحرما وحكما وسماحة وحلما وكان
قربا للخير يحب العلماء والصلحاء ويميل بطبعه اليهم ويعظمهم وينصت لكل امهم ويعطيهم العطايا الجزيلة ويكره
التخايف للدين ولم يشتر عنه شيء من الموبقات والمحرمات ولا ما يشينه في دينه أو يخل عروته بهي الطلعة جيل
الصورة أبيض اللون معتدل القامة والبدن مسترسل اللحية مهيب الشكلي وقورا محتشما قليل الكلام والالتفات
ليس يهزار ولا خوار ولا يحول متجلا في ركوبه وجالوسه يباشر الاحكام بنفسه ولولا ما فعله آخر من قتل أهل يافا
بأشارة وزرائه لكانت حسنة أكثر من سيئاته وذلك أنه توجه الى البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر عمر
واستخلاص ما بيده من البلاد فبر زخامه الى العادلية وفرق الاموال والتراخيل على الامراء والعساكر والمماليك
واستعد لذلك استعدادا عظيما في البر والبحر وأنزل بالمراكب الذخيرة والنجاة والمدافع والقنابر وسافر بمجموعه
وجيوشه في أوائل الحرم من سنة تسع وثمانين وأخذ صبيحة مراد بيك وأبراهيم بيك طنان واسماعيل بيك تابع
اسماعيل بيك الكبير وترك بمصر إبراهيم بيك وباقي الامراء والباشا الذي بالقلعة هو مصطفى باشا النابلسي وأرباب
العكا كيزو الخدم والوجاقية ولما وصل الى جهة غزة ارتجت البلاد لدوروده ولم يقفأ حدى في وجهه وتحصن أهل يافا
بها وكذلك الظاهر عمر بعكا فلما وصل الى يافا حاصرها وضيق أهلها فامتنعوا عليه وحاربوه من داخل وخارجهم من
خارج ورمى عليهم بالمدافع والمكاحل والقنابر عدة أيام وليال فكانوا يصعدون الى أعلى السور ويسبون المصريين
وأمرهم سابقا ولم يزالوا بالحرب عليها حتى نقبوا أسوارها وهجموا عليها من كل ناحية وملكوها عنوة ونهبوها
وقبضوا على أهلها ووربطوهم في الخبال والجنائز وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم جمعوا الاسرى
خارج البلد ودوروا فيهم السيف فقتلواهم عن آخرهم ولم يبقوا من الشريف والنصراني والعالم والجاهل ولا بين
الظالم والمظلوم وبنوا من رؤس القتلى عدة صوامع وجعلوا جوهها بارز متنفذ عليها الاتربة والرياح والزوابع
ثم ارتحل عنها طالبا عكا فلما بلغ الظاهر عمر ما وقع بيافا اشتد خوفه وخرج من عكا هاربا وتركها وحصونها فوصل
اليها المترجم ودخلها من غير مانع وأذعن له باقي البلاد ودخلوا تحت طاعته وخافوا سطوته وداخله من الشرور
والفسح مالا مزيد عليه وأرسل البشائر الى مصر وأمر بزيارتها فنودي بملك وزينت مصر وبولاق والقاهرة
وخارجها زينة عظيمة وعمل بها وقدان وشنكات وأفراح ثلاثة أيام بلياليها وذلك في أوائل شهر ربيع الثاني وعند
انقضاء ذلك ورد الخبر بموته واستمر يقشور ويزيد حتى وردت الساعة بتعصي ذلك وشاع بين الناس وصاروا يتعجبون
ويتلون قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما آتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وذلك انه لما تم له الامر وملك البلاد
المصرية والشامية وأذعن الجميع لطاعته أرسل اسمعيل أغا على بيك الغزاوى الى اسلامبول بطلب أمر مصر
والشام وأرسل صحبته أموالا وهدايا فاجيب الى ذلك وأعطوه التقاليد والخلع والبرق والداقم فأرسل له يبشره بتمام
الامر فوافاه ذلك يوم دخول عكا فامته لا فخر حرم بدنه في الحال فأقام محبوسا ثلاثة أيام ومات ليلة الاربعاء ثامن
ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة وألف وأخفوا موته على بعضهم ثم ظهر ذلك وارتابك المعري وجرى وادعى

بعضهم السبب الاموال فحضر مراد بك وصدهم وكفهم عن بعضهم وجع كبراهم وتشاوروا في امرهم
فاتفقوا على الرحيل واخذرمة سيدهم صحتهم فعند ذلك غسلاه وكفوه وقفوه في المشعات ووضعوه في عربة
وارتحلوا طالين الديار المضربة فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني اواخر النهار
وارادوا دفتنه بالقرافة فحضر الشيخ علي الصعيدي واسايد فنه في مدرسته تجاه الجامع الازهر فحضر والى قبره في
اليوان الصغير اشرقي وبنوه ليل اولما أصبح النهار علموا المشهدا وخرجوا بجزائره من بيته الذي بقوصون ومشى
امامه المشايخ والعلماء والامراء جميع الاحزاب والاورادوا اولاد المكاتب وامام نعشه مجامر العنبر والعود حتى
وصلوا به الى مدفنه وعلوا عنده عدة ختمات وقراآت وصدقات نحو الاربعين يوما انتهى فسبحان مالك الممالك
الحى الذى لا يموت * وفي كلب وبقية المورخ بثمانية من شوال سنة ثمان وعشرين ومائة وانما وقف ذلك المسجد
والتكية والصهر ببحر الحوض بخط الازهر ووقف في اسفل المسجد ثلاثة وثلاثين حانوتا وتسع خزان فوقها
تسعة مقاعد وفي خان الزركشية سبعة عشر حاصلا وعشر طباق وفي ربيع ذلك الحان ثلاثة بيوت وبجوار باب الخان
حانوتا وحانوتا بجوار وكالة قايتباي وعمارة بيولاقي على شط البحر بظاهر وكالة الخربوب تعرف بعمارة على بك
امير اللواتي شغل على قيارية بداخلها من الصنفين حوانيت وخزان وبخارجها حوانيت وقها ووكالة فيها ثلاثة
وعشرون حاصلا وفوقها ثمانية وعشرون مسكا * ووقف اراضى كثيرة صالحة للزرع في نواح متعددة منها
بولاية الغربية ناحية قويسنا وشراييس وكفر الاقرع ودملا وكفر السعدين وعرب الرمل ومنية الحوفيين وجزيرة
منية الحوفيين وناحية مجييم وناحية الرمال * ومنها بولاية جرجا ناحية بلسنورة وبندار الكرمانية وجزيرة
بندار وناحية الصلعا وجزيرة جوبلي والبقلي والرمال بناية بندار الكرمانية * ووظف وظائف بترتبات جسيمة
فجعل بالمدرسة ستة عشر مدرسا منهم ثلاثة من شيوخ الحنفية * لاولهم في اليوم مائة وخمسون نصفا وفي السنة مائة
وخمسون اردبا ولقرته في اليوم اربعة عشر نصفا وفي السنة عشرة ارباب ولعشرة من الطلبة يحضرون درسه في
اليوم سبعون نصفا وفي السنة مائة ارباب * ولثاني الشيوخ في اليوم سبعون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا ولقرته
في اليوم عشرة ارباب وفي السنة عشرة ارباب ولعشرين طالبا يحضرون درسه في اليوم مائة واربعون نصفا وفي
السنة مائتا ارباب * ولثالثهم في اليوم خمسون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا ولقرته في اليوم اربعة عشر نصفا وفي
السنة عشرة ارباب ولسبعة من الطلبة يحضرون درسه في اليوم تسعة واربعون نصفا * ومنهم ستة من شيوخ
المالكية لاولهم مقرئان واثنان وعشرون طالبا ومرتبباتهم كرتبات اول الحنفية وطلبتهم * ولثانيهم مقرئان
ايضا وثمانية وعشرون طالبا ومرتبته مع المقرئين كالاول وطلبتهم في اليوم مائة وستة وعشرون نصفا وفي السنة مائة
وثلاثون اردبا * ولثالثهم خمسون نصفا وثلاثون اردبا وله مقرئ وسبعة من الطلبة مرتبهم بحسب ما قبله وكذلك
الرابع * ولخامسهم عشرون نصفا وثلاثون اردبا ومقرؤه كما قبله وله اربعة من الطلبة مرتبهم كما سبق والسادس
كالخامس الا ان طلبته خمسة * ومنهم سبعة من شيوخ الشافعية لاولهم مقرئ وعشرة من الطلبة مرتبباتهم
كرتبات اول المالكية مع طلبته * ولكل من ثانيهم وثالثهم ورابعهم وخامسهم خمسون نصفا وميا وخمسون
اردبا شهر يامقرئ كل وطلبتهم كما قبله * والسادس في اليوم ثلاثون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا وله مقرئ وسبعة
من الطلبة مرتبهم كما سبق * والسابع عشرون نصفا وثلاثون اردبا ولقرته وسبعة من طلبته مثل ما مر ويقتى ويدرس
كل منهم في مذهبه وفيما يشاء من تفسير وحديث وغيره * ولشيخ التكية في اليوم خمسون نصفا وفي السنة
خمسون اردبا * ولكل واحد من ثلاثة وخمسين طالبا من الاتراك المقيمين بالتكية في اليوم عشرة ارباب
وفي السنة عشرة ارباب ولكل من قارئ فضائل رمضان وفضائل ليلة القدر وفضائل
المولد النبوي وقصة المعراج في اليوم ثلاثة ارباب وفي السنة عشرة ارباب * ولثاني يقرآن بالقرآآت السبع
في اليوم عشرون نصفا وفي السنة عشرون اردبا * ولخمس عشرة يقرؤون في المسجد خمسة عشر جزا في اليوم
خمس وسبعون نصفا وفي السنة مائتا ارباب ومثلهم خمسة عشر يقرؤون الربعة كل يوم * ولعشرة من
الصالحين يقرؤون سورة الاخلاص في اليوم التي مرة لكل واحد خمسة عشر نصفا في اليوم وخمس ارباب في السنة

وللامام خسون نصفاً وخسون اردبا والخطيب كذلك والمرق في اليوم نصف واحد وفي السنة خمسة أراذب ولقاري
سورة الكهف يوم الجمعة كل يوم خمسة أنصاف وفي السنة خمسة أراذب * وللمجركل يوم ثمانية أنصاف وثلاث
نصف وخمسة مؤذنين في اليوم خسون نصفاً وفي السنة خسون اردبا وللميقاني خمسة عشر نصفاً وثلاثون اردبا
ولخازن الكتب ستون نصفاً وستون اردبا وثلاثة بوابين في اليوم أربعة وعشرون نصفاً وثلاثة كاسين في اليوم
ثلاثون نصفاً ولاثنين يخدمان المطهرة في اليوم أربعة عشر نصفاً وفي السنة عشرة أراذب * ولأربعة وقادين في
اليوم أربعون نصفاً وفي السنة أربعون اردبا ولبواب الميضاة في اليوم عشرة أنصاف وثلاثة من ملائكة في اليوم خمسة
عشر نصفاً ومثلها في السنة اردبا ولخادم المزية بالسكية في اليوم عشرة أنصاف ولاثنين سقاءين في اليوم عشرون
نصفاً ولخادم حوض الدواب في اليوم عشرة أنصاف ولثلاثة سواقين بالساقية في اليوم اثنا عشر نصفاً وفي السنة
عشرة أراذب ولنجار الساقية في اليوم نصف نصف وفي السنة أربعة أراذب * ويصرف في مهمات المسجد والتسكية
والساقية والصهر يجمع كل سنة مائة ألف وأربعة وستون ألفاً وخمسة مائة نصف وبرسم عليمق أثوار الساقية الأربعة في
السنة ثلاثون اردبا من الفول ولشراء اثنين وأربعين قنطاراً من الزيت الطيب للاستصباح في المسجد والتسكية
والمنازة والمطهرة في السنة اثنان وأربعون ألف نصف فضة وفي ثمن سكيندراني لمحراب المسجد في رمضان أربعة
آلاف نصف وفي ثمن حصر في السنة أحد عشر ألف نصف وفي ثمن زجاج وسلاسل وحبال وبوابيت ستة آلاف نصف
وفي ثمن مكائس وزحاحيف ومن أريق ألف وخمسة مائة نصف وفي ثمن ماء عذب للصهر يجمع في السنة ثلاثون ألف نصف
وفي أجرة نزع الصهر يجمع وبخوره وثمان سلاب ودلاء وقلل في السنة ثمان مائة نصف وفي ثمن قرب شعاري ودلاء للرش
ونحوه في السنة ألف وخمسة مائة نصف وفي ثمن طوانس وقواديس وحلقاء وكلالات ودهن للساقية ألقان وثمان مائة
نصف وفي أجرة جرش الفول عليمق الأثوار ستمائة نصف وفي ثمن تسعة آلاف وست مائة نصف ولربيع الأثوار
سبعة آلاف ومائتان نصف وفي أجرة كسح المسجد خمسة آلاف نصف وفي أجرة مراكب لنقل غلال الوقف
ومصاريفها يولاق أربعة وثلاثون ألف نصف وفي ثمن عجول جاموس تذبح في عيد الأضحي وتفرق على الفقراء
والمساكين سبعة آلاف وخمسة مائة نصف * ولناظر الوقف في السنة مائة وخمسة وعشرون ألف نصف فضة
وخمسة مائة اردب قمحا وللمباشرة سبعة آلاف ومائتان نصف في السنة وخسون اردبا وللجاني ثلاثة آلاف نصف وعشرة
أراذب ولشاذ الوقف كذلك * وما فضل من الربيع بعد ذلك فهو للواقف وأولاده ومن بعده لعقائه وأولادهم فإذا
انقرضوا كان الثلثان لعميان الأزهر والثلث لناظر الوقف فان تعذر ذلك فللقراء والمساكين * وقد أذن للموظفين
بصرف الحج إلى بيت الله الحرام وبغياض ثلاثين يوماً للزيارة سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وصلة الرحم وقد جعل
في خزانة كتبه نحو ستمائة وخمسين كتاباً منها جملته وأفرقة من كتب التفسير ككتاب الفخر الرازي والكشاف والدر
المشور والبحر والبيضاوي والجلالين وحواشيه وأبي السعود وغير ذلك * وجملته من كتب الحديث كالسنن
الستة وشروحه والشفاء والجمع بين الصحيحين والمواهب اللدنية وغير ذلك * وجملته من كتب القراءات وجملته من
كتب التصوف وفقه المذاهب الأربعة وكتب النحو والمعاني والبيان والصرف واللغة والمنطق والتوحيد والفرائض
والتواريخ وغير ذلك * وشرط في وقفه أنه إذا ضاع شيء من كتب الوقف يلزم خازن الكتب تعويضه * وأما
أموال الديوان التي على الأطيان فتصرف من الفائض انتهى (جامع محمد بك المبدول) كان هذا الجامع
بداخل حارة الزير المعلق بجوار سراي عابدين أنشأه الأمير محمد بك المبدول في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وكان
به قبر منشد عليه تركيبة من الرخام مكتوب عليها هـ ذا قبر محمد بك أمير اللواء وتاريخ وفاته وعوسنة ثلاث
وعشرين ومائتين وألف وكان على يسار قبلته لوح رخام منقوش عليه أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم كلما
دخل عليهم أركيا المحراب أنشأ هذا المسجد أمير اللواء محمد بك أمير الحاج سابقاً غفر الله له وللمسلمين في سنة اثنتي عشرة
ومائتين وألف وله أوقاف تحت نظر الديوان وقد أزيل هذا الجامع الآن بسبب ما حدث من الشوارع والتنظيم
الجديد وعمل بجوار جامع الخلو في مدفن نقلت إليه جثة محمد بك المذكور وجثة الشيخ البرموني صاحب جامع
البرموني والشيخ الكريدي صاحب جامع الكريدي وغيرهم من أخذت مساجد في الشوارع والتنظيمات

التي بحجارة عابدين * ولما بناه ذلك الأمر وقف عليه أوقافاً سجلت في سجل القاضي وقد أخذت صورة ذلك وحفظت في ديوان الأوقاف * وحاصل ما فيها أن أمير اللواتي محمد بك الأريحاوى أمير الحاج سابقاً بن عبد الله معتوق أمير اللواتي حسن بك جاكم ولاية بجرجا وقف جميع المسجد والساقية بحجارة عابدين داخل الدرب الحديد وما به من الصهر ينج والمكتب وجميع المكان الكبير بجوار المسجد وأما كن آخر وحمام بحجارة عابدين * ويجعل النظر من بعده وبعداً ولاده وعقائه لشيخ الجامع الأزهر فأن تعذر بالمصرف فللفقر أولاً كن تاريخ تلك الحجة على ما انتهى البناء سنة أربعين بعد المائتين والآلاف فلعل هذا التاريخ محرف * (جامع الشيخ محمد الدواخلي) هذا الجامع في كفر الطما عين عن عين السالك منه إلى قصر الشوك بحجارة عطفة الدواخلي به منبر لخطبة الجمعة والعبددين وشعائره مقامه ومنافعه تامة إلا أنه لا مئذنة له * قال الجبري أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلي الشافعي تجاه دراسكنه القديمة بكفر الطما عين وجعل فيه منبراً وخطبة وكان قد اشترى ذكره خصوصاً أيام القرن سابعة واتفق انتفاعاً عظيماً * ثم صادمه الدهر بالنكبات فمات ولده أحمد ولم يكن له سواه فخرن عليه حزناً شديداً ودفعه بمسجده المذكور وعمل عليه مقاماً ومقصورة ثم أخرج من قبلها إلى دسوق فأقام بها شهراً ثم نقل إلى المحلة الكبرى بشفاعه المحروقة فأقام بها إلى أن مات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف انتهى * وقد ترجمناه في الكلام على بلدته محلة الدواخلي وإلى الآن مقصودته موجودة بها * (جامع محمد السعيد) هذا الجامع عيذان القطن وهو مقام الشعائر كامل المنافع وصنعته شجرتان ونخلتان وبه صهر ينج له خزانة من الرخام يبلغ كل سنة وهو تحت نظري ديوان الأوقاف * (جامع محمد مية الله) هو باب الشعرية كان متخرباً بفجده محمد الكواء وبه أربعة أعمدة من الأجر وله منبر وخطبة وشعائره مقامه وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد مية الله وأوقاف * (جامع المحمدى) هذا الجامع بشارع الصليبية بالقرب من جامع شيخو تجاه منزل الأمير عبد اللطيف باشا له باب على الشارع يصعد إليه بسلاسل وآخر صغير من داخل درب السماكين يوصل إلى الميضة والكراسي وكان قد وهى فجده حضرة الأمير عبد اللطيف باشا في سنة سبع وثمانين ومائتين وألف على ما هو عليه وهو مسقف على غير أعمدة وبه طارتان من الحجر متقابلتان وبه منبر من الخشب وخطبة وعلى مطهرته مساكن للامام والخدمة وبه ضريح الأستاذ المحمدى عليه قبة من تفعلة بداخلها محراب يكتنفه عمود رخام بجوار كل عمود لوح رخام على هيئة قبلة وبه نقوش عجيبة ومكتوب باعلى أحدهما قبل ولا تحف انك من الآمين وباعلى الثاني أنا فقنا لك فتحاً مينا الآتية وبداير القبة من الخارج كتابة وكذا دائر المئذنة ويتبعه سبيل له شبالة على الشارع وله بالزناجسة خمسة وأربعون قرشاً كل شهر ولهم منزل موقوف عليه وشعائره مقامه من ذلك ومن طرف الأمير المذكور ويعمل به سوله كل سنة للشيخ المحمدى (جامع محمود) هو بسفح الجبل المقطم في القرافة الصغرى وهو من مساجد الخطبة ينسب لمحمود بن سالم بن مالك الطويل من أجناد السرى بن الحكم أمير مصر بعد سنة مائتين من الهجرة ويقال إن السرى ركب يوماً فعارضه رجل في طريقه ووعظه بما غاظه فالتفت فرأى محموداً فأمره بضرب عنقه ففعل ثم ندب على ذلك وكثر أسفه وبكاؤه وتاب وحسنت توبته وخرج من الجندية وأقبل على العبادة واتخذ هذا المسجد وأقام فيه وتوفي سنة خمس وخمسين وستمائة وكان أيضاً تقيب الأشراف اه من المقرري باختصار وهو الآن غير موجود * (جامع محمود الكردي) هو في آخر قصبة رضوان وفي أول الخيمية تجاه البيت الكبير المتخرب المعروف ببنت خليل باشا بين عطفة زقاق المسك وجامع اينال على يسرة السالك من باب زويلة إلى الصليبية وهو اليوم مقام الشعائر تام المنافع وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع هو المدرسة المحمودية التي ذكرها المقرري بقوله المدرسة المحمودية بخط الموازين خارج باب زويلة تجاه دار القردمية يشبه أن موضعها كان في القديم من جملة الحارة التي كانت تعرف بالمصورية أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الاستادار في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورتب بها درساو عمل فيها خزانة كتب لا يعرف اليوم بديار مصر ولا الشام مثله وهي باقية إلى اليوم لا يخرج لأحد منها كتاب إلا أن يكون في المدرسة وبه هذه الخزانة كتب الإسلام من كل فن وهذه المدرسة من أحسن مدارس مصر * محمود بن علي بن أصفر عينه الأمير جمال الدين الاستادار ولي شديداً بالاسكندرية مدة وكانت واقعة الفرج بها في سنة سبع وستين وسبعمائة وهو مشدق يقال إن ماله الذي وجد له حصله يومئذ ثم انه سار إلى القاهرة

فلما كانت أيام الظاهر برقوق ختم الاستاد ارا عند الأمير سودون باق ثم استقر شاذ الدواوين الى ان مات الأمير فخرج
 النجدي استاد ارا السلطان فاستقر عرشه ثم خلع عليه واستقر مشير الدولة فصار له تحت في دواوين السلطة الثلاثة
 المفسر دوا الخاص ودواين الورع والحققت كنية في سائر المملكة فلما زالت دولة الظاهر برقوق بحضور الأمير بليغا
 الناصري نائب حلب بعث كرام السام الى القاهرة واختفى الظاهر ثم أمسكه فرب هو وولده فنهبت دورهم ثم انهم ظهروا من
 الاستار وقدم الامير بليغا الناصري مالا كثيرا فقبض عليه وقيدته وسجنه بقلعة الجبل وأقيم له في الاستادارية
 الامير علاء الدين آقغا الجوهري فلما زالت دولة بليغا الناصري بقيام الامير منطاش عليه قبض على آقغا الجوهري
 فبين قبض عليه من الامير الموقر ج عن الامير محمود واليه قباء مطر زابذهب وأثر له الى داره ثم قبض عليه وسجن
 بخزانة الخاص فكانت حلة ماحلة الامير بليغا الناصري وللا امير منطاش غانية وخسين قنطارا من الذهب المصري
 ولما عاد الظاهر برقوق الى المملكة خلع عليه واستقر استاد ارا ولم يزل في تولية وخلع ومصادرة الى ان مات سنة تسع
 وتسعين وسبعمائة ودفن بمصر سنة ثمان مائة عن الستين وكان كثير الصلاة والعبادة مواظبا على قيام الليل الا انه كان
 شحنا مسكاشرا في الاموال واكثر من ضرب الفلوس بديار مصر حتى فسد بكثرتها حال اقليم مصر وكل حلة ماحلة
 من ماله بعد نكته مائة قنطار ذهب واربعمائة قنطار اعمى ألف ألف دينار واربعمائة ألف دينار عينا وألف ألف درهم فضة
 وأخذ من البضائع والقلل والقصود والاعمال ما قيمته ألف ألف درهم وأكثره باختصار (جامع محمود محرم)
 هو يدرب المسقط على سر السلال من رأس شارع رحبة العيد المشهور بشارع حبس الرحبة طالب المشيخ الحسني
 كان انشأه سنة ثمان مائة وتسعمائة كما هو منقوش على عود فيه من رخام ثم جدد الخواجا الحاج محمود محرم
 سنة سبع ومائتين وألف كما هو مكتوب على بابها وقف عليه أوقافا وشعائر بمقامتها وبه منبر وخطبة وبه ثلاثة
 كتب عليها قيم يتعهد لها ويغير عنها اللطالين وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة ثمان ومائتين وألف ان محمود محرم هو
 الخواجا المعظم والملاذ المقصدي الحاج محمود بن محرم أصل والده من الفيوم واستوطن مصر وتعلم التجارة
 وسافر الى الحج مرارا وتبعته دنيته وولده الحاج محمود المذكور وتربى في العز والرفاهية وتزوج وعرب وبلغ رشده فحاط
 الناس وشاركوا وأخذوا أعطى وظهرت نجاته وسعادته حتى كان اذا أمسك التراب صار ذهبا فلم هو اليه قلة الامور
 فشاخ خبره باليار المصري والجزائرية والشامية والرومية وعرف بالصدق والامانة والنصح وأدعت له التركة
 والوكلاء وأجبه الامرا وتدخل فيهم بعقل وحكمة وحسن سير وفطنة ومداواة وتوثقوا بسياسة وأصبح حسن
 تخلص في الامور اجمية وعمر داره وزخرفها وجعل لها قاعة عظيمة وحولها بستان بديع وزوج ابنه سيدي أحمد
 وعمل له ميمانا الى مالا كثيرا وتهاخر فيه الى الغاية وعمر المسجد بجوار بيته فرياس من حبس الرحبة فافى غاية الاتقان
 والبهجة ووقف عليه جهات ورتب فيه وظائف تدريس وكان وقورا محتشما جليل الطباع ملج الاوضاع ظاهر
 المعفاف كمال الاوصاف حجت القلزم ورجع في البر في أجال مجلته وهيئة زائدة مكملة فمات في هذه السنة في
 الطريق ودفن بتخفيف رحمه الله * وللشيخ مصطفى الصاوي فيه مدائح عديدة منها قصيدتي التي تتقبل الصرخة لها
 بشري يا قراح المني والمين * لاحت علينا بالسرو والحن
 ومعا هذا الاكون فاحت بالشذا * مسكا وطيبا في العلا والكن

انتهى * وفي هذا المسجد ضريح يقال انه ضريح الشيخ ابراهيم البقاعي المفسر * (جامع الخفي) هو يدرب
 الخامس بين فم تخرج ومصر القديمة بجوار البرودخانات ويعرف أيضا بجامع جقمق وهو قائم على ستون ثلاثين
 عمودا بعضها من الرطب وبعضها من الرخام وبوسطه ثلاث فحلات وله مئذنة وبروزة خارجة من راسها منبر قديم جدا
 وبجوار منزل موقوفة عليه من طرف بشيرا غار نظره لا يوان الاوقاف وبه ضريح الشيخ محمد الخفي ظاهر راز
 ويعمل له مولد كل سنة وحضرة كل ليلة سبت * (جامع مدين) هذا الجامع في خط باب الشعريه بباخل
 حار مدين قائم على أربعة عمد من الرخام وبأرضه فرش من الرخام الملون ومنافعه كاملة وشعائر ومقامات ولطهرته
 ساقية يتبعه بجوار مظهره يشبه الشباك حديد أوقافه تحت نظر السيد عبد الخالق السادات * وفيه ضريح
 سيدي مدين ويعمل له مولد كل سنة وهو المترجم في طبقات سيدي عبد الوهاب الشعراني حيث قال فيه * ومنهم

الشيخ مدين بن أحمد الأشعري رضي الله عنه أحد أصحاب سيدي الشيخ أحمد الزاهد رضي الله عنه كان من أكابر
 العارفين وانتهت إليه تربية المريدين في مصر وقرأها وشرعت عنه السلسلة المتعلقة بطريقة أبي القاسم الجنيد
 رضي الله عنه * قالوا وكان وضعه على سيدي أحمد الزاهد وظامه على يد سيدي الشيخ محمد الحنفي فانه لما توفي
 سيدي أحمد الزاهد جاء سيدي مدين إلى سيدي محمد الحنفي وصحبه وأقام عنده مدة في زاويته مختلما في خلوة ثم انه
 طلب من سيدي محمد أن يابا السفر إلى زيارة الصالحين بالشام وغيره فاعطاه الشيخ إذا فقام مدة طويلة سائحا في الارض
 لزيارة الصالحين ثم رجع إلى مصر فأقام بهم واشتهر وشاع أمره وانتشر وقصده الناس واعتقدوه وأخذوا عليه العهود
 وكثرت أصحابه في إقليم مصر وغيرها * ولما بلغ أمر سيدي الشيخ أبا العباس السري خليفته سيدي محمد الحنفي
 قال لا اله الا الله ظهر مدين بعده في المدينة الطويلة والله لقد أقام عند سيدي في هذه الزاوية نحو الأربعين يوما حتى
 كمل وهو من ذرية سيدي أبي مدين المغربي التلخاني رضي الله عنه وجمده الأدنى على المدفون بطبليسه بالمتوفية
 ووالده مدفون في أشمون جريس وكلهم أوليا صالحون وأول من جاء من بلاد المغرب جده الذي في طبليسه فدخلها
 وهو مغربي فقير لا يملك شيئا جاء جوع شديد فاشبعه انسان يتقود بقرة حلاية فقال له احلب لي شيا من اللبن اشربه فقال
 انه ثور فصارت في الحال ثورا ولم تزل ثورا إلى ان ماتت ووقع له كرامات كثيرة فلم يمكنه ان يخرج من بلدهم طبليسه
 حتى مات * وأما والد سيدي مدين رحمه الله تعالى فاستل إلى أشمون فولد له سيدي مدين فاشتغل بالعلم حتى صار
 يفتي الناس واستلم من أشمون عدة يوت من الصلوات عنهم أولاد الحق ومنهم الصديرة والمقامعة والمساعبة
 وهم مشهورون في بلد أشمون ثم تحرك في خاطره طلب الطريق إلى الله تعالى واقتفاء آثار القوم فقالوا له لا بد لك من
 شيخ فخرج إلى مصر فوافق سيدي محمد الغمري حين جاء إلى القاهرة يطلب الآخر ما يطلب سيدي مدين فسألوا عن
 أحد يأخذون عنه من مشايخ مصر فدلوهما على سيدي محمد الحنفي فهما بين القصرين وإذا بشخص من أرباب
 الاحوال قال له ما ارجع اليك لكتيب لا تفتح الا بواب الكبار ارجع إلى الزاهد فرجع إلى الله فدخل تنكر
 عليهم ازمنا ثم لقنهما واخلاهما ففتح على سيدي مدين رضي الله عنه في ثلاثة أيام * وأما سيدي محمد الغمري فأبطل
 فتحه نحو خمس عشرة سنة * وكان سيدي مدين إذا رأى فقيرا لا يحضر مجلس الذكر يخرج به ولا يدعه يقيم عنده
 ويخرج فقيرا يوما من الزاوية قرأى جرت خرج انسان فكسر ما قبله الشيخ رضي الله عنه ذلك فأخرجهم من الزاوية
 وقال ما أخرجته لأجل ازالة المنكر واتما هو لا يطلع بصره رأى المنكر والفقير لا يجاوز بصره موضع قدميه * وكان
 الشيخ عبادة أحد أعيان السادة المالكية ينكر على سيدي مدين رضي الله عنه ويقول ابش هذه الطريق التي يزعم
 هؤلاء نحن لا نعرف الا الشريعة قلب القلب بعض أصحاب الشيخ عبادة إلى سيدي مدين وعجبوه وتركووا حضور درسه
 ازاء انكاره فأرسل سيدي مدين زورا مبعوثا إلى حضور مولده الكبير الذي يعمل له في كل سنة فحضر فقال الشيخ
 لأحد يتحرك له ولا يقوم ولا يفسح له فوق الشيخ عبادة في صحن الزاوية حتى كاد يفرق من الغبط ساعة طويلة ثم
 رفع سيدي مدين رأسه وقال افصحوا الشيخ عبادة فجلس به وقال له سؤال حضر فقال الشيخ عبادة هل فقال هل
 يجوز عندكم التيام للمشركين مع عدم الخوف من شرهم فقال لا فقال سيدي مدين يا الله عليك أغضبت حين لم يقم لك
 أحد فقال نعم فقال لو قال لثانسان لا أرضى عليك الا اذا كنت تعظمي كما تعظم ربك ماذا تقول له قال أقول له كبرت
 فدارت فيه الكلمة فانتصب قائما على رؤس الاشهاد وقال الا شهدوا اني قد أسلمت على يد سيدي مدين ولازمه إلى
 أن مات رحمه الله تعالى ودفن في تربة الفقراء ووافق سيدي مدين وكراماته كثيرة شهيرة بين مريديه وغيرهم توفي رضي
 الله عنه سنة ثمان وخمسين وثمانمائة * ومن أصحاب سيدي محمد الشويحي المدفون قبالة قبره رضي الله عنه كان من
 أرباب الاحوال العظيمة وكان يعمل هلالا تسمى آت والضب وكان يجلس بعيدا عن سيدي مدين وكل من مر على
 خاطره شي قبيح يسحب العصا ويترن عليه * وكان رضي الله عنه يقول لأصحابه عليكم بذكر الله تعالى تعضي لكم
 جميع حوائجكم وهو الذي زرع الخروبة التي هي قري من التيه في طريق الحجاز حين تواضأ سيدي مدين رضي الله عنه
 لما سافر إلى الحج ووقاته كثيرة مشهورة فمات رضي الله عنه بعد سيدي مدين ودفن قبالة قبره كما تقدم * ومن أصحاب
 سيدي مدين أيضا سيدي أحمد الخساوي رضي الله عنه كان رجلا صالحا سليم الباطن وكان يشي بحلفاته بحضرة

الشيخ في الزاوية وكان الشوعبي متأثر من ذلك ويقول له أنت قليل الادب فغضب منه وهاجره فلما كان قبيل الغروب
آخر اليوم الثالث جاءه الشوعبي وصالحه وقال له رأيت الحق يغضب لغضبك يا أخي ولم يفتح علي شيء من مواهب
الحق منذ هجرتك توفي رحمه الله ودفن بصر الزاوية ودفن بهذا الجامع سيدى محمد بن احمد الشحشى اللالكى ابن
أخت الشيخ مدين وهو كان في الضوء اللامع للسجناوى محمد بن أحمد بن عبد المائم الشحشى الاشعوى القاهري اللالكى
ابن أخت الشيخ مدين ووالده أحد الماضى ويعرف بين جماعة خاله بابن عبد المائم واللقب ستة أربع عشرة وثلاثمائة ثمانون
جريس متوفية ونشأ بها حفظ القرآن وتلاوه فيما قال مع جميع ما أثبتته في ترجمته مجوده الوكد الابن كثير على التاج بن
عمر مولاي عمرو على الزين طاهر وحفظ الرسالة وابن الحاجب الاصلى والقرعى الاقليلا منمو القيعان مالك ولازم
الزبن عبادى في الفقه وأخذ عن البساطى جابا من مختصر الفقيه خليل وقرأ في العربية على اليرهان بن حجاج
الابناسى والصحيحين على البدر بن التندى والشفاء على الولي السنباطى والرسالة القشيرية والعوارق السهروردية
على الزبن القاموسى وسمع على المناوى والرشىدى والتلوانى والبخارى وصحب خاله وتلقن منه واحتل عند موته
الخرقة وأذن له في ذلك وتلقن في حياته جماعة من النسوة ونحوهن ورام بعد موته خاله الاقامته بزاوية عبد الرحمن بن
بكرم التي كانت اقامته له أولا بها فامكن ثم لازال ينتقل من مكان الى مكان حتى استقر بالمدرسة البقرية داخل
باب النصر وله الخلاصة المرضية في سلوك طريق الصوفية وبالجملة فهو كثير الذكر والتلاوة وسمع من يد التواضع
والرغبة في لقاء الناس للاخذ عنه والتردد اليهم لذلك تعلل مدة بضيق النفس والربو والسعال ومات في ليلة الثلاثاء
سادس جادى الاولى سنة احدى وثمانين وثمانمائة وصلى عليه من الغد في جمع متوسط تجا صلي باب النصر ودفن
بقرية فقراء خاله وقام بتكفينه وتجهيزه تغرى بردى القادرى خازن دار الدوا دار الكبر عفا الله عنه اه ملخصا (جامع
المراقة) هو بخط شارع رحبة باب العيد على رأس الطريق الموصل الى قصر الشوك ودرب الطيلاوى وهو مقام
الشعائرو ويمنبر وخطبة ويضريح الشيخ مرزوق اليماني الذي تنسب اليه المراقة وهم طائفة من اتباع السيد
البدوى يقال ان اسماءهم دائرة بين محمد ومصطفى والشيخ مرزوق (جامع المرحومى) هو عصر قديم مقام
الشعائريس بهز خرقه ولا كتابة وله مطهرة ومنازة ويقال انه من انشاء الشيخ المرحومى وبدا خضر محموضريح
الشيخ جمعة الازهرى ويعمل لهذا حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وبوجهه مستند كمين موقوفة عليه وله منزل
موقوف عليه أيضا وتظفر رجل يعرف بالشيخ أحمد نصار وفي طبقات الشعرائى ان المرحومى هذا هو الشيخ شهاب
الدين أحد أصحاب العارف بالله تعالى سيدى مدين كان طريقه انما هدمه والتفتت وكان يبيع القروعة صيفا وشتاء
يلبسها على الوجهين وكان دائما مطرقا الى الارض ويقرى الاطفال بمصر العتيقة يلتقرب من سيدى محمد ساعى البحر
وكان يقول ذهبت الطريق وذهب عشاقها ومار الكلام فيها معدودا من البدعة وكان الخشب عليه خشوع والبكاء
من أجل أصحابه أبو السعود الجارحى والشيخ سليمان الخضرى رضى الله عنهم اه (جمع مرزقة) هو في بولاق شارع
خض الجبوانشاء الامير مصطفى جورجى مرزقة سنة ألف ومائة وعشرون به أربعة آتونة وصحن مفروش بالرخام الملون
بشكل حسن وطائى ابوان القبيلة مكسو بالقيشانى والرخام الملون المقسم برونق لطيف ومحرى بمشغول بالرخام
والصنف ومنبر من خشب النقي بصنعة بلدية قديمة وعلى دائره آيات قرآنية وتاريخية ثم واسم ياتيم على بابها لثانى

من داخل في هذه الايات قد جاء في القرآن حقا انما * يافوز من يسموه برهانه
ولمن أقام شعارا اسلام غدا * والخور تخدعه كذا اولادانه
وكفالك هذا باسمى المصطفى * عزامن البارى جراحه
أرخت مسجده الشريف بجامع * يزهو الى يوم الوفا بنيه
انى لاجدده على احسانه * لادع ان قطرت له غزلانه
صلى العزيز على العزيز المصطفى * ما طاب ورثا وزهت غصته
والآل والاصحاب ما اقترالحيا * أولاح برق أوهمت صحبته

ما قاله مستكر المديع مؤرخنا * لاح القلاح

ومنافعه تامة وشعائرهم مقامها الاذان والجمعة والجماعة على الدوام وله أوقاف داره (جامع مرشدة) هذا الجامع داخل حارة القواله تهدم جميعه وتطلبت شعائرهم وقت في بعض منه مساكن تحت يد الشيخ مصطفى الشهيدي (جامع المرسني) هذا الجامع بين قطرة الأمير حسين وبين جامع الأمير حسين وكان أولاً زاوية لسيدي علي المرسني فبنى جامعاً بنسبه وخطبه وشعائرهم مقامه وله به ضريح مشهور يزار على الدوام وله حضرة كل يوم أحضره وتورده النساء يومها كثيراً ويذكر جمع الناس في هذا الموضع (جامع المرأة) هو في شارع تحت الربع قرب طرقات القرن على يسرة الذهاب من باب زويلة إلى باب الخرق يعتبر وخطبه ومطهرة ومنازة وشعائرهم مقامه ويدخل السيد هليلج مفروش بالحجر ويحده شجرة تلج ويدخله مقصور من الخشب بها قبران عليهما ستران من الجوخ مكتوب على أحدهما هذا مقام الست ظلمة التبوية والظاهر انه هو مسجد رشيد الدين الذي ذكره المقرئ في فقال هذا المسجد خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التفاح يريد قطرة الخرق بناه رشيد الدين الهلالي له (جامع الزهر) هو بمحارة برجوان داخل العطفة النافذة من شارع بين القصرين إلى الخرنفش أثناء الأمير أبو بكر من هراة الانصاري ناظر ديوان الانشاء في سنة ثمانين وثمانمائة كما في النقوش التي على منبره وسيله وهو محكم البناء باق على هيئته الاصلية شعائرهم مقامه من ربيع أوقافه وله بابان أحدهما قبلي والاخر شرقي مقصور وقوفه منارة حسنة وبابه مصر اعلم من الخشب النقي ملبان بصفايح النحاس الاصفر بصنعة بليدية قديمة وبها حركات وباب آخر عليه مصر اعلم مضطمان بسن القيل بتقاسيم هندسية وبالجامع أربعة أرواق وكل من الايوانين الكبيرين عمودان من الرخام الايض يقوا صرحنة وليس في الايوانين الصغيرين أعمدة بل سقفهما على الكاف من الخائط ومحرا به مكسوة بالرخام الملون يكسفه عمودان من حجر السماق الاصفر ومنبره من الخشب الجيد الصنعة مطعم بالعاج المفرغ بالصنعة القديمة وأشكال التقاسيم وعليه نقوش منها

أيا من قد بنى لله بيتا * لك التعويض من رب كريم

عمرت لمجدك كبريا * بمنبره اللطيف المستديم

سلقى في غديتنا عظيما * بناء الله في دار النعيم

بحمد محمد خير البرايا * نبى الله ذى الجاه العظيم

وعلى وجه بابه بالخط الكوفي آية الله بامر بالعدل والاحسان الى قوله تعالى لعلمكم تذكرون ويقرأه امام الخطيب في صعوده ناقحت له فتحا مينا وبه على مصر اعى بابه يامنبره بجدية * في روض مجد عزهر وبأسفلهما ما كان فراغه في عام سنة خمس وثمانين وثمانمائة وقبته مطعمة بالعاج وعليها هلال من جنسها وبجوار المحراب شبا كان بأحد همتا نقوش فيها عمل عبد المال النقاش وبالشباك الآخر باب صغير يصل الى حجرة صغيرة معلقة برسم خزن زخارفه وقال انه كان بهجلى من النحاس المفرغ بالاشكال الهندسية برسم وضع القناديل كان معلقا امام المحراب فعبثت به أيدي الخائن وفي ايوان المحراب دواليب مطعمة بالعاج ايضا وبجوار حجرة تبلغ وجميع صحنه وأرواقه مقروشة بالرخام الملون بالاجر والاصفر والايض والاسود بتقاسيم حسنة وجميعه مستقوف بالخشب النقي المنقوش بالليقة الذهبية بوسطه منور من الشبك وله مطهرة وأخيلة ينزل اليها بسلم من الحجر تلاء من بئر معينة وبجوارها صلي به محراب ويتبعه سبيل مفروش بالرخام وسقفه منقوش بالليقة الذهبية وبه نقوش فيها أمر بإنشاء هذا السبيل تبارك العبد القصور المعترف الأمير العالى القاضى الاصيل الصيرفي العسنى العللى المجدونى الربى أبو بكر من هراة الانصاري ناظر ديوان الانشاء الشريف الملكى الاشرافى غفر له والمسلمين وكان الفراغ منه في عام أربع وثمانين وثمانمائة وكل هذه العمارة باقية على أصالتها الا المطهرة فقد أجرى فيها بخر مسبقا السيد حسين القصبي أحد كتبة المحكمة الكبرى بالقاهرة عمارة فجدد الاخيلة في محله ونقل المصانة الى ما هي عليه الآن وكانت في محل مظلم ضيق وقد توفى هذا الناظر سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وصار الناظر لديوان

الأوقاف وله أوقاف ذات ربيع قائم بشعائره وشعائر زاوية الأربعين التي يجوارمها صريح يقال له الأربعين ولها بئر ومطهرة وليس لها ربيع. وفي ابن أبياس ابن مزهر هذا هو القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر كان ناظر الجيش إلى سنة سبع وستين وثمانمائة فقلده السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين خنقدم الناصري المؤيدى كتابة السر عوضا عن ابن الديري وفي سنة خمس وسبعين عقد السلطان مجلسا في الخوش وجع فيه القضاة الأربعة وهم القاضي ولي الدين السيوطي الشافعي والقاضي محب الدين بن الشحنة الحنفي والقاضي سراج الدين بن حرير المالكي والقاضي عز الدين الحنبلي وحضر الشيخ أمين الدين الأقصري والشيخ محيي الدين الكافيجي فشكا اليهم السلطان بأن الخزان قد تقدم ما فيه من المال وان العدو سوار الخذل قد استولى على البلاد وقتل العباد وقد فسدت الأحوال وكان القاضي أبو بكر بن مزهر كاتب السر الشريف هو المتكلم في هذا المجلس عن لسان السلطان فقال ان السلطان يقصد أن يخرج أوقاف الجوامع والمدارس ويترك لها ما يقوم بالشعائر فقط ويقوى العسكر بما يتحصل من الأوقاف حتى يتقوا به على الخروج إلى التجاريد فقال الشيخ أمين الدين الأقصري لا سبيل إلى ذلك ولكن السلطان إذا أراد أن يعمل شيئا يخالف الشرع لا يجتمعنا فأننا نخاف أن الله تعالى يسألنا يوم القيامة ويقول لنالم لانهم قوه عن ذلك لما ظهر لكم الحق وأغلظ على السلطان في القول فانجبه منه واتصل المجلس مانعا ولم يمكنه من شيء من ذلك وفي سنة اثنين وثمانين سافر ابن مزهر مع السلطان ووجه من العلماء إلى الفرات ثم اعترى السلطان مرض فرجع وفي سنة ست وثمانين مستهل جمادى الآخرة طلع القضاة لهنؤا السلطان بالشهر على العادة فتغير خاطره على القاضي كاتب السر ابن مزهر وعلى قاضي القضاة الشافعي ولي الدين السيوطي وعلى القاضي الحنبلي واستمر كاتب السر معزولا نحو ثمانية عشر يوما ثم ان السلطان خلع عليه وأعادته إلى وظيفته كما كان فلما نزل من القلعة إلى بيته زينت له المدينة بالشمع والزينة واستقبلته المغاني وكان يوما مشهودا بالتهاني وفي ذلك يقول زين الدين أبو الخير بن الحساس مقام ابن مزهر فوق السها * وقد زاد ربي اجلاله

وظيفته الدهر تسمو به * ولم تزل تصلح الآله

وفي سنة اثنين وتسعين سافر مع الأمير آق بردي الدوادار إلى شوجبل نابلس بسبب العربان فرض هناك فرجع عليه وأقام مدة وهو منقطع في بيته إلى أن مات ثالث رمضان من هذه السنة وله من العمر نحو خمس وسبعين سنة وكانت مدة ولايته في كتابة السر نحو عشرين سنة وكان آخر أعيان الرؤساء من المباشرين في الديار المصرية ورثاه ابن أبياس بهذه الأبيات

صارت هرامله كمثل أرامل * تبكي بأعينها لما وترب

وكذا الدواة تسودت أقلامها * حزنا عليه وأقسمت لا تكتب

وفي سادس عشر رمضان خلع السلطان علي ابنه القاضي بدر الدين أبي بكر بن مزهر واستقر به كاتب السر بالديار المصرية عوضا عن أبيه فنزل من القلعة في موكب عظيم والقضاة قد أمموا وأعيان الناس انظر ابن أبياس (جامع المزهرية) هو بالحسينية على يمين السالك من باب الفتوح إلى شارع البغلة تجامع طرقة البرازرة شعائره مقامة وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع كافي الضوء للسخاوي كان أول أمره مدرسة بناها الأمير محمد بن أبي بكر بن محمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الحافظ بن عثمان البدر بن الزين بن البدر الأقصري الدمشقي الأصل القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن مزهر وادى في رمضان سنة ستين وثمانمائة وأمه رومية اسمها شكر باي ونشأ في كنفهما في أوفر عز ورفاهية بحيث كان لحنانه ولية هائلة وقال فيه شيخ الشعراء شهاب الحجازي وغيره وأكل حفظ القرآن ثم صلى به بمقام الحنفية من المسجد الحرام في سنة إحدى وسبعين يعني وثمانمائة لما حج به والده في الرجبية بملاحظة فقهه الشمس بن قاسم وتفقه فقر المنهاج وجمع الجوامع وغيره مما عرض على جماعة كثيرين وأخذ عن فقيه ابن قاسم والجمال الكوراني وكذا عن الكمال بن أبي شريف وأخيه والتجيم بن عرب والزين زكريا بن آخرين وغيرهم بكائه وولي نظرا لخاص بعد التاج بن المتسي فباشروا مدة تكلف أبو به بسببها كثيرا ثم الحسبة بعد إشبال الجمالي مدة وناب عن والده في كتابة السر بالديار المصرية ثم استقر بها بعد موته وحدث أن ذلك مباشرة وذكر كفاءته وتودده وأدبه ولطفه وأقبله على الفضلاء والطلبة مع حسن شمائله ورقة طباعه كل ذلك مع اشتغال فكره بالقيام

بما كلف به مما يفوق الوصف وكثر الدعاء له من أحباب والده وزوجة والده ابنة الأمير لاجين واستولدها عدة أولاد
وفي غضون ذلك حج حين كونه أميرا الحاج سنة إحدى وعشرين وشرع في بناء مدرسة بالقرب من سوق اللين
قال كانت الخطة فيما بلغت محتاجة إليها ملخصا * (جامع الشيخ مسعود) هو بدرب الاقاعية بخط باب
الشيخ عريته وهو قديم وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنبر وفي وسطه صريح الشيخ مسعود وابنته واهية لكنه مقام
الشعائر معرفة ناظره محمد الكواء ويعمل الشيخ مسعود مولد كل سنة (جامع الست مسكة) هو سوق مسكة
قرب جامع الشيخ صالح أبي حديد بخط الخنقي له بابان منقوش بأعلى أحدهما في الرخام بسم الله الرحمن الرحيم أمرت
بإنشاء هذا الجامع المبارك الفقيرة إلى الله تعالى الحاجة إلى بيت الله الزائر قبر رسول الله عليه الصلاة والسلام الست
الرفيعة مسكة سنة ست وأربعين وسبعمائة ومنقوش بدائرهم من الخارج في الحجر سورة يس وهو غير مقام الشعائر
لتخربه وبه منبر مكتوب عليه انما يعمر مساجد الله الآية وكان الفراغ من الجامع المبارك في شهر سنة ست
وأربعين وسبعمائة وقبله مشغولة بالرخام الملون وسقفه ضنعة قديمة في غاية الاتقان وأعمدة من الرخام ودكة
صغيرة مركبة على ثمانية أعمدة من الرخام أيضا وبدائرهم من داخل ازار خشب مكتوب فيه آيات من البردة وبداخله
من الجهة الغربية قبر الست مسكة عليه مقصورة من الخشب وبوسط صحنه بئر وبدائرهم شرافات من الجبس
ونقوشات جميلة من الجبس أيضا وميضاته ومراحضه خارجان عنه وله تقارموقوف عليه تحت نظر الديوان
وقال المقرري في ذكر الجوامع هذا الجامع بالقرب من قنطرة آق سنقر التي على الخليج الكبير خارج القاهرة أنشأه
الست مسكة جارية الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة
انتهى وقال عند ذكر الاحكام لما عمرت الست مسكة هذا الجامع في الحسكر المعروف بها بسوق السباعين بقرب
جوار حكر الست حدق بنى الناس حوله حتى صار متصلا بالعمارة من سائر جهاته وسكنه الامراء والاعيان وأنشوا
به الحمامات والاسواق وغير ذلك وكانت حدق ومسكة من جوارى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون نشأتا
في داره وصارتا قهرمانتين لبيت السلطان يقتدى برأيهما في عمل الاعراس السلطانية والمهمات الجليلة التي تعمل
في الاعياد والمواسم وترتيب شئون الحرم السلطاني وترية أولاد السلطان وطال عمرهما وصار لهما من الاموال
الكثيرة والساعات العظيمة ما يجلب وصفه وصنعتهما راومعروفا كبيرا واشتهرتا وبعد دصيتهما وانتشرد كرها
انتهى (جامع المسجدة) هو بعرب يسار أنشأه والى مصر الوزير مسيح باشا المتولى في سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة وسبب بنائه كما في نزعة الناظرين انه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصره اعتقادا
زائدا واختص بحبته فعمره هذا الجامع ووقف عليه أوقافا وجعلها بيد الشيخ نور الدين يتصرف فيها كما يحب
وجعل النظر له ولذريته من بعده وكان الوزير مسيح باشا خازن دار السلطان سليم ثم ولاء السلطان مراد ابن السلطان
سليم على مصر في أول شوال سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وكانت مدته خمس سنوات وسبعة أشهر ونصفا وقد قطع
دابر السراق التي كانت في زمن حسين باشا وحصل في زمنه مزيد الامن وعمرت مصر في مدته وقد اختص بحبته الشيخ
القرافي وعمره الجامع وأمر كتاب المراسيم بأن يكتبوا على غالب الاحكام والمراسيم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخوتكم واتقوا الله
لعلمكم ترجون باعباد الله اجتهدوا في دين الله واعلموا بشرع الله فانظر الى هذه المنفعة الحسنة والخصلة المستحسنة
رجه الله تعالى انتهى من التزعة * وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وله بالروزنامة كل سنة ألفان ومائتا قرش
يستلمها ناظره الشيخ علي نور الدين وفيه قبر الشيخ نور الدين القرافي عليه مقصورة من الخشب وبه قبر آخر يقال انه
لمنشئه مسيح باشا (جامع مصطفى باشا) هو جامع يشتهر بدرب الجاميز وقد مر ذكره في حرف الباء (جامع الشيخ
مصطفى المنادي) هذا المسجد بشارع درب الجاميز على عين السالك من الشارع إلى السيدة زينب رضي الله عنها
بجوار عطفة حبيب افندي ويعرف أيضا بجامع نقيب الجيش باسم يانيه الاصل يصعد اليه بسلا من الحجر وله بابان
على الشارع وباب من داخل العطفة يوصل إلى المقصورة وبه ابوابان وصحن مسقوف وبه منبر ودكة وله منارة وبأعلى
دائرهم من الداخل آيات قرآنية وفوق محرابه شبالة على هيئة دائرة به زجاج ملون وشعائر ومقامة من أوقافه ويفرش

به بسط أمام القبلة وبأعلى باب مكتب لتعليم الاطفال وله بئر وأمامه سبيل * وفي الجامع قبر تقيب الجيش من داخل
خلوة صغيرة وقبر الشيخ مصطفى المنادي عليه تابوت من الخشب مكسو بكسوة من الجوخ وعليه عساكر من النحاس
وذلك داخل مقصورة من الخشب وله أوقاف دارتة ومربط بالروزنا حجة وشعائر مقامية بتظر الدوان وتجاه هذا المسجد
زاوية متخربة وسبيل تابعان له وبداخل الزاوية محراب به عمودان من الرخام وبالسبيل شبالة من النحاس وله حضرة
كل ليلة تسببت جامعة ومولد سنوي مع مولد السيدة زينب رضي الله عنها وكان أميا معتقدا صاحب كرامات ظاهرة أخذ
عنه الطريق جماعة من الاكابر منهم الشيخ القويستي شيخ الجامع الازهر والشيخ محمد الخناقي الشافعي أحد اكابر
مدرسي الازهر وكان له دكان يجلس فيه جهة زاوية الجلشنى وكان أمرا مصر يزورونه ويتبركون به ودفن معه
ابنه الشيخ علي المنادي الشافعي كان عالما مدرسا وكان موظفا بالافتاء في ديوان الاوقاف ومعهما أيضا الشيخ حسن
المنادي ابن أخي الشيخ مصطفى المنادي انتهى (جامع الشيخ مطهر) هذا الجامع برأس السكة الجديدة عند تقاطعها
مع الشارع الموصل من باب زويلة الى باب النصر بمحذا جامع الاشرفية عن شمال الذهاب الى النحاسين بناه الامير
عبد الرحمن كتحدا وكان أصله المدرسة المعروفة بالسيوفية التي قال فيها المقرري هذه المدرسة بالقاهرة وهي من
جالة دار الوزير المأمون البطائحي وقفها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الخنقية وقرر في تدريسها
محمد الدين محمد الجبتي وجعل له النظر ومن بعده الى من له النظر في أمور المسلمين وعرفت بالسيوفية من أجل ان سوق
السيوفيين كان على بابها وقد وقف على مستحقها اثنين وثلاثين حانوتا بخط سويقة أمير الجيوش وباب الفتوح
وحارة برجوان وهي أول مدرسة وقفت على الخنقية بدار مصر وهي باقية بأيديهم انتهى باختصار وكان بجوارها
مسجد يعرف بمسجد الحلبيين ذكرها المقرري أيضا فقال هو فيما بين باب الزهومة ودرج شمس الدولة على يسرة من
سلك من حمام خشبية طالبا البند قاتنين بناه طلائع بن رزيك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الطاهر ونقلها
الى تربة القصر وسمي هذا المسجد بالمشهد وعمل له بابين أحدهما يوصل الى دار المأمون البطائحي التي هي اليوم
مدرسة تعرف بالسيوفية انتهى ويؤخذ من كتاب تحفة الاحباب في الزارات ان هذه المدرسة كانت مورد الصالحين
والعباد ومحلا للمجاهدات في الطاعات حيث قال ان المدرسة السيوفية ظهر منها جماعة من الصالحين وفتح فيها على
الشيخ العارف شرف الدين بن الفارض من شيوخه البقال وفيه ان في داخل مقصورة مسجد الحلبيين بجوار هذه
المدرسة قبر الشيخ العارف بالله تعالى عز الدين بن أبي العز محمد المدعو عبد العزيز ينتهي نسبه من جهة أمه الى القطب
الرباني سيدي عبد القادر الكيلاني توفي سنة تسع وثمانمائة انتهى وليس لمسجد الحلبيين اليوم أثر ولعله أدخل منه
جانب في المدرسة السيوفية لما بنيت جامعاً وفي هذا الجامع ضريح يزار يقال له الشيخ مطهر عرف الجامع به ولو ثبت
دخول شيء في هذا الجامع لاحتمال ان هذا هو ضريح الشيخ عز الدين بن أبي العز ولما بناه الامير عبد الرحمن كتحدا
اعتنى به اعتناء زائدا ورب له ما تقام به شعائر الاسلام وجعل فيه مدرسين وطلبة وقراء وعين له جانباً عظيماً من
ربيع أوقافه الجمعة وعين لكل وظيفة شيئاً فني كتاب وفتيته انه يصرف في معالم الخدمة من فراشين ووقادين
وموذين وبوابين ونحو ذلك كل سنة ثمانية آلاف ومائتان وثمانون نصفاً وفي لوازم المزملة والصهرج الذين
الربعة والدلائل والداعي وهو الشيخ ستة وعشرون ألفاً ومائتان وثمانون نصفاً وفي لوازم المزملة والصهرج الذين
يجوارهم سبعة آلاف وثلثمائة وخمسة عشر نصفاً وفي لوازم المكتب الذي فوق الصهرج عشرة آلاف وخمسمائة
وستون نصفاً ومن المبايعات والاخراجات لذلك المسجد اثنا عشر ألفاً وثلثمائة وخمسة وستون نصفاً
سنة واثنان أربعة من فحول الجاموس تذبح في عيد الاضحى وتفرق على أهل المسجد والفقراء وماء عذب سبعة
آلاف وتسعمائة وستون نصفاً اه ثم ان هذا الجامع كان متسعاً أخذ منه في فتح السكة الجديدة جانب وعمر
ما بقي منه ولم يزل مقام الشعائر والجمعة والجماعة الى اليوم وفيه درس في فقه الامام مالك كل أسبوع مرة موظف فيه
شيخ رواق الصعائدة بالازهر عمرت من وقف هذا الامير وهو كما في تاريخ الجبتي الامير الكبير والمقدام الشهير
عبد الرحمن كتحدا ابن حسن جاويز القازدغلي استاذ سليمان جاويز استاذ ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء
المصرية ومبدأ اقبال الدنيا عليه انه لما مات عثمان كتحدا القازدغلي واستولى سليمان جاويز الجوخدار على

موجوده ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد استاذ شياً ولم يجد من يساعده في إيصال حقه اليه من طائفة باب
الينكجيرية حتى منعه وخرج من بابهم وانتقل الى وفاق العزب وحلف أنه لا يرجع الى وفاق الينكجيرية مادام
سلمين جاويز الجوخدار حيا ويرى في قسمه فانه لمات سلمين جاويز بركة الحاج سنة اثنتين وخمسين ومائة
وألف ياد سلمين كتبه الجاويزية زوج أم المترجم واستأذن عثمان بيك في تقليده جاويزا للسردارية عوضا
عن سلمين جاويز لانه وارثه ومولاه فاحضره ليل اوله ذلك واحضر الكتاب والدفاتر وسلموه مفاتيح
الخشخانات والتركة باجمعها وكانت شياً كثيراً وكذلك تقاسط البلاد ولم تطمع نفس عثمان بيك في شئ وأخذ المترجم
عرضه من باب العزب ورجع الى باب الينكجيرية فتمأمره من حيث ذوج صحبة عثمان بيك سنة خمس وخمسين
وأقام هناك الى سنة احدى وستين ثم حضر مع الحاج فتولى كخذ الوقف سنتين وشرع في بناء المساجد وعمل
الخيرات وابطال المنكرات فأبطل خيام حارة اليهود وأول عمارة له بعد رجوعه السيل والمكتب الذي يعلوه بين
القصرين ثم أنشأ جامع المغاربة وعمل عند بابه سيلا ومكتبا وميضأة وأنشأ تجاه باب الفتوح مسجداً بمنارة
وصهر بجاو ومكتبا وأنشأ مدفناً للست السطوحية وأنشأ بالقرب من تربة الاز بكية سقاية وجوذا في الدواب
ويعلوه مكتب وفي الخطابة كذلك وعند جامع الدشطوطي كذلك ومن انشائه أيضاً الزيادة التي بمقصورة الجامع
الازهروهي الأيوان الكبير المشتمل على خمسين عموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة المتخذة
من الحجر المنحوت وسقف اعلاها بالخشب الخفي وبني به محراباً جديداً وعمل بجواره منبراً وأنشأ باباً عظيماً تجاه حارة
كتامة وبني باعلام مكتبا بقنطرة مربعة على أعمد من الرخام وجعل بداخل الباب رحبة متسعة وجعل بها صهر بجاو
وسقاية لشرب المارين وعمل بها لنفسه مدفناً وجعل عليه قبة وبني رواقاً مجاوراً للصعائدة ومنارة بجواره وباباً آخر
جهة مطبخ الجامع ومنارة وجدده مدرسة الطيرسية وجدد باب المزينين وبني عليه منارة ومكتبا وأنشأ بجواره ساقية
وميضأة ورواقاً وأنشأ رواقاً آخر للتكرور وبني جامع المشهد الحسيني وعمل به صهر بجاو وزاد في مرتبته وفي مراتب
الازهر وأنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جامعاً وصهر بجاو وحوضاً وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدريساً وكذلك
في جهة الاز بكية بقرب كوم الشيخ سلامة وعمر المسجد الذي بجوار ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه مكان
المدرسة الصالحة وعمل عند باب قبة الامام المقصورة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الاسلام زكريا الانصاري وعمر
المشهد النفيسي ومشهد السيدة زينب والسيدة سكيئة والسيدة رقية والسيدة عائشة والسيدة فاطمة وأنشأ
الجامع والرباط تجاه عابدين وجامع أبي السعود الخارجي ومسجد شرف الدين الكردي بالحسينية والمسجد الذي بخط
الموسكي وبني للشيخ الحفني داراً بجواره وجعل لها باباً يوصل اليه وعمر المدرسة السيوفية المشهورة بالشيخ مطهر بخط
باب الزهومة وبني لوالدهم مدفناً وأنشأ خارج باب القرافة حوضاً وسقاية وصهر بجاو وجدد المارستان المنصوري
وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية والقبة التي كانت من خارج الفسحة ولم يعد عمارتها بل سقف قبة المدفن فقط
وترك الاخرى مكشوفة ورتب له خيرات زيادة عن البقايا القديمة ومن عمائر دار سكنه التي بجارة عابدين وكانت من
الدور العظيمة المحكمة الوضع وأنشأ له كثيرة جداً حتى اشتهر بذلك وسمى صاحب الخيرات والعمائر في مصر والشام
والروم وعدد المساجد التي أنشأها وجددها وأقيم بها الجمعة والجماعة ثمانية عشر مسجداً غير الروايا والمدارس
والاسبله والسقايات والمكاتب والخيزان والقناطر والرباطات والجسور وكان له في هندسة الابنية وحسن وضع
العمائر ملكة يفتقد لها على ما يروى من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ولولم يكن له من المآثر الا ما أنشأه في
الجامع الازهر والمشهد الحسيني والزيني والنفيسي لكفاه شرفاً ولم يزل هذا شأنه الى أن عظم أمره على بيك وأخرجه
منفياً الى الحجاز وذلك في أوائل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فأقام بالحجاز اثنتي عشرة سنة ثم لما سافر يوسف
بيك أمير الحج صهم على احضاره معه الى مصر فاحضره وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف ثم استولى
عليه المرض فمكث في بيته مريضاً أحد عشر يوماً ومات وخرجوا بجنازته في مشهد حافل حضرها العلماء والامراء
والتجار ومؤذنو المساجد وأولاد المكاتب وصلى عليه بالازهر ودفن في مدفنه الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب
القبلي غير انه عفا الله عنه كان يقبل الرشا ويحميل على مصادر بعض الاغنياء في أموالهم واقتدى به في ذلك غيره حتى

صارت سنة مقررة وطريقه مسلوكة ليست مستنكرة وكان رجه الله تعالى من بوع القائمة أبيض اللون مستمر
 اللينة ويغلب عليها البياض معجبا بنفسه يشار إليه بالبيان انتهى باختصار وقد وقف رجه الله تعالى أوقافا كثيرة
 ورتب مرتبات جمة ففي كتاب وقفيته عدة وقفيات منها وقفية مؤرخة بثمانية عشر ربيع الأول سنة أربع
 وسبعين ومائة وألف تشتمل على جملة من أوقافه منها عماره بالجامع الأزهر وخمسة عشر حانوتا بخط الأزهر ورقعة علة
 كبيرة ورقعة صغيرة بخط المذكور والمسجد الذي بخط قبوازيفية بالشارع الأعظم على يسرة السالك إلى قنطرة
 الموسكى والمسجد بجازة عابدين وزاوية بها أيضا ومكان كبير وقاعة حباكة كلاهما بالحارة المذكورة وساقية معينة
 بعرب يسار تجاه مسجد قاصوه القورى وبجوارها حوض كبير وببيت قهوة وحوش وبالقرافة الصغرى ساقية على
 عنة طالب الامام الشافعى رضى الله عنه بجوارها حوض كبير وقصر كبير بطريق بولاق قرب شونة الخطب الصعدي
 يسكنه الوزراء والاعاوات والواردون من طرف الدولة العلية باجر معينة في الوقفية ويتبعه جينة صغيرة ومن
 الاطيان حصة قدرها ثلث وعشرون قيراطا في كامل أراضي منية كتامة بولاية الغربية يوزع ربعها على جهات
 معينة في الوقفية وحصة خمسة عشر قيراطا من كامل أراضي ناحية ديبى وتفينيا ومالحة بولاية البحيرة ومنها ناحية
 قرأى ابراج بالبحيرة أيضا واير اذ جميع تلك الاطيان في السنة ألف ألف ومائة وخمسون ألفا ومائتان وثلاثون
 نصفافضة يصرف منها في مال الديوان ثلثمائة ألف وتسعة وثمانون ألفا وثمانمائة وأربعون نصفافضة وبصرف الباقي في
 الجهات التى عينها وهى يصرف في لوازم الزيادة المختاطة بالأزهر وما يتبع ذلك من الأروقة والسبيل والمكتب
 والقرآن والتدريس والجزاليت والاحكار ونحو ذلك في السنة مائتان وتسعون ألفا وثلثمائة وخمسون نصفافضة
 وبصرف في لوازم المسجد والسبيل والساقية بقبوازيفية ستة عشر ألفا ومائة وعشرون نصفافضة وفي لوازم
 الساقيتين والحوض بعرب يسار وعرب قريش ثلاثون ألفا وتسعمائة وثمانون نصفافضة وفي لوازم المسجد والساقية
 والزاوية بقطعة الزير المعلق عشرة آلاف وسبعمائة وأربعون نصفافضة والمدرس بمسجد السيدة زينب رضى الله
 عنها ثلثمائة نصفافضة وعشرة يقرؤون ختمه بيت الواقف كل ليلة جمعة في السنة عشرة آلاف وستمائة وخمسة وعشرون
 نصفافضة وبصرف ستة عشر ألف نصفافضة في ثمن أربع جاموسات وأربعة أرباب أبيض ومائة وعشرين رطلا سمن
 وما يلزم من الخطب وأجر قطباخ وثمان وعشرين ألف رغيف كل ذلك يرسم أربعة ولائم بيت الواقف في أربعة أوقات في
 السنة يوم عاشوراء وليله مولد النبي صلى الله عليه وسلم وليله المعراج وليله النصف من شعبان ثمن الجاموسة ألفا
 نصفافضة وثمان أرباب الأرز خمسمائة نصفافضة وثمان الرطل السمن ثمانية فضة وبصرف ألف وثمانمائة وخمسون نصفافضة
 فضة في كل سنة ثمن خمسة آلاف رغيف وقنطار ونصف من الجبن المسالوق وثمان عشرة روبا ماء عذب وأجر ثمن يحمل
 ذلك إلى سبيل علام يرسم فقراء الحج القادمين مع الحج المصرى ثمن الجبن ألف نصفافضة وثمان أربعمائة وخمسون
 نصفافضة وثمان الماء ثلثمائة نصفافضة وأجرة الحمل مائة نصفافضة وبصرف في ثمن ألفى رى من ماء النيل يصب بصهر حج مصطفى
 باشا بباب السيدة تقيت رضى الله عنها ألفان وخمسمائة نصفافضة وفي ثمن ماء يصب بصهر حج الشواربية تجاه كوم الشيخ
 سلامة ألف نصفافضة وفي ثمن أربع مائة وعشرين جبة صوف مخيطة تفرق سنويا على المجانين في المارستان وعلى العريان
 في الأزهر ثلاثون ألفا وأربعمائة نصفافضة ثمن الجبة الكبيرة ثمانون فضة والصغيرة أربعون وفي ثمن مائتى حرام طولونى
 تفرق أوائل الشتاء على المرضى والخدمة بالمارستان وعلى المنقطعات برباط الخرنفش وعلى المؤذنين والميقاتية بمسجد
 الواقف أربعة وعشرون ألف نصفافضة وبصرف في ثمن قصان بداوى بقة مصبوغة تفرق في عيد القطر على النساء
 بالمارستان والمنقطعات أربعة آلاف نصفافضة وثمان مائة وخمسين قنطارا مصبوغة ومنها قصان من القماش الأبيض
 السبوطى تفرق في عيد القطر على المنقطعين والمرضى ستة عشر ألف وخمسمائة نصفافضة ثمن القنطار ثلاثون نصفافضة
 والقميم ثلاثون وبصرف من النقود ثلثمائة ريال حجر بطاقة تفرق بعضهم على من يوجد بمصر من التكرور بعد
 قدوم الحاج كانوا قادمين أو مقيمين وبعضها في أوائل رمضان على دراويش جامع ازبك والمرضى بالمارستان والنساء
 المنقطعات فيعطى كل واحد ربالا صحيا وعبرة ذلك المبلغ من الانصاف خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة نصفافضة ويترك

في أرائل رمضان أيضا ثمانمائة ريال بطاقة منها على قايحية باب مستحقه ثمانون وعلى قايحية باب عزبان أربعون
وعلى جاو يشية أو جاق باب جاو يشان ثمانون وعلى جاو يشية باب متفرقة ثلاثون وعلى جاو يشية نقيب الاشراف
خمس وعشرون وعلى كتيبة باب شيخ الاسلام خمس وعشرون ويصرف الناظر والمباشر ثلاثون ألف نصف وفي أحكار
الوقف خمسة آلاف نصف ومائة وتسعة وستون نصفًا يكون جميع ما مر خمسة وستين ألفًا وسبع مائة وأربعة وثلاثين
نصفًا فاضة ثم ما بقي وهو مائة وتسعة وتسعون ألفًا وسبع مائة وتسعة وخمسون نصفًا فاضة يضاف على متحصل وقفية
أخرى لهذا الامر وهي ما بين في حجة ثانية من كتاب وقفية مملكتها مسجد الشيخ مطهر وصهر ريجيه ومكتبه ومكان
بجوار الصهر ريجيه وثلاثة أروقة برحاب المسجد وبخطيبين القصرين صهر ريجيه ومكتب ومنزلان ورابع وطابونة وزاوية
وقهوة وبسوق الداجين هناك نحو عشرة حوانيت وبالحماسين حانوت وبخط الوزير وكالة وطاحون ورابع فوقهما
ومنزل وكالة أخرى وحوانيت ورابع فوقها وبطريق بولاق جنينة كبيرة بجوارها صهر ريجيه وحوض وبذلك الجهة
ساقية باربعة وجوه وحوض كبير وبناحية سديع من الغربية رزقة اجناسية وكذا بناحية السكرية من الغربية أيضا
وبناحية منية كامة وبناحية محلة القصب الشرقية وبناحية بناو صير وبناحية صا الحجر وبناحية قرنتو وبناحية
ابشيش وكوم الجاموس وبناحية كرمين جميعها بولاية الغربية وبناحية تلامن المنوفية وبناحية ارمينية وبناحية
برقانة وبناحية جبارس وبناحية سرنباي جميعها من ولاية البحيرة وبناحية قليوب وبخط سويقة الدين مسجد
وصهر ريجيه ومكتب وحوض وضريح الست عائشة السطوحية وبذلك الخط ثمانية وعشرون حانوتا وطابونة وكالة
فوقها رابع وبقنطرة الامير حسين حوض يعالوم مكتب ومسكن وبجوار درب المنجمة ساقية وحوض يعالوم مكتب
وبجواره مكان وبجارة الخطابة تحت القلعة صهر ريجيه وحوض وساقية وحوانيت وطابونة وبيت قهوة ومصبغة
وطاحونة وبالقلعة ساقية وحوض وبخط الخمين زاوية بجوار جامع الجناكية وحوانيت وأروقة وعمارة بالجامع
الازهر وساقية هناك ومكان بجوار الساقية وحوانيت وخراش وبخط قنطرة الموسكى مسجد وساقية وحوض وفرن
وطاحون وحوش وبجوش المغاربة مسجد وحوض وصهر ريجيه وبيت قهوة ومصبغة وساقية ومنزل صغير وحوش
ومدق قماش وطاحونتان وفرن وتجاه الدشطوطى مصبغة وبالزير المعلق حوش به قيعان ومساكن وذلك غير
علوفات الثمانية ويكون ايراد تلك الوقفية الثانية بما فيها من العلوفات ثمانية ألف واثنين وعشرين ألفًا ومائة
وأحد اوسبعين نصفًا يضاف اليها فائض الوقفية الاولى ويصرف منها المسجد الشيخ مطهر ولواحقه ما تقدم
بيانه ويصرف في لوازم الزاوية التي بين القصرين ثمانية آلاف وثمانمائة وثمانية وتسعون نصفًا وفي لوازم الصهر ريجيه
التابع لها ثمانية آلاف نصف وفي لوازم المكب فوقها ثلاثة عشر ألف نصف ومائة وعشرة أنصاف ولبواب
الرابع بين القصرين وقعد يدا ألف نصف وعشرون نصفًا وفي لوازم السبيل والحوض والسواقي بطريق بولاق احد
عشر ألفًا وستمائة وثمانون نصفًا وصرة ترسل للحرمين مع الحاج المصرى عشرون ألفًا وستمائة وثمانية وتسعون نصفًا
ولقرائة الربعة الشريفة بالمشهد الحسينى ألف وتسعمائة وثمانون نصفًا سنويًا وثمان مائة رغيف للقرءاء عند
الامام بن الشافعى والليث ومائة رغيف تفرق على المجائين كل يوم وخمسة وعشرين على الكلاب خمسة عشر ألفًا
وتسعون نصفًا كل سنة وثمان مائة كسوة للتكرور كل سنة في العيد مائة وستون ألفًا وتسعمائة وستة وعشرون نصفًا وفي
لوازم وقف الخطابة والقلعة ثلاثة وثمانون ألفًا وثمانمائة وخمسة وأربعون نصفًا وفي لوازم الطيرسية واحد وثلاثون
ألفًا وثمانمائة وأربعة وثمانون نصفًا وفي وقف الموسكى والغريب ثمانية وسبعون ألفًا ومائتان واثنا عشر نصفًا
وفي وقف الدشطوطى الذى جعل ثوابه لوالدته ستة وعشرون ألفًا وخمسة وثلاثون نصفًا كل سنة ومن انشائه
مسجد بناحية سديع من الغربية عند درفن الشيخ طيفور بن عيسى وهو أبو يزيد البسطامى (وقد ترجمناه في الكلام
على ساقية قلعة) ووقف عليه رزقة عبرتها ستة وعشرون ألفًا ومائتين لتعطين الكنان وقراريط في مبلات أخر جديدها
بالناحية وعمر ضريح السيدة زينب رضى الله عنها ومسجدها ووقف عليه ستة حوانيت ومرتب ثمانين عثمانيا
علوفة وعمر مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها وساقية هناك وحوضا ووقف على ذلك مائة عثمانى علوفة ووقف
من القمح المغربل خمسة مائة أردب سنويًا تجعل تسعة وستين جراية وثلاثي جراية يصرف منها العمل الشريفة بمطبخ

الازهر حرايتان يعمل منهما كل يوم دست شربة يفرق على مجاوري التكرور واحد عشر جراية تعمل هريستق ذلك
 المطبخ كل يوم اثنين وتفرق على المجاورين والفقراء وخمسة عشر جراية يعمل منها كل يوم نصف اردب خبز مائة
 وأربعين رغيفا وزن الرغيف أوقيتان تفرق على عيان الازهر والمؤذنين بمنارة الابتغاوية واحدة وأربعون جراية
 وثلثان تعمل خبز وزن الرغيف أوقية ونصف تفرق على أهل الاروقة والمصكاتب بالازهر والمرضى والمجانين
 بالمراستان وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة أربع وسبعين ومائة وألفان من أوقافه مكان بخط السيد سكيته
 رضى الله عنهما داخل الدرب على يسيرة السالك الى مسجد شجرة الدر وحائوتان بخط الخليفة ومنزلان وربيع وقاعة
 وجدد مسجد السيدة سكيته وضريحها وساقية وخصص لذلك كل سنة تسعة عشر ألفا ومائة وخمسة وتسعين نصفا
 وزاوية الشيخ رضوان بحارة عابدين بشق الثعبان وجعل له استويا أربعة آلاف ومائة وخمسة وثمانين نصفا
 وشرط أن يصرف من قاض هذه الاوقاف كل سنة ثمانية وعشرون ألفا وخمسمائة وثمانية أنصاف في عمل شربة
 ارزولحم عطيخ السيدة نفيسة وفي غن خبز يفرق عند مقامها وعند مقام شرف الدين الكردي وأبي السعد الجارحي
 في لياالى المقارى وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة خمس وسبعين ومائة وألفان وقف بخط السيد سكيته عشرة
 حوائيت ومكانين وبحارة عابدين سبعة حوائيت تضم غلته الى قاض الاوقاف السالفة ويصرف منها دست جراية
 بالانبار الشريف عبرتها اثنان وسبعون اردبا في السنة يعمل خبز يرسم النساء المنقطعات بالرباط ونحوهن زيادة على
 مرتبهن ويصرف في لوازم المسجد الذى أنشأه بجوار الرباط ثلاثة آلاف ومائتان وسبعة وأربعون نصفا وفي
 مصاريق السيدة سكيته أربعة آلاف وثمانمائة وثمانون نصفا وفي عن خمسين طرحة لرضى النساء بالمراستان
 ألف نصف كل سنة ونص على انه اذا ماتت امرأة من نساء الرباط يصرف لتجهيزها مائتان نصف وفي وقفية
 أخرى بالتاريخ السابق انه وقف مكايا بالرميلة لجهة باب القرافة الصغرى خمس قاعات بحجراتها وقطعة أرض تجاه
 القاعات بها فحل قليل وقاعة وحجراتها بظاهر درب الاكراد من خط الخليفة وأرضها ناحية دية وناحية دفينة
 وناحية فزارة وناحية ملحمة من أعمال البحيرة وزاوية بحارة الحصانى من جهة طولون وقفية مائة يندر ينبع
 من الأرض الحجازية * وانه يصرف في لوازم زاوية الشيخ محمد الانور ثمانية آلاف وثلثمائة وخمسة وتسعون
 نصفا وفي لوازم زاوية السيدة رقية ألفان ومائة وخمسون نصفا وفي لوازم مسجد السيدة عائشة والحوض
 والساقية خمسة وعشرون ألفا وثمانمائة وخمسة عشر نصفا وفي لوازم زاوية السيد حسن الانور ألف وخمسمائة
 وتسعون نصفا وفي لوازم زاوية زين العابدين ثلاثة آلاف ومائة وعشرون نصفا وفي ولية في شهر رمضان بمنزل
 الواقف واحد واربعون ألفا وثلثمائة وثمانون نصفا ومعلوم الناظر والمباشر ألفان وخمسمائة وثمانون نصفا
 وما بقى بعد ذلك وبعد مال الديوان يكون للواقف ومن بعده يكون نصفه لذريته ونصفه لعتقائه وفي حجة أخرى
 مؤرخة بسنة تسعين ومائة وألفان الأمير محمد اچاويش طائفة مستحقظان ابن عبد الله القارذ على معتوق الواقف
 أبطل بطريق الوكالة عن الواقف مدة غيابه بالاقطار الحجازية بجهة مزاربه الواقف * وذلك بما للواقف من الشروط
 في أصل وقفه من ذلك أنه أبطل مقدارا كبيرا من السمن والارزولحم الجاموس الذى يطبخ بمطبخ الازهر في
 شهر رمضان وأبطل الخمسين قيصا البداوى من البقعة المصبوغة والخمسين طرحة وجميع الصدقة الى كانت
 تفرق على التكرور وفي شهر ربيع وما كان يصرف في رمضان على المرضى ودراويش جامع أربك وجميع الصدقة
 التى كانت تفرق على قايحية باب مستحقظان وغيره من الابواب ومائتى القميص من البقعة المحلاوى ومائتى الطقية
 من الجوخ الاحمر والخمسة والاربعين قيصا التى كانت يرسم النساء واللحم الذى كان يفرق كل يوم وخمس الولايم التى
 كانت تعمل بمنزل الواقف والاطعمة التى كانت تفرق به في شهر رمضان والخبز والخبز والماء الذى كان يرسل الى
 الحجاج والخمسة والعشرين رغيفا التى كانت تفرق على الكلاب فكانت قيمة ما أبطله من هذه القروعة مائتين
 وتسعة وخمسين ألفا ومائة وخمسة وعشرين نصفا فاضة كل سنة انتهى (جامع مظفر الدين ابن الفلك)
 في المقر يرى ان هذا الجامع بسويقة الجيزة من الحسينية خارج القاهرة أنشأه مظفر الدين بن الفلك انتهى (جامع
 معاذ) هو في حارة البرقية بقرب الدراسة عند رأس الشارع الجديد الواصل الى تلوى البرقية كان أصله

مدرسة بنيت على مشهد معاذ بن داود * قال المخاوي في كتاب المزارات وفي قبلي الازهر حارة من حارات
العبيدية عرفت بالبرقية بسبب ان طائفة من الجند المغاربة تزولوا بها فنسبت اليهم بها مدرسة على الطريق مكتوب
على بابها هذا مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين وعليه قبة انتهى * وقد شرع الآن ديوان الاوقاف في تعمير هذا
الجامع وأقيم على بناءه محمد بن المهيبي * (جامع المعرف) هذا الجامع يولاق بخط رملة العرب أنشأه سلامة بن
أحمد بن علي الشهير بالمعرف من أعيان رؤساء المراكب بساحل بولاق في سنة أربع وأربعين وألف هجرية ووقف
عليه أوقافا وشرط النظر لنفسه ومن بعده لذريته ثم لذريتهم وهكذا * وله أوقاف يصرف عليه من ريعها كفاية حجة
وقضيته وهو الآن مقام الشعائر تام المنافع من مطهرة ومثبته ونحو ذلك (جامع المعلق) هو بخط الجمالية عن شمال
الذهب من المشهد الحسيني الى باب النصر تجاه قره قول الجمالية ويعرف أيضا بجامع الجبال أو الجمالي وهو معلق يصعد
اليه بعدة درج وكان أول مدرسة تعرف بمدرسة الامير جمال الدين الاستادار * وذكرها المقرئ في ذكر المدارس
فقال هذه المدرسة برجية باب العيد كان موضعها قيسارية يعلموها طبق موقوفة فأخذها الامير جمال الدين وابتدأ
بشق أسامه سنة عشر وثمانمائة وانتهت عمارتها سنة احدى عشرة وثمانمائة ونقل اليها حلة مما كان بمدرسة الاشرف
شعبان التي كانت بالصورة تجاه الطلخانة من قلعة الجبل من شباسك نحاس مكفت بالذهب والفضة وأبواب مصفحة
بالنحاس المكفت ومصاحف وكتب حديث وفقه وغيرها اشترى ذلك من الملك الصالح حاجي بن الاشرف بمبلغ ستمائة
دينار وكانت قيمتها عشرة أمثال ذلك * ورتب فيها شيخا وصوفية ودروسا في المذاهب الاربعة والحديث والتفسير
وجعل لكل مدرس ثلثمائة درهم فلو ساقى الشهر ولكل طالب ثلاثين درهما وثلاثة أرطال من الخبز ورتب بها اماما
وقومة ومؤذنين وفراشين ومباشرين وأكثر من وقف الدور عليها وجعل فائض وقفها امصروا قدرته الا انه أخذ
جميع آلاتها وموقوفاتها من الناس غصبا وأعمل فيها الصنائع بأجره وبعد القبض عليه وقتله سنة اثنتي عشرة
وثمانمائة مال السلطان الى خدمها وارجاع الاوقاف الى أهلها ثم رجع عن ذلك واستشفع ان يهدم بيت بني علي
اسم الله تعالى يعلن فيه بالأذان خمس مرات في اليوم واللييلة وتخلق فيه حلق العلم وتعلم فيه أيتام المسلمين
* ثم استفتى السلطان العلماء فأفتاه بعض المالكية بأن بناء هذه المدرسة بهذا الوجه لا يصح فندب الشهود
الى تقويمها فقوموها بأثنى عشر ألف دينار ذهباً وحمل المبلغ الى أولاد جمال الدين حتى تسلموه وباعوا بناها للسلطان
وأشهد أنه وقف أرض هذه المدرسة بعدما استبدل بها * ثم وقف البناء ومزق وقف جمال الدين وجندلها
وقضية تضمن جميع ما قرر به جمال الدين في وقفيته وأقرزها ما يقوم بكفايتها ومحا من المدرسة اسم جمال الدين
ورنكه وكتب اسم السلطان الناصر فرج بدائر صحنها من أعلاه وعلى قناديلها وبسطها وسقفها وصارت
تعرف بالناصرية وبعد موت السلطان وقدم الامير شمس الدين محمد أخى جمال الدين استرد بحكم القضاة جميع
أوقاف أخيه ومدرسته الى مانص عليه أخوه واستولى على حاصل كبير كان قد اجتمع بالمدرسة من فاضل
ريعتها وكتب هو وصهره شرف الدين ابن العجي كتابا اخترعاه جعلوه كتاب وقف المدرسة وزادوا فيه ان جمال الدين
اشتراط النظر على المدرسة لأخيه شمس الدين وذريته وأثبتوا هذا الكتاب على يد قاضى القضاة واستمر الامر
على هذا البهتان الى أن تار بعض صوفيتها وأثبت أن النظر لكتاب السرف فزعت من يد شمس الدين وتولى نظرها
محمد بن البارزى كاتب السر واستمر الامر على ذلك فكانت قصة هذه المدرسة من أعجب ما سمع انتهى * ولم يزل هذا
الجامع الى الآن عامر اتقام فيه الجمعة والجماعة غير انه لقرب المساجد اليه مع ما ذكر في أصل انشاءه كانت الصلاة
فيه قليلة والنفوس الى غيره تميل * (جامع المغاربة) هذا الجامع خارج باب الشعربة قريب جامع الدشتوطى
والعدوى والظاهر أن هذا الجامع هو الذى سماه المقرئى جامع الكيمعنى وقال انه يعرف اليوم بجامع الجنية
قال وهو بجانب موضع الكيمعنى على شاطئ الخليج من جملة أرض الطبالة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيمعنى
وكان يعرف بالمجوى وعملها جامعاً فضمن المعلم بعده رجل يعرف بالرومى فوقف عليه مواضع وجددها منذ سنة
اثنتين وثمانمائة ووسع في الجامع قطعة كانت منشراو كان قبل ذلك قد جدد عمارته شخص يعرف بالفقيه زين

الدين ربحان بعد سنة تسعين وسبع مائة وعمر بجانبها كن * وهو الآن عامر بعمارة ماحولة ومقام الشعائر
 انتهى * (جامع المغربي) هذا الجامع في سوق النمارسة تجاه عطفة النيشيني على عين المذهب من درب سعادة
 الى الجزاوي به منبر وخطبة وله منارة ومطهرة وليس به عميد بل سقفة على بوائكه وشعائر بمقامة * وكان يعرف
 بجامع النخعي يضم الخلاء المنجحة وتشديد الصاد المهملة وباء النسبة فتخرب وبقى الى سنة احدى وتسعين ومائتين وألف
 فعمره رجل مغربي يعرف بالحاج مصطفى وزخرفة وأتفق في تعميره ما لا جسيما فعرف به * ويظهر أن هذا الجامع
 هو المدرسة الزمامية التي ذكرها المقرئ في المدارس فقال المدرسة الزمامية برأس خط البندقيين من القاهرة
 فيما بين البندقيين وسويقة صاحب بناها الامير الطواشي زين الدين مقليل الروحي زمام الدور الشريفة للسلطان
 الظاهر برقوق في سنة سبع وتسعين وسبع مائة وجعل به مدرسا وصوفية ومنبرا يخطب عليه كل جمعة وبينها وبين
 المدرسة صاحبة دون مد الصوت فيسمع المصلى بأحد الموضعين تكبيرا لا آخر وهذا وتطأه من شنيع ما حدث
 بالقاهرة في غير موضع انتهى * وقد زالت الآن المدرسة صاحبة وبني مكانها مساكن وفي قطعة منها زاوية تعرف
 بزاوية يرم * (جامع المغربي) هذا المسجد بولاق القاهرة في شارع درب الكرشة بقرب الجوابر * وهو مقام
 الشعائر تام المنافع بفصل بينه وبين مطهرته الطريق * (جامع مغلباي طاز) هذا المسجد بجارة بنت المعمار
 من ثمن الخليفة غير مقام الشعائر لتخر به وبداخله ضريح منشئه الامير مغلباي طاز وله منارة ذات شكل حسن جدا
 وبها أثر من الاسفل آيات قرآنية بالخط الثلث ونظره تحت ديوان عموم الاوقاف (جامع المقس) هو خارج باب
 البحر عن شمال المذهب من الشارع الكبير الى محطة بسكة الحديد وكان يعرف بجامع البحر ويعرف اليوم بجامع
 أولاد عنان وقد ذكرناه بهذا الاسم في حرف الالف (جامع المقياس) هذا الجامع بقلعة الروضة في الزاوية الغربية
 تجاه الحيرة بناه أبو النجم بدر الجمالي بأمر الخليفة المستنصر بالله الفاطمي في نحو سنة ثمانين وأربعمائة ثم عمره الملك
 الصالح نجم الدين أيوب ثم هدمه الملك المؤيد شيخ الحمودي وسعاه وشرع في بنائه سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
 فمات قبل تمامه وأكمله بعده الملك الظاهر جقمق ووقف عليه أوقافا وكانت عليه كتابة بالقلم القرمطي تدل على بعض
 تلك زالت عند تخريبه بأيدي الفرنسيين زمن دخولهم هذه الديار وكان به ثمانية وثلاثون عمودا ومنبر وثلاثة عشر
 شبا كعملة على النيل وارتفاع منارته أربعة وعشرون مترا وفيه سلاسل موصلة الى النيل عدتها ثمانية عشر وربما
 كانت تجعل مقياسا للنيل في الازمان السابقة * ويقال ان هذه السلاسل جلس عليها أبو جعفر النحاس وهو يقطع
 هيت شعر فتر به بعض الناس فظنه ساحر ايسر النيل فدفعه في النيل فغرق انتهى من كتابنا المتعلق بمقياس الروضة
 * وعن عمر هذا الجامع أيضا السلطان قانصوه الغوري ووقف عليه أوقافا ورتب به مرتبات حسنة جنة * ففي
 كتاب وقفيته المؤرخة في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة أنه وقف عليه جميع البناء بخط مكاسة الخطيب بقرب
 سوق دار النحاس وقرب المسجد الأقفسي وجنينة واصطبل هناك وثلاث التندقن المعروفين بالمكارم والرباع
 والمخازن والخوانيت بخط صناعة الزكايب والقماحين وأرض زراعية الروضة المعروفة بالميدان والبركة بقرب جامع
 الرئيس وهي عشرون فدانا بالقصبة الحاكبية وأرض في جزيرة الطائر بالجزيرة وجزيرة تجامير الطين وجزيرة الصابوني
 وأرضا بناحية شوشة بالهنساوية وعقار بمصر القديمة بخط دار النحاس وآخر بشاطئ النيل * ونص على
 أن يصرف لآمام الجامع شهر ياخمسمائة درهم من القلوس الجدد ويوميا ثلاثة أرغفة وللخطيب أربعمائة درهم
 نحاس وثلاثة أرغفة وللمرقي مائتان وثلاثة أرغفة * وأربعة عشر صوفيا مع شيخهم خمسة آلاف وأربعمائة
 درهم شهريا وللقرائي في المصحف بالجامع ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة وللقارئ البخاري في رجب وشعبان ورمضان
 ثلثمائة درهم شهريا وثلاثة أرغفة يوميا * وأربعة مائة درهم شهريا واثنان وعشرون رغيفا يوميا
 وللوفاة كذلك وللكناس والفراش معاسم مائة درهم وللسواق السابقة مائة درهم وأربعة أرغفة وللرشاش
 سبعمائة درهم وثلاثة أرغفة ولاثنين بوابين ألف ومائتا درهم شهريا وستة أرغفة يوميا ولنجار الساقية ثمانية
 وأربعون درهما وللخولي بالجنينة ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة وللسبيل اثنان وسبعون درهما شهريا ويصرف ثمن
 ستين رطلا زيتا في كل شهر بحسبه وأجرة الطحن والخبز شهر يا ألف ومائتا درهم ولكتاب الغيبة ثلثمائة درهم

وثلاثة أرغفة * والمباشر ستمائة درهم وأربعة أرغفة وللشاهد خمس مائة درهم وثلاثة أرغفة وللشاهد مثل
المباشر والجاني مثل الشاهد * ويصرف سنويا للتوسعة ثلاثة آلاف وثمانمائة ولزيت رمضان ونصف شعبان
قنطار زيت بحسبه وعن قناديل وسلاسل ألف ومائتان وعن شمع سكندري لرمضان ستمائة درهم وعن علف لأتوار
الساقية بقدر الكفاية اه * ولم يرزل هذا الجامع تحت نظر بني الراد خدمة المقياس ولهم نواب فيه ثم انه تخرب
وتعدى عليه القرن ساوية وانتهكوا حرمة وبقى مختربا الى أن جددته المرحوم حسن باشا المنتيرلي وجعله أصغر مما
كان عليه وعرف به ودفن فيه وشعائره مقامة من طرف ذريته الى الآن وبه ضريح ولى يقال له عبد الرحمن بن عوف
يزعم الناس أنه الصحابي المشهور أحد العشرة المبشرين بالجنة وليس كذلك (جامع السادة المتابلة) هذا المسجد
بمولا في جوار مشهد السلطان أبي العلاء أربعة أعمدة من الحجر وبه منبر ومطهرة وله منارة قصيرة وبه ضريح السادة
المتابلة عليه قبة من الخشب ويقال انهم من سادات اليمن وهو في نظارة السيد عبد الخالق السادات (جامع منجك)
قال المقرري هذا الجامع يعرف موضعه بالثغرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أنشأه الأمير سيف الدين منجك
اليوسفي في مدة وزارته بديار مصر في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وصنع فيه صهر بجافار يعرف الى اليوم
بصهر بج منجك ورتب فيه صوفية وقرر لهم في كل يوم طعاما والحواجز وفي كل شهر معلوما وجعل فيه منبرا ورتب فيه
خطيبا يصلي بالناس صلاة الجمعة وجعل على هذا الموضع عدة أوقاف منها ناحية بلقينة بالغربية وكانت مرصدة
برسم الحاشية فقومت بخمسة وعشرين ألف دينار فاشترى بها من بيت المال وجعلها أوقفا على هذا المكان * ومنجك
هو الأمير سيف الدين اليوسفي كان أحد السلاطين الأحرار به بمصر فتوجه الى أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون وهو محاصر
بالكرنك فقطع رأسه وأحضرها الى مصر فأعطى امرأته وتقل في الدول ثم أخرج من مصر الى دمشق وجعل حاجبا
بها ثم حضر الى القاهرة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة فرسم له بامره مقدمة ألف وخلع عليه خلع الوزارة فاستقر
وزيراً واستادرا للملك الناصر حسن وتصرف تصرفا كبيرا بالتولية والعزل وغير ذلك وشهد له بالتدبير في أموال
المملكة ثم عزل من الوزارة ثم تولى أمر شد البحر في أموال كثيرة ثم أعيد الى الوزارة بعد أربعين يوما فحدث
حوادث كثيرة واشتد ظلمه وكان النساء قد أسرفن في عمل القمصان والبالغ الطيق فأمر بقطع أكمامهن وأخرق بهن
* ثم في سنة إحدى وخمسين قبض عليه وقيد ووقعت الحوطة على حواصله فوجدت له زرد خانا به جل خمسين رجلا
وصندوق فيه جواهر ثم جمل الى الاسكندرية واستمر مسجوناً الى أن خلع الملك الناصر حسن وأقيم بدله أخوه الملك
الصالح صالح فأمر بالافراج عنه ثم غضب عليه فاخذ في مدة ثم قبض عليه وسجن بالاسكندرية فلما خلع الملك الصالح
وأعيد السلطان حسن أنعم عليه بنبابة طرابلس ثم جعل نائب حلب ثم فر منها ثم قبض عليه بدمشق فحمل الى مصر
وعليه بشت صوف على وعلى رأسه مئزر صوف فرضي عنه السلطان وأعطاه امرأته طبلخانا به يلا د الشام * وفي
سلطنة الملك الأشرف شعبان ولاه نبابة السلطنة بدمشق سنة تسع وستين ثم ولاه نبابة مصر سنة خمس وسبعين وجعل
تدبير المملكة اليه واستمر على ذلك الى أن مات حتف أنفه سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن بترتبه الجاورة لجامعه
* وله سوى الجامع من الآثار خان منجك بالقاهرة ودار منجك برأس سويقة العزى بقرب مدرسة السلطان حسن وله
عدة آثار بالبلاط الشامية انتهى باختصار وابن ياسمى هذا الجامع خانقاه حيث قال وكانت وفاة الاتابكي منجك
اليوسفي في يوم الخميس التاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن في الخانقاه التي أنشأها في رأس
الصوة تجاه الطبلخانا به السلطانية وله من العمر نحو سبعين سنة اه وهذا الجامع الى الآن عامر مقام الشعائر من طرف
الأوقاف العمومية وبه قبره نقشه مكتوب عليه بعد آية الكرسي هذا قبر المعز الأشرف العالي المولوي السيفي منجك
كافل المملكة الشريفة الإسلامية توفي يوم الخميس بعد العصر تاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة
ودفن بكرة يوم الجمعة العشرين من ذي الحجة غفرا الله له ولبن يترحم عليه (جامع منشاء المهراني) هو في بقعة كانت
تعرف بالكوم الأحمر مرصدة لعمل أئمة الطوبى الآجرية فيما بين بستان الحلي وبحر النيل عمره السلطان الملك
الظاهر بيبرس سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ووقف عليه ووقف جعل النظر فيه لذريته وقد تعطلت إقامة الجمعة فيه
لخراب ما حوله انتهى من المقرري (جامع المؤمنين) هذا الجامع في الجانب القبلي لميدان محمد علي تحت القلعة

وعشر بن يوما وقع الشروع في بناء حوائط على بابها من جهة تحت الربع يعاوها طباق * وبلغت النفقة على هذا الجامع الى آخر بات شهر رمضان سنة عشرين سوى عمارة الامير نقر الدين المذكور زيادة على سبعين ألف دينار * وفي ربيع الآخر سنة احدى وعشرين ظهر بالمتذنة التي أنشئت على بنة باب زويلة التي تلي الجامع اعوجاج الى جهة دار القلاح فكتب محضر من جماعة المهندسين انها مستحقة الهدم وعرض على السلطان فرسم بهدمها فهدمت وسقط منها حجر على ملك تجاه باب زويلة هلك تحته رجل فغلقت باب زويلة خوفا على المارة مدة ثلاثين يوما ولم يعهد مثل هذا قط منذ بنيت القاهرة وقال أدباء العصر في سقوط المنارة المذكورة شعرا ومن أحسنه ما قاله الأديب شمس الدين محمد بن أحمد ابن كمال الجوبجري أحد الشهود

منارة لشواب الله قد بنيت * فكيف هدمت فقالوا ووضح الخبرا

أصاب العين ايجارها انتقلت * وتطرة العين قالوا تطلق الحجر

وفي سنة اثنتين وعشرين رتب فيه الدروس للشافعية والمالكية والحنابلة وخلع على مشايخ الدروس بحضرة السلطان فدرس ابن حجر بالحرب واقبل السلطان ليحضر عنده في القاء الدرس ومنعه من القيام له فاستمر جالساً فيما هو يصدده وجلس عنده ملياً ورتب فيه أيضاً في تلك السنة تدريس القراءات السبع * وفي يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال من هذه السنة نزل السلطان الى هذا الجامع وأمر المباشرين بمد السباط العظيم والسكر الكثير فقلت البركة التي بالصحن من السكر المذاب وجلس السلطان بالقرب من البركة على تخت فأكل الناس ونهبوا من أنواع المطاعم والحلوى وارثوا من السكر وحملوا ما قدروا عليه ثم خلع على قاضي القضاة شمس الدين محمد بن سعد الديري الحنفي كملية صوف بقروهم واستقر في مشيخة التصوف وتدرّس الحنفية وجلس بالحرب والسلطان عن يمينه وعن يساره قاضي القضاة ومشايخ العلم وحضر أمراء الدولة قال في درسامفيد الى ان قربت الصلاة فصعد المنبر ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر فخطب وصلى ثم خلع عليه واستقر شهاب الدين الأذرى في امامة الصلوات الخمس وخلع عليه وكان يوماً مشهوداً ولما مات المقام الصارمى ابراهيم بن السلطان دفن بالقبة الشرقية ونزل السلطان فشهد دفنه يوم الجمعة ثانى عشر جادى الآخر سنة ثلاث وعشرين وجلس حتى صلى الجمعة وخطب له كاتب السر محمد البارزى خطبة بليغة * وفي آخر الشهر استقر في نظار الجامع الامير مقبل الدوادار وكاتب السر ابن البارزى معاً ثم مات ابن البارزى واستمر الامير مقبل الى ان مات السلطان يوم الاثنين ثامن انحرم سنة أربع وعشرين وثمناً فدفن بالقبة الشرقية ولم تكن عمرت فشرع في عمارتها حتى كملت في ذى القعدة من السنة المذكورة وكذا الدرخ التي يصعد منها الى الجامع من داخل باب زويلة لم تعمل الا في رمضان منها وبقيت بقايا كثيرة من حقوق الجامع لم تعمل من ذلك القبة المقابلة للقبة المدفون تحتها السلطان والبيوت المدة لسكن الصوفية وغير ذلك فافرد له مارتها نحو عشرين ألف دينار واستمر نظار الجامع بعد موت السلطان بيد كاتب السر اهـ ملخصاً وفي كتاب المزارات للسرخاوى ان الملك المؤيد لما بنى هذا الجامع طلب له عمداً الرخام والواح الرخام من البور والمساجد وهدم لاجله مسجد الاقدام الذي بالقرافة الكبرى وحسن له الناس هدمه حيث انه في وسط الخراب فصار الى الآن كوماً من جلة الكيمان وكان مسجد اعلم او الناس يأتون لزيارته من الآفاق لانه أحد المساجد السبعة التي بالقرافة المحاب عند الدعاء وكان من تفعا عن الارض يصعد اليه بدرج وكان واسع القناء حسن البناء ويرغم العوام ان يذبحوا ذبائحاً ويرعون ويسمون الموضع بها وليس بثابت قيل انما سمي هذا الجامع بمسجد الاقدام لان مروان بن الحكم لما دخل مصر بايعة أهلها لاجتماع من المعافرو وغيرهم فقالوا لا تترك بيعة ابن الزبير فأمر مروان بقطع أيدي المعافرين وأرجلهم وقتلهم على بئر المعافرو في هذا الموضع وكانوا ثمانين رجلاً فسمي المسجد بهم لانه بنى على آثارهم انتهى ولما أنشأ الملك المؤيد شيخ هذا الجامع العامر الزحبيب وأنشأ خاتمه للصوفية ومارستاناً للمرضى وصهاريج ووقف على ذلك أوقافاً جمة من عقارات وأطيان ورتب خدمة ووظف وظائف وأجرى خيرات كثيرة ففى كتاب وقفه ما ملخصه وقف مولانا السلطان المؤيد الجامع المحدود بحدود أربعة * الحد الشرقى الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية القاضى والبحرى الى الطريق الموصل الى

المحمودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضاة ويوت الطلبة والحمام والساقية والحد
 الغربى الى الطريق الموصل الى باب الخرق تجاه دار التفاح وفي هذا الحد ضريح الشيخ ابي النور والقبلي جهة تحت
 الربع وجميع المكان الكامل أرضا وبناى المسجد الانشاء خانقاه بحيزية مصر المحروسة المعروف بالحروية وحده
 القبلي ينتهى الى البحر الاعظم تجاه المقياس والروضة والحد البحرى الى الرواق وفيه البئر والحد الشرقى الى البحر
 الاعظم وفيه الساقية والحد الغربى الى البحر والى الزقاق المتوصل منه الى الخنية وفي هذا الحد الباب الاول وجميع
 المكان المسجد الانشاء مارستانا الكائن بخط الرمله بالصوة تحت القلعة المحروسة جعله برسم ضعفاء النساء والرجال
 وحده القبلي ينتهى الى الصوة تجاه القلعة والبحرى الى بيت الجناب السيفى سنقر المعروف قديما بارغون والحد
 الشرقى الى ساقية الاشرف وفيه الباب الكبير ومكتب السبيل المعدل لايتام وأحد عشر حائطا والسبيل والحد الغربى
 الى سوق الخيل وجميع المكان الذى ظاهر القاهرة تجاه الحد الغربى للجامع المذكور ويعرف ذلك المكان بالحصرين
 ينتهى حده القبلي الى الطريق الموصل الى البراذعين تجاه مسجد نور الدين الفيومى والحد البحرى الى الطريق
 الموصل قديما الى دار التفاح والحد الشرقى الى الشارع وفيه ستة عشر حائطا والحد الغربى الى الطريق الموصل الى دار
 التفاح وفيه الباب وثلاثة عشر حائطا وجميع الطباق السبعة المبنية على السور باب زويلة وحدها القبلي والغربى الى
 قيسارية ابن عصفور والبحرى الى الجامع والشرقى الى علوى باب زويلة وجميع المكان الذى بالقاهرة بخط الطراشة
 وحده القبلي الى الطريق وفيه ستة حوائت والبحرى الى أملاك بأيدى أربابها والشرقى الى قاعة الطباخ والغربى
 الى الزقاق وجميع الحوائت الخمسة المجاورة للسبيل من حقوق هذا الجامع وجميع المكان بظاهر القاهرة المعروف
 قديما بدار التفاح والسقطين وحده القبلي ينتهى الى البراذعين والبحرى الى الفندق الذى بالسقطين والغربى
 الى طاحون البراذعية والشرقى الى الطريق وفيه الباب المعروف بباب دار التفاح ويفصل بين ذلك وبين الجامع
 الطريق السلطاني وجميع المكان بالمحمودية من القاهرة حده القبلي ينتهى الى الجامع المسجد والبحرى الى
 باب الفرج والشرقى الى باب المحمودية والغربى بعضه الى وقف الطواشي وبعضه الى الجامع المسجد وجميع الحمام
 بخط المحمودية حده القبلي الى بئر ساقية الجامع والبحرى الى باب الفرج وفيه معالم البئر التى من حقوق معالم المستوقد
 والشرقى الى الطريق للموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوائت وحوض سبيل والغربى الى ربع الظاهر
 وجميع البناء الذى بداخل باب الشعريه من القاهرة وفيه ساقية وصهرج وذرع من قبل الى بحرى ثلاثة وأربعون
 ذراعا ومن الشرقى الى الغربى ستة وثلاثون ذراعا وحده القبلي ينتهى الى خليج اللؤلؤة وفيه الزريبة والساقية
 والبحرى الى الطريق وفيه الحوائت والسبيل والساحنة المكشوفة المعدة لبيع الغلال التى هى أسفل الحوائت
 ومساحتها بالكسبرستون ذراعا بذراع العمل والشرقى الى الشون والى جامع المغاربة وفيه باب السبيل والغربى الى
 الزقاق المعروف بزندان القيل وجميع الوكالة التى بخط رحبة العيد من القاهرة حدها القبلي ينتهى الى خربة مشحونة
 بالآتربة والبحرى الى الطريق الموصل الى خانقاه سعيد السعداء والشرقى الى مكان يعرف بملك القباني وقف
 الخانقاه الصلاحية وفيه الباب الكبير والغربى الى الزقاق وفيه أربعة أبواب وساقية وجميع الصهرج بداخل باب
 النصر بجوار الخانقاه البيبرية حده القبلي ينتهى الى خانقاه بيبرس والبحرى الى الطريق وفيه الباب والشرقى
 الى الخانقاه المذكورة والغربى الى الحوائت التى من وقف الظاهرية العتيقة وجميع البناء بخط قناطر السباع
 بظاهر القاهرة وحده القبلي الى فندق وقف ابن صورة والبحرى الى مكان وقف تاج الدين الشافعى والشرقى الى
 الطريق والغربى الى بركة قارون وجميع البناء بخط الجسر الاعظم بظاهر القاهرة وحده القبلي الى طريق تجاه
 الكباش والمصلى والبحرى الى بركة الحصانين والشرقى الى طريق قناطر السباع والغربى الى بركة الحصانين وجميع
 انساب البستان الذى بخط جزيرة القيل من ظاهر القاهرة ينتهى حده القبلي الى بستان المقر العالى الركنى بيبرس
 والبحرى الى بستان القبطى والشرقى الى الطريق وفيه الباب والغربى الى البحر الاعظم وجميع البناء الكامل
 خارج باب زويلة وباب القوس بظاهر القاهرة والباب الجديد بخط الصليبية الطولونية بجوار حمام النائب وينتهى
 حده القبلي الى حمام النائب والبحرى الى الجزع المغرور بالشركة بين هذا البناء وبين بناء يعرف بفتح المرأة الكامل

والشرقي الى الزقاق وفيه الباب والغربي الى الزقاق الموصل الى بيت جاهين وجميع المكان بمنشأة المهراني
وحدهما القبلي الى الطريق وفيه القاخورة والبحري الى البحر الاعظم والشرقي الى المغلاة والغربي الى الاملاك
وجميع الصهر يخرج باب القلعة بالمري وحدهما القبلي الى قاعة بجواره والبحري الى جنينة ومقعد مستجد والشرقي
الى المري والغربي الى الزقاق المجاور للمسجد العتيق وجميع أراضي منية قصر بالقليوبية وجميع أراضي
الجزائر بالمنوفية وعدتها أربعة وجميع أراضي اللوادي بالأعمال المتوفية المعروفة بجزائر قايبتاي وجميع
الحصة التي قدرها النصف من جزيرة بني قراس الكائنة بالسيوطية وجميع الحصة التي قدرها النصف بناحية
قاوم من الاخميمية وجميع قطعة الأرض بناحية الدير وأم على بناحية قوص وجميع قطعة الجزيرة التي بين
الجزيرة وشطنوف وجميع ناحية سنباط بالقيوم وجميع ناحية أبي رقة بالمنوفية وقطعة أرض بناحية
شنوان بالمنوفية مساحتها ستون فداناً بالقصب الحاككة وقطعة بناحية كوم شيش بالمنوفية أيضاً وجميع
الرقة بناحية وسيم بالجزيرة مائة فدان وقطعة أرض بناحية دمريس من عمل الاشمونين أربع مائة فدان وجميع
معصرة القصب بما فيها من الآلات والنحاس التي ورثة مائتان وستون قنطاراً بالمصري وجميع الساقية المعروفة
بساقية محفوظ من أعمال الينس التي مساحتها سبع مائة وثمانية وثمانون فداناً وسدس فداناً بالقصب الحاككة
وجميع البستان من أراضي المطرية من ضواحي القاهرة بجميع تعلقاته وجميع الحصة التي هي النصف شائعاً
في عمارة السوق بظاهر دمشق المحروسة ووجهة من الخوايت والرابع والخانات والبساتين والطواحين وغير ذلك من
العقارات في دمشق وحلب وصفد وحما وفي أعمال هذه المدن وقفاً يحاشر عياناً فذاً مريضاً وجعل الناظر
التحدث فيه على ما يراه بالمصلحة فيمارتبه فيرتب شيخاً للصوفية يكون حنقياً عالمه قدم عال في طريق التصوف
حسن الهيئة حسن الاعتقاد حافظاً للنقول والتأويلات واختلاف المذاهب له قدرة على حل المشكلات واقامة
الدلة وتسهيل العسير ويكون قائماً بدرس مذهب أبي حنيفة بهذا الجامع ويحضر وظيفة التصوف بذلك الجامع كل
يوم بعد العصر على عادة الخوانق والجوامع ويصرف له في كل شهر من الفضة البيضاء خمسمائة وخمسون نصفاً أو
ما يقوم مقام ذلك من النقود ويرتب معه خمسون طالباً حنقياً ويحضرون أيضاً درس التصوف ولكل منهم شهرياً
أربعون نصفاً ففضة وكل يوم أربعة أرطال من الخبز ويرتب شافعياً ثلاث الصفات وأربعين طالباً شافعياً وللشيخ
شهرياً مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون يوماً أربعة أرطال خبزاً ويرتب ماسكياً معه خمسة وعشرون
طالباً وللشيخ مائة نصف وللطالب أربعون شهرياً وأربعة أرطال خبزاً يوماً ويرتب حنبلياً معه عشرة وللشيخ مائة
نصف وللطالب أربعون نصفاً شهرياً ويرتب محدثاً معه عشرة طالباً وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون
وكل يوم أربعة أرطال خبزاً ويرتب فقراً للقراءات السبع والشواذ معه عشرة وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب
أربعون نصفاً شهرياً وأربعة أرطال خبزاً يوماً * ويرتب أربعة أئمة أحدهم بالحرب في الايوان القبلي له شهرياً
مائة وعشرون نصفاً ويومياً أربعة أرطال خبزاً ولكل من الثلاثة الآخرين ستون نصفاً ويرتب رجلين حافظين
للقرآن بصوت حسن يقرآن في المصنف أحدهما كل يوم وله في الشهر أربعون نصفاً والاخر يوم الجمعة فقط وله في
الشهر ثلاثون نصفاً ويرتب بالشباك سبع عشرة جوقة كل جوقة سبعة أشخاص يتناوبون القراءة ليلاً ونهاراً
ولكل منهم خمسة أنصاف ويرتب كاتب غيبة شهرياً خمسة عشر نصفاً وخطيباً وله مائة نصف وخازن كتب بالجامع
وله أربعون نصفاً ويومياً أربعة أرطال خبزاً * وشرط أن لا يخرج الكتب من الجامع وأن وظيفة خزن الكتب
وظيفة الخطبة يكونان لابي عبد الله محمد بن البارزي ومن بعدهما من يصلح من ذريته * ويرتب سبعة عشر مؤذناً
حسان الاصوات يؤذنون على المنارات الثلاث التي جعلها لهذا الجامع ولكل منهم شهرياً خمسة عشر نصفاً ولهم
كاتب غيبة له شهرياً أربعون نصفاً ويومياً أربعة أرطال خبزاً وخادم الجماعة الصوفية على عادة الخوانق وله في الشهر
ستون نصفاً وفي اليوم أربعة أرطال خبزاً * ويرتب شيخاً يشغل بالكتاب المعروف بالطحاوي ومعه عشرة طلبية
وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون نصفاً شهرياً * ويرتب خمسة رجال لخدمة الربعات على التناوب لكل
منهم أربعون نصفاً شهرياً وأربعة أرطال خبزاً يوماً ويرتب عشرة فرائشين لكل ثلاثون نصفاً شهرياً ويرتب سبعة

وقادين لكل عشرون تصفا ويرتب رجلين لخدمة مجادات الصوفية لكل أربعون نصف شهر يا وأربعة أرطال خبز
يوميا * ويرتب قارئ العقيدة التوحيد وله عشرون نصف شهر يا ولسواق الساقية ستون نصفًا وللمزملاني الذي
في سبيل الجامع ثلاثون أربعون نصفًا والآخر الذي في سبيل القلعة خمسة عشر * ويرتب خادمين للقبين من
الطواشية لكل منهما أربعون نصف شهر يا وأربعة أرطال خبز ياوميا ويرتب عاذا حسن الصوت ومجنز أو شحنة
وقباني أو مجنزي أو أمينًا على الخواصل ومن ملابد هليز الجامع ولكل واحد من هؤلاء أربعون نصف شهر يا وأربعة
أرطال خبز ياوميا ويرتب كتابًا للارض المحيطة بالجامع ويرشها وله في الشهر ثلاثون نصفًا * ويرتب عشرة من القراء
حسان الاصوات يكونون قراء الصفة عن عين المحراب ويسارهم وقت حضور الصوفية بعد العصر يقرؤون بالتليل
والتكبير ولكل في الشهر أربعون نصفًا وفي اليوم أربعة أرطال ويرتب لكتاب غيبة الصوفية ستون نصفًا وأربعة
أرطال * ويرتب طبيبًا عامًا وكالًا وجراحًا وكاتب طبقة ومهندسًا ومخاوسًا كواكل من السبعة ثلاثون
نصفًا في الشهر * ويرتب أربعة بوابين لاحدهم وهو من يكون بالباب الكبير ستون نصفًا وبواب الباب المقابل
لدار الافتاح خمسة وأربعون ولكل من الثالث والرابع في البابين الآخرين ثلاثون نصفًا * ويرتب خمسة وستين
يتيمًا منهم في الجامع المذكور خسون لهم مؤدب وعريف للمؤدب ثلاثون نصفًا شهر يا ورطلان خبز ياوميا
وللعريف خمسة عشر شهر يا ورطلان يوميا ولكل يتيم عشرة أنصاف شهر يا ورطلان يوميا * ومنهم بالقلعة
المحرسة خمسة عشر يتيمًا لهم ثلاثون نصفًا شهر يا ورطلان من الخبز ياوميا وللعريف وكل طفل مثل ما قبله
ويرتب موقعا يتعاهد كسب الوقف وله أربعون نصفًا ويرتب شاهدين يضبطان أحوال العمارة لكل منهما ثلاثون
نصفًا وشاهدين عدلين لدوان الوقف يضبطان متحصل الربع ولكل منهما ستون نصفًا * ويرتب أمينًا عارفًا
بالحساب وله تسعون نصفًا وشاهدًا لاستخراج الزرع واستخلاصه وإعانة الجاني وله مائة نصف وجايبًا وله مائة نصف
ويرتب بزر دارًا يتولى طلب الغريم وغيره بمعاذمة له أن يتولاه وله عشرون نصفًا وشرط أن كل من قرله خبز قرصة
يلزمه حضور وظيفة التصوف كل يوم ويصرف من الباقي ثمن الزيت بقدر الكفاية وكذلك الماء للصرح وكذا
كسوة الايتام صيفا وشتا ويصرف لقارئ البخاري في رمضان كل عام ثلثمائة نصف وكل يوم أربعة أرطال من الخبز
ويصرف كل عام القان وخمسمائة نصف لمصالح المدرسة التي أنشأها أبو محمود العيني الحنفي ناظر الأحياس المبرورة
بالديار المصرية بقرب بيت صاحب كريم الدين ابن الغنام عند الجامع الأزهر حدها القبلي إلى الطريق وفيه الباب
والبحري إلى ملك ابن الحسام والشرقي إلى الطريق والغربي إلى ملك بانيها يعطى هذا المبلغ للشيخ بدر الدين العيني
يصرفه فيها ويصرف للشيخ الصوفية بالخانقاه المستجدة المعروفة قديمًا بالخر وية كل شهر مائة نصف وأربعة أرطال
خبز ياوميا ولكل من جماعة الصوفية بتلك الخانقاه وهم عشرون ثلاثون نصفًا شهر يا ورطلان خبز في اليوم
ولكل من المؤذنين ثلاثون نصفًا وللقيم الوقاد بها ثلاثون نصفًا ورطلان خبز ولبوابها ثلاثون نصفًا ورطلان خبز
ويصرف لها ما يكفي من الزيت وللكتاب تسعون نصفًا ويرتب جماعة الصوفية في رمضان قنطار من اللحم
الضأن بالمصري يصرف لكل نصف رطل مع الكفاية من الارز المفاقل والشيخ الصوفية الشيخ أبي عبد الله الديري
الحنفي مائة نصف زيادة على ما تقدم يكون ذلك ستمائة نصف وعشرة أرطال خبز وثلاثة أرطال لجمال يوم وراويتي
جمال وثلاث علائق شعير مغربل وجلته نصف وربع وية وشرط أن مريد حجة الفريضة يجري عليه معلومة ومن
يجب متفلا يوثق يده وأن الصوفية يلازمون الجامع وأن حضور الدر من يكون على العادة وأن ما بقي بعد تلك
المصاريف يكون لأولاده ثم لعقبهم فإذا انقضوا فلعقبائه ثم للحرمين الشريفيين وجعل النظر لنفسه ثم للارشاد
فالارشاد من ذريته المذكور خاصة لكن بالاشتراك مع من يكون دوا دارا كبيرًا ومع كاتب السريجة سمعين غير
منفردين فان تعذر نظر ذريته كان النظر للدوا دار وكاتب السرمعا ويصرف لكل منهما خمسمائة نصف شهر يا
فان تعذر فلما كم المسلمين بالديار المصرية وتاريخ الحج رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
انتهى * والممك السلطان المؤيد هو كافي الضوء اللامع للسخاوي شيخ المجددي ثم الظاهري برقوق المؤيد أبو
النصر الجركسي الاصل ولد بقرية سبعة وسبع مائة وكان قدومه للقاهرة في أول سنة ثلاث وثمانين وآخر

التي قبلها في السنة التي قدم فيها النص والد الظاهر برقوق وهو ابن اثني عشرة سنة فعرض وهو جيل الصورة على
الظاهر برقوق قبل سلطنته فرام شراعه من جالبه فاشتط في الثمن ولم يلبث ان مات فاشتراه الخوارج محمود شاد البردي
تاجر المماليك بثمن يسير فقبض محمود بالملك وقدمه لبرقوق وهو حينئذ تائبك العساكر فاعجبه فاعتقه ونشأ ذكيا
فدعم الفروسية من اللعب بالرمح ورمي التشاب والضرب بالسيف والصراع وسباق الخيل وغير ذلك ومهر في جميع
ذلك مع جلال الصورة وكمال القامة وحسن العشرة وأول ما كان في النكاحية ثم في الخاصكية ثم في السقاة واختص
بسيده الى الغاية مع غضبه عليه بسبب نهيته عن التهنك والميل الى اللهو والطرب ولكن لم يعزله عن وظيفته
ولا أبغده ثم أُنعم عليه بأمره عشرة في سلطنته الثانية وذلك في ثاني عشر صفر سنة أربع وتسعين وكان ممن سجن قبل
ذلك من مماليكه في قفنة منطاش بخزانة شمائل ونذر حينئذ ان تجاء الله تعالى منها أن يجعلها مسجدا ففعل ذلك في
سلطنته بعد بضع وعشرين سنة وتأمر على الحاج سنة إحدى وثمانمائة بعد موت استاذهم وناب في طرابلس ولما نازل
الملك حلب خرج مع العساكر فأسر ثم خلاص من الملك بحيلة عجيبه وهي انه لما أسرا سمرق في أسر النكاحية الى أن فارقوا
دمشق ثم رجعوا فاعتم وقت رحيلهم وألقى نفسه بين الدواب وستره الله فشى الى قرية من عمل صفد ثم توصل الى
طرابلس وركب البحر الى الطينة ثم مشى في البر الى قطيا فبالغ الوالي في اكرامه بعد ان كان جفاه لكونه لم يعرفه واعتذر
وقدم له خيلا فركب ودخل القاهرة وأعيد كما كان أولا لنيابة طرابلس ثم ولي نيابة الشام وجرى له من الخطوب
والحروب ما ذكر في الحوادث بل وأشير اليه في ترجمته من تاريخ ابن خطيب الناصرية وملك وكانت مدة كونه في
السلطنة ثمان سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام وأقام في الملك عشرين سنة ما بين نائب ومتغلب وتائبك وسلطان وكان
شهما شجاعا على الهمة كثير الرجوع الى الحق محبا في العدل متواضعا يعظم العلماء ويكرمهم ويحسن الى أصحابه
ويصفح عن جرائمهم يحب الهزل والمجون مستترا ومحاسنه جمة وحدث بصحح البخاري عن السراج البلقيني بإجازة
معينة وكانت معه في أسفاره لا يفارقها وكان يعظم الشرع وجماعته وكان محبا في الصلاة لا يقطعهما وان عرض له عارض
يادر في قضاها وكان مفراطا في الشجاعة افتتح حصونا وخطب له بقياسارية ثم جهز ولده ابراهيم قطر باني فرمان
وأحضره أسيرا ولما أماته عين الكمال مات ابنه ابراهيم ثم مات هو بعينه بقليل وذلك في المحرم سنة أربع وعشرين
وثمانمائة اه وقال العيني في تاريخه لما مات السلطان المؤيد كان في الخزانة ألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار من
الذهب على ما قيل فلم تحض السنة وفيها دينار واحد قال وهو من طائفة من الجرا كسة يقال لهم كرموك ويقال انه
من ذرية اينال بن دكاس بن سرناس بن طحان بن براس بن كرموك وكان كرموك كبير طائفة وكذلك نسله وعمل
العيني في سيرته ارجوزة سماها الجوهر وكذا افرد بها ابن ناهض في مجلد حافل وتكرر نزوله في سنة اثنتين وعشرين الى
بيت الناصري بن البارزي يولاق وعام في البحر غير مستترع ما به من ألم رجليه وضربان المفاصل وقال المقرري في
عقوده كان شجاعا مقداما يحب أهل العلم ويجالسهم ويجل الشرع السبوي ويدعن له ولا ينكر على الطالب أن يعفى
من بين يديه الى قضاة الشرع بل يعجبه ذلك وينكر على أمرائه معارضة القضاة في أحكامهم غير مائل الى شيء من البدع
له قيام في الليل الى التهجد أحيانا لكنه كان بخيلا مسيكا يشح حتى بالاكل لجوجا غصوبا نكدا حسودا معينا ياتظاهر
بأنواع المنكرات فحاشا بسايبا شديدا لها به حافظا لأصحابه غير مفترط فيهم ولا مضيع لهم وهو كبر أسباب خراب مصر
والشام لكثرة ما كان يثيره من الشرور والفتن أيام نيابته بطرابلس ودمشق ثم ما أفسده في أيام ملكه من كثرة المظالم
ونهب البلاد وتسلط اتباعه على الناس وارتخ وقاته بعد تنوع الاسقام وتزايد الآلام قبيل ظهر يوم الاثنين تاسع المحرم
وقد زاد على الحسين وصلى عليه خارج باب القلعة وحمل الى جامع فدفن بالقبة قبيل العصر ولم يشهد دفنه كبير أحد
من الامراء والمماليك واتفق في أمره موعظة فيها أعظم عبرة وهو انه لما غسل لم توجد له منشفة ينشف بها فأنشف
بمئذيل بعض من حضر غسله ولا وجد له مئذرتا ستر به عورته حتى أخذ له مئذرتا صوف صعيدى من فوق رأس بعض
جواريه فستر به ولا وجد له طاسة يصب عليه الماء بها حين غسله مع كثرة ما خلفه من المال وفي نزهة الناظرين ان
جماعة الزرب تحصنوا الجامع المؤيدويان ذلك انه في سنة ست وسبعين وألف حصلت واقعة مهولة عرفت بواقعة

الزرب وأطلسان جماعة من البغاة كانوا بالشام وخرجوا مع حسن باشا في أراضى حلب وكثرت منهم الأذى والفسق
والفجور فارتفع منهم العالم ووصل خبرهم إلى مسامع السلطان محمد فجدد عليهم فقتل منهم الكثير وانتهب أموالهم
والذى نجا منهم - ضرا إلى مصر وأخذت تعيش في سبب من الأسباب فتهم من عل خبازا يصنع الخبز ومنهم من أخذ يصنع
الكباب ومنهم من دخل التكايا وتدرش ومنهم من دخل العسكر بطائفة العزب والبنكشارية وجعلوا ملجأهم إلى
خمسة أشخاص منهم وهم كور يوسف وأصلان وفضل الميملي وقرافضلي وكور علي وأدخلوا معهم محمد بك مير اللواء
فكانوا عصابة للفساد برؤسهم المذكورين وقتلوا بأمره كثيرين ونهبوا أموالهم كدرويش كتحدا ومراد كتحدا
وأويس بك وجعلوا بيت محمد بك المذكور ديوانا لهم وقد اتسعت دائرته حتى صار له الحل والعقد في جميع بلاد
مصر وقلد الوظائف العالية لاتباعه وأكثر من سفلت الدماء في العسكر فخر بت من أجل ذلك الخانات وغالقت الدور
وصودرت التجار في أموالها وجعلوا على كل تاجر غرامة يكتب بها حجة بأنه اقترضها وذلك بعد الحبس والضرب وكان
من شعارهم ركوب الخيل العوالي وحولهم أعوانهم كجنود الدجال ثم لما اتسع نطاق فسادهم في المدينة وكثرت بغيتهم
ونهبهم لاموال الناس احتجى بعض التجار بالجامع الأزهر فأتوا إلى الوزير وطلبوا منه الأمر بقتلهم فلما سمع العلماء ذلك
غلقت أبواب الجامع فأتوا إليه وحاصروه فنزل إليهم زعيم مصر فاهاه فوجه إلى الباشا وأخبره فصار يتحيل فيما يفعله
في قطع دابر هؤلاء المفسدين وكان في أثناء تلك الحادثة أصلا نازل في روضة بجانب حديقة شيخ الإسلام الشيخ
شرف الدين فغضب الشيخ من ذلك ومما رآه من أفعالهم الذميمة فتوجه إلى الأزهر وعرض الأمر على العلماء فقاموا
وتوجهوا إلى قاضي العسكر وطلبوا منه أصلا ن ليحاكوه فطلبه قاضي العسكر فعصى فاثبتوا عليه الكسرو وحكموا
بقتله وكان أصلا ن هذا قد توجه عند الباشا وهو في أمن لظنه أنه لن يقدر عليه أحد فلما دخل عند الباشا غمز عليه
فقطعت رأسه فبلغ الخبر جنوده وكانوا في ذلك اليوم قد خرجوا للثزة بالبساتين فأتوا على حيرهم متسلحين إلى باب
العزب فلم يمكنهم الدخول إلى القلعة فرجعوا وتحصنوا بالمؤيد فاستفتى عمر باشا كم مصر العلماء فافتوه بأنه يقابلهم
بما يقابلونه به وإنهم من الجامع شيء فبني قاصر العسكر بالزحف عليهم ومعهم اثنا عشر مدفعا وضافت الأزقة من
كثرة الرأكب والراجل وضربوا عليهم بالمدافع والبنادق إلى وقت العصر فلما رأوا أن لا قدرة لهم على ذلك طلبوا
الأمان وفتحوا الأبواب وردهوا أسلحتهم وصار القبض على أغلبهم فقطعت رؤوسهم عند باب زويلة وأخذت أموالهم
ليت المال وقتل من بقي منهم وذلك يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة ست وسبعين وألف وقال بعضهم
في ذلك قوم بمصر عتوا بالظلم ثم طغوا * إذا أتاهم فتى سوء إليه صفوا

هم زربة حين زالوا مصرنا أمنت * قالوا متى هلكوا أرخت حين بغوا

انتهى وفي تاريخ الجبرقي من حوادث رأس القرن الحادي عشر أن أميراً جديداً باشا كتحدا إبراهيم باشا الذي مات
بمصر قد أجرى في مدة ولايته على مصر ترميم هذا الجامع وكان قد تداعى إلى السقوط فامر بالكشف عليه وعمره
ورفعه - انتهى وفيه أيضاً أن رجلاً رومياً واعظاً جلس يعظ الناس بجامع المؤيد سنة ثلاث وعشرين ومائة
وألف وازدحم عليه المسجد وأكثرتهم أترال ثم انتقل عن الوعظ وذكر ما يشهد له أهل مصر بضرائح الأولياء وإيقاد
الشموع والقناديل عليها وشنع على ذلك وعلى من يقول بالاطلاع على اللوح المحفوظ وذكر أنه لا يجوز بناء القباب
على ضرائح الأولياء والتكيا ويجب هدم ذلك وذكر أيضاً وقوف الفقراء بباب زويلة في ليالي رمضان فلما سمع حربه
بذلك خرجوا بعد صلاة التراويح ووقفوا بالنبايت والأسلحة فهرب الذين يقفون بالباب فقطعوا الجوخ والاكر
وهم يقولون أين الأولياء فذهب بعض الناس إلى العلماء بالأزهر وأخبروهم بقول ذلك الواعظ وكتبوا فتوى من
الشيخ النفراوي والشيخ أحمد الخليلي بأن كرامات الأولياء لا تنقطع بالموت وإن أنكاره اطلاع الأولياء على اللوح
المحفوظ لا يجوز ويجب على الحاكم زجره عن ذلك وأخذ بعضهم تلك الفتوى ودفعها للواعظ وهو في مجلس وعظه
فلما قرأها غضب وقال أيها الناس إن علماء بلدكم أفتوا بغير ما ذكرت لكم وأريد أن أباختهم في مجلس قاضي العسكر
فهل منكم من يساعدني على ذلك وينصر الحق فقالوا له نحن معك لا نشاركك فنزل عن الكرسي واجتمع عليه زيادة عن
الف نفس ومهرج منهم من وسط القاهرة إلى أن دخل بيت القاضي قريب العصر فارتفع القاضي وسألهم عن مرادهم

فقد بموااله الفتوى وطلبوا منه احضار المفتين والبحث معهم فقال القاضي اصرفوا هذا الجمع ثم محضرهم ونسمع
 دعواكم فقالوا ما تقول في هذه الفتوى قال هي باطلة فطلبوا منه ان يكتب لهم حجة يطلونها فقال ان الوقت قد
 ضاق والشهود ذهبوا الى منازلهم وخرج الترجان وقال لهم ذلك فضر بوه واختفى القاضي بحريمه وما وسع النائب
 الا ان كتب لهم حجة حسب مرامهم ثم اجتمع الناس وقت الظهر بالمؤيد لسماع المواعظ على عادتهم فلم يحضر لهم
 الواعظ فسألوا عن المانع من حضوره فقال بعضهم ان القاضي منعهم من الوعظ فقام رجل منهم وقال ايها الناس من
 اراد ان ينصر الحق فليقم معي فتبعه الجمل الغفير فضى بهم الى مجلس القاضي فلما رآهم القاضي ومن في المحكمة
 طارت عقولهم من الخوف وفر الشهود ولم يبق الا القاضي فدخلوا عليه وقالوا له أين شيخنا فقال لا أدري فقالوا له قم
 فاركب معنا الى الديوان لنكلم الباشا في هذا الامر ونسأله ان يحضر لنا الخصامنا الذين قضاوا بقتل شيخنا وتباحث
 معهم فان ثبت دعواهم فنجوا من أيدينا والاقتلناهم فركب القاضي معهم مكرها وتبعوهم من خلفه وأمامه الى ان
 طلوعوا الى الديوان فسأله الباشا عن سبب حضوره في غير وقته فقال انظر الى هؤلاء الذين ملؤا الديوان والحوش فهم
 الذين أتوا لي وعرفهم عن قصتهم وما وقع منهم بالامس واليوم وانهم ضربوا الترجان وأتوا اليوم وأركبوني قهرا فأرسل
 الباشا الى كتبخدا لينكشارية وكتبخدا العزيز وقال لهما اسألاهؤلاء عن مرادهم فسالاهم فقالوا انريد احضار
 النقاوي والخليفي ليجعنا مع شيخنا فاعطاهم الباشا سيور ليدان وزلوا الى جامع المؤيد وأتوا بالواعظ وأصعدوه على
 الكرسي فصار يعظهم ويحرضهم على اجتماعهم في غدا بالمؤيد ليدان فاجمعيتهم الى القاضي وحضهم على الانتصار
 للدين واقتروا على ذلك وأما الباشا فانه لما أعطاهم السيور ليدان أرسل سيور ليدان الى ابراهيم بك وقيطاس بك
 يعرفهما ما حصل وما فعله العامة من سوء الادب وقصدتهم تحريك الفتنة فجمع الامراء الصاجق والاعاوات في بيت
 الدفتر دار واجمعوا رأيهم على أن يخرجوا من حق هؤلاء وينفذوا ذلك الواعظ من البلد وأمر بالاعاوات ان يركبوا للقبض
 على من يجده منهم وان يدخل جامع المؤيد ويترد من يسكنه من السقط فركب الاعاوات وأرسل الجاوشية الى جامع
 المؤيد فلم يجدوا منهم أحدا وجعل يتفحص عليهم فنظروا له الى باب أعانته فضر بوا بعضهم ونشوا بعضهم
 وسكنت الفتنة وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي

مصر قد حبل بها واعظ * عن منهج صدق قد أعرض * أبدى جهلا فيها قولا * منه الحبل حلالا تجهض
 فأساء الظن بسادات * أحكام الدين بهم تنهض * انقلب انا من أين لكم * ختم بالخير لهم يفرض
 وكرامات لهم انقطعت * بالموت زيارتهم ترفض * وتم جميع قبا بهم * ومرت بهم كلا يتقض
 وعلى اللوح المحفوظا * للهادي مطلع يعرض * وخرافات شتى الالسن * بها ان قاهت شرعا تقرر
 وغلا واستموت غل واستعلى * وعلينا العسكر قد عرض * والى القاضي ذهبوا جهرا * كي يكتب ما فيه منقض
 وبه نجو الباشا انطلقوا * فارتاع وما عنهم أعرض * ولهم أمضى ما قد طلبوا * ان يبقى الواعظ واستنهض
 في الحال صناجق والامرا * في قع أولئك واستحضض * فاذا قاموا معه صدقا * وأزالوا كل من استعرض
 والواعظ فزوقيل قتل * وعليه الخزي قد استبرض * وكفانا الله مؤنته * وله أرخ غيب أمرض
 انتهى وفي الخبر في أيضا ان هذا الجامع كان به خزانة كتب معتبرة وكان المغير عليها الامام النقيب المحدث المحقق الشيخ
 خليل بن محمد المغربي الاصل المالكى المصرى أتى والده من الغرب الى مصر ثم ولد المترجم فنشأ على غفة وصلاح
 واقبل على تحصيل المعارف فأدرك منها ما قصوده وحضر دروس الشيخ الملوى والسيد البليدى وغيرهما من فضلاء
 الوقت وفاق اقرانه في التحقيقات واشتهر وكان حسن الالتقاء والتقرير حاد القرحة جيد الذهن تولى الخزانة المذكورة
 مدة فأصلح ما فسد منها ورم ما تشعث ومن مؤلفاته شرح المقولات العشر وهو مفيد جدا توفي يوم الخميس الخامس
 والعشرين من المحرم سنة سبع وسبعين ومائة وألف بالرى وهو منصرف من الحج رحمه الله تعالى انتهى وهذا
 الجامع الى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وشعائرها مقامه وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة مرتفعة
 وله مقصورة يفصلها من الصحن جدار ودائر صحنه مفروش بالرخام الملون وفي وسطه حنيفة وأشجار وبداخله أربعة
 دافن أحدها للمنشى والثاني لزوجته والآخران لابنه وبنته وبه صحن مجو مكتوب وله ثلاثة أبواب أكبرها

بشارع السكركي قال آخران بالجدار المصري يفتح أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت للربع والآخر بقرب
الاشراقية وأرض الجامع مرتفعة عن أرض الشارع بنحو خمسة أمتار وتحت كحلة ذكابين على شارع للسكركية
وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديو السابق اسمعيل باشا وصرف على ذلك
من خزانة ديوان الاوقاف فقارب التمام على هيئته الاصلية والعزم على عمل مطهرته أحسن مما كانت وأما
المقصورة التي فيها المنبر والدكة فباقية على أصلها وفيها أعمدة جليلة من الرخام تحمل سقفها من الخشب النقي القديم
الصنع العديم المثال فان ذلك السقف يقصد للفرجة لقله وجود مثله (حرف النون) (جامع نائب الكرك) هذا
الجامع بظاهر الحسينية مما يلي الخليج تغرب بخراب ماحوله أنشاء الأمير جمال الدين أقوش الرومي السلاحدار
الناصرى المعروف بنائب الكرك توفي سنة سبع وسبع مائة انتهى مقريرى وقال في ذكر الدوران نائب الكرك
هو الأمير أقوش الأشرفى جمال الدين ولاء الملك الناصر محمد بن قلاوون نيابة دمشق بعد نجيبته من الكرك ثم عزل
واعقل ثم أفرج عنه وجعل رأس المينة لتسكرو صار يقوم له اذا قدم دون غير من الامراء موكان لا يلبس مصقولا
وعيشى من داره التي بين الخرقش وباب سر المارستان المنصوري الى الحمام وهو حائل المتزرو الطاسة وحدهم في دخل
الحمام ويخرج عريانا فانه في ان رجلا عرفه فخله رجلا بالجر وغسله وهو لا يكلمه فلما صار الى بيته طلب الرجل
وضربه وقال له أنا مالي مما لو لماعندى غلام مالي طاسة حتى تتجرأ على وكان يتوجه الى معبد في الجبل الاحمر
ويتقدم فيه اليوم الثلاثة ويرجع وذيله على كتفه وباشر نظر المارستان المنصوري ثم أخرج الى نيابة طرابلس سنة
أربع وثلاثين وسبع مائة ثم قبض عليه واعتقل في دمشق ثم نقل الى صدد ثم أخرج الى الاسكندرية فمات بها
معتقلا سنة ست وثلاثين وكان عسوقا جبارا مات عدة من الناس تحت الضرب قدامه وكان كريما الى الغاية وعرف
بنائب الكرك لانه أقام في نيابته من سنة تسعين وثمانية الى سنة تسع وسبع مائة انتهى (جامع الجديد
الناصرى) قال المقريرى هذا الجامع بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره التايسى نحر الدين محمد بن فضل الله
فاطر الجيش باسم السلطان الملك الناصر حسن محمد بن قلاوون وكان الشروع فيه يوم التاسع من المحرم سنة احدى
عشرة وسبع مائة وانتهت عمارة في ثامن صفر سنة اثنتي عشرة وسبع مائة وأقيم في خطابه قاضي القضاة بدر الدين
محمد بن ابراهيم بن جماعة الشافعي ورتب في امامته الفقيه تاج الدين بن مرهف فأول ما صلى فيه صلاة الظهر من يوم
الخميس ثامن صفر المذكور وأقيم فيه الجمعة يوم الجمعة تاسع صفر وخطب عن قاضي القضاة بدر الدين ابنه جمال الدين
ولهذا الجامع أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا منها عشرة من صوان في غاية السمك والطول وجللة
ذراعها أحد عشر ألف ذراع ونحس مائة ذراع بذراع العمل من ذلك طوله من قبله الى بحريه مائة وعشرون ذراعا
وعرضه من شرقيه الى غربيه مائة ذراع وفيه ستة عشر شبا كل من حديد وهو يشرف من قبله على بستان العالمة
ويظهر من بحريه ببحر النيل وكان موضع هذا الجامع في القديم مغورا بما النيل ثم انحسر عنه النيل وصار رملة في زمن
الملك الصالح نجم الدين أيوب يمرغ الناس فيها دوابهم أيام احتراق النيل وما برح هذا الجامع من أحسن منزهات مصر
الى ان حارب ماحوله وبقية الى الآن ببقية وهو عامر انتهى (قلت) وقد زال هذا الجامع ولم يبق له أثر وموضعه الآن
حوش كبير من وقف السادات يعرف بحوش التكية كائن عند فم الخليج بحري سراى السادات التي هنالك كما يؤخذ
ذلك من كتاب وقفيتهم فانه ذكر فيه ان الحد القبلي للسراى المذكورة ينتهى بعضه للخلاء وبعضه للدرب القديم
المعروف بدرب الحجارة وبعضه لمدرسة طير من العبداني ولما قام الشيخ الجبل وباقيه لو كالة السمن والحد البحري
ينتهى بعضه للخلاء وبعضه للتربة المعدة لدفن أموات المسلمين وبعضه للجامع الجديد ولقطعة الارض الجارية في الجامع
المذكور وباقيه لمطهرة الجامع المذكور والحد الشرقي ينتهى للطريق السالك للخلاء الى باب مصر القديمة والكيمان
والحد الغربي ينتهى للطريق السالك منها الدار النحاس وبعضه للخربة الحادثة في أوقاف أسيا دانا بنى الوفا انتهى
(جامع الناصرية) هو بشارع النحاسين بجوار القبة المنصورية والمارستان المنصوري الذي هو المدرسة
المنصورية عن يسار الذاهب من النحاسين الى الحسينية وشعائر ومقامة بالاذان السلطاني والجمعة والجماعة وهو
المعروف في خطط المقريرى بالمدرسة الناصرية قال في الخطط هذه المدرسة بجوار القبة المنصورية من شرقها كان

موضعها جاما فامر الملك العادل زين الدين كبحا للتصوري بانشاء مدرسة موضعه فوضع أساسها وارتفع بناؤها
الى نحو الطراز المذهب الذي بظاهرها فكان من خلعهما كان فلما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الى
مملكة مصر سنة ثمان وتسعين وسقاة أمر ببناءها وقد اشترها قبل الاشهاد بوقفها فكملة في سنة ثلاث
وسبع مائة وهي من أجل مباني القاهرة وبابها من أعجب ما علمته أيدي بني آدم فانه من الرخام الأبيض البديع
الذي القائق الصناعة نقل الى القاهرة من كتبت من كتبت عكا وأخذ كتيغ من ورثة الأمير سيدرا وعمله على باب
هذه المدرسة وأنشأ الملك الناصر من داخل بابها قبلة لكتها دون قبة آية ونقل اليها أمه ووقف عليها
قيسارية الأمير على بخط الشرايشي والربع الذي به لها وكان يعرف بالدهيشة ووقف حوانيت بخط باب الزهومة
ودار خارج دمشق فلما مات ابنه أنولك من الخاقون طغاي دفنه بهذه القبة وعمل عليه اوقفا يختص بها ورتب فيها
أربعة دروس على المذاهب الاربعة في الاربعة أواوين وأجرى عليهم المعاليم ورتب بها اماما وجعل بها خزانة
كتب وكان يجلس به ليزها الطواشية وكان يفرق بها على سائر أرباب الوظائف السكر في كل شهر ولحوم الاضاحي
في كل سنة وهي اليوم عامرة من أجل المدارس انتهى من المقريري باختصار (جامع نجم الدين) هذا الجامع
خارج باب البحر بطريق بولاق انشاءه نجم الدين بن غازي دلال المالك وأقيمت فيه الجمعة سنة احدى وأربعين
وسبعمائة ولقوله السكان حوله يغلق في غير يوم الجمعة اه مقريري (جامع سيدي نصر) هذا الجامع يولاق في درب
نصر وهو صغير وبه ضريح يقال له ضريح سيدي نصر يعمل له مولد في شهر شعبان وحضرة كل ليلة سبت وشعائره
مقامة وكان ناظره المعلم أحمد زهدة شيخ اللهادين (جامع نعمان) هذا الجامع بالداودية انشاء الأمير رجب أعاني غرة
جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وتسعمائة كافي بعض الآثار وهو مسجد عام وله بابان وبه منبر وخطبة وبه
ضريح معتقد يقال له ضريح الشيخ نعمان وله أوقاف تحت نظريه وان عموم الاوقاف شعائره مقامة من ريعها
وقد أخذ منه جرت في الشارع الجديد المعروف بشارع محمد علي فصار مشطورا غيره متدل الصفوف وصار على
الشارع وعلى رأس حارة الداودية وشعائره مقامة بالاذان والخطبة والجماعات (الجامع النفيسي) هذا الجامع
خارج خط الخليفة داخل البوابة الكبيرة الموصلة الى القرافة الصغرى بقرب العيون التي عليها مجرى القلعة عن
شمال الازهاب الى القرافة وحدده في كتاب المزارات وغيره بأنه في درب السباع بين القطائع وأرض العسكر التي
عرفت فيما بعد بكموم الجارح قال المقريري الجامع بالمشهد النفيسي قال ابن المتوج هذا الجامع أمر بانشاءه
الملك الناصر محمد بن قلاوون فعمر في شهر ربيع أربع عشرة وسبعمائة وولى خطابته علاء الدين محمد بن نصر الله
ابن الجوهري شاهد الخزانة السلطانية وأول خطبته فيه يوم الجمعة الثامن من صفر السنة المذكورة وحضر أمير
المؤمنين المستكن بالله أبو الربيع سليمان وولده ابن عمه والأمير كهرداش متولى شدة العمائر السلطانية وعمارة
هذا الجامع ورؤا فانه والقسقية المستجدة وقيل ان جميع المصروف على هذا الجامع من حاصل المشهد النفيسي
وما يدخل اليه من الصدور ومن الفتوح قاله المقريري في ذكر الجوامع وقال في ذكر المشاهد لما توفيت
السيدة نفيسة رضي عنها دفنت في منزلها وهو الموضع الذي به قبرها الآن ويعرف بخط درب السباع ودرب
بزرب وأراد زوجها الحق بن الصادق أن يحملها ليدفنها بالمدينة فساله أهل مصر أن يتركها ويدفنها عندهم لاجل
البركة قيل انهم جمعوا له اثني عشر ألف درهم فتركها مدفونة عندهم وقبرها أحد المواضع المعروفة بأجابه الدعاء
بمصر وهي أربعة سجن نبي الله يوسف الصديق عليه السلام والسلام ومسجد موسى صلوات الله عليه وهو الذي
بطرا ومشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها واتخذ على يسار المصلي في قبله مسجد الاقدام بالقرافة فهذه
المواضع لم يرل المصريون ممن أصابته مصيبة أو لحقته فاقة أو جائحة يمضون الى أحدها فيدعون الله تعالى فيستجاب
لهم مجرب ذلك ويقال انها حفرت قبرها هذا بيدها وقرأت فيه مائة وتسعين ختمه ثم قال وذو كبر غير واحد
من علماء الاخبار بمصر أن هذا قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها بالاخلاف وقد زار قبرها من العلماء والالحين خلق
لا يحصى عددهم ويقال ان أول من بنى على قبر السيدة نفيسة عميد الله بن السري بن الحكيم أمير مصر ومكتوب في
اللوحة الرخام الذي على باب ضريحها وهو الذي كان مصفيا بالحديد بعد البسلة مائنة نصر من الله وفتح قريب

لعبد الله ووليهم بعد أبي تميم الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه
المكرمين أمر بعمارة هذا الباب السيد الاجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كافل قضاء المسلمين
وهادى دعاة المؤمنين عضد الله به الدين وأمتع بطول بقاته المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته وشد عضده بولده
الاجل الافضل سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين زاد الله في علائه
وأمتع المؤمنين بطول بقاته في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة والقبعة التي على الضريح
جددها الخليفة الحافظ لدين الله في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وأمر بعمل الرخام الذي بالحراب اه وفي كتاب
المزارات للسخاوي أن نظر المشهد النفيسي صار للخلفاء العباسية وأول من تولى النظر عليه المعتضد بالله أبو الفتح أبو
بكر بن المستكفي بالله بتوقيع سلطاني من السلطان الناصر حسن سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وفي تاريخ الجبرقي
أن الأمير عبد الرحمن كثر أخذ عمر المشهد النفيسي ومسجده وبنى الضريح على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النساء
طريقا بخلاف طريق الرجال وذلك في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وقال في ترجمة الشيخ محمد بن اسمعيل النفرأوى
المالكي انه لما جدد الأمير عبد الرحمن كثر أخذ المشهد النفيسي عمل أيا تانها بيتان كتب على باب الضريح بالذهب على
الرخام وهما .

عرش الحقائق مهبط الاسرار * قبر النفيسة بنت ذى الانوار

حسن بن زيد بن الحسن بنجل الاما * م على ابن عم المصطفى المختار

ومنها ما كتبه على باب القبعة * عبد الرحمن لعقود ترجى * قد بناها روضة للزائر

فلما أرختها يازائر بها * ادخلوها بسلام آمنين

اه ويدخل الى هذا الجامع من طريقة طويلة مفروشة بالحجر المحبوت بعد النزول من نحو ثلاثة سلام وعن يمين الداخل
في تلك الطريقة مطهرة الجامع من مياضة وممر افق ومصنع وبجوارها مكتب جدد في زمن نظارة المرحوم ادهم باشا وعن
اليمن والشمال عدة خلا وللصوفية وفي نهايتها بابان أحدهما يدخل منه الى الضريح ومن الآخر الى الجامع والبلب
الذى الى الضريح يدخل منه الى طريقة مفروشة بالرخام الايض بها نحو الاربعة سلام وزيادة وعن شمال الداخل منها
سبيل وجهه من الرخام عليه كيزان من النحاس الاصفر وعن اليمن بقرب نهايتها المشهد الشريف له باب من الرخام
والقيشاني ويكتنفه عمودان صغيران من حجر السماق وحائط القبعة من الاسفل مكسوة بالرخام والقيشاني نحو ثلثي قامة
وفي أعلاها آيات قرآنية وفيها قبلة بالرخام والقيشاني وأخرى من الخشب وعلى البرزخ الشريف مقصورة من النحاس
الاصفر المتين وبجوار باب المشهد من الخارج ايوان يجلس عليه القراء في ليلة الحاضرة فيه قبلة وباب صغير الى الضريح
لا يفتح الا في أيام المولد وشباك مطل على مدافن السيدة العباسية التي دفن بها في سنة سبع وعشرين وتسعمائة كافي
ابن اياس الخليفة يعقوب العباسي رحمه الله تعالى اه وتجاه الباب الكبير باب للمسجد يصعد اليه بسلام من الرخام
وعليه من الخشب المصنوع بالنحاس وعلى وجهه مما يلي الجامع البيتان المتقدمان من كلام النفرأوى

* عرش الحقائق مهبط الاسرار * الخ فلهما نة قلام من باب الضريح الى باب الجامع وتحت البيتين تاريخ سنة اثنتين
وسبعين ومائتين وألف وهو تاريخ تميم عمارة أجراها محب الخيرات المرحوم عباس باشا رحمه الله تعالى فانه جدد
المقصورة وبعض الابواب والرخام والدرابزينات وغير ذلك وتحت التاريخ سطر فيه رحمة الله وبركاته عليكم أهل
البيت انه جيد مجيد وبالجامع سبعة عشر عمودا من الرخام ومنسج بالخشب ودكة للتبليغ وسقفه خشب بصنعة بلدية
وهناك خلوتان صغيرتان ابوابهما الى الجامع ويكتنفهما ثلاثة أحجار في الحائط من الحجر الاسود اللامع وبجوار ذلك
لوح قيشاني صغير فيه خط كوفي وبوسطه طريقة مكتوب فيها نوكت على خالق وفي مؤخر الجامع درابزين من الخشب
حائل بينه وبين الطريقة الموصلة له وللمسجد باب آخر في الحائط التي عن شمال القبلة خارجه طريقة طويلة مفروشة
بالحجر وفي خارجها باب بجوارضريح الست جوهره وهناك سبيل ومدافن كثيرة وهو مسجد جامع ورحاب واسع
وشعائره مقامه الى الغاية ولا يخلو من الازدحام لكثرة زواره هذه السيدة ذات المناقب الكثيرة والبركات الشهيرة فترى
الناس يهرعون اليها رجالا ونساء لزيارتها والتماس بركتها سيما عند الشدائد وخصوصا في ليلة حضرتها وهي كل ليلة

اثنتين ولهذا المشهد والجامع ايراد عظيم يبلغ كل سنة خمسة وعشرين ألف قرش وتسعمائة وثلاثة عشر قرشا منها ثمانية عشر ألف قرش وستمائة وثمانية وثلاثون قرشا ايجار مائة وخمسين فدانا موقوفة عليها وستة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وثلاثون قرشا ايجار عقارات من ربايع وحوافيت ونحوها ومائتان وثلاثة قرش أحكار ومرتب في الرزناجحة ثمانمائة وسبعة وثلاثون قرشا يصرف للخدمة من ذلك كل سنة خمسة آلاف ومائتان وثمانية وثلاثون قرشا ونحو الزيت والحصر والبسط ومل الميضأة ونحو ذلك ثلاثة عشر ألف قرش وسبعون قرشا ويحفظ الباقي في ديوان الاوقاف لنحو العمارات وذلك غير النذور والعوائد لا تبيع من الرزوار لكن ذلك يأخذ من الخدمة ولا يحسب في الايراد ومن ذلك ايراد القنديل المعلق في القبة فوق المقصورة بجوار الضريح فان من كان بعينه داه من رمد ونحوه من أهل المحروسة وغيرهم رجالا ونساء يذهب في ليلة الحاضرة الى الزيارت فيقتب هناك ويكحل عينه من زيت ذلك القنديل ويدفع للوقاد ما تبسر من النقود ويرون في ذلك شفاء فاذا تم الشفاء يأتون بالنذور والهدايا ولذلك القنديل شهرة تامة في هذه الخاصية وقد ترجم هذه السيدة الكريمة جماعة من المؤرخين قال المقرري نقيصة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب أمها أم ولد تزوجها الحق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين فولدت له ولدين القاسم وأم كلثوم لم يعقبا وكانت نقيصة من الصلاح والزهد على الحد الذي لا مزيد عليه فيقال انها حجت ثلاثين حجة وكانت كثيرة البكاء تديم قيام الليل وصيام النهار فقبل لها ألا ترفقين بنفسك فقالت كيف أرفق بنفسي وأما هي عقبية لا يقطعها الا الفائزون وكانت تحفظ القرآن وتفسيره وكانت لاتأكل الا في كل ثلاث ليال أكلة وذكر ان الامام الشافعي رضي الله عنه زارها من وراء الحجاب وقال لها ادعي لي وكان صحبته عبد الله بن عبد الحكم ومات رضي الله عنهم ابعد موت الامام الشافعي رضي الله عنه بربع سنين وقيل انها كانت فيمن صلى على الامام الشافعي وقد توفيت رضي الله عنها في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ودفنت في منزلها المعروف بخط درب السباع ودرب بزرب ويقال انها حفرت قبرها هذا وقرأت فيه مائة وتسعين ختمه وانها لما احتضرت خرجت من الدنيا وقد انتهت في حزينها الى قوله تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ففاضت نفسها مع قوله تعالى الرحمة اه باختصار وفي ابن خلكان انها دخلت مصر مع زوجها الحق بن جعفر وقيل دخلت مع أبيها الحسن وان قبره بمصر ويروى ان الامام الشافعي رضي الله عنه لما دخل مصر حضر اليها وسمع عليها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو اني الآن باق كما كان ولما توفي الامام الشافعي أدخلت جنازته اليها وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولما ماتت عزم زوجها على حملها الى المدينة فآله المصريون بقاءها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف يوم ذاك بدرب السباع فحرق الدرب ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها مشهور باجابة الدعاء عنده وهو مجرب اه وفي امعاء الراغبين في فضائل أهل البيت للشيخ محمد الصبان ان المشهور بمصر أن السيدة نفيسة رضي الله عنها هي بنت الحسن بن زيد بن الحسن وان جمهور النسابين يقولون انها بنت زيد بن الحسن بن علي ولدت بمكة سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العباداة والزهد وكانت ذات مال فكانت تحسن الى الرمنى والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه ورعا صلى بها في رمضان ولما قدمت مصر كانت بها بنت عها السيدة سكيته ولها بها الشهرة التامة فخلعت عليها الشهرة فصارت للسيدة نفيسة القبول التام بين الخاص والعام وماتت وهي صائمة فالزموها الفطر فقالت واعجباه لي منذ ثلاثين سنة أسأل الله تعالى أن ألقاه وأنا صائمة أفطر الآن هذا لا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت الى قوله تعالى لهم دار السلام عندهم ماتت وكانت قد حفرت قبرها يدها وقرأت فيه مائة آلاف ختمه ولما ماتت دفنت فيه بيته في درب السباع بالمرافة محل معروف بينه وبين مشهدها الذي يزار الآن مسافة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزار الآن لان حكم الحال في البرزخ حكم انسان تدلى في تيار جار فيظهر بعد ذلك في مكان آخر اه وفي رحلة النابلسي ان قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها معروف باجابة الدعاء مقصود للزيارة من كل جهة ولما وصلنا الى القرافة للزيارة ابتداء بزيارة قبرها فدخلنا نحن والجماعة الذين كانوا معنا الى حرازها المعمور فاذا هو ملائ من الناس مع كمال الخشوع والحضور والنساء هنالك وجدناهن تقرأ الهن القرآن امرأ حافظة بالصوت العالي وكوكب الهية والجلال في سماء تلك الحضر معتلا لي

فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى معبد هاهنا وصلينا قنبر كعتين بقصد حصول البركة وفيه
شبا كان مطلقا على قبور الخلفاء العباسيين عليهم ما من الحديد شبكة وقرأنا الفاتحة ثانيا ودعونا الله تعالى وخرجنا
بأدب وحضوراه وفي كلاب المزارات للسجواي ان سبب قدوم السيدة نفيسة الى مصر انها حجت ثلاثين حجرا كبة
في بعضها وماشية في بعضها وكانت تقرأ القرآن وتفسره وتقول الهى لك على زيارة قبر خليفك ابراهيم عليه الصلاة
والسلام فحجت سنة وقضت حجتها وتوجهت مع زوجها الى بيت المقدس فزارت قبر الخليل واتمت مع زوجها الى مصر
في رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لقدومها الى مصر امر عظيم تلقاه الرجال والنساء بالهواذج من العريش
ونزلت اولاً عند كبير التجار بمصر جمال الدين عبد الله بن الحصص بالجيم وقيل بالحاء وكان من أصحاب المعروف والبر
فاقامت عندهم ورأى اليها الناس من سائر الاقاليم فالتبرك ثم تحولت الى مكانها المدفونة به وهب له أمير مصر
السرى بن الحكم وجيب ذلك ان بنتايم ودية زمنة تركتها امها عندها وذهبت الى الحمام فشقها الله تعالى ببركة
السيد مرضى الله عنها وأسلمت ثم أسلمت أمها ثم أسلم أبوها ثم أسلم جماعة من الجيران يقال ان عدد من أسلم في هذه
الحادث تسعون قرا ودارا في ذلك النهار أو تلك الليلة ولمشاغ ذلك لم يبق أحد الا يقصد زيارتها وكره الناس على بابها
فطلبت الرحيل الى بلاد الحجاز فسق على أهل مصر وسألوها الاقامة فابت فركب اليها السرى بن الحكم وسألها
الاقامة فقالت اني امرأة ضعيفة وقد شغلوني عن جمع زادي لمعادي ومكاني قد ضاق بهذا الجمع الكثيف فقال
لها أما ضيق المكان فان لي دارا واسعة بدرب السباع فاشهد الله اني قد وهبتها لك وأسألك ان تقبلها مني وأما المجموع
الوافدة فقرر معي ان يكون ذلك يومين في الجمعة وباقي ايامك في خدمة مولاي فجعلت لهم يوم السبت ويوم الاربعاء
الى ان توفيت في هذا المكان وكراماتها ومناقبها جليلة وقد قبل على زيارتها في الحياة وبعد الممات خلق لايحسون
من العلماء والخلفاء والاولياء وغيرهم قيل ان الخليلي كان يقول عند زيارتها السلام والتحية والاكرام من العلي
الرحمن على السيدة نفيسة الطاهرة المطهرة سلالة البررة وابنة علم العشرة الامام حيدره السلام عليك يا ابنة
الامام الحسن المسموم أخي الامام الحسين سيد الشهداء المظلوم السلام عليك يا بنت فاطمة الزهراء وسلالة
خديجة الكبرى رضى الله تبارك وتعالى عنك وعن جدك وأبيك وحشرنا في زمرة قواديك وزايريك اللهم بما
كان بينك وبين جدك ليلة المعراج اجعل لنا من هـ من الذي نزل بنا انفراج واقض حوائجنا في الدنيا والآخرة
يا رب العالمين وزاد بعضهم على هذا الدعاء فقال السلام والتحية والاكرام على أهل بيت النبوة والرسالة والسلام
والرحمة على بنت الحسن الانور بن زيد الابن البليغ بن الحسن المثنى الحسن السبط بن علي المجتبي وابن فاطمة الزهراء انتم
غيث لكل قوم في اليقظة والنوم فلا يحرم فضلكم الا محروم ولا يطرد عن بابكم الا مطرود ولا يواليكم
الا مؤمن تقي ولا يعاديكم الا منافق شقي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأعطني خير ما رجوتهم وبلغني
خير ما املت فيهم يا آل بيت المصطفى انما السر والسلامة فيكم جئتكم قاصدا فبالله اقبلوني فقد حسبت عليكم
اللهم اني ألوذ بك بحب آل محمد صلى الله عليه وسلم أرجو بذلك رحمة الرحمن مني الدعاء بحبهم لك دائما لئلا اثم المعروف
والغفران وكان بعضهم يقف عنده هذا المشهد ويقول

يا رب اني مؤمن بمحمد * وبآل بيت محمد شوال فبجعتهم كن لي شفيعا منقذا * من قسمة الدنيا وشرا ما آل
وكان بعضهم يقول يا بني الزهراء والنور الذي * ظن موسى انه نار قبس
لاأوالى قط من عادا كوا * انه آخر سطر في عيس

وقد أخذ أرباب القولة في العمارة بجوارضريح السيدة نفيسة رضى الله عنها للتبرك بها قديما وحديثا فمنهم السستر
الرفيع والحجاب المنيع أم السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن سادى الكردي أنشأت رباطا
بجوارها والملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بإنشاء جامع بخطبة وشيد بناءه * ولما توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس
أحمد بن العباس المعروف بالاسمر في سنة احدى وسبع مائة أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يدفن بالمشهد
النفيسى فدفن هناك وبنيت له قبة وهو أول خليفة دفن بمصر من العباسيين وكان دخوله مصر سنة ستين ومائة في
دولة السلطان حرم البندقدارى وكانت مدة خلافته أربعين سنة وبجوار المشهد قبور جماعة من العباسيين وادعى

قوم ان السيدة نفيسة ورابعة العدوية كاتمتعاصرتين وليس كذلك فان السيدة رابعة العدوية تامة الخير بنت اسمعيل البصري توفيت سنة خمس وثلاثين ومائة في خلافة السفاح وكان مولد السيدة نفيسة في سنة خمس وأربعين ومائة فكان بين مولد السيدة نفيسة وموت رابعة العدوية عشرين سنة ومن حوادث هذا المشهد والجامع ما في تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان العساكر العثمانية عند تغلبهم على الديار المصرية وكسروهم السلطان طومانباي وعساكرهم اجاعة منهم على مصر القديمة وطلعوا من على باب القرافة الكبرى الى المشهد النفيسي ودخلوا القريخ وداسوا على القبر وأخذوا القناديل القضة والشموع والبسط وغير ذلك وقتلوا من وجدوه مختفيا هناك من المماليك الجرا كسة وفعلا ذلك في عدة مساجد كالجامع الازهر وجامع ابن طولون والجامع الحاكمي انتهى وفي تاريخ الجسبرقي من حوادث سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ان خدام المشهد النفيسي أظهر واعزاز صغيرا مدريا وكان كبيرهم اذذاك الشيخ عبد اللطيف وزعموا أن جماعة أسرى يبلاد النصارى توسلوا بالسيدة نفيسة رضى الله عنها وأحضروا ذلك العزل ليدبحه في ليلة يجتمعون فيها للذكر والدعاء ويتوسلون في خلاصهم من الاسر فاطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنعهم من ذبح العنز فرأى في المنام رؤيا أهالته فاعتقهم وأعطاهم دراهم وصرفهم مكرمين فحضروا الى مصر ومعهم العنز وذهبوا بها الى المشهد النفيسي وكثرت فيها الخرافات فمن قائل انهم اصبحوا فوجدوها عند المقام ومن قائل فوق المنارة ومن قائل سمعناها تتكلم ومنهم من يقول السيدة أوصت عليها وان الشيخ سمع كلامها من القبر ثم انه أبرزها للناس وجعلها بجانبه وجعل يقول ما يقول من الخرافات التي يستجلب بها الدنيا وتسامع الناس بذلك واقبلوا من كل فج رجالا ونساء يزارتها وأتوا للشيخ بالندور والهدايا وعرفهم انها لا تأكل الا قلب اللوز والفستق ولا تشرب الا الماء الورد والسكر المكرر فأثروهم من ذلك بالقناطر وعمل الناس للاعزق لا تذو الذهب وأطواق الذهب وافتتنوا بها وشاع الخبر عند الامراء وكبر النساء فجعلن يرسلن كل على قدر مقامه من الندور وازدجن على زيارتها فارسل الامير عبد الرحمن كخدا الى الشيخ عبد اللطيف يلتمس منه حضوره اليه بالعزق ليتبرك هو وحريره بها فركب الشيخ بغلته والعنز في حجره وصحبته الطبول والبيارق والجم الغفير من الناس حتى دخل بيت ذلك الامير على تلك الحالة وضعد بها الى مجلسه وعنده كثير من الامراء فتمس بها وأمر بان يدخلها الى الحرم للبركة وكان قد أوصى بذبحها وطبخها فلما أخذوها ذبحوها وعملوها قمة وأخرجوها مع الغذاء في صحن فاكلوا منها وصار الشيخ عبد اللطيف يأكل والامير يقول كل يا شيخ من هذا الرميس السمين فيقول والله انه طيب ونفيس وهو لا يعلم انه عنزة وهم يتغامزون ويضحكون فلما أكلوا وشربوا القهوة طلب الشيخ العنز فعرفه الامير انها التي كانت بين يديه في الصحن وأكل منها فبعت عند ذلك ثم بكته الامير وبجته وأمر أن يوضع جلد العنز على عماسته وان يذهب به كجاء به عيته وبين يديه الطبول والاشبار وكل بهمن أوصله الى محله على تلك الصورة وفي ذلك يقول الاديب الكامل الشاعر النازع عبد الله بن سلامة الادكوى

ينت رسول الله طيبة السنا * نفيسة لا تقفر عما شئت من عز
ورم من جدها كل خير فانها * لطايبها يا صاح أنفع من كثر
ومن أعجب الاشياء تبس أراد أن * يضل الوري في حبها منه بالعز
فعاجلها من نور الله قلبه * بذبح وأضحى الشيخ من أجلها مخزى

(جامع نقيب الجيش) هو يدرج الجامع عند عطفه حبيب افندي على عينة السالك من الشارع الى قناطر السباع ويعرف أيضا بجامع الشيخ مصطفى المنادى وقد ذكرناه في حرف الميم (جامع النوبي) هذا المسجد يدرج النوبي داخل درب مصطفى وهو مقام الشعائر ولم أقف على تاريخ انشائه وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ أحمد النوبي والنظر على أوقافه الشيخ ابراهيم ضرغام (حرف الهاء) (جامع الهياتم) هذا الجامع بحارة الهياتم من خط الخنفي أنشأه الامير يوسف جرجي وعلى بابه رخامة بها هذه الايات

بشر الأحييت البقاع عسجد * فيه الثناء كذا السنا مجموع
وسيل ماء قال رائي حسنه * هذا السبيل بحكمة مصنوع

رغبت أناس في مساجد أسست • فبيلهم وشواهم مشفوع

ومشيد يوسف حظه أرخته • بشري ومسيح يوسف مرفوع

وحائط وجهه منقوشة وبها شياء من كعب على النحاس وعلى كل منها راحة منقوشة في أحداها الصلاة عماد الدين من أكامها نقداً قام الدين وفي الثانية ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً وفي الثالثة أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله صدق النبي المكي الملقب وعلى الرابعة عجلوا بالصلاة قبل الفوت وعجلوا بالتوبة قبل الموت • وهو مسجد معلق بأسفل له دكاكين موقوفة عليه وأعمدة من الرخام وقبلته رخام منقوش وبه منبر خشب قديم وسقته صنعة بلدية وله مiazza ومرحاض وبئر وبصقه سبيل تابع له يعالوه مكتب على باب لوح رخام عليه آيات تتضمن تاريخ سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى باب من داخل هذا الباب لوح رخام منقوش فيه هذا البيت

في ماء هذا السبيل سري الشفا • ومزاجه في الشرب من تسنيم

وله شال مكتوب بأعلاه

لله بالتقوى تأسيس مسجد • يروي القضاة بالفضائل يوصف

فرهني بأشراق وزان بمكتب • بسنا ضياء القرآن أضفى يعرف

وبدل يامنشيه عنك بانما • لله أخلص فيه منك المصرف

فلت الرضا عن مسجد أرخته • وسيلك القردوس بشري يوسف

قال الجبرتي في حوادث سنة ثمان وثمانين ومائة وألف لما بنى المرحوم يوسف جرجسي مسجد الهياتم قرب منزله بخط أبي محمود الحنفي جعل إمامه الفقيه القرضي الأصولي الصالح الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن شاهين الراشد الشافعي فأعاد دروس الحديث فيه انتهى (حرف الواو) (جامع السادات الوقفية) هذا المسجد بسفح الجبل المقطم شرقي مسجد الامام الشافعي وسيدى عقبة رضي الله عنهم ما كان أصله زاوية تعرف بزواية السادات أهل الوفاء فجدد عام مسجد اعلى ما هي عليه الآن الوزير عزت محمد باشا بامر كريم من السلطان عبد الحميد في سنة احدى وتسعين ومائة وألف فني كتاب وقفية هذا الجامع انه لما ورد الخط الشريف السلطاني من حضرة سيدنا ومولانا السلطان الغازي عبد الحميد خطابا لحضرة سيدنا ومولانا الوزير عزت محمد باشا محافظ مصر المحمية بأن يخرج القدر الآتي ذكره من مال الخزينة العامرة برسم عمارة الزاوية الشريفة كعبة الاسرار القدسية بسفح الجبل المقطم المعروف بغراس أهل الجنة المعروفة بزواية السادات أهل الوفاء المشمولة بتكرسيد السادات مولانا السيد الشيخ محمد أبي الانوار بن وقاصم وجب التمسكات الشرعية المخلدة بيده وقابل ذلك الوزير الامر بالسمع والطاعة وفوض امر العمارة والصرف على الناظر المشار اليه وأبرز فرماته الشريف لطرفي الزاوية لاجل القدر المعين بالخط الشريف الخاطاني ليصرفه الناظر فيما هو مأمور به فعند ذلك شرع الاستاذ المشار اليه فيما هو مفوض اليه وأزال كامل ملابازاوية وما هو توسع لها من الاود والخلوى والمساكن والمنافع وغير ذلك من الابنية القديمة وأحضر المؤمن والالات المحكمة والرجال القادرين على العمل وأنشأ محل ذلك بتاعجيد يشتمل على واجهة بحرية مبنية بالحجر القص التحيت الاحمر بها باب مقنطر مدائي بجلستين يمنة ويسرة يعالوه مكففة من الرخام المرمر الايض مكتوب عليها آيات وتجا هذا الباب من الخارج سلم ثلاث درج مبنى بالحجر القص التحيت ومصطبة برسم الركوب ويدخل من هذا الباب الى فسحة كبيرة مستطيلة مفروشة بالحجر التحيت مبنى دائري جهاتها بالحجر التحيت الاحمر بها قجاء الداخل باب المسجد وهو باب مقنطر مبنى بالرخام المرمر الايض ملمع بالذهب الاحمر يعالوه مكففة من الرخام المرمر الايض مكتوب على عارضته عا لوالسكفة المذكورة بالذهب الاحمر رسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمتنع فيها نصب ولا يعزنا فيها الغوب ومكتوب على الكفة أربعة نواريح في ضمن بيتين وهما

باب شريف قدر في بني الوفا • الحب فيه أفضل الاقطاب

سنة ١١٩١

سنة ١١٩١

قالت لنا أنوار سر جناحه • لاشك هذا أكمل الابواب

سنة ١١٩١

سنة ١١٩١

ومجاني السليد اثرتان من الرخام الايض عينة ويسرة مكتوب على احدهما بيتان بالذهب الاحمر وهما

لسلطاتا عبد الحميد مكارم • أقام بهما الدين ركنا مشيدا

له النصر من آل الوفاء مؤرخ • تدوم وتبقى بالصلاح مؤيدا

سنة ١١٩١

وعلى الدائرة الثانية بيتان بالذهب الاحمر وهما

عبد الحميد دجناه النصر معتصم • عن المولى بأوصاف الشناقا

حزت القلاج أبا الانوار دم فرحا • أعطاك ربك أنوارا واشراقا

ومجوار باب المسجد المذكور شبك يعاود دائرة من الرخام الايض مكتوب عليها بالذهب الاحمر

حبا لله سلطان السيرة نصره • وأيده المولى الحميد بمجده

وجازاه عن آل الوفاء أحسن الجزا • وأولى أبا الانوار سائر قصده

ومكتوب عليه أيضا تراقد كل بناء هذا الحرم الوفاي السعيد بعناية الله الملك الحميد في غاية عام احدى وتسعين

وما تواتر من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم بخلق على الباب المذكور مصرع ابواب من خشب

الجوز مصفحان صفائح النحاس الاصفر بكل منهما حلقة من النحاس الاصفر ويعاود ذلك الباب من داخل المسجد

لوح مكتوب عليه هذا البيت والاولياء وان جلت مراتبهم • في رتبة العبد والسادات سادات

ويدخل من السبيل المذكور الى مسجد شريف جامع لجميع المحاسن أعلاه قناديل تقارن الثريا تقام فيه الصلوات

الخمس بالجماعات والجمعة والعيدان والسنة معمورة كرا لله تعالى وتلاوة القرآن ويشتمل هذا المسجد على محراب

مبنى بالرخام استلوت به عينة ويسرة عمودان صغيران من الرخام المرمر الايض يعاود تاج من خشب الجوز منقوش

بالذهب الاحمر مجاور منبر من خشب الجوز له باب بمصرع عين من خشب الجوز منقوش بالذهب الاحمر وسلم عشر

درج يعاود قنطرة بربعة عسا كرو هلال من النحاس المصفي المموء بالذهب المحلول وبالمسجد أربعة قنطرة او من أحدها اتجاه

الداخل به منبر واخر باب واثنان على عينة الداخل والرابع على يسرته وبينها الصحن يوصل اليه بمجاذم فرش بالرخام

الملون والمسحمة فجميعه روميا بالخشب النقي به ازار من الخشب مكتوب عليه باللازورد والذهب الاحمر قصيدة

في مدح بني الوفاء أرضه مفر وشة بالبلاط الكذان دائر جهاته بالخر الغص النخيت الاحمر اخذ يدو بمحاطة المحراب

والمسبر من أوله الى آخره زرة كبيرة من الرخام المرمر الملون وبه ستة عشر عمودا من الرخام المرمر الايض عليها

اثنان وعشرون شباك معقودة بمخار النخيت وبالسقف أربعة مئذنة من الخشب برسم النور يعاودها هلال

من النحاس تموم بالذهب المحلول وبمحاطة المسجد الغربي اثنان عشر شباك قنطرة والصحن دكة خشب برسم

الاستقبال وهي المسجد ثلاث خلوات احدها برسم الخطيب مجوار للمبر على عارضة عليها بالذهب الاحمر رب افتح يا فتاح

وهو تار يشتمل على ثمانية اوقاف المصايح بالمسجد وما يتعلق بالوقادة من الاحمال والقناديل وغير ذلك مكتوب على

عارضة باب بالذهب الاحمر الله نور السموات والارض والثالثة للشيخ السجادة مكتوب على عارضة باب بالذهب

الاحمر اللهم هب لنا الخوضعة والعزلة عما سواك ومجاور الخلوة باب يوصل الى مساكن وددوا لبيت الخشب والصحن

مقصورة تسمى في القنطرة الكبير سيدي أبي الحسن على وقاؤا والده القنطرة الغوث القنطرة الجامع الختم الحمدي كمانص

عليه الشيخ الأكبر الامام ابن العربي والعارف الشعراي وغير واحد تشتمل تلك المقصورة على درابزين من خشب

الجوز تموم بالذهب الاحمر وباب بمصرع عين من خشب الجوز مصفح بصفائح النحاس وورق في الجهات الاربع والاسفل

من دائرة مقصورة مبنى من الجهات الاربع بالرخام المرمر الايض يعاودها قبة منقوشة بالذهب محمولة على ستة أعمدة من

الرخام المرمر من الايض وستة أكاف متصلة بسقف المسجد مدعونة بالدهانات الملونة وبالمقصورة عسا كرم من النحاس

الصفي للمؤب بالذهب ويعلق قببها هلال من النحاس المصني الممومة بالذهب وعلى دائرة المقصورة أليات بالذهب أولها
هذه موضوعة وهذا مقام * من هرفوره وقطب امام هذه جنة بروض رضاها * خير آل نزيلهم لا يضام
وآخرها بالرضافي ضريح جلد أرخ * حتى قطب الاقطاب هذا المقام سنة ١١٩١
وعلى باب المقصورة يتان هما

ان باب الله طه جدم * ولكم قدر على عن على كل من يرجو الوفا من بابكم * وأنى من غيركم لم يدخل
وعلى رفرف القببة من الجهات الاربع بالذهب الاحمر آيات شريفة ويجوار المقصورة حوض كبير من الرخام المرمر
موضوع به الرمل الاحمر على العادة في ذلك وتجاه باب المقصورة تاج من الرخام المرمر الابيض باربع وجوه مكتوب
بالذهب على الوجه الاول لا اله الا الله الواحد الحى الدائم العلى الحكيم وعلى الثانى محمد رسول الله الفاتح الخاتم أصل
الوفا المشفع العظيم وعلى الثالث مكتوب نسب حضرة روح أرواح اللطائف المحمدية وسر أسرار كثر المواهب
الرحمانية الاستاذ أبى الحسن على وفان محمد بن محمد بن محمد النجم بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن
عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن حسين بن أبى بكر بن على بن محمد بن أحمد بن على بن محمد
ابن ادريس التاج ابن ادريس الاكبر ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب كرم الله
وجهه ورضى عنه وتجاه باب المقصورة العتبة التى تقبل وبالاىوان الاول الذى على يمينه الداخل من باب المسجد ثلاث
مقصورات على كل منها درابزين من الخشب النقى بالاولى ضريح القطب الربانى سيدى أبى الاسعاد ابن وفا وضريح
سيدى عبد الفتاح أبى الاكرام ابن وفا وبالثانية ضريح القطب الربانى سيدى محمد أبى الفتح ابن وفا وبالثالثة ضريح
القطب الربانى سيدى يحيى أبى اللطف ابن وفا والاىوان الثانى الذى على يمينه الداخل من المسجد أيضا ثلاث
مقصورات على كل منها درابزين من الخشب بالاولى ضريح القطب المعظم سيدى عبد الوهاب أبى التخصيص ابن وفا
وبالثانية ضريح القطب المعظم سيدى يوسف أبى الارشاد ابن وفا وبالثالثة ضريح القطب المعظم سيدى عبد الخالق
أبى الخير بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى الاشراق بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى هادى
ابن وفا وضريح القطب المعظم سيدى أحمد أبى الامداد ابن وفا والاىوان الثالث الذى على يسرة الداخل من المسجد
بهم مقصورة كذلك بها ضريح القطب المعظم سيدى عبد الرحمن أبى الفضل الشهيد ابن وفا وبالاىوان المذكور الشباك
الذى علوه الدائرة بجوار باب المسجد وله مطهرة بها مصلى بمحراب وفسقية وحفنية وسبعة كراسى راحة وساقية
وله منارة بدورين علم اهلال نحاس مصني ممومة بالذهب ويتبع ذلك عمارة واسعة بجوار المسجد تشتمل على دهاليز
وتبليطات وبسطات وقصور ومساكن ذات رواشن وخورنقات وخلاو ومخازن لامتعة الوقف ولوازمه من نحاس
وفرش وزيت وقناديل وغير ذلك وقاعات لطعام سماط الموالدومطابخ وبيت بحين وطابونة وطاحون فردقارسى كامل
وبيت قهوة ودست كبير برسم الماء ومصابط وكلايات وكالة لربط دواب الزوار ونحوهم وحوش كبير فيه مدافن
وصهرىج وبرزابيز وحفريات وكراسى راحة وتلك الابنية بالجحر الفص النخيت الاحمر الحديد وبعضها مفروش بالبلاط
الكذان وبعضها بالرخام وسقوفها من الخشب النقى وشبابيكها من الخشب الخراط النقى وسلاسلها معقودة بالبلاط
الكذان الى غير ذلك وصرف مولانا الاستاذ المشار اليه مبلغا قدره من الاكياس المصرية التى عبرة كل كيس منها
خمس وعشرون ألف نصف فضة مائة كيس وستة وعشرون كيسا واحد وعشرون ألف نصف وأربعمائة نصف
وخمسون نصفا فضة ديوانيا استهلك ذلك فى ثمن مؤن وأجر من جبر وجبس وطين ورماد وطوب ودبس وأحجار نخيت
وبلاط ورخام وأخشاب متنوعة وقصار وأغلاق ودبلاق وأختاخ ومسمار حديد وقرىقيات ورز حديد ونحاس
ورصاص ودهانات وزجاج وأجرة فعلة وبنائين ومهندسين ونحاتين ونجارين ونشارين وخراطين ومبلطين ومبيضين
ومرّجين وسباكين ودهانين وقرىاتية ونقاشين ونقل آتربة الى الكيمان وغير ذلك مما احتاج اليه كل ذلك من مال
الخزينة العامة وما صرفه الاستاذ المولى اليه من ماله أحد وعشرون ألف نصف وأربعمائة وخمسون نصفا فضة باقى
مبلغ الصرف المعين بمفرداته وتفاصيله بالدقتر المحرر فى شأن ذلك تحت يد الاستاذ والتمس حضرة الازن الكريم من
شيخ مشايخ الاسلام مولانا الشريف محمد أقدى قاضى القضاة يومئذ بمصر المحمية لمن يعتمد عليه من عدول مجلسه

الشريف بالتوجه معه صحيفة معماري باشا وأهل الخبرة للكشف على ذلك وقطع قيمة البناء فأجابه لذلك وحضر
 الجهم الغفير من الأعيان وغيرهم فوجد البناء مشتملاً على الأوصاف المشروحة وذراع العمل المعتاد فبلغ ثلاثاً
 وعشرين ألف ذراع ومائة وخمسة عشر ذراعاً كسر بحساب الشطرنج وبلغت قيمته من الأيكاس واحداً
 وأربعين كيساً مصرية وخمسة عشر ألف نصف ومائة وسبعين نصفاً فافضة ديوانياً بحساب كل ذراع خمسة وأربعين
 نصفاً فافضة عددية وذلك خارج عن ثمن البلاط وجبس البلاط وجبس البياض والاختشاب والرخام والرصاص
 والنحاس والحديد والزجاج والدهانات وأجرة الشغالة وأرباب الصنائع وقد رذل ذلك خمسة وثمانون كيساً مصرية وستة
 آلاف نصف ومائة نصف واثنتان وثمانون نصفاً فافضة بما في ذلك من ثمن قطني هندي وأطلس وصندل وبقعة هندي
 برسم ستر المقام الكبير الوفاقي كيس واحد وثمانون نصفاً نقش أحمر وأبيض برسم فرش المسجد كيس واحد وكسور وثمان
 ذهب وفضة دستات برسم نقش القبة الشريفة ودوائر المسجد والتواريخ ثلاثاً أيكاس مصرية وكسور وثمان
 نحاس أصفر محلي بالذهب المحلول برسم الأبواب وهلالات برسم القبة الشريفة والمنبر والمئذنة ثلاثاً أيكاس وكسور
 وثمان جوخ وقطني وألجبات وشاشات كساوى برسم المعلمين أرباب الحرف والصنائع المشروحة وغيرهم كيس واحد
 وكسور وبعد شهادة كاتب العمارة وشهادة أمينها وطوائف المعلمين وأهل الخبرة المعينين لذلك حكم القاضي بجران
 كمال البناء الموصوف في أوقاف ساداتنا بنى الوفاة نفع الله بهم المسلمين وأمر بكتابة ذلك وقيده بسجل الدوان في
 السادس والعشرين من شهر الله المحرم افتتاح سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف انتهى ملخصاً من كتاب وقفيته وهذا
 الجامع باق على معالمه المشروحة إلى الآن وشعائره مقامة على الوجه الأكمل وأوقافه كثيرة تحت يدناظره أبي الوفاء
 السيد عبد الخالق السادات فرع هذه الشجرة الطيبة الوفاية ويعمل به كل ليلة جمعة حضرة جامعة وكل سنة في
 شعبان مولد حافل ثم إن لهؤلاء السادات فضلاً تليدوا وعزاً قديماً وجدوا فمهم غنيون عن التعريف فائقون على كل
 شريف ينتهي نسبهم إلى سيدنا الحسن بن الإمام علي رضي الله عنهم كما تقدم بيانه وأكبرهم شهرة وجلالاً وأوفرهم
 حرمة وأحوالاً سيدى محمد وفارضى الله عنه ابن سيدى محمد بن محمد قال الشعراني في طبقاته كان سيدى محمد وفار من
 أكبر العارفين وأخبر ولده سيدى علي أنه هو خاتم الأولياء صاحب الرتبة العلية وكان أمياً وله لسان غريب في علوم
 القوم وله مؤلفات كثيرة حتى في صباه نظمها ونثرها منها كتاب العروس وكتاب الشعائر وديوان عظيم وله رموز مطلوبة
 لم يقل أحد منها فمما نعلم وسمى وقالاً أن بحر النيل توقف في أوان الوفاء فعزم أهل مصر على الرحيل فحاء إلى البحر
 وقال اطلع يا ذن الله تعالى فطلع سبعة عشر ذراعاً وفي فسمى وفاوسئل ولده سيدى علي أن يشرح تأييده فقال
 لأعرف مراده لأنه لسان أعجمي على أمثالنا ومن كلامه رضي الله عنه في كتاب فصول الحقائق أعوذ بالله من شياطين
 الخلق والكون وبالسهة العلم والجهل وأغيار المعرفة والنسكرة اللهم انى أعوذ بك وبسبق قدمك من شر حدودك
 وبظلمة ذاتك من نور صفاتك وبقوة سلوبك من ضعف إيجادك وبظلمة عدمك من نور تأثيراتك وأعذنى اللهم بك منك
 في كل شيء بكل ذلك كذلك من وجه العلم ولا كيف كذلك من حيث العقل ولا بذلك من جهة قصد النفس ولا كذلك
 من حيث تصور الفهم أعوذ بك من كل ذلك كذلك من حيث أنه كذلك لا من حيث أنك ولى ذلك اللهم أغنى
 بديعيتك عن بقاء آلائك وبإحاطة وجودك عن تصور الواحد والاحد وبقيومية قيامك عن استقامة تقويم المدد
 وغيبني في ظلمة ذاتك التي تعجز فيها الأبصار والبصائر وتستحيل فيها معارف العقول الإلهية ذات الأسرار والسرائر
 وأستغفر لك بلسان الحق لا بلسان الوقاية والتطريعين التلاشى لابعين الرعاية والجذب بسر العدم لا بقوة الهداية
 والتلاشى بنفى الرسم لا برسوم الولاية سبحانه من وجهه ما أنت لا من وجهه ما أنا سبحانه من وجه الوجه المنزه
 عن وسم الاسماء والكنى سبحانه في حيث الذي لا يتحقق به البقاء ولا الفناء حاشيك عن العلم والقول وأترهك
 عن القوة والحول وأشاك كل لافى المنة والطول وأمدك بيد التأيد لا بيد الوسيلة وأسألك بسج التفضل لأفضل
 الفضيلة وأعوذ بك من تحليل التحويل ومحاولات الحيلة اللهم أرني وجهك لا من حيث كل شيء هالك واسلك لى
 لاسبيل المهالك والهالك اللهم انى أسألك بذات عدمك وبذات وجودك وبذات المجردة وبذات المتصفة بذات
 التكوين والتلوين وبذات القاعلة وبذات المنفعلة اللهم اجعلنى عينا لذات الذوات ومشرقاً لأنوارها المشرفات

ومستودع الأسرار المكتومة في غيوبها المبهمة اللهم اني أنزهك لالتزيمه الحس لك عن أوصاف الجسم والنفس
عن شهوات الطبع والعقل واخلاق النفس والقلب وأنزهك عن كل ذلك ونزله ومثله وخلافه وغيره تنزيها معجوزا
عن تصويره وتوهمه انتهى وساق الشعراني جملة من كلامه الذي لا تسبغه العقول ثم قال وقد ذكرنا مناقبه في
كتاب مستقل رضي الله عنه وفي كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات بالمصطفى تاليف الشيخ علي أبي جابر
الايثاني وهو رسالة ذكر فيها نسب السادات الوفاية ان سيدي محمد اهو ابن محمد النجم السكندري يقال انه مغربي
الاصل وان أصلهم من صفاقس بفتح الصاد والقاف آخره سين مهملة بلديا فريقة على البحر شرحهم
من الا تبارقه في القاموس وفي المعجم انها شرقي المهدي وبها سياتين كثيرة وكانت ولادته بالاسكندرية سنة
اثنين وسبع مائة وفي ديباجة شرح الفتح للتاج الوسمي أن كنيته أبو الفضل وفا وفي بعض المجاميع أنه أبو
التداني أخذ الطريق عن داود بن باخلا وياقوت العرشي انتهى وترجم الشعراني ابنه الاستاذ سيدي علي وفا
أيضا وساق جملة كبيرة من مناقبه وكلامه فقال كان سيدي علي وفا ابن سيدي محمد وفارضى الله عنهما
في غاية الظرف والجمال لم ير في مصر أجل منه وجهها ولا ثيابا ولا نظم شائع وموشحات ظريفة سبكت فيها سرار أهل
الطريق وله عدة مؤلفات شريفة وأعطى لسان الفرق والتنصيل زيادة على الجمع وقليل من الاوليا من أعطى ذلك وله
كلام عال في الادب ووصايا نفيسة نحو مجلدات ألخصها لك في هذه الاوراق بذكر عيونها الواضحة وحذف الاشياء
العميقة لان الكتاب يقع في يد أهله وغير أهله فأقول وبالله التوفيق ثم ساق جملة من كلامه البحر الخضم الذي ليس
له ساحل ونحن نذكر من ذلك طرفا من واضحه فنقول كان رضي الله عنه يقول مولدي سحر ليلة الاحد حادي عشر
محرم سنة احدى وستين وسبع مائة وتوفي سنة احدى وثمانمائة كما قيل وكان يقول في حديث ليلة الاسراء فدخلت
فاذا أنا بآدم أي فاذا أنا في صورة حقيقة آدم وناطق بناطقته وكذلك القول في جميع من رآه من الانبياء عليهم
الصلاة والسلام تلك الليلة فصرح بأنه ظهر بصور حقائق الكل وجميع نواطقهم وزاد عليهم عازاد ونحن
الوارثون لرقاتهم وكان يقول أولو العزم من الرسل سبعة وهم آدم ونوح وابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى
عليهم الصلاة والسلام وأطال في السرف في ذلك وكان يقول انما كانت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تقبل
النسخ لانه جاء فيها بكل ما جاء به من تقدمه وزيادة خاصة ونزلت شريعتهم من الفلك الثامن المكوكب فلك الكرمي
وهو فلك ثابت فليذلك قبلت شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام النسخ دون شريعته وأطال في ذلك وكان يقول
من أعجب الامور قول الحق لموسى عليه الصلاة والسلام ان تراني أي مع كونك تراني على الدوام فافهم وكان يقول في
قول الخندلون الماء لون انا نه حين سئل عن المعرفة والعارف هو على قسمين أحدهما أن الماء على لون واناؤه لولون له
كالا والى الشفافة الساذجة من الصبغ فيكون الاناء مشهودا على لون مائه والثاني عكسه فيكون الماء مشهودا على
لون اناؤه وفي الاول المشهود هو لون الماء والوهـم في تشبهه في الاناء والثاني عكسه فليس التحقيق الا في الافراد كل
حقيقة بنفسها في كل مقام بحسب ما فافهم وكان يقول في قوله تعالى ألا انه بكل شئ محيط أي كاططه فيما هو
البحر بما واجهه معنى وصورة فهو حقيقة كل شئ وهو ذات كل شئ وكل شئ عينه وصفته فافهم وكان يقول من لم
يشهد الا واحد فليس عنده زائد ومن لم يشهد الا حقا فاعل في خلق قابل ليس عنده باطل ومن لم يشهد الا امر
الرحمن ليس عنده أمر الشيطان وقس على هذا لكل مقام مقال فافهم وكان يقول من علم أن لا اله الا الله لم يبق
لاحد عنده ذنب وكان يقول ما عبد عابده عبودا الا من حيث رأى له وجهها الهيا ولكن الكامل يدعونا طقة النواطق
الى الانطلاق من قيد وجهه الهى محبوب بمرتبة مألوهة وأطال في ذلك وكان يقول لولا الواجب ما ظهر الممكن
ولولا الممكن ما ظهر الواجب واجبا فلكل واحد أثر في الآخر كالعلة والمعلول والفعل والمفعول والعالم والمعلوم وكان
يقول لا يسود أحد قط في قوم الا ان أثرهم ولم يشاركهم فيما يستأثرون به وكان يقول كنية الشيطان أبو مرة تدرى من
هى المرة التى هذا أبوها هى النفس الجسمانية ذات الشؤون المنكرة شهوة بهيمة فلاهى حرة وغضب كل سبى سبى
فلاهى برة تدرى لم سميت مرة لانها ما دخلت في شئ الا فسدته كما يفسد الخنظل اللبن فافهم وكان يقول لا تهجر
ذات أخيك ولكن اهجر ما تلبس به من المذمومات فاذا تاب من ذلك فهو أخوك فافهم وكان يقول الشيطان نار

وحضرة الرب نور والنور يطفى النار فجاهده بنور ربك وكان يقول اذا وجدت من يدعوا الى الله فاجبه ولا يصدك كونه من الطائفة التي انتميت الى غير هاتين تلك صدا الا شقيا قبلك فقال اليهود لوجاه محمد منا لا تبعنا ولكن جاء من العرب فلا تتبعه فكان الجن أعقل منهم حيث قالوا يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به وكان يقول النفس ماله الادراك والروح ماله الادراك في كل مقام بحسبه ومن هنا سمى القرآن روحا وعيسى روحا وجبريل روح الوحي النبوي المرسل من المعاني الجلالية وميكائيل روح هذا الوحي في المراتب الجالية وكان يقول كل ما رضى العارف بالله أرضى معروفه وكل ما أغضبه أغضب معروفه كما جاء في الحديث ان الله يرضى لرضا عمر ويغضب لغضبه وجاء مثل ذلك في حق فاطمة وبلال وعلى وسلمان وخبيب فاعلموا أيها المريدون على أن يرضى عنكم العارفون ان أردتم رضا ربكم وكان يقول في معنى قول بعض الصوفية ان الحق ذات كل شيء والمحدثات أسماءه معنى الاول أن كل شيء لا يقيه ويوجد به ويحققه الا الحق لان الذات هي المقومة المحققة للعرض ولما كان الحق من المحدثات بهذه المنزلة هو قيومها الذي لا قيام لها دونها أطلقوا عليه ذاتها وأما كونها أسماء فلا نهادة عليه دلالة لازمة لها كما هو دلالة المفعول على فاعله والاسم ما دل بذاته على ما وضع له فمن ثم سموا المحدثات أسماء بقيومها الذي أوجدها فافهم الى اخر ما هو مبسوط في الطبقات فعليك به ترى بجزا اخر وفي منها هل الصفاء أن أيامات وهو طفل فنشأ هو وأخوه أحمد في كفاية وصيهما أبي حفص الزيلعي فلما بلغ سيدي على تسع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره ولما انتقل قال أخوه سيدي أحمد لمن حضر الشاهد يعلم الغائب شاهد الادراك وشاهد الخبر لا تضيع عونا يضيعكم الله وأستاذنا مامات ولكن كما قيل ما غاب ساقينا ولكن ربما * حجت أشعثا صدي الا كوان وفي المنح سمعته يقول في المشهد الشريف في قوله تعالى ختامه مسل اذا حسبت لفظه مسل بحساب جل الغالب والمغلوب وهو ان الميم باربعة والسين بستة والكاف باثنين فالجموع اثنا عشر واحسب اسم على فالعين بسبعة واللام بثلاثة والياء واحد والقاعدة ان الحرف المشدد بحرفين فتكون الياء مكررة فالجموع اثنا عشر فكانه يقول ختامه على وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وفي الضوء اللامع للسحراوي ان سيدي على هذا هو علي بن محمد بن محمد بن وفا أبو الحسن القرشي الانصاري السكندري الاصل المصري الشاذلي المالكي الصوفي أخوا أحمد ويعرف كسلفه بابن وفا ومن ذكر في آباءه محمد الثالث فقد وهم ولد سنة تسع وخسين وسبع مائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ هو وأخوه في كفاية وصيهما الشمس محمد الزيلعي فأدبهما وفقهما ما وكان هذا على أحسن حال وأجل طريقة فلما بلغ سبع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره وبعد صيته وانتشر اتباعه وذكركم يزيد اليقظة وجودة الذهن والترقي في الادب والوعظ وكان أكثر اقامته في الروضة قريب المشتهى وحصل له اتباع وأحدث ذكره بالخان وأوزان يجمع الناس عليه وله نظم كثير واقتدار على جلب الخلق مع خفة ظاهرة قال قال شيخنا في انبائه اجتمعت به مرة في دعوة فأنكرت على أصحابه إيمانهم الى جهته بالسجود فتلا هو وهو يدور في وسط السماع فايتموا بولافتم وجه الله فنادى من كان حاضرا من الطلبة كفرت كفرت قترك المجلس وخرج هو وأصحابه قال وكان أبوه معجبا به وأذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين اه وهذا غير مستقيم مع كونه في الدرر أرخ موت والده سنة خمس وستين وسبع مائة قاله أعلم قال ثم قال شيخنا وله من التصانيف الباعث على الخلاص في أحوال الخواص والكواثر المترع من البحر الرابع يعني في الفقه ودوان شعرو وشحات وفصول مواعظ وشعره ينعتق بالاحاد المفضي الى الاتحاد وكذا نظم أبيه وفي آخر أمره نصب في دار منبرا وصار يصلي الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكي المذهب يرى ان الجمعة لا تصح في البلد ولو كبر الا في المسجد العتيق من البلد قال ومن شعره

أنا مكسور وأنتم أهل جبر * فارجوني فعسى يجبر كسري

يا كرام الحي يا أهل العطايا * انظروا الى واسمها واقصة فقرى

قال وقال في معجزة انه اشتغل بالادب والعلوم وتجرد مدة وانقطع ثم تكلم على الناس ورتب لاصحابه أذكارا بتلاحين مطبوعة استمال بها قلوب العوام ونظم وثر وكان أصحابه يتغالون في محبته وتعظيمه ويفرطون في ذلك لقيته مرة أو مرتين وسمعت كلامه قال وقال في ترجمة أبيه من درره انه أنشأ قصائد على طريق ابن الغارض وغيره من الاتحادية

ونشأ على طريقته فاشتهر في عصرنا كاشتهاراً به ثم أخوه أحمد من بعده ثم ذريتهم ولا تبايعهم ففهم غلو مفرط قال وقال المقرري أنه كان جيل الطريقة مهيأ بمصاحبة صاحب كلام بديع ونظم جيد وتعدت أتباعه وأصحابه ودانوا بحبه واعتقدوا رؤيته عبادة وتبعوه في أقواله وأفعاله وبالعوا في ذلك مباينة زائفة وسما ميعة المشهد وبنوا له رغائب أموالهم هذا مع تحببه وتجب أخيه التحجب الكثير إلا عند عمل الميعاد والبروز لقباً بينهما أو تنقلهما إلى الأماكن بحيث نال من الحظ ما لم يرتق إليه من هو في طريقته حتى مات قال يعني بموته في الروضة في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة ودفن عند أبيه بالقرافة قال قال ولم أرقط على جنازة من الحفر ما رأيت على جنازته وأصحابه أمامه يذكر الله بطريقة تليق لها قلوب الحفاة قال وقال غيره كان فقيهاً عارفاً بفنون من العلم يارعى التصوف حسن الكلام فيه يعجب الصوفية غالبه مستحضر للتفسير بل له تفسير ونظم جيد وروى أن عتد أول بالأيدي وجيد شعره أكثر من رديته وأما الخنة في نظمه في التلاحين والحقائق وتركيزه لا تنغام فغاية لا تدرك وتلامذته يتغالون فيه إلى حد يفوق الوصف اهـ وللحافظ الزين العراقي الباعث على الخلاص من حوادث القصاص أشار فيه للرد على صاحب الترجمة قال وقال لي شيخنا التقي الشافعي أن مصنفه الماضي عمله رده وهو في عقود المقرري اهـ وأما أخوه سيدي أحمد فهو أبو العباس شهاب الدين ولد بظاهر مصر سنة ست وخمسين وسبعمائة ونشأ على طريقة حنابلة ملازم للخازن والآنجماع عن الناس حتى مات سنة أربع عشرة وثمانمائة ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه وكان عند مسكون وفي المنع عن أخيه سيدي علي أنه قال في حقه هذا خزانة العلم وأمانته منها وأنه قال من رأنا اثنين فهو بفرد عين ومن رأنا واحداً فهو بعينين ولقد شوهدت منه أحوال دات على كمال عرفاته وكان يقول وعزة الرب المعبود ما همت نفسي بفاحشة ولا فعلتها قط وأولاده كلهم نجباء وهم خمسة أحدهم أبو الجود حسن مات سنة ثمان وثمانمائة الثاني أبو المكارم إبراهيم ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة مطعونا الثالث أبو الفضل محمد المدعو عبد الرحمن الشهيد ولد قبل السبعين وسبعمائة ونشأ على طريقة أبيه واشتغل وحضر مجلس السراج البلقيني وتولى بالنظم وعمل المقاطيع الجياد على طريقة ابن نباتة وكان حسن الأخلاق كثير المعاشرة وكان من محاسن الدهر ذكراً ولطفاً وسخاء غرق في بحر النيل سنة أربع عشرة وثمانمائة الرابع الامام فتح الدين أبو الفتح محمد ولد بمصر قرياً من سنة سبعين وأخذ عن العز بن جماعة والشمس البساطي والبرماوى وبرع وقال الشعر وصار أعلم بني الوفا مات بالروضة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ودفن بترتيبهم بالقرافة وهو حامل راية مجدهم بعمل الميعاد وتدریس فقه المالكية مذهب سلفهم وفي الضوء اللامع للسخاوى أن محمداً هذا هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد النجم محمد فتح الدين أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس السكندري الأصل القاهري المالكي الشافعي وهو يكنى أشهر ويعرف بابن وفا وأظنه النجم ثالث المحمدين وقد يحذف محمد الثالث بل ربما يحذف الثاني ويقتصر فيهما على ابن وفا ولد قرياً من سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها وأخذ عن العز بن جماعة والبساطي والبرماوى وغيرهم وسمع مجلس الختم من البخاري على ناصر الدين الفاقوسي في سنة إحدى وثلاثين وبرع وقال الشعر الحسن وتكلم على الناس بعد عمه علي بن محمد وفا وصار أعلم بني وفا قاطبة وأشعرهم وكان علي يشير إلى أن مدد أبي الفتح من أبيه مع كون الأب لم يتكلم وحضر مجلسه الأكبر كالبساطي والبرماوى وغيرهما من شيوخه والشرف عيسى المالكي المغربي بل ومن حضر عنده الطاهر حقه قبل سلطنته وقد حضرت مجلسه وسمعت كلامه وكان له رونق وحلاوة وكلامه عشاق مات بالروضة في يوم الاثنين مشتهل شعبان وقيل رابعة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وحمل إلى مصر فصر على عليه بجامع عمرو ودفن بترتيبهم بالقرافة وقد زاد على الستين وكانت جنازته مشهودة ومن نظمته

يامن لهم بالوفا يشار * بانسكم تعمر الديار نحسوفنا أنتمو أمان * لقلبنا أنتمو قرار
 بويلكم جدينا خصب * بوجهكم ليلتنا نار لكم تشد الرحال شوقا * ويشكم حقه يزار
 وله أيضاً قصيدة أولها الروح مني في المحبة ذاهبه * فاسمح بوصول لاعدتكم ذاهبه
 عرفت أياديكم الكرام بانها * تأسوا الجراح من الخلائق قاطبه

قد خصل الرحمن منه خصائصا * فحلت من أوج الكمال مراتبه

لقد تعطشنا فروحوا بنا * نرويه هذا الوقت وقت الرواح

وان نأى الساقى فنوحومى * عوننا فاني لا يطبق التواح

ومن نظمته

الخامس أبو السيادات يحيى ولسته ثمان وتسعين وسبعائة وله شعر وتكلم على الناس ورزق القبول ومات سنة سبع وخمسين وثمانمائة وأما الأستاذ أبو المراحم محمد بن أبي الفضل محمد فقد خلف عمه يحيى في المشيخة والتكلم ولم يكن يظن به ذلك ولكن الولد سرأ به مات سنة سبع وستين وثمانمائة في الروضة بين البحرين ودفن بترتيبهم وأما ابنه أبو الفضل محمد محب الدين المجدوب فكان شديداً كما مثنى الذوق ورعا قراياً يرا في النحو وغيره وخطه والده في التكلم والمشيخة وعرض له جنب ويقال أنه انتقل إلى مذهب الشافعي رضي الله عنه بعد أن عرض له الجنب مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وصلى عليه بجامع المارداني ثم سبيل المؤمنين ودفن بترتيبهم وأعقب ابنه إبراهيم ولد في حدود سبعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه وحفظ القرآن والمختصر وألفية ابن مالك وغيرها واستقر في المشيخة بعد أبيه ومات في أوائل القرن العاشر وخلفه في المشيخة ولده أبو الفضل محمد بن أبي المكارم قال الشعراني في الذيل سيدي أبو الفضل ذو المقام والمآثر ختام الدوائر رحبته عشرين سنة مات سنة ثيف وأربعين وتسعمائة يوم الجمعة في المشهد حال جلوسه بعد صلاة الصبح بعد انقطاعه في بيته نحو السنتين وهو يقلل من الأكل مع مجاهدته وهيبته دفن مع أسلافه وصلى عليه بمكة صلاة الغائب وخلف في زاويته ابنه البرهان أبو المكارم إبراهيم ولد في حدود عشرين وتسعمائة فقام مقام أبيه مع فطنته ونباهته وعلمه حفظ القرآن ورسلته ابن أبي زيد وورقات امام الحرمين والابرومية وقرأ الرسالة على أبي الحسن المالكي وقرأها مع الورقات على السيد الأرميوني وجمع سنة تسع وأربعين ومات سنة ست أو ثمان وستين وتسعمائة ورثاه الامام محمد الفارسي بقوله

اذا قضى الواحد المجيد * أمر اخفا تفعل العبيد فسلم الأمر من قريب * فليس يبدى ولا نعيد

ولما حضرته الوفاة قال لابنيه أبي الفضل وأبي العطاء ليس عندي ما تختصمان عليه وانما على خمسمائة قرش فاسعيا في قضائهما فتوفي وليس عنده شيء فجلسا في زاوية يترجم مدة مديدة فاذا شخص أوصى بثلاث ماله اسيدى إبراهيم فوجد ثلاث ماله خمسمائة قرش فقضيا بهادينه وخلفه ابنه أبو الفضل محمد في المشيخة فكان على قدم عظيم ذا تواضع عظيم وكان يحث عليه وتوفي سنة ثمان وألف وكان هو وأخوه أبو العطاء عبد الرزاق كأنهما روح واحدة في جسمين يضرب بهما المثل في الاتقان مات أبو العطاء سنة خمس وألف في حياة أخيه وهو والد أبي الاسعد وأبي المكارم وأبي الاشراف ومن كلامه

الهي لئن أوعدت بالثمن عصى * فوعدهك بالاحسان ليس له خلف

وان كنت ذا بطش شديد وقوة * فن وصفك الافضال والمن واللفظ

ركبنا خطاياك واسترك مسبل * وليس لامرأت سائر ككف

اذا نحن لم تبسط اليك أكفنا * فن ذا الذي نرجو ومن ذا الذي يعفو

وابنه أبو المكارم ويقال أبو الاكرام عبد الفتاح كان ذا حال وصلاح ورفق وتواضع وفلاح وأوراد وكرم ورحم وخلف عمه أبا الفضل في المشيخة بشارته وقرأ على الاجهوري وغيره مات ليلة الجمعة سنة أربع وخمسين وألف بحضر القديسة ودفن بزاويتهم وأما الأستاذ أبو اللطف يحيى ابن الشيخ أمين الدين بن أبي العطاء فكان ذا تواضع ولين وعبادة وشقة على الفقراء وكانت رؤيته نذ كرى بالله خلف عمه أبا الاكرام في السجادة تفقه على الاجهوري وجمع قبل توليته السجادة وجاور بمكة والمدينة سنين وكان قوا لا الحق أمارا بالمعروف وانقادت له الدولة وكان يخرج لزواره حاملا القهوة والقطور يده مات سنة سبع وستين وألف وأما أبو الاسعد يوسف بن أبي العطاء فقد أحرز نصب السابق في ميدان السيادة وكانت ولادته سنة ثلاث وأربع وتسعين وتسعمائة وأخذ عن علماء العصر كالشيخ سالم السنهوري والشيخ سالم الشبشيرى وأنفق عمره في الطاعة بين علم وذكروا وقدام وقضى حوائج لا يحصى

في اللوحة لا ثم مع تواضع وحسن سيرة وسيرة وجمال صورة لا يسمع الزمان يشهد وقرأت له المواهب والجامع الصغير
ويضع تفسير البصائر والشفاع ولازمه الشيخ علي الاجهوري والشيخ أحمد المقرئ والشيخ أحمد الدواخلي وغيرهم
وقرأ أيضا لصيغة ابن سيد الناس بحاشيته نور النبراس وبعض صحيح مسلم وابن أبي جبر وقالهمزية بشرح ابن
حجر وشعب الايمان والحكم العطائية وتفسير النعالي وغير ذلك توفي سنة احدى وخمسين وألف ودفن بزاوية
ومن اولاده الاستاذ أبو التخصيص عبد الوهاب بن أبي الاسعد يوسف والنسبة ثلاثين وألف ومات سنة ثمان وتسعين
وألف جمع أبيه وتوفي على جماعة اجلاء وروى بالاجازة عن عالم المدينة السورة الشيخ عبد الرحمن الخياري الشافعي
وقال الشعر الرائق وله ديوان عظيم ودانت له الدولة والعلماء واعتقده وهو على غاية من التواضع وكذا أخوه
أبو الحسن علي بن أبي الاسعد يوسف كان مكبا على القرآن والعلم والذكر والعبادة والاوراد والسنة أربعين وألف
وتوفي سنة تسع وثمانين وألف بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع بقرب الامام مالك كان والده يخطب بالنعظيم في صغره
وكنيتنح ولا يقول الا صدقا وجمع مرارا وزار القدس وابن عمه أبو الفضل محمد بن أبي الاكرام بن أبي العطاء ولد في بضع
وأربعين وألف ومات سنة أربع وثمانين ودفن بتهنهم ولم يعقب وكنت رحمه الله تعالى أيضا وسيماربعة جديلا
جسما وكن أطلق لالحية له ذا جود وانعام وتواضع بأكل مع الفقراء حتى سفر قواحدة وشرب من أي فله تيسرت
وشقيقه أبو العطاء عبد الرزاق بن أبي الاكرام كان حسن السمائل كثير التقاضا على الهمة متواضعا كثير العبادة
ولدفن بضع وأربعين وألف ومات سنة خمس وتسعين ودفن بتهنهم ما أبو الارشاد يوسف بن أبي التخصيص
عبد الوهاب فكان من أهل الكشف والزهد في الدنيا بده مبسوطا بالكرم جدا يورث الغيرة على نفسه وتولى مشيخة
السجادة والكنى بعد موت أبيه سنة ثمان وتسعين وألف ومات سنة ثمان وتسعين وألف وخلف اولاد اذ كورا
وانا فاليق منهم الا ذكر ان الاستاذ عبد الفتاح أبو الاكرام والاستاذ محمد أبو الاشراق وبعد موته قام مقامه في المشيخة
والكنى أخوه الاستاذ أبو الخير عبد الخالق بن أبي التخصيص واشتغل بالعلم والذكر وتوفي على الشيخ عبد الباقي
الزرقاني المالكي والشيخ ابراهيم الفيومي وغيرهما وله الموشحات الرقيقة والكرامات الرفيعة وقد انفرد بالكنى بيت
اولاد السادات بصر خاصة من سيدي محمد أبي الوفا إلى سيدي عبد الخالق وهي صبغة الله لمن توضع عليه ولو كبيرا
وربما كانت تحوله من حال الى حال كما هو مشاهد قال أبو الارشاد الشيخ علي الاجهوري هي بالهام من الله يفتح به على
صاحب السجادة منهم لينطق به للمتابس بما فتح به عليه أو يتلبس به بعد وقال الشيخ ابراهيم الاقصر اى الشاذلى أول
من أظهر الكنى سيدي علي بن وفا قال سيدي محمد الزرقاني في شرح المواهب بلغنى انجب الكنى في العرب انه كان
لهم ملك ولد له ولد توسم فيه التجابة فشغف به وأحب أن يفرد بموضع بعيد عن العمارة ليتخلق باخلاق مؤدبه ولا
يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فنقله الى منزل في البرية ورتب له من يؤدبه بالآداب العلمية والمملكية وأضاف له
بعض أقرنه ليؤانسوه وجعل الملك كل سنة يضى اليه ومعه أبناء أقرنه فيقال عنهم ابن الملك فيقال له هذا أبو فلان
وهذا أبو فلان فيعرفهم بإضافتهم الى أبنائهم فظهرت الكنى في العرب انتهى ثم تركها الاغلب من الناس وأحبها
سادتنا بنو الوفا فكانوا أحق بها وأهلها وفيها تحفظ من البدعة المخلقة للشرع التي اصطلح عليها الناس من تلقيهم
بعلم الدين ونور الدين ونحو ذلك (حرف الباء) (جامع القاضي يحيى) ويعرف بجامع الشيخ فرج هذا الجامع عند
قنطرة المويسكي بقرب جامع الحفنى أنشأه القاضي يحيى زين الدين الاستاذ اى في سنة أربعين وثمانمائة ومنقوش
بدائرة في الحجر اتمايهم مساجد الله الآية وتاريخ سنة أربعين وثمانمائة وبجائظه الشريفين باب صغير من الخارج
يتوصل منه الى ضريح بواب على هذا الباب نقوش في الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيدي فرج السطوحى وهو
مقام الشعائر تام المنافع وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع يحيى بن عتب) هذا الجامع بالكعكيين بجوار زاوية
الشيخ لدردير جدد عمارة الامير سليمان بيك الخربطلى سنة سبع وخمسين بعد الالف وله طين متجاوران أحدهما الى
المظهر قوالا آخر الى المسجد بدله من مستطيل وهو مسجد صغير وقبعتين وكذا من الخشب وعمودان من الرخام
ومحراب مصنوع بالرغام الملون وبدائرة سقفه آيات منقوشة وله منار قوس وشعائر مقامه تحت هذا المسجد من

جهة الطريق التي توصل منها الى حارة خشدقم ضريح سيدي يحيى بن عقب له مولد سنوي قبيل نصف شعبان
 وللتاس فيه اعتقاد زائد ويحلقون به في خصوص ماتهم ويتردد اليه المغاربة المنسوبون لطريقته ابن عيسى لقراءة
 أحزابهم واقامه آد كلهم وله أوقاف بصرف عليه من ريعها تحت نظر الشيخ محمد الهوارى المغربي وتجاهه سبيل
 تابع له مقروش بالرخام يعاين مكتب عامر بتعليم أطفال المسلمين القراءة والكتابة (جامع يوسف بن المغربي)
 في المقريرى ان هذا الجامع بالقرب من بركة قرموط مطل على الخليج الناصرى أنشاء صلاح الدين يوسف بن المغربى
 رئيس الأطباء بمصر وبنى بجانبه قبة دفن فيها وعمل به درساً وقراء ومنبراً يخطب عليه في يوم الجمعة وكان عامراً
 بعمارة ما حوله فلما خرب خط بركة قرموط تعطل وهو آيل الى أن ينقض ويباع كما بيعت بقايتى غيره انتهى (جامع
 يوسف عتيان) هذا الجامع يدرب البرابرة بالموسكى أنشاء الأمير يوسف كتحدا عزبان في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف
 كما هو منقوش على لوح رخام بأعلى بابيه مع آية انعام بعمر مساجد الله وفوقه لوح آخر منقوش فيه بسم الله ما شاء الله
 لا قوة الا بالله وتاريخ الانشاء أيضاً وهو مقام الشعائر تام المنافع وله أوقاف تحت نظر محمد محمود المصايطى (جامع
 يوسف القرغل) هذا المسجد تجاه مسجد بدر الدين الاناى بشارع الزرايب أنشاء سيدي يوسف القرغل سنة
 ثمان ومائة وألف كما وجد في أوراق تتعلق بوقفه وبه ضريح عليه

مقصورة من الخشب فوقها قبة مرتفعة وله مرتب

بالروزنامة خمسة وستون قرشاً شهرياً

وله مولد سنوي ونظرة

للسيد جوده

مصباح

تم الجزء الخامس ويليه الجزء السادس أوله مدرسة ابن حجر

المجلد السادس

من المخطوط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبه

تأليف

الجناب الامير محمد والملاذ الاسعد

معادة على باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية يولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(المدارس) (مدرسة ابن حجر) هي بخط باب الشعرية تجاه حارة الاقعاية على يسرة الخارج من باب القنطرة الى باب البحر تأسست في أول القرن التاسع تقريبا وتعرف اليوم بزاوية ابن حجر العسقلاني وذكرناها في الزوايا (مدرسة ابن عزام) قال المقرئ في هذه المدرسة بجوار جامع الامير حسين بحجر جوهر النوري من بر الخليج الغربي خارج القاهرة أنشأها الامير صلاح الدين خليل بن عرام وكان من فضلاء الناس وتولى تسيار الاسكندرية وكتب تاريخا وشاركت في علوم فلما قتل الامير بركة بسجن الاسكندرية تارت مما ليكه على الامير الكبير برقوق فانكر الامير برقوق قتله وبعث الامير يونس النوروزي دوا داره لكشف ذلك فنبش عنه قبره فاذا فيه ضربت عدة احداهن في رأسه فاتهم ابن عرام يقتله من غير اذن له في ذلك فاخرج بركة من قبره وكان بنيا به من غير غسل وكفن وأحضر ابن عرام معه فسجن بخزانة شمائل داخل باب زويلة من القاهرة ثم عصفروا خرج سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة من خزانة شمائل وأمر به فسمر عريا بانه لما ضرب عند باب القلعة بالمقارع فلما أترل من القلعة وهو مسمر على الجبل أشد لك قلمي تحله * فدمي لم تحله لك من قلمي المكا * ن فلم لا تجله قال ان كنت مائلا * فلي الامر كله وما هو الا أن وقف بسوق الخيل تحت القلعة واذا عماليد بركة قدأ كت عليه تضربه بسيفها حتى تقطع قطعاً وحز رأسه وعلق على باب زويلة وتلاعبت أيديهم فاخذوا احداً منه وأخذوا احداً من جلدوا واشترى آخر قطعة من لحمه ولا كهاتم جمع ما وجد منه ودفن بمدرسته هذه وفي ذلك يقول الاديب شهاب الدين أحمد بن العطر

بنت أجزاء عرام خليل * مقطعة من الضرب الثقيل

وأبنت أبحر الشعر المرائي * محترقة بتقطيع الخليل

انتهى وهي الآن بين قنطرة الامير حسين وحارة الانصاري بقرب حمام القزازية وقد زالت هذه المدرسة الآن وبقي من آثارها الباب والساقية وقبر منشأ تسميه العامة بالشيخ الاربعين ووضع يده عليها الشيخ محمد المهدي الكبير ونصرف فيها تصريف الملائكة وهي الآن تحت يد ابن ابنه الشيخ محمد المهدي شيخ اجمع الازهر سابقا وقد أكرها لجامع جملوها زينة مشيية وعرفت بالزربية (المدرسة الازكسية) قال المقرئ في هي على رأس السوق الذي كان يعرف بالخروقيين ويعرف اليوم بسوق امير الجيوش بناها الامير سيف الدين يار كوج الاسدي مملوك أسد الدين شيركوه أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وجعلها وقفاً على فقهاء الحنفية وذلك في سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة انتهى ويعرف موضعها اليوم بسوق مرجوش وتعرف هي زاوية جنب لاط انظرها في الزوايا (مدرسة اسمعيل باشا) قال في نزهة الناظرين انها بجوار ديوان المرحوم قايتباي أنشأها المرحوم اسمعيل باشا الوزير سنة سبع ومائة وألف ورتب لها اثني عشر طالبا من الاربعة المذاهب اثني عشر من الطلبة يقرآن في صحيح البخاري من أول شهر رجب الى آخر شهر رمضان ورتب لهم الجوامد لكل شيخ اثني عشر عثمانيا في تلك الكشيدة وكل طالب ستة عثمانية ومن القمح كل سنة مائة وعشرين رديا توزع عليهم كجنتكية ورتب أيضا عشرة يقرؤون القرآن صحيحة كل يوم ولكل شخص منهم خمسة عثمانية في تلك الجوامد ولرئيسهم عشرة عثمانية كل

يوم ومن القمح خمسين ردياً كل سنة ولما آتم بناء عدا صنف لها سيدي يوسف الشهير بابن الوكيل تاريخه هو هذا

ومدرسة أخصت بحسن بنائها * تسمه على كل المدارس في العصر

فاللتظاميات حسن نظامها * بناء ولا للصالحيات في مصر

بنائها الوزير الأريحي أبو الندى * مبيد العدا - معمل بالبيض والسم

بقال سعد قتل فيها مؤرخا * للبالسعد عبد والهنا قزل بالبحر

وكانت تولى الوزير اسمعيل باشا على مصر عقب قدومه من الشام سنة سبع ومائة وألف فرأى فيها الغلاء فاطلق

النداء بجمع الشحاذين وأمر بتقريبهم على الأكابرو أبقى له ولا عيان دولته ألف نفس ورتب لهم ما يكفيهم ثم وصل

فناء قاهر أمين بيت عماله أن يكفن كل فقير أو غريب وكان يوماً جالساً بقصر قراميدان فرتوا عليه بعروس إلى الحمام

وكانت فقيرة فأرسل لها عشرة دنانير ذهب وصارت هذه عادة له إذا مرت عليه عروس أرسل لها من الذهب بقدر

نصيبها ولما ختن ابنه إبراهيم بك أطلق منادياً من كان عنده ولد فليأت به فبلغ عدة الأولاد الذين ختنهم مع ولده

ألفين وثلاثمائة وستة وثلاثين غلاماً وأمر لكل غلام بكسوة من بنفثة وشاش وشربوش وحزام وبابنج وقيص

وشربني وحلف أن لا يقبل في هذا القرح هدية من أحد واشترى بمصر بيتاً وأوقفها على وبعض البلاد على نريته

ورتب لخدمته وقفه مرتبات وعمل صحابة نحو خمسين جلات سافر إلى الحج لسقي الماء للمساكين وله محاسن

كثيرة وكانت مدة إقامته في ولاية مصر ستين شهراً واحداً ثم سافر إلى الديار الرومية انتهى باختصار (مدرسة

الاشرف شعبان) كانت برأس الرملة تحاذي القلعة أنشأها الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون

في نحو سنة سبعين وسبعمائة وجعلها من محاسن الدنيا ضاهى بها مدرسة عمه السلطان حسن ثم هدم أكثرها بحسبه

أمر بهدمها فخرج بن برقوق ثم بنى مكانها الملك المؤيد شيخ بيمارستاننا وكانت تولى الاشرف شعبان الملك سنة

أربع وستين وسبعمائة وقتل في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ولما قتل له وضعوه في قفة مخيطة موزونة في بئر حتى

ظهرت رائحته وكان من أجل الملوك سماحة وشهامة هبة البنا محب الأهل الخير والصلاح والعلم ما وافقوا عند

الشرعية وفي أيامه حدث العلامة الخضراء للاشراف وفي ذلك قال بعض الشعراء

جعلوا لآية الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم يشهر

نور النبوة في وسيم وجوههم * يغنى الشريف عن الطراز الاخضر

انتهى من نزهة الناظرين وقد زال البيمارستان أيضاً ومحلها الآن على يسرة من يسار من المشية من جهة جامع

المحمودية إلى المحجور ومن حقوقه حارة البيمارستان وما جاورها * (مدرسة الاشرفية) هي بجوار مدرسة تربة

أم الصالح بقرب المشهد النفيسي ذكرها السخاوي في تحفة الاحباب ولم يترجها وكذا المقرري ولعلها هي التي

عبر عنها في نزهة الناظرين بعنوان تربة فقال لما قتل الملك الاشرف خليل صلاح الدين ابن المنصور قلاوون في

خروجه إلى البحيرة لاصيد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ترك طريقاً ثم نقل إلى تربته التي أنشأها بجوار المشهد

النفيسي قرب السيدة نفيسة رضي الله عنها وكان شجاعاً مقداماً يديع في الجمال انتهى وقد بطن الكلام في قتله

عند الكلام على تروجه فانه قتل بها وهي موجودة إلى الآن وتعرف بتربة الاشرف خليل وعليها قبة شامخة

(المدرسة الاقبغوية) هي بلصق الجامع الأزهر في حدوده أنشأها الأمير آقبغا عبداً واحداً من الملوك التصر

محمد بن قلاوون سنة أربعين وسبعمائة تقريباً وذكرنا في الكلام على الجامع الأزهر (مدرسة أم خوند)

هي بخط بين السورين تجاه زاوية المغازي وأبي الجائل ولم أقف على تاريخ أنشائها وتعرف اليوم بزاوية خوند أظرفها

في الزوايا (مدرسة أم السلطان) هي بخط التبانة عن عين السالك من درب الأحمر إلى قلعة الجبل أنشأها

الست بركة أم الملك الاشرف شعبان بن حسين سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وتعرف اليوم بجامع أم اللسان

وتكلمنا عليها في الجوامع (المدرسة الانشسية) هي برأس خط التبانة داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل أنشأها

الأمير سيف الدين أيتمش الجلسي بالباء الموحدة والسين المهملة سنة خمس وثمانين وسبعمائة وتعرف اليوم بجامع

أيتمش فاطرها في الجوامع (مدرسة اينال اليوسفي) هي خارج باب زويلة بسوق الخمية عن يسار الذهاب إلى

الصليبية أو صبي عمارتها الامير سيف الدين اينال اليوسفي فابتدى بجمعها سنة أربع وتسعين وسبعمائة وتمت في سنة خمس وتسعين وتعرف اليوم بجامع اينال وجامع الشيخ أحمد بطة باسم املعه وناظر مسابقا الشيخ أحمد بطة الشافعي أحد مدرسي الجامع الازهر والمدارس الملكية وقد تكلمنا عليها في الجوامع (مدرسة الاشرف اينال) هي بالصحرَاء حيث القرافة الكبرى أنشأها الملك الاشرف أبو النصر اينال العلافي الناصري في نحو سنة ستين وثمانمائة وأنشأ بجوارها تربة دفن بها بعد موته سنة خمس وستين وثمانمائة وقد أقام على تخت المملكة ثمان سنين وشهرين وستة أيام وكان قليل السماع للكلام في الناس قليل سفك الدماء متجاوزا عن الخطا والتقصير وكان أميا لا يحسن الكتابة ولا القراءة فانتهى من تزهة الناظرين وهي الآن معطلة الشعائر ومجعولة مخزنا للبارود تابع للدوان الجهادية (المدرسة البديرية) هي بجوار باب سر المدرسة الصالحية النجمية كان موضعها من تربة القصر فنش ناصر الدين محمد بن محمد ابن بدير العليسي ما هنا لك من قبور الخلفاء الناطميين وأنشأ هذه المدرسة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وعمل فيها مدرس فقه الشافعية وهي صغيرة لا يكاد يصعد اليها أحد والعباسي هذا من قرية العباسية بطرف الرمل وله في مدينة بليس مدرسة وقد تلاثت بعدما كانت عامرة مليحة انتهى من خطط المقرري وتاريخ بناتها منقوش على قوصرة ليوان القبلة وهي الآن متخربة وبابها مرتفع وتعرف بجامع بدر الدين العجبي (مدرسة بردك الاشرفي) هي بخط قناطر السباع تجاه الجامع الزيني فوق الخليج الحامكي أنشأها الامير بردك الاشرفي الدواداري في أواخر القرن الثامن تقريباً وهي جامع المحكمة (المدرسة البروقية) هذه المدرسة بخط بين القصرين في شارع النحاسين عند جامع المارستان المتصوري بين مدرستي الناصرية والكاملية أنشأها السلطان الظاهر برقوق وابتدى في عمارتها سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وقرغ منها في سنة ثمان وثمانين كما في تزهة الناظرين قال الامهاني وهي من محاسن مدارس مصر وفيها قال الشاعر

قد أنشأ الظاهر السلطان مدرسة * فافت على ارمع مرعة العمل

يكفي الخليلي أن جاءت لخدمته * صم الجبال به انمشى على عجل

وبني أيضاً تربة بالصحرَاء وهي مسكونة معمورة الى الآن انتهى وهي الآن عامرة بمقامة الشعائر الاسلامية من جمعة وجمعة ولها منارة عظيمة يؤذن عليها الاذان السلطاني وليس بها اليوم شيء من دروس العلم وكذا أغلب المدارس أو جميعها لا يكاب الناس على الجامع الازهر فلا يكاد يعبأ بالتدريس في غيره بمصر ولم أجد في خطط المقرري ترجحة هذه المدرسة في المدارس ولا في الجوامع مع أنه عدها مدرسة في سرد الجوامع وذكرها في الخانقاهات وأحاليها على الجوامع فقال الخانقاه الظاهرية هي بخط بين القصرين فيما بين المدرسة الناصرية ودار الحديث الكاملية أنشأها الملك الظاهر برقوق في سنة ست وثمانين وسبعمائة وقد ذكرت عند ذكر الجوامع من هذا الكتاب انتهى وترجم منشأاته السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق ابن أنص أول ملوك الجراكسة أخذ من بلاد الجركس وبيع ببلاد القرم ثم بيع بالقاهرة للامير بلبغا الخاصكي وعرف ببرقوق العثماني ثم أخرج الملك الاشرف الاجلاب من مصر فاربهم برقوق الى الكرك فأقام مسجوناً بهاسنين ثم أفرج عنه فغضى الى دمشق فخدم عند منجك نائب الشام ثم طلب الاشرف اليلبغاوية فقدم في جلته ثم وخدم عند أولاد السلطان وتغلب حتى صار من جملة الأمراء ثم تغلب حتى تسلط فغير العوائد وأفنى رجال الدولة واستكثر من جلب رجال الجراكسة الى أن ثار عليه بلبغا الناصري فملك القلعة وقبض عليه وبعثه الى الكرك فسجن بهما ثم خرج من السجن وسار الى دمشق وحارب بهما وتغلب وأخذنا خليفته السلطان حاجي والقضاة وسار بهم الى مصر واستبد بالسلطنة حتى مات سنة إحدى وثمانمائة وكانت مدته ثمانين عاماً وثمانين سنة وعشرة أشهر ونصف فخلع فيها ثمانية أشهر وتسعة أيام انتهى وفي تاريخ الامم حاقى أن مدة تصرفه سلطانه ثمانين سنة وأربعة أشهر منها مدة لسلطنة الاولى ست سنين وعشرة أيام ولما مات دفن بترتبه بالصحرَاء ووضبط ما خلفه من الذهب العين ألف ألف دينار وأربع مائة ألف دينار ومن القماش والخز والاثاث ما قيمته ألف ألف دينار ومن الخيول المسومة والبالغ ستة آلاف ومن الجمال البختية خمسة آلاف وكان عليه دوايه كل شهر عشرة آلاف اردب انتهى (المدرسة البشيرية) قال المقرري هذه المدرسة خارج القاهرة بحكم الخازن المظل على بركة القيل كان موضعهما مسجد يعرف بمسجد سنقر السعدى الذي بنى المدرسة السعدية فهدمه الامير الطواشي سعد الدين بشير الجدار الناصري وبني موضعه هذه المدرسة

في سنة احدى وستين وسبع مائة وجعل بها خزانة كتب وهي من المدارس الطيبة انتهى وتعرف الآن
 بزواية الشيخ ظلام ولها بابان أحدهما يفتح في الزقاق المعروف بجارة الشيخ ظلام تجاه بيت الأمير رياض باشا وقد
 ردم التراب من هذا الباب نحو متر ونصف وهو باق على هيئته الأصلية وكان ذلك الزقاق في سنة تسعين بعد الألف
 يعرف بدرب الخادم كافي حجة وقفية على أعادار السعادة المحفوظة في دفتر خزانة ديوان الأوقاف فقها ان الانما
 المذكور وقف جميع المكان الذي بخط الصليبة في درب الخادم تجاه المدرسة البشرية والشيخ ظلام وذلك المكان
 مطل على بركة القيل والباب الثاني بعطفة الألفي بقرب بيت مصطفى بك ناظراً وقاف السيدين سابقا وهو باب
 صغير يفتح على المطهر وتو عليه رخامة فيها نقوش بقي منها ما صورته العبد الفقير بشير الجدار الناصري بتاريخ شهر
 الله المحرم افتتاح سنة احدى وستين وسبع مائة وهذه المدرسة مهجورة متخربة قويت من مبانها ابواب لطيف
 مرتفع السقف به عمودان من الرخام يحملان دكة خشب كانت للتبليغ وبدائر من الاعلى ازار عليه كتابة بوسطه
 ازار مكتوب فيه آيات من بردة المديح وتاريخ عمارة جرت به سنة ألف ومائة بام عمر أعادار السعادة وبابه سدود
 كان يدخل منه الى ضريح الشيخ ظلام ويظهر ان هذه المدرسة كانت متسعة ومشملة على منافع كثيرة ضيعتها
 أيدى الزمان ويظهر أيضا مما أخبر به الأمير مصطفى بك المذكور ان درب الخادم كان مستقيما فلما بنيت سراي
 الخلية صار معوجا كما هو الآن وهدمت قبة ضريح الشيخ ظلام وأبنية أخرى من توابع المدرسة لضرورة التنظيم
 (المدرسة البقرية) هي زاوية البقرى بباب النصر قرب الجامع الحاكمى بين باب طارقا عطوف ودرب الشرف
 بناها شمس الدين شاكر بن غزير المعروف بابن البقرى سنة سبعين وسبع مائة تقريبا انظر الزوايا (مدرسة البلقيني)
 هي بجارة بين السيارج المعروفة قديما بالوزيرية وبجارة بهاء الدين قراقوش أنشئت لسراج الدين أبى خضر عمر
 البلقيني المبعوث مجددا في المائة الثامنة وتعرف الآن بجامع البلقيني وقد بسطنا الكلام عليها في الجوامع
 (المدرسة البندقارية) هي بقرب الصليبة في شارع السيوفية بجوار مدرسة البتات وهذه الزاوية هي
 الخانقاه البندقارية وتعرف الآن بزاوية الأبار وقد ذكرت في الزوايا (المدرسة البويركية) هي في درب
 سعادة بين عطفة القرن ومنزل اسمعيل باشا عر كاشف أنشأها الأمير سيف الدين سنبلغان بكتر البويركى سنة اثنين
 وسبعين وسبع مائة وكرناها في الجوامع بعنوان جامع سنبلغان وتعرف أيضا بجامع الشرقاوى (المدرسة البيدرية)
 هي بخط قصر الشوك بناها الأمير سيد والايدمرى وتعرف اليوم بزاوية اللبان راجع الزوايا (مدرسة تربة
 أم الصالح) قال المقرئى هي بجوار المدرسة الاشرفية قرب المشهد النفيسى بين القاهرة ومصر كان موضعها من
 جملة بستان أنشأها الملك المنصور قلاوون على يد الأمير سنجر الشجاعى سنة اثنين وثمانين وسبع مائة برسم أم الملك
 الصالح علاء الدين على بن الملك المنصور قلاوون فلما كمل بناؤها نزل اليها الملك المنصور ومعه ابنه الصالح على وتصدق
 عند قبرها بمال جزيل ورتب لها ودفناها حسنا على قراء وفقهائها وغير ذلك وكانت وفاتها في سادس عشر شوال سنة
 ثلاث وثمانين وثمان مائة انتهى وقد تخربت تلك المدرسة وبقيت كذلك مدة ثم جعلت دار تكية تعرف بتكية
 السيد تقيسة سكنها جماعة من الأتراك وبنا فيها بيوتا وخرالاوى وبقي من آثارها القديمة القبة التى على تربة
 أم الصالح وهي متهدمة والمنارة التى يقال انها المنجرة (مدرسة تغرى بردى) هي بشارع الصليبة بين سيل أم
 عباس باشا وجامع الحضيرى على بين الذهاب الى الحوض المرصود أنشأها الأمير تغرى بردى الرومى في سنة ثلاث
 وأربعين وثمان مائة وتعرف اليوم بجامع تغرى بردى وقد ذكرت في الجوامع (مدرسة الخاوى) هي في سويقة
 العزى من سوق السلاح على يسرة الذهاب من درب الاحمر يريد جامع السلطان حسن أنشأها الأمير سيف
 الدين الخاوى في سنة ثمان وستين وسبع مائة وتعرف اليوم بجامع الخاوى وقد ذكرناها في الجوامع (المدرسة
 الخانكية) هي بشارع الغربلين على شمال الذهاب من باب زويلة الى الخلية أنشأها الأمير جليلك الدوادار
 في عام ثمان وعشرين وثمان مائة وتعرف اليوم بجامع جانبك وقد ذكرناه في الجوامع (مدرسة جانم) هي
 بشارع السروجية عن بين الذهاب من الخلية الى باب زويلة تجاه باب عطفة جامع قوصون أنشأها الأمير جانم في سنة
 ثلاث وثمانين وثمان مائة وتعرف اليوم بجامع سيدى جانم وقد ذكرناه في الجوامع فراجع (مدرسة الخاولى)
 هي بشارع حدره الخنا بجوار قلعة الكيش بالقرب من الحوض المرصود أنشأها الأمير علم الدين سنجر الخاولى في سنة

[illegible]

على سلم القيطون وفي رحله قيقاب فزلقت رحله بالقيقاب فوقع في البركة وكانت في قوة مثلها أيام النيل فلما وقع ثقلت عليه الثياب فلت من وقته رحمه الله تعالى انتهى * وهذه المدرسة قد تخربت وأخذت منها قطعة في مطهرة جامع المغربي عند ترميمه من طرف الحاج مصطفى المغربي ولم يبق منها الآن إلا المحراب وقطعة أرض صغيرة يتوصل اليها من الباب الذي بجوار باب مطهرة الجامع المذكور كانت بجوار جامع المغربي المعروف قديماً بالمدرسة الزمامية (مدرسة الست خديجة) هي بسوق الزلط على يمينه المار على جامع الزاهد إلى باب البحر أنشأها الست خديجة بنت درهم ونصف في سنة ست وعشرين وتسعمائة وهي عامرة إلى اليوم وتعرف بجامع شهاب الدين وقد ذكرناه في الجوامع (المدرسة الخروبية) قال المقرري هذه المدرسة بظاهر مدينة مصر تجاه المقياس بخط كرسى الجسر أنشأها كبير الخرازية بدر الدين محمد بن محمد بن علي الخروبي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة وضمها ثم وأوسا كنة بعد هايا موحدة ثمانية آخر الحروف التاجر في مطابخ السكر وفي غيرها بعد سنة خمسين وسبع مائة وأنشأ أيضاً أربعين بخط دار النحاس من مصر على شاطئ النيل ورربعين مقابل المقياس بالقرب من مدرسته ومات بدر الدين هذا سنة اثنتين وستين وسبع مائة انتهى * وهذه المدرسة هي المعروفة الآن بجامع القبوة بمصر القديمة وقد ذكرناه في الجوامع من هذا الكتاب (المدرسة الخروبية) قال المقرري هذه المدرسة بخط الشون قبلي دار النحاس من ظاهر مدينة مصر أنشأها عز الدين محمد بن صلاح الدين أحمد بن محمد بن علي الخروبي وهي كبر من مدرسة عمه بدر الدين إلا أنه مات سنة ست وسبعين وسبع مائة قبل استيفاء ما أراد أن يجعل فيها فليس لها مدرس ولا طلبة ومولده سنة ست عشرة وسبع مائة وأنشأ في ديار عريضة رحمه الله تعالى انتهى * أقول والذي يغلب على الظن أن الباقي من هذه المدرسة هو الضريح المعروف اليوم بضريح سيدي شاهين المغربي الكائن على يسرة السالك في طريق مصر القديمة بقرب بيت الست البارودية من الجهة القبلية وهذا الضريح داخل منار صغير وعليه مقبة مرقعة ومغروس أمامه من الجهة الغربية بعض أشجار وهناك برما معينة بناؤها قديم (المدرسة الخروبية) قال المقرري هذه المدرسة على شاطئ النيل من مدينة مصر أنشأها تاج الدين محمد بن صلاح الدين أحمد بن محمد بن علي الخروبي لما أنشأ بيتاً كبيراً مقابل بيت أخيه عز الدين قبله على شاطئ النيل وجعل فيه هذه المدرسة وهي ألطف من مدرسة أخيه وبجوارها مكتب ومبيل ووقف عليها أوقافاً وجعل بها مدرس حديث فقط ومات بمكة في آخر المحرم سنة خمس وثمانين وسبع مائة انتهى (مدرسة خيربك) هي شارع الخربكية قرب باب الوزير على يمينه السالك من القلعة إلى الدرب الأحمر أنشأها الأمير خيربك ملك الأمر في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهي عامرة إلى الآن وتعرف بجامع خيربك وقد ذكرناه في الجوامع (مدرسة داود باشا) هي شارع سويقة اللال أنشأها الأمير داود باشا في ولايته على مصر سنة خمس وأربعين وتسعمائة وهي عامرة إلى الآن وتعرف بجامع داود باشا وقد ذكرناه في الجوامع (مدرسة الدهيشة) هي خارج باب زويلة في مقابله بجوار دار التفاح أنشأها والسيل والمكتب الذي فوقه الملك الناصر فرج بن برقوق على يد الاستاذ جمال الدين يوسف انتهى من تحفة الاحباب وهي عامرة إلى الآن وبها حنفية ومحرابها من الرخام الملون وفوقها مسكن ووقوفة عليها ونظرها تحت يد السيد محمد القادري وتعرف اليوم بزاوية الدهيشة (مدرسة الديلم) هذه المدرسة داخل طارة خشقة بمقرب منزل الحصاني أنشأها كافر الزمام وهي عامرة إلى اليوم وتعرف بجامع الديلم وجامع كافور وقد ذكرناه في الجوامع (المدرسة الزمامية) هي في سوق النمارسة تجاه عطفة الشيشيني على عين الذهاب من درب سعادة إلى الجزاوى أنشأها الطواشي زين الدين مقبل الرومي زمام الديار الشريفة للسلطان الظاهر برقوق في سنة سبع وتسعين وسبع مائة وهي عامرة إلى الآن وتعرف بجامع المغربي وقد ذكرناه في الجوامع (المدرسة السابكية) هذه المدرسة داخل درب قرمز من خطين القصرين أنشأها الأمير سابق الدين مثقال الأنوكي مقدم المماليك السلطانية الاشرفية في سنة ثلاث وستين وسبع مائة وهي الآن معطلة الشعائر وتعرف بجامع درب قرمز وقد ذكرناه في الجوامع (المدرسة السعدية) هذه المدرسة بشارع السيوفية قرب حدة البقر عن شمال الذهاب من الحلية إلى الصليبة تخربت وجعل في محلها التكية المعروفة بالمولوية ولم يبق من آثارها إلا بقية شاهقة متسعة متينة فيها أربعة أضرحة على كل ضريح ستة من

الجوخ وهناك ألواح في بعضها اسم حسن الصادق وفي دائرة القبة نقوش بدعية وفي داخلها باب مقصورة فيها ضريح عليه ستر أيضا يقال إن به قبرا أحدهما شيخ التكية وفي القبة والمقصورة شبا كان عظيمين مطلقا على الشارع مركب عليه ماشيا كان من الحديد وباب المدرسة بجوار القبة على الشارع فوقه منارة وداخل الباب دهليز طويل مقروش بالحجر وفي نهايته سلام وطريقة توصل إلى التكية وجميع تلك الآثار من الحجر الجيد التحيت بوضع بدل على نخامة تلك المدرسة وقد ذكرها المقرري فقال المدرسة السعدية بقرب حדרه البقرة على الشارع المسلول من حوض ابن هنس إلى الصليبية وهي فيما بين قلعة الجبل وبركة القيل كان موضعها يعرف بخط بستان سيف الإسلام وهي الآن في ظهر بيت قوصون المقابل لباب السلسلة من قلعة الجبل بناها الأمير شمس الدين سنقر السعدى نقيب المماليك السلطانية سنة خمس عشرة وسبعمائة وبني بهار باطال النساء وكان شديد الرغبة في العمائر والزراعة كثير المال وهو الذي عمر القرية التحريرية من الغربية وكانت أقطاعه ثم أنه أخرج من مصر نزاع وقع بينه وبين الأمير قوصون فأتى بطرابلس سنة ثمان وعشرين وسبعمائة انتهى * ومن أنشأه كافي تحفة الاحباب للسجواي الجامع بحكر الخازن الذي هدمه بشير الجدار وبني مكانه المدرسة البشيرية في سنة إحدى وستين وسبعمائة انتهى (مدرسة سعيد السعداء) هذه المدرسة بشارع الجالية تجاه حارة المبيضة أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب برسم الفقراء الصوفية وهي عامرة إلى الآن وتعرف بجامع الخانقاه وجامع سعيد السعداء وقد ذكرناه في الجوامع (مدرسة سودون من زاده) هي بسويقة العزى بشارع سوق السلاح أنشأها الأمير سودون من زاده كان من أعيان خاصكية الظاهر برقوق في أوائل القرن التاسع وجعل بها خطبة ودرس الشافعية وآخر الحنفية وهي عامرة إلى الآن وتعرف بجامع سودون من زاده وقد ذكرناه في الجوامع (المدرسة السيفية) قال المقرري هذه المدرسة بالقاهرة فيما بين خط البند قانس وخط المحيين وموضعها من جملة دار الديباج * قال ابن عبد الظاهر كانت دارا حسنة وهي من المدرسة القطبية سكنها شيخ الشيوخ يعني صدر الدين محمد بن جوية وبنيته في وزارة صفى الدين عبد الله بن علي بن شكران سيف الإسلام ووقفها وولي فيها عماد الدين ولد القاضي صدر الدين يعني ابن درباس * وسيف الإسلام هذا اسمه طغتكين بن أيوب * طغتكين ظهير الدين سيف الإسلام الملك المعز بن نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان الأيوبي سيرة أخوه صلاح الدين يوسف بن أيوب إلى بلاد اليمن في سنة سبع وسبعين وخسمائة فملكها واستولى على كثير من بلادها وكان شجاعا كريما مشكورا السيرة حسن السياسة قصده الناس من البلاد الشاسعة بسطة طرون احسانه وبره مات في شوال سنة ثلاث وتسعين وخسمائة بالمنصورة وهي مدينة باليمن اختطها رجه الله تعالى وهي إلى الآن (المدرسة السيوفية) هي برأس السكة الجديدة عند تقاطعها مع الشارع الموصل من باب زويلة إلى النحاسين تجاه جامع الاشرفية وقفها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على الحنفية ثم جددتها الأمير عبد الرحمن كتحدا في نحو سنة ثلاث وسبعين بعد المائة والالف وهي عامرة إلى الآن وتعرف بجامع الشيخ المطهر وقد ذكرناه في الجوامع (المدرسة الشريفة) هي على رأس حارة الجودرية بالقرب من سوق الفحامين أنشأها الأمير نخر الدين أبو نصر اسمعيل في سنة اثنتي عشرة وستمائة ثم جددتها الشيخ عبد السلام المغربي وهي عامرة إلى الآن وتعرف براوية ابن العربي وقد ذكرت في الزوايا فارجع إليها ان شئت (المدرسة الشعبانية) هي بأقصى حارة الدواداري بجوار حارة كامة المعروفة الآن بالعينية * وهي عامرة إلى الآن وتعرف براوية الشيخ عبد العليم وقد ذكرت في الزوايا (مدرسة شيخو) هي بشارع الصليبية تجاه جامع شيخو أنشأها الأمير شيخو العمري سنة ست وخسين وسبعمائة وهي عامرة إلى الآن وتعرف بجامع شيخو وقد ذكرناه في الجوامع (المدرسة الصاحبية البهائية) قال المقرري هذه المدرسة كانت بزقاق القناديل من مصر القديمة قرب الجامع العتيق أنشأها الوزير صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا في سنة أربع وخسين وستمائة وكان اذذاك زقاق القناديل أعمر أخطاط مصر وانما قيل له زقاق القناديل من أجل أنه كان سكن الاشراف وكانت أبواب الدور يعلق على كل باب منها قنديل * وكانت هذه المدرسة من أجل مدارس الدنيا وأعظمها بمصر تتنافس الناس من طلبة العلم في النزول بها ويتشاحنون في سكني بيوتها ثم تلاشي أمرها وأقامت مسدة أعوام معطلة من ذكر الله تعالى وأقام الصلاة

ولما كان في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة أخذ الملك الناصر فرج بن برقوق عمه الرخام التي كانت بهذه المدرسة وكانت كثيرة العدد جليلة القدر وعمل بدلها دعاء تحمل السقوف الى ان كانت أيام الملك المؤيد شيخ وولي الامير تاج الدين الشوبكي الدمشقي ولاية القاهرة ومصر وحسبة البلدين وشد العمائر السلطانية فهدمها في آخريات سنة سبع عشرة وكان بها خزانة كتب جليلة تفرقت في ايدي الناس وتلاشي أمر هذه المدرسة وسيجهل عن قريب موضعها والله عاقبة الامور انتهى باختصار وقد زالت هذه المدرسة بالكلية في هذا الزمن ولم يبق لها أثر البتة (المدرسة الصاحبية) هذه المدرسة في آخر درب سعادة بخط الحزاوي أنشأها صاحب صني الدين عبد الله بن علي بن شكر وقد زالت الآن وبني في قطعة منها زاوية تعرف براوية بيرم ان شئت فارجع الى الزوايا (المدرسة الصالحية) هي بخط بين القصرين تجاه الصاغة أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة أربعين وستمائة وهي عامرة الى الآن وتعرف بجامع الصالح وقد ذكرناه في الجوامع (المدرسة الصلاحية) ويقال لها الناصرية هي بجوار قبعة الامام الشافعي رضي الله عنه وقد أزيلت وبني في مكانها جامع الامام الشافعي كما ذكرنا ذلك عند الكلام على هذا الجامع قال المقرئ أنشأ هذه المدرسة السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ورتب بها درس الشافعية ووقف عليها عقارات ومزارع ورتب لشيخ التدريس في الشهر أربعين ديناراً معاملة صرف الدينار ثلاثة عشر درهما وثمان غيرة الخبز والماء انتهى باختصار وفي رحمة ابن جبير عند ذكر مشاهد الأئمة العلماء الزهاد أن بازاً مشهد الامام الشافعي رضي الله عنه مدرسة لم يعمر في هذه البلاد مثلها الاوسع مساحة ولا أحسن بناء يخيل لمن يتطوف عليها انها بلد مستقل بذاته بازائها الحمام الى غير ذلك من مرافقها والبناء فيها حتى الساعة والنفقة عليها لا تحصى تولى ذلك الشيخ الامام المعروف بنجم الدين الخراساني وسلطان هذه الجهات صلاح الدين يسمح له بذلك كله ويقول زد احته لا وتأنقوا علينا القيام بمؤنة ذلك كله فسبحان الذي جعله صلاح دينه كاسمه انتهى (المدرسة الصرغتمشية) هذه المدرسة بشارع الصليبية تجاه جامع الحضري أنشأها الامير صرغتمش الناصري سنة تسع وخمسين وسبع مائة وهي عامرة الى الآن وتعرف بجامع صرغتمش وذكرناه في الجوامع (المدرسة الصيرمية) هي برأس سوق الضييفة من خط باب الفتوح أنشأها الامير جمال الدين شوبنج بن صيرم أحد أمراء الملك الكامل المتوفى في سنة ست وثلاثين وستمائة وقد زالت الآن وبني في بعض مكانها زاوية صغيرة تعرف براوية سوق الضييفة أغلب أوقافها معطلة ارجع الى الزوايا (المدرسة الطغجية) هي بشارع الحليمية بين ضريح المظفر وجامع المناس أنشأها الامير سيف الدين طغجي الاشرفي ولما مات في سنة ثمان وتسعين وستمائة دفن بها وهي عامرة الى الآن وتعرف براوية الشيخ عبد الله فارجد الى الزوايا (المدرسة الطيرسية) هي على يمين الداخل من باب الجامع الازهر المعروف بباب المزينين أنشأها الامير علاء الدين طيرس الخازندار وجعلها مسجداً لله تعالى في سنة تسع وسبع مائة وهي عامرة الى الآن وتعرف بهذا الاسم وقد ذكرناها عند الكلام على الجامع الازهر (المدرسة الظاهرية) هذه المدرسة بخط بين القصرين كان موضعها من القصر الكبير يعرف بتاعة الخيم ومما دخل فيها باب الذهب أحد أبواب القصر الكبير اشتراها الملك الظاهر بيبرس البندقداري وبناهام مدرسة ابتداء في سنة ستين وستمائة وفرغ منها سنة اثنتين وشنتين وستمائة ولم يقع الشروع فيها حتى رتب السلطان وقفها وكان بالشام في مكتب عمارته الى الامير جمال الدين بن يغمور وأن لا يستعمل فيها أحد بغير أجرة ولا ينقص من أجرته شيئاً وبعد تمامها اجلس أهل الدروس كل طائفة في ايوان ثم مدت الاسطمة فأكلوا وأنشدت بعض قصائد ثم أقيمت عليهم الخلع وكان يوماً مشهوداً وجعل بها خزانة كتب تشتمل على أمهات الكتب في سائر العلوم وبني بجانبها مكتبة التعليم أيتام المسلمين وأجرى لهم الجرايات والكسوة ووقف عليها ربيع السلطان خارج باب زويلة وكان ربعاً كبيراً وتحتها عدة حوانيت وهذه المدرسة من أجل مدارس القاهرة الا انها قد تقدم عهد هافت وثمنظرها تارة بيد الخنفية وتارة بيد الشافعية انتهى مقرئى وقد هدم منها الآن أكثرها وصارت جهتين يمر بينهما شارع الى المحكمة الكبرى وباقيها خراب وهي تحت نظر الشيخ محمد السكري مؤقت جامع قلاوون (مدرسة العادل) قال المقرئى هذه المدرسة بخط الساحل بجوار الربع العادلي من مدينة مصر الذي وقف على الشافعي عمرها الملك العادل أبو بكر بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين درس بها قاضي القضاة

تقي الدين بن شاس فعرفت به وقيل لهامدرسة ابن شاس انتهى وقد زالت هذه المدرسة الآن ولم يبق لها أثر
 (المدرسة العادلية) هذه المدرسة بالعباسية من ضواحي القاهرة أنشأها السلطان طومانباي في سنة ست
 وتسعمائة وهي عامرة إلى الآن وتعرف بجامع العادلي أرجع إلى الجوامع أن شئت (المدرسة العاشورية) قال
 المقريري هذه المدرسة بمحارة زويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة القطبية الجديدة ورحبة كوكلي قال ابن عبد
 الظاهر كانت دار اليهودي ابن جميع الطيب وكان يكتب لقرافوش فاشترتها منه الست عاشوراء بنت ساروح الاسدي
 زوجة الأمير اياز كوج الاسدي ووقفها على الخنفية وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت طول الأيام مغلوقة لا تفتح
 الا قليلا فانهم في زقاق لا يسكنه الا اليهود ومن يقرب منهم في النسب انتهى وهي الآن خرابة بقرب مستشفى اليهود
 (المدرسة العنبرية) هذه المدرسة بمحارة الباطلية خلف بيت أبي قصيبة المملوك اليوم لعبد الوهاب السنواني
 أنشأها عنبر الحبشي في القرن التاسع وأقام شعائرها إلى أن تخربت الآن وعنبر هذا هو كافي الضوء اللامع للسخاوي
 عنبر الحبشي الطنبدي الطوائشي من خدام التاجر نور الدين الطنبدي ثم خدم عند جماعة من الأمراء إلى أن اتصل
 بخدمة الظاهر رجع قوق وصار من مقدمي الطباق البرانية ثم رفاقه لنيابة مقدم الممالك من غير تأهل لها فأتى وصلى
 حاله وعمر المملوك بل بنى في أواخر عمره مدرسة بالباطلية مات بعد صرف الظاهر خشف قدمه عن النيابة في المحرم
 سنة سبع وستين وثمانمائة انتهى (المدرسة العينية) هذه المدرسة برأس حارة الدواداري من خطة الجامع الأزهر
 على عينة الداخل من رأس الحارة أنشأها الشيخ محمود العيسني الخنقي سنة أربع عشرة وثمانمائة وهي مقامة
 الشعاير ويدرس فيها بعض علماء الأزهر أحيانا وبها مساكن علوية وسنولية موقوفة على طلبة العلم يسكنها غالبا
 فقراء مجاوري بلاد المنوفية تخر بها وعدم نظافتها وكان المتكلم عليها الشيخ ياسين البراوي أحد خدماة الجامع الأزهر
 وبداخل هذه المدرسة ضريح منشأ قاضي القضاة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن القاضي شهاب الدين
 العيني أصله من حلب وولد في عنتاب في السابع عشر من رمضان سنة اثنتين وستين وسبع مائة وتربى بها وكان أبوه
 قاضيا وأخذ عن أفضل علمائها ثم جعل نائبا عن أبيه * وفي سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة سافر إلى حلب للأخذ
 عن أفاضلها وفي سنة أربع وثمانين مات أبوه ثم سافر إلى الحج * وفي سنة ثمان وثمانين سافر إلى دمشق وزار القدس
 واجتمع هناك بعلاء الدين أحمد بن محمد السيرا في فأصبحه معه إلى القاهرة وأثر له بالبروقية فلازمه وأخذ عنه الهداية
 والكشاف وغيرهما ثم أخذ عن الشهاب أحمد بن خاص تركي الخنقي وأبى الخرقه من الشيخ نصر الدين القرطبي ثم
 عاد إلى دمشق سنة أربع وتسعين ثم رجع إلى القاهرة وأقام بالبروقية بصفة خادم ثم عزل فرجع إلى بلده ثم عاد إلى
 مصر وكان فقيرا فالف كتابا بخصوص الأمير قلمطاي العثماني سماه الادعية المأثورة وآخر سماه الحكم الطيب وبموسط
 هذا الأمر تعرف بالملك الظاهر وصار محبوبا عند الأمراء * وفي سنة إحدى وثمانمائة جعل محتسب القاهرة بدلا
 عن المقريري قال أبو المحاسن حدث من ذلك بينهم عداوة ثم عزل وخلفه جمال الدين طنبودي المعروف بابن عرب
 وفي زمن بطائنه ألف كتابا باسم الأمير شيخ صفوى الخاصكي شرحا على الكتاب المعروف بتحفة الملوك * وفي سنة اثنتين
 وثمانمائة رجع محتسب القاهرة وبعد شهر استعفى وخلفه المقريري وبعد سنة رجع إليها أيضا عوضا عن الجناسي
 ثم بعد سنة ألبس حلة وجعل ناظرا لاحتباس أقل من سنة ثم عزل وخلفه ناصر الدين الطنجي * وفي سنة أربع عشرة
 وثمانمائة تم بناء مدرسته * وفي سنة تسع عشرة ألبس حلة وجعل محتسب القاهرة ثم جعل ناظرا لاحتباس ثانيا * وفي
 مبدأ تولية السلطان المؤيد شيخ عزل وعنف بالمعاقبات وبعد قليل رضى الله عنه واختص به وجعه ليدرس الحديث
 في مدرسته وصار يستصحبه في الليالي التي يجلس فيها في القصر وهي أربع من كل أسبوع فأغتاظ من ذلك القاضي
 ناصر الدين بن البارزي قدس عليه فعزل * وفي سنة ثلاث وعشرين سافر إلى بلاد قرمان من قطعة آسيا ثم رجع
 إلى مصر وجعل محتسب القاهرة وأمره الأمير تار أن يترجم باللغة التركية كتاب القدوري في النسخة فترجمه * وفي
 سنة ست وعشرين رجع له السلطان الملك الأشرف برسباي ناظرا لاحتباس فامتنع * وفي سنة ثمان وعشرين
 جعل محتسب القاهرة * وفي سنة تسع وعشرين جعل قاضي الخنفية ثم عزل في سنة ثلاث وثلاثين * وفي
 سنة خمس وثلاثين صار محتسب القاهرة ثم عزله الملك العزيز في سنة اثنتين وأربعين وأقام عوضه ابن الديري فأقام

بيته واشتغل بالتأليف والتدريس في المؤيدية وكان شديدا في أحكامه ويعاقب بالتجريم بالdraهم ومن لم يمثل
يضبط بضاعته ويرسلها الخيوس لتفرق على المحبوسين وكان له درس في المحمودية قتل عنه ليدر الدين بن عبيد الله
قال السخاوي لم أعلم أدا جمع وظائف أكثر منه فكان قاضيا ومحتسبا وناظرا لأحباس في آن واحد وكان مع ذلك
دائما مشغولا بالتأليف إلى أن جاءه الموت يوم الأربعاء من شهر الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن بـ مدرسته
بقرب بيته بجارة كامة بجوار الجامع الأزهر قال السخاوي وكان العيني عالما بالعلوم شتى واقفا على كثير من
الأمور التاريخية دائما شغلا بالمطالعة ونسخ كثير يسيده وألف كتب شتى وكان خطه جيلا ومع ذلك يكتب
بسرعة ويقال أنه نسخ كتاب القدر في ليلة واحدة ابتدأ مع غروب الشمس وأتمه مع شروقها وكان يكره الصلاة
في الأزهر لقوله إن الذي بناه رافضى ويصلي بمدرسته وجعل بها خطبة وبلغت شهرته الآفاق وله جله تفسير
منها عدة القاري واحد وعشرون مجلدا ومن مؤلفاته معاني كتاب الآثار للطحاطي في عشر مجلدات وشرح جزء
من سنن أبي داود في مجلدين وشرح السيرة النبوية لابن هشام كشف اللثام والكلم الطيب وتحفة الملوكة
وشرح الكنز سماه رمز الحقائق في شرح كثر الدقائق وشرح التحفة وشرح الهداية أحد عشر مجلدا
وشرح البحار الزاهرة في مجلدين وشرح شواهد الألفية الكبير في مجلدين والصغير في مجلدا واحد وهو المشهور
وكتاب مراح لأرواح وشرح العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني وشرح قصيدة الصاوي في العروض وشرح
العروض لابن الحاجب واختصر الفتاوى الظهيرية وله كتاب المحيط في مجلدين وشرح التوضيح للجبار بردي في
الضرف وشرح الباب والتذكرة التكميلية ومقدمة في الصرف وأخرى في العروض وكتاب في سير الأنبياء
وتاريخ تسعة عشر مجلدا واختصره في ثمانية وتاريخ الألسنة بالتركي وطبقات الشعراء وطبقات الخفعية ومعجم
هؤلاء المشايخ في مجلدا واحد ورحلة الطحاوي في مجلد ومختصر ابن خلكان ومشارح الصدور في الخطب ثمان مجلدات
وكتاب النوادر وكتاب سيرة المؤيد شعرا ونثرا والتذكرة المتنوعة وتمهيدات على الكشف وعلى تفسير أبي
الليث وتفسير البغوي وغير ذلك انتهى من تاريخ السخاوي وغيره ودفن فيها أيضا الشيخ أحمد القسطلاني
وهو كما في شرح الزرقاني على المواهب شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد القسطلاني القتيبي
المصري الشافعي ولد كذا كرمه شيخه الحافظ السخاوي في انصؤ الامع بمصر ثاني عشر ذي القعدة سنة إحدى
 وخمسين وثمانمائة وأخذ عن شهاب العبادي والبردان العجلوني والفخر المقيسي والشيخ خالد الأزهرى وغيرهم
وقرأ البخاري على الشهاوي في خصة مجالس وجمع مرارا وروى عن جمع منهم التجمين فهدو وكان
يعظ بجامع القمري وغيره وثقف عدة كتب منها الشرح الكبير على البخاري ثم اختصره في آخر معناه الاسعاد
في مختصر الارشاد الا انه لم يكمله وشرح على صحيح مسلم وشرح على الشاطبية وشرح على البردة وصنف مسائل
الحنفا في الصلاة على النبي المصطفى وكتاب المواهب اللدنية بالمعجم الحمدية وكتاب لطائف الاشارات في القراءات
على الاربعة عشر وغير ذلك * توفي ليلة الجمعة بمنزله بجارة العينية من القاهرة سابع انحرم افتتاح سنة ثلاث
وعشرين وتسعمائة وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالأزهر ودفن بمدرسة العيني ونعذر الخروج به الى الصحراء ذلك اليوم
لكثرة الازدحام لانه اليوم الذي دخل فيه السلطان سليم مصر انتهى (المدرسة الغزنوية) قال المقرئ هذه
المدرسة برأس الموضع المعروف بسويقة أمير الجيوش تجاه المدرسة اليازكوجية بناها الأمير حسام الدين
قايماز النجمي مملوك نجم الدين أيوب والد الملوكة وأقام بها الشيخ شهاب الدين أبا الفضل أحمد الغزنوي البغدادي
الحنفي ودرس بها فعرفت به وكانت اماما في النقة وسمع على الحافظ السلفي وغيره وسكن مصر آخر عمره وكان فاضلا
حسن الطرقة قدمه تدينا وحدث بالقاهرة وجمع كتابا في الشيب والعمر وقرأ عليه أبو الحسن السخاوي وأبو عمرو ابن
الحاجب ومولده ببغداد سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة وتوفي بالقاهرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهي من
مدارس الحنفية انتهى لمختصا وهي موجودة الى الآن في مقابلة زاوية جنبلات لكن متخرية (المدرسة الغنامية)
هذه المدرسة في حارة كامة عند جامع الأزهر داخله عن المدرسة العينية أنشأها ابن غنام وذكرها المقرئ عند
تحديد حارة كامة ولم يترجمها وهي الآن متخرية ومعطلة ولها منارة قصيرة وبها بيوت مسكونة بجملة من الناس

الامر فلم مات العزيز كان كذلك عند ابنه الملك المنصور الى ان وصل الملك العادل أيوب بكري بن أيوب من الشام لاخذ
 ديار مصر وخرج الاقل لقتاله فمات منكوباً أخرج ما كان الى الموت عند تولي الأقبال وقبال الانبار ستست
 وتسعين وخمسة ودفن بقرية من القراة الصغرى انتهى باختصار وكذا ترجم ابن خلكان بجملة واقرة
 والآن قد زالت هذه المدرسة وبني محلها مساكين ودرب ماوخيا المذكور هو المعروف اليوم بدرب القزوين بجوار
 المشهد الخيني **(المدرسة الفخرية)** قال المقرري هذه المدرسة بالقاهرة قباين سويقة صاحب ودرب
 العداس عمرها الامير نقر الدين أبو الفتح عثمان بن قزل الباروي استادار الملك الكامل محمد بن العادل وفرغ منها سنة
 اثنتين وعشرين وستمائة وكان موضعها أخيراً يعرف بدار الامير حسام الدين ساري بن ارتق شاد الدواوين مولد الامير
 نقر الدين سنة احدى وخمسين وخمسة بجلب وتنقل في الخدم حتى صار أحد الامراء بدار مصر وتقدم في أيام
 الملك الكامل وصار استاداره واليه أمر المملكة وتديرها الى ان سافر السلطان من القاهرة يريد بلاد المشرق فمات
 ببحران بعد مرض طويل في ثامن عشر ذي الحجة سنة تسع وعشرين وستمائة وكان جواداً كثير الصدقة يتفقد
 أبواب البيوت وله من الآثار سوى هذه المدرسة المسجد الذي تجاهها وله أيضاً رباط بالقراة والى جانبه كتاب
 وسيل وبني بمكة رباط انتهى **(مدرسة فيروز الجركسي)** هذه المدرسة في درب سعانة بجوار المتحلة عن يمين
 الذهاب من حارة المتحلة الى الجزاوى أنشأها الامير فيروز الجركسي في القرن التاسع وهي متخرة الآن وتعرف
 بجامع فيروز وقد ذكرناه في الجوامع **(مدرسة قحماس)** هي في الدرب الأحمر عند سوق الغنم أنشأها الامير
 قحماس الامحافى الظاهري نائب الشام المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة وهي لجامع المعروف بجامع
 قحماس ثم عرف بجامع أبي حريبة انظره في الجوامع **(مدرسة قراسنقر)** هذه المدرسة بشارع الناصرية
 بقرب ضريح كعب الاحبار أنشأها الامير قراسنقر الظاهري برقوق وهو كان في السخاوى قراسنقر الشمس
 الظاهري برقوق ترقى في أيام ابن استاذة ثم صار في أيام المؤيد طبلخاناه وسافر أميراً على الحاج في الدولة الاشرفية غير
 مرة ثم مرض وتدخل وبطل أحد شقيه وأخرج الاشرف اقطاعه فلم يلبث ان مات في التاسع والعشرين من ذي الحجة
 سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وكان مشكور السيرة وله صدقات ومعارف انشأ مدرسة صغيرة بالقرب من ميدان الخليل
 ببركة الناصري تجاه داره القديمة ووقف عليها أوقافاً انتهى وهذه المدرسة تعرف الآن بجامع أبي اليسر وقد ذكرناه
 في الجوامع **(المدرسة القراسنقرية)** قال المقرري هذه المدرسة تجاه خانقاه الصلاح سعيد السعد اعظميا بين
 رحبة باب العيد وباب النصر كان موضعها وموضع الربع الذي بين ابوابها الغربي مع خانقاه يبرس ومافي صفها في حاتم
 الاعسر وباب الجوانية كل ذلك من دار الوزارة الكبرى أنشأها الامير شمس الدين قراسنقر المنصور نائب السلطنة
 سنة سبع مائة وبني بجوارها مسجد معلقا ومكتبا للقراءة الا يتم وجعل بهذه المدرسة مدرسة لفقهاء عووقف على ذلك
 داره التي بحارة بين الدين وغيرها * ولم يزل انظر هذه المدرسة بيد ذرية الواقف الى سنة خمس عشرة وثمانمائة ثم
 انقرضوا وهي من المدارس المشهورة * وهو قراسنقر بن عبد الله الامير شمس الدين اخو كندار المنصورى صار
 الى الملك المنصور قلاوون وترقى في خدمته الى ان ولاه نيابة السلطنة بجلب فلم يزل فيها حتى مات الملك المنصور وقام
 من بعده ابنه الملك الاشرف خليل فعزله لما توجه الى فتح قلعة الروم وعاد بعد فتحها الى حلب ثم خرج السلطان من
 مدينة حلب خرج في خدمته وتوجه مع الامير بدر الدين بيدرا نائب السلطنة بدار مصر في عدة من الامراء لقتال
 أهل جبال كسروان فلما عاد سارع السلطان من دمشق الى القاهرة ولم يزل يبعث الى دار الامير يسدرا على
 الاشرف فتوجه معه وأعان على قتله فلما قتل بيدرا فتر قراسنقر واحتفى بالقاهرة الى ان استقر الامر لممك الناصر
 محمد بن قلاوون فعفا عنه وحضر بين يدي السلطان وقبل الارض واقبضت عليه لتشاريف وجعله أميراً على
 عادته ولم يزل على ذلك الى ان خلع الملك الناصر محمد بن قلاوون من السلطنة وقام من بعده الملك العادل كيقبا فاستقر
 على حله الى ان ثار الامير حسام الدين لاجين نائب السلطنة بدار مصر على الملك العادل كيقبا واستقر لاجين
 الدين لاجين وتلقب بالملك المنصور فلما استقر بقلعة الجبل خلع على الامير قراسنقر وجعله نائب السلطنة بدار مصر
 في صفر سنة ست وتسعين وستمائة فباشرا نيابة الى يوم الثلاثاء للنصف من ذي القعدة فقبض عليه واحيط

بوجوده وحواسله ونوابه ودواوينه وضيق عليه ولم يزل على ذلك الى ان قتل الملك المنصور لاجل واعد الملك الناصر
محمد فافرج عنه وعن غيره ولم يزل في صعود وهبوط وسفر واقامة الى ان مات بالاسهال يلبد المرأغة في سنة ثمان
وعشرين وسبعمائة وكان جسمه جليلا صاحب رأي وتدير ومعرفة وبشاشة وجهه وسماحة نفس وكرم زائد
بحيث لا يستكثر على أحد شيئا مع حسن الشاكلة وعظم المهابة والسعادة الطائلة وبلغت عدة محاليكه ستمائة
مملوك ما منهم الا من له نعمة ظاهرة وسعادة وافرة وله من الاثار بالقاهرة هذه المدرسة ودار جليلة بحارة بهاء الدين
انتهى باختصار * وهذه المدرسة قد تحربت وبني الا في بعض من مكتب الجمالية وهو بين جامع بيرس وحارة
المبيضة (مدرسة قرقاس) هي بشارع درب الحجر بجوار دار الامير راغب باشا أنشأها الشيخ محمد بن قرقاس
الحنفي وجعل له بها قبر ادفن به سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة وهي عامرة الى الآن وتعرف بجامع جنبه لا ط انظر
الجوامع (مدرسة قرقاس السني) هي بالصراة قرب المدرسة البروقية وبجوار ترتبة القاضي عبد الباسط
أنشأها الامير قرقاس السني في أوائل القرن العاشر ووقف عليها أوقافا كثيرة وهي باقية الى الآن وتعرف بجامع
قرقاس السني انظر الجوامع (المدرسة القطبية) قال المقرري هذه المدرسة في أول حارة زويلة بترجبة
كوكاي عرفت بالست الجليلة الكبرى عصمة الدين مؤمنة خاتون المعروفة بدرا قبل العلاق ابنة الملك العادل أبي
بكر بن أيوب وشقيقة الملك الافضل قطب الدين أحمد واليه نسبت وكانت ولادتها في سنة ثلاث وستمائة ووفاتها سنة
ثلاث وتسعين وستمائة وكانت قد سمعت الحديث وخرج لها حافظ أبو العباس أحمد بن محمد الظاهري أحاديث
ثمانيات حدثت بها وكانت عاقله دينة فصيحة لها أدب وصداقات كثيرة وتركت مالا جزيلًا وأوصت ببناء مدرسة
يجعل فيها فقهاء وقراء ويشترى لها وقف يغل فبنت هذه المدرسة وجعل فيها درس للشافعية ودرس للحنفية وقراء
وهي الى اليوم عامرة انتهت (المدرسة القوصية) هي في حارة القراخنة بجوار حارة قصر الشول أنشأها
الامير السكردى والى قوص وهي عامرة الى الآن وتعرف بزويلة حارة القراخنة انظر الزوايا (المدرسة
القيصرية) في المقرري انها بجوار المدرسة صاحبة بسويقة صاحب فيما بينها وبين باب الخوخة كانت
دارا يسكنها القاني شمس الدين محمد بن ابراهيم القيسراني أحد موقعي الدست بالقاهرة فوقفها قبل موته مدرسة
سنة احدى وخسين وسبعمائة وتوفي سنة اثنتين وخسين وسبعمائة وكان كبير الهمة وكانت ديناه واسعة
جداوله عدة محاليك يتوصل بهم الى السعي في أغراضه عند أمراء الدولة وكان ينسب الى شيخ كبير انتهت ولعل
هذه المدرسة هي التي عن عين الذهاب من الجزاوى في درب سعادة الى سراى منصور باشا مارا على جامع المغربي
بسوق النمارسة وهي تجاه عطفة بيرم وهي مشيدة البناء الى الآن لكنها مغلقة الباب غالبًا ومعطلة الشوارع
ولا يصلى فيها الا الجمعة وعلى بابها نقوش غير واضحة للقارئ ويحتمل أن هذه المدرسة هي المدرسة الزمامية التي قال
فيها المقرري ان بينها وبين المدرسة صاحبة دون مدى الصوت وتكون القيسرية هي التي عرفت اليوم
بجامع المغربي بجوار صاحبة أيضا انتهت (المدرسة الكاملية) هي بخط بين القصرين على رأس
الشارع الجديد الموصل الى بيت القاضي بجوار السبيل الذي هنالك أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وستمائة
ووقف عليها أوقافا كثيرة وقد هدمت الآن وأخذ معظمها في الشارع المذكور وكانت تعرف بجامع الكاملية
انظر الجوامع (مدرسة المحلى) قال المقرري هذه المدرسة على شاطئ النيل داخل صناعة القمطر ظاهري مدينة مصر
أنشأها رئيس التجار برهان الدين ابراهيم بن عمر بن علي المحلى ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن اللبان وينتمي في
نسبه الى طلحة بن عبيد الله أحد العشرة رضى الله عنهم وجعل هذه المدرسة بجوار داره التي عمرها في مدة سبع سنين
وأنفق في بنائها زيادة على خمسين ألف دينار وجعل بجوارها مكتبا فوق سبيل لكن لم يجعل بها مدرسا ولا طلبة وتوفي
في الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ست وثمانمائة عن مال عظيم أخذ منه السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق
مائة ألف دينار وكان مولده سنة خمس وأربعين وسبعمائة ولم يكن مشكورا السيرة في الديانة وله من المآثر تجديد
جامع عمرو بن العاص فانه كان قد تداعى الى السقوط فقام بعمارة حتى عاد قريبا مما كان عليه انتهت (المدرسة
المجودية) هذه المدرسة بآخر قسبة رضوان وبأول شارع الخيمية بين عطفة زقاق المسك وجامع اينال أنشأها الامير

جمال الدين محمود بن علي الاستاد ارفى سنة سبع وتسعين وسبع مائة وهي عامرة الى الآن وتعرف بجامع محمود الكردي
انظر الجوامع (المدرسة المسرورية) قال المقرئ هذه المدرسة بالقاهرة داخل درب شمس الدولة كانت دار شمس
الخواص مسرور أحد خدام القصر جعلت مدرسة بعد وفاته بوصيته ببناءها وأن يوقف الفندق الصغير عليها وكان
بناؤها من ثمن ضيعة بالشام كانت بيده بيعت بعد موته وكان ممن اختص بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
فقدمه على حلقة ولم يزل مقبلا الى الايام الكاملة فاقطع الى الله تعالى ولزم داره الى أن مات ودفن بالقرافة الى
جانب مسجده وكان له بر واحسان ومعروف ومن آثاره بالقاهرة فندق يعرف اليوم بخان مسرور الصفدي وله ربع
بالشارع اه وهذه المدرسة صارت الآن زاوية صغيرة متخربة برأس حارة درب شمس الدولة بالسكة الجديدة تجاه عطفة
جامع الجوهرى (مدرسة منازل العز) قال المقرئ هذه المدرسة كانت من دور الخلفاء الفاطميين بنهائم
الخليفة العزيز بالله بن المعز وعرفت بمنازل العز وكانت تشرف على النيل وصارت معدة لتزينة الخلفاء وكان بجانبها
حمام يعرف بحمام الذهب من جملة حقوقها فلما زالت الدولة الفاطمية على يد السلطان صلاح الدين يوسف أنزل في
منازل العز الملك المطفر تقي الدين فسكنهم مدة ثم انه اشتراها والحمام والاصطبل انجاور لها من بيت المال فلما أراد أن
يخرج الى الشام وقف منازل العز على فقهاء الشافعية ووقف عليها الحمام وما حولها وعمر الاصطبل فنهض فاعرف
بفندق النخلة ووقفه عليها ووقف عليها الروضة ودرس بها عدة من الاعيان والملك المطفر هو تقي الدين أبو سعيد عمر
ابن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان وهو ابن أخي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
قدم الى القاهرة واستنابه السلطان على دمشق في المحرم سنة احدى وسبعين وخمسمائة ثم نقله الى نياطة حماة وسلم اليه
سجنار لما أخذها فاقام بها ثم لحق السلطان على حلب فاقام الى ان بعثه الى القاهرة نائباً عنه بديار مصر عوضاً عن
الملك العادل أبي بكر بن أيوب فقدمها في رمضان سنة تسع وسبعين وأنعم عليه بالقيوم وأعمالها مع القبايات وبوش
ثم خرج بعساكر مصر الى دمشق وهو بدمشق لا أجل أخذ الكرك من القرية فصار اليها وحاصرها مدة ثم رجع
مع السلطان الى دمشق وعاد الى القاهرة وقد أقام السلطان على مملكة مصر ابنه الملك العزيز عثمان وجعل الملك
المطفر كافلاً له وقائماً بدولته فلم يزل على ذلك الى جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين ثم أقره السلطان على حماة
والمعرة ومنبج وأضاف اليه مياقارقين وكانت له في أرض مصر وبلاد الشام اخبار وقصص وعرفت له مواقف عديدة
في الحرب مع الفرنج وله في أبواب البرأفعال حسنة وله بمدينة القيوم مدرستان احدهما للشافعية واخرى للمالكية
وبها مدرسة بمدينة الرها ومع الحديث من السلفي وابن عوف وكان عنده فضل وأدب وله شعر حسن وكان جواداً
شجاعاً مقداماً شديد البأس عظيم الهيبه كثير الاحسان مات في نواحي خلاط ليلة الجمعة تاسع شهر رمضان سنة
سبع وثمانين وخمسمائة ونقل الى حماة فدفن بها في تربة بناها على قبره ابنه الملك المنصور محمد انتهى باختصار (أقول)
ويغلب على الظن ان محلها الآن الحارة المعروفة بحارة الشرافة التي بمصر القديمة تجاه قصر الشمع من الجهة
الغربية المجاورة لجنينة الجعفي وجنينة الصدار وجامع المرحومي ويوجد الى اليوم بالحائط الغربي لجنينة الجعفي
الذي كورة باب كبير مسدود بناؤه من الحجر الكبير وعقد من الرخام وهو من رترزير المحكم في غاية الاتقان يشبه أبواب
المدارس القديمة وبجانبه باب الحمام والاشنان مسدودان بالبناء ويوجد بجانب المرحومي مئذنة قديمة جميعها
بالطوب الاحمر ومقر ناصتها من الجبس والطوب بخلاف بناء الجامع فإنه مستجد وهذه المئذنة بناؤها يشبه بناء جامع
الخاكم وجامع طولون فبتلك الآثار يستدل على ان حارة الشرافة بما تحتها من العيش والمنازل الحقة
واقعة في محل منازل العز وان الجنائن الموجودة هناك هي بعض بساتينها ويؤيد ذلك أن تلك الحارة بآخر الشارع
الذي ابتدأه من عند السيدة نفيسة رضي الله عنها المار تجاه جامع عمرو وقصر الشمع المعروف في خطط المقرئ
بالشارع الاعظم الذي كانت الخلفاء تتر به أيام الموابك والمواسم الى أن تصل الى منازل العز ودار الملك اللتين
كانتا من منتزهاتهما (المدرسة المنصورية) هي بشارع النحاسين تجاه المدرسة الكاملة أنشأها الملك المنصور
قلاوون الثاني الصالح وهي عامرة الى الآن وتعرف بجامع المارستان انظر الجوامع (المدرسة المنصورية)
هذه المدرسة بحارة بين السيارج على يمين السالك من رأس الحارة الى خريج الاستاذ البلقيني وهي متخربة لم يبق

الاجانبها القبلي الذي به الباب والشبايك والى جانيها صرح بمقتصل بها وسورها الغربي متصل بالمساكن
 * وقال المقرري هذه المدرسة بجارة بهاء الدين من القاهرة قباها بجوار داره الامير سيف الدين منكوترا الحسامي
 نائب السلطنة بديار مصر فكمات في صفر سنة ثمان وتسعين وستمائة وعمل بها درسا للمالكية قر فيه الشيخ شمس
 الدين محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جيل التونسي المالكي ودرسا للحنفية وجعل فيها خزانة كتب وجعل
 عليها وقفا لاد الشام وهي من المدارس الحسنة * ومنكوترا هو أحد عماليك الملك المنصور حسام الدين لاجين
 المنصوري ترقى في خدمته واختص بها اختصاصا زائدا الى ان تولى مملكة مصر بعد كنيغا فجعله أحد الامراء بديار
 مصر ثم خلع عليه خلع نيابة السلطنة فخرج سائرا لامر اعق خليفته الى دار النيابة وباشرها بتعاظم كنيروا أعطى
 المنصب حقه من الحرمة والوقرة والمهابة التي تخرج عن الحد ونصرف في سائر امور الدولة من غير ان يعارضه
 السلطان في شئ البتة * وبلغت عبدة اقطاعه في السنة زيادة على مائة ألف دينار وول عمل الملك المنصور الروك
 المعروف بالروك الحسامي فوض تفرقة منارات اقطاع الاجناد له فجلس في شبك دار النيابة بالقلعة ووقف
 الحجاب بين يديه وأعطى لكل مقدمة منارات فلم يجسرا أحد ان يتحدث في زيادة ولا نقصان خوقا من سوء خلقه وشدة
 حقه ولم يزل في أبيهته وسطوته الى ان قتل السلطان فقبض عليه أيضا وذبح فكان بين قتله وقتل استاذة ساعة من
 الليل وذلك في ليلة الجمعة عاشر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وستمائة انتهى (المدرسة المهدية) قال
 المقرري هذه المدرسة خارج باب زويلة من خط حارة حلب بجوار حمام قاري بناها الحكيم مذهب الدين أبو سعيد
 محمد بن علم الدين بن أبي وحش بن أبي الخير بن أبي سليمان بن أبي خليفة رئيس الاطباء كثر جده الرشيد أبو الوحش
 نصرانيا متقدما في صناعة الطب فاسلم ابنه علم الدين في حياته وكان لا يعيش له ولدت فرأت امه وهي حامل به قائلا يقول
 هيسواله حلقة فضة قد تصدق بوزنها وساعة يوضع من بطن امه تشق ابذنه وتوضع فيها الحلقة ففعلت ذلك فعاش
 فعادت امه اباه ان لا يلقاهما من ابذنه فكبر وجاءته اولاد وكلهم يموت فولد له ابنه مذهب الدين أبو سعيد فعمل له
 حلقة فعاش وكان سبب اشتهاره بابي حلقة ان الملك الكامل محمد بن العادل أمر بعض خدامه ان يستدعي بالرشيد
 الطبيب من الباب وكان جماعة من الاطباء بالباب فقال الخادم من هو منهم فقال السلطان أبو حلقة فخرج
 فاستدعاه بذلك فاشهر بهذا الاسم ومات الرشيد في سنة ست وسبعين وستمائة انتهى وهذه المدرسة موجودة الى
 الآن وتعرف بتكية الخلوتية وهي داخل عطفة مرديك التي بأول شارع الحلية وأما حمام قاري فقد زال في بناء
 الحلية وكان يعرف بحمام ابراهيم بك لقربه من بيته (المدرسة المهندرية) هي بخط البراذعية من الدرب
 الاخر بين جامع المارداني وأبي حريية بناها الامير شهاب الدين أحمد المهندار سنة خمس وعشرين وسبع مائة وهي
 غير عامرة الآن وتعرف بزوية المهندار انظر الزوايا (المدرسة النابلسية) هي داخل حارة المبيضة من ثمن الجالية
 ذكرها المقرري مرارتي التحديدات ولم يفردها منذ كبر وهي موجودة الى الآن وتعرف بزوية الاربعين انظر
 الزوايا (المدرسة الناصرية) هي بشارع النحاسين بجوار المدرسة المنصورية المعروفة ليوم بجامع المارستان
 أنشأها الملك العادل ولما عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى مملكة مصر سنة ثمان وتسعين وستمائة أمر بانعامها
 وهي عامرة الى الآن وتعرف بجامع الناصرية انظر الجوامع (المدرسة اليونانية) هي بشارع المغربلين على رأس
 عطفة الداوودية أنشأها الست عائشة اليونانية زوجة الامير يونس النقي الداودار الكبير وهي عامرة الى الآن
 وتعرف بزوية اليونانية انظر الزوايا (الزوايا) (حرف الهمزة) (زوية الست آمنة) هي بالحسينية داخل
 حارة البيومي قرب جنيهة السبع والضع وقرب زاوية المتبولى على بنة داخل الحارة وبها منبر وخطبة وشعائر هامة
 بنظر الشيخ محمد بن الشيخ عبد الغني الملواني شيخ البيومسية ويقال انها كانت معبد سيدي علي البيومي وفيها ضريح
 زوجته الست آمنة (زوية الابار) هذه الزاوية هي المدرسة البندقدارية المذكورة في تحفة الاحباب للسخاوي
 وعدها المقرري أيضا في الحانة هات فقال الخاتمة البندقدارية من الصليبية كان موضعها يعرف قديما بدورة
 مسعود وهي الآن تجاه المدرسة القارانية وحمام الشافعية أنشأها الامير علاء الدين يديك البندقداري الصالحى
 النجمي وجعلها مسجدا لله تعالى وخذ نقاه ورتب فيها صوفية وقراء في سنة ثلاث وثمانين وستمائة مات رحمه الله تعالى

سنة أربع وثمانين وستمائة وإلى ايد كين هذا نسب الملك الظاهر بيبرس البندقدارى لانه كان أولاً مملوك ثم انتقل
منه إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب فعرق بين الملك الجيرة بيبرس البندقدارى وعاش ايد كين إلى ان صار بيبرس
سلطان مصر وولاه نيابة السلطنة بحلب سنة سبع وخمسين وستمائة وكان الغلاء بها شديداً فلم تطل أيامه وفارقها بعتق
بعد محاربة سنقر الاشقر فاقام في النيا بة نحو شهر وصرفه الأمير علاء الدين طبرس الوزيرى فلما خرج السلطان إلى
الشام سنة إحدى وستين وستمائة أعطاه مصر ومصر وطبختاها واستمر على ذلك إلى ان مات سنة أربع وثمانين وستمائة
ودفن بقبة هذه الخاتمة اه وإلى الآن قبر مهابظا هر يزار عليه تابوت خشب منقوش فيه آيات من القرآن هذا القبر
القعير إلى الله تعالى الراجى عفو الله الأمير علاء الدين ايد كين البندقدارى الصالح التجمى جعله الله محل عفو
وعفوان وباقي الكتابة مطموس وقد تحربت تلك المدرسة مدة ثم جدد هاديوان الاوقاف في زمانها هذا على ما هي عليه
الآن وعرفت بزواية الأبار وفيها عمودان من الحجر ولها مطهرة داخلية وعلى القبر قبعة صغيرة وشعائرهما مقامة بالأقارن
والصلوات (زاوية ابراهيم بن عصفير) هي بخطبين السوريين تجاه زاوية أبي الحائل كافي طبقات الشعراني قال فيها
كان سيدى ابراهيم كثيرا الكشف وأعمله من البحر الصغير وحصلت له الكرامات وهو صغير وكان يشوش من قول
المؤذن الله أكبر فيرجه ويقول عليك يا كلب نحن كفرنا يا مسلمين حتى تكبروا علينا وكان أكثر نومه في الكنيسة
ويقول النصارى لا يسرقون النعال في الكنيسة بخلاف المسلمين وكان يقول أنا ما عندي من يصوم حقيقة إلا من
لا يأكل اللحم الضانى أيام الصوم كالتصارى وأما المسلمون الذين يأكلون الضانى والدجاج أيام الصوم فصومهم عندي
باطل وكان يقول لخادمه لا تفعل اخفى في هذا الزمان فينقلب عليك بالشروك وكان يفرش تحته التبن ليلا ونهارا وكان
قبل ذلك يفرش زبل الخيل وكان اذا حرت عليه جنازة أو أهلها يبكون يشى امامها ويقول زلا يسه هريسه ويكررها
وأحواله غريبة ومات سنة اثنتين وأربعين وستمائة ودفن بزايته هذه انتهى (زاوية سيدى ابراهيم الدسوقي)
هي داخل درب المهايل من ثمن الارز يكتو هي متخربة جدا وبارضها شجرة ليج وتخلتان (زاوية ابراهيم الصائغ)
قال المقرئى هذه الزاوية توسط البحر الأعظم تطل على بركة الفيل عمرها الأمير سيف الدين طغاي بعد سنة عشرين
وسبعمائة وأُنزل بها فقيرا بجمعيلين فقرا الشيخ تقي الدين رجب يعرف بالشيخ عز الدين العجمي وكان يعرف صناعة
الموسيقى وله نغمة لذيذة وصوت مطرب وغناء جيد فاقام بها إلى أن مات في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة فتطلب
عليها الشيخ ابراهيم الصائغ إلى أن مات يوم الاثنين دابع عشر شهر رجب سنة أربع وخمسين وسبعمائة فعرفت به
اه وأظن أن هذه الزاوية هي الموحدة لنصق حوش ابراهيم حر كس في مقابلة منزل حسين باشا ناظر المطبعة الكبرى
سابقا (زاوية الابناسي) في المقرئى انها بخط المقدس عرفت بالفقيه برهان الدين بن حسين بن موسى بن أيوب
الابناسي الشافعي قدم من الريف فبورع ودرس بالأزهر وولى مشيخة الخاتمة الصلاحية وتوفي سنة اثنتين وثمانمائة
ودفن بطريق الخجاز في عيون القصب انتهى باختصار وبسطنا ترجمته في بلدته ابناس (زاوية أبي زينب) هي في
حارة السطحية بيولاك كانت متخربة ثم جدد دعا إلى مصر المرحوم الحاج عباس باشا واقام شعائرهما وبها ضريح
الشيخ أبي زينب عليه مقصود من الخشب وشعائرهما الآن مقامة بعرفة ناظرها عبد الكريم مخزنجي المطبعة
الكبرى بيولاك (زاوية أبي طالب الست المبرقة) هي بشارع الطنبلى على يسرة المار من حارة الطنبلى إلى سوق
الزلط وشعائرهما مقامة وناظرها محمد شوشة الصباغ (زاوية ابن أبي العثائر) قال الشعراني في ترجمة أبي العباس
البصير انها باب القنطرة وقال في ترجمته هو أبو السعود بن أبي العثائر بن شعبان بن الطيب الباذيني نسبة إلى بني
بلدة بقرب جزائر واسط بالعراق وهو من أجداد مشايخ مصر المحروسة وكان السلطان ينزل إلى زيارته ويخرج بصحبته
داود المغربي وشرف الدين وخضر الكردي ومشايخ لا يحصون مات سنة أربع وأربعين وستمائة ودفن بسفح جبل
المقطم وكان يقول من رأيته يميل ليد لا جل نفعه منك فاتهمه ومن كان سبب الغفلة عن مولاه فأعرض عنه
وكان يقول صلاح القلب في التوحيد والصدق وفساده في الشرك والرياء وعلامة صدق التوحيد شهودوا حشيس
له ثان مع عدم الخوف والرجاء إلى الله سبحانه وتعالى وكان يقول عليك بالاحسان إلى رعيته والريعية خصوص
وعوم فالعوم العبد والامة والولد والخصوص ما وراء ذلك فعليك بروحك ثم يسرك ثم يقبلك ثم بعقلك ثم ينفسك

فالروح تطالب بالسير اليه والسر يطالبك باخفاء سره والقلب يطالبك بالنكر والتميز والقيمة والعقل بالتسليم اليه
والجسد بالخدمة له والنفس بكفها عما مالت اليه ويقول اذا لم تعن بتقصي تغييرك اخرى ان يضيعك ويقول
الاخلاق الشريرة تنشأ من القلوب والذميمة تنشأ من النفوس وكان يقول لم يصل الاولياء الى ما وصلوا اليه بكثرة
الاعمال بل بالانسي وكان يقول من تغير في حال الذل ولم يكن كما كان في حال العز فهو محب للدين ليس ربه وكان يقول
كل ما عقله القلوب عن ذكره تعالى فهو دنيا وكل ما وقف القلوب عن طلبه فهو دنيا وكل ما أثر في القلب فهو دنيا
قال وما رأيته في لسان الاولياء توسع أخلاقاً منه ومن سبى أحمد بن الرافعي رضي الله عنهما انتهى باختصار
(زاوية أبي العيتين) هي داخل حارة قلعة الكلاب من شارع المنصورة وهي متحضر بها نخيل بلح وشجرة لبخ
(زاوية أبي القاسم) هي من داخل درب عجور بالحسينية خارج باب القنطرة بجوار درب البركة مشهورة ببيت
مقبلة وبها ضريح الشيخ أبي القاسم متشعنا ويعمل له مولد كل سنة وأصله من شبري ياص من قرى فارسكور وقد
بسطنا ترجمته هناك له من كتاب تحفة الاحباب وفي شعائر هذه الزاوية تعطيل وفيها مسكن (زاوية أبي الليث)
هي في حارة أبي الليث بخط مويقة السباعين بهاضري الشيخ محمد المغازي يعمل له مولد كل سنة ولها حوض
موقوف عليها شعائر مقامه من ريعه (زاوية أبي النور) هي خارج باب زويلة تحت الايوان الغربي من
الجامع المؤيدي شعائر مقامه وبها ضريح يقال له ضريح الشيخ أبي النور يعمل له محضرة كل ليلة جمعة ومولد
كل سنة يعرف بين العامة الشيخ علي أبي النور والذي في كتاب المزوات للسحاوي انه الشيخ عبد الحق فانه قال
في وصف جامع المؤيدي وتحت الايوان الغربي من هذا الجامع من جهة دار التناح زاوية الشيخ عبد الحق وهو
مسجد قد عيده صورة قبر يقول العامة انه لابي الحسن النوري وليس بصحيح وتحت المسجد يسمى مسجد النور جدد بناؤه
في سنة أربع وخمسين وستمائة انتهى ولها أوقاف تحت نظريديوان عموم الأوقاف (زاوية أبي اليوسفين) هذه
الزاوية بناها شيخا شعائر مقامه وبها خفية ومبضاة وأخفية وفيها ضريح شيخها أبي اليوسفين عليه قبة فيها محراب
ولها أوقاف تحت نظر مصطفى أفندي خلوصي (زاوية ابن العربي) هي على رأس حارة الجودرية بقرب الفخامين
كانت مدرسة تعرف بالشريفة تخربت جددتها السيد أحمد بن الشيخ عبد السلام المغربي سنة خمس ومائتين
وآلف وغيره عنها جعلها زاوية للصلاة ثم عرفت بابن العربي له فدفن بها ولها مظهر موقوف جاربه عليها تحت نظر
الديوان وشعائر هذه الإسلامية مقامه وذكروا المقرري في المدارس فقال هذه المدرسة تدير كركمة على رأس
حارة الجودرية تحت القاهرة وقفها الامير الكبير الشريف خفر الدين أبو نصر اسمعيل بن حسن الدولة خفر العرب نعلب
ابن يعقوب بن مسلم بن أبي جميل دحية بن جعفر بن موسى بن ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن جعفر بن خطاب رضي الله عنه الجعفري الزينبي أمير الحاج والزائر بن وأحمد مر محصر في الدولة الايوبية
ومتى في سنة ثنتي عشرة وستمائة وهي من مدارس الفقهاء الشافعية ومات شريف اسمعيل بن نعلب بالقاهرة
في سابع عشر شهر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة انتهى باختصار * وممن بن العربي اسم كور في تاريخ الجبرني
انه العلامة محدث شيخ علي بن العربي القاسمي المصري الشهير بالسقاط ولد بفاس وقرأ على والده وعلى العلامة
محمد بن أحمد العربي ابن أخاخ القاسمي ومعه منه الاحياء وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد السلام البستاني كتب العربية
وجاور بمكة فجمع على بصري والنخلي وغيرهما وعاد الى مصر فقرأ على الشيخ ابراهيم القيسري أوائل البخاري
وعلى عمر بن عبد السلام انتطاوي جميع الصحيح وقطعة من البيضاوي وجميع الشيخ الباني في الاسانيد العالية
ومعه كتب كثيرة على عدة مشايخ وكان عالما فاضلا مستأنسا بالوحدانية فمقر نولان كسلت حتى توفي سنة ثلاث
وثمانين ومائة ولف ودفن بهذه الزاوية التي برأس حارة الجودرية انتهى باختصار * وتفنن بها أيضا السيد
أحمد المتقصر له كرو كان يتهجأ هذه الزاوية وقدم ملكه السيد المحروقي بدموته تم لاسمت السيد المحروقي دفن
بها أيضا وقدمت كرو ترجمة السيد أحمد هذا وترجمة السيد المحروقي عند الكلام على حارة المحروقي من شارع الجودرية
(زاوية ابن عسطور) قال المقرري هذه الزاوية خارج القاهرة بخط الملك مجور المقس عرفت بالشيخ جمال الدين
محمد بن أحمد بن منظور بن ادريس بن خليفة بن عبد الرحمن ابن عبد الله الكنتي العسقلاني الشافعي الصوفي الامام

الزاهد كانت له معارف واتباع وحر يدون ومعرفة بالحديث حدث عن أبي الفتوح الجلالى وروى عنه العمياطى
 وعدتم الناس وتطرق في الققه واشتهر بالفضيلة وكانت له ثروة وصداقات ومولده في ذى القعدة سنة سبع
 وتسعين وخمسمائة ووفاته برأويه في ليلة الثاني والعشرين من شهر رجب سنة ست وتسعين ومائة وكانت
 هذه الزاوية أولاً تعرف برأويه شمس الدين بن كرا البغدادى انتهى (زاوية الأربعين) هذه الزاوية داخل درب
 عبد الحق من الأزبكية بدرب عبد الخالق شعائر مقامه ومنافعها تامة وأوقافها تحت نظر رجل يدعى حمدى
 (زاوية الأربعين) هي داخل درب التركمانى بالأزبكية شعائر مقامه وبجوارها منزل وقف عليها ولها مرتب
 بالروضة أربعمائة قرشا وهي تحت نظر الست زهره باشا ابنة المرحوم مصطفى باشا (زاوية الأربعين) هذه
 الزاوية بحارة التبقية بخط درب الجاميز وهي صغيرة جدا وبها منبر صغير وضريح يقال له ضريح الأربعين وكان أول
 أمرها مدرسة كما يدل له ما هو مكتوب بأسفل سقفها في أزار خشب بعد آيات قرآنية أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة
 من فضل الله سبحانه وتعالى وجزيل عطائه العيم الجنباب الكريم العالى المولوى وباقي الكتابة مطموس لا يمكن
 قراءته وشعائرها الآن غير مقامة والنظر فيها لا سمعيل أفندى عبد الخالق (زاوية الأربعين) هذه الزاوية بشارع
 الخوض المرصود تجاه جامع لاشين السيفي وهي مقامة الشعائر وبها ضريح الأربعين وضريح نصر الدين الطوحى
 يعمل لهما حضرة كل ليلة أربعاء ومن وقفها حوش وربيع ودكان وقفه تحت نظر عبد الرحمن الزينى (زاوية
 الأربعين) هي بحارة المرحوم إبراهيم أدهم باشا من خط الصليبية وليس لها أوقاف وشعائر مقامه من طرف
 الست زعفران وتجاهها في الطريق تربة كبيرة يقال لها مقام الأربعين (زاوية الأربعين) هي بحارة الواجحة
 من بولاق وهي مقامة الشعائر تامة المنافع والنظر فيها اللديوان (زاوية الأربعين) هذه الزاوية ببولاق أيضا
 داخل حارة القبان وهي صغيرة وشعائر مقامه ومنافعها تامة وبها ضريح يعرف بالأربعين وأوقافها تحت نظر
 اللديوان (زاوية الأربعين) هي ببولاق أيضا في شارع حواصل الكسب شعائر مقامه ولها ميضأة صغيرة ولها
 أوقاف تحت نظر محمد سلامة (زاوية الأربعين) هي عن عيين السالك من عند الشيخ البيهقي إلى الكردي تجاه
 منزل شيخ الكرشاشية في العبد غندروهي صغيرة مقامة الشعائر بنظر بعض الأهالى وبها ضريح يقال له الأربعين
 (زاوية الأربعين) هي بدرب الميضة المقابل للخانقاه الصلاحية وهي صغيرة وبها ضريح يرأوله مولد سنوى
 ولها بئر خارجيا وأكثر منافعها دخل في المساكن حوالها وكانت أول أمرها مدرسة ولم يفرد لها المقريرى بالذكروا نما
 ذكرها مراراً في التحديدات بانها المدرسة النابلسية التي بالزقاق المقابل للخانقاه الصلاحية بجوار خرائب تتر
 وبجوارها دار تجارية على تين داخلها موقوفة على الخيرات ذكرها المقريرى أيضا عند حمام تتر كما قال عند ذكر
 حمام كرجي ان موضعه البنيان الذي يقابل الخانقاه الصلاحية على عيين السالك من الزقاق إلى خرائب تتر والمدرسة
 النابلسية انتهى وذلك البنيان موضعه الآن صهرىج معلوم مكتب (زاوية الأربعين) هذه الزاوية بالمقس
 في حارة تتر كاني على يسرة الداخل من الحارة وهي صغيرة مقامة الشعائر (زاوية الأربعين) هذه الزاوية
 بآخر درب الميضا من شارع الصليبية وتعرف برأويه الشيخ خضر (زاوية الأربعين) في حارة الباطنية على يسار
 الداخل في أول الحارة وهي صغيرة مقامة الشعائر وبها ضريح يقال له الأربعين عليه مقصورة خشب وبها منبر
 ودكة للتبليغ بها أيضا بوسطها عمود وعليها حجران متقاطعان بهيئة صليب ولها منارة قصيرة (زاوية الأربعين)
 هي بحارة درب سعيد من شارع سوق الخشب وهي مقامة الشعائر والناظر عليها رجل يعرف بالشيخ محمد صالح
 (زاوية الأربعين) في آخر حارة درب الدالى حسين (زاوية الأربعين) بوسط حارة درب الدالى حسين
 (زاوية ارغون شاه) هذه الزاوية بشارع اللبودية من خط درب الجاميز وهي مقامة الشعائر ولها ميضأة
 ومرحاض وبئر ولها مرتب بالروضة أربعمائة قرشا وبها منبر من وقفها ونظارتها تحت يد امرأة تعرف بعائشة
 من قرية نسي عارف أبي حيان وفي هذه الزاوية ضريح يقال له ضريح ارغون شاه وليس كذلك فان الظاهر أن
 ارغون شاه هو الذي ترجم بطرس البستمانى في دائرة المعارف بقوله ارغون شاه رجل أصله من بلاد الصين أتى به إلى
 السلطان أبي سعيد بن خدابنده ملك التتار في بغداد فأعطاه لأمير خواجا نائب جوبان فأعده خواجه إلى الملك

الناصر محمد بن قلاوون بمصر فظلي عنده لما كان عنده من الخزم والتباهة وأخذ يخدم في ذلك ثم زوجه بامانة أحد كبار دولته وبعد موت الملك الناصر ارتفعت كلمته أيضا عند الملك الكامل وولاه استادارا ولما قتل الكامل وتولى أخوه المطهر طاجي زادت رتبته عنده وجعله نائباً في صفد ثم في حلب ثم في دمشق ثم قتله جيقاً بمحاواسة تصفي أمواله ولحق بطرابلس ثم قبض عليه وأرسل إلى مصر وقتل هو ومساعداه من الحاجب وكان كل هذا سنة خمسين وسبع مائة انتهى وكان ارغون هذا في غاية السطوة والجور سفا كالدماء قتل بحلب كثيراً من الخلق وسمر آخرين وقطع بدوياسبع قطع بمجرد ظن ظنه وكان عنده فرس ثمين مدح بالسلوقية فغضب عليه مضره حتى سقط ثم قام فضر به حتى سقط ثم قام فأعاد الضرب وهكذا حتى عجز عن القيام فقال بعض الحاضرين

عقلت طرفك حتى * أظهرت للناس عقلك لا كان دهر يولي * على بني الناس مثلك

انتهى **(زاوية أبي خودة)** هذه الزاوية بالحسينية قرب جامع شرف الدين الكردي بهن قبر الشيخ علي أبي خودة رضي الله عنه قال الشعراني كان من أرباب الاحوال ومن الملامية وكان له خودة من حديد زنتها قنطار وثلاث لم يزل حاملها إلى اليوم باروا وكان شيخاً أسمر قصيراً وكان معه عصا لها شعبتان كل من راحه ضربه بها وكان يهوى العبيد السود والحش لم يزل عنده نحو العشرة يلبسون الخود ولكل واحد جاز يركبه فكانوا يركبون معه وكان إذا رأى امرأة أو امرءاً حسس على مقعده ولو كان ابن أمير ولا عليه من أحد وإذا حضر السماع يحمل المثنى ويحجى به كالحصان وكان يخرج خلقه على الأمير قرقاش أيام الغوري فيضربهم بحضرة حينئذ فلا يستطيع أحد أن يردّه حتى يرجع هو بنفسه وقال لي مرة أحذر أن تنيك أمك فقلت لبعض عبيده ما معنى كلام الشيخ قال يحذر أن يدخل حب الدنيا في قلبك لان الدنيا هي أمك مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن بزاويته انتهى **(زاوية أولاد**

شعب) هذه الزاوية في داخل رجة التين بجارة النصارى مقامه الشعائر ولها أوقاف تحت نظر الديوان **(خوف الباء)** **(زاوية باشا السكري)** هذه الزاوية بشارع البيومي عن يمين السالك من باب الفتوح إلى مقام سيدى علي البيومي بالحسينية قدام حمام البشري وهي صغيرة وبها منبر وخطبة وشعائر مقامه من طرف ديوان الاوقاف واشتهرت باسم باشا السكري خادمها **(زاوية البطل)** هي برب البربرة من خط الموسكى بداخل حوش

الحين وهي متخربة معطلة الشعائر ولها أوقاف تحت نظر الديوان وتعرف قديماً بزاوية ابن بطالة باسم الشيخ محمد بن بطالة فانه هو الذى أنشأها وقرر فيها البرهان الابناسى الصغير مدرساً وجعل بها فقراء ثم بطل ذلك * وابن بطالة هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبى الفضل بن أبى عبد الله الجوهرى ببلد انسية للجوهرية بالقرب من طنتا الشافعى مذهباً لاحدى طريقة يعرف بابن بطالة كان حافظاً للقرآن والتسليم موجج مراراً وجاور ابن الزاوية المذكورة بقنطرة الموسكى وكان مكرماً للوافدين مات في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وقد قارب الخمسين ودفن

بالمقام الاحدى وفي هذه الزاوية ضريح والده الشيخ محمد بن عبد الرحمن المعروف أيضاً بابن بطالة حفظ القرآن وغيره وتلقاه على الابناسى وكان مجاوراً معه بمكة وأجازه ووصفه بالشيخ الامام المربى السالك الفاضل وابتدى زاوية ببيت المنارة وكان مشاراً اليه بالصلاح واكرام الوافدين وكانت تملكه مجموعة عند أهل الدولة مات سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وكانت جنازته مشهورة انتهى من الضوء اللامع للسجائى وله ابن اسمه محمد تدرجناه في

الكلام على فيشا المنارة **(زاوية البقرى)** هذه الزاوية بقرب الجامع الحاكى بين باب حارة العطوف ودرج الشرقا على يسار الداخل من باب حارة العطوف وهي مسجد صغير وبها منبر ونيس وخطبة ومحرابها بالرخام الملون وأصلها مدرسة وذكرها المقرئى في المدارس فقال * المدرسة البقرية في الزقاق الذى تجاه باب الجامع الحاكى

المجاور للمنيروية وتوصل من هذا الزقاق إلى ناحية العطوف بناها الرئيس شمس الدين شاكر بن غزىل تصغير غزال المعروف بابن البقرى أحد مسالمى القبط وناظر الذخيرة في أيام حسن بن الناصر قلاوون وهو خال الوزير نصر الله ابن ابقري واصله من دار البقر بالغريرة نشأ على دين النصارى وتعلم الحساب ثم أسلم وتقلب في الوظائف الشريفة وأنشأ هذه المدرسة في أبداع قالب وأبجج ترتيب وجعل بها مدرسا شافعية ورتب بها معاداً واما ما حسن القراءة طيب النعمة ولم يزل على حلة السيادة والكرامة إلى ان مات في سنة ست وسبعين وسبع مائة ودفن بمدرسته هذه وعلى

قبره قبة في غاية الحسن ثم استجد فيها منبر وأقيمت بها الجمعة في سنة أربع وعشرين وثمانمائة بإشارة علم الدين داود الكوبر كاتب السر وقد ذكرنا ترجمة ابن البقري في دار البقرا انتهى باختصار وهي مقامة الشعائر والجمعة والجماعة وبها القبة الى الآن وعلى عين المحراب حجر منقوش فيه تاريخ تجديدها وهو سنة ست وأربعين وسبعمائة وكان بها مصحف من وقف السلطان قايتباي طوله خمسة أشبار نقل الى الكتبخانة الخديوية بسراي درب الجاميز (زاوية البكتري) هذه الزاوية في حارة سيدي مدين بها ضريح منشأ سيدي عبد الرحمن البكتري وهي مقامة الشعائر تامة المنافع ولها أوقاف تحت نظر الديوان وفي الضوء اللامع للسخاوي ان البكتري هو عبد الرحمن بن بكتري السندبسطي ثم القاهري أحد أصحاب الزاهد وصاحب الزاوية المجاورة لجامع شيخه وفيها محل دفنه أخذ عنه جماعة كثيرون منهم محمد البدوي وذكروا له أحوال الصالحة وكانت له طاحون يقات منها ويعمر من فاضلها الزاوية المشار إليها التي لم يكملها وانما أكملها صاحبها الشيخ مدين مات سنة أربعين وثمانمائة أو قبلها انتهى (زاوية البلخي) هي خارج باب الشعرية بقرب زاوية الشيخ العدوي تجاه جامع الدشطوطي وبجواره وفيها منبر وخطبة وضريح يقال انه للشيخ البلخي يعمل له مولد في آخر مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه في ربيع الثاني ولها منارة وشعائر مقامة بنظر ديوان الأوقاف (زاوية بهاء الدين المجذوب) هذه الزاوية بقرب باب الشعرية بمقبره رضي الله عنه قال الشعراني كان الشيخ بهاء الدين من أكابر العارفين وكان أولا خطيبا في جامع الميدان وكان أحد شهود القاضي خضريوم عقد زواج فسمع قائلا يقول ها تو النار جاء الشهود فخرج هائما على وجهه فكث ثلاثة أيام في الجبل المقطم لا يأكل ولا يشرب ثم ثقل عليه الحال فخرج بالكلمة وكان يحفظ البهجة فكان لا تزال تسمعه يقرأ فيها لأن كل حالة أخذ العبد عليها يستمر فيها ولو خرج عنها يرجع اليها سر يعاين المجاذيب من تراه مقبوضا على الدوام لكونه جاذب في حالة قبض ومنهم من تراه مبسوطا وهكذا وكان الشيخ فرج المجذوب كثيرا ما يقول عند رزقة فيها خراج ودجاج وفلاحون لكونه جاذب وقت اشتغاله بذلك ولم يرل ابن الجبائي يقول القائل مرفوع والخفوض مجرور وهكذا لانه جاذب حال قراءة النحو وكان له مكاشفات مشهورة انتهى (زاوية بهلول) هذه الزاوية بشارع الحجر بقرب زاوية الشيخ حسن الرومي وهي صغيرة وشعائرها ليست مقامة وبها ضريح يعرف بالشيخ بهلول يعمل له مولد كل سنة وحضرة كل ليلة أربعاء (زاوية البهلول) هذه الزاوية بمحارة الزير المعلق من خط عابدين فيها ضريح الشيخ محمد البهلول عليه تابوت من الخشب وهي مقامة الشعائر من أوقاف عمر رجب الخامس (زاوية بهادي) هذه الزاوية بدرب غزية من خط السيدة سكينة رضي الله عنها منقوش على بابها في لوح رخام انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية أمر بتجديدها هذا المكان المبارك أبو سعيد الطاهري في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وخمسمائة انتهى ثم جددوها المعلم محمد الشيمي المهندس المعماري تبرعاً منه وأقام شعائرها فهي عامرة الى الآن وبها ضريح يقال لصاحبها الشيخ بهادي (زاوية بهيرم) هي في داخل عطنة بهيرم في آخر درب سعادة بخط الجزاوي بنيت في محل المدرسة صاحبة التي قال فيها المتعريزي ان بينها وبين المدرسة الزمامية دون مدى الصوت أنشأها صاحب صفى الدين عبد الله بن علي بن شكر المترجم في بلدته دميرة وكان موضعها من جملة دار الوزير يعقوب ابن كلس ودار الديباج فبناها صاحب وزير الملك العادل وجعلها وقفاً على المالكية ورث بها درس نحو وخزانة كتب وفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة جددوها القاضي علم الدين ابراهيم المعروف بابن الزبير بنظر الدولة أيام السلطان حسن بن الناصر قلاوون واستجد فيها منبر وجمعة انتهى ثم تخربت وبقى بها قبة يقال ان فيها قبر منشأ ثم أزيلت وبنى هناك مساكن ولم يبق من الوقف الا هذه الزاوية وهي الآن معطلة (حرف التاء) (زاوية تاج الدين) قال السخاوي في كتاب المزارات هذه الزاوية بقرب مشهد السيدة رقية رضي الله عنها داخل درب المسدود على طريق المزار بها الشيخ العارف القدوة شيخ الصوفية شرف الدين عمر العادلي القادري الشافعي كان من مشايخ الطريق وصنف كتاباً سماه منهاج الطريق وسراج التحقيق جمع فيه أسماء مشايخه وهم أربعون من مشاهير الأولياء وبينهم طرائقهم وكيف الوصول اليهم خلفاء عن سلف وكان يرى الجنة ثم يرى الفقراء وصحب القادريه مات سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتعرف الزاوية بزاوية تاج الدين العادلي قال شرف الدين العادلي انه

أخذ عن الشيخ ناهض الدين أبي حفص عمر الكردي في زاويته التي بقرب هذه الزاوية وكان الشيخ عمر من أهل
 المجاهدات ولما مات دفن بزاويته (زاوية التبر) هي خارج قبة الغوري من ضواحي القاهرة مما يلي المطرية بقرب
 قنطرة ترعة الجرن المعروفة بترعة التبري القاطعة لطريق المطرية وكانت قديماً تعرف بمسجد التبر قال المقرري
 مسجد التبر خارج القاهرة مما يلي الخندق قريبا من المطرية عرف قديماً بالبئر والجيزة وتسميه العامة مسجد التبر وهو
 خطأ قال القاضي أنه بنى على رأس إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنفذه
 المنصور فسرقه أهل مصر ودفنوه هناك سنة خمس وأربعين ومائة قال الكندي قدمت به الخطباء لينصبوه بالمسجد
 الجامع وقامت الخطباء فذكروا أمره وتبر هذا أحد الأمر في أيام كافور الأخشيدي حارب جوهر القائد بجماعة
 من الكافورية والأخشيدي فأنهزم إلى أسفل الأرض فبعث جوهر يستعطفه فلم يجب فسير إليه عسكرا حاربه
 بناحية صحر رحى فأنكسروا وصار إلى مدينة صور فقبض عليه وأدخل إلى القاهرة على فيل فسجن وضرب بالسياط
 وقبضت أمواله وحبس عدة من أصحابه بالمطبق في القيود فخرج نفسه وأقام أياما مريضاً ومات سنة ستين وثلاثمائة
 فسلخ بعد موته وصاب عند كرسي الجبل وقال ابن عبد الظاهر أنه حشي جلده بنافرا سميت العامة مسجد به ذلك كما
 ذكرنا وقيل إن تبر هذا خادم الدولة المصرية وقبره بالمسجد المذكور وهذا وهم وإنما هو تبر الأخشيدي اهـ والآن
 هو زاوية لطيفة عامرة وبها قبة حسنة على ضريح الشيخ التبري وصهره ج فوقه سبيل ويتبعها جنينة يحيط بها سور
 عليه درابزين من حديد وخلف جميع ذلك دورة مياه وكل ذلك من انشاء ذات العصمة شفق نور والدته حاضرة الخديوي
 المفخم محمد باشا توفيق وذلك في سنة أربع وتسعين ومائتين وألف كما هو منقوش في لوح رخام على واجهة بابها حفرا
 مذهبا في ضمن أبيات هي

زهاطالع الانوار في مسجد البر * به البطل التبري في قبعة السر

لقد أنشأت شفق نور وحبذا * به احرم المولى الخديوي ذي القدر

بوالدة التوفيق أنعم مؤرخا * أمدأساس النور في مسجد التبري

وقد أزال ما كان هناك من الآثار القديمة وأنشأت هذه الزاوية انشاء حسنا ورعت لها خدما وجلبت لها ماء
 النيل من الترعة الاسماعيلية بواسطة المواسير ولما تم بناؤها عملت به اليه حافلة اشتملت على أذكار وتلاوة قرآن
 ودلائل الخيرات ومذهب اسمها طواسع انتهى (زاوية التشمري) هذه الزاوية في درب الحصر من ثمن الخليفة
 منقوش على بابها في الخشب بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله الآية وكان الفراغ من ذلك في شهر شوال
 سنة سبع وسبعين وسبع مائة وفيها ضريح رجل صالح يقال له التشمري ولها مياض وأخلية وبئر وشعائر هامة
 من اراد دكاكين وقهوة بجوارها وهي تحت نظرديان عموم الاوقاف (زاوية تفكشان) هذه الزاوية بجارة
 قنطرة عمر شاه جهة درب الجامع أنشأها الأمير محمد أغا تفكشان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف كما يؤخذ من
 الايات المنقوشة على بابها وهي

قد شاد الله الأمير محمد * أغا تفكشان الاصيل يفاخر

وبخ لوجه الله زاوية الندي * في رحبها السنا القبول مظاهر

أبدت شذا بمكتب فكأنها * روض البهاء بها تحف أزاهر

لما وفقت أرخت دونك معبدا * قد جتم فيه للسعود بشائر

لأزال سعيك بالرضا متقبلا * والقلب نحو المكرمات يبادر

وهي مرتفعة يصعد إليها درج وفوقها مكتب عام يتعلم الاطفال وشعائر هامة بتظر ذرية المرحوم محمد أفندي
 عبد الخالق (زاوية تقي الدين) قال المقرري هذه الزاوية تحت قلعة الجبل أنشأها الناصر محمد بن قلاوون قبل
 سنة عشرين وسبع مائة لسكنى الشيخ تقي الدين رجب بن أشيرك الجمي وكان وجيها محترما عند أمراء الدولة ولم يزل
 بها إلى ان مات يوم السبت ثامن شهر رجب سنة أربع عشرة وسبع مائة وما زالت منزلا فقراء العجم إلى وقتنا هذا
 انتهى ودفن بهذه الزاوية أيضا عمر بن محمد البغدادى وهو كافي السخاوى عمر بن محمد النجم النعماني نسبة للإمام أبي

حنيفة النعمان البغدادي ثم الدمشقي الحنفي قدم القاهرة في سنة خمسين وثمانمائة ويده حسيبة دمشق ووكالة بيت المال وعدة وظائف فنزل في زاوية التي رجب العجي تحت قلعة الجبل فلم يلبث أن مات في رابع صفر من هذه السنة فأسف السلطان عليه وأمر بالصلاة عليه في مصلى المؤمنين ونزل فصلى عليه ودفن بتربة التي المذكور عنها الله عنه انتهى وهذه الزاوية تعرف اليوم بتكية تقي الدين العجي وقد ذكرناها في التكميل من هذا الكتاب (حرف الجيم)

(زاوية الجاكي) قال المقرئ في هذه الزاوية في سويقة الرش من الحكورة خارج القاهرة بجانب الخليج الغربي عرفت بالشيخ المعتقد حسين بن ابراهيم بن علي الجاكي ومات بها في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن خارج باب النصر وأقام الناس يتبركون بزيارة قبره ولهم هناك مجمع عظيم كل يوم ويحملون اليه النذور ويرغمون ان الدعاء عند قبره لا يرد وهم على ذلك الى اليوم انتهى (زاوية الشيخ محمد الجباس) هذه الزاوية بشارع سويقة السباعين وهي عامرة بالصالحات والأذان وفيها حنفية وممر حاض ولها نصف منزل موقوف عليها تحت نظر رجل يعرف بأمين الخانوقى (زاوية الجعافرة) هذه الزاوية بمحارة المرحوم ابراهيم أدهم باشا من خط الصليبية بمبينة بالجبل الآلة وبها أربعة أعمدة من الرخام ولها حنفية وبئر وأخلية وشعائرهما مقامة من ايراد منزل موقوف عليها ودكانين بشارع الصليبية وفيها ضريح الشيخ محمد الطيار وضريح الشيخ أحمد الطيار ونظرهما محمد افندي نجيب (زاوية جلال الدين المبكرى) هي بقرب الجامع الأزهر عند مطبخ الشورية عن شمال الذهاب الى باب البرقية بابها على الشارع وهو صغير معلق وبها عمودان من الرخام عليهما ثلاث قناطر من الآجر وسقفها من الخشب وليس لها مياضاة ولا بئر وإنما بها حوض من حجر بلاق بالقرية وأنشأ الجلال المذكور بجوارها صهر بجوار ذلك في سنة ست وتسعين وتسعمائة وجلال الدين هذا هو الشيخ محمد أبو عبد الله جلال الدين ابن الشيخ محمد أبي الحسن المبكرى الأشعرى توفى يوم الاثنين بعد الظهر سابع عشر رجب سنة ١٠١٨ عن أربع وخمسين سنة ودفن بزاويته هذه ووجد في بعض الدفاتر انه حبس وسبيل جميع ما هو جار في ماله وكه وحياته بطريق انشائه وعمارة من ذلك المسجد وتوابعه وجعل له مرتبا لا قامة شعائره وقراءة القرآن في المواسم (زاوية الجمالي) هذه الزاوية واقعة بين حارة الفراخنة وقصر الشوك من خط المشهد الحسيني وشعائرها معطلة لتخريبها وهي التي ذكرها المقرئ في المدارس وسميها بالمدرسة الجمالية فقال هذه المدرسة بجوار درب راشد من القاهرة على باب الزقاق المعروف قديما بدرب سيف الدولة نادر بناها الامير الوزير علاء الدين مغلطاي الجمالي وجعلها مدرسة للحنفية و خانقاه للصوفية وولى تدريسها ومشيخة التصوف بها الشيخ علاء الدين علي بن عثمان التركماني الحنفي وتداولها ابنه قاضي القضاة جمال الدين عبد الله التركماني الحنفي وابنه قاضي القضاة صدر الدين محمد ثم قريهم حميد الدين حماد وهي الآن بيد ابن حميد الدين المذكور وكان شأن هذه المدرسة كبيرا يسكنها كبار فقهاء الحنفية وتعد من أجل مدارس القاهرة ولها عدة أوقاف بالقاهرة وظواهرها وفي البلاد الشامية وقد تلاشى أمر هذه المدرسة لسوء ولادة أمرها وتخريبهم أوقافها وتعتل منها حضور الدرس والتصوف وصارت منزلا يسكنها أخلاط ممن ينسب الى اسم الفقه وقرب الخراب منها وكان بناؤها في سنة ثلاثين وسبعمائة * ومغلطاي هذا هو ابن عبد الله الجمالي الامير علاء الدين عرف بخزروهى بالتركية عبارة عن الديك بالعربية اشتراه الملك الناصر محمد بن قلاوون ونقله وهو شاب من الجامكية الى الامرة على اقطاع الامير صارم الدين ابراهيم الابراهيمي نقيب المماليك السلطانية المعروف بوزير الامرة وصار السلطان يفتدبه في التوجيه الى المهمات ويطلع عليه على سره ثم بعثه أمير الكعب الى الحجاز فقبض على الشريف أسد الدين صاحب مكة وأحضره الى قلعة الجبل ثم جعل استادار السلطان بدلا عن سيف الدين بكتر العلاق ثم أضاف اليه الوزارة وخلع عليه عوضا عن صاحب بن الغنام سنة أربع وعشرين وسبعمائة وبقي فيها الى سنة ثمان وعشرين وصرف عنها وبقي على وظيفة الاستادارية ثم سافر الى الحجاز وتوفى في عودته بسطح عقبة أيلة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة فصبر وحمل الى القاهرة ودفن بهذه الخانقاه وكان حسن الطباع عيّل الى الخير مع كثرة الحشمة وكان يقبل الهدايا ويحب التقادم فملت له الدنيا وجمع شيئا كثيرا ولم يعرف عنه أنه صادر احد الا ولا اختلس مالا وكانت أيامه قليلة الشر الا انه كان يعزل ويولي بالمال فتزايد الناس في المناصب وكان له عقب بالقاهرة غير صالحين ولا مصلحين انتهى (زاوية الجيزي) هذه الزاوية بشارع الزرايب

قرب باب القرافة بضرع سيدي علي الجيزي عليه مقصور من الخشب منقوش فيها آيات من القرآن وكذا بدار
الضرع محو بأعلى القبة وهي غير مقامة الشعائر لتخربها (زاوية جنبلاط) هذه الزاوية بسوق مرجوش وهي
المدرسة التي تكلم عليها المقريري فقال هذه المدرسة بالقاهرة على رأس السوق الذي كان يعرف بالخروقيين ويعرف
اليوم بسوق أمير الجيوش بناها الأمير سيف الدين أيازكوج الاسدي مملوك أسد الدين شركوه وأحد امراء
السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وجعلها وقفاً على الفقهاء من الخفية فقط في سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة
وكان أيازكوج رأس الامراء الاسديين بمصر في أيام السلطان صلاح الدين وأيام ابنه الملك العزيز عثمان وكان
الأمير فخر الدين جبار كس رأس الصلاحية ولم يزل على ذلك إلى أن مات في يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر سنة تسع
وتسعين وخمسة مائة ودفن بسفح المقطم بالقرب من رباط الأمير فخر الدين ابن قزل انتهى وهي الآن عامرة بالصلاة
والأذان (زاوية الجودرية) هذه الزاوية بالجودرية وهي قديمة وكانت قد تخربت فجددها ناظرها الشيخ أحمد
منة الله أحد علماء السادة المالكية في سنة ست وثمانين ومائتين وألف وجعل بها منبراً وخطبة كاصلها وأقام
شعائرهم في مقامة الشعائر تامة المنافع وبها ضرع السيد عمر بن السيد ادريس بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الإمام الحسين رضوان الله عليهم أجمعين وأوقافها تحت نظر الشيخ عبد البر ابن الشيخ
أحمد منة الله (زاوية الجويني) هذه الزاوية بدرب المحروق من خط السيدة فاطمة النبوية رضي الله عنها لها
بابان وبها خطبة وشعائرهم مقامة ومنافعها تامة وبها خطبة ضرع الشيخ عبد الله الجويني عليه مقصورة من الخشب
ويعمل له مولد كل سنة ويقال انه هو الذي أنشأها وأوقافها تحت نظر الديوان (زاوية الجبعان) هي بحارة السبع
قاعات انجاورد درب الصقالبة وحارة اليهود على عين الدار من حارة السبع قاعات الى درب الصقالبة وهي الآن
منهدمة غير مقامة الشعائر (زاوية الجيوشي) هذه الزاوية بأعلى الجبل المقطم قبلي قلعة الجبل وشرقي الإمام
الشافعي رضي الله عنه منقوش على بابها في الجحروان المساجد لله فلا تدعو مع الله أحداً وبها ثلاثة أعمدة من الرخام
وبها محرابان وفيها قبة مزينة بالنقوش وفيها آيات من القرآن ولها منارة وبئر بلا ماء وهي متخربة ومهجورة لعدم
الساكن حولها وبها ضرع الشيخ عبد الله الجيوشي له زيارته ومولد سنوي (حرف الحاء) (زاوية حارة الفراخه)
وتعرف أيضاً بزاوية عبد الرحيم هي في حارة الفراخه بجوار حارة قصر الشوك قرب المشهد الحسيني وهي صغيرة
عامرة وكانت أولاً مدرسة تعرف بالقوصية قال المقريري المدرسة القوصية في درب شمس الدولة قرب درب
ملوخية ثأها الأمير الكردي والى قوص انتهى (زاوية الشيخ الحبيبي) هذه الزاوية بشارع السد عن شمال
الذاهب من درب الحمام إلى قناطر السباع وكانت أولاً تعرف بزاوية عز الدين وبزاوية الدمياطي ثم عمرها الشيخ محمد
الحبيبي أحد المشايخ الملكيين سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وأقام شعائرها إلى الآن فعرفت به وبها ستة
أعمدة من الحجر وبعضها مسقوف بالبوص وخشب التخر وأغلبها بلا سقف وفيها حوض بحفريات ولها ساقية وبها
فحل وشجر وبها ضرع الشيخ الدمياطي والشيخ الحبيبي وبها من تبرالور زينة مائة وتسعة وثلاثون قرشاً وتحتها
ثلاثة حواصل موقوفة عليها بجوارها منزل موقوف عليها أيضاً ويعمل بها الشيخ محمد الحبيبي حضرة كل ليلة جمعة
ومولد كل سنة قد ذكرها المقريري في الزوايا فقال زاوية الدمياطي فيما بين خط السبع سقيات وقنطرة السد خارج
مصر إلى جانب حوض السبيل المعبد لشرب الدواب أنشأها الأمير عز الدين إيبك الدمياطي الصالح النجمي أحد
الامراء المتقدمين إلا كبر في أيام الملك الظاهر بيبرس ودفن بها الممات بالقاهرة ليلة الاربعاء تاسع شعبان سنة ست
وتسعين وست مائة وإلى الآن يعرف الحوض المجاور لها بحوض الدمياطي انتهى (زاوية الحجازية) هذه الزاوية
بخط رجة العيد بالجلية على عين السالك من رجة العيد إلى قصر الشوك منقوش على بابها أمر بإنشاء هذا المسجد
المبارك أنت ترا الحجازية من علماء الملة المحمدية انتهى وهي عامرة بمقامة الشعائر وبها منبر وخطبة وفيها قبر الست
الحجازية وكان أول أمرها مدرسة تعرف بالحجازية ثم ترك منها التدريس وبقيت مجرد الصلاة قال المقريري
في ذكر المدارس ان المدرسة الحجازية بركة باب العيد بجوار قصر الحجازية كان موضعها باب الزمر فأحد أبواب
القصر أنشأها الست خوند ترا الحجازية بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون زوجة بكر الحجازي وجعلت بها دارساً

للساغية والمالكية ومنبر الخطبة الجمعة والعيدين واماماً للصلاوات الخمس وخزانة كتب وأنشأت بها قبة لتدفن تحتها ورتبت بشيا كها عدة قراء وأنشأت بها منارة للاذان ومكتبا فوق السبيل فيه عدة من الايتام ورتبت لهم مؤدبا يعلمهم القرآن الكريم وجعلت لكل واحد منهم خمسة أرغفة غير الفلوس وكسوتين للشتاء والصيف وجعلت عدة أوقاف يصرف منها لارباب الوظائف ويقرب عليهم منها في عيد الفطر الكعلك والخشكناك وفي عيد الاضحى اللحم وفي شهر رمضان يطبخ لهم الطعام ويجلس بها عدة من الطواشبة يمنعون الناس من عبور القبة التي فيها قبر خوند الا القراء خاصة وكان لا يلي نظر هذه المدرسة الا الامراء ثم وليها الخدام وغيرهم وكان انشاؤها سنة احدى وستين وسبع مائة ثم آل امرها الى أن جعلت سجنا لمن يصادر أو يعاقب فزالت أجهتها ومع ذلك فهي من أجمع مدارس القاهرة انتهى باختصار (زاوية الحداد) هذه الزاوية بشارع المغربلين والسروجية خارج باب زويلة عند زاوية اليونسية والشيخ خضر الصحابي وهناك عدة زوايا متقاربة بعضها عامر وبعضها متخرب ولم ادريها زاوية الحداد مع البحث والسؤال من سكان تلك الجهة لكنهم اذ كورة في الكتب كثيرا قال السخاوي في كتاب المزارات ثم قصد الى المدرسة اليونسية ثم الى رأس الهلالية والمنجية وسوق الطبر وهناك زاوية الشيخ خضر الصحابي رضي الله عنه وهو زرع النوى وهناك أيضا زاوية الشيخ المعتقد العارف بالله تعالى شهاب الدين المعروف بالحداد أخذ الطريق عن العارف بالله أبي السعود بن أبي العشائر الواسطي وأخذ عن الشيخ محمد اللبان المسعودي وعن الشيخ برهان الدين ابراهيم البرلسي ولم يزل زاويته الى أن توفي سنة أربع وتسعين وسبع مائة وهذا الخط يعرف بالباب الحديد وبياب القوص ومنه يتوصل الى جامع قوصون انتهى ولم يذ كر محل دفنه وفي عطفة الحنفية تجاه وجه جامع جانبك ضريح يعرف بالحداد في دار تعرف به فلعله ضريحه والله أعلم (زاوية حسن كنه) هي بالشارع الموصل الى سويقة السباعين تخربت هي والقهوة التي بجوارها والا ن في محلها حنفية من حنفيات وابور الماء الذي جعل لسقي القاهرة ومصر (زاوية الحلوجي) جامعهم له مفتوحة ولا م سا كنه وواو مفتوحة وجيم وباء النسبة هذا هو المتعارف الا ن وهي بين الجامع الازهر والمشهد الحسيني بخط السبع خوخ التي كانت طريق سر للخلعاء الفاطميين من القصر الى الجامع الازهر وكان يعرف أيضا بخط الأبارين ويعرف الا ن بخط الحلوجي وتعرف الزاوية قديما بزاوية الخلاوي بفتح الحاء واللام وكسر الواو قبل باء النسبة من غير جيم كما في خطط المقريري والضوء اللامع وكتاب المزارات للسخاوي قال المقريري هذه الزاوية بخط الأبارين بقرب الجامع الازهر أنشأها الشيخ مبارك الهندي السعودي الخلاوي أحد الفقهاء من أصحاب الشيخ أبي السعود بن أبي العشائر الباري الواسطي سنة ثمان وثمانين وستمائة وأقام بها الى أن مات ودفن فيها فقام من بعده ابن ابنه الشيخ عمر بن علي بن مبارك وكانت له سماعات ومرويات ثم قام من بعده ابنه جمال الدين عبد الله بن عمر الى ان مات سنة ثمان وثمانمائة وبها الا ن ولده وهي من الزوايا المشهورة بالقاهرة انتهى وقال في كتاب بحقه الاحباب بعد أن ذكر المشهد الحسيني وتربة الزعفران ثم قصد خط الأبارين فتجده على الطريق زاوية بها قبر الشيخ العارف بالله تعالى المعتقد أمين الدين مبارك الخلاوي نزيل القاهرة له مناقب كثيرة وأنشأ هذه الزاوية في سنة ست وخمسين وستمائة يقال انه كان يتسبب في الخلاء وظهر له منها كرامة فاشتمر بالخلاوي (وانظر الفرق بين التاريجين) وكان له أصحاب من العلماء وأعيان الدولة وكان يعمل فيها الاوقات ويجمع بها قضاة القضاة وغيرهم ثم خلف بعده ولده الشيخ نور الدين علي ثم توفي فقام به من بعده ولده المحدث سراج الدين عمر بن علي ثم توفي فقام بالزاوية ولده المحدث جمال الدين عبد الله بن عمر ابن علي ثم توفي سنة سبع وثمانمائة وترجمه في الضوء اللامع فقال هو عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك الجمال أبو المعالي ابن السراج أبي حفص بن أبي الحسن الهندي الاصل الازهرى الصوفى السعودي ويعرف بالخلاوي بمهملة ولام خفيفة وكان جد أبيه صالحا معتمدا بنيت له زاوية في الأبارين بالقرب من الجامع الازهر فسكن بها أولاده فكانت مجمع الطلبة الحديث وقدم مع من أبي زكريا يحيى بن يوسف والبدر الفارقي وابن غالى والمستولى وغيرهم وأجازه الشهاب ابن الجزري وزينب ابنة الكمال والذهبي وغيرهم وحدث بالكثير جدا وكان شيخا صيتا خيرا سا كذا صبوراً على الاسماع لا يمل ولا ينعس ولا يتضجر قال ابن حجر انه مرض يوماً فصعدنا الى غرفته لعيادته فأذن لنا في القراءة فقرأت عليه من المسند في الحال حديث أبي سعيد في رقية جبريل فوضعت يدي عليه حال القراءة ونويت رقيته فاتفق أنه

شقي قال في انبائه لم يكن في شيو خناً أحسن اداء ولا أصفى للحديث منه وروى عنه من الحفاظ بن ظهيرة والقاسي
والاقفهي وغيرهم مات بالقاهرة سنة سبع وثمانمائة ودفن عند جده في زاويته انتهى والآ ن هذه الزاوية عامرة
مقامة الشعائر جددتها المرحوم محمد علي باشا وجددها ضريح الشيخ الخلاوي وضريح أولاده ولها أوقاف جارية
عليها تحت نظردوان الاوقاف وكان يعمل فيه الشيخ الخلاوي حضرة ليلة الثلاثاء ومولد سنوي مع مولد سيدنا
الحسين رضي الله عنه (زاوية حلومة) هذه الزاوية بخط المشهد الحسيني على يسار السالك من جهة الباب
الاخضر من أبواب المشهد الى ام الغلام شعائرها مقامة بالصلاة والاذان وفيها ضريح يقال له ضريح الشيخ موسى
البنني وهو ظاهر يزاور للنساء فيه اعتقاداً كيدويي. كل ليلة ثلاثاء ويعقد فيها بعض الصوفية مجلساً
للذكر والقيمة هناك امرأة تمنع الرجال من الزيارة وقت زيارة النساء وهذه الزاوية هي المدرسة الملكية بدليل ما هو
مكتوب على وجه بابها الى الآن وصورتها أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك الحاج آل ملك الجوكندار الناصري الراجي
عفو الله تعالى بتاريخ سنة سبعمائة وتسع عشرة وهي التي ذكرها المقرري في المدارس فقال المدرسة الملكية هذه
المدرسة بخط المشهد الحسيني بناها الامير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار تجاه داره وعمل فيها درساً للفقهاء
الشافعية وخزانة كتب معتبرة وجعل لها عدة أوقاف وهي من المدارس المشهورة وموضعها من جملة رحبة قصر
الشوك ثم صار موضع هذه المدرسة دار تعرف بدار ابن كرمون صهر الملك الصالح انتهى وقد ذكرنا ترجمة آل ملك
عند الكلام على جامع الحسينية وقوله صار موضعها دار ابن كرمون يمنعها الكتابة التي على وجهها الى الآن فاعل
الذي أخذ في الدار المذكورة هو جرح منها فقط أو ان الذي أخذ في الدار هو دار آل ملك التي كانت تجاه هذه المدرسة
وأما احتمال أن واجهة المدرسة نقلت الى هذه الزاوية بعد زوال المدرسة بالمرقة بيد الله أعلم (زاوية جاد) هذه
الزاوية بخط الموسكي عند فسحة الجير بداخلها ضريح الشيخ المذكور وهي متخرية مملوءة بالانقضاء ولها أوقاف
تحت نظر السيد حسونة العكام (زاوية الحصاني) هذه الزاوية بخط العثماني بالازبكية مقامة الشعائر
ولها أوقاف تحت نظر السيد مصطفى راشد المشهدي والظاهر أن غير الزاوية التي قال فيها المقرري زاوية الحصاني
خارج القاهرة بخط حكر خزان السلاح والاوسية على شاطئ خليج الذكرو من أرض المقس بجوار الدكة أنشأها الامير
ناصر الدين محمد طيقوش بن الامير نقر الدين الطنبغا الحصى أحد الامراء في الايام الناصرية كان أبوه من امراء
الظاهر بيبرس ورتب هذه الزاوية عشرة من النقر شيخهم منهم ووقف عليها عدة أمان كن بجوارها وحصنة من قرية
بورين من قرى ساحل الشام وغير ذلك في سنة تسع وسبعمائة فلما خرب ما حولها وارتدم خليج الذكرو عطلت وعزم
مستحقور ريعها على هدمها لكثرة ما أحاط بها من الخراب من سائر جهاتها وصار السلوك اليها مخوفاً بعدما كانت
تلك الخطة في غاية العماره وفي جمادى سنة عشرين وسبعمائة هدمت اه (حرف الخاء) (زاوية الخانكي)
هذه الزاوية بشارع الجمالية بجوارها مكتب صغير أنشأها ذوالفقار الخانكي وأنشأ بجوارها من الجهة البحرية ربعاً
وقفه عليها وذلك في سنة ثمانمائة من الهجرة وهي صغيرة وشعائرها مقامة وفي تطاردوان الاوقاف (زاوية الحجاز)
وتعرف أيضاً زاوية تركي هذه الزاوية بدرب النوبي متخرية ومعطلة ولها ثلاثة منازل موقوفة عليها تحت نظر
امراة تركية تعرف بالسبب بزيادة وبنها قبر المعتقد الشيخ محمد الحجاز (زاوية الخدام) قال المقرري هذه
الزاوية خارج باب النصر فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وشقة الحسينية أنشأها الطواشي بلال الفراجي
وجعلها وقفاً على الخدام الجيش الاجناد في سنة سبع وأربعين وسبعمائة انتهى وخطتها الآن تعرف بسويقة
الدريس وهي باقية الى الآن وشعائرها مقامة ومنافعها تامة وتعرف أيضاً زاوية التميمي لان الشيخ التميمي
مفتي الحنفية سابقاً أجرى بها عمارة في سنة ستين ومائتين وألف (زاوية الخوصي) هذه الزاوية ببولاق
القاهرة شعائرها مقامة بمعرفة ناظرها الحاج علي خضاري وفيها ضريح يعرف بالشيخ الخوصي (زاوية الشيخ
خضر) هي بشارع السروجية بين رأس درب الدالي حسين ورأس حارة عبد الله يند عن شمال الذهاب من باب
زويلة الى الصليبة كانت متهمة فجدها حضرة محمد أفندي مناو وكيل الامير منصور باشا يكن سنة أربع وتسعين
ومائتين وألف وجعلها زاوية في دور ثمان وجد تحتها الضريح الذي بها المعروف بالشيخ خضر الصحابي رضي الله

عنه ويعرف أيضا بزرع النوى قال السخاوي في كتاب المزارات ثم بعد المدرسة اليونانية تقصد الى رأس الهلالية والمنجية وسوق الطير فتجد على رأس الطريق مسجدا يعرف القبر الذي فيه بزرع النوى الصحابي ويقال خضر الصحابي وهذا لا حقيقة له فان المخرجين للاحاديث لم يذكروا ان في الصحابة من اسمه بزرع النوى وقال المقريري ان كان هناك قبر فهو لامين الامناء ابو عبد الله الحسين بن طاهر الوزان انتهى من كتاب المزارات وسمى المقريري هذا المسجد بمسجد بزرع النوى ثم ترجم امين الامناء بانه كان يتولى بيت المال ثم جعله الخليفة الخاكم بامر الله في الوساطة بينه وبين الناس والتوقيع عن الحضرة في سنة ثلاث وأربعمائة ثم أبطل أمره وذلك أنه ركب مع الخاكم على عادته فضرب رقبتة بحجارة كرامة خارج القاهرة ودفن في هذا الموضع تخميناً أي في المسجد المعروف بزرع النوى وكانت مدة نظره الوساطة والتوقيع وهي رتبة الوزارة سنتين وشهرين وعشرين يوماً وكان توقيعه عن الحضرة الامامية الحمد لله وعليه توكلت انتهى بتصرف وصحفت من بعض الفضلاء ان صاحب هذا الضريح هو خضر الصحابي بالسين المهمة لا بالصادق (زاوية الخضير) هذه الزاوية بحجارة درب شغلان من شارع التبانة على عيني الداخل بهذا الدرب من شارع التبانة وكانت قد تخربت فجددتها الآن امرأة تدعى الحاجة فاطمة الناظرة عليها من ربيع ربيع ووقفه عليها الحاج محمد الفيومي الطحطاوي زوج هذه المرأة ولم تزل هذه الزاوية نافذة العمارة لكن شعائرهم مقامة ولها مطهرة وأخيلة وبها ضريح نوحى يقال له الشيخ على الخضير وقبر آخر يقال انه لزوجه (زاوية الخلوئي) هذه الزاوية بالحدورية وهي قديمة مقامة الشعائر ولها أوقاف جارية عليها معرفة ناظرها الشيخ محمد الامير من ذرية الشيخ محمد الامير الكبير وفيها ضريح نوحى يقال له ضريح الشيخ الخلوئي (زاوية الشيخ خيس) هذه الزاوية بحجارة الباطنية على عينة الذهاب منها الى جهة السور بصدور الحارة وتعرف بزاوية المرة والمشهور بين العامة ان هذه المرة هي النسوب اليها الطريق الذي بين التلوي المعروف بقطع المرة الموصل الى مقبرة المجاورين بالقرافة الكبرى وشعائرهم مقامة من ربيع أوقافها بنظر الشيخ أحمد الرقاعي النيومي أحد المدرسين بالجامع الازهر (زاوية خوند) هي بخط بين السورين تجازواوية المغازي وأبي الحائل مكتوب على بابها توش في الحريق منها اسم فاطمة خوند وهي مقامة الشعائر وبها منبر وكان سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه يتعبد في هذه الزاوية كما في كتاب وقته وعبر في الطبقات عنده ذكر مناقب الشيخ شهاب الدين الطويل النشيلي المجذوب بمدرسة أم خوند قول كان يأتيني الشيخ شهاب وأنا في مدرسة أم خوند ساكن فيقول اقل لي يضاقر بصات فأفعل له ذلك فيأكل البيض أولاً ثم الخبز وحده ثانياً وذكروا ترجمته في الكلام على زاويته (حرف الدال) (زاوية درب الشرفاء) هذه الزاوية برأس حارة درب الشرفاء بخط الحسينية كانت متخرجة فجددت من طرف السيد مصطفى أبي السرور أحد تجار الجمالية وعمل لها ميضأة وأخيلة وأقيمت شعائرهم وذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف هجرية (زاوية درب القطة) هذه الزاوية في درب القطة بنمن الازيكية وهي مقامة الشعائر ونظر أوقافها الحاج سالم الجمال (زاوية درب الملاح) هي في أول درب الملاح من شارع عباب البحر وهي غير مقامة الشعائر وناظرها رجل يعرف بالشيخ محمد العطار (زاوية الدردير) هذه الزاوية بالكعكيين بجوار جامع سيدي يحيى بن عقب أنشأها سيدي أحمد الدردير رضي الله عنه بعد عودته من حج بيت الله الحرام في سنة تسع وتسعين ومائة وألف وهي مقامة الشعائر على الدوام وبها ضريح منشئ المذكور عليه تابوت مكسوة بالجوخ تحيط به مقصورة من الخشب ويحيط بتلك المقصورة بناء عليه قبة وبجوارها ضريح سيدي الشيخ صالح السباعي تلميذ سيدي أحمد الدردير على يسار الداخل لمقصورة الشيخ الدردير عليه مقصورة من الخشب ودفن معه ولده سيدي محمد وسيدي أحمد السباعي عيان وبهذه الزاوية خزنة بها كتب نفيسة من الفنون العقلية والنقلية والمغيرة عليها الشيخ أحمد الرقاعي أحد علماء الازهر المالكية وخزانة كتب أخرى المغيرة عليها الشيخ راغب السباعي ولها منارة قصيرة ومطهرة وأخيلة وبئر ويعمل لهم بمجلس قرآن كل يوم جمعة بعد الزوال يحضر فيه جماعة من القراء المعبرين ويفرق عليهم الخبز والقهوة ومجلس ذكر ليلة السبت ويعمل له مولد كل سنة مع مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه وقد ترجمناه في الكلام على بلدته بني عدي رضي الله عنه فارجع اليه ان شئت (زاوية الشيخ درويش) هي بخط درب الحمامين بجوار القنطرة بها ضريح الشيخ درويش

وباعلام على قيمه محرابها بئر وحفنة وشعائر مقامه **(زاوية الدنف)** هذه الزاوية بمقرافة الصغرى
 وشعائر مقامه قوبها مية ومرة احض وبها قبر يعرف بقبر الشيخ الدنف والتاظر عليها الشيخ حسن الدنف من
 نسل الشيخ المذكور **(زاوية الدويدارى)** وتعرف الآن بزاوية الغنامية هذه الزاوية هي من داخل حارة
 الدويدارى المعروفة بحارة المدرسة بجوار حارة كتامة التي عند باب الصعاليق من الجامع الازهر توصل اليها من حارة
 كتامة من حارة المدرسة التي بابها شارع الباطلية وبها منبر ولها منارة قصيرة فوق قبوة الرقاق الضيق النافذين
 حارتى المدرسة وكتامة ولها مطهرة وأخيلة وبجوارها سبيل متحري ولها أوقاف بقى منها ربع وطاحون تحت قطر
 الشيخ عبد الخالق شيخ خدمة الضريح النقيسى وفي هذه الزاوية ضريح الشيخ خالد الازهرى صاحب التصريح
 بشرح التوضيح لابن هشام وشرح الأبرومية والازهرية الجميع في فن النحو وله غير ذلك **(حرف الذال)**
(زاوية الناكز) هذه الزاوية كانت بجوار حمام الدودبشارع السيوفية أخذها شارع محمد على وكان بها ضريح
 الشيخ تاج الدين المذكور قال الشعرانى كان الشيخ تاج الدين وجهه يضى من نور قلبه ذات حسن وأخلاق جميلة
 وكان يفرش زاوية باللباد الاسود لئلا يسمع وقع أقدامهم اذا مشوا ويقول حضرة الفقراء من حضرة الحق لا ينبغي
 أن يكون فيها علوصوت ولا حس وكان أصحابه في غاية الكمال وكان كثير الشفاعات عند الامراء مات رضى الله عنه سنة
 نف وعشرين وتسعمائة ودفن بزاوية انتهى ولم يبق لقبره الآن أثر **(حرف الراء)** **(زاوية الروزنامجى)**
 هذه الزاوية بقبة الروزنامجة وهي صغيرة وباعلاها منزل من أوقاف السلطان أبى محمود الحنفى وشعائر مقامه
 ولها مرتبة طراز ونامجة ونظارته تحت يد ذرية الشيخ مصطفى المنادى **(زاوية رسلان)** هي بحارة البانية من جهة
 الرقاق لموصل الى شارع المغربين وهي عبارة عن مصلى به مكتب وضريح للشيخ رسلان يعمل له مولد كل سنة وكانت
 أول تعرف بمسجد رسلان وقد ذكره المقرئى في المساجد قال هذا المسجد بحارة البانية عرف بالشيخ صالح رسلان
 لا طامعه وقد حكيت عنه كرامات ومات به في سنة احدى وتسعين وخمسة مائة وكان يتقوت من أجرة خياطته
 للثياب وابنه عبد الرحمن بن محمد بن رسلان أبو القاسم كان فقيها محدثا مقرئاً مات سنة سبع وعشرين وتسعمائة انتهى
 وقد ذكرته في المساجد من هذا الكتاب **(زاوية رضوان)** هذه الزاوية بقبة تختب من خط الحنفى وهي
 صغيرة وفيها لوح رخام منقوش فيه اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أحي هذه الزاوية المباركة بعد
 اندثارها لمصر لمن حضرة الامير رضوان اختيار جاو بشأن محرم أمين عني الله عنه في افتتاح سنة ست ومائتين
 وألف وبعشرين وكرسى راحة واحد وليس لها مطهرة وهي الآن معصية الشعائر ومجموعة مكتب التعليم اللغة التركية
 ويعمل بها حضرة ذكركل ليلة أربعاء **(زاوية رضوان بك)** يطلق على هذا الاسم زاوية يتخذ رج باي زويلة أنشأها
 الامير رضوان بك كتخذ اصحاب قصبة رضوان ذات الخوانيت الكثير من الخاتين المختصة بعمل المدايات وبيعها
 احداهم في وسط القصبة بين جامع الصالح طلائع وجامع محمود الكردي بابها على الشارع وهي صغيرة وشعائرهما
 مقامه ونها حنفية وأخيلة وبئر والاخرى داخل حارة القرية بجوار المدرسة وهي أيضا عامرة مقامه الشعائر
 وكان نشأته في عام ستمين بعد الاف وقد وقف عليها أوقافاً وأجرى عليها مائة ركعة منها القصبة المذكورة
 وفي خلاصة الاثر أن هذا الامير هو رضوان بن عبد الله الغفارى أمير الحاج المصرى الكردي الأصل كان في ابتداء
 عمر من مائتين الف الفار أحد أمرى مصر المشهورين بالشأن العظيم والدولة تباخرة اشتراء صغيراً واعتنى
 بترتيبه ولما مات مولاه المذكور رق حاله ثم استغنى ونبه قدره وكان وقوراً مهابذاً سكون وديانة ورئاسة واشتهر صيته
 وعظمت أثره حتى صار من ممالك أربعة مثله أصحاب لواء علم مع ما يتبعهم من الجنود والكشاف والملازمين وله
 الآن في سنة في طريق الحاج المصرى والحرمين وكان معنياً بأهل الحجاز يقسم عليهم انصرة ويقضى لهم
 حوائجهم بمصر ومكث أميراً على الحاج نيفاً وعشرين سنة وفي أثناء ذلك وقعت له محنة تعرض فيها الوزير محمد باشا سبط
 رستم يشا إلى باب السلطان مراد فجاء الأمر بعزله عن إمارة الحاج فحرب الاعتاب العلية واجتمع بالسلطان نفسه
 وأمر ببيع أملاكه وعقاراته وبقي مسجوناً الى موت السلطان مراد وبولية أخيه السلطان ابراهيم فاطلق وعاد الى
 مصر وأخذ جميع مذهب له بعضه هبة وبعضه شراء وانعقدت عليه رياسته مصر ثم حصلت له محنة أخرى في زمن الوزير

أحمد باشا حتى ان الوزير عزله وهو غائب مع الحاج المصري وولى مكانه الامير على بك حاكم جرجان فرج اليه وهو قائم من الحج واجتمع به ونسأله ما لم يبد من أحدهما ما يغير خاطرا الا آخر وكل منهما ما يجمل الا آخر ويعرف قدره ثم قام الامير رضوان من المجلس وجعل يفكر في امر الاجتماع بالوزير فاتفق انه جاء في ذلك الوقت خبر عزل الوزير عن مصر وانه صار مكانه عبد الرحمن باشا الخصى وجاءت البشارة الى رضوان بك بعزل الوزير فكان ذلك له من باب القرح وتعجب الحاضرون ودخل مصر فلم يتفق له اجتماع بالوزير واصطلح هو والامير على تصالحا لافساد بعده وكان هذان الاميران من الافراد وهما زين قملك آل عثمان وكانت وفاة المترجم سنة ست وستين وألف انتهى (زاوية الرمل) هذه الزاوية بشارع القنطرة الجديدة قرب ميدان القطن قريبة من جامع الرمل وهي مقامة الشعائر وقبلتها عمودان من الرخام ويجوارها سبيل تابع لها ولها أوقاف تحت نظر الحاج حسنين الرمالى الخباز (وقد ذكرنا ترجمة الشيخ الرملى وترجمة ابن ابنه عند ذكر جامعهم من طبقات الشعرا) وفي خلاصة الاثر ترجمة ابن ابنه محمد بن أحمد بن حزة بأوسع عبارة منها انه أستاذ الاستاذين وأحد اساطين العلماء محيي السنة وفيه يقول الشهاب الخفاجى أحد من أخذ عنه

فضائله عد الرمال فن يطق * ليحوى معشار الذى فيه من فضل
فقل لغى رام احصاء فضله * تربت استرح من جهده عدك للرمل

انتهى (زاوية الشيخ ربحان) هذه الزاوية بسويقة السباعين بقرب الشيخ عبد الله على الشارع الخارج من قبل عبيد بن الى الشيخ عبد الله بن ماضى الشيخ ربحان عليه قبة قديمة وهي معطلة ومتخربة (حرف السين) (زاوية السادة المالكية) هذه الزاوية بالقرافة الصغرى خارج بوابة السيدة نفيسة رضى الله عنها وخارج مجرى الماء الواصل الى القلعة عن يمين الذاهب الى الامام الشافعى رضى الله عنه باعلى بابها الوسط لوح رخام فيه هذه الايات

لنبالا ماجد من سادوا بعلمهم * المالكين أهل الفضل والقطن
واحمل بساحتهم ثوى المقاربهم * فى كل ما يرتجى من غير مامن
آثارهم حسنت والا ن جددتها * علامة العصر زاهى المنظر الحسن
ان قال واصفها فيما يؤرخه * يا حسن هاقلت أنشاها ابو الحسن

ولها ثلاثة أبواب متداخلة وأرضها مفروشة بالحجر وبها محراب وفي وسطها عمود من البناء غليظ حامل لسقفها ولها منارة قصيرة ولها مرتبة جارية كل يوم من وقف الست زائجا يقتضى وقفة مكتوبة بالتركي وفيها قبور جماعة من أكابر المالكية منهم الامام ابن القاسم والامام أشهب والامام أصبغ أما ابن القاسم ففي ابن خلد كان انه أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقى بالولاء الفقيه المالكي جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالامام مالك رضى الله عنه ونظرائه وصحب مالك عشرين سنة وانتفع به أصحاب مالك بعد موت مالك وهو صاحب المدونة في مذهبهم وهي من أجل كتبهم وعنه أخذ يحنون وكانت ولادته في سنة اثنتين وقليل في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقل عثمان وعشرين وتوفي ليلة الجمعة لسبع ماضين من صفر سنة احدى وتسعين ومائة بمصر ودفن خارج باب القرافة الصغرى قبالة قبر شهاب بالقرب من السور وجنادة بضم الجيم وفتح النون وبعد الفدال مهمة مفتوحة ثم هاء ساكنة والعتقى بضم العين وفتح المشاة من فوق وبعد هاء قاف هذه النسبة الى العتقاء وهم جماعة من قبائل شتى كانوا يقطعون الطريق على من اراد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بهم أسرى فاعتقهم فقبل لهم العتقاء وكان عبد الرحمن المذكور مولى زيد بن الحارث العتقى وكان زيد من حجر حير ولما فتح عمرو بن العاص رضى الله عنه الاسكندرية ورجع الى القس طاط اختط الناس بها خططهم ثم جاء العتقاء بعدهم فلم يجدوا موضعا يخطون فيه عند أهل الراية فشكوا ذلك الى عمرو فقال لهم معاوية بن حديج وكان يتولى أمر الخطط أرى لكم ان تظهروا على هذه القبائل فتتخذون منزلا وتسمونه الظاهر ففعلوا ذلك فقبل لهم أهل الظاهر ذكره أبو عمرو ومحمد بن يوسف بن يعقوب التيجي في كتاب خطط مصر وهي قاعدة غريبة يحتاج اليها فاحييت ذكرها انتهى بتصرف وفي حسن المحاضرة قال ابن حبان كان ابن القاسم حبرا فاضلا تفقه على مذهب مالك وفتح على أصوله وكان زاهدا صبوراً مجانباً للسلطان وروى عن ابن عيينة وغيره وروى عنه أصبغ ويحنون واخرون انتهى وأما الامام أشهب ففي ابن

خلكان أمه أبو عمرو وأشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي ثم الجعدي الفقيه المالكي المصري تفقه على
 الإمام مالك رضي الله عنه ثم على المدنيين والمصريين قال الأمام الشافعي رضي الله عنه ما رأيت أقف من أشهب
 لولا طيش فيه وكانت المنافسة بينه وبين ابن القاسم وانتهت الرئاسة إليهم عصر بعد ابن القاسم وكانت ولادته بعصر سنة
 خمسين ومائة وقال أبو جعفر الجزار في تاريخه ولد سنة أربعين ومائة ومات في ربيع ومائتين بعد الشافعي بشهر وقيل
 بمائة عشر يوما ودفن بالقرافة الصغرى بجوار قبر ابن القاسم ويقال إن ابنه مسكين وأشهب لقبه بالاول أصح
 وكان ثقة فصار روى عن مالك رضي الله عنه وقال القاضي كان لا يشهد بإساقى البلد ومال جزيل وكان من أنظر أصحاب
 مالك قال الشافعي رضي الله عنه ما تطرت أحدا من المصريين مثله لولا طيش فيهم لم يدرك الشافعي رحمه الله تعالى بمصر
 من أصحاب مالك رضي الله عنه سوى أشهب وابن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم سمعت أشهب يدعو على الشافعي
 بالموت فذكرت ذلك للشافعي فقال ممثلا تنى رجال أن أموت وإن أمت * فتلك سبيل لتفجها بواحد
 فقل للذي ينبغي خلافا الذي مضى * تزود لآخرى غير عافك أن قد

قال فلت الشافعي فاشترى أشهب من تركته عبد الله مات أشهب فاشترى مالك العبد من تركته أشهب وذكره ابن
 يونس في تاريخه فقال توفي يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة أربع ومائتين وكان يخطب عن نفسه وقال محمد بن
 عاصم المعافري رأيت في المنام كأن قائلا يقول لي يا محمد فأجبت فقال

ذهب الذين يقال عند فراقهم * ليت البلاد يخلها تصدع

قال وكان أشهب مريضا فقلت ما أخوفني أن يموت أشهب فقلت في مرضه ذلك واقعا ثم اه وفي حن الحاضرة أن
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان يفضل أشهب على ابن القاسم * ثم الإمام أصبغ فهو أبو عبد الله أصبغ بن
 القريج بن سعيد بن نافع الفقيه المالكي المصري تفقه بابن القاسم وابن وهب وأشهب وقال عبد الله بن الماجنون
 في حقه ما أخرجت مصر مثل أصبغ قيل له ولا ابن القاسم قال ولا ابن القاسم وكان كاتب ابن وهب وجده نافع عتيق
 عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي وإلى مصر وتوفي يوم الأحد لربيع بقين من شوال سنة خمس وعشرين
 ومائتين وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة عشرين بجماعة ثم توفي وأصبغ يفتح الهمزة وتسكون الصاد المهملة وفتح
 الباء الموحدة وبعدها غين معجمة انتهى من ابن خلكان وفي حن نسخة ته كن من أعلم خلق الله كله برأي مالك
 قال ابن يونس كان متضلعا بالفقه والنظرو له تصانيف حسان ولعبه خمسين ومائة ومات سنة خمس وعشرين انتهى
 وقال الذابلي في رحلته جئنا إلى مداف السادة المالكية فوجدنا رجلا يتكلم في علوم صوفية فسمعنا منه ثم زنا
 قبر الإمام ابن القاسم ثم الإمام أشهب ثم الإمام أصبغ ثم زنا قبر الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن
 مرزوق شارح البردة للبوصيري وهو شرح عظيم ذكر فيه بعد ألفاظ الأعراب والآداب والمطائف الشعرية
 اشارات السادة الصوفية ثم زنا قبر الشيخ أبي زيان بفتح الزاي وتثنية الياء بعده ألف ونون ابن يوسف الصوفي
 رحمه الله تعالى وقبر بنت سحنون المالكي الإمام الجليل المشهور ثم جئنا إلى قبر يحيى المغربي الشافعي وولده الشيخ
 عيسى وهما في قبر واحد وكانت وفاة الشيخ يحيى في سنة ست وتسعين وثلاث مائة وتبعه في تعلقه نقوش بحدود الجزار
 وقدم مصر فاصدا الحج ورجع إلى القاهرة وأخذ عن الشيخ سبط بن شاهين وأبى علي وزحل إلى أن روي ودخل
 دمشق ومات بقربة الطور فاصدا مكة ودفن هناك فاستأذن له من صاحب مصر فبش عليه ونقله إلى مصر
 في هذا المكان ثم مات ولده في السنة التي بعده ودفن مع أبيه انتهى (زاوية السادات) هذه زاوية في حارة
 السادات الوفائية بجوار سراي المرحوم مصطفى باشا أخى الخيوي سمعنا بها في ثمان جمادى الأولى من سنة ثمان مائة
 عن يمين السالك من رأس الحارة إلى بركة النيل لها منار تحيط به وهي في تفتح الأيام الأربعة وفيها منار يخرج رطل صالح
 يقال له الزيات يعمل له حضرة كل يوم اثنين (زاوية السالك) هذه زاوية بكنوة الشيخ سلامة بعلها ربيع
 تابع لها وهي مقامة الشعائر وبها ضريح الشيخ محمد السالك يستعمل له مولد كل سنة ونهال وقاف تحت نظر على
 أفندي البديهي (زاوية سام بن نوح) هذه الزاوية قبل دخول بني زويلة بجوار قبيل العقادين الذي أنشأه
 جتكان العزير محمد علي بابها اتجاه سوق القطر بالمؤبد على غير السالكين بزاوية إلى الأشرقية بمنازل وخطبة

وشعارها مقام من أوقافها تحت نظر الحاج محمد المغربي وهذه الزاوية قد كرها للقرير في المساجد بعنوان
 مسجد ابن الياء فقال مسجد ابن البنا دخل باب زويلة تسميه العامة سلام بن قوح عليه السلام وهو من
 اختراعهم التي لا أصل لها ولعل سلام بن قوح لم يدخل أرض مصر البتة ثم قال وقيل لقي أن هذا المسجد كان كنيسة
 لليهود القريين تعرف بسلام بن قوح وإن الحاكم بأمر الله القاطم أخذها الماهدم للكنائس وجعلها مسجدا
 وترعى اليهود الآن بمصر أن سلام بن قوح مدفون هنا ويحلقون من أسلم منهم هذا المسجد أخبرني به قاضي اليهود
 إبراهيم بن قريح الله بن عبد الكافي الدودي العبادي وابن البناء وهو محمد بن عمر بن أحمد بن جعفر بن البناء أبو عبد الله
 الشافعي لقري سمع من القاضي مجلي وأبي عبد الله الكيراني وغيرهما وحدث وأقر القرآن واستمع به جماعة وهو
 بهذا تسجيلا من سنة إحدى وتسعين وخمسة وكن يعرف بخط بخط بين اليائين ثم عرف بخط الاقفايين ثم
 عرف بخط نصيبين وباب القوس انتهى باختصار ويعرف الآن بخط الناطلين لأن هناك سوق الماخذ وبخط
 العقاديين فعقد الحرير هناك وقد ذكرناه في المساجد من هذا الكتاب (زاوية السدار) هذه الزاوية بجارة الروم
 بالقرب من باب زويلة قال شعرا في طبقة تدفن بها الشيخ علي السدار رضي الله عنه كان يبيع السدر ثم انقطع في
 بيتهم إلى أن مات سنة ثمان وسبعين ومائة وجاءه شخص من يطلب حناء فقامه سدر ففرد اليه وقال هذا سدر
 وتحن حاجتنا لحناء للعروم فقال آخر النهار تحتاجون إلى السدر فأت العريس آخر الليل فسلمت إليه انتهى
 (زاوية سيدي سعد الله) هذه الزاوية في الدرب الأحمر خلف جامع أبي حريشة طريق الدار إلى الباطنية كان
 به بعض تخريب فنداهة فصرها سيد محمد درويش وذلك في سنة سبع وسبعين ومائة وثبت بنفقة صرفها عليها
 المرحوم موسى بك العقاد وجعل بها منبراً وصدر الأذن بخطبة فيها فاقمت بها الجمعة والجماعة ولها مطهرة وأخية
 ولها آفوق ذات أيراد قليل منها ربع من وقف الست فزومة العباسية محتاج إلى اعمارة ورابع آخر وله بجواره
 ثلاث محوآت متخربة يبلغ أيراد الجميع نحو مائة قرش صانعه وبه زاوية بقبر سيدي سعد الله ظاهر وعليه تابوت
 مكسوة بأخضر داخل مقصور من الخشب وبها رهاقه ورقيم بناموله زور وصور وله حضرة كل ليلة أحد
 وسولسوى عقب مولد السيدة فاطمة النبوية في ربيع الأول وحق بعض على الصوفية أن صاحب هذه زاوية
 هو السيد سعد الله بن السيد عبد الله الملقب بالكامل وبأعشى ابن السيد حسن بن أبي الإمام الحسن السبط
 ابن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ويقال إن له مقصداً آخر في بلاد المغرب شهر من هذا (زاوية سعد الدين
 المغربي) هذه زاوية بقرب الجامع تجاه مسجد بستان كت كيرة فجعل بعض الناس كن ولم يبق منها إلا إوان
 وحده هي مقامة لشعائر وبها سبيل من جوار ولها من تبتدروا زجاجة كل شهر ثلثون قرشاً ونظرها الرجل
 يدعي محمد الحامي بقبر بر تحت يده وهذه زاوية هي في أصل خانقاه من غرب التي قال فيها مقريرى أنها خارج
 القاهرة على الخليج الكبير من برها شرق بجوار جمع بستان من غريبه تشبه نقاشي سعد الدين إبراهيم بن
 عبد الرزق بن غرب الأماند في نظر الخاص ونظر الجيوش واستاد السلطان وكتب أسرواً حاداً من
 الألف الأكبر أسلم جده غرب وباشراً بالامكندرية حتى وثق شغرونا بسعد الرزق فولى نظراً لامكندرية
 وختص جان الدين محمود بن علي أيام الظاهر برقوق إبراهيم هذا وهو صبي وجهه ان القاهرة واستكتبه في ماله ثم
 تكرر عليه محمود فبادر إلى الأمير علاء الدين بن الطلائع ورغره على محمود حتى نكبه واستصفي أمواله ثم ولى
 بن غرب نظر ليدون فقره سنة ثمان وتسعين وسبعين ثم ولى عمره نحو عشرين سنة فاختص بابن الطلائع ثم ولى
 نظر خاص في تلك السنة ثم أضيف إليه نظر الجيوش من ثمانية فوقف عن تاهو الرسوم وأظهر من القصر وخشعة
 وسكاره أمر كبير ثم مات السلطان سنة إحدى وثلاثمائة بعد ما جعله من جهة وصيته ثم استمدى ابن غرب
 ثم خفر الدين ماجد من لا مكندرية وهو بلى نظراً إلى قلعة بخير وفوضت إليه موزارة الملك الناصر بن
 برقوق فأقام بترامور لهونة ثم تقلد وظيفة الاستدارية عوضاً عن يبلغا السن سنة ثلاث وثلاثين ثم مضى إلى
 نظر خاص ونظر جيوش في غير زى الكتاب وصار له ديون كدورين الأهرم وقد انطبل على بابها وخشعة
 الناس بالأمير وسار من كية من كثرة العطاء والامطمة والارديان من الخول وخوشتي ثم خرج مغضب لأمراء

الدولة الى تروجة يريد جمع العربان ومخاربة الدولة فلم يتم له ذلك وعاد الى القاهرة حتى حصل له الغرض واستولى على ما كان عليه الى أن تنكرت رجال الدولة على الناصر فرج وحصلت بينهم حروب ثم آل أمره الى أن أمنه السلطان واختص به وتقلد وظيفة نظير الجيوش ثم دبر نقض دولة الناصر الى أن تم له مراده وقام بتولية عبد العزيز بن برقوق وأجلسه على تخت واقب به بالملك المنصور ثم قام مع الملك الناصر حتى استولى على المملكة ثانياً فالتقى بمقاليد الدولة الى ابن غراب فأصبح مولى نعمه كل من السلطان والامراء وافترخ بأنه أقام دولة وأزال دولة ثم أزال ما أقام وأقام ما أزال ولبس الكلوثة والقباء وشد السيف في وسطه وهي هيئة الامراء ثم غاضبه القضاة وكان عند الانتهاء الانحطاط ونزل به مرض الموت وصار الامراء يترددون اليه الامير يشبك فن دونه وأكثرهم اذا دخل عليه يقف على قدميه حتى ينصرف الى أن مات سنة ثمان وثمانمائة ولم يبلغ ثلاثين سنة وكانت جنازته بحجة الكثرة من شهداءها بحيث استأجر الناس السقائف والحوائيت لمشاهدتها ونزل السلطان للصلاة عليه ودفن خارج باب المحروق وكان من أحسن الناس شكلاً ومنظرًا وكرمًا مع تدين وعفة الا انه كان غدارًا وقد قام بمواراة آلاف من الناس زمان المحنة وتكفينهم فستره الله كما ستر المسلمين وما كان ربك نسيا انتهى وأما السبيل الجديد الذي تجاه جامع بشتاك بمافوقه من المكتب الجميل العامر الذي أنشأته أم المرحوم مصطفى باشا أخى الخديو اسمعيل باشا فالظاهر انه في محل خانقاه بشتاك التي قال فيها المقرري هذه الخانقاه خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرقي تجاه جامع بشتاك أنشأها الامير سيف الدين بشتاك الناصري وكان فتحها أول يوم من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسبع مائة واستقر في مشيختها شهاب الدين القدسي وتقرر عنده عدة من الصوفية وأجرى لهم الخبز والطعام في كل يوم فاستمر ذلك مدة ثم بطل وصار يصرف لاربابها عوضا عن ذلك في كل شهر مبلغ وهي عامرة الى وقتنا هذا وقد نسب اليها جماعة منهم الشيخ الاديب البارع بدر الدين محمد بن ابراهيم المعروف بالبدر البشتكي انتهى (زاوية الشيخ سعود المجدوب) هذه الزاوية بسويقة العزى بالقرب من مدرسة السلطان حسن وبها قبر الشيخ سعود كما في الطبقات قال الشعراني كان من أهل الكشف التام وكان له كلب قدر الحمار لم يرل واضعابوزة على كتفه وله وقائع مشهورة في أهل حارثة مات سنة احدى وأربعين وتسعمائة ودفن براو يته وله قبة خضراء بناها له سليمان باشا انتهى (زاوية سوق الضبية) هذه الزاوية برأس سوق الضبية من جهة خط باب الفتوح وهي في محل المدرسة الصربية التي قال فيها المقرري هذه المدرسة من داخل باب الجمالون الصغير بالقرب من رأس سويقة أمير الجيوش فيما بينتها وبين الجامع الحاكمي بجوار الزيادة بناها الامير جمال الدين شويخ بن صيرم أحد أمراء الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وتوفي في تاسع عشر من صفر سنة ست وثلاثين وتسعمائة فلما تحربت وزالت بني في بعض مكانها هذه الزاوية وهي صغيرة جدا أغلب أوقاتها معطلة (زاوية سيف) هذه الزاوية بالاز بكية في محل يقال له بين الحارات شعائرها الاسلامية مقامة ومنافعها تامة وبها ضريح سيدى سيف ولها أوقاف تحت نظر الشيخ مصطفى البربرى (زاوية سيف) هي بخط الشنبكى على يسرة مرید المقس من الطنبلى وهي في غاية اقامة الشعائر وكانت قد دهرت فحدها قاسم البناء ومحمد أجد رفاعة النجار سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف وبها ضريح سيدى سيف المغربي (زاوية السيوطى) هذه الزاوية عند باب القرافة جهة عرب يسار وهي عامرة وشعائرها الاسلامية مقامة ويجرى عليها ايراد طاحون ومنزلات تحت نظر الديوان وبها ضريح العلامة الشيخ جلال الدين السيوطى صاحب المناقب الشهيرة والتأليف الكثيرة قال الشعراني في ذيل الطبقات بعد أن ترجمه بنحو كرامة انه توفي سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة احدى عشرة وتسعمائة وقد استكمل من العمر احدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما ودفن بجوش قوصون خارج باب القرافة وقبره ظاهر يزار وعليه قبة وعلى باب القبة تاريخ عمارة حرت فيها سنة احدى عشرة ومائتين وألف ويعمل له بها مولد كل سنة في شعبان (حرف الشين) (زاوية الشامية) هذه الزاوية بالجودرية قرب الفيحامين أنشأها الست الشامية في سنة أربع وتسعين وتسعمائة وهي مقامة الشعائر ولها أوقاف جارية عليها جمع رقة ناظرها الشيخ عبد البر بن الشيخ أحمد منة الله الازهرى المالكي (زاوية الشيخ شاهين) هي بشارع دير النحاس بمصر العتيقة غير مقامة الشعائر وبها بعض أشجار وضريح الشيخ شاهين يعمل له حضرة كل ليلة خميس ومولد كل سنة

وبجوار بابها شجرة لخب عتيقة وسبيل قديم **(زاوية شريك)** هي في شارع السروجية على رأس عطفة الدالي حسين بقرب جامع جانبك عن عين الداخل من الشارع الى الحارة وهي صغيرة وليس لها مطهرة ولا بئر وشعائرها مقامة وأمامها على رأس الحارة أيضا زاويتان متجاورتان تخترتا و زالت آثارهما بالمرة وفي مكان احدهما سبيل صغير متعطل وخانوتان **(زاوية الشريف مهدي)** قال المقريري هذه الزاوية بجوار زاوية تقى الدين بناها الامير صرغمش في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة انتهى **(زاوية الشيخ شعبان)** هي في شارع البغالة في أول حارة البزاردة واوله هو الذي ترجمه الشعرا في الطبقات فقال كان الشيخ شعبان المجذوب من أهل التصريف بالمحررة واقعد آخر عمره في زاويته بسويقة اللبن الى أن مات وكان له اطلاع تام واذا أشكل على سيدي على الخواص أمر بعث يسأله عنه وكان يقرأ سور غير التي في القرآن على كرسي المساجد فلا ينكر عليه أحد والعامى يظن انهم اس القرآن لشبهها بالآيات في الفواصل وسمعه مرة يقرأ على باب دار وما أنتم في تصديق هو بصادقين ولقد أرسل الله لنا قوم بالموت فكان يضربوننا ويأخذون أموالنا وما لنا من ناصرين وكان لا يلبس الا قطعة جلد أو بساط أو حصير أو لباد يغطي قبله ودبره فقط مات سنة ثمان وتسعمائة انتهى **(زاوية شمعة)** هي بشارع البيومي على يسرة مرید جامع البيومي آتيا من باب الفتوح تجاه عطفة الخواص بجوار حارة عنوس وتعرف أيضا بزاوية عنوس و بزاوية الصارم أنشأها الامير شمعة في أول القرن الثالث عشر كما هو مشهور على السنة أهل الجهة ثم تشعت فجددها الحاج يوسف عنوس الحريري القتال بعد سنة سبعين وفيها منبر وشعائرها مقامة بنظر ديوان الاوقاف **(زاوية الشنبكي)** هذه الزاوية بثن الازيكية في حارة الشنبكي على يسار الذهاب من الطنبلي الى باب الحديد على بابها لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ هذا المسجد لله سبحانه وتعالى سيدي أحمد الشنبكي ابن الحاج محمد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وهي مقامة الشعائر وبها ضريح رجل صالح يقال له الشنبكي عليه قبة صغيرة وله اشبال من الخشب دقيق الصنعة وله ولد سنوي وعي تحت نظر السيد حسين حجازي الصباغ بباب البحر ولعل الشنبكي هذا هو الذي ترجمه الشعرا في طبقاته فقال ومنهم الشيخ أبو محمد الشنبكي انتهت اليه الرياسة في وقته وتخرج به السالكون الصادقون مثل الشيخ ابي الوفا والشيخ منصور وغيرهما وكان شريف الاخلاق كامل الادب وافر العقل كثير التواضع كان في بدايته طبع الطريق على القوافل فتأب على يد أبي بكر البطائحي فصار يبرئ الاكبه والابرص والمجنون بدعوته ومن كلامه أصل الطاعة الورع والتقوى وأصل التقوى محاسبة النفس ومن استغنى بشي دون الله فقد جهل قدر الله ومن قهر نفسه بالادب فهو الذي يعبد الله بالاخلاص ومن نظر قرب الحق منه بعد عن قلبه كل شيء سواه وشهوة الصديقين المجاهدة وشهوة الكاذبين النوم والكسل وصلاح القلب في الاشتغال بالعالم على وجه الاخلاص وفساده بالاشتغال به على وجه الرياء والسمعة وملاك القلب والسبق الى المعالي في اصلاح الباطن اكتفاء بمراعاة الحق واسقاط رؤية الخلق اه ولم يذكروا قاته ولا محل قبره **(زاوية شبن)** هذه الزاوية بحارة السبيع قاعات أنشأها الامير أحمد افندي شبن صاحب جامع شبن المعروف أيضا بجامع أبي درع الذي بحارة شبن من خط باب الخرق **(حرف الصاد)** **(زاوية الصبان)** هذه الزاوية بشارع الطنبلي على يمين السالكين من رأس الشارع الجوار لباب العدو وشعائرها مقامة كانت تحت نظر الشيخ عفيف الزامل والآن صار نظرها للاوقاف **(زاوية صفي الدين)** هي بخط الفوطية تجاه درب القطة خارج باب الشعيرة على يسار الذهاب الى الجامع الاحمر وشعائرها مقامة بنظر محمد اغا المرباط **(زاوية الصنافيري)** هي بشارع باب اللوق شعائرها قاعة ولها أوقاف تحت نظر الست شوق ابنة حنفي الصنافيري عرفت باسم الشيخ اسمعيل الصنافيري له بهاضم بشارع غريزار **(زاوية الصياد)** هذه الزاوية بحارة الجودرية وهي قديمة مقامة الشعائر ولها أوقاف جارية عليها بمعرفة ناظرها الشيخ أحمد الفقيه وبها ضريح منشأ الشيخ الصياد **(حرف الضاد)** **(زاوية الشيخ ضرغام)** هذه الزاوية على رأس حارة غيط العدة بابها داخل الحارة وقد أخذ منها شارع محمد على جزأ ذهب فيه مطهرتها وتخرت فجددت من طرف ديوان الاوقاف في سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف وأقيمت شعائرها الا انها لم يجعل لها مطهرة لذهب بئرها أيضا تحت رصيف الشارع وهي مرتفعة يصعد اليها بسلاسل وتحتها أربعة حوانيت موقوفة يضم ريعها ديوان الاوقاف وهو يصرف عليها عرفت

باسم رجل صالح يقال له الشيخ محمد بن غلام يعمل له حضرة كل ليلة أحد ومولد كل سنة (حرف الطاء) (زاوية طبطبى) هذه الزاوية بشارع الركبية قرب الصليبة أنشأها مصطفى بك طبطبى وشعائرها غير مقامة لتخربها ولها امر تب بالروزنا حجة اثنان وثلاثون قرشا ونصف قرش وناظرها محمد افندي نور الدين (زاوية الطحاوى) هذه الزاوية بالقرب من الامام الشافعى رضى الله عنه بناؤها بالجرو وبها ضريح الامام الطحاوى عليه تابوت من الخشب تجاهه قطعة رخام مكتوب عليها هذا ضريح سيدنا ومولانا العالم العلامة أبي جعفر الطحاوى أحمد بن محمد بن سلامة ابن عبد الملك بن سليم بن سليم رضى الله عنه ولد في سنة تسع وعشرين ومائتين وتوفي في ذى القعدة الحرام سنة احدى وعشرين وثمانمائة ومنقوش على باب الضريح بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام آمنين جدد هذا المكان المبارك وهو مقام العارف بالله تعالى أبي جعفر أحمد الطحاوى قدس سره حضرة والى مصر حجة باشا يسر الله له من الخيرات ماشا في سنة ثمان وتسعين وألف وبها منزلة راسية ومنزلة لشرب الماء وقبور قديمة ولها أوقاف تحت نظر الديوان وقد ذكرنا ترجمة الشيخ الطحاوى في الكلام على بلدته طحا العبودين من الاقاليم القبلية فارجع اليها ان شئت وفي قلائد العقيان ان من خيرات مولانا الوزير حجة باشا تعمير مقام الامام الاوحد والولى الامجد الشيخ أحمد الحنفي الشهير بالطحاوى بالقرافة من بناء وترتيب ما يقوم بشعائره ورتب قراء يقرؤون على ضريحه وأجرى عليهم صدقات جارية له ثوابه وكانت ولاية الوزير حجة باشا على مصر ودخوله اياها في شوال سنة أربع وتسعين وألف وهو أول وزير دخل مصر اسمه حجة وكان قائما مقامه بمصر المحروسة ميرالحج الشريف الامير ذوالفقار بك وطلع بموكب جليل ومنظر جميل تقصر عن عظمتها العبارة وكان قدومه على مصر مباركا قدرت فيها البركة ورخصت الاقوات بحيث ان الارذب القمح يبع في صعيدها بعشرين نعصفا فضة والارذب الفول بثمانية عشر نعصفا فضة والارذب الشعير باثني عشر نعصفا فضة والارذب العدس كذلك وشحنت الاسواق باللحوم والفواكه والثمار بحيث ان رؤية العين أشبع البطن وارتفع الوباء والبلاء وانتصب فيها فسطاط العدالة وكان متشرعا ناسكا بحسب العلماء محسنا الى الفقراء شفوفا على الراعا كاتبا حاسبا واجتمع فيه ثلاث خصال الحلم وعدم سفك الدماء وعدم نهب الاموال الا انه لاضرورة كونه في آخر القرن قامت في آخر مدته فتن واغارات ثم عزل في سنة ثمان وتسعين وألف انتهى وفي حجة رفقته المؤرخة سنة تسع وتسعين وألف انه أرصد على هذه الزاوية والمقام والسبيل والحوض والساقية جهات منها ما اراده من العنامنة المصرية في السنة سبعة وخسون ألفا وتسعمائة وستون عثمانية امقيدة بدفتر الكشيدة بالديوان العالى يصرف منها أجرة جمال الحمل الماء من النمل الى السبيل والزاوية كل يوم أربعون عثمانيا ولسيخ القراء بالمقام والزاوية يوميا عشرة عثمانية وخدمة المقام كذلك ولخادم السبيل ستة عثمانية يوميا وللوقاد اثنان ولثمن الزيت كذلك ومعهم الناظر ثلاثة وللبواب كذلك وللقراش اثنان ولخمس عشرة يقرأ كل واحد منهم جزأين من القرآن كل يوم ثلثون عثمانيا ولعشرة يقرأ كل واحد جزأوا واحد في المقام كل يوم عشرون عثمانيا وللخفير كل يوم عثمانيان وللفرق الاربعة عثمانيان واحد وأرصد أيضا بدفترالروزنا حجة بالديوان العالى كل سنة خمسة آلاف وخمسمائة وثمانية وثلاثين عثمانيا من الناظر الحسبي في السنة خمسمائة وأربعون وللمباشير كذلك ومن حصر وقناديل ثمانمائة وثمان قلال وكيزان مائتان وخسون ولسواق الساقية وخادم الحوض تسعمائة وعشرون وثمان تبن وبرسيم لنور الساقية سبعمائة وعشرون ولنجار والطوانس والقواديس مائتان وخسون وما زاد يبقى تحت يد الناظر لصرف ما يلزم في العمارة ونحوها وكذلك أرصد بالانبار الشريف كل سنة من القمح سبعة وأربعين اربابا وستة آلاف فلول وجراية يفرق الناظر من ذلك على الفقراء بمعرفة ويصرف منها العليق الثور وما بقي يبيعه ويصرف منه في العمارة ان احتاج الحال لها وشرط النظر لشخص عينه ومن بعده لا ينفه ثم لمن يقرره الحاكم الحنفي وشرط أن يكون الناظر الحسبي باشا جويش من ذائقة عزبان اه (زاوية الطواب) هذه الزاوية بحجارة الطواب من درب القرودى وهو المشهور الآن بضرب الغزالى شعائرها مقامة وبجوارها سبيل صغير له شبالك من الحديد وبأعلاها منزل للحاج محمد القماح ونظارته تحت يد امرأة يقال لها فاطمة النبوية (حرف الطاء) (زاوية الظاهري) قال المقرري هذه الزاوية خارج باب البحر ظاهر القاهرة عند حمام طرغاي على الخليج الناصري كانت أولا تنسرف طاقاتها على بحر النيل الاعظم

فلما انحصر الماء عن ساحل المقص وحفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري صارت تشرف على الخليج المذكور من بره الشرق واتصلت المناظر هناك الى ان كانت الحوادث من سنة ست وثمانمائة تقربت حمام طرغاي وبيعت أنقاضها وأنقاض كثيرهما كان هناك من المناظر وأنشئ هناك بستان عرف أولاً بعبد الرحمن صيرفي الأمير جمال الدين الاستاد لانه أولاً أنشأه ثم اتت قلعة عنده والظاهر شهاب الدين غازي وبرع حتى صار اماماً حافطاً وتوفي ليلة الثلاثاء الرابع بقين من ربيع الاول سنة ست وتسعين وثمانمائة بالقاهرة ودفن بترتبه خارج باب النصر وابنه عثمان بن أحمد بن محمد بن عبد الله نحر الدين بن جمال الدين الظاهري الحلبي الامام العلامة المحدث الصالح ولد في سنة سبعين وثمانمائة وأسمعه أبوه بديار مصر والشام وكان مكثراً ومات بزاويته هذه في سنة ثلاثين وسبعمائة **(حرف العين)** **(زاوية الست عائشة اليونسية)** هذه الزاوية بشارع المغرب بلين تجام زاوية اليونسية تنسب للست عائشة اليونسية وقد تكلمنا عليها هناك **(زاوية عابدين جاویش)** هذه الزاوية في شرقي سراي عابدين الكبرى تجام جامع عابدي بيل الملاصق لسراي عابدين كانت متخرجة فجددها الخديو اسمعيل وجددها لهام ميضأة وأخلية عوضاً عما أزيل من ميضأة هذا الجامع وأخليته **(زاوية عابدين)** هذه الزاوية بالتبانة أنشأها الأمير عابدين جاویش في سنة أربع وثمانين وألف وهي غير مقامة الشعائر لتخريبها **(زاوية عارف باشا)** هذه الزاوية بشارع التبانة قرب دار عارف باشا وكانت قديمة متخرجة فجددها الأمير عارف باشا سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وعمل لها مطهرة ومر احيض وجوارها محلان موقوفان عليها وشعائرهما الاسلامية مقامة من ريعها **(زاوية العمرى)** هذه الزاوية بقلعة الكباش من خط طولون لها ميضأة وبئر ومر احيض وجوارها منزل موقوف عليها شعائرهما مقامة من ايراد بجمعنة ناظرها أحمد المرصفي الحداد وفيها ضريح يقال لصاحبه سيدي علي العمرى ظاهري زارو يعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل سنة في شعبان ثمانية أيام **(زاوية عباس باشا)** هي بشارع السروجية بقرب من جامع جثم عن عین السالك من الصليبية الى باب زويلة أنشأها المرحوم عباس باشا والى مصر اشتري أرضها من ملكها وبنائها وجعل لها مطهرة وأخلية وبئراً وأقام شعائرهما وسبب ذلك انه أدخل في بستان سراي الحلية زاوية كانت بنرب الحناء فجعل هذه بدلاً عنها ووقف عليها أوقافاً منها أربعة دكاكين بجوارها **(زاوية الشيخ عبد الرحمن)** هذه الزاوية بخط الحنفى عامرة بالاذان والصلاة ولها ميضأة ومر احيض وبأسفلها ثلاثة دكاكين موقوفة عليها ولها أحكام على دور بجوارها منها دار حسن بيل محافظ السويس ودار الحرمتين ودار ورثة عثمان العطار وناظرها محمد رفاعي الصباغ من سكان حارة السقائين وبها ضريح عليه تابوت من الخشب يعرف بين العوام بأنه ضريح الشيخ عبد الرحمن العناني ولا صحة له وانما هو يكافئ الضوء اللامع للسخاوي عبد الرحمن بن أبي الفضل بن الشمس الحنفى عقد الميعاد في زاويته ومات بمجزيرة أروى المعروفة الآن بالوسطى ودفن بالزاوية بجانب أبيه خارج قنطرة سنقر بنو بقة السباعين انتهى وترجمته مبسوطه في الضوء اللامع **(زاوية عبد الرحمن كتحدا)** هذه الزاوية بشارع المغرب بلين بجوار جامع جانبك أنشأها الأمير عبد الرحمن كتحدا في سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وهي علوية وتحتها حنيفة وشعائرهما مقامة ولها امرتب من أوقافه الكثيرة الحجة المدينة في حجة وقبيلته ضمن مرتبات جهاته الخيرية من عمائر الأزهر وخلافه وهي في نظرديون الأوقاف **(زاوية الشيخ عبد الرحمن المجذوب)** هذه الزاوية بالحسينية قرب جامع الملك الظاهر بيقبر الشيخ عبد الرحمن المذكور كما في طبقات الشعرا في قال كالم من الأولياء الأكبر وكان سيدي علي الخواص رضى الله عنه يقول ما رأيت أحداً من أرباب الاحوال دخل مصر الا ونقص حاله الا الشيخ عبد الرحمن وكان مقطوع الذ كر قطعه بنفسه أوائل جذبه وكان جالساً على الرمل ضيقاً وشتاءً وإذا جاع أو عطش يقول أطعموه اسقوه وكان ثلاثة أشهر يتكلم وثلاثة أشهر يسكر وكان يتكلم بالسرياني وكان مقعداً نحويث وعشرين سنة مات سنة أربع وأربعين وثمانمائة انتهى **(زاوية الشيخ عبد المتعال)** هذه الزاوية برأس درب البانسية من خط المغرب بلين بجوار بيت الأمير جعفر باشا وهي صغيرة ومقامة الشعائر وبها مطهرة وأخلية وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ عبد المتعال المذكور والآخر **(زاوية الشيخ عبد العليم)** هي بأقصى حارة الدوادارى بجوار حارة كرامة بين الأزهر

والباطنية من ثمن الجمالية يصعد اليها بعدة درج لارتفاع أرضها وبها إيوان لطيف سقته من الخشب يحمله أعمدة من
الرخام والجوهر وله مائة وأخيرة وبئر وشعائرهم مقامة قليلا وكانت أول مدرسة تعرف بالمدرسة الشيعانية كما في
تاريخ الجبيري ثم عرفت براوية الشيخ عبد العليم لدفعه بها وعلى ضريحه مقصورة من الخشب وكان له زيارة ومولد كل
عام وقد بطل الآن وهو الشيخ عبد العليم بن محمد بن محمد بن عثمان المالكي الأزهرى الخلوئي الضريحي حضر دروس
الشيخ علي الصميدى رواية ودراية فسمع عليه جملة من الصحيح والموطأ والشعائل والجامع الصغير وسلسلات ابن
عقيلة وروى عن الجوهرى والملازى والبليدى والسقاوط والمنير والدردير والتاودى ابن سودة حين حج ودرس وأفاد وكان
من البكائين عند ذكر الله سريع الدمعة كثير الحشية توفي سنة أربع عشرة ومائتين بعد ألف وفي هذه الزاوية أيضا
قبر الشيخ إبراهيم الحريرى عليه مقصورة من الخشب وترجمه الجبيري في تاريخه فقال وفي سنة أربع وعشرين ومائتين
وألف مات العلامة المفيد والتحرير القريد الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد الحريرى منى السادة الحنفية
كوالده تفرقه على الوالد وحضر على البيلى والدردير والصبان وغيرهم وأنجب ومهر خصوصاً فى الفروع الفقهية تقلد
منصب الافتاء بعلمه موت والده سنة عشرين وكان له أهلام مع العفة والصيانة والمراجعة والتباعد عما يخل بالمرءة ومواظبا
على وظائفه ودروسه ملازماً لاداره الضرورة تدعو للحضور مع أرباب المظاهر وكان ضعيف البصر وبآخرته اعتراه داء
الباسور وانقطع بسببه عن الخروج من داره ووصفه حكيم بدمياط فسافر اليه بإشارة نسيبه الشيخ المهدي وقاسى
أهوالاً فى معالجته بالآلة فلم ينجح ورجع الى مصر ولم يزل ملازماً للفراش حتى مات ودفن بالمدرسة الشيعانية بجارة
الدويدارى ظاهراً كرامة المعروفة الآن بالعينية قرب الجامع الأزهر وكان لاني المترجم وظائف كالافتاء والتدريس
فى مدرسة المجودية والصرغتمشية والمجدية فكان ينوب عنه فى بعضها اهـ (زاوية الشيخ عبد الله) هذه الزاوية
بشارع الحليمية بين ضريح المظفر وجامع الماس على عينة السالك من الصليبية طابا بواب زويلة كانت فى خطة تعرف
بحدرة البقر وكانت متخربة وبقيت كذلك مدة ثم جددناها مع تجديد منزلنا لجوارزتهاله وذلك سنة احدى وثمانين
وجددنا بجوارها دكانين من أوقافها وجعلنا لها ماسورة تجلب لها ماء النيل من مجرى ماء واور الماء وجعلنا بها حنفية
وأقيمت شعائرهما من طرف ديوان الاوقاف الى الآن وبداخلها قبر يعرف بقبر الست ملكة وآخر يعرف بالشيخ عبد الله
الذى عرفت الزاوية باسمه وعلى كل منهما تابوت وكسوة ولهما ما خدمة وزيارة ويعمل لهما ليلة كل سنة مع مولد المظفر
والسيدة نفيسة رضى الله عنها وكان أصل هذه الزاوية مدرسة تعرف بالمدرسة الطغجية وذكرها المقرئى فى
المدارس فقال هذه المدرسة بخط حدرة البقر أنشأها الأمير سيف الدين طغجى لأشرفى ولها وقف جيد * وطغجى هو
الأمير سيف الدين كان من جملة مماليك الملك الأشرف خليل بن قلاوون ترقى فى خدمته حتى صار من جملة أمراء ديار
مصر فلما قتل الملك الأشرف قام طغجى فى المماليك الأشرفية وحارب الأمير بيدرا المتولى لقتل الأشرف حتى أخذه
وقتل فلما أقيم الملك الناصر محمد بن قلاوون فى المملكة بعد قتل بيدرا صار طغجى من أكابر الأمراء واستمر على ذلك بعد
خلع الملك الناصر بكتب غامدة أيامه الى أن خلع الملك العادل كتبغا وقام فى سلطنة مصر الملك المنصور لاجين وولى
مملوكه الأمير سيف الدين منكوتغرى نيابة السلطنة بديار مصر فأخذوا حشاً أمراء الدولة بسوء تصرفه واتفق ان
طغجى حج فى سنة سبع وتسعين وستة مائة فقرر منكوتغرى مع المنصور أنه إذا قدم من الحج يخرج به الى طرابلس فعند
ما قدم من الجمار رسم له نيابة طرابلس فتقل عليه ذلك وسعى بإخوته الأشرفية حتى أعفاه السلطان من السفر فسخط
منكوتغرى وبعث اليه يلزمه بالسفر وكان الملك المنصور لاجين منعاً للملك كوتغرى لا يخالفه فى شئ فتم وأعد طغجى مع أخيه
كرجى وجماعة من المماليك وقتلوا لاجين وقتل منكوتغرى أيضاً فى تلك الليلة وعزم على أنه يتسلطن ويقيم كرجى فى نيابة
السلطنة فلم يتم له ذلك وقتل هو وأخوه كرجى وحمل فى منزله من منابيل الحمامات على حمار الى مدرسته هذه فدفن بها
وقبره هناك الى اليوم وكان قتله فى يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وستة مائة بعد خمسة أيام من
قتل لاجين ومنكوتغرى باختصار (زاوية عبد الله بن أبى جرة) هذه الزاوية بخط جامع المقس المعروف بجامع أولاد
عنان خارج باب البحر كانت للشيخ عبد الله بن أبى جرة الأندلسى المرسى كافي طبقات الشعرا فى قال وكان قدوة ربانيا
ذا تمسك آثار النبي صلى الله عليه وسلم وجمعية على العبادة وشهرة كبيرة بالاخلاص والاستعداد للموت والفرار من
الناس الا فى الجمع مات سنة خمس وسبعين وستة مائة ولهم ابن أبى جرة آخر اسمه أحمد حفظ مدونة الامام مالك رضى الله

عنه ومات سنة تسع وتسعين وخمسمائة وابن أبي جرة ثالث اسمه محمد كان كبير الشأن مقبوض الظاهر مع مور الباطن
معظما للشرع فأعابشرا عنه وشعائره ولما مات دفن بالقرافة بمصر وقبره ظاهر براروله كلام عال في مقام النبوة والولاية
والعلم فن كلامه رضي الله عنه لو قدرت ان أقتل من يقول لا موجد الا الله لفعلت فها يقول في يوله وغائطه وعجزه عن
دفع الآلام عن نفسه وشرط الاله ان يكون قادرا فكيف يقول أنا عين الحق هذا من أضل الضلال وكان يقول لو تدبر
الفقيه في قراءته لاحترق بانوار القرآن وهام على وجهه وترك الطعام والشراب والنوم وغير ذلك وكان اذا رأى قدان
القصب مثلا يقول يجي منه كذا قنطار اعسلا وكذا قنطار اسكر افيجي كما قال وطلب السلطان ان يبنى له رباطا
فاخذ يده وأدخله جامع طولون وقال هذا الجامع لي أجلس في أي مكان شئت منه وكان يقول ثلاثة لا يفلحون ابن
الشيخ وزوجته وخادمه فاما ابنه فانه يفتح عينه على تقبيل المريد يده ووجهه على اعتناقهم والتبرك به فيرضع من حب
الرياسة والكبر فلا يؤثر فيه وعظ واعظ وأما الزوجة فانه تارام بعين الزواج لابعين الولاية وأما الخادم فلتكرار رؤية
الشيخ وإطلاعه على أحواله العادية تنقل عظمته عنده فإذا وفقهم الله تعالى انتفعوا بالشيخ أكثر من غيرهم ونالوا
حظا وافرا اهـ (زاوية الشيخ عبد الله) هذه الزاوية على رأس عطفة الغسال خلف اصطبل سراي الحلمية جندوها
المرحوم عباس باشا والى مصر كان وجهه لهما حنفية وبها ضريح رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تابوت من
خشب وشعائره مقامة (زاوية العراقي) هي في حارة المناصرة مقامة الشعائر وبها ميادة ومرفق ولها وقف
تحت نظر الديوان وبها ضريح الشيخ العراقي (زاوية العريان) هي تجاه شارع سوق الزلط بقرب جامع العريان مقامة
الشعائر تامة المنافع وبها ضريحان أحدهما مشهور بالعريان القديم والاخر ضريح ابنه الشيخ عبد العال وهي تحت
نظر ذرية الشيخ أحمد العروسي لقربها من داره (زاوية العسقلاني) هذه الزاوية تجاه حارة الاقاعبة على يسرة
الخارج من باب القنطرة الى باب العروهي صغيرة وبها مشرب وشعائر مقامة من أوقف لها قلة تحت نظر الست
خندوجة الشربيلية وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بمدرسة ابن حجر كما في الضوء للامع للسحاوي وخلاصة الاثر
للمعجب وغيرهما وفيها ضريح رجل صالح يقال له العسقلاني له مولد سنوي وهو غير قبر ابن حجر العسقلاني الامام
المؤلف المشهور الذي عرفت المدرسة به فان ذلك مدفون في القرافة كما هو مذكور في ترجمته عن أبي المحاسن وغيره
قال أبو المحاسن ان ابن حجر العسقلاني هو شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد المعروف بابن حجر الكنتاني
العسقلاني المصري الشافعي من مدينة عسقلان ولد بمصر العتيقة ومات بها وكان مولده لاثني وعشرين من شهر
شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة من الهجرة قال وعائلته من آخر بلاد الجريد في أرض قابس ولما مات أبوه رباة
وصيه فحفظ القرآن وفي سنة أربع وثمانين حج وعمره إحدى عشرة سنة واشتغل بالتجارة أولا وألف اذ ذاك الشعر ثم
اشتغل بالحديث ودرس على عدة من الأفاضل في مصر وغيرها وسافر كثيرا فاخذ الحديث بمصر عن شيخ الاسلام
سراج الدين عمر البلقيني وغيره وأخذ النقه عن الحفاظ العراقي وغيره وتلقى عن الشيخ برهان الدين ابراهيم القنبري
ونور الدين الهيثمي والشيخ تقي الدين محمد بن محمد الديوي وتلقى دروسا عن المفتي صدر الدين سليم بن عبد المصير بمدينة
سرياقوس وسافر الى الصعيد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة فأقام بقوص وغيرها من المدن واجتمع بعده أفاضل
كالشيخ ناصر الدين قاضي هو وابن فراج قاضي قوص وفي سنة ثمان وتسعين تزوج بنت كريم الدين بن عبد العزيز
ناظر الجيش وسافر الى غزة وأخذ عن الشيخ أحمد بن محمد الخليلي ثم سافر الى مدينة الرملة وأخذ عن الشيخ أحمد بن
محمد العاتقي ثم الى مدينة الخليل وأخذ عن الشيخ صالح بن خليل بن سالم ثم الى القدس وأخذ عن المفتي شمس الدين
محمد بن اسمعيل القلقشندي وعن بدر الدين حسن بن موسى وعن محمد بن محمد المنجي وفي سنة تسع وتسعين سافر الى
اليمن من طريق الطور واجتمع عند قرية زبيد بحسين بن علي القارقي وزير الملك الاشرف الذي تولى الوزارة سنة سبع
وثمانين وسبعمائة وعزل بعدها بأربع سنين ومات سنة إحدى وثمانمائة وفي سنة ثمانمائة من الهجرة سافر الى الحج
وبعد سنة رجع الى مصر وأقام بالهجرة قليلا ثم سافر الى القدس ليتلقى عن أحمد بن خليل بن كيكلدي فلما وصل الى
الرملة بلغه خبر موته فعدل عن القدس الى دمشق وأقام بها زمنا وأخذ فيها عن بدر الدين محمد بن محمد البالي وعن
فاطمة بنت محمد التموخي وفي تلك المدة اجتمع بصاحب القساموس محمد الفيروز آبادي ثم رجع الى القاهرة وأقام قليلا
وسافر الى ينبع ومنها الى منى وتلقى فيها على زين الدين أبي بكر بن حسين ثم جاور بمكة ثم سافر الى اليمن وعدن وزبيد

وفي سنة ثمانمائة رجع الى مصر واشتغل بالحديث وساعد في تقليد نفي الدين محمد الفاسي صاحب تاريخ مكة
المشرقة بقضاء الخنفية في هذه المدينة ومن اشتغاله بالعلوم على الدوام صار حافظاً لأهل زمانه وله وقوف تام على معرفة
الرجال وكان هو المعول عليه في تلقي الحديث عنه فأخذ عنه الكثير من صغير وكبير وكان يدرس في خانقاه ببيبرس مدة
عشرين سنة وتعين نائباً للقاضي القضاة جمال الدين عبد الرحمن البلقيني عوضاً عن ولي الدين العراقي ثم تقلد القضاء
ثم عزل وخلفه الشيخ شمس الدين محمد القاياتي وحضر تولية الملك المؤيد شيخ السلطنة سنة خمس عشرة وثمانمائة
وكان آنذاك مفتي دار العدل وهو الذي لقب الملك بأبي النصر ثم ترك الفتوى وتعين شيخ خانقاه ببيبرس الجاشنكير
وفي سنة عشرين زاره القاضي تاج الدين البغدادي وكان قد قدم من بغداد الى مصر وفي سنة ثلاث وعشرين
اتاه قرايوسف على أذربيجان بلاد ابن عمر فسير اليه السلطان قرأ اليك فظفر به وقتله وأتى برأسه الى السلطان فجمع
السلطان العلماء واستفتاهم في شأن قرايوسف المقتول فافتوه بكفره الا المترجم فانه توقف في الفتوى فسأله الملك عن
توقفه فأجاب عن سبب ذلك انه قدم المقتين عليه فعقد له مجلساً ثانياً وقدمه عليهم فافتي بما أفتوا به وفي سنة أربع
وعشرين سافر الى الحج وفي سنة سبع وعشرين عينه الملك الأشرف برسباي قاضي قضاة مصر جميعها عوضاً عن
البلقيني وعزل عنها بعد عشرة أشهر وخلفه شمس الدين محمد الهراوي ثم في سنة ثمان وعشرين رجع الى وظيفته
وفي سنة إحدى وثلاثين طلب للفتوى في أمر مهم وذلك أن اليهود في سنة ثلاث وعشرين بنوا داراً جديداً بقرب
بيتهم وسوروه بسور حصين وكان بداخله بيوت للمسلمين فحكم المترجم على اليهود بعدم استحقاقهم ذلك السور وحكم
بهدمهم ثم عزل من وظيفة القضاء وخلفه علم الدين صالح البلقيني وبعد سنة رجع اليها واستمر فيها الى سنة أربعين
ثم عزل وخلفه علم الدين صالح المذكور ثم عزل ورجع اليها سنة إحدى وأربعين وفي هذه السنة توسط عند السلطان
وخلص القاضي بهاء الدين ابن عز الدين عبد العزيز بن البلقيني من تهمة بأنه أخش في جارية بعد ضربه واشتماره
وفي سنة سبع وأربعين اشتغل بتأليف تاريخه ثم عزل في سنة ثمان ولكن رضى عنه وخلع عليه خلعة الرضا وفي هذه
السنة أصيب بالطاعون ثم عزل في سنة تسع وخلفه الشيخ شمس الدين القاياتي ثم مات القاياتي في ثلاث السنين فعماد
المترجم الى الوظيفة ولم يمكث فيها الا قليلاً وعزل وخلفه علم الدين صالح البلقيني ومن حينئذ انقطع للتأليف حتى مات
بعد أن مرض شهراً وذلك يوم السبت لثمان وعشرين من شهر ربيع الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وصلى عليه في
مصلى بكبر المؤمني بالرميلة ودفن بالقرافة وحضر جنازته السلطان الملك جقمق والخليفة المستكفي بالله سليمان
والقضاة والعلماء والأمراء وكثير من العالم يبلغ عددهم نحو خمسين ألفاً ورثاه كثير من العلماء وغيرهم وقال ابن اياس ان
له أكثر من مائة مؤلف وذكر أبو المحاسن من ذلك كتاب تعليقاتي التعليق وكتاب فتح الباري على صحيح البخاري في عشرين
مجلداً وكتاب فوائد الاحتمال في بيان أحوال الرجال وكتاب تجريد التنسير وكتاب الاصابة في تمييز الصحابة والمجموع
وطبقات الحفاظ وكتاب قضاة مصر وكتاب الدرر الكامنة في المائة الثامنة وكتاب الاعلام بمن ولي مصر في الاسلام
وكتاب السبع السيارات النيرات وتاريخ انباء الغمر في أبناء العمر يخص مصر والشام وله غير ذلك انتهى وقال
السيوطي في حسن المحاضرة ابن حجر امام الحفاظ في زمانه شهاب الدين أحمد بن علي الكفاني العسقلاني ثم المصري
عاني الادب وتعلم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل وتخرج بالحفاظ العراقي وانتهت اليه
الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها وألف كتباً كثيرة وأمل أكثر من ألف مجلس وعموته ختم الفن وأمطرت
السما على نعشه وقد قرب من المصلي ولم يكن زمان مطر فأتشد شاعر العصر الشهاب المنصور في ذلك الوقت شعراً

قد بكت السهوب على * قاضي القضاة بلطمر وانهدم الركن الذي * كان مشيداً من حجر

ورثاه شهاب الدين الحجازي بقصيدة نحو خمسين بيتاً أولها

كل البرية للأمينه صائره * وقفولها شياً فشيئاً سائره

والنفس ان رضيت بذاريجت وان * لم ترض كانت عند ذلك خاسره

وأنا الذي راض باحكام مضت * عن ربنا البر المهيمن صادره

لكن سئمت العيش من بعد الذي * قد خلف الافكار مناحيره

هو شيخ الاسلام المعظم قدسه * من كان أوحد عصره والنادره
 قاضي القضاة العسقلاني الذي * لم ترفع الدنيا خصيما لظهوره
 وشهاب دين الله ذو الفضل الذي * اربى على عدد النجوم مكانه
 لا تعجبوا العوام فابوه من * قبل على في الدنيا والآخرة
 هو كيمياء العلم من طالب * بالكسر جاءه قاضى جاره
 الى أن قال في آخرها يا نار شوقي بالنفراق تأججى * يا آدمعى بالمزن كوفى سألته
 يا موت انك قد نزلت بنى الندى * ومذاستضفت حبالها حاضره
 يا نفس صبرا فالتأني لائق * بوفاة أعظم شافع في الآخرة

٥١

وتجاه هذه الزاوية قبر الشيخ عبد الله المعروف بابن الصبان قال في خلاصة الانر عبد الله بن محمد بن عبد الله المصري
 العابد الزاهد المعروف بابن الصبان لان ولده كان يبيع الصابون في باب زويلة سكن عرسه ابن حجر بخط حارة بيا
 الدين فاقبل الناس عليه واشتهر ذكره وبعد صيته ولم يزل يسيح في رياض الاذكار ان توفي سنة احدى بعد الالف
 وذكروا المناوى في طبقات الاولياء قال انه قرأ القرآن عند ابن المنادى ليبياب الحرق ثم غلب عليه الحال وتوفي سن
 الالام فكان يهيم ويصعق ثم حبب اليه لزوم مجلس الشيخ محمد كرم الدين الخلوئي فاخذ عنه وسكن زاوية الشيخ
 دمر داش قناب عن بعض اولاده في عدة وظائف وأقرباها الاطفال ثم استأذن الشيخ أن يترك أكل الحيوان وما خرج
 منه فغنه ثم أذن له ففعل فرق حجاب وقويت روحانيته ثم حصل له لمحة من التجلي البرقي وغاب عن حواسه وصار يأكل
 كل يوم عدة من رؤس الغنم ويشكو الجوع والنار ثم انحل ذلك واجازه الشيخ بالارشاد ولما مات الشيخ شرع يلقن ابنه
 فتشوش جماعة الشيخ وقالوا ولد الشيخ أحق بارت المشيخة وتوجه منهم جمع الى زاوية دمر داش فضر به وخرجوه
 من الخلوة بجماعته فشكاهم الى شيخ الحنفية ابن غانم المقدسى وشيخ الشافعية الرملى فارسلوا يقولان ان لم يحسن
 الكف عن هذا الرجل والا أخبرنا الحاكم بما نعلمه من أحوال الفريقين ثم تحول الى مدرسة ابن حجر الى أن مات
 ودفن تجاهها وبجانب قبره دفن أخوه محمد بن محمد الخلوئي قال المناوى كان صالحا متعبدا ريس الاخلاق حسن
 السمائل مشاركا لاهل الحقائق وكان لا يأكل الامن عمل يده يعمل المناخل ويتقوت من ثمنها مع ملازمته للجد
 والاجتهاد لا يغفل طرفة عين وكان محمدي الصفات ان ذكرت الدنيا ذكرها معك وان ذكرت الآخرة ذكرها معك
 وليس للغضب عليه سبيل ويصلي الصبح بوضوء العشاء وأقام في مكة سنين يقتصد في كل اسبوع مرتين لحرا القطر
 وحدة الاشتغال وحج في آخر عمره ورجع مريضاً فمات سنة سبع بعد الالف انتهى (زاوية العصيات) هذه
 الزاوية بشارع البغالة من الحسينية تجاه الدور المطلة على بركة جنات على يسرة المار على باب حارة درب عجور الى
 الخليج بمنازل شيخ العصيات بضم العين وفتح الهاء المهملتين وشدة المنناة التحتية وفي آخره منمناة فوقية وبها نسبة
 وبها ضريح يقال له ضريح الشيخ خضر والظاهر انه الشيخ خضر العدوي وانها هي الزاوية المسماة في خطط
 المقرئى بزاوية الشيخ خضر فقد قال هذه الزاوية خارج باب الفتوح من القاهرة بخط زقاق الكحل تشرف على
 الخليج الكبير عرفت بالشيخ خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني العدوي شيخ السلطان الملك الظاهر بيبرس كان
 أولا قد انقطع بجبل المزة خارج دمشق ثم اعتقه الظاهر وقر به وبني له زاوية بجبل المزة وزاوية بظاهر بعلبك وبجماة
 وبمحصر وهذه الزاوية التي خارج القاهرة ووقف عليها أحكار تغل في السنة ثمان مائة ألف درهم وأتزل بها وصار
 ينزل اليه في الاسبوع ويطلع على غوامض أسرارهم ويستشيرهم ويأخذهم في أسفارهم وصرافهم في مملكته فهدم عدة كنائس
 للنصارى واليهود بدمشق وغيرها وعمل بعضها مساجد فأتى جانبها الخاص والعام وكان يكتب الى صاحب حماة
 وغيره ما مثاله الشيخ خضر نبال الجارة وكان مربي القامة كث اللحية يتعم عسراويا وفي لسانه بحمة مع سعة صدر
 وكرم شمائل ومن الناس من يثبت صلاحه ومنهم من يرميه بالعظام وما ربح على حاله الى سنة احدى وسبعين وستمائة
 فقبض عليه واعتقل بقلعة الجبل ورتب له ما يكفيه من مأكل وكول وفاكهة وحلوا الى أن مات في محبته سنة ست
 وسبعين وستمائة فحمله أهله الى زاوية هذه ودفنوه فيها وهي باقية الى اليوم باختصار وفي الضوا اللامع للسخاوى ان

الامير عبد الباسط بن عبد الوهاب القبطي المتكلم عن الوزرق كثير من المكوس ويعرف بكتاب الميسم جدد عمارة زاوية العصياتي بالقرب من الكداشين ودفن به بعد مائة سنة اثنتين وتسعين سنة وثمانمائة وكان له ميل للفقراء واکرام للفضلاء وكان الفخر عثمان الديني يتردد اليه ليقرا عنده البخاري وغيره انتهى **(زاوية عطفة المدق)** هذه الزاوية داخل عطفة المدق بسوق نيفة اللا من خط الحنقي وهي صغيرة وشعائرهم مقامهم بمعرفة ناظرها خليل افندي ولها مرتب بالرو زناججة وتعرف أيضا بزاوية عمر شاه **(زاوية سيدي عمر)** هذه الزاوية بثمان الازبكية في محل يعرف بين الحارات وهي مقام الشعائر وتعرف أيضا بزاوية سيدي محمد زيادة الانور ولها أوقاف تحت نظر الديوان **(زاوية عمرو)** هي بخط الشنكي على يسار السالطنة الى المقس وتعرف أيضا بزاوية الاربعين بها موضع متهدم يقال انه قبور قديمة اشتهرت بالاربعين وبها قبر يقال انه لسيدي محمد زيادة الانور وانظر من المراد بعمر والذي عرفت به هل المراد به عمرو ابن العاص لما اشتهر ان الصحابة رضی الله عنهم قسموا الغنيمة في هذا الموضع وبه سمي خط المقس فان المراد بالمقس المقسم كما في كثير من كتب التاريخ والله اعلم وهي مقام الشعائر نيفة في جهتها **(زاوية العنبري)** هذه الزاوية في حارة الدراسة المعروفة في الخط وغيره بالبرقية تجاه كفر الطماعين جدها السيد محمد الصباغ في زمانه وهاضريه الشيخ العنبري له مولد سنوي وهي مقام الشعائر كانت تحت نظر محمد افندي السمسار **(حرف الغين)** **(زاوية الغباشي)** هذه الزاوية بحارة الشيخ كشك بالقرب من درب القبر الطويل على بابها تاريخ سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وبها مiazza ومراحيض وبجوارها منازل موقوفة عليها تقام شعائرهم من ارادها وفيها ضريح الشيخ محمد الغباشي **(زاوية الغزي)** هذه الزاوية بشارع سوق السلاح أنشأها الامير مصطفى باشا الغزي وهي مقام الشعائر ولها أوقاف تحت نظر محمد سيف الدين السمكري وبها سبيل وباعلاها ماكن **(زاوية سيدي غيث)** هذه الزاوية بخط سوق الزلذو وهي عامرة مقام الشعائر ولها أوقاف وكانت في نظارة الحاج جودة الزقم وفيها ضريح صالح يقل له سيدي غيث **(زاوية غريق الزيت)** هي بحارة غيط العدة داخل عطفة غريق الزيت شعائرهم مقامهم أوقاف لها تحت نظر الديوان عرفت هذه الزاوية باسم رجل صالح يقال له الشيخ محمد غريق الزيت له بها ضريح ويعمل له مولد كل سنة **(حرف الذاء)** **(زاوية نقار قاني)** هذه الزاوية بشارع السيوفية على رأس حارة الالقي تجاه زاوية الآبار التي كانت تعرف بالمدرسة البندقدار يقام في حارة الالقي وهي معلقة بصعد اليها بسلاط وفيها منبر وخطبة وخففة للوضوء وفيها عمد من الرخام تحمل سقفها من خشب وشعائرهم مقامهم وكانت هذه الزاوية أول أمرهم مدرسة تعرف بالفارقانية قال المقرري المدرسة الفارقانية خارج باب زويلة بين حدة البقر وصلية جامع ابن طولون وهي الآن بجوار حمام الفارقاني تجاه البندقدارية بناها والحمد لله المجاور لها الامير ركن الدين بيسر النارية في وهو غير الفارقاني المنسوب اليه المدرسة الفارقانية بحارة خوزيرية من القاهرة انتهى وفي كتاب تحفة الاحباب في المزارات ان خط المدرسة الفارقانية يعرف بخط بستان سيف وهي بقرب المدرسة المعروفة بالسعدية انتهى **(زاوية الفرمان)** هذه الزاوية بحارة درب الطباخ شعائرهم مقامهم ومنافعها تامة وبوسطها عمود من الرخام والناظر عليه رجل يعرف بالشيخ عبد الرحمن النقي **(زاوية الفصيح)** هذه الزاوية بيولا في داخل حارة الخطابة وهي صغيرة وبها منبر وخطبة وشعائرهم مقامهم ومنافعها تامة وبها ضريح الشيخ علي الفصيح يعمل له مولد كل سنة وحضرة كل ليلة اثنين ولها أوقاف تحت نظر احمد فرغل **(زاوية الفناجيلي)** هذه الزاوية بخط باب الشعرية داخل حارة زندقيل بشارع درب المحكمة على يسار السالك من سوق الجارية الى باب العدوى وهي قديمة وجددها حاكم الديار المصرية المرحوم عباس باشا الشيخ حسن الفناجيلي وفي مقابلتها زاوية متخرجة بحري منزل الحاج محمد العدلي التجار ويقال في سبب ذلك ان المرحوم عباس باشا لما أراد السفر لاداء فريضة الحج سنة ألف ومائتين وأربع وستين وهو يومئذ كتحذ الديار المصرية توجه بزيارة المشهد الحسيني فصادفه السيد حسن الفناجيلي فبشره بان يرجع واليا على مصر فلما قضى فريضة الحج وصله الخبر بوقاوة الى مصر عمه المرحوم ابراهيم باشا جده الخديوي فأسرع بالحضور الى مصر وجلس على تختها وذلك سنة خمس وستين ومائتين وألف ثم تذكر بشري السيد حسن المذكور فقرب به ورتب له كل شهر ألف قرش ديوانية وجدده هذه الزاوية وكانت قد

تهدمت فاشتهرت براوية القناجيل وكان معتقدا فراد الاعتقاد فيه الى أن توفي قبيل سنة سبعين وهي مقامة الشعائر تحت نظر الست حسينية (حرف القاف) (زاوية القاصد) هذه الزاوية بجوار باب النصر بين باب العطوف ووكالة الختوعند سوق العصر الذي يقع فيه عتيق النياب ونحوها مكتوب على بابها جدد هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى العبد الفقير المقر بالعمز والتقصير الرابي عفور به القدير علي بن حسين سنة تسعمائة وهي صغيرة مقامة الشعائر وفيها حنيفة لأوضو وبها ضريح الشيخ أحمد القاصد له مولد في آخر شعبان ويظهر من كلام المقر يرى انها كانت مدرسة تعرف بالقاصدية فانه قال عند ذكر باب النصر أن عضادة الباب موجودة الى الآن بالركن الذي تجاه المدرسة القاصدية انتهى (زاوية القباني) هذه الزاوية بخط سوق الزلط داخل درب البواري وهي متخربة غير مقامة الشعائر أقدامها وتنسب للشيخ أحمد القباني (زاوية القدسي) هذه الزاوية بجارة بيرقدار من خط الحسينية تجاه سور الجامع الحامكي بين باب التتوح وباب النصر داخل مقبرة باب النصر على يسار الذهاب من باب الفتوح الى المقبرة المذكورة وهي زاوية صغيرة جددتها السيد محمد القدسي الشريف ولها وقف له ربع قائم بشعائرها الى الآن تحت نظر أحد ذريته السيد محمد بن السيد بدر بن السيد محمد القدسي الواقف المذكور لانه شرط نظرها لذريته (زاوية القرمانى) هذه الزاوية على عين السالك من درب عجور طالب الصوابى على رأس خوخة انقرمانى وهي متخربة ولم يبق منها الا المحراب وعمود عليه قطعة من السقف وليس بها ضريح وهي تحت نظرديان الاوقاف (زاوية القصرى) في المقريرى انها بخط المقدس خارج القاهرة عرفت بابى عبد الله محمد بن موسى القصرى الصالح الفقيه المالكي المغربي قدم من قصر كاتبة بالمغرب الى القاهرة وانقطع به هذه الزاوية على طريقة جميلة وطلب العلم ومات بها في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة انتهى (زاوية القلندرية) قال المقريرى هذه الزاوية خارج باب النصر من جهة المقابر التي الى المساكن أنشأها الشيخ حسن الجواليقي القلندري أحد فقهاء العجم القلندرية على رأى الجوالقة تقدم بمصر عند أمراء الدولة التركية وأقبلوا عليه واعتقدوه فائرى ثرا زائد في سلطنة الملك العادل كتبوا وسافروا معه من مصر الى الشام وكان سمع الندس جميل العشرة لطيف الروح يخلق لحية ولا يعتن ثم ترك حلق اللحية وتعم عمامة صوفية وكانت فيه مروعة وعصبية ومات بدمشق سنة اثنين وعشرين وسبعمائة وما زالت زاويته منزلا لطائفة القلندرية وهم طائفة تنتمي الى الصوفية وتارة تسمى أنفسهم بالامامية والقلندرية قوم تركوا التقيد بما عدا الفرائض واتصروا على الرخص ولم يطلبوا العزائم والتمزوا ان لا يدخروا شيئا وتركوا الجمع والاستكثار من الدنيا ولم يتقشفوا ولا زهدوا ولا تعبدوا وزعموا انهم قنعوا بطيب قلوبهم مع الله وأما الامامية فيتمسكون بجميع أبواب البر والخير مع اخفاء أحوالهم واعمالهم ويوقفون أنفسهم مواقف العوام في هياتهم تستر الحال حتى لا يفتن لهم انتهى باختصار ودفن بهذه الزاوية كافي الضوء اللامع الامير علان المؤيدى ويقال له علان شلق كان من عتيق المؤيد وصار في أيامه من ميراخورية الاجناد ثم بعده أخرج الى البلاد الشامية وتنقل حتى ناب للاشرف برسباى مدة ثم نقله اظاهر جقمق الى حجابة حلب الكبرى ثم صرفه عنها وجعله بعد أحد المقدمين بدمشق ثم صار في أيام الاشرف أتابكها يذل مال فلم تطل مدته ومات يوم الاربعاء ناسع صفر سنة أربع وتسعين وثمانمائة وقد زاد على السبعين ودفن من القديس بباب النصر في زاوية القلندرية وكان معظمه في الدول مشهورا بالشجاعة والاقدام رجه الله انتهى ولم يبق لهذه الزاوية الا أن أثر البسة وليس هنالك الا المداغ المشهورة بالحيشان (حرف الكاف) (زاوية الكردي) هذه الزاوية في درب الجامع بجوار مسجد حارس الطير لها باب اليه ومنافعه هما واحدة ويحراهما عمودان من الرخام وبدائر سقفها نقوش فيها التماثيل مساجد الله الآبة وبها ضريح الشيخ يوسف الكردي وولديه الفوزى والخضرى وبجوارها سبيل باب من داخلها وفي أرضه قطع رخام وفيه محراب من خشب يكتنقه عمودان من الرخام وشبا كان من التماس ومنقوش بدائرهم وسقا هم ربه ثم شربا طهورا الى آخر السورة وفوقه مكتوب به عمودان من رخام ولها بالروزناجمة تسعة قرووش كل شهر (زاوية الكردي) هذه الزاوية في باب اللوق داخل حارة الهدارة قرب دار المرحوم شريف باشا الكبير وكانت واهية جددتها الامير شريف باشا المذكور في سنة احدى وثمانين ومائتين وألف

وأقام شعائرها ورتب لها من دائرتها مائة وخمسة وعشرين قرشاً في كل شهر جارية عليها على الدوام وبها ضريح رجل صالح يقال الشيخ محمد الكردي ظاهر يزاريه عمل له مولد كل سنة (زاوية الكلياني) هي بآخر سوق أمير الجيوش قرب طارية بين السيارج على عتبة الذهاب إلى باب الفتوح شعائرها مقامة من ربيع أو قافها بنظر الشيخ محمد شرف الدين ولها بئر يعتقد النساء أن بها صاحبة من الجن ويلقبين فيها السكر ويعلمن أذرافهن من مائها استشفاعها وبصدر الزاوية ضريح أبي الخير الكلياني عليه مقصورة من الخشب جددت سنة سبع وعشرين وتسعمائة وله حضرة كل أسبوع ومولد سنوي في نصف شبعبان وقد ترجمه الشعرا في طبقاته فقال ومنهم الشيخ أبو الخير الكلياني رضي الله عنه كان من الأولياء المعتمدين وله المكاشفات العظيمة مع أهل مصر وأهل عصره وكانت الكلاب تدبر معه ويرملها في قضا الحوائج وبأمر صاحب الحاجة أن يشتري للكلب الذي يذهب معه رطل لحم وكان يقال انها من الجن وكان يدخل الجامع بالكلاب فانكر عليه بعض القضاة فقال هؤلاء لا يحكمون باطلا ولا يشهدون زوراً فرمى القاضي بالزور وجرسوه على ثوب بكرش على رأسه وكان الشيخ قصيرا يسلك عصا فيها حلق وشحاشية وكان يعرج مات رضي الله عنه سنة عشر وتسعمائة ودفن بالقرب من جامع الحاكم في المكان الذي كان يجلس فيه أوقاتا انتهى (زاوية كوساسنان) هذه الزاوية بالصناديق على عتبة السالك إلى الجامع الأزهر انشأها الأمير كوساسنان الذي قد دار في سنة سبع مائة وخمسين كما علم من الكتابة التي كانت بها شعائرها وكان بها منبر وخطبة ثم تخربت أيام دخول الفرنسيين أرض مصر وبقيت معطلة إلى أن جردها فأنظرها الشيخ محمد البراني بلامبر وجدد مطهرتها وشعائرها مقامة من طرف الديوان ولها أوقاف قليلة (زاوية الكوي) هذه الزاوية بشارع الناصرية على الخليج بالقرب من مسجد السيدة زينب رضي الله عنها شعائرها مقامة وبها ضريح سيدي إبراهيم الكوي عليه قبة صغيرة ولها ميسرة وأخطبة ويجوز لها ما كان موقوفة عليها وهي في نظر الشيخ إبراهيم حسن البيومي (حرف اللام) (زاوية اللبان) هي المدرسة البيدرية وهي كما في خطط المقرري بربحية الأيدمرى بالقرب من باب قصر الشوك منه وبين المشهد الحسيني بناها الأمير بيدرا الأيدمرى انتهى ولأن موجود منها القبة والمثدنة وأحد أبوابها قطعة صغيرة من أرضها وعلى القبة والمثدنة نقوش في الحجر والمسكلم عليها الحاج داود اللبان دكاته بجوارها ولذا عرفت به فتعرف بزاوية اللبان وتعرف بجامع أيدير البهلوان ويصلي فيها بعض الصلوات (حرف الميم) (زاوية الماوردي) هذه الزاوية في حارة السيدة زينب رضي الله عنها وبها ضريح الشيخ الماوردي ولها مطهر قوثر وشعائرها مقامة من أيراد أوقاف الحرمين الشريفين (زاوية المتبولي) هذه الزاوية بالحسينية على يسار خارج منها إلى جنيبة الشماشجي المعروف بجنيبة السبع والضبع وهي زاوية صغيرة وبها خطبة وشعائرها مقامة من ربيع وقفها تحت نظر شيخ الطائفة البيومية الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الغني ثلواني وزير عم الناس ان بها ضريح الشيخ إبراهيم المتبولي وليس كما زعموا فان قبره بأسدود من أرض الشام كما في عبقات لشعراي وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على بركة الحج (زاوية انجماهد) هذه الزاوية خارج باب الوزير بجوار عرافة نشأها الحاج علي المجاهد سنة ثمان وستين ومائتين والذ وشعائرها مقامة وبها ضريح سيدي محمد انجماهد عليه مقصورة من الخشب ويعمل له حضرة كل يوم جمعة ومولد كل سنة وهذه الزاوية هي خانقاه قوصون التي ذكرناها في اخوانك (زاوية محمد شهاب) هذه الزاوية داخل درب الشرفاء بالازبكية مقامة الشعائرواوقافها تحت نظر الشيخ أحمد عرب اغلي (زاوية محمد عبدي) هذه الزاوية بخط الحنفى بجوار عطفة الهياثم شعائرها مقامة وبها ضريح الشيخ محمد بن عبدي عليه مقصورة من الخشب ولها حنفية وكرامى راحة وبأعلاها مكتب عام وفي سنة خمس وسبعين ومائتين وألف جددت من طرف ذات العصمة زينب هانم كريمة المرحوم محمد علي باشا (زاوية محمد الخفي) هذه الزاوية بشارع الحبابية كانت متخرجة ثم جددت من طرف المرحوم صالح باشا في نحو سنة ثمانين ومائتين وألف وعمل بها ميسرة ومراحض وحفر لها بئرا وأقام شعائرها (زاوية المختار) هذه الزاوية بخط القوطية من باب الشعرية وهي مقامة الشعائربها ضريح الشيخ محمد المختار ولها أوقاف تحت نظر الشيخ محبوب مكي (زاوية الست مرحبا) هي في شارع درب الملا حنفية شعائرها معطلة وفيها حنفية وبها ضريح الست مرحبا عليه تابوت مكسوم مكتوب على

كسوته ان الذي جرد من عاده عباس يكتسب ويكسب بعملها حضرة الست من حبال ليلة سبت (زاوية الست مريم) هذه الزاوية باب القرافة تجاه مسجد السيدة عائشة النبوية رضى الله عنهما منقوش على بابها في الحجر انما امر مساجد الله الآية وبها قبر الست مريم وبها قبر آخر وهي غير مقامه الشعائر لتخربها والا ان جعلت مسكنا لبعض ارباب الحرف (زاوية الست مريم) هذه الزاوية بشارع مرسية جددتها الست مريم زوجة المرحوم حسين بك كوسه وهي مقامه الشعائر ويجوزها سبيل بيزابير تابع لها وباعلاها منزل وبأسفلها أربعة دكاكين موقوفة عليها (زاوية الست مريم) هذه الزاوية بأول حارة الطنبلي على يسار السالك الى شارع الفجالة وهي صغيرة وشعائرها مقامه ولها أوقاف قليلة وتاظرها محمد شوشة الصباغ (زاوية مصطفى آغا) هذه الزاوية بشارع درب الجامع من انشاء مصطفى آغا وكيل دار السعادة وهي معلقة وعلى محرابها شبك بشكل دائرة مصنوع من الجبس والزجاج الملون ومرسوم بوسطه لفظ الخلافة بالزجاج الملون ويجوزها المحراب شباك من الخشب المخروط بعلمها وشباك من الجبس والزجاج الملون ولها حنفية ومراحيض وبثرو ويجوزها سبيل بيزابير كان عليه رخام مكتوب فيه جدد هذا السبيل المبارك من فضل الله سبحانه وتعالى الامير مصطفى آغا وكيل دار السعادة حلا سنة سبع ومائتين وألف ويجوزها السبيل حوض قديم كان معدا لشرب الدواب وهي الآن غير مقامه الشعائر وقد جعلت مكتبا لتعليم الاطفال القرآن العظيم (زاوية مصطفى باشا) هذه الزاوية بمواجة حجاج مقامه الشعائر وبها سبيل مهجور له شباك مدفونة مكتوب على أحد هافي لوح رخام هذا البيت

سبيل تام مصطفى باشا الامين * عذب فرات سائغ للشاربين

وليس لها أوقاف والناظر عليها محمد الخطاب (زاوية المصلي) هذه الزاوية في حارة المناصرة بجوار باب دار الشيخ محمد المهدي شيخ الجامع الأزهر سابقا مقامه الشعائر وفيها بئر وحنفية وبلصقها سبيل تابع لها ولها أوقاف تحت نظر الست عائشة المصلي (زاوية المطفر) هي بشارع السيوفية تجاه الطريق النافذ من هناك الى جامع السلطان حسن علي عنة السالكين شروع الخلية الى الصليبية وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب ما يدل على ان أصلها مدرسة فانه قال ومن تربة الامير طغی (المعروفة بالضغجية) الى مدفن على رأس حدة البقري قال ان في رأس منبر وتجاه الحدر مدرسة أنشأها الامير حرمان الابو بكرى المؤيدى بها قبره وبها قبر الشيخ أسدوبها خطبة فمنها الى المدرسة السعدية بقتلها وتدل آثارها على انها كانت متسعة معتنى بها ثم أخذ منها جزء كبير فبما يجاورها من العمارة التابعة لدار المرحوم محمد علي باشا بنجل المرحوم محمد علي باشا ويقال ان الحاج محمد آغا أغاث انبأ بجرى فيها عمارة قليلة سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وفيها منبر وخطبة ومطهرة وأخلية وبثرو قبور والا ان شعائرها مقامه من طرف ورثة المرحوم محمد علي باشا وتجاهها على الشارع ضريح يقال له ضريح المطفر هدمنا في بناء دارنا وجددنا وجعلنا عليه قبعة ضيقة ملاصقة لارنا وله كل سنة مولد ليلتان مع مولد السيدة نفيسة رضى الله عنها والظاهر ان بهذا الضريح رأس منبر الذي ذكره السخاوي (زاوية المغازي) هذه الزاوية بخط بين سورين فوق الخليج بين صهرج السليمانية وجامع الشعراني وشعائرها مقامه ولها أوقاف قليلة تحت نظر الشيخ علي ماجور وتعرف أيضا بزاوية أبي الحمال وبها ضريح مشهور وبها ضريح آخر يزعم الناس انه للشيخ محمد انشأه في وى وليس كما زعموا فان الشناوي مدعون في محله روح وقد بسطنا ترجمته في الكلام عليها وأما أبو الحمال فقال الشعراني في طبقاته كان الشيخ محمد السروي المعروف بأبي الحمال من الرجال المشهورين في الهمة والعبادة وكان يغلب عليه الحال في تكلم بالالسن العبرية والسريانية والعجمية وتارة يزغرت في الافراح والاعراس كما تزغرت التساموكان اذا قال قولا يتقدمه الله وشككي له أهل بلده من القاري مقشاة البطيخ فقال لصاحب المقشاة رح ونا في الغيط ح - بمارسم محمد ابو الحمال انكم ترحلون أجعون ففعل فلم يربعد ذلك فيها فأقاروا احدا فجاء اليه أهل البلاد فقال يا أولادى الاصل الاذن من الله ولم يفعل معهم ذلك وكان مبتلى بالخوف من زوجته وكان لا يقرب أحدا الا بعد امتحانه بما يشاء سبه وكان يقول لقنت نحو ثلاثين ألف رجل ما عرفني منهم غير محمد الشناري وقد اجتمعت به مرارا بالزاوية الحمراء خارج القاهرة ولقنتي الذي كروا دخل مصر سكن بنواحي جامع القمري وكان يكره للمريدين قراءة الاحزاب ويقول عاريتنا أحد قط

وصل الى الله بحمد الله تعالى والاوراد يقول مثل ارباب الاخر اليه من اسفل الناس اشتغل
بالسلاطين والامراء ان الله يزوجهم بنت السلطان وقال كنت يوما اقرأ على الشيخ يحيى السلاوي يجمع عمرو في خلوة الكتب
قد حل عليا رجل في وسطه خيشة مخزوم عليها جبل وهو اسود كبير العين فقال السلام عليكم فقلنا وعليكم السلام
فقال للشيخ ييش عمل بهذه الكتب فقال اكشف عن المسائل فقال انا تحفظها فقال الشيخ لا فقال انا حفظ جميع
ما فيها كل حرف فيها يقول لك كن رجلا جيدا ثم خرج ولم نجد مولانا جالسا عليه التماس علة فقال لخدمه نحن جئنا
تجربوا لا تتجربوا للعبادة في هذا البلد فاذا كان وقت المغرب فامض الى بيوت هؤلاء الجماعة وقول لهم الشيخ محتاج الى ألف
دينار وقول لكل واحد منهم عفرده فلم يأت أحد منهم من ذلك اليوم ووقاها صم مشهور فمات بمصر ودفن براوية بخط
بين السورين سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة (زاوية المغربيل) هذه الزاوية يخرج باب الشعيرة بسوق الخراطين
تجاصرتا للسراوى ويظهر انها هي التي قال فيها المقريري انها لسراوى نزلت من الحكر عرفت بالشيخ المعتمد على
المغربيل حدثني سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ولما كانت الحوادث من سنفت وثمانمائة خرجت الحكومة وهدم
درب الزاوية وغيرها انتهى وهي الآن عامرة بمقامة الشعائر بتطريد ديوان الاوقاف (زاوية الملاح) هي بسوق
الخشب على عين الدار في حارة الملاح التي عن عين الدار الى القصر وهي متخرقة جدا (زاوية المنير) هذه
الزاوية يسوية المسعودي المعروف في الان بحارة مكسر الخطيب المقريري من قنطرة الشوكي على يسار الاني من
السكة بخليدة طالبا الحزاي انشاها الشيخ محمد بن حسن السهوني المعروف بالشيخ في اواخر القرن الثاني عشر
وانشأ بجوارها دارا وهي مقامة الشعائر الى اليوم ومشهورة براوية شعروها خطبة وفيها ضريح منشأها يعمل له
حضرته كل اسبوع ومولدي كل سنة وتظهرها تحت ابدى ذريته وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على بلدته سمود
قاريج اليه انشئت (زاوية المهندار) هذه الزاوية بخط اليراقع من الدرب الاخر بين جامع المارداني وابي
حريه على عين الدار من هالة الى قلعة الجبل لها اياتان احدهما على الشارع والاخر دخل حارة اليانسية وهي
عامرة بمقامة الشعائر وبها خطبة ومنافهها ائمة وكان اصلها مدرسة تعرف بالمدرسة المهندارية قال المقريري هذه
المدرسة بناها الامير شهاب الدين اجد بن اقوش المهندار ونسب اليوش سنة خمس وعشرين وسبعمائة وجعلها
مدرسة ثم تقام وجعل طلبة درسهم من النخهاء اخفية قويني الى جيتا القيساريق والرابع الموحدين الان ويعرف
خطها اليوم بخط جامع المارداني خارج الدرب الاخر وهي تجاء مصى ذكروها ايضا في الخانقاهات
وقال انها من حارة اليانسية وجامع المارداني ثم انما في سنة خمس وعشرين ومائة وثبت ثابها سليمان اغا قازدغلي
منتهى منبر انقوش عليه هذه الايات

سليمان قد وافيت عز اسوددا * وابقيت لمقرئ علي محمد مؤيدا

براوية جددت فيها مشاعرا * تقاس عارت للعبادة مورا

واحدثت فيها منبر اقد زهت به * ومثمة تحت قس على الهدى

ومع غاية الاسعاد قلت مؤرخا * لعمرى قد استبالت الهوى مجدا

وهي الى الان عامرة بمقامة الشعائر وفيها المنبر بخط علي السجستاني وبنوهم مشهورة واخلية ومنارة ولها
وظائف تحت نظر الديوان (زاوية موسيو) هذه الزاوية في داخل ترعة خري بين بين جامع الغوري والاشرف
على يسرة السالك الى الوراق وفي بعض الوثائق المؤرخة سنة اثنين وثمانين ومائة وثلث الف انما انشاء سليمان
افندي المعروف بموسيو خليفة اليومية بالباب العالي ودفن عليه من النخبة لاصف العبدية الديوانية خمسة
وثمانين ألفا وتسعمائة وواحد وخمسين ألفا وانما معروفه بوقت الشيرازي الذين انتهى وهي صغيرة وفيها منبر
صغير من الخشب ولها مياضاة واخلية وشعائرهما مقامة (زاوية مهدي) هذه المقريري هذه الزاوية بجوار
زاوية شيخ تقي الدين بناها الامير صرغمش في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة (حرف التون) (زاوية الخماس)
هذه الزاوية بحارة الشيخ ظلام الدين بين سراي الخلية وجنتها عن عين السلك التي يركه القيل عرفت باسم منشأها
الشيخ الخماس وبها ضريحه وضريح ابنه وزوجته وتعرف ايضا براوية الاربعين نضر نجرها يقال له الاربعين
وكانت متخرقة وفي سنة سبع وستين ومائتين وألف جددتها رحوم عباس بن شيخنا من الدار وجعل لها مطهرة

ومنازق قوبها منبر وخطبة وشعائرهما مقامه من أرقاف المرحوم عباس باشا وجعل بها خفية وبها ضريح رجل صالح يقال له الأربعين ويتبعها مسكن يسكنه عائلة النحاس إلى الآن **(زاوية النجاشي)** هي بشارع الركبية قرب الصليبة شعائرهما مقامة لتخريبها وبجوارها منزل متخرب موقوف عليها تحت نظر محمد أفندي قهجي وفيها ضريح الشيخ محمد النجاشي **(زاوية نصر)** قال المقريري هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو القحح النجاشي الناسك القدوة وحدث بها عن إبراهيم بن خليل وغيره وكان فقها معتزلا عن الناس متحيا للعبادة يردد الأكلاب الناس وأعيان الدولة وكان للامير ركن الدين سير من الجاشنكير فيه اعتقاد كبير فلما ولي سلطنة مصر اجل قدره وأكرم محله فهرع الناس اليه وتوسلوا به في حوائجهم وكان يتغالي في محبة عارف محبي الدين محمد بن عربي الصوفي ولذا كانت بينه وبين شيخ الاسلام أحمد بن تيمية مناكرة كبيرة فمات رحمه الله تعالى عن بضع وثمانين سنة في ليلة السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبع مائة ودفن بها انتهى **(زاوية النقاش)** هذه الزاوية داخل حارة المغاربة بجوار باب الفتوح على عين المار من باب الفتوح إلى بين السيل وجوها منبر وخطبة وشعائرهما مقامه ولها أوقاف قليلة تحت نظر الشيخ محمد العقلا في القباني أخذت طريقة نقاش واتفقها **(زاوية نور الظلام)** هذه الزاوية بشارع نور الظلام في مقابلة بيت الامير رياض باشا بها ضريح يقال له الضريح نور الظلام وهي المدرسة البشيرية وقد ذكرناها في المدارس **(حرف الواو)** **(زاوية نوارداني)** هذه الزاوية بشارع درب الجامع أنشأها المرحوم بشير غادار العادة ووقف عليها أوقافا وشعائرهما مقامه في الان من ريعه وبها ضريح الشيخ علي نوارداني وهي تحت نظر محمود أفندي حلمي ناظر وقف بشير غادار المذكور **(حرف الياء)** **(زاوية يوسف بك)** هذه الزاوية بشارع الحوض المرصود بجوار ورشة السلاح أنشأها الامير يوسف بك وانشأ بجوارها سبيلا وحوضا شرب الدواب في سنة أربع وأربعين والف كما أخذ ذلك من بعض كتاباتي وقف السيل وهي الآن متخرية معطلة الشعائر قائمة البنيان قد جعلها بعض الخدادين حانوتا للسبك الحديد وفيها قبران يعلوهم مقامة بها أربعة شباب يدومحرايان وبناء السبيل من حجر الآلة وأرضيته مفروشة بالرخام المنقوش وبها رمن تلال على ازار خشب مكتوب فيه جماء الذهب آيات من القرآن وكذا السقف منقوش بجماء الذهب في آيات قرآنية وبعض تاريخ الانشا وهو أيضا متخرب ومجمل مقلدة للحمص وبابه دكان لبيعته **(زاوية يوسف بك عبد الفتاح)** هي درب السماكين باخينية على يسرة لاسال منه إلى جامع الصواني والبيومي أنشأها المرحوم يوسف بك عبد الفتاح شاه بندر تجار القاهرة بجوار مقبرة سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ووجهل فيها منبر وخطبة ووقف عليها رواقا جارية عليها إلى الآن وجعل النظر عليها من بعده لذريته وشعائرهما مقامه بنظر ابنه محمد يوسف **(زاوية يوسف)** هي بسوق الخشب داخل درب سعيدة على عين الذهب من سوق الزلط إلى باب البحر وعلى يد رعا من باب الحارة وهي صغيرة مقامه الشعائر **(زاوية اليونسية)** هذه الزاوية بشارع المغربلين عن عين نسال من باب زويلة إلى الصليبة على رأس عطقة الداودية كانت أول أمرها مدرسة أنشأها الست عائشة يونسية لزوجها الامير يونس السيفي الداودا الكبير والعامية يقولون التونسيكية وكان بابها في الزقاق الذاهب في الداودية قبل هدم رأس الزقاق توسعة الطريق هدم منها الجانب الذي به الباب ووجهل بابها على الشارع وبها ضريح الست عائشة يونسية ولما اختلف نظامها جدد عا حاضرة محمد أفندي مناو سنة ثمانين ومائتين وألف وأوقاف تحت نظر موشع ثرها الآن مقامه ويعمل لها بمولد كل سنة وهي غير الزاوية اليونسية التي قال فيها المقريري انها خارج القاهره قرب باب اللوق تعربها لطائفة اليونسية وأحد هم يونس نسبة إلى يونس بالمتناة التحية ويونس النسبوية اليه الطائفة اليونسية متعدد يونس بن عبد الرحمن القمي مولى آل بقة طين وطائفتهم من غلاة الشيعة يونسية غنم تفرقة من المرحلة ينتمون إلى يونس السحوي يزعم ان الايمان المعرفة بالله والخضوع له ولهم يونس بن يونس بن عبد الشيداني ثم انغار في شيخ صالح له كرامات وكان مجذوبا إلى طريق الخير توفي سنة تسع عشرة وسبع مائة واليه نسب هذه الطائفة انتهى وتجاه هذه الزاوية زاوية أخرى تنسب للست عائشة اليونسية ايضا لها باب ضيق جدا وهي صغيرة وبها عمودان من الرخام وسقفها من الخشب وبها ايضا وحوض ماء ويتخلها وشعائرهما مقامه **(مساجد)**

(مسجد ابن البناء) قال المقرري هذا المسجد داخل ببيت زويلة وتسميه العوام سام بن نوح النبي عليه السلام وهو من مختلفاتهم التي لأصل لها وانما يعرف بمسجد ابن البناء أنشأه الحاكم بأمر الله انتهى وهذا المسجد يعرف الآن بزاوية سام بن نوح وقد ذكرناها في الزوايا (مسجد ابن الجباس) قال المقرري هذا المسجد خارج باب زويلة بالقرب من مصلى الاموات دون باب اليانسية عرف بالشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن احمد بن محمد بن جوشن المعروف بابن الجباس مجيم وباء موحد بعد هذا القوسين مهمل القوسين العقبلي الفقيه الشافعي المقرئ كان فاضلا صالحا زاهدا عابدا مقرئا كتب بخطه كثيرا وسمع الحديث النبوي ومولده يوم السبت سابع عشر ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وستمائة بالقاهرة انتهى والظاهر ان هذا المسجد هو زاوية عباس التي في شارع السروجية بالقرب من جامع جانب فان جامع جانب في محل مصلى الاموات كما في تحفة الاحباب للسخاوي (مسجد ابن الشخني) قال المقرري هذا المسجد بخط الكافوري بممايلي باب القنطرة وجهة الخليج بجوار دار ابن الشخني أنشأه المهتار ناصر الدين محمد بن علاء الدين علي الشخني مهتار السلطان بالاصطيلات السلطانية وقرر فيه تقي الدين محمد بن حاتم فكان يعمل فيه ميعادا يجتمع الناس فيه لسماع وعظه وكان ابن الشخني هذا شما خورا خيرا يحب أهل العلم والصلاح ويكرهمهم ولم تر بعده في رتبته مثله مات ليلة الثلاثاء أول يوم من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة اهـ

(مسجد باب الخوخة) قال المقرري هذا المسجد بجوار باب الخوخة بجوار مدرسة أبي غالب قال ابن المأمون في حوادث سنة ست عشرة وخمسائة ولما سكن المأمون الاجل دار القهب وما معها يعني في أيام النيل للترعة عند سكن الخليفة الامر باحكام الله بقصر اللؤلؤة المطل على الخليج رأى قبلة بيت الخوخة محجرا فاستدعى وكيله وأمره بان يزيل الحجر من المذكور وبني موضعه مسجد او كان الصانع يعملون فيه ليللا ونهارا حتى انه تنفطر بعد ذلك واحتج الى تجديد اهـ ويغلب على الظن ان هذا المسجد محله الآن الحانوت الكبيرة التي على الخليج بجوار جامع الشيخ فرج القريب من جامع الحفني بخط الموسكي لان هذه الحانوت هي التي قبالة محل باب الخوخة الآن ويكون جامع الشيخ فرج المذكور هو مدرسة أبي غالب أو بني في محلها (مسجد تبر) قال المقرري هذا المسجد خارج القاهرة بممايلي الخندق عرف قديما بالبثروا الجزيرة وعرف بمسجد تبر وتسميه العامة مسجد التبر وهو خطأ وموضعه خارج القاهرة قريبا من المطرية انتهى وهذا المسجد يعرف اليوم بزاوية تبر وقد بسط الكلام على ما في الزوايا من هذا الكتاب (مسجد اخليين) قال المقرري هذا المسجد فيما بين باب الزهومة وترب شمس الدولة على يسرة من سلك من حمام خشبية طابا البند قانين بنى على المكان الذي قتل فيه الخليفة الطاهر نصر بن عباس الوزير ودفعه تحت الارض فلما قدم الصالح طلائع بن رزبك من الاشمونين الى القاهرة باستدعاء أهل القصر له ليأخذ بشار الخليفة وغلب على الوزارة استخرج الطاهر من هذا الموضع ونقله الى تربة القصر وبني موضعه هذا المسجد وسماه الله هدى وعمل له بابين وما برح هذا المسجد يعرف بالمشهد الى ان انقطع فيه محمد بن أبي الفضل بن سلطان بن عمار بن تمام أبو عبد الله الحلبي بجعري المعروف بالخطيب وكان صاحبا كثيرا للعبادة زاهدا منقطعا عن الناس ورعا وسمع الحديث وحديث وكان مولده في شهر رجب سنة أربع وعشرين وستمائة بقلعة جعري ووفاته بهذا المسجد يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ودفن بمقابر باب النصر رحمه الله وهذا المسجد من أحسن مساجد القاهرة وأجمعها انتهى والظاهر ان هذا المسجد دخل كله أو بعضه في حدود جامع الشيخ مطهر الذي بناه الأمير عبد الرحمن كخدا في محل المدرسة السيوفية وقامنا عليه هناك (مسجد الذخيرة) قال المقرري هذا المسجد تحت قلعة الجبل بأول الرملة تجاه شبابة مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون التي تلي بابها الكبير الذي سده الملك الظاهر برقوق أنشأه ذخيرة الملك جعفر بن تولى الشرطة قال ابن المأمون في تاريخه وفي هذه السنة يعني سنة ست عشرة وخمسائة استخدم ذخيرة الملك جعفر في ولاية القاهرة والخشية بسجل أنشأه ابن الصيرفي وجرى من عسفه وظلمه ما هو مشهور وبني المسجد الذي بين الباب الجديد والجبل الذي هو به معروف وسمى مسجدا بالله بسبب انه كان يقبض على الناس من الطريق ويعسفههم فيحلقون ويقولون له بالله فيعيدهم ويبتسمهم فيه بغير أجر ولم يعمل فيه منذ أنشأه الا صناع مكره أو فاعل مقيد وكان قد أبع في عذاب الجناة وأهل الفساد وخرج عن حكم الكتاب

قَابِلِي بِالْأَمْرَاضِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْمَعْتَادِ وَمَاتَ بَعْدَ مَا عَمِلَ اللَّهُ لَهُ مَا قَدَّمَهُ وَتَجَنَّبَ النَّاسُ تَشْيِيعَهُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَذَكَرَ عَنْهُ
 فِي حَالَتِي غَسَلِهِ وَحُلُولِهِ بِقَبْرِهِ مَا يَعْبُدُ اللَّهُ كُلُّ مُسْلِمٍ مِنْ مِثْلِهِ أَنْتَهَى وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ مَحَلُّهُ الْآنَ زَاوِيَةُ الرَّفَاعِيِّ الَّتِي
 هَدَمَتْ وَبَنَى عَوْضُهَا الْجَامِعَ الَّذِي أَنْشَأَتْهُ وَالِدَةُ الْخُدْيَوِيِّ سَمْعِيلَ الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِجَامِعِ الرَّفَاعِيِّ (مَسْجِدُ رِسْلَانِ)
 قَالَ الْمُقْرِيزِيُّ هَذَا الْمَسْجِدُ بِحَارَةِ الْيَانَسِيَّةِ عُرِفَ بِالشَّيْخِ الصَّالِحِ رِسْلَانِ لِأَقَامَتِهِ بِهِ وَحُكِمَتْ عَنْهُ كَرَامَاتٌ وَمَاتَ بِهِ فِي
 سَنَةِ أَحَدٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ أَنْتَهَى وَهَذَا الْمَسْجِدُ الْيَوْمَ يَعْرِفُ بِزَاوِيَةِ رِسْلَانِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الزَّوَايَا (مَسْجِدُ
 رَشِيدِ) قَالَ الْمُقْرِيزِيُّ هَذَا الْمَسْجِدُ دَخَارِجُ بَابِ زَوِيلَةَ بِمَنْحَطِ تَحْتَ الرَّبِيعِ عَلَى بَسْرَةٍ مِنْ سَلَاكٍ مِنْ دَارِ التَّنَاحِ بِرِيدِ قَنْطَرَةِ
 الْخَرْقِ بِنَاءُ رَشِيدِ الدِّينِ الْبَهَائِيِّ أَنْتَهَى وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ تَرْجُمَةً وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ هُوَ الْجَامِعُ الْمَعْرُوفُ الْيَوْمَ بِجَامِعِ الْمَرَّةِ
 وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْجَوَامِعِ (مَسْجِدُ الرِّصْدِ) قَالَ الْمُقْرِيزِيُّ هَذَا الْمَسْجِدُ بِنَاءُ الْفَضْلِ أَبُو الْقَاسِمِ شَاهِنشَاهِ بْنِ أَمِيرِ
 الْجِيُوشِ بِدَرْجِي الْيَمَالِيِّ بَعْدَ بِنَائِهِ لِلْجَامِعِ الْقَبِيلَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ لِأَجْلِ رِصْدِ الْكُتُبِ بِالْآلَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا
 ذَاتُ الْخَلْقِ أَهْ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْكَلَامِ عَلَى الرِّصْدِ وَكَانَ الْفَضْلُ بِنَاءُ الطُّفْلِ مِنْ جَامِعِ الْقَبِيلَةِ وَلَمْ يَكْمَلْ فَلَمَّا صَارَ بِرِصْمِ
 الرِّصْدِ كُلِّ خُضْرٍ الْفَضْلُ فِي تَقْلِ الْحَلَقَةِ مِنْ جَامِعِ الْقَبِيلَةِ إِلَى مَسْجِدِ الرِّصْدِ بِالْجِيُوشِيِّ أَهْ أَقُولُ وَهَذَا الْمَسْجِدُ مَوْجُودٌ
 إِلَى الْآنَ بِأَعْلَى جَبَلِ الْمُقَطَّمِ وَيَعْرِفُ بِجَامِعِ الْجِيُوشِيِّ وَزَاوِيَةِ الْجِيُوشِيِّ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الزَّوَايَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ
 (مَسْجِدُ زَرْعِ النَّوَى) قَالَ الْمُقْرِيزِيُّ هَذَا الْمَسْجِدُ دَخَارِجُ بَابِ زَوِيلَةَ بِمَنْحَطِ سُوقِ الطُّيُورِ عَلَى بَسْرَةٍ مِنْ سَلَاكٍ مِنْ رَأْسِ
 الْمُنْجِيَّةِ طَالِبًا جَامِعَ قَوْصُونَ وَالصُّلَيْبِيَّةِ أَنْتَهَى وَهَذَا الْمَسْجِدُ هُوَ زَاوِيَةُ الشَّيْخِ خُضْرٍ الَّتِي بِشَارِعِ السُّرُوجِيَّةِ عَلَى رَأْسِ
 عَطْنَةِ الدَّالِي حَسِينَ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الزَّوَايَا (مَسْجِدُ صَوَابِ) قَالَ الْمُقْرِيزِيُّ هَذَا الْمَسْجِدُ دَخَارِجُ الْقَاهِرَةِ بِمَنْحَطِ الصُّلَيْبِيَّةِ
 عُرِفَ بِالطَّوَّاشِيِّ شَمْسِ الدِّينِ صَوَابِ مَقْدَمِ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ وَمَاتَ فِي ثَامِنِ رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ
 وَدُفِنَ بِهِ وَكَانَ خَيْرَ أَدِينَا فِيهِ صَلَاحُ أَنْتَهَى (مَسْجِدُ الْفَجْلِ) قَالَ الْمُقْرِيزِيُّ هَذَا الْمَسْجِدُ بِمَنْحَطِ بَيْنِ الْقَصْرِ مِنْ تَجَاهِ يَتِ
 الْبَيْسَرِيِّ أَصْلُهُ مِنْ مَسَاجِدِ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ أَنْشَأَهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الْآنَ الْأَمِيرُ بَشْتَاكُ لَمَّا أَخَذَ قَصْرَ أَمِيرِ سَلَاحٍ وَدَارَ
 أَقْطَوَانَ السَّاقِي وَأَحْدَ عَشَرَ مَسْجِدًا وَأَرْبَعَةَ مَعَابِدَ كَانَتْ مِنْ عِمَارَةِ الْخُلَفَاءِ وَأَدْخَلَهَا فِي عِمَارَتِهِ الَّتِي تَعْرِفُ الْيَوْمَ بِقَصْرِ
 بَشْتَاكِ وَلَمْ يَتْرَكْ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَالْمَعَابِدِ سِوَى هَذَا الْمَسْجِدِ دَفْقًا وَيَجْلِسُ فِيهِ بَعْضُ نَوَابِ الْقَضَاةِ الْمَلِكِيَّةِ لِلْحُكْمِ بَيْنَ
 النَّاسِ وَتُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ مَسْجِدَ الْفَجْلِ وَتَزْعُمُ أَنَّ النَّيْلَ الْأَعْظَمَ كَانَ يَمُرُّ بِهَذَا الْمَكَانِ وَإِنَّ الْفَجْلَ كَانَ يَغْسِلُ مَوْضِعَ هَذَا
 الْمَسْجِدِ فَعُرِفَ بِذَلِكَ وَهَذَا الْقَوْلُ كَذِبٌ لِأَصْلِهِ قَالَ وَبَلَّغْنِي أَنَّهُ عُرِفَ بِمَسْجِدِ الْفَجْلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِهِ
 كَانَ يَعْرِفُ بِالْفَجْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْتَهَى وَهَذَا الْمَسْجِدُ يَعْرِفُ الْيَوْمَ بِزَاوِيَةِ مَعْبَدِ مُوسَى وَهُوَ بِأَخْرَ شَارِعِ بَيْنِ الْقَصْرِ مِنْ
 وَأَوَّلِ شَارِعِ التَّبَكْشِيَّةِ (مَسْجِدُ الْكَافُورِيِّ) قَالَ الْمُقْرِيزِيُّ هَذَا الْمَسْجِدُ كَانَ فِي بَسْتَانِ الْكَافُورِيِّ مِنَ الْقَاهِرَةِ
 بِنَاءُ الْوَزِيرِ الْمَأْمُونِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَاتِكِ الْبَطَّانِيِّ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ وَتَوَلَّى عِمَارَتَهُ وَكَوْنَهُ أَبُو الْبَرَكَاتِ
 مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَكُتِبَ اسْمُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ بَاقٍ إِلَى الْيَوْمِ بِمَنْحَطِ الْكَافُورِيِّ وَيَعْرِفُ هُنَاكَ بِمَسْجِدِ الْخُلَفَاءِ وَفِيهِ شَجَرٌ وَهُوَ
 مَرَّخَمٌ بِرُخَامٍ حَسَنٍ أَنْتَهَى (مَسْجِدُ مَعْبَدِ مُوسَى) قَالَ الْمُقْرِيزِيُّ هَذَا الْمَسْجِدُ بِمَنْحَطِ الرُّكْنِ الْخَلْقِيِّ مِنَ الْقَاهِرَةِ تَجَاهِ
 بَابِ الْجَامِعِ الْأَقْرَانِجَاوَرِ لِحَوْضِ السَّبِيلِ وَعَلَى يَمْنَةٍ مِنْ سَلَاكٍ مِنْ بَيْنِ الْقَصْرِ مِنْ طَالِبِ بَارِحَةِ بَابِ الْعِيدِ أَوَّلُ مَا اخْتَطَّهُ
 الْقَائِدُ جَوْهَرُ عِنْدَ مَا وَضَعَ الْقَاهِرَةَ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ وَلَمَّا بَنَى الْقَائِدُ جَوْهَرَ الْقَصْرَ أَدْخَلَ فِيهِ دِيرًا لِلْعِزَامِ وَهُوَ الْمَكَانُ
 الْمَعْرُوفُ الْآنَ بِالرُّكْنِ الْخَلْقِيِّ قِبَالَةَ حَوْضِ الْجَامِعِ الْأَقْرَوِيِّ بِدِيرِ الْعِزَامِ وَالْمَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ بِئْسَ الْعِزَامَةُ فَكَّرَهُ أَنَّ
 يَكُونُ فِي الْقَصْرِ دِيرٌ فَنَقَلَ الْعِزَامَ الَّتِي كَانَتْ بِهِ وَالرَّمَّ إِلَى دِيرِ بِنَاءِ الْخُنْدُقِ لِأَنَّهُ كَانَ يُقَالُ إِنَّهَا كَانَتْ عِزَامًا جَاءَتْ مِنْ
 الْخَوَارِيزْمِيِّينَ وَبَنَى مَكَانَهَا مَسْجِدًا مِنْ دَاخِلِ السُّورِ يَعْنِي سِوَا الْقَصْرِ وَقَالَ جَامِعُ سِيرَةِ الظَّاهِرِيِّ بِيْرَسُ وَفِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتِّينَ
 وَسِتِّمِائَةٍ تَظْهَرُ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي بِالرُّكْنِ الْخَلْقِيِّ مِنَ الْقَاهِرَةِ حَجَرٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ هَذَا مَعْبَدُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَدَّتْ
 عِمَارَتَهُ وَصَارَ يَعْرِفُ بِمَعْبَدِ مُوسَى مِنْ حَيْثُ نَذَرُوا وَقَفَ عَلَيْهِ رِيعٌ بِجَانِبِهِ وَهُوَ بَاقٍ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا أَنْتَهَى وَيَعْرِفُ الْآنَ
 بِزَاوِيَةِ مَعْبَدِ مُوسَى (مَسْجِدُ نَجْمِ الدِّينِ) قَالَ الْمُقْرِيزِيُّ هَذَا الْمَسْجِدُ ظَاهِرُ بَابِ التَّنَصُّرِ أَنْشَأَهُ الْمَلِكُ الْفَضْلُ نَجْمُ الدِّينِ
 أَبُو سَعِيدِ أَيُّوبَ بْنِ شَادِي يَعْقُوبُ بْنُ مَرْوَانَ الْكُرْدِيَّ وَالِدَ السُّلْطَانَ صَلَاحِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ وَجَعَلَ إِلَى جَانِبِهِ
 حَوْضَ مَاءٍ لِلْسَّبِيلِ تَرْدُهُ الدَّوَابُّ فِي سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَنَجْمُ الدِّينِ هَذَا قَدَّمَ هُوَ وَأَخُوهُ أَسَدُ الدِّينِ شِيرَكُوهُ مِنْ

بلاد الاكراد الى بغداد وخدم بها وترقى حتى صار دزداراً بقلعة تكريت وبعده أخوه ثم انتقل عنها الى خدمة الملك المنصور عماد الدين أتابك زنكي بالموصل فخدمه حتى مات فتعلق بخدمة ابنه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فرقاه وأعطاه بعلبك وج من دمشق فلما قدم ابنه صلاح الدين يوسف بن أيوب مع عمه أسد الدين شيركوه من عند نور الدين محمود الى القاهرة وصار الى وزارة العاضد بعد موت شيركوه قدم عليه أبوه نجم الدين في جادى الآخرة سنة خمس وستين وخمسة وخرج العاضد الى لقائه وأمر له بما نظر اللؤلؤة فلما استبد صلاح الدين بسلطنة مصر بعد موت الخليفة العاضد أقطع أباه نجم الدين الاسكندرية والبحيرة الى ان مات بالقاهرة سنة ثمان وستين وخمسة من سقطة عن ظهر فرسه خارج باب النصر فحمل الى داره فمات بعد أيام وكان خيراً جواداً امتدنياً محباً لاهل العلم والخير ومات حتى رأى من أولاده عدة ملوك وصار يقال له أبو الملوك انتهى وقال ابن خلكان ولما مات دفن الى جانب أخيه أسد الدين شيركوه في بيت بالدار السلطانية ثم نقل بعد سنين الى المدينة الشريفة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام انتهى أقول وهذا المسجد موجود الى الآن ويعرف به هذا الاسم وبداخله ضريح تزعم العامة أنه ضريح نجم الدين المذكور وليس بصحيح لما عرفت وانما هو ضريح رجل صالح للناس فيه اعتقاد كبير يعمل له حضرة كل يوم جمعة يجتمع فيها كثير من النساء أصحاب الامراض يقصدن الشفاء من أمراضهن بزيارته وحضور الذكر الذي يعقد وقد ترك ذلك الآن فقال (مسجد يانس) قال المقرئى هذا المسجد كان تجاه باب سعادة خارج القاهرة قال ابن المأمون في تاريخه وكان الاجل المأمون الوزير محمد بن فاتك البطائكى قد ضم اليه عدة من عماليك الافضل ابن أمير الجيوش من جملتهم يانس وجعله مقدماً على صبيان مجلسه وسلم اليه بيت ماله وميزه في رسومه فلما رأى المذكور في ليلة النصف من شهر رجب سنة ست عشرة وخمسة ما عمل في المسجد المستجد قبالة باب الخوخة من الهمة ووفور الصدقات وملازمة الصلوات وما حصل فيه من المنويات كتب رقعة يسأل فيها أن يفسح له في بناء مسجد يظاير باب سعادة فلم يجبه المأمون الى ذلك وقال له ما ثم مانع من عبارة المساجد وأرض الله واسعة وانما هذا الساحل فيمد عوناً للمسلمين ومورد للسقائين وهو مريض مراكب الغلة وفيه المضرة بمضايق المسلمين ولولم يكن المسجد المستجد قبالة باب الخوخة محرم الما استجد حتى انالم تخرج بساحته الاولى فإن أردت أن تبني قبلي مسجد الربى أو على شاطئ الخليج فالطريق ثم سهل فقبل الارض وامتلأ الامر فلما قبض على المأمون وأمر الخليفة يانس المذكور ولم يرل ينقله الى أن استخذه في حجة باب سالة في مثل ذلك فلم يجبه الى أن أخذ الوزارة فبناه في المكان المذكور وكانت مدته يسيرة فمات قبل اتمامه واكمله أولاده بعد وفاته انتهى وهذا المسجد عرف فيما بعد براوية الشيخ محمد المغربي وكان به ضريح يعرف بهذا الاسم ثم بعد مدة تهدم وبقي الضريح وبنيت عليه قبة واستقر على ذلك الى نحو سنة تسعين بعد المائتين والالف ثم هدم ودخل محله في الميدان الذى أمام سراى الأمير منصور باشا وبنى الأمير المذكور زاوية صغيرة وجعل بها قبر ونقل الشيخ المغربي اليها ليلا واجتمع الناس لاجل ذلك وانهقد مجلس ذكر واستمر الى أن نقل من اترية الاولى الى الثانية وهى بالقرب منها تجاه سور الجنينة التى بالسراى على شاطئ الخليج وهذه الزاوية غير مستعملة وانما يعمل بها حضرة كل اسبوع ومولد كل سنة للاستاذ المذكور (الخوانك) مفرد الخوانك خانكاه بالكاف وهى كلمة فارسية معناها بيت وقيل أصلها خونتاه بالقاف أى الموضع الذى يأكل فيه الملك وقد بسطنا القول في ذلك فى الكلام على الخانتاه السرياقوسية فراجعها قال المقرئى حدثت الخوانك فى الاسلام فى حدود الاربع مائة من سنى الهجرة وجمعت لتخلى الصوفية فيها لعبادة الله تعالى والصوفية اسم لخواص اهل السنة المراعين أنفسهم مع الله الحافظين قلوبهم عن طوارق الغفلة واشتهر هؤلاء بهذا الاسم قبل المائتين من الهجرة قال السهروردى رحمه الله الصوفى يضع الاشياء فى مواضعها ويدير الاوقات والاحوال كلها بالعلم يقيم الخلق مقامهم ويقيم امر الحق مقامه ويستمر ما ينبغي أن يستمر ويظهر ما ينبغي أن يظهر ويأتى بالامور من مواضعها بحضور عقل وصحة توحيد وكمال معرفة ورعاية صدق واخلاص فن لبس لبسة الصوفية ولم يكن على هذه الصفة فليس منهم فى شئ وأول من اتخذ بيتاً للعبادة زيد بن صوحان بن صبرة عمداً الى رجال من اهل البصرة تفرغوا للعبادة وليس لهم كسب ولا غلة فبنى لهم دوراً وأسكنهم فيها وجعل لهم ما يقوم بمصالحهم من مطعم ومشرب وملابس وغيره فدعاهم عبدالله بن غامر عامل عثمان بن عفان رضى الله عنه بالبصرة ليقرهم ويشيروا

عليه فأتاه ابن صوحان وقال له أنأتى الى قوم قد انقطعوا الى الله فتدسهم بدينالك حتى اذا ذهبت أديانهم أعرضت عنهم فطاحوا الى الدنيا ولا الى الآخرة وقال لهم قوموا الى مواضعكم فقاموا انتهى ملخصا وليس اسم الخانكاه اليوم مستعملا عندنا بمصر في هذا المعنى وإنما المستعمل بدله التكية والزاوية ولكن تذكر ملخص ما في المقرري فنقول

(حرف الالف) (خانقاه ابن غراب) قال المقرري هذه الخانقاه خارج القاهرة على الخليج الكبير من بره الشرق بجوار جامع بشتاك من غربيه أنشأها القاضي سعد الدين ابراهيم بن عبد الرزاق بن غراب الاسكندراني ناظر الخصاص وناظر الجيوش واستادار السلطان وكاتب السروا أحد امراء الالوف الا كبر في آخر القرن الثامن انتهى وهذه الخانقاه عامرة الى اليوم وتعرف بزاوية سعد الدين العربي وقد ذكرناها في الزوايا (خانقاه آقباغا) قال المقرري هذه الخانقاه هي موضع من المدرسة الآقباغوية بجوار الجامع الازهر فرده الامير آقباغا عبد الواحد انتهى وقد ذكرنا المدرسة الآقباغوية مع الجامع الازهر فانظرها هنالك والآقباغوية أيضا خانقاه بالقرافة لم نقف لها على أثر (خانقاه أم أنوك) هي بأول القرافة خارج باب البرقية المعروف الآن بالغريب كانت موجودة ذات ايراد الى زمن دخول الفرنسيين الى أرض مصر سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف فتخربت وبني في مكانها الشيخ عبد الله بن حجازي الشرفاوي زاوية المعروفة بزاوية الشيخ الشرفاوي خارج باب الغريب كما يؤخذ من الجبرقي قال كانت خانقاه الست خوند طغاي الناصرية في نظر الشيخ عبد الله الشرفاوي وقد استولى على جهات ايرادها وكان الناظر عليه شخص من شهود المحكمة يقال له ابن الشاهيني ولما ولج الفرنسيون الاراضي المصرية وتمكنوا منها وعملوا القلاع فوق التل حول الى المدينة هدموا منارتها وبعض حوائطها الشمالية وتركوها على ذلك وكانت ساقيتها تتجه بابه في علوة بصعد اليها بمنزلقان ويجري منها الماء الى الخانقاه على حائط مبني وبه قنطرة يمر من تحتها الناس وتحت الساقية حوض لسقي الدواب ثم ان الشيخ الشرفاوي أبطل الساقية وبني الزاوية وعمل لنفسه بهامد فناء وعقد عليه قبة وجعل تحتها مقصورة وبداخلها تابوتان عاليا مربعا وعلى أركانها عساكر فضة وبني بجانبها قصر املاصقا لها يحتوي على أروقة ومساكن ومطبخ وذهبت الساقية من ضمن ذلك وجعلها بئرا وعليها خرزة يملون منها بالدلو ونسيت تلك الساقية وانطمت معالمها وكانها لم تكن انتهى وفي المقرري ان هذه الخانقاه أنشأتها الخاتون طغاي تجاه تربة الامير طاشمر الساقى فجاءت من أجل المباني وجعلت بها صوفية وقراء ووقفت عليها الاوقاف الكثيرة وقررت لكل جارية من جواريهام مرتبا يقوم بها (طغاي) الخوند الكبرى زوجة الملك الناصر محمد بن قلاوون وام ابنه الامير أنوك كانت من جملة امائه فأعتقه باوتر وجهها ويقال انها اخت الامير آقباغا عبد الواحد وكانت بديعة الحسن رأت من السعادة ما لم يره غيرهما من نساء ملوك الترت بمصر ولم يدم السلطان على محبة امرأته سوادا وجمع بها القاضي كريم الدين الكبير واحتفل بامرها وحمل لها البقول في محارطين على ظهور الجمل وأخذها الا بتار الخلافة فسارت معها اطول الطريق لاجل اللبن الطري وعمل الجبن وكان يقلى لها الجبن في الغداء والعشاء واذا كان البقل والجبن بهذه المنبة وهما أخس ما يؤكل فغدا ساد يكون بعد ذلك وكان القاضي وأمر مجلس وعده من الامراء يمشون رجالا بين يدي محبتها ويقبلون الارض لها ثم حجج بها الامير بشتاك سنة تسع وثلاثين وسبعمائة واستمرت عظمته ابعد موت السلطان الى ان ماتت سنة تسع وأربعين وسبعمائة أيام الوباء عن ألف جارية وثمانين خادما خصيا وأموال كثيرة جدا وكانت عفيفة طاهرة كثيرة الخير والصدقات والمعروف جهزت سائر جواريهما وجعلت على قبر ابنتها بقبة المدرسة الناصرية بين القصرين قراء ووقفت على ذلك وقفنا وجعلت من جلته خيرا يفرق على القراء ودفنت بهذه الخانقاه وهي من أعمر الاماكن الى يومنا هذا انتهى ولم يبق الا هنالك سوى جدران قديمة بجوار زاوية الشيخ الشرفاوي يظن انها من آثارها فسبحان من له الدوام والبقاء (خانقاه بشتاك) قال المقرري هذه الخانقاه خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرقي تجاه جامع بشتاك أنشأها الامير بشتاك الناصري سنة ست وثلاثين وسبعمائة انتهى وهي التي في محلها الآن السبيل والمكتب الكائنان بدرب الجامع الاذان أنشأتهما الست المرحومة والدقة المرحوم مصطفى باشا أخى الخديو اسمعيل تجاه جامع بشتاك المعروف اليوم بجامع مصطفى باشا وقد ذكرناها عند ذكر زاوية سعد الدين بن غراب (خانقاه البندقدارية) قال المقرري هذه الخانقاه بالقرب من الصليبة كان موضعها قديما يعرف بدورة

مـعودوهى الآن تجاه المدرسة القارفاية وحمام النار فاني أنشأها الأمير علاء الدين أيد كين البندقدارى الصالحى
التجلى سنة ثلاث وثمانين وستمائة انتهى وهذا المدرسة عامرة الى الآن وتعرف بزواية الأباروقد ذكرناها فى الزوايا
من هذا الكتاب (خانقاه بيس) قال المقرئى هذه الخانقاه من جملة دار الوزارة الكبرى بخط الجمالية تجاه درب
الاصفر ويجوار جامع سنقر الجمول اليوم مكتبا يعرف بمكتب الجمالية وهى أجل خانقاه أنشئت بالقاهرة بناها الملك
المظفر ركن الدين بيس الجاشنكير المنصورى سنة ست وسبع مائة وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع بيس
الجاشنكير وقد ذكرناها فى الجوامع فانظرها هنالك (الخانقاه الجاولية) قال المقرئى هذه الخانقاه على جبل يشكر
بجوار مناظر الكيش أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولى فى سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة انتهى وهذه الخانقاه هى
المدرسة الجاولية أيضا كما فى المقرئى وهى عامرة الى الآن وخطها يعرف بخط الحوض المرصود وتعرف هى بجامع
الجاولى وقد ذكرناها فى الجوامع من هذا الكتاب (الخانقاه الجمالية) هى المدرسة الجمالية التى بين حارة الفراخه
وقصر الشول قال المقرئى أنشأها الوزير مغلطاي الجمالى سنة ثمانين وسبع مائة انتهى وهذه الخانقاه عامرة الى اليوم
وتعرف بزواية الجمالى وقد ذكرتها فى الزوايا (خانقاه الجيبغا المظفرى) قال المقرئى هذه الخانقاه خارج باب
النصر فيما بين قبة النصر وربة عثمان بن جوشن السعدى أنشأها الأمير سيف الدين الجيبغا المظفرى وكان بها
عدة من الفقراء يقيمون بهم أولهم فيها شيخ ويحضرون فى كل يوم وظيفه التصوف وإهم الطعام والخبز وكان يجانبها
حوض ماء لشرب الدواب وسقاية بها الماء العذب لشرب الناس وكتاب يقرأ فيه أطفال المسلمين الأيتام كتاب الله تعالى
ويتعلمون الخط ولهم فى كل يوم الخبز وغيره وما برحت الى أن أخرج الأمير برقوق أوقافها فتمت وأقام بها جماعة
من الناس مدة ثم تلاثى أمرها وهى الآن باقية من غير أن يكون فيها سكان انتهى (الجيبغا المظفرى) الخاصكى تقدم
فى أيام الملك المظفر حاجى ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون تقدم ما كبر بحيث لم يشار كذا فى رتبته وصار أحد امراء
المشورة الذين يصدر عنهم الأمر والنهى فلما اختلف امراء الدولة أخرج الى دمشق فى ربيع الأول سنة تسع وأربعين
وسبع مائة ثم سار الى نياية طرابلس عوضا عن الأمير بدر الدين مسعود بن الخطيرى فلم يزل على نيايتها الى سنة خمسين
وسبع مائة فكتب الى الأمير أرغون شاه نائب دمشق يستأذنه فى التصيد الى الناعم فاذن له وسار من طرابلس وأقام
على بحيرة حصا اياما يصيد ثم ركب ليلابن معه وساق الى خان لاجين ظاهر دمشق ثم ركب بمن معه ليلابن وطرق
ارغون شاه وهو بالقصر الباقى وقبض عليه وقيده وأصبح وهو يسوق الخيل فاستدعى الامراء وأخرج لهم كتاب
السلطان بامسال ارغون شاه فاذعنوا له واستولى على أموال ارغون فلما كان يوم الجمعة الرابع عشر منه أصبح ارغون
شاه مذنبو حافاشاع الجيبغا ان ارغون ذبح نفسه فانهكر الامراء أمره وثاروا الحربه فركب وقتلهم واتصر عليهم
وقتل جماعة منهم وأخذ الاموال وخرج من دمشق وسار الى طرابلس فأقام بها وورد الخبر من مصر الى دمشق بانكار
كل ما وقع والاجتهاد فى امسال الجيبغا فخرجت عساكر الشام الى الجيبغا ففرض من طرابلس فادركه عساكر طرابلس
عند بيروت وحاربوه حتى قبضوا عليه وحمل الى عسكر دمشق فقيده وسجن بقاعة دمشق وهو ونفر الدين اياس ثم وسط
بمرسوم السلطان تحت قلعة دمشق بحضور العساكر ووسط معه الأمير نخر الدين اياس وعلقاء على الخشب فى ثامن
عشر ربيع الآخر سنة خمسين وسبع مائة وعمر دون العشرين سنة انتهى (خانقاه سعيد السعداء) قال المقرئى
هذه الخانقاه بخط رحبة باب العيد من القاهرة قرب جامع بيس الجاشنكير كانت أولاد اراتعرف فى الدولة القاطمية
بدار سعيد السعداء فعملها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب خانقاه للصوفية سنة تسع وستين وخمس مائة
وتعرف بالصلاحيه ودورة سعيد السعداء انتهى وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع الخانقاه وسعيد السعداء
وخطها يعرف بخط الجمالية وقد ذكرناها فى الجوامع فانظرها هنالك (حرف الشين) (الخانقاه الشرايشية)
قال المقرئى هى فيما بين الجامع الاقرو حارة برجوان فى آخر المنحر الذى يعرف اليوم بالدرب الاصفر ويتوصل منها الى
الدرب الاصفر تجاه خانقاه بيس وبابها الاصلى من زقاق ضيق بوسط حارة برجوان أنشأها نور الدين على بن محمد
الشرايشى وكان من ذوى الغنى صاحب ثرا متسع وله عدة أوقاف على جهات البر انتهى ولم يذكر تاريخ موته
ولا أنشائها وقد زالت هذه الخانقاه اليوم وفى محلها الآن الدار الكبيرة المعروفة بدار السحيمي التى بداخل الدرب

الاصفر (خانقاه شيخو) قال المقرري هذه الخانقاه في خط الصليبية تجاه جامع شيخو وأنشأها الأمير شيخو العمري
 سنة ست وخمسين وسبعمائة انتهى وهي عامرة إلى الآن وشعائرها مقامة وفيها الصوفية لهم شيخ يقرأ لهم الدروس
 باللغة التركية والعربية ولهم مرتبات شهرية وسنوية وقد ذكرناها مع جامع شيخو فانظرها هناك (حرف الطاء)
 (خانقاه طغاي النجمي) قال المقرري هذه الخانقاه بالصحرَاء خارج باب البرقية فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر
 أنشأها الأمير طغاي نمر النجمي فجاءت من المباني الجليلة ورتب بها عدة من الصوفية وجعل شيخهم الشيخ برهان
 الدين الرشيدى وبني بجانبها حماما وغرس في قلبها بستانا وعمل بجانب الحمام حوض ماء للسبيل ترده الدواب ووقف
 على ذلك عدة أوقاف (طغاي نمر النجمي) كان دوادار الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون فلما مات الصالح
 استقر على حاله في أيام أخويه الملك الكامل شعبان والملك المنظر حاجي وكان من أحسن الأشكال وابتدع الوجوه
 تقدم في الدول وصارت له وجاهة عظيمة وخدمه الناس ولم يزل على حاله إلى أن لعب به أغرلواقين لعب وأخرجه إلى
 الشام وألحقه بمن أخذه من غزوة وطغاي هذا أول دوادار أخذ مائة وثلاثة آلاف وذلك في أول دولة المنظر حاجي
 ولما كانت واقعة الأمير ملك كتر الحجازي والأمير آق سنة ثمان وأربعين وسبعمائة رمى سيفه
 وبقي من غير سيف بعض يوم ثم إن المنظر أعطاه سيفه واستمر في الدوادارية نحو شهر وأخرج هو والأمير نجم الدين
 محمود الوزير والأمير سيف الدين بيدمر البدرى على الهجرت إلى الشام فادركهم الأمير سيف الدين منجك وقتلهم في
 الطريق انتهى (خانقاه طيبرس) قال المقرري هذه الخانقاه من جملة أراضي بستان الخشاب فيما بين القاهرة
 ومصر على شاطئ النيل أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازندار نقيب الجيوش سنة سبع وسبعمائة بجوار جامع
 وجعل فيها صوفية وشيخا ورتب لهم معاليم ولما خرب خطها وصار مخوفا نقل الحضور من هذه الخانقاه إلى المدرسة
 الطيبرسية بجوار الجامع الأزهر انتهى والآن على شط النيل خلف سراي الاسماعيلية الصغيرة جامع يعرف بالاربعين
 فيحتمل أنه هو جامع الطيبرسي ويحتمل أنه خانقاهه (حرف الطاء) (خانقاه الظاهرية) هي بخط بين القصرين
 فيما بين المدرسة الناصرية ودادار الحديث الكامية أنشأها الملك الظاهر برقوق سنة ست وثمانين وسبعمائة وهذه
 الخانقاه هي المدرسة البرقوقية كما في المقرري انتهى وهي عامرة إلى الآن وتعرف بجامع برقوق وبمدرسة برقوق وقد
 ذكرت في المدارس من هذا الكتاب (حرف القاف) (خانقاه قوصون) قال المقرري هذه الخانقاه في شمالي
 القرافة مما يلي قلعة الجبل تجاه جامع قوصون أنشأها الأمير سيف الدين قوصون وكانت عمارتها سنة ست وثلاثين
 وسبعمائة انتهى وقد تخربت هذه الخانقاه اليوم وبني في محالها زاوية سيدي محمد المجاهد التي هي خارج باب الوزير
 مما يلي القلعة تجاه جامع باب الوزير الذي هو جامع قوصون وقد ذكرناها في الزوايا فانظرها هناك (حرف الميم)
 (خانقاه المهمندارية) قال المقرري هذه الخانقاه هي المدرسة المهمندارية أنشأها الأمير شهاب الدين أحمد بن
 أقوش المهمندار سنة خمس وعشرين وسبعمائة وهي عامرة إلى اليوم وتعرف بزاوية المهمندار التي بالدرب الأحمر
 وقد ذكرناها في الزوايا من هذا الكتاب (حرف الباء) (خانقاه بونس) قال المقرري هذه الخانقاه من جملة
 مدائن القبط بالقرب من قبة النصر خارج باب النصر أدركت موضعها وبه عواميد تعرف بعواميد السباق وهي أول
 مكان بني هناك أنشأها الأمير بونس النوروزي الدوادار كان من عماليك الأمير سيف الدين جرجي الإدريسي أحد
 الأمراء الناصرية وأحد عتقائه فترقى في الخدم من آخر أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أن صار من جملة الطائفة
 اليلغاوية فلما قتل الأمير اليلغا الخالصكي خدم بعده الأمير استدر الناصري الاتابك وصار من جملة دواداريته
 وما زال يتنقل في الخدم إلى أن قام الأمير برقوق بعد قتل الملك الأشرف شعبان فكان من أعانه وقاتل معه فرعى
 له ذلك ورفاه إلى أن جعله أمير مائة مقدم ألف وجعله دوادار ملاتسلطن فسلطن في رياسته طريقة جليلة ولزم
 حالة جليلة من كثرة الصيام والصلاة وإقامة الناموس الملوكي وشدة المهابة والأعراض عن اللعب ومدامعة العيوس
 وطول الجلوس وقوة البطش لسرعة غضبه ومحبة الفقراء وحضور السماع والشغف به وإكرام الفقهاء وأهل العلم
 وأنشأ بالقاهرة ربعا وقيسارية بخط البندقاين وترتبة خارج باب الوزير تحت القلعة وأنشأ بظاهر دمشق مدرسة
 بالشرف الأعلى وأنشأ خانقا عظيمًا خارج مدينة غزة وجعل بجانب هذه الخانقاه مكتبا لقراءة الأيتام وبني بها صهريجا

يتقل اليه السيل وما زال على وفور حرمة ونفوذ كرامته الى ان خرج الامير طبعاً الى مصرى نائب حلب على الملك
 الظاهر برقوق في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وجهز السلطان الامير تمش والامير يونس هذا والامير جها ركن
 الخليلي وعلمت من الامر اموال الملك لقائه فلقوه بدمشق وقتلوه فلهزمهم وقتل الخليلي وقرأ تمش الى دمشق ونجا
 يونس بتقسيم يدمصر فأخذ الامير عيسى بن شطا أمير الامر يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر ربيع
 الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة ولم يعرف له قبر بعدما عدلت سنة عشرين من عصر والشام انتهى والظاهر
 أن هذه التلغات محلها الآن زاوية الشيخ يونس السعدي التي خارج باب النصر بالمقبرة المعروفة بالدير وهي زاوية
 صغيرة يدخلها قبر عليه قبة مرتفعة تقول العامة انه قبر الشيخ يونس مجدد طريقة السعدية بالديار المصرية وهذا
 القول ليس صحيح لان ما نجد ما يدل على ذلك في كتب التاريخ ولا في النقل الصحيح فلعل هذا القبر أنشاه الامير يونس
 التوروزي من شىء الخائف لنفسه ولم يدفن به كما تقدم ويجوز ان قبر الشيخ محمد الحضري شيخ طريقة السعدية
 وقبره محال صغير بداخله قبر الشيخ محمد بن عيسى السعدي وقبر والده الشيخ أحمد بن عيسى السعدي المالكي رحم الله
 الجميع وهذه الزاوية بئر معينة ومصلى صغيرة وقيل من أشجار النخيل ويعمل بها والشيخ يونس في كل سنة
 (ذكر الربط) * (رباط الانار) قال المقرئ في هذا الرباط خارج مصر بالقرب من تركة الحبش مطل على النيل
 ومجاور للبلستان المعروف بالمعشوق قال ابن المتوج هذا الرباط عمره صاحب تاج الدين محمد بن صاحب نحر الدين
 محمد ولد صاحب بها الدين علي بن حنا بجوار بلستان المعشوق ومات رحمه الله قبل تكملته ووصى أن يكمل من
 ربيع بلستان المعشوق فإذا كملت عمارته يوقف عليه ووصى القفيه عز الدين بن مسكين فعمرفيه شيئا يسيرا وأدركه
 الموت الى رحمة الله تعالى وشرع صاحب ناصر الدين محمد ولد صاحب تاج الدين في تكملته فعمرفيه شيئا جيدا
 انتهى والتحقيق له رباط الانار لان فيه قطعة خشب وحديد يقال ان ذلك من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اشتراها صاحب تاج الدين المذكور بمبلغ ستين ألف درهم فضا من بني ابراهيم أهل شيعه وقد كروا انهم تزل عندهم
 موروث من واحد الى آخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحليها في هذا الرباط وهي في اليوم يتبرك الناس بها
 ويعتقدون النفع بها وأدركها هذا الرباط بهجة وللناس فيه اجتماعات ولما كانه عتقت فعم من يتردد اليه ايام كان
 ماء التي تحتها دائما فلما انحسر الماء من تجاهاه وحدث انحن من تحتها فقل تردد الناس اليه وفيه الى
 اليوم يقيمون كانت أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون قرير يدرب الفقهاء الشافعية وجعل
 له مدرسا وعنده عدة من الطابة واهم مرتب في كل شهر من وقف وقفه عليه وفي أيام الملك الظاهر برقوق وقف قطعة
 أرض للعل الجسر المتصل بالرباط وبهذا الرباط خزنة كتب وهو عامر باهله (الوزير صاحب) تاج الدين محمد بن
 صاحب نحر الدين محمد بن الوزير صاحب بها الدين علي بن سليم بن حنا وفي جامع شعبان سنة أربعين وسبعمائة
 ومجمع من سط الساني وحدث وانتهت اليه رياضة عصره وكان صاحب صيانة وسونع ومكارم وشا كلة حسنة وبرة
 فاخرة حتى الغاية وكان يتماهى في المطاعم والملابس والمناكم والمساكن ويجود بالصدقات الكثيرة مع التواضع
 ومحبة الفقراء وأهل الصلاح والمبالغة في اعتقادهم ونال في الدنيا من العز والجله ما لم يزد جده صاحب الكبر بها
 الدين بحيث انه لما تقلد الوزير صاحب نحر الدين ابن الخليلي الوزارة سار من قلعة تاجيل وعليه تشرىف الوزارة الى
 بيت صاحب تاج الدين وقبل يده وجلس بين يديه ثم انصرف الى داره وما زال على هذا القدر من وفور العز الى أن
 تقلد الوزارة في يوم الخميس الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بعد قتل الوزير سنجر الشجاع فلم
 ينبغي له ان يوقف الاحوال في أيامه حتى احتاج الى احضار تقاوى النواحي المرصدة في الحضرة واستلمها ثم صرف
 في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبعمائة بنجر الدين عثمان بن الخليلي
 وأعيد الى الوزارة مرة ثانية فلم ينجح وعزل وسلم مرة للشجاعى فخره من ثياب وضرى شيئا واحدا بالمقارع فوق قبضه
 ثم أخرج عنه على مال ومات في رابع جمادى الآخرة سنة سبع وسبعمائة ودفن في تربتهم بالقرافة وكان له شعر جيد
 واللهدر شيخنا الاديب جلال الدين محمد بن خطيب داريا الدمشقي * ايباني حيث يقول في الانار
 يا عين اتبع الحبيب وداره * ونأت مرابعه وشطه مناره قلعة ظفرت من الزمان طائل * ان لم تزيه فهذه آثاره

وقد سبقه لذلك صلاح خليل بن ابيك الصفي فقال

اكرم يا نزار النبي محمد * من زاره استوفى السرور وزاره
يا عين دونك فاطمري وعتي * ان لم تزيه فهذه آثاره

واقعدى بهما في ذلك أبو الحزم الملقب فقال

يا عين كم ذات صفحين مدامعا * شوقا لقرب المصطفى ودياره
ان كان صرف الدهر عاقل عنهما * فمتعي يا عين في آثاره

انتهى (رباط ابن سليمان) قال المقرري هذا الرباط بحضرة الهلايلة خارج باب زويلة عرف باحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن ابراهيم بن أبي المعالي ابن العباس الرحي البطائحي الرقاعي شيخ الفقهاء الاحدية الرفاعية بشار مصر كان عبدا صالحا له قبول عظيم من أمراء الدولة وغيرهم وينسب اليه كثير من الفقهاء الاحدية وروى الحديث عن سبط السفي وحلت وكاستوفاه ايله الاثنين سادس ذي الحجة سنة احدى وتسعين وستمائة بهما الرباط انتهى وهذا الرباط هو ازوية الصغرى المتخرجة التي بدرب الاغوات المعروفة الآن بزاوية الشيخ القيسوني لان بها ضريح يقال له ضريح القيسوني وآخر يقال له ضريح الشيخ عبد الله (رباط البغدادية) قال المقرري هذا الرباط به اخل الدرب الاصفر بجنازة بهرس حيث كان المكروم من الناس من يقول رواق البغدادية وهذا الرباط بنته الست الخليلية تذكرا لخطون ابنة الملك الظاهر بهرس في سنة أربع وثمانين وستمائة للشيخة الصالحة زينب ابنة أبي البركات المعروفة بنت البغدادية فأنزلت به ومعها النساء الخيرات وما برح الى وقتنا هذا يعرف سكانه من النساء بالخير وله دائما شيخة تعظ النساء وتذكرهن وتنفههن وآخر من أدركنا فيه الشيخة الصالحة سيدة نساء زمانها أم زينب فاطمة بنت عباس البغدادية توفيت في ذي الحجة سنة أربع عشرة وسبع مائة وقد أنافت على الثمانين وكانت فقيهة وافرة العلم زائدة فاعية بامر عابدة واعظة حريصة على النفع والتذكير ذات اخلاص وخشية وأمر بالمعروف تنفع بها كثير من نساء دمشق ومصر وكان لها قبول زائد ووقع في النفوس وصار بعدها كل من قام بشيخة هذا الرباط من النساء يقال لها البغدادية وأدركنا الشيخة الصالحة البغدادية أقامت به عشرين على أحسن طريقة الى أن ماتت يوم السبت لثمانين من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وسبع مائة وأدركنا هذا الرباط وتودع فيه النساء الملائكي طلقن أو عجزن حتى يتزوجن أو يرجعن الى أزواجهن صيانة لهن لما كان فيه من شدة الضبط وغاية الاحترار والمواظبة على وظائف العبادات حتى ان خادمة الفقيرات به كانت لا تمكن أحدا من استعمال ابريق بيزبور وتؤتبه من تخرج عن الطريق بماتراه ثم لما فسدت الاحوال من عهد حدوث النجس به سنة ست وثمانمائة تلاشت أمور هذا الرباط ومنع مجاوروه من إقامة النساء المعتدات به وفيه الى الآن بقايا من خير وبلى النظر عليه قاضي القضاة الخنفي اهـ وهذا الرباط قد زال بالكلية وبني في محله الآن الخوانيت المتسعة التي على باب الدرب الاصفر (رباط الخازن) قال المقرري هذا الرباط بقرب قبة الامام الشافعي رحمة الله عليه من قرافة مصر بناء الامير علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن والى القاهرة وفيه دفن وهو الذي ينسب اليه حكر الخازن خارج القاهرة انتهى وهذا الرباط يغلب على الظن انه اخل الذي تحت يد مذكور العربجي (رباط الست كليله) قال المقرري هذا الرباط خارج درب بظوط من جملة حكر سنجر البني وملاصق للسور الحجر بخط سوق الغنم وجامع أصل وقفه لامير علاء الدين البرباه على الست كليله مذكورة ولاي ابنة عبد الله التتارية زوج الامير سيف الدين البرلي السلاحدار الظاهري وجعله مسجد ورباطا وقب فيه اماما ومؤذنا وذلك في الثالث والعشرين من شوال سنة أربع وتسعين وستمائة انتهى (رباط الخري) قال المقرري هذا الرباط خارج باب الفتوح فيما بينه وبين باب النصر بناء الامير عز الدين ابيك الفخري أحد أمراء الملك الظاهر بهرس انتهى وهذا الرباط موجود الى الآن يعرف بهذا الاسم وهو خلف الاماكن الموجودة باخهة اشرقية على عين الخارج من باب الفتوح ملاصقا للسور وعلى يسار الخارج من باب النصر ويقابله مقبرة معروفة عند الترية باخباسة وفي شرقها مقبرة يقال لها اودن واقعة تجاه مصلى الاموات وفي بحري مقبرة الجباسة ثلاث قباب تعرف بالشيخ مبارك وفي بحري الشيخ مبارك مقبرة المجاورين الشارقة (رباط المشهي) قال المقرري

هذا الرباط بروضة مصر يطل على النيل وكان به شيخ مسلمة هو شيخنا العارف الاديب شهاب الدين أحمد بن أبي العباس الشاطر الدمنهوري حيث يقول

بروضة المقياس صوفية * هم منية الخاطر والمشتهى لهم على البحر أيا دعت * وشيخهم ذاك له المنتهى وقال الامام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصالح الختني

يا ليلة مرت بنا حلوة * ان رمت تشبهها لها عبتها لا يبلغ الوصف في وصفها * حـدا ولا يلقى له منتهى بت مع المعشوق في روضة * وتلت من خرطومها المشتى

انتهى وهذا الرباط يعرف اليوم بجامع المشتى وقد ذكرنا في كتابنا المسمى مقياس النيل فارجع اليه ان شئت هذا ما أردنا ان ادر من الخوانق والرباط التي بخطت المقريري * (وفي معنى الخوانق بيوت آخر عصر الخروسة تعرف بالكتاب) * جمع تكية يسكنها دراويش من الاغراب غالب ليس لهم كسب واعمالهم مرتبات شهرية وسنوية من ديوان الاوقاف العمومية أو من أوقاف خصوصية فلذا سمي محل مقامهم تكية كان أهلها يتكثرون أي معقدون في أرزاقهم على مرتباتهم ولتسرد هذا الذي بعض ما يتعلق به افنقول (تكية تقي الدين العجمي) هي بدرب البانبة أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد سنة عشرين وسبع مائة لمعتقد يقال له الشيخ تقي الدين فقام بها حتى مات ودفن به او لم تزل عامرة بالاعاجم الى الآن وهذه التكية هي زاوية تقي الدين التي ذكرها المقريري حيث قال هذه الزاوية تحت قاعة الجبل أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد سنة عشرين وسبع مائة انتهى وقد ذكرناها في الزوايا فانظرها هناك وايراد هذه التكية في كل سنة ألفان وثلاثمائة وثمانية وستون قرشا سنة بالروز ثمانية ألف وثمانمائة قرش وستة قرش ومرتبات آخر أربعة وعشرون قرشا وأجرأما كن خمسمائة قرش وثمانية وثلاثون قرشا (تكية الجلشنى) هي بخط تحت الربع تجاه الجامع المؤيدى على يسار الذهاب من باب زويلة طالباب الخرق أنشأها الشيخ ابراهيم الجلشنى سنة ثمان وثمانمائة وأنشأها خلاوى للصوفية وعمل فيها محلا معاد الصلاة والاذكار وعمل له قبة لما مات دفن تحتها وهي قبة مرتفعة ودوايرها مصنوعة بالقيشاني وهذه التكية عامرة الى الآن بالدراويش وتعمل فيها الاذكار غير الحضرة التي في كل أسبوع والمولد السنوى وفي حقيقته ان الشيخ ابراهيم افندى الخلاوى الجلشنى وقف المكان الكائن أسفل الربع الظاهر برأس سوق الظنطيني قري من المدرسة المؤيدية بدركته بابان متقابلان يتوصل من الذي على اليمن الى سلم يدخل منه الى مكان يحوى نسجته بوسطها قبة وتجاو باب القبة فسحة بها محراب وبازائها حنية راحدا القبلى لهذا المكان ينتهى الى وكالة التفاح والبحرى الى أما كن فاصلة بينه وبين سوق الحاجب والشرقى الى سوق الحدادين تجاه ربع الظاهر والغربى الى الربع المطل على البراذعين العتق والحد القبلى اثنتا عشرة خلووة ورواق علو الدركة وعلو المسجد ودويرة معينة ومستحم وحديقة ومغطس وبالحمد البحرى ثمان خلاوى وبالشرقى أربع ومطبخ كامل والباب الثانى يوصل الى المسجد بصدرة محراب وربعه شبائيل مطلة على الطريق العام وحده القبلى الى وكالة التفاح والبحرى الى الدركة وفيه الباب والشرقى الى الطريق والغربى الى المطهرة وبالحمد الشرقى أربعة حوانيت ومن وقته الربع الكائن بالخط المذکور بجوار المدفن وجميع الوكالة أسفل الربع والحد القبلى للربع والوكالة الى مطبخ القصر والممدن والبحرى الى سوق الحاجب والشرقى الى سوق السططين وفيه بابها وبالحمد الشرقى أحد عشر حانوتا وجميع الربع الذى حده القبلى الى الزقاق الفاصل بينه وبين ربع قديم هناك والبحرى الى سوق الحاجب والشرقى الى الخوش والغربى الى الزقاق وجميع البيت والحانوت أسفل بقرب باب وكالة التفاح حده القبلى الى الزقاق الموصل الى الوكالة والبحرى الى رحاب المسجد والشرقى الى الطريق العام وجميع الطبقتين الملاصقتين لاسلم باب سر المؤيدية وجميع المكان الكائن بباب سر المؤيدية حده القبلى الى الزقاق غير نافذ وفيه الباب والبحرى الى الحارة المحمودية والشرقى الى الزقاق والغربى الى الطريق العام وجميع المكان بالخط المذکور حده القبلى الى بيت ابن خضر والبحرى الى الحدرية والشرقى الى المحمودية والغربى الى الزقاق غير نافذ فمكان برأس الحدرية حده القبلى الى المحمودية والبحرى الى الحدرية والشرقى الى الزقاق الموصل قديم الى الحدرية والغربى الى الزقاق غير نافذ يتوصل اليه من تجاه

قرن المؤبدية ومكانا بنحان الاشنان بنحط الاخفافين العتق قرب باب سر الباسطية ومكانا بنحط الدرب الاخر حده
 القبلي الى وقف آق سنقر والجري الى مكان هناك والشرقي الى زقاق يوصل الى حارة الروم والغربي الى الشارع وقف
 المسجد للصلاوات والقبلة لدفنه ودفن اولاده ونسله والخلاوى تسكية للفقراء المشهورين به والرواق والطبقة علو الدركه
 والمسجد السكنى الذرية وبعدهم للخليفة بالتسكية وباقي الاماكن على التسكية والمسجد وجمع للامام شهر ياعشرة
 اقصاف والمؤذن خمسة اقصاف والوقاد خمسة عشر نصفوا للفرش اثني عشر ولاثنين وعشرين عشرة وللداي خمسة
 اقصاف للفقراء عقب الصلاوات خمسة ولباشا الوقف عشرة وللجاني كذلك ولو كيل الخرج اثني عشر وللخباز خمسة
 عشر وللواضع السماط للفقراء خمسة اقصاف وللخادمين للحنفية والخلاوى عشرة وللناساقي بالحنفية خمسة عشر والطباخ
 كذلك وعن دقيق وعشرة اربطال زبيب وثلاثة اقداح ونصف قدح أرز بحسب وقته وكذلك للمزملاني وعن ماء
 والمسجد بنحط البسطيين خمسة عشر نصفوا شهر باللامام والوقاد والملاء والقرش وعن زيت وعغيره وما فضل بعد
 قلت يصرف منه للشيخ شهاب الدين ابن الواقف شهر ياثلاثون نصف فاول بعض الاقارب والعتقاء وذريتهم من بعدهم
 ثلاثون نصفوا ولاقضى قضاة الميامين عبد الرحيم الناظر في الاحكام شهر ياثلاثون وعشرون نصفوا وتجري على ذريته
 بشرط أن يكونوا من زوجته بنت ابن الواقف ويصرف برسم الفقراء الواردين ما يحتاج بقدر الحاجة وما بقي يشتري
 بعد ثمرات بعد عمارة الوقف وجمع النظر له ومن بعده اولاده ثم للخليفة وله شهر ياثلاثون نصفا انتهى وفي طبقات
 الشعراني ان الشيخ ابراهيم الكلشني أخو الدجمر دأش في الطريق وكانت له المجامعات فوق الحد قال جمعت به أنا
 وسيدى أبو العباس الحرثي رضي الله عنه من اراروا رأينا على قدم عظيم الا أنه أمي أغلق اللسان لا يكاد يفصح عن
 المقصود واعطى القبول التام في دولة ابن عثمان وأقبل عليه العسكر اقبالا زائدا وأرادوا نفيه لذلك جمع نفسه وعمر
 له قبة وزاوية خارج باب زويلة ودفن فيها وجمع في الخلاوى المحيطة بقبة قبورا بعدد اصحابها على طريقة مشايخ
 العجم وكان يقبل على اقبالا زائدا لكن يقول أنتم مشايخ الخيرة فكان لا يعجبه الا انما عادات من غير تحلل راحات
 رحمه الله تعالى سنة أربعين وتسعمائة انتهى (تسكية الحسانية) هي شارع الحسانية تجاه قنطرة منقرب بجوار سبيل
 السلطان محمود واجهتها غربية وأرضيتها من رفعة عن الشارع بنحو ثلاثة أمتار ويكتنف بابها عمودان من الرخام
 يعلاهما دائرتان مكتوب في احدهما الله وفي الاخرى محمد وبين الدائرتين لوح مكتوب فيه أنشأ هذه المدرسة المباركة
 حضرة مولانا السلطان المغازي محمود خان ابن السلطان مصطفى خان سنة أربع وستين ومائة وألف وبجانب التاريخ
 المتكور كرتان تفريق من الحجر وبأعلى اللوح المئدة دم شبك خرط مكتوب فيه يا الله وعقد الباب من أعلى حجر مفرغ
 وقوقه بعض قبشاني وبناها الواجبه من أعلى كرنيش من الحجر المنقوش بالتفريق وبثمانية شبايد من الزجاج
 المزين ثم يعلاها جميع شرفات من الحجر وبأسفل الواجبه عدة حوائط تابعة لها وبداخل التسكية عدة أودعة
 لا قامة الدراويش وبوسطها فنية بأربعة أعمدة من الرخام وحولها جلة من اذ شجار والنخيل وبجانبها الشرقي
 محل معد لا قامة الصلاة به محراب يكتنفه عمودان من الرخام الاسودودا داخل هذا المحل أودة مجعولة كتبخانة بها جلة
 من كتب الفقه والحديث والتفسير وغير ذلك وأرضية هذه التسكية جميعها مغروش بالترايبع الحجرية وبها ساقية
 ومن تقفات ومطبخ وشعائر عاقمة الى الآن من ربيع أوقافها (تسكية حسن بن اليس اروي) هذه التسكية
 بشارع الحجر وايرادها في كل سنة أربعة آلاف قرش واثان منها بالروزنامجة أربعة مائة قرش وثلاثة وسبعون قرشا
 وعشر فضة وأجرأما كن ثلاثة آلاف قرش وخمس مائة قرش وأربعة وعشرون قرشا وأحكار أربعون قرشا وثلاثون
 قصه (تسكية الخلوتية) هي بعظنة مراد بك المعروفة قديما بحارة حلب وهي وراء الخلية على يمين الذهاب في شارع
 محمد علي طالب المتشبهة وتعرف بالقوصونية وهي صغيرة وبها ضريح يعرف بالشيخ عباسي وآخر يعرف بالشيخ زبحان
 وبها شاهدان من الحجر عليهم ما كتابة لم يكن قراءتها وهي عامرة بالدراويش وانها من تبات وهذه التسكية هي المدرسة
 الملهذية وقد ذكرناها في المدارس (تسكية درب قرمن) هي جامع درب قرمن وقد ذكرناه في الجوامع فارجع اليه
 (تسكية السادة الرفاعية) هي في بولاق وايرادها في كل سنة ستة آلاف قرش وما تساقش وستة وثمانون قرشا
 ونصف قرش منها بالروزنامجة ألف قرش وخمس مائة قرش وعشرة قروش ونصف قرش وأجرأما كن أربعة آلاف

قرش وسبع مائة وستة وسبعون قرشا ونصف قرش (تكية السيدة رقية) هي عند مشهد السيدة رقية بجوار البوابة الموصلة الى السيدة نفيسة بالقرب من جامع شجرة الدر على عين الذهاب من السيدة سكينة طالبا المشهد النفيسي بها مساكن للصوفية ومحل لاقامة الصلاة وخفقات وأشجار بكثرة وعدة أضرحة منها ضريح السيدة رقية عليه مقصورة من الخشب المطعم بالعاج والصدف فوقها قبعة من البناء ويعمل لها مولد كل سنة وحضرة كل أسبوع وشعائرهم مقامة من ربيع أوقافها فان ارادها سنويا ثلاثة عشر ألف قرش وسبع مائة قرش وثمانية عشر قرشا واثنان وثلاثون نصف افضة منها بالروزنامة أحد عشر ألف قرش ومائة وسبعة قروش واثنان وثلاثون نصف افضة ومربعات آخر ألفان وستمائة وأربعة وسبعون قرشا (تكية السنانية) هي بالجمالية قرب خانقاه سعيد السعداء (تكية السليمانية) هي بشارع السروجية عن شمال الذهاب الى الصليبة عمرها الامير سليمان باشا في سنة عشرين وتسعمائة كما وجد في تقارير مشايخها وكان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة سليمان باشا ثم صارت تكية وبها خلاوة مسكونة بالدر اويش والقادرية وبها ضريح الشيخ رسول القادري وضريح الشيخ ابراهيم التبتل القادري وشعائرهم مقامة من ربيع أطيانها لان لها خمسة وعشرين فدانا بمديرية الجيزة لا غير (تكية سويقة العزة) هي بسويقة العزة و ارادها سنويا ثلاثة عشر ألف قرش وثلاثمائة قرش وتسعة وأربعون قرشا منها بالروزنامة ثمانمائة قرش وتسعة قروش وأجرأما كن اثنا عشر ألف قرش وخمسمائة قرش وأربعون قرشا (تكية شيخو) هي بجوار جامع شيخو بصليبة ابن طولون عن عين الذهاب الى قلعة الجبل أنشأها الامير شيخو السيفي مع انشاء جامعته وهي عامرة الى الآن وبها خلاوة للصوفية ولها مطهرة ومر احوض غير ما للجامع وقد جعل لها اسمعيل باشا عشرين فدانا من زراعة كفر ديمره بمديرية الغربية شعائرهم مقامة من ربيعها (تكية الغنامية) هي بحارة أبي الشوارب داخل غيط العدة وتعرف أيضا بتكية الشيخ غنام بهامسا كن للدر اويش وزاوية للصلاة وضريح للشيخ محمد غنام على وجهه لوح من رخام منقوش فيه هـ ذاقام محمد الغنام * حبر عظيم عالم وعـ مام داعي رسول الله أشرف ذا الوري * بالانبياء مقدم وامام انشاء مجتهد احسين مرابط * فجزاه ربى حبذا الاكرام لم يبدت أنواره أرخته * أنجده محمد الغنام وبها أيضا عدة قبور منها قبر الامير محمد بك دنوس اعلى عليه تركيبة من الرخام ومقصورة من الخشب وقبر السيد على أفندي شيخها وهي عامرة الى الآن وبها نخيل وأشجار وبجملون يجي عفيه ماء النيل كل سنة ويعمل فيه ليلة كل سنة بقراءة القرآن والاذكار ويجمع فيها جملة من الامرء والعلماء وشعائرهم مقامة من ربيع أوقافها وهي منزلان وثلاثون فدانا ونظرها الشيخ محمد الكردى (تكية القصر العيني) هي على شط فم الخليج عند منيل الروضة فيها قبستان مفروشان بالرخام الرابع باحداهما سبيل منقوش على بعض رخامه صاحب الخيرات والحسنات حسين قبودان في خمسة عشر رمضان سنة سبع وتسعين ومائة وألف والثانية معبودة لعمل الذكر كل ليلة بعد العشاء وحضرة كل يوم جمعة وبها ضريح الشيخ العيني وبها مساكن علوية لسكنى الصوفية ولها مر تب بالروزنامة أربعة عشر ألفا وثمانمائة وثمانية وستون قرشا غير اراد وقفها وهو نصف وكالة وسبعة دكاكين بالسككيين شركة وقف سيدنا الحسين رضي الله عنه ويبلغ ذلك سنويا نحو سبعة عشر ألف قرش وكسور ولها بستان نضر نحو فدانين فيه النخيل والاشجار ونظرها الشيخ عبد الرحمن أفندي وفي الجبتي ان هذه التكية كانت تعرف بتكية البكاشية لانها كانت موقوفة على طائفة من الاعمام المعروفين بالبكاشية وكانت قد تلاشى أمرها وآت الى الخراب وصارت في غاية من القسار ومات شيخها وتنازع مشيختها رجل أصله من سراجين مراد بك و غلام يدعى انه من ذرية مشايخها المقبورين بها وتغلب ذلك الرجل على الغلام لا تنسأ به الى الامرء وسافر الى اسكندرية فصادف محيى حسن باشا واجتمع به وهو بهيئة الدراويش وصار من أخصائه لسكونه من أهل عقيدته وحضر معه الى مصر فولاه مشيختها وصار له ذكر وشهرة وكان يقال له الدراويش صالح فشرع في تعير التكية المذكورة من رشوات مناصب المكوس التي توسط لاربابها مع حسن باشا فعمرها وبنى أسوارها وأسوار الغيطان الموقوفة عليها المحيطة بها وأنشأ بها صهر يجافي فسحة القبعة ورتب لها تراتيب ومطبخا وأنشأ خارجها مصلى باسم حسن باشا وتم ذلك

في منتصف شوال سنة احدى ومائتين وألف ثم عمل وليمة دعا فيها جميع الاحرام فصل عندهم وسوسة وركبوا بعد العصر بجميع ممالكهم وأتباعهم وهم بالاسلحة متحذرون فذاهبهم مما طأوا جلسوا عليه وأوهموا الا كل لظنهم الطعام مسموما وقاموا وتفرقوا في خارج انقصر والمراكب وعمل شباك وحرقة نفوط وبارود ثم ركبوا في حصاة من الليل وذهبوا الى بيوتهم انتهى **(تكية لؤلؤ)** هي بشارع الركبة بهامسا كن للصوفية وضريح الشيخ لؤلؤ الخازن دار وآخر للشيخ اسمعيل الجزارو يعمل بها حضرة كل ليلة جمعة ولها مرتب بالروزنامة كل شهر سبعة قروش بتقرير مؤرخ سنة احدى وسبعين ومائتين وألف وهي في نظر محمد افندي نور الدين **(تكية المغاوري)** هي بأعلى المقطم مساكنها تقرر في الحجر وبها جلة من دراويش العجم يشاع عنهم أنهم يشربون الخمر ويعمل بهاموسم يوم عاشوراء فيجتمعون ويذكرون ويصيحون ويصرخون وتذبح لهم الذبائح فيأكلون وينتقون على من حضر عندهم من الفقراء ولها مرتب بالروزنامة **(تكية المولوية)** هي بشارع السيوفية بين حدة البقرة والبندقارية المعروفة الآن بزاوية الانبار وتلك التكية في محل الرباط الذي أنشأه الأمير شمس الدين سنقر السعدي بدارسة المعروفة بالسعدية التي هي الآن جزء من التكية والقرن الذي بجوارها وهي عامرة بالدراويش ولهم بهامسا كن وفيها خزانة ولها بابان على الشارع ويعمل بها حضرة كل يوم جمعة يجتمع فيها جلة من حريم الامراء والاعيان واراها سنوياسين عاون النسا ومائتان وسبعة وستون قرشا وثلاثون نصفافضة منه مرتب بالروزنامة سبعة وثلاثون ألف قرش وستائة وخمسون قرشا وستة وثلاثون نصفافضة واربعا اطيان سبعة وعشرون ألف قرش وستة قروش وثلاثون نصفافضة **(تكية السيدة نفيسة)** هي بين مشهد السيد رقية والمشهد النفيسي كان أصلها مدرسة تعرف بأمر السلطان تحربت هي وما حواها ثم في نحو سنة ثمانين ومائتين وألف جرت فيها عمارة وجعلت فيها مساكن للدراويش وسكنوها الى الآن وغرسا وفيها أشجارا كثيرة وهي عامرة يصرف عليها من طرف الاوقاف **(تكية النقشبندية)** هي في شارع الحبانة بالقرب من قنطرة الذي كفر على يسرة الذهاب من باب الخرق الى درب الجامع أنشأه والى مصر المرحوم عباس باشا في سنة ثمان وستين ومائتين وألف كما في النقوش التي على أبوابها وجعل بها مصلى وخلاوى للصوفية وفي وسطها حنفية بستة أعمدة من الرخام وحولها جلة من الاشجار وبنى بها سبيلا ويبيتا السكن شيخها عاشق افندي وجعل له بابان داخلها وعمل بها حديقة لاجل أن تشرف عليها مساكن الصوفية وشعائرها مقامه بنظر شيخها محمد افندي عاشق **(تكية الهنود)** هي بالحجر تجاه ضريح الشيخ سايه على عينة السالك من المشية ضالبا القاعة وغيرها وهي عامرة وشعائرها مقامه الى الغاية وبها جلة دراويش من أهالي بخاري ويعملوها مساكن تابعة لها وفي حدها البحري مدفن تابع لها به جلة من القبور واراها ما كل سنة ثلاثة آلاف وثلثمائة وخمسة وتسعون قرشا وثلاثة وثلاثون نصفافضة منها الجمار أما كن ثلاثة آلاف قرش وثلثمائة قرش وثلاثون نصفافضة وأحكار خمسة وستون قرشا وثلاثة وثلاثون نصفافضة **(ذكر السبل)** السبل جمع سبل وفي القاموس ان السبل هو الطريق وسبل الله هو الجهاد وكل ما أمر الله به من الخير وسبله جعله في سبل الله انتهى والمراد هنا المواضع الموقوفة المعدة لأن يوضع فيها الماء المسبل أي الجمول في سبل الله وتارة يكون لخصوص الشرب وتارة للنفع العام على حسب شرط الواقف وهي من الاعمال الخيرية الجارية ثوابها على أربابها حتى بعد الموت مادامت باقية متنعاهم فان ابن آدم اذا مات انقطع عمله الا من عشر خصال وردت بها الاحاديث النبوية يجمعها هذه الايات التي نظمها جلال الدين السيوطي

اذا مات ابن آدم ليس يحري * عليه من خصال غير عشر
علوم بها ودعا نجبل * وغرس النخل والصدقات تجرى
وراثه مصحف وبناء ثغر * وحفر البئر أو اجراء نهر
ويت للغريب بناء يأوى * اليه أو بناء محل ذكر
وزاد بيتا على ما في بعض تأليفه فقال وتعليم لقرآن كريم * فلهذا من أحاديث بمصر
وذلك اذا قصد بها وجه الله تعالى والدار الآخرة كما هو الاصل في كل عمل خير وقد يقصد بانشاءها بقاء الذكر والثناء

الحسن في الحياة وبعد الموت ومنله الربط والخواتم والمساجد وغير ذلك من الابنية التي ينطق لسان حالها بالثناء على أربابها وإنشاء السبل عادة جارية عند كل الملل في جميع الاجيال الا أنهم في المسلمين أكثر خصوصاً في الجهات القليلة الماء كثيراً ما يحفر أهل الخير آباراً في الطرق بين البلاد أو بين الاقطار كما بين بلاد الشام وبلاد العرب وبين مكة والمدينة وغير ذلك وقد ينون بجوارها ينون تأوى اليها المارة وأبناء السبيل وأول كثرة الاسبله ونحوها عصر كـ في ابتداء القرن السادس وكلها أو أكثرها من إنشاء الامراء ونسائهم كانوا يجعلونها كفارقاً لافراط منهم من المظالم الكثيرة فان من يتأمل في التواريخ يرى أن كل زمن كثرت فيه الشدائد الموجهة للفقر والفاقة هو الذي يكثر فيه تلك الاعمال اذ هي آثار تستوجب دعاء المستنعمين لمنشئها بالمغفرة والرحمة فلذا تنافسوا فيها ووقفوا عليها وقفاً وينوا في كتب الوقفيات كيفية الصرف وشروطه وما على الناظر والخدمة ونحو ذلك رجاء دوام عمارتها واستمرار نفعها ولكن القائمون عليها على نوالى الزمان قد غلبتهم الاهواء وأسرتهم الاطماع فنسوا يوم التناد واستعملوا فيها طرق الافساد والاستبداد حتى تعطل كثير منها الضياع أو قافها أو دخولها تحت أيدي المملأ وباليات الطامعين فيها دام لهم التمتع بها بل الغالب على ديارهم الدمار كيف ودار الظالم خراب ولو بعد حين خصوصاً هذه الاعمال التي هي حقوق عامة المسلمين وغيرهم لا جرم أن الطامعين فيها أضل من الانعام ثم ان الموجود من السبل في القاهرة ولو احققها يبلغ نحو مائتي سبيل ما بين عامر وخراب ولا يكاد يوجد سبيل الا وتحتته صهر يمج وهو المصنع المبني تحت الارض لخرن الماء فيه فكلما فرغ ماء السبيل يملأ منه حتى ينقذ ماؤه على ما دام ملئه من السنة الثانية وغالب ما يكون فوق السبيل مكتب لتعليم أطفال المسلمين القرآن وما والاها وقد بينها في جزء مشتملات القاهرة من هذا الكتاب وانما ذكرنا المشهور منها فنقول (سبيل ابراهيم أغا) هو بشارع اليهودية أنشأه ابراهيم أغا عزبان وأنشأ فوقه مكتباً لتعليم الاطفال القرآن والكتابة ووقف عليه أو قافادارة وهو تحت نظر الديوان (سبيل ابراهيم باشا) هو تجاه المشهد الحسيني بجوار خان الخليلي أنشأه الست المصونة حرم المرحوم أحمد باشا أخى الخديو اسمعيل وهو في غاية الحسن والاتساع وأرضه مفروشة بالرخام وسقته منقوشة بالاصباغ الذهبية وغيرها وله أربعة شبائيك من النحاس الاصفر وفوقه مكتب متسع عامر بالاطفال وقد وقفت عليه أو قافادارة ورقت فيه معلمين يعلمون الاطفال القرآن والكتابة والفنون التي تدرس في المدارس الملكية من النحو والرياضة والالسن ورقت للاطفال كسوة في كل سنة يأخذونها بعد الامتحان السنوي (سبيل ابراهيم جرجي) هو بشارع الداودية أنشأه ابراهيم جرجي مستحفظان في سنة احدى عشرة ألف وأنشأ فوقه مكتباً لتعليم أيتام المسلمين القرآن العظيم ووقف عليهم ما أو قافادارة يصرف عليهم من ريعها (سبيل أبي سحجة) هو بحارة السادة الوفائية أنشأه قاسم بيك أبي سحجة وجعل أرضه من الرخام الملون وكان عليه ربع وجواره اصطبل هدمته والمرحومة والدة الامير مصطفى باشا أخى اسمعيل باشا زوجت السبيل ووسمته والصرف عليه الآن جار من وقفها (سبيل أحمد أغا جاهين) هو بالداودية أنشأه أحمد أغا جاهين في سنة خمس بعد الالف وأنشأ فوقه مكتباً لتعليم الاطفال القرآن العظيم ووقف عليهم ما أو قافا كافية والآن شعائرهم امعطلة لخلاصهم ما وكانت لهم ادمار موقوفة عليهم ما أخذت في شارع محمد علي المستجد (سبيل اسمعيل افندي) هو بحارة نور الظلام بقرب الخلية أنشأه السيد اسمعيل افندي داخل منزله سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وهو عامر من طرف منشئه وبه برزوزان من النحاس الاصفر (سبيل اسمعيل بيك الكبير) هو بالداودية أنشأه الامير اسمعيل بيك الكبير في سنة خمس وتسعين ومائة ألف وأرضه مفروشة بالرخام الملون وشعائره مقامة من ريع وقفه بنظر محمد افندي لآل (سبيل أم حسين بيك) هو بشارع جامع البنات بين قنطرة الموسيقى وقنطرة الامير حسين أنشأه المرحومة والدة حسين بيك نجل العزيز محمد علي في سنة سبعين ومائتين وألف وهو في غاية الحسن أرضه مفروشة بالرخام وواجهته من الرخام أيضاً وبه ثلاث منملات بشبائيك نحاس أصفر وعلى باب هذه الايات

لأم حسين شهرة بحسن * من الخيزد كراهاتدوم على الدهر
لقد أنفقت فيها احتساباً وأخلفت * فيارب نولها الكثير من البر
على باب خير جاء تاريخه سنا * بها حسنات أجراها سرمد ابرى

وهو عامر الى الآن ويصرف عليه من ربيع وقفه بمعرفة ديوان الاوقاف (سبيل أم عباس) هو بشارع الصليبية الطولونية حيث مفارق الطرق أنشأه المرحومة والددة المرحوم عباس باشا ابن عم اسمعيل باشا في سنة أربع وعشرين ومائتين وألف وهو في غاية الحسن والاتساع وأرضه مفروشة بالرغام وسقفه منقوش بالاصباغ الذهبية وشبابيكه من النحاس الاصفر ومكتوب بداثر بالذهب آيات قرآنية وفوقه مكتب متسع عامر بالأطفال وقد وُقف عليه أوقافا دارة ورتبت فيه معلمين يعلمون الأطفال القراءة والكتابة والفنون التي تدرس في المدارس الملكية من النحو والرياضة والاسن ورتبت للأطفال كسوة سنوية ومكافآت للمعلمين يأخذونها عند الامتحان السنوي (سبيل الست بنبه) هو في بركة القيق أنشأه الست بنبه زوجة المرحوم حسن باشا طاهر سنة أربع وأربعين ومائتين وألف وهو عامر الى الآن ويصرف عليه من ربيع وقفه (سبيل بشير أغا) هو بشارع درب الجاميز تجاه قطر مستقر أنشأه بشير أغا دار السعادة وأنتأفوقه مكتبة للتعليم أيتام المسلمين القرآن الكريم وذلك في سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وبواجهته شبابا كان من النحاس وأرضه مفروشة بالرغام وبداثر سقفه ازار من الخشب مكتوب فيه سورة الفتح وتاريخ الانشاء وهذا السبيل مع المكتب شعائرهم مقامه الى الآن من ربيع وقفهما (سبيل التبانة) هو بشارع التبانة أنشأ في ستمائة وألف كافي نقوش على شبابا كه وفوقه مسكن موقوف عليه وهو متبع رواق الأتراك بالازهر ونظيره لرشد أفندي شيخ الرواق (سبيل جوهر اللالا) هو داخل درب التبانة من خط المحرر أنشأه جوهر اللالا وأنشأ فوقه كسبا لأيتام المسلمين القرآن الكريم وشرط في وقفه المؤرخة سنة ثلاث وثلاثين ومائة ان يرتب عشرا أيتام بالمكتب وان يصرف لكل يتيم شهر ياخسون نصيبا من افلوس والمؤدب مائتان وشرط أن يعطى لمن يختم القرآن من الايتام خمسمائة درهم فضة وشرط أمورا أخرى ذكرناها عند الكلام على جامعته وهذا السبيل مع المكتب موجودان الى الآن ويصرف عليهم مامن طرف الديوان (سبيل حسن أغا الأزرقطي) هو بشارع تحت الربع على يسار الذهاب من باب الخرق طالبا باب زويلة أنشأه حسن أغا الأزرقطي وأنشأ فوقه مكتبة لتعليم أيتام المسلمين القرآن المجيد وذلك في سنة ست وأربعين ومائتين وألف وشعائرهم مقامه من ربيع وقفهما بنظر بنت الواقف (سبيل حسن أغا كتحدا) هو بدرب الحصر أنشأه حسن كتحدا عزبان وأنشأ فوقه مكتبة في سنة اثني عشرة ومائة وألف وبه السبيل شبابا من النحاس بأعلام لوح رخام فيه تاريخ الانشاء وبالمكتب عمود رخام وشبابا كان وشعائرهم معطلة ونظيره لمحمد القنيلي (سبيل حسن كتحدا عزبان) هو في حارة نور الظلام بجوار سبيل السيد اسمعيل أنشأه حسن كتحدا عزبان في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وباعلاه مسكن موقوف عليه وهو عامر الى الآن ونظيره الى حسن السمكري (سبيل خليل أغا) هو بجوار مشهد امام الشافعي أنشأه خليل أغا شمش اغوات والددة الخديو اسمعيل في سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف وجعل بجوارهم دفنا وبسببهم انضروا عدة مساكن وشعائرهم مقامه من طرفه (سبيل خليل أغا مستحفظان) هو بشارع مغربلين أنشأه خليل أغا مستحفظان وأنشأ فوقه مكتبة لتعليم القرآن العظيم وذلك في سنة ثمان عشرة بعد الف وهما عامران الى الآن ويصرف عليهما من ربيع وقفهما بمعرفة الديوان (سبيل الذهبي) هو بشارع البلاقة من خط باب اللوق شعائرهم مقامه بنظر الديوان وبجوار هذا السبيل سبيل آخر بأعلام مكتب وبه مزمله رخام مستعملة في سقي الماء وشعائرهم مقامه بنظر عبد الله أفندي بن مصطفى كاشف وله أوقاف تحت يده (سبيل رضوان بيك) هو بشارع القريية أنشأه رضوان بيك مع زاوية قصبة رضوان وزاوية القريية في عام ستين بعد الف ووقف على ذلك أوقافا دارة تحت نظر الديوان (سبيل سليمان الجناحي) هو بالجودرية أنشأه الأمير سليمان الجناحي وأنشأ فوقه مكتبة لتعليم الأطفال القرآن الكريم وذلك في سنة أربع وتسعين وتسعمائة ووقف عليهما أوقافا كافية شعائرهم مقامه منها بنظر الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد منة الله المالكي (سبيل سليمان الغزي) هو بشارع ميدان النقص بهلوه مكتب وعلى بابها لوح رخام نقوش فيه اسم الحاج سليمان الغزي وتاريخ سنة ستين ومائتين وألف وبه مزمله رخام داخل شبابا حديد وله من الوقف منزل ودكان علا كل سنة من ربيعهما بنظر عبد الرزاق الغزاوي (سبيل الست شوكار) هو بقرافة الصغرى حيث مشهد الامام الشافعي أنشأه الست شوكار قاضى البيضاء بيت عبد الله

معتوقة للمرحوم عثمان كتحدا القازدغلي وزوجة المرحوم ابراهيم كتحدا القازدغلي منقوش بأعلام هذه الايات
بفت بختلارص نيتها سبيل * باخلاص واحسان جميل وشوكلار المصونة خات خير * وخيرات وانعام جزيل
فقل أرخ لها شرباطهورا * كان من اجها من سبيل
ومنقوش بالرقم سنة سبعين ومائة وألف وهذا السبيل عامر الى الابد ولا تنوي من ماء النيل على طرف ديوان
الاقواق وفي حجة وقفته المؤرخة بسنة خمس وثمانين ومائة وألف ان السبيل المذكور المذكور المذكور
بخط لاريكيت بدرب شيخ الاسلام ابن عبدالحق السنباطي وجميع الخينة فيما بين يولاق وقصر العيني المعروفة
قديميا بخطط البحر وجميع الرزقة الكاتبة بناحية دبرك بالتوفيق وجميع الرزقة بناحية طمويه بالبحيرة وجميع
خمسائة عثمانى وأربع عثمانيات مرتب علوفة وجميع المكان بخطط الكعكين تجاه حمام الخيلي وجميع خلوة بعض
طبقات من وكالة الملح وجميع المكان بخطط الكراشين بين الحيطان بالقرب من قنطرة الخرنوب وجميع المكان بخطط
الشواتين داخل عطفة الفا كهاني وجميع المكان بالخط المذكور في العطفة لتوغل منها الباب جامع الفا كهاني
الشرقي وخطب السكر وجميع الخانات تجاه جامع الفا كهاني وجميع ست قراريط من الوكالة داخل عطفة السبع
قاعات وجميع المرتب وهو مائة وأربعون عثمانيات علوفة وجميع اربع حوانيت بخطط قنطرة الموسيقى وجميع
الخانات بين الدرب الاحمر وجميع الخانات الكائن بالخط المذكور تجاه جامع الصالح وجميع الحصة التي قدرها ثلاثة
وعشرون قيراطا في الوكالة بخطط البندقانيين وجميع الحصة التي قدرها نصف قيراط وسدس قيراط في كامل اراضي
ناحية الارجنوس وتوابه باب الهند اوي وجميع ثلاثة حوانيت بخطط باب الزهومة وجميع مرتب العلوفة وهو ثلاثة
وستون عثمانيات وشرطت لنفسها نظرو وقفها هذا ومن بعدها ثلاثة اولاد والعقود التي تصرف في ثمن ماء عذب يصب في
السبيل لشاء الواقفة في كل سنة أربعة آلاف وتسعمائة وخمسون نصف فضة في ثمن سلب وبخورد وغيره مائتان
وخمسون نصفا والامز ملا في سنويا سبعة مائة وعشرون نصفا ولتغفر السبيل سنويا لثلاثة وستون نصفا واجر ملته
اربعمائة نصف وشرطت ايضا ان يصرف في ثمن ماء يصب في سبيل الكائن بخطط الخرنوب ألف ومائتان نصف
وللمز ملا في ثلثة وستون نصفا واجر الترح وثن القلي وخبور مائة ونواربعون نصفا وثن زيت وقناديل
بمقام شيخ الخرنوب مائة وثمانون نصفا وان يصرف في ثمن ماء يصب في سبيل الخمر الكائن بخطط الشواتين يوميا
اثنا عشر نصف فضة وفي ثمن ضحايا اليوم العيد تفرق على الفقراء ثلاثون ريال اجر بضاعة ولبعة قراية رؤن من اول
رجب ليلة عيد الفطر سنويا اربعون دينارا ذهبا زرحوب ولتصرف في ثمن ثلثون دينارا ولتأخذ الحسبي عشرة
والصباشر من ثمنه والخاصي كذلك وان يصرف في وجوه الخير على تربتها في يوم الجمعة العيد سنويا عشرة دنانير ذهبا
ولتصرف في ثمنه والخاصي كذلك وان يصرف في وجوه الخير على تربتها في يوم الجمعة العيد سنويا عشرة دنانير ذهبا
ولتصرف في ثمنه والخاصي كذلك وان يصرف في وجوه الخير على تربتها في يوم الجمعة العيد سنويا عشرة دنانير ذهبا
الشيخ صالح تجاه مسجد انشاء حضرة الخديو اسمعيل سنة ربيع وسبعين ومائتين وألف وهو في غاية الحسن
والانتاع راجهته جميعها بالرخام وبها ثلاث منارات عليها شب بيت من الخشب المذهب منقوش بأعلامها آيات
قرآنية نورضة مفروشة بترابيع الرخام وبدايره من خارج كرنيش من خشب منقوش بآيات الذهب وفوقه مكتب
يعرف بمكتب الشيخ صالح وهو من المكاتب الاهلية عامر بالاضواء ونهم معلون من طرف الاوقاف يعلمون القرآن
وتخت يأنوه والحساب والنحو والالسن ولهم مرتب من الدينون وامتحان في كل سنة والصرف على هذا المكتب
من ايراد محلات بجواره موقوفة عليه من انشاء الخديو المذكور ايضا (سبيل الصيد) هو بشارع سوق الزلط من
وقت المصايد به شبك حديد ويزوز ولا كل سنة من طرف وروثة وقف (سبيل طبياي) هو بشارع الركبة
بين صليبة ومشهد السيدة مكينة انشاء مصطفى بك طبياي واثنا عشر مكتبة لتعليم التران العظيم وذلك في
سنة ست وأربعين وألف أرضه مفروشة بالرخام وبها شبك حديد ويزوز ولا كل سنة من طرف وروثة وقف (سبيل طبياي) هو بشارع الركبة
نحمد قندي نور الدين بتقرير تاريخه سنة ثمانين ومائتين وألف (سبيل ضيوزاغلي) هو بشارع غيط العدة بجوار
سراي المرحوم حسين بك طبوزاغلي انشاء والده الامير محمد بك طبوزاغلي واثنا عشر مكتبة لتعليم القرآن الكريم
ووقف عليها اوقافا كافية يصرف عليها من ريعها وهذا السبيل مع المكتب شعرت بهامقامة الى الآن بنظر الامير

مختار يكفيل المرحوم حنين بك طبوزاغلي (سبيل طوسن باشا) هو بشارع العقادين داخل باب زويلة أنشأه المرحوم طوسر باشا بكفيل المرحوم علي باشا وهو سبيل كبير مبني بالرخام وبه شبابيك نحاس بداخلها من ملات رخام بقي منها الماء غير الزايز وأنشأ فوقه مكتبا جعله لتعليم الاطفال القرآن وقد صار الآن مدرسة لتعليم القرآن والخط والتحوي والرياضة والال وكان رتب له خدمة ومعلمين وله امتحان سنوي مثل المدارس الملكية (سبيل الست عائشة) هو بالقرافة الصغرى حيث مشهد الامام الشافعي على شباك له لوح رخام منقوش فيه أنشأت هذا الصرح المبارك الست المصونة عائشة زوجة المرحوم ابراهيم أغا كخذ ابن المرحوم ابراهيم بك أبي شنب طاب ثراهما قاصدة بذلك الثواب من الله تعالى ورسوله سنة تسع وأربعين ومائة وألف وعشرون هذا السبيل شعائرهم مقامه الى الآن بعرفة ديوان الاوقاف (سبيل عائشة هانم) هو على باب درب الشمسي من شارع اللبودية بخط درب الجاميز أنشأته عائشة هانم وأنشأت فوقه مكتبا لتعليم القرآن العظيم وذلك في سنة أربع وخمسين ومائة وألف ووقف عليها أوقافا كافية وأرض هذا السبيل مقروضة بالرخام وعلى باب تاريخ الانشاء بالمكتب نحو العشرة اطفال اهتم كساوسنوية من ربيع وقفه وهو تحت نظرو رثتها (سبيل العادلي) هو بكوم الشيخ سلامة يقال انه من وقف العادلي به على الشارع شبالك حديد وقد أجره ناظره صالح كراهه للسكنى باجرة ينتول كل شهر ثلثه كل سنة منها ويقال ان له ثمانية دكاكين وقفها عليه (سبيل القاضي عبد الباط) هو بالعقادين أنشأه القاضي عبد الباط ثم تخرب فجده السيد محمد التونسي في سنة خمس وعشرين ومائة وألف وعليه مكتب شعائرهم مقامه من وقفه تحت نظر السيد محمد المذكور (سبيل الامير عبد الله) هو بشارع الصليبة شرقي جامع شيخو على شباك له لوح رخام منقوش فيه أمر بإنشاء هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى وعظم جوده القبر لله تعالى الامير عبد الله كخذ اعزبان تابع المرحوم مصطفى كخذ اعزبان سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وباعه مكتب به اطفال تنوف على المائة وفي حجة وقفته المؤرخة بسنة تسع وثلاثين ومائة وألف انه وقف الاماكن الكائنة بخط الصليبة بالقرب من مدرسة شيخو العمري وأما كن غيرها من ذلك حاثوت بخط الامشاطين بالقرب من الجامع الاقرب بظاهر سوق الغزل بالدجاجيين وثلاثة حوانيت بعطنة سوق الدجاجيين تجار وكفة الغزل وأراضي بناحية الفشن وأرصد لعشرة أيام بالمكتب في كل يوم ثلاثين رغيفا وزن كل رغيف ثلاثة أواق ولعلمهم ستة والعريف أربعة وللمزملاقي وهو البواب خمسة والبواب الحوش ثلاثة فجعله الخبز ثمانية وأربعون رغيفا ويصرف في السنة عشرة تظهور وفي رمضان مائة ذراع من القماش الأبيض وعشرة شدة ودود وعشر طواق ومائة وخمسون نصف فضة وللمعلم والعريف ظهران وللمعلم في السنة اثنا عشر قرشاً عشرة لقرش منها ثلاثون فضة وللعريف في السنة ستة قروش وفي ثمن ماء يصب في الصهر ميج ألف ومائة وأربعون نصف فضة وفي أجرة نزع الصهر ميج ومائة وتخره ستون نصفاً وفي سلب وألية وغير ذلك مائة نصف والبواب والمزملاقي في كل شهر ثلاثون نصفاً فضة ولا يكتب في كل سنة خمسة تصف ولناظر في كل سنة ستمائة نصف وخمسة قرشاً بمنزل الواقع بقرون في كل صبح خمسون نصفاً في كل شهر ولما عي منهم زيادة عشرة أنصاف ولولد سنوي في سبع وعشرين من رمضان ستمائة نصف وثمان حصر بالمكتب ما يراه الناظر وشرط أن نصف ما يبقى يكون تحت يد الناظر للضرورة والنصف يفرق على المستحقين انتهى (سبيل عثمان كخذ) هو في بابين سويته السباعين وحارة عابدين داخل الدرب المعروف بدرب الشيخ نور الدين ابن العظمة أنشأه الامير عثمان كخذ اذائنة مستحفظان ورش اختصار الطائفة وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم اطفال المسلمين القرآن الكريم وذلك في سنة ست وأربعين ومائة وألف وفي حجة وقفته المؤرخة في سنة خمس ومائة وألف انه جعل عددا لاطفال عشرة مر أيام المسلمين القصر وأرصد العلوقة التي قدرها أربعة عشر ألف نصف وثمانمائة نصف وخمسة وثلاثون نصف فقام من ذلك ثمن ماء عذب أربعة الاف وخمسمائة نصف فضة وثمان سلب وأدلية وسفنج وقلل ثمانية نصف وثمان ملاقي كل سنة تسعة نصف وثمان جارية لكل يقيم شهر يا عشرة أنصاف وأجرة معلم شهر يا ستون نصفاً وثمان جارية شهر يا عشرون نصفاً والعريف شهر يا ثلاثون نصفاً وثمان جارية له عشرة أنصاف وثمان حصر وأصلح لتأري سنويًا تسعون نصفاً وثمان ظه ورمز لاوي لعشرة الاطفال سنويًا أربع مائة وخمسون نصفاً كل ظهر خمسة وأربعون نصفاً وللمعلم واحد والعريف مثله وثمان سبعة مقاطع قماش أبيض في كل سنة ثمانية نصف وخمسة

عشر نصف العشرة الايتام خمسة والمعلم والعريف مقطعان وثمان عشر طواقي جوخ أجمر عشرة الايتام كل سنة مائة نصف وثمان عشرة شدة ودقطن أبيض مائة نصف وأجرة نزع السيل سنويًا تسعون نصفًا وناظر سنويًا ألف وثمان مائة نصف ولكل تيم خمسة عشر نصفًا وتسعة في رمضان والمعلم ثلاثون والعريف عشرون وخمسة قراء يقرؤون في أربعة بالسيل شهر يثمانون نصفًا ولمن يكون داعيًا زيادة عنهم خمسة أنصاف في كل شهر ولرجل ختفي واعظ يجلس بجماع ألتاس سنويًا ألف وستة مائة نصف انتهى (سبيل على أعازيان) هو بحارة بنت المعمار من ثمن الخليفة أنشأه على أعازيان وأنشأ فوقه مكتبًا للتعليم الاطفال القرآن العظيم وهذا السيل أرضه مفروشة بالرخام وبه شباك من النحاس وله ربيع من طاحون وقرن بقر به ونظرة للست خدوجة من ذرية الواقف (سبيل على أعادار السعادة) هو بشارع السيوفية من وقف على أعادار السعادة أنشأه وأنشأ فوقه مكتبًا للتعليم الايتام القرآن الكريم وذلك في سنة ثمان وثمانين وألف وهذا السيل أرضه مفروشة بالرخام ومبفقه خشب منقوش وشعائره مقامة من طرف ديوان الاوقاف (سبيل على باشا) هو غربي مشهد الامام الشافعي من وقف الامير على باشا به أربعة قباب من الحجر وعلى باب له لوح رخام منقوش فيه أنشأ هذا السيل المبارك الدارج الى رحمة الله تعالى على باشا في سنة ثلاث عشرة وألف (سبيل على بك) هو بالقرافة حيث الامام الشافعي من وقف على بك الكبير شعائره مقامة وبملا سنويًا من وقف الحرمين (سبيل قايتباي) هو بالقرافة منقوش على باب في الجرا أمر بإنشاء هذا السيل الملك السلطان قايتباي سنة احدى وتسعمائة من الهجرة النبوية وفوقه مكتب متخرب وله مبيل آخر بشارع السيدة زينب كان متخربًا ثم جدد وجعل مكتبًا للتعليم الاطفال مكتوب على باب في لوح رخام أنشأه جدد هذا المكتب لوقف السلطان قايتباي سعادة ميرميران ابراهيم أدهم ناظر أوقاف الحرمين سنة ست وستين ومائتين وألف وهو يشتمل على مقاعد يتعلم فيها الاطفال القرآن والخط وفنون المدارس الملكية (سبيل السلطان قلاوون) هو بشارع سوق المؤنذية قال انه من وقف السلطان قلاوون وقد جدد بعد تخربه في سنة احدى وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة من أوقاف له تحت نظر الديوان (سبيل محمد افندي برلي) هو داخل قنطرة الخليج المرخم عليه مكتب من وقف محمد افندي برلي وبه مزمله من الرخام داخل شبالة من النحاس الاصفر وفي المكتب اطفال يتعلمون القرآن ويملا الصهر من كل سنة من ماء النيل من ربيع وقفه تحت يد ناظره الست ظريفة زوجة الواقف (سبيل محمد افندي المحاسبي) هو بشارع الداودية أنشأه محمد افندي المحاسبي وأنشأ فوقه مكتبًا للتعليم الايتام القرآن الكريم وذلك في سنة تسعة وتسعين وأوقافه تحت نظر الديوان (سبيل محمد جلبي) هو بشارع جامع أربك اليوسفي قرب الصليبة أنشأه الامير محمد جاي وأرضه مفروشة بالرخام وبه شباك من النحاس وباعلا مكتب عامر ونظرة ليوسف افندي سرور (سبيل محمد كندا) هو بالداودية خلف جامع الست صفية أنشأه وجعل فوقه مكتبًا للامير محمد كندا كاشف سنة سبع وثمانين وتسعمائة وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر الشيخ أحمد عامر (سبيل السلطان محمود) هو برأس شارع الحبابية تجاه قنطرة منقوش على باب في لوح رخام هذه الايات

هذا سبيل قد بدا * بالحسن قد تفردا * أنشأه بشارعا * دار السعادة والندى
برسم سلطان الوري * محمود خان المنتدى * لازل من رب السما * مظفرا مؤيدا
وقد أتى تاريخه * من ضمن بيت سيدا * هذا مبيل مأوه * نيل حلايجوا الصدا

وبه ثلاثة شجرات من نحاس بمعد رخام وبين كل شجرا كين منقوش أنشأه هذا السيل المبارك مولانا السلطان محمود عز نصره سنة أربع وستين ومائة وألف وبأعلى ذلك ازار خشب منقوش بأيات ومحل البرايز لوح رخام منقوش فيه
ذا سبيل بدا يلوح بناء * يا الهي اغفر لمن قد بناه

وأرض هذا السيل مفروشة بالرخام الملون وبدايره ازار خشب منقوش فيه البردة وآخر منقوش باللبقة الذهبية وازار ثالث به قصيدة مظهرها الحمد لله أفضل ما يقال وآخرها معين مأوه عذب زلال وتاريخ سنة أربع وستين ومائة وألف وأبوابه مطعمة بالصدف وبه ثلاث مزملات ومحراب لوح واحد من الرخام الازرق منقوش عليه كلما دخل عليها زكريا المحراب الى آخر الآية وبوسط ذلك اللوح شكل سلسلة علقت بها قرابة منقوش فيها البسملة مرتين

ويجوار السبيل باب المكتب التابع له يكتنفه عودان من الرخام وباعلاماً يات بها تاريخ الانشاء هي
 انظر لمكتب حـلا * صفاء وبالذكر علا * انشاء حضرة الانما * بشير موصوف الحلا
 برسم خاقان الوري * محمود السامي العلا * وحين تم مشرقاً * ضياؤه واكتلا
 انشأت في تاريخه * يتا يروق النبلا * مكتب برناتق * من حله ساد الملا
 وهذا المكتب يعرف الآن بمكتب الحبانية وهو من المكاتب الاهلية به خمس وثلاثين باربعة اعمدة رخام وشبابيكه
 عليها شرائح خشب وزجاج ملون وبداثره ازار خشب كتبت فيه سورة الفتح بالبوية ايضا وبه مقاعد للاطفال
 يتعلمون فيها القرآن والخط بانواعه والنحو والرياضة والالسن كما تعلم قدامت المدارس الملكية وللمعلمين مرتبات
 شهرية من ديوان الاوقاف ولهم امتحان سنوي (سبيل السلطان مصطفى) هو بخط السيد زينب به خمسة
 اعمدة من الرخام وثلاث من ملات وشبابيكه من النحاس الاصفر وأرضه مفرشة بالرخام الترابيع وبابه بالقشاني
 وبداثره ازار رخام بمرآيات رخام ملون وبأعلى ذلك ازار خشب وقشاني وستفخ خشب نقي بصنعة بلدية منقوش
 بالليقة الذهبية ومكتوب بداثره بوية بيضاء هذه الايات

هذا سبيل بديع وضعه عجب * فيه لوارده باثري انتاج
 انشاء مالكا السلطان من شرفت * به الممالك واستعلي به انتاج
 خليفة الله من دانت لهيته * كل البرية أقرادوا رواج
 نسل الملوك الاولى صانوا الممالك أن * يحول فيها من اكناف افواج
 أدام ذو العرش للاسلام مولته * فالحلق كل له والله محتاج
 حازا هنا وعلا غمر من نعمته * اذ طي خدمته لتفوز اذ باج
 وصار كل الوري يدعولنا كونا * بالنصر ما لاح صبح فيه ابلاج
 قاله يكلوه والله ينصره * مادام ينقش أوراق وأدراج
 لما تبدى كجنان من خرفة * واللاهفون جميعا نحوه عاجوا
 ارتخته ضمن بيت لا نظيره * كمبشر زانه بشر وافلاج
 به تواريخ ست وضعها عجب * وحسنها فيه ايضاح وابهاج
 فانظر اليه مع الانصاف يا أملي * واسمعه فهو سراج لاح وهاج
 لوجاء صاير جى أمن حرقته * صفاله وارد وأورد حجاج
 وتحتة بالرقم سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وهناك ازار خشب مكتوب فيه بئبوية هذه الايات
 بسر زينب بنت الطيب شافعنا * خير البرية من عجم ومن عرب
 قد عمنا الخير واستعلت منازلنا * ومالنا ما ترجيه من الارب
 فكم لها من كرامات بلا عدد * فلذبه انعط مهمات من قرب
 وانظر لرونق ذا البنيان قد حسنت * أنحاؤه من سناها الباهر العجب
 وارفع عيني لك وادع الله خالقنا * يبق لنا حضرة السلطان ذي الحسب
 بجدها هب له اذا العسلا أبدا * نصر امينا على الاعداء بلا نصب
 والحمد لله شكرا حيث وفقه * لرى غله ظمآن من اللهيب
 فاشرب هنيا فقد وافي مؤرخه * مائشفا به بشفى من الكرب
 وعليه من الخارج فوق الشباك هذه الايات

ألا انظر حسن هذا الوضع داعي * لجري مائه الملك الجليل
 هو الخاقان سلطان البرايا * يسمى مصطفى الراكي الأصول
 ورد عسلا زالا سلسيلا * به يشفى العليل من الغليل
 وشبهه بفر دوس فقيه * عذوبة كوز من جت بئيل

وللصاوي المورخ قام داع * عباد الله هذا للسبيل

ويعلمه مكتب علي بابة رخامة فيها خيراً أنشأه السلطان ابن السلطان مصطفى حسان خلد الله ملكه سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وهذا المكتب يعرف الآن بمكتب السيد وهو من المكاتب الأهلية مقام الشعائر وبه جملة من الأطفال يتعلمون القرآن والخط والتلوين والحساب والاسن والهـم معلون بمرتبات شهرية من طرف ديوان الاوقاف والهـم امتحان سنوي (سبيل مصطفى أغا) هو بشارع السيوفية من خط الصليبية في حدرة البقر تجاه تكية المولوية أنشأه مصطفى أغا ابن عبد الرحمن أعاد ارساده وأنشأ فوقه مكتبة لتعليم أيتام المسلمين القرآن الكريم وهو عامر الى الآن ويصرف عليه من ديوان الاوقاف وفي حجة وقفته المورخة بسنة اثنتين وثلاثين وألف انه وقف بجميع المكان المستجد الانشاء بخط الصليبية التيخونية بحدرة البقر تجاه تكية المولوية بواجهته سبيل يعلمه مكتب وبأسفله خمسة حوانيت وواجهته البحرية برقاق جلب تجاه سكن المرحوم سنان بيك الدقة دار والآن سكن محمد بيك عجم زاده وجميع البناء المستجد الانشاء المجاور المكان المذكور حده القبلي لما بيد الواقف وهو البيت والجنينة المعروفة بوقف سنان بيك وجميع الوكالة بشغردمياط تجاه جامع البدرى وجميع الوكالة الكائنة بشغردمياط وشيدوا الحوش الكائن بالشغردمياط المذكور وجميع المكان الكبير بالقاهرة فيما بين قنطرة الموسيقى والامر حـسـبـيـن تجاه جامع الفخري المعروف بالانشاء المرحوم عباس جاويش حده القبلي الى الجامع تجاه حمام الفخري والبحري الى الحاج والشرقي الى ساحة الجامع والغربي الى أما كن هناك وجميع الطين المرصـد على السحابة وهو اثنا عشر فدانا بشلقان وستة فدادين بقلقشندة واثنا عشر ونصف بكوم السمن وخمسة بناحية مجول وبناحية الصفاية ثلاثة وبيلا دالجيزة خمسة وسبعون فدانا يصرف من ذلك سنويا خمسة آلاف نصف الى المصـرـيـجـ وثمان سلب وأدلية وغير ذلك سنويا خمسة وستون نصفاً والمزملاقي سنويا سبعمائة وعشرون نصفاً ويصرف عشرة أيتام بالمكتب في كل سنة خمسمائة نصف والمعلم أربع مائة وثمانون نصفاً والعريف مائة وثمانون نصفاً وفي كل يوم عشرة أنصاف ثمن رغيفين لكل يتيم وللمعلم في كل شهر خمسة عشر نصفاً ثمن ثلاثة أرغفة في كل يوم ويصرف ثلاث ايتام والمعلم والعريف ثمن كسوة في رمضان تسعمائة وستون نصفاً يعطى لكل واحد كسوته في يده وثمان حصر وعبادة للمكتب سنويا مائة وعشرون نصفاً ويصرف في كل يوم اثنين وثلاثين قارئاً يقرؤون بمقصود الجامع الازهر اثنان وثلاثون نصفاً والخادم الربعة نصف فضة في كل يوم وللناظر خمسة عشر نصفاً في كل يوم انتهى (سبيل الست منور) هو بالجودرية من وقف الست منور أرضه مقر وشة بالرخام الملون وهو عامر تابع لاوقاف سيدنا الحسين رضي الله عنه (سبيل نذير أغا) هو بشارع تحت الربع أنشأه نذير أغا وأنشأ فوقه مكتبة لتعليم أيتام المسلمين القرآن الكريم وذلك في سنة ثمان وخسين ومائتين وألف وأرضه مقر وشة بالرخام الملون وشعائره حاضرة مقامه من ربع وقفه ما ينظر الحاج محمد الفراهي (سبيل الست نفيسة) هو على رأس عطفة الحمام التي بأول السكرية نشأه الست نفيسة حريم المرحوم فراد بيك الكبير في سنة احدى عشرة ومائتين وألف وهو موجود الى الآن وأوقافه تحت نظر محمد أفندي سليم (سبيل الهياتم) هو بجارة الهياتم من خط الحنفى بجوار جامع الهياتم أنشأه الامير يوسف حريم يحيى منشى الجامع في سنة سبع وسبعين ومائة وألف وأنشأ فوقه مكتبة لتعليم أيتام المسلمين القرآن العظيم وهذا السبيل أرضه مقر وشة بالرخام الملون وعلى بابة لوح رخام عليه بيت شعر يتضمن تاريخ الانشاء وعلى باب من داخل هذا الباب لوح رخام منقوش فيه هذا البيت في ماء هذا السبيل سرى الشفا * ومن اوجه في الشرب من تسليم

ومكتوب بأعلى شباك

لله بالتقوى تأسيس مجد * يروى الفضائل بالفضائل يوصف
فزهـا بـاشـراق وزان بمكتب * بسنى ضياء القرآن أضحى يعرف
ويدل بامنشيه عنك بانما * لله أخاخر فيه منك المصروف
فلك الرضا عن مسجد أرخته * وسيلك الفردوس بشرى يوسف

وهما عامران الى اليوم ويصرف عليهما من ريع وقفهما (سبيل اليازجي) هو تجاه بوابة رحمة السيدة

نقيسة من وقف اليازجي يملا كل سنة من ماء النيل وهو موجود الى الآن يصرف عليه من ربيع ووقفه بمعرفة ناظره حسن أفندي (سبيل يعقوب المهتدي) مكتوب على حائط من ملته من بعض ما أنعم الله على العبد الفقير الحقير المعترف بالتقصير المرتجى عفوره القدير عمارة هذا الصهرج المبارك المنير يعقوب المهتدي في شهر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وثمانمائة في عصر السلطان قايتباي عز نصره انتهى وهذا السبيل موجود الى الآن (سبيل يوسف أغا) هو في شارع البراذعية من خط الدرب الاحمر على يمنة السالك من باب زويلة طالباً للتبانة أنشاء المرحوم يوسف أغا قزلا راعداً السعادة وأنشأ فوقه مكتبة للتعليم أيتام المسلمين القراء العظيم وهو ما موجودان الى الآن ويصرف عليهم مائة من ربيع ووقفهما وفي حجة ووقفته المؤرخة بسنة احدى وتسعين وألف انه وقف جميع ما هو في ملكه وهو الوكالة والصهرج والمزلة والمكتب والمساكن والاروقة والحوانيت وبيت القهوة المقابل لذلك والحوانيت والمساكن علو ذلك بخط الدرب الاحمر بالشارع الاعظم يمنة السالك ويسرته طالباً بالسوق البراذعيين والتبانة حدود ذلك الحد القبلي ينتهي للجامع الذي هناك المقابل بابه لباب قهوة البراذعيين والحد البحري ينتهي للزقاق الداخل في درب اليانسية والشرقي الى الشارع والغربي الى الزقاق المتوصل منه حارة اليانسية والنصف الثاني المقابل لذلك حده القبلي ينتهي الى الاماكن والحد البحري للزقاق السالك فيما بين ذلك وبين جامع القسمانية والشرقي الى الوكالة والغربي الى الشارع الاعظم وقف ذلك على نفسه ثم على قدر عينه من عتقائه ومن بعده بعد المصاريف التي عينها للخيرات على جميع طائفة الاغوات المستعدين لخدمة الحرم النبوي بالمدينة المشرفة وشرط ملء الصهرج وان يصرف للمزلة في كل شهر تسعون نصفاً فضة وثمان كيزان وأدلية وغير ذلك خمسة وأربعون وشرط أن يكون بالمكتب عشرة أيتام لكل منهم شهر يارب أربعة أنصاف بدل الجراية وللمؤدب شهر يارب أربعون نصفاً والعريف عشرون ولكسوة المؤدب والعريف والايام سبعمائة وخمسون نصفاً فضة وبرسم وقود قنديل داخل المزلة في رمضان خمسة عشر نصفاً وشرط أن يصرف في كل يوم سبعة أنصاف ونصف نصف فضة يعدها خمسة عشر عثمانياً لمن يكون خطيباً بالحرم النبوي وشرط للامام بالحرم كل يوم خمسة أنصاف فضة يرسل ذلك سنوياً عند توجه الحج وشرط أن يصرف لمدرس حنفى يقيم بجامع المؤيد بلوان الحنفى الذي علوا زواية سيدى على أبي النور في كل يوم خمسة أنصاف فضة تعدها عشرة عثمانية انتهى وهذا السبيل والمكتب موجودان الى الآن وشعائرهما مقامة من طرف ديوان الاوقاف (سبيل يونس) هو بشارع السيدة زينب على رأس الدرب الجديد تجاه المشهد الذي بني أنشاء الامير يونس وجعل فوقه مكتبة للتعليم القرآن الكريم وهما عامران الى الآن ويصرف عليهم مائة من ربيع ووقفهما (ذكر الحمامات) هي جمع حمام كشداد وهو مذكر كما في القاموس وقد يؤثت كما في كثير من الكتب ويقال له الديماس أيضاً بفتح الدال وكسر هاء وجمع دياميس ودماميس معناه البيت المعد للاغتسال فيه بالماء الحار قال المقريري قال سيدويه جمعوه بالالف والتاء وان كان مذكراً حيث لم يكسر جمعوا ذلك عوضاً من التكسير والاستحسان بالالف واللام والهمزة هو الاغتسال بأى ماء كان وقال محمد بن اسحق في كتاب المبتهدى ان أول من اتخذ الحمامات والطلاء بالنورة سليمان بن داود عليه السلام وانه لما دخل ووجد حمة قال أوامه من عذاب الله أوامه ذكر المسيحي في تاريخه ان العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله أول من بنى الحمامات بالقاهرة وذلك كراشريف أسعد الجواني عن القاضي القاضي انه كان في مصر الفس طاط ألف ومائة وسبعون حماماً وقال ابن المتوج ان عدة حمامات مصر في زمنه بضع وسبعون حماماً وذكر ابن عبد الظاهر ان عدة حمامات القاهرة الى آخر سنة خمس وثمانين وسقاية تقرب من ثمانين حماماً وأقل ما كانت الحمامات ببغداد في أيام الخليفة الناصر أحمد بن المستنصر فحوالي في حمام انتهى وقد زال كثير مما ذكره المقريري وتجددت بعده حمامات قليلة ونحن نذكر ما تبسر من ذلك فتهقول (حمام أبي حلة) هو بشارع القنطرة الجديدة من جهة درب الجنية بجوار الحارة الموصلة للكنائس وهو معد للرجال والنساء وجار في ملك محمد تكمرورى والحاج ابراهيم شعبان التفكشى (حمام الافندي) هو في عطفة الافندي بوسط شارع المحكمة الكبرى بجوار شارع سيدنا الحسين وهي التي عنها المقريري بقوله حمام القاضي فقال هي من جملة خط درب الاسواني كانت تعرف بانشاء شهاب الدين بدر الخاين أحد رجال الدولة الناطمية ثم انتقلت الى ملك القاضي السعيد

أبي المعالي هبة الله بن فارس وصارت بعده إلى الملك القاضي كمال الدين أبي حامد محمد بن قاضي القضاة صدر الدين
عبد الملك بن درياس المارداني فعرفت بمقام القاضي إلى اليوم ثم باع ورثة أبي حامد منها حصة الأمير عز الدين أيدمر
الحلي نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر ركن الدين يسبرس وصارت منها حصة إلى الأمير علاء الدين طبرس
الخازنداري فجعلها وقفاً على مدرسته المجاورة للجامع الأزهر انتهى وقال صاحب قطف الأثر من الخطط والآثار
هذه الحمام من جملة درب الاسواني وهي الآن تعرف بمقام الأفندي لجوارتها التي انتهت قلت واستمر لها هذا الاسم
إلى اليوم (حمام الألفي) هو داخل حارة الألفي بشارع الصليبية وقف الست الألفية بعد للرجال والنساء ويسلك
اليهم من جهة بركة الفيل ومن الصليبية (حمام أمين آغا) هو بشارع باب البحر بعد للرجال والنساء ويسلك اليهم من
شارع سوق الزلط ومن باب الشعيرية ومن شارع القبالة (حمام بابا) هو بجارة الباب من خط حدة الحناء التي بشارع
الصليبية ملك حسن أفندي سامي يدخله الرجال والنساء ويسلك اليهم من جهة بركة الفيل ومن الصليبية وأرضه محكورة
لوقف الست فاطمة بنت السيد عبد الرحمن الصيرفي (حمام باب الوزير) هو بشارع باب الوزير على بين الذهاب إلى
قلعة الجبل تجاه جامع أيتش التجاشي من الجهة الغربية أنشأه أيتش التجاشي عند إنشاءه للجامع وهي عامرة إلى
الآن يدخلها الرجال والنساء وعليها حكر لوقف أيتش وجارية في ملك ورثة حسن مفتاح وصالح بن الرحامي (حمام
البارودية) هو بشارع باب الخرق بقرب جامع السلطان شاه على بين الذهاب من باب الخرق طالباب اللوق وهو
متسع جداً يدخله الرجال والنساء وجاري في ملك الأمير محمود باشا البارودي والمعلم محمد صبح الحماني (حمام أبشت)
هاتان الحمامان بشارع سويقة العزى بالجهة الغربية للصليبية لمسجد ميرزاده أحدهما للرجال والآخر للنساء
ويعرفان أيضاً بحمام مصطفى كتحدا ويسلك اليهم من شارع سويقة العزى وحماني ملك ورثة محمد كتحدا الدرويش
(حمام البشري) هو بشارع البيومي على يسار السالك من باب الفتوح طالباب الحسينية بعد للرجال والنساء وهو
من الأوقاف الأهلية والبشري بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وكسر ثاء المهملة بعدها يا آخر الحروف
(حمام البنات) هو بوسط شارع جامع البنات بالقرب من قنطرة الأمير حسين وكان يعرف بمقام الكلاب وهو من
الحمامات القديمة بناها الأمير فخر الدين عبد الغني ابن الأمير تاج الدين عبد الرزاق ابن أبي الفرج الاستادار صاحب
جامع الفخري المعروف اليوم بمقام البنات وقد زال الآن ودخلت مساحتها في بيت أم حسين بك (حمام
البيسري) هذه الحمام بأول شارع سوق السمروعي من الحمامات القديمة أنشأها الأمير يسري النجمي وذكرها
المقريزي عند ذكر الدار البيسرية لكن لم يترجمها في الحمامات ويسري هذا هو الأمير شمس الدين الصالح النجمي
أحد أماليك البحرية لله ملك الصالح نجم الدين أيوب تنقل في الخدم حتى صار من أجل الأمر في أيام الملك الظاهر
يسبرس البندقداري واشترى بالشجاعة والكرم وعلاو الهمة وكانت له عدة مائيل راتب كل واحد منهم مائة رطل لحم
وفيه من له عليه في اليوم ستون علفقة وبلغ علفق خيله وخيل مما يليكه في كل يوم ثلاثة آلاف علفقة سوى الجمال
وكان ينعم بالآف دينار والجسمانة ولم يفرق الملك العادل كتبغا المماليك على الأمر بعث اليه بستانين مملوكا فخرج
اليهم لكل واحد فرسين وبغلا وشكا اليه استاداره كثره خرجهم وحسن له الاقتصاد في النفقة فخلق عليه وعزله
وأقام غيره وقال لا يرني وجهه أبدا ولم يعرف عنه أنه شرب الماء في كوز واحد مرتين وانما يشرب كل مرة في كوز
جديد ثم لا يعاود الشرب منه وتشكر عليه الملك المنصور قلاوون فسيحبه إحدى عشر سنة ثم مات الملك المنصور
وقام من بعده ابنه الملك الأشرف خليل أفرج عنه وأكرمه وأمر جميع الأمر أن يبعثوا اليه ما يقدروا عليه من
التحف والسلاح ثم إن الأمير مشكوترا أغرى السلطان عليه فأخذ وسجن وأحيط على جميع موجوداته واستمر في
السجن إلى أن مات في تاسع عشر شوال سنة ثمان وتسعين وستمائة ودفن بترابته خارج باب النصر رحمه الله تعالى
(حمام الثلاث) هو بجارة مكسر الخطب في آخر شارع السكة الجديدة بالقرب من عطفة الست بيزم التي كان في
محلها المدرسة صاحبية وهو من الحمامات القديمة التي ذكرها المقريزي وعرفها بحمام الصاحب فقال هذه الحمام
بسويقة الصاحب عرفت بالصاحب الوزير صفي الدين عبد الله بن شكر التميمي صاحب المدرسة صاحبية التي
بسويقة الصاحب ثم تعطلت مدة سنتين فلما ولي الأمير تاج الدين الشوبكي ولاية القاهرة في أيام الملك المؤيد شيخ

جدها وأدار به الماء في سنة سبع عشرة ومائة انتهى وهي إلى الآن عامرة وجارية في ملك الأمير راتب باشا الكبير ويدخلها كثير من النصارى لقربهم من الموسيقى **(حمام الجبيلي)** هو داخل عطفة الجبيلي بأول شارع الكعكيين على عين الداهب من الكعكيين إلى الجامع الأزهر وله بابان أحدهما بالكعكيين والآخر بحارة خشقدم وهي حمام قديمة سماها المقريري حمام الجويني فقال هذه الحمام بجوار حمام ابن الكويك فيما بين القنطرة وبين عرفت بالأمير عز الدين إبراهيم بن محمد بن الجويني وإلى القاهرة في أيام الملك العادل أبي بكر بن أيوب توفي سلخ جادى الأولى سنة إحدى وستمائة فأنشأها بجوار داره والعمامة تقول حمام الجهميني بها وهو خطأ وتنقلت إلى أن اشتراها القاضي أوحى الدين ياسين كاتب السر الشريف في أيام الملك الظاهر برقوق بطريق الوكالة عن الملك الظاهر وجعلها وقفاً على مدرسته بخط بين القصرين وهي الآن في جملة الموقوف عليها انتهى وقال صاحب قطف الأزهار وهي باقية إلى اليوم وتعرف بحمام الجبيلي انتهى ولم تزل باقية إلى الآن يدخلها الرجال والنساء وعليها حكر لوقف السلطان الغوري وأظن أجيدت في عهده **(الحمام الجديد)** هو بشارع باب البحر معد للرجال والنساء وجار في ملك ورثة الألبلي **(حمام حارة اليهود)** هذا الحمام داخل حارة اليهود المعروفة قديماً بحارة زويلة توسط درب الطباخ من شارع الدهان بالقرب من مسجد القاضي بركات أنشأه الأمير عثمان كخدا صاحب جامع الكينخيا والحمام الذي هناك ثم بعد سنة ثلاثين ومائتين وألف انتقل إلى ملك محفوظ عرفة السمكري وهو يرسم النساء فقط وليس به مغاطس سوى الخنفيات وفيه بئر معينة قطرها نحو خمسة أمتار ولها نحو خمس عشرة درجة ينزل عليها من يريد الاغتسال بها أو كانوا يسمونها بالمطيل وللنساء في هذه البئر اعتقاد كبير ويهرع إليها الكثير منهن للاغتسال فيها خصوصاً النساء اليهود ثم لما حدثت مياه الخنفيات وأدخلوها في هذا الحمام قل نزول تلك البئر وهذه البئر هي بئر زويلة القديمة التي ذكرها المقريري في خطه حيث قال عند الكلام على حارة زويلة بنت الحارة المعروفة بها والبئر التي تعرف ببئر زويلة في المكان الذي يعمل فيه الآن الروايا ثم قال عند الكلام على اصطبل الجزيرة مانصه وكانت بئر تعرف ببئر زويلة وعليها ساقية تنقل الماء لشرب الخيول قال وقد شاهدت هذه البئر لما أنشأ الأمير نونس الدوادار قيساريته والربع علوها رأيت بئراً كبيرة جداً وقد عقد على فوهتها عقد ركب عليه بعض القيسارية وترك منها شيئاً ومنها الآن النامس تبقى بالذلة انتهى **(حمام الحلوجي)** هذا الحمام بشارع الحلوجي بجوار مسجده بين الجامع الأزهر والمشهد الحسيني وهي حمام قديمة ينزل إليها بارج منزل الحارون ومستعملة إلى الآن للرجال والنساء **(حمام الخراطين)** هو بشارع باب الشعرية وهو قسمان قسم يرسم الرجال وقسم يرسم النساء وكل منهما باب يخصه ونصفه تعلق وقف حسن كخدا الشعراني والنصف الثاني تعلق وقف الأستاذ الشعراني وهذا الحمام مستعمل إلى الآن ويتوصل إليه من جهة الميدان ومن شارع باب الشعرية **(حمام الخطيري)** هذا الحمام بشارع الخطيري من خط بولاق وهي حمام قديمة يقال إن الذي أنشأها هو الأمير عز الدين أيمن الخطيري صاحب الجامع الذي هناك وهي حمام كبيرة جداً وماؤها من النيل ويدخلها الرجال والنساء ومنها حصة وقف أهلي والباقي ملك **(حمام الخليفة)** هذه الحمام بأول حارة السيدة سكينة على عين الداخل من الحارة إلى جهة القبر الطويل تجاه باب مسجد السيدة سكينة القبلي وهي من الحمامات القديمة بنيت في زمن سيدي محمد الخليفة المدفون بمسجد شجرة الدر ومعروف به الخط وهي عامرة إلى اليوم ويدخلها الرجال والنساء وعليها حكر الوقف الست فاطمة شجرة الدر **(حمام الخواجة)** هو بشارع الواسطي بولاق له بابان ويدخله الرجال والنساء وهو من الأوقاف الأهلية تعلق ورثة حسين كخدا **(حمام درب الأحمر)** هو بشارع درب الأحمر بجوار العطنة الموصلة إلى حارة الروم على يسار الداهب من باب زويلة طال بالباب الوزير وهذا الحمام مستعمل إلى الآن ويدخله الرجال والنساء **(حمام درب الجديد)** هو بوسط شارع درب الجديد أنشأه المرحوم محرم افندي الكاتب الكبير وجعله يرسم الرجال والنساء وهو عامر إلى الآن ويتوصل إليه من قناطر السباع وسويقة اللالا وقنطرة عرشاه **(حمام درب الجاميز)** هذه الحمام بشارع درب الجاميز العمومي وقف عائشة الجامية وهي مستعملة إلى الآن ويدخلها الرجال والنساء **(حمام درب الحصر)** هو بشارع درب الحصر أنشأه خشقدم الأجدى وجعله يرسم الرجال والنساء وهو عامر إلى الآن وجار في ملك

حسن مفتاح وعليه حكر سنوى لوقف خشقدم الاحمدى (حمام الدود) هذا الحمام شارع محمد على عند تقاطع الشارع من جهة الخلية على يسار الذاهب من السروجية طالبا للتنشئة وهو من الحمامات القديمة التي عرفها المقريرى بحمام الدود فقال هذه الحمام خارج باب زويلة في الشارع تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض سعد الدين مسعود بن هنس عرفت بالامير سيف الدين الدود بالباشكيري أحد أمراء الملك المعز أيك التركمانى وحال ولده الملك المنصور نور الدين على ابن الملك المعز أيك فلما وثب الامير سيف الدين قطز نائب السلطنة بدار مصر على الملك المنصور على بن المعز أيك واعتقله وجلس على سرير المملكة قبض على الامير الدود في ذى الحجة سنة سبع وخسين وستمائة واعتقله وهذه الحمام الى اليوم بيد ذرية الدود من قبل ثاته موقوفة عليهم انتهى وهي عامرة الى اليوم ويدخلها الرجال والنساء وجارية في وقف ورثة أصيل وعليها حكر لوقف قايتباى (حمام الذهبى) هو بشارع البهاوى بين جامع البهاوى وجامع المزهرية أنشأه شيخ العرب شديد وهو من الحمامات الشهيرة معد للرجال والنساء وفي ملك شيخ العرب شديد ومحمد أبى بكر الجمالى (حمام الروزناجه) هذه الحمام بعطفة الروزناجه ووقف ابراهيم كخدا عزبان وهي برسم الرجل فقط مستعملة الى الآن ويتوصل اليها من جهة بركة القيل ومن درب الحماميز (حمام السبع قاعات) هذه الحمام بعطفة السبع قاعات بجوار شارع السكة الجديدة هي من الحمامات القديمة التي عرفها المقريرى بحمام ابن عبود فقال هذه الحمام فيما بين اصطبل الجيزة وبين رأس حارة زويلة عرفت بحمام الفلك وهو القاضى فلك الملك العادل ثم عرفت بالامير على بن أبى الفوارس ثم عرفت بابن عبود وهو الشيخ نجم الدين أبو على الحسين بن محمد بن اسمعيل بن عبود القرشى الصوفى مات في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بعد ما عظم قدره ونفذ في أرباب الدولة نهميه وأمره ولم تزل هذه الحمام جارية على أوقاف ذريته الى أن تسلط الامير جمال الدين على أموال أهل مصر فاغتصب ابن أخته الامير شهاب الدين أحمد المعروف بسيدى أحمد ابن أخت جمال الدين هذه الحمام واغتصب دار ابن فضل الله التي تجاه هذه الحمام واغتصب دار أخرى بجوارها وعمر هناك دارا عظيمة انتهى وهذه الحمام عامرة الى الآن يدخلها الرجال والنساء وجارية في وقف الست بهانة (حمام السدرة) هذا الحمام بشارع الواسطى بيولا قرب من الجامع المعلق له بابان وهو معد للرجال والنساء ونصفه تابع للأوقاف والنصف الثانى وقف أهلى على حرم محمد بيك لاظ أغلى (حمام السروجية) هو بشارع السروجية بين عطفتى المحكمة والخناء على عينة السالك من باب زويلة الى الصليبة وعلى من الحمامات القديمة التي عرفها المقريرى بحمام قتال السباع فقال هذه الحمام خارج باب القوس من ظاهـر القاهرة في الشارع المسلول فيه من باب زويلة الى صليبة جامع ابن طولون وموضعها اليوم بجوار جامع قوصون عمرها الامير جمال الدين اقوش المنصورى المعروف بقتال السباع الموصلى بجانب داره التي هي اليوم جامع قوصون فلما أخذ قوصون الدار المذكورة وهدمها وعمر مكانها هذا الجامع أراد أخذ الحمام وكانت وقفنا فبعث الى قاضى القضاة شرف الدين الحنبلى الخزانى يلتمس منه حل وقفها فأخرب منها جانباً وأحضر شهود القيمة فكتبوا محضرا يتضمن ان الحمام المذكورة خراب وكان فيهم شاهد امتنع من الكتابة في المحضر وقال ما يسعنى من الله أن أدخل بكرة النهار في هذا الحمام وأطهر فيها ثم أخرج منها وهي عامرة وأشهد به دضحوة نهاره من ذلك اليوم انها خراب فشهد غيره وأثبت قاضى القضاة الحنبلى المحضر المذكور وحكم ببيعها فاشترها الامير قوصون من ورثة قتال السباع وهي اليوم عامرة بعمارة ما حولها ٥٨ (أقول) أصل بناء هذه الحمام بشكل حمامين واحدة برسم الرجال والاخرى برسم النساء وكان لها بابان أحدهما للرجال والاخر للنساء ثم لما دخلت في وقف أولاد أصيل بعد سنة أربعين ومائتين وألف سدمائين البابين بمحاطة وجمعت حمامين فحمام النساء اليوم هي التي داخل عطفة الخناء وحمام الرجال هي التي بشارع السروجية وهما عامران الى اليوم ومنه متوقدهما واحد وجاريان في وقف أولاد أصيل وملك الست حسن شاه وعليها حكر لوقف السلطان الانشرف (حمام سعيد السعداء) هي بوسط شارع الجمالية بجوار جامع سعيد السعداء وهي من الحمامات القديمة وكانت تعرف أولا بحمام الصوفية قال المقريرى أنشأه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب الصوفية الخائفا وهي الى الآن جارية في أوقافهم لا يدخلها يهودى ولا نصرانى انتهى وتعرف الآن بحمام الجمالية وهي

مستعملة الى اليوم يدخلها الرجال والنساء (حمام السكرية) هذه الحمام بوسط شارع السكرية تتجملها الالباب الكبير للجامع المؤيدى وهى من الحمامات القديمة وكانت تعرف أولا بحمام الفاضل لكن لم يترجها المقرئى فى خطه بل ذكرها عند الكلام على درب البنادين حيث قال درب البنادين بحارة الروم يعرف بالبنادين من جملة طوائف العساكر فى الدولة الفاطمية وهو ينفذ الى حمام الفاضل المرسوم بدخول الرجال ثم قال فى الكلام على درب دغمش هذا الدرب ينفذ الى الخوخة التى تخرج قبالة حمام الفاضل المرسوم لدخول النساء اه فاختمن كلامه ان لفاضل حمامين احدهما للرجال والاخرى للنساء فالتى للرجال هى حمام السكرية والتى للنساء هى داخل عطفة الحمام التى على عين الداخل من باب زويلة بلصق السيل وهذه العطفة هى درب دغمش الذى كان به سوق الخطين وكان يعرف قديما بسوق الخسابين والخواخوخة المذكورة كانت باخر العطفة من نحو السور ولا بد انهما سدت لسبب من الاسباب وأما درب البنادين فهو عطفة الذهبى داخل حارة الروم والحمام الفاضل هذا هو القاضى الفاضل عبد الرحيم بن علي الياسنى صاحب القيسارية المعروفة بقيسارية الفاضل التى على عينه من يدخل من باب زويلة وهاتان الحمامان موجودتان الى اليوم واحدة للرجال فقط وهى حمام السكرية والاخرى للنساء وهى حمام لعطفة ومستوقدهما واحد (حمام الثانية) هذه الحمام بشارع السنانية يولاق أنشائها الوزيرستان باشا بعد انشاء جامع وبقيت عامرة الى أن دخلت الفرنساوية تخربت وبقيت متخربة الى زمن المرحوم عباس باشا فاطلع على توقيف فوجد النظر لوالى مصر فامر بانشائها وذلك فى تطارة المرحوم أدهم باشا على الاوقاف العمومية فبندت كما كانت وهى عامرة الى يومنا هذا يدخلها الرجال والنساء ونظرها للاوقاف (حمام سنقر) هذا الحمام بشارع عقيرت سنقر على عين المذهب من شارع الخلق الى حارة النصارى وعموم وقف مرزعة يدخله الرجال والنساء وعامرة الى الآن (حمام السيوفى) هذا الحمام بشارع مرسيه فى خط السيدة زينب ملك أحمد السيوفى الخجى وهو عامر الى الآن برسم الرجال فقط ويتوصل اليه من قناطر السباع ومن جهة الحوض المرصود وعليه حكر وقف الدثينة كبرى (حمام سوق السلاح) هذه الحمام بشارع سوق السلاح ملك يوسف أصيل ومحمود بك العطارو لشيخ مصطفى مبنغ عرفات وهى حمام كبيرة عامرة الى اليوم يدخلها الرجال والنساء وعليها حكر لوقف مصطفى الغزى (حمام السويدي) هو بمصر القديمة فى شارع السويدي ملك ورثة المرحوم محمد القلماوى وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء ويتوصل اليه من شارع الوداع وشارع المرحومى وباب البحر وعليه حكر لمسجد سيدي عمرو بن العاص رضى الله عنه (حمام الشرايبي) هذه الحمام بشارع الحزاوى اهايايان أحدهما بجوار الحزاوى الكبير بالقرب من كتبة الاروام والثانى من جهة الفحامين بالقرب من مiazza جامع الغورى وهى حمام قديمة ثلثها لسلطان الغورى بجوار منزل كان يسكنه ابنه ثم ان المنزل المذكور أخذ به حمام الحزاوى وعمه الخان المعروف بان الحزاوى الذى عرف الخط باسمه وهذه الحمام الآن جارية فى وقف الست بهانة فى تطارة شيخ حسن جيبى وكانت تعرف سابقا بحمام النمل ثم عرفت الآن بحمام الشرايبي وهى حمام كبيرة جدا وفيها شهرة الى اليوم ويدخلها الرجال والنساء (حمام الشعراني) هذه الحمام باول حارة الشعراني من خط باب الشعرية وهى حمام قديمة عامرة الى الآن يدخلها الرجال والنساء وتابعة لوقف الشعراني (حمام الصنادقية) هذه الحمام باول شارع الغورية فى عطفة بمالك صناديق وهى من الحمامات القديمة ومماها المقرئى بحمام الخراطين فقال أنشأها الامير نور الدين أبو الحسن على بن نجيب راجع بن طلائع فعرفت بحمام ابن طلائع وكان بجوارها حمام آخرى تعرف بحمام السوياسنى تخربت ومستوقد حمام ابن طلائع هذه الى الآن من درب ابن طلائع الشارع بسوق القرائين الا ان اولها منه ايضا باب وصارت أخيرا فى وقف الامير علم الدين سنجر السرورى المعروف بالخياط والى القاهره توفى فى سنة ثمان وتسعين وستمائة فاغتصبها الامير جمال الدين يوسف الاستادار فى جملة ما اغتصب من الاوقاف والاملاك وغيرها وجعلها وقفا على مدرسته برحبة باب العيد انتهت وهى عامرة الى اليوم يدخلها الرجال والنساء وباب مستوقدها من نزقاق المجاور لخان الهيمن بشارع الغورية وأما بابها من العطفة التى بالصنادقية (حمام الصلبة) هذه حمام عند تقاطع شارع الصلبة فحمام سيل أم عباس باشا وهى من انشاء الامير شيخو العمرى عندما أنشأ الخانقاه واسرسة شيخونية

وهي عامرة الى اليوم يدخلها الرجال فقط وأنشأ بجوارها حماماً آخرى برسم النساء وهي باقية أيضاً الى الآن يدخلها النساء فقط وللحمامين مستوق قد واحد (حمام الطنبلي) هو بشارع الطنبلي على عين السالك من الطنبلي الى باب الشعريه وله بابان أحدهما من الشارع والثاني من درب الاقاعية وهو معد للرجال والنساء ويسلك اليه من جهة العدوى ومن جهة الجامع الاحمر (حمام طولون) هو بشارع طولون ملك يوسف العماوى وحسين كريم وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وعليه حكر لوقه جتمو (حمام العتبة الخضراء) هذه الحمام بابل شارع العتبة الخضراء بجوار جامع أربك من داخل عطفة الميضاة وهي من الحمامات القديمة بناها الأمير أربك صاحب الجامع المشهور وقد زالت هي والجامع عند تنظيم الأزيكية وكذا العطفة والوكلة التي كانت هناك وصار محل ذلك متصلاً بمقابر الاموات التي كانت بالجبانة المعروفة بترب الأزيكية وقد أخرجت منها العظام وجمعت بصهر ريج عمل الهاقي أول شارع العشماوى وبني عليه جامع عرف بجامع العظام (حمام العدوى) بكسر فسكون هو برأس حارة قصر الشوك له بابان أحدهما تجاه عطفة السنواني والثاني من حارة قصر الشوك أنشأه الشيخ حسن العدوى بعد أنشأه للجامع وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء (حمام العطارين) هذا الحمام بابل شارع الرماح من جهة المتشبية مشترك بين الاوقاف وأولاد أصيل وهو برسم الرجال فقط وعامر الى اليوم ويتوصل اليه من شارع الصليبية ومن جهة المنشبية (حمام الغورية) هذا الحمام داخل عطفة بشارع الكعكيين على يسار الذهاب من الكعكيين الى الجامع الازهر وهو من الحمامات القديمة بنى أيام السلطان الغوري وكان يعرف بحمام العرائس ثم عرف بحمام الغورية وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وجارفي وقف انرحوم حسن بيك الهجين (حمام القاضي) هي في شارع الانصاري بولاق لها بابان وعامرة الى اليوم يدخلها الرجال والنساء وهي من الاوقاف الالهية (حمام القرية) هو بشارع القرية على يسار الذهاب من قصبة رضوان طابا الداودية وهو حمام كبير يدخله الرجال والنساء وعامر الى وقتنا هذا (حمام القزازية) هو بأول درب الانصاري بجوار جامع الأمير حسين بنى بعد بناء الجامع وهو عامر الى اليوم ويدخله الرجال والنساء وجارفي ملك المعلم محمد سمح الحماحي وعليه حكر لوقه الأمير حسين (حمام قلاوون) هذا الحمام بشارع النحاسين على يسار الذهاب من النحاسين الى سوق مرجوش وهو من الحمامات القديمة وعرفه المقرري بحمام الساباط ثم قال ويعرف في زماننا بحمام المنصورى وهذا الحمام هو حمام القصر الصغير الغربي ويعرف أيضاً بحمام الأنصبة فلما زالت دولة الخلفاء الفاطميين من القاهرة باعها القاضي مؤيد الدين أبو المنصور محمد بن المنذر بن محمد العادل الانصاري الشافعي وكيل بيت المال في أيام الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب للأمير عز الدين أيوب العزيزي هي وساحات تحاذيها بالثوم ما تقي ديرة في ذى الحجة سنة تسعين وخمسمائة ثم باعها الأمير عز الدين أيوب للشيخ أمين الدين قنبر بن عبد الله الجوى اتاجر بالقوس مائة دينار ثم لما تملك الملك المنصور قلاوون الثاني وأنشأ المنصورى الكبير المنصورى صارت فيه هو موقوف عليه وهي الآن في أوقافه ولها شهرة في حمامات القاهرة اه وهذه الحمام مستعملة الى اليوم يدخلها الرجال والنساء وتعرف أيضاً بحمام النحاسين (حمام الكينيا) هذا الحمام بشارع عابدين بجوار جامع الكينيا أنشأه الأمير عثمان كتحدا بعد أنشأه للجامع المذكور وجعله وقفاً عليه وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وجار تحت نظريه ان الاوقاف العمومية (حمام مرزوق) هو في آخر عطفة مرزوق بوسط شارع سويقة اللالا مظل على الخليج أنشأه حسين آغا نجاشي وهو عامر الى الآن ويدخله النساء فقط (حمام المصبغة) هذه الحمام بمحارة قلوية داخل شارع الكعكيين وهي من الحمامات القديمة التي سماها المقرري بحمام القفاصين فقال هي بالقرب من رأس حارة الديلم أنشأها نجم الدين يوسف بن المجاور وزير الملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب انتهى وقال صاحب قطف الازهار انها تعرف اليوم بحمام المصبغة انتهى قلت وهي الى الآن تعرف بحمام المصبغة ويدخلها الرجال والنساء (حمام مصطفى بيك) هذه الحمام بخط الحنفى بمحارة خليل طينة أنشأها المرحوم مصطفى بيك برسم الرجال والنساء وهي عامرة الى اليوم بالاشتراك بين الاوقاف وورثة منشئها (حمام المقاصيص) هي بأول عطفة المقاصيص التي بشارع الخردجية على يسرة من دخل من العطفة الى حارة اليهود وهي من الحمامات القديمة التي ذكرها المقرري وسماها بحمام خشبية فقال هذه

الحمام بجوار درب السلسلة كانت تعرف بحمام قوام الدين خير ثم صارت حماما لدار الوزير المأمون بن البطائحى فلما
 قتل الخليفة الآخر بأحكام الله وعلت خشية تمنع الرأكب أن يزور من تجاه المشهد الذى بنى هناك عرفت هذه الحمام
 بنحشية تصغير خشبة انتهى وهى باقية الى اليوم وأكثر من يدخلها اليهود (حمام الملطيل) هذه الحمام بوسط
 شارع مرجوش بالقرب من جامع الغمري وهى من الحمامات القديمة وكانت تعرف بحمام سويد وكان يقربها حمام
 أخرى تعرف بهذا الاسم أيضا وذكرهما للمقريزى فى خططه حيث قال حماما سويدا تان الحمامان بأخر سويقة
 أمير الجيوش عرقا بالأمير عز الدين معالى بن سويد وقد خربت أحدهما ويقال انها غارت فى الارض وهلك فيها جماعة
 وبقيت الأخرى وهى الآن بيد الخليفة أبي الفضل العباسى بن محمد المتوكل انتهى وفى كتاب قطف الازهار من
 الخطط والآثار للعلامة الشيخ أبي السرور البكرى ان هذه الحمام كانت تعرف بحمام سويد وكانت حماما واحدة ثم
 قال وهى الآن يعنى فى القرن العاشر داخله فى أوقاف ذرية الملك المؤيد بن ايتال وأنشأ حماما أخرى بجانبها للنساء
 والآن يقال لها حمام الغمري بجوار مقام سيدى أبي العباس الغمري انتهى فالحمام القديمة هى حمام الرجال والأخرى
 حادثة بعدها وهما عامرتان الى الآن وتعرفان بحمامى الملطيل وكانتا من ضمن الموقوف على مدرسة السلطان ايتال
 التى بصراء النجاورين ثم خرجتا من وقفه بطريق الاستبدال سنة أربع وتسعين ومائة وألف ودخلتا فى وقف ابراهيم
 جلبي وجده الحاج ابراهيم الملطيل (حمام المؤيد) هذه الحمام بحارة الاشرافية التى كانت تعرف قديما بالمجودية
 لها بابان أحدهما بشارع تحت الربع والثانى من حارة الاشرافية وهى حمام قديمة أنشأها السلطان المؤيد بعد انشائه
 للجامع عامرة الى الآن يدخلها الرجال والنساء (حمام الناصرية) هى بشارع الناصرية من خط السيدة زينب
 فى ملك الست خديجة بنت يوسف وشركاؤها وهى معدة للرجال والنساء عامرة الى الآن وأرضها محكورة لوقف
 قايتباى الرماح (حمام الواجبة) هذه الحمام فى شارع الواجبة يولاق لها بابان وهى من انشاء المرحوم عبد الله
 جلبي عامرة الى الآن يدخلها الرجال والنساء وتطرها الاوقاف (ذكر الكنائس) قال المقريزى قال الازهرى
 كنيسة اليهود جمعها كنائس وهى معربة أصلها كنشت انتهى وقد نطقت العرب بكرا الكنيسة قال العباس بن
 مرداس السلى بدورون بي فى ظل كل كنيسة * وما كن قويم يتنون الكنائس

وقال ابن قيس الزقيات كأنهم ادمية مصورة * فى يعقمن كنائس الروم انتهى
 (كنيسة الارمن الاصاية) هى بوسط شارع بين السورين (كنيسة الارمن الكاثوليك) هى داخل عطفة
 الامر بدرب الجنية (كنيسة الاروام) هى بشارع الجزاوى على بين المنار من الجزاوى الى الوراقين وهى كنيسة
 كبيرة جدا (كنيسة الاروام) هى داخل حارة الروم من شارع السكرية (كنيسة الروم) هى داخل عطفة
 البطريق بحارة الروم (كنيسة خيس العدس) هى بجوار مدرسة الفرنساوية بآخر شارع خيس العدس
 (كنيسة درب الطباخ) هى بشارع حارة اليهود داخل درب الطباخ (كنيسة الدير) هى داخل عطفة الدير
 بشارع وكالة الصابون الدير الكبير والدير الصغير هما بجوار بعضهما فى آخر درب المزين بشارع الموسيقى (كنيسة
 السرباني) هى فى داخل درب قطري من درب الجنية (كنيسة السبع بنات) هى بآخر حارة الدحديرة الموصلة
 لشارع كلوت بك (كنيسة الشوام) هى داخل عطفة البحرى بدرب الجنية (كنيسة القبط) هى بحارة زويلة
 من شارع بين السورين (كنيسة القبط) هى داخل عطفة من شارع الدرب الوامع الموصل لشارع كلوت بك
 (كنيسة القبط) هى بأول درب المواهي من شارع حارة الحمام بقرب حارة السقائين (كنيسة الموازنة) هى
 داخل درب الجنية (كنيسة تان بجوار بعضهما) هما داخل درب الكنيسة بشارع الخرفش (كنيسة تان بجوار
 بعضهما) هما داخل درب الدهان فى شارع الدهان (كنيسة) داخل عطفة القضة بشارع درب المبلط (كنيسة)
 داخل شارع الدروعة من شارع المبلط (كنيسة) داخل درب الكائن من شارع المبلط (كنيسة) داخل درب
 النصيرى من شارع الدهان (كنيسة) بوسط شارع السقاية (كنيسة) داخل حوش الصوف بشارع الدهان
 (كنيسة) داخل عطنة المصريين بشارع السقاية (كنيسة اليهود) هى بوسط درب البرابرة من شارع الموسيقى

(تتم الكلام على الكنائس والاديرة المصرية) وهي الخاصة بالملة المسيحية القبطية الاصلية الارثوذكسية بالحالة التي هي عليها الى شهر اذار من سنة ١٥٩٧ للشهداء الموافقة لسنة ١٨٨١ مسيحية وشهر ربيع الثاني من سنة ١٢٩٨ هـ لاية * كتب اليها هذه النسخة بعض من نعتهم ويرجع اليه في هذا الشأن من كبار القسيس الشهيرة بمصر * (الكنيسة الكبرى البطريركية الكاثدرائية) * أي كنيسة الكرسي البطريركي وهي المعروفة بالمرقسية لانها مرسومة باسم القديس مرقس الخوارى المبشر بالانجيل في الديار المصرية وما يتبعها من الجهات الافريقية من الدار البطريركية العامة وتعرف بالبطريركية بخانة بالقلاية ومعنى القلاية مسكن الرئيس الروحى وهي بخط الازبكية بالدرب الواسع وكان انتهاء عمارة هذه الكنيسة أولا سنة ألف وخمسمائة وست عشرة للشهداء الموافقة لسنة ١٨٠٠ مسيحية في عهد البطريرك مرقس الثامن وهو الثامن بعد المائة من عدد بطاركة الاسكندرية في أيام رئاسة الامير الشهير جرجس افندى الجوهري رئيس الكنيسة المصرية وذلك ان البطريرك المولى اليه كان ساكنا أولا بالقلاية البطريركية بمحارة الروم السفلى فانشأ قلاية الازبكية وبجوارها هذه الكنيسة وسكنها وسبب انشاء هذه الكنيسة ان الامير الشهير المعلم ابراهيم الجوهري رئيس كنيسة القطر المصري اتفق له أن احدى الستات المحترمت السلطانية واهلها اخت السلطان كانت قد قدمت من القسطنطينية الى مصر قاصدة الحج ولكونه متقدما في الدولة تقدم ما مشهورا باشربه نفسه أداء الخدمات الواجبة لملكها في الذهاب والعودة وقدم لها الهدايا اللائقة لرقيع مقامها فأرادت مكافأته على خدمته التي أبداهامع شهرة صداقته في خدمة الحكومة واعتبارا من يدار السلطنة فسألت عن مرغوباته فلتبس منها المساعدة في اصدار فرمان سلطاني بالرخصة في انشاء كنيسة بالازبكية حيث مستقر سكنه والتمس منها أشياء أخرى كرفع الجزية عن الرهبان الى غير ذلك فقبول رجاءه بالاجابة ولكنه توفي في ٢٥ بشنس سنة ١٥١١ الموافق ختام سنة ١٢٠٩ هـ لاية قبل الشروع في البناء فلما تولى أخوه جرجس افندى منصبه اتحد مع البطريرك وباقي كبار الامة وشروعوا في بناء بجانب القلاية وانتهت عمارتها سنة ١٥١٦ كما ذكرنا ويقال ان أصل الموقع الذي بنيت فيه الكنيسة كان ملكا لأمير يعقوب والمعلم ملطى اللذين كانا موظفين في وظائف شهيرة بمصر مدة حكم الفرنسيين وتنازلا عنه للكنيسة ولا تخاذ البطريرك القلاية سكة بجوارها صارت هذه الكنيسة الاولى من الكنائس المصرية ومن خصائصها ان البطريرك لا يرسم الا فيها وأول من رسم فيها بطريركيا البطريرك بطرس التاسع بعد المائة المتولى الرئاسة سنة ١٥٢٦ للشهداء الموافقة سنة ١٨١٠ مسيحية وما دام موجودا بالحرسة لا يرسم مطارثته وأساقفته الا بها ولو أراد رسم أى رئيس روحى باى كنيسة كانت فلا مانع ولكن خصوصية هذه الكنيسة مانعة من ذلك لكونها كنيسة الكرسي وكانت منذ انشائها مجاورة للقلاية لها باب مخصوص بها في عطفة بالدرب الواسع وكانت تنهى من الجهة الشرقية الى حوش القطرى بدرب الجنيحة بالازبكية وكان آخر من اقيم ناظرا عليهم في عهد البطريرك بطرس السابع وهو التاسع بعد المائة من عدد البطاركة جناب الوجيه يوسف افندى جرجس مفتاح من معتبرى الامة وفي مدة نظارته جدد فيها اصلاحات مهمة ولم تزل الكنيسة والقلاية على هذه الحالة في تلك العطفة النافذة الى ان تولى الرئاسة الشهير البطريرك كيرلوس الرابع وفي سنة ١٥٦٩ الموافقة ١٨٥٣ شرع في عمارة مدرسة كبرى تجاه الكنيسة من الجهة البحرية فاخذ المنازل اللازمة لاستيفاء المدرسة والقلاية والكنيسة بعضها استبدل بالاماكن اخرى والبعض اشترى بالثمن حتى حاز المنازل التي كانت مجاورة للقلاية والكنيسة والمغارة لها من مدخل العطفة المذكورة الى انتهائها وفي أثناء عمارة المدرسة سد الطريق الذى كان موصلا لحوش القطرى اذ لم يبق في العطفة سوى أملاك الوقف وتم عمارة المدرسة وبذل نظامها الاول وحوله الى الوضع الذى هي عليه الآن وجلب اليها المعلمين وأباح لآباء الطائفة القبطية وغيرهم من المسيحيين والمسلمين والاسرائيليين ادخال أبنائهم ليتعلموا فيها ما يريدون من العلوم العربية واللغات المعتمدة والآداب مجانا وكان أول افتتاحها سنة ١٥٧١ وقد عين للصرف عليها ايراد جليل من اماكن وقف الدار البطريركية ولم تزل لا الآن تصرف في شؤونها مع باقى المكاتب التي افتتحتها بالقاهرة وقد نجحت هذه المدرسة منذ انشائها وشاهد نجاحها مؤسسها وكثير من طلبتها الاول مشرفون

الآن بالرتب والخدم المبرية هذا وقد صير موقع العطفة المذكورة دائرة واحدة تشتمل على الكنيسة
والبطر يكخانة والمدرسة وجعل على هذه الدائرة بابا شهيرا من الجهة الغربية وهو الباقي للآن بحالته بالدرب الواسع
وبعد ان تمامه المدرسة وضعه هذه الجهة اليها وجعل لها دائرة واحدة سافرا الى الاقطار الخيشية لزيارة ملائكتها
تاودوروس وتفقد احوال الكنائس الخيشية فان الخيش جميعا متحدون دينيا ومن ذهبيا مع القبط الارثوذكس
وخاضعون لرياسة الكرسي البطريركي الاسكندري واقام في تلك السفرة نحو سنتين فاستمرت الكنيسة والقلاية
على حالتها الاولى الى ان عاد من الخيش فشرع في نقض الكنيسة القديمة وفي يوم الخميس التاسع والعشرين
من برمودة سنة ١٥٧٥ وهو الثاني والعشرون من نيسان سنة ١٥٨٩ مسيحية في الساعة الحادية عشرة من
ذلك اليوم وضع اساس الكنيسة الموجودة الآن في موقع الاصلية وكان ذلك اليوم يوما شهيرا ولم يزل يحث في
البناء حتى توفي وبعد وفاته لم تزل الهمة جارية في تكميلها من قبل تولية خلفه البطريرك ديمتريوس وبعد توليته
حتى تم بناؤه في عهده وقد كان مؤسسا عازما على جلب الاعمدة الرخام اللازمة لها من اوروبا مع باقي ما يلزمها من
الادوات التي لا توجد بمصر فلم يتيسر له الحصول على مرغوبه حتى مات فاستمرت الالة ما تيسر وجوده من العمدة
الرخام اللازمة به من الاسكندرية ونصب من ذلك أربعة عمدة مركبة من قطع الرخام مؤلفة بالتحكيم مع قواعدها
من أسفل الى فوق وفي وجود البطريرك ديمتريوس شرع في استيفاء كمال العمارة فأقيم أربعة اعمدة أخرى من الخشب
مضاعفة للرخام في الهشة وعقدت القبة الوسطى من الخشب أيضا على الاعمدة الثمانية كما هي عليه الآن
وعمل دائرها من الخارج من ارتفاع الارض نحو مترين وراكزة عليه من ثلاث جهاته العمدة الرخام الموجودة
الآن وهي ستة عشر وعرفوا الدائريين النساء يصعد اليه بسلم مخصوص مقابل للكنيسة من الجهة البحرية وهذا
البيت مشرف من داخل على الكنيسة من الجهات الثلاث بخارج من الخشب المخروط وأقيم حجابها المصنوع
من خشب الجوز وركبت أبوابها وشبابيكها ولم تكمل في مدته واستمرت على حالتها هذه مدة سنين في وجوده
وبعد وفاته الى أن تولى الجنب المنعم كيرلوس الخامس وهو الموجود الآن البطريركية فشرع في تكميلها في شهر
كيهك سنة ١٥٩٦ الموافقة سنة ١٨٨٠ مسيحية أي في السنة السادسة من توليته مسند البطريركية فاحضر لها
المصورين والنقاشين وباقي الصناع فأعواها كان ناقصا من النجارة بالطبقة العليا من بيت النساء وغيره ونقشوها من
داخل الهيكل الثلاثة من فوق الى أسفل وصوروا الصور اللازمة في قبة الهيكل الأكبر والهيكلين الآخرين ورقت
الصور على الحجاب ثلاثة صفوف مموهة جميعها بالذهب وكذلك الحجاب موهت بوارزه بالذهب وركز امام الحجاب وقاية
لدرزين من حديد بثلاثة أبواب مقابلة لأبواب الهيكل كل وصورت قباب الكنيسة خارج الهيكل كل ونقشت بالالوان
الرائقة مموهة جميعها بالذهب وكذلك حيطانها من فوق الى أسفل ونقش وصور الانبل (وهو عبارة عن منبر للخطابة
وتلاوة الانجيل جهرا) كل ذلك مموه بالذهب ومنقوش بالالوان الجديدة ثم رقم على أبواب وشبابيك الكنيسة بعض
آيات مقدسة من نص الانجيل والزبور وصفت دائر الكنيسة من الجهات الثلاث البحرية والغربي والقبلي بحجر
الرخام وكذا نقشت دوائر الكنيسة الخارجة من فوق الى أسفل وبالجمله فقد استوفى نظامها راسا تكملت زينتها من
داخل ومن خارج أما المحل البطريركي الاصلى فان البطريرك ديمتريوس لم يجد فيه شيئا مهملا وان كان قد عمر جانا
مخصوصا بالجهة الغربية من دائرة البطريرك يكخانة فنقض البطريرك الموجود الآن المحل القديم وعمر في موقعه دائرة
بطريركية جميلة جدا وعمد دائرة للرهبان والخدمة والمسافرين كافية منتظمة فأصبحت الكنيسة محاطة بالنظام من
كل جهة ففي الجهة البحرية للمدرسة وفي الغربية العمارة التي أنشأها وتممها البطريرك السابق والدار البطريركية
الجديدة التي عمرها ونظمها البطريرك الموجود الآن وفي القبليّة الدائرة الأخرى التي عمرها أيضا * وبلى هذه
الكنيسة الكبرى من الجهة البحرية كنيسة صغيرة بينهما صريح كيرلوس منشي المدرسة والكنيسة ولما كانت
هذه الكنيسة الآن ليس لها ناظر مخصوص بل هي تحت نظر حضرة البطريرك أقام جناب الوجهه الخواجه عوض
سعد الله أمين صندوق البطريرك يكخانة قريبا على العمارة التي أجزاها بها تحت ملاحظة حضرة فقاهم بذلك أحسن قيام
وبذل في هذه الخدمة الخيرية غاية الاهتمام حتى انتهت هذه العمارة بهمة حضرة البطريرك ومساعدة وجوه الامة

المعتبرين ونجياتهم الخريدين وموالاة الخواجه عوض على أحسن ما يرام وقسوس هذه الكنيسة الرسميون الآن
 الاغومانس فيلوتاؤس ابراهيم الذي كان منشؤه بمدينة طنطا ورسم قسيسا عليها سنة ١٥٧٨ الموافقة
 لسنة ١٨٦٢ وفي أوائل سنة ١٥٩١ انتخب من الامة بالقاهرة للكنيسة الكبرى المرقسية ونقل اليها
 وثبت فيها بأمر حضرة البطريرك الحالي في أوائل توليته المسند البطريركي وكان اجراء هذه الاعمال الاخيرة بالكنيسة
 في اثناء توظيفه بها وشريكه في قسوسية الكنيسة الاغومانس تادرس مؤنس ويليهم من يلزم من القسوس
 الرهبان للمساعدة في الخدمة الدينية (والاغومانس هو رئيس القسوس) وهي كلمة يونانية معناها المدير وتستعمل
 بدلها بين العوام لفظة قص (الكنيسة الاولى بجارة زويلة) قد ذكر المؤن أبو المكارم سعد الله بن جرجس في
 مجموع له بين فيه كنائس القاهرة والجهات البحرية في أواخر الجيل الثاني عشر للمسيح انه كان بجارة زويلة كنيسة
 عظمت جدرانها من الابنية المشيدة والاحجية المطعمة بالعاج والابنوس والتصاوير والتقوش المذهبة من عمل الصانع
 والمصورين المصريين الاقباط والعمد المرمر وغير ذلك ما يذهل الناظرين ومن له شركة في تزيين هذه الكنيسة بذلك
 العهد أمير من الامة يقال له جمال الكفاة أبو سعيد كان من المعروفين في عهد الخلافة الحافظية وكذلك أبو المكارم
 سعد الله ومن كان يتردد للصلاة فيها الرئيس صنيعة الخلافة أبو زكري يحيى المعروف بالاكرم الذي كان متوليا ديوان
 التحقيق ثم ديوان النظر على جميع الدواوين بالحضرة في الخلافة المذكورة من سنة ٥٣٠ هـ لاية الى آخر ربيع
 الاول سنة ٥٤٢ * وكان باعلى هذه الكنيسة كنيسة برسم الشهيد مر قوريوس أبي السيفين وكان موقفا
 على الكنيسة الكبرى دور وساحات معتبرة * وكان في هذه الحارة كنيسة أخرى غاية في اللطيف وكان من عادة
 قسوس الكنيسة الكبرى ان يحتفلوا رسميا ثلاث مرار في كل سنة الاولى يوم أحد الشعانين وهو الاحد الذي قبل
 أحد عيد الفصح والسانية ثالث يوم من عيد الفصح والثالثة يوم عيد الصليب وهو اليوم السابع عشر من توت
 وذلك أنهم كانوا بعد اقامة الصلاة الاحتفالية يخرجون من الكنيسة باللباس الرسمية في جمهور من الامة حاملين
 صحف الانجيل وتقدمهم المباخر والصلبان واغصان الزيتون والشموع الموقدة الى خارج الدرب الذي هذه الكنيسة
 داخله ويقرون الانجيل ويرتلون ويمللون ويدعون للخليفة ووزيره ثم يعودون اليها ويكملون نهارهم وينصرفون
 استمر ذلك لغاية سنة ٥٦٥ هـ لاية ثم بطل في دولة الاكراد ثم أعيدت عادة يوم عيد الصليب خاصة في السنين الاخيرة
 اذ كان القسوس يخرجون مع الاحتفال الى خارج حارة زويلة حتى ينتهوا الى قنطرة الخليج القريبة من الحارة
 ويتمون الرسوم السابقة أما الآن فلم يكن شيء من ذلك وذكر المقرري أن من الكنائس التي هدمت بمصر
 والقاهرة وغيرهما من الجهات في يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ٧٢١ هـ لاية الكنيستين بجارة زويلة
 أما الموجود بها الآن اعني سنة ١٥٩١ فكنيستان غير الاولين وهي الكبرى برسم السيدة العذراء مريم
 وهي في موقع الكنيسة الاصلية العظمى المذكورة سابقا وهي وان لم يكن بها من الرونق والجمال ما كان قديما على
 ما حكاه أبو المكارم سعد الله لكن ما يوجد بها الآن من الاحجية المطعمة بالسن المحكمة الصنعة سيما الحجاب المتوسط
 المركز على واجهة الهيكل الكبير العجيب الشكل والدقيق الصنعة في تطعيم السن والزائد في القدمية وما فيها من
 بديع الصنعة النجارية القديمة المصرية والجلونات والعمد الرخام المركزية في صحنها وفي هيكلها الكبير وشرقيه وغير
 ذلك من الآثار الجميلة الموجودة بها الى الآن يدل على مزيد اعتبارها في الكنائس المصرية القديمة وقد أوردتها
 المقرري في ذكره كنائس القاهرة التي كانت موجودة في عهد والده وأشار الى اعتبارها لدى المسيحيين وذكر انهم يرون
 انها قديمة وتنسب للحكيم زايون الذي كان قبل الاسلام بنحو مائتين وسبعين سنة * ومما رقم على دوائر ابوابها كلها
 وتصورتها ولم يزل باقيا الى الآن يعلم أن تلك الدوائر والمقصورة اصلحت من نحو مائة وثلاثين سنة ولم تزل هذه الكنيسة
 في غاية الاعتبار يتولى تطارتها دائما كابر الامة في أوائل الجيل الثامن عشر للمسيح كان الناظر عليها الشهير المعلم
 يوحنا أبو مصري وفي عهد رياسة الشهير المعلم ابراهيم الجوهري كانت تطارتها لم تزل خيمه من بعده ولكل من هؤلاء
 النظارات حرسه تشهد باهتمامهم بها ويوجد بها الى الآن جملة كتب اعني بها يوحنا أبو مصري وابراهيم
 الجوهري وغيرهما من ذلك كتاب يشتمل على الفصول المقدسة التي تتلى كل عام في أسبوع النصح من التوراة والزبور

والانجيل باللغتين القبطية والعربية وهو في حسن الخط ودقة الضبط واتقان التصوير غاية وفي نه سايته مقالة
 قبطية وعربية وتركيبه ألفها ناسخ الكتاب ومكلفه وهو القس يوسف تتضمن ذكر الخليفة المتولى السلطنة حين
 ذلك والوزير المتولى الحكومة وقد أتى فيها بتاريخه نفسه وذكر البطريرك المعاصر له وقسوس الكنيسة وناظرها
 وباقي خدامها الى غير ذلك من التعليقات وهذه المقالة محررة على السجج باللغة القبطية ومترجمة باللغتين العربية
 والتركية كما ذكرنا وتاريخ انتهائهم نسخ الكتاب المذكور ٢٨ طوبه سنة ١٣٤٢ للشهداء الموافق سنة ١٦٢٦
 مسيحية وبها كتب أخرى قديمة نفيسة وقدامتاز من نظارها المتأخرين عن أقرانه ابراهيم الجوهري بان عمر من داخل
 هذه الكنيسة من الجهة البحرية كنيسة صغيرة حسنة جدا أنشأها سنة ألف وأربعمائة وتسعين للشهداء
 برسم الشهيد أبي السيفين ووقف عليها كتباً مخصوصة وحبس عليها أماناً كن مخصوصة بصرف ايرادها
 في مصالحها ولم تزل هذه الكنيسة باقية لآن يشهد ظرفها بهمة منشئها وكانت الكنيسة الكبرى كنيسة الكاندرى
 أى كنيسة الكرسي البطريركى بعد كنيسة أبي السيفين بمصر القديمة وسيأتى ذكرها ان شاء الله واستمرت كذلك الى
 زمن البطريرك متاؤس الرابع المتوفى سنة ١٦٧٥ مسيحية ثم نقل الكرسي البطريركى الى كنيسة طارة الروم على
 ما يأتى ذكره ومع ذلك فلم تبرح هذه الكنيسة لآن في غاية الاعتبار ولم تزل كابر الامة تتردد للصلاة فيها أيام الاعياد
 والاحاد والآن ناظرها جناب المعبر الوجيه فرج أفندي مليكة سلامة وقسوسها اثنتان المعبر الاغومانس يوسف
 رزق والمعبر الاغومانس ميخائيل منقريوس وبلى هذه الكنيسة دير للراهبان المتعبدات برسم السيدة مريم قديم
 الاصل ذكره المقرئ في الاديرة المصرية ومما استفيد من التعليق انه منذ مائتين وسبعة وعشرين سنة جددت
 عمارة بهن الدير في زمن البطريرك مرقس الحادى بعد المائة من عدد البطاركة (الكنيسة الثانية بجارة زويلة)
 هذه الكنيسة عليها يصعد اليها درج متسع من المدخل الموصل للكنيسة الكبرى وهي باسم الشهيد جاورجيوس
 لطيفة جدا محكمة الوضع وهي دون الكبرى في القدم غالباً بالنسبة لاصل منشئها وفي الجيل الثانى عشر للمسيح كان
 يعبروا الكنيسة الكبرى كنيسة باسم الشهيد أبي السيفين على ما ذكر أبو المكارم سعد الله ولم يحصل تجديد لها في موقعا
 عند اعادة بناء الكنيسة الكبرى ثم جرى تعميرها باسم جاورجيوس وقد قيل ان ادارتها لم تكن مستقلة كما هي الآن
 بل كانت تابعة لادارة الكبرى فكان قسوس الكبرى وناظرها لهم التكلم عليها وفي عهد أن كان الكرسي
 البطريركى بجارة زويلة كانت الدار البطريركية بمجاورة لها من العلو ثم خصص بعض القسوس الرهبان بأقامة
 الصلوات بها ثم استقلت ادارتها وأفرزت أوقافها عن الكبرى وتعين لها قسوس وناظر مخصوصون وفي سنة ١٤٨٠
 الموافقة سنة ١٧٦٤ مسيحية جدد بعض اجنبى بالنفقة المعلمين اقلوديوس ومينا وفي السنين الاخيرة جدد حجابها
 الوسط جناب قسيسها الموجود الآن الاغومانس اقلوديوس قبل ارتسامه بدرجة التسوسية وأصلح جدرانها رتم
 زينتها واستكمل ادواتها على ما هي عليه الآن وبليها من الجهة الغربية دير للراهبان أيضاً برسم الشهيد
 جاورجيوس عامر بالراهبان تحت رئاسة الام الناضلة المشهورة بالبر والتوى الرئيسة مريم التي لا تمل من مساعدة
 الارامل واعانة اليتامى سيما البنات وتربيتهم وتجهيزهن للزواج ولا تزال مهتمة بمواساة المنقطعين والمحتاجين
 وكرام الغرباء المترددين الى منزل ديرها مما كانوا بذلة غاية امكانها في البر والاحسان وهي مع هذه المزايا
 قائمة بفرائض عباداتها وشعائر رهبانيتها ومن عرف من الرئيسات القديسات بهذا الدير القديسة أفروسنيه
 المشهورة لادى أمتها بالقداسة والنسك وفعل البر وهذا الدير والكنيسة في دائرة واحدة وناظرها عليهم ما جناب الوجيه
 الخواجه ابراهيم مايكة الوهاى ذوالهمة والمرودة والكون الدير المذكور قد اختل بناؤهم من مدة أعوام سعت
 الرئيسة الام مريم من منذ تسع سنوات في بنائه وتوسيعه بادخال بعض أمانا كن فيه ولحصول العوارض المانعة
 لاتمام مرغوبها ووقفت العمارة حتى ازداد الخلل وبعناية البطريرك ومساعدة الناظر المتقدم ذكره ومساعدة
 الرئيسة زالت الموانع وتعينت الاماكن اللازمة ادخالها وبعد صدور تصريحات الحكومة السنية بالبناء حسب
 الرسم المقصود قام جناب الناظر وباشر بنفسه بنقض وعمارة الدير وأدخل فيه ما لزم ادخاله من أمانا كن الدير تحت
 ملاحظة حضرة البطريرك وفي هذا العام أعنى سنة ١٥٩٧ للشهداء صار الابتداء في البناء الجديد وانتهى معظم

بناء الدور الأرضي وشرع في بناء الدور العلوي واستتم العمل بمارة مباشرة الناظر المذكور بنفسه ومساعدة
البطريك وأولى البرمن المسيحيين وفي شهر أيار من هذا العام تم بناء الطبقة العليا بكاملها وعمرياً أعلاها أيضاً جولة
أو د مخصوصة بالراهبات والهمة جارية في استتمام العمارة (كنيسة حارة الروم السفلى) قد شهد دلال البطرك
أن في عهد البطريك آخر سطا دولو (أعني عبد المسيح) وهو السادس والستون المتولي البطريك سنة ٧٦٣
للهدا جعلت كنيسة أنى السيفين بصور كنيسة السيدة بحارة الروم بطريكاً أي من الكنائس المخصوصة
بشخص البطريك دون أسقف مصر وقتها وقت ذك كذلك أيضاً الشيخ المقريري في ذكره البطرك وذكراً أبو
المكارم في كتابه أنه كان بهذه الحارة إلى وقت عدة كنائس للآقباط منها كنيسة السيدة مريم وكانت القدا سات
قد تعطلت في عهد الخلافة الحامية وكان الأسقف يصلي في داره بتلك الحارة إلى أن من الله بفتح البيع فعمرت
هذه البيعة سنة ٧٧٢ للشهداء وكان لها رزقة بأرض المطرية بتوقيع المستنصر بالله أمير المؤمنين وفي سنة
٨٠٢ جددوا بها ما تصور بها القس الرشيد أوزكري قسيسها ثم أن بالخير المعروف بسيدويه الكاتب كاف
اتباع الرخام تها في صناعتها منصور المرخم الانطاكي وصرف عليه حينذاك ثلثمائة دينار وكاف أيضاً لocha
كبرامذهما صوماعليه رسوم الأعياد الكبيرة المسيحية (أعني عيد مولد السيد المسيح وعماده في الأردن الخ)
وكان المصور أبو اليسرى من ملج ونصب هذا اللوح بأعلى حجاب الهيكل وكان الحجاب المذكور من الصنعة المعروفة
بالمقطع وكان جميعه وأبوابه من خشب الساج المطعم بالعاج والآبوس صنعة اسحق التجار ونقل إلى هذه الكنيسة
أبو غالب بن بعام رخام داره ورخها به وكان مجاور هذه الكنيسة دار محبة عليها عاصمة النفع فدخلها أوزكري
ابن أبي البشر الكاتب وأبو المنا ابن عمه في هذه البيعة وعقدت على الكنيسة مع ما أضيف إليها قبة واحدة وكانت
الذقة على هذه العمارة من هذين الوجهين ومن غيرهما وقت عمارتها سنة ٨٧٩ وفي سنة ٨٨٩ الموافقة
لسنة ١١٧٣ مسيحية اهتم أبو الوفاء القس أخو أبي زكري المذكور بتمام ترخيم داخلها وصور القبة وغيرها
وكنيسة الميلاد المجيد كانت بأعلى كنيسة حارة الروم السفلى عمرها عصفور البناء والذهب الشمس بالزهرى
وجرى تبييضها سنة ٩٠٣ لالشهداء فهذه كانت صفة كنيسة السيدة بحارة الروم في أواخر الجيل الثاني عشر
للمسيح (كنيسة الشهيد جاورجيوس) كان بهذه الحارة أيضاً كنيسة برسم الشهيد جاورجيوس عمرها أبو الفخر
ابن أي المنا الارشيدان (أعني رئيس الشماسة) في عهد الخلافة الحافظة وجددها صنعة المالك أبو الفرج
ابن أخت أبي الفخر المذكور سنة ٨٩٩ * وكنيسة أيضاً برسم القديس تدرس المشرقى تولى عمارتها الاغومانس مينا
في عهد الخلافة الحميرية على يد الشهير سعيد أبي المكارم بن بولس * وكان بهذه الحارة أيضاً كنائس صغيرة للمكانيين
منها كنيسة مار زولا ثم نقات باسم اندراوس التلميذ بالدرب المعروف بالنادين ومنها كنيسة الاربعة شهداء
وكنيسة برباره وكنيسة مار جرجس وكان المكليون يدفنون موتاهم حذاء هذه الكنائس فهذا ما كان بحارة
الروم من الكنائس العاصرة على ما حكاه أبو المكارم سعد الله وذكراً المقريري أن من جلة ما هدم من كنائس القاهرة
في ٩ ربيع آخر سنة ٧٢١ كنيسة حارة الروم وفي ذكره الكنائس الموجودة بوقته قال ان بحارة الروم كنيسة
تعرف بالمغيشة برسم السيدة مريم وأنه كان بها كنيسة برسم برباره وقد هدمت سنة ٧١٨ والموجود للقبط الآن
كنيستان الأولى الكبرى وهي التي ذكرها المقريري برسم السيدة مريم وهي من الكنائس المشهورة وكانت
أولاً كنيسة الكاتراى أى كنيسة الكرسي البطريكى إلى زمن البطريك يوانس وهو السابع بعد المائة من عدد
البطرك و لم يزل محل الدار بطريكية موجود إلى الآن بجوار الكنيسة من الجهة الغربية ويعرف ذلك المحل
بالقلاية ومن داخلها باب نافذ للكنيسة ومن نحو مائة سنة تقريباً أصيبت بحريق ثم جددت عمارتها ومما رقم على
باب حجابها الاوسط يعلم أن نجارتها انتهت سنة ١٥١٦ للشهداء وآخر من كان ناظر اعليها الشهير نصر الغزاوى وبعد
موته تولى نظارتها ولده الشيخ هيرسيحه نصر وبعد وفاته لم يقم عليها ناظر مخصوص واكتفى في ذلك برياسة قسيسها
الاغومانس بساده باخوم ولما تم نقشها وتصويرها بحسب الامكان في مدة والده الاغومانس باخوم اجتمعت دهور كثير
في زيادة اصلاح نظامها وصار من عهد ما حيل نظراً وقافها العهدته مجتهدا بماله ومساعدته ومباشرة في اصلاح

أوقافها فقد عمر لها بجهة سيوت ومحال نافعة واستوفى زينتها وأدواتها على ما ينبغي وهو أعنى الأتوماتس بساده
 باخوم أول من جسد فيها الكرسي الرأسي لكرسي المصلين أوقات الجلوس * وقد علم مما سبق أنه كانت بأعلى كنيسة
 السيدة كنيسة الميلاد قبل هدم الكنائس وهذه الكنيسة وإن لم تكن من قبيل ما كانت عليه الكنائس الأولى من
 النظام والجمال إلا أنها تعد الآن من أطرف الكنائس والمتواتر أن من له الحظ الأوفر في عمارتها الأخيرة الشهير للمعلم
 منقريوس البتوني المتوفى في عهد المرحوم الكبير خديو مصر محمد علي باشا والآثار التي تظهرها أوجيه التعبير بأسبيلي
 أفندي ابن تدرس أفندي عريان وهو من عهد توليه نظرها واطب على أيديها لوازنها وأجبات خدمتها واستكمال
 أدواتها وزينتها * وبهذه الحارة أيضا دير للبنات الراهبات برسم الشهيد الأمير تادرس وقد ذكره المقريري في أديرة
 الراهبات وقال أنها مربيين وهذا الدير من المواضع الدينية المشهورة قدي المسجيين وكثير من اجناس المسيحيين
 وغيرهم يترددون اليه للزيارة واستمداد الثمن من الله تبارك بالشهيد صاحب الدير لاسيما من هم مرضى بالجنون ونحوه
 وكثيرا ما ينوزون بالصحة والعافية وناظره الآن جناب الوجهة الفطن إبراهيم أفندي رفايل الطوخي من رؤساء
 أقلام المالية حالا (كنيسة حارة السقائين) لما وجد البطريرك الكبير الشهير كيرون منشي المدرسة القبطية
 بالازبكية والكنيسة الكبرى بها ما عليه أبناء الأمة القبطية ساكنة وحارة السقائين من الصعوبة لعدم وجود
 كنيسة تلك الجهة تسعى بجده واجتهاد وحرص وجهاء الأمة على شكاية الحل للمقام الخديوي وطلب الرخصة
 ببناء كنيسة بها فصدر أمر سام من المرحوم محمد سعيد باشا في ٥ ربيع الأول سنة ١٢٧٢ تخافطة مصر بأجوبة التماس
 الأمة ببناء كنيسة بحارة السقائين بأحد أماكن وقف الأقباط وأذلم يكن ممكنا وقتئذ خلوموضع كفي لتعمير كنيسة
 مستوفية اكتفى وقتها بالحد الذي دور الوقف واستعمالها للصلاة إلى حين التمكن من محل كفي وميراث البحث
 عنه جاريا حتى وجد وفي هذا العام أي سنة ١٥٩٧ الموافقة سنة ١٨٨١ مسجية شرع حضرة البطريرك مع أكابر
 الأمة بهذه الحارة في إدارة البناء فيه وعرض ذلك على نظارة الداخلية والجميع متعاونون للاشتراك في عمارتها بغاية
 الجود والنشاط وكاتب مؤسس المدرسة بالازبكية في إنشاء هذه الكنيسة أعنى التي بحارة السقائين كذلك فتح
 مدرسة بها للصبيان ومكتب للبنات أيضا كما فتح غيره لهن بالازبكية ولم يزل مستمرين ثلاثا ونابحين في التعليم
 والتأديب بمواظبة حضرة البطريرك * فهذه الكنائس التي هي الموجودة الآن للأقباط داخل القاهرة
 وبستانها كرم أبو المكارم في كتابه في أمر الكنائس أنه كان لا قبض أيضا في عهد كنائس أخرى غير التي في حارة
 زويلة وحارة الروم منها بخط النهادين خلف دار الوزارة يومئذ كنيسة برسم الملك مجنايل جلدده على الرؤساء في
 عهد البطريرك مرقس بن زرعقة في أواسط الجيل الثاني عشر للمسيح وبأعلاها كنيسة تسيد قوجورها كنيسة
 أخرى برسم كلوريوس ثم كنيسة الأمير تادرس المشرق في عمرها النجيب أبو البركات ونبتت عمارتها وزينتها في
 برمهات سنة ٨٩٢ ثم شهداء في الخلافة العاضدية وكان بهذه الكنيسة من صناعة التجارة الدقيقة محكمة ما يروق
 الناظر وفي سنة ٩٠٢ أهتم الثقة أبو الجدين الدقلتي في تبييضها وتجديدها نقشا وتصورها على ما ينبغي ومنها
 بالحارة المعروفة بالحسنية (وكانت خارج السور وقتها) كنيسة برسم السيدة وكانت من أقدم قدوسات وتشتت
 فاهتم بعمارها أبو الجدين أبي العالي الدخيسي على صورة حسنة جدا حتى صارت من المساجد المسيحية المقصودة
 لهم من جيمات مختلفة نظر الحسن موقعها إلى أن كان جادى الأولى سنة ٥٦٧ هـ ليلية فتعرض لمدنى أبو العلا
 الحسن بن عثمان لاني أنجد المذكور وغرمه غرامات كثيرة ولم يبرح منازعته حتى علمت مسجد اللاس لازم وأن
 فيها ثم عدم ذلك المسجد ونقض بناؤه إلى الأرض * وكان بهذه الحارة كنيسة جامعة لا قبض ونز من ثقتين يعتنين
 وكان بها للارمن كنيسة مجاورة لكنيسة السيدة تحريت سنة ٥٦٤ هـ ليلية وكان من الأرمن والسريان بهذه الحارة
 جماعة عظيمة وبخط حارة تعرف بالريمانية كان لا قبض أيضا كنيسة برسم السيدة مريم وبأعلاها كنيسة برسم الأمير
 تادرس المشرق في بجوار حارة الريمانية قبالة الحينية ثم نفات مسجد يعرف بوقتها بمسجد زبور قال ومن جهة الكنائس
 التي بلك أوضاعها ونفقات مسجد أو دارا كنيسة كانت بالزقاق المعروف بالشيخ أبي الحسين بن أبي شامة بخط دار
 الوزارة المعروفة لا زبدار الدياج وكان قبالتها جوسق كبير نقلت مسجد أو جعل بخوسق دار لم تكن كنيسة

كانت بالخط المعروف بدار الاوحد بن أمير الجيوش بدرودار شهاب الدولة بدر الخاضع جعلت هذه الكنيسة دارا
تعرف بسكن القفول قال وقبته ظاهرة الآن وكان بجارة برجوان كنيسة توما التلميذ للملكية وبجارة العطوفية
كنيسة تان للفرنج وكان بالموقع الذي كان يعرف بالمقص بالقرب من ساحل البحر سبعة الشهيدي جاور جيوس للارمن
ثم حولت مسجدا ثم هدمت من البحر * فهذا ما دلت عليه الآثار من كنائس القاهرة لغاية الجيل الثاني عشر للمسيح
ومما أورده المقريري في الكنائس التي هدمت في عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون في ربيع الآخر سنة ٧٢١
فضلا عما هدم سابقا في عهد الملك الصالح والملك الحاكم بأمر الله وغيرهما ومما أورده في سياق ذكر بطاركة القبط يعلم
ان الذي هدم بالقاهرة كنيسة القهادين وكنيسة حارة الروم وكنيسة البندقاين وكنيسة تان بجارة زويلة وكنيسة
بجزة الباور وكنيسة الخندق * ولنعدا لاستفاد ذكر كنائس القاهرة مع ظاهرها أيضا فنقول (ظاهر القاهرة
الآن من الجهة البحرية) قال أبو المكارم في كتابه المذكور بالخط المعروف برأس الطابية وسقاية ريدان والبستان
الكبير المعروف بإنشاء أمير الجيوش بدر ريدان الصقلي (وهي الريدانية المذكورة في كتاب المقريري) وكان الخلفاء
ينزلون في غرة كل سنة وغرة شهر رمضان وتسمى الدورة الكبيرة كان الدير الشهير المعروف بدير الخندق موجودا وكان
هذا الدير على ما شاهدته المؤلف محيطا به حصن دائري به باب واحد معقود عليه قبة وعليه باب حجرود داخله جلة كنائس
في الاولى الكبرى برسم الشهيد جاور جيوس وهي الكاثوليكا أي الجامعة وكان أنبائها (أي منبرها) وكرسي الرئاسة
من الرخام عمرت هذه الكنيسة في الخلافة الظاهرية ووزارة علي بن الاسفهلار (وهو ابن السلاار) وذلك منذ سبع مائة
وخمسين سنة وفي عهدها كنيست عمارتها أمين الملك أبو سعيد محبوب بن السعيد أبي المكارم وجد دتيهض الكنيسة
الكبرى وتبليط أعاليها القس منصور بهذا الدير واستوفى تصويرها واحتفل بأول صلاة فيها بعد زخرفتها في الأحد
الثاني من امشير سنة ٩٠١ للشهداء وكان قبالتها الجوسق فيه طبةقتان وبيت أسنل وكان معدا السكفي الاساقفة
يصعد اليه من داخل الكنيسة وكان مطلا على البرية والجبل الاحمر والبستان الكبير وخندق الموالي القصرية
والبستان المعروف بالختص وغيره * النائية كنيسة مجاورة للجوسق برسم الشهيد أبالي بن يسطس القائد وجد
في الكنيسة الاولى في تابوت خشب قال ولما أخرج ابن الطويل السرياني وجماعته من الحينية مقرهم الاول
في الخلافة المستنصرية سمح لهم القبط بالصلاة فيها وفي عهد المؤلف جرت توسعته وتجديد عمارتها واحتفل فيها
أول يوم من مسرى سنة ٩٠٧ وكان ابن الطويل حاضرًا وكان قبالة الجوسق بئر ماء معين * الثالثة كنيسة السيدة
مريم على عين الداخل أنشأها أبو الفضل ابن أسقف اريب متولي ديوان الافضل في الخلافة الامرية وذلك
منذ ثمان مائة سنة * الرابعة كنيسة الشهيد مر قوريوس مقابل الجوسق أنشأها الرئيس أبو العلاء فهدي بن ابراهيم
في الخلافة الحامكية وكان يتطرق في أمر المملكة مع قائد القواد الحسين بن جوهر وكان الحاكم قد رغبه في ترك مذهبه
بكرامات عظيمة فلم يقبل ترك دينه فضربت رقبة وأمر بإحراق جسمه ولكن جاء الله من الاحتراق وأخذ الجسم
ودفن في الركن القبلي من الكنيسة المذكورة وفي سنة ٥٦٢ هلاية جدد عمارتها وأسقف بطة وأبو البشر أخو أبي
سليم عامل المطرية وفي عهدها كنيسة تان احدها برسم أبي بقطر والثانية برسم الشهيد فيلوثاوس * الخامسة
كنيسة ملاصقة لباب الدير برسم القديس أبي مقار أعطاهما القبط للارمن في عهد بطركية كيرلوس السابع
والستين من عدد البطاركة في الخلافة المستنصرية ورسمت باسم الشهيد جاور جيوس وكان للارمن أيضا داخل هذا
الدير كنيسة لطيفة أنشأها ماركيس الارمني حامي المناخات في الخلافة الظاهرية قال والسبب في عمارة هذا الدير
أنه كان في الموضع المعروف ببئر العظام دير برسم جاور جيوس داخل القاهرة قبل انشائها وكانت القوافل تنزل عند
البئر الموجودة هناك قديما وهي بئر العظيمة في المكان المعروف بالركن المخلوق من القصر الكبير الشرقي ولما أنشئ
ذلك القصر وانتهت العمارة فيه الى هذا الدير هدم ودخل في حقوق القصر وعوض المسيحيون الاقباط عنه بدير
الخندق والبئر عوض عنها أخرى في البرية وكان الموالي القصرية ساكنوا الخندق حينئذ تعرضوا لعمارة الدير
الجديد وأنهى ذلك لالمام المعز فركب بنفسه ومنع المتعرضين ورسم بكل العمارة ونفذ أمر دحالاو بنى الدير المذكور
ولا يخفى ان انشاء القصر المذكور كان في أواسط الجيل الرابع للهجرة وعلى ذلك يكون بناء دير الخندق هذا في أواخر

الجيل العاشر للمسيح وقد كان قبالة هذا الدير بئر ساقية وشرق بابستان لطيف وفيه بئر ساقية أيضا وكان منشأه سيف الدولة في الخلافة الحافضية ولما كشف أرضه للزراعة وجد فيها قبر فيه جسم اسقف وصليبه عليه فووري الجسم كما كان ومن هذا الاثر استدل على انه كان هنالك دير وكنيسة من القديم وأنشأ أيضا سيف الدولة هنالك منظره على باب البستان مقابل الكنيسة في سنة ٥٧٣ هـ ليلية ثم انتقل ملك هذا البستان الى الست الجليله ست الدارينت اخته وهي زوجة مصنف الكتاب وكانت مدافن الاقباط منحصره داخل دائرة الدير ولما ضاقت وأنهي ذلك اللاهع بإحكام الله ووزيره الافضل شاهنشاه أنعم عليهم بالساحة المعروفة وقتها بالزيارة وهي قبالة الخط المعروف برأس الطايبه وعمل منها بابستان بهمة أبي الفضل ابن الاسقف متولى ديوان المجلس الافضل وكان هنالك بئر ساقية دائرة لسقي البساتين ويجاورها مغطس بقية معقودة عليه كان يجري الماء اليه ليلية عيد الغطاس فهذا حال دير الخندق على ما حكاه أبو المكارم وقال المقريري في ذكر الاديرة ما ملخصه دير الخندق ظاهر القاهرة من بحريها عمره القائله جوهر عوضا عن دير هدمه بالقاهرة كان بالقرب من الجامع الاقريط بئر العظيمة ثم هدم دير الخندق في ١٤ شوال سنة ٦٧٨ في أيام المنصور قلاوون ثم جدد هذا الدير الذي هنالك بعد ذلك وعمل كنيسةين يأتى ذكرهما في الكنائس اهـ والموجود الآن بجهة الخندق كنيسة في ديرين (الكنيسة الاولى) هي بدير القديس فريج المعروف الآن بدير أبي رويس وهو دير الخندق الذي ذكره المقريري وكان أبورويس هـ ذا عابدا زاهدا معتبرا الذي قومه توفي سنة ١١٢١ للشهداء الموافقة سنة ١٤٠٥ مسيحية ودفن بالدير المذكور وفهم من سيرته انه كان في عهده بهذا الجهة خمس كنائس الاولى برسم السيدة مريم والثانية برسم الشهيد جاورجيوس والثالثة برسم الامير تادرس والرابعة برسم أبي البسيتين والخامسة برسم الشهيد ابالي ومن ذا بعلم انه لما هدم الدير الاصلى بكنائسه المذكورة آنفا سنة ٦٧٨ ثم جدد بعد ذلك على ما حكاه المقريري عمرت هذه الكنائس الخمس عوضا عما كان في عهد أبي المكارم سعد الله وقد علمت مما ذكره المقريري ان من جملة ما هدم في ٩ ربيع الآخر سنة ٧٢١ من الكنائس كنيسة بالخندق فالهدم والعمارة تكرر وقوعهما بهذا الدير والذي فيه الآن كنيسة واحدة كبرى برسم السيدة مريم بظرفه للوضع ويلها من الجهة الغربية كنيسة صغيرة برسم القديس أبي رويس وبها ضريحه الى الآن وقد دفن بهذا الدير جملة من أجساد البطارقة المتوفين بالحيرة وفي داخل دائرة الدير أضرحة مشهورة باربابها منها ضريح الشهير دميان بك بن جادا غندي شيخه المتوفى في عهد الخديوي الشهير اسمعيل باشا حفيد المرحوم الخديوي الكبير محمد علي باشا وذلك في سنة ١٥٩٤ وأصل عائلته من زفقي وتدرج والدفن في الخدم الميرية في عهد المرحوم الخديوي الكبير وحاز التقدم في الرتب والشهرة وعمر طويلا وتوفي سنة ١٥٧٧ للشهداء وكان من مبادئه متقدما في الوظائف المعنوية الميرية وآخر خدماته كان موظفا برئاسة كتبة عموم المالية المصرية وحاز رتبة متميز في عهد الخديوي به المشار اليها ومع تقدمه وقبوله التام لدى الخديوي ووزرائه وأمره الحكومة كان على غاية من التواضع محبا للجميع معفانا قاصدا من أي جنس كانوا محسنا محافظا على أصول مذهبه محببا في الناس ويوم وفاته حزن عليه جمهور الاقباط الارثوذكسيين وكثير من المسيحيين وتأسف عليه الخديوي وكثير من وزرائه وأمره الحكومة وأهل مصر وتعتل ديوان المالية وكثير من الدواوين يوم دفنه وكان مشهرا جنازته مهيبا مؤثرا جدا تقدمه جملة من العساكر الميرية المنتظمة بهيئة الحزن ويتلوهم محفل جسم جدا منتظم من البطيرك ومطران الارمن وكافة قسوس الملة وقسوس الارمن وأعيان اقباط وغيرهم ولنفيف من المسيحيين من كل جنس وبعض معتبري الحكومة وصلى عليه بالكنيسة الكبرى بالازبكية وتليت في المال خطبة مرثية لوفاته وبعد دفنه بمقبرة عائلته بالدير اجتهد أخوه الوحيد النقيب ميخائيل أفندي جادو عمره ذريعا جديدا في آخر الدير من الجانب الغربي القبلي يتوصل اليه من داخل الدير وتتقدمه من بحريه قطعة مزروعة من الزهور والشجائر يحرسها الداخل ثم تنتهي للباب وعلى يمين الداخل محل منتظم لاسراحة المتردين من العائلة وفستيتان كبيرتان لكل فسقية باب من الحجر ظاهر في واجهتهما الفسقية التي على النيمين منها معدة لدفن المتوفين من العائلة والفسقية التي تقابل الداخل أعدت لدفن جسم البيلك المذكور وجسم والده وباعلى بابها لوح من الرخام مرقوم عليه

بالخط العربي الذهبي اسمه واسم والده وتاريخ وفاته وما وبعده من طبقة أخرى يصعد اليها بدرج من أعلى الدير تشتمل على محل منتظم للجلوس والنوم لا يزال أخوه يتردد اليها في أوقات معلومة للصلاة على أرواح المتوفين وهناك يزوره المحبون ولما انتهت عمارة هذا المحل نقل اليه جسم الدير بتابوته في يوم حافل بعد ما أقيمت الصلاة والقدا من بحضور حضرة البطريك وجهور من الكبار ومن المسيحيين ووضع بالأدعية والترتيلات في الفسقية المعدة له وكان قد نقل اليها تابوت والده وما توفي أخوه الكبير واصف افندي دفن جسمه أيضا بها ومن الاضرحة الشهيرة باريها أيضا داخل دائرة هذا الدير ضريح الشيخ تادرس افندي عريان أصل عائلته من ناحية أم خنان بمديرية الحيرة وانتقل أجداده منها الى القاهرة وتوطنوا بها وكان جده ووالده من معتبري الامة وكان من مبداء امره متدرجا في الخدم المعتبرة الميرية لنجا به وحاز الرياسة في عهد المرحوم الخديوي الكبير ونال من قبله الرتبة الثالثة حيث كانت الرتب عزيزا منها لها وتولى رئاسة ديوان المالية في عهد الخديوي سعيد باشا وكان من عرى الجانب وافر الحرمة لدى وزراء الحكم وأمرام مصر حال الخدمة وبعدها واشتهر بين قومه بشغل الخير والاحسان شهرة بليغة فكم من كنائس قليلة الايراد ويوت مستورة وأشخاص منقطعة كان من تالها عليه من تبات شهرية أو سنوية كما دلت على ذلك دفاتره التي ما كان يطلع عليها أحد حال وجوده أما عنايته بالبلغة بأمر فقراء الامة القبطية فكانت أكبر قسم من أعماله ولما رتب حضرة البطريك كيروس منشي المدرسة على كثير من أبناء الامة شهرية تحصل وتصرف على الفقراء المحتاجين كان المترجم أول محتد في هذه المبرة ومن دأبه انه كان اذا وجد فتورا في التحصيل والصرف يحرض الرؤساء والوجهاء على ذلك ويتقدمهم في الاشتراك والمساعدة وكثيرا ما كان يتعطل التحصيل والصرف فيلتزم تارة بالاسعاف والصرف من جهته خاصة وتارة يلزم من يمكنهم المساعدة في ذلك خارجا عن المرتب ولرغبته في أن تكون حسنة مستمرة بعد وفاته أيضا وقف حصة خيرية من أملاكه جميعها ما بين أطيان زراعية ومنازل عقارية يصرف جزء من ريعها على الفقراء وجزء على خدمة الكنائس وجزء لاهياء الصلوات والقدا سات على روحه كل سنة وباقي أملاكه وقفها وقفها لاهياء على ورثته وأقام وصيا على ذلك بعده حضرة نجله الأكبر الوحيه الشهير عريان بك تادرس وأخرج بذلك حجة شرعية وحرر وصيته بنقه ثم توفي في برمهات سنة ١٥٨٨ للشهداء وكان مشهرا بجنائزه ودفنه حافلا معتبرا جدا وبعد وفاته أنشد نجله المذكور وشقيقه المحترم الوحيه ياسيلي افندي مضمون وصيته على التمام ولم يكتبها بحفظ الحجج الدالة على ذلك وانفذ مضمونها بل حررت حرفيا وضمت في مجموع واحد وطبع من هذا المجموع عدة نسخ مطبوعة الاقباط الالهية ووزعت على الورثة وحفظت نسخة منها بالبطركيخان العامة ولقد اقتدى به فيما عمل من الوقف والوصية بعض أكابر الامة كالشهيديمان بك وغيره ولم تزل أنجاله المحترمون مواظبين على انفاذ مضمون وصيته وكل عام يجتمعون مع جمهور من الامة والرؤساء والروحانيين في دير القديس أبي رويس لأقامة الصلاة الاحتفالية والتعديس على روح والدهم وزيارة قبره ويفرقون هناك الصدقات الوافرة على اكليروس الدير وخدمته والفقراء ويصنعون وليمة معتبرة عمومية يحضرها كافة المصلين والزائرين والمقيمين في الدير ولهم محل مديعوا لضريح يستقبلون فيه المصابين والزائرين وغيرهم فضلا عما يصنعونه من هذا التبيل بايام أخرى كل سنة على روح والدهم وغيرهم من المتوفين من العائلة ومع مواظبة حضرة البسك نجله على القيام بتوزيع ريع حصة الوقف على جهاتهم سنويا جاري والده أيضا في العناية بأمر فقراء الامة من جهة تحصيل وصرف مرتباتهم ويوجد غير ذلك من الاضرحة داخل الدير قديمة وحديثة ومن الحديثة أيضا ضريح الشهير في الرهبان والاكليروس الاغومانس بطرس بن جرجس مفتاح شقيق يوسف افندي جرجس مفتاح المتوفي في توت سنة ١٥٩١ للشهداء وكان عابدا محبا للعلم مجتادا في احياء المدارس محسنا للغاية توفي بدير الملاك البحري ونقل جسمه بجنازة شهيرة حضرها جميع أكابر الامة والرؤساء الروحانيين وعلى عليه بدير أبي رويس وتليت اذذاك خطبة مرثية لوفاته ودفن في مقبرة القسوس داخل الدير والناظر الآن على هذا الدير المعلم الشهير ميخائيل بن جرجس الزيات صاحب الهممة الزائدة في نظام الكنيسة وعمارة الدير وتحسين حاله وأوقافه وتدبير خدمته على أحسن ما يكون ومن عادته انه كان يهتم في كل عام في يوم الحادي والعشرين من بابه القبطي باحتفال عظيم القديس أبي رويس ويدعو

البطريق وأكبر الأكلروس وجهورا كبيراً من الشعب وبعد القديس يصنع وليمة معتبرة للجميع فقراء وأغنياء يخدم فيها بشخصه مع أنجاله (الكنيسة الثانية بالخدق) هي بدير الملاك ميخائيل وهي باسمه وهذا الدير يعرف الآن بدير الملاك البحري وعو بحري دير أبي رويس يفصل بينهما جسر السكة الحديد الموصل للعباسية وهو في موقع حسن للغاية تحيط به الرياض والحقول من الجهات الأربع وهي كنيسة جليلية قديمة المنشأ وعمما يوجد من الكتب القديمة الموقوفة عليها كتاب محرر سنة ١٠٠٨ للشهداء أعني من نحو ٥٩ سنة ونظارة هذا الدير من مدة لعائلة دميان بك وهي الآن مخصوصة بحضرة الوجهية ميخائيل أفندي جاد وقد جددت نظام هذه الكنيسة وزاد في رونقها وجمالها الأفندي الناظر المذكور منذ أربع سنوات وعمر بالدير عمارة حسنة للغاية يتردد إليها من يريد من أكابر الأمة في أوقات معلومة وكان من عادة البطريق الكبير بطرس أن يتردد كل يوم خيس إلى هذا الدير ويستقر في قصر بناءه مخصوصاً في حديقة الدير كان أولاً صغيراً بوسط الحديقة ثم نقل إلى آخرها بالجهة الشرقية البحرية وبعد وفاته لم يزل خلفاؤه يتددون هناك وقد نقض هذا القصر جناب البطريق الموجود الآن وبناه وجعل في غاية الطرف من جهة الموقع فانه يشرف من الجهة البحرية على الحقول الممتدة لجهة القبلة ومن الجهة الشرقية على الحدائق والحقول الممتدة لجهة العباسية ومن الجهتين القبلية والغربية على حديقة الدير وحسن موقع هذا الدير يهرع إليه المسيحيون من كل جنس للزيارة والترقح في أمانه المشرفة على الرياض والحقول الرائقة وله مواسم حافلة كل سنة منها عيد الصليب في السابع عشر من توت وعيد الملاك ميخائيل في الثاني عشر من بؤته وهناك يجتمع كثير من الأمة من القاهرة والجهات القريبة للزيارة والصلاة والترهية ويسمى هذا الدير دير الفرح ويوجد قرياً من هذا الدير بالجانب البحري الشرقي آثار كنيسة الملاك غبرئيل وهي المذكورة في كتاب المقريري دثرت من مدة مديدة ولم يبق من آثارها إلى الآن إلا بعض بناء صهر يجها وعمادت عليه الكتب الموقوفة عليها الباقية إلى الآن انهم معاصرة لكنيسة ميخائيل المذكورة آنفاً هذا اذا لم تكن أقدم منها (ظاهر القاهرة من الجهة القبلية) (دير مارمينا المجاني) قبل القاهرة بطريق مصر العتيقة قديم العهد وقد ذكره المقريري في الكنائس وقال ان موقعه قريب من السديين الكيمان بطريق مصر داخله كنيسة معتبرة برسم مارمينا ويوجد في دائرتها هيكل مخصوص بطائفة السريان الاصليين الارثوذكس وخارجاً عنهما مدافن المسيحيين الاقباط وكثير من أكابرهم مدفون بها ويحيط بالمدافن سور ويليه ابستان عظيم مائة الدير وكان هذا الدير تحت نظارة المعلم الشهير ابراهيم الجوهري وله فيه وفي كنيسة اعماب في العمارة والاصلاح كماله في غيره وفي المدة الاخيرة كانت نظارته للشهيد من معتبري المحروسة المعلم تادرس جرجس جلبي ذي الهمم والمآثر الجيدة والمساعدات الجزيلة لكثير من كنائس الأمة وأديرتهم اسما الكنيسة المرقسية الكبرى بالازبكية التي حين شرع البطريق كيرلوس في عمارتها كان له الحظ الاوفر من المساعدة فيها ولما توفي البطريق المذكور اقيم وكيله على عموم ادارة البطريكخانه وكان مع سعة اقتداره ونفوذه كلمته لين الجانب متواضع النفس جذاً محسناً محباً ومحبوباً للجميع توفي سنة ١٥٧٧ للشهداء ودفن في ضريحه الكائن بهذا الدير من الجهة الغربية البحرية يحيط به سور مخصوص ويعلوه منزل منتظم يجتمع فيه اولاده المحترمون وعائلاتهم في أيام مخصوصة وقسيس هذه الكنيسة الاغومانس النجيب تادرس ابن الاغومانس مينا وقد اجتهد وتظم بعض ابنية مهمة في منازل الكنيسة وخارجاً عنها حتى صار الدير والكنيسة في رونق بهيج وبجوار هذه الكنيسة من الجهة البحرية في دائرة الدير كنيسة للارمن الاصليين وحولها مدافنهم وعلمهم اسور مخصوص (تتم في تاريخ بطاركة الاسكندرية مختصراً) وهم بطاركة الاقباط الاصليين الارثوذكسين تكميلاً لما أوردته المقريري بتاريخه ولما كان آخر من ذكره منهم عند التسليم على دخول الاقباط في الدين المسيحي هو البطريق اثناسيوس ابن القس أبي المكارم بن كليل الذي تقلد البطريكية في عهد الملك المعز عز الدين أيبك التركماني واستقر في الرئاسة احدى عشرة سنة ونحو شهرين وتوفي في أول كميلك سنة ٩٧٨ للشهداء الموافقة سنة ١٢٦٢ مسيحية وكان البطريق المذكور السادس والسبعين في عدد البطاركة الذين تولوا الكرسي البطريكي الاسكندري شرعنا ذكر من تولوا بعده بالتتابع لتتم التاريخ فقلنا (السابع والسبعون غبرئيل الثالث والثامن والسبعون يوانس

(السابع) لما توفي اثنا عشر من ائمة من كبار الملة بمصر القديمة يونس اى يوحنا بن ابي سعيد السكري وجاعة أخرى من القاهرة غبرئيل بن تريك ثم تقارع الفريقان على ايمما يولى فجاءت القرعة باسم غبرئيل ومع ذلك نهضت فرقة يوحنا ونارعت الاخرى الى أن تغلبت عليهم واخر امر غبرئيل وقدم يوحنا في ٢٢ طوبه سنة ٩٧٨ للشهداء الموافقة سنة ١٢٦٢ مسيحية في أيام الملك الظاهر بيبرس واستمر متصرفا في البطركية ست سنوات وتسعة شهور ثم آخر وقدم غبرئيل وأقام في الرأسة سنتين وشهرين ثم آخر وأعيد الاول وبقي غبرئيل منعزلا عن البطركية الى ان توفي واستمر الاخر في البطركية الى ان توفي في ٢٦ برمودة سنة ١٠٠٩ للشهداء الموافقة سنة ١٢٩٣ مسيحية فجعله مدة الاثنى ٣١ سنة ونحو ثلاثة أشهر منها جلة ما أقامه يوحنا ٢٩ سنة ونحو شهر وغبرئيل سنتان وشهران وكان في أيامهم مضيق شديد على المسيحيين من قبل الحكومة (التاسع والسبعون) ثاودوسيوس الثاني وكان أولا يدعى عبد المسيح بن رويل وهو من منية بن خصيم قدم بطريركا في ١٨ مسرى سنة ١٠١٠ للشهداء الموافقة سنة ١٢٩٤ مسيحية في عهد الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون بعد أن خلا كرمي البطركية سنة واحدة وثلاثة أشهر ونصف واستمر في الرأسة خمس سنوات ونحو خمسة أشهر وتوفي في ٦ طوبه سنة ١٠١٦ للشهداء الموافقة سنة ١٣٠٠ مسيحية وقد كانت قلوب الجماعة غير موثقة مع هذا البطرك حيث كان ارتقاؤه للرأسة من غير اختيارهم فضلا عن كونه نسب لا خذ الرشوة وحدث في أيامه غلاء وفناء شديدان وبقي بعد وفاته كرسى البطركية خاليا نحو أربعين يوما (الثمانون) يونس الثامن (أعني يوحنا) بن قديس وهو من المنية كان رئيس دير شهران المعروف الآن بدير العريان وسبق ذكره وقدم بطريركا في ١٦ امشير سنة ١٠١٦ للشهداء الموافقة سنة ١٣٠٠ مسيحية برضا الجماعة في أيام الملك الناصر المذكور سابقا وحدث في أيامه شدة منكية للمسيحيين وأمر بخلق كنائسهم وكان في عهده القديس برسوم العريان صاحب الدير المشهور باسمه الكائن قبلى طرا على الساحل الشرقى وتوفي يونس في وجوده ومدة مة قامه على الكرسى البطركى ٢٠ سنة وثلاثة أشهر وعشرون يوما وتوفي في ٤ بؤنه سنة ١٠٣٦ للشهداء الموافقة سنة ١٣٢٠ مسيحية وخلا الكرسى بعده أربعة أشهر (الحادى والثمانون) يونس التاسع كان من جهة المنوفية قدم بطريركا في أول يابه سنة ١٠٣٧ للشهداء الموافقة سنة ١٣٢١ في عهد الملك الناصر المذكور واشتد في أيام رأسته الكرب على المسيحيين وتزايد الضيق عليهم بأنواع مختلفة إذ كان يحرق بعضهم ويسم بعضهم وقه راجع بلبس الشيا ب الزرق ثم تدارك الله خلقه برحمته وارتفع الضيق عن الامة وبعد أن استمر في الرأسة ستة أعوام ونصفا توفي في ٢ برمودة سنة ١٠٤٤ للشهداء الموافقة سنة ١٣٢٨ مسيحية وخلا الكرسى بعده ثلاثة وأربعين يوما (الثانى والثمانون) بنيامين الثانى من أهل الدمقراط كان راهبا بجبل طرا واقم بطريركا في ١٥ بشنس سنة ١٠٤٤ للشهداء الموافقة سنة ١٣٢٨ مسيحية في أواخر ملك الملك الناصر وفي أيامه أعيد الكرب على المسيحيين من ولاية الامور على الرجال والنساء لاسيما على الرهبان والاكليروس وعمر هذا البطرك في دير بشوى الكائن بيرة النطرون المعروفة عند المسيحيين بيرة شيمات وبعد أن أكمل في الرأسة عشر سنوات وثمانية أشهر توفي في ١١ طوبه سنة ١٠٥٥ للشهداء الموافقة سنة ١٣٣٩ واستمر كرسى البطركية بعده خاليا عاما واحدا (الثالث والثمانون) بطرس الخامس كان يدعى أولاد اودو وكان راهبا بدير القديس مقاريوس أقم بطريركا في ٦ طوبه سنة ١٠٥٦ للشهداء الموافقة سنة ١٣٤٠ في آخر سنى ملك الملك الناصر واستمر في البطركية ثمان سنوات وستة أشهر وفي أوائل مدته توفي الملك الناصر واستولى بعده أولاده على التوالى الملك المنصور أبوبكر والسلطان كجك والسلطان احمد والملك الصالح عماد الدين والاشرف شعبان والسلطان حاجى والسلطان حسن وكانت الامة المسيحية في أيامه آمنة مطمئنة وتوفي في ٤ أيب سنة ١٠٦٤ الموافقة سنة ١٣٤٨ وخلا كرسى البطركية بعده شهرين وبعض أيام (الرابع والثمانون) مرقس الرابع وهو من قلوب كان يدعى أولا فرج الله ترهب ورسم قسيسا بدير شهران ثم أقم بطريركا في ١٠ نوت سنة ١٠٦٥ الموافقة سنة ١٣٤٩ في مدة تلك السلطان حاجى وفي أوائل مدته توفي السلطان حاجى وتلك أخوه السلطان حسن ثم خلع وتولى أخوه السلطان صالح ثم عاد الاول للسلطنة وحدث في أيامه فناء عظيم حتى خرب

أغلب القرى ومع ذلك تطلب الولدان يدمروا المسيحيين ومن ذلك هاج عوام الناس عليهم وضايقوهم كثيرا
وبعد أن استقر هذا البطريك في الرأسة مدة أربع عشرة سنة وخمسة أشهر وتوفي في ٦ امشير سنة ١٠٧٩ الموافقة
سنة ١٣٦٣ وخلا كرسى البطريكية بعده ثلاثة أشهر وستة أيام (الخامس والثمانون) يواانس الموثمن
وهو (يوحنا العاشر) كان يلقب بالناحي أقيم بطريكاً في ١٢ بشنس سنة ١٠٧٩ الموافقة سنة ١٣٦٣
في زمن تلك الاشرف شعبان واستقر في الرأسة ست سنوات وشهرين وثمانية أيام وتوفي في ١٩ أييس سنة ١٠٨٥
الموافقة سنة ١٣٦٩ وخلا كرسى البطريكية بعده ستة أشهر (السادس والثمانون) غبرئيل الرابع (أعني
جبرائيل) كان راهباً بدير انخروق وأقيم بطريكاً في ١١ طوبه سنة ١٠٨٦ الموافقة سنة ١٣٧٠ في زمن تلك الاشرف
شعبان واستقر في الرأسة ثمان سنوات وثلاثة أشهر واحد وعشرين يوماً وتوفي في ٢ بشنس سنة ١٠٩٤ الموافقة سنة
١٣٧٨ وخلا الكرسى البطريكى بعده ثلاثة أشهر (السابع والثمانون) متاؤس الكبير كان راهباً بدير انخروق
وأقيم بطريكاً في أول مسرى سنة ١٠٩٤ الموافقة سنة ١٣٧٨ في عهد تلك على بن الاشرف شعبان واستقر في
البطريكية ثلاثين سنة وخمسة أشهر وبعض أيام وفي أوائل مدته توفي الملك المذكور وتولى بعده أخوه السلطان
صفرخان حسين آخر الأتراك ثم تولى بعده السلطان برقوق أول دولة الجراكسة وتوفي البطريك المذكور في ٥ طوبه
سنة ١١٢٥ الموافقة سنة ١٤٠٩ وخلا كرسى الرأسة بعده أربعة أشهر وأياماً (الثامن والثمانون) غبرئيل الخامس
وهو من دير القلامون بالجيزة وأقيم بطريكاً في ٢٦ برمودة سنة ١١٢٥ الموافقة سنة ١٤٠٩ في عهد تلك السلطان
الناصر فرج بن برقوق واستقر في الرأسة ثمان عشرة سنة وثمانية أشهر وأياماً وتوفي في ٨ طوبه سنة ١١٤٤ الموافقة
سنة ١٤٢٨ وخلا كرسى الرأسة بعده أربعة أشهر وأياماً (التاسع والثمانون) يواانس الحادى عشر كان بالقاهرة
أقيم بطريكاً في ١٦ بشنس سنة ١١٤٤ الموافقة سنة ١٤٢٨ في عهد تلك الملك الاشرف أبى النصر برسباى من
ملوك الجراكسة واستقر في البطريكية نحو خمسة وعشرين سنة وتوفي في ٩ بشنس سنة ١١٦٩ الموافقة سنة ١٤٥٣
وخلا كرسى الرأسة بعده أربعة أشهر وأياماً (التسعون) متاؤس الثانى وهو من الصعيد كان راهباً بدير انخروق وأقيم
بطريكاً في ١٣ توت سنة ١١٧٠ الموافقة سنة ١٤٥٤ في عهد تلك الاشرف أبى النصر ايدل العلاقى واستقر في
البطريكية اثنتى عشرة سنة وتوفي في ١٣ توت سنة ١١٨٢ الموافقة سنة ١٤٦٦ وخلا الكرسى البطريكى بعده
خمس أشهر (الحادى والتسعون) غبرئيل السادس ويعرف بانغريباوى قدم بطريكاً في ١٥ امشير سنة ١١٨٢
الموافقة سنة ١٤٦٦ في تلك الملك الظاهر خشمقدم الناصرى واستقر في البطريكية ثمان سنوات وعشرة أشهر وبعض
أيام وتوفي في ١٩ كيهك سنة ١١٩١ الموافقة سنة ١٤٧٥ وخلا بعده الكرسى البطريكى سنتين وشهران
(الثانى والتسعون) ميخائيل الثالث وهو من سبالوط أقيم بطريكاً في ١٣ امشير سنة ١١٩٣ الموافقة سنة
١٤٧٧ في عهد الملك الاشرف أبى النصر قايتباى الظاهرى الحموى وأقام في البطريكية سنة واحدة وثلاثة أيام
وتوفي في ١٦ امشير سنة ١١٩٤ الموافقة سنة ١٤٧٨ وخلا بعده كرسى الرئاسة سنتين وشهرين وسبعة أيام
(الثالث والتسعون) يواانس الثانى عشر وهو من نقادنا أقيم بطريكاً في ٢٣ برمودة سنة ١١٩٦ الموافقة
سنة ١٤٨٠ في عهد الملك الاشرف المذكور سابقاً أقام في البطريكية ثلاث سنوات وأربعة أشهر وأياماً وتوفي
في ٧ توت سنة ١٢٠٠ الموافقة سنة ١٤٨٤ وخلا كرسى الرأسة بعده خمسة أشهر (الرابع والتسعون) يواانس
الثالث عشر ويعرف بابن المصرى أقيم بطريكاً في ١٥ امشير سنة ١٢٠٠ الموافقة سنة ١٤٨٤ في عهد الملك
الاشرف المذكور سابقاً وكان هذا البطريك عالماً وله مؤلفات كثيرة في الدين المسيحى وكان محباً على الجميع
بدون استثناء استمر في الرأسة احدى وأربعين سنة الأربعة أيام وتوفي في ١١ امشير سنة ١٢٤٠ الموافقة
سنة ١٥٢٤ وفي مدته توفي الملك الاشرف وتولى بعده سبعة ملوك آخرهم الملك العادل طومانباى ابن أخى قانصوه
الغورى الذى قتله السلطان سليم خان ملك القسطنطينية وبموته انقطعت دولة الجراكسة وبطلت سلطنة من
مصر وصارت تابعة للمملكة العثمانية وبعد وفاة البطريك المذكور استمر كرسى الرأسة خاليًا سنة وثمانية أشهر

(الخامس والتسعون) غبرئيل السابع كان يدعى أولاً رفاتيل وهو من منشأة المحرق وترهب ببرية شيهات وأقيم بطريركاً في ٤ بابه سنة ١٢٤٢ الموافقة سنة ١٥٢٦ في عهد السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان استقر في البطريركية ثلاثة وأربعين سنة وكان له اهتمام زائد في عمارة الاديرة فعمد دير الميمون ودير القديس انطيموس الكبير والقديس بولا ببرية العربية بعد دمارهما وعمراً أيضاً دير المحرق بالوجه القبلي ولما قام عرب بنى عطية ونهبوا دير القديس بولا وأخربوه وقتلوا راهباً من رهبانه وشتموا شمل الباقي اجتمعوا هتم في عمارة ثانياً وعمروا رهباناً وكان مهيباً اذا نفوذ امر لى امته وفي آخر حياته طالبه متولى الامر بمصر بما لا يقدر عليه من الغرامة فرحل قاصداً الاديرة ببرية العربية وبتخاوعا بر النهر من جهة الميمون توفاه الله في ٢٩ بابه سنة ١٢٨٥ الموافقة سنة ١٥٦٩ وبعد وفاته لم يوجد له شيء من المال مخلفاً عنه لان اراد ان تصرفها بأسرها في منافع الامة واستمر كرسى البطريركية خالياً بعده خمس سنوات ونحو ستة أشهر (السادس والتسعون) يوانس الرابع عشر وهو من منقلاوط وكان راهباً بدير العذراء المعروف بالبراموس ببرية النظرون أقيم بطريركاً في ٢٢ برمودة سنة ١٢٩٠ الموافقة سنة ١٥٧٤ في أوائل ثلاث السلطان مراد خان الاول ابن السلطان سليم الثاني وكان من أمره أن الدولة كافته بجمع الجزية من المسيحيين فطاف بلاد مصر القبلية وجمعها وأداها للحكومة ومن المضايقات التي كان يتقصدها الوزراء رحل مرة ثانية الى الصعيد وثالثة وأخيراً الى الاسكندرية ولماسكن الاضطراب عاد منها الى النجارية وبها ضعف وتوفي في ٣ من نسي سنة ١٣٥٠ الموافقة سنة ١٥٨٩ بعد أن استقر في البطريركية خمس عشرة سنة وأربعة أشهر وأياماً و خلا الكرسى بعده عشرة أشهر (السابع والتسعون) غبرئيل الثامن وهو من منببر (الثامن والتسعون) مرقس الخامس وهو من البياضية (التاسع والتسعون) يوانس الخامس عشر وهو من ملوى (المتم للمائة) متاؤس الثالث من طوخ دلكت (الحادى بعد المائة) مرقس السادس وهو من بجورة هؤلاء البطاركة الخمسة الذين تولوا البطريركية القبطية الاسكندرية استغرقت مدتهم نحو خمسة وستين سنة ولم يذكروا تاريخ منصالات وقائهم غير أنه قد تحقق ان الاول منهم أقيم بطريركاً في ١٦ بؤته سنة ١٣٠٦ الموافقة سنة ١٥٩٠ في عهد السلطان مراد خان الاول وكان يدعى أولاً شنوده وهو راهب من دير القديس يشوى وبعد اقامته اختلف القوم في بقائه وافتروا الى احزاب فاقاموا عوضه وخلفوه وبعد مدة أعيد الى رآسته وثبتت له البطريركية الى ان توفي في ٩ بشنس سنة ١٣٢٦ الموافقة سنة ١٦١٠ والثاني والرابع لم تتعين مدة توليمه الراسة والثالث أقام عشر سنوات وكذلك الخامس أقام عشر سنوات وبوفاته انتهت مدة الخمسة البطاركة المذكورين وكان آخرها في برمودة سنة ١٣٧١ الموافقة سنة ١٦٥٥ ومن المحقق ان هذه المدة ابتدأت من أواخر عهد السلطان مراد خان الاول وتولى بعده ولده السلطان محمد خان وبعبده ولده السلطان أحمد خان وبعبده أخوه السلطان مصطفى خان ثم خلع وتولى ابن أخيه السلطان عثمان خان ثم أعيد السلطان مصطفى وبعبده السلطان ابراهيم ثم خلع وتولى ولده السلطان محمد خان وفي عهده انتهت مدة البطاركة المذكورين وخلا كرسى البطريركية بعد ذلك أربع سنين وسبعة أشهر ونصف (الثاني بعد المائة) متاؤس الرابع كان يدعى أولاً جرجس وهو من ناحية مير وترهب ببرية النظرون بدير البراموس انتخب للبطريركية وأرسلت الجماعة تطلبه فامتنع فقام حزب من المصريين ورغبوا في تعيين خلفه فلما لم يتم لهم الامر حضر المنتخب الاول بواسطة الدولة وحضر الاثنان وعملت بينهما القرعة في الكنيسة وفي دار الولاية وفي الجهتين جاءت باسم جرجس المنتخب أولاً فقيم بطريركاً في آخرها تور سنة ١٣٧٦ الموافقة سنة ١٦٦٠ في عهد السلطان محمد خان ابن السلطان ابراهيم خان واستمر هذا البطريرك في الراسة أربع عشرة سنة وثمانية أشهر ونصف وقاسى شدة مختلفة وكان هذا البطريرك آخر من سكن من البطاركة في حارة زويلة ومن بعده انتقل مركز البطريركية الى حارة الروم على ما سيأتى ذكره وتوفي في ١٦ مسرى سنة ١٣٩١ الموافقة سنة ١٦٧٥ وخلا كرسى البطريركية بعده سبعة أشهر (الثالث بعد المائة) يوانس

السادس عشر كان يدعى أولا ابراهيم وهو من طوخ دلركة ترهب بدير القديس انطونيوس وأقيم بطريركاً في ١٢
برمهات سنة ١٣٩٢ الموافقة سنة ١٦٧٦ في عهد السلطان محمد خان المذكور واستمر في البطريركية اثنتين وأربعين
سنة وثلاثة أشهر وفي أثناء مدته طاف الوجه القبلي والبحري ستفقد أحوال المسيحيين وزار القدس وكان
في صحبته رجل من أكابر النصارى يدعى جرجيس الطونجي وقد ساعده هذا الرجل في عمارة مادثر من الكنائس والاديرة
وخصوصاً دير القديس بولا الذي كان تخرب من أعوام مديدة فعمره هذا البطريرك وأعاد إليه الرهبان بعد أن بقي
خاليًا منهم مائة سنة وبني دار البطريركية (وتسمى قلاية أيضاً) في حارة الروم وكان هذا البطريرك ممدوح الخصال محسناً
إلى النقرء والمحتاجين فاقبحاداره لاستقبال الغرباء والمنقطعين وتوفي في ١٠ بؤنة سنة ١٤٣٤ الموافقة سنة ١٧١٨
وخلال كرسى البطريركية بعده شهرين وخمسة أيام (الرابع بعد المائة) بطرس السادس كان أولاً يدعى مرجانا
وهو من مدينة أسسوط اقيم قسيساً على دير القديس بولا وانتخب للبطريركية وتولاها في ١٥ مسرى سنة ١٤٣٤
الموافقة سنة ١٧١٨ في عهد السلطان أحمد خان ابن السلطان محمد خان وكان هذا البطريرك وجيهاً لدى أولى الامر
طاف الوجه البحري والقبلي لتفقد أحوال قومه وكان شديد المحافظة على أمته مانعاً عنهم عن الوقوع فيما يحرمه المذهب
المسيحي من جهة الزواج والطلاق ونحو ذلك واجتمع بالسجق ابن ايواز وغيره من المتكلمين وجرى له معهم خطوب
فيما يختص بمحدود مذهب فأتى له العلماء وأصدر له فرمان من الوزير المتولى بإقراره على قانون مذهبهم ومنع التعرض له
في مثل ذلك واستمر في الرئاسة سبع سنوات وستة أشهر وأياماً وتوفي في ٢٦ برمهات سنة ١٤٤٢ الموافقة سنة ١٧٢٦
وخلال منصب البطريركية بعده تسعة أشهر (الخامس بعد المائة) يوانس السابع عشر كان يدعى اولاً عبد السيد
وهو من ملوى وترهب بدير القديس بولا وأقيم بطريركاً في ٦ طوبه سنة ١٤٤٣ الموافقة سنة ١٧٢٧ في أواخر مدة
السلطان أحمد خان المتقدم واستمر في البطريركية ثمان عشرة سنة وبعض أشهر وفي أثناء مدته أنشأ كنيسة في دير
انطونيوس وبولاً بمساعدة الشهير جرجيس السروجي أمير قومه بوقته وفي سنة ١٤٥١ الموافقة سنة ١٧٣٥ في
عهد السلطان محمد خان ابن السلطان مصطفى خان صدرت أوامر سلطانية بزيادة الجزية على النصارى واليهود
وجعلت ثلاث درجات الأولى أربعة دنائير والثانية اثنان والثالثة دينار ثم ترايداً من هاهنا بعد ذلك حتى ألزم بها القسوس
والرهبان والصبيان والفقراء وفي آخر رآسته حدث غلاء عظيم ثم حصلت زلزلة وقع فيها جله أما كن وتوفي في ٢٣
برموده سنة ١٤٦١ الموافقة سنة ١٧٤٥ وخلال منصب البطريركية بعده احدى وثلاثين يوماً (السادس بعد المائة)
مرقس السابع كان يدعى سمعان ترهب بدير القديس بولا وأقيم بطريركاً في ٢٤ بشنس سنة ١٤٦١ الموافقة سنة
١٧٤٥ في عهد السلطان محمود خان المتقدم ذكره وكان هذا البطريرك أطلق اللسان محسناً ممدوح السيرة محبوباً في
قومه واستمر في البطريركية أربعاً وعشرين سنة وتوفي في ١٢ بشنس سنة ١٤٨٥ الموافقة سنة ١٧٦٩ وخلال منصب
البطريركية بعده خمسة أشهر وثلاثة أيام (السابع بعد المائة) يوانس الثامن عشر كان يدعى أولاً يوسف ترهب
بدير القديس انطونيوس وأقيم بطريركاً في ١٥ بابيه سنة ١٤٨٦ الموافقة سنة ١٧٧٠ في عهد السلطان مصطفى خان
ابن السلطان أحمد خان واستمر هذا البطريرك في الرئاسة ستاً وعشرين سنة وسبعة أشهر وسبعة عشر يوماً وفي أثناء
رأسه نالته شداً من مأموري الأحكام واختفى من الظلم وكان المعارض له الأمير الشهير في أعيان المسيحيين ابراهيم
الجوهري رئيس كتاب البرالمصري الذي شرع عن ساعد الجسد وأصلح مادمره مرورا بالأيام من أديرة الامة المسيحية
وكنائسها ومعابدها وأوقافها في القدس توجد دلائل همتة وفي الاديرة لآن تشاهد آثار خيريته
والعمارات والأوقاف الخيرية الناطقة رسومها وجمعها باسمه تشهد بما لهذا الرجل من المآثر فضلاً عما ينسب إليه
من المروآت وبذل الهمم في أغاثة الملهوفين وإنقاذ المكروبين والأفراح عن المتضايقين من كل مله ونحلة حسبما تصل
إليه قدرته ونساعده عليه وظيفته مما شهد به الآثار ونطق به السنة القوم المعترفين بالجميل وتوفي البطريرك في ٢
بؤنة سنة ١٥١٢ الموافقة سنة ١٧٩٦ وخلال منصب البطريركية بعده نحو أربعة أشهر (الثامن بعد المائة)
مرقس الثامن كان يدعى أولاً يوحنا وهو من طما وترهب بدير القديس انطونيوس وأقيم بطريركاً في ٢٨ توت

سنة ١٥١٣ الموافقة سنة ١٧٩٧ في عهد السلطان سليم الثالث ابن السلطان مصطفى وفي أوائل مدته أتى أمير الجيوش الفرنسية بونا بارتو بوليون الاول الى الديار المصرية بجنود فرنساوية وكان من أمر أخذه بلاد مصر واقامة الفرنسية بها ثلاث سنوات ما هو مشهور ثم رحلوا من مصر وعاد زمام حكمها للسلطنة العثمانية وحن سعد هاوتلا لارونق مجدها بتولى المرحوم الخديوى الكبير محمد علي باشا الذى حاز خديوية مصر لنفسه ولذريته الفخيمة من بعده فهذا البطريك وافقت مدته ثلاث حكومات الاولى حكومة الولاة المعينين من السلطنة والثانية حكومة الفرنسية والثالثة الحكومة الخديوية السنية التى جات عليه وعلى أمته الارثوذكسية باحسن ختام وكان فى مدته المعلم الشهير جرجس الجوهرى أخو ابراهيم الجوهرى وكان هذا البطريك رجلا محسنا وهو أول من نقل مركز البطريكية الى الازبكية واستقر فى الراسة ثلاث عشرة سنة وشهرين وستة عشر يوما وتوفى فى ١٣ كيهك سنة ١٥٢٦ الموافقة سنة ١٨١٠ (التاسع بعد المائة) بطرس السابع كان يدعى أولا منقريوس وهو من الجاولى وترهب ثم رسم قسيسا بدير القديس انطونيوس وفى عهد راسة سلفه انتخب للمطرانبة لاجل تعيينه لبلاد الحبشة ولا مريعه الله تأخر أمر تعيينه ورسم مطرانا على الكنيسة عموما واستقر فى الدار البطريكية مدة فلما توفى مرقس البطريك اتفقت الجماعة قاطبة على اقامته بطريك وكو قد تم تعيينه فى ١٦ كيهك سنة ١٥٢٦ الموافقة سنة ١٨١٠ بعد وفاة سلفه بثلاثة أيام وذلك فى عهد خديوية المرحوم محمد علي باشا الكبير وكان هذا البطريك محبا للدرس غير مكترث بالدرهم حليما فى رأسته محكما فى تصرفه وقورا مهيبا فى لقائه محبوبا لدى الكل ولقد تمتع هذا البطريك بمحظوظ قلماسبقه فيها غيره فكانت الحكومة راضية عنه وعن امته وكان قومه حاصلين على الامن والرفاهية والكنيسة مشهورة فى القطر المصرى حاصله على اقامة شعائرها وكان فى مدته أساقفة منهم كيوساب الاخيمى وكاثناسيوس الغراوى وتوماس المليجي وكالاسقف صرا يامون صاحب المنوفية وغيرهم وكانت الامة زاهرة با كبر ذوى درجات فى الحكم واعتبار فى القطر وقد عمر كثيرا حتى بلغت مدة بطريكية اثنتين وأربعين سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوما وكانت مدته جميعها سلبية فى مذهبه وقومه ونفسه ورسم نحو ثلاثة وعشرين أسقفيا لجهات مصر ومطرانين للحبش وتوفى ليلة الاثنين ٢٨ برمهات سنة ١٥٦٨ الموافقة سنة ١٨٥٢ ودفن بالاكراام اللائق لمقامه فى الازبكية وخلا من نصب البطريك بعد هذه سنة واحدة واحد عشر يوما (العاشر بعد المائة) كيرواس الرابع كان يدعى أولاد اود وكان رئيسا على دير القديس انطونيوس انتخب للبطريكية واحضر للقاهرة حالا نظرا لما كان متصفا به من الشهامة والذكاء ولكن لما كان بعض القوم لم يحل من الاغراض لعدم موافقته مشربهم قام ذلك البعض من الامة مضادا لانتخابه وان كان المتفقون على انتخابه أكثر الا أن تحزب هذا البعض بلغ الى ان عرض الامر فى ذلك لاولى الامور المدنية ومن ذلك آخر أمر مسددا وحيث كانت أصوات المنتخبين أفوق كثيرا كما ذكرنا ولم يكن لتقديمه مانع سوى التحزب ولتلافى الاصلاح بين الفريقين استقر رأى اولى الامر على جعله أولامطرانا على عموم الملة وقد حصل ذلك وأقيم مطرانا عامانى ١٠ برمودة سنة ١٥٦٩ الموافقة سنة ١٨٥٣ وبذلك ارتفعت المضادة واستمرت تولى ادارة امور الملة بربسة مطران سنة واحدة وشهرين وحيث ان تصرفه الخاص ومشروعاته النافعة للامة كانت تشهد بانفرادها باستحقاق البطريكية أقيم بطريكانى ١١ بؤته سنة ١٥٧٠ الموافقة سنة ١٨٥٤ فى أواخر خديوية المرحوم عباس باشا حفيد الخديوى الكبير الذى توفى فى تلك السنة وتولى الخديوية بعده المرحوم سعيد باشا نجل الخديوى الكبير وبعد توليه البطريكية جدد فى تكميل مشروعاته النافعة فأنشأ المدرسة الكبرى القبطية بالازبكية وفتح مدرسة أخرى بحارة السقائين وجدد فيها اللغة القبطية بعدد ثورها وجدد فيها اللغات وعلما اخر ونظم مكتبين للنبات وجدد كنيسة اللامة بحارة السقائين وفى السنين الاخيرة من حياته نقض الكنيسة البطريكية القديمة وأسس خلافها بالنظام اللائق عملها ولولم تكن مدته قليلة لاسميا وقد تحللها سفره لبلاد الحبشة الذى عاقه عن اتمام اعماله اذ تغرب عن مركزه نحو السنين لتمام الكنيسة الكبرى وغيرها على أحسن نظام ومع ذلك فان حالة الادارة البطريكية من جهة سياسة الكيوس ورعاية الامة ونحو ذلك قد امتازت

في مدته كثيرا جدا عن السابق ولقد كان هذا البطريرك حاذقا نبيا اذا اعتاية شديدا بالنقطتين وذوى البيوت من امته
 طلق اللسان عارقا بالتاريخ مخمدققا في علوم الدين المسيحي محافظا على حدود المذهب ماقبالا للرشوة غير مكترث بالمال
 قائما بعباء وظيفته وفي الحقيقة انه كان لم تعب سيرته بشيئا ولولم يكن حاذقا في المشروعات سريع الاقدام
 على الامور التي تفتقر للتأني والمشورات لكان يعجز القلم عن تحجير صفاته ومع ذلك كان محبوبا لدى الدولة الخديوية
 ما لوفاء عند جميع ملل النصرانية وغيرهامهيا عند رجال امته وفي مدته أقام مطرانا خصوصا لمصر ولم يكن بها من
 قبل مطران نظير الوجود من كزالبطريرك بها وأقام على البحيرة والاسكندرية مطرانا وعلى المتوفية مطرانا آخر
 وقد كان على الجهتين رئيس واحد من قبل ورسم مطرانا بالقدس وأسقفين بالوجه القبلي بعد وفاته لافهم فجملة
 الرؤساء الذين عينهم ستة وفي أيامه انشئت كنائس للامة في مواقع ضرورية جدا بأوامر من الحكومة السنية كمدينة
 طتة والمجودية وغيرهما واستمر في الرئاسة سبع سنين وتسعة أشهر وعشرون يوما مطرانا وبطريركاً وتوفي في ٢٣
 طوبه سنة ١٥٧٧ الموافقة سنة ١٨٦١ وخلا الكرسي بعده سنة واحدة وثلاثة أشهر وسبعة أيام (الحادي عشر
 بعد المائة) ديمتريوس الثاني كان أولادى ديمتريوس رئيس دير القديس مقاريوس ببرية النطرون انتخب للبطريركية
 ثم قررى ٩ بؤنه سنة ١٥٧٨ الموافقة سنة ١٨٦٢ في أواخر خديوية المرحوم سعيد باشا وبعد تقليد زرار الخنازير
 الخديوي وذوات الحكومة ثم شرع في تكميل الكنيسة الكبرى بالازبكية التي أسسها سلفه حتى تمت على نظامها
 الحالى واستمر مدير الحركات المدارس التي أنشأها سلفه أيضا ومع كونه كان ذاقا في المشروعات الادبية والحركات
 المادية لا يرى في نشاطه في أوائل أمره ما كان يرى من سلفه لكن توفى له الخط بتولى الخديوي اسمعيل باشا الذى
 أمده بوافر احسانه وشمل قومه بجيزيل امتنانه إذ أنعم عليه بجملة كثيرة من الاراضى الزراعية للقيام بلوازم مدارس
 ولوازم الدارالبطريركية ولم يبرح مرادفاله بصلاته مسعفا له باصدار أوامر الكريمة من قيا جملة من قومه الاقباط
 الاصليين للرتب والخطط الفخيمة ونشط وبذل الجهد في تكميل الكنيسة المذكورة وأحسن ادارة المدارس لاسيما
 وقد ساعدته الخطوط بأن انعم عليه من قبل الخديوي المذكور باجراء امتحان مدارس بعد امتحان المدارس الاميرية
 كالرسوم الجارية بم اوذلك بأن يصير الامتحان باحتفال يتزين كل عام بالذوات الكرام والعلماء الاعلام والامراء
 الفخام وهذا الامر هو الذى أضحت المدارس القبطية تفتخر به على ممر الزمان وقد بلغه أن بعضا من قومه بالجهات
 القبلية نبذوا عنهم بعض عقائدهم الارثوذكسية واتبعوا آراء أجنبية طارئة فقام بنفسه في برمهات سنة ١٥٨٣
 للشهيد اذ ليتفقد تلك الجهات وعينت له مركب بخار من طرف الحكومة السنية حسب تقاسمه وزار مدن
 وبلاد وكائس الوجه القبلي الى ان بلغ اسنا واستمر في هذا السفر ثلاثة أشهر وبعد حصوله على اقتناع وارتداد أولئك
 الاشخاص وضمهم للكنيسة عاد الى مركزه وقد كان هذا البطريرك ذاهما ووقارا ونباهة حسن الادارة سعيد
 الخطوط ولما حجبته أعباء راسه ديره الاولى قبل البطريركية عن التعمق في بعض دقائق مهمة تستدعيها احوال هذه
 الرتبة الكبرى كلف نفسه بعد ترقية واختباره الامور المشابهة على ما فاته وفي الحقيقة كان كلما تقدمت سنو رآسته مع
 ما كان فيه من تلك التوفيقات المدنية تمتد من اياه النافمة لقومه واستمر في الرئاسة سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام
 وتوفي ليلة عيد الغطاس أعنى ليلة ١١ طوبه سنة ١٥٨٦ الموافقة سنة ١٨٧٠ (الثاني عشر بعد المائة) كيروان
 الخامس وهو البطريرك الحالى كان يدعى أولا يوحنا ولد في بني سويف سنة ١٥٤٨ للشهداء وترقى في مديرية
 الشرقية مع عائلته ولما بلغ سن الرشد رسم شماسا من مطران القدس ابنا ابراهيم المتوفى وفي سنة عشرين من
 عمره أعنى سنة ١٥٦٧ للشهداء ترهب بدير السيدة بالبراموس وفي سنة ١٥٦٨ رسم قديسا من أمقف المتوفى
 انطربامون واذ كان قد سلم له تدبير امور مجمع الرهبان بنفس الدير فظهر نجاحا في المعروفة والسير رسم أغومانس
 (أعنى مدير القسوس أو رئيسهم) من البطريرك سلفه سنة ١٥٧٩ واستمر متعاطيا تدبير مجمع الرهبان من ارشاد
 وتأييد وسياسة على أحسن حال وطالما رغب سلفه وكثير من الامة في احضاره للقاهرة وتعيينه في رتبة أعلى مما
 كان عليه فلم يقبل ولم تسمح كبار الرهبنة بترصكه اياهم ولما توفي سلفه أقامت الامة باستئذان الحكومة السنية

جناب المطران مرقس مطران الجيرة ووكيل اسكندرية وكيل لاجل عدم توقيف حركة ادارة الدار البطريركية
 فجعلت الحافظ الجميع تتوجه نحو الاغومانس يوحنا المذكور وأصوات الانتخاب صارت تترادف عليه ولولا
 ما حصل من الاسباب الاعتيادية والاعراض الشخصية التي نشأ عنها خلوا المنصب البطريركي من الرئيس أربع
 سنوات وتسعة أشهر لا حضوره قلدحالا ولم ينتخب الجمهور لهذه الرتبة سواء ولم يكن ثم باعث يمنع تقليده وكانت
 الامة رتبت لها مجلسا ملما يتعاطى تدبير امورها الخصوصية وتأييد مجلسها هذا بأمر عال كريم فبعد ترتيبه
 بسنة التست الامة بواسطة مجلسها من مقام الخديوية السنية احضاره بمساعدة الحكيم برسمه بطريركاً فتم ذلك
 واحضر للقاهرة في ١٦ بابه سنة ١٥٩١ وبعد العرض للاعتاب السنية الاسماعيلية بحضوره ورضا الجمهور عن
 شخصه دون غيره صدر الامر الكريم برسمه وقد تم ذلك ليلة الاحد ٢٣ بابه سنة ١٥٩١ الموافق سنة ١٨٧٥ باحتفال
 عجيب مشرف بالذوات الاجلاء الكرام وامراء الوطن الفخام والرؤساء الكليكيين وجميع اصحاب الرقب الروحية
 وجمهور عظيم من الملة القبطية الارثوذكسية وغيرها في الكنيسة الكبرى البطريركية بالازبكية وتم ارتسامه على
 أحسن نظام وأكله وفي ثاني يوم من بطريركيتهم هذا راجع الى العالى الداورى والانجيل الكرام والذوات الفخام
 واستمر ثلاثة أيام في مركزه البطريركي يقبل تهاني الامة وانتهاين من رجال الوقت هذا وقد أجرى حال قبوله التهاني
 رسوم التشمكات والدعوات المبرورات بحفظ بقاء الذات العلمية الخديوية
 وبعد استتمام الرسوم المعتادة المالية شرع يتعاطى واجبات رياسته الروحية
 داعياً للجناب الخديوى بدوام العز والاقبال
 وحفظ جميع الانجيل

(تم طبع الجزء السادس ويليه الجزء السابع أوله مدينة الاسكندرية)